

الجزء السادس من حاشية الفتوى وابن التيمية  
على القاضي البيضاوي

T. C.  
MILLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI  
RAGİP PAŞA KİTAPLIĞI  
MÜDÜRLÜĞÜ  
Sayı: 1312

1499



RAGİP P.  
Ka. N.  
1489

1499  
R.

( سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون آية )  
( بسم الله الرحمن الرحيم )

قوله ألم قد سبق القول في دعوى قد سبق بيان وجوهه في ذكر تفاصيل وجوه فوائج السور في أول سورة البقرة فإنه رحمه الله تعالى قال هناك فإن جعلتها أسماء الله تعالى أو القرآن أو السور كان لها حظ من الاعراب أما الرفع بالابتداء والخبر والنصب بتقدير فعل القسم على طريقة الله لأفعلن بالنصب وغيره كذا ذكر أو الجر على ضمائر حرف القسم ويأتي الأعراب لفظاً والحكاية فيما كانت مفردة أو موازنة بغير دكم فإنها كهايل والحكاية ليست إلا فيما عدا ذلك وسبغ الذاكر اليك مفصلاً وإن بقيتها على معانيها فإن قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان في خبر الرفع بالابتداء والخبر على ما مر وإن جعلتها متشابهة بها يكون كل كلمة منها منصوبة أو مجرورة على اللتين في الله لأفعلن فيكون جملة قسمة بأفعلن المقدر وإن جمعتها بأفعلن كانت أو أصواتاً متزلة متزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من الأعراب كالجمل المبتدأ والمفردات الممدودة ويوقف عليها وقف التمام إذا قدر بحيث لا يحتاج إلى ما بعده

قوله ووقوع الاستفهام بعده دليل استقلاله بنفسه أو بما يضمنه أي وقوع الاستفهام بعده دليل انقطاعه عما بعده واستقلاله بنفسه أن قدرته سر استأثر الله تعالى به أو قدرت حروفه أن يكون أفعال ككلمات أو أصواتاً متزلة متزلة حروف التنبيه ألا يكون لها محل من الأعراب حينئذ وإن قدر أنه اسم القرآن أو السورة كان له محل من الأعراب على أنه مرفوع بأنه مبتدأ خبر محذوف تقديره فيما يلي عليك ألم أو خبر مبتدأ محذوف تقديره التلوام ولا يجوز أن يكون مبتدأ خبره أحسب الناس لأن الاستفهام أخرجه عن صلاحية وقوعه

بأنه لا يمكن التقدير بالقول لعدم

٢٢ \* بسم الله الرحمن الرحيم الم \* ٢٣ \* أحسب الناس \*

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* قوله ( سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون آية ) وهو الصحيح وقال الداني أنه متفق عليه وفي نسخة سبع وستون آية قوله مكية واختاره المصنف وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنها مدنية وقال يحيى بن سلام أنها مكية الاثني عشر آيات من أولها إلى قوله وليعلم المنافقين وفي الاتفاق ويضم إليه وكأن من دابة وهذه الاختلافات بناء على اختلاف الروايات وفي رواية هي آخر ما نزل بمكة ٢٢ \* قوله ( سبق القول فيه ووقع الاستفهام بعده دليل على استقلاله بنفسه ) سبق القول أي في أول البقرة سوى أن ما بعده لا يحفل أن يتلقى به تعلقاً اعرابياً وال ذلك إشارة إلى وقوع الاستفهام الخ إذا أصبح ارتباط تلك الجملة الاستفهامية ٢٣ \* قوله فهو محذوف أو محذوف أو بالهكس أو منصوب بتقدير فعل القسم أو غيره مثل اذكر أو مجرور على اعتبار حرف القسم والقول بأنه يجوز أن يكون من قبيل زيد هل قام أبوه ضعيف لأنه قول البعض المختار أنه أول بأنه زيد مقول في حقه هل قام أبوه واعتاره هنا من فضول الكلام \* قوله ( أو بما يضمنه ) مثل التأويل المحدثه مؤلف من جنس هذه الحروف أو العكس ٢٣ \* قوله ( الحسن أن يتلقى بمضامين الجمل ) الحسن مصدر كالحارمان معنى الظن الله أن من الله لالقول فلا يصح أن يتلقى بمضامين الجمل ٢٤ \* قوله ( الدلالة على جهة ثبوتها ) متعلق بالمحذوف أي اعتماداً على الجملة للدلالة على جهة ثبوت مضمونها أي وجه ثبوتها في ذهن الحكم وذلك الوجه الظن هنا والعلم في علم زيداً فاعلم قد يستعمل الحسبان في اليقين كالأظن على خلاف الأصل عند القرينة فإذا أردت الإخبار عن مضمون ثابت عندك على وجه الظن لا اليقين قلت حديث زيد قائماً مثلاً \* قوله ( وبذلك ) أي اعتماداً بمضمون الجملة \* قوله ( اقتضى مفعولين متلازمين ) دليل على على الاقتضاء ولا يجوز الاختصار على أحدهما موله إلى القول الرابع خلافاً للكوفيين واختاره المصنف في قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا الآية من آل عمران المختار الأول حيث قال متلازمين أي في الذكر أو في حذف ومرة أن المفعولين معاكسم واحده أضمون



٢٢ \* واعدت الدين من قبلهم \* ٢٣ \* فليعلم الله الذين صدقوا وليمكن الكاذبين \*  
( سورة المائدة )

( ١ )

٢٢ \* واعدت الدين من قبلهم \* ٢٣ \* فليعلم الله الذين صدقوا وليمكن الكاذبين \*  
( سورة المائدة )

عوالى السرجات ) عليها اى على مشاق الكاليف او الصبر عنها بالنسبة الى الشهوات قد حصر التفصيل في ولايتها  
الا الصبر على الطاعات وحر المعاصي له المصنف واجل هنا قبل بالصبر عليها \* قوله ( فان مجرد الايمان  
وان كان من خلوص لا يغنى غير خلاص عن الخلود في العذاب ) فان مجرد تعاليا لما قبله اى النبل الى الدرجات  
يكون بالصبر على الكاليف لا بمجرد الايمان مقتضى الوعد \* قوله ( روى انها نزلت في ناس من الصحبة جزعوا  
من اذى المشركين وقيل في عمار قد عذب في الله ) لكن الحكم عام اذ خصوص السبب لا ينافي عموم الحكم وعمار اى  
عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه وهو من اجلاء الصحابة وخطب له رسول الله عليه السلام فقال يا عمار  
يقتلك الفئة الباغية وقد قتل في وقعة معاوية وكان مع علي رضى الله تعالى عنه قد عذب في الله اى في دين الله  
وكان المشركون عذبوه بمكة بعد الهجرة وقصته مذكرة في تفسير قوله تعالى \* من كفر بالله من بعد ايمانه \* الآية  
\* قوله ( وقيل في \* جمع مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه رما عمار بن الحضرمي بسهم يوم بدر  
فقتله فخر ع عليه ابواه وامراته ) \* جمع بكسر الميم وقبح الجيم صحابي كان شهيدا في البدر مولى عمر بن الخطاب  
اى معتقه قوله وامراته وهو اول من استشهد يومئذ من المسلمين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم سيد الشهداء \* جمع وهو اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة لكونه اول الشهداء من هذه  
الامة فآكرم بهذه الكرامة جزء وفاقا فلا يلزم التفصيل على سائر الصحابة ٢٢ \* قوله ( متصل باحسب  
او لا يقتنون والمعنى ان ذلك سنة قديمة جارية في الامة كلها ) متصل باحسب اى هو حال من فاعل احد  
الفاعلين المذكورين وبين لهبة وهى مقارنتهم لهذه العادة مثل جاني زيد والشمس طاعة والاوضح  
كونه استنباطا قبل وعلى الاول هو علة لانكار الحسبان اى احسبوا ذلك وقد علموا ان سنة الله على خلقه  
ولن تجد لسنة الله تبديلا وعلى الثاني بيان بانه لا وجه لتخصيصهم انفسهم بعد الاقتران ولذا قيل الاول  
تنبه على الخطأ وتقرر لجهة الانكار والثاني تخطئة انتهى قوله وقد علموا ان سلم هذا التقدير اظهر كونه  
حالا بدون تحمل قوله في الامة كلها الكاية مستفادة من قوله قلهم لاطلاقه وفيه اشارة الى ان الناس لم يترك  
سدى في وقت وان وقع الفترة في بعض الاحيان \* قوله ( ولا ينبغي ان يرفع حدوها ) هذا من باب  
الاكتفاء بالادنى اى فلا يجوز ذلك بل يحرم وعن هذا انكار الحسبان المذكور وهو المراد بالتوقع وما فهم  
من الروايات المذكورة هو التسوق لعدم اصابة الضراء والبأساء واما التوقع عدم فرض الطاعات والتهنى  
عن الشهوات فلا يفهم من تلك الرواية مع ان المصنف قد جعله عامانها فليحرم من محله ٢٣ \* قوله  
( فليعلم الله الذين صدقوا وليمكن الكاذبين ) وهذا التعاقى حادث يتعلق بان الشئ وجد الآن او قبل والجزء  
يترتب عليه واما التعاقى بان الشئ سيوجد او متعذر فغيره باقى ازلا وبدا لا يتغير اصلا ولا يترتب عليه الجزاء  
ولذا لم يحمل التعاقى على ما عليه بل حله على الاول بقرينة قوله بالامتحان فانه متعلق بتعاقى ولا يربط في امر متحقق  
بالامتحان حادث والحاصل ان صفة العلم قديمة وله تعلقان قديم حادث فالمراد هنا التعاقى الحادث فلا اشكال  
بانه يلزم حدوث العلم مع انه قديم لما عرفت من ان المراد التعاقى الحادث بعد حدوث ما هو معه وقد عرفت ان المراد  
مسألة الامتحان والاختبار والكلام بناء على الاستعارة التنبؤية وقد مر توضيحه في سورة البقرة في قوله  
تعالى \* واذا ابتلى ابراهيم ربه \* الآية وفي قوله تعالى \* ولما نزلتم بشئ \* الآية قوله حاليا اشارة الى كون  
التعاقى حادثا والباء في بالامتحان للسببية او الملازمة وكونها للتعدية بخلاف الذوق الا ان يراد بالامتحان ما به  
الامتحان \* قوله ( يتجر به الدين صدقوا في الايمان ) اى عدا الناس \* قوله ( والذين كذبوا فيه )  
اشار به الى ان الكافر ين موصولة وكافرين صلته والعدول اليه لرعاية الفاصلة وايضا فيه تنبيه على  
رسوخهم في الكذب للمبالغة في الذم والمراد بهم المنافقون كاسمي التصريح بهم واعتبار الامتحان منهم  
من الفاء لانها للتفريع على ما فهم مما قبله وهو امتحان هذه الامة المستفاد من انكار الحسبان \* قوله  
( و يوط به نوابهم وعقابهم ) اى بالتعذيب وفيه مسامحة اذ الثواب والعقاب متوطان بالايمان والعمل الصالح  
والكفر والمعاصي سواء كان التعذيب اولا لكن لما ظهر ذلك بالتعذيب قال ويوط به الخ وهذا بيان لمرارة التعذيب  
واشارة الى وجه آخر وهو ان يلمن بحسار موضع السبب موضع السبب \* قوله ( ولذلك ) اى لارادة  
التعذيب والجزاء \* قوله ( قبل والمعنى فليميزن اوليها من ) مرصه لان اشكال لزوم حدوث العلم قد اندفع

( ارادة )

٢٣ \* واعدت الدين من قبلهم \* ٢٣ \* فليعلم الله الذين صدقوا وليمكن الكاذبين \*  
( سورة المائدة )

٢٣ \* واعدت الدين من قبلهم \* ٢٣ \* فليعلم الله الذين صدقوا وليمكن الكاذبين \*  
( سورة المائدة )



٢٢ \* أم حسب الذين يعلمون السبب \* ٢٣ \* أن يسبقونا \* ٢٤ \* ساء ما يحكمون \*  
 ٢٥ \* من كان يرجوا لقاء الله \* ٢٦ \* فإن أجل الله \* ٢٧ \* لا آت \* (

( الجزء العشرون ) ( ع )

بارادة التعاقب الحادث فلا حاجة الى ارتكاب المجاز لدفع ذلك الاشكال على ان ارادة التبرير او المجازاة انما كانت  
 بارادة التعاقب الحادث لانه السبب للتبرير والجزاء دون التعاقب القديم فالاولى كونها اشارة الى ان اخبار الله  
 يلزمه التبرير والمجازاة لا اشارة الى وجد آخر \* قوله ( وقرئ ) ويعلم من الاعلام اي ويعرفهم الناس  
 او يستنبطهم لجهة يعرفون بها يوم القيامة كقبض الوجوه وسوادها ) ويعرفهم فيه اشارة الى ان يعلم من  
 الاعلام المأخوذ من علم معنى عرف لامن افعال القلوب فله معقولان احدهما محذوف قوله ويعرفهم الناس  
 اشارة الى ان المحذوف هو المفعول الاول قوله اولسببهم الخ فيكون الاعلام حينئذ من الاعلام بمعنى وضع  
 العلامة فيمدى الى مفعول واحد كما اشار اليه ٢٢ \* قوله ( الكفر والمعاصي ) ظاهره انه محله على الكافرين  
 وقبل جعل المصنف شاء للؤمنين العصاة والكافرين كما اخذ من قوله والمعاصي لكنه ضعيف لان عادته  
 ذكر المعاصي بعد الكفر مع ان المراد الكافرون قوله ليشعل المؤمنين السابق ذكرهم لانه معنى الشعول  
 وخص صاحب الكشف بالؤمنين لان الناس فيما قبله المراد به المؤمنون فيختص بهم ما قبله وتيممه صاحب  
 الارشاد \* قوله ( فان العمل بفعول القلوب والجزاء ) افعال القلوب وهذا شائع في كلام العلماء  
 وفي توضيح اشارة اليه وقد صرح شراح الحديث عموم العمل الى افعال القلوب في حديث انما الاعمال بالنيات  
 فن انكر ذلك فقد اختلف على قلبه وما في الراغب من ان العمل ما كان عن قصد لا يتبع اطلاقه على فعل القلب  
 لانه ايضا صادر عن قصد واو باعتبار مباديه ٢٣ \* قوله ( ان يقولوا فلا تقدر ان يحسن بهم على  
 مساوئهم ) هذا ملائم ليكون المراد الكفرة دون المؤمنين الا انية ل ان اصرارهم على المعاصي نزل منزلة  
 من يتوقع ذلك فهذا الحسان ليس بمحضي بل استعارة غشبية فأمل وكن على بصيرة \* قوله ( وهو ساء مسد  
 مفعول حسب وام منقطعة والاضراب فيها لان هذا الحسان ابطال من الاول لانه اذا عتبه بقوله ساء ما يحكمون  
 وهو ساء لا شغله المسند والمستند اليه كقوله تعالى ام حسبهم ان تدخلوا الجنة \* وام منقطعة لفقد شرط  
 الاتصال وهو كون مدخولها مقرا او في حكم المفرد وكونها لا مد الشئ او الاشياء وهنا ليس كذلك  
 اذ الحسان كلاهما واقعا منتهى وان قطع النظر عنه يحتمل ان يكون متصلة اذ الفعلان فاعلهما متحد  
 عند التفسير والموصول لتسجيل على سوء صنيعهم ولذا اقيم الظاهر مقام المضمرة قوله والاضراب الخ  
 مبتدأ خبره لان هذا الحسان ابطال من الاول اذ فيه في القدرة اما اعتقادا او تنزيلا كما عرفه او تنزيلا  
 فقط على ما اختاره المفسرون واما في الاول فلا في القدرة واما تنزيلا ٢٤ \* قوله ( اي بأس الذي  
 يحكمونه هذا او حكما يحكمونه حكمهم هذا محذوف بالضم ) اي ساء هنا من افعال الهم دون الافعال  
 النامة بمعنى قبح وما موصولة والعائد في صلتها محذوف كما قال الذي يحكمونه وهو فاعله سد والمقصود محذوف  
 اي حكمهم او موصوفة صفة يحكمون اي بأس حكما يحكمونه حكمهم كما في الكشف قيل ووجد في بعض نسخ  
 هذا الكتاب ومصدريه ايضا وبأس حكمهم فحينئذ يكون ما تيممنا والفاعل مضمرة مفسر بالتبرير كما فصله  
 في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفسهم الآية واختار ان كسان كون ما مصدرية والمصدر الاول مخصوص  
 بالهم فالتي تبرير محذوف اي بأس حكما حكمهم وقد وقع في نسخة هكذا فحينئذ الفاعل مضمرة مفسر بالتبرير  
 ويجوز كون ساء بمعنى قبح لكن غوت المبالغة ٢٥ \* قوله ( من كان يرجوا لقاء الله ) اي من اسر رجاءه  
 الى الموت ولذا لم يسمي من يرجو \* قوله ( في الجنة ) وقيل المراد بلقاء الله الوصول الى ثوابه اوال العاقبة  
 من الموت والبعث والحساب والجزاء على تمثيل حاله بحال عبد قدم على سيد بعد زمان مديد وقد اطعم السيد  
 على احواله فاما ان بلقاء يشير لارضى من افعاله او بسخطه لسخطه منها ) في الجنة فان المراد رؤيته تعالى  
 بلا كيف كما هو مذهب اهل السنة ويلزمه كل خبر ونعيم والنجاة من عذاب اليم مرض اقول المذكور لانه  
 خلاف الظاهر بلاداع قوله على تمثيل حاله الخ كالصرح في كونه استعارة تمثيلية شبه حاله بحال من  
 اني ملكا عظيما احسانه فاكرم فوق ما يتناه فذكر ما هو الموضوع المشبهة واريد المشبهة كما اوضحه المصنف  
 قوله او بسخطه الخ فيكون كقوله تعالى وقدعت الى ما عملوا من عمل الآية ذكره استطرادا وحله على تقدير  
 المضاف او القول بانه مجاز مرسل لاستعماله في لازمه مخالف لظاهر كلام المصنف مع انه يحل المبالغة  
 ٢٦ \* قوله ( فان الوقت المضروب للقاءه ) اي التعين للقاءه بتقدير المضاف اليه معنى كان ٢٧ \* قوله ( الجاء

( ٢ ) ( س )

١١ لقولهم انما نظر لانه يؤدى الى انهم تركوا غير  
 مقتونين وانما الكلام في العلة وليس معنى الآية ذلك  
 بل معناه احب الذين يظنون بكثرة الشهادة انهم  
 يتركون غير مقتونين بل هم لمقتونين لانه لا يخفى في دينه  
 من غيره ونظير النظران فعل الحسان اذ التعاقب  
 بمقتونين المجتنبين كما ذكره بلزم ان يكون الكلام في العلة  
 كأنه قيل احسبوا ان تركهم غير مقتونين بسبب قولهم  
 هذا لا بسبب آخر فيقول المعنى الى انهم تركوا غير مقتونين  
 بسبب آخر غير قولهم انما وليس معنى الآية هذا  
 واجاب امضهم عن هذا النظر بان ذلك انما يلزم  
 ان لو كان التقدير ما قدر اما اذا قدر احسبوا تركهم  
 غير مقتونين يحصل اقوالهم انما كما نص عليه بقوله على  
 تقدير حاصل قبل اللام استقام المعنى كأنه قيل لا ينبغي  
 ان يحسبوا ان اجراء كذا الشهادة على السننهم سبب  
 لان لا يفتوا اقول ان المورد المذكور باق في هذا  
 التقدير ايضا لان معنى هذا التقدير احسبوا ان حصول  
 تركهم غير مقتونين اقوالهم انما يؤدى الى ان حصول  
 تركهم غير مقتونين ليس بسبب قولهم انما بل بسبب  
 اخر لان معنى التي يرجع الى قبل الكلام وهو ههنا  
 حادثة فراهم ذلك حصول تركهم غير مقتونين  
 فاجواب الصحيح عندي ان الترك لما دخل بمفعوله  
 تحت الحسان التي هي بجهة الانكار انصب معنى التي  
 الى مضمون جملة وهم لا يفتنون فرجع الى التي الى  
 الايات فكان المعنى انهم جعلوا مقتونين ثم علل  
 هذا الايات بقوله ان يقولوا انما قاله معنى جعلوا  
 مقتونين اقوالهم انما فالحاصل معنى احسب الناس  
 ان يتركوا ان يقولوا انما وهم لا يفتنون احسبوا  
 ان لا يفتنوا لقولهم انما ويرجع هو الى انهم يفتنون  
 اقوالهم انما فاعتبرا القيد الذي هو ان يقولوا انما بعد  
 اعتبار التي يكون قيدا للتي وعلة له معنى قوله احسبوا  
 تركهم غير مقتونين اقوالهم انما لا ينبغي لهم ان يحسبوا  
 تركهم غير مقتونين حاصلا فالتى بالهزة لا يتجاوز  
 فيؤدى الى انهم يفتنون ثم قيد بقوله ان يقولوا انما الى  
 يفتنون لقولهم هذا فالمراد بهذا القيد تمثيل التي  
 لانني التعليل فان قلت هو تعليل الايات لا تعليل  
 التي لانك قدرت ان حاصل المعنى يفتنون لقولهم  
 انما قلت ذلك الايات توجب في التي فبرجع القيد  
 الى التي ونظر صاحب التفسير مبنى على اعتبار القيد  
 قبل اعتبار التي فيقول المعنى الى التي القيد قيد السؤال  
 المذكور وقيل في جواب هذا السؤال المذكور ان  
 دلالة المفهوم الذي ذكره من ان الكلام في العلة  
 مبهمة لان الكلام مع قوم مخصوصين كقوله تعالى  
 لا تأكلوا الربا ضاعفا مضاعفا قال الراغب الترتيب  
 الشئ قصدا واختيارا وقهرا واضطرارا فن الاول  
 قوله وتركاهم ضمهم يومئذ موج في بعض ومن الثاني قوله  
 تركوا من جنات وعيون ومن تركه فلا يمتثل به بعد  
 يومه وقدينا في كل فعل تشبهى به الى ماله نحو ١١

٢٣ \* وهو السميع \* ٢٣ \* العليم \* ٢٤ \* ومن جاهد \* ٢٥ \* فأنجاهم بكفهم \*  
 ٢٦ \* الله تعالى عن العالمين \* ٢٧ \* والذين آمنوا وعملوا الصالحات لكثرت عنهم سيئاتهم \*  
 ٢٨ \* وأحسن إليهم الذين كانوا يكرهون \* ٢٩ \* وعسى أن يكون بآياتنا \*  
 ( ٦ ) ( سورة النكوت )

قوله والمعاصي الخ هذا لا يلام قوله في تفسير قوله  
 " يفرأكم من ذنوبكم " بعض ذنوبكم وهو ما سبق  
 فان الاسلام بحقه فلا يؤخذكم به في الآخرة وايضا  
 كلامه هنا يوضح ان المعاصي مطلقا صغيرة او كبيرة  
 مكفرة بالطاعات مع ان المتر في محله ان الصغار  
 معقوة بالطاعات فأما

١١ تركته كذا ويحرم مجرى جعلته كذا ومراد  
 صاحب الكشف من قوله لانه من الزلزال الذي هو بمعنى  
 انصهر وهو هذا المعنى الأخير  
 قوله والمعنى ان ذلك سنة قد يجازى في الام كالمها  
 ولا ينبغي ان يوقع خلافها بمعنى اتباع الانبياء قبلهم  
 فداص بهم من الله والحق نحو ما صابهم وما هو  
 اشد منه فصبروا وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد كان من قبلهم يؤخذ فيوضع المثار على رأسه  
 فيفرق فرقتين ما يصرفه ذلك عن دينه ويمشط  
 بامشاط الحديد مادون عظمه من لحم وعصب  
 ما يصرفه ذلك عن دينه فهو كقولك لا يمتحن فلان  
 وقد امتحن من هو خير منه

قوله فليمتحن بالله الامتحان تعلقا بالمدل ظاهر  
 الآية على انه تعالى يعلم صدق الصادق في الايمان  
 وكذب الكاذب بعد الامتحان وهذا يؤهم انه  
 تعالى لا يعلم قبل الامتحان والحد الذي تعالى عالم  
 بالاشياء كلها قبل وجودها وبعدها فليس  
 رجاء الله ليعلم بآياته تعالى بالامتحان تعلقا حاليا  
 فان علمه تعالى كان متعلقا قبل الامتحان ايضا لكن  
 ذلك التعلق هو التعلق بالمضوى وتعلقه بعد الامتحان  
 هو التعلق بالمدل وهذا التعلق ما كان قبل الامتحان  
 وعلمه تعالى لم يزل قبل وبعد قال صاحب الكشف  
 لم يزل علمه معدوما ولا يعلم بوجوده الا اذا وجد  
 قال صاحب الانصاف هذا يؤهم مذهبا فاسدا  
 وهو ان العلم بالمكان غير عالم بما سيكون والحق ان  
 علم الله تعالى واحد متعلق بالموجود زمان وجوده وقوله  
 وبعده على ما هو عليه وقاعدة ذكر العلم التبعي بالسبب  
 على المسبب وهو الجزء اى العلم بهم والجزاء بهم  
 بسبب علمه فيهم فيكون وعدا للمؤمنين ووعدا  
 للعاصين وقال الامام علم الله صفة يظهر فيها كل  
 ما هو واقع فقبل التكليف كان الله تعالى يعلم ان زيدا  
 سيطيع وعمر اطيعي ثم وقت التكليف يعلم انه مطيع  
 والاخر عاص وبعد الايمان يعلم انه اطاع والاخر  
 عصى ولا يتغير علمه في شيء من الاحوال وانما المتغير  
 العلوم ويتبين هذا مثال ولله المثل الاعلى وهو ان المرأة  
 الصقيمة اذا علفت وقول بها زيد وعليه ثوب  
 ايض ثم عرو وعليه ثوب اصفر قشكلا فيها على  
 حسب ما هو عليها لا يختلف المرأة ولا يتغير من كونها  
 حديثا ومدورا وصلة بل المتغير الخارج وعلم الله  
 اعلى واجل فان المرأة مخلوقة وعلم الله قديم وقال ١١

واذا كان وقت اللقاء آتيا كان اللقاء كاشلا بخانة فليبادر بما يحقق امله ويصدق رجاءه او ما يستوجب به  
 القربة والرضا) الجاء فداستارة تسمية مصرحة قوله كان اللقاء كاشلا بهذا ابلغ من القول فان لقاء الله لا يكون  
 كتابة اذ يحى الوقت كاية عن حصول ما فيه قوله فليبادر اشارة الى جواب الشرط وما ذكره علته  
 اقيمت مقامه وما يحقق امله هو الطاعات بالنيات الخالصات اشارة الى ان الرجاء هو الامل لا بمعنى الخوف لانه  
 لا يناسب المقام وان استعمل في كلامه بمعنى قوله ويصدق رجاءه كالتفسير لم قبله اذ التصديق هنا بمعنى  
 التحقيق لا بمعنى المشهور وقوله او ما يستوجب القربة عطف على ما يحقق امله هذا ناظر الى كون المراد  
 بلقاء الله الوصول الى العاقبة من الموت فانه لا يصح القول بما يحقق امله فانه يحقق لاحتماله سواء كان يعمل  
 الصالحات اولا واما الرؤية الوصول الى الثواب انما هو بالبركات فهو يحقق ما يتمناه ويكون باعثا لحصوله  
 بمقتضى الوعد ٢٢ ( لادوال العباد ) ٢٣ \* قوله ( بعفائهم وافعالهم ) وفيه دليل على ان السميع صفة  
 غير العلم ختم به الآية اذ الرجاء المذكور انما يفيد اذا قارن الاعمال الصالحة فهي اما اقوال او افعال  
 او اعتقادات فيكون وعدا على حصول رجاءه ويفهم منه الوعيد في ترك المأمورات وارتكاب المنهيات ومن  
 جاهد هذا ابلغ من القول ومن يعمل من الصالحات من وجهين ٢٤ \* ( نفسه بالصبر على مضى الطاعات  
 والكف عن الشهوات فأنما يجاهد لنفسه ) ٢٥ \* قوله ( لان متفقد لها ) قاله صراضا في النسبة اليه  
 تعالى فلا ينافي متفقد غيرها من العباد كاستغفار الاب يعمل ولده الصالح مثلا فالآية الكريمة كانت كبريل  
 والاحتراس ٢٦ \* قوله ( ولا حاجة به الى طاعتهم ) انما كلف عبده رجة عليهم ومراعاة اصلاحهم  
 فلا حاجة به الى طاعتهم فهذه الجمل تذييل لما قبله مفرقة لمفهومة وضع العالمين موضع الضمير للآفة والعموم  
 الشمولي كافية في الربط وانما كلف استئناف بيان للحكمة في امرهم ونهيمهم ٢٧ \* قوله ( الكفر بالايان  
 ٢ والمعاصي بآياتها من الطاعات ) الكفر بالايان اشارة الى ان المبدأ لكونه موصولا بسبب لضمون الخبر  
 فالايان سبب لمحو جرم الكفر والطاعات سوى الايمان سبب لغزو المعاصي سوى الكفر هذا من سبق ايمانه بالكفر  
 وامان لم يسبق فالايان والعمل سبب لكفر السبب ولا يلزم من كون المجموع سببا كون كل واحد منهما سببا  
 ٢٨ \* قوله ( اى احسن جزاء اعمالهم والجزاء الحسن ان يجازى بحسنة حسنة واحسن الجزاء هو ان يجازى  
 بالحسنة الواحدة بامشر وزيادة ) اشارة الى ان فيه مضافا مقدرا والتقدير بالاحسن لان الجزاء خير  
 من الاعمال كما وكيفا فالمراد بالاحسن الجزاء الاحسن لا احسن الاعمال والمراد بالاعمال الاعمال التي  
 يناب عليها فلا يتناول المباح ٢٩ \* قوله ( بآياته ) اى باعطائه من آتى من الافعال كذا في اكثر النسخ  
 وهو الصحيح وفي بعض النسخ بآياته من آتى من الثلاث مضاف الى الفاعل والمفعول متروك اى بآياته وائديه  
 هذا اذا قدر بآياته بعد قوله بوالديه والا فالمفعول هو المذكور في النظم \* قوله ( فعلا ذا حسن او كانه  
 في ذاته حسن افراط حسنة ) اى حسن معمول للمضاف المقدر بتقدير مضاف اى ذا حسن ولو لم يقدر ان قصد  
 المبالغة لكان اولي الاعتراض بانه يلزم حذف المصدر وانقاء معمول وهو غير جائز مدفوع بانه يجوز اقام  
 الدليل عليه \* قوله ( ووصى يجرى مجرى امرى ) ونصرا ) ولم يقل بمعنى امرى شيئا على انه ليس معناه  
 بل يجرى مجراه في كلامهم ولذا عدى بالياء فيكون وجوب الاحسان مستفادا منه بلا حاجة الى جعل  
 وصفا انشأ والوصية لاحدهما نافية بدلالة النص \* قوله ( وقيل هو بمعنى قال اى وقتلناه احسن  
 بوالدك حسنا ) لان الوصية يكون به فاستعمل بمعناه مجازا بدلالة الاطلاق والتقدير اى وقتلناه احسن اشارة  
 الى ان بوالديه حيث متعلق بالمقدر وهو احسن امر من الاحسان فيكون حسنا فعولا مطلقا بحذف الزند  
 ووضع موضع المصدر له مرصدا لاحتياجه الى التقدير كما عرفت وايضا هذا يقتضى ان يقال بوالدك وان امكن  
 الجواب عنه بانه بيان حاصل المعنى لان ما تضمن القول يجوز ان يعمل في الجمل من غير تقدير للدول عند  
 الكوفيين كما قيل فقوله بوالديه متعلق بوصفا وهذا كله يخالف بيان المصنف على ان بناء الكلام على مذهب  
 الكوفيين وهو ضعيف ليس يستحسن في كلام الله تعالى \* قوله ( وقيل حسنا متصبا بفعل مضمر على تقدير  
 قول بامر للتوصية اى قلنا اولها او اقل بها حسنت ) وقيل هذا مذهب آخر فيقدر القول لان وصفا  
 يدل على قول مضمر وعن هذا قال اى قلنا اولها امر من اذلاء بمعنى الاعطاء مفعول القول او اقل اى قلناه

٢٢ \* وان جاهدك لشرك في ما ليس لك به علم \* ٢٣ \* فلا تطعهما \* ٢٤ \* الى مرجعكم \*  
 ٢٥ \* فان كنتم تعلمون \*

( الجزء العشرون )

افعل بهما وعلى التقديرين قوله حسنا مفعول اليانة او يتقدر المضاف الى ذاحسن والفرق ان في الاول وصينا بمعنى قلنا بملاحظة حاصل المعنى وفي الثاني القول مقدر والمآل واحد لكن الاشكال في الثاني في بوالديه بالنية اذ قلنا مقدر بعده وجه الترتيب كثرة التقديرات \* قوله ( وهو اوفق لما بعده ) وهو اوفق لما بعده وان هذا انتهى وذلك امر صريح واما في الاول فالامر ثابت بطريق الالتزام فهو موافق لما بعده ولذا قال هنا اوفق \* قوله ( وعليه بحسن الوقف على بوالديه وقرى حسنا واحسانا ) اعدم ارتباطهما بقوله من جهة الاعراب بل هو جملته مفسرة لما قبلها وفيه اشارة الى ان الوقف قبض في غير ذلك ٢٢ \* قوله ( بالهية ) ٢ صلة علم حذف اظهارها \* قوله ( عبر عن نفيها بنفي العلم بها اشعارا بان ما لا يعلم ٣ صحته لا يجوز اتباعه وان لم يعلم بطلانه فضلا عما علم بطلانه ) عبر عن نفيها اي مقتضى الظاهر نفيها لكنه عدل عنه الى نفي العلم للاشعار المذكور وليس مراده ان نفي العلم مجاز او كناية عن نفي العلوم حتى يرد عليه ان هذا مخالف لما في سورة القصص من ان هذا من خواص العلوم الفعلية كاي دل عليه قوله عبر عن نفيها ولم يقل المراد بنفي العلم نفي العلوم كما في سورة القصص وستان ما بين العبارتين على ان ما ذكره في تلك السورة غير مسلم على اطلاقه كالفصل هناك ولعله اشار الى ذلك هنا كما هو عادته ان يسلم ذلك ٤ والتعبير بجاهدك لانه لو وقع لوقع على نهج الجاهدة وكلمة الشك بالنسبة الى نفس الامر لاياله تعالى ولما كان غاية الجاهدة الاشراك عدى بالام وتعديته بعلى في سورة المؤمن ان كنت تظنهما ٢٣ \* قوله ( في ذلك ) اذ لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ) في ذلك اي في الاشراك واطعهما فيما لا معصية الخالق كما نية عليه بقوله فانه لا طاعة للمخلوق في الخ واشار ايضا الى انه لا طاعة لهما في غير الاشراك ايضا من المعاصي وتخصيص الاشراك لكونه اعظم الجرام والاطاعة فيه بغض الى اكبر المهالك قبل قوله فانه لا طاعة الخ حديث مخرج في السنن فيكون اقتباسا \* قوله ( ويريد من ضمير القول ان لم يصغر قيل ) اي قولنا ان جاهدك ان لم يصغر قيل لئلا يلزم عطف الانشاء على الخبر لان الجملة الشرطية كونه خيرا او انشاء تابعة لجوابها فتكون هنا انشائية لكون جزاء الشرط نفيها ووصينا خيرا فلا يصح عطف ان جاهدك عليه ولا يحسن وباضمار القول يكون خيرا واما اذا ضمير القول قيل بعد قوله بوالديه فيجوز عطفه على مفعول القول وهو احسن المقدر عطف الانشاء على الانشاء قبل واما عطفه على قلنا المفسر للتوصية فلا يصح لما فيه من تعبيدها بعدم الاقضاء الى المعصية ما لا فكأنه قيل احسن اليهما واطعهما ما لم يأمراك بمعصية انتهى وانت خير بانه حيث يلزم عطف الانشاء على الاخبار والتعقيد المذكور للقول وما يستفاد من آخر كلامه انه عطف على المفعول واما الاشكال بان عطفه على المفعول يقتضي ان يكون من الوصية بالوالدين لما عرفت ان قلنا المقدر بعد بوالديه تفسير للوصية فدفع اما اولافلانه يجوز ان يكون المقدر عاماما كما جوزه بعضهم واما ثانيا فلان قلنا يجوز ان لا يكون تفسيراً للتوصية فيكون شاملا للوصية وغيرها فبشأنه التوصية يحصل الارتباط بما قبله واما ثانيا فلانه يجوز ان يكون انتهى عن اطاعتها من الوصية بالوالدين حيث يكون ذلك تخليصا عن الاضلال وهو رايها وايضا يتعين انتهى عن اطاعتها الامر بالدعوة الى التوحيد وهو احسان عظيم وبرجس ٢٤ \* قوله ( مرجع من امن منكم ومن اشرك ومن ربوا بوالديه ومن حق ) مرجع الخ بيان ارتباطهما بقوله وان التعميم اعدم خلو الانسان عنها في نفس الامر والجمع عنانهم الافراد فيما قبله لانظر الى لفظه وهو مفرد والى معناه وهو جمع لكونه محلي لام الاستغراق وكذا في فان كنتم ٢٥ \* قوله ( بالجزء ٥ عايه

والاية نزلت في سدين وقاص رضي الله تعالى عنه وانه حجة فانها لما سمعت باسلامه خفت ان لا تنفل من الضح ولا تصم ولا تنسرب حتى ردت وابنت ثلثة ايام كذلك ) بالجزء عليه نية به على ان الاتية بالفعل وهو ابلغ من الاخبار بالقول وان كان مجازا قوله حجة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وفتح النون من الضح بفتح الضاد المجرى وتشديد الحاء المهملة الموضع الذي يقع عليه ضوء الشمس وحرها وفي الكشف روى عن ان سعدة ابن ابي وقاص الزهري حين اسلم قالت امه وهي حنة بنت ابي سفيان بن امية بن عبد شمس باسعد بلغني انك قد صابت فوالله لا يظنني سقوف بيت من الضح والريح وان الطعام والشراب على حرام حتى تكفر محمد عليه السلام وكان احب ولدها اليه فاني سعدة وبقيت ثلثة ايام كذلك فجاءه سعدة الى رسول الله

٢ على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقاسمه

سعد

٣ قوله ما لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه اي في باب الاعتقاد وهو ظاهر وفي باب العمل ايضا اذ لا يجوز الاتباع بالظن راسا كما ينه المصنف في قوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون في سورة البقرة

سعد

٤ ولك ان تقول هذا كقوله ولا ترى الضب يخرج اى لا ضب ولا تحجار والمعنى هنا ليس الله غير الله فضلا عن العلم فانني متوجه الى المقيد والتقييد جوبا

سعد

قوله الى مرجعكم ط بالموت او بالتشور والفاء في فان كنتم بالنظر الى الموت لعدم الاعتداد بين الموت والشهر

سعد

ط وترك العطف لكونه مقرا لما قبله كما اشار اليه بقوله مرجع من آمن منكم الخ

سعد

٥ فيكون فان كنتم و وعد او وعدنا

سعد

١١ يحى السنن ومعنى الآية وايضا يهتد الله الصادقين من الكاذبين حتى يوجد له لوم لان الله تعالى عالم بهم قبل الاختبار

سعد

قوله اي وايعرفهم الناس قال ابن جني ويعلم ان بضم الياء وكسر اللام اي وايعرفهم الناس من هم حذف المفعول الاول ولك ان لا تحذفه على انه من قولهم ثوب معلم او فارس معلم اي اهل نفسه في الحرب يثوب او غيره فيكون من العلامة قوله رجه الله او ايستمنهم لجهة يعرفون بها والى ايستمنهم الله الذين صدقوا اي ليحتملهم مشهورين بعلامه الصادق كيباض الوجوه وكل العربون وليعلم الكاذبين مشهورين بعلامه الكذب كمواد الوجوه وزرق العين

سعد

قوله فان العمل بم افعال القلوب والجوارح ادرج الكفر الذي هو عمل القلب لانه اعتقاد بما قبله الخ في الشئان التي هي قايح الاعمال اضطره الى ان يجعل العمل اعم

سعد

قوله ان يقولوا فلا تنفرد ان تجازيهم وهم لم يحسبوا القوت والسبق حفيظة ولا يطعموا فيه وانكهم لغفاتهم وقلة فكرهم في العاقبة واصرارهم على المعاصي في صورة من يحسب ذلك ويطمع فيه فانهم لا يشكون في الجزاء لكنهم تزلوا بسبب جريهم على غير موجب العلم وهو غفلتهم واصرارهم على المعاصي منزلة من لم يبين الجزاء اي لو اعتقدوه ما اصرروا على المعاصي قوله وام منقطعة المعنى بل احسب والاضراب فيها اي في هذه الآية لان هذا الحسان ابطال من الحسان الاول لان الاولين بقدر انهم لا يفتخرون في ايمانهم وهؤلاء يفتخرون انهم لا يجاوزون بسبائهم

سعد

قوله اي بنس الذي يحكمونه او يحكموا بحكمونه  
حكمهم هذا يعني بناء على بنس ولفظ ما يحتمل ان يكون  
معرفة موصولة بمعنى الذي او نكرة موصوفة بمعنى  
شيء فهو على الاول مرفوعة المحل على انها فاعل  
بنس وعلى الثاني منصوبة على انها مفعلة لم في بنس  
من الصير المبهمة والمخصوص بالذم على التقديرين  
محذوف وهو حكمهم فالعنى على الاول بنس الذي  
يحكمونه حكمهم هذا وهو حسبانهم ان بنسوا خلفهم  
ويجوز ان يحذف عن مجازاته على اعمالهم وعلى الثاني بنس  
شبه حكمهم هذا وقد اخذ رحمه الله ما هو محصل  
كلام العلماء فيه فان المالكى قال ما في موضع نصب  
وهي نكرة اي شبه حكمونه وقيل ما في موضع رفع  
وهي معرفة اي اساء الشيء الذي يحكمونه وقال ابن  
كثير ان ما مع الفعل مصدر في موضع رفع اي اساء  
حكمهم

قوله وهو ساد مسدد مفعولى حسب اي قوله  
ان يسبقونا لاشتماله مسندا ومستندا اليه سدا مسدد  
المفعولين فالتقدير ام حسب الذين يسمون السادات  
سبقتهم ايانا محاصلا كما ان معنى قولك حسبت ان زيدا  
فاضلا حسبت فضل زيد حاصل لا قياس ان مع  
اسمه وخبره مقام مفعولى حسبت وكذا ان يسبقونا ساد  
مسددا

قوله في الجنة وقيل المراد باقائه الله الوصول الى ثوابه  
قوله في الجنة اشارة الى احتمال ان يراد بالبقاء حقيقة  
معناه لان المؤمنين يلقون ربهم في الجنة ويرون لقاء  
ورؤى بديلا كيف على ما هو مذهب اهل السنة وقوله  
وقيل المراد بالوصول الوصول الى ثوابه الى العاقبة  
اشارة الى احتمال كونه مجازا كما ثامن ياب التمثيل قوله  
واذا كان وقت اللقاء اثبا كان اللقاء كما ثا هذا بيان  
اوجه وقوع فان اجل الله لا يتجوابا للشرط وجوابا  
لسؤال قدره الامام من ان قوله من كان يرجو الشرط  
وجزاؤه فان اجل الله لا يتعلق بالشرط لعدم  
عدم الشرط فيلزم منه ان من لا يرجو لقاء الله  
لا يكون اجل الله اياه والاجل لا لكل احد لا محالة  
وخلاصة الجواب ان هذا الكلام وارد في حق من علم  
بدليل وسبيل هذه الطريقة سبيل الكناية لانه  
اذا حصل العلم بان لقاء الله مستلزم للاجل المضروب  
كان ذكرا لاجل شاهدة على حصول اللقاء بوجه  
برهاني فقام ان اجل الله لا يتلزم مقام ان لقاء الله آت  
وطائفة سألوا هذه الطريقة التنبية والحث على الطاعة  
والثأب لاخذ الزاد وهو المراد بقوله رحمه الله فليبادر  
ما يحق الله وجواب الشرط في الحقيقة هو فليبادر  
الى الطاعة او فليأهب ونحوه والمذكور في معرض  
جواب الشرط ليس جوابا في الحقيقة بل هو دليل  
الجواب اقامة للملة مقام المألوف فالعنى من كان يرجو  
لقاء الله فليبادر الى الطاعة لان اجل الله

٢٢ \* والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين \* ٢٣ \* ومن الناس من يقول آتاه الله فإذا  
اودى في الله \* ٢٤ \* جعل فتنة الناس \* ٢٥ \* اعد الله \* ٢٦ \* وتجن جاهد مصر من ربك \*  
٢٧ \* ليفوان الماكنة \* ٢٨ \* اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين \* ٢٩ \* وليعلم الله الذين  
آمنوا \* ٣٠ \* وليعلم المنافقين \*  
( سورة العنكبوت )

عليه السلام وشكا اليه فتزلت هذه الآية انتهى ولما لم يكن خصوص السبب مانعا عن العموم بين الحكم  
على وجه العموم \* قوله ( وكذا التي في الايمان والاحقاف ) وكون ما في الاحقاف نزل فيه رواية فلا يتأني  
ما سأتى فيها من انها نزلت في ابي بكر رضي الله تعالى عنه مع انهم جوزوا تعدد سبب النزول كما قيل  
٢٢ \* قوله ( في جنتهم ) وهذا معنى ادخالهم فيهم وكذا انهم معدودين من جنتهم لايمانهم واعمالهم  
الصالحة ايضا والمراد الصالحون السابقون من النبيين والصديقين والشهداء المكرمين \* قوله ( والكمال  
في الصلاح منتهى درجات المؤمنين ونعتي انبياء الله والمرسلين ) والكمال الخ اشارة الى دفع الاشكال  
ان الصلاح منتهى من جانب المبدأ فالحق سبب في الاخبار عن ادخالهم فيهم قد دفع بان المراد الكمال في الصلاح  
وهو الذي لا يشوبه معصية ما فالمراد بالعمل الصالح ما هو بالنية الخالصة وما هو في مرتبة الاحسان قيل  
وله مراتب غير مثالية اي بمعنى لا يقف عند حد ويؤيده قولهم ان العارف اذا وضع عصاه بداله سفر  
ولا يصل الى مرتبة اذا وضع عصاه لا يظهر له سفر والمراد بان نعتي الطلاب كطلب ابراهيم عليه السلام والحقن  
بالصالحين وغير ذلك \* قوله ( اوفى مدخلهم وهو الجنة ) اي يتقدم المضاف وهذا دفع آخر للاشكال  
المذكور في عند الظرفية حقيقة وفي الاول مجاز ٢٣ \* قوله ( بان عديهم العفة على الايمان ) على التعليل  
كان في قوله في الله للسمية اوفى به بتقدير الشان اي فاذا ادى في الله في شان الله تعالى اولسب الدخول  
في دين الله ٢٤ \* قوله ( ما يصيبهم من اذيتهم في الصرف عن الايمان ٢٥ في الصرف عن الكفر )  
في الصرف عن الايمان اي في شان الصرف عن الايمان هذا وجه الشبه وهو الصرف مطلقا ويلزمه المشابهة  
في الهول والشدة اي جعل فتنة الناس كعذاب الله في الهول والشدة ويلزمه الصرف عن الايمان فوضع السبب  
موضع السبب قوله في الصرف عن الايمان قوله عن الكفر خارج عن وجه الشبه لما عرفت ان وجه الشبه هو الصرف  
لكنه يتووع بالاضافة في المشبه يكون الصرف عن الايمان وفي المشبه به الصرف عن الكفر فلا اشكال بان وجه الشبه  
ما يشترك المشبه والمشبه به فيه وهما ليس كذلك ٢٦ \* قوله ( فتح وغنية في الدين فاشركونا فيه )  
بيان نصرا لتووين للتخفيف فهو ابلغ نصرا بك بالاضافة قوله وغنية لازم النصرك كما لانها باعث قولهم انا كنا  
معكم في الدين قوله فاشركونا فيه اشارة الى ان المراد انا كنا معكم طلب الاشراك في الغنية مجازا لكونه لازما له  
والافلا فائدة في اخباره لكونه معاوما ولا يوجد فيه لازم فائدة الخبر ايضا \* قوله ( ٢٧ والمراد المنافقون )  
واذا قيل ومن الناس من يقول آتاه الله اي بافواهم ولم يؤمن قلوبهم ولم يحيى ومن المؤمنين من اودى  
في الله الخ فالعينة تكون بحسب الظاهر \* قوله ( اوفى ضعف ايمانهم فارتدوا من اذى المشركين ) وفي  
نسخة ضعيف ايمانهم وضعفه لعدم رسوخهم في التصديق اما لكون تصديقهم تقليدا اولكونه بالظن  
الغالب وهو معتبر عند مشايخنا الخفية بشرط ان لا يخطر بالبال نقضه فارتدوا والعباد بالله تعالى بسبب  
ضعف ايمانهم \* قوله ( ويؤيد الاول اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين ٢٨ من الاخلاص والفاقي )  
ويؤيد الخ لكن السورة مكية على ما اختاره المصنف والتفاني ظهر بالمدينة الا ان يقال ان التفاني من المشركين ظهر  
بمكة وما ظهر في المدينة التفاني من اليهود واشارة الى ما قال يحيى بن سلام انها مكية الا عشر آيات من  
اواها الى قوله وليعلم المنافقين اوليس الله اي يخفى حالهم وليس الله الخ الاستفهام الانكار الرقوعي وهذا  
البلغ من القول والله اعلم بما في صدور العالمين واعلم بمعنى العلم وهذا العلم مما يترتب عليه الجزاء وهو تعالى حادث  
فالمراد الجزاء كناية وانما قال يؤيد ولم يقل يدل عليه لاحتمال كون المعنى اوليس الله اعلم بما في صدور العالمين  
من قوة الايمان وضعفه وما يترتب عليهما من الثبات ولو وضع على رأسه المنشار ومن الارتداد ولو ضرب  
بالاجار ٢٩ \* قوله ( بقولهم ) قيد الايمان به لان المنافقين مؤمنون لكن بالسنتهم فقط لا بقولهم  
فالمقابلة بالايمان بقولهم وعدم الايمان بها ولذا لم يذكر بالسنتهم مع انها مرادة ايضا وفي تعبير بالمنافقين  
لرعاية الفاصلة ٣٠ \* قوله ( فيجازي الفريقين ) قد مر ان المراد بهذا العلم التعلق بالحادث وهو العلم  
بان هذا الشيء وجد الآن او قبل فالمراد به ما يترتب عليه من الجزاء والتبليغ في وقوعه اكد والعلم وان اوقع  
على الذات لكن المراد صفاتهم كانه قيل وليعلم الله المؤمنين المخلصين وليعلم نفاق المنافقين اذا الجزاء  
على عمل الفريقين والتفاني حقيق على الاول وحكمي على الثاني اذ ضعف الايمان في حكم التفاني في عدم الثبات



٢٤ \* وقال الذين كفروا وللذين آمنوا تبعوا سبلنا \* ٢٣ \* ولحمل خطاياكم \* ٢٤ \* وما هم بحاملين  
من خطاياهم من شيء انهم الكاذبون \* ٢٥ \* ولحملن ثقلهم \* ٢٦ \* وانما الاعم انقلهم \*  
( الجزء العشرون ) ( ٩ )

على الايمان ٢٣ \* قوله ( الذي نسللكه في ديننا ) يريد ان المراد بالسبيل الطريق المعنوي في باب  
الدين استعارة في ديننا متعلق بنسللكه لا بسبيلنا اذ المجموع تفسير سبيلنا والظاهر انهم كانوا في سبيلنا  
لكن اوقع الاتباع على السبل ايقاما مجازا بالمباينة اوزل المسالك منزلة السالك اذ الاتباع هو المشي خلف  
ماش آخر حسيما وهو حقيقة اوده توبا وهو مجاز وهو المراد هنا ٢٣ \* قوله ( ان كان ذلك خطيئة )  
اي الكلام بناء على الفرض والتقدير والا فلا وزر في الاتباع المذكور ولا حل \* قوله ( او ان كان امث  
ومواخذة ) هذا على تقدير كون القائلين منكرين للبعض والعقاب كما ان الاول بناء على كونهم مقرين له  
فان القائلين صادد بقرينهم وهم مختلفون في البعث كما بين في اوائل سورة البنا وهذا هو الظاهر ويحتمل  
كونهم منكرين له في الاحتمالين \* قوله ( وانما امرؤا انفسهم بالحمل عاطفين على امرهم بالاتباع مباينة  
في تعليق الحمل بالاتباع ) اي ان الظاهر ان تبعونا تحمل خطاياكم كما هو الشائع فيما بعد الامر فعدل عنه  
الى ما ذكر من امرهم على انفسهم بالحمل مع عطفه على اتبعوا وهو امر المتخاطبين للدلالة على المباينة  
في تعاقب الحمل من حيث ان الامر بدل على الطلب لاسيما الطلب من انفسهم والظاهر في الطلب الانجاب  
فاذا الكلام ان كلام الامر من مطلوب الاجتماع في الحصول وان الامر الثاني متفرع على الامر الاول ولا ريب  
في ان التعليق على هذا الوجه ابلغ ولذا قال في الكشف والعنى تعاقب الحمل على الاتباع قوله امرهم مضاف  
الى الفاعل وهذا اول من كونه مضافا الى المفعول \* قوله ( والوعد ) بالجر عطف على تعليق اي وانما  
امرؤا انفسهم بالحمل الخ مباينة ان كان ذلك الاتباع خطيئة وان البعث او كان محققا \* قوله ( بخلاف الاوزار  
عنهم ان كانت تمة ) الاولى بحمل الاوزار الخ ان كانت اي وجدت الاوزار تمة اي هناك والاتباع المذكور  
\* قوله ( تشجيعا لهم عليه ) اي حلا على الشجاعة والجرأة على الاقدام وعلى الاتباع مفعول له المباينة  
وعلة تحصيله \* قوله ( وبهذا الاعتبار رد عليهم وكذبهم بقوله وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء  
انهم الكاذبون ) اي ان كلامهم امر وانشاء لا كذب فيه كالا صدق لكن بهذا الاعتبار اي اعتبار كونه  
تعليقا ووعدا لانه في المسالك خبر اذ التقدير ان تبعونا تحمل خطاياكم والحكم في الجزاء والشرط قيد له على  
ما اختاره صاحب المفتاح وتبعه صاحب التلخيص وكلام المصنف بناء عليه وفي الكشف شبه الله حالهم حيث علم  
ان ما ضمنوه لا طريق لهم ان يقولوا فكان ضميرهم عنده لاعلى ما عليه المضمون بالكاذبين الذين خبرهم لاعلى  
ما عليه الخبر عنه ولم يرض به المصنف فحمل على الكذب الحقيقي لان الحكم في التحمل غير مطابق للواقع  
كما قال تعالى وما هم بحاملين وان قلنا الحكم بين الشرط والجزاء فالكذب في التعليق ثم في كلامه تذييه على  
ان المعنى ليس على انشاء الضمان والكفالة لانه لا وجه له في مثل الاوزار والاتصال بل مقصودهم الوعد  
المؤكد بحمل خطاياهم فقيه رد على الكشاف حيث حل المعنى على الضمان لكن ظاهر كلامهم انشاء الضمان  
والكفالة في العلامة الى ظاهر قوله لانه لا وجه له في مثل الاوزار غير مفيد لانه حل كلامهم على زعمهم  
ومال المصنف الى التأويل ولكل وجهة والمراد بحمل خطاياهم لازمه وهو تحمل عذابهم المستحق بالاتباع  
السبيل اذ الاوزار ليست مما يحمل وهذا شاهد على محي نفس الكلام من الامر المعلوم ٢٤ \* قوله  
( من الاولى للتيين والثانية من ردة والتقدير وما هم بحاملين شيئا من خطاياهم ) من الاولى الخ قدم على المبين للاهتمام به  
فيه عليه بقوله وما هم بحاملين شيئا من خطاياهم وجه ارتباط هذه الآية بما قبلها انها بيان لجلهم المؤمنين  
على الكفر بالاستمالة بعد بيان حياهم عليه بالاذية واعل هذا لاغنياء المسلمين وما سبق لفرأهم ويجملون  
اللام جواب قسم مضمر اي والله ليحملن ٢٥ \* قوله ( اي انقال ما اقترفته انفسهم ٢٦ وانقلوا اخرهمها  
لما تسبوا بالاضلال والحمل على المعاصي من غير ان ينقص من افعال من تبعهم شيء ) ما اقترفته الخ قيد بانفسهم  
لتصح المقابلة اي انقال ما اكتسبته انفسهم بالبشرة والمراد بانقال اخر افعال انفسهم ايضا اكن ليست بالبشرة  
بل بالسبب كما اشار الى ذلك بقوله لما تسبوا والفرق بالبشرة وعدمها بل بالسبب فهذا غير الخطايا التي  
ضمنوا للمؤمنين بحملها فلا منافاة وغرض المص دفع المشقة قوله من غير ان ينقص الخ كالنا كيد لما قبله لانه  
لما خص الافعال بما تسبوا علم ان افعال ما اقترفته غيرهم بالبشرة لا يحملونها فلا ينقص من افعال من تبعهم

٢٦ \* وقال الذين كفروا وللذين آمنوا تبعوا سبلنا \* ٢٣ \* ولحمل خطاياكم \* ٢٤ \* وما هم بحاملين  
من خطاياهم من شيء انهم الكاذبون \* ٢٥ \* ولحملن ثقلهم \* ٢٦ \* وانما الاعم انقلهم \*  
( الجزء العشرون ) ( ٩ )

( ٣ ) ( س )

١١ المضروب للقائلة لات اي كان وواقع اي لان  
القاء الله الذي هو الوصول الى توبه المجهود على  
الطاعة لواقع تحاله وقوله وهو السبع المليم تذييل  
للكلام السابق لتحقيق حصول المرجو والخوف  
وعدا ووعيدا والانطب اهذا التذييل ان يحمل  
اللقاء على الوصول الى مطلق الجزاء سواء كانت  
بالانابة او بالعاقبة

قوله بالصبر على مضض الطاعة المصض  
من امضى الجرح امضا اذا وجهك والكحل بعض  
العين اي بحرقها والمضض وجع المصيبة والمراد هنا  
تب الطاعات ومشقة تكاليف الغربة الى رضائه  
تعالى

قوله احسن جزاء اعمالهم قدر المضاف لان  
المجازي به ليس عين علمه بل هو بدله والعوض  
منه

قوله ووصي يجرى مجرى امره معنى وتصرفا  
فان في التوصية معنى الامر وكذا التوصية تعدى الى  
الموصى به بالياء كما تعدى الامر الى المأمور به بالياء يقال  
وصيت زيد بان يفعل خيرا كما تقول امرته بان يفعل  
ومن قوله تعالى ووصي بها ابراهيم بنيه اي وصاهم  
بكلمة التوحيد وامرهم بها ومعنى قولك وصيت زيدا  
امروا وصيته بتعهدهم ومرتطاه وكذا معنى قوله  
ووصينا الانسان بوالديه حسنا وصيته باتباع والديه  
حسنا على حذف المضاف والموصوف اي فعلا ذاهبا  
ولا يكون تقدير مضاف بل يكون من باب الوصف  
بالصدر مباينة فكان الفعل لفرط حسنه هو الحسن  
نفسه لاشي موصوف بالحسن

قوله وهو اوفق لما بعده اي اتصافه بفعل مضمر على  
تقدير قول مفسر للتوصية او في ما بعده وهو  
وان جاهدك الآية وجه كونه اوفق له هو  
اقتض وتقدرا القول كما قال رحمه الله ولا بد من اضمار  
القول ان لم يضرب على اي لا بد من تقدير القول في  
وان جاهدك الآية على التفسير الاول لوصية الانسان  
بوالديه حسنا وهو ان لا يكون وصيا بمعنى قلنا  
فاذا قدر القول هناك لا حاجة الى تقديره ههنا وذلك  
بكن فيكون الجملة المعطوفة والمعطوفة عليها  
داخلتين حيث في خبره القول لان تقديره قلناه  
ابولهما حسنا ولا تطعهما ان جاهدك لتسرك في

قوله وقرى حسنا واحدا قال الزجاج حسنا معناه  
ووصينا الانسان بان يفعل بوالديه ما يحسن واحسانا  
معناه ووصينا الانسان ان يحسن الى والديه احسانا  
والاول اعم في البر لانه يعم الفعل والقول

٢٢ \* ولبيان يوم القيامة \* ٢٣ \* عما كانوا يفعلون \* ٢٤ \* وأقدار سلطنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم  
الف سنة الاخيرين عاما \* ٢٥ \* فأخذهم الطوفان \* ٢٦ \* وهم ظلمون \* ٢٧ \* فأنجيهم \*  
٢٨ \* وأصحاب السفينة \* ٢٩ \* وجعلناهم \* ٣٠ \* آية للعالمين \* ٣١ \* وإبراهيم \*  
( سورة التكاوت ) ( ١٠ )

شيء مامع دفع المشافاة بينه وبين قوله تعالى ولا ترزوا رزوا أخرى \* ٢٢ \* قوله (سؤال تفرغ وتبكت)  
أشار إلى دفع المشافاة بينه وبين قوله تعالى ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون \* ونحوه فالنفي سؤال استعلام  
والمتبكت سؤال توبيخ وبدفع أيضا بعدد المواطن \* ٢٣ \* قوله (من الأباطيل التي أضلوا بها) ومن جعلها  
هذا الوعد الكاذب فعمل الارتباط بما قبله فيكون هذا القول بياناً لما يستتبعه وعدم الباطل من المضرة  
العظيمة في الآخرة مع عدم نفعه في الدنيا وإيضاح فيه بيان خطائهم حيث زعموا أنهم يقدمون على حل  
خطاياهم من أضلواهم وهو كاذب وإنما جأوا خطاياهم بأنفسهم باضلال غيرهم وتسبب ضلالتهم والتعير بها بالاعتق  
الاعلام بما فيه نقل الخطايا أما الشدة العذاب المترتب على الخطايا وهو الراد بالحمل ويحتمل أن يكون الراد حل الخطايا  
لكونها مصورة بصورة الأجسام الظلمانية أو القرطاس المكتوب فيه معاصيهم \* ٢٤ \* قوله ( بعد  
البحث ) متعلق بآياتك أشار إليه بقوله أذروني الخ هذا شروع في بيان ابتلاء بعض الأنبياء عليهم السلام  
بآفة أهم الدعوة وصيرهم ترغيباً على الاقتداء بهم وقدم افتتان المؤمنين بآفة الكفار مع أن العكس أول  
لتقدم افتتان المبين لأن في بيان افتتان المؤمنين تأكيداً للانكار على الذين يحسبون أن يتركوا بحجر الإيمان  
بدون افتتان \* قوله ( أذروني ) انتهى على رأس ٢٠ أربعين ودعا قومه بسمعة وتجنبت عما وعاش بعد  
الطوفان ستين) لجميع عمره الف وخمسون وعن وهب أنه عاش ألفاً وأربعمائة سنة \* قوله ( وأهل اختبار  
هذه العار لللدلالة على كمال العدد فإن تسعمائة وخمسين قد يطلق على ما قرب منه ولما في ذكر الألف

من تخيل طول المدة إلى السماع فإن المقصود من القصة تسلية رسول الله عليه السلام وتنبئته على  
ما يكاد من الكثرة ( وأهل اختبار هذه العبارة الأولى هذا النظم مع أن الراد تسعمائة وخمسون للدلالة  
على كمال العدد لأن هذا ٢ لا يعلق على ما قرب منه بخلاف الف سنة الاخيرين عاماً وكون العدد نصاً  
في مدلوله لا يحتمل الزيادة والنقصان مذهب أبي حنيفة ولا شافعي خلاف في ذلك ولا يكره الحنفية جواز توهم  
خلاف مدلوله ولذا قال الزنحري لجاز أن يتوهم إطلاق هذا العدد على الكثرة مع أنه أخصر وأعذب  
قوله من تخيل طول المدة أي ابتداء ومن أول الأمر إذا ألف رأس العدد الذي لأرأس أكبر منه وإنما قال  
تخيل إذا حكم بعد التثنية فلا فرق بين الكلامين \* قوله ( واختلاف المبين لما في التكرير من البشاعة)  
أي كونه سنة و عاماً ثانياً مع أن معناهما واحد لما في التكرير أي تكرير اللفظ الواحد في الكلام  
الواحد تحقيق بالاجتناب في البلاغة مالم ينضم فائدة كالنظم والتعويل وغير ذلك وهذا ليس كذلك  
والمصنف ذكر على إطلاقه اعتماداً على القرينة وعلى تنبيهه في بعض المواضع المكررة قال في سورة  
الناس وتكرير الناس لبيان شرف الإنسان ونظارة كثرته \* ٢٥ \* قوله ( طوفان الماء وهو ما طاف بكثرة  
من سيل أو ظلام أو نحوهما ) طوفان الماء أشار إلى أن الطوفان أعم لأنه كل ما طاف وأحاط بالشيء لكثرة ما كان  
أو غير الكثرة لما غاب على طوفان الماء ذكر في النظم مطلقاً وإلى العموم أشار بقوله وهو ما طاف الخ  
٢٦ \* قوله ( بالكفر ) وأذية توح عليه السلام قال تعالى فدعا ربه إلى مغلوب فانتصر ففتحنا الآية  
الفاء تدل على أن أخذ الطوفان لاجل أذاهم مع كفرهم ولو تعرض له لكان أولى قال في أو آخر سورة هود سبب  
الاهلاك الظلم دون الكفر فقط \* ٢٧ \* قوله ( فأنجيهم أي نوحاً ) الفاء اقرب الأخبار \* ٢٨ \* قوله  
( وأصحاب السفينة ومن أركبه ) من أولاده وأتباعه وكانوا ثمانين وقيل ثمانية وسبعين ( وأصحاب الخ أي  
ملازموه وأوهمهم عد توح عليه السلام من أصحاب السفينة فيه تعظيم فخيم \* قوله ( وقيل عشرة نصفهم  
ذكور ونصفهم إناث ) هو على الأقوال كما \* ٢٩ \* قوله ( أي السفينة أو الحادثة ) أي السفينة لبله أزماناً  
طويلاً أو الحادثة لأنها شاعت في الآخرين وهو الأول لأن كون السفينة آية بملاحظة الحادثة \* ٣٠ \* قوله  
( إنهم ظلمون ) يستدلون بها ) فإنهم المتفنون بها وأن كانت آية في حد ذاتها لجميع العالمين الذين رأوها  
لكن لم ينفع بهم لم يعمظ فكانهم لم يروها \* ٣١ \* قوله ( وإبراهيم عطف على نوحاً ونصب بإضمار اذكر )  
وهو الراجع إلى نصبه بإضمار اذكر مع عدم احتياج الإضمار يلزم عطف الإنشاء على الأخبار واحتياج  
إلى الاعتذار بأنه عطف القصة على القصة فلا ضير فيها اختلافاً خبراً وإنشاء فهو التزام ما يلزم  
\* قوله ( وقرى ) يرفع على تقدير ومن المرسلين إبراهيم ) فيكون مبتدأً أوخيراً أن جعل من المرسلين

٢ والرأس الطرف ولذا آخر كما في هذا المرام وقد صرحوا به والفصل في قوله تعالى ولما بلغ أشده من سورة القصص  
٣ فإن هذا لا يطلق الخ لاختلاف الاستثناء وهو حكم  
بعد التثنية بخلاف تسعمائة وخمسين فإنه يطلق على  
ما يقرب منه مجازاً بملاقاة الكلبة والجربة كسائر الألفاظ  
وإنما قال أهل لعل لعدم الجزم بذلك لجواز أن يكون

الاختصار كما أشير إليه في الكشاف  
٤ الفاء في فأخذهم الطوفان فصحة أي دعا قومه  
في تلك المدة المتطاولة فلم يؤمن من قومه الاشرذمة  
قليلون وعدوه وأذراء بأنواع الأذى فأخذهم  
الطوفان أي فأخذهم الله بالطوفان  
قوله عبر عن نفيها بنفي العلم بها أشعاراً بأن ما لا يعلم  
صحة لا يجوز اتباعه أي المراد بنفي العلم في المعلوم فهو  
من باب الكناية وأنى الشيء بإبرهانه لأن هذا  
الأسلوب مستعمل غالباً في حق الله تعالى نحو تعالى الله  
عما لا يعلم قال معناه الملوحة بما لا يؤتله إذا وثبت لكان  
يعلم الله فغير عن انفسه بالشفاء تعالى سلم الله به  
ومن هذا القبيل أني العلم فيما ليس لك به علم وإن كان  
هذا في حق البشر حيث توسل بنفي علمه بالشريك  
إلى أني الشريك أشعاراً بأنه لو ثبت لتعلق علمه به وأنه  
لا يجوز اتباع ما لا يعلم صحة وفيه أيضاً إشارة إلى  
أن العلم بنفي الشريك من العلم الضروري وإن القطرة  
السليمة مجبولة عليه على ما ورد كل مولود يولد على  
القطرة

قوله من الضح بكسر الصاد المعجمة والماء المهملة  
المشدة وهو الشمس وفي الحديث لا يقعد أحدكم  
بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان

قوله وكذا التي في سورة لقمان والتي في سورة  
الاحقاف الزلزال في حق سبعين أبن وقاص حيث  
طلبت إمداد زاده إلى دية بعد أسلامه

قوله والكفر في الإصلاح انتهى درجات المؤمنين  
حل ربه الله معني الصالحين على الكمالين  
في الصالحين الإصلاح لأن أصل صلاحهم قد حصل  
بالإيمان والعمل الصالح وما بعد ذلك من الفضائل  
من كمال الإصلاح

قوله أوفى مدخلهم على صبغة المفعول من الإدخال  
أي في مكان أدخالهم فسر قوله في إصلاحين  
بوجهين الأول أن يكون معناه في جلة الصالحين  
فاقتضى هذا الوجه أن يصرف معنى الإصلاح إلى  
الزيادة والكمال والوجه الثاني أن يكون معناه  
في مدخلهم وهذا الوجه لا يحتاج إلى صرف الإصلاح  
إلى معنى الكمال فالوجه الأول تفسير بالمجاز والثاني  
تفسير بالحقيقة وكون الإصلاح انتهى درجات  
المؤمنين ومعنى اتبع الله والمرسلين من حيث  
أن الإصلاح ضد الفساد والقياد خروج الشيء  
من كونه متفعله ولا كمال إلا أنسان أكمل من  
حصوله على ما خلقه من البقاء ولا يحصل ذلك في  
الدنيا لأن غاية البقاء وأنى فساده فاذن ١١



٢٢ \* ادفعوا عني عني الله \* ٢٣ \* واتقوا ذاكم خبر لكم \* ٢٤ \* ان كنتم تعلمون \* ٢٥ \*  
 ان تعبدون من دون الله اوثانا وتخلفون افكا \* ٢٦ \* ان الذين يعبدون من دون الله لا يمكنونكم رفا \*  
 ( الجزء المشركون ) ( ١١ )

مبتدأ على كون من اسماء معني العنصر \* قوله ( طرف لارسلنا اي ارسلته حين كل عمله وتم دخره بحيث  
 عرف الحق وامر الناس او بدل مبدء الالة ل انفسه ياذكر ) طرف لارسلك عني الاول قوله اي ارسلنا  
 حين كل عمله الخ اشار به الى ان قوله ادفعوا عني الله كناية عن كمال عقله وقدرته على الاستدلال ولولا يكن  
 ذلك مراد الا يصح كونه طرفا لارسلنا وهذا القول مقدم على الارسلان كما يشترطه بحاجة قومه بعد ما رافق  
 قبل السنة لكن لما كان هذا القول مستلزما لزمان الارسلان والقول المذكور متحدا كما هو مقتضى اذفاها  
 لزمان ماضية وقع فيه اخرى او بدل منه الخ هذا الوجه قدمه صاحب الكشاف واخره المصنف  
 لما عرفت ان تعديرا ذكر من عني بدل استل لان اذقل حيث لا يتبعني باعامل فيكون بدلا من اراهم  
 المنصوب يادكر بدل استل لان الاحوال تسخن على ما فيها \* قوله ( عانتم عدي ) هذا من قول النساء  
 اخر من الصيغ او خبر معني اصل الفعل وصفة لاسم تفضيل وقيل الخبر فيه باعتباره زعمهم الماسد  
 \* قوله ( اخبر والنسر وتبرون ما هو خبر ) هو شر ( ذكر الشر اذا المراد التبرين بينهما لانهم ينس  
 الخبر واد قال وتبرين الخ حال حال الخيرية العادة والتقوى إنما هو بالتبرين بينهما لخلف المفعول بالصلة مع قيام  
 الفرقة عني تامين المحدث وللتنصيص على المقصود وهو التبرين لذكور لم يقل كل شيء \* قوله ( وكنتم  
 تنصرون في الامور بنظر العيون بنظر الجاهل ) هذا من عني ان تعلمون منزل منزلة الارام قوله كنتم تنصرون في الامور  
 بيان حاصل المعنى اذ كونهم من اهل العلم يستلزم كون بنظرهم في الامور بنظر العلم لا الاشارة الى ان العلم يحار عن النظر  
 لكونه مساعدا \* قوله ( ان تعبدون ) الآية شروع في بيان ان ما انتم عليه ليس فيه خير بل هو شر  
 محض \* قوله ( وتكذبون كذبا في سميتها الهة وادعاء شعاعتها عند الله تعالى ) اي تحفون عني تكذبون  
 وافكا مفعول مطلق به من غير ملطف لان اتحاد معناه قوله في سميتها آلهة بيان كذبهم وهنا وان لم تذكر صريحا  
 لكن فهمت من قوله ان تعبدون الخ وكذا الكلام في ادعاء شعاعتها فعلى هذا تخلفون من الخلق عني احدث  
 الكذب \* قوله ( او تعلمونها وتحتونها الادك ) والامام لا قبة وقيل انهم لم يعلموها لاجل الكذب لان ان يكون  
 تعلموها وهو تكلف فلي هذا تخلفون عني توجدون من الخلق عني الاخبار والاحداث كسواء ولد اقل تعلمونها  
 والخطاب حيث من باب التغليب يعرفه اللبب اخبره لان استدل الخلق اليه لا يخلو عن سوء الايهام وان اشار  
 الى توجيهه بموله تعلمونها بطريق الكذب وليرى افكا على انه مفعول به كما قاله رخصي لان اطلاق الافك  
 على الاوثان عبر متعارف اذ انكذب من خواص القول ولذا لم يطلق الكذب على عدة الاوثان بل قدر احمية كما  
 عرفت مع ان اطلاق الافك على العادة بكونه فعلا اولي من اطلاقه على ذوات الاصنام وقد صرح المصنف  
 بان الفعل بوصف بالافراء كما قول في سورة النساء وقداني من اطلاق الكذب على الفعل هنا فذلك بالاصنام  
 \* قوله ( وهو استدلال على شرارة ما هم عليه ) المثل رالها بقوله ذاكم خبر لكم \* قوله ( من حيث انه زور  
 وباطل ) المستفاد من تخلفون افكا وهو يؤيد الوجه الاول لانه اظهر فيه ان اراد بغيره عليه العادة فقد اطلق  
 الزور عليها تشبها على صحتها كحجة اطلاق الافتراء بعد الاشارة الى عدم اطلاقه حقيقة وان اراد به التسمية  
 آلهة فلا مر ظاهر وكونه زورا على الشرارة وهو دليل على \* قوله ( وقرئ وتخلعون من خلق للتكثير وتخلعون  
 من تخلق للكلف وافكا على انه مصدر كالكذب او بعث بمعنى خلف ذاك ) للتكثير في الفعل اي تكذبون  
 كذبا كثيرا من تخلق من باب الفعل وهو للكلف المراد به لازمه وهو لم يلفه قوله وافكا بفتح الهاء وكسر الغاء  
 على انه مصدر كالكذب بفتح الكاف وكسر الدال وهو افصح فهو مفعول مطلق ايضا تخلفون على القراءة  
 الثلاثة او نعت اي صفة مشبهة بوزن خشن على انه صفة لمصدر مقدر ولذا قال بمعنى خلفا ذاك ففيه من  
 المبالغة ما لا يخفى \* قوله ( دليل ان على شرارة ذلك من حيث انه لا يحصى بطول ) والتغابره وان هذا  
 استدلال من حيث انه لا ينفع والاله لا بد وان يكون باقيا لما به وضارا لثارت صادته وحاصله انها ليست  
 بنافعة والاله نافع فلا تكون آلهة والقياس من الشكل الثاني وما لا تكون الهة فسميتها آلهة او المائدة لها  
 شر محض وهو المطلوب قوله لا يمكنونكم رفا من القول لارزقون لكم وهذا الدليل اني يفيد العلم  
 بذلك لامي \* قوله ( ورزقنا من المصداق عني لا يستطيعون ان يرزقوا كرا براد الموزون وشكره للتعلم )  
 يحتمل المصدر فليست يكون مفعولا به كما قال بمعنى لا يستطيعون ان يرزقوا كرا لا ان يفعكم بنفع ما

١١ ليس ذلك الا في مقصد صدق عند ملك مقدر  
 ولهذا كان الصلاح عني ان الله الله اهلهم ادخل في رمة  
 الصالحين قال الامام الصالح باق والصلح الحنون بقور  
 وبقوهم اس بانفسهم بل باعمالهم البتة وادمول له  
 هو وجه الله تعالى والاعلمون باقون بقا اعلمهم  
 هذا - في خلاف الامو الديونة فان في الدنيا بقا  
 الفعل به الفاعل وفي الآخرة بقا الفاعل بالفعل  
 كان احدا عني من قوله والقيمت الصاحت خبر  
 عندك ثوب  
 قوله في الصرف عن الكفر قال الامام قل حرعوا  
 من عذاب الناس كما حرعوا من عذاب الله والمالجه  
 معناه جعلوا فتنه الناس مع ضدهم وانقطع عنهم  
 كعذاب الله الدائم الابدي حتى تردوا في الامر وقالوا  
 ان آتت شرعنا ذاك اناس وان تركا انما تعرض  
 لا يتوعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قوله وبوعد الاول اي وبوعد ان المراد اهلهم  
 المذنبون قوله ادفعوا عني الله عني صدور الامرين  
 مع ما مر من قوله وليمن الآية وجه المأيد  
 هو الدلالة الاخيرة في الآية الاولى وانصافية  
 في الآية الثانية من المراد في ان صدور الاخلاص  
 وانه في معنى وعلى الذين آمنوا الآية ويميز الله  
 المحصنين الذين على الامم عن المذنبين المرادين  
 فيه  
 قوله وادعوا الغيهم الى آخرة يريد ان اصل  
 المعنى على تلبق الجدا بالآية عفتضي الطاهر ان يقل  
 ان الله وادعوا الى خطاياكم على السرط الاول والتابع  
 لكن عدل من مقتضى الطاهر الى ان عطفت ما هو  
 في معرض الجراء على ما هو في معرض السرط بانراو  
 الجملة ان الله وادعوا الى خطاياكم على السرط الاول والتابع  
 سيدنا ووجه حصا بكم مصدوب المصداق او يحصل  
 المرافقة في التزيق وادعوا واورز الكلام في صورة  
 التعليق لم يكن في شيء من التحقيق والمصلحة  
 قولك ليكن من زيد عني ومن عني وكرام ادخل  
 في المبالغة من قولك ارجاء زيدا كرمه عني  
 قوله وادعوا عني عني عني عني عني عني عني  
 في ا نودع اهلهم بخبر عني او رزقهم ان كافي  
 ان وجدت اوزار في اتباع سبلنا وقوله تسجيح  
 مفعول له للوعد بخلف الاوزار  
 قوله وهذا الاعتراف بربوبيتهم وكذبهم عني لما  
 بانقوا في حقهم على اتبع سبلهم وتشبههم عليه  
 تلك المبالغة الحاصلة من المصطف ردا لله عليهم  
 وكذبهم على وجه المبالغة ايضا حيث اني عنهم  
 ما الزمونه من حل خطاياهم نفي ما كذا باراد الجلة  
 اسمية وريادة الله في محامدين وريادة من في شيء  
 وباراد اعط شي الدال على الفلة ويراد كلفه والام  
 في انهم كاذبون قالوا في الآية بكثرة وهي ١١

٢ اي وان كذبوني فيما اخبركم به مطلقا فيدخل في خبرهم به من انكم ترجعون بالاعتقاد وهذا اول من العصب بالاعتقاد العموم والمبالغة فيه

٣ وفيه دلالة على ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز لانه حينئذ لا يكون السلاع ميثا وان حاز تأخير من وقت الخطب المراد بالبيان التفسير والتفريغ وتام ان تفصيل في اصول العقيدة

٤ واما على الاول فهو عطف على مقدر اي ان تصدقوني فقد اتظمت وقرتم الى جمع الارب

١١ ان الامر قد ينجي بمعنى الخبر فان معنى الناس اكره واختم خرج جمع ما في القرآن على الامر ولا يثبت له ذلك ههنا لان الكذب انما يطر في الى الخبر وقال الصبي رحمه الله قد مر اصل للكلام على انطبق ما المراد ان اتهمونا بحمل خطاياكم والعدول الى الله

قوله وهل احتر هذه العادة للدلالة على كمال العدد قال الزجاج الامة مستعمل في كلامهم واوله يؤكد العدد في كماله لا في قدره وذكر الجمله ويكون الحاصل اكثرها اما الردت التوكيد في تمامها قلت كلها واذا اردت التوكيد في بقائها ادخلت الاستثناء تقول جاني اخوتك يعني ان جميعهم جاؤك وحار ان تعني ان اكثرهم جاؤك فاذا قلت كلهم اكدت معنى الجماعة واعتلت انه لم يخلف منهم احد واذا قلت الازيدا اكدت ان الجماعة تنقص زيدا وكذلك رؤس الاعداد مشبهة بالجمع عطف بمحمل انقصان والتعويض مصحح الصريح ان العدد لا يقبل الزيادة والنقصان والمعدود بينهما قال الله تعالى المحاسن شهر معلومات فانه سمي بعض الشهر شهرا خلافا لمالا وفيه نظر فان المعنى الموعول ان ما نص الله مشغل على الايجاب والني وما ورد في السائل بحسب محض والاول اي المشغل على الايجاب والسائل اكد من الايجاب الحسب

قوله واختلف المبرزين في التكرير من الشبهة يعني جعل مبر الالف لفظ الشبهة ومبر الحسب في الالف والمعنى واحد لان تكرير الالف الواحد حق في الاجتناب في السلافة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض يقصده المتكلم من تعقيب او تنهويل او غيره ونحو ذلك

قوله طوفان الماء هو ما طاف اي ما احاط بكثرة وخلفه قال الرضا الطوفان كل حادثة تحيط بالاشياء وصار متعارفا في الماء المتدهي في الكثرة لان الحادثة التي نالت قوم نوح عليه السلام كانت ماء

قوله او بدل منه بدل الاشتغال ان قدر باذكر هو عطف على قوله طرف اي لفظ اذ في اذ قال طرف لارسلنا او بدل من ابراهيم بدل الاشتغال ان قدر نصب ابراهيم باذكر تقديره اذ كر ابراهيم وقوله لقومه اعبدوا الله ولا تشركوا به عليه صلح جعله دلا منه

قوله فاعبوا عند الله الرزق الرزق متعلق بعند الله وهذا ابلغ من الله اومن فضل الله لانه اسند الرزق الى الله

٢٢ فاعبوا عند الله الرزق \* ٢٣ واعبدوه واشكروا له \* ٢٤ واليد ترجعون \* ٢٥ وان تكذبون \* ٢٦ فقد كذب ائمتهم من قبلكم \* ٢٧ وما على الرسول الا البلاغ المبين \* (سورة الفاتحة)

وتخصيص الرزق بالذكر لانه اعظم المنافع به قوام البدن وان يراد به المرزوق اي المصدر بمعنى المفعول او بطريق الثقل من معنى المصدر الى اسم المفعول كما في الرزق الحلال والحرام وكما في قولهم الرزق مايا كاه الحيوان خبره لا يكون بمعنى لا معنى لاستنبطون الا ان يقدر العاص اي لا يقدر ان يعصا المرزوق وتكبره للتعظيم لكونه نكرة في سياق النفي \* قوله (كله فانه المالك له) اشار به الى ان الام لا تستغنى عن الرزق وهذا التفسير يكر الرزق اولاً ثم عرف اذ المعنى في الاول لاستنبطون ان رزقكم شياً من الرزق وههنا فاطمنا الرزق كله ولو عكس ادعى ان الرزق في الموضوعين لا يخل المعنى كما لا يخفى وقاعدة ان النكرة اذا عيشت تكون حين الاول يعدل عنه ما قرينه القوية قوله فانه المالك وحده اي الرزق بمعنى المرزوق ولا يباح معنى المصدر هنا \* قوله (منوسلين الى مصابكم بعدة مقيدين لاحدكم من التمسك او مستعدين للقاء الى مطالبكم) رزقا كان او غيره يريد ان المراد جميع المطالب وتخصيص الرزق بالذكر لانه اعظم المطالب ولك ان تقول الرزق عام لجميع المطالب والتوسل اشارة الى انه ينبغي ان يراد بالله رضا الله تعالى بالذات والقصد الاصيل والتوسل بها الى المطالب الدنيوية باتباع فلا يضر الاخلاص قال الله تعالى ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا انكسرنا عليهم الآية فيكون هذا التوسل اذن من الشارع قوله من التمسك شكره تنبيه على معنى واشكروا له وبيان وجه ذكره بعد ذكر العادة فان الشكر في مقامه التمسك سواء كان المراد الشكر اللغوي او العرفي وهو اظهر وان كان من اعظم العبادات قال تعالى واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون فان تمام العادة بالشكر والله يوجب المريد في كل امر سديد وفعل رشيد قوله او مستعدين الخ ناظر الى ان حله واعبدوه الخ متعلق لما بعده كما سبصر ح \* قوله (ان حمل حله قوله واعبدوه واشكروا له في المعنى حالاً لما فيه مقتضى السابق والسابق ثم انه ان اوضح السابق وهو قوله واشكروا عند الله الرزق كاللاست ان يقدر توسلين الى مطالبكم وان لو حط السابق وهو قوله واليد ترجعون ٢٤ كاللاست ان يقدر مستعدين للقاء ههنا في اليعرجون) ان حمل حله الخ حد كراهية بعد طلب الرزق لان الاول سبب لحدوث الرزق والثاني سبب لزيادته وبقاء شخصه او نوعه فيكون الحالتان متطابقتين لما قلنا هما وهو الطاهر واما مدحه وانما قال في المعنى لان الانشاء لا يقع حالاً الا بالآتي بل كما اشار اليه بقوله منوسلين مقيدين الخ فالاول ناظر الى واعبدوه والثاني الى وشكروا له قوله لانه مقتضى السابق بالذات الموحدة جملة حالاً في المعنى طاهر ناظر الى ما قبله واما بالنظر الى ما بعده وهو المراد بالسابق باللاحظة مؤخر او لو اوحط كلاهما يحصل ان ثمة ما عرفت انه في حكم المؤخر باللاحظة الثانية لفظية اولاً والخلو فقط \* قوله (وقرى بهي الكه) مر رجع الارم والاول من رجع المتعدي ٢٥ \* قوله (وان تكذبوني ٢٦ من قلبي من الرسل ولم يصبرهم بكذبهم) ضررهم حيث نسب لما حل بهم من العذاب فكذلك تكذبكم وان تكذبوني اي المفعول المتعذر هذا الصدوره حذف ما خيرا في الحقيقة لا يضرني على ما فهم من كلامه اولست باوحدى في ذلك لانه قد كذب ائمتهم ولا يصبرهم ولا يصبرني هو اللاحظ قوله \* وما على الرسول الا البلاغ المبين \* وقد بلغت فلا يضرني تكذبكم حيث بلغت بل يضركم لكونه سبباً للشقاء والجهنم والعذاب فكذلك يضر تكذبكم انما كره لا يخطى الى غيركم قوله من قلبي من موصوفة او موصولة من الرسل ياراه لا ينجي وما علينا الا البلاغ اشارة الى عاقبة ٢٧ \* قوله (اندي زال معه الشك وما عليه ان يصدق ولا يكذب) زال معه الشك حل الاين على انه من ايان اللازم معنى ظهر اذا ما ظهر طهورا تاما جلي لا يبق معه الشك واوحد على التعدي لقال ازال الشك منشأ ظهور اتباع مقارنته بابرهن الساطع فزال معه الشك في كونه ثلثة من طرف الله تعالى قوله وما عليه اي لا حساب بصدق بصيرة المحمولى وكذا لا يكذب فالحصر صافي لاحسن \* قوله (علاية وما بعدهم من جلة قصته اراهم عليه السلام الى قوله فما كان جواب قومه) وهو الراجح ولدا قدومه \* قوله (ويحتمل ان تكون اعتراضا ٣ تذكر ان النبي عليه السلام وفر يش وهدم مذهبهم والوعيد على سوا صدهم توسط بين طرف قصته من حيث ان ما قبله صلى الله عليه وسلم والفساد اياه جلجل الله كان محمداً يخوماسي به من شرك القوم وتكذيبهم وتثنية حاله فيهم بحال اراهم في قومه) ويحتمل الخ حينئذ الواو في وان تكذبوا اعتراضاً لا عاطفة فالحطاب منه تعالى اقر يش وهو خلاف الظاهر وكونه من النبي عليه السلام بتقدير قولهم ان تكذبوني وهو الظاهر قوله توسط صفة كاشفة لقوله اعتراضاً قوله من حيث الخ بيان فائدة الاعتراض

(والتفيس)

قوله او كنتم تطرون في الامور بطرائف فسر ربه الله تعالى على وجهين الوجه الاول مني على استماله معنيا مطاوبا تعلقه بفعوله ومفعوله محذوف مقدر والوجه الثاني مني على تنزله منزلة اللازم غير مبرر اد تعلقه بفعول قوله او كنتم تطرون في الامور بطرائف فسر ربه الله تعالى على وجهين الوجه الاول على ان تكون تخاون من الاختلاف بمعنى الافتراء والتصا اذ كما على انه مفعول مطلق مصدر من غير لفظ فعله مثل قدمت جلوسا فلدا قال في معناه وتكذبون كذا والوجه الثاني على

فلاشكال ايضا به يلزم تحصيل حاصل اذا كان  
 المتطوّر منكرو الاعادة كارع السعدى اذا مراد  
 هنا كيفة بدأ الخلق باعتار الاجناس ولاحوال  
 والمراد بدمر كيفة بدأ الخلق باعتار المدة وجودا  
 وعدما فتعلق العلم به لايتلزم العلم بالكيفة باعتار  
 الاجناس وهذا اولى قاله الامام والعلم حدى

٢٢ \* اولم يروا كيف يبدى الله الخلق \* ٢٣ \* ثم يعيده \* ٢٤ \* ان ذلك \* ٢٥ \* على الله سبيل \*  
 ٢٦ \* قل سيروا في الارض \* ٢٧ \* فانظروا كيف بدأ الخلق \* ٢٨ \* ثم الله ينشئ اشاء الاخرة \*  
 ( الجزء العشرون ) ( ١٣ )

واثنى بطرى  
 قوله وانشأ على "مصدرى وقرى" اذ كان  
 الهمة وكسر الهمزة وهو موجود على وجهين الاول  
 ان يكون مصدرا نحو كتب وكتب والافت في اقرأة  
 المشهورة بخفف منه كما يكتب وكتب فانها  
 مخففة من اصلها والوجه الثاني ان يكون صفة  
 مشبهة على فاعل كدرو وصوفته كدرو فاعل الصفة  
 مع ما نحوحت مثل ما قارر بدى قى ما مرفوع  
 زيدفته حذفا فكان اى ذا انك واطل  
 قوله ودرى مصدرى يدرى ان كرس مصدرا  
 "صواعق" معقول مصدق عليه كدرو فاعل  
 من مصدر "يدرى" معقول "يدرى" كدرو فاعل  
 لا يدرى ان كرس مصدرى يدرى ان كرس المراد به  
 لا يدرى كرس على انه معقول لا يدرى كرس  
 ونكره لتعميمه وليس لا يدرى كرس كرسا  
 من الرزق والمراد كرس الى كرس النعمون اى يدرى  
 منهم ان يكرهوا كرسنا ما اوهم من زينة كرسنا  
 بالكلية وادخل في كرسنا على كرسنا  
 كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 على كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 فى الرزق الاستغراق بمعنى ان كرسنا كرسنا كرسنا  
 مبهمة الى كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 ما يسمى زنا وهذا من المواضع التي وردت فيها المرفة  
 بعد الكسرة وليرد بكسرة الاول كرسنا كرسنا كرسنا  
 وفرقا بين الرزقين  
 قوله متوسلين الى مطليكم كرسنا كرسنا كرسنا  
 اى كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 بالعادة والكره على كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 ومقيد لان كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 من عند الله تعليمهم وارشد الى طريق طلب الرزق  
 وسبب حصوله كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 لانها قد تنجى في مقام التعديل والنسب على ما في  
 قوله من قوله كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 ومن الرسل يبارك

والنفس معنى القاء السرور قوله "واسم مفعول من ماء اى ينمى" \* قوله ( اولم يروا كيف يبدى  
 الله الخلق من مادة ومن غيرها ) اولم يروا عطف على مقدر اى لم يروا كيف بدأ الخلق والانتكا  
 من الهمة متوجه الى المعطوفين والانتكا اما للوقوع فيكون المعنى قد علموا ان واقع اى لم يعلموا ذلك بل يؤدى  
 الى التصديق بطلان ولا ينشئ ذلك وهذا هو المناسب لكون الآية مستأغفة من جهته تعالى مسوقة لا تكرر  
 تكذيبهم بالبعث والمراد الرواية العلمية والصبرية متحققة في البعض دون الجميع الا اذا قصد المداومة \* قوله  
 ( وقرأ حرة والكسائي وابو بكر بك على تقدير القول وقرى يبدأ ) على تقدير القول اى قال لهم رسولهم والمخاطبون  
 منكرو الاعادة من امم ابراهيم اقل له من تنقصته ومن امم رسولنا عليه السلام وهم المخاطبون بعوله وان تكذبوا  
 لان الاستفهام اللانكار الوقوعى كما مر في اى لم يعلموا على وجه تصديق البعث فان العلم بدو كرسنا  
 الرواية البصرية لانه ما لم يثبت عليها الفة وهذا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 هؤلاء "صمكم على فهم لا تعلمون" دلالة في ملائمة قوله تعالى "قل سيروا" فان المتطوّر في فهمهم المتطوّر  
 اوله يمشى يتحد القراءات اذ في قراءة اعمية ضميره "ما لا يدرى" كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 السعدى ذهب الى انه لا يجوز ان يكون الخطأ لمكرى لا بد من استه ووضعه لا يطرأ عليه ولم يكن  
 لخطأ اى غوت التلايم بين الكلام ويختل الارتباط بحسن الانتظام \* قوله ( احذر بالاعادة  
 بعد الموت معطوف على اولم يروا على يبدى "فان الرواية غير مفعلة عام" معطوف على اولم يروا لان  
 الاستفهام لا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 الرواية عليه فان قصد هو قامة الدال على الاعادة لا بد ان يكون الاعادة متبقة الرواية والا يدرى تحصيل  
 الحاصل الظاهر ان مراده الرواية الصبرية اذا علم بالاعادة واقعة عليه قال في قوله تعالى "قل هل من  
 شريك لكم من بدأ الخلق ثم يعيده" الآية جملة الاعادة كالابداء في الزم بها الظهور به فها وان لم يدعوا  
 عليها انتهى فكلامه "هـ" يقتضى ان يصح عطف بعده على يبدى لكن حل الرواية على الصبرية هـ  
 بل بعد ادعاء الرواية اذ ظهور رهاها يجرها كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 وهو وان لم يشهد تلك الواقعة لكن شهد اثارها وسمع بانواتر اخبارها فكأنه رآها لكن المصنف هنا  
 احتار ظاهرا الكلام وبني عليه تحفة في المرام \* قوله ( ونحو ان يارون الاعادة بان ينشئ في كل سنة  
 مثل ما كان في السنة السابقة من الدين والثار ونحوهما ويعطف على يبدى ) ويحور الخ اشار الى ضعفه اما  
 اوله لان قوله يعيده شائع في اعادة اجسام الموتى في موضع شتى بحيث لا يخطر بالبال غيره واما ثانيا فلان  
 الاعادة اطلاقا على ما ذكر لا يخلو عن تحمل بل هذا داخل في يبدى الله الخلق والانتكا مكررة وقد عرفت  
 صحة عطفه على يبدى بما نقلنا عن كلامه في غير هذا الموضع فان ايت عن تقريرنا عليك ما خرج ١ هـ  
 بعض المحشين \* قوله ( الاشارة الى الاعادة اولى الى ما ذكر من الامرين ٢٥ اذ لا يفتقر في فعله الى شئ )  
 الاشارة الى والتدكير لان كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 قوله اذ لا يفتقر في فعله الى شئ اى الى شئ خارج عن ذاته قوله في فعله اشارة الى ان الاعادة المعدوم سواء كان  
 المعدوم بعينه او بوجه الاجراء الاصلي كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 \* قوله ( حكاية كلام الله تعالى لابراهيم اول محمد عليه السلام ) لابراهيم عليه السلام وهدايته  
 على كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 ولرجحان الاول قدمه \* قوله ( على اختلاف الاجناس والاحوال ) على اختلاف الاجناس اشارة  
 الى دفع توهم تكرار ٢ بان الاول باعتبار الواو في معنى وعنده في بعض آخر وهذا باعتبار اختلاف الاجناس  
 والاحوال ولا ينعكس لان المناسب للامر بالسبر اعتبار اختلاف الانواع والافانظر في كيفية الابداء  
 والاعادة لا يحتاج الى السير في جميع الارض ويصير ارادة المعنيين جميعا في الموضوعين لكن التأسيس اولى  
 من التاكيد اذ الاعادة جبر من الاعادة قيل هذا آتى والاول اتعسى ولادلالة في الكلام عليه والشأء والشأء  
 بالمد الاتحاد والخلق \* قوله ( بعد التأسيس الاول اتى هو الابداء فانه واعادة تسلسل من حيث  
 ان كلا احرج واحرج من العدم ) سواء كان الاعادة اعادة المعدوم بعينه او بوجه الاجراء المتفرقة

كلاما اجنبيا لا يشترط مع القصة ( ٤ ) ( س )  
 اى مبتلى مثل ما ابتلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشته او منته اذا ابتليته  
 عليه السلام او من مادة عنصرية ومن غيرها من القوى الروحية  
 الآية وانما احتج في القراءة بالآية الفوقانية الى تقدير القول دون القراءة بالآية التحتية لان ضمير الفاعل في اولم يروا وهو الواو في كلتا القراءتين صارعن الاء المذكورة  
 في قوله فقد كذبتم من قبلكم واذا لم يقدر القول عند القراءة بالخطاب مسوقا على الاسلوب السائد كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 قوله كان عنوا بخروما يني به  
 قوله من مادة وغيرها اى من مادة هي الطائفة كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا  
 قوله وقرأ حرة والكسائي وابو بكر بالياء على تقدير القول اى قال الله تعالى اولم يروا  
 في قوله فقد كذبتم من قبلكم واذا لم يقدر القول عند القراءة بالخطاب مسوقا على الاسلوب السائد كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا كرسنا

٢ لكنه ذكر على وجه العموم للتنبية على ان مثله تعالى لا يمنع منها حتى لو شاء تعذيب الموحدين ورحمة المشركون لا يمنع مانع لكن لم يشأ تعذيب المؤمنين ورحمة المشركون ولد كرهما في مواضع اخرى كقوله  
 ٣ اخطأ في وما اتم للكافرين مع انه في تقاض عام اهلهم والوحيد فيه تكون خصا  
 ٤ صرح به صلى الله عليه وسلم والتهاب  
 ١٢ بي في رما الامام الصديق في غير معقول واما على الفقرة بالآية التذكيرية فلا احتياج الى تقدير القول لان النبي يعززان حتى لاهل زمانه احوال الترويض المصاحبة المتقدمة عليه من غير تقدير قول يقول لم لا يجوز بل لا يقدّر القول ويكون المحض لمكري الاعادة في رماه كان الخطأ في وان يكذبوا اللهم

قوله معطوف على او ايروا على يدي فان الرواية غير واقعة على يد يدي ان البدء تحقق داخل في خبر الرواية على انه معطوف فان معنى اولم يروا كيف يدي الله الحق راذا كيفية ابداء الخلق لان في يدي انقضت بالآية المستند من همة لا تكلفه رالمعنى على اثبات اريد بالهزم وروى عنهم ذلك واقعة انهم هزمه معطوف ثم بعد عليه معطوف كونه متعلقا بآية فيلزم ان يكون الاعادة في رماه وانهم ما كانوا رماها لادها كما كانت في الشبهة لا حرة فلو اوحده من يعطى هو على حله اولم يروا الايدى وفي الكسوف حوت قوت ما زلت او زفلا واستخف على من احاده فان استخف معطوف على حله ما زلت او زفلا ما هذا ولم يخص عطف واستخف على او زفلا في تعلق ما زلت او زفلا دلالة على استمرار ابداءه على غيره من غير انقضاء وليس حكم استخلاف على من خلفه بعده المتزلة من ذلك لا يقع لان دارا واحدا قال صاحب المصنف من جعلت الرواية على العمى فكيف بالبحث عن دلالته والاستدلال به فلا حاجة الى هذا السكف في التفسير عن عهدة العطف وقال صاحب المصنف يصح وقيل ان لم يقع الرواية عليه الا انه احب الله له رهي كما اني به وهو ملت معاملة انا

قوله حكاية السلام الله لا ابراهيم او محمد عليه ما الصلاة والسلام السلام في ابراهيم معطوف بكلام الله لا يحكيه على ان كان ما في آيتين من الكلام من حله قصة ابراهيم لاعتراض يكون قوله في قل سبروا الآية حكاية من ابراهيم لقوله ما قاله الله تعالى له قل لا ان الله في قل سبروا وان كان ما في آيتين اصرا لا من القصة يكون قل سبروا حكاية من الله ما قاله محمد عليه السلام اي قسالك قل سبروا اي امرت بان تقول لقومك سبروا

قوله والافصح باسم الله الى آخره يعني لمقرر بالآية الاولى ان الابداء من الله تعالى اراد بان يخرج عهده بان الاعادة انما مثل الابداء عادي في غير الآية

٢٢ ان الله على كل شيء قدير ٢٣ يعذب من يشاء ٢٤ ورحم من يشاء ٢٥ واليه تغلبون ٢٦ وما تتم بهمرة ٢٧ في الارض ٢٨ ولا في السماء (سورة العنكبوت) (١٤)

فانه من حيث انه جمع الاحراء المفرقة واحداث الصورة اعادة وفيه ايدى يكون المراد بقوله ثم يعيد اعادة الاحسد والجله باول الاعادة في ذكر لا يتم في غير هذا الموضع \* قوله (والافصح باسم الله مع انه معطوف على ما مضى لا بد له من كنه لا يسمي بعد الاخير اولا في كل واحد مع ان يظهر اولا ثم يصح كما وانتهى وان كنه الدلالة على ان المقصود بين الاعادة لان استارها الى الداء على صريحا يدل على انها من معضيات الالهية وانها لا يقدّر عليها لا الله تعالى \* قوله (وان من عرف ما قدره على الابداء يدعي ان يحكمه باقدره على الاعادة لانها اهلون) هذا شروع في بيان ان ذكر الابداء ليس امكان القدرة على الاعادة لان من قدر على ابداء الموتى وابداء ما هو عظم وعظمت وهو اسعوات الارضين وما بينهما قادر على احياهم مع ان المراد قالة الحيوة بالبدن وما بالبدن بان ان يولد ويتغير ولا بد من ذلك رده المقدمه ان لا يعيدها من ذكر القدرة على الابداء لم يذكرها صريحا وكان المعصية في اوائله وردة الفرة \* قوله (والكلام في اعصاف ما مضى وقرأ ان انبروا وعرّوا شاة كرامه) والكلام على ان الله معطوف على سبروا ولا ضرر الخلف لان صاحب الكشاف حزن عن هذا الخبر على الاثر في مقول يقول ورضي به المصنف واظن هذا الكلام التفرق في ابداء الموتى ثم يعيده كما هو واقع في حيز الطير والاه لا يصح موقفا للصر على المنكر لانه في الدلائل والاعادة من السجدة ولو اورد حذرك من صاحب العطف على حيز اعطوا ووجمل انصر هت على الصبر في لا يعطى الا ان اريد له العطف فصححوا ساءة كالألف بالمثل الساءة حة والمعنى واحد ٢٢ \* قوله (لان قدرته ابدته وسدته الى كل المستحبات على سواها وقدره على الساءة الاخرى كما قدر على الساءة الاولى) كل المستحبات روى ان المراد كل شيء كل المستحبات وقدرته في اوائله سورة الفرة فيقدر على التثناء الخ اشارة الى ان هذا القول كالدليل على ذلك فيكون ختم الكلام على ساءة ابتدائه ولم يرض التعليل صدرمان ٢٣ \* قوله (تدبره) لان معقول المسئلة فيقدر من جس ماقوله وحذفه كاللزم احرازه عن لغت الا ان يكون معطوف على ما مضى وتقدم التعذيب به على كنه من يعذب اول ما في الذكر الكبر ٢٤ \* قوله (ويرحم من يشاء رحمته) ويرحم من يشاء رحمته وتعلقهم بالشاء ولما لا يجب عذبه شيء وتبين امداد للشرك ٢٥ \* قوله (واليه تغلبون ٣ ردون) اي اليه في غيرة تقاوم غير الاعادة بعد سق رهاها وحله يعذب مسأفة اي من ما بهد اساءة الاخرة ولما لم يعصف ٢٦ \* قوله (ريكم عن ادراككم) عن ساقكم بالاخذ واهد بابي يلحقكم عداه لا يخلف والجله لاسميه للدوام ان الدوام في الاي لا في الدوام ٢٧ \* قوله (في الارض) قدمها لتقدم اعداء فيها ٢٨ \* قوله (ولا في السماء) فمن من فضة يتوارى في الارض اوله وط في مهاويها واحصن في السماء او اذلاخ ساءة فيهما) ولا في السماء بعد التنبية على الاستغفال التوارى الاستغفار او الهبوط اي التزول في مهاويها جمع مهوى وهي الدفعة الممضضة جدا كما في قوله في تحبب الوصول الى الله وتله يتوارى لانه مرتادا نضر من رأس الشروع كذا الكلام في افلاخ جمع قاعة الداهية حذا الى جهة الساءة فانه مرئي انضوان ارتفع ازدها طولا فالمراد بالسماء طاب الموتى اراء اذ الارض طاب السهل اذا الساءة في اللغة ما عاك ولا يسمى السقف والسحاب ٢٩ \* قوله (وقيل ولا من في السماء) اي حذف منه الوصول وهو مبتدأ حذف خبره اي ولا من في السماء بمنزلة والجله تكون معطوفة على حجه اتم بهجرين مرضه لانه من حذف الوصول مع تدهوته وهو صعب عند النصر بين وابصار بوههم ان من في السماء قد يذبح ولا يخفى ما هو في دفع هذا في اكتشاف ولا في السماء اي افسح وابسط او كنتم فيها الكبر قل بعد ذلك وقيل ولا من في السماء في ذكره اولادون تقدير اسم الوصول ولم يمرض له المصنف لعدم من حل السماء على المعنى اللغوي دون المعنى المعرف وهو العاك ثم ذكر ما قيل تنبيهها على ضعفه لان المراد حث بالسماء اذ تلك التي هي مقر الملائكة فلم يابها المدكور \* قوله (كقول حسن) امن بهجور رسول الله منكم \* ويحده وينصره سواها من قصيدة اجاب بها ابسفيان لمهاجبي النبي عليه السلام قبل اسلامه والتقدير ومن يحده وهذا يحمل الاستشهاد لكن قيل انه ضرورة فلا يقاس

الثانية اسم الله الذي ذكره في صدر الآية الاولى ليكون كل من صدر الآيتين ويجزها مسجلا باسم التحلى في هذا المذهب ما يربى النعمة فهذا من اعادة (لا عليه) المعرفة اشعارا بان القادر على الاعادة هو القادر على الابداء وارشادا بطريق رهاى الى ان من قدر على الابداء يلزمه ان يكون على الاعادة اقدر لذكرها اهلون مع وهذا معنى الاحتجاج عليهم بان الاعادة اشياء مثل الابداء قال الامام اشارة الى الآية الاولى الى الدليل النفسى وفي الآية الثانية الى الدليل الاقافي وعنده تم الدليلان فاكده باظهار اسم الداء الذي يفهم المعنى بصفته كماله ونعوت جلاله ليضع في الذهن كمال قدرته وشمول علمه ونحو ذلك

٢ ويجوز عطف على قوله لتواد وأمن حيث المعنى فإنه في المعنى أنه مفعول له ويجوز إشارة إلى ضمة **سجد**  
 ٢٢ \* وما كن من دون الله مولى ولا نصير \* ٢٣ \* والذين كفروا بآيات الله \* ٢٤ \* وأعلمه \*  
 ٢٥ \* وثبت يسوا من رحمتي \* ٢٦ \* وأولئك لهم عذاب اليم \* ٢٧ \* في كل جواب جوده \*  
 ٢٨ \* لا قالوا افتادوا وحر قوه \* ٢٩ \* ما نجى الله من النار \* ٣٠ \* ان في ذلك \* ٣١ \* آيات  
 ٣٢ \* تقوم يؤمنون \* ٣٣ \* وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة ياكلهم في حيرة انبياء \*  
 ( الجزء العشرون ) ( ١٥ )

١٣ الآخرة ليست يطلب النظرية الآن والآخرة  
 المطلوب بالنظر لا بد ان يكون موجودا حاضرا وقت  
 الامر به والفتاة الآخرة ليست موجودة حاضرة  
 الآن بل شيء متقرب محاسن يكون في المستقبل وعطفه  
 عليه بشرطه في كونه مطلوب بالنظر الآن  
 واما عطفه على فانظر وفاته وان كان عطف الخبر  
 على الانشائه لكنه في المثل عطف الانشاء على الانشائه  
 لان ما لى المعنى فانظر واكرم بدأ الخ في ما اعلمناه  
 انه يبي الشاة الآخرة والفتاة مال المعنى هذا لان  
 لهم مقام الاحتياج على ذكرى الموت والاستدلال  
 بالقدرة على احداثها على القدرة على التل الاخر  
 ما طلوب حصول افعالهم يا الله تعالى قادر على  
 الاعادة ومن العت حق

قوله وثمن كثير شدة كرامة على وزا حرة  
 قوله تذيبه حذو تصور لمعول به وتذهب راضيه  
 اراجع الى الموصول

قوله اذ رت من قصته ولا تعرفونه سهرتم  
 من حكمه ووصفه في ارض السجدة والى السجدة  
 الى هي اصبح منه والسط او كنتم فيها كقوله  
 ان استصتم ان سجدوا من افطار السموات والارض  
 فانه واذا يتحقق ان لا تعرفونه كيف ما هبطتم  
 في موى الارض وعقوه لوعولتم في البروج  
 واقلاع الداهية في السجدة كقوله واو كنتم في بروج  
 مشيدة لمهوى جمع مهواة وهي ما بين الجبين  
 وتعودت كابين لشاين المشفين حتى يقل العدد  
 ما بين السكينة موى

قوله قبل ولا من في السماء على رأى حذف  
 اصل لموصول دون صلته فالموصول المحذوف  
 معصوف على انهم قال الزناح الى ليس بمر الله  
 سجد موى حقه في السماء ولا في الارض بمعنى ما انهم  
 بمحزون في الارض ولا هل السجدة محزون في السماء  
 وهذا قول ابن عباس والكلبي  
 ان المحزون رسول الله منكم

وعنده وينصرف سواه  
 قال صاحب المطبع اى ومن يمدحه وهذا كقوله  
 اكرم من انك واتى اباك اى واكرم من اتى بأك وقيل  
 اولم يقد من تكلم بمدحه عطفه على يعقوب وكان  
 داخل في جبر الصلة فكان الهوى والمدح شخصا  
 واحدا وفقد المعنى ولا يصح قوله سواه وقيل  
 ان الباسم ان امارت هو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فمدحه حسان سبب بصيغة هذا  
 البت فيه ولما انتهى الى قوله  
 هجوت ثمدا فاحت عنه

وعند الله في ذلك امره  
 قاله النبي صلى الله عليه وسلم جرت الله احنة فبلغ  
 منها قوله

عليه مع ان اس مالت اشترط في جواز عطفه على موصول اخر قبل هذا اذا اريد عن الوحد كما هو الصاهر  
 فاذا لم يحل على حذف لموصول وعطف على صفة من الاولى يلزم استبعاد الهجوى والمدح وتسوية  
 الشيء نفسه واما اذا قيل المراد من الاثنان والمعنى الجماعان اللذين هجت منكم والتي مدحت من غيركم سواه  
 ولا يكون مثالا لحذف الموصول ولم يرض له المصنف لانه خلاف الظاهر وغير متعارف في المحاورات  
 ٢٢ \* قوله (بحر سكر من بلا يطهر من الارض او من من اسجد وروعه عنكم) بحر سكر إشارة الى معنى الاولى  
 ويندعه عنكم معنى النصير والاول قبل الوقوع ولشأنى بعده فبتهها عوم موحه اذ الاولى قد بصفت  
 عن الصيرة والنصير قد يكون احدا من المصور ومادة الاشارة عظمه ٢٣ \* قوله (بآيات وحدانية  
 او بكتبه) بآيات وحدانيته ودلائله فالراد بالآيات العنصرية او كنهه وهي الآيات الشافية اولم الخلود  
 يسلم لاخر ٢٤ \* قوله (بالعت) دلالة كرامة الشاة بالموت وام بصبر بارقة لا رما ذكره لم يلم له  
 دور له كس وابصر الآيات المذكورة باطقة باعت دور الرؤية وتخصيص المصنف الآيات بدلائل التوحيد  
 لا ان توحيد رك اعظم ملا في عموم الآيات الدالة على سائر صفاته وادعاءه وعلى الساة الاخرى ٢٥ \* قوله  
 (اى يا سون منه) يوم القيامة فبغيره بلماضى للحق والمفتة) فمعناه اى الاستقلال بالحقى استعارة واباس  
 انقطاع لجهاد الطبع لكن لم يرد هذا انقطاع الطبع محرا \* قوله (وايسوا في الدنيا لادكارا عت والخرافا)  
 ولم يصح على حقيقته لكن المحز في اباس لانه جعل ذلك الامكار باسا لماقوة قسم الاول لانه في التهديد المغ  
 ٢٦ \* قوله (كفرهم ٢٧ قوم ابرهيمه وقري باربع على ايه الاسم والخر) كفرهم مستفاد من اسير بآيات  
 والتعبر بصيغة العبد للتعبر وادكر بربنا قري بكر الالساد ٢٨ \* قوله (وكان ذلك قولهم لعض)  
 لا بعد الآخر واما دور كذا قيل لكن لا ضير به كما في قوله فعل وحصل خص بأكوسره ان دور لاعت ادى  
 كاف في ذلك فالاول بعد قوله رجه والطاهر لانه لا حزم في ذلك بل يجوز كونه قوله لهم جمع \* قوله (لادن لما  
 قيل فيهم ورضى به المقولون اسد الى كلهم) مثل قل بنو فلان والحصر في لان قالوا انا نحن اى  
 لم يكن بجواب قوه حين مناصحة لهم حونا سديدا ولا باقى ما صدر عنهم من الخرافات وانزعات في مقابلة  
 الاول الطيات ٢٩ \* قوله (فانجيه الله من اى رأى فقد قوه في الشدة بحاه الله منها ان جدها عليه ردا  
 وسلاما) فانجيه الله الله فنجيه اى اختاروا الله اى طالق في النار فانجيه الله من الدركا قال في سورة لاساءة فتنابا  
 كوني ردا وسلاما لانه ٣٠ \* قوله (اى في ائمة منها) ٣١ آيات هي حصص من اذى النار وشدها  
 مع نطمه في زمان يسروا وروض مكانه) هي حصة الخ بيان وجد النصير بالجمع ٣٢ \* قوله (لانهم الم مومون  
 بالخصصه هوانا من هه) وان كانت في نفسها الى عددها اى لكانهم لم يمانهم على الاتعع بها حصصهم  
 في الذكر ٣٣ \* قوله (اى لتوادوا بكم وتواصلوا لاحتكم على عديتها) اشارة الى ان مودة  
 بنكم مفعوله ومقصود عليه اى ما اتخذتم الامودة بكم فهو مستثنى من عموم العدا قوله لاحتكم بيان مشا  
 المودة واغائتها \* قوله (واى معولى اتخذتم محذوف ٢ ويجوز ان يكون مودة هو الموصول ان في تقدير مضاف  
 او ثابوا به بالمودة اى اتخذتم اوثانا سبب المودة بكم وقرأها نفع وابس عامر وابس مكر اوست ماضية بكم)  
 وثابى مفعول الخ اى سبتم اوثانا كنهه وهذا الاحتمال هو الراجح اللابقي بالتقدم والاحتمال الثاني في مدح  
 الى الاول كانه عليه فبذلك يكون المتصور عليه في الحية الدنيا اى ما صبرتم اوثانا سبب المودة الا في الحياة  
 الدنيا واحدهم من كلامه ان المضاف المقدر هو السبب وقيل تغدر مضاف الى ذات مودة وتر كل شهرته  
 ويجوز ان يكون نفس المودة معولان لانه لا يفتد ولا يرض معنى المودة لظهوره ولا يقال الاولى تغدره على  
 الوجه الذي واخير الوجه الاول وانه اغرب من قال انه تغدر على الوجهين ادفع التشكال المذكور  
 \* قوله (والوجه ماضى وان ككبر وابس عرو والكسائى وروس مرموعه مضافة على انها حبر  
 متدا محذوف اى هي مودودة اوست مودة بكم) والوجه ماضى من كون المودة مفعولا او فاعولا لانها  
 باتا وبل لم ذكر وبنكم حينئذ منصوبة بها على اطرده وفي القراءة الاولى محذور بها انكوبها مضافة اليها  
 \* قوله (واجملة صفة اوثانا) اى جملة هي مودودة الخ صفة اوثانا للدم ويتحقق كونها لاحترا \* قوله  
 (او حبر ان على ان ماضية او موصولة والمائد محذوف وهو المفعول الاول) او حبر ان فالحق في الرسم

فان ابى ووالدنى وعرضى تعرض محمد منك وفاء قاله النبي صلى الله عليه وسلم وقاك الله حر النار ولما بلغ قوله  
 قال من حضر هذا نصف بيت قالت ارب وبهها هجوت مطهر ابراهيم امين الله شيمه الوفاء  
 من رضى وعبدى يا سون يوم القيامة كقوله يوم تقوم الساعة بيلس الجرمون او هو وصف لاهم لان المؤمن انما يكون راجا خاشعا ما الكافر فلا يتخطر الله رجا ولا خوف  
 اوشبه حالهم في انتفاء الرحمة عنهم بحال من أس من الرحة الى هنا كلامه وحاصل الوجوه ان الكافر لا يوصف بالأس لانه مسجون بالرجاء والكافر لا رحمة له لقوله ان الذين  
 لا رجوع لافان فالوجه الاول منه على انه كلمة عن الوعد اى يحمل لهم اليأس من الرحة يوم القيامة والوجه الثاني على ان يكون وصفهم انه اكثر كانه قبل ١٤

تشبهها الذين بالمفعول به مثل إضافة مائة يوم للدين قو  
اوتان وما كلفة او خبر ان اى اومى ووعدة على انها خبر ان  
المفعول الاول نفد به ان الذى اتخذتموه اوتان اومدة بينكم  
وكذا انقيس فى مودة بينكم عند القرأه بالاضافة الى  
ان اى ان سبب اتخاذكم مودة وقال ابو البقاء ايضا

له اي هي مودة اي اتخذتم او انا هي مودة اوسب مودة بينكم جملة هي مودة او هي سبب مودة صفة ( فبوافق )  
على ان مافي اتخذتم مصدرية فالعني ار اتخذكم او انا مودة بينكم اوسبب مودة بينكم او موصولة والعائد محذوف وهو  
المصدر مودة بينكم قوله وحذف ففتح بينكم كما قرئ لغد قطع بينكم بفتح بينكم والقياس الرفع لانه فاعل تقطع  
فركن فتح لا كسبه الياء من مض ف اليه قال ابو الفيجوز ان يكون ماء صربية ومودة الخبر ولا حذف الا في اسم  
اليجوز اربط في الحياة الدنيا بنفس مودة اذا تم يجعل بينكم صفة لها لان المصدر اذا وصف لا يعمل وقال ١٥





١١ وان مدني اخاهم شبيهه معطوف على قصة  
لوح عليه سلام لاغير لان التقدير ولقد ارسلنا  
الى مدني اخاهم شبيه فيكون كل من انقصص  
مستقله

**قوله** العفة السعة في الشح وانما صغر الفاحشة  
بافعل التام هي في الشح لا اصل معناه لغة على  
ما قال الجوهري العفة انما حشة وكل - وجاز  
جده فهو فاحش

**قوله** بما اشأرت منه الساع الا شبرا از  
الانقص

**قوله** لا اعتراض عن الحارث بن عيسى عن موضع الحارث  
وهو الف

**قوله** ولا يقل الذي الا لاني اهل ابي الالمعس  
الذي فيه امله ولا يبال الحارث عن اهل ناد

**قوله** المسهومة من التوبخ سعة ادعوى اى  
في دعوى لدولة اليهودية من التوبخ مستفاد من  
الاستفهام في ذكر انون الرجال الآية ووجه اعادة  
هذا التوبخ دعوى السورة كونه راحرا عن تركه من  
الحديث فان مدعى السورة لم يرد انتهى عن المكر

**قوله** بالتداع اء حشة وسبها فين اعدهم  
ظاهرا اول من فعل تلك الحشة اذ قيل فيهم  
ما سبتمكم به من احد من المسلمين

**قوله** ومنهم تلك الساعفة في استئصال العقاب  
اى وصفهم بالادب لانه في طلب نزول العذاب  
اليهم وانكاره اذا وصف بالحق او بالفساد كان  
محمولا على غوته في الكفر الا يرى كيف رتب ابو عبد  
بريدة عذاب على الفساد في قوله تعالى الذين  
كفروا وصدا عن سبيل الله ردناهم عذابا فوق  
العذاب كما وعيدون حيث وصوا بالافساد  
لتضاعف جرأهم بالكفر واحد عن سبيل الله  
كأنضاعف جرأهم اوط ما ساءعهم افاحشة  
وحمل الناس على فعلها وسبها فين اعدهم فلذلك  
وصفوا بالافساد

**قوله** سدوم قال لمدني سدوم تفتح الدين مدينة  
من مدني قوم اوط قال ابو حاتم انه هو سدوم بالمدال  
المجبة والمدال حصا قال لزهري هذا مدني  
هو الصحيح قال اصبري هو مدني من قبا اليونانية

**قوله** تعال لاهلاكهم معنى التعال مستفاد  
من وقوع الجحيم وتفتح الاست في جواب لمسا عسى  
يسال عن علل الاهلاك ومعنى الاصرار والتعادي  
في الظلم مستفاد من اسميه الجحيم وحرف التاكيد  
ووقوع مدني حيرا يكون المدال على استقرار  
معنى الحيرة في الاسم حيث لا يقف اهلها فسالون

**قوله** اعتراض عليهم بار فيها من ان يظلم اى قول

٢٢ قال رب انصرني \* ٢٣ على اتوم المدين \* ٢٤ ولما حلت سدوم ابراهيم \*  
٢٥ قالوا يا ابراهيم هذه لك \* ٢٦ ان اهلك كما طمى \*  
٢٧ قال رب انصرني \* ٢٨ قالوا احسن اعلم من ذلك \* خبيد واهله \*

( ١٨ ) ( سورة العنكبوت )

في الدنيا والآخرة لم يمتوا وكذا قوله الذكر \* **قوله** ( في استنباح ذلك اوفى دعوى النبوة الموهومة من التوبخ )  
الاستفهام من الاستفهام الادكارى لانه لا انكار الواقعى وكذا قرأه الخبر انه لا توبخ معازا كما مرته اذ لا تامة  
في الخبر \* **قوله** ( مارل العذاب ) وفي التفسير لا زال انه نازل من السماء وقد وقع كذلك وارل العذاب  
دفع المضرة والنصرة دفع المضرة وانما من النصر بار الله كما ظنوه \* **قوله** ( على انهم المدين )  
الاطهار في موضع الضمة لان علل ازال العذاب \* **قوله** ( ابتداء حشة وسبها فين اعدهم وصدهم )  
حدث به في سبيل العذاب واشهر انهم اعدوا بين ليلهم اعدب ) ابتداء حشة وسبها فين اعدهم وصدهم  
الرجال قالوا لم يزد ذكر على ذكر قل قوم لوط قد كذبوا في لكشاف وقد انقضى في النظم الجيد وسبها  
اى سبوا سعة سعة وجعلوا طريفة كرهية طها وزرها ووزر من عندها وصدهم بذات اى الفساد  
كأمر الله لخص وجه الساعفة وصدهم بالامداد وحل الناس على الفساد واستحق في العذاب لازمة الفساد  
المبتدع ويجل العذاب استجابة له اكن اثره افسد ما بين الفجار \* **قوله** ( ولما حلت سدوم ابراهيم )  
ابراهيمى بالشارف وسدوم اناه \* **قوله** ( فريد سدوم ) لانه عطف على العلى الاستفاد ) ولما حلت رسلك  
المدينون اعدابهم وهذا بيان لاستجابة دعائه عليه السلام مع الابج زاي فانه نجح له وارسلت رسلا  
لعهديهم بحجارة وجاءت رسلا اولوا ابراهيم عليه السلام لحكمة دعت والمصلحة قضت ولما حلت رسلا  
الآية قالوا انا مهلكوا ان ارد اهلكهم والى على الاستفاد كما قال والافقة الخ فكون محازاة ر زمان  
حيث عمن المستقل لفظ الحال \* **قوله** ( تعال لاهلاكهم باصرارهم وتناديهم في طهارهم اذى هو )  
الهم كرواوع المدينى ) الاوفى لماسر من قوله ) تداع افاحشة قوله الذى هو ابتداء الفاحشة وسبها  
الخ اد الكلام فيه ولم يذكرها كمرهم ولا سائر معاصيهم وان كان كذلك في نفس الامر في التعبير  
بالمدني إشارة الى انهم طماون في احداث هذا الفعل الشنيع كما أنهم فقدون فيه ثم ان هذا عام خص  
منه العصى والخصص قولهم اعلم من فيها لصيغته الآية وهذا نص في ان لوط عبد السلام واهله من هم  
في الآية فانه اعم لكثير من مخصصين عمدة الاستفاد \* **قوله** ( اعتراض عليهم بار فيها من ان يظلم )  
او مد رصه اوحى بالمدني وهو كور اى بين طهرهم ) اعتراض عليهم بار فيها من ان يظلم اى ان قوله ان فيه  
لوط ليس المراد اخبارهم بكونه فيها لظهور عهدهم بذلك بل المراد اعتراض بل فيها من هو رى من العلم  
ولا يظهروا وجه تعال لاهلاكهم بطهارهم واراد بالاعتراض والجدال اظهار انهم على المؤمنين والعزى لاجبه  
المسلم كما قال بعددا في قوم لوط ان ابراهيم علم اواء متب فاحمل له على ان رصه واجدان رقة قلده وفرط  
رحمة وهو من اعظم المحاسن وقد عرفت ان اهلها متاول لوط عليه السلام وعن هذا حادثة باحسن المجادلة  
قوله او مد رصه اوحى بالمدني وهو كور اى بين طهرهم ) والظاهر ان ذكر من مد لكره اماما ابراهيم  
انبي بين طهرهم ولا وجه للعموم اى فلا وجه لاهلاكهم مادام بين طهرهم وهو انك سب قول لمص او مد رصه  
للموجب بل مع ان ارباب المواثيق ذموا ان الاول حيث لا يظلمهم ارفق بين الوجهين \* **قوله**  
( قديم قوله ) وهو ان فيه لوطا ودفع محذوره به انجبه فخصص منهم لا يدحل فين انصوب طم هذا  
على الاول لان ذلك اهل اقمه مادام لم يظهروا شجره ومن اسسه من اقرينهم بها كهم \* **قوله**  
( مع ادنا زيا ) مراد منهم به وهم ما كانوا عابدين ) والظاهر ان ذكر من مد لكره اماما ابراهيم  
مراد العلم به اى من ذكر وهو لوط ومن مد من اسابن هذا اذ لم يغير من ذلك لوط من مد في ابراهيم  
فلما مراد من العلم لوط قوه وكيفية اى عمنه اشد واقوى من علم لوط بدارهم وبودد قهره وانهم ما كانوا  
خاطئين منه حيث لم يفل عنهم \* **قوله** ( وجوابه عن تخصيص الالهى به واهله ) وقد اوضحناه آنفا  
هذا على تقدير كونه اعتراضا عليهم \* **قوله** ( او اقيت اهلاك باحراجهم عنها ) اى تحديده وتبيده هذا  
على تقدير كونه معارضة وهو صريح في ذكرنا من ان حاصل المعارضة انه لا وجه لاهلاك اهل اقرية مادام

( لوط ) ابراهيم ان فيه لوطا اعتراض منه على الاستفاد فيه لوطا وفي الكثر فان فيها اوطا ليس اخبارهم بكونه فيها وانما هو جدد في شأنه لاهلك لاهلاك ( لوط )  
اهله بطهارهم اعتراض عليهم بن فيها من هو رى من العلم واراد بالجدال اظهار انهم على المؤمنين والعزى لاجبه والشر في نصرته وحيلته والخوف  
من ان مد رصه اذى ويظلمه صرر **قوله** تسليم قوله مع ادنا من العلم اى تسليم منهم لقوله ان فيه لوطا مع ادنا من اية العلم بافظ اعلم الموصوع لتفصيل **قوله** وجواب  
عنه بتخصيص الالهى عن عداها واهله اى جواب من قول ابراهيم ان فيها لوطا بتخصيص الالهى المذكور في قولهم انا مهلكوا اهل هذا القرية بن عد لوط واهله واهله

٢٢ \* لا مرأته كانت من الغار \* ٢٣ \* ولما رجأت له أوطس \* ٢٤ \* وصلى بهم  
 ذرعا \* ٢٥ \* وقالوا \* ٢٦ \* لا تحف ولا تحزن \* ٢٧ \* أنا نجرك وأهلك إلا امرأت كانت  
 من القارين \*

( ١٩ )

( الجزء المشهور )

٢ وهو مذهب البصريين

٣ وهو مذهب الكوفيين

قوله أو نأقبت الأهلك عطف على تسليم أي  
 أو تعين الأهلك أهل القرية بإخراج لوط وأهله  
 من تلك القرية

قوله وفيه تأخير البيان عن الخطأ حيث ورد الحكم  
 أو لأعمالهم ولغيرهم ثم بين بعد الاعتراض بقولهم  
 لنحييه وأهله

قوله وإن صلة لنا كيداً معلين واتصلها أي  
 لفظة أرمز به تأكيدياً كشيء الغائب واتصلها قال  
 صاحب الكشاف صلة أكدت وجود الفعلين  
 معترين أحدهما على الآخر في وقتين متجاورين  
 لا فصل بينهما كأنهما وجدتا في جزء واحد  
 من الزمان كأنه قيل كما أحسن بحبهم فاجأه المساء  
 من غير بث حمة عليهم من قومه هذا يعني أن المساء  
 في قوله ولما نحات رسلنا أوطس أي بهم مترتب  
 على معنى الرسل واقترنت أن تؤكد القريب ووجود  
 المعنيين

قوله وصلى بهم وتدير أمرهم ذرعه قدره ذرعا  
 فإلا صلي لا تدير فاعل في المعنى والباء في شأنهم  
 للسمية أي ضاق بسبب شأنهم وتدير أمرهم ذرع  
 لوط وقد جعلت العرب ضيق الذراع والذرع عبارة  
 عن مقدار ما كان كافاً لأوراحب الذراع، كذا إذا كان  
 مطيقاً والاصل فيه أن الرجل إذا طالت ذراعه  
 نال ما لا يناله قصير الذراع فضرب ذلك مثلاً في البحر  
 وأقدرة قال الراغب ضاق بكذا ذرعاً ضاقت به  
 يدي

قوله ونصب أهلك بضار عمل أي ونحى أهلك  
 والاولى أن يقدرا العامل اسم فعل لا إضافة نحو  
 ونحون أهلك بفتح المعطوف عليه

قوله يعلق المذهب من إلفقه والفاق الانزعاج  
 والاضطراب يقال بات فلان أي اضطربا وإلفقه  
 غيره أي جعله مترجحاً مضطرباً قوله غيبة أنه رها  
 المسودة فإن بقيه أنه لا سود موجودة الآن قوله  
 وهو متعلق بتركاً الآية على الاول يكون طرفاً لقوا  
 وعلى الثاني مستقراً

أوطس بهم \* قوله ( وفيه تأخير البيان عن الخطأ ) أي بيان المراد من أهل القرية وهو ما عدا  
 لوطاً ومن معه عن الخطأ أي عن قولهم أنا مهلكوا أهلها فإنه خطأ على وجه العموم لأن إضافة  
 اسم الجنس تدل على العموم إذ لم يكن قرينة على العهد مع أنه ليس مراداً فهو يدل على جواز تأخير البيان  
 عن الخطأ هذا البيان أي التخصيص بالكلام المستعمل يصح عند الشاذلي متراحياً لكونه بياناً لتفسير  
 عنده وعندهما لا يصح متراحياً لكونه بياناً لتأخير وعرض المصنف الرد على أنشأ الخفية وجوابه أنه حكاية  
 لما رجع في غير شرعاً أو تمنع تناول الأهل لوط عليه السلام بناء على أن المراد بالأهل من ساء فيها حال الكلام  
 المطابق على أنكر ذلك أن تقول بعد تسليم تناولها له عليه السلام أنه أضح لا يخصص كما كانت في قصة القرية  
 والقول بأنه يرمي أسخ قبل العمل لا يضرباً لأنه صحيح كافي فرض صلوه بخين ثم نسخ قبل العمل وكال التوضيح  
 في التوضيح وأما القول بأنه ليس خطأ حكماً شرعياً خفيفاً لأنه لا يخصص بحكم شرعي إلا يرى أن الشاذلية  
 يستدلون على مطلوبهم بقصة ابن الزهري ونحن يجب منع ما بعد ونمثل عيسى وعزير حيث أن  
 ما مضى من القصة لا يبرهن بالبداهة أنه ليس بحكم شرعي في وهم باختصاص به فقد وهم \* قوله  
 ( لا يقين في العدد ) إشارة إلى أنه وإن خرجت من القرية لكن عدت \* قوله ( أوفى القرية ) بناء على  
 أنه لم يخرج من القرية بعدت مع سران الكافرين وهذا يستلزم الاول دون العكس \* قوله ( ولما  
 أن جاب رعد لوطاً سيئ بهم ) وما أن حانت بعد محبتهم أراهم بالشدرة والبرقة عنه إذ بلغها مسخرة  
 يوم وألف \* قوله ( جادته المساء ) وهم بمحبة ان يقصد هم قومه بسوء وإن صله لنا كيداً  
 واتصلها ( حاته الخ هذا حاصل المعنى قال في سورة هود ساء محبتهم أي أحرته وهو من ساء  
 المتعدى ولذلك سيئ القبول والصغير في سيئ لوط عليه السلام والباء في بهم للسبب أشار إليه بقوله بسوءهم  
 لأنهم حاث في صورة غلمان فطن أنهم ساء فخاف عليهم أن يقصد هم بسوء والتفصيل في سورة هود  
 وإن صله لنا كيداً يؤيده ما في هود وهو لما حانت رسلنا والمراد تأكد أفينهم هم شاطروا حواء  
 واتصلها معطوف على أنا كيداً أو على الفعلين \* قوله ( وصلى بهم شأنهم وتدير أمرهم )  
 ذرعه أي طهته كقولهم صاقت يده وبازائه رحب ذرعه بكذا إذا كان مطيقاً وذلك لأن طول  
 الذراع سأل ما لا يتعدى قصر الذراع ( وضاق بشأنهم قدر المضاف أدل على الضيق لذراعتهم قوله وتدير  
 أمرهم عطف تصديراً بشأنهم وهذا أولى من تقدير مكانهم ذرعه فاعل ضاق لأنه تمدد في الظلم الكرم  
 من الفعل وأراد له ما ذكره فالتميز محمول على العمل قوله أي طهته وقدرته تغيب الذراع هو المراد  
 طول الذراع الخ إشارة إلى أن الضيق محذور في القصير كان ساء هذا الذراع محذور عن الطول وإن صلبه وسعته  
 كتابة عن أقدرة وعدمها وبأنه هنا أحسن في سورة هود وقول أن الذراع محذور للطاقة قبل أن يصق  
 ذرعه المسخرة تسمية لأشياء النفوس وهذا أولى ويمكن حمل كلام المصنف عليه \* قوله ( لما رآوا فيه )  
 أراهم في ٢٦ على تمكنهم من ( لما رآوا فيه ) أراهم في الضميمة من الخوف بعد محبة قومه إذ جاءه  
 قومه يهرعون إليه قصداً لسوء الفعل فلم أن قالوا معطوف على قدر أي قالوا بأوطس أنارسل ربك  
 أن يصاوا إليك إلى اضرائك بأنك ساء كاصريحه في سورة هود وقالوا لا تحف ولا تحزن لأنه كان ساءها بالطر  
 إلى الخوف والحزن بالاضرار على هجومهم بالسرعة لاحتل استه لم يذكروها لظهورها إذ الخوف المتوقع  
 وهو أتمكن هنا ولم يقع والحزن للواقع وهو سرعتهم إلى الاضرار وقد وقع والفرق بينهما ما صرح به المص  
 في سورة البقرة ويدل الاستعمال عليه فالتقول بأن الفرق على تقدير صحة أكثرى صعب جداً كما صرح به  
 المصنف وغيره ٢٧ \* قوله ( وقرأ آية الكرسي ) والكرسي واسكنه ويعوب شعبة وشيخنا المصنف  
 ووافقهم أبو بكر في أن في موضع الكاف جر على المخدر ونصب أهلك باسم فعل أو بالصفة على محبة باعتبار  
 الأصل ( وموضع الكاف جر بالإضافة ولما سقطون فجوز قوله على المحار ٢ إشارة إلى ردم ٣ قال  
 أن محلها منصوب وحذف التوابع لشد اتصال الضمير به ولا يخفى صفة وفعل المضمر في أهلك التي قوله كانت  
 من الله برين متأنفة كأنه قيل ما شأنها اجب بأنها كانت الخ والاستثناء متصل إن قلنا أن الأهل تناولوه أو منقطع

٢٢ \* الذموا من علم الله هذه الآية \* ٢٣ \* ما كان الله قوياً \* ٢٤ \* وما كان  
 معاً إليه بينه \* ٢٥ \* انهم يفتنون \* ٢٦ \* ولي الذين اصابهم منكم ما قد اصابهم الله ولا رجوا  
 اليوم الآخر \* ٢٧ \* ولا تموتوا في الارض فسد بكم ذنوبكم فاخذ اللهكم في حفة \* ٢٨ \* وصبروا  
 في دارهم \* ٢٩ \* جائين \* ٣٠ \* وعادوا فعدوا \* ٣١ \* وعدتين لكم من ربكم \*  
 (سورة النكوت) (٢٠)

ان لم تناول لان القرابة الدينية التي هي العتبة المختارة في الشرع واختار صاحبنا توضيح ٢ \* ٢٢ قوله  
(عذابا منها) اي مبتدأ من حاسب السماء والاطلاق لا يزال عليه محذرا لانه تالية من خواص الاجساد الا ان راديه  
الحجارة وهي ما عذب به فيكون محازا الله بوجه آخر \* قوله (سبحي بذلك لانه يلقى لعذاب من هو اعم رجس  
اذا ارتجس اي اضطرب وجرأ ان طامس جزون باس شديد) سعي اي العذاب به اي بالرجس واصل من  
الاضطراب ولذا قال لانه يغرق المذهب ولاجل هذه المناسبة نقل الى العذاب في العرف ٢٣ \* قوله  
(سبحي) الاول سبب كونهم فاسقين على الاستمرار ولاوجه لاهدار معنى الكون الدل على الاستمرار  
وهذا عاذته ولا يعرف وجهه والمراد سقمهم المهود وهو ايار المذكور او احتراعه وانما حمل ما على المصدرية  
لان الميل هي المعاني لكن الوصول يفيد المعنى لان ما يستحقون به هو الفعل الشنيع وهي معنى ابصار وحرف  
العائد كثير شائع فلا جرم اليه صحيح ٢٤ \* قوله (هي حكايتها الشبيهة وانوار الدمار الحرة وقول  
الحجارة المصورة فانهما كانت بقية بعد وقيل بقية انه رها المسودة) وسنذكرها هنا اي من غربة اشار اليه  
بقوله وانوار ديارها الخربة قوله هي حكايتها الشبيهة يفيد ظهرا ان اضيق للعبة ٣ وقيل بقية انهارها  
المودون في الكسوف وقيل هي الماء الاسود على وجه الارض ومحتل ان راد محذرا عما ذكره ان راد بالآية  
جس الآية ٢٥ \* قوله (يستعملون عدوهم في الاستنصار والاعتزاز وهو ساقى تركا وابه) يستعملون  
عدوهم اشار الى ان يعقلون مثق في العقل معنى القوة التي تدرك النفس بها الكليات وانه مصروف الى الكمال  
وهو استعماله في الاستنصار والاعتزاز عطف نفسه بالاصح راي يستعملون عدوهم بانظر الى صحيح فيه عينة  
فيعتبرون ويحفظون او المعنى يدركون فيجربونهم فيختصمون عنه ٢٦ \* قوله (واي من ايامهم شعبة)  
منه في مصر معطوف على ارسلنا في قصة توح عليه السلام والمراد اولاد مدين بن ربههم ولذلك قل خام وشعب  
من كل من شمر بن مدين فاصبحوا خاهم \* قوله (وافعلوا ما رجون به ثوابه فاقم المسبب معام  
الاب وبقي ان من الرضا معنى الحرف) وافعلوا ما ترجون به ثوابه اشار الى ان رجاء ثواب يوم القيامة يستدبر  
المضي قوله وافعلوا ثاب باقصه الص وعين هذا قال فاقم المسبب وهو رجاء الثواب فاقم المسبب وهو  
عمل الطاعات ٢٧ \* قوله (وتنبوا) ولما تدها حال افسادكم فمررت بحصيل فيد الالاف في سورة  
القرة \* قوله (زراد اشدة وقيا صعبة جبريل ان ثواب ترجف به) وقيل الخ وهو وافق في سورة  
هود وهو قوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصعبة وهذا يقتضي ان رجح لا غير بعض الالاف بل اهلها  
بالزلة لان جبريل عليه السلام لصاح صفة شديدة غوح الهوا وما عاوزه من الارض لحصل الزلة  
فهلكوا به وبهذا يحصل التناقض بين لا تبين وقوله لان الثوب ترجف به نوع اشارة الى ما ذكرنا من محقق  
ان يكون مراده ان المراد بالرجفة رجفة اقلوب رجفة شديدة حتى تقطعت عنه جميع افعالها كرا وهذا  
ايضا يحصل التوفيق بين الآيتين ٢٨ \* قوله (في مدمدم اردوهم ولم تمنع من ساس) في راسهم انذار  
تعلق على البلد ويحذر لانه شتر الدور وانما احتار ذلك لان الافراد جسد على طاهره ثم كون المراد الدور  
بصفة المعنى لانه اسم جنس يعمم الغليل والكثير والفرقة على الثاني لانهم لم يكونوا في دار وحدة وانما  
قال لامن اللبس اي الالتباس اي لا يحتمل الافراد ذكرنا ٢٩ \* قوله (بارككن على اركب مينب)  
اذ الخنوم الزم في مكان من الموكب بانه الموحدة وهو الجنب على اركب الكبر المراد كنههم منسجحا في الخنوم  
على اركب باركه الموت في الجملة ٣٠ \* قوله (منصه باركمنه ذكر اوفعل در سبيل ما قبله مثل اهلها) ورأ  
حررة وحفص ويحور ومود غير مصروف على اوبيل السبله منصوب بانما اذ كبر اي اذكر قصتهم  
قرينة ما بعده ولا فائدة في الحمل على ظاهره قوله اوفعل دل عليه ما قبله وهو الاوفق لما بعده ٣١ \* قوله  
(مستبيراكم) حلة حابة ولا حاجة الى تقدير اقول \* قوله (اي تبينكم بعض مساكنهم واهلها)  
من جهة مساكنهم اذا صرتم اليها سددوكم بها) بعض مساكنهم اي من بيضة فاعل تبين اي بعض  
مساكنهم الدال على اهلها كما ياهم على ان يكون من اسماء بمعنى البعض قوله او من جهة مساكنهم على  
ان يكون من ابتدائية اي وقد ظهر لكم اي كفار مكة اهلا كما ياهم من جهة مساكنهم اذا صرتم اليها  
نظرا صحتها عند صروركم ذهبا الى الشام افلا تفترون وقهقرون وهذا هو المذكور في الكشف وغيره

٢ فحينئذ يجوز ان يكون كانت خبره او محذوف  
كامله قول الامر انك كنت هـ اية او غير ناحية اي غير  
محبية وصيغة الماضي لتعقّب الوقوع **عـ**  
٣ دون القرية اذ كانتا الشايفة لانتلايم القرية  
وفي باقي الاحتمال الضعيف كونه للقرية اولى من النقلة  
فحينئذ افظة من بمعنى في **عـ**  
قوله او آية موصوفة بينه فهذا اولى من تعلفها  
بآية **عـ**  
٤ ولا بد من هذا التيد والاذلافاضة والذالم يترض  
له الرخصى **عـ**  
**قوله** فاقبم السبب مقام السبب اي اعدوا الله  
وامحلوا صالحا حتى تتكفوا على رجاء ان ينيكم الله  
بالجنة لان من لم يعمل من الصالحات لم يرح التواب  
الذي في الدار الآخرة فالاعمال سبب للتكف على  
الرجاء فيكون عطف وارجوا على اعدوا الله  
لابان وانفسير وقريب منه ما مر في قوله تعالى والذين  
كفروا بآيات الله وقاموا انك بئـ وامر رحى ويجوز  
ان يكون العطف المحصول والوجود لما كان  
حصول التمكن من الرجاء بعد حصول الامادة ذكر  
الرجاء بعد العبادة على طريق العطف مثل هذا اشابع  
منه قوله تعالى لاتأخذ سنه ولا نوم

٢٢ \* وزى اهلهم الشيطان اهلهم \* ٢٣ \* وصدهم عن السبيل \* ٢٤ \* وكا وامسحهم \*  
 ٢٥ \* وقروا وفرعون وهامان \* ٢٦ \* واقذاهم موسى ما عانت من كثرتهم في الارض وما كانوا  
 ساقين \* ٢٧ \* فنلا \* ٢٨ \* اخذنا بذنبه \* ٢٩ \* ففهم من ارسدا عليه حاسا \* ٣٠ \*  
 ومنهم من اخذته الصخرة \* ٣١ \* ومنهم من حسفناه الارض \* ٣٢ \* ومنهم من اغرق \* ٣٣ \*  
 وما كان الله يتصلهم \* ٣٤ \* ولكن كانوا انفسهم يظلمون \* ٣٥ \* مثل الذين اتخذوا من دون الله  
 اولياء \* ٣٦ \* كذل العنكبوت تحث بيتا  
 ( الجزء العشر ) ( ٢١ )

٢ الذين هو الصيغ لمدرسا ليس دون المدرك  
 بالعقل وفل الذين من الشبوط حقيقة لانه صفة  
 تقوم والقريب غير تدل لمراد لاصل بالمصدر  
 وهو موجود في الخارج من حالي الحاق وانحاق هو  
 الله تعالى فترين في الحقيقة من الله تعالى فتدبر

٣ انصد يكون عن اخر ولا قال صده عن النمر  
 بل صرفة عنه ومعه كذا قيل  
 ٤ فتح يكون حاصلا من اي ذات حصص وعلى  
 الثاني اسم على  
 ٥ ملاحظ الى اولامه وامان والوعكس  
 ادعاء على ابطال كذا في الموت  
 قوله متكئين من افسر ولا تصار وهذا تفسير  
 لا يصح رعي المفسر في قوله او متبينين ان  
 اعذاب لاحق بهم فبهم على حقيقة ما اى كل  
 اقل مكة فنبس اهلهم من مساكن الضلعة من قوم عاد  
 وغود هلكهم ثم كبرهم اما طريق النطرا الى اثار  
 هلاكهم ولا يدل على ان الكفر سبب  
 هلاكهم اما طريق الاحسان من لسل لكن  
 لم يطرأ في الدلائل ولا يفسر انهم يعلموا بوجوب  
 العقل ولا اتفوا الى الص انقاهر

قوله وذكرهم لجوارح من باب علم بانما والجح  
 تهادى في الضمومة وفي انما اهلهم لعلان حتى حيا  
 غلب  
 قوله فيما اتحدوه معتمدا وسكلا كذل العنكبوت  
 اتخذت بيوتها معجزة في الوهم والظهور معتمدا  
 ومنكلا على اعط اسم المفعول بمعنى شئ ما تحذوه  
 منكلا ومعتمدا في دنهم وتواوه من دون الله بما هو  
 مثل عدالتهم في الوهم والضد اعلم ان الغرض  
 من التشبيه في الاغاث عند الى الله ويكون ذلك  
 تقوية تشبه في نفس السامع وزيادة ثقوره عند  
 كما اذا كنت مع صاحب بيت في تمرر انه لا يتحصل  
 من سجد على طال فت كمال  
 فصحت الى اعداء كفاض

على انما حاشه فروح الاصابع  
 ولما كان حال لالهة الى اتحدوها انكار انداد الله  
 لاحالا احقره منها جمل بيت العنكبوت مثلانها  
 في الضعف والوهن  
 قوله او مظهر بالافتقار الى الواحد كمنه اى كذل  
 العنكبوت بالاضافة الى جمل بيوتها من حجر اى مثل  
 المشرى الذي يمد من القيس الى المؤمن الذي  
 بعد الله مثل عنكبوت خذني بالاضافة الى رجل بي  
 يتناحروا وحس او يمتحنه من صخر وكان اوهن الصوت  
 اذا استقرتها بيوتها بيت العنكبوت كذل اضيف  
 الايمان اذا استقرتها بيتا اذ ان الايمان لو كان يعلمون

وطهوره من جهتها اكونه خربة لا ينفذ فيها نار ادهر والاهلاك \* قوله ( من الكفر والمعاصي )  
 واستناد الرزين ٢ اليه محققا لاسبية الرزين في الحقيقة من الله تعالى \* قوله ( المسمى ) اى  
 المستقيم لان ماصد ٣ الشيطان اى مامنه لا يكون الا الصراط المستقيم والدين القويم \* قوله ( الذى بين  
 الرسا بهم ) بقرينة ما قبله \* قوله ( متكئين من افسر ولا تصار ولم يعلموا ) اى من افسر من بحر بالقوة  
 كاطلاق الكفر على الخمر في الدين واصلة طلب الصيرة والاصرا اى لا طلب اهلهم مع القدرة عليه ولذا قيل ولست اهلهم  
 لم يعلموا فوقعوا ما وقعوا من العذاب الاستبصال من الكبر المتعال \* قوله ( وشيئين ان العذاب لاحق بهم  
 باحذر الرسل اهلهم وليكهم لجوارحهم هلكوا ) اى كان عاد وغود متبينين ان العذاب الاحق بالصبر لا يكون لاهل مكة  
 فلفعل محذوف شبه قوله باحذر الرسل اهلهم من قبل انعام الاحاد الى الاحاد لكن التين باخبره غير طهر  
 فلما اخرجوا الى البحر والحد واستروا عليه الى ان هلكوا جميعا \* قوله ( معطوفات  
 على عا ) وتضم قرون اشرف الله ) وتقدم قرون في الذكر مع انه مؤخر وجودا وهلاك اشرف الله بقرينة  
 موسى عليه السلام لكن لم يعد شرف الله بدون شرف الحبيب فقدم الله على ذلك او انما قدس الذكرى  
 لرعاية شرف الله وان كان المقام مقام العذاب اذ لا يلزم من رعاية شرف الله ان يشرع كيف لا وقد تده اول  
 ان لا تقع اشرف الله فكيف يتوهم الشرف \* قوله ( عشرين ) اى ادر كهم امر الله تعالى من سبب  
 طائفة دافاة ) من قولهم سبق طائفة ذفاته وام يدركه والكلام للدوام في التالى لا العكس وفيه ما عا في  
 ادر كعذاب الله تعالى والمراد بيان ادر كعذاب الله ولذا جرح عليه قوله فكلا احذنا الآية ٢٧ من المذكورين  
 \* قوله ( عا ) اى المراد الاخذ بالعذاب وتقدم المفعول للاهتمام به واتبعه بكلا للتشبيه على  
 انهم اخذوا ربههم لانهضهم دون بعض \* قوله ( ربحا عا ) صفة لادله من موصوف  
 وهو الربح \* قوله ( وبها حصص ) مستفاد من التعبير بالخاص وبهذا تفصيل للاخذ وبلغ منه  
 بلاطاب حيث اجل اولامه اصل ثابت \* قوله ( او ملكا ) اى الموصوف المحذوف ملك \* قوله ( زمامهم  
 بها كقود اوط ) بين وجه اطلاق الخاصب عليه لكنه غير مشهور ولذا اخرج قوله كقود اوط الضاهر ان الكاف  
 له بنية وفي نسخة كقود اوط وهو الظاهر اذ على الاول يلزم عدم تعرض اخذ عاد مع ان السوق يقتضى  
 العموم \* قوله ( كدين وغود ) كى صيغة مدين من فوق وغود من تحت \* قوله ( كفارون )  
 الاولى وهو كفارون \* كفور لوح وفرعون وقومه \* قوله ( به ) اى اهلهم معاملة الله لم يوفهم بحر حر  
 اذ ليس ذلك من عادته ) اشار به الى انه تعالى لو عذب بقوم بحر حر لم يكون طائفة لا تصرف في ملكه لكنه  
 يكون معاملة طائفة من طائفة لا تصرف في ملكه وكذا في سائر المواضع والطائفة مستعرة للمعاملة المذكورة والتى ناظر الى  
 الاستمرار اى الكلام للدوام ٥ في التالى كما مر \* قوله ( بالعرض للعذاب ) اى بالمعصية المؤدية  
 الى العذاب وفعل المعصية تعرض للعذاب ولا يحاز وقيل تعرض بحار عن فعل ما يقصده \* قوله  
 ( في ) اتحدوه معتمدا ومنكلا ) متعلق بالمثل سواء اربده المعصية الغريبة كما هو الصاهر او التشبه به المعتمد من  
 يعتمد عليه وفيه حذف وايصال وكذا متعلا من تشبه عليه بمعنى يعتمد عليه في دينهم \* قوله ( في ) معجزة  
 في الوهم والظهور ) في معجزة متعلق بالمثل ايضا في الوهم بيان وجدانهم والظهور بهج الخدع والوهم  
 والوهم المعجزة كلاله معنى الضعف والظواهر ان هذا وما قبله معتمدا منكلا من قبل \* واي قوله كذا ومينا \*  
 واوعكسه لكان عطف تفسير كذا بالكشاف \* قوله ( بل ذلك اوهن فان اهدا حقيقة واتصاعا )  
 مراده ان تشبهه في اصل الوهم ولا يفي في صكون المسببه اوهن اذا صحح انه لا يلزم كون المشبه اقوى  
 بل يلزم كونه اعرف كاحقته انحر رفا ان يلزم كونه اقوى جازان يكون اضيف فان اهدا حقيقة ووجودا في الخارج  
 وفي نفس الامر وان زال بادي من بل واتصاعا اى في الجملة ولا كذلك المشبه \* قوله ( او متلهم بالاضافة  
 الى الواحد كمنه بالاضافة الى رجل بي بيتا من حجر وجص ) او متلهم بالاضافة عطف على قوله فيما اتحدوه وقال  
 الطبي والتشبه حينئذ اما من التشبهات المفرقة والتشبيهات التى يكون وجهها متروعا من الامور المتعددة الوهمية  
 انتهى وهذا مما صرح به المص في قوله تعالى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا الآية حيث قال ولطاهر  
 ان التشبيه من جهة التشبهات المؤلفة ثم قال ويمكن جعلهما من قبيل التشبيهات المفردة الخ فعمل المثل ليس

نصر ينج في التشبيه المركب ولذا حورهم هنا الطيب طاب الله ثراه والتشبيه المركب هذا يشبه الهيئة المتفرعة من امور وهي عبدة الاصنام وعبادتهم وتوقع الامنة منها بالهيئة المتفرعة من العنكوت ولسبح البوت والاعتماد عليها ووجه التشبيه في كل الوهن والضعف هذا في الوجه الاول وفي هذا الوجه شهدت حالهم في اغصانهم بالطيران الواحد كانه نحل من بي بيثا وفي الكشف مثل لشرك الذي يمد الوهن بالقياس الى المؤمن الذي يمد الله مثل عتكوت يتخذ بيثا بالاضافة الى رجل يثني بيثا باجرو وجص وفي الوجه الاول شهدت حالهم في انفسهم من غير نظر الى غيرهم والتشبيه المفرق وهو ان يأخذ اشياء فرادى وشبهها بانها هي وشبه ذوات المشركين بالعنكوت وعبادتهم من دون الله بفسح بوت العنكوت واتخاذهم اولياء اتخذ بيت العنكوت بيتا وهذا ح مثل قول امرئ \* الفس كاس قلوب الصبر رطوب ماب \* ادى وكرها انصب والحشف ابالي \* ام الله هرا تشبه المركب \* قوله (واضعك بضع على الواحد والجمع) والظاهر ان هذا الاطلاق بحسب الوضع قيل انما هو ان المراد من الواحد لان فيه اظهار كمال ضعف دين المشركين ولا ساقية الدين بل يؤيده لان دين جماعة المشركين شبهت بعنكوت واحد وفيه من المانع ما لا يخفى \* قوله (والمذكرو والمؤث وان فيه كآ طاعوت) ونتم ما قبل اختبرنا فيه لانه المناسب ابيان الخور والضعف فيمن يخصونه وليس سم ثابت اتحدث لكون المراد بالبت الحس لان اتحدث ابست مسندا الى البت ل الى العنكوت والبت مفعوله واقدر غرب من قال بدت والتاء فيه كآ طاعوت في انها رائدة لالتأنيث \* قوله (ويجمع على عنا كبت وعنا كبت وعنا كبت وعنا كبت) وعنا كبت مابا وعنا كبت مابا وهذا جمع التكثير والجمع الصحيح عنكوتات \* قوله (لا ياب او هن ومن وقاية الخور واعد منه) بل هو او هن من جمع البيوت وعادة لا ياب او هن الخ معناه عا فما ذكره فيطابق ما في نظم فان قوتا لس في البلد اعلم من فلان مع فلان اعلم الله بحسب العرف وان احسن المساواة ايضا بحسب اللفظ قوله وقل وقاية الخ اقله هنا معنى العدم لا ما قبل الكبر وفي كلامه اشارة الى ان المفضل عليه ما اضيف اليه افضل التفضيل \* ٢٣ \* قوله (يرجعون ان علم يعلموا ان هذا منهم) اي لو كانوا يرجعون اشار الى ان لو شرطية جوابها مخدوف قوله يرجعون الى علم اشارة الى ان يعلمون مثل منزلة الارز يرجعون يسان حاصل المعنى جوابه المخدوف يعلموا وفي قوله ان هذا منهم اشارة الى دفع اشكال بار كل احد يعلم ومن بيت العنكوت في معنى قوله لو كانوا يعلمون دفعه بان تعلق العلم كون هذا منهم وان دينهم او هن من ذلك ي بيت العنكوت \* قوله (ويجوز ان يكون المراد بيت العنكوت دينهم سم مه تعقبا للتخيل فيكون المعنى وان او هن ما يشبه في الدين دينهم) اي ويجوز ان يكون المراد بيت او هن البيوت الخ دينهم على الاستعارة التخيالية مسببة على التشبيه المتقدم لانه لما شبه دينهم ببيت العنكوت ولا استعير الله ط المركب الموصوع لانه يشبهه تشبه فلست تعارله دينهم الضعيف واطلاق الدين على هواهم لان الدين مشترك اشتراكا مضافا بين الحق والباطل قاله ل \* وذو الدين اتحدوا دينهم هو واعب الآفة ولما كان هذا في حلة اخرى لا يضره كون الطرفين المذكورين في حلة اخرى قاله اليك رايحة ذكر الطرفين لكمال القرب اشارة الى صفة بقوله ويجوز الخ \* ٢٤ \* قوله (على اصهار القول اي قول الكفرة ان الله يعلم) اي على فرقة الخطاين كما شرايد قوله اي قول الكفرة وقيل ويجوز ان يكون من باب الالفاظ بالاصح ولم يغت ايه المصنف لان الخطاين لا كبر خلاف اطهر لا يصح رايه حسب امكن غيره وقد حار في موضع شيء \* فربا هل الكتاب \* الآية ولم يجي باهل كتاب مع ان المقام اظهار الغضب للكفار اللانم \* قوله (وهرا ابصر بان ويغوب بالاجلا على ما قبله) في اضافة وهو قوله له ل \* مثل الدين ٣ اتخذوا الآية \* قوله (وما استغفها مية مصوبة تدعون ويعلم معلومهم ومن لتدين) وما استغفها مية تفيد الغفران واذا قدمه ومن لتدين اي من في قوله من شيء \* ذال اولي لا تصليح الدين فهي متعلقة تدعون على ايها اندايشه وزنة دون الله حار اي متجاوزين الله تعالى \* قوله (او حية ومن مزينة وشي معقول تدعون) او اعادة والمعنى ان الله يعلم ما تدعون من دونه شيئا صالحا للعبادة فهذا توصيف لئلا يزيد عليه حيث لم يجعل ما يدعونه شيئا كافي في الكشف وهو اكتفى به والمصنف حوزار بة احتمالات اذا الاستفهام مثل الذي في افادة التوكيد مع افادة التفسير ولذا قدمه \* قوله (او مصدرية وشي مصدر) فالعنى يعلم دعائكم وعبادتكم وشي مصدر ايضا لانه مفعول مطلق لتدعون

٢ وانقول بانه رجوع الى الشكل الاول هكذا في المشركين كبت العنكوت وهو هو البوت : نصح ان دينهم او هن من الجميع اشتغال لا يتبني مع ان الحد الاوسع لم يتكرر وكذا اقول بانه من الشكل الثاني

٣ فتح لا يدرى قول

٤ وحوز ان يكون للتبعض وهو الاول \* قوله يرجعون الى علم يعلموا هذا تفسير يعلمون على منزلة الارز وقوله وان دينهم او هن تفسيره على تعديده الى مفعوله ومفعوله مقدر هو دينهم او هن اي اضعف واوهن

قوله سبحانه تعقبت للتخيل اي كذا العرض من التشبيه التخيلى في قوله مثل الدين اتحدوا الآية وهو بيان حال المشبه لما مثل حالهم في اتخاذ الاصنام الهة واعتمدتهم واتكأ عليهم عليه بحال عتكوت اتخذت بيت في الوهن والخور حتى ذلك التخيل بهذا التذييل وهو قوله وان او هن البوت لبت العنكوت وانه كونه محقق ومؤكدا له ان المعنى اذا صح تشبه ما اعتدوه في دينهم بيت العنكوت وقد صح ان او هن البوت بيت العنكوت فعد من ان دينهم او هن الايمان او اوضح ان حال المشرك الذي يمد الوهن بالقياس الى المؤمن العابد لله تعالى مثل حال عتكوت يتخذ بيتا باجرو وجص وقد صح ان او هن الايمان عادة الاوتار قوله جلا على ما قبله بان يرجع الصبر في يدعون الى الذين اتحدوا كصبر يعلمون

قوله وشي مفعول يدعون اي ما يدعون شبهة اي شيئا معتدنا فاعلمهم او المعنى راجع الى اصل شيء ما اتخذوه مبالغة في كونه غير نافع لهم

قوله او مصدرية وشي مصدر في التخصيص والمعنى والله يعلم دعواهم من دعوى هي شيء حفيظ حذف الموصوف وقيم الصفة مقامه فهذا معنى قوله وشي مصدر او مزينة على رأى الاخفش والمعنى والله يعلم دعواهم دعوى فغير عن الدعوى شيء تحقيرا او مفعول تقديره ان الله يعلم دعواهم شبهة من دونه



٢٢ \* وهو العزيز الحكيم \* ٢٣ \* وتلك الامثال \* ٢٤ \* نصرة له ليس \* ٢٥ \* وما يشهدها  
 ٢٦ \* الا العالمون \* ٢٧ \* خلق الله السموات والارض بالحق \* ٢٨ \* ارف ذلك لآية للمؤمنين \*  
 ٢٩ \* انزل ما وحي اليك من الكتاب \*  
 ( الجزء العشرون ) ( ٢٣ )

\_\_\_\_\_

٧ كما مر نوصحه في سورة الانبياء  
٨ هداياته على صحة اسناد الوحي الى الامة من حيث  
انهم متعددون به كاسناد الاموال  
٩ العلم من عقل ومن عرف ما صدر عن الله على  
وجه مطابق للواقع ومن جهلة ما صدر عنه من  
ضرب الامثال اكتشف معنى المثل له والشرط في  
التشبيح ان يكون على وفق المثل له في العظم واصغر  
تلاذون على وفق المثل وانما انكر جعله الكمال  
الامثال وقدم الكلام في اوائل الفقرة  
قوله او موصوله مفعول ليعلم ومفعول يدعون عائده  
التحذوف تقديره والله يعلم ادى تدعونه  
قوله والكلام على لاولين تحصيل اهم وتوكيد  
المثل من حيث ان المثل اثبت ارباب عائد الوحي واه  
صحيح والاثبت هذا ان فيه عدم صرف ومعنى  
العلم في كون مادية ظهر وفي كونها استقهاية

قوله الذين يدبرون الاشياء على ما ينبغي لان  
الامثل والتشبهات انما هي الطرق الى المعاني  
المختصة في الاسرار حتى تبرزه وتكشف عنها  
وتصورها للافهام كما صور هذا التشبيه الفرق بين  
حال الشريك وحال الموحد حل رحمه الله العالمين  
على الكاملين في العلم حيث قال الذين يدبرون  
الاشياء على ما ينبغي او فوجدنا لا يعقل لان العقل  
نفع ادراك الدقائق كما قال اطربي رحمه الله ان مثل  
هذا التركيب لا يستعمل الا في معنى دقيق المثلث  
صعب المرتقى ومن ثم جئنا في الحديث بقوله العالم بالامر  
الجنس اى العالم الكامل الحكيم الخازم ذوالد رنة  
والكياسة من يعقل ويعرف ما صدر عن الله تعالى

٢٢ \* وفي الصدقة ان الصدقة تنهى عن الفحشاء والمنكر \* ٢٣ \* وذكر الله اكبر \* ٢٤ \* والله يعلم ما تصنعون \* ٢٥ \* ولا تخافوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن \* ٢٦ \* الا الذين ظلموا منهم \* (سورة المائدة) (٢٤)

٢ الا ان يكون مقطوعا وهراكونه محازا خلاف الظاهر

١١ من ثم طبق التأويل الذي التزمه العقل والعلم الذي هو وما يقوله الا العلماء حيث جعل العقل والعلم يجمعان على سبيل الحصر ومثله الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت فاذا انما يجب ان يترك قوله تعالى اولياء في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء على الاطلاق ليتناول سائر الولايات التي يجب على المؤمن الاحتياط منها وتشتغل على دقائق الشر ومكانته وبني الحول والقوة عن سواء الى غير ذلك وفي حقايق السلي من اعتد شيت سوي الله فهو معا لا حاصل له وهلاكه في نفس ما اعتد ومن اتخذوا طهر اقطع عن نفسه العصمة ورد الى حوله وقوته كالمكسوت انخذت ينطقه انه يكذب قبل من استعن بعبد الله في طلب من ناصره غير وخد لا

قوله فان المقصود بالدات من حلقتهما ان صدق الخبر لتعليل لتفسير قوله بالحق يجمع اي فان الغاية المقصودة من حلقتهما اصفة الخير للعالمين

قوله ونصب العلامات ابدالة على دانه تعالى وصفته ليستدل به اولوا العقل على اصناف اوجب المتصف بصفات الكمال يصلوا الى كمالهم الذي خفيوا لاجبه وهو معرفة الخالق قل الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم كنت كذا مخفيا فاحيت ان اعرف مخففت الخلق وفي الكشف بالحق اي بالغرض الصحيح الذي هو حق لا باطل وهو ان يكون ما كرهه وصلة للمعتبرين منهم ودلائل على عظم قدرته الا يرى الى قوله ان في ذلك لآية للمؤمنين ونحو قوله تعالى وما خلقت السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك طيب الدين كفروا ثم كلامه اقول كون هذه الآية مثله ان اساطير في مقابل الحق وان قوله ظن الذين كفروا في قل ان في ذلك لآية للمؤمنين وما ظن الكافرين باطل فلا يوجب الدلائل مدرج نظره ومطارد فكره ليستدل به على وجود مدع قاطر مستحق لان يهدو بسطاع في وسره ونواهيه كما ان معنى وبين المؤمنين انه نظروا عرف عندوا طاع واستمع بها وفيه ان صاحب علم الهة الذي لا يهابه كانه ما نظر فيها ولا عرفها حق معرفتها قال صاحب الا تصاف اللفظ والمعنى في تقدير الكشف فاسد واو فرض ان المعنى صحيح لكان الواجب اجتناب هذه الالفاظ الرديئة

احوال الا سبب واشتمها والمنكر ما ذكر على منه طبعه مطلقا فهو عطف العام على الخاص زيادة التبع في الخاص كما عرفت \* قوله (ما تكون سببا لانتهاه عن المعاصي حال الاشغال حال بها وغيره) منصوب على انظر دية اي في حال الاشغال وغيرها وهذا كل من اقام الصلوة فان المراد بالصلاة الصلوة الكاملة لا ذكرها بعد الامر باقامتها وقيل وهذا ليس كل حتى يرداه كم اتصل لا ينتهي ولا يفتي ضعفه بل فيه نوع اساءة الادب \* قوله (من حيث انه تذكرك الله وتورث لنفس خشيته منه) من حيث تعليل لكونه سببا لنتهي لكن هدايغيد كونه سببا لانتهاه عن الاشغال فقط فلا تقرب الا ان يترك ذكر الله وان احصى نحن الاشغال لئلا يكون الحنية الدسة من ذكر الله باقية ولا كان الصلوة جامعة لانواع الذكر خاص ذلك بالصلاة فلا اشكال بان بعض العبادات مشتمل لذكر الله تعالى في خاص تلك بالصلاة على انه لا يحصر فيها ادنى تقديم المستند اليه على التواضع للفقير لا المحصر \* قوله (روى ان في من الانصار كان يصلي مع رسول الله عليه الصلوة والسلام ولا يدع شئ من العواض الا ركعة فوصفه فبان ان صلواته سهوة عن ريس ان تاب) نقل عن ابن جرير قال لم يجده في كتب الحديث لكنه وقع في ابن جرير حديث عن عطاء قوله قل ريس ان تاب اي بما خرب عنه عن هذا القول الشريف بل تاب على العور وفعاله ان تاب او لم يثبت ذلك البتة في النبوة \* قوله (والصلوة اكبر من سائر الطاعات) ونما صبر عنها به بتعليل في اشارة الى ذكره في العدة في كونه مفضلة على غيرها من الطاعات (ايات) ولا صلوة اكبر اعظم احرام من سائر الطاعات العبدية حمله على الصلوة بحاشية مناسبتها قبله ولذا قال واني عر الخ كونه بتعليل بحسب المعنى لانه استئناف كما قيل لم يخص انتهى عن المنكر بالصلاة فاحيت ما بها اكبر الخ فلا يرد به بحله بالواو فالمصدر مضاف الى المفعول قوله عا اشارة الى ان سائر الذكر ليس كذلك من الصلوة كونه مفضلة لا لكونها ذكر فقط بل لاشتمالها الذكر وغيره من الطاعات قال المص في سورة البقرة في قوله تعالى واستعينوا بالصلاة والصيام ما هي جامعة لانواع الطاعات وبينه مفضلة قوله \* (ولذكر الله اكبر رجته اكبر من ذكر كراهية طاعة) بل مصدر مضاف الى الله عز وجل قوله تعالى \* وذكرني اذ كركم \* باثواب وهو المراد رجته اخرى اذ كونه تديلا لاشارة بتأدية عاقبه \* ٢٤ \* قوله (منه ومن سائر الطاعات فيكم زيكهم احسن التحارة) منه اي من الذكر الذي هو ارفع عن الصلوة احب هذا على تعالون او تعالون ان الصالح العمل بعد تدبر فنه ورويق على وجه الكمال فهو جامع \* ٢٥ \* قوله (الا بصلوة التي هي احسن كمن رصف الحشوة بالين والعضب بالكسر والمشاغرة بالصبح) الا بصلوة اي التي صفة موصوفها محذوف والمباعدة من التبع وهو المحصومة ويخرج المقدمات الاشهر قال ذلك النفع في تكبير اهمهم وهذا بيان طريق السادة اذا اقتضى المجردة والاعادة لخواص بالموعظة الحسنة بالحكمة وهي الدليل الموضح للخلق من الشبهة ودعوة العوام بالموعظة الحسنة اي بالخطبات المفيدة والعبر النافعة \* قوله (وقل هزموا سيف الله لايمة الشدة) فانه فائدة كافي انك في قوله لا يملكه اشد من الفتل لبيان النسخ لانه مما هي عنه ثم امر فكل ما سجد له \* قوله (وجوه انه آخر الدواعي) اي القتال آخر الدواعي واما محاذلة بالحس في اوائ الدعوة لانه تقدم على القتال فمعها الحكم بقى الا ان ليس له انتهاء فلا يلزم النسخ ولا عدم الاعتد بالكلية ولما كور انتهى دالا على عموم الارمان فيلزم النسخ فلا يلزم الجواب فتدفع انه يخصيص بمصلد حوله في المستثنى وهو قوله تعالى \* الا الذين ظلموا \* كذا قاله ارباب الموشى والظاهر ان مراد فتادة انه منسوخ بقوله تعالى \* فانا الذين لا يؤمنون باقته ولا باليوم الآخر \* فان هذا يقول يدل على محاذلة الكفر بالسيف سواء كانوا طائفة او لا وقد قرر في الاصول ان النسخ بسبب الترفع الحكم الشرعي بدليل شرعي وهذا كذلك قوله انه آخر الدواعي يؤيد النسخ عندنا من قول بعضهم هذا الحكم باقي الى الا ان لا يطره انا وجهه وان ارادته باقي ما نسبة الى الزمان الذي شرع منه جميعه ثم المنسوخ كذلك قبل آخر الدواعي فحين ان راد ظهري وان يكون اشارة الى ما هو كائن وهو آخر الدواعي التي فيكون استعارة تشبیه \* قوله (وقيل المراد به ذورا العهد منهم) فتح لاسخ اتفقا لانه صيف اما اول فلان السورة مكية وشرع الجزيرة في المدينة وكونه قبل الوقوع ليس بسديد وايضا لا يلائم الاستثناء \* ٢٦ \* قوله (بالافراط في الاعتدال وانتهادوا بالبيان الولد وقولهم يد الله مخلولة مع انه لا قرينة عليه \* ٢٦ \* قوله)

قوله ومن هو لا يؤمن به بعض هؤلاء على ان من اسم يسمى البعض  
الحكمة الحل الماضية  
٢٣ \* وقولوا آمنا بالذي ازل اليه والزل اليكم \* ٢٣ \* والها والهاكم واحد ونحو له مستند \*  
٢٤ \* وكذلك \* ٢٥ \* اوتنا اليك الكتاب \* ٢٦ \* فالتدريس آتاهم الكتاب يؤمنون به \*  
٢٧ \* ومن هؤلاء \* ٢٨ \* من يؤمن به \* ٢٩ \* وما يتجعد آتاهم \* ٣٠ \* الا الكافرون \*  
( الجزء الحادي والعشرون ) ( ٢٥ )

قوله بان يكون الانتهاء عن المعاصي حال  
الاشتغال بها وغيرها الخ وفي الكتاب فان قلت كم  
من مصل يرتكب ولا ينهيه صلاته قلت الصلاة التي  
هي الصلاة عند الله المستحب بها الثواب ان يدخل  
فيها مقدمات التوبة النصوح ومثله لقوله تعالى الله  
من المتقين ويصلحهم خاضعا بانقلب والجارح فقد  
روى عن حاتم كان رجلى عوى الصراط والجنة  
عن يميني والار عن شمال وميت الموت من فوق  
واصلي بين الخوف والرجاء ثم يوطئها فلا يخطئها  
فهى الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر  
وعن ابن عباس من لم امره صلاته بالمعروف ونهيه  
عن المنكر لم يزد بصلاته الا بعدا وعن الحسن  
من لم ينهيه صلاته عن الفحشاء والمنكر دبست  
صلاته صلاة وهي بار عليه وفي من كان مراعيها  
للصلاة جزء ذلك الى ان ينهى عن السبت يوما  
وعلى كل حال ما الى الصلاة لا بد ان يكون  
العدم من الفحشاء ولا ذكر من لاراعيها وايضا فكم  
من مصلين بها هم الصلاة عن الفحشاء والمنكر  
ولما لم يقتضى ان لا يخرج واحد من المصلين  
عن مقصدها كما قيل ان فلانا ينهى عن ذكر قلبس  
نزلت به انه ينهى عن جمع المنكر والتعريف  
ان هذه الخصلة التي هي النهي عن المنكر موجودة  
فيه وحاصلة منه من غير اقتضاء للعلوم بمعنى ليس  
التعريف في اصوله الاسرار اق يستوعب جميع  
المصالح ل هو لحس وهو مطلق في تساوله ومثله  
من شأن الصلاة ان تنهى عن الفحشاء والمنكر  
اقتضى وجود صور كثيرة هذا الحكم ولا يجب  
ان لا يخرج احد من المصلين عن مقصدها والمصل  
ان يعرف انفسه الذي هو المجهود الذي كان كرهه  
في الشروع والكره في سيق الاثبات لا يرد العموم  
قوله وللصلاة نصع الامم وانما عبر عن الصلاة  
بالذكر للتعليق على تعالي كون الصلاة اكبر كانه قيل  
وبصلاة اكبر لنها ذكر الله

او شبه العهد ومنع الحزبية بالافراط لان انضمام الظلم الى الكفر يقتضى الافراط في التجاوز عن الحدود  
قوله او باليات الولد الى اخره بيان الظلم الاشد فيدخل هؤلاء المذكورات تحت العموم دخول اوليا ولذلك  
اخرها ترجيح الارادة العموم فيجب للظالمين منهم المجادلة والدفاع بما يصح المدافعة به كالحشونة والمشقة  
ونحوها \* ٢٢ \* قوله ( هو من المجادلة بالتي هي احسن ) هو من المجادلة لان فيه الزامهم فيصح حسن  
عصفه على الاتحاد لو يكون شاملا للمجادلة الحسنة والخصيص به لانه مانع في الالتزام كانه قبل ان ينزل اليه  
ونزل اليكم فاليكم لا يؤمنون بما ازل اليه وهذا طريق المصنفين المسكتين للخصم المشغرين \* قوله  
( وعن النبي عاه اصوله والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم ) وقولوا آمنا بالله وبكتبه ورسله فان قالوا بطلا  
فلا تصدقوهم وان قالوا حقا لا تكذبوهم ) حديث صحيح اصله مروى في البخاري الى قوله فان قالوا روى البخاري  
عن ابن هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي عليه السلام ان اهل الكتاب يفرقون التور عوي يفسرونها  
بالعربية لاهل الاسلام فقال عبد السلام لا تصدقوا الحديث وانما ينهى عن تصديقهم وتكذيبهم لانه  
حرفوا كتابهم وما قالوه ان كان من حلة ما غيروا فتصدقهم يكون تصديق بالطل وان لم يكن كذلك  
يكون تكذيبهم تكذيب بالحق وهذا مراد المصنف بقوله فان قالوا باطلا الخ لكنه موقف في الجملة وبين التصديق  
والتكذيب تعالي القدم والملكية والافساد في ارتفاعها ومراد المصنف من رواية الحديث بيان لكون المذكور  
مجادلة حسنة انما صفة اذ صفة ما لم يعم صدقكم \* ٢٣ \* قوله ( مطيعون له خاصة والخصوص مسته د من تقديم له ومن  
باعتداهم احذرهم ورفضهم اربابا من دور الله ) مطيعون له خاصة والخصوص مسته د من تقديم له ومن  
الام ايضا فلا يجد كون التقديم لرعاية الفصلة قوله ونحو له مسلمون بجله تدينية وفيه امر يضامنا الامر يض  
التخصيص المذكور وانما خذهم اربابا اطاعتهم فيما حرموه واحاوه \* ٢٤ \* قوله ( ومن ذلك الانزال )  
المراد بالانزال الانزال المذكور فليكون الكافي للشبهة او المذكور عنه فيكون الكافي لينة وقد مر تحفة مزارا  
\* ٢٥ \* قوله ( وحيا مصدقا لسائر الكتب الالهية ) اشارة الى اختيار الاول وهو اظهر من سائر الكتب  
ومعنى كونه مصدقا انه نازل بحسب ما نزل فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد والادعاء الى التوحيد  
والامر بالعادة قد مر تحصيله في اوائل السورة الفرة \* قوله ( وهو عهدي لقوله فالتدريس آتاهم ) اي  
كالدليل عليه فان معنى تصديق كما مر انه نازل بحسب ما نزل فيها فلا حرم انه يقتضى ايمان اهل الكتاب ان  
الكلام في ان كونه مصدقا لسائر الكتب حتى انفسها هذه والشبهة المذكور لا يفيد جليا فان مقصده كونه وحيا  
واو اعتبر كونه مصدقا لها في التثنية لزم كون سائر الكتب مصدقا له ولا يحق صدقه \* ٢٦ \* قوله  
( كعب الله رسلاهم واضراهم ) يخفف الام واصراهم جمع ضرب بمعنى المثل اي مثله واحراهم تصيصة  
المصارع في يؤمنون لان ايمانهم بالنسبة الى اعطاه الكتاب مستعمل وان كان ماصيا في نفسه والاية مكية ٢  
كما صرح بها في اوائل السورة واسلام عدا الله رسلاهم في المدينة واهل المصنف تجوز كون هذه الآية مكية  
او اشارة الى جواز كون السورة مدنية كما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها تقتضى بعض ما سبق  
والقول بان السورة مكية وانه اخبر باسلامه قبل وقوعه بعيد \* قوله ( او من تقدم عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واسلام من اهل الكتاب ) فانه ورد في الحديث ان بعض المتقدمين لما رأوا بعته في كتبهم كما مر في الدرس السابق  
وهو الموافق لما اخبره من كون السورة مكية فهو احرى بان يقدم كانه نحو شئ عن لزوم التكرار ان لم يرد ما وجد  
الاول اصعب والتكرار سهل ملتزم عند ارباب البلاغة لاجل التوكيد \* ٢٧ \* قوله ( اي العرب او اهل مكة  
او من في عهد الرسول من اهل الكتابين ٢٨ باسرا ) اي العرب عام لاهل مكة وغيرها فحسن التقيد بقوله واهل  
مكة او من في عهد رسول الله من اهل الكتابين الذين لم يتقدم ايمانهم قبل الانزال ل هذا على التفسير الثاني ولذا  
آخره فيه تلف ونسريكن لاحاجة اليه لا يمكن التعمير الى التفسير ٢٩ ( مع ظهورها وقبام الحجية عليها )  
\* ٣٠ \* قوله ( الا التوغلون في الكفر فان حرمهم به عنهم عن التأمل فيما يغيد لهم صدقها لكونها محرم بالاصح  
الى الرسول عليه السلام كما اشار اليه بقوله وما كنت ) الاية التوغلون الخ امر مراده للذين يؤمنون على الكفر فاهم  
التوغلون فيه وسامن امن منهم فليس من التوغلين سواء كان كفرهم عن علم او عن جهل بعد اجتماع النظر ولم يصل  
الى الحق او قصر في النظر وقيل لان الكفر مع ظهور الحق يدل عليه وقوله كما اشار اليه اي الى كونه معجزة الخ لكونه

قوله بالافراط في الاعتناء والعناية حادلوهم  
بالحصول التي هي احسن الخصال كالرفق والنصح  
الا الذين طاروا من اهل الكتاب بان افراطوا في مجاوزة  
الحمد والثناء والشواقة الولد سبحانه او قالوا بدالله  
مغلوبة او نبذوا العلم وفتوا الجريفة فاستبدوا معهم  
الفاطنة وحاصل الوجوه المذكورة بقوله انه الى الذين  
طهروا ظاهره مطلق فاما ان يجري على اسلافه فمح

او شبه العهد ومنع الحزبية بالافراط لان انضمام الظلم الى الكفر يقتضى الافراط في التجاوز عن الحدود  
قوله او باليات الولد الى اخره بيان الظلم الاشد فيدخل هؤلاء المذكورات تحت العموم دخول اوليا ولذلك  
اخرها ترجيح الارادة العموم فيجب للظالمين منهم المجادلة والدفاع بما يصح المدافعة به كالحشونة والمشقة  
ونحوها \* ٢٢ \* قوله ( هو من المجادلة بالتي هي احسن ) هو من المجادلة لان فيه الزامهم فيصح حسن  
عصفه على الاتحاد لو يكون شاملا للمجادلة الحسنة والخصيص به لانه مانع في الالتزام كانه قبل ان ينزل اليه  
ونزل اليكم فاليكم لا يؤمنون بما ازل اليه وهذا طريق المصنفين المسكتين للخصم المشغرين \* قوله  
( وعن النبي عاه اصوله والسلام لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم ) وقولوا آمنا بالله وبكتبه ورسله فان قالوا بطلا  
فلا تصدقوهم وان قالوا حقا لا تكذبوهم ) حديث صحيح اصله مروى في البخاري الى قوله فان قالوا روى البخاري  
عن ابن هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمع النبي عليه السلام ان اهل الكتاب يفرقون التور عوي يفسرونها  
بالعربية لاهل الاسلام فقال عبد السلام لا تصدقوا الحديث وانما ينهى عن تصديقهم وتكذيبهم لانه  
حرفوا كتابهم وما قالوه ان كان من حلة ما غيروا فتصدقهم يكون تصديق بالطل وان لم يكن كذلك  
يكون تكذيبهم تكذيب بالحق وهذا مراد المصنف بقوله فان قالوا باطلا الخ لكنه موقف في الجملة وبين التصديق  
والتكذيب تعالي القدم والملكية والافساد في ارتفاعها ومراد المصنف من رواية الحديث بيان لكون المذكور  
مجادلة حسنة انما صفة اذ صفة ما لم يعم صدقكم \* ٢٣ \* قوله ( مطيعون له خاصة والخصوص مسته د من تقديم له ومن  
باعتداهم احذرهم ورفضهم اربابا من دور الله ) مطيعون له خاصة والخصوص مسته د من تقديم له ومن  
الام ايضا فلا يجد كون التقديم لرعاية الفصلة قوله ونحو له مسلمون بجله تدينية وفيه امر يضامنا الامر يض  
التخصيص المذكور وانما خذهم اربابا اطاعتهم فيما حرموه واحاوه \* ٢٤ \* قوله ( ومن ذلك الانزال )  
المراد بالانزال الانزال المذكور فليكون الكافي للشبهة او المذكور عنه فيكون الكافي لينة وقد مر تحفة مزارا  
\* ٢٥ \* قوله ( وحيا مصدقا لسائر الكتب الالهية ) اشارة الى اختيار الاول وهو اظهر من سائر الكتب  
ومعنى كونه مصدقا انه نازل بحسب ما نزل فيها او مطابق لها في القصص والمواعيد والادعاء الى التوحيد  
والامر بالعادة قد مر تحصيله في اوائل السورة الفرة \* قوله ( وهو عهدي لقوله فالتدريس آتاهم ) اي  
كالدليل عليه فان معنى تصديق كما مر انه نازل بحسب ما نزل فيها فلا حرم انه يقتضى ايمان اهل الكتاب ان  
الكلام في ان كونه مصدقا لسائر الكتب حتى انفسها هذه والشبهة المذكور لا يفيد جليا فان مقصده كونه وحيا  
واو اعتبر كونه مصدقا لها في التثنية لزم كون سائر الكتب مصدقا له ولا يحق صدقه \* ٢٦ \* قوله  
( كعب الله رسلاهم واضراهم ) يخفف الام واصراهم جمع ضرب بمعنى المثل اي مثله واحراهم تصيصة  
المصارع في يؤمنون لان ايمانهم بالنسبة الى اعطاه الكتاب مستعمل وان كان ماصيا في نفسه والاية مكية ٢  
كما صرح بها في اوائل السورة واسلام عدا الله رسلاهم في المدينة واهل المصنف تجوز كون هذه الآية مكية  
او اشارة الى جواز كون السورة مدنية كما روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها تقتضى بعض ما سبق  
والقول بان السورة مكية وانه اخبر باسلامه قبل وقوعه بعيد \* قوله ( او من تقدم عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واسلام من اهل الكتاب ) فانه ورد في الحديث ان بعض المتقدمين لما رأوا بعته في كتبهم كما مر في الدرس السابق  
وهو الموافق لما اخبره من كون السورة مكية فهو احرى بان يقدم كانه نحو شئ عن لزوم التكرار ان لم يرد ما وجد  
الاول اصعب والتكرار سهل ملتزم عند ارباب البلاغة لاجل التوكيد \* ٢٧ \* قوله ( اي العرب او اهل مكة  
او من في عهد الرسول من اهل الكتابين ٢٨ باسرا ) اي العرب عام لاهل مكة وغيرها فحسن التقيد بقوله واهل  
مكة او من في عهد رسول الله من اهل الكتابين الذين لم يتقدم ايمانهم قبل الانزال ل هذا على التفسير الثاني ولذا  
آخره فيه تلف ونسريكن لاحاجة اليه لا يمكن التعمير الى التفسير ٢٩ ( مع ظهورها وقبام الحجية عليها )  
\* ٣٠ \* قوله ( الا التوغلون في الكفر فان حرمهم به عنهم عن التأمل فيما يغيد لهم صدقها لكونها محرم بالاصح  
الى الرسول عليه السلام كما اشار اليه بقوله وما كنت ) الاية التوغلون الخ امر مراده للذين يؤمنون على الكفر فاهم  
التوغلون فيه وسامن امن منهم فليس من التوغلين سواء كان كفرهم عن علم او عن جهل بعد اجتماع النظر ولم يصل  
الى الحق او قصر في النظر وقيل لان الكفر مع ظهور الحق يدل عليه وقوله كما اشار اليه اي الى كونه معجزة الخ لكونه

يراد بالظلم الافراط في الاعتماد والعناد لان الكافر اذا وصف بالعتق او الظلم حل على المبالغة فيه هو ديه او بقيد لا يوجد فيهم من الاذى والشرك او ايات الولد هو ذنابه كما عيه النصرى ومن قواهم يد الله معلومة كما قال اليهود ومن يديهم العمد وفي الجزمة

قوله خاصة معي التخصيص من مفاد من تقدم له على عامه وهو مساو

قوله وفيه تعرض اي وفي قوله ونحن له مساكين  
تعرض بانهم يحدون احبارهم و رهبانهم اربابا  
عن دول الله هي التعرض مستفاد من تقديم نحن  
على الحكم المخصص اي نحن مخصص الاطاعه  
والاستسلام بالله لا اثم ايها المسركون

وقوله ومثل ذلك الانزال اثباته يعني ان الكاف

في كدالك منصوب المحل على المصدر والمثار اليه  
مما في الدهن والمثل - معار للصفة المحبة اشار  
الف في فاعلين اتفانهم تعصية اى مثل ذلك الاثر في  
العجب اشر ان ادعى الى الايمان بجميع الكتب  
المنزلة والى توحيد اصناف اركنه ثم ساس مم

الكتاب او المشركون وقوله الذين الذين هم الكتاب  
يعنون به المراد بعض من اهل الكتاب وقوله  
من هؤلاء من يؤمن به المراد به بعض انبيائهم وقوله  
ما يتحد باياتنا الا الكافرون مؤذن ما اقر بين

سابقين من اوثق وهم الذين تغلبوا في الكفر وصمموا  
بالله اذ انهم صم عن الحق واعينهم عمى عن  
اعتبار ولم يلقوا الى الايات الدلائل ولم ارادوا بان  
لايات المتتفة وهذا الكتاب اكرم اوهو نفسه  
ن الله اباهرة وجهه القاهرة وفي الكشاف وقبل

على هذا الوجه يكون المراد ما كافى في ذلك النزل  
بشيء من الطير والشيء لا النزل الذي هو مستعار  
صفة الهيئة الشار كما في الوجه الاول

وله وذكر العين زيادة تصوير الحافى و انى انهور

الاستناد الى زياده اصوله التي الذي هو الحاصل  
في الجوز في استناد الخط المتقي اليه صلى الله عليه وسلم  
لولا ان على عينك توهم ان في الخط عنه لا تنفاه  
هـ كاتبا بان يخط لان نفسه غير قادر على الخط  
بل نفسه قادر على الخط وان معني ولا تخصه

تأمر كاتبنا ان يخط فقيلا ولا يخطه نجوزا كاتبا  
باب الاسناد الى السبب في "لفظ المؤمنين  
انه عليه الصلاة والسلام نقشه لا يخط زيادة  
و يرفلني عنه من كونه كاتبا فهو من اسلوب  
هم نظره بعني واخذته بيدي وقنه بشي

قلت كيف اجمع بين هذا وبين ما روى البخاري  
سلم والامام احمد قال اعتمر رسول الله صلى الله  
وسلم وساقوا الحديث الى قوله فلما كتبوا الكتاب

٢ فلامنهو. اء لان ذكر لك الفئدة

٢٢ \* وما كنت تنو من قبه من كتاب ولا تخطه بيك \* ٢٨ \* اذ الارباب اعدوا \*

( ٢٦ ) ( سورة النكوت )

ام مع انه اعطى علوم الاولين والاخرين قوله نكوبها مجرة اشارة الى وجه التعبير عن القرآن بآياتنا ادهى آيات  
دفعه الى نبوة رس-وا، علمه ال-الام كونه في الدورة العليا من البلاغة القصوى ٢٢ \* قوله (وما انت

تتلوا الآية من ظهور هذا الكتاب الجب مع انواع العلوم الشريفة على امي لم يعرف بالقراءة والعم حارق  
للعبد وذكرياين ريادة تصور ربى وبى للبحور في الاسد ) وما كنت تتلو لآية هذا للدوام فى التلى لالتى الدوام  
امى ما كنت ، قل ازال الكتاب تقدر على ان تتلوا فى متوجه الى العدة الى الالى الملاوه مع العدة من كتاب امى  
شأن من الكتاب عربيا كان او سريانيا او عرابيا او فارسي لان ذكره فى سياق التلى وهم ولكون استغراق المرء شغل اختيار

كتاب على الكتاب ولا يحطه أي ولا تقدر أن تحطه أعيد لانتبه على استغفاره في أبي وقدم في التلاوة لأنه هو والد علي بنوته كآب عليه سوله فانظروا كتاب إلى قوله لم يعرف القراءة وفي قوله لم يعرف تسب عليه من النبي في القصة على القراءة ولم تعرض بيان في الحصة لما ذكرناه لكن أشار إلى قوله لا في أي أو كنت لم يحط وبقراءة الأولى العرض له: بعد قوله لم يعرف بالقراءة والعلم لم يحط بخلاف الخ ٢٣ \* قوله (أي أو كنت لم يحط وبقراءة الأولى العرض له) لف وسرموش قبل وفهم منه أنه عليه

سلام كان قادرا على التلاوة والخط هذه اذ قد من بين نزول القرآن بعده وهذا قول بالمفهوم ولا يقوله الاثنية  
التي في افعال المذكورينهم وايضا هذا في على ان اعيد المتوسط راجع الى ما بعده ايضا، كما رجع الى ما قبله  
هذا غير مطرد فالاستدلال به صعب نعم اختلف العلماء اختار بعضهم انه عليه السلام يحسن الخط ولا يكتب  
بسن السوء ولا يقوله ولا يصح انه كان لا يحسنهما ولكن كان يميز بين جيد السوء ورويه وادعى بعضهم

له صار إجماع الخائفة لعدم كمال إيمانها وعدم معرفتها كانت المعجزة إلهية من قبل القرآن واشتهر  
لإسلام وطهرها من الارتباك عرف المكتبة وروى ابن أبي شيبة وغيره ما مات عليه السلام حتى كتبت  
قرأ وقل هذا لا شيء وصدق واشهد له أحداث في البحار وغيره كما ورد في صلح الحديبية أنه كتب  
معرفة المكتبة عدمية لأن في المعجزة بل هي معجزة أخرى لكونها من غير تعلم والأكرو لمعرفة كاتبه حملوا مثل كتب  
إلى معنى أنه أمر بالكتابة كذا قيل مع احتصار قوله أي لو كنت ممن يخصص هو معنى إذا هو المراد بالباطين كذا رقبش

وله وذكر البين زيادة تصويري اذ الخط في هذه بائنين الابري تلك اداوت في الانايات رابت الامر بخط  
 زالكنا بوبه كان اشد لائبك انه تولى كتبه وكذا التي كذا في الكشف وحاصله ان هاشة ذكر ائمين  
 مع فوهم انقوز واراقل وبني لقوز في الاسد ٢ مثل انضرت يعني وسمعت ماذي في كون المراد حقيقة  
 ما كيد \* قوله (وانما سماهم مصنعين لكرهم اولادهم بائنه وجه واحد من وجوه الاعجاز  
 لكرهم اي بدوة عليه السلام بكر امه وخالها اسم يدي نجده في كتبه وارانوا اشد الى

که اهل مکة تقواون حمله نعل او کتبه فحين ايس قارى ولا کتاب لوجه لارثيائهم والحاصل انه لو لم يكن با وقالوا انس بالذى تجده فى آتينا لكانوا صدقین بحقیق وکذا کان اهل مکة ايضا على حق فى قولهم انه نعل او کتبه فانه در حل قارى کان فلم یسأهم بمطمين وحاصل الجواب انه ساء هم مطمين لانهم کفروا به هوامی بعید عن الرب فکانه قیل هؤلاء المصونون فى کفرهم به لو لم يكن اميا لارثيائو اشد الرب فحين تقاو ولا کتاب ولا نعل فکذا کانوا صدقین بحقیق وکذا کان اهل مکة ايضا على حق فى قولهم

س باقاری و کتاب اول وجه لاری بهم لدا فی کساف و احاصل ان وجه سیه بهم باصطین ما فرهم به  
نوی می ثم قل وشی آخر وهو ان سائر الایمان لکونوا امیین ووجب الایمان بهم وبع طوایه لکونهم  
سعدین من جهة احکیم بالعزات هه انه قاری و کتاب فالهم لایوءون ه من الوجه الاخر وهو کون  
زال علیه من لا فاهم مصلون لکفرهم وهو ای و میطلون لولم یؤمنوا ه وهو غیر ای انتهى ملخصا  
ه هم مصطین لکفرهم به وهو غیر ای قوله اولاری بهم باغفاء وجه واحد وهو کونه امیا من وجوه لایعز

تعالى القرآن وانشقاق الامر ناطق الى ما ذكره صاحب الكشاف ثانيا لكنه لا يكون في غاية الالجبز قريبا  
الا لئلا نفقدنا ما ذكره حارثه العلامة \* قوله (وهي لا ريب اهل الكتاب او احدها) نعمت على خلاف  
كتيبهم ويكون احد لهم باعتبار الواقع دون التقدير (ولما راد بلطالين اهل الكتاب وهم يشكون على  
يركون النبي عليه السلام غير احمى فتح كواهم مبطلين على ملاحة نفس الامر لاعتلى تقدير كونه  
امر وهذا هو المدعى فكل من ابطال المدعى قدم توضيح هذا المقام نقلا عن الكشاف

( قوله )

( قوله )

٢٢ \* ل هو \* ٢٣ \* آيات ينال في صدور الذين اوتوا العلم \* ٢٤ \* وما يجحد بآياتنا الا الظالمون \* ٢٥ \* وقالوا لا نزل عليه آية من ربه \* ٢٦ \* قل انما آيات عند الله \* ٢٧ \* وانما انا نذير مبين \* ٢٨ \* اولم يكن لهم \* ٢٩ \* انما انا انزل الكتاب على النبي صلى الله عليه وسلم \* ٣٠ \* ان في ذلك \* ٣١ \* لرحمة \* ٣٢ \* وذكرى لقوم يؤمنون \* ٣٣ \* قل كفى بالله بلي وبكم شهيدا \*  
( الجبر الحادي والعشرون ) ( ٢٧ )

٢ ضيعوا القربى واصل اليهود كذا في السعدى  
٣ اى وليس لى ان اخبر على الله بانه فاقول انزل على آية كذا مع على ان العرض من الآية ثبوت الدلالة والآيات كلها في حكم آية واحدة في ذلك كذا في الكشف وهذا اوضح مما قلنا المص استملكها منكم من شق حواشيه غير مطبوع في احوالهم وذهبوا لولا انزل عليه آية من ربه ولم يصابوا الآية منه صلى الله عليه وسلم الا ان يقال مراده استملكها من الله تعالى في مخصوصة وجهه من الضعف ما لا يخفى

١١ كذا وهذا ما قضى عليه محمد رسول الله قالوا لو علم انك رسول الله لاتبعتك ولكن انت محمد بن عبد الله وقال صلى الله عليه وسلم ان رسول الله وامامه من بعد الله ثم قال اهل البيت محمد بن عبد الله لا اله الا الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

١١ كذا وهذا ما قضى عليه محمد رسول الله قالوا لو علم انك رسول الله لاتبعتك ولكن انت محمد بن عبد الله وقال صلى الله عليه وسلم ان رسول الله وامامه من بعد الله ثم قال اهل البيت محمد بن عبد الله لا اله الا الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

٢٢ \* قوله ( ان هو اى القرآن ) اصرا من اربهم في القرآن المنفهم من اربهم في نبوته عليه السلام اى ليس القرآن مما يصح فيه الاثبات لسطوع ربه ووضوح اعزازه آيات ينال وفي اعتبار من القرآن بآيات اشارة الى انه دالة على نبوته لكمال بلاغته واحباره عن الغيب ولا ينبغي ان يرتاب فيه \* قوله ( يحفظونه ) وفيه مدح عظيم لمن حفظه وعمل بمقتضاه اكن اسر بمذبح مضيق مع الوقوف على معنيته حسب الطبقة والاشارة الى هذا قبل الذين اوتوا العلم قبل كون آية ينال لا يحجز وكونه محفوظا في الصدور من خصائص القرآن بخلاف سائر الكتب السماوية فانها لم تكن محجزة وتقرأ الا من المصاحف كفى الكشاف ويحذف قول المص في تفسير قوله تعالى في وقت اليهود عن راس الله وبنوا قالوا ذلت لاه لم يبق فيهم سورة تحت انصر من يحفظ التوراة وهو لا يحبه الله تعالى مائة عام الى عديم التوراة حفظ فنجوا من ذلك الخ قالوا لا اكنه بكونه محجزة دون سائر الكتب السماوية \* قوله ( لا يقدرون احد يحرقه ) اى على تحريقه كقوله تعالى انما نحن نزلنا الذكر وانما ههنا فطون ولا تراحم في العلل حتى ية لى ان عدم قدرة احد لكون القرآن محجرا بر الكلام لشر \* قوله ( انوعوا ) في علم بالكتابة وصوح دلائل اخرى حتى لم يصدقوا بها ) انوعوا في الاصل لدخول نقل الى المصاحف كذا لا يزدله وتوقعهم لان المحمد مع ظهور حقيقة باعجازه ما عفا في الصمى الكفر والتعبر ما ضمه وما كثر آياته من والتية على ان الكفر طم عظيم \* قوله ( وقالوا ) كلام مستأنف سبق سائر طائفتهم ومكارنهم وهذا الول من عطفه على مقدراى لا يمتدون تلك الآيات وقالوا اذا التقدير خلاف الاصل لانزال اولاً تحيضه عابه آيات دالة على نبوته لعدم اعتدادهم بالآيات المرافة عابه كانه لم ينزل عليه آية \* قوله ( من ناله صالح ونصيبه ) وماندة عسى عليهم سلام وقرأنا مع واس عامر والاصريان وحفص آيات ) مثل ناقة صبح يعنى افترحوا نحو ما اوتى صالح الخ آياتا وللعناد دون الاسترشاد \* قوله ( من ناله صالح ) است اما كذا فيكم بما تفرحوه ) ولكل نبي محجزة مخصوصة به هدى بها الى الحق ويدعو الى الصواب وفي الاشارة الى انه تعالى لم يزل آياته لم تفرح له لعلهم يؤمنون وانزلها وتصبح هذا المقدم في سورة الزمر الاعراف \* قوله ( بس من شئنا الا لا بد ) المحصر اضفى الى آيات المفترحة \* قوله ( رايته ) اعطيت من الآيات اشارة الى ان من انما من امان المنعدي \* ٢٨ \* قوله ( اولم يكن لهم آية معجزة ) اى اقصر من يكفهم فالاستفهام لانكار الله واثبات الحق اى اوقد كعاهم الكتاب الكامل في المداينة \* ٢٩ \* قوله ( يدوم ) لا يوت عديم محدث به فلا يزال معهم ابدانته لاصح بخلاف سائر الآيات ( يدوم الخ اى صفة المضارع للاستمرار اى يدوم تلاوته في كل مكان وزمان فلا يزال معهم الخ قوله بخلاف سائر الآيات فانها تزول بعد وجودها وايضا يكون في مكان دون مكان كما يكون في زمان دون زمان فمن لم يؤمن بالمعجزة التي هذا شهد فكيف يؤمن بالآيات التي لا تفي مرور الدهور فهذا الكلام رد لا يفرقهم على ابلغ وجه وبين لكمال عنده ومكارنهم وايضا الآيات والمجرات كلها في حكم آية واحدة في الدلالة على نبوة النبي \* قوله ( اوتى عليهم ) اى اوتى عليهم على اليهود بحجة في ما يابدهم من آياتهم وامت ديت فصمهم عليهم مختص بهم ولم يتعرض لانتصاري لاهم ابداً بين اطهرهم كاليهود لانه مفهوم احوالهم بدلالة ادنى اخرى اذا التخصيص خلاف الظاهر اعموم هو المشار اكل التلاوة على المسركين للهدى بلاغته واعجازه والتلاوة على اهل الكتاب للهدى بحجة في ما يابدهم الخ كانه عليه المص \* ٣٠ \* قوله ( في ذلك الكتاب الذى هو آية مستمرة وحجة بينة ) اى المشار اليه الكتاب وصيغة المذكر للتخفيف والطفة بخاز به اشارة الى ان الكتاب فيه امور كثيرة غير ما ذكرنا \* ٣١ \* قوله ( لنعمة عظيمة ) اشارة الى ان الرحمة هائلة من النعمة وقد يستعمل في رقعة القلب على انها اصل معناه وقد تستعمل في ارادة الخبر \* ٣٢ \* قوله ( وتذكر لى همة الايمان دون النعت وقيل ان ناسا من المسلمين اتوا رسول الله عليه السلام بكثف كدفها بعض ما يقوله اليهود فقال عليه السلام كفى بها ضلالة قوم ان يرغبوا عما جاءهم به نبيهم الى ما جاء به غير نبيهم فترات ٣٣ بص في وقد صدقني بالمجرات ) من همة الايمان الخ اى يؤمنون محمد بن عبد الله اذ التذكير بالمؤمنين بالفعل تحصيل الحاصل الا ان يراد به الترفى الى مراتب العرفان والجار والمجور متعلق بذكرى وبالرحمة تنازعا ولم يتعرض له اظهروه ويمكن ان يراد بالمؤمنين المؤمنون

قوله واعلمهم - طليين الكفرهم هذا جواب  
لما عسى يسأل ويقال او كان عليه الصلاة والسلام  
من يقرأ ويكتب وقيل الكفرة ظلماتهم وريبا انه  
عليه الصلاة والسلام لديه تعلمه من كتب الاقدمين  
لمساكنوا مبطلين في ظنهم هذا يكون الطن منهم  
واقعا وان كان المبطلون غير واقع وكذا لو لم يكن اميا  
وقالوا الذي نحمد في كتابناحي لا يكتب ولا يقرأ وهذا  
الشخص الذي يدعى البوة لبس بالذي نحمد  
في كتبنا لكانوا صادقين محققين بما قالهم وصدقوا  
بالاطال فدفع هذا السؤال بوجهين الوجه الاول  
ان وصفهم بالاصنام لكونهم اهل الكفر الذي  
لا بطل فوقه لا طنهم وهذا الوجه مبنى على  
جعل التعريف في المبطلون لانهم قوم معلومون  
بذليل قوله هؤلاء المبطلون يعنى هؤلاء المخادون  
المبطلون وتوصيحه ان المبطلون على تأويل مفهوم  
القب لا الصفة كانه قيل هؤلاء الاشخاص الذين  
حصل بهم الابطال فالاستدلال باعادة الواقع والثاني  
انهم مبطلون لارتبايهم في شئ ليس محللا لرب  
قاسهم او املوا بطروا في الهجرة التي تحس تب الهجرة  
صدقوا الانا الامين وكتبهم لارتنا في انه صدق  
في دعواه وصيحا به من الكتاب فانه عليه الصلاة  
والسلام اذا كان اميا وظهر منه هذا الكتاب الجمع  
لانواع العلوم الشريفة كفي هذا المعجز لمجملهم  
الى التصديق به او فرض انه ممن يكتب ويقرأ  
وانت من هذا الوجه الخاص من جنس الهجرة  
وهو صدور العلوم الجمة من امي فبالهم لا بصدقونه  
بمعجزات اخره درة منه كما صدقوا به انبياءهم  
وكتبهم الماضية والذين ان في من هذا الكتاب  
الذي هو القرآن معمر ليس في كتبهم وهي كان  
ملاغته الخ ردة عن طريق الشرفهم مطبوع  
لارتبايهم استترك التصديق ربحهم من الدليل  
على صدقه فادصالحهم على هذا الوجه باعتبار  
المقدر المفروض انى او كان عليه الصلاة والسلام  
يكتب ويخط لوقوعوا في الناطل وهو تركهم النظر  
في الدليل المربى للرب فاذى ذلك الى الارتباي  
في صدقه وعادة صاحب الكشاف ادل على المقصود  
من عدته ربه الله حيث قال ان سائر الانبياء عليهم  
السلام لم يكونوا اميين ووجب الايمان بهم وبما قالوا  
به لانهم مصدقين من جهة الحكيم المعجزات فذهب  
انه قارى كاتب فبالهم لم يؤمنوا به من الوجه  
الذي آمنوا به موسى وعيسى على ان المزلين لبا  
بمعجزين وهذا القول معجزه هم مبطلون حيث  
لم يؤمنوا به وهوامى ومبطلون لولم يؤمنوا به وهو غير  
امى ثم كلامه يعنى سماهم مبطلين لانهم لم يتطروا الى  
الدليل وما يثبت به رسالته من اظهار المعجزة بعد سبق  
الدعوى كانت رسالة الانبياء وحيث لم يقتروا ١١

٢٥ \* اوليت هم الناسرون \* ٢٦ \* ويستحقونك العذاب \* ٢٧ \* ولولا اجل مبين \*

( ۲۸ )

( 7A )

( ٤ )



قوله التي توجهها الى مقتضى الوعيد فلا ينساق مذهب أهل السنة ولو قال التي توصلها كان اسلم واما كون المراد  
 بجهنم الدنيا فكيف الكشاف فليس يتفارق وان صح والذالم تعرض له على انه لا يحصل به التهديد انهم متى  
 اذ المراد بانفس الاستعراق فيكون بمنزلة الكفرى للضغينة الى هذه الحصة حيث المطلوب ٢٤  
 ٢٥ \* وهم لا يشعرون \* ٢٦ \* يستجلبونك بالعقبات وان جهنم لم تحطه بالكافر \* ٢٧ \* درود ما كنت  
 بمشاهم العذاب \* ٢٨ \* يا عبادي الذين آمنوا ارضوا واسعدوا رباي واعبدون \*  
 (الجزء الحادى والعشرون) (٢٩)

٣ فصل من المراد غنى ما العذاب لان جهنم علم  
 لدار لعقاب فليحيط بالمراد ان اسلم احاطة اعدب  
 وهو الامم الفدح  
 ١١ ان الامر في كونه اى وغير اى وهو المراد بقوله  
 خبالهم لم يوفوا به من الوعد انذى آصوامه عوسى  
 وعيسى عليه السلام ومع هذا انضم  
 ما يزيد للعدل وهو انه لم يقرأ ولم يكتب فهو اول  
 بقبول فعل كل حال فهم مخطون سواء كان امينا  
 او لم يكن وهذا انما يقيم مع المسلمين لان اهل  
 الكتاب يشترطون له صلاة والسلام باعتراف  
 يحدونها في شبهة وهي اى لا يكتب ولا يقرأ  
 فلهذا ان يقولوا ان كى يستصاحبا كقول  
 صاحب التفسير عبد الواحد انصارى على  
 المشركين لا على اهل الكتاب دعه عنهم انه اى

\* قوله (اولا حرة عند نزول الموت بهم) وهذا مختار صاحب الكشاف حيث قال لا روى ان الله تعالى  
 وعد رسوله ان لا يعذب قومه ولا يستأصلهم وان يؤخرهم عذابهم الى يوم اقامته والمصنف اشار الى  
 جوابه بان المراد عذاب في الدنيا لكن لا يطريق الاستيصال كوقفة مدرم حوز كونه في الآخرة وقضائه ايضا  
 بان المراد عذاب عند نزول الموت وهو عذاب القبر لانه اول منزل الآخرة والتخسرى لا تكره عذاب القبر  
 قال الى يوم القيامة ومعنى نزول الموت عند عقاب نزوله الا احتياجا الى التقدير لان عند الحضور ولك ان تقول  
 عند نزول الموت شدة السكران والغرات ٢٢ \* قوله (وهم لا يشعرون بآيته) حلة تذكير معقبة  
 لفهم ما قبلها ٢٣ \* قوله (يستجلبونك باعداب) حلة استباقية مع وقفا بان ارادتهم لدية  
 شدة شكرهم ومط حقه لان قوله وان جهنم حال من المانع والراضة الواو ووضع اعد هر ووضع  
 الصبر والعموم المشولى فلا تكرار وقيل كرر يستجلبونك ل ط قوله وان جهنم وهو ضعيف لانه ليس لمردين  
 استجلبهم كاعرفه وكون المراد غير ما سبق فؤده كون المراد بالعذاب هنا عذاب الآخرة والاحاطة  
 المذكورة مقربة الاستشمال لعرفته ان اشياء عذاب الآخرة عند نزول الموت او تحزينا لحال الموت وهو الكفر  
 والمعصى منزلة حال الموت وقيل ان الكفر والمعصى هي النار في الحقيقة لكنها ظهرت في هذه الاشياء  
 بهذه الصورة ولا يخفى ما فيه من السدقة والوسوسة اذا انشرد دار خافت الا ان التعذيب الكفر به بعض  
 العصار \* قوله (سحبهم يوم تأتهم العذاب اوهى كالمحطة بهم الا ان لاحاطة الكفر والمعصى اى  
 توجهها بهم والامم لا يهدى على وضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على موجب الاحاطة او للجس فكبر استدلالا  
 بحكم الجس على حكمهم) سحبه ط الخ اى اسم فاعل معنى الما نقل محض التحقيق وقوته قوله اوهى  
 كالمحطة بهم على انه تشبيه واغوص هذا ظهر حواض اخر من اشكال كون الجملة حالا وجه التشبيه تصريحا  
 الاحاطة كما اشار اليه قوله لاحاطة والام للعهد ٣ سواء كان اسما موصولا كما هو الظاهر من مسره في بعض  
 المواضع اذ كبروا او حرف تعريف قوله على حكمهم فيكون بهذا الاعتبار مريضا بقوله ٢٤ \* قوله  
 (خرف لمحض او مدمر من كبر كان وكبت) ظرف لمحض اى على المعنى الاول لا على الثانى لارطته لان  
 كاذره ويكون كاذرا كذا لفهم من قوله بفشهم من فوقهم الخ لان المراد من جميع الجوانب كما صرح به  
 فلا اشكال بان المعنى ح المحطة يوم يحيط بهم العذاب اضلالا لما ارفا فصيل على انه لا هو بل من قوله  
 تعالى ففهمهم من ايم ماعشهم اى ان جهنم لمحطة يوم يحيطهم اى احاطة لا يعرف كنهها وهذا من  
 كون غنى معنى بانهم كما اشار اليه المصنف لكن الاول الوجدان في مخلوه عن التعلل وتقدير كبريت كبر  
 للجهل اذ الانهال بعده اى تحدث امر عظيم لا يصطبه الفم ولا يحيط به العالم فان الحكم يخص الواحد  
 اقهار ٢٥ \* قوله (من جمع حواهم) بناء على ان ما ذكر للتعميم لان العذاب النازل من فوق  
 والعذاب الصاعد من تحت انما الاتى وهو المراد هنا بسلهم الاحاطة من جميع الجوانب وقد قال تعالى  
 لهم من جهنم هاد ومن فوقهم غواش ٢٦ \* قوله (الله او بعض الانبياء بامرهم امرهم) انهم من  
 عامر والنصرين باون ٢٧ اى حزامه الله الخطبات لانه انما بعض الانبياء بامرهم وانما يتبع  
 الى ذلك مع ظهوره لقراءة ابن كثير واسمر والبصر بين بالون ويؤيد المعنى الاول وسدا  
 قدمه وفي الشئ قدر بامرهم وفي ذوقوا استعارة قد فصلها في اواخر سورة آل عمران ٢٨ \* قوله  
 (باعدادى الذين آمنوا) فيه تشريف من وجهين الاول بالاضافة اليها تعيد هنا تعصيا ايضا والثاني  
 بالمدح بلائى وبذمة المحاطة يحصل جبر لكافة العادة والهجرة من الوطن ولذا قال عقبة ابن صبر واسمه  
 الآية وانصروا الكلام بار الحجة في دعوى ان الكلام حجة توحه اليه الامام \* قوله (اى اذ لمسهل  
 لكم العباد في سنة ولم يسهل لهم طهار دينكم فيها جروا الى حيث غشى لكم ذلك) اشار به الى الاحاديث بان  
 ارضى واسمه الخ كناية عن الهجرة من مكان الى مكان اذا لمسهل لهم العادة بقرينة معنى ما عدون  
 ويؤيد قوله تعالى الم يكن ارض الله واسعة فتهاجروا بد قوله قوا انما كمنضعين في الارض فيح  
 يكون الامر بالهجرة هو حوب ولا يكون العذر بانما فلو يون في الارض فاعلم ولم يظهر دنسا مقولا  
 \* قوله (وعنه عليه السلام من قر بدينه من ارض الى ارض ولو كان شبرا استوحب الله) وكان

قوله وتبين لارتاب من الكتاب هو نظرا الى قوله  
 لقاسوا اى لو كانت من يخطو ويقرأ لارتاب  
 اهل الكتاب لو حادهم اليك عن خلاف ما وجدوه  
 في كبرهم انه منعتهم عن لا يتبعوا فلو كانت كتابا  
 وقارنا لولا انه خلاف ما وجدناه في كتابا فارتابوا  
 لذلك فوصفهم بالارتاب على هذا الوجه باعتبار  
 كفرهم لوقع الكتاب ايم بالفضل لا باعتبار ارتابهم  
 المقدار المروض على تقدير ايمه كتابا فارتابوا  
 الارتاب المفسر اس باطلا او جود موجه الذى  
 هو ايمه منعنا من ان يتبعوا ما صدور في كبرهم  
 بخلاف الارتاب الاول وهو ارتابهم بتفاد وجه  
 واحد من وجوه الاعتذار فكأنه ما رلك الارتاب  
 ابطال ادلالهم من اعتذاره واحد من ادلة  
 اشئ المشككة اربق وجود ذلك الشئ والقصور  
 في بطر المستدل حيث لم يمت الى دليل آخر ليرول  
 ربه فارتابه ان لم يترك الامر وانما في دليل  
 آخر وزك انظر الى ما روى ريب عن الامام  
 قوله لا انا وغاوى في الظلم معنى التوغل في الظلم  
 هنا وفي الكفر في الآية لا مقدمة القالب وما يجد  
 بانك الانكارون من من انهم استط اسم على  
 الدال على الشك حيث لا يفر في الاولى الاندس  
 كبروا وهما الذين طابا في الا ان الكافرون  
 والا اصلاون دند على توغره ودهما كهم  
 في اكلهم واطام  
 قوله ما يكره فخرجونه انكم منصوب بان لمعنة  
 اى لسبب انك لا تاتى الى من المهرات حتى  
 انكم منها باطلو  
 قوله يدوم تلاوته عليهم فممن به الخ هذه  
 المباحث انما نشأت من وسع ما روى عن الكتاب  
 موضع العرا لانه مشتق على صفة التعظيم فدل  
 على عطية العزل فان الامم في الكتاب المجلس فدل

على التكرار والله  
 الاستمرار التجدد المراد به دوام اللائق من تعال الجملة بقوله ان ذلك (حجة تميم) انما اى قوله محدد حال من الصبر المجبور في عدهم يدوم لادته عدهم  
 مطلوباً منهم المعارضه من تحديد فلانا اذا باريت في قدره وبارعته الميلة وعبارته الخشيرة اعدب من حيث قال في كذا فاولا يكرههم بآية من رآيت ان  
 كانوا بين الحق غير اثنين هذا المراد الذي يدوم تلاوته عليهم في كل مكان وزمان فلا يزال آية ثابتة لا تزول ولا تضع لعل كما يقول كل الله عداكها ويكون ١٢



ذكر سبب واردة المذهب في أوجه الذي قلناه كذا قيا وإظهاره لا محذور في الأول ٢ المعاش  
عنه قوام الحياة والمراد به الرزق ٢٢ \* وكان من دأبه لا يحمل رزقه ٢٣ \* الله يرزقها  
وأيامكم ٢٤ \* وهو الصنيع ٢٥ \* القديم ٢٦ \* ولئن سألناهم من خلق السموات والأرض  
وسبحر الشمس وأمر ٢٧ \* فهو الله ٢٨ \* ما يوفقون ٢٩ \* الله ييسر الرزق  
لمرئيه من عاده وبقدره ٣٠ \* إن الله كل شيء عليم

( ٢١ )

( ابنه الحدي والمثرون )

مطابو الحصول كانه حصل واخير حصوله وكان يعني كم للكثير من دأبه فبره ٢٤ \* قوله ( لا تصق  
حمله أصمها ولا تحرة وإنما أصبح ولا مبينة عدها ) أي المراد في قصة الحمل لا في الحمل مع القدرة  
أدلا فأنه به قوله ولا تحرة معي محذور ٢ \* ولذا آخره لا يمكن الحمل على الحقيقة ونصيح ولا مبينة  
عندها وأكثر الحواش كذلك كإيها الاستقراء ٢٣ \* قوله ( الله رزقه ) أي تقديم الله إليه على الخبر  
الفعلي لا فائدة انقص سبب إليه المصنف وإياكم خطا في الأمور بالهجرة لكن الحكم عام ود كإياكم فريضة  
على أن المراد بالهجرة غير الأديهي وهو يؤيد معنى الأول لعدم الإضرار عام وعدم الحمل بخصوص بالضعف والوحد  
لا يحمل على كونه صفة للذات لأنصح الاختصاص كل الانصاح فخير الله رزقها \* قوله ( ثم أذهب  
مع ضمهها وتوكلها وإياكم مع قوتكم وجاهتكم سواء في نه لا رزقه ) وإياكم الله تعالى لأن رزقها بكل  
بأسب هو المذهب لها وحده ) وتوكلها التوكل غير مراد فيها فالمراد لازمه محذور وهو عدم القوت عندها  
والتمسك بالتوكل رغب إليهم إليه قوله سواء خبرتم أي قوله لا يرزقها وإياكم لا الله تعالى نفسه على المحصر  
كإيه ٢٤ \* قوله ( ولا تخافوا على ما سلككم به هجرة فانهم لم يأمروا بها هجرة قال بعضهم كيف تقدم بدة  
ليس لنا فيها ) هجرة هجرات ) فلا تخافوا الخ إشارة إلى ارتطبه بده قوله فانهم لم يأمروا بها هجرة  
والأمر بالهجرة ليس صريحا في انظم التكرير بل يفهم منه إشارة إلى قوله \* أن أرضي واسعة الآية  
مشيرة إلى هجرة من الأرض التي تعمدها العباد والالم يكن في ذلك الإحار ثم الأمر بالهجرة كغير فائدة  
٢٤ \* قوله ( أفوكم هدا ) تخصيصه به بمعونة المقام ٢٥ \* قوله ( تصبركم ) يجب زبكم  
٢٦ \* قوله ( والمثول عنهم من سكت ) وكذا سركهم أشار إلى أن عن محذور قوله من خلق المفعول به أصريح  
والاكثر تدريع في الثاني يكن عن معنى من وقد صرح شرح الحديث في حديث ما سؤل عنه علم من السائل بذلك  
٢٧ \* قوله ( الماتر في القول ) أي مطلق \* قوله ( من وجوب آتاه المكنات إلى واحد واجب الوجود )  
لكن هدا بالهجرة إلى الأبي أجلى وإلى أولى العلم تفصيلي إذ لا يقدر كل أحد أثبت ذلك بالبرهان على التفصيل  
قال المصنف في سورة يونس في قوله تعالى \* دعوا الله مخصنين له الدين \* من غير اشتراك التراجع العطرة ويوال  
المعارض من شدة الخوف فعمل أن يكفر بعلوم أحد لا واحد له حود واحد لا شريك له وإن لم يقدروا على إيراد  
رهان تحصيل وكذا الأبي الواحد ٢٨ \* قوله ( بصرفهم عن توحيد الله أمرهم بذلك ) أي الإلاد  
بمعنى التصرف هدا وإني بمعنى كيف والاستسنتهم لا بكار الواقع وإساءة للترتيب أشار إليه بقوله عد أفرارهم  
بذلك فاعني ما ذكر من غير تقدر شرط ٢٩ \* قوله ( الله ييسر الرزق ) الكلام به يد الحصر قدم  
بسطه أي توسيعه لكن فائدة التوسيع له عرض عرض أول شرافته من عده التعرض إليهم إشارة إلى وجه كونهم  
مرزوقين بصرفهم عن توسيع أو التصديق ولي كونهم محتجين \* قوله ( يحتمل أن يكون الموسع والضيف عليه  
واحد على أن البسط والفيض على التماثل ) أي الموسع عليه على الحدف والإبصار قوله على أن البسط  
والفيض على التعاقب سواء كان البسط مقدما على انقضاء أو بالعكس كما هو مشاهد ولذا عطف بقدر  
بالواو إذ لا يحسن الله أن لا يصح بدون فعل وذلك قال المصنف على تعاقب من التفاعل دون التعقيب وأصح  
على إطلاقه بدون تعقيب بالبسط أو القرض ولم يذكر الوسيط لأنه بـبسط إلى غيره أو قرض \* قوله  
( وإن لا يكون على وضع الضمير موضع من يشاء وإيهامه لأن من يشاء منهم ) أي في له موضع مرئيه  
يقر بتماسق قوله وإيهامه أي إيهام الضمير أي راجع إلى منهم غير معين لأن مرجعه وهو من يشاء منهم  
غير معين فمراد بالضمير الراجع إليه خبر المراد من يشاء كقوله تعالى \* وما ضمير من ضمير ولا يقص من غيره \* وليس  
هذا من باب الاستخدام إذ المراد واحد منهم يتحقق التوسيع في من فرد والضيف في من فرد آخر ولما كان  
فيه نوع يكاف آخر فالراجح كون التوسيع والضيف بالنسبة إلى شخص واحد إما لفضا فظاهر وأما معنى فلان  
هذا عام لكل عبد لما عرفت من أن التوسيع له عرض عرض في وقت يكون الشخص موسعا عليه وسعة  
تامة وفي وقت آخر يكون مضيقا عليه بالنسبة إلى ذلك الوقت ويكون الوجه الثاني متدرجافه بخلاف العكس  
فأنه لا يتناول احتمال كون التوسيع لشخص مرة والضيف في أخرى فيكون هذا الاحتمال مسكونا عنه  
٣٠ \* قوله ( إله مصالحهم ومساندهم ) فاعني مصلحة شخص فاذ كان فقيرا فسد حاله وبعض

قوله أول الجنس فيكون استدل بالبحكم الجلس على  
على حكمهم فاعني أنه محبطة بجنس من أنصف بالكفر  
فيستدل بالحكم على الإحاطة على الجنس على الحكم  
وهو على النوع لأن النوع داخل تحت الجنس فيكون  
أيضا لا حاطة جهنم بهم بأية

قوله أوه قدر أي أو طرفه عمل مندر مثل كان  
كرب وكنت كلمة كانت كناية عما يصير الوصف  
عن نه أي حدث ووقع مر عظيم وخطب جسيم  
من الانقسام من استهزئين وقهر المكذبين ونش  
غيبل يؤمن إلى غير ذلك ولو قدر أن ذكر يوم بعد هم  
لم يعد هذه الهوايد

قوله إذا لم ينسأهل لكم العسادة في بادة الخ  
وفي اكتشاف معنى الآية أن المؤمن إذا لم ينسأهل له  
العسادة في بده هدية ولم تمس له أمر دينه كما يجب  
فيه حرمة أن يتقدراته به أسلفا وأصح دينا  
وأكثر عبدة وأحسن خشوعا وأمرى أن التبع  
تفوت في ذلك التفتوت الكبرياء جربا وجرب  
أولوا فم تجد في درواود رواعون على قهر أنفسهم  
وعصيت الشهوة وأصح للقلب المنفت وأصح لهم  
المنشرواوت على بقعة وعدم كبر من الفتق  
وأصط الأمر الديني في الجملة من سكتي حرم الله  
وجوارب الله

قوله واقف جواب شرط محذور لأن المعنى  
أراضى واسعة فان لم تحصلوا العسادة في أرض  
فاخصوها في غيرها ثم حذف الشرط ووض  
من حذف تقدم المفعول مع فائدة تقديمه معنى  
الاختصاص والاحلاص والتقدير فإني فاعبدوا  
فاعدون ولا يجوز أن يكون أبهى مع ولا لهذا المذكور  
لأنه مشعلى به نصيره فوجب التقدير بفسر  
فالمعامل المقدرة فاعبدوا والله الأول جواب  
شرط محذوف والناية كذلك لكن أيت مناه  
تقديم المفعول فاعني أي عدي أي أرضي واسعة وإذا  
كان كذلك فاحصلوا إلى العبادة أي كتمهم أن لم تكنوا  
من الإخلاص في أرض فاحصلوا في أرض تمكثون  
منه فيها ومعنى الإخلاص والاختصاص مستفاد  
من تقديم المفعول من التقديم يقيد الاختصاص  
والاختصاص يقيد الإخلاص وبالعكس لأن  
معنى تخصيص المعبود بالعبادة لا لشرائك الغير  
فيها وهو عين الإخلاص لأن معنى الإخلاص  
جعل العبادة خاصة عن شوب أي مفعولة أوجد الله  
قال الزجاج إياي منصوب فعل مصر بصره الطاهر  
أي إياي فاعبدوا واهدون ولا يجوز أن تصابه  
بالمذكور لأنه مشمول ضميره فذا قلت فإياي فاعبدوا  
فإياي منصوب عما عدا الله ولا نصبه فعل مصر  
كما إذا قلت زيد مصر فإياي متعاقبة بامر روداقت  
زيدا فاضرب فاعني لا يصلح إلا أن يكون جواب  
للشرط كأن قلنا قال أي لا اضرب عمرا ولكني اضرب زيدا ثم قلت زيد فاضرب فاعني لا يصلح إلا أن يكون جواب  
بالشرط كأنك قلت إذا كان الأمر على ما تصصف فاضرب زيدا هذا مذهب جميع البصرين إلى هدا كلام الزجاج قوله علاني جمع عليه بتشديد اللام  
والياء مع وهي الترفعة على وزن فعلة بضم الفاء وتشديد العين وأصلها علسوة فادات الواو باء وادغمت وقال بعضهم هي العلية بالكسر على فبيلة وبعضهم  
يجعلها من المضاعف ووزنها فعلة فعلى كل تقدير وزن جمعها كراسي بتشديد الياء

قوله وقرأ حرة والكسائي شوبهم أي تشبههم ١١



٢ والتعقيب بعبارة استمر الشريك وبقاءه لكن ترتبه عليه باعتبار فلما نجحتم الى البر اذا هم بشركون اذا صل الشريك  
 سد لمادة الشريك حين النجاة .  
 ٢٤ \* او كانوا يسمون \* ٢٣ \* فذاكر او في \* ٢٤ \* دعوا الله لمخلصين له انفس \* ٢٥ \*  
 فلما صلهم الى البر اذا هم بشركون \* ٢٦ \* لكفر واعاد آياتهم \* ٢٧ \* واتبعوه \* ٢٨ \* فذوق  
 عذابهم \* ٢٩ \* اولم يروا \* ٣٠ \* اننا جعلنا حرما آتانا \* ٣١ \* ونخصف انفس من حرامهم \*  
 ٣٢ \* اجابوا بل يؤمنون \* ٣٣ \* ونسبوا الله بكفرون \* ٣٤ \* ومن ظن من افترى على الله كذبا \*  
 ( الجزء الحادي والعشرون ) ( ٣٣ )

\* قوله ( واصله حبان فقلت ايها الله به وادوا وهو ابلغ من الحيوة لانه من شئنا فعلان من امر الله  
 والاصطرب الارزم للحيوة ولذلك اخبر عديدها ) فقلت على خلاف القياس هداية على ان لا يها  
 با وهو المختار عند المص وقل انها واو فتح لا قلب \* قوله ( لم يؤثروا عاها الدين التي اعلمها عدم  
 الحيوة والحيوة فيها عارضة سريرة الزوال ) لم يؤثروا جوابا لوعودهم \* قوله ( متصل على عليه  
 شرح حالهم ) اذا علمه \* فقلت ترتيب ما بعدهم لما فيها وهت لم يدل عليه حالهم كما قرره \* قوله ( اي على  
 ما رصعوا به من الشريك فادركوا في البحر ) واحاط بهم ايوج دعوا الله \* قوله ( كاذبين في صدد  
 من اخلاص دينه من المؤمنين حيث لا يذكرون الله ولا يدعون سواهم فلهما لايكشع الشدايد الا هو )  
 كاذبين الخ اي الكلام . على الاستعانة التثنية على طريق التيهكم لانهم لا يدعونهم معشاهه سواء اراد به الله  
 او اوصاه لانهم وان اطاعوا واعرضوا عما يشركه لكنهم لا يدعونهم عليه وهو في حكم عدم وعن هذا  
 قال تعالى \* فلما نجاهم \* الآية والخ على حقيقة لا خلاص كما هو اطره بعد اذ اصرار الى الله وقد قرر  
 في علم السلافة ان لا نعم له في حكم عدم \* قوله ( ما حادوا الله ودة الى الشريك ) اشارة الى ان اذ لم يحاذوا  
 و لم يردوا بالشريك الله يوده اليه لاحادته \* قوله ( الام فيه لام كي اي يشركون يذوقون كافرين  
 يشركهم همه النجاة ) اسرالى ان المراد بالكفر كفران التسمية لانهم كافرون حقيقة قل هذا و اشارة الى  
 ان الشريك سبب الكفران فادخلت لام كي على مدسه لانه كافر من جهة لاهم منه وهي لام العاقبة في الحقة فبش  
 قوله تعالى \* فاقصد ان فرعون يكون لهم عدوا \* الآية وكذا الكلام في لام و يفتخروا قدس القول  
 الغير الصريح وهو يشركهم على لغة العامة معقول اي كوا كافرين للاهتمام به \* قوله ( حة غير  
 على حة الا صدد وادهم عليه ولام الامر على التماس و يذوقون فقرأ في كبر وجزة وانك في قافون عن  
 باع و يفتخروا بالسيكون ) اولام الامر عطف على لامي فيكون لام ( يكفروا الامر كونه تعالى في شئ  
 فيؤمن من ومن شاء ذلك كافر \* والامر يهتد به للهدى ويحذر عن الخلف والحد لا ما كان كذلك  
 فلا يفتخروا استعلاء الله تعالى ومن يد السار قد مر في قوله تعالى \* ومن شاء فليكن \* ويؤيده قوله تعالى في سورة  
 الروم \* ٢٨ \* قوله ( عاها دينهم حين يصدون ) وحين لا يفتخرون وهذا العلم الحق يقين فيكون ما كيدا لله يصد  
 ٢٩ \* قوله ( ويبروا يعني اهل مكة ) اي التي كروا ولم يملوا اولم يصروا \* قوله ( جهنما دهم  
 مذبذبا عن الهب وصدى عاها الله عن القتل والسي ) جملة الخ اشارة الى ان المفعول الاول محدود بقرينة قوله  
 تعالى ولا تمكنهم حرمانا \* وايضا الغرض اخبر ذلك لا يحذر اخبر كرون الحزم آقا فاصفة حرمانا من  
 او على كونه من صبح التسمية اي اذا امر \* قوله ان الله يؤيد النجر وخصيصهم مع كون الطور  
 واد حوش كذبت افعوله ويخضع الناس وياتو ينج على عدم ايمانهم فتمهم بهذه التهمة الخبيثة  
 ٣١ \* قوله ( يحملون قتلا وسية ) تعبر بخضع وقد فسره بالاجرح انوله من ارضا في سورة  
 النقص ولا خلاص اصل معناه \* قوله ( اذ كانت العرب حوله في قافون وذهب ) فساد من  
 العارة وكون العارة في ياهم اخبرنا الله عن قوله ويتخطف استئناف وكونه حاد بتقدير المتداكل  
 ٣٢ \* قوله ( انهم هذه التسمية المكشوفة وغيره مما يقدر عليه الا الله تعالى بالصنم او الشيطان يؤثروا  
 والمذبة مستند من الله قوله بالصنم الخ تفهم ان من اي يؤمنون بالا صلح تفهم اول من الصنم  
 ما يجرم عليهم كما عاينوا بالصلح واثب قسم الصنم لانه يؤثروا به هذا المعنى ولما الشيطان فلا عارة عليه  
 وقد اكنى مذكر الصنم في سورة النحل \* ٣٣ \* قوله ( جب انهم كونه غير ) اوجبت انهم فوالله  
 الى الصنم وهو المناسب لذكر الله تعالى \* قوله ( وتدرج انفسهم في الاصلح او الاختصاص على  
 طريق السعد ) الا يتم لالحصر وجه الا يتم لانها مصب الانكار لا الا في نفسه وكذا الكفران  
 او الاختصاص على طريق المذلة لانهم يؤثرون بالله تعالى لكن انهم لا يشرأ بهم كلالا انهم  
 الاختصاص بهذا الاعتقاد بدونه لا يحسن ولذا قدم الاية وكذا انكار الكفران اذ كبر انهم  
 غير بالية ان كفران لغز في حكم المدوم او التقديم لم غاية الفاصلة والاستفهام لانكار الواقع  
 ٣٤ \* قوله ( ما زعم ان الله شريكا ) والادعاء بالصنم على العمل والاستفاد كإيضاح على اقول او ما قد

٣ فوالكوب هو الاستعلاء على الشئ التهر ك  
 وهو متعدي عنه كافي قوله الى والجيل والبنال والنجير  
 ابركوها واستعمل ه في اشارة بكلمة في اللان  
 بان المار كوف في قوله من الامكنة وحركته  
 فمصرية غير ارادته  
 ٤ اي استهزأ به كذا من الله مع التقليل لزل منزلة  
 المتأسب والحاصل ان ه وعمله لا يكفر واصبره  
 فكمما به وعلى هذا فليس هو او نحوه  
 ٥ آتاه الله اي من دونه يد سواه كان ساكفا  
 دنا ولا وفي ل حدس لان الامتار لهم  
 والكلام لا يسماعهم لانه ان الله اشعق في حقهم  
 ولا يفتخروا انهم يعرفون  
 ١١ الوطن قال كل من قد الموت وعقده بقوله  
 تم اليه ترجعون ويرى الله والدين آتوا وعملوا  
 الصلح والوشهم في غرقا ولما انهم  
 استسببة في فقرته الاستسوار اذ ان يريل عنهم  
 خوف الله من قوله من صبروا وعلى ربهم  
 يتوكلون ليكون كاحص من حديث التوسعة  
 في الامكنة الى حديث وسعه في الرزق وقوله  
 وكأين من دابة لا يراه الله وزفها وانكم  
 فيكون هذا الكلام غير لما اصبروا في انفسهم  
 من انفسهم الخوف من ذمارقوا اوطفهم  
 واشتبا لان الله تعالى على التوسعة الخلف  
 المتعدي من قوله وانكم في رزقته تعالى  
 التي اطارها قوله الله ير في تحصيل الحصر من معنى  
 في معنهم وانساب ما به  
 قوله يختم ان كرون مع له وانق عليه  
 واحدا يعني ان الله في قوله يقدر له اي  
 يصقله راجع الى من الله عاها الله يقضي  
 ان كرون المصولة من الله في له شخصا  
 واحدا وهذا كالجمل من سادس دلائل قول  
 الكلام وتأوله على وجه الواحد الاول ان كرون  
 الموسع نفس المصين من اجل الله وانقضي  
 والوسعة والتصديق في رزق على المساقف  
 بان يوسع الله الرزق له ربه فبشاه عاها الله  
 و اوجه الشئ ان كرون مع عاها الله في عليه  
 بناء على ان الله يقدر مع موضع من يشاء  
 جمع كرون الصبر والصلح معهم في ايمانهم  
 هو ادى حوز وضعه مع من فكل كما يقال  
 ويقدر لمن يشاء بغير رزق في الله على المراد  
 ما يوصل المذكر في رزق الله في رزق الله  
 ذكر او لا قال الطبري رحمه الله في رزق الصبر  
 الى من ويراده العموم في قوله من سادس  
 فيكون العدد محسب الله والمعنى الله يقدر  
 رزق بعض ويقدر رزق بعض كما قال اكرمت بي  
 ترم واهتهم وتردنا من رزق الله والمعنى  
 اكرمت انفس بي ترم واهتهم بعضا اخر منهم  
 ان لا يكون الموسع له والمضي في الله واحدا وقوله واهتهم عاها الله يقدر على قوله  
 قوله اشارة تخبر في هذه كونه الاشارة الى اقرب قد استعمله في اشارة في قوله  
 فهي لاثر عند الله جناح موعدة مقسم من قوله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح موعدة ماسعى كافرا شر ذمها اخرجها امرئذي  
 رواه عن سهل بن سعد قوله الا كالبهي وبالله الصبيان اي ماهي بسرعة زوالها عن اهلها وموتهم عاها الا كالبهي الصبيان - سبعة مودون

قوله وان لا يكون معناه ويحتمل ( ٩ ) ( س )  
 موضع من شئ اي على وضع الصبر في له موضع من واهما  
 فهي لاثر عند الله جناح موعدة مقسم من قوله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح موعدة ماسعى كافرا شر ذمها اخرجها امرئذي  
 رواه عن سهل بن سعد قوله الا كالبهي وبالله الصبيان اي ماهي بسرعة زوالها عن اهلها وموتهم عاها الا كالبهي الصبيان - سبعة مودون



ظهر الاخلاص حتى عاقى البركة المشيئة وقال جعفر الصادق رضي الله عنه المجاهدة صدق لا فتقار و  
حاجه في نفسه تغسه وصل الى كرامته ومن جاهد به وصل الى ربه عدا تفسير الهداية بالحل على حقيقة  
على الجرد فله وفي الحديث من عا على ورثه الله العلم بما لا يعلم ومن عمل بما علم وفق لا يعيونه مواهم العلم علن  
لوا علوم الرئاسة وصفت معالمتهم في احوال الورثة اللهم اجعل من زمره العاطلين بعلمهم ومن الذين جاهدوا



٤ وأهل من ادراكى انه بحسب المال ان المضائق اليه مقدار وان كان منسبا بحسب الارادة فلا يخالف المشهور  
في مجاهدات الذين معهم نصرته واعا نك الجدة  
فه الذي وفقني الى انهم شرح ما في سورة العنكبوت  
جدا على اعتبار وما لم يرد لاحول الا ان ولا قوة  
الا نك

سورة الروم مكية الاقوله فسبحان الله وهي ستون  
او تسع وجون آية  
الله الرحمن الرحيم سم  
قوله بارض العرب منهم قوله منهم متعلق بآدي  
والصبر للروم قوله لانها الارض المهدودة لتعليل  
تفسير الارض بارض العرب حلالا لتعريف على  
العهد وقوله اوفى ادنى ارضهم من العرب مسمى على  
ان اللام بدل من المصناف اليه اي في ادنى ارض  
الروم من العرب ومن العرب متعلق بآدي ايضا  
قوله وقرى غلهم يسكون اللام وهو لغة في  
مصدر غاب كالجلب والجلاب يفتح اللام وسكونها  
قوله فواصروهم اي اتوهم بأدركاتهم وصبريها  
وضعا من الشام  
قوله فقلوهم اي غلب فارس الروم قوله وشتوا  
بالمسلمين اي فرجوا والشمعة افرح بيده العدو  
قوله ونحن فارسون اميون فارس يسوا من  
اهل الكتب بل هم محموس مشركون والروم من اهل  
الكتب  
قوله لتظهرن عليكم اي لتعاص  
قوله لا يقر الله اعينكم من القره وهي العدة وقرة  
العين كناية عن السرور فان اشخص اداسه شي  
مكن من غلة مسرته كانت دموعه باردة لسأري  
ابو بكر رضي الله عنه فيه شمعة وسرورا بآية  
اهل الكتاب وهم الروم دعا عليهم قوله لا يقر الله  
اعينكم اي لا يسرك الله  
قوله اما لك عا به من حدة على عشر فلا يص  
لحفة من الحب وهو النذر والمخافة المراهة  
والنذر من الطرفين والقلاص جمع قلاوص  
والنارص من اروق الشاة وهي عذبة الجارية  
من اللب وجع الملوص قلص وقلايص  
قوله فرايد في الخطر ومادة في الاجل الخطر  
بكر الخطر وسكون الصاء لال الكثرة ولغظ رايد  
ومادة امر من الماربة والمدة حتى يهما على صيغة  
المفادله كونهما من الصديقين وصبر لمعول فها  
راجع الى ابي سحف اي ريد في الاول التي هي  
الروم يكرها ومادة اي طول الاجل منه من الثلاثة  
الى التسع جعلها اي جعلها الحصر مائة قواص  
الى تسع سنين يعني زايما الزمان بجملة مائة وقد كانت  
عشر او مائة لاجل جملة تسع سنين وقد كانت  
ثلاث سنين

قوله بعد قوله من احدى رجوع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من غزوه احدا وادرجوع في

قوله ان الروم غلبوا يف الشام ارضه هازرع وحصب  
الصبر كونه مفرد لما عطف مثل القوم والروم اطروا  
والامى على غلبت وهي اجبا القراء وذلك ان الروم كانت قد غلبت فارس في ذلك الوقت فالروم مغسوبة فافرس غلبت وقان الطيبي رحمه الله التفسير راية  
الترمدي وهو من النة فالتوفيق بين الروايتين بانها  
انها زارت مرتين مرة في مكة فغلبت واخرى يوم بدر بالفتح هداوتها بل الصبح ما ذكره القاضي ١١

٢ حين غدوا فاذا ذكر في النظم الجليل اوجز ولذا احتبر بعد ٣ والقضاء هو انكم نظام جميع الموحات  
على ترتيب خاص في ام الكتاب اولاً ثم في اللوح ثانياً على سبل الاحبال والمقدرة تعالى الارادة بلاشك في  
اوقاتها وهو تفصيل قصته السابق باجدها في المواد الجزئية المتصلة بالروح والاشياء وذكر الراغب ان القدر  
هو التدبير والقضاء هو التفصيل فهو خاص ومثل هذا بيان القدر ما عدل لاس والقضاء عذرة لاس قال  
بعض المفسرين القدر كقدر القماش الصورة في ذهنه والقضاء كمره تلك الصورة للتأديلا لاسر ب شد  
٢٢ \* الله لا يرحم من دل ومن بعد \* ٢٣ \* ويوشد \* ٢٤ \* يفرح المؤمنين بنصر الله \*

( ٣٦ ) ( سورة الروم )

واعاد ذلك غلص الاساس انه قال ناحيته على كذا خاطرته ورايته و! شغل بهني التدر ومن هذا المعنى  
استعير الموت كقوله تعالى فيهم من قضى نحبه الآية اي مات والاعلاص جمع قلصة وهي الدقة من ثبات  
الابل \* قوله ( فاخبر ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله السلام الصبح ما بين اثنتى عشر ح  
فرايد في الخطر ومادة في الاجل فجعلها مائة فصوص الى تسع سنين ومات الى من حرج رسول الله عليه  
السلام احد قفوله من احد ) الضع الخ والاثلاثة هي ابتداء الضع قوله الى التسع متعلق بمعدوف اي ما بين اثنتى  
وما زاد عليه متعلق الى التسع والامة داخلية في المتبادلة فرائده امر بالمرايد في الخطر اي في احوال وماده  
امر ايضا من مة علة الدلائل المد من الطرفين بعد قفوله ورجوعه متعلق بمات فظهرت الرمة على فارس  
\* قوله ( وطهرت الروم على فارس يوم المدينة فاخذ ابو بكر الخطر من ورثته اي وجاهه الى رسول الله  
عليه السلام فقال تصدق به واستدل به ابو حنيفة على حوازل العقود افسدة في دار الحرب واحببنا به كان  
فل يحرم منار والآية من دلائل اسوة لاهلها اخبر عن العرب ) الحديث يتخفيف الباء وتشد اسم تسمى بها  
مكادها وكان ذلك في السنة السادسة او السابعة من الهجرة في ذي القعدة واما رادوم مصاف الوقت  
لا يبيض النهار لان متعلقه من غير مبد فرائده مطلق الوقت وفي رواية يوم بدر وهو ضعيف قوله تصدق به  
لانه كره اخذ وان لم يحرم اعماله قبل تحريم القبر كما نقل عن الطحاوي او المعهود افسدة تجوز في دار الحرب  
كما تسقط الحدود فيها عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى والقدر بكسر القاف اخذ شي على الله لذي وهو حرام  
وهذا سقط الاعراض بآية كيف يجوز تصدق بالحرام مع ان صاحبه معلوم ومثله رد علة ولا حاجة  
الى الجواب بل انهم حوز تصدق حرام وان لم يحز حاجة كما في الاحياء فله واستدل به الحنفية الخ اشارة  
الى مدكرناه \* قوله ( وقرى عبت بالفتح وسيلدون باضم ومدة روي غلبو على ريفات دولسمون  
سعدوهم ) القراءه نصر بن على كذا نقل عن الترمذي والتوفيق انها زارت مرتين مرة مكشاة باضم  
ومدة يوم بدر بالفتح وبحدشه كواب السورة مكية الا ان يقال ان هذه الآية مكية ومدينة كما قيل في سورة  
انفحة فانها مكية بزوالها عكة ومدينة ايضا لزاوها بالمدينة قوله في السنة التسعة اشارة الى ما هو رايه  
لا حاجة ايضا الى تعدد القول فانه يجوز تخالف معنى القرائين دلالة قضاء وكونه في غلابة و... وبا  
في زمان غير متدافع صيف ادم نقل احد الدافع اذ في اقراء المتوزة كل الروم غاين مد كونهم مددين  
وانما احتج الى القول بتعدد القول اذ قراء غلبت باضم بقضى كون الروم مددين ادلائم كونه عاينين  
وقراءة غلبت بالفتح فحضى سلك ذلك في فضل ولا حرم ان القول بتعدد القول او لا يسار كونههم  
مددين لفارس ثم كونههم غاين عليهم وزل ثانيا في يوم الدين الهم غلبوا ولا سلى المسلمين ثم  
صاروا مغلوبين اية والرف بكسر الزا الميم ارض وهما زرع وحصب فريسة من الغمران \* قوله  
( وفي السنة التسعة من نزوله عراهم المسلمون وفجوا بعض بلادهم ) اي من رول الآية وقد كرهها ابوابها  
بافران والمرد زولها ثانيا يوم النكاح مرتصيلة \* قوله ( وسلى هذا يولون اصنافه ) اي الى اعدائهم  
لاهم عاين على هذا ٢٢ \* قوله ( من قبل كونه غاين وهو وقت كونههم مددين ومن بعد كونههم  
مددين وهو وقت كونههم عاين الى الامر حين ٢ طوبوا حين يكون يس شي معهما الا عصاة ) من قبل  
كونهم هذا التفسير على قراءة غلبت باضم احذر لانه قراءة متواترة عامي على قراءات اثنى عاين من رول كونههم  
مددين وهو وقت كونههم غاين الخ وتقديم الحصر والتعريف بالجملة العربية المبهمة قوله اس شي  
منهما الا عصاة ٣ اشارة الى الحصر احد اخصا اذ خاصا اخصص كونه الامر متصدا على الاصح ف  
بكونه له نك ما ذكره \* قوله ( وقرى من دل ومن بعد من غير تعبير اصناف البهائم قبل قلا ومدة اي  
اولا واهرا ) من قبل بالتون من غير تقدير مضاف كما هو المشهور رايه معرب وقول السكاكي انه  
مفسر فيه اصواتا ومن عوص خلاف المشهور ٤ اذ لامي على ما به عليه المصنف اولاد اخرها فلا اعتبار بدلى  
المصنف ايه واركان ما له ذلك قوله كاري قلا ومدة اشارة الى ان من زائدة ٢٣ \* قوله ( اي يوم مات  
لروم ) الاولى يوم غلب الروم فالروم بمعنى الوقت ليس بالهجر ٢٤ \* قوله ( يفرح المؤمنون ) الله هم  
يحبون المشركون \* قوله ( من له كتاب عني من لا كتاب له لم يره من عذاب الله مؤول وطهور رسوهم

قوله من رويه اي التاسعة من رول الروم في ريف الشام واورد ( فيما )  
العامر كونه مفرد لما عطف مثل القوم والروم اطروا والامى على غلبت وهي اجبا القراء وذلك ان الروم كانت قد غلبت فارس في ذلك الوقت فالروم مغسوبة فافرس غلبت وقان الطيبي رحمه الله التفسير راية  
الترمدي وهو من النة فالتوفيق بين الروايتين بانها  
انها زارت مرتين مرة في مكة فغلبت واخرى يوم بدر بالفتح هداوتها بل الصبح ما ذكره القاضي ١١



قوله مصدره يؤكد الفساد ما قبله في معنى الوعد هو كقولنا لفلان على الف درهم اعتراه اعتادا اعترف له به اعترافا والمسي وعد الله وعدا لان ماسقه وهو قوله يؤخذ بمرح المؤمنون بصر الله بصر من يشاء في معنى وعد الله النصر والفرج به

قوله وهم الثانية تكرير الاولى اي كلفهم الثانية في قوله هم اقلناون تكرير لكلمة هم الاولى كررت للتأكيد فعلى هذا يكون مجموع قوله عز وجل وهم من الآخرة هم صافلون جلله واحدة وعلى وجه اثنى وهو ان يكون الثانية مستدا وعاطون خبره والجملة خبر لاون يكون جلتين وهو تدنى كل من الوجهين مستدا على تمكن غفلتهم عن الآخرة المحققة لمقتضى الجملة المتقدمة المدللة من قوله لا يعلون وجعلناه على تمكن غفلتهم اما على الوجه الاول فتكرار المستداه واسمى الجملة وتأمير يف الخبر المفيد لتخصر الادعاء المطلوب منه المبالغة في وصفهم بغفلة لا شعارة بانهم عاقلون دون من عداهم اما على الثاني فتكرار الاستناد المفيد لتقوى الحكم الذي هو التسخير بالمغفلة واسمى الجملة وتأمير يف الخبر ووجه كون غفلتهم محققة لمقتضى الجملة المتقدمة ان الجملة المتقدمة وهي جملة لا يعلون ظاهرا من الحيوة الدنيا لكونهم بدلا من لا يعلون بل اكل اودت وقضت في العلم بالآخرة عنهم والملك عليهم بالغفلة عن الآخرة بمعنى ذلك المقتضى ووجه افادة بدلها عنه بنى عليهم بالآخرة من حيث انها جعلت بحيث تقوم مقامه وتقدم مسده لعلنا لا فرق بين عدم اعترافى هو الجهن وبين وجود العلم انى لا يفتخرون الدنيا

قوله وبذلك ظاهرا يريد ان تكبر ظاهرا الافراد نوعا والتبديل والمراد منه بعض من طواهره التي هي متكبرة اي لا يعلون ظاهرا واحدا من طواهره وهو ما يشاهدونه مما يتعلق بالتبشيع بلانها والتعرج ربحا ربحا

قوله واستعرا عصف على قوله تقريرا وتلاهما على لادل هذه الجملة من جملة لا يعلون وجهه اشعاره من حيث ان لبدل والمبدل منه في بدل الكل من الكل متحدان بالذات متساويان بالمفهوم قلب ابدل العلم المست من العلم الى بدل الكل افاد الابدال انهما سبان

قوله اولم يتفكروا في من انفسهم ومن اولم يتفكروا في انفسهم على وجهين الاول معنى ان يتزل انفسهم معترفة باللازم فالمراد صدور اشكر منهم وعلى هذا لا يكون في انفسهم ما يتعلق بالتفكر بل يكون المتعلق عاما واوجه الثاني معنى ان يكون في انفسهم متعلق التكفر ولذا قدر المضاف في هذا الوجه حيث قال في امر انفسهم

والصفة مثل كونها حارة او باردة الى غير ذلك الخصة اي اثارها المعلومة ينتجها الجهول لميتها واعمالها اثارها المعلومة الانية والبنية عند ٣ اي بمؤنة اجزائها الخارجية والذهنية عند ٣ انتفج حالهم من قصر النظر الى الدنيا واعراضهم عن العقبى عند ٢٢ اولم يتفكروا في انفسهم \* ٢٣ \* ما حقيق الله السموات والارض وما بينهما الابالحق \* (سورة الروم) (٣٨)

لا يتحد ما صدقا عليه من الخصال الذي لا يعلم ما وعد الله وصحته هو انشى اختص عليه نظر احوال الدنيا والكنة في الابدال التبيد على انه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز ظاهر الدب فكل هذا العلم اس علم لعدم نعمه بل صدره وعن هذا قال تقريرا لجهالتهم قوله المقصور الخ بيان وجه الشد بل هم اصل حيث ان الحيوان يحقر عن لطرات مما يدركه من ظاهرات الدنيا بخلاف هؤلاء الجاهل قوله بعض طهرها متعلق بالمقصود لكونه معنى المختص وكون الله معنى على تكلف \* قوله (فمن من علم

بصهر هام عرفه حق بها ووصفتها وحصيلتها ٢ واقع بها واسبابها وكيفية صدورهم منها وتكملة التصرف فيها ولذلك كثر طاهرا واما باطنها فانهم يحقر الى الآخرة فان الخ تبديل لتبديل بعض احوالهم كسبح طاهر كسبحي ووجهها اي حدة ايق الاشياء ويدخل فيها حقيقة نفس الدنيا وان لم يكن لها حقيقة في نفس الامر اي ما هيها الخارجية والذهنية كايضا في علم المبران وخصا بصها اي التي توجد في بعض الاشياء دون بعض وكيفية صدورها اي الافعال والاسباب منها من الاشياء فان العلم بهذه الاشياء من مبادئ العلم بموالاترة واحوالها فهو لا اله فليون عمل عن ذلك والمذنب كطاهر اتبها على بعضية اذا سمع الجس في الذب لا يعلم الاذليل وها الدليل على عدم العلم قوله واما باطنها الخ قد مر بيانه \* قوله (ووصلة الى تبليها واعوذخ لاحوالها

واشعر رابنه لا فرق بين عدم العلم والعلم الذي يختص بظاهر الدنيا) ووصلة الخ تفسير لكونه محسارا اي طريقا والا عوذخ معرب نمونه ويقال له نمودج قوله واشعرارا عطف على تقريرا لجهالة وما ذكر فيهما من ثمة المخطوف عبيه وجه الاشعار ما مر من تزييل علمهم معترفة لعدم عدم منسأه كارقم على المساء ٢٢ \* قوله (اولم يتفكروا) اي لم يوجهوا اذهابهم الى النظر ولم يتفكروا الاستداهم للتقرير ٣

اي ولم يفكروا وقد قصر همتهم على ظاهرها من الحيوة الدنيا وانحزوا بخلافها ولم يدروا سرعة زوااتها وقيل معطوف على مقدر يصفه المقام اي لم يتفكروا في مصنوعاته والاوى ما ذكرناه او معطوف على ما قبله فالهجرة في حكم الباطن ولما كان الاستداهم للتقرير يكون الجملة في حكم الخبر فلا يلزم عصف الانشاء على الخبر وفي انفسهم اي في قلوبهم للتأكد دفعا لوجه النصون مثل سمعت باذني \* قوله (اولم يحسدوا

التفكر فيها او اولم يتفكروا في امر انفسهم فانها اقرب اليهم من غيرها ومراة يحتل فيها للتصبر ما يحتل له في المكتبات باسرها ليحققه قسرة مبدعهم على اعادتها فسنه على ابدانها) اولم يحسدوا اي التفكر في انفسهم اي الراد احداث التفكر فيها لتفكر في امر انفسهم في الحقة المطروف الاحداث لا التفكر قوله اولم يتفكروا في امر انفسهم من امكانها وحدوثها واشتمالها الامور البعيدة عبادون بها على ذرة مبدعهم على الاعادة كما وصله فح لا يكون في انفسهم تا كيدا بل يكون تأسبا كانه قيل اولم يتفكروا في آيات المنصوبة في انفسهم والتخصيص بها مع ان الطر في الآيات الا فاقية متف ايضا انها اقرب اليهم من غيرها كما يث قدم الاول وانزل انفسه كرفيه معترفة باللازم لانه هو الملام قوله ما خلق الله الآبة فان هذا اما متعلق بالقول المحذوف اوالم كافرره وقوله ما خلق الله الآبة اوعله مسبب عن الفكر في المصنوعات لا التفكر في انفسهم فقط بل لامدخل له في ذلك لان سب هذا القول وعنه التفكر في ضرور السداع المودعة في السموات والارض تبصرة للنظار وتذكرا لذوى الاعتبار وتبسا لما ينظم به امور اسباب في لغوش المعاد واذا نظر فيها بالاطر الصحيح حول ما خلق الله السموات والارض الآبة اوعله ذلك فبستدل بها على وجود صانعها ووحده

وكال قدرته على كل المكتن ومن جعلها احياء الموتى والاعادة ومجازاتهم بحسب اعطاهم فيعلم الارتباط بما قبله لانه بين تعاقب الموجد والمشارك وتخالف مراتبهم في الجزاء ونجاة المؤمنين وخسران المشركين ثم بين البرهان الساطع والدليل القاطع على صحة البعث والجزاء وسائر المطالب العلى وهذا يقتضى ان لا يمرض الوجه الثاني لكن يمكن ان يقال انه لا كان بدن لانفسه متخلا على جميع ما في العالم الكبير واعوذخ جاله يكون التفكر في انفسهم مستلزما للتفكر في سائر المصنوعات فيحصل به المقاصد والمرادات ٢٣ \* قوله (متعلق بقول او علم محذوف دل عليه الكلام) اي على القول او العلم الكلام دلالة التزامية والبه في الابالحق بالاساسة وعدم الانفكاك والمراد بالحق هو اثبات الذي لا سبوغ انكاره بيم الاعين الشائعة والافعال الصابغة والاقوال الصادقة لانت خفها على الحكمة السالفة ومن جعلها استدلال المكلفين بما اودع فيها

٢٢ \* واجل مسمى \* ٢٣ \* وان كثيرا من الناس بلغه ربههم \* ٢٤ \* لكافرون \* ٢٥ \* الى ان انا رالح ، شار الى ان انظره بديلى فيكون  
اولم يسروا في الارض فيطروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم \* ٢٦ \* كانوا اشد منهم قوة \* ٢٧ \* واثار والارض \* ٢٨ \* وعمرها \* ٢٩ \* اكثر مما عمرها \* ٣٠ \* وحاش لهم رسلهم بالنبات  
٣١ \* قد كان الله ليصلهم \* ٣٢ \* ولكن كانوا فاسقين \* ٣٣ \* ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواى \*

( ٣٩ )

( الجزء الحادى والعشرون )

٥ هذا ما حرد من كلام الكشاف واعل وجهه  
ان انارةهم الارض انكونه في عاية الله بالسفالى  
الام الاضية العاصية كالموم وكذا الكلام في  
عارةهم وقوتهم والاعمال من انه لاشئت في قوتهم  
الح كلام حس صح وجه انه كم انه هو في غفرانهم  
بالدنيا الح

قوله متعلق بقول او عم محذوف يدل الكلام عليه  
معناه اولم يشكروا وهو وما حاشى الله السواى  
والارض وما بينهما الا الحى او عم وقوله يدل الكلام  
عليه صفة علم وحده لا فناء كلام عليه وقوعه ما حلت  
على التفكير فان العلم نتيجة التفكير كذا قالوا وقول  
يمكن ان يكون صفة لكل واحد من قول وعم يسه  
على ان يقول والاعتراف يصور ما خلفه الآفة  
نتيجة التفكير كالمات من احداث التفكير واستعمل  
الروى في عجيب الصنع وانصف في معناه يرمه  
ان يعترف ويقول ما خلق الله السموات والارض  
وما بينهما الا الحى قال صاحب الكشاف اى ما خلفها  
باطلا وعيا بعرض صحيح وحكمه باغة ولا سقى  
خاتمة وانما خلفتها مفرقة بالحى محسوسة الحكمة  
وتقدير الحى مسمى لادها من ان ينتهى اليه  
وهو قيام الساعة والثواب والعقاب الا ترى الى قوله  
انتم انما تحلقونكم عيشا واكرم اليه لا ترجعون ثم كداه  
قوله بعرض صحيح صحيح اشارة الى مذهبه حول الحى  
في مقابلة الباطل وفسره بالعث والعت لا يكون  
في الحى فائدة ولما علم ان الله لا يفتى غير عائدة الى الله تعالى  
الى ان المكافئين بحسب ان يقل ما حلفها الا ان يكون  
مساكن المكافئين ومسرح طر التفكير ليعرفوه  
فقدوه فلا يقل لغرض صحيح لا يبرهن النصا  
والاستكمال بالاعراض

قوله جاحدون والآية في حق منكرى ائمت  
واهدا اورده حاشا لك في قوله تعالى انما خافكم  
عشا واكرم اليه لا ترجعون بطبراه واستشهد به  
على مصونها

قوله وفيه نهكم معنى اتمكم مستفاد من صيغة  
العضيل في اشد وكثيرا لعمرة ان في اهل مكة قوة  
وكثرة عمارة ارض والحال انهم ضمه لاقوة لهم  
ومجاؤن الى واد لا تفع لهم من جهة عمارة الارض  
وزرعها قال صاحب التراجم يمكن ان يكون المراد  
من العمارة عمارة الابنية من الدور والقصور  
والحصون فعلى هذا لا يكون كما اورده عليه به غفل  
عن قوله تعالى واثاروا الارض

قوله اى تم كان عاقبتهم العقوبة بالسواى يعنى  
ان السواى صفة منتفة تأتت الاسوء فلا بد لها  
من تقدير موصوف وموصوفها اما العقوبة الى

من العجايب على المطالب العلمية كما هو توضيحه وقد اشار الى جواز كون الله لاسية في سورة النحل حيث  
قال الاسباب الحق الذى اقتضاه الدليل من الايمان والاصاعة او العث والجراد فالمراد الاسباب العائية  
٢٢ \* قوله ( ينتهى عنده ولا يلقى بعده ٢٣ \* بقاء جرائه عند انقضاء قيام الاجل المسمى اوقاف  
الساعة ) ينتهى عنده اى المراد بالاجل آخر المدة لانفسها مسمى اى معينا ولم يكن المراد به لم  
ما خلق الله ذلك الا خلقا ملتبسا بالحى العلم بالخفاء والعث بعد الفناء فلا جرم انه يعلم ان ما خلق الله  
تلك المصنوعات الا بجل مسمى وبدا عطف عليه عطف العلول على العلة ثم عطف عليه وان كثيرا الح نسيها  
على نهم فما وقعوا هذه الورطة العظيمة لتزكهم النظر في تلك المصنوعات فيكون هذه الجملة تذييله مفرقة  
لما فهم من الكلام وهو اعراضهم عن التفكير \* ٢٤ \* قوله ( جاحدون ويحسمون ان الدين ابدية  
وان الآخرة لا تكون ) اشار به الى ان المراد بجمود الفناء استكشاف الآخرة وقد كثير لكثرة التفكير  
بالنسبة الى الفريز وهم الموحسون \* ٢٥ \* قوله ( تقرير اسيرهم في افطار الارض ) بناء على ان الاستفهام  
استكشافا لى واثار الى اى قد ساروا في تجربتهم وفي اسرارهم وفيه تشجيع لهم لاسم اعطاهم وعدم تنههم  
بما اصابهم مثل ما اصاب من قلوبهم غيب نويح على عدم تركهم في المصنوعات فيطروا عطف على يسروا  
داخل في حكم الاستفهام او منصوب بضمائر ان على انه جواب النفى اى فقد شاعروا والفناء اسبب النظر عن  
السبر \* ٢ \* قوله ( وبطروا لى آثار ٣ المدمرس فلههم ) اشارة الى ماد كثرناه قوله الى اثار المدمرين  
الح معنى كيف كان الآية \* ٢٦ \* قوله ( كما دغروا ) فانهم تعمروا بحراف الدنيا واغزوا بها حيث  
كانوا اشد منهم حتى اهلكوا اسبب الكفر والعتو في الارض فالاعتد في السبب يؤدى الى السبب \* ٢٧ \* قوله  
( وقبوا وجهها لاستنط المياء واستخراج المعدن وزرع الدور وغيرها ) وقلوا وجهها تفسير الاشارة لكن  
يكفى وقاوها وذكر الوجه لا يطره وجهها \* ٢٨ \* قوله ( وعمرها الارض ٢٩ \* من عمارة اهل مكة ادها  
فانهم اهل واد غير ذى زرع لا يسط لهم في غيرها ٤ \* وفيه نهكم بهم من حيث ادهم ٥ معترفون بالذنب فمخرون بها  
وهم اضعف حالا فيها اذ مدار امرها على التدبير في البلاد والباطل على العباد وانصرف في اقطر  
الارض تاوع العمارة وهم صعدا ملحون الى واد لا تفع لهم اى وفيه نهكم بهم اى في هذا الكلام لان اهل مكة  
اهل واد غير ذى زرع كان نطق به الص الكرم في لهم مارة لارض اصلا ولا عمارة لها قطع هذا الكلام الاتهم  
لان افضل التفضيل يقتضى المشاركة في اصل الفعل مع انه لا مناسبة بينهم قوه من حيث الحى فاعلم وهم اضعف  
حالا فيها وامه اشار الى ان اشد منهم من قبيل الضيف احر من الشدة وبتضحى التهمك حيث نذكر يد الاتضاح  
فالقول بان وجه التهمك هو في اغترارهم بالدنيا واغترارهم به مع ضعفهم فيها لاس افضل فانه عبر وجهه  
اذ لا شك في قوتهم وعمارتهم الارض واستنط المياء وغيرها وكون من قباهم اشد منهم ضعف اما  
اولا فلا التهمك لا يطره حيث نذ واما ثانيا فلا اخر كلامه لا يلازم اوله حيث قال مع ضعفهم فيها ثم انت القوة  
٣٠ \* قوله ( ما جمرت او الآيات الواضحات ) فكذبوه هو اسوة هزواهم فدمرهم الله تعالى تدميرا \* ٣١ \* قوله  
( ها كان الله ليصلهم ) والفاء في ها كان الله تفرع لهذا المقدرا كان الله استمرار في الاى لاسي الاستمرار الالم في ليصلهم  
صلة خبر كان او متعلق بمحذوف اى ها كان الله مريدا لان بطلهم \* قوله ( ليصلهم ما يغفل اضمه ودمرهم  
من غير جرم ولا تذكير ٣٢ \* حيث علموا ما ادى الى تدميرهم ٣٣ \* اى ثم كان عاقبتهم العقوبة وانحصارها  
السواى هو صاع الطاهر موضع الضمير للدلالة على ما اقتضى ان يكون تلك عاقبتهم ) ليصلهم اولى لانه تعالى  
واهلكهم بغير جرم لم يكن ذلك طما لتصرفه في ملكه لكن يكون ذلك في صورة الظلم ومعاملته فالتقى معاملة  
الظلم لا تفس الظلم لعدم تحققة وكذا باول ذلك به في كل موضع سلب الظلم عنه تعالى فيه فالظلم اما استعارة  
لصورة الظلم او لتشاكلا وتقديم انفسهم للفاصلة وجوز ان يكون الحصر بالنسبة الى الانبياء الذين  
يدعونهم الى الحق والى طريق مستقيم كذا في قوله ثم كان التراسى في الزمان او في الرتبة اذ المعنى انهم  
هو قوا في الدنيا بالتدبير ثم كان عاقبتهم في الآخرة العقوبة السوء فوضع الظاهر وهو الدين اسوا موضع  
المضمر وهوهم كما قال لى ثم كان عاقبتهم قوله للدلالة الحى الى جوازها بالصلة السو ولكنهم موصوفين بالفعل  
السوء والجزاء من جنس العمل فلو اضمر لغات هذه الدلالة وفيه ايضا الجمع بين التماثلين وهو من المحسنات

١١ او الخصلة ما معنى على الاول ثم كان عاقبة الذين  
 معنو السبقات القوة السوأي التي هي جراء  
 عملهم السيئ وعلى الثاني ثم كان عاقبة الذين  
 عملوا السبقات الخصلة السوأي التي هي التكذيب  
 والاسهزاء بالآيات

قوله فوضع الطاهر موضع الضمير للدلالة على  
 معنى كل مقتضى الطاهر ان يقال ثم كان عاقبتهم  
 السوأي على ان يكون خبر كان السوأي او ثم كان عاقبتهم  
 ان كذبوا بان الله وكافوا به يستهزئون على ان يكون  
 السوأي صلة فعل واخبار كذبوا الآية لكن عدل  
 عن مقتضى الطاهر للدلالة على معنى العلية بالبين  
 ان المقتضى اسوة عاقبتهم هو فعلهم اسى وهذا المعنى  
 يفوت في الامصار

قوله عليه او يدل او عطف بيان هذه الوجوه  
 الثلاثة على ان يكون خبر كان السوأي لان كذبوا  
 ما معنى على الوجه الاول ثم كان عاقبة الذين اقترفوا  
 السبقات السوأي اي كان عاقبتهم افعال العواقب  
 لان كذبوا واستهزؤا وعلى الوجه الثاني والثالث  
 ثم كان عاقبة الذين عدوا غلاصية الخصلة القبيحة  
 التكذيب بالآيات الله والاستهزاء واما على تقدير ان يكون  
 خبر كان ان كذبوا الآية فيشذو على ان يكون السوأي  
 مصدر اسوة وان يكون مفعولا به فالعنى ثم كان  
 عاقبة الذين اسوة الله واقترفوا الخطيئة ان كذبوا  
 بالآيات واستهزؤا هذا كله على تقدير ان يكون  
 خبر كان مذكورا اما السوأي او ان كذبوا ويحوز  
 ان يكون الخبر محذوفا فيشذو يكون السوأي صلة  
 الفعل اي صلة اسوة بانهم امصدر منصوب على اسما  
 مفعول مطلق له او مفعول به له وان كذبوا تاءها  
 على انه بدل منها او عطف بيان لها فالعنى ثم كان  
 عاقبة الذين اسوة اسما او اقترفوا الخطيئة التكذب  
 بالآيات الله والاستهزاء شيئا فطبعنا لاحدك بالوصف  
 ولا يتوصل الى كنهه بالبيان وان ذكر

قوله وان يكون ان مفسرة اي ويجوز ان يكون  
 ان في ان كذبوا مفسرة معنى هذا يجب ان يكون  
 الاسماء قولية لافعية يصح وقوع ان المفسرة بعد  
 لانها انما تكون بعد معنى القول نحو نادى واكتب واما  
 اذا كانت ان مصدرية يكون المراد بالاسماء ما هو اعم  
 من ان يكون قولية وفعلية فلذا فسر جرد الله معنى  
 الآية على تقدير كونها مصدرية بمعنى اقترفوا  
 الخطيئة والحدثة اعلم بشمل القول والفعل

قوله وقرأ ابو كروان وعمر وروح بالياء على  
 الاصل اي بالياء التخييلية على الاصل وهو الاسلوب  
 السابق الذي سبق على اصنافه قال بعض  
 النحويين من شراح الكشاف انه سكتوا وتعالى  
 لما استعد فلهذا السوأي جاء يا وعيد والتهديد يعني  
 لانه من الرجوع الى اعداء العظيم انشال الذي بدأ  
 خلقكم ثم يهددكم فمذهب ذلك لا يحال للتكذيب  
 بل يقولون ايدين محذرين فوضع الجرمون في قوله  
 ويوم تقوم الساعة يلبس الجرمون موضع الضمير  
 بدل عليه قوله تعالى ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء

فلم يترككم الضمير ولذا قيل الاول حوزوا \*  
 المضمر اجالية وهذه تفصيلية \*  
 ٢٢ \* ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون \* ٢٣ \* الله بدأ الخلق \* ٢٤ \* ثم يبدؤهم \*

٢٥ \* ثم اليه ترجعون \* ٢٦ \* ويوم تقوم الساعة يلبس الجرمون \*  
 (٤٠) (سورة الروم)

\* قوله (وانهم حاقوا بآيات الله) اي كفا قرئش حاقوا ٢ عن افه لهم وهو تكذيب الآيات والى ما بين  
 فيجازون عن جرائهم ان اصروا على سوء افعالهم \* قوله (والسوأي تأنيث اسوة كاحسى)  
 او مصدر كالشئى نعت بها ٢٢ \* قوله (عله ٣ او بدل عطف بيان نسوأي) علة اي لان كذبوا  
 بتقدير اللام وهو قياسي او بدل من السوأي او عطف بيان له ان فسرت بالخصلة السوأي كما ان الاول به على  
 ان تنسب بالعقوبة السوأي وان الاول في بيان حالهم في الآخرة وهي جهنم والثاني في بيان حالهم في الدنيا  
 لان ايدل وهو التكذيب بآيات الله انما هو في الدنيا والمعنى ثم كان عاقبة الذين اسوة بالصبين اسوة انصبا وهو  
 التكذيب اذا الصغرة تجرالى الكبرة والكبرة تجرالى الكفر ولا ريب في ان الاول ابلغ فلذا رجع \* قوله (واوجب  
 كان) على قراءة ثم كان عاقبة الذين رفع عاقبة على التام اسم كان وقرئ بالتصنيف فيكون ان كذبوا اسم كان  
 \* قوله (والسوأي مصدر اسوة) على الوجهين لا حيز كون ان كذبوا لا او عطف بيان للسوأي  
 وحيز كان محذوف لنهوى بل اي لا يدخل تحت الوصف والمراد بالمصدر مفعول مطلق اما محذوف الروا  
 او مفعول مطلق لاسوة من غير عطية اذا كان معنى اسوة اكنسوا الخطيئة او صفة مصدره المحذوف والسوأي  
 بمعنى الخطيئة \* قوله (او مفعوله بمعنى ثم كان عاقبة الذين فترخوا الخطيئة ان طمع الله على ذنوبهم حتى  
 كذبوا بالآيات واستهزؤا بها) او مفعوله فيكون حاشا للخطيئة والمعصية لا مصدر بناء على ان اسوة بمعنى اقترفوا  
 اي اكنسوا السوأي اي الخطيئة فتختلف المصداقات باختلاف الاعتبارات قوله بمعنى ثم كان الخ وقدمي  
 توصيحه لكن هذا المعنى بناء على ان اكنسوا المعاصي مقدم على تكذيبهم وكفرهم وبه نأيل ان كلام  
 في الكفرة الذين هم من الآخرة هم عاصون ولهذا امر هذا الاخ لا القول به اما باعتبار الاستقرار او باعتبار  
 انه عبارة عن الطمع ضعف خلاف مداف الكلام على ان الطمع جعله سببا للتكذيب \* قوله (ويحوز  
 ان يكون السوأي صلة الفعل وان كذبوا تاءها واخر محذورا لانهم والتهويل) صلة الفعل امامصدرا  
 او مفعولا كاسم وان كذبوا تاءها بل يكون بدلا او عطف بيان والخبر محذوفا اي لا يدخل تحت الوصف كاذكرنا  
 آخره وصرح به الزمخشري \* قوله (وان يكون ان مفسرة لان الاسماء اذا كانت مصدرية بالتكذيب  
 والاسهزاء كانت منصبة معنى القول وقرأ اي عامي والكوفيون عاقبة بالانصب على ان الاسم السوأي  
 او ان كذبوا على الوجود المذكورة) اي يجوز ان يكون ان في ان كذبوا تفسيره لان الاسماء الخ يعني  
 اذا كانت الاسماء بمعنى التكذيب والاسهزاء كانت في معنى القول فوجد شرطها وهو كون ما بعدها  
 منصبة بمعنى القول لكن تخصيص السوأي بالقول مع انه مفعول خلاف الطاهر وعن هذا اشار الى ضعفه  
 والمفضل للتعديل والله اعلم قوله او ان كذبوا على الوجود المذكورة يعني اذا كان السوأي اعتبار اسم كان  
 فن كذبوا اما يدل منه او عطف بيان له او علة بتقدير الجواز اذا كان ان كذبوا اسم كان فاسوة او انما مفعول  
 مطلق لاسوة او مفعول به فلا تنس ما هو المراد من السوأي من العقوبة او من الخصلة اي الدنيا  
 ام وفي الآخرة ٢٣ \* قوله (ينشئهم) اي يوجد لهم اثم يبدؤهم ٢٤ \* قوله (يبدؤهم)  
 لجرمهم عما كانوا وعي هذا قيل ثم اليه ترجعون للجرم والتمسح في الزنة ٢٥ \* قوله (الجرأ واعدول  
 الى الخطيئة لا الله في المقصود وقرأ ابو بكر وروح وروح بالياء على الاصل) والعدل الخ اي مقتضى  
 اظهار الغيبة لئلا يند عدل عنه الخ الخطيئة بالوعيد الكد في التهديد وتقديم انظر لرباذا صلة  
 والمحصن بمعنى لا الى غيره وقدمي توضيح هذا السلام فيمرا ٢٦ \* قوله (يسكنون صبرين  
 ابسين يقل طارئة فابلس اذا سكت وآس من ان يتخ ومنه الذقة الملباس التي لا تغزو) يسكنون  
 الخ اصل الابل اس كافي اراغب الحزن المعترض لدقائقه والاصف ذكر ما هو الحاصل قد كرر ان يكون لا لازمه  
 وكذا الضمير ثم ذكر اناس التنبه على معناه الحقيقي فلا يلزم الجمع بين المجازي والحقيقي يقال طارئة فابلس  
 تأنيذ ما ذكر من المعنى الثلاثة قوله لاني لا تغزو فانين المجبة اي لان صوت وزغا صوت ذات الخف  
 فيكون اخص من الصوت \* قوله (وقرئ يبعح اللام من الله اذا سكته) اي اناس يحيى معصيا  
 ايضا وقد انكره ابو الفداء والشجسان جوزاء اهلها اطلعه والقرائة شاهدة على ذلك وما ذكره  
 في توجيهه من ان اصله يلبس ابل اس الجرمين على اقامة المصدر مقام الفاعل ثم حذف واقيم المضاف اليه

٢٢ \* ولم يكن لهم من شركائهم \* ٢٣ \* شفاعة \* ٢٤ \* وكادوا يشركوا بهم كافرين \* ٢٥ \*  
 ويوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون \* ٢٦ \* فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة \* ٢٧ \*  
 يعبرون \* ٢٨ \* واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاءنا آخرة فاولئك في العذاب يحضرون \*

( ٤١ )

( الجزء الحادي والعشرون )

وقامه فضعيف لان الالاس الجرمين مصدر مضاف لفاعله وفاعله هو فاعل الفعل بعينه فكيف يكون نائبه عل  
 كذا قيل الا ان يقال انه من قبل سبل . نعم لكنه تكلف بعد تكلف قوله اد اسكنه بشركان السكوت بمعنى حقي  
 الالاس انك اظاهر ما ذكرناه من ان الالاس هو اليأس والسكوت والتكبر لازمه وساد فديستمن فيهم  
 محزا وقد قيل ان اليأس اسمى اذ ليس بأسمه من رحمة الله الى ٢٢ \* قوله ( من ٢ اشركوهم بالله )  
 تعيين ماهو المراد من شركائهم فانهم اعم من ذلك ٢٣ \* قوله ( شفعاء فريضة ) على المراد وزيد من  
 لاستعراق التي وديعة الجمع لقائمه في الجمع وكون استعراق المفرد مثل قدزعه الضرر في المنول  
 فالعنى ليسكن لواحد منهم شفعاء اصل على طريق تقسيم الاحاد على الاحاد \* قوله ( يحبرونهم  
 من عذاب الله ويحببهم لفظه صلى الله عليه وسلم اي طريق النضرع لا طريق الدهر اشار الى سبل في الحقيقة  
 الشفاعة ومحبة لفظ الماضي اي في الموصفين ٣ فلواخره لكان اولي وانهم اللفظ اذ المعنى على الاستقبال  
 استيعاب لفظ الماضي لثبوت وقوعه كالمضى ٢٤ \* قوله ( يكفرون بآياتهم حيث يشاءون منهم ) هلاه  
 صله كافرين قسم لرعاية الفاصلة والتعير بالضرع لما ذكرناه من ان المعنى على الاستقبال قوله حيث يشاءون منهم  
 اي من شفاعتهم واصل المراد بالالاس الجرمين اليأس من شفاعتهم كأيسوا من رحمة الله وهذا بظهر الارتباط  
 وبالم يقرب المصنف آيسين شي \* قوله ( وقيل كانوا في الدنيا كافرين بسهم ) فبح صيغة المضي على  
 بابها ولما سببه زبده مع ان قاله الرحشري لان وقوعه بعد قوله ويوم تقوم الساعة يومئذ الاول وكذا  
 ما بعده ولا يلزم ايضا قوله ولم يكن لهم من شركاء الآية وايضا السبب كفرهم عدم تعكرهم في الموصوت  
 كما مر توضيحه بل الامر بالعكس فلا يلو كونه قوله ولم يكن سالا والراو رابطة اذا لمطف على الجملة المتقدمة  
 مع ان طرف خلاف الطاهر اذ لظ على جعل لاوله لطف عطفه على يأس الجرمين ان طرف طرف هذه الجملة  
 وهو صريح في الاحتمال الاول افطه كانوا الاستمرار للمجرد المحافظة على الفاصلة \* قوله ( وكتب  
 في الصحف شععوها وعملوا بني اسرائيل باواو والسواي بالالف قبل الياء اثبات للهرة ) بالواو بعدها الف على  
 خلاف القياس اذ القياس ترك الواو والاكتفاء بالالف كذا ذكر في الرسم قيل وكذا رسم علماء في الام اي في  
 مصحف اعني على خلاف القياس واما السواي فرمها في المصحف انتعشت في شرح الزايدة قصورت  
 فيه الهرة النامع سكون ما قبلها والقياس خلافه لا يمتد رسم صورة تسهيلها ولا ياد فيهما بعد الالف  
 كما ذكره السخوي واثباتها والتطرية في مجرد خلاف القياس مع ذكره في هذه السورة وكذا هو  
 مذكور في كتب الرسم وان كان كلامهم لا يخلو من الاشكال لكن لاحاحه اي ح كلام المصنف عليه  
 وقوله اثبات للهرة الح رجع اليها فان الواو هي صورة الهرة في شفعاء ولا ياد صوتها ايضا واما لاداف  
 بعد الواو كأي بعض الكتب فزيادة بعده كما بعد واو الجمع كما ذكره الشاطبي \* قوله ( على سورة الحرف  
 الذي مدحرتها ) وهو الالف الذي صفة الحرف منه اي من ذلك الحرف حركتها اي حركة الهرة وهي  
 الفحة اذ الالف من الفحة كما ان الفحة اصل الواو ودياء من الكسرة ويوم تقوم الساعة بعدد فروع  
 الفص وتهو ويل ما فيه من تفرق الخلائق واعادة يومئذ لمزيد التهويل وللشد على شدة ما فيه وينفرون  
 اذع من يفرقون كادهم يتنازعهم من بعض ما عدهم بدون تفرق مع انه بعد الاخر بالالف ز قال تعالى  
 واتوا اليوم انهم المجنون ٢٥ \* قوله ( اي المؤمنون والكافرون لقوله فاما الذين ) الآية اشار به  
 الى ان صير الخلائق للعبير من لفظ دابل الموم قوله تعالى فاما الذين الآية لانه تفصيل ما اجل اول  
 ويومئذ كلمة والرجع معهوم فله لان مفهوم قوله يأس الجرمين ان الواحد من رجوع المقام الامين  
 في يوم الساعة والدين والمراد الفرق في المحل ولا حول من قوله تعالى فربقي في الجذوف ربي في السمع  
 ادخل الماء في دهم في روضة نفيها على ان الايمان والعمل الصالح سببه ينضوي الوعد وان كل تفصيلا  
 في عه وادانرا في مثل هذه كقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم الآية نبيها على ته  
 تفضل ٢٦ \* قوله ( ادريس ذات ارجل وادبر ) ه د ساء على الحرف والاحال وصة هي  
 مطلق النار ٢٧ \* قوله ( يسرون سررا نهاله وجروهم ) يقال قهال الوجه اذا طهار  
 السرور عليه ٢٨ \* قوله ( مدحورون لا يقيون الله ) يحضرون يدل على الخلود لان الجملة الاسمية تبه بالدوام

٢ وهم الاوثان عر من الله بهر ايعا فعل العقلاء  
 او الاوثان وهو العدة والياطين والتعير من لتعلم

٢ لكن المراد بالاول المضارع اي يواطى الماضي  
 بيلا الى المعنى

قوله التي لا رعو اي لا تصيح ولا تصيح والصجوج  
 من اتوق هي التي ترغو وتصوت عند الحب

قوله وقرى نفع اللام من اسه اذا اسكنه  
 وفي بعض شروح الكشف هذا بعد لان اليأس  
 لا يستعمل متعيا فتأويله على بعد ان يكون من  
 اقامة المصدر مقام الفعل وحذفه واقامة المضاف  
 اليه مقامه اي يأس الالاس الجرمين

قوله وبجبهه لفظه الماضي بحقه الاول ان يقال  
 بمعنى الماضي لان اللفظ مضارع ومعنى الماضي  
 انشأ من كلمة لطفله اراد لفظ الماضي كلمة لم لا  
 تدخلت هي عليه وسمها لفظا من احوالها  
 موضوعة في الماضي

قوله نانا للهرة على صورة الحرف الذي منه  
 حركتها يعني لكان همره هه هه هه هه هه هه هه  
 كانت شععوها باواو التي من حها حركة الهرة  
 ومعنى الضم ولما كانت حركة الهرة في السواي لشفة  
 كانت الهرة على صورة الحرف الذي حركتها  
 من حها وهو الالف قال صاحب الفريسي وفيه  
 نظر ان الثانية لا يخصص بالمصحف بل هو يأس الخط  
 وذلك المذ لا يثنى في الاول انه مضافه بالخبر  
 الواو عن الف شععوها قوله انه قد ما تذا في واف يكون  
 بالكل من يجمع مع التعميم

قوله تهت وجوههم من تهل السحاب برفق  
 اي لا لا وتهل وجه الربل من فرجه واستهل

اوالتقدير اذا علمت ذلك فسبحون الله سبحانه  
ذا خبر في معنى الامر فلا حاجة الى تقدير قولوا  
سبح

( ٤٢ )

٢٢ فسبحان الله حين تسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تطهرون  
( سورة الزوم )

٣ كذا قالوا ان كان قال بواحد هو اي اذا علمت ذلك  
فسبحوا الله تعالى اي وهو ٤ ذكر سبحانه اي سبحانه  
اللاتي ٥ لم يقدروا ان يقولوا سبحان  
٦ ووتركهم له ٧ اي لم يتركهم له ٨ اي لم يتركهم له ٩  
١٠ وان من شيء الا يسبح بحمده ١١  
١٢ لكن الكلام في تكلمين من اهل الارض من صوته  
لاهل السموات ١٣ على نوع ذكر في السموات والارض  
سبح

قوله في معنى الامر بتزييه الله تعالى تقديره سبح  
سبحان الله وفي الكشف لما ذكر الوعد والوعيد  
اتبعه ذكر ما يوصل الى الوعد ويحجب من الوعد  
هذا ليس اتصال سبحان الله الاية بالآيات السابقة  
وفيها استنبطه حرا شرط محذوف وان قوله  
فاما الذين آمنوا وقوبه ١٤ واما الذين كفروا ١٥  
لما اجل في قوبه ١٦ فليس بغير قوبه اي اذا كان الامر  
كما تقرر واستعدوا ١٧ استعدوا به في ذلك اليوم  
لفوزوا به ١٨ صلات الجاهل ولا تخلصوا به من الشقاوة  
الابدية والمصدر في دركات الثبران وهو استقرار  
الاوليات في ذكر الله سبحانه وتعالى وطاعته  
او اجبة عاينكم ثم بين على طريق الاستيفاف  
موجب التسبح والحمد لله عز وجل بقوله يخرج  
الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ١٩ اي من الآيات  
الدالة على امر دانية وعلى اختصاصه بالهداية  
اي يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ٢٠  
اعنده واحد ٢١ ولا تلهي ويحيى ويميت وله الآيات  
الباهرة المتعددة مصدر من هذا البيان ان المصدر  
وهو سبحانه الله يبتدئ فاعل الامر ورجحه  
تاويل خبر الله ان عيسى رضى الله عنه من اجاب  
الصلوة خمس بشاراة انص والرحمان وأويله  
على قول الحسن بن ابي عمير رضى الله عنه قول الحسن  
لفظ رعى حيث قل و ثلاث زعم الحسن انها مدنية  
الح واخره عن قول الحسن بن ابي عمير رضى الله عنه  
انما فرضت بمكة ثم بدت المراح ومرا جعة  
رسوله الله مع موسى عليه السلام على ما رواه  
البخاري وم عن انس في آخره بالحمد لله حسن  
صلوات كل يوم وليلة الحديث

قوله لا تلهي كان يقول كان الواجب بمكة ركعتين  
في اي وقت تغتربا و فرضت بالحسن بلدينة روى  
عن البخاري وم عن مالك وان داود عن عائشة  
رضي الله عنها انها قالت فرض الله الصلاة حين  
فرضه ركعتين بمكة في الحضر والسفر فأقرت صلاة  
السفر وزيد في صلاة الغصير وفي رواية اخرى قالت  
فرضت الصلاة ركعتين ثم حذر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فرضت اربع ركعات صلاة السفر على  
الفرصة الاولى

والفرصة الثانية رتبة تدل عليه ايضا والخلود الابدى معترف في فريق المؤمنين ايضا ومستفاد من الكلام الدال  
على السوام وحال عصاة ما وحسن مكوت عنها كما في كثر المراتع وفيه من المحسنات الدينية الجمع والفريق  
مع التسبيح والجمع بين التضاد ٢٢ \* قوله ( احاد في معنى الامر ) فيكون استعارة تشبيه السبحة  
الاشائية بالسبحة الاحادية في الحصول والوقوف \* قوله ( بتزييه الله ) متعلق بالامر اي الامر باعتد  
تراه تعالى \* قوله ( وان شاء الله ) قدم الاول اذ التحلية بعد الفخامة والله حجب الشرط المحذوف الدال  
عليه الكلام كانه قيل اذا انضح حال امر يقين فاجتهدوا في دخول زمرة الاولين بان قولوا سبحان الله سبحانه  
٢ قبل لم يجعله امرا ابتداء لا سحنا مصدر لا يتصرف ولا ينصب امر لانه ان شاء من نوع اخر كذا قال من  
الامر وطهر اربطه بقله وتقدير قولوا ما عرفت من ان سبحان لا ينصب امر \* قوله ( في هذه الاوقات  
التي تظهر فيها قدرته ) بيان وجه التخصيص صفة تعيد معنى العلة وقت المساء وقت اخراج الطلح من  
نور الصباح وتقديم المساء ذكرنا لعدم الليل والاطمينة \* قوله ( ويحدد فيها نعمته ) وهي اوقات  
العشى والصباح لانها اوقات كسب المعاش والاكل والشرب حسب العادة وعن هذا خص الاولان بالتسبيح  
والاحتران بالثناء والذكر والاولين والاولين ولا يستغنى في الاحمر \* قوله ( او دلالة على ان ما يحدث  
فيهم من الشهوة الشيطانية يبرهنه وسبحانه الحمد من غير من اهل السموات والارض ) او دلالة عطية على  
احد في معنى الامر فتح باقى على بابه قوله من الشواهد خبران السطحة اي الدلالة على رهنه عن سبحة الفص فح  
يكون الشرط والجواب مقولا على ان السبحة العباد فكم ان ما يحدث يدل على تراه تعالى عما لا يليق كذلك من  
الشواهد التي تدل على اخفها في الحمد والثناء عليه قوله واستحقاقه شارة الى ان اللام الاستحقاق  
والاحتصاص به تعالى مستفاد من تقديم الخبر الطرف من له تعبير ٢٤ توجيه ذكر في السموات والارض اذ الحمد  
الكل في السموات والارض انما يكون من له تعبير ٢٥ في هذا التبريد ما ترك له مدلوله يوم الى جميع الملائكة  
وعمرهم من جاد اما بسن المقال كما اختاره صاحب التوضيح او بسن الحلال كما اختاره غيره فم يلتزم عموم  
المجاز عندنا والشافعي يجوزوا الجمع بين الحقيقة والمجاز \* قوله ( وتخصيص التسبيح بالمساء والصباح لان  
آثار القدرة والعظمة فيهما اظهر وتخصيص الحمد بالشئ الذي هو آخر النهار من عشت العين اذا نقص نورها  
والضوءية التي هي وسطه لان مجددهم فيه أكثر ) وتخصيص التسبيح اي بالذكر وكذا الكلام  
في تخصيص الحمد وظهوره آثار القدرة والعظمة فيهما يناسب التبريز عن جميع القابض واكثرية مجددة التمة  
فيهما يناسب الحمد لانه في مقابلة العظمة وقد مر ولائم في اوقتين الاولين عن الحمد وكذا في عكسه \* قوله  
( و خور ان يكون عشيا معطوفا على حين تسون ) اي في اوجه الاول انه معطوف على في السموات وهو  
الصاهر اقر به فساد معنى كما نشه ويجوز ان يكون معطوفا على حين تسون فلاوقات المذكورة كلها طرف  
للتسبيح \* قوله ( وقوبه هو الحمد في السموات والارض اعراض ) حجة معترضة بين المتعاطفين وجه الاعتراض  
الثمة على ان تلك الاوقات كما بها طرف التسبيح ظر الحمد ايضا فالاجتهاد بانواع الذكر في عموم الاوقات لازم  
اكل ربنا يعرف والحالات وهذا الوجه يوجب ان اراد بالتخصيص التخصيص بالذكر لا بغيره فيحتمل  
ان يكون المراد بكل الاوقات ومعنى حين تسون حين تدخلون المساء وحين تدخلون الصباح على انهم فعلا ان  
نابا والحين طرف من الزمان وطرفه محدودة وتقديم المساء على حين تصهرون مفصلة ولا بد من عشت بالغة لما انه  
لا يحى منه العمل بمعنى الدخول في العشي \* قوله ( وحس ان عيسى رضى الله تعالى عنه من الآيات حادة  
للصلاة الخمس تسون صلاة العشاء وتصبحون صلاة الفجر وعشاء الصلاة العصرية وتطهرون صلاة الطهر )

اكن لما كان هذا التغل طريق خبر الاتحاد جوز احتماله المعنى المذكور كما هو الصاهر من اللفظ فيكون فسبحان  
الله مجرا عن الصلوة لا شغال الصلوة التسبيح \* قوله ( ولذلك زعم الحسن رضى الله تعالى عنه انه لا  
كان قول كان الواجب بمكة ركعتين في اي وقت اتفقت و ٢٦ فرضت بالحسن بلدينة والاكثر عرى ايها  
فرض بمكة ) منشأ زعمه قوله ان الصلوة فرضت بمكة وكان الواجب بمكة ركعتين في وقت غير معلوم وهو  
ضعيف اذ الاكثر من ذهبوا الى انها فرضت بمكة وعن هذا قال زعم زيفه وحديث المراح شاهد عليه  
قوله في اي وقت اتفقت اي اتفق الصلوة وحاسله في وقت غير معلوم \* قوله ( وعندنا الصلوة والسلام )

( احرجه )



٢٢ \* يخرج الحي من الميت \* ٢٣ \* ويخرج الميت من الحي \* ٢٤ \* ويحيى الارض \* ٢٥ \*  
 بعد موتها \* ٢٦ \* وكذلك \* ٢٧ \* تخرجون \* ٢٨ \* ومن آياته ان خلقكم من تراب \* ٢٩ \*  
 ثم اذا تم بشر تنشرون \* ٣٠ \* ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا \* ٣١ \* لتسكنوا اليها \*  
 (الحزب الحادي والعشرون) (٤٣)

اخرجه ابو داود عن اس اعرابي رواه الشعبي من حديث انس رضى الله تعالى عنه وفي اسناده اشهر من  
 الحسين وهو ضعيف \* قوله (من سره ان يكال له بالفقر الا وفي قليل فسهل الله حين تمسك بالآية)  
 المقصود مكال معروف وهو كالة من الاخر الا وفي والثبوت الضمى \* قوله (وعنه عليه الصلوة والسلام من قال  
 حين يصبح سبحان الله حين تمسك بالآية وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في ليلته ومن قال حين يمسي ادرك  
 ما فاته في يومه) اخرجه ابو داود وقال البخاري انه ليس بصحيح قوله ادرك ما فاته اي من الوافق لم يصل  
 ثواب قائم مقام ما فاته وهذا معنى ما فاته \* قوله (وقرى حين تمسكون وحين تفصكون اي تمسكون  
 فيه وتفصكون فيه) قدر لفظة فيه لان الجملة ح صفة ولا بد فيها من عائد الى الموصوف دون الاضافة  
 ٢٢ \* قوله (كالانس من النطفة والانس من البضة) ناظر الى الحي فخرج بمعنى ينجى ويوجد  
 من النطفة ناظر الى الميت فيكون استعاره وصكدا سائر الحيوان ٢٣ \* قوله (انطفة والبضة)  
 وهى المرادة من الميت استعاره والاخراج في هذا على حقيقته والحي والحيوان كالانسان وفيه صنعة الطلاق  
 واعيد بخرج لانه غير ماد كسائر الاولاد وقدم الاول لشرافه والحي وهذا شاء على الاكثر لان بعض  
 الانسان لم يخلق من نطفة كآدم عليه السلام وكذا بعض الحيوان لم يخلق من نطفة وصيغة المضارع  
 هنا الاستمرار فينا ول الماضي ايضا \* قوله (او يعقب الحيوة الموت وبالعكس ٢٤ بالنبات ٢٥  
 يسها) او يعقب الحيوة هذا معنى اخر لقوله \* يخرج الحي \* الآية لكنه بعيد ان يعقب الحيوة  
 الموت استغنى عنه من قوله يخرج الحي من الميت يحتاج الى تعليلات كثيرة ويحيى الارض عطف  
 على يخرج والمناسبة لان هذا ايضا اخراج الحي من الميت ايضا ولو محذرا والمفهوم منه انه تعالى  
 يمت الارض بعد حيوتها والادلة المذكورة عليه لم يذكره ولم يعكس لشرافه الاحياء والحيوة  
 ٢٦ \* قوله (ومن ذلك الاخراج) الاشارة الى الاخراج المذكور ضمنا للاشارة الى الاخراج الذى بعده فالكاف  
 است للاحقة بل للتشبيه وجه المشاهدة افرقة والادلة على القدرة التامة ولا عرقته جعل مشهابه وان كان  
 المشه اقوى في ذلك ٢٧ \* قوله (من قوركم فاته ايضا يعقب الحيوة بالموت) اشارة الى وجه الشد غير ما ذكرناه  
 \* قوله (وقر احرته والكسافى بفتح الكاف) اذا لاجراج يستلزم الخروح ٢٨ \* قوله (اي في اصل الانشاء  
 لا معنى اصلهم منه) وهو آدم عليه السلام فيكون محزافا في الاقناع او بقدر المضاف الى خلق اصلهم  
 من تراب اي من طين صلصال كالفخار فقط كما هو المذهب او هو اغلب العناصر او المراد بالاصل النطفة  
 لانها حلفت من اعذبة خلقت من تراب كما مر بيانه في سورة البقرة حيث ذكّر التراب على حاله غير ما اول الادلة من طين  
 والحي ومن آياته اي دلائل عقلية على كمال قدرته خلقكم من تراب فيقدر على اخراجكم من الارض تارة اخرى  
 فيتصحر ارتطبه بما قبله ٢٩ \* قوله (ثم جاءتم وقت كونكم اشرا من تراب في الارض) اي ان اذ انما جاء  
 و ثم للترابى الزمان ولا ينافيه المفاجأة لانه لا يمنع من ان يجاء احدكم بعد مضي مدة من امر اخر كذا قيل  
 واخت راصبي كونها للترابى الزمان لان المفاجأة تأخر الحقيقى وهذا ضرب من الترابى في كون المدة بين الخلق  
 والنشرو والترابى الزمانى بالصفة المفاجأة بالنسبة الى آخر المدة والمراد بالانشاء البعث في الارض كقوله تعالى  
 وبث منها رجالا كثيرا ونساء وقيل المراد بالانشاء في الارض الازهار للمعشور وهو بعيد وما ذكرناه مذكور  
 في الكشف ٣٠ \* قوله (لان حواء حلفت من صلح آدم عليه السلام وسائر النساء حلت من نصف الرحال  
 اولانهم من جنسهم لامن جنس آخر) لان حواء الخ كقوله تعالى وخلق منها زوجها فالجميع هنا لا ينقسم  
 الاحاد الى الاحاد لكن قوله وسائر النساء الخ شاء على انها اخلافت من مياه الرجال فقط كما بشر به قوله تعالى خلق من ماء  
 دافق وتوله تعالى انا خلقنا الانس من نطفة امشاج \* الآية كالصريح في ان الانسان خلق من ماء الرجال والنساء  
 ماء هو المختار فالخصيص باعتبار الاصلية والغلبة فالانس بمعنى الذوات كانه قبل خلقكم منكم كقوله تعالى  
 وخلق منها زوجها قوله اولانهم من جنسهم فالنفس محزافا في الجنس كقوله تعالى لقد جاءكم رسول  
 من انفسكم وقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم \* على القراءة نضم القاء  
 ٣١ \* قوله (لتبوا اليه وانهواها) لتبوا اليه هو بالعكس ولم يتعرض له لان حاله مستورة اشار به الى انه  
 من سكر اليه اذا اطمان اليه استيناسه وحاصله الميل \* قوله (ان الجنسية له لا ضم والاختلاف سبب

قوله وعنه من سره ان يكال له بالفقر الا وفي قليل  
 سبحانه الله حين تمسك بالآية اي روى عن اس عس  
 رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال من سره  
 الحديث بسمه اخرج ابو داود عن ابن عباس  
 الفقير الا وفي من سكر للنواب التام والجزء الكامل  
 على هذا الصحيح وكذا الصحيح في قوله وعنه من قال  
 حين يصبح فسبحان الله الآية عائد الى ابن عباس  
 قوله لانه خلق اصلهم منه فعلى توجيه الخطأ  
 الى جميعهم في قوله خلقكم والخلق من التراب  
 واحد منهم والمعنى خلق اصلكم من تراب ليتصل به  
 قوله ثم اذا تم بشر اي ثم جاءتم وقت كونكم اشرا  
 و ثم للترابى الزمان لان المفاجأة تدفع  
 كونه للترابى الزمانى لانها تفيد ان كونهم  
 بشر امتسرى عقيب الخلق لانه لا يبعد به  
 منه زمانا لازوق كونهم بشر امتسرى هو عين  
 وقت خلقهم فوجب المصير الى الترابى الزمانى

٢٢ \* و جعل بينكم \* ٢٣ \* مودة ورحمة \* ٢٤ \* ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون \* ٢٥ \*  
ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار \* ٢٦ \* والواو نكبة \* ٢٧ \* ان في ذلك لآيات  
للعالمين \* ٢٨ \* ومن آياته من هم الليل والنهار وانفؤكم من فضله \*  
( ٢٤ ) ( سورة الروم )

٢ والالهام الكونه لآدم عليه السلام بعيد العلم  
وان لم يعد العلم في غير الانبياء عند  
٣ مخلص الافراد والاصناف ايضا عند  
٤ والمطابقة للكلها المكره عند  
٥ والآية السموات والارض الخالق والالهي  
والالوان المختلفة فاضيف الصفة الى الموصوف فيه  
عليه في الآية ويصح الابقاء على ظاهره عند  
قوله مص لا مر الماشي ان علة مقدرة الحمل بانكم  
جودة ورجة  
قوله او ما تمسح الانسان عطف على بواسطة  
الروح والياء في بواسطة الاستعانة وهذا للبيان  
قوله كآوله ورجة في قوله تعالى ولنجعله آية  
لناس ورجة مثلا والمراد بالرجة عيسى عليه السلام  
وهي مثل حسان في قوله تعالى وحت نام اعدا  
كان المراد به الرجة المراد بها يحيى ولد زكريا عليهما  
السلام ومثل ما في قوله ذكر رجة ربك عنه ذكرها  
والمراد بها ولد زكريا عليهما من تبر براني العاء  
قوله لا يكاد ينقي على عاقل معنى العقل مستفاد  
من صفة الجميع بالواو والرون والمراد بالعقل في الآية  
المستشهد بها في قراءة الكسر زيادة الفظة  
قوله مما كنتم في الزمان سمره على وجهين الوجه  
الاول ان زمان الليل والنهار طرف لكل واحد من فعلى  
النوم والنعاء فضل الله لان كل واحد من هذين  
الفعليين يكون في الليل وفي النهار وهذا الوجه معنى  
على ان يكون السلام من باب المقابلة بالليل على  
النهار والمم لكونه من ناس ان يكون به بل الاعتناء  
المنجي عن المصيبة او المزام لكونه من ناس  
الاستغناء عنه بل الاستغناء لكونه من ناس  
شدد في ناس في الاعتناء بالذات طرف مقابلة لانه  
تقديره وابتهؤكم هما واليه اشار رجة الله قوله  
وطاب معكم جميعا او اوجد اثنا ان يكون السلام  
من باب اللطف والشر فعلى هذا يكون الليل طرفا  
لعمل النوم والنهار طرف لعمى الانشاء لكن النعاس  
على هذا ان يقع النعاس على ترتيب اللطف والشر  
بانه مما كنتم واعتأوكم من فعله بالليل والنهار الا  
انه فصل بين الفريقين الاولين اللذين نعتوا  
المطروحات بالقرية بين الاخيرين اللذين هم الصغار  
لانهم زمان والزمان والواقع فيه كشي واحد  
مع ان اللطف بعين الـ مع على ان يكون كل واحد من  
الفريقين الى ما عوله ويحده قد اجتمع في هذا الوجه  
من المحسنات حسن التقابل مع اللطف والشر

(تسافر) إشارة إلى وجه صحة المعنى الثاني في الترتيب كقوله لا والله في الأول مع كونه حقيقة مستلزمة للجنسية ولا يمدان  
 يكون هذا الناظر إلى المصنفين ٢٢ \* قوله (وحدل يذكركم) وفيه غائب \* قوله (أي بين الرجال والنساء) أي الزوجات  
 أشبهت إلى الطرفين تطعا \* قوله (أوبين أفراد الجنس) أي بين أفراد الرجال والنساء مطلقا قدم الأول  
 لتأنيده قبله أشد التأنيده ومما فيه هذا لمدح أول الأرواح حيدوا واشدوا إلى آية أخرى ٢٣ \* قوله (بواسطة  
 الزواج حال الشق وغيره بخلافه) بخلافه (أي بين الحيوانات) بواسطة الزواج نظر إلى المعنى الأول وتنبه على أن المراد  
 بالنساء الزوجات لا الكسرة الأزواج أشبهت الشين المتجعة وإناءة الموحدة فيجان الشهوات وحاصله  
 حال أوقاف وغيرها أي وغير الخصال المذكورة والآن مؤنث مؤنث \* قوله (نظرا إلى الأمر المعاش) تأنيلا لعموم  
 المودة إلى غير حال الشق \* قوله (أوبين تعاش الإنسان) عطف على قوله بواسطة الزواج ونظر إلى المعنى الثاني  
 هذا في قوة نظما الأمر المعاش والتفنن غير الأسلوب \* قوله (متوعد على التعارف والتعاون) متوعد  
 أي التواد والتراحم) من باب التفاعل المودة من الطرفين وكذا التراحم أي مرحلة بعضهم بعضا فها من طرف  
 واحد لا يقع في نظام الأمر المعاش وهذا معنى مجموع قوله تعالى وحدل يذكركم مودة ورحمة وهذا المعنى هو الراجح  
 لا يتطابق كلاهما \* قوله (وقيل مودة كتابه عن الجماع ورحمة عن الولد لقوله ورحمة منا) مراد  
 يخص بمعنى الأول مع أنه بهذا القدر لا يتطابق الأمر المعاش كآية عليه ناعا وكون المراد بها الرحمة بعدد من كون المراد  
 بالمودة الجماع إذ المحبة لازمة له وأما كون الولد لازما لها وبالعكس فغير طهر ٢٤ \* قوله (فيما هو ماني ذلك  
 من الحكم) إشارة إلى أن التفكير لكونه ذكر بمعنى العلم ذكرهنا والمقصود العلم وكون المراد العلم بذلك بقراءة السورق  
 والمراد ذلك جميع ما تقدم يتأويل ما ذكر من خلفهم من تراب وخلق أزواجهم من أنفسهم والفاء المودة والرحمة  
 بينهم وصيغة العدد للتفخيم ٢٥ \* قوله (ومن آياته) أي من أدلته المصوبة بالدالة على صحة البعث  
 \* قوله (لكنكم) إشارة إلى أن المراد بالاستسقاء لله وهي ما بعبر كل قوم به عن مرادهم لا بالرحمة  
 إذ لا معنى لاختلاف الجوارحة \* قوله (بارع الله تعالى كل صنعة) يحتمل علم ضروري بها في كل  
 صنعة من العرب والعجم فالحطاب للصنف هذا بناء على أن واضع الآية هو الله تعالى كما ذهب إليه جماعة  
 من المشيخ \* قوله (أولاهم وصعها وأقدر عاهد) بأن ألقاها في روعه وقوله على القول بأن  
 الواضع أبو البشر وقد مر تفصيله في تفسير قوله تعالى وعلم آدم الأسماء والآيات وأعلمهم علم اللهايم  
 أيضا لكن المصنف قبله لم يبدى الفرق بينهما \* قوله (أو حنس نصفكم) (وأشكاله) (أو جنس) أي  
 عطف على قوله نصفكم فالمراد بالجنس الرحمة مراد بها الصديق به شذوا وما في الأول حقيقة بناء على أن الله  
 مشير بين المصنفين المخصوص والصفة التي ظهر به ويحتمل المجزأه \* قوله (فانه لا يكاد يسمع منصفين  
 متساوين في آكيفة) إشارة إلى أن المراد الاختلاف فصاحفة وحجرا وأصدهم وغير ذلك وهذا المعنى  
 يتطابق أو كمال اللغة واحدة فقط ولا تلاف كل من هذين المصنفين على صحة البعث وكما قدرته تعالى على جمع  
 الممكنت وأصحة ٢٦ \* قوله (بباص الجلب وسواده) مع أنهم من ماء واحد \* قوله (أو تحسب  
 الأصص) (عنه) أي تصويرها بأحسن الصورة الملائق تلك الأعضاء وصاحبها كقوله تعالى  
 الذي أعطى كل شيء خلقه الآية \* قوله (والوهد) وحلاها تحت وقع الترويض حتى  
 أن الوأين مع توافق موادها وأساسها في الأمور الملائقة لهم في الهدى تحتها في شيء من ذلك لا يحد  
 وحلاها بكسر الحاء جمع عليه فعل هذا لا ألوان بمعنى الأنوع والضروب محارا كما يقال ألوان الطعام أي  
 أنواعها لأنه لم لا اختلاف ألوان فهو أعم من الأول كما به عليه قوله والوهد ومع ذلك أحدها كونه  
 محزا ٢٧ \* قوله (لا يكاد يحق على عاقل من ماء أو أنس أو جن) إشارة إلى أن من خلق عليه ذلك  
 لا يمد عاقل من ذلك قدمه أجرد من أحوال الحسائية لا كونه أصل كلمة أو نوع الخلق فقط وذكر  
 الميت ليبل عموم المسالين فيهم اللام وإن كان الملك عارفين بصحة البعث ووقوعه \* قوله (وقر أحص  
 تكسر لام وبوعد) قوله وما مدحها إلا العلون) والتخصيص لأنهم المتعاونون بها وإن كان آية لكل  
 الخلق ٢٨ \* قوله (مما هم في الزمانين) أي الليل والنهار أما الليل فاصل فيه ويحل اليوم والاستراحة  
 أما النهار فهو محال للقيام وهو مستحب له وفيه في التمهيد قدم الله على لاصته والمعنى في الطريقة

٢ ولذا لم يرض به المص حيث اخره مع ان الزمخشري قدّمه مع القول بالقديم والتأخير رتبة ويكون لف  
اصلاحيا ولم يتعرض له المص اذ لم يرضه **سهم** ٤ استهزاء بالانكار الوفوي **سهم**  
٣ اي كقول الشاعر وهو طرفة بن عبد الكريم لم يمتعه من حضور الجارات وتعه حتى الذات هل انت قادر على  
خود في الذنب لا الخ لالهالك ولا ان ينفاه الشهوات **سهم**  
٢٢ \* ان في ذلك لايات لقوم يعقلون \* ٢٣ \* ومن آياته يريكم امواتكم \* ٢٤ \* حون \*  
( الجز الخادي والعشرون ) ( ١٥ )

**قوله** خلف وصم بين الزمان واغماين بمساطف  
اشبه راس كلام الزمان وان اختص باحدهما  
فهو صالح الاخره من الحاجة الى الفوجع النهار  
مع الليل بمسطف عليه بالواو وكذلك ضم الاختفاء  
بالمسام معلقة عليه والقيس عدل لجل على اللغ  
والشرا ينقل منكم واتمواكم بالليل والنهار  
حتى يصرف الليل الى فعل المام وحده والنهار  
الى فعل الاشياء وحده لكن عدل عن هـ الى ما ذكر  
بان جعل اللين والهار مساطر في فعل المسام  
وان اقتضى لمام ان يكون طرفه اللين فقط وجعل  
ايضا طرفين للاشياء وان اقتضى الاشياء ان يكون  
طرفه النهار فقط للاشياء ان المعنى المذكور وهو  
ان النهار وركان من شأنه ان يكون طرفه لا تفتا  
لانوم لكن قد يقع النوم في عند الاحتياج وكذلك  
اللين وان كان من شأنه ان يكون طرفا للمسام لكنه  
قد يكون طرفا للاشياء ان مست الحاجة اليه  
**قوله** ويؤيد سر الايات الواردة في اي ويؤيد  
انوجه الثاني وهو عن الكلام على الف والاشهر  
بان جعل الليل طرفا للمسام والهار الاشياء  
سر الايات الواردة في معنى هـ هذه الآية نحو قوله  
تعالى من لكم الليل لسكوا فيه والهار مصرا  
وقوله وجعل الليل لباسا والهار معاشا وقوله  
ومن رحمته جعل لكم الليل والليل والنهار لتسكنوا فيه  
ولتتعرفوا من فضله اي لتسكنوا في الليل ولتتعرفوا  
من فضله في النهار  
**قوله** مقدر بان مصر معنى الآية ثلاثة اوجه  
الوجه الاول ان يكون بربكم مرفوع مقدر  
بان مرفوع المعنى على انه مستند ومن ثمة خبره كقوله  
لايهيأ الزاجري احضر الوعى فان احضر مقدر  
بان واقع مفعولا للزاجري والمعنى الايهيأ الذي  
يجري اي معنى ان احضر الحرب والقرينة على انه  
مصدر بان ذكر كذا في ماعطف عليه وهو انتم  
الذات واما الرفع على تقدير ان يكون له مقدرة  
تسببها فكذلك ان المصدر بكاري عن محض  
انتم الرصد عنه رفع بتم وكقوله \* ان تقرأ على اسماء  
وتحكي \* معى اللام وان لا تقرأ احدا \* واد احرار رفع  
مع ذكر ان فهو مع حذف حور ووجه الثاني  
ان لا يقدّر بان لكن من الفعل مرفوعة مصدره كقولهم  
في المنزل وتسمع باليدى خبر من ان تراه رفع تسمع فانه  
ماول مصدر مرفوع على الابتداء فتدبر سمعت  
باليدى خبر من ان تراه وقوله وقا وماشاء الله  
الله \* الى الاص حاردي ابر \* وانه حتى ادعى  
ايه ماعى الحمد واوجه الثالث ان يكون بربكم  
صفة لموصوف محذوف كذا كراهه وصاحب  
الكشف فتدبره ومن آياته يريكم بها البرق  
خذف آية وضميرها حاد اليها كقوله \*  
فالمدهر الارباب فنهما \* اموت واخرى ابني  
البرق كذا \* فان اموت صفة محذوف فتدبره  
نار اموت فيها خذف نارة وادعى فها والموت  
مسته روم هذا اقول قوله وتسمع ١١

تعلم العضة والتم معنى انوم \* **قوله** ( لاستراحة القوى النفسانية وقوة القوى الطبيعية ) القوى النفسانية  
وهي القوة الدركة اذا انوم حال يعرض لطبوان من استرخاء اعصابه افع من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث  
يقف الخواص الضاهرة عن الاحساس رأيا فتخرج حذو يزول كلالها الحاصل من مزاوله الادراك والقوى  
الطبيعية ماعدا المدركة كالقوى المحركة وانه دبة والهاضمة وغيرها \* **قوله** ( وطب ما شكم ذهبا )  
اشربه الى ان يغشاكم اي طاب المسامش عطف على التام معتبر فيه ما يترقى لمعطوف عليه بمعية المعام  
والكسب في الليل او قوع بعض العمل فيه لاسيما في الليل الضووال اوفى البلاد الحارة يتخون الحوائط ويتبعون  
ويشترون كانهما ايام الصيف بالليل لا فراط الحرق في النهار ونقل ان اهل الموصل ينعلمون كذلك والكلام  
لا يقتضي عدم الاوقات والاشخاص \* **قوله** ( اومنكم بالليل وابتهؤكم بالهار ) والمراد باللف والصم  
معناهما اللغوي لا الاصطلاحي لانه في اصطلاح المعنى ذكر منه عدل على جهة التفصيل او الاجال ثم ذكر ما لكل  
من غير تعيين ثقة على السامع وهما ليس كذلك والقول بان اصله ومن آياته منكم واتمواكم من فضله بالليل والنهار  
على ان الجار والمجرور حال متقدمة من تأخير اي كاشين بالليل والهار او غير متقدمة محذوف والجهة معتبرة هي  
وذلك بالليل والنهار صفة لم ينعهد مثله فالاولى الحمل على المعنى انوم ٢ كما حذر الفاضل المحشي اذ التعريف  
لمذكور غير صادق بالابتساح وتغير انظم \* **قوله** ( وصم بين زمانين ) وهو الليل والنهار هذا عطف  
تفسيرى لقوله خلف \* **قوله** ( والعلمين ) اي النوم والالباء والمراد بالباء المعنى اللغوي \* **قوله** ( معطوفين )  
مع امكان الاكتفاء بماعطف واحد بان يقال منكم بالليل وابتهؤكم في النهار \* **قوله** ( اشعارا بالكل  
من الزمانين وان اختص باحدهما فهو صالح ) لاخره من الحاجة ) وجه الاشعار ما ذكرناه في الوجه الاول  
من ان اقدم في المعطوف عليه معتبر في المعطوف بحسب الطاهر وان لم يكن كذلك بعد الحمل على الف والصم  
اذح يخص احد الفعلين باحد الزمانين اكن هذا لا يتبع الصلاحية وعن هـ قال فهو صالح الخ واول قول ومن آياته  
منكم وابتهؤكم من فضله بالليل والنهار لم يوجد الاشعار اما في الوحد اللف والضم فصدر واما اذا لم يحمل على  
اناف والسر فاطاهر كونهما قديرا لاخير \* **قوله** ( ويؤيد سر الايات الواردة فيه ) ولذلك قدم  
هذا الوجه صاحب الكشاف لكن المص عكس الامر لان الحمل على اللف والتشريع على التكلف ولان كلا  
من الفعلين متحقق في كل من الزمانين ودعوى الاختصاص مشكل غاية ان انوم في الليل والكسب في النهار غالب  
وهذا سائر الايات الواردة فيه وعلى الوجه الثاني نفاق النهار بانه وكم معنوي لا لفظي والاعمال اللفظي  
الابتداء المصم على النهار كما روى اليه المص وبذلك يدفع الاشكال بانه انتم عطفا على معمول منكم وهو الليل  
ولا يرد اعتراض ابن هشام كانه المحشي وقدم توضيح علق الحذر والخروج واما التي واقتب الحمل على اللف  
والضم لا يتخلو عن خدشة لا يتفق بحرفه اطعم انكرم فالوجه الاول هو الممول ٢٢ \* **قوله** ( سمعتمهم  
واستصروا ) الحكمة فيه ظاهرة ) تعامل الكفاية سماع بان واعية وهو المراد سماع فهم واستصرا ولا يحتاج  
الى التطروا كقوله احكم الكلام هـ بقوله لقوم سمعون وما سبق ختم بقوله تنكرون ويعتقون وهو ما ادعاه المص  
بكسر اللام ٢٣ \* **قوله** ( مقدر بان كقوله \* الايهيأ الزاجري احضر الوعى \* وان شهد اللذات هـ انت  
تخدي \* ) مقدر بان والتقدير ان يريكم كقوله ٣ الايهيأ الزاجري احضر الوعى اي ان احضر بقرينة اطهرها  
في المعطوف وهو ان شهد اللذات هـ انت تخدي الزاجري بلاء المكروما ساغ الاضافة لان الاضافة لهضبة  
مثل الصار ريد \* **قوله** ( والاعمال معزل من المصدر كقولهم سمع باليدى خبر من ان تراه ) اي المراد بالفعل  
فيه المصدر المداول عليه ضمنا لا تسم الموصوع به فلا تقدير حيث يكون بربكم معنى الازالة بخذا كقوله تسمع باليدى  
الخ مثل مشهور تسمع فيه مستندا لكونه اسماء في صورة الفعل واما عدل هـ عن المصدر الى الفعل لا فيه من اهتمام  
اجدد فيكون المعنى قد قدم الاول لان تقدير انهم من حمل الفعل معزلة المصدر \* **قوله** ( اوصفة لمحدرف  
تقديره آية يريكم بها البرق كقوله \* في الدهر الاثنيان فنهما \* اموت واخرى المعنى العيش كذا \* ) احره  
لاحتياجه الى حذف كثير قوله الاثنيان اي حاشا احديهما الموت اشرا اليه بقوله هـ اموت والحال الكافية كذا  
والمشقة في تحصيل المعنى قوله اموت وابتنى صفتان لمحدوف اي فنهما تارة عليه اموت فنهما واخرى تارة  
ابتنى العيش فيها اموت لان فعلا معزلا من المصدر ويجوز انصار ان فيه ايضا ٢٤ \* **قوله**

١١ لان يكون مثلاً لجبر تدبير الفعل من المصدّر  
 ان يجوز ان يكون هذا ايضا على حذف او تقديره  
 فيكون محتملاً لوجهين فالاول ان يؤول الى لا يجوز  
 فيه تقديران كآله في قوله وقالوا ما نشاء فقد  
 الهو والمخبر فيه تقديران لان قوله ما نشاء سؤال  
 عما يشاء في الحال طاهرا كما اذا قلت ما تريد اي  
 الان فتوقدر ان الهول كان مستقلاً لان ان علم  
 الا مستقلاً فكذلك له عار في الحال فاحاه  
 به بشاؤه في المستقبل لا في الحال فلا تطبق بقان  
 طاهرا وفيه بحث وهو ما ذكره الامام عند قوله  
 ومن آياته ان تقوم الساعة والارض باربعه قال تعالى  
 ههنا ان تقوم وقوله ومن آياته يريكم ولم يقل  
 ان يريكم وذلك ان قيل لم كان غير متغير اخرج  
 الفعل بان وحصل تأويل المصدر ببدل على الثبوت  
 واراة التي لما كانت من الامور المتجددة لم يذكر  
 معها ما يدل على المصدر

**قوله** واصبها على الله افعل يلزم المذكور  
 ولما كان حق ان يكون فعلا فاعل الفعل  
 المفعول والخوف والطبع كذلك اخرج  
 عن ظاهره واوله الاية وجه الاول ان يكونا فعل  
 يستلزمه فاعل المذكور فان المفعولين في يريكم  
 فاعلون في المعنى لانهم راؤن مكانه قبل مجيئكم  
 راثنين حور وطبعوا لثاني ان يكون على تقدير  
 حذف مضاف اي ارادة خوف وارادة طبع واشتر  
 اليه بقوله الله اي او على اسله المذكور على تقدير  
 مضاف وثالث ان يكون الخوف بمعنى الاضافة  
 والطبع بمعنى الاطع واخاذه والاطباع فعلان  
 فاعل الارادة وهو الله تعالى قال صاحب الانصاف  
 الخوف والطبع مخبرون لله تعالى في يلزم شرائط  
 النصب فيهما وهو كونهما مصدرين مقارنين  
 والماعز والحق واحد ولا بد من تخرج على هذا  
 الوجه وفي شرح الكشاف هذا تخالف للمعاليه  
 ائمة الصوف من منعه لانه يجب ان يكون فعلا  
 فاعل افعاله وان يكون فاعل الفعل المفعول  
 متصفاه فاذا ثبت ذلك اكراماً لك فقد وصفت  
 نفسك بالاكرام اي حلت بك مكرامك والله تعالى  
 وان خلق الخوف والطبع الاياه سبحانه وتعالى  
 مقدس عن الانصاف اي يهمل ما خرج الى التأويل  
 باحد الوجه المذكورة

**قوله** كفولك فعتسه رعا لال شيطان اي  
 ارغامه

**قوله** مثل كنه شفاها وجه الثاني كونه حالا  
 في صورة المصدر من آياته مشيا وعدوا وركضا  
 وقتنه صراوته فاعلها واس هنا عند مسوبه  
 بقياس واكثر ان يرجله وسرعته واجازه  
 المبرد في كل مدخل عليه الفعل

٢ لان يقال كون الخوف علة باعتباره كونه سببا للخوف من عذاب الله تعالى وكذا الطبع المدكور مؤدب طبع نواب الله  
 تعالى وبهيم **قوله** ما اي من الماء على ان لشكر للتيه **قوله** ٣ اي انما هي عسى العا  
 بعد الانجذاب **قوله** ٤ اي تأويل اذ ادعاكم بالفرد **قوله** ٥ لانها جله شرطية مصدر باذا  
 الشرطية وادالك تفتة اية واقعه في حوائها **قوله** ٢٢ وطبع ٢٣ ويؤزل من السماء  
 ٢٤ يحيى به الارض ٢٥ بعد موتها ٢٦ ان في ذلك لايات لقوم يعقلون ٢٧  
 ومن آياته ان تقوم الساعة والارض باربعه ٢٨ ثم ادعاكم دعوة من الارض اذ انتم تخرجون  
 ( سورة الزمر ) ( ٤٦ )

( من الصاعقة المسافر ) اي من اصابة الصاعقة المؤدية الى الهلاك قوله ولما عرفته مخف المطر وفي  
 بعض النسخ اسقط او الصحيح الاول ٢٢ **قوله** ( في اثبات التفسير ونصهما على انه فعل يلزم ان يكونان  
 اراهم تستعبرون ونهيم اوله على تقدير مصدح عواردة حروف وطبع ) على العلة اي اية النصيبية لكن كون  
 الطبع علة للرؤية ظهروا وادكون الخوف علة لها فتق ٢ قوله فعل الخ اشارة الى ان نصهما مشروط  
 بكونه فعلا فاعل المفعول وهما س ككذلك قد دفعه بانها علة للفعل المدكور وهو رؤية  
 الازمة للارادة والمخاطب منتصف بالخوف والطبع كالرؤية وهو المراد بكونه فعلا فاعل الفعل واما  
 كونهما فاعل الله تعالى اي لا تصف به من الخوف والطبع **قوله** ( او اوبل الخوف والطبع  
 بالاختاذه والاطبع كقولك فاعله رعا للشيطان او على المثل مثل كنه شفاها ) وتأويل الخ اي اصابة الاضافة  
 حذف الزوائد او ما يميل بحرا عن سببه كقوله تعالى وتنته لينا حسنا قوله او على الخافين وطاعين  
 على ان المصدر بمعنى اسم المفعول او تقدير ذوى خوف وطبع او حال من البرق اي اذا خوف وطبع وقدم الكلام  
 على وجه انتم في سورة الرعد ٢٣ **قوله** ( وقري بالاسديد ٢٤ بالسات ٢٥ بنسبه ) وقري بالشديد  
 اعتمد على شهرتها وعصر بصيغة قري لالتفات من ال اشهرتها فانه قراءة غير ان كثير والبصريين  
 وحاشا عادته من جعل ما شق عليه اكثر لقراء اصلا لكن لا يصير فيه لانه قد يجعل اصلا مختار  
 بعض قراءه ولا على الشهرة وهنا حل قراءة بزن من الاعمال اصلا مل واحد هه ايه يناسب  
 لقوله يريكم والباء في قوله باليت للسببية العديدة قوله ليسها اي الموت منعا يسه كما ان الاحياء مستعار  
 لاحداث بضرانها ٢٦ **قوله** ( يستعملون عهدهم في استنباط اسبابها وقية تكونها يظهر لهم  
 كالشدة الصبر وحكمة ) فانه بدون الاستعمال لا يجد واشتر الى به مشتق من العقل بمعنى القوة بالادراك الكلي  
 لا بمعنى الادراك الكلي والضيق في استنباطه راجع الى المذكورات من البرق والمصر واحياء الارض بعد  
 موته واما اشارة الارض بعد حيوتها ليطهر كل القدرة على جميع الممكنات واحياء الاموات ولما كان المذكورات  
 من قبل ما يدرك باستعمال القول ختم لا يتبع ٢٧ **قوله** ( ومن آياته ان تقوم ) كنه ان وان كانت علما  
 في الاستقلال لكن المراد بها الاستمرار ويؤيد قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض الا لا تدورا  
 من الممكن حين شانه لا بدله من حافظ فالمراد قاتنتهما واستمرارهما بعد انشأتهما على ما عابه منذ  
 خلق الى اجن مسمى ولا بد ل المراد بهما بقاء على هذه الحالة مدة مطومة لله تعالى في مستقبل الزمان  
 لمصر من ان الممكن يحتاج الى العلة في البقاء مضافا والتخصيص خلاف الظاهر ومقتضى ان كونه مستقبلا  
 لا بضر لان جروح اللفظ عن معناه الخ في عند قوله القرينة شامع ذائع **قوله** ( قيامه باقائه هما  
 وارادته بهما في جبرهم المتيقن من غير محسوس ) وارادته اي الامر الارادة واشارة الى ان المراد بالامر  
 التكويني الارادة كما اوضحه في تفسير قوله تعالى وانا قضى امرا ما يقول له كي فيكون مثل ما في  
 اوائل سورة البقرة من قوله ولا قول ولا امر حقيقة وهذا قول بعض ائمة الاصول وقد اخبره المصنف  
 قوله من غير محسوس وان تعرضه لا بعد انشاء ذاتها واس من تمة الانشاء وما هو من تمة  
 الانشاء لا يجد بمقيم غير محسوس فقد اشته الامر على من قال انه من تمة الانشاء قال تعالى ٣ خالق  
 السموات جبرعت زودها اي بلا بعد فاني للصفة والموصوف مما اول للصفة فقط فيكون ذلك بعد خبر صرفي  
 وهو امسك الله تعالى بقدرته وعلل هذا قل محسوس اذا فهم الغير المحسوس متحقق **قوله**  
 ( وانصبر بالامر لما علة في كمال السيرة والقدرة عن لا ) لان فيه تمثيل حصون ما تعلقت بارادته بلامه بصاعقة  
 ما مؤرطع بلامه ولا توقع كما يشير اليه ٢٨ **قوله** ( ثم ادعاكم ) الآية كلام مسوق الاخبار بوقوع العت  
 ووجوده بعد انقضاء اجل قبضهما ولذلك ذكر عقيبه من الآيات المذكورة من قوله ومن آياته ان خلقكم  
 من تراب الآية الى هه مسوقة لاثبات بحث لكن هذه الآية الدالة على كمال القدرة متعقبة بالعت في وجود  
 ولذا ذكر عقيبه **قوله** ( عطف على ان تقوم على تأويل المفرد كانه قبل من آياته قيم السموات  
 والارض بمر ) وانما احتج الى التأويل مع جوار عطف الجملة على المفرد في محل من الاعراب كما عرح به  
 في علم النحو لانه معطوف ٥ على المتأخر لا يكون الا اسما مفردا او ما هو في أو له كافيما نحن فيه



من صيغة اهون انما هو بالنسبة الى قدر العباد  
و القياس على اصولهم فيل ان العسير المجرور  
في عليه عائد الى الخلق المذكور في قوله وهو الذي  
يبدأ الخلق والمعنى والاعادة اسهل على الخلق  
من البدء اي تساوت الاعادة من البدء في مراتب  
السهولة انما هو بالنسبة الى الخلق والقياس الى  
اصولهم وطورهم والافلا تساوت بينهما بالنسبة  
الى الخلق تساوى قدرته عليهما ويكون اول الفعل  
عندهم اصعب من الاعادة قالوا في المثل اول العرو  
احرق اي ادهش واخسوف يضرب لمن لم يعود  
ولم يترن في فعل واحد في يداه قل الشاعر  
المرب اول ما يسكرون فتية

نسبي ربنا نكل جهول  
حتى اذا سمعت وشب ضرامها:

عادت عجز زان غير ذات خد بل  
وتحفة ان الانسان العاقل الضعيف لا يظن في  
حل معاني الحكمة الالهية واسترار الوحي  
اذا كوشوا بعبثها لا تضعلت قوهم ولاشت  
عقولهم والله در الامام حجة الاسلام وقوله  
في الاحياء لا طائفة للسرا ان يتفكروا بانصارهم  
صوهم عين النسي ولكنهم يتلون منها ما نسي به  
انصارهم ويستدلون على حواشيهم فقط وقد اتي  
بعضهم في التفسير من وجه اللطف في ائصال معاني  
كلام الله المجيد مع عاود درجته الى فهم الانسان  
مع قصور رتبته وصير له ملام وقال ابا عبد الله  
سارادوا ان يسهلوا بعض النوازل والطير ما يردون  
من تقديمها رباحها ورأوا الدواب يقصر  
عن فهم كلامهم الصل ادر عن اتوار عقولهم مع  
حسنه وتزده راوا الى درجة تمير الهيم واوصلوا  
مقاصدهم الى بواطنها بصوت ضعيف لا يفهم  
من الغيب واصغر والاصوات افرقة من اصواتها  
فترأوا الى درجة تمير الهيم التي تصيق جبهها  
فكذلك الناس يجرعون عن حل كلام الله المجيد  
بكمهم وكلام صفاته حذر واخفه كالبهايم  
فيماراجعوا يذهم من الاصوات فلا يتسع ذلك  
معاني الحكمة المحيية في تلك الصفات

قوله وقيل اهون يعني هين وفي الكتب  
من قلت ما بال الاعادة استعظمت في قوله ثم اذ ادعاهم  
حتى كالمها فضات على قيم السموات والارض  
بامرهم ثم هو بعد ذلك قلت الاعادة في نفسه  
عظيمة وكنتها هونت بالقياس الى الاشياء  
هذا وهذا الخواص انحل اشكال صاحب  
لا تصف حبت قال تعالى يا هيا في راسي الزمان  
اولم تر راسي المراتب تدل على ان مرتبة المعطوف  
عليه العليا ومرتبة المعطوف هي الدني  
نا كيداني بحبها فان المعطوف بها في كثر الاوصاف  
ارفع درجة من المعطوف عليه ثم كلامه وقيل ١١

٢ ويهذه اظهر المناسبة  
٣ والسموات والارض في قوله ما فيها اذ لم اذ ما وجد فيها داخل  
في حده قتها او خارجا عنها ممكن فيها فهو المنع من قوله له السموات والارض وما فيهن قد مر بيانه  
في آية الكرسي

٢٢ \* وله المثل \* ٢٣ \* الاعلى \* ٢٤ \* في السموات والارض \* ٢٥ \* وهو العزيز \* ٢٦ \*  
الحكيم \* ٢٧ \* ضرب لكم مثلا من انكم \* ٢٨ \* هل انكم تملكتم انكم \* ٢٩ \* من شركاء  
مبارز قناكم \* ٣٠ \* فانهم فيه سواء \*

( ٤٨ ) ( سورة الروم )

على الخلق لا السدابة فيها تدريج من طور الى طور الى ان يصير انسانا والاعادة لا يحتاج الى هذه  
التدريجات في الاطوار انما بدعوه الله تعالى فيخرج فالعث اقل تعسا وكسدا من ان يتبدل من احوال  
ويتدرج فيها الى ان يبلغ حد الاحتكام او على معنى ان الاعادة اهون على الخلق اي ان اعيد شأ بعد انشائه  
فكيف يكرر الاعادة في جانب الخلق فيكون المراد اعاده امر في الدين وهي ليست بهذا كورة هنا فنيه استخدام  
وهو خلاف الطاهر فانها معنى هين مرصه لانه لا حاصل له ادق هذه الاطوار الخلق جناد لا يظهرون فيها التعس  
والكد وكذا مرصه اي ما ذكر بعده لانه خلاف الطاهر ويعوت التنبية على العاقلين \* قوله (وتذكرهم  
لا هو ولا الاعادة بمعنى ن بعد ) وتذكرهم ولو يكون الخبر مذكرا وهو اهون او يكون التاء لا تحض له في التانيث  
كنا رجة \* ٢٢ \* قوله (اوصف العجب الشأن) اي المثل المراد به الوصف لا مطلقا بل هو العجب الشأن  
وغريبه اذا مثل في الاصل النظم ثم قبل لقول السائر المثل مضربه بوردته ثم استعير لكل حال اوقصة  
اوصفت لها شئ وفيها غرابة وقد مر تفصيله في سورة البقرة \* قوله (كأعدرة الشامة والحكمة  
التامة ومن حسره بقول لاله الا الله اراد به الوصف بالوحدانية) كاقدره الخ واشاره الى ان باطه بما قبله لانه  
في قوله الدليل على قوله وهو اهون فله لان له الصفة النقية كالأعدرة الشامة لجميع المكونات على حد سواء  
لا فرق بين ممكن وممكن قوله وهو اهون عليه قد مر توضيحه \* ٢٣ \* قوله (الذي ليس لغيره ما يدواني)  
اراد به ان تقديمه للمصري اس اغيره من جميع الخلق ما يدانيه فضلا عما يساويه وعبر عما يكون عاما لذوي  
الاعتول وغيرها والمفهوم ان الخلق المثل السواء كالأعدرة الشامة والحكمة الى الولد المادية للوثة وغير  
ذلك \* ٢٤ \* قوله (وصف ما فيها دلالة وتنف) وصف به اي بالمثل الاعلى ما فيها الخ اشار به  
الى انه متعاقب عضون الجنة المقدمة وهو وصف ما ٣ في السموات وخشا ما للممر من التعميم لا عقلا  
وغيرهم وما ذكره حاصل المعنى اذ المعنى وصفه وعرف في السموات والارض على اسنفة الدلائل والاسنفة الدلائل  
كما في الكشاف والاشتغال لنفسه فقال وصف به سببا للتفاضل ما في السموات قوله دلالة اشارة الى اسنفة  
الدلائل والمراد اسنفة الخلق وقوله وطفا اشار الى اسنفة الخلائق قوله ما في قوله ما في السموات بيان  
الواضحة لا اشار الى ان ما قدره في السموات متعاقب بوصف وعرف متباين للقول \* ٢٥ \* قوله (انقاد  
الذي لا يخبر عن الهدى ممكن واعاثة) بيان مناسبة ختم الكلام بهذين الوصفين دون غيرهما \* ٢٦ \* قوله  
(الذي يجري الاحوال على مقتضى حكمته) ومن جهة مقتضى حكمته الاعادة ليجري المكلفين بما عملوا وهذا  
ظهر ارتباطه بما قبله ظهورا تاما \* ٢٧ \* قوله (متزعا من احوالها اني هي اقرب الامور اليكم)  
متزعا اي مجزعا من احوالها لانه متعاقب متفرع بموعة المقام وتقدير الفعل الحص في الطرف المستقر اول  
عند قيام القرينة في الابداء فالعنى بين حكم مثلا يظهر به بطلان الشرك حال كونه ذلك المثل متزعا  
من اقرب الامور اليكم وهو الله فكهم بالنظر الى احوالها وانما قال متزعا من احوالها اما بيان حاصل المعنى  
اواشارة الى حذف المضارع بقوله ان ماد كره احوال النفس لانها \* ٢٨ \* قوله (هل انكم)  
نصو ربهم \* قوله (من عبادكم ٢٩ من الاموال وغيرهما ٣٠ فتكونون انهم وهم فيه شرع)  
من عبادكم من ابيد والامام جمع عملوا ومن في مملكت للشيء اي هل ترضون لانفسكم ان يشاركمكم  
بعض عبيدكم او اما انكم مع انهم امثالكم في كونكم عبيد الله واشرا فيما رزقكم فيما مملكتكم من  
الاموال فانتم فيه سواء قوله فتكونون انهم وهم فيه وهم راجع الى المالك وفيه اشارة الى انهم شامل  
لهم على سبيل التغليب لانه مقتضى السوق فان قوله سواء يشتر بذلك ادلاستواء بين المالكين والمملوكين  
اواشارة الى ان ذلك محدودا معطوفا على انهم والتعليل برجاء اللبب والاستفهام لانكار الوقوع فيكون  
في معنى التي اي لا ترضون ذلك ومع ذلك رضيتكم ان تجعلوا بعد عبيد لاسيما اخس الخلق شركاء  
شرع يفتح الشين انجزة وفتح الراء المهملة وانه عبيد بمعنى سواء كما نقل عن العيصي نقل عن ابن دستور  
انه قال كانه حم شارع كخادم وخادم و يستوى فيه المذكر والمؤنث ولقد اورد الشهيخ ملخصا \* قوله

(تصرفون فيه كنصرهم مع انهم ليس بملكهم وانها معرفة لكم ومن الاول بلائد والتساية للتبعض  
والثالثة من مدة لتاكيد الاستهزام الجاري مجرى الى ) يتصرفون بيان الاستواء قوله مع انهم الخ لانه به



٢٢ تخافونهم \* ٢٣ كخيفتكم انفسكم \* ٢٤ كذلك \* ٢٥ فصل الآيات \* ٢٦ لقوم يقولون \* ٢٧ بل اتبع الذين ظلموا \* ٢٨ اهلواهم بفرعون \* ٢٩ فن يهدي من اضل الله \* ٣٠ ومالهم من ناصرين \* ٣١ فقام وجهك للدين حنيف \* (الجزء الحادي والعشرون) (١٩)

١١ يجوز ان يحمل ثم على مجرد العدد محازا جدير السراخي في الزمان والمرتبة جدي فعلى هذا يكون استعمال ثم في المجموع من باب عموم الجواز قال الزجاج عن ابي عبيدة وكثير من اهل اللغة ان اهلون ههنا ليس مناء ان الاعادة اهلون عليه من الابداء بل معناه انها سهلى عليه ومثله الله اكبر اى كبر اى كبير فعلى هذا لا حاجة الى التكلف المذكور في توجيه معنى التفضيل

قوله وتذكركم هولاءون اى ذكر المبتداه ائذ كبر خبره وهو اهلون قوله الذى ليس انفسه ان يساويه اوبدايه اى ليس انفسه الله تعالى ان يساويه في ذاته وصنائه اوبدايه

قوله الوصف المحجب الشأن حمل رجه الله المثل محذرا منه ان الوصف المحجب الشأن ليشمل القول والفعل ولذا قال نصف فيه ما فيهما قول وفلا وقال الزجاج وله لئلا لا على في السموات والارض اى قوله هو اهلون عليه قد ضربه لكم مثلا فلا يصعب ويسهل اجري الزحاح المثل مجرى القول السار على حقيقة وحل اللام في المثل على العهد والمعهود قوله وهو اهلون عليه فيخص بالقول

قوله بصفه ما فهمها دلالة ونطقا اى يصف بوصفه الاعلى ما في السموات والارض من الجادات والارواح الهندسية والملائكة والشفلين دلالة من الجادات لانها عن القدرة الساهرة والفعل المنقش المرعى في صنوف الحكمة ونطقا من اول العقل من الملائكة والشفلين

قوله منزعا من احوالها اى من احوال انفسكم لفظ الانزعاع إشارة الى ان المثل يستعمل في الهيئة المركبة المنزععة من الممثل والمثل به والمثل هنا وان كان محازا مستعارا للصيغة المحيية الشأن لكن لا بد ان ينزع معنى الانزعاع في المعنى المستعار له ايضا ليصح تشبيهه باصل معناه بسبب هذا الجامع

قوله من الاولى للابتداء والاشابة للتبعض والاشابة من دة والمعنى هل ترصون لانفسكم ان يشاركم بعض عبدكم في رزقكم من الاموال وغيرها تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفصيلة بين حر وعبد والحل انهم بشر وعبيد مثلكم وان ما في ايديكم من الاموال وغسبرها معاركم ليس في مشاركتهم فيه ربة استغراب واستنكار فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون رب الارباب ومالك السيد والاحرار ان يجهلوا بعض عبيده شركاء والمحال انه لامتناسية بينه تعالى وبين ما اشركوه بوجه قوله الجارى مجرى التثنية فيصح زيادة من فانها لاتزاد في الالباب خلافا للاختصاص فانه يجوز

على ان الاستواء ليس بعيد وانما اى الاموال معارة اى عارية فمن الاولى للابتداء لكن لانه لا يتناهى والقول بان المعنى بين لكم مثلا مستدرا من انفسكم منتهيا الى غيرها ضعيف والاشابة للتبعض لانه ابلغ في التوبيخ اولان المراد السيد والامام مع ان المالك حاة لهم وغيرهم \* قوله (اريدوا بصرفه) الاستبعاد الاستقلال اى ان يستقلوا بدل من مفعول تخافون اى تخافون ان يستقلوا بالنصرف فيه بدون رأيكم \* قوله (كأن تخاف الاحرار بعضهم من بعض) اذا شاركتهم في ميراث او مال مشترك ان يستقل بتدبيره والنصرف متنا الحوف من استقلال العبيد كونهم عتقا بوجه من الوجوه جلة تخافونهم خبر بعد آخر احوال من ضمير الفاعل في سواء لانه بمعنى مستوي وارهاده لكونه مصدرا في الاصل وفي قوله كأن تخاف الاحرار الخ تنبيه على ان المراد بالاغس غير المخطئين من بني نوعه لا اتصاله بهم بسبا اوديتا فيكون مجاز للنسبة التامة بينهم وقد مر تحفته في تفسير قوله تعالى واذاخذنا ميثاقكم لانفسكم ان دماءكم ولا تخرجون انفسكم الا بالحق \* قوله (مثل ذلك التفصيل) قد سبق الكلام فيه قريبا \* قوله (نبتها فان النبل) يكشف المعاني ويوضحها \* قوله يستمعون عقولهم في تدبر الاشكال \* قوله بالاشراك فان التمثيل الخ لانه يريك المخليل محتقا والمفعول محسوسا ولذلك كثر في كلام الله تعالى في كنه المعزلة عموما لاسيا في الانجيل ضرب الامثال وفشت في كلام الانبياء والحكماء والمنبذ من كلامهم ما علم ان قوله كذلك إشارة الى التفصيل المذكور بعده والكاف للعبية لالاشبيه وانما ختم الكلام به اذا اشكال بالقوة العقلية اشار اليه المصنف بل اتبع الذين اضلوا عما فهم من قوله وهو انفساهم بهذا المثل الناطق بسوء احوالهم والزاجر عن الاصرار عليها كانه قيل لم يدركوا شيئا من الآيات المفصلة والامثال المضروبة بل هم اتوها اهلواهم فوضع الموصول موضع ضميرهم لبيان علة الحكم وانهم ظالمون في هذا الاتباع ايضا لانه سبب ناهرج والمرح او ظالمون لانفسهم لانفسهم العذاب الخلد والشفة المؤبد وفي التعبير بالاتباع ملاحظة عطية في انفساهم بالظلم فالمراد بالموصول اما قوم مخصوصون علم الله انهم يموتون على الكفر كما بوجه قوله في يهدي الا اوارده عام خص منه البعض وهى التائبون من الشرك \* قوله (جاهلين لا يكرههم شئ) فان العالم اذا اتبع هواه ربحارده علة (جاهلين اى يتبعون حال من الفاعل لا يكرههم لانفسهم عن الشرك \* شئ لانهم لما كانوا جاهلين يعلن ما ارتكبوا كانوا مصرين عليه فرحين به واما العالم بطلا له فيرجى ردع علة اذا لم يكن من اصله الله على علة وختم على قلبه \* قوله (فمن يقدر على هدايته) اى المراد انكار القادر على هدايته لانكار هدايته مع القدرة عليها وقد مر نظير مرارا اذ مجرد الدلالة واقع من غيره كالرسول فالتنى هو الهداية بمعنى الايضال فلا يقدر عليها الا الله تعالى \* قوله (يخلصونهم من الضلالة ويحفظونهم من آفاتها) فالجمله تذييلية مقررة لمنطوق ما قبله قوله ويحفظونهم من آفاتها والواو بمعنى او اى ويحفظونهم من آفاتها فالجمله ح للاحتراز دفعا لكونهم ان لهم حائطين من آفاتها وان حل الواو على طاهرها فالجمله تذييلية وتكميلية لكنه غير مشهور والجعل لا تقسم الاحاد الى الاحاد غلامهم بانه يوههم ن اهلهم ناصرا واحدا او اثنين وايضا ان الكلام لاستراق التثنية لانتفى الاستراق \* قوله (وقوم له غير ملتفت) اى اجماله مستغنيا بالاستقامة المعنوية فسر الافعال بالتفصيل اظهره في المعنى المذكور قوله غير ملتفت اسم فاعل على انه حال من فاعل اثم اومن المفعول فهى حال مؤسفة ان حوزت وقوعها بعد الجمله الفعلية احوال دائمة ان شرط كونها بعد الجمله الاسمية \* قوله (اولفت عنه) اسم مفعول بانه على انه حال من الذين خلفنا بمعنى المفعول ح وفي الاول معنى الفاعل من خلف اذا مال من الضلال الى السداد قدم الاول لان كونه بمعنى الفاعل اكثر على ان احدهما مستلزم للآخر والمفهوم من القاموس ان حقيقا لا يكون بمعنى المفعول وهو وان لم يكن حجة في مثله لكنه قد راعى ولذا اخره \* قوله (وهو متمثل للاجل والاستقامة عليه والاهتمام به) اى استمارة تمثيلية شبه الهيئة المنزععة من امور عديدة وهى للمامور وتمسكه بالدين ووظيفة حقوقه حقا امكن وعدم تجاوز حده وكال الاهتمام بالمأمور به بالهيئة المنزععة من اشياء كثيرة وهى المأمور بالنظر الى شئ ووجه وجهه اليه للاهتمام به ورعاية حقوقه والجد في حفظه وقصر نظره عليه فاستعمل اللفظ الموضوع للهيئة المشبه بها في الهيئة المشبهة ويمكن الكناية عن كمال



٢٢ \* واتقوا واصبروا الصلوة ولا تكونوا من المشركين \* ٢٣ \* من الذين فرقوا دينهم \* ٢٤ \* وكانوا شيعا \* ٢٥ \* كل حزب بما لديهم فرحون \* ٢٦ \* وانما الساس منكم \* ٢٧ \* دعوا ربهم متبين اليه \* ٢٨ \* ثم اذا اذاقهم منه رجة \* ٢٩ \* اذا فرق بينهم ربهم بشركون \* ٣٠ \* ليكروا بما آتيناهم \*

( ٥١ )

( الجزء الحادى والعشرون )

٢٢ \* للتي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو خطاب لامة  
اى اتقوا وجوهكم للذين متبين اليه وقال الفران  
اى اقم وجهك ومن تاب معك ولذلك قال متبين اليه  
وقى المرشد ان متبين متعلق بمضمر على كقولوا  
متبين لقوله تعالى ولا تكونوا مشركين اى كونوا متبينين

ولا تكونوا من المشركين وقال وهذا احسن  
قوله لا يقدر احد ان يغيره فمر روجه الله قوله  
لا تبدل خلق الله على وجهين الوجه الاول  
مبنى على ان يراد بالخلق الاجساد والمبنى اذا اراد الله  
ان يخلق شيئا يوجد ذلك الشيء لا محالة ليس  
لغيره ان يبدله ويغيره عما اراده الله تعالى والوجه  
الثانى مبنى على ان المراد بخلق الله فطرته التى  
فطر الناس عليها وهى القابلية والاستعداد لقبول  
الحق واكتساب الكمال ولما جعل صاحب الكشاف  
قوله تعالى لا تبدل لخلق الله دليلا على ان المراد  
بالفطرة الخلقة التى هى تمكنهم من قبول الحق  
وادراكه فسر الخلق فى لا تبدل لخلق الله بالمعنى  
المناسب لتفسير الفطرة فقال ما يبنى ان يبدل  
تلك الفطرة ويغير عاقل لتلازم الاى وتجاذب النظم  
فلم يلتفت الى الوجه الذى ذكره القاضى رحمه الله  
لعدمه عن مقتضى نظم القرآن

قوله او انظر ان فسرته باللة التى بمعنى الدين  
اذ لا يناسب ان تكون هى المشار اليها ان فسرته  
بقبول الحق والتكن من ادراكه اذ لا معنى لان يقال  
ذلك اقبالية والتكن الامن ادراك القيم  
قوله من اناب اذا رجع مرة بعد اخرى والاولى  
ان يقول من اناب لان المنقلب فى ذلك المعنى اناب  
لا اناب

قوله وقيل منقطع بين اليه من اناب وهى  
واحدة الايات من الاستان وهى مائتى من ال باعيات  
فيحتمل ان يكون من نيب سبعة اذ انعم عوده  
ينابه ليعلم صلاته من رجاؤه بحسب الله فالانابة  
على هذا معنى الجيرة ومتبين بمعنى بحر بين فانهم  
جربوا احوال الدنيا فقلوا انها زائلة وقابلية  
فانقطعوا عنها واشتدوا ببطاسة الله المستجابة  
للنعم المقسيم والعبر السرمدى وبحتمل ان يكون  
من اناب بمعنى قطع حبال العلايق الدينية وبة  
بانساب همهم وعضوا اسباب الارتقاء الى  
التاقل العالية والاشتغال فى سلك القدسين  
بواجدهم

قوله بدل من المشركين اى بدل منهم باعادة الجار  
بدل الكل

قوله ويجوز ان يجعل فرحون صفة لكل على  
ان الخبر من الذين فرقوا على هذا يكون من الذين  
فرقوا منقطعا عما قبله والمعنى كل حزب فرح  
بماليه من دينه الذى تدبره بمقتضى هواه هو  
من جهة الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فكل  
حزب مبتدأ وفرحون صفة لكل والقياس ١١

خلوه عن التكلف قوله او من فاعل اقم نظرا الى المعنى اذ الخطاب لواحد غير معين فيم عموما شموليا كما فى قوله  
تعالى ولوترى اذ ذوقوا على النار الآية وجهه ان الخطاب لما كان لغير معين مجازا كان الضمير المستتر فى حكم  
التكرار والتكرار فى موضع الايات تم عند قيام القرينة على العموم وهنا كذلك لان الامر باقامة الوجه للدين غير  
مختص بواحد دون واحد فيم بهذه القرينة ولتويع التكلف اخره \* ٢٣ \* قوله (غير انها صدرت بخطاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما) على العادة فى خطاب الرئيس بما يخاطب به قومه معه لكونهم تابعين له  
ولامانع من كون الخطاب لكل من يصلح ان يخاطب كما اشترنا اليه هناك كما جوزوا الاحتمالين فى بعض المواضع  
وكونه تعظيما عليه السلام وحثا قوم على التحلى بما يخص به عليه السلام يقتضى الترجيح دون التخصيص  
وكونه خبر الكان مضرة وجهه حالام الناس تكلف ولذا لم يلتفت اليه المصنف اذ التقدير خلاف الظاهر  
والحال من الناس تكون مقدرة وايضا الانابة من الموحدين لامن جميع الناس والخطاب فى قوله ولا تكونوا  
من المشركين له عليه السلام مأول دون غيره فلزم الجمع بين الحقيقة والجزالة لا تغفل \* ٢٣ \* قوله (دل من  
المشركين وتغيرتهم اختلاهم فيما يبدونه على اختلاف اهواءهم وفرأ حرة والكسائي عار فو معنى تركوا  
دينهم الذى امروا به) بدل الخ بدل الكل لزيادة التقرير بدل اما متبون او غير متبون وعلى الاول المبدل منه المشركون  
باعادة الجار وهو الاول وعلى الثانى المبدل منه مجموع من المشركين قوله اختلافهم فيما يبدونه من اصنامهم  
المتفرقة كاللات والعزى والمناة وغيرها من الملائكة وغيرهم على اختلاف اهوائهم فاطلاق الدين عليه لان  
الدين مقول بالاشراك لا تعظي على الدين الحق والباطل قوله دينهم الذى امروا به فالمرادح الدين الحق  
والاضافة لادنى ملازمة ولذا حمل القراءة الاولى اسلافه بمعنى تركوا اشارا ان المفارقة بمعنى الترك  
مجازا لكونه لازما له لانهم لم يكونوا على الدين الحق اولا حتى يشارقوه وانقول بان تمكنهم منه نزل مغزلة  
كوزهم عليه لا يدفع كون الله رقة مجازا \* ٢٤ \* قوله (فرقا نشاي كل امامها الذى اضل دينها) كل اى كل  
فرقة امامها امام الفرقه قوله اضل دينها بالاضد المجهدة اى اضاعها والحشى اصل دينها من التاصيل  
ضد التفرع اى اصل فعل ماض بالاضد المجهلة من باب التعويل اى مهده واسس اصوله والمائل واحد وشيعا  
جمع شعبة بمعنى فرقة يتبع بعضها بعضا فى دينه حقا كان او ابطلا \* ٢٥ \* قوله (مسرورون ظمبانه على الحق)  
ولا لا عكفوا عليه والظن بمعنى العلم به لعدم مطابقتها للواقع ولا يبعد ان يكون اقبيا على معناه \* قوله  
(و يجوز ان يجعل فرحون صفة كل على ان الخبر من الذين فرقوا) اى الظاهر ان يكون كل حزب الخ صفة لشيعا  
بتقدير العائد اى كل حزب منهم الآية ويجوز ان يجعل فرحون الخ ولضمة فان ويجوز ورفع فرحون مع انه  
صفة للمضاف اليه فى الحقيقة لانه صفة لكل فى الظاهر واما البحث بان المؤمنين من جلتهم فانهم فرحوا  
بدينهم الذى ارتضى الله لهم فذوقوا بتخصيص الموصول بالمشركين بمعنى انهم اقاموا واما الجواب بانه اذا كان  
من الذين فرقوا منقطعا عما قبله لاضرب في دخولهم فيه فضعيف لان المراد اشيعا فرق يشاي كل فرقة امامها  
الذى اضلها على ما صرح به المصنف فلا مساغ في دخولهم فيه على ما اختاره المصنف \* ٢٦ \* قوله  
(شدة) بنحو حفظ ومرض ونحوهما واختير اذا اولى لانه فى نفسه كثير الوقوع ومحدث وان كان نادرا  
بالنسبة الى اصناف المستنة وانظر اليه جى \* وان تصههم سنة الآية \* ٢٧ \* قوله (راجعين اليه) مرة  
بعد اخرى ولم تعرض معنى متبين اليه لكونه مرجوحا عنده \* قوله (م دعاء غيره) نبيه على  
ان المراد بالناس المشركون كما يدل عليه آخر الآية \* ٢٨ \* قوله (ثم اذا اذاقهم) ثم للترخي فى الزمان  
والحمل على الترخي التري بعيد وفى التعبير بالاذافة مبالغة لكونها استعارة \* قوله (خلاصا من تلك  
الشدة) خصه بالذكر لانه امس بالقيام واوفى سارام \* ٢٩ \* قوله (فاجا فرين منهم بالاشراك ربهم  
التي طاعهم) اى اذا الما جاء وفيه ذم بلغة فخرية على ان رجوعهم عن دعاء غيره اليه تعالى لتراجع الفطرة  
وزوال التراض من فطرة النجس ونحوه ويظلم الامم الاشراك فساد فطرتهم وتراجع للمعتاض الذى  
كانوا عليه قوله اذا فرين منهم بثمر بان فرقا اخر منهم ليسوا كذلك وهم الموحدون فم يكون  
المراد بالناس العموم لكن قول المصنف من دعاء غيره باقى صفة ظاهرا \* ٣٠ \* قوله (الام فيه لعمامة) لالامية

٢٢ \* ففتحوا \* ٢٣ \* فسوف تعلمون \* ٢٤ \* أم أتأتينا عليهم سلطانا \* ٢٥ \* فهو يتكلم \*

٢٦ \* بما كانوا يشركون \* ٢٧ \* وإذا ادقنا الناس رجعة \* ٢٨ \* فرحوا بها \*

٢٩ \* وإن تصبهم حسرة \* ٣٠ \* بما قدمت أيديهم \*

(سورة الروم)

(٢٥)

إذا ما قل ولو مشركا لا يجعله غاية وكون اللام المذكورة يقتضي المهلة مدفوع بان المثال المشهور لدوا للموت  
وابتوا الخراب صادق عما كان عقب الولادة بدون مهلة و بما كان خراب البناء عقيب البناء بنحو زلزلة واوسلم  
كون ذلك مصرحا في كلام الثقات فيحصل على الأكثر لاهل الكلى \* قوله (وقيل الامر بمعنى التهديد لقوله  
فتحوا) أي قيل انه امر الله لا فعل مضارع داخل عليه لام العاقبة والامر للتهديد نحو قوله تعالى ومن  
شاء فليكفر وكذا قوله تعالى فتحوا للتهديد نحو وعدوا ما شئتم \* ٢٢ \* قوله (غير انه التفت فيه ليا لغة  
وقرى ولتفتوا) التفت فيه من الغيبة الى الخطاب والتفت في الخطاب لاجل الاهامة والتعظيم بلغة في العتاب  
وقرى ولتفتوا اما امر فلا يكون فيه التفت اوفعل مضارع داخل عليه لام العاقبة وفيه التفت ايضا على تقدير  
قراءة ليكفروا باللام العاقبة ولم يترض له صرحا بل بمعهم تلويحا \* ٢٣ \* قوله (عاقبة تمتكم) فدرمغولا  
مناسبا للقام لانه مسوق للوعيد الاكيد والمعنى فسوف تعلمون جزاءكم بسبب تمسككم بآباج الهوى  
\* قوله (وقرى باباء) باباء التعتية في فسوف تعلمون \* قوله (على ان تمتوا ماض) لامر وهذا الاحتمال  
وان امكن في القراءة بالناء الفوقية لكنه لم يترض له لاحتياجه الى القول بالالتفات في تعلمون وكذا الكلام  
في جواز كون تمتوا امرا على اقرأة باباء التعتية على الالتفات قال المحض الفاضل عطف على يشركون  
فانه ماض معنى اذ المقصود بالاخار عن احوالهم الماضية انتهى اشارة الى ان المضارع في يشركون  
لزاية الفاصلة والا فهو ماض معنى كالمعطوف وهو تمتوا و اشارة ايضا الى ان اذا وان كان الاستقبال  
ولو دخل على الماضي لكنه هنا لا يضى مجازا مستترا لكلمة اذ بقرينة ان المقصود بالاخار عن احوالهم  
الماضية لدلالة قوله تعالى وكانوا شيعا الآية عليه فعل منه احوالهم الآية بدلالة النص \* ٢٤ \* قوله  
(أم أتأتينا عليهم) أم متقطعة للاضراب عن الكلام السابق للترقي في التوبيخ للاعراض عن الكلام السابق  
كأنه قيل انهم اشركوا واشركهم للتقليد اذ ما أتينا عليهم برهان على ان الاستغفار المفهم من ام للانكار  
الوقوعى \* قوله (حجة) أي المراد بالسلطان الحجة الدالة على صدق دعواهم بحيث يغلب المدعى بها  
على الخصم والمراد البرهان العقلي والنقلي والتي تتوجه الى المقيد والقيد معا أي ما وجد انزال ولم يوجد برهان  
قد مر بيانه في سورة آل عمران وحاصل المعنى لاجتماع اصلاصلا عن انزالها قبل فالانزال مجاز عن التعليم او الاعلام  
وهو الحامل على التفسير الثاني وان كان فيه مجاز آخر ولا يعرف وجهه فان الظاهر الانزال على ظاهره \* قوله  
(وقيل لاسطان أي ملكا معه برهان ٢٥ تكلم دلالة لقوله هذا كتابا ينطق عليكم بالحق) فانه صاحب الكشف  
ذا سلطان أي ملكا معه برهان مرضه لاحتياجه الى التقدير مع عدم المعنى بدونه كما في المواضع الاخر كأنه  
دعى ابيه قوله بتكلم فاشارة المصنف الى جوابه بان المراد تكلم دلالة ثم ايدى حيث قال كقوله تعالى هذا كتابا  
ينطق عليكم بالحق أي نطق دلالة فكذا هنا ولا يضره كونه محزا اذ لجواز المنع \* قوله (أو نطق) أي  
او تكلم نطق على الوجه الثاني وعلى ارادة الملك في كلامه لف ونشر مرتب وقوله تعالى فهو يتكلم على  
الاول استعارة مصرحة تبيح مثل نصفت الحال وكونه استعارة وان صرحوا بها في المثال المذكور  
لكنه خلاف الظاهر \* ٢٦ \* قوله (بأشراكهم) على ان ما مصدرية لكن الاولى يكونهم مشركين \* قوله  
(وصحنته) اشارة الى ان المراد بالتكلم بأشراكهم التكلم بصحنته اذ الحجة انما تقوم على صحنته لا على نفس الاشراك  
لانه معلوم وايضا لا معنى لقبلم الحجة على نفس الاشراك \* قوله (أو بالامر الذي يبيد يشركون في الوهية)  
أي ان ما موصولة والباء للسببية قوله في الوهية الضمير للشرك وفي نسخة والوهية بالواو عطف على الامر  
\* ٢٧ \* قوله (وإذا ادقنا الناس رجعة - نعمة من حسرة ووسعة) الذوق مستعار لمس الرحمة البالغة كالمزج والنبذ على  
ان اصابة الرحمة كثير بالنسبة الى مس الضرر والمراد بالناس الكفار بقرينة ما بعده وتكبر رجعة للتخفيف \* ٢٨ \* قوله  
(بطروا بسببها) أي اقضروا بسبب الرجعة الباء في بها للسببية هذا شان الغافلين واما الذين يظنون فخذ واعليها  
\* ٢٩ \* قوله (وإن تصبهم حسرة) اختيار ان والاصابة مع الفعل المضارع المكونها نادرة بالنسبة الى الحسنة  
\* قوله (شدة) كالقحط والمرض اشارة الى ان المراد بالتسبب بمعنى المعصية بل بمعنى الشدة \* ٣٠ \* قوله  
(يشومهم حسرة) اشارة الى ان ما قدمت أيديهم كناية عما صدر عنهم من المعاصي جعلا وسره قدم في سورة البقرة  
وفي عدم اضافة السببة الى ذاته تعالى كالحسنة تليده على ان رجته سقطت على نفسه وتعلم على العباد

١١ ان يكون مجرورا على انه صفة حرب لان الصفة  
في الاعداد وما هو من قبيلها ينبغي ان يكون  
المضاف اليه كقوله سبع بقرات سمان ولكن  
وصف ههنا المضاف ليكون الفرح شاملا  
للكل فهو في وصف المضاف مثل قوله  
وكل خليل غير هاضم نفسه

لوصل خليل صارم او معارز  
يقول كل خليل لا يكسر نفسه ولا يحمل اذى صاحبه  
فهو ومصارمه او محابه وقيل تمامه فالصدوا الاعراض  
عنه جذر فيكون هذه الجملة وهي جملة كل حرب الآية  
على هذا الوجه مودة على وجه الاستيفاء ويكون  
سبيلها مع قوله فاق وجهك الدين حيفا فطر الله  
الآية سبيل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما  
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله  
لان وزن الآية الاخيرة وزان قوله ان الدين فرقوا  
دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء

قوله اللام فيه للعاقبة أي اللام في يكفروا  
كاللام في يكون لهم صدوا وحزنا في انه مستعمل  
على وجه الاستعارة التبعية لان المعنى اذا اذ فهم  
من رجعة ليسركوا ما اولاهم من رجته ولا يشركوا  
به شيئا عكسوا ما شركوا ليكفروا أي فعلوا  
الكفران موضع الشكرو ونحوه انهم ما قصدوا  
اتخاذهم شركاء كقران النعمة بل قصدوا بذلك  
ان يكونوا شفعاء فادى ذلك الى الكفران كما في قصة  
موسى وفرعون وهذا هو معنى كون اللام للعاقبة

قوله غيراته التفت فيه مبالغة أي التفت من الغيبة  
الى الخطاب مبالغة في التهديد كما في الخطاب  
من التهديد ما بس في الغيبة

٢٢ \* اذا هم يقطون \* ٢٣ \* اولم يروا ان الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر \* ٢٤ \* ان في ذلك  
لايتقوم يؤمنون \* ٢٥ \* فأتدأ القرآن في حق \* ٢٦ \* والمكين وان السيل  
\* ٢٣ \* ذلك خير للذين يريدون وجه الله \*

( الجزء الحادي والعشرون ) ( ٥٣ )

ان يراعى الادب في الخطاب ولا يضاف اليه الشر بخصوصه بل بمومه \* قوله ( اذا هم يقطون ) صيغة  
المصدر عناية القصة دل قوله بشركون او لا يقرروا وقطوعهم في حال اخرى وهي حالة الاستعراق لآلام الشدة  
ودعابهم في حال اخرى او القنوط امر قلبي فلا يفي الله بالأساس والدعاء لكل كبريتهم وفرط دهشهم  
مع قنوطهم مثل قول اهل جهنم وناخرجنا مع علمهم بخودهم واستحلفهم وخرجهم وكذا حالهم في الدنيا  
وان كان المراد بالناس هنا فريق اخر لم شوهم المنفاه اقوله دعوا ربهم مسبين اصلا \* قوله ( ولما رأوا  
القنوط من رحمة وقرأوا عروا الكس في بكسرا تون ) اي اذا الله جاء نائب من الفاء في المراء والمهجوم  
ان الموحدين اذا اصابهم سنة صبروا وتوقعوا الاجر العظيم في مقام كبرهم كما شكروا حين مسمهم اجمع  
٢٢ \* قوله ( اولم يروا ) اي لم يتفكروا بآفة الناق ولم يشاهدوا اي لم يتفكروا ولم يشاهدوا حق  
المشاهدة يكون انصارهم مأوفة لا يتعلم لها ما هو جى فضلا عن حق \* قوله ( اللهم لا تشركوا )  
انك شئ يكون سدا لدم شكرهم في اذافة الرحمة وعدم صبرهم وقنوطهم حين اصابهم المصيبة فلي اهدا  
ارتباطه بما فيه \* قوله ( ولم يجندوا ) اي عن المعصي التي عوقف من اجلها \* قوله ( في السراء )  
ناظر اي قوله لم يشكروا \* قوله ( ولما رأوا ) ناظر اي قوله ولم يجندوا لف ونشر مررب \* قوله  
( كما يؤمنون ) كما اوضحناه آما وبقدر الشخص اخر او لم يشكروا قبل ويقدروا وقدمت تصليته في اخر  
سورة النكوت وحاصل الآية الكريمة انكارهم وجههم وطهرهم وقنوطهم في حاق الرحمة والشدة ٢١ \* قوله  
( ان في ذلك الآية يستدلون بها على كمال القدرة والحكمة ) ان في ذلك اي في جميع ذلك من السطو والقض  
والرحمة والشدة لايت اذلال على كمال القدرة والحكمة والقوم يؤمنون فانهم المنفوقون ٢٥ \* قوله ( كصله ارحم )  
ما وجه يمكنه من الاحسان والزيادة في بعض الاحيان \* قوله ( واحتج بالخفية على وجوب انقصة للمحارم  
وهو غير مشعر ) للمحارم اي اكل ذبيحة رحمة ذكرا او اشي اذا كان فقيرا وعاجزا عن الكس كونه رسا او عي  
وقد فصل في كتب عقدة اي الامر للوجوب شرط عدم كور في فن الفقه وعدم اشتدعي لانقصة بانقصة  
لاعلى الواد والوادين ومشايخه اجبوا ان الامر للوجوب والمراد من الحق ما لم يغير الزكاة اذا اركان المراد  
الزكاة لم يقدم حق ذوى القربى اذا اظهروا من تقديمه المعبرة بينهما فعمل ان الافراد بالذكر باي عن كونه  
زكاة وكما ذكر الحق باي عنه اذ دخوله في المسكين كاف في البيان على ان الزكاة لذوى قرابة على اطلاقه ليس  
بمصحح لدخول الاب والام والابن والبنت في ذى القربى الا ان يختص بمعرفة قرابة الولادة وايضا الآية مكة  
والزكاة فرصت في المدينة ويؤيده عدم ذكره هنا في الاضاف ٢٦ \* قوله ( ما رطب ايها من الزكاة )  
هذا على مدحه وقد اعترف في تفسير قوله تعالى \* وآتوا حقه يوم حصاده \* ان الزكاة فرضت بالدية  
والا بدمية وكذا هذه الورد مكة فكيف يراد الزكاة هنا والقول بان هذه الآية مدنية والسورة مكة يحتاج  
اي البيان ونسب البحث في كتب الفقه \* قوله ( والخصب الذي عليه السلام ) اي بالاصلة وليسار  
الموسرين بالتبع لسامر من ان خطاب النبي عليه السلام خطاب لامة ما لم يكن خصصه \* قوله  
( اولم يسطر ) اي على العموم الشعولي المتناول له عليه السلام ولغيره من الاغنياء الكرام فيكون انصير لمستر  
محاذي الخطاب غير معين وهو في حكم الكثرة والنكرة في الايات قد تم اقامت قرينة عليه وهذا كذلك اذا لم يختص  
الامر بمخاطب دون مخاطب واما في الاول حقيقة حيث اراد به مخاطب معين بالاصلة ولذا قدمه وان احتج  
الى التعميل في تعميم الامة \* قوله ( ولدت رب على ما قبله باء ) السانعة على تسبب الامر بالاناء على  
الاحار بالسط والقض عدل عا في الكشاف من قوله ما ذكر ان السانعة اصبحتهم بمقدمت ايدهم اتهم  
ذكر ما يجب ان يعمل وما يجب ان يترك لان ما اختار المصنف اقرب لفظا ومعنى ٢٧ \* قوله ( ذلك )  
اي الاية اذكر وصيغة العدل للتعظيم ووجه الجمة مفره لما ذلها \* قوله ( اي ذاته ) وهذا ناظر في الخلف  
من تأويل التشابهات واما لسانف فلا با واورنها \* قوله ( اوجهته ) اي الوجهة اي بمعنى العضو المخصوص  
حق يصحاح الى انشاء بل بالذات بل بمعنى الجهة \* قوله ( اي يقصدون بمعروفهم اياها خالصا اوجهة التقرب  
اليه لاجهة اخرى ) بمعروفهم اي باحسانهم حذف اقبام القرينة عليه ذاته تعالى ناظر الى المعنى الاول واجهة التقرب  
اليه تعالى لاجهة اخرى ناظر الى المعنى الثاني فالمتبين متقاربان اذ حاصلها الاخلاص وعدم الرياء وعدم

قوله ( واحتج بالخفية على وجوب انقصة للمحارم )  
وهو غير مشعر به فان السانعة عطف المسكين  
وان السانعة على ذى القربى اماره لا شرا كهم  
في وجوب الزكاة دون العفة لان حكم المعطوفين  
في العفة خارج بالانقصة لان من استحق الزكاة  
سقطت عفته يعني عطف المسكين وان السانعة على  
ذى القربى اخرج الحق في قوله ان حقه من ان يحمل  
على انقصة ادواكل المراد به انقصة لا وجوب العطف  
عفة غير ذوى القربى من المسكين والاسانعة  
اذ العطف للمسكين في كهم وليس الحكم كذلك  
اذ لا يجب انقصة الاحباب المحتاجين على شخص شرعا  
فحينئذ يكون المراد بالانقصة الزكاة والمراد ذى القربى  
من خارج مع الزكاة اليه من الاقارب كأولاد العم  
والخول دون المحارم الذين لا يجوز دفع زكاة اليهم  
والمتاصل ان العطف يخص معنى الحق بالزكاة  
وتخصيصه بالزكاة يخرج كور ذوى القربى من  
يجب انقصة لان من استحق الزكاة من الاقارب سقط  
عفته وهذا هو معنى قوله رجاء الله وهو غير مشعر به  
قالا طي رحمة الله وامن وجه استدلال ان خفية  
رجاء الله انه تعالى رب الامر بية ذى القربى على  
الوصف المناسب وهو اضافة السانعة باحتراح  
المعصي بعد ان ضم مع لاية العطف حقه فيكون  
للوجوب وايضا على اثبات الفلاح باسم الاشارة  
الى ذلك الوصف وهو انشاء ذى القربى اقول  
هذا التوجيه يتم اذا ثبت وتعين ان ذلك الواجب  
هو العفة وهو لم ثبت بعد جواز ان يكون المراد به  
الزكاة وهو اظاهر بقرينة عطف المسكين وان  
السانعة على ذى القربى وبمكن ان يصح استدلال  
الحق في ان يحمل الكلام على الاستخفاف المذكور في  
علم الداع على ان يكون المراد بالحق في شأن المعطوف  
عليه انقصة وسر ما هو حق المحرم كونه ارحم وفي  
شأن المعطوفين الزكاة فالعطف الحق مدعى بقدر فيهما  
والعنى وتنا القربى حقه وانه لمسكين وان السانعة  
اي آت المسكين وان السانعة على عطفهم فاعطف  
على هذا لا يمنع ان يكون المراد بالحق في المعصوف عليه  
العفة

قوله ( ذاته اوجهته ) يعني بحيث ان يكون اراد اوجه  
في يريدون وجه الله الذات اوجهة حين اراد به  
الجهة لانها يحمل الى جهة انقرب انزله ذاته  
تعالى عن الجهات فعلى الاحتمال المضاف  
مخدوما اي يريدون وجه انقرب اليه تعالى قال  
الطبي رحمه الله ولا في لسان من معنى الكناية  
عن الذات القدسية لانه تعالى منزلة عن الجانب  
كقوله تعالى ما قرطت في جنب الله رجع المعنى  
الى ذاته مع مراعاة العظمة قال صاحب الكشف  
والبيان متقاربان اكن والاصرفه محقق

٢٢ \* وأولئك هم المفلحون \* ٢٣ \* وما أنتم من ربوا \* ٢٤ \* ليربوا في أموال الناس  
٢٥ \* فلا ربوا - عند الله \* ٢٦ \* وما أنتم من زكوة تريدون وجهه الله  
٢٧ \* فأولئك هم المصطفون

(سورة الروم)

(٥٤)

٢ فعلى هذا انما هو في أموالكم فوضع المظهر  
موضع المصير وجعل في معنى من خلاف التبادر  
فأراح هو المعنى الاول

٣ لا يربوا ربوا عن افعال المكافين

٤ والمفعول الثاني محذوف في الموضعين أي  
وما أنتم غيركم في الاول وما أعطيتم القرآن في الثاني  
والعائد محذوف أي وما أنتم غيركم من جعل ما موصوف  
فالمفعولان محذوفان وما ذكرناه اولاً إذ جعل شرطية

٥ بل انما هو المحظوظ به عليه السلام وأمراد كاف  
الخصيص لا لا يربوا كقول المراد الملائكة بل الملائكة

قوله حيث حصوا، وأعطاهم التبعيم المقيم أي  
أولئك المؤمنون - قدي الأثر في والمكسب وأن السبل  
هم الموصوفون بالصلاح حيث حصوا بسب  
ما بسط لهم من المال والمال وصرفه في سبيل الخير  
في الدنيا تبعيم المقيم في الآخرة

قوله أعطاهم يوقع بها من زيد مكافاة هذا الوجه  
لا يناسب قوله ليربوا في أموال الناس إذ المعنى ح  
يكون هكذا وما أعطاهم لمزيد المكافاة لزيادة في أموال  
الناس

قوله نظير المصنف أقوى اسم فاعل من أقوى  
لأن أقوى بالتشديد من قوهم أقوى الرجل إحصاء  
ذا قوة واصنف الرجل أي صار ذا ضعف يفتح  
الضاد بكل الضعف هنا معنى ذي ضعف كسر  
الضاد أي هم ذو ضعف من الثواب

قوله أولادين صفوا ثوبهم هذا التأويل  
على إرادة تعلق فعل لا ضعف بمفعول والوجه  
الاول على انه عزم لأن هزته على الاول للصبر  
لا للتعبد قوله وتعييره عن سبيل المقتلة صارة  
وظيفة له مع بعضي أن حبر ما أنتم من زكاة  
وهو أولئك هم المصطفون فبرص سن غير ما أنتم  
من ربوا وهو لا يربوا عند الله ومقتضى اطاهر

التنبيه له أن يقال هنا فبرص عند الله لكن  
غير في الثاني مرة الاو من حيث أن الفاظه غير  
الفاط الاول وكذلك غير اطهره من نظم  
الاول من حيث أن هذا الخبر جعله اسمية دون  
الاول وان هذا وأرد على اسلوب القصر  
والخصيص دونه وانقصود من هذا التعيير  
المبالغة لا فائدة اسمية المبالغة معى الدوام  
والاستمرار وإفادة الخصيص القصر الادعاء  
المشعر بأن ضعف اجراء الأعمال الصالحة  
بالنسبة الى تصاعق اجر الأشياء المذكور كأنه  
في حكم العدم

قوله والادفات فيه للتعظيم كأنه خاطبه  
الملائكة وحواص خلق تعريف حالهم أي مدحا  
لهم على عملهم أصح لأنه إذا التفت الى الغير  
شاكرا الصنيع واسمها منه اليهم وترغيبه  
فيما نأواه هذه الميزة كان المبلغ وادخل في التعظيم  
والمدح من أرباب فاتهم المصنفون

طلب الثناء والموض من المحلوق وأما طلب الثواب من الله تعالى فلا ينافي الإخلاص قوله لاجهة أخرى استفاد  
من قاعده وهي أن من عبادة غيره فقد عبده غيره في الاول ربوا به ذاته لا غير ذاته قوله خلاص  
يفيده فلا إشكال بل الكلام لا يدل على المحصر \* قوله (وأولئك هم المفلحون) القصر استفاد من  
تعريف الخير وصير المصطلح بالنسبة الى كمال الفلاح دون أصل الفلاح \* قوله (حيث حصوا) أي سبلهم  
القيم المقيم) تمثيل لكمال فلاحهم لأن أولئك إشارة الى أنصف عادرك من الآباء والأحسان ما ووصف  
عنه لما ذكر من كمال الفلاح \* قوله (ربوة محرومة في المعنوية) تعبير للربوا بالمعنى الشرعي بين للماعلى  
أروحين في الذين لحنحة الجمل والعائد الى ما محذوف \* قوله (أعطاهم يوقع بها من زيد مكافاة) تعبير  
عن الربوا بالمعنى اللغوي لأن معناه الزيادة مصافاً وشرعاً الزيادة في القدر أو في الأجل على الوجه المعروف  
في كتبنا معناه يكون نسبة العطية بالحدوث لا يكونها سبباً لزيادة الله تعالى \* ولا تمنن تستكثر أي ولا تمنن  
مستكثر فهي عن الاستمرار وهو لا يربو شيئاً طامعاً في عوض \* أكثر فهي تغزيرها ونهيها عن إعطائه كدافعه المصنف  
وعلى الثاني فهي تحريم وهدم محرماته لا تمنن في الزيادة بحرام ولكن المعوض لا يربو على تلك  
الزيادة إذ التبعي للآخرة والكرهية التبعيية لا يثبت فعله ولا يربو فيكون تركها أولى \* قوله (وهراً)  
أي لا يربوا بمصر تعني ما حتم به من أعطاهم ربوا) بالضم صري بقصر همة أنتم على أنه من أتى التلاني قوله بمعنى  
ما جئتم به بتقدير الجبر والتجبر والعائد الى ما وفي حذف الجبر والتجبر والعائد خلاف والمجاز عند الحواز  
قوله من أعطاهم ربوا بتعديرمصاف إذ ما جازوا به أعطاهم ربوا بالنسبة \* قوله (ليربوا في أموالكم)  
معنى ربوا في أموال الناس المراد بالناس أحد الربوا في المعنى الاول والواهب الاول في الثاني وهذا إنما في لرحر  
عن أحد الربوا من أموال وما جئتم من ربوا ليربوا في أموالكم \* قوله (فلا ربوا عند الله ولا يربوا)  
فيه أي في قضائه وحكمه أي لا يربوا غرضهم على سبب صومهم أو ثبات الأمر ويكون أصل أموالهم  
مصممة وأوبعد حيث \* قوله (وفرأ بدمع ويهوب ربوا ليربوا) من الاعمال والمعون محذوف  
أي أنتموه هذا إذا كان الهمة للندبة \* قوله (أوبصبروا ذوى ربوا) إشارة الى جواز كونها بالمصبروة  
باطل هر ح كون الالم للمعصية وكونه دار ربوا عام لا أحد الربوا ومطيه لكن المراد هنا معطى الربوا  
٢٦ \* قوله (وما أنتم من زكوة تريدون وجهه الله) يتبعون به وجهه حالاً من زكوة بين للمعنى أن المراد  
بالزكوة المال المخرج المعطى ليساكن لا إخراجاً قريباً أبين واطلاق الزكوة على الفعل وهو تمكيت المسال  
أو إخراج المال اصطلاح الفقهاء \* والربا بالزكوة مطابق الصدقة لا زكوة المفروضة لما عرفت من أن  
أسورة ملكية والزكوة فرضت في المدينة وبهذا ظهر ارتباط الآية بغير قلها ويختار المصنف الزكوة المفروضة  
المطلوبة كأمروا ولد حتى وجهه \* قوله (دوا الأصناف من الثواب ونظير المصنف المعنى والمرسر  
بدي «قوة واليسار) ذو الأصناف أشار الى أنه من اصنف إذا صار ذا ضعف بكسر الضاد وسكون العين  
بأن يضاعفه ما عده الى سعة ثقله من صبيح السب ونظير المصنف في كون همة المصبروة للمعنى معنى  
صردى قوة والموسرى أي صار ذا سبباً والموسر كذلك أي صار ذا عسار \* قوله (أولادين صفوا ثوبهم  
وأموالهم يركبوا زكوة) وقري «صح نعين) أولادين صفوا ثوبهم في الآخرة وأموالهم في الدنيا أي همة الأدمال  
للندبة لكن استناد انضعف اليهم يحزن لكونهم سبباً بالأعمال الصالحة للتضعيف ولذا أخره قوله ثوابهم  
المحذوف المحذوف ولكن الثواب أهم قدمه وقري «يفصح العين من العمل وبؤيد الوجه» في قوله ذكره  
عقبيه \* قوله (وتعييره عن سبيل المقتلة عبارة ونصب للمبالغة) أي الطاهر أن يقل فربوا أي ربوا  
عند الله رب العالمين فغير الى ما ذكر للمبالغة في زيادة أموالهم إذ الضعف المنع في الزيادة إذ الزيادة تصدق  
على ما دون الضعف الواحد فضلاً عن الضعف وهي المراد هنا \* قوله (والآلة ت فيه) أي من  
الخطاب أي العائب إذ لم يلقه بعد التذير لثقل فتم انضعف ولا مبالغ في الذكر أولئك المبدء بقصر  
ولتنظيم والدال على أنهم جديرون بما عدهم لأجل ما ذكر من الوصف \* قوله (لأنهم طبعه كأنه  
خاطبه الملائكة وحواص الخلق تعريفاً لحقهم) منأ التعظيم ما ذكرناه وأولئك تلك التي تعظم  
بالمرء كأنه خاطبه الملائكة إنما قال كأنه لعدم ٥ الجازم به أولعدم خطا بهم على الحقيقة بل على التشبيه

(أي)



قوله اول تعميم كانه قال من قبل ذلك فاولئك هم المصنفون يعني لوورد الكلام على اسلوب الخطاب لخص المصنفون بتعميم الاصف لكن اريد تعميم هذا الحكم بشكل من فعل هذا الفعل الذي هو ابتداء الزكاة في اسلوب الغيبة فعلى هذا يكون اولئك هم المصنفون حريصة لتحذوف تقديره في فعل ذلك او ثبت هم المصنفون فثبت لا يكون من باب الانقضاء قال صاحب الكشاف وهذا اسهل ما احدا والاوان املاء بالبند قال صاحب اقران والاوان املاء بالفائدة الدقيقة الانقضاء وانني اسهل ما احدا لان حذف البند اكثر في الكلام ولا الضمير في في الوحد الاول راجع الى ما لا بد من تقدير مصنف اي بانيه فيكون الحذف وادان كان الذي اسهل ما احدا من الاول ولا حاجة في الثاني الى تقدير مضاف يؤدى الى كثرة الحذف لاراء من مرتبة عندنا في ضمير اصل ومجموع البند وانظر مرتبط بالبند الاول وهو ما لا يتم ضمير المفعول الكيان في صلة من ادان تقديره في صلة اي ادان او ثبت هم المصنفون في اي بعدله فانه في صلة عدل اهل في صلة لا تقدير مضاف وفي الوحد الاول يحتاج الى تقدير المضاف واطع ذلك في تقدير الفاصي قائم هم الضمير العائد الى المبتدأ الاول وعن بعضهم كون الثاني اسهل من الاول عراؤه ح د دقيقة الانقضاء

قوله او انزوتوه روي بصم لسانهم ماعل من الابتداء وروي بصم لسانهم مفعول منه وفي حاشية الكشاف التي كتبها الزمخشري الصواب انزوتوه ففتح الله والمراد به احدثوا الزكاة فغضبا لهم على اخذني الزكاة

قوله مؤكدا بالانكار على ما دل عليه البرهان والبيان ووقع عليه الموافق اي مؤكدا بالانكار المستبعد من الاستعظام الانكار في قوله هل من شركائكم الآية ما افاده ضمنا طرقي القصر في الله الذي خلقكم الآية من الحكم السبي اعدال بان من عدله ليس له هذه الافعال قوله ووقع عليه الموافق يعني ان الكفرة المشركين مفعول على ان افعالهم محزنة عن هذه الافعال وان الله تعالى منفرد بها لكنهم اتخذوها الهة زعماء هم انهم يشفون لهم عند الله يوم القيامة

قوله ويجوز ان يكون الموصول صفة اي ويجوز ان يكون الذي في الله الذي خلقكم صفة الله لا خبرا عنه والحر هل من شركائكم بتقدير القول لانه اشاء ما لم يسم الله الموصوف بكونه خائفا رازقا محييا ثم تقول في حقه هل من شركائكم وهو موصوف بوصفه وقاعل افعاله

اي اشاعة حالهم است موقوفة على الخطاب حقيقة بل الملاذ اعلى يشاهدون احوالهم \* قوله ( اول تعميم كانه قال ومن فعل ذلك فاولئك هم المصنفون ) هذا انما يتم انما كان المراد بالخطابين قوم مخصوصون واطع هرا ان المصنف عام الموجودين وقت النزول لفظا ولم يوجد تواتر من دونه عليه السلام ان مقتضى حطه واجكامه شاملا للقبائل ثابت الى قيام الساعة الامن حصه الدليل كما صرح به المصنف في تفسير قوله تعالى ما يها الناس اعدوا ربكم الآية ولذا اخره ورجع الاول \* قوله ( وارجع م محذوف ان جاءت ماموصولة تقديره المصنفون به ) ومن لم يجوز حذف العائد المجزور قال اتبع فيه حذف عنه الجار واجرى مجرى المفعول ثم حذف قبل وكذا ان جاءت شرطية على الاصح لانه خبر على كل حال \* قوله ( واقتوتوه او ثبت هم المصنفون ) اسم فاعل من آتى اي اعطى اصله فؤتوتوه ماعل وصار فؤتوتوه فم محذوف مبتدأ مع الضمير ارجع الى الموصول او الشرطية وقوله حذف كثيرا الاول هو الموصول ولذا قدمه ٢٢ \* قوله ( الله الذي خلقكم ) مبتدأ وخبر والذي صفة والحر هل من شركائكم وهو ما اسب لقولهم وما عا في الخبر الوصف وقيل الم خبر اخر الخبر الماضي في الاولين تعبيرا للموجودين على المعدومين والخبر المصارع في الاخيرين تربها على انهم مستفلان بالنسبة الى الاولين وان كان نعتيهما ماصين في نفسهما وقت النزول وكذا ثم في الاول للزاحي التي اذ حفظ الحياة انما هو بالرزق والاخبار للزاحي في الزمان والاحياء بعد الامانة واسم تكن معلومة اعنيهم لكن نزل تمكهم من العلم به معرفة العلم به فقدم حله المعلومين اذ الصلة لاد وان يكون معلوما \* قوله ( ثبت له وازم الاوهية وسأله راسعا انحد ومشركا لله ) ونفها قوله هل من شركائكم لان الاستفهام لانكار الوقوع فيكون تعبيرا عما في ما من شركائكم من فعل الخ \* قوله ( من الاصل من وغيرها ) فيكون من للتعليق \* قوله ( مؤكدا بالانكار على ما دل عليه البرهان والبيان ووقع عليه الموافق ) اي مؤكدا لتلقي المدكور بالتعريف بالاستفهام الانكارى فاستبعد منه ان العبر عن في الاستفهام الانكارى أكد من التعبير بالفي الصريح وكذا الاثبات في الاستفهام التقريري قوله على ما دل عليه الخ صفة مصدر محذوف اي تعبيرا كائنا على ما دل عليه البرهان اي البرهان العقلي والبيان بكسر العين المشاهدة وفتح العين اصحيف والبرهان العقلي والبيان يدلان على ان ماد كرا لا يقدر عليه غيره تعالى فهم ان المراد من يعمل من يقدر ثم البيان بالنسبة الى معنى ما ذكر اذ الاحياء الامانة بما لا يدرك عيانا والبرهان بالنسبة الى جميع ذلك والمراد بما عا في العقلاء انكاملين الدرس غاب عقولهم على وهبه وهو اهم ولا يضره انكار بعض البعث بعد الموت \* قوله ( ثم استخرج من ذلك بعبارة عن ان يكون له شركاء ) اي ذكر ما هو محقق لمقدمين معلومتين انحصار الاوهية له والتقى عن غيره بالمرء بعدد ما في شركائه \* قوله ( بهوله سبحانه ) ولا يلزم ان يكون النتيجة مذكورة بالغة على انه ليس نتيجة بل مشبهة اليها وهي انه تعالى لا شريك له في الاوهية والقبس من الشكل ان في ٢٣ \* قوله ( ويجوز ان يكون الموصول صفة والخبر هل من شركائكم والربط من دالكم لانه عني من افعاله ) وقد عرفت انه هو الموافق للفائدة المقررة والخبر هل من شركائكم لا في تاويل ما من شركائكم من فعل قوله والربط من ذلكم لان اسم الاشارة كالضمير في كونه رابطا لان معناه من افعاله ولم يلتفت الى اشكال ابي حيان بان اسم الاشارة لا يكون رابطا الا اذا اشير به الى المبتدأ وهذا ليس اشارة بانه لا غير مسلم عنده وعند صاحب الكشاف على انه في تقدير من افعاله المضاف الى ضمير المبتدأ وبهذا يوجد الاشارة الى المبتدأ ولذا قل زمخشري لان معناه اي معنى من ذاكم من افعاله \* قوله ( ومن الاولى والثانية تعيدان شيوع الحكم في جنس الشركاء والاتصال والاشارة حادثة بعين التي وكل منها مستغلة بالاكيد لتجيز اشركاء وقرأ حجة والكافي بانه ) تعيد ان شيوع الحكم باطر الى الاولى وشيوع الاشارة لما نظر الى الثاني ووجه هذا الاول بان لم يعمل ولفظه من عام ومن الاولى تعيد العموم في مدخولها ايضا ومن الثانية تعيد شيوع الافعال ايضا اذ لا قرينة على المحصول والاصل العموم فاندفع ما قاله ابو حيان من قوله لا ادري ما اراد بهذا الكلام وظاهر ايضا صنف ما قبل ان الاولى للتعويض فيفيد ما منهم فاعل قط والثانية من مبدء اذ الكلام في معنى التي لتعميم التي اي على القطع وما بدونها فيفيد التعميم على وحد الاحتمال وفي نسخة التي وكل منها مستغل الخ اما الاول فلانه يسان لمن قدم على المين الاهتمام فيفيد التاكيد

٢٢ \* ظهر الفساد في البر والبحر \* ٢٣ \* عما كنت لدى اشس \* ٢٤ \* ليذيقهم بعض اذى  
 عما كانوا عليه \* ٢٥ \* انهم يرجعون \* ٢٦ \* قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل  
 \* ٢٧ \* كان اكثرهم شركين \*  
 (سور الزوم) (٥٦)

قوله ومن الاول والثانية بعد ان شروعا في الحكم  
 في جنس الشركاء والافعال والبالغة مزيدة  
 لتعميم المعنى اي لفظه من في شركائكم الشروع  
 حكم النبي في جنس الشركاء وفي من ذلكم الشروع  
 حكم النبي في جنس هذه الافعال والنبي ليس  
 شيء من جنس شركائكم بفعل شيء من تلك الافعال  
 وفي شيء تعميم المعنى اي فعله جبريا عاماداخل  
 في حكم الانتفاء وفي الكشف ومن الاول والثانية  
 والثالثة كل واحدة منها مستغلة بما كبر به  
 شركائهم وتجهل عدوتهم وقال شراح الكشاف  
 اما اولاهن من في شركائكم لبيان من يفعل  
 ومتعاقبه يمدحون اي هل اسرف وحصل من فعل  
 كل شئ من شركائهم انكران كونهم شركاء فبعد  
 ما فعله الباري تعالى واما انفسا فان من في ذلكم  
 لا يتعاضد في فعل بعض ما يفعله الباري سبحانه  
 وتعالى واولاها شئ كلاوا من اسلافهم الذباب شيئا  
 لا يسبق قدره منه ضعف الصواب والمطلوب واما  
 ثنائان من في من شئ من ذلكم اي كيد النبي  
 قوله وكل منها مستغلة بما كبر به شركاء  
 اي الحكيم يجر من عجزه ادراككم تلبس بالبحر واسدنه  
 الى البحر من عجزه اذانه الى البحر ذل الجمع  
 والتجهيل على السبب الى الجحيم والجهل  
 قوله كالجند والموت اي القحط والوباء والخرق  
 اسم من الاخرق كالشفق من الاشفاق ومنه  
 الخرق والخرق والخرق كذا في المغرب واخفاق  
 الصبي عدم اضطر بالصيد وفي الاساس اخفق  
 الصائد وانعز اي لم يضر فقل تحقيق تارة ونصب  
 اخرى والعاصفة جمع غائص روي صاحب  
 المطلع عن فضيل مرزوق فت اعطية اي فساد  
 في البحر قال بقال ادخل المصير قبل الفوضى لان  
 الاصدقاء يبيع اموالهم اذا امطر فساوق فيها  
 من ماء السماء فهو لؤلؤ وروي يحيى السفة عن عكرمة  
 بنحوه وقالوا اذا انقطع القصر عيت دواب البحر  
 قوله انهم معاصيهم هذا على كون ما موصولة  
 وقوله او يكفه اياه على كونه مصدرية اي  
 ظهر الفساد بكسبهم ذلك الفساد  
 قوله واللام للعلة او للعاقبة اي اللام في ليقبهم  
 للعلة على تقدير كون ما موصولة لان ما حشد  
 عبارة عن المعاصي التي هي علة لاذقة جزاء بعض  
 ما عملوه من المعاصي او للعامة على تقدير كون  
 ما مصدرية اذ ليس غرضهم في كسب  
 المعاصي ان يذيقهم الله تعالى وبال ما كسبوا  
 لكن لما ادى كسبهم ذلك الى اذاقته بعض ما عملوا رتب  
 اذاقته ذلك على كسبهم المعاصي رتب القرض على  
 الفعل الذي فعله لاجله فاللام على الاول حقيقة  
 لان معاصيهم التي اكتسبوها علة لظهور الفساد  
 والمراد بالفساد الجند والتعطل وبحق البركات فهو  
 المراد باذاقته العذاب وعلى الثاني محذوف كافي قوله ١١

والثانية كذلك بيان لشيء والثالثة مزيدة لتأكيد المعنى وعجموه كما عرفته قوله انهم معاصيهم بانما كيد  
 اي تأكيد لاطهار عجز الشركاء لا بمعنى جعل شركاء عاجزة او تركت الاولى لم يحصل الدلالة على تعجز  
 كل واحد من الشركاء مع انه المقصود لان كل فريق اتحدت شر يكافئه بل تدل على ان القدرة عن مجموعها من  
 حيث المجموع على انه رفع الايجاب الكلي فلا يوجد شرائطه وهو سلب الكلي لان النبي عن المجموع من حيث  
 المجموع اما تفاء القدرة عن كل واحد واحد او بالتعاضد عن بعض وانه بها بعض آخر فلا يحقق السلب الكلي  
 سبقين بتحقيق السلب الجزئي فلا يوجد شرائط الاصح فظهر من هذا ما في بيان المعنى من الجدل فاما قيل  
 لا ينبغي واعن هذا قالوا لغيره ان استعدا سبحانه الآية ٢٢ \* قوله (كالجند والموت) وكثرة  
 الخرق والموت في اضافة خاصة وبحق البركات وكثرة الضار (كالجند بالمعنى المجبة والبالغة المستغلة ضد المص  
 اي القحط والموتان يضم اليهم وسكون الواو وكثرة موت المواشي ولا بد من ميم الى موت المواشي وغيرها  
 والخرق والخرق اسكون ارا فيهم او يجمعها اسم مصدر بمعنى الاحراق والاعراق كذا في الكافي  
 لاساحة الى ذلك والثالثة الاول الفساد في البر والبحر وكذا ما ياب ولا حقائق بلغة المجبة وانه الحيفة  
 والحسران والعاصفة تخفيف الصدد المعجلة مثل سادة جمع عائص من العاصفة وهي التزول في البحر  
 لاجرا لالؤلؤ ونحوه من الجوهر ومنه الغواص فانه اذا لم يقع المطر في البحر لم يتكون اللؤلؤ في انصدف  
 بحري العادة لان اللؤلؤ يتعقد من مطر اثنين على ما ينووا وبحق البركات محوها ومأوها وفي الكشف  
 وعن الحسن ان المراد بالبحر مد البحر اي البلاد التي على سواحل البحر وجرت به سميت بحر ابحار المجاورتها  
 ولم يرض به المصنف لان ما ذكر من البر حذيفة ولا مانع من حل البحر على حقيقته لما ذكر من اخفاق الغواص  
 لا ينفاء اللؤلؤ بحسب المطر ولا ينفاء بعض الى القول المراد ظم البحر احد الواسع في كونه مشاعدا لان  
 ومعرفة بين الانام لان المعصية خلاف وفي التعميم تكثير الفائدة لانه على فساد الفساد في البر والبحر  
 واطهار لاضرار جميع العدد وانما سمى الانبياء المذكورة مسادا لخروجها عن الاعتدال والصلاح فساد  
 وهما يسميان كل ناعم وضار ولذا قل وكثرة الضار \* قوله (او ضلالة واسم) عطف على الجند فالمراد  
 ح الفساد في الدس والديا معا قوله والظلم اشارة الى الفساد النبوي \* قوله (وقيل المراد بالبحر قري  
 السواحل وقري والبحر) مرصه لما مر من التوضيح ٢٣ \* قوله (انهم معاصيهم) وانه سببية  
 او بديلة وما موصولة والعامة محذوف اي عما كسبته ايديهم \* قوله (او يكسبهم اياه) اي مصدرية  
 وخبر اياه لفساد وكسب الفساد عبارة عن كسب سببه وهو المعاصي ولان تقول انه المعصية وتذكر الخبر لانه  
 مذهب والمرد كسب الحصول بالمصدر لا بالمعنى النسي \* قوله (وقيل طهر الفساد في البر والبحر) اي  
 وفي البحر بان جلتى كان احدث كل سببية غصا) وقيل الخ مرصه اذ التخصيص مع كونه خلاف انصاف لابلغة  
 صفة الجمع وعزم ما كسبت القتل وغيره لا ان قال انه اول من سن في الارض سنة سببه ذكاه جميع  
 الناس والقت اعظم الجرائم وجندا يضم الحميم ومع اللام بعدها نون ساكنة ودال مفعلة وهو مفعول  
 وعد وهو انما الذي ذكر في قصة الخضر عليه السلام وهذا يؤيد كون المراد ظم البحر احد الواسع في كونه  
 تعلم انه خلاف الظاهر من وجهين ٢٤ \* قوله (بعض جرائه فان عمده في الآخرة واللام للعلة او للعاقبة  
 وعن ابن كثير ويعقوب ليقبهم بانون) بعض جرائه قدر المضاعف اذا لاذقة الجزاء لا نفس العمل  
 الدوق مستتر كما مر مرارا قوله واللام للعلة لان فساد الفساد بالجند ونحوه لانه فعل الله تعالى والاذقة  
 علة لظهوره ساد علة تحصيلية والمراد بالاملة هنا الحكمة المترتبة على الفعل قوله اوله لعل انفسا الفساد  
 باضلالة والظلم لانها فعل العباد والعد لا يقصد بعمله الاذقة المذكورة بل هي عاقبة فعله ٢٥ \* قوله  
 (عما كانوا عليه) واعلم هنا بمعنى كى اي يرجعوا عن الشرك والمعاصي على انه استعارة تمثيلية وقد مر توضيحه  
 في قوله تعالى اعدكم عذابي في سورة البقرة ٢٦ \* قوله (لنشهدوا مصداق ذلك وتتحققوا صدقه)  
 نشاهدوا بالثاء الفوقية ان جعل الله الامر بالسيرة او بالثاء التحتانية ان جعل الله الامر بشئ قوله مصداق  
 بكسر الميم اي ما يصدق ذلك اي الاذقة او ظهور الفساد ٢٧ \* قوله (استبناق) اي استبناق معاني  
 كانه قبل ما بالهم انهم كانوا معذبين في الدنيا لانه فهم من قوله \* كيف كان \* الآية فاجيب بذلك  
 (قوله)

\* قوله (للدلالة على ان سوء عقبتهم كان افشوا الشرك وغلبته فيهم) فالاشتراك في السبب يوجب الاشتراك في المسبب فاذا اصررت على الشرك والمعاصي كنتم معذبين مثلهم فيكون هذه الآية تأكيد للسبب المعاصي لغضب الله تعالى وعقوبته فظهر ان طهرا بما قبلها وهذا يؤيد كون المراد بطهور الفساد تكال الله تعالى وعقوبته كالجذب ونحوه وطهر ايضا كمال ضعف القول بان المراد قتل قاتل الخ واشهر المصنف الى رجحان الاول في بيان المعنى وضعف الثاني حيث لم يلتفت الى معنى يناسبه الفشو بوزن عتو الطهور والانتشار قوله كان افشوا الشرك وغلبته حيث قال تعالى \* كان اكثرهم مشركين \* فهلاك غير المشركين مشرك المشركين ايضا كقوله

تعالى \* واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة \* الآية \* قوله (او كان اشرك في اكثرهم ولدونه من المعاصي في قليل منهم) او كان الخ اي سوء العاقبة للشرك في اكثرهم قوله ولدونه عطف على الشرك اي كان سوء العاقبة لما دون اشرك من المعاصي في قليل منهم فهلاك غير المشركين بمعاصي انفسهم لا لشرك المشركين اذ الكلام في المشركين وكون اشراكهم ميلا سواء له فقه حيث قال تعالى \* هل من شركاكم \* الآية وذلك ان تقول المراد باكثرهم جميعهم فيكون هلاكهم بالشرك اجمعا \* قوله (فاق وجهك) قدم توجيه المعنى \* قوله

(البلغ في الاستقامة) القيم فيعمل من قام كسبه من ساذ وهو بلع من القم ومن المستقيم باعتبار السبيل الى الزنة وعن هذا قال المصنف اللبغ في الاستقامة اي ليس فيه صوح اصلا وفيه استعارة مصرحة تشبيها للمعقول بالمحسوس \* قوله (لا يصدق ان يرد احد) قدم غير مرة ان المراد في مثله في القدرة لاني الفعل مع القدرة فانه لا يصح في مثله \* قوله (وقوله من الله ٢٤ متعلق بآتي) قدمه لخواص التكلف \* قوله (ويجوز ان يتعلق بردد لانه مصدر على معنى لا يرد الله تعالى) اي مصدر بمعنى يعمل في الجار والمجرور ونحوه \* قوله (لتعق اريدته

القدرة بمجئته) اي ما بينه وبين مجئته والقدرة صفة الارادة لانها صفة قديمة واحدة بالذات ولها تعاقب قديمة ايضا عند بعض المتكلمين وحادثة عند بعض آخر منهم وكلام المصنف يدل على الاول لانه علل عدم الرد به فيقتضي كون تعاقبها بمجئته قديما فالقدرة صفة التعاقب والتأنيث لا كمنسب التعاقب التأنيث من المضاف اليه ولو قبل لتعلق عمله القديم بمجئته لكن اسلم لان تعاقبا لاشياء بمعنى انها مستترة قديم انما قاطعتا وتعلق بها بآية وجدت الا ان اقبل حادث بالآية في المراد هنا الاول ولا مفهوم الخفة هنا

اما عندنا فظاهر واما عند الشافعي فلان المسكوت عنه وهو رد غيره تعالى فاتعاقبه بطريق الاولى ومثل هذا لا يقاومون بالمفهوم ولم يسموا مع مشابهته للمضاف لان الشبيه للمضاف قد يحل على المضاف في ترك ثبوته مع كونه معربا بهذا مختارا من مالك في التسهيل وذهب الرضوي الى انه يجب صرف مثله عن الظاهر يجعل الطرف مستقرا متعلقا بمحذوف اي لا مرد حاصله تعالى فكلام المصنف ظاهر فيما اختاره ابن مالك ويمكن حل كلامه على المسامحة فينظم كلام الرضوي وقال الرضوي وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة يجوز جعل هذا الجار خيرا عن ذلك المصدر لتضمنه ضميره كما في قوله تعالى لا تنزيه عليكم اليوم اي حاصل

عديكم \* قوله (يصدر عن اي يترقون) واصل الصدع غريق اجراء الاولى ونحوها فاستعانت في مطلق الترتيب بما اذا وفي اختياره اعلى يترقون نكتة تعرف بالتأمل الصائب \* قوله (فريق في الجنة وفريق في السعير) كمال من كفر فعليه كفره) فريق الخ اشار به الى ان المراد بالترق التفرق الى الفريقين لدلالة ما بعده عليه لان قوله من كفر استيفاف كانه قيل ما حال الفريقين فاجب ذلك ولو حل على تفرق الاشخاص كقوله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث \* لاحسن الاستيفاف الاستحصال بعيد مع ان ما اختره المصنف يستلزم

تفرق الاشخاص لان التفرق الى الفريقين اما يكون بعد تفرق الاشخاص كالفراس وقبل انه ينضم عرق الاشخاص فبعضهم في درجات النعم وبعضهم في درجات الخبيم وهذا غريب لان هذا عين التفرق الى الفريقين \* قوله (اي وبالله وهو النار المؤبدة) تخبر بالمضاف ومثل هذا شائع بكسر في ليدققهم بما عموما ويجوز ان يكون مجزا من سلا يذكر السبب وارادة السبب قدم لانه كثير كما وان كان الثاني كثيرا كما في افراد الضمير باعتبار لطفة من الاشارة الى عدم منزلتهم عند الله تعالى وقتلهم كيف والى اتخاذهم في ضرر الكفر عليهم وان كان عذابهم متفاوتا \* قوله (ومن عمل صالحا) شامل للآيمان وغيره عطف على الاول ليجمع

التضاد المشهور والظاهر ان عصاة الموحدين داخلون في الفريق الثاني او حالهم مسكوت عنها

١١ تعالى فانتقطه كقرون ليكون لهم عدوا وحربا وسمى مثل هذه اللام لام افسد تدخل عواقب الافعال وان لم يكن تلك العواقب مقصودة وغرضا من تلك الافعال كما سبق في احد وجهي الكفر وفي قوله صحنه دافريق منهم هم بشر كون يكفروا بما آتيناهم

قوله ليشاهدوا مصداق ذلك ويحققوا صدقه قال الامام لما بين حالهم بطهور الفساد في احوالهم بسبب الفساد في افعالهم بين لهم هلاك امثالهم واشكالهم الذين كانت افعالهم كالفعالهم فقال قل سبروا الآية

قوله او كمال للشرك في اكثرهم ولدونه من المعاصي في قليل منهم لما بينت هذه الجملة الاستيعابية عللة هلاك اكثرهم واحال ان الآية المتقدمة دللت على ان هلاك كلهم معال بالمعاصي فربما الحث على ان يبر ليطروا ان هلاكهم بسبب المعاصي ولا يعملوا بما غاروا من الاثم المـ ووجه لاهلاك

دلت هذه الجملة على ان هلاك قليل منهم لمعاص دون الاشراك كما قال صاحب الكشاف ودل بقوله كان اكثرهم مشركين على ان الشرك وحده لم يكن سبب تدميرهم وان مادونه من المعاصي يكون سببا لذلك

قوله وقوله من الله متعلق بآتي فيكون المعنى من قبل ان يأتي من الله يوم لا يرد احد كقوله فلا يستطيعون ردها ويجوز ان يدل على معنى لا يرد الله بعد ان يجيء به ولا يرد له من جهته والوجه الاول ابع لاطلاق الرد وتعميم اليوم باداياه من جهته حيث عظيم قادروا من جانب سلطان قاهر

٢٢ \* اجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله \* ٢٣ \* انه لا يحب الكافرين \*

٢٤ \* ومن آياته ان يرسل الريح

(سورة الزمر)

(٥٨)

٢ ولما كان المراد بقوله يهدون استارة تمثيلية لا يرد

الاشكال بانه لم يعطى الشئ نفسه

قوله وتقدم الطرف في الموضوعين للدلالة على

الاختصاص حتى الاول فعليه وبال ككفره

لا على غيره ومعنى الثاني هلامهم يهدون لا يهدون

في صدد الكفر ينص بالكافرين نفع اصلاح

يختص بالمؤمن

قوله والاقتصار على جزاء المؤمنين الاشعار

بانه المقصود بالذات الخ اي وعلى تقدير كون علة

ليصدق كون الظاهر ان يذكر علة اختصاص

كل فرقة بما يخصونه فا ذكر علة اختصاص المؤمنين

باعتباره وان كان مقتضى الظاهر ان يذكر علة

اختصاص الكافرين بخصونه لكن اقتصر على

ذكر علة اختصاص المؤمنين بما يليق بهم حيث

قبل ليعرى الذين آمنوا الآفة وسكت عن علة

اختصاص الكافرين بما يليق بهم الاشعار بانه

المقصود بالذات او اتى بتعوي قوله انه لا يحب

الكافرين عن قوله وليعري الذين كفروا من

عده فاقم مقام ذلك لانه يفيد طائفة قال الصبي

رحمه الله يظهر ان قوله تعالى فم وجهك

لدين القيم لا يذكارا لرد السؤال والخطاب اكل

احد من المكاتب وقوله من كفركم به كفركم

الآفة واد على سبيل الاستثناء ومنطوقه على

الحوب فكاه لم يقل افيوا على الدين القيم قبل محي

يوم يفرقون فيه قل ما تفحص على الدين وما على

الفرق عنده وكيف يفرقون فاجب من كفر فقلبه

كفره الآية واما قوله اجزى الذين آمنوا الآية

فيستغنى ان يكون تعديلا لكل نقصان ما يترتب على

مالهم وعليهم لكن اعلق يهدون وحده لشدة

العناية بشان الايمان والعمل الصالح وعدم الماء

عمل الكافر والذنب وضع موضع انه لا يحب

الكافرين قل الامام انه لا يحب الكافرين وعبد

وام يفصله وهذا الاحال في كل حال عدم

الحسن من الله تعالى غاية العذاب بسأل الله السلامة

قوله وتأكد اختصاص اصلاح المفهوم من ترك

صبرهم الى التصريح بهم لتبليغ له يعني كان الصاهر

ان يقال اجزى بهم من فضله بالاضطرار لان المراد

بالمؤمن آمنوا وعملوا الصالحات هم المدككرون

في قوله ومن عمل صالحا فلا ينقصهم يهدون لكن

وضع الذين آمنوا وعملوا الصالحات موضع صبرهم

اشعارا بان المجازاة بالفضل هالة بالانسان وامن

اصح فكر وصفتهم بالصلاح موضع المظهر

المتنهي لعله موضع المصير التي الشكته قال صاحب

الكشاف في هذا المعنى وتكرير الذين آمنوا وعملوا

الصالحات وترك التفسير الى امر يج اقريراه ١١

كاقبل في نظائره \* قوله (يسوون منزلا في الجنة) هذا التفسير بمعونة المقام وملاحظة المواضع الاخر

وهو تمثيل حالهم بحال من يهد فراشه اي يسطه ووطئه لنفسه في غاية الراحة بحيث لا يبصيه في مرقفه

ما يؤذنه ويغضه من ادنى خشونة ونحوها فالكلام استعارة تمثيلية وكمن على صبرة وضمر الجمع هنا التخميم

شأن المؤمنين وزينة الله صلة والتعبير هنا بالاستعارة يريد فحمة \* قوله (وتقدم الطرف في الموضوعين

للدلالة على الاختصاص) اي لاختصاص كون الوبال مقصورا على الانصاف كونه لمن كره وتبهم الجنة

كونه مقصورا على الانصاف كونه لمن آمن وعمل صالحا فيكون من قصر الموصوف وحاصله اختصاص

العذاب المؤبد مكافئ واختصاص الثواب ولا ينافيه كون وزر من عمل بالسيئة على من سنها واجر من عمل

بالحسنه لمن سنها لانه وزر من سنها باعتبار القسط وانه عمل من سنها باعتبار النسب ٢٢ \* قوله

(علة يهدون) ٢ اي علة غاية المؤمنين من اء نهم وعلمهم فلا ينافي الاختصاص لانه غرض بالشئ وانه طلب

من المهدون لا غير قوله \* انس آمنوا وعملوا الصالحات \* قرينة على ما ذكرناه من ان قوله ومن عمل صالحا يشتمل

الايمان لانه عمل القلب من فضله لا من ايمانه وعلمهم لانهم كالاجراء الذين يأخذون الاجرة قبل العمل وما فهم

من ان الاجراء سب اعانهم او دل مكسبوهم فينا على الوعد \* قوله (اولي صدعون والاقتصار على

جزاء المؤمنين الاشعار بانه المقصود بالذات والاكتفاء على تحوي قوله انه لا يحب الكافرين) والاقتصار

حوال سؤوال مقدربان انهم يبق للفر يقين في يخص جزاء المؤمنين بذكر قوله والاكتفاء عطف على

الاقتصار او على الاشعار اني لم يتعرض صرحا لحال انكافرين لان المذكور يعني عنه لانه في قوله ان يقال

وايه فب الكافرين ولان المقصود بالذات من الابداء والاعادة هي الآثام والعقوبات واقع بالعرض وانه تعالى

يتولى جزاء المؤمنين بما يليق بطه وكرمه واما عقاب الكفرة فكاه داساقه اللهم سوه اعتقادهم وشوم

افعالهم كذا ذكره في سورة يوسف وهو اولى ذكره هـ ٢٣ \* قوله (فان فيه اثبات البغض بهم والحمة

للمؤمنين) اثبات البغض اهتم بنى الحمة عنهم ادلا واسطة بينهما وان كان المراد هـ لازمهما فتحتق بيان

عقائهم بطريق رهنى وكذا يوجد بيان حسنة المؤمنين بسلوب رهنى والكلام سلب كللى لارفع الايجاب الكلى

اي لاشئ من الكافرين يحوب اي مرضى له تعالى وبس المعنى وليس كل كافر مرضى له تعالى \* قوله (وتأكد

احصص اصلاح المفهوم من ترك صبرهم الى التصريح بهم لتبليغ له) تأكد الخ اي الظاهر اريد ان يعز بهم

بالصبر لكن اتى بالاسم اظهرا المؤكد بذكر من عمل صالحا بيان ان علة جزاء ايمانهم وعلمهم الصالح لان

الحكم على المشق يفيد عليه ما حدد للاستحقاق وهذا شأنه على الوعد قوله المفهوم صفة تأكد قوله

تعايل خبر احواله وتأكد اختصاص الخ \* قوله (ومن فضله دال على ان الاشياء فضل محض) ادلا بيج

عابه شئ فضلا عن وجوب الآثام وما يشر بالوجوب من الآيات والاحبار بالطريق الى الوعد المؤكد لا يستخاف

الخفاف فكان بمنزل الوجوب في عدم الخلف وفي الجمع بين الفضل ود كره علة الجزاء تنبيه على ما ذكرناه

وقد ارضعنا آف \* قوله (وتأويله بالاعطاء والزيادة على الثواب عدول عن اطهر) وتأويله اي الفضل

بالطاء الشامل لالوجوب او تأويله بالزيادة على ما يستحقونه من الثواب الواجب خلاف الظاهر فلا يابه

ان حن اصول على طواهرها واجت حسب امكن ومراوده ارد على الزمخشري وغيره من المعتزلة

٢٤ \* قوله (اشتمل الصبا والجنوب فانها رباح الرحمة واما اندور فرح العذاب) اشتمل بمعنى

الشمين والصبا والجنوب والصبا الريح التي تهب من مطلع الشمس حين يستوى الليل والتهيار وهو

شمير اسحاب والشمين الريح التي تهب عن جهة المقصد وهي تجمع السحاب والجنوب تفتح الجيم

الريح المنفل للشل وهي تدره قوله فانها اي الرياح المذكورة رباح الرحمة لما ذكرناه واما اندور بفتح

الدال وضم الدال اريح المقل للصبا وهي تفرق السحاب قوله فرح العذاب لانها تفرق السحاب اولانها

عذب بها العاصون كقوم صدق يراد ربح الرحمة ربح النصرة والنعمة لاربح المطر فقط روى انه عليه السلام

قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالندور \* قوله (ومع عليه السلام اللهم اجعل رباحا ولا يجعلها

ربحا) اخرجها البهقي والظري وهو موضع اكنه ورد من طريق غير ضعفة كذا قبل اللهم اجعلها الظاهر

ان اصبر راجع الى المرسلات ثلاثا بعد المعول لارباحا اي رباحا رحمة وهي الصبا والشمال والجنوب

(ولا)

٢٢ \* مشرات ٢٣ \* وليد بكم من رحمته \* ٢٤ \* وتجري الفلك بامره ولينفوا من فضله \* ٢٥ \*  
 واملكم تشكرون \* ٢٦ \* ولقد ارسلنا من قلائد رسلا من قومهم \* ٢٧ \* وهم بالآيات \* ٢٨ \* ونفتن  
 من الذين اجرموا \* ٢٩ \* وكان حق علينا نصر المؤمنين \*

( الجبر الحادي والعشرون ) ( ٥٩ )

٢ اي تحديرا عن الاخلاق وموجبات الشكر لاطواب  
 بقوله تعالى املكم تشكرون واهدا بطهر الارض

١١ لا يطلع عنده الا المؤمن اصالح وقوله انه لا يحب

الكافرين تقرر بعد تقرر على الطرد والعكس  
 يعني ان مذهبهم يجري الدين آتوا واولوا الصالحات  
 من فضله الموافق انه يحب المؤمن الصالح ومذهبهم  
 المخالف انه لا يحب الكافر فقولوه انه لا يحب  
 الكافرين ينطوقه مذهبهم هو السابق وبالعكس  
 وفي بعض حواشي اكتشاف ان كل مؤمن صيغ  
 مطلق عنده وعكس في صميمه وهو من ليس  
 بمؤمن صالح لا يطلع عنده وكذلك قوله انه لا يحب  
 الكافرين طرده كل كافر غير محبوب عنده وعكسه  
 في صميمه وهو من ليس بكافر محبوب عنده لانه  
 مؤمن والعكس لما روي الطرد لان العكس يحتاج  
 الى اطراد وصحة بخلاف الطرد فيه لا يحتاج  
 الى العكس قال الامام وفيه لطيفة وهي ان الله  
 تعالى ما استأثر الكافر والايثار الى العبد  
 قدم الكافر وعندهما استند الجبر الى نفسه فقدم  
 المؤمن لان قوله من كفر وعينه المكلف ليمتنع  
 عما يضره فيقتله من السر وقوله ومن عمل  
 صالحا نجح امره له وترغب في احسن او صالحة  
 الى الثواب والابدية فقدم وامام عند اجراء ابدأ  
 بالاحسان اظهر راي الكرم والرحمة

قوله وتأويله بالعطف والزيادة على الثواب عدون  
 عن الطاهر هذا رد لقول الزمخشري حيث  
 قال في تفسير من فضله بما يفضل عليهم بعد  
 توفيق مواهب من الثواب وهذا انشيد الكثرة  
 لان افضل نوع الثواب ولا يكون الا بعد حصول  
 ما هو عليه او اراد من عطائه وهو قوله لان افضل  
 وما واصل هي الاعطية عند العرب ولم كل هذا  
 التفسير خلاف الظاهر من الآية مع مخالفة  
 لما ذهب اليه اهل السنة من ان الثواب على الاستقامات  
 والاعمال صاحبه غير واجب على الله تعالى وانما  
 هو متفضل به والاعمال الصالحة الى امر الله تعالى  
 عده بها انما هي لاداء شكر ما الله عليه طريقتهم  
 من التسمي بالحق فهم في ذلك كاحد اجزاء جبره  
 قبل العمل فان رحمته الله هو عاقل عن الظاهر  
 قوله اللهم احملها رباحا وتحمها لهارب في الشهادة  
 العرب بقول لا يفتح الحساب الا من راي عنة  
 ربحا جعدها لقاحا لا شجار ولا تجملها عقبا  
 وبمعنى ذلك محيى الجمع في آيات الرحمة والواحد  
 في قصص العذاب كالرجح لتعظيم ربحا وصرصا  
 وقال الغزال الرجح معروفه وهي فيما قيل الهواه  
 المتحرك وعامة المواضع التي ذكر فيها رسال الرجح  
 فصارة عن العذاب اقوله بالارسال عليهم ربحا  
 صرصر وكل موضع ذكر فيه بلط الجمع فصارة  
 عن الرحمة كقوله تعالى ومن آياته ان يرسل  
 الرياح مبشرات

ولا تجعلها ريحا اي ريحا عذابا وهي الدبور لان الجمع يستعمل في الرحمة والمفرد في العذاب والمضرة وبذا قال  
 عليه السلام احملها رباحا الحديث وقد ورد في المنة حين قيم القريفة كقوله تعالى وجرى بهم ريح  
 طيبة وقوله وسليمان الريح الآية بقرينة لام المنفعة فتح راد بها احدي الثلثة كالصبا \* قوله  
 ( بالطر ) فالمبشرات اما محازة على او محاز مرسل في العلامة \* قوله ( ولست بكم ) اي بالعطف والاشارة الى  
 تكثير العمل اجبالا كما سيجي \* قوله ( يعني المنفعة التابعة لها ) وقيل المنفعة الدرع ليزول المطر المسبب عنها  
 او الروح الذي هو مع هوها والعطف على علة محسوسة دل عليها مبشرات وعلمها بانبار المعنى ( يعني  
 المنفعة التابعة بها الى الرحمة بمعنى المطر محاز عن المنفعة تكونها سببا لها ولك ان تقول المراد بالرحمة تلك  
 المنفعة حقيقة لانها رحمة اي احسان من الاحسانات وبك المدفع مثل تدرية الحبوب وسقي الاشجار وكثرة  
 مياه العيون والمصعب والرخاء والصفاء واحياء الارض بها بعد موتها وغير ذلك مما لا يكاد ان يحصى  
 ولما مرض التخصيص بالتخصيص ونحوه وان امكن ان يقال انه محتمل ما في دالاهم والله اعلم والروح بفتح الراء  
 اراحة قوله دل عليها مبشرات وهي لبشركم وهذا يؤيد كون مبشرات محازا عقليا لكن التبشير الخبر  
 السار ولا خبرها والتبشير بالمفضل محاز وان كان المنع من التبشير بالكلام والعلة المحسوسة لا يحصر  
 في التبشير اذا المعنى يكون كذا وكذا وليد بكم اشيرايه في الكشف قوله او عليها اي او عطف على مبشرات  
 باعتبار المعنى فلا حذف لا يفوت المنفعة في صكحة العطف ولذا اخبره وان قدم في الكشف وايضا  
 اظهر ان فاعل لبشركم الريح وفاعل لبذبتكم هو الله تعالى وصحة مثل هذا العطف عن طاهرة واقول  
 بان فاعل لبشركم هو الله تعالى ضعيف لانه حينئذ راجع الى ماد كره اولا حينئذ المعنى لبشركم بها كما صرح به  
 ابو السعود وزعم المصنف افغذ بها فالظاهر ان مراده الاحتمال الاول وبؤيده قول العاضل السعدي  
 فالحل قد تضمن معنى التعليل كما في قولك ان زيدا مريضاً تريد لاسمائه الا ان يقال ضمير الخطب في  
 الموضوعين تصحح اعطف \* قوله ( او على ان يرسل بضم ر فعل معادل عطف ) او على ان يرسل الخ تقديره  
 و يرسلها بكون كذا وكذا وليد بكم ولا رب في تكلفه ولذا اخره فالاول هو العمل ولم ينسب الى كونه الوار  
 زائدا لانه مع كونه خلاف الصبر بغير المنة المذكورة ولم يحمله معصوما على جملة ومن آياته ان يرسل على  
 معنى وليد بكم ارسلها او فعل ما فعل كما اختر هذا في بعض المواضع لان المقصود انه راجعها في الآيات والمنفعة  
 فيها \* قوله ( وجرى الفلك ) الآية بمعنى تجار البحر ) اي في اجرامه هوها \* ٢٥ \* قوله  
 ( واملكم تشكرون ) اي تشكروا بسم الله تعالى فيها ) و مل بمعنى كى وحاصله ما ذكر وهذا اول من تقدير  
 ارادة ان تشكروا وقدمه الكلام فيه \* ٢٦ \* قوله ( ولقد ارسلنا ) اعتراض سبابة الرسول عليه السلام  
 وتأنيده ووعدا بانصره ووعدا ٢ لاهل انكسر كذا نقل عن ابي حيان اي حلة معترضة بين بان  
 احوال الريح وجه الاعتراض ما ذكره ابو حيان \* ٢٧ \* قوله ( فتأنيثهم الذين اخرجوا ) التأنيث صيغة اي ادعوا  
 الرسالة وطوب القوم منهم البعث من قبل انقسام الاحياء الى الاحاد اي حال كل رسول قومه بما يخصه  
 من المجران ولكل قوم هاد \* ٢٨ \* قوله ( فتأنيثهم الذين اخرجوا ) التأنيث صيغة اي ادعوا  
 كل قوم بمخاض رسولهم ولم يصدقهم فتأنيثهم بالعباد انصوص بهم كالاعراق والحذف والصيغة  
 وغير ذلك وقولك ان كذبك بعد ظهور المعجزات القاهرة بحجهم من التكال اشديد مثل ما حل بهؤلاء  
 العبد وانما قيل وتحديرا للكفرة وانما وضع المظهر موضع المصدر للتخصيص على جرهم ولا شمامه عالية  
 الحكم وايضا فيه تنبيه على ان المهلكين من اجرم من قومهم وهو اكثرهم دون المطيعين وعن هذا قال وكان  
 اي في علم الازل وفي فضائه السابق \* ٢٩ \* قوله ( وكان حق علينا ) الآية كالواجب علينا بمقتضى ارادتنا  
 اعية نصر المؤمنين فالقانون من اعمهم منصورون والمجهزون هم المجرمون ولذا اظهر في موضع النصر  
 \* قوله ( اشعار بان الانقسام لهم والظهور لكرامتهم حيث جعلهم مسخفين على الله ان ينصرهم )  
 اشعار اي فيه اشعار بان الانتقام لهم اي الانتقام من الكفرة لاجل المؤمنين اي لاجل ابدتهم ودفع مضرة  
 المجرمين عنهم والمؤمنون عام للرسول وغيرهم لشمول الاية لهم اجمعين او المراد بهم الرسل فقط على ان  
 اللام المحسن مراد به الفرد الكامل والعهد وبؤيده قوله تعالى حتى اذا استأيس الرسل وطنوا انهم قد كذبوا

٢ ولعل أراد الحديث هنا مع انه بحسب الظاهر  
لامساسس لما نحن فيه تأييد كون اسم كان نصر  
المؤمنين ادنو كان ضمير الانتم لم يقل هكذا موصولا  
بلاوته عند

٣ الاولى بمعنى المنافع النعمة المطر بعد

**قوله** والعطف على عهد محذوف دل عليه  
بشراته تقديره ان يرسل الرياح بشراته  
ليشركم وليذبكم من رحمة  
**قوله** او عليه بحسب المعنى اى والعطف على  
بشراته بحسب معناها لا بحسب بطلها فالمعنى  
ان يرسل الرياح ليشارككم وليذبكم  
**قوله** او على يرسل بصحار فعل معلن تخديره  
وليذبكم من رحمة والبحرى افلاك بامره ولتبتعدوا  
من فصله ولعنكم تسكرون ارسلناها بكن على هذا  
التقدير (ثم عطف الجملة على لفرد فلا بد ان يرجع  
الى العطف بحسب المعنى ويكون التقدير ومن آياته  
ارسل الرياح وارسلناه لاذافة الرحمة وجريان  
العكس وان تشكروا فهو من باب عطف المقيد على  
المطلق

**قوله** اشعار بان الانتقام لهم واطهار بكراتهم  
اى قوله فانتم من الذين اخرجوا من الانتقام  
من الجرمين لاجل المؤمنين وقوله وكان حقا عيننا  
نصر المؤمنين اظهر الكرامتهم

**قوله** وقد يوقف على حقا قال صاحب الكواشى  
اولع حقا عن بالوقف على حقا وليس بخشاع لان  
الوقف على حقا يوجب الانتقام ويوجب نصر  
المؤمنين لان تقديره وكان الانتقام منهم حقا ولا يبرم  
انه تعالى يقيم من كل ل قد يوقف ترك العطف  
على حقا انما يوجب نصر المؤمنين ولا يحتاج  
الى تقدير محذوف اى كان الانتقام و ذكر  
هذا المعنى صاحب الميراث وراى انه قد يوقف  
ولا يقيم كافه ل يقوم بونس من صرف العباد  
ولاد من ان ينصر المؤمنين على كل حال قال  
الطبري رحمه الله وفي القول ما يجيب نصر المؤمنين  
بجواب القول بالانتقام من الكافرين وبالعكس كما مر  
الكلام في الادراج والاسلوب من باب الطر والعكس  
في قوله سبحانه انه لا يحب الكافرين

**قوله** تكرر لنا كيد والدلالة على تضاعف  
عهدهم بالمطر استحكام بأسهم اى تكرر بله  
قيل لنا كيد والدلالة على ان عهدهم بالمطر  
قد نطاول بعد فاحكم بأسهم وتم دى بأسهم  
ذكان الاستبصار على قدر اعتمادهم بذلك

٢٢ \* الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسبغ به \* ٢٣ \* فى السماء \* ٢٤ \* كيف يشاء \*  
٢٥ \* ويجمعه كما فى \* ٢٦ \* فى الودق \* ٢٧ \* يخرج من خلاله \* ٢٨ \* فاذا اصابه  
من بشاره صاد \* ٢٩ \* اذا هم يستشرون \* ٣٠ \* وان كانوا من قبل ان يزل عليهم \*  
٣١ \* من قبله \*

(سورة الروم)

(٦٠)

حاشاهم نصرنا الآية وله نظائر كثيرة والتعبير بالمؤمنين للاظهار بشرافة الايمان وجه الاشعار هو ان ذكر وكان  
حقا بعد ذكر انتقام المحر من بشر يذنب الملاحظة الارتباط فكذلك قيل فانتم من الذين اخرجوا من الانتقام  
الاولى حيث حملهم الخ فيه تنبيه على ان كونه حقا على الله بحمله وروعه وراى انه لا للوجوب عليه تعالى  
فانه لا يجب على الله شئ وقد نبهت عليه فلا حاجة الى القول بان معنى حقا حقا على الله تعالى وان كان المراد  
ذنب في المال \* **قوله** (وعنه عليه السلام ما من امرأ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله تعالى  
ان يرد عنه نار جهنم) روى الترمذى وحسنه قيل ومعناه انه اذا ذكر بسوء سواء كان موجودا  
فيه ولم يستهر اولم يوجد ففده عنه وذنب عن عرسه عامه الله تعالى بلفظه من حاشى عمله وبصره في  
الآخرة واما من استهتر بذكر السوء وخاف على الغير ان يفعل ذلك فلا يذب عنه قال عليه السلام من اتى  
حديث الحية فلا يغيبه له وفي ذكره عليه السلام للآية الكريمة عقبة بيان ان انتصرة لا تختص بالدين  
ولا يختص بمؤمن دون مؤمن عام لجميع المؤمنين والآخرة وفيه تأييد عن عدم اختصاص المؤمنين بالرسول  
الكرام عليهم السلام وفيه ارشاد الى ان الله عن عرض المسلمين من الاخلاق المحمودة والتخلق باخلاق  
الله تعالى في حياة المؤمنين عن طعن الطاعنين \* **قوله** (ثم تلا ذلك وقد يوقف على حقا على انه متعق  
بالاستعانة) وقد يوقف على حقا وقد يحسن الوقف عليه على ان صبر كان راجعا الى الانتقام  
الدال عليه فانتم من الذين اخرجوا من الانتقام من المؤمنين مبتدأ وخبر والجملة مستأنفة بان يقال ما حال المؤمنين  
فاجيب بذلك اخبره مع صيغة المحذور ونقطه قد اضفقه ونهيك دليلا على ضعف الحديث المذكور فانه كالنص  
على ان نصر المؤمنين اسم كان \* **قوله** (فيسبغ به) متصلا بآية ٢٣ في معناه ٢٤ سارا  
وواقعا مطبقا وغير مطبق من جانب دون جانب الى غير ذلك ٢٥ قطع تارة اخرى) فيسبغ كل البسط  
اى بسط كما كيد ل عديبه قوله في السماء قوله متصلا اخذ من مقابله كونه كف اى قطع اشار اليه بقوله  
تارة فدمه لانه الاصل والذاتى بانبع كيد بشعر به التعبير بقوله ويجعله كف ولدا بصرح الاتصال لظهوره  
ولا صلاته ولان اتصاله بريح الرحمة وتفرقة بريح العذاب كما مر بانه قوله في سمها فالاصافة بنية اوق  
سمت القيت اى في جانب اعواد السماء في العدا الملوكة قبل كل ما علاك فهو سم ومنه قيل بالسقف سماء \* **قوله**  
(وقرأ اى عامر بالاسكور على انه محقق) اى يخفف كف بفتح السين قدمه لان توافق اقرئين اولى واحسن  
\* **قوله** (او جمع كفف) ولا يابى افراد المفعول الاول وان كان اسم حش يحتمل القليل والكثير \* **قوله**  
(او مصدر وصفه) انذرت العدة كما في رجل عدل لكن المانة في مثله غرطها ظهر رها في رجن  
عدل فلا اعتنا على الوجه الاول ٢٦ \* **قوله** (المطر ٢٧ في تارتين) اى الاتصال والتفريق  
في قوله فترى الودق الآية تنبيه على انه نعمت حسنة على المحاققات والمذا غير الاسلوب وخو ط لعل  
من يصلح الحصاد فليل فترى الودق ولم يقل ويخرج الودق من خلاله كما قيل في اكثر المواضع ويترى من اسماء ماء  
٢٨ \* **قوله** (فاذا اصاب) اختبراذا مع الماصي اكثر وقوعة \* **قوله** (بمعنى من بلادهم وارضهم) بتقدير  
مضواى فاذا اصاب بلاد من يشاء وارضهم اول مراد بيان حاصل المعنى لا الاشارة الى تقدير وهو بظاهر  
اذ تقدير المضى غير متعارف اراضى جمع ارض على خلاف الفراس كما في الصحاح والمراد ما انفصل عن عمران  
من المزارع والساتين والباء في له لا عديبة ٢٩ \* **قوله** (بمعنى الحصب) اى فاجوا الاستبصار بمعنى  
الحصب ٣ والسعة على ما هو حرى السادة ٣ \* **قوله** (وان كانوا من قبل ان يزل عليهم المطر)  
افطه ان مخافة من القيلة والام في المسنين للفرق بينهما وبين ان الدفقة ٣١ من قبله \* **قوله** (تكرر لنا كيد  
والدلالة على تضاعف عهدهم بالمطر استحكام بأسهم) على ان التعبير للتزليل الدال عليه ان يزل وهو  
المتخذه عنه لذكره معنى فيكون تكررا لتأكيد وجه التأكيد ماد كره المصنف يعنى اكديدل على طول  
عهدهم بالمطر ففهم منه استحكام بأسهم ولولم يؤكده لم يفهم ذلك اذ المتبادر من القليلة الاطلاق متصلا كان  
او متقطعا فح لا يطره وجه الحكم باللاس وبالجملة تكرر القليلة بشعر بمضاعف القليلة الدال على  
طول العهد والانكار مكبرة فلا يرد الاعتراض بان التأكيد اعتمد على تقرير القليلة وهي محتملة زمان  
واتصله فلا دلالة على ما ذكر من الطول والقصر انتهى ان اريد عدم الدلالة قطعا فلا يضربا وان اريد

(عدم)



٢٢ \* لادين \* ٢٣ \* فانظر الى اثر رحمة الله \* ٢٤ \* كيف يحيى الارض بعد موتها \*  
 ٢٥ \* ان ذلك \* ٢٦ \* يحيى الموتى \* ٢٧ \* وهو على كل شئ قدير \* ٢٨ \* وان ارسلنا ريحا فزأوه  
 مصفرا \* ٢٩ \* اطلوا من بعد يهرون \*

( الجبر الحاسي والشبرون ) ( ٦١ )

قوله تعالى فانظر الى اثر رحمة الله للنبية اذ يخرج لمطر من خلال  
 السحاب سب الامر بالنظر الى ما ربت عليه وكيف  
 منصوب بقرع الخافض ومعلق لانظر او منصوب  
 على الحالية يأتوا بدل من ازل بدل الاشتغال  
 بـ

٢ الاولى يعنى الذى احى الارض بعد موتها كانه  
 قصد تطيقه بعوله افساد على احياهم لكن  
 لا حاجة اليه بـ

٤ الزهن ما وضع عند انبوب منب ما اخذ منك  
 والمراد الكائنات المتعددة كذا قبل بـ

قوله تعالى فزأوه افساء فصيح في اي مضرب  
 زروعهم اذ اثموا طفا بـ

قوله وفري بك قال ان حي قراها ان تجدى  
 وان السميع وابو حبة ذهب لذائذ طرا الى لطف  
 الرحمة ولا تقول على هذا الا ترى الى غلام

هند كك فاضرب ريدا والفرق ان الرحمة  
 قد تقوم معها ارضه وكل ارض اعطوهى واسب

كذلك علام هند وقوله كيف يحيى جلة منصوبة  
 المحل على الحرح لا على المعنى لاعلى اللفظ

وذلك ان الله استعهم والحال صرب من الحشر  
 والاستعهم والحشر من اعداءه وان لم يكن كونه

حالا قولك فانظر الى اثر رحمة الله يحيى الارض  
 بعد موتها

قوله يعنى الذى قدر على احياء الارض بعد موتها  
 اشار الى التعبير باسم الاشارة لتعليل احكامها بوصف

الاساس  
 بقوله جواب سدد الجراء وفي الكشوف واللام

هي الموطاة لتقسم دخلت على حرف الشرط  
 واصبوا جواب اتهم سدد مد الخواين اعني

جواب التسم وجواب الشرط ومما يظن ان  
 دهم الله عز وجل بانه اذا حس عنهم انظر قسطوا

من رحمة وصبروا اذ فاهم على صدد ورهم  
 ملبين فانما اصحابهم رحمة ورهم المطر

استبشروا وانتبهوا اذا ارسل ريحا فاضرب  
 زروعهم بالصغار صحو وكروا بسم الله

فهم في جمع هذه الاحوال على اصفه لدمومة  
 كان عليهم ان توكلا على الله وفضله

فقطوا وان يشكروا بسم الله وحمدوه عليها  
 فلم يبدوا على افرح الاستشروا وصبروا على

بلاية فكروا هدايا ليوافوا على ليطلن  
 لانه جواب الشرط وكذلك ارسله على برسل

وقال صاحب الكشاف لاصى يعنى المستقبل  
 كقوله تعالى ان جعلت الاس وحس ثم قال

لا يؤمن عنه وقال مكي اطلوا على اطلوا لاصى  
 في موضع المستقل وحسن هذا الكلام بمعنى

المجزة والمجزة لا يكون الاستقن هذا مذهب  
 سيبويه

عدم الدلالة طنا فهو موع واستند ما ذكرناه من ان شكر راقبية يشعر بتصاص القلية الخ ويعينه قوله  
 للملين وجدانه انهم عظم عليهم حشر نزل عليهم وقت شدة الاحتياج ولهذا التكنة (الشفقة احتار الشجنان  
 ذلك \* قوله ( وقيل يصير اصرا والسحاب او الارسل ) مرضه لانه لا يكون ما كيدا فبغرت المدافعة  
 المذكورة قيد ويرد عليه وعلى ما ذكرنا من لزوم تعدى حرف جر يعنى واحد بدون عطف وهذا قساذ عظمي  
 وما ذكرناه فساد معنوي مع انه يمكن دفعه بانه من قبل اكلت مرثرا من نفاحه ٢٢ لا بين ٢٣ \* قوله ( اثر  
 الغيث من النبات والاشجار ونوع الثمر ) فيه اشارة الى ان المراد بارحمة ليس مطلق الانعام بل احسان الغيث  
 والمطر بمرقة الاحق والساقى قوله من السات الخ بيان الاثر الرتب على زول المطر \* قوله ( ولذلك جمعه  
 ان عامر وحجرة والحد في وجهه ) ولذلك اى لكون آثاره متكررة في نفس الامر جمعه ان عامر اى احتار  
 ابن عامر الخ رواية الجمع يدل على تعدد آثاره صريحاً وهذا مراده لكنه تسامح في العبارة فقال جمعه الخ  
 وليس مراده انه جمعه من تلقاء نفسه ودلالة قراءة اثر رحمة الله بالافراد على التعدد لكونه اسم جنس يحتمل القليل  
 والكثير والمراد الكثير بدلالة الحال ٢٤ \* قوله ( وفري بك ) على استاده اى ضمير رحمة اى محمداً لكونه  
 رباً وعلى افراده بالاء فاستند هو الله تعالى بتقدير بها اى كيف يحيى الله الارض بها ٢٥ \* قوله ( يعنى الذى  
 قدر ؟ على احياء الارض بعد موتها ٢٦ ) قادر على احياهم ) اوله باقدرة لان اسم الفاعل يدل على الحيل  
 والثبات في الحل هو القدرة واوافى على حاله تنزلاً لتحقيق الوقوع منزلة الواقع لمجرد \* قوله ( فاه احدث

لمثل ما كان في مواد ابدانهم من اقوى كاي احياء الارض احدث لمثل ما كان فيها من اقوى الثانية هذا  
 فاه اى احياهم احدث لمثل ما كان الخ هذا بجمع الاجراء المتفرقة والتعبر بالمثل لاختلافها بالاشخص والجماع  
 توعا وقيل هو صادق على القوانين في الاعادة وقيل كان هذا مبنياً على اهل باتت مع اعطاء المعلوم بعينه ولذلك  
 اختم للمل ورد بان المثل بس واقف على المواد بل على القوى انتهى والوجه ما ذكرناه اولاً كاي احياء الارض  
 الخ اى محاز في احدث اقوى الثانية بعد ما كان امواتاً وهذا سببان في ذلك الاحداث فيكون قادراً على ذلك  
 كذلك \* قوله ( وما يحل ان يكون من الكائنات ) اى الالهة ) اى النشأة اى الموجوده الحديثة  
 الثالثة المشاهدة \* قوله ( ما يكون من مواد ما تقتت وتبدت من حبسها في بعض الاعوام السابقة )  
 ما تكون اى تكون ووجد من النبات الاحداث من مواد ما اى من اجزاء تفتت وتعرفت وتبدت اى هتكت  
 لاختلاطها بالتراب الذى فيه عروقها قوله من حبسها متعلق بتبدت وما في ما تفتت زائدة فعلى هذا  
 يكون احياء الموتى عادة لمعدوم بعينه اى باعادة مواد وقوة فيكون المراد باوجه السابق الاعادة  
 بجمع الاجراء المتفرقة لاعادة المعلوم بعينه والالزم التكرار قال المحشى لكن من اسكر احياء الموتى يذكر هذا ايضا  
 فلا يحصل له ادبيه عليه ولك ان تقول هذا مشاهد في بعض الاحيان اذ المراد باحياء الارض كما عرفت احدث القوى  
 النباتية في لمكون من المواد الممتنة من النبات في الاعوام السابقة وكثير ما يشاهد تكون النبات والارز من  
 الارض بدون اية مذكر فلاحرامه تكون من الاجراء الممتنة في الازمنة الماضية والانعكاس مكاره ٢٧ \* قوله ( لان

نفسه وصره الى جمع المندرج على سواء ) دليل لعموم القدرة ولا كان قدرته مقتضى الذات كان تفتت الى  
 جميع المكونات سواء والمراد بكل شئ كل يمكن لا يتناول المكونات والواجب وانما قال الى جمع المكونات

٢٨ \* قوله ( حرؤا الاثر والزرع لمدلول عليه بيقسم وقيل السحاب لانه اذا كان مصفرا لم يطر )  
 فرأوا الاثر اى في قوله فانظر الى اثر رحمة الله الاثر المدلول عليه في قوله ان اثر رحمة الله قوله المدلول

الخ قبل للزرع وهو اثر مخصوص فلذا قاله لكونه اعظم الاثر واشهر الى ان المراد ربح اعداد حبس ذكر  
 مفردا كما مر نعيه مرض قول السحاب لانه مع عدم ذكره لا يلايم قوله وان ارسلنا ريحاً واصفر السحاب غير

متعارف وانتهور في استعمال اقرآن الاحتمال الاول قال تعالى ثم اخرجهم من مصر الى مصر الاية فاه مصر مصر ما على معنى  
 عرضته لمصر يعنى انهم باسم المفعول لكونه لازماً \* قوله ( و الام موطنة لعمد دخلت على حرف شرط

وقوله موطنة موطنة كقرون ٢٩ جواب قسم سدد اجزاء وذلك غير الاستعمال ) جواب قسم لانه طاب  
 الجواب اولاً فاعطى له لكونه اعني عن جواب الشرط وهذا معنى سدد اجزاء ولذلك فسر بالاستعمال لا عرفت

انه جواب الشرط في المعنى وكذا في الاستعمال لم يصرف عنه صافى \* قوله ( وعنه الايات مائة على الكبار  
 ( ١٦ )

٢٢ \* فانك لا تسمع الموتى \* ٢٣ \* ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولومهم \* ٢٤ \* وما انت بهادى العمى

عن ضلالتهم \* ٢٥ \* ان تسمع الامن يؤمن باياتنا \*

( سورة الزوم )

( ٦٢ )

علة تنبهم وعدم تدبرهم وسرعة تزلزلهم لعدم تدبرهم وسرعة تزلزلهم فان الظن الذي يقتضيه انهم كانوا على الله تعالى ويلجوا اليه بالاستغفار اذا احتسب القطر عنهم ولم يأسوا من رحمة وان يبادروا الى الشكر والاستدامة بالطاعة اذا اصابتهم رحمة ولم يفرطوا بالاستبشار وان يصبروا على بلائه اذا ضرب زروعهم بالصبر ولم يكروا نعمه ) وهذه الآيات ناعية اى مشهورة بمصطفاه اياهم مشهورة بكل جهلهم وحقهم وحق بعض النسخ وهذه الآية بالافراد اما ان يراد بها الجنس المنتظم للقبائل والكثير او يراد بها الآية الاخيرة لانها دالة على انهم فاجوا الكفر بمجرد اصرار زروعهم وذهابوا عن نعمه احضروا لكن الاول هو المناسب فنقرير المصنف بل المتعين له حيث فصل ما هو المذكور في الآيات العديدة من قوله \* الله الذي يرسل الرياح \* الى هنا من انهم اذا رزقهم المطر اسندسروا وتبعجوا الى اخره فهم في جميع هذه الاحوال على الاوصاف السبعة فكان الواجب عليهم ان يشكروا نعمته ويتكلموا على الله تعالى الخ ٢٢ \* قوله ( فانك لا تسمع الموتى ) تعليل لما فيهم من الكلام السابق من حرصه عليه السلام على اهدائهم لفرط شدة غفهم اى لا تكن حريصا على ذلك فانك الخ \* قوله ( وهم مثلهم للسوء عن الحق مشعرهم ) وهم مثلهم اى الموتى استعيرت لهم قال في سورة النمل شهوا بالموتى لعدم انتفاعهم باستماع ما نطق عليهم كما شهوا بالاصم في قوله \* ولا تسمع الصم \* الآية وكذا صرح في سورة الفاطر بان الاحياء تمثيل للمؤمنين والاموات تمثيل للكافرين وما فهم من كلام بعض المراد بالموتى معناه قوله وهم مثلهم قدره ليربط بما قبله ولا يخفى انه يخالف لما صرح به المصنف كما عرفت ثم قال قد انشأنا اكثر مما يحتاج على ان الميت لا يسمع اسند لا بهذه الآية الى اخر ما قال وهذا مما لا طائل تحته اذا لم يورد في قوله بالاحبار الصحيحة وقالوا تلقين القبر وهو معمول به في كل الامصار وفي جميع الاعصار فلا جرم ان اكاره مردود اى الى الامصار والمراد بالموتى الكفار الجاهل بالاصح الاستدلال بها على ذلك ولو سلم فالتعني لا تسمع الموتى لسمعها واذلك لم يجزى الموتى لا تسمع نظيره لم يأتى ولم يقل ان ار ٢٢ \* قوله ( ولا تسمع الصم ) كره العمل لانه دون الاول وللشبه على التماثل كراهة القول ودون ههنا دون ههنا ما للتصميم وهو الظاهر اى لا تسمع الموتى شيئا مفضلا عن الدعاء ويحتمل ان يكون المحذوف مفعولا خاصا اى لا تسمع الموتى الحق والدعاء ويحتمل التشايع \* قوله ( فبالحكم بانهم لا يكون اشد استجابة من الاصم ) العمل وان لم يسمع الكلام يعطون منه بواسطة الحركات شيئا وقرأ ابن كثير بالياء المفتوحة ورفع الصم ) قيد الحكم بالتوى مع انه لا يسمع مطلقا فان استماعهم في هذه الحالة ابدء فلا فهم عند القائلين به واراد بقوله اشد استجابة اشد بعدا كما صرح به في سورة النمل فالمراد الاستجابة لتغير قوله يفتطن اى يفهم ولذا عدى عن ونصب المفعول بنفسه ٢٤ \* قوله ( سمعهم عما تقدمهم المقصود الاصل من الابصار ) سمعهم عما تقدمهم لان اسم اجس كما يستعمل للدعاء مطابقا يستعمل في جميع المعاني المخصوصة والمقصود منه وذلك يسلب عن غيره والمقصود من البصر الطرالى الحق فاذا اتقن ذلك المقصود بسلب عنه الرؤية واثبت له العمى وكذا الكلام في الصم \* قوله ( اولعبي قلوبهم وقرأ حزة وحده تهدي العمى ) اولعبي قلوبهم فيكون اسعارة مصرحة تشبهها لانها البصيرة بانتقاء البصر وعدل من صيغة الفعل الى صيغة الفاعل وجعل الجملة اسمية للدلالة على الدوام لان انتقاء الهداية بمعنى الايصال بالفعل منه عليه السلام مستر وعن هذا قدم المسند على الخبر المشفق ليقيد الاحتصاص وفيما سبق اختبر الفعل ليفيد استمرار عدم الاسماع التهديدى ولو عكس اوجعل الجملة فعالية في الموضوعين او اسمية فيهما بلايم البلاغة ايضا لكن الكتبة منية على الارادة وقدم في الاسماع لان فائدة الاسماع او فرغ مناداه اكثر كما مر توضيحه في سورة القصص في تفسير قوله تعالى \* فلارأيت ان جعل الله عليكم الليل سرمدا \* الآية ٢٥ \* قوله ( ان تسمع ) اى الدعاء اى ما تسمعه ولا تهديه الامن يؤمن وهذه قرينة واضحة على ان المراد بالموتى الكفرة الفجرة \* قوله ( فان ايمانهم يدعهم الى تاق اللفظ وتدبر المعنى ) فان ايمانهم حمله على الايمان بالفعل ٣ فيكون المراد اسماع ما يفهمه من الاحكام بعد الاسلام وفي سورة النمل فسر بالايان في علم الله تعالى والتفنن من شبه البلاغة \* قوله ( ويجوز ان يراد بالؤمن المشار الى الايمان ) فيكون محاذرا اوليا فيكون المراد اسماع الايمان وما ينشعبه من الحق المبين قدم الاول لان الايمان حقيقة فيه وبلايه قوله فهم مسلمون والمصر في كلا المعنيين مستقيم لتغاير اعتبارين

٢ ذكر قوله ولا تسمع الصم مع ان الاول يقتضى عنه اما لان سبب تشبيههم بالموتى لكونهم ماؤ في السمع فنه يدكره بعد على ذلك او المراد بالاول من لاجل صلاتهم من الشرك والثاني من لاجل خلاص بالتوبة فينتفع تعاريا فملين

قوله عن صلاتهم معاني بهادى بصعين معى العبد ان عصف وما انت بهادى على اسم ان وخبرها يلزم اقامة الضمير المرفوع مع اسم الصم المنصوب المتصل وهو جار في المعطوف فالاول العطف على جملة فانك لا تسمع

٣ فيكون الاسماء متقطعة او متصلة قوله ولم يفرطوا بالاستبشار فان الفرح المفرط بطر واشروا من ذلك من شان الشاكر الحامد بل هو من ديدن الكافر

قوله وان يصبروا على بلائه اذا ضرب زروعهم فان فقد ان الصبر عند زول البلاء دليل على عدم الرضاء بالقضاء وهو اخراج الذمة عن رقبة العبودية كما قال من لم يصبر على بلائى فليخذ راسواى قوله والضم اقوى لقول ابن عمر قال الزجاج الاختيار من الرايتين الضم

٢٢ \* وهم مسلمون \* ٢٣ \* الله الذي خلقكم من ضعف \* ٢٤ \* ثم جعل من بعد ضعف قوة \*  
 ٢٥ \* ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشدة \* ٢٦ \* يتخلى ما يشاء \* ٢٧ \* وهو العظيم القدير \*  
 ٢٨ \* ويوم تقوم الساعة \*

( ٦٣ )

( الجزء الحادي والعشرون )

كما عرفت من ان المقصود اسمع ما سوى اليمين من الحق والصواب في الاول على من يؤمن بالفعل وفي الثاني  
 اسمع اليمين ولو اختلف على من يشارف الايمان فلا اشكال بانه يتقصص الحصر على الاول والثاني وعكسه  
 على ان الحصر اضاف بالنسبة الى الاصم والاعمى كما يدل عليه السوق والدوق \* ٢٢ \* قوله ( لما أمرهم )  
 فيه تنبيه على ان الاسلام بمناهى العوى وهو اغياد الامور به بالانسان والنهي عنه بالاجتناب هذا على  
 الوجه الاول واما على الثاني فالمراد الاسلام بالحقى الشرى كما يشعر به الغاء واخبر الجملة الاسمية لتدل على  
 رسوخهم فيه \* ٢٣ \* قوله ( اى ابتداءكم ضعف ) وهو زمان الطفولية اى كلمة من ابتدائية \* قوله  
 ( وجعل الضعف اساس امركم كقوله تعالى : خلق الانسان ضعفا ) فيه استعارة مكنية تشبيهه بضعف  
 بالاساس والمادة ومن الابتدائية تخيلية وفي انكشاف خلقكم من ضعف كقوله تعالى : خلق الانسان من  
 عجل \* يعنى ان اساس امركم وما عليه جبلتكم وبنيكم الضعف فعمل منه وجه الشبه بين الضعف والاساس  
 وهو ككون بنية الانسان عليه كان بنيكم على المادة \* قوله ( او خلقكم من اصل ضعيف  
 وهو شطفة ) على ان ياول المصدر باسم الفاعل او على تقدير المضاف فمع الاستعارة في ضعف ولان شبيه  
 بالاساس لانه يكون عبارة عن الاساس والمادة ولذا قال وهو النطفة اخرى لاستغناء المبالغة لانه غير لازم  
 لابعاده اذ المراد به الضعف بالمعنى المصدر كقوله خلق الانسان ضعيفا وهي بيان ابتداءهم ضعفا في اول الامر  
 حال الطفولية وفي نسخة خلق الانسان من عجل مثال لجعل ما طبع عليه بمنزلة ما طبع منه وهو المادة وهو  
 الانسب للقائم وان كان الاول معنويا وان كان حيا \* ٢٤ \* قوله ( وذلك اذ لم تعلم الخلق ) على الوجه الاول  
 \* قوله ( او تعلمي ببدءكم الروح ) على الوجه الثاني والمعنى ثم جعل لكم من بعد ضعف قوة ثم للزخى في  
 الرتبة وبعد للزخى وكذلك ما بعده \* ٢٥ \* قوله ( انا احد منكم السن ) اى اذا كبرتم وهرمت واخذ منكم  
 السن محازا عن ذلك قوله ضعفا وشبهة جمع بينهما للثبوت على ان سبب الضعف الشبهة كما ان الضعف  
 الاول منشؤه الطفولية اشهر اليه بقوله اى ابتداءكم منه ولما كان الضعف اكثر احوال الانسان حمل  
 كالمادة له بمبالة وتعشيب القوة الضعف تدريجى وكذا عكسه \* قوله ( وفتح حجرة وعاصم الضعف  
 في جميعه ) وفتح حجرة وعاصم الخ وخالفه حفص في رواية الحديث وروى عنه انه قال ما خالفت في شيء من  
 القرآن الا في هذا الحرف وقد صح عنه الفتح ايضا وقفا لعاصم كذا نقل عن انشر \* قوله ( والضم اقوى

لقول ان عمر رضى الله تعالى عنها قرأتها على رسول الله عليه السلام من ضعف ما قرأت من ضعف وهما  
 لعنان كالفقر والعقر ولشكر مع لشكر بر ) والضم اقوى لانه لغة قريش والفتح لغة بني نعيم ولذا احتار النبي  
 عليه السلام الضم كذا في العالم والحديث المذكور حديث حسن رواه ابو داود والترمذى في سننه كذا قيل  
 وعص عاصم بالضم وفي رواية عنه الضم في الاولين والفتح في الثالثة كما قيل وهو من الغرائب قوله كالفقر يضم  
 الماء وفتحها ضد الفنى \* قوله ( لان الماء حارس عين المتقدم ) لان المتأخر وهو ضعف الشيخوخة ليس عين المتقدم  
 وهو الضعف في اوان الطولية والقعدة اذا اعيد التكرار ككون غير الاول مالم يصرف عنه صارف والضعف  
 الثاني عين الاول وكذا القوة الثانية قال المحشى هذا ظاهر في ضعف الاول واما الثاني مع الاول والقوة الثانية  
 فباعتبار ان المتقدم اريد به الابداء والتأخر يشمل مراتب الابداء والانهاء والوسط وكلمة ثم لزخى الابداء  
 واليه اشار المصنف بقوله اخذ منكم السن واذا لم تعلم الخلق في كل مرتبة ضعف يضار ما قبله لشوب القوة في الجملة  
 بالنسبة الى ما تحته وكذا الكلام في القوة فتح كلام المصنف باق على اخلاقه وهو التدقيق الحسن وقد اشترنا اليه  
 بالقول بالدرج \* ٢٦ \* قوله ( يتخلى ما يشاء من ضعف وقوة وشبهة وشبهة ٢٧ فان اتزديد في الاحوال  
 المختلفة مع امكان غيره دليل العلم والقدرة ) يتخلى ما يشاء جملة تذييلة وصيغة الاستقبال للاستمرار قوله من  
 ضعف الخ هذا التخصيص من مقتضيات القام المراد بالضعف الحاصل بالمصدر وهو موجود يتعلق به الابداء  
 وكذا القوة والشبهة \* ٢٨ \* قوله ( القيامة سميت بها لانها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا اولها  
 تقع بقة وصارت غلظا لها بالعبادة كالنوكب للزهرة ) لانها تقوم فعلى الحال باسم المحل والمراد بقيامها  
 اعادة الخلائق او لانها تقع بقة فبالساعة عبارة عن السرعة لانها استعملت في العرف كذلك او سرعة  
 حسابها فيحاسب كل نفس مقدار حيلة او لانها مع طولها في نفسها كساعة عند الله تعالى او بالنظر

قوله والشكر مع انكر بر اى تكبير ضعف وقوة مع  
 تكبر برهما لكون المذكور ميمسا تائيدا لاول  
 فان التكرار اذا عيشت كان المعد غير الاول قال  
 الراغب من على كل واحد من قوة وضعفا اشارة  
 الى حالة غير حالة الاول ذكره منكر  
 قوله مثل ذلك الصرف عن الصدق وهو قولهم  
 ما شوا غير ساعة فان هذا القول مصروف  
 عن الصدق اذ ليس مدة لشهم ساعة واحدة  
 فقولهم هذا اذت مصروف عن الحق ومثل  
 هذا الاذت كانوا في الدنيا يؤفكون اى يصرفون  
 عن الحق والصدق

٢٢ \* بقسم بحر من مائتي \* ٢٣ \* غير سبعة \* ٢٤ \* كذلك \* ٢٥ \* كما يؤيدون \*  
 ٢٦ \* وقال الذين اتوا العلم والائمال \* ٢٧ \* لقد لبثتم في كتاب الله \*

(سورة الزم)

(٦٤)

الى السعداء كساعة واحدة واما بانظر الى الاشعة فطول طويل وصارت علماء بالغة فهي من الاسماء  
 الغلبة وما ذكر في وجه السمة باعتبار اصل معناها وبيان المناسبة والزهرة بضم الزاء وفتح الهاء وتكونها  
 لحن فاذا ذكر الكوكب ينادر منه الى الزهرة باعتبار الغلبة الحقيقية ما لم يقيم قرينة على خلافه \* ٢٢ قوله  
 ( في الدنيا وفي الآخرة اوفياء بين قتله الدنيا والموت وانقطع عذابهم ) في الدنيا قدمه اذ المتأخر لث الحياة  
 ولا ينافيه قوله الى يوم يبعثون لان البرزخ لا يبعث به قال في قوله تعالى اغرقوا ما دخلوا نار المارد عذاب القبر  
 او عذاب الآخرة والتعقيب لعدم الاعتماد على الاغراق والادخال والمراد بالقبر ما عثر به الموتى ولا يشترط  
 الدفن فيه قوله اوفياء بين قتله الدنيا اي خرابها او فناءها وانقطاع عذابهم بعد اخراجهم من القبر الى  
 ابدخلوا النار \* قوله ( وفي الحديث ما من من الدنيا والعتار بعون وهو محتمل للساعات والايام والاسواق  
 ٢٣ استعملوا مدة لبثهم اضافة الى مدة عذابهم في الآخرة او سببنا ) وفي الحديث ما من الحديث  
 رواه الشيخان بلفظ ما بين التفتين اربعون ولعله نقل بالعين قوله استعملوا مدة لبثهم اي عدوها قليلا الخ فانها  
 متناهية ومدة عذابهم غير متناهية او ايام الهوم طوال قوله اضافة منزهة منصوب على زرع الخافض  
 وهذا القسم منهم يجوز ان يكون بعد دخول النار وثبتهم في الخلود اذ قيام الساعة عبارة عن زمان كيوم  
 الآخرة ولو سلم كونه قل دخولها فالقسم منهم لما عملوا انهم يعذبون في النار اذ اختلفوا باخبار الانبياء  
 عليهم السلام في الدنيا فلما حشروا الى المحشر تيقنوا ذلك بعد اسكارهم فاندفع اشكال بعض المتأخرين  
 ٢٤ \* قوله ( مثل ذلك الصريف ) اما اشارة الى ما قلناه والى ما بعده قد مر الكلام في مثله مرارا ونبه به على  
 ان الاكث يعني الصريف \* قوله ( عن الصدوق والحقيق ) لما قال اولا في تفسير قوله غير ساعة  
 استعملوا مدة لبثهم مطلقا الى سواء كان ذلك لاستهلاك نبيانا او كذا وانحسنا قال هنا عن الصدوق الخ واطاهر  
 انه حمله على الكذب او على السبب لانه خبر مطابق للواقع وان طابق اعتقادهم لكن الحكم بالصرف عن  
 الصدوق في صورة السبب غير متعارف فالاولى الخ على الكذب عدا واما الخ على ان استعملوا لان ايام  
 السرور قصيرة وايام الهوم طوال فلا يناسب هذا البيان اذ الكذب في الاستقلال المبني على المصلحة وقوله  
 في اوخر سورة الاحقاف استقصروا من حوله مدة لبثهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة يات هذا  
 الاحتمال الاجر اذ لا حكم عليهم هناك بالصرف والكذب \* ٢٥ قوله ( بصرفون في الدنيا ) اي عن الصدوق  
 والحقيق بصرفهم النفس الامارة والهوى الرديئة بترزين الشيطان والمراد تشبيه حالهم في الآخرة بحالهم  
 في الدنيا في الكذب لكن كذبهم في الآخرة افراط الدهشة والخيرة بخلافه في الدنيا فلم يمتدح ان المنار  
 اليه غير الصريف المذكور بعد لاعتباره والكاف للتشبيه وان كان محتمل ذلك محتملا لهنا كما شره اليه  
 ٢٦ \* قوله ( من الملائكة او من الانس ) وفي توصيف العبر والايان تشبيه على شرفهما وتقديم العلم الاشارة  
 الى اشرفية وتقديم الملائكة تقدم وجودهم وانجرتهم عن احوالهم والا فالانس افضل من الملائكة عند  
 جمهور اهل السنة \* ٢٧ قوله ( في علمه وقضاه ) اذ الكتاب يطلق عليهما اما محاسنا وملائكة السبية  
 او حقيقة عرفية كونها طرفة عين فلا حاجة الى تأويلها بما هو مقتضى على ان طرفة عين محاربة  
 ايضا والمراد بالقضاء تعلق الارادة الازلية الالهية لوجود الشيء كما صرح به في سورة البقرة في قوله " واذ قضى  
 امر الآلة وهو غير العلم عند الاشاعرة بهذا المعنى سواء عطف بالواو او عطف بالواو \* قوله ( او ما كتبه )  
 لكم اي اوجهه والالواح او القرآن وهو قوله تعالى ومن وراءهم رزق ) او ما كتبه لكم اي اوجهه  
 بحكمته فهو محازر من رسل او استعارة قيل على ان في التعاليل كقوله عليه السلام ان امرأه دخلت النار في هرة  
 حبستها الحديث والالواح اي ما كتبه في اللوح المحفوظ او قرآن نذير ذكره لبثهم وهو قوله تعالى " ومن وراءهم  
 رزق " ويضاف الكتاب على هذه الاله في المذكورة بعضها مجاز وبعضها حقيقة قدم الوجه الاول لجزائته  
 والملائكة اذ انني لقد ائتم في الارض اعماء وامواتا ولبكم في علم الله تعالى وما كان في علم الله فهو ثابت  
 لا محالة وكذا الكلام في قضاه اي في ارادته والمراد لا يخالف عن الارادة وكلمة في باقي في اطرفة او محاسنا  
 والوجه انما ثلث كلمة في التعاليل فيه وقيما بعد بضوا الفرق ان في الثالث المراد ما كتبه اوجه بحكمته بدون الا حطة  
 ثبوته في اللوح المحفوظ وان كان ثابتا في نفس الامر والوجه الخامس بين فيه لبثهم في القبر لان قوله تعالى

( ومن )

٢٢ \* الى يوم البعث \* ٢٣ \* فهذا يوم البعث \* ٢٤ \* ولكنكم كنتم لا تعلمون \* ٢٥ \* فيومئذ

لا تنفع الدين ظلوا معذرتهم \* ٢٦ \* ولا هم يستعتبون \*

( ٦٥ )

( الجزء الحادى والعشرون )

ومن ورائهم برزخ الآفة معناه ومن امامهم والضيق للجماعة الضالين للرجعة حين حضرهم الموت برزخ  
اى حائل بينهم وبين الرجعة الى يوم يستعذبون يوم القبضة والمراد بالبرزخ القبر وابشهم في الدنيا احياء معلوم بديهة  
واستمرار البرزخ الى البعث يقتضى ابشهم مدته وهذا ظاهر في الاخير لان مدتهم فيه متناه في يوم البعث  
واما الغاية في علم الله وفيما ذكر بعده فلان المراد كما شرنا اليه كنتم لا تعلمون في الدنيا احياء وامانا الى يوم يستعذبون  
وتعلق العلم وادارته بلبشهم الى هذه الغاية ٢٢ \* قوله ( ردوا بذلك ما قالوه وحلقوا عليه ٢٣ اى الذى  
انكروهم ) ردوا الى اولوا العلم ما قالوه وحبسوا عليه وابدوا ردهم باليمين قال لمصنف في تفسير قوله قال  
ان كنتم الاقليل اوانكم \* الآية تصديق لهم في مقالهم وقال الامام ايضا فكله قيل صدقتم ما كنتم فيها  
الاقليل لانها انقضت ومضت والتوفيق انهم صادقون في مقالهم لكنهم كاذبون فيما فهم من مقالهم وهوان  
ذلك ليس هو البعث الموعود كانهم من فرط حيرتهم لم يدروا ان ذلك هو البعث الموعود الذى كانوا يكروه اذا  
كانوا يستعذبون انه يكون بعد فناء الخلق كافة ويؤمنون لذلك البعث زمانا مديدًا بكمال واقعا مع اعتقادهم عدم  
وقوعه فرد العالمون المؤمنون مقالهم وهى ما لبثوا غير ساجدة فلا يكون هذا البعث الموعود ونبههم على انهم  
لبثوا الى غاية بعيدة في نفس الامر كانوا يستعذبونها ويكرونها ولهذا قالوا فهذا يوم البعث الذى كنتم توعدون  
في الدنيا وتكرونها تكبنا لهم بالاخبار بوقوع الساعة التى تكروه في ذلك الحين للرغم المذكور وهو ما دنا  
الاقليل اوان وقوع الساعة بعد زمان مديد ان فرضنا وقوعها ويؤيده قولهم فهذا يوم البعث باسم الاشارة  
الموضوع للقرىب المحسوس وجعلهم مبتدأ ويوم البعث خبره لانه اسم ظرف لاطرف فهم صدقون في مجرد  
قولهم لبثنا يوما او بعض يوم بدون كونه ذريعة الى انكار كون هذا يوم البعث وبعض ما ذكرناه مفهوما من  
كلام ابن السعدي روح الله روحه ٢٤ \* قوله ( انه حق انتم بصدقكم في النطر والفناء لجواب شرط  
محدوف تقديره ان كنتم منكربى البعث ) اى في هذا اليوم كما وضحت آنفا ولو كان المراد ان كنتم منكربى  
البعث في الدنيا يحتاج الى التوفيق بين الكلامين وهو صدقهم في مقالهم كما قالوا في تفسير قوله تعالى \* ان كنتم  
الاقليل \* وكذبهم فيه كما هو الى وجه آخر وما سحلى في التوفيق غير ما ذكرناه فليأمل والتوفيق بان الصدق  
بالسببة الى زمان اعداها المؤبد اولكون لبشهم في الدنيا في ايام السرور اولكون ايام الدنيا منقضية في حكم  
العدم وكذبهم بالسببة الى ما في نفس الامر او الصدق ان كان ذلك المقال عن بيان مدته لبشهم والكذب  
ان كان عن تعمد بعد عن الاذهان والبيان كما لا يخفى على من احاط بالساق والسياق بعين العيان ويؤيد  
ما ذكرنا قول الكشاف ردوا ما قالوا وحبسوا عليه واطلعوهم على الحقيقة ثم وصلوا ذلك بغيرهم  
على انكار البعث بقولهم فهذا يوم البعث انتهى وانما هرايه اراد بانكار البعث استكراه في هذا الحين قوله لغير بطكم  
الح دفع لتيوهم من ان عدم العلم عذر لهم ٢٥ \* قوله ( فيومئذ ) جواب للشرط محدوف ايضا لرفع الذين ظلوا اى كفروا  
او لان تأنيها غير حقيقى وقد فصل بينهما فيومئذ الفاء جواب للشرط محدوف ايضا لرفع الذين ظلوا اى كفروا  
معذرتهم اى لا يكون لهم عذر ولا نفع بدليل قوله تعالى \* هذا يوم لا يبطقون ولا يؤذونهم فيعذبون  
٢٦ \* قوله ( ولا هم يستعتبون ) اختار الجملة الاسمية لتفيد الدوام ولوقيل ولا يستعتبون لم يغمهم الدوام \* قوله  
( لا يدعون الى ما يقتضى اعتبارهم اى ازالة عتبهم ) لا يدعون لاتقاء وقت التوبة والطاعة قوله اى ازالة عتبهم  
اشارة الى ان همة الاعمال للسلب ونبه ايضا على ان الاستفعال استفعال للافعال لا للتلاشى والعتب هو اللوم على  
ما صدر كالعتب لكن المراد ههنا الشدة والكرهية قوله لا يدعون الى ما يقتضى طلب الاعتاب اى  
ازالة العتب وحاصله ما ذكرنا يقتضى المبالغة في سبب ازالة العتب وقد يجيى الاعتاب بمعنى الخلل على العتب  
فهو من الاستعداد كما نقل عن الراغب ولذا فسر المصنف بازالة العتب \* قوله ( من التوبة والطاعة كما  
يدعون اليه في الدنيا ) بيان لما المرصولة وفيه اشارة الى ان المراد بالاعتاب الذى يفهم من يستعتبون  
التوبة والطاعة بعلاقة السببية فانهما سبب لازالة المكروه والمعاصي المعتوب عليها وازالة سبب لازالة العتب  
والسبب للسبب لشيء سبب لذلك الشيء والمراد بالازالة الحاصل بالصدر او بمعنى الزيل \* قوله ( من  
قولهم استغنى فلان فاعتبه اى استرضاه فارضاه ) اصل الاستغنى طلب الاعتاب كاعرفته وبلزمه الاسترضاء  
فهو تفسير باللائم وفي القاموس العتي بالضم الرضا والاستغنى اعطاه العتي كاعتبه او طلب العتي

قوله اى الذى انكروه بهنى ان الام في البعث  
للعهد والمعهود هو البعث الذى انكروه

قوله والفناء لجواب الشرط هذه الفاء هى التى  
يسير بها على المعانى فاء فصحة كما في فقد جئنا  
خراسانا في قوله

قالوا خراسان اقصى ما ارادنا

ثم القول فقد جئنا خراسانا  
وحقيقتها انها جواب شرط بدل الكلام عليه  
كانه قال ان صح ما قلتم من ان خراسان اقصى  
ما اراد فقد جئنا خراسانا وان لنا ان نخلص وكذلك  
ان كنتم منكربى البعث فهذا يوم البعث اى فقد  
تبين بطلان قولكم

٢٢ \* وأقصرنا للناس في هذا القرآن من كل مثل \* ٢٣ \* وأثنى عليهم بآية \* ٢٤ \* يقولون ادع  
كفروا \* ٢٥ \* ان الله \* ٢٦ \* الامطلون \* ٢٧ \* كذلك \* ٢٨ \* يطع الله على ثوب  
الدين لا يملون \* ٢٩ \* فاصبر \* ٣٠ \* ان وعد الله \* ٣١ \* حق \* ٣٢ \* ولا تبغضك \*  
( سورة الروم ) ( ٦٦ )

ضدا انتهى فهدا معنى آخر ولا بعد ان يكون مول المصنف اشارة اليه طامعي ح لا تصوب الرضاء اولاً يطالبون  
منهم الرضاء \* قوله (واهدوهم في باواع الصفا التي هي في الغرابة كالامثال) واقصد وصفهم ٢  
فيه اي في هذا القرآن والمراد به السورة الكريمة اذ القرآن يطلق على البعض كما يصلح على المجموع والمراد  
بمجموع القرآن قوله باواع الصفا اشارة الى معنى كل في قوله ٣ من كل مثل وان المراد بالمثل الصفة العربية  
قوله كالامثال الخ اشارة الى ان اطلاق المثل على الصفة العجيبة استعارة وحده الشبه الغرابة لان المثل  
انما يضرب بما هو مستغرب وقدم التوضيح في اوائل سورة البقرة \* قوله (مثل صفة المبعوثين يوم القيامة  
وما يقولون وما يقال لهم وما لا يكون لهم من الاتعاف بالعدرة والاستعفاف) مثل صفة المبعوثين الخ تنبيه على  
ارتباطه بآية \* قوله (او يبايعهم من كل مثل) اي للنس ويندرج فيه الجن فضررت بمعنى بين من ضرب  
الظن اذا صنعه والبيان لازمه كما ان الوصف كذلك في الاحتمال الاول وهو اقرب الى المعنى الحقيقي ولذا قدمه  
قوله من كل مثل هلك على ظهره وان القرآن عبارة عن المجموع كالمثل المذكور في قوله ضربكم ملائكة السمك  
الآية وهدا يعلم الارتباط \* قوله (شبههم على التوحيد وابعث وصدق الرسول) كالمثل المذكور في  
هذه السورة منه تمثل به على التوحيد كما لا يخفى على من تأمل فيه وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا  
الآيتين قوله والعت كقوله تعالى فانظر الى النار رجلا لله كف بجحى الارض بعد موتها فانه مثل به على صحة  
البعث وصدق الرسول كقوله تعالى ولو ان رأيا سميرت به اجبال الآية وكذا اخبره عن المغيبات  
٢٣ \* قوله (من آيات القرآن) حل لآية على معناها العرفي لكن لا يلزم كلمة ان اذ المجيئة المذكورة  
لارب في وقوعه في غيبها والاذلى جهلا على مجرته من المعجزات التي اقره حواه فانه في نفسها يحتمل  
الوقوع واللا وقوع نعم الاحتمال الاول نسب عادله ٢٤ \* قوله (من فرض عدهم) مستفاد من  
التعريف باندين كفروا اذ المقام مقام اجماع \* قوله (وقسوه قلوبهم) عصف العلة على الماويل او انكس  
وهي كآية عن بعد قول الحق فيكون الوصول لاهد وهم الذين يموتون على الكفر وان اراد الجلس فيكون  
عاما خص منه اخص وهم الذين آمنوا منهم ٢٥ \* قوله (يعنون الرسول والمؤمنين) لانهم حاوهم  
بآية تبع للرسول وهذا يويد كون المراد بالآية آية من آيات القرآن اذ المؤمنون لا ينجيئون بالمجزة ولا بعد  
ان يكون الخطاب للرسول عليه السلام فقط فخطبه فيوافق قوله واثنى عليهم اذ في الاول يحتاج الى التعليل  
في افراد الاول وجمع الثاني بن يقال ان الخطب للشيوع خطاب للتابع ٢٦ \* قوله (من ورون)  
الترؤير الكذب مع المدعة ولدا بقوله شاهد الزور قبل واصل معناه التزني والربيب اكلام في نفس وهو  
دليل على ماقت من ان الزير خص من الكذب لانه مع الخيلة ٢٧ \* قوله (من دنت اطعم) الطاهر  
انه اشارة الى ما بدل عليه ما بعدة فصفا الكاف للمنية لالتشبيه ومعنى اطعم اختم وقدم توصيحه في اوائل  
سورة البقرة وهذا ان يكون المراد بالوصول قوم مخصوصون المحكمون عليهم بالوت على الكفر  
٢٨ \* قوله (يطيدون العلم) فهو محذور لانه اراد به لازمه للروم الصالحة عادة وانما اوله لانه لان المذموم  
عند طاب العلم وهو ريب الختم على قلوبهم \* قوله (ويصرون عو سراحت اعدهم) المكذبات التي  
اخترعوها \* قوله (فان الجهل لمركب يمنع ادراك الحق ويوجب تكذيب الحق) تعليل لما يعهم من اصرارهم  
على الخرافات وهو انهم حاوهم جهلا مركبا وهذا لا يطيدون العلم باليقين فان الجهل المركب وهو عدم الادراك  
مع ادعاء الادراك وعلاجه عدم برجده لان صاحبه يزعم انه على حق وانما قال منع ادراك الحق الخ وانما الجهل  
السيط فازالته يزيل صاحبه لمدى عدم ادراكه ويسعى الادراك ولذا قيل لا تدري نصف العلم لا يدري علم  
علمه ٢٩ \* قوله (بسم على اذاهم) فبه اذاهم فبضمه لانها جواب شرط محذوف اي اذ تحقق حالهم  
من طم قلوبهم والعد عن قول الحق فاصبر اي فسم على الصبر لانك مؤيد عاب بوعدنا انك ٣٠ \* قوله  
(ان وعد الله تصبرك واظهرتك على ادركك) ان وعد الله حق كبر وعده لانه من  
انجاز منعه من كونه حقا مع كلمة التكذيب والجملة الاسمية ولو قيل ان وعد الله باي شيء كان حق لم يعد  
فيدخل النصرة واظهر الدين دخولا اوليا وهذا كاف في ايرادها ٣١ \* قوله (ولا يملون على الخلف وانفق)  
وسين الاستعانة لالطلب وحاصله الجمل عليه وطاره بهى الكافرين عن ذلك والمراد نهى الرسول



٢ يؤهم ان اللام في لك من صلة وليس كذلك فانه  
لما عبر عن ضربا بوصفها لم يذكر اللام  
اذا الوصف يتعدى بنفسه ولذا ذكر في ضربنا اللام  
اذا لضرب يتعدى باللام والمراد بالناس انكفرة  
سعد

٣ لفظة من في من كل مثل ابتدائية وصحة كل يفيد  
وهو ما يناسب لمقدم وقبل هي ثبوتية وفيه نوع  
خفاء اذ لم يذكرها بعض كل مثل فتأمل سعد



عليه السلام عن الحقة والقلق والاضطراب كثافة وهي ابلغ قدس بطيرة غير مرة ٢٢ \* قوله ( يتكذبهم وايدائهم فادهم شاكون صالون لا يستدع ذلك منهم وعرف يعقوب تخفيف الذنوب ) فانهم شاكون مستعد من قوله لا يؤفنون وأشار الى عدم ثبوتهم برسالته وسائر ما يجب عليهم تصديقه لسبب ادعاهم شاكون وهذا من باب الاكتفاء بالادنى والا فكثرهم جارون قوله ولا يستدع اى لا يستغفر منهم ذلك التكذيب والافتراء اشار به الى ان حلهم بالذبح على الحقة بالكذب والافتراء مشاؤه عدم ثبوتهم ومن كذب وأذى مع يفته قليل لا يعاها على ان يفتهم في حكم العدم وعلم من هذا البيان ان قوله فانهم شاكون صالون تفسير لقوله لا يؤفنون لانهم لا يستحقون حتى يقال لا يوجد لبيان عذر الكثرة في مقام ذمهم وتبجح حاكمهم على انه لا يصير في كونه تعديلا لذلك وليس هذا ان عذر الكثرة بل لبيان شدة شكيتهم واصرارهم على ذلك بحيث لا يلبثون امت الحق واؤيده قوله ولا يستدع منهم ذلك ولما لم يكن هذا مستعدا منهم لا وجه لاضطرابك بسبب الكذب والافتراء \* قوله ( وحرين ولا يستحقك اى لا يرغبوك فيكونوا احق بك من المؤمنين عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ سورة الروم كاره من الاجر عشر حشرات بعدد كل ملك يسبح الله بن اسمه والارض وادرك ما ضيع في يومه ودينه ) وقرئ لا يستحقك بفتح الحاء الملهة والهاء مع الذنوب تشبهه من الشوق قاره ان اى استحق ورويت عن يعقوب ومعه كما في الكشف لا يفتنك قوله لا يرغبوك ٢ اى لا يميلوك الى جانبهم بالاستئالة الى بعض مؤيديهم كما مر في سورة الاسراء فيكونوا احق بك من لازم منه محازا وماروا فموضوع تم ما يتعلق سورة الروم \* يعون عتية الحى اقيوم \* والحمد لله الملك الوهاب \* والصلوة والسلام على افضل من اوتى الحكمة

وفصل الخطاب \* وعلى آله واصحابه الذين نطقوا باصواب \*  
يوم الاحد اثنت والعشرين من صفر الخير

سنة ١١٨٩

( اسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله ( سورة انعام مكية ) انهما غير منصرف للنية والعمدة وان كان عريا فاعلمة والالاف والذنوب المزدان والطاهر هو الاول \* قوله ( وقيل الآية وهي الذي يتصور الصلوة ويؤتي زكوة طار وجو بهما في الدابة وهو ضعيف ) اى الاستدلال بالرحمة والحو بها في المدينة فهدى الآية لا تكون مكية ضعيف ، ذكره والمشروعية لا تقتضى الوجوب بل هو ان يكون لنا اكتفاء بالان بالنوافل ويؤيده ان الآية موقفة لدحهم بالاعمال ما يجب وان لم يكرهه واقامة الصلوة وابته لزكوة اى الصدقة على ان الصلوة فرضت بمكة ليله الاسراء كما في الاخبار الصحيحة ولا عرف الخلاف في فرصتها بمكة ولوركتين وفرصة الزكوة بدون تعيين مقدارها بمكة وما نزل بالمدينة على وجه التبيين بان الرسول عليه السلام كما قيل على ان دل هذا يحتاج الى الرواية لا الاستدلال فقط \* قوله ( وقد انزلنا من قوله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقليم وأبصار من ثلاثون وقيل ثلث وثلاثون آية ) روى عن الدانى انه قال في كتاب العدد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انها مكية الاثنت آيات وقال عطية اذ بين لانه عليه السلام لما هاجر الى المدينة قيل له احب اليه اليهود فلما قال يقول وما اوتيتهم من العلم الا قليلا لانه بنى ام قومه قال عليه السلام لا اى كل واحد منا ومنكم حببت وقالوا انك تعلم اننا اوتينا التوراة وفيها بيان كل شئ فقال في علم الله تعالى فبين فانزل الله عز وجل ولو ان ما فى الارض من شجرة الاثنت وما نقل عن الدانى فحذف ل روى المصنف في سورة الاسراء بنوع مخافة حبث فأوما يجب شاك ساعة تقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وساعة تقول هذا في ذات ولو ان ما فى الارض من شجرة الآية ٢٣ \* قوله ( سبق بيانه في يونس ) حيث قال اشارة الى ما تضمنه ٤ اسورة والقرآن من الآتى والمراد من الكتاب احدهما وصفه بالحكيم اولانه كلام حكيم او بحكم آياته يتسخ شئ منها وقد فصلنا هناك ما هو الراجح ومجازيته واي نوع من النجار وما يناسب من معاني الحكم كونه الحكمة اى محفوظة عن اختلال من جهة اللفظ والمعنى او بحكمة بالحجج والدلائل كما اشار اليه في اوائل سورة هود

٢ تخفيف الذنوب اى بالذنوب المخففة \*  
٣ لا يرغبوا نهي ولذا سقط الذنوب \*  
٤ اشار بقوله في يونس الى ان الاسم لسورة لفظه يونس لا مجموع سورة يونس كما مر بيانه

قوله وقرئ لا يستحقك من الاستحقاق ان لا يفتنك ولا يرغبوك فيما كوك ويكونوا احق بك من المؤمنين ما دل لا يستحقك على القرائتين الذين لا يؤفنون على طريقة لار بنت ههه والمعنى لا تكن بحيث يحملوك على الدقة وانطلق جزعا بما يؤفنون ويعملون  
قوله لا يجمع من فعلهم وقولهم ففعلات الجزع على الحقة والحقه فيتمت من تبلغ الرسالة كقوله تعالى فلا تكن في صدمك خرج منه والله اعلم \* هذا آخر ما علمته في شرح تفسير سورة الروم الحمد لله على الاندلس ولا حتم \* وله اسكر في الدابة والاسم \* اللهم انى استغفرك من بضع بضعك في مشرع وبه من حل ما في تفسير سورة لقن لاحول لك ولا قوة الا لك فاقول  
سورة انعام مكية وهي اربع وثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون آية

اسم الله الرحمن الرحيم

قوله سبق بيانه في سورة يونس قال هناك تترك اشارة الى ما تضمنه السورة او العرب من الآتى والمراد من الكتاب احدهما ووضعها بالحكم لاشتماله على الحكم اولانه كلام حكيم او بحكم آياته لم يسبح شئ منها وفي الكشف الكتاب الحكميم دى الحكمة او وصف اصفه الله عز وجل على الاساءة الخ زى ويحوز ان يكون الاصل الحكميم قوله حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاستغلا به مرفوعا بعد سطر استكن في صفة المشبهة والفرق بين ههه والوجه الثلاثة ان الوجه الاول من باب الاستعارة المكنية والثاني والثالث من باب المجاز الحكمي لكن الثاني مبنى على وصفه بصفة الله تعالى والثالث اس كذاك لان تقديره حكمه قوله لان الكتاب نفسه حكيم كما في واسئل القرية وسارق الدابة من المطلوب بالسؤال هو القرية لانفس القرية والمسروق ما فى الدابة لانفس الدابة قال بعض المعاربة النجوز في الوجه الاول لكونه مبنى ذى الحكمة لاشتماله على الحكم لان الوصف بقى لتمام الكتاب لا يملك الحكمة بل يشتملها فلاجل تضمنه الحكمة وصف بالحكيم والظاهر انه من الاستعارة المكنية كما في قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الرج العقيم

قوله ورفعها حجرة على انه خبر بعد خبر اي على انه خبر انبأ بعد الاخبار عنه بآيات الكتاب او خبر لا بعد الاحزاب عنه بآيات الكتاب  
**قوله** او الخبر المحذوف اي رفعها على الخبر مبتدأ محذوف تقديره هو هدى ورجة وقرأها خبر حجة بالنصب على الحال عن الآيات والعامل ما في تلك من معنى الاشارة قد سبق في اول سورة البقرة عند قوله هدى الخلاف فيه ورد ابن الحاجب وقول الزحاح وغيره واما ابو البقاء فقد جوز فيه النصب على الحال  
**قوله** بيان لاحسانهم اي للذين يعلمون الحسنة وهي التي ذكرها من اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والايثار بالآخرة فلي هذا يكون الذين يعيرون الآية صفة كاشفة للمحسنين مثل قوله الامي الذي يطى لك اصن قد كان قد رأى وقد سمع حكى عن الاصمعي انه سئل عن الامي فانسده ولم يزد عليه والمراد بالمحسنين من ائمة هذه الثلاثة فقط  
**قوله** او تخصصيص لهذه الثلاثة من شعبه اي او تخصصيص لهذه الثلاثة من شعب الاحسان افضل اعتماد بشانها وعلى هذا يكون المراد بالمحسنين من يعمل جميع الحسنة فلهذا يمدحون يعملون جميع ما يحسن فعلا وقولا ثم خص منهم القائلون بهذه الثلاثة بعد دخولهم في المحسنين افضل اعتماد بها فافط المحسنين على الاول وهو عن الذوات والذين وصف بحور وما الموصوف جار عليه على سبيل الكشف والبيان وعلى الثاني دوات مخصوصة بموت تميز جبريل وميكائيل عن الملائكة ويجوز ان يكون الذين منصوبا بتقدير اعني او ذكر على الاحصاص لانافة الحاصل المذكورة منزلة ورفعة محل من تصف بها  
**قوله** لا تحمدتهم العقيدة الحقة وهي الايقان بالآخرة والعمل الصالح وهو اقامة الصلاة وايتاء الزكاة  
**قوله** ما لم يهي من الالهة وهو الشغل والافعال اي ما يشغل ويفعل عنهم  
**قوله** والاصافة بمعنى من اي اضافة الله الى الحديث اضافة بمعنى من اي من يشترى الله وان الحديث في بيانية ان اراد بالله ما هو اعلم من الحديث على ان يراد بالحديث الحديث المتكرفان اللهو يكون حديثا وغيره ومن الحديث بالمعنى من يشترى الله هو حديث مكرز بعبودية ان اراد بالله ما هو اخص من الحديث بناء على ان الحديث يكون اللهوا وغير اللهو فلهذا من يشترى الحديث الذي هو اللهو منه فانه ينفق في الحديث على الاول للعهد وعلى الثاني للحس والحقيقة من حيث هي وقل كان يشترى القيان جمع قينة وهي جارفة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يجل مع الغنيات ولا شرفهن ولا التجارة فيهن ثم لا انهن وعنه ما من رجل يرفع صوته بالثناء الا يث الله شيطانين احدهما على هذا الكتاب والآخر ١١

٢ واقرد الحال لكونه مصدرا  
 ٣ فاذا كان المراد بالحديث المطلق يكون بين اللهو والحديث عموم من وجه كتحتم فضة فيكون الاضافة بيانية على ما هو المشهور فلا يعرف وجه كونها تبعضية والا لكان اضافة خاتم الى فضة تبعضية ولم يزل به احد  
 ٢٢ هدى ورجة للمحسنين \* ٢٣ الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يؤتون \* ٢٤ او تلك على هدى من ربهم واوتاهم المفلحون \* ٢٥ ومن الناس من يشتري لهو الحديث (سورة النجم ٦٨)

**٢٢ قوله** (حالا ٢ من الآيات والعامل فيها معنى الاشارة ورفعها حجة على الخبر بعد الخبر او الخبر المحذوف) من الآيات لانها المفعول في الفعل انتقد به اشير الى الآيات ولذا قال والعامل الخ وهما باقيا على المصدرية الباعثة او بمعنى اسم الفاعل قوله على الخبر بعد الخبر عند من جوز تعدد الخبر بدون النصب او الخبر مبتدأ محذوف عند من لم يجوز تعدده لاعطف \* **قوله** (بيان لاحسانهم) اي بيان تفسيره فالمراد الاحسان كما اذ جمع المبرات داخل في اقامة الصلوة وايتاء الزكاة فالوصول مع صلته صفة كاشفة وهذا اول من كونه بدلا او عطف بيان وقد مر توصيفه في سورة البقرة وسر ذلك ان جميع الامارات اما بدنية او مالية فالصلوة لكونها اشرف اعدادات البدنية اراد بها الاعمال البدنية كلها والزكاة لكونها من افضل الاعمال المالية يراد بها المبرات المالية بأسرها \* **قوله** (او تخصصيص لهذه الثلاثة من شعبه افضل اعتماد بها وتكرير الضمير للتوكيد والملاحية وبين خبره) او تخصصيص الخ في لا يكون عاما لجميع المبرات فلا يكون تفديرا للاحسان الاعتمد من حوز التفسير بالانحصار فيكون صفة ما دحة آخره اذا العموم في مقام المدح هو الالهة الاتم \* **قوله** (بيان لاستجماعهم العقيدة الحقة والعمل الصالح) بيان لاستجماعهم الخ استجماع العقيدة الحقة مستفاد من قوله وبالآخرة هم يؤتون لان من آمن بالآخرة يؤمن بسائر العقائد وكونها الحقة مفهومة من قيد الايقان وفيه تعريض لاهل الكتاب بان ايمانهم بالآخرة كالايمان واستجماعهم العمل الصالح لم يعرف من ان الصلوة والزكاة يراد بهما جميع القربات والتكريم استغراق المفرد اشتمال اختيار العمل الصالح على الاعمال الصالحة وقد اشبع الكلام في او تلك على هدى الآية في سورة البقرة وكن على بصيرة \* **قوله** (ومن الناس من يشتري) كون من الناس مبتدأ على ان من اسم بمعنى البعض اجزل من كونه خبر مقدما وقد مر الكلام في هذا مفصلا في قوله تعالى ومن الناس من يقول الآية في اوائل سورة البقرة \* **قوله** (ما يلهي عما يشترى) التي لا اصل لها والاصح التي لا اعتبار فيها والمضاحك وفضول الكلام) ما يلهي الخ اشار به الى ان المراد باللهو والحاصل بالصدر معنى الفاعل وهذا قال ما يلهي اي يشغل عما يعني اي بهم او بقصد كذا كذا الله تعالى وتلاوة القرآن ويدخل المباح من الكلام اذا اكثر فيه ولذا قال كالاحاديث الخ بالتمثيل والاحاديث جمع احادثة وهي ما يحدث به كالاضاحك وانحرافات والاساطير الا باطل جمع اسطورة واسطورة او اسطرار جمع سطر واسطر السطر فقوله لا اعتبار فيها صفة كاشفة او موضحة والمضاحك جمع مضحك وهي الكلمات يضحك بها وفضول الكلام من الماحات اذا لم تضمن قاعدة كالشغل للامارات ودفع التوحش في المحاسن والمحاورات \* **قوله** (والاضافة بمعنى من وهي تبينية ان اراد بالحديث النكر) هذا بيان على اضافة العام الى الخاص بيانية وهو مذهب بعض النحاة في شرح الهادي وذكره الدماميني في شرح التسهيل وكفي باختيار صاحب الكشف ذلك ورضى به المصنف وعن هذا اخبرنا في اضافة السورة الى الفاتحة والبقرة وغيرهما كونها بمعنى من البيانية وأوضحناه في سورة الفاتحة قوله ان اراد الخ فلازم للعهد بدلالة اللهو عليه فهو في حكم المذكور ولرحاله قدمه \* **قوله** (وتبعية ان اراد به الاعم منه) وكون الاضافة بمعنى من على كونها تبعضية مذهب بعض النحاة كابن كيسان والسيرافي قالوا اضافة ما هو جزء من المضاف اليه بمعنى من التبعية والاصح كاذب اليه ان المراج والفارسي واكثر النحاة انها على معنى اللام كذا فضله ان حيان في شرح التسهيل كذا قيل لكن الشيخين اختارا مذهب ابن كيسان اذ دلالة المعنى على كون الاضافة بمعنى من بيانية كما في الاول وتبعضية كما في الثاني وكون الاضافة بمعنى من التبعية غير شائعة حصروا الاضافة على المعاني الثلاثة والاضافة بمعنى من التبعية خارجة عنها لانه لا يضطر الحصر اذ الحصر بناء على ما هو المشهور في الاضافة وبعض ارباب الحواشي حاول ارجاع هذه الى الاضافة البيانية وجعلها بيانية غير مشهورة فتعجبا للتقابل والبيانية المشهورة ما يحسن فيه جعل المضاف اليه مجبزا وبيانا للمضاف كتحتم فضة والحديث المتكرفان للهو كذلك والبيانية الغير المشهورة ما لا يحسن فيه ذلك كالحديث المطلق للهو فانه لرجل يث اللهو لا رهم في بادى النظر كون الاحاديث الغير المتكرفان للهو ولهذه الدققة جعل الشيخان اضافة اللهو الى الحديث المطلق تبعضية ميلا الى جانب المعنى فان اللهو من الحديث بعض من ذلك المطلق وجعلها بيانية بمعلقة الزوم محتمل اذ بعد اعتبار التبعية لاصح كون المضاف اليه بيانا للمضاف فلا يضر كونه بمعنى من التبعية بل يؤيده وقد اوله

١١ على هذا المنكب فلا يزال يضرب حتى يكون  
 هو الذى يسكت وقبل الغناء مائة لئلا يخطئ للرب  
 ومفسدة القلب وهى احد بن حنبل وابى داود عن  
 نافع قال كنت مع ابى عمر فى طريق سمع من مارا  
 فوضع اصبعه فى اذنيه وتأنى عن الطريق الى  
 الجانب الاخر ثم قالى بعد ان بدأ يافع هل تسمع  
 قلت لا رفع اصبعه من اذنيه قال كنت مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يافع فصنع مثل  
 ما صنعت قال نافع وكنت اذناك صغيرا وفى النهاية  
 البراع قصة كان يرمى بها قوله يشتري امامى  
 لشري على ما روى من الضر من شري كتب  
 الاعاج اومن شري النيران وامام قوله اشتري  
 الكفر باليمان اى استبدوا منه واحذروه عليه  
 وهى فتنة تشتتوا استجابه يختار حديث الناطل

على حديث الناطل

قوله دينه او قرأ كتابه هذا التوجيه مناسب للقراءة  
 بصم اليه لان الآية نزلت فى الضر والنصر كان  
 غرضه بشارته الله ان يصد الناس عن الدخول  
 فى الاسلام واستماع القرآن ويضلهم عنه واما  
 القراءة بالسمع فوجهة بوجهين احدهما وهو ما  
 ذكره رحمه الله ان المعنى ائمت على ضلاله الذى  
 كان عليه ولا يصدف عنه فان المدحول الذى  
 هو الضر كان شديدا السكينة فى صداوة الدين ونائيتها  
 ان يوضع بضل موضع اصل من حيث ان من اضل  
 كان ضلالا لا محالة فدل بالردف الذى هو الضلال  
 على الردف الذى هو الاضلال كذا فى الكشف  
 قال صاحب فرس فى دلالة الردف على الردف  
 فطر لان الضلال لا يلزم ان يكون مضافا  
 لطبي رحمة الله به ما جعله من الكنية لم ان يكون  
 الملازمة مسوية اما انها كذلك اودعا للشهرة  
 وكان النصر مشهورا فى الاضلال بشارته الله  
 فاذا قيل له ضل حازر براد من الاضلال بقرائى  
 الاحوال قال الزحاح من قرأ بالضم فذه بضل  
 غيره واذا اصل غيره فمضلل هو ايضا ومن قرأ بالفتح  
 فمضل يصير امره الى الضلال

قوله بحال ما يشتريه او بالتجارة حيث استبدل  
 الله بقرائة القرآن بانه لم يستبدل الاستبدال  
 الضلال بالهدى الاشتراء نظرا الى جانب الاستعارة  
 ونحو بوصف ملائكة وهو عدم العلم بحال التجارة  
 فكان نجر هذا الاستعارة كما ان قوله تعالى فى رحمت  
 تجارتهم ترشح الاستعارة فى قوله تعالى اوئلك  
 الدين اشرو الضلالة بالهدى فى رحمت تجارتهم  
 وقوله بعد وما كانوا مهتدين نجر يدها وقوله بغير  
 علم هتاعزلة قوله هتاك وما كانوا مهتدين فى كونه  
 نجر يدها للاستعارة الاشتراء الاستبدال الضلالة

بالهدى

قوله وقد نصبه حزة واكسأتى ويعقوب  
 وحفص عطف على بضل والناقون بالرفع قال ١١

الفاضل السعدي عما يخلو عن امر واخلل كما وصحناء فى هامشه قوله بالاغم منه جمع بين من واللام لان من  
 ليست تفضيلية بل بلائعا واما كونها تبعية كقول الشاعر واست بالاكثرتهم الخ فلا يصح هنا كون اللام  
 زائدة غير مبد \* قوله ( وقيل نزلت فى نصر بن الحارث شترى كتب الاعاجم وكان يحدث بها  
 قر يشاوى يقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد ودهنا احدكم يحدث رستم واسفنديار والا كاسرة وقيل  
 كان يترى امتين ويحدهن على معاشرته من اراد الاسلام ومنعه عنه ) وقيل زلات الخ والعرق ان الحديث  
 فى الاول مطلق سواء اراد به المنكر او المصطفى وفى هذا خاص بقصص الاعاجم اوانقضاء وهو خلاف الطاهر  
 مع ان هذا داخل فى المطلق دخولا اوليا فالخصيص ضئيف ولدا مرضه ورستم واسفنديار من ملوك الجيم  
 والا كاسرة جمع كسرى وهو عرب حمر وعلم لماك منهم ثم كان لقبيا لماك الفرس كما كان قبصر لقبا لماك  
 الروم وفرعون لقبا لمن ملك العمالة والاشتراء مستعارة لاختياره على الفرس او على دينه كانه فيده وقيل  
 واشترى به الله واستبدله وقدر توضيحه فى اوائل البقرة واما على الذى فحقيقه لكن ايقاع الاشتراء على  
 لهو الحديث محز اذا اشتراء هى الجارية المذنية لغتها والفتيان بكسر الفاء وسكون التاء جمع فتية وهى  
 الجارية الشابة وجه لثريض مامر من ان الخصيص خلاف الظاهر \* قوله ( دينه او قرأ كتابه )  
 دينه بالحرف بل عن سبيل الله قدمه لعمومه او قرأ كتابه هذا بحسب الظاهر يناسب لهو الحديث \* قوله  
 ( وفرأبى كثير وانوعرو يصح اياه بمعنى ائمت على صلاته ويزيد فيه ) لانه ضل قبل الاشتراء فيحتاج الى التأويل  
 اما بالدوام عليه او ريادة على ما كان عليه فيكون محزرا على الوجهين كما هو الظاهر فخرج اللام لاسفندى ان لم يقصده  
 الزيادة او اشياء اولها ان قصده ذلك لكونه متعاضا فابالحق ومعرضا عنه استكرا وفى الاول لغة لان  
 غرضه بشارته الله ان يصد الناس عن الدخول فى الاسلام واستماع القرآن والدين يكونه موصلا الى رضا الله  
 سعى سبلا وكذا قرآن لكونه هاديا له تعالى والى معرفته سبيل الله والفرق بين السبيلين طاهر \* قوله  
 ( ٢٣ ) بحال ما يشتريه او بالتجارة حيث استبدل الله بقرائة القرآن ) بحال ما يشتريه اشارة الى المفعول  
 المحذوف والتبرع على الذى لان القرض من اشتراء الجارية غفرها والجارية ملحقة بما لا يهدى وهو  
 وان علم بحاله لكن نزل على منزلة العدم لعدم نفعه قوله او بالتجارة اى المفعول المحذوف التجارة وهو  
 المذكور فى الكشف قوله حيث استبدل الخ بيان عدم نصبرته بالتجارة قوله بقرائة القرآن الى داخله فى  
 المروك اى بذل قراءة القرآن كانه فى يده لتمكنه عليها واخذ الله به وهدا غن فاحش فدرجوا فى  
 نجر رتهم ولينذكر الدين كانه اختار كون الراد بسبيل الله قراءة القرآن وما فى الكشف وهو قوله حيث يستبدل  
 الضلالة بالهدى والى بالحق فهو اولى لعمومه وان كان ما اشتراه انصب بالهدى والحديث وقد تعرض كوس سبيل الله  
 الدين \* ٢٤ \* قوله ( ويتخذ السبيل سخرية ) اى يصير السبيل سخرية اشارة الى ان السبيل السبيل  
 والسبيل وثبت ويذكر واشار الى ان الهز وراد به مكل هزوا ومعنى هزوا او سخرية حاصل معنى والمراد  
 الهز ونفسه للذمة \* قوله ( وقد نصبه حزة واكسأتى ويعقوب وحفص عطف على بضل ) فيكون  
 الانحياز غاية اشتراهم ايضا وهذا يؤيد كون اللام للعبارة فى قراءة بضل من الضلال بفتح لاء يكون  
 المتعاضفين على ن فى واحد والبول بن العقر لا يطلب صلاته ولا يئنه عليه مدحوع بانه لشدة شكيهم  
 وفرط عنادهم قد يطلب ذلك مع نهم ايسوا من اولى الالب وقد رفته غير هو لا خطما على يشتري والنصب  
 افصح لما ذكرناه وان اخذنا المصنف الرفع \* ٢٥ \* قوله ( اوئلك هم ) اختيار الجمع هنا رعاية لمسى كما ان الافراد  
 اولا رعاية لفظ من وايضا فيه تنبيه على ان كونهم معدمين لاشتراءهم الاطال بالحق وصفة الدعة للتحقير واللام لمسة  
 لتهكم اوهى الاستعارة ولا نهكم \* قوله ( لاهاهم الحق ياشار الاطال عليه ) ما لجراه من  
 جنس العمل قوله ياشار الباطل الخ اشارة الى ان معنى الاشتراء الاشارة والاختيار ولا يتناول الوجدان اذا الاشتراء  
 فيه حقيقة وعدم تعرضه للتنبيه على ضعفه وكذا عدم تعرض معنى الاستبدال لترجيحه معنى الاشارة والاختيار  
 على معنى الاستبدال لانه يحتاج الى تحمل كما عرفته من اراحق وان لم يكن حاصل لهم لكن تمكنهم منه نزل منزلة  
 حصوله لهم فيحقق الاستبدال بهذا الطريق ثم قول ومن الناس عطف على ما قبله بحسب المعنى كانه قيل  
 من الناس مهتد وهد ومنهم ضال ومضل لان من استعصى بشر ذلك او عطف قصة على قصة او حال

فيكون تكبره على القرآن يعني لا يعتني به ولم يؤمن به  
 لظهور ان التكبر هنا محار  
 ٣ اي في اولئك لهم عذاب مهين  
 ٤ في قوله يشتري ويخذل ويضل  
 ٥ اي في قوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل الآيات  
 افر داولا يؤمن ويعمل ثم جمع خاتمين ثم افر د  
 قد احسن الله له  
 ٦ فالتسبيل الاشترا في دفع الاشكال  
 قوله تعالى واذا تلى عطف على يشتري قوله مشابها  
 حاله اشارة الى ان التقدير كان شخص لم يسمعها فالتسبيل به  
 محذوف جعل المشبه والمشببه هنا جلا وفي الثاني  
 جعلها دالين للشيء على جواز الاعتبارين في مثل  
 هذا فاعلم  
 ٧ على ان المراد الحاصل بالمصدر

ب التثنية والنصب على العطف على  
 يضل ويرفع على يشتري اي ومن يشتري لهو الحديث  
 ويخذلها هروا وما بين يشتري ويخذل من الصلابة  
 ليس باحدي والى في غير تمام الحذف اي ليضل عن  
 سبل الله حاله  
 قوله والاولى حال من المستكن الخ اي الجملة  
 الاولى من الجنتين المثنى من التشبيه وهو جنة  
 كان لم يسمعها وجله كان في اذنيه وقرأ  
 حال من الضمير المستكن في ولى اي اذا تلى عليه  
 آياتنا ولى عن الاستماع لم يشبهها حاله حال من  
 لم يسمعها او حال من المستكن في مستكبرا فعلى  
 الاول يكون من لاحوال المترادفة وعلى الثاني من  
 الاحوال المتداخلة

قوله والثانية بدل منها اي الجملة الثانية وهي جملة  
 كان في اذنيه وقرأ بدل من الجملة الاولى التي هي كان  
 لم يسمعها مازلة منها مترادفة بدل الاشتمال او حود  
 الملازمة بينهما بالاروم على ان الاذن اذا كانت  
 فيها وقريلزمها عدم الاستماع والوجوه المذكورة  
 مقتضية من تحرير اى البقاء حيث قال كان لم يسمعها  
 حال والى ولى مستكبرا وكان في اذنيه وقرأ  
 اما بدل من الحال الاولى او تبين لها احوال من فاعل  
 يسمع  
 قوله ويجوز ان يكونا استثنائين اي استثنائين  
 موردتين جوابا لما عسى بان يقال ما حاله حين  
 ولى او حين استكبر فحبيب بن حاله كمال من  
 لم يسمعها ثم قبل ما حاله حين لم يسمعها وقبل كان  
 في اذنيه وقرأ والاصل في كان المحذوف كانه والضمير  
 ضمير الشأن

قوله لان قوله لهم جنات وعد تعليل لكون وعد  
 الله مصدرا مؤكدا لنفسه لان المعنى وعد الله لهم  
 جنات وعدا وقوله وليس كل وعد حق تعليل لكون  
 حقا مصدرا مؤكدا لغيره وذلك الغير هو الوعد الذى  
 تضمنته لهم جنات

٢٢ واذا تلى عليه آياتنا ولى مستكبرا \* ٢٣ \* كان لم يسمعها \* ٢٤ \* كان في اذنيه وقرأ \*  
 ٢٥ \* فشره مصداق البص \* ٢٦ \* ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم جنات النعيم \*  
 ٢٧ \* خالد بن وهب \* ٢٨ \* وعد الله حف \* ٢٩ \* وهو العزيز \*  
 ( سورة لقمان ) ( ٧٠ )

من فاعل الاشارة الى اشهر الى آياته حال كونها هدى ورحمة والحال ان من التمس الخ فيكون مثل قولنا  
 جاني زيد والنفس طاعة فلا تعمل ٢٢ \* قوله ( مستكبرا ) الاولى اية وه على ظاهره لان التكبر ان يرى  
 الرجل نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالشع وما كذلك والذم به المنع \* قوله ( لا يسمعه )  
 اي لا يعتني به بل يبدد وراء ظهريه ان الاستكبار قوله \* واذا تلى عليه \* افر د ضمير من بعدهم ٣ من اعادة لفظه  
 ومعناه وقد افر د ٤ اولا كما وقع في سورة الطلاق ٥ ولا نظير لهما في القرآن كذا قاله المحشى نقلا عن ابي  
 حبان ورد اليه من باب يسمع نظرا فاصلة العرب في سورة المدثر ٢٣ \* قوله ( مشابها حال من  
 لم يسمعها ) لان السمع يدور في قول في حكم العدم وفيه اشارة الى ان الجملة حال من فاعل مستكبرا قدر حاله  
 لان التشبيه عديم السمع وهو وصف وحال فلا بد ان يلاحظ في جانب المشبه وهو السمع يدور قول وجه السمع  
 عديم الاعتناء بها ٢٤ \* قوله ( مشابها من في اذنيه ) لان السمع ان يسمع والاولى حال من المستكن في ولى  
 او مستكبرا والثنية بدل منها احوال من المستكن في لم يسمعها ويجوز ان يكونا استثنائين ( مشابها من في اذنيه  
 نقل جعل المشبه ذات من هو اصم فيكون المشبه ذات السامع المستكبر وجه التشبه الصم لكن في  
 المشبه به الصم الحصى وفي التشبه الصم المحرى الادعائى بن يزل انقوه السامعة منزلة لعدم لاشياء المعنى  
 المقصود منها وهذا من باب الترقى في الذم يجعل سمعهم اولا منزلة العدم ثم يجعل قوتهم السامعة منزلة  
 العدم وشتان ما بين التثنيين وأشار الى ان اصل معنى الوقر انقل استعبر هذا لسمع وحده المشبه مطلق الثقل  
 وفي التشبيه الثقل الحصى الحقيقي وفي التشبه انقل المعنوى المجازى المدح عن السمع وكون الثانية بدلا  
 منها ينافى المبالغة والتزقي في الذم لان الصاهر بدل الكل من الكل فيكون المراد بالثانية عين المراد بالاولى  
 فلا يوجد التزقي وان وجد ٦ المبالغة والمراد بالاستعفاف الاستعفاف المعنى كانه قبل لم يولى عنها حين التلاوة  
 فاحجب يانه مشابها حاله حال من لم يسمعها ثم قيل لم يسمعها حاله الخ فاحجب يانه مشبه بالاصم والحال والاستئناف  
 في مثله متقاربان في اعادة العلية الكلية وانما ضيف كونهما استثنائين لاحتياجه الى تقدير سؤال  
 مع امكان الحال المقية عنه ٢٥ \* قوله ( اعلمه بان العذاب يحيطه بالحقانة وقرأ ماع في اذنيه  
 وذكر اشارة على التهمك ) اعلمه بين المعنى المراد لكن الاولى فاعلمه بالحقانة لا يبعد ترتيب ما بعده على  
 ما قبله قوله لا يحاطة مستفاد من التعبير بالشير لانه الخبر الاول السار كانه قبل ان العذاب اعداهم فاجبرهم  
 لذلك ولا يحتمل الخلاف فيكون لا يحاطة قوله وذكر اشارة على التهمك اي انه استهزأ به كبره فسمه نوصيه  
 في سورة البقرة وقد بينا علم البيان واليم معنى مولم يسمع اعلام على المحار العقلى وقد مر ايضا تعضده في الفرة  
 ٢٦ \* قوله ( اي لهم نعم جنات فكس للثانية ) حيث جعل النعيم اصلا مبرز به الجلمات فيبعد شهرة  
 النعيم وكثرته كقوله دير الملك محل الملك اصلا ومبرزت الدار به لتأويلها ملكا وقيرة وهن وان لم يحتمل الجنات  
 غير النعيم لكن قصد المبالغة في كثرة النعيم فقلب النعمه اعشارا لطيف كقوله \* كاطيت بالفرن السباعا ٢٧ \* قوله  
 ( حال من الصمير فيهم او من جنات النعيم ) حال اي حال مقصورة براد بها تنعيم  
 المسرة من الصمير اي الصمير المستكن في الطرف المستقر لامن الصمير المجزور قوله او من جنات النعيم على  
 انه فاعل الطرف لا اعتاده بوقوعه خبر الان ولم يحجب في الفاء في الخبر للثنية على انه فضل لا بسبب الايمان والعمل  
 الصالح واذا جعل جنات النعيم مبتدأ ولهم خبر مقدم يكون الجملة خبران والحال من الصمير المستقر فيهم  
 ٢٨ \* قوله ( مصدران مؤكدا ان الاول لنفسه والثاني لغيره لان قوله لهم جنات وعد ليس كل وعدا )  
 مصدران مؤكدا ان الاول وهو وعد الله مؤكدا لنفسه لان قوله لهم جنات النعيم وعد لا يحتمل لغيره فوعده الله  
 تأكيد لنفسه واما حق ٧ فهو مؤكدا لغيره لان كل وعد مع قطع النظر عن الاضافة الى الله تعالى ليس  
 بحق فوعده يحتمل غير الحق فالمصدر مؤكدا لغيره اوه وكذا لاجل غيره والنقص في حله لكونه يجب حذف عامله  
 اي حق حقا كان المعنى في الاول وعد الله وعدا ٢٩ \* قوله ( الذى لا يقبله شئ ) فيمنه عن انجاز وعده  
 ووعده ( الذى لا يقبله شئ ) اي من عز بمرادنا قوله لكن الطاهر الذى يقبل كل شئ لكن ما احتاره انساب  
 لقوله فيمنه عن انجاز وعده وأشار بهذا الى ارتباطه بما قبله والى مناسبة ختم الكلام باوله فلمن هذا المدح  
 انهم اذا تلى عليهم آيات الله تعالى اقبلوا عليها بشرا مشرهم وترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا

٢٢ \* خلق السموات بغير عمد ترونها \* ٢٣ \* والقي في الارض رواسي \* ٢٤ \* ان تعبدكم

٢٥ \* وث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم \*

( ٧١ )

( الجراء الحادى والشمس سرون )

من الحق وبهذا الاعتبار يظهر حسن التقابل لكنه اختير في النظم الكريم ما اختير للبالغة في الشئاء عليهم  
٢٢ \* قوله ( استئناف وقد سبق في الرد ) اى ابتداء كلام سبق لاثبات وحدانيته وكما قدرته وابطال  
الاشراك وتزييف رأى اهلهم وتبيينهم بقوله فاروقى الخ فقوله استئناف ناظر الى ترونها كانه قيا ما للدليل  
على كونه بغير عمد فاجاب بانها الصير للسموات استدلال برؤيتهم لها بلا عمد والرؤية وان كانت اسماء  
الدنيا لكنه لا فرق بينها فاذا رايت السماء الدنيا كذلك علم ان باقية كذلك كان جميعها مرتبة كذلك على  
ان المراد ترونها حال كونها غير معدودة والرؤية تعلمت جميعها على هذا الوجه وقيا اوهى في محل الجبر  
صفة للعمد فعلى هذا الصير في ترونها للعمد على ان التقييد للاشارة الى انه تعالى عمدها عمد لا ترونها وهى  
عد القدرة فاعمد مستلزم لهذه والثاني للبتغاد من لفظة الغير متوجه الى التقييد دون المقيد وفي الاول اننى  
العمد حقيقة وما اثبت هنا العمد المجزئ فلا محذور وما اتقول بان لها عمد على جبل خاف لكنكم لا ترونها  
فضعيف لعدم الدليل عليه على ان امساك ذلك العمد على تقدير برونه بقدرة الله فلا حاجة في اثباته الا لاثبات القدرة  
الثامة ايضا ٢٣ \* قوله ( حالا شواخي ) جمع شاختة اى عاية او ثابة قد مر بحثها في سورة الرعد  
حاصله ان رواسي جمع راس لا يجوز في فاعل اذا كان وصف للمفعول ان يجمع على فواعل قياسا مطردا  
كذا حقه الفاضل السعدي في سورة الرعد ٢٤ \* قوله ( كراهة ان يحمل بكم ) قدر المضاف على انه  
مفعول له وهذا مختار لبعض النحاة وقيل ثلاثا اضطرب بكم بتقدير الام وحذف لالعدم الالابس وهو ضعيف  
\* قوله ( ما راسا اجزئها تقضى تبدل اجزئها واوضاعها ) اى اجزاء الارض وفي نسخة تشابه  
اجزائها وهو تغليب لبدانها والمراد بساطها ما لا يترك من اجسام مخلصة الطبايع بل تركها عند التكلين  
من الجواهر الفردة والاجزاء التي لا تجزئ وبساطتها وتشابه اجزائها مبرهن واتفق عليه المتكلمون والحكماء  
فن منع فقد كابر والقول بانه لا عليه ولا شرطية بين الممكنات عند المتفقين من اهل الحق لا تنفها بالذات  
فلا في كونها يجعل الله تعالى ويجري العادة وبؤيد قولهم انه جرى العادة بربط المسلمات بالاسباب  
فاذا كان الامر كذلك قشاه اجزائها ينقض تبدلها باقل لاجوازه فقط \* قوله ( لا تمنع احتصاص كل  
منها شيئا وشئ من اوزمه بغير موضع معين ) لا تمنع الخ لان تشابه الاجزاء يقتضى الاشتراك في الوازم والتجزئ  
مع انه لا اشتراك فيها بدهة فلا بد من تخصيص خارج وهو الجبال يجعل الله المالك المتعال وان كان ذلك المخصص هو  
الله تعالى قدرته الثامة حقيقة لكن الله تعالى جعل الجبال وانادى اوجده الاشياء بالاسباب مثل خلق الثمرات من الماء  
المرجوع بالتراب مع انه قادر على ان يوحدا الاشياء كلها بالاسباب ومواد كما ايدع غرس الاسباب والمواد بدون اسباب  
كذا صرح به المصنف في قوله تعالى ونزل من السماء ماء الآية من سورة البقرة بهذا البيان ارفع  
الاشكال بارواسي بانها من جنس الارض والتبدل ممكن فلا يده من تخصيص لانها مع الارض كالسبب مع السبب  
حيث ايدع السبب بالسبب واوجد السبب بالاسباب وهنا جعل الجبال مخصصة لاجزاء الارض بوضع معين  
وغير مخصوص واما الجبال نفسها فكون اجزائها مخصصة بوضع وجيز معين بقدرة القادرة  
فهو جوازكم في السبب والمذهب فهو جوابنا في الارض والجبال والعجب من انفصال السعدي حيث تصدى  
هذا البحث الواهية تغافل عن التحقيقات المذكورة السابقة وقد استدلل المصنف في سورة البقرة بالساطة وتشابه  
الاجزاء على وجود صانع قادر حكيم وحدانيته كما اشرنا اليه من ان المخصص هو الصانع الحكيم الخبير وما ذكرهنا  
بالنظر الى جرى العادة كما هو القاعدة ٢٥ \* قوله ( وث فيها ) اى نشر فيها حاصله اوجد فيها او نشر فيها  
\* قوله ( من كل صنف كثير المنفعة ) اى المراد بالزوج الصنف والمراد بالصنف النوع ولعله اشار بهذا  
الى صنفين اثنين من جميع انواع الثمرة كالحلو والحامض والاسود والابيض والصغير والكبير كما صرح به في سورة  
الرعد قوله كثير المنفعة بيان معنى الكريم فار الكريم من كل نوع ما يجمع فضائله \* قوله ( وكأنه استدلل  
بذلك على عزته التي هي كمال القدرة وحكمته التي هي كمال العلم ) وكأنه استدلل الخ اشار به الى ارتباطه بما قبله  
وترك العطف لانه كالدليل عليه وبجمله مستأنفة كانه قيل بماذا علم عزته وحكمته قوله كمال القدرة تفسير العزة  
المرادة هنا معنا اخر فملى هذا يكون العزة من الصفات الداتية والحكمة ايضا منها اذا الاول راجع الى القدرة  
والثاني الى العلم الكامل قال في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى انك انت العالم الحكيم ان مفهوم الحكمة زائد

قوله وكأنه استدلل قال وكأنه لعدم كونه في صورة  
الاستدلال قوله ومهدى اى هذا القول اى بساطة  
قاعدة التوحيد بلا حطة رها ان تقع قوله وقررها  
اى قاعدة التوحيد لكن هذا التفسير يلبس بلا حطة  
التمانع بل يوصل الوجود كاشرا لهم عن الخلق  
وعبرة اخرى الاول اثبات وحدانية في وجود  
الوجود وفي الخلق والثنائي اثبات التوحيد  
في استحقاق العادة وثنائي ما بينهما في كلامه  
تسبح فلا تغفل

قوله قدس في الرد اى قدس في نفسه  
في سورة الرعد في تفسير قوله الله الذي رفع السموات  
بغير عمد ترونها قال هك ترونها صفة او استئناف  
للاستشهاد برؤيتهم السموات كذلك وفي الكشف  
الصير في ترونها سموات وهو استشهاد برؤيتهم  
لها بغير عمد على قوله بغير عمد كما تقول لصاحبك انا  
بلا سيف ولا ربح رزقي هذا على تقدير ان يكون رزقها  
جمله مستأنفة معية ان السموات والارض خلقا  
بغير عمد كانهما قيل خلق السموات والارض بغير  
عمد قيل وما الدليل عليه فقال رؤية انسان  
لها غير معدودة وكذلك لما قلت اننا بغير  
سيف ولا ربح فقال ما الذي يد عليه اجب  
بقولك لا يتركى بلا سيف ولا ربح ويجوز ان يكون  
من باب نبي النبي بى لازمه واذا كانت جملة  
ترونها صفة عمد يكون المعنى بغير عمد مرتبة  
بني عمده عمد لا يرى وهو مساكها بقدرة  
كذ في الكشف

قوله كراهة ان يحمل بكم اى قوله ان تعبدكم في  
محل النص على انه مفعول له لاني واما قدر المضاف  
لوجود كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المفعول  
وواجب على ظهري ان يصح كونه مفعولا لاني  
لان الالف فعل الله تعالى والمبلى فعل الارض

قوله وكأنه استدلل بذلك على عزته الخ بعسى  
لوصف الله تعالى ذاته بكمال العزة والقدرة  
حيث قال وهو العزيز الحكيم استشهد على انصافه  
بهم بقوله خلق السموات والارض بغير عمد  
ترونها الى قوله هك خلق الله وجهه كونه دليلا  
عليه كونه متصفا لمبلى عليه ما ورد على وجه  
الاستئناف بيانا للدليل الدال عليه فكأن  
سائلا قال ما الدليل على ذلك فقل خلق  
السموات بغير عمد الآية

**قوله** هذا الذي ذكر مخلوقه يعني ان خلق الله  
 يعني مخلوقه وفظ هذا اشارة الى ما تعلق به  
 الخلق في قوله خالق الله السموات وما تعلق به الالف  
 والث والازل والابان من السموات والاراضي  
 والادابة كلها ولد واستضاف النباتات بكثهم  
 بان هذه الاشياء اعطيت مما خلقه الله تعالى  
 وانشاء فاروق ما خلقه الله من حيث استوجو  
 عدم العبيدة ثم اضرب عن تبيكهم الى التسجيل  
 عليهم اضلال بين اسبب اعداء ضلال  
**قوله** ووضع الظاهر موضع المضمر الخ يعني كان  
 منضيا الصاهر ان يقللهم في ضلال بين لكن  
 عدل عنه فوضع لاسم الظاهر وهو هو الضالون  
 موضع ضميرهم دلالة على ان اشراكهم ادى  
 الى انصاعهم بصفة الظلم  
**قوله** فقال الصمت حكم وقيل ما عله قال  
 المبداء الحكم الحكمة وانه قوله تعالى وآياته  
 الحكم صياها ومعناه استعمال الصمت حكمه ولكن  
 قل من يستعملها وقيل خبر افعال بين السوء  
 والحكمة فاختار الحكمة قال صاحب الانصاف  
 وفيه مبدئين فالحكمة قطرة من بحر السوء واعلى  
 درجات الحكمة يخط عن ادنى مراتب السوء واسب  
 من الحكمة احب الحكمة المجردة على النبوة روى  
 انه كان ناديا مصدفا التهرؤودى بالتمسان هل  
 لك ان يجعلك الله خليفة في الارض فتحكم بين الناس  
 بالحق فاحاب الصوت فقل ان خبري ربي فانت العافية  
 ولم اقبل اللادوار عزم على قمعها وطعنة فأتى اعلم  
 ان فعل بي ذنب امانى وعصنى فقال الملائكة بصوت  
 لاراهم ليا ليمان قال لان الحاكم ياشد المنازل واكدرها  
 بغشاء الظلم من كل مكان ان من يعنى بالحرى ان يحو  
 وان اخطا احصا طر يق المذموم يكن في الدنيا ذليلا  
 حير من ان يكون شر يعاوم من يحترق الدنيا على الآخرة  
 نعمه الدنيا ولا يصيب الآخرة فحجت الملائكة امام نومة  
 فاعطى الحكمة فأنه وهو يتكلم به ثم نودى داود بعد  
 فقدها ولم يشترط ما شرط لقمان وهو في الخطيئة  
 غير مرمرة وكان لقمان يوارز حكمته فاقول فخرج  
 الجواب عن نصر صاحب الانصاف بهذه الرواية  
 قليلا مل وفي الكشاف وقسبه الله سبحانه على  
 ان الحكمة الاصلية والاصلية والاصلية والاصلية  
 وعبادة الله واشكره له حيث صراية الحكمة  
 بالبعث على الشكر قال الطيبي عطف العبر الخفي  
 على الحكمة الاصلية عطف تفسيه وكذا عطف  
 وعبادة الله على العمل بها وكذا عطف الشكر على  
 العبادة لان الشكر عظيم المنعم في القلب ويناوله بالانسان  
 ونحقيق مراديه بالجوارح وقال صاحب التهابة  
 الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة  
 افضل الاشياء بفضل العلوم وقال الحكم الموالفة  
 وهو مصدر حكم يحكم ومنه الحديث الخلافة  
 من قر يش والحكم في الانصار خصهم بالحكم  
 لان كثرة فها الصحابة منهم وفي المغرب الحكمة ١٠

٢٢ \* هذا خلق الله فاروق ما خلق الله من حيث استوجو عدم العبيدة ثم اضرب عن تبيكهم الى التسجيل عليهم اضلال بين اسبب اعداء ضلال  
 ٢٤ \* ولقد آتينا لقمان الحكمة (سورة لقمان)

(٧٢)

(سورة لقمان)

على مفهوم العلم الان يقال ان هذا فيما احتج عليهم والحكيم واكثر استعماله في العمل الذي فيه حكمة ومصلحة فهي  
 من الصفات الفعلية وانما قل كانا استدلال الخ لانتفاء صورة الدليل او اصطلاح منه في مقام الجزم او لاحتياجه  
 الى مقدمة اخرى وهي انكبرى \* **قوله** (ومهدية قاعدة التوحيد) ومهدية اى بهذا القول لانه كما دل على  
 عزه تعالى وعلمه الكامل يدل على وحدانيته بملاحظة التمايز كما قرر في سورة البقرة مع توضيح منا وانما قال  
 ومهدية قاعدة التوحيد اى اساسه واصله لقوله وقررها اى قاعدة التكليف (وقررها بقوله) ٢٢ \* **قوله**  
 (هذاندي ذكر مخلوقه) نبيه على وجه الاشارة به هو موضوع للقرب وهو كونه مدكورا قريبا  
 قوله مخلوقه اى الخلق محاور مشهور بمعنى المخلوق والهاء في فاروق جواب شرط محذوف اى اذا كان الامر  
 كذلك فاروق قاطع لوني افعال من العلم بمعنى المعرفة الامر للبحر \* **قوله** (فانما خلق آلهتهم حتى استحقوا  
 مشاركتهم) آلهتهم نفسهم لقوله من دونه وبيان للراد منه بقرينة ان الخطاب للمشركين وان كان من دونه  
 عاما قوله حتى استحقوا مشاركتهم في العبادة اذا استحقوا العبادة انما هو بالخلق \* **قوله** (وما ذا نصب  
 بخلق) على ان ما ذا كلمة استفهام قدم اصدارته فيكون ما ذا اسما واحدا استغنى بها عن ما من مواد قدومه  
 لقلة المونة \* **قوله** (اوما مرتفع بالاسماء وخبره ذا بصنعه واروى معلق عنه) او ما مرتفع بالابتداء  
 على ان ما وحده اسم استغنى بها عن ما من مواد قدومه وقيل هو صول واروى معلق عنها  
 لكونه بمعنى اعطى او اصرونى ساد مسند للفعل الثاني ٢٣ \* **قوله** (اضرب عن تبيكهم  
 الى التسجيل عليهم باضلال الذى لا يخفى على ناظر ووضع الظاهر موضع المصير للدلالة على انهم ظالمون  
 باشرافهم) اضرب عن تبيكهم اشارة الى ان الامر للتجهر والتكيت الى التسجيل اى اصرار عن المهمل للاحتم  
 الظاهر به مما طوى على جلة هذا خلق الله الخ لاعنى اروى فقط قوله الذى لا يخفى مستفاد من وصفه  
 بالان قوله موضع المضمر وهو انما قوله فاروق للدلالة على انهم الخ لالامان الاعراض عن مخاطبتهم بلقدمات  
 المذمومة الباء الصادقة لامتاع ان يعصوا منها شيئا لكونهم صما وعميا فلا يهتدوا به الى العلم بطلان  
 ما عسكوا به فلا فائدة في الخطأ سوى العتاب فلا حسن الاعراض عن الخطأ اذ الازام والتكيت توقف  
 على انهم والادراك في قوله ظالمون باشرافهم اشارة الى ان الشريك ظالم عظيم وافترء جسيم وفي قوله في ضلال  
 بين سادة عظيمة ٢٤ \* **قوله** (ولقد آتينا لقمان الحكمة يعنى لقمان بن يعقوب من اولاد ازراب اخذ  
 ايوب واخوانه وعاش الف سنة حتى ادرك داود عليه السلام واخذ منه العلم وكان غنى قتل معناه) وقد آتينا لى  
 والله امدا عطيا من فضلك لقمان الحكمة ولذا قال لانه ما قاله هذه حيلة مستأنفة مسوقة لبيان قبح الشرك  
 وبطلانه وبهذا يظهر ارتباطه به قوله ناعورا يعنى مهيمة مدودة هو اسم صراني من اولاد ازراب اخذ  
 ايوب احتراز عن ازرافى ابراهيم عليه السلام بكن هذا احد الاقوال واخذ اى داود منه اى من لقمان  
 العلم وكان لقمان يفتى فل معث داود فلما معث داود قطع الفتوى \* **قوله** (والجمهور على انه كان حكيما لا يكن  
 نيب) اما كونه حكيما ثبت بالنص واما عدم كونه بيا فغير مقطوع به وعدم ذكر اية النبوة لا يوجب  
 نفي النبوة وما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان لقمان لم يكن نبيا ولا ملكا وكان راعا اسود  
 فرزقه الله الغنى ورضى قوله ووصيته فقضى امره في القرآن ليتسكوا بوصيته فلا يبدد القطع وقيل عكرمة  
 والشعبي كان نبيا وفي الكشاف بيان منقته بحيث يهيم منه الاقتداء حسما امكن الاقتداء وجرم الجمهور بعدم  
 نبوته لم يظهر لنا دليل عليه \* **قوله** (واخذته في عرف العماء استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم  
 النظرية واكتساب الملكة التامة على الاداء المماثلة على قدر طاقتها ومن حكيمته انه صحب داود عليه  
 السلام شهورا وكان يسرد الدرع في اسأله عنها فلما اتها بسبها وقال نعم لسوس الحرب انت فقال الصمت  
 عليه ودليل صدها وان داود قاله يوما كيف أصبحت فقال له بحت في يدى غمى فتمكر داود فيه فصعق صفة وانه  
 امره بان يذبح شاة ويأتى ما طيب مضطرب منها فأتى باللسان والقلب ثم بعد انام امره بان يأتى باخبت مضطرب  
 منها فأتى بها ايضا فسأله عن ذلك فقال له ما طيب شي اذا طاب واخبت شي اذا حث استكمال النفس اى  
 طلب كمالها وكمالها بلا طلب لا يسمى حكمة كما هو المتبادر الطاهر باقتباس العلوم اى بتحصيلها وفيه تشبيه  
 العلوم بالانوار حيث يزيل ظلمة الجهل كالانوار يزيل الظلمة الحقيقية فبه استعارة مكتبة وثبات الاقتباس

(استعارة)



١١ ما منع من الجهل وقيل كل كلام وافق الحق وعلى حسب ظاهر الحكمة في الآية وقد آتينا لقمان الحكمة أي المعرفة بأفضل الأشياء فلا عدل عنده إلى العلم والشكر علم أن الحكيم كل الحكيم من عمل بمقتضى الحكمة ولا يكتفي بالمعرفة حسب وقال ابن يونس أما الحكمة فيطلق بذا معنيين أحدهما أنها عبارة عن الإحاطة بنظم الأمور ومعاينها الدقيقة والجليلة والثاني وقوع الأفعال متقنة بحسب علم الفاعل وقالوا في لقمان هو لقمان ابن باعورا ابن اخت أيوب أو ابن خالته وقيل كان من أولاد أزروطاش ألف سنة وأدرك داود عليم السلام وأخذ عنه العلم وكان يغني قبل مبعث داود فلما بعث قطع الفتوى فقبله فقال لا اكتفى بما كسبت وقيل كان فاضيا في بني إسرائيل وأكثر الأفاضل أنه كان حكيما ولم يكن نبيا وعن ابن عباس لقمان لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان راضيا أسود فرزق الله العتق ورزى قوله ووصيته قصص أمره في القرآن لتسكوا بوصيته وقال عكرمة والشعبي كان نبيا وعن ابن المسيب كان أسود من سودان مصر خيطا وعص مجاهد كان عبدا أسود غليظ الشفتين مشفق القديين وقيل كان نجارا وقيل كان راضيا وقيل بخطيب لولاه كل يوم حزمة وعنه أنه قال لرجل يظن أنه ان كنت ترى غليظ الشفتين فإنه يخرج من بينهما كلام رقيق وان كنت ترى أسود فقلبي أبيض وروى ابن جرير وقف عليه في مجلسه فقال است الذي رعى معي في مكان كذا قال بلى قال ما بلغ بك ما أرى قال صدق الحديث والصمت لا يعنيني

قوله لان اشكر او اي اشكر فامر الآية بحمل ان تارة على المصدرة وهو الوجه الاول فعلى هذا وجب تقدير اللام الجارة لتعليل اثناء الحكمة بالشكر من لقمان أي اثناء الحكمة للشكر أي لبشكر نعم الله التي لا تحصى وإنما دخلت على صيغة الطلب اشعارا بأن الشكر مطلوب منه وعلى التفسيرية أخرى وهو الوجه الثاني فح يجب ان يأول الآية بمعنى القول ليصح وقوع ان المفسرة بعده ولذا قال في الثاني فان اثناء الحكمة قول قوله وهو دوام النعمة أي تقع الشكر دوام النعمة لان الكفران بهامسلة لها قوله واستحق مزبها لان الشكر على النعم العبد مستجاب للزيد على ما قال من شكرتم لازيدنكم

استعارة تخيلية قوله على الأفعال الفاضلة سماعا بالكلمة المراد بالملكة ملكة الاستنباط قوله التامة احتراز عن الحالة الغير الراضية فان الملكة وان كانت كيفية راضية ذكر التامة دفعا لاحتمال الجوز قوله على قدر طاعتها متعلق بالاستكمال ووجه تقييده بظاهر وبسر من السرور وهو عمل خلق الدرع قوله وقال أي داود لبوس بمعنى اللبوس فعول بمعنى المفعول فقال أي داود الصمت حكيم أي مشاؤه الحكمة فحلت عليه مبالغة وقيل فاعله فاعل قليل لاعتماده على المبتدأ لانه معطوف على حكمة من قبل صفة جرت على غير ما هي له وسبب قلة فاعله لقلة الموصوف بالحكمة قوله في يد غيري أي في قدرة الله تعالى فتفكر داود فاطلع على مراده فصنع صفة تذكره أنه تحت يد الجبار فلا يفعل ولا يترك الا يعلم الله الملك القهار قوله وأمر أي أمر داود على أنه يصنع المعلوم ويحتمل المجهول أي أمر لقمان قوله بفتح شاة الخ ولسان الشاة وقلها لا يوصفان بالطيب والخبث فالمراد بيان لما في الإنسان من القلب واللسان فضيهرهما رجع إلى اللسان والقلب مطلقا لكن باعتبار تحققهما في ضمن قلب الإنسان ولسانه لا راجع إلى لسان الشاة وقلها الا اذا اراد المبالغة ومنها خبث اللسان وطيبه بسبب طيب القلب وخبثه كما ورد في الحديث والخاص ان القلب صلاحه وفساده ذريعة إلى فساد اللسان وصلاحه وهما وسيلتان إلى كمال سائر الاعضاء وتفصله نسال الله تعالى توفيقه باستكمال القلب واللسان بحمرة نينا عليه الصلوة والسلام \* قوله (أي لان اشكر او اي اشكر فان اثناء الحكمة في معنى القول) لان اشكر ورحم كون ان مصدرية بتقدير الام تعطيلية لان كونه تفسيرية يحتاج إلى التعليل كما بينه قوله او اي اشكر ان تفسيرية بمعنى لطفلة أي التفسيرية بقوله فان اثناء الحكمة بيان تحقق شرطه وهو تقدم ما فيه معنى القول دون القول الصريح وهنا كذلك فان اثناء الحكمة في معنى القول فانه اما بوجه ان قيل أنه نبي او الهام او تعليم والنكل متضمن القول وقد اكتفى بالخشعي بكونها تفسيرية لان الامر بالشكر باق على حاله واما في المصدرة فيقوت معنى الامر والمصنف لم يلفظ اليه لان اراد لفظ الامر كاف في حصول الامر بالشكر على أنه لا يسلّم فيقوت معنى الامر لانه على اضمار القول كما بينه عليه في أوائل سورة نوح فالعنى \* ولقد آتينا لقمان الحكمة \* بان قلنا له اشكر ولم يبنه عليه هنا للاكتفاء بلفظ الامر ويرد على التفسيرية ان المفسر اما باله الحكمة وانفس الحكمة وهما ليسا الامر بالشكر وانما بالخشعي إلى الجواب عنه حيث قال وقدره الله سبحانه على ان الحكمة الاصلية والعلل الحقيقية هو العمل بهما وعبادة الله تعالى حيث فسر اثناء الحكمة بالبحث على الشكر انتهى اختار كونه تفسيرية لانه الحكمة لانفس الحكمة اذ الامر بالشكر يتناسب اثناء الحكمة لانفسها وأشار إلى كونه تفسيريا باعتبار انه مقصود من العلم والحكمة فيكون تفسيريا باللازم ولكل فانه لم يرض به المصنف ورحم المصدرة وان اضطلع معنى الامر \* قوله (ومن يشكرنا ما يترك نفسه \* ٢٤ \* لان نعمه عائد اليها وهو دوام النعمة واستحق مزبها) ومن يشكر أي ومن يشكر الله فانما يشكره لثمنه فقط واما قل المصنف لان نعمه الخ ولما أشار إلى الحصر بان يقول لان نعمه عائد اليها فقط لكان أولى وهذا جلة ابتدئة مسوقة لتقرير الامر بالشكر حيث يوجب الاستئصال بالامر ببيان ان الشكر يستوجب المزيد والذفع المزيد \* قوله (ومن كفر) من كفران النعمة جزاءه محذوف بقرينة ما قبله أي ومن كفر ولم يشكر فانما يكفر بنفسه اذ ضرره مقصور عليها \* قوله (فان الله غني) حلة الجراء القائمة مقامه منضمي لعلته انحصار نفع الشكر على نفس الشكر \* قوله (لا يحتاج إلى الشكر) رمن اليه \* قوله (حقق الحمد وان لم يحمدا) اوله به لقوله وان لم يحمدا أي بالفعل لانه مولى انعم كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيقها وهذا معنى محاذي الحمد بمعنى المحمود بعلاقة السببية اذ كونه محمودا في نفس الامر انه هو بكونه لا بما به فذكر المسبب واريد السبب بقرينة ذكره في جزم ومن كفر الآية \* قوله (او محمود نطق بحمده جميع مخلوقاته بلسان الحال) أشار إلى ان فعلا بمعنى المفعول فيكون ح استعارة تبعية بان شبه دالة جميع المخلوقات على صفات الكمال بالوصف بالجليل على جهة التعظيم والتبجيل فاطلاق الحمد الموضوع للوصف المذكور على تلك الدلالة لمشابهة في اظهار صفات الكمال ثم اشفق من الحمد المستعار لتلك الدلالة حديد بمعنى المحمود فدل منه ان المراد بالشكر المعنى القوي المرادف الحمد العرفي او الاخص منه مع كون المراد بالوصف باللسان في مقابلة الاحسان وهو مادة اجتماع الحمد القوي والعرفي وهذا الحمد من شعب الشكر اشيع للهمة وادل على



قوله وان حاشدك الآية عطف على اشكرى ولو انك والى المصير جلة معوضة للقريب في الشكر والحر  
 من الكفر منه ٢٤ \* ان اشكرى ولو انك ٢٣ \* الى المصير ٢٤ \* وان حاشدك  
 على ان تشركني ما ليس لك به علم ٢٥ \* ولا تصعبها ٢٦ \* وصاحبها في الدين معروفا  
 ٢٧ \* واتبع ٢٧ \* سبيل من اتى الى  
 (المراد بالماضي والعشرون) (٧٥)

١١ الدرّة كثرة امان وسيلانه والعلالة بقية اللين  
 والخلفين احسن

قوله وقرى بالقرىك وهي قرانها بنى عمرو في القران  
 الشاذة روى ابن جنى عن ابن عمرو وعيسى النقي  
 وهن على وهن بالتحريك فيها هاء مكلام فيه كالكلام  
 في قوله تعالى يوم البعث وهو وانهم يحركون الساكن  
 في حرف الحاق في مثل هذه المواضع

قوله يقال وهن يهن وهما وهن يوهن وهما  
 اعمى هو يعمى ولا يعمى يقال وهن الانسان اى  
 ضيف ووهن اى ضعفه بناء المعلوم يستعمل على  
 الزوم وعلى التعدى والمجهول على التعدى فقط

قوله وقرى وفصله بسكون الصاد قال ابن جنى  
 وهي قراءة الحسن وغيره والعصل اعم من الفصل  
 والعصال ههنا اوقع لانه موقع يخص الرضاع وهو  
 مصدره عنه فمعبر عن هذا المعنى وان كان الاصل  
 واحدا

قوله وفطامه في الفطام حولين الفطام مصدر  
 فطم الصبي فطام الصبي فصله عن امه يقال  
 فطمت الام ولدها والصبي فطمه وقطبت الرجل  
 من عاده

قوله وفيه دليل على ان اقصى مدة الرضاع  
 حولين اذنين في الآية ان فطام الانسان من  
 الرضاع مقدر باقضاء عامين به استشهد اشافعي  
 رحمه الله عن ابي حنيفة حجتان لا يثبت حرمة  
 الرضاع بعد اقضائهما وهو مذهب ابي يوسف

ومحمد ايضا واما عند ابي حنيفة رحمه الله فمدة  
 الرضاع ثلثون شهرا وعن ابي حنيفة ان فطامه امه  
 قبل العامين فاستمى بالطعام ثم ارضعت له بكن رضاعا  
 وان اكل الاكل صغيرا لم يفسخه عن الرضاع  
 ثم ارضعه فهو رضيع محرم والمعى في توقفت  
 الفصل بهذه المدة ان هذه المدة هي الغاية التي  
 لا يتجاوزها الامر في دون العامين موقوف الى  
 اجتهادات الامم ارجعت انه بقوى على الفطام فله  
 ان يقطعه ويدل على قوله تعالى والوالدان يرضعن  
 اولادهم حولين كاملين لمن اراد ان يرضع الصبي

قوله تفسير لوصيت اوعلة له اوجه الاول على  
 ان يكون ان مفسرة فان التوصية في معنى القول  
 والثاني على انها مصدرية فمضى هذا يكون لام  
 التعليل قدرة والمعنى لان اشكره

قوله او بدل من والديه بدل الاشتمال فالمعنى ووصيتنا  
 الانسان اى امرنا ببر والديه والشكرى ولو كان  
 بين والوالدين وبين الشكر لله ملاسة بناء على  
 ان الشكر لا يبعد مستلزم للشكره صح جمل الشكر  
 لله دلا من بهما بدل الاشتمال لكن الشكر باعتبار  
 تعلقه بالمعطوف الذي هو اولادك يقتضى ان يكون بدل  
 الكل من والديه نظرا الى ان والوالدين هو عين الشكر  
 لهما لان المعنى بذلك الاعتبار ووصيتنا الانسان  
 ببر والديه وباشكرهم فقوله رحمه الله او بدل من  
 والديه بدل الاشتمال الى النظر الى تعلقه بالمعطوف عليه ١٢

لا يكون في سنتين بل في ساعة واحدة في اقضاء عامين وفي تمامهما ولطهور المراد تسبح في التعبير بقوله  
 تعالى والوالدان يرضعن اولادهم حولين كاملين الخ على ان يرضعن بمعنى الامر اى يرضعن وهذا الجملة الاسمية  
 بمعنى الاشياء اى فليطام امه والداه عند تمام حولين \* قوله ( وفيه دليل على ان اقصى مدة الرضاع  
 حولان ) هو مذهب الشافعي والاماميين الهاميين وعند امامنا ابي حنيفة رحمه الله تعالى مدة الرضاع ثلثون  
 شهرا قد ذكرنا اقل مدته دليلا قوله تعالى \* وجهه وفصله ثلثون شهرا \* وجهه ان الله تعالى ذكر ثلثين وضرب  
 لهامدة وكانت لكل واحد منها بكرا لها كالأجل المضروب للدينين الا انه قام المنقص في احدهما وهو الحمل  
 لقول عائشة رضي الله تعالى عنها الولد لا يجزى في بطن امه اكثمن سنتين ولو بفاكة معرث ففى في الثاني على  
 ظاهره كما في الهداية مع الكفاية والتفصيل في من العقد وقال زر ثلاثة احوال كافي الهداية ٢٤ \* قوله  
 ( تفسير لوصيت اوعلة له او بدل من والديه بدل الاشتمال ) تفسير لوصيتنا على ان تفسيرية اوعلة له على ان  
 ان مصدرية بتقدير الام التعليلية وهذا احتراز عن ما رآه في ان اشكر الله لان وصيتنا عنه امرنا في نفسه كون  
 ان تفسيرية لذلك الامر ثم حوز كونها مصدرية والامر حيث وان اصله ليس لكونه صلة معنى الامر كانه قبل  
 ووصيت الانسان بوالديه بشكرهما على ارضاعه المصدر الى المفعول وذكر شكر الله تعالى لان لم شكرهما  
 اعاتبهم بشكر الله تعالى فذكره لا يخلل الهداية وذكر والدك يقوم مقام الصلة الى المدل منه \* قوله  
 ( وذكر الحمل والفصل في الين اعترض مؤكدا للتوصية في حقها خصوصا ) اعترض اى هذا اعتراض ولا بد  
 من نكتة وتلك النكتة ما ذكره المصنف \* قوله ( ومن ثم قل عليه السلام لمن ارادت ثم امك ثم امك ثم امك  
 ثم قل بعد ذلك ثم امك ) ومن ثم اى من اجل ان الام عظيم الحق قال عليه السلام لمن سأله من اراد فعل  
 من امر التمسك والامك مع قوله عليه السلام منصوب بعد من اى رامت ثم امك ثم امك للتأكيد مثل قوله  
 تعالى \* كلاسيهون ثم كلاسيهون \* والحديث المذكور روى ابو داود والترمذي وهو صحيح وهذا دليل ان يغيد  
 العلم بان الام لها عظيم الحق والدليل اللغوي ما اشير اليه في الظلم الكريم من انها حلت وهما على وهن  
 ٢٣ \* قوله ( فاحاشبك على شرك وكفرك ) اشار به الى ارتباطه بآله واهل بيته التعليل لوجوب الامثال  
 بالامر اى الى الرجوع لال غيرى مثل امرى حتى تجازى باحسن الجزاء \* ٢٤ \* قوله ( باحشاقه الاشراك  
 تغايبهما ) نية على متعلق العلم المتعلق العلم يكون الاشراك ان تحقق تغايبا وقد قال تعالى \* ولا تقف  
 ما ليس لك به علم \* قوله ( وقيل اراد بنى العلم به نفيه ) قاله الزنجشمرى حيث قال اراد بنى العلم به نفيه اى  
 لا تشرك في ما ليس بشئ يريد الاصنام اذ ظهرت ان المعلوم متحقق لكن العلم به نفي ولدفع هذه الحذشة  
 العظيمة حله على ذلك كناية ولا كلام في حذشته لكن المصنف لم يرضه لما مر منه في سورة القصص حيث  
 قال وقيل المراد بنى العلم في قوله ما علمت لكم من له غيرى \* بنى المعلوم ثم رده بقوله وهذا من خواص العلوم انفعالية  
 فانها لازمة لتحقيق معلوماتها ويلزم من اعتدائها انتفاء المعلوم ولا كذلك العلوم الانفعالية كما انهم يرض  
 بذلك هناك كذلك لم يرض هذا ايضا وقد مر الكلام هناك فارجع اليه ٢٥ \* قوله ( في ذلك ) اى في الاشراك  
 قيده باعتقاده المقام ولا نهى عن اطاعتها في غير الشرك كما قال وصاحبها الآية ٢٦ \* قوله ( صحبا  
 معروفا يرتضيه اشروع ويقتضيه الكرم ٢٧ في الدين ) صحبا معروفا وهو ما حسنه الشرع القويم  
 ويستطيع اطاع المستقيم ولذا قال يرتضيه الشرع ويقتضيه الكرم الاول اشارة الى ما ذكرناه اولاً والثاني  
 الى الثاني صحبا بكسر الصاد مصدر صاحب نية على ان معروفا صفة مصدر محذوف والمعروف ان يصعبهما  
 ويكسوهما اذا احتاجا ويعودهما اذا مرضا ويدفعهما بعد موتهما قوله في الدنيا تعميم المصاحبة المعروف  
 ماداما حيا وكل وجه يحتاجان اليه حسبما ساعده الشرع نظيره ذكر الارض في قوله \* وما من دابة في الارض \*  
 للتعريم كما صرح به في المطول وايضا لمقالة واتبع ولذا قال المصنف في الدين كانه قبل وصاحبها في الدنيا  
 لاف الدين فلا اشكال بان المصاحبة لا تكون الا في الدنيا فالغاية في ذكرها لان في ذكرها قائمة بجهة دقيقة  
 يعرفها من له سليفة ٢٨ \* قوله ( با توحيد والاحلاص في الصلابة ) اصل اناب بمعنى رجع الى الصواب  
 فمضى الى التوحيد وانما قيل الى تضييها لسان التوحيد والاحلاص في الطاعة مع التفريد كما ذكره المص  
 حاصل المعنى وباء التوحيد متعلق باناب لما عرفت انه مرجع اليه وقبل متعلق بالهاتين على التنازع ثم اناب من قبل

٢ ولأنه لا تغلب في الغالب على المخاطب  
٣ والمراد الحاصل بالمصدر أي الأعمال السنية والخسنة

عند

٤ والظاهر أن قوله أنها تميل للأمر والنهي المقدران  
أي يأتي جاهد في تحصيل المبرات واجتنب عن  
المكرات لأنها إن كانت الآية فيوافق ما قبله وما بعده  
على أن أكثر المتأددي به يكون الأمر والنهي عند  
قوله فتكن خطاب لابنه لأن قبله خطاب له معنى  
إذا تدبر معه وقيل هو غاية راجع ضميره إلى الخصلة  
أو الصفة وهو التفهم من الكشف والكون في جوف  
صخرة مثلا شأن العامل لا العمل وحده وكذا التبر  
في أخفى مكان جال الفاعل فتدبر عند

١٢ الذي هو باب الاضافة في الغلبة لي في قوله أن  
اشكرى وذكر الجمل والفصال في البين اعتراض أي  
ذكر الجمل بقوله جلته أمه وهذا على وهن وذكر  
الفصال بقوله وفصلا في طامين في البين أي بين  
التفسير والمفسر أو بين العلة والمعلول أو بين البدل  
والبدل منه على التقدير المذكور اعتراض وقع  
تأكيدا للتوصية في حفيها خصوصا وجه توكيده  
له في حق الأم خاصة كونه حاملا للإنسان  
على آيات الوصية الذي هو الشكر لله ولو الدية  
لأن مفهوم هذا الاعتراض اعطى أن الأم أتعب  
في خدمة الولد من الأب فإفاد أنها أحق منه بأن  
يشكرها

قوله باستحقاقه الاشتراك تقليدا لهما باستحقاقه  
متعلق بعم وتقليدا من قوله لتشارك أي وأن جاهدك  
على أن تجعل شرك بكنان تقليدا لهما شيئا ليس لك علم  
بنظر استدلال أنه مستحق للاشتراك في فلاطهما  
ولما كان أولاد المشركين طامين بنفس ما يشرك  
أباؤهم بالله سبحانه وهو الأصنام وقد نفي عنهم العلم  
بمرأسا في الآية الكريمة قدر رحمة الله في متعلق  
العلم مضافا فقال في تفسيره باستحقاق الاشتراك  
فأنهم وإن علوا أصنام أبائهم لكنهم لم يوافقوا طامين بها  
استحقاق للاشتراك بالله سبحانه

قوله وقيل أراد ببنى العلم به نفيه فيكون من باب نفي  
الشيء ببنى لازمه وذلك أن العلم تابع للعلوم فإذا كان  
الشيء معدوما لم يتعلق به العلم موجودا فإن صاحب  
الاتصاف فهو من باب على لأحب لأبهندي بتأريه  
أي لأحب ولا منارله ولا اهتداء بتأريه والمعنى هنا  
على أن تشارك في ما ليس شرك بكنان فيكون ذلك به علم  
أي لا تشارك لي فلا علم به فهو من باب ما ذكر في قوله  
ما علمت لكم من الله غيري قال ابن الحاجب لا يستقيم أن  
يكون ما ليس به علم بدلائل ابن لأنه يقال اشرك زيد  
كذا بكذا أي جعله شركا به وهم كانوا يعبدون  
له شركاء وجعلوا لله شركاء فالوجه أنه مقول تشارك  
فلو جعل تشارك بمعنى تكفى وجعلت مانكرة أو بمعنى  
الذي بمعنى كفوا والكفو يكون نصبا لكان وجهها  
تدنا

٢٤ ثم إلى مرجعكم \* ٢٣ فأتشكروا عما كنتم تعملون \* ٢٤ أي أنها إن تلك متعال حبة  
من خردل \* ٢٥ فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض

(٧٦)

ضيق البئر \* ٢٢ قوله (مرجعكم و مرجعها) أي مرجعكم من باب التغليب وكذا قوله فأتشكروا عما كنتم  
تعملون على الغالب وإن كان الغالب أكثر لشريف المخاطب لا بما فيه \* ٢٣ قوله  
(بأن أجاز بك على إيمانك وإجاز بها على كفرهم) إشارة إلى أن المراد بالآية الاتباع بالفضل وهو يبلغ من الاتباع بالقول  
وأن كان محازا \* قوله (والآيات من القرآن في تضاعيف وصية لقمان) أي كذا لما فيها من التهي عن الشرك كأنه  
قال وقد وصيتنا بمثل ما وصى به وذكر الوالدين بالمعاني في ذلك) والآيات أي من قوله ووصيتنا الإنسان إلى ما كنتم  
تعملون قوله في تضاعيف وصية لقمان أي في آياتها وصير التضاعيف لتكرار الوصية كأنه قيل ووصيتنا بمثل  
ما وصى به هذا مقتضى السوق حيث ذكر وصية لقمان أولا فجعل مشبهها والافعله كمن حنين ولو جعل المطف  
من قيل عطف العلة كأنه قيل وصي لقمان لوصيتنا لم يعد واسم ككون فعل الله تعالى مشبهها بفعل العبد  
وأن اعتذر بأنه كان أعرف بالنسبة اليها لا مذكرا ولا \* قوله (فأنها مع أنها تلو الباري في استحقاق الذم طم

والطاعة لا يجوز أن يستحقها الطاعة في الاشتراك فأنك بغيرهما وتزولهما في سعد بن أبي وقاص رضى  
الله تعالى عنه) تلو الباري تعالى أي تحية الباري في وجوب شكرهما وطاعتها قوله لا يجوز أن يستحقها الطاعة  
في الاشتراك وقيل في بيانه أن أمر الوالدان بالاشتراك لم يجز طاعتها وتقليدهما فيه مع وجوب مصاحبة لهما  
بالمعروف فأنك بغيرهما انتهى وهو الواضح لأن كلام المصنف بشعران المراد بقوله وأن جاهدك على أن تشارك  
في الاشتراك لهما وهو بعيد بل المراد أمرهما بالاشتراك بنحو الأصنام \* قوله (وأمه مكنت لاسلامه

تلك لم تعلم فيه شيئا ولذلك قيل من أتاه أبو بكر رضى الله تعالى عنه فأنه أسلم بدعوته) وأمه مكنت  
لإسلامه أي لأجل إسلامه تحزنا عليه أو يرجع معاذ الله تعالى ولذلك أي لأجل زوال الآيتين فيه قيل من أتاه  
أبو بكر رضى الله تعالى عنه فأنه أسلم بدعوته أي بدعوة  
أبي بكر لكن الحكم عام إلى يوم القيامة \* ٢٤ قوله (أي أن الخصلة من الأصنام أو الاحسان) أي ضمير

أمرها راجع إلى الخصلة من الأصنام ٣ والاحسان فهي وإن لم تقدم فذكره مبرحا لكنها مفهومة  
معنى الأصنام مفهومة من قوله ومن الناس من يشترى الآية والاحسان من قوله أن الذين آمنوا الآية  
\* قوله (أي أن تلك ٤ مثلا في الصفر كخردل ورفع نافع مثقال على أن الهاء ضمير القصة وكان نامة)  
في الصغرى في غاية الصغر حتى يضرب النمل فيه على طريقة الاستعارة التشبيهية تشبيها للمعقول بالمحسوس قوله ورفع  
نافع الخ فم الضمير راجع إلى القصة وكان نامة فيكون مثقال فاعلا له وناجعا للضمير للقصة على الرض لاذها  
لوجعات الخصلة كما في النصب ينز خاوا الجملته عن الضمير الراجع إليها أذا ضمير في أنك لكون فاعله مظهرا  
والقدر تكلف وأما ضمير القصة فتستغنى عن الضمير أذا الجملته المفسرة بعدها ضميرها فلا تحتاج إلى الزايلة وكذا

الحال في ضمير الشأن \* قوله (ونائبها لاضافة النقال إلى الحية كقول الشاعر كما شرقت صدور الغنات  
من الدم \* أولان المراد به الحسنة والسبئية) وأينها مع من فاعله مذكرا لأن فاعله ككتب التأنيث من المضاف إليه  
كقوله في شرع الاعشى كما شرقت الخ أوله \* وتشريق بالقول الذي قد أودعته \* كما شرقت صدور الغنات من الدم \*  
والشرق وقوف الماء في الخلق كالقصة من باب علم وهو استعارة هنا لتضريحه بنظرة نافعا وتزييه صدور الغنات التي  
عليها الدم من شرق في مجرد وقوف المنيع والشاهد فيه ظاهر والمثقال ما عده به غيره لتساوي ثقلها كذا  
قيل وهذا برهان أي يفيد العلم بمجوازه وأما لميته فلأن المضاف بمنزلة الجزء من المضاف إليه فيكتب التأنيث  
والذكور من المضاف إليه قوله أولان المراد به أي بالثقل الحسنة أو السبئية فيكون مؤنثا مثنويا \* ٢٥ قوله

(أي في أحسن مكان وأحرز بجوف صخرة) وأحرزه أشار به إلى أن ما ذكر في النظم كناية عن أخفى المكان وبحمول  
على التشبيه أشار إليه بقوله كجوف صخرة وليس بمقصود بخصوصه لأنه لما كان كناية كان عاما لجميع أفراد  
المكان الأخفى \* قوله (أوعلاء كعذب السموات أو أسفله كعذب الأرض) أوعلاء عطف على أخفى  
قوله كعذب السموات أي ظاهرها وهو محذب السماء السابعة وهذا المنع وإن أمكن حله على محذب كل من  
السموات والكاف هنا للعينة أذا على غيره في العالم العلوي كالم يكن أسفل من مفعول الأرض في العالم الأسفل  
الآن يقال العرش أعلى منها والمنازل على المحذب أذا المانعة أس بالعلم ودلالة الحال قرينة على تعيين المحذب  
وأن لم يكن داللا في النظم على تعيينه ولا يابا كناية في أنه ظر في مكان أيضا غاية الأمر أنه يصح فيه كناية على

(ولا يستلزم)

٢٢ \* يأت بها الله \* ٢٣ \* ان الله اطياف \* ٢٤ \* خير \* ٢٥ \* ما في قم الصلاة \*  
 ٢٦ \* وأمر بالعرف وإنه عن الذكر \* ٢٧ \* واصبر على ما أصابك \* ٢٨ \* ان ذلك \*  
 ٢٩ \* من عزم الأمور \* ٣٠ \* ولا تصرحك للناس \* ٣١ \* ولا تمش في الأرض مرحاً \*  
 ٣٦ \* ان الله لا يحب كل مختل فخور \*  
 ( الجزاء الحادي والعشرون ) ( ١٧ )

٢ أو ان الصلوة لم تزل عطية الثابتين سابقاً لقدم  
 على ما سواها موسى به في الأدب كلها كما في  
 الكشف فبح لا حاجة الى تعميم سائر المبرات

٣ إشارة الى ان في الكلام مضاعفاً مقدراً  
 ٤ ولما بالانس التكلمون فيجوز ان يكون تكبروا  
 ٥ أو الامم بمعنى عن كما شربا بقوله ولا تله عنهم فتأمل

قوله صحاباً معروفاً بمعنى ان نصب معروفاً على  
 انه صفة مصدر محذوف تقديره صحاباً معروفاً  
 حذف موصوفه واسرب باعراه  
 قوله مرحاً ومرحاً بمعنى مرحاً يريد ان الخطاب  
 في مرحاً كم الغلب المحط على العاصين اللذين

هـ ما يوه  
 قوله بان اجازتك الخ يعني المراد بالآية الاتية  
 الفعل لا انقضى فانه في فاجدة كرم مثليين لعلكم  
 يحسروا على انكم كنتم ترونهم حسناً ثم وقعوا على  
 صفة كرمهم قوله والايتان معصتان في نص عفيف  
 وصلة لقوله ناكراً فيهما من النهي عن الشرك  
 به اي ان لا يتبين للذين هما قوله تعالى ووصينا  
 الانس بنو الله الخ وقوله وان حافظ ذلك الخ  
 مستتر في انسا وصية اقبل لوجه قل محض  
 انوصية ما كسب ما في وصية الله من الشهى

عن الاشراك بالله سبحانه كما قال وقد وصينا  
 الانس بنو الله ما وصي به انصاره وهو النهي  
 عن الشرك حيث قال لا اله الا الله لا شريك لله  
 ان الشرك ظلم عظيم \* ودرج في ضمن الاعتراض  
 ذكر ان الذين ليسوا بالانصار في ذلك اي في النهي  
 عن شرك الانصار من الذين هم الانصار  
 انهم ليسوا بالانصار في ذلك اي في النهي  
 عن الشرك حيث قال لا اله الا الله لا شريك لله  
 ان الشرك ظلم عظيم \* ودرج في ضمن الاعتراض  
 ذكر ان الذين ليسوا بالانصار في ذلك اي في النهي  
 عن الشرك حيث قال لا اله الا الله لا شريك لله

قوله ولذلك من اي ولا حل الله سائرنا في حق  
 سـ وانه قيل ان المراد من انسا عوانو كرام  
 سعداء عاني كرام في الاسلام من انسا عوانو كرام  
 سعداء عاني كرام في الاسلام من انسا عوانو كرام  
 سعداء عاني كرام في الاسلام من انسا عوانو كرام  
 سعداء عاني كرام في الاسلام من انسا عوانو كرام

قوله اي ان الحصة من لاسية والاحسان هذا  
 على تقدير ان صاحب مفضل وتلي يكون كان  
 نافذة اسمها هو المستكر في تلك الحال ما يعود  
 اليه صبراتها من الحصة وجره مفضل حبة  
 واما رفعه في الضاعلة فكان واهما ثامنة وضبر  
 انها للصفة لوجود مؤنث في سركاني ١١

ولا يلزم عدم صحة هذه في كمال دابة في الأرض أو على الأرض بالاعتبارين \* قوله ( وقرئ فكن  
 بكسر الكاف من وكس الطاء اذا استقر في مكانه ) اذا دخل وكس يفتح الواو مع كس الكاف عنه فهو  
 استعارة وهي اطره وكونه محذا ضعيف \* قوله ( يحضرها فيحسب عليها ) يحضرها بالجرم  
 وحكدا فيحسب انكونه عطفاً على المحزوم وأشار الى ان الايتان محار عن الاحضار والاحضار محار عن  
 المحاسبة او كناية عنها ولو قال يحسب عليها لكفى \* قوله ( يصل علمه الى كل حي ) خصه  
 لاقتضاه المقام \* قوله ( خير \* عالم بكنهه ) وهذا ايضا من مقتضيات المقام فسر في سورة  
 الملك الاطيف عن يصل علمه الى الطاهر والخير من يصل علمه الى الطاهر وهو الطاهر من كلامه ويحمل العكس  
 وهذا تعليل لما فيه عزلة الذكر \* قوله ( تكبيلاً لنفسك ) لانها ام العباد اولاً لا شريك لها جوع  
 المرات او اقامة الصلوة كناية عن جميع الطاعات فكل المراتب اجمع بين الكمال والتكبر  
 قدم الاول لانه اهم المول لكونه موقوف عليه فان التكبير قد يوجد بدون كمال النفس كالواضع للتهت  
 والتعظيم في تكبير النفس لا يستلزم الضرر والاضرار في تكبير النفس والمثقة في تكبير النفس لا تعد من الشدائد  
 وقوله تعالى \* واهي بكثرة الاعلى الخ شين \* لا يدل على كونها من الشدائد واصل فلا عوم اذا خاشعين  
 منتهى منه وكذا سائر المبرات لاسيما المجاهد في عدم الاوقات والمشار اليه بذلك تكبير الغير او الصبر على شدة  
 التكبير \* قوله ( إشارة الى الصبر الى كل ما امر به ) إشارة الى الصبر فانه اصعب على النفس ولذا  
 قدمه اولاً من افراد شامت الصبر فله اول كل ما امر به اشار الى ان لم يره كل ما امر به فكل ما امر به مفرد  
 فلا حاجة الى ما به من ذكره على كل صيغة العدد للتعجب والتنبه على استتاله \* قوله ( انصره الله  
 تعالى من الامور اي عطفه قطع انجاسه مصدر ادى المعول ) والعزم بهذا المعنى وهو الانجاب قطعاً يصح ان يرد  
 الى الله تعالى ما راد العزم فالاضافة بمعنى من كما اشار به بقوله من الامور وحاصله اضافة الصفة الى الموصوف  
 اي الامور العزم التي يجب العزم عليها \* قوله ( ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل من قوله فادعهم الى امر  
 اي جده ) بمعنى السائل الى المصدر وهو العزم اما معنى المعول وهو الراجح ولذا قدمه لخلوه عن التكلف  
 او بمعنى الله عن اي عزم الله تعالى عليه على الاستناد المحزى او محار لعوى بمعنى الامر بالاعازم هو الله تعالى  
 بمعنى الامر فلا محار في الاستناد لكن كلام المصنف هنا حيث قال من قوله فادعهم الى امر اي جده واجتهد  
 يشعر به من الاستناد المحزى في سورة آل عمران حيث قال اي عزم الله به اي امره ونازع فيه ان ياتي  
 محار فلهي طالها والعزم في الاعمال ثابت لراى على اشئ نحو امصته انتهى ثم استعمل بمعنى الانجاب فصاعداً  
 كما في المعنى الاول او معنى الامر كما في الثاني فاذا اتى على ظاهره في المعنى الثاني يكون الاستناد محاراً \* قوله  
 ( ولا تله عنهم ولا يولاهم صحفة وجهك كما يسهل المتكبرون من اصغر وهو الصيد داه يعزى اليه فيلوي منه عطفه  
 وقرأ نافع وابوعمر ووجرة والكسائي ولا تصاعروا وقرئ ولا تصعروا ) لا تله هـ جزا اصل مناهة فله من  
 قوله من اصغر وهو الصيد داه يعزى اليه فيلوي منه عطفه فيكون محار سلا او استعارة تمثيلية والام  
 في لاس تله اي لاجل الناس ونفخهم ٣ وحاصله الاعتراض عن انسا ٤ متكرراً اذ الميل لاحل ٥  
 انسا ونفخهم يستلزم الاعتراض فيكون الكلام كناية قوله ولا تله هـ عطف تفسيره لوجهك اي  
 جاسه قوله كما يسهل المتكبرون الكافي للعبية لان كل من فعل ذلك فهو متكبر ومتكبر دونه وهو الصيد يصع الصد  
 المعلة والياء الضاعلة على ما في الجوهري وبكسر الصد داه اي مرض يعزى اليه اي يعزى  
 في اعانق الال اشار اليه بقوله فيلوي منه عطفه قوله فيلوي اي البصر \* قوله ( والكل واحد من سلا واهلاء  
 وحلاء ) وكل اي كل واحد من الصغر والصاعر والاصغر \* قوله ( واحد من سلا واهلاء )  
 ( واهلاء ) في الارض مرحا اي مرحا مصدر وقع موقع الحال وترج مرحا او لاحل المرح ) ولا تمش في الارض  
 ذكر في الارض مع ان المشي في الارض لتصداعهم اي ولا تمش في الارض باي ارض كانت وانتهى متوجه  
 للقيد فقد كانه قبل ولا تخرج في حال المشي قيده به اذ ظهوره حين المشي اكثر ما يكون والا فهو منهى مطلقاً  
 \* قوله ( وهو باطر ) اي النشاط للفرور تقرباً لرحاله كان او علة له \* قوله ( علة لاهي ) اي

١١ الكلام وهو المسند اليه اعني متقال حبة اي  
ان القصة ان توجد متقال حبة بات بها الله واما  
انت متقال لكونه عبارة عن الحبة او البضة  
ولا ضافته الى الموث كقوله كما شرقت صدر الفتاة  
من الدم \* اوله وتشرق بالقول الذي قد اذعته \*  
انت شرقت لاضافة الصدر الى الفتاة وصدره  
هو ما فوق نصفه

قوله في اخفى مكان واحرزه معنى الخفاء مستفاد  
من المطة في قوله في حجرة اوفى السموات  
اوفى الارض السدالة على الطريقة لان انظر في  
سـهـ ما به وبجـه روى ان ابن نهار قال له  
ارابت الحبة تكون في مقبل الجراي في مفاصله  
يعلمها الله قل ان الله يعلم اصغر الاشياء في اخفى  
الامكنة لا راحة في الصخرة اخفى منها في الماء  
وقيل اصغر هي التي تحت الارض وهي السحرة  
يكتب فيها اعمال الكفار

قوله وقريء ذكر تكسر الكاف من وكن الطائر  
يكن ادستقر في وكنه الوكنه بصم الواو مسفر  
الطير بالا

قوله من الشدايد سيما في ذلك يعني ان متعلق الصبر  
عام في كل ما يصعب من المحن ويجوز ان يكون  
خاصا به في امره من الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر من اذى من يدهوهم الى الخير  
ويترك عليهم الشر

قوله اي قصده قضاة يحب ومنه الحديث  
لا يصيام من لم يرم الصيام من اللسل اي لم يقطع  
بالنية ومنه ان الله يحب ان يؤخذ رخصته كما  
يحب ان يؤخذ دراهمه وقوله عرفة من عزومات  
من ومنه عزومات ادرك وذلك ان يقول المالك  
امض من تحت يده عزمت عليك لا ما فعلت كذا  
ان قال ذلك لم يكن للمدوم عليه يد من فسه  
ولامدوم وحده تركه فهو من تسمية المفعول بالصدر  
ومعناه من عزومات الامور اي من موقوفاتها  
وموقوفاتها او يجوز ان يكون بمعنى الفاعل فمعناه  
من عزومات الامور اي من الامور العزومة من قوله  
تعالى فذا عزم الامر كفولاك حد الامر وصدق  
القتال وفي الكشاف وناهيك بهذه الآية مؤذنة  
بقدم هذه الطعنان وانها كانت امورا بها  
في سائر الامم وان الصلاة لم ترل عطية الشان سابقة  
القديم على ما رواها موسى بها في الادب كلها

قوله وقريء ولا تصغر من اصغر  
قوله ولاجل المرح اي لا يكون غرضك في المشي  
البطالة والاشركا شي كثير من الناس لذلك  
للكفاية مهم دني اودناوي ونحوه قوله تعالى  
ولا تكونوا صاكن الذين خرجوا من ديارهم بطرا  
وراء الناس

٢ فلراد بالشي المتوسط ما هو متوسط في العرف

٢٢ \* واقصد في مشيك \* ٢٣ \* واضض من صوتك \* ٢٤ \* ان انكر الاصوات \*  
٢٥ \* اصوت الجمر \*

( سورة لقمان )

( ٧٨ )

هـه لما فهم من النهي اي الاجتناب عن ذلك لازم لان الله لا يحب ولا يرضى كل محتال سلك كل لا رافع الجبال كالي  
افساد المعنى \* قوله ( وتاجرا محورا وهو مقابل للصبر حده والمحتال للشي مرحا ليوافق رؤس الاي )  
واحد المحور مع ان الطاهر تفديعه وهو لفظ وشعر مشوش وايضا الفصل الواحد اولى من الفصلين قوله مقابل  
لصبر لانه معنى المتكبر والمفان بمعنى الناطر اليه والمحتال من الحلاء وهو الكبر على وجه غير شرعي لكن المراد  
هـه المحتال في المشي كبرا وتعلبا فياسب الثاني ولو جعل على الكبر مطلقا لاسب الاول والمشى مرحا بناسب  
الضمر ومثل هذا بناء على اعتبار واعتبار المصنف هو الملام لاسوق والمراد برؤس آلاى الفاصلة والحاصل  
انه اخر رعاية الفاصلة ٢٢ \* قوله ( توسط في بين الدبيب والاسراع ) والقصد هو الاعتدال وهو محذوح  
في كل شيء الدبيب المشي والركعة على بطون صد الاسراع \* قوله ( وعنه عليه السلام سرعة  
المشي مذهب بهاء المؤمن ) هذا الحديث رواه ابو بصير وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال ان حجر  
في استاده ضعف كذا قيل لكن في مثل هذا لا يضر الضعف وبها ما الحسن والمراد هـه الوفاة لانه اشارة  
على الخفة فيكون محسرا في عين الناس ومواضع الضرورة مستثناة منه والامر هـه التنب وكذا في انخص  
\* قوله ( وقول عائشة رضي الله تعالى عنها في عمر رضي الله تعالى عنه كل اذا مشى اسرع فلراد ما فوق  
ديب المتفاوت ) وقول عائشة رضي الله تعالى عنها جواب سؤال مقد رهوله فلراد ما فوق ديب الخ اذا اسراع  
امر اصافي والمشى المتوسط ٢ اسراع النظر الى الدبيب و بطون بالنسبة الى ما فوقه بقرينة قوله عليه السلام  
سرعة المشي الحديث وايضا الاعمال فيجوز كون ذلك الاسراع في وقت الحاجة في التهمة ان عائشة رضي  
الله تعالى عنها نظرت الى رجل كاد يموت تخافت ففانق ما لهذا فقيل انه من القراء اي الزهاد والفقهاء فعدت  
كان عمر سيد القراء وكان اذا مشى اسرع واذا خال اسمع واذا ضرب اوجع ديب المتفاوت المتفاوت هو الذي  
يخفى صوته وتغل حركته من يترقب يرى السادكاته يتكاف في اتصافه عما يقرب من صفات الاموات كافي الذهبية  
ومراده اظهره الضعف من كثرة العادة ولذا ردت ام المؤمنين بان قالت كان عمر سيد الخ اي لو كان من الزهاد  
حقبه لاطهر الجلادة والقوة اختفاء حالها كنهه مولا \* قوله ( وقريء بقطع الهمة من اقصا الراي  
اداسد سهمه نحو الرمية ) تسديد السهم توجيهه نحو الغرض ليصيده لكن المراد هـه استعانة تشبيه  
قوله نحو الرمية بتسديد الباء الرمية محساز او الى نحو معنى الخائب لما فهم من المشي فرحا امره يا وفار  
في المشي احتراز عن الذكركا التهي احتراز عن الترفع المدوم فيهمه مناسفة لمدمة وما قوله واضض من  
صوتك فادب به مدمة لانه سبب بهاء المؤمن وورد كسر علة المشي فامر بالاض كسر بالقصد في المشي  
٢٣ \* قوله ( واقص منه واقصر ) اجعله قصيرا بحيث لا يخل السماع فانه ايضا مذموم وفي المالك الامر  
بالقصد في الصوت بلوقل واقصد في مشيك وفي صوتك قال امر اطهما يخل الوفاة وتقر يصهما يخل  
المصود الكفي لكن لما كان كل منهما مقصودا على حiale احتبر ما في الظن مع التنب نقطة من لان العضم متعدد  
عن كاخل عن الجوهرى لكن الشينين اشار الى ان افض محساز عن انفصان واقصر والنقصان متعدد  
وعلى التقديرين لا يلزم ككون من راحة في الاشياء والمراد عدم شدة الجهر والخفة بجساز اذا افض  
مستمن في النصر حقيقة قال تعالى \* قل المؤمنين باضوا من اصابهم الآية ٢٤ \* قوله ( او حسه )  
اي افحسه كما يقال في العرف للقيح وحش اعمد الافة وضده الاس والالفة فهو كناية اذ يلزم الإنكار او حشة  
٢٥ \* قوله ( اي الخ رمل في الدم سيم بهاته ولذلك يكن عنه فتم طوبل الاذنين ) اي الجمار من في النهم اي  
يضرب المثل في امور مذمومة كالبلادة حيث يقال للبلد جاز واصوت الفصح صوت الجمر قوله سيمانه هـه  
بضم النون صوتة ولذلك يكن اي كونه مالا في الدم واشتهار به يكن عنه ولم يصرح به كاخل طوبل الاذنين  
في مقام القول بالجمر انوحشهم وشعرهم عن ذكر الجمار كما يكن عن الاشياء المستندرة لان عادة العظماء  
من امر العرب الكناية عما يستفح وبعدون من اساءة الادب ان يجري ذكر المستفح في مجلس ذوى  
المرقة ومن العرب من لا ترك الجمار استنكها \* قوله ( وفي تمثيل اصوت المرتفع بصوته ثم اخرج به خرج  
الاستعارة بمباقة شديدة ) وفي تمثيل الصوت المرتفع اشد الارتفاع بصوت الجمر قوله واجر به خرج  
الاستعارة اي الاستعارة التنبية حيث ترك المشبه وهو الصوت المرتفع بشدة الجهر واداة التشبيه



٢ وهو في معنى الجمع والمراد بالصوت في الاصطلاح كيفية قائمة بالهواء بحملها الى سمع الاذن فيدركه كافي الموافق

٣ الظاهر من الكلام المص ان الالام في اكم للصلة فيكون المصطوب هو المخر اهم ويحتمل ان يكون الالام فيكون الله تعالى هو المخر له وهو كذلك في نفس الامر فيكون معنى المخر جعله منقدا لاهله من الالام على اسمي بكر لاجلهم واما على الاول فانه جعل المصير بحيث يدفع به المخر له فمعاني الارض بمعنى المنكبين من الالام في ما في السموات جعله سببا لوصول مراده كما اشار اليه المص

٤ وذلك لان الحروف المستعينة تجذب السنين من معانيها الى معانيها فتصير صاددا كذا في اللوامح فله السعدى ورد عليها معنى هذا بلزم ان يكون في كل سنين مع الحروف المستعينة كاهل كل حرف مستعمل اجمع مع الحروف المستعينة يدعى ان يدل الحروف المستعينة فالاولى الاكتفاء بانه مسموع من العرب بالمر باء

قوله وتأخير الفخور الخ يعني ان رعاية المقابلة كانت تقتضي تقدم الفخور على المختل لان الفخر اكبر المصير حده والخيلاء لم يأتى مرحا فخير في الشريفة الاف رعاية له صله فان فواصل الاى على حرف الراء قوله وهو مقابل المصير حده اى موار وباطله

قوله فالمراد ما فوق ديب المتأوت وفي النهاية يقال تدوت ال جبل اذا اظهر من نفسه الخشوف والتضلعف من الله ذة والزهد والصوم ومنه حديث عمر رضى الله عنه رأى رجلا مصاطبا رأسه فقل ارفع رأسك فان الاسلام اس برضى وراى رجلا مقاننا فقال لا تمت عاتيا دينا اماتك الله

قوله واتقص منه واقصر هو من قولهم فلان بقض من فلان اداقصر به ووضع منه ومعنى قصر به نفسه الى انقصير قال ابي الهاء عم الحار لان المجاز يكون بالزيادة كما يكون بانقضاء والاصل قصره ووضع منه اى حط من درجته والنواضع التذلل وهو من الوضع الذى خلاف ارفع والاصل وضعه وحرف الجر علم المجاز وفي الأساس ووضع منه غرض منه ونقص بقل عليك في هذا خفضة اى نقص وعيب وفلان غرض اى ذليل بين الفضاضة وقال الراغب الغرض النقصان من الطرف والصوت وما في الآتاء بقل غرض وغرض قال الله عز وجل قل لوقنين بغضوا من انصارهم وقال وغرض من صوتك وقضضت الامانة نصت بما فيه وانقض الطرى الذى لم يطل مكثه

بل نسي التنبيه اذا الاستعارة غامض على تاسى التنبيه بالكيفية وجعل المشبه من افراد المشبه اعداء ولو لم يكن النافعة مرادة لقبل ان انكر الاصوات صوت مرتفع كصوت الجار في التنفر والتوحش منه وبغضهم منه تنبيه الراغبين اصواتهم بالخمر وتنبيه اصواتهم بالهناق وفيه دلالة ثم اخرج الكلام مخرج الاستعارة لتسبى التنبيه وجعله من افراد الجار وفيه دلالة شديدة ولذا قال المصنف مبالغة شديدة قال الطيبي انه اشارة الى ارفوله ان انكر الاصوات الخ تعاليل الامر بالصوت على الاستيناف كانه قيل لم اغض فاجيب لانك اذا رفعت ككنت بمنزلة الجار في اخس احواله ولذا به على كمال شناعته ذكر الخمر مع انه قد مر انه يكرى عنها ولا يصرح بها قوله ( وتوحيد اصوات لان المراد تفصيل الجنس في الذكر دون الاحاد اولاه مصدر في الاصل ) وتوحيد الصوت مع ان الظاهر جملة لاصافته الى الجمع لان المراد تفصيل الجنس اى صوت هذا الجنس من تفصيل جنس الجنس الى جنس المرأة دون آحاده وكذا هذا اذا تعريف الاضافى فيه تعريف الحقيقة من حيث هي هي وتبينها عن سائر الحقيقة بهذه الخاصة كما ان الالام في الرجل خبر من المرأة ليعرف الحقيقة من حيث هي هي وتعريف الاضافة من الالام في المعاني لارادة فليس المراد ان يكر صوت كل واحد من آحاد الجنس حتى يجمع وانما المراد ان كل جنس من الحيوان الشاطى له صوت وانكر اصوات هذه الاحاد من صوت هذا الجنس وهو الرفع صوته دون الخافض صوته بحيث لا يحل التفهيم ولا التفهم وهذا بناء على ان المراد اصوات الجار الرفع صوته بطريق الاستعارة فيجب توحيد وبرد عليه ان احاد هذا الجنس معنى جنس الرفع صوته انكر الاصوات اذ لا معنى لانكار الجنس من حيث هي هي ولعل لهدا قال اولاه ٢ مصدر في الاصل وهو الجواب المعتد وان لم تعرض له صاحب الكشف واما جمع الجمر فقد قبل للعين والنافعة في التنفر فان الاصوات اذا توافقت عليه الجمر كان انكر وان كان انكر في حال الافراد اكرى المبالغة في التوافق الجمر اذ لا كره من قبيل النكلى المشكك فلا توجه اليه الاشكال بانه يوهى ان الاكرية في التوافق دون الافراد فان هذا غرضه عن قيد المبالغة فايوهم ان مبالغة الانكرية في التوافق دون الافراد ولا يصير فيه واما الجواب بانه ليس يجمع فليس بشئ لانهم صرحوا بجمعية قبيل والمخالف فيه شذوذة فلابد به واما جمع الاصوات في انكر الاصوات فلارادة النوع قوله في الكبر اى كونه منكرا اشار الى ان اكر اسم تفصيل من ذكر يكر نكر من الباب الاول معنى الاكار والكبر مصدر قال تعالى فكيف كان تكبر اى انكرى ٢٢ \* قوله ( بن حمله اسباب محصلة منكم ٣ ) اذ المراد بما في السموات الشمس والقمر والنجوم والصحف وغير ذلك ولا ريب في كونها اسباب محصلة لانها اساس فتسخرها لهم معنى تسخير ما يناسب منها من الثمرات والنبات والزروع والمياه ٢٣ \* قوله ( بان منكم من لا تتفاح به بوسط او يعبر بوسط ) بان منكم لان المراد به في الارض الانهار والبحار والمعادن والادواب والنبات وغيرها قوله بوسط الخ راجع الى الارض وقيل راجع لهما وهو خلاف الظاهر فقط ومعنى اذما في السموات لابراده التمكن من الاتصاف لانه شان ما في الارض ال المراد به جعلها اسبابا الخ كاصرح به المصنف فلا يعرف وجه رجوعه اليه والمراد بالسموات والارض ظاهرهما لاجهة العلو والسفرا اذا شمس والقمر ونحوهما وهو المراد بما في السموات والانهار والمعادن ونحوهما وهو المراد بما في الارض كما صرح به في الكشف اى عن ذلك ٢٤ \* قوله ( محسوسة ومعدومة ما تعرفونه وما لا تعرفونه ) محسوسة تفسير ظاهرة ومعدومة تفسير باطنة قوله ما تعرفونه الخ تفسير للمعدومة على انه عطف بيان لها ولا يجد ان يكون تفسيرها بالمحسوسة ايضا ان اراد بالمحسوسة ما من شأنه ان يكون محسوسة \* قوله ( وقد مر شرح النعمة وتفصيلها في المباحث ) وقد مر شرح النعمة بانها في الاصل الحالة المستعدة ثم استعملت فيما تنديه ونهاد نبوية واخرية ووهية وكيفية روحانية وندية الخ الاسماع لاتمام فهو المبلغ من وانعم عليكم \* قوله ( وقرئ واصنع بالادال وهو جار في كل سنين اجتمع مع القين والهاء او الف كصلح وصغر وقرأ نافع واتو عمرو وحقق بالجمع والاضافة ) بالابدال اى بادل السنين صاددا اذا اجتمعت مع الحروف المستعينة المذكورة وهي القين والهاء والف دون غيرها من الصاد والظاد والطاء سواء فصل بينهما كما في مح فيه اولم يفصل كما في صفر اصله سقر صلح اصله صلح مع الفصل قوله بالجمع فيدل على كثرة افراد النعمة وفي قراءة نعمة التوبين فيها للتكثير فيكون القراءتين متوافقتان في الدلالة على

قوله وفي مثل الصوت المرتفع بصوته ثم اخراجه  
مخرج الاستعارة مائلة شديدة هو إشارة الى ان قوله  
ان اسكر الاصوات لصوت الجبر تمثيل الامر بعض  
الصوت على الاستعارة كأنه قيل لم اغض الصوت  
فاجب لذلك اذا رفعت صوتك كنت بمنزلة الجمار  
في اخس احواله ثم ترك المشه وادناه شبهه ووجهه  
واخرج المشبه به مخرج الاستعارة المصروفة  
المركية التمثيلية وجد الماهية في صوت الاستعارة  
طهر لان في الاستعارة ادعاء ان المشبه هو نفس المشبه  
به لاشئ آخر

قوله وتوحد الصوت لان المراد تفضيل الجنس  
في التكبر دون الاحاد يعني ان الجبر جمع هو الصوت  
المضاف اليها مفرد وهو عرض واحد لا يقوم  
بمحال كثيرة منتضى الضمير ان يقال لاصوات  
الجبر لكن وحد الصوت لان افترض ان هذا  
الجنس من اجناس الاصوات وهو جنس صوت  
الجمار المخرج في كونه منكر وليس المراد ان كل واحد  
من اصوات الجبر كذلك فان المراد بالتمثيل  
المستعارة من صيغة اسكر هو تفضيل الجنس في كونه  
منكر لا تفضل احاد الجنس وفي الكشاف وانما  
المراد ان كل جنس من الجبر انما يطلق والاصوات له  
صوت واسكر اصوات هذا الاجناس صوت هذا  
الجنس فوجب توحيد ما قال شعراخ الكشاف يريد  
ان التعريف في الجبر تعريف المسافة والحقيقة  
من حيث هي ثم يراها من سائر الحقائق بحوال التعريف  
في قولك الرجل يبر من المرأة فلامعني الجمع وقال  
صاحب المفرد على هذا يدعي ان يقال لصوت  
الجمار قال الصبي في جوابه ان المقصود من الجمع  
التثنية والمبالغة في امر فان الصوت اذا توافقت  
عليه الجمع كالذكر اقول هذا الجواب في كونه  
توحيد الصوت لانه يعني على ان يرد بالصوت  
امر دون الجنس فبذلك علم انه كان الاستعارة  
حيث ان يقال اصوات الجبر على الجمع

قوله اولاه مصدر في الاصل فانه في الاصل  
معنى التصويت واصد بالصوت ثم استعمل اسم  
لهذا المعنى المخصوص المصل بالفرع العنيف  
اراد قلع العنيف

قوله بان جعله اسبابا محصلة لما ذكره جعل  
تسخير ما في السماء محازا مستعارا عن جعله اسبابا  
لبناء وتسخير ما في الارض عن اتكس من الانواع  
به وسط او شروسط فان الله تعالى حاق له لم  
كله نعمة لانه اما جوار او غير جوار فليس بحوان  
نعمه على الحيوان والاسوان نعمة لانه يحرق  
للاستفاد به وكل ما أدى الى الاستفاد فهو نعمة  
وفي الكشاف خلق العالم مقصوده الاحسان لانه  
لا يخلقه الله تعالى الاغرض والا لكان عبثا والعبث  
لا يجوز عليه ولا يجوز ان يكون لغرض راجع

٢٢ ومن الناس من يجدد في الله \* ٢٣ يعبر على \* ٢٤ ولاهدي \* ٢٥ ولا كتاب مبر \*  
٢٦ واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نشبع ما وجدنا عليه آياتنا \* ٢٧ اولو كل الشيطان  
يدعوهم \* ٢٨ الى عذاب السعير \* ٢٩ ومن يلم وجهه الى الله \*  
( سورة لقمان ) ( ٨٠ )

الكثرة فكأن الجمع بالنظر الى الانواع كذلك التعدد المستعارة من التثنية الى انواع في  
تحت كل نوع افراد غير متشابهة بل الانواع غير متشابهة فضلا عن الافراد وارتباطه بدقه انه بيان  
دلائل التوحيد الذي سبق له الكلام قبل قصة لقمان وقصته من حطاب ابنه ونهيه عن الشرك من تحت  
٢٢ \* قوله ( ومن الناس ) و بعض الناس \* قوله ( في توحيد وصفاته ) بقدر المضاف اذا ابدال  
في وجوده اشار به الى المراد من الناس المنسكون وتكرير عموم القدرة وحسنه الموتى \* ٢٣ \* قوله ( يعبر على )  
اي لا علم \* قوله ( مستفاد من دليل ٢٤ راجع الى رسول ٢٥ ارله الله تعالى بن بانه ليد  
كما قال واذا قيل لهم اتبعوا ) الآية مستفاد من دليل واوتركه لكن اولى وغاية توجيهه انها صفة موصفة  
لامتددة وفي سورة الحج قال والمراد بالعلم القطري اي الصبي النامي من الضرورة فهو مناف لما ذكره هذا  
وايضاح يحتاج الى التحليل في تصحيح المقابلة لقوله ولاهدي لانه بن العلم باستدلال قول الرسول عليه السلام  
ولا كتاب في العلم باستدلال بالقرآن وايضا هذا يستلزم عدم استيفاء الاقسام في سورة الحج احسن  
من وجوده قوله منبر اي منقذ من طاعة الجاهل والاضلال استعاره تسمية تشبها للمعقول بالمحسوس اعيد الى  
في الموضوعين نفسها على ان كل واحد منى على حياته والتقديم من باب الترفيع مع مراعاة الفصلة \* ٢٦ \* قوله  
( وهو منع صريح من التعبد في الاصول ) اي في الاحتقادات فان التعبد فيها منوع مطلقا واما التعبد في المروع  
لمر علمه بحق بدليل ما لا خلاف فيه وتعام البحث في سورة اسعرة في قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله  
الآية ٢٧ \* قوله ( يحتمل ان يكون الصبر لهم اوليا بانهم ) لهم اي اراد دل والجمعباع راعى ورعه  
اللازم تفكير الصبر قوله اوليا بانهم اقصا وانع الحار ورجم انوال السعد الثاني بل اي الاول حدث فذلك من مدارك  
الانواع واستعماده كون متبوعين تابعين لاشيطان لا كون اتبعهم كذبت ولا يحق ان اتبعهم تابعون للشيطان  
بواسطة الآباء اذ ليس ادواته صريحنا ٢٨ \* قوله ( الى عذاب ) مراد به نول اليه من التقليد او الاشرار  
الى عذاب الخ اي الى معصية وشرك يؤدى اليه \* قوله ( وجواب لو محدود مثل لا يتوبه والاستهزام  
لاستكار واشتية ) وكذا او وصلة لادله من جواب مذکور او مفسر لكونها للشرط لكن كثرة الاستعارة  
عنه فيها حتى ذهب بعضهم الى انها التسلخ عن معنى الشرطية فتح الود الحول والتقدير اي دعوتهم ولو كان  
الشيطان يدعوهم اي في حال دعوة الشيطان بانهم الى العذاب والاحاجة الى تقدير الجواب وعلى ما احتاره  
المصنف الاول والاعطف والاستهزام لا استكثار الواقع اي لا ينبغي الاتساع المذكور فيكون في قوة الخبر ولا يلزم  
عطف انداء على الاستدراك الاستهزام مقدم على المعصية عليه فيكون المتبوعين متوافقين في الاحكام  
وهو معناه لان الواو داخل صفتا على المذكور قوله فالهجرة في حكم المؤخر وادخل عطف على المعروف  
بكون الهجرة مقدمة على المعصية كما هو المشهور في نظائره ٢٩ \* قوله ( بان فوض امره اليه واقل  
بشر سره عابه ) فالمراد الاسلام اللغوي وهو الانقياد وتعديته بال تضمنه معنى التفويض اشارة اليه  
بقوله بان فوض الخ ولم يقل ومن يقوض امره الخ والمراد بالوجه ادات محذرة وقدر الامر لان المراد تسليم  
ذاته فوض امره اي جيع امره على ان الاضاعة الاستعراق وفي اقع استعادم على وجهه بمعنى ذاته مائة  
في تفويض امره تكربة الدين في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية ولذلك قال واقل بشر امره عليه  
اي مكايته بالانقطاع عن جميع ما سواه ولو قيل من يلم امر المؤمنين ذلك \* قوله ( من استلم الذراع من لوز )  
هذا المعنى مأخوذ من استلم الشاع الى لوزون دفع الزمان المشتري من الزين وهو الدفع كما صرح به في سورة  
اعاق وكى به عن التبع لتدافع المساعين في الاستعراق وفي اقسام من مولى \* قوله ( و يوفيه امره )  
بالشديد ) اي يوفيه حكمون الاسلام بمعنى انه يوفى القراء بانث ليد لان السليم اشهر فيه  
من الاسلام فالاصل توافق القراءات والاهم محاز في التفويض لانهم بمعنى الانقياد واذ عدى  
بلى يكون معنى التفويض لكونه لازماله \* قوله ( وحيث عدى بالام ) كقوله لتسلم لرب العالمين  
وجه تعديته بلى لان السلم امور له يجعلها متبعية اليه ووجه تعديته بالام فلا حلاص له وتخصيصه به  
او الغرض من استسلم ذلك كما قاله المصنف في عمدة اهداية بال والام في سورة يونس \* قوله  
( قلنقى معنى الخلاص ) هذا يوفى ما ذكرناه آتعا من ان تعديته بلى لصن معنى التفويض والمراد

٢٧ \* وهو محسن \* ٢٨ \* فقد استنك باعرة الوثني \* ٢٩ \* والى الله عاقبة الامور  
 ٢٥ \* ومن كفر لا يجزى كفرة \* ٢٦ \* الناصر جمعهم \* ٢٧ \* فانيهم بمعدوا  
 \* ٢٨ \* ان الله علم ذات الصدور \* ٢٩ \* نعمهم قليلا  
 \* ٣٠ \* ثم يضطرهم الى عذاب غليظ  
 ( الحر المحادي والشهرون )

( ٨١ )

٢ لان المشبه وهو من اراد ان يرقى الخ ليس  
 بمذكور وقد جوز في سورة البقرة كون الاستعارة  
 في المفرد حيث قال وهي اى العروة الوثقى مستعارة  
 لتسك الحق من النصر الصحيح والرأى القويم  
 وما ذكرها الباق

٣ كذا اشار الله المصنف في سورة البقرة لكنه

٤ فهدى هنا ولذا قل يمكن

٥ فهو من قبل لا يثبت ما نهى عن الحرب  
 وان كان للكفر ان كان المراد بهى الولى واللام  
 عن كونه محروفا ملاما به لا يصير كفرة بل يضر  
 من كفر فقط قوله عدم الحرب كناية حاصل المعنى  
 اذ الكلام ليس بهى بل نهى

١١ اليه من دفع لانه غنى غير محتاج الى المنع في يرق  
 الا ان يكون لارض يرجع الى الحب والى وهو نفعه  
 قوله محسوسة ومعنوية الى آخره وفي الكشف  
 الطهارة كل ما يعلم بالثبوت والاطمنة ما لا يعلم  
 الا بدليل وقد اختلفوا في ذلك من محاهد الطهارة  
 ظهور الاسلام وانصرة على الاعضاء والاطمنة  
 الامداد من الاثبات وعن الحسن الطهارة الاسلام  
 والاطمنة السقوة عن اصحاب الطهارة حسن الصورة  
 وامتداد القامة وتسوية الاعضاء والاطمنة  
 المعرفة وقيل الطهارة ابصر والى مع واللسان  
 وسر الجوارح الطهارة والاطمنة القلب والعقل  
 واهم وما شذوذ روى في دعاء موسى عليه  
 السلام الهى دنى على اخي نعمك على عبادك  
 ومال اخي نعمتي عليهم انفس وروى ان ابا بكر  
 ما به منب اهل النار الا حذبا لاهاس

قوله وقد مر شرح النعمة وتقصيلها في امثلة قال  
 الامام النعمة عدة من النعمة المعنوية على جهة  
 الاحسان الى الله تعالى زادها القيد لان النعمة  
 يستحق بها الشكر وذالك كانه لا يستحق بها  
 الشكر والحق ان هذا المفيد غير معتبر لانه لا يجوز  
 ان يستحق الشكر بالاحسان وان كان متعلقا بطورا  
 لان جهة استحقاق الشكر غير جهة استحقاق  
 الدم والدماء هي امتاع في اخيه نعمت الا يرى  
 ان الماسق مستحق للشكر لانعامه والدماء صبة  
 الله تعالى فلم لا يجوز ان يكون الامر بها كذلك  
 اما قول الامعة فلا المصرة المحضنة لا كون  
 نعمة وقولنا المعنوية على جهة الاحسان لا ان كان  
 نعمة وقصدنا افساحا به نعم نعمة لانعم المعنوية  
 لا يكون نعمة وذلك كمن احسن الى حاربه ليربح  
 عليها

قوله وقرى واصح باليد وهذه قراءة شذو  
 قال ابن حى هي قراءة يحيى واصحها السين لانها  
 ابدلت السين صادكا قالوا في ما صاغ وذلك  
 ان حروف الاستعلاء تستعمل السين عن سببها ١١

بالصن كونه ملاحظا في ضمن معناه ويحتمل ان يكون المراد معناه الاصطلاحي وان اريد به التفويض  
 في الاول ولا خلاص في الثاني يكون محاذيا للنص والتصمين ٢٢ \* قوله ( وهو محسن ) حال مؤكدة  
 \* قوله ( في عه ) كما وكيفا ٢٣ \* قوله ( فتاتي باووق ما عني ) وهو تثنى لتوكل المشتمل باطعة  
 من اراد ان يرقى في شهاق جل فاست باووق عرى الخيل المتدلى منه ) وهو تثنى اي تشبيهه بتثني مركب  
 واستعارة تشبيه لعدم ذكر الطرفين ٢٤ \* قوله ( فانيهم بمعدوا ) وهو تثنى اي تشبيهه بتثني مركب  
 اشياء متعددة ويمكن ٣٥ \* قوله ( فانيهم بمعدوا ) وهو تثنى اي تشبيهه بتثني مركب  
 وما ينسوي الاعى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخور المتوكل معني التفويض المشتمل باطعات  
 معني وهو محسن كما كان عبد بالتواذل مع الرأى وكيفا بان يمد الله تعالى كانه يراه ٢٤ \* قوله ( اذا كل  
 صائر اليه ) اي كل الامور بحيث لا يشذ فرد منها فاسكل وان كان محلى باللام معني كل فرد فرد لا معني كل  
 جزء الا ان يؤول صائر اليه اي راجع اليه فبحرزي باحسن الحرة في مقابلة العمل والاحسان الاو في اشار  
 الى ان الالف واللام الاستعراق والعهد يتاقى السعة اذ اليهود وهو المحادلة ليعلم وما بعده يدخل دحولا  
 اوليا ولا وجه للتخصيص وتقدم الى الله الاهتمام به اظهارا لجلاله وكبريائه مع الخصم حصرا حقيقيا  
 فلا يلا حصر الكفرة في زعمهم مرجعية الهتهم لخص الامور وان فهم تبعوا على ان زعمهم ذلك ليس بواضح  
 من كلامهم لانهم لم يبنوا لاهتهم وهي الاصنام والابحاد والتصرف بل اثبتوا الشفاعة في امور الدين  
 او الاخرة ان كان القيامة قائمة في زعمهم الا ان يقول ذلك زعمهم تلك المرجعية ٢٥ \* قوله ( فانه لا يضرك  
 في الدنيا ولا الآخرة ) ولا يضرك من احسن وليس مستفيض ) قيل عدم الحرب كناية ٤ عن نبي الضرر  
 قوله وليس مستفيض اي ليس مشهور شهرة الثلاثي فلا يضرك ذلك كونهما فصيحين وان كان الافصح الثلاثي  
 ولا ينافيه ايضا كون القراءتان متواترتان لان هذه قراءة نافع وقد نقل عن الزمخشري ان المعروف في الاستعمال  
 مرضي الاصل اي احسن ومضارع الثلاثي والاستعراق شاهد عليه وعن هذا اختار اكثر القراء الثلاثي هنا لكونه  
 مضارعا ٢٦ \* قوله ( في الدار بى ٢٧ ) بهلاك وانعذب ) في الدار بى فسرهم محاولا يكف بقوله في الآخرة  
 مع انه الطاهر من المرجع لانه فسر قوله فسرهم بالهلاك والتعذيب والمراد بالهلاك الاخرة وهو قوي  
 من انشأ قولوا واو اكنتي بالآخرة اولاهم قال لا عدب لكان ادب بقوله مرجعهم ٢٨ \* قوله  
 ( فبحرزي عليه ) اي الاحبار به كتابه من الحراء \* قوله ( وصلا على الطاهر ) فيه به على ان المراد  
 عليه السلام ولزم منه كونه عليا عاظمهم والاكثف فيه لان الكفر من افعال القلب والمراد بالعلم تعاقب دث  
 وهو نفعه به وحده الكفر الا ان قول فان الجراء يترتب على هذا العلم به سيوجد منه وهو متعلق  
 قديم لا يتغير عليه الجراء كما مر غير مرة وهذه الآية مقابل الآية المتقدمة فلذا عطفت عليها  
 بجمع التضاد الشهورى لكنه وضع من اكرم موضع من اكرم تسجيلا على كفرة لانه في الذم ووضع فلا يضرك  
 كفرة موضع فقد استنك بالعروة الضعيفة لرسول عليه السلام لانه حريص على سلامهم والكلام في ادق  
 طاهر ٢٩ \* قوله ( نعمهم ) صيغة المضارع الاستمرار \* قوله ( نعمتهم ) فاعلا او زمانا قليلا فان ما يروى  
 بالنية الى ما يروى قال نعمتهم قليلا اي قليلا صفة المصدر المحذوف وصفه ( ما محذوف فاعلة صفة زمان وهو  
 مستلزم كون النعم قليلا ايضا وبالعكس لكن رجع الاول لتبذره واكون التمتع قليلا هو المقصود الاصل  
 قوله فان ما يروى الخ اشارة الى ان انقله نسبي بالنسبة الى التمتع في الآخرة فانه دائم لا يزول فلا حرج من ازال  
 قليل بالنسبة الى ما لا يزول اصلا وان كان كثيرا في نفسه وطويلا في حداثته قال تعالى بل تمتع هؤلاء  
 وآباءهم حتى حال عليهم العمر الآية ويحتمل ان يكون المعنى نعمتهم في الدنيا قليل بالنسبة الى عدوهم الدائم  
 وهذا اوفق لما بعده من قوله تعالى ثم يضطرهم وهذا يشهد الاشكال بان تمنع المؤمنين ايضا قليل وجه  
 التخصيص ٣٠ \* قوله ( يشل عليهم ثقل الاحرام ) اطلاق اوضح من الاحراق الصفة ) يشل عليهم  
 الخ اي الصلح مستعار من الاجرام التليط والمراد الشدة والثقل على العذاب كما في الكشف واشهر اليه  
 المصنف اي شبه شدة العذاب بالاجرام العظيمة في الثقل فذكر لفظ المشبه واريده المشبه والمراد عذاب  
 ثقل يشل على المعذبين اشد الثقل والى مجموع ما ذكرنا اشار المصنف بقوله يشل الخ ولم يتعرض المصنف

٢ الى ادعائه اي اذعان الدليل واستاد الخلق الى الله تعالى لكن هذا لا ذاعا ليس بمعتد به لاصرارهم على الشرك منه

٣ ولا يلزم من الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم الاعتراف بصلوات معتقدهم ولذا قال ان ذلك يلزمهم في تنفير المفعول لان عقوبتهم بذلك الازام كلاله لم يجز بهم على موجب العلم

٤ كنهه او هائل لوني قوله نعم العبد صعب او لم يخفف الله ام يعصه في انه شئت الجزاء سواء تحقق السرط او لا يصحى هذه الجزاء غير الشرط وهو هنا عدم تعديه باهل

٥ اي وراثت على بعض او ووان ماني الارض من شجرة افلام ثبات وهذا قول بعصمور

١١ وحكي عن يونس منهم في السوق الصوق سلعت البقرة وثمة تساع اذا امتطت الس لتي خلف السدابس بل سلعت وصامت وهي سماع وصالح ويقبل الخ في سلج ودم في سفر

قوله ان ما زلنا من انقلايد او الاشراك وانما فسرته لان الشيطان لا يدعوهم الى نفس العذاب بل يفرهم الى عمل يؤدي الى اعداب كالاشراك بالله او ادلائهم وغير ذلك

قوله وجواب او يمدد في حمل صاحب الكفاف هذا الشرط في معنى المدح قال معناه انشدهم ولو كان شيع يدعوه الى حال دعا الشيطان اباهم المذاب كان معنى اكرم زيدا وان هناك انكره في حال انه قد يترك هذا مذهب بعض النقاد في انشدهم بشرط واختاره الرخشي في هذه الآية لا هو الا انب لم يقدريه القاصي رحمه الله

قوله بل يفرض امره اليه واحد بشرائره عليه يريد ان يمدد في معنى مدد في لهو بعض عدو بكلمة الى وافرهم مدد في كلام كقوله عز وجل يلى من اسم وجهه الله رقى فكيف مدد مع اللام انه جعل وجهه وهورنه وقفه بالله اي خالفه وبعده مع الى انه سلاية ندد كايهم المدع الى الرجل ادادع ايه والمراد انوكل عليه والتفويض اليه والشرع ان انقل جمع شجرة يقال اني عليه شرائره اي نفع حرصا ونجدة والمراد اقبل عابه بكلمة حرصا ونجدة

قوله وفي لا يترك من احزن وليس مستفيض اي استعمل حر في معنى احزن ليس شيع والمعنى لا يهينك امر من كره وكيد الاسلام فان الله عز وجل دفع كيدهم ومنهم منه ومعاقبه على

قوله ينقل مداهم نقل الاحرام التلاطير يدان الفاظ مجاز مستعار من الاجرام الخبطة والمراد اشدة ١٢

٢٢ ولش سائلهم من حديق السموات والارض يقولون الله ٢٣ قل الحمد لله ٢٤ \* مل اكثرهم لا يهتدون ٢٥ \* الله ماني السموات والارض ٢٦ \* ان الله هو الشفي ٢٧ \* الحمد ٢٨ \* ولو ان ماني الارض من شجرة افلا (سورة قهار)

لحل اضطربهم ففسق حله في سورة البقرة حيث قال في تفسير قوله تعالى ثم اضطربه الزه اليه لاضطره لكرهه وتضيقه ما تمت به من النعم وفيه اشارة الى ان تمتع المؤمنين ليس كذلك حيث انهم تسولوا ما تسولوا به من النعم الى تحصيل النعم الاخرية وفي الكشف ههنا شبه الزامهم التعذيب وارهاقهم بانه باصرار واضطر الى شيء ينزى لا يتدر على الاستكناك منه اي ذكر لعل المشبهه واريد المشه وهو انهم العذاب اضطربهم استعارة تبعه ٢٢ \* قوله (اقول الله) فاعل فعل محذوف أي خلقه الله وهذا اوفق للسؤال من تقدير الله خلقه

\* قوله (وصوح دليل المذبح من استناد الخلق الى غيره بحيث اصطروا الى ادعائه ٢) اوصوح الدليل الخ او ما تقر في مقول وجوب انتهاء الامكنات الى واجب الوجود كذا قاله في سورة العنكبوت ولعله ان يكون المراد بالدليل الواضح ما فيه في سورة العنكبوت ٢٣ \* قوله (على زامهم والجهلهم الى الاعتراف بما يوجب بطلان معتقدهم) على الزامهم الخ فانه نعمة حسنة يجب ان يحمد عليها كما دلت على بشعره اراد الجملة الاسمية الامر للنسب لا للوجوب والامر وان كان له عليه السلام لكنه عام لانه ليس من حصائصه عليه السلام ٢٤ \* قوله (ان ذلك يلزمهم) اي ذلك الاعتراف يلزمهم ويلجؤهم الى الاعتراف بما يوجب ٣ بطلان معتقدهم والاكثر ما عساه الطاهري ما فهم علمون في فوضون او بمعنى اكل فكل اضطراب عن دعواهم بجهالهم وانهم لا يذهبون بالبيد ولا يهتدون ان قولهم عليهم انتهى او اضطراب عما فهم من التبري والمعي ادهم بعدما اعترفوا ذلك لا يفتصرون ان قولهم عليهم جميعا ولا يلزمون بامرهم بل انهم لا يفتصرون ذلك بلزمهم فهو اضطراب عن عدم الازام الى جهل اكثرهم ذلك ٢٥ \* قوله (الله ماني السموات والارض) حلقا وتصرفا محذوا واعدا ما هذا شامل للنس السموات والارض ايضا كما مره في الآية الكريسي

\* قوله (ولا يحصى العدة فيها غيره) اشارة الى ان قوله الله لاية ايات للوحدة في الحقيقة في لغة الان جمع ماني السموات والارض وكذا الله تعالى ومن حيث ما شركون به والملوك معه ولا يكون شريكا له في امر ما فكيف يكون شريكا له في الحقيقة في لغة الله وليم منه اصل معتقدهم بوجه آخر ما تصح اراد طه نفاذ اخترا اصل لكل الاتصال ٢٦ \* قوله (ان الله هو الشفي) تعليل لما فهم من الكلام وهو ان عده تعالى فانه مدد نفسه لان الله هو الالفة وحسن وضع الطاهر موضع المضمر او وقوع في الجملة الاخرى مع تربية اليه ٢٧ \* قوله (عن جد احمد) عن عتبة العبد امر من ان مدد مختص به ٢٨ \* قوله (المستحق ان يمددوا به) لا مدد على جميع النعم قوله وان لم يمدد ما دل هذا قال المستحق بالمدد ولم ينقل ان يمددوا به لانهم اي انكره رواه احمد وكنهه في حديق اسان الارض لاسي في السماء والملائكة يسعون الليل والنهار لا يعترفون وادد حد بذه على دانه وشي طليد كمال عليه السلام اللهم لا تحصى شدة علك كما نلت عني نفسك لكان اولي بقب الحمد على حقيقته واطهار انفي عما سواه برسه ٢٨ \* قوله (ورب ٢) اشارة الى الواضع مدد او الشرطية فاعل له من المقدار المناسب لتمام المناسبة نلت ادوا يكونه للشرطية يقتضي فلا وها بخيرا كثر المصلحة من النعمتين منهم الزجاج والقول ٥ بانه مدد ما من عن الخبر تذكر المستند والمستند اليه هذه ليس اسند وكذا القول بان خبره مقدر مقدم او مؤخر صيف مدد عرفت ان كلفة الشرط يقتضي فعلا \* قوله (كون لا شجر افعلا ما) نية به على ان الجملة في تأويل المصدر واهظة كون لا شجر اذا كان حامدا اول الكون مثل نفثي ك ذومال اي بلغني كوك ذامال واسد من في كلام لاسطة ماني لارض في بيان حاصل المعنى لانها بيان ما في النظم اختيار الاطناب كونه يساها به الادبام وهو اوفهم في السوس وويل ولو ان شجرة افلام او ولو ان شجرة افلام افلام وان حصل امرام \* قوله (ووجدت شجرة لان المراد تفصيل الاحاد) مع ان الطاهر الجمع لوافق الافلام اي الطاهر شجرة وشجر لوافق لكانه جي شجرة اداء الدالة على الوحدة الشخصية لان المراد تفصيل الاحاد كانه قبل ولو ان ماني الارض من شجرة شجرة حتى لا يفي من جنس الشجر ولا واحدة الا وقد برئت افلاما كافي انكشاف لان كلمة حامس الفاظ عموم وما ينه يكون عاما لا محذو كانه قبل ولو ان جمع ماني الارض من شجرة شجرة حتى لا يفي من جنس الشجر الا وقد برئت افلاما ولولم يلاحظ عموم لفظة ماني يفهم تفصيل الاحاد ولو قيل في هذه الصورة من اشجار يفهم تفصيل الجمع ولم يفهم تفصيل الاحاد والخاص ان استقر في المراد اشمل

٢ اى الموجودة والمعدومة كلتا فئتي الحقت بسبعة اخرى وهكذا فالمراد بالسبعة الكثرة لا العدد  
 ٣ قال او اسعد واسناد الدال البحر السبعة دون البحر المحيط مع كونه اعظم منها واطم لانها هي المجاورة  
 للجبل ومنافع الماء الجارية واليهما ينصب الأنهر والعظام ولا ينصب الى البحر المحيط ثانيا انتهى والظاهر  
 ان ما يقرب من الانهار العظام الى البحر المحيط ينصب الى البحر المحيط اولاً والله تعالى اعلم

٢٢ \* والبحر يمد من بعده سبعة اجزاء

( الجزاء الحادى والثلاثون )

١٢ والثقل في المعذب فل صاحب الكثرة في تفسير  
 تضطربهم الى عذاب خفيف منه انهم التعذيب  
 وارهقهم اليه باضطراب المضطرب الى الشيء الذي  
 لا يقدر على الانفكاك منه في هذه الآية استعارتان  
 الاولى استعارة اعضاء الاضطراب لالام التعذيب لهم  
 والثانية استعارة اعضاء الشدة وتقل العذاب  
 والثالثة استعارة مركبة واحدة على سبيل التثني  
 لاعتبار الامور الموهمة والثنية استعارة مبردة قال  
 صاحب الانصاف في تفسير هذا الاضطراب هو اربابهم  
 اشدة ما يكابدون من النار بضرب البرودة دسلط  
 عيبهم (مهر) فيكون اشدة عليهم من الاله  
 فتأبون العود الى الاله اضطرابا فهو اختصار  
 احتياري وبذلك هذه الالفة تاتي الشاعر في قوله  
 يرون الموت قدام وخلفا

فيتأربون والموت اضطرابا

اي فيختارون الموت

قوله على الزمانهم والجناتهم الى الاعتراف  
 بوجوب صلاح معتقدهم يعني اعترفتم بان خالق  
 السموات والارض هو الله بحج عليكم ان تعرفوا  
 ان العادة مختصة بالكل واحدة وثمة منه  
 لا من غيره فلا تشكروا الا الله فيكون قوله الحمد لله  
 تنبيه على انكم لا تشكروا الا الله فيكون قوله الحمد لله  
 بل اكرمتم لانهم لا يشكروا الا الله فيكون قوله الحمد لله  
 فان جعلهم انتهى الى انهم لا يشكروا الا الله فيكون قوله الحمد لله  
 الله ما في السموات والارض تهبطون بهم وابدان  
 انهم من الله وعينهم وعين جدهم وان ذلك عدله  
 بقوله ان الله هو الغني الحميد والاشارة بقوله  
 ولمحمد هو الغني عن جدهم المستحق الحمد  
 وان لمحمد الله جدهم وعين جدهم عبد كمال  
 استثنائه بيان

قوله ولو ثبت كون الاشجار اقلاما فقلنا  
 بعد اولا فانه لا يكون ذلك العمل خصوصية  
 فعل اشياء فلهذا من حرف التثنية وهو كلفة  
 ان ولكون ان مع اسمها وسيرها في تقدير المفرد  
 المرفوع على انفسا على العمل المبرر ان زكلام  
 في ذلك المرفوع والاداء ورفعه للعطف على محل  
 او معمولة فيكون معطوفا على فاعل ثانيا ويكون  
 معمولة حالا مبنية هيئة البحر من حيث انه فاعل اي  
 ومثبت البحر بمدودا من معمولة من بعده فلان  
 جنى ومارع البحر فان شئت كان معمولة على  
 موضع ان واسمها وان كانت مفعولة كما عصف  
 على موضعها في قوله تعالى ان الله يرى من المشركين  
 ورسوله وقال ان الحاح في الامالي من قرأ البحر  
 بانصت قطعوف على اسم ان وبعده جعله اي اوثبت  
 ان البحر مدود من بعده بصفة بحر ولا ينسب على هذا  
 ان يكون بمدود حالا لانه يؤدى الى تعيد المبدأ ١٣

من استمر في الجمع كما في فن المعاني وفيه بطر اذ كون جماعة الاشجار اقلاما يستلزم كون كل فرد فرد اقلاما  
 اللهم الا ان يقال ان المراد تفصيل الاحاد على سبيل التبيين والتصريح وما ذكر من الاستلزام يمكن ان يذهب  
 عنه ولا يحصل المقصود وبهذا البيان اندفع الاشكال بان اعادة المفرد التفصيل بدون تكرار او الاستمرار  
 بدون ان يحل نظر لانه انما عهد ذلك في نحو حاوئ رجلا رجلا وما عدى ثمرة وجه الابداع ان النكرة  
 في الاثبات لانهم الاذليل صرح في تلويح والذليل على القوم هنا كون شجرة بيان لما لموصولة العامة وما ذكر  
 من الخصم على الدلول مما ذكر في التلويح ومع ما في ثمره خبر من حرارة فان الثمرة نكرة عامة في الاثبات  
 كما صرحه الثقات ٢٢ \* قوله ( والبحر المحيط سبعة مداد بمدود سبعة البحر فاعني عن ذكر المداد بمدود )  
 والبحر المحيط اي المراد بالبحر هنا البحر المحيط على ان الالام للعهد بناء على انه الفرد الكامل وكونه فردا كاملا  
 معلوما لشهرته استغنى عن ذكره صرحا فاشير الى ان الالام للمجلس ان يدب البحر  
 المحيط ادعاء به كانه الجنس قوله سبعة اي مع شدة جمع شدة وهي ما شئت كذا صطد بعضهم وبحمل  
 بسببه اي مع شدة بالسبب المذهب قوله مدادا حال من البحر ومدودا تفسير بقوله يمد من بعده سبعة البحر  
 اشار الى ان المعنى ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وثبت البحر بمدودا سبعة البحر هذا على احتمال نصب في البحر  
 او المعنى او ان الاشجار اقلام في حال كون البحر بمدودا سبعة البحر على احتمال رفع البحر فاعني عن ذكر المداد  
 بمدود اي مضمي الظاهر وان الاشجار اقلام والبحر مداد انك لما ذكر بمدود اعني عن ذكر المداد بل ذكره  
 \* قوله ( لانه من مد الدواة ومدها ) لانه اي يمد من مد الدواة ومدها اي زاد في مدادها دون من مد  
 المجلس ومدتها لانه كان من مد الدواة اي زاد في مدادها فذكر بمدود اعني عن ذكر مدد لانه هاهنا منه فوجه  
 المدول من البحر مداد الى يمد ليدل على الاستمرار التجدد لانه من شأن المداد دون الدواة كما اشير اليه في الكشاف  
 حيث قال جعل البحر الاظم بمزة الدواة وحمل البحر ٢ سبعة بمدودا تصدق مدادها باصبا بالانطاع  
 المداد ما يمتد به وهو اسم ما يمد به الشيء كالخرد الدواة والسبط السراج الدوات طرف الجبر والبحر الاظم وهو البحر  
 المحيط مداد ايضا فلذا قال الرخصي عزلة الدواة لاجل ان البحر ٣ السبعة تصدق مدادها بانه مد  
 مدد البحر الاظم وهو المراد بقوله يمد من بعده اي من يمد منه مدد بقوله سبعة لا تقصص الامت في الكثرة ولا معنى  
 منقصة كما قل تعالى لقد البحر الآية \* قوله ( ورفعه للمص على محل ان وممراها وبعده حال )  
 ورفعه الخ اي والبحر اما مرفوع او منصوب ورفعه اما للعطف على محل ان وممراها اي اسمها لانه مرفوع  
 على انه فاعل لمقدر وهو ثبت كما مرفوع او منصوب وهو عطف المرفوع على المفرد لا المرفوع على الجملة لان المعطوف عليه في اوين  
 اعمد الا انه يلزم ان يلى او المبدأ ان التفسير بواسطة العطف او البحر يمد انكته يجوز في التابع ما لا يجوز  
 في المتبوع بخلافه وسختها فلا يضره قول النحاة ان دخول الوعد على المبدأ مخصوص بضرورة الشعر  
 وعلى هذا يمد حال من البحر لانه فاعل في المعنى \* قوله ( او لا تشاء على انه مسأف اولوا والحال )  
 او لا تشاء اي رفعة الالاء على انه مسأف استغناها نحو ما مسوقا لبيان حال البحر في حال  
 الاشجار واستغناها معانيها كانه قبلة المداد ح فاحب بالبحر مداده فمع الواو استنافة قوله او الواو الحال  
 اشارة الى ان جملة والبحر يمد حال من ضمير الموصول المستتر في الطرف اعني في الارض الواقعة صلة اي  
 واوان ما حصل في الارض فمع رده عليه انه لا ضمير في الحال راحة اي في الحال اشار الى الجواب عند المص  
 بقوله او الواو والحال بان الواو تبنى في الرط نحو جاني زيد والشمس طلعت على هذا الحال تدل على هيئة  
 الماعن وحدها بدون المادة فان هيئة الحال فيه وحدها تدل على هيئة الماعل وهي المقارنة بطلوع الشمس  
 وفيما نحن فيه هيئة الحال وحدها بدون المادة تدل على هيئة الماعل وهي مقارنتها ما في الارض يكون البحر  
 مداد له ومثل هذه الحال يكون فيها رط الواو بدون الضمير فاحفظ هذا فانه يفتك في مواضع شتى قل صاحب  
 الكشاف ويجوز ان يكون المعنى والبحر الصغير والاضح فمع راد بالبحر الفرد الاكل كما مراد بالعرف الالام  
 فان الاصناف تجري فيها الاحتمالات الاربعة مثل المحل باللام فالاضافة الى الارض سواء كانت للعهد  
 او المجلس فقد كون المراد البحر المحيط الاظم الاول مطهر واما الثاني فبالادعاء كما مر في المحل باللام فلا يمد  
 جميع البحر ولا يلزم خروج البحر السبعة عن بحر الارض كالا لزم في صورة عدم الاضافة والفرق بين

١٣ الجند بالخال لانها بيان لهيئة الفاعل  
او المفعول والمبتدأ ليس كذلك ويؤدى ايضا ان  
يبقى المبتدأ لا خبر له ولا يستقيم ان يكون اقلاما  
خبر له لانه خبر الاول واما من قرأ بالرفع فخطوف  
على فاعل ثبت المراد اعداؤه وهوان مع اسمها وخبرها  
بجها فن جيبها بمقدر بامرء والبحر معطوف على  
ما هو في معنى الكون المقدر في هذا الاصحاح ان يكون  
عنه خبرا فيجب ان يكون حالا اي اوثب البحر في  
حال كونه معدودا اسعة البحر ولا يستقيم ان يقال  
ان البحر معطوف على موصح ان لا اللطف على  
الموضع في ان شرطه ان يكون ان كسورة ومثل ان الله  
يرى من المتشركين ورسوله لوقوعه في قوله  
واذان يعى واعلام وهو مثل علم ان زيد قائم وعرو  
واعلم بعرف على المفتوحة اغضا ومعى لاها  
واسمها وخبرها بتأويل جرة واحد فلو قدرت  
انها في حكم العدم لاحتلت بموضعها بخلاف  
ان الكسورة لاها لاغير المعنى فجاءت تقدر عدها  
لكونها لانا كيد المحض كما حازت تقدر بعدم الماء المؤكدة  
في قوله فليس سائل ولا حسيديا قوله فاعنى  
عن ذكر المداد عده بمعنى كان مقتضى الظاهر  
ان يقال ولو ان الشجر اقلام والبحر مداد لكن ترك  
ذكر المداد لاستغناء ذكر عده لانه من مداد الدواة  
مع ما فيه من زيادة ماله وهو قصوى الاستعداد  
حالا لمداد وتعلق من عده وذكر السعة ليكون  
على وزن قوله ولا طائر يطير بجناحيه في فائدة  
الشمول والاحاطة كما اشار اليه صاحب الكشف  
حيث قال وحمل البحر اسبعة مائة مدادا وهي  
تصبيه مداده صلا لا يقطع قوله وتوجد  
الشجر لان المراد بتصلب لاحاد اي فصل الاحاد  
الشجر وتصلب شجرة شجرة حتى لا يبق من جس  
الشجر ولا واحدة منها الا قدرت اقلاما  
قوله اول ابتداء على انه مسألف او اوائل  
وان لم يحتمل الواو على العطف في هذا الوجه  
لان المصنف يوجب المحذور الذي اشار اليه  
ابن الحاجب  
قوله وقرئ عده وتده بالياء والله قال ابن جنى  
واما عده انضم اليه فتشبيهه بالمداد الجبش يقال  
مدانته وامده نهر آخر وامتدت الحش  
قوله بكتنته بتلك الاقلام بتلك المداد يعنى  
في الكلام اسماء وتقديره قال ابن جنى في الآية  
حذف تقديره فكنت كلات الله ما نعتت تحذف  
لدلالة الكلام عليه كقوله تعالى في كان منكم  
مرضا او نه انى من رأسه ففدية اي خلق ففدية  
اي فعليه فدية واكتفى بالسبب وهو الفدية  
عن السبب وهو الخلق

٢٢ ما نعتت كلات الله \* ٢٣ ان الله عز \* ٢٤ حكيم \* ٢٥ ما خلقكم ولا نمكم  
الاكتفى واحدة \* ٢٦ ان الله سميع \* ٢٧ اصبر  
(سورة لقمان)

(١٤٤)

(سورة لقمان)

المعرف باللام والاضافة ذهول عن جريان المعاني الاربعة في الاضافة وقد اجمع عليه المحققون من الاولين  
والآخرين وكذا صرح القضاة بان الجنس قد يراد به الفرد الكامل دون جميع الافراد في مقام المسامحة  
قال المصنف في تفسير قوله تعالى كما آمن الناس والام في الناس الجنس والمراد به المتكاملون في الانسانية  
وكذا الحال في حال الاضافة وعراض الطي وحواص صاحب لكشف والسعدى عن ذلك الاعراض بناء  
على الاعراض اذ اكرنا من عدم الفرق بين المحلى باللام والاضافة وان الجنس قد يراد به الفرد الكامل دون  
كل الافراد وكذا بحث ابن حبان ومن تبعه في كون واخر عده حالا والجواب عنه مما طائل تحتد كما عرفته من  
توضيحه قوله حاشي زيد والشمس طامعة \* قوله (ونصفه الصرياب بالعطف على اسمها) وحده  
وافرق في في لاول العطف على اسمها ومنها على اسمها فقط فتح عده خبره والمعنى انه لو ثبت ان البحر  
عده اي معدود ولا يجوز ان يكون عده حالا لان اسم ان لا خبر له لان اقلاما لا يستقيم ان يكون خبرا وهو  
ظاهر والتقدير مع كون المذكور ممكن ان يكون حيا تعطف واما كونه حالا يستلزم ان يكون الحيل لبيان  
هشة فلا محذور عند من حوز وقوع الخلل عن المبتدأ نعم هو محذور عند من لا يجوز \* قوله (او اصبر  
فعل بضمير عده) فليزم دخول الو على المصدر فيحتاج الى الغاية كافي قوله تعالى لو بطيخكم في كثير من  
الامر \* الا في جرين التكتف في مثله في هذا بعيد واذا لم يكن معطوفا على اسم ان لا يظهر وجه ملاحظة لو هنا  
حتى قيل يلزم دخول الو على المضارع ولا ضمير فيه \* قوله (وقرئ عده وتده بالياء) العطفية من التلاني  
قوله وعده من امده بقرينة المقابلة \* قوله (بكتنته تلك الاقلام وبذلك المداد) اشار به الى ان المعنى  
ولو ان اشجار الارض اقلام والبحر معدود اسعة البحر وكنت تلك الاقلام وبذلك المداد كلات الله اي  
معلومات الله لما نعتت كلاته وتعدت الاقلام والمداد لان معلومات الله غير متناهية وهم امت هية او المراد كلات الله  
تعالى الكلمات المؤسسة على علم الامر المتناهي كما قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية  
\* قوله (واذا ترجع انفة الاشعار بس دلائل باقيل فكيف بالكثير) واثار رجوع الفلة اي في الكلمات قوله  
الاشعار الخ وانه قد اشد لان المراد بالكلمات ما هو غير متناهية ولا يجري فيه الفة والكثرة الا باعتبار فرض  
المتناهي احدها رائدة والاخرى ناقصة كما تفرض في برهان التصديق لكن لا داعي هنا الى ذلك فارد الاشعار  
المحصى لانه مراد كيف لا وقيل ان الجمع المضاف من صعب العموم فيفيد استعراق الافراد متناهية كانت او غير  
متناهية \* قوله (ان الله عز وجل لا يحصر شيء) تعديل اعتمد نقلا دكتته وعليه علمه بجميع الامور  
طهرة وعليه عده باعتد عدم يحصر عن علم شيء \* قوله (لا يحصر عن علمه وحكمته امر) اي امر  
من الامور ووقعه في سياق التكرار يكون عاما لجميع الامور موجودة او معدومة وحل الحكم على العلم والحكمة  
لاقتضاء المقام اعتبار العلم والحكمة العمل الذي فيه مصلحة وعاقبة جيدة فالمراد بالحكمة العلمية والعملية  
في اساطير الكرم الحكمة العملية في كلام المصنف فلا اشكال بانه يلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره  
\* قوله (والآية جوب لليهود ساءوا رسول الله عليه السلام) وعمام الكلام في سورة الامراء  
\* قوله (وامروا وقد مرش ان يسألوه عن قوله وما اوتيت من العلم الا قليلا وقد ازل التورية وبها علم  
كل شيء) وامروا وقد مرش يعنى ان كانت الآية مكتبة لكن انما هي مكتبة لانها مستندة كما صرح به  
في وائل السورة واما قدم الاول قوله وقد ازل التورية الخ وجوابه ان علم الانسان لا الاضافة الى معلومات  
الله التي لا نهاية لها فليل وهو بالاجابة الى الانسان صكبر \* قوله (الا تخلفها وبها  
ادل بشقها شان عن شان لانه يكتفى بوجودها بكل تعلق ارادته الواجبة مع قدرته الذاتية كما قلنا امرنا شيء  
اذ اردناه ان تقول له كن فيكون \* ٢٦ يسمع كل صرخ \* ٢٧ يصبر كل مصير) الا تخلفها وبها علمه اي المصنف  
محدوف في المراد تشبيه خلق جميع المخلوقات بخلق مخلوق واحد في عدم من النصيب وبالنسبة الى القدرة الذاتية  
كما قلنا لا يشق عليه الخ فيستوى عده الواحد والكثير \* قوله (لا يشق له ادراك بعضها عن بعض فكذلك  
الخلق) لا يشق له ادراك غير بالادراك يشق السمع والصبر قوله فكذلك الخلق تبهيه على مناسبة ختم الكلام  
باوله حيث ان ذكر السمع والصبر للتبعية على احوال الخلق فان عدم الشغل فيهما واضح فبعبه على عدم  
شغله في الخلق فهو من قبيل التبيه بالواضح على الاحق فهو مانع من القول ان الله على كل شيء قدير في رعاية

قوله يولج الليل الآتية لما وجب اجتماع المولج والمولج فيه في الوجود ولم يتصور ذلك ههنا احتاج الى التعمل فيه بان المراد دخال احدهما مكان الاخر وهو الجو فكون مظلما بعد ان كان مضطرا وبالعكس وللإسالة بين المكان والممكن اسندا لولوج الى الممكن محاذ فهو حال المكان وكذا الكلام في قوله ينشئ الليل النهار  
 ٢٢ \* الميزان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر لكل مجرى \* ٢٣ \* الى اجل مسمى \* ٢٤ \* وان الله بمنه خبير \* ٢٥ \* ذلك \* ٢٦ \* ما الله الا بالحق \* (الجزء الحادي والعشرون) (٨٥)

مناسبة حتم الكلام باوله واكتفى بالخلق لانه عام للبعث ايضا لانه خلق اخر واما ذكر البعث بعد ذكر الخلق فلا اهتمام لشأنه حيث انه مستبعد عندهم ولذا انكر علانهم قوالهم اسروا قواكم فلا يسمع له محمد حتى نزل واسروا قولكم الآية فكيف يقال ان شمول السمع وابصر معلوم عندهم وواضح لديهم فلذا نبه على الخلق وشمله مدفوع منه لا اعتداد بتمثل هذه الترهيلات لان هذا القول منهم تكامل عنادهم وفرط حب قوتهم \* ٢٢ \* قوله (اي كل من النهرين يجري في فلكه) اي تنوير كل موضوع عن المضاف اليه وتخصيصه بما يذكر لعدم الجريان فيما سواهما والمراد بجريهما في فلكه حركتهما بمرحلة فلكه لا بحركته الخاصة كما بينه بعده كذا قبل فح يكون الجري محاذيا في الاستدراك كسنة الحركة الى حالس السفينة وطا حركتهما الخاصة كاهو المناسب بقوله تعالى الى اجل مسمى وقوله الى آخر السنة الى ٢٣ \* قوله (الى مسمى معلوم الشمس الى آخر السنة والحر الى آخر السهر وقيل الى يوم القيمة) الى مسمى الخ فغير الاجل للتبعية على ان المراد نهية لمدة لاجتماع المدة فكل الى ابي صرحه على جمعها قوله الى متعلق بجري قوله معلوم تفسير مسمى قوله الشمس ابتداء كلام مسمى في ايمن مسمى النهرين مسمى مبتدأ خبره الى آخر السنة وكذا قوله والقمر الى اي الشمس وتبلغ الى ذلك المسمى فيعلق قوله الى آخر السنة بجري احد متعلق قوله الى مسمى معلوم به ولا محذور مثل اكلت من ثمرة من نضاجه او بدل من قوله الى اجل وكذا الكلام في قوله الى آخر السنة والمسمى آخر البروج مثل آخر الحوت وهو اسم زمان ادلا لاجل وقت فعل من هذا البيان ان المراد من الجري حركته من مبدأ معين ونقطة معينة الى ان يرجع اليه في كل سنة شمسية بقرينة تغايبه بقوله وقيل اي يوم القامة فان المراد ح الحركة مطلقا بالاعتقاد بقوله من نقطة معينة الى آخر السنة مرشده لان الاول هو المتأخر لان فيه بيان مدفع الجري بأنه سبب لابتين القصور الارضية المستقلة على التوالي الحمة هذا في حركة الشمس واما في حركة القمر فغرفة المواقيت للناس والنج \* قوله (والفرق بينه وبين قوله لاجل مسمى ان الاجل ههنا مسمى الجري وثمة غرضه) والفرق الخ نوحيه لتعديته بالي واللام كما في سورة فاطر ونهديه بالي لتعيينه معنى الانتهاء اشار اليه بقوله انتهى الجري ونهسته باللام للدلالة الى انه غاية له والنرض منه نيه عليه بقوله وثمة اي هناك غرضه اي غرض الجري على ان الاضافة بمعنى من اي لغرض من الجري وقد صرح به في سورة يونس في تعديته الهداية بالي واللام فليمن تعديته فعل بجري الجبر فضاء به على معنى معياره اي احرق في تعديته بجري اخر منها ولم قصد هت انتهاء الجري عدى بالي وعدى باللام في سورة فاطر لاعتبار كونه غاية للجري ولتكن بناء على الارادة ولو عكس او عدى بالي واللام في الموضوعين لكان حسنا ايضا وحل اللام على التاميل كما هو اطاره وكونه للعاقبة لا يظهر من كلام المصنف اذ قوله غرضه بالي عند الان يراد الاستعارة والبخشي جعله الاختصاص وعدل عنه المصنف اذ لا يظهر الاختصاص في مثله قيل وثمة ثمة الثابت او هاء السكت رسم ولانفاد \* قوله (حققة الموحدا وكلا المعين حاصل في العبادات) حقيقة ان اراد بالعرض غرض الملازمة الموكنين مثلا او محاذ ان اراد به غرضه تعالى فيكون محاذا للقرن عليه فيكون اللام لام العاقبة والكلام في ان افعال الله تعالى معالة بالاعراض كما ذهب اليه المعتزلة او غير معالة بها كما هو مذهب اهل السنة مستوفى في علم الكلام واصول الفقه وقوله وكلا المعين حاصل في العبادات وانما عدى بالي واللام \* ٢٤ \* قوله (عالم بكنهه) كنهه على ان الخبير بمعنى العلم بالكنهه وقد يحكى معنى آخر \* ٢٥ \* قوله (اشاره الى الذي ذكر من سعة العلم وشمول القدرة وبحب الصنع واحتصاص الناري بها) الى الذي ذكر الخ نبيه على ان الاشارة الى التعدد باعتبار ما ذكر قوله سعة العلم مستفاد من خبر ٢ اوس قوله "واوان ما في الارض" الآية وشمول ٣ القدرة ٤ مفهوم "من ما خلقكم ولا تعلمكم" الآية اوس قوله "لله ما في السموات" الآية وعجائب الصنع معلوم من "يولج الليل" الآية واختصاص الناري بها اي امتياز الناري بها على ان الله داخل في المقصور منهم من تقديم المستند البدي على الخبر الفعلي ومن غوى الكلام \* ٢٦ \* قوله (بسببه اثبات ذاته الواجب من جميع جهاته) اي من جميع الوجوه لا المعنى المشهور والمراد الثابت في ذاته وجميع صفاته ولا يكون متعلقا بالواجب والايهم ان يكون الصفات واجبا كالثبات وليس كذلك في العادة نوعا كما في سورة الحج في تفسير الخلق من قوله "الثبات في نفسه الواجب لذاته وحده اوضح مما ذكره هذا لا ينبغي" قوله (او اثبات الهية) ولا يصلح لها

٢ بناء على ان العلم بالكنهه مستلزم للعلم بالواحد لانه في حد ذاته الكنهه وان كان وجهها با نظر الى ذي وجهه  
 ٣ الاول شمول الخلق لانه مذكور في سبقي الا ان قيل انه مستلزم لذلك مع ان القدرة شاملة للمعلوم الممكن الذي لم يتحقق بعد اول ما يتحقق اصلا ولم يتعرض لشمول الارادة اذ شمول القدرة يعني عسسته ولم يعكس الارادة موقوفة على القدرة وان تأخرت عن الارادة من جهة التناقض  
 ٤ اي لجمع الممكنات  
 قوله واشار جمع العقلة الخ يعني ان كل كسب جمع قوله والمقام مقام التكميل لا ان كان وكان مقتضى الطاهر ان يقال ما صنعت كلم الله بكن او رجع العقلة اشترابا لانه لا تاتي كنهها البعير فكيف بكلمه  
 قوله عز ولا يعجزه شيء حكيم لا يخرج عن علمه وحكمته امره من هداياته وحسنه لا غدر كنهه وحكمه فقدره ان الله عز حكيم كالتعليل لاثبات العلم او اسع كانه قال لا تغادر الله الواسع لان المعنومات اما كنهية يحتاج في ادراكها الى علم معين فهو عرير لا يعجزه شيء عاربه واما صيغة بغفر في ادراكها الى علم دقيق فهو حكيم يدرك بدق حكمة ذلك المعاني والخواهر الاضافة فيكون هذه الفاصلة كاسم مسمى لان بعض التعليل نجاءه للخدمة والاكيد ولذلك قات الفقهاء تعالى الحكم يفيد  
 قوله الاختلافها وبها اذ لا يشبهه شأن عن شأن اي سواء في قدرته القابل والكمير والواحد والجمع لا ينافون عند قدرته الكماله وعمره القاهرة والاعتدال بين الامور الكمية اعدادا كما يكون لو شمله شأن عن شأن وهو متساو عن ذلك قوله لا يشعل ابرك اعضها عن مص وكذلك الخلق والبعث اي فكما ان المعنومات لا يشغل ادراك بعضها عن ادراك بعضها كذلك المتخوقات لا يوت فيراد منها من الاجداد والاعدام فلا يشغله فعل عن قدرته المقدورات فيما يراد منها المعلومات فيما يدرك منها واطاهر ان قوله ان الله سمع يصير تعديلا لاثبات القدرة لكلمه الله الواسع ومن شأنه من المقدرات لا يشغله فيما يراد منها عن الاخر عالم به صياها وحر بناها يتصرف بها كيف يشاء كما يقدر فلان كمال في ذات الصفة ما هو فيها لانه عارف بذايقه ومقدرها والمقصود من اراد الود من اسبب الخشع والنشر لانها عمدت في الارى كيف عقب ذلك بقوله ان الله يولج الليل في النهار وقوله وان الله يعلمون خير تقراره فسدل بالاول على عظم قدرته وبالنسبة على شمول الله  
 قوله واغرق بينه وبين قوله لاجل مسمى يعني جاء في فاطر يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر لكل مجرى لاجل مسمى باللام وجاء ههنا الى اجل مسمى بكلمة الى ايها من تة قب الحرفين يعني واحدا لم لكل معنى بالوضع بلا مسمى ١١



٢٢ \* ويؤمنون من دونه المائل \* ٢٣ \* وان الله هو العلي الكبير \* ٢٤ \* المزل افلاك تجري في البحر بحمة الله \* ٢٥ \* ليرى من آياته \* ٢٦ \* ان في ذلك لآيات لكل صبار \* (سورة قمر)

٢ الطاهر ان اطلاق المسموم عليه محزى كالمسموم تأمل

٣ فيرفع اشكال في السمع من الجهة الثانية لانه حل لها في ما ذكره من هذا اختار كون المشرب اليه الآيات المذكورة وهو الوجه الثاني في الكشف ولم يرض له المصنف لانه يقتضي تقدير البيان اذ انه من حيث اي مائلي من الآيات سبب بين ان الله هو الحق الخ اذ لا يات شاهدة عليها والتقدير خلاف الاصل

١١ الآخر قول ابن وردوه فيها على وجه تعاقب الحزمين معنى واحدا فان تلك الطريقة التي سلكها للاغرة القران بل اكل منها معنى خاص ملائم لتمامها ومناسبة تأني الذي يخص الآخر فان احدهما ملائمتها والآخر للاختصاص والتعادل وكل واحد من هذين المعنيين ملائم لصاحبه لاجتماع الغرض في موضعه الخاص لان الغرض منهما العاية وهو حاصل فيها لان اعلايات يجمعها انهاء العاية والعبارة لا قوله بجري الى اجل مسمى معناه بجري الى ما يلهي اليه احواله ويجمع ما صر له من المدة وقوله بجري لاجل مسمى معناه بجري لادراك اجل مسمى له ولدته فسرقة صي رحمة الله الى اجل بقوله الى منتهى معلوم انتهى الى آخر السورة واظهر الى آخره كفاية صاحب الكتاب لاجل مسمى بهذا المعنى حيث قال ولكن المعنيين اعني الانتهاء والاختصاص كل واحد منهما ملائم لاجتماع الغرض لانه قوله بجري الى اجل مسمى معناه بانه وبدهى الله وقوله بجري لاجل مسمى تراد بجري لادراك اجل مسمى يجعل الجري محصا بدارك اجل مسمى فكلا المعنيين غير ثابت في موضعه

قوله ذلك الذي ذكر من سمعوا وشملوا القدرة وبجواب الصنع واختصاص الباري بها معنى اني باسم الاشارة بعد اجراء تلك الصفات على الذات المنسوبة ليؤذن بان تلك الصفات ان ثبت له لانه هو الاله الثابت الالهية لما تقرر ان من كان الاله كان قادرا خافه غالبا معودا رازقا فهذه الآيات كافتدائه تلك الآيات من اذن قوله المزل وان الله سخر لكم ما في السموات وقوله وان سألتم من خلق السموات وكل من فواصلها يحوان الله هو العلي الكبير ان الله عز وجل يحكم الله سبحانه بصبر ان الله عز وجل خبير متفهم لا سرار لايهم كتبهم الا لا يظف الخبير وكان قوله ذلك بان الله هو الحق كالمثل لذلك الفصل كذا

قوله وان الله هو العلي الكبير فذلك تلك الفواصل

الامر كان واسع العلم وشامل القدرة فتح يكون من قبل صفة جرت على غير ما هي له فالذا اخر وايضا هذا تحت الصفة يقتضي ان يكون الالهية سببا لسمعة العلم وشمول القدرة وبجواب الصنع واختصاص الباري بها معنى ان المفعول هو العكس لما استخمها في آياته وهو معنى الالهية لان صفة بالصفة بالصفة الدائمة الجديلة واختصاصها بها معنى التخصيص جمل لفظية ذلك اشارته الى الحكم بان صفة في هذه الصفات واستحقاق العادة سبب لهذا الحكم وان كان نفس الانصاف سببا للالهية ولك ان تقول ان الاشارة الى ما ذكر من سمعة العلم والمراد سبب الالهية له السبب الذي دون التي وفي وجه الاول السبب الذي فلا توهيم ان هذا معنى على مذهب ابن هاشم ان الباري يتميز بحالة خامسة هي الالهية وهي علمه الاحوال الاربعة ابو حو وحرية واعلم العلم والافادة من التامة فانه ان اراد بالعلم الالهية ففادته ظاهرا عكس في الكلام عليه واراد بالعلمية الاية فيوافق مذهب غيره فلا صيرفيه ٢٢ \* قوله (المعدوم) في حد ذاته لا يوجد ولا يوصف بوصف لا يجعله تعالى (كان ذاته معدوم في حد ذاته مع قطع النظر عن علته لا يوجد في المفعول بذاته لان ذاته لكونه ممكن لا يقتضي وجوده ولا عدمه فوجوده وعدمه من املة وهذا سبب لاختصاص الباري بها كما ان الاول سبب العلم التام وقدرته التامة الشاملة والاستقلال في سبب الاختصاص به لفظية ان \* قوله (او اياها البصيرين واكوفون غرابي بكر بالبا) او بالاطل الالهية لغيره وتخصه هذا نظر الى التفسير الثاني الحق كان الاول ناظر الى المعنى الاول له وبطلان الالهية اي استحقاقه في المدة سبب لاختصاص الباري بها ٢٣ \* قوله (مرفوع على كل شيء مما سواه ومنصاف عليه) وفي نسخة عن كل شيء استختم معنى انزه هذا معنى العلي قوله منسلط عليه معنى الكبير او الكبير عن ان يكون له شريك باعترافه معنى انتزه كذا ذكره في سورة الحج ولم يثبت له على المحصر اكتفاء بما ذكره ذلك من قوله لا شيء اعلى منه شأنا واكبر لها وسبب هذه الجملة الاوصاف المذكورة ظاهرا لكن بحسب الآية وذلك ان تقول ان هذه الجملة تدل على مؤكدة لمعهم الجملة المقدمة وبهذا علم كونها مضافة لاول الكلام وحسن احتكام ٢٤ \* قوله (بحسنه في نهضة اسببه) اي اسباب الحري في التغيير المجزور الحري الدل عليه تجري واسببه الخ نصيبه والجمع باعتبار المواضع والمواد قال تعالى "وجرب بهم ريح طينة" اذ ان المزل من اسمهم الناس لا مطلق المزل بل عليه قوله بسم الله وقد صرح به في سورة البقرة \* قوله (وهو استشهدنا على باهر قدرته وكما حكمته وسمي اعلمه) وهو استشهدنا على احرار اياه بين وجه ارضه اي استشهدنا على الاستشهاد بقوله "يولج الليل" الآية وتصلح الايلاخ المذكور قد مر في سورة آل عمران وطريق الاستدلال بهذه الاور على باهر قدرته على الخلق اولا واما ثانيا فقدم الاشارة اليه في سورة البقرة في قوله تعالى "ان في خلق السموات والارض" الآية واكتفى باهر القدرة وكما الحكمة مع ان ما ذكره على وحدانيته ووجوب وجوده وكما علمه وتغير ذلك لمناسبة اشد المناسبة لقوله لانه مسروق لآيات البعث \* قوله (واسا لاصلة) اي لتعددية كثررت زيد فان الجرامان يتدنى بالاء والمعنى ان افلاك اي السفينة اجرت سمعة الله اي جعلتها جارية اذا المراد بالسمعة ما يجعله السفينة من الامدة والاطمة والاشربة ويلزم ان تكون افلاك جارية ايضا اذ التعددية بالياء يقتضي ذلك مع قطع النظر عن الحسن والظهور \* قوله (او الحال وقرئ افلاك بالثنيين وسميت الله بكون العين وقد جوز في منه اكسر والفتح والسكون) او الحال على ان الباء لالاسة فالعنى ح تجري محصورة بسمعة ويحتمل ان يكون الماء سبب تعدد تجري فتح يكون المراد بالسمعة اجراء الله تعالى الفلك لظنهم لا ما يجعله الفلك وهذا هو المبادر من سمعة الله بانصاف السمعة اليه تعالى ٢٥ \* قوله (دلالة) اي دلالة ما ذكره كاهو مقتضى السوق والارتباط في قوله وقبل دلالة الاوهية وتوحيده وهذا معنى حسن في نفسه لكن الارتباط ح لا يكون معلوما لا بفعل عظيم ٢٦ \* قوله (ان في ذلك) اي في ذكر من ايلاج الليل في النهار الى هنا لا يات ككبرية مع عظمها لكل صبار فيه يد لايهم المتقون بها وان كانت في نفسها لدلائل لكل احد \* قوله (على المشاق فيعيب نفسه بانتم في الافاق والانفس) على المشاق قيده بها واكتفى بها لمناسبة المقام كما اشار اليه بقوله فيعيب نفسه الخ وتعديته بعلى لتضمن اصبر الاقامة عليها وهذا التعية

٢٢ \* شكور \* ٢٣ \* واذا غش بهم \* ٢٤ \* موح كاسبل \* ٢٥ \* دعوا الله مخلصين  
له الدين \* ٢٦ \* فلنجبهم الى الرفقهم مقتصد \* ٢٧ \* وما يحمدها باناس الاكل حذر  
٢٨ \* كفور \* ٢٩ \* باليهما الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده  
٣٠ \* ولا مولود \* ٣١ \* هو جاز عن والده شيئا  
( الجزء الحادي والعشرون ) ( ٨٧ )

٢ لا به عبارة عن البرك ولا عرض عن المأوف  
والشكر عبادة عن الافعال والاقتوال ولاعتقاد  
وهما شاملان للعبادة عن جميع المنكرات والابتن جميع  
المأمورات

٣ و يؤيد الاول قوله تعالى وحامهم الموح من كل  
مكان الايتقوا وح تعدد وامراده على ارادة الجلس

٤ الا ان الكلام على مذهب الشيعي من ان العمل  
جزء من الايمان

قوله واليه لاصلة والحال اي الله وبسم الله صلة  
تجزي ويكون ظرفا لغوا والحال فيكون طرعا مستقرا  
فالعمل اي ان الفاعل تجزي في البحر مستقرا بسم الله

قوله وقرى انك ما شغل اي بصم اللام قال  
اسحق وهي قراءة موسى بن زيتر وحكي عن عيسى  
بن عروة قال ما سمع قول ضم الغاء وسكون العين  
الا وقد سمع به فمن ضم العين فتمتكون هاءه

قوله ومات الله بكون العين قال ان جى  
سمعت لله ساكنة العين قرأها جماعة منهم  
الاعرج وقال الزجاج وقرئ بسم الله بفتح العين  
وسكونه واكثر اقراءه بسم الله على الموحدة

قوله صدر على المشق جيتب عنه في النعكر  
في الادق والافس قال الراغب الصبور انقاد  
على الصبر والصبر اذا كان فيه صبر من التكلف  
والجسادة قال الله تعالى ان في ذلك لآيات لمن  
صدار شكور

قوله اولو بن قال الايمان نصه ان نصف صبر  
ونصف شكر هذا تعذر للصبر الشكور بالمؤمن بناء  
على ماورد من قولهم الايمان نصه ان نصف صبر  
ونصف شكر لان التكليف افعال وتروك والتزويك

صبر عن المأمورات والافعال الشكر على المعروف  
من نعم الله روى الزجاج عن قتادة احب العباد  
الى الله من اذا اعطى شكر واذا انبى صبر فكان

المعنى ان في ذلك لايات لكل مؤمن وهو من الكفاية  
المطلوب اي ان نفس الموصوف نحو قولهم الايمان  
جى مستوى القائمة عربى الاظهار

قوله بدهم من الخوف اي اصبهم من امر  
عظيم الداهية الامر العظيم ودواهي الدهر  
ما يصيب الناس من عظيم نوبه والم في عذابهم

قوله مقيم على طريق القصدى طريق العدل  
والقصد يقال للعدل قال الشاعر  
على الحكم الاماني يوما ادهقضى

قصدته الاجور وقصد  
وفي الكشف متوسط في الكفر والظلم خفض  
من علوانه واتجر بعض الاتجار او مقصد  
في الاخلاص الذي كان عليه في الجزع اي ان ذلك  
الاخلاص الحادث عند الخوف لا يبق لاحد قط ١١

مبالغة في الصبر ولذا جى صار وكذا الكلام في شكور ر قدم الصبر لانه اشق على النفس واعظم الاجر  
٢٢ \* قوله ( يعرف انهم ويتعرف ما يحياها او المؤمنين ) وفي الاول المراد المؤمنون ايضا انهم صفت المؤمنين  
واشرف ان في الاول اريد الصفتين انفسهما وفي الثاني راد المؤمنين كناية كراد جماع لاضد في قوله  
والاصعاء بن جماع الاصعاء القلوب كناية او مثل مستوى الغمة عربى الاطفاء كناية عن الانس والعنى  
كلا المعين يتدفع الاشكال بالعرفه دلائل التوحيد مثلا لا اخصص لها عن تعبد مسلمة حكم من اصحاب  
التعمد كن على كره وجه الادفاع انه ليس المراد طائفة بل التمس في اطراف آيات الانس والافاق \* قوله  
( قال الايمان نصه ان نصف صبر ونصف شكر ) قال الايمان اي ثمة الايمان وشعبته نصه ان اي رجع مجموع الشعب  
الى صبر \* وشكر وشعب الايمان سبع وسبعون شعبة الحديث فرجع النكل اليها عند اجمال المصادق  
٢٣ \* قوله ( علاهم وعطهم ٢٤ ) كان عدل من اجل اوصاف او غيرهما وقرئ كأصل لجمع طية كقوله  
وقال ( وعطسهم اي من صكل مكان حاء هم يهوب ربح عاصف ولذا قال المصنف من حبل الخ  
الظلال جمع طية وهي ما ظلال وافرد الموح مع جمع الظلال لعمومه فان الذكر في سباق الشرط نعم كاتكة  
الواقعة في سباق النبي وصكون الشورى للتكثير بصره ولك ان تقول الموح ٣ الواحد لذكر عطفه  
كان عدل التعدد في المجتمعة والاتفاقات من احصاها الى العينة لان المقام لكونه مقام الغناب يناسب العينة  
وارادة الايات لكونها نصا يناسب الخطب وافرد الجين والسحب لوافق الموح ولان امراد الجين وفيه  
ايضا تنبيه على ان لام الظلال ليس لانه لا يناسب الاستغراق ولا في نفي اي اهد في فصل من الجمع وراية الجنس  
واقبه اعلى الجبل وظلال وقلال كسر اولهما جمع قوله فراء اصل لكونه جمع كثره بلغ ٢٥ \* قوله ( ارون  
ما يذرع الفطرة من الهوى وتقليد عاده هم من اخوف شديد ٢٦ مقيم على طريق القصد الذي هو التوحيد )  
لزال ما يذرع الفطرة فاذا زال ذلك تراجع الفطرة السليمة الى فطرتها فان الخوف ان اشد  
الاستغراق اليهم اقل فكون العمل مرشدا الى التوحيد وصاراف عساووا ودعوا الله مخلصين له الدين من  
غير اشرك قوله دهاهم اصاهم وعرض بهم ودعاهم قولهم لنس المجيد من هده الكوش من اشراكين  
كان ذكر في سورة يوسف ومن هذا قوله تعالى فلنجبهم الى ابراهيم الية على ان الله صهيبة اى طوا  
النجدة من اغرق فلنجبهم احاطة لاجلهم فهم اى مصدق وبفهم منه ان بعضهم الاخر ايس كذلك  
ولم يذكر لانهم من قوله وما يحمدها باناس الاكل حذر \* قوله ( وما يحمدها باناس الاكل حذر )  
( لارجاره بعض الاتجار ) تعين متوسط بين العتوف والكفر والوسط في الكفر غير متعارف قوله لا تجاره لا يفيد  
الوسط في الكفر لان ارجاره عن الطمان في العمل كترك الاذنه والافترار وسائر العتف ٢٧ \* قوله ( غار  
فانه نقض للعهد اعطرى ) وهذا افراط في نقض العهد لاستمراره نقض كل عهد حتى نقض العهد الذي في اجبر  
ولهذا قدمه ورجه \* قوله ( اولما كان في البحر والحراشد العذر ٢٨ لانهم ) اولما كان الخ عطف على  
للعهد اعطرى اي او نقض للعهد كان في البحر وهو كونه موحدا غير مشرا وانما مرصده خصوصه مع ان الاول  
عام له ولغيره لشدة مساس لمقدم معاته من اعظم نقض اليهود والافراط في تجوز الحسود قوله والحراشد  
القدر فيكون اخص منه وفي التعبير بختار مبالغة من حب السادة والهيبة وهو مقابل للصبار لان من غدر  
لم يتعب نفسه بالتأمل اصائب والعتق انما قب فيه كن صارافا فضلا عن صبار او شكر مقابل الكفر وعلم وجه تقديم  
خبر على كذره والمراد كذره بالعمه مسوق للدم بكفر ان اراهم بالكفر بالله وصفائه ٢٩ \* قوله ( لا يفضى  
عنه وعمرى لا يجزى ) من اجرا اذا اضنى والراجع الى الموصوف محدوف اي لا يجزى فيه ) من اجرا اذا اضنى  
فالمنح لا يفضى عنه والمائل واحد قوله اي لا يجزى فيه ومن لم يجوز حذف العائد المجزور يقول اسمع فيه حذف  
عنه الجار واجزى مجزى المفعول به ثم حذف قوله اي لا يجزى بفتح الياء بناء على ما اختاره من قراءة جزى  
من جزى بمعنى قضى ويعرف حال يجزى بضم الياء ٣٠ \* قوله ( عطف على والد ) اعيد لاتبنيها  
على استقلاله في النفي \* قوله ( او مبدأ خبره هو جازع والده شيئا ٣١ ) في يكون الراو ابتداءية والعطف  
اولى ولد قدمه قوله خبره هو جازع اي جلة هو جازع وعلى الاول الجملة صفة لمولود بمعنى هو جازع في الدنيا اي مع  
كونه جازع في الدنيا بالاحسان والاعانة في كل وقت واوان لكونه مأمورا به لا يجزى ولا يشدر ان يجزى عنه بالشفاعة

او بالقضية فضلا بالنصرة ودفع العذاب عنه قهرا فيكون الصفة بيانا لمعناه فلا يفهم اتفاقا بان المولود الذي ليس بجاز في الدنيا فهو يجرى في الآخرة ولما كان الجزء الثالث في الدنيا والثاني في الآخرة فلا يتوهم المسافة ولما كان الجزاء في الدنيا موجودا بالنظر الى النوع وفي الآخرة متوقعا عبر بالمضمرع في جزاء الآخرة وباسم الغافل في جزاء الدنيا واما التعبير باسم الغافل في كون المولود مبتدأ فلا دلالة على الثالث على ما سيجي بيانه

\* قوله ( ٢ ) وتغير النظم للدلالة على ان المراد اولى بن لا يجرى وقطع صمغ من توقع من المؤمنين ان ينفع به الكافر في الآخرة ) وتغير النظم جواب سؤال مقدر بالعدل عن الجملة الفعلية حيث صهر في لاول بها الى الجملة الاسمية التي هي اكسد ادلتها على الدوام والثبات للتبعية على ان المولود اولى بان لا يجرى قوله وقطع طمع الخ عطف العلة على المعلول وبيان اولوية ذلك والحاصل ان منشأ الاولوية فاعطى المولود قلوبهم كانوا يطمعون ان ينفعوا ابائهم الذين ماتوا على الكفر في الجاهلية وان يشفوا لهم فذلك سعى به على الوجه الاول كدفع طمعهم بالمرء بخلاف الاول وسد ابوابه وقد انضم الى ذلك قوله ولا مولود يولد ولا ولد لنا كيد ايضا فان الواحد منهم اوشق الاب الادنى الذي ولد منه لم يقبل شفاعة فضلا ان يشفع لمن فوقه من الاجداد لان الولد يقع على الولد وولد الولد بخلاف المولود فانه ان ولد منك كذا في الكشاف لكن ترك المصنف قوله وقد انضم اليه قوله مولود الخ لانه يرد عليه ان اطلاق الولد على ولد الولد محذور اطلاق المولود على ولد الولد ايضا فلا يمنع من المحذور عند تحقق القرينة والعلاقة فالولد والمولود سميان في ذلك فان ادعى ان اطلاق الولد على ولد الولد حقيقة او محذور سمع من العرب دون المولود فلا بد من البيان بالبرهان على ان السمع في نوع المحذور كاف فالظاهر ان الولد والولد اسم لجميع الاصول والفروع بان يراد بالولد الولد والاصل والفرع فيقول جميع الاصول والفروع طريق عموم المحذور كما صرح به ثقة الاصول في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الآية والتعبير بالمولود لا يقتضي الذي من شعب اللانعة هذا البيان ذلك كان الخطأ للمؤمنين كما صرح به في الكشاف وأشار اليه المصنف بقوله من المؤمنين ان ينفع الخ وقد عرف في موضعه ان خصوص السبب لا يقتضي العموم على انه يعلم دلالة النص عدم نفع الكافر بن ابائهم المشركين واما غرض ولد المؤمنين ابائهم وبالعكس فتأنيب عموم النص الداعي على الشفاعة فهذا النوع اما خاص بالكافر بن او عام حص منه البعض وقد يقال في توجيه الاولوية لانه دون الوالد في الشفاعة وفيه نظر لانه جار في حجاب الابن لمحقق اولاد عظم حتى الوالد اما كان او اما يقتضي جزاء هذا اكسد نفعه وتقديم الاولوية لحرمة الوالد وعدم جزاء غير الوالد والمولود عن غيره يعرف بدلالة النص فيكون نص قوله تعالى واغوا بوما لا يجرى نفس عن نفس شيئا الآية والجزء عام للشفاعة وغيرها كما صرح به في تلك الآية ٢٢ \* قوله ( ما تواتر واعتقاد ) فالوعد نازل معناه شائع في الخير والشر ثم خص في العرف الوعد بالخير والوعد بالشر

٢٣ \* قوله ( لا يمكن تحمله ) هذا في الثواب والعقاب على الكفر بالانفاق وامان الاعتقاد على انه صي سوى الكفر يختلف فيه منهم من حرر النصف ومنهم من لم يجوز ٢٤ \* قوله ( فلا تفرنكم الحياة الدنيا ) بزيئها فانها ونعيمها زائلة وقاية لا محالة وهذا من الكتب المشهورة والنهي متوجه الى الحياة الدنيا والمراد نهى المخاطبين عن الاغترار بها وكذا الكلام فيما بعده قوله بالله صلة بفرنكم بمعنى ينجدكم هذا واما في الاول فيعني بذلككم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي اليها اذ لا معنى لخدمة الحياة الدنيا وهو محذور في اشد حال الحياة الدنيا اذا خدعة اصل معنى العزود انضم الغين والاشغال لازم له ولذا اعيد الفعل في الثاني نسيها على المغيرة وليكون بالله متعاقبا به واخر الثاني لرعاية الفاصلة \* قوله ( الشيطان من رحمتكم ) التوبة والمغفرة فيجسركم على المعاصي بان يرجيكم من باب التفعيل اي بان يوقعكم في الرجاء قوله التوبة اي المغفرة مع الاصرار على المعصية وهذا معنى العزود بالله قوله فيجسركم على المعاصي اشارة الى ما ذكرناه

٢٥ \* قوله ( علم وقت قيامها ) بتقدير المضاف لان علم وقوع الساعة ليس بمخصص به في سالي فلا جرم ان المراد وقت قيامها بهذه القرينة نعم لو كان الساعة اسم وقت القيامة لاحتج الى التقدير لكنه اسم لقيامته نفسها وفيه تأكيد كبدات ومبالغة اراد الجنة الاسمية مع حرف التأكيد المشعر لكمال العناية بمضمون الجملة او المبالغة في تحقيق مضمونها والتعبير بلفظة الحلال تزيين لها لاهابة وادخال الروح في قلوب

٢ اي شيئا من الحقوق او شيئا من الجزاء او لاغنى وهو اما مفعول به او مفعول له مطلق

١١ والمقصد قليل اذ هو الحاصل من كلام الكشاف ان المراد بالمقصد الكافر باعتبار بن اما متوسط في النظم والكفر او متوسط في الاخلاص الذي كان عليه كذا قالوا وقيل المقصد المؤمن الثالث على ما عاهد الله عليه في البحر

قوله ولما اشد العذر والعذر ترك الوفاء والمصلحة المسافة في ترك الوفاء ومنه قولهم انك لا تمد لنا شرا من غدر الامم ذلك باعنا من خير

قوله وتغير النظم للدلالة على ان المولود اولى بان لا يجرى يعني مقتضى الظاهر النظم ان يجرى المعطوف على سنن المعطوف عليه ويقال ولا يجرى ولد عن والده لكن عدل عنه وغير النظم عن سببه غير يجرى الى جاز والولد الى مولود وسعى بالتعبير وهو امطه هو وسعى بسببه للتوكيد والمبالغة لكون الجملة في المعطوف اسمية وتكرار الاستناد بسبب المعطوف هو ولد اسم الفاعل الذي هو امطه جاز على اثبات دون التجدد والبناء لفظ شيئا عن معنى القسلة فافاد المعطوف لاختله على هذه الامور المؤكدة ان المولود اولى بان لا يجرى وجه التوكيد والمبالغة في الكل فظهر غير تعبير لفظ الولد ان لفظ المولود في بيانه ان في امط المولود توكيد ليس في لفظ الولد لان الولد يقع على الولد ولد الولد بخلاف المولود فانه لم يولد منك فقط فافاد لفظ المولود ان الواحد منهم اوشق الاب الادنى الذي ولد منه لم يقبل شفاعة فضلا ان يشفع لمن فوقه من اجدادهم قال الامام الرافعي في شرح الجرح اكبر اذا قال القائل وقتعت هذا على اولادى هل يدخل فيهم اولاد الاولاد فيسه وجهان صحيحهما انهم لا يدخلون لان الولد يقع حقيقة على ولد الصلب

قوله وقطع من توقع عطف على الدلالة اي غير النظم للدلالة على ما ذكر واقطع طمع من توقع الخ ويجوز ان يكون معطوفا على المجرور وعلى الدلالة على ان مضمون ما دخل عليه ان الى الدلالة على ما ذكر وعلى قطع طمع من توقع الخ



١١ عنده علم الساعة لا يخبر ان حتى يحتاج  
جعلهم سائرا عن اسم الله الجامع الى انة تكلم  
الوجه البعيد بان بأول النبي بالثبوت بتغير نظم القرآن  
بمخلاف ما في آية التحريم فان الحمل فيها صحيح  
غير ما ذكر من رجوع التحريم الى اضداد الاوامر  
وقال انطبي رحمه الله فان قلت كيف التوفيق بين  
هذه الآية وبين ما قدرها به سيد المرسلين صلوات الله  
عليه وعليهم على ما روي في صحيح البخاري عن ابن عمر  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أصبح اميب  
خمس ثم قرأ قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل  
الغيث الآية وفي رواية مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها  
الا الله لا يعلم احد ما يكون في غد الا الله ولا يعلم احد  
ما يكون في الارحام وما تسلم نفس ماذا تكسب  
غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وما تدري  
نفس متى يحيى المطر وما ورد في الحديث المشهور  
في خمس لا يعلمها الا الله تعالى فانه صلوات الله  
عليه وسلامه اذ دخل كلهن في علم الغيب على  
سبيل الحصر في ان يستفاد معنى الحصر في الآية  
واذا عطف ينزل على الطرف خرج عن ان يكون  
من جهة المعلوم فضلا عن ان يكون من علم الغيب  
قلت والله انوفى امداد لآية المركب على الحصر  
فقد مر غير مرة عن صاحب الكشف ان اسم الله  
الجامع اذا وقع مستندا اليه فمضى عليه الخبر على ارادة  
تقوى الحكيم اذ اخصص البتة وهذا المقام  
بما يجب ان يتضح على صحة مذهبه فانه مختلف فيه  
بين ائمة المعتزلي واما خوفاً بين عنده علم الساعة  
وبين يعلم ما في الارحام اسدل في الاول على مزرك  
الاختصاص انقدم التصرف وفي الثاني على الاستمرار  
بحسب تجديد المتعلقةات مع الاختصاص واما دلالة  
ينزل الغيث على علم الغيب من حيث دلالة المقدور  
الحكم المقتضى على العلم ان ذلك هذا على تقدير  
ان يعطف ينزل على الطرف اما اذا عطف على  
السعة المضاف اليها فيكون يعلم وما عطف عليه  
مسوقا على المضاف والمضاف اليه والمعنى عنده  
علم الساعة وانزال الغيث وعنده علم ما في الارحام  
وعلم ما ذكركسب كل نفس غدا على تقدير حذف  
ان على ما ذكره صاحب الكشف فافادة الحصر اذن  
من ياب تقديم الخبر على المبدأ  
قوله يعلم بواطنها خص الخير علم البواطن لانه  
من الخيرة وهي العلم بباطن الشيء اللهم احذرك على  
فضل فضلك وجزيل نعمك وجعل مثلك جدا كثيرا  
واشكرك على ما وفقني لتبليغ حل ما في تفسير سورة  
لقمان بقدر ادراك طاعتك اللهم كما وفقني له وفقني لحل  
ما اخوض فيه من مطالعة تفسير سورة السجدة  
فبسمك اللهم اشرع وعضمما  
بحبل نصرتك افول

٢ لان ابائنا للاستفهام ولا يثبت لها كالاتا يثبت لكل فائيتهم باعتبار المضف اليه ان جعل مؤنثا لا يرى  
ان في اقرأة النواتة بجى بلاناه ٣ ونفصيل هذا المرام في اواخر سورة حم المؤمن في قوله تعالى  
فان آيات الله تتكرون ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠  
( سورة قن ) ( ٩٠ )

جهة وما يستفاد من كلام المصنف ان اطلاق امدارى عليه تعالى لا يجوز الا بطريق المشاكفة فلا يقل  
الله ما كر وخادعهم مع انه ورد في القرآن قوله وهو خادعهم وقوله وهو خير الصكرين لان الاطلاق  
على سبيل المشاكفة وما اطلق على طريق المشاكفة لا يصح اطلاقه عليه تعالى ولذا قال انفاضل المحققين ولذا  
لا يوصف الله تعالى بها واما قوله لاهم لادري وت الدارى فقول اعزاني جلف حامل بما يجوز اطلاقه  
على الله تعالى وما يتبع انتهى وان لم يكن من العرب العاربة تلايشت به الجواز لانه موقوف على اذن الشارع  
وما نقل عن البخاري حيث قال حسن لا يدريهم الا الله تعالى في قبيل قوله تعالى وهو خادعهم ان سلم  
انه حديث وقد عرفت انه لا يصح اطلاقه عليه تعالى مع وروده في القرآن فاطمك بغيره ولكان انفي على سيق  
الاثبات قال جعل الدرية لعبد مع انه في عنه الدرية هنا \* قوله (ويدل عليه انه ان اعمل حيلة وابعدها  
وسمهم يعرف ما هو الحق ) ويدل عليه اي على ما ذكر من استعمال الدرية في جانب العد قوله ما هو الحق اي  
الايق به وقيل انه افضل تفضيل من الحق به اي لصق ويؤيده انه وقع في نسخة بدله الصق من الاصول  
والدبرة في الكشف والتمهي آية اي النفس لا تعرف وان اعلمت حيلها ما يصدق بها ويختص ولا يتخطاها  
ولاشي احص بالانسان من كسبه وعاقبه فانما لم يكر له طريق الى معرفتها كان من معرفة ما عدها  
اعد وهذه العبارة اوضح دلالة على المراد \* قوله (من كسبه وعاقبه وكيف يعبره ) بيان لما وكسبه  
من قوله ماذا تكسب غدا وعاقبه من قوله باي ارض تموت ويستفاد من هذا البيان وتخصيص ما ذكر  
من كسب العد وموته بالذكر مع انه لا يعرف كثيرا من الاشياء ويستفاد ايضا ان المعنى في الدرية عن  
كل شيء لا يقتضيه بديهية العقل ولا يدركه الحس ولم يصب عليه دليل واحاصل ان الغيب مطلقا لا يعلم الا الله  
تعالى وتخصيص الامور الخمسة بالذكر للسؤال المذكور في ادعى علم هذه الخمسة وغيرها من الغيبات التي  
لم يصب عليها دليل فقد كذب وصل واصل عن سواء السبيل لما كرم والكهانة فان الكهانة تدعو الى  
الشرك والشرك واهله في اثار والمحمون خداهم الله تعالى في الدارين قد افسدوا العباد والبلاد بالقتلهم  
الملك انواع البرهان \* قوله (فما يصب له دليلا عنه ) على البتة لا ما عمل والضمير للعامل راجع الى الله  
تعالى وضمير عليه يرجع الى ما اشار بقوله بما لم يصب الى ان بعض الغيبات نصب عليه دليل مثل الصانع تعالى  
وصفاته واليوم الآخر وحواله فذلك الدليل وبعضها لا دليل عليه وهو المراد هنا فلا يعلمها الا الله تعالى  
ومن ارتضى من رسول \* قوله (وقرى باية ارض وشه سبويه ٢ تأييدها بآيات كل في كلنهم) وشه سبويه  
الخ في ان آيات كل منها ما عايناهم لضاف اليه ٣ \* قوله (يعلم الاشياء كلها ٢٣ يعلم بواطنها كلها  
ظواهرها وعنده الصلا والسلام من قرأ سورة لقمان كان له اتمن رفقا يوم القيامة واعطى من الحسنات  
عشرا بعدد من عمل بالعرف وفيه عن المنكر ) يعلم بواطنها الخ فم يكون تخصصا بعد تبليغ وظاهر كلام  
المصنف انه حل الله على العلم بظواهر الاشياء لكنه خلاف الظاهر قوله وعنده عليه الصلاة والسلام  
موضوع تم ما يتعلق بسورة لقمان \* والحمد لله الكريم الرحمن \* وعلى آله واصحابه  
الصلوة والسلام بعد الصلوة والسلام على رسولنا المبعوث  
من بني عدنان \* حاشي الزبيد الاول  
في يوم الخميس وقت العصر  
من سنة ١١٨٩

والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وباطنا سرا وجهرا

٢ ونظم الكلام على غير هذا مفهوم منه سوى الإشارة الى الانحياز فلا تغفل  
ثم لزمنا في قوله ثم اضرب واختار الواو في قوله وقرر لانه من جهة الترتيب والمضارع في يقولون  
لحكاية الحال الماضية والاستمرار

٢٤ \* بسم الله الرحمن الرحيم الم \* ٢٣ \* تنزيل الكتاب \* ٢٤ \* لا ريب فيه \* ٢٥ \* من  
رب العالمين \* ٢٦ \* لم يقولوا فتريه \* ٢٧ \* بل هو الحق من ربك \*  
( الجزء الحادي والعشرون ) ( ٩١ )

( بسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله (سورة السجدة مكية وآياتها ثلثون وقيل تسع وعشرون) مكية قبل الاثنت اثبات من قوله ان كان مؤمنا  
وقيل والثاني من قوله تجافي جوفهم الآية ولم يلتفت اليها لعدم النقل من الثقات لاسيما القول الثاني فانه بعيد  
لشدة ارتباطها بما قبلها فاقول بفهمها ليستا مكيتين مع كون ما قبلها مكية مستعد جدا قوله وقيل تسع  
وعشرون لا خلافهم في قوله تعالى في خلق جديد \* هل هو آية او بعض آية ٢٢ \* قوله ( ان جعل  
اسما للسورة ) والسعي هو مجموع السورة ولاسم جزؤها فلا اتحاد وهو مقدم من حيث ذاته مؤخر  
باعتبار كونه اسما فلا دور وتتم البحث قدم في اوائل سورة البقرة \* قوله ( او القرآن ) اي او ان جعل  
الم اسم القرآن اي المجموع من حيث المجموع \* قوله ( فبدأ خبره تنزيل الكتاب ) عالم مستعد فمجموع  
الم مرفوع اما تقديرا او محلا لانه محكي لما كان عليه قبل العلية ٢٣ \* قوله ( على ان التنزيل بمعنى المنزل )  
من قبل اضافة الصفة الى الموصوف وحاصله الم الكتاب المنزل او الاضافة بانية اي المنزل هو الكتاب واكتفى به  
اذ كونه ح خبر مبتدأ محذوف وتنزيل الكتاب خبر بعد خبر تكلف الاولى عدم التأويل فيفيد المبتدأ كرجل عدل  
والمراد بالكتاب المنزل المفهوم الكلي فيكون من قبيل حل الكلي على بعض افراده على الوجه الاول والارم حل الكل  
على الجزء في الاول اذا المجموع المخصص الذي تنزله جبريل على رسولنا كل فلا جرم ان السورة جزء منه وحل لكل  
على الجزء بالواحدة خبر صحيح ويلزم على الوجه الثاني حل الشيء على نفسه فم الفاء بناء ر قوله لا ريب فيه سواء كان  
حالا او خبرا مسخر \* قوله ( وان جعل تعديدا للحروف كان تنزيل خبر محذوف ) وان جعل اي الم تعديد  
الحروف فلا يكون له حظ من الاعراب ما لم ياول فمع تنزيل الكتاب خبر محذوف اي هذا منزل الكتاب او تنزيل  
الكتاب وتتمام البحث مرفي اوائل السورة اقرا فارجع اليه ومعنى لا ريب فيه لا يذبح ان رتاب فيه لان احدا  
لا رتاب فيه وقد مر توضيحه في ثالث السورة \* قوله ( او مبتدأ خبره لا ريب فيه ) فيكون من رب العالمين

٢٥ حالا من الضمير في هذا المصدر لا يعمل فيما بعد خبره ويجوز ان يكون خبرا ثانيا وخبرا ولا ريب فيه حال من  
الكتاب واعتراض فيكون من رب العالمين حالا اي يتعين الجزئية من الضمير على الوجه الاحتمالي ذكره من ان المصدر  
الح اي تنزيل مصدر مبتدأ خبره لا ريب فيه ولا يعمل في قوله من رب العالمين لوقوعه ح بعد الخبر بلكن المصدر  
هنا ماول بالاشتق فلا مانع من العمل وهذا اولى من القول بانه ظرف متوسع فيه وما على غيره فيجوز تعلقه  
بتنزيل لان المعترضة لا تمد احنية كاقبل ويجوز ان يكون حالا ايضا من الصبر في فيه ومن الكتاب ويجوز  
هذا ايضا في الوجه الاخير \* قوله ( والصبر في فيه لمصور الجملة ويؤيد قوله ام يتناولون فتريه ) وانصبر في فيه  
اي على كونه اعتراضا لمضمون الجملة والمعنى انه لا ريب في كونه منزلا من عند الله لكن قوله ويؤيد قوله تعالى الخ  
يفتضي ان يكون ذلك على تقدير الحالية ايضا ولقول بانه لا يتأتى اعتبار من رب العالمين في قوله في مصوبها مع ان  
قوله من رب العالمين متأخر عن قوله فيه بخلاف كونه معترضا فان المعترض في نية الأخير فلا يصح مدعوع بانه  
في حكم المتأخر ايضا لان من رب العالمين متعلق بتنزيل الكتاب فيما عدا الوجه الاخير بل فيه ايضا على ما قررناه  
بان التنزيل بمعنى المنزل ٢٦ \* قوله ( فانه انكار بكونه من رب العالمين ) فانه اي قولهم ذلك انكار منهم  
لكونه منزلا من عند الله بطريق التعتيق او بجهلهم انكاره فالانصب اني الرب عما انكروه وهو كونه منزلا  
من رب العالمين وانت خير بانه يستلزم انكار نفس القرآن ولذا قال ويؤيد ولم يقل ويدل عليه بل بوعم ان  
انكارهم كونه منزلا من الله تسلبهم منهم نفس القرآن اذ مصب الافادة هو التيد نعم انه لاحاصله والخاص  
انه لا فرق بين الرب عن الكتاب وعن كونه منزلا من عند الله تعالى والاول متعين في سورة البقرة ومعتاد  
ايضا اني الرب عن كونه حيا فالاول ارجاع الضمير الى الكتاب \* قوله ( وقوله بل هو الحق من ربك )  
٢٧ فانه تفريله وقوله اي ويؤيد قوله تعالى بل هو الحق من ربك فانه اي هذا القول تقريره اي لما قلنا فيكون  
منه في التأيد \* قوله ( ونظم الكلام ) على هذا انه اشار اولا الى انحياز ثم رتب ٣ عليه ان تنزله  
من رب العالمين وقرر ذلك بنى الرب عنه ) ونظم الكلام على هذا الوجه اي تنزيل الكتاب مبتدأ خبره من  
رب العالمين وما بينهما وهو لا ريب اما حال مؤكدة او اعتراض وخص البعض بصورة الاعتراض لما ذكر  
اتفاق وجهه تخصيص وقد عرفت دفعه اشار اولا الى انحياز بقوله الم لما وصله في سورة البقرة ولذا قال

سورة السجدة وهي ثلثون وقيل تسع  
وعشرون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الم قوله ان جعل اسما للسورة او القرآن فبدأ  
خبره تنزيل الكتاب على ان التنزيل بمعنى المنزل  
تقديره القرآن او السورة منزل الكتاب اي منزل  
من الكتاب اي من جنسه على ان يكون الاضافة  
بمعنى من او هو من اضافة الصفة الى الموصوف  
تقديره الكتاب المنزل وان جعل تعديدا للحروف  
فانصاع تنزيل على انه خبر مبتدأ محذوف اي الم رك  
من جنس هذه الحروف المدونة او قلوا تنزيل  
الكتاب اي هو منزل من الكتاب والكتاب المنزل  
قوله لان المصدر لا يعمل فيما بعد الخبر وهو جواب  
لما قبل لم لا يجوز ان يكون من متعلقة بتنزيل فقال  
لان المصدر لا يعمل بالفضل بينه وبين معموله اضعفه  
في العمل ولا يعمل فيما بعد خبره كما لا يعمل فيما بعده  
قوله ويجوز ان يكون خبرا ثانيا اي خبرا ثانيا  
انزيل ولا ريب فيه حال من الكتاب لانه مفعول  
تنزيل معنى وصبر فيه للكتاب واما اذا جعل اعتراضا  
فالضمير لمضمون جملة تنزيل الكتاب من رب العالمين  
فالعمل تنزيل الكتاب كائن من رب العالمين لا ريب  
في كونه منه

قوله ويؤيد قوله ام يقولون فتريه اي يؤيد  
هذا الوجه الاخير وهو ان يكون الم مبتدأ وتنزيل  
الكتاب خبر ومن رب العالمين خبرا ثانيا ولا ريب  
فيه اعتراض واقعا بين الخبرين قوله ام يقولون  
افتراء وحه تأييده ان قولهم هذا معترض انكار  
لا يكون من رب العالمين وكذلك قوله بل هو الحق  
من ربك وما فيه من تقريره من الله اثبت اول ان تنزله  
من رب العالمين وان ذلك ما لا ريب فيه ثم اضرب  
عن ذلك الى قوله ام يتناولون فتريه لان ام هي  
المتفصلة بمعنى بل والهزلة المستترة هنا الانكار  
والتهجيب منه لظهور امره في غير انفسائهم  
عن الايمان بانه ثم اضرب عن الانكار الى اثبات  
انه الحق من ربك فهذا مسلوب بله صحيح محكم  
لحصول الترفي في كونه من رب العالمين ما الجملة الاولى  
وهي جملة تنزيل من رب العالمين فلا يصح  
وتوكيدها باجالة المعترضة واما الجملة الثانية وهي  
جملة ام يقولون افتراء فلان الانكار اللغو والاضراب  
عن الاول يدل على انهم قد اظهروا امرهم غريبا  
يجب ان يقضي منه الهب وهو ان اول سورة اذا  
كان معجوزا عنه فكيف يقال لثله انه معجزي  
واما الجملة الثالثة وهي جملة بل هو الحق من ربك  
فلا يصح بل وتعرف الخبر الذي هو الحق بل هو  
الجنس الدال على انه هو الحق كله مثل هو الرجل  
كل الرجل وتخصيص لفظ الحق على حل المصدر  
مألوفة واما تخصيص اضافة الرب بعد التعميم اعني  
ربك ورب العالمين فلتخصيص  
صلوات الله عليه والايدان بان المنزل الكتاب  
من جهة مالك العالمين ومدبر امور المخلوقات ١١

١١ كاهن هو الثالث من جهة من هو الملك ومدير  
امورك خاصة فدل هذا التخصص بعد تعميم  
على عظم شأنه صلى الله عليه وسلم ثم التصريح  
باسمه الجامع واليات الخلقية والمديرية بعد الحكم  
بأزال هذا القرآن بقوله الله الذي خلق السموات  
والارض الا بدل على تعظيم المنزل والمنزل عليه كانه  
قبل هـ والحق من ربك ذلك الذي خلق السموات  
والارض ثم استوى على العرش فهو من باب ترتب  
الحكم على الوصف انما سمى قال الزمخشري رحمه الله  
ونظيره ان يعمل العلم في مسألة هذه صحيحة جامعة  
فداحتز فيها انواع الاحتراز كقول المتكلمين في النظر  
اول الافعال الواجبة على الاطلاق التي لا يبرى  
من وجودها مكلف ثم يعترض عليه بعض ما وقع  
احترازه منه فبرده بتخليص انه احتراز من ذلك ثم يعود  
الى كلامه ويثبتهم كلامه وهذا كما قال نجم الدين  
الخوارزمي في كتاب الصفوة في النظر اول الواجبات  
لان بيان الواجبات الشرعية فرع على معرفة الله  
بوحيدته وعده ومعرفة فرع عن النظر فكل  
الطرق مقدما على الكل فان قيل رد الوردية وقضاء  
الدين وترك الطم وشكر نعم السادة واجبة عند كمال العقل  
فليسكن النظر اول الواجبات قلنا نحن لان دعوى ذلك على  
الاطلاق ولكن قول النظر اول الواجبات المقصودة  
التي لا يفتك عنها كل عاقل الى هنا كلام نجم الدين  
رحمه الله اما تنزيل الآية على كلام الزمخشري وتقريره  
على وفق مثال المثلثة التي اوردته بحجج الدين الخوارزمي  
فهو ان تقدير الكلام المثلثة انما ذلك الكتاب تنزيل من  
رب العالمين واعتراض عليه بانهم يقولون اقتزله  
وهو كلام ناس من الربيعة وقد احتز عن هذا  
الاعتراض بقوله لا ريب فيه لانه كلام جامع وممتا  
ان هذا الكتاب اوضح دلالة وسطوع برهانه ليس  
فيه مجال للشبهة ولا مدخل للربيعة وقوله بل هو  
الحق من ربك رد على الاعتراض وشارة الى ان قوله  
لا ريب فيه قد احتز فيه من ذلك لانه متضمن لمعنى  
انه غير معترى ثم عاد بقوله لينذر قوما الى تقرير  
الكلام السابق وشبهه ببيان ان القصة من تنزيه  
الانذار

قوله اذا كانوا اهل الفترة وهم قريش ولم يبعث الله  
اليهم رسولا قل محمد صلى الله عليه وسلم قل صاحب  
الكشاف فان قلت فانما لم يأتهم نذر لم يمت عليهم  
حجة قلت اما قيام الحجة باشرايع التي لا يدرك علمها  
الا بالرسول فلا واما قيامها بمعرفة الله وتوحيده وحكمته  
فتم لان ادلة العقل الموصلة الى ذلك معهم في كل  
زمان قال الطيبي رحمه الله الجواب لسبب  
لان الانبياء لم يزل معرنة والحجة بهم لازمة على  
ان المراد ما اتاهم من نذير منهم قال الزمخشري اما الانذار  
بما تقدم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فملى بانهم به الحجة وعليهم  
بعض الانذار لبعث الله الامن كفر بالرسول والليل ١٢

٢ وكذا في بعضها او خبر بعد قوله او خبرنا بالام بصح قوله ولا ريب فيه صل من الكتاب واعتراض واللايق  
للسعدى ان يعرض بهذا فلا جرم ان النسخة اما خبر بعد قوله او خبرنا بالام او قوله والاوجه الخ  
قوله الى اثبات الحق المراد الى تقرير اليات انه الحق لانه ثبت بقوله

٢٢ لنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلنا \* ٢٣ لعلمهم بهندون \* ٢٤ الله الذي خلق السموات  
والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش \* ٢٥ ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع \*  
( سورة السجدة ) ( ٩٢ )

هنا اشار ثم رتب عليه اى على اعززه ان تنزيه من رب اله لمن لان ما هو معجز لا يكون الا من عند الله وان لم يكن  
كل منزل من عند الله تعالى معجز او معنى التزيه هناك عقيب وقر ذلك اى كونه منزلا من الله تعالى بنى الرب  
عنه اى عن الكتاب اوعى المنزل اوعى كونه منزلا هذا البيان بناء على النسخة وهى قوله والاوجه انه  
اى تنزيل الكتاب مبتدأ من رب العلمين خبره حاصل معناه والاقتضاي انه راجع الى من رب العلمين وهذه  
النسخة المذكورة وفي بعضها لم يذكر هذا اعنى قوله والاوجه انه الخبر كى النسخة التي عند السعدى ولذا قال  
فيكون الاشارة بهذا الى خبر المذکور الا ان الاشارة الى كون لا ريب فيه اعتراضا كون الضمير المضمون  
الجملة لكن لا حاجة اليه لان كلامه بناء على النسخة الموقودة فيها قوله والاوجه انه الخبر \* قوله

(ثم اضرب عن ذلك اى ما عاينوا من ذلك على خلاف ذلك انكارا له ونجبا منه فان ام منقطعة ثم اصرع عنه الى  
اثبات انه الحق المنزل من الله تعالى ) ثم اضرب عن ذلك الخ اى عن المذکور وهو كونه معجزا منزلا  
من عند الله مع نفي الرب عنه بهذه الجملة معطوف على جملة الم الخ اوعى جملة تنزيل الكتاب لكن المعطوف  
عليه مراد ايضا اذ قد اضراب ما ذكره من انه انكار من الله تعالى قولهم للتوبيخ وللتهجيب قوله فان  
ام منقطعة فيقدر بل وهو حرف عطف يفيد الاضراب فاعقله مع عدم تركه واطلعه وبقدر بالهجرة الانكارية  
على انه انكار الواقع ثم اضرب عنه بطريق الترقى الى اثبات انه الحق مع الحصر المنزل من الله مفاد قوله من  
تقر بك وتعرف الخبر وان دل على احد اص المنزل كونه حقا فهو اعم من المنزل صريحا او ضمنيا كانت  
بالقياس وغيره مما صدق به المنزل بحسن اتباعه واصافة الرب ابيه عليه السلام لبان مزيد اصفه له عليه  
السلام بانه ثبت به نبوته والاضافة الى الالى العالمين للنبية على انه انما انزل لمصالحهم الدينية والدنيوية وهو  
من اعظم التزينة \* قوله ( وبين المقصود من تنزيهه فقال لنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلنا ٢٢  
اذ كانوا اهل الفترة ) وبين المقصود اى ما هو المقصود في الترتيب على التنزيل واشارته الى ان المقصود الاهم  
الانذار وان كان التبرئة مقصودا ايضا قال تعالى ما يسرناه من انك لا تدري به قوما لدا قبل ان يظهروا  
ان ما نافية كما اشار اليه المصنف بقوله اذا كانوا اهل الفترة لان قريشا لم يبعث اليهم رسول قبله على ما فصله  
شرح الكشاف ففعول لنذر الثاني محذوف اى لنذر قوما العقاب وجملة ما اتاهم صفة قوما وقيد في صورة  
يس بانهم الاقر بين لطاول مدة الفترة في صورة ما نافية ثم اشار الى جواز ككون ما موصولة بكون  
المراد بانهم الامميين جعل هنا ماعلى كونها نافية على ان المراد من فلك القوم الاقربون لانه لا يراد به  
القوم الا بعدون وان جعل ما موصولة فيكون مفعولا ثانيا لنذر اى لنذر قوما الذين اتاهم من نذير من قبلنا  
اى اتاهم على لسان نذير من قبلنا اى قوما لم يخل عن الوقوف بشريعة نذرهم وان لم يأتهم نذر وفيه  
نوع بعد واما لم يعرض له المصنف بخلاف ما في سورة يس فانه لا تكلف في جعل ماعلى الموصولة وبهذا  
الرفع الاشكال بانه يخلف ظاهر قوله تعالى وان من امة الا اخلاصها نذير وجه الاندفاع ان قوما لم يخل  
عن الوقوف بشريعة نذرهم والاشكال بان بين كون ما نافية وبين كون ما موصولة متافرة وجه الاندفاع  
هو ان النذر اثبات التذير قبله عليه السلام والمثل الوقوف بشريعة نذرهم وان لم يأتهم نذر ٢٣ \* قوله

( لعلمهم بهندون ) والتزجي من جهة الخطاب عليه السلام اى لتذيرهم راجبا اهتمامهم \* قوله  
( بنذرناهم ) واما من جهة القوم فلا يعتبر التزجي وهو ظاهر وفيه امتنان على قريش حيث بعث اليهم  
رسول من انفسهم اخرج ما يكون فانه لم يبعث اليهم رسول قبله عليه السلام فاطمأن آثار الوحي والدرس  
معلم الاحكام فبعث اليهم عليه الصلوة والسلام والى كافة الانام ٢٤ \* قوله ( مريانه في الاعراف )  
فلاحسن في تكراره هنا فارجع اليه وفي قوله في الاعراف تنبيه على ان اسم السورة الاعراف لا سورة الاعراف  
٢٥ \* قوله ( ما لكم اذا جاؤكم من رضاء الله تعالى احد ينصركم ويشفع لكم ) اذا جاؤكم رضاء الله تعالى  
قيد ان المقام مقام التهديد فلا يبق على اطلاقه والصبر باذا والمناضى لتحقيق وقوعه وعن هذا اورد الكلام  
على طريق الاطلاق والعموم والمراد التجاوز عن رضائه وفي بيانه تنبيه على ان دون بعض تجاوز حد الى حد  
ونحطى امر الى آخر ومن دونه حال من التجرد والعامل الجار والمجرور فالنبي ما شئت لكم بمجاوزين رضائه الله  
تعالى احد ينصركم ويشفع لكم فلا يلزم كونه تعالى شفعا ولا جواز اطلاق الشفع عليه تعالى



٢٢ \* اعلان تدكرون \* ٢٣ \* يدبر الامر من السماء الى الارض \* ٢٤ \* ثم يبرح اليه \* ٢٥ \* في يوم كان مقداره الف سنة \* تعدون \*

( ٩٣ )

( الجزء الحادى والعشرون )

اذ لم تدر كيف تعرفت الجواز عن رصته لا الجواز عن الشهادة وهذا الجواب احسن لكونه حاسم لادة الشهادة بالمرء وانما قدمه \* قوله ( او مالكم سواء ولى ولا شفيع بل هو الذى يتولى مصالحكم ويصركم فى مواطن نصركم على ان الشفيع مجوز له بالنصر ) سواء اشارة الى ان دون بمعنى غير لا الجواز وهو حال من شفيع وولى قدمت عليه لكونه نكرة ولا يمتنع الجواز لانه زائد هنا فعلى ما لكم ولى ولا شفيع غيره تعالى بل هو الذى يتولى مصالحكم معنى ولى وينصركم فى مواطن نصركم معنى شفيع مع مرا ولذا قال على ان الشفيع مجوز له بالنصر لان النصرة لازم للشفاعة فذكر المعلوم وارىد الا لازم بقرينة ان المعنى الحقيقى غير متصور فى حقه تعالى لانها من الشفيع كان المشفوع له كمال فردا حقه الشفيع شفا بضم نفسه اليه ولا يخفى انه محال فى شأنه تعالى والقول بانه لم لا يجوز ان يكون من قبل قائلهم الله تعالى بطلب من ذاته الشفاعة ان سمح بصفته فهو مجاز ايضا فعلى هذا يلزم اطلاقه عليه تعالى بالمعنى المجازى ولا يضر فيه هذا مقتضى كلامه فيما لم يخشى والاولى عدم النقص له لا عرفت ان معناه الحقيقى محال فاذا ذكر لظنه يتبادر منه معناه الحقيقى فالاولى منع مثله عن اطلاقه عليه تعالى دون المشاكلة مثل الخدع والمماكر فن اطلاقهما عليه تعالى بالمعنى المجازى باعتبار المشاكلة واما بدونه فلا يحسن اطلاقه كايين فى محله \* قوله ( فاذا حد لكم لم يبق لكم ولى ولا ناصر ) فاذا حدكم وترك نصركم لم يبق لكم ولى ولا ناصر اراد به دفع توهم انه نصركم بانه اشار له تعالى بقدر ان نصركم ولو كنتم مشركين لكنه خذلكم ولم نصركم بمقتضى وعيده وهكذا فى مثل هذا الكلام ٢٢ \* قوله ( عواطف الله ) اشارة الى ان التذكير بمعنى العطية لا بمعنى التدبير والادراك بعد السهو والنسيان والتقدير الاتسمون هذه العواطف فلا تدركوا بها والاستفهام لانكار الواقع فهو متوجه الى المتساطين معا معنى انه لا بدنى ان يكون كذلك واما احتمال اتسمون العواطف فلا تدركون بها على ان الانكار متوجه الى العواطف فقط فضعيف لان السماع المعتمد خبر متحقق فيهم ٢٣ \* قوله ( يدبر الامر ) صفة لمضارع الاستمرار المنتظم للماضى \* قوله ( يدبر امر الدين بالاسباب سماوية كاللائكة وغيره ) يدبر الامر الدنيا فالام عوص عن المضاف اليه والعهود اذا الامر معنى السان واحد الامور معروف فى امر الدنيا والشهرة تعنى عن ذكره قوله بالاسباب سماوية بيان كونه ابتداء التدبير من السماء قوله كاللائكة لانهم مديرات الامور قال تعالى فالمدبرات امرا قوله وغيره كالامطار ونحوها قوله باراة اثارها الى الارض اشارة الى ان تعلق الى يدبر لتضمنه معنى التزول قول وكذا تعلق من به لتضمنه معنى التزول ايضا وقدر الاثار وجود امر الدنيا كالزق والالبسة ونحوها يتزول المطر ونحوه وذلك اثار الملائكة الموكلين بها الممدودين من الاسباب السماوية واما المطر ونحوه من الاسباب السماوية فتازف لغيرها لانها ٢ التدبير فى الاصل النظر فى عواقب الامور ليجى محمود العاقبة لكن المراد هنا يقدر الامر اى يظهر تقديره الازل على الوجه الاتم على ما اقتضته حكته وصفت كلمة على ما اشار اليه المص فى اوائل سورة يوسف لكن اشار هناك الى ان الاسباب تنزل من العرش وصرح به فى سورة الاعراف حيث قال قال الامور والانسايير تنزل من العرش والمراد بالسماء هنا اما شاكل للعرش او بعض الامور ينزل من العرش كاللائكة وبعضها الآخر ينزل من السماء كالامطار او ما ينزل من العرش يصدق عليه انه نازل من السماء او المراد بالتدبير من العرش ما لا يراد به من السماء \* ٢٤ ( ثم يصعد اليه و يثبت فى عله موجودا ) وهذا معنى يبرح اليه اى ثم يثبت عنده تعالى فى يوم الح ٢٥ \* قوله ( فى رهة من الزمان منطولة يعنى بذلك استطالة ما بين التدبير والوقوع ) برهة من الزمان اراد بذلك ان المراد يوم كان الح ازمة منطولة مجازا لان الف سنة ذهاب العفود ذكرت وارىد بها الازمة على الف سنة على حقيقتها قوله يعنى بذلك استطالة ما بين التدبير والوقوع انصريح بان المراد لازمها لاحقيقتها او المراد تشبيه ببلغ اى ثم يبرح اليه فى يوم من ايام الله تعالى كان مقداره كالف سنة تعدون وفى الكشاف او يدبر الامر الدنيا كلها من السماء الى الارض اى كل يوم من ايام الله تعالى وهو العلى سمة كما قال فى يوم كان مقداره \* الآية ثم يبرح اليه اى يصير اليه و يثبت عنده ويكتب فى صحف ملائكة كل وقت من اوقات هذه المدة ما يرتفع من هذا الامر ويدخل تحت الوجود الى ان يبلغ المدة آخرها ثم يدبر ايضا ليوم آخرهم جرا الى ان تقوم الساعة ولم يثبتوا وجه عدم ارادة الحقيقة لعل وجه عدم تعلق الغرض بخصوصه اذا الغرض

١٢ \* اية قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نمرسولا فعلى هذا قوله ما نهم من نذر اى رسول منهم ومن قومهم بنذرهم خاصة وعامة كافة وكذا رد صاحب الانصاف قوله لان ادلة العقل الموصلة الى ذلك معهم فى كل زمان قال مسددها انه

لا يدرك احكام التكليف الا بالشرع وقاعدة الحسن والتجسس قد تكرر انطائها وتعرض عما يقوله حتى نخوض فى حديث غيره وانما كانت الحجة على العرب بمن تقدم من الرسل كآبى اسرائيل وقوله ما نهم يعنى فى زمانه صدوات الله عليهم اجمعين

قوله اجمعين يتذكرون فيه فى لفظ اعل وجهان ان يكون على الترخى من رسول الله كما كان له يتذكر على الترخى من موسى وهرون وابى سباعا راط الترخى للارادة

قوله مر بيانه فى الاعراف قل هناك فى تفسير ابرمكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام اى فى ستة اوقات فقوله ومن يومهم يومئذ دبره اوقى مقدار ستة ايام قال المتصرف زمان طالع الشمس الى غروبها ولم يكن حينئذ وفى خلق الاشياء مدرجا مع القدرة على ايجاده دفعة دليل للاختيار واعتبار لا طار وحدث عن التانى فى الامور ثم استوى على العرش استوى امره اوستوى وعن اصحابنا ان الاستواء على العرش صفة الله لا كيف والمعنى انه تعالى استواء على العرش على الوجه الذى عناه معناه عن الاستقرار والتكبر والعرش الجسم المحيط بسائر الاحسام يعنى به لارتفاعه اول تشبيهه بسيرير الملك من الامور والتدبير ينزل منه

قوله مالكم اذا حاولتم رصته الله احد نصركم ويشفع لكم له صلى دال على ان طاب الله تعالى شفيع وكيف يحسن ان يسمى شفيعا واسم الله توفيقه اول لآية على وجهين الاول ان يكون معنى من دونه من دون رصته على حذف لمضاف ودون بمعنى الجواز كما فى قول الشاعر \* يا بنى مالك دون الله من وافي \* اى اذا حاولت وقاية الله لم يبق غيره فعلى هذا لا يدل الخطاب على ان الله تعالى شفيع بل يكون معنى الآية ما ذكره رجس الله ويكون اقل شفع حقيقة فى معناه والتانى ان يكون لفظ الشفيع محز اسماء والناصريون يعنى غير فيكون عطفا على ولى تيمنا له ومما عطف الله تعالى وما لكم من دون الله من ولى ولا نصير فاعلمنى فاذا اخذكم منى اى اكم ولى ولا ناصر عبرى والمفصل ان الشفيع على الاول خبر الله وعلى الثانى هو الله على الجواز ويبين الانصاف الله الذى خلق السموات والارض اى قوله ثم استوى على العرش وخصوصا يتولى اموركم منكم ومعادكم وان تجاوزتم عنه الى ولى وشفيع غيره لم يجزوه ابدأ فهو المتولى لاموركم وهو الشفيع واناصر لا غير قوله وفيل الامر ١١

١١ المأمور به من الطاعة من الامن السهل الى الارض  
بالوحى ثم لا يرحم الله خاصا كما رتبته الا في مدة  
منطواولة يبنى براد باق سنة المدة المتطاولة  
الاتيين والنو قيت يبنى بذلك استنطال ما بين  
التدبير والووعوع والسبه اشار صاحب الكف  
بقوله ولا يصعد اليه ذلك المأمور به خاصا  
كأريد ويرتبته الا في مدة متطاولة لعله تعالى الله  
والخلص من عباده وقه الاعمال الصالحة  
لانه لا يوصف بصعود الاخاص وينصر هذا  
التأويل العاصية وهى قبيلا ما تذكرون فانها  
كأنه صفة السفة اى فلا تذكرون وله طعة ذلك  
في قوله ذلك عالم الغيب شاعرة بذلك كما قيل  
ذلك الخالق المذموم الذى خاف الكائنات ودير امور  
العالمين وخصوصا امر الله لكمه العلم الشمل وله  
الغرة ورحمة وله ان يضل عليكم حيث اناكم حيا  
طالما سميتم بصيرا قادرا زائرة من اخس الاشياء  
من طين وما موهين وقوله الذى احسن كل شئ  
خلقه كما وطأه والله قد قوله وخلق الانسان  
من طين وما انزل عليه من حسن التدبير الذى  
هو نتج لروح به وجملة سمعها بصيرا ذال  
ودراية السمعوا وبصروا وبمقلوا ثم قل قايلا  
ما تذكرون حيث لا يدرى ما امرناكم به خالصا  
كأريد ويرتبته الا في مدة متطاوله وقيل  
من عبادى المذكور فالامر على هذا الوجه معنى  
المأمور به وامر روح معنى الصعود مأخوذ من قوله  
تعالى اريد منكم انكم اطيب والعمل الصالح  
يرفعه ويرحم هذا الوجه الاخير على سائر الوجوه  
قد مر من باب الكسب عاينها ولفظ ذلك في ذلك العالم  
الغيب من باب ان نسب الحكم باوصاف المناسب  
تعليل لانه اشارة الى بوصف بالصفات المدكورة  
اى ذلك الخالق المذموم عالم الغيب والشهادة  
واشار رحمة الله الى هذا المعنى بقوله فبدرها  
**قوله** وفيه عاينها بغير المصالح تعضلا اى  
في وصفه لى بارحده وصفه بانه اشارة  
الى انه تعالى رعى تدبيره الاصح له بانه فضلا  
منه ورحمة لا وحو ما والمنة دعوا الى الوجوب  
فالا بدجة عليهم  
**قوله** وحامه بدل من كل بدل الاشتمال قال  
ابو البقاء الكون بدل من كل دل الاشتمال لى احسن  
خلق كل شئ ويجوز ان يكون معنولا او لا وكل شئ  
نايا واحسن معنى عرف اى عرف عده كل شئ  
الى هذا كانه فاعنى عرف عباده كل شئ مما يهيم  
وبصلحه معنى هذا الوجه يكون الخلق معنى الخلق  
اى احسن من عارفه كل شئ اى علمه اياه وعرفه  
به ففى احسن احسن معرفته واحسان المعرفة  
عين التعليم والتدبير

٢ قال ابو السعود وقيل يدبر امر الخواص ليومية ياتى بها في اللوح المحفوظ فيزل بها الملك في زمان الخ  
وهذا نص في المراد امر الدنيا سجد  
٢٢ ذلك عالم الغيب والشهادة  
(سورة اسجد) (٩٤)

استنطال ما بين التدبير وهو التدبير وحدوث الامور اذ حكمته اقتضته وهذا لا يتسببه تعيين المدة لا التمثيل  
وهذا الاحتال هو اراحم عنده ولذا قدمه مع انه في الكشف مؤخر وان المتخشى الله على حقيقته وخالفه  
المص اذكرنا \* **قوله** (وقيل يدبر الامر باطمان في هو ح منزل به ملك او كل ثم يرج اليه في زمان هو  
كان سنة لا من سنة روله وعروجه مسيرة اربع سنه من ما بين السماء والارض مسيرة خمسة سنه ) وقيل  
يدبر الامر اى امر الدنيا كما هو الظاهر من اطلاقه وقيل اوانه الوحى وهو المصطفى الى ان يكتف والظاهر  
انه خاف الكشف ايضا واراد امر السب قوله باطمانه في المأمور به يدبر يظهر الامر في اللوح محزا  
قوله فيزل به الملك لمركل وهذا مفهوم انما اذ لا يظهر في اللوح انك ثم يرج ذلك الملك بعد نزوله  
في يوم كان الخ في يوم طرف ليعرج ويترى الى انك زرع لقوله لان مسافة نزوله وعروجه اى فعلى هذا يدبر متضمن  
معنى يزل ايضا لكن فاعل يرج لملك مع ان فاعل يدبر هو الله تعالى لقوله لا يظهره في اللوح فقه مخالفة  
اظهاره اولا فيتمليك الصبر وما تابا فعدم ذكر الملك هنا وما تابا لادلائل تقدير المسافة في بين السماء  
والارض غير معلوم قيا وما رابعا طلال كونها مدة النزول والعروج خلاف الظاهر اذ يظهر من النص  
مدة العروج مع في هذا الوجه العروج والى سنة ما بين على حقيقته دون الاول \* **قوله** (وقيل  
يقضى قضاء الله سنة فيزل به الملك ثم يرج بعد اربع سنه لا ف آخر ) وقيل يقضى الخ اى يدبر بعدنى القضاء  
لاستمراره القضاء او بانكس تحبث قوله من السماء الى الارض متعلقان بالامر اوحال منه اى ابتداء من السماء  
واشبهه الى الارض قوله فيزل به الملك ثم يرج بعد الاف اى بعد قضاء الاف لاف آخر مرضه  
لانه خلاف انزل حرم من الملك لم يدركها وكذا قوله فيزل وتزل الملك عاقضى له الف ثم الصعود به  
بعد ما عاين كل اشياء كذا الاف سنة العروج حقه في هذا الاحتمال ايضا فانه لا يترك  
**قوله** (وقيل يدبر الامر اى يوم اى سنة ثم يرج اليه الامر كل يوم اى سنة ) الامر به ايضا واحد الامور  
بمعنى الشؤ فالمراد جميع الامور لان الام على هذا الاسف فرق والجوارى متعلقان بالامر والمراد اليوم يوم القيامة  
وقايل يرج حبث الامر مرضه لان العروج عن يوم القيامة الى ما ذكره اى احضر لا يظهر وحده وايضا  
يحتاج فيه الى حمل في معنى الى حمل التدبير معنى المنة عليه ويرج معنى رجوعه الى ان الكلى بعد  
صكها قيا \* **قوله** (وقيل يدبر الامر به من الصاعقات من لاس السماء الى الارض باوحى ثم  
لا يرج اليه خاص كما رتبته الا في مدة متطاوله المصنوعين والاعمال الصالحة ) وقيل يدبر المأمور به الخ  
فالامر حبث واحد لاوامر وهو معنى المأمور به محزا اذ لا معنى لتدبير الامر نفسه قوله من الصاعقات بالمعنى  
الحاصل بل مصدر قوله منزل من السماء اشار الى الجوارى متعلقان الى يدبر بالتصديق كما مر في آخره لكن الانزال  
هنا محيز فانه وصف به كذا في بعض الوجوه المذكورة وفي بعضها الانزال حقيقة كنزول ملائكة  
في الوجه الاول والمصدر قوله ثم لا يرج الخ اشارة الى ان ثم في ثم يرج بالاستعداد ماد كره والمراد بالاف سنة المدة  
المتطاوله لاحقيقتها والعروج لقوله تعالى اى يصعد الحكم الطيب والآية وهذا الوجه قسم في الكشف  
واخره نص اعدم ملائكة مساعده كما علم من نصبه والزخشي استدل عليه بقوله تعالى قبيلا ما تذكرون  
ولكل وجهة فعمل من مجموع اليين ان الامر اما واحد الاوامر بمعنى المأمور به او واحد الامور بمعنى الشئ  
والحل الاول لا احتمال الاخير والى باقى الاحتمالات الاول والتدبير اما باقى على طاهره او مأمول وكذا العروج  
والاف سنة اما محمولان على حقيقتهم او مأمولان والكل قد بين في موضعه فالحل وكى على بصيرة وارتباطه  
بما قبله هو كائينما معنى استرأه على العرش قال في سورة الاعراف يسمى العرش به لانه ارفع اول الشيد  
بسرير الملك لان الامور والتدبير تنزل منه \* **قوله** (وقرى يرج ويعدون ) وقرى يرج  
على اليه المعقول لان اى عيلة قراءة شاذة واصلة يرج به ويعدون اى وقرى يعدون  
بالغيبية الصبر العذب لجمع الناس اول السخطين في وما كنكم فيجيش فيه نوع التفات وكذا في توعدون  
بالخطاب اما خصص الجميع كما هو الظاهر او خطاب للمخاطبين في وما كنكم في الاول تلويح بالخطاب  
٢٢ \* **قوله** (ذلك ) اشارة الله عز وجل بانتار اتصفه بما ذكر من خلق السموات الى تدبير الكائنات  
وهو متدأ خير عام الغيب الآية \* **قوله** (فبدر امرها على وفق الحكيم ) اشارة الى ارتباطه بما قبله

قوله وقيل علم كيف يخلق من قوله قيمة المرء  
ما يحسنه اى يحسن معرفته قال صاحب الكشاف  
وحقيقته يحسن معرفته اى يعرفه معرفة حسنة فتح  
خلقه مفعول ثانى علم كل شيء من الخلق  
مراعى فيه الحكمة فالتخلق على هذا على اصله  
من معنى المصدر بخلاف ما ذكره ابو البقاء فانه على  
تقريره معنى المخلوق والاخر خلاف فى انه مفعول  
اول او مفعول ثانى معنى على الاختلاف فى انه معنى  
المخلوق او معنى المصدر قابو البقاء جعله بمعنى المخلوق  
فلزمه ان يجعله مفعولا اول وانما معنى جعله بمعنى  
المصدر فليزمه ان يجعله مفعولا ثانى ولكل اعتباره  
بما سببه وقيل خلقه منصوب على المفعول المطابق من  
قوله احسن كل شيء والصبر لله كقوله صنع الله  
ووعده الله فيكون مفعولا مطلقا من غير لفظ فعله  
والمعنى خلق كل شيء خلقه

قوله فاشئ على الاول مخصوص بمنفصل وعلى  
اك فى متصل اى الشئ المذكور فى قوله تعالى  
احسن كل شئ خلقه على اوجه الاول وهو الافراء  
بكون الامم مخصوص من معنى عمومها سوى  
الحق بمر مستقل متصل وهو العقل فان العقل دل  
على ان المراد من كل شئ ما سوى الواجب سبحانه  
لان من المعلوم انه تعالى اس من الخلق وانه  
خالق المخلوق وعلى اوجه الثانى وهو افراء  
الامم مخصوص امر متصل غير متصل وهو الصفة  
اعنى خلقه به فعل ماض وهو مع فاعله جملة  
واقعة صفته شئ هذا على اصل الشافعى رحمه الله  
فانهضى رحمه الله بنى كلامه على مدحه لانه  
شاعوى للذهب والصفة عند الامة الخليفة  
رحمهم الله ليست من الخصائص وتلخصه ما قرر  
فى علم الاصول من ان فسر الامم على بعض ما يند له  
لا يتناول من ان يكون غير مستقل كالاشياء واشترط  
والصفة والذات او بمنفصل فقصر العام على بعض  
ما سواه تخصيص مطلق عند الشافعى سواء كان  
متمم او متمم او متمم او متمم او متمم او متمم  
فان كان بمنفصل فهو تخصيص وان كان بمنفصل  
كلاستثناء والشرط والعبارة فلا فالاستثناء واجب  
قصر العام على بعض افراده نحو قولك عبيدى  
حر الاولاد واشترط بوجوب قصر صدر الامم  
على بعض القادر نحووات طالق ان دخلت الدار  
والصفة توجب القصر على ما توجد فيه تلك  
الصفة نحو ان الابل اسنة ركاء واقفة توجب  
القصر على ما راء الله تعالى نحو الصيام الى الليل  
والمنفصل اما الامم او غير كلام وغير كلام اما عقل  
نحو الله خالق كل شئ فانه يعلم ضرورة ان الله تعالى  
مخصوص من بعضه وبخصوص الصبي والمجنون من  
خطابات الشرع من قبل ان يقصر بالمنفصل الذى هو  
العقل والحسن نحو واوتيت من كل شئ من ينسب  
الى اللوا لا من كل شئ مطلقا والله اعلم بالصواب

وان المختار فى معنى بدر تدبير امر الدنيا كما قدمه هناك ونهنا عليه والتعرض لكونه علما لان التدبير على وفق  
الحكمة والمصلحة الناهضة بما يكون بالعلم اشام والقدرة لثامة كما اشار اليه بقوله العزيز \* قوله ( الله  
على امره ) اشارة اليه \* قوله ( على امره ) تدبيره وقيده على انه لا يراعى لمصلحة فضلا واحسانا  
اشارة الى ان ذكر الرحيم كالكمال والاحتراس دفعوا لثوبهم الوجوب والاحسان فى ذلك التدبير على ذلك  
يقوله تعالى واحسانا واحتراسا على الرحيم لراعاة العاقلة اولاديه على ان مراعاة المصلحة من آثار  
اسم الرحيم فاطنكم باسم الرحمن \* قوله ( جعله مفعولا عديدا ما يستعمله ويلقبه على وعلى الحكمة  
والمصلحة ) مفعولا اى مكمل تاما هذا كقوله تعالى فى سورة طه الذى اعطى كل شئ خلقه صورته وشكله  
الذى يضيق كماله الذى يمكنه وعبرنا باحسن لان اعطاء الله حسن من كل احسن وتام اتصاله فى سورة طه  
\* قوله ( وحلقه بدل من كل لئلا الاشتغال ) اختصار منه كون خلقه باقى على معناه المصدرى اذ المراد كما عرفت  
صورته وشكله وان جعل بمعنى المخلوق بدل الكل من الكل وقيل ويجوز ان يكون مفعولا على تضييق احسن  
معنى اعطى فيكون الآية من قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه ونسبتم الى الآية من قوله تعالى اعطى الآية  
على كل حال الا ان يقال ان مراده انها مشبهها فى الاعراب كما كانت مشبه فى المعنى وضمير خلقه لله تعالى وقيل  
الاشتغال للبدل لا يمد لا يمد الصبر فى الدل ارجع الى البدل منه سوى بدل الكل الا ان يقال ان الصبر كل شئ  
\* قوله ( وقيل علم كيف يخلق ) اى احسن بتعنى معنى العلم لان الاحسان سواء كان بمعنى الاحسان  
على العبر او الاحسان فى فعله كما وكما لا يكون الا اذا علم ذلك الاحسان وعمل عملا حسنا فقوله علم اشارة  
الى اقتضائه العلم وقوله كيف يخلق الى اقتضائه العلم الحسن لكن هذا جار فى كل خلق اذ الخلق يتوقف  
على العلم به كيف يخلق ولزم ان يحسن اى فى حق كل شئ علم به كيف يخلق والمنزلة فى كل موضع  
على الاطلاق تحتها ولعل لهذا مرصده \* قوله ( من قوله قيمة المرء ما يحسنه اى يحسن معرفته )  
من قوله اى هذا المعنى مأخوذ من قوله اى من قول على رضى الله تعالى عنه قيمة المرء ما يحسنه اى كل من راد  
علم زاد فى صدور الناس قدره وقيمته وكل من قص علمه نقص فى قابو الناس جاهه وحشمة كذا  
قبل يه على ان المراد باقعة قدره وقيمته كما هو المشهور وفهم من هذا القول ان الاحسان يتضمن العلم  
فبحسن ان يحسن الاحسان بالعلم كما قيل فعلمه اى يحسن معرفته بيان حاصل المسمى وتوضيح معنى الاحسان  
معنى المعرفة لا اشارة الى تقدير مضى فى ادل كان كذلك رد عليه انه لا دلالة فيه على ككون الاحسان  
متصفا بمسمى العلم ليس طيس \* قوله ( وحده معروفا ) لان احسن لما كان بمعنى العلم يقتضى المتعديين  
الاول كل شئ والذى خلقه لكن الجملة بها غير ظاهري وان جعل معنى المخلوق فالجمل وان كان صحيحا لكنه لا يفيد  
قائمة تامة ولعل لهذا قال المحدثى والطاهر ان يجعل بدل اشتغال على هذا الوجه ايضا يحمل العلم على المعرفة  
لاعلى العلم من افعال القلوب وبوجه التعبير بانه علم كيف يخلق \* قوله ( وفرأ باقع والكوفيون  
بفتح الهمزة على الوصف ) بفتح الهمزة اى خلقه على انه فعل ماض على الوصف لا على الحال لانه واقم بعد  
الذكرة الوصف اما لفظ كل شئ واشئ اول لكونه مقصودا والكل اداة \* قوله ( والاشئ على الاول )  
اى على قراءة خلقه بالمصدر \* قوله ( مخصوص ) اى عام حص منه البعض \* قوله ( بمنفصل ) اى  
بكلام مستقل او غير كلام كالعقل والحسن والمراد هنا العقل فان العقل حص من هذا العام ذات الله وصفاته  
فان الشئ يتناول الدارى وصفاته مع انه لا يقال احسن خلقه اذ الخلق اخراج الممدوم من عدم الى الوجود  
فهو مستلزم للحدث الزمانى فلا يصح فى صفاته انه لا فضلا عن ذاته فلا حرم لفظه تعالى وصفه العلم  
بمعرفة المستثنى من هذا بدلالة العقل \* قوله ( وعلى الثانى بمنفصل ) اى واشئ على الثانى اى على قراءة  
خلقه على انه فعل ماض مخصوص بمنفصل اى بكلام غير مستقل متعلق بصدر الكلام وهو الوصف هنا  
لمعرفة انه وصف مخصوص مخرج ذاته تعالى وصفاته العلم من شئ هذا مذهب الشافعى واما عندنا  
فالخصيص هو قصر العام على بعض ما يتناول به مستقل كلاما كان او غيره كالعقل والحسن والعبادة ونحوها  
واما ان يقصر على البعض بكلام غير مستقل كالوصف والاستثناء وغيرهما فلا يسمى تخصيصا فقول ابن كمال  
قال شئ على الاول مخصوص بمنفصل وعلى الثانى متصل بناء على التسامح وقول السعدى بالله سبحانه

٢٢ \* وبدأ حق الامين \* ٢٣ \* من طين تم جعل ذله \* ٢٤ \* من سلافة من ماء مهين \*

٢٥ \* ثم سواه \* ٢٦ \* وفتح فيه من روحه \* ٢٧ \* وجعل لكم السمع والابصار والافئدة \*

( سورة المجدة )

( ٩٦ )

موجود لصفته الجلية بل موجود ذاته ايضا على ما زعم اكثر المتكلمين فلا حاجة الى التخصيص فهو قوة يحتاج الى توبة لان مراد من قال ان ذاته تعالى هالة اوجوده ان وجوده تعالى ليس من غيره لانه موجود لذاته على ما صرح به بعض المحققين نعم ان يحتمل بانه صرح في اوائل البقرة ان الشيء في امثله معنى المفعول اى المشي وهذا المعنى لا يطلق عليه تعالى وانما اطلاقه بمعنى الشئ فيجعل الشئ هنا على معنى المفعول فلا يتناول الباري فلا حاجة الى التخصيص لكن المصنف حل على معنى الشئ فعرض لتخصيصه توسيعا للدائرة وحسب لادة الشهية بالمرء ٢٢ \* قوله ( يعنى آدم مرتين ) فالام للعهد وقد جوز في سورة الحجر كون الام للجس لان تشعب الجنس لما كان من شخص واحد خلق من مادة واحدة كان الجس باسمه مخلوق منها وقسم الكلام فيه في مواضع شتى لكن قوله تعالى \* ثم جعل ذله \* الآية باي يجب انظر حمله على الجس هنا ٢٣ \* قوله ( ذكرته بحيث به لادله نفس منه اى متصل ) لانها تنسل بوزن تنصير منه اى من آدم بالذات او بالواسطة ولا يتناول حواء لانها خلقت من صلعه ٢٤ \* قوله ( من سلافة ) من خلاصة سلت من بين الكدر في ابتدائية وانطة من في من ماء مهين بينية وقد بين بقوله من طين في سورة المؤمنين لان المراد هناك آدم نفسه وهذا ذريته \* قوله ( بمنهن ) اى مذلول حقر وقشره في سورة والمرسلات منطقة مذرة وقدر ذليلة ٢٥ \* قوله ( قومه بتصور اعضائه على ما شئى ) والتسوية جعل الاعضاء سليمة مساواة معدلة لافهمها والتعديل جعل النية معتدلة متناسبة الاعضاء وامل التسوية هنا شاملة لهما قوله قومه اشارة الى ما ذكر وهذا التسوية والتفويج اعد ما عار النطفة عذقة والطفة مضفة والمضفة عطا ما عني ما فصل في اوائل سورة المؤمنين ولذا قال ثم سواه بكلمة ثم الدالة على التراخي وحاصل معناه ثم سواه ثم عدل خلقه وهما لتصح الروح فيه اى في آدم ومعنى تصح الروح تعلقه بالبدن كذا قاله المصنف في سورة الحجر ونظام البحث هنا كذا قال صاحب الكشاف في تلك السورة ولا تفتح ولا تفتح وانما هو تمثيل لتحصن ما يجيب به ٢٦ \* قوله ( اضعه الى نفسه تشريفا ) الاولى الى ذاته تشريفا كقصة الله وبث الله الصبر في له للروح بتأويل المخاوف واما رده الى الانسان فلا يصح امدح صحة الاضافة الى ذاته \* قوله ( واشعارا بانه خلق عجيب وارله تامله مناسبة ما الى الحضرة الربوبية ) خلق عجيب لا يمدح كقصة الاله قوله تعالى \* ويستنوك من الروح \* الآية كافي للكشاف قوله له اى للروح شانا مناسبة ما الى الحضرة الربوبية حيث كان من المجردات عن الجسم والعوانى الجسمانية واتصالها بالعالم العلوى والملكوت وهذا بناء على ان الروح مجردة متعلقة بالبدن تعلق التدبير والتصرف غير حال فيه وهو مذهب الفلاسفة وشريعة قليلة من المتكلمين وقد عرفت ان الروح خلق عجيب لا يعلم كنهه الا هو لكن المصنف مال في مثله الى مسالك الفلاسفة والحضرة مصدر معنى الحضور المعنوى هنا قبل والمراد المقام والمحض والخم ناديا على ما عرف في الاستعمال \* قوله ( ولا حله من عرف نفسه فقد عرف ربه ) هو كلام ابن بكر الرازى كذا ذكره الخفاذ وابس الحديث كازعم بعض الناس كما وقع في بعض كتب الموضوعات كذا قيل وقيل معناه من عرف نفسه وتامل حقيقتها عرف ان له صانعا موجودا له والله اشارة بقوله وفي انفسكم الا تبصرون اسمى كلام المصنف لا يحتمل اذ كلامه في الروح ومناسبته للحضرة العلية نعم او كان مراده ان الانسان مناسبة الى الحضرة العلية بناء على قوله عليه السلام خلق الله آدم على صورته الحديث والمعنى المذكور لقوله من عرف نفسه الخ يحتمل في كلامه ومعنى الحديث على تقدير كون الصبر لله تعالى حاق الله آدم على صورته اى على صفته من الحيوة والعلم والسمع والبصر وتفصيل ذلك في شرح المنكوة لعل القارى في باب السلام ومناسبة الانسان الى الحضرة الربوبية بهذا المعنى ظاهرة فبحر يكون كلامه على مذهب المتكلمين ومساق كلامه رجوع ضمير له مناسبة الى الروح لكن رجوعه الى الانسان اولى لما ذكرناه ٢٧ \* قوله ( وجعل لكم ) فيه انقادات الى الخطاب تنبيهها على ان المذكورات من اعظم النعم اذ بها مصالح الانسان يتم وقدم السمع لانه اشرف من البصر لكثرة منافعه وقدم توصيحه في قوله تعالى \* قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمداء الآية ووجد لانه في الاصل مصدر والامن من اللبس والمراد بهما ادراك القوة التسمعة وادراك الله بن وبنفس القوتين والعضويين او المجموع بعموم المجاز والافئدة جمع الدوا وهو وسط القلب لكن المراد هنا القلب واخرت لانها محل الادراك والسمع والبصر سبب الادراك \* قوله ( خصوصا اسمعوا وابتصروا )

لابا كل رأسا فانه يقع على المتعارف فلا يدخل فيه ر أس الصغور والجرادا وكون بعض الافراد ناقصا فيكون اللفظ اولى بالعصا الآخر نحو كل مملوك الى حر لا يقع على السكائب او كون بعض الافراد زائدا كالف كهيئة كالو حلف لايا كل فاكهة لا يقع على الغيب والمستغل الذي هو كلامه تفصيل يطول الكلام بدكره فلنرجع الى ما نحن فيه من حل السكائب فالمراد بالتفصيل في قوله رجه الله بخصوص بمفصل هو العقل لان العقل دل على ان المراد بكل شئ ما سوى الخالق وبالتفصيل الصفة التي هي جملته خلقه

٢ والانكار المستفاد من الاستفهام ليس انكاراً كيداً بل تأكيداً لانكار وقد مر نظيره  
 ٣ وهو معنى قول صاحب الكشاف فلذكر كفرهم بإنشاء الميت اضطرب عنه الى ما هو واسع في الكفر وهو انهم كافرون  
 بجميع ما يكون في العاقبة لا بالانشاء وحده الا يرى كيف حوطوا بنو في ملك الموت والرجوع الى ربه  
 ٢٢ \* قليلاً ما تشكرون \* ٢٣ \* وقالوا انما ضلنا في الارض \* ٢٤ \* انساب خلق جدد \*  
 ٢٥ \* بل هم بغيا ربهم \* ٢٦ \* كافرون \* ٢٧ \* قل يتوفاكم \* ٢٨ \* ملك الموت الذي  
 وكل بكم \* ٢٩ \* ثم الى ربكم ترجعون \*

( الجبر الحادي والعشرون ) ( ٩٧ )

٤ وتقديم السند اليه في هذه الآية دون غيرها  
 فيه للاشارة الى ان التوفيق فعل الله فقط والملك  
 موكلون من جهته تعالى وفعل الوكيل فعل الموكل  
 وهذا يدفع الاضطراب بان التوفيق كيف يستدلى  
 الملك مع انه مستداليه تعالى

٥ هذا المعنى لا يثبت اذا كان الريح صبارة عن  
 الارواح المجردة وان ملك الموت كيف يصرف في  
 قطع الارواح المجردة عن الابدان فلا يعرفه وجه  
 وبشكل على من اختار ان الارواح مجردة توفيه  
 ملك الموت وساد في قوله تعالى يتوفى الانفس  
 اي يقطع تعاملها الخ وهذا لم يستمر بذلك فليست  
 سجد

قوله تشكرون شكراً قليلاً يعني انتصاب قليلاً  
 على انه صفة مصدر منصوب على انه مفعول مطلق  
 حذف دلالة تشكرون عليه ثم اقيم الصفة مقامه  
 واصر بعربيه قوله صرنا تراباً واصله من قولهم  
 ظل الماء في المثل اذا ذهب

قوله اوغبنا اقول نسيبنا المكتوب باظهار  
 اغبنا ليس بجيد لان الذي يعني غيبنا هو صواب بالاضاد  
 ولزدد ان يكون اذا كان كلاً بالظن

قوله وصلنا من صل الخ اذا انت اي فرى صلنا  
 باصد المصلة من قولهم وصل الخ الخ اي انت  
 او من الصلة التي هي معنى الارض والمعنى اتعت  
 بعد موتنا وتفرنا وانعدينا بان نصير تراباً

قوله وقرأ ان عامراً اذا على الخبر اي يحذف هبة  
 الانكار فوه والعمل فيه اي في اذاعه دل عليه شاني  
 خلق جديد وهو يثبت ويجدد خلقاً والاول مستفاد  
 من لفظ خلق لكون نعت بمعنى يخلق بالثاني  
 من لفظ جديد واعلم يجعل العمل فيه الخلق في اي  
 خلق بل جعله مادل هو عليه لان ما بعد لا يعمل  
 فيه قوله يقل زيدا الماصرب ولا يقال زيدا  
 اي صار

قوله بالثاني او شاق ملك الموت وما بعده كافرون  
 اي جاحدون وفي الكشاف لقار بهم هو الوصول  
 الى العاقبة من ثلث ملك الموت وما وراءه فلما ذكر  
 كفرهم بالانشاء اضطرب عنه الى ما هو واسع في الكفر  
 وهو انهم كافرون بجميع ما يكون في العاقبة لا بالانشاء  
 وحده الا يرى كيف حوطوا بنو في ملك الموت  
 وبالرجوع الى ربهم بعد ذلك مبعوثين للحساب  
 والجزاء وعلى هذا معنى لقاء الله على ما ذكرنا

قوله يستوفى نفوسكم التوفى اسيد وهو  
 الروح قال الله تعالى الله يتوفى الانفس وهو ينفصل  
 كلها لا يترك منها شيء بل توفيت حتى من فلان  
 واستوفيته اي احسنته واذا كلام غير نقصان  
 والتوفى والاستوفى ليلتين كثير استعمالهما في  
 واستوفيته بالاصد المصلة من القصوى اي بلغت  
 قصاه يقال استوفى فلان في المسألة وتقضى  
 كلاهما بمعنى واحد

وتعقلوا خصوصاً مستفاد من لام الاختصاص وتقديم قوله لتعقلوا الخ اشارة الى ان الله اداها لاسرائيل  
 وتعقلوا من العقل بمعنى الادراك الكلي المستفاد من الخواص في الاغلب \* قوله (تذكرون شكراً قليلاً)  
 نبيه على ان قليلاً صفة مصدر محذوف اخر تشكرون رغبة الفاصلة واقلة مقابلة للكثرة ان كان الخطاب للمؤمنين  
 او كناية عن العدم ومحاذ عنه ان كان الخطاب للكفار وبيده قوله \* وقالوا انما ضلنا \* ولو اسند الى جنس  
 الانسان لطر يق استنداً للعرض الى الكل لكن التأكيد باقياً على حاله اذ المراد ايضا الكفار \* ٢٣ \* قوله  
 (اي صرنا تراباً مخلوطاً بتراب الارض لا تميز منه) صرنا تراباً فهو من ضل المستع اذا ضاع واصحل  
 بالكلية شبه بذلك الضياع فاصح قوله لفظ اضلال ثم اشتق منه صلت \* قوله (اوغبنا) اوغبنا  
 يوزن بعن من الغيبة وان لم يضر ويصحل بالمره وهذا اشارة الى القول ببقاء الاجزاء الاصلية والاول الى قول  
 بعدهم بالكلية فليعلم ان هذا معنى آخر للضلال ولو محاذ فلا يصح عطفه بالواو \* قوله (وقرى) فلهي صلت  
 بالنكسر من ضل بضل وصلت من صل الخ اذا انت وقرأ ان عامراً اذا على الخبر والعمل فيها ما يدل عليه انت  
 وقرى صلتنا من باب علم والمشهور من باب ضرب كما في القراءة لتوضيح هذه من الشواذ لانه قراءة على وابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهم قوله وصلت بالاصد المصلة كما قال من صل الخ اذا انت وتغير وهذا ابتداء حالهم  
 في الذفن وبعده بصير تراباً واستفادهم خلقاً جديداً للظفر الى ما امرهم دون النظر الى الغير وهذه قراءة  
 الحسن وروى عنه قبح الام وكسرها \* ٢٤ \* قوله (وهو نعت او يجدد خلقنا وقرأ نافع والكسافي  
 ويعقوب تا على الخبر والقفل اي ان حلف) على الخبر اي لا استفهام وما سقى على الاستفهام قوله  
 والعمل فيه اي على القرائتين مادل عليه لانه لا يصح تقدم مفعوله عليه لان الاستفهام يقتضي  
 الصدارة قوله نعت بالنبي للمعول \* قوله (واستند الى جبههم لاصاهم ٢٥ بائت او يلقى ملك  
 الموت وما بعده ٢٦ جاحدون) واستند الى جبههم الخ اشتراط الرضى قول الاكثرين فلا وجه للاعتراض  
 بانه لا يشترط الرضا بل يكفي وقوعه فيما بينهم على ان المعترض وهو بن كمال صرح باشتراط الرضا في سورة  
 مريم انظر الى هذا التناقض منسبوه فوط المرص على عدم كلام السلف مع اقله عن طعن الخلف لهم  
 لقار بهم كافرون ترق وانتقال من بين كفرهم بالثاني الى بيان ما هو اشنع منه وهو كفرهم ٣ بما بعد  
 البعث من الجزاء والرجوع الى حكم الله تعالى وقد اشار اليه المصنف بقوله وما بعد والاشنع هو كفرهم بالبعث  
 وما بعده على ما اشار اليه المصنف وهو الاول قوله بالثاني اما دل من دأته رهم على انه كاذب عنه وكذا الكلام  
 في قوله او يلقى ملك الموت او بتقدير المضاف قوله وما بعده لطر البهجة لا الى الاخير فقط او بيان لقار بهم  
 على ان انشاء السببية او الظرفية قوله جاحدون فصره به تعديه باله \* ٢٧ \* قوله (قل يتوفاكم) مناسبة  
 لما قبله على الثاني ظهراً واما على الاول فلا نهم لم يكر والبث رد عليهم بقوله ثم الى ربكم ترجعون وذكر  
 الموت للتهديد والانه انما الصغرى وموقوف عليه للبعث والنبية على ان من قدر على الامانة فقد قدر على الاخرة نأية  
 واستاد التوفى الى ملك الموت محذوف على قال تعالى \* الله ٤ يتوفى الانفس حين موتها \* الآية وهنا قبل يتوفاكم  
 لانه مسوق لرد المنكرين بخلاف الآية المذكورة ولذا ذكر الانفس مجمعاً \* قوله (يستوفى  
 نفوسكم ٥ لا يترك منها شيئاً) المراد بالنفوس الارواح اي يقص ارواحكم بحيث لا يدع فيكم شيئاً من اجزائها  
 وهذا معنى التوفى والاستيفاء لانهما اخذ الشيء تمامه وهذا البيان بناء على ان الارواح ليست بمجردة بل هي  
 حاملة في الابدان حلول السريان كسر بيان ماء الورد في الورد وقد سبق انه جوهر مجرد غير حالة في البدن  
 وما ذكره هنا هو الثاني لمذهب المتكلمين وانما قال لا يترك شيئاً اذ الموت الماتحة به \* قوله (اولا يلقى منكم  
 احداً) فليكون الاستيفاء باخذ كل جزئ جزئ منكم كما ان الاول باخذ كل جزء جزء من اجزاء الروح والى يستلزم  
 الاول وكذا الاول يستلزم الثاني وهو المناسب لما قبله لان فيه تهديد بان كل واحد واحد منكم مقهور وهالك بالموت  
 ثم الى ربكم ترجعون \* قوله (والفعل والاستعمال بلقيان كثيراً كنهضته واستقصيته ونجسته  
 واستجنته ٢٨ لقص ارواحكم واحداً احداً ٢٩ الحجاب والجزاء) والفعل والاستعمال الخ اشارة الى  
 وجه تسميته يرفى يستوفى بانهما يستعملان في معنى واحد في الاغلب مثل قصيته واستقصيته الخ وعن مجاهد  
 طويت ملك الموت الارض وجهه لانه مثل الطست يتناول منها حيث يشاء اي يحسب امره تعالى وعن قتادة

قوله والخطاب للرسول اولا لكل احد يعني يجوز ان يكون اوتى خطابا لرسول الله وفيه وجهان الوجه الاول ان يراد به النبي كما تعالى قال وليك زى على ان يكون النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان الترحيل في اهلهم بهتدون لانه عليه الصلاة والسلام لمقاماته اعصم من عدوا واهم وضراهم جعل الله له نبي ان يراهم على تلك الصفة الفطرية من الخيرة والخزي وانما سميت بهم والثاني ان يكون اولا لانه صفة قد حذف جوابها وهو آت امر اطمينا ويجوز ان يخاطب به كل احد كما غول فلان شيم اكرمه اهانك وان احسنت اليه اساء اليك ولا تريد مخاطبا بعينه فكلك قلت ان اكرم اهان من اكرمه وان احسن اليه اساء الى من احسن اليه وكنت او واد موضوعتان للمضي فخطا في المضي وهو ترى معهما انما حال لان المترق من الله تعالى بمنزلة الموجود الفطوح في تحفته والكتب في علم الله بمنزلة الواقع الماضي

قوله وذلك تصريح بعدم ايمانهم لعدم المشقة السببة عن سبق الحكم بانهم اهل النار وهذا رد على المعتزلة في اهلهم ذهوا الى وجوب رعاية الاصلح للعبد على الله تعالى وحالف معنى الآية مدهم هذا حيث نفيت مشقة ابناء هدايتهم بلو الاستعانة على لاطلاق لزمهم ان يخرجوا في ابناء الهداية من عومهم ويخصوه في ابناء الهداية المجتهد الى الايمان لاسيما الهداية مطلقا فلا قال صاحب الكشف في معنى الآية لا يتنا كل نفس هداها على طريق الاجابة وانفسر الكتاب ببيان الامر على الاختيار دون الاضطرار سجدوا المعنى على اهدى فسمعت كلمة العذاب على اهل المعنى دون الاضطرار الا يرى الى ما عطفه من قوله فذوقوا عذابهم فجعل ذوق العذاب شيعة عدلهم من سبب العقوبة وقوله المكر فيها وترا لاستعداد اهلها وحده الرد ان الآية اطلقت صرح ببيان عدم ايمانهم معاول لعدم تعني مشقة الله ايمانهم مطلقا وعدم تعني المشقة معاول سبق حكم الله الا الى ايمانهم من اهل النار فمهم ايمانهم مستند الى الحكم الا الى منهم من اهل النار ولا ياتي استند اليه كوزن ذوق العذاب نتيجة اذ لم لهم لما وازكون افعالهم القبيحة واسطة وسبب الحكم بانهم اهل النار وحاصل معنى الآية على مذهب اهل السنة واوشنا هدايتهم لهدى بهم اى دلانهم الى طريق الحق ولكن ما هدىناهم اليه ولم نسا اسبق فضائنا بانهم لا يسلكون في الطريق وان دلانهم عليهم ولا يمكنهم في الشهوات ويشغلهم الا بهماك وبها عن النظر والتعكر في العوافف فيسوءهم ويستحقون به عذاب النار ولما استولى الارشاد وعدم الارشاد في عدم التمع لهم ما ارشدناهم وما شنا هدايتهم لعدم اتباع الارشاد والهداية فيهم سواء عليهم ان نرثهم ام لم نرثهم لا يؤمنون ومعنا على مذهب المعتزلة ولو شنا ١١

٢ بانظار مدلول ما اخبروا به من الوعد والوعيد او باحذر الملائكة ذلك ولما كان الاخبار بامر تعالى قانوا ذلك تصديق برسالة واما على الاول ففي السمع انه منزلة السمع في عدم احتمال خلافه فلا يرد اشكال ان السمع مدله ٣ وهو كمال فطاعتها وملاحظة طهوره له مدخل تام في ٤ يوم الخطاب ولقد اغرب ابو السعود هنا حيث عرض على صاحب الفتح على ان يخطى صفة على غيبي فسلما على ذلك

٢٢ \* ولو ترى اذ يخرجون انا كواكبهم عند اهر \* ٢٣ \* رث \* ٢٤ \* انصرنا \* ٢٥ \* وسعت \* ٢٦ \* فارحنا \* ٢٧ \* نعم صالحا ما موفون \* (سورة اسجد) (٩٨)

يتوهم معه اعوان من الملائكة ويؤيده قوله تعالى \* حتى اذا جاء احدكم الموت توفقه رسل \* الآية وقيل ملك الموت يدعوا ارواح فقيه بامر احواله في ضهاها في الكشف والاولى عدم الاشتغال بكيفية الذي وكل بكر صفة كاشفة بمنزلة تعريف ملك الموت بالخاصة ٢٢ \* قوله (ولو ترى) الخطاب للنبي عليه السلام ويترك خطاب غيره او غيرهم ودخوله على المضارع لتزله بمنزلة الماضي اصدوره عن خلاف في اجاره اذ يخرجون الامم الاستغراق فيدخل القائلون فيهم دخولا اوليا او جميع المجرمين افاضل انما ضللك المنة (مر احيا) واخرى ٢٣ \* قوله (فانذار رث) اشارة الى حال يتدبر قول وعامل الحال رثى او انا كوا ٢٤ \* قوله (ما وعدنا) معمله المنذر بموتة القرينة ٢٥ \* قوله (منك تصديق رسالتك ٢) اشارة الى المعول المنذر بقدر منك اتوقع صحة تصديق رسالتك عليه قدم الانصار هنا لان انصار ما وعد الله مقدم ٢٦ \* قوله (فارحنا) اشارة الى الانصار المذكور والسمع المزبور سبب لا ضرع بازجعة وهو من ارجع المعنى \* قوله (الى الدنيا) هذا الضرع لفرط الخيرة والندشة والافهم يعلمون ان لا رجعة الى الدنيا لخروجها ولم يبق مراسها وآثرها ٢٧ \* قوله (انصرنا) ويجنب صالحا حسبا في ضية الانصار والسمع المذكور اننا موفون استيف لعل مافله فهو تعديل لعل لان انصارهم وسعهم سبب لا ضعة بازجعة \* قوله (ادلمجى لكناك عا شهدنا) فيه اشارة الى انهم شاكوا فيهم ولم يبق ايمانهم شك لان الايمان القين ارفع للشك واشبهة كما دعاه المستغ في اوائل سورة البقرة وقد اعترف في سورة البقرة انهم من المنكرين جارون في ابي العث فلاول ان مراده انهم لم يبق لهم شك سواء كانوا شاكين فيه او جارين في شبهه وماد كرا المص في انفسه غير تام بل العين اعتقاد الشيء بانه كذا ولا يكون الا كذا اعتد دامت اقا لواقع كاد كره عطية المتكلمين الا بى ان على الرسول عليه السلام وعلم جبريل بقى مع انا اس يدافع للشبهة وان رسول الى الجاه الاسمية مع ان اللسفة في صدقه \* قوله (وحوا او محدوف سر رول انا امر اوصيا) كانه قيل قد انقضى هذا الامر لكناك ما رآته ولورأيه لرايت امر اوصيا كما عدل عن الماضي الى المضارع ولو هنا لا يمتد الى الثاني لان الاول تنزيلا \* قوله (ويحوزان تكون للنبي والمصطفى في علم الله في منزلة الواع) ويحوزان تكرر للنبي فلا يكون له حيز جوا فلاحجة الى التفسير لكن اشارة الى صفة اذ الجمل على اصله يمكن مع الجاه فيه وبذا اذ رار رب المعاني الاول قوله والمعنى الخ اى في قوله والمراد بالعلم به سيفع وهذا التماق فدم يتفرع اصلا فتر من سيقع منزلة الواقع في الحق وهو ماض ناو بلا مستغن حقيقة واولج على التي لا يحتاج الى هذا التحمل ولذا قال صاحب الكشاف والتي لرسول الله عليه السلام لا يخرج منهم المعص من عداوتهم وانصرارهم فحصل له معنى ان يراهم على تلك الصفة الفطرية من الخيرة والخزي وانما سميت بهم بشمت بهم معنى باق على الاستعمال وان كان تحيته حاصلا بعد فيحيث كلمة اذ استعار بلا استعمال ولعل اهدا احسن الزخشي التي واب تلم ان نظر المصاف ادق وبالقول احق \* قوله (ولا يقدر لى رى معاول لا المعنى لو تكون منك رؤية في هذا الوقت) فيحيث بمنزلة الا لازم هذا على جعل اول الشرط واما التي في قدره معاول كما اشار اليه الزخشي لان المعنى لو يكون منك الخ وانقل له كل منك الخ رعاية لفظ ترى والمعنى على المضى كما عرفت قوله في هذا الوقت معنى اذ \* قوله (او يقدر ما يدل عليه صله اذ) اى ما حذفت ابيه وعبر عنه يا صله لانه بمنزلة الصلة المتقدمة لاه لان الاضافة لازمة كاصله فعبر بها روما الاحتصار قدم الاول لان فيه سببا لانه بان تحقق الرؤية كاف في رؤية حال هؤلاء المجرمين لتكامل ظهوره فتدبر وقوع النار وخز بهم اولى من تقدير المجرمين \* قوله (والخطاب للرسول عليه السلام) لما عرفت انه عليه السلام تجرع منهم النصص وانواع الاذى لكن المراد حيث المجرمون المخصوصون ويعرف حال غيرهم دلالة النصص وايضا الخطاب له عليه السلام خطاب لاسمه لكونه امام قومه \* قوله (اول لكل احد) اى او الخطاب لكل احد من يصلح الخطاب ويتأتى منه الرؤية اذ الخصال قد يكون لغيرهم فيكون الضمير المستتر فيه محذورا من ملا او استعارة والمراد العموم على سبيل التمثول دون العموم على سبيل البدل ويؤيده ما قاله صاحب الفتح بان حالهم قد بلغت من الظهور ٣ الى حيث يمتنع خفاؤها اليه فلا يختص رؤية راء دون راء بل كل من يتأتى منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب انتهى وبهذا

قوله تعالى واوشنا وفي الارشاد نقول مقدر مطوف على ما قدر قبل قوله تعالى ربنا انصرنا الى ونقول او شنا \* ٢٢ \* واوشنا لا تيد كل نفس هده \* ٢٣ \* وسكن حق القول منى \* ٢٤ \* لا ملأ جهم من الجن والانس اجمعين \* ٢٥ \* فدوقوا بما نسيتم امام يومكم هذا \* ٢٦ \* اما نسينكم \* (الجزء الحادي والعشرون) (٩٩)

البيان ظهر وجه عمومه على سبيل الشمول دون البذل حيث بين القرينة على العموم بقوله فلا يختص رؤية راء دون راء والنية في موضع الاثبات لاتعم الادليل والصبر الذي لعمري من غير النية في الاثبات العادل على عمومها القرينة \* ٢٢ \* قوله (ما يهتدى به الى الايمان واحسن الصالح بالترجيح له) اشار الى ان الهدى مصدر عن الهدى به قوله بالتوفيق له بيان ما يهدى بهم به متعلق بما تين ولم يصر الهمدي بنفس الايمان والعمل الصالح لان الوصول الى نفسهما ناهو بالتوفيق على ان ما ذكره مستلزم ادراك وارتباطه بمقوله لانه بمنزلة جواب لقولهم فارجه بانهم لو رجعوا الى الله والى ما هم عليه من قبله لكانوا على الهدى والى صراط مستقيم وسره انه لما بدأ هداية كل احد مع الايمان الكلي لا يلبس كل واحد على الله الشبهة المذكورة فيتقيد بالاعتصام المذكور \* ٢٣ \* قوله (واكر حق القول منى ثم مضى في وصي وعيسى وهو لا ملأ الاية \* ٢٤ \* وذلك بصرح بعدم ايمانهم لعدم المشية لتسبب عن سبق الحكم انهم من اهل النار) وسكن الآية ولكن حق القول منى استدل من مفهوم ما سبق وهو ان عدم مشية هداية كل نفس ليس لعدم سعة فضلك فعدم المشية مسبة عن سبق الحكم ولما كان الحق وعيد تعالى وهو قوله لا يلبس لا ملأ جهم منى ومن تبعك منهم اجمعين حين رد قول اناس لاغويهم بجهنم الآية - فباغضاء تعرض ثبوت قصته تعالى مع انه في تفسير قوله تعالى حق القول منى ولما قلنا ذلك نصريح الخ فافاد ان الحكم السابق سبب لعدم المشية فمع انه ايضا سبب للقول المذكور وسبب انقضاء السابق عليه تعالى بانهم يختارون الكفر بآرائهم الجريئة وصرقهم اياها الى الكفر اذ العلم تابع لما فيه المعام وان كان وجودها في الخارج ثابتا للمع والاشكال لما زعم الجهم في قوله وذلك نصريح اي ذلك النص وهو قوله تعالى واوشنا الآية نصريح اشارة الى الرد على الزمخشري حيث قال لا يلبس كل نفس هداها على طريق الاجزاء والقسر فاشار الى انه تعالى شاء هدى كل نفس لانه تعالى لا يشاء التضييق كالصلال بل يشاء الهداية وحل المشية المذكورة على القسر والاجزاء وقال لان تعقيب قدوقوا بنسبة النسيان اليهم وجهه سببا للاذاقة قال على ان المشية لمطرفة مفيدة هنا بقيد الاجزاء والقسر ولا يلزم من انقضاء المشية القسرية انهاء المشية على سبيل القويض فردد المص بان المراد مصلق المشية اذ لا قرينة على التقييد وما ذكره من القرينة وهي قوله تعالى قدوقوا العذاب سجي جوابه فعدم المشية سبب لعدم ايمانهم ومنع عن سبق حكم الله تعالى اذ لا مانع من تسبب ازل لارل آخر واستوضح بان يكون وسائر الصفات فانه يقتضي التقدم الرتبى والطبيعى دون الزمانى وعدم المضائق الى المتكاثرات يحتاج الى السبب ويتحقق به الاتحاد كما صرح به المص في اوائس سورة الانعام والام في لا ملأ جهم منى من الجنة \* قدمت عليهم اقدم وجودا وطعيا ما ولد قدمت كما جعلت مع الانس وقبل لان المقام مقام تحقير اجمعين اي من عصائهم اجمعين او منهما اجمعين لان احدهما اي لا ملأ من ذنوبك النوعين جسا او لعموم الاخر اذ من عصائهم \* قوله (ولا يدهم جعل ذوق العذاب سببا عن نسيانهم بسبب عدم تعذرهم جهنم بقوله قدوقوا الخ) ولا يدهم الخ اي لا يدهم كون عدم المشية سببا لعدم ايمانهم ومنع عن سبق القضاء جعل ذوق العذاب سببا عن نسيانهم العاقبة الخ \* ٢٥ \* قوله (فانه من الوسائط والاسباب المعنوية) علة لعدم الدفع اي فانه اي النسيان المذكور من الوسائط المعنوية للذوق المذكور وليس من السبب الحقيقي حتى يعارض كون عدم المشية وسبق قضائه سببا لعدم ايمانهم وكلة الفاء في قدوقوا يدل على ان سبب الذوق ما سبق والى في قوله تعالى \* ٢٦ \* نسيتم \* للاشهاد بان تذبذبهم ليس لسبق القضاء وسبق الوعيد فقط بل هو سبب حين كان مقارنا لسبب موجب سبب الوعيد من قبلهم باختيارهم كما هو حق وثبت وعيدى فاذا كان الامر كذلك قدوقوا بسبب المعاصى المسببة عن نسيانكم اثناء هذا اليوم الذى تشخص فيه الابصار والحاصل ان النسيان علة للذوق المعطل فالبيان سبب لا سبب في الحقيقة وله نصار كثيرة في القرآن المجيد وفي كلام المبلغ المجيد فلا يكون هذا قرينة على تقييد المشية بالاجزاء والقسر كما رجم الزمخشري وهذا هو الموعود فيملىق من ان ما زعم انه قرينة سجي جوابه وهذا هو الظاهر من كلمة الله فانه داخل في السبب والسبب ما به والزمخشري قد اعترف في مثل هذا الكلام والدوق مستعار هنا فكما \* ٢٦ \* قوله (ترككم من الرحمة اوفى العذاب ترك لاسي) ترككم اي النسيان هنا كتابة عن اترك او جازعته لاسي لانه المعنى الحقيقي او المعنى جزئيا كما جزاء

١١ ان يهديهم على وجه القسر والالقاء اهدى بانهم كذلك ولكن ما هدى بانهم كذلك ولكن نينا امر التكليف على الاختيار فهدى بانهم ودلتهم على طريق الحق مصب الايات الموصلة اليه وبارسال الرسل واتزل الكتب وعرض عليهم تلك الايات الموصلة لهم الى الجنة والخلد والفوز بالعادات فلم يظفروا فيها ولا يذنبوا في المواقف فهدى بانهم في الشهوات الشاغلة لهم عن التفكير فيها وسوءها حتى استحقوا عذاب جهنم وما كانوا يدين حتى تبعوا رسول الاقول يمكن ان يقال ان ما مل كل من المذهبين الى اختيار المذهب اما على مذهب الاعتزال فظاهر واما على مذهب اهل السنة فلا انقضاه هو حكم الله الازل والحكم تابع للارادة والارادة تابعة للعالم واعلم تابع للمعلوم والمعلوم وواحد الحكم لا فعل المعنى او لمهلك فيسند قضاء الله الازل لهذه الوسائط الى اختيار العبد لاحد الطرفين المذكورين فلا حصر قال الطيبي رحمه الله في وجه قول صاحب الكشف الا يرى الى ما عطف به من قوله قدوقوا العذاب بما نسيتم يعنى دل نسبة النسيان اليهم وجهه سببا للاذاقة على ان المشية المصطفة مفيدة بقيد الاجزاء والقسر وان العلم الازل تابع لا اختيارهم انظر الى هذا التوضيح عن الية الدفعية حيث اوقع قوله حق القول منى معبر عن العلم الازل المستنتج لجميع الكائنات على وقفه سبب عن اختيارهم المعلوم والحق ما قاله الامام ان قوله واوشنا لا تيد كل نفس هدى بها الآية جواب عن قولهم فارجه بانهم لو رجعوا الى الله والى صراط مستقيم لكانوا على الهدى والى صراط مستقيم اي هذا الذى جرى علينا ما جرى الا بسبب ترك العمل اما الامان فاما موقنون بما نكرنا نسيانهم فارجهنا عمل صلحا حتى غلب في العمل فاجبوا بقوله واوشنا اي انما اوردوا الايمان لهدى بانهم في الدنيا والمسلم يهدى بانهم نسين انما اوردوا ايمانكم فلا تذكروا قدوقوا العذاب المقدر عليكم بسبب نسيانكم فلا ينفككم الا شئى وقال الصبي رحمه الله وقالت دل على هذا الاستعداد صيغة التعليل في واوشنا وعلى ان هذا جواب عن قول المكرة ترتب قوله قدوقوا عليه اي لما اوجبت القول بنسيانهم من الجنة والناس وانتم من اوائس قدوقوا واما معنى قوله بما نسيتم فذكره الله تعالى من ان هذا النص نصريح بعدم ايمانهم لعدم المشية المسببة عن سبق الحكم بانهم من اهل النار ولا يدهم جعل ذوق العذاب سببا عن نسيانهم العاقبة وسبق القضاء وسبق الوعيد فقط بل هو سبب حين كان مقارنا لسبب موجب سبب الوعيد من قبلهم باختيارهم كما هو حق وثبت وعيدى فاذا كان الامر كذلك قدوقوا بسبب المعاصى المسببة عن نسيانكم اثناء هذا اليوم الذى تشخص فيه الابصار والحاصل ان النسيان علة للذوق المعطل فالبيان سبب لا سبب في الحقيقة وله نصار كثيرة في القرآن المجيد وفي كلام المبلغ المجيد فلا يكون هذا قرينة على تقييد المشية بالاجزاء والقسر كما رجم الزمخشري وهذا هو الموعود فيملىق من ان ما زعم انه قرينة سجي جوابه وهذا هو الظاهر من كلمة الله فانه داخل في السبب والسبب ما به والزمخشري قد اعترف في مثل هذا الكلام والدوق مستعار هنا فكما \* ٢٦ \* قوله (ترككم من الرحمة اوفى العذاب ترك لاسي) ترككم اي النسيان هنا كتابة عن اترك او جازعته لاسي لانه المعنى الحقيقي او المعنى جزئيا كما جزاء



١١ ما ذكر من ان العلم تابع للعلوم على ما هو القاعدة المقررة في علم الكلام نعم ان العلم الفعلي مستمع للعلوم لاتابع له كعلم الله بالجماد شي لكن علمه به بعد ما وجد في الخارج وتعلق به موجودات تابع للعلوم واختيار العبد المعلوم مفروض الوجود بمعنى ان الله تعالى يعلم علمه الا ان العلم الفعلي سيعمل باختياره وهذا الفعل حين وجوده يستحق به ما يستوجبه من الثواب والعقاب فيحكم به عليه على وفق عمله تعالى فاذا كان عمله تعالى لتلك العلوم الذي هو فعل العبد باختياره فيما يستعمل لا يلزم ان يكون العبد محمورا في فعله ويستقيم امر التكليف فليكن هذا الاصل على ذكر منك واجعله نصب صيغته بصيرتك لتجيبك عن الالتماس في ورطة الهالكين في بحث القضاء والقدر المجدلة على ما علمنا ما لم يعلم اللهم لا علم لنا الا علمك انت العليم الحكيم

**قوله** وفي استينافه وبناء الفعل على ان واسمها تشديدا في الانتقام منهم كانه لم يقل لهم فذوقوا عذاب الخزي وهو خزي نكس الرأس والغيب بسبب ترك الاستعداد ليوم الشاد قالوا فخطبنا و حكمنا بعد هذا الخزي هل يرجع علينا ربنا وبكسر عناده الغم والخزي فقبل لهم اناسهاكم اي نجح بكم جراءتكم انكم لم تلمحوا من الرحمة واذافة ما هو اشد من الخزي وهو العذاب السرمه فاخرج الكلام بخرج الماصي المحقق وصدرت الجملة بان وعطف الصلبي على الخبري تشديدا للانتقام منهم هذا ما حقق شرح الكشاف في هذا الموضوع موافقا لما فسر صاحب الكشاف من انه مفعول ذوقوا اي غير مفعول ذوقوا الاول وهو هذا في اثناء يومكم هذا وكتقديره قدر المفعول او البقاء والمشار اليه هو مضمون قوله ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ويلهم الخزي واشم وقدره ان واحد صفة يومكم واما القاضي رحمه الله فانه جعل المفعول الثاني غير مفعول الاول حيث قال كرر الامر للأكيد ولما يطمع به التصريح بمفعوله وتعليقه بفعله السببية فتكرره لتعلق معنى زائد والآيات متطابقة جامعة للمعنيين الروحاني والجسماني قال صاحب الكشاف في تفسير ما كنتم تعملون بسبب ما علمتم من المعاصي والكبر وهو ادخال لاهل القبلة في عموم قوله ولوترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ورد مع باقي الآيات وقالوا اذا ضللتنا في الارض اشأنا في خلق جديد لهم لم نصادرهم كفرون وسبأناهم باؤمن يايتا الذين اذا ذكروا بهم اخروا وسجدوا للآية ولذا قال القاضي رحمه الله في تفسير ما كنتم تعملون من التكذيب والمعاصي فان قوله من التكذيب اخراج لهم من عموم حكم هذه الآية قال صاحب الانتصاف مذهب هو السنتان الموجب لحدود الكفر خاصة ١١

٢٢ \* وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون \* ٢٣ \* انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بهم  
 ٢٤ \* خروا سجدا \* ٢٥ \* وسجوا \* ٢٦ \* يحمدونهم \* ٢٧ \* وهم لا يستكبرون \*  
 ٢٨ \* تحفي جنوهم \*  
 ( سورة البقرة ) ( ١٠٠ )

نسيانكم فذكر التيسير للمشكلة وتركه المص لذكره في بعض امثاله على ان ما كلفها واحد والكشاف تعرض كلاهما لكن اخر ما اختاره المصنف اذ المشاكلة من المحشات مع كونها محمورا وما ذكر المص المص في التشديد قوله ترك المص في تنبيه على الاستعارة \* قوله ( وفي استينافه وبناء الفعل على ان واسمها تشديد في الانتقام منهم ) وفي اسلوبه اي جملة جملة مسانعة اي استينافا معانيها كانه قيل ما صنع الله لهم في مقابلة نسيانهم فاجب بذلك او استينافا نحو ما اي جملة ابتدائية مسوقة لبيان حرثهم في مقابلة عصيانهم وعلى التفسيرين يقتضي الاهتمام به حيث لم يعطف على ما قبله قوله وبناء الفعل اي جملة خبرا عن اسم ان وهو يفيد تقوية الحكم والقصر ايضا في بعض المواضع وفيه التشديد في الانتقام والوعيد والتأكيدها لانكار فيه ولا تردد فيه لسماعة في تحقيقه يفيد زيادة التشديد ٢٢ \* قوله ( كررا لاهلنا كيد ولا يطمع من التصريح بمفعوله وتعليقه بالعلم السببية من التكذيب والمعاصي بتركهم تدبير امر العاقبة والتعكر فيها ) كررا لاهلنا وهو قوله ذوقوا المراد بالامر من مجاز للاهانة والتحقير مع الاستعارة التهكمية من جهة اللذة قوله ولما يطمع اي اريد بطمع من التصريح بمفعوله وهو عذاب الخلد وهو مفعول ذوقوا ايضا لكنه حذف لكن الاول مفعول الاول لفظه هذا لكنه غير صريح فوله وتعليقه باقوالهم الخ محل الاء في ما كنتم على السببية والتعليل على انها سبب جعلي لا موجب ولم يرش به ابن هشام في المفتي في مثله بل جعلها على الدلية وقد اشار اليه بلص في بعض المواضع ولم يضمن هذا الفوائد المذكورة دون الاول كان مقابرا للاول فاعطف عليه فلا اشكال بان العطف ياتي التاكيد لان هذا انما هو في التأكيدها المحض قوله من التكذيب الخ جعل العمل عاملا لعل القلب والمواضع وفيه تنبيه على ان المراد بما نسبتم التكذيب وسائر المعاصي كما اشارنا اليه \* قوله ( دلالة على ان كلا منهما يقتضي ذلك ) الاقتضاء بحسب الوعيد والافلا اقتضاء وادراك ان هشام سببه به على ان المراد السبب الموجب وجوبه مامر ان اجماله بناء على العدل والوعيد فلا شكل اصلا

٢٣ \* قوله ( انما يؤمن بآياتنا الخ وعظماؤها ٢٤ خوفان عذاب الله ) انما يؤمن الخ استينافا مسوقا لبيان الحصر الايمان في الموصوفين بهذه الاوصاف ويتضمن هذا الحصر بيان هؤلاء المجرمين اورعوا الى الدنيا لم يدعوا لانفسهم علة لعدم سبب الايمان وفيه تقرير عدم استحقاقهم لايامه الهدى والمعنى ما يؤمن بآياتنا الدالة على اتو حيد وسائر المنفردات الا الذين اذا ذكروا بهم الاية لم يردوا بالآيات البينات العقوبة والتقلية او انفرآن فقط والتعريض بها لاعتبار دلالتها على الحق والصواب خروا اي عصبوا بها اي سجدوا بها ٢٥ \* قوله ( زهوه على لابق به كالمخبر عن البعث ٢٦ حامد بانه ) كالمخبر عن البعث صرح به اشارة الى ارتباطه بما قبله قوله حامد بانه اشارة الى ان الباء للاستعارة اي ملائمة بينهم وما ذكره المص حاصل معناه والجمع اما باعتبار ان المراد الزمان الممتد المتسع للتسبيح والحمد او الحمد باللسان والتسبيح بالقلب او العكس او الحمد بتسبيح او العكس ولا كان التحلية قد التحلية جعل التسبيح اصلا والحمد فبدا وصيغة الماضي هنا منسلخ عن الماضي فيكون الاستمرار لان ما يكون صلة منسلخ عن الماضي والمضارعية \* قوله ( شكرا على ما وفقهم الاسلام وانهم الهدى ) شكرا على ما وفقهم اشارة الى ان الحمد ما هو في مقابلة الانعام وما اجمع في الشكر العرفي لانه من شمت الشكر وادل على مكانها كافضله في اوائل سورة الفاتحة والاسلام لا يعارق الايمان وادنا ذكره موضع الايمان قوله وآناهم الهدى اشارة الى من يدارس طاعة عاقلة فالمراد بقوله تعالى انما يؤمن انما يشارف الايمان وانما يدوم على الايمان ٢٧ \* قوله ( وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعات كما يفعل من يصبر مستكبرا ) وهم لا يستكبرون حال مؤكدة متضمنة للتعريض بالاستكبر وبك ونها حالا اولى من عطفها على الصلة او على احد الفعلين لعدم الاتحاد واختيار الجملة الاسمية هنا لتفيد الدوام في عدم الاستكبار لان الاستكبار عن الايمان وهو المراد هنا كما صرح به كبر فلا بد من الدوام على اتقاء الاستكبار بخلاف الاذلال المذكورة ٢٨ \* قوله ( تحفي جنوهم ) جملة مسانعة استينافا نحو ما مسوقة لمدح المؤمنين بالسلامة في الليل وهي اشقى على النفس وبذل المال الذي هو شقيق الروح اثر مدحهم بالمجد والتسبيح والحمد مع التواضع والركون الى انواع القربات ويحتمل الحالية وكذا الكلام في يدعون اما استينافا لما ذكره او حال ثانية مترادفة او حال من ضمير جنوهم بهم والشرط موجود وهو كون المضاف جزءا وصيغة

٢ والاعير بما اخى دون بالاعدت الاشارة الى علة عدم العوجدة الاخفاء لكل شرافته وفرط نفسه - ١١ والمسئلة سمعية وادلتها من الكتاب قطعية قوله  
وتفريع عدم العلم على ما قبله لكونه كناية عن المثوبات النفسية محمد

٢٢ \* عن المضاجع \* ٢٣ \* يدعون ربهم \* ٢٤ \* خوفا \* ٢٥ \* وطمعا \*  
٢٦ \* ومما رزقناهم ينفقون \* ٢٧ \* فلا تعلم نفس ما تخفي لهم \* ٢٨ \* من قرة عين \*  
( الجبر، الحادى والعشرون ) ( ١٠١ )

تم اعادة العذاب بسببه والمعتزلة لما قالوا بالحس  
واقبح العقولين زعموا الله عن نسبة اقبح العقلى  
اليه تعالى واهل السنة يقولون بان الحس ماحسنة  
اشرع واقبح ما قبحه اشرع فالحسن واقبح  
عندهم شرعاين لا مدخل للعمل في حسن الاشياء  
وفجها فنقول ان الآية تيطل مذهب المعتزلة  
في قاعدة الحسن واقبح العقولين انصرم يحكم بان  
المؤمن بالآيات ادعاء نص من التصوص اذعن  
وخضع لاهله من عند الله وعزل العقل عن ان يحكم  
في الامور الدينية بالحس واقبح ويدل على الخضوع  
والادعاء تنسب الآية بقوله وهم لا يستكبرون  
ثم ان الآية مقابلة وانظر الى قوله تعالى ام يقولون  
اعتزوا في المنزل الكتاب لا ينفقه من رب العالمين  
ام يقولون اعتزوا بل هو الحق من ربك يدل عليه قوله  
ان كان مؤمن كان فاسقا لا يشون الى قوله  
ومن اظلم ممن ذكر آيات ربهم ثم اعرض عنها

قوله حامد له اشارة الى ان الجار والجرور اعنى  
تحمدهم منهم طرف مستقر وقع حالا من فاعل سمعوا  
اي زعموا ربهم وشوا عليه حامد له

قوله كما يفعل من يصبر مستكبرا هذا اشارة الى ان  
الخصيص في وهم لا يستكبرون تعريض بمقابلتهم  
من الكفرة الذين يستكبرون عن الايمان والطاعة  
اي هؤلاء المؤمنون يا ايها المطيعون هم الذين  
لا يستكبرون دون من يصبر مستكبرا كما لم يسمها  
قوله ترتفع وتسمى اي يتعدونهم عن العرش  
قوله يدعون ربهم حال من الصبر المضاعف اليه  
في جنوهم ولذا نصره بداعين ياء وصوره بصورة  
الحال المقردة قال الرضا الجانب الجرح ثم يستعان  
بالساحية التي يليها كما ذهب في استهارة سائر الجوارح  
وكذلك نحو اليقين والشمع وال قبل جنب الحائط  
جانبه

قوله فبسر حون جبريا الى الجنة على صيغة المني  
المعول في الاساس سرحة في المرعى سرحا اي ارساه  
وسرح بنفسه سرحا وسرح السبل وسبل سارح  
يجرى جريا هلا واهله مطرفه الى معنى قوله وسبق  
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا واستعماله ههنا  
للتعدي اي يسرحهم الملائكة الى الجنة ولفظ  
السرح مسترسل وقوله سوق الى باض الجنة  
بالسرح في المرعى مستعمل في المشبه لفظ المشبه به  
على طريق الاستعارة المصروفة التورية

قوله وصنع عليه الصلاة والسلام روى يقول الله  
اعدت اعداى الصالحين مالا عين رأت ولا أدب  
سمعت الحديث رواية البخارى ومسلم وغيرهما عن ابي  
هريرة رضى الله عنه والرواية اطلعتكم وقوله ما اطلعتكم

المضارع الاستمرار الجددى ولا يثنى هيا الاستمرار الدوامى ولذا لم يجعل حلة اسمية مثل ما سبق  
\* قوله ( ترتفع ويثنى ٢٢ الفرس ومواضع النوم ) اصل النحى في التباع والارتفاع لازم متقدم  
ثبت اقتضاه فلما ذكره وهذا كناية عن ترك النوم اشارة الى قوله في تفسير المضاجع ومواضع النوم  
توصيفة للفعل للبالغة في تحسين ذلك بإزالة النوم بالكناية ثم بعد حنو بهم مستلزم لعدم ولعل التخصيص  
لان الجنب الصافي اتصالا تاما بالفرش ومواضع النوم فبسر ساعد الجنب عن بعدهم مع الاشارة الى ان الاحسن  
النوم على الجنب اعنى ٢٣ \* قوله ( داعين ربهم ) اشارة الى ترجيح الحلية واختيار اسم الرب للتبني  
على ان دعاهم انما يكون بملاحظة رويته وان احاطة الدعاء واستجابتها من آثار التزيين ٢٤ \* قوله  
( خوفا من محضه ) واخذ من جملة سمخه علم احاطة دعائه او عدم قول عبادته عدم مراعاة شرافته  
٢٥ \* قوله ( وطمعا في رجبته ) لا سائر حجة باستحابة دعائه او قبول عذته والتوفيق باتيان شرائطه وهذا  
اي الجمع بين الخوف والرجاء من خواص المؤمن الكامل ولما مدحهم الله تعالى بهما رغب ايهما وقدم  
الخوف تنسبها على ان الايقى غلبة الخوف على الرجاء وان جاهد في تحصيل الرضاء \* قوله ( وعن النبي  
عليه السلام في تفسيرها قيام ابد من الليل ) رواه احمد والحاكم وغيرهما عنه عليه السلام مر دوما قوله  
قيام العبد في الليل اي التهجيد كما روى عن الحسن اذا التهجيد ترك الجهود وهو التوهم \* قوله ( وعنه عليه الصلاة  
والسلام اذا جمع الله الاولين والآخرين جاء شد يدى بصوت يسمع الخلائق كلهم سميع اهل الجمع اليوم

من اول الكرم ثم رجع في يدى يقيم الدين تعانوا خو لهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم يرجع فينادى  
ليهم الدين فكأنوا يحمدون الله في الأساء والضراء فيقومون وهم قليل ) رواه ابو اسحق وابو يعلى عن  
اسماء كذا نقل عن ابن جرير قوله يسمع من اسمع والفعل الثاني يحدوف اي يسمع الخلائق صوته  
واذا ضط من ثلاثى المعنوم كل المعنى يسمع خلائق صوته على ان الخلائق والمفعول محذوف قوله  
سيعلم بان البناء وما ينادى به اهل الجمع اي اهل المحشر وفي التعبير به تهويل ولذا لم يأت بستانون من ول  
ابالكرم مفعول سيعلم والمفهوم مد سيعلم اهل الجمع ايضا من اولي بالاهانة وفي هذا الاهام ايضا تهويل  
عظيم قوله ثم يرجع اي يذهب بعد التداء ثم رجع اي بعد مضي مدة فيندى وفي هذا تنبيه على ان التانى  
في الامور هو الحمد \* قوله ( يسرحون جبريا الى الجنة ثم يحاسب سائر اس ) اي اندقون الى الجنة  
بلا حساب ولا سؤال وفي التعبير بانهم يسرحون نصف عظيم ورمز جسم لانه هو اخراج الموصي في  
وقت العدة الى المرعى \* قوله ( وحركان ناس من الصحابة يصعدون من المغرب الى العشاء فتركت فيهم )  
مرضه لان التجاني عن المضاجع فيه غير ظاهري اذ في هذا الوقت النوم غير متعارف والمتبادر من التجاني  
عن المضاجع الارتفاع عنه وبعد بعد النوم بها كناية عليه بقوله ترتفع الخ التجاني مطلق وايضا  
التخصيص خلاف الظاهر لاسيما اذا كان من وجهين ٢٦ \* قوله ( في وجوه الخبر ) شامل للفرض  
واو واجب والنفل واشار الى ان مثل المال في غيرها ليس من الانفاق المحذور ٢٧ \* قوله ( فلا يعلم ) الفاء  
فصيحة اي اكرما اكرما حق ما مولهم فلا تعلم نفس من النفوس اذ النفس مكررة وقعت في سياق التثنية  
اشار الى المصنف \* قوله ( لا ملك مغرب ولا نبى مرسل ) لا ملك مغرب اي فضلا عن غيرهم  
لا يعلم مع قربهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى اذا لم يعلموا فعدم علم غيرهم بصريق الاوابية وقدم الملك  
لجرحهم عن الخلائق اخرى بالمعنى بذلك ومع ذلك لم يسموا لانكوتهم افضل من التبيين لانه مذهب المعتزلة  
وشريعة قليلة من اهل السنة لا يعلمون من الانبياء ٢٨ \* قوله ( وما تخفي لهم فضلا ما اخفى اعيهم والمعنى في الاول لا يعلم  
ملك ما اخفى لهم من المذخورين والتوصيف بالقرب وبالمسلك ليجرد المدح ولما كان استغراق المفرد اشمل اختير  
المفرد في الملك والنبى ٢٨ \* قوله ( مما تقر به عيونهم ) كناية عن السرور واشتقاقه من القران  
دمعة السرور ودمعة الحزن حارة ولذلك قرأه الذين يستحبونها للمحبوب والمكر وه او من القرار فان الذين  
اذا رأوا ما يسره النفس سكنوا اليه من النظر الى غيره وعلى التقديرين بالزعم السرور فيكون كناية عن السرور  
والمغالاة قرأه اعين لان التهجيد قلبون كما صرح به في الحديث والتبني على ذلك اختير جمع القلة ولما كان المصلون  
كثيرين في انفسهم وان كانوا قبايل بالنسبة الى غيرهم اختار المصنف صيغة جمع الكثرة لكن الاولى عدم التغيير

٢٤ ولذا اكتفى بهما عن ذكر سائر الخواص الطاهرة مع انها المراد ايضا اذ معظم الذات الحسية مقصورة على المساكن والمطاعم والناس كما صرح به المصنف في اوائل سورة البقرة فلأجزم ان المراد في العم مطلقا بالخواص الطاهرة كلها وبالعدل ولذا في العلم مطلقا في النظم لباليل عهد ٣ كانه قيل ان اردتم تحقيقه فان هذا القول يدل عليه صريحها عهد ٤ وما قيل من ان هدا على سبيل الفرض او التهمك لا يدفع الاولوية عهد ٥ اما حرف تفصيل ويؤكد ما به صدر لانه يتضمن معنى الشرط عهد

٢٢ \* جزماء كانوا يمانون \* ٢٣ \* ان كان مؤمنا كان فاسقا \* ٢٤ \* لا يسترهون \*

٢٥ \* اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم جنات لا موى \*

(١٢) (سورة السجدة)

عليه يحتمل ان يكون منصوب المحل ومحروجه على التقديرين والمعنى دع ما اطعمتم عليه من نعم الجنة وعرفتموه من لذاتها وعن الحسن اخي القوم ٤٤ لا في الدنيا فاخى الله لهم ما لا عين رأت ولا ذهن سمعت وهذه الرواية وهي رواية الحسن يؤذن ان العلم في قوله لا تعلم نفس لبط الآية اللامعة بالساقط مرتبة عليه ترتيب الفاء في قوله تعالى فذوقوا ما نسبتم لقاء يومكم هذا وكان اصل النظم تنج في جنوهم عن المضاجع يدعون ربهم خوف وطعنا وسمارز فاهم ينفعون فلا يعلمون ما احق لهم فخر بهم الله الحراء الا في شهادة قوه جزماء كانوا يعلمون فوضع النفس موضع الصبر وبكرها تكبر تعظيم اشعار بانها او وصفت بكل وصف ما مع هذا المبلغ ثم روعت المناسبة في قوله ما اخى هم حيث اثم الحراء ولم يسمي الفاعل عطيمه وفيه ان ذلك الاخى غير الانفاق الواجب كان كانه وان هذه الاعمال هي ابواب الخير وبهاتل الذي عند الله والدرجات العلى وبعضه ما روى عن الترمذي عن مع ذوات يارسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سأتى عن عصيم والله لسرع على من يسه الله عليه تعمد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحمي المال ثم قال لا ادلك على ابواب الخير قلت بلى يارسول الله قل الصوم جنة والصدقة تطفى كالحصية كما يطفى الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا اخبرني جنوهم عن المصاحح الآية

قوله ٢٢ نقره عيونهم اى يرد به دموع عيونهم وهو كانه من السرور من دموع من يبكى عند المسرة بركة وعند الحزن حارة من الدم الدمي به سبحانه البس ينجذب عند السرور الى اللطائف فيبرد الجلد و سرود الجسد يبرد الرطوبات التي تتكون منها السعة وعند الحزن ينجذب الى الظاهر فيجف الجسد ويجف الدم فيجف الرطوبات ايضا وكل ذلك باذن الله تعالى يشهد على محمد ما قلنا كتب الطب ومن في قوله من قرأه عين للبيان اى من نوع عظيم من الثواب والعقاب هذا في مقابلة قوله ودلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ويداهم سيئات ما كسوا

قوله وقرأت عين اختلاف انواعها قال ابن جنى هي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم واني هريرة واني المرداء وان مسعود والقره مصدر وقبائه ان لا يجمع لان المصدر اسم جنس والاجناس ابعده شئ عن الجملة ذكر جعلت القره ههنا نوعا جاز جمعها كما تقول نحن في اشغال وبيننا حروب وحس الجمع ايضا اضافته الى عطف الجماعة اعني قوله عين فقول اشغل القوم اشبه من اشغل لزيد ولا يحتقر في هذه الامة الشريعة من اجناس الالفاظ

\* قوله (وعنه عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذهن سمعت ولا خطر على قلب بشر) رواه ابو هريرة تفق البخاري ومسلم ورجعها الله تعالى عن ابن هريرة رضى الله تعالى عنه اعددت اى هيات واحضرت لهم من التعميم في دار المقيم عبادى الصالحين اى التمهيد من المبدء للمسيحين ما لا عين رأت من التعميم وظاهره انها شاملة لاعمى خزانة الجنة كما مر من انه لا يعلم ملك مقرب فان التاك عام للخرصة فيكون المراد به نوع من استيعاب حقيقة عن اعينهم ايضا وان كانت من قبيل لم يشأ ولا يبعد ان رادبه الامانات المتعوبة من المعارف الالهية فلا يكون من قبيل المصرت وكذا الكلام فيما بعد فقدمه لان اكثرهم الحسنة متعلق ٢ الرؤية ثم هذا الملع من القول ما لا رأت عين ولا سمعت اذن ولا خطر على قلب بشر وكذا لا خطر على نفس ملك كما قال المصنف لا ملك مقرب واو اعتبر المفهوم وكان لا خطر على الملك لا حزن قوله لا ملك الخ \* قوله (بله ما اطعمتم عليه اقروا ان شئتم فلا اثم لهم ما احق لهم من قره عين) بله ما اطعمتم وتعل من النهاية انه قال له من اسماء الاموال معنى دع وتركبة لبله زيدا وقد وضع موضع المصدر فوضف ويقال له زيدا تركبة زيدا وقوله ما اطعمتم يحتمل ان يكون منصوب المحل ومحروجه على التقديرين والمعنى دع ما اطعمتم عليه من نعم الجنة وعرفتموه من لذاتها كما قيل وحاصله انه بس من قبيل ما اطعمتم عليه وعرفتموه وقوله اقروا ان شئتم اشارة الى ان مات ما ذكر من انه بس من قبيل ما اطعمتم الخ قال ابن هشام في المعنى له على ثلثة اوجده اسم لدع ومصدر معنى البرك ومرادف الكيف وما بعدها منصوب على الاول ومحموض على الثاني ومرفوع على الثالث وفيها ساء على الاول والثالث واعراب على الثاني ومن اعرب ما في البخاري من رواية الحديث من له من الحارة حارحة عن النبي الثالثة وقد فسرت شر وبه يتقوى عدوها من اداة الاستثناء \* قوله (وقرأ حرة وعقوب احق على الله مصدر ع حريت وقرى نخي واحق وبه عل لعل هو الله تعالى وقرأت عين لاختلاف انواعها والمعنى معنى المعرفة وما مود وله اواسط فهدية معنى عنها الفاعل) وقرأ حرة الخ احق متكلم وحده من الاقل وهو المصائب مصدر الحديث وعلى اقرأة المشهورة هو ماض مجهول اظهره فاعله وقرى نخي بنون العظمة واخى ماض معانوم من الافعال وقرأت اى وقرى قرأت بصيغة الجمع من اشواها اى الدرداء وابن مسعود رضى الله تعالى عنها ما الى النبي عليه السلام قوله لاختلاف انواعها بيان وحده الجمع مع انه مصدر واختلاف انواعها بسبب اختلاف ما به المسرة نوعا ولا اختلاف في شخصاتها في اشخاص متعددة متخلفة بالشخص وما موصولة وهو الظاهر ولذا قدمه واستفادته وكلاهما يدل على العميم لانهما والثاني ادل على التعظيم لانه معنى اى شئ اكس الاستفهام للملم لكن مراد كمال ما كمال الموصولة ٢٢ \* قوله (اى جزوا جزاء او احق لجزا فان احدها ولم او شانه) اى حروا حراء اى هو مقول مطلق للعدل لقد قدروا الجنة حال وهي اول من الاستجابة والماسى يعنى وقوعه قوله او احق لجزا وهو مقول له قوله فان احقه لعل وان وجه تعميل الاختفاء \* قوله (وبل هذا انقوم احقوا انعم الله عليهم فاحمد الله ثوابهم) مر منه اذا حذف العمل لا يصلح ان يكون سببا لاحد الاجزاء بل لا يبعد ان يكون سببا لجزاء الجزاء ٢٣ \* قوله (حارجا عن الايمان) اخذه من المقابلة واصل التفسير الخرج وله مران ثلثة قدم تفصيله في اسقرة والمراد هنا الكفر بقرائه الايمان ٢٤ \* قوله (في اشرف والثوبه) بل من خصان بالمؤمن لانها ما يوجدان في الكافر مع الاحتياط فذلكا هو مقتضى في التاوى والاول ٤ ان يقال لان الشرف والمثوبة للؤمن دون الكافر \* قوله (اكيد وقصر يح والجمع المحسن على المعنى) تأكيد اذا لا يستفهم لاسكار التثنية والتاوى فهذه الجملة تدل مقرر لما قبله والتمهيد في مشاهدته الاخس ولا شرف لكنه عكس هنا تنبيهها على انهم لا يستحسن الكفر جهله اصلا مشبهاه والايان مشبهاه وفرعا وفيه مبالغة في بيان كمال شناعتهم وقد سبق البحث في سورة التل في قوله تعالى انى يخاف من لا يخاف \* الآية وله نظائر كثيرة فامل وكى على بصيرة وبين وجه العكس مما يلحق به في كل موضع ٢٥ \* قوله (اما الذين) تفصيل ١٥ صل اجبالا من عدم المساوات \* قوله (ههنا ما وى دعوى الدنيا منزل من محل عنده لا محنة وفيه ما وى من الجنان) فانها ما وى اى المنزل والمسكن الحق في والدي منزل من محل عنده وولست ما وى حقيقيا بل مجازيا والناس مسافر كانه غربا وعا برسبيل وذكر العمل الصالح في التفصيل دون في الاجمال للتبني على الايمان وحده كاف في دخول الجنة لكن الفلاح الكامل لن جمع بين الايمان والعمل الصالح وعن هذا اكتفى بالايمان

٢ تحال عصاة الموجودين مسكونت عنها سجد ٣ وفيه تنبيه على ان قرأ ذلك اعظم منه كرامة كالفناء والرشاء سجد ٤ فاطلاق النزل على الجنة نفسها مساحمة سجد ٥ او مصدر مؤكد اي انزلوها نزلا سجد ٦ يعني يكون الباء للندل والمعاوضة وكلية على تستعمل فيها مثل بعثت هذا العبد

٢٢ \* نزلا \* ٢٣ \* ما كانوا يعملون \* ٢٤ \* واما الذين ذوقوا فاقواهم النار \* ٢٥ \* كذا ارادوا ان يخرجوا منها اعيادوا فيها \* ٢٦ \* وقيل لهم ذوقوا عذاب النار اندي كنتم تكذبون \* ٢٧ \* وانديستهم من العذاب الادنى \* ٢٨ \* دون العذاب الاكبر \* ٢٩ \* لعلمهم \* ٣٠ \* يرجعون \* ٣١ \* ومن اظلم من ذكر يا ثار به ثم اعرض عنها \*

(الجزء الحادي والعشرون) (١٠٣)

ولم يقر لهم النار المأوى سجد

٨ هذا انزل لم يجرى فذوقوها كما جاء ان يخرجوا منها اعيادوا فيها والافلاتم هذا الجواب سجد

قوله جزوا جزاء او اخفى الجراء يريد ان اتصال جزاء على انه مفعول مطلق فعله محدود تقديره جزوا جزاء او على انه مفعول له لاحق قوله والجمع المحمل على المعنى اى جمع لا يتوون وينقض الظاهر ان يبنى ويقال لا يستويان اى لا يتوون المؤمنين واسكانه جلا على المعنى فان من وان كان معددا اللفظ لكنه مجموع المعنى لكونه من العاط العموم الا يرى ان تعصيه صاد على الجمع وهو قوله واما الذين آمنوا والذين فسقوا

قوله نزلا سقى في آل عمران قال هناك المنزل والنزل ما يقدم للنزل من طعام وشراب وصلة واتصا به على النزل من حنات والعامل فيها الطرف وقيل انه مصدر مؤكد والتقدير انزلوها نزلا وفي الكشف والمنزل عصاة النزل ثم صار عاما

قوله نسب اعمالهم او على اعمالهم يريدان الله فيها الطرف وقيل انه مصدر مؤكد في تعامول للنسب او معنى على وعلى التقديرين ما مصدرية

والا فسر مضمون ما دخلت هي عليه بالاعمال قوله مكان الجنة المأوى المؤمنين يسمى معنى فاقوا بهم النار حنات ما بهم النار اى النار لهم مكان جنة المأوى المؤمنين كقوله فيشرهم بعذاب اليم في محبة على وجه التهكم بهم وفي الكشف وقع في تعبير فاقوا بهم النار حنات ما بهم النار بتقدير المضاف ورده صاحب التصانيف حيث قال اعدول عن الحقيقة ان غيرها بدون الضرورة لا يجوز اى ضرورة في تقدير المضاف واجاب عنه الطيبي بان المأوى هو المكان الذى يقصده الرجل مسكون والاستراحة والاعتقاد وفي الاساس اللهم آوئنا الى طل كرمك وعفوك يارب فاسمحه في النار من الحكم ويجوز ان يكون من باب المشاكلة لانه لما كان ذكر احد المعصين فلم يحنات المأوى ذكر في الآخر فاقوا بهم النار اقول هذا الجواب لا يدفع السؤال لانه لا يلجى الى تقدير مضاف لصحة المعنى بدون تقديره ايضا فالاولى في وجه تقدير المضاف ان يقال المقصود بيان حاصل المعنى وزيادة الكشف

قوله اهانتهم اى قيل لهم هذا الاول اهنتهم وزيادة في غيظهم ليردادوا عذابا قال ابن الحاجب في الامال لم اعيد ذكر النار مظهرا ولم يتغن بالضم لتقدم الذكر فالجواب من وجهين احدهما ان سياق الآية للهدية والتخويف واعظم الاثر ١١

في الاجان وضم العمل الى الايمان في التفسير ٢ قوله وقيل المأوى الجنة الخ وقد قال في سورة القرة الجنان على ما ذكره ابن عباس رضى الله تعالى عنهما سمع وعده منها جنة المأوى فتر يرضه هالال التخصيص لا ينفطه هتا فالاولى العموم لان الجنان كلها مأوى ومسكنها حقيقة بالمعنى اللغوى لا يراد هتا ما عاوسم خاص بالدرجة المخصوصة ٢٢ \* قوله (سقى في آل عمران) من قوله النزل ما بعد النزل ٣ من طعام وشراب ٤ وصلة قبل ثم عم كل اعطاء او جمع نازل حال ٥ من حنات المأوى والعامل فيها الطرف ٢٣ \* قوله (نسب اعمالهم او على اعمالهم ٢٤ \* مكان جنة المأوى المؤمنين) كانه اشار الى ان المعنى حنات ما بهم النار اى النار لهم مكان جنة المأوى المؤمنين على سبيل التهكم كقوله تعالى فيشرهم بعذاب اليم ويحتمل ان يكون مراده فاقوا بهم اى منزلهم ومصدرهم النار كان الجنة بمنزلة المؤمنين فلا تهكم الا ان يقال ان المراد باناوى النحل المطبوع الاسراحة والوقفة من الحر والبرد لا مطلق النحل والنزل كاخضع اليه بعض ارباب الخواشي لكن قال في الكشف اى مما يؤهم ومنزلهم ثم قال ويجوز ان يكون المراد حنات ما بهم النار مكان جنة المأوى المؤمنين انتهى فطهر عاقلنا ان لا تهكم ان اريد مطلق النحل والمنزل كما صرح به في الكشف حيث قال معنى التهكم بالمعنى الاول ٢٥ \* قوله (عبارة عن خلودهم فيها) اشار به الى ان المراد بالاعادة الاعادة الى قعر جهنم لا قبل من انه يضربهم لهيب النار فمرهم الى اعلاه فيضربون بالقاع فيهبون فيها وهذا ككاف في الاعادة واحتمل في سورة الحج كون التقدير كذا ارادوا ان يخرجوا منها اعيادوا فيها اى يخرجوا فاعيدوا لان الاعادة لا تكون الاعادة الخروج ومرضى ما ذكره اولاه ذكره من الحصر فنوع لان الاعادة تطلق على السفوط من اعلى النار اى قعر جهنم لانه عود الى الجنة الاولى وهذا هو الموفق لقوله تعالى وما هم بخارجين منها بدون نحل وبؤده قوله فيها دون اليها ٢٦ \* قوله (وقيل) اى قاله الملازمة حنات النار او قل الله اهانتهم ذوقوا عذاب النار اطهر النار موضع المصدر مع الاصم في الموضوعين توصفها ٨ بالدى كنتم ولانه وقع حكاية قبل لهم ثم وليس مثله موضع الصبر والملة ابتدائية مسوقة لبيان اهانتهم وزيادة غيظه غير عطف على اعيادوا وهو جواب كذا حتى يقال انه جازا الاضمار في المعطوف عليه جاز في المعطوف ايضا ان لم يقصد التهويل فلو حده الثاني لانهم وحده بل لا يذهب ايضا ملاحة قصد التهويل بطهار النار اذ لا تهويل في الاضمار وقيل المحشى والاصل في الحكاية ان يكون على وفق المحكى عنه بدون تعبير ولا اصبر في المحكى لعدم تقدم ذكر النار فيه انتهى والمحى ان الهصى يقتضى ذكر النار لان المصدر لا يوصف به فبايعا بعث الى هذه الكفافات \* قوله (اهانتهم وزيادة في غيظهم) اهانتهم الخ متعاقب قل وهذا يؤيد كون الجملة ابتدائية غير عطف وجه الاعادة

زيادة عذابهم اضم العذاب الروحاني اليه ٢٧ \* قوله (عذاب الدنيا يريد ما يحواه من السنة سبع سنين وانتقل والامر ٢٨ عذاب الآخرة) عذاب الدنيا المراد بالادنى الدنيا الحقيقية بالنسبة الى العذاب في الآخرة ولا بعد في ان يراد الدنيا اقرب لان عذاب الدنيا هو الاقرب لكن الاول هو الملازمة لقوله وعذاب الآخرة اكبر وقوله تعالى هنادون العذاب الاكبر ٢٩ \* قوله (لعل من بقي منهم ٣٠ يتوبون عن الكفر) لعل الخ اذ لعل لكون لا يتصور الرجوع والاسراء داخلون في من بقى فقصير اهلهم مرجع ضمير في

وانديستهم كما هو الطاهر لادنى ملازمة او بتقدير المضاف اى لعل باقيهم والمراد بالعذاب الحد سبع سنين او الاسر او الغلب ان اريد بالعذاب القتل ايضا لعل هنا بمعنى على انه استعارة تمثيلية \* قوله (روى ان وليد بن عتبة ماحر عليا يوم بدره فمات هذه الايات) قيل تبع فيه الزمخشري وقال ان جرته غلط فاحش فان الوليد لم يكن ح رجلا بل طفلا لا يتصور منه حضور ويدر وصدر ما ذكره الزمخشري من مشاجرته لعل رضى الله تعالى عنه انتهى وما ذكره ابن جرير ليس بتواتر فن اى يرجح ما ذهب اليه على ما ذكره الشيخان اطهما اطعنا على هذه الرواية ومن هذا الارام فيه اليقين قوله ما خراى اقتصر بانواع التزمات ولذا لم يذكر ما بالاختصار ٣١ \* قوله (ولم تفكر فيها ولم تستعبد الامر اض

١١ وفي ظاهر ذكر النار من ذلك ما ليس في الخبر  
والثاني ان الجملة الواقعة بعد القول حكاية لما يقال لهم  
يوم القيامة عند ارادتهم الخروج من النار فلا يناسب  
ذلك وضع الصبر ان ليس قبل لهم هذا القول مقدما  
عليه ذكر النار وانما اتفق ذكر النار قبلها اخبرا عن  
احوالهم قال الطيبي وفيه فطر لان هذا القول ايضا  
داخل في خبر لاخبار لانه عطف على اعيدوا  
وهما من تيار على كلا اي كل ارادوا ان يخرجوا  
منها فخرجوا اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا فكما  
بجاز الآية في المعطوف عليه فذوق في المعطوف  
سوى ارادة المبالغة من وضع المعبر موضع المضمر اقول  
هذا النص انما من عدم الفرق بين الحكاية والحكي  
فان مراد الخاطب ان هذا القول وهو ذوقوا  
عذاب النار الذي به يكذبون انما قيل لهم يوم القيمة  
ولم يسبق حينئذ ذكر النار قبل هذا القول حتى يقتضي  
سبق ذكر النار اختصارها عند الذكر ثانيا وكان المقام  
ح مقام الاظهار فخبر الله الان ما يقال لهم اذ ذاك  
على صورته من غير تعبير قال صاحب الكشاف قال  
همنا ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وقال  
في الاخرى عذاب النار التي كنتم بها تكذبون فذكر  
ههنا وانتهك وسره انه ذكر جلا على العذاب  
دون انذار لان النار ههنا لما وضع موضع المضمر  
والمضمر لا يوصف لم يخرج احرار الذي على المضف  
اليه دون المضف وفي تلك الآية لم يحز ذكر النار  
في سياق الآية فلم يقع النار موقع الصبر فوصف  
النار دون العذاب كما ذكره الراغب اقول عليه منع  
ظاهر سند ما قاله ابن الجوزي آفاهدا ومعنى الخروج  
من النار قد مر في سورة اخبر في نصير قوله كما ارادوا  
ان يخرجوا منها من عزم اعيدوا فيها حيث قيل  
يضرهم الهيبات النار فربهم الى اعلاه فضرهم  
بالمقام فهوون فيها

قوله مخولوا اي اخبروا وامنعوا عذاب الدنيا  
من السنة وهي عام الفحص ومن القتل والاسر  
قوله يتوبون عن الكفر اي يدقهم عذاب الدنيا  
قل ان يصلوا الى الآخرة ارادة ان يتوبوا وليرجوا  
ان يتوبوا عن كفرهم فبوا متوبين بما حاهم من الحق  
وعن مجاهد المراد من العذاب الادنى عذاب الغير  
فهم يكون معي انهم يرجعون لعلمهم بربون الرجوع  
الى الدنيا ويطردونه كقوله فارجعوا فاعمل صالحا  
وسميت ارادة الرجوع رجوعا كما سميت ارادة القيام  
قيام في قوله تعالى اذ قم الى الصلوة معه اذا اردتم  
انقيام للصلوة بقرينة فاعملوا وحوكم الآية لان  
الامر بالوضوء انما هو لمن اراد القيام الى الصلاة لانه  
قام للصلوة فان اقيام الى الصلاة بدون التوضؤ  
لا يجوز ويؤيد هذا الوجه قراءة يرجعون على الناء  
المفعول وذلك ان معنى هذه القراءة والاولى على  
ارادة الرجوع يلتصق في معنى فارجمنا نعم ١١

٢ استعدها ان يزور غمرات الموت بعد ان رآها واستيقظتها واطلع على شدتها كما في الكشاف  
٢٢ انا من المجرمين منتقمون \* ٢٣ \* ولقد آتينا موسى الكتاب \* ٢٤ \* فلانك في مرتبة \*  
٢٥ \* من يقاه \*

( ١٠٤ ) ( سورة المعجدة )

في الزمان ههنا لا عرض بعد التذكير زمانا لكن المبالغة في اسم فيذكره وقيل الاستعداد غير الزمان كما صرح به  
شراح الكشاف فهو اعم منه لانه بعد احدهما رتبة في شرف اوضده سواء كان الاول اعلى او الثاني وهذا  
مطابق التبعيد بينهما رتبة وان لم يشتركا في شرف اوضده والمشهدور في لتاريخ الزمان يكون مدخول ثم  
اعلى رتبة عطف به عليه لانه احداهما رتبة وفي بينهم نوع خلل فامل والحاصل ان المعنى ههنا ان اعراضهم  
بعد التذكير مستبعد جدا لا يلتفت فيه الا بعد احدهما او ههنا في الشرف اوضده قوله بعد التذكير متعلق  
بالاعراض قوله فعلا تميز عن اضافة الاستعداد الى الاعراض \* قوله ( ولا يكشف الغم الا ان حرة  
رى غمرات الموت ثم يزورها ) ولا يكشف الغم الا ان لا يكشف الامر العظيم والخصلة الشديدة الا رجل  
كريم يرى فخم الموت ثم يلجئها ولا يعدل عنها وقال ابن حرة لان مثله ذوائف والغنى ما يغني واصله الغبطة ونم  
فيه الاستعداد مشاهدة شأنا الهلاك ثم الرغبة فيها واقتحامها ومعنى يرى غمرات الموت تخفيفها حتى كأنه  
يشاهدها قوله ثم يزورها عبر بالزيارة ( الاشارة الى ان تاليه لها رغبة لا اضطرابا كما قيل ٢٢ \* قوله  
( فكيف من كان اظلم من كل ظلم ) حكى الخ اشارة الى ارتبطة عمارة اذ الاخبار بان مقام المجرمين وهم ظالمون  
بالجرم والمعصية يتبع طريق الاولوية انه تعالى ينعم اشد العقوبة بمن كان اظلم من كل ظلم وهو اناغ  
من القول انهم منتقمون ولما اختير الاطياب وابس هذا من وضع الطاهر موضع المصير ٢٣ \* قوله  
( كما ينشك ) جملة من ههنا كونه اعرف عنه والظاهر من كلامه انه حن اللام في الكتاب على العهد لان  
المشهد مرد معين من الكتاب لا جنس الكتاب فصير لغاه راجع الى القرآن المفهوم من انجدرى ولا بعد فيه الا يرى  
ان الصبر في الزمان راجع الى القرآن مع عدم سبق ذكره وذكر ما دل عليه فها ذكر ما دل عليه كانه عليه المصنف  
بقوله كما ينشك قبل فسر في الكشاف بحسب الكتاب يصح عود الصبر اليه لانه لم يبق عين كتاب موسى وضعفه  
طاهر لان موسى عليه السلام لم يوت جنس الكتاب بل فردا منه وهو التوراة فراه ان اللام للمجلس لكن يدوع  
بالاصح فلسفة الى موسى عليه السلام يراد به التوراة وبالنسبة الى رسولنا عليه السلام يراد به القرآن  
وما ذكرناه خال عن الكلف ومراد المصنف على ما فهم من ظاهر كلامه ٢٤ \* قوله ( فلانك في مرتبة  
في شئت ) هذا من باب التهيج والتخريض على الثبات على عدم المربة او لامر بالامة بالانظر الصحيح حتى  
لا يكونوا في مرتبة منه نظيره قوله تعالى \* فان كنت في شك مما آتيناك بالحق فاستمعوا لآياتي وانصروني  
امت لا يمكن وقوع الشك له وبذلك قال عليه السلام لا شك ولا اسأل كذا قاله المصنف هناك وتام الكلام فيه  
٢٥ \* قوله ( من اعطاك الكتاب كقوله وانك لتلقى القرآن ) الآية تأيد لقوله من اعطاك الكتاب اي القرآن والمراد  
بالآية الاتية كما سببه في قوله وانك لتلقى القرآن حيث قل لتؤتم \* قوله ( فلانك في مرتبة من الكتاب مثل  
ما آتاه من فليس ذلك مدح لم يكن قصده حتى ترتب فيه ) فانما اتيك الخ يؤيد ما ذكرناه من ان القاء هو  
الابتداء جعل ههنا ابتداء الرسول عليه السلام مشهوق قد جعله ابتداء ههنا قوله فاما آيتك تعالى لاهي من  
المربة بالثبوت بين الايمانين فليس ذلك في ذلك الا ابتداء يدع الى نفي لانه سنة قديمة آتينا الكتاب والحكمة  
في كل عصر على اسانبي من الانبياء فلبت باوحدى في ذمت حتى ترتب فيه وهذا مثل قوله تعالى \* من ما كنت  
بدع من الرسل الآية لم يكن قط وفي نسخة لم يكن قطيان لقوله دعيا بكسر الهمزة وسكون الدال قيل ولما بينهما  
من التماسه قال اوليا كما يتناك ثم عكسه هنا في دفع البحث المذكور \* قوله ( او من اقام موسى الكتاب )  
فدعا ايضا مصدر مضاف الى المفعول وقاعله محذوف لكن فاعله ههنا موسى عليه السلام فلا نحل  
في رجوع الصبر الى الكتاب اي التوراة بحمل لانه على الجنس كافعله الزمخشري لكنه قليل الجدوى ولذا اخره  
وايضا التفرع بعد اخبار الانشاء حزما غير واضح وكذا الكلام فيما بعده \* قوله ( او من اقام موسى

٢٠ لأن هدايته عليه السلام بالتورية **سجد** ٣ الحكم جمع حكمة وهي ما تكمل به نفوسهم من المعارف والاعتقادات الخفية والاحكام جمع حكم وهو ما يكمل به نفوسهم من الاعمال الصالحة وواو في يحكم بكفي لانها عام لها **سجد** ٤ لادين الله ته الى احوال لفریقین المعرضین عن الآيات او بها يوقنون بين الحق والباطل وقد تغير بفساده تعالى بالجمله الواو كد وصيغة تلب والاضافة لرسول الله عليه السلام لان زيد لطف به مع ما فيه من التولية العظيمة بالوعد على اتبعه والوعيد لمن حاد عنه **سجد**

٢٢ \* وحملناه \* ٢٣ \* هدى بنى اسرائيل وحملنا منهم انفس يهودون \* ٢٤ \* يا مريم \* ٢٥ \* لمصبروا \* ٢٦ \* وكانوا يا ايتا يوقنون \* ٢٧ \* ان ربك هو غصن بينهم يوم القيمة \* ٢٨ \* فيكافوا فيه يختلفون \* ٢٩ \* اولم يهداهم \* ٣٠ \* كم هلكنا من قبلهم من القرون \* (الجزء الحادى والعشرون) (١٠٥)

٥ \* نكفهم لمن ينهبوا \* **سجد** ٦ \* كما دعاه السعدى ثم قال والظاهر انه لا استع في حذف الفعل اذا اقيم دليله مع ما نهج به يكون نسبة الى المدكور لا يخفى انه مخفف لما اعتق عليه القوم وان كان هذا منقولا من التفسير فانين **سجد** ٧ \* وهذا ساء على حوار كونكم استغفروا كما اشار اليه لاص في سورة صه **سجد**

١١ \* صالحا لان كلامه يندى بـندى الرجوع الى الدنيا وفي الكنف فار قلب من اى صبح نصير الرجوع بانو وتوكل من الله ارادة واذا اراد الله شئ كان ولا يتم ولو بهـ لا يكون الا ترى انها الوكالات مما تكون لم يكونوا داعين العذاب لا كبر قلت ارادة الله تعالى بانه واقف له عاده فاذا اراد شئنا من اعدائه كبر ولم يمتنع اللانذار وحاو من العدى واما افعال عده فاما ان يرد بها وهم يخشرون لها او مضطرون اليه ينسروا والجنه فان ارادها وقد قسرهم حكمها حكم افعالها وان ارادها على ان يختاروها وهو عالم انهم لا يحبون روعا لم يقدح ذلك في اقتداره كالا يقدح في اقتدارك ارادتك ان يختار صدك طاعتك وهو لا يختارها الا اختياره لا يتدق صدرك واذا لم يتدق بقدرك لم يكن قصده دال على عجزك الى هنا كلامه تقر بالـ واول انه كيف يستقيم ان يعسر الرجوع بالنسبة وعصاة اهل من جهه الله تعالى محمول على الارادة وهذه الآية وردت في قوم مخصوصين وانهم ماتوا على الكفر فبالم تخلف مراد الله عن ارادته وخلاصة الجواب ان تخلف مراد الله في افعاله احصاء وما لحق بها من العسر على اهل العبر محل لكن في اهل العبد اذا ثبت لهم الاختيار غير محال لا لا تقدر في قدرته قاله احب الاتصاف بهذا فصل ردى وشره حتى لا يخفى وبمره الى ذلك تحريف كذا لعل الى الارادة والحق انهم ليرضى المحظين وكذا قسرهم سبويه وقيل امام الحرمين ذهبت المعتزلة ومن تبعهم من اهل الاهواء الى ان الواجبات والمندوبات من الصالحات مرادات الله تعالى وحق اولم تقع والمعاصي والفواحش تقع والله تعالى كاره بها غير مراد او وقوعها والساحات وما يدخل تحت اسكاف من افعال ابهاسيم والمحظين يقع وهو ربهها ولا يكرهها واذا دللنا على ان الرب نه في خافي الجبيع الحوادث ترتب عليه انه يريد لما خلق قصدا الى المداع ما اخترع ثم غرل فدفعت به قول بان قصور الارادة وعدم هوداثة من اصدق الآيات على سمات النفس والانصاف بالقصور والعجز ومن رشح اليك ثم لا يندد مراده في اهل ملكته عند صعب مضيا لما لمرصه واذا كان كذلك العاجز فكيف

خمس صلوات كما فصل في حديث الاسراء واما تخصيص ابتداء الكتاب لموسى عليه السلام بلد كرا لا التورية اشهر عند العرب ومثله لاحكام كثيرة واليهود في جوار المدينة كثر كفر بطه حلفه الاوس والاضرحفة الخرزح وعلى هذا المعنى الاحمر فلهي في بابه آدم اى اسر طوال بضم الطاء معنى الطويل الجمعد خلاف السط شؤنة بنهمرة واشين المجدة حى من البين \* قوله \* (بى المنزل على موسى) غوله تعالى \* هدى لى اسرائيل لانهم مأمورون بعمل باحكام التورية فالصبر للكتاب وهذا اول من كونه لموسى عليه السلام وفي الارشاد قيل لم يهدنا في التورية ولد اسمعيل عليه السلام اى العرب \* قوله \* (اساس الى ما فيه من الحكم ٣ والاحكام) انس اى عاه بنى اسرائيل يهودون اسس وهم قبيتهم واداء بنى اسرائيل يهودون اى يهدون الساس اى انهم حتى صاروا مكملين \* قوله \* (ابهم او تودعه له) وارساب انهم وهذا يؤيد كون المراد بالآية الانبياء هم الامر واحد الاوامر قوله او توفيقه فالا مراح واحد الامور معنى الاشياء ولا يبعد ان يكون هذا الشدة الى ان المراد بالآية عاه بنى اسرائيل كان الاول اشارة الى الانبياء ويجوز ان يرادهم جميعا ايادهم وعلموهم سواء كان المراد الامر واحد الاوامر او الامور اذ العلم مأمورون بالواسطة والاداء موفقون ايضا بلا منازع \* قوله \* (لمصبروا) اى حين صبر الآتمة جهاتهم آتمة اوحدها آتمة حين صبروا \* قوله \* (وقرأ حرة والكسافى ورويس لمصبروا اى اصبرهم على الصاعقة او عن الدنيا) وقرأ اخ لمصبروا على ان الام حرف جر وما مصدرية قوله اصبرهم اشارة الى ذلك اى اصبرهم على الصاعقة الخ تفسير على الاخير وبفهم منه تفسيره بالحق الاول وتعديته دلى في الاول تتعنه معنى الاقبال وتعديته معنى الاعراض والمعادى مغايران اذ الاقبال على الصاعقة بـلرم الاعراض عن الدنيا وحدها وكذا عكس \* قوله \* (لامهم النظر فيها) وهذا شاهد بتكليفهم اقولوا النظرية بالحكمة الاعتمادية اثر مدحهم بتكليف القوة العملية بالخبرات السببية مع المدح بانهم يكملون بعدك انهم لكن خبر صفة لفرق من الله من الى الافضل وهو مقولة في البلاغة مثل عكس \* وجمع كال مع يوقنون لانه على الاستمرار وزود بخلاف الصبر والهداية فانها في وقت دون وقت وحلها وكانوا حال من صبر صبروا اوجملناهم وهذا اول من العطف على صبروا او على حملته هم كونه نه لى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن \* قوله \* (نقى صير الحق من الطائر غدير الحق من المطل) غضى اى يحصل \* معنى بنقى ثم فصله بقوله صير الحق وقصره الخ لانه كلف بقوله في حق من المبدل بوجه فقا كما وابه يخلفون ذا المراد كما واه الحق واطل ولا كان تميزه غدير الحق من المطل يائنه الحق وعقاب المطل قال صير الحق من الناطل غير الخ وهذا التميز هو العنصر بهم وانه غدير باعمل وهو اقوى من التميز بالقول \* قوله \* (من امر الدين) ان ما د الاخلاف في امر الدنيا لا يحتاج الى الفصل يوم الجزاء ما لم يؤد الى الاحتلال في امر الدين \* قوله \* (الاول للعصف صى منوى من حسن المطوف) اى ما يلائمه معنى حتى يكون الاستدعاء هم متوحها اليه والانتكار المستند من الاستفهام قد يكون متوحها اليه جميعا الى احدى اوجهها وهما مكران لان تقدير المراد بههم لم يهداهم فيكون اذكرا للذى وتقريرا للذى اى قد نبههم \* وهديهم \* قوله \* (والله عن ضمير ما دل عليه كنهك) اى ضمير صبرهم بغير ما عده قال في سورة يوسف في قوله تعالى \* ثم لداهم \* وفاعل بدا ضمير بصره لتبجته الخ وهذا هو المراد بها بقوله والله اعمل صبر ما دل عليه الخ لانه تفتن في البين فلا اضمار ٦ قبل الذكر وما ذكره في سورة طه في قوله تعالى \* اقيم يهداهم \* من انه من الله الى الجملة مذهب الغرض وهو مرجوح لا يعمى والخز عنده ماد كره في سورة يوسف كما عرفت فكيف في محل النص على انه مفعول به لاهلكنا ولا يجوز ان يكون مفعولا لقضائهم الصادرة \* قوله \* (اى كثرة من اهلكناهم من القرون الماضية) اى كثرة الخ بيان لفعل المهم به كثرة المهلكين فان هلاكهم سبب للاستناد اليه حار وان كان محازا لكن الاحسن تقدير المضاف اى كثرة اهلكناهم وما قاله في سورة طه اى هلاكنا اياهم قرينه عليه \* قوله \* (او ضمير الله بدلالة القرينة بالتون) او ضمير الله يكون حكا اهلكناهم مدلول لقوله يهداهم على انه معلق لتعنيته معنى العالم وفيه نوع تكلف ولذا اخره وكونه مرجحا لانه حاضر في اذهن وقبل ادنى ذكره في قوله ان ربك قوله بدلالة القراءة المراد دليل ظنى لا توافق القرائن امر متحسن

٢٢ \* عشون في مسا كنهم \* ٢٣ \* ان في ذلك لآيات لمن يعقل \* ٢٤ \* اولم يروا اننا سوقنا الماء  
الى الارض الجرز \* ٢٥ \* فخرج به زرعاً \* ٢٦ \* نأكل منه \* ٢٧ \* انهم هم \* ٢٨ \*  
واسهم \* ٢٩ \* فلا يصرون \* ٣٠ \* ويقولون متى هذا الفتح \* ٣١ \* ان كنتم صادقين \*  
٣٢ \* قل يوم الفتح لا يصع ادب كروا اليهم ولا هم يحطرون \*

( ١٦ ) ( سورة السجدة )

غير لازم او اوكال لا راي لا ماساغ بل وجه الاول والتعارف ويؤيده القرآنيون العظيمة \* قوله ( يعني اهل  
مكة بمروء في متاجرهم على ديارهم وقرى يثرب وبالشيد ) يعني اهل مكة لسبق ذكرهم في قوله ومن اطلم  
فصبراهم \* اهل مكة فحل اليان هناك قوله بمروء اشارة الى ان المراد بالمشي المروء بخارجا لاسلامه المروء لا بعضهم  
ركبان \* وقرى يثربون بالشيد للكثير اما في القاعل او الفعل لا المفعول قوله في ديارهم يثربه على ان المراد  
بالسكاكن ديارهم محو اذ المراد ليس على خصوصية المسكن فقط \* قوله ( مع تدبروا وماط )  
اي المتدبر مع نافع لا مطلقا اجتماع دفع ستوه من ان الطاهر ان يقال افلا يصرون اذا هلاك واثر الهلاك  
ما يصرون ما يسمع واثار الى الدفع بان المراد انهم اوكا بوا على بصرة وتدبر وماط لما ذكر عرفوا  
ان سب هلاك افرون المصبة الكفر والاعراض عن الايات والياء بينهم وقد سبق تحفيقه في سورة القصص  
في قوله تعالى \* قل ادبتم ان جعل الله عليكم لآي سرمد \* الآية \* ٢٤ \* قوله ( اولم يروا ) اي اغفوا  
ولم يروا والكلام فيه كالتدبر والمراد الرؤفة العيبة او العلية والامكار توجه الى الرؤفة الكاملة المتروكة بالتدبر  
\* قوله ( التي حرز بها ) اي قطع وازيل التي لا تست لقوله فخرج ( التي لا تفت استدل على ذلك قوله تعالى  
\* فخرج به \* الآية كانه اشارة الى ان المتبادر منه التي لا تفت واستدل على عدم المراد بالقول لم ذكر كور المراد ما ذكره  
اولا لانه ثابت في الآية ايضا فـ قاله المحض الفاصل من انه لا مدافعة بين الايات بعد سوق الماء وبين  
ان لا يدع اصلا فله فضعف لان المراد الارض السخنة ٣ والخلة التي ليس من شأنها الانهت اصلا سواء  
كان سوق الماء او لا \* قوله ( وقيل اسم موضع باليمن ٢٦ من الزرع ٢٧ كاتس والورق )  
وقيل اسم موضع في اليمن اي الارض الجرز اسم موضع الخ مرضه لان حكم كل ارض جز كذلك فلا وجه  
للخصوص به \* ٢٨ \* قوله ( كالتب والثر ٢٩ فبستون به عني كل قدرته وفضله ) كالتب والثر  
الاولى ترك الثمر لان الزرع مماثل في اكثر المواضع الاشجار قل تعالى \* والتخل والزرع مختلف الوان \* وله نظر  
في القرآن وكون المراد بالزرع ما يخرج بالظرم طلقا فيشمل اشجار وغيره لا وجه له الاولى كون ذكر الثمر للتفضل  
قدم الاعلام لان الاسماء مما ياكلا الانسان كانه قيل ونأكل كل اسمهم اسمين وبتبع الانسان به وقيل لان  
انفعها مقصور على اسات وقيل لان اكلاها منه مقدم لا نهأ كانه قيل انهم ويخرج من الله وهذا كاري  
وحدها اصله يصرون لان الزرع مرئي وفيما يصرون من النكته والنكته المذكورة هناك وان امكنت  
هنا لكها لم تعتبر بل اعتبر طهره على ان في البصر والادصار بعد في السماع ما عتق في كون حواسهم مؤففة  
قوله فبستون به على كل قدرته فبستون به على قدرته على است \* قوله ( البصر والادصار )  
بالحكم ومدة في قوله ( ادعينا ) انصر الخ وفي لكن فكل المستعملون يقولون ان الله سيفتح لك على المشركين  
او يفتح بينا وبينهم فادسمع لمشرككون قالوا متى هذا الفتح اي استهزاه وسكديا فلم منه اوصفة  
المصدر حكاية الجدل المصيبة والاستمرار لانهم في صدور هذا القول بعد والاستهزاء بالانتهزاه وانفتح  
الحكومة وهي احدهم في الفتح قوله في قوله تعالى \* رب افصح \* اي وهذا المعنى معترف في قوله تعالى \* ربنا افصح \* فان  
انفتح فيه هي الحكومة وكذا قد كرر انصر للرومة لفتح \* ٣١ \* قوله ( في الوعدية ) اي في انه كان وعدم  
الصدق محروم ندمه فكلمة الشك على ظن المخاطب \* ٣٢ \* قوله ( قل ) في الجواب لا تستحلوا ولا تستهزوا به فانه  
اذن ان يوم الفتح وهو يوم القعدة لا تنفعكم الايمان ان آمنتم ولا تطرون ان انطرنم \* قوله ( وهو يوم القيامة )  
فانه يوم انصر المؤمنين على الكفرة والافصح بينهم وبين يوم بدر او يوم فتح مكة ) فانه يوم نصر المؤمنين الخ اشارة  
الى ان مطابقة هذا الجواب لـ واللهم باعتبار ان عرضهم في السؤال عن وقت الفتح استجبالا منهم على وجه  
التكذيب والاستهزاء فاحسوا على حسب ما عرف من عرضهم في سؤالهم كانه قيل يوم الفتح يوم القعدة وهو  
اليوم لدى لا يفتح للكافرين ايمانهم فيه وحصل الجواب عن سؤالهم مع زيادة بيان ان انهم لا يفتح بيكتا  
لهم قوله فانه يوم نصر المؤمنين على الكفرة اشارة الى مطابقة الجواب لـ وقال كما اوصته على ما فهم من  
الكشاف قوله وقيل يوم بدر الخ فمطابقة الجواب طهرة مما عسر من انه يوم البصر على الكفرة والعصل بينهم  
مرضه لان السورة مكية ويوم بدر بعد الهجرة وكذا فتح مكة بعد الهجرة مع قلة المتولين فيه

في حق ملك الملوك ورب الارباب قالوا ان الرب  
سبحانه وتعالى قادر على ان يرد الخلايق الى الطاعة  
بقهر او بطهر آية نطق بها رقاب الجبابرة خاضعة  
قلوبهم فسد اسكنهم انه لا يجوز في حكم الله سبحانه  
اجبار الخلايق على الطاعات واصطرارهم الى  
الطهات ولا يرد منهم المعاصي والكفر وانما يرد  
منهم الايمان الاختياري فابر يد لا يقدر عليه  
وما يقدر عليه لا يرد به وقد اجمع سلف الائمة على  
كلمة لا يجبرها اهل الاسلام وهو قولهم ماشا الله  
كان وما لم يكن لما يكن والآيات الشاهدة لاهل  
السنة لا تحصى كثرة

قوله روى ان ولید بن عتبة فاجر عاب يوم بدر  
روى في نزولها شجر بن علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه وبين اوليد بن عتبة بن ابي معيط يوم بدر كلام  
فقال له اوليد اسكت فلك صبي انا لك شك شا  
واحد لك حلد او اذرت لك لسانا واحد من سنانا  
واشجع منك جننا واملأ منك حشوا في الكعبة  
فقال له على اسكت فاك فاسق فذرت عامة  
المؤمنين ولاة مدین

قوله ونم لاسبعاد الاعراض عنهم اي ابطه نم في نم  
اعرض عنهم للترجي في الزنة لاقى لمان والمسي  
ان الاعراض عن مثل آيات الله في وصورها وانتم  
وارشدها الى سواء السبيل والعوز بالله دة العظمى  
بعد التدكير بها مستند في العقل كما تقول احدك  
وجدت مثل بيت القرصة ثم لم تنتهها استهزاهم لذكر  
الاتم زومتها بطه نم في بيت الحاسة ولا تكشف الغماء  
البيت الغماء ونعم والعمدة مرجعها الى التغطية  
والمراد هنا شدة افتخام الحرب اي لا تكشف الامر  
اعظم في الحرب لدرج كرم يرى شتم الموت وشدا به  
فبرورها واما تلك ابن حرة ليهيجهم ويغرضه على  
الزيارة اي زيارة عمات الموت بعد رقتيها مساهمة  
مستكره في عقل والعدة وهو مع ذلك يزورها بعد  
استعدته اياه بالغ في مدحه بذلك حث بالشر مثل  
هذا المستند شجاعته وكذا في الآية بولع في الدم  
واهد قلبه لله في معناه ونم لاسبعاد الاعراض  
طوضوحها وارشدها الى اسباب السعادة  
بعد التدكير بها عقلا اي لكون الاعراض عنهم  
مستعد عقلا وان ذهب في نم الى المجاز وان يقال  
الى الحقيقة لان الاصل ومعنى الطاهر ان يقال  
ومن اطعم من ذكر بايات ربه فاعرض عنهم فوضع  
نم موضع انفا لبيان عذابه وتمرده جهه اعظم من كل  
ظلم ثم تعد بقوله انما الجبرمين متفقون وكذا  
ما في البيت فان اشعر عدح حر يا بان لا يبال بالوث  
و يفتحهم الاهوال ويرتك امرا مستعدا لانه يرى  
التمسرات في الحرب ثم يكت زما ما لم يسل لا تمكرا  
ثم يزورها وبه الجها



قوله فكيف من كان ظلم كل ظلم يسنى وضع المطهر موضع الصبر حيث قيل من المجرمين ولم يقل منه اشعارا اننا ننتقم من يرتكب جريمة فكيف من هو اظلم من كل ظالم واحرم من كل مجرم وجعل صاحب الكفاية بكفة وضع المطهر في مقام المصير ارادة انهم الاتقام لكل مجرم مؤثما كان او كافرا

وفيه رابحة الاعتزال كما اشار الى هذه في ذكر سب زول قوله تعالى اما الذين آمنوا واما الذين فسقوا الآية حيث قال زلات عامة المؤمنين والساكنين فنتب وانهما وكل من في مثل حالهما قال صاحب الاصحاف ذكر السب المحقق والمراد بالسب وبالنسب فسقوا الكفار وادرج فيهم المؤمنين نعمسا لمذهبه في وجوب حلوله فسق في التروك كما جعل هنا بكفة العدول عن اصل الظلم عموم حكم الاتقام لكل مجرم اشارة الى مذهبه قال الطيبي رحمه الله ولا ترتيب في ان الكلام في ذم المعرضين وهذا الاسلوب ادم اهم من ذلك لانه يقرر ان الكافر اذا وصف بالفسق والظلم والجور حمل على سببه كفره ونفاقه مجرده ولا يهمل هذه الآفة كالتدفع لاحوال المكذبين انما تليق ام يكون صوره والخاص الى قصة الكليم عليه السلام مسالة لقب حبيبه يعني آت موسى مثل ما أتتك من الكتاب والقائه مثل ما ألقيتك وكما حملنا امرئ عليه هدى اقوم صبروا كذلك يجعل ذلك هدى ويورا الى بصير كما حكاكاه مخففة كذلك يجعل كناه مخففة فيه كذلك هو الاصل فيهم كما اهلكك من القرون سبعة من قدر سلسلنا قتلك من رسلك ولا يجد استأجولا

قوله من اقبلك الكتاب يريد ان المراد بالكتاب في واقع آتيا موسى الكتاب المجلس لا كتاب التوراة لان النصير في آتاه راجع اليه ولا ترتيب في اربعين كتاب التوراة ما يقبىه واكن اقبى جسد كاهن واقف آتيا موسى ما قبله الكتاب فلا يكن في ذلك من انك اقبى مثله

قوله وعده عليه الصلاة والسلام رأيت ليلة اسرى بي موسى عليه السلام رجلا طويلا يضم الطي بمعنى الطويلة ليطول وطوال جدا يصح الجيم وسكون العين يقال رجل جعد وامرؤه جعدة اذا كان في شعر رأسه جعدة ويقل للكرم من الرجل جعد والشواحي من العين

قوله وقرأ حرة والكسافي لاصيروا كسر الالام والخفف والباقيون بالفتح واشدد مصدر بفتح و المعنى الاول اصبرهم قال الزجاج فاذ جعفت فاعلمني انهم انما يصبرهم واذ شدد المعنى على المجردة كاه قيل ان صبرهم جعلهم كاهة فاصبروا جعلوا كاهة وقيل ان كاه الطرف بقاء مقام التعديل نحو قولك اكرمتك اذا اكرمت زيدا لمن الطرف بتسارن المظروف كان العلة تقارن المعاول

\* قوله ( والمراد بالدين كفروا المقتولون منهم فيه انه لا يهملهم بل يهملهم من اثم ولا يهملون) والمراد بالدين الخ اشارة الى دفع اشكال بانه كيف يستقيم على نفسه يوم الفتح او يوم يدران لا يتبعهم الايمان وقد دفع كثيرا من الناس يوم فتح مكة وناسا يوم يدر فاشار الى دفعه بان المراد بالدين كفروا المقتولون منهم فيه اي في يوم الفتح او في يوم يدر فانه لا يتبعهم ايمانهم ان آمنوا حال القتل كما لا يتبع فرعون ايمانه عند ادراك العرق فمضى لا يتبعهم ايمانهم ما من ايمانهم ان آمنوا حال القتل فانه ايمان باس كايين فرعون كافر فمضى فمضى الايمان محقق والمضى هو نفعهم وان اراد به قوم مخصوصون وهم الذين استهزؤوا واستحلوا عنادا واستكدارا وقالوا متى هذا الفتح على اقامة المطهر موضع المضركا قد عن الطيبي فيكون من باب على لاح لا يهتدى بشاره اي لايمان فضلا عن النفع فالنفي انفي والمفيد معا والخصيص لس يستحسن بالتعظيم هو الانسب لقدمه ويدخل هؤلاء المستهزؤون دحولا اوليا فالمراد بالوصول الجنس لا العهد سواء كان ايمانهم متحققا غير رافع او لم يتحقق ايمانهم اصلا فضلا عن نفعه فيكون القيد والمفيد شقيين وعلى الاول فالتنقي هو القيد وحده \* قوله

( واطلقة جوابا عن سؤاليه من حيث المعنى باعتبار ما عرف من اغراضهم فانهم ارادوا الاستبجال تكديبا واسهرا احيوا بجمع الاستبجال ) وانظر في الخ وقد اوضحناه آنفا وحاصله ان الظاهر من قوالهم متى هذا الفتح السؤال تعيين ذلك اليوم والظاهر في الجواب تعيين ذلك اليوم المسؤول عنه واشارة الى دفعه بان غرضهم من هذا السؤال ليس تعيين ذلك اليوم لانهم لم يعتقدوا ذلك اليوم حتى طلبوا تعيينه على الجهد والعزم بل غرضهم استجمل حصول ذلك اليوم تكديبا واسهرا واجبا وما يمتنع الاستبجال كانه قيل لا استحلوا ولا تستهزؤا فانه ان لا يحمله فكان هذا دل قوله تعالى قل لكم عياد يوم لا تأتوا حرون عنه ساعة ولا تستفسرون واذا اتى تجارون الى الله تعالى ولكنكم لاتصرون وقد عرفت ايضا انه حصل تعيين لك اليوم كما اشار اليه النص بقوله فانه يوم يصبر المؤمنين وقد اوضحناه هناك لكنه لم تعرض له صريحا لان ما ذكره هنا مختار صاحب الكفاية وفيه تهويل عظيم وتشديد جسيم ولا هم شطرون عصف على المقصد وهو لا يمنع الذين ويوم الفتح قبلها معا ومطوف على مجموع المعاني بطرف مع عيده والمعنى قل ولا هم ينطرون الانبياء يوم الفتح ولا هو هو المول ولا يحس في ذلك وان ذهب اليه بعض الاعالي على تقدير كون المراد قوما مخصوصين كما نقى عن الطيبي ولا يبعد ان يكون هذه الجملة مستأنفة استنباطا عما تب غير عاطفة وعلى كل تقدير ايراد الجملة لا بأس فانه قد اوردوا في عدم الامهال ٢٢ \* قوله ( ولا يل تكديبهم وقيل هو مسدوخ بآية السيف ٢٣ الصرة عليهم وهلاكهم )

وقيل الخ لم يرض به لواز ان يراد بالاعراض الاعراض عن المسطرة بالمجاجة بعد الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادة بالطرق الجيدة فتح لا يمنع المجاجة فلا تمنع عن القتل بالمسارعة بالسوق القاطعة وهذا عاذة الشريعة حيث لم يرض الله وخبة حسبا امكن الجمل على المحكمة ٢٤ \* قوله ( الغلبة عليك وقرى بالفتح على معنى انهم اجمعان ينظر هلاكهم ) بانفتح اي يتصورون اسم فاعول على معنى انهم الخ فكون تمللا بالامر بالانتظار هلاكهم بانهم احقوا به يصبر هلاكهم لاسخنة قهر الهلاك \* قوله ( او ان الملائكة ينظرونه ) فيكون تمللا بالامر بالانتظار ان يكون موافقا للملائكة في الانتظار وامنى افراده الاولى فيكون عدلا الامر بالانتظار بالنصرة عليهم اكرامهم متطرين بالغلبة عليه \* قوله ( عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك ) قال ابن جرر رواه النعاجي وابن مردويه الواحدي مسندا واشار الى ضعفه ولم يقل انه موضوع \* قوله ( اعطى من الاجر كما احب الى القدر ) كائنا احب شئ منه قول اعطى المحذوف وهو اجرا عظيما حذف للمنافقة فيه فالتناسب يكون تقديره ما لا يعرف كنهه \* قوله ( وعنه عليه السلام من قرأ الم تنزيل في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلثة ايام ) وقال ابن جرر انه لم يجد

في كتب الحديث الحديث المجد لله على التتم \* والصلاة والسلام على

سيد الانام واله الكرام

ثم ما يتعلق بسورة الم السجدة في الوقت الذي غلب موسى عليه السلام على السحرة والكفرة الفجرة

في يوم الخميس من ربيع الاول المعظم \* مولد النبي المحترم \* سنة تسع ومائتين

بعد المائة والالف سنة ١١٨٩

قوله الواو المعطوف على منوى من جنس المعطوف  
اي الواو في اولهم دليلهم اعطاف لهم بهم على قدر  
هو من جنسه اما على القراءة بالتون فقد نرى المهلكات  
القرون الماضية ولم نهداهم بذلك الى ما به نجتهم  
او الى ان الكفر والعصيان سبب الهلاك واما على  
القراءة بباء فان كان فعل لم يهد ضمير ما دل عليه  
مصنوع ما بعده يكون التفسير المبدأ اسلافهم كثرة  
اعلاك وقوم مناسب ابنهم من طاعتهم ولم يهدهم  
ذلك الى ان كل من ومن سمع منهم استحق مثل ذلك  
انهم والاسبغ في معصاويه ويؤء وا واما ان كان  
الفا عل ضمير الله تعالى فترشيد هراءة بالتون  
يكون تقدير المعصوف عليه كالاول اي لم يهدك الله  
القرون الماضية لدنوسهم كثيرا ولم يهد لهم ذلك  
الى ان العبد وعصيان المولى سبب الهلاك  
قوله وقرئ عسور بالتشديد قال ابن جى قراءة  
ابن السمع وهو للكتابة

لا اتي لا تلت اي لا يقال للارض التي لا تلت نباتا  
كالسبخ جرر ويدل عليه قوله فيخرج زرا  
قوله وقيل اسم موضع باليمن وهو رواية ابن عباس  
وعن مجاهد في اي وهو قرية الى جانب البحر  
في ناحية اليمن الصغير في الداء وفي منه للزرع اي فيخرج  
بالد زروعا كل من ذلك الزرع انعامه والجله اعني  
تأكل منه انعامهم صفة زروعا وفيه معنى الجمع لانه  
مشان على آكلين وما كولات مختلفة ومن يهد فهد الى  
ما اكلمه الانعام كالنسي والوردى و الى ما اكلمه  
كالخب والفر

قوله من قوله رثا فخرج يثا هو اشتهد على  
كون الفتح معنى القصد بالخصوص لان معنى الآية  
المستشهد بهار ثا احكم يثا قالوا في اعراب من  
هذا الفتح ان متى في موضع نصب على الطرف وهو  
حرم يثا وهو هذا الفتح نعت له هذا المعطوف  
بين ويجوز ان يكون متى في موضع رفع على تقدير  
حذف مضاف مع هذا وتفسيره متى وقت هذا الفتح  
اي اي وقت وقت قدم الحرة لا تضاه كونه استمعها  
قوله والمراد بالذين كفروا المقصرون منهم هذه الشارة  
الى جواب سوال وهو ان من كفره يوم الفتح او يوم  
بدر كيف يستقيم على تفسيره ان لا يفرهم الايمان  
وقد نفع الايمان الطلاقا يوم فتح مكة ونسب يوم بدر  
صاحب بان المقولين منهم لا يسمعهم ايمانهم في حال  
القتل كما لا يسمع فرعون ايمانه عند ادراك اغرق قال  
الطبي رحمه الله واوجه على قوم مخصوصين وهم  
الذين استنبروا وقالوا متى هذا الفتح اقامه لظهور  
معام النصر حتى يكون من باب قوله \* على لاح  
لا يهتدى بماره \* اي لا يؤمنون حينئذ فلا يسمعهم  
ايمانهم لحسن

هذه القصيدة بعدد خمسة احدى وقول المتألفين اما لظهور نفاقهم ح اوقواهم في صورة النصيح كانهم قالوا  
ساعد يا رسول الله ما قاله الكافرون دفع البضرة والمفسدة وهذا هو الظاهر عهد قوله تعالى من  
ربك قد صدق للتشريف ولك اية لان الاية قد يطلق على غيره عهد  
٢٢ سم الله الرحمن الرحيم بآية التي انق الله \* ٢٣ \* ولا تصع الكافرون والمتألفين \* ٢٤ \* ان الله  
كان علي \* ٢٥ \* حكيم \* ٢٦ \* واتبع ما يوحى اليك من ربك  
(سورة الاحزاب)

(١٠٨)

(سم الرحمن الرحيم)

\* قوله (سورة الاحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون آية) نزل عن الداني انه قال انه متفق عليه  
قال صاحب الكشف عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه انها كانت تعدل سورة البقرة طولا واطول  
منسوخا اكثرها واقد قرأنا منها آية الرجم الشيخ والشيخة اذا زيا فارحوا هما ابنة نكالا من الله والله عز  
حكيم وحكمها بقرينة وتلاونها منسوخة صرح به في الاصول وفي الكشف ايضا واما ما يحكى ان تلك  
الزيادة كانت في صحيفة في بيت عائشة رضى الله تعالى عنها فالكاتب الداح في تأليف الملاحضة والروايد  
انتهى وقد ذهل هو لا الملاحضة من قوله تعالى انما نحن لدا لذكر وانا له حافظون \* ٢٢ \* قوله (ناه ياتي  
وامر بالتقوى) ناداه بالتي كما نادى بالرسول في بعض المواضع ولم يناد به العلي قط \* قوله (نهطيه)  
ناطرا ان الاول فان مواجعة اعطاه باسما منهم نسبت من عاده لكر ما واما قوله تعالى محمد رسول الله وقوله تعالى  
يا اي من بعدى اسمه احمد فخير وليس من باب المواجعة ولا ليجل التعظيم كما يشهد له المخاورة واما صيغة المعد  
فانكون المندولة امر التخلي في نفسه وان كان سهلا يتوفقه \* قوله (ونفخه استان انقوى) حيث جعلت  
منادى له بصيغة المعد الدنية على بعد تعذيبه وصعوبة تناوله الدابة على عظمه وقيل حيث امره عظيم مثله  
ولا يخفى ان الامة مرواه \* قوله (والمراد بالامر بالثبات عليه) وامل الامر بالثبات مع ان عدم الثبات  
ايضا غير متوقع منه عليه السلام التعريض لمن لم يثبت او المراد الامر بزيادة على ما يحسنه من المراتب لان التقوى  
كالعرفه غير متناهية وعلى كل تقدير الامر بالتقوى بحسب الاسكال ما عدا الله في الامر بالتقوى مع انه مشغل بها  
قوله (ليكون ما له عدا نهى عنه قوله ولا تطع) ليكون ما منه نهى عنه سكتة الامر بالثبات لما ذكرنا من ان  
عدم الثبات غير متصوره عليه السلام وقس عليه كل موضع امر به السلام بالثبات فيه وما ذكرناه جار  
في كل موضع بخلاف ما ذكره المصنف وانه لم يصدر نهى بامام كاعوم فقصي ظاهر كلامه للتنبيه على ان عدم  
الاطاعة امر محقق قبل الامر بالتقوى فالمراد بالبلغ عدمه في ذلك فاصدر نهى بامام لا وهم ان عدم الطاعة  
حاصل بعد الامر بالتقوى ولا يخفى فساد ولم اوله بالثبات على عدم الطاعة اكتفاء بتأويله في الامر وتجده  
يتجدد ما طواه عين الثبات على ما كان عليه وحديث الثفاق في المدينة لا يضره لذكر الكافرون وهم كثير  
في مكة على ان حديثه في المدينة باعتبار الكثرة واما من في مكة من المشركين فقليل قد سبق الكلام فيه في البقرة  
ولم تعرض لكون الامر والتقى الامة كافي لمنازعة الامم لاكتفاء بغيره في بطائه اولان سبب الاول بناس الجبل على  
ظاهر الامر \* ٢٣ \* قوله (يعود يوحى في السردى ٢) انما سبب وعكرمة اس اني جعل والاعور السبى  
قدموا عدي في الموادة التي كانت بينه وبينهم وقام معهم ابن ابي معتب بن قيس والجدي بن قيس فقالوا له  
ارفض ذكركم انا وقل ان الله شفعة وتعدت ورك فترت) فيما يعود الخ فيمنه لان الطاعة في بعض  
امر الدنيا غير منكر والقرينة عليه الامر بالتقوى فله كما قل يكون ما نفع بهى عنه والاعور كنية لرحل  
من بن سليم يسمى عروب بن ابي سفيان والموادة المصالحه وهو صبح الحديد ادى سبب الفتح مكفا وقام معهم  
ابن ابي عبد الله بن ابي راس المدعفين ومعتب بن قيس والجدي بن قيس ارفض امر من ارفض معنى الترك  
اي اترك الهة اي ذكر الهتهم بالسوء ان اذكر بالجبل وقل ان الله شفعة في الدنيا وفي الآخرة ان كانت قوله  
ودعك منصوبا في جواب الامر والواو التي ينصب المضارع بعدها كاعمالا ما قبلها امر والواو ايضا للجمعية  
اي لمصاحبة ما قبلها عابدها مثل زنى واكرمك اي يجتمع الزبارة والاكرام والمعنى هنا يجتمع رفض الالهة  
وتركها بانك مع ربك فشق ذلك على رسول الله عليه السلام والمؤمنين وهموا بقتلهم فترت فامضى جيش  
اتق الله في نقض العهد وبذ الموادة ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمتألفين من اهل المدينة ولم تعرض  
المصنف لهذا المعنى مع انه المذكور في الكشف لعدم تعرضه قوله فشق ذلك الخ لعله غير ثابت عنده \* ٢٤ \* قوله  
(ان الله كان) الآية مستأنفة لتعليل ما قبلها ولذا صدرت بان \* قوله (بالمصالح والمفاسد ٢٥) لا يحكم  
الا بتقضية المحكمة بالمصالح الخ والانتفاء من المصالح والمنافع فلذا امر بالتقوى واطاعة الكافرين من المفاسد  
ولهذا نهى عليه السلام عنها وبهذا علم حسن المعاصلة لهما \* ٢٦ \* قوله (واتبع ما يوحى اليك)

٢ قولهم اذا قبول العام بالخاص يراد به ما وراء الخاص في العطف باودون العطف بالواو فتأمل  
٣ اشارة الى ارتباطه الى ما قبله

٢٢ \* ان الله كان بما يعملون حكيما \* ٢٣ \* وتوكل على الله \* ٢٤ \* وكفى بالله وبيلا \*

٢٥ \* ما جعل الله لرجل من قلين في جوده \*

( ١٠٩ )

( الجزء الحادي والعشرون )

قوله وانطبقه جونا على سؤلهم من حيث  
المعنى معنى سؤلوا عن تبين وقت يوم القيامة متى  
يكون فاجابوا ما وقع في ذلك اليوم من حالهم وهذا  
الجواب غير مطابق من حيث اللفظ اسؤلهم  
والكثرة طابق له من حيث المعنى ومافي الكشف  
من بيان وجه الانطافى اظهر دلالة على المقصود  
ذكره رحمه الله حيث قيل هذا كان غير ضميم  
في السؤل ل وقت الفتح استجلا منه على وجه  
التكذيب والاعتناء ما حجبوا على حسب ما عرف  
من غير ضميم في سؤلهم فدل لهم لا يستدلوا به  
ولا تستنبطوا فكلني بكم وقد حصنتم في ذلك اوم  
واستمتم فلم يعمكم الايمان واستظنتم في ادراك العباد  
فتم تنصروا الى هذا الكلام ونظروا في غرضه في السؤل  
ع وقت الفتح المقطوع بان ذلك كذب ولا يدعي  
ان يكون وانما من يجب ان يصح عنه حاجبه وان  
بان كينونة ما لا يرتب فيه وانه لاند وان يقع  
لكي احكمه عن احوالكم فيه كافي انظر اليكم الآن  
وانتم على تلك الحال قال المطرزي معسى كافي لك  
انصرك لان ترك الفعل ادلالة الحل عليه وكثرة  
الاشارة ل و ما اعرف بمشاهدة من حالك اليوم  
كيف يكون حالك غدا كافي انظر اليك وقال المطرزي  
اذا كافي لك مصر وعالم بحال تلك منتهلك وهذا  
الله مستعين في كل موضع يفتقر ما يصير له حال  
الرحال

قوله وقرى بالفتح او بفتح الظاء على صيغة  
اسم المفعول من اقرى والمعنى انهم احقوا بنظر  
هلاكم اولئك ينظرونه الوجه الاول على  
الحجاز والثاني على الحقة

قوله من قرأ الم تنزيل روى عن احمد والترمذي  
واحمد عن حاران بن ابي صلى الله عليه وسلم كان لا يتم  
حتى يقرأ الم تنزيل الكتاب وتبارك الذي بيده الملك  
تم السورة بحمد الله وعونه والله تعالى اعلم  
كلامه \* الحمد لله على ما ايقن به عواما وخصوصا  
على اصفة ما حصل من صوف علمه وحكمه \*  
قدم ما املته من نسخ في حل ما في سورة السجدة  
تقدرا لوسع الشرى فالآن اخوض فيها وفي سورة  
الاحزاب مستعين بالله فاقول

سورة الاحزاب مدنية وهي ثلاثة وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله عن زمر جيش الاسدي  
الكوفي وهو رجل من اكار القراء المشهورين  
من قراء التابعين قال قال ابي سب كتم دعوى سورة  
الاحزاب ثلثا وبسبب آية قال فوالذي يحلف به  
ابي بن كيسان كانت تعدل سورة البقرة ولقد قرأها  
من آية الرج الشخ والشجعة اذ اذنا فارجوها  
البتنكلا من الله والله عز وجل يحكم اراد ان ذلك ١١

فيه من اعمام وتأكد الامر بالانقضاء والتهى عن طاعة الكافرين ولا تنافه كونه عطف العام على الخاص  
لان ما ذكره دخل ٢ دخولا اوليا \* قوله ( كانهي ٣ عن طاعتهم ) وكذا الامر بالتقوى سكت عنه  
لان ما ذكره هو الهم وسبب النزول والكلام في الامرات عما يوجب مثل الكلام في الامر بالتقوى \* قوله  
( فرح اليك ما يصلح به اعمالكم ومقر من الاستغفار في الكثرة ) فوح اليك الخ اشارة الى شدة لاول الكلام وانه  
في ذوح للتدليل واتبع ما يوجب اليك ودم عليه لانه قد لي يوجب اليك ما يصلحك ومن الخ عطف على موح  
وفي نسخة ما يصلح فاعاله صبر ما عده ومفعوله صبر ما تعدد وفي نسخة ايضا وبني صح يكون مطوفا على  
يصلح ظاهر كلام المصنف حيث قال ما يصلحك ان حطاب الجمع له عليه السلام لتعظيم كثره تعالى فادته  
اللائحة واكتشف اخذ كونه عاما حيث قال فوح اليك ما يصلح به اعمالكم فلا حاجة بكم الى الاستغفار الى  
الكثرة فحيث يكون تلويح الحطاب ووجهه ان علمه تعالى محيط بعلمه وعمل امته وما حذر المصنف اول  
لان معنى ح ان الله خبره فعمله من الامثال وتركه فيك بهما ثوابا وفيه ترغيب وترهيب فيكون اس  
مفعوله وما على ما اختره المرجح في فقه ترغيب وترهيب ايضا على الامثال وتركه معتر دخوله عليه  
السلام دخولا اوليا فعمل حسن ختم هذه الآية ذلك وفيما سبق قوله ان الله كان عليه حكيم \* قوله  
( وقرأ او عمر وبلاء على ان الواو صير الكثرة والفتحة اي ان الله حبر بكم ايهم في دفعه عن ) وقرأ  
ابوعمر وبلاء الخ فحيث يكون على ما اختاره المصنف وعد الله الرسول عليه السلام بدفع كيدهم عن  
ثبوت الانساع ما يوجب اليه وعدم التفاته الى ما يطلبه المشركون والناقض وترغيب ايضا على اذام اتباع الوحي  
والعمل بوجهه وبهذا البيان ظم ارتباطه بما قبله كالاوين ومثل هذا لا يكون انما قاله لم رديا لعين المحطون  
ومن شرطه ان يكون المراد بالكلام في الحديث واحدا صرح به ان كمال باشا في رسالته المبعولة تلويح الحطاب  
حيث قال وقد يكون نصرف لعداب عن مخاطب الى مخاطب آخر وليس هذا من قبل الالفة تياتي في اي  
بعض الاوهم لان من شرطه ان يكون الحطاب في الحديث الواحد صرح به صدر الافاضل ثم قال وقد يكون  
تلويح الحطاب بالعدول من صيغة من الصيغة النشئة الى الاخرى انتهى ملخصا فافهم فيه من قبل العدول  
من صيغة الحطاب الى افة فيكون من تلويح الحطاب لا من قبيل الالفة وفي الارشاد يجوز ان يكون لكل  
على ضرب من التغليب سموا كل الافة الحطاب او بالفتحة كما هو الظاهر من تقريره تغليب الحطاب على  
العاب متعارف اشراف الحطاب واما عكسه فغير متعارف الا ان يقال ان العاب كثير وعلى هذا الوجه  
يكون ترغيبا وترهيبا ايضا لان المعنى ان الله حبر بكم ايهم في دفعه عن الله بانه ياتى الله اليه  
عليه السلام وبانسة الى ما عده عليه السلام اما وعدا ووعيد \* قوله ( وتوكل على الله ) هذا  
يؤيد كون الحطاب في ما تعلمون الرسول عليه السلام على وجه التعظيم ( وكل منك من غير ) ٢٤ ( موكولا  
اليه الامور كلها ) ٢٥ \* قوله ( اي ما جمع قنين في جوف ) اراده ان ذكر لرجل لان النساء طوى ذكرهن  
في اكثر الاحكام مع انهن مرادة فهنا كذا في قلبي ما جعل لاحد قلين في جوده قوله ما جعل حاصل معنى  
ما جعل لان معناه ما خلق او ما صير لرجل فضلا عن السوان والصبيان قوله قلين تنبيه على زيادة لفظه  
من التخصيص على عموم قوله في جوده ادفع نوحهم النحوز ولزيادة التقرير مثل سمعت ما ذنى \* قوله ( لان  
القلب معد الروح الحيواني ) اي مقر الروح الحيواني وهو يتعلق اولا بالخيار المنبث من القلب قال القلب له  
تجاويف في جانب الايسر يجذب اليه اطيف الدم ويحمله بخارا بجمارته المفرطة ذلك بخار وهو المسمى  
بالروح عند الاطباء وعند الحكماء النفس الناطقة المجردة لكن الطاهر من كلامه هات ان مراده بالروح  
هنا البخار المذكور لان القلب معدة لانفس الناطقة واما بانه في سورة الحجر فانه على ان كون المراد بالروح  
النفس الناطقة وقد اوضحناه ذلك فظهر صدف ما قبل اي مقر الروح الحيواني وهو البخار الاصيل  
الحيواني الذي يتولد من دم رقيق فيه وبه الادراك عند الحكماء لما عرفت من ان الروح الحيواني ليس  
البخار نفسه عند الحكماء بل هو الروح الحيواني عند الاطباء فاحذر الداع الناشئ من الاشتراك اللفظي  
\* قوله ( المتعلق للنفس الانسانية اولا ) المتعلق بالام اي الذي يتعلق به النفس الناطقة  
وتنصل به ليقض بواسطته ما تدركه عليه قوله اولا لان اولها بالبدن بواسطته ثانيا كاهر تفصيله



٢ وفيه ايضا ان تعدد القلب كونه مؤدبا الى كون الشخص مريدا كارها عالما ظاهرا موقنا شاكغا غير بين ولا مبین  
اذ يجوز كون الشخص مريدا باحدهما امور الدنيا وبالاخر امور الآخرة وكذا العلم والظن يصح كون متلفهما  
متعددا مثلا فتدبر فالاولى ان يفوض الى الارادة الالهية وان لا يطلب لها صفة  
٣ تذكر الصبر في وحده مع رجوعه الى الهمة باعتبار التأويل بالمذكور وانما اختير هذا المشاكلة لوحده الاول  
(الجزء الحادي والعشرون) (١١١)

الشخص مريدا كارها عالما ظاهرا موقنا شاكغا \* قوله (لم يحل الزوجة والدعي) لانه يؤدي الى جمع  
الحالتين المتناقضتين لان الزوجة مستخدمة متصرف فيها بالاستفراش وغيره والام مخدومة مخفوض لها  
حتاج لذلك فهما حالتان متناقضتان فلا يجتمعان في امرأة واحدة لادائه الى التناقض كما في المشبه به وكذا البتة اصل  
في النسب وعراقه فيه والدعوة عارض بالتسمية غير اصل ولا يجتمعان في رجل واحد لادائه الى كونه اصيلا  
في النسب وغير اصل فيه فعمل من هذا البيان ان وجه شبه وهو الجمع بين المتعينين المتناقضتين في حالة واحدة  
في شخص واحد ولا يقال وهذا امر اذعي لا يرهان فانه يجوز كون احدهما متبعا لبعض والاخر لبعض اخر  
ويجوز اشتراكهما في ذلك كالعينين والاذنين في النظر والسمع فالاولى ان يוכל مثله الارادة الالهية وهو  
لا يستل عما يفعل لان كون احدهما متبعا لبعض الخ لا يساعد الدليل الذي ذكره المصنف مع انه  
يلزم الترجيح بلا مرجح فالناسب الكلام على دليله وجواز ضمهما الخ لا يضره اذ لا ينفصل كل منهما  
كما هو مقتضى الدليل وفي صورة الاشتراك يكونان في حكم واحد الا يرى ان العينين تعددهما عضوا واما القوة  
المذكورة فواحدة في السمع والصبر كما صرحوا به وكون خله لارادة العبد لا ينافي بيان العلة والسكنة في عدم  
ارادته انه لا ادعاء الارادة عدم الملكية يراد بها الكثرة وحاصله ان الارادة لا تتعلق به لانه يؤدي الى اجتماع  
المتناقضتين نعم ما ذكره من الدليل من قبيل مبي على اصول الفلسفة المرحفة لكن ما ذكره من الخشونة  
قوى ٢ بناء على اصول العقيدة \* قوله (الدين لا ولادة بينهما وبينه احد واسمه الدين بينهما وبينه  
ولادة) الدين لا ولادة الخ بيان وجه التناقض كما في جعل اقلين وقد اوضحناه آنفا على ما استفاد من الكشف  
مع زيادة توضيح ولا يقل هذا كالأول فانهم لم يدعوا امومة وبوة حقيقة حتى يرد عليهم التناقض لانهم دعوا  
حكم الامومة والبنوة في الحرمة المؤبدية والوارث ولذا رد الله تعالى في ما بلغ وجهه وقال وما جعل ازواجكم الى قوله  
امهاتكم بالشبهة البليغ وكذا قوله وما جعل ادعيكم ابائكم اي مثل ابائكم فالتناقض باعتباره الحكم كما عرفت وليس شرعي  
ما اذ يقول هذا القول في بيان وجهه فبمعنى الجمع بينهما بعد ذلك تعالى من سوء البحث وامامنا في الولادة الحقيقية  
فامر بديهي نسب منتها الى الجنون فلا يحتاج الى نقبها والتناقض الذي ادعى هنا ليس بناء على القول بالولادة  
حتى يعترض عليه \* قوله (وقرأوا وعمر والاي بالي وحده) من غيرهم فله كما هو في القراءة المتقدمة او من غيرهم  
اخرى والمعنى بالياء الساكنة وحدها بالياء اخرى \* قوله (على ان صله الاله بهمة تعققت وعن الحزبين  
مثله وعنهما وعن يعقوب بالهجرة وحده واصله يظهر من تطهرون فادعت التاء الثانية في الطاء وقرأ  
ابن عامر تطهرون بلا تاء) على ان اصله الالهية اي بهمة وحده بعد حذف الياء كقراءة بكسرة  
عنه قوله فحقت اي بحذف حركتها وابدلت ياء قوله وعن الحزبين اي افغع واس كثير قوله وعنهما اي وعن  
الحزبان بين يعقوب والهجرة وحده ٣ اي بالهجرة المكسورة وحده اي بالياء والقراءة الاخرى الهجاء بعدها  
ياء ساكنة \* قوله (وحركة والكسائي بالحذف) اي بحذف التاء الثانية \* قوله (وعاصم تطهرون  
من ظاهر وفري تطهرون من طهر بمعنى ظاهر كقصد معنى عاقد وتطهرون من الظهور) اي من الثلاثي  
لا طهر كون الفعل ثلاثيا لالبيان كونه مأخوذا من الظهور حتى يخالف قوله مأخوذا من الظاهر وفيه اذ الكلام  
ظاهر في بيان كونه مأخوذا فالاولى ان الظهور ايضا من الظاهر في اصل اللفظة لان اصله ان يكون مكتوبا  
لكونه على ظهر كالبطون لما كان في بطن ثم شاع في لازم معناه وهو الخفاء وعدمه كما نقله الطيبي عن اهل اللفظة  
\* قوله (ومعنى الظاهر ان يقول للزوجة انت على كظهر اي مأخوذا من الظاهر باعتبار اللفظ كالتلبية  
من ابيك) ومعنى الظاهر فيه ترجيح ككون تطهرون بمعنى ظاهر او الاشارة الى ان ما في القراءة الظاهر  
الشرعي وهو ما ذكره وهو لزوجه المتكوفة انت كظهر اي انت على كظهر اي مأخوذا من الظاهر باعتبار  
لفظه اي باعتبار وقوع لفظه في كلام المظاهر مع قطع النظر عن معناه الاصل وهو مقابل البطن وهو ليس  
براد حين وقع في كلام المظاهر بل معناه ماسجي من انه كناية عن البطن الخ كالتلبية اي اذا قال المحرم لبيك  
يقال اي اود كر التلبية مراد به مجموع قوله لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والثناء لك والملك  
لا شريك لك فكما ان التلبية مأخوذا من هذه الكلمات المدودة كذلك الظاهر مأخوذا من هذا القول لاسرانه  
انت على كظهر اي والاخذاع من الاشتقاق لانه قد يكون من الجوامد وقد يكون من اللفظ ومثله الحرقلة

قوله وروى ان سفيان بن حرب اخ بن سب  
نزول الآية وروى في سبب النزول ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما هجر الى المدينة وكان يحسب  
اسلام يهود قريظة والضير وبني قينقاع  
وقد بايعه ناس منهم على التفات فكان بين اهلهم جانيه  
ويكرم صغيرهم وكبيرهم واذا اتى منهم قبيح تجاوز  
عنه وكان يسمع منهم فزلات وروى ان اهل مكة  
دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يرجع  
عن دينه ويعطوه شطرا من امواله وان يوجهه شربة  
من ريعة بنته وخوفه من قوا المدينة انهم يقتلوه  
ان امر رجوع فزلات  
قوله فوج اليك ما يصلحك اشارة الى ان جاله  
ان الله كان ماعلمون خيرا تذييل بجي لتعليل  
الابحاث المدلول عليه بقوله واتبع ما يوحى اليك  
اي ان الله اوحى اليك خيرا تعلمون فوج  
اليك ما يصلح به ٤ فلا حاجة بك الى الاستماع  
من الكفرة  
قوله وحدثني عن التعداد اي كون الله معددا  
للروح الخروا في التعلق بالهوى الانساني ولا يمنع تعدد  
قلب في رجل لادائه الى تناقض وهو ان يكون كل  
منهم اصل لكل القوى وغير اصل والمعنى ان الله  
سبحانه لم يرفى حكمت ان يجعل الانسان نفسين لانه  
اما ان يفعل باحدهما مثل ما يفعل بالآخر من افعال  
المالوت فاحدهما فضله غير محتاج اليها واما ان يفعل  
بهذا غير ما يفعل بذلك فذلك يؤدي الى اتصاف  
الجملة بكونه مريدا كارها عالما ظاهرا موقنا شاكغا  
في حالة واحدة ولم يربط ايضا ان يكون المرء الواحد  
ا ما لرجل زواجه لان الام مخدومة مخفوض لها  
بحاج الدل والزوجة مستخدمة متصرف فيها  
بالاستفراش وغيره كالمملوك وهو حالان متعديتان  
وان يكون الرجل الواحد دعيا لرجل واسمه لان  
اسوة اصالة في النسب وعراقته والدعوة لصق  
عارض بالتسمية لا غير ولا يمنع في الشيء الواحد  
ان يكون اصيلا غير اصل  
قوله والمراد بذلك اي بقوله تعالى ما جعل الله  
لرجل من قلين رد ما كانت العرب ترجع من ان اللبيب  
الاربب له قبان الاربب من الارب وهو بجي بمعنى  
الدهاء والدهاء من العقل يقال ذارب اي ذوعف  
وقراءة من اربب اربب بالضم معهما اربابا لصر يصع  
صغرا قوله ولذلك قيل اي ولاجل زعمهم ذلك قالوا  
لا يبي معرا وجعل اربابا كذلك اولت الزوى وكان  
ابو معمر رجلا من اصحاب العرب وارواهم وقيل له  
ذو القلبيين  
قوله ولذلك كانوا يقولون لا يبي حارثة الكلبي  
عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن محمد  
وفي الكشف وهذا اي قوله تعالى ما جعل الله لرجل  
من قلبيين مثل ضرب به الله في زيد بن حارثة ١٢



قوله ١- في ادعوه اي سرهم انما لا بانهم قد في المقول الثاني **سجد** ٢ وهذا هو من افراد اقواله الخفية فلا يلى لما قصد في اقواله الخفية المقصود من اننى خارج عنه الا ان خاتمه بس علم وليس بكلى ولان تقول كلمة من معنى في **سجد** ٣ مصداقاي من قيد لزيادة على العبر وليس بعينه سواء كان زيادة على العبر ولا **سجد** ٤ قوله بمعنى العمل لا معنى الجور كقوله تعالى "ومن القاصطون اي احيطون ع" **سجد** ٥

قوله وذكر الظهر لاكتفية عن الصلوات  
هو قوله يعني طهر من أمر أنه قوامها أنت  
على كطهر أي ودهنائه أنت على حرام كطهر أي  
ذكرنا عن الطاهر يدكر الظهر مكانه ثلاثين  
بصريح الصلوات بقرب الفرح واتباعها  
الكتبة عن الطاهر ما صهر لأن الظهر عدد الطاهر  
وكي ياصل عن افاع

قوله ذاكم اشارة الى كل ما ذكر وهو قوله للرحل  
اللسب قتل وكان معهم رجلا اباحا صا لم يسمع  
وه انت فرس ما حطوا به ر هذه الاشياء لاوله قتل  
وكذا يقول ربي في بين وقوله في نحرهم انت  
حتى كثر ربي وقوله في الدعى هو ولد ابي فان كل  
ذلك قول لاجفله او اشارة الى الاحد وهو مادل  
عابه قوله وما جعل ادعياءكم اسدكم مر قولهم  
للدعوى هو اشهرهم وولد هم واكثر صاحب الكشاف  
ان يكون لشر ر اليه مذكم هو الاحمر حيث قل  
ذاكم اللسب هو قوتكم ما فوهكم هذا اي لا عبر من  
غيره وانما اعتقاد لجهه وكرهه حق والله لا قول  
الا ما هو حتى طهره وباطنه ولا يهدي الا سبل الحق  
وقر المعنى سبل وجه الحصر في الموضعين اعادة لالة  
فهو يهدي السبل على الحصر فقط هر لاله على  
منوالنا عرفت انما سمعت واما دلالة والله يقول  
الحق فان مثل هذا انزك كعب عنده بعد  
للحصر والتخصيص كما مر في الله سطر رزق  
وامثله وقول في الكشف وفي فصل هذه الجمل  
ووصلهم من الحسن والفصاحة ما لا يعنى على عالم  
طريق التلميح تلامه ويانه اب الامر وانهى  
في قوله ان الله لا يطلع واتبع واتوكل واراد ان  
على نسو عت وزيت ادى فان الاستهلال بقوله  
يا به النبي اتق الله دل على ان الخطاب مشتمل على  
التنبيه على مرادى ثمة لا يخافوه معنى التبع  
والالهاب ومن ثم عطف تلبه لا تطع كما اعطى  
الخاص على العام واراد انهى الامر على نحو  
قوله لا تدع من تخذلك واتبع ناصرك ولا يدان  
بسمي بالطرد والعكس ثم امر بالتوكل تشجعا ٦١



١١ على مخالفة أعداء الدين والالتجاء إلى حرم  
 الجلالة الله ليكسبه شرورهم ثم عقب كلامه ثلاث  
 الاوامر على سبيل التتميم والتذييل : ١- بإضافة وعقل  
 قوله ولا تسع الكافرين والنافقين بقوله ان الله كان  
 علي حكمه فتحة الارتداد أي ان الله في اني وتذر  
 من شرك ولا يثبت له عايم بالاحوال كلها بحسب  
 ان يحسدهم من حقه حكيم لا يحب متبعة حسنة  
 أعداءه وعقل قوله واتع ما يوحى اليك من ركب قوله  
 ان الله كان به تهمون حبرا تهم ايضا اي تسع الحق  
 ولا تسع هؤلاءهم لاطلاق آراءهم الربعة لان الله علم  
 بمالك رعبهم فكان لا يستحقه وذبل قوله وتوكل  
 على الله بقوله وتوكل بالله وكذا لا تقريرا وتوكل  
 على قول ولا تطلق الحق والحق اي من حق  
 يكون كاذبا وكل الامور حسنا جمع ما يرجع اليه  
 ان يعوض الامور اياه ويوكل عليه وقص قوله  
 ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه على ما بين  
 الاستيفاء سبها على بعض من يطالعها وقوله ذكركم  
 قواكم بها هو حكمه ذلك انك انك احوال اذنت بانها  
 جديرة بان يحكم عنها بالاطلاق وحقين بارادكم  
 قتلها فصلا عن ان يطاع ثم وصل والله يقول الحق  
 وهو يهدي السبيل على هذه اقدركم بتجمع النص  
 على منوال ما سبق في الجمل في ولا تطاع واتع وعقل  
 قوله ادعواهم لابائهم هو فقط عند الله بقوله التي  
 اولى بالمؤمنين وهم حرا ان آخر سورة تعصلا  
 للقول الحق والهداية الى السبيل القويم  
 قوله واقطع صل تعصلا قصده الزيادة مطلقا  
 من القسط بمعنى العدل اي نسبة الاولاد الى آباءهم  
 ادخل في العدل وازيد مطلقا وبالغ في انصاف  
 غاية لانه ان يذهب من نسبهم الى غير آباءهم افسد  
 اصل اعدائهم بها الا بالاولى واول العدل الى  
 من الحل حتى ما مر مرارا قوله واول حكم حلال الى  
 بمعنى الاولياء وهو جمع ولي بمعنى انصارهم وهم  
 اخوانكم وانصاركم في الدين  
 قوله واعلم ان التي لا عبرة لها عندنا في حبيفة  
 رضى الله عنه يوجب عتق مملوكه ويثبت النسب  
 لجهوله الذي يمكن الحاقه به اي التي بان قل هذا  
 ابني يثبت النسب لجهول النسب الذي يمكن الحاق  
 ذلك المجهول النسب بالنسب بان كان اصغر منه  
 منه واما اذا كان اكبر منه فلا يثبت النسب له  
 امكان الحاقه به حيث انك لكن يثبت ان كان  
 ليكون هذا ابني عبارة عن هذا عتق على وجه  
 الجهر وعارة الكشف ايسر منه واكشف انصود  
 حيث قال اذا كان المتبني مجهول النسب واصغر منه  
 من المتبني يثبت له وان كان مكان عبده عتق مع  
 ثبوت النسب وان كان لا يولد مثله لم يثبت  
 النسب ولكنه يثبت عندنا في حبيفة رضى الله عنه  
 صاحبها لا يمتنع واما المعروف النسب فلا يثبت نسبة  
 بالثبني وان كان عتق

٢٤ قوله ( ولكن الجناح فيما تمتد فتوكم او يمكن فيما تمتد فيه الجناح ٢٤ لهوه من الخطي )  
 معنى كما به اخبرنا فقط ٣ اختاره الى انه ليس من خصه عليه السلام وكذا كونه اولي بهم من  
 انفسهم فان كل نبي كذلك لم يزل انبأ بهم ايضا ٢٤  
 ٢٢ ولكن ما تمتد فتوكم ٢٣ وكان الله غفور رحيما ٢٤ اي اولي بالمؤمنين من انفسهم  
 ٢٥ واروا وجههم هذاهم ٢٥

٢٤ قوله ( ولكن الجناح فيما تمتد فتوكم او يمكن فيما تمتد فيه الجناح ٢٤ لهوه من الخطي )  
 ولكن الجناح في تمتد اشار الى ان المختار صعد على المحرور وهو ما اخطبتم به قوله وولكن فيما  
 تمتد فتوكم الجناح هكذا في بعض النسخ فيه تكلف اما ولا تمدد الجناح وتبقى فيه تمتد واما ثانيا  
 فكون الجناح مبدأ مؤخر اخرة الجناح والطره تحتاح الى السجل فالاولى تسخنة ولكن ما تمتد  
 ديد الخ على ان ما يمتد اخرة الجناح وكان الله الاية بجهة تدبيرة قوله لهوه من الخطي اظها له  
 عليه السلام رفع من اتي الحضا والنسب اي رفع حكمه وهو المواتحة وفيه شارة الى ان الدنوب كالسوم  
 فتعطي له نوب لا يمتد ان يفضي الى العذاب وان لم يكن عزيمه كان يتوكل السوم يوقى الى الهلاك وان كان  
 حضا لكان الله تعالى وعد العزم عنه تفصلا ورجة كما انه تعالى عفا من الخطي كما ايضا عن احمد  
 ثاب اولم يأت كاهو مذهب اهل السنة لكن انه عفو في اربعة المرونة شرائطها مطوع به او عوده به حزمها  
 من عزمه الزمة منه في مثبته واصل لذلك قال ان كان وعلم العاصه اذا تاب \* قوله ( واعلم ان اتي  
 لا يمتد به سندا ) اي فلا يمتد العتق ولا ثبوت النسب ولا يمكن الحاق \* قوله ( وعندنا في حبيفة رضى الله  
 تعالى يوجب عتق مملوكه ويثبت النسب لجهوله الذي يمكن الحاقه به ) وهذا اي حبيفة رضى الله تعالى  
 توصيه على ما في الكشاف اذا كان المتبني مجهول النسب وصغر منه من الابن يثبت له النسب منه ان لم يفر  
 قله منه من غيره وان كان عبدا له عتق مع ثبوت النسب واركان لا يولد مثله لم يثبت النسب ولكنه  
 يثبت عندنا في حبيفة رضى الله عنه صاحبها لا يمتنع واما المعروف بالنسب فلا يثبت نسب بآبائي وان كان  
 انتهى وداين الامام وصاحبه مدكور في العتق واصول العتق قوله الذي ذكر الحاشية به بان يكون  
 اصغر منه ٢٤ \* قوله ( في الامور كلها فانه لا امرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم وبما يحسنهم  
 بخلاف اعمى وذلك اطلق ) في الامور كلها من امور الدين والدنيا كابدل عليه لاطلاق قوله بخلاف  
 امر الذي اشير كل احد اليه بقوله ان فاهها لامارة بالسوء وما ليس فيه صلاح ومع ذلك قد لا يعلم بعض  
 المصالح والمفادع فوقع المصرة والمفيدة وذلك قيل \* وخالف انفس والشيطان واعصهما \* وان هما معك  
 الصالحات ٢٤ \* قوله ( فبهم عليهم ٢ ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره اصد عليهم من امرها  
 وشتمهم عليه انهم من شتمهم عليها روى انه عليه السلام اراد عزوه تيوك فامر ان من يخر وح فقال  
 ناس ساذن آباءنا وامهات فزات ) احب اليهم من انفسهم اي حاشا شرعا لا طبعيا فاهها اس في وسعهم  
 وان حصل له الملوأه والاهية فيكون في الذروة اعليا من العتق القصوى قوله وامره اصد اشارة  
 الى ان المراد بالحكمة الشرعية حيث وجب عليهم اي امره عليه السلام على حطوط نفسه وان  
 اشق عليهم ولذا قال وشقة عليهم الخ اي شقة تامة بشرطة مطهرة غزوة تيوك وهي الغزوة العسرة  
 وتعصيلة في رآخر سورة التوبة قوله فزات وجه الدلالة انه اذا كان اولي من انفسهم وهو اولي من الابوين  
 بطريق الاولوية فاص الكرم يدل على انه عليه السلام اولي بالمؤمنين من ابويه وولده والناس اجمعين  
 بدلالة النص قال عبيد السلام لا يؤمن احدكم اي ايمان كاملا حتى يصدق احب اليه من والده ووالده  
 والناس اجمعين واما قوله عليه السلام اتم اعل بامر دينك فاهدا امر دينك ففعلوا به فلا يضر عمومهم  
 لا امر الدين معنى الحديث التوضيح على من خالف امر الدنيا كانه قال عليه السلام انا علم بوطن امر دنياكم  
 ومن فعلها مثل امر دينكم فاذا لم يظهر ذلك بظهور خلاف ما توقعتم به ولم اطمعوا على المنفع اندفقت فاهتم اعلم  
 طهرا بامر دينكم فافعلوا ما شئتم ان لا يضر ذلك دينكم فاني نعت مبسرا الامسرا وبعث لا كمال الدين  
 \* قوله ( وقرئ وهو ابهم اي في الدين فان كل نبي اب لامتة من حيث انه اصل فيها الحيوة الابدية ولذلك  
 صار المؤمنون اخوة ) وقرئ وهو ابهم اي بعد قوله من انفسهم من الشواذ قوله فان كل نبي تعليل لوجه  
 اطلاق الاب على نبينا عليه السلام واشار ٣ في التعليل الى العموم ثم بين العلاقة بقوله من حيث انه اصل فيها  
 الحيوة الابدية كانه الاب الحقيقي وهو والد اصل وسبب فيها الحيوة القانية فحسن الاستعارة كما حسن استعارة  
 الاخوة الاخوة في الدين وعن هذا قل ولذلك الخ ٢٥ \* قوله ( منزلات منزلهم في الحرم واستحقاق  
 العظم وفيما عدا ذلك فكانا جسيبت ولذلك قالت عائشة رضى الله تعالى عنها لستنا امهات النساء ) منزلات الخ

٢ بقوله في التوراة اذ الت في لا يقول بتوريت ذوى الارحام **سجد** ٣ لكن كلامه صريح في اواخر سورة الانعام لان المراد بهم من ليس بالصالحين امرأتهم ولا عصفه فلا تعاطى **سجد** طوحهم لما نصره من طاق ذوات المنة ولما اذمهم من ارض العاصيات **سجد** ٢٢ واودوا الارحام **سجد** ٢٣ بعضهم اولي ببعض **سجد** ٢٤ في كتاب الله **سجد** ٢٥ من المؤمنين والمهاجرين **سجد** ٢٦ الا ان اتبعوا الى اولياءكم مع وفاء **سجد** ٢٧ كان ذلك في الكتاب مطورا **سجد** ٢٨ وادعوا من الذين مبشرونهم **سجد** ٢٩ ومنك ومن نوح واراهم وموسى وعيسى ان مريم **سجد** ( الجبر الحدي والعشرون ) ( ١١٥ )

اي التلامذة على التشبيه اللع وجه التبدع تحريم الذبح على لئلا يرد وفيه عند ذلك اي التحريم واستحقاق اعطيتهم من كالا حبيت قوله ولذلك اي يكون وجه التشبه بمجموع التحريم واستحقاق التعظيم من اكون وجه التشبه التحريم قالت عائشة الخ لم قالت اي باي وهو لا يفي استحقاق التعظيم منهن ايضا لما عرفت ان وجه التشبه في الحقيقة التحريم ونص صريح فيه حيث فين وزواجه امه ايم اصبغة الذر كبر امكن المراد بصاهر المؤمنين عام لها بطريق انما لم اومر ان لا يكتفى **سجد** ٢٢ قوله ( وذو والرقيات ) اشار الى ان المراد ٢ مطابق الاقرباء حتى يتناول الوالدين والاولاد والاولاد الا حاء المصطلح ٣ لمة ايم صاحب الفضل والمصنات كانه عليه بقوله في التوراة **سجد** ٢٣ قوله ( في التوراة وهو نسخ لما كان في صدر

**قوله** ولذلك طلق اي ولاجل ان النبي اولي في حرج الامور اطلاق الاولوية ولم يذكر معها في الآية مائة **سجد** ونخصصها بشي ثلثيوهم تقييده به اي اوليهم في ذلك الشيء فقط

**قوله** وقراءة ان مـ مود وهو اب لهم اي قرأ ان مـ مود النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم قال لرحاح لا يصح ان يقرأ بها فانها ليست في المصحف المجمع عليه بقوله ولذلك صار المؤمنون اخوة اي ولاجل ان النبي صلى الله عليه وسلم اب لائمه صار المؤمنون اخوة لكونهم اولاد اب واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا انا اولي به في الدنيا والاخرة اقرأ ان شئتم النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم فاما مؤمن هلاك وترك ما لا يدبره عصبته من كادوا وابترك دينا او ضاعا فلان اي قياتني فلانا مولاه ضاعا مصدر وصف لموصوف بمحذوف ايء الاضائات وفي النهاية ضاع ضيع ضيعا فمى افعال المصدر وان روى بكسر الصاد يكون جمع صاع كنع وجبايع

**قوله** مزالات مزالتهن يعني هو من باب التشبيه الداع مثل زبداسد والافهن است باسماتهن حقيقة فهو تشبه لهن بالاممات في بعض الاحكام وهو وجوب تعظيمهن وتحريم نكاحهن قال تعالى ولا تنكحوا ارواحهن من بعدهن اداوهن فيما وراء ذلك بمنزلة الاحبات ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها استامات النساء يعني انهن انساكن امهات الرجال لكونهن محرمات عليهم كتحريم امهاتهم والدليل عليه ان هذا التحريم لم يمتد الى بناتهن وكذلك لم يمتد لهن سائر احكام الامهات

**قوله** وهو نسخ لما كان في صدر الاسلام من التوارث بالهجرة والمرااث في الدين كان المسلمون في صدر الاسلام يتوارثون بالاولوية في الدين والهجرة لا بالقرابة كما كانت تألف قلوب قوم باسماء لهم في الصدقات ثم نسخ ذلك لدقوى الاسلام وعز اهله وجعل التوارث بحق القرابة في كتاب الله في اللوح اوفيا ارحى الله اليه وهو هذه الآية اوفى آية التوارث اوفيا فرض الله

اي التلامذة على التشبيه اللع وجه التبدع تحريم الذبح على لئلا يرد وفيه عند ذلك اي التحريم واستحقاق اعطيتهم من كالا حبيت قوله ولذلك اي يكون وجه التشبه بمجموع التحريم واستحقاق التعظيم من اكون وجه التشبه التحريم قالت عائشة الخ لم قالت اي باي وهو لا يفي استحقاق التعظيم منهن ايضا لما عرفت ان وجه التشبه في الحقيقة التحريم ونص صريح فيه حيث فين وزواجه امه ايم اصبغة الذر كبر امكن المراد بصاهر المؤمنين عام لها بطريق انما لم اومر ان لا يكتفى **سجد** ٢٢ قوله ( وذو والرقيات ) اشار الى ان المراد ٢ مطابق الاقرباء حتى يتناول الوالدين والاولاد والاولاد الا حاء المصطلح ٣ لمة ايم صاحب الفضل والمصنات كانه عليه بقوله في التوراة **سجد** ٢٣ قوله ( في التوراة وهو نسخ لما كان في صدر الاسلام من التوارث بالهجرة والمرااث في الدين كان المسلمون في صدر الاسلام يتوارثون بالاولوية في الدين والهجرة لا بالقرابة كما كانت تألف قلوب قوم باسماء لهم في الصدقات ثم نسخ ذلك لدقوى الاسلام وعز اهله وجعل التوارث بحق القرابة في كتاب الله في اللوح اوفيا ارحى الله اليه وهو هذه الآية اوفى آية التوارث اوفيا فرض الله

**قوله** بيان الاولى الارحام اوصية الاولى اى لفظة من في المؤمنين بيان الاولى الارحام فتح يكون صلة الى محدودة فالمتى الاقرباء من هؤلاء بعضهم اولى بان يرث بعضا من الاجانب واذا كانت من صلة الاولى تكون لاجتماع العفة والمعنى اوتوا الارحام بحق القرابة اولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين ومن المهاجرين بحق الهجرة فتفسر الفاضي رحمه الله بقوله اى اولوا الارحام بحق القرابة اولى الخ على ان يكون من لبيان لاصلة **قوله** استثناء من اعم ما يقدر الاولوية من نعم اى من اعم العام في معنى النعم والاحسان كما تقول القرب اولى من الاجنبي الا في التوصية على ان اولى بمعنى الاقرباء جمع ولى من ولى بمعنى القرب وان المراد به المألوف التوصية والمعنى واولوا الارحام بعضهم اولى بعض من الاجنبي اى احق منه في كل نعم من ميراث وهدية وهبة وصدقة وقبر لا لافى التوصية لانه لا وصية لوارث وهو استثناء مفرغ في موجب نحو قولك قرأت لايوم كذا خضع المألوف الوصية وجعل من جملة المنعم به وعنى بقوله كتاب الله للروح اوصى وباوليت شكر نفس اولى الارحام وصدا نظم موضع المصير ليصح ان يكون الاستثناء متصلا واما دار بد باوليتكم المؤمنين والمهاجرين ويكون المألوف يجرى على عمومها فانه ظاهر ان يكون الاستثناء منقطعاً وعن بعضهم هو استثناء منقطع وخبر بمحدوف وهاء لكن فعلكم الى اوليتكم مع وفا حار ولا يكون على وجه نعم الله عنه قال صلى الله عليه وآله استثناء منقطع والمضى اولوا الارحام اولى من المؤمنين والمهاجرين في كتاب الله اى في الميراث لكن اذا اردتم استثناء المألوف اليهم اى الى المؤمنين والمهاجرين فهو حارز غير منتهى عنه والوجه الاول اوجه

**قوله** كان ما ذكر في آيتين معنى ان لفظ ذلك اشارة الى ما ذكر في الآيتين اى في قوله دعوهن لانهن الاية وقوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية ثانيا في اللوح او الفرق كذا في شروح الكشاف والجملة اى قوله تعالى كذا في الكتاب موطورا كالجملة لما سبق من الاحكام اى كانتكم والنسب له ومن ثم شرع في مخرج آخر وهو قوله واحذنا من النسيين

**قوله** مقدر باذكر اى اذكر وقت اخذنا عهد التبيين ببلع الرسالة

**قوله** حصصهم باذكر اى خصص الانبياء المذكورين باذكر مع انهم داخلون في المعطوف عليهم اى المؤمنين في قوله واخذنا من المؤمنين نشر نفاهم على من لم يذكر ولما كان المراد باعطف نفاهم المذكورين منهم وكان رسولك محمد صلى الله عليه وآله

٢ اى للكافرين منة القرينة ٣ وقيل باط الى اوجهين لان ما لهما واحد ٤٢ واحد منهم يشق عايطا ٤٣ ستة الصادقين عن صدقهم ٤٤ واعمال الكافرين عن عد بالانبياء (سورة الاحزاب) (١١٦)

واكتفى بذكر من مرة في السابق ولا مقدم في الشدة كما يدل عليه قوله عليه السلام كتبني وآدم بين الماء والطين ٢٢ \* **قوله** (عصم الناس) فيه على ان المراد باليساق انقلب ذلك الميت في بيته وموته واحدا منهم بذلك الميت ميثاقا عايطا استعير استعير للمعنى تشديدا للعقول بالحواس \* **قوله** (ومؤكدا باليمين) اى اختلف على الوفاء جالوا فيكون غير الميت في المدحور فيكون الاحبر مخصصا بالاول فاللفظ ايضا مستعار من وصف الاجرام العظام احره لان اغناء الكلام على عمومه هو السابغ المعنى ف \* **قوله** (وانشأ برأيه هذا الوصف) اى نكر يذكر احذليق اى على الوجهين لذلك الوصف اى انوصبه باللفظ ولقول بان هذا يحصل بقوله واخذنا من آيتين منهم ميثاقا غليظا ف لا ريب فيه ان يبين انظر الى \* ٢٣ **قوله** (اى هذا تادلك لبيان ان الله يوم القيمة الاتيين صدقوا عهدهم ع قالوا دعوهن اوصيهم اياهم بكتباهم) اى معك ذلك الخ اى هذا علة لافعال المذكور وهو الاخذ بقوله الانبياء الذين الخ اى المراد بالصادقين الانبياء عليهم السلام ٢٤ اياهم اكل افراد صادقين واللام له قبة اولادهم تزيلا للمصلحة المترتبة على الاحد منزلة العلة العينية الذي صدقوا عهدهم حصه بالذكر لانه امس بما قبله قوله عايطوه اشارة على ان الصدق معنى الكلام الصدق والافراد لكونه في الاصل مصدر والمراد الكلام الصادق في التبع مع المسبب اى يقول في معنى الذين صدقوا في التبع فعلى هذا يكون الصادقين في موضع صبرهم للبحر اياهم صدقون في كل اقوالهم لا سيما في اتباعهم ونحو السور لحكمه كالفصاحات في قوله تعالى ويجمع الله الرسل فيقول ماذا اجستم كقول اوصيهم عطا على ما قالوه اى لبيان الله الانبياء عن تصديق قومهم اياهم وعدم تصديقهم لان قوله تعالى ماذا اجستم معناه اى اجابة اجبت فذكرها على هذا التفسير الصدق اى التصديق اكنه معناه عن القرينة الاخرى قوله بكتباهم باطراى الاخر ٢٥ اخره لان كون لصدق معنى التصديق غير متعارف \* **قوله** (او المصدقين لهم عن تصديقهم فان صدق الصادقين صادق) او المصدقين اى المراد بالصدق المصدقين فيكون الصادقين من باب وضع المصدر موضع المصير ثم حارر بيان وجه التعريف بالمصدقين بالصادقين بقوله فان صدق الصادقين صادق اى في تصديقهم وهو انما من قوله لبيان المصدقين من وجهين والحكمة في ذلك اسوة ان شهادة الانبياء لهم بانهم صدقوا عهدهم وشهادتهم وكانوا مؤمنين لكن لخطا القرينة على كون المراد بالصادقين المصدقين اخره ان الزمخشري قدمه \* **قوله** (او المؤمنين الذين صدقوا عهدهم حين اشهدهم على انفسهم عن صدقهم عهدهم) او المؤمنين اى المراد بالصادقين المؤمنين المهودون كما اشار اليه بقوله الذين صدقوا عهدهم الخ اى اوفوا به قوله حين اشهدهم متعلق بالعهد قوله على انفسهم الست بركن قالوا على من صدقهم عهدهم وشهادتهم بقولهم بلى شهدنا فتشهد لهم الانبياء بانهم صدقوا عهدهم وشهادتهم وكما وا مؤمنين كما في الكشاف قولهم وكانوا مؤمنين اى بالايان الكسبي بعد الامس الفطري والفرق بينه وبين الوجه الثاني ان هؤلاء من حلتهم اذ المصدقون هم الذين صدقوا عهدهم مصفا سواء كان ذلك العهد حين اشهدهم على انفسهم اولا ولا ياباه مقام تذكير ميثاق التبيين كما لا بد من ارادة المصدقين وافرقت بينهما حكم وسرهما اليهما اى الوجهين مرة تلخيص الرسالة والدعوة الى الدين القيم فلا ريب ان كان صاحب الارشاد بان الاخير باباه مقام تذكير ميثاق التبيين ٢٦ \* **قوله** (عطف على اخذنا من حيث رغبة الرسل واخذنا من حيث رغبة المومنين اوصيهم ما دل عليه) اى كذا قال فاناس المؤمنين واعمال الكافرين) عطف على اخذنا من حيث رغبة الرسل الخ الى قوله لاثانة المؤمنين فكان اخذنا من حيث رغبة المؤمنين وادعاهم للكفر بن فيحق في المسألة الصحيحة لا عطف قبل وهذا في غير الاول طهروا ما فيه فلان سؤل الانبياء دعاهم الاسلام عن تبليغهم المقصود منه بيان من قل من غيرهم وهذا بناء على ان المقصود ان لثانة المؤمنين بقول الدعوة واما العقب فكانه داء اساقفه اليهم سوء اعتقادهم وشوم ادعائهم لا سيما بالاذن والتشهير فكان اخذ الميثاق في قوة ائلب المؤمنين واعاد العقب للاحرار واعاد لهذا قال كصاحب الكشاف اوعلى ما دل عليه الخ والظاهر ان ما دل عليه يثبت فالماضي في الموضوعين بمعنى المضارع والتعبير بالماضي لتوقي وقوعه ولم يثبت الى كونه حالاً بتقدير قد اذا الاصل في الواو اذ ف وبضال احسن في الحالية اذ تنقيد سؤل

٢ وأرتارطد، قوله هو تحقيق الامر بالتقوى مع ٣ الا اذا كان اذا سم الترف لا انظر فيكون مقفولا به على انه بدل اشتد ٤ ولم يلفت الى كون معنى قوله من فوقكم ومن اسفل منكم من جميع الجهات على المباينة كما قيل اذا جازا كما يحصر ويحكم لانه خلاف الطاهر وان افاد المانعة مع

٢٢ \* يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ جاءكم جنود ٢٣ \* فدرسلنا عليهم ريحا ٢٤ \* وحنود الم تره ٢٥ \* وكان الله يعلمون ٢٦ \* بصرا ٢٧ \* اذ جاءكم ٢٨ \* من فوقكم ٢٩ \* ومن اسفل منكم ٣٠ \* واذا زانت الابصار ٣١ \* وبلغت القلوب الحاجر ٣٢

٢٤ \* وحنود الم تره ٢٥ \* وكان الله يعلمون ٢٦ \* بصرا ٢٧ \* اذ جاءكم ٢٨ \* من فوقكم ٢٩ \* ومن اسفل منكم ٣٠ \* واذا زانت الابصار ٣١ \* وبلغت القلوب الحاجر ٣٢

٢٨ \* من فوقكم ٢٩ \* ومن اسفل منكم ٣٠ \* واذا زانت الابصار ٣١ \* وبلغت القلوب الحاجر ٣٢

٣١ \* وبلغت القلوب الحاجر ٣٢

(الجزء الحادي والعشرون) (١١٧)

الصادقين بأعداد العذاب للكارين لا وجه له مع انه ليس باولى من عكسه ٢٢ \* قوله (يا ايها الذين

آمنوا) لا ينبغي الاحزاب وهم قريش وخطفان ويهود قريظة والضربوا كانوا اثنى عشر الف) يا ايها الذين

آمنوا شروع في قصة الخندق سنة اربع اوجس من الهجرة اذ جاءكم طرف لنفس النعمة ان جعل النعمة

مصدرا من الانعام والافهم طرف ثبوت النعمة وكلة اذ طرف محض هنا وهذا اول من كونها بدلا من نعمة الله

بل اشتد وقيل انه منصوب باذكار واواظها ته ليس بصحيح اذ لا كرايس في هذا الوقت بل النعمة في هذا الوقت

٣ وزهاء الشيء ضم الراء المجبة ومدانها ما هو قريب منه وهو شاعشر اتفاقا في نسخة نوعا في نسخة من

الناس قيل والمراد بالضرب وهم قوم من اليهود بقية منهم لان النبي عليه السلام اجلاهم الى الشام في ذلك

(٢٣ ربح الصدا) ٢٤ \* قوله (الملائكة روى انه عليه السلام لسمع ياقا لهم ضرب الخندق على

المدينة ثم حرح اليهم في ثمة آلاف والخندق بينه وبينهم) ضرب الخندق اي صنعه والخندق معرب كند

وهو حفر حول المعسكر عيق وهذا من قيل حذوا حذركم فلا ينافي التوكل قوله على المدينة اي على مكان

قريب منه كقوله تعالى اوجد على النار هدى او المعنى ان اهلها مشرعوں عندها \* قوله (ومضى على

امر يقين قريب شهر لاجرب بينهم الا التزمي بالنيل والحجرة حتى يثبث الله على عليهم صابرة في ليلة

شابة فاحصرتهم وسفت الزاب في وجوههم واطهات برانهم وقطعت خداهم وماحت الخيل بعضها في مضى

وكبرت الملائكة في جوانب المعسكر فقبل طيعة من حوينا الاسدي اما محمد فقد يدكم بالسحر فالجاء

الجناء فانهزموا فغير قتال) لاجرب بينهم اي بين الفتيان فلا ينافي ما روى ان عيارضى الله تعالى عنه بارز

رجلا منهم قوله الا التزمي بالنيل فله اشارة الى انه لاجرب بينهم بالثاء الصفوف حتى يثبث الله ثبته على ان

اغنى في فارسنا وان دل على التعقيب لكن ليس باعتار مدأ الخبيثة بل باعتار انه يثبث الله ان تقول انها

للسبية بدون تعقيب ربح الصبا معها مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار في جميع البلدان قوله باردة

صفة موصفة فاحصرتهم اي جعلتهم خصرين مولين باردا والفاء على الريح لقوله وسعت الزاب في وجوههم

اي رمتهم بالسكين الملهة والنساء الخفيفة اصله صفت فاعن فصار سفت وقطعت خيامهم حتى وقعت

في الارض وماحت الخيل اي اضطربت واختلط بعضها ببعض وكنبت الملائكة والمراد بالجنود هؤلاء

الملائكة وهم غير مريين المؤمنين وان راعهم رسول الله عليه السلام فاجابه النجاء مصدر منصوب على انه

مفعول بعمل مصر اي نجوا الله وحاصله اي اسرعوا وفروا اجبوا من سطوة اهل الاسلام والتكرير لتأكيد

فانهزموا الخ وهذه النعمة التي امر الله المؤمنين بذكرها وتذكرها والقيام بشكرها واما بحجة جود عندها

نعمة فلكونها سدا لهذه النعمة الجسمية ونهالها ٢٥ \* قوله (من حفر الخندق وقرأ بصريين ما ياء

اي بميمين اشركون من الخزب والحجرة) من حفر الخندق بيان لما الموصولة قوله من الخزب اي الجمع

والحجرة اي قصد الحجرة فلا ينافي ما مر ٢٦ \* قوله (رابيا) ولما نصركم بصرا مؤزرا او حلالهم

الله بالقاء العرب في قلوبهم ونفر في جمعهم والخنايم ينسب الاول مناسفة نمة ٢٧ \* قوله (دل من

اذاكم كرم) دل الكل فانه يدل زسة التقرير واملق يعلمون او بصيرا نسبتمن ٢٨ \* قوله

(من اعلى الوادى ٤ من قبل المنرق بنوعطصال) من اعلى الوادى فالاضافة لادى ملاسفة مع مراعاة

دفع سره الايهام فانه لو قيل من اهلككم اومن اهلككم لاوهم وصف الكفر بالعدا قوله بنوعطصال دل من

فاعدل جازا ٢٩ \* قوله (من اسفل الوادى من قبل المنرق قريش) من اسفل الوادى فالاضافة لادى ملاسفة

او هي على حالها ٥ قوله قريش بدل من ضمير جازا قبل ومن شايهم من الاحاديش وبى كانه واهل اهامه

وقادهم ابوسفيان كان من شايهم اي بني خطفان من اهل نجد وقادهم عينة بن محصن وعامر بن الطفيل

في هوازن وضادهم اليهود من قريظة والضرب ولم يذكروهم المصنف استغناء بالاصل ٣٠ \* قوله

(واذا زانت الابصار) عطف على ما قبله داخل معه في حكم التكرار \* قوله (مات عن مشوى بطره

حبره ونحوه) ٣١ رعبان لانه تنفخ من شدة الروع فتقع بارباعها الى رأس الحجرة وهو منتهى الخندق

مات نفسه برزاعته اذ انزع هو الميل ومستوى نظرها مصدر ميمي واستواء اطراف اعتداله والزاغ عنه

اما حسي او مشوى قوله حبره وشخصا بوييد الاول والشخصى عدم تقرر الابصار في مقرها ومشاها نطوف

١١ وسلم افضل هؤلاء الفضلين قدم عليهم اي زانه

انضامهم ولولا ذلك الاعتبار لقدم من قدمه زمانه

والساقدم عليه نوح في قوله سبحانه شرع لكم

من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك

لان المراد وصف دس الاسلام بالاصاء والاستقامة

فكانه قال شرع لكم الدين الاصيل الذي دلت

عليه نوح في العهد القديم وبعث عليه محمد خاتم

الانبياء في العهد الحديث وبعث عليه من توسط

بينهما من الانبياء المشتهير قالوا لا تعديم في الكلام

ولان تأخير ومنه اهل اللغة ان الواو معناه الجمع

وليس فيها دليل ان المذكور اولاهما انا خبر

وقال صحت الاتصاف ليس التقديم في الذكر

مقتضيا ذلك الا يرى الى قول الشاعر

يهليل منهم جعفر وابراهيم

على ومنهم جند المحضر

حتمه ثمره فالمر في تقدمه انه هو المختاطب

بهذا والمزول عليه هذا المتسلط فكان احق بالتقدم

ثم جرى ذكر الانباء بعده على الترتيب وقيل الطيبي

رحمه الله السابق مقدم ومؤخر بل لا للقرار

في مكانه ثم لم يكن التقديم الا للاهتاف بحسب اقتضاء

للعلم والواو لامدح له في الاعتناء من الانبياء

المذكورين بعده صاوات الله عليه وعليهم مرتون

على حسب تقدمهم في الزمان وكان ينبغي ان يكون

تأخير صلى الله عليه وسلم لدس اي تأخير عنهم

في الزمان ولابد اعيده المخالفة من فائدة جليلة وهي

كونه مقدما بحسب الفضل وانه اقدم الانبياء خدما

كما قال الزجاج جاء في التفسير في خلفت قبل الانبياء

و دلت بعدهم

قوله عظيم الشأن يريد ان القلط مستند

من وصف الاحرام اعظم المشاق وجلالة شأنه

على سبيل الاستعارة الممكنة دون المصراحة لذكر

لعل المشقة وهو افظ المشاق واليات القاطب تخيل

او على سبيل الاستعارة المصروفة الكائنة في نفس

التخيل كما في نقضون عهد الله

قوله او مو كذا بالعين ثمة وصف البين بالفظ

يقال كدهمه بالعين عفاطة فالعنى احذنا منهم

ميا قاموكدا بالعين وعلى التقدير يكون تكرير

قوله واخذنا منهم ميثاقا غليظا ابان هذا الوصف

اي وصف الميثاق بالاعاط على احد ميثاقه يكون

الميثاق الثاني عين الاول وتكريره ياتيه فح يكون

توكيدا وتعليل بقوله بسأل وقبل الميثاق العليط

البين بالله تعالى فح يكون الميثاق بمعنى ما يوثق به

لا بمعنى المصدر الذي هو العهد بخلافه في الوجه

الاول فانه بمعنى المصدر فالعنى بعد ما اخذنا

من الذين الميثاق اي العهد ببلوغ رسالة اكدناه

بالعين بالله تعالى على الوفاء بما جادلوا على هذا ١١

٢ واختار السبعى كونه ظرف مكان الذى وقع فيه الجهاد من غير استعارة للزمان ٣ ولا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز لان اطلاق المؤمن على المنافق حقيقة كافي الخيال وقيل هو مجاز تسمية للدال باسم المدلول فلم يجمع المذكور فتأمل ٤ ولوقبل المراد بهم المنافقون وضعت القلوب ليكون احسن ٥  
 ١١ لا يكون تكرار اذا المراد بالمشاق الاول حيث بدد  
 ٢٢ \* وتطنون بالله انظرونا \* ٢٣ \* هنالك ابلى المؤمنون \* ٢٤ \* وزلوا زلا شديدا \* ٢٥ \*  
 واذا قول المنافقون والذين في قلوبهم مرض \* ٢٦ \* ما وعدنا الله ورسوله \* ٢٧ \* الا غرورا \*  
 ( سورة الاحزاب ) ( ١١٨ )

الشديد ويحتمل ان يراد به الخوف مجازا او كناية وكذا الكلام في قوله وباتت القلوب الخناجر اما حقيقة او كناية الروح بفتح الراء الخوف بالضم القلب والمراد الاول وكون او غ القلوب الخناجر كناية عن الظاهر المتبادر فالخفي غير واضح قوله وهو اى الخبيرة الخ ذكره باعتبار الخبر وفي نسخة التي عندنا وهي منهي املقهم \* قوله (مدخل الطعام والشراب) قيل تبع فيه الزنجشري والمشهور انه يحرق النفس ويحرق الطعام والشراب المرى وهو تحت الخافوم وهو الثابت في الفقه في كتاب الديبج والله اطاق عليه مجرته له قسم الاول لان ظهور اثر الخوف في الاضرار واحوال القلوب غير ظاهرة وان كل خوف القلب منشأ لخشوع الابصار وعن هذا قسم في قوله تهنى قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة وعدهم لعدم كونها سببا لتزول الملازمة وريح الصب والنصر من ارب الاعلى ٢٢ \* قوله (الانواع من الطر) اى جمع الطنونا باعتبار الانواع والظاهر ان المراد بالجمع ما فوق الواحد والخطاب للذين آمنوا بمخلص اولا وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية او الاستمرار \* قوله (طعن المخلصون ثبت القلوب ان الله معهم وعده في اعلاء دته او معجزتهم فقد فوزال وضعف الاحتمال) ثبت القلوب بفتح فسكون او بضم مع فتح الباء المشددة جمع ثابت والقلوب محرور بالاضافة وهو الطاهر وبحوز النصب والرفع ايضا والمراد ثبت القلوب ابدنا واخلاصا فلا يشك في قوله فحدوا الزل اى انزل اقدامهم وهو كناية عن عدم تحملهم وهو المراد بقوله وضعف الاحتمال اى التحمل فهو كقطع نفسه لما قبله \* قوله (والضعاف القلوب والمضعفون ما حكي عنهم) والضعاف اى وضع الضعاف القلوب ايمان وهم الذين على حرف فن اصابه خبر اطلاله وان اصابته فتنة انقلاب به وطر المضعفون ما حكي عنهم وهو قلوبهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ودخولهم في الخطايا مع انه المؤمنون لانهم آمنوا بافعالهم \* قوله (والالف من زادة في امثله تشبهها للعوامل بالقواي) والالف اى الالف في الطنونا من زادة في امثله من الاصول المعرف باللام كاسم بيلا والرس ولا وهو داخل في امثله دخول اوب وفيه أمل الاول فيه حذف اى من زادة فيه وفي امثله تشبهها لقواصل اثر بقواي الشعر في كونها مقطعا فزيدت الالف في القواصل ومقتضى وصلها على نية الوقف ولا حركته بحرى الوقف والقواي كقوله اقلى اللوم عاذل والعابا \* قوله (وقد احرى نافع وابن عامر وابو بكر فيها الوصل بحرى الوصف ولم يزدوا ابو عمرو وحره ويعقوب مطلق وهو اقياس) ولم يزدوها ابو عمرو ومجموع الفاويل شدة الزيادة في الوقف دون الوصل والزيادة مطلقة وعدم الزيادة مطلقة ٢٣ \* قوله (هنالك ابلى المؤمنون اختبروا فلما هزم المحض من المنافق والثابت من المنزلة) ٥ لك طرف مكان واستمر للزمان ٢ هت اى اعلمن اى عمل معاملة لامتحان المؤمنون مطلقا ٣ ولدا قال فظهر المحض من المنافق الخ وتعلق من يظهر لصعته معنى اختيار ٢٤ \* قوله (من شدة المرح وقرى زلا بالضم) من شدة المرح لكثرة الاعدام اما المحض فشدته فرغم خوف الزل واما المنافق فخاله طاهر لا بهم مذمومين ذلك لالى هو لا ولا الى هو لا وهذا الجملة كائبان لقوله وتطنون بالله ولذلك ترك العطف ٢٥ \* قوله (واذا قول المنافقون) عطف على اذا السابق وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية كافي المعطوف عليه وهذا ايضا للظرف المحض \* قوله (ضعف اعتقاد) وهم الذين بعدوا الله على حرف كائى اشار الى ان المرض استعارة لذلك الضعف لانه يحل بالكمال قد مر الكلام فيه في قوله تعالى في قلوبهم مرض فرادهم الله مرضا الآية وهذا ليس بنفاق لانهم يعتقدون الحق لكنهم اذا اصابه خبر اطلاله وان اصابته فتنة انقلاب به وقيل المراد بهم المنافقون ٤ والعطف لتعريف الوصف ولا يخفى ضعفه اذا التأسس ممكن وهو خبر ٢٦ (من الطفر واعلاء الدين) ٢٧ \* قوله (وعدا محلا فسيا قاله معتبر بن قشير قال بعدنا محمد بفتح فارس والروم واحدا لا يدر ان يبرز فرقا ما هذا الا قولا باطلا) قيل قاله معتبر بن قشير فبحر يكون من قبيل استناد ما للبعص الى الكل مجازا لكونهم راضين به وهو نوع تكلف ولذا امرضه فالظاهر انهم قائلون به جميعا وقول المنافقين ورسوله اخفاء لخلافهم او اطلاقه عليه في الحكاية لا في المحكى اذ في المحكى تعبيرهم بمحمد كما نقل عن معتبر بن قشير بعدنا محمد بفتح فارس الخ واما كونه استهزاء فلا يصح ذلك بالنسبة لغيرهم من المؤمنين الذين يعتقدون على ضعف قوله قولابعدا وفي الكشف الاو بعد غرور وهو الاظهر مما ذكره المصنف فالاستثناء من عموم الوعد اى ما وعدنا

من اثنين عندهم بتبليغ الرسالة واحدا منهم يمينا على الوفا به وليس المراد بقوله رجسه الله او مؤكدا بالعين هذا الوجه والا لا يحسن ترتيب قوله والتكرير ايسر هذا الوصف عليه فليس بـ  
 قوله او تصديقهم عطف على ما قالوه والمعنى واحدا من اثنين ميثاقا غيبيا ان الله يوم القيمة من الذى يقولونه لقومهم يحصر منهم او عن تصديق قومهم اياهم فيما قالوا لهم لتكبتهم ان كذبوه فان قال الانبياء المستأوف قد بلغنا رسالات رسنا اليهم فاطعوا وصدقوا بنا واولوا قالوا ما طاعوا وما صدقوا بواحدوا وباعفوا وماندة السئال مع علم تعالى انهم صادقون التكيت والابتنان بان من هناك هناك عن يمينه ومن حى حى عن يمينه  
 قوله والمصدقين لهم نصف على الانبياء في قوله بسأل الله المصدقين لان انهم في تبليغ الرسالات هل صدقهم فيها فافتراد بالصادقين على الاول الانبياء وعلى الثاني لهم والظاهر على الثاني ان يصدق من تصديقهم دل عن صدقهم اوله رجسه الله بان مصدق الصادق صادق  
 قوله او المؤمنين عطف على الانبياء ايضا اى ان الربابلا في حشد عمد ارواح المؤمنين قبل التديق بالاشباح بقلوبهم على حين سئلوا بقوله عز وجل الست بركم فبالون يوم القيمة هل صدقتم في دار التكليف عمودكم التى كنتم عهدتموه بقلوبكم على بخلافه في العطمين الاولين فان المراده فيها عهد الارواح في عالمها  
 قوله عطف على اخذ من حيث ان الله الرسل واحدا الميثاق منهم لثانة المؤمنين وانما قيد العطف عليه بهذه الحثية ليقع اثانة المؤمنين من جهة المعطوف عليه المدلول عليها بقوله بسأل الصادقين عن صدقهم ويناسب اعداد المذهب للكافرين المدلول عليه لفظ المعطوف فقر الحثية ليس بالجهة الجامعة بين المعطوف والمعطوف عليه وهي تناسب التضاد كالمعطف في قوله تعالى ان الا برالى نعيم وان العجبر بنى عجب  
 قوله او على ما دل عليه لسأل كانه قال فاثاب المؤمنين واعد للكافرين فتح يكون المعطوف عليه بسأل الصادقين باعتبار دلالة على انة المؤمنين فصيح بهذا الاعتبار عطفه عليه مجامع تناسب التضاد ايضا وتقدير مدلوله مع الفاء حث قال فاناب المؤمنين ليتناسب لام التعليل في بسأل فان الفاء دال على ترتيب اثانة المؤمنين على اخذ ميثاق النبيين بتبليغ رسالات و ترتيب اغاية على التبا كما ان لام التعليل في بسأل دال على الغاية فان سوال الصادقين صلة غاية لاخذ الميثاق كما ان اثانة المؤمنين ١١

٢ والقيام في الله بمعنى الإقامة فيكون مآل الفرائض واحداً

٢٢ \* وَاذْهَبْ طَائِفَةً مِنْهُمْ \* ٢٣ \* يَا أَهْلَ يَثْرِبَ \* ٢٤ \* لَأَمْلَأَنَّ لَكُمْ \* ٢٥ \* صَارِجَهُمَا \* ٢٦ \* وَيَتَأَذَّنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ لِلَّهِ \* ٢٧ \* تَقُولُونَ إِنَّمَا سَوْتُنَا هَذِهِ

٢٦ \* وبتأذن فريق منهم النبي \* ٢٧ \* يقولون ان يوتنا عورة \*

( 119 )

( الجزء الحادى والعشرون )

١١ فإذله ووجه دلالة لسأل الصادقين  
عن صدقهم على أئمة المؤمنين من حيث المقصود  
بسؤال الصادقين على تقدير أن يرد بالصادقين  
الأنبياء أن يشهدوا للمؤمنين بأنهم قبلوا الدعوة  
وامتثلوا بموجبها فثبتوا وبما جازوا بحسن ما عملوا  
وعلى تقدير أن يراد بهم المصدقون والمؤمنون  
أن يجيبوا بمصدقوا ومتوابعيهم الجواب بحسن  
سأروا بما يصفونه من النعم المقم فإن المراد  
بالسؤال على التقديرين ليس سؤال استعلام لأن علام  
القبول غنى عن ذلك قال الطبري رحمه الله وأعطى  
أعداء الكافرين على لسأل الصادقين من حيث  
المعنى أجمع المسمى إلى أن الله سبحانه وتعالى أخذ  
من النبيين ميثاقهم ليبايعوا رسلا ربهم إلى عبده  
فيهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة  
وسأل المؤمنين عند توافق الأئمة عن صدقهم  
فيقرؤوا بالعين رأيت ولاذن سمعت ولاخطر  
على قابشر ولايجزى الكافرين على رؤس الأئمة  
ثم المال إلى ما عده الله لهم من الكال والعدا الأليم  
لكن أحسن أقول ما ذكر الطبري تصحيح المصنف  
بالصرف في المصنف وما ذكر القاضي تصحيحه  
بالصرف في المصنف عليه وإكل من التصحيح

وجہ ۴۷

قوله فاحصرتم البهائم والصيد المهمة  
من الحصر بالعريك وهو البرد يقان حصر الرجل  
إذا آله البرد في أطرافه وخصرت يدي وخصر  
يومنا اشتد رده وماء خصر بارد كذا في الصحاح  
وفي الأساس يوم خصر بارد وخصرت أنامله  
من البرد واحصره الفقر

قوله وسعت الزاب من قواهم سمعت الريح الزاب  
أي ما فيها إذا ذره أي سمعت ريح الصبا الزاب  
في روحهم وغيرها

قوله فاجبا انجا اى انجوا بالانفسكم انجا  
فمؤمصدر منصوب بفعل مصر اى انجوا انجا قوله  
عن متوى نظرها المستوى على صيغة اسم المفعول  
المراد به مكان الاستواء اى مالت الابصار من محل  
استواء نظرها

قوله حبة وشخصا في العرب شخص بصرة  
 امثوار تقع وبعدى باسا فيقال شخص بصرة  
 وفي الصحاح شخص بالفتح شخصو اي الرفع يقال  
 شخص بصرة وهو شخص اذا فتح عينه وجعل  
 لا يطرف ويقال اذا ورد عليه امر الققه شخص به  
 على النداء للمجهول والروع بالفتح الخوف والاضم  
 القلب

قوله الانواع من الظن والظن مصدر والمصادر لانجمع الاذا ر بديه، الانواع ولذا قال في تفسير الطنون الانواع من الظن

الله ورسوله وهذا ما اورد غرور بتفسير المضاف اى وعدا الاصل له وهو مراد المصنف تقويه قولاً باطلا  
قوله تبرز اى يخرج من الخندق الى العراز وهو الارض الخالية لاجل قضاء الحاجة والفرق بين تعني الخوف  
قال تعالى \* ولكنهم قوم يعرقلون \* اى يخافون وتام الآية فى اوائل سورة آل عمران فى تفسير قوله تعالى \* قل اللهم  
مالك الملك \* الى قوله \* يبدك الخبر \* الآية ٢٢ \* قوله ( وادعانا طائفة منهم يعي اوس بن قيطي وابيعه )  
واذقات طائفة عطف على اذالسابق والمضى هنا فى باب كاعو مقتضى اذ لانه لا ضى ولم يفصدها حكاية  
الحال الماضية لان اللفظة مبنية على الارادة وتضمير منهم للتأقنين وهو الطاهر وقيل اوالجميع ولا يبعد كون  
اوس بن قيطي من رؤساء المؤقتين كما اعترف به ذلك الغافل قيطي بكسر الطاء المجهولة والمراد بفارس والروم  
بلادهم بتقدير المضاف ٢٣ \* قوله ( يا اهل بئر اهل مدينة وقيل هو اسم ارض وقعت المدينة فى احبة  
متها ) بئر اسم المدينة فهى غير منصرف للغة ووزن الفعل اوالثابت وقد نهى النبي عليه السلام ان يسمى  
بها كراهة لئلا يكون فى الاصل من التزيين وهو المعلوم قال تعالى حكاية \* لا تزيين عليكم اليوم \* الآية  
والمعنى الاصلى فى الاعلام متفهم وان لم يقصد لكن انتهى بترتيبها وتغييرها وسماها طيبة وطائفة كما ورد  
فى الحديث ان المدينة طيبة تنفى الحديث كما فى الكبر حيث الحبيب وقيل هو اسم ارض الخ فالسنة ايضا فيها  
حقيقة لا يحز للعجاجة كانهم ذكروها بذلك الاسم بخلافه عليه السلام فهم للكفر يؤمن اقرب منهم الايمان  
قد بدت البغضاء من احوالهم وما تخفى صدورهم اكبر ونداهم اياهم بثوان اهلتيهم للايجاز اذ الامام  
لا يحتل التفصيل باسمائهم وفيه تحريص على الامثال بالمرحوع ٢٤ \* قوله ( لا موضع فيكم  
لكم ههنا وفرا ) حصص يا ضم على انه مكان او مصدر من اقم لا موضع قيامكم وهو اسم مكان لكن الاولى لا موضع  
اقامكم لكن المصنف اختار قراءة مقام لكم بفتح الميم ولما قال وفرا حفص الخ وفيه مبالغة حيث نفي القيل  
والاقامة وارادوا نفي الامكان اواباقت ٢٥ القيام ويجوز ان يكون مصدرا ميبا كما صرح به فى قراءة الضم والمالك  
واحد والمعنى لا ينجى القيام ولا الاقامة فى هذا الموضع بعد هذا ولذا قالوا فارجعوا والمراد بالموضع  
المعسكر ٢٥ \* قوله ( اى مثلكم ههنا ) اى فى المدينة ههنا فكنتموا سالمين من القتل اوالسبي  
\* قوله ( وقيل المعنى لا مقام لكم على دين محمد عليه السلام فارجعوا الى الشرك واسموا سبوا ) وقيل  
المعنى لا مقام اى لا ينبغي ان تقوموا على دين محمد عليه السلام بعد ظهور كون وعده ضرورا فارجعوا  
الى الشرك الذى اثم عليه قبل هذا والمراد الرجوع بالقلب لا باليدان كما فى الاول مرضه لانه مع عدم ولايته  
بما قبله لا يلائم ايضا قوله تعالى \* وبئذان فربى \* الآية قوله واسموا اى اسماوا التي عليه السلام لاعدا له لما رواه  
من السلامة من القتل ونحوه او المعنى اخذوا واتركوه من اسلمه اى حذله على ان همرة الافعال السلب وهو خلاف  
الظاهر ولذا مرصه \* قوله ( اولا مقام لكم بئر فارجعوا كفرا لئلا يكون لكم المقام بها ٢٦ للرجوع ) بئر  
اى لا مقام بعد اليوم بالمدينة لكثرة الاعدا وقوله الاحياء فارجعوا كفرا كفارا اما حال من ضمير فارجعوا او خبر ان جعل  
فارجعوا بمعنى صبروا من رجوع بمعنى صار اسهل الاقامة بالمدينة وهو معنى قوله لئلا يكون لكم المقام بها اى بالمدينة  
والكل لا يلائم قوله تعالى \* وبئذان فربى \* عطف على قالت وصيغة المضارع لا امر من الحكاية الحال الماضية  
لاستحضار الصورة البديعة الدالة على سوء حالهم وخداعهم والضمير فى منهم للتأقنين ٢٧ \* قوله ( يقولون )  
استئناف معانى او حال بمنزلة التفسير الاستيدان ولذا قيل بدل من يستأذن ولعدم حسنة لم يترفع له  
\* قوله ( غير حصينة واصحاب الخلل ) غير حصينة يخاف استيلاء العدو والسارق فكنا  
الرجوع حتى نحفظها واصحاب الخلل فى البناء بحيث يسهل دخول الاعدا والسارق فيها ثم اطلقت على  
نفس البيوت المخللة للمالفة كما بها كلها خلل \* قوله ( ويجوز ان يكون تخفيف النور من عورت الدار  
اذا اختلت وقد قرئ بها ) ويجوز ان يكون العورة بسكون الواو وتخفيف عورة بفتح العين وكسر الواو  
على انه صفة فتح عدم قلب الواو الفاعل قلبي فى فعله اى عور جلالة على اعور المشددة بوزن امر كذا  
نقل من العرب قوله وقد قرئ بها اى بعورة بكسر الواو فى الموضعين وهى قراءة ابن عباس رضى الله تعالى  
عنهما وقادة فهى من الشواذ فهى صفة مشبهة فبئذ لامبالغة كما فى كونه مصدرا فى الاصل وهو الانسب

٢ فالأولى الاكتفاء بالبيوت كما يظهر من تقريرهم حيث قالوا فاعني انه لو كانت بيوتهم مختلفة كما ادعوه الخ ولا يدعون ان المدينة مختلفة الخ فلا تفضل عهد  
 ٣ تطبق على يد حلت فتبينه معنى الاستعلاء عهد ٤ مكل ماساوا الا من الايمان والطاعة عهد ٥ ريثا بسم السؤل والجواب من الزمان فضلا عن التعلل باختلال  
 ٢٢ \* وما هي بيوتهم ٢٣ \* ان يريدون الاقرارا ٢٤ \* ولودخلت عليهم ٢٥ \* من اقطارها \*  
 ٢٦ \* ثم سئلوا الفتنة ٢٧ \* لا توها ٢٨ \* وما تلبثوا بها ٢٩ \* الا يسيرا \*  
 ٣٠ \* ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الا ديار \*

( ١٢٠ ) ( سورة الاحزاب )

البيوت مع سلاطينها كما فعلوا الان كذا قيل عهد  
**قوله** فظن المخلصون ان ثبت القلوب ثبت جمع  
 ثابت اي قل المخلصون اتوا القلوب في ان الله نجح  
 وعده في اعلايته يعني قوله تعالى وتظنون بالله  
 الظنونا خطيب للذين آمنوا وضم القلوب  
 والاقدام والضداف القلوب الذي هم على حرف  
 والمندفون الذي لم يوجد منهم الايمان الا بـ  
 فظن المخلصون ان ثبت القلوب ان الله نجح وعده في  
 اعلايته كما انه يلبسهم وينتقمهم فحافوا الزل الى خاموا  
 قنوا كما هو ان يودي ذلك الى ان تزل اقسامهم  
 عن اثبات في مكان الحاربة مع اعداء الله كما قال  
 تعالى ان الذين تولوا منكم يوم اتى الجمار انما استسلم  
 الشيطان ببعض ما كسبوا وظن الضعاف القلوب  
 ضعف احتمال المقاومة والحاربة وظن المتساهلون  
 ما حكمي عنهم وهو ما حاربهم على ان يقول ربهم  
 معيب بن قشير بعدنا محمد كنوز كسرى وقصر  
 واحدا لا يقدر ان يذهب الى الفسطاط اقول القاصي  
 رجاء الله حين اقبس المعنى من كلام الكشاف غفل  
 وقع فيه من الف والشر في تفصيل ظنون الفرق  
 الائمة محل ضعف الاحتمال مما يخافه المخلصون  
 اثبت لقاب وهو مما يخافه ضعاف القلوب  
 وان شئت فقلك بمطالعة انما أخذ وعي الحسن ظنوا  
 ظنونا مختلفة ظن المتفقون ان السليين يستاصون  
 وظن المؤمنون انهم ينزلون

**قوله** والالف مزبدة اي الالف في الظنون مزبدة  
 في الوقف زادوها في الفاصلة كما زادوها في القافية  
 كما في قوله افنى اليوم عارل والعتابا وكذلك الرسولا  
 والسبلا وقرأ نافع وابن عامر وابوبكر زيادتها  
 في الوصل ايضا احراجه بحرى الوقف

**قوله** وقرئ زلزلا بالفتح قل الزحاح والمصدر  
 من المضاعف بحى على ضربين على فلال وحلال  
 نحو قفلته قفلا والسكر احوذلا غير المضاعف  
 من هذا الباب مكسور نحو دحرجته دحرجا

**قوله** ان يبرز من البراز بالفتح وهو اسم لغضاء  
 الواسع فكنوا به عن مضاه الفط كاختلا لا نهم  
 كانوا يجرون في الامكنة الخابية

**قوله** فرقا بالتحريك اي خوفا وهو مفعول لا لا يقدر  
 وهو من فرق بالكسر فرقا يقال فرقتك ولا يقال  
 فرقك

**قوله** لا موضع قيام هذا على تقدير القراءة بفتح الميم  
 فهو اسم مكان من قام واما على القراءة بالضم فهو  
 مكان او مصدر من اقام يجوز احمق المصدر على  
 الثاني ولم تجوز على الاول لان لقيام قد حصل منهم  
 فلا معنى لتفيد والتمنى كونه موضعهم للقيام فيه  
 بخلاف الاقامة فانها لم تكن حاصلة بعد

**قوله** الى مشاربكم هاربين امر وهم بالهرب  
 من عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقام الاعتذار للباغية فيه وتصدير الجمله بحرف التحقيق برجحه ايضا ٢٢ \* قوله ( وما هي بيوتهم بل هي  
 حصنة ) وما هي بيوتهم حال اي والحال انها ليست كذلك بيان لكذبهم ٢٣ \* قوله ( وما يريدون  
 بذلك الا الفرار من القتال ٢٤ دخلت المدينة او بيوتهم ) يعني ضمير دخلت للمدينة وهو الظاهر او بيوتهم  
 ٢٥ \* قوله ( من جواتها ) جمع لا من بعضها دون بعض اقطار جمع قطر بمعنى الجانب قيل  
 واحل فاندتها لانها خلاف قوله وما هي بيوتهم فان الدخول من غير اقصارها لا يقتضي الخلل فيها  
 فان اكل منها بيا فاعني لو كانت بيوتهم ٢ مختلفة بالنكية كما ادعوه ودخل كل من اراد من اهل الفساد  
 ثم سئلوا الآية والفاعل المخذوف كل من اراد واستند الدخول على انه مصدر محمول الى المدينة اول البيوت  
 على انها نائب الفاعل فلا محاز اذا صله ولودخل كل من اراد الدخول المدينة او بيوتهم وعلى في عدتهم  
 متعاق بدحات ٣ ووقع الدخول عليهم لانه المراد فرض دخولها وغير فيها لا فرض دخولها مطلقا  
 ولا فرض دخولها مع عدم كونهم فيها كما هو المفهوم اولم يذكر افظ عليهم ولواستند الدخول الى الجار  
 والمجرور ففهم فرض الدخول عليهم مطلقا اي سواء كانوا في البيوت او لا وهو ليس بمقصود بل المراد فرض  
 دخول البيوت وهم فيها وعن هذا استند الدخول الى البيوت ووقع على الجار والمجرور \* قوله ( وحذف  
 الفاعل للايماء بان دخول هؤلاء المحررين عليهم ) للايماء بان دخول هؤلاء الخ عدسى الاعاء بالياء لتضمنه  
 معنى الاشعار والمراد بالتميز بين الجنود الاحزاب قرش وبنو نضلة وبنو قريظة والضمير ودخول  
 غيرهم من العساكر التي لا يريدون الفرار خوف منهم مثل العساكر المتحررة التي يفرقون منها خوفا منها مدبتهم  
 وبيوتهم \* قوله ( ودخول غيرهم من العساكر سبان في اقتضاء الحكم المرتب عليه ) سبان في اقتضاء الحكم  
 المرتب عليه وهو قوله ثم ٤ سئلوا الفتنة الآية ٢٦ \* قوله ( الردة وما به المسلمين ) الردة اي المراد  
 بالفتنة هنا ليست بمعنى الامتحان بل بمعنى اللبلة واصية اذ لامصبة اشد من الردة وكذا مقابلة المتكئين  
 ٢٧ \* قوله ( لاعطوها وقرأ الجازيان بالقصر معنى لجأوها وصاوها ) لاصطوها تفسيره على قراءة  
 المد من الايتاء من باب الاعمال وهو استعارة مكينة وتخييلية شبه الفتنة بالامر النفس تهكما وابقاع الاعطاء  
 عليها تخيلية او استعارة تمثيلية شبه الهيئة المترعة من الفتنة وطلب اتباعهم فيها واطاعتهم ومتابعهم  
 بالهيئة المترعة من امر نفس وطلب بذله منهم وبذله فذكر اللفظ المستعمل في الهيئة المشبه بها وريد  
 اهيئة المشبهة والظاهر المكينة والتخييلية ويحتمل ان يكون الايتاء اي الاعطاء متعارفا للعل بقرينة قراءتها  
 باقصر ٢٨ \* قوله ( بالفتنة اي باعطائها ) اي ضمير بها راجع الى الفتنة بتقدير المضاف والى لا سبية  
 اوللدية ونسخة او باعطائها فحيث يكون اشارة الى ان الضمير للفتنة بدون تقدير المضاف او بتقدير المضاف  
 وهو الاعطاء ولا حسن في المعنى بدون تقدير الاعطاء فتسخر اي باعطائها هي الاولى ٢٩ \* قوله ( ريثا  
 يكون السؤل والجواب ) ريثا يكون اي مقدار اذ لا يثبت بمعنى المقدار وما زاد من فطرهم فزوم الفعل بعد واصله مصدر  
 ريثا بمعنى اطا اجروه بحرى الطرف كقدم الحاج واكثر ما يستعمل مستثنى في كلام منى كذا نقله شرح  
 المقامد والمعنى وما تلبثوا الا يسيرا ريثا يكون السؤل والجواب من غير توقف ٣٠ \* قوله ( وقيل وما تلبثوا  
 بالمدينة بعد الارتداد الا يسيرا ) وقيل وما تلبثوا بالمدينة اي ضمير بها ليس بالفتنة بل بالمدينة اي ما تلبثوا في المدينة  
 بعد الارتداد الا لتلبثوا يسيرا او زما يسيرا وما تلبثوا واحدا لان الله تعالى يهلكهم او يخرجهم باسئله السليين يعني  
 ان ارتدادهم بقرار في مساكنهم ولا يحصل لهم مرادهم وفي الكشف والمضى انهم يتعللون باصوار  
 بيوتهم ويتعللون لفرار عن نصرة رسول الله عليه السلام وعن مصافة الاحزاب الذين ملاؤهم هؤلاء  
 رعبا وهؤلاء الاحزاب كما هزلو كبسوا عليهم ارضهم وديارهم وعرض عليهم الكفر وقيل لهم كونوا  
 على السليين تسارعوا اليه وما تلبثوا بشئ وما ذلك الا لغتهم الاسلام وشدة بغضهم لاهله وجبههم الكفر  
 ونهايتهم على حربه انتهى وبهذا البيان يتضح ارتباط هذه الآية بما قبلها ٣٠ \* قوله ( يعني بني حارثة  
 عاهدوا رسول الله يوم احد حين سئلوا ثم تابوا ان لا يعودوا لله ) يعني بني حارثة وهو هؤلاء طلوا الرجوع كذا قيل  
 قوله حين فقلوا اي حافوا وحبوا فتركوا الحرب ثم تابوا ان لا يعودوا لله بعد ما نزل بهم ما نزل لا يولون الا ديار  
 كتابة عن الفرار وهو ما عاهدوا عليه والمعنى ولقد كانوا هؤلاء الذين طلوا الرجوع عاهدوا الله من قبل



٢ وفي هذا البيان رد البحث الذي اخترعوا من الكمال فانه من اعجب العجائب يعرفه من له ادنى حظ من الكمال  
 ٢٢ \* وكان عهد الله مسوياً \* ٢٣ \* قل لي ينفعكم الفرار ان فررت من الموت او القتل \* ٢٤ \*  
 واذا لم تنموا الا قليلاً \* ٢٥ \* قل من ذا الذي يصعكم من الله ان ارادكم سوءاً او اردكم رحمة \* ٢٦ \*  
 ولا يجدون لهم من دون الله ولياً \* ٢٧ \* ولا نصيراً \* ٢٨ \* قد يعلم الله المعوقين منكم \* ٢٩ \* واشتد  
 لاحوانهم \* ٣٠ \* هم البنا \*  
 (الجزء الحادي والعشرون) (١٢١)

٣ قال المصنف في قوله تعالى \* قل لو كنتم في بيوتكم  
 لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم الآية  
 فانه تعالى قدر الامور ودرها في سالف قضائه  
 لا عقب لحكمه فاصح ما ذكره ابن كمال \*  
 قوله ولا يجدون لهم هذا المانع من قوله وبالله من  
 دونه من ولي ولا نصير لانه كناية عن انتفاها كما  
 اشير اليه في اصل الحاشية \*  
 ٤ اومس منافي المذبة وهذا يدل على انهم عند هذا  
 القول خارجون عن المعسكر متوجهون نحو المدينة \*  
 ٥ من انصار رسول الله عليه السلام ما يحضرون  
 الاكلة رأس وكانوا الجنا \*  
 قوله وقيل المعنى لا مقام لكم على دين محمد صلى الله  
 عليه وسلم فلي هذا يكون المراد بلعام المصدر  
 وبالرجوع الى رجوع العقلي الاعتقادي قوله  
 والحواء من اسلمه بمعنى حذله  
 قوله او لا مقام لكم يثبت فلي هذا لا يكون المقام  
 مصدر او مكانا والرجوع عقلي والحاصل ان المراد  
 بالرجوع في فارجه او اما حسي او عقلي والمقام ايضا  
 اما حسي او عقلي فان كان الرجوع والمقام حسيين  
 فهو الوجه الاول وان كانا عقليين فهو الوجه  
 الثاني وان كان الرجوع عقليا والمقام حسيا فهو  
 الوجه الثالث  
 قوله غير حصنة واصلها الخلل فيكون من قبل  
 الوصف بالمصدر ما علة او على حذف المضاف اي  
 ذات عورة

قوله ويجوز ان يكون تخفيف العورة بفتح العين  
 وكسر الواو حذف كسرة الواو تخفيفاً فيكون  
 صفة مشبهة من عورت الدار اذا اختلت وقرئ  
 اي بالعورة بكسر الواو قال ابن جني بكسر الواو  
 ابن عباس وابي عمر وابو رجاء وصحة الواو في هذا  
 شذو من طريق الاستعلاء لانها متحركة بعد فحة  
 فالقياس قلبها العا قبل عارة كما يقال كش صف  
 ولجة صفة واصلها صوف وصوفة على وزن  
 حذو وحذرة وبمجراس اي روح وقوله دخلت  
 عليهم المدينة او بيوتهم من اقطارها وجونتها  
 دخلت على صيغة المجهول اي اذ كانت المدينة  
 مدخولة عليهم اي على هؤلاء المستأدين للرجوع  
 خوفاً من قتل الاحرار يعني او دخلت هذه العساكر  
 المتحررة التي هم يفرون خوفاً منهم اميتهم وبيوتهم  
 من تواجم كلهم وانصت عليهم وعلى اولادهم  
 تاهمين بين ثم شلوا عند ذلك الفرع وتلك الرجفة  
 انقطة اي الردة والرجعة الى الكفر ومقاتلة المسلمين  
 افعلوها من عبرات الامم لا ربحا يكون السؤل  
 والجواب والمعنى انهم يتلوا دعواتهم ليقروا  
 عن نصرة رسول الله وللمؤمنين وعن مصافة  
 الاحرار الذين سلاؤهم هولاء ورجاء هولاء  
 الاحزاب او كـ وا عليهم ارضهم ودارهم وعرض  
 عليهم الكفر وقيل لهم كونوا على المسلمين سارحوا  
 وما تملوا ايئس ذلك الانتم الاسلام وشدة  
 بغضهم لاهله وجبههم الكفر

اي من قبل هذا الآن وهو يوم الاحد \* لا يولون الادبار \* اي ان لا يفرؤا من الجماعة والمفظة ٢٢ \* قوله  
 (عن الوفاء به محاذي عليه) اي على الحذف والابصال كما مر تحقيقه في سورة الاسراء قوله محاذي عليه فائدة  
 السؤال المترتبة عليه ٢٣ \* قوله (فانه لا يد لكل شخص من حلف ان يوفى في وقت معين سبق به  
 القضاء وجري عليه القلم ٢٤ اي وان نفهمكم الفرار مثلاً فنعم بالتأخير لم يكن ذلك التمتع الاعتصام او زماناً  
 قليلاً فانه لا يد لكل شخص الخ وهذا امر يجمع عليه فالتناقض عليه في غاية من المخافة والرخاوة في الدراية  
 فان ما ذكره المصنف منطوق قوله تعالى \* اذ جاء اجلهم لا يستأخرون \* الآية والفرار لا ينفي شيئاً اذا حصل  
 الوقت المعين للموت فلا نفع للفرار اصلاً واما قوله تعالى \* لا ذللاً \* فاشار الى ان معناه اي وان نفهمكم  
 الفرار الخ اي انكلام بناء على القرض ٢٥ والتقدير وصديق الشرطية لا يتوقف على صدق الطرفين فالحكم  
 صادق لكن الطرفين ليسا بواقعيين مثل قوله تعالى \* قل ان كان للرحمن ولد \* الآية في قال ان قوله تعالى  
 \* واذا لم تنموا الا قليلاً \* يدل على ان امر الله نفع في الجملة لا يفهم نظره لانه مختاب لا يطوق قوله تعالى \* اذ جاء  
 اجلهم \* الآية فاذ جاء الوقت وفر من موضع فلي فرار من ذلك الموضع ولا تظن ان احداً ذهب اليه قوله  
 سبق في القضاء اي سقا زماناً لا دلياً حتى يقتضى سيده اذ ليس في الكلام لمص ما يدل عليه ٣ \* قوله  
 (اي او يصيبكم سوء ان ارادكم رحمة) اي او يصيبكم سوء اي هذا مقدر بعد قوله سوء عطف على  
 قوله يصعكم اي من ذا الذي يصيبكم سوء ان ارادكم رحمة وكذا الشك في الموضوعين بانظر الى ما في نفس  
 الامر لا يسهل اليه تعالى فانه في الواقع محتمل الوقوع او الالوانوع ولك ان تقول ان هذا القول مقوله عليه  
 السلام فلا يحتاج الى هذا التأويل \* قوله (ما اختصر الكلام كما في قوله متفلاً سبقاً ورجحاً) ورجحاً  
 عطف على سبق مع ان الراجح اس ما يتفلسد فيقدر عامل بناسه اي حاملاً رجحاً اذا تقلد محتمل  
 السيف فلا يوجد في الراجح وكذا قوله علفها تينا وما ياردا \* قوله (او حل الثاني على الاول  
 لما في العصمة من معنى المنع) اي عطف الثاني على الاول باعتبار تضمن العصمة معنى المنع فاعني من ذا الذي يمنعكم  
 من امر الله وما قدره من خير ورحمة وسوء وشرف وقيل وهذا التوجيه جار في البيت ايضا فان في التقليد معنى  
 الجمل فيكون الراجح قرين السيف في معنى الجمل والرحمة قرينة سوء في العصمة التي في معنى المنع فلا حاجة الى  
 ان يقال هذا على طريقة عطف عامل حذف وبقوله على عامل احرم بمحمدهما معنى واحداً اختصراً وانما  
 محتاج اليه اذا كان العصمة بمعنى المحافظة من سوء ٢٦ \* قوله (ينصرونهم) باصال الظير ٢٧ \* قوله  
 (بدفع الصرعنهم) اذا نصرة احص من المعونة فهي مخصصة بدفع الضرر والشرين الولي والسير عوم  
 من وجه اذا ولي قد لا يقدّر النصر والنصر قد يكون اجتياحاً فلي هذا عطف على ما قبله بحسب المعنى كانه  
 قيل لا عاصم لهم ولا ولي ولا نصير والجملة حاية وهذا هو الاول والثاني متوجه الى المقيد والقيد جميعاً اي لا ولي  
 حتى يجدوه والمعنى لا يجدون لهم تجاوزي الله ولياً ولا نصيراً وليس المعنى ولا يجدون غير الله ولياً  
 حتى يلزم كونه تعالى وابسا كما مر تحقيقه اعيد في ولا نصيراً تليها على كل واحد مني لا لجموع من حيث  
 المجموع ٢٨ \* قوله (قد علم الله) قد علمنا للحق كذا في الماضي وانكره بعضهم وجعلها على التثنية  
 باعتبار شملهم وبالنسبة الى ضمير الاموات وهو تكلف قوله منكم بيان للموقنين لاصلة قوله عن رسول الله اشارة  
 اليه \* قوله (المشيطين عن رسول الله وهم الكافرون) المشيطين اي المؤخرين بنكر عن رسول الله عن نصرة  
 رسول الله عليه السلام وهم المنافقون فانهم شيطوا الناس عن نصرته عليه السلام بأنواع الخيل والتدع بالخطاب  
 للمعنيين فقيه الفت من العائب الى الخطاب كما ان الاول الفات من الخطاب تأمل في اصابته المخصصة هنا  
 ٢٩ \* قوله (من ساكني المدينة) وهم الانصار ٣٠ بيان ان المراد بالاخوة الاخوة بالصحة والجوار  
 محازا ٣٠ \* قوله (قرئوا انفسكم البنا) قال المص في اوئل سورة الانعام لم يكون متعبداً بقوله تعالى  
 \* هم شهداءكم \* ولا زماناً لقوله تعالى \* هم البنا \* لكن قوله قرئوا انفسكم يقتضي انه متد هام ايضاً فيكون  
 بين كلاميه مخالفة فاجيب بانه تفسير حاصل المعنى فان من اقبل اليك فقد قرب نفسه اليك او اشارة الى انه  
 لازم ان اراد به الاقبال وهو الذي اراده في سورة الانعام ومتد ان اراد به معنى التريب وهو الذي اراده  
 هنا كما كان متعبداً ان اراد به معنى الاحضار \* قوله (وقد ذكر اصله في الامام) حيث قال واصله

٢ علة لتقدروها وتماشاخ لهم مع ان قوله تعالى "ما كان لاهل المدينة ان يتخلقوا عن رسول الله" الآية اى التماساخ لهم لانهم يتدرون ويتشبطون في بعض النسخ من الفعل وهو الطهرو في بعضها من الفعل ولا وجد له الا ان يقال معناه ويتشبطون انفسهم **قوله** تعالى اشكته في المعنى وان كان حالاً وما ذكره المصنف ليس علة لعدم الاثبات بل علة لتقدروها ومساعدته عليه السلام لهم في ترك الاثبات **قوله** ٣ الاولى من فاعل لا يأتون **قوله** ٤ اشارة الى ان جاء مستعار لحصل ووجد وهذا بيان غاية جنهم **قوله** ٥ نظره كما طبت باذن السباع وقد صحح التحرير في المطول ان هذا انقلب حسن وقول وان حكم برده صاحب التخصيص وكذا ما نحن فيه **قوله** ٢٢ ولا يأتون اداس الاقبيلا **قوله** ٢٣ اشكته عليكم **قوله** ٢٤ فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون البت تدور اعينهم ( سورة الاحزاب ) ( ١٢٢ )

عند البصريين هـ لم من ام اذا قصد حذف الالف لتقدير السكون في اللام فانه الاصل وعند الكوفيين هـ لم تحذف الهمزة باماء حركتها على اللام وهو بيبه لان هل لا تدخل الامرو هو اسم فعل لا ينصرف عند اهل الحجاز وفعل بوث ويجمع عند بني تميم **قوله** ٢٢ (الاينا اوزمانا او بأساقبلا) اى قبالا صفة لمفعول مطلق اوصفه لزمان او مفعول به وحذف الموصوف للايجاز مع ظهور القرينة قدم الاول لانه التعارف فالاولان مثلا زمان والبأس الحرب والقتال واخر الثالث لانه لا يظهر قلة البأس مع انه يظهر من حالهم انهم لا يأتون البأس وان قل الاثبات قليلا اوزمانا قليلا **قوله** ( فانهم يتدرون ويتشبطون ما يمكن لهم او يخرجون مع المؤمنين ولكن لا يقتتلون الاقبيلا كقوله تعالى " وما قاتلوا الاقبيلا " ) فانهم ٢ يتدرون بالعاذير الكاذبة ويقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم وهذا بيان له على الوجوه الثلاثة اما في الاولين فظاهر واما في الثالث فمما يتدرون في الرأس الكثير ولا يخرجون الا في البأس القليل لكن قوله ويتشبطون الخ يقتضى اريد ايمان الوجهين الاولين قوله او يخرجون مع المؤمنين الخ متعلق بالوجه الثالث وهو عطف على يتدرون لكن المحشى ادعى ان الحق ان كلا من القولين متعلق بالوجه الثالث وفيه نظر قوله ما قاتلوا الاقبيلا يؤيد تعلق قوله او يخرجون مع المؤمنين الخ بالوجه الثالث وقيل قوله او يخرجون الخ وجه آخر فيكون ولا أتون البأس معنى لا يقتتلون محازا وعلى الاول هو على ظاهره والظاهر انه معطوف على يتدرون فهو بيان له على الوجوه الثلاثة كما اختاره المحشى **قوله** ( وفل انه من نعمة كلامهم ومعناه ولا يأتون اصحاب محمد عليه السلام حزب الاحزاب ولا يتقاومونهم الا قليلا ) وقيل انه من نعمة كلامهم فيكون قوله ولا يأتون البأس من مفعول القول وعلى الاول حال من ضمير والقائلين مرصه لان قوله اشكته عليكم لا يلازم **قوله** ( بخلاء عليكم بالعاونة ) اذ العمل هو الامساك عن بذل ما ينبغي بذله سواء كان مالا او غيره من المعاونة حيث ينبغي او يجب معاونة لاسيما المعاونة في الحرب للمؤمنين فيكون اخلاق الشخ على ترك معاونة المؤمنين حقيقة وان اراد به الامساك عن بذل المان حسبا وافق الشرح بذله فيكون اطلاق الشخ عليها محازا قدمها لانها مس بالمقام **قوله** ( او انتم في سبيل الله ) اى بخلاء عليكم باعطاء المال في سبيل الله فامساك به بخل بالاتفاق وفي بعض النسخ ونفقة باواو قيل له وجه لكن الظاهر نسخة او النفقة **قوله** ( او اطعموا الغنم ) اى بخلاء عليكم بالانظر فاطلاق الشخ عليه محازا ولذا اخره اذ الامساك فيه وقد صرفت الجمل هو الامساك عن بذل ما ينبغي بذله وهذا قريب من الحسد **قوله** ( جمع شخ ) على غير القياس اذ قياس فعل الوصف المضاعف عنه ولازمه ان يجمع على افعلاء كخيل واخلاء والقياس اشبه وهو مجموع البض لكن لما كان مصابغا للاستعمال كان فصيفا فاستعمل في افصح الكلام وعدى على لاشبهه به يشبهه فان الشخ على الشيء هو ان يريد بقاءه لا كافي الصحاح **قوله** ( ونصها على الحال من فاعل ٣ يأتون او المعوفين او على ادم ) من فاعل يأتون ولا يكون ولا يأتون البأس من نعمة كلامهم كما شرنا اليه قوله والمعوفين اخر اضاعفه حيث لزم منه الفصل بين ايهام الصلة لانه ح يكون من تمام الصلة وكذا الكلام في كونها حال من ضمير القائلين قوله او انتم اشكته فح يكون ولا يأتون البأس من نعمة كلامهم كما قيل فيكون اشارة الى هذا الاحتمال قوله او المعوفين منظم لهذا الاحتمال ايضا وقرأ ابن ابي حنبل اشكته بالرفع على انه خبر مبتدأ مقدراى هر اشكته كما قيل ولم يتعرض له المصنف لكونه من الشواذ وكثيرا ما لم يتعرض له **قوله** ٢٤ ( فاذا جاء الخوف ) اى حصل الخوف الفاء لتفصيل احوالهم اثر بين شخهم او تفرع بها عليه باعتبار قوله فاذا ذهب الخوف وذكر هذا للتهديد والاوى كون الفاء لتفصيل دون التفرع **قوله** ( في احد قهم ) جمع حذقة وهى سواد العين قيل فيه ان الاحداق في العيون لا العكس ولعل العبارة كانت اى احداهم فصحة التامخون فيكون اى التفسيرية على انه تفسير العين بالحدقة محازا يذكر الكل واردة الجزء اذ الدوران حال الحذقة ويمكن ان يحمل على القلب للبالغة في بيان دوران اعينهم كانها اصل والعيون فرع للاشارة بشدة الخوف والقول بان القلب غير مناسب لا يعرف له ه وجه وفي نسخة باحداقهم فيكون الباء للتعدية والمعنى تدبر اعينهم احداقهم على ان الاستناد محاز عقلى لكن المشهور في النسخة الاولى ولك ان تقول ان في معنى الباء اى باحداقهم او بتقدير في شأن احداقهم اول التعليل والمعنى

**قوله** وحذف الفاعل الخ اى حذف فاعل دخلت وبجبه على صيغة المجهول الاشارة الى ان العدو الداخل على مدينهم للعاره كاشا من كان وصت منهم الردة والرجوع الى الكفر لارتدوا ورجعوا الى الكفر والحكم المرتب عليه اى على الدخول هو اتيان الفتنه التي هي الردة والرجوع الى الكفر والحكم المرتب عليه اى على الدخول هو اتيان الفتنه التي هي الردة والرجوع الى الكفر يعنى حذف فاعل دخلت للآية الى ان ترتب ذلك الحكم الذى هو اتيان الفتنه على الدخول لا يختص بدخول قوم دون قوم حتى لو لم يكن الداخل عليهم الاحزاب بل غيرهم من الاعداء وطبب منهم الفتنه لانها ولو ذكر الفاعل لاوهم ان ذلك التماساخ لاجل ان الداخل عليهم الاحزاب حتى لو لم يكن الداخل عليهم الاحزاب بل كان غيرهم لانها في حذف الفاعل من الجملة في ملهم الى الكفر ما ليس في ذكره ولذا اختير دخلت دخلت **قوله** مسوا لاص الوفاء بمحازى عليه وفي الكثر ف مطلوباً مقتضى من اقتضى حقه اى نقاضاه وفي الاساس نقاضته ديني وبديني واقتضيته واقتضيت منه حتى اخذته **قوله** فانه لا بد لكل شخص من حذف انف او قتل الصبر في فانه للشان اى فان الشان لا بد لكل شخص من ان يموت اما حذف نفه او قتل يقال مات فلان حذف انفه اذ مات من غير قتل ولا صبر **قوله** او يصيبكم بسوء ان ارادكم رجة والذى الجاء الى هذا التقدير واخراج اعطاه عن ظاهره ان ظاهر العطف يؤدى الى ان معنى الآية من يصيبكم من عذاب الله ان ارادكم رجة وهذا المعنى ليس بسديد لانه على ان الله تعالى يعذب من اراد به رجة فوجب ان يقدر يصيبكم بسوء بعد اوقى قوله او ارادكم رجة يكون او ارادكم رجة عطف على يصيبكم فيكون التقدير من ذا الذى يصيبكم من عذاب الله ان ارادكم بسوء او يصيبكم بسوء ان ارادكم رجة فح يستقيم المعنى تعذب يصيبكم بسوء احتصارا وهذا هو معنى قوله رجة الله فاخصر الكلام كما في قوله يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفاورمحا والمعنى متقلدا رجة وسالارمحا واما قلنا معناه ذلك لان ظاهر عطف رمحا على سيفا يدل على ان يكون الرمح مما يقتل وليس الرمح مما يقتل بل هو مما يحمل ويؤخذ ومثله علقها وتنا وما باردا بل قد مر عطف ما باردا على يتناوهم ان الماء يعلف لندابة وهو ليس كذلك فلا بد ان يصار الى الحذف ١١

- ٢٢ \* كاذبي يغشى عليه \* ٢٣ \* من الموت \* ٢٤ \* فاذا ذهب الخوف \* ٢٥ \* سلقوك \* ٢٦ \* بالسنة حداد \* ٢٧ \* اشحة على الخير \* ٢٨ \* اولئك لم يؤمنوا \* ٢٩ \* فاحبط الله اعمالهم \* ٣٠ \* وكان ذلك \* ٣١ \* على الله يسيرا

( ١٢٣ )

( الجزء الحادي والعشرون )

تدور اعينهم في شأن احداقهم ولا احداقهم اي لدوران احداقهم تقدير لمضاف ونظيره ككثيره  
 ٢٢ \* قوله ( كنظر الغشي عليه او كدوران عينه ) اشار الى ان كاذبي الخ صفة مصدر مع تقدير  
 مضاف اي نظرا كنظر الغشي عليه او تقدير المضافين بعد الكاف اي كدوران عين الذي يغشى عليه  
 قدم الاول لقلة التقدير فيه وان كان بعيدا فظا ولا يقال قدم الاول لموافقته لمصرح به في ضرورة القسالة  
 لانه لم يذكر فيه دوران العين والكلام فيما اجتمعا فيه \* قوله ( اومشبهين به اومشبهين به  
 على انه حال من ضميرهم لا بساخرة بسيرة فانهم ليسوا مشاهدين بنظر الغشي عليه بل المعنى عليه وانما اخره مع قلة  
 المؤنفة لان هذا التشبيه فرع الاشبه الاول قوله اومشبهين به على انه حال من الاعين لا بالساخرة ايضا مع  
 تقدير المضاف كما قال اومشبهين به اي بين الغشي عليه فيكون الاحتمال في المشبه والمشبه به اريد به تلتزم كل واحد  
 منها الاخر \* ٢٣ \* قوله ( من معالجة سكرات الموت ) به على تقدير المضاف اذ الغشي ليس من نفس الموت فان  
 وقت الموت يبطل كل شيء فافغشى من مقدمات الموت وكلمة من اجلية وابدية \* قوله ( خوفا واوانا )  
 تعليل لقوله ينظرون او تدور لكنهم منهم من ذكر الخوف في طرف الشرط لكنه ذكره تمهيدا لذكر قوله  
 واوانا اي الجلاء بك لانه على ان سببة الخوف للنظر المذكور الانجاء وطلب النجاة من ذلك الخوف وهو  
 خوف القتل في المحاربة جعل الرخصة قوله فاذا جاء الخوف نفسه اقول قوله تلى اشحة عليكم لانه فسرهما  
 بقوله اضنه بكم بتر فون عليكم كما فعل الرجل بالذباب عنه المتاصل دونه عند الخوف ولم يرض به بلص  
 وعمل عنه الى ما مر من قوله بخلاء عليكم بالمعونة وعدم ارادة نصرة المؤمنين وجعل قوله فاذا جاء الخوف تفرعا  
 عليه او تفصيلا لخالفهم بعد الشخ \* ٢٤ \* قوله ( وحبرت القناب ) ووقت القنينة فاعلوا ذلك الشخ  
 وتلك الضمة والفرقة عليكم الى الخير وهو المال والضيعة ونسوا تلك الحالة الاولى واجتروا عليكم وضربوكم  
 بالسهم وقالوا وحرروا قسمتا مانا فدشاهدناكم وقائلنا معكم وبمكنا غلبتم على عدوكم وبناصرتم عليه  
 كذا في الكشاف \* ٢٥ \* قوله ( ضربوكم ) اصل السلق بسط العضو ومده للقهر سواء كان  
 يدا او لسانا كذا نقل عن الراغب وما ثبت في الصحاح ان الساق هو الاذاء باللسان والتعبير بالضرب بالانفة  
 في الاذاء اذ اصله وقع شيء على شيء ويستعمل في الاعمال بفعل ضرب الحسام ومنه ضرب الامثال وضرب  
 اللسان اعتمل بالاذاء قيل ففسده بالضرب مجازا عما يقال للذم طعن ويجوز ان يشبه اللسان بالسيف  
 على طرائق الاستعارة المكسبة والخيالية اذ ثبت له الضرب مجازا تخيلا \* ٢٦ \* قوله ( ذرية يطلبون  
 النجاة والساق البسط بقهره باليد ٢ او اللسان ) ذرية نفع وكسراؤه الخفيفة ثم موحدة اي محدة  
 كما قاله لان حديد اللسان قوله يطلبون النجاة استئناف سبق ابيان ما هو المراد من قوله سلقوك الآية وطلهم  
 النجاة قد مر تفصيله فقلع الكشاف \* ٢٧ \* قوله ( نصب على الخذل والذم ويؤيد قراءة الزعم وليس  
 بتكرير ) نصب على الخذل من فاعل سلقوك قوله ويؤيد قراءة الزعم لانها حيث خبره من اشد محذوف والحالة  
 مستأنفة لاحالية والذم كذلك ولك ان تقول الجلالة يجوز ان تكون حالية فلا تأيد \* قوله ( لان كلاهما )  
 مقيد من وجه ) مقيد بقيد الاول مقيد بعاينكم والثاني بقوله على الخير والقيد محط الفائدة وبتدوير القيد ينقد  
 كل منهما فائدة اخرى والمراد بالخير المال والنجاة والنجاة والنجاة عليه الحرص عليه \* ٢٨ \* قوله ( اخلاصا )  
 لانهم آمنوا بالسنة نفاقا \* ٢٩ \* قوله ( فاعلموا بطلانها ) اشارة الى ان معنى الاجباط لا يرد هنا لانهم  
 لا اعمالهم الخير حتى يبطل فالمراد اظهار بطلانها مجازا اذ لا يبطل بلزم منه اظهار البطلان فالمراد هذا الاثم  
 \* قوله ( اذ لم يثبت لهم اعمال ) اي شرعا وان ثبت حسا والاعتداد بوجودها الشرعي في الامور الشرعية  
 ولا وجود لها شرعا لعدم شرط صحتها ووجوده وهو الايمان الخاص كالصلوة اذا ادبت بشيء وضوءه نكون  
 موجودا حسا او عقلا دون شرعا \* قوله ( فيبطل او يبطل تصنعهم ونفاقهم ٣٠ الاجباط )  
 او يبطل تصنعهم فالاجباط في بابه لكن المراد بالاعمال ليس ما عملوا من عمل خير بل المراد نفاقهم بناء على  
 ان العمل بم فعل القلب وعدم ظهوره اخره \* ٣١ \* قوله ( هينا لتعلق الارادة به وعدم ما ينفعه عند )  
 اشارة الى ان اعمالهم حقيقة بالاجباط هو اليه الداعي مع عدم ما ينفعه عند وجاعه التهديد والتشديد في الوعيد

١١ والتقدير فتدبره علمتها بتواضعها ما باردا \*  
 او حل الثاني على الاول في العصة من معنى الماعى  
 او حل او ارادكم رجعة على ارادكم سوء بان عطف  
 هو عليه وصحة العطف حيث تضمن يعصمكم معنى  
 بمنكم فكأنه قل من ذا الذي بمنكم من احدهما  
 ان ارادكم قال الذي او المعنى من ذا الذي يعصمكم  
 من الله ان ارادكم سوء ومن ذا الذي يمنع رجعة الله  
 بكم ان ارادكم رجعة وقرينة التقدير ما في يعصمكم  
 من معنى الماعى

قوله الاتيانا اوزمانا او باسافلا اي هم يخرجون  
 مع المؤمنين وهم مؤمنهم انهم معهم ولا تراهم يبرزون  
 وبقتلون الاشياء قليلا اذا اضطروا اليه قوله  
 في احداقهم كسر الهمزة من احداق الرجل اذا ادار  
 حذقه وفي معناه حديق الرجل

قوله كنظر الغشي عليه او كدوران عينه برهان  
 اسكاف في كاذبي يحتمل ان يكون تشبيه نظره للدول  
 عليه بقوله ينظرون اليك كنظر الغشي عليه وهو الوجه  
 الاول ويحتمل ان يكون تشبيه دوران اعينهم  
 للدول عليه بقوله تدور اعينهم يدوران عين الغشي عليه  
 وعلى التقديرين يجب تقدير المضاف بعد الكاف

قوله اومشبهين به اومشبهين به عينة هذا على  
 ان يكون الكاف حالا اي ينظرون مماثلين الذي  
 يغشى عليه او تدور اعينهم مماثلة بين الذي يغشى  
 عليه على تشبيه ذواتهم لذوات الغشي عليه  
 او تشبيه اعينهم بين الغشي عليه فشيئين حال  
 من واو ينظرون ومشبهة من فاعل تدورهم وهو  
 اعينهم فتدبر الحيل الاولى ينظرون اليك مشبهين  
 في نظره بالغشي عليه وتقدير الثانية تدور اعينهم  
 مشبهة بين الغشي عليه في الحال الاولى لاحاجة  
 الى تقدير مضاف بعد الكاف وفي الثانية يجب تقديره  
 فلذا قال اومشبهين به

قوله ولو اذ بك اي التهامك من لاوذ القوم ملاوذة  
 واو اذا اي لاذ بعضهم ببعض اي لجاء

قوله وحبرت القناب من الحوز وهو الجمع او من  
 الخير وهو السوق اي حمت القناب اوسقت

قوله والساق البسط بقهره باليد وباللسان يقال  
 سلقها وسلقها اذا بسطها ثم جاعها وسلقها  
 بالكلام اذا آذاه وهو شدة القول باللسان ومنه  
 سلقوك بالسنة حداد قال ابو عبيدة بلغوا فكم بالكلام  
 قال الزجاج معنى سلقوك خاطوكم اشد مخاطبة  
 وابلاغها في الغيبة قال خطيب مسلاق وسلاق

اذا كان بليغا في خطبه  
 قوله ذرية الذرب بالذال المجعة صفة مشبهة  
 من الذرابة وهي الحدة والذرب الحاد من كل شيء  
 ويقال لسان ذرب وفيه ذرابة اي حدة وسيف  
 ذرب اي ذو حدة

قوله اشحة على الخير نصب على الحال قال ابو البقاء  
 اشحة الاولى حال من الضمير في لا يأتون والثاني  
 من الضمير المرفوع في سلقوك وقال مكي الصحيح  
 ان اشحة حال من الضمير في لا يأتون ١١

٢ فاعل يحسبون المنافقون الاحزاب اي الجنود المذكورون من قريش وبنو عطفان ويهود فالام للعهد وسمى الاحزاب لكونهم فرقا شتى قوله وقد انهزموا بارسال  
الريح الصبا وجنود الملائكة جبهة معترضة بين المتعاطفين وفيه تمليك الصبر ولا يضر فيه حين قيام القرينة عهد

٢٢ \* يحسبون الاحزاب لم يذوها \* ٢٣ \* وان يأت الاحزاب \* ٢٤ \* يودوا لو انهزم يادون

في الاعراب \* ٢٥ \* يسلون \* ٢٦ \* ص ايانكم \* ٢٧ \* ولو كانوا فيكم \* ٢٨ \* ما قاتلوا الا قليلا

٢٩ \* لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة \* ٣٠ \* لمن كان يرجو الله واليوم الآخر \*

( سورة الاحزاب )

( ١٢٤ )

فلا يقال ما معنى قوله وكان ذلك على الله يسيرا وكل شيء ممكن عليه يسير \* قوله ( اي هؤلاء لجبنهم  
يظنون ان الاحزاب لم ينهزموا وقد انهزموا ففروا الى داخل المدينة ) وقد انهزموا حال من ضمير ينهزموا  
مفهوم من التعبير بقوله \* يحسبون \* الآية ٢ قوله ففروا الى داخل المدينة اي انصرفوا عن الخندق الى المدينة  
راجعين الى اهلهم من الخوف الشديد قوله ففروا وعطف على يظنون معنى يحسبون فصيغة المضارع لحكمة  
الحال الماضية اشار به الى ان في التطمع قدر قليل وقدره الطيب بانه لم يغفل فرار احد منهم في السير  
ولا في التفاسير واما ان يكون ظفر رواية او اخذ من التطمع كقوله والثقلان لاخوانهم هم الياء لدلالتهم  
على انهزم خارجون عن حسكر رسول الله عليه السلام لختمهم لاخوانهم بالحاق بهم وقوله تعالى \* واوكانوا  
فيكم \* الآية وقوله \* يحسبون الاحزاب \* الآية صريح في مفرقة بينهم للمؤمنين كذا قيل ٢٣ \* قوله ( كرامة ثانية )  
بعد انهزامهم ٢٤ \* قوله ( ٣ ) تمنوا انهزم خارجون الى الدوا حاصلون بين الاحزاب ) تمنوا معنى يودوا  
واشار الى انه في موضع الماضي والمضارع لانهما قول خارجون الى الدوا اي النابذة اشارة الى ان يادون مشتق من البدو  
بمعنى الخروج الى البدو بمعنى البادية والبدو معني الاول مصدر بمعنى الخروج الى البادية وهي الصحراء والثاني اسم  
بمعنى البادية ٢٥ \* قوله ( يسلون ) حال من ضمير يادون ( كل فادوم من حارب المدينة ٢٦ عما جرى عليكم )  
٢٧ \* قوله ( هذه الكرامة ولم يرجعوا الى المدينة ) هذه لكرامة اي الكرامة لاروضة بقوله وان يأت الاحزاب وكون المراد  
الكرامة الاولى بناء على ان المنافقين فروا الى المدينة عن الخندق وفيه مقال كما مر توضيحه \* قوله ( وكان قتال  
ما قاتلوا الا قليلا ) اي ووقع القتال والجملة حال اي والحال القتال وقع ووجد اي المحاربة بسيف وببردة الصنوف  
وهذا المعروض وقوعه ولم يقع في يوم الخندق واما المحاربة بترعى السهم والحجارة فواقعة ما قاتلوا الا قليلا  
الا قليلا مستثنى من اعم القتال كقوله تعالى \* ولا يأتون اليأس الا قليلا ٢٨ ( رياء وخوعا عن التعبير )  
٢٩ \* قوله ( خصلة حسنة من حقها ان يؤتى بها كالثبات في الحرب ومقاساة الشدائد ) خصلة  
حسنة الاسوة اسم لما يؤتى به اي المقتدى به والمراد هنا الخصلة الحسنة والظرفية من قبل ظرفية  
الموصوف للصفة كالثبات في الحرب ومقاساة الشدائد \* قوله ( او هو في نفسه قدوة بحسن التأسى به

كقوله في البيضة عشرون منا حديثا اي هي في نفسها هذا القدر من الحديد وقرأ عاصم بضم الهيمزة وهو  
نقطة فيه ) او هو في نفسه قدوة فتح يكون تجريدية والتجريد في اصطلاح البديع ان يتزع من امر  
ذي صفة امر آخر مثله فيها مسابقة لكانها فيه وهو قد يكون عن نحو من فلان صديق وقد يكون بني  
نحو قوله تعالى \* لهم فيها دار الخلد \* وما نحن فيه من هذا القبيل اذا لاسوة نفس رسول الله عليه السلام  
لكنه انتزع منه عليه السلام شخص آخر مثله في حسن الاقتداء به تنسبها على كاله عليه السلام في تلك الخصلة  
وهذا احذر بفساحة القرآن ولهذا قدمه المفسر لى لكن المصنف انظر الى ان المعنى يتم بدون التجريد  
والتماثيل اذ لا يصح المعنى بدونه مثل قوله تعالى \* اهل فيها دار الخلد \* وكذلك المذكور وانه لا يصح  
اعتبار عشرون منا حديثا في البيضة سوى نفسها بخلاف ما نحن فيه كما عرفت في الوجه الاول ولو اعتبر  
التجريد في هذا لا يمكن اعتباره في اكثر موارد بل في كل ما حيث يرتفع الامان في افادة المرام وياتي الى ما ذكرنا  
لم يحسن التجريد هنا فضلا عن احقيقه بلاغة القرآن لكنه اعتبر تنبيهها على الكمال والمثابرة في شدة اللون  
وزن معروف وحديثا بدل منه اذ المراد بالبيضة بيضة الحديد ما يوضع على الرأس للحفظ عن الضرر وهو  
المففر بكسر الميم وسكون القين المحبة وقبح الفاء ما يوضع على الرأس وقت المحاربة والقول زيادة في ردى  
٣٠ \* قوله ( اي ثواب الله اولقائه ونعيم الآخرة ) اي ثواب الله رجع كون المضاف المفدر ثوابا له  
اليوم الاخر مع كونه متفقا عليه قوله او اقصاه اي رؤيته من الجنة اذ الله هو الوصول الى الشيء وهو سبب  
الرؤية فاريد الرؤية مجازا قوله ونعيم الآخرة معنى اليوم الآخر والتقابل في الوجه الثاني ظاهرا للرؤية  
فوق نعيم الآخرة واما في الاول فاعلم بمومه ثواب الدنيا \* قوله ( او ايام الله واليوم الاخر خصوصا

وقيل هذا لقولك ارجوا زيدا ورضاه فان اليوم الاخر داخل فيه بحسب الحكم او ايام الله اي وقايته فان اليوم  
قد يطلق على ما يقع فيه مجازا بلاقاة الحساية والحلية لكن المراد باليوم الاخر نفس اليوم فالعطف ليس من  
قبل عطف الخاص على العام كانه عليه بقوله خصوصا لان يراد باليوم الاخر ما يقع فيه وهو تكلف وانذا

( اخره )

بمعنى التخي هنا عهد  
قوله تعالى لقد كان الآية صدر بالقسم لزيد الترغيب  
على التأسى به عهد

١١ ولا يأتون حال من الضمير في والثقلان وكلاهما  
داخلا في صلة الالف واللام في والثقلان وكذلك  
ان جعلتهما جبا حاليين من المضمر في والثقلان  
ويجوز نصبه على الذم وقيل ينظرون حال من  
الضمير في رايهم وتدور حال من الضمير في ينظرون  
كاندى اي دورا كدوران عين الذي ويجوز  
ان يكون الكاف حالا من اعينهم اي مشهدة عين  
الذى الى هنا كلامه

قوله ويؤيد قراءة الرضع اي ويؤيد كون  
نصها على الذم فرائتها بالرفع اي هم اشعة وجه  
التأييد ان قوله هم اشعة ذم لهم بوصفهم  
بالشح

قوله ليس يتكرر لان كلاهما مقدم وجه  
فان اشعة الاولى قيد للاباوتون ومعناها لا يأتون  
الحرب اشعة اي بخلاف عليكم بالامانة والثانية قيد  
لسلوةكم والمعنى اذا ذهب الخوف وحيزت الغنام  
يطلبون شكر الغنية اشهد الطلب اشعة على الخير  
والمراد بالخبر المال الكثير اي بخلاف على المال

قوله اخلاصا قيد الايمان المعنى بالاخلاص ليرد  
النفي على القيد والافهم مؤمنون بالاسان لان المراد  
بهم المنافقون

قوله فاطهر بطلانها يريد ان الاحاط هنا مجاز  
مستعمل في اظهار البطلان لان حقيقته محرم على الخير  
وليس للتافق عمل كذلك حتى يحبط وبمعنى فوج  
ان يصار في معنى الاحاط الى الجواز ففيه تعاليم  
لمن يصي بطر ان الايمان بالاسان ايمان وان لم يواطئه  
القلب وان ما يعمل المنافق من الاعمال يجدى عليه  
فمن ان ايمانه ليس بايمان وان كل عمل يوجد منه باطل  
وفيه بحث على ان يتبين المكلف اساس امره  
وهو الايمان الصحيح وتنبيه على ان الاعمال الكثيرة  
من غير صحيح المعرفة بالله كالبناء على غير اساس  
وانها مما يذهب عند الله هباء منثورا وتلخصه  
ان هذا الانساب وارد على التعريض بمن له عمل  
والحيلة على الاحاط والاتقان فيه للتأويل الى  
الاحباط كقوله تعالى وويل للمسكرين الذين لا يؤتون  
الزكاة وليس من السكران من ترك ولكن هو حث  
للمؤمنين على ادائها لان المنع من صفة السكران  
فلا ينبغي للمؤمن ان يتصف به

قوله فليطل نصب باضمير ان اي حتى يطل  
قوله او ابطال تصنعهم ونفاقهم فعلى هذا  
يكون الاحباط على حقيقته لان المراد باعمالهم على  
هذا الوجه تصنعهم ونفاقهم واقعا لهم مع المؤمنين  
وهي ثابتة فيهم فاجبها الله تعالى وابطانها

اخره قوله ارجوا زيدا وفضله اى مما يكون ذكر المعطوف عليه تمهيدا للمطوف الذى هو المقصود  
وهو احسن من البدلية لابرار المعطوف عليه في صورة المقصودية قوله فان اليوم الاخر داخل الخ اشارة الى  
جواب اشكال بان هذا اذا كان المعطوف صفة للمطوف عليه او غيرتها وهذا ليس كذلك بحسب الظاهر  
فاجاب بانه بمنزلة الصفة لان يوم الاخر في معنى يوم الله لاخصاصه بامالى من بين الايام لاخصص الحكم  
فيه به تعالى فعلقه به لشدته ظهوره من عن اضافته تعالى هذا على نسخة فان اليوم الاخر في من ايام الله  
يعنى انه في معنى يوم الله لما ذكرنا وفي نسخة فان اليوم الاخر داخل فيها اى في جملة ايام الله تعالى فهو  
ايضا من من اضافته اليه تعالى \* قوله ( والرجاء يحتمل الامل والخوف ) فيحمل كل على ما يناسبه  
سار يد ثواب الله اوفاءه فالرجاء بمعنى الامل والصبر وان اراد انام الله فهو بمعنى الخوف ولو اراد به الامل  
والخوف جريا بناء على ان المراد لفاء الله مجموع ما ذكر لم يعد عند المصنف لانه قائل بمشرك وجواز  
الجمع بين الحقيقة والمجاز اكن المصنف ذكر في سورة الفرقان ان كون الرجاء بمعنى الخوف لغة نهامة فالاولى  
كونه بمعنى الامل والطعم والمراد مدحوله معنى من المرحوات كان راد الله ما وقع فيه من النصر والغلبة  
والثواب قوله ( ومن كان صفة حسنة لوصفه لها وقيل بدل من الحكم ) صفة لحسنة اى متعلق بها وبقيده  
بكونه متعلما به والافهى حسنة لكل احد اوصفة اى او طرف مستخرصة او قرعة بعد مكره تقديره كاشملى كان  
الخ مرض البداية لما ذكره \* قوله ( والاكثر على ان ضمير الخطاب لا يدل منه ) اى جوازه بخصوص  
بضمير الغائب ولا يدل الظاهر من الضمير بدل الكل الامل ضمير الغائب وهذا مراده وان كانت عنه قاصرة صارته  
واما ما عدا بدل الكل فيجوز كما بين وجهه في كتب النحو وهذا اختيار مذهب الاكثرين وفي سورة الممتحنة اختار قول  
البعض الاخر فلامتانة قل هناك وبديل قوله لم يكن رجوا الله واليوم الاخر من الحكم فانه يدل على انه لا يخفى  
لؤمن ان يترك التأسى بهم الخ يرى ظاهره انه مرشح من جهة المعنى وان كان قول البعض وعدم البداية من  
حيث ان ضمير المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر ولو ابدل منهما بدل الكل يلزم ان يكون  
المقصود انقص من غيره مع اتحاد مدلوليهما وانت خير بان هذا ليس بما تلوم لما ذكر في البداية فانه اقوى  
فلاجرما ان صحة البدلية هي الاولى وان كان ذلك مذهب الكوفيين والاشعريين والقول بانه بدل البعض على  
ان الخطاب عام ضعيف اذ الخطاب للمؤمنين الكاملين وفي كلامه اشارة الى ان المبدل منه هو الصبر وحده والبديل  
من وحده لامع الجرح حيث قال ولا يدل ضمير الخطاب الخ واشكال عليه ان مجموع الجار والمجرور اذا حمل بدلا  
ومدلا منه لا يرد عليه ذلك اذ عدم جوازه غير مصرح به ٢٣ \* قوله ( وقرن بالرجاء كثر الدكر او بدلية  
الى ملازمة الطاعة فان المؤمنى بالرسول من كان كذلك ) وقرن بالرجاء سواء كان بمعنى الامل او بمعنى  
الخوف كما اختاره وان كان الظاهر كونه معنى الامل والطبع فقط والمقارن مستفاد من المطلق ما واد  
اختير الاضحية وان كان المعنى على الاستمرار بناء على انما وقع صفة منسوخ عن معنى المضوية والمضاربة  
ترغيبا له باظهار الرغبة في حصوله قوله فان المؤمنى اى المؤمنى بالرسول من كان كذلك  
اذ بالرجاء وحده لا يوجد الاقنانه كالكسبه وحيث لم يشارن الرجاء بالذكر الكثير صرح بما فهو مراد دلالة  
٢٣ \* قوله ( بقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين حاربوا من قتلهم ) لا يه  
\* ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية في واسط القرعة فيكون المعنى قالوا هذا البلاء او الخطاب اى الامر  
العظيم فالتذكير في محله لكون المشار اليه مدكرا وان جعل المشار اليه الاحزاب كما هو المأثور من كونه جواب  
لما ذكر اسم الاشارة باعتبار الخبر فان كون المشار اليه الخطاب والبلاء لا يلزم كونه جواب لما لا يانظر المصائب  
والمكر الذقب حيث ان ما شهدوه من الاحزاب كونه وعدا بهذا القول الكريم باعتبار انهم يقصدون  
الاضرار والبأساء لامن حيث انهم ذوات كثيرة وذوى صفة ويدل عليه قولهم هذا ما وعدنا الله والوعد من  
البأساء والاضرار فانه عادة قديمة في الامم الخالية فلا يخفى ان يتوقع خلافه للغوس العاقلة وقدمه التفصيل  
في اوائل التنكير فمع منة ان قوله تعالى ام حسبتم ايها المؤمنون ان تدخلوا الجنة الآية يدل على انهم  
مفتونون بانواع المصائب والثواب كما ان من قتلهم مفتونون بها فانضح كون هذا القول وعدا والاحزاب  
وان هزموا لكن يحثهم على هذا الوجه من جملة المحن والغتن الوعد من الله تعالى والرسول عليه السلام لتبليغه

قوله هيتا تاتى الارادة به وعدم ما ينفعه  
قال صاحب الكشاف فان قلت ما معنى قوله وكان  
ذلك على الله يسيرا وكل شئ عليه يسير قلت معناه  
ان اعمالهم حقيقة بالاجباط تدعوا اليه الدواعى  
ولا يصرف عنه صارف الى هنا كلامه وتخصيصه  
ان قوله كان ذلك على الله يسيرا كناية عن هذا المعنى  
كما ان الناس اذا عقدوا همهم على حصول امر  
يبدى المثل واشتروا به قيل لهم وما ذلك على الله بعزيز  
كذا قال شراح الكشاف وقيل صاحب الاتصاف  
معناه لا يخفى اعراضا عليه  
قوله اى هو لا الحسنه انهم انهم انهم انهم  
المتنافقون بحسبون ان الاحزاب يسهروهم وهم  
قد انهم موا قاتلهم فوا عن الحديق الى المدينة لما نزل  
انهم من الخوف الشديد والجلب المفرط  
قوله تدعوا انهم خارجون الى الدواعى ان يأت  
الاحزاب كناية عن المتنافقون جريد انهم خارجون  
من المدينة الى النواحي خذرا من ان يحصرهم  
المدينة في المدينة ويعبرهم  
قوله هذه الكثرة الاولى ابني ولولم يفروا  
وكانوا بكم في الكثرة الاولى ووجد قتال بين المسلمين  
والاحزاب ما فتوا الا الاقبلا رياء وسعة وخوفا  
عن تعب الناس وتعبهم بالجلب  
قوله او هو في نفسه اسوة بى ان في معنى قوله  
تعالى اقد كان لكم في رسواله اسوة حسنة وجهين  
الوجه الاول ان يكون المعنى ان فيه حصة حسنة  
من حقه ان حلتى بها الى ان يقتدى بها ويضع  
كاتب في الحرب ومقابلة الشدائد والوجه الثاني  
انه عليه الصلاة والسلام في نفسه اسوة حسنة  
اى قدوة وهو المولى نسي به اى المقصدى به كما يقال  
في هذه البيضة عشرون مثنا حديد اى البيضة  
في غشها هذا الملع من الحديد وهذا الوجه من باب  
التعريض جرد من عسرة الزكية صلوات الله عليه  
وسلامه شئ به له قدوة وهى هو وانشد ابو على  
اعامت بنو مروان طامدنا  
وفي الله ان لم يعد او احكم عدل  
قال ابن جنى وهو الى اعرف المعارف وقد سمع الشاعر  
حكما بعد لا واخرج له طم مخرج التنكير والمالى الى معنى  
التعريف ومثله قولك انى اقيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اتفق منه رجلا متاهبا في ظم ورسولا  
جاءا لسل الفضل فقد آلت به احسا الى معنى  
التعريض  
قوله اى ثوابه اوفاءه وبعث الآخرة وان الله  
واليوم الآخر خصوصا بى ان المراد رجاء الله رجاء  
ثوابه ووفاءه والمراد رجاء اليوم الآخر رجاء نعيمه فيكون  
المعنى على تقدير مضى الى اسم الله الجامع وذلك  
المضى فاما الثواب او الوفاء والايات وقيل هو قولك  
ارجو زيدا وفضله اى هو من باب قولك انجنى زيد  
وكرمه على ان تقديره يرجو الله وثوابه فوضع اليوم  
الآخر موضعه لان ثواب الله يقع فيه وهو ١١

٢٢ \* وصدق الله ورسوله \* ٢٣ \* وما زادهم \* ٢٤ \* الا ايماناً \* ٢٥ \* ونسباً \*  
 ٢٦ \* من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه \* ٢٧ \* فمنهم من قضى نحبه \*  
 ( سورة الاحزاب ) ( ١٢٦ )

١١ من اطلاق اسم المحل على المحل وعليه قوله تعالى واما الذين ابضت وجوههم في رحمة الله هم خالصون اي في الجنة واذا كان تقدير برحمة الله يرجوا ايام الله يكون عطف واليوم الآخر من باب عطف الخاص على العام قال صاحب التفسير ويمكن ان يكون التقدير يرجوا رحمة الله اورصى الله او ثواب اليوم الآخر وهذا موافق لما قال القاضي رحمه الله ولا من تقديره حيث قال اي ثوابه او فداء ونعيم الآخرة

قوله والاكثر على ان ضمير الخطاب لا يبدل منه قال ابو الفداء منع منه الاكثر لان صير الخطاب لا يبدل منه فعلى هذا يجوز ان يتعلق لمكان بحسنة او يكون معانها ولا يتعلق بأسوة لانها قد وصفت والمصدر اذا وصف لا يعمل بالفعل وقال صاحب التفسير لم يبدل من لضمير الخطاب بل بعض او اشتمل اذا لم يظهر لا يبدل من ضمير الخطاب بل الكل قوله فان المؤنثى بالرسول من كان كذلك اي المفتى بالرسول من كان كثيراً ذكر الله والمعنى من كان مقتداً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتفياً آثاره يعني ان يخاف اليوم الآخر ويكثر من الاعمال الصالحة

قوله بقوله تعالى ام حسنت الآية قال الزجاج الوعد في قوله وعدنا الله ورسوله هو قوله تعالى ام حسنت ان تدخلوا الجنة ولما اتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والصراة وزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الان نصر الله قريب ولما اتى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وزلوا زللاً شديداً علموا ان الجنة وانصر قد وجد لهم

قوله وقوله ان الاحزاب سارون اليكم وعن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صحابي ان الاحزاب سارون اليكم تسعاً او عشرة اي في تسع ليال او عشر فلما اروه قد افاقوا البعد قالوا ذلك وافطهد في هذا ما وعدنا الله اشارة الى الخطاب والبلاء قالوا ذلك ايماناً بالله وبمواعيد

قوله فيه ضمير لما رواه اي ما رادهم ما رواه من الخطب والبلاء الاية تا بالله وبمواعيد ونسباً لقضائه وقدره قوله والحب التذرع استعير الموت قال الراغب الحب التذرع المحكوم بوجوه به يقال قضى فلان حبه اي وفي تذره قال تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينظر ويغير به عن مات كقولهم قضى حبه استوفى اكله وقضى من الدنيا حاجته والحب البكاء الذي منه الصوت وقولهم استوفى اكله كتابة عن انقضء الاجل والاكل اسم لما يوصف كل انقضء الكاف وسكونه ويعبر به عن انقضء يقال فلان ذواكل من الدنيا

كان وعداً من قوله وما موصولة والعند محذوف وهو المفعول الثاني لوعده لانه متعدد الى المفعولين لتفتته معنى الاعطاء يستعمل في الشر والخير اي ما وعدناه وقيل ما مصدر به اي هذا وعدنا بمعنى الموعود وهو تكلف \* قوله ( وقوله عليه الصلاة والسلام سبشند الامر باحزاب الاحزاب عليكم والماقية لكم عليه وقوله عليه الصلاة والسلام انهم سارون اليكم بعد تسع وعشر ) وقوله عليه السلام سبشند الامر الخ وقوله انهم اي الاحزاب سارون الخ قال ابن العراقي لم يقف عليه قاله المحض وقيل وهذا لم يوجد في كتب الحديث كما ذكره ابن حجر قوله تسع وعشر اي تسع ليال من وقت اخباره عليه السلام والسك من الراوى \* قوله ( وقرأ آخرة والكسائي وابو بكر كسر الزاء وفتح الهيمه ) بكسر الزاء اراد امانتها نحو الكسرة ففسح والمراد يفتح الهيمه عدم امانتها وخدروى امانتها واما الهيمه دون الزاء كذا قيل ٢٢ \* قوله ( وظاهر صدق خبر الله ورسوله ) قوله ( اوله لانه لا فائدة في اخبار اصدق لانه ظاهر ومتفق عليه والمراد اظهر الصدق وظهوره \* قوله ( او صدقا في النصرة والثواب كما صدق في بلاء واطهار الاسم للعظيم ) او صدقا في النصرة الخ فحبذا الصدق بلق على اصله لكن انشبه ليس بطهر من الكلام بل مفهوم من الشكوى ملاحظة المرام ولذا اخره الاول او صدق هو ورسوله اذا لم يجمع بين الله وغيره في ضمير واحد ليس محسن قوله واطهار الاسم للعظيم مع ان الكلام ليس بواحد ٢٣ \* قوله ( فيه ضمير لما رواه او الخطب والبلاء ٢٤ بالله ومواعيد ٣٥ لا واره ووقته دبره ) فيه ضمير لما رواه او اعل زادهم ضمير لما رواه او المفهوم من قوله ولما راى المؤمنون وما موصولة او مصدرية وسبب ان ياد ما نفس ما شاهدوا والمشااهدة وعلى التقديرين مسبوقة لكونه دريعة الى الخطب والبلاء كما وضحت انما فالاولى الاكتفاء بقوله او الخطب والبلاء وعلى كل تقدير لا سناداً لحجازي والمراد بان زيادة كذا ذكر مادة الاعمال في اشارة ثابته عند المحققين او الزيادة من جهة الثمرات وهذا المبلغ من القول وزادهم ايماناً ونسباً ٢٦ \* قوله ( من اثبات مع رسول الله عليه وآله لاهل الدين من صدقته ) اذا قل لك الصدق من التثنية الخ خصه لانه المقصود هنا بقرينة سبب القول كما هو عادته حيث حص العام بامر شاسب المقام ولوعزم لدخل ما ذكر فيه دخولا اولياً لكن راى كمال الارتباط على جعل عاما \* قوله ( فارادوا ما عاهدوا في بعده فقد صدق فيه ) اشار بقوله فقد صدق فيه الى ان تعديته الى ما عاهدوا على نزع الخافض وهو اضافة في والمفعول محذوف اي صدقوا الله فيما عاهدوه اخذ من صدقني اذا قال لك الصدق والمعنى بعض المؤمنين حيث صدقوا الله فيما عاهدوا الله في مبتدأ اكويده اسماً بمعنى البعض ورجال خبره والفائدة باعتبار وصفهم بانهم صدقوا وتوون رجال للتعظيم والتعبر بالرجال للاشماع بكم لهم في الرجولية وما هو المقصود منها لا تصافهم بهذه الصفة الجليلية التي اتى بها واشق على النفوس وكون من المؤمنين جبراً مقدماً ورجال متدأ مؤخر اقل الجسدي فالاولى ما ذكرناه وقيل وتعديته الى ما عاهدوا بحيث ان يكون يجعل المساعد عليه مصدوقاً على المجاز العقلي او الاستعارة بالكناية بان يشبه ما عاهدوا الله رجل عظيم قائم بتجاههم كما بهم قالوا للعاهد عليه سئى بك وجعله مصدوقاً تخيل وكلام المصنف ينطبقها وانت خبر بان كلام المصنف كالصريح في الخذف والايصال نعم ان الزمخشري يرضى لهما ٢٧ \* قوله ( فمنهم من قضى نحبه نذره بان قال حتى استشهد كسرة ومصعب بن عمير وانس بن النضر ) فمنهم الخ تفصيل لما اجل ولا فائده للتفصيل قدم الفرق الاول لكون وفاء عهده اتم وقضى بمعنى وفا وفرغ وحاصله اتم اذ القضاء في لاصل اتم الشيء قولاً او فعلاً وقد كان رجال من الصحابة نذروا انهم فاشهدوا مع الرسول عليه السلام حرباً فاقبلوا حتى استشهدوا وهم عثمان بن عفان وطهف بن عبيد الله وسعيد بن زيد وعمرو بن ميمون وحزرة ومصعب بن عمير وانس بن النضر وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اشار الى بعضهم المصنف في اشارة التفريق حيث قال بان قال حتى استشهد كسرة الخ ثم قال الشهادة كعثمان الخ \* قوله ( والحب التذرع استعير للموت لانه كمد لرام في رقبة كل حيوان ) والحب التذرع وهو ان يلتزم الانسان شيئاً من عمله ويوجهه على نفسه بان قال على كذا مثلاً ويجب الوفاء ان كان موافقاً للشرع قوله استعير الحب التذرع للموت قوله لانه كمد لرام الخ بيان وجه المشابهة اي شه الموت يانذر في الزوم وان كان الاول احتيارياً والموت اضطرارياً لكن لم يبين الفرق بين المانعة من ارادة الحققة وانظر ان المعنى الحقيقي يمكن هنا غاية الامر ان الموت ملحوظ فيه والمعنى في بعضهم من قضى نحبه نذره وافق به حتى استشهد ومنهم

٢٢ \* ومنهم من ينتظر \* ٢٣ \* وما بدلوا \* ٢٤ \* بتديلا \* ٢٥ \* ليجري الله الصادقين بصدقهم

وبعد المنافقين ان شاء او يتوب عليهم \*

( ١٢٧ )

( الجز، الحادى والعشرون )

قوله اوجب طمحة وفي النهاية في الحديث من فعل كذا وكذا فقد اوجب يقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وحب له الخفة والذر

قوله وفيه تعريض لاهل النفاق اى في قوله تعالى وما بدلوا تبديلا كانه قال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا يجزيهم الله بصدقهم ومن المنافقين رجال كذبوا ما عاهدوا الله عليه وبدلوا تبديلا بعدهم الله ان شاء فوضع المصهران وهما الصادقين والمنافقين في ليجريهم الله الصادقين بصدقهم وبعد المنافقين بغيرهم الا نذر بان استحقاق كل بسبب عمله فاللام المقدر في بعدهم محاذ للعاقبة وهذا معنى قوله رجه الله وقوله ليجري الله الآية تعليل للمنطوق والمعرض وقوله وكان المنافقين قصدوا بالتبديل عاقبة السوء فيصح معنى لام التعليل المقدر في وبعذب فانهم ما قصدوا ذلك لان العاقلة لا يريد سوء عاقبتها لكن لما ترتب سوء العاقبة على نفاقهم ترتب العلل على العمل كانوا كما هم قصدوا ذلك ونسأل لمثل هذا اللام لام العاقبة كما في خالطة آل فرعون ليكون اهلهم عدوا وحرنا قال الطيبي رجه الله وهما طريق اسهل ما حذاوا بعد من الصف واقرب الى الوصول للقصد وهو ان يتعلق اللام بمعنى قوله ولما رأى المؤمنون الاحزاب كأنه قيل انما ابتلاههم الله برؤية ذلك الحصب المشار اليه بهذا ليجري الله الصادقين بصدقهم ما لا يدخل تحت الوصف والعد وبعذب المنافقين كما سبق مثله في قوله تعالى يسأل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما في ثاني وجهى مطف واعد للكافرين وهو ان يعطف بحسب المعنى على ما دل عليه يسأل فكانه قيل قاتل المؤمنين واعد للكافرين ثم قال رجه الله وفي كلام ابى القاسم اشعر بهذا حيث قال ليجري الله يجوز ان يكون لام العاقبة وان يتعلق بصدقوا او زادهم او ما بدلوا وعلق الزجاج بصدقوا

قوله والتوبة عليهم مشروطة بتوبتهم اى توبة الله على المنافقين وهى رجوعه عليهم بالعتق والغفرة مشروطة بتوبتهم على الكفر والنفاق ودخولهم في الايمان الخالص

من ينظر وفاء صده ونذره بالشهادة ولا يظهر حسن معنى قضى موته لانه غير اختارى ليس في وسعه حتى يقال انه قضى موته وما في وسعه اثبات في الحرب معه عليه السلام وقد قضاوا والجواب انه اراد ان الموت وان لم يكن اختيارا بالكن لم يكن مديته اختيارية كال الموت في حكم الاختباري فحسن معنى قضى موته بتعاطي اسبابه واقرينة عليه قوله من ينظر فانهم قضاوا نذره بحسب الطاهر حيث ثبتوا في المقاتلة معه عليه السلام ولولم يكن المراد هنا الموت لما صح الفجالة فانهم كلهم سواء في الثبات نظيره الامر بالايمان واستدته الى المؤمن مع ان الايمان ليس باختباري فكما يصح الامر بالايمان لا مكان ككسه بتعاطي اسبابه كذلك يصح النذر في الموت والقول بفضاء موته يتناول اسبابه حتى يحصل وبهذا الاعتبار صار مقدوره في اسكر ذلك اشكل عليه الامر بالايمان وسائر الكيفيات التفاضلية التي ليست باختبارية والى هذا اشر اول بقول نذره بان قاتل حتى استشهد فالتذر وان كان على المقاتلة العادة بالموت طاهرا لكنه في الحقيقة على الموت بشروع اسبابه اذ القصد من الافعال الاختيارية المغيبة العايات والبعث على ذلك قوله من ينظر كعرفته ومن عمل من هذه الدققة الاتفة اعترض على المصنف بما لا طائل تحته اغترارا بطاهر كلامه طاب الله ثراه \* قوله ( الشهادة كعثمان وطلحة ) الشهادة قدرها بمعونة القسام ولم يقرر النذر لمر من انهم قضاوا الثبات معه عليه السلام فالانتظار لما هو المقصود من النذر وهو الشهادة والموت وان لم يصح منه لكن الشهادة يصح تمهيدا وانتظارها لم يرد من الترضيب فيه في الاخبار الشريفة ٢٣ ( العهد ولا غير ) \* قوله ( شيئا من التبديل ) اشارة الى ان تبديلا كبدلنا لا يلائم لاني بار اوحط الثاني اولنا كيدنا ولو عكس لاحتل المعنى \* قوله ( روى ان طلحة ثبت مع رسول الله عليه الصلاة والسلام يوم احد حتى اصبت به فقال عليه السلام اوجب طلحة ) روى ان طلحة الخ هو حديث صحيح رواه الترمذى وغيره من الزبير فروعا وقوله اوجب طلحة اى استحق الجنة استحقاقا كالواجب عليه تعالى است هذه الاصابة وسببه في نصرة الرسول عليه السلام واختار الهالك دونه نعم الله تعالى عليه واصله اوجب الجنة لنفسه صلى الله تعالى بمقتضى وعده \* قوله ( وفيه تعريض لاهل النفاق ومرضى القلب بالتبديل ) وفيه تعريض اى انه كأنه تعريض تقهيم من تخصيصهم به اى ما دلوا كغيرهم من المنافقين بقرينة انه ذكر ماصدر عن المؤمن بعد حكاية ماصدر عن المنافقين قوله بالتبديل متعلق بالتعريض \* ٢٥ \* قوله ( وقوله ليجري الله ) قدم جزاء الصادقين مع انهم مؤخرون في الذكر لحسن جزائهم وسوء جزاء المنافقين واما تقدم ذكر المنافقين فانه عليه على شناعة حالهم ولا وشرح حنايتهم وكال خبثهم وطول في بئس نفاقهم والمرضى في قلوبهم مع ان مذاق الكلام يقتضى تقديم ذكرهم واللام في الصادقين ان جعل للعهد فيكون من قبل وضع الطاهر موضع المضر المدح بالصدق الذى هو اشرف الخصال ومبدأ محاسن الاعمال وان جعل الجنس لا يكون من وضع الطاهر موضع المضر فيدخل هؤلاء الصادقون فهم دخولا اوليا قوله بصدقهم تصریح بما عزم التزاما لانه مفهوم من التعبير بالمشقة وجه التصريح هو بمقتضى فية المتكلمون ولم يصرح بيب الصادقين كما جاء وبعذب المنافقين لما في الانهزام من التعظيم ما لا يخفى \* قوله ( تعليل المنطوق والمعرض به فكان المنافقين قصدوا بالتبديل عاقبة السوء كما قصد المحضون بالثبات والوفاء بالعقبة الحسنى ) تعليل للمنطوق هذا ناظر الى قوله ليجري الله والمعرض به هذا ناظر الى قوله وبعذب المنافقين قبل قوله ليجري وبعذب متعلق بالثبات والكت على الف والنشر التقدير والتعليل في المنطوق ظاهر واما في المعرض فلان المنافقين لما تعرضوا لسبب العذاب شبهوا بالقاصدين العذاب الذى هو عاقبة نفاقهم ففيه استعارة مكينة واثبات معنى التعليل تخيل لها والى ذلك اشار المصنف بقوله وكان المنافقين قصدوا الخ فاللام حقيقة في المعطوف عليه والمعطوف والمجز في الاسناد واوقيل ان اللام في المعطوف للعاقبة لا يجد ولا جمع بين الحقيقة والمجاز لان ما قدر في المعطوف هو المجز وفي المعطوف عليه هو الحقيقة ومثل هذا لا يكون من قبيل الجمع المذكور ولو سلم فيجوز عند المصنف قوله ان شاء اى ان لم يمت بقرينة قوله او يتوب عليهم ولا يحمل على ظاهره هنا لان الله تعالى لا يعجز الكفر \* قوله ( والتوبة عليهم مشروطة بتوبتهم ) والتوبة عليهم اى قولها منهم مشروطة بتوبتهم فيكون ثابتة اقضاء لكونه لازما مقدما كانه قيل او يتوب عليهم حين تابوا توبة نصوحا



٢ كون الاولى مفردة لان القبط يزول بمرور الايام  
واما عدم نيل الخبر وسام ولدت احبيرة الجلالة التي  
فعلها مضارع مني فيعد الاستمرار  
٣ الاولى طاهر واقر يش لان فريضة من جهة  
الاحزاب

قوله او المراد بها التوفيق للتوبة فعلى هذا الحاجة  
الى الاشراف المذكور لان التوفيق للتوبة غير مشروط  
بتوبتهم  
قوله وهما حالان متداخل اونه سابق يعني قوله  
تقبطهم وقوله لم ينالوا خبرا حالان فان كان حالان  
من مفعول رد وهو الذين كفروا تكونان من الاحوال  
المعقوفة وان كان تقبطهم حالا من المفعول لم ينالوا  
نبي الضمير في الحال الاولى لانه في تقدير متبئين تقبطهم  
وما له الى متبطين تكونان من الاحوال المتداخلة  
وفي الكشف ويجوز ان تكون الثانية بيان للاولى  
اواسيافا

قوله وشوكة الديك وهي تخلفه الذي في سابقه  
لانه يخصن بها

قوله روى ان جبريل اني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الخ من رواية البخاري ومسلم عن عائشة  
رصى الله عنها فارجع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل انا جبريل  
عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال  
قد وصعت السلاح والله ما وضعه اخرج اليهم  
فقال انبي صلى الله عليه وسلم فابن فاشار الى نبي  
قريظة فانهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا  
على حكمه ورد الحكم الى السعد قال فاني احكم فيهم  
ان يقتل المقالة وتسمى النساء والندرية وان يقسم  
اموالهم زاد في رواية قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله وفي رواية بحكم الملك

قوله من فوق سبعة اربعة يعني من فوق سبع  
سموات كل سبعة اربعة اربعة اربعة اربعة اربعة  
الربع اسم السد الدنيا فاعطى كل سماء اسمها جاء  
سبعة على لفظ التكبير والربع مؤنث سماى لانه  
اسم السماء ذهبا الى معنى السقف فكانه قول سبعة  
اسقف

قوله فانه طائفة رجعية عندنا اذا قال الرجل  
لامرأته اختاري فقالت اخترت نفسي او قال اختاري  
نفسك فقالت اخترت لاه من ذكر النفس في قول  
المخير والمخيرة وقعت طائفة بالية عندنا في حنيفة  
واصحابه رجعهم الله واعتبروا ان يكون ذلك  
في المجلس قبل القيام والا شتغال بمديل على  
الاعراض واعتبر الشافعي رجعه الله اخبارها على  
الفور وهي عند طائفة رجعية وهو مذهب عمرو  
ابن مسعود واذا اختارت زوجها لم يقع شيء باجتماع  
الفتهاء

٢٢ ان الله كان غفورا رحيما ٢٣ ورد الله الذين كفروا ٢٤ يغيظهم ٢٥ لم ينالوا  
خبرا ٢٦ وكفى الله المؤمنين القتال ٢٧ وكان الله قويا ٢٨ عن ر ٢٩  
وارسل الدين طاهر وهم ٣٠ من اهل الكتاب ٣١ من صابيههم ٣٢  
وقد في قلوبهم الرعب ٣٣ فريقتان وتأسرون فريقتا  
(سورة الاحزاب) (١٢٨)

\* قوله (او المراد بها التوفيق بالتوبة) فتح لاحذف في الكلام عطف على ما قبله بحسب المعنى والظاهر  
انه حقيقة ايضا كما فهم من القاموس حيث قال تاب الى الله توبا وتوبة ومنها رجع عن المعصية وتاب الله عليه  
اي وقفه او رجع به عن التشديد الى التخفيف او رجع عليه بفضل وقوله او هي بخلاف ان قيل ان معناه الرجوع الخ  
٢٢ (لم ينالوا) اي على سبيل الحزم ولا ينبغي كونه غفورا لمن لم يرتب فيما سوى ان كان شاء ولا مشافاة لمذهب  
اهل السنة وان قيد بالكفر والتناق اي لم ينال من الكفر فالامر واضح ٢٣ (يعني الاحزاب) ٢٤ \* قوله  
(متبطين) وفي نسخة متبطين تبه على ان الجار والمجرور حال والباء فيه بالابسة ٢٥ \* قوله (غير طاهرين  
وهما حالان متداخل اونه سابق) يتداخل ان تكون الجملة حالا من ضمير غيظهم ٢٥ والصافي اليه هنا يصح  
ان يقع حالا عنه مثل \* تسع مائة ابراهيم حنيفا وهذه حال مؤكدة والتعاقب على انها حالان من ضمير كفروا وهو  
فاعل كونه ذا الحال اولى ومع هذا اخره اذا تدخل هو اراخ اذ تعدد الحال من شيء واحد مما اختلف فيه بدون  
عطف مثل الخبر المتعدد بلا عطف ٢٦ \* قوله (وكفى الله المؤمنين القتال بالريح والملائكة) وكفى الله الخ  
قيل في المعنى كفى يكون بمعنى اكنى فبراد الباء في فاعله نحو كفى بالله شهيدا ويعني اغنى فيتمدى لواحد كقوله  
قليل منك بكفى وزبادة الباء في مفعوله قليلة نحو كفى بالمرأ ان يحدث كل ماسع ومعنى وفي فيتمدى لاثني كقوله  
نعمالي فسيكفكم الله \* ومنه هذه الآية وتفسيرها باغنى على الحذف والابصال لا وجه له ٢٧ \* قوله  
(وكان الله قويا على احداث ما يريد) وكان الله قويا حله تذييلة مقرر لما قبله عطف على كفى والختم  
بهذين الوصفين اسس بابتداء الكلام والفرق بين الوصفين يظهر من تقرير المصنف وان كانا ملازمين  
واتصرا بمخرج بالاسم الحائلي للتعظيم ٢٨ \* قوله (خا على كل شيء) ٢٩ \* قوله (طاهروا ٣ الاحزاب)  
اي عاونوهم ٣٠ \* قوله (يعني قريظة ٣١ من حصونهم جمع حصنة) يعني قريظة خصها بالذكر  
لرواية الآية من صاصيهم معاني بانزل \* قوله (وهي ما يخص به وذلك يشل ثقل الثور واطبي  
وشوكة الديك) وهي ما يخص به اي الفلاح جمع قلعة والحصون قوله وذلك يقال ثقل ثور صيدة  
لكونها مما يتخفى به ويصان به عن المضرات وكذا الكلام في التوافق قوله وشوكة الديك ما يرجله  
كالخيل يخص بها عن المهالك ٣٢ (الخوف وقرى باضم) ٣٣ \* قوله (فريقتان) جهة  
م تأمة بان للرب اي الخوف الشديد بحيث اسلوا انفسهم للقتل واهل بيوتهم واولادهم الاسرى قريشا  
هنا على حاله واخر في وتأسرون فريقتا لما فيه من شدة الجمع والتفرق الديني وما قبل من انه للدلالة  
على الانحصار في الفريقين فيه نظر كذا قبل وصيغة المضارع في الموصفين لحكاية الحال الماضية قدم  
القتل لانه اعظم الجرائم به يزداد شوكة الاسلام وعزة الانام \* قوله (وقرى بضم السين) قارنه  
ابوحدة وهي من السوداء والتوازي فيها اكسر \* قوله (روى ان جبريل اني رسول الله عليه الصلاة  
والسلام صبيحة ليل التي انهزم بها الاحزاب) صبيحة ليل الخ هذا صريح في وقوع غزوة بني قريظة والخندق في  
سنة واحدة وهذا موافق لما في صحيح البخاري واما ما قاله النووي من ان الاولى في الخمسة والثانية في الرابعة والله اعلم  
بحقيقة \* قوله (فقال بجبريل لا تمك والملائكة لا يضعوا السلاح) ان الله يأمرك بالسير الى بني قريظة واما عائد  
اليهم فاذن في الناس ان لا يصلي العصر الا بين قريظة لا تمك بفتح اللام وبعدها مرة وقد تبدل الفا سكونها  
وفتح ما قبلها كما هو بمعنى الدرع التي تلبس في المحاربة والاستفهام في اتزع الاكر الوفوى اي ما كان  
ينبغي ان يكون كذبت وزعمها ترك لبسها والطاهر ازعت لا تمك اذ الرواية ترجع المسلمون الى المدعة ووضعوا السلاح  
فقال جبريل اتزع لا تمك والملائكة لا يضعوا السلاح قوله واما عائد \* قوله  
(خاصهم احدي وعشرين واخسا وعشرين لية) خاصهم الخ الفاء فصيغة اي قاضي رسول الله  
عليه السلام الناس والطاعة وساروا الى بني قريظة وفي الكشف فاصلى كثير من الناس العصر الا بعد  
المساء الاخيرة لقول رسول الله عليه السلام اي الرسول عليه السلام اكف بالمتووع والمعنى  
خاصروهم \* قوله (حتى جهدهم الحصار فقال لهم تنزلون على حكمي فابوا فقال علي حكم سعد بن معاذ  
فرضوا به حكم سعد بن معاذ بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم ونسألتهم فكبر النبي عليه السلام فقال بحكم  
الله تعالى من فوق سبعة اربعة) حتى جهدهم الخ اي حتى شق عليهم المحاصرة فقال لهم رسول الله عليه السلام

(تنزلوا)

٢٢ \* وأوردكم أرضهم \* ٢٣ \* ودارهم \* ٢٤ \* وأموالهم \* ٢٥ \* وأرضهم تصدوها \*  
 ٢٦ \* وكان الله على كل شيء قديرا \* ٢٧ \* ما بينه وبينكم من بين يديه \* ٢٨ \* وزينه \* ٢٩ \* فتعالى امتعكن \* ٣٠ \* وسرحكن سرحا جديلا \*

(الجزء الحادي والعشرون) (١٢٩)

نزلوا على حكمي أي نزلوا من حصنكم على حكمي والامتنعوا من قدر أي اتزوا من أوائه بمعنى الأمر فأبوا  
 أشدهم شكنهم وفرض بعضهم قوله فرضوا به ظن منهم أنه حكم على مذاهبهم فحكم بقتل مقاتليهم وهم الذين  
 قال تعالى فربما تقتلون فقدم فريقا للاهتمام لأنهم أئمة الكفر قوله وسي درار بهم وسأئهم وهم الفريق  
 الثاني وأضعفهم أخروا عن الفعل ولا بد في اعتبار القصر في الأول دون الثاني لما ذكرناه من اهتمام  
 بالأول قوله فكبر الذي شاء على الله تعالى في إلهام حكم سعدا يوافق حكم الله ورسوله حيث قال عليه السلام  
 أهدى حكمي بحكم الله قوله من فوق سنة أرفعة متفق بحكم الله وأظهر في مستقر صفة أحوال منه والمراد  
 بسنة أرفعة السموات السبع وتذكير سنة تأويل السبع بالسبع قبل تعالى وحملنا السماء سنة محفوظا  
 الآية وكون حكم الله تعالى من فوقها باعتبار اللوح المحفوظ \* قوله (فصل منهم سمائة أو أئمة أو أئمة منهم  
 سمائة) فقل أي عليه السلام استاذ بحاري وهذا دليل على ما ذكرناه من أن تقتلون وبأسرون لحكمة  
 الخال الماضية ٢٢ (من أئمة ٣٢ حصونهم) ٢٤ \* قوله (نقودهم ومواشيهم وأئمة روى  
 أنه عليه السلام جعل عقوبتهم للهجرة في حكمكم فيه الانصار فعل انكم في منازلكم فتكمكم فيه الانصار  
 أي طابوا منه عليه السلام أن يشر بهم أسرا ما لا اعتراضا ولا اطلاعه على وجه ذلكين عليه  
 السلام وجهه فقل انكم في منازلكم تغزوا للغة مقام المعلول أي انكم غير محاسنين لهذا الانصار في دياركم  
 وأما المهاجرون فكلوهم غراء محجون ولم يذكرهم لظهوره \* قوله (وهل عمر ما تحبس كما حست  
 يوم بدر فقال لا تجمعن هذه طعمة) وقال عمر رضي الله تعالى عنه أما تحبس كما حست الخ هذا القول لا ينكث في  
 عما حقي عليه من الحكمة قال عليه السلام إذا حقت للشهة لا تاجعت هذه طعمة لي بضم الطاء وسكون العين  
 أي هو رزق خاص به عليه السلام لأنه صفي دون الناس فلما لم يطف منه الانصار فرضي التمس به وقالوا رزقا  
 بما صنع الله ورسوله ٢٥ \* قوله (كفرس وروم) وص هذا قال تعالى وارتب بالتكبر الاضاعة  
 والمعنى وأوردكم أي سيوركم ولحقهم عبرة بالمضي أو أوردكم في علمه وقضيه أرضا لم تطوعوا لم تقضوه بعد  
 \* قوله (وقيل حير وقيل كل أرض تفتح اليوم القيامة) وقيل خيرور حده بعضهم وقال أنه اسب ومرصه  
 المصنف المر من أنها ذكرت بالإضافة قوله وقيل كل أرض تفتح الخ ويدخل في ذلك أرض فارس وروم  
 وخير دخول أول فيكون الخطأ عاما للموجودين والمعدومين نظرا وتكاد نوع ما ضمه ٢٦ \* قوله  
 (وكان الله) الآية صفة الماضي هنا للاستمرار \* قوله (فقد رعى ذلك) إشارة إلى ارتباطه بآله  
 وأنه كالليل عليه وقد أوردكم الله تعالى بعض الأرض فقبوا عليها بعض ما عداها ٢٧ \* قوله (العه  
 والتم فها) نبيه على أن المراد بالحياة الدنيا ما هو سلب الحياة الدنيا محازا بقرينة تغلبها بما ذكره  
 ٢٨ (وزخارفها) ٢٩ \* قوله (فتعالى) أمر من تعالى واصله أن يقول له من كان في عاقلون كان في عقل  
 فأتسم في السمع أي استعمل محازا الأمر بالمعنى مطلق والمعنى أفسد بارادتك ٣٠ واحتير كى لاحدى  
 ٣١ الخصلتين ولم يرد نهوضهن إليه بالنفس أي المراد الأقل المعنوي وهو الأقبال بالارادة والاختيار  
 لا الأقبال بالابدان وان تحقق في صورة الأقبال بالارادة الأقبال بالابدان كما قبل أقل بخصني مع عدم نهوض  
 والقبم إليه واظهار أن الأقبال هنا مستعار الارادة والأقبال بالاختيار تشبيه للعقول بالحواس التي يمكن  
 جواب الأمر ٤ \* قوله (اعطكن المنة) أي منة الطلاق المنة ما يعطى للمنفقة من درع وخمار  
 ولحمة على حسب السعة والافتقار إلا أن يكون نصف مهرها أقل من ذلك فيجب الأقل منها ولا ينقص  
 من خمسة دراهم لأن أول المهر وأقله عشرة دراهم فلا ينقص من نصفها والتفصيل في فن الفقه ٣٠ \* قوله  
 (أطلقك طلاقا من غير ضرار وبدعة ٥) طلاقا بمعنى التسريح من غير ضرار وبدعة بمعنى جديلا والجبل  
 في كل شيء أحسنه وهو في الصلح ما يكون بلا ضرر لرأه المصلحة وبدعة وهي خلاف أهل السنة والتسريح  
 معدم في الوجود على المنة إذا نوا لآية نفي الترتيب وأهل تأخير في الذكر الاستئناس ودفع الوحشة  
 أول الأمر بذكر المنة سوى المهر إذا لسان محبول على حب المال \* قوله (روى أنهن سئله نيا سأل سنة  
 وزادة العفة فزالت هذا بمأنة رضي الله تعالى عنها فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت السابقين أحب بها)  
 روى أنهن سئله الخ فبذلك يكون كذا إن معنى إذا خيرت على ذلك الشكالة قوله وان كمن ٥ تردن الله ورسوله الآية

قوله (فعلين جواب السرط امتعكن بالحرم جواب  
 الأمر وقول المصنف وتطبيق التسريح بإرادتهن  
 الدين حاصل المعنى والأطمانه وتطبيق التسريح  
 بإرادتهن لأنه جواب لأن لكن ما كان المقصود  
 جواب الأمر عبره  
 ٢ هذا المعنى يقتضي ذكر تعالين قبل قوله تعالى  
 أن كمن تردن الحياة الدنيا إذا الأمر بالاقبال  
 لا بد وأن يكون مقدمات في جوابه  
 ٣ كذا في الكشاف ولو قيل أفسد بارادتك الدنيا  
 وما يرتب عليه من التسريح والتفريق ولم يضر  
 لاحد الخصلتين لكل بعد عن الأشياء  
 ٤ وأبى امتعكن جواب الأمر الذي هو تعالين  
 فكيف سم إلى السبق الثاني  
 ٥ والبدعة ما هو خلاف السنة وهي التطلق  
 في حالة الميض والنطاق ثلثا في ظهر واحد مثلا  
 والضرار أن يصلفها فإذا قرب لأجل راجعها ثم  
 طفقها بطول العدة أو العدة من أول الطلاق  
 والتفصيل في أواخر قوله تعالى ولا تمسكوهن  
 صرارا فتدوا الآية  
 ٦ فيكون المعنى وان كمن مصرات على ارادة الدين  
 ع

قوله (وص عائشة رضي الله عنها خيرنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاختاراه ولم بعده طلاقا وع  
 على رضي الله عنه أن اختارت زوجها فواحدة  
 رجعية وان اختارت نفسها فواحدة بآية وروى  
 عنه أيضا أن اختارت زوجها فانس شيء

قوله واختلف في وجوبه للدخول بها أي اختلف العلماء في وجوب تمتع الخيرة الغير المدخول بها ان اختارت نفسها هل هو واجب على زوجها أم لا يانه ان لم تطلقه التي لم يدخل بها ولم يرض لها في العقد متعة واجب عندنا في حقة واصحابه رحمهم الله واما سائر المصلحة فذهبوا عن مسخه وعن الزهري فتان احدهما يقضى بها السلطان من طلق قبل ان يفرض ويدخل بها والثانية حق على المتعين من طلق بعد ما يفرض ويدخل وجامعت امرأة الى شريح في المتعة قبل تمتعها ان كنت من المتعين ولا يجبر وعن سعيد بن جبير المتعة حق مفروض وعن الحسن لكل مصلحة متعة الا المتعة والملاءة والمتعة درع وجار والمصلحة على حسب السعة والاقتدار الا ان يكون نصف مهرها اقل من ثلث فيجب لها الاقل منها ولا ينقص من خمسة دراهم لان اقل المهر عشرة دراهم فلا ينقص من نصفها قوله وليس فيه ما يدل عليه أي ليس في قوله عز وجل يا ايها النبي قل لازواجك الآية ما يدل على وجوب التمتع أي س فيه ما يوجب من امره ونهى عن تركه وقوله وليس فيه ما يدل عليه فتوى لمذهبه فان المتعة ليست بواجبة عند الشافعي رحمه الله

\* قوله ( وشكرهن الله تعالى ذلك ) نزل لا يحل لك انفسه من بعد الآية ( وشكرهن الله اي حلى لهن الله باحسن الجراء حيث نزل قوله لا يحل لك انفسه الآية كرامة لهن وجزاء على ما اخذن ورضين به وهذا معنى شكر الله تعالى قال المصنف في تفسير قوله تعالى وكان الله شاهدا على ما عصى ان اشكر اذا استند اليه تعالى يكون معنى الآية وسمى جزاء الشكر شكر على الاستعانة \* قوله ( وتعلق التسريح برادتهن الدنيا ) وجعلها قسما لارادتهن الرسول ( برادتهن الدنيا استعانة الخيرة سلا الى المعنى لان المراد بها ما هو سبب بقاء الحياة وهو السعة الخ وهو الدنيا \* قوله ( يدل على ان الخيرة اذا اختارت زوجها لم تطلق ) وهذا المراد الارادة الثانية وارادة الرسول عليه السلام زوج الخيرات وقوله اذا اختارت زوجها حاصل المعنى والا لم يقع التسريح موقعا لان وقوع الطلاق معاق برادتهن زحارف الدنيا وهو الواقع في مقابلة ارادة الرسول عليه السلام \* قوله ( خلافا لزيد والحسن ومالك واحمد والرواية عن علي رضي الله عنه ) وبوجه قول عائشة رضي الله تعالى عنها خيرنا رسول الله عليه السيلام ما حترناه ولم يبعه طلاقا وتقديم التمتع على التسريح المذهب من الكرم وحسن الحق ( خلافا لزيد فان قوله اختارى كتابة عندهم عن الاطلاق يقع وان اختار الزوج وبوجه عائشة رضي الله تعالى عنها الآية احب اليه واكمل عقلا وتم رشدا والطرف الثاني لمرتبة البقن قبولها وارادتها الله ورسوله وقولها تقبل سائر المطهرات والامر وقع كما ذكر اعترض بعض المتأخرين على استدلال الفقهاء على هذه المسئلة بهذه الآية وهو ان تخيره عليه السلام لم يكن الخيرة الذي الكلام فيه وهو ان توقع الطلاق على نفسها بل على انها ان اختارت نفسها طهرتها التي عليه السلام بقوله امر حكن في الاستدلال بها وفيما ذكر من الأقل نظر انتهى واحب بعض آخر والذي خطر بال اذ رأيت كبار اهل المذاهب استدلو بهذه الآية على ما ذكرناه لسر ما ردهم ان ما فيها هو المسئلة المذكورة في الروع ادب في الآية ذكر الاختيار المضى لنفسها بل المراد انه اذا كانت الارادة المحيرة فيها هذا الطلاق وعدمه كما شهدت به الآثار للدنيا والاخرة كما فسر به بعض السافز لم ما ذكر لان القول بان اختيارها زوجها طلاقا جعل قوله اختارى كتابة وقع بها الطلاق وقوله امر حكن أي اطلقك المرتبة على احتسابه اما ان يراد به طلاق باختياره فغيره فكيف نفسها فخصيصه بها يقتضي انه لا تمنع ما حتره من ارادة طلاقها وقع بعده لانه لم يقع به اقتضى ما ذكرناه بالاطريق الاولى تأمل ولا يخفى ما به من اخل والاوان ان استدلالهم بهذه الآية على هذه المسئلة باشارة النص لا ينطوقه حتى يرد الاستراض المذكور وفي قوله وتعلق التسريح برادتهن الدنيا الى قوله يدل على ان الخيرة الخ اشارة الى ما ذكرناه وفي الكشاف وعن عائشة رضي الله تعالى عنها خير رسول الله عليه السلام ما حترناه ولم يبعه طلاقا وهذا ايضا يؤيد ما ذكرناه اذ في الآية ذكر الاختيار المضى لنفسها كما اعترفوا به فالمراد بالخيرة بالاشارة قوله وتقديم التمتع مع فصله آما \* قوله ( وقبل لان العرفه كانت برادتهن كاختيار المحيرة نفسها ) يعني ان قوله ان كنت تردن الحياة الدنيا هو الذي علق عليه كما قبل ان اخترى الدنيا فائق طوائف كما اذا علق الاطلاق على الاختار بقوله ان اخترت منك فانت طائق قارادة الدنيا لتكون المعاق عليه بمنزلة الطلاق وحاصله وجدت العرفه بسبب ارادتهن متاع الحياة الدنيا لا بالسريح فلا يكون التمتع حينئذ سببا عن التسريح حتى يقال ان حقه التأخير عنه ويحتاج الى الاعتدال عنه فحينئذ المراد بالتسريح الاطلاق والاحراج من الصوت لا الطلاق قيل وهذا ايضا مما فسرت به الآية كما ذكره الرازي في الاحكام لكنه يخالف لاستعمال الشرع والقرآن ولذا مرصه المصنف \* قوله ( فانه طاعة رجعية عندنا وبانه عند الحنفية واختلف في وجوبه عند حول بها وليس فيه ما يدل عليه ) فانه اي الاختيار وفي نسخة فانه اي القرعة وهي الاولى قوله للدخول بها واما في غير المدخول بها ان لم يرض لها في العقد فمتها واجبة عند اصحابنا في حقة وصاحبه قوله وليس فيه أي في هذا الظن ما يدل على وجوبه لكن قوله تعالى ومتعهن على الموسع قدره يدل على الوجوب في الجملة وقد ذكره المصنف هناك نبذة منه \* قوله ( ودرى التمكن واسرحكن بالرفع على الاستيفاء ) بيان وجه قراءة الرفع والمراد الاستيفاء المعاني

٢٢ \* وان كنت تدين الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للحدثات مكر اجره ٢٣ \* يا ايها  
الذي من بأت مكر باحشة ٢٤ \* مائة ٢٥ \* يضاعف لها المدايب صغين ٢٦ \* وكان ذلك  
على الله يسرا ٢٧ \* ومن يفت مكر ٢٨ \* لله ورسوله ٢٩ \* وتعمل صالحا وانه اجرها  
مربين ٣٠ \* واعتدوا له رزقا كريما ٣١ \* يا ايها الذي لست كاحد من الانبياء \*

( ١٣١ )

الجزء الحادى والعشرون

٢ \* وفيه مبالغة بتأكيده ان كفى فيه فذلك اجر

عظيم

٣ \* فسرره عليه مع ان مقتضاه اربعة امدل غير بد

قوله نواتها اجرهم من شدة

٤ \* وهذا قرينة على كونها ضعفين بمعنى الثلاث لانه

المراد هنا شدة

٥ \* وهذا يؤيده قوله تعالى وتعمل صالحا في

امض السبح وهو اراجيح احوال في العصف العار

شدة

٦ \* وسوق الكلام يسر تضعف اجرهم كما

يضاعف عدائهم لكن انهم اهم من قوله مرتين على

ما يند المصنف حتى اعم ان قوله تعالى واعتدوا لهم

بعد ذلك شدة

قوله قد زادة فقه شمع زادة فضل المذهب

والعمدة عنه ولذلك كان دم الاملاء للعاصي العالم

اشد منه للعاصي الجاهل لان المعصية من العالم اتم

ولذلك زيد حد الاحرار على حد العبيد حتى

ان ابا حنيفة واصحابه لا يرون الرجوع على الكفار

قوله لا يند من التضعيف كونهن نساء النبي عليه

الصلاة والسلام كيف وهو سببه اى كيف يمنع

كونهن نساء النبي عليه الصلاة والسلام عن تضعيف

اعداد وهو سبب مضاعفة المدايب وداع الى

تسديد الامر بهن

قوله من يند على الصاعقة فسرره على الله وت الذي

هو الصاعقة والخضوع بالدوام على الطاعة لانهن

قاتلات مطبات با افع الى فوجب الصبر الى المجر

بان يكون اعنى من يند على الصاعقة لامن تحدث

القنوت والصاعقة قوله ولان ذكره لتعظيم قوله

وتعمل صالحا فان العمل الصالح هو عبادة الله

خاصة ويدخل فيه الله وت الله قاذفين ومن يند

مكن رسول الله وت يعمل صالحا فيقيد هذا الكلام

معنى ومن يفت الله لكن ذكر اسم الله الجامع للتعظيم

٢٢ \* قوله (يسحق دونه الدنيا وبناتها ٢) ومن الذين لانهم كاهن كرمحت ٢٣ (كبيرة) ومن الذين  
وانه قول بالتعريض ابعاد الكل محسنت لارادتهن الله ورسوله كما قاله المص لانهم كاهن الخ ٢٤ \* قوله (طهر  
فجهها على فراء ان كثر وان بكر واسدون بكسر الهمزة) طهر فجهها الى مينة من بين الاكلام بمعنى طهر والكلام  
صفه جرت على غير ما هي له اجل ان طهر فجهها لا طهر ونعها هذا على قراءة كسر الهمزة واما على قراءة  
فتح الهمزة كما اختاره المصنف من بين المتندين فساد كره حاصل المعنى والمراد كل ما تفرق من الكفار فيدخل فيه  
عصيانهم لرسول الله عليه السلام وشوزهم في طاعتهم ما يند في قوله او ما يند في ذرعه ويعلم لانه ان الذنب  
منهم اقبح فيكون الضعف حرا وفاقا ٢٥ \* قوله (ضعف عدايتهم عن اي مثله ٢) لان اعدائهم  
اصبحوا زادة فقه شدة زادة فصل المدايب والعمدة عليه ولذلك جعل حد ٤ الخ صمو حد اعداؤه وعون الانبياء  
على اعدائهم وعمرهم وقرأ الصبر بان يضعف على الباطل المعول ورفع اعدايب وابكر كثير ان عامر بضعف بانون  
وشد الفاضل ونصب العدايب ٢٦ \* وعون الانبياء الخ حتى قيل اشد الناس بلا الانبياء ثم الاصل فالامثل  
محمول عليه ولذا قيل حسنت الاراسيات المفربين الاحرار ٢٦ \* قوله (لا يند من التضعيف  
كونهن نساء النبي وكيف وهو سببه) اشارة الى ان المراد بالقاحشة ما يند عصيانهم له عليه السلام  
واما تخصب صهايه فليس يناسب وان صح في الجملة اشارة الى دفع الاشكال بانه ما معنى قوله وكان ذلك على الله  
يسرا وكل شيء ممكن بسره عليه ودفع انهن حقيقة بتضعيف العدايب يدعوا اليه الدواعي ولا يصرف عنه  
صارف مثل كونهن نساء النبي عليه السلام وكيف بمنع عن التضعيف كونهن نساء النبي عليه السلام وهو  
يضعف العدايب بسكونهن ذمة عليه السلام ٢٧ \* قوله (ومن يند على الطاعة) اوله  
بالدوام لان القنوت وهو الصاعقة ثابتة لهن وفيل لان احد معاني القنوت الدوام على الطاعة اذ القنوت  
معاني عشرة وهذا لا يصلح وجم الاملاء حطه ما ذكرناه ٢٨ \* قوله (ولعل ذكر الله لتعظيم اونه وله  
وتعمل صالحا نواتها اجرهم مرتين) لتعظيم اى تعظيم الرسول بالاشارة الى ان طاعته غير منفكة  
عن طاعة الله تعالى او عين طاعة الله تعالى قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله قوله وامل لاز الجمل  
على طهره ممكن بان قال ذكر الله لانه يجب اطاعته بدوام امثال او امره والطاعة الرسول وعدم عصيانهم  
وعدم طاعتهم ما يند في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لكن مداني الكلام ككون ذكر الله لتعظيم  
اذ الكلام مسوق اطعنهن له عليه السلام ٢٩ \* قوله (وتعمل صالحا) عطف على يفت عصف بسره  
او المراد ٥ بالاول الصاعقة عليه السلام يتركون ذمة الذين واختار الدار الآخرة ٢٩ \* قوله (مرة على  
اطاعة ومرة على طاعتهم رضاء النبي عليه السلام بالصاعقة وحسن المشورة) مرة على الطاعة اى على  
العمل الصالح طاعة كسائر المطيعين ومرة على طاعتهم ٦ رضى النبي عليه السلام وهذا صاعقة خاصة تخص  
بهن ولذا احتصن بالآخر مرتين لا يند من بهذا الطلب الذى طاعة مخصوصة بهن \* قوله (وقرأ  
حرة والكفى ويعمل بالياء ايضا حلا على لفظ من ونواتها بالياء ايضا على ان فيه صبر اسم الله) بالياء على ان فيه  
صبر اسم الله تعالى بيا \* قوله (فى الجنة زادة على اجرهم) اشارة الى حسن العطف بالهدا من الفضل  
المحصن واما الاجر مرتين جراً عنهن بمقتضى الوعد وان كان هذا ايضا من الفضل والكرم فى حد ذاته وقطع  
النظر عن الوعد وصيغة المضى هنالك تنبيه على تحقق وقوعه ولم يقصد التنبيه على تحقق الاجر مرتين وان تحققت  
وقوعه ٣١ \* قوله (اصل احد واحد بمعنى الواحد ثم وضع فى التثنية العام مستويا فيه المدح والموث  
والواحد والكثير) اصل احد واحد الخ والا احد الذى لا يستعمل الا فى التثنية ولا يقع فى الاحباب اصلا كما فى التلويح  
او بدون كل كافى المطلق همرته اصلية غير مدانة من الواو وثناء ما يصلح ان يحاطب مذكرا او مؤنثا مفردا  
او غيره ومن همت ذهب البعض الى انه فى معنى الجمع لذلك لا او وقوعه فى سياق التثنية وهذا كلام المصنف بشعر  
بذلك حيث قال وضع فى التثنية العام وفى اواخر البقرة لم يرض به حيث قال واحدى معنى الجمع او وقوعه فى سياق  
ابنى كقوله تعالى فممنكم من اجده عنه حاجز بن واما ما همرته متقبلة عن الواو فثناء العرد من العدد فيقع  
فى الاثبات والتثنية فذكر المصنف هنا مختلف لما ثبت من اهل اللغة لكن المفسرين ذهب اليه ورضى به المصنف  
والاصل صاحب الكشف اطلع عليه لانه تمت فى اللغة وهذا اولى من الاعتراض عليه بانه يخالف لاجماع اهل اللغة

قوله والمعنى استن جماعة واحدة من جماعات النساء في الفضل جل الاحد على معنى جماعة واحدة من الجماعات اي وافق خبر ابي اسحق في كونه جماعة لان اسمه جماعة ولولا هذا التأويل لكان المعنى استن ابنتها ابنة كواحدة من آحاد النساء في الفضل وهذا المعنى كما ترى لا يطف في ادالكلام مسوق لمسح ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالفضل على سائر النساء ولا مدح على هذا التقدير وكلامه هذا خلاصة ما في الكشاف حيث قيل ذلك ومعنى قوله استن كاحد من النساء استن بجماعة واحدة من جماعات النساء اي اذا تعصت امة النساء بجماعة جمعة لم توجد منهن جماعة واحدة تساويك في الفضل قال صاحب الانصاف اراد بالماضية بين المتفاضلين فان نساء النبي صلى الله عليه وسلم جماعة وقد كان مستعيا عن ذلك بحمل المعنى على واحدة وتكون ادنى اى است واحدة منك كاحد اى كواحدة من آحاد النساء وبارم على ما قال عضل الجماعة على الجماعة ولا يلزم كذلك في عكسه فأنه وجاء التفضيل ههنا كتحته في قوله ان يخلق كى لا يخلق واكوله وليس المذكور كالاتي فقدمت فيه مكتبة اى الاصل ان لا يخلق كى يخلق واسبب الاتي كالتذكروا كذا هت است واحدة من النساء مثلكن اى من كلامه وقال الطيبي رحمه الله لا شك ان اسم ابي صبيح الجماعة وقد حل عليه كاحد و بين بقوله من النساء والنزاع ويدل على ذلك هو حب جل الاحد في هذا السابق على الجماعة كافي قوله تعالى فانه منكم من احدهم حاجر او وحل احد على الواحد لم التفضيل بحسب الواحد ورجع المعنى الى تعصبا على واحدة واحدة من النساء ولا ترتيب في اصلاته وامانا يله قوله ليست واحدة ممكن فخلافا للطاهر وما قوله يلزم تعصبل الجماعة على الجماعة ولا يلزم ذلك في عكسه فواء ان تعصبل كل واحدة منهن يعلم من دلائل آخر ما معلى او نص الى هنا كلام الطيبي رحمه الله وافقوا جوابا جوابه الاول فان على حل احد جماعة واحدة خلافا لطاهر ايضا فاذا لم يدر ارتكابه خلاف اصاهر فالاولى ان يتخير ما هو ادنى وهو وحل استن على معنى يست كل واحدة ممكن واما جواب جوابه الثاني فانه قول لا بد من بان ذلك الدليل قال الراعي رحمه الله احد يستعمل على ضربين احدهما في الي فقط وهو لاستعراق جس الشاططين و سناول القليل والكثير على طريق الاحتجاج والافتراق بحومانى ادار احد اى واحد ولائمان فصاعدا لا يجمعين ولا يفرقون وهذا المعنى لم يصح استعماله في الآيات لان في المتضادين يصح ولا يصح استعمالها في ادراك احد لكان فيها اثبات ١١

٢٢ \* ان اتقن \* ٢٣ \* ولا تخضع بالقول \* ٢٤ \* قطع الذي في قلبه مرض \* ٢٥ \* وقس فولا معروف \* ٢٦ \* وقرن في بونكم \* (سورة الاحزاب) (١٣٢)

\* قوله ( والمعنى استن جماعة واحدة من جماعة النساء في الفضل ) فقوله كاحد من النساء معناه جماعة من النساء وان احتمل في نفسه معردا او معنى لكن لا يمكن نساء انبي عليه السلام جماعة كان المراد باحد الجماعة رغبة للماضية ولو حل على الواحد لزم ان يكون المعنى استن كواحدة من النساء فيهم تعصبل كلهن على واحدة من النساء ولا يخفى فساد ولا يقال انه يلزم تعصبل الجماعة على الجماعة ولا يلزم تعصبل كل واحدة منهن لان تعصبل الجماعة على الجماعة الاخرى يستلزم تعصبل كل واحدة منهن على كل واحدة من الجماعة الاخرى والا يكون التفضيل ترجيحاً بلامر جمع اذا تعصبل اذا كان باعتبار بعض افراد الجماعة يكون بعض افراد الجماعة الاخرى مفضلا فيكون استناد التفضيل الى احدي الجماعة دون الاخرى محتمل ثم هذا عام خص منه البعض لان تلك الجماعة ليست بافضل من جماعة سارة وهاجر وآسية ومريم مثلا او من جماعة حوا وسارة وهاجر او من جماعة فاطمة الزهراء وآسية ومريم وغير ذلك من الاحتمالات ولما لم يكن المراد ان جماعة نساء النبي عليه السلام افضل من واحدة من النساء لا يرد الاشكال بواحدة من تلك الكلمات فلا يحتاج الى التخصيص بالسبب الى كل واحدة واحدة منهن ثم الظاهر ان هذا التشبيه من قبل تشبيه الاول اذا الطاهر بالنساء انبي است واحدة من النساء مثلكن في الشرف والفضل لان نساء انبي عليه السلام افضل من سائر الجماعات او المراد التشبيه كقوله تعالى ان يخلق كى لا يخلق \* قوله ( تحاشه حكم الله ورضي رسوله ) تحاشه حكم الله تعالى تبهه على ان المراد التقوى الشرعية وهي المرتبة الوسطى والمراد الدوام على التقوى ترك طلب زينة الدنيا مثلا او المراد الزيادة على ما مضى من التقوى واستعمال كل الشك ناظر الى ذلك لا الى اصل التقوى فانها حاصلة لهن قطعا والقول بان معناه استقل اى ان استقبل احدا وهذا هو الطاهر لانها مقبلة في انفسهن والتعلق بظاهر مدفوع بذكرانه على ان التعارف في عرف الشرع ما اختاره المصنف وبما امكن لا بصار الى غيره وقد صرفت صحة دللته ومعنى الاستقبال فغير معروف وان ثبت في اللغة بل في القرآن كقوله تعالى ان يخلق كى لا يخلق \* قوله ( فلا تخضع بالقول ) فلا تخضع بالقول عند محاطة الناس خاضع لينا يورث ربة في طهارتك من قول المرحوم اى الوقفات الشك في طهارتهم وفي نسخة المراتب اى الزينات والاولى اخرى بمقام الادب \* قوله ( حور ) اى المرض مستعار هت للعجور اى الميل الى الزنا لانه يضرع انفس عن الكمالات كان المرض لحق في يخرج الدين عن الاعتدال فالكلام من قبل لا تشتمى فتكون مضروبا اى لا يقع منك اقول لاين ولا طمع من ارجال العجور \* قوله ( وقرى بالحرم عطا على محل من النهى على انه نهى من ارض الامم عن الطمع عقيب نهى عن الخضوع بالقول ) بالحرم عطا على محل فعل النهى لان محله محرم ولا الوقول المضارع مبي في جمع المؤنث واما لم يجعله جوابا للنهى كما في صورة النص لان انشاء مانع عنه ففي صورة النص انه لكونه مصدرا بان المقدرة عطف على مصدر نهى من المقام اى لا يمكن منك قول خاضع ولا طمع احد من الرجال العجور لانه يؤدى الى هلاكهم فبعد الحجة لاهل البيت في الحقيقة هو نهى عن السبب وهذا هو المراد بقوله على انه نهى من ارض القاب عن الطمع قوله عقيب نهى عن الخ هذا مستند من اعطى بالماء كانه قيل ولا تقان قولاً خاضعا فلا يطعم من ارض القاب \* قوله ( حنا بعدا عن الربة ) حنا تفير معروفا قوله اميدا عن الربة تفسير حنا هذا المعنى معونة لمقام اذ القول الحسن كالجلس يزوع نواعما شنى بالقرائن والمراد هنا القول الذى لا يورث الربة في طهارتهن وان كان قولاً حنا فهو حسن وفي امثاله وهذا الامر مفهم من النهى المذكور اذ النهى عن الشيء يستلزم الامر بضده ولكال الاهتمام ذكر صريحاً تقرير النهى المذكور والقول عند مخاطبة الناس لعل جواره قل النهى عن التكلم بالاجنبى او لضرورة دعيت اليه ولا ينفك اولان نهى لاهل المؤمنين لانه في الكرامة وحرمة الزوج لا مطلقا \* قوله ( من وقرى وقارا اوس قرى بقر حدث الزا الاول من راني بقرى وتملت كسرتها الى القاف فاستنى بها عن همة الوصل ) نحن وقرى بقر وقارا اى اذا سكن هذا على قراءة وقرى بكسر القاف اصله او من فاعل مثل اوعدن من وعد بعد فاعلى بفتح واو ثقت واستقرن في بونكن قوله او من قرى من انضاعف

١١ واحد متفق مع اثبات ما فوق الواحد محتجب

ومفترق ذلك ظاهرا لاجل حاله ولشأوه ما فوق الواحد ليصح يقال ما من احد فاصول كقوله تعالى فأنكم من احد صفة حاجزين وثانيها في الاثبات وهو على ثلاثة اوجه احده ان يستعمل في الواحد المصنوع الى العشرات نحو واحد عشر وثانيها ان يستعمل مضافا او مضافا اليه كقوله تعالى اما احذركم قبتي ربه خيرا وقولهم يوم الاحد اى يوم الاول وثانيها ان يستعمل مطلقا وصفا وليس ذلك الا في وصف الله تعالى قال تعالى قل هو الله احد واصله وحده لكن وحده يستعمل في غيره قال الترمذي كان رجلي وقد زال النهار بنا

بذى الحال على مناس واحد

قوله مثل قوس لم يثبت من اراه فلان اى اوقعه في الرية اى الشك يقل ربه واراه به بنى والرب بالصح صدرت والرية بالكسر اسم مصدر

قوله ويؤيد فراه مفعول وعاصم الفصح وحده استيد ان افراه بالصح من القرار ولا احتمال لها ان يكون من الوقار والقراءات بين مفعولها معنى بعض

قوله ويحتمل ان يكون من قار بقراد اذا احتج وذكر او افصح همداني في كتاب التبيان قال قار بقراد اذا احتج ومعه القدرة لاحتجاجها الا يرى الى قول عضل والديش احتجوا فكونوا قارة الديش بهج السان وكسرها وسكون اليا قل الجوهري سضل عليه وهى عضل س الهوى بى حرمة اخو اديش وهى القارة بمراباة لا احتجاجهم والافصحهم بالقراءة بالاكسر امر من قرق بقراد او من قرق بقراد امر من قرق بقراد امر من قرق بقراد امر من قرق بقراد وهو ايضا من باب علم الاله احوى وقرن افصح الله ف اية فله حكاها او عبدة عن الكسبى انه قال قررت في ذلك ان اقر وانكرها اسدنى وغيره ثم جرى الاعلال على الوجه المذكور في الكسر

قوله وسنة الرجس المعصية والشرع بالطهر للتهم عنها يريد ان العرض من اصل الاستعارة التغير فان تشبه البدن بالرجس فيصور في عوس ذوى الالاب ما يوحشهم ويغريطاهم كما ان تشبه التقوى بالاطه رة يرغهم به ويعمل طبعهم المعصية صاحب الكسبى اعاد بما ذكره حيث قال واستعد للدنوب الرجس والذنوب الطهر لا عرض المفترق للمفجعات تلوث بها وتدنس كما يتلوث بدنه بالارجاس واما المحذرات فالعرض منها فنى مصون كالنوب الطاهر وفي هذه الاستعارة ما يفر اولى الالاب كما كرهه الله لعماده ونهاهم عنه ورجعهم صيارضه لهم وامرهم به الى هنا كلام الكسبى ثم الاحسن في تفسير معنى الايات ان ياول العلة ١١

قوله تعالى ليذهب اللام في لذهب زائدة ويذهب مفعول به ليريد  
٢٢ \* ولا ترجس \* ٢٣ \* ترجس عليه الاول \* ٢٤ \* واقض الصلوة وآتين الزكاة \* ٢٥ \* لا تدبر يد الله ليذهب حكم ارجس  
( الجزء الثنى والعشرون ) ( ١٣٣ )

وهو من باب ضرب اصله اقرب من صرقت الزاء الاولى لكرهة النضف مثل طس \* قوله ( ويؤيد فراه مفعول وعاصم بالصح من قررت امر وهو امره فبه ) ويؤيد الخ فبه من باب علم ولا يحتمل ان يكون من المثال الاولى فيكون فراه قرن بكسر القاف من المضاعف اولى من كونه من المثال الواوى حيث يكون اصله اقرن بفتح الزاء الاولى حذف الزاء الاولى وعلب فتحها الى القاف هذا بناء على ان الحذف يدون الكسر حائر وهو المختار عند الشيخين \* قوله ( ويحتمل ان يكون من قار بقراد اذا احتج ) وقرن بفتح القاف من قار بقراد اذا احتج وهو اجوف واوى من باب علم مثل حذف يذف فالتحذف وقرن اى احتجس في يوتكن وحالة اثبت في يوتكن واستقرن فيها مالم يس المخافة الى الخروج كما يشهد به قوله ولا ترجس لان خروج بالزينة والتخفيف في المشي وعلى المصدرى بهم الخروج ففهم منه اشارة حوازل الخروج عند مس المساحة ٢٢ \* قوله ( ولا ترجس في مشكرك ) قل هو مفعول عن قتادة ومجاهد الاولى نفسه لا تظهر الزينة وهو اللام المسببى من انه كانت المره ناس الخ ٢٣ \* قوله ( ترجس مثل ترجس الله في يوم الجاهلية القديمة وقيل هي ما بين آدم ونوح وقبل الزمان الذى ولد فيه ابراهيم عليه السلام كانت المره تدس درعا من الاثاف فتشوى وسط الطريق تعرض لها على الرحا ) ترجس مثل ترجس الخ اشارة الى ان المصدر تشبهى مثله صوت حار وقيل انه لبيان ان فيه استمار مضادين اى ترجس نساء الجاهلية وان اصافة الله على معنى في الاضافة لادنى ملاسة فالهوى منوجه الى التبرج التشبه بترجس نساء الجاهلية واما التبرج الغير المسببه له فغير مهي على مقتضى القعدة وامر في سورة البور من قوله تعالى \* ولا يدس زينتهن الا لدمولتهن \* الآية يقتضى عموم التهي فالنساء توجه التهي الى القيد والمقيد جميعا لا ما ظهر منها وقدم المصير في سرة انشور قوله القديمة بغير الاولى قوله ما بين آدم ونوح قيل انه ثلثة سنة والدة بفتح فاح وحال حسن فلما كانت تدعون لانفسهن قوله كانت امرأة تدس درعا الخ وهو على الاحر كما يشهد من تقرير الكسبى ويحتمل ان يكون على الاول ايضا كما دل على ما روى من ان ما بين آدم ونوح ثلثة سنة الى قوله تدعون لانفسهن \* قوله ( والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد عابها الصلاه والسلام ) والجاهلية الاخرى اى التى مسعد من قبل الاولى ما بين عيسى ومحمد عابها السلام وهى زمان افرة وكار بهما ستائة وخمسة وستون سنة \* قوله ( وبما الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام ) وهى ما كان قبل ظهور الاسلام من التكبر والجور والتفاحر بادب وكمرة اسباب والمعنى انه من عن التشبه بالنسب في ايام جاهلية الكفر وهذا عام لا ذكر اولا وقبره فاذل الاسلام عام لذلك والمراد زمان الفترة يرجع الى قبل الجاهلية الاخرى ما بين عيسى ومحمد عليهم السلام غيبة الامر ان المراجع للجاهلية الاولى مرصه لان نسب الجاهلية الاولى كونه على هذه اصفة غير مرصه ولما احمرز بالجاهلية الاخرى عن هذه الجاهلية كما ذكر اولا \* قوله ( والجاهلية الاخرى جاهلية الفسق في الاسلام ) واطلاق الجاهلية عليها به على التشبه لاعلى الجاهلية لان زعم الاسلام ليس زعم الجاهلية على اخيه فقه وهذا يكون منشا الضعف ايض \* قوله ( وبعضه قوله عليه السلام لا بى الدرء ان يك حاهية قال حاهية كمر او اسلام قال حاهية كمر ) ويصدد اى بقوى بطلانها على الفسق في الاسلام على سبيل التشبه قال تعالى \* ان الله على الله للذين يعملون السوء بجهالة \* الآية \* لكن قوله لا بى الدرء صوابه لا فى ذرقه ولا فى الدين امر فى كافى الصحيحين كذا قبل موضع الاستدلال قوله حاهية اسلام بعد قوله عليه السلام ان يك حاهية حاهية ٢٤ \* قوله ( فى سار ما مر كن به ومعه كن عنه ) فى سار ما مر كن به على ان المطف عطف اسام على الخاص تشبها على ان الصلوة ام العبادات الدنية والزكاة اساس العبادات المالية قوله واقض الصلوة انعم صحت قوله وآتين الزكاة اى ان كتم غيبة والمراد بالامر بالامر بالدوام ٢٥ \* قوله ( الدنوب المندس لرجسكم ) وهو تعليل لامرهم وبهجهن على الاستغفار واذن عم الحكم الذنوب المندس لرجسكم اشارة الى ان الرجس استمر من معنى المستغذرات اللام تشبه للمعقول بالمعسوس في الكراهة والتفرقة قوله واذن عم الحكم بحيث قيل شتمك تعاليا للرجال على النساء مع ان الكلام فى النساء وندم خص الامر والتهى بهن ثم عم الحكم تشبها على ان التطهير غير محض بهن ولا بهن قوله انما يذهب لانتفاء الاذى لا يقتضى حصول

٢ الدات متحدة زينت الحسين اللطيفة  
 ٣ قوله تعالى انما الله الطاهر اقدس والذات  
 يريد الله تعالى ذكر ما يشي من آيات اللطيفة القابلية  
 والاعمال والصفات وهو الطاهر وقيل انكره الناس  
 بطريقين لطيفة والذات لا يظهر وجهه  
 ٤ من حيث يصم الميم ويحذف الراء وتشد الهمزة  
 ٥ وسبب ضعف هوبهم وكون اجابهم الخ  
 ٦ التكلف في مداه كلفة ومشقة في الامر  
 والنجى قوله ما يصلح مفعول على استخرج اى  
 ما يصلح كونه كفى ادى  
 ٧ وهذا محذور في حصر الصدق في قول  
 في آيات  
 ٨ لم يزل عليه بالآيات في قوله عز وجل اعلم  
 يريد الله ليدفع حكمه الحسن اهل البيت ويظهر  
 تصديقه في قوله تعالى وحده التعليل والآيات السابقة  
 من لدن قوله يا ايها النبي قل لا رواج في حثه على  
 فخر مكارم الاخلاق والزرع عن رذائله بادل  
 على الجملة والحقبة ومن ثمة قال صاحب الكشاف  
 اسرار النبوة الحسن والذات لا يظهر لان عرض  
 المقصود له فقامت له في آخر الكلام المذكور  
 انه شرع الله في اولاى الخبير من الحسن  
 النبوة والاحكام بقوله ان يتردد احكام  
 الدلالة والحقبة من كين ردى الله ورسوله  
 او اراى الله في صفته ان رأس الارحاس  
 محبة الله كان سبب ادى محبة الله ورسوله واما  
 في تصدير ما يجب ان يؤدى اليه الصبيحة المحبة  
 ادى يؤدى الى الف حثه والاحكام في تدعى  
 القديت لله واطم للرسول صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في قوله وذكر ما يتلى في يومه  
 من ما لله وحده يكون كالمحمد اى نشأت  
 على الخاص الى شروع نوع آخر من الكلام قوله  
 وعلمه من طمحل المطر بالكر كساء من صوف  
 او كمال واز بها المرحل المذهب من اسر من  
 رجل شعر ترسل الى جوده المراد اسبح ما شعر  
 قوله والخصص بهم لا ياسب ما قبل لا يوافق ما بعده  
 اى تحبص ابيه من اهل البيت عن ذكر في الحديث  
 فقط وارجح ما في الزيادة اى من كونه اهل البيت  
 لا ياسب ما قبل هذه الآية وما بعده ما قبل الآية  
 وما بعده واراد على خطاب ازواج النبي صلى الله  
 عليه وسلم عموما في الآية وسادها بدل على  
 ان سار روح النبي صلى الله عليه وسلم من اهل  
 البيت لا يعم اخطابهم فيما قبل وفيه بعد ياتي  
 تحبص اهل البيت عن ذكر في الحديث فقط  
 قال صاحب الكشاف في هذا دليل على ان الله  
 النبي من اهل بيته

٢٢ \* اهل البيت \* ٢٣ \* ويطهركم \* ٢٤ \* تصهيراً \* ٢٥ \* واذا كرم ما لي في يومين من  
 آيات الله والحكمة \* ٢٦ \* ان الله كان اظها حبرا \* ٢٧ \* ان المسكين والمساكين \* ٢٨ \* والمؤمنين  
 وادومته \* ٢٩ \* ولعائين وامانت \* ٣٠ \* والصدقات \*  
 ( سورة الاحزاب ) ( ١٢٤ )

الرحس وهم لانه من قبل ضيق في لث \* قوله ( تصب على اشداء ) اطمانهم اى اهل بيت النبوة وفيه  
 حبر لكافة الجدة لذة لمحاظقة \* قوله ( اودح ) اى اودع على المدح اى امدح اهل البيت قدم  
 الاول لما عرفته \* قوله ( من المص ٢٤ ) واستمارة الرحس لمصبة واخر شيخ بانظهير لانتمعه  
 اشار به الى ان التصهير مستعار ايضا والتظهير من قبل ضيق في لث وهذا الجمل تدبيرة مقرر لما فهم من قوله  
 قوله واخر شيخ بانظهير وهو مع كونه زنجيا لاستمارة الاولى من لث القوى لان العرض هو في مصور كاشوب  
 الصاهر كان من الدين ثلوث ويتدس باله صى قوله لا تقرباى زيادة التفرغ عن المصاعى \* قوله  
 ( ونخصص السبعة من اهل البيت وعلى وادعها رضى الله عنهم لما روى انه عليه الصلاة والسلام خرج  
 ذات ٢ عدوة وعليه مرط من حر من شعر اسود على فانت فاطمة رضى الله تعالى عنها قد حباها فنه ثم جاء  
 على رضى الله تعالى له فاحله فبهم حاس والحسين رضى الله تعالى عنهم فدخلهم فنه ثم قال يريد الله  
 ٣ يذهب عنكم الرحس اهل البيت لما روى انه عليه السلام قبل ان يحدث صحبته انك لا يدل على ما ذكره كياى  
 مرط بكسر الهم وسكون الراء الا را قوله من حر ٤ باله والهمزة الازرار الذى لا يعم حسدوه لالمرحل مصم رديه  
 نص ورفقه من شمر اسود سان مادته \* قوله ( ولا حثه من على عصبهم وكرهم احصهم  
 حثه من احصيص بهم لا ياسب ما قبل الا بد وما بعده واحديث يقضى انهم اهل البيت لا ياسب  
 خرمهم ولا حثه على عصمتهم الخ لان الخصاص بهم لا ياسب لآية وما بعده من تكرار ووجه  
 منه حجة باهرة على كون استثناءهم من اهل البيت عليه السلام عسى من حواهم بيت النبوة اذ لا نزاع في كونهم  
 من اهل البيت في قوله والحدث يقتضى الخ لانه لا حصر في الكلام وما ضعف الاحتمال حتى على عصمتهم  
 فلا التظهير يقتضى وقوع المصهر من حيث هو وكذا ٥ الادعاء وان احتمل كونه من قبيل صنف  
 ٦ لث \* قوله ( من الكتاب الخ مع من الامر وهو تذكير ما انعم الله عليهم حيث جعلهم اهل بيت  
 النبوة وهو ط الوحي وما ساعد من رحاء الوحي بما يوجب قوة الاعمال واخرص على اصاعده حتى الى الاشياء  
 والاشياء في كل من ٦ من الكتاب الخ مع من الامر ي عصف الحكمة بناء على انه راعتارى لان  
 القرآن وهو المراد بالكتاب من حيث كونه آيات الله انشد الدابة على صدق النبوة بطمحه المعجز من كونه  
 حكيمه منصوبة على انواع العيون واسر ريع قوله اهل البيت سورة يدل على ما ذكرناه من اختلاف  
 في كونهم اهل بيت النبوة قوله وهو ط الوحي كما عرفت ايت النبوة ورحاء تصم اليه ومدادها المعية شدة  
 الوحي وهذا يوجب قوة الاعمال وحده على المعرات في عموم الاوقات قوله خذ الخ فيكون قوله \* وادك \*  
 الا بقدر ما في الامر والى واد اخر عصبها \* قوله ( وادك ) اي يد رما الصنف في الدين وبذلك خبر ان  
 وهو صدق او يعم من يصح النبوة ومن يصلح ان يكون من اهل بيته ) اعم ويد الخ الاول نفس بصر اصبها  
 والثاني يد بصرها او العكس قوة وبذلك خبر ان الخ بين رتبته في قوله وكذا قوله او اعم من يصلح النبوة  
 لكن الاول لا كان ماسمته من جهة اشد قدمه \* قوله ( لدا حثه في السيرة المدة من حثه الله تعالى )  
 تفسير الداحين في السلم وبين ما هو المراد منه والى بكسر السين وقته الاستسلام واطمعه وبذلك  
 اطاق على الصلح والاسلام فلهذا من حثه الله تعالى جملته طاهر واطم واشار الى المراد الاسلام  
 اشترعى وهو بالاعمال وهو ما والى يملك احدهما عن الآخر وهذا مراد من قال انهما مترادفان اى  
 انهما كالمترادين واشار الى ان همة الاول للدخول وقيل مراده المعنى القوي وهو ضعف ودهم  
 لان الاسلام وهو الخضوع والافتقار لامر الله علامة على تحقيق الايمان واسال مقدم على المدلول ذهبت  
 واركان لايمان مقدما عليه خارجا \* قوله ( المصدقين عجب ان يصدق به ) اذ لا يبين الظن  
 معترف في مفهومه ماد كروحت ذكر بالله ولا نكته ورسله الخ بعد الايمان محمول على التجريد او على التأكيد  
 او على المعنى الظنرى المصدقين تعبيرهم تعاليا كالداحين في السلم وكذا الكلام في اوفى تعديده على ما  
 بعده لان الايمان شرط صحة ما عداه \* قوله ( المداومين على الصلوات ٣٠ في اول و ٨ )  
 المداومين وهذا احد معاني القوة كما في \* ومن يقتضيه يمكن \* الآية وهو عبادته بدنة بافضل والصدق عصبه  
 بدنة قوية قدم على الصدق لان الله وقسم على الثبوت في سورة آل عمران اذ اصدق يدل على كمال الايمان



٢٢ \* والصابرين والصابرات \* ٢٣ \* والخاشعين والخاشعات \* ٢٤ \* والتصدقين والتصدقات \* ٢٥ \* والصابئين والصابئات \* ٢٦ \* والذوقين والذوقات \* ٢٧ \* والذاكرين الله كثيرا والذاكرات \* ٢٨ \* وعد الله لهم مغفرة \* ٢٩ \* وأجر عظيم \* ٣٠ \* وما كان لمؤمن ولا مؤمنة \*  
(الحق الثاني والمثرون) (١٣٥)

٢ \* ووعد الرجال الموصوفين بهذه الخصال وطهورة لم تعرض له

٣ \* هكذا بينه المصنف في آن عمران ولك ان تقول ان الاحكام الشرعية بمبدأ فروع راجعة الى التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله وهذا بيان التعظيم لامر الله والشفقة على خلق الله يعرف بمأمل

٤ \* ثم انه قد حذف ان لا تقل . . . طاعة وميزات كذا في الكشاف وقيل بالله ام سندر صلي الله عليه وسلم

قوله من الكمال اجتمع الامر من ريدان عطف الحكمة على الآيات من عطف احدوصي النبي على الآخر والمعنى وادكرن ما تتجمع وصفين كونه آفة وكونه حكمة وهو الكمال جامع والقرآن المحيد فاعطف راجع الى تعاريف وصفين والافهام شي واحد عباره عن اقرآن المعصم كما وصف في قوله الصحيح . . . فلا ينبغي فان القرآن آيت يتبدل على صفات . . . ولانه فخر بطه وحكمه اى عاوم وشرايع

قوله وما شئت من رحاء الوحي عطف على ما قبله نعم عاينهم العناء الشدة قوله حثا معه وله اندكبرى ذكرهم . . . العنة والشهادة الوحي حثهم على الاتهاء والارحار عن المعاصي والابتعاد عن الامتثال والوامر فيما كلف من الامور والنواهي

قوله لمداميت على السابعة اخرج الفوت عن حقيقة مشهورة وجهه بحار في مداومة على اطاعة لاصل الصلوات فحصل بالاسلام اسيبي عن كماله والافرد ما ذاهوصي بعد ذلك بالسادة يحتمل معنى اطاعته على مداومة عاينها

قوله المواضع لله قلوبهم وجوارحهم محل الخسوع . . . عن اتواضع القلوب والجوارح حراما لان ذلك اصل . . . ولما هو ابي صلى الله عليه وسلم اوحى خلقه حشمت جمع اطاعته وفي العالم قال عطاء ابن يبراهيم من فوس مره الى الله فهو داخل في قوله المؤمنين والمؤمنات ومن اقران الله به ومحج دارسوله ومحتاج فقهه به فهو داخل في قوله والمؤمنين والمؤمنات ومن اطع الله في امراض والرسول في السنة فهو داخل في قوله والمؤمنين والمؤمنات ومن صدق قوله عن الكذب فهو داخل في قوله والصابرين والصابرات ومن صلي فاعرف من على وعن العصية وعن ردية فهو داخل في قوله والصابرين والصابرات ومن صلي فاعرف من على عيه وساروه فهو داخل في قوله والخاشعين والخاشعات ومن تصدق في كل امسوع درهم فهو داخل في قوله والتصدقين والتصدقات ١

مع ان الصدق كما يكون في القول يكون ايضا بصدق اية واعل مراده بقوله في التل هذا الصدق لا الصدق في نفس العمل كما يقال صدق في القول لا في المعاز \* قوله (على اطاعات وعن المعاصي) على اطاعات عدى على حيث تصلى الصبر على الاقل والحس وعدى من في المعاصي تصحبه المع والكف وهذا على ما نفى اخرهنا وقد علمت نظرا الى الاعتراض ان الصبر سبب الى العادة الدينية والعبادة الدنية على اية الصبر المذكور \* قوله (المواضع لله قلوبهم وجوارحهم) وفيه نوع متعة لقوله في الفرة يقال الخسوع بالخوارح والمخسوع بالقلب لما كان كمال انقوت بالخسوع ذكر اخسوع . . . \* قوله (مدوحى ما لهم ٢٥ الصوم لمروض ٢٦ عن الحرام) . . . وجابح هذه عذبة بالذوق والحر عن العادة الدنية والصوم وان كان من العادة الدنية لكنه اخرج عن الانقياد في سبيل الله لانه كونه اساس امدة الدنية كمال الصلوة رئيس العادة الدنية استحق ان يعدم حصص مقامات السالك على احسن ترتيبا مع الله ما توسل واما طاب والتوسل اما بامر وهو اصدق وما مضى وهو الفوت ويدخل الصلوات وسائر المبرات واما بالذل وهو الصدق او بغيره وهو متعبها عن الدائل وحسبها على اعطاش وهو الصبر الشامل لما كثر عرقه واما الطلب فلا يستمر وسائر الاذكار فان لمرة اعظم المغالب وقد اشهره بقوله وذاكرين الله الا يتبع مع الاشارة الى سائر الاذكار التي في معنى الاستمرار ووجه انتقيد . . . ٢٧ قلوبهم والسنه ٢٨ لما اقترعوا من الصلوات ٢٩ مكملات \* قوله (على صلاتهم والايه) وعدلهن ولا مشي على اطاعات والآية وعدلهن اى لازواجا النساء ولا مشي الخ اشارة الى وجه الارض طه فله اى ان لا ية وان كانت عامة لكان من دخل فيها وحولا اذكرهم فيما قبل ولتتبع في الارسطه قلهما \* قوله (واندرع بهذه الخصال) اى الاتصاف بهذه الخصال وهي الاسلام اى ذكر الله تعالى على الدوام لان المراد ما احدا لا شئ في والتدريج استهارة اطاعة الاتصاف وجه الشبه الصيغية ويكشف عنه استهارة اخرى وهي تشبه العمل بالحمد والمخبر ما به تحامد مع النفس اى اعدى الاعداء كما ان المجاهد محارب مع العدو والظاهر من الكفار \* قوله (وى ازواج النبي عليه الصلوة والسلام) ان رسول الله ذكر الله تعالى الرحلى مرأى شخر ففيا خبر ذكره فبرث) . . . ففيا خبر الصلوات ما يافى اى ففيا خبر حسن محمد عليه حتى شئ الله عليه وهذا الثاني . . . ايهن اعين واحتمال كونه استهارة مية ضعيف والصبر في مية لازواجا اى . . . السلام . . . كنهه لانه على العموم لم يذلاهم لم يذكرهم اى ازواج \* قوله (او يورله رل ففيا مرل قان ساء اسين دارل ففيا شئ فبرث) . . . وقال لازل ففيا رل الخ ففيا هذا يكون سبب نزول هذه الآية قول رساء المسلمين دون ازواج النبي عليه السلام \* قوله (وعطف الاث على اذكر لاختلاف الجسدين وهو صروى وعطف الزوجين على (زوجين) امر موصفين وامر بصري ولذلك ترك في قوله مسائل مؤنث ومثله الدلالة على ان اعداد المتكلمين للجمع بين هذه الصلوات) وعطف الاث الخ هذا تمهيد لبيان عطف الزوجين على الزوجين فانه يحتاج الى اشتمال قوله لاختلاف الجسدين اى النوعين لما كان اذكور والاناث معتمدين حكمه عند الشروع اياما جسدين وجهه انه ضروري بان تسار الدوات مشتركة في حكم بلزم العصف على ما لم يقصد السرد على طريق التعدد وعطف الزوجين بس كذلك لاختلاف الدوات فلا بد من ان يعطف بكته عطف لغير الوصفين فانه قد يتزل تغير الذوات لكته لانها يمكن هذا المعنى ضروري بترك في قوله تعالى . . . مسائل مؤنثات الآية وجه اختيار العصف بهذا النسبة على استعلاء كل واحدة منها وكما يراه وجه ترك العطف لاختلاف الموصوفين ولم يقصد ان يبيح على استقلاله والتكثرة به على الاراد قوله وفادته الدلالة الخ اى فادته عطف الدلالة على ان اعداد المتكلمين وهو لمرة والاجر العظيم للجمع بين هذه الصلوات اى على وجه الكمال ولا يبرح حراما من جمع بين بعض هذه الصلوات لاسيما لكونها مخصصة بالاغنياء \* قوله (وما صحله) وما استقام للشار الى ان المني ليس الكون فانه قد يقع بل المني الصحة واللبقة وهذا المني شايخ في الاستعمال فصار حقيقة عرفة قبل وحد الصبر في له باعتبار الاقل حتى نقل عن المختصرى انه قال بلزم لافراد في نحو ما جاني من رجل ولا امرأة الا الصكر منه حتى وجه الجمع في ان يكون لهم الخبرة بانه ارجع الصبر الى المعنى

وَرَسُولُهُ وَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَارْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَآءَ ۚ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَذَقُوا لَدُنِيَ أَلْمَاسًا ۖ إِنَّ الْمَاسَ لَشَدِيدٌ ﴿٢٦﴾

( ۱۵۶ )

**قوله** وقيل لما نزل فيه من منزل وهو قوله عز وجل  
يا أيها النبي من أتى منكم من بعدك فليقل  
والسلامة قالت يا أيها المسلمين فليقل في شيء فليقل  
أي المسلمين والسلامة الآتية

قوله وذكر الله لتعظيم امر رسول الله  
ارتطافه للمعام كان يقتضي ان يعدل اذا قضى رسول الله  
لان المراد بالقضاء ما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من امر الخطي والنكاح لكن ذكر اسم الله مع ذكر  
امانة طبعيا لامر رسول الله عابه الصلاة والسلام  
اولا اشار بذكر الله تعالى معه ان قضاء رسول الله  
هو قضاء لان قضاء الرسول بامر الله ووجوبه

(توضیح)

٢ عتد كونه بقاءه مقطوعا عنه لانه صرح اسمه في قرينه فلما قضى زيد منه وطرا الآية وهما بين الله عليه السلام قال له امست عليك زوجك فثبت انه من اصحابه عليه السلام هل يكفر من انكر كونه صحيحا ام لا ولم تصنع عليه فليكرر وايندر

٢٢ \* والعت عليه \* ٢٣ \* امست عليك زوجك \* ٢٤ \* واتق الله \*

٢٥ \* ونحني في نفسك ماله الله نبيه \*

( ١٣٧ )

( المراءاة في المشرون )

تدفعه للإسلام وهو اعظم من سائر نعم وتوحيده الله عليه وهو ما اعلم الله عليه وهذا ذكر هنا ولا يضره كونه ام الله على رسوله ولذا قال في نفسه ويرى انتم عليه عاقبة الله وهو الحق والاعتناق وتكرر اقبل لتعالم ٢٢ \* قوله ( عاقبة الله فيه وهو زيد بن حارثة ) قد سبق بيانه في قوله تعالى وما جعل ادعية لكم ٢٣ \* قوله ( امست عليك زوجك ) مقول القول قسم في رواجها لانه المقصود بالامست انما هو ابراهمه هذا عنوان اي الذي انعم الله الخ لان هذا الدول من جله انه ما ارسل عليه السلام بحسب الظاهر وامنوا به على الظاهر وهذا هو الملام قول ارباب البلاغة والتعبر بالموصول قد يكون الاشارة الى وجهه الخبير وقيل صاحب الارشاد وابداهت بهذا العنوان لبيان وفاة حاله لما صدر عنه عليه السلام من اظهار خلاف ما في ضميره اذ هو لما يقع عند الانصاف او الاحتشام وكلاهما لا يتصور في حق زيد ولا يحكي ما به لان ما ذكره لا يوافق شيئا من النكات المذكورة في التعبر بالموصول عن المستند اليه وغيره وايضا اظهار خلاف ما في ضميره لا ينافي حاله عليه السلام اذ ما في ضميره غير مقدور له وهو ميل القلب كما صرح به في شرح الموافقة حيث قال ان هذه النصبة يجب صحتها اني عليه السلام عن مثله ما يصح قبل الغاب غيره قدور مع ما به من الاسلام لهما والظاهر ان الله تعالى لم يرد نسخ تحريم زوجة الذي اوصى اليه بزواج زيد انما طهره زيد فلم يبدله بخافة طعن الاعداء فعوب عليه انتهى فتدبرين ضعف ما في الارشاد وحسب ما ذكره من السداد فتح العتاب لان حداث لا راسيات اذ من الا حار قول شارح الموافقة ان الله لم يرد نسخ تحريم زوجة الذي لم يلاعه فيه وجهه اذ هو غير معلوم \* قوله ( قد نسو ذلك ان عدي السلام انصرها بعد من المحبة في نفسه ) ولك ان الله عليه السلام الخ هذا الحديث ذكره الثعلبي وهو في المعنى عن عبد الرحمن بن سلم قوله فوقع في نفسه اي وقع بمحبته وهو كما عن الميل لا يصح راي وهذا لا يوافقهم يوسف عليه السلام قال المصنف هك ولما رد بعد ميل الصنع ومزعة الشهوة لا القصد الاختياري وذلك لا يدخل تحت التكليف الخ وكذا الكلام هنا \* قوله ( قد سجد الله مقب القلوب وسجدت ربك بسجدة قد كرت لزيد هذه من ذلك ووقع في نفسه كراهة محبة )

فان انبي عليه الصلاة والسلام وقد اراد ان اصدق صاحبته قال لا والله ما رأت شيئا منكم احبوا وانكها بشرتها تعظم على من به است عت زوجك ) سبحانه الله تصدير الكلام به الاعتدال واعلم من تعذر حول القلوب قوله بعد مقب اي هو مقب قلوب بني آدم اي معبر احوالها وابداء قلوب جمعا لتنبه على انه لا يتصور احد عن ذلك حتى الاية بعد حل به فله السب دخول اوليا وهذا اوسع من مقب في معا المراد فمعت ربي بالنسبة وكذا قوله يا مقب القلوب لم يذكره الا في ذكرها وانصرها ان عدي السلام اراد اسماعيل ليرتب عليه حكم شرعي يدفع به المخرج كما تعرفه قد كرت لزيد ما بهم الله تعالى افع ما وقع ففعل ففعل ذلك اي لو وقع بمحبته في قلبه الشريف ولو لم يكن احبها فاني انبي عليه السلام عقب ذلك فثبت ان في انما حرآته وقال اريد ان افارق صاحتي هه هو ولد لعراق لا لآله ولذا قال انبي عليه الصلاة والسلام مالك الى ان قال امست اخ قوله اربك اي اوهت في ريب او شك افعال ر راب وكون الهمة لاستفهام بعد ٢٤ \* قوله ( في امره فلا تصلفها صراوا اوتها لا تكبره ) في امرها اشارة الى الامر بالتقوى مع انه موصوف بها قوله فلا تصلفها صراوا اوتها لا تكبره في امرها اشارة صراوا لانه يورث اوحشة وزوال النعمة ولا يقال لانه انتهى عنه لانه ضرار نفس المطاق والكلام في ضرار فظلمة لكن الاستعمال شائع في ضرار سوى الطلاق كقول الامدة ونحوها فالاولى ترك الضرر والاد صار على قوله فلا تصلفه تعالى بشره ٢٥ \* قوله ( ونحني في عت ) عصف على قول المراد النفس اعاب وذكره لنا كيد دفعا اتوهم الحجاز مثلا انصرت عبي والمضارع في الموضعين مكتوبة في النسخ المصنفة \* قوله ( وهو كاحها ان طعنه او اراده طلاقها ) وهو كاحها الخ وهو الراسخ قوله او اراده طلاقها اخر لا يضره حتى رده القاضي عياض في الشفاء وقال كيف يتصور ذلك منه عليه السلام وهو نفس الحسد المذموم لكن عند امل الصواب يظهر ان ارادة كاحها يستلزم ارادة طلاقها اذ الكلام حال قد نكاح زيد فاداة طلاقها بمجرد ظهور باله اعد الاحبار بانه يريد معارفها ليست بحسد مذموم وانما يكون

١١ وما ينطق عن الهوى اير هو لا يرضى رضى وذكر الله على الاول تعالى ذكر رسول الله نحو انعسى زيد وسكرته وفائدة هذه امر بعد قوة الاختصاص وانه صوات الله عليه وسلامه امر الله عافية من الله ومكانة منه وعلى انشائي المراد بقضاء الله نصه وهو امر ان اعمل وقص رسول صلى الله عليه وسلم امثال امره ذكر صاحب الكافي عن الحسن بن الوحيين في اوان لم يعل انظر هك لكونه وقع في بعض النسخ من نقطه ا وادى قوله ولاشده من قصاه قصه الله فمسهو من قل الثسعين والواحد لفظه او مصله وشهد على ذلك ما في الكافي حيث قيل هك والعدى ما صح لرجل ولامرأة من المؤمنين اذ وصى الله ورسوله اي رسول الله اولا في رسول الله هو رضاه الله

قوله لانه رل في ريب خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ريب بن بن جحش بن عبد الله بن عبد الصاب على مولاه زيد بن حارثة فانت واني احوها عبد الله فانت فقالا رضيا برسول الله هكها اياه وساقى عدي اليها مهرها ستين درهما وسجارا ومعه ودعا وازارا وحسين من مدام طعام وثلاثين سقا من تمر وقيل هي كل يوم يدعة في اني معط وهي اول من حررت بعد النبي فعمل ففقت وزوجها زيد فصحت واحوها وقال انما اردنا رسول الله فزوجا حده

قوله وجع الصبر الاول امومه مؤمن ومومنة من حيث ادبها في سابق النفي وجع اني لا طير يعني كان حق الصبر الاول ان يوجد وحق الصبر الثاني ان يني ومقتضى الظاهر ان يني ان يكون له الخبر من امرها كما تقول ما حان من حرو ولامرأة الا كال من شبه كذا ولكنهما قدوة انني عا كل مؤمن ومومنة فخرج جمع الصبر على المعنى على بعد ما جمع الصبر في في مومنة لا الصبر بكسر الصمير في قوله عروحن واسمها بايد والمومنة عور لم يذكر في الاول ذكره العبدول عن الطاهر قال الطبري وامر الله في الاذان به كذا يصح الكل فردد من المؤمنين ان يكون له الخبرة كذا لا يصح ان يحتموا ويهتوا على كذا واحدة لان تأثير الجمعة واقعة فقه افوى من امر واحد جمع في الآية المعين معا

قوله وذلك انه عليه الصلاة والسلام الخ وفي الكشاف السط منه وادل على ما جرى به عليه الصلاة والسلام وبين زيد وهو ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرها بعد ما كحها باذ فوفعت في نفسه ففعل سجد الله ١١

٢٢ \* ونحشى الناس \* ٢٣ \* والله اعلم \* ٢٤ \* فلما قضى زيد سبه وطرا \*  
 ٢٥ \* روجن لها \*  
 ( سورة الاحزاب ) ( ١٤٨ )

١١ مفك افانوب وذلك ان سبه كانت فحوه عن  
 قبل ذلك فتردها ولو ارادتها لاحتلها. وسمعت  
 زيد بن اسلم يروي عن ابي بكر بن زيد ففطن والى الله  
 في نفيه كراهة صحبته والرغبة عنها الرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقل رسول الله اى زيد بن  
 افانوب صاحبى فقل مالك اراك منهن شي قال  
 لا والله ما ائت منها الا خبرا ولكنها تنعظم على  
 لشرفه وتؤذي فقل انك عليك زوجك  
 واتى الله ثم طلعهم بعد ذلك عند قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما احد احد اوثق في نفسي منك  
 احصى على زيد بن اسلم فاطلقت فاذاعى بحجر  
 عجبته فارتأى عظمته في صدرى حتى ما استمع  
 ان احدهم حتى علم ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذكره فواتيه فظهرى وقلت يا زيد  
 ان شئى ارسى ول الله بخطك فمرحت وقت  
 ما انادى بى يا حيا يا قاضى فقامت الى مسجد  
 ونزل القرآن روحا كيه فوجه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ودرهم وما اولم على امرأه  
 من فاسه ما ولما عليه دبح شاه واطعم الناس الخبز  
 والحم حتى امتد النهر

قوله هم اباى اى نسي نسي نسي نسي  
 اياك على حدى المصنف

قوله سبى لاحد من قلة الناس انفسا  
 بمعنى اقول والله سبى ل كثر قلة الناس  
 قوله واطهر رما فى صدره وهو قوله امسكت  
 عليك زوجك ولا تظنم وعنه عائشة رضى الله عنها  
 لو انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم شبا ماوسى  
 اياه لكانتم هذا لا يد

قوله بحث ماهاى زيد وسام منه  
 قوله وفل كان السبى اى كان زيد سبى  
 فى خطبته بالسفر الرسول للصلح بين العوم ووه  
 قول القوم ان اكل سبى من محض ومعه يمتون  
 اذا لم يكن له مدع او صفة كالنكاح والخلع وبتى  
 ويحرمه لا يوافق به شئ ولا يصاب شئ وحده  
 سمر

قوله على قوة ابيه اى ايمان زيد ولدا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجد احدا اوثق  
 في نفسي منك

كذلك لو كان ذلك الارادة قبل ارادة زيد رضى الله تعالى عنه فلا فبه وبهذا الاعتبار جوز هذا الاحتمال  
 وان احتج الى الجمل فى المآب وقيل ويدل ايضا على عدم صحته انه لو كان ما خفاه عليه السلام ارادة طلاقها  
 لادها الله تعالى ما يبدل بقوله الله وبيده بطر ٢٢ \* قوله (نميرهم بالسه) اى نكاحها اى عدم نكاحها  
 عارا عليك نميرهم الخ يدل من الناس يدل الاشتغال ومما فى الخوف ذلك لتعير لانس اذ الخوف من الدات  
 خوف فعل من الله ٢٣ \* قوله (والله اعلم) اهل الله ضيل معنى اصل افانوب والى الله وحده حمى  
 بالخوف لانه القادر على لطش الشيد وحده والكلام بفيد الحصر \* قوله (ان كان فيه ما ينشى ويؤو  
 لمس) اى الواو اشتاقه فذكره عقيبها واما الاو اياى فطرفة على قوله تقول ويخفى اى ابد كما صرح به  
 فى الكشف وفهمه وكلامه المص بجمته الكنه احره وعلى كونهم لمحل فاصد هر من كلام السجدين انه حراز لمعية  
 بدون تقدير المبدأ كانه بخار من شجرى ولشهور تقدر المتدا كونه مصدر عام لا يكون اراصة فوه الوو عند  
 الجمهور كونه الله حق ان تحت حاد بناول من جاني زيد والشمس طاعة اى ونحشى الناس حال كونه مع رما  
 يكون الله حق ان نسيه \* قوله (واست لعتبه على الاحمد وحده فانه حسن) وانست المعنيفة  
 المعهومة من قوله ونسى في نفسك الى هذا ما عرفت من حسنت الاراضيات المقر بين وان استداس  
 بلا الاندغم لا من لامل والى هذا اشار المصنف بقوله ان كان فيه اى فى ذلك الامر ما خفاه او اس  
 فى ذلك الامر والى ما خفاه واكنك الملو شك ورفعة مصت يكون من قيل ترك الاولى \* قوله (بل على  
 الاحياء محو فانه قاله الناس وطهر ما يفي اضرة) محو فانه الناس اى قول الناس وهو مصدر ارجع  
 اى انقائين منهم من مساه جمع سيد فوله واطهار ما يفي اضرة اظهر ان هذا ناظر الى ارادة طلاقها  
 كما فى قوله محو فانه الناس ناظر الى رادة نكاحها وبجمله لا عتب على نفس الاحد من حيث هو ولا ان كنتم  
 واحدا ما لا يفتح اليه حاشى الشرح ل حسن فى بعض الاحوال والاقوات وانما است على الاحياء  
 الذى هو معروف بالامر اعبر بالنس وهو هذا اما حوى تهر اداس واطهار ما يفي اضرة وانى فى الجمع  
 الاول واس فى شان الصالحين فضلا عن الانس والموسى الذين الادان على فانه معتبر عند اهل العين  
 \* قوله (ان الاولى فى ذلك ان يصب وعرض الامر ان ربه) فان الاولى الخ سبه على ارماء سب  
 عه عليه السلام ترا لاولى لما ثبت عصيته وصورة العتب على ترك الاولى ٢٤ \* قوله (احده سب  
 سبه ولم يزل سبه احده وطهره وعصب عداها) حاجته بحث منها المثل الالف من اشئ ولعله ماله  
 منها كان امر سبى اياه لا تدم على زوجته اشرفتها فى الكساف والمعنى فلما لم يق لزيد فيه حاجه  
 وتم صرت سبه وطهرت عنها عداها وعصب عداها قوله بحث منها معنى تفرقت عنه وطهرت  
 سبه عداها فدر الصلاق وعصب عداها تصح رب قوله روج كما لانه حوالت فى مضي بعد دخول سب  
 لجواه وبمجرد قصه البطر عنها بالمعنى المذكور لا بد من سب القروح والاحرام ما ذكره مقدر فى طرف  
 اشرفه بقرينه ذكر كسبه فى ذكر دال على محو اثبات ما تفض الاصل اذ اقترن مع سبه على اصدق  
 وقصصه اذ ٢٥ \* قوله (فلما صعدا وطرا كاذبا عن اصدق مثل لاجاه فى بيت وهى روجها) وفيه  
 قضى الوطر كاذبا الخ فم لا تقدر فى الكلام وى عضه اصدق من سب لاسم ل قصه الوطر فى الصلاق غير  
 متعارف قوله لاجاه لى فيك لا يولد اصدق الف فى بينهما ان قوله وصبت الوطر ملك طلاقا كانه غير ما يوم  
 على انه لا يمتنع ان يصدى ما كاذبا كاعرفته \* قوله (واصدى امرى ويجهدها) راجعه لا واسطة  
 عمنه وولده انها كانت تقوى سارها اى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى فى قولى اسكحى ٢ وانى زوجك  
 او وانى والمعنى انه امرت بزوجها لانه لا بد من زوجة او جعلها روجه الخ فم لا يحرر لى لانه لا يمكن المحرر  
 فى الكمية اذ امرت بزوج موضوع للعقد المخصوص وهى شرعيا كى فارىد لازمه وعاشه كاقول او جعلها زوجة معنى  
 ان الله تعالى اسكحى اى جعله زوجة له لا واسطة عقد وان قل وبوجه لا يحتل ان يكون لمسى لله تعالى  
 امرى اسكحى دورا كى فلاس له دلا على ذلك له تأيد وهذا الجمل لا واسطة عقد من خواصه عليه السلام  
 سكر بجه ولم يجهده مثله فى غيره من الابد والموسلين \* قوله (وقيل كان اسمر فى حديثها وذلك لانه  
 عصبه وشاهد بين على قوة الله) وقيل كان اى ربه الله فبر اى الرسول فى خطبته بكسر الخاء والروى

٢٢ \* ان يكون على المؤمنين حرج في ارواح ادعيائهم اذا قضوا منهم وطرا \* ٢٣ \* وكان امر الله \*  
 ٢٤ \* فلهذا \* ٢٥ \* ما كان على ابي من حرج في قضائه \* ٢٦ \* سئل الله \* ٢٧ \*  
 في انفس حاوا من قبل \* ٢٨ \* وكان امر الله قسرا في قلوبهم \* ٢٩ \* انفس يملكون رسالات الله \*  
 ٣٠ \* ونحوه ولا يتحشرون احد الله \*  
 ( الجزء الثاني والثلاثون ) ( ١٣٩ )

٢ اي علة تخصه بالزوجة اي زوجة النبي عليه  
 السلام فان زوجته من غير ان يكون له  
 المؤمنين قوله وهو يدل اي دليل اني بعد ان  
 انزعج المذكور وليته كونهن بنت اسم حنيفة  
 لانه

٣ وهذا من ادان ذلك حرام ثم نسخ هذا القول  
 كما في شرح لو دفع اليك غير ما هو حرمته في اول  
 الاسلام اولا في المعاهدة به من معاملة الحرمة يكن  
 هذا لا يتم ان كان هذه الآية منسوخة على قوله  
 واحد انكم ما وراءه فانكم فرغ الحرج هذه الآية  
 وبذلك التبر بالشرح اهل

٤ لا يحل منسوخة من كان دلالة على الدوله  
 ٥ واما ذلك الخبر فذلك لا شك ان كون عدم الحرج  
 مدفوعا بالمرتبعة الله في احد رواه المراء بدور  
 الله ما حصه كسرا لانه في ابيهم اسلام

٦ وفي الاشارة اي ما صح وما استقيم في الحكم  
 ان يكون صريح في فرض الله ان الحاجة اليه اذا المراد  
 في كون لا حاصل لمحي الله فرص اليه  
 ووسيله ما لم يعرض لانه لا حرج

٧ في اناح هم اي في الحرج عنهم في اناحهم لاجل  
 باحهم فعمد ان الحرج ثاب فيما لم يمتاخذ  
 والعصر في اناحهم وصح

قوله عنه الترويح في قوله كذا لا يكون على  
 المؤمنين حرج الآية لله الترويح اي الترويح  
 امر ان لا يبدل علمه اياه كما كان قوله زوجنا كما  
 قد يدل ان روح النبي من بعده زوجة متناه  
 ودعه بعد ما تم مشروع من لا زيدا كان  
 دون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده وكون ذلك  
 الحكم مشروع في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
 يدل على انه مشروع في حق امته شرع ذلك  
 في ان لا يجرح المؤمنين في زوج ادعائهم اي  
 لا يبدوه حرجا لانفسهم ولا يبدوه حرجا

قوله الاما حصه انما كذا من الاحكام المخصوصة  
 هي صلى الله عليه وسلم لم كزوج ما فوق الآية  
 من الله  
 قوله مكتوب بالامام ان كان زوج في الكناش  
 قوله كان امر الله مفعولا لما اراد كونه من زوج  
 رسول الله رتب ومن في الحرج عن المؤمنين  
 في اناحهم لاجل انهم في اناحهم رواج في تحريم  
 عليهم بعد انفس علالين زوج يذهب وينتبه  
 ويخوون ان كان الله ان يكون لانه مفعول يكن  
 وهو امر قاطع بالامر على الاول واحد من الامور  
 وهو الحكم والسن وعلى الثاني المتكون ان لا  
 للسن على حسب حصوله بالامر الذي هو كذا  
 وهذا تفسير بالامر على الاول يجمع على  
 امور وعلى الثاني على امور بخلاف الاول فانه  
 حقيقة في معناه ولا يرد حمله مثلا لان مفردات  
 الاستعارة التخييلية حقائق في معانيها

والا كاح قوله على قوة انه الصبر في درسي الله تعالى عنه \* ٢٢ \* قوله ( ان لا يكون على المؤمنين  
 الحرج ) ٢٣ \* وهو دين على ان حكمه وحكم الامه واحد الاما حصه انفس ( ان لا يكون علة  
 لزوجتها ) عاقبة له وفي حقيقة علة للمجموع اي كل كذا وكذا ان لا يكون فعل الذي عليه السلام  
 منسوخ لحكمة دعته اليه ومصلحة فضته والحرمة منه حرج انفسه لانه لا يكون علة لمعاملته  
 مع الاشارة الى انها بطبق اللطف والكرامة مثل قوله تعالى \* عفا الله عنك ما اذنت بهم \* وهذا قال  
 عفا الله عنه لانه في الحقيقة لم يخطئ في الحجاب كما اشار اليه القاضي عياض في الشفاء ومعنى  
 اذا قضوا منهم وطرا مثل ما سبق في التبر او كونه كاية عن الطلاق فبذلك يعرض عنه فلا وجه  
 لما قاله الله تعالى هذا \* ٢٣ \* قوله ( امره الذي يرد ) انما يدل على ان الامر واحد الامور اي ما رده  
 من الامور بوجده من تعاقب الارادة بوجده او ما يرد من الامور بعد ان تعاقب الارادة بعد رده  
 وحده \* ٢٤ \* قوله ( مكتوب بالامام ) لا يمنع تكلف المراد عن الارادة لانه في \* قوله  
 ( كان له يحجز ) فكون حتم الآية هذه للاختصاص لا يرد وقدره \* ٢٥ \* قوله ( قد سمعوا وقدر  
 من قواهم فرص في الدوا ومن قروص العكر لا زفهم ) قد سمعوا وقدره في فرضه كايه بقوله  
 قواهم فرص في الدوا في قدره وعينه قوله لا زفهم جمع رفق لفتح الراء والهاء فكسرهم وهو ما به طعه  
 السطبان وترسم كما قل عن الكشف وهذا المعنى لا فرض خمسة والحرج لاثم والاصق والمراد هنا  
 في الاثم ويره في الصيق وهذا امراد من قسر الحرج بها لانه على حوز انفسهم المتشرك في معتبه  
 مسئلة اوفي في مذهب الشافعي وما ذكرناه منسوخ على جميع المذاهب فكذلك لا حرج على النبي في  
 فرض الله كذا لا حرج على الامم في فرض الله لهم في رده لخصه من رده وجهه ان المراد به توسع  
 على في السكاح وعبره كما دل عليه قوله تعالى في سورة الله في الدرس حاوا من قبل \* ٢٦ \* قوله ( س ذلك  
 سئل الله ) على انه مصدر مفعول من مصدر لا يصب على الاعراض ولا تدبر عليكم لانه خلاف  
 الطه بل لا يحسنه مع ما اختاره في الكشف في سئل الله اسم مفعول موضع موضع موضع مصدر  
 كقولهم تروا وبتلا او به اسم مصدر لا مصدر وتوجه صاحب الارشاد وس كان ولم يرص به المصنف  
 الله اطع على مصدره وعند الخشيرة كانه ثب مصدره وبوئده مصدر ته كوايه على وزن كدرة  
 وعلى مصدرين بوا كدرة تعالى لما كان ٦ على ابي من حرج الخ بوايه شر بقوله من ذلك سئل الله  
 دلت على عدم الحرج مصدقة في الائمة انفسهم قد ثبت ان الله المدكور في حق النبي لان الله  
 به مدعى \* ٢٧ \* قوله ( من ذب ) وهو في الحرج فيهم فبما جاء فيهم ورجع اليهم في السكاح وهو  
 وان كان ساد او مدانة امر او لم يثبت فيهم به وسلي من ذم امر او وسع فيهم به \* ٢٨ \* قوله ( مصدر  
 وبتلا ) فسر المصدر بفتح ثبها على ان كلاهما يستعمل في الاخر والفرد تعالى الارادة بالاشارة  
 في وفاتها وهو تعصيل قصته السابق في المجرده في المواد الجريد المسئلة اوج لحو والاثبات وقال بعض  
 اهل رفين ان المصدر كتنقير نفس الصورة في هذه واصب كرسه تلك الصورة لانه بالاسر كذا قد على  
 الله في اوائل شرح لمسكوا قوله قدرا مقدورا وقضه مقضه من خيب ظا طيب وتيل الين وسواد  
 اس دلائل التأكييد ولدا قل وحكمه مشونا اي مقصودا فاما كان كذا فيكون امرا مفعولا موجودا  
 لا محذور ذكر اسب هذا وذكر المسب فيه لانه مع ان المسب مراد هنا وان المسب مراد هنا كذا  
 لا محذور ولم يمسك لان كونه امر الله مفعولا في وجوده مسب امر في حيزه فانه من الامور الموجودة  
 \* ٢٩ \* قوله ( صفة لادى خلوا او مدح هم منسوخ ومر وجرى رسالته لله ) صفة لادى حاوا  
 اي صفة مادحة \* ٣٠ \* قوله ( امر من صريح ) اي امر من مصدر عنده السلام من  
 ان حراز عن لاعة الخلق بعد التصريح بقوله تعالى ونحشي انفس والله احق بنحشها قد ثبت الانباء  
 خوف من غيره تعالى قال تعالى فاحش في نفسه حبه موسى وفان ته في ارجس منهم حبه وغير ذلك  
 ونه يوع فاهو يمكن دونه ان ما ثبت اياهم من الخوف انفس على حقيقة ان على طريق الاستعارة انما  
 كما اشترائه في اوائل سورة النمل او ان الحشية الخوف مع الاجلال وهو مخصص بالله تعالى بخلاف الخوف

قوله نزل محمد ذكر هنا باسم النبي لانهم يقولون ان  
محمد اورد قد ذكر على وفي خبرهم اوردوه واكن  
رسول الله اختبر الاطباء ولم ينجى ما كان محمد ارجل  
لان لا يصاح بعد الامهات بعد انما ذكر في الامهات  
او امته ذكره انص في رسالتكم محمد

٣ و صرح الاصفه لادنى ملائكة الاختلاط  
والاصح صرح ان نقل من رجاله لرجاه فلا تم  
اجواب الثاني من وجهين محمد  
٤ اي ولم يمكن ان يقل ما يكون محمد الخ مع انه  
مستمر حتى حكم الماضي ١ ذكر من قصته محمد

قوله من ذلك سنة النبي ان نصب سنة الله على انه  
مفعول مطلق اهل محمد وف تدره من الله سنة  
وفي الكشاف وهو اسم موصوع موضع المصدر  
مؤكدا لقوله ما كان على النبي من حرج كانه قبل  
من الله ذلك سنة في الائمة السابقين وهو ان لا يخرج  
علمهم في الاقدام على ما لا يحرمهم عليهم في باب  
الكساح وغيره وقد كان تحتهم المنة والسراري  
وكانت مداود مداهمراء وثمنه سرية والسيد بن  
مثناة وسبعائة

قوله كافي المخاروف ومجاسدا والاول على  
ان يكون حرج من حرج معنى حاسب  
قوله فيحيى ان لا يتخفى الامهات يردان حجة وكفى  
بالله حبا تديلا لبيان الله

قوله ولا ينقض عمومهم بكونه باطرا وانقسم  
واراهم لان المعنى ما كان باطلا من حاكمه والمضى  
كونه بالرجل لا كونه باطلا وكذا المعنى كونه  
بالحال المحظون ولو فرض ان الله الذي صلى الله  
عليه وسلم رجال يكونون رجال النبي صلى الله  
عليه وسلم لرجل المحظون وهذا هو الاول  
لا ينقض عموم النبي بكونه بالاله المذكورين  
وفي الكشاف ما قلت اما كان بالالمس من والحسين  
قلت بلى ولكلهما ما يكونا رجلا من حيث وهما  
ايضا من رجلاه لان رجلاههم وشي آخر وهو انه  
قصده وانه خاصه لاود ولده اهلوه وحامه حسين  
الا ترى ان الحسن والحسين رضى الله عنهما قد عاشا  
لى ان ينفك احدهما على الاربعين ولا آخر على  
الحسين وذكر في جامع الاصول انه ولد الحسن بن  
على سنة ثلاث من الهجرة ومات سنة حدين وقيل  
نحو واربعين وقيل ثمان واربعين وكان الحسين  
يوم قتل محمد بن حسين وفي لسانه قبل كانت سن  
الحسن يوم مات ستا واربعين سنة وقيل سنة  
واربعين وسن الحسين يوم قتل ابن سبع وخمسين  
وقيل ثمان وخمسين وفي التاريخ تكامل كانت الاحزاب  
في السنة اربعة من الهجرة وفيها تزوج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم زينة بنت جهم وهي ابنة  
جهم فيكون عرا حدين سنين

٢٢ وكفى بالله حرج ٢٣ ما كان محمد ابا احد من رجالكم ٢٤ ولكن رسول الله

( ١٤٠ ) ( سورة الاحزاب )

ما قد يوجد من غيره تعالى وقيل في توجيه قوله ان بعض الخ اي تعريض انصرت بفتح بار الله احق ان تحشاء  
واشعر بعض لانه وصف الاتباء عليهم السلام وهو اولى ما اقتضاه اسمهم وهم والادنى صفته وصفه وهذا  
كله شاعري الخ هروا لا ياراد قوله "وتخشى الناس" الاستخفاف من القول ثم زوجة الله لا خوف ولا تعريض  
ولا انصريح عند التحقيق ولا في ماد كراه من ان الخوف مع لاجلال مختص به تعالى لما عرفت من ان المراد  
من تخشى الناس الاستخفاف من الناس لا الخوف ٢٢ قوله ( كافي للمعروف او محاسنا في حي  
ان لا تخشى الامهات ) كافي للخوارف لان ما يجب ان يكون معنى الكسبية ومنه حسبي الله او بحسبي الله اي فعل بمعنى  
مساعد فانه قد ينجى كازرق بمعنى المراقب والعشعر بمعنى المعاشرة وهذا هو ظاهر اذ في الاول شائفة  
الذكر وان دفع خبر محمد وف بهذا الخبر بخلاف الاصل كفاية لا كافي لانه فعل بمعنى مصاف الى الله على  
المذكور وصبر وكفى كافي الله ويرمى مصافة الشيء الى نفسه واما اذ قال التقدير وكفى كفاية الله فلا يلزم  
ذلك محمد وقوله فيحيى اي فيجب ان لا تخشى الامهات كالانبياء عليهم السلام وهذا التبرع على الغير من  
وان كان اسم بالاخير فالمراد ان ارتباطه فله وتبين له تقريره وانما كيد الله وهذا الختم المانع من الختم بقوله  
وكان الله فورا رزق ونحوه ٢٣ قوله ( على الحقة فثبت يتدوينه ما بين الرواد وولده من حرمة المصاهرة  
وغيره ) قوله فيثبت بانصب على انه جواب اني محو ما انما فيقيدنا على معنى ما كان ابا احد من رجالكم ولا يثبت  
حرمة المصاهرة كلاهما متعين واما في ما انما فيقيدنا على معنى ما كان ابا احد من رجالكم ولا يثبت  
هذا الامتنان هـ قوله ( ولا ينقض عمومهم بكونه باطرا والطيب والفاطم وارايم لانهم لم يلعوا مع  
ازجال ولو يلعوا كبر رجالة لرجالكم ) ولا ينقض عمومهم اي عموم هذا الحكم من انه لم يكن ابا احد من  
رجالكم مما ذكر من اولاده المذكور لانهم لم يلعوا مع ارجال وعين هذا لم ينجى هكذا ما كان محمد ابا احد  
من رجاله من رجالكم وهذا الجواب هو الجواب لان الجواب الثاني لا يجوز عن كراه لانه على هذا التقي قبل  
الجدوى لا كل احد لا يكون ابا من رجال غيره ل من رجال نفسه فلا ينصب مثل هذا المعنى في الكلام المع  
اصلا عن كلام الله تعالى والاصح ٣ لادنى ملائكة لقوله ولو لعوا انما كانوا رجلاه لرجالهم ضعيف من  
وجهين المصود في التعبير بوجه عده السلام زينة بنت مع اليها زوجة ابيه باي كما عرفت مفصلا قبل  
في تساوي النبي رجن حتى حث في مع لاكل رجلا كلامه وبث هده قوله تعالى للرجال نصيب  
ما اكتسبوا واحب اليك اختصاصه بالسابع في عرف اللفظ مما لا شبهة فيه وولده تعريف الرجل بالذكر  
المجرد من البدن وما ورد في النصف وورد في اصل اللفظ لقسام الميراث على ان المراد اذكر مطعنا  
وما ذكره الله وما ورد في الاصل لا احتياط في الايمان وبالحمله رجل مختص بالذكر اذ لم يعرف  
والعنى العرف في طاهر راجح مالم يصرف عنه صارف وما ذكره المفسر من قوله في علة على كون المراد  
الذكر مصدرا وما ما نحن فيه فلا مانع من الحمل على المعنى العرفي في حمل عليه فلا ينقض عموم  
حكم هذه الآية قال في المرأة ولا يثبت ان معنى اكثر الاحكام العرف والاستعمال لا مجرد الاوصاف العرفية حتى  
انهم ربما تكون معذور من جهة بالمرز فاحط هذا ما به يفتك في مواضع شتى اتفق جمهور اهل السيرة على  
ان اولاده حلية السلام فاسمونه كان يكنى حيث فين او الفاسم محمد ثم ولد زينة ثم رقية ثم طه ثم كنون  
ثم ولد في الاسلام عبد الله صلى الله عليه وسلم الطيب الصاهر ثم اراهم وقد نصوا كما نقله المحشى السعدى ومعنى  
الآية ما كان في زمان الماضي محمد ابا احد من رجالكم الآية وحكم الاستعمال مع بدالة النص كما اشعر اليه  
بقوله وخاتم النبيين كما سيجي ولم يكتف به ١ عن حكم الماضي لان قصة زينة تنقض بعبه في الزمان الماضي  
٢٤ قوله ( وكل رسول ابوانه لا مطلقا بل من حيث انه شقيق باعهم وهم واجب التوفير والطاعة  
عليهم وريدهم بن بنته وبنه ولادته ) وكل رسول ابو منه اشار به الى ان ولكن رسول الله استندرا كه  
مستحق باعتبار ان معده ولكن ابائهم لان كل رسول ابوانه من الخيرة المذكورة ولولم لاحظ هذا المعنى  
لم يظهر معنى الاستدراك قبل طاهر انه يصح خلاف الاب عليه كما يطلق الام على زوجاته ونقل انطوي  
في حلالا عن الشهادة وفي الوضوء لا يجوز ان يقال هو ابو المؤمنين اظهر هذه الآية وهذا يجب اذ ان  
حقيقة الآية والمثبت من حيث التوفير والطاعة فلا وجه للاعكار الا ترى ان العلم ابو المتعلم من حيث يجب

عسبه الطاعة والاحترام فاطك بالانذار عاهاهم لسلام قوله وزيد منهم اي من امته واذا يقال انه امة  
من الخبيثة المدكوة مع تبينه واس ينه ولادة ونس النبي حكمه سوى التقرب والاختصاص فلا يثبت بشئ وبين  
ما ثبت بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة وهذا هو المقصود من هذه الآية \* قوله (وقرى رسول الله  
بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ولكن بالشديد على حذف الخبر اي وكن رسول الله من عرقته انه لم يشك له ولد  
ذكر ) وقرى رسول الله بالرفع الخ واما قراءة النصب فذكره معطوفاً على يا ايها الذين آمنوا وكن كالرسول الله  
قوله على انه خبر مبتدأ محذوف اي وكن هو رسول قوله ولكن اي وقرى ولكن بالشديد حينئذ يكون  
رسول الله بالنصب اسماً وخبره محذوف كذا كره \* قوله (واخرهم لى عنهم) هذا على قراءة الاسر  
لا اسم فاعل بمعنى الذى حتم به النبيون \* قوله ( او حنوا به على قراءة عاصم ما عجم ورواه ابن باع  
لاق من صلبه ان يكون نبي ) او حنوا به على قراءة الهج لانه اسم آفة ليهب به كاطماع لما يصح به وناهى الاخر  
انض لان الحتم الحقى غير جارها كالختم الحقيقى فيهموم القراءتين مثلاً وان وما اسماً محذوف قوله على قراءة  
عاصم فيد لك انى فقط \* قوله ( كما قال عليه السلام في اراهم حين توفي اوعاش انك نبي ) رواه  
ابن ماجة وغيره كذا كره سحر كذا قيل وصدق الشرطية لا يتوقف على صدق الصفة ونظر ما  
منه الوقوع مع صدق القضية فلا ساقى كونه خاتم النبيين وانما قال عليه السلام هكذا لبيان ان الله  
اكرم على من الرسل يجمع اولاده نبياً فلو عاش اراهم رحي ان يكون نبياً لانه عليه السلام  
اخرى ذلك انشرف كالخليل عليه السلام لكونه عليه السلام افضل الرسل واكرمهم وغرضه  
عليه السلام بيان انه عليه السلام كان بمنزلة عند الله تعالى لو عاش اراهم بكل نبياً فلا وجه للاشكال بين  
الحديث على تقدير صحته لا يدل على كفاية التي هي المدعى لان صحة الحديث لا كلام فيه كاعتقاده ومالكه  
ولا يدعيها احد والممدعى لا يتوقف على الكفاية ما عرفت من انه عليه السلام افضل الانبياء هذا اكرم الله  
تجعل اولاده نبياً فهو عليه السلام اولى بذلك ولعل التخصيص باراهيم لانه آخر اولاده المذكور اولاده جل  
على حصاة معدودة ليست في غيره والله علم وقد تكلفوا في الاستدراك على الاطمان تحت وقد اوضحناه في حل  
قول المص وكل رسول انواته لا يصف الخ وحاصله ما كان محمد ما حد حقيقة من رجالكم ولكنه اسلككم  
رجالكم وبناكم من حيث انه يجب ان ترفعوا واصدعوا لا رسول الله فيكون انكم من هذه الخبة وختم النبيين  
فيهم انونه من هذه الخبة واذكر خاتم النبيين وغير ذلك من الغاية وقد اشرنا اليه آتياً \* قوله  
( ولا يفتح فيه نزول عسى عليه السلام ) لانه اذا نزل كان على دينه مع ان المراد انه آخر من نبي  
ولا يفتح فيه اي في كونه خاتم النبيين وما ذكره من الجواب الاول هو المثل هور وقد اشكل عليه بان عسى  
عليه السلام رفع الجزية فكيف يكون على دينه واحب اليه عليه السلام بين انته شرعة هذا الحكم وقت نزول  
عيسى عليه السلام فالانتهى مع من شريعتا واما الجواب الثاني وهو المذكور اولاً في الكشف عنه ان معنى كونه  
عليه السلام آخر الانبياء انه لا يابى احد بعده وعيسى من نبي قته والاشكال على الجواب الاول باه لا يفتى  
استقلاله في النبوة وانما يفتى استقلاله في الرسالة فمناطة باردة لان المراد كما في شرح المفاتيح ان شريعته  
قد اصبحت فلا يكون الامورى ونصب احكام بل يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله في النبوة والارادة  
والعلماء عروا عن ذلك بانه يكون على دينه اذا نزل من السماء والجواب الاول هو المثل \* قوله ( فيم  
من ياقين تحفه الروح ) وكيف ينبغي شأنه ) فاعلم من يلقى الخ اشره ان مناسبة حتم الكلام باوله  
٢٤ \* قوله ( بعد الاوقات ) اما كما وكما الاوقات مفعول فيه اي يعلب في الاوقات او مفعول به على التوسع  
ومعنى اعادة الاستيعاب بحسب العرف الاوقات المصطلح في حكم المنة وهذا يختلف باختلاف الاشخاص  
فهم من يتم مصالحه في اوقات بيرة فيحلى له استيعاب ماعداها من الاوقات بالادكار وهم من هو بخلاف ذلك  
فينبغي له ان يعلب اوقاته بالادكار حسب تيسره ولا يخصص الكثير بالمدد بل يتم بالكيف ايضا \* قوله  
( وبم انواع ما هو اهله من التقديس والحميد والتهليل والتسبيح ) وبم انواع ما هو اهله لا يخصص  
بنوع منه فيكون الكثرة باعتبار النوع والافراد من كل نوع ولذا قيل اذكروا الله ولم يسمي اشكروا الله  
واسم تخفوه وهو ذلك ويدخل فيه قراءة القرآن ومدارسة العلوم الشرعية والصاوات والعكر  
والجذب

قوله وقرى رسول الله رجع على انه خبر مبتدأ  
محذوف اي قرى رسول الله بالرفع على تقدير  
شده فوب راكن على انه خبر مبتدأ محذوف  
تقديره ولكن هو رسول الله صلى الله عليه وآله وحاتم  
بالرفع ايضا عطفاً على الخبر  
قوله ولكن بالشديد وهي شدة قل ان جنى  
روى عن ابن عمر وان رسول الله محمد  
وعا بد قول الفرزدق

فاو كذب حبا عرفت قرانى  
ولكن زنجياً ساد المشاعر  
اي ولكن زنجياً لا يعرف قرانى حذف الخبر دلالة  
ماه له عليه وهو قوله عرب كما ان قوله ما كان محمد  
المبايعة من رجالكم يدل على انه تعالى انضاف به  
الضرب من الاسر وما كان محمد باحد من رجالكم  
معه من اسر من عرفهوه كانه قال محمد دابس  
من عرفهوه من الرجال الدس نوبس لهم اولاد  
ذكر واكن رسول الله من عرفهوه اما ما شله ولد  
ذكر  
قوله ولا يفتح فيه اي لانه مدح في كونه خاتماً  
رسول عيسى عليه السلام حين نزل برزل عاملا  
على شريعة محمد صلى الله عليه وآله كانه من امته مع  
ان المراد بكونه خاتماً ان الله عليه الصلاة والسلام  
آخر من نبي وعيسى عليه السلام اول محمد صلى الله  
عليه وسلم يعنى المراد بالختم والآخر يد اخرية  
الانبياء لا اخرية وجود نبي وانما قد تم وختم  
في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا شبهة وجود نبي  
من الماصين بعده ونزوله لاجراً حاكمكم شرعه  
صلى الله عليه وسلم

قوله اعلب الاوقات وبم انواع ما هو اهله هو من  
الجملة كثره الذكر عن كثره الذكر يكون بدواً  
وانت مراقبه لجميع الاوقات ويكون كثره انواعه  
من التقديس والحميد والتهليل والتسبيح  
وما شيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسمن في تعبير  
الذكر الكثير ذكر الله على كل مسلم ورعى في قلب  
كل مسلم وعن قتادة قوله صلى الله عليه وآله والحمد لله ولا اله  
الا الله والله اكبر والاحول والاقرة الا الله العلى  
اعظم وعن محمد بن عمار هذه كانت بقوم انطاسا  
والجذب



٢ لكن يحصل به التنبه على عدة الصلوة لانها  
 ام العبادات وجامعة لانواع المرات فوجه التريض  
 ماد كراولا **سعد**

قوله تعالى هو الذي يصلي الآية جملة ما نغذي بحري محري

١ الداعي استغفقه لله تعالى الذكر الكثير **سعد**  
 ٢ والمراد به او المشرقة جواب سؤال بن معي  
 صلوة الله الرجعة فمع صلوة الملائكة ادعى  
 الرجعة لا بد غم لهم فاجاب عازي **سعد**  
 ٣ والاضاف المعنوي احسن في شأنه تعالى فلعني  
 على هذا القول يصلي اي رجع عليكم ورجع ملائكته  
 اذا استعازهم رجع عليهم كما صرح به المص ولما كان  
 المعنى الاول هو العنايه لا الترجع قال يصلي عليكم  
 بالرجعة وملائكته بالاستعارة بيان طريق العنايه  
 وهي ياتية الى الرب رجعة والى الملائكة استعاز  
 وهو العرف بين المعينين **سعد**  
 ٤ فلا يشك كل بن المؤمنين خارجون عن الصفات  
 فمعنى الاحراج **سعد**

قوله اول التهار واخره موصوفاي اذكرو الله  
 في جميع الاوقات عوما وخصوصا في هذه الوقتين  
 فخصا عدم خلا في قوله ذكر اكثر لان كثرة الذكر  
 يكون باسرها في جميع الاوقات تفضيلا لهما على  
 ما سواهما من الاوقات كما خص التسيح واقراده  
 دخوله في الذكر الكثير تفضيلا له على ما سواه  
 من الاذكار وكما خص الصلاة المعبر عنها بقوله  
 وسبحوا بعدما كانت داخله في قوله اذكروا ذكرنا  
 كثيرا التامل لجميع العبادات من الصلوة والصوم  
 والصدقة والحق وغيرها تفضيلا لهما على سائر  
 الطاعات على ان يرد بان ذكره واكثره تكبير  
 الطاعات والاول على العبادات من كل طاعة  
 وخير من حلة الذكر ثم خص من ذلك التسبح كره  
 واصيب لا وهي الصلاة في جميع اوقاتها افضل  
 الصلوة سلى غيرها

قوله وقيل انه لعلان موحين اليهما فانه  
 صاحب الكسوف حث قال وانه لعلان اعني اذكروا  
 وسبحوا موحين الى اسكدة والاصل كقولك صم  
 وصل يوم الجمعة فان القائلين اعني صم وصل  
 موحين الى يوم الجمعة حيث جعل يوم الجمعة طرفة  
 لهما وهما عاملان في هذا النص على طرفيه من حيث  
 المعنى لان المحذوف من الاول اومن الثاني هو  
 المذكور به في قوله والمراد بالصلوة المشتركة اي المراد  
 بالصلوة في قوله وهو يصلي عليكم نامي المشتركة  
 كالاتيم وانبة المشتركة بين معي حقيقة الصلوة  
 التي هي الدعاء والاولى للمخصوصة شرعا وهي  
 لا تخلو عن معنى الدعاء الذي فيه معنى العنايه  
 للدعوه وبين غيرها مما يتعلق بالاصلاح فيكون  
 استعمال الصلاة في معنى العنايه من باب عموم المجاز  
 اطلاقا لا لفظ الموضوع الخاص على المعنى العام  
 اشترك بين ذلك الخاص وغيره وهذا الاطلاق ١١

٢٢ وسبحوه بكرا واسبلا ٢٣ هو الذي يصلي عليكم ٢٤ ولائكنه ٢٥ يخرجكم  
 من الطلوات ان النور ٢٦ وكان بالمؤمنين رحيما  
 (سورة الاحزاب) (١٤٢)

والذكر بالقلب والنيات اعم من قوله والتعبد اي التعظيم كما قد لكانه فمعه من عصف الدم على الخاص  
 تنبها على ان الاذكار اما بعدتها اذا قارن بالتعظيم والتعبد بان وافق الشرع الجليل ٢٢ \* قوله  
 (اول التهار واخره حصو صا وتخصيصهما بل كره للدلالة على فصلهما على سائر الاوقات لكونهما  
 مشهودين كإفراد التسيح من بين الاذكار) خصوصا اشارة الى ان المراد هما مداولهما المعنوي لا العنوي  
 لقوات التنبه على فصلهما مع ان العنوي مستعد من اطلاق الذكر ولذا قال خصوصا قوله لكونهما مشهودين  
 اي محصرهما بالملائكة الابل واسهر لائنه لانهما فيها وهما يدل على فصلهما دلالة اية والمعنى لكونهما  
 مشهودين فيهما \* قوله (لانه اسماء فيهما) اي التزيين ١٤ اذ لا بد من الفصل في انكشاف مع  
 دسمة اعتزاله والحاصل ان الخلية اهم من الخلقة لا يرى ان وصف العبد بالزاهية من ادناس المعاصي له  
 فضل على وجهه بالمداوة على الصلوات والصيام وسائر المرات \* قوله (وقيل المراد افعال موحين  
 اليهما بول المراد بالتسيح الصلاة) وقيل الخ اي اذكروا وسبحوا امر ص لا ينفوت به المباحة وان اشترع  
 خلاف الظاهر قوله وقيل المراد تسبح الصلاة بحرا اطلاق الجزء على الكل وجه التريض انه يجوز لاداع  
 مع انه يموت به التنبه ٢ على عدة التسيح ٢٣ \* قوله (بالرجعة) اشارة الى ان الصلوة رجعة اذا اضيت  
 اليه تعالى ومن الملائكة الاستغفار ٢٤ \* قوله (بالاستغفار لكم والاهتمم بصلحتكم والمراد بالصلوة  
 المشتركة ٣ وهو العنايه صلاح امركم وطهور شرقتكم) والاهتمم الخ ناظر الى الاحبر اوراجع اليها قوله وهو  
 التنبه بوجه والطاهر من كلامه ان الصلوة هنا معي مجازي شأن للرجعة والاستغفار وهو العنايه فهو من  
 عموم المحز لا من استعمال اللفظ المشترك في معانيه وان كان جائزا في مذهبه لكن الاهتمام من الله تعالى عنصري  
 الرجعة ومن الملائكة الاستغفار كذا قبل وما نقل عن اشاعه فيقول الصلوة مشتركة بين المعاني اشتراكا لفظيا  
 وعدنا مشتركا بالاشتراك المعنوي فاذا ذكره القيل ملكا صاحب الكسوف دون المصنف فهو يريد ان الصلوة  
 من الله تعالى رجعة موضوعة فيها وعنايه العنايه به والاحسان وموضوعة للاستغفار عند الاستعمال في الملائكة  
 والاستغفار لهما الاهتمام والعنايه لهما ولذا قال والمراد بها امنابة ومن اراد الاستغفار فليراجع الى التوضيح  
 في بحث مشترك والقيل قد اشتهر عليه المسلكين \* قوله (متعارفة من الصلوة) بمعنى الدعاء اي تقوية  
 من الدعاء فلا ينفى ما مر وان حل على ظاهره يكون بخلافه لمدح فيجب الظاهر قول المعنى مستعار من الصلوة  
 اي بالمعنى المعنوي وهو الدعاء فان الدعاء يكون سببا عن العنايه بالدعوه وكون المراد بالاستغفار الاستعارة  
 وتقوية الدعاء لا للمعنى المرسل وهي ما ذكرناه \* قوله (وقيل الترجع والمعنى المعنوي ٤ ما حوذه الصلوة  
 المشتركة بالاستغفار اصوري الذي هو الكوع والصعود) وقيل الترجع الخ عطف على قوله والمراد بالصلوة  
 اي المراد بالترجع بمعنى الانعطاف المعنوي واصله عطف صلوه وهما عرفان في مثلهي احمد بنقطمان من  
 المعنى واصلوة الشرعية اخذت منه لان المصلي بفعله في ركوعه وسجوده فصارت حقيقة عرفة في الصلوة  
 الشرعية ثم تحوز بها من الانعطاف الصوري الذي يشتمل الصلوة المعروفة الى الانعطاف المعنوي وهو لترجع  
 والاحسان امر ص لان فيه تكلفا كما عرفت قال الطبري هذا اقرب اقوله يخرجكم من الطلوات الخ لانه نص عليه  
 بقوله وكان بالمؤمنين رحيما لكن المصنف ابرض به حيث قال في تفسيره حيث اعني اصلاح الخ \* قوله (واستغفار  
 الملائكة ودعائهم للمؤمنين رجع عليهم سيما وهو سبب للرجعة من حيث انهم يحبوا الدعوة) واستغفار الملائكة  
 جواب سؤال كيف يصنع في معي ملائكته حيث فاجاب بان استغفارهم لكونهم دعاء المؤمنين ترجم عليهم  
 وسبب للرجعة من الله تعالى وسبب الرجعة ترجم عظم ٢٥ \* قوله (من طلوات الكفر والمعصية الى نور  
 الايمان والطهارة) من طلوات الكفر جمع افعال انوع الكفر او متعدد الاسباب المؤدية الى الكفر  
 خلاف النور فانه واحد والطلوات والنور في التصور مستعارة من الكفر والاعيان والطاعة والعصيان وفي كلام  
 المصنف من قبل اضافة المشبه الى المشبه والمراد بالاحراج منهم عنها الهادية والتوفيق ٢٦ \* قوله  
 (وكان بالمؤمنين رحيما) جهة تديلية مقررة لفهم ما قلناه واللام في المؤمنين للاستغفار فيدخل هو ولا  
 دخولا اوليا او المعنى وكان الله بكم رحيما على ان اللام للعهد فيكون ح من وضع المنهر موضع المصير للدخ

٢٢ \* تحيته \* ٢٣ \* يوم بلقونه \* ٢٤ \* سلام \* ٢٥ \* واعداهم احرا كريا \*  
 ٢٦ \* يا ايها النبي انارسلك شهيدا \* ٢٧ \* ومشرقا ونذرا وداعيا الى الله \*  
 ٢٨ \* باذنه \* ٢٩ \* وسراجا نيرا \*  
 (الجزء الثاني والعشرون) (١١٣)

قوله تعالى شهدا وهذه الشهادة غير الشهادة المدكورة في قوله تعالى "ويكون الرسول عليكم شهيدا" لان المراد هناك شهادة التزكية وهي مختصة بامة الاحيائه

٢ كلمة على لخص الشاهد معنى الرقيب وتناول الشاهد اجمع وعليهم  
 ٣ الى الاقرار به اقرار معتد به وعموم التصدق  
 ٤ هذا على ان المراد بالارسال امر من انكوه  
 ٥ حاصل بالصدر الى المراسية  
 ٦ كما هو الظاهر من تقرير المصنف وان يحضرى حل السراج على المعنى الذى وحل منبرا احترارا عن السراج الذى رتبته قبل وفاته ضيقا وان كان المراد الشمس يكون منبرا مصدقة مؤكدة  
 ١١ من باب المجاز المرسل المأبى الاستعارة فاعلى اعط الاستعارة عليه ليس كاستغنى اللهم الا انه رحمه الله راد قوله مستعارة من الصلاة الاستعارة المأبى وهى اخذ الشيء عارضة به على ان اللفظ معار للمعنى المجزى واما تركب الى عموم المجاز حدرا عن الجمع بين الحقيقة والمجاز الذى يؤدى اليه عطف الملازمة على الاسم الجامع وتشريكهم معه في الصلاة بالاولى الجامعة  
 قوله وقيل الترجيح اى قبل ذلك المشترك هو الرسم والاعطاف المعنى قد استعير لفظ الصلاة من معناه اخفى فى الخاص للمعنى المجزى العام لئلا يلزم الجمع والتشديد فى احد بصلى فان معنى الترجيح يوحى فى استعارة الملازمة عليهم لان اسماءهم ترجم عليهم ل استعارة الملازمة عليهم لان اسماءهم مستغنى الدعوة يؤدى الى رجة الله تعالى وفى الكشاف معنى صلاة الملازمة هى قولهم اللهم صل على المؤمنين جمعوا لكونهم مستغنى الدعوة كما أنهم طاعون الرحمة والافق ومطيرة حيا الله اى احبك واهلك وحيثك اى دعوتك بان يحبك الله لانك لا تملك على اجاد دعوتك كالك تقيده على الحقيقة وكذلك عرفت عرفت وعرفتك وسفكك الله وسفيت قال صاحب الا تصافى هو معنى اراده الحقيقة والمحرر وما وقد التزم هو ههنا بجعل الصلوة رجة من الله حقيقة ومن الملازمة محازا واحاب صاحب الانصاف ان صلواته صم جم فهو منزل منزلة تكرار لفظه بصلى ففس هذا من ارادة الحقيقة والمجاز لفظ واحد وقال الطبري فى المربوط ذهب صاحب الكشاف الى القول بالقدر المشترك وعموم المجز وهو معنى الراد والرجح واطلاق هذا اللفظ على الصلاتين محازا لا يرى الى قوله استعير لى عطف على غيره نعم هذا فى حق الملازمة فحذر ذلك لا ينعى من الارادة وذهب عن صاحب الانصاف ان المجز بين يسهون جانب زيد ويدون غوايم جانبى والزيدون فى ان العامل واحد وقوله واستعمل فى ذلك ملائكة المقر بين اى وقفهم وارشد هم الى ان يصلوا ويستغفروا المؤمنين

بلايمان وبلاشع بالعبية \* قوله (حتى اعنى بصلاح امرهم واللفظ قدرهم واسعمل فى ذلك ملائكة المقر بين) اشارة الى دخول صوة الملائكة فيه لانه تذييل لهم \* قوله (تحيته) من اصافة المصدر الى المعنوي اى يحسون تحيته ببيان رحمة تعالى اجمع فى الاجل اثر بيان نار ارجحة الفحل الذى هى الذينة بمرهم من اصافة المصدر الى المعنوي والله اعلم هو الله تعالى والملائكة تسبى لهم من الله تعالى تشريف لهم ومن الملائكة ايضا تكريمهم ٢٣ (يوم ابعث الله الموت والخرج عن القبر اودخول الجنة) \* قوله (احبار بالسلامة عن كل مكروه واقفي) احبارى لادعاء الانجبة فى الدعاء من التحية فى الاحبار فيكون الجمع قوله سلام خبر تحيته والمراد به افضه والتحية فى الاصل مصدر حرك الله على الاخر من الجنة ثم استعمل الحكم والدعاء بذلك ثم قبل اكل دعا فعب فى السلام واذا حل سلام على تحيته بالوفاة \* قوله (واعدهم احرا كريا) بيان لاصكرادهم بالتم الفاضلة عليهم بعد دخول الجنة اثر بيان نار رجة واصفة اليهم قبل دخول الجنة وبعد الموت تيمم المستغنى ببيان دوام النعمة واستمرار الذكر امة وتعتبر بالاحبار على الوعد وتكره للتفخيم والوصف بانه كريم زدا التفخيم \* قوله (هى الجنة) لعل اختلاف النظم لمحوطة الفواصل والملافة فيما هو اهم) وانما خلاف النظم لم حيث عدل عن الجملة الاسمية بان يقال واحرهم اجر كريم الى الفعلية لمرعاة المواضع هذا داعى اللفظ قوله والملافة فى الامر بايمان به موجود بالفعل وان لم يكن واصلا اليهم بعد وبمحصول الشوق والرغبة اذ عا الى ابرزت المودبة الى ذلك الموصود وبهذا الاعتبار حسن العطف وان تخالف الجنان اسمية وصعية اذ يفتى شاسب الجنين فى الاسمية والفعلية اذ الم يمكن مانع والاعداد موحود بالفعل فلا يقبل والتعبير بالماضى لتحتق وقوعه اذ الاعداد واقع بالاصل من قبل المحول اذ الجنة وما فيها موجود الا عند اهل الحق واهل السنة \* قوله (٢) على من بعث اليهم بتصديقهم وتكذيبهم ونكبتهم ونكبتهم وصلاتهم وهو حال مودرة) على من بعث اليهم بتصديقهم فيكون الشهادة انهم بعد بعثته على تصديقهم معنى المراقبة ومشرقا ومشرقا بالجنة ونذرا لا كثرين بالحدود فى النار وقدم الشهادة مع ان اذ انما فى يوم القيامة لان تحملها فى الدنيا والاهتمام بها لانه اقوى فى الرغيب والرغيب وتقديم التشرع لشرافه وتقديم الانذار فى بعض المواضع لاهميتها \* قوله (الى الاقرار به) \* قوله (٣) وتوحيده) اى بوجوده مع تصديقه وهذا لا يقتضى ككون معرفته تعالى متوقف على الشرع فان الشرع متوقف على معرفة وجوده تعالى فلو عكس لدار ومراة الدعوة اليه لكونه معتداه فى الشرع وكذا الكلام فى التوحيد عند من يقول بان الشرع متوقف على التوحيد كالموجود كالمصنف على قال التوحيد يعرف بالشرع وفيد به ليطهر حسن قبله بكونه ميسرا ونذرا \* قوله (وبموجب الايمان به من صفاته) سؤا كانت تلك الصفات متوقفة عليه الشرع او بما وقف على الشرع اذ المراد كما عرفت الدعوة من جهة الاعتداد ولو زاد قوله والى الاحكام الشرعية العلية لكن اتم والظاهر ان هذه الاحوال الثلاثة احوال مقدرة لكن تخصص الاول به بوجه ان هذه الاحوال من الاحوال الحقيقية وامل سره ان الارسال ان قيد بقومك يكون حقيقة لا لاحالة والافكول مقدرة \* قوله (تبيينه) تبيينه على ان الاذن هنا مجز عن التبيين والتسهيل اذ الاذن ميت للتسهيل لاسيما اذا كان من الله تعالى لانه اذا اذن له بوفى ويهئ اسبابه ولا يقال لانه اذا اذن فى شئ فقد اذانه لانه اذن اكل مكاف الايمان والطاعة مع انه لم يرد هذا فى بعض الاشخاص الا ان يقال المراد فقد اراده حين اراد المكلف اذ اراده الله لا يتحقق الا بعد ارادة العبد \* قوله (اطلق له من حيث انه من اسبابه) اى اطلق الاذن على التسهيل محزا من سلا لانه من اسبابه كما اوصلنا آتفا ولم يحمله على حقيقة لانه متفهم من ارسلنا \* قوله (وقد به الدعوة) ايذانا بانه امر صعب لا يأتى الا بمونة من جناب قدسه) وفيد به الدعوة والتبشير والانذار بامرمان الدعوة فى المعنى فيسلهما ايضا بل لا يبعد ان يكون قيدا لشهادتهما ايضا اذ جميع امور الرسول عليه السلام اما هو باذنه تعالى \* قوله (بستضائه عن طيات الجاهة ويتس من نوره انوار البصائر) بستضاء نفسيرا متيرا بالانزاع والما قال بستضاء به مع ان الظاهر يشور به للتبشير على ان التور بمعنى اضاء بمرشحة كونه وصفا للسراج وهى الشمس ٧ هنا وفيه اشارة عامة الى انه عليه السلام نوره الدات لا بالواسطه قل

٢ قوله فأن يكفهم أي يفتك منهم وعن أنفسهم  
موكولا إليهم أي وكلا يعني موكول إليه حذف  
الايصال في الاحوال كلها مستعد من حذف المفعول  
والله الترسي لأنه عادة العطاء في مقام الجرم اولان

ما ذكره من المقابلة ليس بمقتضوع به بخطابهم  
الامر والتهيؤ قوله عن موافقة الكافر وفي بعض  
النسخ عن مراعاة الكفار أي من مراعاة الكافر  
ومساعدة بعض قبيحهم  
٣ أي قال اسراج لغير قوله وكفى بالله لانه تضمن  
الامر بالاكتفاء بكافيته عليه بقوله بالاكتفاء به أي  
بالامر بالاكتفاء به

**قوله** من اضافة المصدر الى المفعول فهي تبيهم  
تبيتهم أي دعاء الملائكة لهم ودعاء بعضهم لبعض  
يوم النعمة اخبرهم بالسلامة عن كل مكروه وافية  
باب يقول الملائكة لهم قد ستم عن كل المكروه اوهم  
يقولون قد سلمنا ونحوها عن المكروه كالم والافات  
قوله ولعل اختلاف الظن ليس فاعلة الفواصل  
والساقطة فيهما هوهم أي اهل اختلاف نظم القرآن  
بان عطف الجملة النعمية التي هي اعداءهم اجرا كرمها  
على الجملة الاسمية التي هي تحيتهم سلام لامرين  
احدهما رعاية سبب الفواصل صيغة واعرا بابا  
فادروعي تنسب الجنين في الاسمية وقيل ولهم  
اجر كرمهم لافات تناسب هذا فاعلة لساير الفواصل  
الواردة فيما قلتم وما بعدها في الاعراب وان كانت  
متناسدة في الصيغة والثاني قصد الملائكة فيهما هوهم  
وهو الاحرام الكريم وجه المبالغة انه عرعا يقع في يوم  
الجزاء اعادوا صالحا في دار الكلف لمعد الوافع  
الماضي حيث قيل واعدهم مبالغة في تحقق الاجر  
ادكرهم على صالح اعمالهم لاشعاره بانه قد اعتدوهي  
اهم وهذا الاجرام اهم من مقوتهم وبه بالسلامة  
عن الاافات لانه هو الساعت على ان يقاواوا ذلك  
المقابلة

**قوله** اطلق له من حيث انه من اسبابه يعني اريد  
لفظ الاذن التيسير مجازا من باب اطلاق اسم السبب  
على السبب فان الاذن سبب التيسير وانما صير الى  
المجاز لان في ارادة الحقيقة معنى التذلل والغير المنفذ  
لان معنى الاذن قد فهم من قوله ان ارسلناك دعبا  
وغاية تقييد الدعوة به الاذن بصيغة امر الدعوة  
وانها لا تيسر ولا استطاع الا اذا سهله الله تعالى  
وبسره ومنه قوله في الخيل انه غير مأدونه  
في الاذن لكونه شافا عليه داحلا في حشد

التعذر  
**قوله** يستصعبه عن طمئت الجمل أي ارسلك اسراجا  
منيرا بان كذا تلك ظلمات الشرك والجمل واهتدى  
نور نبوتك الضالون كما كشف ظلام الليل بالسراج  
التيسير ويهتدى به وتقوى نور ارشادك انوار ١١

٢٢ ونشر المؤمنين بالهم من الله فضلا كرا \* ٢٣ ولا تطع الكافرين والمنافقين \* ٢٤  
ودع اياهم \* ٢٥ وتوكل على الله \* ٢٦ وكفى بالله وكلا \* ٢٧ نالها الدين آمنوا ادا كنتم  
المؤمنات ثم تظنهم من قبل ان تسوهي \* ٢٨ فلكم عليهم من عدة \* ٢٩ تستوبونها \*  
( سورة الاحزاب ) ( ١٤٤ )

عن الفاضل النبي انه قال انه تشبه امانه في انشيل منزع من عدة امور او فارق ثم قيل وكلام الله فمحق  
الوجود ايضا تشبه في ذاته بالسراج وما دعوا اليه بالتور والمجوع المجمو ع قوله يستصعبه للضالين الجاهلين  
والدا قال من طاعت الجمل أي من انجمن كالمطام وقوله وبقناس بابسة الهندى واد قال انوار الاصدار  
أي الصار كالانوار \* **قوله** (سلي سائر الامم او على اجر ائلهم) انكوبهم حمر الامم ككون نهم  
افضل ارسل قوله او على اجر ائلهم والاول يستلزم ان في ولدا فسد \* **قوله** (ولله معصوف على محذوف  
مثل فراق احوال امك) والله معصوف الخ ونحوه قال اهل لانه يجوز عصفه على ما قوله عطف امصة على  
الفصة قوله من فراق الخ وانما المصين \* **قوله** (تستوبونها على ما عرعبه من محاذيرهم) لانه لا يتوقع  
نته عليه الاطلاعة حتى هي وقدم التفسير في تفسير قوله تعالى فلا تكونن من المتمرين في سورة البقرة  
٢٤ \* **قوله** (ايهم انك ولا تحفظه) اشار به ان الاذاء من في الفعل وحذف المفعول لظهوره  
قوله ولا تحفظه اي لا تبلى فان الله تعالى يذمهم وان لك اجرا عطيا في مقابلة \* **قوله** (وبذلك  
ابهم بخلاف او واحدة على كرمهم ولعل قيل انه منسوخ ما بقى السيف) او بذلك الخ حوزان يكون المصدر  
مضافا الى المفعول اي بذلك ابهم بخلافه اي الاذاء للبخلاف والواحدة على كرمهم وتسمية ذلك المذموم  
في صورة الاذاء اشار اليه بقوله بحرارة لان ما هو المحرم لا يكون ابدا ولذا قدم الاول ومعنى ترا الاذاء حيث  
قيل به وانما في الاول فلامعي انك ساء الغير لا يعني لاسل كرم وقيل انه منسوخ اي على الوجه الثاني قوله او الاذاء  
عمى اذى ذكره اراغب فلا عبرة في التفسير موس لان نقل اذاء كذا قيل مراده تخرج قول المصنف في تفسير  
اذا اذاهم الخ الجمل قال او اذاهم \* **قوله** (فأن يكفهم) يستدعي الى المعنوية لانه عمى وفي اي  
اعنى قسمة التفضيل في قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال \* **قوله** (موكولا اليه الامر في الاحوال  
كلها والله تعالى وصيحه بحسن صفات فان كانها بخصاب به سبه فحذف مقابل الشاهد) لما وصفه  
اي لما وصفه عليه السلام من قوله شهدا الى منبر لمراد بوصف الوصف العموي لانتعت انكوى فان ما ذكر  
حال لا وصف \* **قوله** (وهو الامر بالمراقة لان ما بعد كالتفضيل له وقان المشرب بالامر بشارة المؤمنين  
والنذر بالتهيؤ من مراقة الكفار) وهو الامر بالمراقة فيجوز الاول اسقاط الدن في قوله مثل فراق  
احوال امك لان المراد بالمرقة من مراقة ما يشهد عليه قوله لان ما بعد عنه حذف مع ان الشاهد اي  
والمراد حذف لان ما بعده اي ما بعد الشاهد وهو الامر بالتبشير كالتبشير له اي بدل عليه ونفى عنه وحاصله  
انه لم يذ كر مقابل الشاهد صرح بها وهو الامر بالمراقة ثقة بظهور رالذمة بل المشرب عليه وهو الامر بالتبشير  
\* **قوله** (والمبالاة باذاهم والداعي الى الله بتبشير بالامر بالتوكل عليه) والمبالاة عطف على المرافقة  
اي المبالغة في اذاهم وهو معنى على المعنى الاول في اذاهم وهو المختار عنه كما سبه وفي عطف المبالاة على المرافقة  
اشارة الى ان معنى المرافقة هو الاحتراز لانه لازم منه فلا يقال انه تحجب عن موافقة فانه المناس اهو له  
ولا تطع \* **قوله** (والسراج المراد الاكفاء به) اعنى في قوله وتوكل على الله وكفى بالله الخ عليه به على  
ان كوي لازم من معنى اكتفى وبراداسه في فاعله \* **قوله** (من من اذاهم الله تعالى به على جمع حله كل حقة في  
من كنى به من غيره) فان من اذاهم الله تعالى وهو الرسول هناك كذا ذكره على وجه العموم تعريرا وتوكيده لمرادها  
مفعول ثان لانار لخصه معنى الجمل وهذا اول من كونه رهاه حاله على جمع حلقه اي بعد ما عت الى يوم القيمة كان  
اي الشخص المدكور قوله به اي بالله تعالى والمعى كالم اكفاء به تعالى عما سواه واجا عليه فذكره من قبيل  
الاكتفاء بالاذن \* **قوله** (مجدوعين) اي المس كابة من الجماع بالذكاخ والحلال فان هذه  
الكثافة انما تطلق عليه \* **قوله** (وقرأ آخرة انكسبى بالاف وضم التاء) اي يماسون من المبالغة  
اذ المس كذا يكون من الصرفين \* **قوله** (ايام يربص فيها بانهم) \* **قوله** (تستوفون)  
عدهم من عددت الدرهم عندها كقولك كاتمة فاكلة او تستوفونها) من عددت الخ اي اعتدنا مطاوع عد  
يكسر الواو قوله تستوفون عددها حاصل المعنى كان المطلقة عدت الايام للربص فاعتد الزوج اي قبل العدد  
وما له استفاؤه العدد ومقتضى القاعدة كون المطاوع ايام الربص مثل عددت الدرهم فاعتدها فاعلان معنى  
يستوفونها حاصل المعنى لا اصل المعنى وسرناك المعنى هو انك العدة حتى الزوج كاسيحي \* **قوله** (والاستاد

( الى )

٢ وقيل هنا بمعنى التي كافي قوله تعالى \* لا تجد الجرح قبل ان ينفذ الآية  
٣ فان قوله فالكلم من عدة يكونها صريح في اني العدة  
٢٢ \* فتموهن \*

( ١٤٥ )

( الجزء الثاني والعشرون )

١١ الصار كايقوى نور السراج نور الانوار  
ووصفه بالارادة لان من السراج ما لا يضيء فلا  
دهنه ودفع فبئله وفي كلام بعضهم ثلاثة اضيء  
رسول نبي وسراج غير مضي ومائة ينظر لها

من يضي وانشدني في هذا المعنى \* رسم جرى  
في الناس اس بحمد \* جوع الجبعة بانتار  
الواحد \* وسئل بعضهم عن الموشين قال هما  
طلام تر وسراج تر وفول \* \* \* زاسراج منبر قال  
الرحاح وسراجا مبراي وكذا ينساقف ابو القاه  
السراج اسم لاسر يجر وابس مصدر وبه معطوف  
على محدود من فراقب احزان امكنك وانك ارتكب  
الى احدى والتقدير لان قوله وبشر واقع في مقابلة  
وصفه عليه الصلاة والسلام ما شاهد ومعنى البشارة  
لا شايظ ظهرا معسى كونه شاهدا فاصطغر الى  
تقدر شي \* \* \* مثل زاف \*

قوله على سائر الام او على اجر اعمالهم يعني يجوز  
ان يراد ما مضى من الزيادة اي بشرهم بان لهم  
زيادة وعلا على سائر الام وهو الوجه الاول ويجوز  
ان يراد به الثواب والاخر من قولهم للعضايا فضول  
ومواصل وهو الوجه الثاني

قوله ايذاءهم انك ولا تحتل به اويذك انما هم  
محرزون اي يغفل اضافة الاذى الى ضميرهم وان يكون  
من اذع المصدر الى ما لا تغديره ودع ايذاءهم  
ايذو لا يتبدل ولا توأخذهم باقتل والاسر يتبدل  
ايذوهم ايذو ان يكون من اذع المصدر الى مفعوله  
وتقديره دع الذم ايذاءهم اي دع ما يؤذيك به  
من اصرارهم على الكفر وغيره من صنوف الاذى  
ولا تجارهم عليه يدك ايهم بالقتل والاسر واضرار  
حتى توامر بالواحدة والآخر عبيد ولدت قبائله  
مبسوح اي واكون المعنى على اذع المصدر الى  
المنعول قالوا قوله ودع اذاهم \* \* \* \* \*  
السيف وهي قتلوا المشركين من الامر بقوله  
نسا في الامر بترك اذاهم اي بان يترك النبي صلى الله  
عليه وسلم ان يذوهم على كفرهم

قوله قوله تعالى في مساوصة بخمس الصفات الخ  
اي لمساوصة الله تعالى بخمس صفات وهي  
الشمدة والتشبر والذرة والدة وكونه سراجا  
المدلول عليه بقوله شهادا ومشررا وذرا وداويا  
اي الله باذنه وسراجا مترا قابل لكل واحد من هذه  
الصفات بخمس صفات وهي خاسدة لالشاهد  
رقب المحذوف المعطوف عليه لقوله وبشر اي  
جعل الامر بالمراقة نظرا الى قوله شاهدا وجه  
منسبة هذا الخط للشاهد لان الشهاد للامة انما  
تمكن بعد الاطلاع على احوال الامة وشهادته هي  
معنى قوله انكونوا شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيدا

اي الرضا للدلالة على ان العدة حق الازواج كما اشر به فيكم ) على ان العدة حق الازواج لاحتمال البوق  
والشرع اوجب ذلك لهم لاحتمال الولد فقط ما قبل انه لم يدرم ولو كان ذلك لكانت ماسة طهر وس  
كذلك بالانفاق لانه ليس له حق خالص حتى سقطت باسقاطهم ل مع حق الله لكن لما غلب حق العدة  
الكلحدودها لاسفة بامه اصابه فكذلك \* قوله ( وعن اي كثير تعدونها بحمد على ابدال  
اسمى الدين باند ) تخفعا على حذف احدى الدالين كما هو طهر وما ذكره المصنف من انه على ابدال احدى  
الدالين بالآخر فلا يعرف له وجه والقول بان مراده انه ابدال احدى الدالين بالآخر مثل تظلي ثم حذف اليه من قيل  
تظول المسافة بلا ط ل اذ حذف احد حرفي التضخيم وهو ما لا يخفى في شايظ عند او باب التصريف  
وهذه الفقرة عن ابن كثير رواها ابو الفضل الرزي وضميرها قوله الخشي \* قوله ( اوصى به من  
الاغتداء معي فتدور فيها ) اي في هذا الوجه الكلام على المذهب والاصحاب اهل له تمتدبون فيقول حذف  
السكافي الاول لكر اليه في الاول مدالة في الدال وهذا من نفس الكلفة معني الاغتداء والاهتم ولذلك قال فيها  
\* قوله ( قصده يقتضي عدم وجوب العدة بمجرد الخلوة ) وظاهره الخ هذا مذهب اشاعى ومذهب  
امامنا في حنية الخلوة الصحيحة كالحاج يقضي وجوب العدة قال في ح من قل ان يجامعوهن وما في من  
الخلوة الصحيحة والمصنف اشار الى تأييد مذهبه بقوله فطاهر الخ والحوار ان المس عام لما يؤدى اليه من  
السكافيرة الصحيحة فانه يكون سبب المس والجماعة والسبب في اكثر الاحكام بقاء مقام السبب كالابلاخ  
قام مقام الزوال في وجوب الفسل وان لم ينزل ومن المرأة الاجتنب يقوم مقام الوضوء في حرمة لمصاهرة  
والسفر يقوم مقام المشقة في اباحة ترك الصوم ونظره كثيرة جهلا وامل لها قل فطاهر الخ ولم ينزل  
وهذا يقتضي اوبدل الخ وما قاله الخشي من ان العدة لا تجب به حتى لو تزوجت وهي متباعدة بعدم الدخول  
حل لها مائة ونم يجب قضاء فلا يصدقها القصي اوجود المتضي وانشاء المانع فقيل لا يفتي بعده وهو  
وان فيه فقه ونا قد صرحوا بان لا يبول عليه والخ من الخشي انه احاط به مع قل كلامهم انتهى ووجه  
عدم تدويل مانع عن دفعه شانه في ما تقرر عدمه من السبب بقاء مقام السبب في كثير من الاحكام  
ولم منه عدم وجوب الفسل اذ لم ينزل بعد الاصلاح دية ولا افرق بينهما وكذا الكلام في امانها  
\* قوله ( وتخصيص المؤمنات واعلم عام لانيه على ان من سائر المؤمنات ان لا ينكح الا مؤمنة تعتبر شرطه )  
والحكم عام حال لان نكاح الكليات ثبت بقوله تعالى والمحسنات من الدين ابو الكتاب \* الآية فاذا اطلق  
قبل المساس فالكلم مثل المؤمنات ووجه تخصيص وجه التخصيص لبيان الاخرى والاقاب فلا مفهوم اتفاقا  
اذا خصص ما قبل الاولي للمؤمن من نكاح المؤمنات العدة في التخصيص له شدة غير المفهوم لا يفيد المفهوم  
انه قال \* قوله ( وقائدة ثم اراحه ما عسى ان يجوهم ان تراخي اطلاق رتبة يمكن الاصابة كما توتر في السب  
توتر في العدة ) وقائدة ثم اي في قوله ثم طهرهم مع ان حكم الطلاق في رتبة العهد من النكاح كذلك فائدة  
ثم اراحت اي اراحت ما توتر الخ رتبة يمكن الاصابة اي مقدارا مكان الاصابة كما توتر في السب الخ وتأثيره  
في السب اذا ادعت ان ما وادها منه ومعنى مدة الجل هذا واقتل ان يقول لاعتبر بهذا الزهم بعد تصريح  
قوله \* من قبل ٢ ان تموهن \* الآية فالاولى ككون ثم معنى الواو او الا \* تعاد والله ولي ارشاد والساد  
٢٢ \* قوله ( وان لم يكن مفروضا لها ان الواجب المفروض لها تصديق المفروض دون المنع وهي سنة )  
اي لم يكن مفروضا لها اي لم يكن حين العقد مهورا معني غربة قوله تعالى في سورة البقرة \* وان طلقتموهن  
من قبل ان تموهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم \* الآية قوله وهي اي المنع سنة لها ان كان  
مفروضا لها يتخذ نصف ما فرض لها \* قوله ( ويجوز ان ياول المتج بما معها ) اي الجلى على معنى  
الطعام \* \* \* \* \* المتعة المروقة في الفقه وتقديرها مفوض الى رأى الخ كعدم الجاني وعندنا هي  
درع ومحنة وتجار على حسب العتاء ولا فقر الا ان يقل مهر مثلها عن ذلك فلها نصف مهر المثل فاذا حل  
على معنى العطاء فيكون الامر للزوج فيلزم ان يكون نصف المفروض واجبا ان كان مفروضا لها وان يكون  
المنفعة واجبة ان لم يكن مفروضا لها والمسئلة كذلك ادو جوب المنفعة فيما اتفقت لكن مفروضا لها وانما  
ضمنه لان المتبادر من المنفعة ما عرف في الفقه كذا كرنا تكون معها جطاني العتاء الشامل لها ولتصف

( س )

( ٣٧ )

٢١ \* وسرخو هن \* ٢٢ \* سراما جولا \* ٢٣ \* ما ابه، الي انا حلتك زواجك

الانی اثبت اجورہں \* ۲۵ \* ومامدک یث مما فی اللہ عیبک \*

( سورة الاحزاب )

( 147 )

**قوله** فحذف مقول الشاهد وهو الامر بالمراقبة لان ما بعده وهو بشر المؤمنين ولا تطع انكافرن يدل عليه لانه كالتعصيلة ومعنى كونه تعصيلا للمراقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راقب احوال امته ينظر على جماع احوالهم من الكفر والايان والطاعة والعصية وبشر المؤمنين بما يستوجبه ايمانهم من الفضل الكبير ولا يطيع الكافرين فيما ارادوا منه

**قوله** وقال البشر بيشارة المؤمنين أي قال قوله ومبشرا مخصلا بشارة المؤمنين وهذا اسم تسمي عما قاله صاحب الكشاف فإنه جعل المشرع مقابلا بقوله ولا تطع حيث قال وقال المشرع بالأعراض عن الكافرين والمبشرين لأنه إذا عرض عنهم اتقبل جمع قوله على المؤمنين وهو مناسب للشارة إلى هنا كلام الكشاف وفي نوجبه التماس في هذه المقالة وهي مقابلة البشر لا تطع الكافرين بعد ونكاف كما قال الطبري هذا نظم في غاية الحسن لكن في مقابلة المبشرين بالأعراض عن الكافرين كلفه ولهذا قال القاضي وبشر معطوف على محذوف مثل فرأيت أحوال منك

قوله والداعي الى الله يسره بالتوكل الداعي يسره  
متعلق بالداعي وهو معنى باذنه في قوله وداعي الى الله  
باذنه وفي قوله بالتوكل متعلق بقال اي قابل الداعي  
باذنه فخطاب التوكل حيث امر به قائلا وتوكل  
على الله قال الطبري جسد الله نظيره هذه الآية  
ما يروى عن العذري واحمد بن حنبل عن عطاء  
بن رباح قال اقيمت عند الله نعمة فقلت له اخبرني  
عن صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم في انور ية قال  
والله انه الموصوف في انورية بمص صفته في انور  
بابه الذي ارست له شهداء ومشرا وبذرا وحرزا  
لأوليتين استعدي ورسولي سميتك التوكل اس  
بخط ولا غلط ولا ص في الاسواق ولا يدوم السبحة  
السنة ولكن بهوا وتصميم من بعضه لله تعالى حتى  
تخص به الملة الموحدة ويعتج به عيب وبأعما  
وقله باذنه وقد روى الراوي نحو عن عبد الله بن سلام  
قوله حرز المؤمنين مقال لقوله تعالى وداعيا  
الى الله باذنه يسره وتبنيه قال دعوته صلى الله  
تعالى عليه يوم انا حصلت قايدها في نفسه الله  
تعالى في نفسه وتبنيه لذلك آمنوا من مكال الدنيا  
وشدائد الاخره وكان صواب الله عليه بهذا  
لا عار حرز انهم وقوله سميتك التوكل الى  
آخر الحديث مقال اقصوه وسراجا منير ومن  
قوله وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا مناسب  
لقوله وسراجا منيرا فان اسراج مضى في  
نفسه ومنوره امره فكونه متوكلا على الله  
يكون كالا في نفسه وهو مناسب لقوله فخص  
به الملة الموحدة ويعتج به عيب واذا انما  
وهو داعي قول صاحب الكشف من اناره الله  
بمعانيه وهو على جميع خلقه كان جسده يراى  
يكنى به عن جميع خلقه والله اعلم

المهر خلاف المبدّر فظاهر ان المرافعة المروفة فيكون المراد المرأة التي كانت غير مفروضة هـ. المهر  
 \* قوله ( او الامر بالتمتع بالزوج والتدب من التمتع سنة للفروض لها ) او الامر بالتمتع بالزوج  
 ان بأول الامر وهو متعوهن يلحق بالتمتع بالزوج والتدب وهو الاذن بالعدل وجوازها كما ذهب اليه البعض  
 وهو مذهب من روى ح او مراده انه بطريق عموم الحجاز وهو خلاف الظاهر وعن هذا احره فيكون المراد بتمتع  
 منه التعارف لا المعنى السهل لها وانصف المهر لكن المراد بالتمتع مطلق المطلقة قل المسبب سواء كانت  
 مفروضة اياها فيكون التمتع سنة بعد وجوب النكاح وهو قول الشافعي في الجديد اي قوله في مصر  
 وفي التقديم انها واجبة وهو قوله في البغداد واما عندنا فيختلف فيه بعضهم على الاستصحاب وآخرون على نفي  
 الاستصحاب والوجوب وفي الكشف وان كانت مفروضا لها فالتمتع مخالف فيها بعض على التدب والاستصحاب  
 ومنهم ابو حنيفة وبعض على الوجوب اوله يمكن مفروضا لها فيجب التمتع بالاتفاق الا ان نقل مهر مثلها من  
 ذلك فلها نصف مهر المثل ٢٢ \* قوله ( اخرجوهن من منازلكن اذ انس لكم عديهن عنه ٢٣ من غير ضرار  
 ولا تنقي حق ) اخرجوهن الخ اصل النسخ الخ الاخراج للرعي ثم شاع فيه ذكر قوله تعالى " وحين تسرحون "   
 وورد على الاول وقوله تعالى ان تسرحي باحسان على البغدي الثاني كما كانت قوله ولا تمنع حتى اي ولا تمنع  
 واجب عليه وهو المنة الظاهر انه عطف نفسه لقوله من غير ضرار \* قوله ( ولا يجوز نكاحه بالطلاق  
 السي لان مرتبة عي الطلاق والصبر غير المدحون ) ولا يجوز نفسه بالطلاق السي وهو تطبيق  
 غير موطوء واحدة وتطبيق موطوءة ثلثة متفرقة في ثلثة طهار او اشهر حسن وسني فلا يجوز تفسير سراحا  
 بجلبه اياها الصورة الاولى فلو كانت مرتبة على الطلاق اعطته على متعوهن الواقع بعد الفاء فيلزم ترتيب الطلاق  
 السي على الصلاق الواقع ولا وجه له لان الصلاق الواقع ان كان واحدا يلزم ترتيب الشيء على نفسه وان كان  
 اثنين او ثلثا فلا يصح الترتيب لكونه مباحا مع عدم امكانه اذ الواقع لا يصح بقائه لانه يحصل الحاصل  
 واما الصورة الثانية فلا تصح ايضا لان الصبر غير المدحون اهل طلاقا اخر مرتبة على الطلاق الاول  
 الواقع لاها اذ اطلقت بانه لا تصوره في حق طلاق صلاق آخر ٢٤ \* قوله ( مهووهن لان المهر احر  
 على الصنع ) بيان وجه تسمية المهر احر اوله كان مهر حرة على المنة وهي الصنع بالنكاح وعلى وجهه الحلال اطلق  
 الاخر عايد حقيقة وفي بيانه نوع مسخحة لان المهر في مقاله الاستماع او عدم عليه في ذكره لا يتناول ماهو  
 في مقاله العقد طاهر الا ان يشترط ان يمكنه على الصنع بعد رضا حكماء ويكون اجرا ايضا كما هو في الاحكام  
 فان يمكن بالتمتع يجب الاجرة وان لم يدفع \* قوله ( وتوقييد الاحلال عليه السلام عطفها بمجلة  
 لا لتوقف الحن عليه ) باطلتها بمجلة اي قبل ادخول وبه العقد وانما حمله عليه لان صبغة المضي اعني آيت  
 يقتضي ذلك طهرا ولم يرض ما في الكتاب من تأويل الاعطاب الاعضاء وما في حكمه كالتسمية في العقد كما جعل اعطاه  
 الجربة شاء لا لانها في قوله تعالى " حتى يبعوا الجزية " قال الشافعي لا يفسد هذه بطلان فان كف رسول الله  
 عليه السلام عن القتل لكفر باخر امهر الجزية يمنع من الحن على الخليفة فيها ولا مانع هنا فيحصل على  
 الخليفة ولما لم يرض به للصنع على ان مادكره ايضا لا لتوقف الحن عليه فان تسمية المهر في العقد ليس بشرط  
 في الحل فانه يصح النكاح والحل بدون تسمية بل مع نفي المهر غاية الامر ان النكاح والحل لا يتخلو عن المهر  
 ولو لم يذكّر في العقد بل مع نفي النكاح لا يفسد على ذلك خلاف ظاهر العسرة \* قوله  
 ( بل لا يشر الا فضل كنفية حلال المبوكة بكونها ميسرة بقوله تعالى فانكيت من ماله الله عبيت ٢٥ )

( مل لا يشر الا فضل له كنفيداً لحال الموكفة ، وكونها غنيمية بقوله : توعاها لك بميث من ما اود الله عبث ) فان المشغرة لا يحق في امرها وما جرى عليها ( مل لا يشر الا فضل من اشته المهر ) فجلا نصحه لخاص الزوج عن عهدته الدين وش حل ذنبه ه او لي وفضل فلما كان التمهيد لتلك العائدة لآتيهم مفهوم المخالفة عند من يقول به فضلا عند من لا يقول به و هكذا الكلام في نفيد احلال الموكفة بكونها غنيمية لان نفيد في الموكفة بل لا يشر الا حوط فان المشغرة لا يحق بذو امرها ساجوز كون السبي ليس في محله و لجوز عدم كونها غنيمية بل حرة مسروقة ولذا سيج بعض المتورعين الخواري يعقد بعد الشراء مع الاثافي على عدم صحة العقد على الامانة ولا يجهوم ابداً بان المشغرة لا تخل و لمراد بالسبي ما مشاهد منه وهو اراد بقوله انه لم يافاه الله عليك وقيد عليك لئلا يكون المراد مشغرة ساهما ومشاهدته \* قوله ( و نفيد

( الغرث )

٢ ليس المراهبة ان احلكت خبرا قضا وانشاء معنى لان احللتا بفيد الحكم الشرعي وهو الحلال بلا تأويل بالانشاء كما صرح به في التلويح

٢٢ \* وبنات عمك وبنات عمك وبنات خالك وبنات خالك اللاتي هاجرن منك \*

٢٣ \* وامرأة مؤمنة ان وهت نفسها للنبي \*

( ١٤٧ )

( الجزء الثاني والعشرون )

قوله كما اشهر به فالحكم معنى الاشهاد مستفاد

من اللام الموضوع للاختصاص الكامل

قوله فظاهر يقتضي عدم وجوب العدة لان

البراء وهو عدم وجوب العدة المستفاد من قوله

فلكم عليهن من عدة مترتب على التطلاق قبل

المجاعة وهذا يدل على ان الحدوة الصحيحة المجردة

عن المجاعة تقتضي عدم وجوب العدة منكم انما يقام

الحنفين رحمهم الله اقاموا التخلوة مقام الدخول

فاوجزوا العدة على المطلقة بعد التخلوة احتياطا

وان لم يتابع فيها

قوله وتخصيص المؤمّنات بالذكر مع ان احكم

وهو عدم وجوب العدة على المطلقة من المساس

عام للمؤمنات والتكيات للشبهة على ان اصل امر

المؤمن والاولى ان يتخير المصنف في اي صلب خبر

النساء لاطافته ولا يترك الامومة عفيفة ويتبرء عن

من اوجة العواشق فضلا عن الكواهر ويستكشف

ان يدخل تحت خلاف واحد وعدة الله وولي

قوله وقابله من اراحته ما عسى ينوّه الى آخر ما

فائدة اقطعه ثم في قوله ثم طلقته هو ان الله دفع عنهم من

شؤهم ان تراخي الطلاق قدر ما يمكن الاصابة والمجاعة

وقدر امتداد زمان النكاح كما يورث في نساء اولدورثي

وجوب العدة عليها حتى اذا طلقها من العدة غير واحدة

في الصلاق قل المساس وان تراخي زمان الطلاق

بعد النكاح مقدار ما يمكن الاصابة فيه فكيف اذا لم

يتراخا طلاق وقصر زمان النكاح بحيث لا يمكن

فيه الاصابة فلما جرى ان لا يجنب السدة فيه لان

مشروعية العدة انما هي اصابة المدة حين لم يتصور

الاصابة لا يحتاج الى اصابة بانجاب العدة

قوله ويحور ان بأول التمتع بما بينهما اي بما

المروض المسعى في العقد وغير المروض من المال

فلا حاجة الى تعيد معول متعوه وهي المصايف

ول الدخول وتخصيصها بغير المروض لها ولما عني

متعوه اي اعطوه نصف ما فرضتم لها ان كن

مفروضا لها وهن منهن ان لم تكن مفروضا لها

قوله او الامر بالمشرك عصف على التمتع في قوله

ان تأول التمتع اي بأول الامر الذي هو متعوه

بالمشرك بين الوجوب والتدب فليحتاج ايضا الى

تخصيص المعول بغير المروض لها وبغير المروض لها

فان كانت مفروضا لها فالامر للوجوب وان كانت

غيرها للتدب ولا يصح ان حقيقة الامر ان يكون

القرائب مكنونها ما جرات معه في قوله وبنات عمك الابنة وتعبيد القرائب جمع قريبة وهي بنت عمك الخ  
بكونها ما جرات معه حيث قبل اللاتي هاجرن منك والمراد المدة للنسب في المهاجرة ولا يشترط  
المقاربة في الزمان وان ذهب اليه البعض لانه متفوض بقوله تعالى فاستنم كما امرت ومن تاب منك وقوله تعالى  
واستلمت مع سليمان وقد مر التفصيل في قوله تعالى ولما دخل منه السجيم الآية ٢٢ \* قوله ( وبتخل  
تفصيل الخ في حقه خاصة وبعدة قول ام هاني بنت ابني طاب حبص رسول الله عليه السلام ) وبتخل تفيد  
الخ الخ نقل عن السبيوطي انه قال في خصائصه الصغرى محارم عليه خاصة نكاح من هاجر في احد  
الوجهين انتهى ولم يرض به المصنف لانه فهم من انتفيد وقد عرفت الخ التفيد لا يشار الا فضل مثل الاواين  
ولو صح ذلك بناء على مفهوم المجاعة لاصح في الاواين ولم يقل به احد الا ان يقال ان قوله خالصة لك متعلق  
باحلك كما بشر اليه المصنف وايضا قوله وبعدة الخ شارة الى وجه اعتبار المفهوم هذان الاواين لكن لما كان  
هذا خبرا واحدا مع انه موقوف فهم من ام هاني وليس برفع مروي عن رسول الله عليه السلام في  
كشرون الى الاول وهو المختار عند المصنف \* قوله ( واعتذرت اليه بعد صارا مقولا عنده وقبل اي قالت له  
فما احل له لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقاء ) فاعتذرت اليه بعد صارا مقولا عنده وقبل اي قالت له  
اي مصيبة اي ذات صفة واحدة لعدم التبعين انسيب والطفلة من اسلم بعد فتح مكة كالطفلة على التبعين  
الدين اذ اطلقا واحده طلق فعيل بمعنى المفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيه عم هاني يست كذلك لان النبي  
عليه السلام من عليهم واطلقهم يوم فتح مكة ولم يتركهم واستباحتهم فاحته قوله ثم انزل الله هذه الآية فقول هذه  
الآية بعد فتح مكة وفي بعض النسخ من الطلاق وهو الظاهر ٢٣ \* قوله ( نصب فعل يفسره ما دله )  
وهو يحل اي ويحل لك من الاعمال فيه الثقات ولو قرئ وتحل بالنكاح لاتف وتقدر المصارح لان كلمة ان  
في ان وهيت للاستقبال واوقدر المضي اي احللتا لك امرأه يكون معنى المصارح لكونه جوابا للشرط المذكور  
على مذهب او جوابا للمعروف يدل عليه المذهب ور على مذهب آخر والمعارف في انه يركون المفسر  
ما بعد المفسر يفتح السين وهنا بالعكس اذ نسخة ما دله هي التي صححها بعضهم وفي نسخة بفسره ما بعده  
ولم يوجد في نسخة ما دله ان يكون مفسرا ليحل لك والمراد بالمفسر هنا القرينة وانما اصبحت اليه ولم يعطف  
على مفعول احللتا لان المراد ليس بشيء الاحلال المحرر بل المراد بالاحلال المعلق بالهمة ان اتفق ذلك وهذه  
الجملة مبطونة على الجملة المتقدمة وقيد مؤمنة هنا قرينة على انما معتدة ففسر ايضا \* قوله ( او عصف )  
على ماسبق ولا بد منه انتفيد بان التي للاستقبال فان المعنى بالاحلال الاحلام بالخ اي احلك حل امرأه  
مؤمنة تعبه لك نفسها ولا تطلب مهرها ) او عصف على ماسبق من مفعول احللتا وان كان مظهرا الاشكال بان هذا  
مفيد بان التي هي الاستقبال وما سبق ٢ انشاء الاحلال مجزا فلا يحسن العطف بل لا يصح دعه بشوله  
ولا بد منه التقييد الخ فان المراد بالاحلال هنا الاعلام بالخ اي المراد بالاحلال المفرد روقي وامرأة مؤمنة  
بغيرته اذ عطف الاعلام بالخ مثل عاتقها تنبا وما اردنا فلا تدفع وايضا لا يلزم الجمع بين المؤمنة والمجورة على  
ما قررناه على انه يجوز عند المصنف احره لان فيه تعقفا كما عرفت ولا يقبل ان الاعلام ايضا ما مضى فادفع بان لان  
احدا المخوطة في امرأة مؤمنة مستقبل لكونه جوابا للشرط فتح في قوله ان احللتا ايضا مستعمل فلا حاجة  
الى تأويله بالاعلام فالصواب ان ما مضى في الاعلام لا تضره وليس مراده ان احللتا لك المذكور بمعنى  
الاعلام ايضا بناء على جواز الجمع بين الحقيقة والمجاز كما عرفت من ان الكلام من دليل علمته الخ واعلام الخ  
نعم وقوع الهمزة قبل قوله في بيان اراد النبي ان يستكملها شرط للشرط الاول فكيف صرح بها كون ان وهت  
مخولا على الخ او التمسك كما زعمه الفاضل المحشي ولا جرم ان مراده ما ذكرناه قوله اي اعلمت امرأة مؤمنة  
الخ شهد على ما قلنا من ان مراده بقوله فان المعنى بالاحلال الاعلام بالخ المحوطة في قوله لا اذكر قوله  
تعييد لك تعبهما هذا يؤهم كون او عصف حلالا او مصابة على الدخول عن قوله شرط للشرط الاول قوله  
ولا تصل مهرا معنى الهبة لكن لا يلزم من عدم طلب مهر كونه ملاما وهو المراد ان لا يرى انه يلزم المهر فيمن عده  
عليه السلام ولو ان المهر في المصنف نوع مباحة \* قوله ( ان اتفق ) وذلك نكحها واحتلف في اتفق ذلك  
واقابل به ذكره اربعة مائة بنت احث وزن بنت حزبه الاصدارية وام شريك نكح جار وخوالة بنت حكيم

قوله اخر حوهر من سراجك سراجا جـ لا  
من غير ضرار السراج اسم السراج واس مصدر  
قال الزغب السراج شجرة ثم الواحدة سرجة  
وسرحت الادل اذ ارعى السراج ثم حمل اكل ارسال  
في الرعي قال تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون  
وحين تسرحون والتسريح في الاطلاق مصدر  
من تسريح الادل كاطلاق في كونه مستعرا  
من اطلاق الادل فاعـ نبر في السراج لضى وقيل  
سراج تسريح في سبرها وضى سراجا سـ هـ لا  
والسراج ضرب من اشجار استمر بعد من ذلك  
وقالوا في ربط هذه الآية انها كانهيد للشروع  
في نوع آخر من كرامات النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو لله وهو استنار الله تعالى له الافضل الاول  
واختياره بالاطيب الاخرى في قوله آيت اجورهن  
وما املك بينك ثم افاء الله عليك ولاتى هـ لـ ن  
معك واخصه من دون المؤمنين بكاح الواحدة  
نفسها لازدواحه المخرج هـ واخلاء ياله الاخرى  
كيف صبق على المؤمنين في طلاق غير المدخول  
بها حيث سقط حقهم من العدة وامرهم بسوق  
العدة والتسريح الحمل هـ اي قد ان قوله قد علنا  
ما مر عندنا في ازواجهم وما املك ايماهم  
معرض  
قوله ولا يجوز تفسيره بالصلاق السى اي لا يجوز  
نفسه بقوله وسرحوهن سراجا جـ لا لوف  
السراج الحمل بالصلاق السى لا رقه سرحوهن  
مرت على الاطلاق من حيث انه مطوف على  
فهمه المرتب بالفاء على التصديق المذكور في قوله  
ثم طلقوهن فاذا كان المدخول عليه مرتا على  
شيء يكون المدخول كذلك مرتا على ذلك الشيء  
فيكون المدخول والمدخول عليه اعني قوله  
وسرحوهن وقوله فهو تمصيا للحكم المطلقات  
التي غير المدخول بها والمعنى فتموهن قبل الاطلاق  
وسرحوهن سراجا جـ لا واذا كان المراد بالتسريح  
الحمل الصلاق يكون المعنى طلقوهن بعد الصلاق  
طلاقا جـ لا رقه لا معنى له  
قوله وتفيد الاحلال له الخ اي تفيد احلال ازواج  
النبي صلى الله عليه وسلم باعصاء لاحور التي هي  
امهه ومجته بشر بان زواجه الاتي تكتهن لا يحل  
له اذ لم يسلم اليهن مهورهن عاجلا ولا مريسا  
كذلك لزوجاده حلالا مقد ولسلم المهر حلالا  
بس شرط الحال فوجب حمل التقييد على استير  
الاولى والافضل كتنفيذ احلال المتوكف بكونها  
معدومة الجارية ان كانت مملوكة بالشري حلال  
لشترى لكن الاول للحل ان تكون الحاربة مدية  
ما يكها وكذلك تفيد القرابة بالمهاجرات اختار  
للاولى لان سكاح غير المهاجرات حرامه وتفصيله  
ان نسبة المهرق المعدولى من ترك النسبة واعصاء  
المهر لها عاجلا اولى من ان يعيده ويوجله وكذلك  
الجارية المسبية من دار الحرب حل واطيب استنرى  
وكذلك نكاح المهاجرات له عليه الصلاة والسلام  
افضل لحق الاتباع والمراقبة والمودة والهجرة معه  
من غيرهن

٢٢ \* ان اراد النبي ان يسكنها \* ٢٣ \* خاصة لك من دون المؤمنين \*

( ١٤٨ )

( سورة الاحزاب )

ان اتفق الخ اي ان تحقق وقوع هبة له عليه السلام اشهر الى عدم وقوعه واختلف في ذلك اي في وقوعه  
فمن اراد من رضى الله تعالى عنهم لم تكن عند رسول الله عليه السلام احد منهن باهبة وقيل كان ذلك  
وقته والموهوبات اربعة كاذكره المصنف وهذا الاحتمال راجح لانها في اعلام ذلك لا وقوع ولا دلالة  
لانك في عدم الوقوع لان الحكم المذكور اس لامرأة معينة وهو طهر \* قوله ( وقرئ ان ياصح اي  
لا وهو اومة فان وهت كقولك احلس مادام زيدا ) وقرئ ان ياصح اي يصح ان يكون موطوعا على  
ما سبق بدون تحمل قوله لان وهت اي على التعليل بحذف اللام ويجوز ان يكون مصدرا بمحذوف معه الزمان  
اي وقت هبتها ولما قال كقولك اجلس الخ فان مادام مصدر محذوف معه الزمان اذ لم يخلص وقت دوام  
جاوس زينة الامران اذ ان المصدر ههنا ان وفي ذلك افضضا ٢٢ \* قوله ( شرط للشرط الاول  
في استيجاب الحل فان ههنا نفسها هـ عليه السلام لا توجب له حلها الابارده عليه السلام نكاحها وهما  
في محرى الفصول ) شرط للشرط الاول والشرط الاول مع جوابه جواب الشرط الثاني تقدير  
الكلام ان اراد النبي ان يسكن امرأة مؤمنة فان وهت نفسها للنبي احلالا هـ مقتضى قول المصنف في سورة  
هود في قوله تعالى ولا يصحكم بعضي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد نعوذكم لآية قبل معنى ان الشرط  
في منه قبل الاول ولما اعرب به الله حالاً لانها قيد واشترط الفقهاء تقدم الثاني في الوجود حتى اوقال ان ركت  
ان اكلت فانت طاق لا تطلق ما لا يتقدم الاكل على الركون ليتحقق تقييد الحائلة التهي وههنا ليس على مذاق  
المصنف لما عرفت ان شرط الاول مع جوابه جواب الشرط الثاني كما صرح به في سورة هود حتى ادخل الفاء  
في الشرط الاول تسبها على انه مع جوابه جواب الشرط الثاني مع ان الشرطين يتواليان بدون الفاء والواو  
كقول الرجل انت طاق ان ادخات الدار ان كلمة زيدا وفي هذه الصورة اختلف العلماء قال بعضهم الجواب  
لا حبر والشرط الاول مع جوابه جواب الاحتمال الصورة التي اوردت مع الفاء وعلى هذا لم تطلق حتى يوجد  
التكلم اولاً ثم الدخول ثانياً ولو كان بالعكس لم تطلق كما صرح به المصنف في سورة هود وقال بعضهم  
اذا احتما تصاق من غير ترتيب واختار المصنف القول الاول في ثلاث ادوية وما قبل فحذف لما اختاره المصنف  
وشرح لا يطابق المشروح لانه صرح به شرط للشرط الاول وتسايل خبره بان الشرط في منه قيد الاول  
لكن يوافق معنى فامل ثم قيا اكل السمين استكناهها لا بهم جماعه عزلة المولى لان القصة في اوقع  
كذلك على ما عليه عامة المفسرين من غير القول في عبارة المصنف بالايجاب لينطبق على الفاء عدة  
لم يصب ثم قال انه عرضه على علماء عصره ولم يجدوا يخلصوا الابان هذه القاعدة ليست كافية من مخصوصة  
عالمهم فريضة على خلافه اي على آخر الثاني كافي نحو ان طاعتك فقبلي حرمان الطلاق  
لا يتقدم التزوج وما نحن فيه من هذا القبيل فمن جعل الشرط الثاني هـ مقدما لم يصب فإرادة طيب  
النكاح كاية عن القول ونس المراد به الارادة المتقدمة انتهى فوات حيرتان قول المصنف شرط  
للشرط الاول صريح في كون المراد الارادة المتقدمة حيث جعلها شرط بالشرط الاول والشرط  
حقه التقدم ولا بد من تعبير الله بالايجاب او مراده بالقول بالايجاب وبلاجه قوله فانها جارية محرى  
القول ولم قل فانها القول او الارادة وان كانت ايجابا متقدمة لعل واعتبارا لكتبت قول ما لا لانها  
هنا قول التلا اذ عدة المرأة الحرة نفسها محض عن نيك تضعها فهي ايجاب ما لا وان كان قولاً ظهرا  
فإرادة النكاح قول التلا فهي متأخرة وقول حكما وان كان متقدما وجودا وعلى هذا قال فانها جارية  
محرى القول وهذا الباب يحل كثير من الاشكال مع محذوفة القاعدة المقررة عند ارباب الكمال \* قوله  
( واعدول عن الخطب الى العبد بلفظ النبي مكررا ثم الرجوع اليه في قوله خاصة لك ) الآية عن الخطب  
اي في قوله انا اختلفناك ونيات عك \* اي الاضافات من الخطب الى الغيبة لاسيما بلفظ النبي مكررا اي لفظ النبي  
والتعريف بالام العهد له مدخل في ذلك وذكره واختاره على التعريف بالرسول لانه معناه مع الخطب اي النبي  
يشير الرفع لفة على تقدير كونه من النبوة اتى هي الرفع ٢٣ \* قوله ( ائذان بانها سماخص به عليه  
السلام شرف نبوته وشرف لاسحقافه الكرامة لاجله ) ائذان الخ واوجى بالخطاب لم يفهم ذلك من  
الخطب بل يفهم من الخطب والخطب في اولي وعلى قوله لاجله اي لاجل شرف النبوة فضلا عن شرف

( الرسالة )



قوله فان المشتراة لا يتحقق بدوامها الدو على وزن العن من مدايدو بمعنى طهرى والجرية المشتراة لا يتحقق ظهور امره في الحل لا بد من ان تكون معصومة بخلاف التي سبها المالك من دار الحرب فانها لا يتحقق غيرها من

قوله ويحتمل تقييد الحل بذلك اي يحتمل الآية تقييد الحل بوصف المهاجرة وبهيدان القرائب اذ لم تكن مهاجرات معه لا يحل له نكاحهن فيكون ذلك من الاحكام التي يتردد عليها الصلاة والسلام بها خاصة مثل حل نكاح ما فوق الاربع من النساء ولكن حل هذا القيد على تقييد الحل برفع ان يكون ائيدان الاول لا قيد الا حلال ايضا ولازم تفكك الظلم وحروجه عن نسقه

قوله كنت من الطوائف في الزمان الضايفهم الذين خلى سبلهم يوم فتح مكة واطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يترفعهم الواحد طبق معنى مقبول وهو الاسر اذا اطلق حيله

قوله نصب يعمل يقصره ما قبله والتقدير يحل لك امرأ مؤمنة وهت نفسها على ما قال صاحب الكنى ع ما طأت ان اعرت امرأ مؤمنة الا ان تقول ان اسديدها يحول على ما دلته من قوله انا احل لك ارواحك وهذا من سوء تأملك لان ان وهبت نفسها لاني شرط والشرط لا يصح في المصى الا ترى انك لو فلت ارفقت غدا فامس لك من مخرجه وذلك ان حينما احببنا عن الاحلال له في المصى ولا يصح ذلك التقدير بل انما ير وتحل لك امرأ مؤمنة ان وهت ويصح المراء كما تقول فقوم ان فلت حرج ان خرجت فافهمه وعن ابن علق قال هذا من منه عز وجل على نيكاه احله امرأ وهت نفسها لاني فمضى وبس الاثنان عليه امرأ سمعت ذلك فانه يكون من بان كنت قلته اي اصح في كنت قلته فكذلك ان وهت نفسها لاني اصح اي اصح اي وهت فانها تحله فهذا معنى هذا الكلام وقال والفة قبل في نصب وامرأة وحدهن الاول انما له احببنا في الآية وقدر هتاقوم فداوا احلا ماض وان وهت مستغل وهو وصية المرأة فاحبنا موضوع موضع جوابه وحواش الشرع لا يكون ماض في المصى وهذا ليس بصحيح لان معنى الاحلال ههنا الاعلام باحل هذا وانه وضع المظهر اعنى لفظ النبي في قوله ان وهت نفسها لاني موضع المصى ومضى الصاهر ان يقال ان وهت معها لك اسبق ذكر النبي بوجه الخطاب دلالة على ان المرأة انما وهت نفسها وحاله ذلك دون غيره كونه لا لاجل نيوته وكذا وضع لفظ النبي في قوله ان اراد النبي ان يستلحقها موضع الضمير دلالة على ان الله تعالى انما ارادته في ذلك كونه صوات لله عليه اعلان ذلك فظهر ان طريق

٢٢ \* وقد عرفت ما مرنا عليهم في ازواجهم \* ٢٣ \* وما ملكت ابائهم \* ٢٤ \* لكيلا يكون عليك حرج

( ١٤٩ )

( الجزء الثاني والعشرون )

الرسالة وهذه مكتبة اخرى لاختيار انط النبي قبل وهذا شامل لتخصيص الله تعالى له به ولهنهن انهنه فانه لم يكن حرصا على الرجال بل على الامور لشرف خدمته وانقول في معدن الفضل وهذا انتم على القول بوقوع الهبة \* قوله ( واحجمه اصحت على ان نكاح لا يصح بعد الهبة لان اللفظ تدع لمصى وقد حصن ان النبي عليه الصلاة والسلام بالحق فيخص باللفظ والاستحسان طيب النكاح والارعة فيه ) واحجم به اصحت اي قوله خلاصة على ان النكاح اي نكاح الامة لا يصح بعد الهبة لان اللفظ تابع الخ ولا يتحقق عليك ان ائت الحمية لا بد ان تدون بحكمة عقد نكاح باط الهبة بهذه الآية بل استدوا بحكمة في راي الهبة سب لمالك الرقة ومالك الرقة سب لمالك الهبة فخص في علاقة المحزن واذا وجد القرينة على عدم ارادة المصى الحقيقي وهي كون الواهبة حرة يعتقد به النكاح الا ترى ان اصحت في يجوزون النكاح باط اسع عن ما ذكرنا في الهبة فانكاره مكارة واستشهاد صاحب الكشاف بهذه الآية لمزيد التوضيح حيث وقع عقد النكاح باط الهبة في الشرع ما عمل او بالعرض الاستشهاد بها على الحو ركف لا ووقوعه في الشرع ساء على تحققي العلاقة واقربته اما العلاقة فالتسمية واما القرينة فلا يكون الواهبة حرة لا يحتمل المصى الحقيقي حيث كونه محذرا والمجوز لا يخص بمحصنة الرسالة فلا ريب ان الاحتصاص به عليه السلام كونه لا مهر فظهر ضعف ما قبله المصنف من ان لفظ تابع للمصى لانه ان اراد ان اللفظ مفيدا بارادة هذا المصى تابع فلا يضرنا لانا لا يجوز انفسه عديم السلام النكاح بلا مهر وان اراد مطلعا فقير سمع ولم يتقدم طهره مذكرا من ان المجز لا يخص بمحضرة الرسالة بل ما حص به حكم من احكام الله تعالى وهو حوز النكاح لامهرهنا ولا معنى لاستعمال المجز لمخضاه ولا يعرف له فطير في اشرع والعرف وانما قبل ان وهبت نفسها لاشارة بانه بوقات وهت متعة يصح لا يعتقد النكاح ان المتعة معدومة مع انها مفقودة كالا حارة فانها لا تصح با حرت منه من داري مثلا دكونها معدومة واما يصح با حرت داري اوارضى وان كنت اراد المتعة دولة والاستحسان طاب استكاح هذا اصل معه امة اذا سين للظن اكن المراد به الاجتناب على ما حققناه او القول على ما هو ظاهره بارة ولا يلزم ارادة الارادة على انه لا محذور فيه اذ الاول صاق والثاني عقيد وفيه متعة حيث يفسد عزمه في النكاح \* قوله ( وخاصة مصدر مؤكدة اي خاص احلاها ) مصدر كالمابضة والاحلاطة مؤكدة لجملة قوله فيجب حذف علة ولذا قال اي حص احلاها كوعد الله اي وعد الله وعدا وفي الكشف والعامل في المصدر غير عز راي وقوله صير مستزوقا لسيو به ان كان العمل لازم الحذف فيعمل المصدر ليعبه امام الفعل حتى يجوز تقديم معموله عليه واسند الزمير فيه وما قبل ان فاعله لا يستز وة ولا يفتد معموله عليه اذ لم يكن حذف فعله لازما \* قوله ( او احلال ما احلك لك على القبول لمذكورة خصوصا لك او احل من المصير في وهت او وصية لمصدر محذوف اي هبة خاصة ) او احلال ما احلة لك متعة سواء كانت امرأ مؤمنة وهت نفسها او غيرها والحاصل ان الاحلال لا يقع بخصوصه عليه السلام لا يحل ارواجد ولا اعاؤه لاحد عدائه له والتعريف في قوله ما احلك لك نقص العقل او كونه المراد الوصف اخره لان المتبدريان خلوص امرأة بلا مهر فخاصة لك نظر الى الاخبار وعلى هذا الاحتمال لا يبقى الاث في اثبت بهذه الآية اصلا لانه احتمال مرجوح وهذا المصطلح صحيح في قوله تعالى ولا تكتسبوا ازواجه من بعده اذ الآية قولها او حال الخ فيكون ناظرا الى الاخبار فيكون راجعا على الاحتمال الثاني لانه قدمه لمشاركته الاول في كونه مصدرا فؤ كدرايو الظاهر ان الحاصل مؤكدة كونه مصدرا مؤكدا على تقدير المصدرية لكن اذا جعل حلالا تكون اسم فاعل وكذا اذا جعلت صفة ٢٢ \* قوله ( قد عرفت ما مرنا عليهم في ازواجهم من شرائط العقد ووجوب القسم والمهر بالوحي حيث لم اسم ) قد عرفت ما مرنا عليهم اي على المؤمنين في ازواجهم اي في شانهن وحققهن ٢٣ \* قوله ( من توسع الامر فيها انه كفى بشي ان عرض عليهم والجملة اعتراضية بين قوله لكيلا يكون عليك حرج ٢٣ ومتعلقة ) والجملة اعتراضية مقررة لما قبلها من خلوص الاحلال المذكور لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان الاحتمال الاول والثاني ولا يتجاوز المؤمنين اما الاول فلان الاحلال لهم بمهر المثل في صورة الهبة وعدم سمية المهر لقوله تعالى ان ينفوا باموالكم والاولا لاصق فلا بد من المهر في الاغتناء والعقد وهذا علم خص من البعض وهو النبي عليه السلام حيث حل له النكاح لامهر

١٢ التعليلين مختلفة فكما ان ثبوته اقتضت ذلك فكذا ارادته وهذا معنى قول القاضي بعد هذا والعدول عن الخطأ الى الفية مكررا ثم الرجوع اليه في قوله خاصة اذ ان منه الخ قال الزجاج وانما قيل النبي لانه لو قيل ان وهبت نفسها لك كان يجوز ان يتوهم ان في الكلام دليلا على انه يجوز ذلك فغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء في نبات عك وبنت عمتك قوله واستدل به بغير التعليل عطفًا على تنق قوله وقرئ ان بالفتح على ان الجار اول زمان المضارع الى ان وهبت محدوف فالتقدير لان وهبت او وقت ان وهبت كقولك اجلس مادام زيد جالس فان ان في ان وهبت وما في مادام مصدر يتان فعملان ما في خبرهما من العمل بمعنى المصدر وتقدير الاول واحدا لك امرأة مؤمنة مدة وهبتها لنفسها لك وتقدير الثاني اجلس مدة دوام جلوس زيد فانصاب امرأة مؤمنة على تقدير قراءة ان وهبت بالفتح باحتمال المذكور من غير تأويل ونسلك امرأة في سلك المصطوبات المقدمة في انها مفعول احداث ولا يتقدر نصبها عامل قوله لا يوجب له اي لا يوجب جعلها له وانما حذف مفعول لا يوجب لدلالة ذكره في قوله في استيجاب الحق عليه قوله اذ ان بانه ما يخص به شرف ثبوته اي العدول عن الخطأ الى الفية بانه الذي مكررا في الموضوعين اي في قوله ان وهبت نفسها للنبي وفي قوله ان اراد النبي ان يستنكحها ثم الرجوع الى الخطأ في قوله خاصة ان من دون المؤمنين اذ ان بان احوال الواهنة بغير دارادة استحسانها بغير صريح اعط الفصول العشر في الشرع ككفالت وزوجت وغيرهما ما يخص رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرف ثبوته ولا يتعدى النكاح بمجرد ارادة النكاح في الامة وهو معنى قوله خاصة ان من دون المؤمنين

**قوله** واحتج به صحابنا على ان النكاح لا ينفذ بلفظ الهبة وقد استشهد به اوجيعة رحمه الله على جواز عقد النكاح بلفظ الهبة لان رسول الله وامته سواء في الاحكام الا فيما خصه الدليل وقال الشافعي رحمه الله لا يصح العقد بلفظ الهبة في حق الامة وقد خص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معنى الهبة واغطها جميعا لم يخص الامني ههنا صلى الله تعالى عليه وسلم لخص اللفظ به لان اللفظ ناعم للمعنى فاخصناص المعنى به وجوب اختصاص اللفظ ومدعى الاشتراك في سقط لادله من دليل قال الامام قال الشافعي معنى الآية اباحة الوطئ بالهبة وحصول الزوج بلفظها من خواصك وقال ابو حنيفة نكاح المرأة صارت خاصة لك وروجة ومن امهات المؤمنين لا يحل لغيرك ابدانها ويمكن ان يقال فعلى هذا ١١

٢٢ وكان الله غفورا \* ٢٣ رحيمًا \* ٢٤ ترجى من تشاء منهم \* ٢٥ وتووى اليك من تشاء \* ٢٦ ومن ابتعت \* ٢٧ من هرات \* ٢٨ فلا جناح عليك \* ٢٩ ذلك ادنى ان تفر اعينهن ولا يحزن ورضين بما آتتهن كلهن ( سورة الاحزاب )

في صورة الهبة اما الثاني فلان الاحالات الاربع على القبول المذكورة غير مختلفة في حقهم بل المحقق فيه احوال البعض العدود والمعنى قد علمنا علما اذ ابا ما في ان يفرض عليهم في حق ازواجههم وما ملكت ايمانهم ويليق بهم ما هو من الحمد والصفة وفرضنا عليهم ما فرضنا على طين ما علمناه رعاية للمصلحة فضلا لا وجوبا كما فرضنا على النبي ما فرضنا على وفق علمنا يلحق به وهذا هو المراد هنا لكنه لم يذكر نظيره والمصنف اشار اليه للدلالة على ان الفرق الخ فموجبه تعرض عنه تعالى بخبرنا الآية وان المراد علم ما ينبغي ان يفرض وان المراد به العلم الازلي والتعلق القديم \* قوله ( وهو خاصة لدلالة على ان الفرق بينه وبين المؤمنين في نحو ذلك لا بمجرد قصد التوسيع عليه ) في نحو ذلك اي حل النكاح لانه له عليه السلام دون المؤمنين ونحو ما باحة النساء فوق الاربع له عليه السلام دونهم مثلا \* قوله ( بل لمعنى تفضي التوسيع عليه وانضبط عليهم نارة وبالعكس اخرى ) بل لانه وهى علمه تعالى بميلق ان يفرض عليهم وان يفرض على رسول الله عليه السلام قوله نارة كقافية نحن فيه وبالعكس اي لمعان تفضي التوسيع عليهم وانضبط على النبي عليه السلام مثل فرض قيام التمسك عليه السلام دون المؤمنين والاحتراز عن ترك الاولى وقد ورد حثت لا يراى سبب المقرين الاحرار وهذا العكس منهم من موضع آخر لا هنا ذكره تمهيد للمصنف وقيل والتوسيع في زيادة اعدد والنضيق في منع القبر المهاجرين منه فتح العكس مفهوم هنا لكن قوله \* ثلث يكون عليك حرج \* لا يلائمه وتعميمه الى توسيع والنضيق خلاف المعنى \* قوله ( لم يفسر المحرر عنه ٢٣ بالتوسيع في مطن الحرج ) لما يفسر المحرر عنه سواء تاب اول مذنب وهذا التقيد للاشارة الى مناسبة ختم الكلام بقله وكذا الكلام في تفهيد رحيمًا بالتوسيع في مطن الحرج \* قوله ( توخرها وتترك مضاجعتها ) توخرها تأخيرها عن غيرها وتترك مضاجعتها عطف تفهيد لافيه ولأخير لاراد ظاهره بل المراد بالترك رأسا اذا تأخير يستلزم الترك مدة التأخير والمراد بها مطلق الترك محازا \* ٢٥ قوله ( وتضم اليك ونضاجتها ) وتضم اليك اي من تشاء ضمها وهو كتابة اذيفة عن المضاجعة والتجاسة ولذا قال ونضاجتها عطف تفهيد له \* قوله ( او اطلق من تشاء وتمسك من تشاء وقرأ حرة والعكس في وحده ترجى بالياء والمعنى واحد ) او اطلق من تشاء تطلقها منهم فتح معنى التأخير المرفعة بالتدقيق محزا اذا تأخير يرب لزم المفارقة او ان التأخير والمراد هنا مطلق المفارقة محزا بعلاقة الاطلاق والتفديد قوله وتمسك من تشاء امسك كنه فتح لا يكون الضم كلمة عن المضاجعة والقران بل المراد به الامسك تحت النكاح فنه ضم معنوي ولا كل المعنى الاول ظاهر اقدمه اذ يكون المراد بالتأخير تأخير ضمها او ترك قربانها اقرب الى الحقيقة وكذا كون الضم معنى المضاجعة اولى بالمعنى الحقيقي ولم يتعرض لاحتمال كون المعنى ترجى ترك تزوج من مثلك من تشاء امسك ومعنى تووى تووى نزع من مثلك كما تعرضه صاحب الكشاف لعدم مناسبة لما قلناه فان ما ذكره في الزوجات المذكورة قوله بالياء اي بدل الهبة والمعنى واحد لكن المصنف اختار الاول لانه اشبه به في هذا المعنى ٢٦ طلت ٢٧ طلقت بالرجعة ٢٨ قوله ( في شئ من ذلك ) المذكور من الاجراء الى هنا فيكون من ابتعت معطوف على من تشاء الثاني والمراد غير المصاهرة بقرينة لقائه والاولى العموم كما اشيرنا اليه والمعنى فلا جناح ولا اثم في شئ من ذكرهم كلمة الله تعالى بعبارة على ما ذكر وان جعلت من شرطية منصوبة بما بعدها ولم يجعل معطوفة على من تشاء الا ان فيكون الغاء جوابا فيكون المعنى فلا جناح عليك في ذلك لا ابتداء وبفهم منه عدم الجناح فيما ذكر من الاجراء الخ بطريق دلالة النص او اشارة النص وفي الارشاد وهذه قيمة جامعة لما هو اترض لانه اما ان يطلق او يمسك فاذا امسك ضاجع او ترك مضاجعة وقسم ولم يقسم واذا طلق فما ان يحل المعزولة او يتفيتها انتهى وهذا البان بناء على ان المراد من النظم الشريف مجموع ما ذكر من حيث المجموع والمتبادر من بيانهم ان المراد ما ذكر على سبيل الدل وبوحيه العصف باوحيث قبل او اطلق من تشاء وتمسك مع ان المطلقة التي لا راجع لم تذكر في النظم صريحا الا ان يقال ان فيه حذف ابدل عليه المذكور ولقطة اولن الخلو فحين ما ذكره لكن بقي الكلام كيف يراد المعاني المذكورة في اطلاق واحد من اقط واحد فليأمل ٢٩ قوله ( ذلك التفويض الى مثبثك اقرب الى قرعة عبوديتك ) ذلك التفويض بعبه على ان قوله ترجى الخ المراد به ليس بخبر بل التفويض الى مشيئة الرسول عليه السلام بمعنى افضل ما شئت فهو معنى الامر التفويض وبماز عنه اقرب معنى ادنى من الدنو بمعنى



كانت يتيق عليه بما في قوله في عدم لا يحل لك النساء  
من عدولا ان تبدل بهن من أزواج والتوسع عليهم  
بحلال تزوج النساء بعد أزواجهن الى الاربع  
وباحلال التبديل بهن لهن ولمكان مفهوم العكس  
مستفادا من هذه الجملة الاعتراضية اوردت بين  
التمليل والمعلل ومعنى الاصل منه دس قوله  
خالصة ذلك من دون المؤمنين فلا يكون عليه حرج  
ومعنى العكس من هذا الاعتراض قال محي السنة  
في المة لم في تفسيره ان ارد النبي ان يستحكم اخا صفة ذلك  
من دون المؤمنين اي احلها لك امرأة مؤمنة  
وهي نفسك هناك بغير صداق وامام غير المؤمنين  
لا تحل له اذا وهبت نفسها له واختلفوا في انه هل  
كان يحل للنبي صلى الله عليه وسلم نكاح اليهودية  
والصمرانية بالهر فذهب جماعة الى انه كان لا يحل  
له ذلك لهوله وامرأة مؤمنة واول بعضهم الفحرة  
في قوله الاتي هجرن معك بالاسلام اي اسلم معك  
فبذل ذلك على انه لا يحل له نكاح غير المسلمة وكان  
النكاح عقد في حقه معنى الهبة من غير وولي ولا شهود  
ولا مهر وكان ذلك من خصيصه صلى الله عليه  
وسلم في نكاح قوله تعالى خاصة لك من دون المؤمنين  
كازيادة على الاربع وجوب تخيير النساء كان  
من خصائصه لا يشار كذا لاحد منه فله واختلف  
اهل العلم في انه فقد النكاح بلط الهبة في حق الامم  
ورهب اكثرهم الى انه لا ينفق الا انكاح  
او التزويج وهو قول سعيد بن المسيب والزهري  
ومجاهد وخصه به قدر ربيعة ومالك والشافعي  
وذهب قوم الى انه ينفق فقط الهبة والمهر وهو  
قول ابراهيم النخعي واهل الكوفة ومن قال  
لا ينفق الا انكاح او التزويج احتجوا  
في نكاح النبي صلى الله عليه وسلم فذهب قوم الى  
انه كان ينفق في حقه فقط الهبة لهوله تعالى  
خالصة ذلك من دون المؤمنين وذهب آخرون الى  
انه لا ينفق الا انكاح او التزويج كما في حق  
الامة بقوله عز وجل ان اراد النبي ان يستنكحها  
وكان اختصه صلى الله عليه وسلم في ترك المهر  
لا في لفظ النكاح واختلفوا في النبي وهبت نفسها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كانت عنده  
امرأة منهن فدل عبد الله بن عباس ومجاهد  
لم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم امرأة وهبت  
نفسها منه ولم يكن عنده امرأة الا بعد نكاح  
او ملك عمن وقوله ان وهبت نفسها على طريق  
الشرط والجزاء وقال آخرون بل كانت عنده  
موهوبة واختلفوا فيها فقال الشعبي هي زينة بنت  
حزينة الانصارية يقال لها ام المساكين وقال قتادة  
هي صبيوة بنت الحارث وقال علي بن الحسين  
والضحاك ومقاتل هي ام الشريك بنت جابر بن بني  
اسد وقال عروة بن الزبير هي خولة بنت حكيم

من بني سليم

٢٢ \* الامام مكتوم بك \* ٢٣ \* وكان الله على كل شيء قريبا \* ٢٤ \* يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا  
بيوت النبي الا من يؤذن لكم \*

( سورة الاحزاب ) ( ١٥٢ )

باقوة هذا بناء على ان ابيه داخله على المفزك كما اختاره السعدى في سورة الفرقان في قول المصنف او يدل  
ملكفة المعصية فله ان الاول ادخل اليه على الملكة المعصية فان المنصوب يكون الحاصل والمجرور يكون  
الذاهب واو كانت اليه داخلة على المأخوذ كما اختاره المصنف في سورة الفرقان كان صبيها من لاسه وكانت  
الازواج على طاهرها اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز وكان صبيها منهن لاسه لان ازواج \* قوله  
( لوغله في اشكبه ) هذا محذوف لما صرح به النجاشي من حوازل من اشكبه في سياق النبي وقد صرح به  
المصنف في بعض المواضع لانها لاسترقاها بزل اليها فصح ان تكون مستأدأ واما وحوت تقدم ادخل  
على ذهاب اذا كانت شكرة فغير متش في الجملة المقرونة بالواو لكونه في صورة العطف \* قوله ( وتذيره  
مفروضا لك بهن ) ادخل اصلها ان تكون مفردة في اول ما وقع جملة عابثا بها من المفرد وهنا لما كان  
الادخل مقرونة بلطفه لو كان تأويله ما ذكره ولا اشكال بان او تقتضي امتنع مدحونها والحال يدل على ثبوت  
امر ادخل الحال لان اوها مستلخفة عن معنى الشرطية كما شار اليه المصنف \* قوله ( واختلف في الآية  
تحكمه او مسووعة بقوله ترجى من تشاء منهم وتؤذى بك من تشاء على المعنى لثني فانها وان تقدمه  
فردة هم ومسوق بها زولا ) قال ابي بن كعب وابن عباس والحسن واس سبيري وجماعة انها  
محكمه لا مسووعة وذهب علي وابن عباس في رواية اخرى عنه واصحابك الى انها مسووعة بقوله ترجى  
من تشاء الآية على المعنى اني وهو تطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولعل من لم يقل بالسبحا اكتفى بالمعنى الاول  
وهو ترك مضاجعهم وتصاحبهم اولم يرص انه مسوق بها زولا لكن يتم هذه الآية تاسخنة  
لترجي من تشاء الآية على المعنى الثاني على تقدير اخر تزواها الا ان قال ان هذه الآية عدم استدلال بهن  
من ازواج بان يطلق واحدة منهن ويحكم اخرى سلم واما حرمة الطلاق بدون نكاح الاخرى فلانها لا ينفق  
منها ولا يسبح حنثا ولذا لم يقل به احد وقيل هي مسووعة بقوله تعالى \* ان احلها لك \* الخ وقيل بالسنة وفي التوضيح  
ردود عائشة رضي الله تعالى عنها مدققت التي عدد السلام حتى اباح الله من النساء ما شاء فيكون قوله تعالى  
\* لا يحل لك النساء \* مسووعة بالسنة لكن الشافعي ذهب الى ان نكاح لا يجوز نسخ السنة بالعكس  
ولذا لم يرضه المصنف \* قوله ( وقال المعنى لا يحل لك النساء من بعد الاجتناس المربعة الآية ) نص على  
احلالهن ولا ان تبدل بهن ازواجهن من اجتناس اخر ) وقال المعنى الخ والاعرايات والعرايات غير اساسه الاتي  
من احلالهن له عاين السلام من الاجتناس المربعة والتكليات او من الامام بالنكاح فانها ايضا غير الاجتناس  
الاربع فصح لا يرض فيها لعدم حل النساء بعد التمسك ولا ان تبدل بهن من ازواج الا سح قطعاً مرضه لان بعد  
يكون ح معنى غير وايضا يكون قوله ولا ان تبدل بهن تكرارا للتاكيد وايضا يكون الاستثناء ركيكا لا يدرج  
ملك التبيين في الاربع السابقة وحل الاستثناء منقطع لا يدفع تلك الركائز والكل خلاف الظاهر مع ان القول  
الاول مساكين الجملة لانه قد سبق انهم لما اردن الله ورسوله اكرمهم الله تعالى بهذه الكرامة وهي عدم  
حل النساء بعد التمسك الاتي اردن الآية ٢٢ \* قوله ( استثناء من النساء لانه يتناول ازواج الاماء  
وقيل منقطع ) استثناء من النساء الخ فلا يخص باخرار كيف لا وقوله تعالى \* وشتمهم رجالاتهم \* صريح  
في العموم وكذا من حلف لا يتزوج من النساء فكلم الاماء او تزوج الامة بحث فلا يستثنى ح  
منصل وقيل منقطع بناء على ان النساء مختصة بالحرار في الاستعمال والعرف وهو ضيق للمع عمومها في  
مواضع من انفرادها فله قوله \* والمحصات من النساء \* الآية \* وآتوا النساء صدقاتهن \* شاملة للاماء المنكوحات غير  
ما كنهم فيكون المعنى انكم ما ملكت بملك حلال لك فالحجر محذوف وعلى الاول مرفوع على ان يدعى كما هو  
المختار ويجوز نصبه على الاستثناء وفي الكشف واستثنى من حرم عليه الاماء انتهى فلا يكون الاستثناء من  
عدم التبديل ٢٣ \* قوله ( فحفظوا امرهم ولا يتخطوا ما حذرهم ) فحفظوا الخ اشار الى ان معنى الرقيب  
الحافظ المهيمن والمراد به الامر بحفظه الاوامر وعدم تجاوز الحدود لا مجرد الاخبار فانه معلوم للابرار وكان  
هنا الاستمرار ٢٤ \* قوله ( الا وقت ان يؤذن لكم ) اي المصدر المذكور من ان مع الفعل حنية فلا حاجة  
الى ان يقل ان اصله هذا تحذف المضى واقبح الاضاف اليه مقامه وان صح في الجملة فيكون استثناء من عموم

( الاوقات )



**قوله** وقرئ بأصناف كبد الهم في كيتهم وهو ضمير منسوب على انه مقول اثبت الالم فيهم في قوله بأصناف كبد الهم مكسورة قال ابن جني وهي قرأة ابن انس وهي راحة الى معنى قراءة العامة كلهم اضم الالم وذلك ان رصه كلهم باوتين كلهم على اعرادهن واحتماعهن فليعين اذا واجدا الا ان لرفع معنى وذلك ان فيه اصراحا من اللفظ بان رصين كلهم ولا اصراحا في المرأة الشاذة اعني النصب وناهوق في نهش وان كان محصول الخلل فيهما واحدا مع التأويل وقال الطبري رحمه الله في نوكد اعل دول المذول يظهر اكمل الرضى منهم وان لم يكن الاية كاملا سويا وفي نوكد المذلول اظهار انهم مع كمال الاشارة كاملات في الرضى والاول اناغ في المدح لان فيه معنى التخم وذلك ان المؤكد برع انهم القصور عن المؤكد ويؤيد المرأة برفع قراءة ابن مسعود ورضين كلهم قد علم كلهم على آيتهم **قوله** نال، لان تأنيث الجمع غير حقه في قرأ ابو عمرو بانه الفوقاية والنقون بالراء قل الزحاح من قرأ باله فلان اساء في معنى جمع اساءه والباء بدل على التأنيث فيتنحى عن تأنيث نحل ومعنى النساء لا نحل لك جماعة نساء وفي الكشاف وقرئ بانديك لان تأنيث الجمع شرحه في واذا حاز نغير فصل في قوله تعالى وقال اسوة كان مع الفصل احوز **قوله** وهو في حقه كالاربع في حقه اي التسع نصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الارواح كان الاربع نصاب امته منهم ولا نحل له ان يجاوزا نصاب **قوله** فطلق واحدة وتكج مكانها اخرى وفي الكشاف ولا ندين هو لاء اتسع ازواجا اخر كلهم او بهضهن اراد الله اهن ككرامة وجزاء على ما حزن ورضين فقص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اتسع الاتى مات عنهم عائشة بنت ابي بكر \* حفصة بنت عمر \* ام حنيفة بنت ابي سفيان \* سودة بنت زعفة \* ام سلمة بنت ابي امية \* صفية بنت حيي الخيرية \* عموينة بنت ابي حارث الهلالية \* رباب بنت جحش الاسدي \* حورية بنت الحارث المصطفية \* ومن في من ازواج لنا كعد التي وفائده استعراق حسن الازواج بالهرم **قوله** دون مقهوره وهو من ازواج لوغله في انكر قال الطبري رحمه الله حاران، كون صفة لازواج والواو انا كيدلصوق صفة بانوصوف كاتغرط المعنى ولان تبدل نهن من ازواج مروض اعطيت نهن وعند صاحب المفاتيح يجوز ان يكون حال من ازواج ومصححها موصوفة ازواج لانه على غير ازواج من الازواج ود حول الواو لعدم اللبس بالصفة به على انه لا يجوز توسط الواو بين الصفة والموصوف والمعنى ولا تبدل نهن من ازواج وان كن بالهات في الحسن غايه وهذا اناع

٢٢ \* ولاستأسين حدث \* ٢٣ \* ان ذاكم \* ٢٤ \* كان يوذى اليه \* ٢٥ \* فسبحني منكم \* ٢٦ \* والله لا يسبحني من الحق \* ٢٧ \* واذا سألوه من دعا \* ٢٨ \* فاسألوهم \* (سورة الاحزاب) (١٥٤)

دحوهم اعد الاذن والدعوة على وجه شرعوا في الاكل كما جدوا فيه نفر ربا شرابيه بعوله غير ناظر الى انا من الهمي عن الدخول للطعام قل ادراكه انتهى ولا ينبغي صعبه انشروع الاكل كما دخلوا تحت تعامل انيس في غير دعوة الولية والختان وغيره، الا ان انتر التمتع بالكل القليل والضرورة مستثنى من الحكم وكذا الكلام في الانتشار \* **قوله** (تفرقوا ولا تكثروا والا لامة خطابة يوم كانوا يحبون طه ام النبي عليه الصلاة والسلام دحوا وبقعدون منظر يرا دارا كهم صعد بهم وبأناهم والا حازد احد ان يدخل بيوتهم الاذن امر الطعام ولا تبت احد اصد م لهم) ولا تكثروا مكثا بوح المال وفي مثل هذا ينظر الى تعامل الناس ويختلف باختلاف الأشخاص والاحوال والافوات وكمن مصفة تنصص المكث، اطول في امر الطعام ولا يورث المال وكذا الاشخاص المتحابين في الله والمجاورين في الله لا يورث الكلال لهم طول مكثهم بعد اعدام بل زداد اشاطهم بحجة الكرام خلاف صحة الايام قبل ولا تكثروا تفرقوا لان المرقى اس، لازم حتى لو ذهبوا جميع حصل المقصود قوله كانوا، تحبسون نهن من الحين اي ينظرون حين الطعام ووقته قوله مخصوص صفات اخر بعد حرم وبناهم من يصنع مثل ما فعلوا في المستقبل فاذا كان كذلك لا يفهم بان دخول بيوت غير النبي عليه السلام للطعام جائز لان القيد اذا كان له فائدة غير مفهوم الخلة لا يفهم عند مشته في الاعمال في ونوسم فالفهم لا يعارض المظنوق اذ قوله الى ما بها الذين آمنوا لا يدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية منطوق في عدم جواز دخول البيت مطلقا، الاذن والى ذلك اشر بقوله والامام اراحد من الاحاد رجالا كانت اوتساء ان يدخل بيوتهم او غير بيوتهم عليه السلام وقدين ذلك مفصلا في او اخر سورة انور والتعرض ان الخطبات عام لغير محارم وخصوص السب لا يصح تخصيصا من فضول السلام \* ٢٢ \* **قوله** (لحديث انضكم اعضا) اطهراته مزح وهو ليس بحسن الالم تعليبه كما هو اظاهر وكونه زائدا خلاف اظاهر \* **قوله** (واولادك اهل البيت بالسمع) اي لسمعه استرقا وهذا خلاف اظاهر واما اخبره ولعله تركه \* **قوله** (عصف على ناظر ي) اي غير مستأين فكذلك لازمة لاتبه على الله فتلال في كل متهما \* **قوله** (او مقدر بعدل اي ولا تملوا ولا تكثروا مستأين) او مقدر بعدل فيكون العمل المعدر مع موهه معصوما على الله كور عطف الجملة على الجملة وفيه طول المسافة لذلك واحد والاول راجح الا ان الحل وهو مستأين حال مقدرة في لا تملوا وحال محقة في لا تملوا \* ٢٣ \* (لث) \* ٢٤ \* **قوله** (تضييق المدل عليه وعلى بعده واشبه له فيا لا يبعه) واشبهه من اشبهه وهي لغة ردية لكن المصنفين اسلموه في موضع وشبهه واشبهه \* ٢٥ \* **قوله** (ان اخرجكم بقوله والله لا يسبحني من الحق) تعذر المضاف وهو الاحراج بدليل ما بعد، وهو قوله تعالى والله لا يسبحني من الحق يعني ان اخرجكم حتى بعد الاطعم فعلم ان المسبحي منه المعنى لاذواتهم ومعنى الحياء من المسبحي تركه اد معنى الحياء انض التمسح عن المصنف بحقه الدم، غرض التمسح عن الحسن ليس بحياء بل تحفة صريح المصنف في تفسر قوله تعالى ان الله لا يسبحني ان يضرب مثلا ما عصف الاية \* ٢٦ \* **قوله** (يعني ان اخرجكم حتى فسبحني ان لا تبرك حياء كما لم يرك الله تعالى في ترك الحياء فامركم بالخروج وقرئ لا يسبحني بحدس ابناء الاول واما، حركه على الله) فيا في ان لا تبرك حياء اشارة الى ان معنى فسبحني منكم تبرك اخرجكم حياء، لاجل تحقق صورة الحياء قوله كما لم يرك الله تعالى اشارة الى انه تعالى اذا وصف بالحياء برده لازمه محذرا او مستهرة وهو البرك الا لازم الا قياض وانني تمنع الايات حكما ان المعنى في قوله عليه السلام ان الله حي كريم الحديث ان الله تبرك كذا وكذا المعنى في قوله والله لا يسبحني لا تبرك فلا بد ان يبي الحياء منه تعالى في بانه فلا حجة اني انما اويل بالترك قوله ترك الحياء بكره اليه الاول وتشديد اليه اثنائية صفة مشبهة من الحياء قبل فان قيل الاستحياء من زيد الاحراج مثلا هو اخففة والاستحياء من اخراجه توسع يجعل ما شاء منه الفعل كاصله ولاهما صحيح فيصح اذاع احدهما موضع الآخر فت اراد انه لا بد من ملاحظة معنى الاحراج لانه مثا الحياء الحقيقي والجزى والفقه في قوله فسبحني للسببية اذ الاستحياء عن الاحراج مسبب عن الاداء والاولى كون الله لا تعقب فقط اذ السببية غير ظاهرة وصيغة المضارع في كتابة الخلل المصيبة والاول استرار \* ٢٧ \* **قوله** (واذا سألوه من دعا) اي ساء النبي الملول عليها بقوله يوت الي \* **قوله** (شبا يمتع به) كالماء وهو ما يتع في المدة كالعأس والقصة ومحوها \* ٢٨ \* **قوله** (المتاع) اي ايمه قوله الصريح

٢ الثمر من ليلاء للثيب على الاخفاء كالابداء في الميها  
 ٢٣ \* من وراء حجاب \* ٢٤ اظهروا لوكم وقلو بهن \* ٢٥ وما كان لكم \* ٢٦ \*  
 ان تؤذوه رسول الله \* ٢٧ \* ولا تنكحوا زواجه من بعدهم \* ٢٨ ان ذلکم \* ٢٩ \* كان عند الله  
 عظيما \* ٣٠ \* ان تدوا شيئا \* ٣١ \* او تحفهوه \* ٣٢ \* فان الله كان بكل شيء عليم \* ٣٣ \* لا جناح  
 عليهن في ابائهن ولا ابائهن ولا اباؤهن ولا اباؤهن ولا اباؤهن  
 ( الجبر ، الثاني والعشرون ) ( ١٥٥ )

مخدوف والمعنى واذا اردتم السؤال المذكور فاستدعوهن من وراء حجاب \* قوله ( ستر ) كسر السين  
 ما يستتر به ويخفي به \* قوله ( روى ان عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله يدخل عليك العروة حر  
 فلو امرت امهات المؤمنين بالحد ففترت وقيل انه عليه السلام كان يضم ومسداهن اصحابه فاستدعتهن من  
 يدعائهن رضي الله تعالى عنها وذكره النبي عليه السلام ذلك فترت ( روى ان عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله  
 الخنزي والساني فالاولى تقدم هذا لقوة رواية الخنزي \* قوله ( ذكركم ) اي سؤال المتاع من وراء حجاب  
 اظهروا لوكم اي ما ذكر من عدم الدخول بغير اذن وعدم الاستئناس بالحديث عند الدخول وسؤال المتاع  
 من وراء حجاب ولا تخفي بعده \* قوله ( اظهروا لوكم ) وقوله ( ان تدوا ما كرهه ) \* قوله ( ما كرهه )  
 اظهروا فيه اي اشد اظهروا \* قوله ( وما صح لكم ) هذا احدهما في ما كان اذني الكون غير مستقيم  
 لا مكن الكون والفعل والمراد في الصحة لاني الامكان \* قوله ( ان تدوا ما كرهه ) \* قوله ( ما كرهه )  
 وفاته او ما قد وحصل التي لم يدخل بها لما روى ان اشعث بن قيس ترواح المستعينة في يوم عمر رضي الله عنه  
 من امهاته اي المضاف مقدار ما الوفاة والفرق بفرقة ان النكاح المحرم بعد احدهما وتقال الفرق بالول  
 بملاحة الحياة المستعينة امرأ زوجها التي عليه السلام فلما دخل بها ورأته قالت اعوذ بالله من ذلك لها  
 لقد عذت عاذ وطلقة و امر اسامه فذهبته ثوب وذكر اي سيد الناس في السيرة في اسمها حلال عند ذكر  
 زوجها التي فارقه فقيل عمر بنت زيد الكلابية وقيل طلبة بنت الضحك الكلابية وقبل غير ذلك \* قوله  
 ( فمهم برحمة ) حاجر بانه عليه السلام فارقه قبل ان يسها فترت من غير نكح فمهم برحمة الكوهم راتين  
 لفساد عقد النكاح على امهات المؤمنين مع كونهما محصنين فوجه قبل ان يسها اي قبل ان يجدهما انفس  
 كتابية من الجماع الحلال فيكون عقد النكاح صحيحا ولد ترك رجعهما قوله من غير نكح اشارة الى الاجماع  
 ٢٨ ( يعني ابداه ونكاح نسائه ) \* قوله ( دنيا عظيما وفيه تعصم من الله لرسوله ) واجتنب  
 لم يمت حيا وميتا ولذلك بالغ في الوعد عليه فقال ان تدوا شيئا ( دنيا عظيما ) اشارة الى ان قوله تعالى  
 ان ذلکم جله مقرر فكون بدلية قوله عند الله يفيد المداغة في كونه عصيما وتعظيم الرسول عليه السلام  
 ٣٠ \* قوله ( تنكحهن على السننكم ) متعلق بتدوا لئلا يكد احراز عن ارادة الجبر وكذا الكلام  
 في صدوركم المراد الاحفاء في صدوركم على وجه العزم المعصم ٣ فان الهم الاحتاري معفو الاولى لمسبق  
 تنكحهن اوبه نهن فان اخذه الاذني ذنب عظيم وكذا الشك بالنظر الى وقوع الابداء والاخفاء في نفس الامر  
 ٣١ ( في صدوركم ) \* قوله ( فان الله بكل شيء عليم ) فبذلك يجب ذكركم ) فان الله كان الآية علة  
 الجراء العائمة مقامه اشارة اليه بقوله فيجوز لكم لانه يعلم ذلك تعلقا حادثا بانه قد وقع وهذا العلم سبب الجراء  
 ودين هذا العلم علمه في كل شيء ممكن او واجب او مستحب على وجهه بلين \* قوله ( وفي هذا التعميم مع امهاتهن  
 على المقصود من يدتهن ومنه في الوعد ) وفي هذا التعميم يعني بكل شيء دون ان يقر له مع انه مقتضى  
 السوق قوله مع البرهان على المقصود كما اشرنا اليه هذا متعلق بقوله من يدتهن في الخ ٤ واشارة الى انه  
 هو الاصل من هذا التعميم بادخال مع على البرهان وجه التهويل ان عذاب العالم يكون اشد لكونه على  
 وفق المأمور فاذا كان المعلوم ذنب عظيما وعلم على الكيفية المعلوم فيكون العذاب اعظم لاحرم فيكون ذلك مائة  
 في الوعد ٣٣ \* قوله ( استأذنوا لاني لا يحب الاغتصاب عههم ) استأذنوا اي تخو اي ياتي جواب سؤال  
 استأمن قوله واذا سألتوهن متاعا الآية فان ظاهرها عام خص استه هؤلاء المذكورون كانه قبل ما بال هؤلاء  
 المحرم فاجيب لذلك والمعنى لا جناح لا جناح عليهم في شأن هؤلاء المحرم ولا يجب الاغتصاب عليهن منهم  
 ولا جناح على هؤلاء في سؤال المتاع علنا ولا الدخول عليهن مع محادثة الحدود ومراعاة ادب الدخول  
 كما لا جناح عليهن في ابداء زينتهن للمحرم كما في سورة النور \* قوله ( روى انه فترت آية الحجاب قال الاية  
 والاية والايات يا رسول الله ) روى انه فترت الخ وهذا يؤيد كون الاستئذان معانيا \* قوله ( او كنتم  
 ايضا من وراء حجاب فترت ) او كنتم اي ونحن ايضا نكلمهن لما عرفت من ان ظاهرها العموم فترت  
 وخص منه هؤلاء المحرم \* قوله ( وانما لم يذكر الم والنكاح لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمى ابي ابي  
 قوله تعالى والاه ابلك ابراهيم واسمعي واسمعي ) لانهما بمنزلة الوالدين فيكونان داخلين في ابائهن

٤ وابعدا الوعد على رغبة النكاح بالاطهار  
 والاخفاء فيه وعد شديد على نفس ط النكاح  
 ط وبالجملة يوجب في الوعد على هذا النكاح  
 بالوعد على رغبة النكاح بغيره قوله تعالى ولا تقرأوا  
 مال اليمم الآية  
 قوله على المعنى اني وهو ان يكون معناه اضاف  
 من ان يمتك من ان ، لان محالته بهذه الآية ان  
 هي المعنى الثاني لا للمعنى الاول وهو ان يكون معناه  
 ن يترك مضاعفة من ان ، وخصص من ان ، ما كرهه  
 المعنى لا تخلفها وهو بهذا المعنى لا يصح ان يستفاد  
 قوله قبل المعنى لا يمتك من النساء من عدم الاجناس  
 الاربعة الا ان نص على احلالها لك ولا ان  
 تبدل لهن ازواجهن اجناس اخر في هذا التفسير  
 تحمل له الزيادة على التسع ان كانت من الاجناس  
 الاربعة ويحل السدول لهن ان كانت من الاجناس  
 الاربعة  
 قوله استأذنوا من النساء اي قوله عز وجل الا  
 ما مدت يديك استأذنوا منهن متصل عن حرم عليه  
 من النساء ومن اللاتي شرب اليهن في ما افاء الله عليهن  
 وكررت وكذا اطول الكلام وقال ابو الفداء الاما  
 مكن يمتك في موضع رفع بدلا من النساء او موضع  
 نصب على الاستئذان وهو من الجنس فيكون متصلا  
 ويحوز ان يكون من غير الجنس فيكون  
 منقطع  
 قوله فمهم برحمة ما امركم ولا تنكحوا ما حرمكم  
 وهو تحذير عن مجاوزة حدوده ونهني حلاله الى  
 حرامه والرقب الموصوف المهيمن  
 قوله الا وقت ان يؤذوا او الاما ذوبكم يعني محل  
 ان يؤذون نصب اما على الطريقة على انه معمول  
 فيه لا تدخلوا او على الحد من فاعل لا تدخلوا  
 فالاستئذان من اعم هذا المستثنى فاعلى على الاول  
 لا تدخلوا بيوت النبي في وقت من الاوقات الا وقت  
 ان يؤذوا لكم وعلى كذا لا تدخلوها كائين في حال  
 من الاحوال الاحال ان يؤذون لكم هو معنى قوله  
 او ما دون ذلك قال ابو الفداء الا ان يؤذوا في موضع  
 الحال اي لا تدخلوا الا ما دون ذلك وهو على هذا  
 حال من فاعل لا تدخلوا او حال من المحرور  
 قوله لانه متضمن معنى استأذن يعني ان اصل تعدية  
 الاذن بكلمة فيقال اذن فيه ولا يقال اذن  
 اليه وعدى ههنا بكلمة الى حيث قبل الى طعام  
 او الاصل ان يقال في طعامه فاستأذنوا عن الاصل  
 لا شمار المذكور فاعلى لا تدخلوا الامدعوي الى  
 طه م اي لا تدخلوها غير مدعوي اليه سواء وحده  
 الاذن قل مدعوة او لا وهو معنى قوله وان اذن  
 كما يبره قوله غير ناظر في وجه الاستدعاء ان انتهى  
 عن الدخول حال النظر الى الطعام نهى عن التطرله  
 لاستهاب معنى انتهى الى المقيد مع قيده وانتهى عن  
 الدخول المقيد بعدم التطرل وقت الطعام دابل عدم  
 استعانة الدخول من غير دعوة الى الطعام والحاصل  
 ان دخول قيد الانتظار في حيز النهي على قبحه  
 اشعر بعدم استحسان الدخول على وجه الاطوار





٢٢ \* ظهر الله \* ٢٣ \* في الدنيا والآخرة وأعدلهم عندما همها \* ٢٤ \* وأدين يؤذون المؤمنين  
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا \* ٢٥ \* فقد احتموا بهتانا والناس حثيث \* ٢٦ \* يا أيها النبي قل لأزواجك  
وبنائك ونساء المؤمنين بدنين عليهن من جلابيهن \*

( الجزء الثاني والعشرون ) ( ١٥٧ )

من الكفر والله صي ) فيكون الأذى محازا من سلا ٢ حيث ذكر السب وزد السب لكن قوله بكرهاته  
فيه من لا أول ما كره الله ورسوله ثم ذكر الله في محله ولذا قدمه \* قوله (أو يؤذون رسول الله بكسر  
ربعية وفواهم شاعر ومحتون ونحو ذلك وذكر الله للمعظم له) فلا يذو حقيقة ح ككسر رباعية في الواحد  
هذا الذي بالجمع وهو لهم شاعر الخ الذي روحاني بالذو مشرك بينها اشتراكا مع وب لا إشكال  
في أرادتهما معا وذكر الله ح للمعظم أي العظيم الرسول عليه السلام بأن يجعل أذى الله تعالى مع أنه مكره عن  
ذلك ولذا لم يعد قولهم أن له ولدا وشريكا وأنه جسم وغير ذلك الذي الله تعالى لأنه تعالى مكره عن ذلك  
وأما بذلك لكان المقصود غاية وإهدا لم تعرض له \* قوله (ومن حوزا لطلاق اللفظ الواحد على معيين  
فسره بالمعنيين باعتبار المعنيين) اطلاق اللفظ الخ وهو احتمال اللفظ المشترك في معنييه ويحتمل أن يكون الجمع بين  
الحقيقة والمجاز جوزه الشافعي ومنهم من يصف المراء بالمعنيين الأذى والكراهة فيكون جمع بين المعنيين في  
المجاز وفي بعض النسخ باعترافهم بواحد إشارة إلى ما ذكره في الانصاف من أن تعدد المعنوي بمنزلة  
تكرار العمل فيجب فيه الجمع بين المعنيين وإن كان قد دعي أن ليس من الجمع المنوع لكنه ضعيف ورابعة تفصح  
إزاء المهلة وتخفيف اليأس بين التوبة والابواب وقد كسرت رباعية لأنه رمى عند الله بنقطة المرد رسول  
الله بحجر فكسر رباعية وشخ وجهه وهذا في غزوة أحد قد مر تفصيله في سورة آل عمران ٢٢ (اندهم من  
رحمته) ٢٣ \* قوله (بهمهم) أي يرا به أذلالهم فلا استناد محرز على بخلاف عذاب العصي فإنه  
طهرة لدنونه \* قوله (مع الإلزام) ومع يدل على أن الإلزام هو المقصود بالذات والأهانة ناتج  
٢٤ \* قوله (ميرجانية استحقوا بها) بغير جنية أي بلا حنية وهذا القيد لم يعتبر فيه لأنه لا مدم سداده  
والمفهوم منه أن الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات يكتسبوا فلا يستحقوا الموعظة المذكورة كمن اطلاق  
الأذى محازا لكونه في صورة الإذابة \* قوله (فقد احتموا) أي فقد احتموا بهتانا أي بهتانا عظمي  
والبهتان كذب واعتزاز بهت من يسمع لكل فحمة وتجاور الخديخ من يسمعه وفيه تلبس على أن يذنبهم بطريق  
الافتراء وغيره كما أشير إليه بقوله والله مبنا وصرح بهتانا من من أنه أفتح الأداة لا مخرج اللسان وهو أشد  
من جراحات الناس والحاصل أن يذنبهم بالقول بالكذب والعمل بالطل اشترى الأول بالبهتان والى الثاني  
بالأداة وأعطى البهتان لشعره بكونه الخ عظمي يؤدى إلى عذاب البهم \* قوله (طهرة قبل أذابة رب  
في الماديين يؤذون علي رضي الله تعالى عنه) مذهب ن والقول الطعنان صيغة المضارع للاستمرار  
أو لحكاية الحال الماضية وفي هذا القول لم تعرض بقاء المؤمنين وذكر على وحده بالإلزام يؤذون المؤمنين  
وله من باب الاستعانة لأن البهتان من أشنع الشتم \* قوله (وفي أهل الأديان) وهم الذين قد هوا  
أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق والمداوهم عالم المؤمنين والمؤمنات وإن كان له شدة رضي الله  
تعالى عنهم على أن خصوص السب لا ينال العموم \* قوله (وقد في زناه كانوا شعور الله) وهم  
كاهنات) وقيل في زناه كانوا يذنبون بآعين المهلة لا بالجملة إذ الإبتلاء لا يستلزم الإبتعاد قوله وقيل  
في زناه أو دعيه لكن ظاهر قوله بغير ما اكتسبوا بالإلزام وحواله أن كرهه الأكساب غير الأكساب فلا إشكال  
أعده وقد احتموا بهتانا أي يذنبهم سب الاحتمال المذكور على وجه التخصيص وإيداء الرسول علماء السلام  
وإن كان سب الله لكن لإيراد التخصيص على سببه والكنة منبهة على الإرادة ٢٦ \* قوله (يا أيها النبي)  
وفي هذا الإذابة من لا يطفئه عليه السلام قل لأزواجك قد قدم الأزواج لأن تربتهن أهم قال عليه السلام  
استوصوا بالنساء خير ما نهن عوان بينكم وتربتهن حصل تربية البنت في الجملة ولذا أخرج عن الأزواج  
والظاهر أن مقول القول محذوف أي قل لهم أو بين عليكن من جلابيكن قوله بدنين جواب الأمر فالجواب  
دل على المحذوف فيكون بدننا بانهن أفرط مطاوعتهن النبي عليه السلام بحيث لا يترك فعلهن عن أمره  
وأنه كالسب الموجب له \* قوله (يعطين وجوههن وأبدانهن بملاحتهن إذا رزق لحاحه) يعطين  
أصل الإذابة الترفيف وتدنيه بملى بلزم التغطية ولذا عسره به قوله وجوههن الخ إشارة إلى الموصول  
المحذوف أو بيان حاصل المعنى فإن الإذابة عليهن حاصله ما ذكره بملاحتهن معنى الجلابيات الحجاب  
موب أوسع من الحجاب ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقى منه ما رسله إلى صدرها وقيل هي الخففة

قوله يعني أن أخرجكم حق لانه تأديسان لا ادب  
له في حي أن لا يترك الحق حيا منكم كما لا يترك الله  
تعالى الحق في معنى استعير لفظ الاستعارة في شأنه  
تعالى لا يترك الله تشبيه تركه ترك الاستعارة في شأنه  
سبحانه وتعالى إذا وصفه بخصائص الحجابات حل  
على بهيابه وأخر اضده لأعلى ذاباته استعير لفظ الله  
تعالى فإن الإنسان إذا ضي عن فعله سب فيه تركه  
وامتنع منه ولا كان غاية الاستعارة التذكير والامتناع  
عن العمل فثبت استناد إلى الله تعالى يحمل على  
الاستعارة على غاية التي هي ترك النفس محزا ولذا  
أخبر عنه الله في تفسيره والله لا يستحي من الحق معنى  
التذكير حيث قال كما تركه الله تعالى ترك المحلى وما ذكره  
رحمته الله السب لمعنى الاستعارة لاحده معنى التشبيه  
حيث قال تركه الله ترك المحلى أي ترك تركا مثل ترك  
المحلى والواحد الثاني وهو محل معناه على العامة تصحيح  
ليكون محزا من سلا وهو قسم الاستعارة وتوابع لها  
قوله روى عن عمر الخديث رواه البخاري ومسلم عن  
أنس قال قال صلى الله عليه وسلم الحديث الخ وذكر  
أن بعضهم قال السب أي أن تكلمت عن الله والامور  
بجانب ما لم يجر لارواح فلا والله أن ذلك  
محرم عليه بقوله وما كان لكم أي ما صح لكم إذا  
رسول الله ولا سكاك زواجه من بعده ومن الناس  
من تعرض بغيره على حرمة حتى تقبل الموت لثلا  
سكج من بعده وعن بعض القسوس أنه كانت له جارية  
لأرى الديانة شغفا واستهتارا فطر البها ذات  
يوم فمس الصمد وأجاب بجبهه مذهب  
وكبره فطر له حتى قتلها أنصورا لمصطفى  
مؤثرا منه وخصولها تحت بدنه وعن بعض  
العلماء من الزبح لثاني في هدم الثالث بحرى بحرى  
العمامة فخصب رسول الله ع بالاحاطة ذلك  
قوله وفي هذا السب مع استعارة على المقصود  
مريد تهويل معنى كل الطاهر أن يقول أن يذنبوا  
سكاكهم على أنفسهم فإن الله يعلم ذلك أنسكاك  
فوضع في موضعهم شيئا يدخل تحت هذا العام  
ذلك دحولا أو على سبيل البرهان وكان أهول  
وبلع في الوعيد

قوله ولذلك سبى الله ما في قوله وآه آتاك أراهم  
واستعمل وأمعن قال الخطيب في آتاك لعقوب  
واستعمل في لعقوب وكذا استعمل في آتاك  
قوله يعني النساء المؤمنات اللاتي يصادقن  
والمحلات معهن  
قوله فيما أمرت به على صيغة الساء للمفعول هذا  
أي قوله وأطيعوا الله وأطيعوا رسول الله وأطيعوا  
أهل الأوطار متصل بما قبله وفي هذا القول ما يدل  
على فضل تشديد فيما أمرت به من الإحتجاب  
لأن الخطايا أقوى تأثيرا من العفة فإن من كان  
مشافها في الزجر كان أرفع مما كان عابها

قوله والآية تدل على وجوب الصلاة والسلام

عليه في الجملة أي ولو في العزلة لأن حقيقة الأمر  
أن يكون للرحمة قد احتلوا في حال وجوبها  
فمنهم من أوحدها كما جرى ذكره مستدلا بالحديث  
قال صلى الله تعالى عليه وسلم من ذكرت لي آخر  
الحديث وروى أنه قال يا رسول الله أريد قول الله  
تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي فقال  
عليه الصلاة والسلام هذا من العلم المتكبرون  
وبولائكم ما تخونني عنه ما خيركم إن الله وكلني  
ملككم فلا أدركه عند مسلم فصرى على الأقل ذلك  
الملك غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا  
أذبحك للملكين آمين ولا أدركه عند مسلم فلا يصلي  
على الأقل ذلك الملك لا غفر الله لك وقال الله  
وملائكته بذلك الملكين آمين ومنهم من قال يجب  
في كل مجلس مرة وإن تكرر ذكره كما قيل في آية  
السجدة وتشتت المطلس وكذلك في كل دعا في  
أوله وآخره ومنهم من أوجبها في العزلة وكذا  
قال في الشهدتين والذي يقتضيه الاحتياط عند  
كل ذكر لا يورد من الأخبار وعن ابن مسعود قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بيوم  
القيمة أكثرهم على صلاته وعن أبي هريرة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى  
الله عليه عشرا ومن صلي الله على طرفة عين  
أيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمع ذات  
يوم والشرى ترى في وجهه فقال أنه جاني  
جبريل فقال أما ربك بالمجد أن لا يصلي عليك أحد  
من أمك إلا صليت عليه عشرا ولا يصلي عليك أحد  
من أمك إلا صلات عليه عشرا وعن عامر بن ربيعة  
عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من  
صلى على صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى على  
فليقل العبد من ذلك أولئك وعن ابن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن الله  
وملائكته سياحدين في الأرض يلقونني عن أمي السلام

قوله ويجوز الصلاة على غيره بما وبكره  
استقلا قال الشيخ محي الدين في كتاب الأذكار  
اجمعوا على الصلاة على نبي محمد وعلى سائر الأنبياء  
عليهم الصلاة والسلام والملائكة عليهم السلام  
استقلا وأما غير الأنبياء فالجمهور لا يصلي عليهم  
ابتداء واختلف فيه فقيل هو حرام وقيل مكروه  
صكره تنزيه لانه شمع أهل البع وقالوا  
إن الصلاة صارت مخصوصة في أساس السلف  
بالأنبياء كان قولنا عز وجل ونحوه صلى الله سبحانه  
وتعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وإن كان عزرا  
جللا لا يقال أبو بكر أو علي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وإن كان معه صحبها وانفقوا على جواز في غير ١١

- ٢٢ \* ذلك ادنى ان يعرف \* ٢٣ \* ولا يؤذون \* ٢٤ \* وكان الله غفورا \* ٢٥ \* رحما \*  
٢٦ \* إن لم يبد الله كفون \* ٢٧ \* والذين في قلوبهم مرض \* ٢٨ \* والمرجعون في المدينة \*  
٢٩ \* شعرت بهم \* ٣٠ \* ثم لا ينجوكم \* ٣١ \* فيها \* ٣٢ \* الا قليلا \*  
( سورة الاحزاب ) ( ١٥٨ )

وكل ما يستتره وهو المختار عند المصنف \* قوله ( ومن لبعض من المرأة ترى بعض جلبابها  
وتسرع بعض ) أي وتغطي بعض فالتغطية وجدت بعض الجلباب دون الكل ولذا ادخلت من  
التبعية عليه. وعن السدي تغطي إحدى عينيها وجهها والشق الآخر اليمين ولم يلتفت احتمال  
صكون المراد بعض ما بين من الجلباب إذا لها جلباب فصاعدا في ينها لأن المراد التستر ببعض  
الجلباب إذا رزى أي إذا خرج من حفة سواء كان ذلك الجلباب فردا من أفراد الجلباب أولا \* قوله  
( يمر من الأما والقبائل ) إشارة إلى ما ذكر في الكشف أن السلف كانت في أول الإسلام يميزون  
في درع ونحوها كما كانت عاداتهم في المساهلة لآخر في بين الحرة والامة في ذلك وربما كان الشين  
والشطر يتعرضون لهم فإذا عوتبوا فله يقولون حسنتها أمه جهلا أو ينجوها فامر من لا ينجي  
ويخافهم زبهن زى الأما المس الأربعة والملاحف وسر الرؤس وأوجوه العتشن ويهمل فلا يطمع  
فيهن طمع قوله عن الأما والقبائل والمراد بالقبائل الغيا لالامية نقر عن النبي صلى الله عليه وسلم في طعنه استسط  
أحد من عيسى بن فهذه الشافعية من هذه الآية أن ما بعده السادة من غير ما سبهم وعلمهم امر  
حسن وإن لم يبدله السلف لأن فيه تغيرهم حتى يعرفوا فيميل بأقوالهم انتهى لكن الآن يدل الجلباب السادة  
مابدل الغفاه وإلى الله المشتكى \* قوله ( ولا يؤذون أهل أريته بانعراضهم ) ولا ينفقون  
ما كره من فعل منه أدب طبعه فله لأنه تعالى بين المؤمنين وسوء ما لهم زجرهم عن الأبداء وأمر بذلك النبي  
عليه السلام بأن يأمر بعض المؤمنين منهم بما يدفع أذىهم في الجملة من التعطى والتبزي \* قوله  
( المسلف ) أي من الدنوب النهيية لا الذنوب من ترك السترة قبل التهيئ لس بدت \* قوله ( بعداه  
حيث يراعى مصالحهم حتى الخزيات منها ) حيث يراعى مصالحهم فضلا وترجا حتى الخزيات منها  
أي من المصلح كالامر بالسزوا وتعطية الجلباب فالتزم برحمة الله لم يقبله من الختم بجلها \* قوله  
( عن نساءهم ) وهذا بمنزلة النهي عن أحكام التعلق الموجبة لإبداء \* قوله ( صصف  
أيمان وفيه ثبت عاصيه أوجور عن زلزلهم في الدين أوجورهم ) صصف أيمان إلى آخره تنبيه على أن العطف  
من صصف الدوات المتعارفة فهم المؤمنون إيمانا غفرهم إلى برهان ولد اقل وقلة ثبت كآيد المؤمنة فلو أنهم  
فالمرض ح مستعار لدن الصصف ويحتمل أن يكون أرادهم المتفقين فالعطف من لة لراصفات معزة تعبر  
الدوات قوله أوتجهز عن زلزلهم الخ فكأن العطف أيضا لتأثير الصفة وكذا الكلام في قوله أوجورهم أي  
أوتجهز عن زلزلهم \* قوله ( والمرجعون في المدينة ) أما لمراد بهم المرجعون أولئك دفعوا فاعطف  
ح أيضا تعار الصفات أو قوم آخرون فاعطف من صصف الدوات لكن هذا خلاف الطاهر \* قوله  
( رجعون أخبارا سوءا عن سرايا المسلمين ونحوها ) من أرجادهم وأصله الخبر من الرجعة وهي الزلزال رجعون  
أخبار السوء أي يشيرون أخبار السوء عن سرايا المسلمين أي عن عساكرهم فيقوتون هموا وخنوا وكان كيت  
وكيت فيكسرون بذلك قلوب المؤمنين قوله ونحوها من أرجادهم المؤدية إلى الأذبة \* قوله ( سمي به  
الأخبار الكاذب لكونه منزلا غير ثابت ) سمي به الأخبار الكاذب إشارة إلى أن الأرحاف الأخبار على غير  
حقيقته قوله لكونه أي الخبر الكاذب منزلا فيكون من قيل نقل المعلق بكسر اللام إلى التعاقب ان قيل بالغفل  
أوجر زلزال \* قوله ( تأمرت بقائهم وجلانهم ) إشارة إلى أن الأغراء من زنى الأمر إذا اغراء  
وهو الخريش مستتر لامر والداعي إلى الجور بان اهتمام الأمر \* قوله ( أو ما يضطرهم إلى طلب  
الجلال ) أي أو المني لأمرتك أن تفعل بهم ما يضطرهم إلى طلب الجلال من الأفاعيل التي تسوءهم قسم الأول  
إذا واقع الاجلاء سبيلها \* قوله ( عصف على شعريث وثم للدلالة على الجلال ومعرفة حوار  
رسول الله عليه الصلاة والسلام أعظم ما يصيبهم ) عصف على شعريث أي على جواب القسم لأن لا يجب عليه  
القسم قوله للدلالة على أن الجلال الخ لكن الجلال والمعارفة عن الأوطان لم يقع للتأهين فالظاهر كون المراد بالمرجعون  
غير المنافقين من الكفرة المجريين فن الجلال وقع لبعض اليهود من المصريين والحاصل أن ثم لتعاون الرئي  
وتفدان ما بهده الله فاعلموا عظم ٣١ في المدينة \* قوله ( الأوامر قليلا أوجورا قليلا ) الأوامر

٢ وفي اشارة الى ان الاخذ لاجل القتل والظاهر ان الاخذ بالاسر بعد قوله تعالى اخذوا وقتلوا الملعون من قوله فخذوهم واقتلوههم بعد قوله تعالى من الكافرين  
 ٢٢ \* ملعونين \* ٢٣ \* انما اخذوا واخذوا وقتلوا وقتلا \* ٢٤ \* سنة الله في الذين خبوا من قبل \* اي في الدنيا والآخرة وفي افسان عايب بعد  
 ٢٥ \* ولا تجدوا سنة الله تدبلا \* ٢٦ \* بسلك الناس من الساعة \* ٢٧ \* قل انما عليها عدالة \* ٢٨ \* وما يدريك لعل الساعة تكون \* ٢٩ \* ان الله مع الكافرين واعدا لهم سعيرا \*  
 ٣٠ \* خائدين فيها ان لا يجدون وليا \*

( الجزء الثاني والعشرون ) ( ١٥٩ )

فانهم قبل ان ينصوبوا على الطريقة اوجوا را قليلا فيكون . صوبا على المصدر بـ ٢٢ \* قوله ( نصب على  
 الشتم او الخال ولا شتمه شمله ايضا اي لايجوز وروك الاملونين ) نصب على الشتم اي ادم ملعونين  
 ولا يكون الاستثناء شمله وهذا هو الراجح ولذا قدمه واذا كان حاله من ماعل مجاوروك يكون من حمله  
 الاستثناء هداية على جواز استثناء شتمين معا باداة واحدة كما مر في قوله تعالى غيرناظرين اما \* والحاصل انه منه  
 اكثر النسخة فخص في منه حمله على معنى لا يلزم منه ذلك كما في قوله الاول هـ : \* قوله ( ولا يجوز ان ينصب  
 عن قوله انما اللهوا اخذوا وقتلوا وقتلا ٢٣ لان ما بعده انما شرط لامل فيم قلها ) ولا يجوز ان ينصب اي  
 على انه حال من ضمير اخذوا وقتلوا واختار فيه ٢٤ المص عدم الجواز وبعض النسخة جـ وروى مطلقا ومنهم  
 الكسائي والعمري ومنهم من منع في معمول الجواب او المنع في معمول الشرط والمعنى انما تفهوا اي وحدوا في اي  
 مكان اخذوا اي بالاسر وقتلوا اي قتل بعض آخر منهم والتشديد للتكثير في الفعل او في نائب الفعل وانما قيد  
 المصدر المضافة في التشديد ٢٤ \* قوله ( مصدر مؤكد اي من الله ذلك في الامم لاصية وهو ان يقتل الدين  
 تافهوا لا بداء وسعوا في وهنهم ولا رجاء وبخوة يخافون ) مصدر مؤكد ادخله من الله سنة خذف الفعل  
 واضيف المصدر الى الفاعل كسبحان الله قوله ذلك مع قوله المحذوف قوله في الامم الموصبة تفسر في الذين خلو  
 ٢٥ \* قوله ( وان تجد ) الخ هذا ما في من القول وان يدل سنة الله \* قوله ( لانه لا يندبها ولا يقدر احد  
 ان يبدلها ) لا اله الا الله لا يبدلها مع قدرة التبدل قوله ولا يقدر احد ما سوى الله ان يبدلها عدم تبدل الله  
 تعالى مع القدرة على كسبه ومصلحه اقتضت وان لم فعلها مخصوصا ٢٦ \* قوله ( عن وقت قيامها )  
 او وقتها واخصنا عن وقت قيامها هذا التفسير بقرينة قوله قل انما علمها الآية طالسؤال الاستسلام والاستعط  
 وهنا الاستسلام لكن لا بد من طهره وانما قال استهزاء ووقت هذا بالنسبة الى المشركين المذكورين لها واحتمل  
 فاسؤال حيث من اليهود لانهم يعلمون في التوراة انها ما اخفاها الله تعالى فبأنه لم يمتنعوا بها فاذا وافقه يكون  
 وجب والا فلا فلا اشكال ان الاستهزاء يقتضي الانكار والافتحان يقتضي الاعتراف اذ السائلون متعارفون  
 ولذا قيل بسلك الناس ولم يقل بسلكوك ٢٧ \* قوله ( لم يطاع عليه منك ولا نبي ) اشار الى ان من  
 عند الله ان عليهما يخص به مع انما يقيد الحصر فهو الملعون من قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة ولاية  
 ٢٨ \* قوله ( وما يدريك ) لعل الآية قبل انه حطت مستقل له عليه السلام غير داخل تحت الامر  
 مسوق لبيان انها مع كونه غير معلومة للخلق من جهة المجيء عن قريب لكن لا يملك به شيء اصلا  
 فاستدوا للفتنة وانظروا لوقوعه في كل حين واعبدوا ربكم حتى ياتيكم اليقين \* قوله ( شيئا قريبا  
 او تكون الساعة عن قريب ونخصه على الظرف ويجوز ان يكون لئلا لان الساعة في معنى اليوم )  
 شيئا قربا توجيهه ان كبر قريب اشارة ثم صرح به بقوله ويجوز ان يكون الخ فالمرص صبر الساعة المؤت  
 شيئا فلفظه مذكر وان كان معناه موت او هو منصوب على الظرفية فان قريبا وبيدا يكونان طريقتين لكونهما  
 صفتين للزمان فقوله عن قريب تصوير لطريقته ولوقوعه في وقت قريب للكل اوضح وفي الكشف اوفي زمان  
 قريب قوله لان الساعة في معنى اليوم لانها اسم ليوم الائمة سميت بها لوقوعها ائمة ولك ان تقول ان الله  
 في الساعة ليست بمحضة في ان انبث كافي في ان رجاء الله قريب الآية \* قوله ( وفيه تهديد للمتنجين  
 واستسكات للمعتدين ) وفيه تهديد اي في قوله وما يدريك تهديد بانها قريبة الوقوع لان كل آت قريب وبه  
 يحصل التذكير للمعتدين وفي نسخة للمعتدين وهو الظاهر لان المعتدين هم المستهزون او في حكمهم وهو  
 تهديد لهم ايضا وايضا يلزم على النسخة الاولى عدم التعرض للمعتدين وجه كونه تذكير لهم هو لما وافق  
 جوابه عليه السلام لما في التوراة وغيره من الكتب السماوية سلم انه وحى يعلم نيته ويكتب التكرير المتعصين  
 ٢٩ \* قوله ( ان الله مع الكافرين ) عام للمشركين واليهود والنصارى واعدا لهم سعيرا هذا اشد  
 من الاعم \* قوله ( برا شديدة الانتقاد ) اي سعيرا هنا ليس اسما بل حركة مخصوصة ال هو اسم جرس  
 شامل لاياب جهنم كلها ولذا نكر لانه فعيل بمعنى المفعول من سعرت النار اي الهبتها ولما فسر بالثار  
 شديدة الانتقاد اي الالهات والتكبريين في افادة الشدة وفي احد تبيينه على ان النار اعدت للكافرين  
 بالذات والاصوات من الموحدين بالتبع ٣٠ \* قوله ( يحفظهم ) لان الولي يكون بمعنى الحافظ المتولي

قوله يسكون ما كرهانه او يؤذون رسول الله  
 اول معنى الابد . تاريخين التأويل الاول مني على  
 عموم المخار والابن تأويل على الحقيقة قوله وذكر الله  
 للصميم توحده للتأويل الثاني يعني المراد على الثاني  
 بين حكم ابد الرسول عليه الصلاة والسلام  
 فقط وذكر الله معه للتعظيم اي تعظيم رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقط الاشعار بان الله  
 رسوله بذاته سبحانه بمعنى انه تعالى لا يرصني به

قوله وحز اطلاق اللفظ الواحد على معنيين  
 باعتبار المعنويين معنى اذا عطف معمول فعل له  
 معنيين حقيقي ونحازي على معموله الاخر بالواو ونحوه  
 فمن حيث قرم العطف مقام الفعل الذي يكون كأن  
 سط لاسماد كرمه اخرى فيجوز ان يراد به عننا  
 ما ذكره اول احده منبه وعند ما ذكرنا ما عنده الاخر  
 فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز اقول قد عرفت  
 ما فيه من ان الصوابين ما فرقوا بين حافق زيد  
 وزيد وزيد وبين جاني الذين في ان العاصم  
 من حيث اللفظ والمعنى واحد

قوله وقيل في الاله اي قبل رلت في الذين افكوا  
 عن عنة

قوله فان المرأة ترخي بعض حللها اي رسله  
 الجلباب نوب واسمع اوسع من الحمار دون الرداء  
 توبه امرأة على رأسها وتيق منه ما رسله على  
 صدرها وص ان عباس الرداء الذي يسر من فوق  
 الى اسفل وقيل الحمة وكل ما يستبره من كساء  
 او غيره ومعنى يدين عليهن من حللها يرخنها  
 عليهن ويطين بها وجوههن واعطاهن يقال  
 اذزل الثوب عن وجه المرأة ادنى ثوبك على  
 وجهك وذلك ان النساء كن في اول الاسلام على  
 عاداتهن في الجاهلية تعز المرأة في درع وجوار  
 لا فصل بين الحر والامة وكان الغنيان يعرضون  
 اذا خرجن الى حوايجهن ورنما تعرضوا المرأة  
 الامة يقولون حسبتها امة فامر ان يخالفن ١١

٢ وانما يفسر بالليل اذ المراد ضعف واحد في سنة قوله تعالى في سورة الاعراف لكل ضعف فتعني محزون مثلين عهد ٣ وهذه اللفظة اشد من اللفظة في الدنيا لانها مترونة بالعذاب وليس الدنيا سبي عندها عهد  
فظهر كذهم واشتمعوا على رؤس الاشهاد ٢٢ \* ولا نصبر ٢٣ \* يوم نقاب وجوههم في النار ٢٤ \* يقولون يا بشا طاعة الله واطاعة الرسول ٢٥ \* وقاوا ربنا اننا طاعنا سادتنا وكبرنا ٢٦ \* فاضلونا السبلا ٢٧ \* ربنا آتهم حصص من العذاب عهد

١١ يريهم عن زى الامة ليس الارضية والملاحف وسعة رؤس والوجوه لكن تحتجث مهيبات فلا يصعب فيهن طمع وذلك قوله تعالى تلك ادنى ان يعرفن وتتبع بعض اى تستربه يقال شع رأسه تلغما اى غطاء وتلغمت المرأة برطها اى تلغمت به وبلغ رجل بالثوب والشجر باورق اى استغل ونعطي

قوله واثبتت حم قينة وكل عهد هو عند العرب قين والامة قينة وبعض الناس يصر القينة المعصاة خاصة كذا في الصحاح فصار مصدرا وصف بشربانه اراد باقيات العيبات على طي ذلك الاصل لا مطلق الاما فيكون من باب عطف الخ ص على اسم  
قوله فلا يؤذيهم اهل الرية يتعرض لهم ظاهرا منهم انهم اماء بمعنى قتلهم على اعلامه الخ و بان حين البلاية بحيث يعطيهم بها وجوههم وليداهن حتى لا يقع في قلبهن الرية انهن اماء فيكون ذلك مؤديا الى اعرصهم انهن  
قوله عن زراهم في الدبر او عورهم نشر على ترتيب الف بمعنى ان كان المراد بالرض ضعف الامان يكون المعنى انهم يشتمون الدبر في قلوبهم ضعف ايمان عن زراهم في الدبر لأمرك بقتلهم وان كان المراد به الفجور يكون المعنى انهم يشتمون الدبر في قلوبهم فيور عن عورهم أمرك بقتلهم

قوله يرحفون الخبر السوء عن سرهم السرايا جمع سرية وهي قصعة من الجيش شال خبر السران ارمسانه رجل اى يخفون احدرا كاذبة يخفون بسوء حال حبوس المسلمين فيه واوون هربوا وقتلوا او حرقى عليهم كعب وكبت فكفرون بذلك الخبير قلوب المؤمنين بل ارحف كذا اذا خبر به على قدر حقيقته كونه حبرا متزلزلا غيبوت من الرجفة وهي لرزة قال اراغب الرحف الاضطراب الشديد والارجاف ابتاع الرجفة اما بقتل او بالقول وبقتل الاراجيف مالا ينجى الفتى الملافج ما في بطون الوق من الاجنسة والمعنى انهم لم يسمعوا من السعفون عن نفقهم وعداوتهم وكيدهم وانفقت عن عورهم والمرجفون عيخونونه من اخبار السوء لنا مرك فضالهم واجلائهم عن المدينة او بان تغفل بهم لافاعل التي تسوءهم وتضطرمهم الى طلب الجلاء عن المدينة والى ان لا يسلونك فيها الا زمت قبلا قد مر تحلون منها معنى ذلك الامر اغراء وهو الخريش محزنا قيل لغريك بهم تسمية للمبت باسم المسب فيكون محازا مر سلا او تشبه الامر بالاغراء فاطلاق اسم المشبه على المشبه فيكون مجزا مستعارا

٢ وانما يفسر بالليل اذ المراد ضعف واحد في سنة قوله تعالى في سورة الاعراف لكل ضعف فتعني محزون مثلين عهد ٣ وهذه اللفظة اشد من اللفظة في الدنيا لانها مترونة بالعذاب وليس الدنيا سبي عندها عهد  
فظهر كذهم واشتمعوا على رؤس الاشهاد ٢٢ \* ولا نصبر ٢٣ \* يوم نقاب وجوههم في النار ٢٤ \* يقولون يا بشا طاعة الله واطاعة الرسول ٢٥ \* وقاوا ربنا اننا طاعنا سادتنا وكبرنا ٢٦ \* فاضلونا السبلا ٢٧ \* ربنا آتهم حصص من العذاب عهد  
٢٨ \* والعنهم عنا كثيرا ٢٩ \* يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأ الله مما كانوا  
(سورة الاحزاب) (١٦٠)

لا مرو الحفظ والسفع قل الوقوع في الاول وبعده في الثاني قد عرفت ان بين الولي وانصبر عوما من وجه لا يجدون الخ المخرج من ماله من دلي ٢٢ \* قوله (ولا نصبر ان دفع عنهم العذاب) ولا نصبرا اعادة لالائسه على الاستلال ٢٣ \* قوله (يوم نقاب) مفعول لا ذكر \* قوله (تصرف من جهدي الى جهة) معنى نقاب ولهم منه نقاب دواتهم وهو المراد كناية وحصى الوجوه بالذكر لانها اشرف الاعضاء وفي نقابهم من الدلال  
\* قوله (كالهم بشوي بالنار) الاول كالهم يعني في العذر ودوره اى بالبيان من جهة الى جهة كاهو المشهد \* قوله (اومن حال الى حال وقرى نقاب معنى نقاب ونقب) اومن حال الى حال اى اومن حالهم من طروة الى سواد كل نصبت جنودهم ذلك جاورا غيرها غير الصورة الاولى ولا منع في الخمج بين المؤمنين قائلون الخلو وقرى نقاب لفتح الله معلوم من العمل واصله ما ذكر حذف احدي اثنين ونقلبون اعطيه \* قوله (ومعنى اعرف ٢٤) فلن يتبلى لهذا العذاب) ومعنى الطرف وهو يور بقولون قد مر لافادة المحصر وقد عرفت انه متعلق بالذكر او يحدون اذ نصبر افع يكون يقولون حالا او استئناف فالاول ما ذكره المصنف اعادة الطاعة مع ان اطاعة الرسول عين اطاعة الله تعالى لا يظهر كمال التحصير ٢٥ \* قوله (وقاوا ربنا) تحسروا على اطاعة السادة اثر تدامهم على ترك اطاعة الله واطاعة الرسول بعد ظهور حصانهم وظلمهم على انفسهم بان عكسوا الحال وخسروا المال وعن هذا قال فلن يتبلى لهذا العذاب عطف على يقولون لتحقيق وقوعه ومع هذا فيه اشبه بان هذا القول منهم ليس بمشتر كقولهم السابق بل اعتذار ارادوه ضربا من التشنج من العذاب وان علوا عدم قوله في حق خلاصهم منهم كقولهم ما اخرجنا من الآفة \* قوله (يعنون قادةهم الذين لغتوهم الكفر وغرأ ان عامرو بعبقوت سادات على جمع الجمع لللائفة على الكثرة) بالعدة والتعبير بالسعادة بيان وجه اطاعتهم فكانهم مضطرون في الاطاعة للائفة في الاعذار ٢٦ \* قوله (عزبوا لنا) باتواع الاباطيل وفيه اشارة الى ان اسد الاصلال محارعتي والالف في السبلا الاطلاق كافي واطاعنا الرسول ٢٧ \* قوله (مثل ما استجاب لانهم صوو وصاو) ٢٨ فصعب العذاب جوارا وباقلا ياده على ما يستحقه واما استضعفون فهم ضالون لا يصلون فعدائهم نصف ما كبرائهم على ما زعوا وقد احاط الله تعالى في سورة الاعراف اكل صف واكن لا تعلمون اما السادة فللمرو اما الاتع فكسرهم وتقليدهم ٢٨ \* قوله (والعنهم) لست كثيرا كثيرا اعدد وقرا عاصم بالياء اى امتنعوا واشد اللعن واعطيه) ولهم ٣ اى ردائهم كثيرا اى شديدا عصبيا يؤدى الى عذاب جسيم وتصدر الدعاء بالاساءة مكررا لكونه صفة شوع آخر ولا يستعاض الا لاجبة تكرير التضرع والاستكافة ٢٩ \* قوله (فظهر رتبه من مقلهم بمعنى مؤداه ومصونه) فظهر رتبه من مقلهم لظهور اصله من مقلهم ولا معنى للثمة من المقل الا للثمة من مصونه ومؤداه ولد قاي بمعنى مؤداه ومصونه محازا لذكر الدال وارادة المدلول كقوله تعالى ونزله ما عول الآية \* قوله (ودلك ان قارون حرص امره على قدحه بنفسه فصعده الله تعالى كافر في سورة القصص) حرص امره باغية على قدح موسى عليه السلام بان دفع اليه الف دينار على قول فصعده الله تعالى بان اظهر زهاته عن ذلك بان اقترت المرأة الغنية على محضر الجماعة بان قارون حرصنى على فلك وانت رى من ذلك وخدع قارون بماله وياداه كافر في اواخر سورة القصص \* قوله (والله ما سقت هرون لاحرج مما فى الطور في شدة) حمله لللائكة ومروا بهم عليهم حتى اراه غير مقتول وقيل احيى الله تعالى فاحدهم برأه موسى او انه منس الى قوه غير مقتول وقيل احياء الله تعالى فاحبه برأه وهذا يخالف الذكر في سورة المائدة من ان هرون كان مع موسى في النار وانه مات هرون ومات موسى بعده سنة وهذا قول الاكثرين فاذا كررنا لا بماه \* قوله (او قد فوه بسب في لده من رص او ادره لخرط انه حيا فاطمعه الله تعالى على انه رى منه) او قد فوه يعيب في بدنه الخ قد وصل المصنف هذه القصة في قوله تعالى فقالت اضرب بعصاك الحجر حيث قال او الخبر الذى فر شوبه لما وضعه عليه ابعسل وراة الله به عماروه من الادرة فامر الله تعالى المؤمنين بخلاف ذلك ونهى عن الازية بعضهم لبعض او لرسولهم يمثل هذا لافتراه حتى خاصوا من العذاب العسقي والبرص طاهر والادرة نضم الهمز وسكون الدال المهملة والراء المهملة المتوحدة وتاء تأنيث مرض يفتح

٢٢ \* وكان يد الله وحدها \* ٢٣ \* ما به انشأتموا تقوا الله \* ٢٤ \* وقا اوقوا الاسد \* ٢٥ \* يصلحكم انكم اكلتم \* ٢٦ \* ويعملكم ذنوبكم \* ٢٧ \* ومن اطع الله ورسوله \* ٢٨ \* فقد زودن عظيم \* ٢٩ \* انما عرضنا الامامة على السموات والارض والانس ان يحسنها واشعش منها وجعلها الانسان \*  
( الجزء الثاني والعشرون ) ( ١٦١ )

قوله وتم الدلالة على ان الاملاء الخ يريدان كلمة  
للراعي الرعي لا زمان  
قوله والاسد شامله ايضا اي شدة من الخيل  
كقوله انبلا والمعن لا يحاربونك الا بلاء دلاء  
للمؤمنين

قوله ولا يحوز احد منكم عن قوله في نفسه  
احذوا وقولوا نصيلا على ان يكون حالا من واو  
احد واو قلوا لان ما منه طه الشرط وهي انما  
لا تعمل في قلبها في نفسه صدر كلام دخلت  
هي عليه  
قوله او يكون اساعذ عن قرب يريدان قريبا  
صعدا وصوفه شي ورمي على ان يكون اتصافه  
على الضرفه على به معصومه يكون ويكون  
على الاول ناقصه وتلي التي مائة اي تقع في  
قرب من الزمان والتمتد كقوله في مبرور وادع  
على عامة المذنبين في كلامهم  
قوله وفيه زهد للمسيحين واسكت للمؤمنين  
وحده انهم ان في سال قرب السعة انما  
ما رآه على ٤ هم في مكانه قال والى الساعه ويوم  
احرا ومع في قرب من ارمان فيسازيهم على  
ايهم  
قوله وقرى في معنى تنقلب حدوث احدى  
مايه لاحقة الثاني كافي من الملائكة وتقلب  
تقلب من وتقلب على ان الفعل السمع ومعني تقابها  
نصر بها في السموات كافي الضمة تدور في القدر  
انما في معنى بها العبد من جهة الى جهة او  
تدورها عن احوالها وتوليها عن جهة الى جهة  
في النار مثل بين مكوسين وحصى وجوه بالذكر  
لان وجودكم موضع على الانسان من حده  
في وجود ان يكون الوجه في رة من الجملة في  
الزمن في سى انصرغ وصرفه عن وجهه  
اي حذوف لادب صرحه عن طريقه والانتقال  
لا يصراف قال تعالى انقلبتم على اعقابكم  
وقب الانسان يميل سمي به كثره تقلبه ويعبر  
بالقلب عن الله التي حصه من الروح والعلم  
و شخصاته وسر ذلك فخره وبعث الله وب  
اختار ابراهيم في قوله من كان له قلب اي علم  
وهوهم وقوله انقلبتم اي انقلبتم في قلوبكم  
ورول حركه وتلي كذا ودد في قلوبهم  
زعم وتقلب الشئ فيهم من حال الى حال نحو  
يوم تنقلب وجوههم في الاوقات الامور تدبرها  
واضطربها قال تعالى واولت الامور وتقلب  
الله المشروب وادب صرحه من رى الى راي  
وتقلب باعدرة عن ادم ذكر الخلد ما يوجد  
عنه لادم قاده في ما يحس بقلب كيد اي بصق  
لدناته وانقلب السرا الذي لم يطهر واقلب المقلب  
من الاسورة الى هت كلامه

منه الحسب ونكون اعين اذرة مما اختاره في سورة الفرة واكتوبه وفرط تسره ان يكشف شي من حده حتى  
العمل وانسل وانما انما مكشوفين ولما باع عبد الام في الشرف وقوه بالذرة الخ ٢٢ \* قوله ( دق به  
ووجاهة دهرى وكان يد الله وحده ) دق به وقوة وجاهة من القرية لانه من الجاهل عندنا وطبا وهو القرب والله  
وفسر وجها في سورة ان عمن بالوجه والشفاعة من ما كرهه انما ساقه قوله عند الله ٢٣ \* قوله ( ما به  
الذي آمنوا ) كره لده لا عظم شأن التقوى والتعبير بالآية من هذا وما سبق في الآية بان شأن المؤمنين ذلك \* قوله  
( في كتاب ما يكره فصله ) يؤيد رسول الله اشار الى ان الكلام في قوله ٢٤ \* قوله ( فاصداى حتى من  
سيد سددا ) فاصدا الى الحق وتوجه اليد فحق الى الله صدقته معنى لوجهه في سددهم بحوزة دلا  
بذلك في عر سها د سددا الفصل في الحق والخلق لوجهه في القول بحال لعمية لعمول في قوله \* قوله  
( والبراد ) هي عن صده كدث زيب من شرف صفا والمراد الله عن صده لان الامر ما سى لتبره هي  
عن صده يكون صده حراما من قوت صده ذلك انما المقصود بالامر هو كذا في قوله تعالى وقولوا ولا يدنا  
تقصي حرمه قول الزور قوله كدث زيب من غير قصد وعدن اي الجار عن العدل وصد اشارة الى  
قرب كور المراد انما هي عن صده فادهم خاصوا في حديث زيب رضى الله تعالى عنهم من تصديق زيد وروح  
البي عليه السلام من الخوض في حديثها يؤيد الله عليه السلام وفردهموا عنه بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية وهدم المعوى برأيه انتهى عن صده ويشي انتهى عن كدث واعية  
والهت من ومحمد ذلك وكشف منه ان الامر باقول السيد مع دخوله في اقوى في ذكر الاية عن حوصه  
حديث زيب وهذا العصف مثل عطف حمران على لانه ٢٥ \* قوله ( يؤيدكم بالاعمال )  
يؤيدكم اي اصلاح الاعمال التوفيق في انتم بها صالحة مرضية وهذا المعنى حقيقا لعله يصلح لكم فيكم  
او قرب منه سد اقدمه مع الكشف اخره \* قوله ( او يصلحها ما يقول والا ثمانية عده ) معنى محرم له  
اذ معناه جعل الاعمال صالحة اما الصون عن الخلل وهو اصلاح العبد او توفيق ذلك وهو اصلاحه له  
وهو المراد واما اصلاح باقول والا ثمانية عليها وهو لازم من الاول علة الامر ان هذا المعنى يلازم قوله  
ويعملكم ذنوبكم ومن لهذا قدمه حب الكشاف وهذا حوال الامر بالقول السيد او الامر بالقوى والقول  
السيد والام الزمخشرى من الى الاول حيث قال والمعنى رافوا الله في حقه السيدكم ونسبه في قولكم  
فان فعلكم ذلك يصلح لكم سائر اعمالكم فعمل من ان حط انسان في حبه على الانسان لانه كان يعمل وم  
ما قيل احسن لست به الا ان لا يذبح ما نهى عنكم في الله من قتل ائله ليهب عده فنه شخص  
واذا قل عليه السلام وهل يك الناس على وجوههم وعلى مناخرهم الا حصائهم الله بهم فكان الله  
ملاك الامر كذا قال عليه السلام والمهم من ان لم يقل انقول السيد لا يصلح لادب انكم ماى معركا  
٢٦ \* قوله ( ووجهها مكره باسماكم في اعون واسن ) اشارة الى ان ويعملكم ذنوبكم وان كل مطون  
على يصلح لكم في الحقيقة حوال الشرط ان اسنتم في اقول واعين فكم فكم فلاش كان ما يعملكم  
البق بالقديم في الذكر لا العبد بعد العبد يؤيد كرمي يصلح المعنى الاول ٢٧ \* قوله ( في الاوامر ونوامي  
٢٨ \* يعنى في الدين جدا وفي الآخرة بعدا ٢٩ \* قوله ( غير ربوعه سابق بعصم الطاعة )  
امانة من حيث انها واحدة الاداء ) تقر للوعد السابق اي اكيد له ولذا لم يصف اداه انما كيد في  
العصف والوعد قوله فقد كان فوزا عظيما قوله بعصم الطاعة اي انها سمي بعوله لعظمة شأنه  
لوع ص الخ وسماها امانة اي استعارة فوه من حيث انها واحدة الاداء بل وحده الاستعارة \* قوله  
( والمبى ) شروعه في معنى الاية على وجهه فادله ان الكلام في سرودعي وحدا انتم في حلاله المعول  
محسوس والمبى محققا \* قوله ( انما لعظمة ش بها تحت وع ص على هذه الاجرام اعطى وكانت ذات  
شعور وادرك لاين ان يحدها واشعش منها وسماها الانسان مع صعب بنية ورجاء فوه ) انما  
اي صعد به كانت او مالية او مكية ووجودة كلامه رات او عده كانهيات لانه اصعب احب من فعل  
المأمورات اعطيت بها اي اعطيت من ذنوبها لانهما تقبل على انفس سوى افسس العاصلة اخذت المطيعة وعصمتها  
بلغت مبلغا بحيث اوعض تلك التكاليف الشاقة على هذه الاجرام العظام اي بدو امر والحال ان كان

**قوله** ومنعاق الطرف أي ناصب الطرف الذي هو يوم نقب بقولون أي بقواون في ذلك اليوم بالناس اطع الله واطعوا الرسول أو محدوف وهو وذكر وإذا نصب بالتحذوف كان يقولون حالا من الصبر الذي انضبط اليه الوجوه بناء على أنهم فاعل في المعنى ولفظ الوجوه مفعول أي نقب وجوههم في النار قائلين بلنا اطعنا الله واطعنا الرسول فلا مثلي بهذا إلا الله قال أبو القاسم يقولون حالا من الوجوه لأن المراد انضباطها ونصبها يكون حالا من الصبر المجزئ لأنه مضاف إليه يعني يجب أن يكون الخلق بمنتهى الهيئة الفاعل أو المفعول وذلك الصبر مضاف إليه ليس مفعولا ولا مفعولا أي قلب ومصحح جعله حالاً منه ما ذكرناه من أنه فاعل في المعنى والوجوه مفعلة

**قوله** يعنون فادتهم القادة جمع قائد أصله قودة كقنله في جمع قاتل كما كان السادة جمع سيد أصله سودة والسادات جمع الجمع

**قوله** وقرأ عاصم بالناء أي قرأ عاصم كثيراً بالباء الموحدة مكل ذلك المثلثة في كثير

**قوله** يعني مؤداه ومصعونه وهو حواصله عسى يدل أو يقال معنى مما قالوا من قولهم أو من معروهم لأن ما ماض صديقه يوم موصولة وانها كان فكيف يصح الإبراء منه يعني لا يقال براءة من القول أو من القول بل من العيب والدين قائلان بأن المراد بالقول والمقول مؤداه أو مصعونه وهو الأمر المعبود

**قوله** فصد إلى الحق من سديد وفي الكشاف والسداد القصد إلى الحق والقول بالعدل به ل سدد السهم نحو الزمة إذا لم يعد له عن سدها كما قالوا سهم فاصد

**قوله** والمراد انتهى عن ضده وهو القول القبر السديد وهو ما خاضوا فيه من حديث ريب من غير قصد وعدل في القول فإن الأمر بالشئ يتصل انتهى عن ضده

**قوله** يوفقكم لأعمال الصالحة أو يصلحها بالقول والأمانة يعني إصلاح الأعمال إما معنى الوفاق في المجي منها صلحاً مرسية أو بمعنى القول والأمانة عليها والمعنى على الأول يوفقكم لأعمال الصالحة وعلى الثاني راقوا الله في حفظ السنن وتسيده قولكم فإنكم إذا فعلتم ذلك أعطاكم الله ما هو غاية الصلوة من ثقل حسناتكم والأمانة عنده ومن مفرقة سننكم وتكفيرها وفي الكشاف وهذه الآية مفرقة التي قلها بنيت تلك على النهي عما نوى رسول الله وهذه على الأمر بما أتاه الله في حفظ السنن ليتراعى عليهم النهي والأمر مع اتباع النهي ما يتصلح الوعد من قصة موسى واتباع الأمر أوعد البليغ فتقوى بالصاف عن الأذى والدأى إلى تركه

٢ وأما الامانة فجواز في الطاعة كما مر  
٢٢ \* أنه كان ظلوماً \* ٢٣ \* جهولاً \*  
( سورة الاحزاب ) ( ١٦٢ )

الاحرام ذات شعور بالامور الحرة وادراك بالامور الكلية لا بد أن يحملها لخوفها من مراعاتها على وجه ما شرع الله تعالى وعنه عطف عليه قوله \* واشفقن منها \* فلا عرض ولا باء ولا شقاق حقيقة بل الكلام استعارة تمثيلية شبهت حالة الانسان وهيئة الحقيقة وهي ما كلفه من الطاعة بحالة مقدرة مفروضة إذ لمسه لا يجب أن يكون محضاً فذكر اللفظ الموصوع للمشبهه واد به المشبه ولا سمعارة ولا التجار المرسل في مفرداتها بل ياقية على حقيقتها \* قوله ( لا جرم فازال اى لها والقائم بحقوقها بخبر الدارين ) لا جرم فازال اى الخ فيه اشارة الى ما مر من ان هذا القول تقرير للوعد السابق وهو الفوز العظيم إذا الفوز العظيم في مقابلة العباد الجسيم وهو التعبد بتكاليف الشاقة وكونه نعماً عطياً إذ يظهر بالتبين المذكور من تلك التكاليف لما كانت ثقلها هناك لمرتبته أي بحيث أوعزنت على هذه الاحرام العظيم لابن مهنيين ان الرأى فيها بفوز فوزاً عظيماً وظهر كونه مفرداً للوعد السابق ظهوراً تاماً ٢٢ \* قوله ( حيث أربف بها ولم يراع حقها ) أي الامانة التي تحملها يوم الميثاق أي كلفها والزمهم بموجب استعداده العطري أو عقاقفه بقوله بل فاعلى وحمل الانسان وغدرو نقض العهد لانه كان ظلوماً فعمل ان قوله أنه كان ظلوماً علة للقدر لا الحمل أو صلة له باعتبار تأديبه الى التقص والسر أولاً الجمل بمعنى الخيانة لكن انصره من تقرير المصنف أنه جعل حملها معنى تحملها وإذا قل حيث لم فقه فعمله ان عرض الامانة التي هي الطاعة على هذه الاحرام العظيم مفروض وقيل وعبر عن اعتارها بالنسبة الى استعداد ما ذكر من السموات والارض باعرض شلهم لاظهار حيز الاعانة بمرها والزعمة في مواهبها وعدم استعدادهن لقبولها بالان والاشق منها تهو بل امرها وتربية صحتها وعن قولها بالجمل بمعنى معنى الصعوبة المعنوية فيها يجعلها من قبل الاجسام انفعالية التي يستعمل فيها القوى الجسمانية التي اشدها واضعها ما فيها من القوة والشدة والمعنى ان تلك الامانة في عظم الشان بحيث لو كانت تلك الاحرام العظيم التي هي مثل في قوة واشدة وكانت ذات شعور وادراك لابن من قولها واشفقن منها لكن صرف الكلام عن سنده بخصوص للمعرض بصورة المحقق رومان يزيد تحقيق المعنى المقصود بالتشليل وتوضيحه انتهى وضمه لا يخفى لأن اول كلامه يشعر بل مفردات الكلام محمولة على الجار واخره بذكر ذلك حيث حمل الكلام استعارة تمثيلية وقد عرفت انه لا يجوز في مفرداته بالفتح ما ذكره المصنف فلا تغفل واعلم ان المراد عرض الامانة على الانسان قوله البت ركم والمراد بحمل الابن قوله بقوله بل لا الاستعداد القاطري فانه لا ياسب المقدم والمراد بعرضها على هذه الاحرام مفروض وكذا باؤها واشدها كما اختاره الشيخان والمراد بقوله أنه كان ظلوماً حمولا لا اشارة الى نقض عهده لانه كان ظلوماً بس حملها والمعنى انه كان مفرطاً في الظلم ما تقى الحمل حيث غدر ولم يف بماعهده وفي مثل هذه العلة تجري بحري التفرع أي فكان ظلوماً جهولاً بعدم الوفاء ولو حل على ظاهره لكان المني وحالها الانسان ثم نقض عهده لانه كان في جذاته ظلوماً ولكونه ظناً لم يف بماعهده فمع بكون العلة حصولية ويرام بس كونه مفرط في الظلم فلا بد من ما هو فاما ان كان العلة تخصيصية ومن مثلاً الظلم ترك الوفاء والى يمكن الكلام طاهر فيه

٢٣ \* قوله ( بكنه عابها وهذا وصف لمجس باعتبار اغتارده ) وهم الذين لم يملوا بموجب اعترافهم السابق وهم كثيرون كما وأما الدين داموا على اعترافهم السابق وصدقوا ما عاهدوا الله فهم كانوا قديراً علي



٢ وان كان صحيحا ان المعنى على هذا الوجه فابن ان يحملها اي ان يحوثها وحملها الانسان وخاؤها الانسان وما ذكره حاصل المعنى **سبح** ٣ الا ان قبل ان هذا معار للوحه الاول لان المراد بالعرض هت خبر المراد هت ولذا مال اكثر من الى نسخة او **سبح**

( ١٦٣ )

( الجزء الثاني والعشرون )

**قوله** نقر بالوعد السابق بعظيم الطاعة الوعد السابق هو الوعد باصلاح الاعمال والالتزام عيه وبغفرة الذنوب للؤمن المتق القائل قولاسددا والوعد بالافوز العظيم لم يطع الله ورسوله والطاهر ان المراد با وعد الوعد بافوز العظيم بالصنيع على الطاعة فان الوعد بافوز العظيم للطابع يدحل فيه الاول ويدل عليه ما في الكف حيث قال لدقل ومن يطع الله ورسوله وعاق بالصاعة الفوز العظيم اتيه ان عارضا الامانة وهو يريد بالامانة الصفة عظيم امره. ونظم شأنه

**قوله** وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تعم الطيبة والاحتيارية والفرق بين هذا الوجه وبين الوجه الاول ان احتيل على هذا الوجه واقع في احوال هذه الاحرام العظيم حيث شهدت حال اعتبارها وانها لاتعم عن مشيئة وارادته الجهاد وتكونا ونسوية بهيئت مختلفة بحمل ما مور مطيع متقاد لا يتوقف من الامثال اذا توجه عليه امر المطيع كالانبياء وافراد المؤمنين كقوله تعالى انما طوعا او كرها قالت انبي طابعين وهذا معنى قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فعلى هذا التأويل معنى ما بين ان يحملها انها بعدما انقادت واطاعت ثبت عليها وادت ما التزمها من الامانة وخرحت من عهدهم سوى الانسان فانه حل الامانة بمخالفها وضمتها ثم خان نصتها اي كسب واخاف انه كان طوعا جهولا وعلى الوجه الاول بعكس ما في هذا الوجه الثاني فانه شبه هناك حالة الانسان وهي ما كلفه من الطاعة بحال مفروضة لو عرضت على السموات والجبال لانت حليها واشفقت منها اعطيه ونقل مجله وحله الانسان على صفه ورضاوة قوته انه كان طوعا على نفسه جاهلا محوالة حيث قبل ما لم يطق عليه هذه الاحرام العظيم معنى هذا قوله حلي مستعمل على حقيقته والمراد بالامانة التكليف ومرجه الطاعة لان المكلف لا يريد من تكليفه على المكلف الاظهار طاعته وقائل هذا الوجه الثاني هو ابو اسحق الزجاج رحمه الله فانه قال وحقيقة هذه اعلم الله تعالى انه آمن بنى آدم على ما افترضه عليهم من طاعته واثن السموات والارض والحمل على طاعته والخضوع له فاما السموات والارض والجبال فانهم اطعن الله بقوله قلنا اتين طابعين ولم يخف الامانة اي اذاها فكل من حال للامانة فقد احتملها وكذا كل من اثم فقد احتمل الاثم والكافر والمنافق حلالا للامانة اي خانا ولم يطيعا وقال الزجاج ومن اطاع من الانبياء والصديقين والمؤمنين فلا يقال كل طوعا جهولا وبصدق ذلك ما يتلو في قوله ليهذب الله المشافقين الآية روى صاحب المطبع عن الازهرى انه قال ما علمت احد افسر هذه الآية بفسره ابو اسحق الزجاج هذا هو الذي عليه الاعتقاد ان الله عز وجل قادر على ١١

\* **قوله** ( فيكون الاياه عنه اتيان يمكن ان يدى منه والنظم والجهالة المحبة واستعصم ) فيكون الاياه عنه اي عن حل الامانة اتيان ما يمكن ان يأتى منها اي من الاجرام قوله والظلم والجهل المحبة وبقصير فلاحا في الى تقدير احد قوله وجاءه الانسان كما يفتح في الاول مثل غدر ولم يوف اهمد تو صبحه ان الاجرام مع كونها حدا انقادت لاوامر الله تعالى بما يمكن له من الانتقاد او ما الانسان مع كونه جونا عافلا لا يمكن حاله كحل الجذات حيث لا يتدلا و امر الله تعالى ونواهيته بما يصح منه من الانتقاد الاختيارى بانواع القربات كما اشير اليه قوله وحملها الانسان انه كان الخ وهذا هو احد الوجهين المذكورين في الكشف لكن الصنف اخره ومرضه مع تقديم الكشف فاضعه اما اول فلان حل الامانة على المعنى المجزى الذي يع الطيبة والاختيارية خلاف الصاهر بل من الغرائب اما ثاني فلان حل العرض على الاستدعاء المذكور بعيد جدا واما ثالث فلان كون معنى الجمل الحبة استعده من الغرائب الوحشية يجب صور الصغر الجليل عنه واما رابع فلان معنى الاياه ٢ كونه يتا يمكن ان تاتي بها اشد بعدا من اخواته ومع ذلك كله يفوت لمناعة التي في الوجه الاول وهي تقريب عظم التكليف الشاق لذي يفيد ان من راعها بحسب الوسخ فلاحرم انه يفوز فوزا عظيم واخرز الغامات العلى \* **قوله** ( وقيل نه

ته الى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها هه ما وقال لها انى فرصت فرصة وحلفت الخنة لم اطاعى فيها وادرا لم عصاى فقلن نحن مسخرات على ما حللن لا يحقر فرصة ولا نغنى ثوانا ولا عقابا ولما خلق آدم عرض عنه مثل ذلك فحمله وكان طوعا لمسه بحمله ما يشى عليها جهولا وبخامه عافية ) وقيل انه تعالى الخ قال جماعة من السامعين واكثر السلف نقله الغورى والطيبى عنهم لكن المصنف لم يرض به وانما يخشى لم يتعرض له لا لان حصى الله فيها بعيد بل لانه لا يناسب ما قبله مع انه سبق انقر رما قبله ويضيموت ابداة المذكورة وايضا يجب حل قوله انى فرصت فرصة على التخيير لها مع ان ذلك در الختم والايوب قطعها وايضا لا يظهر في ذلك كبر عاتية والقول بان العتة بان ظلم الانسان وجهه بحمل ما يشى عليه صغيف لان حل ما يشى عليه لتوقع في مة بلته ما يشقى لاجله مشاقها وبتاد بسفه متاعها عين العدل والاعم وبكشف منه ان جعل سب جهه وظلمه تحمل التكليف في عاة من العدل سبهم عدم الوفاء بالعهود وترك الحبود وحرمان عن المقصود ونسب ان رضاء المعبود وان كان سبهم تحمل التكليف لرم جهل جميع افراد الانسان وظلمه تحقيق السب في الكل والقول بان سب التحمل وعدم الوفاء به يسب تلزم الرجوع الى الوجه الاول \* **قوله** ( وامل المراد بالامانة العقل او التكليف وعرصها عيهن اعتبارها بالاصافة الى استعدادهن وباتهن الاياه انطبعى الذى هو عدم القلبية والاستعداد ) وامل المراد بالامانة العقل والتكليف وهذا اول من نسخة او التكليف لانه عين المراد في الوجه الاول ٣ قوله وعرصها اعتبارها الخ والمراد باستعدادهن من حيث الخصوصيت كالاعراض والصفات لا بالنظر الى الذات الجسدية او بالنظر الى ابدان الجسدية صمد من ذهب الى ان الاجسام مخلفة الماهية لتركها من الدواهر افردة التخاصة لاهية عندهم وهى استقدريين يندفع اشكال السدى \* **قوله** ( وبحمل الانسان قابلية واستعدادها لها وكونه طوعا جهولا ) وبحمل الانسان قابلية واستعدادها لها اي مع العقل لئيم الطابوب فلا يكون العرض قوله الست ركنه ولا الحمل معنى القول بالفعل بقوله بلى صح لا يظهر وجه قوله انه كان طوعا جهولا اذ مجرد الاستعداد للامانة والطاعة لا يكون نافض العهد فلا يكون طوعا جهولا فظهر وجه ما قاله ثم هذا وحدا راع في الآية نسخ في خاطر المصنف كما هو الظاهر وبس من نمة الوجه الثالث كما توهم وقيل المراد بالامانة الخلافة المنصبة وهى مظهر اصفات الالهية ولذا سنى بانها عالم الاكبر قبل \* وترجمتك جرم صغير وفيت انطوى العالم الاكبر وضعت هذا القول ظاهرا اذ خلافة لائتم افراد الانسان واوصل لاعمى لعرصها على السموات والارضين ولو سلم لا يظهر وجه كون جنس الانسان طوعا جهولا \* **قوله** ( لمعاب عليه من القوة

القضية والشهوية وعلى هذا يحسن ان تكون علة الحمل عليه فان من فوائد العقل ان يكون مهمنا على القوتين سامطالهما من التمدى ومحاورة الخلد وعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما ) لمعاب عليه القوة القضية الداعية للتكر ومن جلته انظم قوله والشهوية الداعية الى الافراط في تناول المعشاه وهو سبب للجهل واكثر ما يوجد في الانسان من الشر صادر بتوسط احدى القوتين ولو تعرض على

١١ على ان يخالق في كل ذرة من ذرات الكائنات العلم والحيوة والمنطق للتخاطب روى محبي السنة رجع الله عرض الله الامانة على السموات على اعين السموات والارض والجن والانس من التاميين واكثر الناس قد رآهم في هذه الامانة معذرة قائلين وما فيها قال ان احسن حوزي وان عصى عوقب فان لا يارب لا يريد ثواب ولا عيبا حذو وتعطي من الله وكان العرض مخيرا الا انما ولو الزمن لم يمتس من حياء والجلادات كلم حاصلة الله ساجدة له بقوله تعالى قد اثبتنا في عين وقوله والله يسجد ما في السموات والارض لآية وقال بعضهم ركب الله فيهم اعدا واهمهم حين عرض الامانة عليهم حتى عقان الحصب واحسن بما احسن وقالوا هم المراد من العرض على السموات والارض هو العرض على اهل السموات عرضها على من هم من الملائكة وقيل على اهلها كالم دون اعيانهم كقوله واسئل القرية اي اهل القرية والاول وهو ان يكون المراد عرضها على اهل السموات والارض اصح وهو قول العلماء كابن عباس وحله من التاميين واكثر النصف قوله واعمل المراد بالامانة العقل الخ اشد هذا انما هو من الله المعارف من المشايخ المصوفة من الله كلام الله المجيد بلسان الاشارة ولا يجرم بان هذا المعنى مراد الله تعالى ولما اوردنا المعطى لعل قوله وعلى هذا يحسن ان يكون العقل الخ عليه اي وعلى هذا التأويل وهو ان يكون المراد بالامانة العقل والتكليف والنجاة قاله واستعداد له يحسن ان يكون قوله انه كان طوما حولا استنها مودا البيان عنه تحميد الامانة على الاول ان كان العقل الخ عبيد عبيد الهي الطم والجهن فان ه تين الزدلين هم بما افضه افة الغضبية وشهوة المستبش عند غلبتهم وخامة عواف افعالها جعل الله الامانة اي العقل والتكليف على الانس وجعله ملك الامانة قالوا مستعدا لكسر سورتهما لينصر يور العقل صرر مائلها فيمنع نفسه عن مقتضيهما او يعمل بمقتضى امر التكليف فينجر نفسه عن تركها ما تقتضيه فندم الخ في قوله لنجعل عايد عبيد ان يجعل مع شدة على قاصده معنى لعله وحله عبيد بمعنى حله بالشديد قوله تعليل الحمل من حيث انه تعبير بذكر الامام في يهذب الله لتعليل والتسبب ليس علة الحمل الانسان الامانة لكن لما دى الخ الاله وانفسه من حيث انه ادى الى الخيرة المؤدية الى التمسيد شه بالعلمة فكان التعذيب كاه علة بالشديد به فاستعمل الامام فيه على سبيل المجز المتعار كاستعمال لقط الاسد في الرجل الشجاع واظط البحر والويل في الجواد ويسمى مثل هذا الامام لام اعاجبه ١١

٢ ظهروا به بناء على الوجه الاحتمالي اشار الى ربحته ويمكن قطعة بالوجوه المذكورة فاعمل  
٣ وقيل ويتوب الله اشارة الى الفريق الثاني الى الوافي بالهدى فبح يكون الفريق الاول عامما حص منه البعض وهو من امن منهم  
٢٢ \* ادب الله للشافقين ولما فعلت والمشركون ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات \* ٢٣ \* وكان الله غفورا رحيم \* ٢٤ \* بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض \* (سورة الاحزاب) (١٦٤)

غلبة القوة ابوهمة لكل اشمل فان الاستيلاء على انفس مقتضى القوة او هيبة \* ٢٢ \* قوله (بسم الله) غلبة الحمل كاهله المصنف تعليل الحمل فيكون قوله انه كان الخ معصيا للابتن من اول الحمل به نفس العمود وسبب الخسود وكونه تعذبا بحر فلام لام بعدة مثل الام في قوله تعالى فالتعبد آل فرعون ليكون لهم عدوا \* فاعلم كل عاقبة حل الانسان لها تعذيب هو لاء وقدم له فحين لانهم اخذوا الكفرة واشدهم عذابا والمراد بالمشركون مطلق الكافرين \* قوله (نعم) ان الحمل من حيث انه نتيجته كالتأديب للصبر في صبره تأديب) كادب الخ اشارة الى ان التعذيب يرب على الخجل من ترتب الاغراض على الاعمال العلية اي مثل ترتب التأديب على الصبر فادري في من التعليل وتفصيل الاستعانة في قوله تعالى ليكون لهم عدوا الخ كايث في البين \* قوله (ودرنا) في الرعد ٢ اشهر بان كونهم طوموا جهم ولا في حديثهم لايتهم عن فرط طم) وذكر الوجة اي قول التوبة اشعار بان كونه طوموا الخ وحاصل ما ذكره ان كونه طوموا جهم ولا لا يجر ح ر شة احد افع عن رقادهم بارة هذا كل الامر كذلك يمكن تداركهم ما فرط بانو بدوا الامانة فيكون اعداء الله لا يهتقن عامما حص منه النص وهو التأديب \* ولم تعرض لك في الاحرارها الذين صدقوا ما عهدوا الله كاللذان والاولاء والعلماء الصالحين انهم كانوا كثيرا وقد اشهر اعد في قوله تعالى وقد فادور عضي \* ٢٧ \* قوله (وكان الله غفورا رحيم) حيث صاب على فرط تهم وثاب به عوز عوط شتهم قل عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الاحزاب وعلم الله وما ملك يمينه اعطى لامان من عذاب امر) وكان الله غفورا رحيم لا تفتنه في ربحته سقت على غصه حيث لم ينجس الاية بدو عت بسم الله لا نقوله ليدب الله الآيات الحمد لله منهم الصواب \* والله لمرجع والمآب \* على اعمام ما يتعلق بسورة الاحزاب \* واصلاوة والسلام على افضل من اوفى الكتاب ومصل خطاب \* وعلى آله واصحبه خير آل والاصحاب \* بين الصلوة يوم الاحد اربعة وعشرين في جدي  
الاول في سنة تسع وثمان مائة والالف

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* قوله (سورة ساءتد وآيات حسن وار عون) سهو من فهم التسخ والصواب حسن ونحوه او اربع ونحوه كافي الكشاف حيث قال اربع وحسن وكذا في الارشاد \* قوله (وقيل لا وقال الذين اوبوا العلم) الا يتوفى نسخا وتدين الخ سهو ايضا من التسخ والصواب وري الذين ارتوا العلم \* ٢٢ \* قوله (حدا وبعده) فخران من بسنة له ما في السموات والامني له حق ما في السموات وانعد اد كل مخلوق بعمة وان كان عضة منهم واي تعرض كونه بعمة اذ لتقسام مة م الحمد ولذا قال الرخصي كاه بعمة من الله وهو الخقيق بان يحمده وليي عليه من احله ش راي له ما في السموات وما في الارض محمود عاه وشجوده ايضا ويهدا بين ان نسخة خلقاوا ذلك صعب والمراد عاني لسموات وما في الارض ما وجد فيهما دحلا في حية فيهما او خا حانهم من كثافتهم مع نفس السموات والارض ايضا فهو اجمع من قوله له السموات والارض وما فيهن لانه لم يجد كون السموات والارض له تعالى حلق وبعمة اطراف البرهان وارادة البرية والخرديا اطراف عوم الحجر او عموم المشرق ان قبل ان استعمل في غير اطراف نظري الاشتراك وفي شرح المواقف في بحث العرض قولك وجد كذا في كذا اما بالاشتراك او الحقيقة والحجز يطبق على معان مختلفة كوجود الجزاء في الكل والكل في الجزئ وكوجود الجسم في المكان او زمان انتهى لكن المشهور الحقيقة والحجز \* قوله (فيه الحمد في الدنيا) تصامره ان الكلام شدة المطوف عبيد بقرينة ذكره في موضع آخر قال تعالى في سورة القصص له الجز في الاول والاخرة الآيات لكن المحسن ذهبوا الى انه تعبير عن حاصل المعنى لان السموات والارض عسرة عن هذا انه لم يأسره وهو شغل على اتم الديونية فله من التوصيف بقوله الذي الخ انه تعالى محمود على نعم الدنيا ولا قيد الثاني بقوله في الآخرة علم ان الاول محل الدرب حص

٢ الانبياء من ادم واطن بن نوح اخطاه كل من اعلمه  
 ٢٤ \* وله الحمد في الآخرة \* ٢٥ \* وعواذكم \* ٢٦ \* الحبر \*  
 ٢٥ \* يرمي ما بين في الارض \*  
 ( الحناء في الدنيا والشرع ) ( ٦٥ )

[illegible]

قوله وذكر التوبة في العشرة الزاوية كونهم  
صلوات جهنم في حياتهم وبعثهم فرطت وجه  
الاشد ران حصل معي الا انكاه بالانسان  
وامر بالباطل عند الله بالحق والكل في وجه  
ذوب من نعم وفرطته فيه كان قد امر  
بصدقه لغيره عدا به معصية الله وبعث  
الكفار وبعثه في جهنم لكونه وبعثه  
باله هو وفضل الامام له كان صلوات جهنم اي كان  
من شدة غضبه واجنبه لانه اسر جوج ولبه  
ظهور اي مرشده ذلك كذا في كتاب من شدة  
الغضب وحب لخاله اودع الله له في مصم  
الضلم والجهل وبعثه في مصم على  
ما كان في شدة الله ولا وجره \* وشكره  
له وبعثه في جهنم لكونه في مصم  
لا سب له \* في جهنم لكونه في مصم  
ام تصدق له مصم \* لما حثت ما اياته في سورة  
الاحزاب نور الله في جهنم لكونه في مصم  
وبعثه في جهنم لكونه في مصم  
ما في تفسر سورة ما في جهنم

المعنى انه الصمود على نعم الدنيا فيها وعلى نعم الآخرة فيها انتهى وهذا لا يتم ما ذكره اذا لم نعلم معناه بل  
على ما نقله من قوله في تفسير الكلام اعلم انه من عصف المقيد الى ازيد لأم عطف له مدعى لملحق  
فان عصف وله الحمد في الآخرة على قوله الحمد لله الذي له ما في السموات الخ اس مستحسن مما يلاحظ قوله  
فيه الحمد في الدنيا ولا تغفل واما اعتبار الاحتكاك مثله غير متعارف ولا في قوله له ما في السموات على الحمد  
في الدنيا كما عرفت وانه هذه الدلالة القرينة على تقدير ان عطف عليه لم يذكر ولم يذكر هذه الدلالة فيهم المعطوف  
عليه لمذكور لانه من قبل سر ابل تخليكم الخ \* قوله ( انكر قسوته وعلى نعم الله ) تعرض له فهدى  
بقوله وعلى نعم الله لان نعم الله هو كمال القدرة للاشارة الى ان الحمد لله الخ الجب سواك في قوله  
نعمه اولا فان الحمد لله في مقابلة النعم الدورية كما صرح بالوصف وكما ان القدرة ليس منها ودراما الحمد ما يوجد  
في ضمن الشكر العرفي وانما الحمد لما يرد في سورة النجم ٢٢ \* قوله ( ان ما في الآخرة انصافا  
كذلك وليس هذا من عطف لمبدى على المضاف في الوصف بل على ما في نعم نعم الدنيا به في الحمد  
بها وعدم اصله (الاحتصاص) ونعم الله اى نعم الله على الحمد مع انه عدم الحمد ولا الاحتصاص  
اى قصر الموصوف على الصفة فانسى الحمد فنصير على الاتصاف بكونه له تعالى لا يحد وزان لانصاف بكونه  
اقره تعالى لا قصر الصفة على الموصوف اذا المقصور عليه مجموع اجزاء وبحرور لا بحرور وحده لكن هذا  
يستلزم قصر الصفة اعنى الحمد سواء كان المراد به المبالغة عن اللفظ او الحاصل بالمصدر منها على الموصوف  
وهو الله تعالى وكلام المصنف عليه فلا تغفل ومما ادهانه لنا كيد الاحتصاص لان لام الحمد المحسن كما هو الواضح  
اولا لاعتباري وعلى التعديل بعد المحصور لا شك بان الامية من الاحتصاص بمعنى الملازمة التي لا يحصر  
في ثبات من اضعف لان افادة عدم المحصور في الاعيان كما صرح به والمقدمة في ان عدم المحصور اطهر  
من الاشكال في هذه الام الجاهل انهم يريدون ان لا يكون كلامهم فيها يقيده الاحتصاص في الامان  
لاشئ من انهم عازون على ان لا يكون له الاصل وما نقله من عدم من سره لا منعه \* قوله ( ان اسم السبوة  
قد يكون واسطة من يستحق الحمد لاجلها ولا كذلك نعم الآخرة ) فان اسم السبوة الخ والاسم هو كد  
الاحتصاص من ثم انهم انما يتقدم صفة على الحمد ما يقال لله الحمد للاشارة الى ان الحمد يصورى  
قد يكون له نعمه تعالى وان كان خفيته تعالى في خلاف الجز في آخره ما لا يكون سره تعالى في لاجلها ولا صورة  
فان الاحتصاص بذلك وانما خبر بان تقدم الصفة وانما ما ذكره لانه قوله تعالى له الحمد في الاولى  
والآخرة فبما تسمى اسم السبوة في الآخرة في ذلك فذكره من الفرق شتى واسم الحروف  
قد يكون بوسطة من يستحق له الحمد لاجلها كالصفة والمقام المحصور والاسم المحصور والاسم المحصور  
والاولى تقديم الصفة للاسم والمحصور ما يمتد الى الحقيقة ولا يمتد الى الصورى واسم ما الحمد لا يلزم  
ان يكون في مقابلة النعمة صغيف لان المراد بها في مقابلة النعمة انما هو ذلك كالعرفى ٢٣ \* قوله  
( الذى حكمه مورى دارى ) قال المصنف في تفسير الحكم في الفترة الحكم المسندة واشارة  
قوله الحكم وكونه عيلا بمعنى ما قبل وان اذكره الشيطان في قوله به عدم اسم الحكم اعترفا في قوله تعالى  
بدع السموات وهذا ايضا قوله امور الدارين حيث افاض الله في الدارين وحرض على الحمد بينهما وهذا  
عدم ما سد حتم الكلام بانها ٢٤ \* قوله ( جواهر الاشياء ) فسرنا بها لان الخبر يخص بها على  
ما قاله بعض اهل اللغة لانها من جواهر الارض اذ شقها ولا شك ان اسم ما من يستلزم اسم ما هو والممد  
بكل شئ من السموات والارض وما فيها على وجه كونه نعمة فظهر انما في الاول ايضا ٢٥ \* قوله  
( كما يبعث موصوع ويدع في آخر ) يصدق موصوع معنى بلغ قوله ويضع معبر الى بلغ لكنه ذكر تبيين  
لبن حال البعث وقبل كما ذكرنا انهم فيه اذ لا يمل ان في بطنه ماء وهذا لا يلام قوله ويضع في موضع  
آخر والتعود والسوع ناس في موضع واحد وانما صاهر انه يعلم ما ذكره فوجود لان اوقن بهذا الدان  
حادث وانما نفعه ما به سيوجد في وقت كذا على كيفية كذا فقديم ما في الا والمدا والصهر انهم ما ينج مسأف  
لانفسير الخبر لانهم جواهر الاشياء ٢ وهذا اعلم لانه متعلق بقوله وما يخرج منها الآية وكذا الكلام  
في كونه محالا \* قوله ( وكما كوز والدخان والاموات ) وكما كوز هي في الارض ما لا يلاح وما لم ينام



٢ وايضا اذا لم يكن مافي اللوح من الغيب يكون الاستثناء منقطعاً لا متصلاً وطهر كلامه انه متصل وايضا لا معنى  
 لكون الغيب مرجع الضمير اذ الكلام مدحوق ابيان ان علمه تعالى محيط بجميع الاشياء فبما حزن الاموات فيفسد  
 على جميعها فالفائدة في بيان احوال الغيب تأمل **مد** ٣ لكن بالنسبة الى ما ذكره المص احسن **مد**  
 ٢٢ \* ولا اصغر من ذلك ولا اكبر ذلك الا في كتاب مبين \* ٢٣ \* ليحزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات \*  
 ٢٥ \* اولئك لهم معهم ورزق كريم \*

( الحز، الثاني والعشرون ) ( ١٦٧ )

١١ النعم الاخرى فاتها واصلة الى الحمد بلا  
 واسطة فحس الحمد في الآخرة تخصه تعالى وبدا  
 قدم الصفة على الحمد قبل وه الحمد في الآخرة قال  
 صاحب الكشاف في الفرق بين الحمد اما الحمد  
 في الدنيا فواجب لانه على نعمة متفصل بها وهو  
 اطر في النعم بل نعم الآخرة وهي الثواب  
 واما الحمد في الآخرة فليس بواجب لانه على نعمة  
 واحدة لا يصل الى مستحقها انما عتقة مرور  
 الموتين وانكسرت عت طعم يسودون كتاباً بل من به  
 عطش باله الساردات من حصل في نعم مد  
 مقدسة الشدة والتعب لا تخفف حاله من تذكر نعت  
 المفسرة واداء حشره بل ورأى ما عليه من اكرامة  
 والتعظيم بمرورهم وانها حقه وقوتهم الحمد لله  
 الذي اذهب غم الخرس اشارة الى هذا المقصود ثم اذا  
 ذكر ان ذلك النعم وتبين اكرامه دنة على وجه  
 التعظيم ومن كرم الذي في انه على شرف الزوال  
 ومعرفة الانفصال بدليلها شوب الاستدراج يريد  
 ذلك على اسرور والاعانة ط وقوله واخره واهم  
 ان الحمد لله رب العالمين بطران هذا المطلوب  
 ثم مدح في الآخرة تنقسم المدح في انطسي  
 رحمه الله فوله واما الحمد في الآخرة فليس بواجب  
 لانه على نعمة واحدة لا يصل الى مستحقها فخص  
 التأييد وردة ما روي من العزري ومسلم عن  
 ابن مريم وطارقاً قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد رويوا وسدوا واعلموا ان من يحيى احدكم  
 رحمه الله ط واما رسول الله قال ولانا الان  
 بعد من الله وفي رواية اخرى لابن مريم ان يدخل  
 احدكم من الجنة قال صاحب الاصاب الحق  
 في الفرق بين التشديد ان الاول عساة تكلفها  
 وانما لا يتكلم به وهو في الآخرة كالامور الجنية  
 في الدنيا كما به المحسن السامح كايدهم من الناس  
 والادراك لا تين فضل وفن ان قوله لانه نعمة  
 واحدة الا ان لا اس على اطلاقه عندهم ايضاً  
 لان ما على الله مناد في الآخرة اس مقصوراً على  
 شدة عندهم بل بعض ذلك تفصل ونعدهم احر  
 قوله و فخرات جمع غير كسر الفاء واللام  
 وتشديد الزاي وهو مبدع الكوز ما يدان من حواهر  
 الارض والاراد ما خرج من المعادن من الجواهر كلها  
 من الذهب والفضة وغيرهم والمقادير جمع مقدار  
 عني المدة وهو الحكم الالهي والادنية جمع  
 الذي بعض الامور والدل وهو اطر والجمع اداء  
 وقد يجمع على الندية وهو شذ لان هذه الصبغة جمع  
 ما كان ممدوداً مثل كواكب واكسية والذي مقصور  
 كذا في التمام  
 قوله لفرط من بالشد من الفقر بطمسي  
 التفسير

فله صغيرة اوها في السموات والارض اي في الوجود لان السموات والارض عبارة عن جميع الموجودات  
 عن غصري الله اصل كلمة فان العامة لا تعرف ككنا غيرهم بالنسبة فيهما ولا متله بهما وقدمي النعم في سورة  
 يونس وتقدم السموات لعلها وان تقدم الارض في سورة نوح والسبب في ذلك المصنف هـ ( وقد راى انك في  
 لا عبر بالكسر ) ٢٢ \* قوله ( ولا اصغر من ذلك ولا اكبر من ذلك ) من ذلك المشار اليه من قوله في سورة  
 سمعنا في ولا اكبر من ذلك الا في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ حيث مؤكدة اي حقه رأسه شرف  
 مطوفة على ما قلنا سواء فري يرفع او الصب فوله اي ان العروب كانه قبل اي في وهم العروب وهو في اللوح  
 المحفوظ انك رد عايداه ما لا يعرف عنه مثقال ذرة وما في اللوح المحفوظ اصغر من مثقال ذرة واكبر منه وكيف كانه  
 الا ان يقال بالاستلزام \* قوله ( وردها بلا ) اي اس بالعطف لما سيجي ومراعاة الرفع يصير  
 ما بعداء خبره الا في كتاب مبين واكبر مطوف على اصغر وسبب عمده لكن المعطوف على مبتدأ في حكم المتدأ  
 في كلامه لتسبح \* قوله ( وبقية النيران ) في الجس ( ما فتح اي بالنصب لانه شبه المض فغل  
 عن الرضى له قال يجب صرفه عن الصهر يجعل الصرف منصرف متعلق بمحذوف فيكون مثلاً بها المض ف  
 فيكون يجب على الفتح ولا حاجة ان الاعتدال بل مثل هذا معرب الكه ما ترع توبه تشبهها بالمص فكا حجب اليه  
 ان مالك فيكون كلام المصنف عن طهره والمعنى ولا اصغر كلاً من ذلك ونصيره قوله تعالى لا تثر عبيكم  
 اي حاصل عليكم على انه خبر ما قاله الشيخ ارضى من ان كل مصدر متعدي تعرف من المروف الحارة يجوز جعل  
 هذا الخبر مع محروره خبراً عن ذلك المصدر لان معنى المصدر تنصير ضميره وحذف ابيدانه او اسحق وان اسم  
 لا تدأ معي \* قوله ( ولا يجوز عطف المرفوع على فاعل والمستوح على ذهابه فصح في موضع الخبر لا تخرج  
 اصرف لان الاستثناء بجمعه ) ولا يجوز الخ شروع في بيان فساد العطف على انقراض قوله بانه فصح بيان  
 صحة العطف على ذرة مع ان الذرة محرورة وهذا مفتوح بن يقال ان فتح اصغر في موضع الخبر فيصح العطف  
 على ذرة قوله لا امتناع الصرف ثمان لكونه فصح في موضع الخبر لا امتناع الصرف اي لكونه غير منصرف  
 لانه صفة مع كونه على وزن الفعل فوله لان الاستثناء بجمعه دليل قوله ولا يجوز عطف المرفوع الخ  
 لان الاستثناء حيث اذ كان متصلاً كما هو الاصل في الاستثناء ان مافي اللوح المحفوظ عزب عد دعاب  
 عن عه فساد طهر وكون الاستثناء متصلاً خلاف الظاهر وان حوزة في سورة هـ س \* قوله  
 ( الاية اذا جعل الصبر في عه للعاب ويحل المثلث في اللوح جارحاً عه اظهره على المصنفين له فيكون  
 المعنى لا يتصل عن اعب شي ( الامتصاص في اللوح ) اللهم الخ اشارة الى صفة فاعلني ح انه لا بعد عن  
 غيره شي الاما كان في اللوح امره من الغيب الى الشهادة ولام منه ان الغيب اس بمصور في اللوح ؟  
 وفساده واضح ان المراد اعب والشهادة باسنة الباء وروده فيه لانه في كونه من اعبات وحبك  
 المعيت الخمسة ولا شك في كونه طورة في اللوح لاسيما الاحال والاعمال فاعلم ان على عدم نصف  
 والاستثناء منقطع كما صرح به في نوح واما جعله من قبيل لا يذوقون فيها الموت الاموات الاولى يعني ان كان  
 هناك عروب فهو سبب هذه الصفة التي هي في غاية امدح العزوب وضعيف ٣ لا تمت اليد مع طهر ووجه  
 الصحيح وهو عدم انطف ٢٢ \* قوله ( عليه نقره لتأييدكم وبيان لم يفتي ايديها ) اشارة الى  
 ان المقصود من الاداء والاعادة هو الاثابة والعقاب واقع بامرض واذا غير الاصاوب قبيل والذين سعوا  
 ولم يحيى ولحزى الذين سعوا الآية وبيان لما يقتضي آية الساعة وهو جزاء المؤمنين وعذاب الكافرين  
 الايمان بالثبوت المؤقية والثبوت معنى المحيى وما وقع في بعض النسخ من ان ثنها بالثبوت والموحدة افعال من اشوت  
 بمعنى ان الجزاء مقتضى لاثبات الدعة في علمه او في اللوح فيكون مرتباً بجملة ما قلناه فغير ملائم لتسام  
 وترقى في المناجاة قسم المعرفة من غير معرفة ان التحية مقدمة على التحية \* قوله ( لا تهم فيه ولا من عليه )  
 تفسير كرم قال في سورة الحج هي الجنة والكريم من كل نوع ما يجمع فضائله وتفن ههنا كما هو عادته  
 فاشد ال ان كرمه في باب انتفاء التبع في محصيله اوفى قوله وعدم المن والامنان والاولى كون والذي مبتدأ  
 خبره اولئك لهم اي فيد انه تعالى يتولى اقامة المؤمنين بما يليق باطرافه وكرمه واما عقاب الكفرة فكانه دا



٢ قوله بعد ان غرق الخ اشار الى ان اذنا مستعاري مع الطرية قوله كل ثم اتي انضه كل هذا الامارة  
الكسالى الامارة عنهم الافراد مثل اطعمنا اشبه كل الشاة طامسي اذ امر قتم غزينا كل غريق اى على وجه الكسالى

٢٢ بيبكم \* ٢٣ \* اذا من قتم كل غرق انكم في خلق جديد \* ٢٤ \* افترى على الله كذبا له حنة \*  
(المراد في والعشرون) (١٦٩)

في الهجره لانهم وانما هم بدمع اتبع كانه لم يعرفوا منه الا انه رجل من الرجال الذين يتحدثون الاعاجيب  
من عند الخسهم ولا ساقوى قالهم الله اتي يوم تكون \* ٢٢ \* قوله (يحدثكم اعاجيب الاعاجيب) \*  
السا \* تعمل في حرمه غرامة فيد على اله امره بيب عجب واما كونه اعاجيب الاعاجيب فيكون من لا هم  
وانه يراى لاله على رجل ذكلاهما لاساءة قصود فيكون من ذلك كون ما حرمه من اعاجيب الاعاجيب  
لا يلد بكم انصاره بعد انه رجل يجهول المكمل محتج ادلة دليل فلهذا كونه عليه وهو انكم ربه ذلك  
ولارسلوا اداة كون سعة ذلك من اعاجيب الاعاجيب \* ٢٣ \* قوله (اكنتم تباؤن حقا حديثا بعد ان غرق  
احد ذلك كل غرق وتغريق تحدث تصرون زانا) تباؤن حقا وهذا حاصل ما ذكره هاهنا حقا حديثا  
طرقا والمحدث اشار الى ان مرادهم تباؤن اي تحدثون حقا حديثا قديمه بعد ان غرق احد ذك \* كون  
لاشياء حقا حديثا وهو بناء على ان الحشر يحكم لآخر المعرفه فانه مقتضى قواهم اذ امر قتم اح  
قوله بحيث تصرون زايلا طهره ته شه على اعاده لعوده اعنه كانه اخذ من قواهم كل غرق وفي كلامه شدة  
الى ان غرق مصدر ميم \* قوله (وتقدم الطرف) اي ادسه ان دسرة مخصصة لشرطة وهو حقيقة  
في طرف عدا نصرته وقد بين في الشرط لاسقوط معنى الطرف فلا وجه لاشكال السدى لانه قد مضى  
بعد عنه متقدمة في اول الامر وهو مراده قوله وعاء بما يجد في بدل على ذلك \* قوله (الادلة)  
على بعد راداة فيه وعاءها يتحدثون دل عليه ما رده فان ماقاله لم عارنه وما رده مضى الله ويحجب  
يندو يده بان (للدلالة على بعد اى الاستحسان اى للدلالة على احد في اول الامر فان غرق يبع كل اقرى  
بعد امد الاعادة والمثقف لاسمع مع سرورته زانا كما عده كل غرق قوله وعاءها يتحدثون لما رده لان  
ما يمدن في عمل في قله وبصا لوكا لم كورنا لا يهاكل في حكمه لا حرو ولا لعماد كره المص من ان تغيبه  
للدلالة على انهم هم ما يتحدثون وهو تبين مثلا او تباؤن كما اشار اليه المصنف قوله فان ما رده وهو  
فيكم اود بكم ليقدره اى التريق ووقته وهو طهر واعتبر الوقت السبع في مثله غرق \* قوله (سبح  
صحيح وما رده وهو من فهم مضى اليه والمضاض اى لا يعمل في المصاف كونه عادلا فيه وسد كونه مائة  
من قوله انكم اى حين كما عرفت من ان ما رده ان لا يعمل في قله وقايت واوطر فتم تبين قدر ماقال اذ امر قتم  
ان لم يكن شرطية كما هو الظاهر من كلام المصنف او بعد اذ امر قتم على اله جواب ان جعلت شرطية قبل  
عن استهزائيته قال ان اذا فعل فيما بعده ذلك يحرم وما به وهو مخصوص بالضرورة ولا يخرج  
عليه ان قرأ فاذ لم تحرم كانت مضافة وانفى يده لا يميل في المضاف لمر وفي التوضيح وان بعد لكونه من  
يحيى للظرف فلا يحرم به الفعل بشرط وتحرره المضارع وقد عرفت ان لمصنف اختار كونه شرطية  
ولا يحرم فلا مضافة منه وان هشام وان عركه بان حال ذا فعل بشرط ان المصنف كانه ذلك  
اذ لشرطية وقد عرفت ان المصنف اخذ كونه المحض اعرف بما هو اله من كلامه \* قوله (ومرق)  
يحدثكم ان يكون مكافا) اسم مذكر اختار كونه مصدرا حيث صدر بكل غرق يشار الى حوار كونه سم مكاف  
مع رده فلا يكون كل غرق مع ولا مضافة بل يتصل في الظروف لان كل اله حكم ما مضى اليه \* قوله  
(معنى اذ امر قتم وذهت بكم الاول كل يذهب وطرحتم كل مصرح وحديث من فاعل من حديثه وكحديث  
من حديث) بمعنى اذ امر قتم وذهت بكم الاول الخ قبل السؤل على طريق التمثال لا احراء الالف في قوله  
اذا تبادت وصارت اجراء دقة الى بقاها من مكافها \* قوله (الان كره فلا وجه لساقول من ان التزريق  
لا اختصاص له بالاول فكل الاول وطرحتم الزاج انتهى ل لاوى كون المعنى من شانها كيب وكنت  
لان البيت اذا لم يكن مدعونة يكون شانه كذلك وحديث تعني فاعلا وهو اظهر وانما قد عرفت جدا وب  
معنى صدر حديثه او اخذ حديثا \* قوله (وفى معنى المصنوع من حديثه) \* قوله (وكان قد عرفت جدا)  
في الاصل ثم صار حقيقة عرفية بمعنى حديثه وان لم يكن مقطوعا وحده التزريق طاهر مما رده واول  
نسب الى مصرين والكفى اى كونه بمعنى المصنوع نسب الى الكوفى واستعملوا بقوههم محمد حديث  
واجاب المصريون باله من باب ان رجه الله قريب من الحديثين اى تامه مخصصة ليست بمخصصة في المأبث كما رجه  
٢٤ \* قوله (جيون يومه ذلك ويلقى على لسانه) بين وجه تعرضهم له حجة واشار الى ان لذه

١. المقسمه ثواب شدة حال المقسمه وشدة  
ثباته وتقرره وانما رده غلة غزاة الاسد يدار على  
لامر وكما كان المنهية اسى كره وبيد صلا  
وارفع منزلة كانت اسية دة قوى وانكس  
وامر سبب حاد التذو ربح قول صاب امراد  
اقضى المقام اي لان من انكر ما قبل له مندى  
وحب ان قال بعد ذلك اذ ان ما عاين سؤل ان  
كور من باين بين والا كان حصا نصراى سم  
لما على وان كان صحح ما نصر الى مر يد راصو  
وما ذكر من ان سطة مقسمه ثواب عينة حال  
المقسم ليد من ميم فلو وصف بمره وصف  
بمقتضى المقسمه كال كمالا وما رده صف لم كور  
فلا انكارهم لبعث باعتزاز ان اذ امر قتم  
المشتركة مع احدهم \* قوله (انما كان من عدا يده قوله  
فهو قد علم ما مضى الارض هم عدا وصف  
المنهية لا وصف في رد لغيره واستكف بهم  
وهول من كان عدا جده اله كفى مع رده  
دلت على كلاله وهو احسن وحاد حرد الله  
ولا ان كذبت من فالت اس قد كره ان اساعة  
ويحدثه هيب اله حاف اله متناظرين واقسم  
عنه جود انهم يمين من هو في معذرة هم  
على الله كذا كرف \* قوله (ان كره) \* قوله  
هد او اضر على ايين وانما هو انخذ سطة  
والله العبد وهو قوله يجرى مصدق الله  
في اية ولور كفى في عرو حرد حرد وان  
من رده من ثواب والمسلم لاله من سب  
وقوله يجرى متصل بقوله تأيدكم تبيد لاله فل  
تسحب مراد كلامه من مران البين لم يكن  
مكتسبة هو حردا وسدسها \* قوله (صحيح  
والصحيح) يكون بالحجة الساطعة فلم ان لا طعة  
في ايين هموا واحد عا لاس من اليه وتدمر ان  
ناذ ما قبل بعد مدخار لاله ان يكون مة مران  
نهم وان كل حصا تحت اسماني ما احدث  
الحكمة لاعداد وحب اقربها باسم سواد كان  
الاسم مكتسبة لا كره وغير صحيح وهل يصح  
رجع الله والمص من هدى من صين كفى دهلا  
من حديثه هدى من هدى وانما هاهنا هدا  
المدح به حرد صلى الله عليه وسلم اهدوا  
منه الى الحق انهم سموا غرير الصديق وهدا صوة  
بالاميين وما كان مكنتهم الاعراض ودمكاره  
وحديث يدل على ما رده في قوله عدا قد تعين  
فانهم لا يكتفون وكل احد الى ما رده الله  
يحدثون عدا الى جعل الله فيهم عدا فشق وما  
كسب قط وانما كذا ذهب هو معنى بالوا  
الى حرد وفي حرد عدا قوله على ان كره صنف  
المراد عدا ونمرد ووعى شديد في ربة وقد  
عليه ان من بعدا ذاق شدة لم كذب الى غير ذلك  
فان ولا ينقض المقطع المقرر باقسم له وون ١١



١١ بالوصف لكسب وعة بهانه من السطع بالولان  
 ٢٢ من ادبي لايقنون بالآخرة في المدايا والصلال العدد ٢٣ \* اقم روا الى ماين ايديهم وماحلفهم  
 من السماء والارض ان سأتخسف بهم الارض اوسهه عليهم كسفا من افسهه \*  
 ( ١٧٠ ) ( سهو رسا )

عني الميوس واما الانصاف لخلقى وبقية الخ اسناد الاداء الايهام الى الجنون بحاز \* قوله ( واستدل به  
 حلالهم انهم ) قسم لا يفرق بينه وبين صدق على ان بين الصدق والكذب واسطة وهو كل حجر لا يكون  
 عن اصرة بالبحر عد وصحة بين ) واستدل به الخ اي استدل به ابو عمرو والجاحظ الخ قوله فله يعلمهم بيا  
 اي الجنون فيهم الاقران غيرهم . قدس حال من صير جعهم صدقة اي صدق رس . ول الله عند السلام في حجر  
 قوله قسم الاقران الخ اشارته الى ان متصلة لكن اصغر صكون ان في جنة عليه الكفا عدل عه الى الجملة  
 الامثلة اشارة الى ان التت هو هذا الشق والاستدلال على الانصاف بخلاف اعدائهم من سقط مع ان  
 انظر الى الاستدلال والجواب . قوله على الاصل لان في الانقطاع اضراما عن الاول وكذا ذكر الثاني وحده  
 الاول وحده \* قوله ( لان ادفع احص من اسكت ) لانه كذب عن عد لا صدق . انكبت فابعد  
 بين قسمي الكذب وردت به ان يجوز كماله . ان صدق لا عقد الكذب انصب بالترديد لا يكون بين قسمي  
 الكذب . ضا واصل باه . اوسلم وكلام الخون لاحكم به حتى يوصف بالصدق والكذب فانه في ماصد  
 من انظر لا قصد به خلاف ما صدق المصنف فلا يكون شرحا في كلامه وكذا يجوز ان يكون لم يصدقه خلاف  
 مداني لمصنف وان سلم صحته وما ذكره لمصنف قول اكثر اصحاب له في اصحاب الفتوح ومصحح التلخيص  
 ٢٤ \* قوله ( رد من الله في عديهم تديهم واثباتهم ) كانه قول لس الامر كما عول على هو عليه السلام  
 على عقل لم يعادل عقل الاوين والآخرين وصدق ثم بحيث لا يجوز قوله كذب والجنون المطق  
 هم ادبي لايقنون بالآخرة لانهم في الصلال العبد متفرقون فيه بحيث لا يرحى حلالهم لاحاطة الصلال  
 بهم كما هو مقتضى طريقه وما هو مؤداه من العدا . تقديم اعداء على ما يؤيده في الذكر لانه في انصافهم  
 كما هم محتفون به يدون سبب والمساواة الى ما . وهم ولا تله على رب اعداء على الصلال العبد  
 . سارعه كانه بقد فسد اعداء وهذا مما يخص منه العن او اراد طغنه خصوصه الله ايهام وتبين  
 على الكفر والموصول له عهد او لجلس \* قوله ( ما هو اقطع من افسهه وهو الضلال العبد عن الصوت  
 تبت لا يرحى الخالص منه وما هو مؤداه من اعداء ) ما هو اقطع الخ انكبت لير افسهه على وحده .  
 ومع الاشارة الى العبد اما الاقران واصله والجنون ولا حلال حقهم المدة وهو الجنون في خدمه الاوضع  
 باه . واصله العبد في الاشياء وما وقع في بعض اسحق اقطع باله فو افسهه المهيمة اي قاطع لصلال افسهه فاس  
 في محله \* قوله ( وحده رس . بلاله في اوقوع ومقدما عاه في المدة لانه في افسهه ) وحده  
 رس . بلاله اي حمن وقبر عهم في العبد رس . بلاله اي اوقوعه في الصلال اي قرينه كانه في وقت واحد  
 والو . وان لم يدل على اقرار في الوقوع انك اقرار في الذكر . بشر اقرار في الوقوع مع الجملة الاسمية  
 وضمة الخ فحصل عليه ما لم يصرف عنه صرف خذول الكلام ايهام الان في اعداء كما بهم لان  
 في صلال انك اثنى على الحقيقة والاول على وحده المدة كما عرفت من ادبر راسا . \* قوله ( والعد  
 في الاصل صدق اضل ووصف الصلال به على الاسد لجزى ) وابعد في الاصل صدق اضل اذا بعد  
 عن حجة وتكا ازداد . سبب بعد كل اصل ووصف الصلال اي الصلال عن المدة على الاسد . الخ زى  
 بلاسة به ساد . عل الاسد مصدر ثم شبه به اعداء على الحق باعد عن الحادة عاقل عاك الصلال  
 استهارة لمشاع فيه فصرت حقة عرقية في فاعته في هذا المعنى ايضا كون اعداء صفة للضللال عن المدة  
 المتوفرة حقيقة واسد ان الصلال بحزا ٢٣ \* قوله ( اقم روا الى ماين ايديهم ) الآية استأنف مدق  
 تذكرة ما . بونه كاجي \* قوله ( تذكرة بيه بونه بدل على كل قدرة الله تعالى ) تذكرة بيه بونه  
 الخ اشارة الى ان الاستهزاء لا تكار الواقع وحاصله انكروا ما يطره ايهام عيانا فان العنى وعدم التذكرة  
 لا بد من المدة . فانهما صلال عبيد يؤدى الى عذاب شديد مسد كما عرفت من الآية المتقدمة طهر الارض ط ايضا  
 \* قوله ( وما يتقل فيه اراحة لاسه ايهام الاحياء حتى جعلوه اقربا ) وما يتقل اي تذكرة بيه  
 بالخف واسطة ط كلف من اسه . فله اي فيما يعاينونه من اسماء والارض وهذا التذكرة لاصدر بالية  
 قال وما يتقل وفوقه فله اي فيما بونه قوله اراحة الخ تعليل لقوله تذكرة بيه بونه من السه  
 والارض والاعانة توصيلية لا بصره عدم ترتب الراحة على التذكرة كبراد تحلف الله ليس كتحلف الارادة  
 في اراث انفس قوله لاحتجناهم الاحياء بعد الموت قوله حتى جعلوا في جعلوا احرار الاخر بعد التزقي والتعزيب

اقصى هذا . انكروا هو ان يلى واعادة قوله بانه . انكم  
 تم الاقسام عديتم في . سها ووصف الاستهزاء  
 ليرها مع ذلك انه انى افسح هذه السورة . ذكر عد  
 ذكر الجنون انهم ورت عليه الجنة في الآخرة  
 على جهة التوفيق من ان قصد في حاق السموات  
 والارض انهم ورت عليه الجنة في الآخرة  
 العبد وعقب سبي له . بقوله انكروا .  
 ما حلفت هذا . لا سكت . فله اعداء النار  
 ومنه . سها . من . كبر بلك حيث عطف  
 وقال ادبي كبروا لا بانه . اساعدة على ما به  
 كونه تعالى الجنة الذي خلق السموات والارض  
 وجعل اعداء النار والجنون ثم الذين كبروا برهم  
 بساكنون فانصى لمقام لذلك ان يؤكده الكلام  
 بكل ما يمكن من مؤكده . على . لا يلى تقريرا  
 ثم عبيد ما . كبروا . فله . قسم عليه سها  
 ووصف على سبب السموات تصبص ثم حتم ذلك  
 بالمرحون . فله . انكروا . قصور فله من ادرك  
 الاصل اقاطم . يصرف قول الامام وعدي ان  
 اعداء المدور في قوله عالم . لا يعرف  
 مدرك درة طير . وذلك انه اذا كان عالم بجميع  
 الاشياء . يعرف احرار . الاجابة . يقدر على جميعها  
 فله افسهه كذا . فله . والصدق في فدا حمره  
 فكون واقعة والله اعلم  
 قوله وقرا الكافي لا يعرف الكسوف في الكافي  
 ههنا وفي سبب الكسوف والافق ماضم وهو من  
 العرب وهو عد ثل روص عرب اي اعد  
 من الاس والمضى لا بعد ولا عيب عنه . فقال ذرة  
 اي مقدار اصغر عند ادركه من الواحدة  
 ذرة واقط ذرة في ولا اصغر من تلك اشارة الى  
 فقال ذرة فله حله مؤكده انى العرب اي  
 قوله ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب معين  
 حجه مؤكده . ليعرف حجه لا يعرف عنه . فقال ذرة  
 وحده . كذا . انكروا . كل شئ من صغر وكبر  
 ممتطور في . سها . لمحفوظ ميم ان لا يعرف على  
 فقال ذرة في السموات والارض قال صاحب  
 الكشاف وهو كلام مفسر ع . فله  
 قوله ويؤيده اقران . فله على بي الخس وحده  
 ا . ايدان . سها . لاني افسهه في المسمى لاي  
 من دواحل التدا والخبر وفي قوله بالفتح على بي  
 الخس نصر لان قوله تعالى اصغر من ذلك مثله  
 المصنف . لا يحرر منه فلو كان لاني الخس  
 اوجب فيه . نص . كما نص عليه في المفضل  
 لاخره . سها . فله . فله . فله . فله .  
 الفتح ايس كذا . في . يمكن ان يلى انه وضع الفتح  
 موضع النص على مذهب الكوفيين



$$(L_{-m}, g_{-m})$$

( ۱۷۵ )

انه عوا الحق في عزادوا حسنة ، عما وني حص  
 احدا من سمرين بقوله علم لا يرد ادعاء ، والآخر  
 بقوله علم فيرد ادعاء حسنة لان المراد يرى معه واية  
 حصول العلم ، بعد ذلك ، فذا اراد ما في العلم الآخر  
 الدين امر بغيره من كل المعنى واليعلم الآخر ان المؤمن  
 حق حين لا يفهم سوى اشجرة والثابت كقوله  
 تعالى عيم اني ناوله يقول الذي له وهو مر و  
 قد جاءت رسالتي بالحق وهي ان الله سبحانه لا يبد  
 واد حسرا او اولا علم بالثبوتين يعني ان يكون  
 ، فبما علم اليقين في حق الله بين الحاصل فائدة  
 مراد العلم كقوله علم لا يرد ادعاء وهو المراد بقوله  
 الله في رحمة الله علم او اولا العلم في معنى الساعف  
 الا حسن ثبات قول العوا ، فان لم يهدى صميم  
 ويصور ان يكون صميم اسم الله ويخبر ان يعطف  
 على موضع حتى يكون ان شاء الله فيكون  
 معولا نائب ويصور ان يكون في موضع اسم الله على  
 اي صيرون المتبرل حق ، وهو دنا

قوله قال بعضهم ائمنوا بالمرددة في كفروا  
فراش قال بعضهم ائمنوا بكم على رحمن  
يعون رحمن الله صلى الله عليه وسلم اي حال  
ندكم على رجل يحدكم ما عاينوا الا عاين  
وبعد ائمنوا وتؤمنوا وحلف جسد بعد  
انكم كنوا ما ترون وما تسمعون فكم غريب  
- - الى وطول الحديث في انذار جعلوا لانه  
من قول شي غريب وامر عكس وزلوا قاله  
مزاله رحمن معروف قل صاحب الفتح كما به  
الكنوا يعرفون منه الا انه رجل ما هو واشهر  
عدهم من الناس وهو من بيت ابي هل

قوله اجسادكم كل فريق ولدان امراد غرقهم  
تغرق اجسادهم اي بنو ابراء بن جدد كل  
واحد منهم لا تعرفهم من حركاتهم والدمى  
الامرقت اجسادكم اي غرقت اجسادكم كل  
واحد بدمته واوصاله والرف مصدق على  
الرف ولد ابراء بن جدد كل فريق  
قوله وتقدم الصرف للدلالة على العدم واسماحة  
فيه اي تقديم بطرف وهو ادنى اذ امرتكم للدلالة  
على ان الخلق في ذلك الوقت وهو وقت تفرقا  
الاجراء وكوه ترابا بعدوجه دلالة التقديم ١١

فيه الود والكتب والمالك والصوت المتس) وعلى سائر الناس اما في وقته او نيس قوله او على العود  
للاشوة وقد اعادة في الاحتمال الاول لانه مما من ضيقه في احد من الانبياء عليهم السلام الاول قد اوتى  
منه بالعمل او مكن منها فلم يحترظها ولا مانع من ان يثبته على ظاهره احره الصحة الاول لا يتكلم  
كأنه قد قيل عليه انه ان اراد ان لا منها فضل لا يوجد في سائر الناس فعدم مثل ملكه وصوته محل شهية  
ون اراد التسويج من حيث هو ففقه انه غير موجود في الانبياء ايضا ولا يوجد لخصيصه بالى وانما يكونه  
يشرح فيه على الاول ما دوى السورة كما قيل في صحيح لان ملاك سبيل اعطى من ملكه ويوسف كل ملكا  
صاوفي الكتب الانبياء ما هو اعظم من روبر لان يراد انباء زمانه انتهى والكل لا طائل تحت  
ار المصنف اشار الى صنف هذا الاثر ما بالحق وايضا قد عرفت ان الفضول قد يوجد فيه ما لا يوجد  
في الفاضل ٢٢ \* قوله (رجحى منه التسبيح او التوحدة على الدب) رجعى منه اشار الى ان اد اوب  
الذى اخذ منه بعضا وبنى على التراجع منه على التسبيح قربة اعشار التسبيح ما ذكر في سور النص  
وسوره الانبياء قال تعالى وسخرنا معه الجبال يسبحون واصغر قوله على ادب هذا مستند ايضا من  
سورة من قال تعالى وحسب دودا فثمة فاس تغفر ربه الآفة تعدية التسبيح على باعتبار رخصته معنى  
انداية قوله او لا وحده عصف على التسبيح أى اوى منه اوحدة على الدب فمعنى بارو حقة \* قوله  
(وذلك ما خلق صرت مثل وده) وذلك امانة في صوت اى اقتضائا ربه بقوله مثل صوته اما تسبيح  
وما وحده كون لامر لا اوسب امر التكون على معنى كونى مرجه بالتسبيح والواحدة \* قوله (او يحمله اياه  
على التسبيح اذا لم ياه) اذا لم ياه ودفعها الى الجبل وسرعته وعبر ما فيها من المعاني في  
داود عليه السلام معها وهذا الجبل سعى يسبح بها زالكونه ساد قد توشى به بانه مع كون لفظة الله  
بابه لا احصى له حتى يعصل به على غيره او يكون مجرة له وهو ان كتاب محرم من عذر داع يحمله عليه  
والصنف احره الله والامر حشد يكون امر الداد عليه السلام حقة امر التكايف اى سبح بالانامل  
فيه فيكون هذا وجه آخر صنفه \* قوله (اوسبرى بعد حيث سار ورفى اوى من الاوب اى رضى  
في التسبيح كما رجع فيه) اوسبرى مع الخ والابوس سبوا لئلا يركب الغر مطلق السير به را اوبلا قوله  
رفى اوى من الاوب رضى في التسبيح معك كما رجع به وكل عهد السلام كل سبح يسبح من الجبل  
ما سمع من التسبيح مجرة له لانه من الله طهر على يد خارق الادة وان لم يكن وقت اخذى \* قوله (وهو  
من فضلا اوسب انك يصرفوا اوقلا) بدل من فضلا بل الكلى للفر بروكالى التوضيح وهو ان يصبر  
ولد اقدمه حله مع احد في انكته بملحظة كون معنى تاوب الجبل واواها كما يحصى قوله باسمه اوقلا  
اى باسمه اوقلا اوقلا قال الله هاهنا تف وشمر مرات الاول نظرا في كونه بدلا من فضلا وان في نظر  
الى كونه بدلا من اية معنى سلبية من فضلا بقدر قولنا وعلى الثاني بقدر قلنا وما هم من كلاله ايه  
باطن الى اشياء فلا تقدر في الاول لكنه اول تاوب الجبل ٢٣ \* قوله (عطف على محسب ال  
وحيده المراء نار مع عصا على منها تشبهها بحركة اليه اعبر صدم الحركة الاعراف) عطف على  
محسب الجبال لانه في محل النص قوله عطا على لفظه ٢ وهو اصره وان احتاج الى الاستدلال الا  
فان العطف على المستتر اوى بنى محسب الى اعتبار العطف اى تعطف المحطات على العايب وقد جور عطف  
زيجت الحقة على المستتر في سكر في السابغ من اعصف هاهنا كنه طاب لله ثريده ههنا على واحد آخر  
ويصح منه ان عصف زوجت على لفظ آدم حار ههنا الا ان يشك ان حة مانعا وهو كون المندى مضادا  
فجب ان يكون منصوبا وى اى له الامر كذلك قوله تشبهها بالحركة السلبية وهى الضم لروضها وعدم  
اصالها \* قوله (او على فضلا) على ان يكون كنه القدر في فوق العطف معنى سخر ما فيكون من قبل  
عاقبة فتاوما ناردا وهما التكلف احره ويحتمل ان يقدر المضاف اى سخرنا اصبروا وغاباها وتسبيحها  
والظرف اسم جمع اوجه طرولم بين ما هو المراد من الظرف اظهاها العموم اى من اى نوع من الظرف فاصادف  
نسخ داود عليه السلام سمعت الله فالام في الظرف للعهد الذهني قسم الجلى لان تسبيحها لكونها جنادا  
اعدوا وكتب من تسبيح الظرف \* قوله (او هو قول بعد لا وبنى) الحق شرطه انكته يجوز فيه الامر مع

( رحال )

٢ اي اعل سافنت تعلين كما قال تعالى \* وعلماه صنعة لوس كهم الآية اما نوحى او تخلق علم ضرورى  
 ٣ اي تضطرب وتحرل فان موسم القلب اذا كان اوسع من السعد يكون كذالك كذا قيل  
 ٢٢ \* والاله الجديد \* ٢٣ \* ان اعل \* ٢٤ \* ساعات \* ٢٥ \* وقدس في السرد \*  
 ( الخزانة الثاني والشمرون ) ( ١٧٣ )

١١ على العدائهم ماقادو ذلك الا لاسنعه دهم  
 البعث و تكاره وسب اسنعه دهم ذلك كور جراه  
 الموتى متفرقة ومتفرقة غير قلة بالنسبة الى عدوهم  
 الاعادة وخلق الخلق ليد وان السعد عسدهم  
 ايس الخلق الحسد مطاوعة الى المسعد الخلق وقت  
 المشرق ولفرق فقدموا ذلك انما ودلانة على  
 البعد والمعد فله وجه لاسنة الله عدهم اثبت  
 اشئ يثبت ودله وهو وان احر كل به اسنعة  
 في زعمهم لكن قدم حذرة الى ذكر عنة اصلايه  
 اولا في انقضاء هم المسعد وهو معنى اللفظة  
 في البعد

قوله وعلماه محذوف دل عليه ما عده اي  
 عامل احرف الذى هو ذا محذوف وهو منصوب  
 به على انه مفعول فيه وذلك العامل هو حراؤه  
 المعنى اذ من قتم كل مرقق بعنتم فعنتم حراؤه اذا  
 هذه وعلماه فيها خبره عنهم وقت ترميم كل  
 ترميم دل على هذا المحذوف ما ذكره بعده وهو وانكم  
 اي حرق حديد لان معنى الخلق الحسد هو البعث  
 ولا يجوز ان يكون العامل به ماقاله اعني ينكم  
 لان احده عليه الصلاة والسلام به انما لا تكرس  
 لمعروف ترميمهم ولا مانعه اعني مرقق واحد  
 ما عدم حوار اعمال من قتم فلان اذا مضى  
 الى من قتم لان المعنى وقت ترميمكم والمضى  
 اليه لا يعمل في المضى لان المضاف عامل في المضى  
 الجرم فلو عمل المضاف اليه في المضاف لزم تقديم  
 اعني على نفسه واخره على لارجح العامل  
 لعدم وجوب المفعول الآخر وكذا لا يجوز ان يعمل  
 به جديد لان المحذوف يثبت وبين جديد بان  
 وما عده ان لا يعمل فيما قبلها قال الزجاج في هذه  
 الآية نصير طيف وهو ان في موضع نصب  
 مرقق ولا يعمل فيه جدي لان ما عده ان لا يعمل  
 فيما قبلها المعنى هل يدرككم عن رحيل يقول اذا  
 مرقق بعنتم سكم في خلق جديد كقوله تعالى  
 اذ امت وكذا يابوا عطا ما ائتملوا وقال يوافيه  
 لا يجوز ان يعمل فيها مرقق لان ارمضه فله اليه  
 وقت راح اذا جدد عزلة ان الحراة بس معرى  
 من معى الصرفة ووقت العمل بها الذى  
 يلها قال قيس بن الخطيم اذا قصرت اسنعة كان  
 وصلها خطايا الى اعداث فصدرب المعنى انكم  
 وصلها والدل على ذلك حرم فصدرب والكتابة  
 في وصدرب الاسراف المعنى اذا كنوا بحيث لا يصل  
 اعيانهم اليهم فحين تنعم اليهم وانهم يجرها  
 وقال السجندى عامل اذا محذوف اي بعنتم دل  
 عليه انكم في خلق جديد وقرقتم لم يعمل فيه  
 اذا كان محروما بها نحو من نصرب اصرب فان  
 اصرب عامل في النصب فانه اذا لم يجرم بها كانت  
 مصفة الى اهل والمصفا اليه لا يعمل في المضى  
 والجرم وان حاله في السرد ضرورى لا يحمل عليه ١١

رحمان العطف لانه يشعر حياد كون اطير متوجعا في التسيح كما ان داود عليه السلام متوجع فيه وهذا  
 ليس من اعضاء القول الى اثبت من مفعول معه حتى يعل له لا يعطى الفعل الى اثبت من مفعول معه الا على الدل  
 او المصنف لان قوله معه ليس مفعول معه لاوى لانه اطير فامو او طرف مستغرق حال والضرب مفعول معه  
 فمعها مع ولا من فاضرب في جمعهما واو قيل انه يلزم تعاقب المعنى فعل واحد بدون عصف وهو غير  
 جائز بحسب المعنى بحسب بنية تعاقب الاثني متعاقب الاول والثاني بحوزان قبل حذف الواو واستبدال الاحتمال  
 الواوين كما مر في اول الاعراف الاحاطة ابدا لان حذف العاطف لم يثبت الا باذرا صرح به الخامى ويحت  
 الخدر \* قوله (وعلى هذا يجوز ان يكون الرفع بالعطف على صبره) وعلى هذا يجوز ان لا يحد  
 معنى صحة هذا المصنف لا يتوقف على هذا الجواز بل يتوقف على وجود الفصل مؤكدا وغيره \* قوله  
 ( وكان اصل النظم بقصد آتيت قدمت وصلا نأوب الجبال والظير فدل به هذا النظم له وجه من التمام  
 واللاه على عصمة شانه واثيره سلطانه ) وكان اصل النظم الخ مراده ان مقتضى المصنف ان يكون النظم  
 هكذا بدون نصر الى مقتضى الحال قوله فدل به هذا النظم هذا من قبل صيق في التروا اليه داخل في المبروك هنا  
 قبل فعلى هذا هو واستدرة تحسنة او مكسدة ونحيلية في اجبال واو في \* قوله ( حيث جعل الخلد والظير  
 كانه لاه لانه في امره في تعدد مشته فيها ) كانه لاه فيه اشار الى ان الكلام استدرة المنة من لاه صفة  
 مخصصة او موصوفة توصيفا لهم بوصف غلب افرادهم وفي الكشف اشبه رايه ما من حيوان واحد  
 واطبق وصامت الا وهو مقلد لما يشته غير متبع عن ارادته انتهى اي منقاد لما يشته اطاعا او اختيارا الاول  
 في الجذبات وان في الحيوانات وحده الاشهر النداء بالنداء وهي من الجذبات والظير وهي من الحيوانات ولوقيل  
 على مقتضى الظاهر فانهم ان الجذبات والحيوان الصامت مقلد لما يشته لانه لم يعهم كونه كانه لاه لانه  
 اذا امرهم اطاعوا وازعنوا واذا دعاهم سمعوا واحاجوا فعليه من الدلالة على عزة الربوبية وكبرياء الانهية  
 ما لا يفتنى على غيب فضلاء ذكى ٢٢ \* قوله ( وجعلته في يد كاشع اصرفة كيف يشاء من غير اح  
 وطرف ) من غير اية دلت عليه وطرق عصف على انجاء اي من غير طرق بالمعروفة \* قوله ( بالانه ) اي  
 بصرفه حسب الالة واد بالية الالة مصدر الان معنى جعل سنى انا على ان همة الاله لانه لاهية \* قوله  
 ( او بقوته ) فيه اشارة الى ان معنى الاله الجديد حمل الاله الى قوته التي آتيناها اليه اب كاشع بالنسبة الى  
 سائر دوى البشرية وهذا مراده وان كانت قاصرة عنه عذره امكن الاول هو المظهر الموعول ٢٣ \* قوله  
 ( مرماه ان اعل وان مصيرة او مصدر يد ) امره ان اعل ساعات ٢٤ قدره لان المفسر شرطه ان يتقدم  
 ما يتقدم من القول دون القول المصيرح فلا يتقدم لكن تقديره وحيا ووصف صحيح قل كمن حذف المفسر  
 لم يمهده ولذا قال صاحب الارشاد في حاشية على ان المفسر تكلف لا يتفق قوله او مصدر بقرينة بامره والمعنى  
 امره ان يعمل ساعات لم تعرفت آخر يومه ان معنى الامر والتهنى سطل اد دخل عليه من المصدر يد والقول به  
 اذا لم يقدر قدر الامم ويتعلق بالاصح لا حذف الجرمه عن غير المواضع الثلاثة ٢٤ \* قوله ( دروعا  
 واسعت ودرى صامت وهو اول من اتخذها ) واسعت معنى ساعات وموصوفها محذوف وهو دروع مرقق  
 قوله وقدس في السرد اذا سرد اصبح دروع قوله وقرى صافنت بادل السبع صاد الاجل الفين ومعناها ايضا  
 الدروع الواسعة الصافية وهو اى دارد عليه السلام اول من اتخذها اى الدروع ٢٥ \* قوله ( وقدس في سجها  
 بحيث يثبت حلفها ) وقدس في سجها اى اقتصد بحيث يثبت حلفها جمع حلفها فقدرها جديما على مة در  
 متاسعة متصدرة \* قوله ( او قدر من معرا فلا تجعلها دقاقا فتعاق ولا غلاظا فتعرق ورد بان دروعه  
 لم تكن مسخرة وبيده قوته والاله الجديد ) او قدر من معرا فلا تجعلها دقاقا فتعاق ٣ ولا غلاظا فتعرق  
 وحاصله الاقتصد ايضا ورد بان درعه لم تكن مسخرة اى ذات مسامحة كائني عنه الاله الجديد قل عدم الحاجة  
 الى التسرع على تقدير ايس الحديد بالاسنة اما اولين قوته فلا من التسرع وبه منع ظهرا لان الحديد والاسن  
 كالسنة قوته لم يحق حاجة للتسرع كما ان الحديد لانه فالعرق يحكم لكن نقل عن المدر المصور انه روى عن قتادة  
 وابن عباس ومحمد عن طريق مختلفة ان اسرد في الآية المسامحة فكيف يقابل هذا مثل القديس مجهول  
 لا يلتفت اليه لكن بيان ابتداء الفضل على سائر الانبياء عليهم السلام واعطاء معجزة له بنسبة عدم التسرع

١١ القرآن ورواية الجرم في قوله \* اذا قصرت  
اسر فاكمل وصاحب  
خطنا الى اعدائنا فنداب  
خطأ المعري لا التصيد من فوعة اتواقي منها  
وقد عذب دهرنا والعواذ صحابي

او انك حصان الذي اصاح  
وهذا يدل على ان الجرم في قصرت خطأ  
قوله وحيد معنى فعل اي حديد قيل معنى  
فعل عند الصريين يقال حديد وهو حديد وقيل  
فهو قليل وعند الكوفيين معنى مفعول من جده اذا  
قطعه قوله واسئل بجهلهم اما قسيم الاقره غير  
مستفاد صدقه عن ابن ابي اصدق والكذب  
واسطة والقائل بالواسطة هو الجاحظ وهو الذي  
استدل بجهلهم الا حصار حل الحية مثلا للكذب  
على ان خبر الجنون اس كاذب لانهم جعوه  
فسم الكذب واس صدق عدوم لانهم حين  
اكرروا اللفظ واظهروا تكذيب قائله عرا حل عن  
تصدقه وهم يفتلوا من اهل اللسان عارون بالغة  
فهي ان يكون من الخبر ما ليس بصدق ولا كاذب  
يكون هذا منه على ردهم وان كان صادقا في نفس  
الامر واجب عنه بان الاقره هو الكذب عن عد  
وهو نوع من مطايع الكذب فلا يمنع ان يكون  
الا حصار حل الجنون نوعا آخر منه وهو الكذب  
لا عن عد فيكون تنقيص حصر الخبر الكاذب في  
نوعه والخبر مطلقا ومعنى الكذب امداد لا عد  
واس المعنى الآخر ينقص ذنب ام ينقص حال  
الجن حتى يتم استدلاله وهذا الخواب هو المراد  
بقوله رجس الله وجهه من لان الافتراء احص  
من الكذب برهان الافتراء اذا كان خاص من الكذب  
لا يكون قسيما فسيما لمطلق الكذب لان قسيم  
الخاص من قسيما للعلم بل قسم منه واذا لم يكن  
قسما لمطلق الكذب لا يسم ثبوت الواسطة في  
يصلح لآلة الاستدلال عليه

قوله اوع من القسامين اي من قسمي الكذب  
قوله حمله رسالته في الوقوع اي جعل العذاب  
مقترا باصلا في الوقوع والحوادث ان العذاب  
اعما هو في الآخرة والاضلال في الدنيا اشعارا  
بان اضلال لا كذب العذاب من وازمه كانها  
في حلة مدقعات في الوجود في وقت واحد رسيل  
الرجل ادى رسالة في اضلال او غير استعرازا  
لا رسيل الرجل في فعل من يقارنه فيه وفي الاساس  
هو رسالة اي اربك في رسالتك كارسال السهم  
في المنصبة ومن الخبز تقول اقمع سوء اذكر رسيله  
وسوء السادة ديمله

قوله ووصف الضلال به على الاستاد المجازي  
اي اوردني الخبيثة صفة الضلال لان اضلال  
عن الطريق غير واصل الى المطلوب بعينه  
الاضلال من صفة صفة التي هي الضلال على النجوز  
مناغة في وصفه بالاضلال

قوله تعالى بين يديه معنى من له هـ له فرسخ قوله يعلمون له ما يشاء الآية  
٢٢ \* وانكروا صاحب \* ٢٣ \* ان يعلمون نصير \* ٢٤ \* واسلمين الرمح \* ٢٥ \* غدوها شهر  
ورواها شهر \* ٢٦ \* واسمها عين القصر \* ٢٧ \* ومن الجن من يعمل بين يديه \* ٢٨ \*  
بأذنيه \* ٢٩ \* ومن يرع منهم عن امرنا \* ٣٠ \* تذوقه من عذاب النعير \*  
( سورة نسا ) ( ١٧٤ )

ل اذا ادخل الحق بعضها في بعض يصل طر في كل حلقة بدون احتياج الى التفسير بالمسامر لان مقتضى  
التبيين من التبع ذلك الا يرى ان الشئ اذا جعل حلقة يصل طرفي كل حلقة بدون راط وكذا الحديد اللين  
وعن هذا قال المصنف ويؤيده والله الحديد فتمه مكبرة وما قل عن ابن عباس وغيره فغير الاحاد لآية يوم  
ما فهم من طاهر النظم الكريم مقتضى الامتنان واظهره العظمة والكبرياء عدم التفسير \* ٢٢ \* قوله  
( وانكروا صاحبها الضمير داود واهله ٢٣ صاحبكم عليه ) وعوا اي دعوها على الاعمال الصالحة  
شكرا لهذا التبع الساعات قوله الضمير داود واهله وفيه ثابون واخطب وسره ان الاول فعل خاص به  
فيخص الخصال عليه السلام وانى عام له ولاهه فمر الخطاب ولاهه ان الضمير داود لا يطيب  
٢٤ \* قوله ( اي وسخرنا له ربح وقرأ وكر ربح بالرفع اي وسليين الرمح مسخرة وقرئ الرماح )  
وسخرنا له الرمح هذا على تقدير قراءة الرمح بلا نصب فلا بد من نصب وهو سخرنا كذا ذكر صريح في سورة  
ص قال تعالى \* وسخرنا له الرمح \* الآية وعلى قراءة رفع الرمح والمخدوف مسخرة على انه خبر لربح وسليين  
مناطة مسخرة فالتقدم اما للاهتمام او للحصر وكذا الكلام في قوله وقرئ الرماح بل جمع بالرفع كما في الكشف  
٢٥ \* قوله ( جر بها سمعه مسخرة شهر وبالشئ كذلك وقرئ عدوئها وروحها ) جر بها باحدة  
الخ وانما اختص الى هذا انما بل لعدم صحة حل الشهر على العدو والروح فهم ليسوا من الشهر بل الجري  
فيهما يكون فيه وبالجملة مناهة مسخرة لبيان كفاية السحير او حال هي في قوة الاستدلال كما قيل كيف  
كان السحير وقرئ عدوئها معنى غدوها وروحها معنى روحها وهي وقت الصباح ان اظهر والروحة  
والروح امداد اظهر ومعنى السحير تدليل طاعة اعداءه وحرمانها باسم سليمان عليه السلام وهذا اما تخالف  
الفهم في الرماح والمجوز على التنبيل ولك ربح شديد هو به وذلك وصفت مكرها عاصفة ام طرفة في نهبها  
واذا نعتب كونه رماح وقيل عن الامام الحجة انه قال اعاده له شهر الاعلام زمن الروح والاله ط  
الميد ليعاد ولا يحسن اعاده كما لا يحسن في اتم فقولنا زهدا امثال عدوئها من اضر رولس هذا من  
وصح اظهر موضع نصير حاصل \* ٢٦ \* قوله ( لغس اللدات اسلمه من معدن فمع مفعول من السحور  
ولذلك سمع عيب وكان ذلك عاين ) والغس للذات نصير القصر وفي الكشف اراد عين القطر ومن الغساس  
ولكنه اسلمه كما ان الحديد داود فمع كذا مع الماء من العين فذلك سما عين القطر باسم ما ان الله كما قال  
اني اراي اعصر حرا \* فقله ولذلك سما اي سمي المعدن عينا والاسالة وقعت على القصر من معدن فاة على  
العين وهو امداد مجازي كما اشار اليه بقوله فمع اي سأل القطر كما يذبح الماء كما يجري الماء من العين في سأل لبس  
العين ولا مد من ل هو ما حل فيه وهو الماء والقطر في المعدن فكان المعدن مشابها للعين في كون  
ما حل فيه حاربا وعن هذا سمي المعدن عينا فكما كان ايقاع الاسالة مجازا كذلك تسمية المعدن عينا  
مع زاول في الكلام مجازا ان احدهما في السادة والاخر في اطراف اذا الاسالة بعد وقوعها يكون المعدن  
مشابها بالمعدن فسميته عتقا الاسالة وحين يقع الاسالة مجازا باعتبار ما يؤهل منه فعلام ان الاسالة  
ليست من قيل للعين الماء على ان المراد بالعين الماء العين لانه مخدوف لتقر والتشبيح وان سمي سميته في نفسه  
وفي الكشف وقيل كان رسول في الشهر لثلاثة ايام فاسلفه اقصر لما كان مجزعا سليمان عليه السلام الكوهم  
خارج اعاده كالامة الحديد داود وعلا السلام ذكر هذا عقب ذلك \* ٢٧ \* قوله ( عطف على الرمح ومن الجن  
حال مسخرة او حبه من مبدأ وحر ٢٨ بامر ) عطف على الرمح والمعنى وسخرنا له من يعمل حال كونه  
من الجن فمن ياتيه قوله اوجلة الخ فقوله من الجن مشددا على ان اسم معنى النعش وخبره من يعمل وهذا  
اولى من عكسه وكون من يعمل مسخره يستفاد من قوله بادربه اي بامرهم وعلى الاول قوله باذن ربه  
ما كيد لقوله وسخرنا له مع الاضافات قوله بامرهم نصير مائة محزا اذا الامر يستلزم الاذن والجملة الاسمية عطف على  
قوله وسخرنا له عدل عن التعليل الى الاسمية لاهادة الدوام في العمل المذكور ولذا حسن العطف وعلى الاحتمال الثاني  
في الرمح عطف الاسمية على الاسمية \* ٢٩ \* قوله ( ومن يعدل منهم امره من طاعة سليمان وقرئ يرخ  
من ارغفه ) وقرئ رغب على الباء المفعول من ارغفه \* ٣٠ \* قوله ( تذوقه ) فيه استعارة تسمية \* قوله  
( عذاب الآخرة ) اذا السعير اسم جهنم مطلقا واسم دركة من دركاتها هذا من روى عن ابن عباس رضى

٢ المصونة من الابدال كانت تلك التصاوير تعمل في المساجد من نحاس وصنوبر وخرام كذا في الكشف ولم تعرض له المصنف في ٣ وويل وكما في الف حارب ولا يخفى ما فيه **ع** قوله تعالى يعملون استغفار يعني ١ فيه اشارة الى ان تصور صور الملائكة لا يتخلو عن اشكال **ع** كافيهم والار كوع والسجود اما نفردا او مجتمعاً قوله ايها الناس والمراد انهم في الدنيا دون غيرهم فهي كافية في الفداء **ع** ٦ هذا نص في حرق العدة مجرته او استدراكه الى الاسدين ٢٢ \* يعملون له مايت من محراب \* ٢٣ \* وتماثيل \* ٢٤ \* وجهان \* ٢٥ \* كاجواب \*  
 ٢٦ \* وقدور راسيات \* ٢٧ \* عملوا آل داود شكراً \*  
 ( الحزن الثاني والعشرون ) ( ١٧٥ )

الله تعالى عهدها فظهر صعب ما قل عن السدى وهو انه كان معه ملك يدهس وط من نركنا استعصى عليه صر به من حيث لا يراه الخي اذهبا ماله على ان المراد عذاب الدنيا ولا يلاعبة التعبير بعد ان **ع** ٢٢ \* قوله ( يعملون مايت ) تفصيل لما ذكر من عملهم ولذلك ترك المصنف وصية المصارع من تلك الحكمة الخ لاجل المصحة \* قوله ( قدورا حصنة ) وما كان شر بعد صيبه لانهما يلبس عهدها ويحرب عليها ( قدورا الخ اشر الى ان من محراب بيتان لما شاء سلب عن عليه السلام من الاعمال وصف حصنة مستجاب من الاعراب بحرب وكذا قيد شريطة ٢ وانكسر المحارب مدخل في ذلك ويحارب عليها اي من شأنها ان يحرب عليها على ان الفصة محكمة فكان موضع ٣ المحاربة اذ المحارب من صبيح الملك واسم قول من اسم الآفة وان حوره دمعتهم لحاصل ما ذكرناه ولا بعد ان يكون لمحارب اسم مكان ولم يتعرض كون المراد لمحارب المساجد كما قل عن مجاهد اذ انحصر في خلاف الطاهر وما احتاره المصنف شامل لها كما هو الظاهر من عطف بيوت شريطة على قدور وتماثيل جمع تمثيل وهو صورة لاروح فيها اشارة الى حصول حرمة التصاوير الخ **ع** ٢٣ \* قوله ( ومصورا ) وتماثيل ( الملائكة ) وهذا على ان الملائكة مرسومون لهم بصورة مخصوصة مع انهم احسام لصبغة قادرة على التشكل بالشكل ٤ مختلف \* قوله ( والاشياء ) وكذا الصلوات والعباد \*  
 \* قوله ( على ما اعتقدوا من المعتقدات ايها الناس ) على ما اعتقدوا اي على هيتهم ٥ في اذهابهم اني كانوا يعتقدونها حال من تامل اي كائنة تلك التماثيل على الوجه الذي اعتاده الملائكة والاشياء من المعتقدات وهذا القيد قريب من قوله ايها الناس الخ \* قوله ( فمعدوا صومعة دهم ) اي في اتفاق شريطةهم او تملها في الكعبة \* قوله ( وحرمة التصوير شرع محدد ) جواب سؤال ما به كيف يجوز السلب على ان تصاوير مع حرمة وجاب به شرع محدد اي بعد سلب عن اي العادة لا كمن اتخذ الصور ذكرا محرما انتهى وبذلك على ذلك حكاية الله تعالى بالادكار فلا حاجة الى اقل عن المصنف \* قوله ( روى انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ) وسير في دونه هذا اراد ان يصعد بسط ٦ الاسدين دراهما واذ بعد طاه السمران باحتجتهما ) روى الخ تأييد لما اختاره من ان المراد ما بين صور الحيوان مع الرأس مع الاشارة الى ترتيب ما قل من انه يجوز ان يكون غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيره او صور الحيوان محذوف الرأس فانه حارفي ككل الشرائع حتى في شرعنا وجه التزييف ان النظم الكريم مصانق والعييد خلاف الاصل والظاهر وانما حرم لانه مروي زمان تخدعها الجهلة به بعد وطوا وصدها بذلك فشاغت عباد الاصلام قل المصنف في سورة نوح قين هي اي ولود وسواها الخ اسماء رجال صلحين كانوا بين آدم و نوح فلما ماتوا صوروا **ع** ٢٤ \* قوله ( وشكاف ) جمع صكفة وهي كالخيمة ولقصة ما يوضع فيه الصمام مطلقا كادركه الراغب وبعض اهل اللغة فرق بين الصكفة والصكاف ثم انما الصكفة وهي مائشع العشرة ثم الصكفة وهي مائشع جسم الميككة وهي مائشع ثلثة او اثنين فتح لا يسي تعبير الجدل بالاحتكاك ولا يعتمد على هذا التمرق واو لم يلازمها من المصنف فترية قوله كاجواب ٢٥ \* قوله ( كالبض الكبر رجع حاية من الجبيلة وهي من اصناف عابدة كالدابة ) جمع حاية من الخديعة لان البض يعني فيها اي يجمع جعل العمل لها محزا لان البض مخفي فيها لاجابة فائدة دلالة اليها محذوف لكونه ظرفا للجمع ثم غشت على الحايض الاله المخصوص كالدابة وهي في الاصل ما يلبس في الارض ثم غشت على ذات الاربع اصله بلواي حذفت الباء اكفنا بالاكسور وقري بالياء ايضا قيل كان يقعد على الجنة الف رجل **ع** ٢٦ \* قوله ( ثابت على الانافي ) جمع الغية بضم الهيرة وتشديد الياء وهي ما يوضع عليه القدر \* قوله ( لا تزل عنها ) بيان المراد بكونها راسيات والاشجع القدور راسيات اما في الارض او على الانافي ما وصح بان المراد ثابتات على الانافي دائما والقربة عليه عدم امادة الكلام فائدة معتداه دون هذا القيد \* قوله ( راسياتها ) اشارة الى ان الراسيات كتبت عن عطفها ٢٧ \* قوله ( حكاية لمقنهم وشكرهم ) نص على انه اي عملوا له واعبدوه شكرا ) حكاية لما قيل لهم فاعلموا انهم عملوا بالآل داود وشكروا مصوب على انه معول له والدالة تحصيلية ٨ والمراد الشكر العرفي وهو صرف الهدج مع ما لم عليه الى ما خفي له فيتميل

٨ انك تغارها للعل اعتباري لاذني **ع** قوله ونهت يد عطف على تكبر اي قوله اول روا ان به تذكرا لعلنا به عني افظ لمص من المصنف ثم عل من بيان اي تذكرا تراؤه عبدا وهو الله والارض الله تن على كل قدرة الله اي رسلوهما على ان من قدر على هذا اصعب المصنف اشين قادر على اجرة الموتى ونهت يد على انك في الموت قوله والمعنى ٤ واو لم ينظروا تصدروا عطف عليه ما جاء في التفسير في التقدير اذ حله على المصنف عا له وهو عوا وفي الكشف اعوا في عروا ان الله والارض والله خيما ما كانوا في عروا امامهم وخافهم يحيطون بهم لا يبدرون ان يمدوا من اقطر رساوا يخرجوا عنهم فبه من ملكوت الله ولم يمدوا ان تحذف الله هم او بسط عليهم كنه انكهم الا بال وكسرهم الرسول او بطلانهم كاهل عارون واجترب لائكة **ع** قوله لدلالة لكل عند من راجع الى ربه انه يكون كبر السائل في امره لم يذكر الاول عليه وذكره صاحب الكشف حيث قل لآفة ودلالة لكل عا من من وهو الراجح الى ربه المصنف له لان السب لا يتبع من المظنق آيات الله على انه قادر على كل شيء من الموت ومن عفا من ذكره يريد ان قوله ان في ذلك لآفة لكل عا من من تدبر ليعوله اظروا ان ما بين ايديهم وما بعدهم ونهت يد عطف على كل شيء من الموت ومن عفا في آيات الله واليه الاشارة بقوله لان السب لا يتخلو من الاصر في آيات الله وفه اشارة الى اساطام هذه الآفة مع قوله وقال لسب كفووا عن دينكم على رجل شككم ومع قوله والله آية داود فضلا لانه كالتعصم منه الله لان دود عبدة السلام من الذين المعركين في آيات الله قال تعالى وانكر عبد داود الاولاد الاية اواب **ع** قوله رجي معه التسبيح في النهاية المرجع تردب الصوت وعن عبد الله من منة لقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دفع مكة على ناقته عرا سورة الفتح فرجع فيها قال قلت له ونة كعب كان يرجع ان صلى الله عليه وسلم قال آ آ ثلاث مرات ولة الرجوع تغرب صروب الحركات في الصوت فرجع مع التسبيح ردي باجل التسبيح مع داود **ع** قوله واو حذفت عطف على التسبيح قبل نوح عني فتيه مرجع ونحو وكات الجبال سعد على نوحه باصدائها والظهور صواتها والله ذلك في قوله وذلك اما بعد صوت اشارة الى التسبيح او اوجه في الجبال اما بان يحاق في الله اصوت فيه مثل صوت داود عليه السلام ١١

١١ فعلى هذا يكون ترجع المسيح والوحدة بينهما حقيقة اوبن يجعل لداود وجهه اذا امل ما فيه على ان يقول سبحانه الله حتى حمله ما يدل على ان خالفها كامل القسرة منزه عن نقصه النهر وعلى هذا يكون الترجيع فيها محمدا

قوله وقرئ اوني من الاوب بمعنى ارجوع والمعنى ارجعي في المسيح كما يرجع داود فيه وفي الكشف وقرئ اوني من الاوب والذراي رجي مع المسيح اوارجي معه في المسيح كما رجع فيه لانه اذ رجع فمدرج فيه قوله لانه اذ رجع فمدرج فيه فمدرج بين معنى افردين ثلاثا اما معنى واقرأه الاول هي المشهورة والثانية شذو قال الراغب الاوب ضرب من الرجوع لان الاوب يقبل لاني الجيوش ادى له ارادة والرجوع علم يدل آو باواليا وما با والاوب كتاب وهو ارجع الى الله تعالى من المعصية وبعد من الطاعات قل على اوب حيط ومنه قوله للتوبة وبة الى هب كلامه

قوله باضمار قولنا او قلنا قولنا بالتصوير لكونه بدلا من فصلا اي آية قولك يا حنن اوني معه ويكون بدل النكل من اكل لان امر المحسن ترجع المسيح معه فصل وكرامة من لله تعالى له ويجوز ان يكون بدل المعنى من اكل بناء على ان الخ ص بعض العام وقوله فلما تصور لكونه بدلا من آية اي ولقد ثبت باجال اوني معه وعلى هذا يكون بدل الاشتغال بالعبادة بين آية المعدل والقول بالاجل اوني معه وان قل يكون بدل على ثلثي بدل الاشتغال وان كان ما دل على هذا التفسير اض الى تفصيله عليه الصلاة والسلام لان بدل اكل لا يجري بين المحل عند عدمه في ما بين في مودعه

قوله ويؤيده اقراءة بالرفع عطفا على لفظها تشبيها بحركة اب ثبته ان رتبة بطرقة الاعرابية يعني ان المقدود من العطوف بالواو تشريك العطوف لفظا في حكم اعرايه واء اب العطوف عليه هـ نصب محلي فاقراس ان لا يجوز في العطوف غير انصب ولا يرفع عطفه على لفظ المبني لان حركته حركة بناء والعرض من العطوف اس اتع حركة البناء لآخرى مثلها ل الغرض منه اتباع الاعراب للاعراب فاقراس ان لا يجوز رفع العطوف عطفا على لفظ المبني لكون حركته تشبيها بحركة البناء في لفظ جمال الحركة الاعرابية فان لفظ حدل من الاعاء العربية وبناؤه عارض بسبب وقوعه ماضي قائم مقام معنى الاصل وهو كاف ادعوك وجه تأييد القراءة بالرفع ١١

٢ وهو الاكل لان نار الخشبة منه كافي

٢٢ وقيل من عبادي الشكور \* ٢٣ \* فلما قضينا عليه الموت \* ٢٤ \* ماداهم على موته \*

٢٥ \* الارامه الارض \*

( سورة ساء )

( ١٧٦ )

عمل القلب والالسان وما راها وارجع هذه دل على ان الله يجب ان يؤدى على طريق الشكر على انه معصود بآيات فلا يقيه كونهها سرها واحول قال له لي يدعور بهم خوفا وطعنا الآية وحسن المعنى عموا لله واعبدوه على وجه الشكر لعمته قصد بالذات وسائر المقصد بالفتح ويطاهر ان داود اس بداخل في الاول فربنه ذكره الزمخدراد النعم على سليمان عليه السلام وانما خطوبته انه رايان تلك النعم انعم على داود بضاد الكلام مسوق من قوله تعالى واقض آية داود \* اذن ان داود عليه السلام عند شيب قبضته الارض قد قرئ نعل ارفق ذلك لانه انكل عند منب \* قوله ( او المصدر لان العمل له شكر ) او المصدر اي على انه معقول مطلق غير مطلق لان العمل له شكر اي لان العمل فيه معنى الشكر عرفت من ان المراد الشكر اعم في والعمل بالقلب والالسان والاركان سين الذكر العرفي \* قوله ( او الولد منه ) اي المصدر المصروف اي اعوا علا شكا والعمل الذي هو الشكر هو العمل بالامور المذكورة فيصح حل الشكر على العمل بلواطأة \* قوله ( او لدن ) ساويل شاكرين واكوته مصدرا جعل مفردا والحل حال مؤكدة \* قوله ( او المعول به ) اي اعوا شكا تجوز قال ان الحاجب انه جعل معولا به يجوز وجه النحر انب كلغة وفي الكشف ويجوز ان نصب باعوا ومعناه ان يحزنوا لكم ماشتم فاعلوا انتم شكا على طريق المشكلة والارد الكور في الآية لان الضاعفة التي هي المفعول به سبب للشكر ولا بعد كونه محمدا في انصرف ذكر الشكر وهو السبب واريد الطاعة وهي السبب \* قوله ( وويل من عبادي الشكور ) وهو على اداء الشكر بقوله والسبب وحواجه ا كثر اوقاته ) وقال جبرمقدم فهم لتبنيه على قلته في اول الامر المتصور على داه الشكر الخ هدامه نه من صيغة السبعة ومعنى اوف المنة تزيه وتبنيه على نصته معنى القائم لانه لا زوجه والمفهوم من ان الشاكر كثر بالسنة البه الكثرة لا يعا به عالم لكن شكا بقله واسانه وحواجه المراد من عبادي عباد المؤمنين اذا لا تسربف المصروف فستكون عاما للكثرة وفي قوله تعالى انتم اصبرتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبل \* المراد بالعدد الكثرة لكن استعمله فيهم قبل موطنه في \* قوله ( ومع ذلك لا يوقى حقه لان توفيقه للشكر بعد تدمي شكا آخر لاني بهايه وذلك قبل الشكور من يرى عكره عن الشكر ) ومع ذلك اي مع قلته لا يوقى حقه لا يؤدى حقه وهذا اس يبين لان الله لا يؤدى حق الشكر القابل من توفيقه للشكر نعمه حجة الخ فلا يقدر ادء الشكر بوجه ولذا قل الشكور من يرى الخ كافي

اهتز عن الادراك اذ رآه وسره ان النهر اعتراف بعدم قدرته على الشكر وهو عين الشكر وفي الاحياء ان داود عليه السلام قال في مناجاته بارب اذا كان الهامك للشكر وقدره صيدته فكيف يتأتى شكرك فله ل داود اذا عرفت هذا فقد شكرني وسره مامر من نه اعتراف بعدم قدرته على الشكر كما هو حقه وهذا عين الشكر مع صرف حرم ما انهم عليه ان ماحلق له وقيل لان توفيق على الشكر بعد تدمي شكا آخر لان نهايه فيسندل ويرد عليه انه لم لا يجوز ان يكون شكا الشكر عين الشكر كافي وحود الوجود عين وجود فلا يندل وحواله ان هذا الكلام مدح حول قد اوصفت ضمه في هامش شرحنا للمفردات الاربعة وحاصله انه نعم لكون الموجودين موجودا واحدا فهذا الكلام في الموجود الخارجي غير ثم وان قال به بعض الفضلاء وعول اعلاء \* ٢٣ \* قوله ( فلما قضينا عليها الموت ) اي على سليمان ) فلما قضينا اياه فصيحة اي وقضينا على سليمان الموت اي حكمنا على سليمان الموت حتى امته او انهيا عليه حوته بالموت قال في تفسير قوله فوكره موسى مفضي عليه \* قتله واصل القضاء اياه حوته فبح يكون الموت منصوبا بفتح الحاصل \* ٢٤ \* قوله ( اي الجبن وقيل الله ) اي الخ فانه اسم حسن فيحسن رجوع ضمير الجمع اليه قوله وقيل له اي صبر بهم راجع لاني سليمان الماهوم من سوق الكلام مرصه لان قوله تبنت الجبن الخ با ما محسب الصبر ويكشف منه انه يصح رجوعه الجبن وآل سليمان \* ٢٥ \* قوله ( اي الارض اصبحت الى فعلها ) اي الارض اصبحت دوية تأكل الخشب ويحوي وهي دودة يحصر في الخشبة واكلها قوله اصبحت اي الدابة الى فعلها \* لانه المراد بالارض ارض ارض اي اكلت والاصافة لادنى ملاسة ولم يفت ان ما قيل من انها اصبحت الى الارض مقالة اسما لان فعلها في الاكثف لانه تكلف على ان اكثر فعلها وهو الاكل في نحو خشبة لاني الارض \* قوله ( وقرئ نفع الزاء وهو تأثر الخشبة من فعلها ) وقرئ نفع الزاء

( خبثه )



٢ تأكل عصاه حكاية الحال المذنبه \* ٣ وبوخر من سائمه اي اخرته ومنه النسيء \* ٤ وكذا صاحب الكشف قال اوعى ابن كلهم علمائهم بالناس الامر على عامتهم ووضعتهم الى اخره فمرد عليه ما ذكرنا في اصل المشية والحاصل ان المراد بالكل اماكلمهم او المذنبون علم العرب كقوله الكشف وما ينادر من كلام المصنف لاحتمال الاول والظاهر من السوفى ان المراد علم الجن الذين كانوا يخرجون كادهم من بعض تقريره فقام فان بيانه موضع الال \* وقال السعدى تبين قديحي لازما ومتعديا فبحسب المحاز في الكلام

٢٢ \* تأكل مسائمه \* ٢٣ \* فلما خربت الجبل \* ٢٤ \* ان او كانوا يعلمون انقلب ما شوا في اعداب المدين \* (الجزء الثاني والعشرون) (١٧٧)

١١ عطفه على الحل هو عدم وجود محل غيره خلاف افراده بالثبوت فان له محلا نعم العصف على الحل لاحتمال ان يكون عصاه على فصلا وبه امر لاحتمال الرفع ان يكون عطفيا على فعل او بي اي وفي احوال انت والطير يكون مثل اسكن انت وروجك واذب انت واخوك كما حوزة رحمة الله بقوله وعلى هد يجوز ان يكون الرفع بالعطف على صيغته اي صير الجبال وهو اليه في اوى

قوله او على فصلا اي وعطف على فصلا والعنى وهد آتت داود فصلا والصير على صيغته الطير ويكون عطفه عليه من باب عصف ما ما دا على تبا في قوله عده ه تبا ماء باردا اي وسهيه ماء باردا وليس المراد ان تصاب ماء باردا بسقيت المقدر حتى يكون من عطف الجبل هو من عطف مفرد على مفرد لكن معنى الكلام انما يستقيم بهذا التأويل فكان عامر المصوف عليه حين نسب الى المصطفوف قصص معنى من حيث المصطفوف قال الزحاح حكاه ابو عمدة عن ابن عمر بن العلاء وهو كونه علمتها تبا وما باردا واليه اشار صاحب الكشاف بان معناه وسخر الله الصير قوله او معصون مع لاي في قال الزحاح ويجوز ان يكون الطير صوابا على معنى كما تقول وقت وزيدا والمسى او بي مع ومع الطير

قوله وعلى هد يجوز ان يكون الرفع بالعطف على صيغته اي وعلى اعداب ان يكون والطير مفعولا مع لاي ويصح حل الرفع على العصف على صير الجبل وهو لاي في اوى وبه اضلال العطف على اعداب الفصل من غير ما كده عند فصل عبر حازر اللهم الا انه حور الفصل بقوله مع

قوله ليدسه من افعه اي لم في هذا التضمين من العصفه التي لا تحق ومن الدلالة على عصفه شبه تعالى وكثر بالهذه طنه حيث جاءه الجنال منزلة منزلة العلاء من ان اذا امرهم طعوا واذعوا وادادهم سموا واحباوا اشعارا به ما من حوا وحده وناطى وصوت لا وهو مقدر اسسه غير آب من ارادته ونحوه قوله تعالى قل لله الله موتوا يدل انما لله الله وقوله كوتوا قردة حة شين يدل معصية الله وهو امر على طريق السخر

قوله من غيرة ووط في بلاه اي جعلنا الحديد في يده كالسهم من عرا جساء بالار ومن غير ضرب بالمطرفة اطرق صير بالطرفة قوله بلاتيه متعاقب يحل اي جعلناه اي باللاته اي بان جعلته سبا في يده او بقوة يده عليه الصلاة والسلام لان الحديد بقوة يده قوله امره ان اعلمه وان منسره ١١

فحينئذ لا يكون مصدرا على الاكل بل مصدرا بمعنى تأثر الحشة من فعلها لانه مصدر لمطأ وعده \* قوله (يقرب ارضت الارض الحشة ارضا فارصت ارضا) يعني ان المفتوح مصدر لفعل يفعل من باب عم المصارع ليعمل يفعل فعلا كضرب ضرب با كذا قيل وكون الثلاثي مطبوعا الثلاثي آخر من باب آخر غير متعريف واستعماله دليل فقوله ارضت الارض الخ من باب الثاني بمعنى اكلت قوله فارصت اي الحشة اي تأثرت ارضا بفتح لاي اي تأثرا هدا من باب مطأ وعده لاي اي تأثر به له وحاصله اكل الدابة الحشة فشكلت اي قتلت الاكل وهذا معنى التأثر هنا \* قوله (من اكلت القوادح الاستساق صكلا ما كالت اكل) مثل اكل القوادح الخ القوادح مائة في والبال والبال المجهول جمع قاذفة وهي دودة تكون في الاسن قوله تأكل م. باب عم مصاوع كل يأكل. الباب الاول ٢٢ \* قوله (عصاه ٢ من لسان العبر اذا طردته لانها تطرد دود قري) يصح لم ونضيف الهرة و. وحدا على غير هيس انداميس اخرها بين بين ومنسامة على مده له كجدة في مضادة ومن سامة اي طرف عصاه لانها اي العصا تصرد بها كوك اسم كة وهي العصا الكبيرة التي تكون مع الزاعي واصرامه قوله من سامة يوزن مفعلة لا من الهرة اشار الى ان اصله مسامة بالهرة ومسامة بالهرة سا كنة بدلا من الهرة قوله هذا اي عقب الهرة اله وحدها بالهرة قوله اخرها بين بين بين بينهما على العج كخمس عشرة قوله ومن سامة ٣ اي قري من سامة على ان من حارة وسامة بالجر طرف العصا الاكل من طرف العصا مأله تأكل مسامة نعها \* قوله (استعار من مائة نفوس) الخ. هرة استعاره صطلاحا جنة تاردها من اللص قبل لانها كانت حضرا باعوضت بالانكاد عاها فذهبت سامة العوس فذكر لفظ المشبهه واريد المشبهه او لاستعارة العويبة الى الجرار المرسل بالعمل القيد في لفظ وفي بعض النسخ مش نفا من سامة نفوس اي مأخوذ منها فلا شقة في مأله بها الاستعارة يمكن الاشارة الاولى هي الاولى \* قوله (وده اعداب كاي حقة وخفة وقرا بغير واو عمرو مسامة ياف سامة بدلا من الهرة وان دككون الهرة سا كنة وجرة اذا وقف جعلها بين بين) كما في حقة بكسر القاف وقصها كعدة من الوقاحة فمحذوف منها اعداب واماسه بالحدوف لانها سواء كان ودوا او ياء ٢٣ \* قوله (عات الجبل بعد الاناس عليهم) وفي الحقيقة الدليل الخروا لكن استدل الى لاداعه زانكونه ساقوله بعد الاناس اي بعد الناس الامر على عامتهم وصفتهم وتوهمهم ان كبارهم صدقون وادعائهم عم ذلت لانهم كانوا يرمون ان رؤسائهم يلبسون العيب فعلموا حينئذ ان كبارهم لا يعملون العيب لانهم وعبر ما بشوا الآية اوعى الجن كلهم مع بينا بين يستدل الى الكل ماله بعض من اذالات من في الحقيقة ضعف فهم كما قال المحسن والظاهر من كلام المصنف ان الاناس والتبين للكل ٤ هدهم كانوا يتوهمون انهم يعملون العيب فلهذا من الملائكة عند اسرافى السمع مثلا وفيه ما يدا المسمى للبيان بعض الخ والتبين والاناس انهم فكيف يدعى ان المراد بجوع الخ لا يرى ان قواهم ما بشوا في العذاب مختص بالسخرين فالمراد صمعه الجبر كما عرفت واصنا لم يرد تكاف الضمير في بعض الاحتمال ٢٤ \* قوله (انهم او كانوا يعاون العبد كما يرمون انما موت حقا) وقع في ما بشوا مع حولا في تسخره الى سخر او ظهرت الجن وانما في حيرة من منه اي طهر ان الجن او كانوا يعلمون العيب ما بشوا في العذاب) او ظهرت الخ حل اول ثبت على معنى علمه محز لان ابن الطهور والعلم التلازم ثم حور كون ثبت ٥ معناه الاصل وهو الطهور ولم يكن لاحاطة طهورهم كثر فائدة قال وانما في جزء من اشتغال فالصوم في الحقيقة للعدل فيرجع في الما الى لاحتمال الاول مرصه حيث اخر الماعرف انه لا معنى لظهور الجن فاستدلوا بظهور البهم اولام الادال منهم خلاف مدائق الكلام وان كان مقيدا لمرام على ان الظهور لا بههم من النظم الكريم حاصل لمن هو مع ان المراد بظهوره تبين السخرين \* قوله (وذلك ارد ود عليه السلام اسس يث لمقدس في موضع فصاط موسى عليه السلام بنت داود هل تلمه فوصيه الى سخر عبيد السلام في استعمال الجن فيه) وذلك اشارة الى ما مر قوله في موضع فسطاط موسى هو بيت وخيمة من شجر قال صاحب الكشف اظهر ان فسطاط موسى عليه السلام المعارف كالبهم بضرب بونه وبجود فيه تبركا في البيت في ذلك الموضع لانه كان يضرب هناك في زمن موسى عليه السلام لالاساق ما قل من موته في الآله مراده دفع اشكال بان موسى عليه السلام لم يدخل بيت ارض المقدسة حتى

١١ ولما اقتضى ان المفسرة معنى القول قدر قلها  
امرنا قالوا ان مفسرة كانه قيل والثالث الجديد  
اي عمل سابعات ومعنى قلها عمل سابعات ويعنى  
ان لفظ الامر ونظيره ارسل اليه الى فلان  
اي قال له في ويكون بمعنى ارسل اليه بان يقوم  
فعل الاول ان مفسرة وعلى الثاني مصدرية وكذا  
ابى راعى وجه على وجهين

قوله دروعا واسعات قال الزجاج معنى السايغ  
الذى يبطى كل ما تحته حتى يفضال عليه  
قوله بناس حلقها الحلقى بفتح الحاء واللام  
جمع حلقه

قوله فلا تجعلها دقاقا فتدقنى من مصرب  
تحرك تلك الحاء بمعنى لا تدقنى رأس كل حلة  
من حلق الدروع مثل ثوب سم المحيط ويسمى  
الموصل قد كانت المسامير دقاقا فتدق تلك الطرفان  
اذا اتبع اثقب واذا كانت خلاطا فتدق الثوب  
وتفتك الحلق

قوله وردان دروع لم تكن مسمرة واويدة  
قوله والله احدى وجه التأيد ان احدى اذا كان  
لينا في يده كان كاحيد المحسى يكون كاشة في يده  
رؤس الحلق يدها ولا يحاح في ودها الى السمر  
بالمسامير ولولا ان يكون معنى قدر في السرد  
اعلمها مقدرا في لحيها ما يرفع في العرص من  
صنعتهم من الاحكام وتناسل الحلق قال الزجاج  
السرد في لامة مقدمة شئ شئ باى به منقذ  
بعضه في بعض متناه ومنه قوسهم سرد فلال  
الحديث

قوله اي وحجته له الريح هذا هو بل من قرأ  
الريح بالنصب عصف على داود على نصين الالفة  
عند ربه الى الريح معنى التسخير كالتأويل المذكور  
في عصف واصير بالنصب على فضلا من ان من باب  
العصف في قوله عاصف ثوب وما باردا

قوله وقرى بارفع اي رفع الريح يكون رفعه بانه  
متدا وحده محذوف مقدر تقديره وسلمان الريح  
سمرة قال الزجاج ومعنى الرفع يثبت سليمان الريح  
وهو قول بل ان معنى سحر الريح كما قلنا قلت لله الحمد  
فأوله اسمر لله الحمد وهو يرجع الى معنى احمد الله  
الحمد

قوله حريها بالعداء مسمرة شهر وبالعشى كذلك  
قال معنى تقديره مسمرة شهر شهر وكذا لك تقدير  
رواحها شهر واء اختصار ذلك لان العدو والروح  
لها شهر المعنى يكون وهو قال في الحجب في الامالى  
الفة في اعاد لفظ الشهر الاعلام مقدار زمن العدو  
و زمن الروح والالفة لفظ لاني سبعة القسدير  
لا يحس به الا بصيرا لا يرى لك تقول رفة هذه شغل  
ورسده منافع فلا يحسن الاخرة ولا يحس في القبر  
وابضا فانه لو اضرع الضعيف ان يكون لم تقدم بانه ار  
خصوصته فاذ لم يكن اعتبار الخصوصية وجب  
العدول عن المصدر الى الظاهر الا ترى انك اذا  
كرمت رجلا وكسوته بكات العبارة اكرمت ١١

٢ فوجدوه قدماء الخ يعنى بعد ما حصل لهم العلم بالوحى الى نبى ذلك الزمان مثلاله عليه السلام  
مات حين اشد الارضة تأكل المساء والا يجوز ان ابتداء الدابة بالاكى قل موته او بعده زمان كذا  
في الحاشية السعدية

٣ و بهذا البيان ظهر معنى التوق في قد  
٢٢ \* لقد كان لسا \* ٢٣ \* في مساكنهم \*  
( سورة ساء ) ( ١٧٨ )

المعنى موته سأل الله تعالى ان يبدىه منه مقدار رمية حجر فدفن عند الكعبة الاخر وهو صريح بالعرف والآ  
وهذا عكس لانه لا يجوز ان يضرب ذلك قل الدابة الى شئ على ان موته في التيه مختلف فيه \* قوله ( فربهم  
بعد اذ انا حله وعاره فاراد ان يعنى عليهم موته بنفوسهم فماتوا عليه صرحا من قوارير اس فيه باب  
فهم يصلى منكك على عصفه فقص روحه وهو منكك عله في كذا حتى اكاه الارض فحرم فماتوا عه  
وارادوا ان يعرفوا وقت موته فوضعوا الارضة على الصا فاكلت يوما وليلة مقدار ٢٢٠٠٠ على ذلك ٢ فوجدوه  
قدماء منذ سنة وكان عمره ثلاثا وخسين سنة وملاك وهو ان ثلاث عشرة سنة واثنا عشرة بيت المقدس  
لارح مضى من ملكه ) فأنتم بعد الخ هذا المذكور رواية وما ذكره في سورة النمل من ان سليمان عليه السلام  
اتمه وتعد فيه ويجهز بعده للبحر رواية اخرى كما نقله النوى لكن قوله تعالى \* ثبتت الجبال ان لو كوا \* الآية  
لا لام الرواية المذكورة في سورة النمل فان هذا القول صريح في عدم الاتمام الا ان يراد باعداد المهين  
عمره انما هو المقدس من الاعمال الشاقة وقيل واهل المراد من اتمامه قره منه اذ قد يعطى للقرب  
من الشئ حكم ذلك الشئ فيوافق الرواية ان المراد بالانتم قره من الاتمام فاذا قرب من اتمامه تجهز  
للبحر فتم عا الى بيت المقدس فماتوا اجله فاعلم به الخ وبه يحصل التوفيق بين الرويتين والعمد لله الملك  
الاعلام قوله فاراد ان يعنى اي ستر على الخى موته بالتمية مستعارة لهذا السحر فصفه الله تعالى عن التفر  
حتى حرمه فعمل وصلى عليه ودفن صوات الله على ما وعده ٢٢ \* قوله ( لقد كان لسا ) هذا  
احد بعض المنكرين بمع الله تعالى وما صدمهم سب كبرائهم اثر بيان احوال الشاكرين بها وما قربت على  
شكرهم من التردد في النعم والخالص عن القم ٣ \* قوله ( لا ولا ساء ان شئت من العربى فحصل ومنع

الصرف عنه ان اخره او يعبرو لانه صار اسم قبيلة وعن ابن كثير قلب هزته ( لسا ) يشعب على زنة المصارع  
بضم الجيم وكذا يعرب على وزن المضارع والظاهر على الضمير انضاف بقرينة في مساكنهم بالجمع والمراد  
الذى على تقدير كونه مضافا او اقلية على تقدير كونه غير منصرف قوله لسا صار اسم قبيلة يؤيد فيه  
اسميه وانما بعد ما كان اسم رجل واعول بتقدير المضاف على تقدير كونه اسم رجل وانما ان اعتبر  
كوه اسم قبيلة فلا وجه للقول بتقدير المضاف والظاهر ان عدم تعرض احتمال كونه اسم قبيلة هو اقدم  
ملائمة لهوله في مساكنهم وعلى تقدير كون المراد القبيلة فصير مساكنهم لاهلها واستخدم وهذا تكلف  
مستعنى عنه يكون المراد اسم رجل والقبيلة \* قوله ( واهله اخرجته بين يمين فلم يوده ) ( اوى كادرج )  
واهله اخرجته بصير للامرة لان تأنيته غير متعوض وبتأويل الحرف او ما ذكر قوله فلم يوده الراوى كما وجب  
لاستدراكه الاخرح فطن ابن كثير فيها ( لسا ) فادام كاطن واست حذر بان هذا الرفع الامان في الروايات والاولى السكوت  
عن مثل هذا الوجه ادلا على من جاءه على ظاهره فان الامرة اذا سكنت بصرا فها من جس حركة ما قلها  
وبدا فان واهله اخرجته بالترجى واهله تركه ٢٣ \* قوله ( في مواضع سكناتهم وهى باليمن ) اشار الى ان  
المساكن اسم مكنى لا مصدر ولو اريد المصدر مع عدم ملائمة الجمع لاحتمال ان يقرر المضاف الى مواضع  
سكناتهم وحل كلام المصنف عليه بعد \* قوله ( يفتل له ما رب يهنا بين صعد مسيرة شت ) يقال له  
ما رب سكتن كما في الله موس موضع باليمن ملحمة وعن هذا يفتل له ما ربى وفي نسخة ما ربى به وهى تخالف  
في انقساموس والنجاح \* قوله ( وقرأ حرة وحصى بالامراء ومع الكاف ) وهو اسم مكنى واسمائه  
لحسن فهو في حكم الجمع فلا حاجة الى ان يقال انه مصدر عنى السكى فهو يحتل القليل والكثير لانه ح  
يخرج الى تقدير المضاف الى موضع سكنتهم وهو تكلف والاصفة تجري فيها الاستعارة وغيره كالعرف بالام  
والمراد هنا الاستغراق \* قوله ( والكسنى بالكسر حلا على ما شد من القباس كالمجد والمطعم ) والكسنى  
اي وقرأ الكسنى بالكسر الخ وهو على خلاف القياس كما قلنا حلا على ما شد لكن هذا من الشواذ المقبولة  
ثم فظة في قوله في مساكنهم من العموم المحزى اي ما يطلق عليه لفظ مساكنهم فيناول المسكن  
وما قرب منه وهذا اولى من كون في معنى عند فان المسكن محذوف بالجنين لاطرافهما لان ككون الجنة  
عن يمين المدينة لا ينافى كون بعض الجنة في المساكن نفسها ويؤيد ما قبل من ان يستأن كل رجل منهم عن يمين  
مساكنه وعن شعله واما القول بانه لاحاجة الى جعل في معنى عند فان القرب من الشئ قد يجعل فيه مبالغة

في شدة الغرب فصعب جدا اذا اكل قد يجعل ظرفا لا يكون حرقه ظرفا له كما في فلان في الغداد اوق محله  
كما يحاروا وما ذكره القائل لم يصلح عليه ٢٢ ( علامة داله على وجود الصانع المختار وانه قادر على ما يشاء  
من الامور المحيية بحول المعس والمسيء مع صفة العز والاسبق كما في قصتي داود وسليمان ٢٣ \* قوله  
( بدل من آية او حرم محدود وتفسيره الآية جسد وقوى بالثبوت على المدح ) بدل من آية لان الدليل لا يشترط  
فيه المطابقة افرادا وغيره على ان الآية اسم جنس يحتمل اثنين وانكثير ولدا انكرت وللتنجيم كون الجنتين دالة  
على وجود الی قوله محار طاهر وقد اوضحه لمصنف في سورة النقرة في قوله تعالى ان في خلق السموات  
والارض آيات لآية اذ هذه الدلالة متحققة في كل ممكن بحيث ولو ذرة وحبة وقطرة واما دلالته على كونه  
تعالى محاريا للمحسن الخ فاستبان ان اولاد السام ما دام محسنا كانت جناتهم ممتلئة بممورتين محفوظتين بلا شهاب  
والاثر ونوع القوا كذا والافهار واذا غيروا ما بنههم غير الله ما بهم حتى بدل بحشهم جنات دواني كل الآية  
وكذا القرى التي بارك الله فيها ما داموا محسنين فاذا عصوا ربهم حرق الله كل ثمران وقيل كونه محاريا  
للسيء والخمس هو مأخوذ من ذكر البعث اولا ولا يخفى هذه اذ اصابه الله مستعد من هذه الآية الكريمة  
وكونه مع صفة اي مقوية للبرهن الخ اي على البعث باعتبار انه يدل على انه تعالى قادر على التغيير يحول الصرى  
ه لكا ولحتم متفرقا وكذا عكسه وفي كلامه اشارة الى ارتباط هذه الآية بها \* قوله ( وراى  
جاءتان من الناسين ) لا فرد ان من الجنة لان مقتضى الظاهر ان لا اولاد سام عموما ولا اكثرهم حتى لا يحرم  
ان الفرد من الجنة لانكونان لجماعة بل المراد بجماعة كل جماعة مشتبهة على افراد كثيرة فعوله والمراد بجماعة  
بين للواقع لا غير ٢٤ \* قوله ( جماعة من بين ملدنهم وجماعة من شاة كل واحدة منهم في تعاريفها  
وتصايفها كانه حنة واحدة ) جماعة عن بين ملدنهم شار الى ان اليين والشمال بين البلدة وشاة لهن بين ابناء  
حان العرب وشاة حان المشرق وانما عدى بين ابناء انها متجافية عن صاحب اليين متفرقا عنه غير  
ملاصق له ولو عدى على اى لكان له وجه لكن الجمع التعدد ليس وكال التفصيل في اوائل سورة  
الاعراف في انكساف كل واحدة الخ اشارة الى وحدة اطلاق الجنة على كل جماعة منها فعوله وتصايفها صط  
بالله اي ينظم اليه وينصل اليه حتى يكون في حكم شاة واحد تحت الرؤيا اذ ان الهيئة الاجتماعية الحولية  
من تعاريفهم موحدة واحدة اعتبارية ولذا قال كانه جنة واحدة \* قوله ( او استانا اكل رجل منهم  
عن بين مسكنه وعن شاة ) اي ان اكل واحد حنين احديهما عن بين مسكنه والاخرى عن شاة فلا يمتدح  
الى توجيه العدول الى الشاة والارادة بهما جاءتان الطاهر انعام حص منه البعض اذ يكون اكل واحد  
واحد حنين بعد قيل فانظم على هذا كقوله تعالى وارحلكم الى انكم من حيث لم تحسب الحنة لان مدة الجمع  
تقتضى انفسهم الاتحاد على الاتحاد ولو جمعت يكون لكل مسكن رجل جنة واحدة فثبت لئلا يلزم هذا  
المحذور اخر المصنف هذا الاحتمال لانه لا قضاء عدم وجود الجنة خارج المساكن ولا يخفى بعد ما ثبت  
للتويع لا لفرد ٢٥ \* قوله ( كلوا ) الامر بالاياحة وكذا اشربوا اكنى عنه سكاوا وهو عام له  
من رزق ربكم والمراد ما رزقهم الله من انواع القوا كذا واشكروا له الامر: يحتمل ان يكون للوجوب وان يكون  
للامر المشتركين الوجوب والسبب \* قوله ( حكاية لما قال لهم بيبهم او سبب اودلالة بانهم كانوا  
احياء بان فقال لهم ذلك ) حكاية الخ فهي حلة مستأجرة تفسير القول الخلق وهو الطاهر والفرضى الجزى  
قوله اودلالة الخ عطف على حكاية والفرق ان المعنى ههنا احقاء باليقول لهم ذلك اما حقيقة او بالسان  
احال لكن لم يفتقر القول هنا ٢٦ \* قوله ( استندف للدلالة على موجب اشكر اى هذه البلدة التي فيها  
رزقكم بلدة طيبة وربكم الذي رزقكم وطلب شكركم رب غفور ) استندف اى استندف نحوى وحاصره  
ان هذه الجملة جلة ابتدائية مسوقة للدلالة على موجب الشكر قوله اى هذه الخ اشارة الى حذف المتدا  
والخبر بلدة باعتبار وصفه وكذا الكلام في قوله وربكم الخ اى ورب غفور خبر محدود المتدا وأشار  
في شاة التفرير الجامع بين الكلامين فاعمل \* قوله ( فرطان من شكره وقوى الكل ما صلب على المدح )  
فرطان من الخ والفرطان ما يصدر من غير قصد تام من الصفة راكى الظاهر ههنا مطابق المدح ويرجى  
عمومه الى الكبار سوى الكفر \* قوله ( قيل كانت احصى البلاد واطبها لم يكن فيها عاهة ولا همة )

١١ رحلا وكونه واذا كرمت رحلا وكوت غيره  
لكات الهارة اكرمت رحلا وكوت رحلا  
آخر فحين انه ليس من حمل الظاهر موضع المصير  
قوله العباس المذاب اشقة قه من القطار تشبها  
له به وعن مصهم صح فتح الضاء وهو مصدر  
وبالكسر مشق منه قال الراغب القطر الجنب  
وقطرته الفية على قطره ونعصره وقع على قطره  
وتخبطا قوم جاؤا ارسلا كقطر جمع قطرة  
ومنه قطار الاول والقطر بالكسر ما يطر  
من الماء في الكشف اريد بين القمر معدن  
العباس وبكسر اسالته كالأل الحديد لداود فمع  
كادح من الماء من العين فلدا سماء عين القطر باسم  
مال اليه كقوله اى اراى اعصر نيرا سمي ان اصله  
اسلته معدن القطر بين حكمة مثل الماء ينفع كالينع  
الماء ولا كان المال الى هذا قبل ابتداء امله عين  
القطر تشبها للشيء باسم ما يؤل اليه والحاصل انه  
ليس المراد به اسالة العين لان العين سئل ولا معنى  
لاسالة السائل لانه كتحصيل المفضل وانما المراد  
اسالة المعدن لا اذنه وحده فلا لا سائل فسمى  
المعدن صبحا لكونه في السائل عينا كما سمي  
العصر حرا لاصوره ورنه آخر اجرا قوله عصف  
على الريح ومن الخ حال متقدمة تفديره وسحرنا  
من بين يديه كاشين من الجبل وادان كان مبتدأ  
وحرا لكون المعنى والدين يعملون بين يديه كاتون  
من الخ  
قوله سميت لاديه بيت عها وتعارف عليها  
اي سميت انصروا الحصنة والمساكن اشرفه  
بالحرب لاديه بيت عها من يتعرض لها وتغرب  
عليه روى صاحب الكشف انه قال يقال رحل  
بحرب ويحرب الكثير الحروب كما قال مكيان محلال  
بكثرة ما يحارب فيه واشتد في الشيخ الاثير بعض  
اهل الشام  
قرن الشخصية بالخضوع ربه  
ما احسن الحرب في محاربه  
سمى الحراى محاربا بكثرة ما يحارب عليه وصف لما كان  
اصفة صفة  
قوله وحرمة التص ويرشع بمحده هذا حوا  
سؤل هو انه كيف استجاز سيمر عليه السلام على  
انص ورو هو حرام واجب بان ذلك مما يجوز  
ان يتخلف باحلاف اشرايع وعن ابن عباس لم يكن  
انفذ الصور اذ ذلك محرما ويجوز ان يكون غير  
صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها لان التمثيل  
كل ما صور على مثل صورة غيره من حيوان او غير  
حيوان او تصور بمحوده رؤس  
قوله وصح ف جمع صحفة وهي القصعة  
قوله جمع حاية والاصل الخواص حذف الباء اكنف  
بالكسرة واشتقاقه من الجانة وهي الجمع سمي  
الحوض بالجانية لان لما يجي فيه اى يجمع جعل  
القوله محاربا كالجاني هو والحال انه المجي فيه روى  
انه كان يقعد على جفنة واحدة الف رجل

قوله ثابته على الاثافي جمع الفضة وهي ما يوضع عليها القدر اصلها انصوبة على وزن المعولة فاعل

قوله او المصدر اي او يكون انصبه على المصدر من غير فعله كقعدت حلوسا لاتحاد المعنى لان عملهم شكر فكأنه قبل اشكروا شكر الله على نعمه

قوله او الوصف اي او يكون نصبه على انه صفة مصدر منصوب محذوف والمعنى اعدوا عملا شكريا اي عملا هو شكر

قوله او الما راي او نصبه على الما لول المعنى عملوا شكريا لله

قوله او المفعول اي او نصبه على انه المفعول به لا عملوا اي اعدوا شكرا قال ابن ابي اخطب محذور ان يكون مفعولا به كان العمل له تعلق بالشكر كما تقول عمت كذا فاجراء لذلك محذوف المفعول به ويجوز ان ينصب على المصدر لانه نوع من العمل نحو قعدت القرصاء وامالانه ان عملوا قد نصص ذلك ولا يخفى غيره يعني اذ كان انصابه على المصدر فاما ان ياول الشكر بامل وهو الوجه الاول طالع بنى عملوا له او ماول العمل بالشكر وهو الوجه الثاني والمعنى اشكروا له شكرا واكون الشكر عملا مخصوصا مثله بقعدت القرصاء قال الفرصا بالمد والقصر ضرب من القعود وهو ان يجلس على البنية وياصق فضذه بطنه ويحني راسه ويضعها على ساقه كما يحني ما لا يكون بداه مكان الثوب وكذلك اشكر على مخصوص وصرب من العمل وهو مفعولة انصبة لاسما وجنا ما واركانا

قوله المتورع اي اداء اشكر معنى التورع من تفاد من صيغة المصدرة في لغة اشكور وبين معنى التورع في الشكر بان يقبل الشاكر عليه بقلبه في اكثر اوقاته وهو معنى الشكر الاصلاحي وهو صرف الجميع الى ما خلق لاجله وراعاة عاينه كثره الزمان وعن ابن عباس اشكور من شكر على احواله كله عن اسدي من يشكر على الشكر وقيل من رى يحزن عن الشكر وهذا هو معنى قول السدي وعبد قوله اذ كان عود الله للشكر نعمة على له في مثله يجب الشكر الاصله \* وان طابت الايام واتسع العمر \* اداس بالنعاء عم سرورها \* وان مس بالضراء عفتها الاخر \* وعن داود انه جرا ساعات الاسل والله ر على اهله لم يكن تأتي ساعة من الساعات الا وان من ان داود قائم يصلي وعن عكرض الله عنه انه سمع رجلا يقول اللهم اجعني من القليل فقل عمر ما هذا الدعاء فقل الرجل اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقيل من عبادي الشكور فانا

قوله تعالى وبذلناهم بحجبتهم الخ بدل من ضميرهم بدل الاشغال ٢ اكل اكل خط كلاهما ضم الهجر والكاف والاول والثوب والثاني الاضافة بدل من الاكل الاول فلما حذف الاكل الثاني وهو المضاف الى خصه قيم المضاف اليه مقام المضاف في كونه بدلان لكن كونه بدلا من الاكل بدل اكل الحنح ولا تغفل

٢٢ \* فاعرضوا \* ٢٣ \* فاستجاب لهم ربهم \* ٢٤ \* وبذلناهم بحجبتهم جنت ذواتي اكل حصه \* (سورة ساء)

قيل اخصب البلاد وشروع في بيان وجه كونها طيبة قوله واطيبها عصف العمام على ان الخاص لم يكن فيها عاصفة وهي الامراض الواجبة طيب هواها وليس المراد بتي مطلق الامراض والهامة بشديد الميم ما يهيم على الارض اي بدت كالعقارب والحيت والبرغث فالعوضة قيل في بيت كونها اخصب البلاد وكانت المرأة تخرج وعلى رأسها الكتف فتعمل يدها وتسبر بين الاشجار فيمتلي الكتف فيساقط فيه من الشجر \* قوله (عن الشكر) قديسه لان ما ذله بيان نعمه عليهم الفاء للسهولة بحجبتهم والافتقار التمسست معكوف على الشكر الفاء في فارسك للسهولة في نفس الامر سواء كان للنعمة او لا وهذا يدل على انهم عرضوا عن الايمان ايضا \* قوله (سبل اذمر العرم اي الصعب من عرم الرجل فهو عارم وعرم اذ شرس حلقه وصعب) سبل الامر العرم قدر الامر وهو موصوف بالعلم اذ لا يجوز اضافة الموصوف كعكسه عند انصربين وهو المختار عند المحققين قوله اي الصعب تصعب العرم هذا المعنى مأخوذ من عرم الرجل فهو عارم وعرم اذا شرس حلقه معنى صعب قوله وصعب تصعب به وخلفه اصعب لك والام اي يقال رجل عارم بمعنى سي الخلق والعرم مثل اراء وقراء حفص بكسر الراء \* قوله (او المطر الشديد او الجرد اصف ابيه السبل لانه شب عليهم سكر اصررت لهم بنفس او المطر الشدديد عطف على لامر العرم فالاصافة في بنية الانسان المطر والجرد يضم الجيم وفتح الراء السبله والبال المعجبة بوع من الفارة قيل انه بمعنى قوله اصف اليه السبل اي الاضافة لادنى ملافة والسكر اتفق السبل وسكون الكاف ثم راء مفعلة السبل على الماء قوله ضربت اي صنعت وست اليه لهم اي لاولاد ساء بنفسه الملكة \* قوله (صهنته ماء الشجر وترك فيه نقبا على ما تقديره يستجوي اياه) صهنته اي حشوت رجعت ماء الشجر والشجر بكسر الشين المعجبة وسكون الجيم المعجبة وادبين عاين وعبد من ارض ابلين وفيه مساكين ساء وترك في الخ فاعصى اولادها ارسل الله تعالى سبل ذلك العرم اي حقت الجرد وهو الفارة السكر لمذكور \* قوله (او المساة التي عقدت سكرنا على انه جمع عرمه وهي الخمار المركومة وفيه اسم واحد السبل من قبته) او المساة الخ هذا تصعب اخر للعرم وهي مفعلة من صهنته معنى ساقته والمراد بالمساء التي عقدوها كرا كرا في الكاف وفسره الضبي ببرد ماء السبل عن السبلين قوله على انه جمع عرفة على حدته ونمرة وهي الخمار المركومة اي الموصوع بعضها فوق بعض يكون سدا واهرق ان العرم هنا عبارة عن السكر والسد وفيه براه بالعرم الجرد في الفارة والاصافة لادنى ملافة هذا ايضا والارسال امامك ذلك الفارة او سرك ذلك فيما فيه سب لعمارة لا غير ساهه الله على سدهم فبقية من اسفله فمرفق بلادهم \* قوله (وكان ذلك بين عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام) وعن الصحاح كانوا في الفارة التي بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقدم الوجه الاول وهو سكون العرم صفة السبل على انه صفة مشبهة بمعنى الصعب والشدته المعنى قد رسلنا عليهم السبل العرم الشديد بحرب البلاد والله يدل الشجر والدواب لان هذا المعنى هو التدر الخالي عن التكلف وفيما عداه العرم ليس نصه بل اسم الجرد او المطر الشديد او المساة او النواصي واردة واحدة منها يحتاج الى قرينة بنية ودواب ثبته حرط الفتد واماني الوجه الاول فخلق السبل الشديد لانه من المطر الشديد او غيره وهذا بين فيحتاج الى مدين وامامه عاكف فلا طاهر سبل المطر والاصافة في ما بها والهاء في طه \* قوله (مر شبع فان الخمصا كل ثنت احد طعمه مر مرارة وقيل الارك او كل شجر لا شوك له والقدر اكل اكل ٢ حط حذفت المص في واقف امض في اليه مقامه في كونه بدلا او عطف بين وفرا ابو عمرو اكل حط بالاضافة بغير ثوب وفرا الخرمين بتخفيف اكل) مر من المرارة بشعب اي كره يذمر عنه الطبع السليم تفسير للخط نفسه كما اشار اليه بقوله فان اخمص الخ قوله احد طعمه في مرارته اي فيه مرارة الصم بحيث لا يترك الا اختيار حط صفة اكل ولاكل ما يوشك لانه وصف بمعنى مر شبع كما صرح به لكن قوله فان الخمص كل ثنت الخ يثبت مرارته حامد صبح يكون توصيفا بالجنس لكن لا يصح فيه قال ابن الجاحب ولا فرق بين ان يكون الوصف مشتقا او غيره اذ كان وضاه افترض المعنى وهذا كمدك لان الخمص ليس مطلقا لثبت ثبته مرارة وباعتبر فهم المرارة حمل صفة والمذاق ان اول امر اشبع ثبتيها على ذلك فصار مثل ثبتي وذى مال واما القول بانه بشير المصنف الى ان الخمص اريد به معنى اشبع محاسنا بعلاقة الاروم فلا يلائم كلام المصنف واو قبل انه يحكي بمعنى الوصف

( ايضا )

٢ قال في سورة البقرة سمي بالجنة المظلمة ثم استن لدفعه من الاشجار المتكاثرة المظلمة انتهى ومقتضى ذلك تسمية البديل جنة في بابها وليس من المتكاثرة الا ان قال ان الاشجار المذكورة مقيدة بذواتي انما نفعه وهذا خلاف الظاهر

٢٢ \* وائل وشي من صدر قليل \* ٢٣ \* ذلججر شاهر عاكفوا \* ٢٤ \* وهن يجازي الانكفور \* ٢٥ \* وجمعت بينهم وبين القرى التي باركنا فيها \* (الجزء الثاني والعشرون) (١٨١)

١١ ادعوه ان يجلي من ذلك القبل فقال عمر كل اس اس اعلم من عمر

قوله وقيل آه اي مادل آل سليمان على موته الا دابة الارض اي الارضة وهي الدوابة التي تأكل الخشب بقول لها السرفة تنف الشجرة وتنفد.

بيتا بضرب اها المنسل يقال هو اسنح من سرفة والارض اي اكل الخشب فعلها فاصيبت الدابة الى الارض اي الادابه اكل الخشب بل ارضت الخسة ارض اذا كثرها الارضة والارض في دابة الارض مصدر لاسم النرى

قوله وقيل نهج نراه وهو نازل الحشة من فعلها يعني ان الارض نهج نراه مصدر ارض الذي هو مطاوع ارض المتعدي وهو من باب فعلة فاعله فعل فيعال ارضت الارضة الخشب فارص اي اكثته فاعل كل فهو مما يعدي ولا يعدي ومصدر المتعدي بجي يكون الزاء ومصدر اللازم انفعها ومضارع المتعدي ضم السين ومضارع اللازم يكسرها

قوله مثل اكثت القوادح جمع قاذحة وهي دودة تأكل الانسان وهذا من باب فعلة فاعله فان اكثت الثاني لازم مضارع لأكثت الاول المتعدي والمعنى اكثت القوادح الاسان فأكثت

قوله اذا انفس اخراجهم اي اخراج الهمة بين من لانها منفعرة والقلب انفعركون في الساكنة وكذا فتح الميم في الآلة غير قيس والقياس المكسر لان الصالحة الانكاه

قوله كعبضة المضادة هي البالوعة والمنوصى

قوله ومن سانه قال الفراء من سانه القوس وهي مهيوزة وبحور عند الفراء سانه وسانه والتفسير هو على الصلة لاسم القوس وسال النوع وعن ترك همة من سانه قال وجدت اها في كتاب الله ان لا يحو خبر العربية واقرن وكان النوع وبهرها ثم كبر كبر وريدان اربعة من راء الله الخلق فترك همة تها تخلفوا واقرن اصله ترون

قوله كافي قصة وقصة بكسر القاف وقصه من فتح الحاء اذا صار قليل الحياء فهو وقص وفتح بين القصة والهاء عوض من الواو وكذلك ساه القوس وهي ما عطف من طرفيها والجمع سات والهاء عوض من الواو اصلها وسى بكسر الواو كان اصل قصة وقص عوض الهاء وحذف الواو كما في لغة

قوله عن ابن عباس انهم سانه على معنى عنه بيتا فيكون منعدبا ومن سانه على معنى طهر فيكون لازما وقوله عات الجرس اشارة الى الاحتفال الاول وقوله او طهر اشارة الى الاحتفال الثاني وعلى الثاني يكون ان مع ماني حمة بدلا من الجرس بدل الاشتمال لقول ابن عباس انهم سانه على

ابصار مثل اعم فانه كما عرفت انه وصف بمعنى الصب او اسم للطير وغيره لم يبعد هذا على قراءة اكل النور على ظاهره من ان حط وصفه كما هو الظاهر من قوله مر بشعب وما اذا جعل البديل اكل اكل حط فلا توصيف بالحط لكن هذا التقدير اذا اراد بالخبط الارك او كل شجر لاشوكه وما اذا اراد به من شبع محزا كما قل اولئك دالا على المارة فلا يكون التقدير هكذا فلا تعقل ولا ينكر كون قوله من شبع اشارة الى الوصفية بل بيان حاصل المعنى وقد صرح في الكشف او وصف الاكل بالخبط والمصنف اثار اليه كما هو صفة قوله فبترتوني اي فبترتوني بالام اي باصافه الى حط فعلى هذا الاكل النور والخبط شجرة ولا يحتاج الى التحمل الذي في ان توصيف قوله بتخفيف اكل اي بكون انكاف كما هو المشهور في مفهوم البيت

٢٢ \* مطوفان على اكل الاعلى حط ما الاكل هو الطرف ولا نمره وقرأ يا صاب عطف على جنتين (مطوفون على اكل الاعلى حط لانه لو عطف عليه لزم ان يكون له نمر اذ ينظر الاكل فيه لكونه معتبرا في المطوف عليه ولا نمره كما قال لان الاكل هو الطرف ولا جرم له غير مطوف على الحط على التماسير كما هو على تقدير المضاد وعدمه ولا اختصاص التعليل لا جرم كما قيل وقد بينا وجهه بحيث يشمل التماسير كما هو والطرف شجرة لا نمره قل المحشى الاولى صرب من الطرف والاقا اضرب المشهور منه انه نمره ثم يسهله الاطباء كون الاكل نوعا من الطرف كما ثبت في اللغة لكن غير الطرف المذكور في الطب اعلاه نوع حرم الطرف غير الاكل والكلام في الاكل لا يطابق الطرف

قوله (ووصف الصدر بانه هان جناه وهو السبق في طلب اكله ولعلك تدرس في البيت) هان جناه اي نمره قال تعالى وحش الجنتين وان وجنا اسم يسمى بحى واحدة حنة واسم في التورن وكسر الباء ثمر السدر وانما اوتوه قبلا للذكور بالمرزولة زيادتهم ثم هم وانما اوتوه قبلا لانه لو كان كسرا لكان نعمة لانهم اما اقول بان المراد بالسدر نوع منه لا نمره سمي به الضال فلا يناسب المقام لما عرفته من ان تلك النعمة مذكورة لانه العشة فمرداد حسرتهم

قوله (وتسمية البديل جنتين ٢) قاله داخلة على المزوك وادخاله المصنف على الحاصل في اواخر سورة الفرقان حيث قال او بدل بمكة المعصية بمكة الطهارة مخاف لما في هذا اعظم له سبه من قيام نسخ الاول واصواب او يبدل بمكة المعصية بمكة الطهارة

قوله (للمشكاة والتهكم) قال الجنة ما فيها الشجر ثمرة نعمة قوله والتهكم اي الاستعارة التكميلية والظاهر ان التهكم وجه آخر غير لما ذكرناه في اول التهكم بالواو

قوله (ذلك جريهم) اي استبدل المدكور وصيه المد لا تنبيه على كمال فطاعة التبديل المذكور او اشارة الى مصدر قوله تعالى حزن سامه فيكون ذلك مفعولا مطلقا للمدكور اي ذلك الحزن اعطى حزنهم لاجراء آخر وعلى الاول يكون مفعولا ثانيا للفعل المذكور اي ذلك التبديل حزنهم في الدنيا لا غير الاول اعطى معنى

قوله (ذكرهم السعة او كبرهم بالرسول افروى انه اعطى اليهم ثلثة عشر سنة فكذبوه وتقدم المفعول للمعصية لا للتخصيص) او كبرهم بالرسول وهو الاول لاستلزامه الاول ولانه اعطى حانية قوله لا للتخصيص لان الجراء غير مقصور عليه فتريقهم الاتي وغيره الا ان يقال انه للتخصيص ادعاء واصحيا ولذا احتار صاحب الارشاد التخصيص

قوله (وهن يجازي الانكفور) يعني انما عاتبهم بالانكفور) يعني انما عاتبهم بالانكفور

قوله (وفاجره جرا) مخصوص بحسب ما هو وهو العذاب الخاص وهو العذاب المهيمن واما عذاب الموحدين فظهرة لدابة على ان المراد العذاب المتأصل وهو غير افعلة صفة من المهيمن فلا اشكال في الحاضر

قوله (وقرأ حرة بكسائي ويعقوب وحسن تجدي يا حور والكفور بالص) والمجازاة المكافاة ولم يرد في القرآن الامع العقاب لمخلاف الجزاء فانه عام قيل وقد يخص بالخمر وس كذلك قوله تعالى ليجزي لدين اسأوا الآيات وطوره كثيرة جدا وصحة المفاعلة للمادة لانه اذا اجزاء من جنس البذل ولا كل كفرهم على وجه المانعة كما يدل عليه صيغة الكفور المقيدة للمنافسة كل جرائهم على وجه المانعة وهن التي اي وما يجازي بسوءه الجراء على وجه المانعة شخصا من الاشخاص المذكور

قوله (وجمعت بينهم وبين القرى التي باركنا فيها بانوسعة على اهلها وهي قرى التام) وجمعت بينهم وبين القرى وكونه من قبل عطف النصفة على القصة اول من منطوقه على اقله كان اسأوا وتغير الاسلوب حيث قيل هه وجمعت وما قبله لئلا كان اسأوا الاشعار بان المذكور هنا اعظم نعمة واجل رحمة لان فعل العظم عنهم وصرح الجدل نون

١١ من عندنا فان جعل التعريف في الجس ليس  
 كان معنى اوعى من كلهم علم بيدا بعد التباس الامر  
 على عاينهم وصحة تهمهم ان يكافهم اصدفون  
 في ادعائهم علم العيب واذاجدل للهد والراد جن  
 سليمان فيكون من باب وضع المظهر موضع المضمر  
 فيريد تحت المفسام معنى التهكم والمعنى  
 علم المدعون علم العيب منهم يحجزهم واهم لا يتوب  
 لقب وان كانوا عاينين قبل ذلك وانه اراد  
 التهكم بهم كتهكمهم في الباطل اذ احضرت  
 حجة وفظهر انط له بقولك هل ثبت لك مطل  
 وانت اعم انه لم يزل ادلك شئ وكما تقول لم يدعى  
 معرفة الشئ ثم ظهر عجزه عنه فقدم المدعى انه  
 لا قدر على ذلك شئ والحال انه لم يزل عالما به  
 قوله في بابنا وحوالي في تحجزهم يراد ان ادب العذاب  
 المهيمن كونهم محجزين له بعد موته حولا ظنين  
 انه حي

قوله في موضع فسطاط موسى عليه السلام قال  
 الجوهري افساطيات من الشعر والفساطاط  
 مدينة مصر واطهر ان المراد به الاول لان المشهور  
 ان موسى عليه السلام ما وصل الى بيت المقدس ولا رآه  
 بؤيده ماروا القضاة وصاحب الكعبة اف  
 وجهه الله في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى قال  
 رب اني لا انا لا انفسى واحي فارق بينا وبين القوم  
 الكافرين قال تعالى بحرفة عليهم اربعين سنة  
 بديع في الارض ان موسى وهرون كانا معهم  
 في الشية الا انه كان ذلك وسالهم اوزياد في درجتهما  
 وعقدت عليهم وذهب ما تافيه مات هرون وموسى  
 بعد سنة ثم دخل يوشع اريحا بعد ثلاثة اشهر  
 ومات القوم منذ غير كالم يوشع  
 قوله في قوله من بعده الامر كذا اذ اذاه له اي  
 مات قبل ان تمت

قوله اذ اذاه له اذ اذاه له اي لم يمت  
 بيت المقدس حتى فاجاه الاجل واعلم من الله  
 تعالى  
 قوله ومعهم اصراف عنه ان كثير من اوعى وراى قرا  
 نهم اخيرة ساء منهم صرف لكونه علم للعيلة  
 قال الزحاح من قبح وترك اصراف فعمله استبا  
 للفتنة ومن صرف جعله استبا رجل اولمى  
 قوله في قوله اراوى كما وحب اي كان اصل  
 الاداء ان يقول اراوى وقراى كثير من بين  
 لكنه لم يفر كذلك بل قال قراى فتاب الهمزة  
 قوله وقراى حرة وحفصه افراد والعصم قل شئ  
 من قراى بالتوسعة وفتح المكاف جعله مصدرا ولم  
 يجمعه وبنى على القيس لان فعله فعل جرس  
 مصدره اعراب المعقد والمحل وقبل هو ١١

٢ اى وقد اهلهم على لسان نبي الخ  
 ٤ فقدمه ان اهل قالوا الاغلب منهم فاستند الى الكل بحز  
 ٢٢ قري ظاهرة ٢٣ وقد رنا بها السر ٢٤ سبروها ٢٥ ليل وايضا  
 ٢٦ آتين ٢٧ صالوا رنا باعدين صغارنا  
 ( سورة ساء ) ( ١٨٢ )

اعظم نبيها على ذلك لان الامن في مسائرهم ومناجرهم مع اشتغال تلك افرى انواع الا لاه وثور السبع  
 كابدل عليه انو صيف بالبركات احل احسانا وسع نعماء ولعل الناخير لاجل الترفى والمضى وجمعنا بين  
 مساكنهم ومن افرى الشامية التي يورث فيها العالمين ٢٢ قوله ( قري ظاهرة سبروها ليل وايضا  
 بصها بعض اورا افة متن الطريق ظهرة ليل السدل ) قري ضامرة متواصلة هذا ثابت باقتضاء  
 النص والمراد بالظهور ظهور بعضها لبعض ويستلزم ظهورها ليل السدل والفرق بين اوجهين  
 الاول الاتصال وقرب بعضها من بعض بحيث يظهر لى في بعضها ماق مقابلته من الاخرى ولا يلاحظ فيه  
 كونها موضوعة على الطريق الخ والثاني كونها موضوعة على الطريق وهو المراد بقوله اور كذا متن  
 الطريق الخ ولا يلاحظ فيه كونها متواصلة الخ لكن المراد المعنى الذي لان كونها متواصلة بهذا الاعتبار دون الاول  
 اذ لا يمتد في ظهور بعض افرى اية اسبيل الا ان يقل ان هذا يستلزم كونها ظهرة ليل السدل  
 ٢٣ قوله ( وقد رنا بها السر ) اي جمعنا بين قراه معاد ومتساوية اذ معنى التقدير التوبة في المقادير وهي  
 فيها بين قراها قوله ( بحيث قيل العدى في قريذ وبيل الرشح ) فريفا الى ان يبلغ الشتم بحيث قيل العدى  
 العدى السارى وقت الصبح قوله يغيل من الميولة وحاصل معناه من سار من قرية صالما وصل الى اخرى  
 وقت القبلولة وحاصل قوله وبيل الرشح الخ ومن سار بعد الظهور من قرية وصل الى اخرى بعد الغروب  
 فلا ينفك حوا ولا عطش ولا عدوا ولا يحتاج الى حل زاد وما ٢٤ قوله ( سبروها ) الامر  
 الزيادة وحمل القرية ظرف للسبر الاشهر ريشة العرب مشكلة في معنى عند والتعبر في الاشهر فانهم  
 كانهم لا يخرجوا من نفس افرى قوله ( عى ارده ابقول نلسان المقال او نلسان الحبل ) لا يهم  
 لما تمكثوا السبر على الوجه المشروح آتاه جمعوا كانهم مأمورون بالسبر بدلالة الحبل او ما فعل لى على لسان نبي  
 ٢ ويحوى من ذوى حرة وفضة ٢٥ قوله ( متى شتم من يبل ويحمر ) بيان فائدة هذا القيد قسم اللبل  
 اماله مقدم اولاه اذل على امس اطريق اذ لا يلى مصدة الخوف من العدو ولذا قيل آتين ٣ وقال المصنف  
 لا يستلزم الامس الخ ٢٦ قوله ( بحسب الامس فيها باحلاف الاوقات اوسيروا آتين وان طغيات مده  
 سركوها ) وامتدت لى وايضا قد كر اللبالي والايام ماذكر انك هذا على تنزل تمكثهم من امر  
 وفي الاول معناه سبروها اي شتم اللبالي وان شتم سائر ولا تعرض فيه اطول مدة السفر وان احتمله قوله  
 ( اوسيروا فيها ) اسالى سركوها اي لا تقفون فيها لالام ) اوسيروا فيها اي سبروها في جمع اعشاركم  
 لا تقفون في كل حين واما الايام ففائدة ذكر اللبالي والايام ماذكر انك هذا على تنزل تمكثهم من امر  
 المذكور على الواحد لمسطور برفاههم بذلك والس على الحقة لهم امكانه ٢٧ قوله افة واد الله  
 تسمية كما سبطهم قوله اشروا اسمهم وماوا اسمهم كى اسرائيل فشدوا الله ان يجعل بينهم بينا - م  
 مقاور ) اشروا التسمية اى نصرها وشتم من سبط وحال له ساء واطاب العيش وملوا له فية كما اموا ضيق  
 العيش واد الله لانه شتمى في آخر من شى ضده كى اسرائيل فانهم طلبوا التوم والصد والذل وغيره  
 بدل من والس اى قوله قد شتم الله اسرار الى ان الله قال مسب عن سامة اسمع الدائمة طسها اذ  
 اتصال اسماءه وزواجر وطاب الكد واتبع من الملك الجبار قوله ( ليل ووه فيها سى عتر ركب  
 الزواجل وتزود الان اد ) ليل ووا فيها على اقراد اى ليمعرو ويتكبروا على الفقراء انصه باظهر  
 القدرة على الركوب على المراكب القوية والتزود بالزاد الوفية وعقلوا عما خلق بهم من الكد والتعب  
 العظيم والخوف من العدو والشتم والسب القوي في ذلك عدم شكر الله جسيم من رب كريم كما ان تبين حشرهم  
 بحيثين ذواتى اكل الخ سبه اعراضهم عن الشكر والاصرار على الكفر وما ذكره المصنف مسب عن ذلك  
 ايضا فان الله تعالى اراد ان يثبتم فهد ثم الى ان اذع نهم طلب ما هو شر محض من حيث لا يشعرون فنبه  
 انه حبر وكما وهتد نكبات الله لى للعجربين في افي ما ذله في زوال نعمتهم سب كفرانهم وانه لم يذكر الكل  
 ثم رانهم وعاوتهم ونحوها سب بحسب الظاهر والمصنف وقيل لى شية والتكرير من زيادة تبيينه وتذكيره  
 قوله ( فاحاله الله سب سب سب ) كما هو المذهب من قوله ومن قناهم كل مرقى الاية  
 قوله ( وقراى اى صبر ووعده وعنده بعد ) بعد بشدد العين امر من التوسيل وقراءة

٢ قوله ولذا اعتذر الى قوله والادى النفس كتابة لس في محله فلا تنقل

٢٢ \* وطولوا انفسهم \* ٢٣ \* جدهم احاديث \* ٢٤ \* ومن قضاهم كل مرقق \*

٢٥ \* ان في ذلك \* ٢٦ \* لا يات لكل صدر \* ٢٨ \* شكور \*

( ١٨٣ )

( الجزء الثاني والعشرون )

١١ اسم مفرد لكل يؤدى عن الجمع ومن كسر  
الكاف منه اسم لكل كالصدر وقيل هو مصدر  
خرج عن الاصل كالطباع بالكسر قوله معاصدة  
صفة له لامة بعدد و منها يدانة والرهان هو الحجرة  
وهي الابنة لعدد لداود واختصير الجبل والريح  
والطير السليح عليهم السلام

قوله والمراد حسان من النساء اي ابرد  
نساءين اثنين فحسب وان اراد ان يكون عشرين من  
النساءين جعدهن عشرين مائة و اخرى عن ثمانية  
وكل واحدة من العشرين في تقار بها واذا احصاهما  
كانت اربعة واحدة او اراد ان ياتي كل رجل منهم  
من عشرين مائة و ثمانية قال تعالى وحملنا  
لاحداهم حنتين من احسب قوله حكاه يرفع  
وكذا دلالة قوله او دلالة في قوله تعالى كلاوا الآية  
حكاية لاول ما بينهم اهل او حكاية لاسم الخ لاولدالة  
لانهم الخ و قيل كانت احصت السلا عن ان احسب  
كانت احصت السلا و اطبها لم يكن فيها عامة  
اي آفة يخرج المرأه على رأسه المكنى لعل يديها  
وتسير بين تلك الشجرة فينل المكنى لا ينفق  
فيه من الشجر

قوله ادسرس خلقه اي اذا اساء خلقه  
قوله او ليرد هو نوع من اعادة ويسمى الخلد  
ايضا صاف ايد ايدل لانه فاعليه مكررا من مكر  
نهر مكررا اي سده والذكر بالكسر الاسم وقبجاه  
فيه الجمع تسمية بالمصدر

قوله فحة ماء الشجر اي حمت وفي الاساس  
حقن الايل في السقاء جده بق ل ذلك الماء ماء  
الشجر لخره من بين الحنتين فحدثت بالقوس بين  
الجنتين اسودت لانهن وجعلت في السد  
ابوابا بعضها وفي بعض وجعلت بركة فها اثنى  
عشر مخرجا واحدة بهرهم واحتصت الادرهم  
و كثر اشجارهم و نازهم وحبرهم فحدثت بالقوس  
وهم في ذلك ظنر حدث البهم ثلاثة عشر نسا  
قد كروهم بعم الله عنهم و حورهم عقبه فقالوا  
ما عرف الله عيب بعدد قوتهم ان يحسب عناهم  
انهم ان سده فسط الله عليهم جردا يسمى  
جلدا فسط اسد من اسده فغرق الماء حذهم  
و حرب ارضهم قال وهب كانوا يحسون في عالمهم  
وكه ما نهم انه تحرب سدهم فارة فم كوا فاحسبه  
بين كل جرس لارطوا عنده مرة فاحسبه رمايه  
وما از دالله عر وحلهم من العرف اقلت فارة  
جرا كيرة الى هرس من ذلك الهرفه وورثها حتى  
اسأ حرت منها الهرة فحدثت في الفرجة التي  
كانت عنده فحدثت في السد فحدثت وحفرت  
حين وهب ال ولهم لا يدرون ذلك فلما جاء باليل  
وجد حذلا فحدث فيه حتى قطع السد ففاض على  
اوواهم ففرقها و دس يوتهم لعل ففرقوا ١١

باعد من لعائلة الدافعة لالافالفة \* قوله ( وبعقوب ر بنا باربع باعد باقظ الخبر على انه شكوى منهم بعد  
سفرهم افرط في الترفيع وعسم الاعتداد بما نعم الله عليهم فيه ) لفظ الخبر اي على انه فعل ماض عني انه شكوى  
منهم بعد سفرهم مع قصر مسافة السفر لتجاوزهم في الرفق والشم وهذا مراد المصنف بقوله افرط  
في الترفيع وعدم الخ وهذا المعنى اس يناسب لما قبله وما بعده وكون المعنى على انه شكوى من بعد الاسفار  
التي طلبوها اولاً بعد وقوعها بعد من المذكور اولاً اذ بعد سفرهم لم يبع بعد وسوق الكلام طلب البعد  
اذ لم يتقدم الصلب قل هذا لكن قبل وعلى هذا المعنى الاخير تنبؤ القراء الاولى ولا يظهر وجهه فالاول  
كون الخبر انفسا دعاء معي \* قوله ( ومثله قراءة من فرأى ربنا بعد او بعد على لنداء ) بعد الخ بين اسفرا  
بلطف المعاصي من الثلاثي ومعنى هذه القراءة ايضا شكوى منهم الخ قوله او بعدين اسفرا على لنداء اي على  
تقدير يا ربنا وهذه القراءة وقراءة باعد على لنداء فحدثان و فهم منه ان قراءة بعد بلفظ الخبر وكذا بعد من  
الثلاثي لفظ الخبر اي صار مع ر بنا على الابتداء كافي الكشف حيث قال وقرئ ربنا بعد بين اسفرا و بعد  
رفع ر بنا والمعنى على خلاف الاول وهو استبعاد مسأهم على قصره و ديوها لعلهم يرفعونهم وترفعهم انتهى  
وهذا معي قول المصنف على انه شكوى منهم الخ \* قوله ( واستند افعلى ان ) لاني الرب رفته فقط  
او محلا على انه حركة بناءية كاذب اليه الاخفش والاول هو الظاهر من الكلام الكشف حيث قال واستند  
العمل الى ان ورد رفته ولم ينفذ الى حواز اضمار افعال على انه صير المصدر والسير ونصب بين على اطرقة  
لانه مكلف ٢٢ \* قوله ( حيث بطروا انعة ولم يمدوا بها ) والطرططيان من كثرة التعم وكذا لاشتر  
كامر يانه في اول امرس حيث قال ليتطاولوا فيها على القراء الخ قوله ولم يمدوا بها نظر الى قراءة الحمر  
والشكوى منهم بعد السفر مع ذنوب المسافة ولم يمدوا بنوها وشكوا من بعدهم ٢٣ \* قوله ( فحدث  
الناس بهم ) وصرح ب مثل ) فحدث الناس بهم اي الاحداث جمع احداث لاجع حديث والاحداث  
ما يحدث به على سبيل التلوي والاستغراب فيصح جعل الاحداث عليهم بالواظفة لا تجعل وقيل وحدثهم  
نفس الاحداث اما على المناهضة او تقدير لاضاف لاهم فحدث بهم اي هي وقد عرفت من الاحاديث جمع  
احداث وهي ما يحدث به مع لافعة فيه ولا يحتاج الى تقديرهم من جعل الاحداث جمع حديث على خلاف  
القيس بن ماذ كره القائل ويمكن جعل كلامه عليه \* قوله ( فعدواون ترقوا ايدي ساء ) على انه  
استعارة تمثيلية فلا حاجة الى ما قيل اي من ايدي ساء خذف المصنف وهذا الكلام في الكشف في بعد  
قوله ومن قضاهم وهو المذنب لعلهم ترقوا ايدي ساء ٢٤ ولذا اعتذر المصنف بدونه وانما قسم فيه مع انفسه  
المعنى لانه معرفة بالاصافة وقد وقع خلا لعل الخ في الحقة من المقدر لانه لا يعرف بالاصاف والمعنى مفرقين  
تفرق ايدي ساء والايدي الاعس كسبة او محازا كما قل عن المصطل او مقعده كما في قوله تعالى ولا تعصوا  
يا ايديكم الى التهلكة \* على وجه وهذا من كبرها اي الاولاد لان الاولاد اعصاوا الرجل اتقوا شهر  
ومن كونها معي البلاد او اطرق اي تفرقا في طرق شتى اذ معي الاول تفرق في اليد ومن ستر لافتي  
٢٥ \* قوله ( فمرفقهم عاه انهم اي حتى لحق غلب منهم بالشار والمار يترت و حذام بههامة )  
فمرفقهم اشار بالفاء الى ان الجملة حارة بحري التفسير ليجله التي قبلها وان او او بمعنى الفاء وفي بعض  
النسخ فمرفقهم دون فاء تفسير المرفقهم وهو الاول قوله عاه التفرق اشارة الى ان مرقق مصدر  
معي مفعول مطلق للأكيد ولطفة كل فييد المناهضة فله لاس في مثل هذا لاحاطة الافراد باللامعة  
ولذا قال غيبة انفر بق واطسأهرا النكل منمار ثلاث الغيبة واسدة وقد جوز في قوله تعالى اذ امرتهم  
كل مرقق \* كون مرقق اسم مكان ويجوز ذلك هذا ايضا ولا يبعد قوله حتى لحق غلب بالتسارخ فكون  
كل في ماله يتغير كل مرقق يمكن ان يكون مرفقهم فيكون حينئذ كل مرقق معولاه \* قوله ( ولا تزدلعان )  
بضم العين ونقطة الميم تفرعن اجوهري به قل عن مجعها لند اما الذي بالشم باعص وانشد وهه غم  
مرادهم فحدث ومن هلك بيل الحرم هو لائق في لك المسكن فأميل ٢٥ فيايد ٢٦ \* قوله ( عن المعاصي  
٢٧ شكور على انهم ) عن المعاصي وقدم ان الصرا اذا عدى من يكون معي لمحب والشم ويدخره  
الصبر على المصائب والطاعة والا لا كنعاه لكونه اهم وصيغة المناهضة فيهم لان كمال الاتعاض لهم



١١ ومن قوا حتى صاروا مثلاً عند العرب يقولون  
صار بنو فلان ايدي صبا وايادي سبا اي تعرفوا  
وتبدوا وذلك قوله وارسلنا عليهم سبل العرم  
**قوله** شمع اي كربة الطعم يأخذ بالخلق بين  
الشاعة مثل الاملح قال الجوهرى الخط صرب  
من الارملة حل بؤكل قوله فان الحسب كل من  
اخذ طعماً من مرارته وهذا تأويل جعله صفة  
لاكل ادوا كان بمعنى شجر الاراك اشكل امر توصيفه  
به والقراءة الاضافية هي على ان يراد به الاراك  
**قوله** هو الطرفاء وهو شجر نبت في الزل في مثل  
المياه الواحدة طرفه قال سيبويه الطرفاء واحدة

وجمع

**قوله** فان حننه هو السبق الخي انتر والسبق يعنى  
الذو وكسر الهماء حل الصدر

**قوله** وتقديم المفعول للتعظيم لا للتخصيص اي  
تقديم مفعول حزيننا وهو ذلك في قوله ذلك جزينا  
هم للتعظيم والمعنى ذلك الجزاء جزيتهم اي فعلكم  
ذلك انفع لي جزاء لكفرهم فان ذلك الفعل الذي  
هو اسالة سبل العرم عليهم ونخر بديارهم  
وبسبيلهم امر عظيم مثل عزة العتريس ودلالة  
التقديم على التعظيم من حيث انه اعظم مستحق  
ان يذكر اولاً كما يذكر الامور العظيمة قبل بحقرتها  
استظهاراً لها

**قوله** وهل يجزى مثل ما عملناهم الا اللع في  
الكفران اول الكفر بمعنى الكفر مستفاد من الجمع  
قوله وهل يجزى لا الكفر بل الكفر الذي لا يقبل الجزاء  
بما كفروا ومعنى المناعة في قوله الا اللع في الكفران  
مستفاد من صفة الكفور والكفران سر اللمعة وترك  
شكره والكفر تكذيب ما حاه من عنائهم والجدوية  
قال الطبري وذلك في مثل هذه المواضع بعيد المعنى  
الكلى وهو العلية وذلك انه ورد عقب اوصاف اخرى  
على موصوف واذن بان المذكور قبله مستحق بما  
بعده اي تلك الجزاء الا ان انصاهم تلك الصفة  
اقول هذا المعنى اي معنى الآية انما يشهد اذا اشير  
باسم الاشارة الى هؤلاء الكفرة الموصوفين بما يوجب  
ذلك الجزاء ويقال اوائك حزينا هم وافط ذلك  
في الآية اشارة الى الجزاء المذكور لاني هؤلاء الكفرة  
قال صاحب التفسير والسبب ان مثل هذا الجزاء  
لا يستحقه الا الكافر وهو العاقب العاجل قل  
صاحب التفسير قوله ان مثل هذا الجزاء لا يستحقه  
الا الكافر صحيح لكن قوله هو العاقب العاجل منظور  
فيه لان المؤمن يتلقى ما عاقب العاجل ايضاً فكيف  
وقد جاء في الحديث جعل عذاب هذه الامة في الدنيا  
وقال وما اصاب من سيرة في عذاب وقال صاحب  
التفسير وليس لقائل ان يقول لم قيل وهل يجزى  
الا الكفور على اختصاص الكفور بالجزاء والجزاء  
عام للكافر وانما لا يرد الجزاء بسبب انما اراد  
الخاص وهو العاقب بل لا يجوز ان يراد العموم وليس  
بموضع الاترى انك اوقلت جزيتهم بما كفروا ١١

٢٢ \* ولعصديق عليهم الملبس طه \* ٢٣ \* فابعوا الاخر بقام المؤمنين \*

(سورة ساء)

(١٨٤)

والخصيص بهما لان الصبر نصف ايمان والسكر نصف فن جبهها فقد احرز كال ايمان وقام العرفان  
وتقدم اصبر لانه اتعب على النفس فيكون افضل مع مراعاة افاضته والسكر لفحامة والتفخيم ٢٢ \* قوله  
(اي صدق في طه او صدق بطر طه مثل فعلته جهلك) اي صدق في طه جعل المصنف قراءة صدق  
من الثلاث اصلاً فكن الملبس طه ونصب طه به مع الحذف اي اصاب الملبس في طه فصدق بمعنى اصاب  
مخاراً لان الصدق يستلزم الاصابة وعليهم متعلق بطه قوله او صدق بطن طه فيكون الطن مفعولاً  
مطلقاً لفعل مقدر فصدق ايضاً بمعنى اصاب وحالة بطن طه حال مثل فعلته بالخطاب جهلك اي تجهد  
جهلك \* **قوله** (و يجوز ان يعدى الفعل اليه بنفسه كافي صدق وعده لانه نوع من القول) ويجوز  
ان يعدى الخ فيكون طه مفعولاً به صدق لانه اي الصدق نوع من القول فانه عبارة عن مطابقة نسبة  
الكلام للواقع والقول يعدى بنفسه وفيه تنبيه على ان تعديته بنفسه معنى غير المعنى الذي لا يكون متعدياً  
بنفسه من ارادة القول بكون متعدياً بنفسه لكن معنى حقيق اذ المعنى قول الطن والمعنى ولقد صدق اي  
حقق اي بصدق دلته فيبعد القراءتان ولما كان كونه صدق متعدياً بنفسه مستلزماً للتكلف المذكور احره  
وان اراد به مطابقة الحكم بل واقع يكون لازماً وما ورد في الحديث من قوله صدق وعده وبصر عده متعد  
بنفسه اي حقيق وعده كقوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية وقيل صبر لانه لا طن فانه  
من القول محازات نسبة الاتصال بينهما ولا ينبغي انه لا يناسب المقام اذا الكلام في تعدي الصدق بنفسه  
\* **قوله** (وشدده الملوحيين بمعنى حقيق طه) اي وقر الكوفيين صدق بالشديد من التفعيل بمعنى حقيق طه محازاً  
لان تصديق الطن غير متصور على الحقيقة فارد لازمه وهو التخصيص كافي قراءة الخفيف ان يعدى بنفسه  
كامر \* **قوله** (او وجد صدقاً ومضى يصيب الملبس ورفع انص مع لتدبير) او ووجه صدقاً اي بناء  
فعل للوحدان مثل افضل لكنه ليس بتعارف في التفعيل ولذا احره وايضاً لا معنى او حد ان الطن صادقاً  
فان الظن لا يوصف بالصدق حقيقة قبل او حقيقة على ان المراد من الظن ما هو اعظم فاذا كان الظن قولاً  
حقيقة يكون صادقاً حقيقة فيكون قوله او وجد صدقاً على ظاهره ولا ينبغي انه تكلف بحصول التظيم  
الحليل عنه فلاحل لا الاصل في انقرائهم بما يجب الاكتفاء به لداعي الى هذا التعسف مع ظهور الوجه الخالي عنه  
\* **قوله** (بمعنى وجد طه صادقاً) المعنى من ان بناء التفعيل للوحدان وهذا كناية عن تحقق طه او استعارة  
تسمية ومكسدة ونحوية فامس وكن على مصيرة \* **قوله** (والخفيف بمعنى قال له طه الصدق حين حيله  
اغواهم) والخفيف بمعنى قال له طه الصدق اما بالناس الخيال او بالفعل على الاستعارة كما مر قوله حين  
له اغواهم رفع لاغواء على انه حاصل لحيلة يؤيد ما قلنا من الاغواء منصوب على اسدق والا بصل وما عله ضمير  
الظن اي خيل له انه اغواهم كذا قيل والاول هو الاولى \* **قوله** (ورفعها واخفيف على الابدال  
وذلك ما ظنه بالسبا حين رأى انهم في الشهوات او بنى آدم حين رأى اباهم التي صعب العرم)  
ورفعها اي وقرى رفع الملبس وظنه والخفيف على الابدال اي ابدال الظن من ملبس بدل اقبال لكن  
تحقق شرطه غير ظاهر ومن قرأ بالشديد لم يقرأ رفعها ولذا لم تعرض له قوله ودبت اي طه اما ظنه  
بالسبا بقرينة ذكر السبا فيما مر فصبر عليهم اسباً او بنى آدم مطلقاً وهو الاول اعموم ولدخول السبا  
دخول اوليا والتخصيص خلاف الظاهر فبحر يكون تقدم مرجع اخبر حك ويكون عاماً خص منه البعض  
وهو من لم يهوه قوله حين رأى اباهم وهو آدم عليه السلام وكذا امهم حوا رضي الله تعالى عنها وصفه  
بالقوة لكسبه على ان طه عام الاتصاف بهم السلام فالحكمة من طه وانما له ليس الا بصحة الله تعالى \* **قوله**

(او ما كسبهم من الشهوة والعصب اوسع من الملائكة انهم هم يفسدوه ويوسوس الدماء فقل لاصلتهم  
ولاغويهم) او ما ركب فيه الخ معطوف على الماهم وافطه اولئح الخلق وقوله من الشهوة والغضب وكذا القوة  
او همة اوسع من الملائكة الخ قول الملائكة على من يق الحزم فيلزم ان يجرم الملبس ايضاً الا ان يقال ان الملبس  
قاله تنبيها فيكون طناً راحاً ولا بعد ان يكون الظن بمعنى العلم في بعض الوجوه فانه ظن ذلك بمركب فيه من  
الشهوة الخ وكذا الملائكة استطوا ذلك منه على وجه ٢٣ \* **قوله** (الافريقاهم المؤمنون  
لم يبعوهم فلبسهم باضاده ان الملبس) الا فرساهم المؤمنون تنبيه على ان من يباية وهذا قرينة

(على)

٢ قال المصنف في سورة البقرة ان يتعلق على موجودا

٣ وهذا عجيب منه اذ هو وصف عنه كيف يكون قوبا عنه

٢٢ وما كان له عليهم \* ٢٣ من سلطان \* ٢٤ الا انهم من يومر بالاخره من هو منهم في شئ \* ٢٥ ورك على كل شئ حفظ \* ٢٦ قل \*

( ١٨٥ )

( الجزء الثاني والعشرون )

على ان قوله واقد صدق عليهم ابليس طيه خص منه من لم يدعو فان ظنه على المؤمنين ليس بواقع فعلى هذا المعنى  
المراد بالاتباع الاتباع في الكفر وهو انه دالا كل حمل على اولاهم بين ان قتلهم بالاوصاف الى الكفار وان كانوا  
في ههنا كبري \* قوله (او الاقرى من فرق المؤمنين لم يدعو في انفسهم وهم كذا وب) او الاقرى  
الحق يكون من مضية والقتل ح بالصفة الى انفسه مطلقا ويكون قليلا في بعضه ايضا اخره لان الاول  
هو انفسه اذا المؤمن العاصي متع من وجه دون وجه فلا يكون متع على اطلاقه وعلى ان يراد سا يلزم ايمان  
بعض منهم ولم يتعرض بهم المصنف هـ \* ٢٢ \* قوله (وما كان له عليهم على المؤمنين) وما كان الخ هذا  
للدوام في الاثني الدوام وهذه الجملة كالنكاح والاحتراس يدفع ما يوجب خلاف المقصود وهو انفس  
٢٣ \* قوله (تسلط واستبلا بوسوته واستغوا) تسلط الخ اي الى الصانع مصدر على الاستطاعة قوله  
بوسوته الخ فبه بها اذا تسلط او كان انما يكون بها فلا معهوم واستغوا اي اغواته فليس لنا كيد  
لا لاطاب والعرق بين الوسوسة والاضواء ظاهر وقد يستعمل الاغواء بمعنى الوسوسة وهو المراد هنا  
٢٤ \* قوله (الا يتعلق علمك بذلك تعدد يثبت على الجراء) الا يتعلق علمك يعني التعقيل الحادث الذي هو  
التعلق بانه وقع الآن او قل وهذا التعلق يثبت عليه الجراء واما التعلق بان الامر انفلاقي فيوجد اوسع  
فهو قديم اذ لا يتغير اصلا ولا يثبت على هذا التعلق الجراء فعلى هذا العلة تحصيله بحسب اظاهره بالاشياء  
مفرغ من اعم العلل اي وما كان له عليهم من تسلط لعله من العلل لا يتعلق علمك الخ فالحصر حقيقي وتصدق من  
بقوله لعل باعتبار تضمنه معنى التغير اي متغيرا عن هو في شك وتغير الاسلوب حيث لم يجزى من يملك لداقه  
كأن الشك احاطه الطرف بالمطروق \* قوله (او يتغير المؤمن من الشك) هذا معنى يحزى  
للعلم فان تغير الامر له لكن التغير بالصفة الى المحبوف اي او يتغير المؤمن بين انفس الخ واصوله او غير من  
التعقل على انفسه هو الله تعالى من اللازم لعله تعالى امره تعالى الكمال لكان تغيره تعالى من غير ما تغيره  
بين انفس قال او يتغير الخ اي او يتغير المؤمن في الآخرة من الشك فيه تغيره تعالى \* قوله (او يؤمن  
من قدر الله من نفسك من قدر الله) اي المراد بآيات الله التي في المعلوم ثابتت نفسه فان في سورة  
آل عمران في قوله تعالى ولعل الله الذي آمنوا الآية واغصرت في مثاله وقد يفسر ليس ان آيات الله ونعمه بل الى  
آيات المعلوم ونعمه على طريقة البرهان وفي معناه انفسهم علم يتعلق به الجراء وهو انما بالشئ موجودا انتهى  
وقوله والمؤمن الخ اشارة الى ان الفصد الى ثبوت المعلوم لا يثبت العلم وهذا الاحتمال في محله ذلك ومرض  
الوجه المذكور اولا ولم يرض به \* ٢٣ \* قوله (والمراد من حصول العلم حصوله بالعلم) والمراد  
من حصول العلم اشارة الى ما فصله في سورة آل عمران وجه العلم كونه ثابتا للمعلوم على طريقة  
البرهان كما صرح به ذلك كانه قد علمه وم ثبات لانه تعالى به علم الله تعالى وكل شئ عدا شأه فهو ثبات الله  
\* قوله (و قد يصح الصفتين سكنه لا تحي) قد يراه انفسا من ان الصلة الثابتة جعلت له اسمية مع كون  
الاولى حله فعليه للتسمية على انفسهم احاط بهم الشك بحيث لا قدرة لهم على الخروج عدوا وكان الشك بادي  
حرية ويحده بعض الابن والاشد بالآخرة مع ان المراد جميع المؤمنين بل من من بالآخرة آمن انفسها وكذا  
الشك ولذا اكتفى بالايمان بهي اكثر المواضع وهذا يؤيد مدعيها من ان الطعن العباد الذي لا يخطر بالبال ففسده  
معتبر في الاعمال والصفتين لئلا على ادوام لكن الجملة العملية التي فعلها مضارع تدل على الدوام التعمدي  
لاشارة الى انه ينبغي المؤمن ان يعرف في امره فان والابن بحيث كل وضع عصاه لانه سفر في الآخرة ان  
يخرج روح عن البدن وهذا عبر حار في اشك وارتياح الادها ولذا اورد الجملة الاحتمالية للاشارة الى ان  
المهاتك ثبتت عليه الى الموت \* ٢٥ \* قوله (محمط وارث متآخين) الرثان اي وزن فعيل من حبط  
وزن مفاس متآخين اي متلاين بعض بمعنى واحد كبيرا كارتب والجليل بمعنى المجاس والرافق فحبط  
هنا كالحبط بمعنى التوكل فقام على احواله وليس بمعنى الموطب والمداوم وقد يجزى الحبط بمعنى يحبط اعلى  
ويجزيك عنها لكن هذا لا يلام قوله على كل شئ وهذه الجملة تنبيهية مفرقة لاسبابه والمعنى ورك حبط  
على كل شئ وكيل قائم على اموره هذا مبر بين المؤمن والكافر انك فضلا عن الكافر الجارم وبدا اكتفى بالثبوت  
ولم يتعرض باخره وفي ورث من يد اطفاه عليه السلام \* ٢٦ \* قوله (الشركين) كناية عنهم وتعلم انفسهم

١١ وهل نحازي الا الكافر والمؤمن ا يصح  
ولم يبد كلاما وقال صاحب الفرق ليس اهل  
ان يقول الخ منظور فيه يعرف بالآل واهل لعل  
يحل انظر قوله بل لا يجوز ان يراد المؤمن و ليس  
بوصفه الا ترى انك اوقلت جزئيا منهم ككفروا وهل  
تجزي الا الكافر والمؤمن لم يصح وبسدد كلاما  
واهل وجه النظر ان ما ذكره سدد الخ بقوله الا  
تري الخ معنى على ان يكون المراد بالكفور الكافر  
الباحد بلحق المكذب بالرس واطاهر ان المراد به  
مطلق من بالغ في كفر ان سمى مؤمنا كان او كافرا  
بقربته ان الآية زالت فحين كفروا نعم الله فاعلمنى  
وهل نجازي ويثقل ذلك الجراء الامن يثقل  
كفران التهمة مؤمنا كان او كافرا وهذا  
معنى صحيح وكلام سديد وادى في اشارة العموم  
على هذا المعنى قال صاحب الفرق في توجيه كلام  
الكشاف ما وجه ان يثقل وهل تجزى يثقل هذا  
الجراء وهو السبل والشديد الا الذي بلغ في الامتناع  
عن اسكر وكافى ضمن قوله الكفور دون الكافر  
انه يدعو عن كثير ولا يثقل يثقل هذا الا الذي  
بلغ هذا الحد من الكفران فيتم ان يكون الكفور  
كافرا لان المؤمن لا يكون امتناعه من اشكر بهذه  
المثانة ويدل ان مراد صاحب الكشاف بهذا  
لانه في قوله وفي المؤمن تكفر سئته بحسناته  
واشكره بظن عمله فيجمع ما فقه له من  
الاسوة بمد قوله وهو العاقبة الله حل مع كون  
التعمد في قوله العاقبة الساحل للعلم والمعمود  
ما ذكر من السبل والتبديل هذا معنى قول الزجاج  
قال هذا مما يسأل عنه ويقال ان الله يحزى الكفور  
وغير الكفور وجوابه ان المؤمن يكفر عنه بالثبات  
بقوله تعالى ان احسناتكم بذهبن اثبات والكفر  
نقضه فمحازي كل سوء فلهذا قوله في ذلك  
انهم يجرؤا ما سخط الله وكفهوا رصواته فاحبط  
اعلمهم قال الطبري ويمكن ان يكون اصل اسكلام  
وهل يحزى انفسه فمدد الى قوله اسكفور  
في كل قوله ككفروا اقول في استقامة هذا المعنى  
نظر لانه معنى على ارادة العموم في الجراء والمجرى لان  
المدعى على ما ذكره ان انجازا بانوب والعقاب  
مخصوص بالمؤمن والكافر لا يجوز مدعيها غيرهما  
وهذا ليس بمقصود بل المقصود من الآية التهديد  
على كفران التهمة وهذا المقصود لا يبادى لفظ  
بما دل

قوله نظم بعضها بعضا اورا كذا متى اصرق  
طهرة لا يثقل الله الى فسر معنى الظهور باعتبار  
التعاقب على وجهين الوجه الاول على ان يكون  
المطهور له حص القرى والذين على انه ابتداء  
العمل  
قوله بحيث يقبل القادى يقبل من القادى اي  
يقبل من يسير غدوة في قرية لا يقبل في ارض ١١



٢ والمراد بالام الاول كما هو من الكشاف حيث قال تقول الله اعزني على معنى الشاهع ط كما تقول انك لم زد الخ  
 ٣ ولا يبعد ان يكون الام زائداً يقرئ قوله تعالى في طه يومئذ تنفع الشاهة الام ان ذل له الرحمن الآية عهد  
 وتقرر كانه قبل ما رزقكم الله عهد

٢٢ حتى اذا فرغ من قولهم ٢٣ قالوا ٢٤ ماذا قلتم ٢٥ قد ائتمنا ٢٦  
 وهو على الكبير ٢٧ قل من يرزقكم من السموات والارض ٢٨ والله ٢٩  
 (الجزء الثاني والعشرون) (١٨٧)

قوله فيقولون ترفعوا ايدي سبأ وعن بعضهم  
 لمي مثل ايدي سبأ حصر المثل لان ايدي سبأ وقع  
 حالا عن فاعل ترفعوا وسبأ مفعول وز في الاصل غير انه  
 اسرم انصب في هذا المثل والايدي عبارة  
 عن ايديهم اي ترفعوا في البلاد من قولهم اخذ  
 يد العير اي طاب طريقه وقيل ايدي سبأ اولاد  
 سبأ لان اولاد اعتداده لقوله فيهم  
 قوله اي صدق في طه تعدي الجذر واصل الفعل  
 من واحد رموس قوم اي من قومه  
 قوله وصدق بطي طه ويكون انصاب طه  
 على ايدهم مطلقا فعل محدود في درودك  
 الفعل في موقع الحال من فاعل صدق فيصدق الفعل  
 واقم المصدر مقامه

قوله من سمع جهده فله على خط الحظ  
 اي سمع جهده جهده قال الزحاح صدقه وطنه  
 انطس ايهم ان اذا عوامهم انهم فوجدتهم كدبت  
 من شدد صب الص لانه مفعول ومن حذف  
 نفسه على معنى صدق عليهم في طنه روى يحيى  
 السجستاني عن ابي قتادة ان انس لما سأل النبطية  
 فانصرت الله تعالى قال لا غو بهم ولا تاتهم ولم يكن  
 مصدق وقت هذه المأفة انما قاله طه انهم  
 واطعوه صدق عليهم ما طه وهم قال ان يحيى  
 على نملة صدق كقولك صدقت عيت في طه  
 في لا يتحقق بالطن

قوله لا نوع من القوي اي يجوز ان يكون نصب  
 طه على انه مفعول به صدق الكونه وعما من القول  
 والقول يهدي نفسه قوله حيث حيلة اغواءهم  
 اي حين خيل طه اي وقع طه في حيله اغواءهم

قوله ورفسه والخريف اي وقرى ردم اس  
 وطس على الاذن قال ابو الفداء وقرى ردم  
 تجعل الثاني بدل لا شغل وقال الزحاح هو كونه  
 على شوك عن اشهر الحرام قتال فيه فيكون  
 على عبي ردمه

قوله حين وجد اباهم اي وهو آدم عليه  
 السلام ضعف ابراهيم قال ضعف عمره على  
 انه شح بقره وانه ذل قص طه  
 قوله او سمع من الملائكة ان جعل دهم من سدس  
 فعل من ذلك ان طم مد وجائده دافس انه  
 اصدقه مائل الى ما عوامهم واغراءهم اليه فوجدوه  
 واولاده كطه وثبت معنى صدق عليهم اس  
 طه

قوله الاقرينهم المؤمنين يريدان لفظ من  
 لسان لالة مض يكون معنى التقبل في رفسا  
 النسبة الى الكفرة فان المؤمنين الاصفى في الكفرة  
 فيلون ومعنى الغلة مسفيد من تكبير فرقا

الامن دن له الرحمن الآية وقد جوز ان يكون الصبر في شانه السامع اول المشروع له اما الاول ولانه حين اهلا  
 للشهعة عند الله تعالى واما المشفوع به فلا يمتنع ولا يخفى صفة اذ الخوف في شانه على ان الكلام من وقيل  
 عطية تعالى كافي سائر المواضع ولم يثبت ذلك اي الاذن لم يرتفع عنهم شفه في الشفاعة الكبر اما يمتنع الى  
 الاضام ولا نها جاد لا يقدّر النطق واما بالنسبة الى الملائكة فلا راد لهم معصوم على الشفاعة لم هو وهل  
 لها من الموحدين وانكفرت لسواها لاهل وكذا التسوي ايضا فحصل المعنى ولا تنفع الشفاعة عنده في حال  
 من الاحوال الاكس الى اذله في الشفاعة من الدين والملائكة والعباد وتحوهم ولا تنفع الشفاعة من الله  
 المسحوقينها في حال من الاحوال الاكس الى اذله لاجله وفي شانه من الذين يتأهبون لها ولا شفه لا تنفع  
 الاذن فضلا عن التمع فالاستثناء مرغ من اعلا الاحوال كاعرفته وهذا البيان يصح معنى قوله ولم يثبت ذلك  
 وما لم يقل ولا يثبت ذلك \* قوله (والام على الاول كالام ٢ في قولك انك لم زد وعلى الثاني كالام  
 في حيث لم زد وقرأ ابو عمرو وحركة واكتسب بصم الهيرة وكسر الدال) كالام في قولك انك لم زد اي الام  
 لا اختصاص على ان اذنه فعل السامع كان انك لم زد قوله وعلى الثاني كالام ٣ في حيث لم زد اي  
 الام لا تلتزم في الشفوع لم يصبر عنه فعل الشفاعة كان لم يزد بل حصول النتيجة لاجله  
 وكما هنا فالعنى الام الى اذله لاجله وفي شانه قوله بصم الهيرة اي هيرة اذن على انه منى ليعمل والام  
 في الام مثله في الام والام لا تلتزم في الشفوع لانه يتعدى بنفسه وعلى الثاني كانه وجهي هدي تكذب اقوالهم هؤلاء  
 ش ماؤا عند الله اذمى الكلام ولا تنفع شفعتهم عنده الام الى اذله وان ذكر مطلقا كما وضعت في  
 ٢٢ \* قوله (عانه لم يهوم الكلام) لا ينطوق الكلام لانه ليس في النطق ما يخص ان يكون عليه وقول  
 ان حيب به غاف لقوله فاقوه اي ايد اما يصح طهر واما معنى فلا يكون عانه لا تاتهم كما يصبر  
 من كونه عانه لم يهوم الكلام \* قوله (من ارغمة توفعه واسطر الاذن يبرصون فرعون لانه لا ين  
 ابا شفاعته موقوفة على الاذن اشترط في طر الاذن وجرا لراحت للشهعة والاشهعة من ان لا يورثهم  
 كانه قبل يبرصون فرعون حتى اذا فرغ من قولهم \* قوله (حتى اذا كشف العزع عن قلوب الشاهدين  
 وللمشروع لهم بالاذن) حتى اذا كشف العزع الخ اشارة الى ان صفة انفعول السلب والاراء كصفة الافعال  
 نحو اشكته ونصب معنى انكشف بعدى من قوله عن داوب الشاهدين وللمشروع له تعبير بصبر فو بهم  
 واردة كلاهما على ما فك من ان اذن المشفوع له معترق اذن الشاهع وبالعكس والاشهعة ارادتهم  
 \* قوله (وقيل اصبر للملائكة وقد تقدم ذكرهم صحت وفر من صم وبه قوت فرغ على اية  
 لاف عن) وقيل الصبر اي في قولهم للملائكة لا يهوم بماعصوا ولا يهوم من الشفه المادون هم فيندرجون  
 في الموصول وان قال وقد تقدم ذكرهم مرصه لان الكلام عام لهم واخبرهم وانفخصص لكونه لا يخصص خلاف  
 اذمى قوله على السك للفعول والافعل صبر الله اي كشف الله العزع عن قولهم \* قوله (وروى فرغ  
 اي لى لوجل من فرغ زاد اذاني ٢٣ قال بعضهم لبعض) وقرى فرغ عين المحبة وهو معنى ازا ولى  
 اصد عن قولهم نائب الفعل وصله فرغ الوجه عن قولهم ٢٤ (في الشفاعة ٢٥ قالوا قل لمون الحق  
 وهو الاذن ما سمع عدلى رنصى وهم المؤمنون وقرى باروع اي مفعوله الحق) ٢٦ \* قوله (دواولو  
 واكبر ايس ايس ولا يلى ان تكلم ذلك اليوم الا بذنه) ليس لماك الخ تقديم الملاك لتقدم وجوده ولا يلى اعد  
 الام تبينه على استقلال به ان يكلم الخ وهذه الجملة تذييل مقرر ماقدها وختم الكلام بما يناسب اشداته  
 ظه من تقرر المصنف ٢٦ \* قوله (قل) امره عليه السلام بتكليفهم بان ما يهدون لا يكون  
 بحملهم على الاقرار بان الهتهم لا يمكنون مثقال ذرة فيها كما مر في الآية المتقدمة من السموات والارض اي  
 منهما جهة اومن كل واحدة منهما \* قوله (ريده تقرر قوله لا يمكنون) كاعرفته ووه اشارة الى  
 وجه ارتباطه بما قبله ٢٨ \* قوله (اذ لا جواب سواه وفيه اشهر بدهم ان سكتوا او استغفوا في جواب  
 مح قد الارام هم مقرون به بقلوبهم) وفيه اشهر الخ وجه الاشهر امره اليه عليه السلام بان يحجب بهم  
 مقرون به اي مصدقون بقلوبهم كايده عليه قوله تعالى في سورة يونس قل من يرزقكم اي قوله فيقولون لله  
 وان لم يحجبوا ل سكتوا مح هذه الارام فالجواب ذلك اذ لا يقدرون على المكابرة في ذنب ولذا قال المصنف



٢ والمعنى لا يتلون من المعاصي التي صدرت منا ولا تعاتبون وكذا قوله ولا تسئل اي ولا تعذب الخ فلا يضربنا كونكم في ضلال وهذا يظهر الارتباط بمقوله ٣ الان يقال انه تصريح بعد تعريض بحث لا يحل الانصاف  
 بعد قوله تعالى قل يجمع وهذا من قبل الانصاف حيث لم تعين المحققين والمطالعين فيكون نقرا ان تقرر برتوضيحه  
 للمحال في الدارين بعد ٥ فكونه حتراسا دوما ان شئ من بيان الحكم والقضاء  
 ٢٢ من لا يتلون عمارا حرا منا ولا يسأل عاصيا من ٢٣ قل يجمع بيننا ٢٤ ثم يفتح بيننا بحق  
 ٢٥ وهو الفتح ٢٦ العليم ٢٧ قل اروني الذين الحقهم بشركاء ٢٨ كلا ٢٩ بل هو الله العزيز الحكيم  
 ( الجزء الثاني والعشرون ) ( ١٨٩ )

قوله ولا يجوز ان يكون هو مفعوله الذي اي لا يجوز ان يكون الصفة التي هي من دون الله وتلك  
 هو باعتبار ان الصفة مأول بالوصف وهي عذرة عن  
 اعط من دون الله اي لا يجوز ان يكون من دون الله  
 مفعوله الثاني لان من دون الله لا يشتمل مع الصبر  
 الذي هو المفعول الاول في زعمهم حكلا ما  
 مفيدا اي لا يكون كلا ما مفيدا عند ضمه الى  
 الصبر وحله معولا ثانيا كلاما مؤدبا للتصود  
 ان يكون ان يتدبر زعمهم فمجاورس الله وهذا  
 ليس رغبهم ومدعاهم بل مدعاهم هو من زعمهم  
 اهية فمجاورس الله والمقصود من قوله تعالى  
 قل للشركين ادعوا الذين زعمتم الا بئنا اطهر  
 عمنهم الهتهم عن تلك ادنى شئ في السموات والارض  
 ليعصوا على عر الهتهم وعلوا ان العاجز يعمر  
 عن الالهية والنعمة

قوله ولا يملكون اي ولا يجوز ان يكون مفعوله  
 الثاني لا يملكون لانهم لا يرعونه اي لا يزعمون ان  
 الهتهم لا يملكون فقال درة لان من زعم شانه الله  
 معتقدا لمخالفة مالك لا ياب عنه الملك

قوله ثم احب اعم والجواب ان يكون بعد السؤال  
 والسؤال ههنا ما نصته ادعوا لان المعنى قل لهم  
 اسألوا الذين زعمتم انهم الهة فيما بينهم  
 تعلموا هل يملكون من جلب الشفع انكم ودفع  
 الصرعكم فقل ان يحبوا بل قل ان اسألوا به  
 احب الله تعالى بانهم لا يملكون مشغال ذرة  
 الآية لان هذا الجواب متعين لذلك السؤال  
 سو سكتوا واحبوا واولوا انتموا الجواب لا جوابوا  
 اي من هذا الجواب لانه لا جواب غير هذا

قوله وذكرها للعموم اعرف في كافي قوله تعالى  
 وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه فان  
 قوله في الارض ويجنحه وامثلهما يشتمل على  
 اعرف للعموم وكذا قوله في السموات والارض  
 ذكرها ههنا للعموم ومن المعلوم ان مشغال ذرة  
 الا في السموات او في الارض كان الديق لا يكون  
 الا في الارض ولا يكون الطير في السموات  
 ما افترض بالذكر احد ما علم معاه بتقديم  
 العموم

قوله والجنة اشرف اي حله لا يملكون الآية  
 استنباط لب ان حال الهتهم انهم لا يملكون شيئا

قوله ان يدفع او ان اراد دفعه اي لا حله اي  
 لا دفع الشفعة الا كائنه من ادن له من اشافين  
 فالام في اذن له كك الام في الكرم زيد لان  
 من ادن له هو ارفع وصحة الشفعة لا كائنه  
 الكرم زيد وهذا هو معنى الوجد الاول او المعنى  
 لا دفع الشفعة الا كائنه من ادن شفعه ان  
 يدفعه اي لا حله وهذا معنى قوله او ان اراد دفعه  
 فالام فيه كالام في جثثك زيد اي يكون للزيد ١١

قولنا لان على الكفر والضلال وفلان في الاسلام والهدى ٢٢ \* قوله ( هذا ادخل في الانصاف واحت  
 في الاسكان حيث اسد الاحرام الى اسداهم والعمل الى المحطين ٢٣ يوم القيمة ) هذا ادخل في الانصاف  
 الخ حيث اسد الاجرام ٢ الى انفسهم بصفة المصطفى الدالة على الحق واستد العمل دون الاجرام وان كان  
 المراد من الكلام الى المخاطبين ايجرمين بصيغة المضارع وان كان تعريضا كما في شرح الفتح فيكون نظيره قوله  
 'ومالي لا يصعب الذي وطئني' الآية وان كان قوله ولا تسئل عاصيا من ٢٣ لا يملك ٢٤ لعمري قوله يوم القيمة  
 شر بنية قوله ثم يفتح ٢٤ \* قوله ( تحكم ) وبصل بان يدخل المحققين الحنفية والمطالعين الثنا ) يحكم  
 اي التفتح بمعنى الحكم والقضاء الحكومة والقضاء القاضي قوله وبفصل بيان يحكم قوله من يدخل الخ  
 اشارة الى ان المراد بحكم الحكم بالفعل وهو اقوى من الحكم بالقول وان كان محازا في الحكم بالفعل ٢٥ \* قوله  
 ( وهو الفتح ) حله مقرر لمقوله في قوة الدليل ولما اخبر هنا بجهة اسمية دالة على الدوام واحتمل في قوله جلة  
 فعليه \* قوله ( الحكيم ) الحكيم صيغة الماعن والفعال متساويان في شانه تعالى ولما افسر  
 الفتح بالحكم \* قوله ( في القضاء بالنعمة ) اي الحقيقة المشككة فضلا عن الواضحة كالحق التوحيد  
 بادخال الموحدين في الجنة وابصال الشرك بادخال الشركين في النار وقيد النعمة مستفاد من صيغة الدالة  
 في الكيف مع الحكم ايضا كما يدل عليه قوله في القضاء بصيغة الجمع ولا ضمير في جمع الكيف ولكن عدم فهمهما  
 اشارة الى ان الفتح من فتح المشكل اذا بينه والمعنى ح وهو المظهر امرهم بحسب كشاف وتبين الحق من المثل  
 وهذا المعنى مما صرح به المصنف في سورة الاعراف فلان في لزوم قيد المتعلقة لانه مأخوذ في معناه ح  
 وصيغة المألوفة ترد ادعائه لانه صا حاكم وظهر القضاء بالنعمة بمعناه واطهارا لغير المتعلقة بطريق الاولوية  
 والحكومة لازمة الاظهار ولذا قال الحكم الخ ٢٦ \* قوله ( عاصيا ٥ ان يرضى به ) قدر المفعول وهو  
 مناسب للمقام واشارة الى مناسقة لبدء الكلام فيكون ختم الكلام بمشابه ابتداء ٢٧ \* قوله ( لاري  
 باي صفة الحقنهم بالله في استحقاق العادة ) لاري باي صفة حله بقوله اروني اشارة الى جواب سؤال ما معنى  
 قوله اروني وقد كان براهم واجاب به اراد ذلك ان براهم الخطأ العظيم كانه قيل اروني باي وجه الحقنهم  
 بالله الخ حتى انظر باي صفة الحقنهم فالكلام محاز عن هذا ولم براهم على هذا الوجه قطب مهم الارادة  
 على هذه الكيفية لكنهم لا يشدرون على ذلك لانهم اذا ارادوا ان يكونوا هم اجار وخشب ظهر فصيحته ولم يمكن  
 لهم ان يبرروا بصفة التي يستحقونها المائدة صلاهم بالارادة على هذا الوجه للتجيز وهو يستلزم اثوبخ  
 فلذا نقل عن اس عطية انه قال فيه توخي لهم فلم ترد حقيقته لانه كان براهم وبعلمهم وهو عميل وحوز العرب  
 ان يكون رأى علمية متعددة التفرع الى ثلثة مقامات به التكلم والموصول والشركاء وعند الموصول محذوف  
 اي الحقنهم وان يكون نصرية تعدت بالنقل الى اثنين به المكالم والموصول وشركاء حال \* قوله ( وهو  
 استعسر عن شبهتهم بعد الزام الحجة عليهم ) اظهر قوله اروني استفسار عن شبهتهم وهي الاصنام  
 اذا شبهة ما يشبه اثبات واسم شامت والاصنام كذلك او عبادة الاصنام وهو استفسار وطلب عن  
 احضارهم باي صفة الحقنهم بالله بعد الزام الحجة عليهم بقوله قل ادعوا الذين زعمتم الآية \* قوله  
 ( رادة في تكبيرهم ) بتدبيرهم بخطائهم العظيم فيكون الامر بالاحرة للتجيز ٢٨ \* قوله ( ردع لهم  
 عن المشاركة بعد ابطال المقايضة ) اي المقايضة بين الله وبين الاصنام في استحقاق العادة واطهارا بقوله اروني كما  
 عرفت من ان المراد الارادة باي صفة يستحقون به العبادة وانهم لا يقدرون في ظل المقايضة ٢٩ \* قوله ( بل هو الله )  
 اصرا ببدء الردع عن الشرك الى حصر الالهية ومحض التوحيد له تعالى فانه اهم فلفظة بل للرفي \* قوله  
 ( الموصوف بالقدرة ) وكال القدر والحكمة وهؤلاء المحققون به منسمة بالدلة متأية عن قول العلم والقدرة راسا  
 والصبر لله اول الشان الموصوف بالقدرة اي فقط وهذا تفسير للبرر فهو راجع الى صفة القدرة بهذا المعنى  
 قوله والحكمة تفسير للحكيم وهي ايضن العلم واتقن العمل وهؤلاء المحققون بصيغة اسم المفعول اي الموصودات  
 الباطلة منسفة بضد ذلك اشارة الى بطلانهم بالدلة ضد العزة قوله متأية اي آية كمال الالباء عن قبول  
 العلم والقدرة ضد الحكمة واوترك القدرة لا يضرب لانه مفهوم من قوله بالدلة وقوله وهؤلاء الخ مأخوذ من الحصر  
 الحقيقي العبد ليجز جمع ما سوى الله تعالى وعدم علمه التام وتخصيص هؤلاء المحققين من مقتضيات المقام

قال صاحب الكشف تقول الشفعة زيد على  
 معنى انه الشافع كما تقول الكرم زيد وعلى معنى  
 انه المشفع له كما تقول القيم زيد فاحتمل قوله  
 ولا تنفع الشفعة عنده الا لمن اذن له ان يكون على  
 احد هذين الوجهين اي لا تنفع الشفعة  
 الا كائنه لمن اذن له من الشافعين او مطلقه  
 ولا تنفع الشفعة الا كائنه لمن اذن له اي الشفعه  
 او هي الام الثانية في قولك اذن زيد لعرو اي  
 لاحله فكأنه قيل الاملى وقع الاذن للشافع لاحله  
 وهذا وجه لطيف وهو الوجه وهذا تكذيب  
 لتوهم هو لا شعاؤه عنده قال الطيبي اي  
 الام في اذنه صلة الفعل فيجوز ان يكون مثل  
 الام في قولك الشفعة اذن على الله الشافع وان يكون  
 مثل الام في قولك القيم زيد اي القيم كرامة زيد  
 على الله المشفع له وقوله اي الشفعه تفسر بقوله  
 في قوله اذن له اي لا تنفع الشفعة الا لشخص اذن  
 الشفعه ان يشفع له وهذا الوجهان على ان الام  
 للاختصاص ويجوز ان يكون هذه الام لتمام  
 معنى لاجل وام الصلة مع متعلقه محذوف نحو  
 قولك اذن زيد لعرو ولبه الاشارة بقوله لمن وقع  
 الاذن للشافع لاجله هذا هو الذي يقتضيه الظاهر  
 لان الذي لا سوق الكلام ان شراهم لا ينفعهم  
 في الدنيا ولا يمكنون مثقال ذرة من جبر او شراوهم  
 او صرفها ولا لهم تصرف مالا يسميهم في الآخرة  
 لانه ان فرض لهم مع فلا يكون الا في الشفعة  
 هي بقوله فلا تنفع الشفعة عنده الاملى اذنه  
 نعم ايضا ان اصنامهم لا يشفعون لانهم ليسوا  
 بصدد ان يؤذنه لهم هذا  
 قوله لعلواشاه اي لعنواشاه من اذنه من اذنه  
 او الشفعه وقر به عنده الله  
 قوله ولم يثبت ذلك اي لم يثبت من اذنه عند  
 سماع كلام الحق بل حروصق حتى اذا نزع الآية  
 اولم يثبت علو شأن اولاذن والشفعة حتى اذا  
 خرج الام في معنى متعلق باذن  
 قوله والام على الاول كلام في قولك الكرم  
 زيد بمعنى ان الام للاختصاص ان كان  
 فالاختصاص في الوجه الاول وهو ان يكون المعنى  
 الاملى اذن له ان يشفع على الله عن يكون من باب  
 اختصاص الصفة بمن قامت به لان المراد من  
 الشافع فيكون شفاعة للشافع فلما شبه بقولك  
 الكرم زيد والام على الوجه الثاني فتعمل بمعنى  
 لاجل ولذا شبه بقولك حشك زيد اختراقه في  
 وجه الله من الوجوه الثلاثة المذكورة في الكشف  
 الوجه الاول والثالث وترك الوجه الثاني وهو ان  
 يكون الام كالألم في القيم زيد والفرق بين الاول  
 والثالث ظاهرا لا احتياجا فيه الى البيان وانما  
 الاشتباه بين الاول والثاني فان معنى الام فيهما  
 للاختصاص فلا شرا كهما في معنى الاختصاص  
 احتجج الى الفرق بينهما بين ان في كل منهما ما به  
 الامتياز عن الآخر بعد اجتماعهما في معنى  
 اختصاص لا ولذا بين صاحب الكشف الفرق ١١

٢ لا شرط التعدد كما زعمه متفانية في هذه الآية انكرت وان تحقق الاولان على المعنى الثاني  
 فعدم القول بالشرط المذكور احسن  
 ٢٢ \* وما رسلناك الا كرامة للناس \* ٢٣ \* ان يرا وتذرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون \*  
 ٢٤ \* ويقولون \* ٢٥ \* متى هذا الوعد \*  
 (سورة ساء) (١٩٠)

لا الاشارة الى ان الماصر اضافي فانه ليس ليحجج هنا قوله والصفحة وهو الراجح فافادة الخبر بآثار وصفه  
 ما من بالحكيم والاشان جوزه ثلاثا لم يحل الشيء على نفسه بآدى النظر لكنه مدعو ع كاعرفته وانما اخذوا الشان  
 لفيه من التفسير مد الايهام فاه اوفى بالام فلذا لم يحججه تأييدا الى ربنا ولذا اخبر كون هو للشان في قوله تعالى  
 قل هو الله احد على احتمال ٢٢ \* قوله (الا ارسالة عامة لهم من الكف) اشارة الى ان كافة صفة محذوف  
 دل عليه الكلام وتأوه للتأنيث فلما قال الا رساله عامة كما اختاره المفسرون ووصى به المصنف وكفى بالمرء مخشريا  
 سندا فلا اشكال بان كافة لم ترد عن العرب الا منصوبة على الحالية مختصة بالمتعدد من العقلاء لان الاستفراء القص  
 لا يفيد وانما خبر واقع والمخشريا موقوفه في العربية قيل وقد صح ان عمر رضي الله تعالى عنه قال في كتابه لآل  
 بي كافة قد حسمت هكذا لا تبي كافة على كافة بيت المسلمين لكل عام ما في مثقال ذهاب رايوا قوله على رضي الله  
 تعالى عنه حين امضاه وقال في شرح المقاصد انه يخصها رضي الله تعالى عنها موصوفا بوجود محمول الى الان  
 يدور العراق وقد استعمله في غير العقلاء وغير منصوب على الحالية ولذا قال الامام المفسر في قوله ومن اكر ذلك  
 يكون المعنى عنده ارسالك عامة للناس في الادبار والا لاغ حمله حالا من الكاف على ان الله للامة لآل آيت  
 كآلة العلامة وبه اشار بقوله والا عامة للناس والقول بان حذف الموصوف وقامة الصفة مقامة يمكن  
 اذا عهد وصفه بها بحيث لا يصلح لغيره صعب جدا لان اقامة الصفة مقامة الموصوف قياس مصدر لاشترط  
 اذا قامت قرينة وذكر الفعل فله دال على تقدير مصدره والاستعمال شاهد على ما ذكرنا والاكراه كآلة  
 \* قوله (ماها اذا عنتهم صد كعتهم ان يخرج منها احد منهم) فانها اذا عنتهم الخ اشارة الى وجه اشتراط  
 معنى العموم من كافة اذا صل الكف بمعنى المنع استعمال في معنى عامة محذورة حقيقة لشهرتها المذكورة من  
 انه ارا عنتهم الخ فيكون بيان وجه العوز مصر في ذكر الازم واردة للبروم ثم صار حقيقة عرفية كما مر  
 \* قوله (او الا جامعة لهم في الالاع وهي حال من الكاف وثناء اليانة) او الا جامعة لهم الخ حال من انبي  
 عليه السلام اي جامعة للناس في الالاع ما راس له اهلهم وهو دال على الحق وهو عموم رسالته عليه السلام  
 وهذا بخلاف الزناج ويرد عليه ان كون الكف بمعنى الجمع غير محفوظ وانه لا تعدد هنا ايضا وان وجد شرط كونه  
 حالا في كونه من العقلاء واجب عن الاول ان الكف يعني بمعنى الجمع كما قال كف القيس اذا حاشبه قال  
 ابن زيد كل شيء حمة فقد كفته لكن الطاهر انه محذوف لان ما يجمع بمنغ نعرفه ونشأه اما حسا او معنى  
 وكون ذي الحل متعددا ليس بالازم كما مر من قول عمر رضي الله تعالى عنه فمما ذكر ان ما اختاره المفسرون  
 والمصنف احسن واقل تكلفا ٢ \* قوله (ولا يجوز جعلها حالا من الناس على المختار) ولا يجوز جعلها  
 حالا من المختار ان المختار لا يجوز تقديمها على ذي الحال المجرور لانه بمنزلة تقدم المحرور على الجار في الاستعانة  
 وعلى لان الحال لا تقدم على معمولها المجرور بالخرف او بالاصافة في الناس وليس بمشئ ولا مستثنى منه قوله على  
 المختار شارة الى ان بعضهم حوروا ذلك وجعلوا هذا الوجه احسن في هذه الآية ورده استبعادا بمر ذكره  
 ورد ايضا به يلزم منه عمل ما قبله الاقيا بعده ولا تابع له وقد منته النجدة ايضا ويمكن تصحيحه بان الاستثناء  
 مفرع من ارسا كشيء من الاشياء الاتباع الناس كافة لكنه تكلف يتحد الى تقدير تليع اذنه لا يستقيم  
 المعنى والدال على عموم رسالته عليها السلام هذه الآية وقوله تعالى قل يا ايها الناس انى رس الله ابيكم  
 جميعا والامة المعصومة اجتمعت على عموم رسالته عليه السلام للناس ولبس وسند الاجماع كثير منه هذه  
 الآية وقوله قل يا ايها الناس الآية ومنه قوله عليه السلام بعثت الى الاحمر والاسود وهذا وإن كان خبر  
 اتحاد بكر يا نعم الاجماع صار قطعا ومنه ارسال المكاتب الى القياصرة والاكامرة وملوك الحبشة بحيث  
 يكون متواتر المعنى وشهرته بين الناس حتى الكفرة منهم ٢٣ \* قوله (فجعلهم جهلهم على مخالفتك)  
 كانه اشارة الى ان ربط هذه الآية بمخالفتها والجهل اما حقيقة وهو ظاهر او حكما وهو الانكار وتعتا  
 وعدا مع علمه فان هذا العلم لم يدم فائدة كالألم فيكون جهلا حكما فانظمه عامه ايضا ٢٤ \* قوله (من فرط  
 جهلهم ٢٥ يعنون المشر به والتدرع او الموعود بقوله يجمع بينا رب) من فرط جهلهم اي من زيادة جهلهم  
 سواء كان الجهل حقيقة او حكما بالانكار تعشا مع علمه في وهم انه من نعمته لان فرط جهلهم ولذلك  
 عطفه بواو دون الفاء فقد وهم ادمس الديهية ان هذا القول ليس بمختص بالمتعت العالم به واما المصطف

(بالوار)



٢ وهذا لا يتفق في الغيب **ع** ٣ بل بعد لأن المشركين لم يريدوا التعظيم **ع** ٤ على أن المراد بالوعود الموعود **ع** ٥ وفي الكشف رأيت ان يقول رأيت أمرافطية **ع** ٦ بقرينة قوله واسروا التذمة لما رأوا العذاب وبالوقوفون **ع** ٢٢ ان كنتم صادقين **ع** ٢٣ قل لكم فيه يوم **ع** ٢٤ لا تأتأحرون عنه ساعة ولا تستفدون **ع** ٢٥ وقال الذين كفروا ان نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه **ع** ٢٦ ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم **ع**

(الحزب الثاني والعشرون) (١٩١)

بالواو دون الفاء فامر سهل اذ في استعمال الواو فصحته تستعمل في موضع انشاء وغيره، واعلم اختيارا واوالتبعية على ان هذا القول مشهور فطر الجهل فانهم يدعون امتناع حشر الاجساد وهو جهل اشدد فهو زيادة كذا يكون زيادة في العلم كما يتجلى بالجهل الذي ذكر في قوله فانه اما انهم يحتجوا بالجهل بغير المرض وهذا ظاهر اذا كان المراد الموعود بقوله يجمع بين الآية واذا كان المراد الشرية والتمنع عنه فاعتبار دخول الحشر ونحوه في ذلك اليوم او عدم عطفه باقيا لظهور تفرغه على ما قبله فبقي ما قبله حيث انه يشعر بظهوره وانه موكل الى ذنب السامع **ع** ٢٢ قوله (يحيطون به رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعوتهم) لما كان الخطيب في حرمه عليه السلام فيه هنا على ان الخطيب لكونه جعلا لرسول الله عليه السلام والادعوتين وفيه تلويح ٢ الخطيب وجهه ان المؤمنين لكونهم امناء عاه السلام مشررون وخدرون ولو قيل انه خطاب له عليه السلام ايضا والجمع للتعظيم **ع** لم بعد **ع** ٢٣ قوله (وعصوم وزمان وعد واصافته الى اليوم للذين) وعد يوم اي المعاد مصدر ميمي ربحه بظهوره والاضافة في بانها لكونه اضافته الى المفعول وزمان وعد على ان يكون المعاد اسم زمان مفعلا يكون اسم زمان ومكان كالملاد والملايس واحد من اليوم اي على الاحتمال الثاني لليتين اي الاضافة بمعنى من فاعله من ميعاد الذي هو يوم عظيم من قبل اضافة العلم من وجهه الى الخ من وجه **ع** قوله (ويؤيده انه قرئ يوم على اسفل) وجه التأييد ان السدل بدل النكل وهو بدل على الاتحاد لم يقل وبديل الخ به عدم وجوب اتحاد القارئ ان قرأه السدل لا يؤيد الوجود الاول **ع** قوله (وقرى بما تضمنه اسمي) وقرى بما تضمنه من يكون ميعاد مؤنونا فخصه تقدير اعني اي اعني بالمعاد فيكون المعاد اسم زمان لا مصدرا او مصدر بمعنى الموعود او شذبه مضاف الى وعد يوم فمحذوف المضاف واقم المضاف اليه مقامه **ع** ٢٤ قوله (لا تأتأحرون) لا تأتأحرون عنه عن هذا الميعاد ساعة واوآه ولا تستفدون ولا تستفدون من الواو استيفيد لا عاطفة **ع** قوله (اذا ما جاءكم) اي اذا جاءكم بعتة وهو بيان حاصل المعنى وان كان طاهره ان الشرط محذوف وما ذكر في النص جوابه **ع** قوله (وهو جواب تهديد جاء مصابغا فقصده بالسؤال ومن التعت والاسكار) وهو جواب تهديد قلنا خص الخطيب اهلهم وان كان المعاد عامالهم واعبرهم واشار الى ان الام في لكم الاستعارة التهكمية قوله جاء مصابغا الخ اشر الى دفع اشكال من السؤال عن تعين الوقت ولا بطاقتة الجواب ودفعه بان قصدهم من السؤال لم يكن الاسترشاد بل التعت والاسكار فلا استفهام للاسكار الوقوع في هذا احباب التهديد والتوبيخ جواب التعت التهديد والاعراض عما له صريح بعدم قصده مع الاشارة الى جواب احبالا يشكركم به اذ وقته استأثر الله تعالى بعلومه واما كون الجواب من اسلوب الحكم فمفيد جدا **ع** ٢٥ قوله (ولا اعتدله من الكتب الدافعة على العت) ولا اعتدله معني بين يديه كناية او يحى زان قوله الدافعة على العت بيان كونه دافعة والافكر من مطلقا **ع** قوله (وقيل ان كفار مكة سألوا اهل الكتاب عن رسول الله عليه السلام وحجروهم اهلهم يحجرونه في كتبهم فقصوا وقوا ذلك) مرصه لانه حينئذ في الارتباط بدفعه وهو اسكار است كما صرح المصنف على انه ليس في السياق ولا سابق ما يدل عليه اذ المراد حاشد بهدي بين يديه ما تقدمه من الكتب الدافعة على رسالته عليه السلام وجه الجواز مع اضعافه ملائم لقوله وما ارسلناك الا كافتا للناس **ع** الآية **ع** قوله (وفيل الذي من يديه يوم اعيه) فيكون بين يديه صرة عن التأخر المنقول كما صرح المصنف في آية الكرسي حيث قال في تفسير قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس لانك مستقل المستقبل وستدر الرضى مرصه لعدم ملائمته بهذا القرآن لان المتبادر منه كون المراد من جسمه من الكتب لان ما بين يدي الشيء يكون من جسمه ووجه الجواز مع الضعف ان حاصله على هذا اهلهم لم يؤمنوا بهذا القرآن ولا بما قبله عليه من يوم اعيه **ع** ٢٦ قوله (واوزرى) الحصب للنبي عليه السلام وهو الضاهر اكونه حقيقة او اكل من يصلح ان يكون مخاطبا فيكون الخطيب اذ هو معين فيكون الضمير المستتر فيه محذوف ومفعوله محذوف والوجه في الجواب له او شرط جوابه مقدر مثل لا يمكن بانه والمراد بالظالمون مشركوا العرب فوضع اطاهر موضع الضمير للزم بالظالم اي الكفر والبيان على استحقاتهم **ع** قوله (اي في موضع المحاسبة ٦) فالتعريض عند ربهم

١١ بين الاول والثاني ولم بين الفرق بين الاولين والثاني على ظهور الفرق فيه فان الاثبات ليس بمشترك في معنى حتى يحتاج الى الفرق لان الام في الاول الاختصاص وفي الثالث التاميل قال بوالقاء الام في قل ان يجوز ان يتعلق باسمه عطف لانه يقول شفعته وان يتعلق بشفع

قوله عاية لانه هو الكلام اي له طعة حتى غايه لما فهم من الكلام السابق من ان ثمة انتظارا لادن وتوقفا وتعللا وفرعا من الراحين للشفعة والشفعة هي يؤذيهم وانه لا يطلق اهلهم لادن الا بعد ملي من زمان وطول من الزمن ومثل هذه الخ دل على عاية قوله عز وجل رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا كانه قبل يزدعون ويتوقفون زمانا طويلا فزعين حاشين حتى اذا فرغ من قلوبهم اي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والشروع اهلهم بكلمة يتكلم بها رب العزة في اطلاق الاذن بشعروا بهت وسأل بعضهم بعضا ماذا قال لكم قالوا قل الحق اي القول الحق وهو الاذن بالشفعة لمن اراد نصي

قوله وقرأ ابن عمر وبعثت فزع على النبي للفاعل والفاعل هو الله تعالى اي حتى اذا فرغ الله عن قلوبهم اي كشف الله الفزع واراه عن قلوبهم والتفرغ ازاله الفزع كما ان نص بمعنى ازالة المرض قال الزاغب انما هو من حاش الخزع ولا يقال من الشئ انجب وهو من حاش الخزع ولا يقال فرغت من الله كما يقال فرغت منه وقوله تعالى حتى اذا فرغ عن قلوبهم اي اربل يقل فزع ايه اذا استعانت به عند الفزع وفرغ له اعانه وقراءة فرع الراي واهل المجتهد يرجع الى معنى فرع الراي المجتهد المشددة والذين الملهة لادها معنى فرغت من افرع او الفراغ من الفرع من افرع ازاله الفرع قال الزاغب وتعبير هذا ان جبرائيل عليه السلام لما رل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحى ظلت الملائكة انه نزل بشئ من امر الشفاعة فمررت لملك فلما اكتشف عنها انزع قالوا ماذا قال ربكم ما انت لاي شئ رل جبريل قالوا الحق ثم كلامه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة اجنحتها خضعا لمولاه كما تهب سانه على صموث فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق الذي قال الحق وهو اهل الكبر وعن ابي داود عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله عز وجل بالوحى مع اهل السماء صلصلة بجر السلسلة على الصفا فيصعدون ولا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبرائيل فاذا جاء جبرائيل رل فرع عن قلوبهم فيقولون يا جبرائيل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق قل الصبي فان قلت قد ظهر من هذه الروايات ان الموصوفين بهذه الصفة هم الملائكة والذى ١١

٢ اى يرجع بعضهم الى بعض بالقول فيه تعذيب  
 بقية قوله وآثروا التقليد عليه فاستعمل الهدى  
 في المعين  
 ٤ دون الفعل لانه واقع  
 قوله تعالى رقل الذين استضعفوا وهذا المص  
 من قول الضعفاء من وجهين واخاروا استكبروا على  
 تكبروا وكسفة

٥ واحترامى ها لخصى الوقوع واما المضارع  
 فيقول وهو في ما فلا يحتاج الى التكتة

٦ فيكون مصداقيا من الكرور

١١ ذهب اليه صاحب الكشاف هم الضعفاء مطلقا  
 وان هذه المسألة واقعة يوم القيامة بقوله يوم تقوم  
 الروح والملائكة ص لا يتكلمون الا من اذله  
 الرحمن فان من مامعنى العامة في حتى وما وجه المطابقة  
 على الاحاديث الصحيحة قلت والله اعلم يستخرج  
 معنى المعنى من المعوم وذلك ان المشركين لما ادعوا  
 شعاة الالهة والملائكة واحبوا بقوله قل ادعوا  
 الذين رعون من دون الله لا يملكون شيئا قال ذرة  
 معناه ما قال صاحب الكشاف قل للمشركى مكفة  
 ادعوا الذين عندكم من دون الله من الاصنام  
 والملائكة وسيتوهم باسمه والنجاة ثم السب ما نههم  
 لا يملكون شئ ذرة في السموات والارض ولا  
 تنفع الشفاعة من هؤلاء الا لمن الله لا يملك  
 الاذن والفرع وهم لا يشعرون الا للرخصين فمصر  
 عن الملائكة بقوله الا من اذله حتى اذا فرغ من  
 قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الآية كناية كانه قيل  
 لاتسمع الشفاعة الا ان هذا شأنه وان لا يثبت عند  
 صدمة من صدمات هذا الكتاب المين وعند  
 سماع كلام الحق يعنى الذين اذا نزل عليهم الوحي  
 يقزعون ويصفقون حتى اذا انماهم حيريل فرغ  
 عن قلوبهم يقزعون ماذا قال ربكم يقول الحق  
 الحق فان كون الله متعبا للجواب عن هذا السؤال  
 وان الله هو مولى الثم والازق من السماء والارض  
 بقران الهتهم لا يملكون شئ من النفع واصبر  
 في السموات والارض واظهر ان المراد بالفرير  
 في قوله يريد نمر بقوله حمل السطحين على  
 الاقرار المصوم من الاستغفار الثم يرى دل عليه  
 عبارة الكشاف حيث قال امرهم بان يقرروهم بقوله  
 من يرزقكم اى امرهم بان يحملهم مقربى باب  
 الازق هو الله ويحملهم على الاعتراف به

قوله وفيه اشعار الخ وجه الاشعار ان الجواب به  
 قبل ان يجيبوا يدل بطريق الفهم على انهم  
 لو احبوا لاجابوا به اذا لمحال لجواب غير فبكروا مشعرا  
 بانهم مقرون به بقاوبهم فان سكتوا عن نصريح  
 الجواب لان الذى تمكن في صدورهم من العناد وحب  
 الشرك قد االجهم افواههم عن النطق بالحق مع علمهم  
 بصحته او تلعنوا اى تمكنوا وتوقفوا في الجواب ١١

٣ عن الايات اشار به الى ان المراد بالله اى الايمان مالفة قوله اعرضوا عن الهدى الخ المتبادر من الاستلال  
 ٢٢ يرجع بعضهم الى بعض القول ٢٣ يقول الذين استضعفوا ٢٤ للذين استكبروا  
 ٢٦ اولائهم ٢٦ لكناموهم ٢٧ قال الذين استكبروا الذين استضعفوا نحن صدناكم عن  
 الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم محرمين ٢٨ وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا بل مكر الليل والنهار  
 ٢٩ اذ امرنا ان نكفر بالله ونحمل له انداد

( ١٩٢ ) ( سورة نسا )

تعظيم يوم المحسنة والكلام استعارة تمثلية فكأن على بصيرة ٢٢ قوله ( يخاورون ويتراجعون القول  
 ٢٣ يقول الاتباع ) يخاورون من المخورة بخاء وراء معناه معنى يجب بعضهم بعضا فقوله ويتراجعون  
 ٢٤ يقول ككافة قوله يرجع حال من ضمير موقوفون يقول الذين استثناف ياتى ٢٤ للرؤساء  
 ٢٥ قوله ( اولاصلاكم وصدكم يانا عن الايمان ٢٦ باتباع الرسول عليه السلام ) اولاصلاكم  
 بان حاصل المعنى اذ لمع عن الايمان ليس نفس ذواتهم بل اعصابهم وهو الاضلال هنا او اشارة الى  
 تقدير المضاف لكن يعوت الملائكة اذ في الاول نبيه على ان ذواتهم عين الاضلال اسرابة الاضلال  
 الشاهى في به اليهم ٢٧ قوله ( قال الذين ) استثناف معانى ولذا ترك المصنف للذين استضعفوا  
 لم يجي لهم لكال الفر في الذهر اى صدناكم تقديم المسند اليه على الخبر الفعلي لانكار استند الصد  
 اليهم مع وجود الصد \* قوله ( انكروا اليهم صادون لهم من الايمان ٣ وانكروا اليهم هم الذين  
 صدوا اليهم حيث اعرضوا عن الهدى وآثروا التقليد عليه ولذلك نوا الانكار على الاسم ) انكروا اليهم الخ  
 اى الاستغفار لانكروا وقوع له عنهم وتقدم المسند اليه لمصر ذلك لانكار الوقوع فيهم ويلم منه اثبات الصد  
 اليهم وذلك الغير فخصر في انفسهم ولذا قال وانكروا اليهم الخ ولو كان التفسير لساكار حصر اسناد الصد  
 اليهم لكان الصد مشتركا بينهم وبين المستضعفين وهذا وان كان محتملا لكن المصنف جعل على حصر  
 ذمت الانكار كما عرفت لان فيه مسافة لا يخفى قوله ولذلك نوا الانكار على الاسم ٤ اى المسند اليه فيبيان الصد  
 واقع من انفسهم لا من المصنف لم تعرض الحصر مع انه لازم كما مر في صجده ٢٨ \* قوله ( اصرا  
 عن اصراهم اى لم يكن اجراما وحرث اصاد اى من الهدى كادعيتهم اليها الرؤساء من ان اجرامهم - و  
 احترامهم هو الصد اليهم كما يشعر به قولهم بل كنتم محرمين فانه كان بعيد انهم راسخون في الاجرام وانهم  
 هم الصادون انفسهم عن الهدى سبكونهم راسخين في الاجرام فقولهم بل مكر الليل والنهار ابطال  
 لاصراهم ومعنى قول المصنف لم يكن اجراما اصاد لم يكن انفسنا اصاد بسبب الاجرام وادبا  
 بالالو حدة معنى دائما من الدأب بمعنى العادة والدوام مستفاد من اصافة المكر الى الليل والنهار \* قوله  
 ( حتى اغرتم علينا رأينا ) حتى اغرتم الخ يقاس اغر على العدو اذا غلب عليه وسلب مامعه وهت فاعنى هذا  
 حتى خدتم علينا فى رأينا تحذف الجار فى رأينا ٢٩ \* قوله ( اذ امرنا ) بدل من مكر الليل والنهار او ظرف  
 لمكر اى لمكرهم الدائم وقت مكرهم لنا والامر مستعار للتمريض والزعيم \* قوله ( واطعطف  
 بعطفه على كلامهم الاول ) وهذا اجمال ما وصله الكشاف بقوله فان قلت لم قيل ٥ قال الذين استكبروا  
 بعطفه وقل وقال الذين استضعفوا قلت لان الذين استضعفوا مراد لا كلامهم حتى بالجواب محذوف  
 العاطف على طريقة الاستئناف ثم حى كلام آخر المستضعفين عطف على كلامهم الاول انتهى مراده  
 ان كلامهم الاول استثناف لسبب يرجع بعضهم الخ والمخاورة فليجز العطف وقول الرؤساء جواب عن سوال  
 ايضا فلا يجوز العطف واما كلامهم الاخر عطف على كلامهم الاول وان كان جوابا ايضا لكنه معصوف  
 على الجواب الاول لاعلى السؤال وهذه مكتة صحيحة بعطف لاموجه ولوركا العطف على انه جواب لسؤال  
 مقدرا من قول المستكبرين بان يقال في دا قال المستضعفون حين قول المستكبرين انكروا وجه كادعيتهم سورة  
 الاعراف حيث حكي اول قول المستكبرين حيث حكي \* قال الملاء الذين استكبروا الآية ثم حكي بدور عطف \*  
 قال الذين استكبروا الآية فلو عطف هنا ايضا لا كلام في حسنه \* قوله ( واصله المكر الى الطرف على الاتساع  
 وقري مكر الليل ) واصافة المكر الى الطرف على الاتساع حيث اخرى محرى المفعول به حتى كانه مذكور به مع انه  
 هم المستضعفون واخرى محرى الفاعل حتى كانهم ما كان مع ان الماكرين المستكبرون وعلى التقديرين يكون  
 الاسناد محاذيا صليا واما اذا جعل الاضافة على معنى في فلا محذور لكنهم لم تعرضوا له لاتساع المسألة ابنى قصدوه  
 \* قوله ( بالنصب على المصدر ومكر الليل بالظن وبصدا الطرف ومكر الليل من انكروا ) على المصدر اى بقل  
 مقدر اى مكرتم مكر الليل الخ وقراءة رفع خبر محذوف اى بل سبب ذلك مكركم ومبتدأ محذوف الخبر اى بل مكرتم  
 سبب ذلك قوله ومكر الليل اى وقري مكر الليل بفتح الميم والكاف وتشديد الراء من الكرور بمعنى الجبى والذهب ٦

( الجزء الثاني والعشرون ) ( ١٩٣ )

قوله وهو ما تقدم وجئت السج على هذا  
واظهار ان واقع من المص رحمه الله وهو تقدم  
على ان من في متعلق قوله تابع والعلى وهو اى  
قوله وان اوانك لعلى هدى او في صلال من ، بلغ  
في التفرير بمقدم وهو قوله قل من رزقكم الابه  
اى التفرير هنا : ابع وهنا ابع منه لان الامر في  
ذلك على وجه الصراحة وهنا على وجه الكناية  
والكناية ابع من التصریح او سقط ابع - حسوا  
من قبل الماسح والواقع من المص وهو بعد ما تقدم  
يدل صبه ما في الكشاف وهو قوله وفي درجة بعد  
تقدمه ما تقدم من اقر رابع دلالة غير حقيقة  
على من هو من التربة : ين على هدى ومن هو في  
الضلال الذين ولكن التربة بض والتورية اوصل  
بالمجادل الى المرض واهم به على الغالب مع قلته شغب  
الحصم وقل شوبه بانهو يا ويحوه قول الرجل  
لصاحبه قد فعل الله الصادق : منك ولرا احدهما

[illegible]





٢ لأنه ذكر فيه من عبادته الدالة على ضعفهم رد. لا أوهم من كلامهم أنهم مستحقون بذلك لشرافة النسب وغيره دون الأول ولأن التوسيع والتضييق بالنسبة إلى شخص واحد أو لغيره على أنه ليس بالكرامة ولا إلهوان  
نكره الناس وللإشارة إلى ذلك قد تقرر بما للشركيين  
أي الاستفهام لا نكار العبادات للتوبيخ لا لانتكار  
الفاعل قد حقق ذلك في المصطلح فلا تعجل  
٤ إعادة التلام هذه لأنه نوع آخر من التعليل دون الثاني

( ١٩٦ )

( سورة نسا )

٥ على الحقيقة يدفع بها التناقض حيث انتوا  
أولاً عبادتهم ونحوها رضاءهم فاشأر أن المثلث  
أولاً العبادات بالصورة والثاني العبادات على الحقيقة  
١١ إذا كان صاحب الحال هو المجرور بخلاف  
فيه ما ذكره الصريين على أنه وكثير من الصوابين  
على نحو زوجه الجوازاته حال من معول قد  
أعطى جواز التصرف فيه بالتقديم والتأخير كإشراك  
الأهل ووجه المانع هو أنه كثر الخلل من المجرور  
في كلامهم ولم يجمع من المعصية تقديمه ولا حال  
المجرور صفة أصابها فهي معمولة في المعنى يعرف  
الجواز إلا أنهم نصوه بفرض الفصل بين الصفة والحال  
وكأن معول الجواز بأن لا يتقدم عليه جدر ففرع  
معول الجواز بأن لا يتقدم على الجواز جدر قال الطيبي  
ويمكن أن يزيل قول المسالك من إزالة الجواز عن  
هذين الاحتجاجين ههنا وإنه تقدم الخلل على  
صاحبها إذا كان مجروراً ما ذكره أبو علي في اندكرة  
زيد حبر ما يكون خبر ذلك على أن المراد بذكر من  
حبر ما يكون حالاً جمل خبر ما يكون من الكاف المجرور  
ومن الأمثلة قول الشاعر

إذا المرء أعينته الرؤية شأشا  
فطابها كهلا عليه شديد  
أراد فصله عليه كهلا شديد ومن ذلك قول الآخر  
تسليت طراعتكم بعد بكم  
مذكر كبح حتى كأنكم عندي  
أراد تسليت عنكم طراور قد قدم الخلل على المجرور  
وعلى ما تعلق به الجواز كقوله غدا لا تعرض للعبة المرء  
أراد تعرض للعبة المرء غدا  
قوله يخاطبون به أي يخاطب الكفار بتوابعهم حتى  
هذا الوعد أن كنتم صديقين رسول الله والمؤمنين  
بمعنى مقتضى الصاهر أن يصدق أن كنتم من  
الصادقين على حساب رسول الله وحده لأنه  
صلى الله عليه وسلم هو آخرهم به وحده وحيا  
من الله لكن لما ساعدته المؤمنين بتصديق هذا  
الموعود شركوهم في الخطاب له عليه الصلاة  
والسلام  
قوله ويؤيدته قرى على البدل أي ويؤيده أن يكون  
المراد بالعباد رمان الوعد لا المصدر والاصطفاء  
بأنه أنه قرئ معاد يوم آلاها بالتوحي على أن  
يكون يوم بدلا من معاد وجه التأييد بدل  
الزمان منه بدل الكل تحقن أن المراد به زمان  
الوعد إذا معنى لادال الزمان من الفعل الذي  
هو الوعد بدل الكاف

٢ لأنه ذكر فيه من عبادته الدالة على ضعفهم رد. لا أوهم من كلامهم أنهم مستحقون بذلك لشرافة النسب وغيره دون الأول ولأن التوسيع والتضييق بالنسبة إلى شخص واحد أو لغيره على أنه ليس بالكرامة ولا إلهوان  
نكره الناس وللإشارة إلى ذلك قد تقرر بما للشركيين  
أي الاستفهام لا نكار العبادات للتوبيخ لا لانتكار  
الفاعل قد حقق ذلك في المصطلح فلا تعجل  
٤ إعادة التلام هذه لأنه نوع آخر من التعليل دون الثاني

قال أوطاين طافا سدا أنهم دعوتونا وتخلصون عن سطوت فاني أهم ذلك ٢٢ \* قوله ( يوسع عليه نارة  
و اضيق عليه أخرى فهذا في شخص واحد باعتبار وقته وما سبق في شخصين فلا تكرر ) فهذا في شخص واحد  
وأذا قال تعالى ويقدر له ويمسق ويقدر له ونه وهذا جواب آخر بأنه لو كان ذلك الكرامة أو إلهوان لكان  
شخص واحد على حالة واحدة من العبي والفقير إلى آخر الأمر مع أنه ليس كذلك لما عرفت من أنه يكون  
في بعض الأوقات على سعة وطيب عيش وفي بعض الأوقات الآخر يكون في ضيق وكبد وعناء سواء كان  
شريفا شهيما أو عبدا حقيرا ويكون جوابا آخر اقوى ٢ \* من الأول أريد لفظة قل ولكونه تأكيذا للجواب  
الاول اختيار الفصل ٢٣ \* قوله ( وما ندعهم من شيء ) أي من شيء قليل كصف ترة فهو أي الله يخافه  
أي يعصه \* قوله ( عوصا ما عاحلا أو آجلا ) أما عاحلا أي في الدنيا أو آجلا في الآخرة فالوابع الخلو  
لأنه قد نكره يعوض في الدنيا بباطل المثل له أو بالفتنة التي هي كثر لا يبعد وبالثواب في الآخرة ووجه  
الإشارة إلى رد تخصيصه بالآخرة وأن تغفل ذلك عن محله صاحب الكشف لما ورد في الأحاديث الصحيحة  
بمحو كل منفق حذفت وكل منك تاف ٢٤ \* قوله ( ما نغبره وسط في يصل ررقه لاحقة رزقته )  
أي يس رارق في نفس الأمر وهذا معنى الحقيقة هنا ولا يخافه إطلاق الرزق عليه حقيقة لا محازا كإطلاق  
الشهادة على من مات في المعركة حقيقة مع أنهم لا قطع عليهم أنهم شهداء حقيقة عندنا تعالى والفرق بين  
الحقيقتين واضح وقد خفي على بعض معترض على المنصف بما لا طائل تحته كما هو عادته ولما أطلق الرزق على غيره  
تعالى حقيقة لغة ووصفا ظهر حسن صيغته التفضيل وبعبارة أخرى لما أطلق الرزق على غيره صورة طهر صحة  
التفضيل وقصر الكلام فيه في قوله تعالى \* أحسن الخالقين \* والحاصل أن المعنى الموصول برزق ولواهب له  
يؤيده حقيقة كما قيل فيه أمل أيضا ٢٥ \* قوله ( ويوم نحشرهم ) أي أن ذكر يوم نحشرهم ( المستكبرين  
والمبغضين ٢٦ \* قوله ( تقرر بما للشركيين وتبكتهم وأعطاهم غنوة فوعون من شفاعة عنهم وتخصيص  
الملائكة لأهم أشرف شركائهم وصاحون المحادات منهم ) تقرر بما الخ معول له نقول أي هذا نقول  
بالملائكة تفرير للشركيين وتبكتهم أي سكتهم كقوله تعالى \* أنت قلت لك من اتخذوني \* الخ وكونه اقتضاهاهم  
علاظة جواب الملائكة حيث أنكروا ٣ عبادتهم على وجه المانع وقوله وتخصيص الملائكة أي بالذكور  
هنا في حكاية ما قيل لهم في ذلك الموقف وتقديم أياك ليس بالمعصية ظهور أنهم عدوا عبر الملائكة كما نطق به  
النص الكريم في موضع آخر والمنصف أشار إلى ذلك بقوله لأهم أشرف شركائهم وأشار أيضا إلى  
أن الخطاب بعبراهل الكتاب من مشركي العرب فلما أراد الشرافة بالنسبة إلى الأصنام ولا إشكال بمعنى وعز برعدهما  
السلام وقوله والأصنام لخطاب منهم صريح في ذلك لكن من عد الأصنام لم يعد الملائكة وبالعكس والقول بأنهم  
وأن عدوا الأصنام لكن مدوثة عدو الملائكة وجه آخر \* قوله ( ولأن عبادتهم مدأ شركا واصله وقرا  
حصى ويهوب يحشرهم ويقول باليد فها ) ولأن عبادتهم الخ لما روي أن من سب حدوث الأصنام في العرب أن  
عمرو بن لحي أول من عد الأصنام فإلههم فعابوا له هذه أرباب تحدها على شكل الهة كل العلوية تستصر بها  
وتستغي وتبهم وأن يصنع معصية سفرات العرب إلى أرحامهم لاسلام كدأله أن أورد في تاريخه وما روى أنها صور  
الأنبياء عليهم السلام وسائر الأصنام لحيروا به أخرى فلا وجه لما قيل أن هذا الأصل وقوله ما يشاء فيهم أي في يحشر  
وقول الحق لا التمام كافي الأول فاف فيه انه تأ من الغيبة إلى التكلم ٢٧ \* قوله ( قالوا ) جواب سؤال  
وسنة المضى لعمري وقوعه صدك صدر الكلام به الاعتذار عما اتخذوه شركاء والمعنى أن ذلك تغزيب  
من أن يكون لك شرك \* قوله ( أنت الذي نواله من دونهم لا موالاة بيت وبينهم كأنهم ينو بذلك براءتهم  
عن الرضا به دنهم ثم اضربوا عن ذلك ونفوا عنهم عدوهم على الحقيقة ٥ يقولهم \* كانوا ) الآية أنت الذي  
نواله هذا جواب مراعاة لادب مع الرب بما قاما له مقام المعول فان قوله لا موالاة بيت الخ معناه لم يعدوا لنا ولم نرض  
بعبادتهم إذ لا موالاة بيننا وبينهم ويؤهم بأنه تعالى يوالده فقط للاشعار أنهم لم يخافوا رضاه الله تعالى  
ولأنهم رضاء عبادتهم لأنه خلاف رضاء الله تعالى ٢٨ \* قوله ( لكانوا يعدون الجنى ) هذا اضطراب  
عن ذلك لكن لا يمنعني الاتصال بل للفرق في المهم إلى الأهم أو بمعنى الأطل لأنه فهم ولا أنهم عدونا لكن  
لم نرض بعبادتهم إذ لا موالاة بينهم فهذه حالة منافقة لذلك ثم اضربوا عن ذلك وابطلوا عبادتهم إياهم ففعلوا

( بل )

٢٢ \* انكسرهم بهم \* وموتون \* ٢٣ \* فاليوم لا يملك بعضكم بعض نفعا ولا صرا \* ٢٤ \* ونقول للذين ظفوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون \* ٢٥ \* واذا نلت عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا \* ٢٦ \* الا رجل يريد ان يصدكم عما كنتم بآبائكم \* ٢٧ \* وقالوا ما هذا \* ٢٨ \* الا اوتى \* ٢٩ \* مفترى \* ٣٠ \* وقال الذين كفروا الحق لما جاءهم \* ٣١ \* ان هذا الا سحر مبين \* ٣٢ \* وما آتاهم من كتب مدرسونها \*

قوله وهو جواب نهديهم ماء مطاوعاً لقصدوة  
واللهم من التفت والانتكار كما طهر الجواب  
غير مطابق أسوالهم لا بهم سألوهم عن وقت ارساء  
الساعة واجبوا عن احوالهم فيها بين وجه  
المطابقة بين الجواب والسؤال وتخص الجواب  
انه من الاسلوب الحكيم يعني دعوا السؤال عن وقت  
ارسلهم ما كان يفتونه لا بد منه من اسئلوهم عن احوال  
انفسكم كيف تكونون معكم - وبين معهم في فيها  
من هول ما نساها ونه - هذا الذي يحالكم  
من ان تسألوا عنه وفي الكسوف فاهم ما سألوهم  
عن ذلك وهم ذكرونه بالاتسالا استمرت ذابجه  
الجواب على طرأق النهديهم مطاوعاً لمحي' اسؤال  
على سبيل الانتكار والتفت وانهم مرصدون  
يوم يغضبهم فلا يستطيعون تأخراً ولا تقدماً  
عليه

بل كانوا يسدون الجنب قوله وتعدوا اليهم عدوهم بلام الانطال قوله على الحقيقة اي في عس الامر اسفح  
لزام الكتب طاهرا \* قوله (اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة عبيته وجل كانوا يتخلون لهم ويحذرون  
اليهم انهم الملائكة فيسبونهم) حيث اطاعوهم فاعبادته بمعنى الاصطفاة محزا قوله وقيل كانوا الخ فبح يكون  
الاصطفاة حقيقة وهذا المعنى يكون حقيقة وافق يكون هدا نيا. معذتهم الماهر المكن مرضه لكونه خلاف طاهر  
انتملهم ممنوع ولوسلم ذلك فخصيتهم ممنوع سكن على الاوون يلزم انهم عدوهم على الحقيقة غاية الامر انهم  
اطعوا الشياطين في تلك العداوة وقيل يدخلون احواف الاصنام ذاعبت فيسبونها عداوتها وهذا  
لا يلام قوله ثم يقول للملائكة الخ ٢٢ \* قوله (انهم الاول الانس والمشركون ولا كثر معني بكل  
والثاني الخ) او المشركون وهو الناس لما ذله فالأكثر كثر معني الكل وعلى الاول فالأكثر معني على معادلك  
لم تقدم الانس صريحا بل مفهومها وكو الاكثر معني الكل محذرا لذكر الجزاء واردة ان كل ٢٣ \* قوله  
(فاليوم) العاء لربنا ما نعد هه من احكم عدم المالكية على جواب الملائكة لا يملك انفسكم وهذا يلغ  
من انمول فاليوم لا ينفع بعضكم بعضا ولا يضركم وفي هذا التعميم مسالمة عظيمة في تنفع الملائكة للعبدة  
لانه يعلم طريق ربه في تعرض الصرونه لتعميم العجز هذا عجز المحلوقات عن نفع العصى لبعض على طريق  
الاووية ذلك \* قوله (اذ الامر فيه كله له تعالى لان الدار دار الجزاء وهو المجرى وحده) اما الامر كله له  
تعالى والمرد بالامر الثواب والعقاب بقرينة قوله لان الدار دار الخ والشفاعة ان تكون باذنه تعالى فلا اشكال  
باشعاعه ٢٤ \* قوله (عطف على لا يملك معين المقصود من تعهيد) عطف على لا يملك لانه حكاه عليه  
السلام اسيقال للعبدة ثم ما قبل الملائكة لاحكامية لما يقال يوم القيامة خطا بالملائكة متربيا على حوائهم  
الحكي بقرينة لا يملك بعضهم بعض ولا يحبس عطفه على يقول الملائكة وان صح في الجملة اني صفة للآل دون  
العباد وفي سورة جعل صفة للعذاب ولذا ذكر الصبر في كثرته وحمل الموصول مدكرا ٢٥ \* قوله  
(يسنون محمد عليه السلام) فالتعبر برحل الاشاة زبانه كرجل غير معروف والقصر لدرساته عليه السلام  
٢٦ \* قوله (يريد ان يصدمكم فيسندكم فاستسند ٢٧ يسون العرا ٢٨ اسم عطفا بقية ما قبله الوافع) يريد  
ان يصدمكم اشارة الى وجه دعوى الرسالة يسون القرآن وان لم يقدم مقرينه الاو ٢٩ قوله (ما ساعدني الله سبحانه  
وعالي) فانصح ان في بين الاك والافتراء وان الافتراء اخص من الاك والمراد عبادته التوحيد ونفي الشرك والبعد  
والجزم اعلم ان تعرب الافتراء بالكذب عددا ناعا على التام اذ الافتراء انكذب على الغير عددا ٣٠ \* قوله (الامر اسوة  
او الاسلام وان القرآن والاول باعتبار معناه وهذا باعتبار لفظه وانك ز ٣١ ظ هر سحر ٣٢) الامر اسوة تفسير الحق  
قوله والاول اي قولهم ما هذا الاك مفترى باعتبار معناه اذ الكذب منوط بالمعنى قوله وهذا اي قولهم ان  
هذا الاسحر باعتبار لفظه اذ لسان على وجه اللانغة وحد الاعجاز يناسب اسحر فلا تكرار وبد قسم احتل  
امر السوة والاسلام لانهما لا يختلفان في التمسك كاحتمال القرآن ومراهم ان هذا مثل السحر في كونه تمويه  
ومن خرفا لاحقيقة له اوان هذا لئيل فصاحه وفرط بلاغته وانذر آيات مثله حار محرى السحر وقدم  
الكلام في اوائل سورة يونس فقوله ان هذا الاسحر تشبيهه بالخ قوله ظاهر سحره معني مبن و د به  
ترويح لئديهم \* قوله (ويذكر راسل والتصر يح د ككر الكفرة وما في الامين من الاشارة  
الى اعاثلين والمقول فيه) ويذكر راسل اي قال والتصر يح يذكر الكفرة اي قوله الذين كفروا مع اهل الظاهر  
وقالوا مثل ما سبق وما في الامين اللام الاولى لام الموصول والثانية اللام الحلق من لشارة الى الخ اشارة الى  
ان اللامين للهد فالة ثلثون ابعو دون هم كقارقر يش وكفار مكف والمقول المعهود ما نيه عليه من امر لسوة  
الخ \* قوله (وما في لما من المدهة الى الت تمهيدا لقول انكار عطبره ونجيب ليغ منه) من المادهة  
اي المسرعة لان لما تفيد وقوع الانكار والمجبة في وقت واحد من غير فاصل والمعنى كفروا الحق حين جاءهم  
من غير تأمل وتدبر وهذا يدل على شدة شكيتهم وفرط تعنتهم قوله الى است اي قطع القضاء على انه سحر ثم  
يتوا على انه بين ظاهر لكل عاقل قوله تمهيدا للقول لتعليل المدهة ومعناه بسط وقريرا قولهم كما هو ديدن  
النجو حين قوله انكار عظيم اي سخط شديد ونجيب من امرهم حيث نجسوا على الله تعالى بانكار مثل ذلك  
الحق الساطع الثبر قل ان يتدبروه ٣٣ \* قوله (ويهد دليل على صحة الاثراك) وفيه اي والحال



٢ ولهم نفي لدرس وفي المثال المذكور المعنى ط لاسلطان ولا ارال وتوجه النفي الى القيد فقط كقوله لا كلى محمد ط كما ان المعنى لا كتاب ولا نذر بس اذ النفي متوجه الى القيد ولقد جيبا محمد ٣ اي المراد لاس اغنيام على القدمين بل الانتصاب في امر الرسول عليه السلام فيكون محذرا تشبيها للمعقول بالحسوس وقدم الاول لكونه حقيقه محمد ٤ وفي الكشاف ان الاحتجاج بمبشور الحواطر وسمى الصراط راديه الى ان المراد من مني في الاحتجاج الذي يشوش الحواطر فينادل ثلاث ورع ١١ الاوقات فن رقصه فاما على هذا مصدر دل عليه قوله انخص صد دناكم عن الهندى فانه كالحوار له اى بل صد مكر الابل والنهار في كرورها واما على حذف اشعر اى مكر الابل والنهار صدنا ومن انصد على انطرف كقوله زلتك حقوق النعم هو متعاقب بعض محذوف اى صدقتموا في هذه الاوقات على هذه الاحوال

٢٢ \* قوله وما ردتا من فاك من نذر \* ٢٣ \* وكذب الله من قاهم \* ٢٤ \* وما نعوذ من انما ينهم \* ٢٥ \* وكذبوا رسلي فاذ كان بكر \* ٢٦ \* قل انما اعصموا وحده \* ٢٧ \* ان تقوموا لله \* ٢٨ \* منى وفرادى \* ٢٩ \* ثم تعكروا \* ٣٠ \* ما بصاحبكم من جنة \* (سورة ساء) (١٩٨)

ان فيها دلا على صحة الاشراك فالنفي متوجه الى القيد والمقدح فيه وجع الكتب للتنبية على انه لا بد لئلا هذه التنبية من تصهر الالفة فلا معهوم وايضا يجوز ان يكون هذا من قبيل انقسام الاحاد الى الاحاد واللامعهوم ايضا والمعنى لادبال اهم على صحة الاشراك ولا كتب تدل على ٢ صحة مثل قوله تعالى ما نزل الله بهما سلطان الاية ٢٢ \* قوله (مدعوهم الدو نذرهم صلو تركوه فدان من قبل ان لا ووجه له ٣ من وقع بهم هذه التنبية وهذا في عابدة كجهم اهلهم وانسبه لراهم ثم هدهم فعل وكذب الذين من قاهم ٢٣ كما كذبوا) يدعوههم اى المشركين ان يهوا الى الشرك ويدعهم على ترك اى على ترك الاشراك فالنفي متوجه ايضا الى القيد والمقدح ما لانه ما ارسل نذر يسرهم على ترك الاشراك وان ارسل رسولا يسرهم على الاشراك وترك التوحيد والله اشار بقوله وقديان اى طهر طهورا تاما من قبل اى من فلك او من قبل هذا البيان ان اى لاش لا ووجه له اى الاشراك قوله ثم هدهم ثم المراسى الزبى واشار بقوله فعل الخ اوسط هذا الكلام بمقابلة ٢٤ \* قوله (وباع هؤلا عشر مائة اولث من القوة وطول العمر وكثر الاموال او ما بلغ اولث عشر مائة هؤلا من الدنيا والهدى) وما بلغ هؤلا ووجهه وما نعوذ صالية والواو رادى واشار بهؤلا الى ان عصم ما نفوا راجع الى كعار قرش وصبر تينهم راجع الى الذين من قبلهم والمراد بلوصول بقوة الخ قسم هذا الوجه لانه الناس لا يهدى ثم جوز العكس فقل او ما بلغ وثبت اى الذين قبلهم عشر مائة هؤلا اى كرهمة من استت الخ ٢٥ \* قوله (مدبو) كى كذب الذين من قبلهم والله لا يسير لاس ما بعده مجمل وهذا نصيلا \* قوله (من كذبوا رسلي جاءهم انكارى بالنسبة فكيف كان بكبرى لهم) اشار به الى ان العلماء للبيعة ومع ذلك فصحة والمحذوف ما ذكره اى قوله فكيف كان تكبرى الخ و زمان المستفاد من حين الوقت المتد لا عقب انكذب لكهم لاصروا على الكذب فالدبر كان مصلا به ووقع عقبيه باعتبار بقائه \* قوله (فليجدر هؤلا من مثله) اى كفار قرش من مثله لان الاتحاد في السب يقتضى الاتحاد في السب وهذه النتيجة هو المراد من بين نذرهم من قبلهم قوله انكارى نفس نكير هو نكير مصدر نعى الانكار وهو باعمل هذا ولد اقل ما ندمر وهو باخ وقوى من الانكار بالقول \* قوله (ولا تكربى كذب لان الاول لكثير والثاني لتكذب او الاول مطبق والثاني في عيب وبذلك عصف عبد بالاعاء) للتكثير اى القصد في الاول اى افادة كثرهم وابهم كثرنا انكذب ونعربوا فيه كانه سحبة لهم وعادة لهم حتى نخسروا على تكذب الرسول وصفة فعل للتكثير وفى اننى لاجدة او الاول مضى انزله من انكذب الارم فالعنى دعوا التكذب فصدر ذلك من انكذب الرسول وهذا مختار لمخبرى وهو لما عرف المذر وما ذكره ولا يحصله يرجع الى هذا اذ افاد السبى ولا رب فى كوا منصق صا لاله فلا كرا مع ان الكرا لالتوك من البلاغة صرح المصنف فى سورة الرسلات ٢٦ \* قوله (ارشتم واصبح احكم نخضلة واحدة) به على ان واحدة صفة لندرج حذف بقرام القرينة كما قال هو ما دل عليه الخ \* قوله (ان تقوموا لله هى ما دل عليه) اشار به الى ان قوله ان تقوموا لله دل على قوله واحد بدل الكل ٢٧ \* قوله (وهو الهام من بحاس رسول الله عليه السلام او الانتصاب فى الامر خالص لوجه الله تعالى معرض عن الزيادة والتقليد) ٣ او الانتصاب اى الحمد والاحتماد فى الامر اى فى امر محمد عليه السلام خالصا لوجه الله تعالى تعبيرا لله ٢٨ \* قوله (منه قرش اثنين واثنين واحد) من قرش اثنين واثنين واحد اى الفرق الافكار قيل ٤ وهو بقاء على المصدا المشهور والصواب آهوش كما فصل فى درة الغواص ٢٩ \* قوله (فى امر محمد عليه السلام وما جابه تعلموا حقيقته ونحوه اجر على الدل او السان) ونحوه اى من ان تقوموا على الدل كما هو اوانس هذا بى على بحاف صطف ايان لتدوعه تعريفا وتكبيرا كما قاله ان مالك فى التسهيل واحشاه الزمخشرى ورضيه المصنف والافند الجمهور ان عصف البيان يشترط ان تكون معرفة ونوافقه تعريفا وتكبيرا وفى بعض نسخ لم يدر عصف البيان هذا بى على ان المصدر المسبوك معرفة او اول بالمرة ٣٠ \* قوله (فانهم ما بصاحبكم من جنة) لف ونشر مرتب ودرج الطبي تعبيرا على وقال انه انب لاس ذكر الوحدة مقصود من المصنف رجع الرفع لانه يفيد ما افاده اعى مع الدوام ٣٠ \* قوله (فتعكروا ما به خنونا على ذلك) اشار به الى ان شجرة التمر

قوله وصبر الفرقان التدامة جعل الضمير فى اسروا راجعا الى الصديقين فى قوله اذ الطلوع موقوفون عند ربه فان الفرقين اعنى المستكبرين والمتصفيين داخلان فى الظاهر قوله والهمزة تصم الاثبات والسلب وهى على الوجه الاول الاثبات اى لاثبات السر لندامة واحدا هـ ولما فسر الاسرار بى لاصمار ولا خفاه وعلى الثانى السلب اى ازالوا اسرار الندامة واحدا هـ وبدا فسر بلا طهار والثانى هو الوجه لاس التفسير واقع وقد علم من قوله رجس بعضهم الى بعض اقول قوله كفى شكيت اى كما صبح الهمزة فى اشكيت الاثبات والسلب فتقول اشكيت اذا اثبت له الشكاية او راتها عد واشد المخبرى لانه شكوت الى الامام سوء صنيعها من عك ان يشكى الى المذنبى فجازا فى الايام الاشكاية ولا رت الامام تشكى ولا تشكى فان تشكى الاول من اشكى اثبت شكاية وتشكى الثانى من اشكى معنى اراد الشكاية اى لازات الايام ثبث الشكاية ولا تزييم قوله لا طهر هـ رتو بها الزمهم واطهر له لكل من يسمع رتو وضع ادى كهر او وضع صبرهم نص على اتص بهم بالكبر المباح لاغلاهم بخلاف ما لوقيل فى اعد قهم فى وضع ابطاهر موضع اصبر هنا فالتدائن تصريح ادم وبيان التوجب قوله واعدية نكرى اما التبعين معنى يقضى بهى مقتضى الطاهر يقال مثل هل يجزون الاى كانوا يعبون لان اصل الاستعمال يقال حزينه عاصنع ولا يله لجرته عاصنع الا ان جرى تعينه معنى يقضى بهى صبح او حكم حدى تعينه يقال جرى هى هذا الامر اى قضى ومنه قوله تعالى لا يجوز نفس من نفس شتا ولا نبت هتا ان يكون جرى متصفا معنى يقضى بهى صبح واذ قال فى تفسيره لا يشع انهم الا ما قبله لا حراء على اعاليهم او يكون من باب حذف الجار وانصال الفعل من واحد موسى قومه اى من قومه

قوله ٣٠ منى به اى ما اتى به من قومه من الكذب والكفر عصابه والمفردة بكثرة الاموال والاولاد والمفاخرة بالدنيا زخارفها والتكبر بذلك على المؤمنين والاستهانة بهم من اجل تكبره لستوته ومبته اى اقلية قوله لان الداعى المعظم اليه التكبرى لان معظم الداعى الى الكذب هو التكبر والمفاخرة الخ وتحرىك اشى والخطو ايضا المنع قال الاتخاف الله اذ خطوتنى حتى اى منعتنى قوله ولذلك ضوا التهمك والمفاخرة الى الكذب اى ولاجل كون التكبر والمفاخرة يزخرق السب معظم الداعى الى الكذب ضوا التهمك والمفاخرة الى الكذب معنى التهمك مستفاد من لفظ انا ومن لفظ ارسام به وهم يتكرون رسالته قالوا انما ارسلنا به ١١

(محدوفة) (١٩٨)

٢ ولذكر قوله فتعلموا قل قوله ما يصحكم من جنه كافي الكفاف لكان اولي **مقد** ٣ مرصه لان هذا السؤال ليس سؤال لآخر في الحقيقة ولا لانه لا يقطع هر قوله  
 ان اخرى الاعلى لله بالخير **مقد** ٤ لان القرابة قد انتظمت وبهاهم فلا مسامحة في حل قرامه على قريه **مقد** ٥ قوله يعلم صدق اشارة الى من سئله بمقله **مقد**  
 قسم لا اول لظهور ارتباطه بمقله واما ارتباط الثاني فمقتضى اثاره عليه السلام اصل الاشارة وكسر الاصل واما ارتباط الثالث فمقتضى كونه اخر لان المتردد  
 هو القذف بوجود **مقد** ٢٢ \* ان هو الاثر بالكره بين يدي عذاب شديد \* ٢٣ \* قر ما سئلكم من اجر \* ١١ كافرون على مة له الجمع بالجمع اى قول وما  
 ٢٤ \* فهو لكم \* ٢٥ \* ان اجرى الاعلى الله وهو على كل شئ شهيد \* ٢٦ \* قل ان ربي يقذف بالحق \* ١١ كافرون على مة له الجمع بالجمع اى قول وما  
 ( الجزء الثاني والعشرون ) ( ١٩١ )

مخدوفة وهي قوله ٢ فتعلموا اذ انكم على الوجه الصواب يؤدى الى العلم بذلك والفاء قرينة على ما ذكرناه  
 ونقل عن ابن مالك في التمهيد انه قال ان تعكر صدق حلاله على افعال القلوب فيكون ما يصاحبه  
 معلقة بغيره اى تذكروا فتعلموا ما به من حجة بحيث يكون فتعلموا اشارة الى ان التعكر محرم من العلم اى كونه  
 سائلا لى قول المصنف ثم تذكروا في امر محرم وما حابه يؤدى الى الوجه الاول فيجوز ان يكون قوله ما يصاحبه متعلق  
 بالمخدوف وهو قوله \* قوله ( او استنبط منه لهم ) مسوق من جهة تدلى على خبره من قول من قاله فله  
 او عطف على مقدر وهو ان ما ص حكمه من قول من قاله اذ لم يدل عليه او استنبط في نفس الوقف على قوله ثم  
 تذكروا حيث دون الاول قوله منه الخ بيان ارتباطه بمقله وفي الاول ارتباطه واصح وصكونه مسما  
 على ما ذكره مطوف الكلام ولما تعرض له \* قوله ( على ما عاين من رجا حة عقله كك في ترجم  
 صدره ما لا بدع ان يتصدى لادعاء امر حصر وحط عظيم من غير تحقيق وولوى مبرها صيصع  
 على رؤس الاشهاد و يلقى منه الى الهلاك فكيف وقد انصم اليه هجرات كثيرة ) من رجا حة عقله اى  
 كمال عقله فاه اى العقل الكامل ولا امر الحصر البوة وحط عظيم نفسه قوله فله فيقتصر بالانصب جواب  
 الذى اى او مطوف على قوله ان يتصدى اى لا بدع قوله و يلقى نفسه عصف عليه \* قوله ( وويل  
 ما استنفذ مية والمعنى ثم تذكروا اى شئ من تاراجون ) وقيل ما استنفذ مية اشارة الى ان يكون ما فيه اولي  
 لا يصريح في النفي دون الاستنفذ مية وان ايراد اى اكونه اذكارا للوقوع لانه نطوب لاطائل ولما مرصه  
 ٢٢ \* قوله ( ان هو الاثر بكم ) العصر الاضاق اى لا يجوز له اصلا ان هو الاثر \* قوله ( قدماه  
 لانه معون في نسمة الساعة ) قدماه اى بين يدي كتابة من قدماه يعنى ان اذاره بين يدي العذاب اذاره  
 بعدد الآخرة وقد حان وقد روى الترمذى وغيره ان ابي طلبة السلام قال بعثت في نسمة الساعة اى  
 في قرب الساعة من نسمة الريح ومانه بين في اوائله فمضى بعثت وقد اقلت اوائل الساعة ٢٣ \* قوله  
 ( اى شئ سئلكم من اجر على الرسالة ) جعل ما على اشارة وحاصله ما سئلكم من اجر على الرسالة وللمع  
 ٢٤ \* قوله ( والمراد بي السؤال كانه جعل اى مستلزما لاحد الامرين ما يجوز وما توقع نفع ديوى  
 عليه لانه ما يكون تعرض اوله وما كان يلزم احدهما ) والمراد في السؤال كانه جعل اى مستلزما لاحد الامرين ما يجوز وما توقع نفع ديوى  
 ان اعطيتى شئ فمعه وهو يعلم انه لم يعطه شئ ولكنه يريد ان لا يلقه احد اى لم يكن كافي الكفاف  
 فحصل المعنى ان سئلكم شئ فمعه يصيرنى فهو لكم ما سئلكم انما يكون له فله الاثر عنه  
 كانه عرا له لاسال اصلا اذ سئله الحق في تطويل لاطائل قوله الذى دعوى اشارة بغير حق \* قوله ( ثم  
 نبي كل منهن ) فيلم في التنبؤ فثبت نه بى حقا قوله واما توقع نفع ديوى فسر الاثر بذلك مع انه  
 احص ولا يلزم من نفي الاخص نفي الاعم لان المراد به مطابق التبع الديوى بطريق ذكر احصس و اراده  
 اعلام بقرينة ان المراد في توقع النفع الديوى لا الاثر بخصوصه فلا اشكال بالحدة ويحتمل ان يكون  
 ما استنفذ مية لاسكار الوقوع في قوة النفي وهى اولي من كونها باقية فيجوز ان يكون قوله فهو لكم جواب  
 شرط مخدوف اى اذ اذ اسألكم اى اذ اسألكم \* قوله ( وقد ما موصولة \* مراد بها ما سئلكم شئ  
 ما سئلكم عليه من اجر لا من شئ ان يتخذ اى ربه سبلا ) ما موصولة مراد به ما سئلكم قوله ما سئلكم  
 الآية وهذا على كون الاستثناء متصلا فيجوز ان يكون المعنى الافعل من شئ ان يتخذ فهو لكم لانه قوله  
 واتخذ السبل بهم اشارة الى ما ذكرناه \* قوله ( وقوله تدلى \* قل لاسألكم عليه اجر الا بوجه  
 في اقرنى ) اى الان تودوا الله ورسوله في تقر بكم اية بالصاعفة وامل انصالح ههنا ايضا بههم والاية  
 معى آخر لا تناسب المرام هنا \* قوله ( واتخذ السبل يتفهم وقرباء في رابعهم ) اشارة الى الآية الثانية  
 انطهر منه ان هذا بناء على معنى غير المعنى الذى ذكرناه لكن ما ذكرناه واضح ٢٥ مطلع اى صدق  
 وحلوص نيتي وقرأ ابن كثير وحرة والكشاف باسكان اليه ٢٦ \* قوله ( بقره وبقره على من يحبه  
 من عباده ) اصل القذف الرمي لكن المراد هنا الاقضاء والازال بحسار لانه رعى معنى ازار به ما فى الرضى  
 وهو قرينة على المجاز وفي قوله بقره اشارة الى ان الله زائده كما هو الظاهر لان الحق حبسه هو الملقى والمنزل  
 ونحوه كونه اللاسنة والاسية مع كونه خلاف الظاهر لا يلام كلام المصنف \* قوله ( او يرمى به السبل ٦

**قوله** ان يجازوا الضعف هذا حتى القراء فيصاغة الجزاء الى الضعف من باب اضافة المصدر الى مفعوله اصله ما واثبت لهم ان يجازوا الضعف ثم جازا الضعف  
**قوله** وقرى بالا لعل على الاصل اى قرى بنصب الضعف ورفع جزاء بالتقوين على ان يكون الضعف مفعولا لجزاء والمعنى ان يجازوا الضعف **قوله** وعن معقوب  
 رفعها على ابدال الضعف من جزاء بدل الدل على ان يكون جزاء بمعنى ما يجازى به لا المصدر فالعنى قائل لك الضعف مما عموها وبها لئلا يه اى يد معاموا  
 قال الزجاج ويجوز رفع الضعف من جهتين على معنى فاولئك الضعف على ان يكون الضعف بدلا من الجزاء او يكون مفعولا على افعال ما واثبت لهم  
 جزاء كان قائل يقول ما هو فقال هو الضعف **قوله** ونصب الجزاء عطفا على بالا لعل اى وقرى بنصب الجزاء على التمييز ورفع الضعف ١١

فيدفعه ) فيكون المراد بالحق مقول السطل فيكون مثل قوله تعالى " لن نقذف بالحق على الساطن فيدفعه " الآية قال المصنف هنا : وانما استعار القذف وهو الرمي البعيد المستلزم اصلانية الرمي تصويرا لابطاله ومباذلة فيه وكذا الكلام في يدعه اذ الدمع وهو كسر الدماغ بحيث يثقب غشاؤه المؤدى الى زهوق الروح وهو تصوير لابطاله على الوجه اللطيف وهو استعارة مصرحة بتعبية تشبيها للمفعول بالمحسوس \* قوله ( او يرمى الى افطار الاتق فيكون وعدا باظهار الاسلام واثباته ) او يرمى الى افطار استعارة مصرحة - صفة ايضا والمراد بالحق الاسلام قاله في الواجهين للتعديف ٢٣ \* قوله ( صفة مجرورة على محل وانواعها ) وهو الرفع وذكر ان تهديا للذكر اسمها والا فلا محل لها ولو قال على محل اسم ان كافي المواضع لاسلم عن المسامحة قبل ان يجعل المحل لاسمها لانه لا محل له اذ شرطه في المحرور وعدا منه بعض الحاة في غير العطف \* قوله ( او يدل من المستكن في ان يقذف ) ولا يلزم في الدل حذف الدل منه كما صرح به صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى " وجعلوا لله شركاء الجن " الآية ومثل هذا الدل يسمى بدل العين من العين \* قوله ( او حركتان او خبر محذوف وقرئ ما ص صفتي في او مقترنا ما في وقرأ اس كن و اس ذكوان

وانكر وحجراً وانكسأني العيوب بانكسر كاليوت والبقى بالصم كالمشور وقرئ بالفتح كالصيد على انه  
مباعدة غائب وفي نسخة كالصيد بالدال المهملة ٢٣ \* قوله (اي الاسلام) فيكون جاء استعارة  
تعبية فاللام اما لانه اهدى والجرس مضافة ٢٤ \* قوله (وزحق الماثل اي الشريك) كدلل عليه قوله تعالى  
وقل جاء الحق وزهق الباطل الا بقية من اهل الكتاب يقولون حيث لم يقله اثر الحق قوله اي الشريك  
والمراثة الكبر مضافة \* قوله (بميت لم يقله اثر ما حوذه من هلاك الخبيثه اذا هلك لم يقله ابداء ولا اعادة)

ما أخذ من هلاك الخبي أي أصل هذا الكلام أن يكون مستعلا في هلاك الخبي كناية عنه يقال ما يدى الخبي وما يبعد  
أي هلاك الخبي بحيث لم يبق له الركابة من غير نظر إلى مفرداته فأنشدته واستعمل في ذهاب الباطل ذهبا  
لم يبق له ولا يبعد أن يكون استعارة تمثيلية بل هي أولى أن تكون كناية بعرفه من له سلبية سلبية فعلم منه أن قوله  
وزنه الباطل بيان حاصل المعنى والابادة والاعادة الأولى فعل أمر اعتداء والثاني أن يفعله على طريق الاعادة  
ولا كان الإنسان مادام حيا لا يتصور عن ذلك أي فعل أمر ابتداء وفعله اعادة كني عن حياته وسعيه عن هلاكه ثم  
شاع ذلك في كل ماداه ولم يبق له الزوال بل نكس ذات روح فهو كناية أيضا ومحاذ متفرع على الكناية والافعال  
بمترلان من هذا لازم والمعول محذوف كذا قبل \* قوله (قال) أقهر من الله عبيد فالوم لا يدى ولا يبعد  
قال أي الشعر وهو عبيد الأرض فله عند ما أراد التعمان قتله أقهر أي خلا ومار في أهله عبيد وصيغة المضى  
للمعجم ما في ظنه وبحل الاستعارة قوله فالوم الخ فاسم من الله فالوم الهلاك تحقيق إمكانه أو استعارة  
للفاعلان أيضا فامترلان من هذا لازم وهو الظاهر والمعول محذوف أي وما يدى الفعل وما يبعد \* قوله  
(وقيل الباطل) بس وضمه ومعنى لا يشي حقا ولا يبعد ولا يبدى حبرا ولا يبعد الباطل الخ لأنه مدرك  
ولا به فرد كامل \* قوله (وقيل ما استعارة ممتدة عامدا) ما استعارة ممتدة لانكار الوقوع فيكون  
بأله التي واثم مرضه لأنه تطويل بلا طائل ٢٥ \* قوله (عن الحق) الظاهر أن افطنه أي معنى

ووضع المضارع بمعنى الضمى ٢٦ \* قوله (فان وبان ضلالي عليها فاعدها، اذهى الجبهة بالذات الامارة بالسوء) وبان ضلالي عليه وكلفه على الاستعلاء كأن اضلال مستعمل على النفس اى استعلاء لراكب على الركوب متعلقة بالضلال وجعله حالا على تقدير عاذا ضرره على نفى بقوته بالمائة وحل النفس على معناها المتبدل لانها المعدية بالذات لانها الجاهلة بالذات وجهه لانه الدات بالواسطة وامارة بالسوء اى مغبة السوء من يناله وهذا معنى الامر هنا \* قوله (ويهدى الاعتبار فاعل الشرطية بقوله وان اهديت فمجيئى الى ربي ٢٧ من الاهتداء بهداهم ونوفيقه) ويهدى الاعتبار اى بملاحظة كون الصلوات بسبب النفس قابل بشرطية الخ فان السبب المذكور في هذه الشرطية ظن لم يلاحظ سببية النفس لم يحسن التعامل ولا يتنبه فيكون الشيطان ومحوره سببا للضللال لان المراد السبب في الجفلة وانما قال السبب لان خالق الضلال هو الله تعالى مثل الاهتداء وانما لم ينسب اليه التأديب فلا يقال الطاهر وان اهديت قلها او يقال هاهنا ما اضل نفسي فا وجهه ولا يبعد الاحتمال لكن المصنف لم ينبه عليه ولم يجعل كلمة على التعليل لانه مع كونه خلاف الظاهر بقوت المدافعة

المراد يعبدون الجنى حقيقة العبادة لانهم ما عبدوا الجنى والمراد بالجن الشياطين كما كان الشياطين يزبوا لهم عبادهم (وما)  
 الملائكة فهم كانوا بطيعون الشياطين في عبادة الملائكة معنى يعبدون الجن بطيعون وهذا تفسير العبادة بالجنار وقوله وقبل كانوا يخلون لهم الخ تفسيرها بالحقبة  
 قوله والاكثر معنى الكل هذا على ان يكون الضمير الاول المشركين ولا حاجة الى هذا التأويل على ان يكون ذلك الضمير للانس لان جميع الانس لا يؤمنون بالشياطين  
 بل اكثرهم قوله والاول باعتبار معناه وهذا باعتبار لفظه اى الاول وهو ما هذا الا انك باعتبار معنى القرآن لان الاك صنف الشيء عن وجهه ووجه  
 القرآن معناه وان من عباده وهم صرفوه عن وجهه بالنكار والتكذيب وهذا وهوان هذا الاسمرمين باعتبار لفظه وإعجازه فان القرآن لا يعجزه البلاغ بكلام ١١

٢٢ \* انه سمع قريب \* ٢٣ \* ولوترى اذ فرحوا \* ٢٤ \* فلا فوت \*  
 ٢٥ \* واخذوا من مكار قريب \* ٢٦ \* وقالوا آثمناه \* ٢٧ \* وانهم التناوش \*  
 ٢٨ \* من مكان بعيد \*  
 ( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢٠١ )

١١ لاقتة عن ابي اقصم سورة من مثله بشبه  
 السحر والاداعة صفة اللقط باعتار العبي  
 قوله وفي سكر رافع الخ اي كردة اللوح حيث قيل وقفا  
 ماهذا الا انك مقتري وقال الذي كفر والحق لمجاهم  
 ان هذا الاسحر ولم يقل وقفا وما هذا الا انك مقتري  
 وسحر مين وكذا صرح بذكر الكفرة مع ان المقام  
 مقام الاصعارة وتضي طاهر المقام اربعة لفظا وان  
 هذا الاسحر يعدل به الى وضع الطهر وهو الذي  
 كفروا موضع صميرهم وكذا سحرى بللى ان يرف  
 العبدى في الذين وفي الحق اشار الى معهود وهو  
 استناب والقول فيه الذي هو القرآن وكذا ذكر  
 لفظه لى الدالة على المقاحاة ولم ردة الى القطع  
 بهذا القول وهو قولهم ان هذا الاسحر مين من غير  
 توفيق وتأمل في القول فيه حتى يظهر لهم بالتأمل  
 صدقه وانه لا يبق ان يقال فيه انه سحر دالة على  
 اسكار عظيمه اي اقوالهم هذا وانجوب طبع منه  
 كانه قال اولئك الكفرة المنردون تحرائهم على الله  
 ومكارهم الى ذلك الحق انير قبل ان يتوفوه  
 ان هذا الاسحر مين فتوا القضاء على انه سحر تم توه  
 على انه يبرطاهر سحر كل عاقل سحر

قوله وفيه دليل على صحة الاشتراك حجة حالية  
 وذوالحسن كتب وقد اسلمت معنى التي في ما أثبتناهم  
 الى مصنفون هذه الجملة الحالية والعسى ما أثبتناهم  
 كتب فيها دليل على صحة الاشتراك حتى يتسكوا  
 بذلك عبي كقولهم عروجل لم تزلنا عليهم ساطانا  
 فهو يتكلم بكافا به بشر كون  
 قوله تدعوهم اليه وتذرهم على ترك الضمير ان  
 في البهوت ترك الاشراك

قوله فيحيى كدوا رسلنا حايهم كاري بالندم فيكون  
 الماء في فكيف فاصبحه لاها تخضى هذا المقدر  
 واليكبر والا يكار تعبير بالكر يقال نكرته فتركه اي  
 غفرت فنعوه وكره انهم عرشها اي غفروا ويجوز  
 ان يجعل العذاب من جس الا يكار نزيلا لا عمل  
 منزلة القول بحقوقه \* نحية يههم صرب

وجع  
 قوله ولا تكرر في تكذيب لا كان ظاهر قوله  
 وكذب الذين من قبلهم يعني عن قوله فكذبوا رسلنا  
 وكان الثاني كاتكر من حيث انطهروا له كقول الشئ  
 من نفسه دعه بقوله ولا تكرر لان الاول للكره اي  
 اكثير الفعل والثاني للتكذيب اي فعل التكذيب من غير  
 اصرار وكثرة ولى وفعل لذين من قبلهم التكذيب  
 فعلا كثيرا وكان يدعهم ذلك فاد كدوا رسلنا  
 فظهر من هذا معنى النسب المستفاد من الفاء في  
 فكذبوا رسلنا وضربه قول الله ان اكثروا لان كثرة  
 فكذبوا محمد صلى الله عليه وسلم او الاول مطلق  
 والثاني مقيد بماء ان الاول لم يقصد تعلفه بمفعول  
 فيكون مطلقا عن الثاني والثاني مقيد بالانفاق  
 فقول فاعلى فعل الدين من قبلهم فعل التكذيب

وما في ما يوحى موصولة وهو الاولى من كونها مصدرية وصيغة المصدر ع الاستمرار والحكاية حال المد صيغة وهذا  
 من قبيل كلام المصنف المسكت المحصم الا ٢٢ \* قوله ( بدر ) قول كل دل او مهند وعله وان احده  
 ٢٣ عند الموت او بعد او يوم بدر وجواب المحذوف مثل ربنا احمر اقطبه ٢٤ فلا فوتون الله هرب او محص  
 يدرك قول كل دل الخ ولما كان معظم الضلال الانكار باقول ومعظم الاعتناء بفرار الحق بالقرن اخبر صفة السمع  
 قوله \* قريب \* المراد القرب عما عبر به عنه نسيه على انه تعالى عالم بذلك وراحته وحاضته في احاطة فعل من هذا  
 السان حسن ختم الكلام به والكلام وان حص به عليه السلام لكنه صام بعينه عليه السلام \* ولوترى \* الآية الكلام  
 في ولوترى هنا مثل الكلام في قوله تعالى \* ولوترى اذ وقفوا على النار \* الآية وحده دخول اوعلى المصارع وكون  
 الخطب عاما مدكور في تلك الآية كون الخطب لكل من يقف عليه اولي من ان يكون مني عبيد السلام  
 فقط والمفعول محذوف وهو الكفار او اذ مفعوله على الجواز لعلى اذ المراد رؤية الوقت رؤى بتمامه وهو  
 الخ الكون كقولنا وعلى الاول طرفه ويجوز حمل عمل منزلة الامثلة للآزم اي ولو يكون من رؤى كذا  
 عن تعلقه بمفعول مخصوص وهو حال الكفر \* فلا فوت \* الف الفانية داخلة على المسبب باعتبار رانه سبب  
 في العلم وان كان مضافا الى رح لا عدم فوته من فرعهم وتخيبرهم في الجملة ولا ينفى كون عدم قدرتهم  
 على الهرب او المحص سبب له والافراد في التصم الكون مصادرا وما ذكره المصنف لازم المعنى وفي المصدر الخ  
 ٢٥ \* قوله ( من طهر الارض الى بطنها اومن الموقف الى النار ) من طهر الارض الخ ناظر الى كون المراد  
 الموت وهو المختار عنده لانه اول ما يصايرهم وما يندبه الى البعث وكذا اطلع الخا وكون الجمع اذ احدهما مـ يلزم  
 الاخر والاخير لندر وهو احتمال مرجوح \* قوله ( اومن صحرا بدر الى القليب ) وهو بئر والمراد بها  
 بئر معينة بدر والبدر ماء بين مكة والمدينة رمى فيها القتي من المشركين وخطبهم رسول الله عليه  
 السلام بقوله \* فهل وجدتم ما وعد ربكم الخ فلم انة عليه السلام واصحابه الكرام را واما الخ فيهم في البدر فلا يلائمه  
 قوله \* ولوترى اذ فرحوا الخ ربنا احمر اعظيما لكنه ما رأتمهم رأى قاطبا بالتأمل الاخرى \* قوله ( والاعطاف  
 على فرعوا ولا فوت وبؤيده انه قري \* واخذ عصفا على محبة اي ولا فوت هناك وهناك احد ) والعطف على  
 فرعوا والجامع واضح ولما تعرض احتمال الحاية من فاعل فرعوا واخبر لا المترو وهو لهم اي ولا فوت لهم  
 قوله وبؤيده انه قري \* واخذ بالصدر فان في هذه القرائن تعين اعطاف على فوت او بر حده ومع هذا التأييد  
 رجع الاول اذ فيه تناسب الجنتين في المضوية ولا يحب توافق القرائن قوله وهالك خير مقدم احد مستأ  
 مؤخر اخر لكونه بكرة محضة \* ٢٦ \* قوله ( بحمد عليه السلام وقدم ذكره في قوله ما صدحكم )  
 بحمد عليه السلام والايان به مستلزم لايمان سا مباحب الايمان به قوله وقدم الخ اي انه عليه السلام  
 ذكره فحقق شرط ارجاع الصبر اليه عليه السلام ولا حاجة اليه لانه عليه السلام حاضر في الاذهان ومشهور  
 في اللسان وليس مراده انه لم يذكر لرجع الصبر اليه عليه السلام لكنه لكونه مدكورا بهذا التعبير حسن  
 الارجاع لا التحمل ولم تعرض احتمال الارجاع الى العذاب كما تعرض في سياق اخر فقه من ايمانه عليه السلام  
 مستلزم به دون العكس وكذا الكلام في البعث \* ٢٧ \* قوله ( ومن انهم ان يشاؤوا الايمان  
 تـ ولا سهلا ) اشار به الى ان التناوش التناول بسهولة وهذا مختار المحشري وان ذهب الراغب وصاحب  
 القاموس الى ان التناوش مطلق التناول اذ التناوش ثقة ولا يجد ان يستفاد هذا القيد من قوله من مكان بعيد  
 فوافق كلام القاموس \* ٢٨ \* قوله ( ما في حير اكليف وقد بعد عنهم ) فانه اي الايمان في حير التكليف  
 اذ اعتبر الايمان بالثيب وهذا الايمان اعم الحضور فلا يكون مقبولا ولذا قال وقد بعد اي التكليف عنهم  
 \* قوله ( وهو مثل حالهم في الاستخلاص بالايان بعد ما فات منهم بعد عنهم تحسان من بره ان دل  
 الشئ من غلوة تناوله من خراع في الاستخلاص ورا ابوبكر والكوفيون غير حصص بالهمزة على طلب الواو )  
 وهو مثل حالهم الخ اي قوله تعالى \* واليهم التناوش الخ استعارة تمثيلية شد الهيئة المترعة من امور عبادة  
 وهي ذوات الكفار وايهم والاستخلاص اي طلب الخلاص من العذاب مع ما فات عنهم بالهيئة الماحوذة  
 من اثمهم ككثرة وهي شخص وارادة تناول الشئ من مكان بعيد مثل تناوله من مكان قريب فذكر ماء و  
 الموضوع للمشبه واريد المشبه وحده الشبه الاستحالة وفي بعض النسخ وقع اوائه من قوله ما فات فاعل

واقدموا عليه فكذبوا رسلنا ونظير ( ٥١ ) ( س ) قول الفاضل اقدم ولا ر على الكفر فكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا تكرر  
 لان القيد غير المطلق كما ان نفس التكذيب غير تكثيره  
 قوله ومثله الجبر على البذل قال ابوالقاسم محل ان تقوموا جبر بلامن واحدة اوردع على تقدير هي ان تقوموا او نصب على تقدير اعنى قال الطبري هذا التقدير  
 لاقتضاء النقام لان طلب الواحد مقصود اولي في كلام التصف وارجاء العنان قوله او استثنى اي من جهة مبتدأ والخبر لاصحابكم وزيدت من الاستثنائية لتني  
 ما يقال له جنة كانهم لما سمعوا الكلام الذي يقطر منه معنى الاتصاف لخطب جليل اتجه لهم ان بسا او الاى شئ هذه الاقادة وهذا الخاوص وهذا النظر الدقيق واستدل ١١

١١ الفكر فقبل لهم ما نصاحكم من جهة لاسلام حال صاحبكم واستكشف امره لانه تصدى بلامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والدين وفي اطلاق تفكروا بمبالغة ليست في تخييده

قوله فانه لا يدعه اي فان ما عرسوه من راحة عقله لا يدعه ان يدعي امره خطيرا لان كمال عقل يتبع صاحبه ان تعرض لطعام الامور من غير تحقق ووثوق برهال لانه يعلم باماله الصادق ان من ادعى امره عظيما من غير تحققه ببرهان وبمقتض في آخره عند العجز عن تهنئه وتصورا لافضح في العاقبة يردعه عن التصدي له فاذا تصدى عاقل لاداء امر يعلم انه وثق لانيته وان ذلك الامر يحقق فلا بد في ان يكرما تدعيه العاقل فكيف ادقته الحوارق والمخبرات وفي الكثر فوارهم بقوله ما نصاحكم من جهة ان هذا الامر العظيم يدعى تحته ملك الدنيا والاحرة جبه لا تصدى لاداء منه الارجلان اما يحزن لانيه باقتضاه انطواب بالبرهان فيجوز لا يدري ما لاقتضاه وما رقة العواقب واما عاقل راجع العقل من شيخ البهوت بخد من اهل الدنيا لا يدعيه الا بدعيه عند بحدوث رهن والا فاحس على العاقل دعوى شئ لا يدله عنه وقد علم ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما من حجة بل علم موهم ارجح قر بش عقلا وادرزهم حل وانقضيهم ذهنا واصلمهم رأيا واصدقهم قولا واتزهم نصا واحجمهم لما يحمد عليه الرجال ويمدحون به فكان مطمئنا لان تصنوا له الخير وترجوا فيه جاب انصدق على جانب الكذب واذا علمتم ذلك كذا ان اطلبوا بان تأيكم بانه اذا في بهائين انه خير من

قوله فانه لا يدعه اي فان ما عرسوه من راحة عقله لا يدعه ان يدعي امره خطيرا لان كمال عقل يتبع صاحبه ان تعرض لطعام الامور من غير تحقق ووثوق برهال لانه يعلم باماله الصادق ان من ادعى امره عظيما من غير تحققه ببرهان وبمقتض في آخره عند العجز عن تهنئه وتصورا لافضح في العاقبة يردعه عن التصدي له فاذا تصدى عاقل لاداء امر يعلم انه وثق لانيته وان ذلك الامر يحقق فلا بد في ان يكرما تدعيه العاقل فكيف ادقته الحوارق والمخبرات وفي الكثر فوارهم بقوله ما نصاحكم من جهة ان هذا الامر العظيم يدعى تحته ملك الدنيا والاحرة جبه لا تصدى لاداء منه الارجلان اما يحزن لانيه باقتضاه انطواب بالبرهان فيجوز لا يدري ما لاقتضاه وما رقة العواقب واما عاقل راجع العقل من شيخ البهوت بخد من اهل الدنيا لا يدعيه الا بدعيه عند بحدوث رهن والا فاحس على العاقل دعوى شئ لا يدله عنه وقد علم ان محمدا صلى الله عليه وسلم ما من حجة بل علم موهم ارجح قر بش عقلا وادرزهم حل وانقضيهم ذهنا واصلمهم رأيا واصدقهم قولا واتزهم نصا واحجمهم لما يحمد عليه الرجال ويمدحون به فكان مطمئنا لان تصنوا له الخير وترجوا فيه جاب انصدق على جانب الكذب واذا علمتم ذلك كذا ان اطلبوا بان تأيكم بانه اذا في بهائين انه خير من

قوله والمعادني السوان فهو كالمقرون لرجل ان اعطيتي شئ شئ فخذ وهو اعلم انهم يعطيه شيئا ولكنه يريد ان يعلفه الاحد علم يكن اي عاق الجراء وهو الاخذ علم يكن وهو الاعطاء وهو ابلغ من مجرد قولك ما اعطيتي شئ لانه تفرير الحصر واقراءه انه ما اعطيك شيئا لان له ان يقول كيف اخذ ما اعطيتك فبني الاعطاء منه الاخذ على الت وهكذا هي كانه قيل تدهوا واصوا الى شئ اسالك من الاخر فذلك الشئ حكمه وملككم وليس في ذلك من حق وناظر بذلك مسترفه فهو الخاف وقيل ما اسالك عليه من اجر

قوله جعل النبي النبي ادعاء النبوة

قوله وقيل ما موصولة مرادها ما اسالك بقوله ما اسالك عليه الامن شئ ان يتخذ الى به سبلا فالنبي قل الذي اسالك من اجر فهو لكم لان الذي اسالك هو هذا ابتكم وسلوك طريق الحق فان كان هو الاجر فهو لكم لان لا انكم قد علمتم ان نفع ذلك لا يعود الا اليكم بل عليه قوله ان اجري الاعلى الله

قوله واتخذ السبيل بفتحهم وقر باه قرباهم يعني اذا كان المراد بالاجر اتخاذ السبيل في الآية الاولى والمودة في القرى في الآية الثانية يكون ذلك الاجر اهم لان اتخاذ السبيل نصيبهم ونفعهم لهم وكذلك المودة في القرى لان القرابة قد اتصفتهم وايهاهم يعني اجري ان يصلوا الرحم وهذا الامر غير مختص بعلية الصلاة والسلام لانه وايهاهم سواء في هذا الحكم لان اقرار بههم ورجع نفع ذلك اليهم وافر في جمع قريب

٢ ثبث وزن فعل بتقديم النون على الهمزة ثم الياء ثم الشين اي اخبرنا الله اذ المذكور في قوله تعالى بين يدي عذاب الخ اما لانكار القيام او عذابهم لقولهم وثمن

رجعت الى ربى الآلة سعد

٢٢ وقد كرهوا به ٢٣ من فذل ٢٤ ويقذفون بالاب ٢٥ من مكان بعيد

(٢٠٢) (سوسا)

ت وصبر او انه راجع الى الاله لاص \* قوله (صنعه اولانه من بأش اشئ اداسنه قال رؤية شعر\* فعمى جاراي انعاموش\* ابث ناس القدر انوش\* ومن بأش اذا نأخرت) لصنعه باب الواو من صمت صمة لازمة سواء كان في الاول او غيره جاز قلده هزرة قال الزحاح كل واومعهومة صنعه لازمة فانت بالخير ان شئت تركتها وان شئت قبلتها هزرة تقول اوور بالهزرة واوور بلاهزرة كذا قاله المحشي واختاره المصنف وكى بالقول انجاح دلائل وقال حين وله سلطان آخران وهو ان لا يكون مدعة كالتمود ولا في مصدر لم تقل في فعله نحو تعاون تعاون فان المصدر يحمل فيه على فعله والشرط الاول مسلم فيه ولا يضربنا هذا والشرط الثاني غير مسلم فانه اذا سلم لا يصح انقلب هنا اذ فعله تناوش مثل تعاون مع ان انقلب ورد في القراءة المتواترة ولا حرم ان ما قاله صعيص بالاعتناء على ما قاله الزحاح قوله ولا من نأش الشئ اذا طلبة فتكون الهمزة اصلية على هذه القراءة وتكون لفظ التناوش واردا من ما بين لكن اختار عند المصنف القلب ولذا قدمه المحشي حار ابى الحاموش اي اوفى في الامر العصب الشديداذمعي الاقبحم بالفاق والهاء المهيمنة الادخال في الامر الشدي ابو الحاموش بالهاء والشين المهيمن عم رحل ذكره صاحب الاموس بأش العبد بالهمزة مصدر

بمعنى اطلب مصفى الى القدر والتناوش قول بمعنى فاعل صفة معنى الطالب \* قوله (ومنه قوله شعر\* نعى ثبث ان يكون اطمعي \* وقد حدثت بعد الامور امور\* فيكون بمعنى التناول من بعد) نعى الخ قيل هو من شعره شل ثبث الخ وهو معنى اخبرنا كافي الكشف قوله فيكون بمعنى التناول من بعد بمعنى ذكارت الهمزة اصلية بكون معنى لتناوش تناول من بعد طهره على الوجه الاخير كما فهم من الكشف حيث قال اي احبر ولا يبعد ان يكون هذا التفرع على الوجهين الاخيرين لان الطالب وهو معنى الوجه الاول من الوجهين الاخيرين لا يكون للشئ القريب الحاضر عندك وفيه فطر فاذا كان معنى التناوش تناول من بعد يكون قوله من مكان بعيد تا كذا او محمولا على التفرع كما قيل في بشاره فمع ان الاول كون الهمزة مقبولة من الواو لاصبة ٢٢ \* قوله (يحمد عليه السلام او بالمداد) قدمه لانه الاوفاق للمامر من كون ضمير انما به عليه السلام قوله او بالمداد اما اشارة الى كون ضمير انما به للعداب او لاستلزام ايمان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بيمان العذاب وغيره كما بهن اعلم الطهارة حان بعد استمداد بهنهم واحة الاستيفاء ضعيف وكذا العطف ٢٣ (من فذل وان انكاف) ٢٤ \* قوله (ويرجون بالنظر ويتكلمون على بظهر الهم في الرسول عليه صاوة والسلام) ويرجون بالنظر اي اغتفب بمعنى الرمي كما مر قوله بالنظر اي المظون تفسير للعباسي العذاب لاعتنى المصدر والتعبير بالنظر لان انكاف في الغيب انما هو بالنظر دون البين قوله ويتكلمون على بظهر تفسيره للرجح باب \* قوله (من المطاع اوفى العذاب من ابث على نعيه) من المطاع حيث بدو به عليه السلام الى الشعر والشعر والكذب ومثل هذا الطن شير مطاع لا وافع فيكون كذب مرجح الغيب شايع في انكذب قوله اوفى العذاب لاف ونشر مرتب من التناوي القطع على نفيه

٢٥ \* قوله (من جانب بعيد من امره وهو النسبة التي تحلوها في امر الرسول صلى الله عليه وسلم او حال الاخرة كما حكاهم قيل) من جانب بعيد اي المراد من مكان بعيد الجهة البعيدة من امره عليه السلام وهو النسبة الخ كما سمعته من النسبة الى الشعر ونحوه تحلوها اي تكافوها \* قوله (ولعله تميل لحالهم في ذلك محل من رضى شيئا لارا من مكان بعيد لا محال الص في خوفه) ولعله تميل لحالهم الخ فح لاسباب تفسير مكان بعيد بالجهة البعيدة اذ لا تطرق المفردات في الاستعارة التثنية وقدم انفا تصور التثنية وبانه اجالا انه شئ قولهم انما به من حيث انه لا يقعهم بدل من رضى شيئا من مكان بعيد وهو لا يراه فانه لا يتوهم اصابعه ولا حرقه حقه عنه وعرضه نوحه المعقول بالحموس والفاء في باقئ الثلاثة اول الصلة وكواها معنى في خلاف المنادى والمراد بالعب ما لا يدركه الحس ولا يقتضيه بدهة العقل فهو معنى الغائب \* قوله (وقرى ويقذفون على ان الشيطان يبق ايهم وبلههم ذلك والمصنف على وقد كبروا) وقرى ويقذفون نصيغة المجهول والقذف هو الشيطان والذفال على ان الشيطان الخ \* قوله (على حكاية الحال الماضية) وهي منذ الصلة ان القصة الماضية كانها عبر منها في وقوعها بصيغة المضارع كما هو حقها ثم حكى تلك الصيغة

(بعد)

قوله وقيل ما موصولة مرادها ما اسالك بقوله ما اسالك عليه الامن شئ ان يتخذ الى به سبلا فالنبي قل الذي

اسالك من اجر فهو لكم لان الذي اسالك هو هذا ابتكم وسلوك طريق الحق فان كان هو الاجر فهو لكم لان لا انكم قد علمتم ان نفع ذلك لا يعود الا اليكم بل عليه قوله ان اجري الاعلى الله قوله واتخذ السبيل بفتحهم وقر باه قرباهم يعني اذا كان المراد بالاجر اتخاذ السبيل في الآية الاولى والمودة في القرى في الآية الثانية يكون ذلك الاجر اهم لان اتخاذ السبيل نصيبهم ونفعهم لهم وكذلك المودة في القرى لان القرابة قد اتصفتهم وايهاهم يعني اجري ان يصلوا الرحم وهذا الامر غير مختص بعلية الصلاة والسلام لانه وايهاهم سواء في هذا الحكم لان اقرار بههم ورجع نفع ذلك اليهم وافر في جمع قريب

٢٢ \* وحيل بينهم وبين ما يشتهون \* ٢٣ \* كما فعل بأشباعهم من قبل \*

٢٤ \* انهم كانوا في شك مررب \*

٢٥ \* بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فطر السموات والارض \*

( ٢٠٣ )

( الجزء الثاني واخسرون )

**قوله** يلقيه ويذل القذف والرمي دفع السهم ونحوه انصف واستعارا من حقيقة معنى الاقذ ومنه قوله تعالى وقدف في قلوبهم الرعب ان اذ فيه في التايوت ونحوه في المحز استعمال المرس وهو موضوع للاف فيه رسن في مطلق الانف وفي الكاف القذف ورمي ترحية السهم ونحوه يدفع راعة ذ في الترحية دفع الشيء روق وهي غير مناسب لامل م رده دفع الشيء بعنف وفي محمل الالة الترحية دفع الشيء روق كما ترحى القرة ولدها نسوة والريح ترحى السحاب نسوة سوارفها وكذا في الصحاح والاسس فلعل صاحب الكساف جعل الترحية عاما في مطلق الدفع لم يقده بدفع واعية

**قوله** او يرى به الباطل الى افطار الالفاق وفي الكاف او يرى به الباطل فيه منه وزنه على هذا هو من الاستعارة المصروفة التورية كما قال صاحب المنهاج اصل استعمال العدف والدفع في الاحسام ثم استعمال القذف لاراد الحق على البطل والدمع لا ذهاب البطل ولسته رة محسوس واستدراكه عسلى وقوله قل جاء الحق وما دى الباطل وما يستد تذل لان الآية الثانية مفررة الاولى وعلى الاول تكمل لان الاولى انت الحقي والثانية ازالة الباطل قبل ويجوز ان يكون من باب الطرد وانكس وجهه ان ثوت الحق في الآية الاولى مصرحه واصحلال الباطل ضمني وفي الآية الثاني التي هي وما يدى الباطل وما يعيد عكس ذلك اي صحتلال البطل مصرحه وثبوت الحق ضمني رة على ان يكون قل جاء الحق انكر براضون الآية الاولى

**قوله** صمد مجودة على محل ان واعها قال مكي من رفع حمله متارب على الموضع او على السبل من الصمد في تقذف وانصد عسى برعر عا (ب) على انه سطر او على البطل ويجوز الرفع على انه خبر بعد خبر او خبر متدا حدوف وعن بعضهم لا قبل لا يجوز البدل لانه عيب التركيب اذا حذف المدل منه لان البطل لا يستلزم جواز حذف المدل منه مطلقا كما ذكر في الفصل اقول عدم جواز حذف المدل منه هنا انه لو ادا كان علام اقرب بلان الصمد في تحذف الا ترى اذ اقبل رة في يذف علام اقرب بالحق لا يرد الخبر بالاسم ولا يعيد واما اذا حصل دلا من رى ان يعيد عند حذف المدل منه وقامه رة منه تدون علام اقرب بدى بالحق

**قوله** وقرا آخرة وما بكر غوب باكر اي بكر العين وهما رة حث وقع بكسر العين والفتون اصمها قال الزجاج الاحود اضم قبل العيوب بالكسر وضم جمع فب كاليوت بالكسر والضم جمع بيت و بالفتح معد كالفروب للالة

بعد مضى بها قوله ذلك اي انب \* **قوله** ( او على قالوا فيكون تمثيلا لحالهم بعد لد في تحصيل ما مضى به من الايمان في الدنيا ) او على قالوا فيكون تمثيلا لالح اي على عهده على قالوا وهو تمثيل لخالهم في الاخرة واقرارهم بحقيقته بعد انقضاء زمن التكليف قوله في تحصيل متدين بحالهم ٢٣ \* **قوله** ( وحيل بينهم وبين ما يشتهون ) من نفع الايمان والنجاة به من النار وحرأ من عامر والمكسب في بشتم الصم للعدا ) وحيل بينهم مني للمقول ونائب القاعل صير المصدر كافي قوله تعالى اعد تقطع ينكم على وجه اي وقعت اجلولة منهم وكذا الكلام في قوله كما فعل بأشباعهم نائب افاعل امام صدره او قوله بأشباعهم فانكشف منه ان يشبع يجوز ان يكون نائب الفاعل ٢٣ \* **قوله** ( بأشباعهم من كفرة الامم الدارحة ) اي الماضية ٢٤ \* **قوله** ( انهم كانوا في شك مررب ) موقع في الريبة او ذرية متقول من المشكك وانك لعت به الشك باللفظ ) انهم كانوا في شك اما اكشف بالادنى لان بعضهم كانوا في حرم او وصف الكل بوصف بعضهم قوله موقع في الريبة والهمزة للتعبية قوله او ذرية والهمزة للصبر و رة استند بحارى واستعارة مكينة وتخييلية قوله ماقول من المشكك اي من يصح ان يكون مرربا من الاعيان الى المعنى او الشك اي صاحب الشك الى الشك كافي شعر شاعر اشبه الى ما ذكرناه \* **قوله** ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة ساء حق رسول ولا يبي الاكراه يوم اقبى مرفقا ومصفا ) من قرأ الحمد موضوع \* ثم ما يتعلق بهده السورة الكريمة \* فيما بين الصلوتين \* يوم الاثنين من رجب مضر في سنة تسع ومائة بين بعد ليلة والاتف \* الحمد لله على انعام \* وعلى ربنا الانعام \* مادام نخرجك منها \* في الليل والالام \* والصلوة والالام على سيد الانام \* وعلى آله واصحابه البكرام \* مادام الليل عرس \* والصبح تنص

م م م

م

( بسم الله الرحمن الرحيم )

\* **قوله** ( سورة الملائكة مكينة وآبها جس وار حون ) وآبها على ما في بعض النسخ جمع آبة مكسر وآيات جمع السلامة لهما وما ذكره المصنف قول البعض ونقل عن الداني انه قال في كانه العدد هي ريعون وست آيات ٢٥ \* **قوله** ( مدعهم من الفطر بمعنى الشق كانه شق العدم باحراجهم مـ ) قال في سورة الانعام وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما عرفت معنى افطار حتى اتاني امراس يخصه في ثرفة قال احدهما انما فطرتهما اي ابتدأتهما انتهى وما ذكره هنا مختلف لذلك الادع احتراع الشيء لا عن شيء دفعة قال المصنف في سورة الفاتح فانه تعالى خلق طرفة العدم بنور الانبساط وهو اولى بذكره هنا وترك كانه اول وقيل كان اصله من الشق ثم تحوز عماد كـ وشاع فيه حتى صار كالحقيقة فيه وأشار بقوله كانه الى ان شق العدم ليس على حقيقة فان الشق يخص بالاجسام فبحر كونه اقلو محزابل الجمع بين الحقيقة والجاز فامل ولوا كنيء ذكره في سورة الانعام اكل سالكه العمل ومقاله المحشى من انه لا مانع من حله على اصله وهو الشق هنا ويكون اشارة الى الامطار والسيات وتزول الملائكة فلا يعرف وجهه لان الظاهر منه ان الامصار شق السموات والارض شق الارض ولا يساعده لفظ ان الله طرصفة لله والحمد على نفس خلقهما لاعلى الامصار والذات الشافين للسموات والارض وان اراد انه تعالى فطر السموات بالامطار والارض بالذات فهو معنى صحيح لكنه تكلف واما مقاله من ان افطار على السموات والارض على الجاز العقلى والاحذف والايصل والاصل انه طر من السموات الخ فلا ط لئله واعد منه ما قبل ان المراد شق السماء والارض يوم القيامة اذ لا مناسبة لما عده اصلا وعيد عن مقام الحمد قطعاً \* **قوله** ( والاضافة محضة لاه بمعنى المضى ) والاضافة محضة اي موزونة لكونه بمعنى الماضى قال في الانعام وبره عن الصفة لله فانه بمعنى المضى ولذلك قرئ فطر وهذا يؤيد صنف القول المذكور من ككون

**قوله** كالصبيد قال الجوهري كلب صبيد و كلاب صبيد وصيد ايضا في لغة من يخفف الرسو ويكسر صداد لسم البيا

**قوله** وزحق الباطل يعني قوله وما يدى الباطل وما يعيد كسبة عن الزهوق والهلاك الحى اما ان يدى فعلا او يعيد فاذا هلك لم يبق له ابداء ولا إعادة فجعلوا قوله لا يدى ولا يعيد مثلا في الهلاك قال بعضهم اي هلك كما تقول لا يأكل ولا يشرب اي مات وقال الواحدى ما يدى اساطل وما يعيد اى ذهب الباطل ذهباً لم يبق منه افسال ولا اديار ولا ابداء ولا إعادة يريدان هذا الكلام معبر عن معنى الهلاك كسبة عنه من غير نظر الى مفرداته وايه اشار القاصى رحمه الله بقوله **قوله** قال اقر من اهله عبيد اقر بفتح القاف على الفاعل من اقر بمعنى اخلالى اي خلا من اهله وهلاك واقترت ١١

الدار اى خلت واقفر الرجل اذا لم يبق عنده آدم  
وفي الحديث ما اقفر بيت فيه رجل وقائل البيت  
صبيد بن الارص والمراد بعبد في البيت نفس  
الشعر وذلك ان الشعر من ماء السم كان ملكا وكان  
له يوم في الـ فبذل فيه اول من باقى فاعق اليوم  
اشراف عبيد فمر سقته فقبل امدحه فقال حال  
الجريض دورا القريض الجريض القصعة واقفر  
الشعر اى حال انقصه لا حال الشعر فقال المالك  
انشده قولك اقفر من اهله لمحبوب والفضيات  
والذنوب اى خلا عن اهله هذه المواضع فقال اقفر  
من اهله عبيد \* هابوم لا يبدى ولا يعيد  
قوله والمعنى لاشي حاقا ولا يعيد شي يكون  
الكلام بحرى على الصحيح لا الكسبية وما نافية وقال  
الزجاج ما في موضع نصب على معنى وادى شئ يبدى  
السطر وما يبدى والباطل اى شئ اى لا يثبت الخلق  
ولا يخلق والله عز وجل الخالق الساعى فقول  
القاصى وقيل ما منه فهاهية متصبة به هذه اشارة  
الى ما ذهب اليه الزجاج وقال الضبي اوحده هو الاول  
لا اله تعالى لما قال قل نرى قدفى بالحق اى شانه عز  
وحن ان يرحى بالحق الباطل به هذه قال صلوات الله  
عليه ثم ماذا افول قل قل جاء الحق اى الاسلام  
او القرآن ورهق النطل والسطر  
قوله وبعد الاعتر قال اشرطه بقوله وان  
اخذت فحبوبى الى ربى يريد ان التعامل الخفى هو  
ان يبال على باللام كقوله اها ما كـ ث وعلها  
ما اكتسبت وبل هذان ضبات فاعاضل على نفسى  
وان احدثت ما احدثى اها او يطابق بين اليدين  
بكون اعمى ان صلات فاعاضل نسب نفسى على  
نفسى وان احدثت ما احدثى نفسى اعمى الله  
وتوفيقه وانه بل هـ وقع بكلمة على وابـ فلا بد  
من تأويل صحيح لعنى الله من يدهما فتح صل تأويله  
رحمة الله ان لتقابل بينهما وقع باليد احد اليدين  
مصرح بها في الشرطية الثانية المعطوفة وثانيهما  
مصدر في الشرطية الاولى المعطوف عليها واشار  
اليه بقوله لاهـ هـ هـ فاعاضل ان صلات قائما اصل  
على نفسى نسب نفسى وان احدثت فاعاضل  
بوحى الله الى اى بهدائه وتوفيقه وفي الكشف  
وهما منقلا من جهة المعنى لان ليس كل ما لهما  
فهو بهما اعنى ان كل ما هو بال علمها وصارها  
فهو بهما ونسبها لانها الامارة بالسوء وماها  
بما يقعها فهداية ربه تعالى الاستقامة تقدير لها  
في الآية انظر الى هذا النظر الدقيق وانما امر رسوله  
بان يقول هذا والحل انه حكم عام اكل مكلف لانه  
عنه الصلاة والسلام اذا دخل تحت مع جلالته  
وسداد طريقته كان غيره اولى به قال الامام فيه  
اشارة الى ان ضلال نفسى كضلالكم لانه صادر  
من نفسى ووباله على نفسى واما اعتدائى فلس

٢ ويؤيده قول المص في سورة النقرة فهم رسل الله او كاسل  
٣ اى طريق التوزيع اى طائفة منهم اخبرتهم اثنين والاخرى ثلث والاخرى منهم اربع  
٤ وفى الكشف الاصل جناحان لاهـ عزلة ايدى ثم الثالث والرابع زيادة على الاصل وذلك اقوى للطيران واعون  
عليه فيله على الطاهر  
٢٢ جامل الملائكة رسلا \* ٢٣ اولى احصية شتى وثبت ورباع \* ٢٤ يزيد فى الخلق ما يشاء \*  
( ٢٤ ) ( سورة الملائكة )

لمراد ما هو يوم القيمة والكشف منه ضعف كونه ملائمة من جعله غير محض جلاله لانه هو مع كونه قليلا  
في المثلث لا مع كونه غير محضه كونه معنى المسمى لانه قري عطر السموات بلغ وجعل الملائكة كافي الكشف وكذا  
الكلام في جاعل الملائكة انه صفة لا يدل الا ان جمات الاصافة افطية وجدان صفه \* ٢٢ قوله ( وسائط  
بين الله تعالى وبين ابيه والصالحين من عباده يـ فون اليهم رسالته ) وسائط بين الله الخ اشارة الى  
ان الراد بالرسالة المعنى القوى وهو غير محض رسل الملائكة كجبريل عليه السلام وهذا سمي الملائكة ملائكة  
لانهم من الاولكة بمعنى الرسالة الملائكة جمع ملائكة وهو مقلوب مائل من الاولكة كما عرفت ووصفهم كونههم  
وسائط وصفت الكل بعقولهم فان منهم من شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتبصر عن الاشتغال بغيره كما  
وصفهم بقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون \* ٢٢ قوله ( بالوحى والالهام والرسالة ) بالوحى ماطر  
الى الاول والوحى عام بالوحى للملو وغير الملو والرسالة الصادقة تاطر الى الجميع وكذا الالهام لكن الالهام الانبياء  
على الغير بخلاف الالهام غيرهم فانه اس حجة على الغير عدم كونه من اسباب المعرفة في غير الانبياء وفي ذكر الرقوبات  
على انها وسائط مائة بين الله ما يرى اليه كانه عاكسها بواسطة الشيطان \* قوله ( او بينه وبين حقه  
يوصلون اليهم انارصه ) او بينه اى بين الله وبين خلقه مطلقا غير محض بالانبياء والصلحاء قوله يوصلون  
اليهم بيان وسائطهم بين الله وبين مخلوقاته من ذوى الروح آثار صفته كالامطار والرياح وغيرهما فهد  
الوسائط غير الوسائط المذكورة فيهم من يدور الامر من السماء الى الارض فيهم سماوية ومنهم ارضية على  
ما دنا في علم الكلام ولا مانع في الجمع بين اعميين فلفظة اولئك المخلوقة فقط \* ٢٣ قوله ( ذوى احصية متعددة  
متفاوتة سمات مالهم من المراتب ) ذوى احصية متعددة اشارة الى ان شئ الخ صفته لا احصية والمعنى  
ان من الملائكة حلقا احصيتهم الذين اثنين وحلقا آخر منهم ثلاثة ثلاثة وحلقا آخر اربعة اربعة  
فمن بدتها معلومة من زبدت له الارى ان جبريل عليه السلام استثنى جناح قوله مالهم من المراتب اشارة  
اليه \* قوله ( يترأون هـ ويرحون او يسرعون بها نحو ما وكلمهم الله عسيه فيصرفون فيه  
على ما هم به ) يترأون هـ هـ ناظر الى انفسهم الاول لسلامة ما به الله على طريق اللطيف والنشر المراتب  
وكون اولئك مع اولى من كونهما تفسير معنى انه يصبر بعدا او بهذا قيل قوله اولى احصية صفة كاشفة  
لان المراد جمعهم ورايد المعنى منهم كان المنسب لمقام العظمة ذكر عظمهم وقد عرفت ان المراد بهم  
الرسل بالمعنيين المذكورين وهذا قسم منهم وقسم آخر منهم هم المستغرقون في المعرفة كما عرفت وقد صرح به  
المصنف في النقرة فلا حرج ان المراد البعض غاية الامر يصح ان يقال انه من باب وصف الكل بما هو للبعض  
لان اولى احصية صفة لرسلا والرسل قسم منهم مما انا ظاهر انه صفة مدح لا كاشفة وان صح ان يقال  
انه امر يفاه بالعبودية \* قوله ( وانه لم رد خصوصية الاعداد ونفى ما اراد عليه سالما روى انه  
عليه السلام رأى جبريل اليه المعراج وله سقنة جناح ) وانه لم رد الخ هذا بناء على ان قوله يزيد في الخلق  
ما يشاء لا يدل على زيادة في الاحصية والافلاوجة لهذا الغرض مع ان الزيادة في الاحصية هي الظاهر المتبادر  
لذكرة عقبها قوله ونفى ما زاد الخ اى المراد هـ نفي التفصيل لا نفي زيادة بانيتوهم التفصيل من اثنين  
فانهم احصاء اضافة جار لهم ان يصرفوا في الامور بخلاف واحد ولا يقاس على الطيور واسماء العدد  
وان كانت دصا في مدلوله لكنه قد بدل عنه بالفرائض وفي الكشف هـ تفصيل \* ٢٤ قوله ( استيفاف  
للدلالة على ان تفاوتهم في ذلك بمقتضى مسبه وفدى حكيمه ) استيفاف اى جلة مبتداء مسوقة اقواله كاذرة  
والمراد الاستيفاف المحوى ولذا ترك العطف او المعاني وهذا هو الملايم لقوله ان تفاوتهم في ذلك اى  
في كونههم ذوى احصية متفاوتة بكونها اثنين او ثلث او اربعا والحل قوله يزيد في الخلق الخ على هذا المعنى قال  
هم من وانه لم رد خصوصية الاعداد الخ ولو كان المعنى يريد في الخلق على ما ذكر لا يمتنع الى الاعتذار  
المذكور وهو الاول واساعت على ما ذكر ان الاصل الجناحان لانهما بمنزلة اليدين ثم الثالث والرابع زيادة  
على الاصل كافي الكشف \* اكن هذا وان سلا لا تاتي كون المراد بالزيادة الزيادة على الرابع \* قوله ( الامر  
يستدعي ذواتهم لان اختلاف الاصناف والانواع بالخواص والفصول ان كان لذواتهم المشتركة لزم  
تدني لوازم الامور المتفقة وهو محال ) الامر عطف على مقتضى الخ محذور فالمعنى ان ذلك التفاوت بمقتضى

كاهنكم بالظن والاستدلال وانما هو بالوحى البين قال الطي هذا البيان يدل على ان دليل النقل اعلى واجتم من دليل العقل اقول صه ذلك ( مشينه )  
علم عبادى لانه بالوحى الانبى واسم الحاصل بالاستدلال علمياتي والعبان فوق البيان لان عين اليقين اقوى من علم اليقين وكون ذلك دليلا تقليا بالنسبة الى ان كفاقر يش كانوا  
يقولون انك قد ضللت حين تركت دين البائت فقال الله تعالى قل ان ضلالت فاعاضل على نفسى وان احدثت فحبوبى الى ربى من القرآن والحكمة قوله اومن صغراء  
يدر الى القلب والقلب البئر قبل ان تطوى يذكرو بونث وقال ابو عبيد هـ البئر العادية والعطف على فرعوا اى عطف واخذوا على فرعوا اى فرعوا واخذوا  
فلا قوت لهم والفاء فيه معنى السببية اى حصل لهم فرعهم واخذوا اياهم فاذا لا قوت لهم ولعل هذا اشارة الى قول ابن جني انه قال ينبغي ان يكون واخذوا  
١١



٢ اي على غضبه باعتباره المتعلق او المعنى غلب الرحمة على العضب

٣ و يؤيد قراءته فلا تمسك لها كافي الكشف

٢٢ \* ان الله على كل شيء قدير \* ٢٣ \* ما يصح لله ان يتخذ من رجة \*

٢٥ \* فلا تمسك لها \* ٢٦ \* وما عمتك فلا امر له \* ٢٧ \* من بعده \*

٢٧ \* وهو العزيز \* ٢٩ \* الحكيم \*

( ٢٥ )

( الجزء الثاني والعشرون )

١١ في قراءة العاصمة معطوفا على ما دل عليه قوله  
فلا فوت اي احبط بهم واخذوا فغطف على  
ما فيه افناء السببية فيكون حكمه  
قوله ولا فوت اي والعطف على لا فوت يتاويل  
انه بمعنى لا يغفون الله والابرار عصف الخلة على  
المفرد

قوله و يؤيد انه قرأ واحد بالرفع والثون  
صه على محل لا فوت لاعني محل فوت اويلزم ان  
يكون الواحد منها وانس كدس ما محل لا فوت  
جمله اي لا فوت هناك فغطف عليه جله وهناك  
اختلاف الزاحج ويجوز ولا فوت ولا علم احدا قرأها  
فان لم يثبت رواية فلا يقرأ بها وقال ابن حبان  
قراءة طلحة بن مصرف وفيه وجهان احدهما  
انه مرفوع فغطف مصرف على لا فوت اي  
واحاط بهما من مكان قريب وذكر قريب لانه  
الزاد وانها من الله تعالى وحده محذوف اي هناك  
اخذ وحاطه هم

قوله وقدم ذكره اي الصبر فيه راجع الى محمد  
صلى الله عليه وسلم وليس بامر في قول الذكر لمرور  
ذكره في قوله ما صاحبكم من جهة فصوله وقدم  
ذكره في قوله ما صاحبكم إشارة الى بيان النظم  
وذلك ان كلام الآيات المصدرة عن من قوله  
قل انما اعطاكم قل ما أسألكم قل اني بقدر ما بقي  
قل جاء الحق قل ان صلات فيه تذكر ان وعظ  
ش ف كاف في حتم بقوله قل ان صلات ما حصل  
على غنى وفيه اية الى معنى المذكرة وان تلك  
الصحة ما عرفت بهم قبله مسليا او الفت الى كل  
من يتأني منه الاضر مخطوط بقوله واوترى اعظم  
الامر وفخامة الش اي اوزي ايها الناظر وقت  
فرعهم واحذرهم ولا فوت اهم ووقت قولهم آمنا  
بمحمد صلوات الله عليه وسلامه فلا معهم ايمانهم  
ح رأيت خطب اعظم وامر اه لا

قوله ومن ان بناواوا الايمان تاو لا سهلا  
وفي كشف تناول والذوق واحوا الار التناوش  
تدول سهل لشي قريب

قوله فاه في حبر التكليف اي فان اوان الايمان  
سهوا يكون في حبر التكليف وهو دار الدنيا وقد  
هد ذلك منهم من ايمانهم ذلك الذول فكلية اني  
لاستعداد ايمانهم في ذلك الوقت

قوله من غلوة وهي مقدار رسة العرب من غلوت  
السهم غلوا اذارميت به اعد ما تقدر عليه كذا في  
الصحيح

قوله في الاستنباط هي وجه التشبيه التشبيل  
لاشراك بين الطرفين المثل والمثله

قوله افغصى اي ادخلى ونصب حار على انه  
متاخي اي باجار والحموش اسم رجل ناس القدراني  
طالبه والتوش فقول بمعنى الموصول اي المصوب

مشته فقط لا يامر بقضيه دوات الملازمة فهذه الجملة لتنبه على ذلك قوله لم تاتي اوارم الخ وفيه اشارة  
الى ان الملازمة متفقة الحقائق لما تقرر من ان الاجسام كثيفة كانت او اطيقة من الله لكون اجزائها وهي  
الجواهر الفردة متماثلة باختلاف الاجسام باعوارض وهذا مذهب بعض المتكلمين واختاره المصنف وقبر  
ان الاجسام متماثلة الحقيقة لكون اجزائها متماثلة الماهية فح لا يتم ما ذكره المصنف لكن لاجابة الى  
ذلك لانه تمسك نص على ان تماثلهم في ذلك مقتضى انه كافي باقى الامور لا الامر آخر وكفى بذلك دليلا  
لنا على ما صدمنا سواء كانت الاجسام متماثلة او لا قوله لان اختلاف الاصناف الخ تعرض الاصناف اشارة  
الى ان الملازمة متماثلة صراحة في سورة البقرة فقوله بالخواص ناظر الى الاصناف كان العصول نظر الى الانواع  
\* قوله ( والاية متناهية لزيادة الصور وامرناي كلاحه اوجه وحسن الصوت وحصة عقل  
وسمحة النفس ) والاية متناهية لزيادة الصور امرا اسأل الله بر الخلق فانه يجمع جميع الخلوقات غير متخص  
بالملئ كلاحه اوجه وما بعده مثال للمعاني وبعضها يخص بالانسان الخاص بالخالق والصادر للملائكة والافاء  
استحكامه وروحه والسمحة السجدة \* قوله ( وتخصيص بعض الاشياء بالخصيص دون بعض  
اعهون جهة الارادة ) وتخصيص بعض الخواص - وقال مقدر به اذا كان قدرته تعالى شاملا لجميع  
الممكنات فبهم يخص بعض الاشياء بالخصيص دون بعض وشار الى الجواب بان ذلك انما هو من جهة الارادة  
فان اراد وجوده او عدمه او ما لم يرد وجوده بقى على العدم مع انه ان اراد وجوده او عدمه وهذه الجملة تفيد مفررة  
لا قلها من شمول قدرته تعالى لجميع الممكنات بوجوب قدرته تعالى على ان يرد كل ما يشاء زبده وصوره  
لم تعرض له المصنف وتعرض بيان وجه كون بعض الاشياء حاصلا لوجودها وبعض الاشياء الاخر ما يقابل العدم  
مع ان قدرته شاملة لها ايضا \* قوله ( ما يطابق اهم ورسول وهو من يجوز السبب السبب ٢٤ كسمة  
وامن وصحة وعلا ونبو ) من يجوز الخ اي الصحیح بخبر من سل الارسل لان فتح الباب سبب لارسال ما فيه وحدا تميز به  
عنه ٢٥ فكلها متفقة بكم انهم اعدم فتح بور لا يحدوه وهو قريب معنى اعوذ رب العلق وما شرطية ما على اي شيء  
يفتح الله ورسوله باطنه من انواع رجة سواء كانت نعمة او امان وصحة وعلا ونبوة وغير ذلك لا لتأكيد ان تخصي  
وعن هذا عبر بالرجة واستكبر للتخيم والتكثير او كفا ٢٥ \* قوله ( يحده ) اشارة الى ان محكما بمعنى  
المستقل اي لا احد يقدر ان يحدها وينتهى وكذا المعنى في قوله \* وما عمتك فلا امر له \* اي واي شيء يمحى  
الله تعالى فلا حد يقدر على ارساله فالمراد الرجة بفرقة ما سبق ويحتمل انعم الى رجة ونقطة ولم يذكر  
فيمسك النقطة والشدته تشبه على سبق ٢ رجة وايضا المقضى بالذات الرجة والحبر وما الشرطية فمضى  
بانه ص ويكشف منه وجه تقديم الاول على الثاني ٢٦ \* قوله ( طامه واختلاف الصبر الى ان الوصول  
الاول مفسر بالرجة والثاني مطلق بذو لها والقصب وفي ذلك اشعار بان رجة سبقت غصه )

لان الوصول الاول مفسر بالرجة اشار الى ان من ياتية بيان التفسير والى مطلق وقد عرفت صحة  
احتمال كون المراد الرجة ٣ وتذكر الصبر ح باعتباره الموصول قوله لان الوصول الاول اشارة  
الى ان ما شرطية في الاصل موصوفة متصفة معنى الشرط كما ذكره بعض النحاة واختاره المصنف لكن الجمهور  
على خلافه فالاول ان يقال لان الاول مفسر بالرجة كافي للكشف ٢٧ \* قوله ( من بعده امه ) لم يذكر  
هذا ائقيد في الاول بل من بعده اي من بعده فح وارساله لانه مستند من كونه حوايا للشرط بافناء  
فهو هنا ما كيد مع التهديد ٢٨ ( الثالث على ما يشاء ليس لاحد ان يصرعه فيه ) ٢٩ \* قوله ( لا يفعل  
الاعلم واتقان ) بالثمة افوقية اي الاحكام وفي نسخة بالثمة النجوة فيكون مفسرا لعلم والاول اول لكونه  
ناسبا \* قوله ( ثم لم يمت به الموجد طامه والمصروف فهم على الاطلاق ) ثلث والمذكور والمراد  
بالمذكور عالم الشهادة المتفهم من ذكر السموات والارض والمذكور فعلون من الملاك وهو اعظم الملاك اعني  
عالم المعنويات الدال عليه جاعل الملازمة فالكلام من باب الترقى قوله والمصرف فيهما ناظر الى قوله يريد  
في اخاف ما يشاء الاية وناظر ايضا الى قوله ما يصح الله لاية فانه تصرف في عالم الشهادة ببسط واقض  
والاكرام والاذلال وبهذا يظهر ارتباط ما يصح الله الاية بما قبله \* قوله ( امر الناس بشكر الله )  
فقال يا ايها الناس الاية امر الناس اي قاطبة وكون المراد اهل مكة ضعيف قوله لشكر الله انما لشكر

قوله فمى ثبنا ان يكون اطعنى ( ٥٢ ) ( س ) يقول ان صاحبي فمى آخر الامر ان يكون اطاعنى فيما يصح من قبل الخيال  
ان قد حدثت امور بعد ما وردت على رشدى وصدق رأين قوله فيكون بمعنى تناول من بعد اي من ايمانهم تناول الايمان من بعد معنى البعد  
مستفاد من معنى التأخر في التناوش قوله وهي النسبة التي تخلوها في امر الرسول عليه الصلاة والسلام وهو قولهم في رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شاعر ساحر كذاب وهذا تكلم بالغب والامر للحق لانهم لم يثبتوا منه سحرا ولا شرا ولا كيدا وقد تواتر بهذا الغيب من جهة بعيدة من حاله لان اعد شي  
مجاهبه الشعر والحروا بعد شي من عادته التي عرفت بهم وجربت الكذب والزور  
قوله وحال الآخرة عطف على امر الرسول اي وذلك ١١

١١ الجانب العبد هي جهة الاستعانة وهي تستعمل التي عملوها اي ارتكوا فيها شئ محالا في امر الرسول عليه الصلاة والسلام او في حال الآخرة سنة كاحكام من قبل اي كاحكام عز وجل منهم فيما قل من انهم قالوا ما هذا الا انك وان هذا الاسحر من

**قوله** وبه تمثيل لذاتهم في ذلك اي في تلك النسبة وانما جعله من باب التمثيل لان المكان واحد في مكان بعيد اي على حقيقة حاله لان المراد بذلك الجانب المعنوي وهو نسبتهم للمحل اليه والمراد بالعدد العدد الزبني وان كان لا يعلم ان يكون في مفردات الاستعانة والتشابة محذرات

**قوله** على ان الشراطين نافي اليهم اي تفندف الدامل في دلوهم فهو يقذفون **قوله** والعصف على وقد كفروا الطاهر ان يجيى ويقذفون على قد كفروا والطاهر ان يجيى المقطوف على صيغة نفي كالمطوف عليه لكن عدل الى المضارع استحضرا للصورة الماضية

**قوله** ويكون تمثيلا لخالقهم يحذف اي يكون قولهم ويقذفون الخ على تقدير ان يكون معطوفا على قالوا تمثيلا لذاتهم في طلب تحصيل ما يصبوه من الايمان في الدنيا بقولهم آمنا في الآخرة وذلك مطلب مستند عن يقذف شئ من مكان بعيد وذلك الشئ غائب عنه واذا كان الشئ المقصود اليه غائبا عن القذف اراد ولم يره ارادى لا يحصل للطل ان يلحقه المرمى وحالهم في طلب تساول الايمان في الآخرة كحال ذلك المرمى في عدم حصول مطلوبه

**قوله** من الامم ادراحة اي المفردة الماضية من درج اقوم اي اقصر وادرج اي مضي اسيله

**قوله** موقع في الزينة او ذارية يعني ان المراد بها من ارابه اذا وقعه في الزينة والتمهية ومن اراد الرجل اذا صار ذارية ودخل فيها وكلاهما محاذرا لان بينهما فرقا وهو ان المراد من الاول منقول من ليصح ان يكون مرسيا من الاعيان الى المعنى والمراد من الثاني منقول من صاحب الشئ الى الشئ كما تقول شعر شاعر وتلخيصه ان الزينة صفة للعقل ليصبح وصف الشئ بما ان يجعل الشئ كالانسان على الاستعانة المكينة ثم يدب اليه ما هو من خواص لسان وهو الارادة على سبيل الاستعارة التخيلية و اشار اليه بقوله منقول من المذكور وان يستعار الاتناد من صاحب الشئ للشئ ليكون من الاستدلال الجري و اشار اليه بقوله او الشئ نفسه للامانة تمت اسوة الحمد لله على اسما ع نعمه واشكره على اكل منه حذا لا يحصى عدده وشكرا لا يبلغ امدد اللهم كما وفقني لكشف ماني سورة سبا ومعنى الى حل ماني سورة الملائكة لا حول الا بك ولا قوة الا بك فاشعر

( سورة الملائكة مكية وآياتها خمس واربعون )

٢٢ \* باليه الناس اذكروا النعمة الله عليكم \* ٢٣ \* هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض \* ٢٤ \* لا اله الا هو فاني توفىكون \* ٢٥ \* وان يكذبوا فقد كذبت رسل من قبلك \* ( سورة الملائكة ) ( ٢٠٦ )

على الامام بالذات وعلى النعمة بالواسطة ولذا لم يقل اشكر نعمته وان قاله في بعض المواضع وقال بعضهم هنا بشكر نعمه ٢٢ \* **قوله** ( احطوها بمعرفة حقها والاعتراف بها وطاعة موبها ) احطوها اي ليس المراد ذكر الاسرار فقط بل مع معرفة حقها وطاعة مولها اي معصيتها بالجوارح فانها ذكر كامل اراد بها هنا والحاصل ان الشكر امر في مقابلة النعمة فلا وعلا واعتقادا لكن لما كان الذكر اللساني من شعب الشكر ادل على وجود النعمة جعل رأس الشكر والنعمة فيه وعن هذا اكتفى بذكر اللسان هنا في اكثر المواضع \* **قوله** ( ثم انكر ان يكون غيره في ذلك مدح فيسحق ان يشركه بل بقوله هل من خالق غير الله ) ثم انكر ان يكون الخ اشار الى ان هل لانكار الوقوع فهل مستعمل في الانكار لوقوع الشئ فقط كما هنا وهذا معنى قولهم الاس تفهام هل يراد به الي واما الانكار على مدعى الوقوع كقوله تعالى افاصفيكم ربكم الآية و يلزمه اني وانكار على من اوقع الشئ نحو ان تضربه وهو احوك مختص بتميزة الاستفهام فلا اشكالها اصلا اذ مراد الشيخ الرضي ان هل لا يستعمل لانكار المعنيين الا خبران دون الاول قوله بقوله متعلق بنكر نظرا الى اعطاه هل من خالق ٢٣ \* **قوله** ( من اسمه ) الخ والمراد بانكار الرزق مطلقا قيد من السماء والارض لانها مدأ الرزق اما المجموع او كل واحد منهما ٢٤ \* **قوله** ( لا اله الا هو فاني توفىكون ) فني اي وجه تصرفون عن التوحيد الى شرك غيره به ورفع غير المحمل على محل من خالق) لانه لا هو بيان انه المستحق للعبادة وحده اثر بيان انه لخالق الا هو انما يستحق في العبودية انه هو الخالق فهذا كالنتيجة اقبله وبهذا يظهر الارتباط بما قبله فلابين وحدانيته في الخسالية والمعبودية فرع عليه قوله فاني توفىكون وعن هذا قل المصنف هل اي وجه تصرفون عن التوحيد اي في الخلقية وفي استحقاق العبادة الى اشراك غيره به لكن اشراكهم به في العبادة لافي الخلقية وانساق في تقضية فالتفصي عنه ان الاشراك بالعبادة بسبب لزوم الاشراك في الخلقية وان لم يلزموها \* **قوله** ( فانه وصف او بدل عن الاستفهام بمعنى اني اولانه فاعل خالق وحره حزة والك في جعله على عطية وقد نصب على الاستثناء و رزقكم صفة خالق واستند في معصيته او كلام متدا ) فانه وصف لانه لا يكون معرفة بالاضافة قوله فان الاستفهام الخ توحيد للعبادة بحسب المعنى والصناعة فان غير المصنف انه يستعمل بدلا في الكلام المتني كذا قاله الفاضل السعدي لكن المبدل منه ليس في حكم السقوط اذ لا معنى لاشراكه بالاولى الا كنفه بالوصفية ولا اشارة فيه الى كون من زائده مع انه زائده قوله اولانه فاعل خالق عطف على قوله المحمل على محل اي رده على فاعل خالق وقيل فانه ح متدا لاحله مراد انه مبتدأ وقاعله ساد مد الحزن نحو ما قام زيد ويجوز ايضا كون خالق حبرا مبتدأ ما وغرله مبتدأ مؤخر اكا في نحو ما قام زيد بقوله و رزقكم صفة الخالق والوصفية دون غيره لتأنيده قوله ما يفتح الله \* والا فالمراد ببي الخالق سواء رأسا قوله او استئناف مفسره اي عامل خالق اشار الى ان خالق معمول لعمل مقدر و رزقكم تفصيل له فيكون حذفه واجبا وتفسير مفسره راجع الى خالق لتاسيحا والمراد عامله وما ذكره المصنف من ذلك الزمخشري كما صرح به في الفصل من ان حرف الشرط كان مثلا ارم الله هل من هل لانه لا يجوز دخوله على الجملة الاسمية كما دخلت عليها هل وقد جاز عن الفعل مقدرا بعدها على شريطة التمسك بقوله تعالى \* وان احد من المشركين الآية فيجوز في هل بالطريق الاولى والاقول به فيجوز بخيار السكاكي وتبعه صاحب التلخيص وذهب اليه ايضا نسخ الرضي حيث قال لا قبل هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدأ ولا على كونه فاعلا لعامل مقدر لان اصله احد لكن استغنى عن التميز للزومها وقد من لوازم الافعال ثم تطفلت على التميز في الدخول على جملة اسمية فان اذ اتت اهل في خبرها خت الى الالف المأووف وعاقبه وان لم يره في خبرها بذهل عنه وجوابه ما ذكره صاحب الكشف \* **قوله** ( وعلى الاحريكم اطلاق هل من خالق مادما من اطلاقه على غير الله تعالى ٢٥ اي فاس بهم في الصبر على تكذيبهم فوصفهم بعد كذبت موصفه ) وعلى الاحريكم اي على تقدير كون رزقكم مستاتفا ولم يكن صفة ولا مفعلا على شريطة التفسير والمعنى على الثاني فيقتضي عدم جواز اطلاق لعط الخالق على غير الله تعالى بخلافه على الوجوه الباقية فان معناه لا خالق رزق غير الله المختص بمجموع الخلقية والارزقية او الارزقية فيكون غيره خائفا كما كانت المعتزلة من ان الله خالق لادله خوروا اطلاقه على غير تعالى هذا مراد المصنف ولا يخفى ما فيه لما عرفت من ان المراد في الخلقية عن غيره مطلقا

( بسم الله الرحمن الرحيم ) الحمد لله فاطر السموات والارض ( وقيد )

**قوله** مدعها من الفطر بمعنى الشق قال الراغب اصل الفطر الشق طول يقال فطر فلان كذا فطرا وفطر هو فطورا وانظر انطارا وقال تعالى هل ترى من فطور اي اختلال ووهن فيه وفطرت الشاة حلبتها المصبيين وفطرت العجينة اذا عجنته فخبزته من وقته ومنه الفطر وفطر الله الخلق هو ايجادا وابداعه على هيئة مرشحة وقوله فطر الله التي فطر الناس عليها اشارة الى ما بدع وركز في الناس من معرفته وهو المشار اليه بقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله و يصح ان يكون الانطار في قوله السماء منطربه اشارة الى ما بدعها وانضه عليها منه والفطر ترك الصوم يقال فطرته وافطر هو

٢٢ \* والى الله ترجع الأمور \* ٢٣ \* يا أيها الناس ان وعد الله \* ٢٤ \* حق \*

٢٥ \* علائمكم الحوة الدنيا \* ٢٦ \* ولا تترنم بالله العرور \* ٢٧ \* ان الشيطان لكم

عدو \* ٢٨ \* فاتخذوه عدوا \* ٢٩ \* ان يدعو حزنه ليكونوا من اصحاب السعير \*

( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢٠٧ )

قوله والاضافة محضة لانه بمعنى الماضي قال  
ابو القاسم الاضافة محضة على حكاية الحال ورسلا  
مفعول ثان واولى بدل منه اوتمت له ويجوز ان  
يكون حائل بمعنى خالق ورسلا حالا مقدرة وقال

غمر فاطر السموات صفة لله ومعرفة ان لم يجر على  
الفعل بل اراد به الاستمرار والثبات والدوام كما  
يقول جابر بن مالك ان عبيد الله بن جابر بن زيد الذي من  
شبهه ان يملك العبيد والمعنى ههنا الحمد لله الذي شانه  
ان يبدع السموات والارض وعن مجاهد عن ابن  
عباس ما كنت ادري ما فاطر السموات والارض  
حتى احتصم الى اعرابان في شرف حال احد هما  
انما طرئها اي ابتدأت وطرها اي شتمها وقرئ  
الذي فطر السموات والارض وجعل الملائكة قال  
ابن جني هي قراءة الصحيح وقرئ حائل الملائكة  
بالرفع على المدح قال ابن جني هي قراءة الحسن  
ههنا على الله واربها في الجنة بما فيها من  
الصبر المبع وكما راد في الاسماء كان اخرى وكما  
اختلفت الجمل كان الكلام اثنان وصروبا وكان  
المعنى اذ لم يسمروا واحدا فقولك اثنى على  
الله الذي اعطى ما يغني المذبح من فواك اثنى  
على الله المعطيا والمعنى لان ملكه كل حيلة واحدة  
وهذا ثلاث جمل ويدل على صحة هذا المعنى  
قراءة حمل الملائكة قول ابو عبيد اذا حمل الكلام  
فيه من الرفع الى نصب او من النصب الى الرفع يريد  
ما يحسن عليه بخلاف ضروره وينبغي ان يراى

قوله دوى حكمة متعددة يريد ان مثنى وثلاث  
ورباع صفات لا تحذف وان اخفهم متعومة العدد  
تعودت مراتبهم وفي الكشف مثنى وثلاث وباع  
صفات لا تحذف وان لم ينصرف تكرار العدل فيها  
وذلك انما احدث عن سبط الاعداد عن صبح  
الى صبح كما عدل عمر عن عمر وحذام عن حاذفة  
وعن سكر بن راسم واما الوافية فلا يعرف الخلل  
فيها بين المعدولة والمعدول عنها الا ترى ان  
تقول مررت بسورة اربع ورحل ثلاثة فلا يرجح  
عليها اي لو كانت الوصفية مؤثرة في المنع من الصرف  
اقلت مررت بسورة اربع مفتوحة للصفة ووزن  
اعمل فصدر منه علم بها ليست مؤثرة اي ان الوصفية  
ايستلزم لان الواضع لم يضعها ليقع وصفا  
بل عرصت ههنا فلو مررت بحجة ذراع  
ومررت برجل اسد ههنا اندراع والاسد اسما  
لوصفين للرجل حقيقة قال صاحب القراءات  
يعرف ان ههنا فان مثنى وعربا يقع صفة  
ابنة والثلاثة وعربا وقوعها صفة بالتأويل  
تقول رجال ثلاثة اي مقدرة بثلاثة وكذا عن  
صاحب التعريب فانه قل لا يلزم من عدم اعتبار  
الوصفية في المعدول عنه لخروجهما عدم اعتبارها  
في المعدول مع انه لم يقع الا وصفا وحدث لبعض  
المفسرين كلاما يصلح ان يكون جوابا عنه وهوان

وقيد برزقكم لمناسبة قوله ما يفتح الله فلامفهوم والا يلزم كون المختص بمجوع الخلقية وازا فقه من السماء  
والارض فكون غيره خالف وازا فلم يحل به احد فاهو جوابكم فهو جوازا وايضا قوله لا اله الا هو بيان  
انه المستحق للعبادة وحده وانه استئناف سبق انقر برائى المستبعد منه وتكبير لدفعه ما يوهى الاستغناء  
وهو ما ذكره المصنف ولما كان هذا باطنا بنى الوجود رأسا دل على ان ما قبله انى وجود الخلق غيره  
تعالى كما بينه آتيا ولولم يكن المراد ما ذكرناه لم يظهر ارتباطه بقوله ولو سلم ذلك فيكون بطريق المفهوم  
فلا يمارض المظن في الدال على انى غيره تعالى خالفا مثل قوله تعالى الله خالق كل شئ وبطريقه كثيرة  
\* قوله (استفتاء بالاب من المصنف) فلا شك بان الجواب مسبب عن الشرط وهو ان يس كذلك  
اد الجواب في الحقيقة الاقتداء بهم والامر به وهو بعب عن الشرط ومؤخر عنه قوله في الصبر اي في دوام  
الصبر وهذا اشارته الى ان المعنى قد كذب رسول من فلك فصر واعي ما كذبوا واودوا حتى اتاهم بصبرنا  
الآية كما في سورة الانعام وقد للتوقع ان كذب الرسل موقع من الامم العاصية قل ان كذب \* قوله  
(وتكبر رسل للتعظيم المتضمن زيادة السلبية والحث على الصبر) وتكبر رسل للتعظيم والتكثير ايضا  
وهذا في انقضاء السلبية اقوى واخرى وفيه شبهة على ان المراد بهذه الجملة انشاء التلمية او محاز  
في السلبية الاولى والصبر دل لمصارة اذهى الصبر في محاربة الاعداء وهو ليس بمراد \* قوله  
(فيجاز بكم وياهم على الصبر والكذب) هي زيكهم الخطاب في الاسم الجليل لعل عليه السلام والمصنف عم  
الى الامم ايضا لانهم مشركون في الكذب والاباء والخصيص به عليه السلام لكونه اصلا متوجعا  
امامهم \* قوله (يا ايها الناس) خاطبوا ولا مانع من كون الخطاب عليه السلام السلبية  
والحث على الصبر ثم اعيد الخطاب لانه للوعد والوعيد وتكرار التذكير لانه على ان ما بعده من الامور التي  
حقها ان يتفطنوا لها ويتفكروا فيها \* قوله (يا ايها الذين آمنوا) بقرينة ذكره عقب قوله والى الله  
ترجع الامور \* قوله (لا تخلف فيه) اذا كذب في احسان الله الى محمل \* قوله (يهدى لكم  
الفتح بها عن طلب الآخرة والسعي اليها) فيهدى لكم بالفتح حركات انتهى فاعرور بمحار عن هذا الدهول  
وانتهى في الموصفين على نفي لا يريك ههنا في الاول لان حب الدنيا راس كل خطيئة وانه سبب للشقاء مع  
مراجاة العاصلة \* قوله (ان شئتم من يصبر مع الصبر على العاصية فانه وان امكنت  
لكن المصبر بهذا التوقع تناول الاسم اعتمد على دفع الطبيعة الشيطانية لانه قد كمال من جسد العرور  
فتعريفه ليس الا لله ههنا فاعلى اي الماخ في العرور وانقر روقه فانه اي المعرفة مع الصبر على العاصية  
سوى الكفر وان امكنت لحوازه صفوا الكبر فاضلا عن الصبر ولو لا توبة عدا من السنة والجماعة وفيه  
رد لما في الكشف بناء على الاعتزال قوله كنساول السم الخ شكنا ان ككبرا ما لا دفع الطبيعة ههنا  
فكذلك لا يذفر الدنبل ووصفة ههنا هلا كما هو ما وفيه تشبيه الذنوب على الصوم كما صرح به في اواخر  
البقرة \* قوله (وقرئ بالضم وهو مصدر او جمع كقود) وقرئ بالفتح اي يضم العين مصدر  
غمر متعده وهو يقيد المداغة في صفة التفرير كما ان الشيطان صار عين انقر برهم ورحل لا يقدريه المصاف  
ولا يجعل بمعنى اسم الفاعل لانه محل المداغة اوجع عار قوله قعود باطرا الى الاحتمالين قدم الاول لافادته البينة  
\* قوله (ههنا عاينه ونبه) لانها مبتدأة من الابون الى انقضاء دار التكليف وههنا معنى العموم  
والقدم ههنا الجملة لتعليل لما قبلها بمحققة ولم تعرض لتعليل الجزء الاول لان الدهول بها عن طلب العاصلة  
اعاهاو يا شواء الشيطان فيكون تفرير الاله ايضا ونكشف منه وجه آخر انما حرمه ليكون متصلا بآيته \* قوله  
(فاتخذوه) فصيروه عدوا \* قوله (في عقيدكم واعدلهم وانووا على حذرهم في محام احواكم) \* قوله  
في عقيدكم اي كونوا معتقدين اعدائهم عن صميم قلب كذا قبل فيكون الانقضاد بالاصح قد قوله واعدلهم اي اذا  
ردتم افضل فتعكروا فيه فاعطوا ما هو الحسن بل الاحسن واذا فاعوا ذلك فراقوا فيه حتى لا يدخل فيه الزيادة  
والسعة وسائر المناسبات والمهلكات فان وسوا سها احق من ديب النمل وهذا المعنى للاهتمام يقتضى  
ان يكون معنى في عقيدكم في تصحيح عقيدكم بتطسق ما كان عليه السلف الصالحين قبل ظهور  
الدع والمبتدئين ويؤيد قوله وكونوا على حذر الخ انما يدعو حزنه وهو من غلب عليه فاسهم

ثلاثة ورماع لا يخلو من ان يكون موضوعا للصفة من غير اعتبار الثلاثة ولا يكون فان كان الاول لم يكن فيه العدد والافدر خلاصه وان كان الثاني كان الوصف  
عارضنا لث كما كان عارضا لثلاثة فيمكن ان يقال ان هذه الاعداد غير متصرفه للعدل المذكور كالجمع والى الثابت قال الزجاج احدهما انه معدول عن ثلاثة  
ثلاثة واربعة اربعة والثاني ان عدله وقع في حال التكرير وروى ان سيبويه زعم ان عدم الصرف للمعدول عن لفظ ثلاثة الى مثلث وعن معنى ثلثة ثلاثة  
الى هذا لانك اذا قلت جئت الخيل مثلث عذبت ثلاثة ثلاثة وقال صاحب الكشف معنى قولهم شئ معدول عن اثنين اثنين انك اذا اردت بشئ ما اردت بتنى  
الاماردت باثنين اثنين والاصل ان تريد بالكلمة معناها دون معنى كلمة اخرى فالعدل ضد الاستواء لان الذي ذكرنا والعدل ان تلفظ كلمة

١١ وان يؤيد كلمة اخرى فلا كان كذلك كان ثانيا  
 واذا اجمع مع الصفة وحسب ان يمنع الصرف  
 قوله وحصافة العقل قال صاحب الشهادة  
 الحضيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه  
 وفي الصحاح الحضيف الزجل المحكم العقل وقد  
 حصف باضم حصافة واحصاف الخلل احكام  
 فله واحصاف الشيء استحكم والساحبة الجود  
 والسخاوة والاويل مثال للزيادة في الصورة  
 والاخر بان مثال للزيادة المعنوية  
 قوله وتخصيص بعض الاشياء الخ يعنى تخصيص  
 بعض الاشياء بالاجساد والخلق مع نفوذ قدرته  
 في كل شئ من جهة ارادته تعالى له من بين الممكنات  
 المقدورة له تعالى بخلاف ما يشاء من مقتضى حكمته  
 ان يوجد وبذلك ما يشاء تركه في كتم العدم  
 قوله وهو من يجوز السب المذهب اى من يجوز  
 السب الذى هو الفتح الاطلاق الذى هو السب  
 والارسال لا ترى الى قوله فلا امر سل له مكان لا صالح  
 له يعنى اى شئ يطلق الله من رحمة اى من ممة  
 رزقى او مطر او صحة او من غير ذلك من صروف  
 نعمائه فلا يملك لها لما كان الفتح سب الاطلاق  
 والارسال يجوز اسم السب على السب وادى السب  
 بلفظ السب فيكون محازا مرسل اى صاحب  
 الكشاف صرح عن هذا المحاز بالاستعارة حيث قال  
 استعمر الفتح الاطلاق والارسال فاعله اراد  
 بالاستعارة معناها المعنوية وهو احد الشئ عارية  
 وهذا المعنى موجود في المحازات المرسله اذ لفظ  
 معارفها من المعنى الحقيقي للمعنى المجازى او اعتر  
 معنى التشبيه بين الفتح والاطلاق فيكون استعارة  
 مصطلحا عليها  
 قوله واختلاف الصبرين وهما هما لا يملك لها  
 وله في فلا امر سل له اى اختلافهما ثابت وتذكرا  
 مع انها عائدان الى لفظ ما في الموصفين وهو مذكر  
 لانه شرطية يعنى اى شئ لا المراد بالاول الرحمة  
 ولذا صرحه بقوله من رحمة واعط الرحمة موث  
 ولذا انت صبرها يكون ماعودة عنها والمراد بانها  
 مطلق يعنى الرحمة والعصب والمنكلم بالخيار فيهما  
 فانت على معنى الرحمة وذكر على ان عط المرجوع  
 اليه لا ثابت فيه وهو لفظ ما  
 قوله وفي ذلك اشعار بان رحمة سقت غضبه  
 اى وفي تفسير الاول بالرحمة دور الثانى دلالة على  
 ان رحمة سقت غضبه وفي الكشاف فان قلت  
 فما تقول فيمن فسر الرحمة بالتوبة وعزه الى ابن  
 عباس قلت اراد بالتوبة الهداية اياها والتوفيق فيها  
 وهو الذى اراد ان عباس ان قاله فقول وان اراد  
 انه ان شاء ان يتوب العاصي تاب وان يشاء ان لا يتوب  
 لم يتب فردود لان الله تعالى يشاء التوبة ايدا ولا  
 يجوز عليه ان لا يشاءها الى هنا كلامه يعنى انك ان فسر  
 الرحمة بالتمسك من الرزق والصحة والامن وما يتصل به فهو صحيح ( قال )

( ٢٠٨ )

( سورة الملائكة )

٢ لكن عكسه قد سبق ذكره في قوله تعالى الذكروا الى هنا فلا تغفل  
 ٢٢ \* الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير  
 ٢٣ \* انزل من السماء ماء فآهنا حسنا \* ٢٤ \* فان الله بضل من يشاء ويهتدى من يشاء \*  
 ( ٢٠٨ )

ذكر الله وهم الكافرون ودعوه الى الهوى ومخاطبة المولى في امره الاعلى لكونوا اى معه من اصحاب السوء  
 اى من اهل النار الخالدين \* قوله ( تقرر اعداوتهم وبيان لفرصه ودعوة شيعته الى اتباع الهوى  
 والكون الى الدنيا ) تقرر اعداوتهم ولذا اخبر الفصل وبيان لفرصه فاعلم للتعليل والفرص فاعلمه تحصيلة  
 قوله والكون الى الدنيا فيه تأيد لما ذكرناه من ان التور بالذبح واليه بالوسوسة والملة من الشيطان والميل  
 الى الدنيا فتح لكل مفسدة ومع كل معصية وبهذا الاعتبار قدم على الثانى كما مر \* قوله  
 ( وعيد لمن احب دعاه ووعده لمن خافه ) وعيد لمن احب وهم حربه وشيعته قدمه لتأنيته لما ذكر  
 الوعد لمن خالفه بناء على عادة القرآن من ان يشفع التزعب بالترهب وبالعكس نشبوا لا يكتب ما ينبغي  
 وتنبط عن افتراق ما يردى والعطف الى مع التصاد المشهورى وبقي احوال المؤمنين الغير العالمين الصالحات  
 مسكوت عنها كما كان كذلك في اكثر المواضع \* قوله ( وقطع الامانى الفارغة ) اى الباطلة من  
 الامانى من الكفرة المزفين حيث قالوا \* ولش رحمت الى ربى اى عند الحشى ونحوه قال الحشى هذا  
 لا يناسب المذهب الحق كانه حمله على قسع الامانى الفارغة للعصاة من الموحدين وليس كذلك ولو سلم ذلك  
 كما هو الظاهر من قوله وبناء الامر الخ فراده ما سلفه آتيا من ان المعرفة وان امكنت لكن الذنب الخ وبعد  
 اقرى بقائه على ظهور مراده لا وحده الاشكال عنه بناء هذه المسألة \* قوله ( وبناء الامر كله على الايمان  
 والعمل الصالح وقوله انزل من السماء ماء فآهنا حسنا \* ٢٣ \* تقرر به ) وبناء الامر كله اى بناء امر الآخرة  
 كله من الثواب والعفو والرحمة على الايمان والعمل الصالح اى على وجه الكمال بدلالة الاجراء الكبر ولا يشوبه  
 العتاب والومال وبلرمة عدم كان الامر لمن ليس له من صالح مع كونه مؤمنا لاعدم الامر له رأسا كقوله  
 تعالى \* او انك هم المفلحون \* فلا غدر في كلام المصنف ولا جرم انه موافق لمذهب اهل الحق وطهران المراد  
 بالامر الامر التاسع وما تضمنه الى الامر الضار بناء على ان المراد بالايمان والعمل وجودا وعدما فلا طائل من تحته  
 ولا باعث لاعتباره قوله الذين كفروا الى قوله لهم عذاب شديد لا يبعث قوى له وان كان قوله \* انزل من السماء  
 ماء فآهنا حسنا \* قوله ( اى انزل من السماء ماء فآهنا حسنا ) والمزى في الحفظة هو الله تعالى عند المصنف  
 او الشيطان ونحوه عند بعض والفاء لانكار ترتب ما بعدها على ما قبلها وما بعدها وان كان منكرا في نفسه  
 لكن انكر ترتب ما بعدها على ما قبلها للتبعية على علمه كانه قبل هذا التشابه ليس واقع لا عاقبة ما بينه  
 وكل ما هذا شأنه ولا يكون بينهما تساو ولا تشابه واوعكس لكنا له ٢ وجه اذ تبين العفة عليه اية  
 لتبنيهما وتبينهما عليه لمية انبان عاقبتها واضعفة السوء اصاحفة الى الموصوف \* قوله ( بن غاب  
 وهم وهوى على عمله حتى انكسر رأبه ورأى الباطل حقا والحق حسنا ) بان غاب وهم الخ وهذا صفة الكفار  
 وتبينه على ان المزى هو الهوى العذاب على العقل ولذا فرغ عليه قوله ورأى الباطل حقا اى فاعند ذلك اذ المراد  
 الرؤيه القلبية قوله والحق عطف نفى بمرادفه والمراد بالحق والحق الشرعيان اى فاعتقد التهى  
 عنه مأموراه والمأمورية منها ولم يذكر هذا الشئ لاستلزام المذكور ذلك وايضا الكلام فيمن ارتكب العمل  
 السوء وعدا وجه التخصيص بالذكر \* قوله ( كن لميزين له بل وفق حتى عرف الحق وان يحسن الاعمال  
 واستمعها على ما عني عليه ) كن لميزين له ولا يقال هنا ومقتضى الظاهر ان لميزين له العمل السوء كن لميزين له  
 وجه العدول عنه مفهوم من بيان وجه قوله تعالى \* اني تخلف كل لا تخلف \* لانه على ظاهره قوله على ما عني له اى  
 في الواقع ومفس الامر لا يجرى الوهم والتحليل كافي مقابلته \* قوله ( غدف لجواب دلالة وراثة ) الآية غدف  
 الجواب اى الجواب من موصو لا شرطية لكن لما كان متصنا معنى الشرط عبر بالجواب عن الخبر لظهور المراد  
 وذهب بعضهم الى ان من شرطية على التقديرين وهو قول الزحاح ظاهر او هذا طاهر كلام المصنف فمع التعبير  
 بالجواب في بابه كذا قيل لكن سلاسة المعنى في الموصولية ولما ادعى الحشى بتعين الموصولية في الوجه الاول وايدى  
 بعضهم بانه وقع في بعض السمع الخبر بدل الجواب ٢٤ \* قوله ( وقيل تعدبه انزل من السماء ماء فآهنا حسنا \* ٢٤ \*  
 ضحك عليهم حسنة ) وقيل تعدبه انزل من السماء ماء فآهنا حسنا \* ٢٤ \* قوله ( وقيل تعدبه انزل من السماء ماء فآهنا حسنا \* ٢٤ \*  
 المصنف اولاه وهو مذكور في ثانيا والمصنف مرضه ولهذا اخره لتأخر دلائل الجواب عن مقامه لفصله بقوله

( قال )

لان امساكها وارسالها يعنى على مراعاة الاصلح فما تقول فيمن فسرهما بالتوبة لانه يعود الى خلق الافعال وان الله تعالى اذا فتح التوبة على احد فلا يملك لها وبملكها منها  
 فلا امر سل لها وهذا غير صحيح لمسايزم من ذلك انتفاض التكليف المعنى على الاختيار فاجاب بما يوافق مذهبه من التأويل البعيد من انه حل التوبة على معنى  
 لهداية له والتوفيق فيها قال الطيبي والذي يقتضيه النظم العموم في كل رحمة مختصة بالانسان وذلك انه لما بين كمال قدرته في خلق السموات والارض والملائكة وغيرها  
 تيمنه انه مولى جميع الخلق على الناس طاهرة وباطنة دينية ودنيوية وكافضت تلك الآية بقوله ان الله على كل شئ قدير ليدل على عموم التدور فصلت هذه ١١

المسور والميسور

## المحور والميسور

مدی و سنی والہ عمر المحمدی

بدی و سنی و الصحر المحمدی.

قولہ وقد صعد علی الاحشاء قرۃ حجرۃ واکسائی

قه ای او استغاف و مقرر له ای او استغاف و مقرر

اولہ ہل در حائق علی ان یکور محول در حائق

مرفوعا على الفاعل - انما اعرفكم المقدر و رزقكم

المذكور... والمعنى هل يردوكم خائف غير الله

ورد في سورة النحل والارض لا تلتفتهم بانفسهم

اولی وان عیون من خصوصاتی منی وند علی مافوقه

شرح الماهل زيد خرح شد و مع شد و ذ

مقدر مامول و قال ان لم تحسن معدهم هل زيد

حرج وشهدہ اما اب ہل علی وقہ وکان ہل علی و

۱۰ ذوق الحارثیہ الاولیٰ کا

ولابوع هذا وأما لأن موضوع الاستدلال

وَأَمَّا هَـٰذَا فَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ فِي الْعَالَمِ كَلَامٌ لَا يَكُونُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

أَصْرُ قَوْا ۖ هَآءِ مَا لَمْ تُخَصِّرْهُ فَوَاقِي هَآءِ ۖ وَقَوْلُ الْمُبْتَدِ هَآءِ

القدس شهد على عبد الله خارج من زمرة الملاحين

در حد ۱۰۰ ح. ح. تفرس این هد اوقاف و ایکو

هـ ادعى للفاعل من اللمعة فمرك الفعل = هـ يركو

ادخل في الوثيقة لا حذوها الماهم عدم ايجاد

في قوله اذ لي وهل اسم سا ارون و عوه وهل انه

الاحسن و قول بأطشراهل انما عث دنا

الحاج: "واما دول سربو به هل يعني قد ختمه ان هل

مشقة على الأهمية وقد أذا جردت منها حاصلة

بعضی سے لاری الی قول صاحب الکشف فی قوا

لا بد ان يدل عليه انك لا تتقدم مرة مع فديتي على قدامي

قوله وعلى لحيه نور

الحال في ضمير ته في هذا الاسم من اطلاق الحاد في على ضمير الله

س. عميد بصفة الراعية لعم آتفي جلة رزوقكم بما قلته

تہل فیہ دلیل علی ان الحاق لایطاق علی غیر اللہ ۱

٢٤ \* الله الذي ارسل الريح \* ٢٥ \* فتبرحها \* ٢٦ \*

٢٤ \* الله الذي ارسل الرباح \* ٢٥ \* فتبرحها \*

( ८०१ )

(الجراء الكافي والعشرون)

قال الله يضل الخ وابطى لا يظهر تفر به على ما قبله ظهور تفر بع الوجه الاول عليه ولا تفر به لما قبله كالداء  
 المصنف الاشارة الى الارتباط وعلى هذا الوجه في العمرة لا تكرر ذهاب نفسه عليهم حسرة والف في قال الله ابليل  
 لمبهم من النظم من ايه لاحدوى ذلك التحصر قال الله يضل الآفة قسم الاصل لثمة من انما عليه بل هو الله  
 وذكر يهدى للتبليغ اولان القوم ضالين كثيرون وبهذا اليمين يدفع الوجه الاول من وجهي التفر يضل  
 وابل صاحب المصاح يضربه واخره وتقدم المنها على الخير الله على المحصر ويورد باع على مذهب المعترفة  
 \* قوله ( تحذف الجواب لثمة فلا تذهب عشت عليهم حسرات ٢٢ عليه ) تحذف الجواب عبر بالجواب  
 لان اطاهر ان من على هذا الوجه شرطية لا موصولة فاقول بانها موصولة والتعبر بالجواب الامر في الوجه  
 الاول صعب اذ سلاله المعنى منخفضة في الشرطية ايضا بخلاف الاول فان التشبيه لا يلزم الشرطية ولم يجوزوا  
 كون فرآ جواملا لانه لا معنى لانتكار كونهم رأوه حسراته مصاوغ زين وحققا محققا فزين وجرد ذلك  
 الا ان يراد انتكار مجموع الفزين ولك الرؤية ولا يخفى ان الفزين من من قاله بل عن الهوى والسيطرة  
 نعم من دبه من كسبه واض لا يظهر التفر بع على ما قبله ولا تفر به وبالصلا على افاضى ما فدهت  
 قسطاهرة والتقدير عبر متعارف هنا \* قوله ( وديته فلا تهاك نفسك عليهم لحسرات على غيهم  
 واصرارهم على الكذب ) فلا تهاك يعني ان هلاك نفسه بالحسرة عبارة عن التهاك فيها وشدة كمال  
 هلاكها ومات عليه خوفا وخرا موله فلا تهاك معنى فلا تذهب مذهب معنى هك بالحق المذكور فهذا  
 معنى قوله تعالى فلا تهاك نفسك على آثامهم الآفة \* قوله ( والله آت انك لا تهاب ) اي موصى  
 في قوله فرآ لانها لا تطف لالسببه كما قيل قوله فرآ مطاوع زين ولا جرم انه مسب عنه وقبلها فاه  
 انفر زين لانها رأس كلام وان قصده تفر بما قبله لاسيما اذا فتنها انها عطفت على معصيتها هو  
 تحذر المصنف في امثاله في اكثر المواضع والتقدير هتاه من غفل عن الخط الصحيح فزين انه اكن لا يخلو عن كدر  
 \* قوله ( غير ان الاولين دخلنا على السبب وانما تذهب على المسب ) اذ في بين الاصل اسوء وقوله سب  
 لمي لاعداء الشدة وعكسه سب لصدقه كنه عادي وبط اسلال الله تعالى وهديته سب ذلك الاعتقاد  
 ولتزين وعدمه لكن الاصل والهداية بصرف العبد اختياره الى الصلال والاعتقاد وقدهصل في موضعه  
 فلاحير وهذا على الوجه الاول وانما انتهى عن ذهاب الكنه وتحصر عليهم فدهت عن الله تعالى حسرة  
 السبب صلا والعرض الآخر مهتديا وفي التوضيح الاصل في افاة الدحول على المعلوم اي المسب ودحوها  
 على العلة اي السبب اكونها معلولة في الدهن وكلام المصنف طاهر بخلاف ما ذكر في التوضيح وكون  
 ما ذكر معلولا في الدهن ومبني عبر واضح \* قوله ( وجمع الحسرات للدلالة على نقصان اسماء على  
 احوالهم او كثرة مساوي افع بهم القنطرة لاسف ) وجمع الحسرات مع كونه مصدر بخلاف اقل والاكثر  
 لكنه جمع للدلالة على تضاعف افعه بحسب نوع كاشاراه بقوله في احوالهم ونوع الاعظام  
 باعتبار متعلوها وكذا قوله او كثرة مساوي الخ طانه يقيد النوعية بالنظر الى المتعلق والفرق ان الاحول يراد بها  
 الاوصاف الدائمة او الافعال ماضية من الجوارح والاراديات ضعف التضاعف كما لا يخفى لانه مدة اعتناهم  
 بحيث يكاد يذهب نفسه بجملة الدلالة على الشدة كانهما متصنعة لحسرات كثيرة وان كانت واحدة في عهده  
 لكن الاول هو الراجح \* قوله ( وعليهم ليس صله لها لان صله المصدر لانه من صله تذهب  
 او ين للمحصر عليه ) وعليهم ليس الخ حور بعضهم التقدم ذاك طرفا قوله او ين فيكون متعلها  
 بمحذوف كانه قيل على من تذهب فقيل تذهب عليهم اخره لان الوجه الاول غيب بان التحصر عايم مع سلالته  
 عن الحذف وحسرات مفعول له كانه عليه قوله الحسرات على غيهم وذكر انهم الاشهاد به مفعول له  
 اقوله فلا تذهب ولتحقق شرط الحذف حذف في النظم الحلال ٢٣ ( فيجربهم عليه ٢٤ ) وهو ان  
 كثير وجرة والكسائي الراجح ٢٥ \* قوله ( على حكاية الحلال لمصبة قديمه سببه وفيه اشارة الى ان الحكمة تذكر في الامور  
 الدالة على كمال الحكمة ) على حكاية الحلال المصبة قديمه سببه وفيه اشارة الى ان الحكمة تذكر في الامور  
 المستقر به الدائمة لكن سبها كثيرا جدا غير مختصر في ذكره قوله الدافة على كمال الحكمة وعلى كمال  
 القدرة \* قوله ( اولان المراد بين احدتها هذه الخصيد ولذلك اسند ايها ) اولان المراد الخ

[illegible]

كانت في آفة، فإذا أوفى بها، مال الله ووفى، وقد فعلها، زيد أصرت ولاشعل قدر ما أصرت ونص، خلاف أس المال

اطلاقاً هل من شأننا من إطلاقه على الله فسر حله برزكم على ثلاثه اوجه الاولى ان يكون حقه حقائق والثاني ان

الوحيدين الا وان يكون خالق مقبدا بالازقية والمعنى ليس في الوجود دخاق رزقكم فالمنى هو الخالق ارا في غير الله لا

نعم لان في الخاص لا يستلزم في العام بخلاف الوجه الاخير وهو ان يكون للاعتماد ان الخلق على هذا اوجد

فبكون المتقى مطاقى خاتى عبر الله تعالى فجميع الايه على هذا اوجده اطلق الخاتى على عبر الله تعالى وفى الآيات فان



قوله عداوة صنفه مع ما يحده صدى في عمنكم  
واحدكم وفي الكثرة اخبرنا عرو وحل الشيطان  
الناعدو ومن واقص عيت قصته وما فعل بيت  
صدا ان الله عا وسلامه وكف الشيطان عداوة حسنا

من قبل وجوده وادبه وحسن على ذلك تولا وطعه  
فيسا ريد من قد هلاكا فوعط عرو وحل منه  
كما عظم حرككم الذي لا عدوا عرق في امر ودمه  
وانتم ته منوه مع الله من لا علم له بجله فانه وه  
عدوا في عنة ذلك ودمه بكم ولا يوجد بكم الا  
مادل على عدته وم صيته في سركم وحرككم  
لخص سرامه وخصا من الله ما غرضه الذي  
سارعه في دعوتهم ومن حى خطواته وان يوردهم  
مورد القوة والبالا وان يكونوا من اصحاب  
اسمهم ككف عا وقشر الحاء قطع الاطبع  
له رقة والاماني كاذبة في امر كله على الامان  
واصل امره لم يور كهم

قوله وعبدان اجاب دعاء ووعد ان ينفذ بشر  
على ترتيب لاف في قوله عرو وحل الذين كبروا لهم  
عدا شديدا وعبدان اجاب دعاء الشيطان وقوله  
واسمهم ككف عا وعقدوا اصل مات اثمهم مغفرة واخر  
كبر وعبدان اجاب دعاء يصن ودعوتهم

قوله تقر رله اي تقر رله كور من لو عبيد  
والله عدا عدوا من لا يسمي بالانبياء الذين  
وفي الكثرة ناد كرا اربعين الذين كبروا والذين  
اموا فاب الله المشرر له سوء فانه فانه حنة من  
فقر رله سوء فانه من عدى اربعين كى لم رله  
فكان رله الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال  
عاب الله يصل من يشا ويهدى من يشا فلا تذهب  
به ذلك عده حشرات يعنى قوله فقر رله  
سوء عمله من عدى اربعين كى لم رله جعل  
الاثنين من ابنا الف واشيرو وقال الصبي الاحسن  
ان يملك الموت من الجحيم ونعيم والفرار في قوله  
بابه اس ان وعد الله حى جمع اربعين عا  
في حكم نداء الناس وقوله والذين كبروا والذين  
آخر تقسيم الناس واما من اجاب دعاء الشيطان  
وما انه ربي فقه من رله سوء فانه فانه فرق  
هه وبين الاموات من اسرعت كمال فقر رله  
سوء عمله من عدى اربعين كى لم رله وطهر من  
هه الايمان الى الله في حق الله تعالى والذات  
بين المصروف والمصرف عبد لا كماله واوه وتقرر  
ابن العاصم بين امر يقين وان المحرم من الوجوه  
المذكورة فذكر ك هه الله يهدف لدلالة فضل  
من يشا ويهدى من يشا قال يحيى السفتي في الآية  
حذف من رله سوء فانه فانه فانه فانه فانه فانه  
هه الله فانه فانه فانه فانه فانه فانه فانه فانه  
اصل من يشا ويهدى من يشا

هذا الانتم دون ملاحظة صحة المذنبين بالمعنى عن كبريته والاحاطة على تعالى ٢٢ \* قوله  
( من كان ريد العزة ) من كان ريد العزة اي على السوام اي اشرف والمعة تعني القوة  
جبل العزة على المسلمين واشرف واوه وهذا على جواز عموم المسكر كما هو مذهب المصنف ٢٣ \* قوله ( اي  
فليصعبها من عده من كبرها على سعي الدليل على المداون ) كان كماله له تعالى وشرة غيره له كماله من عده  
تعالى وعن هذا قيل فليطهها من عده ولا ياتي قوله تعالى والله العزة ورسوله والذين في الآية والي هذا اشار  
المصنف بقوله شك والله العزة والقوة ومن اعرف من رسوله والذين في الآية والي هذا اشار  
عن المداون وهو الصواب منه اي ما قيم علة المراء عا وطهها من عده على كماله فصفه المداون والى هذا اشار  
واشكر على الموجود وفيه رد على من كان ريد العزة والاولاد الكافرين كما اشار به في قوله تعالى اي الذين يهدون  
الكافرين الى ايتهون عندهم العزة قال الله جميعا والمراد بالمراد الاخرى والسرف الذي ولد ذكره عن  
سبب وقوع الشهور ولا ضرر في تعميده الى امر النجوى اوصى الى العرا الاخرى نصير مع امرة اسم قبل  
بالكلام وضع الظاهر لان المراد استغراق العزة واما الاول فحس العزة ٢٤ \* قوله ( بين انطرب به امر وهو  
التوحيد والعمل الصالح ) بان لم يصلب به العزة وقد فصلت عنه قوله وهو اي ما يطلب به العزة التوحيد وهو المراد  
اطيب ادا لكم جهنم نصبح ان يطلق على الواحد ايص لاصح ومن جعلها جمع كماله في حال التاويل من  
الكبر وقيل الرد به كماله الشهادة وجهها من عدها تود مقاديرها وهو صيف تدعى فليط في الامانة في علومه  
الشريعة \* قوله ( وصعودهما اليه يحار عن قوته بالامانة ) وصعودهما هذا اي على ان العمل  
بما يمكن التوحيد برفعه وصعوده مستلزم لصعود العمل او العمل عطف على انكم فيكون برفعه حلالا  
من العمل او الكمال يحار عن قول الله الامانة ملافة ان الصعود مستلزم لقول فيكون محاربا من سلا  
\* قوله ( وصعودهما اليه يحار عن قوته بالامانة ) وصعودهما هذا اي على ان العمل  
الكثرة الخ فيكون الكمال والعمل محاربا عما كبره علة ملافة ان الصعود مستلزم لقول فيكون محاربا من سلا  
المع من الاولين قدم الاول لان المراد بالصعود القول ايضا فلا حاجة الى التكلف في صحيح الصعود على الخفة  
\* قوله ( وبوقده به اصل العمل ) اي وبوقده العزة بنصب العمل ولم يقل وبدن علة لعدم وجوب  
توافق القرائين \* قوله ( اوله ما حاربه بتحقيق الامانة وبوقية ) اوله لئلا يكون المراد افعالا لا يلهي المدكور بل  
عنى بتحقيق الامانة على وجود الاعمال في الغالب لانه امر حى يعرف بالامارات كبر والامور العسة كالمرح  
والعصب ونحوهما وتحقيق الشيء رفع له عن لاه الى الاطبي ركاس ما هو سببه له ولشيء رفع له فانه من له  
حقيقة لكن قدم الاول لقوته في معنى الرفع قوله الاية اشارة الى ان التوحيد رادته جميع الاعتقادات لانه اس  
واصل يدور عليه دائرة المتعقدات والافارم حله الاعمال افعالا الاعمال على مسلك المؤمنين من ر  
الايمان هو تصديق كتاب \* قوله ( والله وتخصص العمل بهذا اشرف ما يجد من الحكمة ) الله اي  
رفع الله العمل وقته حسن قبول وتخصص العمل الخ باطر الى الاخر قوله لاه من الكثرة والمشتقة من خلاف  
الايمان فانه لا يكرر بخلاف العمل وينصره قوله تعالى لما عرصة الامانة على السموات والارض الآية  
ولا يربى في شرافة الايمان من حيث انه شرط صحة سائر الاعمال وانه وحده كاف في دخول الجنان \* قوله  
( وهى يصعد على الشاين والمصعد هو الله تعالى او لكم به او الملك ) والمصعد هو الله تعالى وهو  
حق فلهذا قدمه او الملك به اي بالتوحيد كى في لان اصعاده مستلزم لاصعاده من وحاضيه او الملك به  
والعامل له وهو محرز في الاستدلال كونه سببا له او الملك اي الملك واصعاده اصعد وصعد كماله اصعد  
الله تعالى ان كان عداة بالخبر المقول فهو حقيقة والافه هو رة عن الامر بالاصعاد \* قوله ( وفي الكلام  
انصب يتناول تذكر والمصعد وتلاوة القرآن ) وفي الكلام الخ فيكون حنسا متصفا في معنى افراد كثره  
اهجه وتذكر لظن تأويله ببعض الكلام الخ \* قوله ( وعنه عليه الصلوة والسلام هو سبحانه الله والحمد  
له ولا اله الا الله والله اكبر ان قال بها لم يدع رح بها الملك الى الله فليط بها وجهه من ) وعنه عليه الصلوة  
والسلام رواه الحاكم واسهبه والاصبراني عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه عرج بها الملك وهذا يؤيد  
صكون المصعد هو الملك فحيث ذلك الملك من النجبة تفصيل حيا قد مر في قوله تعالى وادنا جنتهم بشفاعة

قوله بل وفق على صيغة النبي يقول ابوافق زبي من التوفيق وعرف الحق على صيغة النبي للماعل والاستغفار في حق الشيطان واما هي  
الداخلية على السبب لان مضمون قوله اعز زبي له الخ سبب وعلة لمصون الجملة الساعقة وكذلك العا في قال الله بضل من يشا للسبب والتعليل لما تضمنته حجة  
افقر زبي له الآية من وقوع البون والفرقة بين من زبي له سوء عمله والموفق الى الحق وكان المعنى لا كافرين عدا شديدا ويؤمنين معفرة واجر كبير فان من زبي  
الشيطان به سوء عمله فراه حنة ليس كمن وقع الله لمعرفة الحق والعمل انص لم يند في التسوية بينهما والشبهة انجه اسان ان يقول له هذه الفرقة ونبي التسوية  
فتقبل فان الله بضل من يشا ويهدى من يشا واما الفاء فهي الفاء الداخلة على المسبب وهو جواب شرط محذوف تقديره ذا استند الامر كله  
الى مشيئة الله تعالى فلا اتهم كافرهم فهذا تسلية لحبه صلى الله عليه وسلم وقد علم حقيقة الفاء من بيان ان سبب معنى قوله ربه الله والذات الثلاث لا سبب فمر ١١



١١ ان الاولين دخلنا على السبب واكثر على السبب  
وكون الغاء للسبب لا ياتي كونها للتعقيب لان مرتبة  
بيان التعديل بعد مرتبة كمال العمل فان العمل كالمشي  
والتعديل كالتفكير فلهذا ان يكون بعد الدعوى  
ومع التعقيب في الغاء الدخلة على المسطر

قوله وجعل قدره اخر زرين له سوءا ذهبت نفسك  
عليهم حسرة قاله زجاج قال في كتابه الجواهر ههنا  
على صريحتين احدهما يدل عليه ولا تذهب ويكون  
المعنى اخر زرين له سوءا فاصله الله ذهب نفسك  
عليه حسرة وتوبيخه يدل عليه فان الله يضر من يشاء  
ويهدى من يشاء فيكون المعنى اخر زرين له سوءا فكم  
هذه الله وقال الطبري وفيه شبه على كل واحد  
من الجمل المدحول عليها الله لا يصح ان يكون جوابا  
للمانع معنى الاستكثار في التهمة هذا ولا لم يصح المدحول  
باعتداله في الموضوعين جوابا وحسب تقدير الجواب وهو  
اما كل ههنا فيكون الدليل فان الله يصل من يشاء  
الا بتأويل ذهبت نفسك عنهم حسرة فيكون الدليل  
ولا تذهب لآية ومعناه فلا تهلك نفسك عليهم  
الحسرات يريد ان يصح حسرات على انه يفعل له  
لنذهب ومعنى لا تذهب لا تهلك فتعني انه من الهلاك

قوله وجمع الحسرات اي الحسرات جمع حسرة  
وهي مصدر والقياس ان لا يجمع والمصدر موصوفا  
للجس من حيث هو والجلس بعد معنى الجمع وبقي عنه  
فادخل المصدر لا يجمع لانكفة انفسه انواع  
ناشرا له بقوله سدالة على تصاعف اعتقاده قوله  
او كثره مساوي انه لهم المقصود لا اسف عنهم اي  
او اكثره اذ الله السبب ان ينفذ المقصود لا اسف  
والحسرة عليهم يعني جمع الحسرات اما لكثرة نفس  
الأسف وكثرة وجوب الأسف وهو واقع عليهم القصد  
قوله بل صله تذهب اي لا تهلك عليهم بل لهما  
عليه حسا ومات عليه حسرا قاله صاحب الفرائد التفسير  
لا تذهب نفسك واقعة عليهم حسرات لان الحب يضي  
اي لحب ادا اشرف على الهلاك وذنايع في الميل اليه  
وقع عليه

قوله او يرين المحسرة عليه لم قيل ولا تذهب  
نفسك عليهم حسرات اتجه لانه ان يقول على من  
قبل عنهم فكذلك على ما لك الام في حيث لك  
وهي هذا يكون عليهم متعقبا بعد وف بفسره  
هكذا اظهر ساء على ان حسرات لا يعمل  
فيما قبلها لكونها مصدر او يجوز ان تضمن  
تذهب معنى تخسر وساطة على ان الاصل فلا  
تفسر عليهم ذهبا بنفسك اي هلاكا فلي هذا  
يكون عليهم متعقبا تذهب تدلني التفتين واما الواحدة  
الاول وهو ان يكون صله تذهب متعقبة فعل في الجاز  
لا على التضمن لانه حيث يكون من قبل هلاك عليه  
حسرا ومات عليه حسرا فان هلاك ومات فيهما محذوران

مستعاران تشبيها لخله في الحب والحزن بحال من هلاك ومات وفي الكثرة ويجوز ان يكون حالا كان صارت حسرات  
بسط انفسهم اي يكون من باب الوصف بالمصدر

او منهم ثلثها او غير ذلك بعد من الى المضارع يؤذن ان هذه كثرة سرية وتلك الكثرة كالاستغراب كافي في هذه الآية فان طاهر المقام يقتضي ان يقال فارت على المضي  
لما كان ما قبله وما بعده ماض فحول في حيث اتى خبر على الضارفة ليحكى الحال التي يقع فيها اثاره الرياح لتجلب وتنفخ تبت الصور والديعة الدالة على القدرة  
ال باينة او كالا مقام كافي قوله تعالى واوتري اذ الجرمون نا كوارثهم لا تقتض لومى المضي نزل امر القيمة منزلة المضي المقطوع به الاهتمام وهذا من استحضار  
الصورة المستقلة وجعلها كأنها حاضرة الآن وكافي قوله تعالى او يطيعكم في كثير من الامر لتتم جملة طاعته صلوات الله عليه مستمرة الامتناع على سبيل الجدد ١١

٢ اذ لا فرق بين الامور كلها اذ كان زيادة العمر وتقصاه مقدرا في علمه تعالى يكون سائر الامور كذلك  
٣ مع حوازا ارادة العارضي الزمان اكر المصلحة في التراجي الربى

٢٢ \* والذين يكرهون السيئات \* ٢٣ \* لهم عذاب شديد \* ٢٤ \* ومكر او ثبوت هو سور \* ٢٥ \* والله  
حكمكم من رب \* ٢٦ \* ثم من نطفة \* ٢٧ \* ثم جعلكم ازواجا \* ٢٨ \* وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعده \*  
( سورة المائدة ) ( ٢١٢ )

الآية والمعنى هنا ما استقل ذلك الملك به الله تعالى فعله اقوله ورجاء رضائه على طريق الاستعارة  
\* قوله ( ما دام ينكح له عمل صالح لم يقبل ) اي على هذا التفسير لم يقبل قول لا كاملا ان قيل ان العمل الصالح  
لا يشتمل العمل القليل وان شغل الملقى حس النول في قوله لم يقبل اشارة الى ان الصدود محاذ عن القبول وكذا  
الا صعد اليكم بالهول كما هو وجه الرحمن صفته تعالى غير معلوم الكمية او المراد ذاته تعالى ٢٢ \* قوله  
( المكرات السيئات ) يعني مكرات قر يش للذي سلبه الله الام في دار الندوة وتداولهم الرأي في احدي ثلث  
حصل حسنة وفله ( واجلته ) المكرات السيئات اي السيئات صفة لمحدود وهو المكرات على انه مفعول  
مطلق لان مكر لا رم واقول منه مفعول به على تصحيح يكسسون او يريدون تكلف واللام عوض عن المضاف  
اليه اوله ههنا اشهرته او اكونه مدكورا في قوله تعالى واذكر ملك الذين كفروا يدينونك ليسخونك  
ويحبونك او يفترونك من مكره قوله يعني مكرات قر يش اشارة الى ان اللام عوض عن المضاف  
اليه اوله ههنا كذا قوله وتداولهم الرأي في احدي اشارة الى ما ذكر في الآية ان كريمة قوله حسن مصون  
قوله ليشونك وقه مصون قوله او يفترونك قوله واجلته مصون قوله او يفترونك فتح يكون تعريف الموصول  
لله ههنا لكن الحكماء عام الذين احسن وهذا الصفة مقدروا الصفة الاولى لكن روى صفة الاحتمال في الجملة  
ادلم يذكر صريح ما هو لهم من انعم لهم في مقام كريم وهذا لم يذكر علم عرواح مكرهم وسوء اعمالهم  
ودار الندوة دار عكس كانوا يجتمعون فيها للمشاورة اجمع صناديد قر يش لامر رسول الله عليه السلام  
في لث اندار واليس كان معهم في صورة شيخ يجدي ان حراقة اني ذكرت في تفسير تلك الآية الكريمة  
من سورة الاحزاب والندوة الاجتماع فاضافة اشارة اليها لادنى ملائمة والندوة تعني الادارة  
للا رأى فيما بينهم والخبرة كاذب ٢٣ \* قوله ( لا يوبه دونه عما يكرهون به ) لا يوبه اي لا يبتدونه اي عند  
اعتدال اي بالنسبة اليه قوله عما يكرهون به ذلك العمل لقوله لا يوبه اي ان ما يكرهون به لا اعتداله بالظن  
الى اعتدال المعاد لهم قوله عما يكرهون به تلكا الحان المصيبة وهذا لا تخلف كون حراء اسنة منها اذ لم اذ لم اذ لم اذ  
ا يستحقون به ومع ذلك لا يكون المفاضلة لا يبعأ بكرهم بالنسبة اليه ٢٤ \* قوله ( بعد ولا بعد ) اي لا بعد  
ولا تأخر اصل النوار انه لاهلاك او الكساد استعمرها عدم التأخر فانه هلاك معوى شيع بالهلاك الحسى  
ما تعبر ما هو موضوع نهلاك الحسى للالهلاك المسمى وكما ان الكلام في الكساد كراو ذلك كان فاسدا حيث  
امر الله تعالى ناه باهجرة الى المدينة فصلوه ولم يبتدوه فكانوا حاسرين وفي مكرهم مذوبين وبوجوده  
لم يقدروا على اضراما وصلا عما توهوه \* قوله ( لا الامور مقدرة لتعبر به ) اي بمكر او ثبوت ومن جهة  
الامور المقدرة النفس ان التي عليه الدائم مصون عن مكرهم وما ارادوا به من اضرارهم في مكرهم لا يعبر  
ما صدره الله تعالى لان وقوع خلاف لمضي بحال كخلاف عند تعالى واسف صب الكسب عن العدو وحصر  
التأثير في تقدير كرايم \* قوله ( كاد عيه بقوه والله حقيقكم من رب ) كادل تلميح الخ والدل  
على ذلك قوله وما يلزم الى قوله الا في كتاب فانه يدل على ان ما وقع في هذا العالم كاه ٢ جاز على مقتضى  
قضاة وتقديره وعلمه والمصنف تعرض لكون الامور مقدرة لتعبر الاشارة الى ارساطية والله حقيقكم الاية  
الى مادها ولولا الاحتمال لكون الامور مقدرة الخ لم يظهر ارتباطها قلبها والاصطفا ان يبين حسد  
مكرهم بان ما كروا لم يقع كما شربنا في غفل عن ذلك فقد غفل ٢٥ \* قوله ( بحق آدم منه ) ويكون  
المصنف مقدرا اي والله خلق اياكم من تراب فصفه المصاف للنبية على ان آدم عليه السلام لكونه منصوبا جالا  
على آحاد البشر كالخلق عليه السلام كخاق سائر آحاد الجنس من فاقوع بحسب الطاهر على الجنس وقد تقدم  
فيه وجوه اخر في اوائل سورة الانعام وغيرها والملايم لقوله ثم من نطفة ثم من اصفه ثم ير قوله خلقكم اي اشاء  
خلقكم منه فانه المادة الاولى وكذا ثم في ثم جعلكم ازواجا للتراجي الربى ٣ وكذا من في من انثى لاصلة لانه  
فاعل تحمل ( ٢٦ ) محلى درسته منها ٢٧ دكرنا واما ٢٨ \* قوله ( الا لا يوبه تعالى )  
اشار الى ان الله حاب من الخصال والواضع دون المحمول لان العلم بالخمول والواضع من حيث هو حامل  
ورواضع مستلزم للعلم بالمحمول والموضوع وكذا العكس بملاحظة الجبئية لكن حمله حالا من الخصال  
والواضع لكونها مذكورين صريحا ولك ان تقول انه جعله حالا من المحمول لانه مذكور تقديره

( اذ المعنى )  
قوله استحضار تلك الصورة البدنية ذار يد بكل فعل ماضى نوع خصوصية بحال مستغربة  
او منهم ثلثها او غير ذلك بعد من الى المضارع يؤذن ان هذه كثرة سرية وتلك الكثرة كالاستغراب كافي في هذه الآية فان طاهر المقام يقتضي ان يقال فارت على المضي  
لما كان ما قبله وما بعده ماض فحول في حيث اتى خبر على الضارفة ليحكى الحال التي يقع فيها اثاره الرياح لتجلب وتنفخ تبت الصور والديعة الدالة على القدرة  
ال باينة او كالا مقام كافي قوله تعالى واوتري اذ الجرمون نا كوارثهم لا تقتض لومى المضي نزل امر القيمة منزلة المضي المقطوع به الاهتمام وهذا من استحضار  
الصورة المستقلة وجعلها كأنها حاضرة الآن وكافي قوله تعالى او يطيعكم في كثير من الامر لتتم جملة طاعته صلوات الله عليه مستمرة الامتناع على سبيل الجدد ١١

٢٢ \* وما لم ينص من عمر \* ٢٣ \* ولا ينقص من عمره \* ٢٤ \* الا في كتاب \*  
٢٥ \* ان ذلك على الله يسير \* ٢٦ \* وما ينوي البحران هذا عذب فرات سائح  
شراعه وهذا ملح اجاح \*

( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢١٣ )

اذ المعنى وما تحمله وما نضحه وتأنيث معلوم بتأويل المحمول بالنسبة او الجملة او النفس كما قيل هكذا في  
تأنيث ضمير وضعتها في قوله \* قالت رب اني وضعتها \* الآية ويوافق قوله تعالى \* و يعلم ما في الارحام \* الآية  
اذ لا مائدة كثيرة في الاخبار مع الحمل والوضع الا ملاحظة الحجة في قول ان العلم بالمحمول فباعتبار اول  
٢٢ \* قوله ( وما عذب عمر من مصر الى الكفر ) وما عذب في عمر من الملح اشار الى ان مصر من بعد عمر و يطول  
عمره وان اطلق على من يقصر عمره ويقبل الله قبل اوله ثلاثين من تحصيل الخصال في نمبر العمر ولا يخفى عليه  
ان لفظه يصر مضارع فينقض ان لا يكون ممرا بعد او المراد بالمر المشار له فهو محمول و فرض النص  
به ما ذكرناه من ان المر في من بعد الملح لا المر بالمعنى العمومي ٢٣ \* قوله ( من عمر العمر لغيره بان يعطى له  
عمر ناقص من عمره ولا ينقص من عمر المنفوض عمره ) من عمر العمر لغيره اي بالنسبة الى غيره اذ لا تصور نقصان  
العمر بالنسبة اليه ولم يذكر لغيره اظهره الا في عمره لغيره اي في المحذوف اي قيل هذا عمر المر وقيل  
هي متعلقة بـ يقص اي هذا انقص حاصل لغيره والصبر راجع الى العمر فلا تكلف فيه وبداية ووجه  
٢٤ \* قوله ( بجهته ناقصا وعمره وان لم يذكر لدلالة قوله عليه السلام على الله تعالى فيه فبعضهم السامع  
كنواهم لا يثبت الله عدا ولا يماقه الا بحق وفي الزيادة والنقصان في عمر واحد باعتبار اسباب مختلفة )  
بجهته ناقصا اشياء لا معنى اليه لا ينقص عمره بعد كونه زائدا فانه محال والنقصان بالنسبة الى غيره وهذا يختلف  
بمختلف الاضافات مثلا من كان عمره ستين وهو عمر بالنسبة الى من عمره خمسون ومنفوض عمره بالنسبة  
الى من عمره سبعون وعلى هذا فليس والعمر له اي المنفوض عمره لانه المذكور معنى كما هو ضحى بقوله لدلالة مقابلة  
عليه كدلالة الخبر على البرد اذ سبب ذكر احدهما لبيان بخص بالمال المقابل الآخر او المراد اي الصبر والعمر  
بطريق الاستخدام ان يدعى الصبر المنفوض عمره لا العمر المدعى كذا في الوجه الاول وفيه تنبيه على ما ذكرناه  
من ان المر يطلق على من نقص عمره لانه قوله فبعضهم السامع ان المراد بالعمر المرحل للصبر ليس من زيد  
عمره ولا جرم ان المراد من نقص عمره وهذا لا يلائم كون المراد نفسه مرجع الصبر فانه خلاف فهم السامع  
فأمل قوله ولا يماقه صبره راجع الى عدم غيراته المثل اذ لا ريب ان المراد بـ بعد المعافاة غير المثل والصبر  
راجع اليه بطريق الاستخدام فكذلك فيما نحن فيه \* قوله ( ان في اللوح مثل ان يكون قد انسخ عمره ستون  
سنة والآخر بعون ) اشتمل في اللوح فيه تنبيه على ان المراد بان كتاب حيث اللوح ولا يصح ان يراد به عم لله  
تعالى لان في عمه تعالى انه سمح فعمه سبوت قصصا او سمح فعمه ان يكون جزءا فلا يراه ولا ينقص في عمر  
واحد الملح والابلز الجمل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولا يولى ان اول بركة العمر وعمره بركته  
كما قال شراح الحديث في قوله عليه السلام الصدق قد زددنا ولا يزيد في العمر فان ما ذكره القليل اذن معاف  
بالنسبة الى اللوح فانه قبل المحو والاشياء دون عمه تعالى فيكون قليل الجدوى لايضا فيجوز ان لا ينقص الجليل  
٢٥ \* قوله ( وفي المراد بالنقص ما يمر من عمره ونقص فانه يكتب في صحفة عمره يوما بيوما ) وقيل المراد  
المعمر منه لانه خلاف الصبر لانه لا يماقه في حارة اظهره لكل احد فالمراد بان يكتب ح الصحفة وبالزيادة  
ما لم يمر من عمره ولم ينقص بعد ولم يذكر اظهره وفي الكشف وعن سعيد بن حماد في نسخة الصحفة عمره  
كذا وكذا سنة ثم يكتب في اسفل ذلك ذهب يوم وذهب يومان حتى ياتي على اخره فيكون الزيادة ما يكتب  
في الصحفة او لا وعلى هذا يكون الزيادة والنقصان في عمر كل واحد واحد من الاناس لكن الزيادة  
والنقصان بهذا المعنى شير منصرف \* قوله ( وعن يعقوب ولا ينقص على ماء العاقل ) وما عله عمره على  
من زائدة او الله تعالى ان جعل متعبا ٢٤ \* قوله ( هو على الله او اللوح او الصحفة ) هو علم الله هذا  
على الوجه الاول من وجوه النقص والزيادة قوله او اللوح او الصحفة ينطبقهما على الاول ايضا وما عله  
على الاخرين ايضا واما علم الله ولا يصح في الاخرين ٢٥ \* قوله ( اشارة الى الخط او الزيادة  
والنقص ) الى الخط المستند من الاق كتاب وصيغة البعد للتفخيم قوله او الزيادة والنقصان ما فراد اسم  
الاشء بتأويل ما ذكره والاخبار بان لا يسير مع كل شئ عليه يسير للتنبه على ان ذلك حقيق بالخط والزيادة  
والنقصان حقيق بالوقوع حسبما اقتضته الحكمة تدعو اليه الدواعي ولا يصرف عنه صارف وقس عليه  
نظيره ٢٦ \* قوله ( ضرب من يؤمن والكافر والفراة الذي يكسر العطش والنفث الذي يسهل الحماره )

١١ ليفيد استقرار امتاع عنهم سعة فاعية

قوله اول المراد بين احداثها لهذه الخاصية  
عطف على استحضرنا اي جئنا المضارع على الحكاية  
للمحل الخاصية لان المراد بان الله تعالى في احد ارباع  
لاجل هذه الخاصية التي هي اثارها احداث ودلالة  
صحة المضارع على هذا المعنى من حيث انها تفيد ان  
الرياح تفعل من الاثار ما يشهد به كل احد لان والمعنى  
الله الذي احداث الرياح لاجل هذه الخاصية التي ترى  
الاثر وهي اثارها احداث اي احداث رياح وتبرمجها  
كازداد الاثر والمعنى العلمية مستند من اثاره يبين في  
فهمه ومعنى الله سبحانه وان كان موجودا في الله عز وجل  
المعنى لكن حوت فيه معنى الاشارة والتمثيل فيكون  
في الحاضر والمكلف بقوله في مقابلة صاحب المفتح  
في بحث الوحي قال واما تلك وتبين كانت لتسليق  
ما استمعنا من غيره على سبيل القطع كما يقولون جفتي  
لا كرمك مع الامانة كرامات ما استمع من محي  
مخاطبات لست حساسا الشوت وزم ان سكوتا  
عليه وبين الله من ماضى وابيهم في مثل قوله عز وجل  
ولوتى اد لمحمود ما كسوا رؤسهم عند ربهم  
واوتى اذ انهم موفون عند ربهم عز وجل  
المسئل لعله في سلك المأطوع به اصدوره عن  
لا خلاف في اساره مرة اخرى في قوله  
اورايت على نحو تنزيل يوم مزيته وفي قوله تعالى  
ر بما وادب كروا في احد قولى اصحابا المصريين  
واسيرهم في مثل قولك او بعد من الى شكرت انقص  
يخرج الى تصور احسنه مستر الامتناع فيما مضى  
وهو فون في قصد الاستقرار حاله لا يتغير  
في قوله الله يتغير ايهم ويذهب بعد قوله  
فاوا انكم من اسمن مستهزؤ ويكسبون في قوله  
فويل لاهم كانت يذهب ويول لاهم يكسبون وقوله  
لو يضيكم في كرم من ادم منتم واد على هذا اي  
يتمع عنكم بغير ر واما بعد طسكم ولك ان زد  
القرص من لطف ترى ويود وتحسن الى استحضار  
صورة المجرمين فكسى الرؤس فاني عيقولون  
وصورة ادميين موفدين عند ربهم معاوين تمت  
المولات ونحو صورته واداسكارين لولموا  
واستحضار صورة الاحسن كافي والله يدى ارسل  
رياح وتبرمج به الى الله حيث حاجته الارض  
بعد موته اذ قال فتبر استحضار تلك الصورة  
اسديعة الدالة على القدرة الربانية اثاره احداث  
مستند من اثاره والارض تكونا في المرى ارة عن  
قزع يندوكاه قطع قصص مستوقف ثم ضام مقابلة  
بين اطوار حتى بعد ركما والله طريق لاهم  
لا بعدا وره اذ اقتضى المقام سلوكه وما ترى ناط  
شرا في فوهاني فدايت القول نهوى \* سهب  
كالجبهة \* صبر بها لادهش فخرت \*  
صبر باليدن والجبران \* كيف سكة في فاضرها

بلا دهش قصدا ان بصور لقومه ( ٥٤ ) ( س )  
الحذلة التي تشجع به اضرب القول كما يصرهم اياه وتصلهم  
على كنهها وتطلب منهم مشاهدتها تجيب من حرأه على كل هول وبناته عند كل شدة قوله ولذلك اسند اليها ولان المراد بان احداثها هذه الخاصية اي هي اثاره  
الاحداث اسند الله الاشارة الى ارباع ولم يستند الافعال اليافية من الارسل والسوق والاحياء اليها بل اسند تلك الافعال الى ذاته تعالى قوله ويجوز ان يكون اختلاف الافعال  
للدلالة على استمرار الامر يعنى جئنا ارسل باقضى وتبر لفظ المضارع ثم جئنا ففقا واحييا لفظ المضارع للدلالة على ان امر الارسل والاثر والسوق والاحياء يجري على  
الاستمرار فيجد زمانا بعد زمان وقابعد وقت ويجوز ان يكون معنى الاستمرار متفادا من لفظ تبر فقط كقائده لفظ يستهري في الله يستهري بهم لكن يدل على ان المستمر هو معنى  
الاثر فقط فيقيدان اثاره الرياح اسحب مسترة استمرارا تجدديا والفرق بين الاستمرار الذي افاده اختلاف هذه الافعال وبين الذي افاده تفرع خبر في فان المستمر في الاول ١١

استمر الى ان لا يتركه الله تعالى على استمرار ولم يقل على  
استمر الى ان لا يتركه الله تعالى على استمرار ولم يقل على  
قول له وذكر السحاب كدكره يعني ان رجوع السحاب  
فيها الى المطر استمرار قبل الذكر لانه مدكور عدة  
للدلالة على استمرار عليه وذكره يعني عن ذكره لان المطر  
يترسل من السحاب او يكون الرجوع به عوا السحاب  
فقد لا المطر في اجزاء الارض استمرار السحاب  
سبب المطر والمطر سبب حياة الارض فيكون سببها  
باواسطه والى ما فيه للبيان او يكون المراد بالسحاب  
المطر بحالها مثل امصرته السماء سحابا مطرا  
لان اصنافها عدة حرارة فصولا وطرا في وقتها  
مثل افطاره من السحاب في الحرق في ذلك شرب  
فلان عصرا اذا شرب حرارة كرا يصير وزيد  
الحرق لان العصير صار حرا اخر ادهو من الجحاز  
باعتبار ما يؤكل وهو على الاحرار باب الاستعداد  
حيث ان السحاب ماء الحقيق والصبر معناه  
المجرى الذي هو المصير

قوله والعدول فيهم من العدة الى ما عودا حل في  
الاختصاص اي العدول من حصره الى شموله  
عمري النكاح في نفسه واحدنا الدين على قوة  
احتصاص السبي والاحياء تعالى في هدى  
القبائل من مزيد صانع وفصل الحكمة وحده دالة  
ضمير النكاح على قوة الاختصاص وكوه ادخل فيه  
كونه اعرف من الغائب اذ الناس فيه بخلاف  
احياءه لانه لا يتصور شوب للنس قوله اي مثل احياء  
الموت احياء الاموات يريد ان النكاح في كذا  
مردود المحل على انه مستأمن مثل ذلك اشارة  
الى احياء الارض في احيائها الارض وخر المبدأ  
التشوير

قوله اذ الناس بهذه الاحياء في اختلاف الماد في النفس  
عليه اي ليس بين الاحياء في خلقه اختلاف الماد  
في النفس عليه الذي هو احوال الارض فالاحياء الارض  
يختلف ان يكون مادة عبر المسد الاولى اذ يمكن ان  
يختلف الارض من مادة هي غير مادته الاولى  
بمختلف الشور فانه لا يمكن ان يكون بعد المدة الاولى  
للموت ولا يكون بشور الموت ان يكون اشاء خلق  
آخروا في الامد من جهة ذلك الاختلاف لامتداد  
له في حكمة المقدور اي لا يسمعه مقدرة في  
النفس الذي هو الشور وحياء لمولى

قوله فانه يرسل ما من تحت اعرش في حشد  
من عروة من موهود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
يترسل الله مطرا كأنه الطل فاستاد الناس  
وفي الكشاف روي انه قيل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كيف يحيي الله الموتى  
وما آية ذلك في حقه فقال هل مررت بواد  
اهلك فملا ثم مررت به بهيم خضرافا واوه  
فقال فكذلك يحيي الموتى وانك آتيت في خلقه وقيل

يحيي الله الخلق بما يرسله من تحت اعرش كحي الرجال ثم استجاب له  
من كان يريد العزة فطلبها من عنده استجاب له لانه عليه لانه على لان الشئ لا يطلب الامن عند صاحبه وما لك ونظيره قوله  
من اراد النصيحة فهي عند الاررار يرد فطلبها عندهم الا انك ائت ما يدل عليه مقامه يعني وضع السبب موضع السبب لان الطلب سبب عن حصولها  
عند الله تعالى وفي العدول اي ترك السبب الى السبب ايمان بان المصود الاولى هو العزة والطلب هو الوسيلة كما في قوله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر فانجست  
ومعنى الله العزة ان العزة كلها مختصة بالله عزه الدنيا وعزة الآخرة ثم عرف ان ما يطلب به العزة هو الانسان والعمل الصالح بقوله اليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه قوله وهو التوحيد اي ما يطلب به العزة وهو التوحيد الذي عبر عنه بالكلم الطيب والعمل الصالح

ضرب مثل الخ اي قوله هذا عدب الخ استعارة تمثيلية لاحوال المؤمن وهذا ملح احاج استعارة تمثيلية  
للكافرين واحوالهم هذا هو المشهور رواية ودراية وهو المناسب لما فيه حيث ذكر الفرقان وما لها  
من انهم المديد والعدب الشديد وقبل الاطهر ايه بيان لكل القدرة اعلمه فلاحاجة الى التكلف لتوجيه ما بعده  
وهو بعد ما اولافلججائه المشهور واما ثانيا فلان في التمثيل بيانا لكلال القدرة العلية ايضا فوجه والقرات  
يكسر العطش اي يريه والكسر من تار الازالة لانه كسر معنوي كما ان ايمان المؤمن يكسر الاهواء الردية  
ويضع الشهوات الشهية \* قوله ( والاحاج ادى يحرق ملحوته وقرى سبع ماء سديد والخضرب  
ونعم حتى فعل ) ادى يحرق اي يؤذي من يتاوله كان الكفر يحرق المواد ويقصع الاكل - ويقصد الفطرة  
السليمة ويوصل الى الشدة المؤدية فالاحراق هنا الصام مستعارة للاذية وسبع صفة مشبهة اصله سويج  
فاعل وصار سبع بالشد يد واصله سوع ومع السبعين وكسر او او فالت الواو على خلاف القيس  
وملح تسخ الميم وكسر اللام صفة مشبهة اصا وهو انواع من سباع شره ٢٢ \* قوله ( ومن كل )  
اي كل واحد اكلون الاستمرار لحا طريا وهو لحوت وهو لحم لانه لا يفسد في سيرة التحل لم يقل وهو  
الملك لانه ينظم ما سوى اللحوت من الحيوانات البحرية نص عليه الشافعي في الام كذا قيل وفيه نظر وكلمة  
من في ومن كل اللاتمة وفيه اشعار بانهم يتدبون كله من البحر مباحة في نهيه الاكل في مقام الامتنان  
\* قوله ( استطرد في صعدا بحرين وما فيهم من النعم ) استطرد في صفة بحر لم يعرف من ان المراد بالبحرين  
المؤمن والكافر ولا جرم انه ليس بمرتبط به واستطرد في صفة البحرين الخ \* قوله ( او نعم التمس ) فلا يكون  
استطردا وهذا الوجه يرى حقا وان لا استطرد الاثقل من كلامه الى آخره واصله ان الصايد بعد و  
خلق صيد فمريض له صيد اخر فيترك الاول ويذهب خلف الاخر ثم استعير الاستطرد المذكور وهذا لا يناسب الجراثة  
والفصاحة حسب امكن المحل على بابه وهذا يمكن عدم الاستطرد كما ذكره الشيخان واصله ان الصايد بل اطول  
دله \* قوله ( والمعنى كما انهم وان اشتركوا في بعض النعم كثرى الهلاك فيهم لخصيل المذفع واكل  
بالذات من الماء ) كما انهم اي البحرين وان اشتركوا في بعض النعم كثرى الهلاك فيهم لخصيل المذفع واكل  
الحلم الطرى منهما واستخراج اللؤلؤ ونحوه منهما اقول ان اللؤلؤ يخرج من مياه العذبة ايضا فله لالت وان  
خير به \* قوله ( فانه حاط احدهم ما فسد وغيره عن كمال فطرته لا ينساوي المؤمن والكافر )

وان اعق شراهم في بعض الصفات كاشجاعة والسخارة لاختلافهم فيما هو الخاصية العطشى ونفا  
احدهم على الفطرة الاصلية دون لآخر ) فانه حاط احدهم الخ وهذا صفة لابلان فوه تعالى بينهم  
برزخ لا يفيان فامل في توفقه ظهروا ان اعدب حاط الملح فالزال ملو حته التامة والمخ حاط العذب فالزال  
عدو حته قال في سورة الفرقان وذلك كدجلة تدخل البحر فتفقه فبحري في حلاله فراسخ لا يتغير طبعها وهذا  
يخالف ما ذكره الاول في انه بعد امرا سخي يتغير طبعها وهو المراد منه فلا منافاة ويحتمل ان يكون المعنى فانه حاط  
احدهم وهو الملح ما فسد وغيره عن كمال فطرته لان العذب حاط الملح الخ فلامنة فوه لا ينساوي المؤمن الخ  
بحر والمعنى قوله ( ارتفع صل الاحاج على الكافر ) بشارك عدب من المتفع ) او فضيل الاحاج جوب  
ثب الاشكال بانه لا يناسب ذكر متفع البحر الملح وقد شبه به الكافر واريد به الكافر لا احر وكذا الكلام  
في ذكر متفع البحر اعدب وقد شبه به المؤمن واريد به فالحواب الاول الاستطرد وتبين ما يليه  
و ثبات ما ذكره وحبر الامور واساطها قوله بشارك العذب الخ من الملك واللؤلؤ وحي الفاك فيه  
والكافر حرم من دفع فيكون في طريقة قوله تعالى "تمقت فؤوكم من بعد ذلك ذهبي كالحجارة او أشد قووة"  
الا في الاستعارة التمثيلية لانه لا يفتق فيها الى مقدراتها بل المشبه به والمثان وما ذكرنا لا يلزم الا ان قال  
هذا عذب فرات الخ استعارة تمثيلية برأسها قوله وهذا ملح احاج استعارة اخرى ثم قل بعد التشبيه  
ان الكافر ليس كاحاج بل ادى من لانه بشارك العذب في المنافع دون الكافر وبالنظر الى ذلك لا يحسن التشبيه  
وبالنظر الى ما به الاشتراك بحس تشبيه اذ المشابهة من كل وجه لا يلزم في التشبيه بل لا يصح ذلك  
وما في هنا من انفع نعم الاخرة وما لبث اولا نعم الدنيا فلا منافاة ادفع الديوى لا عبرة به عند تعالى  
وان كان من المنافع محسبا اطهر ولذا نفي عن الكافر النفع في صورة الاطلاق والمراد انفع الاخرى اذ افرد

قوله فاستغنى بالدليل عن المدلول يعني كان اصل المعنى ان يقال ( الكامل )  
من كان يريد العزة فطلبها من عنده استجاب له لانه عليه لانه على لان الشئ لا يطلب الامن عند صاحبه وما لك ونظيره قوله  
من اراد النصيحة فهي عند الاررار يرد فطلبها عندهم الا انك ائت ما يدل عليه مقامه يعني وضع السبب موضع السبب لان الطلب سبب عن حصولها  
عند الله تعالى وفي العدول اي ترك السبب الى السبب ايمان بان المصود الاولى هو العزة والطلب هو الوسيلة كما في قوله تعالى ان اضرب بعصاك الحجر فانجست  
ومعنى الله العزة ان العزة كلها مختصة بالله عزه الدنيا وعزة الآخرة ثم عرف ان ما يطلب به العزة هو الانسان والعمل الصالح بقوله اليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه قوله وهو التوحيد اي ما يطلب به العزة وهو التوحيد الذي عبر عنه بالكلم الطيب والعمل الصالح

٢٢ \* وري الملك حيد \* ٢٣ \* مواخر \* ٢٤ \* لتبغوا من فضله \* ٢٥ \* ولعلكم تشكروا \*  
 ٢٦ \* بولج الليل في النهار و بولج النهار في الليل ومختر الشمس والقمر كل بحرى لاجل مسمى \* ٢٧ \* فلكم  
 الله ربكم له الملك \* ٢٨ \* والذين تدعون من دونه ما يكون من فضل \* ٢٩ \* ان تدعوهما لا يستجوا  
 دعاءكم \* ٣٠ \* ولودعوا \* ٣١ \* ما استجابكم \* ٣٢ \* ويوم القيامة يذكرون بشرتهم \*  
 ٣٣ \* ولا يملك من خبير \*  
 ( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢١٥ )

٢ \* وفي بعض النسخ م يذكر المرحان والصحيح  
 مافي الكثر ف \*  
 ٣ \* لان الجمع عام لكل احد يتاني هذا الاسبق ولا كل  
 والاستخراج \*  
 ٤ \* اشري في يوم القيامة والظاهر ان هذا في الدنيا  
 فلاكتفه ما لا اول اولي \*  
 قولك \* واداه الله قري \* نصب العمل وجه التأييد  
 ان الضمير لذكر في رده متعين جري لان يرجع الى  
 الحكم وان كان غير متعينا معي بعض  
 قولك \* ولعمله في وجهي لا يمس ويغويه قال  
 صاحب الكشف انما اراد رفع عمل الصالح  
 دون ان يكون له من المصونة يعود الى العمل  
 لانه لو كان غدا لكان العمل الصالح بالنصب  
 على منتهى قول من لا يله قال اذا قدمت ريد  
 وعرا بصريه بكر كان لا خير رقي عروا لنصب  
 قولك \* وحسن العمل الصالح بهذا الشرف  
 وهو ربح الله تعالى به من الكلفة والمثقة  
 من فضل العمل اخبره اي اشقها  
 قولك \* اي اي على الله على وعلى ابائه  
 ليعمل ابن صمد  
 قولك \* بها وجه الرحمن انعمه من استدل  
 المحب وهو الوحد ومنه اجبات الله وفي التهنية  
 وفي الحديث ان الملازمة كانت لادم حيث الله  
 معناه انه لم يخلو من اخوه وقيل هو من استدل المحيا  
 وهو الوجه وهو من النجاة الام  
 قولك \* فاذالم يكن عمل صالح لم يقبل وفي الحديث  
 لا فضل الله قولا لا عمل ولا عمل قولا ولا العمل  
 ولا يقبل قولا ولا وثية الا باسناد ال \* وعن  
 ابن المقفع قول لا عمل كثره لا دسم وسحاب  
 لا مطرو \* من لا يرتفع الامام في التفسير عن الاستد  
 اني على ارضي رضى به قال علامه ان الحق سبحانه  
 وقيل قد علم ان لا يبي عنده ان في ذلك في بطرك  
 فهو مدبر وان لم في ذلك فهو مدبر  
 قولك \* انما الدار الدنيا وهي الدار التي ساهقضي مكنه  
 صفة مصدر ذكره حذف الموصوف واقيمت الصفة  
 مقامه وانما ساعله  
 قولك \* في دار الآخرة وهي الدار التي ساهقضي مكنه  
 كايوتهم ومنهم وبها \* وفيه يقول لادوت القوم اي  
 جهنم  
 قولك \* لا يوه دونه اي لا جالي عند ذلك العذاب  
 ذكره في الحارة مكرهم في ذلك  
 قولك \* نعمت ولا نعمتي ومكر اولئك الذين  
 مكر اولئك المكرات الثلاث عويور خاصة اي  
 يكسب ويفسد دون مكر الله هم حين اخرجه  
 من مكة وقتلهم والتمس في قلوبهم جمع  
 عليهم مكراتهم جميعا وحقق فيهم قوله ويمكرون  
 ويمكر الله والله حيول كرس ولا يتبين المكر المسمى  
 لا ما له قاتل الرغب الوار فرط الكساد ولما كان  
 فرط الكساد يؤدي الى الفساد كما قيل كسد حتى  
 قولك \* لان الامور مقدرة  
 لا يتغير به اي الامور مقدرة بقدر الله تعالى وقضائه والذي حكم الله تعالى وقضى به في الازل لا يتغير مكرهم وافعه الله كادل عليه اي على ان الامور مقدرة بقدر الله  
 تعالى وقضائه بقوله والله خلقكم اي قدر ايجادكم من تراب والخلق فيه معنى التقدير  
 قولك \* خلق آدم منه اي من تراب يمي والخلق من التراب هو  
 آدم ابو البشر فقط واما اولاده فخلقوا من نطفة الابوين لامن التراب فاستند الخلق الى هذا المعنى بقوله بخلق  
 آدم منه  
 قولك \* لا معلومة له يريد ان قوله عز اسمه يعلم حال من اتقى فاعل يحمل وتضع ومن زائدة لان ما نافية قال الطيبي فان قلت سياتي في الكلام  
 يقتضي ان يكون حالا من المحمول والموضوع لانهما مفعولان مقدران والكلام فيها لما في اني لقوله خلقكم من تراب وجعلكم ازواجا قلت لا يخلو المقدر ١١

الكامل هو المتبادر البتة ومع \* قوله ( والمراد بالعبودية الاتي وايو قيت ) ذكر في الكشاف وهي التوكل  
 والمرحان دون الموافقة \* وهو انضاهر وهو الموافقة قوله تعالى \* يخرج \* اللؤلؤ والمرجان \* وفي  
 في توجيهه ولعل اليقوت عام في الاصل ونخصيصه يعرف طار ولا يخفى صفة ثم قال وفيه نصريح بان اللؤلؤ  
 يخرج من المياه العذبة ولا مانع منه وان لم يره وهذا ليس بشئ بل لادلالة في التفسير على استخراج اللؤلؤ من  
 اهدب اذ لو كان ابري من الملح والذهب والفضة \* قوله ( وري الملك حيد في كل ) وقراد الخشب  
 هنالك الخشب اكل احديات متالوفة دون المشعين بالحري كذا قيل وهذا بناء على ان صمغ الجم  
 لا يعم فيه \* تأمل فالاول التمهيد في البيان \* قوله ( انش الماء بجر بها ) اشارة الى ان الواو اعمى  
 المضارع لكنه لا يستمر قوله بجر بها انضاهر ان الجري مصدر الحركة اسر بعد \* قوله ( تدعون ) الام  
 متاعاة بالحري الى منهم من مواخر ويصح تلفهها مواخر لاستمراره اخرى كما قاله المصنف ( من وصل  
 الله ما قاله فيها وبالله متاعاة مواخر ويجوز ان تعني بادل عليه الاقرب المذكور \* قوله ( على  
 ذلك وحرف امرى باعت رما يقضيه طهرا لجل ) وحرف الترخي مع انه محمول في حقه تعالى باعت رما يقضيه  
 الخ والمراد باقتضائه ما ذكر من الشكر للحم والاصل ان يجره الى اي \* تشكروا او تشكروا كما صرح به  
 في سورة البقرة مع تضيقه وقد فصل الكلام هنا \* قوله ( بولج الليل ) عقب ذلك بدتن قدرته  
 على مدقة الليل والنهار وتسخير الشمس والقمر دلالة على ان من قدر ذلك - مع ما ذكره في الشرح واحياء  
 من في القور ولو وح لدخل في مضيق وتوضيح الاحلال والذرة اقدم في سورة آل عمران \* قوله ( هي  
 مدة دوره او مشاه او يوم الله ) هي مدة دوره الخ مصدر مرارا ان الاجل يطلق على مجموع المدة وعلى  
 غاتها قوله هي مدة دورته اشارة الى الاول وقوله او مشاه اشارة الى الثاني ومدة الشمس بمعنى مدها مدة ولا يفر  
 ش ههرا فخلج ح حكم تسخيرها ونسبه على كيفية الاجل الملوين في الاخر فظهر الخ مع بين الخلق والتخير  
 المضارع في الاول والثاني في اني ثم المضارع لتسببه على لاستمرار \* قوله ( الاشارة الى العمل  
 لهذه الاشياء وفيها اشعار بان قاعدته لها موجبة لثبوت الاخبار المتزايدة ويحتمل ان يكون له الملك كلاما مستندا  
 في قران والذين ) لاية الاحرار المتزايدة وفيه اشارة الى ان الله جبر لا بد او عطف به لانه علم لا يقع صفة  
 والقول باعت راصله في العادة تكلف قوله كلاما مستندا لا محمل له من الاعراب في قران مضاف الى ما مر  
 اي يكون منه رماله في الاستتباب وهو معطوف عليه او المعنى في مفة الله قوله تعالى \* والذين تدعون \* قوله  
 للدلالة على ان هذا المعنى ليس الا بمراد حاصل المعنى لله الملك الخ لا يشاء وحده وما دعوه لاداء شأ  
 اصلا فانظر الى حسن هذا المعنى وحرارة المة الله \* قوله ( لاداءه ) على تقديره باداوهة وروية  
 والقدير لاداءه ) للدلالة على تعدد الخ اي ان قوله له الملك وما دعوه دليلا على ما قبله ورهان في ذلك  
 الملكية تنو وني الملك عابدون بالمر مرر لقله من به تعالى خافي الافعال اندكورة وحده واحمدار  
 الخافية قصي امر بالابوهية في استعانة الامانة والامانة بالروية فالتفرد مستند من شعر فاضل  
 في قوله فلكم الله ربكم وفي هذا تقدم الخبر على المبدأ اذ صار حاصله ان جمع الملك والتصرف في الاول والثانية  
 له تعالى وابس لغره ملك اصلا وكل من هذا شأنه فهو متفرد بالابوهة والروية \* قوله ( لا انهم ساد )  
 اشارة الى ان لم اراد اصنامهم وحدها بذكر لان الكلام مع مسربين فلا بد من الملازمة ونسبي \*  
 السلام \* ( على من امرض ) \* قوله ( بعدد مكرتهم على الانساع ) وانهم مكر  
 مستدرون لهم ) او انهم اي بان ان الخ لاول من الخلق خلق الله تعالى قدرة على النطق كله ولما الخلو  
 وما فهم من انساني وهو امدرة على الاستجابة ليس مراد اظهر عجزها ما عرس بان مكرتهم في حصول  
 عن الاستجابة وهذا يلام قوله ويوم يفتاة يكفرون اي يكفرون وصحة اعتقالات يكون مده  
 من خواص العقلاء \* ( باشر انهم هم يقرون بصلاته او يقولون ما دسم با ما اسدون ) \* قوله  
 ( ولا يملك ) فيدعون الخشب اذ هذا الخطاب له عليه السلام \* قوله ( ولا تحرك بالامر تخبر من خبره  
 اخبرك وهو الله تعالى فانه هو الخبير به على الحقيقة دون سائر الخبيرين والمراد تخفيق ما حده به عن آهنتهم وني  
 ما دعوه لهم ) وهو الله تعالى فاعبر تخيرا ذكره من انه هو الخبير بالامر وحده لانه الذي تخبر بالامر على ما هو

صد عبر بالوارع ان الصاد قل تعالى ونجدة لن تبور تم كلامه وعلى هذا يكون لن تبور رشيحا لاستنارة الخيرة لارواة الطسفة  
 لا يتغير به اي الامور مقدرة بقدر الله تعالى وقضائه والذي حكم الله تعالى وقضى به في الازل لا يتغير مكرهم وافعه الله كادل عليه اي على ان الامور مقدرة بقدر الله  
 تعالى وقضائه بقوله والله خلقكم اي قدر ايجادكم من تراب والخلق فيه معنى التقدير  
 قولك \* خلق آدم منه اي من تراب يمي والخلق من التراب هو  
 آدم ابو البشر فقط واما اولاده فخلقوا من نطفة الابوين لامن التراب فاستند الخلق الى هذا المعنى بقوله بخلق  
 آدم منه  
 قولك \* لا معلومة له يريد ان قوله عز اسمه يعلم حال من اتقى فاعل يحمل وتضع ومن زائدة لان ما نافية قال الطيبي فان قلت سياتي في الكلام  
 يقتضي ان يكون حالا من المحمول والموضوع لانهما مفعولان مقدران والكلام فيها لما في اني لقوله خلقكم من تراب وجعلكم ازواجا قلت لا يخلو المقدر ١١

١١ من ان يكون متواليا ولا فان كان الثاني فلا يقع  
 عنه الخلل وان كان الاول ثابتا لم يقع الواقع على  
 المحمول والموضوع اثبات العلم بالعلم والواقع  
 لاجلها ما منع من اثباته بهما شدة كسابق قوله  
 تعالى كيف يدعون بالله وكنتم اموانا ما كيف هنا  
 لانكار الحلال التي يقع عليها الكفر وحال الشيء  
 المتعلق به فاما امتناع ثبوت الذات فبما امتناع ثبوت  
 الخلق فكان انكار حال الكفر لا يمتنع مع ذات الكفر  
 وردفهمه انكار ادب الكفر وثبوتها على طريق  
 الكناية وذلك اقوى لانكار الكفر وبسبب تحريره  
 انه اذا انكر ان يكون كافر لم يحل بوجوه عليها وقد  
 علم ان كل موجود لا يثبت من حال وصفه عند وجوده  
 ومحال ان يوجد غير صفته من صفاته كان ذلك انكار  
 لوجوده على الطريق البرهاني وكذا ههنا فانه اذا  
 اثبت العلم بالعلم والواقع لجرعة ثبوت العلم بالمحمول  
 والموضوع على طريق الكناية فيكون العلم من  
 اثبات العلم بالمحمول والموضوع اشتد لان في سائر  
 طريق الكناية اثبات الشيء بالثبوت وتوابعه  
 الله

**قوله** وما بعد في عمر مصر الى ان كبر عتاهي  
 الافة ما يعبر من احد ولا يخص عمر احد ولا سنة  
 معبرها له هو صائرا الى قبره بحار باعتراف ما يؤيد اليه  
 كلفظ الخبر في ان اراقى اعصر خبر والمراد العصور  
 الذي مضى من الخمر

**قوله** من عمر المعمر لعمري ولا يفتن من مقدار  
 عمر ذلك المعمر عمر الانسان آخر عمره ان يطول له عمر  
 ناص من مقدار عمر المعمر طالعهم مع عدم انهم  
 في لا يفتن هو من عمره اي لا يفتن النفس من عمر المعمر  
 لغيره فقول لا يفتن عمر الانسان آخر من عمر المعمر  
 وهذا الوجه على تقدير رجوع الصبر في من عمره الى  
 المعمر المذكور وقوله ولا يفتن من عمر المعمر على  
 ان يرجع الصبر الى المتوفى من عمره وان لم يذكره  
 دلالة مقالة وهو عمره عليه دلالة لصدقه على الضد  
 بوجه طرفة عين التصادف انهم كانوا كاشف من احد  
 الذين او احدا من ضاربين الى آخر ذلك كدلالة  
 ينقل من احد المتصدقين الى الآخر

**قوله** اول المعمر ضحك على غيره في قوله من عمر المعمر  
 لغيره والفرق بين واحد الاول ان المقصود منه  
 في الوجه الاول عمر غير المعمر المذكور وفي هذا الوجه  
 عمر المعمر لكن على اسماح والمراد آخر غير المعمر الاول  
 لكن كني عنه بالصبر فقههم السامع وعن بعضهم  
 مثله قول القائل له على درهم وبعده من الصبر في  
 نصفه يعود الى درهمه على الله سمح حال المراد نصف  
 درهم آخر لان نصف الدرهم المذكور وفي المطبع قال  
 الفقهاء يريد آخر غير الاول فكيف عنه كان الاول لان  
 لفظ الثاني لو ظهر كان كالاول وحال لا من الالاس  
 كانه قبل لا يطول عمر احد ولا ينقص من عمر احد  
**قوله** كقولهم لا يفتن الله عبدا ولا يفتنه الا بمحقق اي

قوله تعالى يذهبكم اي بعدكم ولا يفتنكم الى عالم آخر كذا قاله بعض من ارباب الحواشي وهذا تقرير لقضاء  
 واذ انترك العطف

٢ هذا القيد ففهم من ان اعدام الاولين اعصابهم

٢٢ يا ايها الناس اتقوا الله \* الله هو الذي الجذب \* ٢٤ ان يثاب يذهبكم وبات  
 بمحقق جديد \* ٢٥ وما ذلك على الله بعزيز \* ٢٦ ولا تزر وازرة وزر اخرى \*  
 (سورة المائدة)

في نفس الامر والواقع وهو المراد بالحقيقة لاما هو مقابل للجواز فيكون تحقيق ما احبره هنا عن آلهتهم  
 اي ان هذا الخبر من الاصل هو الحق لا في خبر على ما هو الواقع وفي نفس الامر \* **قوله** (في انفسكم  
 وما من بكم) بكسر الهمزة مع تشديد النون اي بمرض بكم من الاحوال والتشديد على هذا المعنى لم يذكر صلته  
 \* **قوله** (وامر بفقراء المؤمنين في فقرهم فذهب اشده افتقارهم وكثر احتياجهم هم افتقار وان افتقار  
 سائر الخلق لا ينافي بالادفة الى فقرهم غير معتد) وقمر بفقراء الخ لانه لا مبالغ فيه فيكون الاستغراق  
 كالمعنى حسن الفقراء لا فقر غيرهم لان افتقار سائر الخلق وان كان متحققا في الغالب لكنه لا ينافي  
 اي فقرهم غير معصيه فان الفقر يقع الضعف والاضعف وان كان خلق ضعيفا فقر سائر الخلق فان كان  
 حصر الفقر بهم ادعاء راسخ وتوكل كل امرئ على نفسه من فقره وان كان خلقا ضعيفا فقر سائر الخلق فان كان  
 \* **قوله** (ولذلك قال وحسب الاصل صعبا) لا يصبر عن الشهوات ولا يتحمل مشاق الطاعات كذا  
 قاله المصنف في تفسيره والمراد من ضعف الدين وفيه إشارة الى ان لهم احتياطا بكتبهم وقدرت فيهم  
 الهيبة والملكية كالانهار احتياجا كويده قال تعالى "الله الذي خلقكم من ضعف" ولو ذكره كافي انكشف  
 انكارهم وما سائر الخلق فاحتياجا بحسب الحقيقة وتكون وانما الجلب فصارهم في الناس  
 اما بصر في التعجب والمراد بالناس كقوله يوم يدع ادع فان نسيان حق الله تعالى نعم الثقلين كذا قاله المصنف  
 في سورة من اعود رب الناس الخ \* **قوله** (استغنى على الاطلاق) وانما الامر بعبادة طاعة العباد  
 قيل لا كثر الدماء من التي عليه السلام والاصرار من الكفار قالوا ان الله تعالى الله محتاج الى عبادتنا حتى  
 يا امرئاه امرأ باله ويهدونا على تركها فزات \* **قوله** (المعنى على سائر وجودات حتى استحق عبيهم  
 الحمد) اي على ما تعالى نفعه نعمنا عاما سائر الكائنات ادكل غي لا يفتن عنه بامساكه وعدم صرفه الى محله  
 فلا يكون مستحق الحمد فهو مستحقه في حوادهم فستحق الحمد نعمنا وعن هذا ذكر الجلب لانه على ذلك  
 فلا يشك ان به قد قول المعمر باعني الصفة التضاد وحده ذكر الحمد وبهذا طهر حسن الختم وما سبقت  
 لا من الكلام وطه ايضا وجه تقديم النبي على الحمد \* **قوله** (نعموا اخرى) اي حاق معنى المحلوق وجديد  
 معنى اخرى والجمع اذ ارادهم الجنس \* **قوله** (اطوع ٢ منكم) فيكون مغيرة قوم اخرين لهم بالوصف  
 لا يات من الخصال لانهم باعوا واهل افراهم واهل كادروا بآية اطوع معنى المصباح او من قبل الصراف اخر  
 من استند واقول بالمرحوم مطعون في الجنة لا اعتراضهم بالله تعالى وانما انهم به بعض الكتاب والنبي ضعف  
 \* **قوله** (او يعلم اخر) فيكون المغيرة ذاتا \* **قوله** (غير متدبره) كايلا عذرة حاق بكل اخره لان  
 المتدبر الاحتمال الاول لان العبود للوم فيكون لمراد فوما شئون لهم في الشهوات الشهية والانصاف  
 بالقوى المرددة ومع ذلك بهذ توبه فطمون الله تعالى وفي الكشف وهذا غلب عليهم لانهم ذمهم  
 اعدادا وكمهم بآياته ومعاصيهم انتهى فيكون مرتبطا بقوله الذي كفروا لهم الافة ٢٥ \* **قوله**  
 (وما ذلك على الله بعزيز) اطهر في موضع المعصية بزيادة الهيبة واطهار العصية \* **قوله** (عنه) اشار الى  
 انه من عمره كذا اذا صحت وعبروا بالعدو وهددوا كامل من افراد المتعسر \* **قوله** (او يتعسر) هذا اصل  
 معنا وهو ان يفتن به الكني اذ في المعصرة من تلزم الى التعذر دون العكس وهذا مع من قوله وذلك على الله يسير  
 فتستدبر وجه التعرض بملك مع ظهوره في قوله تعالى "ذلك على الله بعزيز" والجملة بديلية ٢٦ \* **قوله**  
 (ولا تخسر نفس آمنه) نفس اخرى) ولا تخسر نفس حاصل ولا ترادف مع لايواحد نفس وما ذمهم  
 من الكسوف حيث قال الوزر والوزر اخوان ووثر الشيء اذا حله ان هذا معنى لا تر حقيقة وازرة صفة نفس  
 وبما انت وازرة قوله انهم من اخرى اشار الى ان الوزر معنى الائم سمي لانه تحمل معنى على النفس \* **قوله** (واما  
 قوله تعالى ولا تحسب انهم اعداءكم) في الصالحين المضلين فانهم يحملون افعال اصلاهم مع افعال صلاهم  
 وكل ذلك اوزارهم ليس فيها شيء من اوزار غيرهم) واما قوله الخ جواب سؤال فذكر قوله في الصالحين المضلين جواب  
 اما قوله مع افعال صلاهم اشارة الى انه اصل في الجلب لان صلاهم سبب لاصلاهم وايضا الصلال بطريق المباشرة  
 والاصلال بطريق التمسك فلا يفتن به قوله مع افعالهم لان المراد بفعالهم ما كان بمشربتهم وبما كان بوقوعهم  
 ونسبهم فهذا العمل المباشر والمضامين لاسبه فصيح اصطفاة الافعال اليه بالوجهين المعبرين كما عرفته

ولا يفتنه عبدا آخر الا بمحقق هذا مثل اورد صاحب الكشف موافقة لمدحه قال الطبري فيه اعتزال حتى وذلك ان مذهبهم ان استحقاق العقاب (قوله)  
 بالكعبة يحسب استحقاق الثواب باصاعة فعلى هذا لا يفتن الثواب والافتقار الى الله تعالى لان اهل النار من العصابة لا يخلدون فيها  
**قوله** مثل ان يكون فيه اي في اللوح المحفوظ ان حجب بدفعه سنون سنة روى يحيى السندي في المعالم قال كتب الاخبار حين حضر عمر الوفاة قال والله لو دعا عمر به ان يؤخر اجله  
 لاخر فقل له ان الله عز وجل يقول عاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة فتقل هذا اذا حضر الاحل فاما قبل ذلك فيجوز ان يزداد بقص فقر اذ ذلك على الله يسير  
 وروى الشيخ يحيى الدين في شرح صحيح مسلم عن بعض العلماء انه قل قد تقرر بالدلائل القاطعة ان الله تعالى عالم بالاحوال والارزاق وغيره وحقبة العلم معرفة بالمعلوم على  
 ما هو به فاذا علم الله ان زيد يموت في خمسين سنة استحال ان يموت قبلها او بعدا فاستحال ان الاجال التي عليها علم الله تعالى ان يزيد او ينقص فعين تأويل الزيادة ١١

٢ والاولى ان يقال ان قوله وان تدع مثقلة من قبل حذف الخالص على العام فان ما ذكره في بيان الفرق لا يخلو عن كدر فان الظاهر كون المدعو صاحب الاوزار اذ لا معنى لكون المدعو اهل الطاعة وما ذكرناه وهو - وان كان الحامل واذا اولا فبناء على الظاهر

٢٢ \* وان تدع مثقلة \* ٢٣ \* الى جنبها \* ٢٤ \* لا يحمل منه شيء \* ٢٥ \* ولو كان ذا قرين \* ٢٦ \* الماتر الدين يخشون ربهم بالغيب \* ٢٧ \* واقاموا الصلوة \* ٢٨ \* ومن رزق \* ٢٩ \* ما عبرت رزق نفسه \* ٣٠ \* والى الله المصير \* ٣١ \* وما يستوى الاعمي والبصير \* (الجزء الثاني والعشرون) (٢١٧)

٣ وكذا معنى الرزق انما هو الاصله تركى فادعم التاء في الرزاق ثم انى الهمة الوصل

١١ والتقصا انها بالنسبة الى ملك الموت او غيره من وكل بعض الارواح وامره بلجال محدودة فانه تعالى بعد ان يأمر بذلك او ينسب في اللوح المحفوظ بنفسه ان يري يدعى ماسبق به عمله في كل شيء وهو معنى قوله بعو الله ما به \* وبنت وعلى ما ذكرنا بحمل قوله ثم قضى اجلا واحدا معنى عندنا قال الراغب ان قضاء من الله احصى والقدر هو التقدير والقضاء هو التفصيل والافقاع وقد ذكر بعض العلماء ان القدر عزله المعد للكل والافضاء بمنزلة الكيل ولهذا قال ابو عبد الله رضي الله عنه اراد ان يقرر ان الطاعون بالشام انما من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدر الله تنسها على ان القدر ما لم يكن قضاءه رحوا من يدعه الله فادقضى فلا يدفع له ويشهد بذلك قوله تعالى الى وكفى امرا متضبا وقوله كان على رزق حتما مقضيا

قوله فانه يكتب في صحيفة عمر يومه وما روى في السنة قال سعيد بن خبير يكتب في ام الكتاب عمر ولا كذا وكذا سنة ثم يكتب اسفل من ذلك ذهب يوم ذهب يومان ذهب ثلاثة ايام حتى سقط عمر قوله ضرب مثل المؤمن والكافر ضرب البحر العذب مثلا للمؤمن والمخج الاصح لا لكافر

قوله وانقرت الذي يكسر العطش قال الراغب العرات الماء العذب بقدر الواحد والجمع والاجاج شديد الملوحة والحرارة من قوتهم احم النار واحتما وقد اجت وابتج النار ويا جوح وما جوح منه شعرا بانثار المصطرة والماء المتوجعة بكثرة اضطرابهم واح الطل اذا غدا اجمعا تشبهها جحيم النار

قوله استطراد في صفة البحر اي اس هذا من تمام ضرب المثل لار فيه صفة مدح لا تناسب الكافر ما له ضرب البحر الملح مثلا للكافر وكان لا يناسب و صفة بياضه مدحه لانه في معرض الذم له استعذر به وارد على سبيل الاستطراد مثله ان يذهب الرجل الى موضع مخصوص صادرا يعترض له صيد آخر فاستعمل به وعرض عن الصيد الاول وكان قصد الاستطراد يقتضي ان لا يطف هو على الكلام اب اني لكن لا كانه نوع متماثل بل الكلام وهو المثل به حتى لا يواو

قوله او تمسك التمثيل والمعنى كما انهم وان اشتركا في بعض القوائد الخ اي كانهم لا يتساويان في اصل المقصود بعد شبرا كهما في بعض القوائد كذلك لا يتساوى المؤمن والكافر في ما هو الخاصصة العظمى بعد اشتركا كهما في بعض الصفات المتشابهة والحاصل ان واحد شبه بين المثل والمثل به

٢٢ \* قوله (وان تدع مثقلة نفس اغتلب الاوزار) وان تدع من الدعوة مثقلة صفة نفس ولما قال المصنوع انفتها الاوزار بانقل المعنوي او الحسي على ان المراد حل صحيفة الاوزار حل مثقلة على الماصي لتحقيق وقوعه \* ٢٣ \* قوله (يحمل بعض اوزارها) اي بعض اوزار نفس اخرى وقيد البعض اقرينة حابة لظهور ان الدعوة يحمل بعض اوزارها لا يجمعها ويحمل حكم المجموع بالاولوية \* ٢٤ \* قوله (لم يجب يحمل شيء منه) لم يجب من الاحابة اوله ذلك لقوله وان تدع \* قوله (في ان يحمل عنهما ذنبها) كافي ان يحمل عليهما ذنب غيرها) ضمير عنهما للنفس المثقلة اي لا يحمل عنهما ذنبها سواء كان الحامل وزرا ولا ولا يبين بطلان زعم اتحادهما كافي ان يحمل عليهما ذنب غيرها اي قهرا وجبرا ومراحمه بيان القرين بين معنى قوله ولا تزر الخ ومعنى وان تدع مثقلة الخ وما ذكره المصنف حاصل ما قبل ان هذا في الجمل احتشارا والاول قوله لا تزر الخ وكلاهما بنية ماق انكشف من ان الاول فيه الدلالة على عدل الله تعالى في حكمه واته لا يواخذ نفسا بغير ذنبه والثاني ان لا يغيب بوشد ان استغاث والمصنف لم يتعرض للاختيار وعدمه فالاولى السكوت عنهما لكن قول الكشاف واته آه لى لاواحد نقض الخ يحمل الى بى الاجازة والامر قد سهل \* ٢٥ \* قوله (وبوكان المدعو ذقرا انها عاصم المدعو لدلالة ان تدع عليه) اي قر في صدر وزن شمرى وحذف المضاف اليه لظهوره وهذا اول من تقد بالدعى اذا لحاقه من المدعو حين كون المثقلة فر بها متوقفة خفيت عنه \* قوله (وقرى ذوقر بى على حذف الخبر وهو اوى من حمل كان ثمة ما بها لا لايم بسم الكلام) وقرى ذوقر في يكون اسم كان فيكون الخبر محذوف اي ولو كان ذوقر في مدعو او مدعوها وانما حسن ذلك مع ان فيه الاخبار بالمعرفة من التكرار لوجود كان لكن الاول اسلم من التحمل قوله ما به لا تلازم الخ اذ المعنى ان المثقلة ان دعيت احدا الى حل امضاها لا يجيب وان كان مدعوها قر بها ولو قل ولو وجد ذوقر في حرج من الارتباط والانساق وهذا الكلام اظهر ان الضم للكفر لقوله ولعمل خطايم كان ما قبله اظهر ان كمال انقض في تحذير له لى ائذنا لم يبين ان الانذار لا يقع به ولا الكفر وانما سمع الى شئ من الاخبار \* ٢٦ \* قوله (عائين عن عدايه) اي ما به بحال من الفعل قوله عن عذبه حذف لظهور ان الخشية عنه \* قوله (او عن الناس في خلواتهم) بواكد كونه حال من الفعل اذ لا حلاوة في كونه حال من المفعول واذا قدمه \* قوله (او غابا عنهم ربه) اي عدايه او يحشون ربه بالغيب اي بالقلب على ان يكون التاء لالة كانها على الاول للاسوة اي يحشون ربه ملاسين بالغيب وما ذكره المصنف حاصل معناه \* ٢٧ \* قوله (فانهم المسمعون بالانذار لاعترا وحلاف الصالحين لمر) من انه يفيد الاستمرار كما تقدم في قوله الله الذي ارسل الياح الالية وهذا المعنى من معان الفطن لبس الشئ لا بهد كاتبة عن الطاعة والانقياد فيكونان كشي واحد وقدم الخشية لانها سبب لسائر الصالحات \* ٢٨ \* قوله (ومن تصهر ٣) اي على وجه الالة اذ التكلف استلزم المسعة والكس اذا لم يعمل بشكاف يوجد على وجه الحسن والكمال \* قوله (عن دنس المعاصي) اي عن المعاصي ككدر دنس في الخشعة وشعر الطمع ويدخل فيها الكفر دخولا او لا \* ٢٩ \* قوله (ادعوه لها وقرى ومن ارزى فاعما بركى وهو عرض مؤكدة الخشعة واقامتهم الصلوة لانها من جملة المركى) ادعوه لها اي باديات وهذه اعبره بالواسطة فان القوم الذي فيهم الصالحون سلون عن الامات وبزل عابهم البركات وهو اعتراض اي جملة تدليعية بقرينة قوله مؤكدة الخ واشارة الى انه لا شئ من عاداتهم وانما واجب ما وحب لكونهم متقنين بها في الدنيا والعقبى \* ٣٠ \* قوله (بجوازهم على رزقهم) وحشيتهم واقامة صاوتهم فيكون رغبا للقرى وتسويقا الى التحرر فيكون الختم به اشد منسبة باوله \* ٣١ \* قوله (وما يستوى الاعمي) لفظة ما للثني المطلق وما قاله المصنف في سورة الكافر وان من ان ما لا تدخ الاعلى مضارع بمعنى المسال فاعتبار اصله عند بعض \* قوله (الكافر والمؤمن) اي الاعمي مستعذر للكفر والبصير مستعذر للمؤمن وجه الشد ظاهر وكون الاستعارة التخييلية لا تناسب هنا وان صحت ملاحظة الهيئة \* قوله (وقيل هم مثلا لقصم الله عز وجل) فيكون من تمتة قوله ذلكم الله الآتية وما ينها اعتراضية كنكتة رد وقال الكفار وما يترتب عليه من الاسرار كما ان في الاول عطف على قوله وما يستوى الصران وما ينها الصراجه

على تقدير كون هذه الجملة مودة (٥٥) (س) على طريق الاستطراد شئ واحد وهو وجود ما يتفرقه في احدهما دون الآخر وهذا معنى واحد يشترك فيه طرفا الاستعارة التخييلية اعني المثل والمثل به وعلى كونها من تمام التمثيل شئ الاول ما ذكره والثاني الاختلاف فيما هو الخاصصة العظمى بعد الاشتراك في بعض الصفات وهذا المعنى ايضا وصف مشترك بين المثل والمثل به ههنا فانه كان البحر مختلف في معظم الخاصصة المقصودة من الما وهو كسر العطش فانه موجود في العذب دون الاحاج ومشارك في بعض الصفات العاضلة كوجود اللحم الطرى والحلى فيهما كذلك المؤمن والكافر مختلفان في معظم الخاصصة كالظفرة الاصلية فانها موجودة في المؤمن ومضيعة في الكافر ومشارك في بعض الصفات الحسننة كاشجاعة والسخاوة



قوله او تفصيل الاحاج على الكافر شبه المؤمن والكافر بالبحر ين ثم فضل البحر الاحاج على الكافر بانه قد شارك العذب في مشفع كالسك والاولو وجرى العذاب فيه والكافر خلو من السفع فهو في طريقه قوله تعالى ثم قتلوا بكم من بعد ذلك هوى كالحجارة او أشد قسوة ثم قتلوا من الحجارة لما يتغير منه الانهار وان منها لم يشفق فيخرج منه الماء وان منها لم يهبط من خشية الله وكذلك ههنا كانه قيل الكافر كالبحر الملح الاحاج في فقد اصل المتعة المقصودة او أشد منه فن البحر الملح فيه ما دفع من السك والحلى وجرى اذ لك بحسب اختلاف الكافر فاه ما قد المتعة رأسا فلي هد يكون قوله ومن كل نأ كاون لما طريا الآية واردا مورد ترشيع الاستعارة لان الترشيح تفرع شئ يلائم المستور منه بعد عدم الاستعارة بقرينتها ومصححها خلوا الفم في المشه دون المشبه على ما هو شأن الترشيح كذكر اربع بعد استعارة الاشتراء لاستبدال الضلال بالهدى في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فإر تحت تجارتهم وموقعه اى موقع قوله ومن كل نأ كاون الآية موقع التخييم صيغته على البحر لانه في تشبيه الكافر بالبحر الملح ابدنا بهضم جانبته اى بهضم جانب البحر الملح وكسره وحط درجته فوصفه بان فيه معة صورة لحقه ورفع لمحله وهو المراد بقوله رحمه الله او تفصيل الاحاج على الكافر بشارك الامداد من المنفع فاذا كان هذا ترشيع بالاستعارة يكون في عطف قوله او تفصيل على تمام التمثيل في قوله او تفصيل التمثيل ما وافق فاصله نظرا لال ترشيع من مميزات الاستعارة ومكملاتها فالاولى ان يكون ذكره لمجرد الصون لخلق البحر الملح مبالغة في ذم الكافر بانه لا يليق البحر الملح مع كونه اجاجا غير صالح لدفع العطش ان يشبه الكافر لان فيه منافع والكافر لا شع فيه

قوله يشق الماء بحر بها المواخر جمع ماخرة يقال بحر السقياء الماء اى شقته ويقال للسحاب مات بحر لانه انما هو ماء اى تشبهها بالبحر وترى القللك في كل من هذى البحر من شوق الى سبب جريها فيه ويجوز ان يعلق بمادله الافعال المذكورة وهى نأ كاون وتسخر حون وتلصقون ورى وكاه قيل خلق الله البحر بن وهبها واعدهم لكم وسبحر الملك تجرى في البحر لتنفوا من فضله فادخل عليه الافعال المذكورة هو معنى التهيئة والاعداد والتخضير

قوله وحرف الترتيب باعتبار ما يقتضيه ظاهر الحال فان ظاهر حال النعم في الخلق اذا انتم ان يترتب المن والثمن انتم عليه في الامر على الظاهر واتى

بكلمة الترتيب قبل ولعلكم تشكرون والافاضل الحال لا يقتضيه لانه واقعة في كلام الله تعالى وهو سبحانه مزمع من ان يترتب شيئا فيكون وقوع كلمة فعل في الاية على وجه التمثيل حيث شبه صورة ما عطا الله اياهم من نعمة خلقهم اطوارا وجعلهم اصنافا وخلق البحر ين وتسخير الفلك لارادة ان تشكروا عليها بصورة ما منحهم ما منح من المخلوقين لآخر شيئا على رجااء عن عليه وبشكر فاستعمل في الصورة الاولى ما هو موضوع لان يستعمل في الصورة الثانية وامل هو كلمة فعل وفي الكشف وحرف الرجااء مستعار لى الارادة الا يرى كيف سلكه مسلكا لم التعليل كما قيل لتنفوا وتشكروا فاهو على ما في الكشف من الاستعارات المفردة وعلى ما ذكره القاضي رحمه الله من الاستعارة المركبة كما يقال للتردد في امر اى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والنحو في الاستعارة المفردة في نفس الكلمة وفي المركبة في مجموع الكلام ومفرداته حقائق في معنيها وبطريق اهل ههنا في استعمالها على التمثيل كلمة على في قوله تعالى على هدى من ربههم على ما قال صاحب الكشف ومعنى الاستعلاء في قوله على هدى من ربههم

( ٢١٨ )

( سورة المائدة )

٢ والاروا في البصر لا عطف على الاعشى وفي الظلمات للجمع بين المومنين وقس عليه ما عداها \* ٢٢ ولا اضبط ولا اتور \* ٢٣ ولا اصل ولا حرور \* ٢٤ وما ينسوى الاحبه ولا الاموات \* ٢٥ ان الله يسمع من يشه \* ٢٦ وما انت تسمع من في القبور \* ٢٧ ان انت الاذير \* ٢٨ اما رسلك بالحق \* ( سورة المائدة )

معترضة لتكثف كما اخرا ثانيا لانه لاحسن فيه ولذلك تركه صاحب الارشاد قوله تعالى \* مثل الذين قالوا لا اية يومئذ الا اول \* قوله ( ولا الاصل ولا الحرور ولا الباطل ولا الحق ) ولا الظلمات حيث ذكرته انواع الظلمات المجهول والاتباع الهوى وقول الواسوس واشبه المؤدة الى الكفر بخلاف النور فانه نوع واحد وهو قول الهداية وافرقت بين التمثيل ان في الاول شبه ذات الكافر بذات الاعشى والمؤمن بالبصر وفي الثاني التشبيه بين الواسوس والاسئلزم احدهما الاخر \* قوله ( ولا التواب ولا العقب ) قدم الصل مع تقديم ما يؤدى الى اربعة في الايتين تشبيها على ان التواب مقصود بالذات والعقاب واقع بامرض كما وصحه في اول سورة يوسف اوسبق رجته واما تقديم ما يؤدى الى العقاب فتكثفه كما وافرقت الاصل من التمثيل بان حال الفجار للتهرب عنه واما تقديم البحر ابدى هو صعد مرات مراد به المؤمن فلتسرافة الايمان وكثرة كيد والمثابة بين الصل والتواب كونهما من المنفع والراحة وكذا الحرور والعقب لكونهما موديين ومولين \* قوله ( ولا كيد ابى الاستواء وتكررها على الشقيين لم يد ابى الحرور فعول من لحر ) ولان كيد ابى الاستواء تشبيها على الاستقلال وترك زيادة لاقى البصر لقرب التنى اولاه هو الاصل فلا يرام له تكثف وقيل قوله وما ينسوى الا حيا لم كان معناه ان كنى بالتكرار فيه عن التكرار فيه وانت خبر بان الكس اولي بذلك والمراد بالشقيين السد والحرور والطفلة والاور وقيل كررت فيما فيه تضاد والاعشى والصبر لاضداد بين ذاتيهما تضادا حقيقيا بل التضاد وصفهما ولا يخفى ضعفه وقيل لان الخطاب في اول الكلام لا يفصر في فهم الرام وهذا يقرب ما قلنا من انه اقرب الى \* قوله ( غلب على السموم وقيل السموم ما يهت بهارا وحرور ما يهت ببلال ) غلب على السموم اى في الاصل بمعنى الشد الحرارة لان الحرور من صنع الله فله غلب على السموم غلبة تحمية هذا هو الطاهر وما ذكره القليل ضعيف وادامرضه \* قوله ( تمثيل اخر للمؤمنين والكافرين اربع من الاول ) وهذا يطل ما قيل في التكرار من ان التكرار فيه تضاد والاحياء والاموات لاضداد بين ذاتيهما كالاغنى والبصير وفي هذا التمثيل جمع المشبه دون الارل وقسم المؤمن مع انه اخر في الاول مراعاة لشرافة الايمان وللنصر يح بكثرتهم بالجمع الدال عليها مطابقة واما في الاول فذكر فط المفرد لارادة الجنس وتلبيه على كثرته اهل الضلال \* قوله ( ولذلك كرر العمل ) لتبنيه على مغايته لما سبق بعبارته المع كانه صنف آخر من الاستواء \* قوله ( وقيل العلاء والجهلاء ) اذ كثيرا ما يستعمل الجلاء واليت لها معنى مرصدا لعدم مناسبة ههنا الكلام في الايمان والكفر ونحوهما \* قوله ( هدايته وقوده تعهم اياه والاعتد بعبادته ) هدايته والمنة رف اسماعه والهداية حاصلة اذ المراد اسماع قبول وهو الهداية قوله فيوقفه الخ تفصيل الاسماع والهداية ادا لهداية قد تستعمل في ازال الكتب وارسال الرسائل وغير ذلك فالمراد بههنا التوفيق المذكور \* قوله ( وما انت تسمع من في القبور ) تقديم بلالند الى المحصر \* قوله ( ترشيع لتمثيل الخ اذا قبور من ملائكة الاموات فيكون اربع اشار الى ان مقتضى الظاهر وما انت تسمع الاموات لكنه عدل عنه الى ما ذكره ترشيعا للتمثيل فبقية ان الكافر هو عين الميت حيث اثبت له ما هو من خواص المشبه وهو الكافر فله ان يشبهه بما قبله واما قوله تعالى ان الله يسمع الخ الاشارة الى ان اسمع بقول الله تعالى فلدا صدر بان وذكر الاسم الاكرم وللشبه من اول الامر على ان المحصر المستفاد من قوله وما انت تسمع بالاسم الى الاشارة الى ان اسمع على اسمع عليه بقوله المستفاد من قوله ان انت الاذير اصاق بالاسم الى الاشارة الى ان اسمع على اسمع عليه بقوله فاعليك اى فاعو جب عليك الا انذار وقد انذرهم وفعلت ما يجب عليك واما الاسماع اى اسمع القول فلا يلك اى غير موضح ايت \* قوله ( ولا لخلق لك اسبه في المطبوع على قلوبهم ) تبينه على ان المراد بالكافرين هم الذين طبع الله على قلوبهم فهم مشابهون بالاموات وما فهم من السوء في من انه تعالى يسمع من هو المطبوع على قلوبهم فليس يراد اذ المعنى انه بقدر على اسماع من يشاء اسمعه سواء كان مخوما على قلوبهم او لا لكن الله تعالى لا يشاء هدايته لانه خلاف عليه \* قوله ( محققين ومحققا وارسالا محصوا بالحق ويجوز ان يكون صله اقرب به بشيرا وتذرا ) محققين فيكون بالحق حال من الفعل قوله ومحققا

( ويكون )

وقوع كلمة فعل في الاية على وجه التمثيل حيث شبه صورة ما عطا الله اياهم من نعمة خلقهم اطوارا وجعلهم اصنافا وخلق البحر ين وتسخير الفلك لارادة ان تشكروا عليها بصورة ما منحهم ما منح من المخلوقين لآخر شيئا على رجااء عن عليه وبشكر فاستعمل في الصورة الاولى ما هو موضوع لان يستعمل في الصورة الثانية وامل هو كلمة فعل وفي الكشف وحرف الرجااء مستعار لى الارادة الا يرى كيف سلكه مسلكا لم التعليل كما قيل لتنفوا وتشكروا فاهو على ما في الكشف من الاستعارات المفردة وعلى ما ذكره القاضي رحمه الله من الاستعارة المركبة كما يقال للتردد في امر اى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والنحو في الاستعارة المفردة في نفس الكلمة وفي المركبة في مجموع الكلام ومفرداته حقائق في معنيها وبطريق اهل ههنا في استعمالها على التمثيل كلمة على في قوله تعالى على هدى من ربههم على ما قال صاحب الكشف ومعنى الاستعلاء في قوله على هدى من ربههم



٢٢ \* بشرنا ٢٣ \* ومن منامة \* ٢٤ \* الاخلا \* ٢٥ \* فيها نذر \* ٢٦ \* وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم كما تكذب لئلا يثبت \* ٢٧ \* ولا يزال \* ٢٨ \* وبالكذب المتبر \* ٢٩ \* ثم احدث الذين كفروا فكيف كان نكير \* ٣ \* الم تر ان الله انزل من السماء ماء فخرج منه نورات تتخللها الواهيا \*

( ٢١٩ )

( الجزء الثاني والعشرون )

١١ من الهدى واستغفرهم عليه ونسبهم شهت

قوله هي مدة دوره او مشهورة والتقدير شره لي ان غلط الاجل يستعمل في المدة الممتدة من مبدأ معين الى

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

قوله الاشارة في الفاعل اهذه الاشارة بالاشارة

فيكون حاله المفعول ٢ وهذا حاصل المعنى لان الدلالة متعلقة بمحذوف وحاصله ما ذكره المصنف قوله او اسد الا لم ي اوصفه لمصدر وارسلنا والد ايضا بالانابة والمصاحفة ٢٢ \* قوله ( اي بشرنا بلوعند الحق ونذير بالوعيد الحق ) فيكون تقديم الحق بقصره والاهتمام به والحق هو المطابق للواقع والقصر قياسي اصافي بالنظر الى الاسم ونفيه قدم البشارة بذكر امته وشرافته ٢٣ ( اهل عصر ٢٤ مضى ) ٢٥ \* قوله ( من بي او عالم ندر عنه ) اي عن الله تعالى \* قوله ( والا كما عذركم للعلم بان التدارك قريب البشارة ) وقد فرق به من قبل بان النذارة لم يكن ابردهم في اخره وهو يدل على المحذوف ولم يكسب له معنى من ان النذارة هو المقصود الخ ذابرا لاذن في الزجر عن الكفر والمعاصي وقوى وقيل حصنها بذكر لان البشارة لا تكون الا بالسمع فهو من خصائص الانبياء فالبشر بي اذن قل عنه بخلاف الدارة فاهم تكون سمع وغفلا فلما وجد التذير في كل امه ورد بان الحسن والتعجب شرعيان عند اهل الحق فالادار كالاشارة لا يكون الاسماء وهذا مع كونه مذهب الشيعي واعتنا الحقيقة فقلوبهم بذلك مع كون الحكم هو الله تعالى لا يصاب هذا المرام ولا ساس الامم \* قوله ( اولان الاذكار هو المقصود الاهم من العنة ) هذا وجه آخر للاقتصر وقد مر وجهه من اختيار العكس ٢٦ \* قوله ( بالمعجزات الشاهدة على نوتهم ٢٧ كتحريك ابراهيم ) بالمعجزات الخ جعلها عليها ليحسن المقابلة فدم المعجزة لانها دالة على صدقهم دون كتبهم فانها ليست بمعجزة اهم لانه من خواص انقرآن واعيد الله في الزر والكتاب للتخصيص على المائدة والز ر جمع زور وهو الكتاب المقصود على الحكم والكتاب في عرف انقرآن ما يتضمن الشريعة والاحكام كذا في قوله ورة آل عمران وقيل الز ر جمع زور وهو المكتوب يقال ز به اي كتبه والجمع يدل على كثرة فالمراد المصنف كتحريك ابراهيم اشارة اليه اذ الكافي يقتضي صحاحه اخر وانما تعرضها دون غيرها لان المراد نسلية للرسول عليه السلام من تكذيب قومه وتكذيب اليهود والنصارى ٢٨ \* قوله ( كالتورية والابحار على ارادة انفصل دون الجمع ) يعني ليس المراد ان كل رسول جاء بجميع ما ذكر حتى يلزم ان لكل رسول معنى في كتاب بل المراد ان بعضهم جاء بهذا وبعضهم الاخر حاملا هذا الاخر لا يفي في جمع بعضها لبعض آخر كالكتاب مع المعجزة وهذا التفصيل بالنسبة الى الزر والكتاب واما المعجزات فالمراد الجمع ولو اراد بالرسول المعنى الاخص اهم لاحتياج الى هذا الاستعمل في ذكر المراد المعني الاعمال الشاملة لجميع الانبياء عليهم السلام \* قوله ( ويجوز ان يكون المراد بهما واحدا والعطف بهما الوصفين ) ويجوز ان يكون المراد بهما اي بالزر والكتاب واحد وانصف لانه بالوصفين لانه من حيث انه مكتوب زور ومن حيث انه مجموع كتاب وضعفه لان عادة الجار ظهيرة في التفسير بالذات ٢٩ \* قوله ( اي انكاره بالهوية ) يريد ان المراد بالانكار لا بغيره وهو فوق الانكار بالقول وان كان محذورا فكونوا باهل مكة على حذر ان يصيبكم مثل ما صابهم ثم للتراخي الزماني ويجوز التراخي الزماني ٣٠ \* قوله ( انتم ) اي المتعلم انكارا للتي وتفرير للمعنى وانرض من هذا الاستيفاد تقر بما قلناه من اختلاف احوال الناس ببيان ان الاختلاف امر مطرد في جميع المخلوقات من النبات والحيوان لكن اختلاف احوال الناس امر اختاري يجوزون عليه واختلاف سائر المخلوقات طبعي لا اختاري ولك ان تقول المقصود من هذا الاستيفاد الاستدلال على احدهم بالعقوبة في الدنيا والآخرة وساب القدرة عليه بسبب ان قدر على هذه الاشياء المتصاعدة مع ان المادة في بعضها واحد قدر على احدهم خذوا بيلا وبغيرهم عذابا شديدا فخرجت به اي بسبب ذلك الماء المخلوط بالزهر قد مر تفصيله في لاول اشارة واقفا باعتبار بدنه فانه لمزل الماء وامتزج بالزهر شرع الخروج عقبه وان كان ظهوره في وجه الارض بعد مدته فبالطريق اليه في بعض المواضع ثم الدالة على التراخي والاتفات لاطهر ركال الاعانة بذلك الاجراء فيقيد من الاختلاف مع اتحاد المادة الدال على كمال القدرة والحكمة الدبعية \* قوله ( احتاسها او اصابها على ان كلاهما دو اصف متخافة ) اجناسها او اصابها فسر الاولون بالاجناس لانه في تعريف الواس من الاطعمة اي اجناس وكذا استعمالها الفقهاء في هذا المعنى ثم فسرها بالانصاف ففتح يكون المراد نوع واحد مثل التفاح وله اصناف كثيرة وعلى هذا فقس قسم الاول لان فيه الدلالة في اظهار اقدرة القاهرة والامم المتوافرة والاول هو زعمهم لان اختلاف الاولان لازم لها \* قوله ( اودها من الصخرة والجره وبحوها ) اودها تعني يكون المراد بالاولان

قوله ولا تخبرك بالامر مخبر مثل خبر به احبرك وهو الله سبحانه يعني وضع الخبر موضع المصير فاعني ولا تخبرك بالامر مني لاني خبر جواظن الامور وتخبرتها عالم بالاشياء كلها قال يحيى السنة ولا يثبتك مثل خبر يعني نفسه اي لا يثبتك احد مثلي خبر عالم بالاشياء واول يعني ان يكون معناه لا حد مثلي يخبرك ولا يثبتك على طريقة ولا ترى الضب بها لا يخبر اي لا ضب ولا يخبر اذ هو مرضنا وجود خبر مثله لا يكون لثني الانبياء عنه معنى فوجب المصير ما ذكرنا من المعنى قوله فانه الخبر على الحقيقة دون سائر الخبرين معنى الاختصاص مستبعد من لفظ مثل ووضع خبر موضع الضمير قوله وما بين لكم من عنى كذا يس ويعني بالفتح والكسر عنى اي اعترض وعرض يقال لا فعله ما عرض في السماء نجم اي ما عرض والمعنى انتم المحتاجون الى الله في انفسكم وفيما عرض واستفاد لكم من الامور \* قوله ( وتعرف الخبر بالصفة اي تعرف خبر المبدأ الذي هو الفقراء تعرف بالاجناس المبدأ ان الله من هم الفقراء دون غيرهم من المخلوقات لبالغة ١١

١١ في وصفهم بشدة الافتقار الى الله تعالى فكانهم افترط افتقارهم هم الفقراء دون ما عداهم وان افتقار ما عداهم بالنسبة الى افتقارهم في حكم العدم ويقال هل هذا المصروف في صرف البتة حصرا لكل فهو كما يقال للكمال في الزحوية هو الرجل كل الرجل وفي الجود هو الجواد ووجه صكون الانسان افتقار الى الله من سائر الخلق ان الانسان خلق ضعيفا وازادة الافتقار انما تكون بزيادة الضعف فان الفقر ممتنع بالضعف وكلما كان الفقير اضعف كان افقر وقد شهد الله سبحانه على الانسان بالضعف في قوله وخلق الانسان ضعيفا وقال الله الذي خلقكم من ضعف واولئك وقبل انتم فقراء انكم بعض الفقراء وفات معنى المباعدة قال صاحب الرائد الوجه ان يقال والله اعلم المراد الناس وغيرهم على طريقة التقلب الحاضر على النبى واولى اعلم على غيرهم كما في قوله اهم اشد حلقا من حلقه اريد اولى ااهن وغيرهم يريد انهم المحتاحون الى في حصول فائدة ما امرتكم به وحصول فائدة ما نهيتكم عنه وفي غيرهم من كل الوجوه لا يمتنع اليكم في حصول فائدتهما اولى شي غيرهما لاني غنى على الاطلاق حبيد على الاطلاق لا يرجع الى نفع من امثلكم ولا مدم من تقصيركم واعضهم غير مأمور وضررتهى الا ان الكمل معتز اليه من جميع الوجوه وهو غنى عن الكل من جميع الوجوه وهو الذى اراد من قوله تعالى انتم افقراء الى الله والله الهادى وقال الصبي رحمه الله انى يقتضيه الطم والله اعلم ان يحل التعريف في الناس على العهد وفي الله قرء على الحصى لان المحتاطين الذين خوطبوا في قوله ذلكم الله ربكم له الملك والذى يدعون من دونه ما يكون من قصصهم الى ذلكم المود هو الذى وصف بصفات الجلال لالذين تدعون من دونه وانتم اشد الخلق احتياجا اليه وهو غنى عنكم وعن عبادكم لانه حبيد له عديدهم ودونه وانهم يمدونه وهم مستغنى على الاطلاق يعني ليس غناه من وجهه دون وجهه بل هو غنى من جميع الوجوه عن العالمين والعلماء جميعا محتاحون اليه تعالى وفي الكشف فان قلت فقد قول الله قرءا بالنبى في فائدة الحمد قلت كانت فقرهم اليه وغناه عنهم واس كل غنى نافعا بانه اذا كان جودا نعموا واذا جاد وانهم جدد المنعم عليهم واستحق باذنه عليهم الحمد ذكر الجي دليله على انه الغنى التام مناه حلقه الجواد انهم عليه المستحق باذنه عليهم ان يمدوه والحمد على السنة مؤسهم هذا فذكر الحمد يكون من باب الكيل كقولكم انتم

٢٢ \* ومن الجبال جدد \* ٢٣ \* يفيض وجر مختلف الوانها \* ٢٤ \* وغرائب سود \*  
( ٢٢٠ ) ( سورة الانكا )

بذهبكم و. بأت يخاف جديد كلام وادرجضا عليهم لا تغادهم له اتيدا ولا المفسود من الاراد يظهر كال استغنه عما يدعو من دوس الله ( اعد )  
وكال افتقارهم الى الله عز وجل وغايدعجزهم وعظم قدره قوله ولا تحمل نفس فسر معنى الوزر بالجل لاه مصدر ووزر الشئ اذا جعله الوزر بمعنى الوقر والوازنة صفة للنفس  
والعنى ان كل نفس يوم القيامة لا تحمل الا وزرها الذى اقترفته لاتواخذ نفس بذنب نفس اخرى كاتواخذ جبارة الدنيا الولي بالولي والجبار بالجور ولما خالف ظاهر هذه الآية قوله تعالى  
ولتحمل اثقالهم وانفالا مع اثقالها لاشعار بانهم مع جلهم اثقال انفسهم يحملون اثقال غيرهم ايضا اوله بان ذلك وزرهم ايضا لاوزر غيرهم لان اقتراف الوزر كما يكون بالباشرة  
يكون بالنسب ايضا الا ترى كيف كذبهم الله في قواهم ابع واسبكوا لتحمل خطاياكم بقوله وما هم بمحاملين من خطاياهم من شئ وانما قيل ولا تزروا ولا تروا وزر اخرى ولم يقل ولا تزروا  
نفس وزر اخرى لان المؤمن ان النفوس الوزرات لا ترى متهمين واحدة الاحالة وزرها لاوزر غيرها قوله لم يجيب بحمل شئ منه يعنى ان غساقا اثقالها الاوزار



**قوله** أو تفضل للأحاح على الكافر شبه المؤمن والكافر بالبحر يرمي ثم فضل البحر لأجابه على الكافر بأنه قد شارك العذب في منافع كالمسك والاولو وجرى العذب فيه والكافر خلو من التسفع فهو في طريقه قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة ثم قال وإن من الحجارة لمتنجس منها الأنهر وإن منها لم يتنجس فيخرج منه الماء وإن منها لم يهبط من حشية الله وكذلك ههنا فإنه قيل الكافر كالبحر المملح الأحاح في فقد أصل المنفعة المقصودة أو أشد منه فإن البحر المملح فيه منافع من المسك والحلى وحرى الفاك بخلاف الكافر فإنه فاقد المنفعة رأساً فلي هذا يكون قوله ومن كل ثا كلون لخطأ بالآية وأردا مورد ترشيع الاستعارة لأن الترشيح ترشح شيء بلائع المستعار منه استعمال الاستعارة بغير نية، ومصحح خلو النفع في المشه دون المشبه على ما هو شأن الترشيح كذكر الرشح بعد استعارة الاشتراء لاستبدال الضلال بالهدى في قوله تعالى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وهم لا يدرىون تحت تجارتهم وموقعه أي موقع قوله ومن كل ثا كلون الآية موقع التبيين صيغ لحي البحر لأن في تشبيه الكافر بالبحر المملح إذا ناهض جأبيه أي بهضم جانب البحر المملح وكسره وحده درجته فوصفه بأن فيه مفعلة صورة لحقه ورفع لمحله وهو المراد بقوله رجس الله أو تفضل الأحاح على الكافر بما يشارك العذاب من المنافع إذا كان هذا ترشيع الاستعارة يكون في عطف قوله أو تفضل الأحاح تمام التشبيل في قوله أو تفضل الأحاح أو انفصاله نظراً لأن الترشيح من تمام الاستعارة ومكملاتها فالأول أن يكون ذكره لجرد الصون لحق البحر المملح بالنافع في ذم الكافر بأنه لا يليق البحر المملح مع كونه أجاحاً غير صالح لدفع العطش أن يشبهه الكافر لأن فيه منافع والكافر لا نفع فيه

**قوله** يشق الماء بحر بها المواخر جمع ماخرة يقل تحترق القينة الماء أي شقته ويقال للسحاب نبات يحرق لأنها تحترق الهوا أي تشققها فاعني وترى الفلك في كل من هدى البحر ينشواق الماء بسبب جريها فيه

**قوله** ويجوز أن يشق الماء على الأفعال المذكورة وهي أن تكون وتسبح وجون وتسون وترى وكافة قبل خلق الله البحر وبها هما واعد هما سكم وسبح الفلك تجرى في البحر لتسبحوا من فضله فإذ صلبه الأفعال المذكورة هو معنى في الهيئة والاعمال والتسبح

**قوله** وحرف الترتي باعتبار ما يقتضيه ظاهر الحال فإن ظاهر حال النعم في المخلوق إذا نعم أن يترقى إلى والثاني أن الله عليه حتى الأمر على الطاهر والى بكلمة الترتي قبل ولعلكم تشكرون والأصاطن الحال لا يقتضيهما لأنها واقعة في كلام الله تعالى وهو سبحانه منزه عن أن يترقى شيئاً فيكون

٢ والواو في المصدر لم يطف على لا يعي وفي الظلمات للجمع بين المجموعين وقس عليه ما عداها **سورة** ٢٢ ولا الصلوات ولا النور ٢٣ ولا الظلمات ولا النور ٢٤ وما يستوى الأحياء ولا الأموات ٢٥ إن الله يسمع من يشاء ٢٦ وما أنت بمسمع من في القبور ٢٧ إن أنشأ الذر ٢٨ إنا أرسلناك بالحق (سورة المائدة) (٢١٨)

معرضة لكتبة كالأحرار الثاني لأنه لا حسن فيه ولذلك تركه صاحب الإرشاد قوله تعالى من الفرقين كالآتي الآية توبه الأول ٢٢ قوله (ولا الظلمات ولا النور ولا الظلمات ولا النور) ولا الظلمات جمع لكتبة أنواع الصلوات ظلمات الجهل وتباعد اليهود وقول الوسوس والشه المردية إلى الكفر بخلاف التورقاة نوع واحد وهو قول الهداية وأمر في بين التبيين أن في الأول شبه ذات الكافر بذات الآعي والمؤمن بالصبر وفي الثاني التشبيه بين المؤمن والمرتد من الإسلام أحداهما الآخر ٢٣ قوله (ولا النور ولا الظلمات) قدم الظلم مع تقديم ما يؤدى إلى العقاب في الفرقين الأولين تشبيهاً على أن الثواب مقصود بالذات والعقاب واقع بالعرض كما وصحه في أوّل سورة بونس أو سبق رجته وأما تقديم ما يؤدى إلى العقاب فكثرة كما هو الغرض الأصلي من التبيين بيان حال الفجار للتعبير عنه وأما تقديم البحر الذي هو عذب فرات مراد به المؤمنين فشرافه الأيمان وكثرة كفاً والثاني بين الظلم والثواب كونهما من المنافع والأحدهما وكذا المراد بالعقاب لكونهما مؤذيين ومولين \* قوله (ولا تأكلوا أموالكم باليسرة ولا تأكلوا أموالكم باليسرة) على التشبيه لمزيد التأكيد والحرور فعول من الحر ولا تأكلوا أموالكم باليسرة على الاستواء ونكرهه على التشبيه لمزيد التأكيد والحرور فعول من الحر وقيل قوله وما يستوى الأحياء على الاستقلال وترك زيادة لاقى الصبر فبقرن الثاني لأنه هو الأصل فلا يراد به كونه وقيل قوله وما يستوى الأحياء على الاستقلال ولما كان معناه كآفة التكرار فيه عن التكرار فيه وأنت خير بالالكس أولى بذلك والمراد بالتبيين الظلم والحرور والطاعة والنور وقيل كرت فيما فيه تضاد والآعي والبصير لا تضاد بين ذاتهم تضاداً حقيقياً بل التضاد وصفهما ولا يخفى ضعفه وقيل لأن الخطاب في أول الكلام لا يقتصر في فهم المرام وهذا يقرب ما قلنا من أنه أقرب الثاني \* قوله (عاب على السموم وقيل السموم ما يهبط بهاراً والحرور ما يهبط بهاراً) غلب على السموم أي في الأصل بمعنى الشدائد الحرارة لأن الحرور من صنع الملائكة ثم غلب على السموم عامة حقيقة هذا هو الواصل وما ذكره العيل ضعيف ولهذا مر صه ٢٤ قوله (تتميل آخر المؤمنين والكافرين) استغ من الأول) وهذا يبطل ما قيل في التكرار من أن التكرار فيما فيه تضاد والأحياء والأموات لا تضاد بين ذاتهما كالآعي والبصير وفي هذا التشبيل جمع المشبه دون الأول وقدم المؤمن مع أنه أحر في الأول مرعاة شرافة الأيمان وللنصر على بكثرة بجمع الجمع السال عليها مصدقة وأما في الأول فذكر ما قلنا المفرد لارادة الجنس والذنبه على كثرة أهل الضلال \* قوله (وبذلك كرت الفعل) التشبيه على مغايته لما سبق باعتبار كونه مانعاً عنه صنف آخر من الاستواء \* قوله (وقيل للعلماء والجهلاء) إذ كثيراً ما يستعمل الأحياء والمات لهم لكن مر صه لعدم مناسبة هاتين الكلمتين في الأيمان والكفر وبحوهما ٢٥ قوله (هداية) هو وصفه أهم إياه والآية طبعاً هدايته والهداية حاصلة إذا المراد اسماع قول وهو الهداية قوله فيوقفه الخ تفصيل الاسماع والهداية إذا الهداية قد تستعمل في الزلزال الكتب وأرسال الرسل وغير ذلك فالمراد به هنا التوفيق المذكور ٢٦ قوله (وما أنت بمسمع من في القبور) تقديم المسند إلى المحصر \* قوله (ترشح لتمثيل المصرين على الكفر بالأموات ومسامحة في إقضاة منهم ٢٧ جاء عليك إلا الأندار وأما الاسم ع فلا يك) ترشح لتمثيل الخ إذا قبور من ملائكة الأموات فيكون أبلغ أشار به إلى أن مقتضى الظاهر وماتت بجمع الأموات لكنه عدل عنه إلى ما ذكره ترشح لتمثيل فبعد أن الكافر هو عين الميت حيث أثبت له ما هو من خواص المشبه وهو الكافر فلي ارتباطه بما قبله وأما قوله تعالى إن الله يسمع الخ للإشارة إلى أن إسماع القول بمسألة الله تعالى فلما صدر بان وذكر الاسم الأكرم والتسبح من أول الأمر على أن المحصر المستفاد من قوله وماتت بجمع بالسنة أي بالأسبوبة إلى جمع من عداه والمحصر المستفاد من قوله إن أنت إلا الذر أصاق بالسنة إلى الإسماع أي إلى هذا المحصر الإسماع كإنه صبه بقوله فما عليك أي فما وجب عليك إلا الأندار وقد أذنتهم وفعلات ما يجب عليك وأما الإسماع أي إسماع أقبول فلائك أي غير مفعول لك \* قوله (ولاحظه لك السب في المطبوع على قلوبهم) شبه على أن المراد بالكافرين هم الذين طبع الله على قلوبهم فهم مشابهون بالأموات وما فهم من السوفى من أنه تعالى يسمع من هو المطبوع على قلوبهم وليس يراد ذلك على أنه يقدر على إسماع من يشاء إسماعه سواء كان مخزوماً على قلوبهم أو لا لكن الله تعالى لا يشاء هدايته لأنه خلاف علمه ٢٨ قوله (محققين أو محققاً وأرسلاً محققاً بالحق) ويجوز أن يكون صله لقوله بشيراً وندراً محققين فيكون بالحق حالاً من الفعل قوله أو محققاً

(فيكون) وقوع كلمة من الآية على وجه التشبيل حيث شبه صورة ماء على الله إياهم من أنمة حلقهم أطواراً ووجه لهم أصنافاً وخلق البحر وتسبح الفلك لارادة أن تشكروا عليه بصورة ما يصح مانع من المخلوقين لا تحسب على رحاء من عليه يشكر فاستعمل في الصورة الأولى ما هو موضوع لا يستعمل في الصورة الثانية وأصل هو كلمة لعل وفي الكشف وحرف الرجاء استعارته لغيره لا يري كيف سلك به سلك لأم العال كالمقابل لتتوا وتشكر وافهم على ما في الكشف من الاستعارات المفردة وعلى ما ذكره القاضى رحمه الله من الاستعارة المركبة كما يقال للتردد في أمر أنى أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى والفجور في الاستعارة المفردة في نفس الكلمة وفي المركبة في مجموع الكلام ومفرداته حقائقاً في معانيها ونظير لعل هنا في استعمالها على التشبيل كلمة على في قوله تعالى على هدى من ربهم على ما قال صاحب الكشف ومعنى الاستعلاء في قوله على هدى مثل لكتبة ١١

۴ و يجوز كونه حالا منهم

\*

٢٢ \* بشرنا ونذرا \* ٢٣ \* وان من امة \* ٢٤ \* الاخلا \* ٢٥ \* فيها نذر \* ٢٦ \* وان يكدبوك  
 فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات \* ٢٧ \* وبازر \* ٢٨ \* وبالكتاب التبر \*  
 ٢٩ \* ثم احذرت الذين كفروا فكيف كان نكير \* ٣٠ \* الم تر ان الله ارسل من السماء ماء فخرجنا به ثمرات  
 مختلفا واولها \*

( 514 )

( الجزء الثاني والعشرون )

فيكون حال الامر المعمول ؟ وهذا حاصل المعنى لان الباء لا يثبت متعلق بمحذوف وحاصله ما ذكره المصنف قوله  
اورسال الخ اي اوصفة لمصدر وارسلنا والباء ايضا لا يثبتة والمصاحبة ٢٢ \* قوله (اي اشبرا  
بالوعد الحق ونذير بالوعد الحق) فيكون تقديم الحق للقصر والاهتم به والحق هو الطابق للواقع والقصر فيما سبق  
اضافي بالنظر الى الامعاء ونفيه قدم البشارة لذكر انذار وشرافته ٢٣ (اهل عصر ٢١ مضي) ٢٥ \* قوله  
(من نبي او عالم يدرعته) اي عن الله تعالى \* قوله (والا كما عاهد كره للعبان التندرة قرينة البشارة سيما وقد قرئ  
به من قبل) بان التندرة الخ كان البرد قرينة اخر فهو دال عليه وهو يدل على المحذوف ولم يعكس لما سبق من ان  
الاذار هو المقصود الخ ادناثير الانذار في الزجر عن الكفر والمعصي اقوى وقيل خصها بالاذكر لان البشارة لا يكون  
الا بالسمع فهو من خصائص الانبياء والبشيرة بي او نقل عنه بخلاف التندرة فانها تكون سمع وعقل فلما  
وجد التندير في كل امة ورد بان الحسن والقيح شرعيان عند اهل الحق فالادار كالاشارة لا يكون الا سمعيا وهذا  
مع كونه مذهب الشيعي واقتضا الحنفية قانون بذلك مع كون الحناني هو الله تعالى لا بسبب هذا المرام ولا ماسي  
المضم \* قوله (اولا الانذار هو المقصود الا هم من العتة) هذا وحدا آخر للاقتصار وقد مر وحده  
اختيار العكس ٢٦ \* قوله (بالمجرات الشاهدة على نبوتهم ٢٧ كتحف ابراهيم) بالمجرات الخ جعلها  
عليها اجسن المقابلة قدم المجرة لانه دالة على صدقهم دون كتبهم فانها ليست بمجرة لهم لانه من خواص  
القرآن واعيد الباء في الزر واستاك للتخصيص على المقبرة والزير جمع زور وهو الكذب المنصور على الحكم  
والكتاب في عرف القرآن ما ينصن الشرايع والاحكام كذا بينه في سورة آل عمران وقيل الزر جمع زور  
وهو المكتوب يقل زره اي كتبه والجمع يدل على الكثرة فالمراد المصنف قول المصنف كتحف ابراهيم اشارة  
اليه اذ الكاف يخصص صحف اخر وانه تعرضها دون غيرها لان المراد تسليية برسوس عليه السلام من تكذب  
قومه وتكذب اليهود والنصارى ٢٨ \* قوله (كاستوربة والايجيل على اراده الفصل دون الجمع)  
يعني ليس المراد ان كل رسول جاء مجسيع ماذ كرحق ابراهيم ان كل رسول عني نبي كتاب المراد ان مصهم جاء بهذا  
ومصهم الاخر جاء بهذا الاخر ولا في جمع بعضها البعض آخر كما تكاث مع استورة وهذا التفصيل بالذلة الى الزر  
واستاك واما المجرات فالمراد الجمع ولو اريد بالرسول المعنى الاخص اهم لا يحتاج الى هذا السجل لكن المراد  
المعنى الاعم الشامل للجمع الانبياء عليهم السلام \* قوله (ويحوز ان يكون المراد بهما واحدا والطفيلغار  
الوصفين) ويجوز ان يكون المراد بهما اي بالز والكتاب واحدا والمصنف لاختيار الوصفين لانه من حيث انه  
مكتوب زور ومن حيث انه مجموع كتاب وصفه لان اعادة لخر ظاهرة في العبر بالذات ٢٩ \* قوله (اي  
انكاري بالهوى) يريد المراد بالانكار الانكار بالفعل وهو فوق الانكار بالقول وان كان محاذافكروا ما هل مكة  
على حذر ان يصيبكم مثل ما اصابهم ثم التواخي الرماى ويحتمل التواخي اربى ٣٠ \* قوله (المتر) اي  
المترجم انكار لثني وتقرر لثني واخر من هذا الاستدنف تقرير ما قلته من اختلاف احوال الناس بين  
ان الاختلاف امر مصدر في جميع المخلوقات من النبات والحمد والحيوان لكن اختلاف احوال اداس امر احتدري  
يجزون عندها واختلاف سائر المخلوقات طبيعي لا اختياري ولا ان تقول المقصود من هذا الاستدنف  
الاستدلال على احدهم بالعقوبة في الدنيا والاخرة وبيان القدرة عليه ببيان ان قدر على هذه الاشياء  
المخالفة مع ان المادة في بعضها واحد قدر على احدهم اخذوا وبلا وتعذيبهم عذابا شديدا فاخرجت به  
اي بسبب ذلك الماء المخلوط بالتراب قد مر تفصيله في اوائل البقرة والاعاء باعتبار بدنه فانه لم ينزل الماء وامزج  
بالتراب شرع انطروح عقبيه وان كان ظهوره في وجه الارض بعد مدة معدة فالنظر اليدي في بعض المواضع  
ثم الدالة على التواخي والاتصا لطهار كمال الاعتناء بذلك الاخراج لدفعه من الاختلاف مع اتحد المدة ابدال  
على كمال القدرة والحكمة البدئية \* قوله (اجتنسها او اوصافها على ان كلامها ذو اصنف بخلافه)  
اجتنسها او اوصافها فسر الاول بالجناس لانه يدل في العرف الوان من الاطعمة اي اجناس وكذا استعملها  
الفقهاء في هذا المعنى ثم فسرهما بالاخصاف فتح يكون المراد نوع واحد مثل التفاح وله اصناف كثيرة  
وعلى هذا نفس قدم الاول لان فيه الباء في اظهار القدرة العلة وانتم المتوافرة والاولان محذوبه لان اختلاف  
الاولان لازم لها \* قوله (او هاتنها من الصفرة والخمرة ونحوها) او هاتنها فكون المراد بالاولان

۱۱ من الهدی و اشترارهم علیه و عنکم به شبهت  
حالهم بحال من اعلی الشیء و ركبہ

قوله هي مدة دوره اومتهاه والتدرب اشارة الى ان حفظ الاحل يستعمل في المدة المتدبر من مدأ معين الى متهاه ويستعمل في آخر جزء من الزمان ينتهي اليه ما قدره ففسره رحمه الله على كل من احتل له مدة

قوله الاشارة الى المعامل لهذه الاشياء هي الاشارة  
الى ذلك الى ما فعل هذه الافعال التي هي الخلق  
والجعل في والله حفيكم من ربكم جعلكم ازواجاً  
وحاق البحر من وحيكم في افلاك فيهم وابلح حمد  
الملوب في الآخر ونسبحه الشمس واسم الجاربين على  
وفق ما قد ضمت حكمته الى اهل مقدر لهما في علمه تعالى  
قلنا ذلك مبني والله حمد وركم حمدان وله المالك  
خبرناث وهو المراد بالاحكام المترادفة فاعلم ذلك  
الموصوف ثلاثة اصناف العظم التي احربت عليه مصحح  
لان بعدد ونسبحه بامالك ويخص بالعبادة دون العبر  
بقوله واندين بدعون عطف على صلة ذاكم الله واما اذا  
كان له المالك كلاماً مبنياً من اننا غيرة اهل في ذلك  
اختر ذاكم اهل جله مقررة الجمال الله بقفه من قوله  
والله خفيكم الى قوله يولج الليل في النهار يكره قوله  
واندين بدعون حالاً من الصبر المستقر في الطرف

قوله ويحيى قلبه ان يكون كلاما ميسرا في قرآن فوجه  
والله يدعون من دونه ما لا يكون من قدمه للدلالة  
على تعرده بالاهوية والربوبية وجه دلالته عليه ان  
هذا الكلام محال ان يكون مستتباً في انما له نصيبه قوله  
تسبح لله ربكم من تعرده بالاهوية والربوبية المستند  
من طريق القصص التي من جعل المسند والخبر مرتين  
بعد الاشارة فاحل تلك الاعمال المذكورة بانه  
تعرب بالاهوية والربوبية قال له اماك والدي  
يدعون من دونه لا يكون من قطعهم في هذه الجملة  
مقر ونفاً يتلوه من الجملة الخالية اي على طريق القصص  
حيث قسم الخبر على المبدأ للدلالة على ان الله الفرد  
بالاهوية والربوبية يدعي انه مفرد بالذكية حال كون  
ما يدعون من دونه لا يكون شأناً له اقل ذلك الله  
ربكم اتجه ان لا يقول ما لا تعرده بذلك فقوله  
الملائكة والذين يدعون من دونه لا يكون من قطعهم  
في مكان قوله الملائكة مع ما يتلوه من الجملة الخالية كانت  
المدعى بالبرهان واي دالة اخرى من دلالة البرهان  
على صدق الدعوى

المنفعة عليها

قوله بقرون بطلالة او قنوق ما كنتم ابانا  
تعدون فسر كرههم بالبشر الا الاصنام دلي وجهين  
الوجه الاول على النكبة فان الكفر بانثى يلزم  
الافراز بطلالة وبالكس وان قلنا على الكتابة دون  
الجب زاحضا ارادة على الحق معي كرهون فسر كركم  
قرون - طلال اشراكم لهم وان في على الحقيقة  
وحقيقة الكفر السزا للجهود طالعى مجحدون بعدتهم  
وهو المسمى قنوق يقولون ما كنتم ابانا بعدون

قوله ولا تخبرك بالامر بخبر مثل حمير به احبرك وهو الله سبحانه يعني وضع خبر موضع المصير فاعني ولا تخبرك بالامر بخبر حيوان الامور وبخبرها  
 عالم بالاشياء كلها قال محي اسنة ولا ينك مثل خبرك اي لا ينك احد مثلي خبرك عالم بالاشياء واقول يعني ان يكون معناه لا احد مثلي يخبرك ولا ياتوه  
 على طريقته ولا ترى الضب بها يجعرا لضب ولا يجعرا اذا وفرت وجود خبر مثله لا يكون اني الاناء عنه معني فوجب المصير الى ما ذكرنا من المعنى  
 قوله فانه الخيرة على الحقيقة دون سائر المحرين معني الاختصاص مستفاد من بعض مثل ووضع خبر موضع المصير قوله وما ياب لكم من علي كذا  
 يعني ومن يفتح والكسر عن اي اعترض وعرض بقال لا افعله ما هن في السماء نجم اي ما عرض والمعنى انتم المحتاجون الى الله في انفسكم وفيما عرض واستفاد لكم  
 قوله وتعريف الخبر للبالغة اي تعريف خبر المبدأ الذي هو الفقراء تعريف الجنس الفيد ان الله من هم الفقراء دون غيرهم من المخاوقات للبالغة ١١  
 من الامور

١١ في وصفهم بشدة الافتقار الى الله تعالى فكانهم لم يقرضوا الله هم الفقراء دون ما عداهم وان افتقار ما عداهم بالنسبة الى افتقارهم في حكم العدم ويقبل مثل هذا الحصر في عرف اللغاة حصرا لكمال فهو كإيقال للكامل في الرجولية هو الرجل كل الرجل وفي الجود هو الجواد ووجه ككون الانسان اقترالى الله من سائر الخلق ان الانسان خلق ضعيفا وزيادة الافتقار انما تكون زيادة الضعف فان الفقر مما يبع الضعف وكما كان الفقير اضعف كان افقر وقد شهد الله سبحانه على الانسان باضعف في قوله وخلق الانسان ضعيفا وقال الله الذي خلقكم من ضعف واونكر وقيل انتم فقراء لكان المعنى انتم بعض الفقراء وفات معنى الباطنة قال صاحب الفرائد الوجه ان يقل والله اعلم المراد الناس وغيرهم على طريقة التغليب الحاضر على الدثب واول اعلم على غيرهم كافي قوله اهم اشد خلتهم من خلتهم بريد اول العقل وغيرهم بريدانهم المتحسجون اى في حصول ثمة ما امره ككبره وحصول ثمة ما تميتكم منه وفي غيرهم من كل الوجوه لا يحتاج اليكم في حصول ثمة ثمة اوق شئ غيرهما لا نغنى على الاطلاق حيد على الاطلاق لا يرجع الى نفع من امتلككم ولا مزمة من نقصكم وبعضهم غير ما مور وغيره منى الا ان الكل مفقر اليه من جميع الوجوه وهو غنى عن الكل من جميع الوجوه وهو الذى اراد من قوله تعالى انتم الفقراء الى الله والله الهادى وقال الطيبي رحمه الله الذى يقتضيه النظم والله اعلم ان يحمل التمر بف في الناس على العهد وفي الفقر على الجنس لان المحاطين الذين حوطوا في قوله ذلك الله ربحكم له الملك والذين يدعون من دونه ما يكون من قصصهم اى ذلك المعبود هو الذى وصف بصفات الجلال لا الذين تدعون من دونه واتم اشد الخلق احتياجا اليه وهو غنى عنكم وعن عبادكم لانه جوده عبادكم محمودة وانما تحمدهم انتم وهو المستغنى على الاطلاق بغنى ليس غناه من وجهه من وجهه بل هو غنى من جميع الوجوه عن العالمين والمؤمنين جميعا محتاجون اليه تعالى وفي الكش فان قلت فقد قول الله تعالى يا ابا سني خافضة الجيد قلت ايت فقرهم اليه وغناه عنهم وليس كل غنى نافع باقائه الا اذا كان جودا نفع واذ احاد وانهم جوده لانهم عليهم واسكن بدمهم عليهم الجود ذكر الجيد ليحل به على انه الغنى الشفيع فشاء خلقه الجواد انهم عليهم الشفيع بانعام عليهم بنعمه و الجود على السنة مؤمنهم هذا فذكر الجيد يكون من باب التكبير كقول كعب القنوى

حليم اذا ما لم يري اهل

مع الخلق اعين له دونه

وله يقوم آخرى بطوع مكر فقولهم عروجل ان يشا

هيكرو يأت بخافي جديد كلام ودرغضا عليهم لا تعادهم له اندادا ولا المقصود من الايراد اظهار كمال استغنائه عن دونه الله

قوله ولا تحمل نفس فسر معنى الوزر بالمال لانه مصدر وزر الشئ اذا جعله فالوزر بمعنى الوزر والوازة صفة للنفس

لغنى ان كل نفس يوم القيامة لا تحمل الا وزرها الذى اقترعه لا توأخذ نفس بذنوبها نفس اخرى كاتوا اخذ جبارة الدنيا الولي بالولي والجار بالجار ولما خالف ظاهر هذه الآية بقوله تعالى يحمل انقالهم ونقالا مع انقالهم لاشعار بانهم مع جلالهم تحمل انفسهم يحملون انقال غيرهم ايضا اوله بان ذلك وزرهم ايضا لا وزر غيرهم لان اقتراف الوزر كما يكون بالباشرة ون بالسبب ايضا الا ترى كيف كذبهم الله تعالى في قولهم انهم سلبوا ولحمل خطاياهم بقوله وما هم بمخالفين من خطاياهم من شئ وانما قيل ولا تزروا زرة وزر اخرى ولم يقل ولا تزروا من وزر اخرى لان المعنى ان النفوس الوازرات لا ترى من وزر واحدة الاحاطة وزرها لا وزر غيرها

٢٢ ومن الجبال جدد \* ٢٣ يمين وجن مختلف الوانها \* ٢٤ وقرايب سود \* (سورة الملائكة)

معناها حقيق وهذا المعنى يتطعم اجناس الثمرات واصنافها والمراد بالاجناس الانواع مثلا التفاح نوع والكبرى نوع آخر وغير ذلك اخره مع كونها حقيقة اذا اختلاف الاجناس والاصناف اندل على القدرة الثامنة \* قوله (ومن الجبال) معطوف على ما قبله بحسب المعنى الذى الم تعلم ان من الجبال الخ اذ المعنى الم تعلم ان بعض الجبال الخ واراد الجبل بالاسمية لافيه من الاستقرار وكذا ما بعدها واما اختلاف الثمرات فامر حادث يتجدد يتجدد الا زمنا \* قوله (ووجدت اى خصط وطرائق فبقال جده الجار للخطبة السوداء على ظهره) ووجدت بتقدير المضاف جمع حدة بضم الجيم وهى الطريقة كما اشار اليه بقوله اى خطط وطرائق من حده اذا قطعته قوله ويقال حدة الجار للخطبة السوداء على ظهره لكونها مختلفة لونه قال ابو العاضل الجدة هى من الطرائق ما يختلف لونه ون ما يابه وانما قيل له جده لانها محدودة اى مقطوعة عن سائر الالوان بلونها الخاص لما صرحه من ان الحدة من حده اذا قطعته وانما احتج الى تقدير المضاف لان الجبال بس نفس اضرب بقى بل هى ككل مشقة على تلك الطريق والجزء لا يحمل على لكل بالموطاة فهو يحمل عليه بواسطة ذوات المراد الطريق الذى يختلف لونه اى سائر اجزائه كانه عليه المصنف بقوله اى خطط الخ الحطة من الخطط كالنقطة من النقط قيل فتح يكون ماله ان من الجبال مختلف الوانها فتاسف قريته انتهى لكن المراد هنا بان من الجبال ذواتى مختلفة وان استلزم كون الوانها مختلفة والمراد بالقرينة بيان انها تختلف الوانها فكون اسبابا ان المراد بقرينتها بيان اختلاف اليمين واليمين بالشد والضعف \* قوله (وقرى جدد بالضم جمع جديدة بمعنى الجدة) وقرى جدد بالضم اى بضم الجيم والدال واما في القراءة التواترة حدد بضم الجيم وقبح الدال كما عرفت قوله جمع جديدة بمعنى الجدة فيكون في معنى القراءة المشهورة فيفتح الى تقدير المضاف \* قوله (وجدت فقتين وهو طريق الواضح) اى وقرى جدد بفتح الجيم وقبح الدال فلا يحتاج حيشا الى تقدير المضاف قوله وهو الطريق الواضح لانه وضع المفرد موضع الجمع لان المراد به الجنس وادلت وصف بالجمع اعنى يمين وجن فانهما صفتان له فلا يحتاج الى ما ذكره المحشى الفضل انه من قيل وصف الكل بوصف اجزائه كصفة الشرح لاشتمال الطريق على قطع \* قوله (بالشد والضعف) اشارة الى ان الوانها فاعل مختلف وانه صفة يمين وجن صفة جرت على غير ما هى له ولذا لم يحمى مؤن فالمراد باحلاف الوانها مع انها الوان في نفسها الاختلاف بالشد والاضا والحرمة من الكل المشكك بتفاوت افراد قوة وصفها فانه الالوان الالهية بانية وكونها لا يمتنع عن مساحمة \* قوله (نصف على يمين) فيكون جدد بضمها حرة ونصفه يمين و نصفه سود على اشد دلالة وصف المعطوف عليه بكون مختلف الوانها قبل ذكر هذا المعطوف تنبيه على ما ذكرناه من ان السود لا يختلف الوانها بالشد والضعف بل هى موصوفة بالشد فقط فعمل ان القيد الذى ذكر في المعطوف عليه لا يجب اعتباره في المعطوف \* قوله (او على جدد كانه قيل ومن الجبال ذوجدت مختلفه اللون ومنها قرابت محمدة اللون) او على جدد فعلى هذا لا بد ان كونها سودا بل هى يمين وجن والطاهر انها سود ايضا وانه قد مر التنبيه على رجائه وايضا بيان ان من الجبال قرابت محمدة اللون لا يلام ما هو المذكور في ارتباطه بمفرد من ان الاختلاف امر مطرد في جميع المخاوف فيكون تفررا لاختلاف احوال الناس قوله محمدة اللون لان القرابت نأ كيد للسود فلا وجه لم قيل من ان السود لا يقتضى الاتحاد لجواز اختلاف الالوان الواحدة بالشد والضعف على ان المبادر من عدم وصفه بكونه مختلف الوانها اتحاد اللون وايضا ان اختلاف الالوان الواحدة بالشد والضعف لا ينافى اتحاد اللون اذ اطلاق الالوان على لون واحد مختلف افراده بالشد والضعف غير متعارف والاصطف في النظم بانية كما عرفت والافلا اطلاق تساهلا لا خفية \* قوله (وهونا كدم مصر مصر ما عدت ان الغريب نأ كيد للسود ومن حق اننا كيد ان نبع المؤ كد ونظير ذلك في الصفة قول اللفظ) وهو اى هذا اللفظ وهو غريب ويكون لفظه مر اذا جعل الضمير الرجوع اليه مدكرانا كيد مصر باضافة النأ كيد الى مصر وهو سود كانه قيل وسود غريب سود فان الغريب نأ كيد للسود كذا كيد العافع للصبر ما قال تعالى صبرا ما عافقوا منها والثانى لا حروس حق المؤ كدان نبع المؤ كد فلا حرم انهم كد مضروا والظاهر ان كيد اصطلاحى لا عرف من اهل اللغة مصر حوايان الفقع كيد للاصفر وهو كيد لفظى بالرادف والقول بان المؤ كد لا يحدف مر دود بما قاله شرح التسهيل بان المحذوف لدليل كالمذكور والغريب هو الذى

( ابعده )

قوله ولا تحمل نفس فسر معنى الوزر بالمال لانه مصدر وزر الشئ اذا جعله فالوزر بمعنى الوزر والوازة صفة للنفس لغنى ان كل نفس يوم القيامة لا تحمل الا وزرها الذى اقترعه لا توأخذ نفس بذنوبها نفس اخرى كاتوا اخذ جبارة الدنيا الولي بالولي والجار بالجار ولما خالف ظاهر هذه الآية بقوله تعالى يحمل انقالهم ونقالا مع انقالهم لاشعار بانهم مع جلالهم تحمل انفسهم يحملون انقال غيرهم ايضا اوله بان ذلك وزرهم ايضا لا وزر غيرهم لان اقتراف الوزر كما يكون بالباشرة ون بالسبب ايضا الا ترى كيف كذبهم الله تعالى في قولهم انهم سلبوا ولحمل خطاياهم بقوله وما هم بمخالفين من خطاياهم من شئ وانما قيل ولا تزروا زرة وزر اخرى ولم يقل ولا تزروا من وزر اخرى لان المعنى ان النفوس الوازرات لا ترى من وزر واحدة الاحاطة وزرها لا وزر غيرها

قوله لم يجب يحمل شئ منه يعنى ان نسا قد انقلتها الاوزان



لقد دعيت الى ان تخفف بعض فقراتها لتجربتها  
و ان كان المدعو بعض قرائنها من اب ووداوخ  
والفرق بين معنى قوله ولا ترز وازرة و زراخرى  
في معنى هذه الآية ان الاول في حق عدل الله  
و حكمه والله لا يراخذ نعم بشيئها والثاني ان  
لا تاتي به منديل اسفل

قوله فاضر المدعو لدلالة تدعو عليه له وهم رجع  
الصغير كان الى المدعو اصهارا قبل الذكر اوله  
المرجع اليه والزم بكى مدكورا لفظا لكنه دكور  
عقلا لدلالة تدعو في وان تدع اليه ودلالة الفعل على  
مفعوله المتعاقبه لكسر ترك ذكره ليعم ويشتم كل مدعو  
من يصح ان يدعى نحو المدعو بالحق والانس والجن  
وبالاصح ان يدعى مثل الاصنام وغيرها واودر شي  
من ذلك لا يخص به وسمعت العموم المراد فان قيل اذا  
كان المدعو عاما وكان الصغير في كانه راجعا الى ذلك  
العام كيف يصح ان يكون ذاقر في خبره عن الصغير  
الراجع اليه اذ بينهم منه ان يكون المدعو خاصا  
وحاصل السؤال ان يجعل ذاقر في خبره عن الصغير  
في كانه في طهرا كونه المدعو عاما احيى من العام  
تلى بوعين عام على وجه الشمول وعام على وجه  
الاستلزام والمراد هنا الثاني فيكون المعنى وان تدع انفس  
المتقاة الانس اما هذا واما ذلك لا يحمل منه شيء

وإن كان ذلك المستودع في المدعى  
قوله وهو أول من حمل كاتبة على نصب داعي  
حسن كاتبة واحدة وداخلة أول من جعلها باسمه  
وحدو مع ذوقه اعلم عليها ما كان في كتابه  
ظم الكلام لأن الجملة السرطانية وهي حلة ولو كان  
داقري كالتعليم والمعرفة في الأغنياء التي وتقدر  
المستودع في ويعدده أماراه بحج المدعى إن  
عس يلقى الأب ولا يراه فيقول يا أباي أجل عي بعض  
دوني في قول الاستطیع حبس ما على وهر لمي  
هو ما جاده كان القصص في قول إن مدع أسس المدلة  
إلى فحيف ما عدها لا نجد أحد يساعده وأول حد  
نومر في بحس ذلك المدعى

قوله او عاب عنهم عدا به يعنى بالطرف وهو  
العيب حال من ضمير العاقل في مشغون ثم لان لا ما ان  
يكون العيب صفتهم فقولوا وجه الاول والى يحسون  
حال كونهم عاين عن عدا به او من اساس واما ان  
يكون صفة العدا وهو اوحده ان في معنى مشغون  
حاشية عند الله عنهم

قوله فانهم استمعوا له فانكلموه امامهم لابد رضى  
من حشى واقام الصلاة وهو عليه الصلاة والسلام  
رسل الانذار كافتادته لئلا من عبرت تبيد بالخطية واقام  
الصلاة وحده ان بين وجهه شخص بهم بالذكر من  
بين من هداهم فوجد التخصيص انهم المستمعون  
مالا تدرون غيرهم فان الانذار لما يكون انذارا وبكى له  
تأثير ذاك انهم يعرفون بالله واثباته وادعوا له

فَقَدْ كُونَهُمْ جَهْلًا لَا يَعْلَمُونَ فِي الْمَقَادِرِ وَالْمَعْيَنِ  
وَالْخِلَافِ الْعَظِيمِ أَمْرًا يَخْلُفُ بَخْشًا وَأَقْبًا

العد في السواد واغرب فيه كافي الكفاف قوله وحق التأكيده ولما يقدر المؤكده بفتح الكاف قد لا تأكيده  
ولا يحتمل المذكور وكذا حذف الموصوف وفيها صفة مقامه فعملها عرض في الصفة انما يستلزم ذكر الموصوف  
بعد ما على انه بدل او عصف بيان وكونه بدلا او عطف بيان للصفة وهي غريب لا ياتي كونه مفسرا ذ صفة  
عين الموصوف وان افاضت معنى زائد عليه كاشدة من او بعض ما ذكرنا مفعول عن بعض شروح المفصل قوله  
في الصفة لا كان ما نحن و من قيل اننا كسيد قل ونظيره في الصفة اي حذف الموصوف وهو الظاهر وادب  
احداث مقامه فهي صفة محصر بغيره ما بعده قال افعال السعدى طهر المقالة بوجه ان ما في النظم ليس  
من باب الصفة وقد ثبت انه منه فكأن المصنف قصد الاشارة الى ما بينهما من انشوت فسمى الصفة لمؤكدة تأكيدها  
والمحصنة صفه لال الاصل في التوسعيف ان من اخصيص انتهى وهذا بناء على ما اختاره من ان المراد بان تأكيده  
ليس تأكيده صناعه ومن اختار كونه تأكيده اصطلاح قال المراد بالصفة اصفة الصريح **قوله**

(شعر) \* والمؤمن العبادات الطبر يسحبها \* وفي شبه من يد تأ كبد لما فيه من التكرار \* والمؤمن الخ  
هو من قصيدة النبط المجهول \* ركنان مكة بين اهل والبئر \* والاول للقسمة على اقسام الله  
المؤمن اذ المؤمن هـ نا ما هو من الاسماء الحسنى الصبر اما جمع طبراً واسم جمع وعن هذا وصفت لجمع اعني  
العبادات اي المتكثرات لحرمة زاده الله شرباً وادامها حرم فقلها، وصيدها ويحسبها كناية عن امتها  
حتى لا تفر ولا تطير من بدلا من ومن احد بل ناس معهم والغيل والسند ووصف المؤمن مصفاً الى  
العبادات ضد هذه الغلبة ولا يصبره الام والطبر المذكور الذي يصبره المعروف بل هو اوفى من ان لا ياتي كونه مصبراً  
قيل ومن جوز عدم الصفة على موصوفها جعله صفة للطبر لاركو ولا يتجح الى مصر كنهه مهربدى \* قوله  
(باعت ارا الصغار والاظهار) اشار به الى ان لنا كبد حاصل مرتين مرة بعرايت ومره اخرى بالسود  
مع ما فيه من الاتهام الاول وتفسيرنا بما فيه زيادة تقرير \* قوله (كاحلاف الثمار والخال) هذا  
تفسير كذلك لانه في محل نصب صفة مصدر مقدر اي احلانا من اختلاف الثمار والخال وما كان اختلاف اثار  
والخال معروفا لتداول الثمار بين الامام ورؤفة الخ ل جعلت مساهله وما سبق من اختلاف احوال الناس  
فالما هو من جهة الاعتقاد والاعمال وسائر الاحوال \* قوله (ان يحسب الله من عبده الله) اي  
ما يحسب الله الامم، واختارنا لان الحكم المستعمل هو عدم ما من شأنه ان لا يحسب له محاط ولا كره \* قوله  
(ادشرط الحسنة معرفه الحسنى وعلم بصفته وادله) اشار به الى ان المراد من العلم من يلم بصفته الذاتية  
والغلبة وصفته السلبية واشتويته وادله اي علم ان ما كان في العلم كنهه مخلوقه تعالى حواهر اكان او صفا  
من العلم والحوادث كلها فعل الله تعالى والمرد بفاعله الحاصل بالمصدر لاسم علم دقائق احوال استى نعم  
اعلم بصفته وادله يتوقف على علوم كثيرة وفنون عديدة فتأمل ولكي على بصيرة لاوى علم الحسنى بل  
معرفه الحسنى \* قوله (من كان علمه كمال احسنى منه وذلك من عليه السلام اني احسبكم الله واته كرهه)  
في كان اعلمه اي بالمذكور من احصاء والايمان الخ فيه على ان العلم والحسنة من الكمال المسكك  
يتفاوت افرادها فرة وضعه اذ تصديق عند المحققين بل سادة واضعف وكذا الحسنة المعترية عليه  
وازمادة في اعلم اما محسب الكيفية وهو المتأدراو بحسب الكيفية او بخصهها قوله عليه السلام واته كرهه  
اشارة الى ان فائدة الخبر من الحسنة الامامة انهم يصفون له تعالى ما علم الذي لا يكون مقيلاً لا يكون من شخصي  
لله تعالى فلا يمدح على من صلى الله عليه وحتم على سمة وقده \* قوله (واهداه سبيله ذكره له  
الهداية على كمال قدرته) ولهذا اتبعه الخ فاسبق بيان هداه وصفته وهي العسرة وعدم الارادة والتكوين  
والحيوة، وهذا علم ارتاطه عما قبله وظهر ايضا ان المراد العلماء الذين يعلمون بمقتضى علمهم علم غيرنا ايمان  
نزل منزلة العدم والله اعلم \* قوله (وتقديم المفعول لان المقصود حصره سعادة واوجر انعكاس الامر)  
حصر الغلبة اي حصر الخفية المسند الى العلماء في المفعول وهو الله تعالى لانه تأويل وهو مفعول النكول  
خاشيا عن الله تعالى مفعول على المفعول لا ينفك وزالى غير العلماء فيكون من قبل قصر الصفة على الموصوف هذا  
الحصر منه ان من تقديم المفعول والقصر المفعول من انما قصر صفة الله على العلماء والى غير العلماء وهذا  
غير المصير الاول فتأمل قوله واوخرى المفعول وقدم الفعل انعكاس الامر اي زعم حصر المفعولية اي حصة

لامع غيره وينهاته تعالى الاطهر ( ٥٦ ) ( س ) غصه على من اتحد من دو  
واهلها الفت الى حبه عليه الصلاه والسلام باع: اليد تدهم وعندهم وان لو جدوا لخرج وهم لانهم لا يحكموا  
فمن: بوقر: له لا يد من الاصل الى الله تعالى فمضى عقابا وبه خطر قولته في الخ: تضيء الله امره عده امله

على الهدرة السابعة لأنه لا يوصف بالعمارة والزخوة إلا المندرجة على العمارة، وقبل أن نحكي سطوات العمارة ما ينبغي  
تعالى وملك الغفور ذو الجلال والإكرام، والجليل لهم العباد والعلم بحرف الحنتين خصوصاً الثانية لأن



٢ وانما اوله لان الاساور من لؤلؤ اسبعاد كذا قاله في سورة الحج وفيه منافقة اذ الشاة الاخرى لا يقاس على الشاة الاولى فالاساور من لؤلؤ في الجنة على ظاهره

٣ اما صغر سالواهم وشكوا او من الموصول الاول

٤ قال الامام عطف على ان الذين يتلون كتاب الله والاحسن عطف على ما فهمه قوله ان

٢٢ \* ولما سهمهم وجه حرروا قالوا الحمد لله الذي ذهب عنا الحزن \* ٢٣ \* ان ربنا يعقوب \* ٢٨ \* شكوا \* ٢٥ \* الذي احلنا دار المقامة \* ٢٦ \* من فضله \* ٢٧ \* لا عسنا وعاصب \* ٢٨ \* ولا عسنا \* ٢٩ \* ولئن كفرنا لاهم نار جهنم يقضى عليهم \* ٣٠ \* فيموتوا \* ٣١ \* ولا يحلفون \* ٣٢ \* كذلك \* ٣٣ \* تجري كل شعور \* ٣٤ \* وهم بصيرة \* ٣٥ \* (سورة المائدة)



٢ اى جميع الناس عهد ٣ فاططابح ط لم يبعث اليهم رسول الله عليه السلام اخره لان العموم هو الظاهر حسبا لما كان عهد ط وفي الاول عام لهم ولم قبلهم من الامم تعليبا للحاضر على العتبات وتعليبا للوجود على المعلوم بالعدم اللاحق والسابق ولا تغفل عهد ٤ قبل الاولى لواحد من الامر بن طرح كل والظاهر انه يكون المعنى ح اقتضاه انكسر الواحد من الامر دون الاخر ولا يخفى ضعفه عهد ٥ قوله عند ربهم يعني عن كون من المراد ما قلت عهد ١١ عن لفظ الفطور في قوله على ان القوم كثيرا السبوت وعن قول ان حاس غير الطائم من ذنوبهم وشكر اليسير من محاسن اعمالهم وروى الامام احمد ابن حنبل رضي الله عنه عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما ذكر تفسير اقر يقين قول واما الذين ظلموا انفسهم فوشى الذين يحسبون في طول المحشر ثم هم الذين يلاقيهم الله برحمة فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وفي العالم مثله وثانها هل باق ويستقيم ان يمدح الله في اول كلامه بقوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصحاب من صناد وقد قال الزمخشري وهم امته من الصحابة واتباعهم ومن بعدهم الى يوم القيامة لا لانه تعالى اصطفاهم على سائر الامم وجعلهم امة واحدة شهداء على الناس واختصهم بكرامة الانتماء الى افضل رسل الله وحمل الكتاب الذي هو افضل كتب الله ثم قسمهم الى طائفتين الى آخر ما قال ثم رجع في آخر كلامه وحمل انهم من الذين يخادعون في السار وقال صاحب الانصاف قد صيرت القصة بذكر المصطفين من عباده ثم قسمهم الى اصطفا والمصطفين والسابق فبارك اندراج الظالم الموحد في المصطفين وانه لانهم واي تصد اعظم من اصطفاة للتوحيد والعقد السلف من الدع في ان الزمخشري يطب في التسوية بين الموحد وبين المصطفى وبين الكافر المخبري وقوله جنات عدن عائد الى المصطفين عموما واعرابها مبتدأ وقد خلون حرة وقوله يخادعون فيها الى آخر الاية خبر مقدم خبروط لم يفسد محرم قال الراغب طم العس في الخفة هو ان تصير في نهضة وسياسة المدكورة في قوله وقد صاحب من دسائره وذلك ان كل انسان ساس نفسه في ابواب حق السياسة في الخفة فقد ظلمها طمنا والى رعيته تغوط ذلك من اعطى القوة ولكن من الدوع الى الدرجات اربعة فرسى امة ادنى مرة

الصدور تقرر بها قوله اخفى ما يكون اى ما يوجد من بين المعنيت ادلا يمكن اطلاق احد غير صاحبه ولا من شانه ان يطالع \* قوله (كان اعلم لغيره) الاولى كل علم بغيره اذ صفة التعديل لا يخلو عن كدر فما قيل ان كونه اخفى غير بين ولا معين يجب عليه ان يبين وجه التعليل بغير هذا الوجه وقد عرفت ان ما عده من المعنيت من شانه الاطلاع وان لم يطالع والا نكار مكاره ٢٢ \* قوله (بني انكم مفاد التصرف فيها) عبر المضارع الامر مرارا ان المصطفى جعل منه منسلخ عن معنى الماصوية وكذا المضارع قوله مفاد التصرف كناية عن تمكينهم من التصرف فيها بوجه من التصرف ولا تصنع بها حسبا قدره والمقاييد جمع مقالاد من قلده اذ الزمته والمراد ما يبيع التصرف قدم هذا المعنى لان الخطاب عام للجميع ٢ كاهو الصاهر من ضمير الجمع \* قوله (وقيل حلفاءه جمع حليفة وخلفاء جمع خليف) وقيل خافا بعد خلف اى جمعهم خلفاء من قبلهم من الامم ٣ واورثكم ايديهم جمع حليفة لاطراد جمع قبيلة على معاني من عظيمه وعظم والخلفاء جمع حليف مدونه ومعنى الخليفة قد سبق تفسيره في اوائل البقرة ٢٣ \* قوله (في كفر) الله للشيعة لكن لا في نفس الامر لان جعلهم خلفاء صب الاعمال والطاعة لا للكفر بل لجعلهم هذه التسمية لالكفر والعصيان \* قوله (حزبه كفرة) لا يختصه الى غيره ٢٤ \* قوله (يساره والتكرير للدلالة على ان اقتضاه الكفر لكل واحد من الامر ٤ مستعمل) يدل على لقوله فعليه كفرة وانما عطف مع ان البيان مانع للعطف لان زيادة التفصيل تزيل معزلة التكرار والتكرير اى تكرير قوله ولا يزيد الكافر بن قوله مستعمل اى بالاصالة والمراد بالامر من المقت اى بعض الله تعالى الذي ليس وراءه صفار اذ المراد لازمه وهو اشد العقوبة والحكمة التي ما بعدهم شروخسرة اذ المراد حصار الاحرة واول ما يكررتوهم ان احدهما تابع الاخر وانزال ذلك اوههم دليل خارجي وقد علمت لانه سبب الحسارة \* قوله (باعتصام قبعة ووجوب العتبات عموما والمراد بالعتبة وهو اشد استعاضة مفت الله وبالحبس حصار الاحرة) باقتصاف قبعة اى فتح الكفر فان قبعة لدائه اى ايايكم الكفر مستوحاشى سوى الفت كنى ذلك لقبعة وكما لولم يستوحش سوى الحصار اكنى كما قيل ٢٥ \* قوله (قل) الزمالة اعلانه تدكرون ارايتهم اى احرونى وقدم مرارا ان ارايتهم كناية عن اخبرونى \* قوله (بعض آياتهم والاصافة اليهم لانهم جعلوهم شركاء لله) والاضافة اليهم مع ان الظاهر الاضافة الى الله تعالى رغبهم كنى بعض المواضع قوله لانهم جعلوا الخ فالاضافة لادنى ملاينة وحاصلها ان الاضافة محزنة وامانة وقويته الى يوم سادهم اى شركائى فالاضافة برغم المشركين تعالى الله عن ذلك عوا كبيرا \* قوله (اولا عهم فبممكنونه) فالاضافة ح حقيقة وجعلهم شركاء لانفسهم فبممكنونه لانهم جعلوا لانفسهم شيئا من حرث واعمالهم وقوتها على سبيلها وبذلك يكون عندها كدوم لى او اخر سورة الاسم اخر لان المشهور جعلهم شركاء لله كايضيه قوله ارونى ماذا خلفوا من الارض الاية وكما ما قبل الاية ٢٦ \* قوله (ارونى ماذا خلفوا من الارض يدل من ارايتهم يدل اشتغال لانه معنى اخبرونى كاه قال اخبرونى من هو لا اشركاه) يدل اشتغال لانه امر ايضا كما اشار السيد بقوله لانه معنى اخبرونى الخ وسره ان معناه ان يصيرتم او اعلمتم فاخبرونى اذ العلم سبب الاخبار ولا يصح بدل الكل لعدم اتهم دهم فانما كالا يخفى اذا المعلوم من الثانى غير ما فهم من الاول وكون الدل في حكم تكرير العمل في بدل المفردات فلا يصح عدم حكم التكرارها لكونه جملة وجران الدل في الجملة بمصاحح علماء البيان ولا وجه لقول ابن حبان ان ابدال الجملة من الجملة لم يبعد في اسماهم ولما كان الاستغناء منسطقا عن الاستغناء حية لم يلزم اعادتها في البديل ويحوز ان يكون ارونى استنباطا فم يكون احد مفعولى ارايتهم ارونى محذوف في الاول ماذا خلفوا وفي الثانى الشركاء وعلى البداية لا حذف اصلا لا يجرى البديل والمبدل منه مشتمل على المفعولين لكن فيه امل فتأمل واحذر ابو حنبل كون ارونى اعتراضا فالمفعول الاول شركاءكم والثانى ماذا خلفوا \* قوله (ارونى اى جزء من الارض استبدوا بغيره) اى جزء مستعد من من التعبدية وجعل ما استغفها من لاسم في قوله ام لهم شرك الخ منقطعة مصمنة لمعنى بل والاهرة وهى تقضى التدرج اذ المرتبة اذ المراتب حرفة لا ساغ لجمعها موصولة قوله استبدوا الخ الاولى طرح قوله استبدوا وان كان ملائمة اظهر قوله ام لهم شرك الخ ٢٧ \* قوله (ام لهم شركاء مع الله في خلق السموات) اشار الى ان الشرك

بعضهم كراه اذ اوردوا منه بعم كل حزن من احراز الذين والذين اخفى هذا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اس على اهل لاله الله وحشة في قورهم ولا في محشرهم ولا في مبرهم وكا في اهل لاله الله يخرجون من قورهم وهم يفضون الترتب عن وجوههم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قوله وقري المراد اى قري بعضهم الماوسكون لى الحصن مد اكر ايج النص في الانتصا ما هو تابع وشبهه للمالمة فان نصيب من المنفعة والكلفة والعبودية نتيجة التوبة الملازمة له وهى الكلال فصرح بنى اللازم بعد اغناه في معنى نبي المعلوم ماغة في التمهيد لنصب لافادته ان انصب نفس المشقة حنق فيها بالكتابة اى ستر العنة وترك شكرها معنى المبالغة مستفاد من صيغة فعل

بعضهم كراه اذ اوردوا منه بعم كل حزن من احراز الذين والذين اخفى هذا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اس على اهل لاله الله وحشة في قورهم ولا في محشرهم ولا في مبرهم وكا في اهل لاله الله يخرجون من قورهم وهم يفضون الترتب عن وجوههم ويقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قوله وقري المراد اى قري بعضهم الماوسكون لى الحصن مد اكر ايج النص في الانتصا ما هو تابع وشبهه للمالمة فان نصيب من المنفعة والكلفة والعبودية نتيجة التوبة الملازمة له وهى الكلال فصرح بنى اللازم بعد اغناه في معنى نبي المعلوم ماغة في التمهيد لنصب لافادته ان انصب نفس المشقة حنق فيها بالكتابة اى ستر العنة وترك شكرها معنى المبالغة مستفاد من صيغة فعل قوله يقتلون من الصراح وهو الصباح بجهد وشدة واستعمل ١١

٢٢ \* أم آيتهم كايا \* ٢٣ \* فهم على يدته \* ٢٤ \* بل ان بعداظالمون بعضهم بعضا  
 الاثروا \* ٢٥ \* ان الله عك السموات والارض ان تزولا \* ٢٦ \* ولئن زلتا انما هما  
 ٢٧ \* من احد من بعده \* ٢٨ \* انه كان خليقا غفورا \*  
 ( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢٢٩ )

١١ في الاسفة ثمة بجهد المستثب صوته وصيغة  
 الامة اليفدان الصراخ صادر منهم على وجه الجبد  
 والشدة غير ما لاد - نفس الصراخ ولدا قال  
 يستغيثون بعضهم

قوله جواب من الله وتوحيهم مقدر بالقول يعني  
 خقول لهم اوم نعمكم

قوله وما يدكره من قول شكل عزمته الكاف  
 فيه من التكرار طيل او قصر فمط ماؤ ما تدكر  
 عبارة عن التكرار والمعنى اول نعمكم عرايد كرهه  
 من تدكر اي بقدره على ان تدكر

قوله العبر الذي اشد الله فيه ابن آدم ستون سنة  
 الحديث من رواية الصاري من اي هر بره روى الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصد الله  
 الى امرى آخر اخله حتى بلغ ستين سنة قال صاحب  
 النهاية اصد اي ابقى فيه موضعا للاستدثار حيث  
 امله طول هذه المدة قال اعدر الادل اذا غاصى  
 اذ به في اصد

قوله والعطف على معنى اول نعمكم اي عطف  
 وحاءكم محمول على معنى اول نعمكم لا على اصد لان عطه  
 الله والعطف بالمطوف حرو لا يجوز عطف الخبر على  
 الانشائي لا وابل وانما وابل هنا اول نعمكم وان كان  
 اشاء صورة لكنه حذ في المعنى لان الاستهتام  
 لتعبر راي الثبوت والمعنى عمر بكم قدر ما يدكر  
 فيه من تدكر وحاءكم التدبير ولم يبق لكم عذر في ترك  
 التدكر قالوا الوقت المتدكر فيه ثمانية عشر سنة او ما  
 بين الدواعى لستين او سبعين قال عليه الصلاة والسلام  
 عمر اربعين ما بين الستين الى السبعين وكان جماعة  
 من الصحابة ومن بعدهم اذا بلغوا رعين سنة او راي  
 شبا بلغ في الاجتهاد وطوى الفراش واقل على قيم  
 اللين وامل من معايشة الناس ولا فرق في ذلك بين من  
 ار عينه فو بها لان الاذن مكتوم بقصد الله واباكر  
 من رفقة العاطلين

قوله باقى اليكم مقابله التصرف او ما تحفظه  
 المستحق حذقة وحليف فحذقة تجد مع على  
 خلافت والتخليف على خلفاء والمعنى انه حذكم  
 حذقة في اصد قد ملككم مة يد التصرف بها  
 وساطتكم على ما فيها واجلكم منافعة انكره  
 بالتوحيد والطاعة قال الراغب خلف دلا فلا  
 اقامه بالامر امامه وما معه والخلافة النيابة  
 عن الغير اما بغية لنوب عنه وما يؤبه واما لغيره  
 واما الشرف السخلف وعلى الوجه الاحم استخفاف الله  
 تعالى عاده في الارض قال تعالى هو الذى جعلكم  
 خلافت في الارض الى هنا كلامه

قوله اروني اي جزؤ من الارض اسندوا بخلافه ١١

مصدر هذا من باب التزلز و قرب طريق الاحتباك اي اروني اي جزء من الارض خلقوا اولهم شركة  
 في خلق الارض ام ماذا خلقوا من السموات اولهم شركة في خلقها \* قوله (مستحقوا بذلك شركة  
 في الاوهبة ذاتية) فاستحقوا بذلك التفريع على كل من المطوف والمطوف عليه اذ الاستحقاق بالالهية اي  
 الصادية اما هو بالخلق استقلال او اشتراكا قوله ذاتية اي بالذات ولكنهم اتخذوا شركاء عاجزين لا يقدرون  
 على ما يقدر عليه الخلق فضلا عما يقدر عليه الخالق ٢٢ (ينطق على ان اتخذوا شركاء) ٢٣ قوله (على حجة  
 من ذلك الكتاب بان لهم شركة جعلية) اي يجعل الله تعالى وان لم يكن لهم شركة ذاتية كافي الاول جعلية  
 مقابلة لقوله ذاتية \* قوله (ويجوز ان يكون هم للشركين كقوله تعالى ام اتزنا عليهم سلطانا) ويجوز  
 ان يكون هم للشركين اي في المواضع لا للاصنام كما في الوجه السابق وهو المختار لانه على هذا يلزم تحكك  
 الصبر والكل مستف قار تعالى في او اخر سورة السبا وما آتيتهم من كتب يدرونها الخ \* قوله  
 (وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب وجرير والكسائي) وقرأ نافع الخ والمصنف غير معتزم بمثل ما تنفق عليه  
 اكثر لقراء اصلا بل اختار ذلك في اكثر المواضع فلا اشكال بان هذا مخالف لعدته من جعل ما تنفق عليه  
 اكثر لقراء اصلا يبنى عليه نفسه \* قوله (على ست دكر ان يكون ابد على ان الشرك خطير لا بد منه من  
 تعاصد الدلائل) على يثبت والمعنى ح فهم على يثبت على حجة من ذلك الكتاب قوله من تعاصد الدلائل اي  
 الدلائل من ذلك الكتاب بان تدكر تلك الدلائل في مواضع عديدة من ذلك الكتاب وبس المراد تعصا الدلائل  
 التقني بالدليل المعقلى اذ كذا الفاء وقوله منه باني عن ذلك قبل الطاهر انه على طريق التهمك قال الشرك  
 لا يؤم عليه دليل فكيف يكون عليه دلائل متضادة فهم انتهى ولا حاجة الى لان الكلام فوق الازام  
 الا يرى ان قوله اروني الخ مع ان ذلك محذ وان القرض من ذلك في انواع الخيخ كما قال لما تقرر في انواع الخيخ  
 في ذلك الخ ٢٤ \* قوله (لما تقرر في انواع الخيخ في ذلك صر عنه يد كرا ما جعلهم عليه وهو تعري الاسلاف  
 الاحلاف) لما تقرر في انواع الخ والوحى الذى عبر عنه داخل في الكتاب قال المصنف في اوائل سورة الزعد  
 قالما تزل اعم من التزل صريح او صمنا كالمثبات بالقباس وغيره مما نطق المنزل بحسن افعه فلا ردا ان انواع الخيخ  
 غير مخصصة فيما ذكر لجواز كونه وجبا غير مثلو وقد عرفت ان هذا الزام بعدم ما يدل على الوهيته بقلاد  
 الزامهم بعدم ما يقتضيه عفا وقد عرفت ان الوحى العبر التزم شرح في الكتاب وقوله تعالى في سورة الاحقاف  
 او اشارة من علم في قبيل الوحى انبر التلو اذ المراد بنية من علم ثبت عليهم من علوم الاولين وهذا العلم ليس  
 من الكتاب لكونه مقابلة فلا جزم له بالوحى الغير المتلو \* قوله (او الرؤس الانواع) كلف اولم الخلود  
 الجمع فيشغل الكل وفي بعض النسخ وارؤس بالواو ويشغل الكل بدون نحو \* قوله (بانهم شععا من  
 الله تعالى يشعرون لهم بالتقرب اليه) بانهم شععا منعلق بالشرع عند الله اي في يوم القيمة ان كان الله عفا  
 فاعفا او في الدنيا في مصالحهم قوله بالتقرب متعلق بالشعفة ٢٥ \* قوله (كرهه انزولا) اي ان تزولا  
 معسولة بتقدير المصاف وفي مثله يجوز حذف لا اي لان لا تزولا وهنا سكنت منه لان تعدرا ضاف راحح عنه  
 \* قوله (ورالممكن حين نقاه لبدله من حافظ) اي فان الممكن الحادث كما هو معتقرا في الحادث حال حدوثه  
 فهو معتقرا الى حال بقائه وهذا هو المراد من قوله لبدله من حافظ الخ \* قوله (ويمنعه ان تزولا  
 لان الامساك منع) او يمنعه الخ فمح يكون من محدوده وان تزولا مفعولا على الحذف والايصال قوله لان  
 الامساك منع اي يلزمه المنع لكنه نسخ فحمل المنع عليه على صورة الحقيقة ومرة ما ذكرناه ٢٦ \* قوله  
 (ولئن زلتا ان امسكهما ما امسكهما) ولئن زلتا على سبيل الفرض من مقره ما امسكهما اي ان حاجة  
 كافي ان بعد الخ ٢٧ \* قوله (من بعد الله اوم بعد الزوال) فان قيل ما معنى الامساك بعد الزوال قد  
 المراد الامساك عن افعه بالمراد والمراد بالزوال مشاركة الزوال لا الزوال بالفعل \* قوله (والجملته سادة  
 مسد الجوابين ومن الاولى زائدة والكنية للابتداء) والجملته اي جملة ان امسكهم ساد مسد الجوابين اي  
 جواب القسم والشرط هذا بناء على التسامح والافهى جواب القسم ساد مسد جواب الشرط كما صرح به  
 اكثر المواضع لكن لكون جواب الشرط عين جواب القسم جعل هذه الجملة سادة مسد الجوابين ومن  
 الاولى زائدة لاستغراق النفي الاولى من الاولى صلة ٢٨ \* قوله (حيث امسكهما) تنبيه على ربطه بما قبله

٢ وهذا القول من قبيل الاشراك ولذا اورد قوله تعالى تكاد السحوات الآية  
 يدل ان جانا ورسول يدل تدبروا اراد التكلم بدل اسم الظاهر فلا تعقل  
 ٣ وفي رواية المصنف مخالفة لما في النظم الكريم ذكر او بدل ان واتانا  
 ٤ واتما قال يقال الخ بهذا القول فغضبنا لعلنا على غيرها  
 ٥ واهدى افضل تفصيل من الهداية بمعنى الاهتداء او اسم تفضل من الزيد مثل الملع على وجه  
 ٢٢ \* واسموا بالله جهدا ايمانهم لئلا حاهم تدبر ليكون اهدى من احدى الامم \* ٢٣ \* فاطما هير نذر \*  
 ٢٤ \* ما ردهم \* ٢٥ \* الاسعورا \* ٢٦ \* استكذرا في الارض \* ٢٧ \* ومكر السي \*  
 ( ٢٣٠ ) ( سورة المائدة )

وبين ما سنده لاول الكلام حتى يكون من قبيل التوشيع لان المراد بين حمله على المشركين في قوله ٢ اخذ  
 الرحمن واداء مثلا وهذا الكنه عظيم الحرم يقتضي تحيل العقوبة بخبر بب العالم لك نهم فيه واقوله واتقوا فتنة  
 لا تصي الخ \* قوله ( وكذا تدبر بين تهادا هدا كما قال تكاد السحوات بتعذر منه ونشئ الارض  
 وبحرا جبل عدا ) وكذا تدبر بين اي لاقتنيان تهادا بان تكسر كسر او تعرق تفرقا وجود سده وهو شركهم  
 وصيائهم كمن المانع وهو حمله تعالى منه وامما المعمر لم تلب عن الشرك فان الاسلام يجب ما قبله فلا يؤخذ به  
 وهذا اطع من الله تعالى وهذا يظهر مناسسته بما قبله فلم يهمل فليتهم وحده ٢٢ \* قوله ( واسموا  
 بالله ) الآية قد سبق في سورة الانعام \* قوله ( وذلك لئلا يفتن الله اهل الكتاب كذبوا  
 رسالهم قالوا من الله اليهود والنصارى او تانا ٣ رسول ليكون اهدى من احدى الامم اي من واحدة  
 من الامم اليهود والنصارى وغيرهم ) اي من واحدة من الامم اي احدى بمعنى الواحدة قوله اليهود والنصارى الخ  
 يدل من الامم اشارة الى ان اللاد في الامم للعهد والمراد الامم الذين كذبوا رسالهم من بقية التزول كذا قبر فيكون  
 اهدى من احدى الامم بمعنى اصل الفعل او من قبيل اصناف احرم من الشدة لكن كلام المصنف تغضيبا لهما  
 على غيرهما في الهدى لا بلاعه \* قوله ( او من الامة التي فسدت دينا هي احدى الامم تغضيبا لهما على غيرهما  
 في الهدى والاستقامة ) تغضيبا لهما اي لاحدى الامم على غيرهما في الهدى وهذا بناء على ان احدى  
 الاحاد قبل لا يستعظم لا بطريقه كما نقل عن ابن مالك في التسهيل وبدل على التفضل اي او حديتها  
 تغضيبا لهما على غيرهما في الاستقامة والهدى ٥ وبالجملة ان احدى المضى قد استعمله العرب للاستعظام  
 مطلقا يقال للدهيد العظيمة هي احدى الاحاد في الدم كما جحد احدى الامم واحدى الكبر في المدح لكن نقل  
 عن الدمام في شرح التسهيل ان قال الله تعالى ثبت استعماله في المدح في احدى ونحوه المضى الى جمع ما حوذا  
 من مصه كاحدى الاحاد او المضى الى لوصف كاحدى الامم واحدى الكبر اما في اسماء الاحاد كالا  
 فجند حال بقائه وكنى بقوله صاحب الكشف هاتفا لانه من الامة لكن قدم الوجه لاول التنبه على ان افادة  
 احدى حين كونهما مضافة الى اسم الجنس الاستعظام اس في مرتبة اعدادها الاستعظام حين الاضافة الى جمع  
 ما حوذا من مصه او المضى الى الوصف والفرق بين الوجهين ان المراد احدى الامم من الامم وواحدة منهم  
 كما قال ابن من واحدة من الامم كمن المراد بالواحدة لعم وان كان في الايات لمقال صاحب التلويح الكثرة في الايات  
 قدمت بقرينة والقريه من كون المراد اهدى من كل واحدة لامن واحدة عبرة مبنية والوجه الثاني ان المراد  
 باحدى الامم الامة التي يقال ٤ وبها احدى الامم للاستعظام كما عرفت مضافة حيث ادعوا اليهم  
 يكونون اهدى من الامة التي تكون مفضلة على غيرها اذ الهداية والاستقامة من قبيل انكلى المشكك  
 في زمان يكون اهدى ٥ من الاهدى وكون من احدى الامم بينا لاهدى خلاف اظاهر مع كون المصداق  
 على ما عرفت ٢٣ ( معنى مجمل عليه السلام ) ٢٤ \* قوله ( اي التدبر او يحث على التنبه ) اي على  
 الوجهين لان الزيادة في احدى ماله تعالى على قاعدة اهل الماني وهذا اسع من اقول فلما جاء تدبر تدبروا له  
 او اعرصوا عنه لانهم اساءوا ما قسم في الاتبع بالغ تعالى في بيان كسرهم وعتوبهم ٢٥ ( تبهدا عن  
 الحق ) \* ٢٦ \* قوله ( بدل من تفور او مفعول له ) بدل من تفور بدل الكل او مفعول له كون البدل  
 يقتضي اتحادهم وكونه مفعولا به يقتضي انهما بين الوجهين نوع ثمر ٢٧ \* قوله ( واصله  
 وان مكروا المكر السي ) حذف الموصوف استعانة بوصفهم بدل ان مع الفعل بالمصدر ثم اضيف ( واصله  
 وان مكروا المكر ) اي ان اصه ليس من اضافة الموصوف الى الصفة بل اصله المكر السي على ان الى صفة  
 لمكر اخر مقرر فحذف الموصوف اختصارا ولذا قال استثناء عنه بوصفه ثم بدل ان مع الفعل بالمصدر لكونه  
 في تأويل المصدر ادخل الباء على المأخوذ والمنهه وادخلها بالتزويك قال تعالى \* وذلناهم ببخبتهم جثين  
 قوله ثم اضيف ذلك المصدر الى السي فلا يكون من اضافة الموصوف الى الصفة باعتبار اصله ولو بنى الكلام  
 على مذهب الكوفيين وقدر الماض كما فعله في شبه في بعض المواضع لم يمنع الى هذا التحليل لان يقال ان الاحتياج  
 الى هذا التحليل ليس لاحل لزوم اضافة الموصوف الى الصفة بل الامر آخر لكن لم يظهر ذلك الامر لتوصيف  
 المكر باسي التاكيد والمغاظة في التفتيح ولو غار الى ان المكر يستعمل في صورة المكر يكون السي احترازا

١١ انما سر ما دخله وان هذا وحمل ما سندها  
 ليرتل الى قوله ام اهلهم شرك في السموات ثم اقول ام  
 آياتهم كتابا لان ام منصفة منصحة للهرة وبل تقتضي  
 التدرج كما قال اخبروني الذين تدسون من دون الله  
 هل اسدوا بخلق شي حتى يكونوا مبدون مثل الله  
 سبحانه ثم نزل منه الى ام اهلهم شركة في الخلق ثم  
 منه الى ام معهم بنف وجبة مكتوبة بالشرك  
 قوله ويجوز ان يكون هم المشركين اي ويجوز  
 ان يكون ضمير المفعول في آياتهم عائدا الى المشركين  
 لا الى اصنامهم بقرينة قوله في موضع آخر في حق  
 المشركين ام اراك عليهم سلطانا هي هدا يكون  
 التدرج من دليل العقل الى دليل النقل  
 قوله ضرب عندك ما حادهم عليه الصمير في عتد  
 الى الحج وفي عليه الاشراك اي لما في انواع الحجج  
 في الاشراك واتخذ الداد من دن الله اصبر  
 عن الزوذكر ما حادهم ودعاهم على الاشراك  
 تعالى وهم جعل اسلامهم اخلاصهم مغرورين بان  
 بقواوا ذمهم شعاع عند الله  
 قوله والجملة مضافة مسدا لخواص اي جملة  
 ان اسمكهم من احدى مضافة مسدا لخواص القسم وحوار  
 اشترط فان الامم في واثق هي للام الموطنة لعمم اي  
 والله ان زالتا ما امسكهما احد غير الله فلهذا من في  
 من احد من زنة نأ كيد معنى التي كما في ما حاد  
 من احد وفي من بعد لا ابتداء اي ما امسكهما احد  
 اسما كما في ما من مده  
 قوله وذلك ان اشد ما بهم قل مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسالهم  
 قالوا احسن الله اليهود والنصارى انهم ارسل  
 وكذبهم فوالله لو انما رسول الله لتكون اهدى  
 من احدى الامم فلهذا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كذبوا وفي احدى الامم وجهان الوجه الاول  
 ان يكون من احدى الامم من بعض الامم ومن واحدة  
 من الامم من اليهود والنصارى وغيرهم والوجه  
 الثاني من الامة التي قبل في حقها هي احدى الامم  
 تغضيبا لهما على غيرهما كما يقال فلان واحد الزوم  
 وواحد اعرصوا افضدهم وفي الاسس وهو واحد  
 قومه وواحدهم و فلان واحد اعد وواحد  
 واستوحد اغردوا وحده فلان جاءه بلاطبرون  
 بعضهم يقول العرب للدهيد العظيمة هي احدى الاحاد  
 واحدى من سبع الى لى عادى تحاور المدي الشدة  
 قوله او مفعول له قاله السي ما ردهم الا ان عروا  
 اسد ر وعلوا في الارض  
 قوله وان مكروا المكر الشئ معني ان عطف على  
 تفور او استكدر فحذف الموصوف وهو المكر استعانة  
 به بوصفه وهو السي ثم بدل ان مع الفعل بالمصدر  
 اي ثم غير ان مكروا بالمكر بان حذف ان مع الفعل واقيم  
 موضعه المبدع ثم اضيف الى الصفة قال مكى هو من  
 اضافة الموصوف الى الصفة وتقديره ومكروا بالمكر

٢٤ \* ولا يحق \* ٢٣ \* المكر السيء الا باهله \* ٢١ \* فهل يظنون \* ٢٥ \* لاسنة الاوين \* ٢٦ \* فلن نجد لسنه الله ثديلا ولن نجد لسنه الله تحويلا \* ٢٧ \* اولم يسروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الدين من قبلهم \* ٢٨ \* وكانوا يشدد منهم قوة وما كان الله ليغيره من شيء \* ٢٩ \* في السموات ولا في الارض انه كان عليما \* ٣٠ \* قدرا \* ٣١ \* ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا \* ٣٢ \* ما ترك على ظهرها \* ٣٣ \* من دابة \* ٣٤ \* ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى \* ٣٥ \* مادام اجمعهم فان الله كان ماددا بصرا \* ( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢٣١ )

قوله تعالى في قوله ولا يحق المكر السيء الا باهله لان المراد السر في ارض الكسرين ففصل العقب \* ٢٣ \* قوله ( ولا يحق ) اي يحق معنى يحبط احاطة معوبة هنا والطاهر انه يحزن تشديدا لقول المحسوس قبل لكنه انما ورد في المكر وه اي فيما يستعمل في الامور المعنوية قوله ولا يحق المكر السيء الا باهله هو من ارسا المثر ومن امثال العرب من حقر لاجبه جوقه فيه مذكبا وفي ن حمر مغواة وقع فيها واخصل انه استعارة تمثيلية لكن تكون انطام استعارة تمثيلية غير طهر ولا كلام في مثل من حمر لاجبه الخ \* ٢٣ \* قوله ( وهو الماكر وفدحاق بهم يوم بدر وقرى ولا يحق المكر اي ولا يحق الله ) ولا يحق المكر من احاق وهو متعد وقاعله عوا الله تعالى \* ٢٤ \* قوله ( ينظرون ) اي يظنون معنى ينظرون وينتظرون ومن الديهة ان السافل واركان غافلا لا يقرب العذاب ولكن لما كان يلطفهم لحوق الشطر ش هو بالخطيرين \* ٢٥ \* ( سنة الله فهم تعذيب مكذبيهم )

٢٦ \* قوله ( اذ لا يبدلها بجعله غير التعذيب ) ولا يحقها بان ينقله من المكذبين الى غيرهم اذ لا يبدلها نبي على سبيل الاستغراق اذ لا يبدل الله تعالى سنة وعادته ولا يغيره تعالى تديبها قوله محمده غير التعذيب وهو الرجة مكان التعذيب \* ٣ \* ويجعل المكذبين محر حرمين فلا وحده لا قبل فيه ان المني على العكس بان يرجعهم بل الكذب قوله ولا يحقها الخ فيه اشارة الى دسوع توهم التكرار \* ٢٧ \* قوله ( وقوله اولم يسروا في الارض استشهدا عليهم بما يشاهدونه في مسائرهم الى الشام واليمن والعراق من آثار المصين ) استشهد الخ بان من سنة لدقوله قوله عايش عاهدونه الخ ثبته على ان الاستغفام لانكار النقي وتقرير النقي اي قد ساروا وشاهدوا الخ اكنهم لم يظفوا واصبروا على الفتو والكفر حتى هلكوا \* ٢٨ \* قوله ( وما كان الله ) الكلام للعموم في التي لاثني العموم واواو حالة وهو اول من ككونها عاطفة ومن صلة في من شيء ما ليعجزه \* قوله ( بسنة وبقوته ) معنى ليعجزه بطريق اللزوم اعيد لاني قوله ولا في الارض تشبهه على الاس تغلال في التي \* ٢٩ \* قوله ( بالاشياكلها ) موحودها ومعدومها على عديم ان يعلمه على الوجد الذي تعاق العلم به تعلقا قديما او حديثا \* ٣٠ \* قوله ( عيها ) اي على مكنها وفيه صفة الاستخدام لان الاشياء تام لم تمنع والواحد والقدرة ان تعاق بالممكنات فقط وهذا تعديل على التعجب رادعا على الاجتزاع من العلم عكازهم واحوالهم واوقادار و بعد العلم من عدم القدرة فبما علم باحوالهم وهو فهم والقدرة على احدهم بحيث لا تقدر تحليصهم احد وما كانوا مستعصرين ايضا ثبت في الاجتزاع \* ٣١ \* قوله ( وويلوا حساله الناس ما كسبوا من المصبي ) ولو يؤاخذ الله دخول او على المضارع استمراري من فاعلى وقتا ودقا كافي قوله تعالى او يطعمكم في كسر الخ \* ٣٢ \* قوله ( طهر الارض ) طاهر راجع اليها سبق ذكرها في قوله تعالى اولم يسروا في الارض واصل قول الشيخ الرضي انه من الاصطلاح لا من كسر

انها لم تذكر في الجملة التي ذكرت فيها صبرها \* ٣٣ \* قوله ( من سنة تدب عليها يوم مصيهم ) من سنة يعنين اي ذي روح من اسم وهو النفس وهذا معنى اقوى للسنة قوله تدب عليها اي تحرك عليها \* قوله ( وقيل المراد بالدابة الانس وحده لقوله ) ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى وقيل الخ فكذلك محاربا ذكر العام واريد الخ من ولو اريد بالسنة معناها لكن وقع في الخارج على الانس وحده لم يكن محاربا واصل اهدا مرضه وايضا العموم هو اظاهر قوله لقوله ولكن يؤخرهم لا يقتضي التخصيص لدخول الاس تحت العموم وايضا لا يلام التخصيص قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيب الا به وابصا الشديد الاكيد في العموم \* ٣٤ \* قوله ( وهو يوم القيامة ) فتح المراد بقوله يؤخرهم تأخير نوع الانس لا اشخصه \* ٣٥ \* قوله ( فيجوز لهم على اعم الهم ) اشارة الى ان جوابا اذا محذوف اقبح علة مقامه واخبر بصرا هذا لان اكثر الاعدل من البصيرات والاعمال شاملة للترك ايضا \* قوله ( عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانشكة دعت ثمانية ابواب الجنة ان تدخل من اي باب شئت ) حديث مودع لا ينبغي ان يستل بحله الحمد لولده واهله على اتمام ما يتعلق بهذه السورة الكريمة بين الصاوتين يوم الاثنين من شعب المعصم سنة ١١٨٩

قوله وقري ولا يحق من احاق وعلى هذا يكون المكر منصوبا على انه مفعوله والفاعل هو الله تعالى قوله من آثار الماضين اي من علامات هلاكهم قوله من سنة السعة مفتحين النفس والاسنان

( بسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله (سورة يس وهي مكية وآيها اثنتان وثمانون) وفي نسخة ثلث وثمانون كافي نسخة الكشف قوله مكية لم يستش قوله \* ومكتب ما قدمه واوآ ثارهم \* بناء على أنها نزلت في بني سلة من الانصار لما ارادوا الاعتزل من دورهم لجوار مسجد رسول الله عليه السلام لانه قال ابو حيان انه ليس يصحح وما رواه الترمذي والحاكم ولفظه كانت بنو سلة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقتل عليه السلام ان اناركم نكت فلم يتقبلوا قبل انه معارض بما في الصحيحين انه عليه السلام قرأهم هذه الآية ولم يدكر انها نزلت فيهم وفرقة لا تنفي تقدم النزول وهذا مراد ابى حيان لانه انكر اصل الحديث كما توهم انتهى وما في الصحيحين وليس معارض بما في الترمذي لان عدم ذكر انها نزلت فيهم لا يبرهن انه سكت عنه ما يدعي في حديث آخر وذكر انها ليست نزلت فيهم معارض بذلك لكنه لم يذكر ما لاولى الاستدلال ولم يستش ايضا قوله تعالى \* واذ قبل لهم انفقوا مرة فكم الله \* فانها نزلت في المنافقين تكون مذبذبة ١ قيل انه لا صحة له ولك ان تقول لو سلم صحته لا يبرهن ان يكون مذبذبة لان المنافقين قد ظهر وا في مكة ايضا وان كثرت في المدينة \* قوله (وعن انبي عليه السلام تدعى

الا ان يقال في المعنى الاعراب وحوذا وعدما

٣ ويمكن ان يقال انه مبنى على الضم لكن سكونه في الوصل يكونه على نية الوقف وله نظائر كثيرة

٤ ولهذا التكلف من منه وايضا الاقتصاد على الشطر ليس مستعمل في لغتهم سوى الشعر كما صرحه في اوائل سورة البقرة

قوله شوم مع صبههم وعن ابن معبود كاد الجبل يمدب في حجره بدسب ابي آدم ثم تلا هذه الآية وعن اس ان الضب ليوت هز لا في حجره بدسب ابي آدم وقيل يحبس المطر فيهلك كل شيء وهذه الروايات يولد ان المراد من الدابة مطلق ما يدب على الارض لا الانسان وحده هذا آخر ما قيل في حل ما في سورة الملائكة \* الحمد لله الموفق لا تمده \* والله اعلم بأسرار كلامه \* فالآثار شرع بان الله متوكلا عليه في شرح ما في سورة ياسن \* والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

سورة يس مكية وآيها ثلاث وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله كاديل الله في اعز الله وهو اسم وضع لاقسم هكذا يضم اليه والنون والفاء الف وصل ربم حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وربم حذفوا الياء فقالوا م الله وربم ابقوا اليه وحدها فقالوا م الله فعلى هذا يكون سين اسماء فاندته عليه فيه حرف نداء ويطير ما جاء في الحديث كفي في السيف شاي شاهد اخذف العين واللام ويؤيده ما ذهب اليه ابن عباس رضي الله عنه في جمع عن ونحوه انها حروف من جلة اسماء الله تعالى وهي رحيم وعليم وسميع وقدير ونحو ذلك

المعنة نعم صاحبها خير الدارين والدافعة والفاضية تدفع عنه كل سوء وتقتضي له كل حاجة) المعنة بضم الميم وكسر الميم المهملة وبعدها ميم متددة يورن المهمة لانها نعم صاحبها خير الدارين والمعنى ليس تدعى المعنة نعم تدعى اي تسمى سورة يس المهمة لانها نعم الخ وتسمى ايضا الدافعة والفاضية قوله تدفع الخ بن الاول قوله وتقتضي الخ بيان الثاني والدة في كليهما محزنة للسببية ٢٢ \* قوله (كالمعنى والاعراب) لكن بس من التثنيات والممن التثنيات وهذا لا يذول بحسب ظاهر اخذل كونها مسرودة على ٢ فخط التعدد فلا حظ لها من الاعراب ولا معنى لها ايضا فيجوز فيه ما فصل في اوائل سورة مائدة \* قوله (وقيل معناه باسان مائة طي على ان اصله بالانبي من فاقصر عن شطره بكثرة الدابة) معناه باسان كان نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ما ينفى طي قوله على ان اصله الخ اشارة الى ما في الكشف والله اعلم بصحة هذا ثم قال وان صح فوجهه ان اصله بالانبي من فاقصر عن شطره الخ قال ابو حيان الذي نقل عن العرب في تصغير اسان انبيان ياء قل الالف ولا يظلم في صغيره انبي من وعلى تقدير ان يكون اصله انبي من فلا يجوز ذلك الا ان يبنى على الضم ولا يبنى موقوفا ٣ لانه شديد مقبل عليه ومع ذلك لا يجوز لانه تحقير وبتحقيق ذلك في حق النبي عليه السلام واذا اعتراضه الاحير بان الاسماء المعطية شرعا لا يدخلها التصغير ولذا يحكى ان ان قبة اساق في انبي ان تصغير المؤمن والاصل مؤمن فابدات المهمة هاهنا قيل هذا يقرب من الكفر قلت المكث مقدم على التثني واما ما ذكره لا يرد على الزمخشري لجواز ان يكون مراده توجيه قراءة الضم مع انه يمكن ان يقال انه رد الاقتصاد على شطره في صورة الحرف فعمل معاملته وان التصغير قد يكون للشفقة والقرح كصغير الوالد والولد بل قد يجيى للتصميم كافي مثل دويبة ولا يقاس حال المخلوق بحال الخالق تعالى انتهى ما قاله الفاضل المحشي وما فهم من كلامه من ان التصغير يصح في النبي عليه السلام دون الخالق تعالى شانه اذا يقاس حال المخلوق الخ فضعف اذ التصغير ان كان للتحقير فلا يصح في شانه عليه السلام ايضا وان كان لتعظيم فيجوز فيه عليه السلام واما عدم جوازه في الخالق تعالى فليس عدم السمع من السماع فان الله توفيقه عندنا فلا يصح الاطلاق وان اريد لتعظيم لانه لا يقاس حال المخلوق بحال الخالق في مثل هذا فان تعظيمه عليه السلام واجب بإيجاب الله تعالى مثل تعظيم الله تعالى ولو قيل الدابة لعبر النبي عليه السلام والمناذلة محذوف للعموم واخطاب في ذلك لمن المرسلين من قبيل تلوي الخطأ لا يحتاج الى تكلفات ٤ كثرة وله نظائر في القرآن بعرض اصحاب البيان وفي الشافية تصغير انبيان في تصغير اسان شاذ فقيهه انبي في الجذر يردى فقيهه انبي وانه مصرع انبيان لكن استغنى عنه باسنان كجاء يدع وترك ما ضربه وهو ودع الاستغناء عنه بذلك وعن هذا قال بعض وهو دليل على ان الانسان من النسيان فاعله انبيان فاصغر رد الى اصله انتهى فلو كان انبيان تصغير انسان على القياس لوجه لاسكار ابى حيان لانه سموع من العرب في ضمن قاعدة كلية وان كان معجورا بنفسه غير سموع من العرب لو سلم صحته اذ الاستفراء التام مشكل والاستفراء الناقص غير مفيد ولعل الزمخشري



٢ الا ان يقال كسر السين لكسرة الهمزة المحذوفة **شد** ٣ فلم يمتد ان الاحتمالات التي ذكرت  
 في اوائل البقرة لا يجري في كل اعراب ال هو على سبيل التوزيع **شد**  
 ٤ ولا يبعد ان يكون حالاً مقدرة بالنسبة الى المجموع من حيث المجموع **شد**  
 ٢٢ \* والقرآن الحكيم \* ٢٣ \* انك لئن المرسلين على صراط مستقيم \*  
 ( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢٣٣ )

**قوله** وقرئ بكسر الهمزة وكسر التاء هـ بام التثنية  
 الساكنين والكسر اصل في نحو بك التاء كن بجر  
 بكسر الهمزة وهو عين العرب وهذه حق  
**قوله** وبالفتح اي الفتح التثنية على التاء اي على الفتح  
 كان وكيف  
**قوله** او الاعراب عطف على التثنية اي الفتح في هذه  
 القراءة اما حركة شياء كفتح ابن وكيف او حركة  
 اعراب نصب على انه **قوله** بفعل مقدر تقديره  
 ان يس او يصعد حرف القسم وفتح في موضع  
 اجر لكونه غير منصرف للعلمية والتأنيث  
**قوله** وبالضم ساكن اي الحركة في القراءة  
 بالضم اما حركة كعب كحركة آخر حيث او حركة اعراب  
 ويكون مراداً على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره  
 هذه يس اي هذه السورة يس قوله او اعطف  
 ان جعل يس مقسمة فيكون يس معصوما عليه وواو  
 العطف بشرطه في حكم القسم وحواسل القسم  
 انك لئن المرسلين  
**قوله** لمن الدين ارسلوا على صراط هذا على ان  
 يكون على صلة المرسلين فيكون الطرف او وقوله  
 ويجوز ان يكون على صراط خبراً ثانياً على ان  
 يكون طرفاً مستقراً فيكون على صلة فعل محذوف  
 ومحل الرفع على انه خبر ان لان والعسى انك لكان  
 من المرسلين كان على صراط مستقيم روي صاحب  
 المرسد عن زجاج انه قال الاحسن في المعرفة  
 ان يكون على صراط مستقيم خبراً ثانياً والمعنى انك  
 لمن المرسلين لك على صراط مستقيم ويجوز ان يكون  
 على صراط من صلة المرسلين اي المرسلين الذين  
 ارسلوا على طريقة مستقيمة  
**قوله** وان دن عليه لمن المرسلين الزمان لان الذين  
 ارسلهم الله لارشاد الخلق الى الطريق المستقيم  
 لا يكونون الاعلى صراط مستقيم فيكون على صراط  
 مستقيم حالاً مؤكدة كقوله في مثل زيدا نوك عطف

اطلع عليه مع موافقة القياس قوله فاقصر على شطره وهو سين حذف اقله اني همزة مضمومة ونون  
 مفتوحة وباء ساكنة و ابي سين بين مكسورة وباء ونون والتأنيث على ذلك لانه لو كان محذوف شطره اس  
 اتي هذه الحذف سنان دون سين ولو قيل كسر السين فقلت انفسه فصار سين لا يبعد لكنه لم يمتد اليه  
 ادلاعي جمل السين مكسورة ٢ وانما قال معناه بالنسبة لانه لو كان المراد بالتصغير التعظيم صار حاصل  
 معناه يا انسان \* **قوله** ( كما قيل من الله في ابي الله ) التطير في محدد حذف شطر الكلمة والاقتصار  
 على شطر اخر لان ابي كلمة قسم والخلف كثير في السنة العرب \* **قوله** ( وقرئ بالكسر كجبر والفتح  
 على البناء كآب ) وقرئ اي يس بالكسر كجبر يفتح بهم وسكون الياء وكسر الهمزة حذف عند العرب بمعنى  
 حذف يحذف ان يكون كسره على اسن كالفصح في ابن ابي الجند في الهرب من التثنية الساكنين وهذه الاحتمال حذر  
 في القسم اصنافه حرك الساكنين وفتح هنا للجمعة والكسر لانه اصل في تحريك الساكن \* **قوله**  
 ( او الاعراب على اقل يس او يصعد حرف القسم والفتح لمنع الصرف ) او الاعراب الخ اي الفتح حركة  
 اعراب لا حركة بـ فيكون نصاً وبه صبه اما فعل وهو اقل وقرأ او يصعد حرف القسم اي حذوه فيكون  
 منصوباً بعد حذفه على الامة انصبحت نحو الله لا فعل بالاصب وقد يجر محذورا بعد حذف حرف القسم  
 نحو الله لا فعل بالخبر لكنه شاذ قوله والفتح مع ان الكسر لا يجر محذورا بخلاف الجمل مع الصرف وكون  
 الفتح في موضع الجبر وعطف منع الصرف التأنيث والعلمية اسم السورة ٣ \* **قوله** ( وبالضم ساكن  
 كعب او اعراباً كبير على هذه يس واما الاء حرة والكسبي واو بكر وروح ) وبالضم اي وقرئ بالضم بـ  
 فيكون الضم حركة بـ حرراً للهرب عن التثنية الساكنين هذا اذا لم يجرها اما فعل او اعراباً اذا وليها العمل ولما اقل  
 على هذه يس وعصّل هذا الكلام في سورة البقرة \* **قوله** ( وادع التثنية واو امرآ الحكيم ٢٢ ابن عامر  
 وابتكروا نون وورش و بهوب وهي واو قسم او اعطف ان جبر يس مقسمة ) التثنية مقول ادع  
 وفاء له ابن عامر الخ قوله وهي واو القسم لم يجعل يس مقسمة قديمة لانه احتمالات كثيرة واما كونه مقسمة  
 فوجه واحد وصف القرآن بالمحكم لانه على الحكم اولاً لانه كلام حكيم فيكون محزاً عقلياً من قبل اسناد  
 المنى لفاعل الى المفعول بواسطة حرف الجر اذا لاصل حكيم في اساده او الصيغة للنسبة كالتين وتامر والتعصيل  
 في اوائل سورة يوسف \* ٢٣ **قوله** ( المنكس المراد لمن ) جواب القسم والتأنيث لكمال العناية  
 بمضمون هذه الجملة وفيه تعريض لمن انكره بانه تعالى كفي شهيداً بانك رسول الله وان من لم يشك به يس على  
 صراط مستقيم وهذا الكلام منع من قوله انك رسول الله \* **قوله** ( من الدين ارسلوا على صراط مستقيم )  
 اشار به الى ان على صراط طرف لموعظ في المرسلين ولما كان الامم موصولة لاول اسم المفعول فاعل التثنية  
 على ان عمل اسم الفاعل والمفعول بالمثل على الفعل والتعظيم بالحي لاشارة الى انه ليس المراد الخلق  
 والاستقلال بل المراد الماضي فيكون محزاً لانه حقيقة في الحال وصاحب التوضيح نقل الخلاف  
 في كونه حقيقة او محزاً \* **قوله** ( وهو اشهد والاستقامة في الامور ويجوز ان يكون على  
 صراط حراً ثانياً ) وهو اشهد اي الاعتقادات الحق وخص التوحيد بالدلالة لانه خلاصة الاعتقادات  
 وزبدة ارادات قوله والاستقامة في الامور اي الاستقامة في العمل احره ارجحه عن الاعتقاد ولو  
 ثم الاستقامة في الاعمال لكان اولى ومن جلته الثبات على الإيمان وإخلاص العمل واداء الفرائض وهذا  
 المجموع جادة مسلوكة المرسلين وان كان الخلف في بعض الفروع متحفة وادعى صراطاً لكونه طريقاً  
 الى وصول مرادات الحق وفي على استقامة تمثيلية كما فصل في اوائل على هدى الآية واستقامة تلبية  
 او كلاهما معاً كما اوضحها في اوائل البقرة وهذا الوجه قدمه لكونه راجحاً في الجبر والمجهر لان فيه معبراً  
 بدون العطف وقوله خبراً ثانياً والخبر الاول لمن المرسلين \* **قوله** ( او حالاً لمنكس في الجبر والمجهر ) لان فيه معبراً  
 راجحاً الى النبي عليه السلام وزمان الحال وذو الحال متحد وهذا كاف في صحة الحالية وان لم يكن زمان الحال متقدماً  
 بالزمان لكنه متقدم بالذات على اسويح وان تقدم زماناً ذكر الاستقامة لست كذلك الان يراد بالاستقامة  
 في العمل بالاستقامة في العمل المتفق عليه في جميع الشرائع ولاجل هذا التكلف احره \* **قوله** ( ومائذ وصف  
 الشرع بالاستقامة صراطاً وان دل عليه لمن المرسلين الزماناً ) ومائذ اي على جميع الوجوه وصف الشرع

المنفهم من المرسلين بالاستقامة اي بالاسواء لا احراط فيه ولا تفریط وهذه الاستقامة غير الاستقامة المذكورة بعد التوحيد فاما عبارة عن اخلاص العمل ونحوه كما عرفت قوله صريح بالكونه صفة مدح وفي مثله لا يكتفى بالالتزام فان ارسال الرسل اليه هو بالمعنى والاعمال الخفة وفي الكف وايضا فان الشك في دال على انه ارسل من بين الصراط المستقيم على صراط مستقيم لا يكتفى بوصفه وهذا لا يدل عليه ما قبله فلا شك بان لا حاجة اليه لان المرسلين لا يكونون الا على صراط مستقيم ولم يصرح له المص لان ما ذكره كاف في دفع الاشكال لان دلالة الالتزام معجزة في اكثر المواضع ولذا تراه يقولون هذا نصريح بمعنى التزاما او اوجله على التعريض كما ذكرناه انما لكل اسم من التكلف \* قوله ( حبر محذوف والمصدر بمعنى المفعول وهو ان عامر وجزء والكسائي وجهه يصيب على اصداص ) حبر محذوف اي هو تنزيل ولم يفت الى كونه حبر يس ان كان اسم السورة او ما ولادها كما يحتمل اليه البعض فمع يكون الجملة القسمية معترضة لانه ليس بمشتمل للاختلافات في يس ولا حرم انه حبر محذوف على تقدير آخر فالاولى كونه حبر محذوف وكونه حبرا ثانياً في المفعول والمصدر بمعنى المفعول او باق على معناه لما افقه وهو الاولى وقراءة النصيب يؤيد ما احتاره النص \* قوله ( اوفعله على انه على اصله وقرئ بالجر على البدل من القرآن ) اوفعله وهو نزول العلوم راجع ضميره اليه تعالى لكونه حاضرا في الاذهان في جميع الاجزاء او يس اسم من اسماء الله تعالى على ما ذهب اليه البعض على انه اي التنزيل على اصله وهو المصدرية فيكون معولا مطلقا اي نزل الله القرآن تنزيل العزيز الرحيم فحذف الفعل وابقى المصدر على معناه او التقدير تنزيل العزيز الرحيم تنزيل لا حذف الفعل للاختصار ثم اضيف المصدر الى فاعله مش سبحانه الله والعزيز الرحيم اوقع هنا من سائر الاسماء لان الزوال الكتاب الذي بذت للاعده ملاعبة كل منطبق وعلاكل مشور ومنظوم لا يكون الا بالقعدة العاهرة والعزة التامة وايضا انزال القرآن الحاوي قواعد الاصول والعروع المصممة لمصالح العباد في المعاش والمعاد راحة عظيمة وهدى حسية واخبر الرحيم على الرحمن مع انه المناسب لرعاية القعدة واداء نصيب باعني يكون معولا به والمصدر بمعنى المفعول او على معناه اسما للصفة وكذا الكلام في قراءة الجرح على البدلية والمبدل منه معصود هنا ايضا \* قوله ( متعلق تنزيل او معنى ليس المرسلين ) متعلق تنزيل وهو الراجح اما لقطا فظاهر واما معنى فلا للمعنى شذره ولا الثاني يحتاج الى التأويل او معنى ليس المرسلين اي عاقبتهم منه وهو انه عليه السلام من سأل اذ السلام في المرسلين للهدى اليك يا محمد عنده السلام من عرف حالهم في ارسالي وادلك جعل لي من انك لم سأل الا لا يصح تعلقه بافظ ليس المرسلين اذ المراد جميع المرسلين والخصاب في لتذر مخصوص به عليه السلام وسائر المرسلين لم يرسلا الا اذ اذ هو لا يقوم بل لا تذر انهم ولو على احتياج الى ايجال بالقول ما به تعاقبه لكونه عليه السلام معصومه ونحوه من التكلف \* قوله ( قوما غير مندر آباؤهم ) اشار الى ان ما نافقه من ذراسم لمفعول لانه معنى اذ و آباؤهم نائب الفعل على كما في لطم \* قوله ( يعني آباؤهم الاقر بين اتصال مدة الفترة ويكون صفة من يشاء من حاجتهم الى ارساله ) تطاول مدة الفترة اي انقطاع آثار الوحي وهو ما فسر بين عيسى ومحمد عليهما السلام كان بينهما ستين سنة واربعة وستين سنة وايضا كان بينهما اربعة ائمة اي عيسى بن اسرائيل واربعة ائمة من العرب ضد بن سنان العيسى قوله فيكون معناه اشار الى ان جملة ما تذر صفة قوما صفة حرت على غير ما هي له فتكون احترازة عن الآباء الابعدين فمع يكون في الآية امتنان عليهم بان ارسل اليهم حين انقطعت آثار الوحي وكانوا احوح ما يكونون اليه وتشتو ببق الى متابعة الرسول عليه السلام والامر بانتم بهذه النعمة العظيمة والوعد على امتثاله والوعد على تحاققه وحس هذا قال عقيبه " لقد حقق قول الآية لكن في ألف طهره قوله تعالى " وان من امة الا خلا فيها نذير " ويدفع به يصبر الامة باهل عصره لان امة العرب خلا فيها نذيران اسماعيل عليه السلام اذ ذرهم ولفهم شريعة ابراهيم عليه السلام وقد كان منهم من تمسك بشرعه وان ادرس على تطاول المدة في زمان الفترة باق الوحي لكن اذ اذ رست بالقطاع ملح الوحي واما عيسى عليه السلام فلم يرسل اليهم لان نعمته وسائر رسل اهل الكتاب بخصة بني اسرائيل والمراد بالقوم طائفة العرب ههنا على ما يستفاد من كلام المصنف وفي الكشف وآباؤهم القدماء من ولد اسمعيل وكانت التدارة فيهم فلا شك بانهم عليه السلام معوث الى كافة الناس وقد من الله تعالى على اهل الكتاب بقوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بينكم على فترة من الرسل الآية

له خبر محذوف اي خبر متدا محذوف وتنزيل بمعنى منزلي تقديره هو منزل العزيز الرحيم اي نزل العزيز الرحيم على اصحابه اعني اوفعله فعلى الاول يكون معولا به وعلى الثاني مفعولا مطلقا اي نزل تنزيل العزيز الرحيم قوله او بمعنى ليس المرسلين فالعنى ارسلت او ارسالتك لتذر قوله خبر مندر آباؤهم صير لفظه جاعلا ربعة اوجه الاول على ان تكون نافية واك في على ان تكون موصولة والثالث على ان تكون مكررة موصوفة والرابع على ان تكون مصدرية

٢ اي بغايتهم على الكفر الى ان ينوتوا  
 ٣ بيب احداث هيئة في نفوسهم هيئة  
 تمرن على حب الكفر والمعاصي والطبع احداث تلك الهيئة  
 راجع الى الايدي كافي الكشف مع الاشارة الى ضعفه

٢٢ \* فهم غافلون \* ٢٣ \* نقد حق الاول على اكثرهم \* ٢٤ \* فهم لا يؤمنون \*  
 ٢٥ \* انما جعلنا في اعناقهم اغلالا \* ٢٦ \* فهي الى الاذقان

( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢٣٥ )

قوله فكون مفعولا نائب النذر اي على تقريري  
 كون ما موصولة بمعنى الذي وعلى كونها مكررة  
 موصوفة معنى شأنا يكون ما منصوب مفعول على اسما  
 مفعول ثان لشدواي الخوف فوما اعدا ابدي نذر

به ابائهم الا بدون او عذاب النذرية آناؤهم  
 قوله او نذر آياتهم عصف على قوله غير نذر  
 وعلى هذا كون ما مصدرية ويكون مفعول ما نذر  
 آياتهم مفعول مطلق ويكون المراد بالآيات الاعداء  
 اي اعداء الله لان الله يذنبهم فانهم غافلون  
 والفرق بين التلقين وادارتهم كما في كون الله  
 في صفة غافلون لا بد من ان الله في الاول مع  
 من ترك الاذكار وفي الثاني مع الاذكار فالتعني على  
 الاول لا يذنبوا فوا على غفلة عنهم وعلى الثاني  
 ارسلناك لتذنبهم فانهم غافلون على طرفه قولك  
 ارسلناك الى الناس ليعلموا ما غفلوا عنه  
 قوله لانه من علم انهم لا يؤمنون يعني لتعلم مستعد  
 من الله التوبيخ في فهم لا يؤمنون  
 قوله تقر بانصحيحهم على الكفر اي قوله ناذرا  
 في اعتقدهم اغلالا لا تقر بانصحيحهم على الكفر بل من  
 نصيبهم ذلك وانه لا بد من انهم لا يؤمنون على الكفر  
 ما حكامهم كالمعلمين في فهم لا يؤمنون  
 الى الحق ولا يؤمنون ان الله يحقهم ولا يؤمنون  
 اي لا يؤمنون ولا يؤمنون رؤسهم قال صاحب  
 الانصاف في تصحيحهم على الكفر اي الاغلال  
 واسكرهم من الاغلال ان الاغلال لا يصح ان يسموا  
 وقوله وهي الى الاذقان كناية عن الايدي وان لم يجر لها  
 ذكر لان الله يجمع اليدين في وقت الزحاح  
 عند ما يرتفع من هذا ولم يذكر الايدي ليجزا  
 واختصارا لان العمل يتعين السد وانقضى وقوله  
 قول الله عز

وما يرى اذ يميت الله  
 اريد المجرانها ما يلي  
 اي المجر الذي ناطق به من شر الذي لا يتعبه بليني  
 فذكر المجر وحده وقد علم ان المجر والشر مترادفان  
 الا ان الله قدوة قوله الى اسرائيل تذكير المجر قوله  
 رافع رؤسهم اي ارفع من رؤسهم لا فح فاع  
 الضم الذي يرفع رؤسهم ويقض امره فقال الله  
 العبر فهو قاطع اذ يرى رفع رؤسهم ومنه شهر  
 ارفع رؤسهم لا يرفع رؤسهم عن الامانة فيهم وهما  
 انكنايا قال ابن كثير معنى وهي الى الاذقان  
 فالاعلال واصلة الى الاذقان مكررة في وجهه  
 انصاف في فهم راجع الى الاغلال اطهر معنى السيرة  
 المستعد من الله في فهم مقعون حين لم يرض  
 رجعت الى اليد كفا والحمد معنى اسيرة حيث مع ان  
 فيه صبر بامن التعسف وهو الاختار قول الله

فلا اشكال اصلا \* قوله ( او ابدى النذرية او شيئا نذريه آناؤهم انهم غافلون ويكون مفعولا نائبا لنذر  
 او اذار آياتهم على المصدر ) او الذي الخ به اولا على ان ما نافية وقدمه لكونه نافية شدة احتياجهم الخ  
 ثم اشار الى حواجز كونها موصولة ثم الى كونها مصدرية فلا حائل في هذا  
 قسم الارحج ثم الارحج فالارحج قوله النذرية اشارة الى حذف اعداء المجرور وهو المختار عند تصديقهم  
 من معناه قوله بئله كناية في قوله " وانقوا يوما لا تجزي الاية قوله " لا بد من اشارة الى الفرق بين التوجيهين  
 فانهم المذنبون بل انهم اعداء السلام كما هو العباد ويكون مفعولا نائبا كقوله تعالى " انما نذركم  
 مذابا قريبا " فعلى الاول المفعول الثاني محذوف وهو انذاره اي العباد اذ هو ربه قوله والذار آياتهم فمع  
 يكون ما مصدرية ومفعولا مطلقا على انشده اي لنذر فوما كذا نذر آياتهم الا مدين فالآيات مجازية  
 ٢٢ \* قوله ( متعلق بالتي على الاول اي لم يندروا وغفلة عن ) اوله لانهم غافلون فلاحقة في الاجر  
 فافطمة الله ففهم انذارهم سبب انذارهم على الغفلة فافطمة داخل على السبب \* قوله ( او عوله لك  
 لمن المرسلين على الوجوه الاحراى ارسلناك اليهم لتذنبهم فانهم غافلون ) او عوله لك المرسلين مع ملاحظة  
 صلته وهي لنذر فمع يكون افطمة داخل على السبب والعلة المحسوسة فافطمة وان كانت سببا للانذار في الخارج  
 وعلة لك المعلوم وهو الاذكار بعبارة الغفلة لانها تدوم فتراسي عن انتهاء الاذكار فان الغفلة باقية ما عدا  
 الاذكار فحق التعقيب فحق دخول الله على الله بهذا لا علة روافض هذا فانه يجرى في كل ما دخل الله  
 على الله وخبر فهم على هذا الاحتمال راجع الى لغوهم وعلى الاول راجع الى الآيات الامرين ٢٣ \* قوله  
 ( نقد حق القول ) اي والله نقد حق القول \* قوله ( هي قوله لا ملئش جهنم من الجنة ) والناس احسين ) والمراد  
 من مات على الكفر وهم الاكثر من ولذا قال على اكثرهم ٢٤ \* قوله ( لانهم من علم انهم لا يؤمنون )  
 فاما انهم ممنع باخبر لا سيما وقوع خلاف علم الله تعالى وعينه تعالى بانهم لا يؤمنون انه هو جبرهم انكفر  
 وابيض الله ضمير مؤثر في ايلام المجرور في فهم لا يؤمنون داخل على الله ولا ينس ما افطمة ٢٥ \* قوله  
 ( غير تصحيحهم ) على الكفر والطبع على قواهم بحيث لا تفي عنهم لانت والدرد تفتيهم بالدين عدا عنهم  
 وهذا التصحيح اثر الطبع على قواهم فعضف الطبع على قواهم فعضف الله على المعلوم فلا اشكال  
 بان ما ذكر في النظم فعل الله تعالى دور فعلهم ومعنى الصنع وحتم افطمة فقدم فصله في وائل الفرة وحاصله  
 انه استدارة تشبيه شبه الهيئة المأخوذة من ذواتهم واحداث هيئة وعدم قدرتهم ٣ على الانتفات الى  
 الحق وعدم وصولهم الى الصواب المطلق بالهيئة المنزعة من الغلوين بالاغلال المحذورة في اعتقدهم وعدم  
 قدرتهم على النظر الى الجهات والمجران من جميع المراتب فذكر اللفظ المركب لموصوع للهيئة المشبهة واراد  
 الهيئة المشبهة وجه شبه عدم القدرة على الوصول الى المطلوب وفي التبيين راجع الايدي ٤ الى الاذقان عبارة  
 عن عدم التوفيق حين استكروا عن الحق لان التكبر يوهو من رفع اعناقهم ولا واضح بضده قوله تعالى  
 " فطلت اعناقهم لها " خاصين " وحله استدارة تشبيه احسن من جعله تشبيلات متعددة فمن تصحيحهم على  
 الكفر مشها بما يوضع في الاغلال ويستكبرهم بالايق فهم الى الاذقان فمع لزوم الايق وعدم الاعتبار  
 بالايام الخالية لا التفكير في العواقب الآتية بالبدن من خلف وقدم كما نقل عن الانصاف وجعله ابو حيان  
 لبيان احوالهم في الآخرة على انه حقيقة لا تشبيه وهو ضيف اما اولا فلان صيغة الماصي لا يلاءم والقول  
 به لتحقيق وقوع التزام عالم يرم وما نائبا فلا قوة \* فهم لا يؤمنون \* معناه انهم يموتون على الكفر وهذا  
 القول بيان سده وهو تصحيحهم على الكفر فدين الله تعالى على احسن الوجوه واماناك فلا يلائم ما بعده ايضا  
 لانه ليس احوال الدنيا نعم انه يكون حيز قوله نقد حق القول على اكثرهم لكن قوله فهم لا يؤمنون يبين احوالهم  
 في الدنيا وهذا مرتبط به بدون فصل فاذا احتواه المصنف فهو امس بالعدم قوله غفلة عنهم متعلق بقوله  
 في انهم متعلق بالتمثيل ويان اوجه الشبه ٢٦ \* قوله ( بالاعلال واصلة الى الاذقان ) نيدته على مرجح  
 فهي واصلة متعلق لاني الاذقان حم ذو فم وهو محتمل المجرور فيضطر المفعول الى رفع وجهه الى السماء وهو الايق  
 \* قوله ( فلا يخيلهم بصاؤون رؤسهم ) فلا تخيلهم تفرع له واشارة الى ان المقصود من ذلك بين  
 انه لا يخيلهم اي لا يتركهم بصاؤون اي يفضون رؤسهم له اي لخلق المفهوم من المقام اذ جعل الاغلال

**قوله** وعن احاط بهم عطف على بالذين غلت  
منهم مرة بالذين غلت اخذتهم الى الاذقان ونارة  
بالذين احاط بهم سدا وكل واحد من التثنيين  
من قبل الاستعارة المركبة شبه في الاول حالهم  
في الطمع على الكفر والاستكبر عن قبول الحق  
وتعامد عن الدلائل والشواهد المصوبة للذكر  
والاعتدال بحال الذين غلت اخذتهم في عدم قدرتهم  
على حصر رؤسهم فاعين انصارهم وفي الثاني  
شمالهم في النظر في الآيات وعدم الاستدلال  
بالدلائل بحال الذين احاط بهم سدا بحيث لا يرون  
ما وراءهم

**قوله** في مطبوعة الجهة المطبوعة الحرة التي يطر  
وبها الطمس اي تحاء وقد طمرها اي ملاءها  
والاصفة بآية اي في مضمورة هي الجهة وهي  
من اصفة المشبه الى المشبه مثل جليل

**قوله** وقرا حرة واكتفى وحقق سدا به محقق  
اي غلب اصل الصدور صدقته شبهه بالمواع  
والصدور كاصلة على الب وقد يعبر عنه عن الب ك  
دل اعترافه الذي لا ينفع سدا الصدور والسداد  
والصدق الاستقامة والسداد ما يبدى المثلثة والتفر  
واستعمل لم يسمه مقرر

**قوله** من احصى بالفتح والقصر وهو عدم الانصار  
في الليل دون النهار واما العشاء بالفتح والمد فطعم  
الموت كما ان العشاء بالفتح والمد طعم الغد قال اي حتى  
هي قراءة ابن عباس وعكرمة وغيرهم من عشي بعشي  
اذا ذهب بصره وعشي واعشى كعمى وعيته  
واما قراءة العامة فهي على حذف المضاف اي  
ما غشنا انصارهم ويسعى ان يعرف ان غش و يغش  
ما غشاهم غشى من المشاورة على الذين كان عشي على  
الغش صيراهم حذوا واما على امين بالوار وما على  
الغش بالياء من حشوا انوارا وفوز من الغش وما يندو  
لنصرين من المشاورة على امين ادى الى الحش  
من حشوا انوارا في هذه اللغة بطر ما وادع  
كما لا كرمهم

**قوله** حلف ابو جهل ان يرضخ رأس النبي صلى الله  
عليه وسلم من رصخت الحصى وهي كسرتة ووصفت  
رأس الجمل بالحجارة

**قوله** انذر بعزت عليه العينة المرومة وقد قيد  
الانذار بهذا المفرد دعا للمعنى يسأل ان المفهوم  
ما تقدم ثبوت الانذار للمصميين على الكفر  
والمفهوم من هذه الآية انتفاء الانذار عنهم فظهر  
هذه الآية ينقض ما تقدمها وحاصل الجواب انه  
رل وجود الانذار الذي لم يقص الى القصور منزلة  
عدم كانه قيل ما بذرت اولئك المصميين لا بهم  
لم يؤمنوا المتدبر هو لا الدرس انتفوا قال صاحب  
الفتح في قوله تعالى انما ننذر من تحتها لا ينجي  
على احد من مسكة ان الانذار انما يكون انذارا ١١

٢ لان المراد بالسدا هما التلاقيان قرينة قوله فاغشاهم  
بنهم حصار المشبه محوس بين السدين فالجس المطلق مشترك بينهما مأمول  
٤ فلا يلزم الحرك في فصل في اوائل القرينة  
٢٢ \* فهم مصبون \* ٢٣ \* وحسنا من بين ايديهم سدا ومن حشهم سدا فاعينهم فهم لا يصرون \*  
٢٤ \* وسواطهم \* انذرهم ان لم ينذرهم \* ٢٥ \* لا يؤمنون \* ٢٦ \* المتدبر \*  
(سورة اس)

في اغشاهم منع التوفيق عنهم لاصرارهم على الشدة ولاية سادون بانه سهو وفي بعض النسخ افسد له ساقطة  
٢٢ \* **قوله** (فهم مصبون) الف لامدة ترتب مدحوله على ما قبله واختير الجملة الاسمية للدوام \* **قوله**  
(راهمون رؤسهم غاضون انصارهم) راهمون الخ معي مصبون قال الفخمة الف اذا ترك رأسه من فوقه من ضيقه  
وعلى هذا قوله غاضون انصارهم لازم معناه ونقل عن افراء انه قال المصحح الذي يقض بصره بعد رفع رأسه فذلي  
هذا داخل في فهو مدحوا هذا احصا معناه لان نصيرهم المعقول باسم الماعل لا يتخلو عن تحمل المصم من جعل رأسه  
مرفوعا فبصره كونه رأسه رافعا لكونه مطاوعا \* **قوله** في انهم لا يمتنون لفت الحق ولا يطفون اغشاهم  
نحوه ولا يطفون رؤسهم به (في انهم لا يمتنون متعلق بالتثنية وبانه وجه الشبه والمعنى لا يصرون  
الاتعت الى جانب الحق لكونهم مطوعين وهذا الاتعت متبوع وكذا عطف الاعتي في الامالة وخفض  
الرؤس معوي وهي في المشبه بحسب المعقول بالخصوص نقرأ الى الافهام قوله نفت بكسر اللام وسكون  
الفاء هي المصوبة وهو منصوب على نوع الحفظ ٢٣ \* **قوله** (وجمعنا) اي وانا حصة عطف عليه واحدة  
المعول للتبعية على انه نوع آخر من التثنية كاد من قدامهم ولفظ من اما مقعمة او بمعنى في ولا يمتنون  
يكون لا تدعى غنة هي اي غشنا انصارهم بقرينة لا يصرون \* **قوله** (وعن احاط بهم سدا نصي  
انصارهم بحيث لا يصرون قدامهم ووراءهم في انهم محسوسون) وعن احاط بهم الخ عطف على قوله  
ما دس غلت اغشاهم اي تخيلهم ايضا عن احاط بهم الخ اي قوله وحسبك من بين ايديهم استعارة تشبيه شبه  
ايضاحا لكثرة الذين صدوا على الكفر عن احاط بهم سدا وقد كسر فط المشبه واريده المشبه في قوله  
بهم اشارة الى ان من بين ايديهم ومن خلفهم كتابة ٢ عن جميع الجوانب سدا ان تكبر السد للعظيم  
او يكون المراد نوعا من السد قوله فط انصارهم اشارة الى ما ذكرناه من ان المعنى فاغشاهم انصارهم بتقدير  
المصاف او كثر في الابتاع قوله بحيث لا يصرون شبه على ان افا في فهم لا يصرون داخله على المسبب  
قدامهم الخ فكما لا يصرون قدامهم الخ لا يصرون ايمانهم وشمالهم وفوقهم ونحتهم ايضا كما تب عليه  
بقوله انصارهم والخصيص بالذكر لان الانصار باقدام حاصل الاتكاف فاذ لم يصروه فقدم انصار غيره  
بلا ووبة وذكر الحلف لكونه ماعلا ما تقدم لان السالك انما يكون له بد من سلوك طريق يرجع الى خلفه  
واد اسند الطريق من حقه بقرينة الهلاك \* **قوله** (في مطروحة الجهة المموسون عن انظر في الآيات  
والدلائل) وقرا حرة وانكسأ وحسن سدا بالفتح وهو لغة قد وقيل ما كان مثل الناس فانهض وما كان  
يخلق الله فاصم وقرئ حشهم من اعشى في مطبوعة ٣ بحسب مطبوعة الارض والاضافة من اضافة  
المشبه الى المشبه وكونهما استعارة مكينة وتخيذه غمر طهر ممنوعون عن النظر في الآيات اي بسبب  
كسور اعشاهم على انصارهم فتصير الانصار ركائهم غطى عليها وحل بينها وبين الآيات المنصوبة  
في الانفس والآفاق وهذه اسبب عيهم ٤ وفي طشقة وتهم على ما فصل في اوائل سورة البقرة وهو لا  
سمهم ما و لم يذكره لا معناه ٥ ذكر وانض المشبه عقلي والمشبه به حسي وجه الشبه على وقيل  
ما كان يعمل الخ قد مر تفصيله في سورة الكهف واختار الخليل ان المضموم اسم والمفتوح مصدر من العشي وهو  
صعب البصر فعلى هذه القراءة ذكر افاء الدال على التثنية غير واضح \* **قوله** (وقل الا تن في اي  
مخروم حلف ابو جهل ان يرضخ رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم من رصخت الحصى وهو صبي ومهجر ابدهم فلما رفع يده  
انشد الله عز وجل في الحجر يده حتى فكه عنها فجهد فرجع الى قومهم فاجبرهم فقال مخروم احراما افعله  
بهذا الحجر فذهب فاعاد الله تعالى) وقيل الا ين الخ رواه ابن اسحق في السير والجمع على هذا القول  
مع انه رجل واحد الاشارة الى عموم الحكم قوله ان يرضخ اي ان يكسر بحجر بالصد والحاء المجهين ابدهم  
والدمع شمع يبلغ الدماغ ونحو مخروم اصل من قرئش ومهجر ابو جهل خذله الله تعالى واسم رجل اخر لم يبين  
في الرواية ٢٤ \* **قوله** (وسود عليهم) الآية لم يذكر الفاء مع رتبته على ما قبله تشبها على انه  
ثم آخر بجملته لا يقصده على ما قبله والمعنى وسواه اي مستوعبهم انذارا وعدم انذارا في عدم النفع  
\* **قوله** (لا يؤمنون سبق في المرة) لا يؤمنون جنة مفسرة لاجال ما قبله فيا فيه الاستواء فلا يحملها  
او حال مؤكدة او بدل عنه ٢٥ \* **قوله** (انذارا يترتب عليه البينة والمروسة) البينة اي المقصود بكسر اللام وسكون

قوله تعالى انما نحن تأكيده لتضمير المتصل المنصوب والباء في بالعث الباء الطرفية اذا لحياء نفس البعث آخر مكتب  
معناه مقدم لان ظهوره بعد الاحياء او معنى يجازى ولذا جى بالاضارع دون المصطفى **قوله**  
٢٢ \* من اتبع الذكر \* ٢٣ \* وحشي الرحمن بالغيب \* ٢٤ \* فشره بغيره وحر كرم بالبحر بحى  
الموتى \* ٢٥ \* ونكت ما قدموا \* ٢٦ \* وآثرهم \* ٢٧ \* وكل شئ احصاه في امام مين \*  
٢٨ \* واصبر بهم \* ٢٩ \* مثلاً أصحاب القرية \* ٣٠ \* انطباعها المرسلون \*  
( الجزء الثاني والعشرون ) ( ٢٣٧ )

٢ اذا ثبوت زوال اقوة الحساسة وهي الحياة  
الحقيقية والجهل زوال العلم وهو الحياة المجازية  
وما ذكر في اصل الخاشية اجل ما ذكر هنا  
**قوله**

٣ **قوله** على المعنى الاول فذكر را صبراً لتقوية او تعليل  
قوله سواء عليهم الخ فانكر بالحصر ويحوز في  
الاول كون الذكر بالحصر **قوله**

٤ **قوله** وصبر ما قدموا وارجع الى موتى كن على الاحتمال  
الذي يحتمل على الاستدلال **قوله**  
٥ **قوله** وعند حسن حوز توفيق ليس وسوءه في التبر

١١ **قوله** او يكون ما يبرأ اذا كان مع من يؤمن بالله وبعث  
والقائمة وهو الله والنظم يساعده على ذلك لان اصل  
الكلام وارجع الى تقسيم المذنبين وذلك ان قوله انك  
لمن المرسلين تنذر قوماً ما لدر آيتهم صدق شمل  
للمذنبين الذين لا يتبع دينهم الا دار والدن مع فهم  
ذلك ثم قسم المذنبين في قوله بعد حق القول على  
اكثرهم على صنفين وحكم على اكثرهم انهم لا يؤمنون  
و كذلك بالجملة التسمية وسخلة اسبق الصبر حيث  
قال فقد حق القول على اكثرهم اي ثلث عالمهم ووجب  
ثم عمل ذلك بخلق انكفر بهم وحملهم مصعبين  
عليه وادى حصة صلوات الله عليه لئلا يلبس عنهم  
قوله - وادى لهم - انكفر بهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون  
وحصه كالخصم الى ذكر انهم ابق الاواوين وهم المذنبون  
لذكر الحشور بهم ولهداية التبر بالنام والقدير  
المعصي يشي ان ينسب اليه قتل ولا يصح ان ينسب  
القاطع

**قوله** ابقى سريرة بر يدان يا رب صلوة نطشى  
صرفه ففتح ان يكون المراد بالغيب ما هو غائب  
عن الحشور من عقاب الله اي حشور لرحم من عقابه  
اعني ان يدى يستحقه بالذنب وان يكون المراد به  
الصبر والقلب قد لحقته طائفة من حشور الرحمن  
في سر رته اي في قلبه وضمره

**قوله** الاموات يا رب اوجدهم بالهداية يعني ان  
كلام الاحياء والموتى في حى الموتى اما حقيقة في حياته  
وهو اوجه الاول او محاز من عند ربه الجاهل بالموت  
والهداية ما لا يحصى من شعاع الموتى للجهل والظلمة والجهل  
للهراء وهو الوجه الثاني وهذا الوجه الثاني في مأجود  
بما روى عن الحسن من ان قال - وهم ان يخرجهم  
من اسرك الى الاعيان علم انهم ركب في الموت  
يخفى ان معنى على الجنس وعلى العهد وان في اما  
ان يراد بهم المصعبون على انكسر لم يورث قوله  
لا يؤمنون والمنهون بالادنى قوله من اتبع ذكر  
واخرجهم من جحيم وقول الحسن مرسل على الثالث  
وتقر ربه تعالى لماسمه صدوات الله عليه بالذنب  
هؤلاء سائرهم بالمعنى والاجر الا انهم لم يتركوا  
ان يسأل وينزل لم يخص هؤلاء بهدى الامر من  
ما جاب لانهم خرجهم من الشرك الى الايمان وكتب  
ما قدموا وانهم من الخير والشر فترسب عنهم  
ونسبهم على - اتهم وتقر بالوجه الثاني ١١

العين المحيية والباء قائه لصح الحصر فانه عليه السلام المذنب من لم ينفع الذكر قصه لمعدتهم ٢٢ \* قوله  
( من اتبع الذكر اي القرآن بأمل فيه والعمل به ) من اتبع الذكر اي من شارب اتباع الذكر او المراد بالذنب  
المؤمن باعمل عطرط وصدر من المناهى ٢٣ \* قوله ( وحشي الرحمن ) الكلام فيه مثل ما سبق والرحمن  
اوقع هناس بين الاسامي لانه يخشى منه تعالى وهو الرحمن فكيف ادوا حط انه تعالى منكم وشديد العقاب  
\* قوله ( وخاف عقبه قل حلوله ومعابه اعوله اوقى سر برته ) وخاف عقبه بتقدير المضاعف قوله قل  
حلوله نصير للغيب قاله المصاحفة اي خشي عذاب الرحمن غائب ذلك العذاب عنه او بالكسر ويخفى ان يكون  
المعنى غائب عن اعين اشخاص او المعنى وحشي الرحمن يا ربك الحق جبروت الله ثلاثة كما اشهر اليه بعونه اوق  
سر رته اي في قلبه اوقيا بصره لا يطلع عليه الناس ويكون اشارة الى الاحتمال الثاني \* قوله ( ولا تعرف  
رحنه ) اشارة الى وجه احتبار الرحمن دون القهار وخوفه كما يهنا عليه آخه \* قوله ( فانه كما هو رحمن  
منقر قهر ) اوصفة الرحمة لا تقضي اعمال اطلم ولا تم ونسوبة الطمع والعصى فكيف اذا انضم صفة  
بقهر واتقام ايها فذكر لرحمن اللطافة في المنع عن الاعتزاز والانهم في المناهى والحاصل ان كثرة  
ارحة تقضي الحسنة دون الامن والمصلحة فكيف صفة القهر والانضمام ٢٤ \* قوله ( فشره ) الذي  
لا فائدة من الامر بالشخير مرتب على الخشية وتباع الذكر مع المعرفة بتفردة اشهر الى ان العدد وان حاصد  
كل المساعدة لا يخلوا عن تقصير ويحتاج الى معرفة وقدمت لان الخدمة مقدمة على المحبة وانكسر دها  
وفي اخر التعظيم وكريم صفة مادحة والذكر من كل نوع ما يجمع فضله \* قوله ( الاموات بالبعث  
او الجهل بالهداية ) بالبعث قدمه لانه حقيقة تقديم والصبر لا فائدة الحصر او الجهل الى المراد اولى اليهم الى  
استعارة وكذا الاحياء استعارة ايضا شدة الجهل بالموت ٢ في كونها صفة نقصان والمراد بالهداية اليهم  
او المراد بالجهل الكفر والهداية لايمان والخدمة فعلين لمذله فانه لما ذكر المعرفة ٣ والرحمة وحر عليه السلام  
بالتشهير عليه به تعالى اي الموتى فخرجهم على وفق آياتهم ٢٥ \* قوله ( ونكت ما قدموا ) من ساءوا  
من الاعمال الصالحة والطالحة ) ونكت عبر عن الاطاحة باعمالهم باسكتة التي تضطربها لاشياء مما رز  
او اعمى وأمر بالكتابة وسند الى ذمة العلى محذرا ٢٦ \* قوله ( الحسنة ) كمال علمه او حيس وهدوه واستد  
كاشا عدا طل وناسيس طلم ) كمال علمه ١ اشارة الى الفرق في فتن المراد بالار ما في بعدهم من نار حسنة  
وسنة كافي قوله تعالى \* علمت نفس ما قدمت واجرته على وجه كقوله عليه السلام من سسنة حسنة فداجره  
احدث فالمراد بالار ما نسب به فهو اجر باسنة حبرا وشرا فالاجر على عمله لا على غيره وكذا العذاب على عمله  
الاجر دون على عن غيره فلا يتاخر قوله تعالى \* ولا تزد وزرا اخرى ٢٧ \* قوله ( وكل شئ ) منصوب  
بعمل بصره ما بعده \* احصاه \* هذا اذا غ من كنهه وهداه عام والاعمال وغيرها فهو في حكم التاكيد لهداية  
الاستل \* قوله ( يعنى اللوح المحفوظ ) فانه امام ان يكتب واصلاها ومقدتها وفسر الامام باعم الادلى  
ولم يثبت اليه المصنف لان الامام اطلاقه على العلم الازل غير متعارف ٢٨ \* قوله ( و مثل اعم  
من قولهم هذه الاشياء على صرب واحد اي مثال واحد ) من قولهم اي معنى مثل مأخوذ من قولهم هذه  
الاشياء على صرب الخ فعم ان اضرب بجى بمعنى المثل وهما عدى باللام فصار المعنى وه لاهم \* قوله  
( وهو يردى الى المعواين تصحته معنى الجمن وهما \* مثلاً أصحاب القرية ٢٩ \* على حذف مضى ) وهو تعالى  
الخ طاعره انه معنى آخر عما ذكر اولا وما سبق في القرية هذا المعنى وقد اوضحه هذا الامن به عليه \* قوله  
( اي احمل لهم مثل أصحاب القرية مثلاً ) اشارة الى مثلاً المفعول الثاني واصحاب القرية المفعول الاول تنذر  
المضى في قدم الثاني للاهتمام به او بتصل بما هو شرحه \* قوله ( ويحوز اربعة صبر على واحد ويحمل  
المقدر بدلا من المعطوف او يما له والقرية انطاكية ) بدلا من المعطوف بدل الكل بتقدير المضى او معطوف  
بها عند من جوز \* احتلافهم تعريها وتكبرا فالارجح البداية والقرية انطاكية لان القرية هي التي  
فيها سواء كان سوادا اعظم ولا كما عبر عنها بالقرية في سورة انكسرها ايضا ٣٠ \* قوله ( بدل من اصحاب  
القرية والمرسلون رسل عيسى عليه السلام الى اهلها واسدله الى نفسه في قوله اذا رسل اليهم اثنين ) بدل من  
اصحاب القرية بدل احتمال فالصبر الراجع الى القرية كاف في الراط والاول شكل البدلية اذ بدل من الاصحاب

١١ هو الله تعالى لما ذكر ما دل على انفساء بين  
اولئك المصممين وقه بمادل على انفساء الانذار  
في حق هؤلاء ورب على الثاني البشارة بالافرة والاجر  
قبل اذا كان حكم هؤلاء هذا فحكم اولئك المصممين  
فعل انما نحن على الموتى والآفة ونحو برالمعنى اشتعل  
عن سماع بذارك وبشرهم بالقوز ما بين ودع  
اولئك الموتى وفرض امرهم الشافا ما بينهم ثم بينهم  
بمعلوا كما قال تعالى والموتى بينهم الله ثم به يرجعون  
واما قر رالمع اولئك المصممين على البريقين وعلى  
اعينهم فتقدر الاستدلال على حسب ما ينصبه المقام  
والله اعلم

قوله وحس وقوه حبس فصيل على مفعول  
والمراد به ان وقف وفي النهاية يقال حسبه  
احده حبس او حبسته احده وحبس احده  
اي وذهب والاسم الحبس بالضم وفي الكساف  
وسكت ما منهوه من الاعمال الصلطة وغيرها  
وماه كوا من من الرخص كالم سواء او كتاب صفوه  
او حبس احده او ساءتوه من مسند اور ناظ  
او قصرة او تحو ذلك اوسى كوطيفة وقطعها بعض  
الاضلام على اثنين وسكتة احدها فيها ثوبهم  
وشي احده قد صدر ذكر الله من ثوب وملاه  
وكذلك كل سنة حدنا وسكتة ثوبها ونحوه قوله  
عز وجل سا الانس يومئذ يقدم واحدا قسم من  
اعماله واحدا من آثاره

قوله من قوتهم هذه الاشياء على صرب واحد  
يصح صر و صر بهم بئر لهم بذر ان العرب  
يستعملون صر بعسى لئلا والمثال يدل على  
من هذا الضرب كذا اي من هذا المثال بقوله  
الاشاء على صر واحد اي على مثل واحد والمعنى  
واصر بهم مذهب الصرب القرية اي جعل مثل  
اصحاب القرية مثلا صر وبهم اي اذكرهم قصة  
مجيئة قصة اصحاب القرية قول ابو الهيثم القدير  
ودكر ملا من اصحاب القرية والى يدل من الاول  
والصاهر ان صر بعسى اجعل اصحاب مفعول اول  
ومثلا مفعول ثان واحصر مكي هذا وقول صحيح ما يعطى  
القياس فيه

قوله ويجوز ان يفسر على واحد هذا على ان  
لا يصح الضرب معى الجمل لا يتعدى الى مفعول  
بل يكون مفعولا ولئن قلنا قل صحاح اعلى  
مثل اصحاب القرية بدلا من المفعول المسروح وهو مثلا  
او عطف به  
قوله وانما ان نفعه اي ساء الله تعالى فعل  
الارسال الى دمه في قوله اذ ارسلنا انا والجان ان  
مرسلهم عسى عليه السلام لان ارسالهما فعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وساء فعل الرسول الى  
المرسلين من باب الاسناد الى السب

قوله من عزاه اذ نطقه قال الرافى العرقانة  
مأفة بالاسم من ان يحب من قولهم ارض عزاز  
اي اصلية ونعرا لهم اشتد وعز كانه حصل في عزاز  
نصعب الوصل اليه كفواهم اطلعت اي حصل ١١

قوله اذ ارسلت بدل من اذ الاول

٢٢ \* اذ ارسلنا اليهم ايتين \* ٢٣ \* فكذبوهما فعرزا \* ٢٤ \* ثالث \*

٢٥ \* فقالوا انا بكم مرسلون \*

(سورة نوح)

(٢٣٨)

كما هو الظاهر واو قيل بدل من مجموع المضاف والمضاف اليه لم يحد وكونه طرفا لنصف المقدرا ساقيل حادها  
دون حادها لتبني على ان محييه يكونه مقاربا بالايات البينات الواضحة كانه تأثر القرية بقية فضلا عن اصحابها  
الكنهه يكونهم مصوغى القلوب اصروا على استقامة وانواع السعادة وفي لان المذكور او مرفعة حيث  
دل على انهم انقروا الرسالة اليهم في مفرعهم ومركبهم ولا يخفى ان لامل حل للملك في العرة والسوكة  
الى ما بينة العدد ٢٢ \* قوله (لا بد من رسوله وحليفته) من نادى الارسل اليه تعالى بحار على يوفه  
اشارة الى جواب الاشكال المذكور بان الاسناد يكونه هو رسوله لانه ارسلها \* قوله (وشما يحيى  
ويونس وفرا غيرهم) والظاهر المراد يحيى ويونس وعيسى الذين من المرسلين في انفسهم الان يونس  
انبي لم يذكر من عسى عليه السلام ويحيى النبي وان ادركه فهو نبي نفسه ويوفه ما في نص النسخ بخا ويونس  
وهو ادى صحه قدس سره في شرح افتح وايقول بانها وان كانا يدين الكنهه لكونها على شريعة عسى  
عليه السلام وداعين دعوتهم واحده قبل انهما رسل عيسى عليه السلام لا يغيب في يونس لمعرفته انه  
لم يذكر من عسى عليه السلام والنحو برالمعنى في صحيف في شرح المصاح انهما يونس افتح بدلا من واحد واللام وعلى  
يونس في سورة يس وي تحريف من يونس وقيل انهما يونس ويونس وانما يونس وتقل العرطى عن  
انضوي اليهم صدق ومصدق وسلام ككذبته حسرو في خاشية المطول ولا كان دعوتهم على  
وحد يوفهم اليهم رسل الله على ما هو ظاهر قولهم يا ايكم مرسلون قل المذكور ما انتم الاشرار فلما  
ولا اشكال بان الشريعة لاني في زعمهم الا ان اسناد من الله لا تنفاه المناسبة لارسالة من عهده فكيف يصح  
كونهم رسل عيسى عليه السلام ولك ان تقول ان شريعة في على زعمهم لرسالة من الله ولو بالارادة  
عائهم ذكروا الوحي على اليسر واستعدوه وحين قاتوا انا اليكم مرسلون بالامر بالوحيد واشهى عن عذ  
الاصنام بالمر عيسى عليه السلام وما انتم الا اشرار لا يصح هذا التامع فتكم واو بالارادة لانه  
مرسلهم ليس باهل الميثاق وقيل يجوز ان يزل الخطب للرسال والمرسل على اعيان الخطين على عاتق  
وفي الرسالة عنهم تعظيم الله عليهم انتهى ولا يخفى انه اعترافه ببيت اولاني الخطين على عاتق ثم عكس الامر  
وفي حده ٢٣ \* قوله (وهو يقرأ او يكره بعض عرب اذا علمه وحذف المفعول لانه ما فيه عذبه ولا  
المقصود ذكر الممره) فتبين لان العزة تدل على الملة كما ذكره اصحافه لتعمل للملحة في القوية  
وحذف المفعول وهو صريح ما اي ممرنا ٢٤ \* قوله (هو شعور) وما وقع في المصول من ان احد  
الاين شعور خلاف لمسهور وعن هذا عدل عنه صاحب المطول في شرح المفتح كما مر بينه وشعور من  
الحواريين اشرا عسى عليه السلام اول ٢٥ \* قوله (فقالوا) انما لا مادة ان هذا القول مست  
عن القوية اقوى ما صدر منهم حية اوعى البعض استدلى الجميع لرسولهم ان اليكم مرسلون والى كيد يكونهم  
مكرين ولا تقدم اليكم لربنا الله صلى الله عليه وسلم اول القصر وانما رسل الله كما قبله ان كمال عن اس عيسى رضى الله تعالى  
سند وكب ولا ماع لمصر سورة نحل \* قوله (ولذلك نهيكم كما وعد الله انفسهم من رسل ٣ اليهم عيسى عليه  
السلام حين ظفرا بال ليدس رأيا حده العذر برعى عيسى انهما ما حياه) فقا قرنا ما فصحة اي ذها من  
مكابهة رسل الارسل وقرنا من المديحة اي اقرية المذكورة وسمى المديحة كما مر من ان القرية عام المديحة  
وقبرها \* قوله (فقل آمركم ان يفتلوا في المراض ويدي الاكله والارض وكاله وانما راض قد جاء  
مضى ما من حسب وقت الخرشو عيسى ابديهما حلق وبلغ حديثهما الى الملك وقال لهما ان الله سوى آهتنا  
قالا نعم من اوجدك وملك قان قوما حتى انظر في امركما نجهما) فقلنا نسي المراض الخ وهذا كرامة  
منهم فخره لرسولهم عيسى عليه السلام وعن هذا قل حسب امركم آية ولم يقل بعكم فخره قوله ما من  
حبيب اي انظر ايماه كمال المصنف فيما ساقى من رصفه حذر الرسل اطهر دينه او من يجاء به فلا يفتي به  
انس عزم قوله وقول الخ اي احصرهما الملك وقال لهما ان الله سوى آهت قان من اوجدك اي لزامه  
بلا بكانا بكاره لا يخفى عن الخواب قال الملك لهما فوما عن محلي فاشق الى تحت آخر كما هو مدين الخجوجين  
\* قوله (ثم بعث عيسى عليه السلام شعور ودخل متكررا وعاشرا اصحاب الملك حتى استأذناه واولاه الى  
ملكك واسه فعل له يوما سمعت ملك حديث رجنتين فعل سمعت ما يقولانه قال لهما عاصما) ثم بعث عيسى عليه

(اسلام)

٢٢ \* قالوا انتم الاشرع منا \* ٢٣ \* وما نزل الرحمن من شيء \* ٢٤ \* ان انتم الاكذبون \*  
٢٥ \* قالوا اننا انما نكلمكم لم نسلون \*

( الجزء الثاني والعشرون )

١١ في صلب من الارض والعمر الذي قهره ولا يقهر  
وعر المطر الارض صدها، وعن الشيء قل اعترافا  
اقول كل موجود مخلوق وكل مدفود مصلوب  
قوله وحذف المفعول به اى حذف مفعول عزز  
وهو الضمير المند الى اثنين في اذارسك الزهراءين  
للتقدير عززناهما حذف بدلالة ما قبله وهو ضمير  
المفعول في كسوهما عليه وفي اكتشافك المفعول  
به لان العرض ذكر المعزز به وهو شعرون  
قوله استشهدوا به الله وهو تجري مجرى القسم  
ورادوا الامام المؤكدة لانه جواب عن انكارهم قال  
المتشككي فقلت لم قيل اى اليكم من سلون اولاد  
وانا اليكم لمسلون اخر اقلت لان الاول ابتداء اخبر  
واثني في جواب عن انكار اقول في فـؤله لان الاول  
بتدء اخبر بطر لان قوله تعالى اذارسك اليهم  
اثنين فكسوهما بادل على انها لعل اليهم كلاما كذا  
وبدء الجملة الابتدائية بنى هي تليها مخاطب خالى  
اليهم ويكون تلك الجملة خلو من المؤكدات



٢٢ \* وما عني الا البلاغ لمن \* ٢٣ \* قالوا انما نصبرناكم \* ٢٤ \* لئلا تمتهو \*  
 ٢٥ \* لئلا ينجسكم ويذهبكم من بعد ان اقمتمكم فيكم \* ٢٦ \* ان ذكرتم \*  
 ( سورة يس ) ( ٢٤٠ )

٢ قال الفصل السعدي جعل المقدر جواب الشرط  
 بما ليس ومذهب سدويه في امثاله جعله جواب  
 الاستفهام حل قوله وجواب الشرط محذوف  
 على ان المقدر جواب الشرط وهذا يخالف تقرير  
 لمعرب فلا تفعل

**قوله** وهو محسن الاستشهاد يردنه لولا قولهم  
 وما عني الا البلاغ الذين لم يحسن قوله رتبة لما  
 اليكم لمساو لانه هذا قول العاخر من الذين اندي  
 لم يبق له مثله سوى هذه الكلمة حين لم يقصر  
 على الاول بل قد لا بعده وما عني الا البلاغ المسين  
 والبلاغ لا يصح كون ميث الا اذا كان مؤيداً للمحركات  
 انطاهرة والامثلة هذه كما كانها انما مدعاه  
 بالبناء فحسن الثاني كلامهما الاول تحسين البرهان  
 للدعوى

**قوله** تشاؤناكم قال الراغب الطائر كل ذي جناح  
 يسبح في الهواء وتطير فلا وطير واصله انما اول  
 بالطير ثم يستعمل في كل ما يتعالى به وتشاؤم وقرئ  
 طير كما قال الزجاج طير وطير بمعنى واحد ولا علم احد  
 قرأ طيركم بعد الف

**قوله** وانزل غير استفهام اي وقرئ ان ذكرتم  
 نفع ان غير هرة الاستفهام على معنى تطيرتم لان  
 ذكرتم وقرئ ان ذكرتم كسر الهرة على الشرط  
 غير هرة الاستفهام ايضا على معنى ان ذكرتم تطيرتم  
 وقرئ ان ذكرتم على ان اين طرف مكان والمسمى  
 طائركم معكم في اي مكان جرى ذكركم اي شومكم  
 معكم حيث جرى ذكركم وهو بالغ وجه الالة فية انه  
 اذا شتم المكان ذكرهم كان محذوفاً فيه شام ومسمى  
 هذا الوجه الاخير على الكتابة من حيث انه متصل  
 باللام الى المروم مع جواز ارادة اللام

بانه معلوم لا فائدة في الخبر وانما جرى مجرى القسم لانه يؤكده مصحح الخبر كما قسم وفي قولهم يعلم الله فعل  
 كذا وما يعمل كذا وهو يعلم خلافة اختلاف المشايخ وعامتهم انه يكفرهم رغم في المحتج رة اخر او قال الله يعلم  
 اني فعلت كذا وهو يعلم انه كاذب فقول لا يكفر وهو رواية عن ابي سفيان لانه قصد ترويج الكذب دون الكفر  
 كذا في الخبر الراثي قوله وزدوا الخ اي اتوا الامم مع ان المعنى يتم بدون هذا معنى وزادوا الخ \* قوله  
 ( لانه جواب عن انكارهم ) ولا يبالوا في الانكار وبني الرسالة قابل الرسل في الجواب مؤكدة الاستشهاد  
 مع الله وكلمة ان الامم المؤكدة وكون الخبر اسما وقد حقق هذا المرام في اوائل المفتاح والحجص ٢٢ \* قوله  
 ( وما عني الا البلاغ ) وقد بلغكم والحصر هنا ايضا اضفي اي ليس بواجب علينا قول الهداية \* قوله  
 ( اضهر ابيات الال ) هذه المحنة وهو المحسن الاستشهاد ما لا يحسن ( الال ) وفي الك ف هو قال المدعى  
 والله اني اصدق فيما ادعى ولم يحصر اشارة كان فيها انتهى فعمل ان السنة على الاستشهاد بقوله الذين كانوا  
 قالوا والله ان اصادقون في دعوى الرسالة لانا ادعيت ارسالة وبلغنا الاحكام بالآيات الواضحة كآراء الامم  
 واحياء الموتى باذن الله تعالى وكل من هذا شأنه فهو صادق في دعواه المقرونة بالقسم ونحوه وفي قوله المحسن  
 اشارة الى ان الجواب عن انكارهم قد تم بقولهم رت يعلم بانكم لمسلون لكونه مؤكداً بتأكيدات عديدة  
 لا سيما قسم لكن فاعلم بالبنية الواضحة سواء كان المنكر ارتدع عن انكاره او لا وهذه العبارة اولى من قول انك تصدق  
 كان فيجاء اذ في الحسن لا يستمر انفع والمراد بالحسن والفتح هنا الكمال وعدم انك الى وهو عفا في انفا ٢٣ \* قوله  
 ( قالوا انما نصبرناكم ) لما الزعم الرسل باننا قد بلغنا بالآيات الواضحة وخرجت عن المهمة انتقلوا الى بحث  
 آخر كما هو ديد الغاويين وقلوا ان تطيرناكم بالآية في صدق مقولهم \* قوله ( تشاؤناكم )  
 فعل دس منكم مع العبر من باب تفعل اصل معاء كان في النعال بالطيران رح والسائح فان العرب كانوا  
 ينون الخبر واسر الى الطائر فان من سائحاً وهو الصم الذي يكون عتبة بين من لقيه والارح بخلافه فينوبه  
 وان من ربحا ينشأ من به ثم عم وهنا الكفرة خذلهم الله تعالى تشاؤموا عن هو حرم محض وبركة بحث وقلوا  
 انما تطيرناكم \* قوله ( وذلك لاسعراهم ما دعوه واسد تحمهم له ونفهم عنه ) وذلك لاستعراهم  
 الخ وذلك لاستعراهم بعد اقامة البينة على المدعى لا ريب اشد شكيتهم وطع قلوبهم وفرط نفهم  
 فلا اشكال بان هذا الاستعرا بعد البيان ورفع الازتياب لوجهه نعم الاول ما ذكرناه من انهم لم يخبروا  
 عن الله رضى تعبروا واشتغروا بالزهاد كجاءه دين السفة حين الحجز عن معارضة العظماء ٢٤ ( عن  
 مع انكم هذه ٢٥ \* قوله ( اي سب شومكم معكم وهو سبوه عقيدكم ومعكم ) اي سب شومكم  
 اشارة الى ان الطائر هنا مستعير لهوسر وسب شوم في الحقيقة معكم اي مصاحب منكم ومذوع لكم وهو  
 سبوه عقيدكم فانها اي ساقط اليكم ما سبوهكم من حس وطير وقلة زاد وسائر الشدائد وهذا الملع من  
 قوله طائركم عند الله وقد مر تفصلي في قوله تعالى وكل انسان الزم طره في عتفه الآية \* قوله  
 ( وقرئ طيركم ) الصير جمع طائر واسم جمع ومعناه ايضا اسب السام لظهوره لم تعرض له وفي القاموس اطير  
 جمع طر وقد يقع على الواحد وعمل ترك المصنوع تصير الطير سبب شوم كما هو في المختصرى امد الى ان الصير  
 معي الصائر كعد قبل وفيه طر ٢٦ \* قوله ( وعظمته وجواب الشرط محذوف مثل تطيرتم او توعدتم  
 بالرجم والكذب ) وجواب الشرط محذوف نقل عن المعرب انه قال اختلف سدويه ويونس فيما اذا اجتمع  
 استفهام وشرط بهما يجب فذهب سدويه الى اجابة الاستفهام اي تقدير المستفهم عند ويونس الى اجابة  
 الشرط فيقدر سدويه تطيروا وتطيروا بخروا وعلى القولين جواب الشرط محذوف انتهى اختار  
 لمصنف مذهب سدويه او يونس لانه قدر ما صيا دون المضارع حتى يعلم احبار احد المذهبين كما قرره المعرب ٢  
 قوله مثل تصيرتم الخ على طريق اللف والنشر المرتب ادا الاول ناظر الى قولهم انما تطيرناكم واثاني الى ان ذكرتم  
 والثالث اي وليس بكم فهذا اول من تقدير قائم ما قلتم لان فيه اشارة الى الترتيب المذكور \* قوله ( وقد زيد  
 بالف بين هذين وبعين معنى ان تطيرتم لان ذكرتم وان اغير استفهام ) زيد بالف اقرأه اسمة على انها  
 هرة ستهام بعدها ان الشرطية واصولهم في مثله التحقيق وادخال الالف بين الهيرتين او السهليل  
 او حذف الالف على ما يعرفه اهل الاداء وهذا قراءة ابي عمرو وقالون وهنم وعبر ذهابا بالجهول روما

الاختصار فلا اعتراض عليه على انه يعبر به عن الشواذ مع انه لم يقل عنه مثله ولم يقره وفتح اي ومن يعنى  
ان الصدرة قبلها لام جارة مقدرة وهذه القراءة مع همة الاستفهام وبابدها بدونها مع الفتح وكسر  
فاما ان يكون همة الاستفهام مقدرة قلها توافق القراءة الاخرى او بدونه فيكون على صورة الخبر كذا قبل  
\* قوله ( و ان ذكرتم بان تحذف بمعنى طائركم معكم حيث جرى ذكركم وهو بالغ ) وفي بعض المواشي وقري ابن  
ذكرتم بكثرة الاستفهام ونحوه الكاف وهذا بلايم قول المصنف حيث جرى ذكركم قوله وان ذكرتم بخفيف  
الكاف وهمة ٢ مفتوحة بعدها اخرى مكسورة وهو بالغ لان مجرد ذكرهم اذا اثر الشؤم فوجود الشؤم  
كان اشأم وفيه اشارة الى ردحان هذه القراءة على سائر القراءات وفيه ما لا يخفى فانه وان كان بلغ من حيث  
ان المكان كان مشؤما ذكرهم فكيف يكون محمولهم به ما كان اشأم لكن القراءة شديدة الكاف ابلغ من حيث  
انه قد اتوا بفتح على نظيرهم من هو عين ركة و بين ٢٢ \* قوله ( بل انتم ) بل لتقر في اسم وفي تصحيح  
شأنهم \* قوله ( قوم عادتكم لاسراف في العصبان ) عادتكم الاسراف مستفاد من حالهم حيث  
اصروا على العصيان رهة من الزمان واما الجملة الاسمية فلان على العادة الامعومة لقام وعنه هذا قال  
اعاضل السهمى بقرينة المقام وان عرف الرسل ذلك لاصرارهم على الشرك اندي يعكفون عليه دائما  
وذكر قوم للتوبيخ على انكم رجال فاقدون مقتضى الرحومة والتكثير للتحقير والاسراف في العصبان الاقراط  
فيه وانما عبر به زيادة التحقير اذا اسراف في الامور المباحة شنيع وفي المخطوط اشنع ولم يخل في الكفر فتعبر  
اولا الاسراف لا يظهر في الكفر الا كيا والمراد الاسراف كما وكيفا \* قوله ( من ثم جاءكم الشؤم )  
قيل فلا صواب عن قوله ان ذكرتم والمعنى ليس صواب الشؤم تذكركم بل استقراركم على العصيان او طائركم معكم  
والجملة الشرطية متممة وهذا انى يكون الاسراف عن قوله طركم معكم احسن لان فيه تسليم الشؤم وسه  
الكنه اضرب عما جعلوه سببا للشؤم الى حيث سب في الحقيقة \* قوله ( اوبى اضلال ) وذلك توعدتم  
وتنأتم ) اوفى الضلال عطف على العصيان ولذلك توعدتم الخ وعلى هذا الاسراف في الضلال دون  
العصبان المترتب على الضلال فالاضراب عن مجموع ما قبله وهو ذكر الشؤم وسببه الى ذكرهم واصرارهم على  
الضلال لا الى بيان سبب شؤمكم في الاول وعن هذا قال في الثاني ولدا توعدتم وتنأتم الخ قدم الاول لانه  
امس بالضم وادفع بقوله طائركم معكم وتقريره اذ المعنى في الاول ان سبب الشؤم معاصيكم لا تذكر قال التذكير  
سبب اصلاح الدارين وهذا ما لم يذكركم معكم لاضراب عن قوله ان ذكرتم والاحتمال ان في بعدهن  
المفسر كما عرفت قوله من ثم جاءكم الشؤم اشارة الى انهم اشلوا بحس مطر ونحوه فاشأوا بالرسول فبنوا  
ان سبب الشؤم سوء عقيدتكم وسائر معاصيكم وايضا اشد بقوله من ثم الخ وقوله توعدتم الى ان الاجبار  
بكونهم مسرفين بيان سبب تنأهم في الاول وبيان سبب توعدهم في الثاني ولو لم يلاحظ هذا ليعرف لقولهم بل انتم  
الخ كنه فائدة \* قوله ( من يجب ان يكرم ويتواضع ) منه على انهم بشرط حاقه عكسوا الامر  
وعرضوا عن النظر ٢٣ \* قوله ( وجاء من اقصى المدينة رجل ) قدم على العاقل لاستل ما قبل الآية  
على سوء معاملته اصحاب القرية فكان المقام ان ينظر السامع لالام حدث بذكر القرية هل فيها  
معت حبرام كلها كذلك فهذا امارض جعل الحجر ونصب العين كذا في المصون والتعبير بالمدينة لتعق  
كما فعل في سورة الكهف حيث صرنا بالقرية في قوله حتى اذا اتوا اهل قرية الآية ثم عبر بالمدينة في قوله  
واما الجدار فكان لاملين يتيمين في المدينة ولايتهم ما ذكره البعض فهداه الله تعالى مع بعده عنهم وان بعده  
لم يعمه عن ذلك واذا عبر بالمدينة هنا بعد التعبير بالقرية اشارة الى السعة والارادة بالله يهدي من يشاء سواء  
قرب ام بعيد فالقرية ايضا تدل على السعة والالمة ولرسال الرسل الى ما هو في العبد ولا يخفى فساده  
وايضا هذا الرجل ممن هداه الله تعالى قبل ارسال تلك الرسل كما هرح به المصنف وايضا مثل هذه الكثرة  
لا يخفى في سورة الكهف ويسعى بمعنى يسرع ليظهر ديه وينصح قومته وليبين لهم حقبة المرسلين وقيل  
بمعنى يقصد وجه الله تعالى في مثل قوله تعالى وسعى لها سعيها وهذا مع كونه محزا ٣ لاسباب ما بعده كونه  
اشيا اول من كونه حالا اذا اسرعة في المشي قل النبي وهو حكاية لطل الماضية وفيه نبيه على وجوب اسراع  
الدعوة الى التوحيد حثا امكن \* قوله ( وهو حبيب البخار وكان يهت اصنامهم ) في الحاء يجوز الحركات

٢ كذا ظاهرا شهابا لكن يخاف منه بـ المصنف  
ش حرى ذكركم فاصادهم ان ذكرتم

٣ وقد يعزل عن الحق الى الجواز مع صحة ارادة  
الحقيقة او وجود قرينة صاروا لكون العلاقة ضعيفة  
يحتل الكلام احد بين وعن هذا ترى الشيخين حوزا  
المجاز في اكثر المواضع بعد حل الكلام على الحقيقة  
وبالعكس

قوله قوم عادتكم الاسراف في العصبان هدامنى  
على لاصراب من قوله فاقوا طركم معكم فعلى  
هذا يكون قوله ان ذكرتم مع جوابه للعدو وهو  
أصبرتم اعز صاوا فاما بين الاضراب والذى اصرت  
عنه و اشار الى انصاف الاضراب بقوله فاقوا طركم معكم  
بقوله من ثم جاءكم الشؤم فان معنى طائركم معكم سب  
شؤمكم الذى هو العصيان .. لكم والاسراف  
بالعصبان ملائمه واما قوله اوفى الضلال حتى على  
ان لاصراب من قوله ان ذكرتم مع جوابه المحذوف  
وهو توعدتم بالرحم والتعبد سب وجه اتصاله به  
ان انصاف لا يكون الا لاصل وان توعدتم  
وتنأتمهم الذكر الهادى لهم الى الطريق بالرحم  
وانتعدت من غاية صلاحهم والاسراف في الضلال  
الذى هو محذور زعم الحد فيه مناسله و اشار الى  
اتصاله به بقوله ولذلك توعدتم وتنأتم عن يجب  
ان يكرم ويتواضع ومعنى العود الى الاسراف مستفاد  
من اسمية الجملة ومن كون الخبر على صورة اسم الفاعل  
الدالين بمعمود المقم على الاستمرار والشد

الثالث اى يرى \* وكونه كان يصنعها لا يوافق طاهر ايمانه غير عليه السلام كدافيل وانت خير بانه او كان  
كونه يصنعها لا يوافق طاهر ايمانه شيئا فكذلك ابراهيم واصلاحه ايضا والان لا اذ العصبية في عبادته دون صنعها  
وانعصبين لا يكون اصنعها بل بسادتها كصنع الاث الله وهما العصبية تقع فعل العبد الاختيارى \* قوله  
( وهو عن آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبثبتهما سنة ) اشارة الى ان غيره آمن بنيت عليه السلام قبل  
وجوده كايان سمع كما نقله بعضهم عن السير وكتب الحديث وقيل ولايمان بذات قبل وجوده من خصائصه  
عليه السلام قال الامام حيث صار من العبد نكاح الله تعالى ورأى في نعت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
واعتقه واعل المراد بالايمان الايمان بحقيقة دون الايمان مع التزام ما جاء به فانه بعد وجود الارسل بالافعل  
فلا يبرهن ان يكون من امة محمد عليه السلام والايمان بهذا المعنى واقع من جميع كثير وجه غصرو ويؤيد ما قلنا  
قوله تعالى \* واذ احذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لِمَ مَعَكُمْ مَوْثِقُكُمْ  
الاية ولا تعرف وجه امره ايمان النبيين \* قوله ( وقيل كان في غار بعد الله فله لعله خبر الرسل انهم  
واظهره ) وقيل كان في غار في قريب انطكة الجبل الذي ررقه بزيارة هذا الموضع فحدثه ضيقا ودخلته  
وتناولوا انقرا العظم فيه وشهدوا ان عكوفه رضى الله عنه فيه حيث وجدنا فيه روحانية ومهنة ولذة النجاة  
نعم الله له عنه في يوم التدمع مع سائر الرسل والهاد قوله اظهره فيرد عليه رد على س قال ان ايمانه بيد الرسل  
ويؤيد حديث سبق الاث ثلثة من بكره والله طرفة عين على كرم الله وصاحب يس ومؤمن آل فرعون  
الحديث مرصدا لان المشهور كونه مخالفا للرس وان كان بعد الله تعالى في الغار في بعض الاحيان اذ الخلطة  
افضل من اعادة عند الاكثري والطاهر ان عبادته على شرع قديم والتبادر شرع موسى قبل نبي الرسل وكونه  
متعبدا سرع نعت الله السلام بعد هذا ان فصله لم يعلم حوالو فرض صحة ذلك لوضوح بين انه من آمن  
بني عابد السلام كايان تبع وورقة بن وهب لم يكن لهم لم يديوا به ما شافوا والصاهر ما يذاه من ان المراد  
الايمان بحقيقة وبما جاءه اجالا وهو المراد بقولهم ولم يؤمن به غير الله عليه السلام قبل منتهى والله اعلم  
بحقيقة الحال واية المرجع والمآل \* قوله ( قال ) استئناف معاني ولذا ترك ما وصف \* يا قوم \* التداء  
ليكون منتهيا لاصعاء ما في اليهم والتعبير يا قوم لفصاحة اليوم والاصفة الى نفسه لاستئناف القول والتعرض  
اعتوان الرسالة حيث لهم على اتباعهم ببيان علة الاتبع وهو كونهم مرسلين من عند الله تعالى بآيات  
اصهره الله على الرسالة ثم كرر اتبعوا للتأكيد وسار على الاشاع لاخرى اوابن ارتفاع الموانع  
لان طلب الاجرة على اتباع الرسالة من مواضع الاتباع بعد تحقق سبب الاتبع كما اشير اليه في قوله تعالى  
\* ام تستهيم احرا فهم من معرم مثقلون \* ( على الصحيح وتبلغ الرسالة ) \* ٢٣ \* قوله ( وهم مهتدون \*  
الى خير الدارين ) وهم مهتدون بجهة الحالية مؤكدة لان المرسل لا يكون الا مهتدا بامر نبي الكلى بعد  
اكمال فوضوا بالاهتداء صرحا بعد ما علم التزم اما لفرط اتساقه الى التوفيق \* ٢٤ \* قوله ( على قراءة  
غير حرة هاهنا يسكن اية ونصف في الارض دياره في معرض اشارة الى ان الله تعالى في معرض اشارة الى ان الله تعالى في معرض  
مذبح امة قوله بارادة في معرض اشارة الى انه من باب اتبعوا وهو ان تذكر شأنا له على شيء  
لذكره كما يقول المحتج للصحح اية حثك لاسم عليك \* قوله ( حيث راداهم ما رادها ) وضاوية ترك  
التصريح بذكرهم الى اطلوه هذا اسماع المحطون حتى على وحده لا يريد غضبه ليمنى هذا الامع من الكلام  
المصنف وصفه له بوصف صاحبه \* قوله ( والراد تقر بهمهم على تركهم عبادته جاهدوا جاهدوا الى عبادة غيره  
وانت قال واليد رجوع ) والمراد تقر بهمهم الى ان ما في وما الى الاستدعاء عن السب على طريق  
الانتكار اى لاسبب ترك العادة ولا كان المراد القوم طريق الكتابة اتبعوا بصية وادركت ترك عبادة خالفهم  
لزم تقر بهمهم وتوابعهم على ذلك انزلوا ولما كان يعزق التمر يصح دون التصريح لا يريد غضبه فكل  
من قبيل المحض النصح واشار بتركهم الى ان المراد بلاء ترك عبادة بمعنى كعب انفس فلا اشكال  
بان عدم العادة عزم الى لا يحتاج الى سبب حتى انكر ذلك اسبب وايضا فيه تنبيه على ان لاسبب فهم وان كان  
ظاهرا سؤالا عن سبب عدمه لكن متوجه الى لاسبب لان حال من ضمن المنكاح ومحبة الله تدين في الكلام  
المقدس فلا انكار انكار تحقق سبب موجب لترك العادة والاعراض عنها والمراد بالاعيد معنى السبل او الاستقرار

قوله وقيل كان في غار بعد الله فلان الله فلان الله فلان الله فلان الله فلان الله فلان الله فلان الله فلان الله  
انهم واظهره في وقول الكفرة فقالوا اواست تخلف  
دينه فؤادهم وقلوبهم وقيل رجوه وهو يقول  
اللههم اهد قومي وقبره في سجون انصافية فلان  
غضب الله عليهم فاهلكوا بحجة جبريل  
قوله نصف في الارض دياره في معرض المصحة  
لعله وجد اللطف به في الكلام في معرض التمر بعض  
دون التصريح حيث لم يقل ما لكم لاتعبدون الذي  
طركم فصدا الى اية يريد انهم ما راداه لعله وان هذا  
الاسلوب من اسر بعض ادخل في محض النصح  
والدليل على انه وضع قوله وما الى لاسبب الذي طرني  
موضع ما لكم لاتعبدون الذي طركم قوله واليه  
رجعون وان لاسبب فبعد ذلك لعل الذي طرني  
واليه ارجع انكرت ترك الامر بعض فيه وغير الصم حيث  
خاطبهم شهادته في انهدب ثم سبق الكلام الى  
المساق الاول وهو الاسلوب التمر يصي فقال اتحد  
من دونه آية اى قوله اى آية بركم فاستمعون

٢٢ \* واليه ترجعون \* ٢٣ \* ما اتخذ من دونه آلهة ان يردن الرحمن بضر لا تمت عبي شعيتهم

شيثا \* ٢٤ \* ولا يتقنون \* ٢٥ \* اني اذالي ضلالا مبين \* ٢٦ \* اني آمنت بربكم \* ٢٧ \* فاسمعون \*

( ٢٤٣ )

( الجزء الثاني والعشرون )

اذني الاستقبال قد يمكن لتناقضه بأنه ليس من باب التعريض وان دفع المناقضة قوله واليه ترجعون قوله باني  
فطري إشارة الى علته استحقاقه تعالى بالعبادة دون غيره اذا حصر الله فيه تعالى ولا يترك له الا حصر في الكلام  
فهذا المبلغ لا يعد الله \* ٢٢ قوله (مناقضة في التهديد) اذ معناه تتقنون اشد اعاقوبة ان يقيم  
على الشريك وهذا ايضا إشارة الى استحقاقه العبادة فقط اذا الاول مشير الى ان مدأك كم منه تعالى والكنى مشير  
الى ان مرجعكم اليه تعالى فاستمدوا للقاء بالوحد وانواع العادة والمحرر في كتب الله في فيه التفت  
من الكفر الى الخطايا وقد اذكر قدس سره وقال التعريض لا يكون من قبل الانعصاف وقد حوز الاجتهاد  
ولم يفتت اليه المص لان ما اخبره كلامه منصف كما عرفته وفيه مناقضة والمواجهة بقوله واليه ترجعون بس  
من قبل الانعصاف الى الضلال فلا يفي اوله لان المراد بالرجوع اما بلوت ولا يكره احد او بالامت وهم وان كروه  
بكنى من فيه نصريح ضلالهم بل بالمرن والتهديد بكنى الإشارة فيه \* قوله (تم صدى المسق الاول فقال  
\* ما اتخذ من دونه) الآية الى المسق الاول وهو من جهة ضدنا طعنا بهديتهم ٢٣ \* قوله (ما اتخذ من دونه)  
استهزاء لانكار الوقوع واعماله قبل لان المنكر بكنى نعت الا آلهة من دن الله على الاطلاق يردن الرحمن  
احذر الرحمن لمرن صفة الرحمن لا تنعم الضر والعقوبة فكيف صفة اقهر ولا تنعم او المراد صفة كماله  
استكبر اوله لاشاره الى ان من الضر من آثار الرحمة بالنسبة الى الموحدين الضر من الكفرات وسبب الدرحات العات  
\* قوله (لا يبعثني شعيتهم) اي ان فرض شعيتهم لا يسمع كقوله تعالى ان تدعوهم لا يستجيبوا لكم والاعوجوا  
ما استجيبوا لكم الآية فاتي متوجه له مع او متوجه الى المجموع اي لاشعة اللههم فضلا عن شعيتهم \* ٢٤ قوله  
(يا صرة ويا صرة) والعلية الاخذ الفلأخص هذا استيعاب هذا لا يحتمل المتوقع منها اما السابعة واما لا تقاد  
عانة وكلامها متعبان وفيه إشارة الى فليس من الشكل الثاني الاضنام لا يكون قادرا على دفع الضر بالعبادة  
او باعانة وكل الله قدره على دفع الضر فخرج انها ليست آلهة وتاجير لا تقاد لانه دال على عدم كونها آلهة  
ولم يجزى لا يشعرون مع انه حصر ووافق لقوله لا يتقنون لمعرفت من كثير لمعنى ولا تصور ذلك في الاخذ  
وهي لا يتقنون لا يتقنون على الآلة ذوصيفة اعقلاء لان العبادة من خواص العالم ثم قوله تعالى ان يردن الخ  
جعله استهزاء تجرى تجرى لتعابن لابي المسبب دمن ما اتخذ لاصفة لآلهة لانه ربما يوهبهم ان هذا آلهة  
ليست كذلك الا ان قال ان مفهوم المناقضة لا يثبت هنا عند من قاله فضلا عن المنكر لانه لان هذا  
اقتيد لان شان الله ذلك وما كان هذه الصفة مفيدة لهذه الالهة لانه لا مفهوم اصلا ٢٥ \* قوله (اني اذ)  
اي اذا اتخذت من دونه آلهة اذ لي ضلال هذا المع من اي نص لمين \* قوله (ان اياها ما لا يسمع ولا يدع  
صرا توجه ما على الخاق لا يتدبر على اسمع والضر) ان اياها ما لا يسمع ما لا يتدبر الرفع بوجه من الخ جوه  
ولا يتدبر دفع ضره وحسرا بوجه ما يباشرة ويا صرة والعلية فيدلا حروفي العبراء اضاده \* قوله  
(واشراكه به) لال بين لا يخفى على عاقل) واشراكه عصف تفسر لقوله اشرروا وصكتي بالاشراك  
اكثر اسم الا ان يقال الاشراك اشر لم في او اخر سورة المائدة من قوله من عدوهم تعني عدوهم عدوهم  
٢٦ \* قوله (اني آمنت) اي اتي اظهرت ايماني ما ت حير لا اشد وتأكد لكل العانية ولا طهر  
ار صدورهم عنه من كل شوش واسراح صدر وطير فان لا يقر بقول بهوهم ما ليس في قلوبهم  
والتمعية بانه تصبغ معنى الاعتراف واسم الرب وقع للنبية على ان مقتضى امرية الاعمال والاعمال من اذرت ربه  
ولا بعد ان يكون الخصب للطلب اي اتي آمنت ربي وربكم \* قوله (الذي حرمكم) صفة جرت عليه  
بتمصيم وانما والطلب هو الخصب من داخل للشر كين اذ الرب شامل لرب الحق والآلهة التي  
يستويها اربا ٢٧ \* قوله (فاسمعوا يا اي) اذ الدوات لا يقل السمع فلا جرم ان المراد كلاما وما صدر  
من لمع الخ الايمان وهو ليس بمسمع حقيقة اذ التصديق وحده وهو الايمان في المصنفين او مجموع الاقرار  
والتصديق لا يسمع حقيقة بل لمعجم اللفظ الدال على الايمان او جزؤه \* قوله (وقيل احطابا) بل  
فيكون صفة الذي شتمكم للتظيم والتوضيح وان لم يقيد بهذا القيد فالامر واضح \* قوله (فاسمعوا يا اي)  
قوله اخذوا برحونه فاسمعوا بكونهم قبل ان يفتروا فانه لما سمع قومهم وان كان بطريق التعريض تطفأ  
في الارشاد اخذوا اي شرعوا برحونه لشدته شكنهم وقرط حشرهم فان الاحول تبدل تبدل الحال



ولم يقل مكرما للمائة كما بينها المصنف في قوله تعالى لا جعلك من المسجونين \* اي وجهني من جهة الدين  
عموا بانهم مكرمون بالاعين رثت ولاذن سمعت الخ يكون اللام للعهد وعن هذا لم تعرض غايه الاكرام  
وظهرانه ابلغ من قوله واكرمني وايضا في رعاية الفاضله ٢٢ \* قوله ( من بعد اهلاكه اورفعه ) مصدر  
مضاف الى المفعول فاعله مذكور في من بعد اهلاكهم بالماورع هذا على القول الثاني المرحوح ٢٣ \* قوله  
( من جند ) من زائدة للاستعراق من السماء \* بين الجندية على الاكثر او بين على ما وقع لتبنا عليه السلام  
وهو المنعم من كلام المصنف فلامعهوم بانه يفهم انه تعالى انزل جندا من غير السماء اذ المراد في انزال جند  
مطلق كذا عليه قوله \* ان كانت الاصححة الآية وتخصيص السماء بالذكر لما ذكرناه \* قوله ( لا هلاكهم  
كما ارسلك يوم بدر والحدق ) كما ارسلنا جندا من الملائكة يوم بدر الخ هذا من باب التعميم المقتضى  
ما لم يأت في وقوعه اذ السورة مكينة وهذا منعمهم من مقام آخر فانه تعالى لما نزل جندا لاهلاكهم مع انه  
معلوم من قصة بدر وحدث في انزال جنودا من السماء لتصر رسوله عليه السلام قال طاب له رآه  
كما ارسلنا الخ والافق هذه السورة الكريمة لم يذكر نصرة تعالى الرسول عليه السلام فضلا عن ارسال  
الجنود \* قوله ( بل كفيهم امرهم بصيحة ملك وفيه استحقار لاهلاكهم وايماء بتعظيم الرسول عليه  
السلام ) بل كفيهم امرهم الخ كما كفي امر قوم لوط برائحة من جناح حبريل عليه السلام وبلادهم وقوم  
صالح بصيحة جبريل كما في الكشف قوله وايماء بتعظيم الرسول عليه السلام اشارة الى ما ذكرناه من  
ارسلنا التعظيم لم يذكر في هذه السورة قط وفيه بقوله ايماء على ذلك وفي الحدق انزل جنودا ولما يقع القتال  
بل وقع الهزام الكفر والانهازام نوع هلاك تعظيم الرسول ببرال جند من الملائكة ون لم يقابل  
الملائكة \* قوله ( وماصح في حكمتنا ان نزل جندا لاهلاك قومه اذ قدرنا لكل شيء سبوا قدرنا  
شيء سبوا وجعلنا ذلك سببا لتصديقهم من قومك ) وماصح في حكمتنا وهذا معنى ما كان في الاصححة  
التي المتأسس ان يقال وما كان عارضا انزال جنود لاهلاك قومه بل لاهلاك الامم العاصية سوى قوم الرسول  
عليه السلام قال ما بين قوله وماصح في حكمتنا الخ وقوله وجعلنا ذلك سببا لتصديقهم من قومك نوع تاسر  
يعرف بالامل فيه وان امكن العينة في دمه \* قوله ( وقبل ما موصولة مطووعة على ما دى وما كذبناهم  
على من قلمهم ) وقيل ما موصولة اي لا اصبية فيكون تقدير الكلام وما كذبناهم فيكون من فيه زائده كما  
في المعطوف عليه فورد الاعتراض بان شرائط من الزائدة كون محرور هانكة واذا كانت موصولة بصوت هذا  
الشرط والجواب ان الوصول هنا مثل اللام العهد الذهبي فيكون في حكم التكرار ويؤيد بقوله بان حله  
موصوفة كالاحسن فلا حاجة الى الجواب بانه يجوز في التاسع ما لا يجوز في المبعوع وحده التمر بص هو موت  
تعظيم الرسول عليه السلام اذ الصاهران اتفهامه بين انزال الجنود لاهلاك قومه ولا لاهلاك الامم العاصية  
الطائفة ولا يكون كون من زائدة في المعرفة وجهاله لما عرفت من انه في حكم التكرار \* قوله ( من حجارة  
وريج وامطار شديدة ) من حجارة بين لما الوصول انزال الحجرة على قوم لوط واصحاب الفيل قوله وريج اترت  
على عاد قوم \* قوله ( ما كانت الاحدة والعقوبة ) اي ان معنى التي وصبر كانت الاحدة  
او العقوبة الاحدة مصدر على وزن بناء المرة بقرينة العقوبة وكودها على صفة تسميها على لا يلائم العقوبة سواء صح  
في تخفيف لقوله تعالى \* ومنهم من احسنه الاصححة \* الخ حيث جعل الاصححة اخذت وان كان محذرا ٢٦ \* قوله  
( الاصححة واحدة ) اكدت واحدة تليها على ان المراد واحدة الاصححة لا احسن الاصححة الشامل للقابل ولكن  
فائدة التوكيد مع هذا التوهم \* قوله ( صاحبها جبريل وقرئت بالرفع على كانت اثمائة ) وقرئت اي صحبة  
على كان اثمائة اي ما وجدت صحبة من الصبح الاصححة واحدة لا غير ولو قدر الفاعل شيء من الاشياء بشكل  
تأنيث الفعل كما قاله ابو حيان من ان الاصل لا يلحق التأنيث لانه اذا كان الفعل مستندا الى ما بعد الامم المؤنث لم يحسن  
علامة التأنيث فتقول ما قام الاهد لا ما قامت الاهد عند اصحاب الافي الشعر وجوزوا بعضهم في الكلام على فلة  
ومثله قراءة الى الحسن لا ترى الامساكنهم \* بانه انتهى ان قدر الفاعل المحذوف مد كراي ينجي ان لا يكون الفعل  
مؤنثا وان قدر مؤنث كما ذكره فيحسن جملة مؤنثا فلو قال ما قامت الاهد بتقدير ما قامت امرأة من السماء  
الاهد لا كلام في حسنه وان قدر احد الكلام في عدم حسنه وبهذا البيان يحصل التوفيق بين القولين

٢ وفيه اشارة الى الاختلاف في صفاتهم قال المص  
في سورة الانعام والاخبار تدل على مقتلتهم

٣ وذلك لان الله تعالى اجري هلاك كل قوم على  
بعض الوجود دون البعض وما ذاك الا لانه على  
ما اقتضته الحكمة واوجبه المصلحة لا ترى الى قوله  
عنهم من ارسلك عليهم حاسبا الخ كذا في الكشاف  
فانصح بهذا معنى قول المصنف وماصح في حكمتنا

٤ اي اسكن شيء سبب  
٥ لكن الاصححة ما انزل على بعض الامم كقود  
ولا يكون على اطلاقه تاما  
قوله وماصح في حكمتنا ان نزل جندا لاهلاك قومه  
اي قوم حبيب البحار اذ قدرنا لكل شيء سبوا قدرنا  
بهلاك مكذبي كل واحد من ارسلنا عليه حاسبا  
الا ترى الى قوله تعالى هم من ارسلنا عليه حاسبا  
ومنهم من احسنه الاصححة ومنهم من خسرناه  
الارض ومنهم من اقرنا

قوله وجعلنا ذلك سببا لتصديقهم اي وجعلنا  
انزال الجنود من السماء سببا لاهلاك المكذبين من قومك  
بالحمد والثناء من قومك ذكرنا لك كما ارسلنا  
يوم بدر والحدق  
قوله وما كذبناهم على من قلمهم اي ما ارسلنا على  
قومه من جند ومن انزل كذبناهم بين اياه على مكذبي  
الرسول من قلمهم من حجارة وريج وامطار شديدة  
قوله وقرئت بالرفع قال ان جي في الرفع صعب  
لأنه لا ياتي الا على ان يقول ما قامت الاهد  
لان الكلام محجوز على ما عيهم من عقوبة  
الاصححة وما قام احد لاهد وما يحصل الآية  
فقد كانت هذه الاصححة واحدة في التأنيث ومثله  
قراءة الحسن فاصحوا لا ترى لاسك كهم وقال الزجاج  
من قرأ بالانصب والمعنى ما كانت عقوبتهم الاصححة  
ومن قرأ بالرفع والمعنى ما وقعت عليهم عقوبة  
الاصححة

**قوله** يحورر ماداي يرجع من حار يحور حورا وحورا  
رجع يقال حار بعد ذلك ونحو ذلك من الحور بعد  
الكور اى من الفصان بعد الزيادة

( ٢٤٦ )

( سورة يس )

٢٢ \* فاذا هم خامدون \* ٢٣ \* يا حشرة على العباد \* ٢٤ \* ما اتيهم من رسول  
الا كانوا به يستهزؤن \*

**٢٢ \* قوله** ( متون شبهوا بالارمرز الى ان الحى كالنار اسطع والميت كرمادها ) شبهوا بالنار فيكون  
في الكلام استعارة مكينة وتخييلية شبه القوم بالنار في العلم والاثبات الخلود استعارة تخيلية قرينة المكتبة ويحتمل  
ان يكون استعارة تمثيلية شبه الهيئة المأخوذة من القوم وحوتهم ثم عروض الموت والهلاك فصاروا كرماد  
بالهيئة المنزعة من النار وكونها ساطعا اهلها ثم عروض الانطفاء والخبود فصارت رمادا فذكر الكلام  
المراد الموضوع المشبه وازيد المشبه وجوز كون الاس تعريضة مصرحة تبعية في الخلود بمعنى البرودة  
والكون لان الروح امر عظيم من الصيحة تدفع الى البطن دفعة واحدة ثم يحصر فسطى الحرارة افر ربة  
لانحصارها واثبت خبره باله ما يمكن الاستعارة لا تنبذ لاصار الى غيره قوله كاذر الساطع اسطع صفة جرت على  
غير ما هي اى اسطاع اهلها وفي نذركم هنا وتايت ضميرها في كرمادها اشارة اليه \* **قوله** ( كما قال  
وما المرأ الا كالبهائم ودونه \* يحورر ماداي بعد اذ هو ساطع ) كما قال قاله ليد وما المرأ الخ وبحور الحاء والراء  
المهملتين معنى يعود ورجع والمراد بالمشبهات هنا شبهة النار ولاستعانة على كون الميت كالماد والحى  
كاذر الساطع فقوله يحورر ماداي مثل رماد بعد اذ هو كاذر الساطع \* **٢٣ \* قوله** ( تعالى ههنا من  
الاحوال التي من حقه ان تخضرى فيها وهى مادل عدها مايتهم ) الا بدت على دفع التاء وقبح اللام وسكون الباء  
وهى في الاصل امر بالصعود الى مكان عال ثم شاع في الامر بالضرورة مطلقا كما مر نصيبه في قوله تعالى قنعاوا  
ان ما حرم ذكره عليكم في اواخر سورة الانعام وجعل الحشرة من ذى محاذ لتزليمة مؤلف العقلاء كقوله تعالى يا ارض  
وباسمك وباجل وحده الثرين ما اشار الى قوله ههنا من الاحوال الخ في حقيقة بيان عظم تلك الحالة العجيبة  
ثم اوضحه بقوله فان المستهزئين بالناصحين الخ \* **٢٤ \* قوله** ( فان المستهزئين بالناصحين المتحصنين المشوطين  
سحهم حمر الدارين احق ) فان المستهزئين اشارة الى ان المراد بالعباد المستهزئون اهلهم والعبر بالعباد  
لأنه على انهم خارجون عن مقتضى العبودية وعاملون بخلافها فاللام للبعد اول الاستغراق ثم حص بهم  
محمية اشارة الى ان كل عبد من العباد حقيق بان يحصر اذ لا يتخلوا احد عن تقصير ما الامن رجه الله تعالى قوله  
بناصحين الخ وهم الرسل والجمع لان الرسول وان كان مكرما ولكنه نكرة في سياق التثنية فيعم ومن الزائدة قوله  
الاستعارة في طريق انقسام الاتحاد الى الاتحاد او استهزاء رسول واحد استهزاء جميع الرسل فلما مر  
بالعباد المتحصنين مصدقا ومن المراد بهم اهل قرية فقط لانه لا يلائم عموم الرسول فيدحون فيهم دخولا او ايا  
الارسل لاسهزاء رسول واحد استهزاء جميع المرسلين ولا حاجة الى هذا التكلف \* **قوله** ( يا حشرة )  
وهذا البلاية على العباد الان بانهم يحسرون عليهم فانه راعى اشارة الى هذا التكلف \* **قوله** ( يا حشرة )  
سبهم وقد نالهم على حالهم الا انهم والمؤمنون من المؤمنين ) او يحسرون عليهم وهو اظهر لكنه اخبر  
اطول دله قوله وقد نالهم الخ تحقيق لهذا المعنى \* **قوله** ( ويحورر ان يكون تحسرا من الله تعالى  
عليهم ) ويحورر الخ ههنا مقتضى ظاهر الكلام وما في الاول فيخرج الى استعمل كما اشار اليه احق بان يحسروا  
فيكون بالحسرة على سائر التحسرين كقوله تعالى وما لنا عليكم بحفيظ فانه على لسان الرسول عليه السلام  
وكدها \* **قوله** ( على سائر الاستعارة ) بان شبه حال العباد بحال من يحسرون عليه الله تعالى فرض  
ولا يرم ان يكون المشبه حقيقة بل يحوز ان يكون مفروضا كقوله تعالى وسع كرسى الخ وحتم الله على قلوبهم  
هنا ايضا يحوز ان يكون المشبه مفروضا وانما جعل استعارة تمثيلية اذا حسرة لا يصح ثبوته تعالى على  
احقيقة \* **قوله** ( لتطيم ما جوء على انفسهم ) علة للاستعارة وفيه ما يذكرناه من ان جعل الحسرة  
من ذى له عليهم حجبهم \* **قوله** ( ويؤيده قراءة يا حسرتنا ) لان الاصل يا حسرتى فقلت ابناءنا كما حقيق  
في الخبر ولم يقل ويدل عليه لان توافق القرأتين ليس بواجب والا فلا يحتمل المعنى الاول مع انه راجح معنى  
وان بعد اظنا فكس هذا الاحتمال \* **قوله** ( ونصها اطولها بالار التالى بها وقيل بضمير فعلها  
والماضى محذوف ) ونصها مع نه غير مضاعف اطولها اى لمشايتها بالمضاعف اطولها بالجار التالى بها  
كان الص فطوبى بالمضاعف اليه وهذا معنى الطول هنا وما وقع في محله في مثل شبه المضاعف مثل بطانة حبلا  
مرض ككونها منصوبة باصغار فعالها والماضى محذوف اى باقوم يحسروا حسرة فهو مقول مطابق  
لانه لا حاجة اليه مع انه يفوت المسألة ولا كلام في كون المنادى محذوف في مثله لان كونه منادى مجاز فلما نادى

( الخافى )

**قوله** تعالى ههنا من الاحوال الى من حقه ان  
تخضرى فيها قال الزجاج هذا اصعب من ان يقرأ  
لان الحسرة مما لا يجب فاشبه في متدائها كما انك  
تقول ان هو قبل عذب باريد ما احسن ما صنعت  
لشبهه بكاء على المطلوب فكذلك اذا قلت واما عجب  
ما فعلت فقد افسدتك انك تشعب ولو قلت واعجب  
ما فعلت كان يلحق في الشبهة والمعنى يا عجب اقل فانه  
من اوقتك واتقائك العجب تشبه لان يمكن علم الخطب  
بان عجب من فعله والحسرة هى اى ان يركب الانسان  
من شدة انهم ما لا يهابة بعده حتى يتي حسيرا  
**قوله** وهى مادل عليها اى تلك الحال ههنا مادل  
عليها قوله ما اتيهم الاية

**قوله** ويحورر ان يكون تحسرا من الله عليهم على  
سبيل الاستعارة لتطيم ما جوء على انفسهم  
لا احتمال حقيقة التحسرة على الله تعالى لان الحسرة  
حالة تعزى للانسان من غلبة الدنيا على شئ وقيل  
هى شدة الانهم وهى لا يحوز على الله تعالى حله على  
المجاز المنعبر فلما راد بها استعظام استهزائهم بالرسول  
كلما اتوهم

**قوله** ويؤيده قراءة يا حسرتنا وجد التأيد ان اصله  
يا حسرتى فثبت النساء حدرا من النقل المتاصل  
من محورة الكسر للراء ثم قايت بالملكالم التما  
فلا خلاف هو عبارة عن راء الاضافة وهو من اضافة  
المصدر الى فاعله

**قوله** ونصها اطولها بالار التالى بها اى نصها  
الكونها منادى بها للمضاعف نحو يا حير من زيد  
لان كلفة على في على العباد متعلقة بها فولى العباد  
من ذى حسرة فسادت يا حيرا من زيد فاعرب  
على النص ولم يرس على الضم كبر التمدى المفرد  
المعروف قال صاحب الكشاف يا حسرة على العباد  
مطول مشابه للمضاعف تعلق المار بالمصدر فهو كما  
تقول يا حيرا من زيد

**قوله** وهل يصحار فعلها اى يحسروا تحسرا  
والماضى محذوف مثل يا محمد او يا اولادى يحسروا  
تحسرا على العباد وفي المعامل في بيان معنى الحسرة  
على الله فقال عكرمة بن يحيى يا حسرتهم على انفسهم  
والحسرة شدة الندامة وفيه قولان احدهما يقول الله  
يا حسرة وندامة وكان على العباد يوم القيامة حيث  
لم يؤمنوا بالرسول والاخر انه من قول اهل الكيم قال  
ابو العافية عوا العذاب قالوا يا حسرة اى ندامة  
الله دعنى الرسل الثلاثة حيث لم يؤمنوا بهم فقتلوا  
الايمان حين لم ينفهم



**قوله** وقرئ بالحسرة العباد بالاضافة الى المعامل  
كقوله يا فيسالم زيدو يا جلوس عمرو كان العباد اذا  
شاهدوا ذلك تحسروا

**قوله** او الى المفصول اي تحسروا عليهم من بعده  
امرهم وبهم ما بهمهم ويقوى الوجه الاول وهو  
ان يكون من اصدقة المصدر الى فاعله قول صاحب  
المصداق ما اتيهم من رسول كالبيان اي احسرتهم  
كاه قبل ما سب تحسروا فقبل استهزؤهم بالرسول  
واثرا انما ضاعف بدل على هذا المعنى الى ما كانه

**قوله** وبالحسرة على الله دياجرا او وصل بحري  
الوقوف اي قرئ بالحسرة كقوله الله تعالى ان  
الاسرح ومن حذرت بالحسرة ما كانه الله به  
لان قوله على لعدد متعاقب بها اوصفتها فلا يحس  
الوقوف عليها دونه الا ان يقول ان العرب اذا احسرت  
عن شئ عزمته ولا معسر عليه اسرعت فيه  
ولم تأمل على اللفظ المعبر عنه قال قلت لافقي هذا ان  
قف اي وقت ما قصرت من حيلة الكلمة على  
حرف مشهات او بالمثل وتناقلا عن الاحياء وان على  
الله دقيقة تحسرت حسرة بل يحضر بدل عليه حسرة  
كاه قبل ان تحسروا على العباد

**قوله** وهو عاق من قوله كاه اهلكنا والاعاق  
من حصص فعل القلوب وفعل الرؤية منها  
والعنى لم يعموا فعاق ههنا بالاستفهام المستفاد  
من لفظكم يحسب اصل الوضع وان اسمعت ههنا  
مجردة عن معنى الاستفهام فلا يعمل المبرور وهي بعدكم  
الا معناه نافذ في حيلة كاه اهلكنا كما نفذ في قولك  
المبرور ان زيدا شطابق وان لم يعمل في لفظه قال  
الزجاج موضعكم نصب باهلك لان كاه لا يعمل فيها  
مادتها احيرا كان واستخارا يقول في المبرور فرسخ  
سرت رة سرت فرسخ كثيرة ولا يجوز سرت ك  
فرسخ وبلغت كفي بها بعزة رب وان كان اصلها  
الاستفهام والانهام كاه لا يجوز في الاستفهام ك  
فرسخ سرت كذا في اخر الان الالهام قائم

**قوله** بدل من كاه على المعنى ان كاه وان لم يعمل  
في لفظه المبرور كاه معموله بحسب المعنى على  
ما ذكرنا من انه نافذ في معنى حيلة كاه اهلكنا وان لم  
يفذ في لفظه فاعل على هذا بدل الكل وهو من  
قوله المبرور كاه قال زيدا عدم تعاقبه  
ان يعود المبرور كاه اهلكنا والبدل على هذه القراءة  
بدل اشغال فهدا مثل قولك المبرور زيدا عدم فاعله  
من صاحب الكشاف انهم لا يرجعون  
والفقدان المبرور انهم لا يرجعون فاعله  
المبرور كاه اهلكنا المبرور كاه كاه يكثر اهلاك  
من فاعله وانه صدق وتدمر بهم حتى لم يبق منهم  
اريدوا عنهم فاعله قال صاحب الكشاف وهذا  
ما ردد قول اهل الرحمة اي قول اهل التسخير قال  
فلان يوم من الرجعة اي بالرجعة الى الدنيا  
الموت

**قوله** وقرئ بالكسر على الاستئناف كان سال  
انهم هل يرجع اليهم فقبل انهم اليهم لا يرجعون

٢ فثبت يكون حسرة معمولية ٣ كما صرح به الشيخ عبد القاهر في قول الحسرة وانما هي  
اقال وادبار

٢٢ المبرور ٢٣ كاه اهلكنا قبلهم من القرون ٢٤ انهم اليهم لا يرجعون \*  
( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٤٧ )

الحق في محذوف واخراج الكلام عن المصلحة فيها قصد الماتعة مستكرامى اهل البلاغة ولم يلمع الى كونها  
منصوبة بغير فعلها مثل انظروا واسمعوا ٢ لانه خلاف الطاهر \* **قوله** ( وقرئ بالحسرة الله دياجرا  
الى الفعل او المفعول ) الى الفعل وهو الطاهر لفظا لانه لا يحتاج ٣ الى تقدير لخلاف الاضافة الى المفعول فانه  
بواسطة الحرف لانه لا يتعدى بنفسه اكنه هو الموافق لقراءة المشهورة في كون العباد محسروا عليهم  
بخلاف الاضافة الى افعال فان المحسروا بكسر السين هو العباد بخلاف قراءة التواتر فالاختلاف اشقي  
هو اراجح معنى فلو قدمه لك احسن \* **قوله** ( وبالحسرة على الله دياجرا او وصل بحري اوقف )  
وبالحسرة اي وقرئ بالحسرة بالله كافي الوقف باجرا او وصل بحري الوقف رومانا حصار ٢٢ \* **قوله**  
( المبرور وهو معلق من قوله كاه اهلكنا قبلهم من القرون ) المبرور محل الرؤية على الرؤية القلبية اذ مدحوله  
ليس من المنصريات ٢٣ \* **قوله** ( لانكم لا يعمل فيها مادتها وان كانت حبرية لان اصلها الاستفهام )  
لان الاشتراك خلاف الاصل وهذا امر اده لكن ردعنا به ان هذا ليس باولى من عكسه لم لا يجوز ان يكون  
اصلها الحبرية والاستفهام من مفعولها والقول بان يكون الاستفهام اصلا منقول عن الائمة يومسرح لاجل  
الاختلاف وقد اختلفوا حتى قال يوحنا بن كل واحدة منها اصل في بانها لكونها فطنت مشرعة  
و قوله اختلاف احكام التبر فها ٢٤ \* **قوله** ( بدل من كاه على المعنى اي المبرور كاه اهلكنا من قسم  
كونهم عبر راجعين اليهم وقرئ بالكسر على الاستئناف ) بدل من كاه على المعنى اي بدل من كاه اهلكنا  
كما اشار اليه بقوله اي المبرور كاه اهلكنا من قبلهم الخ بكاه اظهره تسخ في عبارة نقل عن السراي  
فل في شرح النكت المعنى المبرور ان القرون التي اهلكنا لا يرجعون اليهم فاعله الخ بدل من حيلة كاه اهلكنا  
لانكم منصوب باهلكنا اذ لا يعمل فيها ما قبله فلو ابدل منه كان تقديره اهلكنا انهم اليهم لا يرجعون ولا معنى له  
ولكن كاه وما بعدها في تقدير المبرور الذين اهلكناهم من القرون فاعله المبرور ان القرون التي اهلكناهم  
من قبلهم لا يرجعون وبه وجه آخر وهو ان يعمل صله اهلكناهم اي اهلكناهم بانهم لا يرجعون اي بهذا  
النصب من الهلاك انتهى او كان للهلاك صرب غير هذا الضرب لكنا لئلا الوحده وحده ومعاد بالديهة  
ان كل هلاك لعدم الرجوع قوله على المعنى دون اللفظ لان العمل في لفظه هو اهلكنا كاه المبرور معلف عن  
العمل ولا يمكن تليص اهلكنا على اسند لعدم صحة المعنى لكن لما كان العاصم في المعنى هو المبرور ولم نحار  
عصف المصوبين على الجملة المعلق عنها كقولك عمل ان زيدا قائم وعمرنا قاعد حازان يكون دلا على المعنى كذا  
قيل واعتصم عليه ما لا يخفى فاعله من التعسف الذي لا يسد عنه قواعد النص وحل قول المصنف على المعنى  
على ان كاه المبرور وعدم الرجوع ليس بشيء اتحاد بالبرية والكناية ولا ملاسة كاه مفعلي البداية  
لكاه لما كان في معنى الذين اهلكناهم وانهم لا يرجعون معنى غير راجعين انصح فيه البداية على انه بدل ستم  
او بدل كل من كل الاولى لا كاه بالاشغال وايضا قوله في معنى الذين اهلكنا بخلاف قول المصنف المبرور  
كاه اهلكنا حيث اعتبر الكثرة وهي المانع من البداية على ما زعمه واو اعبر الكثرة في الذين عاد المحذور ذكره  
لا في شبهة ما ذكره انفاث الاول اقرب من هذا قوله ان كاه المبرور وعدم الرجوع ليس بشيء اتحاد الخ  
مفعول بان المراد المبرور انهم لا يرجعون وان هو لاه المبرور الكثر لا يرجعون فيصح بدل الاستعمال اظهر  
الملاسة بينهما والعهدي قال بكي الاتحاد الادعائى ولا مانع من ذلك حبرياته يستلزم صحة البداية في كثير من  
الاشغال كلف هذا الادعاء ولا يخفى وساده والقول به يصح الادعاء في هذا دون ما عاده يحتاج الى بيان  
المرق والافتقار بحث وفي المطول فيزل الجملة الثانية من الاولى منزلة بدل البعض والاشغال من شيوعه فاعله  
ان كون الجملة دلا بحسب المعنى لا بدلا حقيقة لانه من خواص المفرد فلو حل قول المصنف على المعنى على هذا  
الوجه ان لم من التكميلات التي ارتكبوها مع كثرة ابوابه وقواعد الحق ولا مساع لانكار البداية لانها  
مقولة من الامام بسببه واختاره الزنجشيري ورضى به المصنف والديهة تكونها حذفت حتى انكرها التوح  
ذكروا فيه وجوه اخر منها انه معمول لمقدر اي قد قضيت وحكم انهم لا يرجعون والجملة حال من فاعل اهلكنا  
ومنها انه معمول يروا وجملة اهلكنا معتقضة ومنها انكم اهلكنا معمول يروا ولا م التاميل مقسمة بل انهم  
والبدل يروا كافي شرح المعنى والكل تكاف ومع ذلك لا حاجة معتقضا في انهم لا يرجعون في بعض النجوة

٢ هذا بناء على انه معلوم باعتبار نفسه وكونه خبرا باعتبار انه غير معلوم باعتبار ادلا على العث  
على الاعتبار بحوزة التصديق والنطاق زيد ثلاثه  
في موضع آخر ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون باعتبار الامتناع

٢٢ \* وان كل لما جيع الدنيا محضرون \* ٢٣ \* وآية لهم الارض الميتة \* ٢٤ \* احبناها \*  
\* ٢٥ \* واخرجت منها حيا \* ٢٦ \* فمداها كالون  
( سورة يس ) ( ٢٤٨ )

ولو قيل وحرف المطف محذوف مع بقا المطفوف لكان اقل مؤنة لان هذا وان قل لكنه خال عن التمسك  
بذلك كورائه في ذكره مع ان عدم رجوع الموتى اليهم اي اهلهم وقومهم معلوم بالبداهة نذكر كبير بانهم  
لا يرجعون الى الدنيا وقومهم كالم يرجعوا حتى يتداركوا ما فرط منهم والقول بانه تمكهم هم ويجمعهم غير طاهر  
او تقدم اليهم المحضري انهم اليهم لا يرجعون بل ان يكون مانعه مؤكدا له وهو ضعيف ايضا لطهور ذلك  
على ما عده ما طرا الى الجمع يوم القيامة فتح لا يصور الرجوع الى قومهم لهلاك جنتهم برغمهم واحتيرا لرجعون  
مع ان الطاهر لم يرجعوا كما شرع في بيان الفائدة لاستمرار النقي والحكاية الحلال الماصية مع مراعاة الفاصلة  
٢٢ \* قوله ( يوم القيامة الجزاء وان تخففه من الثقله واللام هي القارعة وما من مدة للتأكيذ وقرأ ابن عامر  
وعاصم وحركة بالتشديد معني لا تكون ان باقية وجع فعل معني معقول وادبا ظرف له والمحضرون) وجع  
فعل معني المعقول وادب دله عه اعطه كل ما اعطاه معد وان كان جمعا معني وبالنظر ايه جمع راجعون في قوله  
ثم ان كل الب راجعون وكل في مثل هذا تعبد الاجتماع لانه وان وضع لاحاطة الافراد لارادها كل فرد فركان  
لم يكن معد فرد لعدم استقامة المعني اذا لم يسبق جملة فذكر جمع بعده لان تعقبه ادبنا والمحضرون وقيل  
وله ايه اريد ذكره بعد كل لانها لاحاطة الافراد وهذه تعبد اجتماعهم في المحشر ولا يخفى ان احكامه لا يلام  
اوله لان كل لاناك لاحاطة الافراد يفيد ذكر جميع لقادة اجتماعهم في المحشر كقوله تعالى فيجذب الملائكة كلهم  
اجمعين ولا حاجة الى التأويل ومحضرون تعبد لجميع ذكر لاهلهم محضرون الحساب والجزاء حيرا كان  
اوشرا والقول بان المراد محضرون معدوبين بناء على ان المراد بكل كلمة ضعف لانه اخرج كل عن طهره  
ودخل الكفرة في كل بكفي في الارتباط فله ٢٣ \* قوله ( وآية لهم الارض الميتة وقرأ ماعن بالتشديد ) وآية  
اي آية دالة على صحة الميث وطهر الارتباط بقوله وان كل لما جيع الآيات وكون المعني وآية اي آية دالة  
على التوحيد لا يناسب ما قبله طهرا وان صح في الجملة باعتبار ذكر المشركين في قبلة وتعرض لكون الارض  
ميتة ثم احياها كالصريح في الاول ومعني كون الارض ميتة زوال حركة القوة النامية وحيوتها هيما القوة  
النامية وحدوث اضرارها بالواع السات والى كان الموت بالمعني المذكور مقدما والحيوة طارئة عليها عبر  
بالميتة والاحياء ثانيا وبضالموت شر والحدة حير فلا يستند الامانة اليه تعالى كما قال تعالى بيدك الخبر  
الآية ٢٤ \* قوله ( حير الارض والجملة حير به ) ونحوها عيب المبدأ استثنى عن الربطة وهذا  
الاختلاف لسلامته عن التكلف فدمه \* قوله ( اوصفها اذ لم يرد بها ميتة وهي الخبر ) اوصف ٢  
سها ولاكل الجملة في حكم انكرة قال في وجه حسن ذلك اذ لم يرد بها اي بالارض ميتة اذ لا حياء لا يختص  
برض دون ارض فيكون اللام للمهاد اذهني فهو في حكم النكرة فيحسن كون جملة احبناها صفة للارض  
من قوله \* وبعد امر على التثنية سبى \* قوله وهي اي الارض على هذا التقدير الخبر لكانت في حكم النكرة كما عرفت  
يصح كونه خبرا عن النكرة المخصصة بقوله لهم اي وآية كاشة لهم هي للمشركين او للجمع واللام للنفع  
ولا اشكال به في محذوف لقواعد اذا طاهر كون المبدأ معرفة والخبر نكرة وهما العكس وحل الارض الميتة  
على الآيات مع ان الآيات احبناها معد مونها باعتبار صفتها \* قوله ( او المبدأ والآية خبرها واستثنى  
لبان كونها اية ) او المبدأ اي الارض مبتدأ ٣ مؤخر وآية خبرها قدمت للاهتمام لان المقصود فائدة كون  
الارض الموصوفة آية لهم ٤ لا كون الآيات هي الارض وهذا يقتضي رجحان هذا الاحتمال لفظا ومعني  
لكنه اخره لمصنفه عرفت من ان الآيات نكرة مخصصة سواء كان اسم متعلق بها لكونها معني العلامة او طرفا  
مستقرا صفة لم والارض في حكم النكرة والاذهان متوجهة الى ان آية دالة على صحة البعث متعققة او على  
اتوحيده متعققة لكن لا تعلم بخصوصها فاحبر بانها هي الارض الموصوفة بالموت ثم الاحياء لا العكس واحبناها  
صفة للارض ايضا وصيغة المضى لها للتعليق اول التزليل مستطر الوقوع منزلة الواقع وكذا الكلام في ما عده  
قوله واستثنى ف اي احبنا استثنى معاني وهذا يؤيد ما ذكرناه من ان حل الارض على الآيات باعتبار صفتها  
٢٥ \* قوله ( وخرجنا منها ) قدم لمفعول العبر الصريح للاهتمام به \* قوله ( جسس الحب ) اي  
المراد باسم الجس الجس لا الواحد ٢٦ \* قوله ( قدم الصلة للدلالة على ان الحب معظم ما يؤكل وبما يشبهه )  
قدم الصلة الخ ومن يشابه وكلمة الفاء داخلة على المسبب وصيغة المضارع في الاكل والاكل بالنسبة الى الاخراج

قوله وجع فعل معني معقول اي كل واحد مجموع  
لديني في المحشر فلدينا طرف الجمع والمحضرون اي كل  
محضرون الذين وجدت في النسخ جميع والمحضرون  
فعل معني معقول وهو هو من استخرج من موضع  
او محضرون بعد قوله وادبنا طرفه عطفا على له  
في طرفه اي ولفظ ادب ط في الجمع والمحضرون  
وفي الكسوف فان قلت كيف اخرج عن كل مجموع  
ومعناهما واحد قلت ليس بواحد لان الابد يد  
معني الاحاطة وان لا يغفل منهم احد والجميع معني  
الاجتماع وان المحشر جمعهم قال صاحب الانصاف  
ومن لم يقع جمع في التوكيد تانما اكل  
قوله اوصفها اذ لم يرد بها ميتة العزم حمله  
وصف الارض وهو مكره والارض معرفة ورد عليه  
ان وصف لا توصف النكرات فانه بان المراد  
بالوصف ابرار صا معينة قال اللام فيها للعهد  
اسرى وبما ملأ باليهود الذهبى معاملة النكرات كما  
في قوله \* وقد امر على التثنية سبى \* قال سبى  
صفة التثنية اذ لم يرد بها معين بل اريد به جميع اللام  
فهذا الاعتبار حار وصفه بالنكرة التي هي من جملة  
اسمى هذا كاحبناها صفة الارض تكون  
الارض خبر آية فاعني وآية عطية لهم الارض  
الميتة التي احبناها او تكون الارض مبتدأ وآية لهم  
خبرها فاعني والارض ميتة التي احبناها آية عطية لها  
قال صاحب الانصاف غير ان المحشرى يقع من وقوع  
الجملة وصفه لعرف وان كان جمعا ويراعى المطابقة  
اللفظية وفيه طر قال ابن حنبل ان ذكره الجس  
يعيد معرفته الا ترى انك تقول خرجت هذا اسد  
بالرب فخرجت معني قوله خرجت فاذا الاسد  
بالرب لا فرق بينهما وذلك ان في الوصفين لا ترد  
سدا واحدا معين وانما تريد خرجت فاذا بالرب  
واحد من هذا الجنس وقال ابن الحارث المحمديون  
قالوا في مثل قوله وقد امر على التثنية سبى اي ان قوله  
سبى صفة لكونه لم يقصد اسماء موهودا اخرى  
في ذلك بحري النكرة فثبت لم يمنع لا سبى ان يكون  
حالا لاصد وان رادتهم موهود فثبت ان عراف  
نفسه بالتؤدة وانه حليم دوانة ولا يشبه ذلك  
بمروره مرة على التثنية امرتين حتى يصير ذلك  
مأكلا راحة  
قوله او استثنى لبان كونها آية فكان سلافا  
كيف يكون الارض الميتة آية فقال احبناها  
قال ابو الفداء آية مبتدأ والارض مبتدأ ثان واحبناها  
الخبر والجملة تفسير لآية وقيل الارض مبتدأ وآية خبر  
مقدم واحبناها تفسير لآية ولهم صفة لآية  
قوله قدم الصلة للدلالة على ان الحب معظم  
ما يؤكل وبما يشبهه فيكون التقديم للتخصيص بناء  
على ان الحب لكونه معظم ما يؤكل حتى اذا قل  
جاء التخصيص ووقعا صر وانما قد حصر الهلاك كان  
كانه هو المأكول دون غيره فافادته التخصيص على  
المثناة والادعاء ونحوه اطلاق اسم الجنس على فرد  
من افراد كحاشم الجواد قصدا الى انه لكماله في الجود  
صار كانه هو الجواد لا من سواء

مستقبل وان كان مدحها ما صير قوله بالدلالة على ان الخ وجه الدلالة لم فيه من ايهام المحصر ان مدحها لازم لا مدح  
غالب لكن لا اراد المحصر مدحا لانه خلاف الواقع ولا يتأمله كون تقديمه للعاصلة والا لكل منه عام الاكل - فنه  
وما يتخذ منه من الخبز وغيره \* قوله ( وجهه لادبها ) الآية شروع في بيان الاحياء المذكورة احبالا  
والاحياء وان وجد باخراج الحب اذ لم اذ احراج مدحه فيها لكن الاحياء باثنت اسكطرطراوة وادقر  
بهيمة والمراد بالجنات الاشجار المطلة لالستان لانها مينة بقوله من نخيل الخ والتكبير للتعظيم وانما احتبرنا  
الجمال وفي الاول الاخراج لان الجمال فيه معنى التصديق اى جعل شئ في ضئ شئ ولا خلق في الارض حيث كانت  
كانها في صفة ولا يراد التسمية على هذه الكثرة في الحب مع انه يمكن اعتبار ذلك بالكثرة فيه ولذا عر بالاجراج  
وفي موضع اخر مدحها باخراج الجنات والكثرة مزية على الارادة مع ان التفنن من شعب الالفة \* قوله  
( من انواع النخل والعناب ولذلك مدحها دون الحب ) ولذلك مدحها وهذا الاثر المدحى ذالجم كثير اما مدح على  
الافراد دون انواع غلبة الامرات بحسنه وهذا كاف في الدلالة الطنة وانصدم نفس الامر تكون الدلالة في  
مرتبة الاقطع وفي قوله مدحها اشارة الى ان النخل جمع نخل كقيد جمع عند ولم يفت الى القول بانه اسم جمع لان  
كونه جمع مادد - اليه اكثر لانه حتى صرح به انما موز \* قوله ( مدح الدال على الجنس مدح بالاحلاف ) لان  
الجنس مقول على كثير من مدح من الحقائق بخلاف النوع فانه مقول على كثير من متعين الحقائق ومعلوم بان مدحها  
ان الجنس تحت انواع لانه ينحل الحصة والشعر والعناب وغيرها وما ذكره المصنف من مدح اهل الممران  
وعند اهل العربية الدال على الجنس عام له وللتنوع انما المراد بالجنس المسامية \* قوله ( ولا كذلك الدال  
على انواع ود كراعي ) ولا كذلك الدال على انواع فانها غير مدحها بالاختلاف بل مدحها بالاعتداد  
في المدح مدح مراده ولا يخفى ما فيه اذ تعدد الانواع يقتضى الاختلاف في المناهية الا ان يقول ان مراده بالانواع  
الاصناف ومعلوم بالمدح مدح الجنس لا الصنف فاصنافه لم يجمع لارادة الجنس ان مدح الانواع  
الحقيقية المدح عند اهل الميزان فوجه التنبيه على تلك الانواع لكان له وجه ممكن لا كان الجمع يحتمل ان يكون  
الاشارة الى الانواع بمعنى الاصناف كما في النخل والاعناب اخبر المفرد ولو افرد اهل والى لا وهم كونهما  
جسدتين تحتهما انواعا على التعريف وهو خلاف الواقع وعن هذا احتج المصنف وبذلك انه ساق الكلام على  
اصطلاح المتصنفين تاريخه وساقه على اصطلاح اهل العربية اخرى وفيه نوع تعقيب الاول ان الحب غرض واحد  
وهو قول المدح واخر من النخل والاعناب والتلذذ وهو متعدد اذ التلذذ بالاصل من احد النوعين مقار  
للتلذذ بالاصل من النوع الآخر وعموم المدح مع انه مكررة في الاثبات تقدم لدليل على عمومه وهو عدم اختصاص  
اخر اجده الى حد دون حبوب وعموم التكرار في الاثبات ادق الدليل عليه صرح به في التلويح \* قوله ( دون  
التلويح بطريق الحب والاعناب ) دون التلويح بان يقال مثلا وجدها فيها فتورا بانه المنة جمع ثم قوله لصديق  
الحب دله الى لا ياتي معنى لو ذكر التلويح اكل مطبقا للحب في كونه ما كولا لكن لم يذكر التلويح اى المضائق  
بل ذكر النخل لان النخل ينفع بخره وجرده وسعته وطعمه او يدوم طلبه ويعد منها عصبه وغير ذلك كما ينفع  
بشربه لانه شجرة فلهذا ولا مدح هذه النكدة لانه لا يراعى المضائق للحب والاعناب اشار الى ان الالفة  
يرادها طهرها ولم يفت الى القول بان الاعناب من الكروم اما بخار او بتعدد المصنف بقرينة عصفها  
على النخل لانه خلاف الطاهر والعطف يدور على وجود الجماع وهو متفق كعطف النخل على الحب انما كول  
واجماعا حبالا ولما كان النخل مدح كثره قدمت على الاعناب كادعهم الحب لكونه اصل المدح \* قوله  
( لا اختصاص شجرها بمراد النع وآنرا الصنع ) لا اختصاص شجرها اى النخل بالاصافة كشجر الاراك وشجر  
التلويح فالاول هو الراجح المدح بمراد النع كما مر بها قوله وآنرا الصنع لان النخل لها خواص اس اعبرها من الشجر  
لن به الانسان عونها بقطع رأسها واطلعها رايحة المي وتفتح ما بين ذكروني وغير ذلك \* ٢٣ \* قوله  
( وورى بالخفيف والتعبير كالصنع والتعبير كالفهم ومعنى ) والتعبير والتعبير كلاهما متعددا لتفعيل يدل على  
البانة في الفعل والمفعول قوله انما ومعنى نظر الى التشبيه اذ التعبير كالفهم وزاوم معنى لانه قد صا وكذا  
التعبير كالتعبير ورا وهو المراد بقوله انما ومعنى لا ان التعبير هو التعبير وان كان التعبير والتعبير اعم \* ٢٤ \* قوله  
( اى شديدا من العيون تحذف الموصوف والصفات مقامه والعيون ومن مزية عند الاحقش ) اى شديدا

قوله ' ولذلك مدحها دون الحب اى ويكون  
المراد بالنخل والاعناب الانواع جميعها اذ لو افرد  
افطعها وقل من نخل وعناب بشعرهما نوع واحد  
من النخل ونوع واحد من العناب لان اختلاف الانواع  
من داخل في مفهوم النوع لانه هو المقول على  
الامور المتعقبات لانه قد قصد ذالبح ان يجمع  
اللفظ بتخلف لفظ الجنس فان الالاف داخل  
في مفهومه لان الجنس هو الالاف على الحقائق  
الحق اى والاصافة في اعادة ذلك الى ان يجمع  
اقول في كون لفظ النخل مدحها بطرطراوة  
النخل والنخل معنى الواحدة النخل فيهم من قول  
الجوهري ان كل واحد من النخل والنخل بمعنى  
الواحد من اهل واحد من افراد موضوع الجنس  
كله طر وواحدة النخل كاه طر واسا اقل  
ان يقول اراد المصنف بقوله ولذلك مدحها الجمع  
بمعنى المدح والنخل جمع بحسب اى و كان  
مدحها لفظ لان اقسام اياه فان قصد ان يبين  
سبب افراد لفظ الحب وجع لفظ النخل والاعناب  
والحب كالحمل في كونهما بحسب لى

قوله وذكر النخل دون التلويح لبطان الحب  
ولا عتبت لاختصاص شجرها بمراد النع يريد  
ان النخل اسم اشجار دون التلويح كان الطر ان يذكر  
التلويح بدل النخل ليوافق الحب والاعناب فان الحب  
للبسات مدحها الثمر والاصناف اكر مدحها من مدح  
الطاهر لفظ النخل لاختصاص شجر النخل من بين  
سائر الاشجار بمراد النع و آثار الصنع

قوله ( اى شديدا من العيون تحذف الموصوف والصفات مقامه والعيون ومن مزية عند الاحقش ) اى شديدا

قوله ( اى شديدا من العيون تحذف الموصوف والصفات مقامه والعيون ومن مزية عند الاحقش ) اى شديدا  
كاد على التلويح والتعبير كالفهم ومعنى  
قوله ( اى شديدا من العيون تحذف الموصوف والصفات مقامه والعيون ومن مزية عند الاحقش ) اى شديدا  
بانه الى ان وردت الى الزيادة ولم تعرض الى كونها  
تتبع لان المقام مقام الامثال ومدحها النوع الثم  
كثيرا لاختلاف الانواع والتعبير - فلهذا ولا يمدحها  
شئ في قوله شديدا من العيون بانه من مدحها لانه  
تكملة لمدحها اى شديدا من العيون بانه من مدحها  
بما وصف والتعبير لفظ المدح خصوصا لانه  
المدح كاه شئ قد يكون لاجل عدم التوصل الى  
المقصود او تعبير لفظ خاص اشعارا به بلع من رافى  
الكمال ملعا لا يمكن التعبير عند الامتناع

قوله ومن مزية عند الاحقش فانه يرى ريدتها  
في الاثبات فيكون مفعول خيرا لى ومن مفعوله عند غير  
الاحقش بمدح المدح والتعبير فانه من العيون  
او خيرا من العيون ما ينفذون به

٢ هذا بناء على انه معلوم باعتبار نفسه وكونه خبرا باعتبار انه غير معلوم باعتبار ذلك الاعلى البعث  
على الاعتبارين نحو زيد الطلق والناطق زيد فلا تغفل  
في موضع آخر ان في ذلك لا يثبت لقوم يقولون باعتبار الاعراع

٢٢ \* وان كل لما يجع الدنيا محضون \* ٢٣ \* وآية لهم الارض الميتة \* ٢٤ \* احيناهم \*  
\* ٢٥ \* وارجعنا منها حيا \* ٢٦ \* ثم ما يكون  
( سورة يس ) ( ٢٤٨ )

ولو قيل وحرف انطوف محذوف مع بقاء الموصوف لكن اقل مؤنة لان هذا وان قل لكنه خال عن التحمل  
المذكور والعلة في ذكره مع ان عدم رجوع الموت اليهم في قومهم معلوم بالذبيحة تدبير بانهم  
لا يرجعون الى الدنيا وقومهم كالم يرجعون حتى تتداركوا ما عرط منهم والقول بانهم تمكهم هم ويجمعهم غير ظاهر  
او تقدم انهم المحضون اليهم اليهم لا يرجعون الى الدنيا فيكون ما بعده مؤكدا له وهو ضعيف ايضا اطهر ذلك  
على ان ما بعده باطر الى الجمع يوم القيامة فتح لا يجمع والرجوع الى قريتهم لهلاك جنتهم رعتهم واختيار لا يرجعون  
مع ان الظاهر لم يرجعوا كما شرع في بين انفسا لئلا يستمرار لئلا يهلكوا الحساب المصيبة مع مراعاة الفاصلة  
٢٢ \* قوله ( وارجعنا منها حيا ) واللام هي الفارقة وما مر من ذلك تأكيد وقرأ ابن عامر  
وعاصم وحرفا بالتشديد معنى الا تكون ان باقية وجمع فعل بمعنى معلوم وبسبب ظرفه او المحضون وجمع  
فعل بمعنى القوم وقرأ لمراعاة لفظة كل فان لفظة مجرد وان كان جمع معنى وبالنظر اليه جمع راجعون في قوله  
ان كل الياء راجعون وكل في مثل هذا تعيد الاجتماع لانه وان وضع لاحاطة الاقراء لا يراد هنا كل فرد دكا  
لم يكن معه فرد لهم استقامة المعنى اذا المنسربق جملة فذكر جمع بعده لان شقاق به اسبنا او محضون وقيل  
اوله لا يفيد ذكره بعد كل لانها لاحاطة الافراد وهذه تعيد اجتماعهم في المحشر ولا يفتقر الى احكامه لا يلام  
اوله لان الامكان لاحاطة الافراد يفيد ذكر جمع لقادة اجتماعهم في المحشر كقوله تعالى \* فجمع الملائكة كلهم  
اجمعون \* فلا حاجة الى التاويل ومحضون تعيد الجمع ذكر لقادة اليهم محضون الحساب والجزاء خبرا كان  
اوشرا ويقول بن المراد محضون معذون بنه على ان المراد بكل كل كرهة ضعيف لانه ارجح كل على ظاهره  
ودحول الكثرة في كل بكفي في الارثية طبع قوله ٢٣ \* قوله ( وآية لهم الارض الميتة وقرأ نافع بالتشديد ) وآية  
اي آية دالة على صحة الدماء مطهر الارتباط بقوله وان كل لما يجع الآتية ويكون المعنى وآية اي آية دالة  
على التوحيد لا يناسب ما قبله طهرا وان صح في الجملة باعتبار ذكر المشركين في قوله والتعرض يكون الارض  
ميتة ثم احياها كالصريح في الاول ومعنى كون الارض ميتة زوال حركة القوة النامية وجوبها هيبت القوة  
النامية وحدوث بصارتها بتوابع السات ولما كان الموت بالمعنى المذكور مقدما والحياة طارئة عليها عبر  
بالميتة ولا ثم بالاحياء ثانيا وايضا الموت شر والحياة خير فلا يستند الامانة اليه في كفا قال تعالى \* بيدك الخير  
الاية ٢٤ \* قوله ( حمر الارض والجملة خير آية ) وليكونها عين المبتداء استثنى عن ارباطة وهذا  
الاختلاف لسلامته على التكلف فدمه \* قوله ( اوصفنا لهم ادم ردها ميتة وهي الحمر ) اوصفة ٢  
له ولا كان الجملة في حكم النكرة قال في وجه حسن ذلك ادم ردها اي بالارض ميتة اذا احياها لا يختص  
بارض دون ارض فيكون الالم للمهد الدهى فهو في حكم النكرة فيجوز كون جملة احيناهم صفة الارض  
من قوله \* ولقد امر على للثيم بسبي \* قوله وهي اي الارض على هذا التفسير لم يجرى ما كانت في حكم النكرة كما عرفت  
يصح كونه حمر اعراض النكرة المخصصة بقوله لهم اي وآية كاشفة لهم للشر كين او لجمع واللام للرفع  
ولا لا يمكن به تخلف لقواعد اذا ظاهر كون المبدأ معرفة والخبر مكره ههنا بالعكس وحل الارض الميتة  
على الآتية مع ان الآتية احبوا بها بعد موتها باعتبار صفتها \* قوله ( او المبدأ والآتية خبرها واستثنى  
اسم كونه آية ) او المبدأ اي الارض مبتدأ مؤخر وآية خبرها قدمت للاهتمام لان المقصود مادة كون  
الارض الموصوفة آية لهم لا كون الآتية هي الارض وهذا يقتضي رجحان هذا الاختلاف فطعا ومعنى  
لكن في اخره المصنف لما عرفت من ان الآتية مكرهة مخصصة سواء كان لهم متعلقا بها كونه المعنى العلامة او طرعا  
مستقرا صفة لهم والارض في حكم النكرة والاذعان بتوجهه الى ان آية دالة على صحة البعث معرفة او على  
اتوحيده معرفة لكن لا يتم بخصوصها ما حمر بانها هي الارض الموصوفة بالموت ثم الاحياء لا بالعكس واحيناهم  
صفة للارض ايضا وصيغة المضى هنا للتعليل اوله تزيل مستطر الوقوع منزلة الواقع وكذا الكلام في ما عناه  
قوله واستثنى في اي احيناهم استثنى معاني وهذا يؤيد ما ذكرناه من ان حل الارض على الآتية باعتبار صفتها  
٢٥ \* قوله ( وارجعنا منها ) قدم لفهم انهم الصريح للاهتمام به \* قوله ( حمر الحب ) اي  
المراد بلسم الحب الحب لا الوحدة ٢٦ \* قوله ( قدم الصلة للسالة على ان الحب مطهر ما ياكل ويه شه )  
قدم اصله الح ومن اجمالية وكذا الفاء داخلة على السبب وصيغة المضارع في الاكل والاكل بالنسبة الى الاخراج

قوله وجمع فعل بمعنى معلوم اي كل واحد مجموع  
لدى في المحشر فلديا طرف لجميع والمحضون اي كل  
محضون الدنيا وجدت في السبح وجمع والمحضون  
فعل بمعنى معلوم وهو سهو من اسبحين فان موضع  
او المحضون مد قوله ولديا طرف له صفة على له  
في طرفه اي لفظ السطح في جميع والمحضون  
وفي الكش ف فان فالت كيف اجمع كل يجمع  
ومنها ما واحد قلت ليس بواحد لان كلا يفيد  
معنى الاحاطة وان لا يثبت منهم احد والجميع معناه  
الاجتماع وان المحشر يجمعهم قال صاحب الانصاف  
ومن ثم وقع الجمع في التوكيد تامة اكل  
قوله اوصفنا ادم ردها ميتة لالتم حسنة  
وصفة الارض وهو ككرة والارض معرفة ورد عليه  
ان المصروف لا توصف بالكرات ما ليه بين المراد  
بالوصف اس ارضا معينة فان الالم فيها للمهد  
الدهى وبما لى بالدهود الدهى معناه التكرات كما  
في قوله \* ولقد امر على للثيم بسبي \* فان بسبي  
صفة للثيم ادم ردها اقيم معين لاراد للثيم من الثام  
فهذه الاعتبارات جاز وصفه بالنكرة التي هي من جملة  
بسبي فاذا كان احيناهم صفة الارض تكون  
الارض خبر آية فالعنى وآية عطية اهم الارض  
الميتة التي احيناهم او تكون الارض مبتدأ وآية لهم  
خبرها فالعنى والارض الميتة التي احيناهم آية عطية لها  
قال صاحب الانصاف غير ان المحشرى يمنع من وقوع  
الجملة وصفها للعرف وان كان جسا ويراعى المطابقة  
اللفظية وفيه نظر قال ابن حنبل ان ككرة المجلس  
بعد معرفته لا ترى انك تقول خرجت فاذا اسد  
بالاب فجدد مثاه معنى قولك خرجت فاذا الاسد  
بالاب لا فرق بينهما وذلك انك في الموصفين لا تريد  
سد او احدا مينا وانما تريد خرجت فاذا بالاب  
واحد من هذا المجلس وقال ابن حنبل المحضون  
قالوا في مثل قوله ولقد امر على للثيم بسبي ان قوله  
بسبي صفة كونه لم يقصد اسما سهو داخري  
في ذلك مجرى المكره فثبت لم يمنع لا بسبي ان يكون  
حالا لاصفة وان راد لثيم معهود فلما استعترض  
نفسه بالثبوت وانه حبيب دواء ولا يثبت له ذلك  
بمروره مرة على اللثيم امرين حتى يصير ذلك  
ملكه راجحة  
قوله واستثنى ليدل كونه آية فكان سائلا قال  
كيف يكون لارض الميتة آية فقال احيناهم  
قال ابو الوفاء آية مبتدأ والارض مبتدأ ثان واحيناهم  
الخبر والجملة تفسير لآية وقيل الارض مبتدأ وآية خبر  
مقدم واحيناهم تفسير لآية ولهم صفة لآية  
قوله قدم الصلة للسالة على ان الحب مطهر  
ما ياكل ويه شه فيكون انتدع للتخصيص بناء  
على ان الحب لكونه معظم ما يه شه حتى اذا قل  
جاء التخصيص ووقع صبر وانما قد حصر الهلاك كان  
كانه هو لما كزل دون غيره فافادته التخصيص على  
المبالغة والادعاء ونحوه اطلاق اسم اجنس على فرد  
من افراد كحتم الخواص قصدا الى انه لكمال في الجود  
صدر كانه هو الجواد لاس سواه

مستعمل وان كان راضيا بقبوله فالدلالة على ان الخ وجه الدلالة لا فيه من ايهام الحصر اذا الحصر لازم للتقسيم  
غالب النكس لاراد الحصر لانه خلاف الواقع ولا يتخذه كون تقديمه للقاصلة والا لكل معام الاكل نفسه  
وما يتخذ منه من الخبز وغيره \* ٢٢ \* قوله ( وجهك فيها ) الآية شروع في بيان الاحياء المذكورة اجالا  
والاحياء وان وجد باخراج الحب اذا اراد اخراج سببه فيها حجة لكن الاحياء بالجنات استطراد وادھر  
بوجه والمراد بالجنات الاشجار المطيلة لا للستان لانه مبني بقوله من نخيل الخ والتكبير للتعظيم وما احتجنا  
الجعل وفي الاول اخراج لار الجعل فيه معنى التصمين اي جعل شئ في صم شئ ولما خلق في الارض جنات كانت  
كانت في صم ولا يراد التنبه على هذه النكتة في الحب مع انه يمكن اعتبار ذلك بالنكتة فيه ولما عبر بالاجراح  
وفي موضع اخر عبر باخراج الجنات والنكتة مكية على الارادة مع ان التفتن من شعب الالفة \* قوله  
( من انواع النخيل والعناب ولذلك جعلهما دون الحب ) ولذلك جعلهما دون الحب لان الجمع كثر ما يدل على  
الافراد دون انواع غلبة الامراته بجمته وهذا كاف في الدلالة الطنية وبالصم نفس الامر تكون الدلالة في  
مرتبة اقطع وفي قوله جعلهما إشارة الى ان النخيل جمع نخل كعيد جمع عد ولم يفتن الى قول ما اسم جمع لان  
كوه جعلهما مع الدلالة كثر الالفة حتى صرحه القاموس \* قوله ( ما يدل على الجنس معر بالاحلاف ) لان  
الجنس معقول على كثير من محققين بالحقائق بخلاف انواعه معقول على كثير من متحققين بالحقائق ومعلوم بالديهة  
ان الحب جنس تحت انواع لاه بشمل الخطة والشعر والعناب وغيره وما ذكره المصنف مذهب اهل الميراث  
وعند اهل العربية الدال على الجنس عام له وللتنوع اذا اراد بالجنس المسماة \* قوله ( ولا كذلك الدال  
على انواع ود كراعي ) ولا كذلك الدال على انواع فانها غير شجرة بالاحلاف بل مشعره بالاعتداد  
في الماهية ما مراده ولا يخفى ما فيه اذ تعدد الانواع يقتضي الاختلاف في الماهية الا ان يقال ان مراده بالانواع  
الاصناف ومعلوم بالديهة ان النخل والاعناب نوع تحت اصناف فالحل يجمع لارادة الجنس ان كل الانواع  
الحقيقية المتغيرة عند اهل الميراث فوجه التنبه على تلك الانواع لكل له وجه كمال الجمع يحتل ان يكون  
الاشارة الى الانواع بمعنى الاصناف كما في النخل والاعناب احب المراد ولو افرد النخل والاعناب لاهم كودهم  
جدين تحتها انواعا بالمعنى المتعارف وهو خلاف الواقع وعص هذا احترا لجمع وجهه ان كان ساق الكلام على  
اصطلاح لمطيقين ناره وسقف على اصطلاح اهل العربية اخرى وفيه نوع تعقيد فالاولى ان الحب غرضه واحد  
وهو قوام البدن والغرض من النخل والاعناب ان تذوقوه متعدد اذ استلذذوا الحاصل من احد النوعين مشار  
للتلذذ الحاصل من النوع الآخر وعموم الحب مع انه ذكر في الايات اقيم دليل على عموم وهو عدم اختصاص  
اخراجهم الى حب دون حب وعموم النكرة في الايات اذ اقام الدليل عليه مما صرح به في التلويح \* قوله ( دون  
النور ابط في الحب والاعناب ) دون النور بان يقال لا وجه لاهيها تمورا بالثناء المشاء جمع ثم قوله ( اصناف  
الحب لاهي لاني لا اني اعي اذكر النور لكل صنف الحب في كونه ما كولا لكن لم يذكر النور وان اثنى المضافة  
بل ذكر النخل لان النخل يتفقد تحت وجده وسقف وطعمه او يدوم طعمها ويتخذها عصف وغير ذلك كما يتفقد  
شعره لاهي لست شجرة فقط ولا مادة هذه النكتة لا يتفقد لم يراع لمصلحة الحب والاعناب اشار الى ان الاعناب  
يراد به طاهره ولم يفتن الى القول بان الاعناب معنى الكروم اما بخرا او بتقدير المضاف بقرينة عطفه  
على النخل لانه خلاف الظاهر والعصف يدور على وجود الجسامع وهو متحقق كعصف النخل على الحب اما قول  
والجامع حبالا ولما كان للنخل متفع كثره قدمت على الاعناب كادس الحب كونه اصل الماش \* قوله  
( لاحصا صم شجرها بمنزلة النفع وآثار الصنع ) لاختصاص شجرها اي النخل بالاصافة كشجر الاراك او شجر  
النور فالاول هو راجح المعلوم من مدائع كاسية لاهي قوله وآثار الصنع لان النخل لها خواص اسعبرها من الشجر  
لكن نعمة الانسان عونها بقطع راسه واصطفاها رايحة المني وتنفيع ما بين ذكر وناهي وغير ذلك \* ٢٣ \* قوله  
( وفري بالخبث والخبث والخبث والخبث ) والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث  
الدهنة في الفعل والمفعول قوله لاهي ناطر الى التشبيه اذ الخبز كالبخير والخبث والخبث والخبث والخبث  
الخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث والخبث  
( اي شئ من العيون خفف الموصوف واقبح الصفة منه والعيون ومن مزينة عند الاحفش ) اي شئ

قوله ولذلك جعلهما دون الحب اي ولكون  
المراد بالنخل والاعناب الانواع جعلهما اذ لو افرد  
لفظهما وقيل من نخيل وعناب معهما نوع واحد  
من النخل ونوع واحد من العناب لان اختلاف الانواع  
يس بداخل في مفهوم النوع لانه هو القبول على  
الامور المتعلقة لاهي في ماد فصد ذلك يجب ان يجمع  
المعنى لاختلاف لفظ الجنس فان الاختلاف داخل  
في مفهومه لان الجنس هو الملة ولعل على اختلافات  
الجنس اثنى دلا حاجة في اعادة ذلك الى ان يجمع  
اقول في كون اعط النخل جعله طرا لاجلوهري  
النخل والنخل معنى الواحد المعنى فهم من قول  
الاجلوهري ان كل واحد من النخل والنخل بمعنى  
الواحد من النخل والنخل مفردان موضوعا للجنس  
كله طر واواحدة المضافة كاه طرة وانما لاقابل  
ان قول اراد المعنى بقوله وذلك جعلهما الجمع  
بموجب المعنى والنخل جمع بحسب المعنى وان كان  
مفردا لان المقدم اياه من قصده ان يبين  
سبب افراد لفظ الحب وجمع لفظ النخل والاعناب  
والحب كالنخل في كونه جمعا بحسب المعنى

قوله وذكر النخل دون النور لاطلاق الحب  
والاعناب لاختصاص شجره بمنزلة النفع يريد  
ان النخل اسم الشجر دون النور وكان الطاهران يذكر  
النور بدل النخل ليوافق الحب والاعناب فان الحب  
للسبب منزلة النخل والاعناب لانه عدل عن مقتضى  
الطاهر ان لفظ النخل لاختصاص شجر النخل من بين  
سائر اشجار يزيد الجمع واثار الصنع

قوله لاهي ومعنى والاعناب مع شجره والخبث  
كله في الخبز والخبث لاهي المعروف به

قوله اي شئ من العيون حل بعضه في من العيون  
ناره الى البيان وتارة الى الزيادة ولم يتعرض الى كونها  
للتعريض لان المقام مقدم الامثال مدانوع انهم  
اكثر من هذه الانواع واشبع بعضه فبدولابا به عصف  
شئ في قوله شئ من العيون بانها عن معنى قوله لان  
كبره للعظم اي شئ من عظمها من العيون لا يدرك  
بالوصف والتعريف اعط العام خصوصا ما اعط  
العام كاه طر شئ قد يكون لاحل عدم التوصل الى  
المقصود وتعتبر لفظ خاص لاهي لاهي من راق  
الكمال ملعا لا يمكن التعريف عدلا لاهي العام

قوله ومن مزينة عند الاحفش فاهي زياتها  
في الالوان فيكون مفعول ثريا العيون ومفعوله عند غير  
الاحفش مفعول ولعلني ولجربنا فيها شئ من العيون  
او ثريا من العيون ما يذهب به

قوله ثم ما ذكر هو الحيات يردان ذكر الضمير  
في من ثمرة عالمي انبت على ان اول الجنات به ذكر  
والاصاطير ان يقل من ثمها

قوله وجعل الصمير لله على طريقة الانتفاة اي على  
الانه من انكلم الى العينة فان الطه هربقضي  
ان فضال من ثمه يوفق خيرا وجهنا واحرجنا  
واحينا

قوله ولاصفه اليه لان اثر تخلفه واصفاة  
اثر الى صمير الله سبحانه والظاهر ان يضاف اثر الى  
الشجر لان اثره يكون بخلاف الله وايضا في الاشجار  
فهو له تعالى هذه الامانة اذ يصف اليه تعالى

قوله والمراد ما يجدته كالمصروايس ومحوها  
وفي اكتشافه عنة ابدتهم من العرس واسق  
والآبار وغير ذلك من الاعمال ان يبلغ اثر متناه  
وابار كاه

قوله وفي ما اذية عن اضمهم في ماعنه ابدتهم  
ثلاثة وحده حده ان يكون ماموصونة والثاني  
ان يكون مارة موصوفة وعلى الوحيين هو  
في موضع حرجه عن ثمرة يجوز ان يكون على موضع  
من ثمرة وان ان تكون باقية يا كوا من ثمرة ولم  
يتم ابدتهم ويقرهمه ويحتمل احواله الثلاثة  
الان كونها باقية صفة لان علمه كره مفعول  
وهو قول في القاء يعني ان حذف الله في علمه بقوى  
كون ماموصونة لا فية لان حذف صمير من اصفه  
احسن من حده من غيرها في اقره تحذف الله  
يكون جعل ماموصونة قبل ان يحذف في كنف  
وقرى على الواحد الاول وهو ان يكون ماموصونة  
وما علمت من غير راجع وهي في مصاحف اهل  
الكوفة كذا في مصاحف اهل الحرمين والمصرة  
والشام ما صمير

قوله ارواحهم لا يصاحبهم الله عليه والما قدر ارواحا  
وبكره ان الله الى ان الية الكرم في باب الجمع وانفسهم  
قال قوله عن وحل حاق الارواح كلها بجمع لا صاف  
الارواح والام في الارواح ليس اي حاق جس  
الارواح كلها ثم قسم هذا الجمع بقوله عمت الارض  
وبما عطف عنه اي ارواحا عمت الارض وارواحا  
من انفسهم وارواحا عمال يعلمون وانفسهم يقضي  
سكارة الارواح يكون لماد ارواحا غير عمت من كل  
صنف وفي الكشف في تفسير عمال يعلمون ومن الارواح  
لم يطعمهم الله عليها ولا توصلا الى معرفتها  
بطريق من طرق العلم ولا يمد بخلق الله تعالى  
من اخلائق والحيوان والجماد ما لم يحلل للشر  
طريقا الى علمه لانه لا حاجة بهم في دينهم ودينهم  
الى ذلك العلم ولو كانت بهم اية حاجة لاعلمهم مما  
لا يعلمون كما يعلمون بوجوده ما لا يعلمون وعن ان عمت  
لربهم وفي الحديث ما لعين رأت ولاذن ١١

٢٢ \* يا كوا من ثمرة \* ٢٣ \* وما علمه ابدتهم \* ٢٤ \* اولئك هم الذين  
الارواح كلها \* ٢٥ \* عمت الارض \* ٢٦ \* ومن انفسهم \* ٢٧ \* وعملوا  
٢٨ \* وابداهم لان سلخ منه النهار

( ٢٥ ) ( سورة يس )

من انفسهم في انفسه ان ابداهم المتابع اوبانية ان ابداهم الله وهو الموافق لهوله وخرنا الارض عيونا قوله  
ومن ثمرة الخ وهو مرجوح ولذا اخره \* قوله (اي ثم ما ذكر وهو الجنات) قاله كبر والافراد تاويل  
ما ذكر كبر كبر مرجعه الجحيم والاعتاب وهو لم اذ غوه وهو اجبت لكن المراد بالاعتاب انك ومن وقد اختار كون  
المراد به طهره ما صار الاستعمال بالنظر الى الاعتاب \* قوله (وقيل الصمير لله في على طريقة الانتفاة  
والاصطفاة تعالى لان اثر تخلفه وفراجرة والكس في بصير وهو عنة فيه اوجع ثمار وفري بصيرة وسكون)  
وقيل الصمير لله في الاصطفاة لادى ملاسة كما اشار اليه بقوله لان اثر تخلفه والانتفاة من التكلم الى العينة انفة  
المهنة ومن تعضفة اوانة اذية \* قوله (عصف على لثروا مراد ما يجدته كالمصروايس ومحوها)  
عطف على اثره انك مع نفس الصمير الراجع الى التكرار كشاريه قوله والمراد ما يجدته فالمراد بانثر نفسه  
لما به ما يجدته وما لحب فعلمه ليجد منه ايضا وما لم يجد صمير ما عتبه ابدتهم من الحب ولعل ذكره  
وعدم ذكره هناك الاشارة الى حوازل الوحيين والمراد بالابدي انفسهم بخزانة وجهه مدكور في سورة البقرة  
ولا يحز في الابد ولم تحي وما علمته تنبيه على كثره بكرة \* قوله (وجعل ماموصونة والمراد ان اثره يخلق

الله تعالى لاصطفاة ويؤيد الاول قراءة الكوفيين عر حفض الله ما حده من اصفه احسن من غيرها)  
وقيل ما يذبح وح يكون الجنة حالية قوله لاصطفاة الاولى لاصطفاة قوله ويؤيد الخ وحما ابيد انهم المصلحة  
كله واحد فيجس معه حده اذ لا يمكن صمير محروا الاستطالة ودوم الاختصار مع قيام القرينة في التوبة  
وهو اقتضاة الوصول العبد بخلاف غيرها ويؤيد الاول ايضا ظهور كون اثره يخلق الله تعالى لاصطفاة  
على ان الاشياء كلها مستند اليه تبيين الحاجة الى عية مخصوصه وله كان المراد كاه لكن لا يكون ما اذية  
رد من فان كمال اثره يكون من الله وجهها \* قوله (فلا يدركون) اي لا يتكبرون فلا يدركون  
\* قوله (امر بالسكر من حيث انه انكر بكرة) امر بالسكر اي تكلم السكر بالسكر الى الموحدين او امر  
بمس انت كبر بكرة الى الشركين والمراد بالامر ما به الواجب والندوب لما كان الاستغفار لا يتكبر  
التكبر وانكر ترك شي يستمر لامره اذا كان عدم فعله معونا لا يتكبر تركه قال المصنف امر بالسكر الخ \* قوله  
(سبح الذي خلق الارواح كلها) جله ان الله موصوفة بمرئته في له لا يبق كبرك شكره على الاله  
الممدودة المدكورة قدمه تعصيل سبحانه في اوائل سورة لقمة وسورة الاسراء \* قوله (الانواع  
والاصناف) المراد به المعنى المعوي والاداق لبحسرى لاجل من والاصناف والاصناف والاصناف لاجل من  
مصطلح \* قوله (عانت الارض من البس والاسرار) عانت الارض بين الارواح وصبة  
المصارع الاسرار وصبة للمضى في خلق مثل مامر بالالتغلب او التزليل مشطر الوقوع من الة الواقع والمراد به  
كل ما يذبح فيها من الاشياء المذكورة وهي الحب والخل والغن وغيره عليه على ان المراد بالخشيت  
هي ممر عوم الاشياء وبها بالتحليل والاعساب اكونها فردا اكمل لا للخصيص ٢٧ (الذكر والاشياء)

\* قوله (وارواحهم ما لم يطعمهم الله تعالى عليه ولم يحسنهم طريقا الى معرفته) اشار به الى ان المراد  
عمال يعلمون الغسان التي لا يصعب عليها دليل ولا يمد بي مرسل ولا يمد بمرسل الامن ارتضى من رسول  
لكن كلام المصنف وهو عمال يطعمهم الله عليه يقتضي عدم اطلاع من رضى من رسول ايضا والاحسن  
ما ذكره لانه يقتضي قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الامن ارتضى من رضى ولا الآية \* قوله  
(واهم الابل) ويجري فيه ماد صكر في قوله \* وآية بهم الارض الآية فتدكر كانه عليه المصنف  
\* قوله (يريه دكنف عن مكانه) وبيان ذلك ان الغنمة وهي عدم الثروة هي الاصل اذ لا عدل مقدمه  
على البكات فالزور طار عليها يسترها وضوءه فاد غرمت الشمس قد ازيل النهار من الابل لكونه سائر الليل  
وكشف عنه كيك كشف عن الشيء الساتر وعن هذا قال المصنف تزيله معنى فسلخ قوله فكشف  
اي النهار عن مكانه اي عن محل الابل قوله تزيله اشارة الى ان السلخ لا معنى الاخراج نحو سلخت الشاة عن الاهداب  
اي اخرجت الشاة عن الاهداب فالتشاة مسلوحة مخرجة عن الاهداب الساتر له بل معنى التزع واختصاره  
ولم يجعل السلخ بمعنى الاخراج لانه لا يربى في ان الشيء انما يكون آية دالة على كمال القدرة وشي صفة العت اذا اشتل  
على نوع غرائه ونجب بحيث يعترف بوجوده الى مزيد قدرة فاعله وذلك انما هو من جأه الظلام زوال ضوء

١٩ سمعت ولا خطر على قلب بشر له ما طلعهم عليه فاعلمنا بوجوده واعداده ولم يعلمنا ما هو وعرفنا نعمه من ما حتى اهدى من مرة عين وفي الاعلام بكثرة ما خلق من عظمته واحكامه ما دل على عظم قدرته واتساع ملكه

قوله مستعار من سلخ الجلد اي غط الخ في سلخ منه انتهاز بحجاز مستعار من شط الخلد من مثل الشفة لسلخت الاهداب من اليد استعير منه لكشف الضوء من مكان للبين وادراكه منه حيث شئت ككشف ضوء ورست من مكان الليل بكشط الخلد من الشدة واحدة مع ما به من رتب احدها على الآخر من كثر ظهور السلخ على السلخ كذا لكثرة ظهور طلام الليل على كسوف الضوء عن مكانه المستعار منه كسوط الخلد من نحو الشدة والمستعار له كسوف الضوء عن مكان الليل وهما حين زوال الجامع امر عقلي وهو ما به من رتب امر على آخر كثر ظهور الظهور والظلم على كسوط الخلد ورتب ظهوره اصف على كسوف الضوء عن مكان الليل قال المروقي الآية دلت على ان الليل قبل النهار لان المسلوخ منه يكون قبل المسلوخ كان المسلوخ قبل العصف وقيل امره لاصل هي الصفة والنهار داخل فيها ويؤيد ما روي الامام احمد بن حنبل والترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم ابقى عليهم من نوره في ايامهم من نور هاتين ومن احصاه صل بكن قون الر مختصر في تفسير سورة اعراف قوله في بعض الليل الالهاري بلسه مكانه فيصير سوا مظنة امساك ابيض فبهم قوله ههنا فاستعمل لزالة الضوء وكشفه عن مكان الليل وباني ظنه موفى بن الليل والنور توأما وتداخل قال الله تعالى يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل وقال ان الليل والنهار حلقة مذهب هذا ويعنى مكانه هذا وادعى مكانه فكما البسه ولف عليه كالبس الله من على اللباس واما قول صاحب المفتاح استعار له ظهوره واستعار منه ظهوره المسلوخ من جلده فاحود من تفسير الزجاج قوله وبخلهم الليل سلخ منه انهار معنى سلخ تخرج منه النور حرا لا يبي منه شيء من ضوء النهار وذلك من اعلامات الدالة على توجده لله وقدرته فصيح

قوله وذاهم مطنون اي دخلون في السلام قوله لحد معين ينتهي اليه دورها وفي الكشف لحدسها موقفه مقدر ينتهي اليه من فلكها الخرافة فاللام في استمر الاختصاص لان حريها بمخصها كما تقول ايته مشرطون من النهار كما قال الر مختصر في قوله تعالى وابصا موسى لبقائه او حنا الذي وقت له وحدته ومعنى اللام الاختصاص ثم اكلامه ولو قيل الى مستقره كاللعب والانتهاه ومعنى الاختصاص يعود الى الاشياء لان جريها كما يخص به ينتهي اليه ولهذا قال ينتهي اليه دورها كذا في بعض شروح الكشاف

٢ تقديم المستداليه هنا للاهتمام بالاحصر ٣ لكن خلاف مدافى بالمصنف كما صرح في سورة اللقمان ان العاقبة يكون غرضنا حقيقة او مجازا

قوله تعالى تجري اي تجري المياه بالخر بارز مستعارها المشاهدة في السرعة وصحة المضارع الاستقرار ٢٢ وذاهم مطنون ٢٣ والشمس تجري لمستقر لها

( ٢٥١ )

( الجزء الثالث والعشرون )

انتهر لمن السلام والضوء مشفرة تامة وزالة الضوء واحدث الظلمة عقبيه تدل على قدرة تامة وفيه عناية رقيقة واما الاشكال ما به ان جعل السلخ بمعنى النزاع لا يستقيم ان يقال نزاع ضوء الشمس عن اهور ففاجأه الضلام كما لا يستقيم ان يقال كسرت ففاجأ لا كسر لان دخولهم السلام عين حصول السلام فضعف لان نزاع ضوء النهار عين حصول الضلام لا عين دخول الضلام والفرق بينهما واضح فقول المعتز لان دخولهم في الضلام عين حصول الضلام كلام متخيف غاية الامر ان حصول الضلام نزاع ضوء النهار مستلزم لدخولهم في الضلام ولازم غير المرص فصيح المفاجأة وعن هذا اختار العلامة الر مختصر ورصى به المصنف وذهب عدد القدر والسكاكي الى ان السلخ بمعنى الاحراج والمستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل وث روح الدلالة وهو علامة اشراى احتار هذا المسالك شئ على ان كون السلخ بمعنى النزاع يرد عليه الاشكال المذكور بخلاف كونه بمعنى الاحراج لا يرد عليه ذلك الاشكال والحرير القزاني اعاده على ذلك في شرح المحبس مع ان الاشكال القوي يرد على ذلك وهو انه لو كان المراد ظهور النهار من ظلمة الليل لاقبل وذاهم مصرون دون فذاهم مصبون ونحووا في دفعه بالواقع تكلفات التي لا يليق بجراحة انظم الجليل والتحصن مذكور في المصون موصلا وتعرض لقصه افضا المحتش فيه عن مكانه اي موضع الماء طه \* قوله ( مستعار من سلخ الجلد والكلام في اعرابه ماسق ) مستعار من سلخ الجلد اي نزاع اي استعير لزالة الضوء السلخ بمعنى النزاع واستعارته تبعية لكونه مبالغة باعتبار مصدره ولذا قال مستعار من سلخ الجلد والاضواء حديد وبها مع عقلي لانه ما به من رتب امر على آخر لان ظهور الظلم مرتب على كسوط الخلد وظهور الظلمة يترتب على زالة الضوء عن موضع انفاطه والمرتب امر عقلي وصيغة المضارع الاستقرار واحتمار الماضي في الاحياء والمضارع في السلخ للمعين والسببه على حسن المسالكين في مثل هذين المصدين وبصا لساكن هذه الآية مسوقة لبيان اقدرة القدرة في الزمان اختار المضارع الدالة على ايجاد كل يوم وابلة بخلاف ماسق فانه يبين قدرته في المكان فلا يحدد الزمان فيه مشرجه ها ٢٢ \* قوله ( داخلون في السلام ) اي همزة الافعال للدخول في الضلام لان الضلام لا يمكن واهله السببه فان مجازة دخول الضلام مسبة عن كسوف الضوء عن مكان الليل اوله لطيف من جهة المعنى اي كشف ضوء النهار عن مكان الليل ففاجأ القوم دخولهم الضلام اي فاجأ رمال كسوف الضوء او مكان كسوف الضوء فالاول مذهب الزجاج والشافعي مذهب المبرد ٢٣ \* قوله ( والشمس تجري ) تجري الآية لم ذكر سلخ نهار من مكان الليل ذكره صاحب السبع اه دي وهذا يؤيد كقول السلخ بمعنى النزاع لا الاحراج وكور الواو مذهب فاول من كونه لاطف على الليل \* قوله ( لحد معين ينتهي اليه دورها ) لحد معين اشار الى ان المستقر اسم مكان من الاستقرار والمراد بالحد الانتهاه وقد بينا المعين لمزيد التوضيح ان الحد لا يكون الامع قوله ينتهي اليه من لحد معين والمراد دورها سيره في آخر الدالة \* قوله ( حشد يستقره ) حشد اذا قطع سيره ) حشد اي انتهت دورها اليه مستقر المسافر وحده الشدة انتهاء السير الى محل معين مصداقاً لكونه لاقرار الشمس في ذلك الحد المعين كقرار المسافر فيه مثلاً بفكر الشمس من نقطة اول رح الخلل وتجري في رح رح اي ان ينتهي تلك النقطة التي اختار اجدها حركتها هالكن لاقرار في تلك النقطة فاطلاق المستقر مجرد انتهى السراى تلك النقطة وهذا كاف في اطلاق المستقر على تلك النقطة ولا يخفى ما به الان يقال ان الشمس لكل بطور حركتها في تلك النقطة بطى انها تستقر فيها ولو قيل لا كما ان مستقر المسافر فيكون القرار فيه قليلا ولا يحتاج الى هذا التمسك لان المستقر مستعار لحد معين بعلاقه الانتهاء ولو كان للشمس قرار يكون المستقر حقيقة لا مستعاراً واللام على ان في قوله ينتهي اليه دورها نوع اشارية به ٣ \* قوله ( اولئك السعداء حركتها فيه توجد ايضا بحيث يمان انها هناك ودفعة ) اولئك اسماء الدية اي وسطهم والمراد بالمستقر المكان ايضا كالمستقر في وسط السماء وبين وجهه بقوله فان حركتها مع وهذا التمسك لابد في الاول ايضا كما اشترنا اليه ولا يعرف وجهه عدم تعرضه فيه والقول بانها تسكن في النقطة المفروضة مطلوب البيان \* قوله ( قال والشمس حيرى لها بجلوتوم ) قال اي ذوارمة والشمس حيرى بها الخ اوله \* معرويا رضى الرضا رضى تركضه معرويا بالهلات بمعنى سائر وحده من اعزورى بوزن افعول



قوله اولئك السماء كد السماء وسطها يقل كبد  
الجمع السماء اي توسطها وتكدت الشمس اي  
صارت في كبد السماء

قوله والشمس تجري لها في الجود يوم حيرى ثابت  
حيران لتخيل الشاعر للشمس في وسط السماء شبه  
وقفة وسكون لا يرى حركتها ابسطاً وان كانت  
حركاتها لا تتفاوت سرعة وبطأ بل هي سرية  
دائمة بها بمن عرص له تخمر في سره ووقف وهو لها  
في الجود يوم استنفدت لتعالى الحيرة

قوله اول استقرار لها على نهج مخصوص هذا على  
ان يكون مستقراً صدرها على الاستمرار وهي  
استقرارها على نهج مخصوص ان الله تعالى جعل لها  
في مسيرها طريقاً خاصاً يسير عليه دائماً لا يخرج عنه  
ولا يل من خلقها الله تعالى ان آخر زمان الدنيا

قوله اولتهى مقدر لكل يوم من الشارق  
والمعارب يدان الشمس كل يوم لها مشرق ومغرب  
الى سنة اشهر الى ان ينهي الى غاية ارتفاعها  
في زمان الصيف وذلك حدها ومنتهىها في الارتفاع  
لا تعدوه ثم يرجع على تلك المقصدرات ستة اشهر  
اخرى الى ان ينهي الى غاية انخفاضها في زمان  
الشتاء وذلك حدها ومنتهىها في الانخفاض لا تعدوه

قوله اولقطع جريها على خط اسماء معلوم  
زمان الانقطاع اي يجري زمان انقطاع جريها  
وذكر في الكشاف وجه آخر قال وقيل مستقرها  
اجلها لدى اقر الله عليه امرها في جريها فاستقرت  
عليه وهو آخر السنة وعلى هذا ايضا يكون المراد  
بالاستقرار زمان الاستقرار وتؤيد هذا التأويل  
ما روي عن ابي ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر  
ان الذي ان تذهب هذه الشمس قلت لله ورسوله  
اعلم قل تذهب لتسجد تحت العرش فتأذن وتؤذن لم  
وبوشك ان تسجد فلا تقل مني وتأذن فلا يؤذن  
منها فقل لها ارجعي من حيث جئت فتصبع من  
معرضها وذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر  
ذلك تقدير العزيز العليم وهو تنق عليه ارجعه  
البحاري ومسلم والنسائي

قوله وقرى لا تستقر اي لا تكون سكوناً مصرحة  
دائماً قال ابن جني قرأها ان عسا وسكرة وعطاء  
وطهرها العموم ومعناه الخصوص لان لا تساوياً  
بالحس لا يدخل الا بها عاماً وقولك لا رجل عندي  
جواب عن سؤال عام اي هل عندك قليل او كثير  
من هذا الجنس الذي يقال لواحد رجل فتقوله  
لا تستقر لها في ان يستقر ابداً ونحن نعلم ان السموات  
اذا زالت بطل سير الشمس اصطفاً استقرت كما كانت ١١

اي سار في الارض وحده والارض حرك الشمس على وجه الارض والارض ما أخذ من ارض الرضراض  
الخصبة والركض الجري يصف سيره وجريه في الظهيرة وشدة الحر والتدويم وقوف الصبر في الهواء وهو محاز  
او استعارة اوقوها وسكونها وهو محال الاستشهاد وجري مؤث حيران استعارة او تشبيه لها ايضا لان المجري يقف  
فيقدم رجلاً ويؤخر اخرى كذا قيل \* قوله ( اول استقرار لها على نهج مخصوص ) فتح يكون المستقر  
مصدراً مجيئاً واللام للتعليل والجهة محازاً ولم يبين المراد بالاستقرار والتعظيم فيما ذكره قوله واعداه وامل الاول تأخير  
ولانسان ما والمراد بالاستقرار قال طهره ليس مراد في بعض الودعه على نهج مخصوص لنا كبد العموم  
\* قوله ( اولتهى مقدر لكل يوم من الشارق والمعارب فانها في دورها ثلثة وسنتين مشرقاً ومغرباً  
تصبع كل يوم من مصبع وتغرب من مغرب ) اولتهى مقدر والمستقر اسم مكان ايضا كافي الوجود الاول لكن هذا  
باعتبار الانام والوجه الاول باعتبار السنين ولهذا قدمه اذهو المناسب الجري كل يوم اي مع بقاء قوله من  
المشارق من لتهى مقدر اي معين والجمع لان المراد بملتهى المجلس \* قوله ( ثم لا تعود اليها الى العام  
الماضي ) فان المحسني هذا حكم اصح كثرى لا كلى فان عدد ايام السنة الشمسية اكثر من عدد الدورات لانها  
ثلاثة ووجهة وستون يوماً ويرجع يوم فقد يتفاضل سرورها عن درجة فاندفع ما قبل ان مشرق الشمس متحد  
في آخر القوس واول الجدي وابيضادورها في السنة الشمسية وهي تزيد على ما ذكرنا اكثر من حصة ايام \* قوله  
( اولقطع جريها عند حراب العالم ) هذا معنى رابع مستقره المستقر على هذا اسم زمان المستقر في معنى  
المنقطع شبه مستقر المسافر بالاقعة الانقطاع في المشية انقطع المسير وفي المشية انقطع الحركة احره  
بعددهم هذا المعنى من اقط المستقر ان المتأخر مكان استقرار المسافر اذا انقطع سيره قيل وفي الكشاف  
تفسير آخر عن النبي عليه السلام في حديث صحيح عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله  
عليه السلام في المسجد عند غروب الشمس فقال ان الذي ان تذهب هذه الشمس قلت لله ورسوله اعلم قل تذهب  
لتسجد تحت العرش فتأذن وتؤذن لها وبوشك ان تسجد فلا تقل منها وتأذن فلا يؤذن لها فقل لها ارجعي  
ارجعي حيث جئت فتصبع من مغربها وقرأوا الشمس تجري لمستقرها فهو قرارها انتهى وكذا نقل  
في الهيئة الاسلامية عن ابي ثابت البحر قندي روى ابو ذر اشقري الخ مع اختلاف يسير في العبارة قال  
عليه السلام مستقرها تحت العرش انتهى وما ذكره المصنف به الامام مسدود الحكيم لكن قوله اولقطع  
حربها عند حراب العالم لا يوافق مذهب الفلاسفة وظاهره جمع بين المسلكين وهو مشكل لان التأنيل بحركة  
الشمس لم نقل تحراب العالم والله مثل تحراب العالم لا يثبت للشمس حركة فليأمل في تأميقه الا لا يقل ان الله مثل  
تحراب العالم يثبت للشمس حركة مع انقول بحدوثها وحدوث الافلاك كقول كروية الافلاك والامى صدد  
في اندي مع الجرم بحدوثها وانما الخلل في القول بقدمها \* قوله ( وقرى لا تستقر اي لا تكون فانها  
منه كذا دائماً ولا تستقر على ان لا يمتني اس ٢٢ الى عو هذا القدر المتصين الحكم الذي بكل الفطن

عن احصائها ٢٣ انساب قدره على كل مقدور ٢٤ المحيط على كل معلوم ) وقرى لا تستقر  
لها اي لا تكون فهو مصدر اي لا تستقر اي لا تكون محال كونها في الاقراة المتوارة حيث اثلثها الاستقرار  
والسكون بحسب الظاهر وقدم توجيهه قوله فانها متحركة دائماً اي الى خراب العالم ولا تستقر اي وقرى  
لا تستقر باربع على ان لا الخ وهو مبني على التخيخ في اقرانها في قيام على ان لا في المجلس ويكون نصاً في الاستقرار  
بمخلاف قراءة الربع قوله على كل مقدور وهو كل يمكن بالامكان الخاص قوله بكل معلوم وهو كل شيء يمكننا كان  
او اوجاهة ومقتضاها ان كل نعلقه حادثاً او قدي ٢٥ \* قوله ( واما قدرها ) بالصبغ بضمير المصدر  
او بالرفع على ما اخره المصنف \* قوله ( قدرها مسيرة ) هذه تقدير مضاف بقرينة ان نفس القرباس منازل  
واما هي مسيرة ومحل حركته ٢٦ \* قوله ( اوسبره في منازل وهي ثمانية وعشرون السرطين ) اوسبره اي  
يحوز ان يكون المضاف المقدر مصدراً كما يحوز ان يكون اسم مكان وهو الراجح لاحتمال ان الثاني تقدير الجبار  
في المنزل كما قال اوسبره في المنزل ويحوز استقرار قدره منازل على الحذف والابصال فهو متد ويحوز  
ايضا قدره ذات دل قدرنا ح متعدد الى معقوفين ولم تعرض لغير الاستقائين لعددهما السرطين يتبع الشين  
والراء مني شرطه فتمتين وهو العلامة والمراد منهما نجمه ان وقيل ثلثة عند قرن الخيل سبحانه لانها علامة لاطار

۱۱ علامہ من الہیہ ونعوذ باللہ ان نقول زحرف کفر  
دائمہ کا ذہب الیہ الملاحدۃ ونحوہ قول الزہری ■  
ابن ابی نعیم کا مباحث مطبوعہ

( الجبر، الكائنات والمشرون )

وما سمعنا من يومنا على سباق  
 أي عاشت أمة كذا كذا قوله لا مستغفر له أعمادات  
 السموات على ما هي عليه  
 قوله ولا مستغفر على أن لا يعني أسرى وفري  
 ولا مستغفر برفع مستغفر على أن يكون لا يعني أسرى  
 ذلك الجري على ذلك التقدير أسرى مستغفر للشمس ذلك  
 تقدير العباد بقدرته على كل مقدور

قوله الشرطتين هو سنة الشرط مع الشين  
او صمغ الرابحى العلامة فان المرزوقى كتاب  
الارمن والامكنة الشرطان سمي بذلك لانهما  
كالاثنين اى سقوطهما علامة انتهاء المطر والشرط  
العلامة ولم يد قبل لاصحاب السطرن الشرط جمع  
شرطة لانهم السوا اسود كما بهر جعلوا لانفسهم  
علامات يرفقون بها ويقول انهما قريبا الجمل وهما  
اوان نجوم فصل الزرع ونوءه ثلاثة ايام والطين سمي  
بذلك لانه اطل الجمل ونوءه ثلاث ايام الجوهرى  
والطين من الزل اقر وهو ثلاثة كواكب صغار  
مستوية انشلت كاسم اتفق وهو اطن الجمل لان الجمل  
نجوم كثيرة على صورة الجمل والشرط قرناء الطين  
اطنه والثر يا سبه وثر ياوى يسمى النجم وهو نصف  
ثروى من الثروة وثر يا حنيس ابن والديان سمي بذلك  
لانه در الثريا اى صار حلقها ويسمى الجرس ونوءه  
ثلاث ايام قيل تقول اكل ما در كوكا الديان  
قلت لانه قد عث من الثرى من جرسه بالاسم حتى  
يصير عينا وان كان المسمى لم الجمع والانه قد سميت بذلك  
لانه سمعة الدابة وهى دائرة تكون عند رجل  
العارس فى حب الدابة عال لها فرس وهو قوع  
وهى ثلاث كواكب تدعى رأس الموزة ونوءه حن  
ايبال ولا يد كروى نوءها السوء والخوزة ويسمى  
الانثى لانها ثلاثة كواكب صغرة تدعى ثرب اعضاها  
بعض واحدة وهى منك الموزة الايسر وهى  
خمس النجم مصصنه وسميت بذلك من قولك هصب  
الشيء عطفه وثبتت عطفه على بعض وكان كل  
واحدة منه منصفه على صحنه ونوءها حن ايبال  
وقبل ثلاث ايام والذراع ذراع الاسود وهما كواكب  
بران واحد كوكبي الذراع العربى وهى تقابل  
العنبر والمجرة وتلقب بكونهما لاخر اسم المرز  
ويسمى مرزوم السوءة ولا يوقله ويقال لكون كوكبي  
الذراع انهما يدان احدهما العنبر والى فى الجوزة  
والاخرى العنبر والى فى الذراع ثرب العرب انهما  
احتسابا والثرية هم ثلاث كواكب وسميت ثرية ١٦

ولا يخفى بعده \* قوله (الصين الزرة اسرار الهمزة الهمزة الصرف) ولطین نصف  
بطر وهو وطن الجمل والتصغير لطف أصغر وأخيراً تصغير اصص نحووم معروفة وصلته تصغير تروى سكن المراد  
هنا نحووم المذكورة اسرار تفخيتين من الديور سمي به لانه درالتریا ای صار حالها الهقهة انتخ الهاء  
الترنوهی شدة كواك صغر من قدر به على هيئة لعبة كاصین موفقهة رأس الجوز اسمیت به. شبهة بهقهة  
الدانة وهي دائرة تكون عند رجل القمار في حث الدانة الهقهة لتفتح الهاء ايضا وسكون الون ككون القاف  
قيمة فله وهي اسم سمي في محض عاق الفرس وهي خبة النجم مصطفة على هيئة سيف لكي تمسك الجوزاء  
الصراع وهو كوك كان نيران منصبت في الحرة موفقهة ذراعي الاسد النثرة وهي فرحد بين الثارين  
كوك كان بينهما قدر شمر بينهما لطم به ض كاه قطعة سميت وهي نفس الاسد واطرف لتفتح الطاء  
اصل ماء العين والمراد بها كوك كان صغرا يتقدمان الجهة لانهما عين الاسد واداسمى به الاسد  
\* قوله (الجممة الزرة الصرفة امواء السمك) والجممة وهي جهة الاسد وهي خبة كواكب على  
خط مروح اكثرها على طرف ذلك الزرة يضم الزاي المجهمة وسكون الاء هي الكاعل والشعر المجمع بكاعل  
الاسد والمراد هنا كوك كان مصفون بينهما نحووم صغر وما بينهما اكثر من ذراع يتلوه بغرب الاحبة  
الصرفة هي كوك واحد يبراس حوله كوك يتلوه الزرة سمي بهما لانصرف اسرط او علم واحد لآخر  
عند زول الشمس فيها امواء البلد وانصرف ذكر في القاموس انها جهة كواكب اربعة كانت كثرة انف  
والصحاح انه ليس كذلك بل هي جهة كواكب ثلثة منها على خط من جنوب الصرفة واثان على سطر  
والجملة على شكل الدال المكتوب بها البسمية ناموء الامعاء والانواء فهم تقول العرب عوبت اسي اي  
عطفته اسمك بكسر السين ومما سلك الاعرن وذراع والمراد الاعرن لان الرايح ليس من المنار وقيل  
وهي رجلا الاسد وكل منهما كوك منفرد سمي به لسمكه اي رفعة \* قوله (العقر) شدة انجم صغار  
خفية موقعة المبران سميت بها لتقصان صوها من قولهم غفرت الشيء اذا غطيته وسفرته وهذه صورته  
\* قوله (الزبان) يضم الزاي كوك كان نيران على نبي المبران وذم العربانها بانا العقر اي قرانها وهذه  
صورته \* قوله (الاكليل اعن السونما نديم) الاكليل اربعة انجم رأس اعنق وهو ثقل الشايح وعصا  
تزين بالجواهر سميت به تشبيها بها اقلاب وهو كوك يبراجر معه كوك كان صغرا احدهما اقوده  
والآخر تحته يقال له قلب العقر وهذه صورته السونما تفتح الشين المجهمة والام ما ارتفع من ذب العقر  
وهو كوكان نيران متعبران عند ذب العقر وهذه صورته انجم ثمانية كواكب متفرقة اربعة منها في النثرة  
وتسمى الزائدة لانه شرعت في المجرة كانهما تشرب منه وهي كاهر واربعه خاتمة تسمى الصادرة وكل واحد  
من هذه الكواكب اسماء وبعصها في المجرة وصدر بعصها وهذه صورتها \* قوله (الدانة سم الداح)  
الدانة وهي قطعة من السم لا كواكب فيها بين التعيم وبين سعد الداح يعني القمر واما عدل فتتزل بالقلادة  
وهي صفة كواكب مستندرة بشم القوس واما سميت بذلك تشبيها لها بالفرجة التي بين الخماحين وسعد الداح  
كوكان نيران بينهما قدر ذراع وفي بحر احدهما انجم صغر كاه شاة يذبحها السمعدو الجملة على رأس الحدي على  
هذه الصورة \* قوله (سعد السعد السعد الاخبة) سعد بلع كرفز كوك كان صغرا متعارفان  
افتراق سعد الداح سمي بذلك لانه لاشاة معه كما كان مع الداح كاه بلع شاة وسعد السعد ثلثة كواكب  
على خط مقوس بين السم والجنوب احدهما يبرس كوكاك الحدي واثان حيدان من القوس القمر يقرب  
من جنوبيها سمي بذلك لانهم يتدنون عند طواعة ما به شون ويبرس واشبههم وهذه صورته وسعد الاخبة  
اربعة كواكب من القوس ثلثة منها كثلث واربعة في وسط الثلث كاه حيا اي احفاء وهذه صورته \*  
قوله (فرغ الدلو الاقدم فرغ الدلو المؤخر) فرغ الدلو الاقدم تصح ابقاء وسكون اراء المملة وغن مجمة وهو  
محرم المله من الدلو وفرغ الدلو المؤخر وكل واحد منهما كوك كان نيران بينهما قدر مريح في المأوى لانه لا لزوت  
طواعة ايأتى الاطار كثيرا كان كلاهما دلو يصب الماء عنه وهذه صورته \* قوله (والرشد وهو وطن  
الحوت) ارشاه بكسر الزاوه وفي الاصل الحلو وسمى بطن الحوت ايضا لانه يبركوك في بطن برج الحوت وتسميه  
برشاه من جهة ان الكواكب الصغار التي توهمت منها صورة الحوت شبهت برشاه الدلو وهذه صورتها



٢٢ \* ولا تأتيل حائق النهار \* ٢٣ \* وكل \*

٢٢ \* ولا تأتيل حائق النهار \* ٢٣ \* وكل \*

( ५०० )

( الجزء الثالث والعشرون )

الخمرية لالهة حجة المقرب وتسمى المقرب شواله  
لرقم د هـ والاعظم هي ثمانية كوكب اربعة منها  
في الخمرة وتسمى الواردة لانها اشرفت في البحر كاسها  
تسرب وارادة حارحة تسمى الصادر وادبست دعائم  
تدبرها الخمرات التي يكون على زفت ونوره اله  
قال الجوهري والاعظم منزل من منازل القمر وهي  
ثمانية اثنته كانهما سرير مروح اربعة صادر واربعة  
وارد قال الهمزة الخمرية المعترضة على الزرقين والندسة  
هي مربعة بين النجوم وسعد الدايح وهو موضع خال  
ليس يد كوكب وانما سميت ندسة تشبهها بفرجة التي  
تكون بين الخمرات غير مقر بين من رجل المنداد  
افضل صاحبها اربعة ثلاث ابد وقيل لله قال الجوهري  
الندسة من منازل القمر وهي ستة اثنته من القوس  
تزلزل الشمس في اقصر يوم من السنة وسعد الدايح  
سمى بذلك الكوكب ين يديه بل هو شاله التي يدح  
ونوره بله قال الجوهري وسعد الدايح منزل من منازل  
القمر وهو كوكب بران يلهما مقدار ذراع وفي شعر  
واحد منهما نجم صغير من عند كاهبه يندح فسمى  
بذلك دايحه والسبع سمي بذلك لان النايح معه كوكب  
عمر الف سنة وهذا الكوكب معه دكاهه فسمي بانه  
وقيل سمي له لان صورته صورته فتح سبع ونوره  
بله قال الجوهري وسعد بلع من منزل القمر وهو  
كوكب رة تارة ما زعموا انه كان قبل الارض  
ادعى ماك وسعد السعد سمي بذلك لان في وقت  
ظهوره انداء عالمه يشوش فيه واهش واشبههم  
ونوره عايله قال الجوهري وسعدوا اثنته اربعة  
منه في رح الجنى والدوا برهاه القمر وهي سعد الدايح  
وسعد بلع وسعد الاحبة وسعد السعد وهو كوكب  
منه رة وروما السند التي يست من المزل سعد  
ناشرة وسعد الك وسعد الهام وسعد الهام وسعد  
البرج سعد طر واما سعد الاحبة فلا ثمة نجم كانها  
اثاني وراعي تحت واحد من سمي بذلك الكوكب  
في كواكبها على صورته اثنته ودل له ضاع قبل  
الدف بخرج من الهوام ما كان محبوه ونوره لله وخرج  
الدوا المدمر وقال الاعلى وقيل لسمي به لان  
في وقت انبأ الاصل كبره كانه مخرج دوا وهو صب  
له ونوره ثلاث ابد وخرج الدوا لوزر ونوره اربعة  
ليال والرش وهو السمكة ويقبل بطس السمكة  
وقال الخمرات الى كلام المرزوقي غير ما اردناه  
في اسائمه من كلام الجوهري والله اعلم بأسرار كلامه  
قال ابن خشرى وهذه المنزل هي مواقع الهجوم التي  
نبت اليها العرب الانواء المستطرة وفي المغرب  
الانواء جهم نوره وهي منازل القمر والعرب كانت ١١

ان تدرك العمر ولا يحسن في الصحة ح لانه على هذا لا يحل الحكمة ولا يحتمل به ٢ يكون الاشياء وكذلك  
الكلام فيما بعده \* قوله (اوق مكانه بانزول الى محله) اوق مكانه لان لكل منتهى ولكل مخصوص وهي  
في اسمك الرابع لانزل منه ان يحل القمر الذي هو السعة الدنيا وكذا عكسه وجمع الكواكب كذلك ولا يظهر  
وجه المحض بل هو المراد احر المعين الاخير بن تبه على ضعفهما وايضا الادراك هو الحق وهو  
الملايم بمعنى الاول دون الاخرين \* قوله (اوسا صانه فطس نوره) اوسا صانه عطف على قوله  
في سرعة سيره والمراد سلطانة قو نوره فبطها الا فلو ادركته الشمس تحت نوره وهذا المعنى قليل الجدوى  
لان الشمس ادركته تحت نوره وتور سائر الكواكب في النهار واما كان المراد الليل فهو عرض ادراكها  
في الليل لا وايضا سائر الكواكب كذلك فلا وجه للتخصيص \* قوله (وايلا حرف ابني الشمس الدلالة  
على انها منجزة لا تسيرام: اما اريد بها) وايلا الخ اي الصهر ان يقال لا بدعي للشمس ان تدرك القمر  
لكنه عدل عنه ايضا لما ذكره وجه الدلالة ح ان حرف التثنية لما دخل على الشمس لم يسمها مع ان التي متوجهة  
الى الفعل الذي بعده لا بد له من سكونه وهي التثنية على ان ذات الشمس لا تصدر عنه شيء بالاختيار كما عرف ذلك  
عند الكواكب والحكمة حيث توجهت الىها بحسب اظهور وفي بادى الرأي في غير اول الامر انها معدومة  
اوق حكم المعدوم وما هذا شأنه فلا يصدر عنه شيء بالاختيار وما صدر عنه ارادة الله تعالى عند ولم يرد  
الله تعالى ادراكهم. انهم لا حلاله الحكمة فلا يصح ولا يمكن له ذلك الادراك لكنهم منجزة لا بدعي لسانها  
لا ما ارد الله تعالى به طوقيل لا بدعي للشمس الخ لم يسمها كونه الشمس في حكم المعدوم حيث توجهت الى  
وصفها دون ذاتها فلا يدل على كونها منجزة والضمير اسالة وار لم يقتض وجود الموضوع لكن الموضوع  
هو موجودا كنهية لا لاء المذكور على انه في حكم المعدوم وكذا الكلام في قوله ٣ " ولا لال صاقي النهار  
٢٢ \* قوله (ب سفة فيقوته ولكن بعقته) بعقته اشار الى ان سابق عمى المضارع الذي الاستمرار  
قوله فيقوته تفرع على السابق وهو المراد بنى السق اي لا بد من الليل قبل مجتبه وكذا لان النهار صاقي  
الليل بالمعنى المذكور وجه التخصيص ما مر من كون الليل مقسما \* قوله (وقيل المراد بهما آية هما وهما النيران  
وبالسق سبق القمر اس سلطان الشمس فيكون عكسا لاول وتبديل الادراك بالسبق) وقيل المراد بال  
والنيران آيتهما وهما النيران اي الشمس والقمر لانهما آية الليل والليل والليل وجعل آية النهار  
مصره \* وهو ان الذي احذره صاحب الكشاف قوله ٤ كون عكسا لاول هو من ثمة القبل لان محصله على هذا  
المعنى ولا القمر يعني ان تدرك الشمس فيكون عكسا لاول وهو لا الشمس يعني انها الخ فيكون المعنى  
لا سبق القمر للشمس في نوره وهو المراد من في سلطانه ما عرفت من ان الحكمة تقتضي لكل سلطانه على حد  
وجه القمر بل هو ان القمر لا يمكن ان يسبق الشمس في نوره لانه من ان معنى ادراك الشمس القمر في سلطانه  
بحو نوره ولا يمكن ذلك في القمر وان ارادته معنى آخر فليبين حتى يخرجه \* قوله (لانه الملايم بسرعة سيره)  
لانه الملايم الخ اد السق يعني بالمعرفة ما لم يوجد فربما على خلافه والادراك البشر بالبطى ٥ ساء على ان تدرك  
وما ذكره المصنف حكم اغاي لا كلى ٢٣ \* قوله (وكلهم والشورى عوض عن المصفاية) اصبر للشمس  
والقمر) وكلهم قدر المضاف اليه جمع لتولده تعالى يسبحون وعن هذا المثل وكل واحد منهما كما هو الظاهر  
قوله واصبر للشمس الخ توجه لجمعه لكن الظاهر التوجيه بد قوله تعالى يسبحون \* قوله (هنا خلاف  
الاحول يو حب تعدد ما في الذات) اي اختلاف احوالهما في المصالح والعرب والروح زل معرلة تعدد افرادهما  
وانما صح ان يقل الشمس والقمر فصحة الجمع لافراد الاعتدالية وبصحة ان يقل المراد بالجمع ما فوق الواحد  
وهذا وان كان قولا صعبا لكن الجمع بالنظر الى الافراد الاعتدالية ضعيف ايضا \* قوله (اولى الكواكب)  
الشامه للشمس والقمر فيكون الجمع لافراد الحقيقة ومع ذلك اخبره اذ الكلام موقوف لبحر احوال البربر  
فقط ولا يستقيم احر الكلام الى سائر الكواكب وبصحة في الجملة وايضا ساء حذ الكواكب ان تبت  
تخرج الى اسمعيل بل المراد بالملك املك الاعلى وهو الملك التاسع لان الكواكب تتركبه بحر كنه  
ولا ينبغي ان يحذر والمستند بحر كنهها على خلاف التوالى ولد قال تعالى لا الشمس ينبغي لها الاتية ولا يحق لها ان تنظر  
الى الحركة معها لانها الحركة الاطلس \* قوله (قال ذكره من غيرها) اي سائر الكواكب

۲ فانهم في اصلاح الاباء الاقر بن كابد عليه قوله وفي اصلاحهم هم اى الاباء الاقر بن وذرتهم  
 ۲۲ \* في ذلك يسبحون \* ۲۳ \* وآياتهم لاحد دريتهم \* ۲۴ \* في الظل انشعرون \*  
 ۲۵ \* وحفائهم من شه \* ۲۶ \* ما يكونون \*  
 ( ۲۵۶ ) ( سورة يس )

قوله كاشمراج الشمراج والشمروخ لشكال وهو ما عليه السر من عياد الكباشه وهو في الحقل بمنزلة القود في الكرم

قوله العنق اى اقدم فان العرب حنون اذا عتق وقدم  
دق وقوس وصم وشبه القمر آحر الشهر به

قوله وقيل المراد بهما آباءنا أي اربابنا ليل آية الليل  
التي هي القمر وبهذه آية النهار التي هي الشمس  
وبالسبق سبق القمر لاصان الشمس ويكون عكسا  
الاول فالثاني ولا القمر مدرك النهار الشمس وهو عكس  
قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر فمع الطاهر ان ليل  
مدرك بدل سابق لان الواقع في الاصل لفظ الادراك  
لكن خوفا في امكس حيث ذكر بدل مدرك لفظ  
سابق لان السابق هو الملام لسرعة سير القمر  
وحلاصة التأويل انه روى المتأخر في العرتين  
لا غير لان آيات صفة الادراك وصلها من قبل الشمس  
كل اثبات صفة السابق ونسبها من قبل الشمس  
سير القمر ويطو سيرا الشمس ويؤيد هذا التأويل ما  
روى يحيى النخعي عنهم لا يدخل احد هما في سلطان  
الامر لا يطالع الشمس بالليل ولا يطالع القمر بالنهار مشو  
فاذا اجتمعوا وادرك كل واحد منهما صاحبه فلفظ قامت  
القيمة وقيل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر اي  
لا يجتمع في ذلك واحد منهما كلامه قال الطبري  
فان قلت لم يعدل عن الطاهر وازية لولا القمر سابق  
لشمس كما صرح به صاحب الكشاف ولا يستحق  
الليل النهار اي لا يسبق آية الليل آية النهار قلت ليؤذن  
بالتعاقب بين الليل والنهار ونصوصية التدبر على  
المعاقبة فانه مستفاد من الحركة اليومية التي مدار  
تصرف كل منهما عليهما

( فوله )

٢٢ \* وان لنا نغرقهم فلاحهم يخرجهم \* ٢٣ \* ولا هم يقدون \* ٢٤ \* الارحمة منوئنا \*  
 ٢٥ \* الى حين \* ٢٦ \* واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم \* ٢٧ \* املككم رحمتي \*  
 ٢٨ \* وما نأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين \* ٢٩ \* واذ قيل لهم اتقوا ما وراءكم الله \*  
 (الجزء الثالث والعشرون) (٢٥٧)

اعد الابن بالله تعالى \*  
 ٦ اي اعرضوا عن الموعظة وعن كل آية ذكرت  
 حين الاذكار بقوله اتقوا الخ \*  
 ٧ فان الاتقائي برد الله

\* قوله (اومر السفن والوراق) جمع زورق وهي السفينة الصغيرة وهذا على ان يراد بالغث سفينة  
 نوح عليه السلام كما ان الاول على ان يراد به جنس الفلك وعلى هذا الاحتمال الذي في رده على المعترضة لان حلقنا  
 يدل على ان افعال العباد مختلفة لله تعالى \* ٢٢ \* قوله (ولا يفتهم بحرهم عن العرق او فلاة ثمة كهمهم  
 اتاهم الصريح) فلامه في الخ اشارة الى ان الصريح يكون بمعنى المعية وهو مناسب للتميم وبهذا قدمه قوله  
 او فلاة ثمة اشارة الى ان الصريح قد يعني ايضاً بمعنى السقيت فهو من قبل الاضداد كما نقل عن ارباب اللغة  
 لكن قول المصنف فلاة ثمة يدل على ان الصريح مصدر بوزن وجيف اذا صلبه بمعنى الصراخ وهو داء وصوت  
 مخصوص لكن في الامة ثمة في اعتداده وكذا الكلام في المعية اذا اراد بالصريح بوزن لم تعرض له قوله كقولهم  
 اتاهم الصريح هذا وان احتمل ان يكون الصريح بمعنى المعية كما ظهر من آتاهم اذا لايت من حواصل الجسم لكن  
 لما كان محبة مصدراً ثانياً عند اصحاب اللغة حبه المصنف على كونه مصدراً ولعمري آتاهم الصريح اي الامة ثمة  
 والايان ح مستعمل في المصنف \* ٢٣ \* قوله (ولا هم يقدون) هذا الخ من ولا يقدون لاشتغاله بذكر الامة  
 وتقديم المسند اليه على الخبر الفعلي واطهر انه المحصر \* قوله (يجون من الموت به) يجون من الموت  
 او كجئة وهو الاول اي لا يتخلصون من الموت بانفسهم بدون مغيث والاول نبي العون والصرة والثاني  
 نبي الحياة بانفسهم بدون عون ونصرة وقدم الاول لانه البق بالفي \* ٢٤ \* قوله (الارحمة وتنع بخوة)  
 الارحمة اشارة الى ان رحمة مفعوله من اعم المعامل وهو استند متصل والمعنى ولا يقدون لاجل شيء الارحمة  
 ولتنع والمجموع من حيث المجموع مفعوله اذا الرحمة بدون تمتع الحياة لا يكون علة للجنة اذ حين يحيى الاحل  
 المسمى لا يكونون مرجوحين بالخلاص عن الهلاك وحاصل المعنى انهم لا يقدون لاجل شيء الاحل عدم يحيى  
 الاجل مقدارهم وهذا رحمة واحدة منتهية الى \* ٢٥ \* قوله (الى حين) زمان قدر آجالهم (الى حين تنافي  
 بما عاينوا قبل الاستثناء منه قطع والمعنى ان رحمة وتنع بخوة وتجيهم ان لم يحيى زمان قدر آجالهم \* ٢٦ \* قوله (الوقائع  
 التي حلت والعذاب الذي حلت في الآخرة) الوقائع التي الح معنى ما بين ايديكم بتقدير مضاف لان معنى ما بين ايديكم  
 قدامكم والوقائع التي حلت في الآخرة المصيبة قدامكم والاتقاء والخدر عن مثل تلك الوقائع لاعتدائهم  
 قوله والعذاب الذي حلت في الآخرة تفسير ما حلت فيكم فيكون التقديم والتأخير مستعاران للزمان الذي هو المستعمل فيكم  
 توصفه في اوائل سورة البقرة ويحذف العكس لانه مستعمل في المستقبل ومستدرج في \* قوله (او توارى)  
 السماء وتوارى الارض لغو ٣ اوله روا الى ما بين ايديهم وما حلتهم من السماء والارض (او توارى السماء  
 تفسير آخر ما بين ايديكم وتوارى الارض تفسير آخر لما حلت فيكم لكن المراد من احاطة العذاب بهم من جميع الجهات  
 محمداً ذكر الجزء واريد الكل فلا يشتغل وجه التعبير بتوارى السماء عن ايديكم وعن توارى الارض  
 بما حلت فيكم اخره لاحتياجه الى ارتكاب التجوز بمرتين \* قوله (او عذاب ادب وعذاب الاخرة او عذاب)  
 او عذاب الدنيا معي ثالث ما بين ايديكم والمراد به العذاب العبر المتقدم او غير المحبوط لتقدمه وفي الوجه الاول العذاب  
 المتقدم وهو الوقائع التي حلت في الآخرة لا صفة العاصية ولذا يحتاج فيه تقدير مثل هناك دون هنا لقوله تعالى  
 اوله روا الى ما بين ايديهم هكذا يؤول لانه سهو من قبل الناس الاول اذ لا تلاوة بقاء \* قوله (او ما تقدم  
 من الذنوب وما آخر) بتقدير مضاف اي وبال ما بين ايديكم الخ ويمكن عكسه ايضاً والمراد بتقديم من الذنوب  
 ما قبلها والايماناً حرماً ما قبلها آخر \* ٢٧ \* قوله (تكونوا راجين رحمة الله وجواب اذا تحذروا من عابه  
 قوله وما نأتيهم من آية) الآية لتكونوا راجين ٤ او الرجاء من العباد اذ لا يصح كونه من الله تعالى وفيه اشارة  
 الى ان احد وان اتى غاية التقوى شق ان يكون على رحمة الرحمة والجنة ولا يجزم ذلك \* ٢٨ \* قوله (كأنه قال  
 واذا قيل لهم اتقوا ٥ العذاب اعرضوا لا اهتم اعتادوه وتعمروا عليه) اتقوا العذاب مشتمل لجميع الوجوه  
 المذكورة اذ المراد بالذنوب وبالها المعززة عذبتها قوله اعرضوا ٦ الجواب المحذوف قوله وتعمروا عطف  
 تفسير لقوله اعتادوه اذا التزم على الشيء مداومته وتكراره \* ٢٩ \* قوله (على محاويجكم ٧) اي على  
 المحاجات من الفقراء والمساكين جمع محوج اسم فاعل من احوج على ان الهمة للصبرورة اي صار  
 ذا حاجة مثل امشي الرجل وقياسه محجوج بالواو والثمن لا تصفة عاقل والثمن يقولون محاويج مثل معصية  
 كدائل من المصالح والتعريف بالناس اشارة الى توهينه لكن استعماله العطف باطلاق بصاحته على انه جمع

قوله واصبر للشمس والاقمار من اختلاف  
 الاحوال بوجوب تعدد اماكن الدار فكان تعدد احوال  
 كل منهم تعدد احواله فالجمع باعتبار كثرة احوال كل منهم  
 والافهاما اشارة الى ان المراد منهم افعال في  
 عبادته عن كل فلتا سلة ان بقدر الصبر المصنف  
 اليه لكل حدة وان يكون ضمير العطف فيقال في تقديره  
 كلهم وسبب الجمع مع انهما اثنان اما اعتبار كثرة  
 الاحوال كما ذكرنا واعت راجع الى جنس  
 انكوا كلال الشمس والقمر فقط اي كل من جنس  
 الطوالع كل يوم وليلة وانما جمع بالواو والثمن  
 لما وصفه بما يخص بذوي العقول وهو السبح  
 قال الزحاح وحسب يحسبون يسبحون فيه ببساطة  
 وكل من بسط في شيء فقد سبح فيه ومن ذلك  
 الساجدة في الماء  
 قوله اولادهم فسر الدرية على وجهين الاول  
 ان يكون المراد بها مطلق الاولاد نساء او اكارا  
 وشارا اليه بقوله اولادهم والثاني ان يكون المراد به  
 ص بهم الذين هم صف الدرية مع انهم طائفة  
 يدخل في معنى الدرية لكونهم من ذرية  
 فذلك الملائكة بطلق اسم الدرية عليهم محازا  
 كقولهم لاطرس قال الرضا الدرية فاصحاب الصغار  
 من الاولاد وان كانت تقع على الصغار والكبار في  
 التعريف ويسمى في الواحد والجمع واصحاب الجمع  
 قال ذر به مصفاً من بعض وقيل هو من رأى الله  
 الحق فترك همة كروية وبرية وقيل اصله نروية  
 دعيه من الذرية بقرينة  
 قوله ونخصيصةم اي نخصيصةم بالذرية بالذکر  
 مع ان ضمير الدرية يحمل في انكلا من معنى الآية  
 في الدرية اطهر لان استغفارهم في السفن اشق  
 ونخصيصةم فيها العجب  
 قوله ونخصيصةم الدرية اي نخصيصةم الدرية  
 بالذکر على ان يكون المراد بها ذلك ذر لا الخ  
 في الامتنان عليهم وادخل في النسخ من قدرته  
 في جعل اعاقهم الى يوم القيامة في سفينة نوح وذكر  
 قرينة تافع وان عاصر في اسين لتأيد قراءه درياتهم  
 بالجمع كون المراد فلتا نوح لان المراد بالذرية ح جمع  
 الدرية من رمي نوح الى اعراض زمان الدنيا وجمع  
 الدرية باتباعه ومعنى كونه اذ في الانجاس لا فائدة  
 حاناً ذر بانهم مع محذورة الفطنة معنى حلت باؤهم  
 الاقدمين في اصلاحهم ذر بانهم مع كثرة العاطلة  
 قوله اومر السفن والوراق يريد ان المراد بتسلي  
 ما شئت القلب من الحيوان كالا بل اومر جنس السفن

كازوارق (س) (٦٥)  
 قوله تعالى واذا قيل لآية بيان اعراضهم عن الآيات المتقولة اثر بيان اعراضهم عن الآيات العقلية \*  
 ٢ دليل صحيح لا موجب لان حمل المطلق على المفيد في مثله ليس  
 بلازم اتفاقاً \* ٣ اي المصائب والعذاب ولكونه نالاً لان السماء غير بالتوازل وفي الارض بالناس جمع نائمة اي بلا لعدم الحركة من جانب السفن \* ٤ وهنا  
 صحن ان يكون حالاً اي راجعين ان ترجوا وكون اهل بمعنى في ضعف كاصرح به في اوائل البقرة \* ٥ اي اتقوا الاسباب المؤدية الى ذلك العذاب وادوموا على الطاعات

**قوله** أقولهم انهم الصريح هذا استشهد على محي الصريح معي الاستعانة وفي الكتاب الصريح والصارح المستثبت أقول في دلالة قولهم انهم الصريح على كون الصريح الاستعانة نصرا لجواز ان يكون معناه انهم المعيت اللهم الان كون مراده ان الصريح يستعمل في المعين كما في قولهم انهم الصريح لكن اصداها من ارادة عقبت قوله او فلا استعانة في الاستشهاد على محي الاستعانة كما هو معادته

**قوله** الارحة وتفتح الحرة مشرمان الاستعانة متصل بالمشيئة في عام المفعول للتدبير ولا هم يتقنون شيء من الاشياء الا رحمة من قال بوالقاء هو مفعول له او مصدر وقيل استعانة متقطع وقد اخبر صاحب الكشف في الانعام هذا واختار ههنا الاتصال بحرف دل لا يحون من الموت بالقرى الارحة الارحة فتدبر على الانقطاع ولا هم يتقنون من العرف البتة ولكن رحمة من هي التي تهيئهم على هدايتهم في عطف مناه على رحمة تكلف الرجوع المعنى الى التمسك الى حين يذهبهم الان قدر الارادة ويكون الاستناد من ذلك الاستناد الى الله سبحانه في رحمة من اوردنا من نعمهم الى حين الى اجل عتوتون فيه لا يلهيهم منه استعانة من موت الفرق واقعد احسن من قال

ولم اسلم كى ابنى واصكن

سلبت من الجسم الى الجسم يقول نسبت من مرض لم ابق خالدا ولكن سلبت من الموت لمرض الى الموت بمرض اوصاف آخر قال صاحب التنصيف اقبل ابو الطيب اخذ الى من هدا لا حبر الله تعالى ادهم ان ساروا من موت اخر في ذلك سلامة الى اجل يموتون منه لا يدبرهم منه

**قوله** الوضاع في حمت برهان المراد ما بين ايديكم الواقع اني مصت من المصائب وبكلمات الزمان وملايا في اصابت لائم المضايقة المكنت بايديهم وبما حادهم العذاب العذب الآخرة او المراد بالاول نوازل الدنيا وبالك في نوازل الارض والمراد بالاول عذاب الدنيا وبالك في عذاب الآخرة او عكسه بيان المتانة في الاصل ان عذاب الدنيا اكثر منه اقرر خاصرا مشاهدا كان كانه بين ايديهم وعذاب الآخرة كونه بعيدا بالمتانة اي عذاب الدنيا وطاشا كان كانه في خلفهم وفي العكس ان عذاب الآخرة كونه في زمانة من ايديهم كان كانه قدامهم وبين ايديهم وعذاب الدنيا اكثر ما مضى مفترض وكان توجههم الى المستعانة لاني لا صبي كان كانه في خلفهم خلفاء قدامهم او يكون المراد عابدين ايديهم ما تقدم من الذنوب وما حادهم ما تأخر منها

٢ هدا اننا كان القبل غير الفراء واذا كان القائل الفقراء كما اشار اليه المحسن والمفعول المحذوف ايضا الفقراء اي نفقونا **قوله** قال الذي كفروا \* ٢٣ \* للذين آمنوا \* ٢٤ \* اطعموا من لو يشاء الله اطعمهم \* ٢٥ \* ان انتم الا في صلال بين \* ٢٦ \* ويقولون في هذا الوعد ان كنتم صادقين \* (سورة ناس) (٢٥٨)

مكسر وجهه الصحيح ناووا والذين قال الذين كفروا الآية ويفهم منه ان المحاطين هم جماعة من الكافرين في موضع المصير تحيلا على كفرهم وبيان الالة القول المذكور ٢٣ \* قوله (يا اصنام) اي بوجود الصانع وهم الدهري الذين كرون وجود الساري وهو مروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \* قوله (اي مصلة كائنا مكانه) اي مصلة وهم المكرون بوجود الصانع ٢٤ \* قوله (ايها الذين آمنوا) ايها الذين آمنوا (وتعلمونهم الامور عيشة) تفهمهم اشارة الى دفع اشكال من ان قوله تعالى من او يشاء الله اطعمهم باقي ككون المراد به دهر با مصلة فاحاط بان ذلك تفهم واستهزاء من افر به تعالى وتعلمهم لامور عيشة الله تعالى فيكون استعانة تفهم ٢٥ \* قوله (على زعمكم) اشارة الى جواب احرام قول المصلة بناء على زعم المجوس واعتقادهم فلا استعانة ولا محذور بل القول مقدر كما فهم قالوا انهم من او يشاء الله على ما قلتم ان الله تعالى موجود وهذا توصيح ما قاله من يتخسرى ومعناه انهم المقول فيه هذا القول يتكلموا امرؤا بالصدقة على المسكين قالوا ذلك ولما كان المؤمنون بقولهم انفقوا امرؤكم الله فصدوا التبريض بالزادفة المذكورين به تعالى موجود بوجود دازلي موصوف باوصاف الكمال ومن جعلها نعم على العباد ورائق فصلا منة فاعفوا اعطاكم بعضه ورزقكم بوجوده قالوا باسوء له وانهم والسخرية خداهم الله ففعلوا اطعم الخ طريق الانكار \* قوله (وقيل فانه مشركوا قرين) فيكون المراد الكافرين بالرسول عليه السلام دون الصانع فانهم معتزون بوجود الصانع ووجوب وجوده الكفر اشركوا به تعالى مع تكاره على السلام \* قوله (حين استعطى الفقراء المؤمنين) اشارة الى معنى قولهم اطعموا اي اطعموا فقراء المؤمنين الذين صدقوا المفعول لان الانفاق يدل عليه واما في الوجه الاول فلم يقدر معولا لما تتركه منزلة الانزال من اواظهم واما كان معنى انفقوا فانوا في الجواب انهم دون انفقوا واعطى وايضا مصير المرام من المسائل لكل والاطعم ففيه مسلمات في غير الاولوية \* قوله (ايها من ان الله تعالى لما كان قادرا ان يطعمهم ولم يصعبهم فحق احق بذلك) ايها من ان الله لما كان قادرا هذا مفهوم من قولهم او يشاء الله اطعمهم فان ذلك يكون بالقدرة ولم يطعمهم مستغنى عن الاستعانة والمراد اني الاطعم على سبيل التوسعة دون مطلقا قوله فحق احق بذلك اي بعدم الاطعام لان عاجزون وهو تعالى قادر على كل شيء فاما لم يطعمهم فحق احق بغيره وهذا حال الاستعانة لا الكفاية وتفسيرهم بالمضارع يدل على استمراره في الماضي وقت فوات مرضه لان الوجه الاول مأثور والا فلاما على الوجه الثاني اذ الكلام فيه في منكرى سمعت وهم مشركوا قرين ولم يدكر فيما سبق تلك الزادفة فارجاع صبرهم باهم يحتاج الى السمع الا ان يقال ان الصبر المذكورة راجعة الى مطلق منكرى العتب سواء كانوا مصلة او لا \* قوله (وهذا من فرط جهالتهم فان الله تعالى يطعم ما يشاء من غير ان يدبرهم) وهذا من فرط جهالتهم اي من فرط عنادهم وغاية تعصبهم فان ذلك سفة وبجهل ولذات قبل من عصى الله فهو جاهل \* قوله (حت الاغبي على اطعم الفقراء وتوفهم له) وفيه اشارة الى ان الكفاية مكلفون بالمرور وهو مذهب الشافعي والعراقيين من اصحاب الحنفية ولدا لم يقيد بالاسلام في الاغبياء والفقراء وما يستفاد من كلامه ان غرضهم الاستعانة من الاطعم لا الرد على المؤمنين وقال الامام غرضهم الرد على المؤمنين دون الاستعانة من الاطعم لانه لا يتقنونه ولا يتقنونه من الكلام وعن المرام واقفا رهم الاطعام على انفسهم دون تخلفهم اذ الفسار شرط في الاحكام كائنه بالاستعانة \* قوله (حت امرتوا ما يحلف من الله ويجوز ان يكون حوام الله بهم او حكاية لآيات المؤمنين اجمع) حيث امرتوا اي حيث حرصتموا ما يحلف من الله وما تحلفكم اوعذت او حلفتم لانه قد علم ان طهر السوفيق يفضله او قوله في حبر قولهم ولما اشار الى ضعف الاغبياء الاخيرين بقوله ويجوز الخ واشارني اقوى من الله لان كونه جوابا من الله تعالى نظره كسيرة واما ثالث فغير لان كون قول المؤمنين جوابا لهم مع وقوعه في حبر قول الكافرين دون اعانة العول ضعيف فمقدح يجوز كون الكلام مقولا لنفس مع ان ذلك الكلام واقع في حبر مقول له ان آخر قال المصنف في تفسير قوله تعالى ذلك يعلم اني لم اخنه باع قال يوسف مع انه وقع في حبر قول امرأه ان زوجها له لا يهدو صل كلامه اسال بكلام اسال احرا ذات القرية عليه ٢٦ \* قوله (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) يعني



٣ أو استعاره مكية وتخييلية **معد** ٣ وانما جعلها على الشئخة الاولى لقوله تعالى ان كانت الاصبحة واحدة فانها النسخة الثانية لكن المراد بها الزمان المتداول قال  
 كقوله تعالى ان تأتيتهم الساعة الخ والمراد بالساعة الزمان المتدقيق فيها النسخة الاولى لان محبتها حال كون الرجل يصلح حوضه والاخر يتي ماشته الخ اعناه في وقت  
 النسخة الاولى فلا تغفل **معد** قوله تعالى فلا يستطيعون اي ان كانوا قديمين يديهم ولا الى اهلهم يرجعون اذا كانوا في خارج اهلهم كذا في الارشاد لان كلاهما  
 في طوريه اذا لم يظهريه في الثاني واما الاول **معد**

٢٢ \* ما خذون \* ٢٣ \* الاصبحة واحدة \* ٢٤ \* تأخذهم وهم يجهلون \*  
 ٢٥ \* فلا يستطيعون توصية \* ٢٦ \* ولا الى اهلهم يرجعون \* ٢٧ \* ونعم في الصور \*  
 ( الجبر، الثالث والعشرون ) ( ٢٥٩ )

**قوله** تأخذهم ولم يروا الى ما بين ايديهم وما خفيهم  
 من السما والارض وحدها التي احاطة بالعبادهم  
 من كل جانب وانهم ابن ماسار وقاله اهلهم  
 وخذلهم يحبط بهم لا يقدرون على الخروج عما هم  
 فيه بدل عيان بل تخفيهم الارض والسموات  
 عيهم كسهم من السم وهذا هو الوجه لقوله  
 فلا صرح بهم ولا هم يقدرون لارحة من ولدك قال  
 اهلهم رجوعون

**قوله** لكونوا راحين رحمة الله اشارة الى ان راحة  
 من قبل الموت لان الامر وهو الله تعالى لا يصح الرحا  
 منه قوله كانه قال رحمة الله يعني كان اهل المعنى اتقوا  
 ما بين ايديكم وما خفيكم رحمة الله على ان رحمة الله  
 معلول له الامر لا التقى اي اتقوا رحمة الله وانعامه  
 عليكم اكن جني بكلمة الرجى وعلق بالرحمة ايماء  
 الى ايهم اعد الانقاة لا يحزن عليهم بل يذكروا  
 مرحومين بل هم على ذلك بين راحوا ولا رجوا  
 باء اي ان اعداءه استعجوا بحبل لارحة كان اعداؤهم  
 ليس عوذب العقوبة بل الرحمة والعقاب بعد ذلك  
 معلوم الى مشيئة الله تعالى

**قوله** كانه قتل واخذلهم بقوا العذاب امرصوا  
 ما عرصوا جواب اذا المخذوف وما آتاهم الآية  
 دليل الجزاء لكونه اسما متناظرا لكان اعراسهم  
 ولذا قال لا هم اعتدوه وتربوا عليه والمفهوم  
 من كلام المكشوف ان قوله وما آتاهم الآية كانه قتل  
 لا الكلام السابق حيث قال كانه قال واذا قبل اهلهم اتقوا  
 اعرصوا وانهم قال ودأبهم لاء اض عند كل آية  
 وموعظة قوله على محو ويجزم المحارح جمع محو  
 بمعنى محو حذو لاجوح بمعنى احوج وبس من احوجه  
 البديهة انه لا بس المقم

**قوله** يسمي مصطلح كانه عاكفة وهي الزنادقة الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة ووحشية الخلق وفي المغرب  
 قال اليت الذي معروف وردت انه لا يؤمن  
 بالآخرة ووجد اية الخلق ومنع انما بس زنديق  
 من كلام العرب ومنه ما بقوله العاكفة الخ وهري  
 وعمران دريدانه سي معرب واصله زنديقون  
 بدوامه في الدهر وقل الامام الزنادقة المنوبة  
 وكان لرد كيه بسون ذلك ومن ذلك هو الذي ظهر  
 في ايام قتادوزع ان الاموال والحرم مشتركة وظهر  
 كتابه ردا وهو كتاب الخوفا الذي حابه رددت  
 الذي زعموا انه يبي فبست اصحاب مزدك الى زندا  
 وعرفت الحكمة في زنديق وما ذكره امام هو الذي  
 بقتل حارب من كل معنى في نبيح العلوم  
 بالمصطلح هو ان دفعه الى ان كانوا كذا

**قوله** انهم لم يروا الى ما بين ايديهم وما خفيهم الامور عيشته  
 كانت الزنادقة منهم بسعون المؤمنين بمافون  
 افعال الله بسند فيخوانوش لله لا في ولا ما لوشا  
 لاهر ووشا لكان كذا خارجا وهذا الجواب ١١

وعد العث) ويقولون اي الكافرون اعادوا القول هذا بكونه هذا المقول نصب صبههم وفراط اعتماهم به  
 وتنبه على انه قول احلاس من جنس ما في وهو معطوف على الشرط دون الجواب معنى هذا الوعد استقيم  
 انكار للوقوع فاشدروا به الى انه لا قدرة بالامر بانقوى والاثق في الدال على صحة العث ووقوعه لان هذا الوعد  
 لا اصل له ولقطة هذا الدال على القرب للتحفيز والاستنهاض والخطاب للرسل عليه السلام واصحابه الكرام  
 ٢٢ \* **قوله** ( ما يدعرون ) اي انظر لكونه متديا بنفسه بمعنى الانتظار ان لا يتقدم ما يظنون شيئا من الاشياء  
 الاصبحة وهم ما يظنون ذلك ان كان يلحقهم الخوف لم ينظر لانه واقع لا محالة شيئا بالمتطرس في بطرون  
 استعاره بغة ٢٣ \* **قوله** ( واحدة ) صفة مؤكدة لدفع احتمال كون المراد للفس دور واحدة \* **قوله**  
 ( وهي النسخة الاولى ٣ ) وهي التي اتمت من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله احدثها الاحداث ول  
 والمراد هنا النسخة الاولى المعنوية بغير ٢٤ \* **قوله** ( وهم يجهلون ) بجهة خالية احترا لاجل انهم لم يسمعون  
 \* **قوله** ( يجهلون في متجرهم وهم ملائكة ) بجهنم الخ وهذا باعتبار بعض الافراد قد عليه السلام  
 ان الساعة نهيج اي سحرك ونحي بالانس والرحل يصلح حوضه والرحل يسقى ماشيته والرحل يقوم  
 سبلته في سبوقه والرحل يخفف معرته ويرفقه رواءه في جرف في مرسل فتادة وهو في التخصيص من  
 اي هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه المصنف في آخر سورة الاعراف وصبرهم راجع الى الكثرة المرجوحين  
 في ذلك الزمان فان اعتدكون مرجع صبر يقولون الكفرة الذين قالوا انهم من اوليائه الله اعلمه في صبرهم  
 يجهلون استخدام ويحاز في الاسناد حيث نسب الى الابهاء ما لا ياب \* **قوله** ( لا يخطر ببالهم امرها ) تعمله  
 او تأتيتهم الساعة بغير وهم لا يسمعون واسمهم يجهلون ) لا يخطر ببالهم امرها فقه بان نهول ذلك اليوم  
 وشدهته فان العاقل اذا صبح به يكون اصعب عليه بخلاف المتوقع له كاشبه الى شدة الصوت بوصفه بالوحدة  
 حيث افادت ان تلك الصيغة اكمل شدتها تنكي في امانة الامام لا يحتاج الى التانية فضلا عن اشياء  
 \* **قوله** ( فكنت الله ) ادعتتم كسرت الحاء لا تغفل الساكنين وروى ابو بكر بكسر الهمزة واللام وقرأ ان؟ مر  
 دورش وهبم مع الحاء على اقل حركاته اليه وابوعمر وقاؤه مع اختلاس وعس باع الفصحى والاسكان  
 فكنت الله روميا للتحفيف وادعت بعد قلب التاء صداد وروى ابو بكر يقي في رواية العراقيين على الفاء حركة  
 التاء اليه فصار يجهلون مع الحاء وسكون التاء فثبتت صدادا فادعت قوله وابوعمر وقاؤه اي مع الحاء  
 مع اختلاس اي خلاص حركاتها اي تنهيه مع سرعة \* **قوله** ( وكانه جور الجمع بين الساكنين اذا كان  
 الا في مدد ) وكانه جور الخ جواب اشكل باره الجمع بين الساكنين على عمره فاشار الى الجواب بانه كانه  
 حوز ذلك اذا كان الثاني مددا لانه قد يمتد على حده واما على كانه حوز الخ لان جواز في حذاته منكون  
 وان كان حوازه عنده مقصودا والاولى ترا كانه \* **قوله** ( وقرأ آخرة يجهلون من حصه اذا حادله ) وقرأ  
 جرة يجهلون من اثلاث في قوله من حصه اشارة الى انه متد فالفعل لم يحد و ف اي يجهلون اشالهم  
 في معاملاتهم وذل ينخصهم بعضهم بعضا وحذف المضى اي اغفل فارتفع الصبر المتروك واستتر انتهى  
 ولا يطهر في المنهه وولكن ارباب الخواشي اخبروا ذلك ٢٥ \* **قوله** ( فلا يستطيعون ) ترفع لاحدهم  
 اعتد وهذا المانع من ولا يوصون توصية مفعول به يستطيعون واما كونه مفعولا مطلقا لعل مقدر فتكاف مستغنى  
 عنه \* **قوله** ( في شئ من امورهم ) العموم تعاد من حذف المفعول فيه مع اختصار ٢٥ \* **قوله** ( ولا الى  
 اهلهم ) يرجعون غير الاستلزام لارادة الفصله والاشهر بانهم لا يمكن انهم ذلك فيقول الى بي استطاعه الرجوع وهو  
 المراد هنا كافي التوصية لكانت فتن في السان وقد مر تحصيله في قوله تعالى لا اله الا الله لا اله الا الله  
 \* **قوله** ( ويروا حالهم بل يموتون حيث تحتهم الصبغة ) فبروا جواب التي منصوب بان المقدرة فيكون  
 متفيا ايضا قوله لا يموتون اشارة الى ان المراد بعدم الاستطاعة عدمه بالموت لا يوجد آخر بدلالة قوله  
 تعالى ونعم في الصور فصق من في السموات ومن في الارض الآية لكن بعد اذكر على شدة تلك الصبغة قوله حيث  
 تحتهم اصبغة باعين المجردة من البنية اي اصابتهم الصبغة بغير ٢٦ \* **قوله** ( ونعم في الصور اي مرة تانية  
 ومر في سورة المؤمن ) ونعم في الصور اي اذا صبح في الصور لكن الحق قوعه وعه بالماضي وقد مر تحصيله

١١ مخرج الاستهزاء بالمؤمنين و كانوا يقولون  
من تابع الامور بمشئ الله و معه انصم من  
يقال له ينكم هذا القول و ذلك انهم كانوا يادعون  
ان يكون انقي و الفقر من الله لانهم معطلة لا يؤمنون  
بالصانع

**قوله** فمن احق بذلك في الاطعام بمؤمن ان الخالق  
اذ لم يشاء ان يطعمهم مع قدرته عليه فيخلق اول  
واحق بان لا يشاء ان يصنع من لا يشاء الخلق اطعامه  
وحدث في اكثر نسخ هكذا ابهاما بان الله لما كان  
قادرا ان يطعمهم فمن احق بذلك في الاطعام وهذا  
تركيب ركبي وفي بعض النسخ ابهاما بان الله لما كان  
قادرا ان يطعمهم ولم يطعمهم فمن احق بذلك  
في الاطعام وهذا اقرب الى التصحيح من الاول وعل  
كلامهما محرف من اصل النسخة و ظن ان اصل  
النسخة هكذا ابهاما بان الله لما كان قادرا ان يطعمهم  
ولا يشاءه فمن احق بذلك في الاطعام لارجح  
يكون معنى الاشياء في قوله احق بذلك نظائرها اي فمن  
احق بعدم المشيئة في الاطعام اي احق بان لا يشاء  
اطعام من لا يشاء الله اطعامه وهذا هو فسق  
ما في انكشاف حيث قبل كانوا يوهمون ان الله تعالى  
ما كان قادرا على اطعامه ولا يشاء اطعامه فمن  
احق بذلك وما في العلم حال يحيى السنة فيه في عدم  
انظم من اويشاه الله اطعمه و ذلك ان المؤمنين كانوا  
لكفار مكة انفقوا على المساكين مما رزقهم من اموالهم  
انه لله وهو ما حياوه لله من حروهم و انهم قالوا  
انظم الرزق من لوباشا الله رزقه لم يرزقه مع قدرته  
عليه فمن نواقض مشيئة الله فلا يطعم من لا يصنع الله  
وهذا بمنزلة الجحلاء يقولون لا يستطيع من  
حرمة الله وهذا يدعي رعون باطل لان الله تعالى  
اغنى بعض الخلق وافر بعضهم ابتلاء فنع الدنسا  
من التفتير لا بجلا و امر النبي بالانفاق لاجابة الى  
ماله ولكن ليبلوا النبي بالفتنة فيدركه في مال النبي  
ولا اعتراض لاحد على مشيئة الله عز وجل و حكمه  
في حقه الى هنا كلامه

**قوله** ويجوز ان يكون جوابا من الله لهم او حكاية  
الجواب المؤمنين لهم فعلى هذين الوجهين يكون  
استئنافا جوابا لما عسى يسأل و يقال ما قل الله تعالى  
في جواب مقولته هده او ما قل المؤمنين في الجواب  
وقيل قال او قالوا ان انتم الانية وهو على الوجه  
لاول وهو ان يكون من تمام كلام الكفرة يكون  
من باب التتم

**قوله** فكنت الذاء اي حذف حركاتها قلت  
صادا فادغمت الصاد في الصاد الثانية فالتى كان  
الحاء والصاد الاول فكسرت الحاء لان الكسر  
اصل في تحريك الساكن او يكون الكسر لاتساع  
حركة الحاء حركة الصاد الثانية وان كان بينهما  
حرف لان الحرف الساكن لا يكون حاجزا

٢٢ \* هذاهم من الاجداث \* ٢٣ \* الى ربهم ينسلون \* ٢٤ \* قالوا يا بئنا  
٢٥ \* من يمشي مرقدنا \* ٢٦ \* هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون \*

( سورة يس )

( ٢٦٠ )

في سورة المؤمنين ٢٢ ( من الذين الجحدت جمع جدت وقرئ ما فده ) ٢٣ \* **قوله** ( يسرعون وقرئ بالضم )  
يسرعون اي في الخروج وان كانوا قائلين في قورهم بعد الخروج منها فلا منافاة بينه وبين قوله تعالى \* فاذا هم  
قيام يظفرون اي قائلون في قورهم او يسرعون في المشي فمع التوفيق بينهما هو ان المراد بالقيام التوقع قال  
المصنف هناك او متوقعون فلا منافاة بين المشي بسرعة والتوقع ما فعل بهم وقيل لا منافاة بينهما لان الضرب  
بين الزمانين يجمع لهما كالأول قال الامام لعط الرب احسن ما يكون لان من اساقوا واضطروا الى من احسن  
اليه يكون اشد المأوا اكثر دما من غيره انتهى هذا بالنسبة الى الكفرة واما سرعة الاخبار فلان نبيهم الى ما شئنا قوا  
اليه يكون من آثار الغيبة ٢٤ \* **قوله** ( قالوا يا بئنا وقرئ يا بئنا ) قالوا استنشف وادراك المصنف  
يا بئنا ما روا الهلاك لم يبق من الدنيا العظيمة فنزل الويل واهلاك مائة الف الفة اي يا بئنا نه ل فاب  
هذا اولك ٢٥ \* **قوله** ( من يمشي ) ليعلم خبرتهم سئلوا من الساعت مع علمهم بان الله لى مرقد \* يجوز  
ان يكون مصدرا بمعنى الرقاد وان يكون اسما مكان فهو مرقد اقيم مقام الجمع والاول احسن لان المصدر مرقد  
مطلقا كما نقل عن العرب وكونه اسما مكان اقرب معنى \* **قوله** ( وقرئ من اعلم من هب من نومه  
اذ انعم ومن هب يبعى اهبيا ) وقرئ من اهبنا يدل من يمشي قوله ومن هب يبعى اهبنا اي هب من الثلاثي قد يكون  
متعديا كما يكون لازما كما سبق حيث قال من هب من نومه اذ انعم وهناعى نبيه وابقضه ونقل عن ابن جنى  
انه لم يزل اصلا الا ان يكون على الحذف والابصال واصله هب بنا وميل انكشاف الى الاول حيث قال وعن  
بعضهم اراد هب بالحذف الجار واصل الفعل \* **قوله** ( وفيه ترشيح ورمز ) اي على اقراءات كلم اذ المرقد  
ان اعتبر كونه مصدرا فاستعاره اصلية وان اعتبر كونه اسما مكان فاستعاره تجرية شه بالرقاد الموت فاستعير  
اسمه له وجه الشبه الاستراحة من الاعمال الاحتمالية تعطيل الخواص وانقطاع تعلق الروح عن الابدان  
ظاهرا وبطنا في الموت وظاهرا في النوم فقطع ان وجه الشبه اقوى في الشبه واعرف على ان كون وجه  
الشبه اقوى في المشبه اس بشرط على ما فصل في الطول وكون الهبوط ترشيعا طهر لانه من خواص  
الشبه به واما كون الميت ترشيعا فلا مشبهه في القيام من النوم وان شئت فخصص قوله وفيه ترشيح  
بقراءة اهبنا وهبنا \* **قوله** ( واهم اربابهم لا احتلاط عقولهم يطنون انهم كانوا نياما ) واشعار  
بانهم الخ فح يكون المرقد حقيقة ولعل قول المحشى والمراد الترشيح الامورى اذ لا تشبه هنا ولا استعارة شأ  
على ذلك والادلا مساع لانكار الاستعارة لتصریح ائمة السان ذلك لكن طنهم ذلك لكونه غير مطابق  
للاواقع كيف يكون الكلام حقيقة شاء على هذا اطن القاعد ومبه تأمل \* **قوله** ( ومن يمشي ) ومن يمشي  
من الجردة والمصدر ) ومن يمشي فح يكون من تعليل لبدء الهلاك ٢٦ \* **قوله** ( هذا ) سنة اقرب لحضوره  
اي هذا البعث وعد الرحمن ذكر الرحمن هنا على كونه جوابا من الكفرة لطبع الخلاص عما طهر انهم من طول  
الحساب وشدة العذاب وعلى تقدير كونه جوابا من الملائكة او المؤمنين فلا شعاع بان صفة الرحمن لا يقتضى  
اهم لاطالم فكيف اذا انظم اليها صفة القهر والانتقام وصدق المرسلون \* في غيرنا لا ياتي اخرا وعد البعث  
\* **قوله** ( مبتدأ وحرم وما مصدرية او موصوفة محذوفة الراجح ) مبتدأ وخبر فصددهم بهذا الخبر اطعام  
الداء وكال الحسرة فالجمله اما انشاء او المراد لازمها ورحم المصدرية لسلامتها عن الحذف لكن المصدر  
عمى المفعول فكونه اسم موصول راجح معنى \* **قوله** ( او هذا صفة لمرقد ما وعد جبر محذوف او مبتدأ خبره  
محذوف اي ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق عبيكم ) او هذا صفة وافراد اسم الاشارة لافراد لعط المرقد  
كما عرفته وكون هذا صفة لا يوجب بالشار اليه ومحرم قبل فصيح او وقف على مرقدنا وقد روى عن حمص  
انه وقف عليه وسكت سكتة خفيفة كما وقع في بعض النسخ فن قال ان الوقف على مرقدنا عند اسكل الثلاثي هو  
ان هذا صفة لمرقدنا فقد اخطأ من وجهين انتهى قول القائل الثلاثي هو ان هذا صفة لمرقدنا دليل على  
ان مراده بالكل كل الطاء الذين اخذوا قراءة حمص قوله وما وعد جبر محذوف تقدير هوما وعد الرحمن  
قدم هذا الطهوره نقل عن شرح الفناح لسيد قدس سره انه قال وفيه صفة بديع تسمى التجاذب وهو ان تكون  
كلمة تحتل ان تكون من السابق او من اللاحق ولم يزل مشاغرها \* **قوله** ( وهو من كلامهم ) حيث  
يشكرون ماسمعه من الرسل فيحيون انفسهم او اعصمهم بهضا كذا قيل فكونه جوابا من سؤال من يمشي

( لاستلزامه )

٢ زينة الله، به الخ ولا يلزم طريقة الشيء نفسه لان ما علم اهلها وتغيرها فهو وما وان كان في الخارج نفس الجفوة وتقول **قوله** وفي تشكيك شغل وانها لم تعطى لم يذبح تلك لغة فيها فيه ضعيف لان فيها معتبر في المئين الاوان فكذلك هذا المعنى **قوله** فاما ضرب من العجبة والتدذ وتنبه على انه اعلى ما يحيط به ليرداد آفاقا ما في الهم انتكرا لم يذكروا في اول الامر واظهار ما دراه في اصل احسنه

فلا يعرف بالقبس عليه **قوله** ٧ لان لتأخر من فطال يوم عرفا هو زمان الحاضر وان زيد اليهود وهو لم يذكر في قوله صاعدا لم يفتح ان ذلك **قوله** ووعده مع الا لاس اي مع - لاس كسرة مخفية هو فوق ان عدم لان حركة الحصة مسبوقة بخلاف ان عدم فان الحركة غير مسبوقة

**قوله** وعن مانع افتح ٥٥ اي روي عن مانع الفتح في الطاء وعنه ايضا الاسكان والشد في اسكان الطاء تشديد في د على حد يرم اليه الباء كفي الخ ، والصاد الاوى حوز ما يفتح كرس الباء كفي مدغمة ولا يجوز الجمهور اكرس الباء اكرس في غير حده وحده ان يكون الاوى حرف مدغمة كرس الباء مدغمة ولا يكون قد كرس الباء مدغمة فقط بدون كرس الاوى حرف مد

**قوله** حيث به هي اي توتون حيث اصا الهم اصبغة اعلى اي توتون حيث اصا الهم اصبغة قوله اي مرة ثانية وهي تفتح الباء ويضاهيها ارباب سنه **قوله** جمع حدث تفتح وهو الجمع احدث ووجدت

**قوله** وقرى باء اي قرى الاحادف باء جمع جذف والجذف المعرب ايضا فان لم يجرى الجذب القم وهو ان الجذب فان لم يجرى تعف بين الباء والواو في الالف فتقولون حدث وجذف وهي الاحادف والاحداث

**قوله** يسرعون من بدل في اسويه في سلا وسلا في سراع

**قوله** وقرى من هنا اي من اهل قل ان جى من هب قراءة اي من اهل من اهل با خبر عن اس مسعود وهي افس وقال ع م بومه اي انه واهتد الى اى هتته واما اي من اهل من اهل هب اصلا ولا مري في اللغة مبهوت بمعنى موفط لاهم الا ان يكون حرف جر محدود اي ع - اي يقطع ثم حذف واوصل الفعل وايسر من هب هت معه واما منه من يقطع ان قوله لي ذهب الله نورهم ليس معناه انه قال ذهب وذهب نورهم معه ان ذهب نوره فذهب كانه قد ازاله وعرف ذلك ان هب كلامه فذهب فذهب فذهب فذهب اي في الامير باله اي هو - الا فاطم رشخ لاستعارة الرق دلتون لان الالف في اسم الله ارمته وهو النور ورمي ان لم يزل كاريما

**قوله** ومن ما اس حرر ما على رضى الله عمن الاولى معناه بدل او حال منه متعلقة بمحذوف اي كان من معناه وحار ان يكون حاله كما يجوز ان يكون حيزا منه كقول الاعشى \* وبلى عبت ووبلى منك مارحل \* ومن في قوله من مرفدنا متعلقة بنفس البيت

لاستلزامه قواهم من يمتنا هو الله الرحمن والظاهر ان الاستفهام ليس على حقيقة بل لا طمأنينة لهم ويؤيده قراءة من اعتنى الجارة وما قبله لو استمر عذاب الموت لم تأت منهم هذا لقول في موضع من هذا المعال لاختلاط عقولهم وكال تحيرهم بحيث لم يبق لهم ادراك تام كقوله الله ربنا ما كنا نمشركم على ان هذا القول منهم لان شدة عذاب الآخرة في حريفة يكون عذاب القور بالنسبة اليها كالعذاب ويكون الله كالمقدار لكن المصنف اشار بقوله لاختلاط عقولهم الى الاول وانض قوله بعضهم ان جم السر اهل نومة قبل الحشر عبر صحيح كما نقل عن الامير **قوله** (وقبل ٢ جواب الملائكة او المؤمن بن ٣ عن سوا الهم) ١٠ لان المتدبر كونه من كلام الامير بوقوعه تحت قواهم وقد مر ان كلام بعض انضه بكلام اخر وروى صحيح كعب بن ربيعة الصرفة عن كونه كلام القائل الاول وهذا غير محله على كونه كلام القائل الاول وعن هذا رشح الاول غاية الامر ان هذا صحيح ايضا لكنه مرجوح لما مرده **قوله** (معدول به عن سنة تد كبر مكرهم وتقرى باء الهم عليه وتنبه بان الذي يهيم هو الله) ومن عن البعث دون ادعاء كاهم قالوا انهم لرحمن الذي وعدكم البعث فارسل اليكم الرسل فصدقكم) معدول به عن سنة الخ اظهره ان يحال تعيين المعدل معدل عنه فاجب باسود الحكم وهذا على الاحتياط من الاخير دون الاول اقوله تد كبرا اكثرهم الخ فان هذا لا ينضم الاول اصلا في حوز ان يكون على كل احتمال كانه ذهل عن قول المصنف وتنبه بان الذي الخ وقوله كاهم قالوا تد كبرا الخ الخ مع قوله تقرى باء الخ **قوله** (وليس الامر كما تصنونه قاله اس يستأنهم كماله) والى من البعث وانما هو عت الا كه ذو الاله والى وليس الامر كما تصنونه الخ كون هذا من كلامهم كاهم كاهم المصنف - في كون قواهم باو يلبس من يمتنا به على انهم كانوا يظنون انهم تأتون الا ان يمتنا به تأمل ٥

٢٢ **قوله** (ما كان الاقلا) ضمير كانت راجع الى اهل الله المعهية من قوه ما وعد الرحمن **قوله** ٢٣ **قوله** (هي التفتحة الاحيرة وقرئت ارفع على كانت انما) وقرئت اي صيغة ترفع ٢٤ **قوله** (بمجرد لان الصيغة وفي كل ذلك فهو من امر البعث والاعتراف من الالف الى طمان به كايته هديه) بمجرد لان الصيغة هذا مستعاد من اذا الصحابة مع انشاء واشارة الى الاستثناء عن الالف كايته **قوله** وفي كل ذلك فهو من امر البعث ورد لما استعد من استحالة المكرس ٢٥ **قوله** (ما يوم لا تضل عن شيا ولا يحزرون الا ما كنتم تعملون) حكاية لما يقابلهم ح انصو را لم يعود ٢٦ وتمكينه في انفسهم وكذا قوله ان اصحاب الجنة الانية) فالهم لانظلم نفس وهذا ابلغ من قواهم نفس لان استقرار الفرد شغل عدم طم الكفار وعدم زيادة عدائهم وعدم طم المؤمنين وعدم نقصان ثوابهم وعدم اطم لا يبق في زيادة اجورهم فضلا بل بلاية فانفس عا تدلار والتمعار ولا تحزون قيد ذلك من ابي الى الخطاب الاما كنتم تعملون اي الاحزاء ما كنتم تعملون اذ كل نفس ما كانت وعاه ما كانت فالحظ بعلم الله تعالى والاشارة الى الضار قبل قوله حكاية لما قبل لهم اشارة الى ان صبر تحزون وتعملون والخط بالكثرة ولا جدران في ان هذا الكلام تصوري للموجود والموجود عالم الكون المراد البعث لكن لا كل الكلام من - وفاتوا بوج الكفرة قال حكاية لما قبل لهم ولا يثنى في عموم في نفسه قوله وتمكينه له والتمكين حمله ثلث عده قوله \* امام صدر او مفعول على الحذف والايصال ٢٦ **قوله** (متدبون في السنة من الفكاك) بالخبر وهو التبع والتدذ ومنه الفكاك **قوله** (وفي تشكيك شغل وابم مد) الشغل هو ان الذي من المرأ عسوه اكونه اهم معاده اما لا يجبه كان المسرة والنجحة او كان المساة والفم ولا ريب ان المراد هنا هو الاول بحيث ان يكون من جلة ما يقال لهم ح زيادة تحسره او ابتداء كلام من الله تعالى والمفهوم منه ان أصحاب الجحيم في حسرة صارخون باقون **قوله** (تعظيم لما هم فيه من العجبة والتدذ) تعظيم اي تشكر الله تعظيم اي شغل لا بد لك كنهه ٢٦ ولا تضل انفسهم وتقدب رعاية العاصلة ولا يجد ان يكون المحصر **قوله** (وتنبه على انه اعلى ما يحيط به الالفهم ويبرر عن كنهه الكلام وقرأ ان ككروا مع ابو عمرو في شغل باكون دفعه في ربه) اعلى ما يحيط الخ بالاضافة الى نظفة الموصوفة او الموصوفة والاوحد لا قول به على حذف من التفضيلية قوله ويبرر من الاعراب وهو البان اذ اصله الاظهار والبيان واصطلاح الهمزة مأخوذ من هذا المعنى وقرأ ان كثير الخ في شغل له يسكون العين **قوله** (وكهون ثباته وه) جبران لا ويجوز ان يكون في شغل) كهون على انه صفة مشبهة لله لغد اي كاي دواء كاهم خطوا عبيد

قوله مبتدأ وخبر وما مصدرية او موصولة اي  
لفظ هذا مبتدأ وما مصدرية وخبره وما مصدرية تقديره  
هذا وعد الرجن اي موعوده الذي وعده  
او موصولة بخبره اراح اي هذا العث هو الذي  
وعده الرجن

قوله او هذا صفة لمرفعا اي من لسان من ردا  
الذي هو هذا فحينئذ يحتمل ان يكون ما وعد خبر  
مبتدأ محذوف على تقدير كونه ما مصدرية  
او موصولة وايضا هذا ما وعد الرجن او ما وعد  
الرجل ثا وان يكون مبتدأ خبر محذوف اي  
وعده الرجن او الذي وعده الرجن وصدق في المراسل  
فيه حق

قوله وفي جواب اللانك او المؤمنين اي ما ذكر  
من اوجوه على ان يكون هو من كلام المؤمنين  
من مرقمهم وثبت هو كلام الملايكه او المؤمنين  
جوابا عن سؤالهم فوالهم من اشياء من ردا  
ان كان الطاهر على هذا التقدير ان يقال  
في الجواب الله او الرجن اي نعمكم الله او الرجن  
الذي وعدكم انتم لان سؤالهم انما كان عن  
عمل الله لا عن عمل الرجن انما كان عن  
الحوادث الى ما شر ينكديهم ونصو رجال كقرهم  
ليكون اهل وفي التفرع ادخل فالحول وارد  
هي الاسلوب الحكيم يعني لا تسألوا عن الحوادث  
قال هذا العث ليس كعث انتم ومن ذلك ان  
يراهم حكم الايمان الذي يهكم الان ان تسألوا  
ما هذا انتم ذو الاهوال والا فرع وهو الذي  
وعده الله في كنه الميزة على السنة رساله الصادقين  
وانتم كنتم كدتم به حين ما وعد الله في كنه الميزة  
على السنة الرسل الصادقين

قوله وارسل اليكم الرسل فصدقتم اي صدقوا  
في ذلك او وعد من صدقوهم بالحديث وانقال اي  
اخبرهم بحرا صدقوا فصدقتم صدقتم اي  
من بكرة مضى شرحه في الاحزاب عند قوله تعالى رجال  
صدقوا قل له من صدقي فقال يا ايها الصدق  
قوله وفي كل ذلك تهوون امر الله والمصري  
في كل من بيان بغيرهم من الاحداث هت عقيب اسم  
الصور الاسم واحضروهم في التفسير عجزا صبحه  
دفعه لا تودف الى امر آخر حكم بل امر الله  
والله على الله هين اي يسير غير عسير وانها  
مستدبان في قدره الكمال انه قد فعله بلا واسطة  
امر آخر على ما يشهد به كماله عند بغيرهم

قوله وكذا قوله ان اصحاب الجنة اي هو ايضا  
حكاية لما قبلهم في ذلك اليوم اي قال لهم هذا  
القبولان يوم المشرق قوله من الصكاة قال الرغب  
الصكاة حديث ذوى الاس قال تعالى فاكهين  
بائناهم ربه

٢ اي اولهم ازواج مطهرة وهم ازواجهم

٢٢ هم ازواجهم في طلال \* ٢٣ على الارائك \* ٢٤ متكئون \* ٢٥ اهم فيها

فاكهة وانهم ما يدعون

(سوراس)

(٢٦٢)

\* قوله (صلاة فكهون) قد مر وجد التديم وهذا هو الصاهر لافادة احصر او الاهتمام بشانه \* قوله  
(وقرى فكهون بالضم وهو كمنطس واطس وفكهين وفكهين على الحال من المنكر في العرف  
وشغل بعضه فكهون وشغل والكل اث) وقرى فكهون بالضم اي يضم الكاف وقبح الفاء من اوزان  
الصفة المشبهة كمنطس ياتون والطاء والسين المهدبين وهو لغة في منطس بكسر الطاء والاول بصميط مع فتح  
الزون وهو لغة في الدقيق الطار الصديق القراسه ويكون بمعنى التطهر والتزاه قوله فاكهين اي وقرى فاكهين  
بأنصب \* قوله (هم ٢) وازواجهم) وكشف منه ان المراد اصحاب الجنة الرجال لانهم انما هم  
ولاسه بطريق التعليل كافي سائر المواضع ويمكن التعميم اولا وثانيا قصد انصر بحدود تعليل نفيها على اصلها  
وشرافهم ولا يخفى على وقوع ذلك في غير هذا الموضع \* قوله (جمع ظل كشفت اوطية كفت وبويدة فراءة  
حرية وكشفت في طلل) لا طلل بضم هاء جمع طله وهي ما طل به لاطل بكسر الطاء كقوله تعالى في طلل  
الان بآيتهم الله في طلل من الغيب \* الآية فاطلة ما حصل به اصل بكسر طاء فاعل الغرائث واحد اذا طل  
بمعنى الله انما يوجد باطلة والصلة تحدث اطل ويرد عليه ان يصح بجنة لا يرون فيها شعرا ولا زمهريرا  
ماصل لا يتصل في الجنة باطلة اذ هو الجنة مضى بداهة لا يتجرح الى شمس ولا فرق كاصرح به المصنف في سورة  
السر لا جرم ان الاحتمال الاول هو المعقول فيكون طلل في قرآنها معنى طلال نحو ٢٣ (على السر المرئفة)  
٢٤ \* قوله (وهم) مبتدأ خبره في طلال وعلى الارائك جلة متشعبة وهم مبتدأ وازواجهم جمع زوجة  
عصف عليه خبره في طلال لا يظرف مستقر بعيد الاستغفار والحله الاسمية بعيد الدوام وانما كيد بار لكمال  
الغاية وبمعنى في وقوعه وعلى الارائك جلة متشعبة اي استتافا نحو ما اوبى بان قد ما شانهم في تلك  
الجنة حاجت يهدو على الارائك ليس بمحالة على حياها فاردان متكئون ح خبر مبتدأ مقدر وعلى الارائك  
متعلق به قدم عليه رعاية العاصلة واطهور المراد تساهل المصنف وهذا احتمال راجح لخلوه عن التكلف  
ولما قدمه \* قوله (او جئنا) عند من جاوز تعدده لا عطف وح متكئون خبر مبتدأ مقدر وكونه  
حيا لك بعد \* قوله (او متكئون) والجواب عن ذلك انه عطف على قوله في طلال اي هم مبتدأ خبره متكئون  
والجواب عن في طلال وعلى الارائك ح صان له اي متكئين له وحده انهم رعاية العاصلة او الاهتمام \* قوله

(او انما كيد الصبر في شغل او فاكهون وعلى الارائك متكئون خبر اخر لان وازواجهم عطف على هم المشاركة  
في الاحكام المشقة وفي طلال حال من المعطوف والمعطوف عليه) او انما كيد الصبر في شغل او فاكهون وعلى الارائك متكئون خبر اخر لان وازواجهم عطف على هم المشاركة  
وهو اس مبتدأ بل ما كيد الصبر استنكر في شغل او فاكهون لكون اوزاجهم معطوفا على ذلك الصبر  
ومعلوم انه اذا عطف على الصبر المرفوع المتصل كد يتصل انكى كيد في الثاني واجب وفي الاول حسن  
وقوع الفصل قوله وعلى الارائك متكئون خبر اخر لان في ان اصحاب الجنة قوله وازواجهم عطف على هم اي  
على الاحتمال الاول او على الاحتمال الاحتمال اذا عطف على الصبر السكت عطف على مؤكده معنى والمراد  
بالاحكام المشقة التذكير والجلوس على السر والانتكاه وصبر الارائك بالسر المرئفة والارائك خاص بالمرئفة  
واحرر عام اكن المراد في مثل قوله تعالى على سرر متقابلين السرر المرئفة ايضا فريضة قوله تعالى في سرر  
موضوعة متكئين وان جعلهم مبتدأ يكون الجنة متشعبة سبقت لبيان كيفية شعائهم وتكاههم اكن هذا  
وما ذكر بعده داخل في شغل لانه كافتة عبارة عن نعمة عامة لجميع النعم غير تخص سعة دون سعة والمعارف  
في شغل هذا الاتيان بالمعطف انكى للتبعية على انه نعمة بحالها احتير الفصل وكذا الكلام في قوله اهم فاكهة  
الآية وهذا تفصيل ما اجن في شغل كافتة بين انهم يتكئون في الجنة من انكاه بانواع العواك من اللذات  
الحسية كيد مع الاشارة الى انهم يتكئون بانواع اوطية والاشربة اذ اسألوا كاهك بعد التزم باطعمة وتكبر  
فاكهة وانها عطف على شغل في شغل واعادة لهم للتبعية على ما قبله لانه عام للفواكه وغيرها  
٢٥ \* قوله (ما يدعون) اشترى ان العبد المجرب محدود وفيه كلام والخيار عند المصنف جواز  
حذفه \* قوله (لاهمهم) بقرينة واهمهم قال الامام انه ليس المراد انهم يطوفون بعد الطلب بل انه حاصل  
لهم بدون الطلب كالمملوك اذا طاب من المالك شفا فقل له لك بمثل ذلك محاب فاطله والاولى الجمل على ظاهره  
اذ لدع مع اعادة في الكونين \* قوله (بقتلون من الدعاء كاستوى واحفل اذا شوى وجن له) يقتلون

من يادنا الله. الخ ولا يلزم ظرفية الشيء لنفسه لان ما علم له. ولغيرها فهو ما وان كان في الخارج نفس الجدة والقول  
 لغيره ذلك فقد فيها ضعف لان فيها متغير في المبتدئين الاولين فكذلك في هذا المعنى ٣ فذا ضرب  
 الاحتمالات السبع في سلام في الاثنين في لفظ ما يكون الاحتمالات اربعة عشر واذا جعل ما مصدرية او بمعنى شئ يكون  
 الاحتمالات ثمانية وعشرين فاذا ضرب ذلك في الاحتمالات في نصب قول لا يكون ستة وخمسين اذ اعتبر كونه قول الله تعالى  
 او قول الملاذفة يكون اثني عشرة ومائة حتى لا فاعل ومبر ما هو مستقيم من هذا الاحتمالات وما ليس به قيم ٣  
 ٢٢ \* سلام \* ٢٣ \* قولاً من رب رحيم \* ٢٤ \* وامنوا اليوم به المبرورون \*  
 ( الجبر الثالث والعشرون ) ( ٢٦٣ )

قوله وفي تكبير شعس وابهاهه تدعيم لمسايقه  
 من العجبة والتلذذ وتبسه على نهاعى ما يحيط به  
 الاضمار معنى العظم مستفاد من تكبيره ومعنى  
 التبيبه على ما ذكر مستفاد من بهمه حيث لم يبين  
 ان شغلهم ما شئ هو قال الراغب السع واشعل  
 الارض ادى يهل الانسان وقد شغل فهو مشغول  
 ولا يفل اشعل وقال الجوهري وقد شغل ولا  
 عانت عن ولا عن شغله وشغل شاغل تو كيد مثل  
 ال ال

قوله ويحور ان يكون في شغل حلة في كهون  
 عالمي ملذون في شغل عصم لا يكتد وضعه فان  
 اوابه وعلى الشهورة فاكهون رفع على به حرار  
 والاول في شغل وهو انحر وفي شغل ينعني به  
 قوله كعص واطس كسر الطاء وصم ساق  
 الجوهري اصص الملعقة في انظهر وكل من ادق  
 انصر في الامور واستقصى عنها فهو مصطس ومه  
 رحن مطس

قوله على المل من المستنكر في الضرف فافه  
 من اصحاب اخذ كاهون في شغل فل كاهين  
 قوله والكل مات وهي اربع اعان شغل لفتة بين  
 وسكون وشغل بضمين وسكون

قوله كعبه ب جمع شمس ما كسر وهو الصراف  
 في المل والشب بالفتح انبيله اصصية والجمع  
 الشوب واقرب جمع قبة

قوله وهم مبتدأ اي انطههم مبتدأ وازواجههم  
 عطف عليه وفي ظلال خبره وعلى الارائك جملة  
 مستندة جوابا للمعنى اسئل اربته لوكيف حالهم  
 في تلك اطلال فدل على الارائك متكئون او حمر  
 نال الشد اي هم وارواجهم كانوا في ظلال على  
 الارائك متكئون

قوله او حمران عطف على في ظلال اي خبره  
 في ظلال او كانوا فخر الجرار وهما في ظلال وعلى  
 الارائك صلبان متكئون اي متعانة به فاعنى هم  
 وارواجهم متكئون في ظلال على الارائك

قوله او اكيد عطف على مبتدأ اي انطههم مبتدأ  
 اربا كد الصبر في شغل او في كاهون وعلى الارائك  
 خبر آخر لان ان اصص لا بد لان ازواج صحاب الجنة  
 يشركهم في الاحكام الثلاثة التي هي الكون في شغل  
 عظيم او انفسكاهة والانسكاهة على الارائك ومعنى  
 المشاركة منه د من عصف وارواجهم على الصبر  
 المنفصل الواقع اكيد الاضمر في الطرف ارب كاهين  
 قوله وفي ظلال حال من المظروف والمظوف عليه  
 وهم وارواجهم لانهم في ظلال في لئلى للطرف  
 او ان كاهون فاعنى ان اصحاب الجنة وارواجهم  
 في شغل فاعنى هم متكئون على الارائك كاهين  
 في ظلال فالانطع بشرك الازواجهم في الاحكام  
 الثلاثة المذكورة فهو في اعانة الشريك مثل قولك  
 اربدا كات وشاعر ومجيد وعروفت عطف عرو  
 على زيد اشتركة في الحكم بالثلاثة والشعر والاعجب  
 فالعنى وعرو وكاتب وشاعر ومنهم

اي يدعون من الافعال اصله يدعون فعمله فصار يدعون بمعنى الثلاثي مع المابقة واحتمل معنى جمل اي اسب  
 الشهم فها من باب الافعال معنى الثلاثي مع الدلالة على المابقة والحد في الدعاء \* قوله ( او ما يدعون  
 كقولك ارفعوه بمعنى ارفعوه ) اي الافعال بمعنى انه عل كاختصم بمعنى تخاصم والتداعي طلب بعضهم من بعض  
 بفعل من الافعال لما فيه من المحبة والودة بينهم وهذا المعنى لا يتصل به \* قوله ( او غنوا من قولهم ادع  
 على ما شئت معنى غنى على ) او غنوا الخ التي هو ان يقول ليت كذا فهو قريب من الدعاء وان كان انتهى عن  
 انقلب فاضر في بينها ظاهر \* قوله ( او ما يدعون في اسب من اسب ) ودرجاتها ( بالعى بالمشهور  
 اخره اذ الطاهر ان هذا لا يلام لمضارع الدال على الضم وحكاية الحار المشبهة لا يحسن بها \* قوله  
 ( وما موصولة او موصوفة مرتفعة بالاشداهم خبرها ) وما موصولة اخ وليعرض انكونها مصدرية مع انه  
 مستغن عن تقدير الضمير لان المصدر بمعنى المفعول قوله وانهم خبرها فندم راية الفاصلة \* قوله ( وقوله سلام  
 ٢٢ من نه ) اي من ما يدل الكل من الكل ان خص الدعاء به والافعل المص من اكل بمعنى العائد \* قوله  
 ( او صفة اخرى ويجوز ان يكون خبرها او خبر موصوف او مبتدأ محدود في الجراء وانهم سلام ) او صفة اخرى اي على  
 تقدير ككون ما موصوفة في الوجهين اما على الثاني فظاهر واما على الاول فتلازم اذ دل التكرار العبر  
 الموصوفة من المعرفة وعلى كونه صفة يكون ما ولا سلام اي خاص لا شوب فيه وكذا اذا كان خبرا اول  
 سلام او بدنى سلامة فتح كون ما موصوفة احسن \* قوله ( وقرى بانصب على المصدر او الحال اي هم  
 مرادهم خاصا ) على المصدر اي على كونه مفعولا مطلقا تقديره يستنبون سلاما للجنة والتعظيم او مصدر تأويله  
 بالمصدر كما قال انهم مرادهم خالصا ٢٣ \* قوله ( اي قول الله او قال لهم فلا كانوا من جهته والمعنى ان الله  
 تعالى يلم عليهم بواسطة الملاذفة او بفبر واسطة تعطي لهم وذلك مطاوعهم ويختصم ) اي قول الله تعالى  
 اشار الى ان قولنا منصوب على المصدر لانه المقدر وهو بقول فعله هو الله تعالى في قوله او يقال اي العمل  
 للمصدر مفعول فلا كانوا من جهته مع ان من ابتداء في الجار والمجرور صفة اقولا وانما حال من جهته لعم  
 الاختصاصين كما قال والمعنى ان الله تعالى يلم عليهم الخ وهذا على بعض الاحتمالات في سلام دون بعض السلام  
 اما مرفوع على انه بدل مبدعون اي هم سلام فيكون في المعنى كالمبتدأ الذي خبره حار ومجرور مثل في السار  
 رجل او على انه صفة اخرى او على انه منقطع عن قوله على ان يكون خبر محذوف او مبتدأ محذوف الخبر على ما  
 فيه عليه المصنف فلا احتمالات في رفعه خمسة ٣ او منصوب اما على المصدرية او الحلية لا لا احتمال فيه  
 اثنان ونصب قولنا على المصدرية او المفعولية على الاحتصاص وما ذكره المصنف ناظر في احتمال  
 كون المعنى وانهم سلام سواء كان دالا الى غرض ذلك والمجمل ما ذكره المصنف بناء على قراءة الرفع ما عدا كونه  
 صفة دون انصب فاعنى على قراءة النصب والرفع على كونه صفة قال الله تعالى في قوله لا وعدهم بان ما يدعون  
 سلاما وانصنف لم تعرض له لان المخار عنده ما اوضحه \* قوله ( ويحتمل نصبه على الاحتصاص ) اي  
 تقدير اعنى فقد المدح ٢٤ \* قوله ( وانمردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بهم الى الجنة كقوله تعالى  
 وبوم تقوم الساعة يوم تبدفر قورن وقيل اصروا عن كل خيرا ونفروا في النار ) وذلك حين يسار بهم الخ  
 ولك ان تقول وذلك حين يسار بهم الى النار وقوله وبوم تقوم الساعة الآية الساعة اي يوم اقامة  
 عبادة عن الزمان المتد وقيام الساعة شامل لحين ساقهم الى الجنة والى النار وامتنوا وعطف على الجملة  
 السابقة بناء على جواز عطف الاشياء على الاخبار مطلقا كما نقل عن العلامة الزمخشري او عطف القصة  
 على القصة كما مر توصيحه في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية او المظوف عليه انشاء  
 معى كانه قيل اكثر من كونهم في شغل عظيم وانه زوا اليوم ايها المومنون اي الكافرون منهم والمظوف  
 ما اول الخبر لان المراد من المومنين من المؤمنين ولا ريب ان هذا ممكن في كل موضع فلا مائدة في المنع عن عطف  
 الاثنى على الخبر وبامكس والاول انه مضاف على مقدراى لا محبة واو امتنوا مثل قوله تعالى وبشر الذين  
 اي اندروا وشركاءهم بعضهم \* قوله ( فان لكل كافر يتشرفه لا يرى ولا يرى ) واصل هذا آخر امرهم

قوله يفتلون من ادعاء قال مكي اصل يدعون  
 يدعون على وزن يفتلون من ادعاء ما كنت  
 اليه بعد ان الفيت حركتها على ما قبلها فقلت  
 لسكونها وسكون الواو بعدها وقد رتب العین  
 لاجل الواو الجمع بعدها وليبق حركتها لان العین  
 كانت متحركة فصار يدعون فادعت الله في الدال  
 وكان ذلك اولي من ادغام الدال في التاء لان الدال  
 حرف مجزوء والتاء مهملة والمجزوء اقوى وكان  
 رد الاصع الى الاقوى اولي فادلوا من التاء دالا  
 فادعت فصار يدعون وما ابتدأ معنى الذي او مصدر  
 او كره وما بعدها صفة لها واهم خبر وقال ابو الفداء  
 الخبير سلام وفيه صفة نائية لما قيل هو بدل من  
 ما قوله يدعونه حال الامام فهو احتمال معنى الفعل  
 كالاقتداء بمعنى اتفقتل ومعه ان كل ما يصح ان يدعو  
 احد صاحبه اليه او يطلعه احد وهو حاصل  
 قوله وقوله سلام بذله الله اي دل من اعلى  
 تقدري كونه موصولة او موصوفة وقوله اوصفة  
 اخرى على تقدير كونه موصوفة بمعنى شيء اي  
 واهم شيء يدعونه سلام قوله ويجوز ان يكون خبرها  
 اي ويجوز ان يكون سلام جبرما على احتمال كونها  
 موصولة ومصدرية او محذوف اي محذوف  
 محذوف تقديره هو سلام قل لسلام ليس معناه انهم  
 يدعون لانفسهم فيستحب بعد الصل بل معناه  
 لهم ما يدعون لانفسهم اي لهم ذلك فلا حاجة  
 الى السلام كما ان الدال اذا طاب علو كونه شبه  
 يقول كل ذلك ففهم بضرورة انه محال على مطاوعه  
 واخرى الرادى ان ذلك كالحاصل فلم يطلعه اي لم  
 ما يدعون ويطعون ولا طاب لهم اولهم الطاب  
 والاحاطة قال الطاب اي ابد وكذلك العطف فان  
 من تمكن من ان يطاب المثل في حوائج فله منصب  
 عصم  
 قوله وقرى بالاص على المصدر يقرى سلاما  
 بالصب على انه مفعول مطاق محذوف العمل  
 تشديده على الله وسلم الاشارة عليهم سلاما او على  
 انه حال من المستكن في الطرف اي حصل لهم  
 ما يدعونه من مراداتهم خاص لاشوب ولا شركة  
 للعزوة ولا مناجاة  
 قوله اي يقول الله او يقول الله اي انصاف  
 قولا على انه مفعول مطلق محذوف العمل تقديره  
 يقول الله قولا لا يقرى سلاما قولا لا يكون نصبه على  
 انه مصدر مؤكد مضعون جملتهم ما يدعون  
 قوله او غير واسطة تعطى لهم وذلك مطاوعهم  
 ومعه هم روى عن ان ماجه عن جابر روى الله  
 صلى الله عليه وسلم بين اهل الجنة في يوم ادفع  
 لهم نور فمدوا رؤسهم فادارهم قد اشرف عليهم  
 من فوقهم ومن سلام عليكم اهل الجنة قال وذلك  
 قوله سلام قولا من رب رحيم قال فيض ١١

٢ وهذا قول المصنف والتحقيق ما ذكرناه  
 خبره للتوبيخ على انهم لم يسألوا عما يليق بهم وقيل فيه  
 ٤ اي فقط للمصنف ان عبادة الله تعالى مع عدة غيره  
 صراط مستقيما  
 ٢٢ \* الم اعهد اليكم باي آدم ان لاتعدوا الشيطان \* ٢٣ \* انه لكم عدو مبين \* ٢٤ \* وان اعدوني \*  
 ٢٥ \* هذا صراط مستقيم \*  
 ( سورة يس ) ( ٢٦٤ )

و قد خطب احبوا فيها ولا تكلموا ولا افعلوا قوله تعالى \* واذنهم جوف في النار \* الآية شفي طاهرا ونقول  
 بان هذا بلا روية ضعيف فالاول الاكثاء تغرق المجرمين عن المؤمنين كما ينطق به قوله تعالى \* وانتم زوا اليوم \*  
 الآية وسره بقوله وانفردوا عن المؤمنين وعدم تعرض تفهم في ثار الاكثاء في هذا المقام مع عدم  
 ملائمة لاول كلامه في نحر ير المرام \* قوله ( من جملته ما لى بهم عربيه والى ما للجنة وعهد اليهم ) لكن  
 ترك اعطى لا ماهر اخره فلحق له مع انه انش طاهرا وان كان خبر بطنا ولم تعرض كون قوله تعالى \* وانتم زوا \*  
 من حله ما لى بهم مع انه كذلك ظهوره وما تعرض له هناك فالتعبد لقوله تفهيم بما الخ الاشارة الى ان الاستفهام  
 لانكار النفي وتقرير النفي قد عهدها الكبر وعنه هذا فان المصنف وعهد اليهم الخ \* قوله ( ما نصيبهم من الخ )  
 اعمية والسببية الامرة بعبادة الزاجرة من عدة غيره وحطها عدة الشيطان ) ما نصيبهم الخ اي وعهد  
 اليهم استب ما نصيبه من حجة قال المصنف في سورة البقرة فانه تعالى عهد اليهم بالايمان والعمل الصالح نصيب  
 الدلائل وازال الكتب والعهد اذا عدى بلى يكون بمعنى الامر فيكون العهد ٢ استعارة لاقامة البراهين والعمل  
 من الخيم المذكورة قوله الامرة بعبادة الخ محاذ في الاستد او محاذ عن الغريب والزهيب ولم تعرض لكونه عبارة عن  
 امدى عهده في عالم الدار اذ قال لهم الست بر كيم لانه عند المصنف استعارة تمثيلية كما اوصحه في تفسير هذه  
 الآية وعهدها باني ٣ آدم اقوله تعالى \* باي آدم لا تختنكم الشيطان \* الآية ونحو ذلك \* قوله ( لانه  
 الامر بها والمزبها ) بيان معنى الامر وانه محذوف عن الزبها والآخر بضم كاف في قوله الامرة فيكون محذوف في النسخة  
 اكونه سببا لعادة الاصنام وغيرها بعبادة الله لانه الامر بها \* قوله ( وقرى اعهد بكسر حرف  
 المضارعة واحده على لغة تميم ٢٣ لتلج الخ عن عبادته باطاعة فيجملهم عسبه ) بكسر  
 حرف المضارعة وهو لغة في فعل من باب علم مطعنا واهم لا يكسر اليه كذا في الكس ف قوله واحده بديل دمين  
 جاء بمهمل واحد اي وقرى واحده بديل العین والهاء جاء وادغامها على لغة تميم ٢٤ \* قوله ( عطف  
 على ان لانه روا ) لم يقل عطف على لانه بد والامادة كلمة ان وهي اماثة بصرية لم في العهد معنى القول  
 وهو اضاها او مصدرية حذف الجراي الم اعهد اليكم في مع عادة الشيطان وقد مر في اوخر نون ان الامر  
 والهي ٢٤ عن معنى الامر وانتهى اذا دخل عليه هذا المصديرة صرح الامر بعبادة الله تعالى بعد عهدها  
 عن الهي عبادة الشيطان فانه عبارة عن نهى عبادة الله تعالى لانه ما شئ نهى الله ط لم شغل عنها وقدم النهي  
 اد التحية مقدمة على التحية ولا نهى مالم يجنب عن عبادة غيره تعالى لا بعد الله تعالى وحده اد اعبادته تعالى  
 مع عدة غيره تعالى عادة غيره تعالى فقط فاعلم ان لانه دوا غيره اعرادا واشتراكا اعدوني وحده فقط ٢٥ \* قوله  
 ( هذا صراط ) انهم بالقرب للتحكيم لانه لكونه وضوحه كما به محسوس قريب \* قوله ( اشارة الى ما عهدها بهم  
 اولى عهده ) اي ما امر اليهم وهو الاجتناب عن عبادة غيره تعالى وفصرها فائدة على قدمه بمودعة قال اولى  
 عهده تعالى ٤ المستفهم عن قوله وان اعدوني وانصركم عاويل ما ذكر ونحوه بالجملية الاحتمال الاول  
 راجح اعطى ومعنى \* قوله ( فالجنة استشف ليلى لمفصى للعهد شفي او شفق الاخر ) فالجنة الله  
 لا فائدة منية ما قسما ما بدعه قوله بشقيه اي عدم عدة غيره تعالى وعبادة الله تعالى الشق الاخر هو  
 عبادة الله تعالى فقط لف وسر مرت وفيه دليل على ما قلنا من ان قوله لاتعدوا مستتر الامر بعبادة  
 الله تعالى لان النهي عن الشيء مستلزم الامر بضده فذكر ان اعدوني للمصنف فلا اشكال بان الامر بعبادة الله  
 اوصدته تعالى لم يشبه صريح كونه ما عهده اليهم \* قوله ( وتكبر التبعة والتعظيم ) في كونه صراط  
 مستقيما اي لا يعرف كنهه في باب الاستقامة قوله والتعظيم عطف المعلوم على الله فاستوفى للتعظيم وهذا فوق  
 المحصر المستفاد من التعريف فلا يشق احقه التعريف لا فائدة المحصر على انه احد المحصر مع زيادة الدفعة  
 \* قوله ( اوله بعض ما ان توجد سلوك بعض الطريق المستقيم ) اوله بعض هذا بناء على ان المراد التوحيد  
 فقط والاول بناء على ان المراد كل ما يجب على المكلف اعتقاده والمراد الجمع بين الاعتقاد الحق والعمل الصالح  
 وهذا هو الذي احدثه في سورة آل عمران والجمع المذكور ولم يذكر هنا كذا هناك لكنه مضمون اشارة  
 اذ التوحيد زنة الاعتقادات وموقوف عليه للاصاات وكون التكبير للتعبير بما صرح به صاحب الكس ف  
 وقد سمع الامام الرزوقي في قوله تعالى اسرى مدابلا اي بعض الليل ونقل عن الشيخ عبد القاهر انه صرح

٢ زيادة التوبيخ على عدم تعاطفهم بالمقولات النازلة على الامم العاصية لخالية باتباع الشيطان  
 ظهورها نكها يث لان حال الكفرة يسر انكارها فظهرت بالبرهان فلا حاجة الى ما قيل من ان المعنى مع بان ظهور عدوانه وبيان وضوح اصله  
 ٤ فيه التماس من الخطباء الى الفقيه للاعراض عن حطابهم وعتابهم لان فيه نوع تحقير وتفرغ

٢٢ \* وعداصل منكم جلا كبيرا اعمقونوا تعمون \* ٢٣ \* هذه جهنم اني كنتم توعدون \*  
 ٢٤ \* اصلها اليوم كنتم تكفرون \* ٢٥ \* اليوم نختم على افواههم \*  
 ٢٦ \* ونكلمنا ايديهم واتشهد ارجلهم فكانوا يكفون \*

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٦٥ )

٢٦ \* اليوم كنتم تكفرون \* ٢٥ \* اليوم نختم على افواههم \*  
 ٢٦ \* ونكلمنا ايديهم واتشهد ارجلهم فكانوا يكفون \*

قوله ويختم فاصد على الاخصص وفي ٢٦ كذا  
 والاوجه ان يفسر على الاختصاص وهو من ربه  
 اي ان يفسر قولاً على المدح او حذر من يفسر  
 على المصدر عمل محمود او على انه مصدر مؤكّد  
 يصحون الجملة لان اقام من عمل المدح لان هذا القول  
 ص در عن ربه في مقام "مضمّن" وكان حذراً  
 بان يفسر امره وضمه قدره ويكون جمله مفقولة  
 منصوبة وحذراً يكون المصوب في المدح مكررة  
 كاحذر ان تشترى ذلك في احد وجهي نصب  
 فاذ في قوله شهد الله له لانه لا هو ولا ملكه ولا لوا  
 اعم فانه بالتفصيل قال "كأنه قد قسّم" او على المدح  
 فان قلت النسخ من حق المصنوع على المدح ان يكون  
 معرفة كقوله الحمد لله الحمد لله الحمد لله  
 لا يورث التام ان يفسر لا يدعي لافقت فمعرفة ذكره  
 كما جاء في قوله "كأنه قد قسّم" او على المدح  
 واولى ان لا يفسر

في قوله له لي \* وانكم في العصاة حرة \* مدح انقل وانقل طانه لا يفسد الا لئلا \* قوله (رجوع) س  
 معاداة الشيطان مع ظهور عدوانه ووضوح اضلاله لمن له ادنى عقل ورأي (رجوع الى بيان الخ ادب اولاً بقوله  
 \* انه لكم عدو مبین \* بالواو كذا في الجملة الاسمية وان وصيغة المفعول والتوصيف بالظهور لاسمالة في تحقير معصون  
 ثم امر بعبادته وحده وقوله ذلك بانه صراط معتوى ووصل الى العبد الرشقة ووصفه بانه مشهود له الاستقامة  
 اي الاعتدال بين الافراط والتفريط ثم شرع بان يبين معاداة الشيطان تفصيلاً حيث اثبت له الاضلال  
 خلق كثير وجم غفير فهذا ابلغ من الاول لان هذا يبين ٣ عدوانه بانه من خلاف الاول واللام للتفسير بانه  
 على حواه والمعنى وبالله لقد اصل استناد الاضلال اليه عند مشايخ الكوفة وسائر جلا بكثير وكثرا  
 مؤثداً فليستكونوا اي المأثروا فليكونوا تعقلون الامم انهم لم يقر بالشيء ان لم يكونوا تعقلون لاجلال عقولهم  
 والتي ليس تتوجه الى الدوايد ان كان بل الكلام بسواها التي بان لوحظ اولاً التي ثم الدوام التي فمعرفة  
 على انهم كالامم مستوجب عقوبتهم والعقل والادراك التام \* قوله (والمدح) الخ وفي ٢٥ موصوف  
 وان كثير وحده والكسبي \* وما مع تصديق الامم وابن عامر وابن عمرو اصبحت وسكون مع التعميم والكل  
 اذ في (والمعنى) اي الخلاق وقد يفسر على الطم قال الرغب جبهه الله على كذا إشارة الى ما ركبه  
 مع الصبر في الحلق وقد فسرت هنا بالامانة والجماعة وذلك واحد انك لا يصح معنى الصنع \* قوله (وقرى)  
 جلا بضمه في جم جنة فخلقه وخلق وجلا واحد الاجيال (وجلا بكسر الحاء والياء اشارة الى الجنة  
 وهي قرينة على وثنية واما ما قد نشأ من الناس وهي ايضا امكن فصل في مدح لكونها جماعاً وما في معردا  
 ٢٣ \* قوله (هذه) للتحقير مستدأ جبره جهنم تهديد لتوصيفها بالان كنتم فلا يرام له هذه المعنى ان كنتم  
 توعدون على السنة الرسل وعند كل منهم برسوله الذي امت اليهم وعدهم لمصدوع مع اوصي الامم ار  
 ولا يبع كونهما الحكمة الخ الماضية ٢٤ \* قوله (انسلوا اليوم عما كنتم تكفرون) وهووا حره اوم  
 اصارها سر تحقير واهانة مثل قوله ذق انك انت العر رالح وكذا قوله ذوقوا حره الامم في اشارة الى ان  
 الصلي دخول جهنم مع مقاساة حره وذوق المهام وبدا الميحي دخولها وان كان المراد الدخول مع ذوق  
 حرها واما المومنون فيدخلونها لاما قاساة حرها بل للصور الى الجنة والدخول فيه \* قوله (تكفركم  
 في الدنيا) اي ماء صديرة والسما السنية اول الدليل الاول بكونكم كافرين بالله او تكفركم في الدنيا على الاقرار  
 اشارة الى معنى كنتم ٢٥ \* قوله (منعها من الكلام) باحداث هشة تمنعهم عن النطق وحدث  
 هشة سمي بالغتم استعارة شبيه لكن هذا بالنسبة الى المكرن كقولهم والله رما ما كاسمركب واما المعتزون  
 فلا حتم على افواههم قوله له لي \* يومئذ شهد عليهم الشهادتهم بالنسبة الى المعترفين بالاستعانة او الختم في موطن  
 والاشهاد بالنسبة في موضع آخر والختم في زمان والاشهاد في زمان اخر فلا حاجة الى ٢٦ \* قوله  
 (اظهروا انهم صديقيهم) ودلائلها على انما هما (حل الكلام والشهادة على الاستعانة من نطق الخ  
 فانه انطق من اسنان المقل وظهر آثره بان تامل هياتها باحرى ولا يبعد ان يكون تلك المعنى بصورة  
 صورة بوجه وعلى التقديرين يعرف اهل التحسرات واللائكة \* قوله (او يابط في الله انما وافي الحديث  
 انهم يتحدون ويحصدون فيهم الله على افواههم وتكلم ايديهم واتشهد ارجلهم) او يابط في الله انما وافي الحديث  
 اي الله صي كما قال تعالى \* قالوا ادعنا الله الذي انطق كل شيء \* لكن هذا ليس من نص في النطق بانه لا يخل  
 ان يكون استعارة لدلالة الخلق كانه عليه المصنف في نفسه لا يلة المدح كورة وعن هذا جهر ان يكون التكلم  
 والشهادة هنا استعارة للدلالة في اعراض عليه فقد اعترض على نفسه قوله واتشهد لله تعالى قال الص  
 وتكلم ايديهم وارجلهم ولم يكتف باعمال الاول بان يقال وتكلم ايديهم وارجلهم فليس في انكار ارجلهم  
 بنوع معص ما عار لم تكلم به ايديهم والتقدم لان اليد مشا لمعاصي كثيرة وعن هذا دل في اكثر المواضع  
 عما كتبت ايديهم وامل المراد هنا جميع الاعضاء التي صدر منها المعنى ويؤيد قوله تعالى \* وقالوا لخلودهم  
 لم شهدتم علينا \* واما الله صي التي صدر من السنن فيحوز آثارها ايضاً والله اعلم بالصواب قال الامام  
 اسند الله الختم الى ذاته واسند الكلام والشهادة الى ايدي والارجل لئلا يكون فيه احتمال ان ذلك منهم  
 كان جبراً او قهر والاقرار بلا احتار غير مقول فقد تكلم ايديهم واتشهد ارجلهم اي باحتارهم

وشمنا مراحم مثل الله لي  
 قوله وذلك حين يراهم الى الجنة قال العبي  
 اي قبل للمعصيين واتشروا عن المؤمنين ابراهيم  
 الى النار كما اشار بالمؤمنين الى الجنة ومحبصون  
 ببقية له لي وانما زوا اليوم به المؤمنين على اثنين  
 ان اصحاب الجنة بعد الموت وبه اشارة  
 ولا يورثون خطب يحمل يوم اهل عشرتهم  
 من يقرب وتفصله قوله ان اصحاب الجنة وقوله  
 وامسروا ولا يد من ذلك التقدير يصح عطف  
 الخ على قوله لم يقدروا خلافاً لمدح ان اصحاب  
 اتارك كذا الان الحسن وهو غير محزون حذاب  
 والمناس ان يكون انفصال احد حذاباً ابصق  
 المجل والى هذا الاخر والنقص اشر صحت  
 الكسوف بقوله ونحو قوله تعالى \* وبعد تقدم الشهاد  
 بوعاد يقرقون هاهنا الذي آتوا وعادوا صلات  
 فغير في روضه نجون ومالدين كبروا لا ية  
 قوله وقري \* تكسر حرف ص وعدي بكسر  
 الهمزة وان كان كمال كانه يجوز في حرف مضارعة  
 الكسر الا في باب وانما بكسر الهاء وقد يجوز  
 الرخا ان يكون من باب غير شمع وصرت يضرب  
 واحده ياء على فها من حاء واحد صواب العين  
 وانما صاء وانما صاء في الخاء على لغة بني تميم فان

انقلب بحر فناءهم ومنه دحاهم (٦٧) (س) في دحاهم ومعها اي دح هذه اقر مدح هذه المرأة وهذه المرأة مع هذه القرينة قوله تعذر لما  
 من صاداته اي قوله انه لكم عدو مبین الا بامتنان في البيان على التام عن عداة الشيطان المدلول عليه بقوله لا تسجدوا للشيطان فكم لا يقل لا تسجدوا الشيطان سائل  
 ماعلة التهم عن عبده قيل انه لكم عدو مبین اي على التام انكم عدو طاهر العدوان بين العداوة قوله اشارة الى ما عهد اليهم اي مطع هدي هذا صراط  
 مستقيم اشارة الى ما عهد اليهم وهو مادل عليه الذي عن عبادة الشيطان والامر بعبادة الله تعالى اي الاتهام من عبادة الشيطان والامثال زيادة الله صراط  
 مستقيم واشارة الى عبادة الله تعالى اي عبادتكم لي وحدي صراط مستقيم قوله فاجللة استئناف اي جله هذا صراط مستقيم استئناف في حجة ايمان اسبب المفتضى  
 لعهد لشقبة بمارك عبادة الشيطان وفعل عادة الرحن والاشق الاخير وهو عبادة الله المدلول عليها بان اعبدون قوله والتكبر ١١





٤ وفيه إشارة إلى أن لو هتد لانتفاء الثاني بحسب العلم بقوله تعالى لو كان فيهم أنبياء لانتفاء الفساد ولو نظر إلى الخارج لكان عكس ما أمل

٥ أي ليس المراد من مساق الشرطين مجرد بيان قدرته تعالى على ما ذكر من عقوبة الطمس والسخ لبيان أنهم حده الخ

٦ والعاهر ن قوله ومن نعمة الخ قصة كلفة فالتكيس متحقق في الكل وإن كان مغاوتاً لقوله فلا يبرح أي لا يصدر في حالة شدة هذه بحال الطعنة في النفس وسوء العهده وهذا هو المراد بقوله التلايم كلفة وذلك متحقق في الكل ولو في الجملة

٢٢ \* ومن نعمة \* ٢٤ \* تنكس في الخلق \* ٢٤ \* أولا ينفلون \* ٢٥ \* وما علمنا الشر \*

٢٦ \* وما ينشئ له \*

( ٢٦٧ )

( الجبر ، الثالث وأشباهه )

١١ الامن نسي فحتم على وهه ويقل لاركانه

نطق فخص ق ما عله ثم يحل ينه وبين الكلام

فيقول بعد النكس وصفا فمكن كنت اناضل قوله

وانصاه نزع الخاضع مذكور في انصاف الصراط

وحده الاول ان يكون على حذف الجار والاصل

الفرق والاصل مستوفى الى الصراط والثاني

ان يكون يتصين فعل الاستدراك معي لا تدار

والثقة اي فاعندوا الصراط والذات ان يحل

مستوفى لا مستوفى فانه على الاتباع كقولهم ويوم

شهادته واربع ن نصب على اصرية تقدير في

اي مستوفى الصراط وهو الشك لان وقت

الكلام لا يكون متصفا على الطريقة بل يجب فيه

اظهار كلفة في قل حلت في المسح ولاية حلت

المسح على اصرية فالعنى على الوجهين الاولين

ولون ان المسح اعينهم ولوراء وان يستوفوا الى

المرتب او اصح الواسع الذي اعتادوا سلوكه

لم يقدروا ان يملوا حمة السوء فصلا عن غيره وعلى

الذات والاعين هم لوطوا وان يحسوا الصراط

الذي اعتدوا التي قبته لخيروا ولم يبرحوا طريقا

يعني انهم لا يقدرون الا على سلوك الطريق المعتاد

دون ما وراءه من سلوك الصراط والمسالك كآثر

المرتب يهتدون في الموه من مقصود دون غيرها

وعلى الاربع وواحد لا يملوا وان يمشوا

مستوفى في الصراط المأوف كما كان ذلك خيرا

للمستوفى وبما ذكرنا من معنى الف والشر

الذي اراده العلامة الزمخشري بقرينه في انكشاف

قوله وقرا ان ذكر مكانهم جمع مكانة المكانة

والمكان بمعنى كالمسكن والمقام والمعنى لم يخذلهم

مساكنهم مكانهم لا قدرهم ان يرحلوا بافال

ولا ديار ولا صدى ولا رجوع واحتج في السمع من

اس من سخا من قدره وحزيره وقيل بحجرة

وهو فتاة لا قمتهم على ارحامهم والزمخشري

قوله تقاه به اي تمكنه في الخلق فخصه

على عكس ما حلفه فلا وذلك انما حلفه على

صحة في حده وحلو من عقل وعلم ثم جعله

يزيد وبذل من حال الى حال ورتق من درجة

الى درجة الى ابلغ اشد ويستمكن قوة وبهت

ويعلم ماله وعليه فاذا انتهى تكلفه في الخلق

لما عتاه يقصص حتى يرجع في حال شديده بحال

الصبي في صفة جسد وقلة عقله وخواه من العلم

كايكس السهم فحصل اعلاه اسفله قال عز وجل

منكم من رد الى ابدل امره ليلا يعلم من بعد علم شئ

ثم رددناه اسفل سفلين قال العلامة الزمخشري

وهذه دلالة على ان من يلقاه من الشك الى الهيم

ومن القوة الى الضعف ومن رجاحة العقل الى الخرف

وقلة التمييز ومن العلم الى الجهل بعد ما قلهم من خلاف هذا الفل وعكسه قادر على ان يطمس على ان يهيم ويقلهم ويراد الى هنا

كلامه يعني ان حلة ومن نعمة مطووعة على حلة مخدوعة المعنى لونهاء لعلم الطمس وبو شة اعسا المسح لان قادرين على كل شئ ومعنى قلب الله أي الارى كيف

تعمل الانسان في الخلق فخصه على عكس ما حلفه فلا وليس هذا باقرب من ذلك وقوله اولاد يلقون نسيه على انه فكر وتوحيه ليعنى ان ينكر منكراة فعل كيف يتختم

على الافواه يوم القيامة بكل كلام الايدي وتشهد الارجل ومثله ماروي عن البخاري ومسلم عن انس ان رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى

جهنم يحشرون الكافر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الذي انشاء على الرحلين في الدنيا قادرا على ان يمشي على وجهه يوم القيامة قال فتدعه حين يراه على وعرة

المصنف لعدم وقوعه كما هو مقتضى لوقاه بعيد انتهاء المسح لانتهى فالتعني واو شة الطمس والتمسح هم المكن

لبرده رجعة مثلا بل متعدهم سلم الاعضاء والصوره وقوى الى حين والى ان يأت بهم البقين \* قوله ( فوضع

الفعل موضعه للفواصل ) موضعه اي الفعل منزل منزلة المصدر كقولهم تسبح بالعبدى او تسبحون او وصفه

لخذوف الى ولا حلة يرجعون فيه كما اشار اليه المصنف في قوله ومن آتاه بركته انق \* الآية فصيح ان يكون

مفعول فاستطاعوا فلا يلزم ان يكون الجملة مفعولا مع انه غير صحيح \* قوله ( وقيل ولا يرحلون عن تكبرهم )

فيكون ح مطووع على قوله فاستطاعوا والفعل باق على حله غير اول المصدر مرصه لعدم منسبة المفعول

وبعد ملائمة لقوله فاستطاعوا الآية \* قوله ( وقرئ مصابا بالباع الم الضاد مكسورة وب

الواو باء كائى والمعنى ) ادخله مصوى ففعله ما فعل عيسى \* قوله ( ومض كصنى ) اي ومضى مضى

بمعنى المبر كصنى فتح الصاد المجهه بعدها همزة مكسورة ثم باء مستندة مصدر منه من ذلك او اخرج

اذا صاح وهو شلحى فويل مصدر الى ان كان في صكت اللفظ كذا قيل وحذف مصدر الص \* قوله

( والمعنى يهيم بكمرهم ويقضه ما عزم اليهم احق بان يقول هم ذلك بكمرهم ان شئوا الرجاء لهم وقصاه

الحكمة انهم انهم والمعنى انهم ٢٢ فقصص سره وانه مقتضى لو لا مشاعفة ٢٢ ( ومرا لطل عمره ) ٢٣ \* قوله

( نفسه به فلا يزال يربد صمعه وانقص صيته وموه عكس ما كان عليه بدو امره ) فلا يزال الخ تسير ثقله

وتنبه على ان المراد بالتكيس المعنى من تعلم من الحسى والسمع عبر الحلة الاولى وعكسه كما اشار اليه

بقوله عكس ما كان قوله بدو امره مردوع كمال وحاصل المعنى ومن نعمة زده ٤ الى ابدال العز في حس وتعود

وقيل حس وسع من التلايم بعد علم شئ كالصبي في الضعف وقلة الفهم وغير ذلك وهذا هو المراد بقوله

بدو امره \* قوله ( وقرأ عاصم وحمزة بكس من لتكيس وهو اسع والتكيس اسهر ) فاحذروا قراء

الذاتين وقرئ من الانكس ايض. والتكيس انق منه ايض. دلالة على تدرج كما هو لواقع ٢٤ \* قوله

( ان من قدر على ذلك قدر على الطمس والمسخ فانه مستقل عليه حذور بادة غيراه على تدرج وقرأ ادع وان عاصر

ويعقوب بنات بجزى الخطب حله ) ان من قدر على اشارة الى ارتضاع عاقبه وانه كالدليل عليه قوله فانه اي التكيس

مستقل على الطمس حيث عرص له ضعف العصر في الاكثربل رال العصر في الخاض والمسخ حيث غير صورته

الحسنة وراى البقرة والقوى وهذا مسح في الحلة والاشتغال بالمر الى مطلق الطمس والمسخ فلا شك

واشاره الى ان اختيار هذا من بين الادلة الدالة على القدرة على الطمس والمسخ لاستلها عليهم ٢٥ \* قوله

( رد افواههم انهم شاعروا وما علموا الشعر شاعروا انهم لا تعلمون ما لا تعلمون في غيرهم ولا موزون وان

معناه ما رخوا شعراء من الخيلات المرعة والمرة ومحجوه ) رد بقولهم الخ اثر بيان التوح بدقوله \* لما هتد

ايكم \* الى وان اعدوني الخ واثر بيان الشعر بقوله \* اليوم نختم \* الآية وبين الرسالة بهذا القول الكريم

في تنعيم القرآن الاستعانة اولالية وحاصله ان الشعر ليس بشعر كيف لا فانه لا يعلمه فخصا لانه غير

مفنى ولا موزون ولا معنى اذا س معناه ما يترخاه الشعراء من الخيلات صكون الشعر من الخيلات

ليس بكنى بل باعتار الاكثرية فان اكثر حيلات لا حقيقة لها وافترا ليس كذلك وانما صيقل في اخر

سورة الشعراء بل معناه احكام ديبية وعقيد حكمة واعمال صحيحة واسعرا من كذاك ٢٦ \* قوله

( وما يصح له الشعر ولا يتأتى له ان اراد فرضه على ما حرم طعمه نحو امره بين سبعة ) وما يصح له الشعر

هذا احد معاني يدعى لانه مطووع بشئ معنى بطل كامر بينه في لا الشئ ينشئ لها قوله ولا يتأتى له اي

ولا يتهلله ولا يمكن له ان اراد قرصه لا جعلناه امير المراس علموا لم يشاهد عاك ولم يشأقر ايضا ولا حطة

ايكون هه ثابتة على نبوته لانه حذو قرأ كتابا ثبت لاغته فيكون قوله وما ينشئ رداهم فانه عليه السلام

لم يقدر انش شعر من ثلثه نفسه لكونه اميا بعد ردهم فانه ليس شاعرا بل بغير قوة ما حتم طعمه الخ مثل

قوله له \* فقد انت فيكم عرا من قلته وقد علمتم انه لم يشهد عالم ولا ينشئ شعرا ولا خطبة في الكشاف كان الشعر

احب الى رسول الله عليه السلام من كثير من الكلام ولكن كان لا يتأتى له \* قوله ( وقوله عليه الصلاة والسلام

اما اي لا كذب اناس بعد المصطفى ) الذي لا كذب الخ قاله يوم حين اي ثابتي صغرى وكل بي ليس بكاذب كبرى

اما كبرى فظاهرة مسلمة واما الصغرى فله هرات الفخرة والابا الهرة فليس بكاذب في كل حيلة لا سيما في حبر

وقلة التمييز ومن العلم الى الجهل بعد ما قلهم من خلاف هذا الفل وعكسه قادر على ان يطمس على ان يهيم ويقلهم ويراد الى هنا

كلامه يعني ان حلة ومن نعمة مطووعة على حلة مخدوعة المعنى لونهاء لعلم الطمس وبو شة اعسا المسح لان قادرين على كل شئ ومعنى قلب الله أي الارى كيف

تعمل الانسان في الخلق فخصه على عكس ما حلفه فلا وليس هذا باقرب من ذلك وقوله اولاد يلقون نسيه على انه فكر وتوحيه ليعنى ان ينكر منكراة فعل كيف يتختم

على الافواه يوم القيامة بكل كلام الايدي وتشهد الارجل ومثله ماروي عن البخاري ومسلم عن انس ان رجلا قال يا رسول الله قال الله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى

جهنم يحشرون الكافر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الذي انشاء على الرحلين في الدنيا قادرا على ان يمشي على وجهه يوم القيامة قال فتدعه حين يراه على وعرة

قوله وهو ابلغ اي ادخل في المباعدة لكون الصبغة موضوعة للكثير اي تفعل هر اعمل كثيرا

رب

قوله في ما عكده الشعر بتدريج القرآن على معنى  
 أن القرآن ليس شعر لأن الشعر كلام موزون مقفى  
 على سبيل القصد والقرآن غير مقفى ولا موزون وبس  
 معناه من جسد ما يقصد به الشعر لا شعرهم من  
 التخللات بمعنى قوله وما عكده الشعر كناية لوجبة  
 عن كون القرآن ليس بشعر فان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ليس بشعر لأن الآية ردقوا لهم هو شعر  
 وذلك انهم ما سمعوا منه شيئا بين ظهرانيهم ما يثبت  
 عن الشعر ولا يسمونه الى الشاعر بل اصلاحي وما عهد  
 فعمد القرآن له ذريعة الى فهم الشعر حتى يكون  
 شعرا فذلك لم يكن تعلم القرآن ذريعة اليه يكون  
 اقرب شعر ولا يكون هو شعرا اولا في قوله جدا الله  
 وما عكده الشعر تعلم القرآن لا شعره وذلك ان  
 من عكده الشعر هو من عكده رده عن الشعر على  
 قرص شعر وانما لم يكن القرآن من الشعر في شيء  
 فكيف يستعمله عليه قال الله في ان اطمع الاني  
 اي قوله في اليوم تختم على قلوبهم وسكت  
 الآية حاكمه ليس احوال المعاد وكما يخص الى  
 ذكر احوال المكذبين من قوم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقربهم ونفي عنهم وهو قوله  
 اخذت على اسمهم فلو اراد ان يقرأ في اضراب  
 المأوف لم ينصفوا واثبت اسمهم من شعره  
 على مكانهم ومن تكاد بهم قلوبهم في القرآن  
 وفي من ائبل اليه شعر وشاعر حتى ردهم قوله  
 وما عكده الشعر الى قوله لدرهم كان حيا وحق  
 يقول على الكافري وهذا المعنى سمي الى ما يجمع  
 السورة من قوله ليس شعرا فوجها ما عكده آباؤهم وهم  
 قائلون قد حق القول على انهم شعرا لا شعرا  
 قبل ان اصاب الشعر وهو وف والجمع اشعره رقل الله  
 تعالى ومن اصواتها واوبارها واشعرها ثانيا  
 وشعره اصبت شعر ومنه استعبر شعرت كذا اي  
 عانت في الدقة كصفة الشعر وقيل وسعى الشعر  
 شعرا فقطعة ودقة مع حذف شعر في النص سم  
 العلم الدقيق في قوله ليس شعري صرقي الشعر  
 من الموزون المقفى من الكلام والشاعر الشخص  
 اصنائه وهو في كناية عن الكمال افزاء  
 ربه شعرا وور كسر من المعنى قوله على انهم  
 ربه كونه آتيا شعر منظوم مقفى حتى قال ما جاء  
 في القرآن من كل هبة ينزل من ربي مقفوفة  
 آت في وجهه كخوب وقصور راس وقال بعض  
 المصنفين لم يقصدوا هذا المقصد في رموه لانه  
 طاهر من هذا الكلام بل ليس على اسباب الشعر  
 ولا يتبع ذلك على الاعاجيب من انهم فصلا عن ربه  
 العرب وانهم رموه بالكذب ما شعر به عن الكذب  
 وشاعر الكاذب حتى سمى قوم لادنه لكاذبا العربيه  
 واحدا من في وصف عامة الشعراء شعرا بغيرهم  
 فاوون وليكون الشعر مقفرا الكذب قبل احسن  
 الشعر اكرهه والشعر اشوب الذي يليه المنة  
 شعر والشاعر ما شعره الانسان هذه في الحرب  
 اي علم وشعر ذاك الكذب لا لادنه شعره الى هنا  
 كلام الزاغب

٢ وقيل لان النسبة الى احد شاعره اولاته كان مشهورا بينهم بالشرف والعز والصدق  
 ٣ ادق اليهود حذف نصفه مع زيادة في محتاج الى العلم من الاسانيد الماهرة  
 ٥ ذكر المذنب دون المذنب لان الغرض المسوق له هنا تفصيل المذنباته يقع الاثر في بعضهم دون البعض  
 الا جرم ان المذنب به معلوم محرم  
 ٢٢ ان هو الا ذكر ٢٣ وقرآن مين ٢٤ ليندر ٢٥ من كان حيا  
 (٢٦٨) (سورة يس)

ان الله وعدني بصرفي فلا يجوز انفرادي بحسب القرار وعي هذا ثبوت في حكاية مع ان امر كونه نقل لا يقدر انكر  
 واعرف ان عبد المطالب ذر له ان يقرأ من مشعر ما رأي في الما من ان يثبت على انه رقبش وذكره لندكر  
 ٢ قوله (وقوله عليه السلام من اب الا انهم دعوت) قاله حين اصبح الخبر في اصفه الشريف اي  
 مات اي هل عسى اني (وفي سبيل الله ما يثبت انه في من غير تكلف وقصد منه الى ذلك وقد دفع  
 مثله كثيرا في تضعيف النورث) اتفاق ولا قصد فيه فلا شك على ان يقرأ به بل على ان لا يقرأ  
 به ولا يمكن له ان الشعر هو كلام الموزون المقفى على سبيل القصد وثبت فيك للاقتدار على ان الشعر  
 حتى اقرض على ذلك ولا يثبت بصلقي عليه شاعر ومن الحق بالشعر من غير ملكة لا يكون شاعرا كما وقع في الكلام  
 المشور في الاكثري وقصد طرعه انقص حذف في التكلم حتى عرفها ائمة اللغاة بانها ملكة يقدر بها على  
 الشعر عن جمع المقصود منه فصيح وعصيل في الطول وينكف من جواب اخر وهو ان الشاعر من يقدر  
 على ان شعره مقصد في قدر على انشائه في وقت دون وقت وعن بعض مقصود دون بعض اخر بل انشائي  
 في يد شاعر واقول ان عبد السلام قاله قصد الايراد الاشكال لانه ليس ملكة بل هذا اولى لان كونه  
 اعاقبة يمكن ان يثبت في دوه كما جيع الحاصل يستلزم فيها الملكة كالسحر والاعطى والصبر والوفا  
 اذا صيرت ملكة يمكن من الحق والادلاء ان اعطى الدنيا كحق في لمواقف وشرحه \* قوله (على  
 ان الخبي ما عكده الشعر من الرحر) على ان الخبي الخ جواب اخر حاصله ان ما قاله ليس الشعر عند  
 الامام بل ان شعره هو اسوة في العلوم العربية وواضع علم العروض وهو لم يمتدحطور وهو الذي حذف  
 منه نصف البيت بشرطه والرحر الحذف من البيت قليلا كان وكثيرا فله روات فيهم من قال ان الرحر  
 كذا س شعره وسمى قوله رحر الشاعر او على هذا فاجوب ثم ايص وعين الخيل من احد ان الشطور  
 والهجرك وهو الذي حذف ثلث است ليس شعره وصله من شعره مرات وبعده ربه حذف نصفه  
 بقصده على ان الشعر لا يصعد من شعره لان وقس عليه غيره قبل وفي كون ما ذكره شعرا او شعرا  
 ما عرف وهو غير متعين انتهى وقال النحوي ان شعره كونه عليه السلام هل من الخ والمهول كونه عليه السلام  
 في رواية البراء ان النبي لا كذب قالوا ان يقول على الخيل ما عكده اليهود والمصور من الرحر اي من بحر الرحر  
 شعر روات خبير به لما عدل صور فم عكده الموهوبين الاووية ٣ ولذا ينعصر له \* قوله (ومدروى  
 ان حررك الذين وكسرت الاووية بلاشع وصكر ابيه وقيل الشعر للقرآن اي وما يصح لقرآن ان يكون شعرا)  
 وقد روى انه عند اسلام حركه اليها الاووية وكسرت والده فيقفا لمصوب والردية الاووية فادمت من  
 شمع في سق الزواكر بعض شرح الحديث لم يرض به هذه الرواية وعن هذا اخره لمصوب وماله ترك  
 لان احوال الاووية هراويل كاعرفت قصه له مرض كواب الشعر للقرآن امير فمذ ذكره من يحاوان علم من الحق  
 منهم ما واضع يثبت الى تقدير كونه كناية على بقوله اي ما يصح لقرآن ان يكون شعرا ولم يتعرض لردقواهم ما سحر  
 ونحو ذلك فيهم من يث كونه شعرا كونه شعرا لانه ما يكر الشعر يمكن له لكونه ما لم يارس كتابا هم ما كان  
 اسمره يعلم الاووية لانه يتوقف على ادراك قوايد علم الشعر الدقيقة ٤ واما الشعر فكونه سابقا العرب  
 من يتوجه له فمذ مستلزم الى الشعر وكذا سائر ما تقووه جدا لهم الله تعالى فاني يث كونه على ان قوله  
 تعالى ان هو الا ذكر الآية صريح في رد جيع ما انتقوه فهو حجة فيدعيه مؤكدة لا تنطوق ما قبله ومفهومة  
 فلا تعمل عن اشارته العلية وتاويحاته الهيبة ٢٢ \* قوله (عطية وارشد من الله تعالى) عطية اي  
 اذكر من التذكير معنى الوعد جل عليه من جهة اوصي القرآن ذكرنا محذرا لاشع له بالذكر وجل القرآن  
 عليه اوصيه بالان ولا ترم جل الشيء على نفسه وايضا المراد به كتاب ٢٣ \* قوله (وكتب  
 سموى على في المعابد) منهم من الخارح والمضارع الاستمرار \* قوله (طهره ليس من الامم البشعر  
 لما فيه من ادحجر) ظاهر معنى من اي طهره ذكره ومذكروه المصنف حاصل معناه ٢٤ \* قوله (ليندر  
 انزل) وان رسول عليه السلام يثبته قراءة ماعه وان طاهر وبه قوب ياتى) ليندر علة ٥ فيهم من الازل  
 او علة اكرهه كذا منا والاكتة لاننا نزاله اهم من التشريك به عليه المصنف ٢٥ \* قوله (عاقلاهم فان  
 انه من كاليب او مؤمن في تد الله تعالى) عاقلا اي حيا يثبه عاقلا عجزا اذا فهم كالحية كالبون وحذ الشبه

قوله وما يصح له ولا اني له روى عن العلامة زحشري انه قل في كتاب سبويه حرف واحد كل فعل فيه علاج ياتي مطاوعه على الانفصال (ظاهر)  
 كصرب وطلب وعم وما ليس به علاج كعدم وفقد لا ياتي مطاوعه على الانفصال السنة وقيل ان الحاجب ما ينبغي بمعنى لا يستقيم عقلا كقوله تعالى وما ينبغي للرحن  
 ان يتخذ ولدا لانه لو كان من يقول شعر لطرفت انهم عند كثير من الناس في اب ما جاء به من قل نفسه ولذلك عقبه بقوله ويحي القول على الكافري لانه اذا  
 استقر الريبة لم يبق الا لعائلة فيحق القول عليهم اشارة الى اتصال هذه الآية بنقلها وبعدها كقراءته آخ في بيان الظن وقال الامام وفيه وجه احسن من ذلك وهو  
 ان الشعر لا يبق بثله ولا يصلح له ان الشعر بدعو الى تعبير المعنى لمراعاة اللفظ والوزن ولان احسنه المبالغة والمجازفة والاغراق في الوصف وكلها يستدعي الكذب وجل  
 جناب الشارع منه فها هو الاكاذب سموي يقرأ في الحاربي وين في التعبدات وينال بتلاوته الفوز في الدارين فكيف يثبه وبين الشعر الذي هو من هيات الشياطين

٢ اي الكلمة الدالة على العذاب والراد وجوب نفس العذاب وقوله ويحق القول هـ فانه ينافي بحسب الظاهر لا تزال القرآن وارسل الرسل لانه لو فرض عدم الانزال والارسال  
لوجب عليهم العذاب لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبشر رسولا او وجوب العذاب للكافرين مؤتب على لازل والارسل كقرب الاذكار عليه ونداء عطف عليه  
٣ هذا تأسيس ان كان معنى ما الكون متكونا او كانتا كيدان كان معناه متعلقا كون من مضطها فالاول هو الراجح واد اقدمه هـ ٤ ولا يصح في منه معنى الاستمرار  
لاته وقع في الماضي ولادلاله على الانقطاع فيبعد الاستمرار في الداية والتدليل هـ ٥ ووجه التعقيب هو التعقب بكون التفتصيل بعد الاحمال هـ

٢٢ \* وبحق القول \* ٢٣ \* على الكافرين \* ٢٤ \* اولم يروا ان حافة لهم \* ٢٥ \* والجن من نحات اركوب ودالم يترص له  
اعاما \* ٢٦ \* فهم ايها المالكون \* ٢٧ \* ودلائلهم \* ٢٨ \* هـ هـ كونهم \*  
في الحرافة وفي الزنة هـ ( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٦٩ )

( الجزء الثالث والعشرون )

قوله قاله صلوات الله عليه يوم حنين حين نزل  
ودعوا منصرفي حديث آخر جاء في روى ومسلم  
والترمذي عن البراء وعن أنس بن مالك عن حديث  
عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم إذا أصابه عجز فذهب عنه فقل مات  
لا يصح حديثه وفي حديث الله ماله  
قوله على ابن الحليل ما عهد الشهور من الرجز  
شرا العجم أحد الشطر أي أحد النصف من كل  
مصرع من بحر الرجز وحذف أحد النصف الآخر  
وأصل بحر الرجز من تعالي ثمان مائة وست  
مئات وقوله صلوات الله عليه وسلامه أما نبني  
لا كذب غيرك مصرع وهما آخران من مصرع  
وزنهما معاً على هـ عن وكذا ما في عبد المطالب  
غير أنه مصرع آخر وزنه بضاعة على هـ تعالي  
حذف ما كان السبب الخفيف من تعالي أي  
السبي مصرعتهان فجعل على هـ عل وترك من كل  
جزآن آخران وكان على الأصل معني أن يكون كل  
من البحر أعين من هـ عن أربع مئات أصغر مجموع  
الست من تعالي ثمان مائة وحذف النصف من كل  
البحر أعين وهذا عند الخليل في البحر

(7A) (س)

قوله وقد روي انه حركه، بين ي روي عنه صلوات الله عليه انه حركه، ياء الكذب والمصائب كسر اوزن وتخرج عن حداءه وركذا كسرتا، دعيت ولا شاعركر اوزن لان ورنه الماشع ومعولي ولا شاع معول مفتوح اللام وسكن الالف اثباته وقيل قلت الي ما له فقصه لا صاع اكسر اوزن وكان صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آية سجد \* وهو كى الشب والاسلام المراد ما به \* يقدر كى الاسلام واشب المراد \* بعدم الاسلام على الب كسر ورن انصراع ما ورنه \* وولى \* تعين \* وان \* على \* عدم \* الاسلام على \* عدم \* كسر اوزن

قوله فظهر انه اس كلام السمر مسمى الله هو من متقاد من ط م ين ومسمى طهوره سمور انه من م الله به، دة عجزه

قوله ادوات في الحقيقة ي ذكر الكافر ي في م له من كان حب، شعربان الكفر مور انكوه مؤدا الى الهال لانا لى اقول الاحسن ا يقال في توحيد مسمى الشفان المراد ما لى في سمر من كان حب مؤمن لان الايمان عند البال حوة حقيقة والمعنى ليدر من كان \* و \* تفتخص به لانه هو المستعمل بالاندر وعبر بالحي الشءا بان الايمان حوة حقيقة و محوزان مقصد الله حبان \* في اطلاق واحد عدم شام ما

١١ حقيقة في معناه فظهر من هذا ان ليس لاستعارة اليد للقدرة مدخل في الاختصاص بل الاختصاص مستفاد من اسناد الفعل الى هذه الجوارح مع انه صدر من صاحبها او من جعلها الاتى بالفعل باليد الكاشفة للاستعانة نعم في المعبر عن القدرة لمعنى اليد مبالغة من حيث ان المحرك يبلغ من الحقيقة بكونه ايدياً لشيء يابنة ذهابه قد ذكر السيد الذي هي محل ظهور القدرة واريدها حال الذي هو القدرة على خروج لزوم واتصال للقدرة باليد توسل بذكر اليد الى القدرة كمن هذه المبالغة ليست مبالغة في الاختصاص على ما ذهب اليه اله ضي رحمه الله صلى الله عليه وسلم على القدرة ليس من باب الاستعارة بل هو من باب التجاز المرسل على ما بين في علم البيان وادرجه الطيبي رحمه الله في الاستعارة تكلف في تصحيح كلام الكشاف قال ونحو استعمال الطالع في قوله طعنها ككأنه رؤس الشياطين في لاطلع له من الشجر واستعمال لرأس في انفس الارسله

قوله خصها بالذكور فيه من بدائع الفطرة يريد ان المراد بالانعام الاول وغيرها من دوات اقواتهم الاربع قال الجوهري الهم واحد الانعام وهي الماء والرعيه واكثر ما وقع هذا الاسم على الاول وحده رحمه الله هذه على ما هو اعلم من الاول حيث عد من المذبح انصوف والاوير من انصوف للشيء والوبر الاول

قوله يتكبرون غيبتا عنهم او متكبرون من ضطها المالك يستعمل بمعنى المتكبر لشيء وبمعنى القاهر والقدرة عليه وأشار الى الاستعمال الاول بقوله يتكبرون والى الثاني بقوله او متكبرون من ضطها والتصرف فيها يدل ما اكور على ان احدا لا يعتصم من التصرف فيها وذلك حالهم على انها في انفسها لا تمنع من التصرف فيها بما اراد صاحبها وعلى الوجه الثاني وذلك لانها لهم عطف بمعنى على قوله ما يكون وليس بقوى كذا قالوا

قوله ولا املئ رأس العبران نفراً \* هذا استشهد على معنى المالك للقدرة على الضم الى الاختصاص على ضطر رأس العبران نفراً

قوله فركو بهم اطهران اذ في قوله فركو بهم وقع سهواً من قلم المصحح لانه ليس بمحل لافاء والاصل من كركو بهم لافاء لانه تمسك لركو بهم

قوله معنى الوضع او المصدر في المصطلح مشارب جمع مشرب بمعنى موضع لشرب او هي مصدر بمعنى المشروب وهوليتها ونحوها وزاد والسمن والادب والجن والرائب وغيره

قوله فيم حر بهم من الامور اي اصحابهم يقال حر به امر اذا صبه

٢ ولما كان البعض باعتبار الاجراء دون الجزيئات لا يتناقض اكل جميع الانعام

٣ اي في الدنيا بالشفعة اي في الآخرة ايضا ان كانت واقعة على زعمهم فان اكثرهم لا يؤمنون بالآخرة \* ٢٢ \* ومنها باكلون \* ٢٣ \* ولهم فيها منافع \* ٢٤ \* ومشارب \* ٢٥ \* افلا ينكرون \* ٢٦ \* واتخذوا من دون الله آلهة \* ٢٧ \* لعلهم ينصرون \* ٢٨ \* لا يستطيعون نصرهم وهم اهلهم \* ٢٩ \* يستحقون \* ٣٠ \* فلا يحركك

( ٢٧٠ ) ( سورة يس )

والجمر انزكوه \* الآية وتبين ان الشفعية على ان بعض الانعام لا ركب اذ المراد بالانعام الازواج الثمانية من اعضاء اثنين ومن المعرايين ومن الان اثنين ومن العرائين \* والركوب الاول فقط ومنه يكشف وجه تقدم لركوب لان الاول ادع صنعاً ووفر نعماً \* قوله (وقرى) ركوبتهم وهي بمثابة كالحلوب والحلوبه وقيل سمعوا ركوبهم اي ذور ركوبهم اوفى من معهم ركوبهم ) ركوبهم بالضم فيكون مصدره بمعنى بالفعول او تقديره مضاف اي ذور ركوب واما قرأه ركوبهم فهي بمعنى ركوبهم كاهو المختار والقول انه جمع صعب لانهم سمعوا في الجمع فعولاً في اسم المجموع ولذا مرصه \* ٢٢ \* قوله (اي ما باكلون) لجد بيان حاصل المعنى لان صحة المعنى لا يتوقف على تقدير الموصول لان من ابتدائية اوتبع ضمنية فاعني باكلون منها قدم لرعاية القدسية على ان حذف الموصول مع فناء صلتها متروك عند الحاجة والعض في الاول باعتبار الجزئيات اذ المركوب فرد من افراده واشيى باعتبار الاجزاء اذ المالك كقول بعض اجزائه لا ياكله اذ لا ياكل كل حله ولا صوفه وغير ذلك فمعرفته ان مساوئ من الشفعية قد يكون جزء ٢ من الاجزاء وقد يكون جزيئاً من الجزئيات وما سبق من السعدى في قوله تعالى \* ٢٤ \* صاصر اطم \* تقيم \* في ما فهم هنا فامل قوله اي ما باكلون لجمه بـ على الاغلب وانه هو المقصود بالانعام في الادام والافئ لكل شخصه ونحوه وجعل الاكل مقابلاً للمنافع مع انه منها لانه مانع في المنفعة ماله كانه اس من حسن المنفعة بل اعلى مرتبة منها وصحة المضارع الاستمرار الكندي ٢٣ (من الجلود والاصوف والاوير) \* ٢٤ \* قوله (وشرب) عطف لتلخيص على اعمام ان المشارب من حله المنافع وللتبسيط على انفسه عطف على اعمام وجمع تعدد الدلائل بتعدد محله او باعتبار تعدد المشارب وانتكبر للتبسيط وعدم القصد الى معنى \* قوله (من الذين جمع مشرب بمعنى الموضع او المصدر) معنى الموضع فيكون محسناً ذكر المحل واريده المحال والمصدر بمعنى المفعول \* ٢٥ \* قوله (نعم الله في ذلك) دلالة على انفسه لهما وتذليله لهما لما يمكن التوسل الى تحصيل هذه النافع الهية) نعم الله بمعرفته المقدرة قوله افلا ينكرون معطوف على مقدري الايمان والى فلا يشكرون نعم الله ولا يستعصموا لئلا يتبع على اعراضهم عن الشكر على نعم المذكورة والتعريف عليه بجميع انواعه \* ٢٦ \* قوله (واتخذوا من دون الله آلهة) اشركوا به في العبادة واتخذوا من دون الله دلهم وتفرغوا بانهم اشركوا بالله اذ ذمهم بانهم لا يشكرون وهذا مانع منه \* قوله (بعد ما رآوا منه ذلك) اعمدة البهائم والاعم المتطهره) بعد ما رآوا منه اشارة الى ارتباطه بعبادته والقدرة وان لم يتعلق به الزوجة لكن يتعلق بتأثيرها ولذا عطف عليها التعم الطاهرة من تلك الانعام وتذليلها ومشتافها وغير ذلك مما لا تحصى \* قوله (وعلموا انه الفرد بها) فيستحق العبادة لا غيرهم وان لم يعلموا ذلك لكن لتكبرهم اعم به قال وعلموا \* ٢٧ \* قوله (رحاء ان يصروهم فيم حر بهم من الامور) رحاء ان يصروهم ٣ اي الرحاء معتر في جانب الخطأ لا المكمل كما مر غير مرة قوله فيم حر بهم بالضم الهية والزاد المحبة والماء الموحدة بمعنى احدهم من الشايد \* قوله (والامر بالعكس لانهم ٢٨ لا يستطيعون نصرهم وهم اهلهم) والامر بالعكس قوله انه لا يستطيعون نصرهم وهذا بيان العكس لكونه تهديد لسانه وهو قوله وهم اهلهم جند محضون قول المصنف لانه لا يستطيعون الخ ليس بالعكس بالنظر الى الجزاء الاخير وفي كلامه مزح غير مستحسن والاوى والامر بالعكس قوله تعالى لا يستطيعون بيان له \* قوله (لا آلهتهم) بيان مرجع صبرهم فهم اما المشاكفة هم اولانهم عالموه معاملة افلا \* ٢٩ \* قوله (معدون لحطهم والذب عنهم ومحضون اثمهم في الار) والذب اي دفع المضرات عنهم قال تعالى وان يسلهم الذباب شئ لا يستفدوه \* الآية بل يدفعهم المشركون اليه يدون فتت ان الامر بالعكس قوله او محضون اثمهم في النار فيج ادلالية على ان الامر بالعكس فارجح هو المعنى الاول ولا يرد على المعنى الثاني ان اللام للدفع لا لانضلال اللام للاختصاص ولو سلم كونها لا تمنع فعمل على الاستعارة التمهكية كما في قوله تعالى ولهم عذاب عظيم \* وليت شعري ماذا يقول هذا المعترض في مثل هذا اللام وهو كبير في كلام العلم \* ٣٠ \* قوله (ولا يهينك وقرى) ضم اليه من احزن) ولا يهينك اله تفرعية اي اذ كان ذلك حاله معبودهم فلا تحزن اسب ما قالوه اظهر اطلال مقالهم رتب النهي على ما قلته طاهر في كلامي الثاني اما في الاول فلا يبعد انهم خابون في توقعهم النفع حيث عكس الامر كما عرفت واما في الثاني فلا يبعد على انهم حاسرون في رجاءهم

( من )

قوله والامر بالعكس اي انكفروا ينصرون الهتهم اذا اصابتها امر بما لا يردون لها فقوله وهم لهم جند محضون بيان العكس الامر اي هم جند معدون محضون بخلاف ما فهموا حيث هم يوم القيمة جند معدون لهم محضون اذ الالهة لعذابهم لانهم يحيطون وقود النار فلفظهم على الوجه صناديقه ويشعروا بهم والامر على خلاف ما فهموا حيث هم يوم القيمة جند معدون لهم محضون اذ الالهة في النار اي يطرح اصنامهم اولاً في النار ليكون الاول للعبدة وعلى الثاني الا الهة كذا في الكشف وقوله او محضون اثمهم في النار معناه او المعبدة محضون اذ الالهة في النار اي يطرح اصنامهم اولاً في النار ليكون وقوداً لها ثم يطرحون فيها عقيب الاصنام ضل هذا يكون الضمير اخص لفظة هم راجعاً الى العبدة كما في الوجه الاول بخلاف ما في الكشف فان الضمير على الثاني للاصنام في قوله تعالى قال الطيبي فاما اتصال هذه الآية بما قبلها فان يجعل حالاً مفرقة لجهة الاشكال اي انا خلقناهم وخلقنا كذا وكذا وهم اخفوا من دون الله ١١

٢ ومن هذا ينضح وجه تقديم السر على الجهر وقيل الإشارة الى اصلاح الباطن فانه ملاك الامر وهذا  
انما يتم اذا احتضن السر بالباطن وليس فليس  
٢٢ \* قواهم \* ٢٣ \* انهم ما يسرون وما يعلنون \* ٢٤ \* اوم برالاسان اما خلتاه  
من نصفه فاذا هو خصم ميث \*  
( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٧١ )

١١ مالا يستصيهون نصرهم ومع ذلك انهم يذنون  
عنهم او ينصون لها ولا يهلك قال اظني رحمة الله  
لا بد لهذه الامم من كلام متصل به والذي يصلح  
لذلك قوله وما علمناه الشعر لانه في جواب من قال انه  
صلوات الله عليه شعروا القرآن شعر واما بيان اطم  
فانه تعالى اراهم تحت الآيات الااهرة واوالم ترون  
النجم المنطشرة وعماوا اهل مردنها ومع ذلك كانوا  
وعاندوا وانخدعوا من دون الله آية اشركوا به  
في الله دة هانك ككذلك فلا يحركه قواهم لاما  
محزروهم على تكذيبهم

قوله وهو تعطيل للنهي على الاستئذان اي قوله  
انما لا يذنب لعنيل لهنى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن ان يحزن من قواهم ذلك وازد على  
الاستئذان لبيان ان الله سبحانه لما قبل فلا يحرك  
قواهم قبل ماعلة النهى عن الحزن من قولهم ذلك  
فقبل ان علم الخ اي انما يحذر بهم على قواهم ذلك  
وعدم فهمه عليه ونفهم منهم وهذا وان كان بهما  
لقصوبهم عن ان يحزن رسول الله عليه الصلاة  
والسلام لكن المراد بهى رسول الله عن ان يحزن  
من قواهم على ما مضى في قوله تعالى ولا صدمت عنها  
من لا يؤمن بها الله نهى لكافر عن ان يصدم موسى  
بنه ولم يرد بهى موسى عن ان يصدمه

قوله ولذا لا اوفرى الخ اي ولا جلاله لعنيل للنهى  
لوقرى ما علم الخ الهمة على معنى لا نعلم جاز  
على حذف اللام الجرة من ان هذا رد لقوله من قل  
ان قرأ قرأى انما علم ما علم بطا صلاته وان اعتقد  
ما علمه من لى كقر فالحبص معنى اجوز ان القبح  
اذاجل على تسيل النهى لافرق بينه وبين انكسر  
على الاستئذان في صحة المعنى وامان عاق الام  
المقدرة فبدل الحزن واعتقد ان المعنى ان يحزن لعنيل  
سرهم وعلمهم فلا تحزن له بامر الكفر وكذا الايلم  
الكفر ان اراه انهم بعض بعبر ولم يقدروا في الكواشي  
انما علم لعنيل في المعنى وان كانت مكتوبة وزعم  
بعضهم ان من دفع اما طلت صلاته وكفر وانس  
كذلك لانه لا يتحلى او ان يعجزها تسبلا لعنيلها  
كالكسرة وتحو الى لى انك ان الحمد والحمد لك  
فتح الشاعى وكسر او حبسة وهم تعبل او تعصبا  
دلا من قواهم اي فلا يحرك انهم ما يسرون وما  
يعلمون من الكفر وتكذيبه فحساز بهم عليه  
وانس بكفر ابص الحواز ان يخاطب هو صلى الله  
عليه وسلم ولما راد غيره محو لى اشركت ليعبطن  
بك ان ان اعتقد ان محمدا يحزن الله تعالى سرهم  
وعلمهم فقد كفر او فقه معموله قواهم عند  
كل من يعمل القول بكل حال وانس بكفر ايضا الى

من آهتهم الشفاعة ٢٢ \* قوله ( في الله بالاحاد والشرك اوفرك ما كذب والتعجب ) في الله بالاحاد والشرك  
وهذا المعنى هو مطابق لغزب النهى على ما قبله واما اثبات فلا يلائم الا علا حطة ان الكذب عام لتكذيبهم  
في الامر بالتوحيد والتهى عن الشرك والتعجب نسبة الى الهمة واقفاة في الامر بالوحيد وشعر ذلك  
فظهر اتصاله به فله ايضا والقول بالله على الوجه الثاني راجع الى قوله وما علمناه صديق والنهى في الحقيقة  
راجع اليه عليه السلام لكنه يهوى القول بكافة اللامعة من قولهم لا اربك هذا وتوحد انتهى الى السبب للامانة  
في توحده النهى الى المسئلة كابراد شىء بيته ٢٣ \* قوله ( فقد زيهه سلة وكفى بذلك ان تسلى به )  
فجاز بهم اي العلم بهما كسبة من الجراء امر والتعرض لهم ما يعتنون مع انه فهم من العلم باسر للتسبب على  
ان علمه تعالى بالسر كعلمه بالجهر فانه لا سر بالنسبة اليه تعالى وانما هو بالنسبة الى المحرف ٢ والمراد بالعلم  
عليه بهما بانه قد وقع لآل اوفقه فان الحزاء بما يرتب عليه لا علم بانه سيقع \* قوله ( وهو تعطيل للنهى  
على الاستئذان ) اي تعطيل لعنيل النهى اذ كان عرفت به نسبة ما قبله كما اوصفتها ولك ان تقول هذا  
تعطيل المعال \* قوله ( ولذا لا اوفرى ما بالقبح على حذف لام التعديل حاز ) ووقرى الخ كلفه او  
تسبب الى انه لم يقرأ به ولكنه حواص الى قال انه لا تصح اقره به مع انه لا فرق بينهما كذا قيل ولا نظيره لان قراءة  
الصحفي موضع قراءة الكسر في مثله واقعه بل كثير فامضى السؤال والجواب فلا يعرف وجه قوله ولوقرى الخ لانه  
ظاهر منكشف واقعه مثله في القرآن ٢٤ \* قوله ( اوم برالاسان ) اي غفل ولم يراوا المية كره ولم يرا لاسان  
الظاهر ان اللام للعهد كما يشعر به سبب الغزل ولذا لم يجزى اوم بروا من ماضى وسبب الغزل لا يقتضى  
الاختصاص فيهم كل انسان حاله كذلك ولك ان تقول الاستعراق العربى او الحقيقة باعتبار استنادها  
لبعض الى الكل كاجوز المصنف في سورة مريم في قوله تعالى "ويقول الانسان اذا مات" الآية \* قوله  
( تسلية ثانية يتهمون ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم الحشر ) تسلية ثانية لما حل قوله تعالى "انهم الآية  
على التسلية جعل هذا تسلية ثانية وثلاث وحده بان هذا القول اعظم جناية وقبحا من الاول فلا يستغرب  
منهم هذا القول ولا يوجب الحزن لانهم يقولوا ما هو اعظم منه لكن هذا القول كونه اعظم من القول بالشرك  
او القول بانه ليس رسول علا حطة ما ذكره قوله وفيه تفصيح الخ والامانة كرا التوحيد اعظم من كل جناية وجميع  
مقابلة والقول بانه اشارة الى انه معطوف على اول روا الخ بخلاف التصريح لمصنف حيث صرح بان قوله  
تعالى "انهم الآية تسلية" فيكون هذا القول تسلية ثانية بالنسبة اليه \* قوله ( وفيه تفصيح الخ لا سكاره  
حيث يجب منه وجهه اعراضا في الخصومة بنا ) وفيه تفصيح باع بعد كان هذا القول اعظم من الاول كما هو  
قوله لانكاره اي لانكارهم الحشر قوله حيث يجب منه هكذا في نسخة التي عندنا فصوله حيث يجب  
من تعميل اي حيث حل ان يجب منه اي من انكار الموت لانه اهلون من البدء وجملة افراد في الخصومة حيث  
عبر بصيغة فعليل الموضوع في حاشية بنا مستفاد من بين لانه من ايب الالزام معنى الدين الظاهر \* قوله  
( وسنة لمجود القدرة على ما هو من قوله في حاشية ) وسنة اما عطف على تنبيح بقدر المضاعف او فده  
بيان مقابلة كلام الكفرة المنكرين بسبب وعلمه بانه بعد القدرة الخ على الاعادة مع اترافه القوة على البدانة  
والحال ان الاعادة كونه مسوقا بالوجود اهلون منه في بدأ حاشية وهل هذا لا ينافى وسنة وفي حاشية  
ما علمه من العلم ما علمه ح الانسان وهذه المسألة معهومة لاصريحة واختار بعضهم كون المسألة منصوبة  
معطوفا على افراد اي وجملة تعالى مقابلة اي بغير اى المعهومة وطلاق الجمل على ما فهم من الاشارة  
غير متعارف فالاول هو الاول \* قوله ( ومعها الهمة التي لا مزيد عليها وهي حاشية من احسن شىء  
وامهنة شريفا مكرما بالحق والتكذيب ) ومقابلة الهمة اما مروجع او منصوب كالمقابلة قوله بالمعقوف  
متعلقة بمقابلة الهمة وفي كلامه اشارة الى الاستهانة بالانكار والتعجب والرؤية روية قلبية قوله "ما حاشية"  
سد سد المعقوفين قوله "هذا هو خصم" عطف على الجملة الماضية داخلية في خبر الانكار وانجب كانه قل  
اولم علم ان خلقناه من احسن شىء وما بهين مكرما شريفا في احسن تقويم هاجا خصوصته في امر اهلون  
عليه من دة قوله بالمعقوف اشارة الى معنى هذا هو خصم والمفاجأة بالنسبة الى تمام حاشية بانك عمله فانك  
الخصومة كانت عقب ذلك وان كانت متراخية عن ابتداء الحاشية زمان طويل وكذا الكلام اذا كان التعجب

هذا كلام صاحب الكواشي  
قوله تسلية ثانية يتهمون ما يقولونه بالنسبة الى انكارهم الحشر يريد ان قوله اوم برالاسان معطوف على قوله  
اولم يروا انما خلقناهم واسووا بها كاسلو بها في العكس يعنى انكما قولنا احدث الله لتكون ذريعة الى ان يشركوها وهم جعلوها وسيلة الى الكفر ان كذلك حاشية  
من احسن الاشياء وامهنتها لخصوعوا وتذلوا فاذا هو خصم ميث ونهوى الشىء الحكيم به هين ومعنى كون قولهم في الله ذلك القول هينا بالنسبة الى انكارهم ان انكار  
الحشر انكار لافرق شىء قد علموا وسلوا بنبوت القدرة على ما هو مثله بل هو اصعب منه بالنسبة الى نظرتهم وهو خلقهم في البدء من احسن شىء وامهنة وهو النطفة القدرة  
الخارجة من ايوب اليحاسة وجعلهم ذوى شرف وكرامة وذلك القول ازل من هذا الانكار لانهم لم يسموه بوجه ففهم في انكار الحشر اقرب الى الالزام في قولهم ذلك  
فان التأييد بالمسألة المسئلة عند الخصم اقرب الى القبول عنده من التأييد بغيرها وانكار الواضح عند العقل اشد واضمح



**قوله** حيث عجب منه أي اوقع الخبط في العجب منه أي من انكار الخشر معنى استعجب مستفاد من همزة الاستفهام في ولم روا الكاظمي هنا للتعجب وحده افراط في الخصومة معنى الافراط مستفاد من صيغة حصب الموضوع للتعجب

**قوله** ومن عطف على تنجيب أي في قوله اوبار الانسان الآية تنجيب مع ومن فاعل محوود القدرة على ما هو اهون من عطف في بد خاضع كأنه قيل علم الانسان ببد خلقه ياتي انكار خفة ثاب من مواده المفتت وخصومته في لاس متصفي عند ذلك لا يكر القدرة على الخلق لا ياله انه اهون من الاول بالقدرة الى نظره لان الخلق الاول خالق من عدم صرف والخلق الثاني من مواد موجودة وانما فاعل بالنسبة الى نظره لانه القياس الى قدرة الله تعالى لا تعاقب بين الخلقين بالسهرلة والصورة بل كلاهما في السهولة سواء ومعنى المحوود من تعاد من عطف حصب لان الخصومة في الخسر والبعث انما شأ من المحوود والانكار في هذه القدرة في احياء الموتى قوله ومثاله عطف على محوود قوله بالوقوف متعلق بمثاله النعمة

**قوله** قال ترى الله على صيغة المضي للمعول معنى ان الله يحيى هذا بعد ما رمى الى **قوله** قل نعم ويثبت ويدخل النار وهذان الاسلوب الحكيم اي احياءه لا كلام فيه فدل عن حاله كيف انصر الى جهنم قل ليس هذا من الاسلوب الحكيم في شيء بل اجاب وزاد في الجواب بالبعث والعقب فيقال الاسلوب الحكيم هو باني الخطاب بعمر ما عرف اول البائل بعمر ما عصب فقوله صلى الله عليه وسلم لا يدرك الموت ولا يدرك تدبيره واللعين لم يقر ذلك على ان سؤله ذلك لم يكن سؤال مسترشد طالب الحق بل هو سؤال متعجب منكر لم يقم بلي واعم وصبره قوله تعالى قل نعم ونعم داحرون جوابا عن قومه الماتوا وكثرت اربابا وعظما انما نحن على ان لا ندلى الجواب لا بعينه الا بالحكيم الخ ذق قال اراغب قال سؤال صريح سؤال جدل وحقه ان يطالبه جوابه لا زيدا عليه ولا قصاصا عنه وسؤال تعلم وحق الامر ان يصبره كطبيب روفى تغرى شهدهم حيط ما فيه طلبة الرضا اولم يطلعه وقال اصيبي مثله من غلب عليه مره السؤدد ان طلب من الطبيب ان يده ول الجفن يقول عابت عاتيه كما احبب عن سؤا لهم عن الالهة بعوله قل هي موافق للناس واذا طلب من قهمة اصفره العسل فيقول له مع الحل وعليه ما نحن اصدده وقوله تعالى يستأثرونك ما ذائقون قل ما اعطيت من خير قليل الدين والاقرين قوله صارا اسما لثمة يعني كان الظاهر ان يقل رعية لانه قيل بمعنى فاعل فوجه عدم عطفه لما سأل اليه

في تأنيث انه جعل اسما يافيه لم يرم من العلم فخرج عن كونه صفة مشقة فذلك لم يرفع المداقة او هو قيل بمعنى مفعول يستوي في المذكر والمؤنث نحو رجل قيل وامرأة قيل وفي الكواشي لم يوثق ريم وان وقع خبرا لمؤنث لان الريم والرمام والمامة العظام الدالية كالنوت وبس بصفة لان الصفة ما كان بمعنى فاعل او مفعول وزعم بعضهم ان ريم بمعنى فاعل او مفعول وقال يحيى السلفي بقرينة لانه معدول من فاعلة وكل ما كان معدولا عن وجهه ووزنه كان مصروفا عن احواله كقوله ما كانت الملك بغيرا استعطف الهاء لانه كانت مصروفة من باغية

٢٢ \* وصربا مثلا \* ٢٣ \* ونسى حلقه \* ٢٤ \* قل من يحيى العظام وهي رميم \*

( ٢٦٢ ) ( سورة ن )

والماحاة بالنسبة الى اعم لاد من اعمار انتهت وطوعه الى كاله هذا ما سأل العالم والعلم عند الله الملك المتعال **\* قوله** ( روى ابن ابي حنيفة النجاشي عليه السلام لعظم بالبعثه بيده وقال ترى الله يحيى هذا بعد ما رمى ريمه عليه السلام نعم ويثبت ويدخل النار فترت ) روى الخ وهذا الحديث رواه البيهقي لعظم بال اي فاعله بيته اي يكسره احراء قوله ترى الله اي اعلم الله يحيى هذا مفعول نعم قوله بعد ما رمى اي بعد ما لي على ان ما عصب رية قيل عليه السلام نعم الخ جواب اي الله تعالى يحيى هذا بان جمع الاحراء المتفرقة معد ونفع الروح فيه والاستهلام في السؤال وان كان الانكار الوقوف في قوة لاني اكن التصرف في الظاهر وظهره البجاء ونعم تقر بذلك اشئت كما قلنا في الست بركم التي اذا دخل عليه الاستفهام وان كان بخصي تقرير في بعض الكلام هو معاملة معاملة الى المحض في الجواب الا ترى ان قوله تعالى الست بركم قوا ولي غلبه الله ضد السعدى في قوله تعالى لم تر ان الله ازل من السماء فتصيح الارض محصرة من سورة الحج وما نحن فيه عاكس ذلك الخ فلا شك ان اظاها في الجواب الى لا يصل الى المتعجب من الاستفهام الانكار في الوقوف وقوله عليه السلام ويثبت الخ زيادة على الجواب وقد عدوا من الاسلوب الحكيم كانه قيل لا كلام فيه بل ان الكلام في حالك واثباته قوله نزل منزلة حاله وامثله من المصيرين على الكفر والانكار فاحب بذلك اكن المشهور في الاسلوب الحكيم عدم تعرض جواب السؤال المصريح قالا ولي كونه جوابا مع زيادة لاقصاء المقام الاطرب لثمة مديد في الوعد وايضا انه يموت على الكفر ومراعاة الاطرب مرغوب لدى اول الالاب ويدخلات اي بامر الملائكة بان يدخلن النار **\* قوله** ( وقيل معنى فاذا هو حصب ميث فاذا هو بعد ما كان مهيب بمجر منطبق فادرك على الخصم معرب عما في معناه ) وقيل معنى فاذا هو حصب الخ مع لاسلية فاع ولا تنجيب بالنظر ليهو من بيان النعم التي انعم الله تعالى عليه كما في اوائس سورة البقر من قوله تعالى خلق الانسان من طينة فاذا هو حصب ميث على ما هو الظاهر ومعنى خصم مع غير قادر على الخصومة وان لم يخصه بل هو محوود القدرة على اظهار ما في معناه ومعنى ميث مع بعد اي مطهر ماني صبره والتعقيب والماحاة نظرا الى خلقه لا الى علمه بالتأويل المذكور وكل منها خلاف الظاهر ولا يلايه سوى ان الكلام وصدره وعن هذا مرصه ولم يرضه ٢٢ \* **قوله** ( وصربا ) بان الخصومة المذكورة وهذا البلاغ المعنى الثاني ايضا ولما في فاعلا حصوت وصربا مثلا واما على تقدير ان الذي فهو عطف على الجملة لشيقة دخلة في حيز الانكار والتفجيق فانه فاذا هو حصب كالمتعرضة بين المتعاطفين ادح هو مصروف على حلف غير داخل في حيز الانكار بل هو من شواهد صحة ابعث وتثاته يكونه بنا لانداء خلفه وما يثبت عليه ولا يثنى عدم حرانته **\* قوله** ( امرا عجب ) وهو نبي القدرة على احياء الموتى امرا اي مثلا هنا مستر لا مرجح يكونه مشاهدتها في افرامة قوله وهو نبي القدرة الخ بقوله من يحيى العظام وهذا ليس من صروب الامثال فلفظ مثلا استعمل لهذا القول العجب في اعرابه **\* قوله** ( وتنبه به تحفة بوصفه بالبحر عجزوا عنه ) وتنبه به تحفة بمخافته هذا وجه آخر والمثل لكونه عازة عنه ضربه اوردته ينصير التنبه به جعل هذا التنبه فاعلا لوجهين مذكورين في الكشف اكن لما كان تشبيهه بخفة مما كان من الامور العجيبة جعله المصنف طاب الله ربه وجهها واحدا ولك ان تقول ان الواو في وتنبه به معنى او فيكون الوجهان مذكورين فيه احدهما ان المراد بالمثل لامر العجب وهو انكار قدرة الله تعالى على الاحياء والاثني تشبيهه بخفة بالبحر عجزوا عنه **\* قوله** ( حله اياه ) اشار الى المصدر مضاف الى المفعول والى ان اخلق هذا بس معنى المفعول والمراد بمعالجة انسان لعدم جبره على مفتحي التذكر ولو تذكر حتى التذكر يبدأ خلقه لم ينكر الاعادة التي هي اهون فاعطف عطف العلة على المفعول **\* قوله** ( منكرا اياه ) ومنه اياه والرمم ما لي من العظام ولعله قيل بمعنى فاعل من رم الشيء صار اسما بالقبلة وان ذلك لم يوثق او بمعنى مفعول من رمته وقوله دليل على ان العظم ذو حيوة ) منكرا اي الاستفهام لانكار الوقوع ومنه اياه كالعلة لانكار لكن المراد بالاستبعاد الاستعانة بقوله وهي ريم حال من اعظم ثم دالة ومنه اياه مستفاد من ذلك قوله ولعله قيل من رم الشيء اي من الفعل لازم صار اسما بالعلة ولعله مراد الكشف في جعله اسما جامدا فلا تخالفة له وان ذلك لم يوثق مع انه خبر لمؤنث وفعل بمعنى فاعل لا يستوي فيه الذكر والمؤنث او بمعنى مفعول وانما قال فيها مر واهل الخ

( من )

في المذكر والمؤنث نحو رجل قيل وامرأة قيل وفي الكواشي لم يوثق ريم وان وقع خبرا لمؤنث لان الريم والرمام والمامة العظام الدالية كالنوت وبس بصفة لان الصفة ما كان بمعنى فاعل او مفعول وزعم بعضهم ان ريم بمعنى فاعل او مفعول وقال يحيى السلفي بقرينة لانه معدول من فاعلة وكل ما كان معدولا عن وجهه ووزنه كان مصروفا عن احواله كقوله ما كانت الملك بغيرا استعطف الهاء لانه كانت مصروفة من باغية

الاحاء بالعظام دلالة على سر بين الحبة في العظام كسر يانها في اللحم والدم والعصب وغيرها وكان الانسب ان يذكر هذا بعد قوله قل يحييها الذي انشاها اول مرة لان ما وقع في كلام الله تعالى ادل واثبت لفصود ما وقع في كلام البشر الذي يحكم الله تعالى عنه بقوله قال من يحيى العظام وهي رميم



٢ قوله تفاصيل المحلوقات اشارة الى رد قول الفلاسفة وهو انه تعالى يعلم الاشياء اجلا لا تفصيلا  
 ٣ وهذا ليس في محله وان كان كذلك في نفس الامر \* وكذا البات الاكل والشرب لها  
 \* يحازو كذا مع جماعها \*  
 ٢٢ \* قل يحييها ادى اناها ول مرة \* ٢٣ \* وهو بكل خلق عليم \* ٢٤ \* ادى ومن سكم  
 من الشجر الاخضر \* ٢٥ \* ان \*  
 ( الخثر الثالث والعشرون ) ( ٢٧٣ )

١١ فان الله تعالى امر نبيه عليه الصلاة والسلام بان  
 يقول يحييها الذي اناها اول مرة فذولان العظيم  
 غفر له امره وقل يحييها اغفر منه في اعظم حيوة  
 فاذا كان في اعظم حيوة يؤخره الموت وهذا لا ية  
 استدل الشافعي ان عصام الميتة تحية لان الموت  
 يؤخر يحييها من قبل الحيوة تحليها وانما اخفون فهي  
 سدهم مرة يغفرون ان الحية لا تحلم فلا يؤخرها  
 الموت وان المراد احياء عصام رده الى ما كانت عليه  
 غصة رضة في يد ربي حرس

قوله \* دعته المتباعدة انتقب الاكسر والتشد  
 التفر في قوله اصولها وفصولها الاصول هي  
 الاجزاء الاصلية للدين والعصول بصاد المجبة  
 جمع فضيل وهو الزائد على اصول الاحراء قوله  
 او احداث مثلها عطف على تفصيل اي يعلم  
 تفصيلات واحداث مثلها في المعاد  
 قوله كالريح ينفخ اليم وسبحه والمرح ينفخ اليم والريح  
 سرح اور وفي المثل في كل شجر نار وسبحه المرخ  
 وانه ر والريح ردة وهو الواعى والمرح الزائد وهو  
 الاسهل وفي الكف فمد كرم يدع يد مدح  
 من الشجر الاخضر مع مضاده ان الواعى انه  
 وهي الرية التي توريها الاعراب واتر من المرح  
 والله روي الله في كل شجر نار وسبحه الرح  
 والريح ينفخ لرحلها عصا تين على اسوا كين وشما  
 حصرا وان ينفخ هذه الا فستحق لرح وهو ذكر  
 على الله وهي التي يمدح ان راد الله ومن ان  
 من ليس من شجرة الا وفيه بار الا ان  
 قوله وهي من الشجر الحصر على المعنى اي حلا  
 على المعنى لان المراد من الشجر اشجرة لان النار  
 تخرج من الفرد لا من الجس من حيث هو كالتين صغره  
 في قوله تعالى من شجر من رقوم فقوم منها طون  
 حارس من الله من الجيم

قوله في شقارة واحصر بالاصفة اليها حائل من  
 قدر على خلق السموات والارض مع نظره فيها  
 فهو على خلق الالهى اقدر وفي قوله تعالى  
 خلق السموات والارض اكرم من خلقه  
 ان حاقه لا يخر شي قوله او ملهم في اصول ابدات  
 وصهها وهو الله على سط اسم المعبود اي وهو  
 الدين المامقال الامة ليشترى قولها ليعق ظلم  
 يتخيل معيين ان خلق منهم في الصغر والفتاة  
 بالاصفة الى السموات والارض اكرم من ملهم لان  
 المعبود مثل الله واسم به ان المام مثل لبت واس  
 يد كاصغر صاحب المجمع وانقر به قال صاحب  
 التقرب وفيه نظرا لا خلاف المذهب وقد احسن  
 واحاد نص الصلاه حيث قال مادكر الامة مناف  
 لمصر به قوله تعالى قل يحييها ادى اناها اول  
 مرة لان الصبر في يحييها وادها راجع الى امر  
 واحده كون يحيي هو المام اول مرة فادع عين  
 بالبدأ ولان قولهم من يحيي العظيم انكار لخلق

من رحمته اي من العمل المتعمد على اليه فلي وهو يد توي فيه المذكر والمؤنث ولو قبل انه حامد غير صفة اسم  
 لملي كاي هو الصاهر من الكشف منه كبر طهر \* قوله ( فيؤخره الموت كسر الا عصبه ) فيكون بحسب  
 بلوت وهذا مذهب الشافعي واجهنا لا يقولون بحيوته كك الشجر واصرف ويحذرون ويقومون المراد  
 باحياء العصم رده الى ما كانت منه من الغضاضة والطرارة والرطوبة في يد ربي حرس ولا يخس  
 الموت وثمرة الخلاف ان يخس بالموت عندنا واثمنا لا تفصيل في من الله \* ٢٢ \* قوله ( من يحييها ادى  
 اناها اول مرة هي قدرته تعالى كما كانت لا تمنع التعريفية والمادة على حالها في العالم الاول لا ردها  
 قل اسكان لهم ونذ كبر لما سيبه من بدأ حلقه يحييها \* قوله \* قدم مع ان الشاهر ادى اناها اول مرة يحييها  
 اؤله عن يحييها لان عرضه من سؤل انكار الاحياء كايه عليه لمصنف بقوله مكر ان اي احياء ذكر  
 اول انلاهم به واحترق في الصلة ما ذكر دور سائر الصفات لان معصون هذه الصلة حتى سلك كل عاص  
 لا يتجنى منها مكررة غافل مع ما فيه اشارة الى دليل الاعادة وقد روي عن الصادق انه قال وددت ان ارسطو  
 بوقوف على انفس الجلي لدى في هذه الآية لم يذكر الشجر الحسماني ولك ان تقول وسلك ر سلكه  
 السهها لو وفوا على هذا القرس الجلي اعدوا بالعث والقارس الجلي هو الله تعالى انا العصم واحد  
 اول مرة وكل من اناش ا اول قادر على اناش واحياء ثاب فيخرج الله حارس على احداثه امدو بها  
 اما الصغرى فصلة لا نزاع فيها لاحد واما الكبرى فبيدها مية على ثاب مسمعات ام الاول فكون الله تعالى  
 قادرا على جميع الاجراء واحد انا اشارة الى المصنف بقوله في القدرة كما كانت لا تمنع التعريفية والمادة  
 الكية كون مواد الايدان قالة للاجتماع وليه اشارة بقوله والدة على حالها في اقالمة قوله بالارادة امدو بها  
 اشارة الى ان تعاقب الاحراء لا يفرق والاجتماع والموت والحيوة يدل على اناها في الله يدتها وما يلدات  
 يأتي ارسول وتعبير والمقدمة الثانية كونه في عالمنا عو قع لاحراء وايه اشير بقوله تعالى وهو بكل خلق عليم  
 وهذا ليس بقياس فعهي حتى يقن انه لا يتغير في باب العفاد بل هو استدلال ع هو حتى على الاخرى فانه  
 ٢٣ \* قوله ( ينفخ من المحلوقات ٢ : علمه وكبره حقه ) اشارة الى ان المراد بخلق المحلوقات اناها  
 قوله فيعبر احراء لاشخاص والافهه تعالى اناها واحاد والمسمعات ايضا قوله اناها اي اصفه ردة على ذاته كاهو  
 مدهنا ردها المعترف من له تعالى يعلم ذاته باصفة زائدة على ذاته \* ٢ \* قوله ( وفيه اجزاء الاشخاص  
 ادمية المتباعدة فصولها وفصولها وطريق تيرها ضم بعضها الى بعض على الخط سابق واعادة  
 الارواح والقوى التي كانت فيها ) يعلم اجزاء الاشخاص اشارة الى ما ذكرناه انا قوله اصولها  
 وفصولها بالصاد المهمة وهي القروغ المفرقة عنها وما له اجراءه الاصلية والعرية وصطفه اضعف  
 بالصاد المهمة معنى زوئها والاول هو الطهر \* قوله ( او احداث سها ) هداية على ر مدعو ردها  
 لا بعد ابعاد ماله وهو مذهب ابي حنيفة واقوله اشارة الى ان المعبود عكر اعادته بعد كاصف في علم الكلام  
 حمله وهو بكل خلق معطوف على اناها والعدل الى الاصفه واد علمه توي وجامع مدحنية كل منها  
 في الاجزاء ٢٤ \* قوله ( كالريح ينفخ اليم وسبحه ان اسم شجرة وكذا اناها ينفخ اليم ينفخ شجرة تخرج  
 منها الريح فوفه والمرح تحته وما اشارة الى المصنف بقوله بان ينفخ المرح على انفسه وفي قوله كالريح  
 بل اشارة الى ان شجرة اخرى تخرج منها نار بالحق وادنا احترق في الظلم الشجر يدون الساسم حرس  
 لكن كلام المصنف يوحى الى ان العنار الزند الاعلى والمرخ الزند السفلى فالعنار عتلة الذكر والمرخ عتلة  
 الانثى وما ذكرها اول اختار الجوهرى قل قطع الرحل منها عصا تين مثل السوا كين وهما حصروان  
 يقطر منهما الماء فستحق المرح وهو ذكر على انفسه وهو شوي وذا كرا الا خضر حجل على اللقد وهي بالخصرا  
 على المعنى نارا التنوير في نوعا غريبا من اثار لاجل حديثها بما يقصر منه المذوع هذا وصف الشجر  
 بالاحض قبل نقل عن ارباب الحكمه ان النار على اربعة انواع نار تأكل ولا تشترب وهي النار المهوددة ونار  
 تشترب ولا تأكل وهي نار شجرون نار تأكل وتشترب وهي نار المدة ونار لا تأكل ولا تشترب وهي نار الحجر انتهى  
 ونار المدة يسبب ر حقيقه بل هي عبارة عن الحرارة \* وعن ابي عباس رضي الله تعالى عنه في كل شجر

تلك العظيم الرية البالية ( ٦٩ ) ( س )  
 السوال وقال الامام رحمه الله اعادة المعبود عندنا جائز خلا من المعبود والارسية وطرفة من المعرفة وقال ايضا والدليل على ان حشر الاجساد حق  
 ان يعود البدن في نفسه يمكن والله قادر على كل الممكن وعالم بكل المعلومات فكان القول بالحشر ممكنا والابتداء قد احصوا من وقوعه والصادق اذا اخبر عن وقوعه يمكن  
 وجب القطع بصحته وانما احتجنا الى ثبات القدرة والعلم لانه تعالى اذا علم بجميع المعلومات عيا جاز تلك العظيم النجرة والخلود المرفقة بالاشية في اقطار الافاق واذا قدر  
 على جميع المقدورات كان قادرا على تغيير الاحراء ووجهه واعادتها كما كانت اول مرة فصار الخلاق العظيم هذا الخبير كلام الامام قال ابي رجة الله قد جمع الله تعالى  
 المقدمات بامر هاصر بها في جوابه عن قولهم من يحيي العظيم وهي ربي اماما يدل على البات القدرة على الممكن والمم وهو قوله وهو بكل خلق عليم الآية وما يابها

١١ على الاخيار من الصادق فهو قوله قل اي  
قل ايها الصادق المصدوق المشهور عندهم بالامين  
الثالث نيته بالدلائل والبراهين فظهر ان الوجه  
الاول من الوجهين اللذين ذكرهما العلامة هو الوجه  
انحصار ذوقها اما الصحيح فكما هو واما الذوق  
فان افطنت من هذه كناية عن السخطين نحو قوله

فما كان يدور وهو المراد من قوله ان يخاف مثلهم  
في الصبر والمجاهدة ثم اطلقت من قوله الذي جعل لكم  
اي قوله مثلهم لمزيد الاحتراز والازدراء اي مثل  
ذلك العاصي ولان وراء هذه الآيات ورائها قوله خاف  
السعوت والارض اكبر من خلق الناس ولو جعل  
المثل بمعنى مثل المشدات لكانت اكثر هذه اقواله

قوله وعن يعقوب بقدرى روى عن يعقوب انه  
قرأ بقدر باباء على الفعل  
قوله جواب من الله بقدرى مراده انى مشعراته  
لا جواب سواء اى الى الذى خلق السموات والارض  
قادر على ان يخاف منهم وانما احب الله تعالى قل  
ان يجيب الله اول منه اشعارا شعبه الجواب وانه  
لا جواب لئلا هذا السؤال يغيره سوء التزم السؤال  
منه الجواب او سكنت

قوله وهو تشبيل لتأثير قدرته في مراده بامر  
المصارع المطيع اى كما يشبيل لمصعب لامر الامر بالمطيع  
و بانى بالمأثور به بسرعة كذلك يكون ما اراد الله  
تكوينه فانه على قدرته و ارادته الاربع وتوقف  
فالمشئ المشئ المكنون والمبشيل به المأمور المطيع  
والمتقبل كن فيكون لانه هو اللفظ المستعار لذلك  
المعنى كذا قالوا اقول الاصح ان المشعير لفظ كى فقط  
شبه الصورة الحاصلة من تعالى قدرته الله بانحد شيء  
وسرعة حصوله عليه لا يرتبط بالصورة الحاصلة  
من امر الامر بالمطيع وسرعة تأثيره بامور به  
لا توقف فاشتمل في الصورة الاولى ما هو موضوع  
للصورة الثانية وهو فاعل على وجه لا شتمارة  
اتجلى

قوله ونصه ان عامروا الله في عطفه على يقول  
قل النوع على الاعمال لا يجوز ان يكون جوابا  
لقوله كن لان الجواب بانى ان يكون غير موجب  
نحو الثانى والامر والتعجب فان قدمت كن  
وهو امر فالحال انحصاره نحو انى فاعطيتك  
قلت كن وان كان على لفظ الامر فليس بامر لان  
الامر يقتضى مأمورا موحدا او معدوما فان كان  
وجوده فلا وجه للامر وان كان معدوما فلا يجوز  
ان يؤمر المعدوم بان يكون والحدوث لا يلزم من  
ان يكون المأمور فاعلا لنفسه وذلك ما سجد  
واذا لم يكن امر اكان خبرا واذا كان خبرا لم يحضر انصاف  
اعماله على حد ما ينصبا لاعداءه ويكون المعنى  
والله اعلم بما يكونه فيكون فاعل النفس اسم الله

تعالى واماما في الجمل فاعلم على فهو يكون لان المعنى انى على حرب الامر اقواله فاعطيتك فالاول امر والثانى ضمان فقوله  
كن الامر فيكون ما يقع من المأمور وعن انى العباس فانما يقول له كن فيكون رفع ولا يجوز الازرع لانه ليس مثل قوله تعالى لا تقفوا على الله كذا فيجبكن  
لان الاول منهم والثانى من غيرهم فوجه النص على الجواب واما اذا كان الاول والثانى من واحد فليكن الا ان اللفظ فقوله كن فيكون ليس منه اقول ومن المخلوق شيء  
وقال ايضا ليس كن فيكون مثل فاعطيتك لانه احد الفاعلين من المضافات والآخر منك ومن نصب فهو على ما ذكر وليس على الجواب اقول كثيرا ما ينصب الفعل  
اذا كان الفاعل من واحد نحو اكل فتشع واشرب فتزوى واعل فتدخل الجنة وتأمل فتعرف  
قوله معللا بكونه ما كان لك كاه معنى التعليل مستند من ترتيب الوصف المناسب على الامر بالسبح اى سبح الذى بيده ملكوت كل شيء تسبحوا اي زعمه ١١

قوله وعظم شأنهما الخ هذا لا يلائم قولهم الانسان اشرف المخلوقات وانه العالم الاصغر من حيث انه  
يشمل على نطاق ما فى العلم الكبر من الجواهر والاعراض فتأمل

٢٢ \* فاذا اتم منه توقدون \* ٢٣ \* اوليس الذى خلق السموات والارض \* ٢٤ \* بقدر على  
ان يخلق مثلهم \* ٢٥ \* بلى \* ٢٦ \* وهو الخلاق العليم \* ٢٧ \* انما امره \*  
٢٨ \* اذا ارد شيئا ان يقول له كن \* ٢٩ \* فيكون \*  
(سوراس ) ( ٢٧٤ )

فان الاية بولدا اتخذته مدنى القصارى ويتضح منه ايضا وجه ادخال الكافى في المخرج ثم قوله الذى جعل لكم  
فيل انى من الصلة الاولى لكن لا يكون المبدل منه في حكم السقوط او حيزا لمبتدأ محذوف اى هو الذى  
او بصوت على المذبح وحلى بمعنى خلق والجرار متعلق به فدعا على المفعول به الصريح بالاعتماد بهما  
ار الاغم جعل انشأ لتفهم وكونها من الشجر الا حصر ليدل على صحة الميثاق معنى صير ولكنكم مفعوله الثانى  
وارا مفعوله الاول والتقدم لما مر \* قوله ( لا تشككون في انهم بارخرج منه فن قدر على احداث اثار  
من الشجر الاحضر مع ما فيه من البنية المضادة لها بكيفية كان اقدر على اعاده العضاضه فيما كان غضا  
فيس وبنى وقرئ من الشجر الحضر على المعنى كقوله تعالى فلو ان بها طون \* ) لا تشككون الخ  
نبيه على انه محقق لما قبله مؤكده اعتبارا لزم المعنى لان فيه مائدة كثيرة ولو اريد ظاهره اكان اتم فانه  
اذا انه سوسة واداء الماخاض اى اذا جعل لكم من الشجر الاحضر بارا جادا جعلتم المخرج على العز والحق  
فما تم ايجاد النار وهذا المعنى لم يفهم بقوله صير يحل بل انما قوله فن قدر على احداث الخ اشارة الى ان المراد  
من بين ذلك الاستدلال على الاعادة وقوله المصدرة لها اى من وجهين لان المأمر والناحرار وايضا الماء رطب  
والنار يابس فوله غصن اى طر من لا اجتماع فيه مضادة الكيفية الاولى وهذا اسهل من ذلك  
فكون اقدر على اعادته قوله على المعنى لان الشجر حضر في معنى الاشجار وكذا ما ثبت صيرتها في قوله تعالى في لون  
منها الطون المحمل على المعنى \* قوله ( اوليس الذى خلق السموات والارض مع كبر حرمهما وعظم  
شأنهما ) او ليس الذى الالة متأنفة مسوقة لبيان امكان العث باستدلال خلق اعظم من احباء  
الموتى وهو دليل افاقى راثية دليل النفس والاستفهام الامكار والاطيل وعصافه على مقدر ليس اذى  
جعل لكم من الشجر الاحضر بارا وليس لذى خلق السموات \* قوله ( فى الصعر والحفارة بالاصطف  
سهما ) اشارة الى ان الكلام كقول كقوله هناك لا يجعل اى انت لا تجعل واحتر الكتابية لانها ابلغ فاصل  
المعنى ان الله قادر على احداثهم كما انه قادر على خلقهم وهذا هو الموفق لقوله فيما امرها وقصولها  
فبعد تجميع اجرائهم الاصلد والفرعية وعوار صهم \* قوله ( او منهم فى اصول ابدان وصه آنها  
وهو المصاد ) او منهم الخ فالمراد بالمثل ما هو الطاهر منه فانه دليس عين المثل ذلك بل مثله فى اصول الدين  
وصدتها دون بعض احوالهم اى اى باعتباره يتحقق المثلثة المتفصلة العيرة فى الجنة ولدا اهل الجنة  
جرد مرد وصرس الكافر كاحد وهذا مراد المصنف وفيه ما فيه لانه مع مخالفة المذكور اولا رد عليه انه  
يلزم كون المثلث والمعدب غير المطيع والعاصي الا ان يقال ان العذاب فى حقيقة النفس العاصية المدركة لا لآفة  
ادراكها كما صرح به فى تفسير قوله تعالى كنما تصبى جاودهم مدلتهم جاودا غيرهما الآية فم لم يزم ضعف  
ما ذكره اولا \* قوله ( وعن يعقوب بن بشر ) فى رواية عنه بقدر نصبة مضارع \* ٢٥ \* قوله ( جواب  
من الله تعالى انى رماه الذى سحر باه لا جواب سواء ) جواب من الله اذ لا يجب سواه تعالى ولا جواب  
عن الجواب المذكور قوله انى رماه الذى وهو القدرة على خلق مشهم والثى وان اضل بالامكار لانهم من  
الاستفهام كن الثانى وحده فى الجواب مثل قوله تعالى انى رماه الذى رماكم قالوا بلى وقدر فى حل قوله عليه  
السلام ثم يثبت ويدخل النار \* ٢٦ \* قوله ( كثير المحلقات والاموات ) غير متناهية معنى  
لا يف عند حد والمعلومات اى غير متناهية بالفعل بالتحلقات اعمدة او غير متناهية بالموتة بمعنى لا يقف عند حد  
بالتعاقبات المدونة وقد اوضح هذه النية الا بقدر السانبة المستقلة الرشيدة لا يستغنى عنها الكلمة المهرمة فقدم  
الخلق اشد مناسته لما فيه من الجنة تميلية مفرقة لما قبلها وذكر اتم توقف اخلاق عاروه به يعلم حسن الختام  
بامام اورعاية الف صلة \* قوله ( اى شانه ) اى الامر واحد الامور بمعنى الشئون والاشياء الواحد  
الامر اى شانه المختص \* ٢٨ \* قوله ( اذا ارد شيئا ) اى اذا اراد بجدده او اصداه \* قوله ( اى تكون ) امر  
من تكون بمعنى احداث وجودا او معدما \* ٢٩ \* قوله ( فهو يكون ) قدر المبتدأ بكونه مرفوعا  
لا صواب مع ان الطاهر ككونه منصوبا بكونه جواب الامر فى طاهر الحال \* قوله ( اى يحدث )  
اشاره الى انه من كمن التامة وكذا كمن منه اشارة الى قوله تكون بمعنى احداث للتفتن \* قوله  
( وهو تعالى لتأثير قدرته فى مراده ) اى ليس المراد به حقيقة امر وامثال بل تمثيل حصول ما فعلته

( ارادته )  
كن الامر فيكون ما يقع من المأمور وعن انى العباس فانما يقول له كن فيكون رفع ولا يجوز الازرع لانه ليس مثل قوله تعالى لا تقفوا على الله كذا فيجبكن  
لان الاول منهم والثانى من غيرهم فوجه النص على الجواب واما اذا كان الاول والثانى من واحد فليكن الا ان اللفظ فقوله كن فيكون ليس منه اقول ومن المخلوق شيء  
وقال ايضا ليس كن فيكون مثل فاعطيتك لانه احد الفاعلين من المضافات والآخر منك ومن نصب فهو على ما ذكر وليس على الجواب اقول كثيرا ما ينصب الفعل  
اذا كان الفاعل من واحد نحو اكل فتشع واشرب فتزوى واعل فتدخل الجنة وتأمل فتعرف  
قوله معللا بكونه ما كان لك كاه معنى التعليل مستند من ترتيب الوصف المناسب على الامر بالسبح اى سبح الذى بيده ملكوت كل شيء تسبحوا اي زعمه ١١

إرادته بلامهلة تصاعده ما مور مصعب بلاتوقف هكذا قاله في سورة القدره ومدكره هـ ما له وان خاف في السارة وفي المني طقة ملاقول ولا امر وهذا مذهب بعض أئمة الأصول وتقدم المصنف بالمول قوله كره وكون استعاده تمثلية فتأمل وكل على بصيرة وقد اوضحناه في سورة البقرة \* قوله ( يا مريم المطيع للطبع في حصول الأمور من غير امتناع وتوقف واقته رالى من اولا على استعمال آية قطع لادة اشهدنا بامر المطاع للأمور المطيع أي بالامر التكنيفي وهو متعلق بالتأمل مع ملاحظة اقيد المذكورة بعده اذ المنسبة في الاستدارة التثنية الهشة المنزعة من الأمور العديدة وذكر لأمور العديدة يسحر بذكر الهيئة الواحدة ولذا اكتفى بذكرها قوله في حصول متعلق غثيل ايضا اشارة الى وجه الشبهة وهو الهيئة الضاع وهو مشير في الجائين ايضا والمعبر باعتبار الاطلاق واغنيق قوله من غير امتناع في جانب الأمور به قوله وتوقف وتوقار في جانب الامر وهذا القيد ايضا مشير في جانب المشبهة \* قوله ( وهو قدس قدرة الله تعالى على قدرة الخلق ) وهو اى الشبهة والتدكير باعتبار الخلق قدس قدرة الله الخ هذا اقتباس من قوله من يحمي العقاب الخ ولما قال تعالى \* وصرت له خلا \* وقال المصنف في تفسيره ونشاهد بخلقه بوضعه بالخلق والاشارة الى ارتباطه بما قبله وان جهلة انما امره الخ استنبط من قوله لقطع الشبهة واحتمال ان الحكماء يعلم باذن نظر والتفات \* قوله ( وانحصرت عامر والكسوف عصفا على يقول ) وقد حوز في سورة النحل كونه جوابا لامر ان كان كونه مصعب على انه جواب الامر من دخول كتابين هتافا ذكره احسن ٢٢ \* قوله ( سبحانه الذي يده ملكوت كل شيء \* ) تنزيهه عن صير بواله وتجب في وجهه ) سبحانه الذي يده الملكوت لان ما ذكره في قوله من اشـون العصفية يدل على تنزيهه عن سبب انتقص بامرها لا يستبعد صير بواله والد قال المصنف عن صير بواله لاقتضائه انقام والمرام وفي قوله عن صير بواله يجمع تنبيه على ان الحكماء عام وان قوله تعالى \* وضربك \* بالامر اذ لا ينافي الى سبب التناول قوله وتجب مستفاد من سبحانه لانه كثيرا ما يستعمل في صوم التجب والتجب لكن بطريق فهمه من عرض الكلام لثلاثين الجمع بين الحقيقة والتمجيز وان حاز عند المصنف قال المصنف في سورة النور واصله ان يذكر عند كل متجب تنزيهه الله تعالى من ان يصعب عليه ثم كثر استعماله فاستعمل الكل متجبا ثم قال اوتزيه لله وقد قل اولاه هذا تعجب عن يقول ذلك فله منته انه لا يريد الجمع بين المعنيين على انها مقصودان من سبحانه بل احدهما مقصود من الالف والاخر من عرض الكلام وغواه لكونه لازما له وتفضيل سبحانه تكميل في اوائل البقرة واوائل سورة الاسراء وتوضيحه الامر به عليه \* قوله ( معلا كونه ما سلك تلكه قادرا على كل شيء ) معلا كونه ما سلك الخ اذ الموصول مع اصله تغرب المعية في الاعلى هـ كذلك قوله ما سلك الخ تـ ببر ملكوت قانه مباحة في ادلائ كما وكيعه قوله كل شيء اشارة اليه وكذا قدر على كل شيء اشارة اليه كيف كان الاول له بعدة كما قوله كل شيء عام حص منه البعض ان اراد بالشيء الشئى يستثنى منه الذي وان اراده الشئى فهو على عموم بلا شئى وهو اشارة الى انصافه اصفى انكر ل لان ملكه واقدره عليه لا يأتى الامم هو موصوف بجمع صفت انكر ل قدم الاول اذ التولية من الحصة وهذه المعية على العمل لما عرفت ان الله لا يـسببه بعد عاية ما قبلها للتنزيه انكر هذه المعية عند ما كثر جمع الامور ونصبر هذه بخلاف الاول فتأمل ٢٣ \* قوله ( وعد ووعد بامر من والتكرين وقرأ يعقوب بفتح التاء وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كانت لاعمم ماروى في فضل بس كرف حصته فاذا انما هذه الآيات ) وعد ووعد للقرين بالتواب والتكرين بالعباد لاف وشمر مرتب ولم يرض كونه وعدا للتكرين راء على ان احصايت لشركين اذ الاعتراف بالدلالة على العموم بطريق تلوى الخطب على اى وجه مباحة في الوعد اذا وعد بقرين وعدا للتكرين وفيه اشارة الى ان الخاتم بهذا في غاية من الحسن والهاء بضمهم مد الله لاء حيث اشبه به الى ان المقصود من بدأ الخلق واداءه بحارة الله تعالى المكلمين على اعم لهم كان مرجع الجمع اليه تعالى لا يحد فظهر منه ايضا ضعف التخصيص بالتكرين قوله وقرأ يعقوب هذه القراءة ليست شاذة حيث لم يعمر قبل وصرح قاره وقوله فاذا المباحاة والمراد بهذه الآية قوله تعالى \* هذه الآية \* قوله ( وسنه عليه السلام ان لكل شئ قلنا وقلت انكراس من قرأها يريد بها وجه الله تعالى غير الله تعالى به

١١ وفدسه لانه مالك كل شئ \* وإليه ترجعون عبي نحو اعدوا ربكم الذي خلفكم

قوله تنزيهه عن صير بواله وتجب عما قالوا اى تنزيهه عن صير بواله من بى القدرة على احياء الموتى حكرا بقولهم من يحمي العصام وهي رمية وتجب من قولهم هذا معنى التجب مستفاد من كذا سجن فانه يستعمل للتجب وقد استعمل للتنزيه خاصة وقد استعمل للتجب والتجب به وههنا كذلك اى تجب من قول جـ عفة من كفار مكة منهم اثنى حلف و يوحى والى حصى ونزل والوايدى المعيرة منكم واذى ذلك حة لاهم اثنى حلف الاروى ان ما يقول محمد ان الله يـسبب الاموات ثم قال واللات والعزى لاصور اليه ولا حصص واخذ عطفا بالسا فعمل بغيره يده ويقول يا محمد ترى يحيى الله هذا بعد ما رمى احب الله تعالى عن ذلك بقوله قل يحيىها الذى اساء اول مرة وعفوه قوله انما امره اذا اراد شئ ان يقول له كن فيكون رب عليه ماله قوله فبسم نبي ا كذا وتقررى اذ اقرر هذا فبسم اى سده ملكوت كل شئ \* واليه ترجعون وكان من حق الطاهر ان يقول يده ملكوت كل شئ \* واليه يرجع الامر كله فخص رجوع المشر كين بالذكر دلالة على غضب شـسـد وانهم يد عظيم وقوهم من يحيى العصم وهي رمية وهدار الدى صلى الله عليه وسلم على الخواب قد لعم وبذلك وبذلك اشار

قوله فذا انه امده الآيات انما الفاحاة اي ففاحات ان ذلك الفصل لهذه الآية وهي في سبحانه الذى يده ملكوت كل شئ \* وإليه ترجعون

قوله ان لكل شئ قلنا وقلت القرآن من حيث من رواه العمري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قـبـ وفسا قرين ومن قرأها اتم فراهة قرآن عشر مرات وروى الامام عن حجة الاسلام انما قال انى كان قال القرآن لان الامم صحتة الاخرى بالخشع والسر وهذا معنى ممره سابع وجه وفي مـد الامام وفي داود من معقل بـسـر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأ سورة يس على مائة مرة قال الامام رضى الله وذلك ان اللسان جـد صدق القوة والاعضاء ساقطة البنية لكن القلب قد اخل على الله بكليه وقرأ عليه ما داده قوته فانه يشتد تصدقه لاصول وقال الطبري رضى الله عنه قلت والعم عند الله ان هذه السورة انكر كرم من ما تمنع لى خاتنها في هر رامنات علم الاصول وجميع الممثل المعصرة التى اورددها العلماء في مصنفاتهم بالغ وجه واتمه

فهو ليس والقران الحكيم وقوله تنزل امر بر الرحيم في اشات المعجزة فان الحكم المهر ارضى اى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم جـد فهو محكم في نفسه فلو حام حوله وسما الحدوث وصعد العدم لم يكن محكم في نفسه ولم يكن تنزلا عن عز وجل محكم في رصيفة وتركبه فلو عورض بمه لم يكن محكما في رصيفة وتركبه ولم يكن منزلا في من لدن عز وجل رحيم وقوله ان المرسلين الى قوله اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون في بيان المسائل الغريبة في النبوات من استلبح والبشارة والندوة وكيفية دعوة الامم واستعمال الدين والرفق فيها وعدم الطبع في الاجر واحوال الامم وقول البعض وباء الاخرى وبيان خاتمة السعداء منهم والاشقاء وقوله لقد حق القول على اكثرهم بهم لا يؤمنون في اثبات العذر وان الكائنات كلها واقعة بقدر الله ولا يخرج شئ منها عن علمه وقوله انما جـدك في عتاقهم في الآيات في اثبات القضاء وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وان كان كسبها لهم فله ان لا يجزى في الملك والمال كونه طرفة عين ولا فلتة خاطر الا بقضاء الله وقدره

١١ وارادته وشيئته وقوله وما لى لاهبنا شئ  
فطرني وقوله اتخذ من دونه وقودها وان عسودني  
هنا صراط مستقيم في ايات اتوحيد وبني الاصداد  
والانداد ومواجب العباد وقوله وابداهم الارض  
الميتة احياها الى آخرها كما نرى في ايات  
الصفحة العشرة في اصول الدين يديلى الاق  
والانفس على اتهم وجه وقوله ما يصرون الا صفة  
واحدة ثبات الامارات اذ لا يبدلها هي الصفحة  
الاولى يدل عليه قوله احدثهم وهم محضون كان  
قوله ونم في الصور اثبات للصفحة الثانية وقوله  
هان من شئ المطام وهي رمية الخ في بيان الاعادة  
وقوله فاذهم من الاحداث اي ابراهيم يدعون في  
الحشر وقوله فاذهم جرح ابراهيم بالحشرون  
بالشور في العرصة والموقف وقوله يوم لا تطم  
نفس شيئا في الحجاب والحشر وقوله ان اصحب  
سنة وقوله واداروا اليوم في ربح المرجع والرب  
امد الحجاب فراق في الجنة وهراب في الحشر وقوله  
واهم ما يدعون في ربهم ما انتهى لافس  
وقوله سلام قول امر رب رحيم في رب حصول  
ما اتدبه السمع وتقر به الاعين وهو ريل الحسنة  
الكبرى والامية الاسى وهي رؤية الله تعالى كمال  
عليه الحديث المصطفى كما ذكرنا في موضعه من هذه  
السورة وقوله انما امره اذا اراد شئ ان يقول له كن  
فكون كالملة لك الذكورات وقوله سبحان الذي  
بيده مذكوب كل شئ كالنفاذ المستغنى على اسرار  
عجبة يتصرف فيها الاوهم وتكمل من شرحه الاسن  
والاقلام والهدايات خير الامة على ما رواه العلامة  
كثرت لا اعلم ما روى في فضائل يس وقراءته كيف  
خصت بذلك هذا انه هذه الآية وفي تقديم بعض  
هذه الاصول وتأخير بعضها من لا تكاد تفسد  
هذا ومن رام التفضل في محاولة زلف العرشيات  
قل لو كان البحر مدادا لكتبت ربي بعد البقرة بل  
ان تفسد تلك ربي هذا آخر ما مالاه في السورة  
حامدا لله ومصليا على خير خلقه فالان اشرع  
فيما في سورة الصافات مستغيا بالله وسنة  
من فرضه الافدس \* اللهم كن وجهي في كل  
وجهة \* وقصدي في كل مقصد وغايتي في كل  
سعي وملتجئ في كل شدة \* ومهم ووكلي  
في كل امر \* ونواي تولي بحبة وعذبة في كل حال  
رب اشرح لي صدرى وسرلى امرى

واعطى من الاجر كاندرا القرآن اثنين وعشرين مرة وايضا سمى في هذه اذ انزل به ملك الموت يس نزل بكل  
حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه صوما يصلون عليه وتسبحون له ويشهدون غلته ويتحرون  
حتارته و يصلون عليه و تشهدون دفنه وايضا مسح قرأ يس وهو في سكرات الموت لم يقض ملك الموت  
روحه حتى يحيطه رسول سرمد من الجنة بشر بها وهو على فراشه حتى يروى عنه وهو ريان وعك في قبره  
وهو ريس ولا جناح اى حوض من حوض الاناء عليهم السلام حتى يدخل الجنة وهو ريان ان  
اكل شئ حيوانا كان او حسنا قلنا اي امرا شرفا بل جمع احزانه والمراد به العموم المحل في كل القلب  
الحق في وهو ملك مطاع في الدنيا وشرف اخرته والمحرز وهو اشرف وافضل احزانه ما لا يقاس له حقيقة  
ومن جلت هذه الورة اذكر بعد ما قال عليه السلام افضل من سائر سور القرآن نقل من العرائل  
ان مدار على الايمان وصحة الاعتراف بالحشر والشكر على النعم وجه واحدة وهذا شئت بالقلب الذي به  
صحة ابدن وقوامه واسمته الامام الزارى وفي المراد بالقلب الالف مقصود لمن له اب فان ما سواه  
مفعمات ومفعمات والمهصود من ارسال الرسل واتر ان كنت ارشاد اعدا في غيبتهم الكمالية في الملة وذلك  
بالحق والخلق ما عر عند بصراط المستقيم كما في اعنة وجه ما قاله الامام العزالي على ما ينه الانضال  
المحشى هو ان المحبة في كلامه ليس معنى الشوث ولا ماية ل الف د والاطلاق بل ما يقابل السقم  
والاشك ان من صبح ايمانه بالحشر بخلاف من اندر و رغب في الجنة دار الارار فيعتدع عن المعاصي التي هي  
كاسقام الايمان اذ بها يتخلل ويضغف ويشتت طاعات التي هي مخصصه ومن لم يقو ايمانه كل حاله  
على العكس فسا به الاعتراف به بالقلب الذي يصلح الدين وحساده بعد الله اعز الشهي وحسن  
هد اسان لا يخرج الى البرهان لكن الكلام في تخصيص هذا بهذه السورة الكريمة اذكر الحشر والمعاد  
في سائر السور لا يخفى على احد فلو كان سبب كونه قلب القرآن ذكر الحشر والشر فيها لم يكن سائر  
السور التي ذكر فيها امة واحوالها مما يتخو عن ذكرها من بعض السور مشتمل ذكر المعاد على ما عر وجه  
من هذه السورة الكريمة وكذلك الكلام في قول النبي ان الصراط المستقيم مدكور في سائر ما على وحده الصل  
ولكن تقول في وجهه ان اتوحيد قطر الايمان والادان بالآخرة قطره الاخر وهما مذكوران في هذه الورة  
باروخ وحده واكد حيث اقم الدليل على انها اقامة هذا فانه من قولها ان من المرسلين على صراط مستقيم  
في آخر السورة وبادعها على هذا الاسلوب ثم رده هذه السورة الجذبة ومن لهذا قال قلب القرآن  
ولكن ان تقول به عدم السلام وصف بعض السور بالوصف كوصف البقرة وآل عمران بالهراوس وهذه  
السورة بقلب القرآن والمراد من فضيلته من جهة انوار وترغب قراءته في ابدان الليل واطراف النهار فلا يستل  
بين وجه الخصيص وبموضع علم اليه عليه السلام واعلم عند الله الملك اعلام قوله كادا قرأ القرآن الخ قيل  
قد عرفت انه مخالف لرواية الترمذي عشر مرات فان قيل يلزم تعضيل الشئ على سببه قلنا المراد بقرآن ما سوى  
سورة يس كما قيل في ليله القدر ادها خبر من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قوله يصلون عليه اي يدعون والمراد  
بالذي الصلوة على النبي مع المسلمين \* والمجد لله رب العالمين \* تحمد الله على انعام ما ينطق به هذه السورة  
الكريمة \* بين الصلوات في سبع الاثني من الشوال المنع في سنة سبع وعشرين بمدة مائة والالف \* اللهم  
اني اسئلك ببركة هذه السورة الكريمة ان تجعل من صبح قلبي \* وحسن حاله \* وان تحفظنا

مخصص حصين \* وبصر منين \* وفتح معين \* وان تصلي وتسلم على رسولنا

محمدا من ارسلنا رحمة للعالمين

م م

م



٢ اذا تكلم بعد الكلام وكذا الافاصدة بعد الزجر  
اذ الخلية بعد الخلية

سورة والصفات ملكة وآبها احصى او اثنان  
وتمت آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

والصفات صفا فالزجرات زجرات فان بيت ذكرنا  
قوله لا ينفكهم مساواة العدد و اي معارضة من  
قواهره لان بارية اي معارضة فعل مثل فعله وهما  
بما زيان اي معارضة

قوله والمصف لا اختلاف في الدوات او الصفات  
والصفات لزب الوجود وفي النكس في حكم القس  
اذ اجابات في طرفة في الصفات اما ان يدل على ترتيب  
معنيته في الوجود كقوله اصبح فاعلم فالتكليم كانه

قال المصنف في قوله اصبح فاعلم فالتكليم في انفاوت  
من بعض الوجود كقوله ذلك هذا الفصل فالاكن  
واعل الاحس لا اجل واما على ترتيب موصوفاته

في ذلك كقولهم رجع الله المحلين فالتصريح في  
هذه التوازين الثلاثة يتناقض امر الله العاطفة  
في الصفات فمفهوم ان وحدت الموصوف كانت  
الله الدلالة على ترتيب الصفات في انفصال وان

ثبته وهي الدلالة على ترتيب الموصوفات في بيان  
ذلك ان اذا احررت هذه الاوصاف على الملازمة  
وحملها على جوامعها فمفهومها بعد ترتيبها

في بعض الوجود كقولهم اصبح فاعلم فالتكليم في  
ثم تلاوة واما على الترتيب وكذلك ان اردت ان  
وقود القرة وان احررت الصفات الاولى على

ملوئف وانائية وانائية على احرقت امارت  
ترتيب الموصوفات في بعض الوجود كقولهم اصبح  
الصفات ذات وصف و زجرات افعول والذات

انهم فصلوا على العكس وكذلك ان اردت بالصفات  
اصبر و بالزجرات ما يحرر عن صفته و بالتالي  
كل من تلو الذكرفان او صرح في محنة الى هذا

كلامه ذلك حل انه على الترتيب في الوجود  
كلامه الفاضل عليه لان كقولهم (حرف قل  
التلاوة في الوجود عن طاهر لا يمكن ان يكون الامر

على العكس بل العكس اطهر لان حرص المصنف  
يكون احكام السمع والاحكام مسقده من تلاوة  
الكتاب اسم رتبة فتكون التلاوة متقدمة على الزجر  
قال اصبر وانما يصبر في الآلة الترتيب في الوجود  
لا في الصفات ولا في الموصوفات لان ما يقسمه  
يجب ان يكون عصم ان و هو مرتبة في نفسه ولا  
يدخل الترتيب في الوجود في معنى العظيم سواء كان  
في توحيد الموصوف و تعدد الصفات او في تعدد  
الموصوفات

واسمها رة كملت مع سة على المذهب اصعب \* قوله ( والارواح المدبرة لها ) اي الافلاك وهذا  
مذهب الحكماء فانهم انبتوا لها نوحا وارواحا كالعسل في مجله والمراد بالزجرات ارواح افلاك والنفس افلكية  
لامه بمعنى الدورات كاسبق واشتار اليه بقوله المدبرة لها \* قوله ( والخواهر انفسه ) تفسير لآيات

ولم د الملازمة فانهم عند الملازمة حواهر محدة بخلافه للنفس التي طرفة حواهر اكثر المسلمين احكام اطرفة  
الح كما بينه في اوتال العرة وثمة هذا على صعب مذهب الحكماء قوله وزعم الحكماء انها حواهر الح وهذا  
اكتفى به قدر فان اعقل بغير \* قوله ( المستترقة في شعار القدس يسعون الليل والهار لا يغفرون )

المراد ملازمة العرش والكرور بين والمراد بالتلاوة انفراد في الله - هم لا على غيرهم \* قوله ( او نفوس  
العلم الصائفين في الدوات الزجرات عن الكفر وانفسه سوق باحج والمصنف التالين آيات الله وشرايعه )  
او نفوس العلماء الح عطف على قوله ملازمة او طوائف وحدثات والمراد ان نفوس الدوات اذا اصف في الله دة

للمجموع الارواح والابدان والصف اما حقيقة ان اراد بالامانة اصلوة و يا صعب الصف في الجملة ان اوامر  
ان اراد بها صلتها امانة اخرى لها اوجه عن الوجود الذي لا وجود له في الوجودات في الامانة والامانة في ضله  
بعض المصنف قوله الزجرات الح حواهر المعنى ونهت اسبغ آيات الله اي على الغير بقرينة والمصنف

وفي كلامه حيث عن المصنف المذكور سالم تنبيه على ان اطهر ح كافي الاول هذا الجمع ونكتة العدول قد مرث  
في الاول \* قوله ( او نفوس العباد ) وجه رابع اي ذواتهم والمراد الذين يتحدون في سبيل الله وتحاصرون  
حدود الله كما ان المراد بالعباد العلم الزاينون \* قوله ( الصوفين في الجهاد زجرات الخيل والعدو

التالين ذكر الله تعالى لا يشكهم عمنه اذ العدو ) الصوفين في الجهاد ذكاهم بين مرصوص في الترتيب  
واست فاصف حقة اوم شانهم الصف محزون او باعتار ما كان ويختار عموم الجوز وكذا الكلام  
في بعض الاحتمالات المذكورة الزجرات الخيل سوق ور كضها والعدو اي كهفهم امدو عن المستبين ولا مراع

من المصنف ما ولت الخيل الذين ذكر الله اي في انفسهم لاي غيرهم او على غيرهم اي من الله او بكشف  
منه صحت جمع رابع مع عبادت والتعبير الاعتباري كاف في انما بل قوله مارة بعد معارضة في الكبر والغرر ويجوز  
ان راد العدو من المحاصرون بالخيل والاكبر فهم ح قون في الجهاد الا كرمصا معويا ويصح ايضا ان يراد

العدو من الجاهدين الصوفين في العبادات لا تضرع والمصنف لرحر من انهم للوصول الى المرددة لاجل طلب  
المعقودات الذين ذكر الله والله لاجل طلب الرحمة والمراد بالصفات الارواح المدبرة والاجسام  
المنظمة المحصور في عموم الاوقات كاسبق في بعض الاحتمالات الزجرات نفوسهم عن الالهة في اش هوات

الشهية و اواريد مجموع المعنى من حيث المجموع و اراد بعموم المجاز في بعض اشكال الترتيب لم يعد  
ولم تعرض الكون المراد بالصفات الطبيعية لان القسم بعض الموقفات اطهر شرفه ولا شرف في الصبر  
\* قوله ( واما صف لا اختلاف الدوات ) اي في بعض الاحتمالات وهو الرحمة اثني ويحتل في الاول بار

ان هذا الزجرات ملازمة غير الملازمة الصائفين ويصعب الكلام في دلات وانطاهر ان هذا حاد في حريم  
الاحتمالات ما راد بالزجرات العلم غير الاولين وكذا المراد بالذين غيرهم ذاتا \* قوله ( واما اختلاف  
الصفات ) كما هو عليه هر شخص اعطى تنزل اختلاف الصفات من زجرات الدوات \* قوله ( واما

ترتيب الوجود ) وهذا على تقدير اتحاد الدوات والله في الصفات لكن صفها وجد اولاً كانهما في بعض  
وهو مقدم على الكبري ٢ ثم وجد بعده زجراته فانه تكبر للعرش اما صفه الجبر وانطاهر ان المراد الترتيب في الوجود  
الدهي لانه يجوز في تخرج الوجود او الزجر والتلاوة ثم الصف ناسيا ولذا لم يرد المصنف الوجود بالخرج \*  
قوله ( كقولهم هف زجراته للعرش ) الصريح فانه لا يتكلم في الصف كمال و زجراته تكبر بل منع عن الشر  
او لاساعة ان يقول الخير والتلاوة اصفه ) كقولهم هف تلكه تحسرت بل مزنة لعقلاء فسادا اي من فن هذا





١١ على المنع عن الشرع أو سوق إلى قبول الخير  
المستبعد من معنى لجر الذي هو التكيل والكمال  
والإرشاد فحصل على مجرد الكمالات عن التكيل  
فما في الآية لتدرج من الأدنى إلى الأعلى وما في  
الحدث للترتيب من الأعلى إلى الأدنى

قوله وأدغموا نوحاً وجره الساعات فيمضيها أي  
ادغمها الصلوات في صلاته بعد قلب الساعات دأبه  
الزحاحات في زحاه زحراً بعد قلبها زاه وناه الساعات  
في دال ذكرها بعد قلبها دالا لا قرب الله والسعد  
والزاه والدال في المخرج هما حياً من طرف اللام  
واصول الباء العدا

قوله والله يدرى ما تعلم المقسم به وبأن المقسم عليه  
أنه لن يفي هذا المقسم المقسم به وهو أطوائف  
الاصناف التي اجرت الأمانات لأن أطوائف المرافقة  
أن لا يقسم إلا على ما وعدهم الله من المقسمات على  
الامر أو عهد المقسم وبأن المقسم عليه الذي هو  
جواب القسم وهو ههنا لأن راي الله واحد  
وهو زيد على التأكيد المستند من القسم التأكيد  
بأن والام لأن الساطعين وهم كهانكم مكرها  
الوحيدانية وذللتهاهم قالوا جعل الله لهم واحداً  
مقسم الله ههنا لأنهم كاهن واحد

قوله وما قيل إن مائة من الأوزان مائة من الأوزان  
أوقات الاعتدال وكان قلبه اضراً من مكان الاعتدال  
من مكان الاعتدال مائة من الأوزان وأراد لعل المشرق  
من المكار ومن قال أنها مائة وستون من الأوزان  
الاعتدال من زمانه مائة وستون وقت طلوع  
الشمس في كل يوم من أول السنة إلى آخرها سنة  
وقت طلوعها في يوم آخر إلى تمام السنة وأراد فصد  
المشرق من مائة من الأوزان المشرق في كل يوم  
اسم مكان وأن يكون اسم زمان قال ذهب مائة  
وستون أرادته المكان ومن قال سنة وستون  
أرادته الزمان قال مائة من الأوزان مائة من الأوزان  
ولم يرق ثمانية وستون مشرقاً وكذا بعدد  
مشرق الشمس كل يوم مائة من الأوزان وتعرف في  
مغرب ولا يصح ولا تعرف في واحد يومين أو  
رجد الله بقوله ولا تصالح ولا تعرف في واحد يومين  
على اختلاف زمان الاعتدال فلما قال المشرق  
مائة وستون كلفه الله صدى رجد الله قوله الفرق  
منكم فيدل من في قوله الفرق منكم مائة وستون  
مع قول التفضل والالم يحتمل مع الألف واللام بل  
هي صلة الفرق في محو قريب

قوله ويضد قراءه خبره وحده كون القراءة  
شؤون مقرباً يكون الاضافة للبار أن الكواكب  
ح يكون دلاً من زينة مد الكمال فيمد الأبدال أن  
الكواكب اسم الزينة وهذا هو الماهوم من الاضافة  
النائية قال ابن السكيت الزينة تطلق على ما يزين  
به وعلى المصدر كقولك زينه زينة زينة فقرأ  
بالاضافة احتمال أن يراد ما يزين من الصفة ١١

٢٢ من است إلى تم عمل مع أهل التفضل لعدم صحة المعنى ولأنها لا تجمع مع الألف  
واللام بل هي صلة القرب

٢٢ \* أما في السماء الدنيا \* ٢٣ \* رتبة الكواكب \*  
( سورة الصافات ) ( ٢٨٠ )

كثير من قوله ينبغي وجوابه أن هذا منى على رتبة الكواكب تفصيلاً لأعلى وجوب الصلح واعتناء القائل قرينة  
على المراد من قوله مثل ما رجع القبل أن كان القائل موحداً فالله لا يحازي وإن كان دهر بالحقيقة وأما القول  
بأنه ليس في الامكان ادع كان فلا وجدله هنا أصلاً لأن قوله مع امكان غيره يتفهم لانه صريح بأن ما وجد  
من الكواكب على وجه مخصوص يمكن أن يوجد على وجه معار لهذا الوجه فكيف يتوهم أنه لزم من قول المص  
سلي واحد الأكل أو قول بأنه ليس في الامكان ادع كان يكفي لإحالة على أن هذا القول صحيح حسن لأن المراد  
ليس في الامكان ادع كان يتعلق العلم كان فيكون غيره من الكواكب بالعبارة فلا فساد فيه بل المصدر في خلاصه  
الذي ليس في الامكان ادع كان يتعلق العلم كان فيكون غيره من الكواكب بالعبارة فلا فساد فيه بل المصدر في خلاصه  
مستفهم من قوله مع امكان غيره قد عرفت فدل عليه وهو دفع توهم أنه لزم من قوله على الوجه الأكل  
أو قول بأنه ليس في الامكان ادع كان كان ولا يمكن دفع محذور كما عرفت دعه ضعف ما قيل من أنه لا حاجة  
إلى أن يكون مكانه مائة من الأوزان لأنه لا حاجة إلى أن يرضى امكان غيره مع تحتمل

١. كان غيره فلا حاجة إلى أن يكون مكانه مائة من الأوزان لأنه لا حاجة إلى أن يرضى امكان غيره مع تحتمل  
بأنهم ووجهه في ما مر غير مراد أي يدل على موحداً فليس حكمه على ما تفضيد حكمه وتفضيد مشبه  
فوجود الامور الكونية على هذا الوجود دون الوجه الآخر من نفي الحكمة والمثلية فلا بد من ذكر وجود الاصناف  
المكتملة ليعرف أن وجود هذا العالم على هذا الموضع دون غيره يقتضي كون موحداً حكماً يجرى الأفعال  
على مقتضى كونه أشار بقوله ووجدته إلى أنه أوجد هذا العالم على هذا الاسم لئلا يوت معتاد عن معارضة  
غيره وهو معنى قوله في قوله لا وحده لذكره اداس الكلام فيه بقوله الواحد فقد غفل إذ معنى التوحيد  
كونه تعالى مائة من الأوزان في بيانه العالم على هذا الواحد الأكل فلا بد من ذكره بغير ما ذكرناه  
أن أصل هذا المصنف في سورة البقرة \* قوله ( ورب بدل من واحد أو حشر أو حشر محذوف وما بينهما  
بأنه لا بد له ) يدل من واحد أن كل هذا لا يكون في حكم المظاروح فالدليل منه موصود بضكافي قوله  
وهو في قوله والله شريكاً الجحيم شرحه في الكشاف ولا يجم ما ذكرناه قوله وأما حقيقة قوله الخ \* قوله  
( ورب من حقه ) إذ معنى الرب هنا الخلق ولا يحد به عليه المصنف بقوله على وجود الأصناف الخلق  
وهو صلات مائة من الأوزان \* قوله ( ولسان في مشارق الكواكب أو من ريق الشمس في راسها  
وهي مائة وستون مشرق كل يوم في واحد وتحتها تحتها مائة من الأوزان ولذا أكتفى بذكرها ) مشارق  
الذكر كوهي كبرية جود فدخل منه مشرق الشمس وأقرب منه لانه سب الخيم ولا يحد على اعتبار السنة  
صغار مشارق مشارق كل يوم وكذا العزب مغرب كل يوم قوله وهي مائة وستون هذا على اعتبار السنة  
مشرق ولا بد منه السنة تزد على ذلك مائة وستون \* قوله ( مع أن الشروق دل على القدرة والبلغ  
في المنة ) جواب عن قول من لم يفسد في كونه مائة من الأوزان في السنة طهر إذا صواب ثم تفتة وأما كونها  
أدل على القدرة على الإزالة سلام وحادث الحق قوي صناعاً من عكسه وأما كون قوله الخ في السنة الكمال  
ولي والظاهر ههنا على احتمال كون المراد من ريق الشمس ويكن التعميم إلى لاول ابتداء دخول  
مشرق الشمس ههنا \* قوله ( ومائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان ) وما قيل  
الخ إشارة إلى الجمع بين الأقوال من مشاركة من رأس السرطان إلى رأس الجدي مائة من الأوزان ههنا من رأس  
الجدي إلى رأس السرطان مائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان  
عنه ريق من أول السرطان إلى رأس الجدي مائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان  
رأس السرطان مائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان مائة من الأوزان  
إلى أن الدليل أهل تفضل من الدعوة إلى القرب لاسم العلم الذي هو ضد الآخرة والقرب باسمه إلى سائر  
سموات وأن كان ريباً وبينها مسيرة تسعة آلاف عام \* قوله ( رتبة هي الكواكب والاضافة للبيان  
ويضد قراءه خبره ويعقب وحده في قوله وحده الكواكب على أنها منه أو رتبة هي لها  
كاصواتها ووصفها أو بيان رتبة الكواكب ههنا على اصناف المصدر إلى المفعول ) رتبة هي الكواكب  
أي الاضافية بياناً أن المراد بالزينة ما يزين به ولو اريد بها المعنى المصدرى يكون الاضافة لامعة كما سيجي



**قوله** خارج من الطساعة قال الجوهري السارد  
العساق وقدمه الرجل بانضم مرادة فهو مارد  
ومريد والمريد الشديد المرادة وقال الرافعي المريد  
والوارد من شياطين الاسباب والاس العري من الخبثات  
من قواهم شجر امر اذا تعري من الورق  
**قوله** برى السهم متعلق بمحطاً

**قوله** ولا يجوز له صفته اكل شيطان بربا قوله  
عز وجل لا يسمعون ان الملا الاعلى لا يجوز ان يصل  
بما قبله على ان يكون صفته لكل شيطان او يكون  
عنه المحط على حذف ان المصدره الام التعليل على ان  
يكون بتقدير لان لا يسمعوا الاستعانة بالانسان لانه لا يسمع  
ولا يدل الى محله صفته لان المحط من الشياطين الذين  
لا يسمعون ولا يسمعون لانه لا يسمع له ولا الى محله صفته  
بالتقدير المذكور وهو ان يكون التقدير لا يسمعوا  
لخروج الام ثم حذف بر واحد وعلمه كما في قول الله  
الان هذا را جري احصر انوعا \* لان كل  
واحد من هذين الخدين غير مريد على نفاده  
فما حدهم جميعا فنكر من المنكرات على ان يكون  
المرآن من هذين هذا التفسير واحد وهذا هو معنى  
قوله رحمه الله فان اجتماع ذلك نكر اي اجتماع  
هذين الخدين \* قال صاحب الاختصار وكلا  
الوجهين صحيح وعدم اجتماع الشيطان انه كان  
بسبب المحط عنه عند الحفظ ان لا يسمع فيصير  
موصوفاً حالاً فالحفظ بذلك ومثله وسخر لكم الليل واتم  
واشمس والقروا نجوم سخرات الله بل في سخرات  
وهي حال قوله وسخر الليل الى سخرها ملازمة  
لكونها سخرة وقدر اشار الخسري في هذه الآية  
الى ما يقرب من هذا الصنيع ذكره تأويله الآخر  
كالمعنى هذا الوجه فله جمع سخر وجعل معناه انوعا  
من السخري ومن هذا الخط ثم ارسلنا رسالتنا وادوا  
رسلا الاسباب الارسل واما انكار اجتماع خدين  
فتدبر في قوله بين الله لكم ان تضلوا اي لا  
تضلوا وكذلك لاسل الى الاستيفان لان سالا  
اوسال لم يحفظ من الشياطين فاحجبهم لا يسمعون  
لم يستقيم المعنى قال الطيبي رحمه الله الاستيفان  
يمكن ان يكون على وجه آخر غير ما ذكرناه وهو انه  
لما قيل وحطاً من كل شيطان مارد اي حططنا  
حفظاً فقولنا يكون اذا حجب لا يسمعون اولا  
يصلون السماع الى الملا الاعلى اي لا يسمعون طاهم  
السماع الى المكان الاعلى لانهم يندفون من كل  
جانب دحورا

**قوله** الان هذا را جري احضر انوعا \* تمامه  
\* وان اشهدا للذات هل انت محذرى \* فان  
قوله احضر محمول على حذف ان لدلالة عطفا  
ان اشهد عليه فلو لم يندف حتى يكون بتقدير المصدر  
لزم عطفا الفرد على الجملة وهو غير مستقيم ١١

من شياطين لا يسمعون ولا على محط على حذف الام كما في حثك ان تكرر ثم حذف ان واحداً من  
فانه يقتضي ان يكون الخ اي لا تصح الوصفية لانه لا معنى للحفظ من لا يسمع ولا يمكن السمع بل الحفظ من قصد  
السمع مع انه قد عدم الحفظ من قصد السمع وقد بصر قوله ولا على المحط انفساد في اللفظ لافي المعنى كما بينه  
يحدث الام وان قال احتمل ذلك اي حذف الام مع ان ذكر وانجاز حذف كل واحد منهما على ان يند  
كما وقع في كلام الله تعالى وغيره هذا عند الصريين والكوتون يجوزون هذين الخدين قياساً كما قل  
في قوله تعالى \* بين الله لكم ان تضلوا \* اي لا تضلوا لكن الشيطان احتاراً مذهب الصريين وقد را في قوله  
سكرا هذا تضلوا واوجوز ذلك هنا على مذهب الكوتون كون علة تحصيله المحط والمحط علة في الخارج  
ولا دور \* **قوله** (قوله الان هذا را جري احضر الوعى \* فان احتمل ذلك سكر والصبر لكل باعتبار المعنى)  
الا بعد الرا جري مضطرب ان يا المتكلم اضفة فطية فلا يضره الام احضر رواية الرفع بعد حذف  
ب واحد وعلمه وروى بالاصح فلا شاهد منها وهذا المصراع الاول من البيت وأجره \* وان شهد اللاد  
هل انت محذرى \* وان هنا قرينة على حذف ان في احصر الوعى اوى الحرب يحاطب الشاعر من زجره  
عن الحرب ولا معة على التلذذ بالشهوات ويقول له هل تصبر الى الخلود فان من لا يخلو له يعتم الفرصة  
ولا يخاف من الذي يلاقه لا علة وقد مر في سورة الروم في قوله تعالى \* ومن آياته يرفعكم اليق توضيح هذا  
الذات \* **قوله** (واعدبه السماع بالي لتصبيه معنى الاصع) فيه اشارة الى ان احتار قراءة لا يسمعون  
من الثاني لتدبر عن الاصع والاصع منه قد يكون نفسه مثل سمعت زيدا والياء نحو عرك الله هل سمعت  
يراعد في اصراع ما قرى في الحلاب واحتار المص تصحيح وهو الاول وقيل به نحو قوله \* **قوله** (وبالاصع)  
تصبيه وتوه بالاصع \* **قوله** (اي في السماع لانهم اذا لم يسمعوا الاصع فسمعتهم يعلموا بصر في  
الاولى وانه كاذب وهي المع في قوله لانهم لم يسمعوا الاصع فسمعتهم يعلموا بصر في  
الاصع وهو سبب فلا حرم انه قد علم لانه السماع المراد من السماع هو السماع فسمعتهم يعلموا بصر في  
عند فراه حرة والكسبي وحسن بالاصع من السماع وهو يطلب السماع) وبدل عليه الخ لان اطلب السماع  
هو الاصع او سبب فلا حرم له والكلام فيه مثل ما سبق والاصع المستفادة من صفة التعليل لا حلة اولا ثم اني ثانياً  
فالمعنى في الاواني لسانه \* **قوله** (ولان الاعلى ادراكه او شراهم) الملا حسنة بمنزلة العيون  
لشراهم والمراد هذا اشرف الملا انك غريبة لا يسمعون فظهر منه وجه قيد شراهم اكل الاولى اشرف  
الملا انك لان في كلامه طولاً ٢٢ (ويروى) ٢٣ \* **قوله** (من جواب اصع اذا صدوا صدوه)  
توحيد قوله من كل جانب اي المراد جواب اصع بقرينة ما قبله لا كل فرد فرد من الجواب سوا كانت جوابات  
الاصع اولا في بس المراد ان كل واحد يرمى من جميع الجواب بل هو على التوزيع اي كل من صد من جانب  
يرمى من السهم المسمى من الكواكب وهذا برهان كعبة احفظ بالكواكب من كل شيطان وهذا قبل دحورا  
اي الدحور والضد من اصع وايضاً هو كعبة ما قبله فهو من عطف الاله على المعلوم اي لا يندفون سمع كلام  
الملا الاعلى لانهم يندفون المحذور صعوده الى جانب وكعبه الله \* **قوله** (تأويله انك تكلف ٢٤ \* **قوله**  
(عليه اي الدحور وهو الطرد) علة تخصيصية وهو مصدر من المفعول فيكون فعلاً لما فعل المفعول وانما  
ما جعله لانه لا يندف (لانك) \* **قوله** (او مصدر لانه ويعطف متقدرياً او حال بمعنى مدحورين) او مصدر  
اي مفعول مضاعف بمفعوله واليه اشارة بقوله لانه اي الدحور والندف متقدراً ان اذ القذف لكم لسانه للدحور  
كأنه من الدحور في م السبب معام السبب وبالعكس كما قيل وقد فون قضا او يدحورون دحورا قل المص  
في سورة والذات صحت تصبه بالذات لا يندفون لانهم تد بالانعام على الضاحك والاربع في دلالة القذف  
على الدحور لانهم فكونه مفعولاً لا مفعولاً ليدفون لانه تد على يدحورون ففي نفس الامر مفعول مطلق  
لعله لاندول عليه بالانعام وقس عليه ما قبله فلا شك ان المفعول المطلق اسم ما قبله وعن اصل المذكور  
مع كونه تأويله قوله بمعنى مدحورين اشارة الى ان المصدر لكونه شاملاً للقليل والكثير في معنى  
سمع من هذا اول المصدر باسم المفعول جمع \* **قوله** (او منزع عند البناء جمع دحور وهو ما يندف به ويقويه  
القرائن) (او منزع عند البناء اي مدحور جمع دحور فيكون ح اسماً بمعنى ما يندف به وهو السهم هت لانفس

الطرد لانه معناه المصدري قوله ونقويه القراءة بالفتح لان هولا يكون بمعنى ماضيه في اكثر الاستعمال  
كطهور وغسل لما تطهر به من الماء بعد ان يكون قد استعمل معنى الوضوء والتطهير \* قوله ( وهو محتمل ان  
ان يكون مصدرا كاصول اوصفة له اي قدما دحورا ) وهو اي دحورا على الفتح يحتمل ان يكون مصدرا  
كما يحتمل ان يكون اسما ومن هذا قال ونقويه القراءة بالفتح ولم يقل ويدل الخ قد كان مصدرا بحري فصحيح  
الاختلاف المذكورة في القراءة بالضم مصدرا قوله وان يكون صفة اي سم طال كصور فيكون ح صفة لوصف  
مقدراي قدما دحورا اي طاردا على الاستناد بحري اول صفة اي قدما دحورا وهو على ما صح في المصدر  
نادر وفي كتاب التصريف لم يأت منه الا خمسة احراف الوضوء والطهور والودع والودع والقول  
كما حكى عن سيبويه وزيد عليه اوزوع بالراء المحبة والهوى يفتح الهاء على السقوط كما ذكره المص في سورة  
النجم وصرح به في انفاوس والرسول بمعنى الرسالة كما مر في سورة النجم وهي ثمانية وزاد الكسائي وغيره  
اللفظ بمعنى التبع فصرح في ٢٢ \* قوله ( اي عذاب آخر ٢٣ دائم او شديد وهو عذاب الآخرة ) فربما  
مقاله العذاب يرمي الشهاب المحرقه قوله دائم معنى واصب حقيقة فيلزمه اشدة وعن هذا قال اوشد  
الاول الشدة بحسب الحكم والثاني بحسب الكيفية قوله وهو عذاب الآخرة لان العذاب الدائم الشدة عذاب  
الآخرة ٢٤ \* قوله ( استثناء من واو يسمعون ومن بدل منه والخطف الاخلاص والمراد اخلاص  
كلام الملايكة مسارقة ) استثناء من واو يسمعون فليكن بعد فقرة اسمع او اسمع بعد الشيا اي لا يسمعون  
الا الشيطان الذي خصف الخطفة واسقط المص لفظه لا كنه مراد ان لا يسمعون من في الامن المتني وحده  
كما يوجه عبارته فلو قال واستثناء من واو لا يسمعون كما في الكساف لكل اسم وايضا لا في اول ان يقال ومن  
في محل الرفع بدل من واو يسمعون كما قاله الزمخشري وبعده المص فالتعرض لكونه استثناء من لا يحتمل كونه بدلا  
لا يعرف وجهه ولو قيل المراد ومن بدل منه على ان الواو معنى اوصاف وحلاف ظهر البنية نعم نقل عن ابي  
مالك انه قال اذا فصل بين المستثنى والمستثنى منه فصار النصب لان الابدال للنصب كل وقت كانت تاراجي  
لكن الزمخشري اخذ بالدالية ورضي به المص قوله الاخلاص اي الاحد بسرعة والمراد اخلاص كلام  
الملايكة مسارقة به امره لم يحز ملافة السرعة ولا حد على علة لما حوذه \* قوله ( وبذلك  
صرف الخطفة ) على ان الام لا يهدد المراد منها امر معين معهود وهو اسلاس كلام الملايكة مسارقة  
اي خفية وهي ابسط مما ذكرنا واساره الى ان الاصل كونه انكره لكونه مفعولا كما به عابده بقوله اخلاص  
كلامهم عرفت لذكر وقد حوز كونه مفعولا على ارادة الكلمة وهو تصح \* قوله ( وقري خصف  
بالشديد مفتوح الميم ومكسور هـ واصطفا احتطف ) وقري اي قرأ الحسن بكسر هـ مع شديد  
الطاء وهي مفعول تمم وقري عجيبي بفتح الحاء وكسر الصاد الممددة قوله واصطفا احتطف فكسب الاء الادغام وقدها  
خاتمة كانت فكتبت لثلاثة الساكنين وسقط همزة الوصل لانه من فتنها ثم كسرت الطاء ارتباطا لها  
قبل واما ثانياً فكتبت لان كسر الصاد في الاولى الاتباع وهو مفعولها وقدها بفتح على انهم لا يسمعون  
الادغام بقوا حركة التاء الى الخاء فصحت فتوهو كسر هـ لثلاثة الساكنين كما مر ثم بوا الضاء لحرارة  
لنوعه واذا حري التوهي في حركات الاعراب فهذا اولي وهو تعليل شذوذ صعب كذا قيل  
٢٥ \* قوله ( اسم معنى سم ) فالهمزة انت للتعديه ممدى او احد روى في السواد فانيه بالسند  
\* قوله ( واسمها ما يرى كال كوكبا انقض ) مشاهها للكوكب المشابه الازل من السماء وبها جعل  
الكوكب حفظا من كل شيطان مارد \* قوله ( وما من من انه بحار يصعد الى لا يربط شغل فحتم ان صح  
لم يناف ذلك اذا اس فيه ما يدل على انه بخص من انفلك ولا في قوله له لي \* وقد زنا السماء الدنيا عاصم وحدها  
رحوما للشيطان \* فكل نمر يحضر في الحواشي فهو مصباح لاهل الارض وربة السماء من حيث انه يرى  
كأنه على سطحها ولا يبعد ان يصير حادث كما ذكر في بعض الاوقات رجلا للشيطان يصعد الى قرب العالم  
للتسمع وما قيل الخ اشار الى اصطلاح الحكماء من ان الشهاب ليست كوكبا بل اجزاء بخلافه دخانية  
انديعه وصلت كره النار فاشتعلت ناراً ملتهبة فقد ترى كنده الى طرف الدخان ثم يرى كأنها طغنت قوله  
فتمم في وفي بعض النسخ فتمم اي ترى خبر وما قبل اي ما قبل فتمم يقول بالضم والظن وبعض النسخ

١١ وايضا احضر واقع موقع المذلول به الزاجر  
والفعل لا يقع مفعولا بتقدير ان او راد معنى الحدث  
الذي هو جزاء مفعول ففقط كما يقطع مثلاً ذلك  
الاغشاش نحو لمع بالبعدى خبره ان راد رفع نفع  
على معنى سمك البعد قوله واخصم لكل باعشر  
المعنى يريد ان اصهر افراد الصخر في لا يسمعون لانه  
راجع الى كل وهو اظم مفرد الجمع باعشر ان معنى  
الكل جمع وان كان مفردا لفظ  
قوله وتعدية السمع الى تصيغه معنى الاصم  
بمعنى لقيه وهو بلا ملابسة هم عنه يعني ان السمع  
يعنى نفسه بل سمعت فلا يسمعون سمعت حديثه  
وبعدى يلى يلى سمعت اليه تحدثت وسمعت الى  
حديثه ما لم يسمع نفسه بقرب الادراك فسمعت فلانا  
يتحدث اذ كانت تحدثت وبمعنى سمعت حديثه اذ كنت  
حدثته وبمعنى سمعت اليه تحدثت وسمعت الى حديثه  
الاصم مع لا دلالة الى اصبغ اليه تحدثت وسمعت  
الى حديثه ومعنى الاصم امانة القوة اسما على الجملة  
اي يراد الاصم مع من سمع بالجملة وفي تصحيح  
لا يسمعون معنى لا يسمعون المستند من كمال  
مناطة في معنى اسمعهم كلام الملايكة وهو يدل على  
سماعهم له وهو قدف الشهاب لثلاثة على انهم  
لا يسمعون من هبة الشهاب على ان يملوا اذانهم  
ان جهه السماء فصلا لاسموا كلام الملايكة  
قوله وبدل عليه قراءه حرة اي بدل على ان تعديته  
على يديه معنى الاصم المبدى على السمع على  
وحدها مائة وهو الى الخ قراءة لا يسمعون باليد  
وحدها لانه امر متباعد عن المفعول في السمع  
ان معنى لا يسمعون باليد انهم يتحدثون  
ويتكلمون الاستماع ومع ذلك لا يسمعون عليه فان  
صعد الشهاب على معنى الكلف والتصلب  
والاجتهاد قوله على اي لا يجوز ان ينصب  
دحورا على انه مفعول له يقدرون او مصدرا لانه  
والقصد منه ان يكون فكله قبل يقدرون قدما  
او يدحرون دحورا اي يطردون طردا ويكون  
من قبل قدمت حوس عبر ان القود والجلوس  
مترادفان والقصد والصدرايب صعد ذلك  
لان انقاذ لفة هو ارمى والطرد والامداد ورمى  
والامداد من ارباب معنى لامرأه فان اكر  
لم كل المراد بالقصد هه هو الرمي المخصوص  
وهو رمي الشيطان بالشهاب وهو عين الدحور  
صحيح انصاف دحورا يقدرون على المصدر وفي  
الكشاف اول القذف والطرد مترادفان في المعنى  
فكانه قيل دحرون او قدما قال الطيبي رحمه الله  
هدا من الانحياز اسنة اي يتدبر بدحرون دحورا  
او يقدرون قدما  
قوله او مزوع عنه الباء اي او انصاف دحورا  
على روع الخافض اي على حذف الجار وابصال  
افعل بنفسه والتقدير يقدفون بدحورا اي بما يدحرونه  
ويطردون



٢ ولم يذكر مرادة الشياطين لانهم ساقطوا الاعتبار  
 ٣ اوتقرر ان رد كافي السدبة  
 ٤ وادطر حالها وحالهم انت فحسب  
 ٥ \* ما حلفناهم من طين لارب \* ٢٣ \* بل نحن \*

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٨٥ )

١١ على ان في الآية اشارة الى اطلاله من غفوف  
 يدل على ان هناك قاذفا يقذفهم بالشهاب عند  
 صعودهم الى قرب السماء ويلمعهم من قوله  
 رجع الله ولا يجد الخ ان يصعد ادى صعود

الذي يظن حدوث شهاب على سبب الاتفاق  
 في بعض الاوقات كاصابة افعى افعى امض من في  
 الارض من لانسى وغيرهم على وجه الاتي

قوله فعل المراد كثرة وقوعه اومصير دحورا  
 اى اهل المراد من قوتهم ان الشهاب حدث في زمان  
 ولادة النبي صلى الله عليه وسلم كنه وقوعه فيه  
 وكان قليلا له او كان قبله كثير اذ لم يكن  
 لم يكن حينئذ دحورا وطردا للشيء طين بل سرورته  
 طرداهم كانت بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم  
 تكرما لله عليه الصلاة والسلام وصونا لآلته  
 عن ان يصيبهم الشهاب

قوله مع ان السار اقوية اذا استوت على  
 الصاعدة استهدكتها كقول \* اربا كل معها  
 اربا تجد ما ناكه \*

قوله يدل عليه اطلاقه اى يدل على ان المراد  
 من حلقها ما ذكر من الملايكة والسموات والارض  
 وما بينهما الخ اذ لم قلهم من اقرب المسافة  
 كعاد وتعود اطلاق من خافتا حيث لم يذكر لفظ  
 دل على نوع مخصوص من الحلقاء بل عبر بلفظ  
 عام كعاد ع ذكر كعاد خافتا كاد وكدام

عجب الخاق وبداية فاستعجبهم امر اشد خافتا  
 لم الذي خافتا من هؤلاء وكذا يدل على ان المراد  
 بحديثهم وكذا يدل عليه قراءة من قرأ ام من حدنا  
 وهو طاهر وكذا يدل عليه قوله ما حلفناهم لان  
 صمد الله مول راجع الى المحققين بقوله فاقمهم  
 وهم سر كواكبهم قوله تعالى انما هم الاية  
 حتى الساب اتفق بين مشركي مكة وبين المدكرات

قوله لان الكواكب واسماء والملايكة واشدا يصين  
 من حله ما ذكره الله وهم ما حلقوا من طين لازب  
 واوكل المراد عن حلق القرون الخ اية والام  
 المصطفى لا يكون هذا فارقا بين كرمكة وبين بيت

اقرون والام المصطفى لا يهتدون بقول الضامن  
 طين لازب واراد من بيان هذا انه روي سخايتهم  
 المعاد الجسدي وارشددهم الى ان من قدر على  
 خلق الاصص في نظرهم فهو على حاشي الاهون  
 اقدر قوته رجاء الله لان المراد الساب للمعاد لتعليل  
 لان راد عن حلقنا المذكورين فليس الآية لامن  
 قلهم من الام

قوله والامر به اى امر القدرة في الله بالقياس  
 الى هؤلاء المشركين ومن قلهم من الام المصطفى  
 سواء في ذكر القدرة على احد الامم وبين ينكر  
 بعدة على الآخر واما اذا تفاوتت المقدوران ١١

اعلى الاشرف على الاحس قبل من حلقه ويدل عليه اي على تعريب اطلاقه اى عدمه من ومجئته  
 اى هذا القول بعد ذلك اى بعد هذه الاشياء من الملايكة والسموات الخ ٢ ولما ذكرنا ذلك اشارة الى ما مر واذن التعيين  
 يقوى ذلك اذا تذكرنا ان عرفت ما مر من الملايكة والسموات الخ ٢ فاستفهم والاستفهام في اهم اشهد شهر  
 شديدة من حلقنا اذ لم متصل من اداة الاستفهام او انكار استفهام حلق لان حلق السماء والارض اكبر  
 من خلق انسان وقوله وفراءه اى ويدل على ان علقه من قرأ من صدد بالخوف ونشيد في الكف في  
 قراءة شانه والسمي من ذكر فيهم من اول السورة الى هنا فهو صريح في انتساب وعدم تخصيصه بالافلاك  
 فقط ٢٢ \* قوله ( وقوله ان حلفهم من طين لارب اى لارب في قوله الصديق بينهم وشه لا بينهم وبين  
 من قلهم كعاد وتعود ولا المراد ان الله د وردا فيهم ) وقوله ان حلفهم اى ويدل على التعريب هذا  
 القول انكرهم قد كر اذ امة على التغليب لانه اهم اذ الموم الى اسماء والارض اتم قوله اى لارب في قوله  
 لارب لحلقه قوله فانه افترى الخ تعالى ان يكونه دليلا عليه قوله بينهم اى بين مشركي مكة وبين هذه الاشياء  
 المدكورة فيهم اى بين آدم وبين هذه الاشياء لا بينهم وبين من قلهم الخ رد في الكسوف فان  
 ما ذكر من سبب عارف بينهم لاشتراكهم في كونهم مخوفين من طين لازب ورد في صاحب الكسوف اى  
 \* قوله ( والامر به بالاصفة اليهم والى من قلهم سواء ) والامر به اى في حلقهم بالاصفة والامر به  
 اليهم والى من قلهم من الام المصطفى بالاصفة ولا يثبت كون ذلك فارقا بينهم وبين الامم الحليفة \* قوله

( وتقرر ان استخلف ذلك اما عدم قابلية المادة ومادتهم لاصفة هي الطين لارب الحاصل من صم الجوز  
 المائي الى اجر الارصى ) وتقرر ان سبب راسات الله ٣٤ ذكر من قوله تعالى ان حلقناهم اما عدم قابلية مادة  
 بعد تفرقها وزوال اتصال بعضها ببعض قوله ومادتهم الخ الراوي الخصال الاصلية احترازا عن اداة الاخرى  
 كالنطفة والعاقي وغير ذلك وبه على ان المعد الاجرا الاصلية المتفرقة وهو مذهب بعض المتكلمين واذا  
 المص في كانه وقدر نوع تفصيل في قوله تعالى او اس الذي خلق السموات الآية \* قوله ( وهما باقيا

فان الاتصال بعد وقد علموا ان لارب الاول انما تواد به اما لغيرهم بعد ذلك اى او غصة دم وشاهدوا  
 تواد كثر من الحيوانات لا تواسط موافقة فزعمهم ان يجوزوا اعادته اذ ذلك ) وهم باقيا قابلا للاتصاف  
 لان هذا الاتصاف مباذات وبالذات لا بول وقد علموا ان الاول هو آدم عليه السلام ان تولد منه اى من طين  
 لارب به على ان حلقهم ما حرق في الارض ولا يخالع او حرق في الحرف اى حلقهم فلا يشكال به انه بعد  
 ذلك لو افروا بخلافهم من هذه المادة فانكارهم مكارة صريحة لانه مسلم وبه عد وكل شيء هذا شبهه فلا يسمع  
 انكاره وقوله وشاهدوا تواد الخ مدعاة في الارام وترقى في الايام لانهم شاهدوا تولد بعض الحيوانات كالخشرات  
 فلا فرق بين حيوان وحيوان الا توسط موافقة له في والدين المهيأة اى الله بعد ولا تشكال بينهم خلقوا من محامه

اب واد قوله فزعمهم ان يجوزوا اعادتهم ولم ياتوا ولم يعترفوا \* قوله ( واما عدم قدرته على فعله من  
 قدر على خلق هذه الامم فسر على حاشي ما لا يفهمه بالاصفة ايهم ) واما عدم قدرة الله على فهو مردود اى  
 من من قدر خلق الاشياء العصب لا يسم قدر الخ واد انكاره بضم مكارة \* قوله ( سيما ومن ذلت دؤهم

اولا وسرته دابة لا تعبر ) ومن ذلك اى من الطين اللازب دؤهم اولا والاعاد اهون من الداء وقدرته على  
 خاتمة اى من دابة تعالى ومقتضى الدان لا تنفع لان ما بذات لا يتغير اصلا واما الاستحالة لعدم علم الفاعل  
 وقد ثبت انما هي التولية والعنفية عموم علمه تعالى وشكل الكليات والجزئيات والموجودات والمعدومات

ولم يذكره هنا لعدم ذكره صريح وانهم من بيان خلق هذه الاشياء كقدرته على ان يخلق ما يشاء  
 في سورة لقدره فكان اتم بيان وقدرته على الاعادة هنا مخافة لقررها في المرة حيث قال هلك ان مواد الابدان  
 قالة للجمع الخ لكن مقتضى الكلام ما ذكره على انه يمكن الجمع بينهما حتى غشابة ٢٣ \* قوله  
 ( من قدر الله تعالى وبكارهم انش ) الخطاب له عليه السلام والاضراب عن مقدر دل عليه الكلام  
 اى لا يمدحهم الاستعانة عن ذلك ولا يمدحهم بيان دليل الاعادة بل عجزت عن هذا المجموع اذ لا يوجد للتعجب من  
 قدرته تعالى وانما التعجب من انكاره مع هذه القدرة التامة وقابلية المواد وصاحب الكسوف في سبب بكل  
 منها على الانفراد للتنبية على ان كل واحد منهما لا ينبغي منه فاسط اذا احتج فيه مدعاة لا تخفى

٢ فكيف صادى وهؤلاء الخ حواء سؤال فقد

سجد

٣ واختبر المضارع هنا لان السخرية مستعجلة بالنسبة الى العجب او ملكية الخلال الدنية سجد

٤ وهذا هو الواقع لا يفرده المستف من ان المراد في مثله اعانات دون ديهما كالعصب والرحمة ونحوه من الاعمال النفسانية سجد  
للعجب والتعجب لا تدل على العجبة الزمانية فالوجدان حاكم على استعظام الشيء وقوة باقه لي يحصل في الروعة من رؤيته امر غريب كـ اهدنا من غريب مثل مشهدة حوهره تعبه وهذا هو المعنى بالروعة فاعلم كذا في السخرية سجد

٢٢ \* ويستخفون \* ٢٣ \* واذا ذكروا لا يدكرون \* ٢٤ \* واذا رآوا آية \* ٢٥ \* يستخفون \* ٢٦ \* وقالوا ان هذا

٢٧ \* الا صرسين \* ٢٨ \* اذا مضوا وكنا ترابا وعظاما ما بالمرءون \* (سورة الصافات)

( ٢٨٦ )

(سورة الصافات)

٧ وقوله تعالى اذا الشمس كورت الآية سجد

١١ صورة ومبهمة بالنسبة الى قياس الشمس واعتدوا ان لا يصيب داخل تحت قدره الله تعالى لانه ان يمتد وان الالهون ادخل فيها لما ارتكر في عقولهم ان العاقل على الاصغر قادر على الاصغر بالطريق الاول وفي كشافة اشد خلقا يحتمل اقوى حجة من قولهم شديد الخلق وفي خافته شدة واصعب خلقا واشنه على الرذ لانكارهم الموت والاشياء الاخرى وان من هاهنا عليه حتى هذه الاحكام اعتمد ولم يصعب عليه احكامها كالخلاق الشرعية ههنا وحدهم من طين لازب اما مشهدة ههنا بالضعف والرخاوة لان ما يصح من الصديق غير موصوف بالصلابة والعدة او احتجاب عنهم بل الطين اللزب الذي خلعهوا منه تراب من يدهم كروا ان يخلعوا من تراب الله حيث قالوا انما كنا ترابا وهذا المعنى يعضده ما يؤوله من ذكر انكارهم الموت وقيل من حافة من الامم الماضية وهذا المعنى لا يلائم الى هذا الكلام المكلف قال صاحب المراتب هذا الوجه الاحمر من كور في التفسير قال صاحبهم اي فاسأل اشركين يا محمد اهم اشد خلقا ام من خضعنا من الامم الماضية اندي كبروا اشد منهم قوة واكثر اموالا ولاداء اشد منهم اشد من دفع فقرهم انما حلتهم هي حجة من طين لازب يعني انهم معه وهو آدم عليه السلام ثم خلعههم منه فكيف صاروا هم اشد منهم وكيف توهموا اشد منهم عند انفسهم انهم يجرؤون والخلق جبرهم وموجودهم من عدم وعبد جهنم المفسرين سوى الامم ثم قال صاحب المراتب يمكن ان يقال مستغنيهم تعالى عما خلقه وهو انما اقسام الاله واحد لا يشركهم ذلك ودعائهم الشريك ثم ذكر ما يقال بهم فيه حتى جاء عليهم وهو خلق السموات والارض وغيرهما من البدائع والحقائق فلوهم بعد كذا يقرؤا بانه سبحانه واحد لا يشركه شيئا لم يقرؤوا وعادوا مع وضوح الدليل كما عاد من قبلهم وداموا على الشرك كما داموا عليه قبلهم فانظروا الاله لا يملك لكم لا تذكرون اشد حقا من ههنا هلكوا بنزل هذا القناد واسم بصاسته لا يكون به موضع فاستغنيهم موضع لا فائدة منه ويمكن ان يكون قوله ناخلفناهم من طين لازب لا يشركهم الشيخ بنسب قوله تعالى فلنطرا الانسان ثم خلق قال اصيبي رحمه الله ولا يفتي على الخلق في معرفة التأليف ونظامهم وعلى ذي دربة بالليل الكلام ان اقول ما ذهب اليه صاحب الكشاف لان وزن الآية مع السوايق واللواحق وراى قوله تعالى اولس اندي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم وقد سبق تقريره في موضع وقوله ١١

وانما جعل الراوي كلامه ليعلم معنى اواكر ولكل وجهه ٢٢ \* قوله ( من تحتك وتقر رك للموت وفرا حرة والكسائي تصح ان الخ كال قدرتي وكثرة حلال اني تحت منها ٢٢ \* وهؤلاء الخ لاهلهم يستخفون منها او تحت من ان شكر الله عن هذه المسألة وهم يستخفون عن مجرزه والعجب من الله تعالى ) وتحت الخ هذا هو صكون الواو فيما مر معنى او من كلامهم ما نكي في التعجب لكن قد عرفت وجهه \* قوله ( اما على العرص ٢٢ والتخيل ) اي لو كان صفة التعجب تحت لكن اس طلس والتخيل عطف تفسيره لكن الصهور لم يذكروا صفة افرض من قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد \* الآية واشهر بانه يحتمل ان يكون العرض استعارة تمثيلية والتخيل استعارة مكنية وتحديد كافي لسان الخاطن حيث قيل الله راحل كلف \* قوله ( او على معنى الاستعظام لارمله ٢٤ فانه روعة تعزى الانسان عند استعظامه الشيء ) وهو اما كتابة او رسم من رسل فانه اي التعجب روعة اضحى لراى الخوف وقدراد به الاستعظام من زاوه امراد هنا وذكر في سورة البقرة ان التعجب حجة تعرض للانسان لجهله بسبب التعجب منه وهو احسن ذكره ههنا ولذلك قيل التعجب لا يعرف واذا ظهر السبب اطل العجب وعلى كل تفسير لا يجوز على الله تعالى فلا بد من تأويل وما قيل من الاستعظام لا يجوز على الله تعالى فضعيف لان قوله تعالى وكان ذلك عند الله فوز عظيم وقوله وكان فضل الله عليك عظيما يدور تأويل ذلك انما بيان عظم فضل الاشياء بالنسبة الى غيرها وان كان جميع الاشياء يستند الى حقها وما ذكره لمصنف من تفسير العجب ههنا بخلاف لما ذكره في سورة البقرة وهو المشهور فلا بد من تحله ٢٥ \* قوله ( وقبل انه مفتر بالبول اي قل يا محمد بل عنت ) مرصه ان التفسير خلاف الظاهر مع عدم قرينة عليه ( لكن حسنه واضح اسلامه ٦ عن السمع ٢٣ \* قوله ( وادعوا شيئا ) يستخفون به اي اذا ذكروا كرههم ما يدل على صفة لشكر لادعوا من الالهة ومنه ( وكرهم ) هذا هو معنى المقيم والا فامم اعم اي اذا ذكروا كرههم ما يدل على الخلق لاسما الخشر لا يشكروا به اشارته الى ان نبي الذكركية عن عدم مع انك كبر اذا تذكر لا يملك عنه الذكركيا لا يملك لا يملك عن انكسر لادعواهم او يطرط بعضهم وعندهم ولا يتعرض قول الكشاف ودأبهم انهم اذا عطاوا شيئا لم تصونه له اشد الاستعظام وانما من اداهم ليس من في الاستعظام بل في اللطم والقطع لا توقف على الاستعظام كما دقيل اذا جاء احد رده فداوكا انما ظلت قباة داوقته الواقعة ٧ وهي كثيرة مع انها وقعت مرة واحدة ودا الصنع اس محصر في الوقوع مرارا واد لم يدل كله اذ على وقوع مرارا لا محذور راد ال والاستعظام في تعبير مدواها وبهم معرفة انفسهم الاستعظام لا وجد فيه الدوام فاكفى المص بههنا من لقضاء واحال على فهم السامع والمرتضى احدى تهمه ما هو ممدوم اقرت واهض ارباب الخرائث مثال في احدى فداك لاه ولا وجهه ٢٤ \* قوله ( متجدة تدل على صدق ما ساء به ) يادع ٢٥ \* قوله ( ... من في السخرية وهو من السخرية ) سجد او يستدعى بعضهم من بعض ان يستخفون بها ) لعل في سخرية اي الدين للطايب والاطاب غنا فمرد لارمه وهو المصلحة في السخرية والاسهراء لان مادها بالاضيق على وجه المصداق وقوله يستخفون به سجد او يستدعى بعضهم من بعض ان يستخفون بها ) يستخفون ليعر الاستعظام ٢٦ \* قوله ( وقالوا ان هذا ) الاستعظام عطف على يستخفون وصفه الماضي المحقق وقوله ( بعزى ما يروى ) اي المثل البديهة والمجزة كاستعظام الفهر ونحوه والتدكير بأول ما يروى وهذا هو الا احتمال الاول وهو المصلحة في السخرية وامامى او يستدعى بعضهم الخ على ان السمين للصلب فمصلحة باعتبار لارمه انما قيل بالسخرية لا ملك من الالهة المذكور في الاغص ٢٧ ( طهر سخرية ) ٢٨ \* قوله ( صله ) يمتد ادعوا شيئا ) اشارته الى ان ذكروا لعل للفظ المحذوف الدال عليه لمعنوت لانما حسان واللام لا يعل فمصلحة هذا اذا كان في لاطرية وان كانت شرطية وانها محذوف وفي عامل اذا الشرطية كلام مسهور في النحو وعلى التمهدين بقدر نبعث مقدما او مؤخرا والظاهر من كلام المص انطوية حيث قدر تحت ههنا \* قوله ( وقدما انصرف وكرروا اللهم ساعة في الاسكار ) وقدما الطرف اي في ظاهرها الكلام لانه مقسم على عامله فان عامله مقسم كما اشار اليه المص مبالغة في الاسكار اي في اسكار وقوله انكر رآه الاسكار \* قوله ( واشهرا بان الموت تذكر في نفسه وفي هذه الحالة اشد

( استنكارا )



١١ خلق السموات والأرض أكثر من خلق الإنسان وما عسى بل في قوله بل عشت فهو صواب من الأمر بالاستعانة أي لا تستغفروهم فانهم معذون مكارون لا يفتح وهم الاستغفروهم ولا يتبعون من قدرة الله على خلق هذه المذكورات وعلى قدرته على إعادةكم وانتم تراكب كنتم لأنهم صمكم عنى والله ينكب مثلك عن له نصاب وطر صحيح موافق من عند الله الأبرى كيف يريد فوله ويسخرون ووصف عاصه بالواو وقاوا ان هذا الاسمر من ادمنا وكأربا الآية

قوله سيم من ذلك مدوهم من الفصح على اتم الوصول وذلك اشارة الى الصين المذكور اى لاسيا ادى ذلك الطين مدوهم اولا وهو النسر المحقوق من الطين لا بواسطة كادى الى البشر او بواسطة كادى

قوله فزجره واكسب اضمم الله وكان شرمح امرأ بالفتح وقول ان الله لا يحب من شئ وانما يحب من لا يملق الله ب اراهم الهى ان شرمح كان يحبه الله وعده الله علمه يدع الله من مسعود وكان يقرأ باسم

قوله اماعى الأرض والتحمل بان يكون التركيب من الاستعارة اجنبية كما في قولهم بان امان باقى كدركون ايات الله تعالى كتحليل الاسمان وقال صاحب الفرقان ان كان المراد من التحليل يفرض له تعالى ذلك ولم يكن كان كدركه وان كان له معروض له وكان جارا عليه ومعلوم انه لا يحون وكان كدركه ولا وجه للعرض ويمكن ان يحسب بان يقال هو عند الله تعالى عمرته وحار عليه الله تعالى ويمكن ان يقال عجب اى رجل على العجب لان الحاصل على العمل يسمى فعلا ثم كلامه وقال طحسى رجعت الله ان امرأته سبب الاستعارة بهذا البيان وقد صرح صاحب الكشاف باط الاستعارة في اس عند قوله باحمره على العبد واما انما تنصى عن الكدرك فتنصبا لفرقة كادى صاحب ابداع في صورته سى باقى بحلال الله عز وجل وان لم يعرف كيفية توافقه الامر المتعارف من معنى العجب ثم يطلق على هذا التصور اسم المتعارف والقرينة نسه الى داله المقدسة عن صعد المتخوفين وقرب منه قول الامام مالك رضى الله عنه في قوله الرحمن على العرش استوى اسمعيل الاستواء معلوم والكيفية محمولة واما الاستعداد لمجزى فوجه حسن نقل معنى السعد عن سيد الطائفة حيد قدس الله سره قال الله تعالى لا يحب من شئ ولكنك تعالى واقى نبيه صلى الله عليه وسلم وقال وان يحب فجب قولهم

استنكارا فهو ابان من قراءة اسم عمر مطرح الهمة الاولى وقراءة نفع والكسائى ويعقوب مطرح سنية واشهد بان الله مستنكر في هذه اذ المنكر ما الى الهمة فذا اعيد الهمة فاذ ذلك فذا فاعلم ذلك بعد ان الله في هذه الحالة اى حالة انقلاب التراب والعظام اشد انكار وهذا على زعمهم الله سد والادفنى العسل كونه سد الطيرة الابدية والسعادة السرمدية احسن من كل حس وانكارهم الله في نفسه انا دله الى الله والحبوب في هذه الحالة لا تنهيه على زعمهم ثم الكلام المشتمل نواع انا كيد بالاسم وكذا ان واجدة داه الانكار لانا كيد الانكار بان اوحظ اولا الانكار ثم انا كيدنا لا اله الا الله كيد المعنى ٢٢ \* قوله (عطف عن محل ان واسمها او على الضم في معنوي فانه مفصول عنه بجملة الاستفهام لانه الاستفهام لاعد زمانهم) عطف على محل ان واسمها الاولى على محل اسم ان هذا ذهب بعض الناصريين القائلين بعدم اشتراط انساب للرفع واما سبويه ومن تبعه من انساب نرفع هو التجرد والتجرد فزال محل ان وعن هذا قال او على الضم الخ اشارة الى الاختلاف في جمع الاول لان الثاني يد عليه ان همة الاستفهام لا تدخل على المعطوف الا اذا كان جملة ٢٣ \* مثلا لزم على ما قبل الهمة فيما بعده وهو غير جائز اصدارتها كما ذكره ابو جبريل واجب بان الهمة الثانية مؤكدة الاولى وهي في الحقيقة داخله على الجملة كالأولى لكون الثانية مؤكدة له وهي مقدمة في الية فكان لمصرف بدون استنساخ ما كى دخلت على المعطوف وحده فصل فصيح المعطوف لا ناكذ وانكل تكلف والا حسن حمله مستأخروف نظير تعديرو او اباؤا والا او او معوثون كما اختاره ابو حنبل فوله لانه الاستعداد المتفهم من انكار قوله لعد زمانهم وانا قائل اباؤا الا او او اما اباؤهم الاقر بون قرب زمانهم فهم في حكمهم واعادة من بعد زمانه ابدى عقولهم الفسدة حل والمعنى كل بعض احراشا واب وبعضها عظاما وتقدم التراب لانه متعلل من الاخرة اذ دة ولا يبنى صفة لان الاجراء كلها تعود الى التراب بعد مدة طويلة على ان بعض الاجراء عظاما لا بعض احرائهم متعلقة الى العظام فظهر صنف وحده تقديم التراب وقال بعضهم لما كان كوسهم ترابا معاوما بطريق العقل وكودهم عظاما معاوما بطريق الحس كان الثاني اشد وقعا في الاستعداد عند لفظة فذلك اخره بل نقول اولا مشاهدة بعدم انك الوهم بعارض العقل في كونه ترابا فهو كالتيتم الاول ولذلك تراه يدكر مؤخر في جميع المواضع وردعابه مامر آء من ان الموت انزب في قوم الاشخص وقد بحث حال كودهم عظاما وهم الذين يقرب هلا كهم الى الله والمشهد شاهدة على ذلك ولولم يكن كذلك لاصح لقول بعدة المعلوم بعينه وهو مذهب اكثر المتكلمين واصح وجه تقديم تراب وهو انه صارا ترابا بعد كونهم عظاما في لا كثر \* قوله (وسكن زاعم رواية قانوان واسم الاول على معنى الرد) فكون العطف على محل واسمها لا على اسمها لعدم الفصل او مبتدا محذوف الخرف لا كازح متوجه الى الردد الى الردد ٢٣ \* قوله (صغرون) ذلة قوله وسيم داحرون زيادة على الجواب اذ المقام مقام الاطبا للتشديد في الوعيد والمناظرة في التهديد والمخطوب من علم الله انهم يموتون على الكفر او مقيد اى انهم داحرون ان يقيم على هذه الحالة \* قوله (ونما اكسب به في الجواب اسبق ما يدل على حوازه وقدم المحر على صدق الخبر عن وقوعه وقرى قال اى الله اوال رسول وقرأ الكسب في وحدهم بالكسر وهو احد) وانما اكتفى به في الجواب ولم يذكر به دليل صحة العطف اسبق ما يدل على حوازه في هذه السورة الا كريمة في قوله تعالى فاستغفروهم اشد خلعا اى مخلوقة ام من خلقتنا الآية وفي غير هذه السورة ايضا قوله وقدم المحر على صدق الخبر وهو عليه السلام عن وقوعه فضلا عن امكانه وصحته في قوله تعالى واذا رأوا آية يستخرون وقولهم هذا سحر واستهراؤهم اشد شكيتهم وفرط عندهم وعن هذا قيل واسم داحرون كاسم وعدى القيام يعلى في قوله على صدق المحر انضمة معنى الدلالة قوله بالكسر اى بكسر العين ٢٤ \* قوله (جواب شرط ممدراى اذا كان ذلك انما النعة زجره اى صحيفة واحدة وهي النعة الثانية) جواب شرط الخ احراز كون اناء جزائية لمناسبتها لما قبله وقيل انه تغبر او تفصيل للعث فلا يلازم كون الجواب مذكورا قبله ولذا لم يلغى اليه المصنف مع ان القائل الرجاح قد لمة اى مرجع ضمير هي العنة الدل عليها لموتون قوله اى صحيفة واحدة فيه اظهار العظمة حيث اعاد ان هذا الامر العظيم يقع اصحبة واحدة لا يحتاج الى صحيفة كثيرة قوله واحدة صفة مؤكدة للوحدة المعهومة من الله الاشعار بان المراد فجب قولهم

٢٢ \* وادهم شطون \* ٢٣ \* وقالوا يا رب هذا يوم الدين \* ٢٤ \* هذا يوم الفصل الذي  
 كنتم به تكذبون \* ٢٥ \* احشروا الذين ظلموا \* ٢٦ \* وارزوا بهم \*  
 ٢٧ \* وما كانوا يدركون من دون الله \*  
 (سورة الصافات) (٢٨٨)

قوله او على معنى الاستعظام - اللازم له اي حقيقة  
 النجى فان حقيقة روعة تعزى الانسان عند  
 استعظامه الشئ هذا على اصول التكاسين قاوا  
 صفات الله التي لا يصح وصف تعالى بها بحسب  
 معنيها الحقيقية يراد بها الغايات والوازم كالرحمة  
 والغضب مثلا من حقيقة الرحمة انما يفرض  
 الفصل والانعام كان الغضب غلب من انساب  
 لارادة الانتقام فلهذا لا يجوز وصفه تعالى به بحسب  
 الانسداد لان الله صاف والمين في معنى الرحمة  
 وغلب من دم القلب في معنى الغضب من صفات  
 الاحسام والله سبحانه متعالي عنها فلا يدان برادها  
 عند وصفه تعالى به غايتها ولا رماها فلهذا  
 الرحمة الانعام وعاب الغضب الانتقام في معنى الرحمن  
 الميم ومعنى انفسهم المتهم وكذلك معنى النجى  
 حقيقة هوروعة تعرض للانسان عند استعظامه  
 الشئ النجى منه وهذا لا يجوز على الله تعالى  
 لقدس ذاته تعالى عن ان يعتز به روعة وقرع ولابد  
 ان راديه معنى لازم لحقيقته وهو الاستعظام فيحصل  
 النجى في شئ به تعالى على معنى الاستعظام من  
 من رأى من امر اعظم سام به قول النجى اول روعة  
 فلهذا مع ما لذلك من كان معنى الاستعظام مما يلزم  
 حقيقة النجى فلهذا وصفه تعالى به راد الاستعظام  
 اللازم له محاربا واورد عليه بان المفهوم من تعزيره  
 للنجى ان الله لازم الاستعظام والاعظام والاستعظام  
 ملزومه والمفهوم من قوله او على معنى الاستعظام  
 اللازم له العكس واجب بان الواحد ان حاكم  
 استعظام الشئ هو موجب باعمال يحصل في الروح  
 من رؤية امر عظيم كنه هذه حوارة من روعة  
 اوردت بنية هذا هو المعنى بالروعة عند النجى واما  
 قوله في تعزير النجى عند استعظامه الشئ فلا بد في  
 ذلك لان الاستعظام اما دل على المزية الزمانية لا  
 على ان الاستعظام سابق و ملزوم للروعة على  
 ان الامام نص في هذا المقام على هذا المعنى حيث  
 قال القنون في هذا الباب هذه الافاظ مجعولة على  
 اهل بيات الاغراض لا على دلائلها ومن نجى من  
 شئ فانه يستعظمه بالنجى في حق الله تعالى فيجوز  
 على انه تعالى اعظم تلك الخالق ان كانت حقيقة  
 فبرت عليها العقاب وان كانت حصة فبرت  
 عليها الذواب ثم كلامه وقال الصبي والحاصل  
 في اضافة النجى الى الله تعالى وجهان عجب  
 في رضى ومعناه الاستعظام والخبر عن تمام الرضاء  
 ونجى مما ذكره ومعناه الادكار والسملة  
 قوله او يستدعى بعضهم من بعض ان يستعظمها  
 بمعنى ان السنين في يستعظمون بها ان يكون  
 للتأكيد والمبالغة وان يكون لا طلب ما اشار الى الاول  
 بقوله يبالغون والى الثاني بقوله او يستدعى

بالرحمة الواحد لا الجس \* قوله (من زحرا ربي غنم اذا صبح عليها) فيكون استعارة او محذرا  
 من سلا وهو الطاهر من كلام المصنف \* قوله (وامرهما في الاعادة كامركن في الابد)  
 ولذلك رتب عليهما (وامرهما) كامركن في الابد وقد مر توصل هذا المقام في اواخر سورة يس  
 وفي قوله تعالى ثم انذركم دعوة من الارض الآية في سورة الروم والمصل ان المراد بامركن تعاقب  
 ارادته تعالى بوجوه وحصوله بلامهله لامر ولا قول في الدابة والاعادة على ما اختاره المصنف قوله وبذلك  
 رسلا عليها في معنى الارض سمية واذا لمه حاة \* قوله (فاذا هم قيام من امر اقدهم احياهم يصرون  
 او يصرون ما يعمل بهم) فاذا هم قيام جمع قائم من امر اقدهم من قورهم فقدم تعصيل المرفد في بس احياهم  
 اد اقيام لا يكون الا بالجوذة وكذا لنشر والادصار فوه يصرون اي يطرون من النظر على الابصار والرؤية  
 اي يصرون ما وقع في ذلك اذ يصرون اي يطرون من النظر على الانتظار فيكون متعديا بنفسه  
 كقول ما يعمل واما في الاول فيعنى بالى \* قوله (وقالوا) اي المعنويون المنكرون للبعث باوليا  
 لكل خبرتهم ووطر تعصمهم بادوا اهللاك مع انهم اتقوا ان لا يهلكوا هذا يوم الدين استئناف خارجي  
 التعليل لبدء الهلاك اي وانما تابنا بحضور الهلاك لان هذا اليوم يوم الدين والخراب \* قوله  
 (اليوم الذي يحزنو عانا) جرد السوء لان الزل احبوا هذا اليوم من المكر في عذاب اليم والمقرين  
 في نعمهم من هذا اليوم هذه واعداد لتعريف هذه الاوان اول حضور اهللاك اشار الى ان الدين هنا  
 على الخرافة من سرك الله بين الاماني الكثيرة ومن جعلتها اجراء \* قوله (وقد نتم به كلامهم) ولم يرض  
 كون كلامهم تاما فواهم باول كما اختاره الواحتم ورضى به ابو حبان لانه يحكون اليوم ح تكرارا \* قوله  
 (وقد يهداهم يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون) جواب الملائكة وقيل هرا نصا من كلام بعضهم بعضا وعصل  
 لافس وانفرد بين المحر والمسي (جواب الملائكة) تو بما اهر على تركهم لظن الصافات وعدم تخلفهم  
 قول الزل ان قب وقد علوا ذلك كما اشترنا اليه وجواب الملائكة ليجرد الترتيب واختاروا يوم الدين لخواهم  
 عن سوا الجراء واختر الملائكة يوم الفصل تقريرا لهم لانهم يحسبون انهم يحسبون واشروا الى  
 ان هذا اليوم يوم الفصل من المحر والمسي قا يوم يطهران وانهم مسيئون والموجودون الذين كنتم تستهرون  
 وتقولون ان هؤلاء الضالون محسبون مكرمون في طلال وعيون \* قوله (امر الله تعالى الملائكة  
 اوامر بعضهم بعضا تحشر الصلوة من مة مهم الى الموقف) امر الله تعالى الملائكة وهو اعطاهم اذ الامر  
 يكون من تعال حمية قوله اوامر بعضهم اي بعض الملائكة بعض اخر من الملائكة وهذا امر الله تعالى  
 قوله بيشرا صه متعاقبا امر على الزرع \* قوله (وقيل منه لي جهنم) اي من الموقف الى الجحيم لم يرض به  
 لان الشمر من مة مهم الى الموقف لم يعرف بعد فالتدرج عليه وقيل لانه لا يلايه قوله فاهدوهم الى صراط  
 الجحيم لانه كتمت الشئ على نفسه ويدفع بانه تعقب الفصل بالجمل وهذا ككسر جدا مع ان معناه  
 التمرير لا احشروا لان معنى احشروا الجمل والتأخر الجمع من اما كن مختلفا \* قوله (واشبهاهم  
 عابد الصنم مع عباد الصنم وعابد الكواكب مع عبادته) واشبهاهم حل الزوج على معنى المثل والمثابه  
 محذرا لان احد زوجين في كل الاخر فارد به هنا لارادة قوله عابد الصنم وهو الصنم مع عباد الصنم اي مع  
 سائر عبادته وهي اشع عابد الصنم وكذا قوله وعابد الكواكب فقدمه لان تعبيره وان عباد الصنم الله  
 تعالى عنهم فاعاد بينهم اعتبارا وابههم اعتبر ظاهرا وباعدها اشباهه مع ان ما عاده ظاهرا وكذا  
 بيشروا الزم مع الزباء والسارق مع الدراق واكل الزباء والرشوة مع سائر الاكلة كما اشترطه في الكشف  
 اكن هذا على عموم الصلوة والمتأخر من الذين طلبوا الكافر ولا طلاق الصلابة وهذا اكثر المص عاذر  
 ولم يعرض احد قاصدا وحدين وبه فصدر صاحب الكشف \* قوله (كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة)  
 وهم اصحاب البين واصحاب الشمال والساقون فان المراد بهم الامثال المتعارفة وكذا في هذا القول الكريم  
 \* قوله (او ادناهم الاتي على دينهم او فرأواهم من الشياطين) فيكون الازواج حقيقة اخرها لانها  
 داخلية في اشبهاهم بقرينة قوله على دينهم \* قوله (من الاصنام وغيرها زيادة في محسومهم  
 ونجحتهم) من الاصنام وعبرها من الكواكب ونحوها واما عزير والمسيح والملائكة فقد تقدم الجواب عنه

قوله تعالى وقوفهم من الوقوف التعدي معطوف على فاعدهم انهم استيف جار مجرى التعليل مستوفون اي محكوم عليهم بالسؤال  
 ٢ ويندم الاشكال بثل قوله تعالى ولا يلبث عن ذنوبهم المجرمون ٣ مع جواز الخ اي مع جواز كون موقف السؤال موقف ما لكم لا تنصرون  
 على حدين ٤ و يجوز موقفهم بضم الميم على صيغة اسم الفاعل ٥ والذين اي من جهة الذين داس عليه الحق ٦

٢٢ فاعدهم الى صراط الحق ٢٣ وقومهم ٢٤ انهم مؤمنون ٢٥ ما لكم لا تنصرون ٢٦ بنهم اليوم مستأجر ٢٧ واقفا بعضهم على بعض ٢٨ يتساون ٢٩ قاتلوا انكم ذنبتما تأتوا عن الذين

(الجزء الثالث والعشرون) - (٢٨٩)

قوله ٢٥ ما لكم لا تنصرون في التفسير بالجملة الصليبية نحو انتم ادانت وكنتم ادنا  
 فادانت العبيد بالاسمية مصدرية بار واخرى مبالغة  
 في الاكرام فسم الظرف وادخلت عليه همزة  
 الاستكراهية را باربع في عدم الحاجة وهي حارة  
 كواهم واما زيارا اشكر كما روى التفسير فيتمتع  
 من تقديم نظري للمنفعة مع دخول همزة لانكار  
 عليه

قوله عطف على محول انهم - بل قولك ان  
 زيارا عطف على محول انهم

قوله فانه يفصل بين ان العطف على الضمير  
 لمصل من غير ما كيد يفصل غير حار ان يجوز  
 هو ان يكون المصروف موصولا عن الموصوف عليه  
 همزة الاستعانة ومضى وان لم تكن همزة عن  
 الموصوف على به الا انها تذكر ه عقد فيث  
 معناه وكان مصف كان على الفاعل كان فذلك  
 صرحت انا وزيد

قوله على معنى الغرض يعني قرأوا والمكانة  
 على او لوصوع الردد

قوله اسق ما يدل على جواز اني ما يدل على حوار  
 البعث قوله وهو عر وحل فاستفهم امر شد حافا  
 ام من حافا ان حقا فاهم من طين لارب طاه حدد كر  
 ان المراد به اثبات المداد ورد استجبتهم البعث  
 دليل يدل على طاه مدد على ان من قدر على  
 لا يصح ان على الاعور

قوله اي ان كان ذلك اي اذا وقع ذلك البعث فافا  
 البعث زحر واحد خرد لا يكون هي صبرا  
 هم بل يكون واحد الى انهم المداول صبرا  
 بافظ اذنون وهو نحو اصبر في اعدوا هو اقرب  
 لا تقوى فان اسفد هو راجع الى العدل المدل عليه  
 بعض اعدوا وشوزان يكون ضمير اجمع يفسره  
 زحرة كافي قوله هي الشمس ما جلتها فعل  
 على ما ذكر في تفسير الخالصة الدنيا كقول العلامة  
 تقدره ان كان ذلك هي الزحرة واحدة وهي  
 لا ترجع الى شيء انما هي ههنا موضوعة بها حرها  
 قال الزجاج لم يقل هم نعم يثنون ونتم صغرون  
 ثم فسر ان انهم يقع زحرة واحدة قوله فاستأهي  
 رجوة فذاهم نحوون وتثنون اصبراء نظرون

قوله وامر هان في الاعادة كامر ان في الابداء اي  
 هو مشله في كونه تمثلا لاسر قدرته في مراده امر  
 المطاع لمع في سرعة حصول المأمور به من غير  
 امتناع وتوقف على من اوله عل واستعمال آلة  
 والاداء رتب عليه قوله فذاهم يظنون اي ولكن  
 مره بالاعادة من امر ان في الابداء رتب على قوله  
 فاستأهي زحرة واحدة قوله فذاهم يظنون فاستأهي  
 التفسيرية الدالة على الترتيب بلا ملاحظة الدلالة ١١

في آخر سورة الانبياء وأشار الى المصنف هنا بقوله وهو عام مخصوص بقوله ان الذين ساءت افعالهم  
 الآية زبدة في تحريمهم تعال لحشرهم وفيه اشارة الى ان الاستم وحدها حشرهم الى جهنم ليس لانهم  
 فانهما جند لسابها علة بل لتخيل عاصمهم \* قوله (وهو عام مخصوص بقوله ان الذين ساءت افعالهم  
 ما لم يفسر الآية) هذا بناء على ان ما علم له فعلا ايضا واذا رادها غير المعلاء فلا عوم ولا تخصيص لان  
 ما علم له فعلا لكن مختار المصنف العموم او المراد انما استأهي من زحرة كما صرح به في آخر سورة الانبياء \* قوله  
 (وفي دليل على ان الذين ظلموا هم المشركون) فانه فرض مثل ان الذين يمشون فظهر ما قلنا من ان المراد  
 المصنف الدلالة على ان الكشاف ٢٢ \* قوله (مرفوعه طريقه ايسر مرفوعه) فمرفوعه اي الهداية على  
 الاعور انهم يرف والدلالة بالمصنف ولذلك استعمل في الخبر وقوله اني فاعدهم اي صراط الخيم على انهم  
 صرح به المصنف في سورة الفاتحة ٢٣ \* قوله (احسبهم في الموقف) قوله بالموقف  
 بقرينة قوله انهم مؤمنون فظهر ضعف ما قيل عند تحريمهم التذلل السؤال في موقف المحشر ٢٤ \* قوله  
 (عن صفهم وعملهم) يؤيد ما قيل عند تحريمهم التذلل لقوله تعالى و يوم يحشر الله الله الى الله فظهر  
 يوزعون حتى اذا ما جاؤهم شهد عليهم الآية اجيب ما لا دلالة ما لا على ما ذكره ادعى قوله حتى اذا ما جاؤهم  
 شرفوا النبي او حلة شهد حال تقدير قد على ان المصنف جور ما حجب اليه بقوله مع جواز ان يكون  
 مرفعه بعد الهدى \* قوله (واوواوا لوجوب الترتيب) فلا شك ان هذا الجنس والسؤال قبل  
 الهداية الى صراط الخيم لكن لا بد من بكنه في الترتيب في اسر وهو الترتيب على شدة هول  
 الهداية الى الخيم وهذا الـ وان للتو يبع الى الاسر تلام ٢ وفي بعض الاطوار دون بعض \* قوله  
 (مع جواز ان يكون موقفهم ٤) اي للسؤال بعد الهدى اي لانها من افعال الكلام على ما يفسر منه وهو  
 كون السؤال بعد تعريف صراط الخيم والمراد بالسؤال السؤال عن العقاب والاعمال ولا حاجة الى اوبى  
 الهداية ياردة الهداية ولا وجه ايضا الخ السؤال على سؤال آخر من السير في الدخول في الامام  
 من جن السؤال على السؤال لم ذكر بعد السير وقبل الدخول ادلاص على كون السؤال المذكور  
 قبل الهداية الى صراط الخيم قول المصنف مع جواز ان يكون موقفهم طه فذا ذكر غاية الامر ان ما قدومه محشر  
 ٢٥ \* قوله (لا صر بعضهم بعضا يحديص وهو توبيخ وتوبيخ) اي الاستفهام بل انكم للتوبيخ  
 على عدم انصافهم وغيرهم انه ادعى كايوا على خلاف ذلك في انديا مناصدين متصيرين ٢٦ \* قوله  
 (مقادير لغيرهم واسد داخل عليهم) حوز في الاصر ان يكون مصفون ما قبله اي لا يبرعون في الوقوف  
 والحساب ونحوهم هم مفادون بنجر وهذا هو الظاهر وقيل هو اضرب عن قوله لا تنصرون اد حاصل  
 المعنى لا تقدر احد على نصر احد منهم بعد انهم بعد انهم \* قوله (واصل الاسر تلام طلب الالة)  
 والافتقار والارادة لازم له وهو محشر معارف \* قوله (ومسألون كما يسع بعضهم بعضا ويخذه)  
 كانه يسلم بعضهم الخ الظاهر انه من الافعال والجرى الازالة واد عطف عليه قوله بحمله على المستبين  
 معنى الفعل اي ويخذه اي غير منصرف بعضهم بعضا لغيرهم اخره المعنى اضيق لاحتياج حل الاستدلال  
 على التعادل ولان ما له معنى قوله تعالى ما لكم لا تنصرون والتفت الى العينة لانهما من يد اعيط ٢٧ \* قوله  
 (يعني الرؤساء والاتباع والكفرة والقرناء) والعص الاون الاتباع والذين الرؤساء والمراد بالقرناء الشياطين  
 ٢٨ \* قوله (يسئل بعضهم بعضا للتوبيخ ولذلك فسر بعضهم بعضا واما انهم كنتم تأتوا عن الذين) يسئل  
 بعضهم خيرا المضارع هنا اذ السؤل مستقل بالنسبة الى الاذان وصيغة الماضي في اقل له في وقوعه قوله  
 للتوبيخ اي لتوبيخ السؤل الرؤساء وبالعكس واما الـ هذا التثني الضامم وذلك فسر بعضهم بعضا  
 ٢٩ \* قوله (قاتلوا) استأهي معاني مرجع قاتلوا هذا الاتباع وفيما بعد الرؤساء تلام بين التساؤل  
 وطه والرا دلم يصرح المصنف كما صرح به في سورة سباء \* قوله (عن اقوى الوجوه واما ادعى  
 الذين اوعى الخير) عن اقوى الوجوه اي الذين مستأهي لاقوى الوجوه كاستأهي قوله وابنه عطف لقوله اقوى  
 ان وجود اي كنتم تخذعون وتوهون ان اقوى الوجوه اول الذين او الحزم مائة عن اليه قوله اوعى الذين  
 عصف على الوجوه اوعى اقوى الوجوه كاستأهي بما عاده عن ومال اكل واحد \* قوله (كانكم تفتنون)



لست من قبا الزوعدة

قوله "والوا لا يوجب الترتيب" - أي كان مقصي  
 "ظاهر ان يقول وقصوه انهم - مؤلون واعروه  
 الى صراط اعجم لان تعرف طريق جهنم  
 والادلاء على سبيلك انما يكون بعد الخس  
 في المقفلة - وان اكره لك ان الغرض امر  
 الملازمة من يجدوه هدى - اعمالين اللذين هما  
 انهم بق واحد احسن لهم لا يات ارباب به حاناً فقدم  
 والآخر حتى ياتوا وما بعد دون الاول اؤتم

قوله مع حوران موقوفهم عند الهندي وانظر به  
اي احد اسلافه الى ط اي جهنم وخرقه بهم  
يعني يحرقون ان قهرهم الملائكة ط اي جهنم اوتوا  
ولا سوقهم اية ثم تقوهم في اوتوا للسنون  
ثم -- وقوهم اي جهنم يكون الربيع في الذكر  
على حسب ربيع ما وقع نحو لا احدثه سنة ولانهم  
طاه لما كانت سنة قبل اليوم في الوجود واليوم  
متأخرات عنها اية وقع ترتيب ذكر اهلها على نحو  
ترتيبها في الوجود

قولہ کاہے کہ بعضہ من بعضا ہو من اسلہ ہی  
اخذہ فقولہ و محمدہ عطف ہے م

قولہ ولما انصرای ولاجل من نساؤہ ای رسول  
 . . . ہضہ اعضا لاجل الذی و بیح و التفریع ہضہ  
 نساؤہ و بیح ہضہ لان رسول الذی و بیح ہضہ  
 الذی و بیح

قوله عن اقرب الوجوه وانها ايء الباطل  
ويروجه وير في صورة الحق ليسا وتداب  
قوله وعن ابن جابر في بعض انفس من اتاه  
الشيطن من جهة اليمن اتاه من قبل اليس وليس  
علا على ومن اتاه من جهة الشمال اتاه من  
قبل الشبهوات ومن اتاه من بين يديه اتاه من قبل  
الكذب بقاءه وبالواجب واحدة ومن اتاه من  
خلفه حوفاً من على عهده وعلى من خلفه عهده  
فمن اصل رحمة لم يؤد ركعة

قوله اوعن الخبر كما كنتم تفعلوا - سافغ السافغ  
 اسمعرب اليين اي هي اقوى اليين وشرفها  
 بهذه الظهور حابه فقل تاء عن اليين اي من قول  
 الخبر وما به في الكف في اليين لما كانت اشرف  
 المعصومين وعندهم وكالوا بني - بنو به - فبه  
 بص - حور و بناسحور و - اولون و شاولون  
 و زاولون اكثر الامور و شامون الشمال ولذلك  
 سموها الشمال - وى فاسموا تحتها النبي و بنوا بالسافغ  
 و بنطروا من السارح وكل الاعصر معيانهم  
 وعصبت النمر بعد ذلك فامرت بمباشرة افاضل  
 الامور باليمن و بنواها بالشمال وكان رسول الله ١١

٢٢ \* فانهم \* ٢٣ \* يومئذ في العذاب مشركون \* ٢٤ \* اما ذلك \* ٢٥ \* عمل بالحرمين \*  
 ٢٦ \* اليه كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - يمشكرون \* ٢٧ \* و يقولون اما اتاركونا آلهتنا لعلنا نحرص \*  
 ٢٨ \* بل جاء بالحق وصدق المرسلين \* ٢٩ \* انكم تدعون الاله الاكابر \* ٣٠ \* وما تجرون الا اماتم  
 تعملون \* ٣١ \* الا عبد الله المخلصين \*

( ٢٩١ ) ( الجزء الثالث والعشرون )

[illegible]

٢ وفي الكشف صير الرزق المعلوم بالفواكه فيكون المراد بالمعروفة كونه معلوما نفسه وهو الفواكه وما ذكره المحقق  
وحدثنا في الكشف ولم يلق في هذا الوجه لانه قبل اجدوى والمناسبات للحدس معلومية التهور  
٣ اي سهل المأخوذ وهذا هو الرزق من هذا القيد

٢٢ \* اولئك لهم رزق معلوم \* ٢٣ \* فواكه \* ٢٤ \* وهم مكرمون \* ٢٥ \* ووجه التعميم  
٢٦ \* على سرور \* ٢٧ \* متعدين \* ٢٨ \* يطوف عليهم كأس \* ٢٩ \* من معين \*  
( سورة الصافات ) ( ٢٩٢ )

لجميع المكافئين لكن لا يخفى عليك ان الا في الاستثناء المقطع عني لكن كاشرا اليه والخبر محذوف فلا حاجة الى  
تكلف انما رتبة ما كونه الاستثناء من ضمير يدافعوا العذاب كما حكم اليه اسحق في شرحه وتأويلات  
فيلتفت اليه المصنف وان كان الاستثناء حقيقة لا لعدم ذوق المحاصرين امر فخر غير محتاج الى الاستثناء  
٢٢ \* قوله ( حصصا ) صفة جرت على غير ما هي له اذ الرزق في غيرهم مسمى كونه مذكورا بمقدار معلوم  
وهو غير متناه فلا يكون معلوما كمية بل معلوم كيفية \* قوله ( من الدوام ) اي بحسب بوعده وان كان  
مقصودا بحسب شخصه امر به حصر الحصص بادوم اذها خصاصا اخر \* قوله ( او تعوض  
الذرة والذرة دسره بقوله فواكه ) هذا استثناء على ارفواكه خبر متناه محذوف وحوز الدل وعطف البيان  
٢٣ \* قوله ( فان امة ما يفسد للتدبؤون التمدى والتفوت بالهكس ) فان امة كمة تعليل للتفسير  
المذكور اي فان الفاكهة المحضة ما يفسد الخ \* قوله ( واول الجنة لا يعبدوا على خليفة محكمة محفوظة  
عن العمل فكلت ارزاقهم فواكه خاصة ) اذ ربه الى ان رزقا سم جسد في معنى الجمع فواكه اي مثله  
فواكه خاصة في كونه المفسد للتدبؤون التمدى وان كان المراد عاما لغير طير وغيره وقبل الفواكه  
من مستلزمات الاغذية فذكرها من غير الاطعمة والوجه الاول هو المعتدلة لانه سائر الاطعمة مثل  
الخبرة في كون المفسد هو التدبؤ فقط دون التمدى لما عرفت من ان اهل الجنة لا يفسد عن العمل اي تعطل  
البدن المحتاج الى العمل فلا ينشأ ما ورد في الحديث من انه يعمل بعض فضلات الغداء يعرف طيب رائحة  
فان هذا ليس بعمل الدس ٢٤ \* قوله ( في يله يصل اليهم من غير عيب وسواك كعبه رزق الدس )  
من الكد والتعب في الكد ٢٥ \* قوله ( في جنت يس فيها الا ليم ) انحصر مستند من اضافة  
الجنة الى التعميم لانها بعد انحصار الجنة بالتعميم وهو معنى المصير \* قوله ( وهو طرف ) لمكرمون  
وهو اطهر ولد المقيدين وكونه طاهرا معلوم غير مستند دلت عليه ايسر مختص في الحديث \* قوله  
( او حال من الم ) من كرم او حرم لا وثق وكونك ذلك على سرور ) والخبر الاول انه رزق معلوم  
٢٦ ( يحل الخال او الخبر فيكون متعدي ) ٢٧ \* قوله ( حاد من المسكن فيه او مكره ووسوسه في مقتضى  
فيكون حال من صير مكرمون ) حال من المسكن فيمضي في الخبر اذ في سرور والحال حال متداخلة في البعض  
او متحدة في البعض الاخر قوله وان شئت الخ ويحتمل ان يكون على سرور متعلفا بغيره فيكون متعلفا  
حالا من صير مكرمون ٢٨ \* قوله ( بالاء فيه جرحا وخر ) اشار به الى ان الكأس ليس مطا الى ان الله فيه  
جرح لكن الاول ان فيه شراب ونحوه من الخبر بالذكر لاقتضائه الاستدلال في قوله او جرح وهو محذور وذكر النص  
واذا دللنا \* قوله ( كقولهم وكأس شربت على امة ) اي كقولهم الاصبى وكأس شربت هذا خبر متناه  
على ان المراد بكأس الخمر اي وكأس شربه والمشرور والخمر وكون المراد شربت ما بها تكلف ٢٩ \* قوله  
( من شراب معين ) هو وفخ شرب \* قوله ( او نهر معين ) طهر للمعبرين ) اشارة الى انه يجوز ان يكون  
موصوفا بهرا ومما هو له في الارض كما تجري الانهار والجبال حلقه في الشراب يحاذ في النهر  
\* قوله ( او خارج من العيون وهو صعدا من على الدرع ) وهو اى الخرد من العيون صعدا من على الدرع  
اي تنبع من الارض طهر او من كلاهما معنى جري فعل معنى انا على اى جاز على الاول فهو على سبيل الاول اصله  
معين فاعل قد رعين مثل مع \* قوله ( وصفه جرحا ) اشارة الى ان من معين متعلق بمحذوف  
صه الكأس وفي الحقيقة صفة ما فيها على الاحتمال الاول \* قوله ( لانها تجري كاللؤلؤ ) فيكون حقيقة  
ويؤيد قوله في وانهار من جرد للشاربين وقيل هذا على انه خبر حقيقة لكنهما غير باعني تشبيها  
بها لانهما تجري في جردا في الجبال \* قوله ( او الاشجار بان ما يكون لهم عذبة الشراب جامع  
لما يطلب من انواع الاشربة لكونه اللذة وكونه ذلك قوله في بيضه ) الا بذكر الاشجار بان ماء يحتمل  
كونه بلل وهو الماء بغير الماء والقصر فيكون ما لم يرد في عبارة عن الماء بلل واحد وحاصله ان المراد  
ما حار على الحفة فيكون في حلاوة الماء وله نشأة كشأه الخمر وطعم اللبن فيكون جرحا عن الماء عبره  
دون سائر الاشربة لانها لا تشرب والفرق بينه وبين ما دل على ان المراد الماء وما معهم من الكشف  
ان المراد الخمر حقيقة وصعبه اي بلل لانها تجري في الجنة كما تجري الماء في الدنيا ولا يحذر لاقى الخمر ولا

١١ صلى الله عليه وسلم يحب الثياب في كل شيء  
وجعلت اللبن لكتاب الجنات واشتلت لكتاب الجنات  
ووجد المحسن ان يوتى كانه عبيد والمشي ان يوتى  
كانه بشماله استعبرت لجهة الخبر ووجه السنج  
هو ما من من الطير والوحش بينك من جهة  
يسارك الى بيك والعرب تدين به لانه امكن للرمي  
والصد والبارح صده كذا في امة وفي الصحاح  
الصح ما ولا من ظلي اوم طرا من غيرهما  
تقول سبعون اطيبي يسبح سنوحا اذ امر من  
الى مبدئ والعرب تدين بالسنج وتسام بالسارح  
وفي المثال من لبايح بعد السارح قال ابو حبيدة  
سألت يونس رؤي وانا شاهد عن السارح والرح  
فقال لانا ما ولا من مبدئ والرح ما ولا من مبدئ  
وفي الكف من فقت قولهم انا من جهة الخمر  
وناحية محرق في عده فكيف جاءت العين محازا  
عن من قلب من الخمر ما غلب في الاستعمال حتى  
عق بالخفة في هذا من ذلك كلامه يعني قوله  
انا من جهة العين لا تغرب مستعار من قوله انا  
من جهة الخمر والخمر لا حمله وكلف يستعمل منه  
واحاط بالمتحيز في الرتبة انما شبه الخبر بالجهة  
التي لا يستند بها على ما تقدم كلام الكشاف  
من قوله بين لكات اشرف العصور وانما  
الخ فاستعملت المصيبة وهو الوجه لغير ما لاصافه  
في جهة الخمر ياتيه اي بالجهة التي هي الخمر يطلق  
الخفة على الخمر محاز في الرتبة الثانية ثم يطلق  
العين على جهة الخمر محاز في الرتبة الثالثة وهو  
كلامه وهي في الاصل موضع اسم من سافه  
عني شدة وكان ادين بدا كان في ولا احد الزب  
فمنه يعمل انه على طريق ام لا فاذ واحد راحة  
الاعاء على طريق ان ثم سبيل لسماعين الموصفين  
ثم استعمله في بيان الكلامين

قوله او عن القوة والقهر اي او يكون معنى من  
العين عن اقوة والقهر لان العين موصوفة بالقوة بها  
يقع اللبس والاعنى انكم كنتم تأتون عن اقوة  
وايه حتى تحلوا على اضلال وتفسروا  
عليه وهذا من حصاب الاتباع لرؤسائهم والقوة  
التي سبقتهم على هدابكم طلاق لبطايعين على  
القوة والاههر على سبيل الخمر المرسل لاصح طريق  
الاستشارة كما ذكر الطبري رحمه الله اه هذه الاستشارة  
است من التي فيها على انشبه بل هي من اطلاق  
الاست على السبب ذكر صاحب الكشف عن عمر  
هذا لفظ الاستشارة حيث قال ولك ان تحدها  
مسيرة للقوة والاههر فعله اراد بالاستشارة معناه  
الاعوى وهو حد الشيء عار به لفظ السبب وهو  
العين اخذ عار بضمه الحقيق الذي هو الجالب  
القوى واطبق على معناه الخمر الذي هو القوة  
المسيرة عنه القول والانس منه انقل هو ١١

١١ من اطلاق لفظ المحل على احد ومن اطلاق لفظ المعلوم على اللازم فان الحديث قوى الدى هو اليقين محل ومعلوم للقوة واقهر ومار الطبي وقد جمع المذهب من قال وكب الاثنتين اذا الدنيا

( ٢٩٣ )

( الجزء الثاني من الشرح )

وكان الايسر من سويها  
يعنى ان اهل الايمان والايبرى يحتل ان يكونا  
مستعارين للمعبرين والشريين من سويها على اشد  
وان يكونا محاري من سويها معنى الاقرب والاصغر  
قوله وان نحووا الى ما دلوا له

قوله وفيه ايم بان غوايتهم است من قهايم  
الايما الى هذا المعنى مستند من حقى قولر بنا  
ادامعوم متعان غوايتهم ان كانت بحكم الله الازل  
وقدره الذى لا يمحى عنه اذ هو كان كل غواية  
لا غواية ذو مرجعهم من اشوى الجمع عامان  
يلتسل او يدور اويدهى الى من ليس منهم  
والاول باطلان فتمين الثالث

قوله اقول انهم كانوا الاية تميل عسر الاجرام  
باشرك لان حصى في نهر راجع الى المجريين فلا  
انبت لهم الحيلة الاستدفاعية لا تذكر والاباء من  
التوحيد عند عرض قلعة لا اله الا الله عليهم السلام  
المراد بالمجريين المشركون لان المعرض عن التوحيد  
مشرك

قوله على تقدير الذوق كانه قيل داثون اعصاب  
كايضا لطف الله بتقدير الذوق في قوله ولا ذاك الله  
لا قبلا كانه قيل ولا ذاك الله - صب له علة الله  
وتنوس ذكرنا لغير عطف على مستند في اصراع  
الاول وهو \* فانيه غير مست \* ولاد اكر الله  
الا قالا \* اوله \* حذركه تم عاتنه \* عا قافيا  
وقولا جلا \* الله تعالى وجدته عرست على  
اعط اسم المفعول اى غير راجع بالعباس عن قبح  
ما فعل اى ذكرته ما كان بيت من اوده فانيه  
غير راجع عن قبح فعله بالاعصاب والاثان عنه وعبر  
عن عدم التو بتعلم ذكر الله ويحتل ان يراد بالقلعة  
العدم حذف التو من ذاكر لا الله الساكنين  
لا لاصافة فلهذا كان اقطعة الله منصوبا

قوله وعلى الاصل اى قرى الداثون الله ذات  
بالون على الاصل

قوله الاصل ما علمتم قدر المثل لان المراه من العمل  
لا عينه

قوله استنانه منقطع وفي الصنيع اكر يوجدون  
الدين اخلصهم الله بالهدى والامن اولئك لهم  
رزق معلوم في لغة بدل العذاب الا انهم لا كفرة وقيل  
الاستنانه متصل بالجراى اى الاصل الله المخلصين  
فان حراهم بصاعف اضعاها نفضا لامة تعالى  
عليهم وقيل متصل بالذوق اى يدوقون الاعاء الله  
المخلصين وقال الطيبي رحمه الله والذى يدل عليه  
طاهر كلام صاحب استكشاف المعنى ١١

في الجريان في المعين والوجه الاحمر الذي ذكره المصنف غير مشهور ولا يلايم ايضا قوله تعالى \* فيها ساهر  
من ماء \* ان آخرة \* قوله ( وهما ايضا صفتان لكاس ووصفها بدمية اى للالعة اولادها بانيت لد معنى  
اميد كطب وورنه ذل قال \* ويد كظم اصغر حدى تركته \* بارض العدى من حشبة الحدائ \* وهما ايضا  
صفتان لكاس ان ار يد بها الاناء الذى فيه خير فيكون محارا في الاستناد وان ار يد الخير نفسها فالامر طهر  
ووصفها بالبيضاء ان ار يد الماء على ما جوزه المصنف فواضح وان ار يد الخير حقيقة فلكونها كالماء  
في اللون والبياض والرقه والطافة قوله وكذلك اشارة الى هذين الاحتمالين قوله اما للمناعة كان المندذ  
عين اللدة وهو الطهر وما ذكره ثانيا خبر متعارف وعن هذا تصدى الاستشهاد قوله كطب اصح اعطاء  
معنى طست حاذق وورنه فعل يفتح الماء وسكون الدين قال اى الشاعر ويد فسر في كشاف التوم  
وفي الاساس اعيش لند وهو المناسب لما نحن فيه وبه يظهر الاستشهاد وما على الاول فهو معنى ايد  
ايضا وليس باسم جامد للتوم بقرينة قوله في الاساس غاية الامر ذكره اما لكونه من افراد المذهب او لانيته  
على التوم قوله المصنف حدى الخير المصسوب الى الصرح دنة يا شام نسب الى الخير الحدائ بصحبات  
شديد الدهر وبوايه التي تحدث فيه فلاضافة الى الدهر اط فيه اها ولادى ملاسة \* قوله  
( لا فيها غول ) قدم الخير للقصر اى عدم الغول مقصور على الاتصاف في جور احسن لا ينجوز الى الاتصاف  
اى جور الدن من قبيل قصر الموصوف على الصفة لكن حاصله عدم الغول مقصور على جور الحدة لا ينجوز  
الى جور الدنيا فان فيها غولا فمع كون قصر الصفة على الموصوف وهذا مراد من قال اى من قصر الصفة  
على الموصوف ويزيد ما ورد في الشرر في شرح التلخيص من ان هذا توهم \* قوله ( غائله كافي خبر الدنيا  
كالخمار ) غائله وهى ما يخاف من الضرر كالخمر صرح الحداء صاعا واه ضرر آخر كاد العقل وقوله كاذر  
اشارة اليه قوله كافي جرد الدنيا اشارة الى الحصر اضافة خبر الى الدنيا لادنى ملاسة اوله غريف \* قوله  
( من غاله اى قوله اذا افسده ) نية به على ان اصله الافساد والاهلاك كما صرح به الامام نقل عن  
الواحدى ثم ان يده هنا ما يترتب عليه من الضرر كالصداع وفساد العقل لانه اهلا في الجملة قوله من غاله  
اشارة الى كونه متعذبا او تعرض بقوله لانبه على كونه من ااب الاول وغولا مصدر معنى عائله \* قوله  
( ومنه الدول ) تضم الذين اتي يدكرها العرب انهم من شياطين الجن الهالكة وفي الكشاف ومنه القول  
التي في تكذيب العرب قايص لها حقيقة اكن المصنف ذكره على زعم العرب توصيل الكلام واهدا فصله  
عما سبق وقال ومنه القول وقيل وهل لها حقيقة ام لا في تصديق حيوة الخيول ان سميت به لاهلا كها على تقدير  
وجوده \* قوله ( ولا هم عنها يبردون ) وابلاء حرف التثنية الصبر ارجع الى اهل الجنة قد مر نصيبه  
في قوله تعالى \* لا الشمس بسعى لها \* الآية \* قوله ( يسكرون من زوف الشارب فهو زيف ومنزوف  
اذا ذهب عقله فزده بشي وعطف على ما منه لاه من عصم فساده ) يسكرون بيان حاصل المعنى على دراهم  
المجهول من زوف الشارب اى شار الخمر فهو زيف فويل بمعنى المجهول ولذا عطف عليه قوله من زوف  
اذا ذهب عقله اطاهر اذا اذهب من الالهال محمولا على كسر حاصله ايضا والمراد ذهب ادراك ماله وعليه  
لانها ذهب عقله حقيقة \* قوله ( كانه جنس برأسه وقرأ حرة والكشاف كسر الزاى وتا معهما عاصم  
في الواقعة ) كانه جنس آخر فطفت عليه مثل عطف جبريل وميكائيل على الملائكة لسان شرفهما حتى  
كاتبهما نوع آخر وهذا نكتة مشهورة في عطف الخاص على العام \* قوله ( من زوف الشارب )  
اى صدر زوف اى عقل او شراب مائد \* قوله ( اذا نه عقله او شر به ) وفي الكشاف ومعناه صدر زوف  
وطيره اقشع السحاب وقشعته الريح واك ارجل وكيتته وحقيقتها دخلا في القشع والك اشار به الى  
ان زوف من الثلاثي متعد وترف من الاعمال لازم مطوع به كاسيحي تحقيقة في سورة الملك قيل ولانثا اهما  
وهذا اى زوف ثالث اهما وهو ايضا بمعنى يسكرون لتعاد عقل السكران او شرابه من كثر شره وعلى  
التقدير يبرم عليهما السكر \* قوله ( واصله الفدية ل زوف المطعون اذا حرح دمه كاه وتزحت الركية  
حتى رقتها ) واصله التفاد اى تفاد شئ من شئ كما اشار اليه المصنف بقوله زوف المطعون الخ فان الدم  
نقد من الجرح ونقد الدم من البثر والعقل من السكران وتزحت الركية اى ماها حتى تزتها اى حتى لم يبق فيها





١١ وعن قتادة الزرق المعلوم الحقة قال العلامة وقوله  
 في جنت بأية أي بأى قول فتادة لأن معنى حوائث  
 أهم حنة في حنات التعميق قول بمكرار التعميق قول  
 فتاده بأن يحمل على التعميد كقوله تعالى هم فيها  
 دار الجند

قوله واهل اجد لما عيداوا على حاله بحكمة الخ  
 وفي اكتاف صر لرق المعلوم بما واكه وهي كل  
 ما شدته ولا يتقوت له الصحة وهي ان رزقه كله  
 هو كالا لهم منسوب عن حطة الصحة بالادوات لهم  
 احسن بحكمة بما وقفة لانه وكل ما كونه  
 بأكله على سبيل التلذذ

قوله بمحطة عن التحمل المبالى باله المهله  
 اخرى انهم لا يتحمل حتى يتسحق الى بدل ما يتحمل  
 منهم قوت يعدي له ليعطى الصحة

قوله من غير تعب وسؤال معنى طريق تحصيل  
 الرزق في الدنيا ما تعب وشقة وسؤال وطب  
 من العبر وكل تنهها بوث حساسة انه لله مائة  
 اكرامته واهل الجنة مكرمون لانه مائة هاتين  
 الرزقيتين

قوله في حنات ايس فيها الا اعم معنى الحصر  
 والخصص مستفاد من اصابه اجنات الى اعم  
 لا الاصابة من الام بعد الاختصاص الكمال  
 فيه فاد قول هي دار العزة بهم منصرف راس فيها  
 غيرا من هذا الطريق خارج عن الطرق لا رصة  
 الشهوة الموصوعة لاقاد معي انفسهم وعلماء  
 المعنى لم يعدوا هذا الطريق من الصرق المعبرة  
 للقصر في ما لا نعم ان معي العصر فيه عذوبة  
 استعمال العرف لاس حق الكلام فقط على ان  
 هذا تخصيص في المركب التقيدي ولان الطريق  
 الاربعة المعنى في الاستدلال

قوله وهو طرف اوحال اي قوله في جنت طرف  
 لغو متعلق بكمون اي هم مكرمون فيها او حال  
 من المستكن في مكرمون اي مكرمون كائين في جنت  
 انعم فيكون طرفا مستقرا

قوله وكذلك على سرر يتحمل الحال والخبر اي  
 يتحمل الحزن من المنكر في مكرمون فيكون من الاحوال  
 المرادفة على ان يكون في حنات التعميق حالته ايضا  
 ظرفا له او من المستكن في جنت فيكون من الاحوال  
 المدحله ويحصر الخبر من اوث وعلى كل تقدير  
 يكون مع هذا خلا من المبتكر في قوله  
 في سرر او من المستكن في مكرمون معني الاول  
 يكون من تداعل الاحوال وعلى اثنى من ترادفها  
 قوله ونبتاع على سطح على الحال في قوله يتحمل  
 الحال اي على سرر يتحمل الحال من ضمير مكرمون  
 ويحتمل ان يتعاقب بتعاقب فعل الاول طرف مستقر  
 وعلى الثاني انفعلى الثاني يكون بنفسه اي حالا  
 من ضمير مكرمون فمعنى هم مكرمون مئة مليون ١١

الحال ما شاهدته من الاحساد الدالية من مصر اللحم وغيره زانا علم اعظام نخرة بذكره ونخطر به الله ما ساقى  
 مدته انتهى وهذا السؤال والجواب مجريان في سائر المواضع قوله وكونه للتزل اشارة الى ان اظاهر تقديم  
 العظام لكن اختيرت طريق التزل لكن لا لهذا الاختيار من كثرة فيما مر اعلم من حالتها  
 كون العظام زانا اطول المدة وايضا من التراب بعد من العظام والاعظام بعد من المتكر ٢٢ \* قوله  
 ( اي ذلك العائل ٢٣ هـ انهم صديق ) وهذا يدل على طب الاصلاح من هل انهم يصعدون او يتصلون  
 \* قوله ( الى اهل النار لا يكره ذلك ) اي اهل النار بعد الاصلاح الى نصته معنى سراد الاصلاح فيكون  
 بعد التصرف له لا يكره الخ اذ المراد رافة وهو حال قرينه المتكر لعل في حق انشائي استيف حوت مؤثر  
 من القول الاول وعن هذا ترك المصنف وصحة المصنف فيقول ويصير راع اما لحكمة الخ  
 المناسبة اوحال من قرى \* قوله ( وقيل العائل هو الله تعالى او بعض الملائكة ) استأنف اصل لكن  
 كون العائل هو الله تعالى لا يتفق فكيف بقرى السؤال بانه اي قول قاله الله تعالى حين قال قائل منهم انى كان  
 قرى وكذا قوله او بعض الملائكة واهل اهدا مرصه \* قوله ( يقول لهم هل تحبون ان تصلوا على اهل  
 النار لا يكره ذلك ) اشارة الى ان المصارع مقتضى الطاهر اكره عدل الى المصلى لكى كما مر هل  
 يحبون الخ ولا يفهم طاهر على القول الثاني واما على الاول فيجدر عن غرضهم الى تلك النجدة \* قوله  
 ( فتعوا ابن منزلتكم من منزلتهم ) فيرداد سروركم ويرداد حرر اعدائكم واطلاع اهل الجنة على اهل النار  
 ومعرفة من فيها مع ما بينهما من تباعد غير بعيد فلا يتصل بكيفية ٢ ونقل عن السمرقندي انه قال ان لهم  
 طقات في الجنة ينصرون منها في علو لاهل النار انتهى قال المصنف في تفسير قوله تعالى وبادى صحاب النار  
 اصحاب الجنة اذ حضوا عليه من الماء الآية وهو دليل على ان الجنة فوق النار \* قوله ( وعن ابن عمر ومعاوية  
 فاطم بن جعفر وكسرى بنون وصم الاف ) اي من باب الافضل اما ماض بمجهول او مضارع منصوب على  
 جواب الاستفهام فلامه مكسورة كاني لماضى المجهول على ان المضارع على صيغة المعلوم قول المصنف  
 على انه جعل اطلاعهم سبب لاطلاعه بوجه ثانى نوع ما يدخل في هذه القراءة هرة اطلع هرة قطع لاه  
 من الافعال وعلى الاول فاطم من الافعال هرة متصل \* قوله ( على انه جعل اطلاعهم سبب لاطلاعه )  
 من الافعال تكون الطاء فيها والسببية بكونه جواب الاستفهام مع انه كما هو الطاهر او من افاد ان قرى ماضيا  
 اذ المعنى ان طاعتهم اطلع والمراد من اطلاعهم اياه اطلاعهم معه اي اطلاع الجمع وفيه شائبة كسر الشخص  
 مضى بكسر اللام وعلما باللام ويدفع بان التعاير الاعتبارى كاف في ذلك والتصوير بان كون الشخص  
 مطلقا بكسر اللام شخص من الاشخاص مغاير لنفسه من حيث كونه مطلقا بفتح اللام لذات من الذات كقول  
 في علم الاسرار ذاته \* قوله ( من حيث ان ادب المحاسبة يمنع الاستداده ) ادحس الادب ان لا يطر  
 في محاسبة لشيء ولا يسهل شأ ما لم يشاركه فيما يمكن المشاركة ومشروعة والاطلاع والنظر يمكن المشاركة  
 ان ساعده الشرح وكذا هذا المعنى ينشئ في قراءة مصلون من الافعال لومعنى الاستداده الاستدلال به  
 \* قوله ( او خاطب الملائكة على وضع التصل موضع التصل كقوله هم لا يرون الخبر وانه علونه او شدة  
 اسم المبال بالاضمار ) او خاطب الملائكة عطف على حمل على وضع التصل الخ قبل متصل بقوله كسر  
 النون فان اباحتهم ردهه الفراء بحسبها بين نون الجمع ويا المتكلم اذ الوجه ان يأتى مطامح لانه اذا اتصل  
 اسم الفاعل والمفعول بفعلها وانها كانت مصرات لم الاصدفة كقوله عليه السلام او يخرج الخ ووجهها  
 نارة تسليم ان النون نون الجمع لكن وضع المتصل موضع المتصل يعنى ان الاصل على قراءة كسر النون  
 مطلقون اماى ثم جعل المتصل متصلا روم الاختصار فقل مطعون ثم حذف الياء اكدته بالكسر كاني نحو الكبر  
 المنهول وهذا محض التخصيص ورضي به المصنف والله فيه اختلاف بحاصله ان نحو صارتك وصار بالذهب  
 سبويه فيه الى ان الضمير في محل الجر بالاضافة ولذا حذف فيه النون ونون التثنية والجمع وذهب الاخفش  
 وهشام الى انه في محل نصب وحذفه للتخفيف حتى وردت ثابتة نحو قوله هم لا يرون الخبر وانه علونه  
 والمصنف اشار بقوله على وضع المتصل الخ الى اشكال ابى حاتم وحواله واحتمار مذهب الاخفش واحتم  
 بعضهم ان هذه النون نون وقاية لان نون جمع فيكون المتصل في موضعه واليه اشار المصنف بقوله او شدة

٢٢ \* طاع ٢٣ \* قرأ ٢٤ \* في مواء الجحيم ٢٥ \* قال الله ان كنت اتربى \*  
 ٢٦ \* واولا نعمة ربى ٢٧ \* لكنت من المحضرين ٢٨ \* وامن عيني \*  
 ٢٩ \* لاموتنا الاولى \*  
 ( سورة الصافات ) ( ٢٩٦ )

١١ على سرور قال ابوابه في حنث يجوز ان يكون ظرفا او حالا او خبرا نائبا وكذلك على سرور ويجوز ان يتعقبتا، لين ويكون متعلا بمحلا من مكرمون او من اصغر في الحار ويطف عليهم يجوز ان يكون متعلا وار يكون كائدي فله وان يكون صفة لمكرمون ومن معين نعمت لكأس وكذلك يضاف ومنه يتعلق بيزمون

**قوله** او جرد يكون الكأس محزا مرسلان باب اطلاق اسم التحل على المحل كقوله وكأس شربت اي شربت فان المراد بالكأس نفس الخمر بشرطه تعالى الشرب به ونسب الكأس بما لا يشرب قال اي الاعرابي لا يسمى الكأس كأسا الا وهم السرا واليت الاعشى ومصرعه كى واخرى تدو يدنها م \* وبعدها اليك لكي يعلم الدس \* اي امرؤ

اسم الفاعل بالضرع ) لاشراكهما في الدلالة على الاستئصال والحال وفي غيرهما فصيح دخول تون الوفاية على اسم الفاعل مثل المصارع وهذه القراءة لا يجوز فيه كون الممثل هو الله تعالى او بعض الملائكة فلا نفعل فهو له هم الآخرون الخبر و اغشاعونه هذا لا يعرف قائله ولذا قيل انه مستوع لا يصح الاستشهاد به وقيل الله ، لكسك وليس مفعول فاعلون فلا يصح الاستشهاد ايضا وكون التون الوفاية اسم لان الاول رده ابو حيان بانه ليس من محال المنفصل حتى يدعى ان الاتصال وقع مودعه اذ لا يجوز ان يقال هذا زيد ضارب اباهما ولا زيد ضارب اباه لانه لا يبدل الى الاتصال مادام الاتصال ممكنا وان احبب بانه لا يسل انه يمكن الاتصال حدثت التون والتون قل الصبر بل يصير الموضع موضع المنفصل ٢٢ \* قوله ( فاطم : عليهم ) اي القائل المذكور الله \* على قراءة فاطم انما هو تصحيف اي فاطم الله تعالى او بعض الملائكة ايهم الى اهل النار فاطموا جميع اقربى وجلسه لكن حص الاطلاع بالقائل لقوله قال تالله ان كنت اتربى \* الآية لانه مختص بالقائل المذكور ٢٣ \* ( اي قرينه ) ٢٤ \* قوله ( وسعد ) اشارة الى ان سواد هات طرف لا مصدر بمعنى الاستواء والطاهر من هذا ان قوله لجلسه هل انتم مطمرون قل اطلع احوال قرينه ورؤيته في وسط الجحيم فلا لايمة قول المصنف الى اهل النار لا يكتم ذلك العرب والملاحم له ان يعل الى اهل النار لئلا ترى ذلك القربى المراد من الوسط اما حقيق اواعت رى ٢٥ \* قوله ( قال ) اي ادراك القربى تالله احبته ان القسم لار فيها معنى التعجب كما صرح به المصنف في سورة الانبياء \* قوله ( انها كى بالاعو ) اي اقربى من الارداد بمعنى الاهلاك بالاعو اي بالدعوة الى العوابة بالذكور يوم القيامة \* قوله ( وقرى تغربى وان هي احبهم وبلاد هي القارعة ) بين ان الصفقة وان الشافعة ٢٦ ( بالهداية والعصاة ) ٢٧ \* قوله ( معك فيها ) اي الجحيم الجحيم مؤنث معنوى المنسب للسوق اكنت من المهلكين اي من المهلكين لكن احبهم من المحضرين للعتن ٢٨ \* قوله ( عطاف على محذوف اي احسن محذوف منعمون \* محسبيني ) واعطف باعاء ابيته ما قبلها لم يسهل اي نحن اي مع شر اهل الجنة بمنهم محذوفون ادا بقرينة في محسبيني لان هذه لدوام التي راعى هناك ادب المحالفة كما مر واما فيما ذكره في المحل فخصه ودا افرده هناك وجمع هنا وفي نسخة احسن محذوف به هجرة وهي الطهارة ووجه النسخة بدون هجرة للتب على ان الاستفهام للقرار \* قوله ( اي بمن يشانه الموت وقرى بماتين ) اشارة الى ان الجملة للدوام والصفة المشبهة بقد انشوت وهذا ظهر صكون الاستثناء متصلا لانه الاصل في الاستثناء وحقيقته مع ان تلك سب اقوله نحن محذوفون اي في الجنة ان يراد بالموت في الجنة فيكون الاستثناء منقطعا لكنت حل الموت على مصداق الموت سواء في الجنة او في الدنيا ويكون الحكم بعد الدوام والاستثناء متصلا وجوز كون الاستثناء منصبا في سورة النحل وفلمه ثم جوز كونه متصلا على طريقة قولهم ولا يجب فيهم عمر ان سبوقهم الخ متباعدة في التي اي لا يدوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اي الا اذا امكن ذوق الموتة الاولى في المستقبل فيكون الاستثناء متصلا ادعاء وان كان منقطعا حقيقة والمعنى هنا نحن محذوفون في الجنة ادا نحن عيتين الا ان امكن لحوق الموتة الاولى في المستقبل وهذا بمنزلة الموتة في الجنة محال وما ذكره المصنف هنا وجه آخر والمنسب متصل حقيقة ٢٩ \* قوله ( اي كات في الدب وهي متاولة له في امر بعد الاحياء للسؤال وادبها على المصدر من اسم الفاعل ) وهي الخ توجيه للموتة شواحدة مع ان الموت مرتان مرة عند انقضاء الاجل ومر في القم قال تعالى حكاية \* قالوا ربنا امنا \* استين الآية على احد الاحتمالين فاشار هنا الى ان الموت في القبر بعد السؤال داخل في الموتة الاولى اذ الجنة في القبر غير متباعدة لانه ليس بحياة تامة ودخول القبر في الدب لانه قبل الدب ولا فيه كونه اول منازل الآخرة اذ الدنيا ضد الآخرة وكونه اولها لانه بعينه حال الميت في الآخرة ثوابه او عقابه فيكون معنى امنا اثنين اما اثنين ان خلفهم الله تعالى امواتا اولاً ثم صبرهم امواتا بعد انقضاء آجالهم وهذا المعنى هو المختار عند المصنف في تفسير الآية المذكورة \* قوله ( وقيل على الاستثناء المنقطع ) مرصه هنا وقدمه في سورة النحل مع ان ما ألهما واحدا لفرق بينهما لكن لما وجه كون الاستثناء متصلا هنا عما لم يذكر في تلك السورة وكونه متصلا على وجه حقيقة مرض كونه منقطعا لكونه محذورا والاتصال حقيقة وفي تلك السورة قدم الانقطاع لانه الطاهر القبر المنجز الى التكاف ثم ذكر احتمال كونه

أثبت المعيشة من باهها

**قوله** اول الاستثناء وان ما يكون لهم عبرة انشراب جامع لم يبط من انواع الاشربة ووجه اشعار وصف الكأس بانهين بذلك المعنى ان شرب ما انشر المعين والدال على هلاكون والخارج من العيون ادم شربه من عذره

**قوله** ولدك طعم الصرخدى تركته \* لنصفه شفه من امداد كصب والواو واروب والصرخدى انشراب المنسوب الى صرخدى وهو موضع بالشام اي ربا في كطهم الشراب الصرخدى تركته بارض لاعداء الخشب الحسان اي لحرف مكره على يحدث واصبني من قل الاعداء

**قوله** غائلة اي دس فيها غائلة الصداق كافي بخور الدنيا لانه تعل قد في موضع آخر لا يصدعون عنها والحار توع صداق يحصل من شرب الخمر من حاله اذا اوسده

**قوله** ومنه اهل بالضم هي من السهالى والجمع اغوال وغلال وكل ما انتل لانسان فاهلكه فهو غول بقل فانه غول اذا اوقعه في هلكة ومنه غاله الشئ واغاله اي احده من حيث لا يدرو يقال الغضب غول الخلم اي العسل لانه يقتله وبذهبه يقبل اية غول اغول من الغضب ومنه الغول التي في اكاذيب العرب

**قوله** من زف الشارب زف على لفظ المنى للفعول اي سكر وذهب عقله

**قوله** اذ يدع عقله او شرابه نغد بالبدال المهمة من نغد انشئ بكسر نغسا اى فنى وذهب بقال انشد القوم اي دعت امرؤهم وكذا يقال انزف القوم اذا انقطع شرابهم فغسى لايزفون على قراءة كسر الراء لا ينقطع شرابهم بل هو دائم متواصل

( متصلا )

٢٢ \* وما نحن عمدين \* ٢٣ \* ان هذا هو العوز العظيم \* ٢٤ \* لكل عهد قديم اعمامون \*  
٢٥ \* ادلك خبر زلا تم شجرة الرقوم \* ٢٦ \* انا جنة هادئة لاطلين \*

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٩٧ )

متصلا بذكر في ولاعب فيهم الخ وكونه متصلا بالتأويل لا بالحقيقة فيكون الاقطاع راجحا باسمه اليه  
فدبر ٢٢ \* قوله ( وما نحن عمدين ) وهذا ايضا للدوام في التثنية لا في الدوام وعدد الجملة تدبيرة  
مستوفقة تأكيدها منهم من قوله \* ثالثة ان كدت لردن \* الآية راعى الترتيب في الذكر حيث ذكر اولاً تودقه  
أصلى والصحة وعدم متناهية القرن حسب التوفيق ثم ذكر دوامهم في الجنة لان تمام المسرة بالجنة اعمامو  
بالدوام ثم ذكر عدم تعدد اسماء اصلا لتثنية على انهم خاصة صديقة عن الكدورات فصلا عن العقوبات  
\* قوله ( كانكم ) استغاضه اول من ذكره الا ان نقل انه إشارة الى ان هذا الكلام لتعريض  
الكلام للثبات كما صرح به فلا يفهم \* قوله ( وذلك تمام كلامه امر به تفرسالة ) وهو الظاهر اعلم  
المدالك على انقطاع كلامه مع قرينه وانما اخره \* قوله ( او معادة الى مكلفه جاسه محدث الله  
وتجسس بها ) ونحو منها وتفر بصلة قرين بالتوحيج او معودة الخ ولا يبعد ان يكون التعميم عيني مع ودة الخ  
والحصر المستبعد من تقديم المستند اليه على خبر المشتق حقيق ومشا التعريض والاعتدال في التعميم  
باعتبار الحصر اذا انصرف لا يتصور انما لا تقدم تعويضا للحكم ولرجاء انه اصله ٢٣ \* قوله ( يتنقل  
ان يكون من كلامهم ) اي من كلام اهل الجنة ودخل فيه القائل المذكور دخولاً اولياً وانما لم يقل من كلامه  
لان كلامه قد تم كما صرح به المصنف \* قوله ( وان يكون كلام الله تعري في قوله والاشارة الى ما هم عليه  
من اجماع والخلود والامن من العذاب ) وصيغة الافراد تأويل ما هم سواء كان من كلامهم او من كلام الله  
تعالى وصيغة القرب اقرب المشار اليه ٢٤ \* قوله ( اي اصيل مثل هذا ) قدر لمصنف اذ صيغة التثنية تدور  
والمثل معتمداً لهذا اشاره الى شخص التهمة فالحق في موضعه انكي الظاهر الاشارة الى النوع كما صرح به صاحب  
الكشاف في قوله تعالى \* هذا الذي رزقنا من قدام \* \* قوله ( يتنقل ) يحمل العبادون بالحدود  
التبوية ليسوا بقبال كلام السريرة الانصرام وهو يضاهي كمن ( يتنقل ) بحسب اشارة الى ان الامر لا يحوط  
قوله لا بالخطوط انحصار من تقدم المعول على انما من الانصرام الاقطاع وهو يحتمل الامر من اعمام كلامهم  
او من كلام الله تعالى وهو اظهره ٢٥ \* قوله ( ادلك ) اي ما ذكر من اعمام خبره صيغة التثنية للتعميم  
\* قوله ( شجرة كمره ) تزل اهل الدار ( ادلك ) اي ما ذكر من اعمام خبره صيغة التثنية للتعميم  
اشارة الى ان المصنف يقدر بقية ان التزل لا يكون الا كمره قوله تزل اهل الدار اشارة الى ان خبر شجرة  
الرقوم محذوف لان ام مثله قاصد الفتح وقديكون حذف المبتدأ على ان ذكره يخرج الى ما ليس  
مراد كقولك ان يد عندك ام عمرو فالتل اوقات ام عندك عمرو او عمرو عندك الخرج لم عن الاصل ان الاقطاع  
انتهى وصحفاً فيمن يد \* قوله ( وانصب تزل على التغير اذ اكل وفي ذكره دلالة على ان ما ذكر  
من التعميم لاهل الجنة ) على التغير من نسبة الخبرية الى ذلك اوال من ضمير خبره والتزل ما يذهب للشارل  
من الطعام وهو مستعار المحصل من الشيء وله \* ان اذع اخر الطعام وعصل والركمة والقوم \* زون وحذر  
الطعام الذي بعد التزل حيث قال وفي ذكره دلالة على ان ما ذكر الخ فيه اشارة الى رد ما ذكره التفسير من ان  
ذلك اشارة الى رزق معلوم لانه رجوع اليه والقصة المذكورة بينهما ذكرت بطريق الاستطراد وهو مكلف  
وجعله حالا اذا كان المراد بالتزل ما يذهب للشارل من الطعام وحمله بغير اذ اكل المراد المحصل من الشيء وهو للدة  
الخاصة من الطعام مثلاً والالم الحاصل من العذاب اذ الحبل يصدق على ذنبه والزرق معد خلاف التغير  
فانه يغاير الميز هكذا نفس عن التفسير انكي كلام المصنف سكت عن ذلك والظاهر انه غير ان نسبة مثل قوله  
وفقه دره فارس \* قوله ( بمنزلة ما يقام للشارل واهم ما وراء ذلك ما تصرفه الاداهام وكذا لقوم لاهل الدار )  
فيكون التزل مستتراً به او ثابتهما معا وكذا لقوم لاهل الدار بمنزلة ما يقام للشارل واهم ما وراء ذلك ما تصرفه الاداهام وكذا لقوم لاهل الدار  
الاقلام \* قوله ( وهو اسم شجرة صغيرة الورق دفرة ممتدة تكون شجيرة سميت بالشجرة الموصوفة في ٢٧ بحدة  
وعدا بالاهم في الآخرة او ابتلاء في الدنيا فانهم لم يسموا اذها في النار قالوا كيف ذلك والنار تحرق الشجر ولم يسموا  
ان من قدر على خلق حيوان ) وهو اي لقوم اسم شجرة وقدر المضاف وهو شجرة ديك الشجرة كناية عليه دارة  
بالدال المجهلة اي شجرة خمر في غابة المزارع وفي ان الدال المحمقة انصافه \* لكن المشهور يختص بالطيب كناية لثابت  
اذفروتهامة سهل الخبار مقابل نجد سميت به اي بالرقوم الشجرة الموصوفة في عاد كفي لا يندى انهم شجرة تخرج

قوله كانه حسن رأسه اي كان له كروته بـ  
١٠ قل حسن رأسه عند ادخل في حسن \* ول  
على ما هو كانه في حـ مع صور عطف الحـ ص  
على لم كصف اصوله الوسطى على اصوات  
وعصف الروح على الملا كانه في قوله تملح حاصوا  
على اصوات واصلوه بـ على و قوله تزل  
الملا كانه والروح امسى اقول المذكور في جملة  
المطوف عليها عم من الغزف الذي هو الـ كـ  
وذهب العقل والخاص بـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
يعني اني العاصم على عن اني الخاص فانه في اراد  
هذا الخاص بالادكر بـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
وكون اقول عمـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ في الاصل  
مصدق العباد لا افسد انفسه لدى هـ صـ صـ صـ  
المبطل من شرب الخمر والاهلوف الذي هو  
الـ كـ وذهب العقل عن القول الذي هو صـ صـ  
انصار لاشيـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ

قوله تزل \* صـ صـ صـ صـ صـ صـ من العمل بالخير  
وهو صـ صـ صـ صـ صـ صـ رجل اكل اي واسع  
الـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
قوله شـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
وتحده صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
فانه من كـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
وفيه صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
ايض وهو يدل على صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
لـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
اصـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
اي لا يصـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
الى هـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
الذي صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
وبـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
نـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ

قوله فانه انما ذلك الذي قال تعالى فان تخذلهم عن  
السر بـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
الـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
من الصـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
ذـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ

قوله وتساوهم متداخلة عن المضاف فان  
اضبي رحمه الله لما قبل وهم مكرمون وحـ  
بالاحرار الموالاة اوها في صـ صـ صـ صـ صـ  
على صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
من صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
تـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ صـ  
عليه في الدنيا مع القرن السوء الذي كاد  
ان يبعث عليهم هذا التعميم القيم ليريد عطيتهم  
وتجسسهم وايه الاشارة بقوله والولادة في لكتن  
من المحصرين











١١ ما هو احر وهو الشراب المشوب بالخمير وقوله  
ويجوز ان يكون ثلثا في شرابهم من الشعيرة  
ومزيد او كراهة اشارة الى اراجي في الزفة  
لا في الزمان لما ذكر الطعام تلك لكرهه وانشاء  
ثم ذكر الشراب بما هو اكره واشبع جاء بهم بدلالة  
على ربح حال الشراب عن حال الطعام مع ان  
صدده من الزيادة عليه قوله من غب في اعقاب  
الماء حتى الردص الجيم والساق بالتحفيف  
لغة

قوله الى دركاته والى مع لاكل المهور  
من ظهر قوله ما هم لا يكون الآية انهم في الخمر  
وقب لا كل لان الماء كثر في اصل الخمر  
والفهم من قوله ثم ان شرابهم لال الخمر انهم  
صارح الخمر في ثلث الاكل اول رحمة الله كلام  
او بلين او من الاول انهم باكلون الزقوم  
و شراب الخمر في الخمر ورجوع رجوعهم  
من من دركات الخمر الى دركات انفسها الاخرى  
وهو بدو رحمة الله الى دركات انفسها واما اول  
انسان الاكل من الخمر اكونه قيل  
دوام الخمر يقدم اليهم نزل من شجرة زقوم  
والخمر قل الدخول باكلون منها وشرابون  
من الخمر ثم ساقون ورجعون الى الخمر وهو  
الرجوع الى رحمة الله اولي في ما هو عليه من الزقوم  
والخمر من تقدم اليهم من ثلثي

قوله يصعدون بها ومن حمير والاسنم د  
في وسط بين واسط الضواف منه بين عن ابن الجيم  
وبين حمير بينو واما مقدار ما يط في د  
وال ابن الجيم في عس حمير وآ من ابن الجيم  
اي انتهى حره

قوله وانيه قرى ما من شدة المقاب  
مصدر على الاغلاب ولعن من انفلاتهم الى الخمر  
وحه ابايد الاغلاب ان على الحركة مداة  
عن المسافة والبعد بين بيتي اخر صفة وبين

جهنم  
قوله تعدل لاصحة فهم تلك الشدة اي قوله  
عرو حل بهم افوا آياتهم الآية حله اسير لفة  
وورد ذلك في كتابه قبل اذا استحقوا تلك الشدة  
وهل انهم افوا آياتهم صائين اي انهم  
آياتهم في صلال فقلد وهم فيه اي سب استحقاقهم  
ذلك تقدير آياتهم في احسانهم المسمى على الهدى  
قوله كما هم رجعون على لفظ المسمى المفعول اي  
بقصور مصصر على الاسراع

قوله وفيه اشبه رايهم بادروا الى ذلك من غير  
توقف على امر وبحث وجه الاشهاد ان انظر  
بفضي التأمل والتوقف والاهراع به

٢٢ اذ قل لا يلهي وقوه ما دانه دون \* ٢٣ فكأله دون الله تريدون \* ٢٤ فطعنكم  
رب العالمين \* ٢٥ فطرطره في الجحيم  
( سورة الصافات ) ( ٣٠٢ )

وكفدها عنه فاعترض بعض واجاب بعض اخر فندبر وقيل ثم ان صهر كلامهم ان في حله استعارة بعبية  
نصر نحية فشد احلاص قلد فمجدد بحف في استجلاب رصته ولم يحسن على الخفة مع ان القلب قال  
لا لال لان لمحي يقضي العدة من حصرته الى ان يهي ولا كلام في صحة ذلك لكن لما كان بالاستعارة  
التي في صبح لا يصح راي غيرها قوله ولم يحفل عن الخفة واه حدا لا القلب وان كان قال لا لا اتصال  
الكل لخمعة الى ربه محل ما على الخفة في صحة الخيمة المعنوية والاشغال المعنوية لا بدع المحاربة اذ الخيمة  
من خواص الاحسام وعابك الاستعارة انقلبه فان مرد ان الكلام لا يلتفت اليها في اتميله \* ٢٢ قوله  
( بدل من الاول او طرف الى او سلم ٢٣ اي تريدون آلهة و الله افك ) بدل من الاول لكن المبدل منه  
اس في حكم المطروح قوله ارط فله الخ وهذا هو الاسل الذي يلزم منه حدوث الخيمة المذكورة او اسلامة  
في لان الوقت بله كال ظهور في ذلك وقتا او طرفه اعت واستمراره والمراد ان زمان المنة ذكر اية مدعلا  
وعدم اكنه مدعلا في قوله لخمعة حتى ذبح وساق قسم قوله ماد تعدون ما استعانة ودا معني ادي  
حذف المسائل لينة فصدده من مضارع لحكاة المثل لمصددا ولا استمرار \* قوله ( قدم  
المفعول له ثم بعد ذلك لان الاعم ار بقر اهر على السط وبني امرهم على لاف و يشوران كون اوكا  
مفعول به و آية مدعلا ) فقدم المفعول لانه من ادكر سو حله الى اقل ولا في الفعل فوجب  
انقسام وجهه ففقد سرورية قوله لمفعول له وهو آية لان الاعم ر بقر اهر على السط وهو انما ذمهم  
الملك آية مدعلا اساره الى ان لا استعانة لهم بل بقر اهر في اكره كراوي يد التمر بالماطل ولما اد  
انكار الواقع وانو حديد \* قوله ( على انه افي في نفسه لا مدعلا واد به عبادته تحذف المصق  
وحالا معني اكره ) على به افي في الله آية مدعلا قولها وانما معني فعل وادار وانا واد بل بقر  
يخرجه عن الامة قوله او لراد به الخ اي ان لم يصد له امة لانه كذا قوله او حلا اي من الفاعل قسم  
على ذي لال امر ٢٤ قوله ( من هو حق العادة ) الله الى ان امة افي مقام المفعول وانه حله  
عليه لا يستعانة له من انكار مدعلا في غيره على واني وشار بعض الى دليل يد على اتصال  
مدعلا الله تعالى كما قيل ما تعدون من دون الله غير مستحق للعبادة لانه لا شئ مما وكل من استحق  
انه مدعلا في من الشئ الثاني \* قوله ( اكونه رماله لمن حتى تركتم عبادته او شركتم به غيره  
او امس من عبادته ) حتى تركتم مدعلا لاطن وكذا ما مدعلا والمعني اي طن في شال رب العالمين المستحق  
للعبادة حتى تركتم مدعلا ذلك الاصل وعبادته حتى واطن البرك مع انهم ما يدوه ايضا لان من عبدا لله  
تدعي مع عبادته مدعلا مدعلا في الاية انفي الشركاء قوله او شركتم به غيره مدعلا على انفسهم او امس من  
عبادته ولا مدعلا فقله مدعلا حره \* قوله ( وني دكر ما مدعلا فاصلا عن وضع اصد  
عن مدعلا او يجوز الاشارة ) والمعني انكار ما يوجد طر يكون مدعلا عن الاعراض عن عبادته او مدعلا  
الاشراك او مدعلا من مدعلا في حكمه اصله لست ذلك التلذذ لال الا قدمين كما صرحوا به  
في موضع آخر وهو عبادة السلام لانه ذلك حرم نفس اكم طن يكون داي اكم الى ما اكنتم عليه قوله  
فصل عن وضع الخشارة او به مدعلا بالادوية وفه فيجهد وتفسره حيث اشار الى ان اطل من  
طاب ابيه ولا ايه من دليل فدي على ما مدعلا مع انفس اكم طن صحيح على ذلك فصل عن  
فصل والاصل الذي حصل من التقيد طن فاصلا من الاية لاقدمين ايس انهم ايضا طن صحيح فالتكرار الص اصح  
قوله ( وبه صي الامن من عفة على ط قد الازام ) لانهم اعترفوا بانه ربهم لمن وما يدوه حاد  
لا يدرون على نتي اصلا \* قوله ( وهو كالحج على مدعلا ) وهو مقرر به باشكل الثاني واما قول  
كالخفة لانه ليس في صورة الخفة صريح بل شاره كاعرفه ٢٥ قوله ( فرائي موافقها واتصالها )  
اما صرح به لان غرضه عليه الام الاستدلال على انه صمم والاستدلال ايس باحرارها  
ما هو لها كاتصل بعضها ببعض وقتا انها وتقدر وتساعدوا وحركتها فتراد بالاطر انا في احوالها  
وبعدى الصريح فلا يكون انظر على الرؤية فقد \* قوله ( او عليها ) عطف على الواقي في فطر نظرة  
في علم الجحيم وهو مشروع في واقع الشرع لان اول من اعرف في علم الجحيم ادر ايس عنه السلام صرح به



قوله تعطل لما فعل - روح بمعنى قوله انا كذلك تجزي  
المحسنيين استئناف لبيان علة ما فعل - روح من  
انكرمة التي هي نجيته مع اهله من انكرت العظم  
وجعل دريته الباقين في السلام وترك كذا التسمية عليه  
في السنة الامم الاخرى كانه قبل لهذا استحق  
روح هذا الذكر فاجب باله نفس وانجزي  
المحسنيين مثل ذلك الامم ومعنى جعل ذريته  
باقين انه مات كل من كان معه في السفينة غير  
والله اوهام الذين بقوا من سواهم الى يوم اقامته  
قال قتادة الله من كلهم من ذرية روح وكان الروح  
عنده السلام ثلاثة اولاد سام وحام وياث  
فصل انوار العرب وفارس واروم وحلم نوا السودان  
من الشرق الى العرب وماث بنو ترك وياحوج  
وماحوج وقاوان يا حوج وما حوجهم - ومعنى ترك  
قوله اوعا - اي اوقا اكثر ابروع  
قوله وكان بهما الله وسنة وارمون سنة  
وفي جامع الاصول الف سنة ومائة والارمون  
سنة قوله من صا غاوب قال صاحب امرئ اذا كان  
التممة من المدح وحسن يكون - لا عن كل لاقت  
لارا - سلم عن بعض مدح في كل انطوب لانه  
ما من ذلك الا وهو سائل عن بعض  
قوله من السلام بمعنى اللذيع وهو بمعنى اللذوع  
من مدح العرب يستعمله وهو مذوع ولذيع  
قوله فقدم المفعول به اي قدم المفعول به  
امريون وهذا لا يهمل في ما ذكره ثم قدم المفعول به  
وهو اذ كان انكار كونهم على لافك الباطل وسب  
امرهم عليه اهم من انكار الآهنة والادعده  
عالمها  
قوله ويجوز ان يكون مفعولا له وآهنة بدل منه  
وتعديرا لربون فكان آهنة دون الله وند كونها  
سلامة اما ان يراد بالآهنة عبادة ويجعل الله  
نفس الآهنة ساعذة ورا داهج عداها اتخذ  
المصاف على هذه سب البدل والادع في  
كونهم بمعنى مصدر بخلاف الوجه الاول  
اذ البدل قد عني والبدل منه معنى  
قوله بمن هو حقيق ما ادة اكونه رب العالمين رب  
ان تعبرنا صفة وهي افطرت دون الاسم لا سمار  
عبادة انوصف لانكار تركهم عبادة في غيره  
وتعديهم منه وفي رب العالمين معان ثلاثة الاول  
معنى ربية وهي تبايع المسمى الى كماله شيء حسد لان  
لممكن كانه معتق الى محدث حال حسوثة معتبر  
الى المعنى حاله في هذا من الانعام الذي يجب  
ان يشكر عليه ولا صد عن عبادة الله وهو المراد  
بقوله من هو حقيق باله ادة لكونه رب العالمين بقوله  
حتى تركتم عبادة نال الى هذا المعنى والمعنى ١١

٢٢ \* الاناكول \* ٢٣ \* مالكم لا تنظفون \* ٢٤ \* فراغ عليهم \* ٢٥ \* ضربا بايعين \*  
٢٦ \* فقلوا ايدي \* ٢٧ \* يردون \* ٢٨ \* قال اسعدون ما يحنون \*  
٢٩ \* والله حاكمكم وما تعملون \*  
( سورة الصافات ) ( ٣٠٤ )

لم يكن قول هؤلاء عليهم وانهم لم يسموا صلاحيتها لمصالحها قال استهزأ اي استهزأ به فبايعون الله قل يكون  
ايضا انما قد كذا استهزأ له ايديهم فان الاستهزأ قد يكون للفتن ايضا ٢٢ \* قوله ( الاناكول )  
الاستهزاء للمرضى من الانزل \* قوله ( يعني الطمس اندي كان عندهم ٢٣ يحواي ) يعني الصيام  
لخ استهزاء الى المفعول ووصفه عندها لان لا اكل قوله يحواي هذا الفند من منقذات الملة والافلا تغدر  
الصيام على النطق ولو علم لكان اتم دخول الجواب دخول اوليا وقد عرفت ان المراد الاستهزاء لا غير  
٢٤ \* قوله ( فقلوا ايدي ) مستحب ، وتعد على الاستهزاء وان المبالغة ( فقلوا ايدي ) فقل اي مال عفت استهزأ بها  
مستحب لما عرفت ان اصل معناه الميل تحلة وعده اقرب الى المعنى الاول من معنى الذهب في حفية وان الميل  
ذكره بين الاستهزاء اي اسعى عليهم استهزاء الزكك على الركوب في على استهزاء تشبیهة وخفية  
قصر في قوله تعالى " واثبت على هدى من ربهم " ثم اوتاه الفرة ٢٥ \* قوله ( مصدر راع عليهم لانه  
في معنى صر بهم او صر تقديره فراغ عنهم بصر بهم صر ) لانه في معنى صر بهم اي لانه مضى الى صر بهم  
لما عرفت من ان منه الاكرو ، وهو اقرب والاكسر في كلامه مسامحة قوله اول صر الخ وهو الاسم \* قوله  
( وتعد له الجين للدلالة على قوته من قوة لا ينافى في قوته العود وقيل بالجين بسب الخلف وهو قوله  
" تالله لا اكسر اصديكم " الى اربعهم ) للدلالة على قوته فيكون اراد ان ضرب اسديك بحث جعلهم  
ايضا الصر جدا فكون الدلالة قوله بسب الجين فالجح للسمية اخرى ومعنى لانه ح يعون المعافاة  
لمنه دة ، الا ان الاول ويصا اشار من ايديهم \* قوله ( بعد ما رجوا فرأوا اصديكم مكسرة  
ويصا عن كسرهم مصورا ) هو كما مر شرحه في قوله تعالى " من فعل هذا ما نهت " الآية ( بعد ما رجوا  
الخ إشارة الى انهم فصحة وانهم قد رجوا من تعديهم فرأوا اصديهم مكسرة الاكبر انهم وحثوا بحث  
ما وامن فعل عدا ، ته " الى اخرى وانما اشار الى دفع اشكال ذكرها صاحب الكشاف ولاشكال  
بانه ذكر في الآية الاخرى سمعت في هذا الآية وهذه تقتضي انهم شاهدوا وهو يكسرهم فاصروا اليه  
وتما لا في المذكور يدل على انهم لم يشاهدوا وشا استعدوا لمداه هو اكسر لها وجوابه انه لا قوة  
يذهبها فان معنى هذه الآية انهم اصابتهم كسرهم لم يشعروا احد واقر لهم انه يرون بعد رجوعهم من  
تعديهم وحثهم عن الكسر وظنهم انه عبيد السلام هو كسرهم طيس في هذا انهم ما ينفذ اصلا  
واحب انصاف الرائي له بعض انهم ولم يذكره انهم انهم انصارف ما حتى بلهم فقالوا ما صدر عنهم  
وهو يدكور في - سورة الانبيا انتهى وهذا كازي ٢٧ \* قوله ( مصدر من روي الماد ) اي  
ان ع لحصد اصبران يلسي والمراد سب شدة الامراع وروي مصدر كازي \* قوله ( وقرأ )  
سيرة على - اعدون من روي اي يحملون على لروي وروي اي روي بعضهم بعضا وروي من روي  
روي د سرع وروي روي روي اذا كان هناك بعضهم يرون بعض انهم رويهم اي وقرأ حرة الخ اشار  
الى ان جميع قراء حرة قروا من ثلاثي اة ورم قوته على ابي المفعول صوابه على ابي المفعول لان ماد كره  
اصف على لث في جم كذب الفرائث طرف من الاعداء يكون لازما ودمه بالعلم على فرائد حرة  
روي اي حملون على الزحف اي يحمن بعضهم بعضا على الزحف او يدخلون في الزحف قوته من وزف الخ  
في حرة يرون يرون وكون روي معنى اسرع مما ينة الفقة وكفى بصريح صاحب الكشاف دلا لا  
قوله من روي ناقص اذا جاء فيكون روي يرون ٢٨ \* قوله ( قال انعدون ) استهزاء لانكار  
الوقعي للتوبيخ \* قوله ( ما يحضونه من الاصل ٢٩ اي وما يحضونه ) اي ما موصولة وموصوفة وان  
محدوف استدل اهل السنة بهما على ان امة ان اباد محلوقة فته الى امة على كونها موصولة فذهبا واما على  
كونها مصدرية فلا يلزم في المصدر الحاد بل بالمصدر فيكون موجودا في الخرح والمعنى والله حاكمكم وما تعملون اي  
عنكم يعني ممولكم هذا المعنى الموصول وعلى تقدير سبب المصوب وانما تعرض حاق الله بهم للتنبه  
على انه لا فرق بين حاكمكم وخلق اعداءهم المكسرة \* قوله ( ما جهرهم بخنفة وشكلها وان كان  
عملهم ولذلك جعل من ٣٠ ) ما جهرهم اي مادتها بخنفة تعالى اي دون مدحلية الله قوله وشكلها  
اي صورتها وان كان عملهم اي كمالها اساءة الى الله حقيقة واما وجوده في الخارج فيحق الله تعالى

والسبب على ذلك قال وان كان معادهم دور بخلافهم \* قوله ( ما فاداره ياهم عليه وحده ما توقف عليه  
 منهم من الدواعي والعدد ) فاداره ايهم خبر لقوله وشكلها ودخولها في ماله غير متعارف وعبارته  
 ووافقت تقرير المختصرى لكن قدم مرارا ان مراد الله بل اعلم من استفده فاداره باقاره ايهم عليه  
 باعطائه القدرة على ذلك الفعل وصرف العدد على القدرة على الفعل تسمى كسا عند الاشعة والمعرفة بدعوى  
 ان المعنى يقتضي اخذ له تلك القدرة التي اهداها الله تعالى قوله والعدد ضم العين جمع عدة وهي ما يكون انشا  
 \* قوله ( او علمكم بمعنى هو بكم اي ما يحتوى اوانه معنى الحدث ) او علمكم على ان عاقبى وما تملكون  
 مصدر يفتى ان المراد به المعلوم الذي هو موجود في الخارج يتعلق بالخلق دون المعنى الذي فيه امره يوم  
 في الخارج لا يتعلق بالخلق قوله معنى بكم وقدم بانه آخ قوله اوانه معنى الحدث اي المصدر بقى على  
 مصدره لكن المراد به الحاصل بالمصدر وهو الاثر المعلوم ايضا كما صرح به في فصل الخيال لكن لم يصف  
 حمله وجهين الاول ككون المصدر مالا باسم المعنى واذا في كونه المصدر بانه على مصدر به مراد به  
 الحاصل بالمصدر وهو الاثر المترتب على فعله وانه بعد ذلك لا يؤول بالوجهين فمجرد ان ما دلالاته من  
 واستعمال لفظ المصدر على الحاصل بالمصدر يحذف كما صرح به صاحب الوصيح حيث قال في وذل اربعة الاول  
 من المقدمات الاربع ان المعنى يراد به المعنى الذي يوصف المصدر بانه وعلى ان يراد به الحاصل بالمصدر والقول  
 بالاشارة بينهما غير متعارف والمعلوم المصدر به لان المعنى الذي هو لا يباع لا يحدوله في الخارج ولا يفتى به  
 الخلق \* قوله ( عدد كان معادهم بمعنى فهم كان معادهم الموقوف على فعلهم او سلك ) فاداه كان  
 معادهم الخ اي اذا كان المراد بالحدث لا يفتى بالاحتجاج بدكره من انه يفتى كونه حاقا لله على وجوده لانه  
 يصير حكاية وهي الخ من التصريح لان حلق الفعل يستلزم حلق الموقوف على المراد من معادهم  
 في كلام المصنف هو المعنى الحاصل بالمصدر كما اراد بالحدث هذا المعنى ومن معادهم مثل الكل الحاصل  
 في اصنامهم المتوقف على ذلك المعنى وذلك كان ذلك المعنى الذي يقوم به فيكون ادى لا تقوم  
 به بل بغيره مثل الشكل الذي كور بحدقه انه لا يولى ولا يفتى على ان معادهم بمعنى المصدر بالمصدر معون  
 ايضا عاتيه قائم به والشكل المذكور وقوله معنى المصدر بالمصدر فمجرد معنى شكله كالكلام ومن  
 معنى الحاصل بانه عدد وقوله ايضا وتوصيحه ان كثير من المصادر مما يحل له على معنى ثباته  
 ان كان لازما وان كان متعديا يحصل له على هيئة كامنة وهى له قول كالمادة في فعله حسن جلي عن حده  
 في حاشية التلويح وفيما نحن فيه يحصل اصبع الصنم هي ذنوبه على ما عليه ولا تنم هي ذنوبه وهي مصنوعة وهي اراد  
 بالشكل فكم له معقول له من كمال المعنى القائم بالاصل معادله ايضا لان الهذين الحاصلان بالمصدر  
 كالكلام فاداه وهو مقوله فاقول بان المعنى انقسامه في فعله والمعنى انقسامه في ما هو معادله ليس ثم وكون المعنى  
 انقسامه بالحاصل بالمصدر معادله لا يصرح الشرح الحق قدس سره في قول من الحاصل بالمصدر المعنى  
 اسم معادله فاعلم ان هذا القول ان الحاصل بالمصدر المعنى القائم بالاصل بالمصدر قد صرح قدس سره  
 ان المعقول لم يوافق هو الحاصل بالمصدر معادله ان المعنى انقسامه في فعله بالمصدر الموجود في الخارج معادله  
 ايضا وقد يوافق على الحاصل من الحاصل بالمصدر الحاصل بالمصدر كالمعنى في الصنم فان المعنى بالمصدر  
 هو المشككية وحاصله اشكال وغاية الامر ان عاكره ان كان اراد به المعلوم على اولى عمل باسم المعلوم  
 كان المقصد المعنى الذي يقوم به عند تبادره لا عند كونه المعنى انقسامه معادله ايضا معون كما عرفت وان كان  
 المراد بكم الحديث اي الهيئة العامة فهو ايضا معقول لا عرفت لكن المراد عند تدوين المعنى هاتم بالمعنى حيث  
 قال وما تملكون في تصديقهم وما تملكون فاحتاج الى ما ذكره فان فعلهم اذ كان يفتى الله تعالى فيهم وهو معك وب  
 العدو مخلوق الرب كان معادله وهو الاشكال له ثم انقسم المتوقف على فعلهم اي على معادله الذي يتوقف  
 هو عليه اولى بذلك \* قوله ( وذلك تركت صحتها على حلق الاعمال ) اجبت اي اهل السنة جعلا  
 لا يصح انشا على حلق الاعمال اي على ان افعاله الله وسواء كانت قاضية لهم او قاضية لغيرهم  
 مخلوقة له قبل ان لا يقال بالفصل فاذا كان الحدث قائم به على الوجه المحرر مخلوقا له كان غيره اولى بذلك  
 \* قوله ( وانهم ان يرجعوا على الاولين لما فيها من حذف والتخلف ) ولهم اي لاصحاب ان يرجعوا اي كونه

١١ الى ما يكتبه التامة لاهل البيت من ائمة  
 ورب العالمين لاهل البيت وهي نعم ان بشرنا فيهم من يكون  
 ما يكتبه لاهل البيت من ائمة لاهل البيت ان لا يشر كوايه شت  
 فقرته وشركته ثم بدعيه اشارة الى هذا المعنى والمعنى  
 انشا الله الذي هو من ورم ما يكتبه ووه حقه  
 ان لا يفتى من من اصعبه فقوله او من من عديبه  
 اشارة الى هذا المعنى

قوله وايضا انكار ما يوجب حكاية معنى الا انهم  
 الا انكار في في فذكر رب العالمين انكار ما يوجب  
 الطر بالمصدر عن عديبه وهذا مضر الى معنى الاول  
 من المعنى الثلاثة المذكورة وهو معنى الترتيب التي  
 على انكار رب العالمين المستوجب بالعدا شذرا  
 لعديبه اي بالوجه بالمصدر عن عديبه مع وجود  
 موجب معادله اي لا موجب بالمصدر عن عديبه

قوله ولا يشر الاشرار به عطف على وجب  
 اي وانكار ما يوجب الاشرار له وهذا اشارة الى  
 المعنى انى وهو ما كرهه الله من اى ما ذكره عنك  
 انكاره في حوزكم شرا لا عديبه اي ما يوجب  
 الاشرار مع هذا الجمع اي لا يشره

قوله ويصعبى لامن من عاقبه عطف على  
 وجب عديبه وكر ما يفتى لامن من عاقبه  
 وعدا شارة الى المعنى الثاني وهو معنى الدهر اى  
 ما ذكره عنك لاهل البيت وهو معنى ان ما ومن  
 عاقبه اي ما يفتى لامن معادله مع وجود مقتضى  
 الموقوف على اي مقتضى لامن معادله

قوله على طرفه الارام بمعنى انكار قوله انكار  
 ما يوجب ومعنى الرامهم اهد الا كما طر دكل  
 من ثبات المعنى الثلاثة للرب قاطع ارفق ش بهتم  
 على ما علم من الفقر

قوله وهو كالحج على ما فاده اي قوله طكرم رب  
 العالمين معادله من الاكاره فرب بالليل حجة عليهم  
 في اذكهم معنى قوله راهم عاقبه السلام اي  
 عكسه طهوات ما هو صادق لبعض مكانه  
 وهو الاو حيد لمعادله من انكار فكم وادانهم  
 الا انه دون الله الحق وى اراد معادله  
 انظر الى انك في لا يفتى الساعد كانه لا يفتى  
 عن الالب

قوله اوفى كما هما عن بعض ائمتنا المعنى ان  
 معادله من حاد بصر ايدى وتجدد وكتاب  
 اطرفه

قوله مع ان قصدنا انهم كان الثوم متجهين  
 فاداهم انه استعمل بالامارة في عم التجوم على انه  
 اسم من انى سقيم اى مثرف للسقم

قوله وذلك حين سألوا عن بعد معهم يا شديدا  
 من العبد واحد الاعباد اى سألوا ان يفتى به عديبه  
 معهم قوله على انه مشارف للسقم معانى يستعمل  
 قوله الى معديهم اي الى مكان عيدهم

قوله يخافون اعداؤهم اي يخافون ان يخافوا منهم  
الطاعون ويسرى من الطاعون اليهم  
قوله ليحصى فاذا السلامه دى روى انه قد مات  
رجل في امة من امة الناس وقتا وامام وهو صحيح  
فقال امراني الصحيح من الموت في عتقه

قوله وذهب فلان اليها في حذر يدان راغ من  
معنى الذهب والميل فمدى بكلمة انى كانه من معنى  
الاخلاق فمدى بكلمة على في قوله فراع عليهم قوله  
وان الميل ذكره و عطف على الاستعلاء اي  
التعدي بكلمة على لاستعلاء اراهم على الاستنام  
اولان الميل الى مكره وكذا على تنسبه لايها  
تستعمل في المضرات نحو دعه ودعه عاتيه واما  
ما كبت وعدها كاست

قوله مصدر راع عليهم لانه في معنى صراعهم  
وه سقط اعراس صاحب الفراء على حيث  
قليل بعد ان يكون صريحا مقفولا مصليا لان الاقرب  
على التثنية مستحب لا يدل على الضرب وقال  
الطبري في حركاته لعلهم من الضرب فخذ  
وهو محذوف من المبالغة في السب على السب لان  
قوله ضاربهم لم يكن الا للضرب ومحذوف يكون  
من تارة باعتبار ما قبله اي اقل عليهم اقلا  
مؤداه الى الضرب كما قل في هدى الذين هدى  
للضالين الصائرين الى التقوى فمدى خال الى  
الامام اضربه ضربا

قوله من رجع النعمان وهو ابتداء عدوه و آخر  
مشبه كذا اقل الرجاح و قرى رعون على  
المسكين لعل من ارف و مدوله مدوف اي راف  
بعضهم بعضا و قرى رعون بختيف انا من  
ورف اذا سرع و رعون على وزن رعو

قوله من زله اذ احدها اي ساقط  
قوله فان جهره خافه اي ما جهر ما يلو  
من الاصنام فحق الله فتايت الصخر في جهره  
ليكون مائة من الاصنام وند كره في شككه  
باعا اراهم ما وشككه مائة حبره ففدرا اي  
وشكل ما يبدونه من الاصنام وان كان يصح  
فاقد الله تعالى اياهم و كنهه و خفف قوله واداك  
جعل من اهلهم اي واكون شكل الصنم اصابهم  
جعل اصنم من اعيانهم في قوله واما ما كان  
الاصنم معمولهم اي ما هو بكون شككه معمولهم  
لا يابهم خلقوها لانهم لا يخفون شدة وحمه مدلون  
قوله واما توقف عليه فاعلم عطف على واما ما  
اي وادى ما توقف عليه فاعلم من دواعي ذلك العمل  
و بواعنه والعدد جمع عدة وهي الآلات العمل وكل  
ما يتج به اليه من الموارد يريد ان ما من ما تعاون اما  
موسى و ما كان راديا ما يلو او ما تعاون ما توقف  
عليه فاعلم او مصدره فيكون المعنى او عندكم  
لكن العمل بمعنى المعمول فيجمع في الال الى معنى  
الوجه الاول واما جعل العمل بمعنى المعمول في هذا  
الوجه كما في الوجه الاول من الوجهين ١١

٢ اي فاطر حده عند ٣ مصدر بمعنى المعمول وادى بمعنى المعمول كما صرح به اللص في سورة التوبة  
فهو زاولى  
٢٢ قالوا انزلنا فاهوه في الحزم ٢٣ ما رادوا به كذا ٢٤ جعلتهم الاسعدين  
٢٥ وقال انى ذاهب الى ربى ٢٦ سيهدين  
( سورة الصافات ) ( ٣٦ )

لمراد عنكم عنى ان يكون المراءى حدث على الاوالمى الموصولة او المصدرية تأويلها بالمعمول لما فيها  
من حذف وهو الممدى في الموصولة والمجوز في الاول بسم المعمول اكن كونه المقصود المعنى المسمى بالصنم يرجع  
الاولان ادلائه صريحا وما ذكره من الاول انه يظهر صفة مما وصلنا آتف على ان هذا ايضا محذوف لكون  
الممدى اصل بالمصدر وهو مجاز واما القول بان هذا يحتاج الى عذر عنكم في المحذوف فيكون الحذف موقوف  
لائق على عومه والاستدلال المذكور على انهم والى في المحذوف داخل دخول اوليا فالخصيص  
خلاف ما ظهر ٢٢ \* قوله ( قدوا ابواله ) استئناف يرمى الى ما قدروا المحاجة بالدليل اريدوا العديب  
ما كان موشى المهور العادين ومعنى لى تعديبه فالام الاستهزاء والخصيص \* قوله ( في انزال الشديدة من  
الحزم وهي شدة الناح ) تقديم الجنب الاشد ومما اشار الى ان المعنى ٢ \* قوله فصحة واحدة قد قالوا بوله بيا  
٣ فاقصدوا ما رايه في عوالم \* قوله ( والام بدل الاصنعة اي بحجم ذلك من ) والام بدل الخ ومن  
مد وهو بعض الحزم بين حل اللام على العهد ٢٣ \* قوله ( ما رادوا به كذا ) فانه لما قره بالخفة قصدوا  
تعديبه ذلك فلا يصح العامة عنهم ( ما رادوا به ) فالتعديب في الذكر وهذا ارجح من انقول فكادوا به  
فان ما وقع بالارادة يقع على وجه واحد والتعديب باليد يكون مستعلا على نوع من الخلة حيث صنعوا متخيفا  
لمية الى بيان ملامه من بعد ان شدة حزمه كاستمائه عن حضوره فمدى هذا نوع من المكر لا ضراره  
٢٤ \* قوله ( الا الذين ياتون الى كبره و خفته ) ما رادوا به على عاوشاته حيث جعل النار عاة ردا وسلاما  
الا الذين ياتون الى كبره ما قل \* ما رادوا به وسلاما الآية وقد مر تفصيله في سورة الانبياء وفي سورة  
الانبياء في معنى الاخرين وهذا وان خفته لفعاله كنهه مطابق معنى قوله حيث جعل النار عليه الخ مع ان النار  
مخافة كنهه انه قد وقع داهية كثرى في السمرو ينسره قوله عليه اي على اراهم و تغلب رهواء طيبة  
وعلى تقدير ان يكون مخففة في ذلك على صدقه والى هذا اشار بقوله و خفته به ما يرا الخ ولم يقل مخففة لانه  
ليس مخففة على مصططح من الكلام قوله في سورة الانبياء من مخففة اكونه في سورة النجم حيث كان الامر  
الخارجي للعادة وفي المصدر ما رادوا به الاصنعة لا تخفى قيل الاستعانة بالاذن واصطغاله بحزم من سل  
٢٥ \* قوله ( اي اي حيث امرى روى وهو السام او حرم احرده فيه اسدته ٢٦ الى ما به صلاح دى  
ولى مصدى ) الى حيث امرى الخ حمل الذهاب الى الملك الذى امر به به الذهب اليه مائة ولا بعد  
ان يصر انصافى الى ما مور روى ان يصر الموت المائة وكذا الكلام في قوله او حيث الخ والمعين مائة ريان  
لان الامور به من انكار اسدى بخر دونه للمادة وبكس واحتمل انه اس من الامور ويدو كذا الكلام في قوله  
الى ما به صلاح الخ لان اصر امرين صلاح دينهم فادى مصدى مائة صلاح دينه وقيل انظر انه اف  
وسرر وس بالظر الى ظهر الكلام لى كذا ما ذكره امس بالرام \* قوله ( وادى القول لى ) وقوله  
والمرطون كذا وادى ( على عاتيه مائة ) وانما انقول اي حرمه حيث لم يذكر ما من الجرم طهرا كما ذكر سيد  
موسى عليه السلام وقيل السين توكيد الوقوع في المستنقلا لايها في معطلة لى المؤكد لى كذا ارس بويه  
وما ذكره اوفق بقرير نصف قوله فى وعده اي وعد الله تعالى لى اياه بالهداية والصبر ان الوعد لم يبق  
موسى عليه السلام او مرص توكله وان لم يبق الوعد والتوكل كللى مشككة وكذا عليه السلام اشد  
من توكل موسى عليه السلام وان كان له فرط التوكل ايضا وادى على عاتيه اي عاتى الله معه مع اراهم حيث  
جرب عاتيه معه الهداية الى مقصده والغلبة في حصول حرامه \* قوله ( ولم يكن كذلك حال موسى عليه السلام )  
الى ما حيث قال عيسى روى ان يهدى سواء اليل \* وبذلك ذكر بصيغة التوقع ( ولم يكن كذلك حال  
موسى عليه السلام ) صرنا سلب كللى ولو جعل لفظه او على مع انقلو كونه قوله ولم يكن كذلك لرفع الايجاب  
الكللى المحقق في ضمن السلب الكللى والاصل ان شيئا من الامور المذكورة لم يتحقق في موسى عليه السلام  
فليس في ذكره نسبة القصور الى موسى عليه السلام بل بيان ما عوسب القطع من بيان ما هو سب التوقع  
في شأن موسى عليه السلام فلا حاجة الى ما يقال ان ذلك امر دينوى وهذا امر دنى فلما سب الجزم فيه  
للعلاوة بين مقامهما اذ ذلك قبل العتة بخلاف هذا وصرح الصنف في سورة الانبياء كان اراهم عليه  
السلام ان سب عشره والى ان العتة على اراهم ستة فتوة اراهم عليه

١١ - تعين بطريق ما تخبر درمافه موصو  
 قصه بطول بول اهل هت عسي الممول امام  
 التذ بن وتكك لظم

قوله فانه معنى احدث اي قبل اهل في هذا الوجه  
 معنى الحديث الذي هو المعنى المصداق اكن  
 ذكر اللفظ انما على احدث وكى ه عن الممول  
 بطريق ما انهن وسواك طريقه سكة  
 اربع من الحقة في السارة عن كذبة يكونه سات  
 للشئ بيته ولى هذا اسرار رحه لله بقوله من  
 فوسم ادا كان عاق الله وهم كان موهو هم  
 المتوقف على فهم اول بيت و مدخل في الممول  
 الذي اراد بالعمل الموهو والعرض المصداق  
 ما صدر فصح به حول الثاني فيه امسك لاهل  
 السنة مع حصول المصداق لمختون

قوله وهذا المعنى اي بالمعنى المصدري تسك  
 اصبح وهو من السنة والجمعة على ان اهل  
 احدث في الله تعالى لا تحمهم كما رعت المعقلا  
 قوله وهم ان رجوعهم على الاويل للمهم من حذف  
 او مجزى ولا يصح ان رجوا هذا الوجه الاخر  
 وهو ان يكون المراد عداكم على الوجهين الاولين  
 المذكورين على تقدير كون ما موصولة المصداق  
 في الوجه الاول وهو ان يكون التقدير ما فعلوه  
 حذف صير الممول الى ارجع الى الموصول والمجاز  
 في الوجه الثاني فيها وهو ان يكون المراد انهم  
 ما توقف عاد عداكم وحدالرجح ان الاصل عدم  
 المصداق والموقف قال قلت المولى في هذا الوجه  
 الاخر من على حقيقته انما المراد به الممول  
 فلا ان ارادة الممول لفظ العمل به ليس على  
 طريق المجاز بل على طريق الكناية والكناية  
 لا تنفي ارادة المعنى المجازي في وجه الجواب عن  
 طعن صاحب الكشاف لاهل السنة في استدلالهم  
 بهذه الآية على حاق الاعل بان المعنى المصدري  
 لا بد اني ما تخبر موجد الجواب اهل السنة  
 وان ارادوا انهم المولى المصدري الذي هو  
 الحديث وهو عداكم اكن اس مرادهم ان اهل  
 من حيث هو موصود بل مرادهم الممول وذكر  
 اهل الدلالة بمخلوقيته على مخلوقية الممول اقر  
 به في وبت في صفة قاعدة حاق الاعل قال  
 صاحب الكشاف في حين حل من المصدري  
 انهم اعدوا الاصنام من حيث هي حجارة عادية  
 عن الصورة ولولاها لحدوا حجرا دون غيره بل  
 عبودها من انشاكلهم وهي انهم فاعلى  
 الحقيقة اعدوا علمهم ووصفت الحجة في انها  
 مخلوقة لله سبحانه وتعالى فكيف يمدحون  
 مخلوقا

السلام في ذلك الحين استعطفوع بهائم الطامع من عادة انصبا التوقع في مقام الخزم صرح به المصنف  
 في اواخر سورة التجرى وصيغة التوقع في كلام موسى عليه السلام كذلك وامامنا ابراهيم عليه السلام  
 جرى على طهر الخلد وحزم في المال ٢٢ \* قوله ( بعض الصالحين يبي على الدعوة وصاعقة  
 و يواسى في امره يبي اولد لان قط الهة غالب فيه ) بعض الصالحين الصاهر انه حل من على كونه اسم  
 بمعنى البعض ويحتمل ان يكون المعنى رب هب لي ولد من الصالحين ويكون من سابق وما ذكره المصنف ح حاصل  
 المعنى قوله لان قط الهية غالب فيه وانما قال غالب فيه لا به فباطق على غيره كالآخ في قوله تعالى \* ووهنه  
 من رجعتا اخاه هرون نيا \* قوله ( واقوله تعالى \* فشرها \* ) الآية حيث ذكرنا تفسيره في التفسير  
 عقب ذكر دعائه عليه السلام بهية بعض الصالحين وهذا صريح في ان دعائه عليه السلام بهية بعض  
 الصالحين في طلب اولاد وارادته مخصوصه برزق ان اشارة بالسلام لان على ارادة الولد مخصوصه  
 فدرع ٢٣ \* قوله ( بشره بالولد ) و به ذكر يلع اولاد من الصبي لا يوصف بالمعنى ويكون حليم  
 واي حليم حليم ) وبه ذكر كاطانه حيث قال من الصالحين قوله يلع اولاد من الصبي لا يوصف بالمعنى ويكون حليم  
 لان كمال السرور به قوله فان الصبي لا يوصف بالمعنى بمنزلة المدح في عاجل و التواب في الا حل وبذلك  
 لا يوصف فعل الصبي بالحسن والنجح والخلم من الاخلاق الخمسة قوله ويكون حليم عطف على يلع وهو  
 مراعى والمراعى في حكم الداع في اكثر الاحكام فلا في ما ذكرنا. لانه قريب من المبلغ ويصلي حكمه وكلام  
 المصداق على ذلك \* قوله ( حين عرض عليه ابو عبد الله وهو مراعى فقال سجدت في شاة الله من  
 انصاري ) حين عرض عليه الخ فقال اني اري في الاسم اني ادعيت فمد عرض لا صريح \* قوله  
 ( وقبل ما بع الله نيا بالخلم اعرة وجوده فشرها بهيها السلام وحالهم المذكور به بعد شهد  
 عليه ) الآية وقبل ما بع الله نيا بالخلم اعرة وجوده فشرها بهيها السلام وحالهم المذكور به بعد شهد  
 فانواله انه كمد وعدم التمس لادل على عدمه قوله اعرة وجوده اي امله وجوده واسند التفسير اليه تعالى  
 بما ذكرنا كونه امرا بالاكف في وفي سورة الدارات وسروره ولا ريب في الرد به كالحق والسر  
 التفسير المرحوم ٢٤ \* قوله ( اي فلما وجد مبلغ السعي معه في اعله ومعه متعلق بمحذوف دل  
 عليه السعي لا لان صله المصدر لا تقدمه وتوسع ) في وجوده الخ الخ اشار الى ان المعنى في قوله فصحة  
 والمحذوف المذكور انما كانت ناقضا الاصل لان صله المصدر الخ وكذا اعله مرعا بالام على \* قوله ( فانواعها  
 لم يكن ) وهذا من متضى ذلك النوع من السعي في الزمان الى حدود الاكلام في صحته والتفصيل في قوله تعالى  
 \* ودخل معه بعض فين \* الا اري ان قوله تعالى \* فشرها بهيها السلام \* الآية وقوله تعالى حكاية  
 عن مفسر في استمع سليمان لادل انما درما اسمها الماعل والقول بانه اول ما به صاوده مصداق فقدر  
 في اسلامه مع دعوته لا يضرنا لان هذا التأويل جارها ونوقش في الاول ايضا لان اطرف بخور به ما لا يجوز  
 في غيره فيجوز على المصدر في الطرف مقدم وانما بحر في غيره \* قوله ( كما قال فبلغ السعي فبين مع من  
 فقال ) اي سعي مع الله اكن لا يصبره فان السعي ذكر بعد ذكر \* فكيف يساغ هذا التفسير وكيف  
 يجوز ذكر الجواب قبل هذا السؤال الا ان يقال ان في الكلام نقد ما رآه من اصل الكلام فبلغ السعي الخ  
 كادل عداكم تفر به ثم خدم مع لا شارة به \* قوله ( ونخصيصه لان الاباكن في الزوق والاستصلاح له  
 فلا يسعه قل اوانه اولاه استوهه ذلك وكان به يومئذ ثلاث عشرة سنة ) ونخصيصه الخ اي او قل فبلغ مع  
 غيره السعي قال يبي الخ تم الكلام لم خصص الاباكن بخصيصه لان الاباكن في الزوق فلا يسعه  
 قبل اوانه فاعرض بيان اوانه وانه في غضاصة سنة كان ما فبد من رصة العمل ووزانة الخلم حتى احاط بها  
 اصحاب بذلك الجواب الحكيم ونحوه سر على احتمال تلك الية العظيمة وفي الكشف وغيره ان رعا مذهب  
 الاستسقاء ولا يمتلئ له لم يستعكم قوته ولم يصلب عوده يعني انه لم يعمد بخصه وتمسك عقله مع المراد  
 اعادة ذلك ودل الفاء العنقبة على ان المراد بالسعي هو المعروف بالله لا بمجرد الخبر ال سار والمصنف به عليه  
 بقوله فلما وجد وبلغ ٢٥ \* قوله ( يحتمل انه رأى ذلك ) وفي التعبير بالمعنى اشار الى ان المصارع  
 في التظلم بمعنى حكاية الحال الماضية وهذا هو الاحتمال الراجح ولذا قدمه ورأى هت من الرؤيا لامن الرؤية



**قوله** من الحنفه وهى شدة انما حى الى الله  
قال الجوهرى الحنف اسم من اسماء النار وكل نار  
عظيمة فى مهبها وهى عجم من قوله تعالى فاولاؤه  
بنيران مفوهة فى الجحيم والحنف بالكان اسد النار  
وقال الراغب حنف شدة تأخير النار ومنه الحنف  
وحجم وجهه من شدة الغضب انقارة من حنقه  
انار وذلك من بوزان حراره القلب

قوله فانه لم يفرهم ما بعد قصدوا بعد ذلك  
اي من ارضهم عليه السلام لم يفر هؤلاء المفسرين  
بالحق وهي قوله دون ما تنقون والله ما لكم  
وما تلوون قصدوا بعد غلبة في راسد  
حدرا الطهور غفرهم من الله من قصدوا الكبر  
خل الله كبرهم به ما يرا على غلظته في ما لهم  
الاسم في الاسمين عدد من و لخصه في الاسب  
او الاخرة في اكتشاف الله غلظته عليه في  
انسانين حبه وانهم يمشون في الارض او  
بالحق فقد الله والوحدة فيهم في المحرقة  
في وان الكبر في الله كبرهم وحدهم الاذن  
الاسم في الاسمين عدد

[illegible]

بقولہ شہداء وند وند کر جلع اوں اسم ای  
شہداء ثلاثہ اب الوہد سلام ذکر و بیاع اوں الحلم  
وہد کون حلم

أقول لا ريبه المصدر لا تفرقه لأن المصدر  
أول من مع الفعل وما في حم ان لا تغم عليه

قوله ما اوعهها اليكم مما اى نوع ارحم  
— حتى لم يكن مع الله ان لموعه قوله لا من  
ازمان ولو تدق معه باع لافاد الله في السوع  
قوى الكف معه لا يتلون ما اى فيغ اوبا— حتى  
او بعددوف فلا اصح توافقه باع لا تصفه ووعه  
ما احد السج ولا حتى لا ر صله المصدر لا يقدم  
عابه في ان يكون ما كاهما قال فلما لمع السجى  
سد الدى بقدر فيه على السجى قيل مع من فقال  
مع ايه الى هذا الكلام الكساف يعنى ان اوض مع غنضى  
اسدات المصاحفة كما ما صاحب الكشاف  
قوله — وادخل عدد السجى فبين مع بدل ١١

( r . A )

[illegible]

( ٥٠ )

قوله تعالى ما ذا ترى وقرئ ما ذا ترى اي ما ذا تبصر من رأيك وتبدي

٢ وتكلفه اخروا شرا الى ضلته فكروا بها موصولا هو الراجح

٢٢ \* فانظر ما ذا ترى \* ٢٣ \* قال بائنت \* ٢٤ \* ما ذا ترى \* ٢٥ \* سجدنى ابن شاذل

من نصارى \* ٢٦ \* فدا سدا

( ٣٠٩ )

( الجزء الثالث والعشرون )

قوله لما شئت اى في محله المقتر ٢٢ \* قوله ( من رأى ) وانما شاوره فيه وهو ختم من مائة فمئة من مائة الله  
فثبت قدمه ان جرع : اى علمه ان سلم ووطن نفسه عليه فهو عليه ويكتسب الثوبة بالاعمال عليه  
قد رزوله وقرأه آخره . والكسائي ما ذا ترى ضم التاء وكسر الراء خاصة ) من رأى لامن الزوبة والامر رؤيا  
كامر فوله يعلم ما عده اى لم يشاوره ابرجع الى رأيه ومشورته ولكن بعد الخ فوله فثبت وسعه اى فثبت ابراهيم قد علم  
استعمل عليه السلام ان جرع اى استعمل عليه السلام ويأمن اى راعيه عليه السلام من سلم ولم يجزع ويؤمن  
اعمل عليه السلام فلهذا الكلام في صورة المناورة لم ذكره للمناورة حقيقة فوله فيكتسب لثوفا لان المراهق  
كان في كونه مثوبا لا عمل لاصالحات \* قوله ( ما تقول ) معها ووعرو عمن فلهذا راء وورش بين  
واذ قول بالاحصاء فلهذا ٢٣ وقرأ ( من علم ) معها اى قرأ . ومع الله فوله بالاحصاء فلهذا اى ان  
اى لا يملو بدون بينين ٢٤ \* قوله ( ما قرأ ) وانما قال ما قرأ لانه يوحى وهو بعد لا يحب رؤيا  
الاسماء وحى وعلى الزوايا الثنية وهى انه رأى في قلبه الزوبة الخ فالامر واضح \* قوله ( فدا سدا )  
او على ترتيب كاهنوت ) فدا سدا الحار والحرور دفعة واحد مختار لمص او على الترتيب عند من لم يحوز العبد  
الحرور وقال انه سمع فيه خدع منه الجار واجرى بحرى الممول ثم خدع نحو امرتك الخبر اى بالخبر فوله  
كما عرفت اى في سورة الفرقة في قوله تعالى " وتعاونوا بما لا يجرى الآية واحدة مع احد من حارفي اذ كان الخدع  
الاول شاعرا وهذا كذلك وما سبق في قوله تعالى " لا يستمعون الى الملا الا لى " من ان استمع الخدين منك  
اذ لم يكن الخدين الاول شاعرا فلا منافاة وقيل الموع كونه خدعا فلسا لا يتبع سمعا على طريق القدرة  
انتهى ولا كان احتمال كون ما مصدرية كما اشار اليه بقوله او امرتك على ارادة المأمور به ولا يكون الخدع ساعرا  
بعدم تعيين الموصولة \* قوله ( او امرتك على ارادة المأمور به ولا يصح ) الى المأمور ) او امرتك اى عطف  
ما مصدرية قوله على ارادة المأمور به اى مصدر المسبوك براد لئلا مأمور على طريق الخدع والبدن واما  
قال على ارادة المأمور به ولم يقل اى المأمور به بالمصدر المسبوك معنى اسم المفعول بالخدع والاصصال كما عرفت  
وهذا كثر في كلامهم وقيل المصدر اى المصدر بالمصدر كالمصدر الصريح واظهر من كلام  
المص ما ذكرناه لاما ذكره وبوجه تقرير المص في قوله تعالى " والله خالقكم وما تعملون " وايضا انكر بعضهم  
كون المصدر المسبوك معنى المصدر ولا بد في ذلك من العقل من ان الله في قوله ولا يصحده الى  
المأمور اراد به الاصفى لا عوبة اى الاستناد فاحسن العمل المحمول ان صمرا واهيم عليه السلام بخبر اذ صله  
استاده الى اذر وخرور اى ماتوا مرمية دما فعل المأمور به لئلا مأمور اى كن توصيه فيه وانما دلى المأمور  
كامر في احتمال الموصولة \* قوله ( والله فهم من كلامه انه رأى انه بعد مأموره او علم ان رؤيا الانبياء  
حق ومن مثل ذلك لا تقوم عليه الامر واصل الامر في الحام دون بقية يكون مبادرتهم الى الاستئذان  
ادل على كمال الاقبال والاحصاء ) والله الخ توجيه قوله ما توهم اى انما ذكر كسر ابراهيم عليه السلام كونه  
مأمورا به فوجه انه فهم من كلامه الخ وانما قل فهم اذ لا يصح في الكلام قوله وعلم الخ بيان مشأ انهم  
ادفهم من كلامه انه يقسم على الدخ والمجان ان الاقدام على مثل ذلك لا يكون الا بمرور وقيل والفرق من  
لوجهين انه فهم على الاول من كلامه وعلى الثاني من عزمه على ما يقسم عليه بدون امر الله وجهين  
وبوجه سبعة او افضالة لكن لا بد من بيان مشأ فهم من كلامه بدون ملاحظه كون رؤيا الانبياء  
وحيا وحقا وايضا عزمه على ما تقدم الخ منهم من كلامه لان فعله اذ المباشرة عد المشورة \* قوله  
( والله ذكر لمط المصارع لتكرار رؤيا ) والله ذكر لمط المصارع الدال على الاستمرار المتجدد لتكرار رؤيا  
كامر في كلام القيل وتكرار رؤيا ما سبق بالأسفة الى هذا القول فالاولى ذكر المضارع لحكاية الحال الماضية وكونه  
الاستمرار لا يناسب ههنا فانه كما كان وقوعه محتملا بعد هذا القول ٢٥ \* قوله ( سجدنى ) السجدة توكد  
الوقوف في المستقبل كما مر في قوله تعالى " سيهدن " الوجدان امام المصادفة او من المعرفة " من نصارى " .  
المع من صار مع مراعاة الفاصلة \* قوله ( على الدخ وعلى حضه الله وقرأ ) مع الجمع الدخ ) على الدخ  
متعلق بالصبر المصيرين لا بالصبرين واما قوله على قضاء الله تعالى في يجوز انما بالصبرين لان الأعضاء  
٢٦ من الدخ \* قوله ( استسلا امر الله ) اى تقادا واطاعا فيكون باب الافعال بمعنى الاستسلا على اى

١١ على معنى الصحة واستعدادها فيجب ان يكون  
دخولها بالهمن مصاحبين له لان معه على هذا حال  
من حال بلغ فيكون قيدا للولوج فليمر منه ما ذكره  
من المحذور لان معنى المعية المصاحبة وهى - فاعية  
وقد قيد العمل بها فيجب الاشتراك فيه قل الطبعي  
رحمة الله لا يقال ان قول بلقيس اسلك مع سليمان  
على ما ذكره بقصى استعداد اسلك لانهما معا  
وس كذا لا يقول لا بعد ذلك دامه عليه  
السلام وادفعا وقتهاروى الواحدى عن ان  
عن من لم يثبت حتى ابع سعيه سعى ابراهيم والمعنى  
بلغ ان تصرف معه معه فاذن لا بد من تعلقه  
بالسعى لا كاطل من انه يجوز ان يحق بلع وحسن  
لم يخرق قد يبع عليه وجب ان قدره الله على شريطة  
انفسه كما قال صرح الكشاف في تفسير قوله  
تعالى وكافوا به من الزاهدين فيه من صفة الزاهدين  
لان الصلة لا تتقدم على الموصول وهو بيان  
كما قيل في اى شئ رعدوا فقل فيه هكذا التقدير  
في الآية لما قال فدا مع السعى اى القدرة على  
السعى قبل مع من سعى فقبل مع اياه والقامة  
في التكريرا اى كذا كذا في ركيب الاصل رعى شريطة  
الفساد والمائة في استحصاء اياه كانه باع معه  
واستكمل في اخلافه من بعده حاله قال صاحب الفرائد  
لا رة الى الله والى السؤال والوجه ان قيل  
ان التقدير بلع مع سعى كاشا منه فكون حاد من السعى  
متقدما عليه وقيل الطبعي رحمة الله بمعنى لا يصح  
عليه لانه عليه السلام ما بلغ سعيه وصفه انه كان  
مع الله لان المعنى انه عليه السلام باع حاد من العبر  
السعى مع الله

قوله وتخصيصه اى تخصيص الالب بالسكر حيث  
دلى على ما بلغ السعى على الاطلاق لى معه اى  
مع اياه لان الالب ارفع الناس بالان واعطهم عليه  
وغيره راء فله في الاستسلا ولا يحتمل لانه  
ان يصحكم فونه وكان اذ كان ثلاث عشر سنة  
والمراد انه على عضه وتعلقه في حد الطولية  
كان فيه من رصانة المم وصحة احصاء ما حسره  
على احتمال تلك البنية العظيمة والاحاطة بذلك  
الحجاب الذى اورد على الاستسلا الحكيم

قوله فلما اصبح روى مضروا مضروا الامم من رواة  
في الامر زوية فكرت فيه ونظرت ومنه يوم انزوبة  
الثامن من عشر ذى الحجة واصلا الهمة واحدا  
من اربى او الزوبة خطه وقوله الابا روى الطبر  
وه متصص على المصدر كما في العرب  
قوله اولان الشرة باسحق متروكة ولا بد من قبول  
قوله الى في سورة هود فاصحابها باسحق ومن وراء  
اسحق اعدوب فاشتر باسحق يشتر باسحق به قبول  
فكف باسحق فاشتر باسحق وقود ولا يحق  
اسا وهو به قبول باسحق منه وهذا معنى قوله  
فلا يناسبها الامر بل يحتمل مرافقا

قوله وما روى به بدأ خبره الصحيح وهذه الرواية  
 لما خافت ما اختاره من ان الذابح اسمعيل اذ يقسم من  
 هذه الرواية ان ما روى به هو الصحيح ردها بان الرواية  
 الصحيحة يسمي بعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
 قوله وهو حرم عليه اي واحد عليه من حقت  
 عليه الشيء اي واحته يريد ان المشاورة ان يكون  
 في فعل يردد قد بين ان يفعل وان لا يفعل والواجب  
 بان يات بالله تعالى انس من شبه ان يردد فيه فاذا  
 وردت المشاورة في الواجب وجب تأويلها  
 فتأويلها ما ذكر  
 قوله وكسر الزاء خاصة اي كسر خاصة اي  
 الامالة افحة الى الابد  
 قوله ويقل فحة الزاء ورش اي جعلها ورش  
 بين وبين وهو دون الامالة المعروفة بين القرء ويقال له  
 الامالة الصغرى  
 قوله ما خلاص قضمها اي قرأ بالقمة الثالثة  
 من عبر امالة  
 قوله حذفوا دفعه اي حذف الجذر والحروف معا  
 او على الترتيب بين حذف الجذر او لا فصار تؤمر  
 ثم حذف الصبر كما يتحدف كثيرا من صلة الموصول  
 فعيل تؤمر وقد يتحدف الجذر مع فعل الامر واصل  
 الفعل كما في قوله \* امرتك انظر فاعل ما امرت به  
 \* اي امرتك بالنظر  
 قوله او امرتك بالنصب على انه مفعول اول هذا  
 انوجه على ان يكون ما صدر به اي فعل امرتك على  
 ان يراد بالامر ما روى به يجوز لا كتابة عدم حوار  
 ارادة لمعي احق في الامر  
 قوله والله فهم من كلامه يريد ان قول ابراهيم  
 عليه السلام لا يد على سبيل المشاورة ان ارى  
 في الام في ادخلت لا يدل على انه امر في منه مدح  
 ولده في ان غير الله الامر بالمدح حتى قال اهل  
 ما تؤمره لرجه الله في به والله فهم من كلامه  
 الخ  
 قوله ليكون مددتها الى الامثال ادل على كمال  
 الاعتدال اي من الامر بالمدح في الامام دون البقعة  
 لمدد الله له وجه كون المادرة الى الامثال دل على كمال  
 الاعتدال بالاشارة في اسم ان ما في الاسم من رؤى  
 لا يخلو عن قوم حصص الاصوات واحتماله بخلاف  
 ما امر في البقعة با وجب فيه حال عن ذلك الاحتال  
 والمصارعة الى امثال الامر مع هذا الاحتمال ادل  
 على كمال الانقياد من الامثال مع الجرم وعدم  
 الاحتمال  
 قوله وانذكر المظهر اي اعاد ذكر ابراهيم  
 رؤيته انما باللفظ المضارع حيث قال في اري  
 واطهر ان يقول اني رأيت لانه اخبر بعد وقوع  
 الرؤيا وذكر الرؤيا ثلاث بيال متواليات فلكون  
 المقام مقام الاستفراغ حتى بعد المصراع الاول على  
 الاستفراغ والتجدي

٢ فيكون ذلك في حكم المدح فانه قد صدقت الرؤيا حكما لا حقيقة  
 اما انزل وسعه وان لم يقع مارة بعينه اولان الرؤيا تأول وصدقها ووقوعها وبها وقوعها ايها ليس بالامر  
 انتهى وقوله وقوعها تأويلها بوقوعها يوسف عليه السلام لان صدقها بوقوعها تأويلها حيث  
 صدقها انوار واخوته  
 ٢٢ \* والله المجرب \* ٢٣ \* وتاديبنا ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا \* ٢٤ \* انا كذلك نجزي المحسنين \*  
 ( سورة الصافات ) ( ٣١٠ )

لاروم روجه لان وجه عموما طهرا وان كان المراد بالامر الله المدح في زيادة المدح \* قوله ( اوصل الذابح  
 نفسه و ابراهيم اسم وقد قرئ به ) اوصل الخ فكون متعليا والتعير بالمتعيل اشارة الى تعديته والمفعول  
 محذوف وهو الذابح ينته الى اسمعيل وبالسبب ان ابراهيم عليه السلام والمتبادر المتعرف كون المفعول  
 المحذوف واحدا في مثل هذا الكلام وارقام قريبة الى تعدد المفعول هنا واصل لهذا آخره ايضا قوله الذابح  
 و ابراهيم بالرفع على انه بدل من صير النية او فاعل عمل مقدر معسر لقوله لما اى سلم الذابح نفسه وسم  
 ابراهيم اسم وهذا هو الظاهر وقد قرئ باسمى باستسلا وسلا وهذا يؤيد كونه اسم تعين استسلا او اسلا \* قوله  
 ( واصلهم سم هذا المثل اذا حصل له فانه سم من ان شاز عفة ) واصلها اي اصل الاصل الثالث وهو الظاهر وفي بعض  
 النسخ واصلها قوله اذا حصل له ولم نزع فيه حصوله اقل فانه لم يزل تحوها لاستعده للخص بابه بسلاته  
 من النزاع ٢٢ \* قوله ( صرعه على شفة وقوع حبه على الارض وهو واحد حابي الجبهة ) صرعه  
 على شفة اي بشر ابراهيم عليه السلام صرعه شفه وهذا انلاء عظيم وانقيد حبه قوله على شفة  
 اي الايمن وهو الظاهر او اليسر وصرعه معنى تله واصله رماء على التل مفرد اللال وهو العراب المتعرج ارتفع  
 ثم عمى لكل صرع تراب كل او غيره يستعمل اسم خاص في العمام محازا متمارفا ملحقا بالحقيقة فوقع حبه  
 على الارض توحده له وجه التحين الالام به للاحتصاص واللبس كما في هيتك او معنى على قوله صرعه على شفه  
 بوى اليد وكون الصرع مختصا باليمين بعد كون الصرع على شفة لا على ظهره ولا على بطنه وهو المراد بكده على  
 وجهه واهدا طهر وحذو ذكر الجبين واصل احتيا هذا الكونه اليسر في الذابح او لا يرى تمام وجهه  
 والمهموم من بين المصنوع وقوع حبه على الارض مسبب عن صرعه على شفه وهو كذلك وما ذكرناه من  
 نذكر الجبين لافادة كون الصرع على شفه لانصر الى العم ولا محذور للتساوت بالية والابتد \* قوله  
 ( وفيه انه على وجهه بالاشارة كالأري منه تعبير ايرق له فلا يتحذ ) وقبل كنه على وجهه الخ مرشده لان قوله  
 الجبين بأياه الان في انه مجرد ذكر الجبهة وهذا واحد حابي الجبهة واردة الكل وهذا يفيد جواز ارادته ولا يدع  
 الصنف وقل المدح للمعاودة ولا يخفى ان احسن حرة الجبهة على ما صرح به المص والجبهة جزء من الوجه  
 وحره الجبهة حرة قوله بالاشارة اي رأى بشه واسم له فالاشارة بمعنى رأى وهو انما بال قول فاصد هذا الاشارة  
 معنى التصريح ويختار ان يكون اشارة باليد ومخوها قوله ليق له اي الشعر اي لاجل التعر او اولد فاللام ح  
 صلة وفي الاول علة \* قوله ( وكان ذلك عند الصخرة اي اوقى الموضع المشرف على صخرة ) والمحر  
 ادى بصرفه اليوم ) وكان ذلك اي هذا العمل عند الصخرة اي محصور صرعه وعندهما باعتبار المكان او دعة  
 فريد في صرعه اي في صرعه من ذكره باعتدال المكان ٢٢ \* قوله ( ودينه ) اي بواسطه الملك او بوحى  
 ان يا ابراهيم ان تفسر لاجس تعبرها يا ابراهيم بيسان الداء والثناء بصيغة العدد للمعجم من قد صدقت  
 الرؤيا قد صدقت الرؤيا كما في قوله تعالى واقصد صدق عبيهم باليس طه \* قوله ( ما علم ) ودينه  
 بالمعصاة ٣ كما مر من صرعه على شفه الخ فممنه من مرش في وقت معصاة فادارة له ولما بان نفس  
 المأمور به قد صدق انه حقق ما امر به حسنا امكنا له ولو نظر الى هذه الرواية ثم الكلام حيث قد عدل على ان  
 الامر ما ولى وهو مقصوده من المعصاة \* قوله ( وقد روى به امر ) سكين قوله تعالى حنة مرارا  
 فمقطع لان يمنع من ان الله تعالى والسكين في القطع وقد لا يخلق الله تعالى فيها الحكمة دعت وصلة  
 احص اولاد قلب حده اولان مدحه جعل الله عاهة صحيحة من بحاس لا رها كما قبل والاولى سم نام بل  
 لانه ادل دليل على افسدة الكالة وعلى كل حال فهو معجزة لاراهيم عليه السلام وارهاص لاسم على السلام  
 \* قوله ( وجواب المصروف بقدره كان ما كان ) معنى به الحال ولا يتبعه المذموم انما يشترط وشكرهما  
 لله على ما علم عاهة م دعم لالاه مدحوله وروى في المصنف غير مدح واطهار قصصه على ع ليين  
 مع حرار ثواب العظيم الى غير ذلك ) وجواب المصروف مقدر بقوله صدقت الرؤيا بقوله فمدر كل ما كان  
 الخ اشارة الى ان الجواب اس ودينه على ان لو او رادة لان في حقه من الاشارة ما لا يتجوز كما به عبيد قوله  
 بمصروف به حال قوله واطهر الخ والمراد الله ليين في زمانها \* قوله ( تاهل لا فراح لك لشده عنهما  
 احبهما ) لا فراح تلك الشدة اي ار الله تعالى في حركتهما العظيم بسبب احبهما كما وكيفية كادته

٢ اى واشار الى المعادى ذلك  
 انذر بعمل موحى وهو اليقين ولما وجب الخشوع لرب الكهارة  
 ٢٢ \* ان هذا هو الولاء اليقين \* ٢٣ \* وقد ساء مدح \* ٢٤ \* عظيم  
 (الحزن الثالث والعشرون) (٣١١)

قوله استسلا الامر لله او سلبا بدين اسما بمحفل  
 ان يراد به معنى المروم فيكون معنى الاستسلام  
 والافتقار وان يراد به معنى التعبدية فيكون معنى سلا  
 اى سلم الدينج وهو اسلم نفسه وسلم اراهم  
 اى الى حكم الله عطف الدينج بدل من اسلم لانه  
 مرتفع على اى اى فاعل له لان اسلم ذا اسلمت انى  
 اسلمت لاطهر لاني ولا يحجم شواها لربان  
 وشاء ان يريدون قوله اسلم لافراح تلك شدة منه  
 يعنى حلة اى كذلك تجري المعنى تين اسلمت ف  
 واقع بيان علة افراح تلك الشدة كانه قيل  
 اذا اسلمت في ذلك الافراح فليل لاحتب عدا لانا  
 كذلك تجري المستحسنين

قوله واحصى من جور النسخ قتل وقوعه  
 وفي الكشف والس هذا من ورود النسخ على  
 المأمور به قتل الفعل ولا قبل اوان الفعل فى شئ كما  
 بسق الى بعض الاوهام حتى تشغل بالكلام  
 فيه يعنى المبدل اراهم عليه السلام وسهوه وفعل  
 ما بهله الدامح من ابطعه على شدة امر التهمة  
 على حاقه لم يكن هذا من ورود النسخ قتل الفعل  
 فى شئ كما بسق الى بعض الاوهام يعنى ورود النسخ  
 قتل الفعل حار انك هذه الاية ليست من تلك  
 المسئلة فى شئ بل على قول صاحب الكشاف  
 فى قصد لقرة نبوز اسلم قتل الفعل ولا يجوز قتل وقت  
 فعل بل ان ارهم انى بالمأمور به لانه باشر الفعل  
 بقدر امتكنا وسد المحمود ولم يكن منه تقصير  
 اولم مع ما علم ان النسخ المأمور به واسباه قتل قد صدقت  
 الرؤيا وعن بعضهم النسخ هو الاعتقاد وقد وجد  
 لكن الانذار لم يوجب قتل قول هدية ثم يهتد  
 او هدية بانه دى وكسرتة ثم يكسر او كسرتة  
 فانه كسر قتل الامام والس ككسرت لان المعنى  
 قد صدقت الرؤيا بانه قد عرف ككون الرؤيا واجب  
 العمل لانه قد اتى بكل ما رآه فى المنام وكانت  
 الاشارة كافية فى كل ما مر به واحتج الى القاء  
 وحيت احتاج عينا ان لم يكن آية فى الاشارة بكل  
 ما مر به هذا هو الـ وان الذى اوده صاحب  
 الكسرتة فى مع جوانه حيث قال قد قلت وذلك  
 ما قى به اراهم من النسخ وامر راى سيرة فى حكم  
 النسخ فما معنى اعداءه واسباه ما هو انما هو  
 من النسخ بدل وقت قد علم مع الله ان حقة النسخ  
 لم تحصل من قتل الاوداج وانما راسم فوهب الله  
 له اكسرتة ثم قد صدقت تلك الحقيقة حتى لا يحصل  
 تلك الحقيقة فى عين اسمعيل ولكن فى نفس  
 الكسرتة بانه قد صدقت فاهى فاهى فى تحصيل لان  
 اسلمتة وقد ساء معنى عنها بقيام ما وجد من اراهم  
 من النسخ من غير نقصان قتل الله فى تلك  
 ان يوجب ما منع منه فى فاهى حتى يمكن منه الوقوف  
 بالمتدور ويجاد بالمأمور به بكل وجه الى ها كلامه  
 يعنى نحن قلناه امثل الامر وخرج من عهد ١١

فى قصة نوح عليه السلام \* قوله (واضح من جور النسخ قتل وقوعه فاهى عليه الصلاة والسلام كان  
 مأمورا بالنسخ لعله اعمل ما تومر) قتل وقوعه اى بالقتل كما تسخت نجس من صلوات فى حديث الاسراء  
 وليد مال كثير من الاصولين والخلاف فى هذه المسئلة على وجهين هل يجوز اسلم قتل الوقوع والتكليف منه ويجوز  
 قتل الوقوع اذا تمكن منه كفى فى النسخ وقيل التمكن من الاعتقاد كفى فى النسخ كفى فى النسخ فى حين  
 صلوات والفصل فى اصول العقد \* قوله (ولم يحصل) اى النسخ يكون نسخا قتل وقوعه مع التمكن منه والعائدة  
 الابتلاء واختار المكلف فى اطاعته وامثاله واطهار كمال عوديته معه واما قال ولم يحصل لان التمكن من الفعل  
 فصلا عن التمكن من الاحتكاك به حاصل وفى الترويج من قبل هب النسخ وهو انشاء هنا مقام مقام الاصل  
 لكنه استلزم حرمة الاصل اى دمج وتحرير الشئ بعد ووجه نسخ لا محالة لرفع حكمه قيل لا لزم كونه  
 نسخا واعيانهم لو كان حكما شرعيا وهو مودع من حرمة دمج الاول ثالثة فى الاصل مرات الوجوب ثم عادت  
 بقيام الشاة مقام الولد فلا يكون حكما شرعيا حتى يكون ثبوته اسلم للوجوب وانت تعلم ان ما فهم  
 ذكره ان ههنا تسخين الاول رفع الحرمة الاصلية وهو اسلم نسخ لانه لا تحريم ولا اذلة قط الا بالشرع  
 كما قرره صاحب التوضيح والى فى رفع اوجوب اذ تحريم الشئ بعد ووجه نسخ هذا مختار وبعض  
 ٢٢ \* قوله (الابتلاء اى الذى يغير وجه الشخص من غيره) الابتلاء اى المراد بابتلاء الابتلاء والامتحان قوله  
 الدين اى الدين من اياها المتحدى \* قوله (او المحنة الشدة الصعوبة فاهى لا اسلمت منها) او المحنة الشدة فاهى  
 من اسلم الا لزم قدم الاول لان الابتلاء اى لاختيار اصل يعنى الابتلاء واطلاقه على المحنة لكونه سبب الاختيار  
 قوله الصعوبة اذ كونه محنة طهر وكونها صعبة اوصوحها وكونها اشارة الى انها صفة جرت على غير ما هي له  
 ضعيف ٢٣ \* قوله (بمنح مثله فاهى) بمنح مثله على ان فيها صفة مسبهة بمعنى المدوحة  
 وكونه ذميا محز اول قوله فاهى فعل المعصود من الذم وهو قطع الاوداج ورافة السم لرب الله تعالى  
 وفى الكشاف قد علم بفتح الله تعالى اى حقيقة النسخ لم يحصل من فري الارواح واهل السم فوهب الله تعالى الكسرتة  
 الكسرتة ليقم ذمها مع تلك الحقيقة حتى لا يحصل تلك الحقيقة فى نفس اسمعيل عليه السلام وان كان فى نفس الكسرتة  
 بدلا منه وان هذا الفصل اشارة بقوله فاهى فعل ٢ والعائدة فى ذلك مع قيام ما وجد من اراهم عليه السلام  
 مقام النسخ من غير نقصان حيث بذل وسعه لكن الله منه تحصيل المأمور به من كل وجه كما فى تفسير كبير  
 ايضا لا ٢٤ \* قوله (صغير الجنة سمين او عصم عدا لانه قد سدى الله بياى) عظم الجنة وهذا معنى  
 حقه فى واما قدمه او عصم القدر ولا مانع من الجمع بان يراد الاول عارته واثنى بشارته حيث اسلمت تعالى  
 افتدالى ذاته العلى \* قوله (واى بى من دله سيد المرسلين قبل كان كسرتة من الجنة وقيل وعلاها ص  
 عليه من ثور وروى هرب منه عند الجرة بسبع حصيت حتى حده) واى بى من دله اخ اشارة الى  
 تر حجب كسرتة لمحط اسمعيل عليه السلام كما صرح به فى اول الدرس والوعلى اسكون اعيان الملهة  
 وكسرها ولد المع البرية اوالذكر منها وجر اسم جمل عكة معروف وقيل انه الكسرتة الذى قرب له هائل  
 ان قدم عليه السلام الى الله تعالى فاهى فكان فى الجنة رعى حتى قدى الله تعالى به اسمعيل فاهى فاهى طهر  
 وكذا كونه عظيم القدر واضح \* قوله (وصارت سنة) اى رعى الجرة سنة واما رعى الجرة لانها  
 تعرض لهما بالسوسة \* قوله (واما رعى فى الحقيقة اراهم) رعى لانه لا يعطى له ولا امره  
 على التجور فى القدر والاسناد) واما رعى فى الحقيقة اراهم عليه السلام لانه هو المستر له وهذا  
 جواب سؤال بان الله تعالى هو القدرى منه لانه الامر بالنسخ وكفى يكون ناديا حتى قال ودعيه فاحاب  
 بذكر وحامه لانه محز اى الكسرتة وهو قد بناء لانه معنى امره بانه اى عطايا اوقى الاسناد لكونه امره  
 اسلمت الى تعالى تعصمها والتسبيح من العصمة بورت ردة تعصم \* قوله (واسمعه لانه فاهى على ان  
 من تدبر مع والده لانه ذم شدة) وكذا نقله الفرطى عن الامام مالك وكذا اوردته كاتل عن الحاضرين واورد  
 ذم عدا لاشى عليه وروى ان محمد الحق العدا واد حيث قال لانه ذم فى العدا واد ذم واد ذم والد  
 اتعوا على انه لا يلزم ذلك واورد ذم عدا لانه ذم فى العدا واد ذم واد ذم والد ذم لاشى  
 عليه فى الكسرتة لانه لا يدرى معصية الله تعالى وان قل حرام وكما روى كراهية بى ٣ وقال الامام فى شرع اراهم

١١ المأمور به لكن حقيقة لم تحصل فهو  
الكس ليقم بوجه مقام تلك الحقيقة فإذنه انحد  
المأمور به بكل ما يدخل تحت الامكان قوله وقبل  
وعلا اي يسام الاروى اعط عليه من شير  
وهو حل مكة

**قوله** على يجوز في العدة او الاستد شرعي  
ترتيب الالف يعني استند العدة الى الله تعالى وحل  
ان القادى حقيقة اراهم بما على التوز في الكلمة  
حيث شبه الاعطاء بعداء ثم استعمل لفظ المشبه  
الذي هو بعداء بعداء المشبه الذي هو الاعطاء  
فالمعنى واعطيتهم دمجاً عطيتهم واما على الجور  
في الاستد واعداء حقيقة في هذه اسد حقيقة  
العداء الى الله تعالى لانه لا امره بالاستد في الاول  
حقيقة واعداء استدل بماز وفي الثاني بالعكس ففوله  
على الجور في العدة باطر الى الوجه الاول وقوله  
او في الاستد ناظر الى الثاني

**قوله** عليه طرح عداء اكنة مدكره مر في هذه القصة  
قال ارفع في رتبة الترتيل ان قوله كذلك تجري المحسنين  
لما جعل اماره لانها كل قصة وكان قصة اراهم  
عند السلام متعينة تذكره وذكر ولد المديح ففوله  
اعد ما تله للمحسنين فصدقت الرؤيا بما كذا تجري  
المحسنين جاء في هذا الملك وقد ثبت بقية من  
القصاصات فلانها جاء في جعل خاتمة لكل قصة  
من قصصهم وتركها في الآخر من سلام على  
اراهيم كذلك تجري المحسنين وترك لفظ  
انا شئتين احدهم تقدم ذكرها في هذه القصة  
والآخر ان يحذف بين منتهى هذه القصة لانها  
من القصة الاولى التي حقت بانا كذلك تجري المحسنين  
بين منتهى قصة انس ما فعلها منها

**قوله** ولا حاجة الى وجود المشرية وقت الشارة  
الح ههارد على صاحب الكشف في قولنا  
حال مقدرة كدولة ادحاوه خاندن ثم قال ههارد  
فرق بين هذا وبين قوله فادخلوه خاندن وذلك  
ان المدحول موجود مع وجود المدحول والخلود  
غير موجود معها فقد قدرت قدر من الخلود فكان  
مستقيماً وان كذلك المشرية فيه معصوم وقت  
وجوده شارة وعدم المشرية اوجب عدم حاله  
لانها لا لال الحل حلة والحلة لا تقوم الا بالحل وهذا  
المشرية الذي هو اسحق حين وحل توحيد الشوة  
ايضاً بوجوده بل تراحت عنه مدة منطوية  
فكيف يجعل ثباتاً لا مقدرة والحل صفة الماعل  
اوله - حول عند وجود الفعل عنه او به فخلود  
وان لم يكن صفهم عند دخول الجاه ففقدت صفهم  
لان المعنى - قدر من الخلود وليس كذلك الشوة فانه  
لا سبيل الى ان تكون موجودة او مقدرة وقت  
وجود الشارة باسحق لعدم اسحق قات هذا  
سؤال دقيق السبيل صبي السبيل والذي ١١

٢ قوله مقضياً الح فالحال ح محقق وهذا جار في كل حال مقدرة مثلاً معنى قوله تعالى فادخلوها

خالد بن مقضياً احدهم

٢٢ \* وزكك عندي الآخر من السلام على اراهم \* ٢٣ \* كذلك تجري المحسنين انه من عباد المؤمنين \*

٢٤ \* وشرناه باسحق تبدأ من الصالحين \*

( سورة الصافات )

( ٣١٢ )

عزة عن دمج شدة ولم تستلحه وانس بعصبة كذا قول ولدا قال عبي القاري واهل الفرق ان ذبح ابوا كان  
قيا الاسلام يدونه ويعدونه قرمة تحلاف ذبح ابوا انتهى ولم يثبت نص فكل حكمه باقياً \* **قوله**  
( وانس به ما يدل عليه ٢٢ - سبق بيانه في قصة نوح ٢٣ - طرحت منه انا كنهه بذكره مرة في هذه القصة )  
وانس فيه اي في ما ذكر من النظم ما يدل على انه كان يدرا من اراهم عليه السلام حتى يستدل به واحببانه ورد  
في التفسير المأثور انه نذر ذلك وهو في حكم النص ويد قيل له لم يلغ معه اسحق اوف نذر له وما فعله من على  
القاري من ان ذبح ابوا كان قبل الخ بوبه مدهت له طرحت منه اذ لم يقل ان كذلك كافي شار الفصص  
اكنة الح عليه حقيقة لا موجة والارم طرح مجموعاً اذ ما ذكر في هذه القصة مجموع هذا القول وصيغة الترتي  
اشارة الى انه قال طرح اشارة الى انه كانه ذكر ثم طرح موافقة اسرار الفصص ما صرح به زعن عدم الذكر  
٢٤ \* **قوله** ( مضياً بوجه مقدرا كونه من الصالحين واهدا الاعتد وقصصاين ) مضياً بوجه اول ذلك  
صحيح المقارء بالقصة الاولى والثقة رفة رن الحل صاحبها واهدا قال واهدا الاعتبار وفي حالين  
قصصا بوجه وتقدير كونه من الصالحين مع رين لذي الحل ولا يضره عدم مقارنتهما اي السوة والصلاح  
اه فان اقره فقامت على ان المراد التمدد واقصه \* **قوله** ( ولا حاجة الى وجود المشرية وقت الشارة )

فان وجود ذي الحل غير مشروط بل بشرطه مقارنة لتعلق الفعل بالاعتد اذ لا حاجة الى تقديره ضاى  
تعمل عاملاً بهما مثل وشرناه به وجود اسحق اي ان يوجد اسحق في ان الصالحين ومع ذلك لا يصح تفسير قوله  
فادحاوه خاندن فان اندا حلين كانوا مقدرين خاودهم وقب اند حول واسحق لم يكن مقدرين بوجه وصلاحيها  
حسب ما يوجد من عصره اعلام اسحق حمل المقصود من النارة بوجه ) ولا حاجة الى وجود المشرية وقت الشارة  
كافهم من كلام التفسير حيث قال ولابد من تقدير مصداق شرناه به وجود اسحق في نية وهو العامل في الحال  
لا فعل الشارة ولذلك صار نصير ادخلوه خاندن ولا يرضى له نصير ذلهم في نيةها وصح فان اهل الحلة  
واهل النار موجودون حال المدحول دون الخلود فلما اول مقدرين بخلاف حال الشارة اذ لم يكن المشرية  
موجوداً حال الشارة فشكل حاله واشتر الى ان وجوده ليس لازم وانما اللازم موارثه معنى العامل لا صاحبه  
معنى اهل وجوده كان اولاً فلا حاجة الى ما ذكره من تقدير الوجود ورد عليه " وت الشئ " شئ " فرع ثبوت  
النسبة والاخص في معنى الحل بقصص وجود الموصوف واهل ذلك بدر الى نصير فقول ومع ذلك لا يصح  
الح وهذا هو الوجه الثاني من الرد فان اندا حلين لينة مقدرين خاودهم مقدرين بغيره اذ لا يمكن  
مقدرا اسم الماعل بوجه مصداق الح فصره الفرق بينهما فلا يتم ما ذكره التفسير ورد عليه ان الحال  
المقدرة تحت ان تقدير سواها كمال المشرية في الحال بوضعها فذلك المدكور التقدير فيه من نفس  
ذو الحال وفيما نحن فيه التقدير من غيره ولو كان المقدر لا ما كونه من ذي الحال لانهم ما ذكره المصداق فاد  
صاحب الكشف استطاع في مجرد كونها حالاً مقدرة فان صاحب الكشف ثم تقدير الوجود لا يخص  
صه وان لم يكن الحال مقدرة لانها لا تطلق بالاعتد تقول مشرته بقوم زيد معنى شرناه به اسحق بوجوده  
لا حاجة وهذا وان سلم لا يكون توحها بكلام التفسير فان كلامه في تصحيح الحل بل يكون هذا توجيهها  
آخر الروم تفسير ابو جود فلا يكون تفرع قوله في ذكره في الكشافي لاد منه وما جئنا اليه القاضى  
لا يسي عنه على ما ذكره طهرا وجهه قوله بوجه ثلاثا يكرر اشارة لكن لا يلزم كونه ثانيا في سبيل الامر بوجه  
واقول بان هذا التفسير بعد الامر بوجه واهده لا نسب مساق الكلام وعلى هذا التقدير الحال مقدرة  
بصلاحة لا بوجه لان بوجه بعد التفسير بها \* **قوله** ( وفي ذكر الصلاح بعد السوة تعصم اشائه وابعادها )  
البعادها تعصمها معنى التكميل لا تعصم على الاطلاق ) وفي ذكر الصلاح اي الصلاح الكمال بعد السوة  
مع انه مستتر له تعظيم شأن الصلاح حيث جوس من صفات الانبياء واشير تأخيرها الى انه غاية النبوة  
وتعصمها لا تعصمها بالافعال والاقوال وقد سبق من النص ان المراد كمال الصلاح فلو حل عليه السلام  
من الانبياء فوجه وابعادها به الح وفي هذا نوع حماد اصلاح محقق في غير الانبياء عليهم السلام الا ان يقال  
المراد كمال الصلاح معنى التكميل فمد لا ان التكميل موقوف عليه وهذا مرتبة الانبياء بالاصالة قوله على الاطلاق  
اي في جميع الافعال والفعل عام للفعل والاعتقاد كايام الافعال الجارية قوله بالفعل متعلق بالتكميل والتكميل

( تارضا )

٢٣ \* وباركنا عليه \* ٢٤ \* وعلى اسحق \* ٢٥ \* ومن ذريتهما يحسن \* ٢٥ \* وظالم لنفسه \*  
 ٢٦ \* مبن \* ٢٧ \* ولعمدنا على موسى وهرون \* ٢٨ \* وبجناهما وقومهما من الكرب اعظم \*  
 ٢٩ \* وانصرناهم \* ٣٠ \* فكانوا هم العالين \* ٣١ \* وآتيناهم الكتاب البدين \* ٣٢ \* وهدينا  
 الصراط المستقيم \* ٣٣ \* وزكناهم بها في الآخريين \* سلام على موسى وهرون \* انك كذا تجري المحسن \*  
 افهم من صدق المؤمنين \* ٣٤ \* وان ابليس لم يزل \* ٣٥ \* ادخل يومه الاثيوب \*  
 ٤٦ \* ادعون بعلا \*

١١ بحل الاشكال انه لا بد من تقدير مضاف  
محدوف وذلك قوله وشركه هو حدود الحق نيبا  
اي بان يوجد مقدرة بوجهه ما عمل في الحس الوجود  
لا فعل الشجرة وبذلك يرجع نظر قوله تعالى  
ما خلوه حاله الى هنا كالمادة والذرة والذرة  
في حال مقدرة من الحق والعام في الحس والذرة  
الحال هو شركا والشروط ان يقاس بمقتضى الفعل  
من ودي الحس وههنا كذلك قال تقدير البوة  
واكتفوا من الله الحس هو اي الله مقدرا  
ومقتضى حكم الله لا يزل عند اشارة مقدرا  
بشارة الله في الحس والذرة وما قبله عاصي  
رحمة الله في توجه الحس المقسرة ما حور من قول  
الامام رحمه الله حيث قال ولا يشعور ان يكون المعنى  
وشره ما يحق حال كون الحق نذر لان الشجرة  
مقدمة على ضرورته نيب فوجب ان يكون المعنى  
وشره ما يحق حال ما قد راد بها وحال ما حكم  
عليه بكمه نساود كان الامر كذلك حينئذ كانت  
الشجرة خارجة بوجوه الحق حاصله الله قصة  
الذبح فوجب ان يكون الذبح غير الحق عليه  
السلام

١١ من تقدير نبوته العلم تقديرها اللهم الا ان  
يشهر هكذا وهوانه بوجد مقدرا نبوته وقال الطيبي  
رحمه الله من قال لها مقدر ذنب الى ان هذا ابتداء  
شارة بالوجود والنبوة معا فهو كقولك خطت  
الثوب قبضا ولا تفتي على احدائه عند هذه الشارة  
ثم يكتسبها فاعلم تقديرها طهر ولا يتنجس الى التصريح  
ولو بشهر الله بذنوبه اصح بعدما مضى من محبة كاقبال  
قادة لكان الصاهر ان قال وبشرته بذنوبه اصح  
من بدوته لمسبق ذكره وذكر اشارته وما يدل على  
تدليل ان قصته تدل القصة عند بدوته سار  
القصص المذكورة من مثل قوله سلام على ابراهيم  
كذلك نجرى الحديث من ان من عدنا المؤمنين  
واذا صح ذلك لا يتصور ان يؤمر بالدين امنا وهو  
عالم بما فيه نيل لان الاصح انه اصح اذا اقبل  
الدين انه سديد ولا تاحرا حله ال هنا كلامه  
واول في قوله فاعلم تقديرها طهر ولم يتنجس الى  
التصريح بضره لانه يحمل ان بشره الله تعالى  
بوجوده اصح حال كون نبوته مقصبا بقضائه  
الاولى ولم يصرح به عند اشارة بوجوده لاراهيم  
عليه السلام ثم يحكي الله تعالى تلك الاشارة الحمد  
لدى الله عليه وسلم بقوله وبشرناه باصطفى نبيا  
فيكون له طيب واقف في ملكية دون المحكي فعلى  
هذا من ايسرهم تقدير نبوته المكسرة في قوله  
الاولى اذا لم يصرح بقط نبيا عند التبشير له عليه  
السلام فمع هذا الاحتمال انقطع بان اهلها طاهر  
تكميم محض منه لم يمس النظر في طهر صاحب  
التقرب حتى يجعل له حقيقة الحمل بل اخذ المعنى  
من ظاهر احوال فعل ما قال  
قوله بحسن في فعله او على نفسه بالاعتناء والطاعة  
و طلم افسد بالكفر والمصطفى قال الامام دخل  
تحت قوله بحسن الايمان والمؤمنون وتحت قوله  
طلم المصطفى والكافر وفيه تنبيه على انه لا يلزم  
من كونه فضائل الاب فضيلة الا ان شلتا نصير هذه  
الاشارة من اشارة اليهود قال الله في  
لا يحسن حسب الايمان مكرمه

٢ قبل كان من ذهب طوله عشرون ذراعاً وله اربعة اوجه فتوايه ﴿٢٤﴾ قوله تعالى الله وقرآناه رفع  
 شراً لحدوف او منذ أواخر ﴿٢٥﴾ اوله تطم وهذا اول اسلانه عن التكلف ﴿٢٦﴾  
 ﴿٢٧﴾ وتبدروا حسن الحين ﴿٢٨﴾ الله ركم ورب المائكم الاوابن ﴿٢٩﴾ فكذبوه فانهم  
 لمحصرون ﴿٣٠﴾ الاصاداه المخلصين ﴿٣١﴾ وتركنا عليه في الاخرين سلام على الياسين ﴿٣٢﴾  
 (سورة اصفاف) (٣١٤)

( هذا )



٢٢ \* انا كذلك نجزي المحسنين \* من عبادة المؤمنين \* ٢٣ \* وان لو طأ الى المرسلين ان يحياه واهله

اجمعين \* العجوزا في الغارين \* ثم دمرنا الآخرين \* ٢٤ \* وانكم \* ٢٥ \* لترون عليهم \* ٢٦ \* مصبحين \* ٢٧ \* وبالليل \* ٢٨ \* اهلاتهم قلون \* ٢٩ \* وان يونس ابن المرسلين \* ٣٠ \*

اذابى \* ٣١ \* الى انك المشكون \* ٣٢ \* فهم \* ٣٣ \* مكان من المدحفين \*

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٣٠٥ )

قوله قد سبق مثل ذلك اي قد سبق مثل قوله

انه من عادتنا المؤمنين في منتهى قصة نوح وذكر  
هناك انه تعليل لاحسنه بالايمان اطهره لانه  
قدرة واصله امره قوله سبحانه هرون السبط

واحد الاسباط وهو وابنه

قوله لانه قري ادر يس قرأ من مود وان ادر يس

في موضع الياس وكذا قرأ من مكارم الناس وقرئ

اسمين بكسر الهمزة والسين على ما وصل بالوصل

وقرأ ابن ذكوان مع خلاف عنه يهدف همزة الياس

قال ابن جني وكذا الياسين اما الياس فان العبرة

منه مكسورة واصله ياس ثم لم يلقه لام العبر

كانه على ارادة ياه اسب واليسين على هذا

كما حكى عنهم صاحب النكاح الاشعرون يريد

الاشعرين وعن قطرب هو لا يريدون مسوون

اليزيد لغويا الفسفة ويجوز ان يحسن كل واحد

من اهل الياس فاسا فقل الياسين فقل حرمين

وراد ابو حبيب وصحابه كانه جعل كل واحد منهم

خسا ونعموه قوله شاك معارفه جعل كل جزء

من مفرقه مفرقا ثم جمعه

قوله وهو اسم صم اي هو علم اسمهم كان اهم

كما هو على وقيل كان من ذهب وكان طوله عشرين

ذراعا وله رداء اوجه فتواوع عصوه حتى احدهوه

اربعه ثم سادس وجعلوهما اسياء وكان اسباطان

يدخل في خوف دمل ويكلم بشرية الصلاة

والسبعة خضوطوها ويملونها الناس وهم اهل

بسات من بلاد الشام وبه سميت مدينتهم ببلد

قوله والمعنى اعمدون بعض الحول اي المعنى

على الاحمر وهو ان يكون المراد بابل الرب

اعمدون بعض من الارباب وتكون ربا هو احسن

الطائفتين اي تكون عن دمه ومعنى الحضية مستند

من تكبير املا الفاء لا تعليل

قوله وقد اشروا الى مقتضى الانكار اي قد اشروا

في قوله وتديرون احسن الحاقين الى ما يقتضي انكار

ع ادالمس وهو كون من تركوا عنه احسن الحاقين

اي لا يدعي انهم تركوا عنه احسن الحاقين عدده احسن

الحاقين فان ترك عدده احسن الحاقين مقتضى انكار

عداده جاد مخوف طاهر

قوله واعاظهم اي اصدق المحصرين ولم يقيد به

في اعداب اكتفاء عن ذكره بانفسه وهي كون

المحصرين لمشر كين عدده الصم

قوله اولان احذر المطلق مخصوص بالشمر

عرفان في الاحضار معنى القصر والقصر انما يكون

فيهم مكره عدلهم

قوله كالمهين في جمع مهيب وهو مهلب من صفرة

ابو الهلب واشتهر به من الهلبة وهي شعر الخنزير

والذي يحرز له وكذلك ما غلط من شعر الدب

وغيره

هذا كون ياسين ابنا لفران او غيره ولا يظهر وجهه ليجعله واذالم تعرض له الخسري وغيره قال الامام دوما

لهذا ياسين اسم لفران كانه قل سلام على من آمن بالقرآن الذي هو ياسين ولا يخفى انه وصفه

وعدم التعرض ان هذا القول الواهي احسن والأي العدل \* قوله ( اذما صار ان الصم لا يس )

اذا طاهر الخ لانه ذكر في قصة وجمها ذلك كما في سائر القصص وارجاعه الى من لم يذكر قصته في غايته العدد

\* قوله ( سبق بينه ) اي في مواضع شتى في سورة هود وفي الجحور وفي النمل وغيرها \* ٢٤ \* قوله

( ياها من مكة ٢٥ ) على منارهم في منارهم الى الشام فان سدوم في طريقه في متناحر كم جمع متناحر زمان

النجارة او سمها اسم زمان او مكان الى الشام متعلق بمحذوف اي ذاهبين الى الشام وسدوم قرية قوم لوط

\* قوله ( داحلين في الصبح ) على نهمرة لانه لا يجوز \* ٢٦ \* قوله ( اي وساء ) اشار الى ان المراد

بالليل اوله بحرا لانه لا ينفك في البرية والفرية لانه كونه السبر فيه لاسيا في الاوقات الحارة والضحى نظر

في عاقبة امرهم والاعتبار بها في اول الليل لانه انصوه في الجملة ويومئذ مقتضى بالصبح واصل لهذا قيل واصل

ولم يجئ \* ومعنى مع انه الماس لمصحين ادله بمعنى في واضر فنفذ العضية واقرب الاجزاء الى زوال النهار

اول الليل \* قوله ( اوتها راوايلا ) فالمصحين يراد به الداحلين في انهاره لانه لا ينفك في الليل

بحسب انضاد كسر الجرح واريد ان كل عكس الاول والراد ايضا الجزاء من ان الصرفة تعيد الحربة

وان ضرر لا يقع الانجيز بس من احراهم فذلك الجرح في الليل اوله كما هو ظاهر او حرمه ما شرط ان كل النظر

ان منارهم وما اعد لهم \* قوله ( واطها ) وقت قريب منزل عر بها المرتحل عنه صلات والافاضله منه

ولعلها اي قرية سدوم فصح السنين والله للمهلة وقت تلك القرية قرب منزل فعلى في قوله عليهم معنى

الاستعلاء في اهلهم مشرودون على منازلهم او مستعملون ان كان احدى يقر منها كما قل سبويه مررت برى

نه بصوق يمكن يقرب منه كذا قاله المص في قوله تعالى \* واحد على التثنية من سورة طه اكن المص

اشار الى ان على معنى انه حيث قال يمر بها اذ المرور يتعدى بالاء في اكثر الاستعمال فتح يكون معناه مثل معنى

مررت برى وقد مررت لعل سبويه وادعى ابن هشام في معنى كونه في مثل مررت برى معنى عى وهذا

مخالف لآي المص ولما نقل عن الامام سبويه في معنى مررت برى قوله المرتحل عنه صحا وجه التحصيص

ان الارتحل عن المنزل يكون وقت الصبح والزول في المكمل وقت المساء في الغاب وفيه اشارة الى رجوع

الاحتمل الاول وانما قال ولعلها الخ لانه لا جرم فيه اذ في ذلك احتمالات كثيرة والظاهر ان الواو معنى اذ المرور

في احد الوقين لافهما حجة في سفر واحد كما سمر به قوله الى الشام ولم تعرض مرورهم حين الرجوع

من الشام الى مكة لكونه معلوما مذكرا ولا ينعكس لان الاعتبار في اول المرور وهذا ايضا على ان المضاف قد

في عليهم اي على منارهم \* ٢٨ \* قوله ( قدس فكهم عقل فتمتروا ) ادانس فكهم عقل فتمتروا الى

ان تعقلون مشتق من العقل معنى المدد فلا ذلك الكلي لا بمعنى الادراك الكلي ته ترون من الاعترار

والا تعاصبه اي تشبهون من تدبرهم تدبرا فان نذر باقية كما قال تعالى \* وتركنا فيها آية للذين يحسدون

العدا لالايم \* فترجعوا انهم عليه واذا راد العقل لان المراد به الجس وفي الكس في عقول اذ لم يطلب متعدد

وامه معطوف على محذوف اي الاتمكون ولا يعقلون والاستهزام الانكار اي انكم عقل انكم لا تستهزمون

فيما خلق لاجله اوله انظر راي اس لكم عقل فتمتروا به فكانه لاعة انكم اصلا \* ٢٩ \* قوله ( وقرئ بكسر

النون ) كما قرئ بضم النون في الموازنة ولم يقرأ بالفتح مع ان يونس ثلث النون \* ٣٠ \* قوله ( هرب واصله

الهرب من السب سئل كان هربا من قومه بعد ان ذر به حسن اطلاقه عليه \* ٣١ \* قوله ( هرب واصله

اي اصل لابق الخ فان الايق احسن والهرب اعم والتفسير بالفتح جائز مثل السعدان نبت قوله حسن اطلاقه

عبيد على انه استشارة شدة هربه من قومه بعد ان ذر به هربا من سببه ومولاه في عدم الاذن في القرار

فذكر افظ المشبه واريد المشبه وهو محرز مرسل ذكر المفيد واريد المطلق ثم اراد بالطلق مفيد آخر

فكان محزا بمرتبتين والاستشارة ماخ من اصحاب المرسل \* ٣٢ \* قوله ( وقارع احمه ) اي قارع معنى

قارع اي قارع فاقه اسهام فلما قل قاربهم ولم تقل وقارع لتبين طريق الفرقة وهو اعم السهام في البحر

وصبر ساهم رجع الى اهل الملك الدال على المشكوك والافراد يكون الاهل مفردا فاطفا \* ٣٣ \* قوله

قوله لكن فيه ان العلم اذا جم بحسب تعريفه بالام  
اقول هذا التعارض لو لم يكن لام الياس للتعريف  
بل من نفس الكلمة واما ان كان للتعريف كما ذكره  
ابن حي فلا رد للاعتراض

( ८१७ )

قولہ او نسوب الہ عصف علی اسمہ الجبرور فہ  
فی قولہ وقیل جمع لہ ای اوجع للدی نسب ای الیاس  
ای اوجع یسی والاصل الیامین حدیثہ اندہ  
تخفیفاً کا لکھیں ولاشمر فی الاعمین والاشمرین

قوله وهو قليل منس اي حديق ماء الى . . . قيل  
في كلام احب منس اي موقع من نسجه في الناس  
ماذا سمع لهط الاكمنين لا يعرف اندجع عنه وانعمي  
واذا سمع لهط الاشهرين والذين يبرون في الهمة  
حده انشعر وانيس اوجعنا انعمي وانعامي

قوله والكل لا يشك نعم سائر القصص لأن  
المسلم عليه في أواخر سائر القصص هو ابن الذي  
قص قصصه فانما نسب للصم من أيضا إن أراد  
بابا بين ابن أبي عليه السلام لا غيره لأن  
القصص المذكورة قصة ابن عليه السلام ولا  
بلاعه إن رآه محمد بن علي الله عليه وسلم وأما  
أوغره من كتب الله ولا لام أيضا قوله أما كذلك  
يجري المحسن ابن من عدا المؤمنين لأن الظاهر  
أن المراد بالصغير ابن من عدو المؤمنين عليه السلام  
تقدم ذكره في قوله وابن ابن المرسلين وإن هذا  
السلام مضمون قصته كنهه سائر القصص

قوله لکن، کان هر به من قومه نعم اندر به  
- حسن اصطلاح علیه شده هر به من قومه الان  
مولاہ باقی علماء ماکول من - مدہ فی کون کل ممھا  
هر ما لادن الموی و - مدہ به هو بعینه قد - نعم  
الطائفة - مدہ الہی هو الاما فی مدہ تصد و ر  
الفتح فعلة لان الفیق یستعمل فی الممکول و اذہر  
من - مدہ عصبا و امتہ من خدمتہ قال الطبری  
رحمہ للہ و یخوار ان یکون - علی طارفة استعمال  
المرس فی افعال الاستسار فیکون من اطلاق لفظ  
المقید علی المطلق فان الابق ہرب بعد مخصوص  
الطلاق علی مضائق لہرب کما ان المرس هو لاف  
الذی علی اثر الرس من اتوف الدوب یطلق علی  
مضائق الابق اصلا فان مقید علی المضائق من غیر  
تثبیت بن المصیب فقلی هذا کون بحر امر سلا  
و طلاق لفظ الاستعارۃ حیثہ انہ ہو باعتبار لہی  
للقوی لاستعارۃ و هو واحد اللفظ جار فہ

قوله فمات رحمه الله تعالى اي صاحب الله على نفسه  
راجع طاهر الى الله تعالى ولما دلت اهل انك انى والله  
اهله على ان المصطفى وذكرا لله تعالى واراد به  
اهله بخود اى ما ذكرنا فى المحل وارادة المحل

(ولشركين)

١٤





قوله معطوف على مثله في اول السورة وهو قوله  
 انه لي فاستغفهم اثم اشرحت حللتهم من حرمنا  
 يريد انه تعالى امر حبيبته عليه الصلاة والسلام  
 ان يستغني فريشا في هذه السورة لتكريرة  
 حرمين امر اولاء يستغفهم في وجه انكارهم اثم  
 قوله فاستغفهم اثم اشرحت حللتهم من حرمنا في  
 الكلام في من لا يشر وان لا يشر وما لا يشر من  
 المصدقين والمكذبين باء واشبع الكلام فيه  
 ثم عن ان انكارهم تلك ما سأل من التفتيد بقوله  
 اثم الفوا اثمهم صديقين فغير على آثمهم يهرعون  
 ولا فائدة في الخرس على ايمانهم من حرم  
 صلوات الله عليه ثلاثه فله عليه عليهم حسرات  
 وقر ذلك قوله ولقد حمل قباهم ان الاولين يعني  
 ان دأب قومك كدأب سائر الامم المستغفة مع  
 انهم اثمهم وبين وحمة عاقبة المكذبين وحسن  
 عواقبهم بين وبين مصدقهم ففصل اولاً من  
 نوح عليه السلام الى ان ختم موسى عليه السلام  
 ثم شرع في نوع آخر من الاستغفارة وهو انكارهم  
 في النبوت وختم السورة بتصلها فان قلت  
 قد علمت ان اول الاستغفارة في هذه السورة  
 وأنه من بعد حذيفة وار شريعت الاستغفارة  
 حلة من خلق المذكرين للثبوت وحدة اتصفت بها  
 استغفرتهم فقام من وجه كونه اثم على رب السموات  
 والارض وما بينهما والاف السبعون كما قرر  
 في قوله تعالى ادع اسموت والارض ان يكون له ولد  
 وما كان له ولد  
 قوله وتصل الى الله عطف على اشعة  
 في قوله وحده اثم اي امرهم يستغفونهم  
 وحده اشعة ومن بعد تعصيا الله عليهم على الله  
 بان لا يولوا ارض حسبي الى وهو البت له تعالى  
 وارفعهم وهو ذل لهم  
 قوله وانهم هم عطف على تعصياهم اولى  
 ما تعطف عليه بعد اثمهم قوله حيث انهم اي  
 كبروا الملائكة ان  
 قوله وما كان كبر الله انكار ذلك اي وهذه  
 لا يورث الاثمة التي رددوها على شرهم من احسين  
 وهو رابده لول وتقصيل الله عليهم عليه واستغفرت  
 اكرم حاق الله كبر الله تعالى انكار هذه الامور  
 في ذلهم مزارا وحله لئلا يكرهوا ان يعصوا الله  
 حيث قال سبحانه وقادوا الله الرحمن وانما  
 حلتهم شدة اذا تكاد استعوا يعصرونه وتعنى  
 الارض ونحو المسائل هذا ان دعوا للرحمن وانما  
 دعي استعوا والارض ان يكون له ولد الا انهم  
 من انكارهم لصور وخالقهم وخالقهم من عباده  
 حرا او يعاملون الله بعبادته وانهم عايشون  
 الله ان وانكم ايوب وجمعون الله ما يكرهون  
 اصصت البنات على اسين ام اتخذ ما يتخفق ان  
 واصصا كالبنتين وجمعوا الملائكة الذين هم عدد  
 الرحمن ان ام خلقنا الملائكة انما وهم شهود

خلة الآية والله هنا عطف تعدي لان الامر بالاستغفارة بعده عطف الامر بالاستغفارة على ذلك بدور راج  
 ولذا عطف ما في قوله من الواء ثم قوله امر رسول الله الخ شروع في ان الاستغفارة مع دفع اشكال اورد  
 انحرار من فيه فصل طويل لانني اتركه ولم يتم وقد يستفهم انما اصل تسمية نحو كتاب الجبر  
 واضرب ريد او خيرا ما لك يحمل من سورة قوله وساق الكلام في تقريره جاز الخ شارة ر حو  
 بار اصل ليس باحتي بل على الامانة من الفصل الستة لها وان كان من بعد ما يتوهم في معرض وهو  
 الدعوى الى اتوحد ويان الحشر والعداد ونحوه لا اعطيه بعض حيث قد عرفت وانما حن  
 كانه كله واحد على انما استغفهم في عصف اورد واما الجمل والاستغفارة في قوله انك  
 لم يبعد في كلامهم من هذا الفصل العيون بين ما طعن في ذلك في غير هذا الفصل وسأل  
 هذا امر ان في حين فلو قيل ان يقرر سبحانه وتعالى رهن متوحد وصحة اثم فرغ على هذا قوله فاستغفهم  
 اثم استغفرتهم لا يرد الى رهن اثم وعطف على قوله فاستغفرتهم انك انك انك انك انك انك انك  
 لكن المحذوف وهو معطوف عليه لا ذكر في اوائل السورة حسن حده لغيره انما كان اسم واحد  
 والله تعالى اعلم \* قوله (ثم امر باستغفرتهم وحده اشعة) كذا في الاشارة الى امر الله تعالى ان يقرر  
 من ان الامر الاستغفارة التي عقب الامر بالاستغفارة الاول وعدي الاستغفارة من مع الله تعالى في قوله تعالى  
 "ويستغفرك في النساء" الآية فاستغفرتهم معنى الاستغفارة والخص من الاستغفارة \* قوله (حيث حملوا  
 الله البت ولا نعلمهم السنين) والجمل يقول والاعادة قوله ولقد علمت ان اول الاستغفارة في هذه السورة  
 ادانرا احدهم بالنبوت ولادتهما ط وجبه مسودا من المعنى ان اس اثم السات \* قوله (في قوله  
 الملائكة ان الله) في قول قريش كونه مقتضى الوقوف على قوله وانما كانت حراة وكانوا عواول  
 الملائكة ان الله فاس \* قوله (وهو لا رادوا على اشرار صلات حرو وهو خسر ونحوه انما  
 على الله تعالى ان ولاده خصه بالاحسان اكتابة الله سدة وعصا الله بغير علمه ان حواو اودم  
 الحسينه وارفعهم الساجدة وانهم استغفرتهم باللائكة حيث هو بذلك عذر الله تعالى بذلك وسأله  
 في كتابه مزارا وحله لئلا يكرهوا ان يعصوا الله وتعدى الارض ونحوه اثمهم وهو لا يكرهوا  
 قوله الجبر وما بعد ذلك من صلاته اخر جمع اخرى قوله من الواء الخ بين قوله رباة خ  
 ودفع اشكال انهم لم يردوا انهم انهم من كلامهم قوله شكاه اي لم يجدوا عدم الله سدة  
 اي في بعد وجود صفه كاشفة او موحدة لا تفسد في حوزايات وهو لا سب لبقاق في راحة  
 وفي نحو رباة وهو كلام قوله ان اوردت في الخ حانه فهم من هذا يقول نحو ربه الله ويبرم  
 انما نجو رهم اثمهم في وجود لاد وصف الاحسام الكثرة وقد عرفت ان له اموجود بعد الله  
 تعالى الله عن ذلك تنورا كبيرا وهذه الفاسد ليرد كلامهم وان لم ينزهوا قوله وارفعهم هم حيث احتاروا  
 انكرور وقد عرفت ان معنى الجمل هو معنى ذات روقنا ابيات قوله ولدت اي ويريد انهم على شرك  
 صلاته قوله انكار ذلك اي حمل الملائكة سب الله معنى يهبط الخ في تقدم في سورة مريم \* قوله  
 (والانكار علة مقصود على لا حبرين) اي في قوله له ما تفهم الخ والا حبرين جعلهم اوسع الجبرين له  
 تعالى والا انهم باللائكة وانكار احسين ونحوه رباة وشعرهم من الله سدا لم يعرض له \* قوله  
 (لا حبرين من هذه الصفه) وهم من كوا العرب والاد في هذا داخلة على المقصود اي لانفرادهم بذلك  
 واما ما عداهم فغير محتمل لهم لان مطلق اشرك شاركوا فيه سائر المشركين وفي ذلك اواره تعالى فقد شاركوا  
 في اليهود والنصارى وسائر المجنفة شاركوها في اثبات الجبر \* قوله (ولا فاسد في ذلك) مع مقتضى  
 طبعهم حيث جعل الماعدل الاستغفرتهم من اقسيم ام حلة الملائكة (الآية حيث الخ) في قوله مقصود  
 الماعدل المقدر الاول الجمل والاعين الثاني قوله ام حلة الملائكة قوله عن التعظيم متعلق بالاستغفرتهم وهو  
 انطباعه وقيل وفي نسخة على التقسيم وهي اظهر اي جعل منيا عليه للاعتناء به ولا يصح وجهه انما هي  
 حيث جعل الله دل الاستغفرتهم عن التقسيم في قوله انك السات الآية قوله ام حلة الملائكة الآية  
 فظهر ذلك كون الانكار هنا مقصورا على الاخيرين وثبت قوله جعل الماعدل الخ على ان ام منفصلة واشار الى



قوله \* مالكم كيف تحكمون \* وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى من صفات الاحكام من صفات اولاد الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى

قوله \* مالكم كيف تحكمون \* وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى

قوله \* مالكم كيف تحكمون \* وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى

قوله \* مالكم كيف تحكمون \* وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى

قوله \* مالكم كيف تحكمون \* وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى وقوله ما يدعي مدعي في ذات الله تعالى

احد صفوه الشئ وعن بايع كسر الهمة على حذف حرف الاستعظام للدلالة داءه عيه استهه . مكار  
اي سكار الوقوع ولذا قال واستعاد وفي القراءة المشهورة الهمة مفتوحة هي حرف استهه م حدثت همة  
الوصف بها هي همة الكلفة قوله اخذ صوة التي اي حيازة همة الاف ل الانخد د قوله استهه ام عيه  
لاذ ان كانت منفصلة فطاهر وان كانت منقطعة عبر تعديل اه فتدل عاهه اذ لكثرة استعمالها معها  
\* قوله ( او على الاثر بايع ريهول اي لكاذبون في قواهم اصطنع ) على الاثر اي الاستعظام ليس  
بقصود بل خبر على الاثر اي الكاذبون في قواهم اصطنع اي ت على عيه وهذا القول يلزم قولهم  
اللاذ كذا في الله فبحر كونه جلة والهم الكا . يون تا كيدا ولذا حره \* قوله ( ولله من واد الله ) على قراءة  
والله بالاصح فيكون الجملة دلا من مفرد كذا حوته الصفة وبجمل ذلك الجملة من جلة دلا لكثرة واد الله لكن يقتصر  
على جملتها المصريح به في الظاهر مثل العرائين وفيه نوع من فلاول الاذلل سبي العرائين المجهول واد الله  
القول على ان قراءة الساذن اوعلى الاعم وقواهم واد الله كاصريح في التوليد لان قتال واد الله حاز  
عن الذي يتم تفسير المص بتي في سورة يونس وفي قوله بايع ريهول اي لكاذبون في قواهم اصطنع اي ت على عيه وهذا القول يلزم قولهم  
قراءة اي جعفر كسر الهمة على الاثر بايع ريهول اي لكاذبون في قواهم اصطنع اي ت على عيه وهذا القول يلزم قولهم  
والاستعداد ودفعه باله ح من كلامه كسره لاس لله تعالى والادكار منه اي فلا تدمع فم فاصح  
الكساف هذه القراءة وان كان هذا محتمل صعبة لان الانكار اكا تنفها من حايده وذلك قوله وايهم كاذبون  
مالكم كيف تحكمون في حمله لاثبات فقد اوقهها دجلة بين بن وليا مت اند المصنف لان هذا امر سهل  
يركب عند قيام القرينة على المراد واما القول بن الجملة الاعبر صفة المؤكدة اي ايهم الكاذبون ثلثه صفة  
لانها مقررة بني الوند من ادله المؤكدة لذلك فان وجهتها اليه خرجت عن كونها بلائك وقد كادها  
محوزة للولادة المذكورة مطرفة تصدقهم وقاواها فانك جسم بالارب اما اولاد الله قوله ايهم الكاذبون  
مقررة لانكار البتات ونشبهها اذا الكلام موقوفه حيث قال تعالى فاصف عنهم اربك ايبت \* الخ لا مقررة في  
الوند من صلة لان الصمير في الاايهم من افكهم لمسركى العرب واما ثا فلان قوله ود اركاها محوزة للولادة  
المذكورة ساء على ان تكديهم في كوههم احتر رايبت يومه ر لا تكذب او يدعه تعالى حتى رايبتين ولا يكون  
حمله اليهم مقررة لاني الوند المصطفى وهو المقصود وهذا مفسد اذ لا مفهوم عسا وان ثل ان كان من المعصية  
ولاعند الشافعي ايضا ان الكلام في ردقراهم لمخصوص وهو نسبة التثا اليه تعالى فكذبهم في قواهم  
اصطنع ايبت خصوص او قة وفي مثل هذا الامهوم عند الشافعي منه فائدة غير المفهوم وهي انه  
على خصوص او قة وقد عرف ان التي في اول الدرس الى هيا البتات واما في اثنين فمعرض له لان  
قوله اليهود ولاصري فلزم كقراهم هذا حتى كرو يستعد وفي غير هذا الموضع بين فساده وشيد اركاه  
وابرز رايته الكثيرة فكيف يتوهم ذلك لوسم المفهوم هذا لمعوم لايه رضى الطوق واما ثا فلان ماد كره  
او صبح لم عدم كديهم من ككون كديهم اثا ت اوند المطبق في هوجواكم فهو حواثا ٢٢ \* قوله  
( مالكم ) فيد الثقات لمزيد انزعاع كيف تحكمون محكون حال من الصمير لمستغنى الطرف المستقر والابكار  
المنفذ من الاستفهام متوجه به وكف محمول محكون مسيح عن معنى الاستفهام قد لاقتضاء الصدارة  
باعتبار اصله \* قوله ( بما لا يرضاه عقل ) فصلا عن ثل والمراد عقل السليم اي اعلى اوعى اوهم  
وجبة اسيرة الى اربابهم عقل اند العقل الذي غلب عليه اوعم كالعقل ٢٣ \* قوله ( انه مبره عن ذلك )  
وعن مبرصمات النفس الاستفهام انكار لا يوجب ٢٤ \* قوله ( مالكم ) امه مفسدة للاضرار من سؤال  
الاصطفاه ولا يبعد ان يكون منفصلة بمعدوف دل عليه وهم شاهدون اي الكيم حضور حين خلقنا الانسان  
أبانا ام لكم سلطان مين وتأخيرها الى هلا ما ذكر بينهما من تنفة الاول \* قوله ( جنة وجنة رات عيكم  
من الله ) لان لا شك في الله هذا ما حوكم فوه فأتوا بكتاكم ولم يكن لهم ريهول اي الله تعالى بل  
على اطلاق قواهم ولذا لم تعرض عدم جنتهم العلية الامر فوه فأتوا بالتجبر ٢٥ \* قوله ( اي انزل عيكم )  
بيان وجه اضافة الكتاب اليهم على وجه الغرض كاذل عليه ان كنتم الاية ٢٦ \* قوله ( ان كنتم صادقين )  
كفا اشك مع عدم صدقهم مقطوع به بناء على زعمهم للنهم \* قوله ( في دعوكم ) ٢٧ يعني الاشارة بذكرهم





ثم عدل عن الغيبة الى الخطايا في ما كنتم تحبون الخ الى العيبة في قوله وجاهلون وجاهلون

بنته الآية تعالى لخصاص هذا ولذا قال عود

كافي الاول فانه راجع الى الله تعالى والمراد الشئ فهو من قبل بخارجي من الله ورسوله

٢٢ \* ما تم عليه \* ٢٣ \* عاتين \* ٣٤ \* الامن هو وصل الخ

( ٣٢٣ )

( الخرافات والعشرون )

قوله او تخفف صائل على

المكالم يريد ان اصل صائل صان و صائل مقرب

صاني قلب مكان قصاصه الا انهم حذفوا

واخرى الاعراب على عية كما انك اصله شئت

كذا قالوا قال صبي فكذلك لا تنق على كور

شاك مقربا قوله صحت امر به قال ابو الف

قري صحت هم الام في اذن من صلي قلب وقصر

ص لا تم حذف الساء مني صلي ذكر الجوهرى

في ص لا تملك انزل الساء وشو كاي

طهرت شوا و شدة وهو شئت لا تخرج

وشكى السلاج بصا مقرب منه وذكر الجوهرى

ايضا في باب القصص رحا شكى السلاج ان كان

تسوية واحدة في سلاحه ط لا تمشى هو

مقرب من شئت

قوله او المحروف منه كالسائل

صن شوبها ولا يلاحظ تقدره كانه زل رأسا

وسى ثم شئت في ساء وشو وشو وشو

على عية كونه اهد ولا تمشى ساء لأم الساجدة

قوله كما في قواهم مانات

بذلك الجوهرى وهو الهاء لا يادى لا تمشى

واذ قواهم الى جوفوا الا فتنه كونه الاسهل

كاي هو من قواهم لا تمشى وكذا كونه

في الساجدة فبوت ما باله باة والاصل باة

عنه الله فانه فبوت اياه به على قواهم

قوله فبوت الموصوف وهو واحد

وهي له مرموم ممد لا اصله مانت احد لاله

مرموم والضمير في عاتين ذلك الموصوف

لمقدر قواهم من الاول شدة ودرجته في العاتين

مرموم ومات اذ تارة ال درجته فلا تارة

في العاتين وهما اي قواهم والضمير في العاتين

الضمير في العاتين في العاتين

قوله وتتمل ان يكون هـ وما تملكه مرموم

سجل لله من الامهم الخ هي تملك من قواهم

عانت باة في قوله وتتمل العاتين فبوت

ايكون مرموم فبوت واحد وتقدره ولا تملك

الملا تملك ان الكفر محصور ومموم مرموم

وهو لله سبحانه وتعالى قواهم ساجدة لله

عائنه اي عاتينه هو لا والكن ان صون

رأه عاتينه ثم لا تملكه وحاولا مانت

المراية اي اصبح كمن تسمى والله سبحانه

مزمع فبوت ان صحت من عاتينه تصوبه

عائنه كمن وآهتكم لا تدرى على ان تملكوا

على الله من عاتينه لخصاين الذي اصطاعه تملك

ان الله تدرى ان تفتوا من هو تملك

قدرا لله من اصحاب النار فبوت لله ولا تملكوا

ذلك ونجاة المحاصرين فانهم ايها المسركون وما تصدور من الاصنام واشياطين \* قوله ( عود )

٢ خط بهم ٢٢ على الله) عود الى خط بهم الى خطاب المشركين وانك قل عود الخ لا قوله تملك

ما منهم من فيه عن الخطايا الى الغيبة د الخطايا فيه الى النبي عا به السلام ولا ممانع ح خط بهم قوله

عليه متعلق عاتين قسم عليه الله صله ٢٣ \* قوله ( مومنين الناس بالاعوان ) الناس مومنون الموصوف

يقولون فلان على فلان اذا افسده واخرجه عن الايمان قوله بالاغواء اشارة الى ان المراد بالاعوان

الشيطن بالتشبيه كانه عا الصم عا قائل اعلى بل كانوا مومنين على الآفة واحول من كائن مومنون

مومنين الناس من قبل الاكتمال والمراد بالناس انفسهم اذ فيهم اجن له عا به في المومنين ٢٤ \* قوله

( الامن سبق في عاتينه من اهل النار بصلاهم ) ساء مفرع ذل ساءني ممد موصوف كانه عا به

يقوله الناس وعلمه اعلى بانه من اهل الجنة او اية صرف حتى ربه الجزئي الى كونه والعصيان والاحمر

قد مر تفهيمه مرارا قوله بصلاهم اي يدخلها مع مقساة حرها لا يملكه لعمه تعالى به واستهتة وقوع

حلاله وهذا التبع اولى بالارادة ترفقه على قدم متعلق الارادة وهو متعلق به تعالى اهل الحق على قدم

نفس الارادة \* قوله ( وانتم صبرتم ولا تملك غيبه شئ على الله ) ود آية تملك الشيطان

غاب فيه الخط على الله تملك وهو آية تملك \* قوله ( وتتمون ان يكون وما تملكه من عا به )

سادا ممد الخطايا كونه تملك لا تملك تملكه ما تملكه من عاتينه تملكه على ط اية تملك

ما تملك من عاتينه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

مع آية تملكه وانتم تملكه لا تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

مع قوله لا تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

بذلك الموصوف الموصوفه فكيف يملكه وهو غير قائم بمهله وكل اصناف شدة الى دونه قوله

من عا به المقدره بان المقدره الله الساجدة تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

اذ لا يملكه من قوله فيه من عا به الخ هذا المتع ولو بعد المتع لا يملكه من ساءني ممد المومنون

المتع في الخوف يكون قوله ما تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

كل رجل وضيقه يكون ما تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

الى صبركم تملكه راجع الى الله كافي الاول فانه راجع الى الله والمراد اس هو من قبل شدة تملك

الله ورسوله والغصة على متعلق عاتين ايضا كمن يملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

قيدا وحالا فهو عاتين عاتين عاتين عاتين عاتين عاتين عاتين عاتين عاتين عاتين عاتين

\* قوله ( الاصل ) ساءني مفرع ايضا لانه عا به الامن هو ص ل الخ يرمي ما ممانع الله المومنون

باعتين على ما تملكه على ط اية تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

ما تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

واما في الاول فبوت عاتينه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

( مستوح للبر مومنين ) اي مستوحه الله عاتينه عاتينه عاتينه عاتينه عاتينه عاتينه عاتينه

( وقري صلي باصم على انه جمع محمول على معنى من ساقط واو لاف ساءني ) وقري صلي باصم على هي

فراة شدة حسن رحمة الله على نه جمع اي اصلا ص اذن ساقط واو وحرف انون الاصله فقي ص

الخ يرمي وانبع الخط على الخط فلم يرمي الواو عاتينه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

\* قوله ( او تخفف صائل على الله ) تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

ما تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

قبل الجراعه على الكافي في عاتينه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

اي تام السلاج فهو كقضى ان جعل باصا اذ فيه قولان قبل اعلاه تملكه تملكه تملكه تملكه تملكه

وهي اصله شاك من الشك وهو السلاج وجمع فلا فادوا الثاني به الخفيف فادوا وعلل فاض

ومن صده فبوت قولان احدهما ان اصله شاك فقلت واو اء وقيل هو محذوف من شاك وفيه اء ثلاثة

١٨٠ من الاحتياج رجعوا الى اظهارهم وديف  
 والخضوع لربهم والاعتذار عن نسب اليهم قوله  
 وما من الاله منهم معلوم الخ قال يحيى السفة لا  
 من قدر الله ان يدخل ربي سقوله في علم الله  
 السفة وما من الامام الا من كان كذلك في حكم الله  
 وما ربه وانك تصريح بان مقتضى وقوع هذه  
 الحوادث حكم الله وكان عمر بن عبد الله يرشح عبد  
 الآب في اثبات هذا المصاوب اي ان حكم الله  
 بالمدونة واستفاضة هو الذي عرفت في حدودها  
 قوله وما من والام فقط ما بدأ الله لانهم  
 الموقدون معي الموقدون والام ومعني  
 الحجة ومعني ما كد السفة من والام ومعني  
 الامصاص مرتدة من جعل السفة اليه والمسلم  
 من بين توسيعه اصلها بقوله ومعني  
 الصديقون نصف قدام في الصلاة واحتمال المواء  
 من نصيب ما يؤمر وقيل نصف احتمال حصول  
 العرس دعوى المؤمنين وقيل المؤمنين الصفة  
 في الصلاة مدركت هذه لا بد من ان نصف  
 احدهم من الذين في صلواتهم غير المسلمين

قوله و حذف منهم ای دل لاولی من الام  
قوله اولیاءهم ادکک الی هو اشرف  
ادکار ای کمر و پادکر لیا هم امرا بادی  
هو اشرف ادکار و بواسطه و اینجی ای الحافض  
تاها

قوله وهو ما عذراهم اب وفي كتاب ولما  
الموعده املوهم على عودهم في مدة الحجاج ولا يح  
اقتل في الدنيا وعادهم عليهم يوم القيامة كما قال  
تعالى والذين اغتروا قوتهم ولا يبرءوا منها  
في بعض المشاهد وما جرى عليهم من افعال عاب  
هذه كانت لهم ولم يردهم في العاقبة وكذا في هذه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلافة اراشد  
منه يمدى عليها وعبرها بغيره وعن الحسن  
ما غلب بي في حرب ولا قل فيها ولا قاعدة  
امرهم واساسها وانما هذه اضرو حصة وان وقع  
في تضعيف ذلك سب من الاختلاف والتمية وانكم  
له اوسع رعا من ان يصروا في الدنيا تصروا  
في دخرة قوله والمقتضى بانك اي المقتضى بانك  
الامانة فقتله الله الارض هو المنة على اعدائهم  
وما وقع نادرا من ضرورة الانهزام وهو مقتضى  
ما مرض ما لا يتلائمهم وامنهم او يكون سارا  
رفع درجاتهم في الآخرة واما لعبر ذلك من الحكم  
والفصل التي تقتضي ذلك الجسد بقل للعسكر  
اعترا بالخدمة من الجند اي الارض المملوطة التي  
فيها اجماعة ثم بقل لكل مجتمع مطلقا جند وان لم يكن  
فيه معنى الغلبة نحو الارواح جند ومجندة والجمع اجناد  
وود قال تعالى اذكروا نعمة الله عليكم انصاعكم  
جند

شك في شدة، يكافى من اسكتة لصعته انتهى ولغة المشهورة كونه من الشوك كما حناره في اكثر النكبات \* قوله  
 (واستدرك من كادسي كافي قوتهم مما يتبناه) وهذا هو الواحد الثالث اوجه قراءة صالح بالضم اي  
 المحذوف من صر وهو الـ كالسي فاحرى الاعراب على ما قبله كبدوم واما قبل كالسي ولم يتبعه -  
 من لانه تحذف اوجهين الاولين ولانه نادر اس يقيس قوله ثالث به ثالث اي اعتدته ومنه امثلة نقل  
 عن ثعلب انه قال اشهد على اشيء قد حتى سمعت قول ابى الاحيقية \* تى وايامهم \* الله بما \* وردت وحون  
 يا الخ برتي \* صرحت ان اصله انه مدة الافضل فاصل لا يابى به لا يابى ان يفتنه فابذه ولا عتبه  
 \* قوله (صا اسله بارد كد في) مصدر على وزن فاعله والاشارة اليه قال كد فانه مصدر فهو مفعول  
 مضطرب، ف لا بد من صا فاحرى اعرا به على لا بد ثم على ثاؤه اوجه حذف لامد كالسي وهو الملايم لاقوله  
 ٢٢ \* قوله (حككة اعترى الملايكة ما ورد للرد على عديهم) هذا على انه من كلامه فله تعالى  
 كان قوله واقتربوا اليه من كلامه تعالى لى كلام الملايكة ففهم لانهم اعدم الناس كقوله  
 تعالى وما ياء كد حفظ طاه حككة عن كلام الرسول سايد لسلام دون غير واوقل على اصله وما منهم  
 انه الخ ثم هم اعترفهم بالودعة وعن هذا احبر ما في تفسير قوله للرد على عديهم اي طاعة اعترفهم  
 لرد المذكور على الامارة قد قال الاعتراف المذكور قبل هذه الآية السبعة اشياء برما وفقر ودهر  
 طول \* قوله (ولمى وما احد منهم ممن يعرفه ومدة والاشارة الى امر الله في تدبير العالم  
 وحصل ان يكون هذا ومدله من قوله سبحانه الله من كلامهم يصل بقوله وعد علمت اخفا كانه قال واقد  
 علمت الملايكة ان الممررين معدون فذلك وقاوا - حال الله تزم له عند ثم اسدوا انصعين سرته اجمع منه )  
 ولمى وما من احد اشارت الى ان الله منة جميع الاله من في المعرفة الخ انصعرا به من قبل انقسام الآحاد  
 الى اقسام ثلاثة صرح في اول سورة البقرة - فله منهم الاشراف في معرفة الحق وانزله عن الاشتغال  
 بهم وقسم منهم يدور الامر من الله الارض وهم المدرات امر افهم متناوذة وهم رصبة على  
 حصن الله في كتاب نصوص انتهى مختصر وان كان قوله الا تسمى ولعل الاول شارة الى درجاتهم الخ  
 لا يراه انكى كلامه محمل هذا اعتد به عليه هالك قوله ويحتمل ان يكون الخ ضعفا لان هذا يشجع الى تقدير  
 الامور فانه عليه قوله قاتوا سبحانه الله الخ وابص اخطب على وحد الغيب من شدة تهلى وكفة ثم في المواضع  
 اشارة للرأى الى قوله فالتى وقد علمت الملايكة الخ شارة الى اوجه انذاره منه من ان لم يرد بالمنة  
 الملايكة وصبر ادهم جمع الى انكسر المسكرين قوله ثم استنوا الخ اشارة الى ان سحب كون الاستشارة من واو  
 يصرفون قوله بيد اي الصبر وندكر انصع لان تده لست تمنعضة في المأثم وانا وبل الاخذ \* قوله

(ثم خاصوا أكثره من الأسماء بذلك لفظة والمقدر، ثم اعبروا بما عودية وقد نوت من اتهم فيها، لا ينح وزونها  
في الموصوف والصفات المضافة مقدم) للفقهاء الخ أي مع العلم بها كما من قوله الأمر سبق في علمه الخ ذكرنا  
الثمة ولا نهى سب كواهم من أهل الزيد بل عليهم السلام اقتضاء وبذا قال الأعلام الأمن كان كذلك في علمه وتقديره  
والمعنى لهذه حوادث تقدير الله تعالى وحكمه بالثمة وكذا السبعة وبعبارة انهم حجت يدل عليه  
بالتصديق انتهى فتعريف الموصوف وهو واحد كقوله أولا وما هنا أحد الخ إشارته إلى أن الموصوف مبتداء  
وما خبر الاسم الكثرة وصفة وهي جله له معلوم معلوم أن قاعدة أن الموصوف بطرف أو جله لا يتحدى إلا إذا كان  
مضما فله محرورا عن أوبق وما عداه ضرورة أو شاذ في المشهور فتحقق منه كلام مفيد مناسب لقام  
إذا معناه جازما وما هنا أحد منتصف نصف من الصفات الاربعة أن يكون له مقام معلوم من الطاعة والعودية  
لا تنسأوه إلى كواهم ثبت الله تعالى مثلاً ما حصر أصفي لا حقيقى فإنه لا يكاد يوجد في قصر الموصوف  
فلا وجه للقول بأنه لا يتجاوز أحد من صفات متعددة فلا يراد أشكل أن جبان من أنه ليس هذا من حذف  
الموصوف وإقامه الصفة مع ذلك المحذوف متداق تقديره ما أحدهم أو جله له مقام معلوم خيره إذا الفائدة لا تتم إلا به  
ولا ينقد كلام عن ما هنا أحد انتهى وحده عدم الورد أن الفائدة تحصل علا حطة الصفة، واللعنى وما هنا  
أحد إلا حده بمقام معلوم والقول بأن المقصود بإفادة هذه الجملة وما هو المقصود بإفادة يقع حتماً لأنه

٢٢ \* وانما نحن الصافون \* ٢٣ \* وانما نحن المسجونون \* ٢٤ \* وان كانوا يفتونون \* ٢٥ \*  
 وان عندنا ذكرنا من الاولين \* ٢٦ \* ليكن اعدادنا المخلصين \* ٢٧ \* فكفروا به \* ٢٨ \*  
 فسوف يعلمون \* ٢٩ \* وقد سمعت كلنا اسنادنا المرسلين \* ٣٠ \* بهم لهم المنصورون  
 وان جندنا بهم العالمون \*

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٣٢٥ )

٢ وفي الكشاف نصف اقداس في الصلوة  
 واحتجت في الهواء منظر من ما ذكره من قبل نصف  
 احدها في حول اعرش داعين الموتين انتهى  
 فتح يكون المراد الصفة في وارثه مع نفس  
 اعمل من غير قصد الى العالي ماله واولادهم  
 انهم اي الكملون في سبت الصلوة قمرهم  
 في ماماتهم المأمونة كما في ذكر في اول سورة  
 فاردنا نصف المعنى بأمل بعد

قولهم هو الموعود اصرك اي حين هو من وعد  
 اصرك الموعود على زمان الوعد لا على المصدر  
 او لمكان موته وهو يوجد

قولهم والمراد بالامر الدلالة اي مراد الامر  
 بالانصر الدلالة اي دهم على ان ذلك الحين وهو  
 حين نصرنا عليهم قرب كاه قدومه على شمس  
 الدلالة الواضحة بالانصر ثم انهم مطاعه  
 المسند والجمع كون وقوع المدول عليه محققا  
 كالشاهد واشار الى معنى الاسعدرة قوله قدومه  
 وانهم يحمل الانصرار على حقيقة دن النصر  
 منظر بعد غير موجود وقت الامر بالانصرار  
 فوجب انصر الى المصدر مراد به الدلالة على ان  
 وعد الله الاتي عماله الكائن استحصارا لما  
 اساءه الاية كما في قوله تعالى وان ترى اذ لمجرون  
 ناكس وارؤسهم

قولهم وسوف للوعيد لالتدبير من اصل وضع  
 سوف لا نفس وتأخير ابدى مع الله وهو  
 بحسب اصل معناه في ركنه استعده الاصدار  
 للدلالة على ان الموعود قريب وانه في اقره كانه  
 قدومه حمل سوف على الوعد لاعلى التدبير  
 ثلاثة قض لك نكتة

قولهم سهه نجس الخ وفي الكشاف من العذاب  
 انزل هم بعد ما اذروه فاكروه نجس المذر  
 بهجوه قومهم بعض نصائحهم من شوا انذاره  
 ولاحدو اهبتهم ولاد براسهم تدبرهم  
 حتى اناح غسانهم بعة فحق عليهم مارة وقطع  
 دابرهم وكانت عادة معورهم ان ينهر واصحابها  
 فسميت النارة صسا وان وقت في وقت آخر  
 وما فصحت هذه الآية ولا كانت لها لروعة اني  
 نجس بها وروك موردها على نفسك وطبعك  
 الانجسها على طريقه انجيل

قولهم بل اي العذاب نزل على البتة المفعول من  
 التبريل والغنم مقام الفاعل صير العذاب

محط العائذ فله ما لموضوع افضية يقتضي انه مفروغ عنه سبق هنا لايضاح وتخصيص وان كان  
 به مصير الحكم كلالا متضمن لمعنى مقيد مدفوع به اذ اراد بقرار الحكم ذكر احد لا ثم تصد بلا لاه اوقع  
 في النفس فانه لا فوا واما احد منهم من ان المتني صفة من الصفات اذ لا معنى لبي الاحد منهم فلراد بي تصفه  
 تصفه لكر التي توجه الى الدلالة على انهم مسخرون لآية سرهم الامار به اهم كما مرش هذا في قوله  
 تعالى لا الشمس ينبغي لها \* الآية حيث قال المصنف هالك والاء حرف اسبي الشمس للدلالة على انها مسخرة  
 لا يصير لها الامار بها انتهى وان كان به فرق من وجه وهذه النكتة الابفة احد والشهان ما حذره  
 وانوحان قد فعل عنه وكثيرا ما تسع من الاكار ان شدة الخرباء عارقه من الصفة والمحل قوله تعالى  
 \* قن انما اناسر ملكك يوحى الى \* الآية من هذا القيل قوله تعالى فويل للصلبين الذين هم من صلاتهم  
 ساهون \* ولا تقر بوا الصلوة وانهم سكارى وبث شعري ماذا يقولون في ذلك ذلك وهي آخرة في القرآن  
 وهذا كثير في التوحيد \* قوله (في هذا الصلوة وميزل الخدمة) في ادناخ اي مراد الصلوة الى  
 كما مر في اول السورة ففهم نوع رد اخرج على الصلوة ومنازل الخدمة اي التدبير في الامور اشره الى ما ذكره آت  
 وميزل الخدمة من جهة الصلوة \* قوله (المزتهون لله عز وجل) والاول اشارة الى درجاتهم  
 في اصاعات وهم في العرف وان الخ ي واما نحن الصافون وان هذا اشارة الى صفتهم كانهما عن احد  
 \* قوله (وما في انا والام ونوسه اغص من انا كيد ولا خصص لايهم مواطون على ذلك داء من غير مرة  
 دون غيرهم) من الثقلين فالخصر حق في المواطون والدوام اذ لا يخ للشر والمواظفة على اطاعة  
 والوفى بعض الاوقات كالاسوع مثلا لا انفصال فضلا عن اكثر اوقاته \* قوله (وقيل هو من الامم  
 صلى الله عليه وسلم والمؤمنين المعنى وما منا له مقام معلوم في الخداو بين يدى الله في العاقبة وانما نحن  
 في الصلوة والمزتهون له عن السوء) وقيل الخ فتح يكون المراد من المقام مقام الخلق في الحسنى في اول  
 والمعدوى في الثاني مرصه لان قول القائل الاخر ذكره في اثناء قول القائل وان صبح دون تصرخ القائل  
 نكته مع القرينة والقرينة هنا طهر اولان انصر نوح الى المحل كمن المراد بالانصر الى الصلوة في قوله  
 والمزتهون بكسر الزاى معنى وانما نحن المسجونون \* ولم يشر الى انصر لذكرنا من ان انصر يندج الى  
 انصهر بل يحمل على انصر الاصل في مائة الى الكفار لاسيما في الثاني \* قوله (وان كانوا يفتونون) اي  
 مشركوا فمريش ٢٥ كتابا من الكتب التي نزلت عليهم وان كانوا كلنا من جمعة من شعبه قوله اي مشركوا  
 قر يش بقرينة ما بهد وما قبله ايضا اذ الكلام في ان معاهم كتابا معنى ذكرنا قوله من الكتب الخ اشارة الى ان  
 في الكلام لا يجرى حذف اذ المراد من الاولين الامم الماصية ولا معنى يكون كتابا بعضا منهم فالمراد من الاولين الكتب  
 المنزلة عليهم والمراد كتابا من كتب المنة ومثلهم في كونه وحيا من الله تعالى وانما المراد كتابا بعضا  
 حقهم من الكتب المنزلة على الامم الخالفة طاه يحمل فرائدهم كتابا اخرمة لا على محمد عليه السلام اقوله وكفروا به  
 \* قوله (لا حصدنا العادته ولم نخاف منهم) اي مثل الاولين يكون اقوله تعالى \* او قولوا وانما نزل  
 علينا الكتاب ليكن اهدى منهم \* الآية \* قوله (اي احادهم اندكر ادى هو اشرف الاذكار) اي احادهم  
 الذكر اشرف الى ان الله فصحة اي في علم الذكر على انهم مع احوائهم البلاغة والبراعة ومن هذا مجرأ عن آخرهم  
 عن المعارضة والى ذلك شار بقوله الذى هو اشرف الاذكار \* قوله (واللهين عليها) اي الرقب على  
 سائر الكتب بجمعة عن التغير ويشهد لها بالصحة والصدق كما افسره المصنف في سورة المائدة ٢٨ عاقبة  
 كقرهم) \* قوله (اي وعدناهم بالصخرة العسة وهو قوله تعالى انهم لهم المنصورون) الآية سبق  
 هذا الوعد ما في علم الله تعالى اوفى محل آخر من قوله تعالى لا غش لنا ورسلى \* ان كان نوله متفهما عليه  
 قوله وهو قوله الخ اشارة الى ان هذا بدل من كتابا بدل النكل لتفر روجه ادا كندات والاحتصاص للدلالة  
 على انهم منصورون على الدوام اما في وقت الغلبة على الكفر فظاهر واما في عكسه الصوري فتصورون  
 ايضا حيث يتناول به الدرجات الرفيعة في الجنات العالية ومحو السببات بانسة الى الامة وصعف الحشرات  
 \* قوله (وان جندنا) وهم جمع الموحدين الشامل الامة والمرسلين والتعبير بالخذ والاصفة لزيادة  
 التحجيم فمهم بهم بعد التخصيص فعمل ان المراد بعباد المرسلين الانبياء والمؤمنون لان ذكر الامام والمتبوع









قوله اوال - وانه حرف المحذوف في اوال - السورة  
حرف المد المحذوف تقديره هذا من قوله اوال  
الامر بانصب عطف على - المحرف قوله ولاه صف  
ان - من - اي ووافي و - ان - لا صف  
ان - من - صفه

قوله او الامر بالمهضة - عطف على حرف المحذوف  
هذا على ان يكون من امر امر المصنف - اي  
المهضة والاول - وهو ان يكون دالا على  
على ان يكون - حرف - وجوب على كل من  
ان في المد كونه محذوف دل عليه من وهو انه  
المحرر اواله - واجب - المد - ان - او من محذوف الصادق  
اما دالة من على الاول - من - ركوب - اسم - المحرف  
مد كونه المحذوف منه - حرف - دل - ان - في - رب  
- را - على - من - فان - سور - من - مشه - ودلالة  
على - شاق - من - ركوب - امر - المصادف - اي  
عارض قرآن - وان - ان - في - ذكر - انه  
واجب - من - وعلى - اسالت - من - كونه - رمزا  
كلام - اي - صدق محمد - و - ان - ذي - الذكر - ان - محمد  
اصناف - قون - وحد - نسخ - اي - طارت - اليها  
هكذا والمحرر محذوف دل عليه ما في من الدلالة  
على المحذوف او الامر بالمصادف - اي - انه - المحرف - اي - انه  
واجب - المد - ان - او من محذوف الصادق - من - كونه - كلامه  
على ما وجدته من - من - من - ان - المحرف - طرا  
اي المحذوف وقوله - وجب - المد - ان - في - رب  
اقوله به - المحرف - اي - ان - المحرف - دل - على - انه - كرم  
من - عدله - من - وجب - المد - ان - في - رب  
صح - التعبد - به - ويحل - قوله - ان - محمد - الصادق  
ناظر في قوله والامر بكلام كرم - من - كونه - كلامه  
رحمة الله لا قصده تصويره من الجوابين - على  
تقدير ان يكون المدال عليه ما في من الدلالة  
على المحذوف او الامر بالمصادف - اي - من - كونه - كلامه  
من - ان - المحرف - اي - من - كونه - كلامه  
المرمى - المراد - من - دول - الجواب - فكان - الاول  
رحمة الله ان يقول الجواب محذوف دل عليه ما في  
من من الدلالة على المحذوف والامر بالمصادف  
والمرمى اي انه المحرف وان الواجب المدل به او ان  
محمد الصادق يكون قوله انه المحرف - على - المحذوف  
وقوله انه الواجب - المد - ان - في - رب  
ان محمد الصادق الى المرمى - من - كونه - كلامه  
قوله او قلهم عطف على ما في قوله دل عليه ما في  
من اي دل عليه ما في قوله - ان - المحرف - اي - كرم  
وشفاق فانهم من والقرآن ذي الذكر ما كرم به  
من كرمه فلا بد من الاستدراكهم وبخلافهم الحق فالدليل  
على الجواب - من - ماق في حيز هذا الاصرار - المد - ان - في - رب  
من جهة المني

قوله ( اوال ) حرف القسم واصل فعله اية او صدره والفتح في موضع المد فانه غير مصرورة لانه  
علم - سور - وبالحروف الشري على تأويل الكتاب ٢٢ اوال القسم جعل من اسم المحرف اوال حرف القسم  
فيكون امة حركة اعرابية فيكون منصوبا بفعل القسم نحو لله لا قبل كذا الفتح قوله او صدره و افق  
في المحذوف مد - وفي الاصرار متوى حتى انه وبدا قال والفتح استئناف به لما كان المرمى من مد - اي - يمكن  
محرورا فاحاط به محروور لكن وضع الفتح موضع الكسر ان كونه غير مصرورة لانه علم - سور - فاحدى امة  
الاية والاخرى التانيث وكونه عينا مع انه جزم - ورة قد مر توجيها في وال - سور - لفظة ودفع  
توهم المدور قوله وبالحروف وقى - بل - على - انه - منصرف - لاول - السورة - بالكتاب او قرآن - هذا - اطله  
على المحذوف كايضا على الكل وعلى هذا يكون متونا وانما - حقيق - الى - ان - بل - مع - ان - ثلاثي - الساكن - اوال - من  
بحرف صرفة كانه لا يجب صرفة ح \* قوله ( وورد ) المحذوف هكذا في اكثر النسخ ووقع في بعض  
النسخ او مد كونه ما في الاصل المقتضى فالاولى طرحه كافي اكثر النسخ لان ذكره - على - كونه - المد - ان - في - رب  
انما هو المحذوف لا غير كما وصحه المحذوف في الفقرة \* قوله ( اوال ) من كلام من صدق محمد صلى الله عليه وسلم  
وهذا قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الاشارة الى كانت هي منها انصرفت عنها كما مر تفصيله  
قوله ( اوال ) السورة - حرف المحذوف او صدره لآخر ( اوال - وورد - اي - من - دل - على - السورة - حرف المحذوف - اي  
هذه صدد ونقص الامر كما مر وكذا ان حيز اسارة اي مدد الامم وآصال تحت الجمل اوال - و - ان - من - المحذوف  
مؤلف من خمس هذه الحروف او كونه من اسم الله تعالى وغير ذلك \* قوله ( اوال ) من كلام من  
ان - من - اي - صدد - مقصود - قد - كان - له - من - من - نوار - من - على - مقصود - من - واحد - وهو - صدد - وعنه - المد - ان - في - رب  
ح القسم والممكن المراد بالصدق ان قرآن والكتاب ثلاثا لم يصف الشيء على نفسه فلهذا في اسم الله ثلاثا  
اكن اذ جعل الاول صفة منصوبا على المحذوف والاصل ان يكون اعطف عليه بعد ان الذي ثلاثا - كل - من  
حتى يرمح انهما للقسم كما في \* قوله ( والجواب ) محذوف دل عليه ما في من الدلالة على المحذوف  
والامر بالمصادف اي انه المحرف ولو حب امره - من - محمد - صلى - الله - عليه - وسلم - في - المد - ان - في - رب  
اي على الواجب قوله من الدلالة على المحذوف اي اذا كان المراد انما حرف الصادق كما مر وقيل واسم - و -  
ان هذه سورة صاد في معنى هذا المحذوف المحرف انتهى قد عرفت ان كونه اسم الله - ورة - جله - المد  
كونه مدكو المحذوف وامني ان من والقرآن ذي الذكر انه محذوف من قوله او الامر بالمهضة عطف على  
قوله من الدلالة في قوله بالمصادف تدل على ان المدل به هي المرادة بالمصادف وله رضى وهذا ناظر الى قوله ودل  
لانه امر من المصادف قوله اي انه المحرف ناصر الى الاول قوله او الواجب المدل به منظر الى الثاني قوله او من محمد  
على كونه مدكو صدق محمد عليه السلام \* قوله ( او قوله ) بل الذين كفروا في عروضة وشفاق ٢٣ اي ما كرم به  
من كرمه وحده فيه بل الذين كفروا في عروضة اي استنكار من الحق \* وشفاق \* خلاف الله ورسوله ولذلك  
كفروا ) او قوله بل الذين المحذوف عطف على قوله والجواب محذوف اي والجواب اس محذوف بل قوله بل الذين المحذوف  
كانت اسمر قدس عن بعضهم به جواب القسم اكن قوله اي ما كرم به الحق بشر من كونه جواب القسم  
على التوسيع والمردد المحذوف عنه وهذا هو ما قبل ما في ما قبله واثبات ما بعده - من - الذين - كفروا  
لا في عروضة في قال ذلك يؤدى الى اخراج من اعطف به بالكتابة فالاولى ما اشار به لمص وقيل الجواب  
ان ذلك الحق وقيل كماله كما وبعده لمه فثالبه المص \* قوله ( وعلى الاو ) لا صرنا ايضا من الجواب  
المعبر ( وعلى الاو ) اي وعلى كون الجواب محذوف دل عليه ما في من الدلالة على المحذوف اي على الثالث  
وفيه تصريح بذكرنا فظهر صحت ما قبل اما ان يريد هذه الصل ان دلالة في الجواب اور بعد انما  
الجواب خبر بها معنى الاثبات انتهى اما الاول فلا يكون بل زائدة في الجواب غير معارف ولا سمع من  
الصححة وما شاق فلا تجر به معنى الاثبات تحذف له صرح به فان من قوله فان بل في ما قبله واثبات  
ما بعده واما كون الاصرار فانما تقدم الجواب بحث ما كانه الجواب فله انظر كقائمة على الجواب مقامه  
قوله ( وان من حيث اشعاره بذلك ) اي اشعار الجواب بذلك اي ان من كرم به لم يكفر لخل فيه  
بل استنكارا عن الحق وحلا فله ورسوله فالاصرار عن هذا المشعر به لاصر الجواب الصريح وهو انه



٢ وهذا بحسب الظاهر قياس في اللغة فلا يماه لانه لا بد في كونه حرف جر من الفعل من ائمة الهدى ولم يتعرض في كتب النحو كولات حرف جر الا ان الـ هـ ي قال فانه انكوبون الا ان ان تحسرى لم يتعرض له را كنى "هـ" كجبر مطلقاً لـ هـ اي كور تخين ، في حين لم يـ هـ د الا في هذا البيت هـ

٢٢ \* وعواوا ضاعفهم مندرهم \* ٢٣ \* وقال الكافرون \* ٢٤ \* هـ اساحر \*

٢٥ \* كذاب \* ٢٦ \* أحسن الآلهة اهل واحدا \*

۱۱ یقیناً رافع حکم ثلث قلمها و ثلث ما به دفعه  
و اس ثلث هـ: وقال ارفع ال هـ: فصح ما به  
واصل ما به، انه دل بقوله والقرآن ذی الذکر  
على رافع ال مفرالدکم والربس امتناع ال رافع  
عن لاصه ال به ال ربس موصوفه بک، لانه رافع  
ومشاهوم

ولا ك هذا العلم (الحجج) \* صلوا الخ قول ثبت لأبي زيد الصديقي الصبراني واسمه المديري عرفة وهو  
من أدرك الإسلام ومعه والمعنى طسوا أي اصالخ اهلهم والحال انه من زمان الصبح  
لانه وقع ما دعتل والهت والفتة في ما جسامهم أي قلدا احبهم ما هذا الزمان ليس زمان يقابل زمان  
الث \* ق والقتل فاستبقى على معناه ويحتمل ان يكون معنى الاصل قوله ان لا الخ شروع في بيان وجه  
الكسر والتغيير بالجز لكونه معربا أي يختص جزء بحرف اسم الزمان كقوله كان اول الخ اسم شهاد  
على اختصاص بعض حروف الخ ٢ بحدود مخصوصين لبيان ان اول الامت عبة عدد من حروف الحسابة  
يكن جزء مختص باسمه والمصلحة دون غيرها وهذا مذهب مسبو به لان وجهه ان تدخل على صفة فصل  
مثل اول انتم فاذا دخل على مختص مثل ذلك كانت حذرة وحرره مختص بملك كان من حرره مختص  
بالاسم الطاهر وقوله اولك اشار الى هذا التفسير \* قوله (اولان اولان شدة بدلالة معصوم من الاصل  
دأبته اولان صلح فمحل عايشه مختص بـ لا خفيف اياه انصرف منزلة) اولان اولان شدة بادهدا  
قول المرد في توجيه كسر او في البيت وسأفوه وعنه قد قال فمحل عدمه أي على اول فاص قوله وحسن  
توضيحه عوض الخ كسوين حيث \* قوله (لميتهم من اذبحه ر صله حين متصهم ثم لم يمس  
لأصله من غير ذلك) مسانبتهم من الاحداث لان المصاف والمصاف اياه كثر واحد قوله ثم لم يمس  
أي على الكسر لأصله الى غير ممكن وهو من لا يمس \* قوله (وفرى ولات بالكسر كبر  
وصف اذ كوفد عها بالهاء كالاستاء واصبر لثالك كالاداء لوقيل ان الة منزلة على حين لأصله  
في لادم ولا رد عليه ان خص تصحيف خارج عن مسس) وفرى ولات بالكسر أي كسر الة في على  
الكسر كبر وار د بالامام تصحيف عن رضى الله تعالى عنه لأنه متووع واصل فسمى باسم لادم \* قوله  
(ادله لم يهد فيه) أي لم يجمع في الامام في محل آخر مرسل وما على خلاف اصله حتى قيل ان ما  
مخالف له اس رضى لا احتمال موافقة له بان يكون تصحيف كلفه رأها كما ذهب اليه بوعده ثم جعل على  
خلافه الياس مع ما يمكن الموافقة كذا قول قوله (ان) منزلة على حين الخ أي من يكون تعني قل  
رأسه \* قوله (والخص اعتبره لافيه حصه اذباي) والاصل اعتدري اي اعتد رحط التصحيف قول  
في الكساف فكم وقعت في التصحيف اشبه بالخارجة عن فاس الحصة انتهى وهذا هو الاول مدعا موافقة له  
على قول ابن عسك تصحيف اذالك اذله مشهور حتى انه تصدى مضطرب ما دواته اياه في رة  
مدته فوجه ما ذكره المص غير معنوم وفي معنى انه يشهد بالجمهور انه يوقف عليه ما بهارست  
مفصلة عن الحين والوعده وان كان اماما في الخ ولكن تتخذه للجمهور وعنه اصبر بن والكوفة  
من بمسنة فلا وجه لمقاله \* قوله (ادوله) مدعون تعني لان صطاف \* واصبر بن  
زمان ما من مدعي \* والاصل اعني من يصد يوصه اذباي) واوله أي قوس اشاعر والاسنة ينادي  
تكوين وهو طهر في اذكرة لكن من الة ٣ ش تادير لا بدعي كالامم الله تعالى عليه وحذف كذا لان مع بقا حرف  
منها حار الخ ايضا كما قيل ولا تخفى ما به ٢٢ \* قوله (اشهر لهم) معنى منهم فامدى مد من حسم  
\* قوله (اولي من عددهم) فيكون معنى منهم من بوعدهم وهو لامية قسم الاول ان يكون بينهم من  
كوبه اشرا انهم شايخ القرآن واما الثاني فمعرفته على انه يومهم ان يحكم الكه امة لهم كسرا  
مع ان من باضق بان تصح الكفار كمن رسا لهم ٢٣ \* قوله (وضع فيه امر وضع  
الصبر عصبهم ودمالهم واشعرا بان كبرهم حسمهم على هذا القول) وضع فيه اطهار الخ  
اذ الصبر وقالوا فلا م لأهد قوله جسرهم أي جدهم على هذا الاول لان تعني الامر متيق يقضي عليه  
ما أحد الاشتقاق ٢٤ \* قوله (في بظهره حمرة ٢٥) في بغيره على لغة تعالى) في بظهره لملك اس  
هو الكذاب حله على ما ظهر من المعجزة وحل الكذب على ما يقوله لجل الكلام على ما ساد اد تأسس  
خير من التأكيذ واحدة رواصة المدة في الكذب لاه كذب على الله تعالى ولراية المصلحة ٢٦ \* قوله  
(بان حمل الاوهبة التي كانت لهم لواحد) يريد ان طاهر ليس مراد ان جعل الامر من امرا واحدا  
فصلا عن الامور امرا واحدا بل المراد حمل الاوهبة التي وصف لانهم لم يوجد بالحق واحد

١١ والرفع فن نصب قال تقديره ولات الحين حين  
منص و من رفع قد تقديره ولات حين من  
حاصلاتهم  
قوله وقيل للفعل اي وقل هي لا التايد للفعل  
و نصب حين باضمار ذلك الفعل الذي يقى على  
انه مفعول به تقديره ولا يرى حين مناص  
قوله وقري بارفع على انه اسم اي اسم لات على  
ان انوب مشهذ باسم فالخر محمد وف تقديره  
لا حين من نص حاصلاتهم  
قوله او متدا محذوف الحية تقديره ولا حين  
من حاصلاتهم  
قوله طابوا صلوا اي طابوا ان يصححوا  
حين طابوا ذلك حين او ان يصححهم فحشا  
بين ذلك الحين حين ثم اي حين ان يصح  
وا فها موصوع موضع الا فها كالمصاع يوضع  
موضع الاعضاء  
قوله كما ان اول خبر الصبر اقول فيه نظر لان  
اولا لامنة من دوخل المتدا والخبر محذولا  
ر فيه هلك عمر و نص على ان في الفعل عينة ان  
يكون الكافي في ذلك في وقوعه وقوع المردوع  
ان في مرتبة ان في وقوعه موقع المحرور  
مع هذا الا ان من ان يحكم المحرور ولا  
قوله ادا صله حين من نصهم من حين مصاف  
ال من من نص مصاف الى الصبر فحذف  
الصبر وطمع المص عن الاشارة كالجمع للمص  
عن الالف فجمع حين فيها لا يطمع المصاف  
انه اني هو النص عن الاشارة الى الصبر كقطع  
المصاف اني هو حين منها الاتحاد اضاف والمصاف  
ان في تعلق كل ما حر صدر كان مطوع عن اشارة  
الصبر هو حين ثم اي حين لا صفة الى غير المتك  
اي هو ضمير تاديل جعل اشارة في المص حرفة  
اصافة الحين لا تاديل فيها هذا محصول كلامه  
رحم الله فان صاحب التفسير وفيه نظر لان  
الاصفة الى الصبر لا توجب كماله واما  
ادعاءه لاصافته الى الجنة فيبي - فانه حذوها  
اقول في الجواب عن طر صاحب التفسير ان معنى  
قوله لاصافته الى غير المتك انه اضيف الى غير المتك  
ثم فضع عن الاشارة في شدة اذ وقع واعد في  
واس مراده ان شاء كان لاصافته الى الجنة من غير  
اصرا ان اخطاه عن الاشارة  
قوله لا تصلاه في الامام اي الله زيدت في اول  
حين جزء منه لانها آتت متصلة بحين في امام  
المصاحف وهذا القول مردود ولا يصح انك  
نص الله في الامام حكمه وقت في المصاحف اشياء  
خارجة عن فاس خط واشد صاحب المطلع  
الماطون بحين مامن عاصف

والماطون بحين مامن مطم ١١

٢ كلام على ان الصبر اي الصبر  
٢٢ \* من هذا الشيء \* ٢٣ \* والصبر الملا منهم \* ٢٤ \* ان اشدوا \*  
٢٥ \* واصبروا \* ٢٦ \* على آهتهم \*  
( سورة نص ) ( ٣٣٢ )

وقط والمعنى ان اي اقل واستند ذلك ما نصير معنى القول الصبر عن اشد من اشد والاصبر عنهم الامكار  
الواهي وعن هذا قال ان هذا الشيء عجبا \* قوله ( اجم ) في الحب فانه خلاف ما اطلق عليه آتوا  
وما شاهده من ان الواحد لا يفي حله وقدرته بالاشياء الكثيرة وقرى مشددا وهو الملع ككرام وكرام  
من ان الواحد لا يفي الخ هذا الارم من عدهم اقره اول اذا العادة ان يكون للعلم والقادر والملم بلزوا ذلك  
ولا شك ان باهم اشد واليه ذلك ما عدهم بل ينو العبد واقدره تعالى قال تعالى ومن مثلهم من خلق  
السموات والارض اقرب الله ان يصلي يدع اثباتهما لا آهتهم بل لم ذلك لتعظيمهم وعادتهم \* قوله  
( اي ان الله صلى الله عليه وسلم شوق ذلك على قرش ما توايا طابا به وان شجوا وكبر وقد علمت  
ما فعل هؤلاء الصبر ) وانما ذلك التعضي بت وبين ان احب ما ستمضرس ولله صلى الله عليه وسلم  
روي التفسير الخ في رواه احمد في مسنده ومرادهم هؤلاء الصبر من اسلم ويدخل فيه عمر رضي الله عنه في عنة  
دحو لا ان الاية بهم هم انهم لم يركبوا لاشبهه ون \* قوله ( وقال هؤلاء قومك يشاؤك السؤال فلا تلب  
كل بل عليهم فصار صلى الله عليه وسلم وماذا شئوا قالوا ارفض وارضى دكر آهنا وبعدك والهك  
وقال انتم ان اعصيتكم ما علمتم اعمطى انتم كلف واحدة تم كوني به العرب وتدن انكم بها المعج قالوا نعم وعشرا  
يسئلك السؤال وهو ان اسأل منهم ما تريد وما يريدون فلا يقل واضطر نه تحريف ونه السؤال  
اي العدل كما وقع في امر الكشاف . بعد مرقاته الاولى قوله عليه السلام ما ذابستلوي يؤد ما ذكره  
المص ارضنا اني تركنا مواهبهم ودعى بركك وانهم اي الهك الذي خصصت العاديه فلا يلزم منه تكريمهم  
الاية قوله فلا تلب كل ليل فيه تنوع اشارة الى انهم اعرف به عليه السلام حق انك لم يوفق لايان قوله  
امعنى بنت سد ال جمع معصم مضاف الى انك انك وهو لمفعول الاون قوله انتم فعله وس طابن الاون  
وامعنى في وهو كلف واحدة قوله وتدن اي بقدر قولهم وعشرا عطف بطمين اي عطيتكم واحدة وعشرا  
معطوط بهم ان تلك الكلفة تطابوا بها \* قوله ( فة ن عه السلام فوا لاله الا لله ) كونه كلف واحدة  
لا المراد بها المعنى المعنى وهي ما يتكلم به قابلا لال او كمنه فة مودع المجلس عاصين \* قوله  
( فة مودا وقوا ذلك ) اي ان عبد الله في كساي قول عجب وانعبر يا شئ لتويعين \* قوله ( وواطلق  
اشراى قرش من مجلس في حال بعد ما كسرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٤ فانهم مضهم  
لعض سدوا ٢٥ وثقوا ٢٦ على عادته دلالة على مكانه وان هي المقصرة لان الاطلاق من مجلس  
الله ول ان يلقول ) وانصق اشراف قرش اذ الملائم اشراف قوم وانها تهم بلاؤن العيون كهم اي  
اسكنهم باقول عابكر دور قوله مضهم بعض يدل من صبر قاتين وهذا بيان حاصل المعنى لان افضة ام مصرة  
والامر بالمشي مع ن لادلاق مشعر به ليعطف عليه اصبروا وهذا مناط العائنة قوله يشعر باقول وفيه  
حما ولا شعاع ليس باولى من عدم الاشياء لاسيما الاطلاق عن غضب وقيل اذ المنطقون من مجلس عالنا  
يعاوضون ما حى في دفعهم المصبر المعنى القول انهم من كونه طر في الدلالة وغيرها كالفائدة وماله  
كاف فيه انتهى وفيه نظر ان هذا القول ليس محامرى في المجلس طهرا \* قوله ( وفي المراد الاطلاق  
الان في القول ) مرصد لان هذا المعنى محامرى في المجلس طهرا \* قوله ( وفي المراد الاطلاق  
في القول انما هو انه محامرى في مجلس طهرا \* قوله ( وفي المراد الاطلاق  
مع انه قول بعض ولم يرض به المص فمع يكون المعنى وشروا في الكلام بهذا القول اي امشوا الخ كما هو بين  
المعروف في الامر بالشي واضع قال ايضا مصرة لخصته القول بطريق الدلالة واوجمل ان مصدره او تحفة  
من قوله سلم عن التكلف \* قوله ( وامتدوا من المرة ادا كبرت ولادها ) الصبر انه من تنفة  
قوله وقيل فيكون محمدا بالقبيل الثاني ولا يبعد ان يمد لاسم الاول ابص وهذا المعنى ايضا محمدا اذا الاشراك  
خلاف الطاهر والعلاقة انك في انك في الخطوات \* قوله ( وامتدوا من المرة ادا كبرت ولادها ) الصبر انه من تنفة  
اي سمب لهام ماشية تدا كافي الا كشاف وكونه سمب به اكثر مشبهات وترودها في رعيها لكن الساب  
اعرض للمص الاحتمال الاول \* ( اي احتموا ) اي المراد به احتموا محاربا لان معنى كبرة الولاد لانسب  
هنا والاحتجاج لازم له \* قوله ( وقرى بغير ) فمع بقدر القول اذ الارتباط ان يحصل به واما تقدير ان فقير

( متعارف )

٢٢ \* ارهدا التي اراد \* ٢٣ \* ماسما هذا \* ٢٤ \* والمية الآخرة \* ٢٥ \* ارهد الا اخلق \*  
٢٦ \* ما نزل الله الذكر من بها \*

( १५५ )

( الحركات والشعرون )

[illegible][illegible][illegible][illegible]

١١ احدهما ان القوم ما كانوا اصحاب نظر  
واستدلال بل كانت اوله معهم ثم فعل للجهل وسوء  
فهم وجدوا في الشاهد ان الفصل الواحد لا يفي  
بقدره منطقتا الاثنى فاستواوا على الشاهد  
وكذلك التمسوا منهم بقول ان كل كل موجود  
في الشاهد يجب ان يكون حصة منه فيجب  
في ذلك ان يكون حصة منه فيكون ان  
الامر على ما يجب ان يكون حصة من الله  
تعالى والاشارة الى انهم وجدوا عقولهم  
كانوا يسمون في الاشراك وانهم على ما  
يحيى في الشاهد ان يكون حصة من الله  
والاشارة الى انهم وجدوا عقولهم  
كل هذه الاشياء لا يمكن ان تكون حصة من الله

٢ وان كانوا يبغونه طهرا شيد ٣ من ان المقدس ثم اللام على الشك شيد  
 ٢٢ \* بل هي في شك \* ذكرى \* ٢٣ \* رايد بقوا عذاب \* ٢٤ \* ام فهدهم حران \* جفرك  
 العرب الوهب \* ٢٥ \* ام هم لك السموات والارض وما بينهما \*  
 ( سورة ص ) ( ٢٢٤ )

٢٢ \* فابعدوا في الاسماء \* ٢٣ \* جند ما عتلك مهروم من الاحراب \*

( ११७ )

[illegible][illegible]



قوله بل اعنهم اي ما هم ، اي حراش الرحمة  
والعطية حتى يصيروا له من شأوا وبصرفوها  
عن شأوا حتى يهتروا بالدعوة اعص صايدهم  
ويطغوا عطية اسودوا عن محمد صلى الله  
عليه وسلم وان الذي تلك الرحمة وخرابها  
وتصرفها العروا لاهل بي حقه اوهب  
الكل ما اوجب المصيبة ، واقعة اشجعها ، على  
ما تنضيد حكمة كما قال اهلهم لغفور رحمة رب  
نعم صفة .

[illegible]

قوله من اياهم ان تصروا بجه اي في حرق  
الجنة او في النار  
قوله ادلا بكثر يقولون اي لا تبين بقواهم ولا  
تور من رجة الله معي قوله عرس - -  
ما لك مدروء من الاراء على وجهين الاول  
ان يكون كلاما ورد في معرض التعليل فيقول  
ام ضلهم حرق رجة ذلك من مكان قصرهم  
في حرق رجة والى ان يكون تسلية لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم

قوله وهو لا يلزم ما بينه اي اجل زمانه كذا ما على  
التعظيم لا يلزم قوله وهو روح لان وصفه بالصفة  
لا ينافي ان وصفه بالانهم كما اذا وصف الحمار  
بشخصه وقوة القوة فكذلك بل هو شجاع قوي  
ولا قل هو شجاع ضعيف وهذا رد على صاحب  
الكتاب حيث قل وما حرمه فيهم مع الاستصمام لا  
انه على سبيل امر واول كان ادنى في قول رجده لله  
ودمزيد لنا كيد لتدليل لان من ادنى وعضم  
من تدريس تكبير چند الامر كلمة ما وما انتا حثت  
تاكيد المعنى المستفاد من التكبير قوله من الانذار  
من ديه الاحراق تدب اي دعاه له فاحرقه له من  
لعه هالك الاشارة الى الحمار ولم دمرد ان كان  
هنا جانيهم لانهم في الدعوة الى مثل هذا النوع  
وهو هو لهم انما شوا واخرجوا من منزل غلبه  
ادكره بيا

قوله في حل من نفع الميم وسكون الهم  
الضرورة الشعرية هي ما يكسر الهم وثابت  
صفة الملاك

[illegible]

( ڪان )

قوله مأخوذ من شأن آيت الطيب وتناد قال  
الشعر \* واست لايتي لآيتي عمد \* ولا عماد  
اذالم ترس اوتاد \* فاستبرك ثلث العر والمث

واحدة من الامور  
قوله وقيل نصب: مع سوار عتج - بين جمع  
سوار مع معنى اسطواناته يخرج جوار في جمع حاربه  
اصله - وارى شوح جوارى هذا قول كان به العبد  
ير اربعة اوتاد في الارض ويرسل علمه معارب  
واحد

قوله وصحب الله طة اى صحت لاسه وهي  
مريض ما يجمع فيه الكثرة ومنه ريش الاء  
اى الف اقضية

قوله معنى انهم بنى على الرسل اى جعلوا  
المهزوم منهم هذا المعنى على ان يكون لاجراء  
مبتداً واثبت خبره اى المخرجون على الرسل  
في التكذيب اولئك الله بانور فمع ما قوا كذا  
على ما هو الموضع في الك فحاشا فصد بهده  
الاشر لا علام بين لاجراء الذين جعلوا  
المهزوم منهم هم هم وهم من ربي وحده التكذب

قوله بين اى انداءهم من كذب على الاعم  
مستثنى على انواع من ان كذب اى واثبت كل كذب  
الرسل اى للتكذيب اى انداءهم على وجه الامام  
في قوله اوتاد لاجراء فان مع لاجراء اوتاد  
لارصوفون والتكذيب لان اسم الاشرة راداه لارصوف  
مع صفته ثاني اوتاد على هدى مرر بهم فاصل  
مع لاجراء واثبت التكذيب والمساواة في هذه  
الجهة هو التكذب ومن ذلك المبدأ لهم قوله ان  
كل كذب الرسل لاجراء فيه ويحور ان يكون  
اوتاد مبتداً والاجراء منه فعلى هذا وحده كور  
التكذيب - مع فيه كور - مع فيه كور - مع فيه كور  
التكذيب لان الذى حرهم هو تكذب على انهم  
احموا عليه فيه وحده اشتهر على انواع التكذب  
بكر ران التكذب اى هسما وانصاحا ومع ران على  
طرقه اصر والتخصيص ولا سبب فقط  
الكل اشامل لكافة مكذبى الرسل وجمع اعط  
رسل المحيى لام الاستعراق دلالة على ان كل  
واحد منهم كذب جمع الرسل على التكذب  
واحد منهم تكذب الجميع وبوجهه وتزيلهم بالدم  
رفيلة وصف تكذب لرسل وقى الك ف ومنه  
ذكر تكذبهم اولا في الجملة لانه على وجه الامم  
ثم جاء بالجملة الثانية لانه على وجه كل واحد  
من لاجراء كذب جمع الرسل لانهم اذا كذبوا  
وحدا منهم فقد كذبهم جميعا وفي بكر والتكذب  
واضاحه بعد انه مع والتوابع في ذكر ربه بالجملة  
المعنى والا بالاستشهاد ثانيا وما فى الاستشهاد  
من اوضح على سبيل التوكيد والتخصيص انواع  
من الامة المصطفية عليهم باستحقاق اشد العذاب  
وانه لم قال حق عقاب اى فوجب لذلك ان اعاقبهم  
حق عقابهم

٢ اى نفخة واحدة لا تثنى ولا تردد فيكون ما لها من فوق كائنا كيد بما قبله ولدا اخره

٢٢ \* حق عقاب \* ٢٣ \* وما ينظر هؤلاء \* ٢٤ \* الاصبحة واحدة \*

٢٥ \* ما بها من فوق \* ٢٦ \* وقالوا ربنا عمل انفسنا \*

( ٢٣٧ )

( الجبرائيل والعشرون )

كان سائر اوصافهم بالنسبة الى هذا الوصف كالأوصاف كما في حذمها لك \* قوله ( مثل على انواع )  
من التاكيد ليكون تبيها على اوصافهم للعذاب وسلك رتب عليه \* حق عقاب \* ( مثل على انواع )  
من اننا كيد لاعادة التكذيب والتعريف بالجملة الاسمية وان كان خبرها فعلا فابها بمجموعة المقام تعدد احوالهم  
وحصر صفاتهم في التكذيب كانه لا وصف لهم سواه لواقعهم فيه والتوضيح عند اوصافهم وحمل كل  
واحد مكدا لجميع الرسل قوله على استحقاقهم ثبته على ان معنى حق استحقاق ردا قول من يخشى  
اى ووجه ذلك ان اعاقبهم الخ \* ٢٢ \* قوله ( وهو ما مع له الجمع بالجمع واحد التكذيب لو حذر منه كذب  
جميعهم ) وهو اى قوله تعالى \* ان كل الاكذب الرسل \* فانه مع له الجمع بالجمع فكون معنى كل واحد  
منهم كذب رسوله الذى رسل اليهم يشق قوله رك اقوم دوابهم اوجعل التكذب او حذر من الرسل  
الخ وهذا هو الاولى ليهب المدة وقد صرح به واكتفى في قوله تعالى \* وقوم نوح ا كذبوا الرسل \* من سورة  
العنكبوت ويختص فيه الوجه الاول جامل والوجه الاول مع على ان المراد بكل اكل لم يسوعى كانه قد عمل  
فيه واركان خلاف الطهر وقيل المضاف اليه المحذوف يصير ارجع الى لاجراء اى اى كذبهم فمراد بكل  
المسعودى ح وهو موصوف بقوله تعالى \* وكلهم آتية يوم القيامة فردا \* فوجه ما ذكرنا والوجه الثاني على ان  
المراد بكل افرادى اى ما كل واحد واحد منهم كاجراء الزمخشري او ما كاهم والمضى ايضا كل واحد  
اذا لاصد الى المعرفة انما يعيد الحاطة الاجراء اذا كان المضاف اليه مفردا واما ما كان جمعا فتحتل الامر بين  
وحديث قوله تعالى \* وكلهم آتية يوم القيامة فردا \* وقوله تعالى \* ومن كل الثمرات \* وكور كذب واحد  
كالتكذيب الجميع لانه في تكذيبهم في الاعنة ادبت وفي بعض الشرايع انتفى عليها \* ٢٣ \* قوله ( وما صدر  
قوله ) اشار به الى ان ينظر معنى ينظر لتدبته بتدبته اذ انشده وما ينظر هؤلاء \* من الاشياء  
الاصبحة قوله قومك قد مره لخصورهم في حال غمرهم بالفساد \* قوله ( لاجراء ما بها كاحضور  
لاستحضارهم بالذكر او حضورهم في حق الله تعالى ) لاجراء الذى جعل الجسد المهزوم منهم قوله فاهم  
كالحضور فيكون هؤلاء استعارة شبه استحضارهم بالذكر او حضورهم في حق الله تعالى بالحضور مع  
قدم الاول لانه وجه شائع مشهور بخلاف الثاني وهم وان لم ينظر وذلك اكن لما كان لهم الحق بالمطر  
لحق وقوعه جزما شبهوا بل يتطرين فكل من يسطرون بهذا المعنى لان وقد غيرهم \* ٢٤ \* قوله  
( هى النفخة ) اى النفخة الثانية وسى تلك النفخة صبيحة لاشتهار الاصبحة وقد تواتر في طهارة المعنى  
والكبرياء ولكم ان الصبيحة الواحدة في وقوع امر عظيم \* ٢٥ \* قوله ( من توقف مقدس فوق وهو  
ما بين الجنتين او رجوع وردد \* فان قد يرجع الى اى الضرع وقرأ حرة والكذب بالصم وهو من ٢٦  
فصدصا من العذاب الذى نوعه ناه والجملة اى تعدد المؤمنين وهو من قصه اذ اعطى من توقف مقدس فوق  
يحتمل ان يكون اشارة الى حذف مضامين كنه غير متعارف وان يكون فوق محرا مرسل املاقا للزوم  
اذنى فوق منهم يستعمل لنى توقف مقارفة كالمزوم وارىد اللازم قوله ارجوع مع يكون فوق محرا  
مرسلا فصد وكذا البراد لفتح انا قوله فان فيه الخ بيان املاقة قوله وهما افتان اى معنى واحد اكن الصبح  
لكثرة استعماله جملة اصلا والمعنى اذا طاعت وقت الصبيحة لم تسأ حرة مقدس فوق من الزم من كايها لم تستسلم  
والمراد بان ان عقابهم الموعود بس بين بينهم وبين حلوله الا الصبيحة والنفخة الثانية وهذا وقتها لان آخر  
مقدار هذا الزمان فيزنت العقاب وسر الاعتذار يكون النفخة الثانية دية دها واما في حق المؤمنين فهي  
امة عطية لكونها وسيلة الى منحة كبريا فظهر صيغ ما قبل فانها داهة ام هو له جميع الامم رحا  
وحجره فقل ان المراد من بيان عقابهم في الآخرة واما اخذهم في الدنيا فكور في مواضع اخر لان قوله  
وما ينظر هؤلاء الآية باقى عن حل الله عقاب على عذاب الدنيا فسطنا اى نصبت الخ وكون اسهارة  
لاستبجال ما هديه ومرجع صبر قالوا لاجراء او الكفار الجند المهزوم فقط قوله اولى عطف على قوله  
من العذاب قوله اى تعدد المؤمنين مسؤولهم الخفة اى التعميم اى سمعوا منه عليه اسلام في الدنيا الا استمر  
وقيل او حقيقة فانهم لما وعدوا بالامان بعين الجنس وهم لا يؤمنون يوم الحساب سألوا ما وعدوا في الآخرة  
فله قال السر قندى وهو اقوى التفسير لقولهم ربا ولو كان على ما يحمله اهل التأويل وسؤال العذاب

**قوله** وهو امام عائلة الجمع هذا بناء على ان يراد بكل الكل الجموع وقوله وحمل تكذيب الواحد تكذيب جميعهم على ان يراد به الكل الافرادى اى كل واحد

**قوله** وما يطر قوامك وهم اهل مكة فعلى هذا لا يباح معنى الإشارة الى نأوس لكونهم حضرا موجودين في زمان الخدياب به واما اذا استمر به الى الاحزاب حدهم ماضون فترشون فلابد من تصحيح الإشارة الى نأوس ليتبين استحصارهم ذكرنا من ان استحصارهم اشبه صاوا لفظ المحصور في قوله هم كالخضوع جمع حاصر كانه في جمع قاعد لا مصدر

**قوله** واما المزارع المظن قد الخاضع ليقول واضطر بحشر اطن ابن الحسن لا المراد ان يكون حدث تسبيحهم حاله حال وهما بيان تسبيح الصبره حال كونهم محصورين حاله وهذا المعنى المتخصص في الاسم لاقى اصله في ما قال صاحب الكشف وقوله محشر وهو في مثله تسبيح الاية لا يكرى الحشر ما كان في السجود من ارادة الله على الخوض شيئا بعد شيئا حتى ما بعد الاضلاع وذلك انه لو قيل وسدر ما نصر تحشرن على ان الحشر يوجد من حشره شيئا بعد شيئا والشر هو الله عز وجل اكان حشره لان حشره حاله واحدة ادل على القدرة

**قوله** لاجل تسبيح داود يريد ان الصبر في له مازد على حذف انصاف اى كل من الممان والاضلاع تسبيح داود مع لاها كانت تسبيح تسبيحه وصدا الاواب موضع المسح لوان الاواب وهو الاواب كانه رجوع الى الله وطلب مرضاته من عاذته ان كثر كراهه ويدم تسبيحه وتغديه

**قوله** والفرق بينه وبين ما ذكره الخ في تسبيح التكبته المذكورة في اختياره على مسجرات ان يحشره اقطوب على لفظ الاواب لانه بمعنى مسجرات الاواب رجوع الى التسبيح والرجوع الى التسبيح مسجرات الاواب اعني تسبيح على المودة في التسبيح اي تحضرنا الجلال مع بوقته في التسبيح حالا بعد حال اى يحدثه مع داود مودعا تسبيحه والثاني اعني الاواب على المداومة اى كل من الجلال والطير مسجرات على الدوام والحاصل ان تسبيحهما عند المودة والمودة تسبيح داود يكون حاله بعد حال تسبيحه صيغة الفاعل الدال على التجدد وتسبيحهما في نفسهما اصالة يكون على الدوام فلابد صيغة الاسم الدال على الدوام والثبات

**قوله** اوكل منهما ومن داود مصنف على كل واحد من الجبل والطير اى كل منهما ومن داود مرجع الله التسبيح والمرجع رجاء لانه يرجع الى فعله رجوعا بعد رجوع

٢ بين اهل الطغيان ٣ من مثل هذا الطغيان ٤

٢٢ \* فريوم الحب ٢٣ \* اصبر على ما يقولون واذا كرهه داود ٢٤ \* ذا الابد ٢٥ \* ايه اواب

( ٣٠٨ ) ( سورة ص )

الاسرار رسول عليه السلام ولم يبارهم وبارك لمص دح الاستهزاء كافي الكشف انتهى وقيل السر قدس مفضى شوقه الى \* ودقوا الله هم ان كان هذا هو الحق من عندنا فاعطونا الاية ونض قوله سالوا ما وعدوا في الآخرة قلها انتم وكافوا يؤمنون حيث قال اولافانهم لمساعد وانهم الجسد بالذنب الخ لا حرم ان الاحتمال الاول هو راجع للمول كافي سائر المواضع ومن جازته قوله تعالى \* وادقوا الله \* الآية حيث سئلوا العذاب من الله تعالى ولم يثن رسول عليه السلام \* قوله (هـ) يقال لصحة الآخرة قد لادها فطمة من القرطاس وقد مر في اي غير ١١ صفحة ٤٤ لثا خط فيها ٢٢ استجروا

ذلك استهزاء (و) يقبل لصحة الآخرة اي العصية تعرضه تمهيدا لقوله وقد صبر بها وصحبتها ما يمكنه الامر اعطى له لاراه وقت الحاجة وتغل عن مضاهي البعد انه ذكر ان الجذرة كلمة حدثت في الاسلام واصطلح ان امير جيش كان يده وين عدوه ثم قتل من حذر هذا الشهر فله صكدا فكل اعطى من جازته مالا ثم حبس اعطى ماضيا انتهى وعداشته في هذا الزمان في الشدة ٢ وان الله المستنكى ٣ قوله وقد صبر اي قصص اي بالمعصية وبقطعة القرطاس محرز ذكر القيد وهو بحجة الجذرة ورد المطلق ثم رد ما يظن المفيد لآخر وهو صحة لافل اما محاربا فيكون محاربا عريتين او يكونه من افراد المطلق او اساءه قوله تنظر الجرم او يرفع فيه ومراهم سطر فيها هل كان دم ما وجب عاقبته في يوم الحساب فيكون استهزاء ايضا لكن الله سبحانه بتمام حره وصحة قوله استهزاء ي على الوجوه صبر على ما يقولون من المعلمات اطله من قولهم ١٠ رر عدي الدكر الخ وقولهم عكر ٢ قص الخ فاضارع حكاية الخ لاديقو المعنى اصبر على الاذى ادى حذر من قولهم ٢٢ \* قوله (وذكرهم قصص) اي الجسد المبروم قصصه قدر القصص اذ لمائة في ذكر دانه واضطرب علم ما عده واضطرره لم تذكر في صبر انكر في ذكر عدي توبه اشانه وان مصادر عنه من الزينة مغرور كما يصرح ٣ \* قوله (اعطى لاهصية في عبيهم) في الإشارة الى الاستهزاء بين اصبر وادكر القصص للعطف في اعبيهم اي في اضطرره وحاصله فهو بلا العصية وزجر انهم عنها قوله فانه تعالى لكون المعصية محبت الاسرار عنه وهو المراد بقوله تعطي المعصية في نظره بدار ان اود عليه السلام مع علوشانه لما كان حاله ماذكر مع كونه ترك الاول فهو لا الكفرة احذر بكمال الاس تغفار والاحتساب

من الاسرار على انكم وانما على والاصرار \* قوله (ما يجمع علوشانه واختصاصه مضيق النعم والمكرامات) مصم \* ثم اشارة الى قوله ان سخره الآية الى قوله وهل تلك الآية والادخل على المصوره هذه انهم اعطيت نخصة ولا شدة كون عصام اسم الاحر متحقق في غير داود عليه السلام كسليم عليه السلام ونسلى الله تعالى عنه وسلم حيث كلف الله تعالى في المهم الاعلى وسب الحذر وغير ذلك من المعجزات التي لا تحصى \* قوله (ما ان صبره رر عن منزله ووبخه الملائكة) لما في صغرة وهي زوجة الاتي بانه ولوعه بزا الاول بدل صبرة لكان اول قوله ووبخه الملائكة كانه سمر فوله نزل عن منزله فزنته وقاره او اتوقيره وزوله عنها اخفة قلبه للنسبة على زنتها ونوع القات وابضا زوله عن منزله بكاؤ الواسع وانهم وادم ائمان على عادة الانبياء عليهم السلام في سنعظم محقرات طرط منهم \* قوله (ما تقبل) ولهم اي حتى نفوس ماضية فقر ربه واثباتها الصل بالكفرة وهل انطباع بالثبيل والتعريض حيث قالوا ان هذا اى له تسع وتسعون نجمة \* الخ قوله حتى تقص حيث قال تعالى \* وطل داود لما قضاه الآية قوله خالط بالكفرة اشارة الى ارتباط هذه النجاة بمقطعه \* قوله (او تذكر قصته وصن نفسك ان تر فيه ك ما به من المعاني على اعماله عنان نفسه ادنى اهل) او تذكر قصته اى او اذكر ليس من الذكر المعروف كافي الاول بل بمعنى التذكر في قصته لتصون نفسك وبدا قل وصن نفسك الخ عطف المعلوم على المفعول وهذا المعنى اس ما قبله من قوله اصبر على ما يقولون \* والاول اسبق بقوله وقالوا ان نتكلم بك قطنة الآية وما قبله اذ المراد بالمعنى الاول تحذير الكفرة المستهزئين ٢٤ \* قوله (ذا القوة يقال فلان ابدو داود وداود واداد بمعنى ٢٥ رجاء الى مرضات الله) ذا القوة الظاهر انه محراز القوة يظهر في البدن وهي آفة لها ومنها اكثر منافع الانسان قوله فلان ابدى قوى واداد بكسر الهمزة بمعنى القوة او بابتدوى قوله رجاء معنى اواب من الاول بمعنى الرجوع \* قوله (وهو تعال لالبد دليل على ان المراد به القوة في الدين) وهو تعال لالبد



٢ ملك بني اسرائيل ولم يحتموا قبل داود الملك والنوبة  
 ٣ وكثرة الجنود وقيل كان يست حول محرابه اربعون الف مستلهم بحرسه كذا في الكشف  
 ولم تعرض له النص لعدم الجرم به  
 ٤ فيكون محاربا اذ كثرة اسماء الحكمة في العلم والعمل اعادة الحقيقة ولا بعد في الاشتراك اللفظي  
 وفي الكشف ومفحصه ان لا تخطئ صاحبه من الفصل والوصل فلا يقف في كلمة الشبهة على المسمى منه ولا يخلو قوله فويل للصالحين الا موصولا بما بعده  
 ولا والله يعزوني صبه قوله لا تعلمون ونحو ذلك وكذا العصب وتزكته انتهى فاعلم من الفصل والوصل ان بعض ترك العطف والعطف وان لم يمد ذلك بل هذا والظاهر  
 من كلام النص وأمل  
 ٢٢ \* كل له اوب \* ٢٣ \* وشددن ملكه \* ٢٤ \* وأتتاه الحكمة \* ٢٥ \* وفصل الخطاب \*

( سورة ص )

( ٢٤٠ )

قوله وحقيقه اجعلني اكملها اي اكملها كما اضم  
 ما تحت يدي

قوله وفيه اجعلها كقولي اي بصبي والكفن  
 بكسر شين بمعنى النصب ومعنى اضعف بكسر  
 الضد ويحتمل ان يكون المعنى اجعلني كقولي اي  
 امرئ من امرئ ليرأه قيل ايضا كذا في العرب وحدث  
 قيسا فطرت الله من اسحق اجعلني كقولي اي  
 بصبي واطل الله تعريف من الاشد من فاعل اصل  
 اسحق كما كتبه وهو اجعلني كقولي اي بصبي  
 قوله خطت المرأة وحدها هو مخطبة خطبا  
 اي عالى في حصة حيث تزوجها هو دوني وما في  
 بعض النسخ من اعط حصة المرأة تحريف وسخ  
 واصل النسخة خطت المرأة

قوله وعزني على تعفيف غرب اي اعط عزني  
 على شغل الرأف في معنى عزني بالثبوت بعد غرب  
 هو كتابة نطقت في طلات ومست في مست

قوله وتعدني مدحولا حر بال تعصه معني  
 الاضافة تقديره فطنتك لـ وال فنجلك مصرفا  
 انها الى ما جده وله قال ذلك بعد اعترافه وهذا  
 من وجه اخر قد داود الى اصدقائي احدا لم يصنع  
 وحكمه بانه مظلوم قل استمع كلام الأحرار  
 ولا تكثر

قوله جمع حليص حليط بمعنى اشريك وفي المغرب  
 الخليلد احق من الشمع والشمع احق من سواه  
 ومنه خاضه شاركه وهو حليط في الحركة وفي العلم  
 وهم حليصون وبينهما حطمة اي شركة وقوله  
 في الشهد اخيظ احق من الشريك والشريك  
 احق من الجارواح احق من غيره اراد به من شاركه  
 في نفس المسبح وبا شريك الشريك في حقوقه  
 وبالجار الملاصق لا المجاور مصدق

قوله اصبر عندك اللهم طبرتها تقدره  
 اصبر عندك اللهم اي ادفعها وطبقها لعل  
 من اللهم تعالى \* صبرك \* وطوقوس  
 الفرس \* قوس انهرس ما بين اديه والقوس  
 ايضا مقدم رأس الدابة من باصبتها يقول ادفع  
 طوقوس في اللهم من نفسك واضربها عند غشاها

كان صبر قوس الفرس عند السوق  
 قوله اي وهم قليل قال ابو البقاء الالدين آهوا  
 استثناء من الجنس والمسمى منه بعضهم وما  
 زائدة وقليل خبر وقيل التقدير وهم قليل منهم

على ذلك ٢٢ \* قوله (كل واحد من الجن والظفر لاجل تسبيحه رجاع الى السبح) كل واحد اي تنوين  
 كل عوض عن المضاف اليه وهو واحد ليتناول اجل واضرب قوله لاجل تسبيحه اشار الى ان صغيره لداود  
 عايه السلام تقدر المضاعف واللام تعليلية قوله رجاع الى السبح به على ان كل واحد منهما يرجع الى  
 التسبيح كل رجع داود عايه السلام \* قوله (والعرق بينه وبين مادله انه يدل على الموافقة في التسبيح وهذا  
 يدل على لداود عليه اوكل منهم من داود مرجع الله التسبيح) يدل على الموافقة في التسبيح اشار به الى ان معه  
 طرفي السبح واحد رجا ومنه حوز في سورة الاية جوار ثلثه بسبح انما وقوله وهذا على مداومة لان  
 الاستمرار العددي لا يقتضي عموم الاوقات لا يقتضي عدم عموم الاوقات فبين كلامه نوعان تأمل والمجلة  
 الاشارة تدل على السوام واثبت لكن السوام السوام العرق لاجل حقيقة الذي يكون ويوجد بدون انقطاع  
 اصلاحه عليه السلام قد استعمل نحو اوص الانسان كاثوم والاكل وكذا الطور ويدل ايضا لكونه تاديه  
 لكن الشرح اعتبر السوام مالم يحد منه فيه وهو ان يادوام في كثير المواضع والمقصود المدح بانه عليه السلام  
 مداوم على التسبيح لا بد منه حيث لم يوجد ما يفعله والمجلة الاولى كتبت عن هذا اتفاقا وقوله مرجع الله تعالى  
 الخ صغيره لله تعالى اخره لا بد منهم منه كور السبح والطبر تامين به عليه السلام في التسبيح وهو المرض هنا  
 ٢٣ \* قوله (وشددن ملكه) ٢٤ \* وشددن الملك وشددن \* قوله (وقوته)  
 بالهيبة واصره وكثرة الجنود ٢٥ \* وقري \* يشددن \* اشد وقيل ان رجلا ادعى قرعة على آخر وعجز عن الا  
 ايدى اول المسمى علامه فقل صدقت في قتل باغلة واحداث سورة فصحت ذلك هتة) ويجز عن البيان  
 اي عن أثره بالاشهاد قوله ان اقل المدعي عليه نقطة ان تصير به او مفعلة او مصدرية فاعلم اي اعلم داود  
 عليه السلام بانه سقته قصاصا كما يس عليه آخره فقال المدعي عليه صدقت بداود اني قتلت اباه عليه بكسر  
 العين المحبة وسكون الياء اي خدعة واحداث القرعة وامن عدم ادعاء رجل قتل اباه اما لعدم كونه معلوما او عدم  
 أدلة قوته فصحت بذلك هيته اي كان ذلك من جهة اسباب زيادة هيته لا من جهة سب اعطيه مهائمه  
 لكن لا يهمله ذلك مرصه ٢٤ \* قوله (اسوة او كمال او اوتقن العمل) اسوة لاس نزلها كمال العلم  
 واتقن العمل سميت السوة حكمة اذ الحكمة كما صرح به النص في قوله تعالى يوتى الحكمة من يشاء الآية  
 من امره اتقن العمل او اتقن العمل وقه بصاق على كل هم ٢٥ \* قوله (وهو خطب \* تخير الخلق عن الخط) وفصل الخطاب اي  
 وفي مصها واتقن العمل بالواو ٢٥ \* قوله (وهو خطب \* تخير الخلق عن الخط) وفصل الخطاب اي  
 الفصل الثاني على معناه المصيري فالحديث بمعنى الخطب لانه احد انواعه اختاره لانه سب اقوله وشددن ملكه قوله  
 تارة الخ متعلق بعصل قدمه لانه الاصل لكن المراد بالخطب بالمصدر \* قوله (او الكلام المختص الذي يده  
 المختص على المقصود من غير شئ) او الكلام المختص الخ فتح يكون اصل معنى اسم المفعول والمراد بالخطب الكلام  
 ويكون الاصل من اصناف الصنفين الموصوف وسبب فصل الاصل لانه سب اقوله وشددن ملكه قوله  
 التيسير بغير المقصود والقال من غير التيسير اي بغير المقصود ويجوز ان يكون المقصود معنى اسم الفعل اي انه صل  
 من الخطاب الذي من الخلق وطل والصواب والخطا ويجوز ان يراد بفصل الخطب المقصود الذي ليس فيه يجاز  
 محل ولا طنب بل \* قوله (يراعى فيه مطلق الفصل والوصل والعصب والاستشاد ولا صمرا ولا طهر ولا حدى  
 وانكر او نحوها) راعى فيه الخ استنف من ما هو المراد من قوله به الخطاب الخ والمراد بمطابق الفصل  
 مجازاتها من شذفها ان تقع الامور المذكورة فيها والحاصل راعى فيه مقتضى اسأل قوله الفصل ٥ والوصل  
 اي ترك العصب والعطف الخ من قبل التمثيل لمشار اليه ونحوها من الحالات التي ينتفي في فن البيان \* قوله (واء)  
 سبى به اما بعد لانه يحصل انقصود عسقى مقدمة من الحمد والصلوة) واعلم اني الخ اي يحصل الخطاب  
 اما بعد اي بعد ما رجب عليه لانه بفصل المقصود في الكتاب عسقى مقدمة اي توطئة له لاداء الواجب ولذا قال  
 من الحمد والصلوة ومن استنبه ايضا فيكون اخلاق فصل الخطاب على اما مجازا با نظر الى المعنى المذكور  
 ولا بد ان يكون عريفة وليد اقل ان الاثر والذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب هو  
 اما بعد لان التكلم بفتح كلامه في كل امر ذي شأن بذكر الله تعالى وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه الى  
 الغرض المذكور في البه فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد كذا في الطول فهو حقيقة عريفة عندهم

( لكنه )

لكنه محاذ بانته الى اصل معناه من باب اطلاق اسم الكل على حزنه \* قوله ( وقيل هو الخطب القصد  
الذي ليس فيه احتصار محمل ولا اشباع كل كاحاء في وصف كلام الرسول عليه الصلاة والسلام فصل لا يزر  
ولا يهذر ) هو الخطب ٢ القصد الخ وقد اشرنا اليه ان القصد بمعنى المتوسط باعتدله بين امرين فدخل  
فيه ما فيه احتصار محمل واشباع غير محمل وهو الاطلاق اشارة اليه قوله ليس فيه احتصار محمل الخ قوله لا يزر  
قيل اي لا احتصار محمل الا لاهد ولا يهذر بان دال المعية اي لا تطويل محمل قبل وهكذا وقع في وصف كلامه  
عليه السلام في حديث ام معبد وغيره من طرق صحيحة هذا على انه تفسير لعصل كاحه والمادة ادر حيث ذكر  
عقبه ولم يلتفت الى كونها صفات لكلامه على ان المعنى كلام الرسول عليه السلام فصل اي بين الحق  
والباطل ومع ذلك لا قليل محمل ولا كثير من فتح يكون لا يزر الخ صفة بعد صفة كلام ولا يلزم ان يصف بل يوعظ  
لصح على هذا الاحتمال بخلاف الاحتمال الاول لكونها تفسيراً له مرصداً للمعنى الاول وهو ان يصف بالمدح  
الانبياء عليهم السلام والحديث المذكور ليس بصريح في قبول كاحه ولا يوجب هذا المعنى حتى في الترمذي  
٢٢ \* قوله ( ستمهمم منه التعجب والتشويق الى الاستماع ) استمعهم اي هل استمعهم فائدة  
الخبر بالنسبة الى ما بعده ومنه التعجب ٣ اذ حقيقة الاستمعام محمل والتشويق الى الاستماع من اوزم التعجب او العكس  
اي حمل ٤ الخطب متعجب الى اليه او متعجب منه قوه والتشويق الى الاستماع من اوزم التعجب او العكس  
وليس معنى آخر الاستمعام والتعجب وان كان محتمل يعرف القصة لكنه لا يرد ادعاء مدح التعجب قال المص  
في البقرة في قوله تعالى \* ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الى الآفة وقد سخط من امرهم ولم يسمعوا من امرهم \*  
في التعجب \* قوله ( في الاصل مصدر والاك اطلاق الجمع ) والمراد هنا من يصف بالخصم ومنه والجمع  
اذ تسوروا دخلوا قالوا ٢٣ \* قوله ( اذ تصعدوا سور القرفة تغفل من امرهم ) سور كنتم من السور  
تدبه على ان التغفل بشؤه هنا العلو على اصله ولذا قل تغفل من السور بعد قوله تصعدوا سور القرفة  
والسور الخطب المحيط بالمدينة والمراد هنا المحيط بالقرفة والسور وان كان جامداً لكن الجملة قد يكون  
مشتقاً منه كما صرح به الزحخشري في أوائل سورة البقرة وكذلك ان الكلام في قسم اي تصعد الى السور  
وهو اسم جامد اشتق منه قسم قوله والقرفة معنى الحرب وهي البيت العالي واء سحر بابا قاله لنجاح الحرات  
اشرف على ليس وهو مفعول من الحرب كانه يحارب فيها الناس والسبب ان معنى سحر في لغة العرب  
اسم مكان لا اسم لآفة وفي الحرب اشارة الى ان داود عليه السلام ح مشغول بالعدو ولم يداكر اسباب  
معلقا فالتصعد محلات في القرفة من الحائط دون السور سحرى الاشارة الى المعنى \* قوله ( وادعاهم  
مقصود اي بما يحكم الخصم اذ تسوروا ) دل عليه ما بعده وهي الحكم لا يصح تفعله بآية لان آية الله  
لم يكن في ذلك الوقت كما صرح به ولا يخفى ان الحكم ليس في ذلك الوقت فانه وقت الدخول الا قبل  
ان لمعنى على قصد الحكم \* قوله ( او بالآية على ان المراد به الواقع في عهد داود وان سادى به على  
حذف مصدق اي قصه بأ الخصم ) او بالآية وفي الكشف انه لا يصح تفعله بالآية لان البناء الواقع في عهد  
داود عليه السلام لا يصح تفعله رسول الله عليه السلام فاشارة الى جوابه بقوله على حذف المصنف  
اي قصه بأ الخصم اي تعلق به وبذفع المحذور بتقدير مضى في لكن لكانه آخره \* قوله ( او بالخصم  
١ به من معنى الفعل لا ياف لان ثبوت الرسول عليه السلام لم يكن ح ) او بالخصم فاعيد من معنى الفعل لكونه  
في الاصل مصدراً كما صرح به آغا وانظر في بكاهه راجعاً القول واكونه تعسفاً آخره لكونه اسماً لان وايضا  
الخصومة الموهومة لم توجد حين التسور فيحتاج الى التأويل بارادة الخصومة \* قوله ( واذا انشأ في قوله  
اذ دخلوا على داود ٢٤ بدل من الاولى او طرفه وروا ) واذا انشأ الخ والمراد بدل الاشتمال وكوه  
بدل الكل بان يحتمل زماناً به يقر بهما بمقتضى المحققين بعد قوله او طرفه لتسوروا بان يؤول الدخول بارادة  
الدخول كما ٢٥ \* قوله ( لانهم نزلوا عليه من فوق في يوم الاحتمال والحرس على الباب لا يتركون  
من يدخل عليه منه كان عليه الصلاة والسلام حراً زمامه يوماً للعبادة ويوماً للقضاء ويوماً للوعظ ويوماً  
لاشتغال بخصته فسور عليه ملائكة على صور الانسان في يوم الحاروة ) لانهم نزلوا الخ بيان سبب  
الفرع بحسب البشرية لان طاهره يومهم انهم قصدوا السور فالحوف منهم معناه من سوء قصدهم

٢ وهذا القول ان يعرفه مراعاة مطلق العسل  
والوصل يرجع الى اقول الاول والا فلا اعتبار فيه

٣ وما حله تعجب فهو عصف على اصم او اذكر

٤ وفي الكشف ومعناه الدلالة على انه من الاشياء  
مجهولة حتى حقه ان تشيع ولا تخفى على احد في  
يكون صيغة تهييل لا بد بحوله من الاخبار العجبة  
لكن الصهر في مثله للتعجبه اي جعل الخطاب معها

٢٢ \* قالوا لا تخف حصان \* ٢٣ \* بنى الله على \* ٢٤ \* فاحكم بين الحق والباطل \*  
 ٢٥ \* واعدنا الى سواء الصراط \* ٢٦ \* ان هذا اخي \* ٢٧ \* له تسع وتسعون نجاة \* ولي نجاة واحدة \*  
 ( سورة ص ) ( ٣٤٢ )

اذلخوف لا يكرن من ذواتهم ولذا قالوا لا تخف من سوء القصد اذ نزل عليك لاجل ان بعضنا بنى على بعض  
 الخ وامرول من فوق دون الباب له كان مشروعا في شريعته اودلك يسوع لئلا تكون الخ من جمع حارس مثل نصر  
 جمع اصرو والمراد من صناديقهم وقت حواشي ٢٢ \* قوله ( قالوا لا تخف ) علوا خوفا بامارة تدل عليه وانتهى  
 عار الخوف بهي عن دوامه مراداه الهي عن سببه \* قوله ( نحن فوجا ) محصين على تسمية مصاحب الخصم  
 ( صبا ) اي حصان من الخوف واعتمده فوجا للنسب على ان المراد بالثبته جاعة بوافق تسورا ولك  
 ان تقول المراد بالجمع ما فوق الواحد شريعة - ص ٢٤ \* وافق تسورا ويؤيده انه روى ان الذي جاءه ملك كان  
 ملاحا الى الانذار بقوله على تسمية مصاحب لخصم حصان الى المعجزة على ٢ انه بمرح الخ بين  
 الحقيقة والمجاز وهو وان جازع المص لكان لا يجوز عندما تقتض لى اعتبار عموم المجزى ما يطاق  
 عليه الخصم وفي قوله على تسمية مصاحب الخ اشارة الى دفع شبهة وهي ان المتخمين لما كان الشان  
 لا جعتن وحمل المجموع حصان فوله ان هذا آخى الخ وان امكن ان يقال ان المجموع خصم والمذكور  
 بعده قول بعضهم لكان تكلف بعد تعسف ٢٣ \* قوله ( وهو على الفرض ) وقصد التعريض ان كانوا  
 لئلا يكون وهو لمشهور ) وهو على الفرض واستدبر لعل التحقق وحاصله انه لو بنى بعض الخ بكنه  
 لقصد العرض صور في صورة له في وعدا في المال كقوله تعالى انى شركك بخصمك فوهله وقصد  
 التعريض وقع من داود من ثمة الجواب لا جواب آخر ويحتمل ان يكون جوابا آخر بان يراد به كناية  
 وتعرض ولا يلزم العطف باووا وايضا لا يلزم قوله ان هذا آخى الخ فلا اشكال بان الملائكة كيف يخبرون  
 عن الله - منهم على سبع ٢٤ \* قوله ( ولا تجر في الحكمة ) وفى ولا تخطط اي لا تبعد عن الحق  
 ولا تخطط ولا تخطط ولكل من معنى الشصط وهو محورة المد ٢٥ الى وسطه وهو العدل ) ولا تجر  
 من الخور اي دم على عدم الخور في الحكمة وهذا بيان حاصل المعنى في القراءات المذكورة بأسره وان كل  
 اصل منه بخلافه كانه عليه بقوله لا تبعد عن الحق في قرأة ولا تخطط من شطط الثلاث واقراءة العامة  
 تصم الا من اشدط من الاله لعمى تجر الخ وما قال من الشصط وهو محورة احد فيكون قولهم واهنا  
 الى سوء الخ كائنا كبر لاقلة اذالم بداية الى سواء الصراط العدل علم الجور او ملامته ذالمراد في الحكمة  
 ٢٦ \* قوله ( الذين اوتوا صحيفة ٢٧ هي الاثنى من اثنان ) ما بين ويكون استعارة مصرحة وكذا  
 الكلام في صحيفة ٥ وهما تهيبة بقرينة تسع وتسعون تسعة المجراما بخصم او يكون المشارة بكرة واحدة \*  
 لئلا يكون له مع توهم ارادة الخس \* قوله ( وقد سلكيها عن لمرأ ) وفيه نوع حفا اذ المرأة ليست لازمة  
 لها ولا مضرورة فكيف يكون كناية والقول بالاستعارة طهر من قول با ٢٨ \* وناقيل لمر دبا كناية عن  
 المعوى لانه استعارة مصرحة دكواها مشا جة في بين الجسد وسهولة المصطط والانتفاع يكن  
 هذا ما سأل نوع لا يفسد في شخص شخص وكون الاستعارة معناه المعوى غير معلوم واول معنى الاستعارة  
 كانه لمراد منها صعب لانها واضحة مع القرينة ودورها لاستعارة فالاولى عدم التعبر بان كناية  
 واما المتخير فالمراد به المعوى وهو انشائه في المعنى المصطط وهو قسبه هيئة اهشة وذكر ما هو انشائه  
 وارادة المشارة اذ المراد ثمة كهم ويحبهم على صورة ان كان حال التمثل كما ينبغي في الاقوال بمعنى في الاعمال  
 قال المولى سبب ان هذا في لافان عزله الاستعارة المخيرة في لاواو حيث لم يكن لمراد من كهم  
 ما هو طهر الخ ثم في هذا التمثل تعرض بحال داود وما صدر منه وقرن الى فرض كذا قل وامر اطل  
 داود ما من شئ الاستفسار وانما الى ربه اعدا وهذا قرينة على ان الكلام على الاستعارة والتعرض  
 اذ قرينة قد تكون بعد الاستعارة \* قوله ( والملائكة ) وقيل في معنى في المعصود لانه  
 اوقع في اندهن اوقعه مع بيته كما صرحوا في بيان قولهم المجزى الخ من الحقيقة لانه اراد شي مع بيته كونا الكلام  
 في كون الكناية الخ من التصريح والاحترار عن بيان حاله عليه السلام بالتصريح والمراجحة قصه خلق  
 اوده وصراة لكمال الامانة قيل ويجوز ان يراد بالتثل معناه المروء فتأمل انتهى ولا يخفى انه مع تكلفه  
 لا يثبت القيم والابلق امان اللامعة اومن المامعة \* قوله ( وفى تسع وتسعون ) يقبح الله وقبحه  
 كسراشون وفرأ حفص ( مع بال ) لانه لا يفتح والكسر يعاقبان في الاسماء كثيرا ولما جاوز التسع

٢ اوتوا صحيفة وهو الخ من سجد  
 ٣ اي فرض المسئلة ونصويرها في اعينهم  
 كقصد وبراها وفرصه في ذم وعرو على ما هو  
 البعد اجار به كذا دل وفيه تأمل لان تصويره  
 في ريد وعرو وصحح الاله وهذا ليس كذلك  
 ٤ وهو كذب  
 ٥ واوا ٢ في بالدين كما في جود المجران لكل  
 اول اذنا في غير متعارف سجد



العشر فصدوا مناسبتهم لا دوقد ولا تحته وكسرتون فحة امة تميم كافيل ٢٢ \* قوله ( فسر ) له .  
 للربيب في الذكر \* قوله ( مكسبه ) وحة ينة اجعلى اكفله كما كفل مانت دى وقيل اجعلهم اكفى  
 نصيبى ملكها يبيع او بابا يسه المراد ملك العين هنا وهاى التمة في التمرى وهاى معنى محزى فحة ينة  
 اجعلى كعبلا على ان هجرة الة لالتعدية وهذا ليس مراد ادمى انك الة لا يجزى في الاعيان الا الكدالة  
 بالهس من ذوى العقول وهذا ليس كذلك وايضا لا يصح انك الة فيما قصد هنا من جان داود عليه السلام  
 فجعل محزاه عن التملك بملافة امة على ان تصرف طاهره استعاره قوله كما كفل ما تحت الحى كما انصرف  
 ما تحت يدى من آس وتسون فحة فاقول محز مره من القدرة على التصرف قوله وقيل اجعلها كفى  
 الحى اى اكفئته من الكفل بكسر الكاف بمعنى الاصب لامن الكفالة كما في الاول مره لا طهره لا يلايم  
 المرام لاسما ما هو المقصود من هذا الكلام وهو التمرى له عليه السلام لكن لما كان ماله المعنى الاول  
 ان جعله . وقاله اعمه ويطر بق المات هنا وفي المعنى المراد جوره مع نزيهه ٢٣ \* قوله ( وظلى ) وخطبته  
 اباى محجة بان جاء بمحتاج لم يدره ) وظلى الحى اشار الى ان الكلام يجوز الحذف اذ انقضى فقال ل  
 اكفئته وقلت له لا اكفله اتم عاد الكلام وظلى في خطبته اباى محجة بان جاء بمحتاج اس عطف على الواقع  
 لكن لم اقدر رده لكونه الحى ولا بد من هذا انقضى يظهر المصومة فان الحى او كمال في محله لم يكن المحمود  
 سبيل قوله نعى بعضنا على بعض وقوله فقد ظلك الحى يؤيد ما ذكرنا . وهذا بطهر وجه التمرى بقوله  
 حصان ان التصومح تكون من اطرفين قوله وظلى تفسير لقوله وعزى اذ العزة نعى معنى القوة والعزة  
 كما من معنى التفرد ومعنى لا يطهره قوله في خطبته تفسير المحض مع الاشارة الى حذف الة على والمفعول  
 واللام اما عوض عن المصاف اليه اوله هـ \* قوله ( وفي مسالمة اباى في الخطبة يقال حطت مرة  
 وخطبها هو فخطبى حصبا حيث زوجه دوى وقرى وعارنى اى غالى وعزى على تحفه عربى ) اوق  
 معانيه على ان الخصاب مصدر خطبته اذ غلبه فى السبى عطف على قوله في خطبته الحى الحصة وكسر  
 الحاء الزوج وقصد الحصة في التحاك وهذا المعنى اذا اريد به فحة لرأه استهارة كما مر بيانه قوله  
 فخطبى بالماء هنا لانه حطت المرأة مكلم وحده اى اردت كاح المرأة وحطها هو اى رجل آخر  
 قصد كاحها فخطبى اى ذلك الرجل على ذلك حيث زوجه . بيان امة موه على ثوب وفى ادكف  
 وفرا ابو حوة وعزى تحفه اى طاف للتحفه وهو تحفه بغير ريب وكاه قاسه على تحوطات في طيات  
 ٢٤ \* قوله ( قال ) اى داود منعا للـ وقال المذكور اى لا تسئل ذلك منه فله وهذا ماله لكن خاطب  
 المطاوم وكون هذا السؤال ظاهرا لاه في عمر موضعه اوله يؤدى الظاهر الى انصرف فى حق امر  
 \* قوله ( جواب قسم محذوف قصده المساعدة في انكاره من حذره وتجنب طمعه وانه قال ذلك من  
 اعترقه او على تقدير صدق المدعى والسؤال مصدر مصف الى مفعوله وتمدنه الى مفعول آخر بان اصدته  
 معنى الاصدقة ) والله اخ دفع المنيوهم من المنجود ذكر المدعى الجور منه بدوى ان بابا اعتراف كيف  
 حكم بغير بشر بوجه الدفع هو ان فيه مطاوم وعزى اى المدعى عليه ذلك بعد ان يحصى وقوله اصدق لمدى  
 قال نعم قل عاية السلام فقد ظلك وبك قال ولعل بعد المجرم بذلك او هذا من عادة العصباء حيث ذاروا العزى  
 في معام حرم وهو الاصب هنا ولم يتعرض اليه بعدد لا يهيم . وروا المجرى فى مثل هذا لا يصب احب  
 قوله على تقدير صدق المدعى اى ان كان الامر كما قلت لقد صحت وكونه جوابا قسم محذوف لا يله الا ان يقدر  
 القسم من الشرط وقرينة تقدير الشرط حالية بحفظه لصحة الحكم وحده . وكذا الكلام في اعتبار الاعتراف  
 قوله لتصيه معنى الاصب اى اضم على معنى اسوان الجمك مصافه اى بعدد وفى كشاف كاه قال اصب فله  
 نعمتك الى معاده على وجه السؤال والاصل بان المصن اصلا والمضن فيه وداوى اعكس كما ذكرناه  
 واشرب بقوله والطلب الى ان السؤال سؤال لاعصه لاسؤال الاستعلام ٢٥ \* قوله ( وان كثيرا  
 من الخطاء ) من كلام داود عاية السلام واطاهر ان الواو ليس له عطف بل لجمال ذكره بان سب البغى  
 وهو خلائ اموالهم فلا يستعرب ذلك من احبك وانما قال كثيرا لان القليل خلاف ذلك كادل عاية الاستعلام  
 المنقطع \* قوله ( الشركاء الذين حاطوا اموالهم حج خبيث ) وعدايتهم على ان المراد النجسة . ما هنا الحقة في

٢ وهذا اشار الى وحده كونه طاهرا اذ مجرد السؤال  
 كونه طاهرا غير طاهر

لا انك تروى وتبينه ايضا على انه اشار المدعي الى انه حاصد لبعثته الى معاجه قتل ذلك والالم بصهر ارم طه  
 عدله وقد جورار يكون ابتداء كلامه غير محكي عنه فتح يكون الاول ابتداء قبل وقيل بالشر كاه لا حلاط  
 او وانهم فنكون مع الصدقاء فيكون كما قيل عدوك من صدقتك مستدرة فلا تنكثن من الصديق في الداء  
 اكثر ما تراه يكون من الطغاة والشرا \* ٢٢ \* قوله ( يستمدى وفرى ) فتح ابناء على تقدير التثنية المفعلة  
 وحذف ( وفرى ) فتح ابناء على احرار الكفة على على الفتح لا اتصاله وانما كيد المقدر فهو حو حو انفس  
 مدبر بقية الامم كما في الست اشهر اليه في الكشف \* قوله ( اقول ) نصرت عتاهم يوم طار قها  
 وتحذف اليه اكنه با كسر ) كقوله الخ واثاب من شعر اطرفة من العتاة مضمرة بالسبب فونس الفرس  
 نصرت امر فتح اخره بقدر نون انما كيد معه والهموم ففعله وطارقه على يد المعص واستعار صريها  
 نصرت عتاه نصرت معقول مطلق وقوس لفتح الله ف واثاب على لرأس والمراد به ساعطهم بين اذني  
 عرس وحذف اليه بالخفيف كافي والليل اذا سر \* ٢٣ \* قوله ( بعضهم على ) بدل من صهر ليحيى  
 لا الذين لا يتعد منقطع كما هو الصاهر قوله وقيل ما هو فعل من ايراد بالذين لم يؤمنوا واثابوا  
 ولم يؤمنوا صحت وقيلهم ما سئل الى الكثير \* قوله ( اي وهم قليل وما من يده لا تدهم ) اي وهم قليل  
 اشار الى انهم متدأ وقيل خبر مقدم للنسبة او لا على قلته ونصف ما من يده لا تدهم الا بالي وما صلا لا تدهم  
 وتكميل وقيل وقته براهله لكونه كمال دهم فاذ قد اليهم \* قوله ( وانما من قنتهم ) الاول والتعجب  
 من قنتهم والتعجب منه دور الله لعله في ان القلة معونة المقام كاه قبل ما قاهم \* ٢٤ \* قوله ( وطرد ود )  
 اي لم يصبر به كما صبره الزمخشري لطهوره بدلا لما بعده اذا استغفر والاثاب الى انك الجبار طهر في العلم وان  
 امكن حله على حقه \* قوله ( اتينا بالذنب ) مفعلا به سبب قوله فاستغفر والمراد بان تترك الاول  
 وهو دعه عليه السلام يكون ما غيره كما سيجي وهو نوع منة ولذا فان اتينا من اللذات معنى المحبة وقيل بحسب اللذات  
 معنى العفة والابتلاء قد يستعمل بمعنى الامتحان لكن لا يصح هنا \* قوله ( او امكنها بهلاك الحكومة  
 من يده ) ٢٥ ( نبي ) او امكنها اي عاكه معاملة الامم تبت الحكومة قوله هل يفتيد اي تلك الحكومة  
 ان غاية الامتحان بالنسبة الى العباد وهن استمارة تشبه كالمري في مواضع عديدة ولطيفة ان يفتح اميرة تبت  
 الحصر من اما كبر اميرة عند صاحب الكفا في ذكر الشيعين لانه هاهنا على انفسهم لاعداء حنة انما المقصود  
 انفسهم لعداء لا يفتي اعصا ل الصبر كما قيل الان يعال هذا في الحصر بما والادون انما نعم او حل ايها  
 لا وصي اعصا ل الصبر ان التقدر رماه لا داود وعل هدام ادم قال ما فعلنا بالالعنة وعلى التقدير انفسهم  
 اصفي او اعصا ل اوحى ملاحمة متعنه وهو لذب في الاحتمال الاول اذ لم يرد ان ذب المتصور ص به  
 والحكومة في احتمال في ولا يربق اختصاصها به والاولى عدم اعتبار الحصر اما لانه لا يفيد الحصر كما صرح  
 في المعنى او قد يدل على ان افاد الحصر وقد صرح شرح البحرى عدم ابداء الكسر الحصر في قوله عليه السلام  
 ان الاعمال ما يثبت طقت في سبع اميرة \* ٢٦ \* قوله ( ساجدا على تسبيح سجود ركوعا لانه مدوء )  
 اي بعض السجدة في الجنة عمل كالسجدة فيكون سجدا من سجلا والاولى جعله استمارة لكونه ساجدا له  
 في المرور للتعظيم \* قوله ( او حر للسجود را كما اي مصليا كانه حرم ركعتي الاستسار ) فيكون را كما  
 محازا من سجلا مصلا بعلقة الكلبة واخرية قوله او حر للسجود وهذا دليل على وجوب السجدة  
 بسلامة ويدا جملة ابو حنيفة من حله سجدة التلاوة قيل وخاف ربه بعض الشاهدية لكن  
 السنوري في الله اختلاف الشاذية على اطلاقه ولم يقيد ببعض قوله حرم من التفعيل اي عقد التعزيمة  
 ودحر في الصلوة واحرم للصلوة وحرم ككلاهما بمعنى واحد اي دخل في الصلوة بذكره الاحرام  
 وركعتي الاستسار ركعتين صلى عند ادوة وهي مشروعة كذا قيل وانما قال كانه حرم لان الاحتمال  
 الاول هو الراجح المعلوم \* ٢٧ \* قوله ( ورجع الى الله بالتوبة ) اي بالندامة على ما مضى والعزم على عدم العود  
 فيما ساقى وهي غير الاستغفار وبذا عطف عليه وان استلزم احدهما الآخر \* قوله ( واقصى ما في  
 هذه اعصا الاشعار بانه عليه السلام واد ان يكون له ما غيره وكان له اناله فسهه الله بهذه الفصة فاستغفر  
 واثاب عه وما روى ان نصرة وقع على امرأة فقتلها وسعى حتى تزوجها وولدت منه سليمان ان صح فله خطب  
 بخطوبته واستغفر له من زوجته وكان ذلك متادا فيما بينهم ) واقصى الخ هذا تعجيد لرد ما قيل ببيان ان نهاية

**قوله** ابتليهم الذنب وفي الكشاف لما كان الص  
 العتاة يد في العلم استعمله وعتاه ومع داود  
 وايضا عتاه انا ابتليهم لاجل ما سئل اوريا هل  
 يثابرون  
**قوله** كانه حرم ركعتي الاستغفار اي سئل للخرجة  
 است ان يصلي ركعتين للاستغفار فدا كما معنى  
 صليا لار كوع يعبره عن صلاة اي كى بالركع  
 عن الساجدة بين اركوع و سجود من الاستغفار  
 والخضوع والابتنها من المناسبة استعمل ابو حنيفة  
 روى الله عنه في سجدة التلاوة على ان الركوع  
 يقوم مقام السجود قال صاحب السجود وقيل نظر  
 لانه حدة مرة عن السقوط لا يجعل على مجرد الركوع  
 وفي الروضة ان اصحابنا لا يوجب ان يسجد في ص  
 خارج الصلاة او يسجد في الصلاة جاعلا او  
 لم يخط صلاة فار كان عامدا طالت على الاصح  
 فالركوع على الواحد الاول معى السجود وحده  
 لا معنى للصلاة انك لا كاه له على ذنبه سجدة  
 كسجدة التلاوة الاستغفار عن ذنبه وعلى الواحد  
 اثنين معى الصلاة تسعة لاكل باسم حرة روى  
 انه بقى ساجدا رعين يوما والله لا رفع رأسه  
 الاصلالة مكتوبة او ما دنته ولا يرقاد منه حتى  
 بيت العتب من دمه او رأسه ولم يترك ماء الا  
 وثله ومع وجهه رفته رائحة الى الله في انه هو  
 حتى كاد يهلك واشتمل ذلك عن ابيات حتى وث  
 ابنه يقبل له ابش على ملكه ورجع الى الله واجتمع  
 اليه اهل اليف من بني اسرائيل فلما غفرهم ما به مهنه  
 وروى انه نقش حصته في كفه حتى لا يسهه

ما فهم من هذه القصة لاشعار بان داود عليه السلام الخ وهذا الود ؟ وان كان في حق غير الاباء ، ثم محذور  
ادخل المحذور العمل بقتضاه لاداس به لاسيما اذا كان ذلك المحذور ضروريا لكونه في حق الانبياء عليهم السلام  
بعد محذور او هذا معنى قوله عليه السلام ان الله اشهد الناس بلاء الانبياء ثم الاول انهم لا يملكون كذا رواه المصنف  
في قصة آدم عليه السلام قوله ان صح اي لانسلم صحه ووسم فلان طهره ان الله خطب اي وصد  
تكاح بخطوة غيره او استنزل اي طلب ان يطقها وبعد العدة تزوجها وكنى لانسلم لا يخل بمص  
النسوة اذا كان ذلك معتادا فيمنعهم لكونه مشروعا في شرعهم وبالك ان يحمله على معنى لا ياق مقام الرسالة  
\* قوله ( وقد وامس الانصار المهاجرين بهذا المعنى ) وكان الرجل من الانصار اذا كانت له زوجة  
نزل من احداهما اي طلق احدهما ان يتخذ حبيلا من المهاجرين قوله بهذا المعنى او بانزول من الروحة  
وطليقتها ، لكن لم يلق من المهاجرين الاستنزال وهو طيب انزول والكلام فيه وانما انزول عن روحه  
لا طلب منه فلا كلام في مشروعيته في شرعنا ايضا الا ان يري رضى الله تعالى عنه طلق ربه رضى الله  
تعالى عنها فتزوجهم ، انبي عليه السلام فلا ساس له ان يقال ان الانصار استنزلوا عن زوجة  
المهاجرين فبذلك قال هذا مشروع في صدر الاسلام كما صرح به بعضهم كونه لم يصح عليه \* قوله  
( وما قبله من سئل وره الى الميم دمر دا وامر به فممن حتى فتن فتزوجهم هرا و اقراء وذلك قد على  
رضي الله عنه من حدث بحديث داود على ما روي به انما صحت منه مائة وستين ) اور بانهم مضمومة  
وواو ساكنة وواو مهيأة مكورة وبانحية دمرها ف رجل من مؤمنى قومه قوله ان يقسم اي ان يقسم الله  
مقدما في عسكره حين سحره فممن وجم اي فممن امره اور ما دمرها من عراب كلامه وسواها ادخل  
لزوجته كما في الرواية الاولى قوله وذلك قال الخ دال اني على كونه احدا من حد القذف مائة وستين  
اجتهاد من على رضى الله تعالى عنه معنى تقدير صحة تلك رواية قال الرضى العرافي لم يصح عنه وحده على فرض  
صحة انه ضوعف فيه حد القذف كما ضوعف حد الاحرار في حد الله لان الانبياء عليهم السلام سدت  
اسباب كذا قبل وهذا قول جيد اذاورد في الشرع ولا يعتبر للاحتجاج بماورد في النص فيه وان وجهه  
ان هذا الس حد القذف في الحقيقة ٣ لان حد القذف في حق العبد وحده ان يلزم طلب المقذوف ولا مباح  
للطالب منه وهو ادب لاسامة اده فهو موقوف الى الامام او ذاك سببه وهو الاظهر اد في الاول نظر  
\* قوله ( وقبل ان قوما قصصوا ان يقتلوه فمسوروا بخراب ودخلوا عليه فممن دمرها وواو ) وقبل  
ان قوما الخ عدا قبل لكون المراد بالثقة في صورة انسان واد ايد هذا يالك هو فممن القول ليس  
بشهور وعن هذا مرسته وايضا لا يلزم ما بعده الاستسجال كما تقدم \* قوله ( فممن دمرها وواو ) فممن دمرها  
غرضهم وقصد ان ينعهم منهم ) قصصوا اي تكلموا صه لخواهم من العفو فممن دمرها وواو من لاد هذا  
اللعن كما اي قال احدهم مدعا ان هذا الخ له تسع الخ وهذه رواية كالا لانسلم ما بعده لا ياق ما قبله ايضا  
من قوله تعالى فممن دمرها وواو الا تخف الخ فممن دمرها كان عنده اقوام ولا وجه للمزع وقوله لا تخف الخ وقوله فممن  
غرضهم بامارات من تدورهم العرفة وقصد ان ينعهم منهم باي اشد الا فلا حرم انه لا يوجد لهذا القول  
الاستسجال بعد وقد روى ان المنكبين قالوا ان الرجل حكم على سبه لكن على هذه الرواية لا يوهى الله لعنة مقام  
العصاة فلا يحتاج الى اعادة \* قوله ( فممن دمرها وواو ) فممن دمرها وواو من الله فاستغفر ربه عنهم وواو ) فممن  
ان ذلك تلاوا اي افعلن هل بعض سبه اوق الله تعالى وعنى هذه الرواية الطن في بابها وليس يحجر عن  
عمل ليقين فاستغفر ربه لعزمه على تأديهم حتى نفسه وهذا وان لم يكن سبه لكن محقرات الامور عظيمة  
عند العصاة ولد اكل حسبت الاراد سببت الاحرار ٢٢ \* قوله ( فممن دمرها وواو ) فممن دمرها وواو من الله فاستغفر ربه عنهم وواو ) فممن  
المقرون بالشرط حد عادي كالموجب للفرقة والرحمة فيه التماسات تصح للعقار لان عظيم انسان  
جسيم لعقار \* قوله ( اي ما استفرغته ) فيه تأكيد كذا في شجرة تعرف من له سداقة قدم  
لان القرب وهو الرضا اعطاه لعمه من سائر النعماء ٢٣ \* قوله ( اقره بعد لفرة ٢٤ مريم في الجنة  
٢٥ ياد اود ) تقدير قتله ياد اود اما بالوحى بلا واسطة او بواسطة الملك \* قوله ( اسجدك  
على الملك هرا ) بعض الميم معنى الصبر فيه فممن لانه يوفق قوله تعالى وآتاه الله الملك والحكمة قال المصنف

قوله وكان له ياد اود له اي اسجد ماود ان  
يكوله وهذا رديقا

٣ ورف هذا من يدى لره

قوله ودان يكون له ماله مده عدا على ان يكون  
الملك كان منكرين وما اذا كان شر من دمر داود  
عدا في الحاكم وقصد ان دعوى المدعى قبل السؤل  
عن الخصم وانصاه قبل ثبوت الدعوى سببه  
او اعترف

قوله وقصد ان ينعهم منهم من العفو فممن دمرها وواو من الله فاستغفر ربه عنهم وواو ) فممن  
يا امر اي حديث اسوت فيه وواسد ادة تضعيفه  
جيد كذا قال الموهري فواسى هـ بالو و وارد على  
الامة الصديقة

قوله هرا وواو اده وضم الميم من هرا الرجل  
فيه طقة هرا اي حكم كلامه فممن دمرها وواو من الله فاستغفر ربه عنهم وواو ) فممن  
هرا الكلام فممن دمرها وواو من الله فاستغفر ربه عنهم وواو ) فممن  
بالضم وقل دوالمة

ان اسمر من الحر وواو  
رسم الموشى لاهراء ولا نزر

٢٢ \* حكم بين الناس بالحق \* ٢٣ \* ودفع الهوى \* ٢٤ \* فضحك عن سبيل الله

٢٥ \* ان الدين بضالون عن سبيل الله هم عباد شدة عباد وانهم الحساب \*

٢٦ \* وما حلف الله ولا الارض وما بينهما الا \*

(سورة ص)

(٢٤٦)

٢ اذ كنت خائفة كذا في اسكت في عهد  
٣ المراد بالحق الحكم الحق بمعنى المقسم ولا ان  
تقول المراد الحق المطلق فيدخل الحكم بالحق  
دخولا اوليا

قوله بحكم الله اذ كانت حليفة يريد ان الامر  
بحكم العدل بعد ذكر الاحكام حليفة مشعر بان  
وصف الخلافة بقدر الحكم بالعدل ولذلك رتب  
الحكم في اسكت في عهد على حله خليفته  
قوله وهو يؤيد ما قال الخ وجد انما يدع صف  
التهى عن الهوى على الحكم بالحق لا يدع على ان  
المعنى ولا تنع الهوى في حكمك والسارعة ان  
تصدق المعنى وتسلم الآخر قبل السارعة اتع  
للهم في الحكم

قوله دلالة ان تصبه على خلق جعل اسكت  
تدرا من غير ان احد من الخ اطارق الموصل  
للسالك الى الله صلا لاسكت الموصل للسالك  
الذكر الى ما وافق عن بعضهم فضلك منصوب  
على جواب الامر وقبل مجزوم مطعما على الهوى  
وهو الام لا اله الا اسكتين فهم اسكت  
وام بعض نسخ الزاد اصعد اصاهد المبرور  
بعض اصاع احد من الخ في الآخر مداسكا  
واقى سكتان خرا الحرف الآخر لم يدر  
اللفظ بالسالكين كونه لا يدر على غير ذلك واما  
التعريف بالفتح فبوجه الفتح ويجوز ان يكون  
انك اسكت في تحريك اسكت

قوله قال كذا في صلا لاسكت في صلا لاسكت  
يريد ان حله ان اسكت اسكت في صلا لاسكت  
على سبيل الاستئناف من له امر بالحكم بالحق  
والتهى عن الهوى وهو بعض خلق الهوى  
اي قال من سكت من رواتب الهوى من سكت ما  
قال وما هو من سكت من الحليفة لا يجرى عنه الفهم ولا  
يكتب عليه معصية بل باعتراف المؤمنين الا ان  
افضل ان يفسر ثم لا يدر الاية

قوله حله باطلا لا عرض صحيح هذا شارة الى ما ذهب  
اليه من اصل الله تعالى معاملة بالافراض ففسر  
التمضي ربه الله على ما ايداه الله فان الحكمه  
التي هي سبب باعث الحكم على العدل وعلة ثابته  
الله لا يجب ان تكون عرضا الحكم  
قوله اودى باطل بمعنى مطيعين ويكون باطلا  
حالا من ضمير الله على في حث تقدير مصروف بحال  
في الوجه الاول قاب صمد على الاول على انه صفة  
مصدر محذوف وهو محذوف مطلق لخله والذوال  
خلقا باطلا حذف المصدر وقيم الصفة مقامه  
واعرب بعرابه

هنا في ملك اسرائيل ولم يتجسسوا قل داود على منك تهى مطهر وحده نصيبه بالذكر فعلى هذا يكون  
مثل الان حليفة الله لاطن اذ كل منصوب \* قوله (او حلفك حليفة من فلات من الانبياء  
القائمين بالحق) فعلى هذا يكون من قبل هذا انود حليفة الله وهذا المعنى لا يربط الملقم لما عرفت من ان الملك  
لم يوجد قبل داود عليه السلام فلا يفسر كونه حليفة في الملك مع قوله تعالى يا احكام من الناس بالقضاء القرعانية  
تخصي الملك بالاولى الا انهم سلكوا الاول فتأمل فيكون المعنى حليفة الله في الارض في عبارة الارض وسياسة  
الناس وتكثير نفوسهم وتهدد امرهم \* قوله (توكل الله تعالى) اي المراد بالحق وان كان عاما  
ا لكل حكمه مضاف الى وقوع الحكم لادراكه الله تعالى في شدة فاحكم \* وتفردها على حله حليفة وكبر الام  
لحسن اولي من كونه لا يفسر بالعادة المسألة كما هي الحليفة \* قوله (ولا تنع الهوى) كما لا يفسر  
والعطف بالمرته وهو ما \* قوله (وما هو الهوى الا العس) اشار الى ان الهوى بمعنى الهوى كما في قول الكافر  
هو الهوى مع اركب اليدين مصد \* انك لا حلف في ذلك من اصل معناه وهو رأى في معناه الهوى الهوى  
يا يحسن \* خلاف ما في اربط فاقوله مع الخ لخر حليفة على ان لم يدر الهوى اي الخوب \* قوله (وهو  
بقره ما بين ان داله في تصدق المعنى وتسلم الآخر قبل مسانه) وهو يؤيد ما قبل الخ وحده  
انما يدر ان ذكره بعد الامر بالحق في الحكمه هي اربط الهوى و امر حكمه لا يدر امره وان لم يدر ويدل  
لان الهوى لا يفسر وقوع الهوى عنه فيكون ولا تنع وحده متفصلا عنه فله فلا يكون كاتما كيد  
لذلك \* قوله (داله في تصدق المعنى) اي لادراكه الله تعالى دلالة لانه طريق معرفته الحق \* قوله  
اي تصدق بالامر كونه المراد بتدليل المعقول دور الاعمال من المعقول ايض وقيل سوء كانت عليه  
او قلة نصا وقيل لا يدر ان تصدق في المعقول تدرك في العليم بالمعنى وحده \* دلالة لان السبيل  
اسم حسن \* قوله (ان الدين بضالون) حله مسأله مقررة لاقبها وادراك العطف وتاكيد بان  
لذلك في وقوعه وطهر سبيل الله لكونه الثمر في الدهن \* قوله (سبب سيئاتهم) الاضاعة بناية  
اي سبب هو السبب من اذاعة العلم الى الخس وقدر من به \* قوله (وهو سبب لاهم عن السبب)  
سبب اتصال واحد ولا يدر بعد سبب السبب اتصال عن السبب وان كان عاما لكون المراد هنا  
سبب يوم الحساب مع انه مستمر لادراك اتصال ومعظمه وذكر يوم الحساب باسم مقدم مع مراعات  
معناه والمراد بالسبب من معناه اتصال لاهم السبب كاحدى في قوله تعالى كما سوا في يومهم  
هذا \* قوله (ما تذكروا من ملازمه الحق وتخلع الهوى) وفي هذا البيان كان البراعة فله يدل على  
ان سبب في صفة الحق وملازمه الهوى وهو الدليل على كون السبب صلا لاسكت لكن كثير العتد  
احد ما ذكره وفي كشاف يوم الحساب متعلق بـ وايضا بهم يوم الحساب فهو معقول او قوله لاهم  
اي لاهم عباد يوم عيدهم سبب سيئاتهم وهو سبب لاهم عن سبيل الله انتهى والمص اخر هذا اذا الاول  
بـ على ان يوم معوله لا طرف فهو حاشد يكون اسم انصرف والمصادر كونه طرفا والذالم بلغت اليه المص  
ثم ان السبب صلا في الحليفة فحاشه ان سبب اتصال آخر ذلرب في كون سبب الامور اشريع صلا  
حقيقة وسبب اتصال آخر وهو انكار اشتر مثلا اذ عرفت ان المراد بالسبب اتصال عن سبيل الله  
سبب هو الدلائل التي نصت على الحق وهذا يستلزم انكار الحق لدهوله عن داله فلا وجه لمسا قبل  
ان الدول الى المحاذ مع امكان الحقيقة لاداعي له الى آخر ما قال \* قوله (حقا باطلا لا حكمه فيه) اي  
باطلا صمد لمعول مطابق وهو معقول مطابق \* قوله لا حكمه فيه ثم مراد من المراد هاهنا به حكمه  
عظيمة وفائدة حسيمة مشهورة بضروب الدليل مع نصرة لانظار وتذكروا لدوى الاعتبار وتسببها ينظم به  
امور السبب في المعاش والمعاد وجه دليل على صحة يوم الحساب وهذا يظهر الارتباط بما قبله من لارتيان  
\* قوله (اودى باطل بمعنى مطيعين عابدين كونه تعالى وما حلف الله ولا الارض وما بينهما لاهم)  
او ذوى باطل فتح كونه باطلا حاله على حله بتقدير المضاف وهو ذوى في قوله ذوى باطل وحاشه ما ذكره  
وهو معنى مطيعين ويتكشف منه جواز كون باطلا من صبيح الالب اي ذوى بطلان فتأمل قوله عابدين  
اي لاهم اذرة الى ان الباطل حاشي الله والاب وما له ما ذكر اول اذا انما الله في الحق لاشتاله الحكمه

(قوله)

قوله بمنان التسوية الخ اي يكونان سبيلهما في السبيل اسند المنع اليهما من الحكيم لان مقتضى الحكمة عدم التسوية لرحيم فمن محض راحة لا يقتضى تسوية الارار والكفارة فكيف اذا انظم اليه صفة القهر والانتقام وللتنبية على ما ذكرنا اختار الحكم والحكيم رحيم من بين الاسماء السامية

٢٢ \* ذلك طين الذي كفروا \* ٢٣ \* قل بل للذين كفروا من النار \* ٢٤ \* ام يجعل الدين آثمًا وعملوا الصالحات كالفسدين في الارض \* ٢٥ \* ام يجعل المؤمنين كالمفسدين

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٤٧ )

المصدر ي ما خلقنا اطلاقا وعيب مثل هبث حربا  
قاي قوله تعالى كفروا \* ٢٣ \* اي كفروا كفرا  
وهو صفة من افترى مذهبا من المذاهب كفره  
مراد بغيره بغيره \* ٢٤ \* اي كفروا كفرا  
شبهة واقعة موقوع مصدره موقوع مصدره  
وباطلا صفة مشتقة موقوع مصدره  
لكن ثبت المصدر موقوع له تشبيهه في نكرة  
وقوع المستحق موقوع المصدر وفي الكسف اي  
ما خلفت شيئا وما يتبعها لث واللف وان الحقي  
المبين وهو ان خلفت عوب واودعها عقل والتبني  
ومعناها التمكن ورحد عليه ثم عرصتها لرفع  
المصيبة بالتكاف واعداها بالعاقبة وحرا على  
حسب انهم وذلك اشارة الى حقها باطلا

قوله والطين عيسى المذنبون اي حقها باطلا  
لا لحكمة هو مذكور الدين كفروا \* ٢٣ \* امام  
الاذن على صفة قول بالحشر لا يقر  
حاشي ان لا يصبر الا لا يصبر الا لا يصبر  
ولا ذلك والاول لا في بارحيم كبريم واث  
ايضا باطل والادليل المستبعد وما لجوءه ادب  
الاعمال وهو باطل هذات قول وجودية  
اخرى من هذا من ذكر الحشر والشركا شكا  
في حكم الله في خلق سموات والارض وهو الماد  
من قوله ان الله الذي كفروا \* ٢٣ \* قول المؤمنين  
روادى في قوله كفروا \* ٢٣ \* وعملوا  
الصالحات كالفسدين في الارض والى هذا صرحت  
صاحب الكافي حيث لا الحشر هو الذي سب  
ايضا لحكمة في حاشي اعلم من رأسه من حشره  
بجدا لحكمة من اصحابها من هذا الحكم في حاشي امام  
فقد سب الخلق وطهر ذلك انه لا يفرق حق  
قدرة على اقراره بكونه خالفا كالاقرار

قوله يدل على عبه اي يدل ككفره  
ونعيا على في حاشي باطلا استدلالا في الارم  
على المعروف

قوله وكذا اي وكذا انكاره  
في قوله ام يجعل المؤمنين كالمفسدين  
حاشي باطلا قوله كالمفسدين كالمفسدين  
والكافرين ثم بين المؤمنين من المؤمنين  
التسوية والادب في العلم الذي هو مطلق المكلفين  
ثم بين فريقين من المؤمنين هم المؤمنون منهم فملي  
هذا يكون كبريا لانكاره راجع الى تغير الذوات

المصنف بجميع التسوية

قوله ( اول طين الذي هو مائة الهوى ) فيكون النطق مع مولاه قوله الذي هو مائة الهوى تعبير  
للاطل على هذا التفسير اذا اطل مفهوم كافي يتنعم امورا كثيرة واخصيص بموتة لمقدم واقعية وعص هذا  
فسره في كل احتمال على ما كان قدم ما هو خيال عن التكلف العبد قوله هو مائة الهوى اشارة الى الارادة  
\* قوله ( بل الحق الذي هو مقتضى الدليل من التوحيد والتدريج بالشرع كقوله \* وما خلقت طين والانس  
الا بعدون ) بل الحق صد باطل وهذا الاضراب معتد به في احكامها في الاول كسليم يصرح  
به لان المال متخذ في الكل ما كافي في الوجه الاخير قوله والتدريج بالشرع من الشرع هو تدريج كونه  
وتجديلية فكر على بصيرة وحاصله التخصيص عن وقوع لهلاك الهوى غلبت لشرع شرب بقوله من  
التوحيد بيان الحق واشارة الى تكبير القوة العربية فيسجل جمع الاعتدات الحقة ويكون التوجع معطلة  
اكتفى به قوله والتدريج الى شدة الى تكبير القوة العلمية \* قوله ( على رصده وسع المصدر ) وكذا  
في الاول لكنه اكتفى باتباعه في الاخير كما في الاضراب \* قوله ( مثل عيب ) اي كل هبث اي الكهنة  
وهذا على تقدير كون هبث صفة وهو وجه اخر ذكره النص في اوائل سورة السجدة \* قوله  
( لاشارة الى خاتمة الاطلاو الطين على المطنون ) ليصح الجمل وتوارى بالمدح لا يحتاج الى ذلك انما يدل على  
واذ بار \* ٢٣ \* قوله ( سب هذا من ) هذا من الدين كفروا \* ٢٣ \* موضع المصدر تشبه  
على علة الحكم لاطمة من في من انذار ابدية وبائية وهي ابطاهر فلا تخجل على معنى الهلاك من الردة  
واذ في جهنم واما في الاول من اشارة الهلاك \* ٢٤ \* قوله ( ام قطعوا ولا يستفهم ) لا يمكن ان يكون  
من اشارة الى التي هي من لوازم حاشي باطل يدل على نفيه وكذا التي في قوله \* ام قطعوا \* ام قطعوا  
مقدرة بل والهجرة من الاضراب والادب بل يجعل والاستفهم هو ما لا يترك الوقوع في ارفع تسوية  
بينهما يعلم العقب للمفسدين كالمصلحين وذلك بان لا يكون المشرع يكون حاشي باطلا انكر است  
دل على ان الخلق المنكسر ليس باطل اي خال عن الحكمة بل هو مستحق للحكم بدينه كما في حاشي  
هذا في المعنى استدلال بالاعمال والارم وهو حقيقة باطلا  
فالاضراب من المدعي الى اسباب على ان كلاهما معصودان في كل هي للفرق وفيه قال لا انكار التسوية  
اي التشابه لان المقصود من الكلام في مثل هذا التشابه لا تشابه ولا انكار حق الكلام ام تجعل المؤمنين  
كالؤمنين صالحين وانكار مشاهدته ككافرين بالمؤمنين لا لا يوجد ككافرين المؤمنين اي ان الله قد  
في تسوية ووجه الممول عن حق الكلام ان الكفار لا طوا ان خلقها باطل جعلوا المؤمنين كالفسدين  
في عدم المؤاخاة وقسم من الله من النص في قوله تعالى في خلق كذا في الآية وكذا ان الكلام في قوله ام جعل  
المؤمنين كالمفسدين \* ٢٥ \* قوله ( كالمفسدين ) ولا يفرق بين المؤمنين والكافرين ثم بين المؤمنين من المؤمنين  
مهم ) وانما قال كالمفسدين من لا يفرق بين المؤمنين والكافرين ثم بين المؤمنين من المؤمنين  
التسوية بين مطلق المؤمنين من المؤمنين وكذا في النظم انكرهم للتزغيب على تحصيل الكمال والالام لله  
والكافرين معنى المفسدين ووجه التنبية على ان كفروا يؤدى الى هساد الارض وهسادها  
كافال تعالى \* الا انهم هم المفسدون \* وقد فصله النص هبث قوله والمؤمنين وهذا غير  
مدر ف بل استعماله في الكافرين والوجه الثاني هو المناسب لمقام اذا الكلام مسوق رد طعنهم المذكور

\* قوله ( ويجوز ان يكون ذكره في الانكار الاول باعتبار وصفين آخرين بمعنى التسوية من الحكم الرحيم  
والآية تدل على صحة القول بالحشر فان الله صل بينهما اما ان يكون في الدنيا ) باعتبار وصفين هما التقوى  
وصف المؤمنين والعبور وصف الكافرين بمعنى التسوية كاي وصفين الاول فيه مسألة قوله من  
الحكيم لان مقتضى الحكمة عدم التسوية بان يجازي المؤمن الحسن الجزاء والكافرين سوء الجزاء قوله الرحيم  
لان مقتضى الرحمة انعام من اطاعه وانتقام من عصاه \* قوله ( واما عيب فيها عكس ما يقتضيه الحكمة  
فيه او في غيره وذلك بسبب ان تكون لهم حال اخرى يجاوز فيها ) والله لب فيها اي في الدنيا  
عكس ما يقتضى الحكمة فيد كائن شاهد ان الكافر مشتم في الدنيا اكثر من نعم المؤمنين قال الشافعي رحمه الله  
تعالى ومن الدليل على القضاء وحكمته بوش اللب وطيب عيش الاحق فلا بد من دار اخرى الجراحتي جوزي

٣ الا ان يقول ان فيه تغيب لموجودين الحاضرين

على لموجودين الغائبين والمعدومين

٤ وفي نسخة الى ما لا يتقبل به العقل فممكن ان يكون عطف

نفسه على نفسه

٥ اي المخصوص بالمدح محذوف وهو سليمان لداود

شدد

قوله ويصور ان يكون نكررا لانكار الاول باعتبار

وصفين بان يكون الخربان في الانكار الثاني عين

الخربين في الانكار الاول ذاتا ويكون نكررا لانكار

راحما في نكررا الوصفين كانه قيل ان تجعل ايمان

قوم كافهم ان تجعل ثوبهم كصورتهم والاصل

ن دوت لمعين وذواتا فيجوز في الانكار الثاني

ان كانت من ذوات المؤمنين والفسدين في الانكار

الاول يكون الانكار الثاني في غير الانكار الاول لمعيرة

بمثل ثوبه المنكر بالا، كنكرا في تحمل المنكر بالانكار

الاول ذاتا ووصفا فلا يكون الانكار الثاني نكررا الاول

وان كانت عين الاول كان الثاني نكررا الاول لاتحاد

محلي المنكر في ذاتي اعادة ذلك الانكار ثانيا ونكرره

اعناه واعتبار الوصفين الآخرين الماسين عن

ن دوية موصوفيهما

قوله ينعان السوية من اسكنهم ارجيموا واحذر

هذين الاسمين من اسماء الله تعالى لان في السوية

بين حرا في النفس والمسي اما هو مقتضى الحكمة

والرحمة من مقتضى الحكمة ان لا يجعل حراء المسي

من حراء المنكر في بل الثواب وكذا مقتضى الرحمة

ان لا ينام حراء المنكر في السوية في العقاب

قوله فان العاقل يتهم على اي حال فعل المؤمن

على المفسد وقضى انتفى على العاقل ان يكون

في الدنيا بيب يكون المؤمن في الروح وراحة والسعة

و اسرور والمفسد والاعرج في اصداد ذلك

و هو من ارغاب الامر في الدنيا عكس ما يقتضي

الحكمة من اتوسعة على المؤمن المني والتضيق

على المفسد الفاجر او يكون في غير الدنيا وهو

المتفاني لا خلق السموات والارض وما بينهما لا يتخلو عن

حكمة وعاقبة حكمة العالم يصهر مقتضى الحكمة في حالي

الحسن والمسي في الدنيا فلا بد ان يظهر في غيرها

وهو اذ ان الآخرة لان الحكمة لا تمك عن مقصدها

ما اذا يظهر هنا فلا بد ان يظهر هناك وذلك لا يكون

لا في الحياة الثانية الاخرية والوجه الموجب للحشر

وانشر هذا وجهه لآية على صحة القول بالحشر

واشهر

للمؤمنين في عقابهم وعلمهم قوله عكس ما يقتضيه الحكمة في لا يتخلو عن كدر اذا العاقل فيها وهو كون

الكافر مؤمنا في وقتهم المؤمنين في يقتضيه الحكمة لان افعاله في لا يتخلو عن حكمة ومصطف وان لم يعلمها

مخصوصا الا ان يقول مراده عكس ما يقتضيه الحكمة تحت الطهر وبالنسبة الى علمه اذا اذناهر يقتضي

كون المؤمنين في دين الكافرين لانهم عداء الله تعالى وانك اولياء الله تعالى ووقع في هذا العلم

عكس ما علمنا به مقتضى الحكمة فلا بد من دار اخرى يجازون فيها على ما يقتضيه الحكمة التي نعرفها انها

ما يقتضيه الحكمة \* قوله ( مع وقري بالصب على الحال ) نفع كثيرا لنفع ينظم به امر الله ش

والله دمه سيمرك وهو حرم لئلا وهو كمال لانه مكره مخصصة وان جعل كتاب حبرا محذوف اي هذا الكتاب يكون

مركه مفسد وهو محصاة في حقه وعلى حايته يكون حلا لا مركه غير مفسدة عنه اللهم اجعله مؤنسنا في قريتنا

وشقيتنا في يوم الحساب \* قوله ( ليذكروا فيها ويعرفوا ما يدور طهرها من التأويلات الصحيحة

والاصح المستند وقري يذكروا اي لا يصح ولا يصح اي انت وعلما منك ) ليذكروا اي التدبر بمعنى التفكير

فيه ويعرفوا وهذا هي المقصود من التفكير قوله ما يدور طهرها مفعول يعرفوا من التأويلات الصحيحة بيان

ما يدور التأويلات منطوقها لايات لانها تحفظ به يحصله كثر فائد وطريق التأويلات الصحيحة احاطة

العلوم الآتية والاعمال وكذا المعاني المستندة تعرف المراد من العلوم المتوقف عليها ولذا اذ المص

في تدبره لا يلبق ليعاين عم النفس من العلم في علوم الدين كعلم اصولها وفروعها وفاق في الصناعات

العرفية والفنون الادبية انواعهم وهم ان فاعل يذكروا اولاد الالب اتزعا مع افعال الثاني وهذا اول من كونه

المؤمنين اولهم واليهودي كافرين والاحمر بعد هذا المار كرايا واحترز دناؤا لان الصحيحة عن التأويلات الباطلة

فانه يحرف كقول في تحريف اليهودي وصري انه بادا اول ومثله تتبع الهوى مع عدم المراجعة الى

العلوم المتوقف عليها قوله على الاصل اي مرك ادغام الله في الدال اي ات وعلما انك اي الخطاب اغبره عين

فهم كل من قدر على التدبر والفكر ومثل هذا لا يقال فيه تعاب ٣ وفيه تدبر ضا بان لجهله كانه لم لا حذر لهم

في تدبر الايات وبهذا ظهر منصف ما في ان الغرض في التدبر المؤمنين مطلقا وانهم من القول بانه المؤمنين

والمفسدون \* قوله ( وليتص به دوو العقول السقيمة ) اشار الى ان التدبر انما هو الانعاط وقول

لوعط والصحة وهو الطاهر فلذا قدمه بين الايات قائلين مرتبين التفكير في الايات وهو مقدم والانعاط

مترتب على التدبر \* قوله ( او السخسروا ) اشار ثانيا الى انه من الذكر القلي \* قوله ( ما هو كالمركوز

في عوهم ) اشارة الى دفع الشك بان يد علمه طهرها بانهم لم يعرفوا اولادك حتى يكون هذا تذكرا لما غاب

عن قلوبهم اندركة او حصة واشارة الى دفعه بانه كالمركوز في عوهم وان لم يكن مركوزا فيها باعمل

\* قوله ( من فرط تمكثهم من معروفا تصب عليه من الدلال ) من فرط تمكثهم الحبيان كونه كالمركوز

في العقول من معرفته اي السافل انهم من ذوي العقول السقيمة او الكتاب فهو مصاف الى المفعول قوله

من الدلال اي العقوبة \* قوله ( من الكتب الالهية بيان لما لا يعرف الا من اشعر ) كوجوب الصلوة

والركوة وصحوة وحرمة الشراب وغيرها وان كان الكتب الالهية متخذة في ذلك البيان بالنسبة الى بعض

الاحكام \* قوله ( وارشد الى ما يستقل به العقل ) وبهذا تم جواب الاشكال وفرط تمكثهم من معرفته

بداوى اليهم من العقل والقوى نزل منزلة المعرفة بالذوق مع الدهول عنها فنزل الله تعالى كتابا استحضروا

به ما به وكان ثب عنهم بعد المعرفة لانه ارشدهم الى الدلائل الهدية بعد الدهول عنها فرط الفكر من معرفتها

\* قوله ( واصل التدبر لداود الاول ) وهو ما لا يعرف الا من الشرع فينا سبه التدبر والتذكر \* قوله

( والتذكر لك في ) وهو ما يستقل به العقل ولا يتوقف على الشرع لتوقف الشرع عليه مثل معرفته وجوده تعالى

ووجوده على قول واتوقف ذلك لزم الدور فينا سبه التدبر كما مر توضيحه واتما قال وبعل لان هذا لا يلام

ما ذكره اولا في معنى التدبر وفي معنى التدبر فذكر وجوده تدبر قوله تعالى كتابا انزله انه يفهم من الكتاب

كون الخلق المذكور مشتقلا على حكمه ومصالح كثيرة وعدم كونه اما وعيا ٢٥ \* قوله ( اي نعم العبد

سليم اذا ما بعده تعليل المدح وهو من حاله ) اي نعم العبد سليمان لداود ٥ اذا ما بعده الخ ومدح الولد

بحصل حجة بشعر مدح الوالدها لاسيما فان لداود ذكرها متفة عظيمة ومن جلته هبة ولده شانه

٢ وحاصله انه - مح فاطن عليه اواب الماذكر في اصل الحاشية  
 ٢٢ \* انه اواب \* ٢٣ \* اذ عرض عليه \* ٢٤ \* بالشئ \* ٢٥ \* الصدف \*  
 ٢٦ \* الجباد \* ٢٧ \* فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي \*  
 ( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٤٩ )

كذا وكذا غاية الغاية اعظم من هذا \* قوله ( رجاء الى الله تعالى بالثبوت ) قيد بها لانهما من  
 قصته الآتية وبين الله تعالى اولاته رجاء الى ربه بالثبوت فمصدر منه من ترك الاولى ثلثيهم تلك الفصحة  
 ما لو هـ ظهرا كان كذلك في قصة داود نظيره قوله تعالى عفا الله عنك لما ذكركم الهم الآية اذ ذكر الرجوع  
 بالثبوت في مقام المدح يشعر العفو والاعتراف وان اخرج ذكر الثغران هنا وقسم العفو في قصة النبي عليه السلام ثلثيها  
 على كمال لطافته ورد في مكرهه \* قوله ( او الفصح ) مر جعله ( فالمرجع راجع كقوله ان يمشي لان كل  
 مؤث اواب حسن ان يقال ان سليمان راجع الى المسيح لكونه مر حمله ولهذا التكلف اوجه ٢٣ \* قوله  
 ( طوبى لا اواب اولي ) والضمير لسليمان عند المجهوم ٢٤ رد الطهر ٢٥ الصافين من الخيل الذي يقوم على  
 طرف سبك يدور رجل وهو من الصفات المصودة في الخيل لا يكاد يكون الا في الدواب الخالص طرف لا اواب  
 وهو تعامل للمدح وطرف التعليل في معنى التمايل ولما قال في امر اذما بعد تعليل المدح وفي كونه طرفا لا اواب  
 تفيد له بهذا الوقت وهو لا يلائم المدح وان اريد به الوقت المتد فلا وفي كونه طرفا لا اواب كونه  
 وانقول من الالهام بين كونه اواب في ذلك الوقت المتد ضعيف اذ يدخل هذا تحت العموم دحولا اوابا قوله  
 والضمير لسليمان عند الجمهور قيده لان منهم من قال بداود عليه السلام كذا ذكره العرب لكنه ضعيف جدا لان  
 هذه القصة لم ينقل عن داود الذي يقوم الخ اي يقوم على ثلث قوائم وبني الازفة ماسا بطرف مقدمها  
 الارض وهذا مراد وان اجل في العدة لان من الخيل القيام على طرف واحدة ورفع ثلث قوائم من الارض  
 وهذا لا يخطر ببال قوله على طرف حال وحاصل مع ما عرفت اي يقوم على ثلثة قوائم على حال كونه  
 معتد على طرف سبك والسبك مقدم الحافر فان قسر بطرف الحافر كما وقع في بعض كتب اللغة فلاضافة  
 بانية اي طرف هو سبك اعراب بكسر العين لاصيلة منها لا تدخله فقوله الخاص صفة كاشفة له قوله  
 الصافين من الخيل الخ اشارة الى ان الصفات جمع صفة لاضافة لان المذكر الذي لا يعقل جمع بالجمع  
 المؤنث وتخصيه في قوله آه لي \* رواه ان يمدكم الآية في سورة الرعد ولا تغيب لان تغيب المؤث على  
 المذكر غير شائع وان ساع في الجملة ٢٦ \* قوله ( جمع جود اوجود وهو الذي يسرع في حريه وقيل  
 الذي يجود بالركض ) اوجود يقع الجيم وسكون الواو كثوب وثبات قوله وهو الذي الخ مدح لحال مشابه  
 بعد المدح بحال قبه اذا جرى منه بمعنى الشئ لا غير من نحو الركض ويدل عليه قوله وقيل الذي يجود بالركض  
 مرصده اذ لا معنى لجوده الركض اذ الركض ضرب الدابة بالرحل لا يلاحظه لاسراع في المشي \* قوله  
 ( وقيل جمع جيد روي انه عليه الصلاة والسلام غراد مشق وصبين ) وقيل جمع جيد يكون كائنا كبه لمقله  
 وانما سبب خبر من تأكيده لانه يحوت المدح اسراع المشي الا ان راد يكونها جيدة سرعة المشي لا تعب  
 ولهذا التكلف مرصده \* قوله ( واصاب الفرس وقيل اصابتها ) من العمانية قورثها منه فاسرعها  
 فلم يرت بعرض عليه حتى غربت الشمس وغفل عن العصر ) واصاب الفرس بيت المال فلا شك  
 بان اقتناهم لم يحل لغرضه عليه السلام اذ الخوان لا يجرى فيكون بيت المال قورثها منه على انها معدة  
 لمصالح المسلمين لا على انها ملكه حتى اني ان الاتيب لا يورثون واطهور لمراد عبر بالارث مسابقة للمراد  
 بالارث حيازة الصرف لا ملك وجه ككون الانبياء لا يورثون اهلته على ملكهم او لمصره صدقة او لعوده  
 بيت المال او لكونه وقفا على ورثته على ما فصله المحققون والفقهاء لكن المختار كونه لست المال على ما شرنا  
 اليه واختلف فقيل انه مخصوص بنينا عليه السلام وقيل عام بقوله عليه السلام انما بعثت الانبياء لا يورث  
 وهذا هو المختار وقيل خرجت من البحر باجحة وبعده لم يتعرض له المص قوله فاستعرضها اي طاب سليمان  
 العرض وغفل عن العصر اي عن صلاة العصر \* قوله ( اوعى ورد كان له فاعظم له فانه فاستردها )  
 اوعى ورد اي شئ من العادة او وظيفة صلاة نافلة او ذكر ما تعلم من ورد الماء ولا يختص بالثاني كما يظنه العامة  
 كذا قيل \* قوله ( فمقرها نغرا الى الله ) العفر لا يقتضي الملك فلا ينافي ما سبق ليقضي ملكية  
 الصبر قوله تقر بالله على انه شروع في شر بعته يعني لاغضاه لا يكون اسرافا مذموما فكيف لا وقروى  
 ان الله تعالى ابداه خبرا منها وهي الرمح كافي الكشف وقيل ان في يده مائة فرس من الف فرس وما في ايدي الناس  
 من نسيه \* ٢٧ \* قوله ( اصل احببت ان يعدي على لانه يعني آثر لكن لما تبين مشيت ابيته )

قوله فمقرها نغرا الى الله اي ما يعقب طهر الايات  
 وبعده من الايات الصحيحة الجارية على قوانين  
 الشرع الكاشفة على اصول العربية ولما في المستخرجة  
 من ثلث لقوانين والاصول والتدبر من دبر الامر وهو  
 آخره وادبر الدبر سبب لكونه نشا عن التاخر  
 يستعمل في التأمل اذ اعلم معقب للشئ فلذا قال  
 ايشكروا وعرفوا ما يدبر طاهرها وحدث في بعض  
 نسخ ما يدبروا باور ودعاه سهو من التاخر  
 لان ما موصولة ويدبر صلتها والضمير في يدبر لا ومن  
 اتا ويلات يان ما دلا وجه لواء الجمع فيه  
 قوله او استحضروا عطس على ايته قوله  
 من فرط مكنهم يان للمال الذي هو مفعول يستحضروا  
 اي ليحصر وافرط قدرتهم على معرفة الله تعالى الله  
 عليه من الدلائل الدالة عليه  
 قوله وامل التدبر للمعلوم الاول والتدبر للتأمل  
 لان التدبر بمعنى التذكر والتأمل يتوجه الى جهة  
 المحمول لاستعلامه فاذا علمته عندك وحضر  
 عندك ثم غفرت عنه ثم توجهت اليه تارة واحضرته  
 فوجهك سمي الاحضار الثاني تذكرها ولا يسمى  
 تدبرا وفي الكشف تدبر الايات الفكر فيها والامل  
 الذي يؤدى الى معرفة ما يدبر طهرها من التأمل ويلات  
 الصحيحة والمعنى الماسة لان من اقتنع بظاهر  
 المتأمل لم يحل منه كغيره بل وكان مثله كمثل من له  
 نية درور لا يحلها ومهرة ثور لا يستولدها  
 وعن الحسن قد قرأ هذا القرآن عبيد وصبيان لاعلم  
 لهم تأويله حفظوا حروفه وضربوا حدوده حتى  
 ان احدهم يقول والله لقد قرأت آياتا رآنا فاسقطت  
 منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما يرى للقرآن  
 عليه اثر في خلق ولا عمل والله ما هو اي ما القرآن  
 فلتسبب حفظ حروفه واستماع حدوده اي اس  
 ان قرآن ان يحفظ حروفه ويسقط حدوده يحفظ  
 حروفه واصدق حدوده والله ما هؤلاء بالذكاء  
 ولا اورد عدلا كثر الله في نفس مثل هؤلاء اللهم اجعل  
 من الله المتدبرين واعدا من لغز الكبرين  
 قوله ادما مد تامل للمدح وهو من حاله يريدان  
 المخصوص بالمدح المحذوف في نعم العبد هو سليمان  
 لادود لان ما ذكر بعده من كونه اوابا رجاءا اليه  
 بالثبوت او مسجعا مرصدا للاستيعاب وقت عرض  
 الصفات الجلية عليه بالمشي ومن قوله اني احببت  
 حب الخير عن ذكر ربي حتى تورث بالخطاب وطلق  
 سبعا بالسوق والاعتناق تمايل للمدح سليمان بن عبد  
 وهذه اصدات لما ذكره كونه كاهن حال سليمان  
 قبل تعديل المدح صفات سليمان على ان المراد بالعبد  
 هو سليمان لادود اقوس هذا الذي ذكر بعد المدح  
 انما يدل على ان المراد بالعبد سليمان او كان مختصا  
 بسليمان وقد مر وصعد ود بانه اواب ويجوز ان



١١ ان يكون عند داود ايضا انصافات الجباد  
و يطفى مسك بالسوق والاعاء في ولد اقل رجه الله  
والضمر في عليه سليمان عند الجمهور قوله في الركن

وهو صرب الرجب في الارض اصل حيث ان بعدى  
على لانه بمعنى ثرت قال الزحاح حيث حب  
الحبر آثرت حب الحبر على ذكر الله عز وجل  
وفي الاساس اسفه والكفر على الايمان ازود عنه  
وقال صاحب الفرائد ذهب حجة من اعلم الى  
ان احب بمعنى آثرت وان عن معنى عني وجعلوا  
احبت بمعنى استحببت وقصدا معنى الاثرت في قوله  
تعالى الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة  
اي يوثقونها والاثار من اوارم الاحب فيجوز  
ان يصح الاحاب بمعنى الارادة اي اردت حب الحبر  
ويجوز ان يكون مصدرا محدودا في الزيادة وقان  
صاحب الفرائد التثنية احبت الحبر اي احباب  
ثم اصيف الى المفعول

قوله مثل معبره دأب احب اوبه \* تامل يهون  
قد ايا \* الى اي اقام وزم احبا من احب الله  
بالحاء المعجمة اذا وضع ركبته على الارض بحيث  
لا يرفعه الضرب قال صاحب المطالع احب اذا زم  
المكان مردود لام الالف غريبة لا تنطق بفساد  
القرآن مع ما فيه من الخلافة من افساده وروى  
العلامة هذا المعنى في انكشاف عن ابى الفتح  
الهمداني بانه ذكر في كتاب التبر ان احبت بمعنى  
لزمت من قوله مثل معبره اذ احب وليس بذلك  
فقول العلامة وليس بذلك مراد به معنى ما قال  
صاحب المصالح من رد معنى هذه الالف الغريبة  
في هذه المقام ولهذا لم يذكر العلامة في الاساس  
وذكره الخوهري في النسخ وانتد هذا المصراع  
وقال الاحسان ابوك قال ابو زيد بن عبد الله  
وقد احب احبا وهو ان يصيبه مرض او كسر  
فلا يرحم مكانه حتى يبرأ او يموت وقال ابو الفتح قال  
ابو علي احبت حتى حاسبت من احب العبر وهو  
بروك وحب الحبر مفعول له مضاعف الى المفعول  
وقال صاحب الفرائد لا بد ان يفسر احبت بمعنى  
لزمت لاستلزام الاحاب لزوم لان من احب شيئا  
لزمه وقال وعن ذكره في على هذا صعب على  
الحل اي لزمت الارض حب الحبر معرض عن ذكره في

قوله الجبل مفعول بنواصبها الحبر الى يوم القيامة  
المراد بالحبر: الاجر والعنف  
قوله شغرو بها بنواري الخشاء بحجابها في الاساس  
خبات الجدار به وسار به مخافة ونساء مخات وامرأة  
مخافة وساءت نفس بعد الاطلاع وفي الصحاح  
اختأت اي مسنترت وحاربة مخافة اي مسنترة  
والخباء مثل الهرة لمرأة التي تطلع ثم تختفي قال  
الزيرقان بن بدر ان اضحى كاتبي الى الخباء الطلعة

اصل احبت ان بعدى على انه حقيقة بدون تضمين كالفهم من تفر والراغب مثل قوله واستحبوا  
الكفر على الايمان اي آكروا عليه وما فهم من الكشف ان تعدية من لضمه معنى الاغنى والاجراء وهو الظاهر  
اي حباب حب الحبر بما اوعى عن ذكره في والمعنى على ما اختاره المصنف انت حب الحبر عن ذكره في  
عدي احبت تعدية اي مثل تعدية انت اي حباب حب غيرنا عن ذكره في قوله لكن لما اتيت الخ مراده  
ان احبت بمعنى احبت انك تعلم به لانه في هذا المعبراط فوفيه اشارة الى اصل حاله عليه السلام ذكر الله  
ثم لي عرض به هذه الالف فقولها انت المراد لانه وقوعه منه لا قصد لا يارده بعرف وجهه بالتامل \* قوله  
( رقل معنى تفاعدت ) وفي الكشف وذكر ابو الفتح الهمداني في كتاب انبان ان احبت بمعنى لزمت من قوله  
من الخ ثم قل وليس بذلك ورده بانه غريبة لا تنطق بالضم الكريم وايضا كافي في كتاب اللغة ايس مطلق  
الزوم لزوم العبر لكاه برض او لرب وهو لا يستعمل المقام لانه من لزوم لمهي وتشاط اذا جعل  
من قبل قوله تعالى فشرهم بعدا قال المحشي هذا من قبل استعمال المعيد في المطلق لانه لما كان لزوم المحبة  
للجبل على خلاف مرضه لله تعالى جعلها من امراض التي تحتاج الى التدوي باضدادها واذنك عقرها  
في احبت استعاره بعد لا يخفى حسنها انتهى مراده ان احبت بمعنى لزمت فيه استعاره تبعية ولك ان تقول  
انه محار من سئل ذكر المريد وريد المطلق فجاريد المريد الاخر فيكون محار من تدين اواريد المريد الاخر على انه  
فرد من افراده فيكون زامرية واحدة فلا حاجة الى اقول بالاستعارة التسمية الضدية فان فيها حياء وايضا  
يحتاج الى تضمين فعل مناسب بعدى من كاه من الاجزاء والاعراض اذ الزوم لا يتعدى من قبل والمص عدل  
عما في الكشف فقل ارادوا به التقاعد وهو الاحتباس المعوق عن الامر وهو بعد من بلا نصيب فقصص  
المسافة وجعل احب بمعنى تفاعدت على ما ورد على ذلك اقل ويهدد التكلف العظيم مرضه ولم يرض به  
والمراد ايضا التفاعد بدون قصد قوله فيما مر وغفل عن اعصر يولد ما ذكره \* قوله ( من قوله مثل معبر

السوء اذ احب اي رك ) اي صرب غير السوء اي السيئ وانما قبضه لكونه غير مرضي له اذ احب اي رك وزم  
مكاه وهذا محل الاستشهاد فان احب هنا معنى لزم مكاه فكما في انظم الاكرم \* قوله ( وحب الحبر  
مفعوله والحبر المال الكثير والمراد به الخمين التي شغلته ويحتل به سماها خبرا تعلق الحبر بها قال صلى الله  
عليه وسلم الخيل مفعول بنواصبها الحبر الى يوم القيامة وقرأ ان كثير واعم بفتح ياء ) وحب الحبر اي على هذا  
اقتدر مفعوله اي تفاعد عن ذكره في لاجل حب الحبر على انه علة حصوية وعلى الاول مفعول به اي آثرت حب  
الحبر والمفعول لم يتعرض له وفي ايقاع احبت على حب الحبر مالمعة والمراد احبت الحبر مقتبا عن ذكره في وانبت  
حب الحبر عن ذكره في محاباة اي في تضمين اعتبار اصل المعنى واحد الوحيين ثم المراد من هذه المبالغة المبالغة في العفة  
عن ذكر الله تعالى في الفوات وقت اندكر ناسفا عليه ودا استغرها فقرأتها قوله والحبر المال الكثير ولا بد  
لأن خبر ما لم يكن كثيرا قال عليه الصلاة والسلام اح حديث صحيح وفي البخري والمسلم الحبر مفعول في نواصب  
الحبل روياء عن اي عمر صلى الله تعالى عنهما وفيهما ايضا البركة في نواصب الحبل اي كلمة حبر في ذواتها  
قال المصنف يكتفي بالاسية من الدت وهو المراد هنا انما جعل البركة في الخيل لانه بها يحصل الجهد الذي فيها  
خير لدنيا والآخرة واما الحديث لآخر وهو الشؤم يكون للعرس فحصل على ما لم يكن معدا للغزو بل للكبر والافتخار  
ومعد الذهب والافارة بالتعدى والاضرار قوله ان يوم القيامة وجه اشارة الى ان الجمادات ماق الى يوم اقبامة

٢٢ \* قوله ( اي غرت الشمس شبه غروها بنواري الخشاء بحجابها ) واعمارها من غمر ذكر ) اي غرت  
الشمس بان المعنى المراد قوله شبه الخ بين الاستعارة التسمية قوله بنواري الخشاء صريح في الاستعارة المصروفة  
الخشاء امرأة حسنة وحده اشبه مطلق التواري عن اعين الناس وحتى غاية لاجل وتعلق به بمعنى الى اي الى  
ان توارت والظاهر ان الله في محبة الطريق وكونها الاستعارة التسمية لا بد \* قوله ( سلاله العشي عطها )  
فيكون في حكم المذكور وابتليت الى رد الامام وغيره من حجاج كون الصمير للصافيت بان فيه تفكيك الصمير والاصمار  
من غير سبق ذكر لانها مذكورة كمال قوله تعالى وورثه اياه واما تفكيك الصمير فمعه يفرغ كثيرا ما يوجد  
مقربة ٢٣ \* قوله ( ردها ) مفعول القول المقدر فاصارها هو جوابه كان قالنا قالنا قالنا قالنا قالنا قالنا قالنا  
مفعول القول المذكور لانه موصى المتوسع الى اقتضاه جلبا وهو اشغال النبي من انبياء الله تعالى بامر الدنيا حتى تفوته

٢ وفي الحديث فقل للشمس أنت مأمورة فأي السبع وأنا مأمور أي يتبع القرينة اللهم احسبها على شياخسث عليه حتى فتح الله عليه كذا في المشرق

٣ فيه إيجاز حذف اذ تقديره لقد صدر من سليمان ما هو لا ينبغي بمنصب النبوة ولقد مناه بقرينة قوله ثم تاب

\* ٢٢ \* فطفق مسج \* ٢٣ \* بالسوق والاعتق \* ٢٤ \* ولقد فتا

سليمان واقبنا على كرسبه جسد انم تاب \*

( ٢٥١ )

( الجزء الثالث والعشرون )

الصلوة عن وقتها كافي الكسافي لكن هذا الاشتغال اوله بالاختيار وآخره بحيث تنوّه الصلاة عن وقتها  
بأنفلة عن ذلك كما صرح به المصنف حيث قال وقنع من العصر فلا شكال بين الاشتغال بها حتى تقوته  
الصلاة ذنب عظيم اذ السبيل لا يدخل تحت التكليف والقول بان تلك الصلوة غير معلوم فرصتها ضعيف  
اذا السوق يقتضي القرينة وقدم ان العقر تقر بالله تعالى على انه مشروع في دية والا لا قصد به التقرب والمصدر  
من نبي الله تعالى \* ٢٢ \* قوله (الصبر للصاغت) ومثلت الى القول بان الصبر للشمس وانها ردت له كارت  
ابوشع عليه السلام ابصلى الصلوة في وقتها والحصب لللائكة وهو مروي عن عبي رضي الله تعالى عنه لار  
قوله ردوه على لا بلامة ولو قبل ان الخطيب لللائكة اما اول فلان الللائكة لا يقرون على رده مدعروها  
بلاعون من الله تعالى واذا نوا ثانيا فلان الغاء في فطفق للتعريف وهذا يقتضي كون الصبر للصاغت مملوكا  
للشمس في لوصلي او ذكر وما وقع ابوشع عليه السلام اسقاء الشمس لاردها بعد الغروب والرواية عن عبي رضي الله  
تعالى عنه خبر واحد \* ٢٣ \* قوله (فطفق فاخذ) الفاء فصحة اذ قد ركب الكلام فردوها فطفق هو من افعال  
المقارنة ومعناه شرع فاحد بمعنى شرع \* قوله (بمسح بالسيف مسح) اشار الى ان مسحا مفعول مطلق  
ليسمح ومفعول به محذوف وهو السيف او مسح محذوف مع مفعوله وجعله بمسح خبر فطفق لا لاجابة كاذكره لواء  
لانه لا دلالة من خبره واما الحل مقام الخبر مع امكان جعله جبرا بعد جدا \* ٢٤ \* قوله (اي سوقها وعنفها  
بقطعها من قواهم مسح علاوته اذ ضرب عنقه) اي سوقها الخ اي الام عوض عن المضطرب اليه اول العهد عند  
من لم يجوز الوضعية قوله بقطعها تفسير للمسح المراد من ولذا قل فياسق فمقرها وهو بحر لكونه لازما للمسح  
بالاعتق قوله مسح علاوته بكسر العين اي الراس مادامت على الجسد بيان استعماله في هذا المعنى قديما  
\* قوله (وقيل جعل مسح يده اعتقها وسوقها حبائها) وقيل جعل اي شرع مسح يده اعتقها  
ولا يقدر السقف مرضه لانه لا يناسب السياق حيث قال اي احببت الخ فانه بعد تأسسا على ما مات قوله حتى  
نوارت لا بلامة قطعا وابضا مسح السوق حيا غير متعارف فلا وجه لمرحبه الامام \* قوله (وعن ابن  
كثير بالسوق على هراواوا احصا ما قلها كوقن) على هراواوا اي الساكن المصوم ما قلها وانفيس  
ابدال الواو هرة اذا كانت مضومة كادور منزلوا ضم ما قلها منزلة صمها كما اشار اليه بقوله كوقن \* قوله  
(وعن ابن عمرو بالسوق وقرى بالساق اكنه با واحد عن الجمع لاس الا بالاس) بالسوق ضم الهرة  
بعدها واوسا كنه يوزن فسوق جمع ساق ايضا والعقر معناه الخمر فهو بمسح الاعتق فاجدة الى مسح  
السوق لعل وجهه لانه من ذكر الله تعالى بالاشغال بها فقصده ذلك جبر ما مات على وجه اتم  
اواسا هراواوا العقر الحرو وبلائه قدريم مسح السوق في الذكر \* ٢٥ \* قوله (واقعد فتا) اي وبالله  
قدما ثانيا بلحن او امتنعها \* وبقا على كرسبه الخ بين الابتلاء ثم تاب ثم رجع اليه لى بانو فة عطف ثم  
ولم يعطف باعاء كما في قوله فاستعفر قيل فيه اشارة الى استمرار انابته وامتنادها فان المند يعطف بها نظرا  
الى الآخر بخلاف الاستعفار فانه ينبغي المسارعة اليه انتهى وكذا ينبغي الاستعفار عقب الابتلاء فكذلك  
ينبغي المسارعة الى الانابة عقبه \* فالظاهر ان الانابة متراحية كما يظهر من تقرير الابتلاء ولك ان تقول ان ثم  
للتراجع في الزينة \* قوله (واظهر ما قبل فيه ما روى مرفوعا انه قل لاطوف الالبلة على سبعين  
امرأة تأتي كل واحدة بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم يحمل الامرأة  
جاءه فسق رجل هو الذي نفس محمد بيده) واظهر ما قبل فيه اي في معنى الفتنة اي في الابتلاء ما روى مرفوعا  
والحديث المرفوع ما انتهى بسنده الى النبي عليه السلام والموقوف الى الصحابة والمطوع الى التابعين انه  
قال سليمان لاطوف الالبلة اطوانا هنا كاتبة عن القران والمراد باللبلة هذه الالبلة الآتية بعد التكلم بالانصال  
اي والله لاجامعن على سبعين امرأة وفي رواية الامام الصغرى عن الشيخين لاطوف الالبلة بمئة امرأة  
تدكل امرأة منهن غلاما يقال في سبيل الله فقل له لما قل ان شاء الله فم يقل ونسي فاطاف بهن والتد  
منهن الامرأة نصف انسان او قال ان شاء الله لم يثبت وكان ارجا لحاجته وهذا معناه ما روه المص  
وما رواه ابليس من غير الشيخين لان الفطهما مخالفة كاعرفته وتفصيله في شرح الحديث وعدم قوله ان شاء الله

٤ الا ترى انه عطف في قصة داود بالارواح  
قوله واصمها من غير ذكر ادلالة المشي عليه  
يرد ان ضمير العاقل في ثورت عائد الى الشمس وان  
لم يرد ذكرها ادلالة المشي عليه وفي الكنف واسى  
دل على ان الصبر للشمس مروي ذكر العشي ولان  
للمصبر من حري دصكر او داب ذكر وقيل الصبر  
للمصاغت اي حتى توارت بحجاب الالبس يعني الظلام  
قال الامام هذا اولى لان بقائه عليه مشهلا  
بالحل حتى يغيب الشمس وتكون صلاته ذنب عظيم  
فالوجه عليه التصريح بالانتهال لالا تهور والحصر  
قوله ردوه على فطفق مسج بالسوق والاعتق  
وانقك ان الصبر يعود الى انصاغت لا يلزم منه  
فوت الصلاة وعابته ان الاولى استغراق الاوقات  
في ذكر الله من الاشتغال بالامر الدنيا وترك الاولى  
وتحصر ذلك الامر باقطع على ان رجوع الصبر  
حينئذ الى المذكور الفرب وعلى الاول الى المقدر  
الحيد قوله مسح علاوته قال الموهري الصلاة رأس  
الانسان ما دام في عنقه يقال صربت علاوته اي  
رأسه قوله وقيل جعل مسح يده عناقها وسوقها  
حباها قل في المعلم هو قول ضعف وقال الزحاح  
وقل مسح اعتقها وسوقها بالك يده وانما قال  
ذلك قسوم لان قها كان عندهم مكرما وليس  
ما سخر الله به منكر

قوله على هراواوا اي على جعل الواو هرة  
تضاعف الثقل بضمة ما قلها فاب الواو في نفسها  
تقله واذا ضم اي قلها نقل ضم ما قلها تضاعف  
انقل فكما قلوا واو هرة اذا كانت مضومة نحو  
ادور في جمع دار وغور في مصدر عارت الشمس  
وهو الاصل والقياس في هرة الواو وقاوا ايضا اذا  
ضم ما قلها جدها وضمة ما قلها كاهم فيها للتلاصق  
كما قبل موسى في موسى وموقدان في موقدان  
قوله وعن ابن عمرو بالسوق على وزن الفعول  
بهراواوا وصمها كافي اجوه  
قوله اكفاء بالواحد عن الجمع لاس الاناس لان  
نقط المفرد الدل على المجلس راديه كترامعي الجمعة  
اذا قامت قرينة دالة عليه وههنا قرينة فطفة  
وعقبة الالف ضمة جمع الاعناق وعقبة المراد بالساق  
الصاغات ومن المعلوم ان اس للصاغات الكثرة  
ساق واحد  
قوله فلم يحمل الامرأة طالت فسق رجل اي  
نصف ابن يحمل صحابه اختا اي فم يحمل  
شيء كقوله تعالى وان فكم شيء من ازواجكم

قوله مع ولادها أي مع حوار بها حج وليدة وهي

يقول أصبة وحارة والمراد هنا الجارية وفي الكشف  
أما ما يروى من حديث الختم والسيطين وعبادة  
الوث في بيت سليمان قاله أعلم بحجته ثم قال وقد اتى  
أسماء المتقون بقوله وقالوا هذا من باطل اليهود  
والشياطين وأما تخوذاة قيل يجوز أن يختلف  
فيه الشرايع وقال الإمام وهذا باطل من وجوه  
أحدها أن الشياطين لو قدر أن تشبه بصورة الأنبياء  
لزم عدم الإتيان بشيء من الشرائع ونسبها أنه  
لو قدر أن يعادل النبي هذه العبادة فعليه أن يقر  
قال الله تعالى أن عبادي ليس لك عليهم سلطان  
وثالث كذب بلقيس بحكمة الله تعالى أن يسلط الشياطين  
على غشيان نساءه والعبادة بالله هذه فريضة ليس فيها  
مربية ورابع كيف ادعى النبي الله على عبادة الصنم  
وخامسها أن تعبدوا الهة الجسد على أنكرسي  
بالولد أو بنفسه لمرض شديد أتى الله عليه أو ابتلاه  
بتسلط خوف أو توقع بلاه وصار لذلك الجسد  
الضعيف الملقى على الكرسي أولى من تفسيره بتسلط  
عزيت قادر لأن العرب يقول في الضعيف زمني  
أنه لم يعلو على وجهه وجسد الأرواح قل الطيرى قائمه  
الأقارب في القاء الجسد هو شق الولد لأنه مؤيد  
بما يروى عن الأئمة المتقدمين وفي الكشف وما  
السمود للصورة بلاطون نبي الله أن يفسد في ودا  
كان أقر علمه فلا عليه وقوله وأقيد على كرسية  
حسدنا ثم أتت عن إعادة أمارة الشياطين منابه  
نحو طهرها

قوله ليكون معجزة في هذا دفع لما أوهمه قوله  
لا بد من واحد من إحدى من شبه الحسد والحرص  
على استداده بالعبادة وتحقيقه أنه عليه السلام كان  
تأشيفا في بيت الملك والعبادة وإثباتها مفاد  
أن يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفقه ملكا  
زائدا على الملك زيادة خارقة للعادة ساعة حد  
الاجاز ليكون ذلك دليلا على نبوته قاهرا للمعوث  
الهم ولا يكون معجزة حتى يخرق العادات وذلك  
معنى قوله لا يستحي لأحد من إحدى قالوا انما طلب  
الملك من بين سائر المعجزات لما ان العباد في زمنه  
عليه السلام الملك فطلب مثل ذلك ليكون معجزة  
لان معجزة كل شيء كان من جنس القاب في زمانه كالسحر  
في زمن موسى عليه السلام فتحدهم بأعصا وأبند  
البضه والطبق في زمن عيسى عليه السلام فتحدهم  
بأبرار الكدوالأرض وأحيى الموتى والنفسحة في زمن  
نبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتحدهم بأقصر  
سورة من كلام ذي مرة والكربلاء وأما زبادات  
الخارقة للعادة فاما ما يثبت أن سحرهم لم يسخر إلا

فقد روى محيي السنن عن مقاتل قال كان ١١

لأجل النسيب فلا مخدور فضلا عن ترك الأولى مع معنى قوله تعالى والقينا على كرسية وضع الله به أوامره  
له عليه لرواه في انقياء محاذ عقلي \* قوله (وقال ان شاء الله جل جلاله وافرسانا) المراد منه الخيل على القول  
أن شاء الله في الامور الحسنة فلا اشكال أنه عليه السلام قال لا تقل أوامره بمعنى على الشياطين \* قوله (وقيل  
ولذلك أن ما حتمت الشياطين على فنه يعلم ذلك وكان يمدونه في السموات) فاحتمت الشياطين أي المهيمنين له  
عليه السلام على قتله حتى لا يستخفهم بعد سليمان فعلم سليمان ذلك بآيات تدل على ذلك قوله فكان يمدونه إلقاء  
وصيحه أي وصيه في سموات وحمل من طيرته ومصرعه فيه بحيث لم يروه حين وضعه وقد علمت أنهم لا يعلمون  
الخبير وفيه دليل على أن التمسك بالنسب والحصن لا ينافي التوكل لكن الأولى للمؤمن بين التفرغ إلى الله  
تعالى والذليل حدثت الأبرار سيأت الأمر بين وقال عليه السلام أشد الناس إيمانًا بالآية ثم لا وليه إلا الله  
فلا مثل فلا نبي خواص وشؤون فأول فلا اشكال بأنه عليه السلام قال اعقلها وتوكل فلا ينافي التوكل  
ماشية الاستسباب ما لم يعتقد تأثيرها \* قوله (فأشهر به إلا أن بقي على كرسية ميت فنه عن خطائه  
بألم توكل على الله) فاشهر به أي شيء من أحواله إلا أن بقي الخ \* قوله (وقيل أنه عراض يدهن  
من الحرائر فقل منكم) وصاب الله جردة فأحدها لو كان لرقدها معها حرعا على أيها هاجر الشياطين فأنابها  
صورته فكانت تغدو بها وتروح مع ولادها يستجدون لها كما دهنهن في منك فاحرر آصف رضى الله عنه  
فكسر الصورة وضرب امرأة وخرج إلى الهالة ناكته منضرا وكأنت له أم ولد اسمها أمية إذا دخل للعبادة  
أعطاه خاتمه وكان منكبه فيه فاعصها يوما غراضيدون بصاد فمكبه ودال فمكبه اسم مدبنة من الحرائر  
كأنته بقوله من الحرائر أي من جرائر الجبر وأصاب بنته أي ابنة الملك عني وحدها جردة اسمها فأحدها وتزوج  
بها لانه من أحسن الناس وجهه فأصطفاها لنفسه وأحدها كما في الكشف والظاهر أنها غنية له لكن  
قوله عليه السلام أحلت لي العثم ولم تحل لاحد قلى أي من الأنبياء فالعنى أنه تزوجها كما أشرفنا إليه أمانه  
أشرفه من الغائبين لأن الامم السالفة إذا غنوا جواما منكوبه دون الأنبياء أولادها لم تكن من الأسارى  
لكونها أمة الملك الأقوى صاحبها حاشدا وكال ليرق أي لا يقطع دمعها وبقاء فمكبه بمعنى ينقص وكانت  
تعدو إلى تذهب وقت الصبح وتروح أي تذهب وقت المساء مع ولادها جمع ولادة بمعنى المولودة والمرد بها  
المواورى لكن الأولى معها ولادها يستجدون لها قبل وهذا هو الصواب يستجدون لها كافي بعض السجود والقول  
بأنه لا يرضى عنه اللبيب مثل قوله تعالى وجدتها ودموعها يستجدون للشمس الآية ما خيره أي سليمان آصف  
وربه وخرج إلى الهالة أي إلى الصحراء ناكته تدامة على ما فعل من اتخاذ الصورة وإن كان حائرا في شرعه لم يرتب  
عده أمر فيجوز قوله للأطهار والولعاع \* قوله (فقتل الله بصورة شيطان اسمه صخر واحد الخاتم  
فقتله وجلس على كرسية ما حتمت عليه الخلق ونفذ حكمه في كل شيء) وهذا يدل دبل على كذب هذه  
أقصة المذمومة من باطل اليهود كافي الكشف طارئة على أن يظل بصورة الخلق لاسيما بصورة الأنبياء ليس يصح  
لأنه يؤدى إلى التفتد وفساد \* قوله (الآية وفي رواية) وقيل أنه كان فيهم أيضا لأنه كان يجمع أناسهم  
في الجبض ولا يقتل من المائة واحد هذه الرواية عن مقام العصمة لم تعرض له المصنف بل أشار إلى رده بقوله  
الآية نسبه \* قوله (وغبر سليمان عن هيئته) الحكمة وهي عدم عرفان أمية ومعرفة عليه السلام  
ما صدر منه من ترك الأولى وإناته إلى الملك الأعلى كقول فأنها الخ وهذا كما لقي شه عيسى على غيره تنفيذ القضاء  
فعرف أن الخطئة أي ترك الأولى قد أدركته أي قد أدركت مضرتها \* قوله (فأنابها لطلب الخاتم فطرده  
فعل أن الحصة قد أدركته فكان يدور على البويع يتكفف حتى مضى إلى بعون يوما بعد ما عادت الصورة في بيته)  
فكان يدور الخ الفة العالسية معنى يتكفف أي يسأل ربه عفوهم ورضوانه وقبر هذا من يسأل لأنه بعد كفيه إلى حجاب  
السماء وهو من آداب الدعاء \* قوله (فصار الشيطان وقد في الخاتم في البحر فابتلعته سمكة فوفقت في يده  
فبقر بطنها فوجد الخاتم فقتله وخر ساجدا وعاد إليه الملك) فصار الشيطان أي ذهب سرهما فطار  
استعارة تسمية وقذفه في البحر لاتباع في بدعيه فوفقت في يد سليمان عليه السلام يعود على حاله من الحكومة  
على الألبم فضلا من الله ذوالجلال والإكرام \* قوله (فقل هذا الجسد صخر سمي به وهو جسم  
لأرواح فيه لأنه كان ممثلا بما لم يكن كذلك) صخر أي الشيطان المذكور وهو جسم لأرواح فيه مع أن الصخر فيه

روح فاطمات الجسد عليه لانه كان ممثلا لعالم كل كذاك وهو صورة سليمان عليه السلام ليس في تلك الصورة روح صاحبها فكذلك الروح فيه فذا سميت جسدا في قوله تعالى "وانقبا على كرسيه" فالمراد بالجسد صخر والعاؤه حلوسه على كرسيه فاحراج الخلق عليه ظنهم سليمان فهذا الالف "فمر الالف المذكور في الوجهين الاولين ومعنى قوله تعالى "وما علمناه جسدا الا كلون الطمام" اطلاق الجسد على جسمه في روحه فلاحاجة الى التعديل المذكور \* قوله (والخصيصة تعمله عن حال اهله لان اتحاد القليل كان حاراجا وسجود الصورة مع عدمه لا يضره) والخطئة الخ حواب سؤال تفريره مظهره وقيل توجه هذه القصة ورد على ما في الكشف من انها من افتراء اليهود فانه لا يتفق معناه فان من حرقه ان هذه القصة رواها السني وغيره باسناد قوي انتهى واعل صاحب الكشف في بعض اهل الرواية انكونه خبر واحد لا راجح ما ثبت بالتواتر من عصمة الانبياء عليهم السلام قوله تعمله عن حال اهله بعيد لان مدة اربعين يوما كما اعترف به فهذه المدة العظمى من عمره مع انه يحرقه الجحش والانس مستبعد جدا فلا حوط ما استدره ان يتخسر الا كنفه بالوجهين الاولين ٢٢ \* قوله (اي لا يسهل له ولا يكون) معنى لا ينبغي لانه قد مر ان ينبغي مصوغ به كمال الانكار مطاوع كسر بكسر الواو وعن هذا يستمر تارة بمعنى لا يصح كقوله تعالى "لا شئ يبيح لها" الآية وتارة بمعنى لا يفسد ولا ينبغي فان ذلك كله من شأنه ان لا يطلب فيه ذكر الالزام ويرى المبرم والعتيق موكل على امرينة قوله ولا يكون يسهل \* قوله (يكون مجرأ من سبب الحس) دفع توهم طلب المأخرة بامور الدنيا قوله من سبب الحس لان زمانه زمان كثرة الجبرين وثمة حرهم بقوة الملك ومجرأ كل شيء من جس ما شتهر في زمانه كغنى في عهد النبي عليه السلام لانه من كل انكسار الخواص لا انواع البلاء واصناف البراءة مخرجه عليه السلام وفي عهد عيسى عليه السلام واجه الموتى ويحوه اعطى عيسى وكذا وفي موسى مصا وايد البيضاء العشرة في عهد مجرة انهما عليهما السلام فتنى من بعدى على هذا من دونى كما في قوله تعالى "فمن يهديه من بعد الله" اي من غير الله ان العبد يقتضى المعرفة فيكون محاربا ومدمم لانه من سبب لمقدم البوة وفي الكشف كان سليمان عليه السلام مائتيا في بيت الملك وسوة وراثا لهما فارد ان يطلب من ربه معجزة فطلب على حسب الفقه ملكا رائدا على الممالك رابطة عارفة للعادة فلا شبهة الجسد والحرص على الاستعداد بالجمعة ان يستعطي الله تعالى ما لا يطلبه غيره \* قوله (اولا ينبغي لاحد ان يسلمه من بعد هذه السلة) وفيه اشارة الى ان السؤال المذكور بعد الاشارة المذكورة ومن هذا تقدم سؤال المعرفة على سؤال الهبة على عاد النظر ان يسلمه من هذا حاصل المعنى لا تقدر في المبي اذ يكون ملكه عصره فاعاد عليه ما كان وقع اصغر ما ادعاه بعدم كون ملكه لغره دعاء بعدم سلب احد ملكه او مستلزم له فلا تقدر في الاسم ومن بعدى بضامع غيري لكن لا مطلقا بل من هو في عصره فيكون هذا عصر آخر لا يصح الا للاحول اولا قوله بعد هذه السلة قرينة على ان مراده عدم سلب ملكه عنه في حياته \* قوله (اولا يصح لاحد من بعدى نفسه كقولك هلال ما يس من احد من الفض والمال على ارادة وصف الملك بالاطمة لان لا يعطى احدا له فيكون منقصة) مع لاحد قد عرفت ان لا ينبغي قد يستعمل في الاصح لاحد بقيد عموم التي قوله لعظمته اشارة الى ان هذا السؤال كناية عن عصبة الملك سواء كان لغره ام لا كما لو فحجه قوله كقولك هلال الخ اي هذا القول بيان عطية ما قلنا من الفضل والمال اذ ربما كان في الناس امثلة ولا ينبغي انه خلاف الظاهر اذ ذلك در منه ان لا يعطى احد مثله واعل لهذا اخره وايضا ينبغي طهره ما ورد في الحديث تعال على الشيطان الدرجة فاردت ان اردطه بسارية المسجد ثم تذكرت دعوة اخي سليمان الحديث ولدا اخره والجواب وهو كناية عن عطية سواء كانت لغره ام لا فانه لا ينبغي لا بد من الحقيقة وعدمها ناش عن الدهول عن قولهم ان لكسبة لا ينبغي ارادة الخفية مرادهم ان معنى الحقيقة اصح ارادتها في الكسبة دون التجاز لاحد المعنى انكسوى والحقيق \* وايضا انه ولم يكن المعنى الحقيقي منفيا فلا يثبت عليه فيكون مناقضة الى الجسد وايضا مع مراده وقع هذا التوهم فانه ظاهرة وهذا المعنى ضعيف فالعنى الاول هو الرجح المعول وهو كون المراد من بعدى من غيري من هو في عصره لكن نيتا عليه السلام راعى دعاءه وان لم يكن عاماله لكلال راقته وفرط تواضعه وبلايه هذا المعنى قوله "وهي ملكا" بخلاف المعنى الثاني لانه لا بد على ان هذا بعد اعطاء الملك بعد هذه السلة فخرج الى التبعين

١١ سليمان عليه السلام ما كما ولكنه اراد بقوله  
لا تدعي لاحد من اعدى تسخير الريح و طير  
والشياطين نبال ما عده وروى الخري عن ابي هريرة  
عن ابي صلي الله عليه وسلم قال سمعنا من الجن  
تقت ارحمة لا تطلع على حلالتي فامكسى الله منه  
ما حشته وادت ان ارحمة على ربة من سوارى  
المسجد حتى يضروا اليد كلكه فذكرت دعوه اخي  
سليمان رب هبلى مدكا لاسعى لاحد من اعدى  
وردمه خاضع واما من حيث تسخير المولك فهي ماد ك  
الفتية ابو حنيفة واحمدى داود بن زياد في ارحمة  
ان سليمان عليه السلام ورث ما ك في عصر  
كيسر ورسى وش ورس من الشام الى اوراق  
فدفع حده الى خراسان فم يلبث كيسر و قذلا  
حتى سلك ثم سار سليمان او حمر و ثم الى بلاد الترك  
فتوغل فيها وجار الاراضين ثم عصف الى اوراق  
بلاد فارس و مزاجها اياما فمجد الى ارام ثم مر منه  
بيت المقدس فلما فرغ سار الى تهامة ثم الى صنعاء  
وتعمد الطير وكان من حديثه مع صاحبه صنعاء  
ماد ك الله تعالى وغر بلاد لغرب والاندلس  
وطمعه وافرعه ونواحيها والله اعلم بحقيقة الحال

قوله لا ابيطى احد مثله وكون مفاصلة اى  
مف حرة ومحاسبة من مافات فى اشيء مفاصلة اذا  
رغبت فيه على وجه المراه فى حكم يعنى قال عليه  
السلام لا بدخى لاحد من بعدى ولا يفصل ذلك  
الا عصم الملك ومعه كما تقول هلال ما ايس لاحد  
من اصلى والمالور كما قاله سار ل ذلك وابكك  
ريد انصم ماعنه وص الطرح فيه لملك حدود  
فقال احمد بنى من قل هلى ملكا لا بدخى لاحد  
من بعدى وهذا من جرأه على الله وشيخته كما  
حكى عنه طعنت اوجب من طاعة الله لاه شرط  
فى طاعته فاقوا الله ما استنصم واطلق طاعتنا  
وقل واولى الامر منكم نعى قال تعالى وطيعوا الله  
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ولم يقن عقوب  
توله واولى الامر منكم ان استنصم ولم يعلم لانه  
نعل شرط ان يكون من المؤمنين وهو لم يكن من  
المؤمنين فان من فى منكم للانصلى لقوله صلى الله  
عليه وسلم من غشيت فليس به وقيل اما قال  
عليه السلام لا بدخى لاحد من بعدى لانه كان  
ما كما عطيا فغشى ان يبطى مثله احد فلا يحافظ  
حدود الله فيه كما قال الملائكة اتجعل فيها من يفسد  
فيه وبسقت الدماء ونحن نسبح بحمدك

قوله وتعدى الاستغفر على الاستغفار لمزيد  
 اهتد في امر الله كما هو عادة الانبياء واحد  
 من تقدم مراد بهم على موردتهم

قوله وقرئ الربيع وراه الربيع هي مشهورة  
 والربيع شدة

قوله لا ترعرع من الرعدة وهي التردد

قوله بالاقراء في اصعد اصعد تعني انقيد

وسمى به العطاء اي سمي بالعطاء طاب الرضا

الاصحاب هي السلاسل من الحديد وكل شدة

شدة وبقايا الحديد عثره قد صفتها وكل من

اعطيت عطاء حر لا قد اصفته كالك اعطيت

ما يرتضيه وفي الكف وسمي به العطاء لانه رتب

يلتمس عليه وقد قول على رضى الله عنه من ترك

فقد اسرك ومن حملك فقد طلق ومنه قول القائل

\* غلبت اطلقه وارقي رقة منعم \* وقال

حيث ان العطاء امر رويته من قال \* ومن وجد

الاحسان قد اتقيا \* في هذا كلام الكشف

الاسرار العطاء قوله ان العطاء اسرار بعض

من مصراع من اوله \* همى معقذ عليك رقام

\* معاونه ان العطاء اسرار \* والرواية في ديوانه

ان اوهه اسرار يقول قد احسنت الى وصفي احسنت

اصبر لك وقل هذا البت

اياما مصعواء امر افهم

بك والا سالى كلها انحصار

و المراد من شيعه المنجي قال \* وقدت نفسي

في درك محبة \* ومن وجد الاحسان قد اتقيا

\* الرواية في دراك بالفتح وهو كل ما سترت به

يقال اتاني طلال وفي دراه اي في كفة

قوله عكس وعدوا وعدوجه انكس من معنى فعل

في الاول شري ومعنى اقل خبر وفي الثاني بكس

قوله وفي ذلك كنه واهل النكتة ما قال الفراء يقل

وعده خير واعدته شرا فاذا اسقوا الخيرة واشتر

فاوا في الخير الوعد والعدو في الشر الاعداء والوعيد

وقال فان ادخلوا اباء جاؤا بانف قال الرازي \*

اوعدنى بالسجن والاداهم

قوله اومن العطاء ما امل فيه معنى الإشارة في

هذا اي اسير اليك كما تنجز حساب

في وعلى ملكا وفي قوله لا ينبغي وبخلاف المعنى لثالث لانه خلاف المثل در وارثك الخز او الكتابة مع امكان

الحقيقة وقد عرفت ان وجهها مشكل وان حوز المص اذ حل الكلام على معنى ياسب كل مذهب كانه احب

في مثل هذا دفعنا الابهام والاهام \* قوله (وتسرع الاستغفر على الاستغفار لمزيد اهتداه بامر الله)

تقدم الاستغفر الخ اي تقدمه في اذ كر اذا واوون لم يقتض بقرينة لكن لا بد من نكتة في ترتيب الذكر

وهي هذا ما ذكره السخا من ان عادة الانبياء واحدة حين الاستغفار باللسان فكذلك الاراد مائله الى انوار الله

في كل مائة من اهلها واحدا على التارعدى على معنى يهدينى الى ابواب

الله وليست بان الاستغفار طلب المحر والاثني كونه في ابتداء امره غريب جدا الا يرى ان اللانكته

قاوا في معام الاعتذار سبحانه ولا ثم عندوا بقدرهم لا عرسا الآية وصداره كثيرة وكون الاستغفار وسلف

الى الاستغفار كونه مفتوح احدا عوده كان التسبيح مفتوح توبه في قوله تعالى قد اعطى الله سبحانه ثبوت

لك واولى المؤمنين \* وهذا لا في كونه مقصودا بعد اذ روى فيه كونه مفتوح احدا العطاء واستوضح

دكون الله في اسم الله الاستغفار روى به حقه كونهما موقوف على عطاء لاجهه الآية \* قوله

(وحيث تشدد ما تشدد الله بصدد الاحياء وقرأ اعم وانوع وفتح ايه) وحيث تقدم الخ المراتب وحيث

الوحيات الى وفيه دلالة على ما قلنا من ان الاستغفار روى به حقه كونه مفتوح احدا العطاء واستوضح

وهو كذا في السئلة ٢٢ \* قوله (المعنى ما تشدد لم تشدد) المعنى من اوهامه بامر الله بغير معنى المنفعة لانه لاف

مسترة في صفاته تعالى سواء عبرت بصيغة المفعول او قوله ما تشدد اشارة الى مفعوله المحذوف وكذا المنة

وهو ثمانية سب الدعاء وذا كونه في ما يشد الله الوهوب بامر الله من اعمى يجعل الدعاء مصددا لاجابه

٢٣ \* قوله (فدللتها اصعبته احدا لدعوته وقرئ الرباح) اجابة لدعوته هذا ظاهرا في الوجه الاول

واثبت في معنى لا ينبغي واما في الوجه الثاني فاقول بان ادته تسخير الربح الى رددها بعد طلبه صخر وفيه دلالة

على ان استغفار الملك لله له هذا الدعاء على التظاهر واما كونه بعد اثلاثه واقفا جسد على كرسية

او قوله بغير معلوم في الاحتمال الاول والثاني في المعنى على كرسية واما على الاحتمال الثالث فهو بعد الاثلاثه كما شرنا اليه

انه والظاهر انه بعد الاثلاثه في الاجتهاد لا في الاو اوين ايضا قوله وقرئ الرباح لما عرفت من ان الرباح مسموله في الخبر

وربما في الشرا كداس بكلى ولدا قرئ بالربح بالمرد مع المراد الخبر لمحض ٢٤ \* قوله (آية من الرضاوة

لا ترعرع او لا تحب ارادته كالأموال) لا ترعرع اي لا تتحرك ثبوتها فيكون محذورا عن عدم شدة

الحرك اذ الحارة من خواص الاحكام قوله او لا تحب ارادته اي فيكون مستعرة اشارة اليه بقوله كالأموال

لانه دخل المص في قوله تعالى والسليان الربح عاصفة شديدة الهبوب من حيث الله تبعه كرسية وفيه

يسر كما قال غصوه شهر الآية وكانت رضاء في نفسها طيبة وقيل كانت رضاء نارة وما صفا حسب

ارادته انهى فلا توههم المسألة والضمير بامر راجع الى سليمان والربح درهم مراده وامره على طبقى خافى

الله تجرئ على ودق امره وفي تجرئ استعارة فقص ٢٥ \* قوله (اراد من قواهم اصابت اصوات

ما حضا الحواب) اراد بغير صوت وهذا المعنى مأخوذ من الخ فان اصابت في هذا المثل بمعنى اراد لانه لو كان

بمعناه المعروف لا مسامح لقوله فاحطأ وكذا في الظلم الكرم لا يثبت معناه المعروف وهو وقوع الصواب

فلا جرم انه محذور من اراد اذ لاصلة مسمة عن الارادة وادعى الى المجازيات انه مصيب في ارادته وحيث

متبع تجرئ او ضميرا ٢٦ \* قوله (عطف على الربح) والواو للجمع مطلق فلا ينافي كون الشياطين

مصحرا ولا والجامع خيل ٢٧ \* قوله (بدل منه) بدل اسكل من اكل وهو الطاهر استسلامته عن المذنب

فيكون المراد المسخر بن على ان الامام للعهد فلفظة كل في موقف وان جعل بدل العوض يحتاج الى تقدير العائد

اي كل بناء وغواص منهم فالكلي محتج الى التحمل فلا تعجل ٢٨ \* قوله (عطف على كل كانه فصل

الشياطين الى علة استعديهم في الاعمال الشاقة كالبناء والعرض ومردة ترن بعضهم مع بعض في السلاسل

ليكفوا عن اشتر) عطف على كل لاعلى الشياطين لانهم منهم واثبت نعم ان يكون الامام للعهد راجح

فيكون عطف على الشياطين المهودين لكن اخذ المص كون الامام للاستغفار فيكون كل بناء بدل اي بعض

مدرا غير والكل ما معنى اكثر او اقل كل شيء وعواصم يمكن له حصوله \* قوله ( ومن اجسامهم  
 شيء اصفه ص له ملا ترى ويمكن تعييدها هذا ) ومن اجسامهم الخ جواب اشكال بانهم اجسام اصبه  
 ر اصلحو لالتفيد صاحب بار اطاقتها معنى كونها شفعة واشفاقية لان في الصلاة كافي الرخاخ فمع عدم  
 رؤيتهم لا لظفتهم فان الاعطاء معنى الشهادة لانه في الرؤبة كالرخاخ بل لانهم وكاوا مرتين لوقع الاشياء  
 كما حصله الامام في تفسير قوله تعالى \* انه يريدكم هو وفيه من حيث لا ترونهم الآية \* قوله ( والاقرب  
 ن المراد تمثل كفهم عن الشرور بالاقرب في الصفة وهو الله ) والاقرب الخ لما فيه من عدم اعتزال العبد  
 والاعطاء في دفع شروره لكونه القرب اقرب الى الله من عمل المتخيل كالمحقق والمحقق كالمحسوس ولا يقيد حقيقة  
 حتى رد الاشكال \* قوله ( وسمى العطاء بالمرتبط بالتمتع به ) معنى ما اعطاه الله من عده وهدايا على عدم  
 الفرق بين قديمه قوله لانه مرتبط بالامرى ر ص لا يرتبط كارتباطه بامر الله بل بامر الله وهذا بيان  
 وجه التسمية اي لما كان العطاء مرتبطا بامر الله من اعم معنى عفا عنه ان يكون له المعنى في تسميتها بالمرتبط  
 الخ \* قوله ( وهو من قديمه فداوا ص فداه فداه واصفده اعطاه ) فله يوم من الاصل  
 هو المعنى به لصد لا اصفه وما تقدم بصدائه معنى به اعطاه لثلاثي ولا بد منه رده اهم وتوجهه ان اصل  
 هذه الادة لا يقيد فدا ورد فعله ثلاثي على الاصل وانما سمي العطاء في الزيادة لان كونه رده اعم عليه  
 وقد استندنا من معنى المراد ذاك ان معارضى الثلاثي راعى فيه معنى الثلاثي بوجه من الوجه ان يكون اصل  
 لاداه وجودا في الزيادة فاحط هذا فانه يتبعه في واقع معنى \* قوله ( عكس ورد وعود ) فاعود المجر  
 واصفد للسر وعود للسر واصفد للمجر وفي اعود سرور بالنسبة الى غير وعن هذا قالوا ان العبد لا يكره  
 وعند الارار انكر هذا بالنسبة الى اعادة فان وعد في الاصل شامل للمجر والشر ثم غلب في الوعد بالسرور  
 والاداء يكون مما نحن فيه لان الثلاثي كالزائد مستعمل في الصغر قال تعالى تعالوا لله فداوا فداوا فداوا فداوا  
 \* قوله ( وفي ذلك نكتة ) وهي ان الثلاثي يستعمل في اعادة الاصل في مائة والمراد في الطاري عليه اذ تعار  
 معناه وقد عرفت ان الاصل في هذه الادة الله فدا واداه ثلاثي والاعطاء طار عليه فدا واداه فدا  
 لكونه طاريا على الثلاثي ووجه العكس لا يتم عصبية وقد حاووا بيان وجهه على الاطلاق تحتها قال المحقق زيادة  
 لم يبدل على زيادة المعنى فتقليل حروف الوعد يدل على انه ينبغي تقليل رتبة وهو الوجه في حله بخلاف لاداء  
 لمحمود حاشه في عكسه \* وكذا الصفه والاصفد فان من الحسن تقبل ما فيه مضرة وكثير غيره  
 واعتبر في احدهما الزمان وفي الآخر الحدث لان الوعد والوعيد من الاقوال والوعيد اكثرها وقتها فدا  
 اعتمد ذلك في زمانها ولا كذلك الآخر انتهى يرد عليه ان كون زيادة المعنى دالا على زيادة المعنى ليس بكلي مثل  
 فعل وفاعل ووعد الله ووعدته زمانها سواء وبصا كلام العرب في زيادة الحدث لا الزمان وحيث بدون حدث  
 والتحقيق ان هذا من آثار الوضع فلا يستعمل في توجيهه لا يتصور كدر ٢٢ \* قوله ( اي هذا الذي  
 اعطيتك من الملك واسطة واسطة وانما اعطى على ما يسلطه غيرك عداؤنا ) هذا الذي الخ اي الاشارة وان كانت  
 اي امور متددة لكونه مأول بما ذكر قوله على ما يسلطه غيرك اي في عصره او مطلقا فانه لم يعط احدا  
 منه وان كان سبوا له غير ذلك قوله عطا وناخير هذا من قبيل شعري شعري اي هذا المعطى يلحق ان يطلق عليه  
 اعطاء لانه لا يظهر له في السلطنة والتسلط والاسطى لا وقيل فائدة الخبر يجعل قوله بغير حساب قيد له ويتم  
 الفائدة وان لم يجعل قيد له فذكر هذا عطاؤنا ليس الاخبار بل يرتب عليه ما يهده وتعدية يسلطه بالياء لتضميد  
 معنى الظفر ٢٣ \* قوله ( فاعط من شئت ومنع من شئت ) فاعط تفيد قوله فامتن احترازا عن كون  
 المنع تعديا لئلا يفرق بين قوله اوامسك وايضا هذا المعنى متفرع على ما قلناه قوله فامتن احترازا عن كون  
 لازم الامساك فالامر هنا للتسوية بقرينة او لفظية او ايضا للتسوية مع الاشارة الى ان الاعطاء هو الاول  
 والمراد عن امامنا الاول وهو المتبادر من اظهاره اوعيته باعتبار البقطين ولعمول الثاني محذوف اي فاعط  
 من شئت ما شئت او امنع من شئت ما شئت \* قوله ( حال من المستكن في الامر اي غير محاسب على منه  
 وامساك له ولو بعض التصرف فيه اليك ) حال من المستكن الخ فيكون ابداء لاداء قوله اي غير محاسب  
 بصيغة المفعول وحساب ليس بمعنى محاسب لان الباء بمعنى ان مراده بيان حاصل المعنى ومعناه على ما اختاره النص

قوله اوصلة اي العطاء اي اعطاه غير حساب  
 والاداء متعلق بعطاء فيكون طرفا لاداء بخلاف كونه  
 حالا فان الله حينئذ متعلق بمحذوف مقدر وبفهم  
 من عبارة الكشف ان اوصلة اعطاء حيث قال هذا  
 الذي اعطيتك من الملك ولما والباسطة عطاؤنا  
 بعد حساب ثم شرع في تفسير فامتن اوامسك  
 قال الطيبي في شرح قوله هذا قدم بغير حساب  
 على فامتن ليشير الى ان بغير حساب متعلق بعطاؤنا  
 والله في فامتن لا تفصل بل اوجزاء شرط محذوف  
 واوالاباحة والتخير وعن بعضهم بغير حساب  
 حال من عطاؤنا اي هذا عداؤنا واسعا لان الحرب  
 بمعنى الكافي





٢٢ \* اركض برحلك \* ٢٣ \* هدام غسل بارد وشرب \* ٢٤ \* ووهبه له اهله \*  
 ٢٥ \* ومثلهم \* ٢٦ \* رجعت \* ٢٧ \* وذكرى لوى الابواب \*  
 ٢٨ \* وحديدك صعد \* ٢٩ \* فاضرب به ولا تحث \*

( ٢٥٧ )

( الجزء الثالث والعشرون )

ايضا غير لائق منصب النوة \* قوله (وقرأ بعقوب بفتح النون على المصدر وقرأ بفحمتين وهو لغة كالرشد والارشاد) على المصدر فيكون المراد حاصل بالمصدر اذ لا معنى لس المعنى النسبي فيكون في المال معنى قرأه الجمهور \* قوله (واضمتين للثقل) ظاهره ان الغرض من اقرأه بصمتين للثقل ولا يرى له وجه والمتعارف في مثله الثقل الا ان يقال مراده بالثقل الدلالة على ثقل مأمرة واصابه فكون الصمتين حركة عارضة لا فائدة هذا لغرض لائقة اصلية او يقال المتداول الضم ثم استكون واضمتين لغة اصلية ايضا لكن لا يستعمل الا في ما فيه ثقل ليتوافق اللفظ والمعنى \* ٢٢ \* قوله (حكاية لما يجيب ماى اضرب برحلك الارض) اشارة الى انه تقدير القول اذ لا ارتباط بدونه اى فقل له اركض اما عقب نضرعه او بعد مدة الى ان جهوقت النفس اى اضرب برحلك معنى اركض اذ اركض الضرب بالرحل ٢ واصاله اركض الدابة بالرحل \* ٢٣ \* قوله (اى فاضرب بها فنبعت عين فقل هذا منسئل) اى فاضرب بها فنبعت عين اى فطهرت بقدرته الله عين بسبب الضرب او عقبه فقل هذا منسئل فيه على ان في الكلام حذف بحذف اكثر من جملة واحدة الدلالة ما ذكر عليه كقوله تعالى 'مارسلون يوسف ابها الصديق' الآية فقوله منسئل خبر لمحدوف والجملة مقول القول ولقائل اما المالك اوافقه تعالى \* قوله (اى ما، تغسل به وتشرب منه فيرا باطنك وطهارك) تغسل به الخطا لا يوب عليه السلام والخبر في معنى الامر اى اغتسل احب الخبر لانه آكد وهذا منهم من قوله هذا منسئل اذ الخبر بن هذا منسئل لمن احتاج الى الغسل للنسب قرية واصح على ان المراد الامر بالغسل منه والشرب منه قوله وتشرب منه اشارة الى انه معطوف على بارد فالصبر هنا محدود وهو منه والتعبير بالمضارع انصريح ما هو المراد منه واوجه منسئل اسم مكان لكأن باردا صفة جرت على غير ما هي له اوصفة له السابقة وكذا الكلام في شرب قوله فيرا باطنك من المرض قدمه لانه اهم ويحتمل فيرا باطنك من املاقي الدنيوية والشيطانية لانه نصب عين المقرين \* قوله (وقيل نبعت عينان حارة وباردة فاغتسل من الحارة وشرب من الاخرى ٢٤ بان جهنهم عليه مد تفرقهم واحبناهم بعد موتهم وقيل وهب له مثلهم ٢٥ حتى كان له ضعف ما كان) وقيل نبعت عينان الخ ٣ لان ظاهر النظم الوحدة ووجه حواره مع ضعفه ان المراد الجنس وعدم ذكر احوال الدلالة باردا عليه كدالة الحر على البرد في قوله تعالى 'وسرايل نقيكم الحر' وانكافه من ضده ولا حاجة الى القول بان باردا ح صفة شراب مع تقدمه ان تقدم الصفة على الموصوف لا يجوز فيكون لغسل اذ المراد به الماء الذى يغتسل به على انه اسم معقول على الحدف والابصال كما اشار اليه المص بقوله اى تغسل به بان جهنهم الخ وهذا هو المختار واذا قدمه \* ٢٦ \* قوله (رجعتا عنه) نه على ان رجعة من قوله كانا كبدته قوله وهبه له ٤ وان كان للصبر مدخلا ما كاسيحي \* ٢٧ \* قوله (وتذكر الهم) اى وتذكر الهم بحسن الصبر والرجوع الى الله تعالى كانهم ذهلوا عنه بعد المعرفة لانه كالمركوز في عقولهم من فرط نكبتهم من معرفة حسن الصبر فدكر الهم ليستحضروا ما ذهلوا عنه بعد العلم والتفكير واذ اخبر الله كبر على التدبر وقيد اولى الابواب لالهم المنتهون به ومن لم يذمعه فليس من اولى الابواب \* قوله (ينظر والعرج بالصبر والرجوع الى الله فيما يحق بهم) وفيه نوع بيان عليه الصبر للهفة المذكورة وغيرها وما ذكر من كون الرجعة علة بيان علة اعله فانه فضل بعد الصبر اذ لا وجوب كالايجاب \* ٢٨ \* قوله (عطف على اركض) والجامع طهر وقدم الاول ذكر التقدم وجودا \* قوله (والصعد الوجهة الصغرة من الخشخاش ونحوه ٢٩ روى ان زوجته لبست بعقوب عليه السلام وقيل رجعت اثني عشر يوما فذهبت الحاجة فابدات خلف ان يرى ضربها مائة ضربة على الله فيموت ذلك وهي رخصة باقية في الحدود) والضفت الحزمة الخ واصاله الاختلاط ومنه اضغاث احلام قد مر تفصيله في سورة يوسف قوله وهي رخصة الخ اى باقية في شرعنا وغيره ايضا لانه قصة الله تعالى من غير تكبير فيكون شرعا لكنهم شرطوا فيه الابلام فلوضرب بسوط واحد له شعبتان خمسين مرة في حلفه على ضربه مائة ضربة فانه يبر اذا نالم وان لم ياتلم فلا يبر ولو ضرب مائة لان الضرب وضع الفعل ولم يتصل بالبدن كالتأديب وقيل بحث على كل حال كما فصل في شرح الهداية كذا قيل والاوى بقوله في الحدود تصوير المسئلة بالحدود فلوزنى احد او شرب او قذف محصنة او محصنة فاضرب بسوط واحد له شعبتان او اكثر لا يلام المذكور خمسين مرة او اربعين او دون

١ فيكون ذكر رحلك اما بالفتح واللام كيد

سج

٣ وقيل ضرب برحله لىي فبعت عين حارة فاغتسل منها وضرب برحله البسرى فبعت باردة فاضرب منها وحكمة بره بذلك معوض الى علم الشارع

سج

٤ اى رجعة على ابوب وتذكره لغيره او رجعة لغيره من العابدين فاما تذكرهم ولانما هم كذا قاله في سورة الانبياء

سج

قوله وخذ بك الخ وهذا يدل اقتضاء على انه حلف في حال ابتلائه على صبر امرأة اى كونه امرأته مفهوم من معونة المقام والرواية المذكورة اذ النص محتمل بينه تلك الرواية المذكورة وكذا كون صفة مائة ضربة معلوم من الرواية

سج

قوله تغسل به قل الاراغ غدت الشئ اى سكت عليه الماء فزات درنه والغسل الاسم والمغسل ما يغسل به والاعتدال كناية عن غسل البدن والمغسل الموضع الذى يغسل فيه

ذلك يتم الحد وقبل لا يتم الحد فليراجع الى الفصولات من كتب الفقه ولم يلتفت المص الى القول بان حكمها منسوخ اذ لا يعلم نسخته ولا الى القول بانه مخصوص بابوب عليه السلام لان التخصيص خلاف الظاهر فلا بد له من رهان عليه \* ٢٢ \* قوله ( في النفس والاهل والمال فيما اصابه ) اي منه فيه اشارة الى عدم الفرق بين النفس والاصابة وقد يفرق بينهما قال المص في سورة آل عمران والنفس مستعارة للاصابة وقيد فيما اصابه من مقتضيات الغنى والادھ وصار في كل شيء ومن كل شيء \* قوله ( ولا يتخل به شكواه الى الله من الشيطان فانه لا يسمى جزءا كتنى العافية وطلب الشفاء ) ولا يتخل به الخ جواب سؤال مقدر وثقرر واضح وحاصل الجواب ان الصبر عدم الجزع ولا جزع مما ذكر قال تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام انما شكواشي وحرني الى الله \* الآية \* قوله ( مع انه قال ذلك خيفة ان يعتدوا وقومه في الدين \* ٢٣ \* اوب ) مع انه قال ذلك الخ جواب آخر انه اوسى له جرح لا يضرب الصبر ايضا لانه لا مردني وهو خوف العشة حيث كان الشيطان يوسوس اليهم انه لو كان نبيا لما ابتلى مثل ما ابتلى به قيل هذا ناظر الى الوجهين الاخيرين وصبره الممدوح في المصائب الدنيوية مالم تضرب بالدين انتهى ووجه الاول من الاخيرين ان الشيطان وسوس الى اتاعه حتى رفضوه واخرجوه من ديارهم والظاهر منه ان العشة وقعت في القوم وذكره ههنا ليس بمناسله الا ان يقال ان رفضهم واخراجهم من ديارهم ليس لارتدادهم بل لخوفهم العدو اولاهم تحملهم النظر الى ذلك الاله او انبر ذلك من الوجه الاخرى \* ٢٤ \* قوله ( قبل بشر امره على الله تعالى ) بشر امره اي بجملة ما كتبه جمع شرشرة بمجتمعين مكسورين ومهملتين اوليهما ساكنة والاخرى مفتوحة وهي انقصة من الشيء اي عقل جميع قطعه التي هي اعضاؤه وحواسه حتى فؤاده \* ٢٥ \* قوله ( وقرأ ان كبر عسدا وضع المجلس موضع الجمع ) وضع المجلس الذي يحتمل القليل والكثير موضع الجمع لاقادته مع القرية ما فاداه الجمع من تعدد العدد والداعي الى ذلك التنبيه على وحدتهم في العبدية وانهاقهم في العبودية فيكون عسدا في قوة عسدا \* قوله ( اوعلى ان ابراهيم وحده لم يدشره عطف بيان له واسحق ويعقوب عطف عليه ) اوعلى ان ابراهيم وحده فيكون عسدا على طاهره ولتنبيه على رجحان الاول قدمه اذ اوصف بالعبدية من الشرف الحاصل الجيدة قوله عطف عليه اي على العبد وعلى الاول عطف على ابراهيم وهو الظاهر والمعنى واذكر قصة عبادنا المخلصين وخصالهم المحمودة كما شرب اليه بقوله اولى الايدي لامتك ليقنوا بهم والجمع بينهم لاجتماعهم في النسب وافراد اسمعيل اكونه منحا لاراهيم عليه السلام نوحه اخرجهم بجمع بينهم باسمهم في موضع اخر وقد جرد كلامهم في الذكر للتنبيه في البيان ولاقتضاء المقام وكذا الكلام في التقدم والتأخر في بيان قصتهم بل الاول هو بصر عمله في اللطيف الخبير \* ٢٦ \* قوله ( اولى القوة والطاعة ) واصبره في الدين واولى الاعمال الجليلة والعلوم الشريفة ) اولى القوة في الطاعة فالابدي محاز عن الطاعة والافرة فيها قوله والبصيرة اي اولى البصيرة وهي ادراك الاشياء المعقونة بالقلب بمعرفة الصبر في المحسوسات ولما قال في الدين اي في الاعتقادات بقرينة المعادلة بالاعمال والطاعة ويحتمل التعميم في الطاعة والدين ويلائم قوله واولى الاعمال الجليلة هي شاملة للتوكل بمعنى الكف عن محارم الله تعالى والتوصيب بالجملة لكون الكلام مسوقا لمذبحهم لا التعير بالايدي لانها عامة قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم \* قوله والعلوم الشريفة اي المشروعة احتراز عن العلوم الضارة اوصفة مادحة لها وعلى كلا الاحتمالين انشاء عليهم تكميل القوة النظرية والقوة العملية بالحكمة النظرية والحكمة العملية \* قوله ( فمير بالايدي تربع على الوجه الثاني ويحتمل التعميم الى الوجه الاول من الاعمال اي عن الاعمال الظاهرة سواء كانت حصولا باليد او لا كما اشار اليه بقوله لان اكثرها عماليتها فيكون اليد محازا من سلا من قبيل ذكر السبب واردة المسبب وهذا بناء على ان السببية في النوع كان في العلاقة كما صرح به صاحب التوضيح في قوله رعيانا الغيث اي النبات وان كان حصوله بغير الطر كماء الانهار والايار \* قوله ( وبالابصار عن المعارف لانها اقوى مباديها ) هو بالابصار اي عبر بالابصار عن المعارف اي عن العلوم سواء كانت اعتقادية او عملية قوله لانها اقوى ماديا بيان علاقة المجاز وانه ايضا محاز من سلا بعلاقة السببية لكن قدم الاول للتنبيه على ان الحكمة الاصلية والعلم الحقيقي هو العمل بهما صرح به المفسر في قوله تعالى ولقد

٢ وكذا شكوى العايل الطيب وذلك ان اصبر الناس على اسلاء لا يتخلو من نهي العافية وطلبها فاذا صبح ان يسمى صابرا مع نهي العافية وطلب الشفاء فليس صابرا مع اللجوء الى الله تعالى والدعاء بكشف ما به

قوله ولا يتخل به شكواه اي ولا يتخل بوجدان اوب صابرا شكواه الى الله من الشيطان بقوله ان معنى الشيطان الآية لان الشكوى الى الله عروج لا يسمى جرحا وقد قال يعقوب عليه السلام انما شكواشي وحرني الى الله وكذلك شكوى العايل الى الطيب وذلك ان اصبر الناس على اللداء لا يتخلو من نهي العافية وطلبها فاذا صبح ان يسمى صابرا مع نهي العافية وطلب الشفاء فليس صابرا مع اللجوء الى الله والدعاء بكشف ما به ومع التعالج ومشاورة الاطباء على ان اوب عليه السلام كان يصاب الشفاء حقيقة على قومه من الفتنة حيث كان الشيطان يوسوس اليهم كما كان يوسوس اليه لو كان نبيا لما ابتلى مثل ما ابتلى به قوله بشر امره اي بكتيبته قوله على ان ابراهيم وحده لم يزد شرفه عطف بيان له وفي الكشف ومن قرأ عسدا جعل ابراهيم وحده عطف بيان له ثم عطف ذر به على عسدا وهي اسحق ويعقوب

٢٢ \* انا اخلصناهم بحالصة \* ٢٣ \* ذكرى الدار \* ٢٤ \* وانهم عندنا الى المصطفين الاخيار \*  
 ٢٥ \* واذا كر اسمعيل والبسح \* ٢٦ \* وفي الكمال

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٣٥٩ )

آيت لقمن الحكمة ان اشكر الله الآيت \* قوله ( وفيه تعرض بالاطلة الجهل ايهم كالزنى والعماء ٢٢  
 جعلناهم حالصين لنا بحالصة خاصة لا شوب فيها ) باطلة اي عن العمل الجاهل اي عن المعارف الحقة الواحدة  
 كالزنى في عدم القدرة على الاعمال باسرها ما يد قوله والعماء جمع الاعشى اعشى اصرا لكونه اعشى قلبا  
 والتعرض على كلال المعين \* قوله ( هي ذكرى الدار ) هي اي تلك الحالصة الخاصة ذكرى الدار وفيه  
 مزح غير مستحسن اشار الى انه خبر لمبدأ محذوف ٢٣ \* قوله ( تذكرهم الآخرة دائما ) اي الذكري  
 بمعنى التذكير على انه مصدر التلائي وما ذكره في قوله وذكرى لاولى الالباب من قوله تذكرهم فانه على انه  
 مصدر الفعل مضارع الى المفعول والفعل متروك وتعرف الدار الجلس ادعاء كان جنس الدار لا يتحقق  
 في غيرها وهو اولى من جعله للعهد والسوام مستد من الجملة الاسمية كما عرفت وقيل هو مستد من ابدالها  
 من خالصة وهذا بخلاف ما اشار اليه النص من انه خبر عن ضمير خاصة مقدر وكونه مستفادا من جعلها  
 عين الخالصة التي لا يشوبها غيرها غير ظاهر \* قوله ( فان حلوصهم في الطاعة بسببه وذلك لان  
 مطمع بصرهم فيما يتون ويدرون حوار الله تعالى وافوز به في ذلك في الآخرة ) فان حلوصهم في الطاعة  
 المستفاد من اولى الايدي والانصار بسببها اي بسبب تذكر الدار دائم الاوقات اشار الى ان البناء بسببية  
 العبدية وفيه تنبيه على ان قوله انا اخلصناهم حلة لما قبله \* قوله ( واطلاق الدار الاشعار بانها الدار  
 الحقيقية والديع مبرر واضاف هشام ونافع بحالصة الى ذكرى لبيان ) واطلاق الدار على التأكيد  
 بالآخرة للاشعار بالخبر وهذا يؤيد ما قلنا من ان اللام في الدار الجلس \* قوله ( اولاته مصدر بمعنى الخوص  
 فاضيف الى فاعله ) اولاته مصدر كانه اذ في الاضافة لامية فاضيف الى فاعله اذ الخوص قائم بذكر اندر  
 ولم يلتفت الى ما قبل من ان المراد بالدار الدنيا وذكرها للتأنيد الجليل لانه لا يناسب المقام ٢٤ \* قوله ( لمن المختارين  
 من امثالهم المصطفين عليهم في الخبر جمع خبر كثر واشترار وقيل جمع خبر او خبر على تخفيفه كما هو في جمع  
 ميت او ميت ) لمن المختارين تفسير للمصطفين من الاصطفاة بمعنى اخذ صفوة الشيء وجاربه وصاحبه ما ذكره  
 قوله من اذاهم من الامم او في عصرهم المصطفين عليهم العالمين عليهم في الخبر وان كان بعضهم وهو راهيم  
 عليه السلام راجحا في الخبر على من سواه من اسحق ويعقوب وهذا اشار الى تميز الاخبار وبيان كونه وصفا  
 للمصطفين وتعديته بعلى لتضمنه معنى القلة لانها جمع خبر اسم تفضيل وزيادة الخبر تستلزم العلة والرجحان  
 فيكون مقبل الشر وانما قال كثر واشترار ثم قال اوجع خبر المستند او خبر المحقق فلا يكون ح اسم تفضيل  
 ولا بد منه بالاخبار فان اسم التفضيل القياس فيه ان لا يجمع على افعال لكنه لا يروى تحصيفه كانه بنية اصداقة  
 اذ لا يقال خبر واشتر الاشذوذ والاضرورة محفظة الوزن جمع ميت بالتشديد او ميت بالتخفيف لكن الجمع  
 فيهم على القياس وفيما نحن فيه على التأويل ٢٥ \* قوله ( واذا كر اسمعيل ) اعاد ذكر في هذه المواضع  
 لتنبه على ان كل واحد واحد مقصود على حياله \* قوله ( هو ابن احطوب استخذه الياس على  
 اسرائيل ثم احببته واللام فيه كافي قوله رايت الوليد بن البريد مباركا ) واللام فيه الخ اي اللام فيه زائدة وعزم  
 العجمي لانه مضارع كاقبل والتشيل بالبريد مجرد زيادة اللام اذ البريد اصله مضارع جعل علما وحرد  
 عن الضمير وجاز دخول اللام عليه ٢٦ \* قوله ( واما البسح فلا شقة في له على ما اختاره المص في سورة الانعام وان ذهب  
 بعضهم الى ان اصله يوسع مضارع وسع فاعل كاعلال يدرك المص اختاره علم العجمي وابس يعرني اليك  
 اللام لازمة لمقارنتها للوضع ولا يتناقض كونه غير عرني فانه قد رت في بعض الاعلام الاعجمية كالاسكندر  
 نقل عن الترمذي انه قال في شرح ديوان ابني تمام انه لا يجوز استعماله بدونها ولحن من قال اسكندر عر داله  
 منها والشاهد في قوله البريد كما شرنا ايه للزوم ال في يزيد والبسح على ما هو في صورة افعول \* قوله ( وقرأ  
 حرة والكسائي واللبسج تشبيها بالمعول من اسبع من اللبسج ٢٦ ابن عديم او بشر بن ابوب ) وقرأ حرة  
 والكسائي واللبسج بوزن جعفر تشبيها بالمعول من اسبع بوزن قيل من اللبسج قيل فيه تسامح والمراد ما في انك في  
 ان حرف التعريف دخل على اسبع قال في سورة الانعام وعلى اقرائين هو علم العجمي دخلت عليه اللام انتهى  
 وانما جعله مشبها بالمعول \* قوله ( واختلف في بونه فقيل فراليه ما نتي من بني اسرائيل من القنر

٢ اي بعد جعله نكرة فلا يتناقض ما في انما موس  
 من ان يزيد لا يدخل عليه اللام

قوله وفيه تعرض بالاطلة اي بالاطلة الذين ايهم  
 ايد ولا يصرون قوتهم الى طاعة الله وانصار  
 لا يظنونهم نظراعت راتهم كالزنى والعماء الزمنى  
 يصح الجمع زمن والعماء جمع على وفي الكشف  
 لما كانت اكثر الاعمال تباشر بالايدي غشت وقيل في كل  
 عمل هذا مما علمت ايديهم وان كان لا يتأتى فيه  
 المباشرة بالايدي او كان العمل جنسا لا يدي لهم  
 وعلى ذلك ورد قوله عز وجل اولى الايدي والابصار  
 يريد اولى الاعمال والفكر كان الذين لا يملكون الاعمال  
 الآخرة ولا يباينهم في الله ولا يفكرون افكار  
 دوى الدنيا ولا يبتصرون في حكم الزمنى الذين  
 لا يقدرون على العمل جوارحهم والمساوي العقول  
 الذين لا انصار بهم وفيه تعرض بكل من لم يكن  
 من عمل الله ولا من المستصيرين في دين الله  
 وتوبيخ على تركهم المحاهدة وتسامل مع كونهم  
 متمكنين بها وقري اولى الايدي على جمع الجمع  
 وفي قراءة ابن مسعود اولى الايدي على طرح الباء  
 والاكسفة بالكسرة قال ابن جني وهي قراءة  
 الحسن والثقفى والاعشى ويحتمل ان يراد بها  
 الايدي على قراءة العامة حذف الباء تخفيفا كقوله  
 ادخل يوم يدع المذاع فبدا بقوة طاعة الله والعمل  
 ما يرضاه كبرائه بالانصار اي التبصر بما يحظى  
 عند الله فلا يدي على هذا جمع يدى وهي القوة  
 كقوله الله يد في الطاعة وقدم في المسابقة والاعمال  
 واحد وهو الصيرة والتهخصة في طاعة الله تعالى  
 ويحتمل ان يراد بها المهمة والتأيد هذا خلاصة  
 كلام ابن جني وقال العلامة في الكشف وتفسيره  
 باليد من التأيد قلق يريده قول الزجاج فانه قال  
 من قرأ اول الايد يعر يا فناء من التأيد والتقوية  
 على الشيء وانما كان قلنا لانه لا يلائم الانصار فان  
 الانصار جمع بصر وهي الجسارة والمراد ههنا  
 البصيرة فاذ لم يجمع الايدي جمع البد المراد بها العمل  
 لم يتطابقا فاضط ولا معنى لان التأيد من افعال الله  
 وهو اطفة وتوفيقه

قوله واطلاق الدار الاشعار بانها الدار الحقيقية  
 وجه الاشعار انصارا معنى المطلق الى الكمال  
 وكان ما سواه لسيدار الدنيا معبراى موضع  
 عبور وانتقال كبحر عر عليه ولا يرفيه والدار  
 الآخرة مقروى دار يكون في القرار مثل دار الخلود  
 قال تعالى لهم فيها دار الخلد وخبر مستقرا واحسن  
 من الا

**قوله** واضاف نافع وهشام بخالصة الى ذكرى  
 لبيان وقال بواليف والاضافة من باب اضافة اشئ  
 الى ما بينه لان الخالصة قد تكون ذكرى وغير ذكرى  
 والخالصة مصدر بمعنى الاخلاص مضاف الى  
 المفعول اي باخلاصهم ذكرى الدار وقيل معنى  
 خلوص بالاضافة الى الفاعل اي بان خلصت لهم  
 الذكرى الدار وعن بعضهم خالصة اسم فاعل  
 تقديره تخص ذكرى الدار اي خاص ان يشاء  
 بعبارة وتقرى بتو خالصة يجوز ان يكون ذكرى  
 في موضع نصب على انه مفعول خاصة او على مصدر  
 اعني وان يكون مرفوعا في موضع فاعل خاصة  
 او على تقدير هي ذكرى وقيل ان رجاء الله هذا  
 وجه الاحتمال اوله قل هي ذكرى الدار قال الجوهري  
 الذكر والذكرى تفرق السببان وكرت الشيء بعد  
 التبيين وذكرته بلساني وقلبي ولدكر الصيت  
 والثناء قوله كقوله جئت عند ربي وعدارحى عد  
 يا عيب يعنى ان عددا معرفة علم اليقين واسم عليه  
 وصف ما يصيب السبب بالوصولة فان التى وعد  
 الرحمن عباده صفة كانت عند واولم يكن عدن  
 معرفة لما كانت الجئت معرفة لان الشكر اذا اضيفت  
 الى الشكر تعيد تخصصا لا تدرى وان جعل التى  
 صفة عدن يكون اسد على تعريه

**قوله** واتصبت عنها مفتحة لهم الابواب على  
 الخلق اي اتصبت عن جئت عند على الحاشية  
 على ان في مفتحة ضمير الجئت والعمال ما في الجار  
 والمجرور من معنى العمل فان جئنا عدن بدل  
 من اسم ان وهو لمس مأب والتقدير وان لليقين جئنا  
 عدن اي حصل لهم جئت عند مفتحة لهم الابواب  
 هذا اقول فيه نظر لان جئنا عدن معمول ان  
 لا معمول حصل وعامل الخلق هو عامل ذى الخلق  
 وعامل ذى الخلق يجب ان يكون فعلا او معنى فعل  
 وعامل ذى الخلق هنا حرف لافعل ويمكن ان يجاب عنه  
 بان اسم نون كل متاخر عن الخبر كنه في قوة تقدم  
 فان تقديره ان جئت عند حاشية لليقين مفتحة لهم  
 ابوابها بناء على ان ضمير المبدل منه ضمير المبدل ولما كان  
 المبدل مقصودا به هذا فم مقامه ضمير المبدل منه كان  
 كانه ضمير المبدل فيكون دوالا لضمير اسم ان الشكر  
 في الطرف المفعول لمعقده الذى هو حصل او حاصل  
 باعتبار كونه عبارة عن السدل فالاولى ان يقول  
 وتصب عن ضمير بناء على تأويل المذكور  
 وتما احتج الى ذلك التأويل لانه اولاه لما كان معنى  
 الفعل الكائن في اللفظين ملايسة لنفس جئنا عدن  
 بدون اعتبار الضمير الملايسة على انه فاعله فيكون  
 ملائسا للحال لان العامل في الحال يجب ان يكون  
 هو العامل في ذى الحال لا محالة وبوئده ما روى  
 عن صاحب الكشاف انه قال في جار والمجرور ١١

٢ اشار الى ما تقدم من الخ الى اشارة الى الآيات الناطقة بحاستهم ولذا قال اوتوع من الذكر  
 وهو القرآن في كلام المصنف نوع تسامح

٢٢ \* وكل \* ٢٣ \* من الاحار هذا \* ٢٤ \* ذكر \* ٢٥ \* وان للنفين لحس ما ب \*  
 ٢٦ \* جئنا عدن \* ٢٤ \* مفتحة لهم الابواب \*  
 ( سورة ص ) ( ٣٦٠ )

فا واهم وكاهم) واختلف في ثبوته فقبل كان نيا ورجحه كونه معدودا ومذكورا في جنب الانبياء وقيل  
 كان رجلا صالحا ذكره معهم لانه كان في اثرهم واقتدائهم على الكمال في العلم والاعمال قوله من القتل  
 الخ مل انه كان اربعة نبي من بني اسرائيل فقتلهم ملك الامانة منهم الياس كفلهم ذوا الكفل وخبرهم  
 عند وقام بمؤنتهم فمعه الله تعالى ذاك الكفل انتهى فظهر منه وجه ذكره في عداد الانبياء وان لم يكن نبي في قوله  
 صهار الخ اشارة الى ان هذا القالب من جهة تعال اطهارا لكمال رضائه وانه تعالى يحفظ من جميع السوء مكافاة له  
 \* قوله (وقيل كفيل بعمل رجل صالح كال يصلى كل يوم مائة صلاة) كفيل اي تعهد الله تعالى باسمه فوفى  
 به قال في سورة الانبياء وذوا الكفل يعنى ايس وقيل يوشع وقيل زكريا سمي به لانه كان ذا حظ من الله تعالى  
 او كفيل منه اوله ضعف على انبياء رماه وثوابهم والكفل يجي بمعنى الصيب والكفالة والضعف انتهى  
 و اشار هنا الى كونه بمعنى الكفالة دون غيرها كما راجح عنده واكتفى بذكره هناك واختلاف في البسم ايضا  
 فقبل هو الياس وقيل غيره بل هو ان عمله والاولى السكوت عن تعيينه ٢٢ \* قوله (اي وكاهم) على ان  
 الثوب عوض عن المضاعفة والمراد بالكل كل لا فرد دون كل الاجزاء وان اضاف الى المعرفة ٢٣ \* قوله  
 (من الاحار) واكتفى به هنا وما سبق فيل لمس لمصطفين الاخير لكل ابراهيم عليهم السلام والامانة  
 عليه السلام افضل من اسحق ويعقوب ٢٤ \* قوله (اشارة الى ما تقدم من ٢ امورهم ٢٥ شرفهم)  
 لان الشرف منزلة الشهرة والذكر بين الناس قبوز به علاقة الارزوم العربى ثم صار كالحقيقة العرفية فيكون المعنى  
 ان في ذكر قصصهم وتوابعهم الله بهم شرف عظيم وحث على اقتداء غيرهم بهم احراز الهدى الشرف  
 الشريف \* قوله (اوتوع من الذكر وهو لقرآن ثم شرع في بيان ما عدلهم ولا شأنهم فقل وان للنفين  
 ٢٦ مرجع ٢٧ عصف بل لحس ما ب) اوتوع من الذكر على ان ثوب ذكر للنوع وهو القرآن لانه  
 اسم للقرآن المشترك بين الكل والجزء ثم صار عالما بقصة الكل وفائدة الخبر بملاحظة توصيته او عظيتم اولته هيد ذكر  
 مادامه والانتقال من نوع من الكلام المتعلق بقصص الانبياء الى نوع من الكلام المتعلق ببيان ما عدلهم ومثل  
 هذا يقرب من فصل الخصب فلا يقدح لانه لا فائدة فيه لانه معلوم كونه من القرآن والمص اشار الى ما ذكرنا  
 بقوله يوع من الذكر وقوله ثم شرع في بيان الخ وثم التزمى في الرتبة اي وان للنفين اي وان لهم اطهر في موضع  
 المصير تنبيه على علة الحكم والتميز بالنفين ليس شرافة التقوى والطاهر ان المراد المرتبة العقل من التقوى  
 لان المرادهم المذكورون من الانبياء عليهم السلام كما يه عليه المص فالالام للهدى وان اراد بها الجنس فلا يكون  
 من وضع المصير موضع الضمير فدخل هؤلاء الانبياء دخولا اوليا \* قوله (وهو من الاعلام الفه) الضمير  
 راجع الى جئنا عدن و تذكرنا كونه علما في حكم المفرد صرح به المص في قوله تعالى جئنا عدن التى الآية  
 فلا اشكال بانه غير معين ولا يصلح للبيان والاعتراض بان الاعلام الخالبة يلزم فيها الاضافة او تعريتها  
 باللام مدفوع بانه اغلبي لا كلي صرح به ان مالك في التسهيل واوقيل ان الضمير راجع الى عدن رد عنه  
 الاعتراض المذكور مع الاشكال بان هذه الاضافة من قبل اضافة العلم الى الخاص وهو قبيح وجوابه ان القبح  
 ان كان كون الخاص من افراد اسم مشهورا مثل اضافة الانسان الى زيد والافلاقيع وما نحن فيه من هذا القبيل  
 فلا قبح قبل واعترض عليه بان حله صما مع القول بانها عطف بيان مختلف لاتفاق الهويين من وجوب توافق  
 البيان والذين تعريفا وتكبرا ومثل هذا حله على الاغلب اولى لان صاحب الكشاف صرح به وهو من الالة  
 العربية \* قوله (اقوله جئنا عدن التى وعد الرحمن عباده وتصب عنها مفتحة ٢٧ على الحال) قوله  
 تعالى جئنا عدن الخ وهذا بناء على ان قوله التى وعد الرحمن صفة جئنا عدن او عدن كما اختاره المص  
 اما على الاول فلان جئنا عدن لو لم يكن معرفة بكونه علما لم يكن التى صفة لها واما على الثاني فلان المضاف اليه  
 لو لم يكن علما لم يكن التى صفة له فاذا كان علما لم يلزم التفسيرية بكون الحيات معرفة ايضا ولو لم يكن علما لكونها  
 مضافة الى المعرفة والقول بانه لا دال عليها لاحتمال كون التى بدلا اذ لا يتعين كونه صفة حتى يتم التقريب  
 ضعيف لانه كما يحتمل البدلية يحتمل الوصفية كما فهم من كلام المعترض ولا مساع لاو صفة الا بكونه  
 معرفة وهذا القدر كاف في تم التفسير ولو لم يكن الوصفية احتمال اصلا لورد الاعتراض المذكور وفي بعض

٢٢ \* متكئين فيها يدعون فيها ما كرهه كثيرة وشراب \* ٢٣ \* وعندهم قاصرات الطرف \*

٢٤ \* نراب \* ٢٥ \* هذا ما توتدون ليوم الحساب \*

( ٢٦١ )

( الجزء الثالث والعشرون )

١١ في حكم الطرف كأنه قيل حثات عن سقرت  
لثة بن حال ككوبها معقبة لهم لا يواب قال  
في الكشف الأبواب بدل من الصبر تقديره

معقبة هي الأبواب كقواهم صرت زيد البند  
والرجل وهو من بدل الاستعمال قال أبو القاسم  
أما رتباع الأبواب وفيه ثلاثة أوجه أحده هو  
فاعل معقبة والمعد محذوف أي معقبة بهم لا يواب  
منها والثاني هي بدل من الصبر في معقبة وهو صبر  
الجنات والأبواب غير احتج بها لأنها من الجنة  
وقد يقال قبحت الجنة ويراد أنها وقحت أجناسه  
فكلماتها بقليل من شرط العمل للصفتين يكون  
في السدود لاجبي واثبات كذا في الألف  
واللام بدل من الله والسادة هذه هذه وهو قول  
الكويتيين قال الزجاج معقبة لهم لا يواب منها  
أحد من أن يحمل الألف واللام بدل من الصبر  
لأن معنى اللام ليس من الصبر في شيء ولا يعرف  
لا بدل من الاسم وقال أبو علي في الأصل لا يواب  
الألف واللام أن يكون لاسم فاعل لا من الصبر  
كما في قوله حسن الوجه ولو كان في معقبة ضمير حثات  
كما في قوله امرئ رحب حسن أو حلو حثات شصت  
أبواب أي وثق الأبواب كقواهم الصبر في باب المقور  
كذلك لا يرفع لامتاع ارتفع فاعل بين يعمل واحد  
علي وجه الامة نرا قال لم يصب حتى عن الصبر  
فانما لم يركب من حسن الوجه فلا يكون إلا بالترتيب  
في معقبة حثات في صبر رجوع إلى الموصوف كقواهم  
وهي معقبة أي سجي نبرد قواهم لا كما قال الزجاج  
أن معنى اللام ليس من الصبر في شيء منه يعني  
في معقبة الحسن الوجه والحسن وجهه فاحلوا  
اللام في الحسن كذا في قوله صبر الزاجير فيكون  
أن اتوا بدل من المظرف إليه وقال أبو علي  
في معقبة لا يواب بدل من الصبر أي  
في معقبة كقولك جاني القوم معقبة لا يواب  
من الجنة

قوله حالان من قس أو متدلا ملان معنى أنه قدما  
أن كلامهم حالان من الصبر في لهم ومعنى تداحلهم  
أن متكئين حال منهم ويدعون حال من الصبر  
في متكئين  
قوله والاطهر أن يدعون استيف كاهه لافيل  
معقبة لهم الأبواب سأل سائل ما حالهم وها  
وقيل يدعون فيها كقوة كثيرة وشراب متكئين  
قوله لذات لهم قتل الجوهري أي آلة الرحل تربه  
والله عرض من الواو الذاهمة من الولادة وها  
الدين والجمع لذات والدين وقولهم هذه ترب هذه  
أي لذاتهم وهي ترب وفي الكشف كان اللذات  
سعين أربا لأن التراب مسهين في وقت واحد ١١

النسخ تقول تعالى والسبعة الأولى هي الأولى \* قوله ( واملأهم فيها ما في الجنة من معنى العمل ) وهو  
أن حاصل الجنة خير مآب وذو الجلال هو الصبر الملتزم في حاصل خبره \* قوله ( وفي ثامن هودتين  
على الاستعداد والخبر أو لهما خبران محذوف ) وقيل أي الحيات ومعقبة على كون جنات متدا و معقبة خبره  
ولا يراد ما ورد على كونه عطف بيان فتح الجملة مفسرة لمن مآب لأن محذوف حثات عن معقبة بهم لا يواب  
أكرامهم قال تعالى حتى إذا خاضوا فيها خاضوا فيها الخ فإما معقبة حال مقدرة وصيغة التفعيل لذكر العمل أو التكبير  
نائب الفعل ويؤيد جمع الأبواب وكون جنات عن في قراءة الرفع مبتدأ على أنه علو كونهم محصاة بالاضافة  
صيف والأبواب بدل من الصبر تقديره معقبة أي الجنة هي الأبواب كذا في الكشف ولم يصر له المص كما احتار  
كون الأبواب نائب فاعل للمعقبة إذا فسر معقبة بهم لا يوابها على كون اللام عوضا عن المصاف أي به  
٢٢ \* قوله ( حالان متدلا ) أي متكئين ويدعون حالان من صبرهم ويراد الجملة في كني مع إيراد المفرد  
في الأول لأن يدعون معنى يصلون وبأمرهم بخصر ما يشتهون من العواك لا يتخصص شيء منها يمكن  
ولازم الاستمرار الجدي بخلاف الانكسار فانه دائم بدوام العرف على أن المفرد لا يكونه أصلا لا رامله مكتبة  
والمراد بالان لا من حالان متدلا وهو حال مقدرة لأن الانكسار بعد فتح الأبواب وكذا الدعاء والطلب  
\* قوله ( أو متدلا من الصبر في لهم لاس متكئين للعصر ) أو متدلا من الصبر أي متكئين حال من الصبر  
المسك في لهم ويدعون حال من الصبر في متكئين وهذا هو الأول لاس متكئين لفساد في اللفظ وهو الفصل  
أي فصل اسم إلى معقبة لهم الأبواب لكن الفصل كونه احتار عطفه لأن معقبة حال من الصبر  
المستكن في الطرف المستقر \* قوله ( والاطهر أن يدعون استيف لسان حالهم فيه ومتكئين حال  
من صبرهم والافتقار على الكفة للاشعار بأن مطاعهم لمحض التلذذ ) والاطهر أن يدعون مستأنف استيف  
معنيا كأنه قيل ما شابههم بعد دخولهم فيها ومتكئين حال من صبرهم على أنه حال محقق ولذا قال الاطهر  
وتقدم متكئين رعاية الفاصلة ولا يخفى أن كون الحال مقدرة كما أنها خلاف الظاهر وتقدم السائل على  
ذي السائل خلاف المتعارف وقوله والاطهر متصور منه فلا تعذر \* قوله ( ما تسمى للتحليل ولا تحليل ) أي  
الحال الاجرة بالحرارة العريضة فضاء حصل جرد بدل ما تحليل وقصص معقبة الحيوية ولا تحليل في الجنة  
فلا غداء ولا جوع وما وله أصحاب الجنة سواها كاللحما وثمره هو التملك والتسذ اشارة مقوله بأن مطاعهم  
فالمراد بالله كفة ما تلذذه دون الثمرات فقط ٢٣ \* قوله ( وبطريق أبي عمرو وجوه ) وهم اخور  
الدين مع نساء الدنيا قبل أو بعد من طرف الأزواج أن طرائقهم لغير الله الحسن وهو ما يعنى واستفده  
هذا المعنى من قاصرات الصبر غير صبره لأن يقلبه في صبره معنى المانع وهو تكلف ومراد بالطرف الصبر واصبه  
تحريك الاجتنان للنظر فوضع موضع الصبر والمعنى قصير البصر على أرواحهم وماذا كرهه حاصل معناه  
٢٤ \* قوله ( لذات لهم فان الحب بين الاقران اثبات بعضهم كعض لا يكرر فيه ولا نسبة ) لذات  
جمع لمة توزن عدة أي شدة لهم في السن وسؤال ما الحب الخ قوله أو بعضهم الخ أي لذات بعضهم  
لعض لا يكرر فيهن فان كلهن كانت ثلث وثلاثين وكذا أزواجهن مبرحة في سورة الواقعة مع أن قوله  
لعب الخلو فقط وفي الحديث هن اللواتي قضى في دار الدنيا عجز شططا لمصاحبهن الله تعالى بعد أكثر ترابا  
على بلاد واحد كانهن أزواجهن وجدوهن انكارا رواه المصنف في سورة الواقعة \* قوله ( واشتقاق  
من التراب فانه يسهن في وقت واحد ) واشتقاقه من التراب لأنهم لما ولدوا معهم في وقت واحد كانهم  
وقعا في التراب في وقت واحد آخره مع أنه اختبر في الكشف لأن لاجس الاشتهار يحصل من جهة يندون  
زوجته لا يبين الزوجات فالأحسن جعل قوله فان النجاب الخ علة لكون أزواجهن مساوون لهم في حسن  
لأجله علة لكونهم على سواهم كذا في الكشف إذا الكلام مسوق لبيان ما سألهم في الآخرة فالنجاب  
بينهم وبين أزواجهن نعمة حسنة لهم لا النجاب بين أزواجهن والقول بأن كون الزوجات أصغر منهم أحسنهم  
لأنه ويضعف ناش من النصب قال تعالى فاعلمنا من بكارا عرابا أي محبيات إلى أزواجهن أربابا من وبة  
السن على أن الامة تلاحظ في الثاني أيضا ولو ذكرت في الثاني كانت ملحوظة في الأول أيضا ولا يخفى  
بين كلام الشيخين لكن اعتبار المصنف أولى لأنه كراه من ملازمة السوق ٢٥ \* قوله ( لاجله قال الحب

١١ وإنما جعل في سن واحد لان الهات بين  
الاقربا اثنت وقيل من زرب لازواجهن استانهن  
كاستانهن

**قوله** اعراه ما سقى اي سقى في ان اللعين  
الحسن مات حذت عدد حصة لهم الاثواب السنين  
ما ذكره هذا فان جهنم بدل من الشر ما  
وبد ربه بدل من جهنم بدل من فيها ما  
للاطغين من معنى اهل

**قوله** والخصوص بالمدح محدود في التقدير فليس  
المعنى اهل جهنم قوله بهم من جهنم معناه والى  
اهم جهنم معناه وتلك من هي الجنة من الخير  
تصور أيت من زيد اسما قال جهنم عين مهسا  
ومن الخير يبدعنا من كل ذي خير بدته في قوله  
تعالى لهم فيها دار الخلد وهي عين دار الخلد

**قوله** اي ايدقوا هذا ايدقوه ذكر فيه ثلاثة  
اوجه احدها ان يكون هذا منصوبا على فعل  
على شرطه انما يبرأ من ان يكون حرمته  
محدود بقدره العبد هو واثبات ان يكون  
متداخرا جهنم وهو وهو استرضى كقول زيد  
فدهم رجل صالح قال كفى قبل فبدقوا انه هذا  
وذهب الله الى في هذا وقال ابو علي  
هو مثل قول الشاعر ونحوه فاكج فتاتنه حله  
سبوه على ان حولان حله فاكه قال هؤلاء  
حولان ومعنى على هذا انه او اشير الى الذي  
توعده وعرفوه حق ما في قوله وهو

**قوله** وفاق ما في قوله ان شاع في ما يقط  
من حدود اهل النار وقيل ان شاع في بحر  
بحرق مده وقيل ان شاع في مده فصر في العرب  
لثقت اهل البحر وعن الحسن عاق عذاب  
لا يعلم لا الله ان من حوصه طاعه فاحيهم  
ثوباني في قوله فلا تلبس ما احق لهم واحصو  
معصيتهم حتى لهم عقوبه

**قوله** وتوحيد الصبر على نه لم ذكر يعني ان الصبر  
ان عمل من شكله ان لم تكبر انهم وهم احسن  
وعساق وتوحيد الصبر على نه من شكل  
معد كقول قيل اعد على الخيم وحده اوعى العاق  
وحده فبني ومن شكله صفة لا آخر والازواج  
الخير والهاء في شكله اعد على المسمى وآخر  
من شكله اذكرنا وقيل يعود على الخيم ويصور  
ان يكون الخيم محذوقا اي واهم آخر ومن شكله  
ازواج سقن ومن قرأ آخر بالتوحيد دفعه بالاشياء  
اضد وازواج ابتداء فان ومن شكله حبر الازواج  
والجمل حبر آخر ومن شكله ان يكون آخر مطوقا على  
حجم ومن شكله مثله وازواج رتفع بالجوار اي  
بالظرف الذي هو من شكله وقديسي الجبار  
والمحور بالظرف ولا تحسن ان يكون ازواج خيرا  
عن آخر لان الجمع لا يكون خيرا عن الواحد

قوله تعالى ان هذا اي ما ذكر من انواع الكرامات لرزنا لعلنا ما له من نفاذ اي نوع ما ذكر بلقي غير منقطع اصلا  
وهذا وعدا لتمام العمة لان كل اللذذ انما يتم بدوام العمة وفيه اشارة الى خلودهم في الجنة  
٢٢ \* ان هذا رزقنا ما له من نفاذ \* ٢٣ \* هذا \* ٢٤ \* وان للطغين شرما جهنم \*  
٢٥ \* يصلونها \* ٢٦ \* ونس المهاد \* ٢٧ \* هذا فليدقوه \* ٢٨ \* حجم وغ في \*  
٢٩ \* وآخر \* ٣٠ \* من شكله \*

( ٣٦٢ ) ( مسورة ص )

سالة الوصول الى المراء لاجله فالام للعدل انكى الله الحساب لا يومه كاقال فان الحساب على الوصول الخ  
فذكر اليوم لتبين وقت الحساب كانه الح - ب اي يمكن في الحراء كما اشار الله بقوله الى الحراء فائدة الى اليوم  
محاذية بملاقاة الطرف \* **قوله** ( وقرأ اي شر ووعر وبابا يوافق ما في ٢٢ انقص ) رايه الخ  
وعلى قرأه ٢٢ \* فله الله اعطيا لهم بلذذ المحاطية ولذا جعلها المصنف اصلا ٢٣ \* قوله ( اي لامر  
هذا وهذا كاد راو حدها ) اي الامر هذا اي هذا حرمته وه محدود في اوميتا محدود في الحراء هذا كاذر  
او معقول اهل محدود وعلى كل تقدير من قضا فصل الخط ب كما صرح به في اخره ليدع احركونه معقولا  
لانه يرم عصف الاحار وهو ان الاثبات في الانساق انما يبر في المظول فهو نقص بل لكن فيه نوع  
ار ط لان او اوعده الخ لا عطف ولا اشكال فلا وجه لعدم تراض الخ منى ادلك بل عدم تعرضه  
اكون الاية آكد قال ان الاثر ما هو في هذا المقام من الفصل الذي هو احسن من الوصول وهي علاقة وكيدة  
بين المروج من كلام الى كلام اخر وذلك من فصل العصب الذي هو احسن موقعا من الخاص وهو هو  
الاساق من بين ما عدا الاثبات من اجبث وما بها من انواع للذات الى بين ما اصاب الطغين من اصف  
لعتب وهو ان الخياج وما سقى من قوله هذا ذكر في العمل من بين ما عدا الاثبات الى بين ما عدا الاثبات  
المره الاصل يمكن في هذا الفصل الخط ب ذكر الحراء وهذا يكون محدود في الحراء فلهذا هو المراد  
الاصل محدود في الحراء اولي والكاف في كاذر كما في ٢٤ \* **قوله** ( شرما ) انقص من سبوا ما  
من ان المنة بقضي ذلك طهرا وذكرا من اعرافين وسكت عن حال عصاة الموحدين كافي اكثر المواضع  
\* **قوله** ( اعراه ما سقى ) في حذت عدد وجدرت كونه ما على شراطة ٢٥ \* **قوله**  
( حرم جهنم ) اي حال مسورة واه في نفس للعقب درم شى يفت ذكرا ٢٦ \* **قوله** ( المهاد وقرس  
مست من قرش ائمة والمخصوص بدم محدود وهو جهنم اهلوه بهم من جهنم معناه ) لهد والمهاد  
كما مر انما ومعنى وكذا المهاد وتعبيره به لقوله او اعترش ولما ل واحد او المهاد معناه اصبي ما  
ح اهلهم كالمهاد لحي مصر يسمى ما بعد النوم هذه هي هذا يكون استراحة تكية مع ماضيه  
من الاشارة الى انهم كاصيبن في عدم العقل وحكماء كذا في اعراس اهل العرش اشر به بقوله من  
وش انهم وقرش لا واحد وفيه استراحة تكية فكر على نصرة ٢٧ \* **قوله** ( اي ايدقوه هذا  
فدوقوه ) شراولا الى هذا مصوب على شراطة العصب وهذا لما لا يقع عمل ما بعده فقامها  
قال المص في قوله تعالى وركت تكبر والفاء فيه وفي مده لاهدة معى الشرح فاكه قال وما يكن من شى ذكره  
والعصا ممد كمن من شى فليدقوه فليدقوا كيد ونس المهاد ٢٨ \* **قوله** ( او اعدبهم فليدقوه  
بحوروا كور مباد حبره حجم وعساق ٢٨ \* وهو على الاولين حبر محدود اي هو حجم ) او اعدبهم هذا  
وكون خبر مبتدأ محدود في يكون حله فليدقوه معزاة جراء شرط محدود في قوله ويجوز ان يكون متدا  
الخ في فليدقوه حلة معزاة لانهم في اول الامر ان الخيم اعدبهم ولا يلزم الاعترش قبل ان ذكر لان الخيم مدم  
زيد وهل اهل لا يلزم اخره وضعه مع ان فردا سلامة عن المذهب وعلى اوجهين الاولان جهنم حرم مبتدأ  
محذوق كانه عام فاحذر اخذ في الموضوعين وفي الاثبات لا حذف في الموضوعين ويسى ارجح فرج ضمير  
هو اعدبهم المشار اليه بها وهو مضائق اعدب هذا قال او اعدبهم هذا بالشراب بهد احسن ما احسنهم  
من المشروبات وغيرها وقرش هذا يكون المراد الجلس \* **قوله** ( او عساق ما عقى من صيد اهل النار  
من عصف امين داسال دمعها ) والعساق وقيل الزهر روي الخيم الماء الحار وقيل الخيم يحرق في عساق  
يحرق يرد وعن الحسن عساق عذاب لا يعلم الا الله تعالى \* **قوله** ( وقرأ حمص وجرة واليك في عساق  
تسديد السنين ٢٩ اي مدوق او عذاب آخر وقرأ اصريان واخرى ومدوقات او انواع عذاب اخر )  
عساق تسديد السنين وما اختاره المصنف غنى بتخفيف السنين قوله وغنى عسى سأل من الدب تبنى اواربع  
٣٠ \* **قوله** ( من مل هذا المدوق او اعدب في لانه وتوحيد الضمير على انه ذكر وللشراب اشامل الخيم  
وانفساق اولاف في وقرى با كسر وهي لامة ) مثل هذا المدوق اشارة الى وجه توحيد ضمير شكله بان مرجع  
صبره مثل هذا المدوق او الرجع العذاب مطلقا سواء كان بالمدوق او غيره وهو اعم واعتباره اهم قوله

( وتوحيد )

وتوجدا صمير الخ نصير يح بده الابه ايد هذا منظم في القرائين اي آخر مفرد او اخر بضم الهمزة حـ  
قوله وفري الكسر اي بكسر شين الكل وهو لغة فيه كثن \* قوله ( احناس ) اي الزوج كاصاق  
على انه كروا لا شي بطن على كل فـجـاـسين اما بالاشتراك او بالحقبة والجماع \* قوله ( حمر لاخر او صفة  
اولا لانه ) حمر لاخر اجل مستأ لكونه نكرة مخصصة وجم الزواج في اخر مراد ان يكون المراد الجنس الشامل  
للدليل والكسر والمراد هنا الكسر فلذا جمع حمره قوله اي لاخر اجل حمره بضم حـمـرـه وقوله اولاً لانه  
اي حمره وغساق واخر فـجـ الجمع على طهره نكح احره لان كـسـر الجيم واصاق الزواجر طهر لما عرفت  
ار الاول المد الحار والثاني ما يبيل الخ واعتار صنفين فيها غير واضح الاشارة الحارة واشدته وكذا  
في ما يبيل في شدة البرودة واشدته والله تعالى علم \* قوله ( او من تع سحر بالخطب يحدوف مثا لهم )  
او من تع بالجار وهو من شكله ارواح قوله والخر اي حمر آخر محدوف وهو ش لهم نخل عن اسرار مدون وقال  
الاحق لا تـجـسـد لادهم قالوا حمر مبتدا ومن شكله خبره وارواح طاعل الصرف واخر مبتدا ومن شكله  
ذمت احر المبتدا وزواج مبتدا ثان ومن شكله حمر المبتدا الثاني والجملة خبر المبتدا الاول فاصمير في شكله  
راجع الى المبتدا فلا شكل بين الجملة جلب عن اصمير او شكله نعت لآخر المبتدا وارواح خبره او من شكله نعت  
لاخر المبتدا وزوج طاعله واصمير لاخر والخبر مقدر وهو ايهم او من شكله ازواج صفت لاخر والخبر مقدر  
اي ايهم ايضا طاعوه حـمـرـه نكر يبره في بعضها كون النكرة المخصصة مبتدا فالاحسن الواحد الذي لا يبرم  
ذلك فامل \* قوله ( حكاية مبدية للرؤساء صاعين اد دعوا امار واقعههم فوج بهم )  
في الصلال والافهم مذكور لشيء واستخوف فيها ) حكاية ما غال الخ اساره الى ارتاطه بقله بقدر اقول  
اي فـقـرـاهـم تـقـرـيـهـم وتـقـيـضـهـا افراده ككون خبره مفرد فضا وان كل تعددا من قوله واقعههم معهم  
دوح بهم هذا منهم من انهم معكم اذع تدخل على المتبوع والافهم رصكون اسند الخ واهمدا عبر  
عن الدخول بالافهم واما ان ذلك فـقـرـاهـم او اصمير لبعض كافي الاكشاف اكن صهر هو الاول ومن  
فـقـرـاهـم لان ماد كره الكثر في اولها فـجـاـحـ الى الكلف فان الحصب بقره معكم منهم اي الرؤساء بعض جمع  
٢ وهو الاتباع ولما سار اليه فوج من التابيعين بدخلوا اشار مع المتبوعين الاخرين من الذين لا رؤساء  
واشكال ته راني بان الطاهر فـقـرـاهـم معتمدين على ان خصب معكم للرؤساء كما كان كذلك د قبل اقبل  
ملائكة الملائكة وليس كذلك كما عرفت ودع المتبوعين وهم الرؤساء على انهم من غير مواجعة لهم حين  
تقرر كل في محله لمخصوص ولائ كمال ايضا فاصمير حمر حمرهم ولا يخفى عن تصف \* قوله  
( دعاء من المتبوعين على ابيهم ) عريده فوجهم انتم لا من حياهم الاية \* قوله ( او صفة من ارج )  
وعلى التقدير يفتح الى اباويل فقولهم لانه دعاء واشاء لا يقع وصف ولا حالا لان اباويل كان له من هذا  
اخر هذا الاستدلال وله صفة في معكم يدل على الاحتجاج في الوجود دون الاحتجاج في زمان كقوله ته لي توامنت  
مع سليمان الله الابنة وكذا قوله ته لي فـقـرـاهـم كما امرت ومن تاب معك لا بدقائه لامرغ لان شوهم المدة في زمان  
وكذا فيما نحن فيه فالمراد اشتراكهم في مدة سدة شدة منها في زمان متقارب عرفا كالاسلام ليس طاه مخرج  
عن اسلام سليمان مدة مديدة قبل عن الاكشاف انه قل ولوسلم عدم اخذ زماهما فهو اذ به عدم محبدا وانت  
خبرنا به لا يخفى في من اسلمت مع سليمان الله الابنة ولا ولي عدم تسليم ذلك ويدل على عدم اجماعهم في الدخول  
في زمان واحد قوله تعالى كما دخلت امة لغت اختها حتى اذا دركوا فيها جميعا لا يتفلا عرف وجه ما قاله  
ابو القـمـة لا يجوز ان يكون مع طرقاته فـقـرـاهـم لغد المعنى حتى قل الما در من اي وجه بفسد وسمية وصفة  
في المعنى كاطر فـقـرـاهـم وكذا رضي به صاحب الاكشاف لا احتجالات الدالة الطافية والجملة واحدة سواء في  
صحة المعنى \* قوله ( او حال ته اي مقولا فيهم لامر حيا اي ما انوا اليهم راحة وسعة ) انهم اراء وسكون  
الحـمـرـه الواسع قوله وسعة تفسيره فاشد لي ان من حيا معقول به لا توامنتوا وتوالت اذن وتوالتهم بيان  
لما دعوه كاللام في سقيه \* قوله ( داخلون النار فاعلمهم منك ) بيان دخول النار بعد وجوده اذا سم  
الفعل حقيقة في الخل اتعاقبا باعمالهم مثلك المثل منهم من معونة المقام وادار الى سب دخول السر مع فـقـرـاهـم  
حرها اذ اشتراك السب يوجب اشتراك السب \* قوله ( اي الاتباع للرؤساء ٢٧ انتم احق عـقـدتم )

٢ ولوقيل الخصاص بقولهم معكم من عتقهم  
الرؤساء بعض من الرؤساء ايضا كما هو المعروف  
في مثله اكل اولي والتاثير الاعتبار بكسر الطاء  
وتخاطبا ايضا والادلاء حاجة الى ذلك عند

قوله دعاء من المتبوعين قال ابو القم فـقـرـاهـم  
يجوز ان يكون مبتدا وان يكون حالا اي هذا فوج  
مقولا له لامر حيا و من حيا منصوب على المصدر  
اي على المفعول اي لا يستمعون من حيا وقوله تعالى  
معكم يجوز ان يكون حالا من عتقهم في مقصودهم او من  
فوج لانه قد وصف ولا يجوز ان يكون ظرفا لقساد  
المعنى ويجوز ان يكون مفعولا في الاكشاف  
لامر حياهم دعاء منهم على انهم يقولون دعاه  
من حيا اي آتيت رحمتهم من اسلاد لاضية ورحمت  
بلادك رحمتهم ثم تدخل عليه لا في دعاء سـوـيـهـم  
يـرـاد دعاء عتقهم



قوله اوقيل لنا عطف على صلة ما وهي قنم  
في عافتم اي بل انتم احق بما قيل لنا لشدته استحقاقكم  
به التضاعف سبب فيكم وهو اضلال والاضلال

( ٣٦٤ )

( سورة ص )

٢٢ \* انتم قد تموتوا \* ٢٣ \* فليس اقرار \* ٢٤ \* قالوا \* ٢٥ \* ربنا من قدم لنا هذا  
فترده عذابا مضعفا في النار \* ٢٦ \* وقالوا \* ٢٧ \* ما لا ترى رحمة كاذبة من الاشرار \*  
٢٨ \* انحداعهم بخيرا \* ٢٩ \* ام راغت \* ٣٠ \* عنهم الابصار \*

قوله وتأنب اليه قال الجوهرى انه تأنبا عنه  
ولامه وقال الناس هو ان ينج وحقته انه مأخوذ  
من الاناب وهو المنك فكاه بالتو ينج زل عنه المطيب  
والاناب فيه يندح فيه ويدعاه العيوب والجناب

قوله وام منسادة لما لنا على ان المراد ان رؤيتهم  
يريد ان اتصل قوله ام راغت الانصار بما له فيه  
على وجهين احدهما ان يصل بقوله ما لنا اي ما لنا  
لاراهم في النار كأنهم اسوا بها بل راغت عنهم  
انصارنا فلا راهم وهم فيها قسوا امرهم بين  
ان يكونوا من هل الجنة وبين ان يكونوا من اهل  
النار الا انه خفي عنهم مكانهم فعلى هذا المناسبات  
ان يكون انحداعهم احارا صفق جالوا الوجه الثاني  
ان يتصل بانحداعهم ضربا اما ان يكون متصلة  
على معنى اي الفاعل فعلنا بهم الاستخسار منهم  
ام ازدرائهم وتحقيرهم وان الله رنا كانت تعلمو  
عنهم وتجههم على معنى انكار الامر من جهة على  
اعينهم وعن الحسن كل ذلك قد فعلوا انحدوعهم  
سخر يا و راغت انصبرهم محبة لهم واما  
ان تكون منقطعة بعد مصى انحداعهم سخر يا على  
الخبرا والاستفهام كقولك انما ليل ام شه وانريد  
عندك ام عندك عرو وكذا في الكشاف والاشلال  
نشر بقوله على الخبر او لاستفهام

قوله على ان المراد ان رؤيتهم انيتهم اي كلفتم  
معادلة لقوله ما لا ترى على ان يراد لنا لارى في  
رؤيتهم انيتهم اي يراد بالاستفهام عن معنى الرؤية  
المرئية على طريق انكشاف الغيب وتعلم عدم الرؤية  
فتوسل بذكر الالزام الى المروم وكذا في العصر كناية  
عن كونهم محصرا فان قولك زاع نصرى عن زيد  
انما يصح اذا كان زيد محصرا فالحق انقضى هاتين  
انكشافين افاء ام حصروا ولكل الاراهم وهذا  
هو معنى قول صاحب الكشاف في بيان انصار  
كلفتم فصحوا امرهم بين ان يكونوا من اهل الجنة  
وبين ان يكونوا من اهل النار اي الامرى كان

قوله على القراءة الثانية وهي قرآن انحداعناهم  
الهمزة الاستفهام وهذا تأويل ايضا على كون  
ام متصلة ولذا قال اي الامر من حداد علامه كون  
ام متصلة صحة دخول كلفه اي على الامر من حد  
اد قلت ان زيد عنده ام عرو وصح لك ان تقول  
ايهم عندك بخلاف ام المنقطعة فانها بمعنى بل  
والهمزة فانها اضربت عن السؤال الاول  
واستأنفت سؤالا آخر فوه و قصورا فطاهم  
على رثائته حالهم من رث الثوب اذا كان خلفا ١١

وهو لاهر حاكم وجه الاحقية كونهم مضلين وصالحين وانا اضلون فقط ولابد من ملاحظة ذلك ومن جمع  
لامرى احق بهذا الدعاء سكن الاتباع جمعوا بين الامر من ايضا وهو الكفر والتسليم وقد ذهلوا عنه وسوق  
السلامة بالخطاب يتاقى ماصر في الجنة من دعا المتبعين وهم الرؤساء على ان يعظم من غير واهم فاهم  
لان المناسبات ان يقولوا بل هم لاهر حاكمهم فالاولى ان يقول ان ضير له في لاهر حاكمهم لاهر اض الرؤساء  
عن الاتباع لاهم حضورهم وقد شرما فيهم ان به تمسقا فادولى كون انكشاف العذاب بل الاضراب  
عن محذوف اي قالوا ليس الامر كما قيل بل تم ايها رؤساء \* قوله ( اوقيل لنا اضلالا كبرواضلالكم كافاوا  
انتم قد تموتوا \* ٢٢ \* قد تم العذاب او اوصى لتابعوا وشاوا غرانا على ما قدمتم من اسقش الزبيلة والاعمال الصبيحة  
٢٣ \* فليس المرحهتم ) اوقيل ان كان الدعاء من الملائكة كما ان الاول ان كل اسقش من المتبعين قوله اضلالا لكم  
الح تعليل الاحقية على او جهين قوله كما قالوا للرؤساء بيان لاضلالهم اعم اذ يقول اقول انتم قد تموتوا  
فانه على الاحقية واصحير للعذاب او اوصى كما اشار اليه بقوله قد تم العذاب او اوصى ولما كان مظنة ان يقول  
ما معنى قد تم العذاب انهم اشاروا الى الموت بان المراد الاغراء على ما قدمتم من المعاقلة الح في الحقيقة على كونهم  
مضلين انهم الاغراء على العبد الطلعة التي سب للعذاب فوضع المسب موضع السب فعمل المسب لاضلالهم  
للباطل فقدم بكسر الدال حقيقة العمل السود وقيل هو لله تعالى لا للرؤساء انكشهم كونهم اسبا بامك العمل  
السود جعلوا المقدمين لهم محارا في الاستاد وكذا المقسم بفتح الدال هو الجرا لا الاعمالون لكنهم جعلوا مقدمين  
محازا العلاقة الخفية والنداء قوله فليس الممرى اقرار بمعنى الامر اطلاقا للصبر عليه \* ٢٤ \* قوله ( اي الاتباع  
اضلا ) اعيدوا والان المقل هو نوع آخر \* ٢٥ \* قوله ( مضاعفا اي مضاعفا ) كذا من في من قدم  
لا شرطية \* هذا اي العذاب مضاعف بل لازم المعنى قوله اي اذا ضعف اشارة الى ان المضاعف  
مقدر لعدم صحة الجمل على العذاب الان يراد بالمضاعفة ولو قدمه على قوله مضاعفا كان اولي ويحتمل ان يكون  
مضاعفا اشارة الى ان ضعف معنى مضاعف وقوله اي اذا ضعف للتبعية على ان مضاعفا من صعب المسب  
\* قوله ( وذلك ان يريد على عذابه منه فيصير ضعفين كقوله ربنا آتاهم ضعفين من اعداء )  
وذلك ان يزيد على عذابه اي على عذابه المستحق له بضلاله لانه لاه لاضلاله فصير العذاب ضعفين بالنسبة  
الى عذاب اضلال ولا اشكال بان الضعف كلف كون وقد قال ومن على سبعة ولا يجزى الاثنتي  
اعرفت انه عذاب يستعمل لاضلاله فاضعف باسطة الى عذاب الضل ورد قولهم هذا في سورة الاعراف  
غوبه بكل ضعف ولكن لا تعاون \* قد ادب اتباع ايضا مضاعف بكونهم وتقليدهم كان ضعف عذاب النوع  
اضلالهم واصلاتهم \* ٢٦ \* قوله ( اي الطغور ) مصدا كبرهم وحقه وهم ولا كان الثاني ما غير القائل  
الاول اخبر العطف بخلاف ما سبق فان اقبل هالك عليه فلذا ترك الضعف \* ٢٧ \* قوله ( ما لنا ) متداء  
وخبر والاستفهام للنجح لا ترى حال وهي محل الاستفهام \* قوله ( ايون دعاء المستبين الذين يسردوا )  
ويخبرونهم ٢٨ \* صفة اخرى لرجال ) نية على ان كادهم صفة رجالاتهم ويخبرونهم ويقولون ان هؤلاء  
اضالون وهذا هو لك سب بقولهم من الاشرار \* قوله ( وقرأ المحاربون عاصم بقراءة لا تستعبد  
عليها انكار على اللههم وتأنبهم في الاستحجر منهم وقرأ بافع وجرة والكسائي سخرى بالضم وقد  
سقى منه في المؤن ٢٩ \* ما لنا ) همزة الاستفهام حذف منه همزة لوصول كونه صفة لا تحجب ايضا  
لكونه انكار لانفسهم : انكار الواقع والشدن تقول له استشف وابس نصفه قوله وتأنب التائب اللوم الشديد  
ولد قالوا انتم من الاشرار \* ٣٠ \* قوله ( ولا تراهم وام معادلة ان لا ترى على ان المراد ان رؤيتهم انيتهم  
كانهم قالوا اسوا ههنا ام راغت عنهم ابصارنا ) ولا تراهم الاولى فترهم وام معادلة اي ام متصلة  
معادلة لقوله ما لنا قيل وهو خلاف ما اشتهر من الحق من انه لابد من تقديم الهمزة عليها اعطا او تقديرا  
وما الاستفهامية لا تكون معادلتها وكذا غيرها من ادوات الاستفهام لكنه ميل مع المعنى انكشاف كونه  
في معنى ما فيه الهمزة كما اشار اليه بقوله كأنهم قالوا ليسوا الخ والرخسرى ليس بلفظ ولا مانع منه غير التأييد  
التهى والحاصل ان صاحب الكشاف حوز كون ما الاستفهامية معادلة ام وهو من ائمة العرب وكفى بتأديلا  
\* قوله ( اول انحداعناهم على القراءة الثانية ) اي معادلة لانحداعهم فح لا اشكال لتقديم الهمزة انطسا

٢ في ذاته احتراز عن الكثرة في صفاته على ما هو مذهب اهل السنة وتعدد القدماء بخذور في الذوات لاف الصفات  
 ٢٢ \* ان ذلك \* ٢٣ \* خلق \* ٢٤ \* تخصم اهل النار \* ٢٥ \* قل \* ٢٦ \* انما مندر \*  
 ٢٧ \* وما من اله الا الله الواحد \* ٢٨ \* القهار \* ٢٩ \* رب السموات والارض وما بينهما \*  
 ٣٠ \* العزيز \* ٣١ \* الغفار \*

( ٣٦٥ )

( الجبر اثبات والعشرون )

١١ والراد داهم وضعف حالهم في الدنيا كونه  
 انظارهم مقصورة على ضعف حالهم في الدنيا  
 ولم ينظروا الى ما بول اليه حالهم من القهية والسرور  
 في الآخرة لعدم اعتداهم الآخرة

قوله وقرى بالنصب على البديل من ذلك  
 وفي الكشف وقرى بالنصب على انه صفة لذلك  
 لاسم الإشارة توصف باسمه الاجنس وهو  
 من قض لما قال في الفصل من اسم الإشارة  
 لا توصف بالاجنس الا باللام قال صاحب ان قريب  
 تخصم بدل من ذلك لصفة وقال ابن الحب  
 انما الغرم وصف هذا بذى اللام الابهام بمعنى  
 ان المهم بدل على الحضور والتعين ولم يدل على  
 حقيقة الذات التي اشير اليها ولا بد ان يذكر بعده  
 ما يدل على حقيقة الذات ولا طرأ في الاوصاف به  
 فوصفه بما يدل على خصوصية الذات قل وصفه  
 بما يدل على هي الذات هو القياس والاسماء الدالة  
 على حقيقة الذات هي اسم الاحساس لانه ونحوه  
 وتعرفها باعتبار معناه في نفسها انه هو بلام  
 قال بعض المعاري وذلك ان اللام معرفة حقيقة  
 الذات بخلاف الاضافة فان ما أثره في اختصاص  
 حقيقة الذات بالخاص في اليد وذلك بعد تعريف حقيقة  
 الذات وقال الطيبي رحمه الله وهما شي آخر  
 وهو العنصرين اسم للإشارة وصفته بالخبر وهو  
 غير جار قال صاحب المتبسط ومن المسائل في هذا  
 الكونه لا يجوز ان يقول مرتت بهذا يوم الجمعة  
 الرجل ويجوز مرتت بزي يوم الجمعة اعاقل والفرق  
 ان اتصال الصفة بلمة اسم من اتصالها بـ  
 الموصوفات لان اسم الإشارة واسم الجنس كالشي  
 الواحد من جهة ان المقصود بهما جميعا ما يقصد  
 من الاسماء ومنه امتنع مرتت بهذا المعقل والطويل  
 والطويل وحاز مرتت بالزيد المعقل والطويل  
 لان صفة غير الاسم المهم ليست في الامتياز كالهم  
 ولذلك لم يجز ايضا نحو قولك مرتت هذا ذي المال  
 لان ذلك يؤدي الى جعل ثلاثة اشياء شئ واحدا  
 منه مرفوض وهذا مثلوا ايضا لا تقول اقيت هذا  
 وللطوبى ككثرة الرجل وتقول اقيت زيدا  
 والخطوب كثيرة الشجاع  
 قوله قل يا محمد للشركين انما انما مندر وفي الكشف  
 قري يا محمد لشركي مكة ما انما الرسول مندر انذر  
 عذاب الله وقول لكم ان دس الحق توحيد الله وان  
 يعتد ان لا اله الا الله الواحد لا تد ولا شريك له  
 القهار اكل شي وان المات والربو يفي في العلم كله  
 وهو العزيز الذي لا يلبس ادا عاقب العصفه وهو مع ذلك  
 الغفار لدنوب من اجأ اليه اوقربهم ما انما انما مندر  
 لكم ما علم وان الله لكم عاقبة من هذه صفته فان مثله  
 حقن بان يخاف عاقبه كاهو حقيق بان يرجي ثوابه  
 الى هذا كلام الكشف قال الطيبي رحمه الله ١١

وفي الكشف ولك ان تقول العبرة الاستفهامية مقدرة فيقرأ ببرهنة لان ام تدل عليها انتهى فالاولى  
 عدم جعلها معادلة لما لا ترى لما فيه من الكلف والاختلاف فهي معادلة لا تخذاهم على اقرائين \* قوله  
 ( معنى اى الامر من استخار منهم ام تخفيهم فان زيع الابصار كناية عنه على معنى انكارهم على  
 انفسهم ) معنى اى الامر من فعلنا بهم والتعريف بالعلم الاستخار والخبر قوله فان زيع الابصار كناية عنه فان من يحقر  
 وانما احتاج الى هذا انما ويل لان الاستخار حيقا بل رغب الابصار قوله فان زيع الابصار كناية عنه فان من يحقر  
 شيئا لا ينظر اليه والفرق بين التخفي والتعريف هو ان الاول الاستهزاء والاصحاف والتحقير لازمه قوله على  
 معنى انكارهم الخ اى الاستفهام ليس على طهره بل الانكار الوقوع وعن الحسن كل ذلك قد فعلوه انخدوهم  
 سحرنا وزاغنا عنهم ابصارهم بحقرتهم وهذا بيان حالهم في الدنيا ومعاملتهم واما الاحتمال الاول فبان  
 حالهم في جهنم وانهم فيها قسموا امرهم بين ان يكون فقراء المسكين من اهل الجنة وبين ان يكونوا من اهل  
 النار الا انهم حتى عليهم مكانهم كما في الكشف فلا يستفهم ح على طهره \* قوله ( او منقطعه والراد  
 الدلالة على ان استقرذا لهم والاستخار منهم كان لزيع ابصارهم وصور انظارهم على رثالة حاجهم )  
 او منقطعه سواء كان اخذناهم خبرا او استفهاما قوله والراد الدلالة الخ حاصه ايصا لومهم على انفسهم  
 وجه الدلالة انه لم يصيروا عن قولهم اخذناهم سحرنا الى قولهم ام زاغنا لان معناه ح بل ازغت فهم منه  
 ان استقرذا لهم ليس علفت اليه مخصوصه من الانتفاذ الى زيع ابصارهم عنهم وهو مستمر للاستخار ولذا قال  
 على ان استقرذا هم كان لزيع ابصارهم فلا تشكل بانه التفت الى المعطوف عليه مع انه مكسوت عنه تنقص بل  
 ٢٢ \* قوله ( اى اى حكاية عنهم ٢٣ لا بد ان يتكلموا ثم بين ما هو مقول ) تخصم ) الا بقاى حكاية عنهم  
 وهو انتهى جرى بين رؤساء اكفرة وضعفائهم وهذا كالمثل لك لما سبق قوله لا بد ان يتكلموا في المستقبل  
 وبعد دخولهم في جهنم فالحقيقة بالسياسة الى المستقبل وهو معلوم من احسنه تعالى هذه الجملة تذييلة مقرر  
 لما سبق من الكلام السابق ٢٤ \* قوله ( وهو بدل من حق ) بدل الكل والمبدل منه ليس في حكم النسب  
 كقولهم في وجعلوا لله شركاء الجنى فان الجنى بدل من الشركاء مع كونه مقصودا اذ لا معنى وجعلوا لله  
 الشركاء مع صاحب الكشف وكذا هذا اذ لا معنى هنا ايضا ان ذلك تخصم اهل النار \* قوله ( او خبر  
 مخذوف وقرى بالنصب على البديل من ذلك ) وهذا ايضا مثل ما مر ولم يحل بوجه صفة لذلك لان صفة  
 اسم الإشارة يلزم ان يكون مرفعا باللام كما صرح به الفصل من غير نقل خلاف فيه بين النحاة ولا يجوز الفصل  
 بين اسم الإشارة ونعته ٢٥ \* قوله ( بالبحر ) لشركين ٢٦ انذركم عذاب الله تعالى ) العصارا صاق في مثله  
 اى لاساخر ولا شعر فلا يلقى كونه بشرا ولا يبعد كونه ادعيا اذ الاله الا بالاسماء والكلام مع اشركين  
 كما عليه المصنف قوله للشركين والمناسبات لاهل النار ٢٧ \* قوله ( الذى لا يقبل للشركة والكثرة  
 في ذاته ٢٨ لكل شي ) الذى لا يقبل الشركة تفهيم قوله " وما من اله الا الله " قوله والكثرة الخ تعبير لقوله  
 الواحد يكون الكلام تأسيسا اذ الوحدة في وجوب الوجود واستحقاق المادة عمت من قوله " وما من اله الا الله " لانه  
 لا يميز لانه لا اله الا الله كون من مرتبة الاستعراق فلو جاز اوحدة على هذا المعنى يكون تأكيدها وهذا  
 وان حسن في ذاته لكن التأسيس خبرنا انما كيد فالمراد انه لا تعدد ولا حزاء له كما انه لا يطهره في واجب الوجود  
 واستحقاق في العبادة ووجهه وما من اله الخ نقر لما عهدهم من انما مندر من انما تعالى لا شريك له والعطف على نائذ  
 مع انه كانتا كد لانه اس بنا كيد محض بل فيه معنى زائد عليه قوله " القهار " للتشديد في الوعيد للشرك اعتد  
 وبه يظهر مناسبة حتم الكلام باوله ٢٩ \* قوله ( منه خلقها واليه امرها ٣٠ الذى لا يلبس ادا عاقب  
 ٣١ ادى بغير ما يشاء من الدنوب لمن يشاء ) منه خلقها الخ هذا التعظيم منهم من التعظيم بل انما الجمع  
 بين المعنيين في الاطلاق واحد مشكل الاعلى مذهب المصنف وتقديم الطرف في الموضوعين المحصر لكل دلالة  
 على القصر في النظم الجليل الاتي على قوله اذا عاقب هذا القيد من مقتضيات المقام والادلاخاف في كل  
 شي اراده بل يطلب على كل شي وهذا اصل معناه وما ذكره حاصله قوله الذى الخ حل اللام في الموضوعين  
 على الموصولة بغير ما يشاء لقوله وبغير ما دون ذلك لمن يشاء " والشرك مستثنى من الذنوب \* قوله اوقى هذه  
 الاوصاف نقر للتوحيد ووعد ووعد للوحدين والشركين وتنبه ما يشاء بالوعد وتقديمه لان المدعى

١١ يعني هذا الآية متعلقة بأول السورة فإنه تعالى  
 لما قسم بقوله من أن القرآن حق وإن محمد صلى الله  
 عليه وسلم صادق ثم أنكر على مشركي مكة عزيمتهم  
 وشقاقهم وقراءهم هذا ساحر كذاب وتجههم من كونه  
 من ذرا وأر الله واحد وعذبائهم وعذابهم  
 وحدهم ثم استهنأ بهم بقوله فليترقوا في الأسباب  
 ثم حذرهم ونههم جند ما غفلت من زم من جنس  
 الأحزاب الخدعة الذين كذبوا رسماً وأهدبكم الله  
 وفصل ذكر الأنبياء من طائفة صاوات الله عليه  
 وسلامه وعصمته كل ذلك تمهيداً للأمر بالآذار  
 والنبذ وتوابعه الدعوة إلى التوحيد وعبدادة الله ووطئة  
 له قال قل إنما أنا بشر ويذل عليه قوله تعالى قل هو  
 نبأ عظيم أنتم عنه معرضون وإنما قرئت مع أنذر الرسول  
 في الوجه الأول دون الثاني لأن المنذر إذا كان كاذباً عن  
 كونه رسوله لا يكون رسولا إلا أن يكون من ذرا ومبشراً  
 وإذا عصف عليه قوله وأقول لكم إن نديس الحق  
 أن جند الله عصف على أنذرهم وقوله وإن يعتقد  
 أن لا إله إلا الله إلى قوله وهو مع ذلك لغفور لذنوب  
 من الجاهلية إلى وعي الثاني المنذر يجري على حقيقته  
 وقوله ما علم إشارة إلى إطلاق لفظ منذر وإيهامه  
 لفهم أمر ما يدر به وقوله وأنا نذركم عقوبة من  
 هذه صفة عطف تفسري وتفيد للتطابق  
 والصل إلى قوله وما من إله إلا الله في التبريل على  
 الوجهين عطف على مضمير قدر حسب تعبير  
 قوله من ذروني نصر الوجه الأول قوله قل هو نبأ عظيم  
 أنتم عنه معرضون إلى هنا كلام الطبري  
**قوله** وثنية ما يشر بالوعيد وتقدم الخ أي تكرر  
 اللفظ الدال على الوعيد وهو لفظ القهر وسط العريز  
 وتقدمه على ما يشعر بالوعيد وهو لفظ التذلل  
 المصاوب الأهم الأذار دون الإشارة وإذا اقتصر  
 على لفظ منذر وأقبل منذر ومبشر  
**قوله** عن الله أي مثل ذلك المبدأ أي الخبر عن  
 عقوبة آفة القهار العزيز ووجدانته  
**قوله** إذا تفر من علم الكلام الملا الأعلى فله مني  
 ما كاري من عيبكم الملا الأعلى وقت احتصاصهم

أي لا تأخذوا إذا قرئتم في التبع وهي الشهادة  
 فمحتمل وجهين أحدهما أن يكون على نزع الخفض  
 وأقسام الفعل فم يكون انقائم تمام انقاع نظرف  
 اعنى إلى والمعنى ما يوجب إلى الأمر من الأمور الألبان  
 والمخ ولا يطر في ذلك وتاجها ما يكون الله ما يذره  
 انقائم تمام الله على وإلى طرف والوجه على هذا معنى  
 الأمر وهذا قال صاحب الكتب في هذا الوجه المعنى  
 ما لو أمر الألهذا الأمر وحده وليس إلى غيره قال الطبري  
 ومعنى أنما إن في الكلام حصرين كقوله تعالى

٢ وفي الكشاف هم الملائكة وآدم عليه السلام وأبليس لأنهم في السماء  
 ٣ والتعريف بالخاص لكونه في صورة الخاص  
 ٢٢ دل هو ٢٣ نبأ عظيم أنتم عنه معرضون ٢٤ ما كاري من علم الملا الأعلى  
 انحصارهم ٢٥ أن يوحى إلى الألهذا التذير بين  
 (سورنص) (٣٦٦)

هو الأذار) وفي هذه الأوصاف تقرير للتوحيد وإشارة إلى الارتباط والمراد بالقهار القهار لكل شيء كقوله  
 فيساق في طر كاك الله غيره لم يقهره وهون في الإلهية ورب السموات الخ يعني كل وجود ماسوى الله  
 تعالى فلا يوجد له غيره تعالى والحق واضح ووعد هو وعد المؤمنين من أعداءه ونذرهم ووعد المشركين  
 أي الكافرين مصلفاً وهو لفظ رز قوله وثنية ما عر بشر الخ وهو آفة القهار العزيز وتقدمه لكن المص آخره  
 في آيات أطول بحثه لأن المدعى هو الأذار وفيه إشعار بأن ما يمد به هو إبدال وفيه حفاء وفي بعض النسخ المدعو  
 بس المدعى بمعنى المطلوب وهو لما است ٢٢ \* قوله (أي ما يأنكم من أني نذركم عقوبة من هذا  
 صفة وأه واحد في الوهية) ما يأنكم صمبر المفرد راجع إليه وإن كان عبارة عن لعدد مبتدأ محذوف فاعلم  
 الخبر بوصفه بأعظم والمجموع تمهيد أهوله \* أنتم عنه معرضون \* قوله (وفي بعض ما يمد به من نبأ آدم عليه  
 السلام) أي مرجع ضمير هو نبأ آدم عليه السلام وهو ضمير منهم عسره ما يمد به مرصه لعدم ملائمة أقواله  
 \* وأنتم عنه معرضون مع بعده في نفسه فاب جملته صمبراً معها مع تحققة ما يصلح أن يكون مرجعاً له بعيد جداً  
 ولم يلق إلى جعل الضمير لخصم أهل آيات أو امر القية أو قرآن لكونه خلاف الظاهر ولشكاه إذا قرآن  
 والقبية أيضاً مذكورين لفظاً بل مذكوران حكماً ٢٣ \* قوله (لتجدي غلظكم) منقذه من الجملة الاسمية  
 الدالة على النبوت في السب وكذا في السب وتقدم يتم المالحصرة أو النبوة أنكم \* قوله (ما كاري من  
 لا يرض عن مثله يصف وقد قامت عليه الحجج الواضحة) فإن العفل الخ فيه تعريضاً بهم إلى سوء العفل السليم  
 \* قوله (أما على التوحيد فامر وما على النبوة بقوله ما كاري) الآية فخر مع ملاحظة رهن التنازع  
 وأما على النبوة المستندة أدعائه من قوله إنما أنا بشر ٢٤ \* قوله (ما كاري) أي ما يحجل من تلقاء نفسي  
 العلية وما هو بأوحى \* قوله (فإن أحبار من ترون للملائكة وما جرى بينهم على ما وردت في الكتب المتقدمة  
 من غير سماع ومطابقة كتاب لا يتصور لأبوحى) فإن أحبار الخ دليل على كون هذا دليلاً على نبوته لكونه اختاراً  
 عن الغيب قوله من غير سماع أدل شاهد على ولا فعل قوله ومطابقة كتاب أدل يقدر تلك المطابقة لكونه أمياً  
 ولكن الكتب المتقدمة غير عري وفي قوله عن تقاويل ٢ الملائكة إشارة إلى أن المراد بالأله الأعلى الملائكة والآباء  
 في البلاء لنفوة العمل كما صرحوا به في غير موضع والقول بأنه عدى إلى علم بالله ينظر إلى معنى الإحاطة لاحاجة  
 إليه والملاءمة الإشراف سمي به فلا عون أنس لمهتهم وهو اسم حسن ولذا وصف بالمرء هنا وأبليس  
 باسم جمع لأنه لا يوصف بالمرء ودافوا الكهك في الكلم الطيب اس باسم جمع لكونه موصوفاً بالفرد وهو الصيب  
 والعرض قدر مض عا وهو البعض وأصرت صفة له أن قيل أنه اسم جمع قيل قوله وقوله على ما وردت الخ إشارة  
 إلى وجه قيام الحجة في ذلك فأنتم ول الملائكة لا يطاع عليه فلا يسألونه إلا أنه لا يورد مطابقة للكتب قوله  
 كما يرمي أهل السك واليسع غيرهم منهم دل على ما ذكر \* قوله (واذ طرفهم متعلق به) أي يعلم بتقدير الحادث  
 أي علم بالحادث الذي وقت تخصصهم أي تقاويلهم فأن إذا لزم الطرفة عند المصنف فلا يكون متعلقاً بعلم إذ علم  
 لا يوجد في ذلك الوقت بل تعلق الحادث في ذلك الوقت ولو جعل مفعولاً على أنه اسم ظرف لصح تعلق العلم به  
 فيكون متعلقاً به والاحتصاص بمعنى الخاص وهو بمعنى التقاويل لا الخاص ٣ المرء وفيه عليه المصنف  
 بقوله عن ترون الملائكة وصيغة المضارع لحكاية حال المناشئة لغرائه \* قوله (أو محذوف إذا تفسر  
 من علم الملا الأعلى) أو محذوف وهو الكلام آخره إذا تفر من خلاف الظاهر هنا إذا تفرق بهم على أنه  
 طرف تفسر إذا تفر من حسن حد أصرح به المصنف في قوله تعالى \* وإذا قال ربك للملائكة الآية ومنع من تحسرى  
 ه الخ قوله لا يمدح في ذلك الوقت بل بعده لعدم اعتبار تقدير الحادث ونحوه وتبعض المحسرين وهو  
 ذهول ذكره المصنف في أول سورة البقرة فقل ولا كلام في تعاقبه بالكلام فلو اقتصر عليه كان تحسرى  
 كن أولى ٢٥ \* قوله (أي لا ترون) أي لا ترون الجرة محذوفة في الملا تقياس فيه \* قوله (كأنه لما جاوز  
 أن يوحى إليه بين ذلك ما هو المنصود به تحقيقاً لقوله إنما أنا بشر) جواز البناء للجهول أي لما جاوز الكثرة  
 ذلك لزمهم بأنه يخبرهم بما لا يعلم إلا بوحى لا أنه مني للعفل والضمير للرسول عليه السلام حتى يقول أنه  
 لم يصادف محذوف فعمل مجزاً عن غير ذلك كقوله انتهى والاولى أن معنى لما جاوز لثبت أن الوحي بأنه

(كأ) ولم يؤمر إلا باختصاص التذكرة ولم يؤمر إلا باختصاص  
 الأندركا قال وبس إلى غير ذلك قلت المحطون مشركون وما كان الذي يتكرون عليه الأذار إلا باختصاص التذركم وبدءهم وهم وكان الواجب قلع الشرك  
 وإزالة ما يبنى إزالته فإذا أزيل ذلك وبطل الإيمان والاعتك الصالحة حازان بشره وكأ قال تعالى \* ينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات  
 أن لهم أجراً حسناً ما كثر في هذا كونه قلة صلوات الله عليه ما وحي إلى في شأنكم إلا أن أنذرهم

٢٢ \* واذا قل ربك ثلاثا كفى بنى حاق بشرا من طين \* ٢٣ \* ماداسوته \* ٢٤ \* ونعت فيه من روي \*  
 ٢٥ \* فعماله \* ٢٦ \* ساجدين \* ٢٧ \* فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس استكبر \*  
 ( الجزء اثنا عشر ) ( ٣٦٧ )

كانه عليه اول قوله واماعلى التوسعة قوله ما كل الآية بين ذلك ٢ اى قوله لا اذ انما يذكر ما هو المقصود من ذلك  
 ذن الوحي يجوز محذور ان ثبت اد العويز لازم له وقوله لما حوز الكفرة الخ لا وجه له اذ لكفرة لم يجوزوا الوحي  
 بل اكروه به ظهور المحررة عن دا واستكبارا كانطق به الآيات في مواضع عديدة والمراد بالمقصود المقصود  
 الاصلي فلا اشكال بان الوحي لا ينصرف في الاذار وقدم الكلام عليه قريبا \* قوله ( ويجوز ان رجع  
 عنه دوى ايد ) ويجوز ان رجع اى انما ان الخ على انه ثاب الفاعل الوحي فم لا يقدر الامم في اعمالا حاجة  
 الى الاعتذار بقوله لما جوز الخ وعلى الاول فهو روى مسند الى الجار ٣ والجزور \* قوله ( وقرى انما  
 بالسكر على الحكاية ) اى ان اصله قل كونه ثاب الفاعل انما بالسكر حتى عن السكر حين كونه فاعلا  
 وان كان اعمدة تقتضى ان تكون متوحدة ٢٢ \* قوله ( بدل من ان ينحصرون من الله ) اذا بدل بدل الكل  
 وهو عزلة عطف البيان قوله مشكلة على تقاويل الملائكة ياسب كونه بدل العن لكن قوله من الله كالصريح  
 في بدل الكل \* قوله ( من الفصه التي دخلت ذعيب منته على غايل الملائكة والمليس في خالق آدم  
 عليه السلام واستحقاقه للخلافة والسجود على ماسر في البقرة ) فاب القصة التي الخ اى قصة قول الله له لى  
 مشته على تقاويل الخ في نفس الامر و بين في موضع آخر فهذا الاعتبار صحيح ان يكون مبداه وان لم يشغل هنا  
 \* قوله ( غير انهم اختصرت اكتفاء ذلك واقتصارا على ما هو المقصود منها ) غير انهم اختصرت اى  
 هنا اكتفاء بذلك اى ذكر في ردة البقرة وهي وان لم تنزل بعد لان البقرة مدنية وهذه السورة مكتبة لكنها  
 مذكورة نزلها فلا اشكال في الاحاطة عليها فل ترد لها \* قوله ( وهو الاذار المشركين على استكبرهم  
 على ابي صلى الله عليه وسلم مثل ما حاق المليس على استكبره على آدم عليه السلام هذا ) وهو الاذار  
 المشركين الخ ولم يكن هذا مقصودا من هذه الفصه بمثل ارتباط هذه الفصه بما قبلها و بيان استكبار  
 المليس على آدم وعاقبة استكباره من المليس والطرد من مقام القرب لادار المشركين على استكبارهم على قول  
 الحق و بيان قول الله تعالى للملائكة وسجدوا له وسجدوا له اجمعين لتهدى بيان استكبار ابليس على آدم وبهذا  
 البيان يظهر ارتباط هذا الكلام فيه وتصح ايضا ان يثبت انه لى هذه الفصه لا يكون تكرارا بالاسس الى  
 المقصود وهو الاذار المشركين على استكبارهم على النبي عليه السلام وعلى قول الحق قوله هذا اى الامر  
 هذا اوخذ هذا اومضى هذا فصل الخطاب وقدمر الكلام في تحقيقه انما \* قوله ( ومن الخثر ان يكون  
 مقابلة الله تعالى اياهم بواسطة ملاك وان يفسر املا لاعلى تابع الله تعالى والملائكة ) ومن الجائر ان يكون  
 مقابلة الله الخ اراد به دفع اشكال بان التقاويل لم يكن بين الملائكة الاعلى فقط مع ان مقابلة بعضى ذلك قد دفع بان  
 قول الله له لى بواسطة ملاك فاقول ان وقع بين الملائكة الاعلى فقط عايتهم امر الله له لى فاستناد القول  
 الى الله تعالى بجذ قوله وان عسر الملائكة اعلى ما عسى الله الخ ان يثبت ان المراد ما عدا الشرف فقيم الله تعالى والملائكة  
 فبوافق مقابلة ايضا لكن الاولى ترك هذا الاحتمال اذ لم يقل من السبب اطلاق الملائكة اعلى عليه تعالى لى  
 معنى كان ٢٣ \* قوله ( عدلت حاشيته ) يجعل الاضضاء سليمة مساوية معدة لمناهضة وهيما ليعم لروح  
 شريفة قوله ونفخت فسر التسوية بالتمثيل هنا وقد فرق بينهم في سورة الانشقاق فلا تغفل ٢٤ \* قوله  
 او حبيته يبعث الروح فيه ) هذا حاصل المعنى اذ المع الروح مستلزم الاحياء ولا حاجة الى القول بانه اشارة  
 الى انه محز او كناية عن احيائه وقدمر في سورة الحجر معنى افخ وانه عبارة عن نفاثه بالندس محز او اياه عبارة  
 عن ايجاده تعالى في البدن والحواسى مادام الروح في البدن وميت اذا انقطع \* قوله ( واصفته الى نفسه  
 لشرفه وطهارته ) و صفته اى الروح الى غيبه الاولى لى ذاته واصح الاقوال ان الروح مما استأثر الله تعالى  
 بعلمه لسرفه وطهارته مشا ذفة البيت والدفة في بيت الله وناقة الله ٢٥ \* قوله ( فحرواله ) اى دفعوا  
 امر من دفع شمع والمراد الوقوع في الارض شريفة قوله ساجدين وهو الحزور والسقوط ولذا فسر في سورة  
 الحجر بالسقوط فهو معنى حقيقى له والمراد بالامر الامر بالامر المحز قد مر تفصيله في سورة البقرة  
 والاعراف ٢٦ \* قوله ( تكملة وتجيلا به وقدمر الكلام فيه في اقرة ٢٧ فسجد الملائكة ) الظاهر  
 ان اقاء فسجد اى ثم فك للملائكة بعد خلق آدم اسجدوا فسجد الملائكة كلهم اجمعون اكدنا كبر السادة  
 في التبرم الى مكان الارض والادوين وكون اجمعين دالا على انهم سجدوا بتجعين دومة في زمان واحد رده

٢ الظاهر بين ذلك اى الوحي عما هو المقصود به  
 الخ اذ المقصود اخبار ما هو داع الى الوحي ومخرج  
 له بحقيقة لقوله انما انما منذر في ضمن تحقيق علمه عليه  
 السلام باختصاص الملائكة الاعلى فاذا ذكر المص  
 لا بعيد ذلك لا يحمل الكلام على القلب عنه  
 ٣ او مسند الى لخل المعذرة بهم او ما منه وغيره من  
 الامور المغيبت ويدخل حاهم دخول اولاب عالمي  
 ما يوحى الى لخل الملائكة الاعلى او ما يوحى الى ما يوحى  
 ٤ تكسر الخ لانه من باب الكنى  
 قوله ويجوز ان رجع اى يجوز ان يكون محل انما يوحى  
 الى الرجع على انه قائم مقام فاعل يوحى ويكون  
 وفوهه موقع الفاعل هو الوجه في فتح هزته  
 قوله فدا الفصه التي دخلت اذ عايتهم مشكلة على  
 قوع تقاويل الملائكة هذا توجيه لكون هذا بدل  
 لبيان المدل منه وحاصله ان المراد باختصاص الملائكة الاعلى  
 على تقاويل الملائكة والمليس في خالق آدم فلكه قيل  
 ما كان لى عم الملائكة الاعلى اذ تقاويل اذ قال ربك  
 بالملائكة \* الآية فابدل فصل و من ما اجل  
 في المدل منه  
 قوله ومن الجائر هذا جواب اسؤال صدى يرد  
 هنالى من انه كان المراد بالملائكة الاعلى الملائكة  
 وبالحصومة المقابلة التي جرت بينهم وبين الله  
 في قوله تعالى لى حائل في الارض خبيصة قالوا  
 انجيل فيها الخ يدل عليه قوله تعالى ههنا اى  
 حاق بشرا من طين بشكل معنى اذ ينحصرون لان  
 الاختصاص الذى هو بمعنى المقابلة المذكور  
 ابس بين الملائكة من بينهم وبين الله تعالى فاجاب  
 رحمه الله عنه اذ لا يقوله ومن الجائر الخ ونايا قوله  
 وان غسر الملائكة الاعلى بما عسى الله والملائكة فيكون  
 من باب التوقيف وهو دلا على ان لا يلزم الادب وادب احتار  
 صاحب السكت في الاول ولم يشر الى الثاني المفهوم  
 من كلامه استحالة حيث قال فان قلت ما كان التقاويل  
 بينهم لى كان بين الله وبينهم لى الله سبحانه هو الذى  
 قال لهم وقاويله فانت بين امرى اما نقول الملائكة الاعلى  
 هؤلاء وكان التقاويل بينهم فلم يكن التقاويل بينهم واما  
 ان نقول اسعول كان بين الله وبينهم فقد جعله  
 من الملائكة الاعلى فانت كانت مقابلة الله سبحانه بواسطة  
 ملاك وكان المقاول في الحقيقة هو الملك المتوسط فصح  
 ان التقاويل كان بين الملائكة وآدم واديس وهم  
 الملائكة الاعلى والمراد بالاختصاص المقاول وقال الطيبي  
 رحمه الله في شرح هذا السؤال والجواب قوله انت  
 بين امرى اى امرى من متعين لك اذا قلت الملائكة الاعلى  
 الملائكة والمتوسطة هي المقابلة التي حرت بينهم  
 وبين الله في قول تعالى لى حائل في الارض خليفة

قالوا انجيل فيها من يصد فيها الخ فلا يصح معنى اذ ينحصرون لان الاختصاص اس بين الملائكة بل بينهم وبين الله وان جعل الله من قبل الملائكة الاعلى فقد ابدت المرمى  
 واجاب بما يلزم استاد ينحصرون من ان يكون حقيقة ومجازا معا وهو ضعف الى هنا كلام الطيبي اقول لاسم ان يكون الاستناد حينئذ حقيقة ومجازا فانه اذا كان المقاول  
 من بجانب الله تعالى ملكا متوسطا يكون استناد الاختصاص بمعنى المقابلة اليه حقيقة لا مجازا كما انه حقيقة في سائر الملائكة ويرشد اليه قول صاحب الكشف  
 فكان المقاول في الحقيقة هو الملك المتوسط ثم قال الطيبي والاولى ان لا يجعل اذ قل ربك للملائكة بدلا من اذ ينحصرون بل يكون مقصوبا باضمار اذكر ويفسر  
 المختصة بما روى بنا عن الامام حنبل والترمذى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قت من الليل فتوضأت وصليت ما قد لى فمعت ١١

٣ وان قائل ان الذي ستمنى الخ على رضى الله تعالى عنه وكفى ناديا **ع** ٣ الا ان يقال ان كونه مانعا في زعمه وما ذكره المص في النظر الى نفس الامر **ع**  
 ٤ او نفس الامر يستعمل في نفس الامر وفي نفس الامر في الزعم **ع**

٢٢ \* وكان \* ٢٣ \* من الكافرين \* ٢٤ \* قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي \*  
 ٢٦ \* استكبرت ام كنت من العالين \* ٢٧ \* قال تاخيرته \* ٢٨ \* خلقتني من نار وخلقته من طين \*

(سورة ص) (٣٦٨)

١١ في صلاتي حتى استغفرت فاذا انارني تبارك  
 و تعالى في احسن صورة فقال يا محمد قلت ليك  
 رب قل فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري  
 قاله ثلاثا من رأيت وصح كعبه بين كتي حتى  
 وجدت برد انامه بين يدي فتعجلي لي كل شيء وعرفت  
 فقلت يا محمد قلت ليك رب قل فيم يختصم الملا الاعلى  
 قلت في الكفارات قال ما من قلت مشي الاقسام  
 الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات  
 واستدخ الوضوء في المكروهات وفيد رواية الملاح  
 الوضوء اما كنه في المكروه وفي رواية السمرات  
 قال ثم قم قلت اطعم اضعام واين الكلام والصلوة  
 في الليل واد من نيم قال سل قلت اللهم اني اسألك  
 فعل الخير وترك المنكرات وحب المساكين  
 وان ته فرل وتر حتى واذا اردت فئة في قوم  
 فتوفى غير متون واسألك حلك وحب من يحبك  
 وحب عمل يقرى الى حلك فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم دهاق فاد رسوه ثم نعموها وقال  
 ابو رمدي هذا حديث حسن صحيح وسألت محمد  
 ابن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا صحيح وقال  
 الثوري ريشي والاحتصاص الذي في الآبة والذي  
 في الحديث يحمّل انهما في قضية واحدة ويحمّل  
 ان كل واحد في قضية اما الاول فقد ذهب اليه  
 بعض اهل العلم من المتسربين والمحدثين وقد ذكروا  
 الحديث في تفسير الآية غير انهم لم يبينوا وجه  
 التماس وهو يسير على من يسم الله عليه وهو  
 ان الملائكة لما استقصوا الاوصاف الشريفة  
 قبل بدوا الى وجه الحكمة في تكريم آدم عليه  
 السلام بسجودهم لنباهم عما يدوا به من الدرجات  
 والافتخارات ثم قل والاطهر ان قول الاحتصاص  
 في الآية غير ما في الحديث وذلك ان ما في الآية هو  
 نقول للملائكة في امر السجود وقدم الله سبحانه  
 وقه لي نبيه صلى الله عليه وسلم بارئ مخج على منكرو  
 نبوته عيسى عليه من قصة للملائكة وآدم ليكون  
 دليلا على نبوته واما الحديث فانه احراز عما كوشف  
 بهما في المنام ويبدل على التفسير ان في الآية نفي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم العلم باختصاص  
 الملائكة وفي الحديث لم ينف هو عن نفسه علم  
 الاختصاص وانما نفي عنه علم ما كل الملائكة يختصون  
 منه وما يدل عليه ايضا كشف الآية عن اختصاص  
 قدمي واحبار النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 اختصاص لم ينف اذ قال له ربه يسم يختصم الملا الاعلى  
 فانه يدل على ان حال الاختصاص باقية وايضا

المص بانه لو كان كذلك لكان حالنا كيدا \* قوله (تنظيم ٢٢ وصار ٢٣ باستكبر امر الله تعالى  
 واستكناه عن المطاوعة او كان منهم في علم الله تعالى) تعظيم الاولى تعاطف وقدم الفرق في سورة البقرة بين  
 استكبر وتكبر قوله وصار اي كان عني صار للانتقال من السعة الى الشقاوة قوله باستكبر امر واستكناه  
 لا يصح امثاله فقط فانه لا كسر في عدم الانقياد او كان منهم من الكافرين في علم الله تعالى فكان في بابه  
 للدوام قال في سورة البقرة وان الذي علم الله من حاله انه توفي على الكفر وهو كافر على الحقيقة اذ لم يرد له  
 وان كان يحكم الحسان مؤمنا وهو الموافقة المنسوبة الى شيخنا الاشعري ٢٤ \* قوله (خلقته بنفسه من غير  
 توسط كتاب واموال الثنية لما في خلقه من مزيد القدرة) خلقته بنفسه اول بيدي بنفسه ثم اشار الى تأويل النفس بقوله  
 من غير توسط قوله من مزيد القدرة بانه على ان الله كناية عن القدرة لكن لا يراد الثنية فان قدرته تعالى  
 باعتبار الذات واحدة كسائر الصفات وغير متناهية باعتبار العلاقات فالمراد به التأكد على كمال القدرة ومن يدها  
 كانه عليه المص فان الثنية قد تسمى لمحرر التكرير كقوله تعالى ثم ارجع الصركرين فارد بذا لزمه وهو التأكد  
 قال امام الحرمين يجوز الحمل على القدرة والهمة او على لعمرة الدنيا والآخرة ولم يلفت اليه المص لان فيه جمعا  
 بين المتين المجازين وهو مختلف فيه والثاني لا يناسب المقام اذ المناسب للحق القدرة ولما لم يحمله على التهمة  
 \* قوله (واختلاف العمل) اي في ابداءه اعمالا مختلفة كل واحد منها يدل على القدرة والافعال المختلفة  
 كونه طينا ثم صالسا لانهم لم يوعظوا ثم حيا بنفخ الروح فيه وابتداء الحكمة والقوة الاعتقادية والعملية وغير  
 ذلك والمراد بالفعل الحاصل بالمصدر وباراد انشئة للدلالة على كثرة المقدور في محل واحد حتى استجمع  
 خواص جميع الممكنات وانظر سائر النكبات وحسن اختلاف العمل على فعل آدم من افعال ملكية كادها  
 ثارها بين افعال حيوانية كادها ثار السباع وكنة عين تعسف وغرب بجد \* قوله (وقرى على التوحيد  
 وترتيب الانكار عبه للاشهاد بانه المستدعي للتعظيم) وترتيب الانكار الخ اي الاستفهام في ما منعك انكار  
 ابطر اي لا ماع صلا وترتيب هذا الانكار عبه اي على خلقه بيديه للاشهاد بانه المستدعي لتعظيم لانه  
 تعالى اعنى شانه وبخلقته حيث ذكر في خلقه بيديه \* قوله (اوبانه الذي انشأ به في تركه سجوده وهو  
 لا يصلح للمناعة اذ لا يسجد ان يستخضع بعض عبده لبعض سجد وله مزيد اختصاص) اوبانه الذي الخ اي  
 بولاشعده بانه الذي انشأ بسببه في تركه في ترك السجود من الوحيين نوع متفرقة تأمل فان ما ذكره  
 ثانيا بوجه بانه لا شعاع بانه المستدعي للتعظيم ولكن لا يستعمل الخ لان يقال قوله وله مزيد  
 اختصاص كاف في الاشعار المذكور ٢٥ \* قوله (تكبرت من غير استحقاق) وهذا معنى الاستكبار وهو  
 طيب التكبر بالشع وقدمه تحققة في سورة البقرة ولما عبر به دون تكبر وايضا حسن مقارنته بقوله ام كنت  
 من العالين يقتضى هذا التفسير \* قوله (او كنت من العالين استحقاق) فحين استكبرت الان ام لم تزل  
 كنت من المتكبرين وقرى سكتت بحذف الهرة لانه لم عليه او معنى الاحراز او كنت من العالين في نفس  
 الامر واذ قال واستحقاق الفوق وقد عرفت ان المراد الاول طلب العلم والاستحقاق في الكشف عن علو الخطب  
 مع ان اظهر من علان اسم الوصول غائب فالابق كون صلتها غائبا واعتذر بانه ميل الى المعنى كقوله ان الذي ستمنى  
 اي حيرة ٢ \* وحل الكلام نظرا الى المعنى شائع في كلامهم وان الزمخشرى امام في هذا الباب واستفيد من كلامه  
 ان صلة من يصح ان يكون مخاطبا اذ كان الوصول عبارة عن الخطاب ومنكلا اذا كان عبارة عن التكليم كما صح  
 ان كون غائبا يحظر الى بعض الوصول نظره ككون صلة من مفردا بانظر الى لفظه وجعما نظر الى معناه والا  
 فالفرق تحكم ٢٦ \* قوله (ابناء الداع وقوله خلقتني) الآية ابداء الداع ولما كان هذا اظهارة الداع فذكره  
 المص في توجيه قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت من قوله اوبانه الذي انشأ به في تركه الخ لدس في موقعه  
 اذ ما منعك في ترك السجود ٣ قوله هذا ٢٧ \* قوله (دليل عليه قد سبق الكلام فيه) دليل عليه اي كانه دليل  
 عليه في زعمه والتعبير بالدليل للهكم وقد سبق الكلام فيه من انه ادعى العلم في نفس الامر في زعمه ٤  
 كانه اختار الشق الثاني واورد الدليل عليه بان عنصره وهو النار وحدها او اغلب اجزائه انما وعناصر آدم  
 وحده الصدين او هو اغلب اجزائه ولا يحسن للفاضل ان يسجد للفضول فكيف يحسن ان يؤمر به وقد غلط في ذلك  
 بان رأى الفضل كنه باعتبار عنصره وغفل عما يكون باعتبار الفاعل كما اشار اليه بقوله ما منعك ان تسجد

(ل)

ان السورة مكبة والحديث يدل على ان الرؤيا التي رآها صلوات الله عليه بالمدينة  
 الى هنا كلام الثوري يشي الله الطيبي عنه ولما كان هذا الكلام مخالفا لما اختاره الطيبي من ان المراد بالاختصاص في الآية عين ما في الحديث تعرض الطيبي رحمه الله  
 الى جواب الادلة التي ذكرها الثوري يشي لبيان ان ما في الآية غير ما في الحديث فقال اما الجواب عن قوله ان تناول الملائكة في امر السجود وقوله اما الحديث فانه  
 اخبر عن النبي كوشف بها في المنام فان هذا مبني على ان قوله واذ قال ربك للملائكة بدل من اذ يختصمون وقد بينا ضعفه على ان البديل فيه ما ينافي بالخصوص وهو الفاء  
 في فسجد فاليها فاه فصيحة كانه قيل فسواه الله ونفخ فيه فسجد الملائكة فاذا ثبت بسرعة الامثال وانه عليه السلام كما وجد لم يوقف سجودهم عن الوجود ١١



٢٢ \* قل ما سئلكم عليه من اجر \* ٢٣ \* وما أنا من المتكلمين \* ٢٤ \* ان هو الا ذكر \*

٢٥ \* للمالين \* ٢٦ \* ولعلن نباء \* ٢٧ \* بعد حين

( سورة نص )

( ٣٧٠ )

١١ عبارة عن كل فعل ماضٍ ثم قال الزجاح ان كان هو على باب سائر الافعال الا ان فيه اخبار عن الحال فيما مضى اذا قلت كان زيدا فانا قد اثبت ان حاله فيما مضى من الدهر هدا وما دفع الجواب الخامس وان التوربتي ثقة في علم الحديث فقوله في باب الحديث بمنزلة الرواية لا يقول ما يقوله من غير ثبوت وسند والله اعلم بأسرار كلامه

قوله تكرمه وتحبلا هذا دفع لما عصى بسأل ان السجود لعبرائه لا يجوز فكيف شهد الملائكة لا دم فازاح ذلك الشبهة بان المنوع السجود على وجه امانة وسجود الملائكة لا دم ليس على وجه العادة له بل هو على وجه التكرمة والتعجيل وليس بمنوع

قوله او كان منهم في علم الله فسر ربه الله معنى كان على وجهين احدهم ان يكون معنى صار المال على الائتلاف اي كان مؤثما فل الاياه عن السجود لانه كان بكثرة هم دته انحط في سلك القديسين ثم صار كافرا من جعله الكافرين ترك الامثال لامر ربه وعصايه وثانيهما ان يكون معناه باقيا على اصل المضي فمضى كونه كافرا في الزمان الماضي انه ثبت في علم الله اذ لا سيكفر في مستقبل الزمان بالاياه عن طاعة الله والاستكثار من امره فيكون من زمرة الكافرين لا انه ثبت في علم الله انه كافر قبل الاياه والاستكثار عن الطاعة

قوله خلقته بنفسي قال صاحب الكشف وجه قوله تعالى خلقته بيدي ان ذا الدين يبشر اكثر اعلمه بيديه عذب العمل باليدين على سائر الاعمال التي يبشر بغيرهما حتى قيل في عمل القلب هو مما عمت يدك وحتى قيل لم لا يد يدك او كما قولك فنج وحتى لم يبق فرق بين قولك هذا مما عمت وهذا مما عمت يدك لانه تعالى مما عمت ايدينا وما خلف يدي ثم قال فان قلت مما عمت قوله ما عمت ان تسجد لما خلقت بيدي قلت الوجه الذي استنكره ابليس السجود لا دم واستنكره الله السجود لمخلوق فذهب بنفسه وتكبر ان يكون سجدته لغير الخالق وانضم الى ذلك ان آدم مخلوق من طين وهو مخلوق من نار ورأى النار فصلا على الطين فاسمعه ان يسجد لمخلوق مع فضله عليه في النصب وزله عليه ان الله سبحانه حين امره اعز عاده عليه واقربهم منه زلني وهم الملائكة وهم احق بان يذبحوا بانفسهم عن التواضع للنس الصليل ويستكفوا من السجود

من غيرهم ثم لم يفلتوا وتبعوا امر الله وجعلوا قدام اعينهم ولم يذبحوا الى لتفاوت بين الساجد والسجود له تعطي لامر ربه واجلالا لخطابه وكان هو مع انحطاطه عن مراتبهم حري بان يقتدى بهم ويقتى اثرهم في السجود لمن هو دونهم بامر الله او غل في عبادته منهم في السجود لما فيه من طرح الكبرياء وخفض الجناح فقيل له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي ما منعك من السجود لشئ هو كما تقول لمخلوق خلقته بيدي لا يشك في كونه مخلوقا فامثالا لامرئ واعظاما لخطابي كما فعلت الملائكة فذكر له ما تركه من السجود مع ذكر العلة التي تشبث بها في تركه وقيل له لم تركته مع وجود العلة وقد امرك الله به يعني كان عليك ان تعتبر امر الله ولا تعتبر هذه العلة ومثاله ان يأمر الملائكة بزيارته ان يزور بعض سقط الحشم فينتع اعتبارا اسقوطه فيقول ١١

على اصحار حرف القسم الاول قوله اي قول اي الهم قد أصبحت ام الخيال تدعى على ذنب كلام اصنع كانه مبتدأ خبر لم اصنع والله سبحانه في علمه لم يصنع ولم يجوز كونه منصوبا بالفعل المؤخر ليقيد الكلام اسباب الكل لا رفع الا يجب الكل فلونصبه له كس الامر فيحذف العرض وتدم يانه في فس المعاني وفيما نحن فيه لا محدود في النصب في قراءة الرفع تا كيدا عرفت وتقوية الحكم ومع ذلك احتار المص النصب ليوافق الاول في النصب وايضا فيه المصير تقدم المفعول اي ما قول الاول وفيه منافع في تحقيق الوعيد \* قوله ( وحكاية لفظ المقسم به في الشئ للتوكيد وهو شائع فيه اذا شارك الاول ) وحكاية لفظ المقسم به الخ يكون القسم واحدا لفظا وقسمين معي لكن فيه نوع ضعف اذ في الاول حذف حرف القسم وهو اله واين علمه وهو شاذ فالصحيح كونه منصوبا بقسم المحذوف كالم والحكاية غير اننا كيدا لان في التا كيدا يكون الثاني صمد مؤكدا لاول وفي الحكاية اس كدالك فقوله لنا كيدا اي تا كيدا المقسم به لا تا كيدا المقسم قوله اذا شارك الاول اي في اللفظ والاعراب والمشي فاولم يكن كذلك لا يكون حكاية اذا الشرط فيها كون الثاني هو الاول بيته \* قوله ( ورفع الاول وجره بنصب الثاني وتخرجه على ما ذكرنا والصبر في منهم نناس ) ورفع الاول الخ على انه قسم على انه مبتدأ اي الحق بمي كافر في قراءة عاصم وحزرة هذا نكر راءه قوله وحزرة اي جر الاول على انه قسم ونصب الثاني اي بقول والنصب نظرا الى قوله وجزه فهي قراءة شاذة فلا يكون قوله ونصب الثاني نظرا الى رفع الاول فانه ارفع الاول ونصب الثاني قراءة عاصم وحزرة فلا حسن اذكره في ذلك الشواذ لكن لا يعرف وحده تكرار قراءة عاصم وحزرة قوله ونخرجه على ما ذكرنا كبريا كيت \* قوله ( اذا الكلام فيهم ) حيث قيل لا غويهم اي الناس فهم مدكورون لفظنا من مرجع ضمير لا غويهم مدكور حكما \* قوله ( والمراد من منك من جنسك ايتناول الشياطين ) والمراد من منك من جنسك بتقديره ضاف وهذا اول من التجوز في ضمير منك ان يراد هو ومن كان مثله اما بالقلب او بصوم المجاز \* قوله ( وقيل للثقيين واجعين تا كيد له اول الضمير ) وقيل للثقيين فلا حاجة الى الاعتدال في منك فهو الاول اذا السوق يدل على ان اغواءه ووسوسته عام لجميع المكلفين واجعين تا كيد له اي ضمير منهم وضمير منك دفعا لتوهم عدم الشمول ٢٢ \* قوله ( اي على القرآن او على بليغ الوحي ) اي على القرآن ين مرجع الضمير وهو مذكور حكما اذ سؤال الاجر من الاتباء لو كان كان على بليغ الوحي القرآن من جهة الوحي ٢٣ \* قوله ( المتضمن على ما عرفت من حاله على ما عرفت من حاله استبوة وتقول العرب ) المصنعين ليسوا من اهل امر ولا ينبغي التهمة بطلب المال والاجر على السابغ ثم يني كونه مغفرا على الله ومستدل على ذلك بانه نشأ بين اظهرهم وعرفوا حاله واتم امن صادق غير صادر عنه امر قبيح فضلا عن الكذب والافتراء على المولى الاعلى قوله فانتحل والانتحال ادعاهما لاصل له بوقوعه وتقول القرآن اي تكلف يا قول ٢٤ \* قوله ( عصية ) اي الذكر بمعنى الموعظة او شرف لهم اكن الاله هنا ما قاله المص ٢٥ \* قوله ( للثقلين ) لانهما مكلفان بالاوامر والتواهي حصهما بالذكر لان الملائكة ليسوا بأمورين بل على القرآن وما عداهم ليسوا بعكفين ٢٦ \* قوله ( وهو ما فيه من الوعد والوعيد او صدقه بيان ذلك ) وهو ما فيه اي في القرآن ولا يلازم ارجاعه الى بليغ الوحي مطقة فلذا اخره في امر قوله من الوعد اي المحلصين والوعيد لله وبن فالتطاب لكافة المكلفين والمراد انهم يعلمون عدم مشاهدة بعين اليقين بل حق ايقين بعد ما عوا علم اليقين بالسبب الى السعداء او علم يقين بعد انكارهم في الدنيا بالسبب الى الاشقياء وللخصيص بالوعد والوعيد لان ما عداهم من نياه لا يقيد علمه وان تحقق علمه ايضا وعن هذا قال او صدقه بيان ذلك اي بايقين ذلك من الوعد والوعيد وانما قلنا من الوعد والوعيد وان كان عاما بصدق ما اتياه مطلقا لكن المراد تحقيقها فانوجهان متفاران بهذا الوجه وان كان ما لهما واحدا فالتبايحاز عن وقوعه فيحقق صدقه عيانا ٢٧ \* قوله ( بعد الموت ) اذ الموت اول اقامة الصغرى والمراد البعديّة الذاتية فان العلم بذلك والموت زمانها واحد بل قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يؤمنن بقل موته يشعر ان العلم بذلك قبل الموت على وجه فلا تقتل \* قوله ( او يوم القيامة ) فيكون العلم بعين اليقين او بحق اليقين فلا اشكال اصلا وهو الاخرى بالاعتبار جزما فاعطفه ولعل الخلو \* قوله ( او عند ظهور الاسلام ) اي عند ظهوره وشوكة الاسلام

( بعية )

ولم يذبحوا الى لتفاوت بين الساجد والسجود له تعطي

لامر ربه واجلالا لخطابه وكان هو مع انحطاطه عن مراتبهم حري بان يقتدى بهم ويقتى اثرهم في السجود لمن هو دونهم بامر الله او غل في عبادته منهم في السجود لما فيه من طرح الكبرياء وخفض الجناح فقيل له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي اي ما منعك من السجود لشئ هو كما تقول لمخلوق خلقته بيدي لا يشك في كونه مخلوقا فامثالا لامرئ واعظاما لخطابي كما فعلت الملائكة فذكر له ما تركه من السجود مع ذكر العلة التي تشبث بها في تركه وقيل له لم تركته مع وجود العلة وقد امرك الله به يعني كان عليك ان تعتبر امر الله ولا تعتبر هذه العلة ومثاله ان يأمر الملائكة بزيارته ان يزور بعض سقط الحشم فينتع اعتبارا اسقوطه فيقول ١١





١١ من ان الملائكة افضل من البشر كما هو معتقد اهل الاعتزال

**قوله** على اختلاف القراءتين فمن قرأ لتفتح لام المخلصين دسره بالذين اخلصهم الله اطاعته ومن قرأ بكسر اللام فسرهم بآدمي اخلصوا قلوبهم اي اخلصوا قلوبهم من الشرك والرياء وجعلوا عباداتهم وعبادتهم لمخلص وجهه الله غير مشوبة بتغير

**قوله** اي احق الحق وقوله يريد ان انتصاب الحق الاول على انه مقول مطلق ناصبه فعل محذوف وهو احق وانتصاب الحق الثاني على انه مقول لا ذل وتبعية لاختصاص معناه ولا اقول الا الحق

**قوله** ونصه بحذف حرف القسم فيكون من باب حذف الجروا والصال الفاعل لا الواحدة مثل قوله في واحذر موسى قومه اي من قومه فانصبه على نزع الخافض

**قوله** كقوله رسلك الله انياعا \* تدفع في المضاع من كتاب سيبويه \* نوحدها كرها وترد طبعه \* كان شخص احد فقرا باريعا وليوقبا لان علمك ان تبع اي الواجب وانقسم عليه كحق الله ان تبع فلا اذا حدث كرها لاجل ذلك ثم بعد المداينة ترد طوعا وتؤخذ بدل من تابع اي من اقبل من الفعل كدل الاسم من الاسم

**قوله** وما بينهما اعتراض اي على تقدير ان يكون انتصاب والحق على القسم يكون جواب القسم لاملان وقوبه والحق اقول جله اعتراضا بغير بين القسم وجوابه

**قوله** وهو على الاول اي قوله لاملان وقوله والحق اقول جله اعتراضا بين القسم وجوابه

**قوله** وجوعلى الاول اي قوله لاملان على الاول اي على ان يكون الحق مصدرا بمصدر فعل محذوف يكون جواب قسم محذوف تقديره وعزى لاملان جهنم ويكون الجمله القسمية تفسير الحق في الحق اقول

**قوله** كقوله كذا لم اصنع يعني ان الضمير المنصوب محذوف من لم اصنع للتحفيف والتقدير لم اصنعه البيت لا ياتي نجم اوله قد اصبحت ام الخيل تدعى فكله اذا كان مفعولا بعد دعوم السلب وان كان منصوبا فيفيد سلب الدعوم ومراد الشاعر دعوم السلب لان قصده ان ام الخيل تدعى على ذنب لم اصنع ناشئا منه فذا نصب بعد خلاف مراده وهو انه لم يصنع كله بل بعضه وبعد هذا البيت

٢ والحاصل ان الاستحقاق ملحوظ في احد الجانبين فلا دور في الذي عارضة عن الله تعالى ايضا **قوله** ٤ اي اميزه تعالى عن غيره ٢٢ \* فاعبد الله مخلصا له الدين \* ٢٣ \* الا الله الدين الخاص \* (سورة الزمر) (٣٧٢)

٣ هو اي الله مشددا خبره الذي لان الذي عارضة عن الله تعالى ايضا **قوله** ٤ اي اميزه تعالى عن غيره ٢٢ \* فاعبد الله مخلصا له الدين \* ٢٣ \* الا الله الدين الخاص \* (سورة الزمر) (٣٧٢)

وصيغة الماضي اما للتغليب او ليريد منظر الوقوع من جهة الواقع وتعديته بان يكون عليه السلام خاتما لا زال **\* قوله** (مطلبه بالحق) اي الله الملازمة ولحق ما زنا اليك الكتاب الامتسا بالحق الذي يقتضي انزاله او بالحق يشتر انقرآن عليه من الاحكام الاعتقادية والعلانية **\* قوله** (وبسب اثبات الحق واطهارة وعصمته) اشار الى ان لا يجوز ان يكون له بديل لكن تقدير المضاف وهو الاثبات الخ اذ غلب الحق لا يكون سبب الانزال بل السبب ذاته وقصم النظر عن اثباته فهو مشتق عليه وهو معنى الملازمة وهذا يعني عن اعتبار معنى السبب فان ما هو ملاس له فهو ثابت جز ما وهذا معنى الاثبات وهذا قدم معنى الملازمة ورحمه وظهر الكتاب في موضع المضمر على تقدير ككون المراد به في مران آياته والشرع والكرامات فقرر في الذم وتشرع النبي عليه السلام وانما صيغته بالحق المفهوم مما هي لان المنزل من الله لا يكون الاحكام والملازمة بالحق ولما كان المقصود الاصل من الاثر ان تكبر النفس وتكبر الغير فخرج عليه قوله فاعبدوا الله ومن حله له امر سائر المكاف اهلا لكونه رسولا يمكن الامر بمادة لله متبوعا لا ٢٢ \* **قوله** (مخلصا له الدين من اشرا والرياء) هذا من قبيل التخييل على دوام الاخلاص بانسبة الى الرسول عليه السلام على ان الامر ايضا امر دوام الله دة بسببه اليه عاياه اسلام **\* قوله** (وفرى رفع اسمي على الاستبانت في تلليل الامر) رفع الدين على انه مشدأ وله حرمه قوله تعالى او في اسمي لا تقدره فاعادة الله تعالى الاخلاص واجبة وحده لان الدين يخص له وكل من هذا مشدأ يستحق اعادته وحده اذا الاخلاص دل على الحصر واشارة ارد على ان يخشى حيث قال الله على هذه القراءة كان ينبغي ان قرأ مخلصا لتفتح لام واما على الكسر فلا وجه له لان السناد المجري فيكون الدين ماعن مخلصا مخلص بكسر اللام هو صاحب الدين وما ليس فهو مخلص امح اللام واما كونه الدين مشدأ وخبره فغير مستقيم لانه مكرر مع ما عداه خاص اختار الاخلاص ودفع محذوره بارله الذي تعلى الامر قوله الله الدين الخاص اس تعبدوا ولا تكرار اوله الدين تعلى الامر ولا يلاحظ به كونه خاصا مخلصا فلا تكرار وكون المعنى الله الدين لا يتضي تكرار لان الله الدين الخاص بمحط الفة فبد الخصاص لما ثبت في موضعه ان العرض في الكلام المقيد فيه تصد كال او اثارنا واولوسم انكر ارفلا ينفق الاستقامة اذا التكرير لئلا يكد من شعب الا لغة صرح به النص في سورة والرسالات ثم هذه القراءة اس اي عليه كما صرح به في الخبر وهي من اشرا واذا **\* قوله** (وتقدم خبرا بيده لا يختص من المستند من اللام) لكن الاختصاص ملو كد بكسر الكاف معنى الحصر والاختصاص المؤكك يصح بكاف بمعنى التبعي الخاص لان اعادة لام الحصر غير مدرف واولو الكلام على القول بانه يقيد المقصر فالمرطهر لكن اللام الحرة لم تعد من طرق الحصر **\* قوله** (كما صرح به مؤكدا) بكسر الكاف او بفتح الكاف حيث اظهر غبطة الجلال والدين مع ان القام مقام المخبر ووصف الدين بالخلاص وذكر اداة التثنية ليريد ان كيدا اعدنا كيد اعتدائنا الطاعة انما المراد من الطاعة وتعدية في اس تكرار الاول لان لمسه قوله الكلام هو اتقيد **\* قوله** (واخرا بحرى المعلوم المفررا لكثرة تجمعه وطهور رايته فقال \* الا الله \*) الآية واجرا بحرى الخ حيث جعله تعديلا لما قبله وانتميلات كون معدومة في الاغلب ولم يذكر الله ونحوه مما دل على تعليل مدحوله اعتمادا على اقوى الاوصاف وهو العقل وذلك في علم كونه دالاما ذكره بحرف التنبيه المشدء بان مدحوله من الامور التي تعلم بدنى تنبيه امانداهته والخصوه في الاذهان ولا يقبل انه غير مسلم عند ان يخشى فانه تعلى الشيء نفسه اذا فعل كونه الله بالاخلاص واحبا وانه اختصاص استحقاق الطاعة ٢ تعالى والقول بار الاستئناف الباني وقوعه بالانتهية غير طهر ضهف اذا لما من منه وقلة الاستعمال اوسم لا يضرنا اذا المضمر استتاع الاستعمال ٢٣ \* **قوله** (اي الا هو الذي وجب اختصاصه من يحصل له الطاعة) ان المتعبد له هو الله (الاوهية) الا هو الذي الخ ٣ التعبد بآدمي هو ليات وجوب اختصاصه ٤ والباء داخل على المقصود الاختصاص مستفاد من تقديم الخبر واللام الحارة كما مر توضيحه واوجب من ككون جهة افضية ضرورة مع قيام القرينة الدالة على وجوب الاختصاص ذلول يجب الاختصاص لا يمكن الطاعة لقوله تعالى ود بحال بلا دالة لقاطعة والى ما ذكرنا اشار ارج لا بقوله فانه لا ترد الخ **\* قوله** (والاطلاع على الاسرار والاعمال) والاطلاع الخ اما تعرضه لانه لما جعل الدين المختص به تعالى ما كان خلاصا والخاص بما تحقق

\* من ان رأت رأسي كراس الاصلع \* مبرنة فترعا عن قترع \* جنب الليلى انطى واسرى \* \* افتاه ( اذا ) قبل الله للشئ اطلعي \* حتى اذا واراك افق فارجى \* **قوله** وهو سابق فيه اذا شارك الاول اي اذا شرط الشيء الاول في المعنى واما اذا خافه كما اذا اراد بالاول الاسم والى الثاني المصدر او اضافة لا يجوز الحكاية عن الاول لتعبر بها معنى وفي الكشاف ويجوز ان يكون المقسم به قضا من حرف قسمه كقولك الله لافسن والحق اقول اي ولا اقول الا الحق على حكاية لفظ المقسم به ومعناه التوكيد والتشديد وهذا الوجه حائز في المنصوب والمرفوع ايضا وهو وجه دقيق حسن اي جعل الثاني حكاية عن الاول ومرر باصرا به وجه دقيق حسن فالعنى على الجور والله لاملان جهنم والحق اقول اي هي سنتي وعادتي فعلى هذا ١١

٢٢ \* والذين اتخذوا من دونه أولياء \* ٢٣ \* ما نعبدكم إلا بغير إيمان بالله عز وجل \*  
 ٢٤ \* إن الله يحكم بينهم \* ٢٥ \* فيهم فيه مختلفون \* ٢٦ \* إن الله لا يهدي \*  
 ٢٧ \* من هو كاذب كفار \*

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٢٧٢ )

إذا لم يكن فيه شرك ونفاق ولا رياء ولا علم إلا بالاطلاع على ما في الضمير فيجب اختصاصه بالخاص له الطاعة حتى يكون من الخاصين عند رب العالمين قوله فانه المنفرد بالابوهية دليل على وجوب ذلك لاختصاصه وقوله والاطلاع الخ دليل على ذلك الوحوب \* ٢٢ قوله ( يتخلف المخذين من الكفرة والتخذين من الملائكة وعيسى والاصنام على حذف الزاجع ) يتخلف المخذين الخ أي الزاد بالوصول أما الكفرة على ان المخذين اسم فاعل وهو المنابر في مثل هذا الكلام وبضم لا يتخرج فيه إلى حذف بل ما يد الصبر الواقع فاعلا قوله والمخذين اسم مفعول وهو الموعودون من دور الله وإذا قال من الملائكة الخ على حذف الزاجع أي الذين اتخذوهم ولا حس له والوجه الأول هو الزاجع الموعول \* قوله ( واختار المشركين من عبدة الكفر الدلالة المساق عليهم وهو مبتدأ حده على الأول ما نسبهم ) واختار المشركين أي على الوجه الثاني لأن ضمير فعل لا يعود على الموصول بل على المشركين وهم غرض من فوجهم راحع الضمير إليهم لكونهم من المؤمنين بالسوق \* ٢٣ قوله ( اختار القول ) أي يقولون لا بد من القول لا ينظم الخبرية \* قوله ( أو إن الله يحكم بينهم ) الخ أي وحده على الأول جلة \* إن الله يحكم \* الآية فعلى هذا قوله ما نسبهم حال من ضمير اتخذوا تقديره يقول أيضا كما صرح به \* ٢٤ قوله ( وهو من على الثاني وعلى هذا يكون القول المصير في حيزه ) وهو أي قوله إن الله يحكم متعين كونه حيزا على الثاني أي على إرادة الملائكة وغيرهم من الموعودين من الموصول لانهم ما قالوا ما نعبدكم إلا بغير إيمان بالله عز وجل فلا يصح كونه حيزا عن التخذ من جهة المبدأ بالولاء المشركا في العبادة قوله ( أو بدلا من الصلة ) أي بدل الشغل والمحدوف كالمذكور فلا إشكال بل حذف بدل وهو القول والفاء المبدل منه الذي في فيه الطرح نصر على ان المبدل منه مقصود أيضا في مثله قوله إن الله يحكم على تقدير كون ما نسبهم خبرا خبرا عن عند من حوز تعدد الخبر لا عطف واستئناف يبيّن كاه قبل ما حالهم ومعه عليهم في يوم القيامة فاجب بذلك وهذا هو الآتي \* قوله ( وزاني مصدر ) وزن شري مفعول مضاعف مؤكّد ليقربونا بغير لفظه أي ليقربونا تقرّبا \* قوله ( أو حال وقري ) قالوا ما نسبهم وما نسبهم الآخر بواجبة لخطاها به آلهتهم ومعهم ضمائر متواترة أو حال مؤكّد عند التخصيص حيث حوز وقوعها بعد الجملة الفعلية أو حال دالة عند من شرط وقوع الحال المؤكدة من الجملة لاستيفانها وبين اسم الفعل أي مفر بين اسمها مثل هذه الحال المؤكدة غير متعارف والشاب مع وتها لفظا بل معنى بضربا حرة قرأها تاعا إلى \* ٢٥ قوله ( من الدين داخل الحق البند والظن ) والدين والكفرة من الدين واختلفهم أنهم أشركوا بالله تعالى بهذا الزعم وحين بذلك ومقالوهم وهم الموحدون بطلوا ذلك وانما الموحدة في العبادة كالأوحدة في وجوب أو حوز وفي الخاتمة قوله بإدخال الخ متعلق بحكمكم والحكم بالعدل أقوى من الحكم بالقول وإن كان محذورا فإدخاله بهذا الحكم بشر الحق من المطلق تبرا تاما طرأ عليه ما احتلوا به والحكم معنى فصل الخصومة لإيراد في مثل هذا المقام وإن لم يعمد إرادته \* قوله ( ومعه بايهم ) أي بالتقابل بالاضداد المشهور في الإلحاح في وهم معلومون مذكورون حكمهم كالكفرة كدلالة الحر على البر \* قوله ( وقبل الصبر لهم والموعودينهم فانهم يرجون شفقتهم وهم يلعنونه ) فانهم الخ بين اختلافهم على هذا الوجه وحكمهم أيضا محذور أو كناية عن التبرير المذكور بدخول الملائكة وعيسى وعزرائيل والكفرة التاركون بقية بينهم إذ المراد بالتبرير ح التبريق بينهم لكن هذا لا يجري في عدة الاصنام مع أن الكلام معهم فان كفرهم كعدمهم يعودون الأصنام وإذا مر صدوا بصا طب الشفاعة والأعانس فيها مادة يختلف فيها العبد والموعودون اختلاف يحتاج به إلى الحكم والفصل كإيمانه عليه بعض الآخرين وإن أمكن الخواب بإيهامه بصح الاختلاف فيها بأن العبد يدعو شفاعة الموعودين يكون بالحق أو بالباطل في الدنيا والله تعالى ليحكم بينهم ذلك \* ٢٦ قوله ( لا يوفق للاعتدال إلى الحق ) وإن كان يهدي إليه نصب الدلائل وإرسال الرسل وإزالة الكتب فالنفي خافق للاعتدال فقط \* ٢٦ قوله ( فانها قد اصبحت ) والنسبة نظرا إلى العطف والألفاظ انهما عبارة عن واحد والتعدد تغاير الوصفين وهذا إما أن يراد به قوم مخصوصون علم الله تعالى أنهم يموتون على الكفر أو علم خص منه البعض وهم الذين يؤمنون منهم ويؤيد لأول التعبير بكذب أي ما يخ في الكذب فيكون معنى كافر راسخ في الكفر بحيث أشرب حب الكفر في قلبه وهذه الجملة دليل للحكم

١١ لا يكون اعتراض بل يكون لحر حاله كذا كبري كذا قالوا في توجيه معنى الدقة والحس في هذا الوجه قل الطيبي فان قلت حصر على تقدير نصب قوله الحق أقول على الحصر بقوله ولا أقول إلا الحق وهو جائز لانه مفعول قدم على عامه وما وجهه على الحر فتأني على القسم وانقسم في المعنى بعيد معنى الحصر والجزم في القول وأقول ويدل على أن المذهب مذكور الحصر لكان في ما بالافضل والحصر في عدة الكشف ليس هذا المعنى بل معنى الحصر فيها ما أقول الاستدلال الحق وإن هذا من ذلك قال يحيى السنة واحتله وأق وجهه قل نصب الأول على الأغراء كانه قال إرم حتى وإنشأ بآية القول عليه أي أقول الحق وقيل الأول قسم أي فالحق وهو الله عز وجل فاصب بترع حرف لأصافة واتصاف أشاءني بعد أقول عليه وقيل الثاني تكرار القسم أقسم الله به على لاملان جهنم ملك ومن تلك الجهة قوله وتبرئهم على مذكور ما فرغ الأول لا يتناهى حرة لا قسم ونصب الثاني على أنه مفعول مقدم والجملة معترضة

قوله واجهين تأ كبدله أو للضمير أي كبدل الضمير في منهم فذاه لاملان جهنم من الشياطين ومن تبهم من جميع الناس لأنه وت في ذلك بين الناس وناس بعد وجود الاتباع منهم من أولاد الأنبياء وغيرهم أو تأ كبدل الصبرين وهذا الكلف في ذلك وضيق الفاعل في تلك المعنى لاملان جهنم من المؤمنين والتامين اجمعين لا ترك منهم أحدا

قوله فانه ل النبوة فالتحق بالنصب من تحلته أقول تحله محلا لا يتحقق إذا أصغت إليه قولاً قاله غيره والتحق دلائل شعر غيره أو قول غيره إذا ادعاء نفسه وأقول المراد من تقول عليه كدائه كذب عليه أي لا أقول كدائه في القرآن كلام الله بل أقوله صدقا ولا ادعيه كدائه وتقول لا ادعاء بوسيلة الكذب

قوله وهو ما فيه من الوعد والوعيد فلهي هذا يكون متعلق العلم نفس الله وقوله أو صدقه معنى على أن يكون متعلق العلم بالصدق المضاف إلى الله أي وتتم صدق نيا القرآن بتدخين حذف المضاف وأمر المصنف إليه بأعرايه \* هذا آخر ما ملته في سورة من الحمد لله على حسن توفيقه لإتمام \* وعلى محمد أفضل الصلاة والسلام \* قال إن أشعر مستعين بالله في شرح ما في سورة الزمر \* اللهم لا حول إلا بك \* فاحتصت بحجج التين \* وتأيدك أقول

( سورة الزمر مكية الآية قل يعادى الآية ( ٩٤ ) ( س ) وآياتها خمس أو ثمان وسبعون ( لسم الله الرحمن الرحيم )

تنزيل الكتاب الآية قوله عمل فيه معنى الإشارة فالأول عليه لفظ هذا المقدر الواقع مستأفان قدره هذا تنزيل الكتاب كاشفا من الله وهذا ما منه بعضهم قوله والظاهر أن الكتاب على الأول السورة أي على أن تنزيل الكتاب خبر مبتدأ محذوف بإدخال الكتاب السورة واختاره الزجاج أي هذه السورة قول من عند الله أو هذا تنزيل السورة كاشفا من عند الله بدل عليه ما جاء في فوائذ السور التي خلت باسماء السور تحوذك الكتاب وتلك آيات الكتاب فإن الكتاب مفسر فيها باسم السورة غالبا وأن شئت فعليك باستقراء كلام صاحب الكشف وعلى الثاني القرآن أي المراد بالكتاب على أن يكون ١١

١١ تنزيل الكتاب مبتدأ خبره من الله عز وجل الحكيم  
القرآن لان المعنى تنزيل القرآن من عند الله عز وجل  
الحكيم واما على القراءة بالنصب على تقدير الزم  
او اقرأ فاطرها القرآن

( ٣٧٤ )

( سورة الزمر )

٢ اي بطلان التالى او بطلان المقدم سجد ٣ اذ قولهم اتخذ الله ولدا اظهر في التثنية ولم يقل عنهم  
صريحاً ، الولادة الحقيقية فيمن جعل كلامهم على التثنية وهو عام لاتخاذ البات ايضاً بمصوم الجز سجد  
٤٢ لواراد الله ان يتخذ ولدا ٤٣ لا يسطي بماتخلق ما يشاء ٤٤ سبحانه هو الله الواحد القهار  
( سورة الزمر )

قوله ملتبس بالحق او بسبب اثبات الحق بدار الباء  
في الحق اما المصاحبة وهو الوجه الاول ولا نسب  
وهو الذي قوله من الشرك والرب بالوحيد وتصفة  
السر وفي المطمع الاخلاص قصد العبد لعله ويثبه  
رضاء الله لاثبوت به شيء من غرض الدنيا قال الراغب  
الخاص كالبص في الاب اخلاص هو ما زاد ما شؤ به  
بعد ان كان فيه ويقال خلصه ومخلص وسلك  
قال الشاعر \* خلاص الجرم من نسج لفساد  
ويعني ما يوضع في م الاريق لبصى ما فيه  
قال الله تعالى ونحن له مخلصون واخلاص المسلمين  
انهم قد مرؤا بما يدعيه اليهود من التشبه والتصاري  
من التثنية بمؤذلة قال الله تعالى مخلصين له الدين  
ومعقبة ، الاخلاص التعرّي عن كل ما دون الله وقال  
الشيخ المارقي الاخلاص اخراج رؤية العمل  
من العمل والخلص من طلب العوض عن العمل  
والنزول عن الرضى بالعمل

قوله وقري برفع الدين على ان الدين مبتدأ خبره  
له قدم لنا كيد الاختصاص فان اصل الاختصاص  
حاصل من الالام بدون التعريف في الدين له فادنا كيد  
ذلك الاختصاص فقدم المصيبة وجعله له الدين  
استئناف لتعليل الامر بالعبادة لله كأن سائلا  
قال ما علة الامر بالعبادة له مستعمل له ادين اي  
لاختصاص الدين له كما صرح به مؤكدا في قوله الا الله  
الدين الخاص اي مؤكدا بتأ كيد الاختصاص وكلمة  
التبعية وفي الكشف وحق من رفته ان يقرأ مختصا  
تفصح الالام كقوله واخلصوا دينهم لله حتى يطبق  
قوله الا الله الدين الخاص والخاص والمخلص واحد  
الا ان يصف الدين بصفة صاحبه على الاستناد  
الجزى كقولهم شعر شاعر واما من جعل مختصا  
حالا من الالام بدولة الدين مبتدأ وخبرها فقد جاء  
باعراب رجع به الكلام الى قولك له الدين الا الله  
الدين الخاص اي هو الذي وجب اختصاصه  
بالخص له الطاعة من كل شائبة كدرا لاطلاعه  
على الغيوب والامر الى هت كلامه معرفة هذا  
الكلام موقوفة على معرفة كلام الزجاج لان  
الزحشرى بي هذا الكلام على كلام الزجاج قال  
الزجاج قوله فاعده الله مختصا له الدين الدين منصوب  
بوقوع الفعل عليه ومختصا منصوب على الحال اي  
فاعده الله موحدا له لا تشرك به شيئا وزعم بعض

المذكور بملاحظة معاملة وهو ان الله يهدي من هو مؤمن اخبار ولما اتى الكافر على كفره والمؤمن على ايمانه  
وقع الحكم المذكور لاحكامه ٢٢ \* قوله ( اواراد الله ان يتخذ ولدا ) وهذا الابع من القول واتخذ الله ولدا  
\* قوله ( كبروا ) وزعمهم اتخذوا ولدا لا ارادة تتخذ لكن لان الارادة المصطلحة مع الفعل عند اهل  
الحن ٢٣ \* قوله ( الا لا موجود سواه الا وهو مخلوقه فقام الدلالة على امتناع وجود واجين ووجوب  
اسماء ماعدا الواجب بيه ومن الذين ان المخلوق لا ياتل الخالق ) اذ لا موجود الخ تعليل يكون الاصطغاف  
من المخلوق حيث قال تعالى بما يخاف ما يشاء ولم يقل لاصطغاف ما يشاء اذ لا موجود سواه الا وهو مخلوق له  
فلو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطغاف بما يخاف ما يشاء على انه ولده لكن التالى باطل بالمقدم مثله اما بطلان التالى  
فلان من الذين الخلق ان المخلوق لا يمثل الخالق حتى يقوم مقام الولد اذ من حق الولد ان يحس والد له ولا يجاس  
بين الخالق والمخلوق لكون الخالق واجب وجوده محتف عذمه والمخلوق ممكن الوجود والعدم واما بطلان  
المقدم فلان انشاء الارم وامتناعه يستمر امتناع للمروم فيمتنع الارادة فضلا عن الاتخاذ وكلمة بوجه  
لامتناع الاول لامتناع الثاني مثل قوله تعالى لو كان له هم كهة الا الله افسدنا وهذا مستعمل في الاستدلال  
وهذا بس من قبيل نعم العبد صعب لولم يخف الله لم يعصه لانه غير مستعمل في مقام الاستدلال بقرينة ان العبادة  
عدوه معنى آخر معاربا لما هو مستعمل في مقام الاستدلال وصرح به المخرج في المظول ومن سلب صحة استعماله  
هت في الاستدلال لا يوسع له تجوز كونه من قبل لولم يخف الله لم يعصه وبالعكس لكن الاستدلال  
صحيح فلا مساع للعكس وفي الكشف اي لواراد الله اتخذ الولد لا تمتنع ولم يصح لكونه محالا ولم يأت  
الا ان يصطغاف من حلقه بعضه كاهل بالملائكة فزعم انهم اولاده جهلا بكم وقيل صاحب الكشف في حله  
المعنى لواراد اتخذ الولد لا تمتنع ان يريده فاصبر راجع الى ما دل عليه ارادة لا الاتخذ وحاصله لواراد اتخذ  
الولاد امتنع تلك الارادة لتعلقها بامتنع وهو اتخاذ الولد ولا يجوز على الدري ارادة الامتنع لانها اي الارادة  
زخم بعض المكتبات واصلة واتخذ الولد امتنع فعدل الى ما ذكر لانه ابلغ ثم حذف الجواب وبنى بدله بقوله  
لا يصطغاف تنبها على انه هو الممكن دون الاول فلو كان هذا من ايجد الولد في علمه بان وليس منه كقوله ولا عيب  
فيهم غير ان تنبهم اي صيغتهم يعاب بدين الاحبة والوطن انتهى وما يستفاد من تقرير المص انه لم يرض  
ما في الكشف ولا ما في الكشف لا قوله ولا يجوز على الدري ارادة الامتنع مسلم في الارادة الحقيقة فان تعلها  
بالمتنع محال وهما ليس كذلك بل هي مفروضة والتمتع بفرض وقوعه لا بطلان امر آخر كقوله  
تعالى قل ان كان للرحمن ولد الاية وقوله لو كان فيه آية الا الله افسدنا وطوره كثيرة ولما فرض للرحمن ولد  
الخ وفرض وجود كهة غير الله تعالى في العلم للاستدلال على انشاء التالى فرض هنا ايض وجود ارادة الله  
اتخاذ ولد لا بطل التالى والمقدم والقول يجوز ذلك في مثل الآتين دون هنا تحكم بحث فالعنى على مادهم  
من تقرير المص لواراد الله ان يتخذ ولدا كازعم المشركون لاصطغاف بما يخاف ما يشاء على كونه ولدا له لا لا موجود  
سواه الا وهو مخلوقه فقام الدلالة الخ لكن التالى باطل اذ المخلوق لا يمثل الخالق كائنا ومن حق الولد ان ياتل  
الوالد ف بطل التالى بانه من المذكور يصل المقدم وهذا الحقيق من سوانح الزمان والله المستعان  
\* قوله ( فيقوم مقام الولد ) اظهر ان مراده ان من شأن الولد ان يقوم مقام الولد بعده ولو اتخذ  
الولد من جنس المخلوق لقام مقام الولد او مراده بنى اولده بطريق الخ لانه اذا اتى ما يعوم مقام الولد لم  
ينى الولد بطريق الاووية فلا اشكال بان المشركين اثبتوا نفس الولد لا ما يقوم مقامه وبين المتضى للمثابة  
الولد لا ما يقوم مقامه وواريد بقوله اتخذ الله ولدا التثنية كما صرح به المص في سورة يونس لكان التعبير بان يقوم  
مقامه اظهر لكن كلامه هنا لاسيما قوله فضلا عن التوالد آت عنه طهرا قال المص في سورة يونس تنزيهه  
عن التثنية لانه لا يصلح الايمن بصورة له الولد انتهى فتح حل كلامه هنا عن التثنية حسن وانه من التوالد لما ذكر  
من ان ابطال التوالد لا يبطال التثنية وكذا حل كلام الكفرة على التثنية وما ورد في ردهم من بيان استحالة الولادة  
وامتناع الزوجية ينبغي ان يحمل على ذلك من ان التمرض لذلك لبيان امتناع التثنية ببيان استحالة الولد الحقيقى  
فلنا مل ٢ ولا يغفل ٣ \* قوله ( ثم قرر ذلك بقوله سبحانه ) الآية ثم للترائى في الزينة ٢٤ \* قوله ( فان  
الالوهية الحقيقية ) احتراز عن الالوهية التي اثبتها المشركون فانها لا تتبع الوحد فان مشركى العرب لم يثبتوا

( لالهتهم )

النحويين انه يجوز مختصا له الدين برفع ادين على ان قوله مختصا تمام الكلام ويكون له الدين مبتدأ وخبرها وهذا لا يجوز من وجهين  
احدهما انه لم يقرأ به والاخر انه بعيده الا الله الدين الخاص فيصير له الدين مكررا في الكلام لا يحتاج اليه وهو المراد من قول الزحشرى رجع الكلام الى قولك الله الدين  
الا الله الخاص ولهذا الاشكال قال وحق من رفته ان يقرأ مختصا بفتح اللام فيكون حالا من الله تعالى لاس الله فيتصل قوله له الدين بالحال اتصال قوله قرأنا عربيا قال  
الزحشرى قرأنا عربيا حال موطنه كقولك جاني زيد رجلا صالحا فيقع الاستئناف في موقعه اي عند قوله الا الله الدين الخاص اللهم الا ان يجعل من رفع الدين  
ومختصا بالكسر الدين فاعل مختصا على الاسناد المجازى اي فاعده الله مختصا دينك الله واصله مختصا الدين الله بالنصب فيتصل به ويقع الاستئناف في موقعه ١١

٢ اذ الاجزاء يحتاج بعضها الى بعض **قوله** ٣ اختبار المضارع في كونه الاستمرار ولكون الضوء والظلمة امران مهييان يدلان على كمال قدرة قاهرهما بخلاف تسخير الشمس والقمر ولذا خبر بالماضي اما التغليب الموجود على المندوم اوله تزيل متضر الوقوع منزلة الواقع **قوله** ٢٢ خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل \* ٢٣ وسبحر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى \* (الجزء الثاني والثلاثون) (٣٧٥)

١١ وقول الزمخشري الا ان يصف الدين نصفه صاحبه مستثنى من قوله وحق من رده ان يقرأ مخلصا بفتح الهمزة وقال صاحب التفسير في قوله رجع الكلام الى قوله انه الدين الله الدين الخالص نظر لان قوله دلالة على الجملتين على الاجمال والتفصيل طهر فهو تأكيدي وقال الطبري بن الجملتين بون وغاية معنى الجملة الاولى نسبت تقديم نظير تأكيد الاختصاص لان الهمزة ايضا للاختصاص واما الجملة الثانية فهي منقطة عنها لتصدرها بكلمة التنبه فان الهمزة من همزة الاستفهام وحرف النسي لاعتناء معنى التنبه على تحقيق ما بعده والاستفهام اذا دخل على التثنية افاد تحقيقا ووقع هذا الكلام في هذا المقام موقع التذليل للكلام السابق وحقه ان يكون مؤكدا لجملة قوله فاعبد الله مخلصا للدين لا تفادقهما وطابقهما واليه الاشارة بقول الزمخشري الخالص والمخلص اي يسبح الهم واحد لان الدين اذا كان مخلصا كان خاصا ولو جعل تذيلا لقوله للدين وحده لكان الكلام متكررا وبأياه انطبع السمع قال معنى الله الدرس اي الدين مختص به لا غيره وهو معنى الله الدين الخالص

**قوله** اي الهم والذى وجب اختصاصه بان مخلص له الطاعة هو تصدير يناسب معنى التذليل اي الا هو الله الذى وجب اختصاصه بان مخلص له الطاعة والله في قوله فانه المفرد اشارة الى ان اختصاصه بالدين له تعالى معلل بانصافه تعالى بصفات الالهية استفاد من ذكر اسم الذات وهو لفظ الله تعالى وكان كانه تعالى الحكيم بوصف المناسب من الاعلام قد يستفاد منها معنى الصفة اذا كان المسمى بالعلم معروفا بصفة كنهه في معنى الجواد وكذا من بعض أسماء الاجناس ما يستفاد منه معنى الصفة كاستد في معنى اشجاعة ونعمة في معنى الجبن والمدافعة في معنى الحرمة \* سد على وفي الحروب دعامة \* قال الطبري في ابراز الاسم الجامع شان عظيم وحط جليل وهذا الباب والزمخشري خصه بحسب اقتضاها المقام وهو انما وجب اختصاصه بان مخلص له العادة بامر من مناسبتين احدهما انه مطلع على القصور والاسرار فيطلع على سر من اخلص ومن راى نياتهم انه منع عن الاطلاق لا يستجير بالانتم نعم فلا يستغنى ان لشوب عادته عابده ولما امر عاده المخلصين بممازجه على سبيل الاستطارد ذكر من يكره العادة بالتمسك ويعمل بنو له ما يبعدهم الا يقر بونا الى الله زلفى **قوله** يحتمل المخذين من الكفرة والمخذلين من الملائكة وعيسى والاصنام المخذين الاول بكسر الخاء والثاني بفتحها فانضمير في اتخذوا على الاول

راجع الى الذين وعلى الثاني الى المشركين وان لم يجر ذكرهم لكونه مفهوما والراجع الى الذين محذوف والمعنى على الثاني والذين اتخذهم المشركون اولياءه قوله وهو مبتدأ خبره على الاول ما بعدهم اي قوله الذين كفروا مبتدأ خبره على الاول يحتمل ان يكون ما بعدهم بخلاف القول اي يقولون ما بعدهم الا يقر بونا الى الله ويحتمل ان يكون ان الله يحكم بينهم قوله وهو متعبد على الثاني اي ان الله يحكم بينهم متعبد على الوجه الثاني وهو ان يكون الضمير في اتخذوا للمشركين والماخضه على الثاني بالخبر الذي لا يجوز على الثاني ان يكون الخبر ما بعدهم بخلاف القول كما جاز على الاول لان التقدير وح والذين اتخذهم المشركون من دون الله اولياء يقولون ما بعدهم الا يقر بونا الى الله زلفى وهو لا يصح **قوله** وعلى هذا اي وعلى ان يكون الخبر ان الله يحكم بينهم على الوجهين اي سواء كان المراد ١١

لا آلهتهم الوجوب الذاتي \* **قوله** (تمتع الوجوب المستلزم بالوحدة الذاتية) بالمرهين القانع المراد بالوحدة لذاتية نفي التعدد من الافراد واحتمال نفي تعدد الاحزاء خارجا وهذا لا يناسب المقام اذ المقام نفي الشركاء حيث قال تعالى \* والذين اتخذوا من دون الله اولياء \* اي آلهة شركاء ومن عمه فقد قصد بيان ما في نفس الامر فقد برهن في هذا الكلام على استحالة الاحزاء الذهبية كالخارجة وايضا محل البحث في هذا الكلام لاهنا \* **قوله** (وهي تافى بالمثلية فضلا عن التوالد لان كل واحد من المسلمين مركب من الحقيقة المشتركة) فلو كان له مثل شركه في بعض الذاتيات فيستلزم التركيب المثلث لا احتياج ٢ \* **قوله** (والعين المخصوص) اي من التعبد لمخصوص هذا بناء على ما ذهب اليه بعض الحكماء من دخول التعبد في حقيقة الفرد وكذا ذهب اليه بعض المتكلمين لان الجوهر الفردي الذي يتركب الاجسام منها مثله الحقيقة واختلاف الاجسام انما هو بالعوارض وجوهر المتكلمين قالوا انها خارجة عن الماهية فان الجوهر الفردي يخالف الحقيقة في الاجسام واشارة النص الى المسلمين \* **قوله** (واقفارية المطلقة تنافي قول الزوال الموجع الى الولد ثم استدلت على ذلك بقوله \* حاق \* ) الآية واقفارية المطلقة اي القهارية على كل شيء تنافي قول الزوال لانه هو لم يهتور به لم يجر الى الولد ليعينه مقامه بعد زواله فاقفارية مقررتني الولد بهذا السلوك وكذا ثم في ثم استدلت للترجي الرئي ايضا ودلالة خلق السموات والارض على الوحدة المستمرة نفي الولد قدمه غمرة ومن جنتها قوله تعالى \* ان في خلق السموات \* الآية من سورة البقرة ٢٢ \* **قوله** (يعنى كل واحد منهما الآخر) وفي النظم اعيد القصد والليل والتهار مع ان الاكتفاء بضمير يمكن في بعض يكور ٣ الدليل على لتهار والتهار عليه اعتناء مشا كل واحد منهما مع ان انكوير في الثاني مغايرة في الاول اذ المراد غشي كل واحد منهما مكان الآخر في الاول يغشى الظلام مكان الضوء وفي الثاني بالعكس \* **قوله** (كانه يلف عليه ليل اللباس باللاس) اشارة الى انكوير اللف من كاره العمامة على رأسه وكورها والى ان الكلام محمول على الاستعارة شبه غشي كل منهما مكان الآخر باللف في السر والاحياء فذكر بفظ المشبه واديد المشبه واستند العشى اليهما مجازا لعلاقة الحالية والحالية وفي سورة الاعراف يغشى الليل النهار على الحقيقة في الكلمة مع الاستد المحازي وهنا على الاستعارة والاستناد المجازي معان هذا المعنى من ذلك \* **قوله** (او يعينه به كايق باللفوف بالهفة) هذا وجه آخر في تخرج الاستعارة اي شبه تغيب كل منهما بالآخر بالتكوير والالف في مطلق التغيب وحاصله اذا طرأ الليل على النهار غيبه كايق بالهفة الالف باللفوف لان الليل يعقب النهار سرسرها كايق قوله تعالى \* يطلبه حاشا \* فكأن غيبه وفيه نوع تسامح اذ الغيب لا يكون موجودا مثل الالفوف الموجود يكون غائبا عن الحس باللفافة وهنا ليس كذلك والغب وان اطلق على المندوم لكن لا يبق كل منهما على الآخر حقيقة بخلاف الاول فان كل واحد منهما يغشى مكان الآخر ولذا قدم الاول وكذا الكلام في الوجه الثالث \* **قوله** (او يجعله كرا عليه كرور متابعا تابع اكوار العمامة) الظاهر ان التكوير على هذا المعنى من الكرور والرو راكن القنط لا يساعد فرائه ان التكوير هو الالف ايضا لكن الالف لا تعين تداع اكوار العمامة ونحوها اعتر في شبه التابع فالعنى تعاقب احدهما الآخر كراكر امرارا الى يوم القيامة فقوله او يجعله كرا الخ بين حاصل المعنى في هذا المعنى التشبيه في التابع والتعاقب مرارا استعارة تبعية ايضا والحاصل ان في التكوير معنى اللف ثلث اوصاف السر والتغير والتتابع مرارا في المشبه اعتبر كل واحد من تلك الاوصاف ولو اعتبر المجموع من حيث المجموع بالوجه الاحسن فكان اللف والفرق بين المعنى الثلاثة طهر وان كان بين الاولين تلازم ولعل لهذا قال المحشى والفرق بين الاولين دليل جدا مع ان الفرق واضح قطعيا وفي الاولين استعارة تبعية استعارة المحسوس للمحسوس وجعله استعارة مكنية والتكوير تحشية لا يوافق تقرير النص وان كانت صحيحة في نفس الامر ٢٣ \* **قوله** (وسبحر الشمس والقمر) اي خاتقهما وسودرهم كيف يشاء وسبحرهما لما خلقتهما بجماده وتقدره او يحكمه كذا قاله في سورة البحل \* **قوله** (هو منتهى دوره) اي المراد بالاجل المسمى اي المعين منتهى دوره اي منتهى دوره في آخر السنة فان الشمس في دورها ثلثائة وستين مشرعه ومعر باطلاع كل يوم من مطلع وتغرب من مغرب ثم لا يعود اليهما الى العام القابل والعمر منازل يقطع تلك المنازل ثلثين يوما تقريبا \* **قوله** (او منقطع حركته) اي في يوم اقامته قدمه تصبيله في سورة يس

١١ بالذين اتخذوا من دونه آلهة  
الضمر قبل ما نعبدكم بما في حبره اى بقوله حالا من  
الصمير فى اتخذوا فالمعنى على الاول المشركون الذين  
اتخذوا الملائكة او عيسى او الاصنام من دون الله  
او ابيه قائلين ما نعبدكم الا بقربونا الى الله زانى ان  
الله يحكم بينهم وعلى اذى الملائكة وعيسى والاصنام  
الذين اتخذهم المشركون من دون الله اولياء  
قائلين ما نعبدكم الا بقربونا الى الله زانى ان الله يحكم  
بينهم فاصمير في غير لهم ولا وليتهم والمعنى ان الله يحكم  
بينهم بانه يدحل الملائكة وعيسى الجنة ويدخلهم  
اسرع مع الجحرة التي يحووها وعدوها من دون الله  
يعذبهم بها حيث يشاء ويأبى حصص جهنم  
وقبل كان المسلمون اذا قالوا اللهم من خلق السموات  
والارض اقروا وقالوا الله فاذا قالوا للمشركين  
فالكم تدعون الاصنام قالوا ما نعبدكم الا بقربونا  
الى الله زانى ففى الصمير فى بينهم عائدا اليهم والى المسلمين  
والمعنى ان الله يحكم يوم القيمة بين المتزعين من  
الفرقتين كذا فى الكتاب

قوله اذ لا موجود سواه الا هو بخلافه قال صاحب الكشف في تفسير الآية يعني لو اراد ان يخلق الولد لامتنع ولم يصح لكونه محالا ولم يأت الا ان يصطفي من خلقه بعضه ويختصهم ويقرهم كما يختص الرجل وامه ويقره وقد فعل ذلك ملائكة خافتمهم به وغررهم اختصاه اياهم فرغم انهم اولاده جهلا منهم وبجدهته الخلق لخلقهم الاجسام والاعراض كانه قال لو اراد ان يخلق الولد لم رد على ما فعل من اصطفاها ما شاء من خلقه وهم الملائكة الا انكم بله لكم به حسبتم اصطفاهم انما ذمهم اولاداً ثم ناديتهم في جهلكم وسفاهكم في ملتوهم شات فكتم كذا دين كفرا متبايعين في الامتناع على الله وملائكته غائبين في الكفر الى هنا كلام الكشف وتقرر الكلام على ما قال صاحب التفسير لو اراد ان يخلق الولد لم يصح الا ان يصطفي بعض خلقه

٢ الان يقال ان معناه اسلم في المعقرة وهذا يستلزم عدم التعجيل بالعقوبة **سُود** ٣ اى على نفرد، بالوهبة **سُود**  
 ٤ حال والعامل معنى الاشارة لان استدلال خبر لهذا المذوف وضمير به راجع الى الاستدلال قوله لانه اقرب  
 لان الانسان اعترف بحال نفسه **سُود** ٥ فيكون معنى خلقكم من آدم خلقكم من نطفة آدم وحواء  
 عليهم السلام والتخصيص بآدم في النظم الكرم لانه اذ حواء خلقت عنه اى من ضلعه الابسر **سُود**  
 ٢٢ \* الاهوا المزير \* ٢٣ \* اشار \* ٢٤ \* خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها \*  
 ( سورة الزمر ) ( ٣٧٦ )

المهم اولاده بل يشته فكنتم كدابين وفي تحقيق معنى التلازم ونفي اللازم ( ابتدائية )  
 اذ ان يتخذ وساما كزعم لاختار الافضل وهو ان ذكره لا الانقص وهو الاناث وقيل الطبيبي مر  
 في هذا المقام مؤدى قولنا لا تمتع ولم يصح الى آخر ما ذكره والاستثناء في قوله ولم يأت الا ان يصطفى على اسلوب  
 هم \* \* \* بهم فلول من قراع الكتائب \* اراد ان يقول ليس فيهم عيب البتة فوضع غ  
 هم موصوفون به فاذا لا عيب فيهم السنة وكذلك المعنى او اراد الله ان يتخذ لها ١١



٢ قوله تعالى في ظلمات ثلاث بدل من قوله "في بطون امهاتكم او متعاقب بخلافكم لاختلافه مصدر مؤكد كذا قيل وفي تعلقه بخلافكم حشو كذا تعاقب قوله في بطون امهاتكم  
لا يكون لان خلقه في محل ومكان فالظاهر انه ظرف مستقر حال من ضمير يخلقكم ط وان الظاهر هو ابدلية  
٢٢ \* ونزل لكم \* ٢٣ \* من الانعام ثمانية ازواج \* ٢٤ \* يخلقكم في بطون امهاتكم \*  
٢٥ \* خلقا من بعد خلق \* ٢٦ \* في ظلمات ثلاث \* ٢٧ \* ذلكم \* ٢٨ \* الله ربكم \*  
٢٩ \* له الملك لا اله الا هو \* ٣٠ \* فاني انصرفون \* ٣١ \* ان تكفروا فان الله غي عنكم \*  
( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٣٧٧ )

الدائبة لكونه منشا لخلقها فعل هذا كذا ثم للزخا الزمانى \* قوله ( او على خافتكم لتفاوت ما بين الآيتين  
فان الاولى عادة مستمرة دون الثانية ) او على خافتكم عطف على معنى واحدة فيجوز ان يكون للزخا الزمانى كذا اشار  
اليه بقوله لتفاوت ما بين الآيتين قوله فان الاولى الخ بين التفاوت في الدلالة فيا بعدكم وهو خلق حواء من ضلعه  
اقوى دلالة مما قلها على وحدانية لانه لا يخلق اثنى غير حواء من قصيرا رجل فكانت ادخل في كونه ابنة  
قال المحشى نقل من الزخري انه يجوز ان يخلق من بعض الضلع ويجوز ان يصل منه الضلع ويخلق  
منه هي ويبدل لادم مكانه انتهى وفي الاول لا بد ان يقال ويبدل لادم مكانه والاشارة الى علم اللطيف الحار  
اولى واسلم \* قوله ( وقيل اخرج من ظهره ذريته كالسر ثم خلق منه حواء ) وقيل اى في بطن وجهان  
ثم اخرج من ظهره ذريته كالسر ثم خلق منه الخ ثم ح في بطنه مرضه اما اولاهما ما ذكره ليس بمرضى عند  
المص وانما هو مستعدرة تخيلية كما صرح به في اواخر الاعراف واما ثانيا فلان الصاهر ان خلق حواء في ذلك  
الاجراع لو سلم ذلك واما ثالثا فلان المراد هنا بيان الأدلة الدالة على الوحدانية والقدرة الشاهرة ولا حرم  
ان المراد بخلق الانسان ما ذكره اولاً ويبدل عليه ايضا قوله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم الآية فلا مساع  
لارادة ما ذكره هنا ومن سلم صحته فثم للزخا الزمانى وهو هذا المعطوف عليه ادنى مرتبة وهو جاز كما كسبه  
وانفق شراح الكشاف على جواز كافل ٢٢ \* قوله ( وقضى اوقدمكم من فضله وفسمه توصف  
بالزول من السماء حيث كشت في اللوح ) وقضى اى الانزال محاز عن الفضاء وانتقد اوجز عن الصفحة  
قوله توصف الخ شروع في بيان العلاقة وحاصله انه اثبت ذلك في اللوح محفوظ ونزلت به الملائكة الموكلة  
باطم ردى في العالم السفلى فلهذا وصف ذلك النزول وار لم يوصف به حقيقة ونزل اسطورة تسمية شبه القصص  
بالنزول في الظهور بعد الخفاء واجداد انقضائى في هذا العلم وصحتها فيه بعد ايجاد الكائن في اللوح اشبه لانزاله  
منه ليه واحتمل كونه محازا من سلاصيف \* قوله ( او احدث لكم سبابا باردة كاشفة الكواكب والامطار )  
فيكون اسناد الازال الى الانعام محازا عقليا وهذا الوجه هو السابع في شبه وان كان الاول ابلغ وسبب  
حبائنها المطر النازل من السماء قوله كاشفة الكواكب الخ ليعظم وجهه وفي الكشاف وقيل لاتعش الاهباس  
والسحاب لا يقوم الا بالبارد وقد انزل الماء فكانت ازلها وهو الطاهر فانزل المطر سبب بعيد لحيمة الانعام فيكون  
الاسناد الى الانعام محازا نعم لاشعة الكواكب مدخل في ذلك لكن الاول والامطار واشعة الكواكب  
٢٣ \* قوله ( من الانعام ) من بياضة اى انزل لكم شيئا هو الانعام ثم انما ازوج جمع زوج والزوج ما به  
آخر من جنسه براوجه وقد قيل لجموعهما والمراد هنا الاول \* قوله ( ذكرنا ونى من الاول  
واسفروا واضان ولهم ) ذكرنا ونى قد مر تصليه في اوخر سورة الانعام ٢٤ \* قوله ( يا ايها الذين آمنوا  
ما ذكركم من الانعام اطهارا لما فيها من محبوبة القدرة غير انما على العمل ) اشعارهم التعاليل  
في موضعين في الخطاب وضمير العلاء \* قوله ( او خصهم بخلق لا يهرقون ) اخره لان العليل  
باب واسم وعدم صلاحيتهم الخطاب لا يكون قرينة على التخصص ٢٥ \* قوله ( حروا س واما بعد  
عطام مكسوة او لجم من بعد عطام عا بة من بعد مصع من بعد عاق من بعد اطف ٢٦ طم البص والرج  
والشمية او الصلب والرحم والطن ٢٧ الذى هذه فعلة ) حيوانا سوياء حتى خلق الى قوله مكسوة لخلق قوله  
من بعد عطام الخ معنى من بعد خلق ٢٨ \* قوله ( هو ان يخلق له مادة  
والملك ) اشارة الى ان ذكرهم خبر بعد خبر غنخ من جوزه او خبر لمخدوف اى ذلكم ربكم قوله ولذلك معنى  
الرب يؤيد الاحتمال الثاني ٢٩ \* قوله ( اذ لا يشار كفى الخلق فيه ) وكذا في وجوب الوجود غيره تعالى وهذا  
معنى له الملك بالخصر فيريد ان جميع انكشافات مخصوصة به تسلي حلة وتصرفا قوله لا اله الا هو متفرع على ما قلناه  
واكتفى في انفراد اقوى القرينة وهو ظهوره عند العقل ولم يصرح فيه الفاء التبرية ٣٠ \* قوله ( وكيف  
يبدلكم عن عبادته الى الاشرار ) اسكار كيفية العدول والمراد انكار العدول كآية ٣١ \* قوله ( ان تكفروا )  
من الكفر لان الكفر ان يقر بنبوة قوله ولا يرض لعاده الكفر فيراد بقوله وان تكفروا وان توفوا كذا ذلك  
في لموصفين بانظر الى ما في نفس الامر لا يانظر الى القائل وقسم الاول لكثرة الكافرين \* قوله ( عن امهاتكم )  
اى المضاف لمخدوف لانه لا معنى عن الفنى عن الذوات الا الفنى عن وصف من اوصفه مناسب للعلم والمناس هنا

١١ لاصطبي من خلقه بعضه ويخصهم ويقر بهم  
كما يختص الرجل ولده ويقر به وقد فعل ذلك بالملائكة  
ولاحه ١٢ ان هذا الاصطعاء ليس من اتخاذ الولد  
فى شئ فان مح ان يتخذ ولدا وتلخص به وان اراد  
ان يتخذ وبالكاتب الطريق اى ذنب ما يمنع ان يكون  
طريق وهو اصطفاء الملائكة لاجل ائمه ولله الاشارة  
بقوله لو اراد ان يتخذ الولد لم يرد على ما فعل وبطريقه  
من حيث المباشرة قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت  
الا لموتة الاولى قال اربدان يقال لا يذوقون فيها  
الموت السة فوضع قوله الا لموتة الاولى موضع ذلك  
لان لموتة الاولى مح ذوقها في السقطل واقول  
المفهوم من كلام صاحب الكشاف ان الولد لا يذوق  
الاول بمحابة للوالد والا ففى اخذ صده وتقر به  
مذ لم يخلص المعنى على ما قرره لو اراد الله ان يتخذ ولدا  
لم يأت به من المراد لا اشق الدنى وهو الاختصاص  
والاصعاء بعددته وتقر به مثلا لا تحب الشق  
الاول عليه الا لمحابة بين الدنى والحق والحق  
ولا يذوق بين الواجب والممكن وقد فعل الله ذلك  
من ذلك المعنى ان هو لا المصطفين اولاده ثم  
توعدوا فقالوا هو لا يذوقه ذكره صاحب الكشاف  
من الحق معنى على ان كلمة او معنى ان الشرطية  
لا تسمى استعمال في مقام الاستدلال كما في قوله عز وجل  
لو كان فيها آية لا لله الا الله فاستدلوا وصاحبنا  
رغم ان صاحب الكشاف جعلها مما يستعمل  
في مقام الاستدلال في شكل عليه تخريج كلام الكشاف  
على معنى ان الاستدلال يقال وفي تحق معنى الالزام  
وفى الارام والاشيات نبي الملزوم نظر اقول يمكن  
ان يوجه معنى استسلام على جعل الولد لاجل بارقة ل  
يخصون المعنى وانما الله ولدا لا يتخذ من الخلق  
لكن اخذ الدلالة من المحلوق بمنع وهذه صورة  
فاس استدل في مركب من شرطية لزومية موجبة  
و من مقدمة استدلالية سالفة للتالى طوبت مقدمته  
الاستدلالية والتجديفة من المقدم قد ابدت الشرطية  
ضمنا انه تعالى لم يتخذ ولدا من جنس الواجب  
الحق اداس في الوجود وجود واجب اخر واهدت  
المقدمة الاستدلالية انه سبحانه لم يتخذ ولدا من جنس  
الممكن المخلوق لعدم المحاسبة ولان بين الولد والوالد  
من الجنسية ما يمنع اتخذه تعالى الولد من جنس  
الواجب ولان جنس الممكن ثبت انه سبحانه يمتنع  
ان يتخذ ولدا قطعاً وهو المصلوب

قوله والظهور بة المطلقة عطف على اسم ان وهو  
الاولوية الحقيقية لان من تنف بيان معنى الله الواحد

يريد ان قوله سبحانه هو الله الواحد ( ٩٥ ) ( س ) القهر رتبة استثنائية مورد تمليل لا امتناع اتخذه تعالى الولد ذات وصفة اما الامتناع الدنى  
فستفاد من اسم الجلال وهو افضة الله الدالة على الاولوية الحقيقية لاستلزامه الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية باقى المشاركة بين  
عما تلين فضلا عن تولد واما الامتناع الوصفى فتستفاد من قوله القهار فان القهارية المطلقة التى هى الدالية على كل شئ لا الغالبية على شئ دور شئ ينافى قول  
الزوال المحوج الى الولد لبقاء النوع لان قبول الزوال يكون من افعال بنى عن المعلومية ومن لا يقل الزوال لا ينجح الى الولد لبقاء النوع لان الاحتياج الى بقاء النوع  
انما هو لضرورة فناء الشخص وزواله فاذا لم يزل الشخص باقيا لا يحتاج الى ولد يقوم مقامه ولذا كان اهل الجنة مستغنيين عن التوالد والتناسل لبقاء اشخاصهم ١١





٢ ترك قوله رحمة الخ اولى عهد ٣ المراد به الكافر وقيل وصف الجنس بحال بعض افراده وهو ضعيف عهد  
قوله تعالى متباليه ٤ كان يدعو في حالة الرخاء اوراجعا اليه مخلصا له الدين وهذا هو الموافق لما في سورة يونس عهد  
٢٢ \* ولا يرصى لعباده الكفر \* ٢٣ \* وان تشكروا يرصدكم \* ٢٤ \* ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم  
من جمعكم فيستلم بما كنتم تعملون \* ٢٥ \* انه علم ذات الصدور \* ٢٦ \* واذا من الانسان ضر  
دعاه فمتباليه \*

( سورة الزمر ) ( ٣٧٨ )

الايمن قريبة المسائلة قوله وان تشكروا قوله فان الله غني \* علة اجراء المحذوف القائمة مقامه اى  
ان تشكروا بعد مشاهدة هذه الآيات اذ افة الباهرة على التوحيد فانتم متضررون به ومتقنون بالايمن حفظ  
فان الله غني عن اية نكم \* ٢٢ قوله ( لاستصراهم به رحمة عليهم ) علة اعدام الرضا وقوله ٢ رحمة عليهم  
اى شفقه عليهم ولما عدى على العمل ترك اللام لانه فعل الله تعالى بخلاف الاستصرا والرضا المحبة مع ترك  
الاعتراض فالتعالى لا يحب الكفر واعتراض عليه بالقوة وهذا مذهب هل السنة وعند المعتزلة الرضا الارادة  
مع رد الاعتراض فلا رضاء ايضا وان فسر بالارادة فانكفر رضاء الله تعالى اى بارادة الله تعالى فلا يعرف  
وجه ما نقل عن بعض الاشعية انه ذهب كالنوى في كتاب الاصول والضوابط الى ان الكفر رضاء وقوله تعالى  
ولا يرصى لعباده الكفر المراد به ان المؤمنون المتخلصون منهم والاصافة للشرك كما نقله السخاوى وقال انه وقع  
في عصره البحث فيه وانكره علماء الحنفية كاسيى ونقله ابن ابي عمير عن الاشعية واما الحرم من انتهى والمحبة فانه دار  
على تفسيره ضعيف لان علماء أهل السنة حنفية كانت او شافعية لا يرضون بتفسير الرضاء بالارادة بل تركوه ردا على  
المعتزلة فلا وجه لقول منهم بان الكفر رضاء واقول بانه محذور من الارادة عند القائلين به اشتغال بالاعتقائى ولم يحى  
ولا يرصى عنكم انكفرتسيها على ان الله ودية بعضى الايمان دون الكفر فهو لا يخرجوا عن مقتضى العبودية  
وان لم يخرجوا عن الله ودية قال تعالى في سورة الفرقان \* ثم اصلاهم صاى هؤلاء الخ وارضه بهسى بالله  
وعنى واذا عدى باللام نعدى بنفسه دون على وعن كفاية نحن فيه ولرضاء من الكيفيات النفسانية لانه  
حالة نفسانية تعقب ما يلزم الطمع مع سروره وتضرع فانه غير الارادة وكل ما هو من الكيفيات النفسانية  
يراد بها غايتها لا مبادئها فهو محذور عن احترازه كما ان الرحمة محذور عن ارادة الخير او الانعام \* ٢٣ قوله  
( لانه سبب فلا حكم ) حرمانه تعالى لكم رحمة لكم فصل الايمان سبب الفلاح بل عين العلاج والاعمال الصالحات  
سبب كل العلاج ولك ان تقول والمراد بالشكر هنا الشكر العرفى فيقول الايمان والاعمال الصالحات  
والاقوال الصادقات وانه لم يحى \* وان تؤمنوا قوله وان تشكروا المنع منه قوله \* ( وقرأ ان كثير ونام

١١ ابد الايدى وفي الكشاف ثم قال سبحانه فتردته  
عن ان يكون له احد من انسابه من الاولاد والاولياء  
ودل على ذلك بما ينافيه وهو انه واحد فلا يجوز  
ان يكون له صاحبة واذا لم يكن له صاحبة لم يثبت ان  
يكون له ولد وهو معنى قوله انى يكون له ولد ولم تترك له  
صاحبة وقهار غالب لكل شى ومن الانبياء آهتهم  
فهو يغلبهم فكيف يكونون له اولياء وشركاء ثم دل  
بخلق السموات والارض وتكوين كل واحد من الملوك  
على الآخر وتخفيف الثرى وجربهما لاجل سمى  
وبث لئس على كثرة عددهم من نفس واحدة  
وخلق الانعام على انه واحد لا يشار به قهار  
لا يقاب  
قوله استدل على ذلك اى على انه تعالى واحد  
قهار قوله خلق السموات والارض الآية  
قوله يغنى كل واحد منهما الآخر حقيقة  
التكوير انف يقال كاد ان يمامة على رأسه وكورها  
فاستعيراما للتشبيه من حيث انه شبه تشبة  
كل من الماورى الآخر بلف شى بالشوب يتجمع  
الستر ما طلق لفظ التشبيه على المشبه على سبيل  
الاستعارة المصروفة واما للتغيب فان كلا منهما  
يغيب الآخر كالتغيب الغائبة الملقوف شبه الغيب  
باللف فاستعير لفظه والجامع هنا الستر ايضا  
واما للتكرير شبه كروهما متباليان بكرور تنابع  
اكوار العمامة فعمل التكرير محذور استعارة الانواع  
والجامع وقوع كل عقب الآخر وتماثل تحقيق  
ان الآية تحتل ثلاثة اوجه من التشبيه احدها  
ان يكون من تشبيه المحسوس بالمحسوس ووجه  
الشبه امور ولكن في حكم واحد وهو تشبيه  
الهيئة الحاصلة من احتلاط الليل بالنهار عند طلوع  
الفجر وظهور الحظيظ بالهيئة الحاصلة من الليل  
على الالبس ونظيرها تشبيه محسوس بمحسوس والوجه  
واحد حقيقة شبه كل واحد منهما في تشبيه اياه  
بشئ ظاهرا فاعبه ما غيبه عن نظر الطريق  
ونظيرها ان يكون تمثيلا بان يشبه حالة كرو الليل والنهار  
ومحى احدهما في الآخر وما اتصل بها من المدح  
لقوله جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر  
اواراد شكورا بحال تنابع اكوار العمامة بعضها  
عقب بعض وما يتصل بها من الحسن فانها  
كانت كالجمل للعرب  
قوله او منقطع حركته المنقطع بفتح الطاء موضع  
الانقطاع  
قوله حيث لم يجد بالحقوة وسلب ما في هذه  
الصنابع من الرحمة وفي الكشاف الا هو المنزى الغفار الغالب القادر على عقاب المصيرين الفسار لذنوب التائبين قال صاحب  
الاتصاف ولن شاء من المصيرين دون الشرك والمراد بهذه الصنابع خلق السموات والارض وتكوين الليل والنهار على الشمس والقمر  
فان كل واحدة من هذه الصنابع قد بنيت بها منافع ومصالح لا تحصى والله تعالى هو الغالب القادر على ان يصالحهم بالعقوبة ويسلب عنهم النعم المتوطة بهذه  
الصنابع لكنه الغفار اى الخليم لا يجلب بعقوبتهم ويسلب النعم المتوطة بها فسمى الخلم بالمغفرة  
قوله من قصيرا وهو الضلع الاسفل وهو اقصر الضلوع

( وان ) قوله مثل خلقها التقدير خلقكم من نفس واحدة خلقها ثم جعل منها  
١١ قوله من قصيرا وهو الضلع الاسفل وهو اقصر الضلوع

١١ زوجها فتح يكون كلمة ثم على طاهرها من الزاني في الزمان وما اذا عطف على خلفكم يكون بغير في الزينة والزينة لتعاون ما بين الآيتين من مضمون الآية الاولى وهي خلفكم من نفس واحدة سنة الله الجارية مستمرة والآية الثانية وهي ثم جعل منها زوجها ليس على حري العادة في حلق آدم فان صاحب القران اي مانع مع من ان يكون الراسي في الزمان اهل خلق حواء من آدم بعد هذه وجب عنه بان المانع جعل قوله ثم جعل منها زوجها معطوفا على قوله خلفكم من نفس واحدة عطف الجملة على الجملة ولا شك ان تشبث الخلق الملائكة المحصر من آدم لم يكن مقسما على خلق حواء من ضلع آدم قوله او على معنى واحدة فيكون العطف بحسب المعنى كقول العطف في فاصدق واكن

قوله وقيل اخرج من طهره ذرته هذا وابل آخر اخرج من طهره ذرته على حقيقة في الزمان في فح المراد من قوله خلقكم من نفس واحدة اخرج الذرية من طهره فيكون من عطف الجملة على الجملة وانما وابل الاول ابعد من العطف واولى على ما لا يخفى على ذي درة بالاستسباب قوله والمشيئة وهي التي تخرج مع الولد من العشاء

قوله لانه سب فلاحكم المعنى وان تشكروا برض الشكر لا حللكم لان اشكر سب فلاحكم فاذن ما كره كفركم ولا رضى شكركم الا انكم واصلا حكم لان منفعة ترجع اليه لانه الغنى الذي لا يحوز عليه الخلق وفي الكشف وقد نحل بعض المعاني لبيت الله ماء من ذاته من الرضى عاده الكفر قال الامام اخبرنا بسبب هذه الآية من وجهين احدهما ان الجحيم بقول الله تعالى خلق كافر العبد وانه من جهة ان كل من خلقه حق وصواب فقال او كان الامر كذلك لكل قدرصى الكفر من الوجه الذي خلفه وذلك ضد الآية والثاني لو كان الكفر بقضاء الله لوجب علينا ان نرضى به لان الرضى بالقضاء واجب والرضى بالكفر كفر واحاب الاصحاب من وجوه احدها ان عادة الله تعالى حاربه بتخصيص بسط العباد بالمؤمنين قال تعالى وعبد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وقال عينا بشر به عباد الله وقال ان عبادى ليس لك عليهم سلطان فيكون عاما في القسط

خاصا في المعنى وثانيها ان الكفر بارادة الله لا يرضاء لان الرضى من الله عبارة عن المدح عليه والثناء على فعله وثالثها ان الرضى عبارة عن ترك اللوم والاعتراض لاهل الارادة قال ابن دريد رضى قسرا وعلى القسر رضى \* من كان ذا حظ على صرف القضاء قال الواحدى معنى الآية ان تكفروا وانا اهل مكة فان الله تعالى غنى عن عبادتكم وعن ابن عباس رضى الله عنهما لا رضى لاوليائى واهل طاعة الكفر هذا طريق من قال بالتخصيص ومن اجراها على العموم قال لان الله تعالى لا يرضى الكفر لاحد وكفر الكافر غير مرضى لله وان كان بارادته لانه لا يمدحه ولا يثنى عليه منهم من اشبع الهاء حتى الحق بها واوا لان ما قبلها متحركة فصارت بمنزلة ضربه وله ومنهم من حرك الهاء ولم يلحق بالواو لان اصله برضاء والالف ١١

وان الاصنام لا تقدر الغف والضرب لك هذا ايسر عن اعتقاد صحيح راسخ قوله على ان مدأ الكل مصدر ميمى اى البدء بقوله منه ٢٢ \* قوله ( اعطاء من الخول وهو التجهيز ) من الخول بفتح الخاء وهو التجهيز اى الرزق الى مرة بعد اخرى فلما كان العطاء من الكرم المطلق يتكرر حينئذ بعد حين عن الاعطاء بالخول \* قوله ( او من الخول وهو الاخذ ) ٢٣ من الله ) او الخول بفتح الخاء وهو الاخذ كذا في انكشاف وهذا بناء على انه واوى واى وان اشبهه اشئ وقد اشار اليه في المصباح واپس المراد ان خول مضاعف خال بمعنى اخفى حتى يقال تعديته للمفعول الثانى مشكلا لانه موضوع في اللغة بمعنى الاعطاء وما ذكره من الاخذ لا يشق واصل معناه الملاحظة في وصفه وله كثير ما سئل عنه جعله معفرا عليه ثم قطع النظر عنه وصار بمعنى اعطاء مطبعا كما مر كذا قيل ولا يخفى ما فيه من التكلف على ان شرح انكشاف اعرض عاين خال بمعنى اخفى باى لا غيره وسينه الجلاء واجيب باى واوى وبانى كما عرفت والمعنى الاول هو المولود \* قوله ( نسي ) اى عامل معاملة الناسى \* قوله ( نسي الضمير الذى كان يدعو الله الى كشفه ) اشارة الى ان لموصول عبارة عن الضر ومفعول يدعو محذوف اى يدعو الله تعالى الى كشفه اشارة الى ان المضاعف مقدر وهذا في الحقيقة بين نسبان ربه اذ لا يقع في نسبان الضر مع تذكر ربه \* قوله ( اور به الذى كان يتضرع اليه ومماثلة الذى في قوله وما حلق الذكر والاشئ ٢٥ من قبل الهمزة ) اور به اى المراد بالموصول الرب تعالى فح التضرع الى التضرع باليد يقال له معنى من على ان المراد الوصف كقوله تعالى \* وما حلق الذكر والاشئ \* اى الخلق نسي خلق وقوله تعالى \* والسماء وما بناها \* ومن سها واد وثرت ما على من لارادة معنى الوصية كانه قيل واشئ انقدر الذى بناها ودل على وجوده وكما قدرته بناء كذا قاله المصنف هاك واشار اليه هنا بقوله ومماثلة الذى في قوله الخ والمعنى هنا نسي من ربه الذى ربه ودل على وجوده وكما تريت كنه الضر عنه وقدم الاول لخلوه عن التكلف قوله يتضرع الخ اشارة الى ان دعا نحن معنى تضرع فلما عدى بلى ولم يقل نسي اليه كما في النظم اما لتكثير العائدة والتبعية على ان حاصل الامة التضرع \* قوله ( وجعل الله ) عطف المفعول على الامة او ما عكس اظهر في موضع الضمير لنية المهابة والتبعية على فرط العداوة وكما لجملة \* قوله ( وقرأ اس كثير وابوعمر ورويس بفتح الياء والاضلال والاضلال لما كانا نتيجة جملة صح تعالى بهما وان لم يكونا غرضين ) والاضلال اشارة الى قراءة ابن كثير والاضلال الى قراءة غيرهم على سبيل اللف والنشر الغير المرتب والحاصل ان اللام العاقبة للام اغرض اذا اضلال المستر ليس غرض له واما الاضلال وان كان فعله غرضه لكنه لم يستقد كونه اضلالا اذ الصدى من سبيله ليس اضلالا عنده كيف لا وكل حزب بما لديهم فرحون والنتيجة ما يترتب على الفعل وان لم يقصد به ففى اعم من اغرض فاستعير اللام هذه العنيفة كقوله تعالى \* فالتقطه آل فرعون ليكون \* الخ وقد حقق في من البيان وكون الاضلال نتيجة باعتداده واما وكاله او جعل مقدم على الاضلال ذاتا وان كانا معازما \* قوله ( امر تهديد ) اى تمت امر التهديد لان المعنى الحق وهو الطيب على سبيل الايجاب محال بل الطيب مطلقا تمتع فان الله تعالى لا يأمر فهو مثل \* اعملوا ما شئتم \* والجامع بينهما بين الامر التام فيكون من الاستعارة التهكية بتزليل التضاد منزلة التائب بواسطة التهمك والحاصل ان تمت بمنزلة لا تمت بكفر كذا في حاشية حسرو فظهر ضعف ما قيل والمص جعل الامر للتهديد بجامع امتك من الفعل فيهما بل هذا سهو وموحش \* قللا \* نصب على المصدرية اى تمتا قليلا او الطريقية اى تمت في زمن قليل او زمانا قليلا \* قوله ( فيه اشعار بان الكفر نوع تشبه لاستدله واقتناط للكافر من التمتع في الآخرة ) نوع تشبه لانه اشرب حب الكفر في قلبه بحيث اخذ بمجامع قوادع عكس المؤمنين هذا مقضى التمتع واما قوله لاستدله فلا يستفاد من التمتع بل من قوله قليلا لان التمتع اذا كان قليلا لا يكون له سند في مثل هذا ولذا قال واقتناط الخ \* قوله ( ولذلك عطف بقوله \* لك \* ) الآية ولذلك اى ولكون المقصود اقتناطهم عليه الخ واوله يمكن المراد الاقتناط لم يصح التعليل اذ المعنى لك باق في النار ابدا كما يشعر به التعبير باصحاب النار \* قوله ( على سبيل الاستئناف للمناسبة ) حيث لم يذكر حرف التعليل كانه قيل ما شانه ان تمت قيد بقليل فاجب بانه من اصحاب النار لكن هذا الاستئناف يصلح لان يكون تعليل

٢ يجيء به الإشارة الى ان المدوح احيا بعض الليل

٣ وفي مرات فلا يقع في كلام الله تعالى الاحكامية او بناو يل انتهى اي كون بل الاعراض عاقبه واثبات

ما بعده على سبيل التدارك لا يقع في كلام الله تعالى الخ وكلامه ار باب الحواشي يشسر به للاضرب كانه قيل دع عنك الكافر الخ

٤ وجوز ان يكون الهمة له في الخفيف كانه قيل يا من هو قانت انت من اهل الجنة ولم تعرض له الاصل لانه قيل الجدوى وخلاف الضحوى مع استغناء المبالغة

٢٢ \* امر هو قانت \* ٢٣ \* آنا الليل \* ٢٤ \* ساجدا وقائما \* ٢٥ \* يحذر الآخرة

و يرجو رجوه \* ٢٦ \* دل هل يستوى الذين يؤمنون والذين لا يؤمنون \*

( سورة الزمر ) ( ٣٨٠ )

١ المحذوفة للجزم ليس يرم حذفتها فكانت

كالنافذة ومع بناء الالف لا يجوز اثبات الواو

قوله وما مثله الذي اى كلمة ما في قوله ما كان يدعو

اليه على الوجه الثاني مثل ما الذي في قوله وما خلق

الذكر والاشي اى نسي ادى كان يدعو اليه

وفي الكشف وما يعنى من كقوله وما خلق الذكر

قبل في هذا الوجه تكلف لانه لا يقال دعا اليه

بمعنى دعا. وكذلك قوله معنى من لا حاجة اليه وقال

الطبري لا يقول هذا من ذات حسن موقع ما في موضع

من لازمة الوصفية باقتضاء المقام وطع محمل

نصين دعاء معنى تضرع و ابتهل كانه قيل نسي

الكشاف لضر المضطربن والسمع اذ طاء

التضرين والعلم باحوال المتهوئين الذي كان

يتضرع اليه هذا التفخيم المحل و ابتهل اليه هذا

الكبر كقوله وما خلق الذكر والاشي اى اقدر اعظم

اقدرة اى قدر على خلق الذكر والاشي

قوله وان لم يكونا غرضين فالام في ليدل على

كان اقرأتين هي الام المسماة بلام العاقبة كافي قوله

عز وجل فاتتكم آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا

واسعمل لام التعليل في لا يصلح ان يكون غرضا

او دلة يكون على وجه الاستعارة البهية

قوله فيه اشعار بان الكفر نوع تشدد لاسناده

وافسط كل معنى التشهي مستفاد من افط تمنع

لان التمتع لا يكون الا في امر تشهيه النفس ومضى

الاقط مستفاد من افط قليلا اى تمت قليلا

قوله للبانة معنى المدافعة مستفاد من لاط ان

ومن قوله من اصحاب النار فان قولك زيد من العلماء

البلغ من زيد عالم

قوله تقديره الكافر خير ام من هو قانت هذا على

تقدير ان يكون ام متصلة والمسائل الاخر محذوف

ولذلك عطف عليه قوله او منقطعة وفي الكشف

وقبل معناه ام من هو قانت افضل ام من هو كافر

واهذا افضل ام من هو قانت على الاستفهام اتصل

الى هنا كلامه هذا على ان يكون الهمة وام عادت

ولا بد من تقدير احدي العادتين فلي الخفيف

الاستفهام مذكور فيقدر ام المعادة وابه الإشارة

بقوله ام من هو قانت افضل ام من هو كافر وعلى

التشديد ام مذكورة فيقدر الهمة وابه الإشارة

بقوله ام هذا افضل ام من هو قانت هذا مأخوذ

من قول ابي على قال ومن قرأ من فان الجملة التي

عندك. وقد حذفت المعنى الجائز الكافر به خير

ام من هو قانت ومن موصولة ودل على الجملة المحذوفة

المعادلة لام ما جاء بعده من قوله قل هل يستوى

الذين يعملون والذين لا يعملون لان التمسوية لا تكون الا بين اثنين

ما لا يارى الهدى ام كان من العائنين

قوله والواو للجمع بين الصفتين فاعنى جامع بين السجود والقيام هذا

مشعرا بالمغارة بينهما وهما متعبدان ذاتا جعل معنى المغارة المستفادة من الواو راجعا الى المغارة بين الصفتين كانه قال جامع بين السجود والقيام كقولك زيد كاتب

ومعهم اى جامع بين الكثرة والتجيم

قوله في موقع الحال او الاستئناف للتعليل فاعنى على الاول قانت حذرا عن عذاب الآخرة وراجيا رحمة

١١

لذلك جعل على لية ببيان سه الخارجي وعن هذا اكد عؤ كدات كلمة ان والجملة الاسمية والتعير بمن اصحاب النار

ومثل هذا بعيدا كيد والمذلة كايته في قوله لا جعلك من السجودين اذ الطاهر لا جعلك مسجوبا وهى الطاهر

الملك صاحب النار وطهر وجه قوله للبانة لان هذا الكلام اذ ذلك من اصحاب النار في علم الله تعالى على ان العلة

حصولية وطهر صفت ما قيل قوله للبانة لانه يقول عليه نقوله كانهم يقولون ما به يكفرون لاجل الخلود في النار

لان هذا على ان العلة تخصيبية والصاهر من مثل هذا الكلام كون العلة حصولية ٢٢ \* قوله (قام وظنفت

الاصوات) اى القنوت هنا معنى اقيام وهو اصل معناه ثم استعمل في الدعاء وفي الاصطاعة والعادة لكن المراد هنا

القيام المستوى وهو الدوام على الاصطاعات والوظيفة على العادات اشارة بقوله بوظائف الطاعات ٢٣ \* قوله

(ساعات) نية به على ان ما جمع بآدم مصورا كقوله تعالى غيرناظر من اياه اى وقته وساعته اوجع اياه ومع

الهمزة والمذمور بالاساعة ٢٤ \* قوله (وام متصلة بمحذوف تقديره ان الكافر حبرام من هو قانت)

محذوف الخ لان ام متصلة لادها من معادل وهى غير مذكور فلا ريب انه محذوف كما ذكره واقرئته قوله تمنع

بكفر لانه دل على ان الكافر بالانزاع الكافر بعد الهمزة الاستفهامية وحذف همزة التوصل قدم هذا مع احتياجه

الى المحذوف لانه في التوضيح حدث حرج الكلام في صورة الانصاف المسكت للفصم الادو وهو المنع من

التصريح \* قوله (او منقطعة والمعنى ان من هو قانت كمن هو بضد) او منقطعة معنى بل وهمزة الاستفهام

فيقدر له الخبر ولا يحتاج فيه الى اية دل والى تقديره ولذا قال بل ان هو الخ كلمة بل لتزق للمعرف في محله انه ليس

بالصواب في كلام الله تعالى ٣٠ \* قوله (او منقطعة والمعنى ان من هو قانت كمن هو بضد) او منقطعة معنى بل وهمزة الاستفهام

الكفر مهم فان هذا الامر بعض الاحبار المذكور المراد به التهديد واحدا عدم تسوية من جاءه

في المرات وغيره اهم اذ به من يد تعرب في الطاعات والمراد بضده ان الكفر وقيل عمله وامعة لموحدين

ولا ينفى صفة والضد لا ينافى على المؤن العاصي وارحاله مسكوت عنه في لاصكثرة ايضا ما قبله قريبة

على كون المراد الكفار وتقديره في ام المصلا كالصريح في ذلك \* قوله (وقرأ الخبر بان وحجرة تخفيف

بمعنى ان من هو قانت كمن هو جليل اذ اداء) بخلاف الميم على انه موصولة بمعنى ان الخ فاعنى انكار

لشبهة فهمي في المار قرأه تشديد ٢٤ \* قوله (حالا من صبر قانت) اى حالان مؤكدا ٢٥ \* قوله

(وقرأ برفع) اى الخبر بعد الخبر والواو للجمع بين الصفتين) والواو للجمع الخ توجيه العطف بانه نزل في

الصفتين منزلة تعاريد وادوات وترك العطف في ساجدا لان القنوت هو القيام بوظائف العادات فهو ليس بعبارة

للسجود والقيام فلام مع العطف لان الدات واصفة ايضا فحذفت ٢٥ \* قوله (في موضع الحال او الاستئناف

للتعليل) والحدود راجعا على حصوله عنة على دوام اصوات ٢٦ \* قوله (بلى لا استواء امر بغير استاء

اقوى العتبة بعد تعيها بعشر قوة العلية) بلى لا استواء الخ يكون الاستفهام لانكار الوقوع فهو بلى

و مستعزم لاني وكذا الكلام في قوله بعد صبه الخ \* قوله (على وجه المنع) للتصريح فيه بالاستواء

ولم يكف بالهمزة وام الدالة على الاستواء ويراد من تشبيها على انه اهم واستباهل الدالة على طلب

التصديق تمكينا بهم ولنه بمرصول وكون الصلة مضارعا مقيدا للاستمرار وتكرار الوصول الدال على مغارة

الاول وحذف المفعول للتعير اوجعل الفعل منزلة منزلة اللازم وذكر لا يعملون مكان يحملون فطهر حسن

الاطاء ولم يكف بالقول هل يستوى العالمون والجاهلون \* قوله (لمزيد فصل العلم) على العمل

لكونه موقوما عليه العمل ولاشبهه التوحيد الذي هو خلاصة العلم وان كان العمل متصود من العلم وفي الكشف

وقد بينه الله تعالى على ان الحكمة الاصلية والعلم الحقيقي هو العمل بهما وعبادة الله تعالى واستسكركه حيث

فسرنا الحكمة في قوله \* وافد آتينا اقم الحكمة \* بالعث على الكفر حيث قيل ان اشكر الله وبهنا الاعتراف بعنى

شبهه حيث قدم في الذكر هنا وفي الجمع بينهما تنبيه على ان العمل بدون علم ولا عمل غير متبدي والجامع بينهما

هو الحكم الذي اوتى خيرا كثيرا وموزع اعظميته وهذا الاخلاق داخل فيها معاها في العلم وعملها في العمل وقد يقال

باعتبار الاحراز كاصح في اوائل التوضيح \* قوله (وقبل تقرير الاول على سبيل التشبيه اى

كلا يستوى العالمون والجاهلون لا يستوى القانتون والعاصون) اى كالا يستوى العالمون الخ هذا ان كان

( هذا )

قوله او منقطعة والتقدير بل ان من هو قانت كضده فعلى تقدير الاتصال والانفصال يكون الخبر محذوفا

مشعرا بالمغارة بينهما وهما متعبدان ذاتا جعل معنى المغارة المستفادة من الواو راجعا الى المغارة بين الصفتين كانه قال جامع بين السجود والقيام كقولك زيد كاتب

ومعهم اى جامع بين الكثرة والتجيم

قوله في موقع الحال او الاستئناف للتعليل فاعنى على الاول قانت حذرا عن عذاب الآخرة وراجيا رحمة

١١



١١ يعني حسنة مبتدأ والخبر الذي أحسنوا  
وفي هذه الدنيا متعلق بحسنة ولو كان متأخراً عنها  
الكل وصفاً وحين تقدم كان في المكانة لأن  
التقدم لم يخل بالتعلق كان الجملة إذا كان صفة لكمة  
وهي أما ما فعل الوصف قولاً فإما تقدمت صارت حالا  
وهذه إن لم تكن وصفاً لتقدمها ولا حالا لفقدان  
العمل لم يخل بالتقدم بتعلقها بالحسنة ويكون في  
المكانة أي مكان الحسنة على نحو وكأولاً فيه من  
الزاهدين كأن قال لما سمع للذين أحسنوا حسنة  
سنة ابن هي فقبل في هذه الدنيا

قوله فمن تيسر الخ وفي الكسوف ومعنى أرض الله  
واسعة أن لا عذر لفرطين في الاحسان السنة  
حتى إن اعتلوا بأوطانهم ولادهم وانهم لا يتكبرون  
عيبهم من اتوفى عن الاحسان وصرف اللهم إليه  
قبلهم قال أرض الله واسعة ولادهم كبيرة  
ولا تجتمعوا مع العز ونحو والى لاد آخر واقفوا  
بالانبياء والصالحين فيهم حذرهم إلى غير لادهم  
يرددوا إحسان إلى أحسانهم وطاعة إلى طاعتهم  
قال الطيبي أحاد أرض الله واسعة هذه الآية في التكاثر  
من حيث أقصاه بالكلام السابق وذلك أن الجملة  
في قوله للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة مع  
ما اتصل به من قوله وأرض الله واسعة متألفة  
تعليل للأمر بالتقوى إذ قيد ما فعل بالطرف وهي  
في هذه الدنيا الاشياء رباب الدنيا مكل الاحسان  
ومن ردة حث الآخرة فإريد به ذلك المعنى فبين  
وأرض الله واسعة ثلاثاً باعتبار العامل ليعر بصره  
في الاعمال بالاعتلال بالمال كل به لم يكن متكاملاً من  
التوفى على الاحسان في أرضه كانه قيل تغفروا لهم  
في ثأثون وتدرن وتغفروا بحصول أمرين جراء  
الاحسان وصحة المسكن فيها جروا ونحووا ان  
لم تتكفوا من التقوى في أرضكم ثم انجدهم ان يسأوا  
ويقولوا فماذا يكون بعد تلك الحسنة ذلك من الإحراج  
وجيوا عما في الصابرون أجرهم من حسنة  
يعنى ان الله تعالى وفي أجر من سبق عليكم  
من الانبياء والصالحين بصبرهم على مهاجرهم إلى  
غير لادهم يرددوا إحساناً إلى أحسانهم وطاعة  
إلى طاعتهم فدكم الأجر وتوفيته إذا أقيمت أزمهم  
واهتديتم بهداهم هذا التأويل المتاحس انداعق  
الطرف أحسنوا لا بحسنة ومن ثم كان الوجه الثاني  
مرجوحاً لما قاله من أن الأول أحسن لأن الدنيا  
ليست بدار جزاء لأن المعنى حبسناهم في هذه الدنيا  
الحسنة والمعاقبة وفي الآخرة يوفون أجورهم كالملة  
وعلى الأول المعنى ان لهم وراد دخول الجنة ما لا عين

٢ وهو التقدّم في الدخول ورفعة الدرجات مثلاً ٣ والمحشى فسر قورن الص لاحتل ان اكون مقدمهم بقوله في  
في اشرف وارثة ولا يخفى ان اعتبار تقدم الرمان والشرف معاه والمبادر بل كالأوجب لتحقيق التقدم زماً  
( سورة الرمر ) ( ٣٨٢ )

دخولاً في الاسلام في الدنيا ودخولاً في الجنة في الآخرة اما الاول فلان اسلام كل بني متقدم على اسلام  
امته وهو طاهر واما الثاني فلانه لما كان مقدماً في تحصيل السبب كان مقدماً في السبب جزاء وفاء وبند قوله  
مقدمهم على الاول هنا صفة معني قبل لاطرف والا لولية في دخول الاسلام لا غير والقول بان الاخلاص  
غير مختص به عليه السلام دون امته حتى يكون ذلك سبب تقدمه ذهول عن المراد اذ المراد كما عرفت ان اسلام  
كل بني متقدم على اسلام امته كما صرح به في أوائل سورة الانعام والاخلاص تابعه فيكون اول ايضاً رماناً \* قوله  
( ان قصص السبق في الدين بالاخلاص ) أي لار احراز قصص السبق بتقدير المضاف والكثرة الاستعمال  
حذفه وفي نسخة حارزة قصص السبق فلاحذف ح واصطلاحه انهم كانوا في مرأته في سباق الحبل  
يوضع في نهاية ميدانه قصة معروضة كل من باتى اولاً أحدها فبعض ذلك سببه لغيره ثم صار مثلاً في كل سبق  
سواء كان في الاسلام أو في العلم والعمل والشرف وغير ذلك وكناية عنه فهو مستعمل في الاولوية والتقدم  
في احرف والرتبة لكر المراد هات التقدم في الزمان ٣ مع التقدم في الشرف والرتبة \* قوله ( اولاه  
اول من اسلم وجهه لله من قريش ومن داه دينهم ) فالاولية زمانية ايضاً لكن لا لاحظ فيه التقدم الزني  
وان كل متقدم فيه ايضاً وهذا الوجه ذكره الزمخشري في كون اللام رائدة فيه تنبيه على ان الوحيين  
جاربان في الزيادة وعدمها اخره لانهم طهر والخصص خلاف اظهار ومعنى من دان أي من تدن  
بدينهم قوله ومن دان عطف على قريش قبل وفيه ان اهل السمر ذكروا ان بعض قريش كان يخفى ويعد  
بدين حتى في الفترة كورق في نيل واشخص اخر الا انه لا بعد ذلك في جنبه شيئاً فانه لم يكن عن تحقيق قاطع  
اعرف الشهادة وقد صدر من سوا رسالته وهذا معطوف على جملة ما قبله بحسب المعنى واللام على هذا  
تعبيراً ايضاً ولوعطفه على مقدار كل اطهر والتقدير لانه مقدمهم اولاه اول من اسلم الخ انتهى والمراد بالاسلام  
بعد ما مر فلا ينفك عنه قل لنبوة لاه عليه السلام بحث في حل حواء قبل النبوة وتقدمه عليه ولم يكن  
تأهلاً أي في عبادته قل رسالته كما هو المختار \* قوله ( واعطف لغيره في الاول تنبيهه به لعله )  
والعطف الخ جواب سؤال مقدريه كيف عطف امرت على امرت وهو حد ولا ينبغي ان هذا الاشكال  
في غاية من الصعف لان تنبيهه في بالعله واضح وكيف يذهل عنه وعطف المقيد على المصدق شايع ولما اجاب به  
\* قوله ( والاشياء ارباباً بعدة المقرونة بالاخلاص وان اقتضت لدنهما ان يؤمر بها فهي ايضاً  
تقتضي بلرمه من السبق في الدين ) وان اقتضت بداتها الخ لان الانس لم يترك سدى فامر بالعبادة  
والاخلاص لجنه عن الرب الذي هو الشرك الاصغر وهذا معي قوله وان اقتضت لدنهما فهي ايضاً  
الخ أي في العطف اشياء ربان اعبادة الخاصة مأمور بها لدانها مع قطع النظر عما يحصل لها شرف  
الدين ولاجل تحصيل شرف الدين ايضاً ولذا قدم الاول في الذكر وظهور وجه اعادته امرت وعدم الاكتفاء  
بالاول وهذا الوجه هو المرجح للعطف والاول هو الصحيح ولذا احره وجه الاشعار طاهر حيث قيل  
وامرت لعله كدوا بسبقه ضم الذين وسكون الماء معطى في في من الخط وعبرة الاقتضاء في الموضوعين  
لما ذكرناه والا فلا تقتضيه غير طاهر \* قوله ( ويجوز ان يكون اللام مزيدة كما في اردت لان قبل يكون  
امراً بالتقدم في الاخلاص ) ان يكون اللام مزيدة عطف على قوله لاحتل ان اكون مقدمهم الخ بحسب المعنى  
اذ حاصله يجوز ان يكون اللام تعبيدية ويجوز ان يكون مزيدة فيكون امراً بالتقدم في الاخلاص لا امراً  
بالعبادة المقرونة بالاخلاص حتى يتوهم التكرار ويحتاج الى التعليل في العطف فيكون مغايراً للاول اذ الامر  
بالتقدم في الاخلاص مغاير للامر بالعبادة المقرونة بالاخلاص كمن احره لان كون اللام مزيدة خلاف الظاهر  
ولذا ايد بقوله اردت لان افعال فان اللام زائدة الكون مدخوله هو المراد وفي الكشف ولا تراءد الامع ان خاصة  
دون الاسم الصريح كانها زبدت عوضاً من ترك الأصل وهو الاسم الصريح الى ما يقوم مقدم وهو ان  
مع افعال ثم قال والدليل على ذلك محبته بغير لام في قوله وامرت ان اكون من المؤمنين \* قوله ( وانما بنفسه  
في الدعاء اليه ) هو معنى قوله وامرت الثاني في الدعاء اليه أي الى الاخلاص ليكون مقتضى به في قوله وفعله فيكون  
اسرع القول واحرازه صفة الملوك الذي أمرت بملايه لولن ولذا قال تعالى انما أمرت الناس بالبر وتدون

( انفسكم )

رأت ولاذن سمعت موضع الصابرون موضع الضمير للعلية وهنا ايضاً ليكن تسرية وهي ان اسم الإشارة في هذه الدنيا

كما هو في قوله \* هذا ابو الصقر فرداً في محاسنه \* لا كما في قوله وما هذه الحياة الدنيا الامم وله والاشعار بان الدار نعم الدار اذا جعلت مكان العمل وحرث الآخرة  
قوله والعطف لمغايرة الثاني للاول تنبيهه بربان عطف امرت على امرت عطف الشيء على نفسه والعطف يقتضي المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه فواجبه فقال  
وجهه ان الامر بالاخلاص وتكليفه شيء والامر به ليجز القامه قصص السبق شيء فاذا اختلف المعطوف والمعطوف عليه في الجملة وإذا اختلف وجه الشيء  
وصفائه بزل بذلك منزلة شئين مختلفين والحاصل انه اذا كرر المعنى ايضاً طبعه معنى زائد كان المجموع غير المفرد فالتقدير امرت بالاخلاص الدين وامرت بذلك لان اكون ١١

٢٢ \* قل اني اخاف ان عصيت في ٢٣ عذاب يوم عظيم \* ٢٤ \* قل الله اعبد مخلصا له ديني \* ٢٥ \* فاعبدوا ما شئتم من دونه \* ٢٦ \* قل ان الناس ربي \* ٢٧ \* الذين خسروا انفسهم \* ٢٨ \* واهيبهم \* ٢٩ \* يوم القيمة \*

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٣٨٣ )

انفسكم الآية وفيه اشارة الى ان قوله امرت ان اعبد الله متضمن بانه مأمور ايضا بامر اغير فاعبد الله تعالى بالاخلاص وانه عليه السلام فعل ذلك اولاً ثم امر غيره ثانياً \* قوله ( بعد الامر به ) اي بعد كونه عليه السلام مأموراً بالاخلاص بقوله اني امرت ان اعبد الله مخلصا الخ واحتر لا طيب حيث ايجي ان اعبد الله له الدين والا لا الفصل بعد الاحلال اوقع في الازهرن وابتع في الياس ٢٢ \* قوله ( بترك الاخلاص ) الميل الى ما تم عليه من الشرك واليه ) لم يقل بترك العادة للتبعية على ان العادة ملاحص كالعبدية وايضا فيه نمر يضربكم مشركون في عبادتكم شركا كاذبا وهو الاله وهو مثل الشرك الخلق في عدم قبول العادة ٢٣ \* قوله ( لعظم ما فيه ) اي وصف اليوم بالعظم اعظم ما فيه من العذاب والحرمان واوقل عظيم صدمة عذاب والحرج الجوار لم يجد ٢٤ \* قوله ( امر بالاخراج عن اخلاصه وان يكون مخلصا له ) عن اخلاصه اي في العبادة وهذه معنى قوله الله اعبد لان تقديم المفعول بعد المحرر الحقيقي هنا ولم يقل امر بالاخراج عن عبادته لانه من ان العادة معتد بها بالاخلاص واما بدونه فكلا عبادة قوله وان يكون عطف على الاخلاص اي امر بالاخراج عن ان يكون مخلصا له وبه والفرق ان الاول ايراد الله تعالى بالعبادة بان لا يبدى غيره اسفل لا اومعه وانما بان لا يخفى بعبادة رجاء ثواب ونحوه عذاب وهو خطر عظيم واما رجاء الثواب والاخلاص من العقاب مع اليقظة بالعبادة الامثال بامر الله تعالى والالتزام عن محرم الله تعالى في الاخلاص وقوله عليه السلام من قام رمضان ايماناً واحساناً ومحو محمول على ذلك احوال مؤكدة ودافعة او اوسى اعم من العادة اي مخلصه في وقت وتزكت \* قوله ( بعد الامر بالاخراج عن كونه مأموراً بالعبادة والاخلاص ) اشارة الى الارتباط بفسله والى وجه تقديم الاول اذ الامر بالاخراج عن اخلاصه متأخر زماناً ووجوداً عن الامر بالاخراج عن كونه مأموراً بالاخلاص في العادة وما فهم من ذلك اشارة الى انه مع الاول ولا يخفى انه لا حاجة اليه بظهور انتفاء \* قوله ( حاشا على الخافه من العقاب قطعاً لا طيب لهم ) هو معنى قوله في اخاف الآية قطعاً لا طيب لهم في موافقته عليه السلام في دينهم وعدم مخالفة وهذا اشارة الى ما نقل عن قتاد في سبب انزل ان عامر قرش يدعو عليه السلام الى دينهم وعدم مخالفة ادانهم فتركت قطعاً لهم العاصد والا فقط الكلى عن المصاحبة \* قوله ( واما ذلك رب عليه قوله ) دعوا ما شئتم من دونه ٢٥ تهديداً وحذراً لهم ) ولذلك اي واكون المقصود قطع الطمأنينة وهذا مقتضى سوق الكلام ولا يلزم الفصل بينه وبين فاعبدوا قوله \* قل الله اعبد الآية الا ان يقال ان هذا منزهنا ايضا قرينة ما سبق كانه قيل \* قل الله اعبد الآية قل اني اخاف ان عصيت الآية والمسمى على ما فهم من الكشاف ولذلك اي ولكون المقصود ههنا الامر باحراز عن اخلاصه وتب عليه قوله فاعبدوا كما قيل ان شخص في عبادة الله تعالى فاعبدوا ما شئتم من ان يدعو غيره تعالى ستعلمون غدا ما اصابكم من اشعة المؤبد والعذاب الشديد واما قال تهديد الخ اطيره قوله تعالى اعلموا ما شئتم اذ اشار الى الامر بالعبادة فلا جرم ان الامر بالتهديد محازا ٢٦ \* قوله ( الكافرين في الحسرة ٢٧ بالضللال ٢٨ بالاضلال ٢٩ حين يدخول النار بدل الجنة لانهم حرموا وحوه الحسرة ) الكاملين في الحسرة ان قبيد بالكس لا سيجي من انهم حرموا وحوه الحسرة والاطلاق منه في الى الكمال والالام في مثله لحسن التنبية على ان ماعدا من الحسرة ان من الحسرة ان الله اياه فالحصر المتفاد من كون المبدأ بحلى بالام لا كمال ولا حظته اذا الحصر لا يصح بالنسبة الى نفس الحسرة وانهم يفهمه لا بعد الحصر كما صرح في علم المعاني واما الجمل فصحيح بدون تاويل تنبيهه يوم القيمة والتفديد بيوم القيمة مع ان الضلال والاضلال في الدنيا لا ظهور الحسرة وهو واضاعة رأس المل وما له الهلاك الدائم في يوم القيمة وكما لظهوره حين دخول النار لانه يبع الحسرة بحق اليقين بعد عمله بعين اليقين وعن هذا قال حين يدخلون النار قوله بدل الجنة اشارة الى ان الكافر له منزل في الجنة اذا آمن ايماناً صحيحاً فاضاعوه بالاصرار على الكفر قوله لانهم جرموا الخ تعالى لكونهم كافرين في الحسرة كما اشرنا اليه \* قوله ( فرب خسروا اهلهم لانهم ان كانوا من اهل النار فقد خسروهم كما خسروا انفسهم وان كانوا من اهل الجنة فقد ذهبوا عنهم ذهاباً لا رجوع بعده ) وقيل وخسروا اهلهم لا بالاضلال فقط كما سبق بل بالاضلال ان كانوا من اهل النار وان كانوا من اهل الجنة فلا يكون الحسرة بالاضلال اسد بالاضلال بل خسروهم بان ذهبوا

١١ من السابقين وفادته النبى على ان لا يبق  
المعتبر ان تقدم الزمان بل بالتقدم تقدم اصدق

قوله ويجوز ان يحمل اللام من دونه فعلى هذا يكون  
ان كون اول المسلمين هو المأمور به لا المأمور له  
كما في الوجه الاول فيكون العطف راجعاً الى معرفة  
الامرين باعتبار متعديهما اي يكون العطف باعتبار  
معرفة المأمور به فالمرتب امرت بالاخلاص العادة  
وامرت لان كون من السابقين فان الكون من السابقين  
غير اخلاص العادة فهو في الحقيقة عطف مأمور به  
على مأمور به اخر فكانه قبل امرت بالاخلاص العبادة  
و يكون اول المسلمين

قوله فيكون امراً بالتقدم اي يكون قوله وامرت  
لان كون اول المسلمين امراً للنبي صلى الله عليه وسلم  
بالتقدم في الاخلاص والعبادة بهداه اي ينص النبي  
صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الاخلاص بهداه  
الامر به قال المحضري والدليل على هذا وجه  
وهو ان يكون اللام من دونه بعبادة غيره لا في قوله وامرت  
ان كون من المسلمين وامرت ان كون من المؤمنين  
وامرت ان كون اول من اسلم في زمانى ومن قولى لانه اول  
من خاف دين ابيه وحمل الاصنام وحطهم وان  
اكون اول الذين دعوتهم الى الاسلام اسلاما وان  
اكون اول من دعى نفسه الى مذهب ابيه غيره لا كون  
مقتضى في نفي قولى وعلى جميعا ولا يكون صفته  
صفة الملوك الذين باعروا في الابعاد وان افعال  
ما استحق في الاولية من افعال السابقين دلالة على  
اسباب بالنسبة الى ان الله امرني ان اخلاص له الذين  
من الشرك والربا وكل شوب يدلي العقل والوحى  
فان عصيت في مخالفة الدين استوجب عذابه  
فلا عصى ولا تابع امركم وذلك حين يدعو الى دين  
ايه الى هنا كلامه ذكر في معنى الاولية وحوها  
اربعة ومدى الوجوه على وجهين احدهما السابق  
بحسب الزمان وثانيهما بحسب المعنى والوجه  
الاول على وجه احدهما ان المراد بالاولية اول  
المؤمنين غير دين الاسلام الدافعين لما يصاد  
لا بد من قول تعالى فتلى في سبيل الله لا تكلف الا  
نفسك وحرص المؤمنين رفع نقبض الشئ بالاثبات له  
وثانيها ان يراد بالاولية اول المدعوين الى الاسلام  
واليه اشارة بقوله اول الذين دعوتهم الى الاسلام  
اسلاما والاداعي الى الشئ ينبغي ان يكون متعلية  
وثالثها ان يراد بالسبق السابق الى الدعوة فان

الافضل ان من يدعو الخلق الى خلق كريم ان يدعو نفسه اليه اولاً ويحق به حتى يؤثر في الغير على ما هو عليه النبي والصالحين لملوك والمجبرين والفرق بين هذا  
الوجه والوجه السابق ان الاول مطلق وهذا مقيد قال صاحب الانصاف هذا الوجه احسن الوجوه ووجه الثاني ان يراد بالسبق بالقدم ولاعمال الصالحة  
وهو المراد من قوله وان افضل ما استحق به الاولية كقوله تعالى السابقون السابقون اولئك القربون وهذا الوجه الثاني وهو ان يكون اللام من دونه اوفق لتأليف نظم  
القرآن لورود امثاله بغير اللام في القرآن كما ذكرت فقوله اسلاما الطاهره تميزه وبيان لما يهيم في الاولية فقوله دلالة على السبب بالمسبب يعني اطلاق القدم في الاسلام  
واريد الاعمال الصالحة لان الاعمال سبب السابق على ان لم يأت من المؤمنين بالاعمال حاصل في منزلة بين المتزلتين عند المحدثين والسلف ١١



٢ الى ان ينتهي الى الشيطان اولى المذاقي فانهم في الدرك اسفل فلا يكون لهم طلة من تحتهم عند ٣ بل لهم ايضا عند ترددهم في دركاتهم ط فيكون عذابهم مضاعفا عند ط وهذا ان لم ينته لم يظهر اقوله ومن تحتهم ظلال فائدة لان هذه الطلل لاخر ن طال لهم من فوقهم عند ٤ من فوقهم كما لا يكون لمن في الطبقة السفلى من تحتهم عند ٥ واصل هذه طغوت ففاب الواباء وصار طغوت عند ٢٢ \* الاذيت هو الحسرات البين \* ٢٣ \* لهم من فوقهم طل من النار \* ٢٤ \* ومن تحتهم ظلال \* ٢٥ \* ذلك بخوف الله به عده \* ٢٦ \* باعداد فانهم \* ٢٧ \* والذين احتسبوا اصعرت \* ٢٨ \* ان يبدروا \* ٢٩ \* وانابوا الى الله \* ٣٠ \* لهم البشرى \*

( ٣٨٤ ) ( سورة الزمر )

ع-هم الخ مرصد لان ذهابهم عنهم ه-دا الوجه كونه خسرا لا هليهم غير ظاهر بل هذا خسرا انفسهم ايضا لان اهليهم باقون هذا الدب النعيم المؤبد وشاول الخطب ٢٢ \* قوله ( ما لعل في خسراتهم لما عده من الاسد ف وانصير بالا وتوسيع الفصل وتعرف الحسرات ووصفه بالبين ) لاسنة ف اي انه ن وتوصير بالا الابهة المشعة بان مدخوله مثل الدبهي المحتاج الى التسه وتوسيع الفصل احركونه ضمير الفصل بعد تأكيد الحصر المستفاد من تعريف الحصر ويجوز ان يكون مستد ثانيا ووصفه بالبين بمعنى لظاهر لاه من ابلان لازم وهذا الوصف كالأكيد لفهم من حرف اشبيه من ظهور الحسرات كما عرفته وصيغة العدم الدالة على عظمه وعلى انه بمنزلة المحسوس نقيد المساعدة ايضا وكونه كافدا لكمة لما سبق المفيدة لالتعريف ونقطة لما سبق يزيد الالف ٢٣ \* قوله ( شرح الحسراتهم ) لعرف ان المراد الحسرات في الآخرة حيث يد حاون النار فلا حرم انه تفصيل لما حل اولا واحتبر هذا الاطاب لعرف من ان التفصيل بعد الاحل اشدد وقوعا في النفس ولكونه ياتى ترك العطف والاداء في فهم ما لاسنة في اللفظة فهك ٢٤ \* قوله ( يطابق من : روهي طل الاخرى ٢ ) ٣ اشار به الى ان المراد باصل طلة انها ابني بعضها فوق بعض فاما كانت الطلعة اعاب عطلة للسفلى سميت تلك الصفة طلة سبب التشبيه والاستعارة والمراد بالآخرين من في الطلعة اسفل منهم فلا يكون لمن في الطبقة اعليا طلة ٤ مع ان النظم عام قبل في سورة الواقعة في تفسير قوله انه الى \* وطل من محمود \* من دخا اسود وهذا اقرب ذكره وايضا هذا يقتضي الشمس مع انه شمس في الآخرة والمراد بذكر ان رويطة بجوانبهم كاذبة د كون الصل من فوقهم ومن تحتهم يستلزم كونه من جمع الجواب ان طاهر ان المراد اتصال مافي الفوق في تحت وهذا يدفع شكل آخر ايضا وهو ان الصلة ما على الانس فكيف سمي ما تحتها باصله وحده الاداء ان المراد احاطة بارهم من جمع الحوب كاية كما عرفه وايضا ان الذي تحتها يكون ظله لا يسر آخر تحتها والمدع الاشكال ايضا باصطفاه على طاه طلة لا تحتها واما لاشكال بانه لرم ان لا يكون لمن في طلة ملحوب انه لا عدان يسمى لهاد طلة مشاكاة والاحسن الحمل على الكثرة فلا يحتج الى اعادة ٢٥ \* قوله ( ذلك عداب هو الذي يخزعه به ليعتقوا ما يوقعهم فيه ) ليعتقوا الخ فلما راد بالعداب المؤنون كما هو الظاهر من لاصافة وان ارد الموم فالمراد لا حشيت عن اصرار ما يوقعهم في ذلك العذاب الفظيع باسنة الى الكافرين ولا حشيت بوقعهم فيه يانظر الى المؤمنين كمن ارادة المؤمنين في اطلاق واحد محتاج ان يتحمل تمام : وكذا الكلام في قوله \* باعداد فانهم ٢٦ \* قوله ( ولا تنعروا لم يوح سخطي ٢٧ \* بفتح عابد اصير دعوت منه بتقدم الام على ائني ) ولا تنعروا الخ كما صريح في ان لمر المؤمنين فهو عصة من الله تعالى اظفا وكرما قوله فعلوت منه لان المعنى يقتضي ان يكون من الطغيان فصله طغوت ٥ كالجهنم والاكوت وضع عنه وهو غين في موضع الام ووضع لاه وهو اب ، الذي اصله انوا في موضع امين وصار طغوت فقلب اليه اما وصار طغوت فوزنه فعلوت فعل عن الجوهرى انه قال ويكون واحدا وحده قوله بالثباض اشارة الى انه مفرد قال في سورة البقرة في قوله تعالى من يكفر بالله غوت با شيطان ولا صنم اوكل ما عده داب الله اوصد من عاده الله فينالك الامين مفرة طهرة فالحق ما في سورة البقرة \* قوله ( بي له في المصدر كالرجوت ) احذاره في الال مصدر وايه ذهب اليه رسي وقيل هو سم من معد مذكروا بآيت والجمع لارادة الالهة واخره سبويه وقيل هو جمع وهو مذهب البرد وهو صعب \* قوله ( ثم وصف له لما بعد في التثنية وذلك احصى با شيطان ٢٨ بدل اشتمل منه ) ثم وصف به الخ فعبه بالمباغة من وجهين لانه صيغة موضوعة ليدفع كالجبروت والمكروت والوصف بالمصدر بالمباغة في التثنية وعن هذا قال في تفسيره ما لعل فائدة ان قوله منه اي من الطاغوت لما عرفت انه مفرد مذكر ٢٩ \* قوله ( واقفوا اليه بشرائهم عساوا ٣٠ بالتوب على السوء الرس او ملائكة ) واقفوا اليه قدم الاول لان الخلية متقدمة على الخلية قوله شرائهم اي بكتبتهم عساوا حتى عن انفسهم وتعلق عن باقوا نعتهم معنى الانقطاع هذا مفهوم من التعبير بالاباة ولا دخل فيه لحذف المنعول لانه بعد العموم في المعول لو هذا معنى المرتبة الشائعة من اتقوى وانساب في مثل هذا اعتبار المرتبة الشائعة من اتقوى

١١ الصالحين هو من اطلاق الكل على البعض لان الاسلام ركن من ركني الاسلام فان الاسلام عندهم مجموع الامر التصديق والعمل

قوله امر بالاخبار عن احلاص هذا دفع لدعي شوهم من معنى التكرير في قوله قل في امرت ان اعبد الله بخصائصه الدين وقول الله بخصائصه ديني وحاش الدعي ان الاول اخبار بانه امور من جهة الله باحداث العبادات والاخلاص وان في اخبار بانه يختص الله وحده دون غيره بعد دية بخصائصه دينه ولدا لانه على ذلك قدم المعهود على فعل العادة واخره في الاول فالكلام اولا وقع في الفعل نفسه واحداثه وثانيا فبين فعل الفعل لاجله ولدت رتب عليه قوله فاعده ما شتم من دونه والمراد بهذا الامر الوارد على وجه الحصر لما عده في الحد لال والخلة كذا في الكشف والتحيص دفع وهم التكرير ان الاول اخبار عن كونه كان ما مور باحداث الاخلاص والثاني اخبار عن انه امثل الامر وفعل المأمورة وادراك قدم المعقول على الفعل وقد قرر عند اصحابنا انهم اذا قدموا على الفعل معمولة آدوا بقرير الفعل واهم لم اشوت وانتردد في المعول كانهم قالوا اعد معاملة بعد ما عدها روي في سب نزول قل اليهم الكفار ور ان رهطا من قريش قالوا يا محمد لم نابع ديننا ونزع ذلك فعداها سنة ونعبد اهل سنة فقال مع داه ان اشرك بالله غيره فقالوا فاستلم بعض آلهت بصدقت وبعد اهلك فقلت الدورة حتى امر بان يقول لكم ديني فامر عليه الصلاة والسلام بان يخبرهم بقوله الله بعد تخلص له ديني فاعده ما شتم من دونه كما احاب هشا بدكم دينكم ولي دين فاعصر في الله اعاد من باب قصر الافراد

قوله اكاملين في الحسرات معي اكمل مستفد من التعريف الجسي نحو ذلك الكتاب وحاش الجواد وفي الكاف اكاملين في الحسرات الجاهلين لوجوهه واسبابه كما قال في هو الحل اي اكامل في الرجوية الجاهل لكون في الحال من مصيبت الحصل يعني انما يلقى اسم الحسرات على بعض امرده اذا احتجفت فيه احصال المنة في ذلك الجس فكاه ذلك الحسرات كفعل القوي رحمة الله لانهم جوا وجوه الحسرات اشيرة الى ذلك المعنى

قوله وقيل وحسروا هانهم الى آخره وعلى هذا يكون لمراد بالاهل الال في الجنة من الجور والقل وغيرهما وفيهم يعني كانه قتل خسروا رأس المال والرحم وقوله الا ذلك هو الحسرات المسين

تذيل وايضا قال هو صاعق في خسراتهم لفيه من الاستنفاد الخ المهلة فان اصله طغوت وهو مبالغة الطغيان مصدر من طغاططى او طغا بطعو ووزن مذكوت والرجوت والجبروت الان في طاغوت قلبا بتقدم الام على العين فصار طغوت ثم قلب الواء الما فصار طغوت اعطت على الشيطان والاشياطين لكونها مصدرا وفيها مبالغت وهي التسمية بالمصدر كان الشيطان عين الطغيان وان البناء بناء مبالغة فان الرجوت الرحة الواسعة والمذكوت المالك المسبوط والقلب وهو الاختصاص اذ لا يطلق الطاغوت على غير الشيطان قوله بالتوب على السنة الرسل اي لهم البشارة بالتوب كقوله لهم البشرى ١١

قوله فتدع الام على العين هو بالعين ( قوله )



٢٢ \* فشرع يري الذين يستمعون القول ويتبعون احسنه \* ٢٣ \* وانك ليس هداهم الله \*  
 ٢٤ \* وانك لهم اوتوا الالاب \* ٢٥ \* اقل حق عليه كلمة العذاب انما تعد من في النار \*  
 ( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٣٨٥ )

\* قوله ( عند حضور الموت ) قيد الاخير والمراد ملائكة الموت واولئع الخلق ٢٢ \* قوله ( فشرع يري ) اعلم ان التفرع اذ معنى لهم الشرى يستحقون الشرى فاذا كان كذلك فشرى بها (الرسول عدى حذق المشربة في الموضوعين للتخيم اي فشرع بالاعين رأت ولادن سمعت مما لا يحيط به الحصر والعدد وانهم يستمعون لانهم يستمعون ياذن واعية مع القول فيستمعون احسنه \* اي لما مور به دون المنهى عنه او اعراض دون ارض او انك سمع دين المذبح واصل المراد ما هو انجي وان لم كلالمة والمواظفة على الصلوة وصحى ٢٣ \* قوله ( وضع فيه الطاهر موضع ضمير الذين اجتنبوا للدلالة على مبدأ اخذ بهم رادهم نقاد في الدب ) للدلالة على مبدأ اخذ بهم اي عن الطاشوت والطاهر على مبدأ اجتنبوا بهم وقوله بقدر جمع ناهي هو من قوله فيستمعون احسنه ولا يكون لاستماعه راء الاجاب في كون مستوعبه مفرع على الذين الذين من جهة الاحتجاب او يقال انشع امر عند مسفر فتقدم باعتراضه وبتأخر باعتراضه كما قل وان يتخى ان المارع هو انشع لا السموع وما ذكره لانه ف وجهه وحاصل لمي والذين اجتنبوا المنهى وواظوا على اطاعات ربهم احسن اقول حين استمعهم فسرهم باشوا المقيم في جنة النعيم \* قوله ( سمع من الحق والنظر ويؤمنون افضل ما فضل ) اشره ان اراد احسن القول لما مور به دون المنهى عنه قوله ويؤمنون افضل ما فضل ( اشره ان اراد احسن لهم دون لخص حيا على ما هو اشره الله واكثر ما يكون لاسر الكس له رض خسران ارخص دون العزائم من هذا البير ان هذا قول اي تميز المذكور مستبعد من دلالة اصم على ما ذكرناه من احسن اقول الحق وهو لما مور به دون المنهى عنه ولا حاجة الى التمسك من غير الحسن من الاحسن وبعد من الاحسن على الحسن بل من هذا غير الشبح من الحس ويوجب التتميم انتهى وكما مضى الى ما سيجي من قول المصنف تفسير وتبعوا احسن ما زين اليكم الآية ٢٣ \* قوله ( اني قد ) فلهذا لم يقتضى وحقق الاهتداء بالاحسن ٢٤ \* قوله ( واولئع هم ) اعيد اسم الاشارة للتشبه على ان انفسهم نك اصغر يقتضى كل واحدة من الاثرين وان كلالمة كاف في تميزهم بها عن غيرهم ووسطه اصغر لاجل خلاف مفهوم الخلقين هب \* قوله ( القول السميع ) اشار الى ان الالب احسن من العقل لانه مقربا للاثمة المذكورة خلافه من فاه انهم اسلم عن المارعة وغيره ولما احتير في مثل هذا امر يصح ان من كان على خلاف ذلك فهو كالم \* قوله ( عن منارعة اوهه داهية ) فان سوههم تسبط على سائر اقوى والعقل في غيب عنه على اوههم كما هو حذوقه فزوا عصى فاعقده على مقتضى الفطرة ومن غلب وهمه على عقله فقد حسر حسرا مائت بعدول العقل عن مقتضى الفطرة لا دور وهمة كافي عاده الاصم وطب الشفة عنه \* قوله ( واولئع هم ) دلالة على ان الهداية تحصل بعد الله وقول انفسهم ( دلالة على ان الهداية قل هو مذهب لاشعري من ان ما عمله المذكرة من خير كالهدياية وغيرها فعل الله تعالى في ايجاده وحقه وهما ومنه قل انفس ذلك من غير تأمير فيه ولا كتب وعند المتر بده بحلا ف حيث اثبتوا القدرة العدد تأثير وسمى كس ومذهب الاشعري جبر متوسط وفي الحقيقة جبر محض كما هو محتاج في شرح المقدمات الاربع في توضيح ودلالة الآية عليه بقوله اوتوا الالب مع ما قلناه وفي الدلالة نصرته ٢٥ \* قوله ( حله شرطية معطوفة شئ بمخوف دل عليه الام بغيره ) ان مالك امرهم في حق عليه العذاب وانت تعد ( حله شرطية معطوفة بقوله معطوفة الخ وتفيد على ان من شرطية هذا احد القولين للامة في ذلك فان هم من شدة عصفاء على بمخوف دل عليه المقام والمهمزة داخله على ذلك لمخوف والمذكور معطوف عليه وهو الذي اختاره السجستان هنا وفي اكثر المواضع ومن النجاة من يحمل المهمزة مقدمة من تأخير لاصالة المهمزة الاستعهادية في الصدارة وهو الذي رجحه المغني وقد اختار ذلك الشيخ ايضا في بعض المواضع قوله ان مالك امرهم اي قادر على انصرف فيه قوله فمن حق عليه كلمة العذاب تفصيل لكونه مالكا امرهم والمص اسمها انكلمة ميلا الى حياض المعنى \* قوله ( فكررت المهمزة في الجزاء لئلا يكد الانكار والاستبعاد ) فكررت المهمزة حيث ذكرت نائبا في ثبوت تنفد والمراد بالجزاء قوله فانت كيد الانكار اي الانكار الوقوعي والاستبعاد من اوازم الانكار لاعمى اخره ولما كان الحكم في الجزاء او المقصود بالجزاء كرر المهمزة فيه وقدم المبتدأ على الفعل الخبري لتقوية الحكم دون المحصر

٢ بيان احوال عدة الطاشوت اجملا لا يظهر اريد طه بما قلناه

١١ في الجزاء الدنيا وفي الآخرة فان الله عز وجل يامرهم بذلك في وحيد على استناده وثباتهم لادراكه عند حضور الموت مشرعي وحين يحشرون قال الله تعالى يوم ترى اليهم ربهم ويؤمنون ثم يخرجهم من بينهم وياذنبهم انهم انكروا يوم جنت

قوله ووضع الطاهر موضع ضمير الذين اجتنبوا لان قوله فشرع يري على جملته قوله ودين اجنوا الى قوله لهم السرى فقيم الطاهر مقام المصير دلالة على ان سبب استماعهم عن المعاصي ومبدأ هو استماعهم قول الذي هو الوحي لا الهى المني اليهم على السنة ارسل واتبعهم احسنه وعلى اهم نقاد في الذين يبرون الحسن عن الشبح والحسن عن الحسن ويتأرون الاصل فالأصل

قوله وفي ذلك دلالة اي في قوله عز وجل هداهم الله دلالة على ان الله داية مصل الله تعالى وفي قوله واولئعهم اوتوا الالب دلالة على قولهم انفسهم ان الهداية لا تقتضى للالب ان يقبل الهداية اى هي الدلالة الى طريق يوصل الى الفوز بالهداية

قوله وفكررت المهمزة الخ قال راجح افادت تنقد مر في الـ رمسى اجزاء والمهمزة في طانت جاءت مؤكدة معذرة لما طان الكلام لانه لا يصلح ان يأتى المهمزة الاسمه هاء في الامم والاخرى في الخبر والمعى ان حق عليه العذاب افادت تنفذه ووضع من في النار موضع ضمير اعقول في تنفذه انما كيد الله بكار ولدلالة على ان من حق عليه العذاب كن وقع فيه حيث جعل الحكم عليه بالار كاشفا فيها فقبل من في النار

٢ واصفاً في الجنة في الحقيقة و ان ان يعرف است  
كالاضل لان المراد بها الاسدنة في الجنة كما عرفت  
منه

قوله وان اجهد الرسول عطف على ان من  
حكم داخل منه في خبر الدلالة التي هي صلة وضع  
الطهر موضع الصبر فيمن ان يكون هو من سبه  
مدلول وضع الصاهر موضع الصبر اقوى فيه نظر  
لان الله عني ان اجتهاد الرسول في دعاهم الى  
الايمن معي في انه دهم من انما حاصله بدون وضع  
من في ان موضع الصبر في قول في تنقذه فانه اذا قل  
افان تنقذه من في انما يستعد منه ذلك  
في لان ذلك المعنى مدلول عط الانقاذ المتعلق  
عموله لا مدلول وضع الطهر - وضع الصبر ما  
فقط تعدد مدلوله عموله يدل عليه سواء قبل تنقذه  
من ان او قبل تنقذه من في ان

قوله والاشهر بالجر المحذوف تقديره ان حق  
عليه كلمة العذاب است تخالفة ثم استوفى افان  
تنقذ من في النار لنا كيد الانكار والدلالة على ان  
من حكم عدايح وكسار بذلك الجراء المحذوف  
وفي اكتشاف قوله افان تنقذ من في النار بعد  
ان الله تعالى هو الذي يقدر على الاتقذ من النار  
وحده لا يقدر على ذلك احد غيره فكذلك لا يقدر ان  
ان الله ادخل في النار من النار لا تقدر ان يخلصه  
بما هو فيه من استحقاق العذاب يتحصل الايمان  
فيه الى هنا كلامه يريد بقوله فعدا الله هو  
الذي يقدر على الاتقذ من النار ان تقدم العمل  
المعزى على العمل والبراءة همزة الانكار يدل على  
ان الكلام في اماعل لاني الفعل اي لست انت  
التي عمل لهذا الفعل بل فاعله عباد وهو الله وحده

قوله جمع علاني عليه يضم ايمان وتشديد كلام  
مع تشديد الاء وهي غرقة والجمع علاني وهي دابة  
واصلها عبوة دقات الواو يا وادعت

قوله بنيت بناء المنزل دفع لمساكني يسأل  
من ان وصف اعرف بالدنية خلاف المتعارف  
لان الدنية من اوصاف الامور الدنياية لا العالوية  
وخلاصة الجواب ان غرف الجنة على خلاف  
ما في الدنيا فيكون ابدعها المنزل التي على الارض  
وسويت نسو - وبنيت ثبيري من تحتها الانهار كما بنجرى  
من تحت المارل

هذا المعنى اذ يحسب انكار المحصر دون انكار اصل الحكم مع انه المقصود هذا مع انك صاحب المفتوح نظر الى انه  
عليه اسلام وهو مخاطب لم تعتقد اشتراكه ولا انفراد كاصرح به التحرير في المطول في قوله تعالى افان تنكره  
ليس الآية ولم تنف الى ما قبل من انها العبدت لاسط لاد الكلام لان يهد القدر من الاستطالة لا تقتضي الاعادة  
\* قوله ( ووضعت في النار موضع الصبر ادراك ) اي لنا كيد لان المراد اتقاده من النار اذا عذب في النار  
وهذا انكر هو قد كانت تنقذه لم نعلم ككون المراد اتقاده حين كونه في النار \* قوله ( والدلالة  
على ان من حكم عليه باعدت كما واقع فيه لامتاع الخلف فيه ) والدلالة على ان من حكم عليه الخ اشارة الى  
ان المراد بكلمة العذاب الحكم باعدت \* قوله ( وان اجتهاد الرسول صلى الله عليه وسلم في دعاهم  
الى الايمان معي في اتقاده من النار ) وان اجتهاد الرسول عليه السلام الخ فتح يكون تقديم المبدأ على الخبر  
اعلى المحصر كما هو معك صاحب اكتشاف وفي المطول وجهها صاحب اكتشاف من قبل انخصص  
نظر الى انه عليه السلام فرط شعبه بايمانهم وياغب حرصه على ذلك كما به معتقد قدرته على ذلك انتهى وهذا  
واركان في الآيتين لم يردن في مكره حار في هذه الآية ايضا كما صرح به المصنف في الكلام على  
تخصيص لانكار الانكار التخصيص وسبب السكاكي اسم اذ في ذكره بالحق تعالى بنجرى نوع خدشة قوله سجي  
اي كسي \* قوله ( وهو من يكون اعدت تنقذ منه مسانعة لادلالة على ذلك والاشهر بالجر المحذوف )  
وبنجرى ان يكون الخ فلان تكرار وكون الآية حديثا ككاث حله واحدة في الاول للدلالة على ذلك اي على  
ان من حكم عليه باعدت كما وقع فيه قوله والاشهر بالجر المحذوف وهو من تنقذ به الصبر كما هو اصله  
لانما تنقذ من في النار فانه لو كان المحذوف اعدت تنقذ من في النار لوجه يكون المذكور اسما فصح يكون  
هذه الجملة مصدرة على محذوف دل عليه كلامه بنجرى است سجي فانه كانت تنقذ من في النار بالحق  
اي غير من حكم عليه بالعدا بقلص الشارح المحقق سعد الدين انه قال في هذه الآية استرة لا يعرفها  
الافرسات الباري وهي الاستعارة التخييلية لما كية لانه زل مادل عليه قوله "فن حق عليه كلمة العذاب" من  
استحقاقه العذاب وهم في الدنيا متردد حواهم ارق الاخرة حتى يترتب عنه نزال به عابه السلام  
جهده في دعاهم الى الايمان معي فانه دهم من انما دهم من ملايت دخولهم النار وقد عرفت من  
مدته ان قربة المكة فدنكون استرة تحفة كاهو في فضل اعدت انتهى والاستعارة التخييلية لما كية  
عبر متصرف عندهم بن قوتهم لاسنارة التخييلية تشديد شعرة من امور هينة اخرى فذكر  
اللفظ المركب للتشبيه وباد التشبيه فيها فاضهر ان النار محرز عن الكفر والضلال الماضي اليه فذكر  
المسب وهو النار وريد است فكله قيل ان تهدي من اصله والاتقذ ترشح اهد المحراز او محر  
عن اعداء الايمان والصدقة كاختره شراح الكشاف واختار السعدي من في النار تشبيه طبع وتنقذ  
ترشح له ولا كان معنى قول المص سجي الخ مثل اسجي كان معنى قوله من في النار كمن هو في النار وكلام  
المص مائل الى التشبيه البالغ وهو اقل مؤنة فلا نفيل \* قوله ( لكن الذين ) استندركم فهم  
من قوه من في النار من قوله لهم من فوقهم طبل مرقعة ماسخ والمعنى انك المتقين - وكذلك بل لهم غرف  
مبنة صدم الكافرين فيكون بين الكلامين المتعبرين ثبانيا بحسب المعنى \* قوله ( علاني ) جمع عليه  
بكسر العين وقد تضم وتشديد الام والياء وهي معنى العرفة والمراد ما يرتفع من البناء كالفصر واصله  
عليه صل مثل مرعية \* قوله ( بعضها فوق بعض ) بيان احوال اصكرا غرفات طابها متجهة  
فبعضها ليس فوقه غرفة وفيه اشارة الى انها متفاوتة من جهة العلو كان العمل والاعمال متفاوتة بحسب  
الاحلاص وتكثير الاعمال وبعض الاعمال اجز من بعض؟ بدخلوها بحسب اعمالهم واخلاصهم \* قوله  
( بنيت بناء المنازل على الارض ) اي بنيت على وجه الاحكام وانواع الزينة وحرى المياه وغير ذلك وحاصله  
انها بنيت بناء معروفا متمكنا ولا اشكال بانه لا يظهر فاشة هذا بالوصف اذ غرف لا يكون الامسية \* قوله  
( اي من تحت تلك الغرف ) اي على الارض اي من تحت اشجارها فيكون ذلك اصحاب الغرف اصحاب الغرفة  
البناء والغرفة السفلى \* قوله ( مصدر مؤنكد لان قوله لهم غرف في معنى الوعد ) مصدر

٢٢ \* لا ينجف الله الجسد \* ٢٣ \* الم تر ان الله انزل من السماء ماء \* ٢٤ \* فسلكه \* ٢٥ \* فخرج  
 في الارض \* ٢٦ \* ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانها \* ٢٧ \* ثم يخرج \* ٢٨ \* فمما مصفرا \*  
 ٢٩ \* ثم يجعله حطابا \* ٣٠ \* ان في ذلك لذكرى \* ٣١ \* لاولى الابصار \*  
 ٣٢ \* فمن شرح الله صدره للاسلام \*

( الجزء الثالث والعشرون ) ( ٣٨٧ )

اي مفعول مطلق مؤكدا لمضمون جملة لا ينجف لانه لا ينفك عن الحياة وهي بهم غفيرة وهي غفيرة اشارت الى ان ذلك من  
 على الوعد لا على استحقاقهم وقد مر مرارا حله ٢٢ \* قوله ( لا ) الخلف بقص وهو على الله تعالى  
 محال ٢٣ \* هو الماطر ٢٤ \* فادخله ٢٥ \* هي عيون ومخار ( لان الخلف بقص لانه كذب لكونه حبرا واذا  
 قال وهو على الله محال \* قوله ( كأنه فيها ) اشار الى ان في الارض ظرف مستقلا هو \* قوله ( او به )  
 ناعان فيها اذا نبوع جاء للنبع والناعان اوميا الخ ططف على عيون نواعات فيها فعل هذا يجوز ان يكون  
 الطرف اشوا قوله لانع اي بحري الماء والناعان اي الماء المنقصة اما بالاشتراك الاطى وهو الطاهر من كلاله  
 وبالحقيقة في البحري والمجاز في الجارى \* قوله ( فصبها على الطرف ) اي في سابع وفي بعض النسخ  
 على المصدر فهو باقاة صفة الموصوف مقده اذ اصله سبوكا في سابع فعل مصدر على انساخ اوصاله  
 ساولك سابع حذف المضاف وقيم المضاف اليه مناه \* قوله ( وصلى الحول ) تأويله - به وهو  
 الكلف ولما احره ٢٦ \* قوله ( ثم يخرج به ) اخبر ثم هذا والله في قوله فسلكه بطريق زرع ردة ردة  
 والسوك عقيب الانزال \* قوله ( اصطفه من روضهم وغيرهم او كفا به من حضرة وحجرة وغيرهم )  
 اصطفه ٢ فان الاول يطلق على النوع او بحاراته لوان الطعام قوله او كفا به من حضرة وهذا هو المعارف  
 الحق في اخرها مع انها المعنى الحق في الاصل الاول فيه حيث يتناول انواعا كثيرة متضمنة الكميات متعددة  
 بخلاف الثاني فانه محال نوعا واحدا مستقلا على كسب متعددة فعلم منه ان زرعها جسد رادها كثر وانما كثر  
 لتكثير ٢٧ \* قوله ( يتم حفظه لانه اذا تم جنة في حاله ان نور من سنة ٢٨ من سنة ٢٩ )  
 حاله اي قرب ان شور ان ينقر قوله فتا اي التكمير ٣٠ \* قوله ( اتدكم ما بين يديه من صبح محكم  
 دروسه وانه مثل الحياة الدنيا فلا تغربها ) اتدكم ما بين يديه اي التكمير اي التكمير اتدكم ما بين يديه  
 قدر آياته بموتها المأم والمعاد الآيات العقلية الساتة على الله والحق كرم ولد قال ما له لا بد من حكيم الخ قوله دره  
 باظري قوله حكيم صانع قوله وسواء اي عدله مفهوم من العجوى وفي اتحاد ان ع على هذه الكيفية مع ما فيه  
 من الاشارة الى ما ذكره في احر سورة الفهم من قوله كزرع اخرج شطاء لا لانه دلالة على كان قدرته ونعم  
 حكمته حيث اشأ مدرجا من حال الى حال تعار الارض واطهر في كل منها صنعا وحكما يحدده في الاولى الاصل  
 عبرا وسكونا الى عظم قدرته وايضا فيه رمى الى ان الحيوان لا يسي الامساك حلق اوله است لما ذكره  
 مختلف الوانها في الطراوة والبهجة ثم كس خلقه ثم امانه فبقرة فصيح من دقت اشارته وعصمت حكمته وان  
 قوله ان في ذلك لذكرى الخ اشارة الى مجموع ما ذكرنا في قوله وبه مثل الحياة الدنيا الى ما ذكرنا وما يستفاد  
 من قوله تعالى واصبر صابراهم مثل الحياة الدنيا كما انزلته من السماء الآية الحياة الدنيا مسخرة رزق والمص حمل  
 الزرع مشابها بحياة الدنيا قدر ٣١ \* قوله ( اذ لا يسر به غيرهم ) بيان اوجه الخصص  
 ٣٢ \* قوله ( ان شرح الله ) الآية جملة مسانعة كالتل لانه والكلام في الهبة والاعاء مثل الكلام  
 في ان حق عليه كلمة العذاب والخبر محذوف كما سجي بانه \* قوله ( حتى تمكن منه يسر عبه عن حق نفسه  
 شديدة الاستعداد لقوله غير تأييده ) حتى تمكن منه اي حتى استقر الاسلام بيسر اي بسهولة قوله غيره  
 اي بشرح الصدر او عن شرح الله عن خلق نفسه شديدة الاستعداد اي باعداد الله تعالى قال في سورة  
 الانعام وهو كتابة عن جعل النفس اي الروح والذات مع الروح كتابة عن جعل النفس قابله للحق مهيأة لحمله  
 حلولا معنوا بانيها مصانة عما فيه وبه فيه وهو اوضح مما ذكره هنا والحاصل ان شرح الله صدره في اشرع  
 بسطه ومده بالحلم ونحوه وكفى به عن التوسيع ثم تجوز به هنا عن خلقه مستصفا الخ فهو كالواسع الخفي  
 مثل المكان قبل ما يجعل فيه بسهولة \* قوله ( من حيث ان الصدر محل القلب المنبع للروح المتعلق للنفس  
 القابل للاسلام ) من حيث ان الصدر الخ متعلق بقوله غيره الخ وهو بيان لانقاع الشرح على الصدر كندية  
 عا ذكره هذا مقتضى كلامه في سورة الانعام وقيل قوله من حيث ان الصدر الخ بيان للنجو والعلاقة على ان شرح الله  
 صدره استعاره عيشة او الصدر محاز عن النفس بعلاقة الحول فللصدر محل القلب وفي شرح المواقف  
 والقلب له تجو به في جانب اليسر بخلاف الباطن فيمنه بجزائه المفرطة فذلك العذر وهو المسمى بالروح  
 عند الاطباء ويعلق النفس الناطقة اولادك الروح انما المتكون في جوفه اليسر كما عرفت وتفيد النفس

٢ فمما يكون لراد بالزرع الخ لمات محزا وعلى اذني  
 المعنى الحقيقى اكتفى به هنا ولم يذكر سائر الساتات  
 لان الزرع اكثرها واوفر موهبة ولك ان تقول انه  
 اعلم من كل نبات محزا لذكر لقيد واراده المصطفى

قوله هو الماطر وقيل كل ماء في الارض وهو من  
 اسماء انزل منها الى الصخرة ثم ينسجه الله فسلكه  
 فادخله وصبه في الارض عيون ومخار ذلك ومخارى  
 كاهره في الاحساد قوله اذا نبوع جاء للنبع والناعان  
 اي هو النبوع جاء في الامة للنبع والناعان قوله هي  
 عيون ومخارى على ان يراد بالنبع الشائع وقوله اوميا  
 ناعان على ان يراد الناعان فصب سابع على  
 اذني على الصدر اي على ما مفعول مطلق لفعل  
 مقدر تقدره فسلكه في الصاري مع نبوعا اي  
 يخرج حروما اليه وسبب من في المرب  
 نع لانه سبب من الارض ينوعا وينوعا  
 وبه اذ على الحال هو على ان يكون النبوع معنى  
 السابغ والمعنى بانه

قوله يتم حبه في معنى جعل الالهة على  
 انوار منجرا مستعلا في معنى انهم يقولون لانه اذا  
 تم حبه الخ بيان للعلاقة المستحقة لاطلاق لفظة  
 الهة على التمام وهو من اصلاق لفظ الانوار  
 على المبروم

قوله وبه مثل الحياة الدنيا فلا تغربها يريد  
 الآية اما واردة على طاهرها حانة على ان تفكر  
 والتدبر في آيات الله ساعة امر ادبها تشيل  
 باعثة على التدبر والاعتدال زاهرة عن الركون  
 الى اللذات لاسيما منه على اذهب في وشك  
 الزوال وسرعة الانعزال يد على الثاني سوابق  
 هذه الآية واواحقها فانه مسوقة لتذكير الواعظ  
 لا سيما قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله  
 اي لمن لا يبين قلبه لمواعظ الله وزواجره ولذلك  
 استشهد بقوله عليه الصلاة والسلام الاية الى  
 دار الخلود واجه في عن دار الغرور والتأهب للوت  
 فلنزهه

قوله غيره اي عبر الله تعالى عن شرح صدره  
 للاسلام عن خلق نفسه شديدة الاستعداد  
 له وللاسلام غير آية عنه  
 قوله من حيث متعلق بهما بيان جهة التعبير عنه

التألف الروح بواسطة الثعالب قوة بها يسرى الروح الى جميع البدن وتلك النفس هي القالة للاسلام والايمن فعمل منه ان المراد بالروح في كلام المصنف ذكر الخار وقد برأيه النفس ولا يمكن هنا أقوله المتعلق به فتح الام للنفس والمصنف استعمل الروح بمعنى النفس الناطقة قبل الروح يتعلق اولاً باختيار المنبعث عن القلب الخ في سورة الحجر حذر عن العطش بالاشارة الى الله على ٢٢ \* قوله ( على نور ) فيه استعارة تمثيلية او تمثيلية قد مر توضيحها في قوله تعالى على هدى من ربهم \* قوله ( يعني المعرفة ) يعني المعرفة اي نور استنارة المعرفة والاهتداء عطف تفهيم لها والعطف هنا مضاف عليه على الشرح بالمعنى المذكور واحترار الجملة الاسمية تعيد اسودم وانث \* قوله ( وعندها اصله واللام اداء دلالة ان الله تعالى انشرح وانفتح فحين وما علامه ذلك قال الانابة الى دار الخلود والنجاة عن دار العرور والنهاية للرب قبل نزوله وعنه علمه الصلوة والسلام الحديث صحيح لكن في سده ضعف كما قلنا نحشى من ابن العراق لكن الضعف لا يصرف في مثل هذا المطلب اذا دخل الثور اعلم بالشرح واصد هر من الحديث ان دخول الثور سبب للاشراح وما فهم من انهم الكرم على ما قرره المصنف اعكس والماء دالة على المسبب والنقص عند المراد بالاشراح في الحديث دوام لا شراح يؤيده قوله عليه السلام في بيان علامته الآية الخ او المراد زيادة لا شراح اذ مر انب لم يرف غير متشبهة والمراد بالانابة هنا المين التام بحالانه لازم لاصل معها وهو الرجوع وشريد مع ذلك في وادار مرور السبب ونهايت احضار الابهة وهي ما لا بد من التوفيق فيه تشبه على ان الانسان كما سافر يتبع المسافة يوماً بيوماً آناً فآناً والمطاب دار الخلود والوصول اليه بالموت وعن هذا قال الموت \* قوله ( وحرر من محذوف دل عليه قول ) الآية وخبر من محذوف وهو كجول صدره خبره كما صرح به في سورة الانعام او كما فسره كاحترار المصنف والمراد بالاشبه كالمريانه في قوله تعالى اني مخلق كمن لا مخلق من سورة النحل ٢٣ \* قوله ( من احل ذكره ) اي كلمة من الاعيان وهو من فروع معنى الاشارة الى الشيء من الله وهي منه وه \* قوله ( وهو مانع من ان يكون عن كان من لا قاسي من احل ) اي اشارة الى ما من قوله من نفسي عنه سبب آخر والمادة في وصف او تلك باقول وهو لا يمانع ) وهو مانع الخ لانه اذ قيل قاسمته فلما انه تسبب فاسوة شأت منه واذا قيل قاسمته فاعني ان قسوته جعله من عداه من وعنه ذكره فيكون قسوته سبب آخر كما صرح به المصنف ولا ريب في ان ذكر الله بين القلوب وبورث الحشوية فكونه سبباً من سبب على كون قسوته محتوما ومصوحا على كنهه ولا يرعى خلاصه من اشقوة وعن هذا قال او ذلك في صلاله بين وهذا اما خاص عن علم الله تعالى انهم عوتون على الكبر او عن حص منه لبعض وهم الذين آمنوا بذلك \* قوله ( ذكر شرح الصدر واستند الى الله ) لان الشرح بعيد التوسعة واجاعه على الصدر دون القلب بعيد الكثرة اذ كانت حتى مالات اصدر فلا يسهه القلب واستند الى الله تعالى يدل على انه على احسن الوجوه وانته مع اشكال الحكمة كونه فعل القادر الحكيم وانه خير من غيره تعالى والفسرة شرحه فلا يسهه الله تعالى وان كان فعله تعالى تعليم التأديب \* قوله ( وقوله بقسوة القلب ) ومنه نضى ان الله تعالى في سورة الانعام وان القسوة مثل في نوره عن قول الحق والاعتبار واصل انفساوة عبدة عن العاصم مع الصلابة كما في الخبر في التعبير به رخص ان قلوبهم كالخمر لا تتأثر بالندر قطعاً بخلاف الضيق فانه يرعى تأثره في الجملة وان كان المراد بالضيق عدم تأثره بقرينة قوله كما في السمع وعدم استنادها اليه تعالى لاسر من انه شرح بعض من قوله تعالى بيدك الخير لا الاشارة الى انها جلة حلقوا عليها اذ فطرة كل احد على اسواء في قول الحق لكن الكفرة صيغوها ولا يخفى عيب ان يان المصنف في شرح الصدر بناء على قاعدة الحكماء اللبان وبنائه على مذهب علماء الكرام هو ان المراد بالشرح احداث هيئة قهرهم على استعجاب الايمان وابطاع واستفاح الكفر والسيئات لاشتمالهم بانظر اقويم والذكر المستقيم خلاف الختم والقسوة فيه احداث هيئة قهرهم على استعجاب الكفر والمعاصي كما ذكره في سورة انقرة فلا حاجة الى ما ذكره من تعلق النفس الناطقة بالروح او لا الخ فانه بناء على الوهم ولذا كان عسيرا فاهم وايضا قد بين في قوله تعالى الى فطرة الله التي فطر الناس عليها ان المراد بالفطرة الخلقة اي الخلة التي

قوله وحرر من محذوف تقديره كمن لم يشرح صدره الاسلام او كلمة سبية قلوبهم قوله من احل ذكره اي اذ ذكر الله عندهم او آياته اشعاروا وانقضوا واذا دانت قلوبهم قساوة كقوله فزادهم رجسا الى رجسهم قوله وهو مانع من ان يكون من مكمل عن اي من ذكر الله ابلغ من عن ذكر الله تلك اذ اقلت قد فسد من ذكر الله فلعني ان الدعوة لا حل اذكر والسبب واد قلب قساوة عن ذكر الله فاعني غلط فاد عن قول المذكر واعد عنه ونصحه سعاد من العطش اي من احل عطشه وسقه عن العطش اي ارواه وابعدته عن العطش ففاد لفظ من ان قلوبهم اشدها من قول لذكر لان الذكر هو سبب قسوته بخلاف من ذكر الله فانه يقيد من قلوبهم قسوت سبب من الاسباب فعدت عن ذكر الله قاسية بذلك الاسباب فاد في عن ذكر الله اقرب الى الامكان منه في من ذكر الله

قوله ولما سعة في وصف او ذلك اي واللبانة في وصف اولي الانبياء الذين شرح الله صدورهم الاسلام بانهما تاور اذكر والعطف وتذكرون بالذكر وفي وصف احد دهم الذين قست قلوبهم من ذكر الله بانهم يتأبون عن الاسلام ويتعصب عن الذكر ولا يذوب ذكر الله في حق امر يق الاول شرح الصدر المبني عن النسيجة والسعة واستند الى دته تعالى دلالة على انهم بمنزلة عبد الله وانه تعالى تولى شرح صدورهم وحققها مستعدة افضل الاسلام والذكر بخلاف هؤلاء الضالين انفساوة قلوبهم من ذكر الله فاهم عدم استعدادهم لقول اسكنوا والذكر كاد في مرمى تحقيق منه تعالى لا ينظر اليهم نظرا صلاح بل يركبهم في طعنهم يعمهون فبما تركوا وطرحوا عن مطمح النظر استند امورهم الى انفسهم فاستولى عليهم الشيطان فاستعدتهم نفوسهم الامارة وقست قلوبهم من ذكر الله

قوله مصمرا طر بدني مصرعي الظهور

مر فط من

قوله ماومه يقال ماومري مالت اشئ بالكسر

امه وبيت منه ملا ولاء ولاء ذنبا

قوله وفي الابد اسم الله الخ وفي انك في بقع

اسم الله مشدأ و من عليه فيه عجم لا حسن

احديث ورفع منه واستشهد دني حسه واكد

لاستناده الى الله وانه من عسده ومن منه لا يجوز

ان صدر منه وشبه على به وحى محرم ي

استار لاحديث يعني هذا لركب من بيت تقوى

انكم يكن في تحريض سم الله الخ مع ما ذكر

وايقاع اصل على احسن الحديث والبدل كتابه

ووصفه لنا به لاشهر مرتب الحكم الى الوصف

والا لا هي الاحتصاص ومن ذكر هذا الكلام

في حسن عده وسرانه وكوبه جمعه الله رف الخفة

وحدا المحاسن الاخلاق وكلم الله لا يدي

ان يصدر الاعني استجمع فيه الاسم المعنى

والصفت اسم وفي قوله وان منه اشارة الى

الكتابة الى ذكرها في ثبوتها لا يخلل وبيت

شود مر به انت لا يخلل وان تجود

قوله جمع شئ معنى مردد ومكرر شئ من موصفه

وايه واحكامه واوامره ونوايه ووعد ووعد

وهل له شئ في الملاوة فلايل كاحاق وصفه

داد واستطاب على ب

كلام لمسته دالم تطاب

وتجوز ان يكون جمع شئ مفعول من اشد معنى

اكرر ولا ياد كما كان قوله آه في ثم ارجع مصر

كنتين معنى كره مذكورة

قوله وصفه كتابا يان اوجد وصف امره بالجمع

حاصله ان كتاب خلة ذات تعديا على اقران

اسمع والاس وسور وآيات وانه انقص

واحكام ومواعظ ومكررات ونايه قولك الاستان

عظم وعروق واعصاب

قوله وتركبه من حروف اغشع هذا بين الحكمة

لفعل الواحد لا يان ناشت في كافي القاطر من الغص

هو الاصل ثم بدت فيه الاء قصار يعبر د لا على

معنى رائد وفي الكشف قبل اقص حننه ووقف

شعره وهو من شدة احرف فهو ان يريد

سجده اتمل تصويرا لاطراط حشهم وان يريد

التحق في المعنى انهم اذا سمعوا بقرآن وآيات

وعيده اصدتهم - نسبة تقى من منها حاوهم

ثم اذا ذكروا الله ورجعوا وجوده بالمغفرة لانت

جلودهم وقلوبهم وزل ذنبا ما كان بها من الخشية

والقشعريرة

حباوا عليها من قواهم للتوحيد ودين الاسلام لا دونهم من ادراكه بحيث لو حادوا وما حل عليه لا حذرو  
دي آخر فمر به ان ذلك الحاق غير مختص من شرح الله صدره كما اشعر به كلامه \* قوله (واحد) اي  
٢٢ مطهر النظر باذن فطر والاية نزلت في حرة وعلى وفي اهاب وولده) واستند المصنف لثبوتها في قوله  
لاية واكد كبرلا نأيت المصدر يست بمعنى فقه وبما اول بان مع العمل قوله والاية نزلت الخ لكن الحكم  
عام لا يورث في علي وحرة وهم من شرح الله صدره \* قوله (الله عز وجل) تقدم الاستدلال على الخبر  
المعنى المحصور بصفة المضي تعليل ما نزل على ما يبرز له \* قوله (يعني قرآن روي عن صاحب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لما رواه في قوله عز وجل) ملوا الله الخ الميم السابعة مصدر ثلاث بالكسر وعروض  
السابعة لهم ما يقتضي الشريعة او استأخر فظلا وانما صلى الله عليه وسلم بان يصاحبه من ساداتهم  
فمن ات هذه الآية ارشادهم الى ما نزل ساداتهم وهو تلاوة القرآن وتذكر ما في من الطائفة وادعيت  
\* قوله (وفي الابد اسم الله الخ) الاستدلال على ان الابد اسم الله الخ والاستدلال على قوله (وفي الابد)  
باسم الله الخ حيث لم يثنى من الله ان كيد الاستدلال اي مع ما ذكرناه ونصير الخ حيث اخترنا اسم الحلال  
المسجع مع جميع صفات الكبري قوله واستشهد الخ اي استدلال على قوله لا يورث في قوله لا يورث في قوله لا يورث  
على ان يكون معنى الاستدلال وحدا الاستدلال انه كان له هو الموصوف بجمع بوصف الكبري ومن حشر كونه  
بالحسن على كون المنزل احسن الحديث قوله ونصير واستشهد معطوف على ما كيدلان قوله وفي الابد باسم الله  
منصفي ارعوى ان ذكر اسم الله لا يبق وهما نظرا في دون لاند باسم الله الخ قوله ان كيدلان قوله وفي الابد باسم الله  
ان المنزل لك على الكمال لمطبق الدال عليه اسم الحلال والاريج ان سب المؤثر وبالمجمل عطف افعال  
بفتضى مطر فعله وهو موجب حسن وكافا والمرد هنا لاحدية كبري اي من جهة البلاغة على قوله  
الا في قوله الاتي في الا في اشارة الى ما ذكرناه واذا كني بذلك في بان الاحدية كني وبالرام وفي  
٢٤ \* قوله (بدل من احسن اوصافه) بدل من احسن مع كبري بدل من موصودا اوصافه حال  
موطنه اذ الخ في حقيقة قوة مشاهه \* قوله (وقد اهدى ثبته اعانه في الخار وتو انصر  
وصحه المعنى والى على المد مع العامة) تشابه انه منه فساد ده ان اكل محروبه اشارة الى ان المراد  
اشبهه المعنى وهو ش هذ بعضه في الا في زوعه كاد رما المص وشد وب طرته ربه في وجوه الحسن  
يحيث لا يكون احتلا وحقه المعنى خالية عن الزكاد وهذه البهوه عامه اكل بعض مضطه وما لا عار مختص  
تقد راقصه دور واما المشاهه معني انه لا يان اوله الا الله فلاس مراده ان هو اوص مشاهه مص حر  
في الامور المذكورة اما الا لان فطر واما لاحرار فلا المشاهه معني كني لا يصح عليه واما ما في  
فلانه يدل على ابتلا الراسخين وعمرهم ووجه عليهم وهذا مع عليم لانه في سلم ٢٥ \* قوله (جمع شئ  
او مثنى على ما مر في الخبر) جمع شئ ضم الميم وفتح ثوب لمسه د على خلاف الفرس دة مدسرتا وبي في فتح  
مخفا يعني به اعان الشبهة بمعنى التكرير بان كل ذلك كرفرته مضطه في الصلوة وسرعه ارضه مال الحيد متقن  
بعضه بعضا او قصصه وموصطه ومن اشد فانه مني عده بالبلاغة والاعجاز او مثنى اسم وعز على الله تعالى  
نما هو امله من صفاته العظمى واسمته الحسي وكان بمصل في سورة الحجر \* قوله (وصفه كتابا) سار  
تم صيله كقولك اقرآن سور وآيات والاسان عظم وعروق واعصاب) وصف به اي قوله المثنى كتابا  
مع انه مفرد باعتبار تفاصيله كانه قبل كتابا في حصول شئ خفي ادوم ف واقيت الصفة منه قوله كقولك  
القرآن سور الخ تنصير له بان اقرآن مع كونه مفردا كان سور وآيات خبرا له باعتبار اجرائه وكذا الكلام  
في والاسان عظام وعروق \* قوله (او جعل تميرا من منسأه كقوت رأيت رجلا حسنا شين)  
او جعل تميرا من منسأه لانه فاعل في الاصل فهو غير محمول عن الفاعل فلا يجوز ان يجعل المذكور  
كافي المثال بل كور في شمله تمير عن حسنا لان اصله فعل لكن التميز هنا معرفة بالاضافة وهو حار وان كان  
التميز اكثر ٢٦ \* قوله (تمير حوفا عافيه من النوعين) تمير اي تقصص افاض ناما قوله حوفا الخ  
مستفاد من قوله الذين يحسبون امن القرينة الحدية تقصصه قبل انه صفة كتابا واصل فعلى هذا احتراز  
الجملة لافادة الاستمرار التحددي بخلاف كونه منسأه ورجح البعض كونه اسما لها مسوقا لبيان انه الصاهرة

٢٢ \* ثم تبين حلودهم وعدا لهم من ذكر الله \* ٢٣ \* ذلك \* ٢٤ \* هدى الله بهدي من بشاء \*

٢٥ \* ومن يضلل الله \* ٢٦ \* فله من مد \* ٢٧ \* أهل بيتي بوجهه \*

(سورة الزمر) (٣٩٠)

قوله والاطلاق أي اطلاق ذكر الله حيث لم يقيد بالتملى ولم يقيد ذكر الله بارجحة الاشياء بل على ان اصل امره ارجح والرافة ورجحته هي سابقة خصه فلا صفة رجة اذ ادرك لم يعط بال قول كل شيء من صفة الاكون رؤيا رحيا

قوله والاعية بال أي تعبد لان بكلمة الى لان صهي معنى فعل معدي كانه قل سكنت واطمأنت الى ذكر الله يذ غير مقصدة راجية غير خاصة

قوله وذكر اعلم انهم اعلم بالله من نبيه ولم يسمع عنه ولا عن احد من صحابه مثل ذلك انتهى ويدل على حد لانهم كونهم مع الامر وسوء حاله اجلى من الشمس في مهاجرة \* قوله (وهو مثل في شدة الخوف)

يحيى له - تدرج في تدرج يبي له تصور رطوبتهم بذكر الله وان شبيه حاله بحالها شبه انه في شدة الخوف من الخوف وحده حين استمع امرآن وما فيه من الوعد بالهبة بأخوذة من الخلود واقترعها حين وجود امره بل قد كره الله المركب لموضوع منبه واريه الله في الامانة لا يكون كذبة في ذكر لان اقشعرا الخلود

لارم الخوف - سيد فذكر الارم واريه المعلوم ان الامانة لا يكون كذبة في ذكر لان اقشعرا الخلود ان يكون - في حقه ويلمى اليهم داسموا باقرآن وما فيه من وعيد اصابتهم خشية تقشع منها جدودهم كذا في الكتب ولا ريب في امكانه لكن الاستعارة لاسيما التثنية الخوص هذا اختاره المص \* قوله

(ومن عررا الخلود في تركيه من الشيع وهو لا يدين اناس) تقصه اي اخبره والتعبير بالاعمال

في هذا اذا حصل به تكلف مع على وجه انكر لتركه اي اشتد منه من افشع اشتد في كبر ٢ وقد صرح في تحننري ان الاشياء في قد يوجد في الخلود والى ان يقصه هو الادام الياس وعوجا كاشنة في استنجر من الحجر \* قوله (رعد راء اصبر راء كتركيب اعطى المظ وهو اشدة) زيادة لراء فصار قشعر

واشعر منه اقشعر فليس المراد زيادة ماهر المتعريف قوله بصير راء اشارة اليه قوله من القسط وهو الندة اشعر به الى ان اشتد في اقشعر من قسط وهو الادام الياس لانه لا تقص حيث سبب القسط حيا وتقضي

الحسد معنوي \* قوله (ثم تبين حلودهم) الظاهر ان المراد بالزجر الذي لا يحوار ان يوجد اذا سمعوا القرآن وما فيه من وعيد ان الشيع لا يروى في ذلك الخوف زما وهذا ايضا كذبة عن كمال اسرور اناس

الخلود رة عن عدم تقبضه حكم ان لا يرضى كذبة عن شدة الخوف واستعارة كذلك عدم الاقضاء كذبة عن كمال اسرور اوله تحارة وكذا اشكاله في ان القلوب كذبة واستعارة ذاهل الذين ان يتحقق

فيهم \* قوله (يرجى) بوجه وجموع العبرة والاطلاق الاشياء ربا اصل مره الرجعة وان رجته سعت عضده

مارجحة اشارة الى ان المراد ان ذكر رجعة الله ومعرفته قوله والاطلاق اي اطلاق ذكر الله حيث لم يقيد الى ذكر رجعة الله وذكر مصطفى الله بل المذكور وفيه سبب في ان الرجعة والمعرفة ولو ذكر الرجعة لفائدة

الرجعة \* قوله (وانه يذبح باني اعين معنى ككون وادطنين) وهذا يصهر حسن المقابلة بينه وبين تقبضه هذا الغمرا اقل ثم كذا الخ \* قوله (وذكر القلوب تقدم الحسية التي هي من عوارصها

٢٣ اي الكتاب وكذا في المذبة وارجاء ٢٤ هدايته ٢٥ ومن يخله) وذكر القلوب الخ اي مع انها لم تذكر اولاً تقدم الحسية التي يخلها القلوب فقد ذكرت القلوب اما اشارة او اختصار فذكرت هنا

صريح عدم ذكر ما يغني عنه كالمقال ثم تبين حلود الذين يرجون رجته واختبرها الصريح لا يجوز وهذا لاختيار الاطباء لان في الخطب على ان لا يحسن وصف القلوب بالاقشعرا وان صح في كل الاضطراب

يهدي به اي يهدي بهم من ان هدى معنى سبب الهداية او معنى الدلالة على ما يوصل فهدى اي يخلق الله تعالى هدايته بهداهها في الدلالة على ما يوصل الى ابدية هذا ان اراد ان يكتب واما ان اراد ان يكتب

في سببه ريب او صفة في نفسه والحق والاستئناف متعارف من فالحل اس بالارتط وكذا الصفة نقل عن المعرفة الى الفاعل ولم يذكر انهم اعين عليه وبصر عيون كراه من اهل البدع وهو من الشيطان

ولم يكن احد اعلم بالله من نبيه ولم يسمع عنه ولا عن احد من صحابه مثل ذلك انتهى ويدل على حد لانهم كونهم مع الامر وسوء حاله اجلى من الشمس في مهاجرة \* قوله (وهو مثل في شدة الخوف)

يحيى له - تدرج في تدرج يبي له تصور رطوبتهم بذكر الله وان شبيه حاله بحالها شبه انه في شدة الخوف من الخوف وحده حين استمع امرآن وما فيه من الوعد بالهبة بأخوذة من الخلود واقترعها حين وجود امره بل قد كره الله المركب لموضوع منبه واريه الله في الامانة لا يكون كذبة في ذكر لان اقشعرا الخلود

لارم الخوف - سيد فذكر الارم واريه المعلوم ان الامانة لا يكون كذبة في ذكر لان اقشعرا الخلود ان يكون - في حقه ويلمى اليهم داسموا باقرآن وما فيه من وعيد اصابتهم خشية تقشع منها جدودهم كذا في الكتب ولا ريب في امكانه لكن الاستعارة لاسيما التثنية الخوص هذا اختاره المص \* قوله

(ومن عررا الخلود في تركيه من الشيع وهو لا يدين اناس) تقصه اي اخبره والتعبير بالاعمال

في هذا اذا حصل به تكلف مع على وجه انكر لتركه اي اشتد منه من افشع اشتد في كبر ٢ وقد صرح في تحننري ان الاشياء في قد يوجد في الخلود والى ان يقصه هو الادام الياس وعوجا كاشنة في استنجر من الحجر \* قوله (رعد راء اصبر راء كتركيب اعطى المظ وهو اشدة) زيادة لراء فصار قشعر

واشعر منه اقشعر فليس المراد زيادة ماهر المتعريف قوله بصير راء اشارة اليه قوله من القسط وهو الندة اشعر به الى ان اشتد في اقشعر من قسط وهو الادام الياس لانه لا تقص حيث سبب القسط حيا وتقضي

الحسد معنوي \* قوله (ثم تبين حلودهم) الظاهر ان المراد بالزجر الذي لا يحوار ان يوجد اذا سمعوا القرآن وما فيه من وعيد ان الشيع لا يروى في ذلك الخوف زما وهذا ايضا كذبة عن كمال اسرور اناس

الخلود رة عن عدم تقبضه حكم ان لا يرضى كذبة عن شدة الخوف واستعارة كذلك عدم الاقضاء كذبة عن كمال اسرور اوله تحارة وكذا اشكاله في ان القلوب كذبة واستعارة ذاهل الذين ان يتحقق

فيهم \* قوله (يرجى) بوجه وجموع العبرة والاطلاق الاشياء ربا اصل مره الرجعة وان رجته سعت عضده

مارجحة اشارة الى ان المراد ان ذكر رجعة الله ومعرفته قوله والاطلاق اي اطلاق ذكر الله حيث لم يقيد الى ذكر رجعة الله وذكر مصطفى الله بل المذكور وفيه سبب في ان الرجعة والمعرفة ولو ذكر الرجعة لفائدة

الرجعة \* قوله (وانه يذبح باني اعين معنى ككون وادطنين) وهذا يصهر حسن المقابلة بينه وبين تقبضه هذا الغمرا اقل ثم كذا الخ \* قوله (وذكر القلوب تقدم الحسية التي هي من عوارصها

٢٣ اي الكتاب وكذا في المذبة وارجاء ٢٤ هدايته ٢٥ ومن يخله) وذكر القلوب الخ اي مع انها لم تذكر اولاً تقدم الحسية التي يخلها القلوب فقد ذكرت القلوب اما اشارة او اختصار فذكرت هنا

صريح عدم ذكر ما يغني عنه كالمقال ثم تبين حلود الذين يرجون رجته واختبرها الصريح لا يجوز وهذا لاختيار الاطباء لان في الخطب على ان لا يحسن وصف القلوب بالاقشعرا وان صح في كل الاضطراب

يهدي به اي يهدي بهم من ان هدى معنى سبب الهداية او معنى الدلالة على ما يوصل فهدى اي يخلق الله تعالى هدايته بهداهها في الدلالة على ما يوصل الى ابدية هذا ان اراد ان يكتب واما ان اراد ان يكتب





١١ كما ذكر في طه قبل الرياح العوج ، كسر العين في  
لا يرى له شخص وما كان شخصاً ثبت فيه عوج ما فتح  
تقول في ذنبه عوج وفي العصا عوج فاذا لا يد من ذي  
اي غم ذي من مائه عن الاستقامة فلصاحب  
الاستقامة في طه الاعتدال عن الاستقام  
العوج المذكور في الدخول ان لا يشهد ان لا يرى  
فيها حلل وعوج في اعمدها استصعب رأي  
الهمس والامر ان يعرض استواءه على  
المناسبات بهدوء لا يفتروا عوج في غير  
موضع لا يدرك ذلك بحاسة البصر واكر بالمعنى  
الهمس في الله عرو عوج العوج الذي دق وصف  
عن الادراك الهمس والقياس الذي ارفعه من حب  
الهدوء والهدوء في ذلك الاعوجاج لم يدرك الا  
ما قبس دون الاحساس من سائر الماهيات وقيل  
سوح كسر لكونه من الماهيات وحاصله ان  
يكون غير ذي عوج والمراد الله ط اقرآن وتلمحه  
من خزانة ممدى عوج على معوج اما ان الار  
وصف من اني القرآن ووصف له صدق اقبس  
اغنى لكن اريد لسانه ولا يشهد من استصعب  
البرعين في اللامعة وناسوا وتفكرنا في تضعد  
واندائه ومارا في التأمل عند لم نعثرنا على  
عوج قط قال الزمخشري ما هت وهلا قيل  
يستقيم وغير معوج قوت في فائدته احدهم  
نبي ان يكون فيه عوج فلهذا قالوا لا يجوز عوجا  
والتي ان لفظ عوج من مائة من دونه لاء  
رب ان المطبوع انزل من مائة من صحفة مستقيمة  
لا ترى في هذا الخلل لا وقيل غير معوج افهم  
ان لفظ مستقيمة من العوج كسر اذا قيل  
في الاعين اما ان الله في الاستقامة لا يشهد  
الطه لغت في الاستقامة الى حد لا يدرك العمل به  
خلا على ما ذكر

قوله علة اخرى مرتبة على الاولى اي قوله منهم  
يقولون علة اخرى بضم الهمزة على قوله  
وهمس - الآية مدنية بقوله منهم ثم كرس  
مرتبة عليه لان الله تعالى في الوصف  
ان يكون بعد ذكر موايد اقرآن وادرائه  
قوله استشهدنا بقوله الخ وجه الاستشهاد ان  
جعل غير ذي عوج صفة مؤكدة للعين في قوله  
صريق المآله ان العوج صفة مؤكدة لله وقيل  
ايقن عادة هو الشك فانهم يقولون ان استيقن  
فيه يردونه بالشك فيه

قوله يشركوا بالاولى ان يذكر هذا التفسير  
قبل رجلا متصلا بمثلا ويقال صرب الله من لا  
لشرك والموحد رجلا فيه شركا الآية انبؤهم  
ذكره بعد رجلا من اول الامر ان يكون المضروب  
مثلا لشرك والموحد رجل واحد فيه شركا

٢ روى ان عمر رضي الله تعالى عنه قال على المنبر ما تقولون فيها وسكنوا فقام شيخ من هذيل فقال هذا اعتنا  
التخوف انقص فقل هو تعرف العرب في اشاعتهم قال نعم قالوا كبر بصف نافته تخوف الرجل  
منها ما كبر دالك تخوف عروا سنة السيف قل عمر رضي الله تعالى عنه عليكم يد يوانكم الخ \*  
٢٢ \* عليهم يقولون \* ٢٣ صرب الله مثالا \* ٢٤ رجلا فيه شركا \* مثا كرس ورجلا سارجل \*  
( سورة الزمر ) ( ٢٩٢ )

عبرنا على النبي مثل قوله تعالى غير مضروب عليهم \* قصد الموم بعينه واما المصنف فتم في الاشارة  
والاعمال به اذ ان نص الايدل وع هذا هو فيهم وبلغ الخ \* قوله ( وقيل بالشك استهاد معطوف  
بعوله وقد التفتين غمدي عوج من الاله وقول غيره كدوب وهو كحصب له بعض مدويه ) وقيل بالشك  
على قوله باله اني اي اختص بالشك في هذا الكلام نبي الشك فيكون من لا يرب فيه ولا شك في كونه انا  
من المستقيم لانه لا يفي الشك لان الله انه معتدل لا يرافقه ولا يفرط وهذا لا ينافي الرب وجد الاستشهاد  
بانه ذكر في قوله ليعين فلا يجرم ان النسب هو معنى الشك والقول بان استعمال العرب العوج بمعنى الشك  
صراط هو وان كان مما يلائمه باقينه مشدرا به صعب لان آخر آلامه رد وله فن لا يشهد ان كاف في مثل هذا  
المصداق لان هذا المطلب لا يرام فيه الخرم واليقين واما اقول في رد هذا الاشكال بانه مفقود من الآية وقيل  
فصيح من امر الله فلو لم يكن في مائة ما في كذا في ذلك فغير حد الان معنى الآية وبكاته مفقود من كلام  
السراء والعرب امرنا به ٢ عمر رضي الله تعالى عنه عليكم يد يوانكم لا تضربوا فلو وما دونت حال  
شعر المصنف فان قد تم به كتابكم ووه في كلامكم روي ان في سوره التعل في قوله تعالى وبأخذه  
على تخوف الآية - كرس بترم الدور وفيه شهاد سوره ٢٢ \* قوله ( علة اخرى مرتبة على الاولى )  
اشاره الى ان كل في الموضوعين يعني في تعديل فعال صرب الايمان اولاً بالتركيب على الذكر بالانقار  
لانه المصنف منه فاس في تعديل معلول واحد وان هذا امر اده ولا يفي ما في اذ عدم جوار ذلك في العلة  
اخر حجة مؤثرة في الوجود اخرجها ما في الله الذهبية فان رد جوارها وان هذا امر اده لا يشهد ان كاف في مثل هذا  
دل الفهر العلة الخارجية ولا يفي عدم استقامته ٢٣ \* قوله ( المشرك والموحد ٢٤ مثا المشرك  
على ما يقتضيه مدسه من ان يدعى كل واحد من معبوده عبوديته وبه زعمون فيه بعد يشرك وجمع  
بجانبه ) من المشرك على ما يقتضيه مدسه اي مدع المشرك انه جده مقتضى مدسه لان ادع  
جاء لا تصور منه اذ راع والمشركون يملكون ذلك يقولون ما بعدهم الا يقر بوالى الله زلي كاند  
في واث سوره المذكورة فاصطكل واحد من مائة عبوديته الخ على مقتضى مدسه ومعبوده جمع مقتضى  
وغيره مدع على راع قوله بعد متعلق بقوله من المشرك \* قوله ( وبه زعمون ) عصف  
تعدى بقرينة مدعونه اذ لم يلق الحق في غير صدر من لا حيد بل اذ هو معنى التمدد حاصله  
اذا راع كرس في قوله في مدسه مدع في مائة منهم التمسك كواقع بعض النسخ \* قوله ( في مائة منهم  
يتمتد في تحريمه ) متعلق عن بيان وحد الله وتجره في ان الله يتوحد ويحب رضائه وان كان رما  
الحكمة متعسا بالذمة \* قوله ( وتوحد في ذلك ) اي تعرفه وعدم سكوتك كالفهم \* قوله  
( والموحد من حاصل واحد من سائر رجلا من مثالا وفيه ذلة شركاء وانك كس والشاخص  
الاخلاف ) والموحد صعب على المشرك اي من الموحد ولو كان عاصي في جهة قوله من خاص اي لعب الخ والتفتين  
غير من حاصل قدم المشرك لان الكلام في وندكر الموحد ان صريح الاول ان الشئ يكشف باصداقه ولم يبر  
ما يد كما عبره في سوره النحل الحس الارواح قوله سارجل في كرس في الاول لمدسة الشئ وتذكير رجل  
عنه قصد التعيين ورجلا من مثالا لكل او عطف بيان كما صرح به في سوره البقرة او مفعول ضرب  
ومثالا حال منه قد دع عليه لكونه ذكره او مفعول ضرب ليعتد معنى صير قوله وفيه اي لفظه فيه صفة شركاء  
واصدرا انه خبر مقدم لان ذكره وان وصفت بحس تقدم خبرها مراد المصنف الصلة بحسب المعنى والمثال  
ادلوا يد طهر لم يظهر لتقدمه فائدة من الاختصاص او الاهمية لكن سلاسة المعنى ما عواصا من كلام  
المصنف وتقدمه تلاصق به بين الموصوف والصفة واواجر عن انصفة لئولهم كونه صلة لها مع انه صلة لشركاء  
لانه يدعى بنى يقال اشركوا في امر قوله والشاخص لاختلاف اي الاختلاف في الخدمة \* قوله ( وقرأ  
بافع وان عامر والكوفون سارجل ) يعني سارجل وكسرهما مع سكون العين وثلاثه مصادر سارجل  
وقرأ بافع الخ معتاد لمص تقديم قراءة الاكثر وهما عكس الامر لانه غير ملتزم والعادة الفعل الاكثرى  
لا يشترط الدوام الا يرى انه قال في بعض المواضع وقرئ في القراءة المتواترة مع ان عادته وقرأ فلان بصيغة المعلوم

٢ اولان ذكر المرأة في الاحكام ليس بشايع فضلا عن مثل هذا لان سترهن في الذكر مستحسن  
 ٣ وقبل الظهيرة مثل زبد اسد كافي القرأة الشهيرة ولا يخفى صفة  
 ٢٢ \* هل يستويان مثلا \* ٢٣ \* الحمد لله \* ٢٤ \* بل اكثرهم لا يعاون \* ٢٥ \* المكاتب  
 وانهم يستويون \* ٢٦ \* ثم انكم \* ٢٧ \* يوم القيامة عند ربكم تختصمون \*  
 ( الجزء ثامن والعشرون ) ( ٣٩٣ )

قوله وفيه صفة شركاء اي اظفة به في قوله رجلا  
 فيه شركاء هذا يدل على ان اطراف مع عتاده  
 يجوز ان يكون غير عامل فيما بههه بل متعاضا به  
 وحسبها كاذب اليه صاحب الفتاح في قوله  
 كانه عمق رأسه

قوله وتخصيص الرجل له اوصى اي تخصيص  
 الرجل وهو الرجل المالك المذكور بقوله لرجل  
 بالذكر دون الصبي والمرأة لان الرجل اوصى للضرر  
 والنفع منهما وفي الماطع انما يخص المالك بالرجل دون  
 الصبي والمرأة يكون اوطن محال العبد في الدعوى والكبد  
 والمرأة والصبي قديفلان عن ذلك وفي الكشف  
 واء جهه رجلا يكون اوطن لما شق به اوسع  
 فان المرأة والصبي قديفلان عن ذلك

قوله صفة وحالا يعني ان لفظ المثل ليس حقيقة  
 في معناه بل هو محاز مسته للصفة واحد  
 قوله ولذلك وحده اي ولاجل ان انحصاره على  
 التميز وحده لا ولو كان انحصاره على الحل اقل  
 مثلين كما يقال في التميز لا يستوي هؤلاء الرجال  
 علما وفي الحال لا يستوي هؤلاء غانين

قوله فان التقدير مثل رجل ومثل رجل اي فان تقدير  
 ضرب الله مثلا رجلا لاية ضرب الله مثل رجل فيه  
 شركاء مثلا كسبون ومثل رجل سأل الى رجل والصبر  
 في هل يستويان عمداي مثلين المذكورين تقديرا

قوله كل الجملة لايت ركبهه على الحقيقة سواء معني  
 الاستعراق مستعاد من التعريف الحمسي في الجملة  
 فانه بعيد عنوة القرينة الاستعراق ومعني الاختصاص  
 من الالام في الله وبني المشركه من انطه الله لان  
 الاسم الجتمع في مقام ضرب المثل لبي الالام  
 والالام تعجل بصفة الوجدانية وامردية

قوله لانه مما سجدت وفي الكشف والفرق بين  
 الميت والمائت الميت صفة لازمة كالسيد واما المائت  
 فصفة حادثه تقول زيد مائت غدا كما تقول سيد غدا  
 اي سيوت وسيسود واذا قلت زيد ميت فكل تقول  
 حتى في تقيصه فيمجرع الى الزوم واسوت قال المراء  
 يقال لم يمت انه مائت عن قليل وميت ولايقوون  
 ان مات هدا مائت وقال صاحب الانصاف  
 فاستعمل ميت مجازا اذ الخطاب مع الاحياء ومائت  
 حقيقة والمخبر ان استعمله فيما مضى محاز واما استعماله  
 في المستقبل عند الاصولين مجاز لا خلاف وقال  
 الصدي رحمه الله لايد من الفرق بين عالم وعلم قال  
 صاحب الفتاح وانه من كونه اسما كنعوز يد عالم  
 فيستفاد الثبوت صريحا فصل الاسم صفة وغير  
 صفة الدلالة على الثبوت نعم دلالة الصفة لشبهة  
 عليه اظهر واكثر

\* قوله ( نعت بها او حذف منها دا ورجله سالما وهناك رجل سالما ) نعت بها اي بالصفة كانه كرم  
 سالما عن السلامة او حذف منها دا او المصدر بمعنى اسم الفاعل وبويده قرأه رجلا سالما قوله ورجلا سالما  
 اي وقرى رجلا سالما من سم من باب عم بمعنى خالص \* قوله ( وتخصيص الرجل له اوطن للضرر  
 والنفع ) وتخصيص الرجل اي عدم ذكر المرأة او عدم ذكر ما بين الرجل والمرأة لانه اوطن للضرر  
 والنفع ٢ قال المرأة والصبي قديفلان عنهما والمراد بالرجل ما في قوله سأل رجل ٢٢ \* قوله ( صفة  
 وحالا ) اي مثلا مستعار صفة غريبة لمشاهدتها في القرأة بخلاف ما ذكره اولاه على ياه \* قوله  
 ( ونصه على التميز ولذلك وحده وقرى مثبين الاشعار باختلاف النوع ) ولذلك وحده لان التميز لبيان  
 حده ورفع انبها وهو حاصل بالمراد كفاة فالصدر مالم يفسد به لانواع واذا قصد به الانواع روى المصنفه  
 كافي قرأه مثلين وادفأ المص لا شعاع باختلاف النوع وانما قال الاشعار لان اختلاف النوع هنا محقق  
 والافراد والثنائية دائرن على قصد الاشعار باختلاف النوع وعدم الاشعر \* قوله ( اولان المراد من استويان  
 في الوصفين على ان انصهر للثنين ) اولان المراد الخ اي ضمير يستويان للثنين فلوليس لي يحصل التميز وانس  
 كافي ولا يخفى انه تكلف اذا استواء صفة رجلين اذ الكلام مسوق لبيان حاجتها وانضاحت التميز الى تأويل  
 كما قال في الوصفين او مثابين منصوب متعاضد معن هذا اخره \* قوله ( فان التقدير مثل رجل ومثل رجل )  
 بيان ثنية المثلين بالاضافة الى رجلين لان قوله ورجلا سالما وضرب الله مثلا رجلا سالما لرجل وان ذكر المثل  
 مرة واحدة كما ذكر مرتين في التقدير ولذا قال فان التقدير الخ ٢٣ \* قوله ( كل الجملة لايت ركبهه على الحقيقة  
 سواء لانه المنعم بالثبات والمالك على الاطلاق ٢٤ بشركونه غيره من فرط جهلهم ) كل الجملة اشارة الى  
 ان الالام الاستعراق والجنس لكن الاولى كل جحد نكهم الحمد لايت ركبهه على الحقيقة هو معنى احصر  
 الحاصل من الاستعراق اذ او شاركه على الحقيقة لاختل الحصر قوله على الحقيقة لان الحمد على غيره تعالى  
 كائن على وجه البحر لكونه منبحا لكونه واسطة فكل انه يصدر عن علمه شتم محو زانكون الجملة محازا  
 لان هذا الحمد راجع الى انعم الخبي فلا يصير الحصر وكالالفصل في سورة انه تحه وجه حام لاية به نه ايضا  
 بيان وحدانيته وتقريره قبله من اي الاستواء لان قوله هل استويان انكر وقوع التسوية فطل صفة  
 الاستواء ولم يحصرها الخالق الالام والحمد لله نفر بركه كافر له المص اذ المراد بصرف المثل تطابق حالة محبة  
 معقوبة باحرى محروسة مثلهما هذا يدل الاستواء في المثل له المحسوس اصل الاستواء في المثل واذ كان  
 العرض من هذا التمثيل ابطال الشرك واثبات التوحيد كان ارتباطه بمقوله اظهر ولم ايضا مناسبه آخر الكلام  
 بوله المعنى في علم الله تعالى بالاشياء بل اكثرهم لا يعلمون ثقي من بيان عدم الاستواء في المثل له وفي المثل  
 الى بيان انهم جهلة لا يفتهمون بثل هذا التبيه الجلي ولا يخطون بالامور البدئية فضلا عن المقدمات الظرفية  
 وهذا هم من الاول فلذا اضرب عنه على سدل التعق الى هذا البيان بانهم بشركونه غيره انكون عقولهم  
 وحواسهم مؤفة فلا يدركون ما لهم وما عليهم فبقوا في الضلال والشرك ٢٥ \* قوله ( فان الكل يصدق  
 الموت وفي بعدا دالموق ) اشارة الى ان ميت محز اولي لان ما لهم الموت لا محالة فلذا اكد بين واراد الجملة  
 الاسمية للثالثة في وقوع ضميرها \* قوله ( وقرى مائت ومائتون لانه سجدت ) بههه على ان ماشا لكونه  
 اسم الفاعل يدل على الحدوث واما الميت فلكونه صفة مشبهة يدل على اشوت وفي الكشف والفرق بين الميت  
 والمائت ان الميت صفة لازمة كالسيد واما المائت فصفة حادثه تقول زيد مائت غدا ٣ كما تقول سيد غدا  
 اي سيوت وسيسود واذا قلت زيد ميت فكل تقول حتى في تقيصه فيما يرجع الى الزوم وشبوت والى هذا التفصيل  
 اشارة المص بقوله لانه مما سجدت اي بانظر الى ما سجدت قيل مائت وبعد حدوثه ثبت ولا يزول صلطره  
 قيل ميت ولما كان الخطاب للمحي دون الميت حل الكلام على الجزا الاولى ٢٦ \* قوله ( على تغليب الخطاب  
 على الغيب ) على تغليب الخطاب لشرافه على حب لدنائه وان كانوا كثيرا جدا ٢٧ \* قوله ( عند ربكم )  
 العندية مكانه لا مكان ولا اتفقت في ربكم متعلق بقام تختصمون ولربا به الفاصلة اخروا الخصام بمعنى الخصام  
 \* قوله ( فتخرج عليهم ) بيان للاختصاص والاختصاص على هذه الكيفية وان لم يخرجهم من النظم الكريم لكن الحل  
 في نفس الامر كذلك \* قوله ( بالاك كنت على خلق في التوحيد وكانوا على الساطع في الشرب بك )

٢٢ \* في اطلم كذب على الله \* ٢٣ \* وكذب بالصدق \* ٢٤ \* اذ جاءه \*  
 ٢٥ \* اليس في جهنم مثوى للكافرين \* ٢٦ \* والذى جاء بالصدق وصدق به \*  
 ٢٧ \* اولئك هم المفلحون \*

( سورة الزمر ) ( ٣٩٤ )

٢ والاعتذار ليس بخصوصية يحسب الطاهر اكل  
 في صورة الخصومة تأمل

٣ فلا مفهوم للصفة: كما يشعر به كلام المص لان  
 لهذا القيد فائدة غير مفهوم المحاجة فلا مفهوم  
 ح اتفاقا

٤ اي في جميع المؤمنين وان سلم في عدلهم  
 قوله من غير توقف معنى السرعة مستفاد من  
 تفيد الكذب بوقت محي الصدق على ان اذله اجابة  
 اي كذب بالصدق مع احتاوت محي

قوله والام يحتمل العهد والحس اي اللام  
 في الكافرين يحتمل العهد والمعهود هو من كذب  
 على الله اي لهؤلاء من كذبوا على الله وكذبوا  
 بالصدق ويحتمل اجنس اي لجنس الكافرين  
 فيدخل فيهم من كذب على الله ذنولا او اياه يكون  
 اثباتا لكونهم من اهل النار بالبرهان

قوله لقوله اولئك هم المفلحون هذا اعتذار لجن الجمع  
 على المعرفين اولئك هم المفلحون خبر الذي جاء بالصدق  
 وهو مفرد فلا بد ان يحتمل الذي على الجنس يكون  
 مجموع المعنى وبصح حل الجمع عليه

قوله وقيل هو النبي والمراد هو من تبعه فان الرسول  
 صلوات الله عليه امام امته وقد وثقهم وان يحثيه  
 بالصدق وتصديقه بحديثهم وتصديقهم كما قال  
 رئيس القوم بالان افعلوا ونحوه قوله تعالى  
 ولقد آتينا موسى الكتاب اي موسى وقومه دليل قوله  
 اعلمهم بهتدوا وفي الكشف والذي جاء بالصدق  
 وصدق به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء  
 بالحق وامر بعبادته اياه ومن تبعه كما اراد موسى  
 اياه وقومه في قوله ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم  
 يهتدون فذلك قال اولئك هم المفلحون الان هذا  
 في الصفة وذلك في الاسم يعني هناك ذكر الاسم وهو  
 موسى عليه السلام وههنا ذكر الصفة وهو الجدي  
 بالصدق وقال محي السنة قال اى عباس والذي  
 جاء بالصدق يعنى النبي صلى الله عليه وسلم جاء  
 بلاله الا الله وصدق به الرسول ايضا بلفظه الى  
 الخلق

قوله وذلك يقتضى اختيار الذى اذح لا يجوز  
 ان يكون الضمير في وصدق راجعا الى الذى المذكور  
 لانه عبارة عن الرسول صلوات الله عليه فيلزم  
 ارتكاب امرين بمنزلة وهو الاضمار في الالذكر  
 او اختيار لفظ الذى

في التوحيد وكذا في سائر اصناف الدنية وجه التخصيص اذ الكلام فيه \* قوله (واحتجته في الارشاد  
 والبيع والجوابي التكذيب وانعدوا بتدرون بالابطال مثل اطعنا سادتنا ووجدنا آباءنا) واجتهدت عصف  
 على كنت اى فتحج عليهم بالك اجتهدت في الارشاد والتألف وخوافي التكذيب ليس خصوصته عليه السلام  
 قوله وتدرون الخ بيان خصوصتهم ٢ ويظنون له اعتبار ولا بعيد شيئا من المنافع وانهم يعرفون عدم  
 النفع اكر لفرط دهشتهم ظنوا انه يعبد \* قوله (وقيل المراد بالاختصاص العام بخاص الناس بعضهم  
 بعضا فيما دار بينهم في الدنيا) وقيل المراد به الاختصاص العام الجاري بينهم وهذا المعنى غير مناسب هنا  
 لان الكلام كما عرفت ابطال الشرك وثبات التوحيد ولذا مر منه وايضا ساس قوله تعالى "الملكيت" الآية  
 بالقيام بكونه تهييد لقوله "ثم انكم يوم القيامة" الآية وطهور كونه تهييد الله انه هو المعنى الاول فامل وابصا  
 المعنى الاول هو الانسب لقوله "في اطلم كذب" الخ فانه سبق لسان حال كل من طرفي الاختصاص الجاري  
 في شأن الكفر والايمان ٢٢ \* قوله (باصافة الولد واشترك اليه) بيان فخره على الله واسناد الولد  
 مذكور في اول السورة بقوله "لو اراد الله ان يخذولنا لاصطى" الخ وانفة اشرك مذكور في اول السورة  
 بقوله "والذين اتخذوا" الآية وقوله تعالى "وجعل الله اندادا" الآية ورد في انواع الدلائل وأوضحه بضم الرب المثل  
 ثم بين تخصيمهم والزام الحجة عليهم فجهل عليهم باطل من كل طامم لجميع الامور من الافراء على الله تعالى وتكذيبهم  
 بالصدق فكل واحد منهما كاف في الاطمية فقطك بهما وقدم الاول اعظم فجاءه ٢٣ \* قوله (وهو ما جاء به  
 عليه الصلاة والسلام) فقه مباينة حيث جعل عين الصدق والحق ولا يؤول بالصدق لانه في المصلحة ٢٤ \* قوله  
 من غير توقف وتكرري امره) بين فائدة قوله اذ جاء ذلك كذب انما يكون بعد محيته فاشير الى ان المراد به التكذيب  
 من غير توقف الخ وهو اشنع حالا منه ٢٥ \* قوله صرح به المفسري وهو امام فلا يضره ما نقله المعنى عن سبويه  
 من انه بشرط فيها ان تقع اعديتنا او سبيل الطاهر اغلبي لا كلى وتصريح العلامة فريضة عليه وجاء استعارة  
 شعية فكس على نصرة ٢٥ \* قوله (ودلك يكفهم بحجزة لا عاقلهم) اشار الى ان الاستدلال انكارا للثبوت  
 وثبات المنقوع وهذا قال وذلك اي الثبوت والمكان في جهنم يكفهم بحجزة فالكيفية مفهومة من سابقه هنا كما قيل  
 اليس جهنم كاذبة لا كافرين مثوى ومكانا عذابا \* قوله (واللام يحتمل العهد) والمعمودون هم المشركون  
 الذين كذبوا على الله فمحكون من باب وضع المظهر ووضع المضر وهو ما قدمه اشارة الى ربحه \* قوله  
 (والجنس) اي الاستغراق فيدخل هؤلاء المشركون دخولا او اياها كادخل اهل الكتاب فيكون من قبل وضع  
 المظهر موضع المضر \* قوله (واستدل به على تكفير المبتدعة طاهم يكذبون بما علم صدقه وهو صعب لانه  
 مخصوص من عاجبا مع محي "الرسول به التكذيب) لانه الخ وهذا البيان ضعيف لان سبب الكفر تكذيب ما جاء به عليه  
 السلام لا بخصوص من عاجبا والقيد بانها الصحبة لا طهار كمال شاعتهم لانه مخصوص به ٣ اى يرى ان من كذب  
 عليه عليه السلام بعد مدة فهو كافرا فافلا يظنم روحه ما ذكره والاول في الجواب كافي علم الكلام ان المبتدعة ان  
 ادعى عددا انكارا محمدا ضرورة فهو كافرا والاول بالاستدلال على اطلاعه لسبب ٢٦ \* قوله (والذى  
 جاء بالصدق) لما ذكر حار المكذبين شفع بحال المصدقين للترغيب والترهيب فالجامع في العطف التضاد  
 المشهورى \* قوله (الجنس يتناول الرسول والمؤمنين لقوله اولئك هم المفلحون ٢٧ \* وقيل هو النبي  
 صلى الله عليه وسلم والمراد هو من تبعه كافي قوله "وقد آتينا موسى الكتاب اعلمهم بهتدوا" وقيل الجاني هو  
 الرسول صلى الله عليه وسلم والصدق ابو بكر رضى الله عنه) الجنس يتناول الخ اى الوصول الاستغراق  
 فيقول المؤمنون ولا يخفى عليك ان في اصالة اعتبار الامر من فالامر الاول غير متحقق في المؤمنين ٣ فكيف يتناولهم  
 قوله "اولئك هم المفلحون" لا يدل عليه لجواز كون الجمع للتعظيم فانما هو ما مر منه من قوله وقيل هو النبي  
 عليه السلام اكن المراد هو ومن تبعه اذ كثيرا ما يذكر المتبوع وراذهو وتابعه ما لم يكن له تخصيص اما دلالة  
 النص او اشارته او بتقدير المعلوم وهذا مؤيد بقوله تعالى "وقد آتينا موسى الكتاب اعلمهم بهتدوا" ولا يطرأ  
 وجهه بترضه فان قيل يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز فك لا جمع لما عرفت من ان الاتباع مدلول عليه بدلالة النص  
 او اشارته او بتقدير المعلوم كقوله تعالى "تقيمكم الحر" اى والبر \* قوله (وذلك يقتضى اختيار الذى

( وهو )

٢ اي صدق به الناس ولم يكذبهم الناس معقول صدق والباء صلة

٢٢ لهم ما يشاؤون عند ربهم \* ٢٣ ذلك جزاء المحسنين \* ٢٤ ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا \* ٢٥ ويجزيهم اجرهم \* ٢٦ باحسن الذي كانوا يعملون \* ٢٧ الله مكاف عبده \* (الجزء الرابع والعشرون) (٢٩٥)

قوله وقرئ وصدق به بالخفيف قال بن جني

هي قراءة ابن صالح وعكرمة بن سليمان وفيه ضرب من الشاء على المؤمنين وهو كقولك الذي يأمر بالمعروف ونه عن المنكر وهو مذهب عند الله فكذلك قوله صدق به اي استحق اسم الصدق بحسب قوله الراغب يستعمل الصدق في فعل الخوارح نحو صدق في قتل اذا وفى حقه ومنه ما يجب وكذب في القتل اذا كذب ومنه عليه قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به اي حقق ما ورده قوله لا ينجره فعلا

قوله او صار صدقا سببه لانه معجز يدل على صدقه وهذا ايضا تأويل على القراء بالخفيف اي قوله وصدق به كتابة عن كونه صلى الله عليه وسلم صادقا بسبب القرآن وذلك انه صلوات الله عليه جاء به صدق الذي هو القرآن وسعى بالصدق مائة اي جاء بالقرآن الذي هو محض الصدق والحال انه هو البت في ضرورته صادقا لانه معجزة والمعجزة صدق من الله الذي لا يصدق الا الصادق وفي الكشف وقيل وصدق صادق بسببه لان القرآن معجزة والمعجزة صدق من الحكم الذي لا يقبل الضيق لم يحرمها على يده ولا يجوز ان يصدق الا الصادق فيصير ذلك صادقا بالمعجزة اقول وجه الكتابة ان المعجزة سميت بالصدق لانه لا يصدق الا صادق بها. صادق عبرت بالصدق لكونها سبب الصدق وذكر اعطى المبروم وهو اصدق المعبر به عن المعجزة واربده اللازم مع جواز ارادة المبروم وابس مع الكتابة الا انها مع هذا محذور بده الكتابة لان اطلاق صدق على المعجزة محذور من باب اطلاق اسم المذهب على السبب فكان لفظ الصدق محذورا في المعجزة وكذا في صدق الجاني بها ويجوز كون اللفظ هو حديثنا وكذا في اعتبارين قوله وصدق به اي وقرئ صدق به على اسماء المفعول

قوله خص الاسوء ليدفع ربه بيان وجه تخصيص الاسوء بالذكر مع ان السيء مكفر ايضا وذلك ان افضل اعمال برادة الفضل والابرار فان ارادته التفضيل ففيه وجهان الاول انه اذا كفر الكفار بهم منه تكفيرا صاعدا فارد الاختصار فقصر على ذكر الاعنى والثاني لانه لا يستطاع الدنوب اي ذنب كل من الصبر والكبار وامان اذا لم يرد به التفضيل فلا ضفة في اسوء الذي عاين من اضافة اهل التفضيل الى الجملة التي يفضل عليها بل هي من اضافة الشيء الى ما هو من بعضه من غير تخصيص كقولك النقص والاشم اعاد لاني هو وان المراد ههنا عدلان في بينهم لانهم ازيد في العدل ١١

وهو غير محاز) على ما اختاره الثقات من الصحابة وجوز به ضمهم مطلقا وفصل بعضهم فقال انه يجوز حذف الموصول مع بقائه صلته ان عطف على موصول آخر كما في نحو فيه لكن المص لم ينافت اليه لضعفه ولا ياباه الاحبار عنه بالجمع لانهم من ان الجمع للتعظيم واما القول بانه يراد بالذي النبي والصدق معا على ان الصلة للتوزيع ليندفع المحدور وضعيف اما اولا فلان استعمال الذي في التثنية غير متعارف واما ثانيا فلان التوزيع طلب بحسن لان التصديق شأن الرسول عليه السلام اولا وايضا يحتاج الى كونه الواو بمعنى او وهو خلاف اظهر

\* قوله (وقرئ وصدق به بالخفيف) فمحذوف اولئك هم المتقون للتعظيم لا محالة ويؤيد ما ذكرناه في الواو

الاول \* قوله (اي صدق به) الناس فاداه اليهم كما نزل او صار صدقا بسببه لانه معجز يدل على صدقه وصدق به على البناء المفعول او صار صدقا بسببه في الذم على ان اسما سببه وفي الاول صلة والمعنى صار صادقا عند المحاطين بسببه ويدل عليه قوله لانه معجز الخ فانه صريح في ان المراد ظاهرا وصدق به بسبب دلالة المعجزة فالمراد بالصدق القرآن العظيم وما في الاول صمام منه ٢٢ \* قوله (في الجنة) اي في حسنهم الواسعة لا مطلق الجنة وسبب الاشارة اليه في آخر السورة ٢٣ \* قوله (على احسانهم) ٢٤ حص الاسوء ليدفع ربه اذا كفر كان غيره اولى بذلك والاشم عار بانهم لا يعطاهم الدواب بحسب حقهم مقصرون مدنيون) خص الاسوء الخ فعلى هذا الاسوء في باب والمراد به الكثرة كما صرح به الفاضل المحشي بكون رد عليه ان اجاب ان كثر شرط في التقوى المتعارف في القرآن وهو المرتبة الوسطى من التقوى بل اشترط بعضهم الاجتناب عن الصبر ترايض وعن هذا عدل عنه فقال اول الاشعار بانهم لا يستعصم منهم الخ وان اراد بالتقوى المرتبة الاولى وهو التبرع عن اشرك الخ رتب الكلام لكنه خلاف الاستعمال في المرام \* قوله (وان ما عرط منهم من الصفة اسوء اذنوبهم) فافعل ايضا على حقيقة لكنه بالنظر الى حسن انهم لا في نفس الامر ويرد عليه انه على هذا التقدير يكون افعل على حقيقة محل اشتماله فاعلم ان وجهه ولو قيل ان الصغار بالنظر الى ما نعتها ككثرت كما صرح به النص في سورة النور فافعل ورد على هذا بالنظر الى ما في نفس الامر لم يبعد \* قوله (ويحوز ان يكون بمعنى سيء) اي ليس افعل على حقيقة بل معنى اصل الفعل فلا اشكال اصلا \* قوله (كقولهم النقص والاشم) النقص هو بزياد في الوليد فله لانه نقص ما كانوا يأخذونه من بيت المال ورد المصالح على اهلهما ولا شئ عرس عبد الله زلفه بشحنة كانت في رأسه وعدله وزهده معروف وامدكاته من نسل عمر العاروق رضي الله تعالى عنه \* قوله (اعد لابي مروان وقرئ اسوء جمع سوء ٢٥) ويصحبهم ثوابهم) اعد لابي مروان اشار به الى ان اعدل بمعنى عادل وهذا توجه اختياره المص رفقيه وجه اخر وهو ان افعل للتفضيل والزيادة مطلقا لا على المضاف اليه فقط وانما اضيف للبيان له فاعلم هما اعد لابي مروان وما نحن فيه اسوء من بين اعمالهم فلا يلزم كونه اسوء على سائر اعمالهم حتى يرد الاشكال فيحتاج في دفعه الى التسعمل مثلا الذنوب الصغيرة او بالنسبة الى البياض مثلا كبوسف احسن احسن من بين خونه

٢٦ \* قوله (فعداهم بحسن اعمالهم باحسنها في زيادة الاجر وعطاهم عرط اخلاصهم فيها ٢٧) استغفاهم انكار لاني) فعداهم بحسن الخ اشارة الى دفع الاشكال وهو انهم لا يجازون على الحسنات وانما يجازون على الاحسن منها وبسبب ذلك فدفعه بان محسن الاعمال تعد من احسن الاعمال افرط اخلاصهم فافعل هنا ايضا للزيادة المطابقة بحسب ظنهم كالاسوء قوله فعداهم بضم الشاء وقبح العين وتشديد الدال بصيغة المجهول من العدلى تحسب يعني ان هو لا اخلاصهم تعد بحسبهم من احسن الاعمال وفيه بيان فضيلة الاخلاص وترغب فيه لكن لما عدت بحسن الاعمال احسنها فاحسن الاعمال ان يدل انه احسن الاعمال بدون ملاحظة الاخلاص كانه رتبة فانها احسن بالنسبة الى الرخصة في حد ذاتها وان لم تنك عن الاخلاص لا يبعد واما الرخصة فكونها احسن بملاحظة الاخلاص وقس عليه غيره كما سيجي في قوله تعالى واتبعوا احسن ما نزل اليكم الآية فاحسن الاعمال شامل لهم اي الحاسن والاحسن في حد ذاته \* قوله (مباينة في الاثبات) لانه في الشيء وهو ايات فهو كدعوى الشيء بينة فهو الخ من قوله الله

٢ وقبل بقرينة كون ويخوفونك حالاً بتقدير المبتدأ وفيه شائبة دور  
 بغير الله تعالى عبثاً بطالاً وهذا هو المراد بقوله ويخوفونك فهو بمنزلة النتيجة لما قبله  
 ٣ أي لئلا يثبت أن الله تعالى كاف عبده في الحفظ والحراسة كان الخوف

١١ منهم لأن إنباء امرئ غير القص والاشم  
 لأعداء فيهم اذكهم جأرون الناقص هو محمد  
 الخبيثة سمي به لأنه نقص عطية القوم وارتزاقهم  
 المعينة في بيت المال والاشم هو عمر بن عبد العزيز  
 روى أن عمر بن عبد العزيز رضي سمي بالاشم النجفة  
 أصابت رأسه وروى الشيخ اسمعيل صاحب سير  
 السلف أن عمر بن عبد العزيز كان دمه رقيقاً بوجه  
 تحبب الجبهة بجمهته اثر نضفة الدامة وروى الشيخ  
 أبو ربيع في حلية الأولياء عن نافع قال كنت اسمع  
 ابن عمر يقول ليت شعري من هذا الذي من ولد  
 عمر في وجهه علامة على الأرض عدلاً وقال صاحب  
 الجامع وهو عمر بن عبد العزيز مروى عن الحكم  
 الأموي القرشي أنه يدع حاصم بن عمر بن حصص  
 رضي الله عنهم كان على صفة من العبادة والزم  
 والتقى والعفة وحسن السيرة لاسيما أيام ولايته  
 ومثاقبه كثيرة طاهرة

قوله \* قوله (وأيضا الشريعة) فإضافة العهد...  
 اليهودية اشرف اوصافه لكن كفايته لجميع عباده الخاضعين مفهوم منه بطريق الإشارة \* قوله (ويجتمعون الجلس)  
 ويؤتونه قراءة حرة والكسوف حياء وحسن بالانابة) ويجتمعون الجلس صفة مع كونه مؤيدين للماد كزنا واقتوله  
 ويخوفونك الآية فان خطاب الرسول عليه السلام يرحم الاول قوله وفسر بالانابة لكونهم اعداء كاملة  
 وايضا الشريعة المستفادة من الاضحية ينسبهم فيدخل عليه السلام دحولا اولا \* قوله (يعني)  
 فر بشاهاهم قائلوا له ان تخاف ان يهلك آلهت بك ياها) يعني قرينا والخوف لما كان فعلهم لكونه  
 عليه السلام ين اظهرهم اضروا واسلم ينقسم ذكرهم قوله ان تخفلك من الغييل وهو افساد العقل بمس  
 من الجس فيخوفونك اما حكاية الحيل المضنية او الاستمرار وتقديم قوله ليس الله كاف عبده فيه اطف عظيم  
 بأنه تعالى كاف عبده في الحفظ والحراسة ٣ قبل احذار الخوف بظهور قوله تعالى ع الله عنك لم اذنت لهم  
 الآية \* قوله (وقيل انه صلى الله عليه وسلم) حيث خالدا رضي الله عنه ليكسر العري فقارله سادتها

احذر كما ارادها شدة فعمد اليها حاد فحشم انهما منزل تخوف خاد بمنزلة تخوفه عليه الصلوة والسلام  
 لانه الا حمله من خوف عايد) وقيل انه مع الخ والعري سمة لقطعة ان كانوا يمدونها فحث رسول الله  
 عليه السلام حاد من الوليد قطعهما كذا قوله في سورة والجمع من منه اما اولا فذكره المص من تعزير تخوف  
 خالد بمنزلة تخوفه وهو خلاف الظاهر وامائيا فلان اسناد الخوف الى قرين يش يكون ح محازا عقلي  
 والسادن بالمعنى هو القم بضمتها وهذا يد الهرة رمان طوبى لكون هذه الآية مدنية ولم يقل به احد كذا  
 قبل وهذا اضع وجه الضعف ٢٣ \* قوله (حتى غفل عن كفة الله له وجوده عما لا يتبع ولا يصير ٢٤  
 يهديهم الى الرشاد) حتى غفل عن كفاية الله الخ بيان ارتباطه بدينه وشره الى ان الحكم عام له عليه السلام  
 ولغيره وان كان المراد بالعبد الرسول عليه السلام اذ انفعلة عن كفة الله تعالى تناسب الآية قوله لا يتبع  
 وهو الصنم المراد بالدين من دونه يهديهم الجمع بطريق المعنى الى الرشاد اي الى اصابة الحق والمراد الهديفة  
 معى الدلالة الموصلة فلا يتابع وجود الهادى معى الدلالة اليه كما مر فدم هذا الكلام لشدة مساهمة بما قبله  
 ٢٥ \* قوله (ادلاراد منه كما قال \* ليس الله بمنزلة) وهذا دليل للاول ايضا والمعنى ومن يهديه  
 حتى لم يفعل عن كفاية الله تعالى قوله كما قال ثمة به اذ لا على شناعة حتم لاية ماؤها والكلام في ليس الله  
 مش ما سبق من انه استفهام انكار لوقوع لى فيقد الاتبات مناعة ٢٦ \* قوله (عالم منيع) فلا دار  
 بعبده ولا عقب حكمه وارتباط قوله تعالى \* ليس الله كاف \* الى ما سباده لانه اخبر تعالى \* والذي جاء  
 باصدق الآية وتبلغ اصدق وهو ما جاء به عليه السلام لا يخاف عن اذى الاعداء قرآن الله تعالى بأنه كاف  
 عبده الآية تسمية له عليه السلام ٢٧ \* قوله (بذلهم من اعدائه ٢٨) اوصوح البرهان على عردة  
 بالحقيقة) واليد عن اسناد الخلق الى غيره تعالى بحيث اضطروا الى اذعاه ومعرفة ما وحب بطلان معتقدهم  
 فبالاهم في تخويف عبده لا يمنع ولا يضرب ويهدى يظهر ارتباطه بما قبله وانه ليس يتكرر بالاسم الى هذا  
 لارتباط ٢٩ \* قوله (قل افرأيتم) اي خبروني بعد اعترافكم ذلك ان ما تدعون من دون الله اي ما تدعون  
 من آلهتكم من دون الله \* ان ارادنى الله بضر هل هن كاشفات صره \* اي هل يقدرن كشف ذلك  
 اي دفعه قبل الوصول اورقده بعد الوصول وان الامر بالكشف بذلك وكذا ان اراد الله بكم ضرا ومن  
 في الارض جباها يقدرن الكشف عن ذلك والتحصيص به عليه السلام اذ الكلام موقوف لتخويفهم اياه عليه  
 السلام ورد باني اخاف رباهم لا غير الاشارة وفي التعبير باز ارادنى الله بضر دون ان اراد الله ضراى مناعة  
 وكذا الكلام في القسم الثاني والاعطاء على مقدراى انظرتم بالطرائق يوم فرأيتهم اوعطف على ما قبله والهمزة  
 الاستفهامية مقدمة من مؤخر وهذا هو المناسب لبيان تعقيب ما بعده بما قبله \* قوله (اي ارايتهم  
 تخفتم واقرتتم ان خالق السلام هو الله ان آلهتكم ان اراد الله ان يصيبني بضر هل يكشفته) اي ارايتهم  
 بعد ما تحفتم الخ اشارة الى ما ذكرناه قوله بعد ما تحفتم الخ معنى القاء فلذا سقط في قوله اي ارايتهم

قوله \* قوله (وأيضا الشريعة) فإضافة العهد...  
 اليهودية اشرف اوصافه لكن كفايته لجميع عباده الخاضعين مفهوم منه بطريق الإشارة \* قوله (ويجتمعون الجلس)  
 ويؤتونه قراءة حرة والكسوف حياء وحسن بالانابة) ويجتمعون الجلس صفة مع كونه مؤيدين للماد كزنا واقتوله  
 ويخوفونك الآية فان خطاب الرسول عليه السلام يرحم الاول قوله وفسر بالانابة لكونهم اعداء كاملة  
 وايضا الشريعة المستفادة من الاضحية ينسبهم فيدخل عليه السلام دحولا اولا \* قوله (يعني)  
 فر بشاهاهم قائلوا له ان تخاف ان يهلك آلهت بك ياها) يعني قرينا والخوف لما كان فعلهم لكونه  
 عليه السلام ين اظهرهم اضروا واسلم ينقسم ذكرهم قوله ان تخفلك من الغييل وهو افساد العقل بمس  
 من الجس فيخوفونك اما حكاية الحيل المضنية او الاستمرار وتقديم قوله ليس الله كاف عبده فيه اطف عظيم  
 بأنه تعالى كاف عبده في الحفظ والحراسة ٣ قبل احذار الخوف بظهور قوله تعالى ع الله عنك لم اذنت لهم  
 الآية \* قوله (وقيل انه صلى الله عليه وسلم) حيث خالدا رضي الله عنه ليكسر العري فقارله سادتها

قوله والعباد الجلس على الاطلاق لان الله  
 ١١

٢٢ \* اوارادني رحمة \* ٢٣ \* هل هي ممسكت رحمة \* ٢٤ \* قل حسبي الله \*  
 ٢٥ \* عليه يتوكل المتوكلون \* ٢٦ \* قل يا قوم اعلموا على مكاتكم \* ٢٧ \* اني عامل \*  
 ٢٨ \* فسوف تعاون من آتية عذاب يخزيه \* ٢٩ \* ويحل عليه عذاب مقيم \*  
 ٣٠ \* ان اذرك انك انكس للناس \*

( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٣٩٧ )

١١ تعالى كافهم في اشديك وكافل مصالحهم  
 فهذه الآية متصلة بقوله ضرب الله مثلا رجلا  
 فيه شركاء الآية لانه لما اذن توهين امر الاصنام  
 وتفسيرهم والتسجيل على جهلهم شعع رسول  
 صلى الله عليه وسلم وامره ان لا يكثر بهم  
 واصنامهم فكأنهم لم يحزنوا عن الجوارب وظهر  
 نيكيتهم خوفهم من الله ودفعهم قال الطبري رحمه الله  
 وما احسن هذا التلميح وما اطف وقع معنى الكتابة  
 وتخصيص قط العبد ووصف الاصنام بالدين من  
 دونه شاهدا للقيام وما دق هذا التعبير بحال  
 عبديت عبوديت شئ وبدى كل واحد منها  
 عبوديته وبقى هو خيرا ضاياه وحال عدم شئ الا  
 عبودا واحدا فهو قائم بكلمة التمام به عارف  
 بعارضه وهذا الآية متصلة ايضا بعبده من قوله  
 ونشأ منهم من خفي السموات والارض ليقول الله  
 قوله انظر بهذا التور والماراد بهذا التور  
 هو التور المستفاد من الاستعانة بكلمة هل  
 في موضعين وانظر بمعنى الخلق على الافراد وفي  
 انكشاف فان قلت لم فرض المسئلة في عهده  
 قلت لانهم خوفوه مرة الاوثان وتخييلها فامر بان  
 يقرهم اولاً بان خالق اله هو الله وحده ثم يقول  
 لهم بعد التقرر ان ارادني خالق اعلم اني اقررتم  
 به اضرب من مرض او فقر او غير ذلك من النوازل  
 او رحمة من صحة او عي او نحو ذلك هل هو لا اله الا  
 حو فترى بان كاشفة عن ضرر او مكات رحمة  
 حتى اذا انقضى الخمر وقطعهم حتى لا يحسبوا  
 بت شقة قال حسبي الله كافيه لمرة اولئك عليه  
 يتوكل المتوكلون وفيه تهكم الى هنا كلامه قوله  
 لم فرض المسئلة في نفسه معناه لم قال ارادني  
 ولم يقل ارادكم اواراد الله بضر او اراد الله رحمة  
 وحل ارادكلام بعد تقرر ان خالق اله هو الله  
 واحصا بان التقرر لم يكن الا لامر نفسه لانهم  
 خوفوه مرة الاوثان دليل قوله ويخوفونك بالدين  
 من دونه فاجب ذلك ان يقدم اهم مسئلة اسقروا  
 ثم على سلبها الجواب ليكون اثبت الحق والزم اهم  
 قوله لا يحسبوا الى لا يحسبوا الجواهرى المتجاوزة المحاور  
 والجواب يقال كله فاجاز الى حوالا وما كلف بنت  
 شقة اى بكلمة قوله وفيه تهكم معنى انه لا مرة الاوثان  
 وكيف يؤمر اقل حسبي الله كافيه لمرة اولئك ثم  
 يردف قوله عليه يتوكل المتوكلون  
 قوله روى ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم  
 فسكنوا فزل اى سألهم بالسؤال الثاني الذي امر  
 صلى الله عليه وسلم به وهو قوله قل اتم اى قال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتم اتم ما تدعون من  
 دون الله الآية عند ما امر الله تعالى به فسكنوا  
 وهو تين فزل قل حسبي الله

بعد ما تحققت واعترفتم ان خالق العالم الخ شاربه الى ان المراد بالسموات حجاب الارض حجاب السفلى  
 فيم العالم كله ووص هذا قال ان خالق العالم الخ قوله ان اراد الله ان يصيبني الخ هذا حاصل المعنى لا تقدر في المعنى  
 اشار به الى ان المراد اصابة الضر او النفع به عليه السلام لان ذاته مراد اكبر به لا لعل لان ارادة الله  
 كائنه من ارادته فعلا ما يكون الخ \* قوله ( جمع ) فسر به لانه ذكر في مقابلة صروا الشكر في الموضوعين  
 للتحقير والتعظيم بالرجوع للاشارة الى انه تفضل واطهار الضر والرحمة لكمال التفر في الذهن \* قوله  
 ( فيمكنها حتى ) اى قبل الوصول ابتداء او بعد الوصول بقاء وان كان المتبدل هو الاول في الموضوعين  
 \* قوله ( وفرأ ابو عمرو كاشفات صر ) مسكت رحمة بالتوبي فيهما ونصب صر ورحمة \* ٢٤ كافي  
 في اصابة الخمر ودفع الضر انظر بهذا التور يراه العبد انى لا يمنع لا يريده من خبر او شر روى ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم سألهم فسكنوا فزل ذلك ) انظر الخ بمعنى انه تعالى كونه كافيا علمه له ولذا  
 اعيد الامر يا قول يتكينا لهم اتميت فلذا قال روى الخ للاشارة الى ان قل لا مسكت لاشير وسكنوتهم  
 لا يسهلهم حيث اضطروا الى معرفة ما يوجب بطلان معتقدهم ثم اصروا على اعتداهم الفاسد \* قوله  
 ( واء ) قال كاشفات ومسكات على ما يصفونها به من الانوثة تنبيه على كمال صفوها ٢٥ \* ٢٥ \* ٢٥  
 منه تعالى ) من الانوثة اى بعد قوله ويخوفونك بالدين من دونه تنبيه على كمال صفوها واشارة الى تعظيم  
 عماطيلهم من كشف الضر من نحو مرض وفقر وادساك الرحمة من صحة وعي لان الانوثة اشهر الالين  
 والرخاوة كان ان كورة نبي عن الشدة والصلاة كافي الكشف واما التعبير بلذكر اولاً حيث قيل بالدين من  
 دونه فنكون تأنيدهم افطياً حيث عبر بالآلات والعزى ومثله اولاً فيهم ان الملائكة انما قال تعالى \* انكم الذكور  
 وله الاثنى \* ٢٦ \* قوله ( على حالكم اسم المكان استعمل لكان كاستعمله وحديث من المكان للزمان وقري  
 مكاتكم ) على حالكم فشبهت الحال وهي الجهة التي اتم عليها بالكان انفار فيه وجد اشبه بها في تلك الحال  
 ثبات المتكلم في مكانه قوله كاستعمله اي لفظ ههنا ولفظ حيث من المكان زمان اي اصل وضعهما المكان  
 وقد يستعمل الزمان بمجامع انهم صر فان وان الممكن لا يتخون عنها وقد مر في سورة الانعام ان المكاة  
 على التمكن والاستطاعة بل قدمه وقد قدم ان الامر للتهديد مع توصيح في الانعام \* ٢٧ \* قوله  
 ( اى على مكاتى خذف الاختصار والمبالغة في الوعيد ) فحذف الاختصار المتقدم من القرنة عليه والمبالغة  
 في الوعد والوعيد من الامر لاسم من ايه للتهديد قوله اى عامل مستوف حار مجرى العليل اذ التقدير عالى  
 عامل على حالتي ايضا فهو من تخذ الوعيد لانه ينص على ما على سبب لصوري وحذف متعلقه بعد المبالغة  
 لا بهامداه لم يذ كر ما يستعمله لاسم الاحاطة فيفيد التهويل \* قوله ( والاشـمار بان حاله لا تقف  
 فاه تعالى يريده على مر الايام فوهو نصرة ) فاذلم تقف حاله فلا يذ كر حاله لاسم تقرر واما تقدير النص  
 على مكاتى فابراز مطلق الحال التي لا تقف لا الحال الموجودة بقريته قوله ان حاله لا تقف ويردع به ارحالة  
 الكفار لا تقف فانه يزيد عداوتهم يوما فيوما وبفضه آت ما مع اتها ذكرت فقدم وقوف الحال لا يستلزم  
 حذفها لانه يجوز ذكرها مع ارادة المطلق وله نصار ككثرة فالاشـمار المذكور منطور فيه \* قوله  
 ( وبذلك ) اى ولكن حاله مزادة على مر الايام نوعدهم \* قوله ( نوعدهم بكونه منصورا عليهم  
 في الدارين فقال \* فسوف نعمون ) الآية الع لمرتب اخبار هذا الكلام على ما قد كاشف الى النص  
 \* ٢٨ \* قوله ( من بانية ) من موصولة ويحمل الاستفهامية كمال ما لها الموصولة ان حقيقة الاستفهام غير متصورة  
 اذ المقصود التعظيم مع ان المراد الكسار كائنه عليه بقوله فان خزي اعدائه الخ لكن اخرج الكلام على صورته  
 الانصاف المسكت المشاغب فانه ادخل وانغ من التصريح به \* ٢٩ \* قوله ( فان خزي اعدائه دليل  
 غلبته وقد احرهم الله تعالى يوم بدر ) حل الخزي على خزي الدنيا بقريته قوله ويحل عليه عذاب مقيم فانه  
 عذاب النار كما صرح به واشار به الى ان اسناد الخزي الى العذاب مجاز والاسناد اليه تعالى حقيقة والتعريف يحل  
 هنا والخزي هنا لتبيينه على ان عذاب الآخرة اشد وايق وان عذاب الدنيا في جنبها كعذاب  
 \* ٢٩ \* قوله ( دائم وهو عذاب النار ٣٠ ) لا جهم فانه نشاط مصالحهم في معاشهم ومعادهم ) دائم اشار به  
 الى ان مقيما مجاز لقوى اذ الدوام يستلزم الإقامة ويجوز ان يكون مجازا في الاستناد اى مقيم فيه صاحبه

قوله وانما قال كاشفت وعمسكت على ما صنفونها به من الاوثنة وفي الكشاف انهن وكن انما وهن اللات والعري ومات قال الله تعالى افرأيتم اللات والعري ومات الله الاخرى انكم الذكر وله الاشي بصفهها وبجرها زيادة تصديق وتنجيز عما طلبهم من كشف الضر ومات كاشفت لان الاوثنة من باب اللين ورحاوة كاشفت مذكورة من باب الشدة والصلابة كانه قال اللات اللات هي اللات والعري ومات اصناف عند دعوت لهن واصغر قوله والاشجار بين حاله لا تعف عطف على المدحمة على طريق العطف لانه موقوف عند لان الاشجار بذلك المعنى هو جهه المدحمة ومعنى المدحمة من حذف المتعلق بغيره اصغر متعلق عامل وجعل مضاف اليه ان حاله صلى الله عليه وسلم في الترقى قوة ونصر امر لا يفكر الواصف من وصفه ولا تعف على حد وقوله بل هي لا تزال ترقى وترداد ساعة وساعة يوما ويوما في ان تنهى في القوة اقصى غايته انك ان فار الله معينه ومطهره على الذي كان ولو كره الكافرون ولو ذكر مائة مائة لا تقصر على المذكور فزيد ذكره ان عامل على مكافى اي حاشا انى مائة مائة

قوله ولدت وعندهم اي ولا حل ان قوله انى عامل دالا استباضا لافقه على المدحمة مشعر انه صلى الله عليه وسلم يرداد قوة ونصر امر الله تعالى توعدهم بكونه عليه الصلاة والسلام منصورا عليهم في دار من قوله سوف ترون الآية فاه وعيد عليهم باحرارهم ودل على غلبته عليه الصلاة والسلام نصره عليهم قوله ملائكة اشارة ان الله في خلقه لصاحبة كافي تحت يدهن قوله اي يتخشعها عن الابدان وفي الكشاف الانفس الجمل كاهي وتوفيتها مائتها وهو ان تلك ماهي به حبة حادة دراكمة من حبة اجرانها او سلامتها لانه عند سبب السجدة كان ذاتها قدسيت وتوالت في من مائة يرد وتوفى الانفس التي ماتت في من مائة اي يتوفى حين تمام تشييدها لا اثنين الموتى ومنه قوله تعالى وهو الذي يوفىكم حيث لا يدرىون ولا تصبرون كما ان الموتى كذلك فمات الانفس التي قضى عليها الموت الحقيقي اي لا يرد في وقتها حبة ويرسل الاخرى الذممة الى اجن مسعى الى وقت صبره لموتها وقيل يتوفى الانفس بسننوها وبقيتها وهي الانفس التي تكون معها الحيرة والحركة وتوفى الانفس التي لم تمت في منامها وهي نفس التميز قالا فالتوفى في النوم هي نفس التميز لان النفس الحسنة لا نفس الحسنة اذا زالت زال معها لسان وان لم يتنفس وروا عن ابن عباس في رآه نفس وروح بينهما ١١

٢ فان التكليف متى على الاحتمار دون الاجبار وجهاد الكفار تركل النفوس الذممة قهر الرصد بر ذلك باندرج احتمارهم الاجدار عده ان قري نصيفة المجهول فهو متبايضا عده ٢٢ \* بالحق \* ٢٣ \* في اهتدى ملتبه \* ٢٤ \* ومن ضل فاما بطل عليه \* ٢٥ \* ومات عليهم بوكيل \* ٢٦ \* لله توفى الانفس حين موتها وانما في منامها \* ٢٧ \* فيمات التي وضى عليها الموت \* ٢٨ \* ويرسل لآخرى \* ٢٩ \* الى اجن مسعى \* (سورة الزمر)

٢٢ \* قوله (ملتبه) اي الدلالة والابدية وقدم في اوائل هذه السورة تحقيقة وقد اشارنا الى جواز كون الدلالة للشيء اي بسبب اثبات الحق واشار بقوله ملتبه الى انه حال من المجهول او الحال من الفاعل ٢٣ \* قوله (في اهتدى ملتبه) ادغمه عده (ان الله لا يفصل اي قس احتمار الاهتدائه بان اعتقد بانه من الله تعالى وعمل به فيه فلهذا لا يخطئ الى غير قدم هذا في اشرافه ٢٤ \* قوله (ومن ضل) بالمل يعمل بديه \* فانه يضل عليها القصر مراد في الاول ايضا ولم يذكر اداة انقصر لانهم مع بالقبلة وانكروها مذكورة في موضع آخر وتأنث صم عليها بانفس \* قوله (فان وباله لا يخبط عا ٢٥ وماتت عدهم) تعبرهم على اهتدى وانما امرت بالاعمال وفعلات) وماتت عدهم تعبرهم الخ ٢ مع بك لا تسبح الموتى ولا تسبح الصم الدعاء وفي قوله وماتت عليهم بوكيل حصروا ارتباط هذه الآية بما فيها هوانه لما بين حال الكفار بانهم محزونون في الدارين بين الله تعالى في هذه الآية انزلت عليك امر آراء للتدبير قد اعتد كفركم لا يضر غيرهم فلهذا تسبى عليه السلام بهذا الطريق اثر تلبية بك متصور عليهم في الدارين ٢٦ \* قوله (الله يوفى) الآية تقدم لمسا دلالة بغير المحصر وصحة المضارع بالانفراد \* قوله اي تحضره عن الابدان بان يعترفها عتقا ونصرهم بها طهرا وياض ذلك عند الموت طهرا لا اهل اي تحضره عن الابدان فلهذا على ان اسند الموت الى النفس اي الارواح يحرم على فانه حال فيها كاشار الاربعة بقوله اي عصم عن الابدان فلهذا على ان اسند الموت الى النفس اي الارواح يحرم على فانه حال فيها كاشار الارواح عن الابدان فلا الارواح كادل عباد مخصوص وارذهب بعضهم في شأنها وان اراد بانفس حبة الانفس كافي في الكشاف ما لم يرد الى الكل وفي الكشاف الانفس الجمل كاهي وتوفيتها مائتها وهي ان تلك ماهي به حبة حادة دراكمة من حبة اجرانها او سلامتها لانه عند سبب السجدة كان ذاتها قدسيت وتوالت في من مائة يرد وتوفى الانفس التي ماتت في من مائة اي يتوفى حين تمام تشييدها لا اثنين الموتى ومنه قوله تعالى وهو الذي يوفىكم حيث لا يدرىون ولا تصبرون كما ان الموتى كذلك فمات الانفس التي قضى عليها الموت الحقيقي اي لا يرد في وقتها حبة ويرسل الاخرى الذممة الى اجن مسعى الى وقت صبره لموتها وقيل يتوفى الانفس بسننوها وبقيتها وهي الانفس التي تكون معها الحيرة والحركة وتوفى الانفس التي لم تمت في منامها وهي نفس التميز قالا فالتوفى في النوم هي نفس التميز لان النفس الحسنة لا نفس الحسنة اذا زالت زال معها لسان وان لم يتنفس وروا عن ابن عباس في رآه نفس وروح بينهما ١١



٢٢ \* ان ذلك \* ٢٣ \* لا مات \* ٢٤ \* تقوم بفكر ون \* ٢٥ \* ام اتخذوا \*  
 ٢٦ \* من دون الله شفعا \* ٢٧ \* قل او اوكالوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون \* ٢٨ \* ولله  
 الشفاعة جميعا \* ٢٩ \* له ملك السموات والارض \* ٣٠ \* ثم ايترجعون \*  
 ( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٣٩٩ )

من شعاع الشمس فانفس الى ما العقل والتبصر  
 والروح اني بهت انفس اذا نام احد قضي الله  
 نفسه ولم يقص روحه والتكسيف ما ذكرت اولا  
 لان الله عز وجل خلق النور والموت والماء جميعا  
 بالانس وما عتوا من الحياة والحركة ونفس  
 العقل والتبصر عند نصف ماوت والنوم والجملة  
 هي التي تموت وهي التي تم الى الله كلامه قوله كان  
 ذنبا قد ماتت حبات من سؤل مقدر يعني  
 اذا كانت الامانة عارة عن سماء النفس دراية  
 لملك المرات فكيف قال الله توفى النفس وانفس  
 كما تفر الجملة كما هي فاحل ان النفس عند سب  
 الشدة كان راتيه قد سلب سبعة واعلم به قد سلب  
 " وفي يوم جهنم احدى من الله في معنى الامانة  
 نحو قوله تعالى وان الذين يتوبون منكم ولديهم  
 زواجا في الدنيا والانس حين سلب معنى الارواح  
 والادان حركت والهد قال لا نفس الجمل كما هي  
 وتوفى كما هي سلب الشدة لا نفس حل على  
 لخر كما تفره وتايها ان يكون النور في الاستغناء  
 وانفس كفرة من قرأ وانفس يتوفى على سب  
 لله حل والانس حين سلب ما ماله التميز وانفس  
 الحياة فصيح حرك على حركته لانه سلب ما به انفس  
 دراية لكن لم من هذا الواحد ان يكون نفس  
 الحياة فصيح بالموت لا الجملة الحساسة ويكون ماله  
 انفس متصف بالموت وانفس فرد هذا الواحد بقوله  
 والتكسيف ما ذكرت اولا اي المرات ان النفس الجملة  
 وبالتوفى سلب ما هي به حبة حاسة ذراكة وقاضي  
 رحمة الله اختار هذا الوجه الثاني المرحوح عند  
 صحت الكسيف ولعله تمنا اختار هذا الوجه لكونه  
 مؤيدا ما روي عن سب ان رضى الله تعالى عنه قل  
 الطيبين رحمة الله وحده الاول من باب الجمع واسبق  
 سبع الفين المائة والمائة في حكم التوفى اول ثم فرق  
 بين معنى التوفى حكم على انفس المائة بالامانة  
 وعلى المائة بالارسل والتقدير الله يتوفى الانفس  
 اي الانفس التي تضر وان لم تقص فيمت لاوى  
 ورسول الاخرى ويؤيده قول صاحب الكشاف  
 التقدير ويتوفى التي لم تمت ما سبغ عن ذكر يوفى  
 ثانيا لجره اولا وتحريره الله بميت الشمس بال  
 سلب منه ماله يصح حيوة وبهم الاخر نومة  
 تشه الموت في عدم التصرف والتبصر ثم لا يرد الحياة  
 الى الانفس التي امانها موبة حقة تية ورد التبصر  
 الى التي امانها موبة بخارية الى اجل مسمى فان قلت  
 بلهم على ما ذكرت ان يكون توفى مستعلا في مفهومين  
 حقيقة وبخاريا قلت يحمل مجازا عن قطع تعالى النفس  
 عن البدن مطالعا للتلايلهم ذلك كما قال الامام انفس  
 الانسانية عبارة عن جوهر مشرف روحاني اذا اتفق  
 بالبدن حصل ضوؤه في جميع الاعضاء وهي الحياة ١١

ماذا يريد بها جوهر او جسم وبعد كونه جوهر امتناع ما بدن ام حال فيه \* قوله ( قريب ) ذكرناه  
 خبر وما روي اكثر الاستعمال في مثله اتيان خبر ما شاء ووجد اقرب ذمة التوفى الى النفس دون جسمه النفس  
 والانس غاية الامر ان رضى الله تعالى عنهما اثبت روحا معارلا للنفس واثبت اتوفى له ايضا عند ماوت دون روحه  
 فيهم فرق كثيرا وادخل قريب مما ذكرناه وفي الكشاف والتكسيف ما ذكرت اولا لان الله عز وجل خلق النور  
 والموت والماء جميعا بالانس انتهى فكان المص اشهر الى الجواب عنهما ان التوفى سبب انفس في النظر  
 وفي كلام ابن عباس رضى الله عنهما فلا منافاة وان شئت في التوفى في الجملة ان حلة البدن وانفس  
 حيث قال في الجملة هي التي تموت وهي التي تمام فتقول ان عانس رضى الله تعالى عنهما فادام الله قضي  
 الله تعالى نفسه ولم يقص روحه مخافاه على ما اختاره دون ما اختاره المص \* قوله ( من اتوفى  
 والامانة والارسل ٢٣ ) على كل قدرته وحكمته وشيئول رحمة ٢٤ في كيفية توفى الانفس والادان وتوفى بها  
 عن ما يملكه حين الموت ) من التوفى ام قد سبغ خبر من ذلك في شفه اشارة الى ما ذكره نحو قوله " يوم تنكبون  
 لادهم لستفون \* قوله ( وانفس كما بهية لانفس بها فيها وما يقربها من السعد والسوء وحكمة  
 في توفىها عن طواهرها وارسالها حين سبغ حين لا توفى احكام ) لانفس اي الروح بهادها بل هي بقية كادل  
 عليه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية وغير ذلك من الايات والاخبار  
 والقول هنا في مخالفاتها وان شئت هذه الآية ما اشار اليه المص من قوله وما يقربها من السعد والسوء فادام الله قضي  
 من قوله " هل تقوم في الارواح على مكانكم " الى قوله وما انت عليهم بوكيل \* قوله ( بل اتخذوا قرين ) اختار  
 كون ام منقطعة لان الاتصال بخارج الى انفسهم وهي مقطرة بيل والهمزة قوله ان اتخذوا قرين  
 استغنية امية وهمزة الوصل بمحذوفه وقرين مذكور قوله تقوم في الارواح والادان في الارواح والادان  
 الى بين سبب اسوء حالهم والهمزة لانكار \* قوله ( تشبه انفسهم بالله ) اي في الدنيا في معشيتهم  
 - ارس - لاخرة فضلا عن اشعة فيها اوقى الاخرة افرص وقوعها \* قوله ( يستفون واوكالوا  
 على هذه صفة كما يشهدونهم حركات لا تعد ولا تحصى ) استمعون واوكالوا الخ اشارة الى انهم  
 فيه داحه على محذوف وهما يستمعون فاستفون لا تكرر او وقوع واوكالوا الخ استمعون حال كونهم على هذه الصفة  
 فان هذه الآية تاتي في عقديها قوله لا تقصروا على الايمان ولا تعلم معنى ولا يعقلون من العقل بمعنى الادراك  
 الكلى وهذه اشارة الى الصعري والكبرى مطوية وهي ان اشفاة لم يتدبر ويعلم من السكل شيئا  
 ان الجمادات لا شفاعة لهم وصيغة المفعول في الصبر لذكر ان لا تدع من افعالا ايها \* قوله ( رد انفس  
 محبوب له وهو ان الشفاعة شخص يقربون هي تمثيلهم والمعنى انه ملك الشفاعة كله لا يستمع احد شفاعة  
 لا يذنه ولا يستقل بها ) ان الشفاعة شخص الخ فاستناد الشفاعة الى الاصنام بخلاف المراد الشخص وهو الله  
 و ( زهاد مقربون عند الله تعالى هي اي الاصنام تمثيلهم اي صورهم لا روح فيها فهم قادرون على الجواب  
 بتقرير المراد ورد مع الكبرى وهي ان تلك الاشخاص قادرين على كل من هذا شأنه فيه استغناء بان الله  
 تعالى مالك الشفاعة كلها بحيث لا يشهد منها فرد ان اللام في الله الاحتصاص ملكا كلها معنى حية فالكل  
 لاحاطة بالافراد دون الاجزاء وان اضاف الى المعرفة قوله لا يستطع حذرة في سبب انفس بعد الامور اي  
 لانبي مرسل ولا ملك مقرب فضلا عن غيرهم اي لا يقدر احد على امرها فضلا عن الشفاعة قوله الا يذنه  
 مستفاد من ككون اللام الاحتصاص ملكا فان الملك ان اذن غيره لتصرف في ملكه وقد صرح به  
 في مواضع عديدة فتح يكون معنى قوله ام اتخذوا من دون الله شفعا من دون اذن الله شفعا قوله ولا يستقل  
 به من قيل عطف العلة على المفعول اي لا يد من الاذن لا شفاعة لان احدا ما لا يستقل به لانه ملكه  
 تعالى كما عرفه ومعلوم بالبدنية ان المملوك لا يتصرف فيه احد بدون اذن المالك فذلك الاشخاص ايضا مثل  
 صورهم لا تقدر الشفاعة وان كان اهم قدرة وعم اما بدون اذنه تعالى فطهر واما يذنه فاعدم استقلالهم  
 فانما ذهم الشفاعة من دون اذن الله تعالى باطل \* قوله ( ثم قرر ذلك ) اي الشفاعة لا توجد الا باذنه  
 كذا في الترخي التي اذتقر بالشيء فوقه \* قوله ( فقل له ملك السموات والارض \* ٢٩ ) فانه مالك الملك  
 كله لا يملك احد ان يتكلم في امره دون اذنه ورضاه \* ٣٠ يوم القيامة فيكون الملك له ايضا ) فانه مالك الملك

١١ ثم انه في وقت النوم ينقطع تعلقه عن طاهر  
 البدن دون باطنه وفي وقت الموت ينقطع التعلق  
 عن ظاهره وباطنه فانقطع التعلق من جس واحد  
 بهذا الاعتبار كى الموت انقطاع تام كامل والنوم  
 انقطاع ناقص فظهر ان القدر الحكيم دبر تعلق  
 النفس بالبدن على ثلاثة اوجه احدها انه دبر  
 امرها بحيث يقع ضوء الروح على جميع اجزاء البدن  
 ظهروها وبطنه وذلك هو القطة وثبها بحيث  
 ينقطع الضوء عن الظهر والبطن وهو الموت وثبها  
 بحيث ينقطع عن الطاهر دون اسطى وهو النوم  
 ثبت ان الموت والنوم يشتركان في كون كل واحد  
 منهما توفى النفس ثم يمتاز احدهما بخصوص معينة  
 ومثل هذا التميز الهيب لا يمكن صدور الاعى  
 القادر الحكيم ان في ذلك لايت انقسم يتفكرون  
 وفي الاحاديث النبوية ما روى في صحيح البخارى  
 عن ابي قتادة قال سئلت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال بعض القوم لو عرست بامر رسول الله  
 قال اخاف ان تشموا عن الصلاة قال لال انما وقطكم  
 فاصطبروا وملت عينا لال فاستيقظ النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقطاع حاجب الشمس فقال يا لال  
 ان ما قلت قال يا رسول الله ما لقيت على نومة مثلها  
 قط فقال ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردّها  
 حين شاء الحديث وعن البخارى ومسلم وابى داود  
 وترمذى عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم في دعاء النوم يا سمك رب وضعت  
 جنى وبك ارجع ان امسكت نفسي فارحها و  
 ارسلتها فاحفظها بي تحفظ به عبادت اصالحين  
 وروى عن لقمان انه قال لا تنه باي كائن سم  
 ثم تنيف ككالك نموت ثم تحي قاس الموت يا اوم  
 فكا ما موتين قال الراغب توفيق الشئ بذله واجبا  
 واستيفاءه تناوله واجبا قال الله عز وجل ووفيت كل  
 نفس ما كسبت وقد عر عن الموت والنوم يا توفى  
 قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت  
 في منامها وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى  
 قدس قبل توفى رفته واختصاص لا توفى موت  
 والوفاي للذي بلغ التمام يقال درهم واف وكل  
 واف ووفى هذه وافى اذا غم العهد  
 قوله وهو غابة لجس الارسل الى قوله الى  
 اجل معنى غابة لجس ارسال النفس برى ان  
 مقتضى الظاهر ان يقال الى آجال لان المراد آجال  
 الانفس بقرينة جرى ذكر الانفس وقوله والى  
 لم تمت وفيك الى ويرسل الاخرى في تقدير  
 والانفس التي لم تمت فيك الانفس التي قضى عليها  
 الموت ويرسل الانفس الاخرى الى ما ذكر في تقرير  
 كلام الكشف لكن وحد لفظ الاجل نظرا الى  
 وحدة الجانس

٢٢ \* واذكر الله وحده \* ٢٣ \* اشهرت قلوب الدين لا يؤمنون بالآخرة \* ٢٤ \* واذكر الدين  
 من دونه \* ٢٥ \* اذاهم يستشرون \* ٢٦ \* قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة \*  
 ٢٧ \* انت تعلم بين عبدك فيما كانوا فيه يختلفون \* ٢٨ \* ولوان للذين ظلموا ما في الارض جميعا  
 ومثله معه لا فتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة \* ٢٩ \* وبداهم من الله ما لم يكونوا يحسبون \*  
 (سورة الزمر) (٤٠٠)

كله نبيه على ان المراد بالسموات جانب العلو والارض جانب السفلى فيتناول المحلوقات كلها وعن هذا قال مالك  
 لم يك له وهذا يستلزم ان لا يملك احد ان يتكلم في امره الخ فضلا عن الشفاعة دون اذنه لشفيع والمشفوع له  
 جميعا فلا شفع احد الا بانه للشفاعة ولا يشفع بكل احد احد الاذن الا بذن المشفوع له ثم اياه فقط لا الى غيره  
 ترجعون يا باعث للجزاء قوله فيكون له الملك ايضا فيقول الملك الصوري عن غيره بالبره وهذا يتم الجواب  
 اذنى الشفاعة عن غيره الا بانه انما يظهر على وجه علم اليقين في الآخرة وهذا القول اشبه الى ان الملك  
 يح لله تعالى كما قال تعالى \* مالك يوم الدين \* وقوله تعالى \* ان الملائكة اليوم مع الواحدته هار \* ٢٢ \* قوله (دون  
 الهتهم) فدكر الله تعالى وآلهتهم معال يذكروها والطاهر ان حالهم بين الامرين \* ٢٣ \* قوله  
 (القبض ونفرت) اصل معنى الاشتراز انقبض الجلد ونحوه ثم شاع في اللغة والطاهر من كلامه نه جمع  
 بين العنتين لكن مراده اشئ في ذكر الاول التنبيه على المناسبة بين المعنى الاصلى والنفرة ثم استناد النفرة  
 الى القلوب بحار لكونها محلالة فالمراد نفرة صاحب القلوب ولذا استند الاستبشار الى ذواتهم \* ٢٤ \* قوله  
 (واذا ذكر الذين من دونه) اي وحدها قوله من دونه اي تجاوز بين الله تعالى فالقول بانه اما وحدها او مع الله  
 ضعيف ادخلوا في باي عنه \* قوله (يعنى الاوث ٢٥ لقرط افقتهم بها وسباههم حق الله وقد بالغ  
 في الامر من حتى داع الشفاعة فيهما قال الاستبشار ان يعنى قلبه سرورا حتى تبسط له بشرة وحمه والاستبشار  
 ان يعنى حتى ينفض ادم وجهه) وسباههم حق الله تعالى لا سبيل انهم حين الامن من مس الضر ومنشاء  
 انكار الآخرة فلما قيل قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واخبر الاطباء ولم يكف بقلوب الكافرين  
 او الكافرون فانه سبب لعدم ايمان سائر المؤمنين به قوله حتى بلغ الغيبة فيهما اي في الامر من وهما الاستبشار  
 فانه عبارة عن ان يعنى قلبه امتلا معنى سرورا وفرحا حتى طهره كانه لقرط امتلا به وض وسال من قلبه  
 حتى وصل الى بشرة وجهه واشد رايه بقوله حتى تبسط له الخ وكذا الكلام في الاشتراز اي ان يعنى امتلا  
 معنى نفاذ بحيث يلام فيه واستولى عليه وقاض وسال الى ادم وجهه فطهره ثم وجهه كالبشاهد في وجه المتعس  
 المحزون \* قوله (والعامل في اذا المواجهة) والمراد اذا الثانية اذ لاولى شرطية والثانية جوابية فاذا المواجهة  
 قام مقامه واذا المواجهة طرف زمان كانه ومخبر الزمان فانه للعطف بحسب المعنى لكن الغاء هنا لم يذ كر فاعنى  
 واذا ذكر الذين من دونه فاحاوا زمان استشارهم او كان استشارهم كانه ومذهب لم يرد والمفعول به محذوف اي  
 فاحاوا زمان استشارهم او كان استشارهم فاقوله والعامل في اذا على انه ظرف معنى المواجهة لا على انه مفعول به  
 والابصر اذا اسم ظرف لاطرها وهو خلاف المذهب \* ٢٦ \* قوله (التي) اي الله تعالى بالجملة لما تجبرت في  
 امرهم وتجرت في عبادهم وشدة شيتهم) التي الى الله تعالى الخ التي امر معنى قل اللهم الخ لما تجبرت في كفرهم  
 الخ خط سله عليه السلام وهذا تعليم الامة وارشاد الى الجاه الى الله تعالى باسمه الحسنى وقت التجبر في امرهم  
 لاسيما امر الدين فانه يكشف الضراء ويحسن بالثناء والافه والافه فوفى عاده ويقدر على قلب قلوبهم  
 وتجعل عذاب من كل حاله كذلك \* قوله (فانه انقادر على الاشياء) معنى فاطر السموات الخ  
 وان السموات والارض عبارة عن جميع الاشياء المكتبة لكن الاول فانه الخالق اذا فاطر بمعنى الخالق قال في سورة  
 الانعام وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم ما عرفت معنى الفاطر حتى اتاني اعرابيان يختصمان في امر فقال  
 احدهما ان فطرتهما اي ابتدأتهما لكن لما كان الخلق مستلزما للقدرة قال فانه القادر \* قوله (والعالم  
 بالاحوال كلها) معنى عالم الغيب والشهادة والاولى العالم بهما حتى يتناول ذوات الاشياء واحوالها \* ٢٧ \* قوله  
 (فانت وحده) تقدير ان تحكم بيني وبينهم ٢٧ وعبد شديد واقنط كللى لهم من الخلاص ٢٨ زيادة مبالغة فيه  
 فانت وحده الخ المصغر مستفاد من تقديم المسند اليه على الخبر الفعلي قوله فتقدر ان تحكم الخ اشار الى ان المراد  
 بالاعانة نفسه عليه السلام والكافرون اللبام بقرينة ما سبق ولو غم الحكم ادخل الحكم بينهم وبين هؤلاء  
 دخلوا اوليا واثبات الفاء في فانت للاشارة الى انه متفرع على ما قبله لكن لم يذ كر في النظم الكريم احالة  
 الى فهم السامع او النظم الكريم منزلة الصغرى والكبرى مطوية فاذا ذكره المص نتيجة قياس وهذا الاحتمال  
 هو الراجح ولو ثبت ان الذين ظلموا اي كفروا ما في الارض اي ملك ما في الارض جميعا ومثله ومنه مثل ما في الارض

٢ مع الهامه اذ المعنى فظهر لهم من سقط الله وعذابه ما لم يكن في حده انهم ولم يجدوا به نفوسهم كافي الكشف وما ذكرناه اظهر امانه المائنه بعد  
 ٢ وهى قوله تعالى واذا من الانسان ضر دعا ربه من داب اليه الآية ولانهم كونه سد عذبه عطف بالواو بعد  
 كقوله تعالى فشرهم بذاب اليم بعد كما صله في الكشف عن دعا رسوله عليه السلام به امره وقوله انت تحكم الخ ثم عطفه من الوعد بعصم تأكيد لانكار  
 الاشتمار والاسناد ورجوعهم الى الله تعالى في الشدايد الى آخر ما قال بعد

٢٢ \* وحالهم سيئات ما كتبوا \* ٢٧ \* وحق بهم ما كانوا به يستهزئون \*  
 ٢٤ \* فاما من الاسان ضر دعا \* ٢٥ \* ثم اذا خولاه نجمة \*  
 ( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٤١ )

قوله بشعور تقدير الفعل دخلت عليه هرة  
 الا كما عمل في الخ فان واو كانوا لا يمكن الاية  
 في معنى الخ من ضمير الماعل في الشعور المعنى  
 اي شعورهم عما يمكن للشعاع من ملو في الفعل  
 واغبر والشع مع حس ان يكون قادرا على شعاع عاقلا  
 غير اي اشع شعورهم وهم على هذه الصفة  
 قوله الله رد على ما عسى يحبون به وجه ارد  
 هو اعادة الكلام معنى التخصيص بتقديم المستند  
 على المستند الى الله وحده حس الشعاع لا تاوزه  
 ان غيره مضافا فدخل في حكم الآية شعاع  
 اصم بهم دحوا ولا قال صاحب الك في قول الله  
 الشعاع جمع اي هو ما يضيء فلا يستطيع احد شعاعا  
 الا شراطين يكون الموعود له مرتضى وان يكون  
 اشع ما دون الله وههنا الشرط من موقدان جريا

قوله لا يثبت حد ان يتكلم في امره دون ان يرد  
 ان قوله ماك السموات والارض حله معررة لقوله  
 لله الشفاعة حله لانه ذ كان له الملك كله  
 ومن حله الملك الشفاعة كل ما كان له الشفاعة  
 حله

قوله دون آهنتهم يعني اذا افر الله ما ذكر  
 ولم يذكر مع آهنتهم اشأوا واقتضوا واذا ذكر  
 الدس من دونه وهم آهنتهم ذكر الله معهم ولم يذكر  
 استسروا قوله دون آهنتهم اشارة الى ان غط  
 وحده ليس واردا على وجه الاعتراض مثل غط  
 تعالى اوسجته او عرجل بعد ذكر اسم الجلال بل  
 المعنى ان مدار هذه الآية وما يليه الكلام  
 هو معنى التوحيد في معنى وحده على ذلك المساق  
 او قبل واذا ذكر الله شأرت قلوب الذين لا يؤمنون  
 بالآخرة لكان الكلام يعزل عن المعصوم ولا بهم  
 ما كانوا يستهزئون اذا دفع ذكر الله بذكر آهنتهم واذا  
 ذكرت آهنتهم وحده كانوا يستهزئون وانما كان  
 اشتمار زهم من ذكر الله وحده فله الله يوضع قوله الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة موضع ضمير على انهم ما اشأوا  
 الا انهم ركنوا الى الله بذات المساحله وانعموا  
 في الشهوات النفسانية وادعوا مولاه الله الله  
 فاستسروا ذلك المعصية لله وحده والحق عن دار  
 المرور والامانة الى دار الخلود وظهرت آثار الكآبة  
 على وجوههم وانقضت قوتهم وصافت صدورهم  
 واذا ذكرت اصلهم مات قلوبهم الى اللذات  
 العاجلة واستسروا وفرحوا

مع لا قدوا به لكن لا يقل كقوله تعالى ان الذين كفروا وما تواتوا وهم كافر فلن يقل من احدهم ملا لا رض  
 ذمنا وبواضعيه \* وعن هذا قال وعبد شديد الخ فهذا تمثيل للروم العذاب بهم وانتاع الخلاص عنه اذ لم يقصد  
 اثبات الشرطية بل لتمثيل بحالهم محال من يحاول التخلص والعداء عاذر فلا يتقل منه وهذه الخلة في  
 انها عطفة على مصدر والتقدير احكم بينهم بالعداء والوعود ذلك ما فعلوه والاولى حلة مسأفة صوفة  
 لبيان اثر الحكم الذي استعداه النبي عليه السلام بتعليم الله تعالى اياه عذبه السلام وبيان شدة وطشهم  
 كما كان شدة شكنهم في الدنيا حين افاقوا \* بدالهم اي طهرهم من الله تعالى ما لم يكنوا يحبون \* حسوا  
 لشر رجوعوا الى ربهم ثم هم الحسنى وفيه زيادة لعذبه اي في الوعد لان اشتر من حيث لا يحب الله فكيف  
 اذا جاء من حيث يحب الخبر \* قوله (واظروا قوله فلا تعلم نفس ما حق في الوعد ٢٢ سيئات اعمالهم  
 او كتبهم حيث تعرض صحتهم) وبطريقه اي في اودة الباطنة قوله تعالى ولا تعلم نفس الاية بكل هذا  
 في الوعد وما سبق في الوعد حب امر الله على ايمه لا يخطر بالبال وعنه مختصر في امان لمعنا قوله  
 في الوعد متعلق بقوله دعنا لالههم بسبب سوء ادوهم \* وبذلكهم سيئات ما كتبوا \* كآفة براء فيه  
 بان ين ان ما يكونوا يحبون سيئات ما كتبوا لطفة مامومة عبارة عن الاعمال كاقول سيئات اعمالهم  
 او مصدرية وهو المراد بقوله او كتبهم اي سيئات كتبهم على ان المراد بالكسب الحاصل بالصدر اي كسبهم  
 فالآل واحد لكن رجع الاول لانه صريح في المقصود وان كان فيه حذف المعنى قوله حيث تعرض طرف  
 لبداههم صحتهم فظهر ما فيها وحيث صورت بصره فيجبه ٢٣ \* قوله (واظروا بهم جراؤه) حيث  
 اهلكوا لاجله اي لاجل استهزائهم رسوله وما حواؤه ٢٤ \* قوله (احار عن الجنس عذبه الله والعدف  
 على قوله واذا ذكر الله وحده بالنساء لب ان مناقضتهم وتمكيبهم في النسب معنى انهم يستهزئون عن  
 ذكر الله وحده ويستشعرون بذكر الآهنة فاذا مضى منهم ضر دعوا من اشأوا من ذكره دون من  
 استشعروا بذكره اخار عن احس الخ جل اللام في الانسان على الجنس وبعض افراد الجنس اس كذلك  
 وعن هذا قال بقلب فيه ففيه غلب واوحل اللام على الهمة وهو الذي اشتمر فله اذا ذكر الله وحده الخ  
 لا استغنى عن التمهيل المذكور في قوله والعدف على قوله واذا ذكر الله وحده بويء العهدة واطير موضع  
 الضمير للتوبيخ على انهم لم يعمروا بنقص الانسانية قوله بالنساء دون الوو كافي ٣ الآية المعصية لبيان  
 مناقضتهم الخ وتمكيبهم في الابداء جملتهم بالنسب بسبب سادات الاشتمار عن ذكر الله وحده لا يكون  
 لا لئلاهم ان الله تعالى حين اصابه الضر بل هو سبب لاعتراضهم عنه قال صاحب الكشف قلت في هذا  
 السبب اصف وبيان انك تقول زيد مؤمن بالله فاذا مضى ضرائها اليه فهذا سبب طاهر لانه في ثم يقول زيد  
 كافر فاذا مضى ضرائها اليه فحينئذ يثبت بالله فله كافر حينئذ الخ الى الله تعالى اي الخ لا مؤمن اليه  
 مقرب كسره مقام الايمان ومحرمه محرم في جعله سببا في الالامه \* قالت تحكي ما عكس فيه كافر لا ترى انك  
 تقصد هذا الكلام الانكار ونجيب من قوله انتهى والمص اراد ان يخص فبته على وجه الاحمال تحت قرب  
 من الاحلال والحصل ان في الابداء استمارة تكليفه لا محمل ما لا يكون سببا سدا فيكمنا ونسفه همهم  
 وما يستفاد من كلام المص ان المناقضة وانما عكس مرتبان على الاشتمار والاستشعار فيقول ويجوز ان  
 بين كل منهما على حدة ولم يثبت ان يكون الله داخل في اسباب دون المسبب وطهور ما لم يكونوا يحبون  
 مسبب عما بعد الله لانه يتكرر مع قوله والذين ظلموا الآية الا اذا حل احدهما في الدنيا والاخر ما في الآخرة  
 وقد اشار اليه في قوله والذين ظلموا حيث قال وقد اصابهم وهم خطوا سبع سنين الخ ولم تفت ايضا الى  
 كون الله تفصيلية لسيئات ما كتبوا لان المراد به السهور يوم القيامة وقد صرح به حيث قال حيث تعرض صحتهم  
 على ان ما استمر الشيطان فيه اطف واما عرقته من بيان التبخسري \* قوله (وما بينهما اعتراض  
 مؤكدا لانكار ذلك عليهم) بيان فائدة الاعتراض وفيه اشارة الى ان الكلام مسوق للانكار والتعجب كما صرح به  
 ان يتخسري والمراد التاكيد معني فلا يضره التقديم والتأخير وذلك اشارة الى ما ذكر من الاشتمار والاستشعار  
 والمناقضة واستعكس وانعصر على الاولين قصور عظيم اذا لانكار المجموع من حيث المجموع او انكس  
 وكلام المص ما لا يه ٢٥ \* قوله (اعطياه اباها تفضلا لان ان يكون له في امة بما كان

قوله تعالى انما اوتيته على علم عندى الظاهر انه سهو من قلم النسخ فان عندى غير موجود في النظم هذا لان قال ان هذا قول فاروق وقوله اذ المعنى قد قال عليها وما ذكره مثلها **سج ٢** والحاظر الفرد ان رادبا قول ما يعنى المعنى الخفى والمجوزى غير متعارف ولا فيجوزى في كل محاز عقلى مع ان احدا لم يذهب اليه **سج ٣** واقر الجراء لانه جرس يحل القليل لا حاجة الى الجمع سيما اذا اعتبر مصدرا **سج**

٢٢ \* قال انما اوتيته على علم \* ٢٣ \* بل هي سنة \* ٢٤ \* ولكن اكثرهم لا يعلمون \* ٢٥ \* قد قالها الذين من قبلهم \* ٢٦ \* فاذ غي بهم ما كانوا يكسبون \* ٢٧ \* فاصب بهم سنت ما كسبوا \* ٢٨ \* والذين ظلموا \* ٢٩ \* من هؤلاء \* ٣٠ \* سيصيبهم سنت ما كسبوا \* ٣١ \* وما هم بمخرجين \* ٣٢ \* اولم يعلموا ان الله يبدل الرزق لمن يشاء ويغدر \* (سورة الزمر) (٤٠٢)

قوله زبدة مدالفة فيه لمنى وطهر لهم من سخط الله وعذابه ما لم يكن في حسناتهم ولم يحدثوا به نقرهم وقبل عذرا لا لا حسه وهما حسنت فاذا هي حسنت وعن صفيش اشورى نه قرأه فقل ول لاهل الزيادة ويل لاهل الزيادة وجرع محمد س المكر عند موته فمثل له فقل اخشى آية من كتاب الله ونلاها فاما احشى ان يبدولى من الله ما لم احسبه قوله حسنت اعلمهم او كسبهم الاول على ان يكون ما موصولة فان العمل معنى المعمول اى حسنت عذبتهم انى عملوه واشانى على انها مصدرية

قوله قال الخويل مختص به اى بالاعطاء على وجه الفصل فان الاعطاء الذى هو فى قوله الاخر والموضع لا يسمي نحو لا يقال خولى اذا اعطى على غير جراء

قوله والهاء لان جعلت موصولة اى ضمير المعمول فى اوتيته راجع الى ما قبله ان جعلت موصولة اى ان الذى اوتيته ضمير ان على علم وان جعلت كافة فالصير للنعمة فم كان الظاهر ان لا اوتيتها لكن ذكر ضمير النعمة لان المراد بما اوتيت شيئا من النعمة

قوله الى من استحقاقه قال صاحب الاتصاف وكذلك تقول القدرية ان الائمة على الله سبحانه وتعالى واجبة بوقتها الصد على علم من الله باستحقاقه وانما الائمة اهل السنة الذين جعلوا التراب من الله سبحانه وتعالى فضلا لاستحقاقه

قوله وتأنيت الصير باعتبار الخبر ولفظ ائمة اوجه الاول اولى لان اى جى ذكرته اذ جعل على المعنى اولا لا يحسن بعده الجى على ان يلفظ قوله وهو يدل على ان الانسان ليس اى هذه الآية دليل على ان المراد بالانسان فى اذامس الانسان صرح جرس الانسان كما جعله على الجنس هناك بان قال هو اخذ عن الجرس بما يعاب فيه وجه الدلالة هو رجع صير الجمع اليه اذ لو كان المراد منه اليهود لما ساع ذلك

قوله جزاء سنتهم اى جزاء اعمالهم راد المراد بالسنة اما نفس اعمالهم السيئة ومعلوم ان ادى اصحابهم ليس نفس تلك الاعمال بل جرائها فم لا بد من تقدير مضاد سامعنى واصحابهم جزاء سنت ما كسبوا فعلى هذا يكون السنت حقيقة فى معناها والمراد بها جزاء السنت وجزاء السنت ليست بسنة لكن عبر بسنة على طريق المبالغة لانه واقع فى مقابلة سنتات اعمالهم رمزا اى ارجع اعمالهم سنت ليس ١١

تصلا فهو اخص من الاعطاء مع قطع النظر عن الاستدال اليه تعالى كما اشار الى اختيار خولاه على اعطائه مع قطع النظر عن الاستدال اليه **سج ٢٢** قوله (على علم عندى) حيران كانت ما موصولة لكن حقه ان يكتب موصولة عن ان وحال ان كانت ما كافة وهو الطاهر اما لفظا فلانها موصولة بان فى الخط واما معنى فلا مادة انقصر **سج ٢٣** قوله (اى علمنى بوجوه كسبه) وهذا ذاك المراد بالنعمة المثل فقط وهو بعيد لانها عامة وللحمدة والامن من حروف الاعداء والفرق والخرق وغير ذلك كما ان ضرع عام الرضى والعقر والخوف والموع وغير ذلك **سج ٢٤** قوله (اوبانى ساعطاه لى من استحقاقه) اوبانى عطف على بوجوه كسبه اى على علم مى به ساعطاه لى اى لاجل شىء حصل لى وهو استحقاق له وهذا عادة الكفرة قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا اى احسن ونحن مستحقون لها **سج ٢٥** قوله (اوس الله تعالى به واصحه فى شأنها) لما حسنت موصولة والا فله من والتدكير لان الراد شىء مبهى) اوس الله عطف على قوله منى اى على علم من الله بى واستحقاقه فى وهذا الارم الاول قوله والهاء اى فى قوله اوتيته الخ لان الراد شىء منها فارجع شىء فى الحسنة اوتيه نعمة كآخرة رجة فى عدم تحضه للأنيت **سج ٢٦** قوله (انصير له) اى يحسن به على ان المراد الخ صل بالمصدر وعبر بالمصدر للدلالة واصل الصفة الامتنان والطلاقا على المصداقية لانها بما يتحضر به **سج ٢٧** قوله (انصير له) اى يحسن به وهو راد لاقاله وتأنيت الصير باعتبار الخبر اوتيه وقرى بالند كره **سج ٢٨** قوله (انصير له) اى يحسن به وهو راد لاقاله وتأنيت الصير باعتبار الخبر اوتيه وقرى بالند كره **سج ٢٩** قوله (انصير له) اى يحسن به وهو راد لاقاله وتأنيت الصير باعتبار الخبر اوتيه وقرى بالند كره **سج ٣٠** قوله (انصير له) اى يحسن به وهو راد لاقاله وتأنيت الصير باعتبار الخبر اوتيه وقرى بالند كره **سج ٣١** قوله (انصير له) اى يحسن به وهو راد لاقاله وتأنيت الصير باعتبار الخبر اوتيه وقرى بالند كره **سج ٣٢** قوله (انصير له) اى يحسن به وهو راد لاقاله وتأنيت الصير باعتبار الخبر اوتيه وقرى بالند كره

٢٢ \* ان ذلك لا يثبت لقوم يؤمنون \* ٢٣ \* قل يا عبادي الذين \* ٢٤ \* اسرعوا على سعيهم \*

٢٥ \* لا تخطوا من ربه الله \* ٢٦ \* ان الله يغفر الذنوب جميعا \*

٢٧ \* انه هو الغفور الرحيم \*

( ٤٠٣ )

( الجزء الرابع والعشرون )

١١ فيها عمل صالح يشنونه وجه الزم الى هذا  
لمعنى انه لو غير لقطع الجزاء لم يكن تصبصا على  
ان جزاء ما كسبوا كله من جنس العذاب لان  
الجزاء علم في اثواب واعذاب واما اذا عبرته بافظ  
استبانت منه يدل على ان الله لهم اتي مجازون بها  
كلها استبانت لاصح في هذا الدلو كان في الله لهم  
حرم يستحقونه اثوابا من جنس الجزاء لهم بالسنت  
وعلى هذا يكون مصداق البشائر في معنى الجزاء

قوله واصف العبد العبد مخصصه بالمؤمنين ووجه  
المخصص دلالة على انهم منزلة وتقررت منه  
فخرج الكافر ادلا بمفرته عند الله تعالى قوله  
لا تأسوا من مفترته اولا ونفضله ثانيا وانما غفر  
انتهى عن الغفوة عن الرحمة بهذا الترتيب لان  
رحمة الله انما تكون بعد مفترته ذنبه دل عليه  
قوله انه هو الغفور الرحيم

قوله وتقيده بالوجه خلاف الظاهر هذا رد على  
مفسر الكشاف في قاضي نفي ان الله يغفر الذنوب  
جميعا في شرط التوبة وقد ذكرنا ذلك في  
الشرط في اقران ذكره في ذكره في ذكره  
في المذكر في بيان الفرق في حكم كلام واحد لا يجوز  
فيه التناقض ثم قال بعد هذا في تفسير وايضا الى  
ربكم وانما ذكر الآية على اثر المفرة لئلا يطعن  
طامع في حصوله بتفسيره وللدلالة على انها  
شرط فيها لازم لا يحصل بدونها الى هنا كلامه  
والمعركة لا اوجسوا العقاب لا يصح قيدا للمعركة  
بشرط التوبة واهل السنة حوروا العقو والمعركة  
للمؤمن المذهب دون التوبة قال صاحب المزمع  
ما ذكره صاحب الكشاف من التناقض غير لازم  
لان من ذكر الغفوة بعد التوبة لا يلزم عدم حصول  
المعركة بدونها وما ذكره من الدلالة على انها شرط  
فيها لازم لا يحصل بدونها ثم قوله وانما ذكر الآية  
على اثر المفرة الخ يشعر بان ذكر الشئ بعد الشئ  
بوجه توفيق الاول على الشئ وهو ظاهر البطلان

قوله ويدل على اطلاقه فيما عدا الشرك في عباد  
الشرك من الكبر والصغار من ذنوب من آمن وجه  
الدلالة ان قوله ويغفر ما دون ذلك ذكر مطلقا  
من قيد التوبة لكن المعركة قاموا من بشاء منزلة  
ان يتوب كما قال الزمخشري والمرد عن بشاء من  
تاب فيقول معنى لم يرتد عنه فقرة تاب اولم يرتد  
والخصيص ما ثبت خلاف الاصل من الآية  
قوله والعمال بقوله انه هو الغفور الرحيم على  
المادة اي ويدل على اطلاقه عن قيد التوبة لتعليل  
مفرته لذنوب عباد بوصف ذاته تعالى بعبدة  
المعركة والرحمة وجه الدلالة ان من شأن من اع  
غفرانه اقصى العبادات ورحمته غاية الكمال ان يغفر  
ذنوب عباد وان لم يتوبوا

اي انجاسوا على القول المدكور غاوتيه على علم ولم يعلموا ان الله ييسر الرزق لمن يشاء ييسره من عباده  
ويقدر لمن يشاء تضيقه من عباده الاخرين شاء على مشيئة وحكمته لا لا تسحقا في العبد وعدم استحقاقه  
او ان الله ييسر الرزق لمن يشاء اذرة ويقدريه تارة اخرى وهذا شاهد جلي على انه يتجرد المشيئة وحكمته  
لا يدخل لاحد في ذلك فبالله في قول ذلك فلا يستفهم الانكار الواقعي \* قوله ( بان لحدوث كل من الله  
بوسط او بغيره ) واما الما فلور والاحاط لهم وعن ذلك خص بقوم يؤمنون مع ان ذلك آية لا لكل لكن الكافرين  
لم يتفهموا ذلك \* قوله ( قل ) ما فيها الرسول حكاية من الله تعالى بعبدة الذين الآية \* ٢٤ \* قوله  
( افرطوا في اجنابة عليهم بالاسراف في المعصية ) اي الاسراف في مثل هذا بخلاف الاستعمال المقيد في المطلق فان معناه  
صرف المال على وجه غير شرعي فذكر ذلك واريد لطلاق وهو انجاسا وزعن الحد ثم اراد الجوز عن الحد في المعاصي  
اما استعمال المطلق في المنع يد فكون محرم مرتين او اكثر من ذلك من المصالح فكون محرم مرتين واحدة وله  
احتمل آخر وهو التشبيه والاستعارة اي شبه الافراط في المعصية بالافراط في المال لا على وجه الصواب وسئل  
لفظ المشبه في التشبيه وتعدية الافراط على التضعيف معنى الجدية او معنى الجن \* قوله ( واصف العبد  
تخصصه بالمؤمنين - على ما عرفت في القرآن ) اي استعمله في المؤمنين اكثري لا كل اذ قد تستعمل في الكفار خاصة  
كقوله تعالى في سورة الفرقان \* انتم اصلا تم عادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل \* وغير ذلك \* ٢٥ \* قوله  
( لا تأسوا من مفترته اولا ونفضله ثانيا ) ما لاحسن بعد الغفران كقوله تعالى \* انه هو التوب الرحيم \*  
قال المص في سورة لقمة وفي الجمع بين الوصفين وعدل للثبوت لا احسان مع العفو وبهذه القرينة ادرج المص  
هنا المفرة في الرحمة لانها تدل عليها اذ قضاء اذ التحية بعد التوبة والرحمة اي الاحسان بعد المعركة ومحاول الذنوب  
ولذا قال من مفترته اولا ونفضله وهو معنى الرحمة ثانيا والاوية والتوبة ذنبي لازمان وان صح في الجملة اورثي  
\* ٢٦ \* قوله ( عفو ) تمييز عند من يفرق بينهما بان المفرة ستر الذنوب والعفو محوها ويجوز سترها مع عدم  
المحو بالمرء لكن المشهور الترادف \* قوله ( واو بعد ) اي ولو كان العفو بعد عدة مديدة كعدة العذاب  
فان بعض العصاة يعتد ولا يعفو ثم يعني بعد ذلك ويدخلهم الجنة بفضل هذا اذا لم يعتد بمقدار عصيانه  
واما اذا عذب بمقدار معاصيه ثم دخل الجنة فالمعركة غير طهرة في حقه الاولى التقييد عن بشاء بقرينة قوله  
تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقرينة النصريح في قراءة نشاذة ومشيئته الى المص \* قوله ( وتقيده  
بانو ) خلاف الظاهر ويدل على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله ان الله لا يغير ان يشركه الآية ) وتقيده بالتوبة  
الخ رد على الزمخشري وسائر المفسرين فانه من انكار التواتر وهذا قيد الكلام بالتوبة على  
مقتضى مذهبه حيث قال في الكشاف وفي قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وابن عباس - عود رضي الله تعالى  
عنه يغفر الذنوب جميعا لم يشاء والمراد بمن يشاء من تاب ورده المص اما ولا يثبت خلاف الظاهر والنصوص  
نحمل على طواهرها حسبا امكن واما ثانيا فلانه يدل على اطلاقه فيما عدا الشرك قوله تعالى \* انه لا يغفر  
ان يشرك به الآية لكن للزمخشري ان يقول ان هذه الآية ايضا مقيدة بالتوبة فالتنسب الاكفاء بالاول  
لان القاعدة المستمرة ما ذكره اولا كما صرح به في الكلام فلو لم يحمل النصوص على طواهرها ما لم يدل دين قاصع  
على خلافها لارتفع الامان والله المستعان ثم هذه الآية تدل على ان المراد ما عدا الشرك مع الاجماع على  
ذلك ودل عباده عليه ايضا كما مر من المص \* قوله ( والتعليل بقوله \* انه هو الغفور الرحيم \* ٢٧ \* على المباحة  
واحدة اخصر والوعد بالرحمة بعد المعركة ) والتعليل بالرفع عطف على فاعل يدل وكذا ما بعده وجه الدلالة  
ما اشار اليه المص بقوله على المباحة والمباحة في المعركة والرحمة اما بحسب الكمية لانها لجميع الذنوب وهذا ليس  
بمراد لقوله جميعا صريحا او بحسب الكمية فتكون للكبار دون التوبة وكيفية المعركة باعتبار متعلقه وهو الكبار  
وكذا الرحمة كيفية والسنة فيها الكونها اصحاب الكفار وهذا مراده ولا يخفى ما فيه ادع التوبة الامر كذلك  
لمعرفة ان متعلقها كبر وصاحبها ملائقات في وقوعها مع التوبة وكذا ان الكلام فيما بعده والخصر  
منهم من تريف التبر وتبرير القصاص بقوله فكذلك الغفوة والرحمة على وجه الدلالة لمختصان به تعالى  
وان وجدنا صلحا في غيره ظاهرة وصورة والوعد بالرحمة يفيد انه غير مستحق لذلك ولا رحمة وهو انما يكون  
بدون توبة كذا قيل ولا يلايه قوله تعالى فلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التوب الرحيم \* فافاد

**قوله** والحصر أي الحصر المستفاد من تقديم المسند إليه ومن ضمير الفصل وتعريف الخبر وجه دلالة الحصر على إطلاق المعصية عدم صحة معنى الحصر عند التقييد بالتوبة إذ يكون المعنى حيزه هو انحصار لمن تاب دون غيره ومن لم يعلم ان غيره من المخالفين قد بعفو عن ذنب من تاب عن هو تحت حكمه

**قوله** والوعد بالرحمة بعد المعصية مع الوعد مستفاد من اسم الرحيم المذكور بعد العفو وجه دلالة هذا الوعد على إطلاق المعصية كونه اطفأ بعد اطفأ من عفو الموتى ذنب عنده المحرم وسببه اطفأ واحسان ثم الرحمة والاعمال بعده اطفأ على اطفأ واحسان على احسان في هذا صفته من شأنه ان يعفو ذنب عبده وان لم يتب

**قوله** وتغفر ما يستدعي عموم التمسرة في عدي هان في امص عبادي شيتين داين على عموم المعصية الاول معنى العودية المستفاد من اعط المصاف وحده النبي عن الدليل المقصى للترحم والغفران والثاني الاضافة الدالة على معنى الاحتصاص والتميز بوهان الامر لا تقتضيهما عموم المعصية لجميع عباد الله تعالى يدلان على انه تعالى يغفر ذنوب عباده مطلقا وان لم يتوبوا عن ذنوبهم

**قوله** وتخصيص ضرر الاسراف بانفسهم فكانه قيل قل يا ادي الذين اسرفوا انفسهم بالافراط في الجناية معنى التخصيص مستفاد من تقييد الاسراف بانه على انفسهم وجه دلالة على إطلاق المعصية كونه متبنا عن الترحم المنتضى للعفوة الكاملة والمعصية في العفو لا توبة اتم وادع

**قوله** وانتهى عن اقنوط مطلقا من الرحمة فضلا عن المعصية يعني ان الله تعالى دهي الجاني عن اليأس من طبع الرحمة والادغام فكيف من طبع المعصية واطلافها وجه دلالة على إطلاق ان نهى عباده عن اقنوط من رحمة تعطف ابرهم وتسل اغفهم المسئول عليهم من اسرافهم على انفسهم وافراطهم في الجناية وادخ في هذا انتهى معنى الوعد بالرحمة التي هي الانعام ابرهم وهذا اطفأ على اطفأ لان الانعام الجاني لا يكون الا بعد المعصية والعفو عن جنايته والانعام بعد العفو احسان بعد الاحسان ومثل هذا اللفظ يقتضي ان لا يقيد مغفرته تعالى بقيد التوبة وان انتهى عن اقنوط من رحمة مطلق غير مقيد بقيد التوبة

**قوله** وتعالى به الله يعمر الذنوب اي ويدل على إطلاق المعصية لتعليل انهي عن اقنوط من رحمة ١١

ان الرحمة بعد قبول التوبة واسرائو به حقيقة الصفا \* **قوله** (وتغفر ما يستدعي عموم المعصية في عبادي من الدلالة على الله والاحتصاص بالترحم وتخصيص ضرر الاسراف بانفسهم وانتهى عن اقنوط مطلقا من الرحمة فضلا عن المعصية) والاحتصاص المستفاد من اضافة عباد الله تعالى المقيد كونها مؤتمنين في الاغاب وتخصيص ضرر الاسراف قال الامام لان معنى قوله اسرفوا على انفسهم ان الضرر عائد اليهم فكيفهم من تاب الذنوب عود ضررها على انفسهم فلا حاجة الى الحاق ضرر آخر بهم انتهى ومراعاة ان لادب اداع من مرصت الله تعالى وكفى به مضرة وان لم يذب قوله لاحاجة الى الحاق ضرر آخر بهم في الشرط التوبة فلا يشترط التوبة قوله مطلقا اي عن انتقيد بالتوبة فانتقيد بها اخراج الكلام عن ظاهره قوله عن الرحمة متعلق باقنوط وقد عرفنا ان المراد الرحمة بعد المعصية فضلا عن المعصية لا بلانهم مقرونه من قوله لا يأسوا من مغفرة اوليائهم \* **قوله** (واطلافتها تعالى به الله يعمر الذنوب) واطلافتها بالجر عطف على المعصية اي فضلا عن إطلاق المعصية عن قيد التوبة وتعالى اي لتعليل التي انتهى باعتار ما يلزمه من الخبر بان الله يغفر الذنوب الاول بان الله تعالى غفر الذنوب والمبالغ في الرحمة \* **قوله** (ووضع اسم الله موضع انصهر لادب على انه المستغنى والمتم على الإطلاق والتاكيد بالجمع) ادلته على ان المستغنى مفيد اشعار بان المعصية والرحمة من ذاته لا شيء آخر من توبة وغيرها ولا ينبغي ان التوبة لا تحجب المعصية فهي ايضا من اطلعه بعد التوبة ايضا فالحجاب الاول هو الموعول ابر ما ذكره من الوعود بوقد الإطلاق فلا تغفل \* **قوله** (وماروي انه عليه الصلاة والسلام قال ما احسان يكون في الدنيا وما فيهاها) وما روي مبتدأ خبره لا ينبغي عمومها قوله ما احب ولا رضى ان يكون في اي موهوبة في ملكي الدنيا اي الدار الدنيا وما فيها من الاموال والخزائن ما سره قوله بها الباء تفعلة اي يهدى لآية فانه اخبر عن الدنيا وما فيها لان مضمون الآية الكريمة مغفرة للمذنبين ولو كبر ولو بالتوبة فهو باق ابره والدنيا وما فيها يعني عن قرب فاختار ما هو خير وان في تفسير المؤمنين وبيان ان هذه الآية فيها سرور تام للمسلمين والحمد لله رب العالمين \* **قوله** (فقل رجل يا رسول الله ومن شرك فكنت ساعة ثم قال الاومن اشرك ثلاث مرات) ومن اشرك من اعطف التلقيني عن الذنوب في الآية فهو في محل النصب والمراد الاستعظام بالنقد ابر ومن اشرك كذا قيل ولا ينبغي امدد اعطف التلقيني عطف على ما قبله من كلام المكلم فالاول ما قاله الفاضل النبي يحتمل ان يكون مر فوعا اي محلا اي ومن اشرك وعود او مصوبا اي وعد من اشرك او محرورا اي يغفر ذنوب من اشرك والرفع ارفع الوعود فسكرت اي رسول الله عليه السلام ساعة والمراد الساعة الشرعية اي في وقت يسير ثم قال الاومن اشرك الا حرف الاستعناع ومن يحتمل فيه الوعود المذكورة فمن عن الغفراني انه قال فان قيل ان ار يدب لتوبة الاسلام فلا مغفرة للشرار وان ار يد معه فلا حاجة الى السكوت لا انتظار الوحي والاجتهاد بل لا وجه للسؤال والآية وردت في المشركين اذ دخلوا دحولا ويا لا اخاء قلنا اما السؤال فلا يستلزم عائد اعطى الامر واما السكوت فلتعلم التأني والتدبر وعدم المسارعة الى الجواب وابراد الحديث للدلالة على اشتراط التوبة انتهى وفيه كدر لا ينبغي اما الاول فلا قوله بل لا وجه له وقال انس في موقعه لان المتبادر من عبادي المسلمون كما به عليه المصنف وان سلم ورود الآية في شأن الكفرة قاله سوال في موضعه واما ثانيا فلا قوله واما السكوت الخ ضعيف لان سكوت صاحب الشريعة طاهره لا انتظار الوحي في مدة الوحي وهي ثلثة ايام والاجتهاد حين تمام مدة الوحي كما قرر في محله على انه لا بد من الفرق بين السكوت لا انتظار الوحي والاجتهاد وبين السكوت لتعلم التأني واما ثالثا فلا كونه دالا على اشتراط التوبة كما زعمه المخبري متطويرة والمسلمون ما ذكره المصنف آتفا واما رابعا فلا اشعار به المصنف بقوله لا ينبغي عمومها كما سترفه ثم هذا الحديث رواه احمد والطنبراني والبيهقي وهو صحيح لكن في سنده ضعف كما قاله ابن حجر كذا قل \* **قوله** (وماروي ان اهل مكة قالوا نزع محمدان من عبادا وثي وقتل النفس بعرق لم يفرله فكيف ولم نهاجر وقد عبدنا الاوثان وقتل النفس فترات وقيل في عياش والوليد بن الوليد في جماعة فتوا فافتوا) وما روي ان اهل مكة الخ قيل هذا الحديث في صحيح البخاري لكنه يفر هذا اللفظ قوله فتوا اي عذبوا وفي التفسير الكبير وقيل زلت في عياش بن ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين

قوله تعالى استر له اي اخلصه وله العمل **عنه** ٢ وفي الارشاد انيس لم يدعى ان الآية تدل على حصول مغفرة لكل احد من غير توبة وسبق تعدب النعي عن الامر بهما الخ وهو اوضح مما ذكره المص **عنه** ٢٢ وايضا الى ربكم واسئلوا له من قل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون \* ٢٣ وانيها احسن ما نزل اليكم من ربكم \* ٢٤ من قل ان يأتيكم العذاب فتنة وانتم لانتصرون \*

( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٤٠ )

اسئلوا ثم فتنوا فافتوا اي ارتدوا او كان السبوت يقولون فيهم لا يقبل الله تعالى منهم توبتهم فترات هذه الايات فكشها عرو وبهذه بهم اليهم فاسئلوا وهاجروا \* قوله ( اوق الوحي ) قائل سيد الشهداء حجة بن عبد المطالب ع النبي عليه السلام لما اراد ان يسلم وخاف ان لا تقبل توبته فماتت هذه الآية اسم فقيل رسول الله عليه السلام هذه خاصة ام للجميع عامة فقال بل للجميع عامة \* قوله ( لا يخفى عوهم ) خبر وماروى ان العبرة بالعموم لا بخصوص السبب فنزل هذه الايات في هذه الوقائع لا يمنع من عمومها قال المشي ولا ينافيه التقييد بالتوبة في حق الشركين انتهى وفيه ان الكلام الواحد راد به الصدق والتقييد وارتباطها معا في اطلاق واحد مشكل قال صاحب الارشاد ووجوب حمل المطلق على التقييد في كلام واحد مثل كرم الفصل اكرم انكاملين خبره فكيف فيما هو عزيمة كلام واحد انتهى والمقام مقام التحقيق فلا يفيد المع في هذا المقام بل يجب البيان بادايل او نقل من اشاعت في مطلع على ذلك المذكور من ان الكلام الواحد مفيد بتقييد بالنسبة الى شخص او شخص ومطلق بالنسبة الى آخر حتى يفي لاس قوله تعالى ان الله يعمر الذنوب جميعا \* بتقييد بالتوبة بالنسبة الى الشركين وعلاقة بالنظر الى الموحدين على ما فهم من كلامهم وما سته د من كلامه ان الآية الكريمة تعم الشركين والمؤمنين فحالف لما مر من ان المراد بالعباد المؤمنين فالاولى ان يقال ان ما ذكر من الروايات في سبب نزولها ليس له ثبات مع ان به ما لا يخفى من التعارض كما به عليه افضل السعدى في قوله واصفة العدد الخ قيل والمراد عموم سائر الذنوب مما تابوا عنه اولم يتو بوا وما ذكر في سبب النزول من انه من الله تعالى الذي سبق الاسلام ومغفرته بالاسلام الذي يجب ما فيه لا في شموله وقع بعده فان خصوص السبب لا يدل على خصوص الحكم كما تقرر في الاصول انتهى والكلام في التقييد بالتوبة في جميع الكفار وعنده في بعد الشرك والاهم ان ذلك وفيه تردد كما عرفت \* قوله ( وكذا قوله " وايضا " ) ردعي الرخصى ايضا صاحب قال وانما ذكر الآية على اثر المغفرة فلا يطع طمع في حصول المعرة بغفرتوبه الخ فرد المص بقوله فان هذا اي آية قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب لا تدل الخ فهذا القول وهو وايضا الخ لا يخفى عمومها ايضا ولان ذكر شي " نعتي " لا يقتضي توقف الاول على الثاني ولا عدم بل هذا ارشاد الى ما عاوانع ما التوبة بقرينة بالشرط وهو المراد من قوله وايضا ان بعض الذنوب موقوف معها " كذا " فلا يفيد انه معتبر فيها له وغير معتبر بل هذا حكم آخر على حجة وينصره محي " هذا بالامر مع ان ما به احوار المغفرة مطلقا \* ٢٢ قوله ( فانها لا تدل على حصول المعرة لكل احد من غير توبة وسبق تعدب النعي عن التوبة والاحلاص في العمل وتوفي الوعيد بالتعديب ) من غير توبة اذلوات على ذلك كانت المغفرة تسمى عن التوبة والاحلاص في باقي الوعيد تعديب من لم يمت لاسي عن اشرك لكنها غير دابة فلا تفي ذلك كيف لا ولا اجاع معتد على ان بعض عصاة الموحدين معدون اما مقدار ذنوبهم وهم الذين لا يشاء مغفرتهم واما بانقص من جرهم وهم الذين يشاء الله تعالى مغفرتهم فيجب حين الكلام على العموم توبة بين خصوص والادلة \* ٢٣ قوله ( اي الهرب ) قال القرآن افضل الكتب التزاة فتح الخطاب للمفسر سواء كان الامة امة الاجابة او الدعوة فعلى هذا القرآن تفسير لاحسن دون ما نزل اليكم ولوار يدعسما نزل اليكم فيكون الخطاب لهذه الامة الاجابة فتح يكون احسن اقرآن مابين فيه الاحكام الشرعية والحق والباطل دون الفصص ويحويها وعلى التقديرين فالفصل على بابه \* قوله ( او الامور به دور المهي عنه ) فالاحسن على هذا عني الحسن او من قبل الصيغ احسن الشاء ولذا اخره مع انه المتبادر \* قوله ( او الامور به دور الرخص او التامع دون التسوخ ) او الرعام وهي ما شرع الله تعالى اولاد دون الرخص وهي ما شرع الله تعالى ثانيا على الاعدار وهذا ليس على اطلاقه بل العمل بالرخص قديمة من قديم كما بين في الاصول فالاول ان يقال وبالعكس ايضا او تركها راسا وكذا الكلام في قوله او التامع دون التسوخ فان هذا في التسوخ الذي تدب عليه او باح دون التسوخ الذي يحرم الاول مش صوم يوم عاشوراء فانه منسوخ مرضيته مع مندوبة صومه وان في مثل الخبر \* قوله ( ومن المراد ما هو المحي واسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة ) فانه اعم مع هذا احسن فيه في بابه فان المجموع من حيث المجموع احسن وان كان بعضها حسنا \* ٢٤ قوله ( بخيثة ) بل يخي " بته وان جاءه في بعض الاوقات على تخوف ومخافة بان يهلك قوم فيأتي العذاب فوما آخرى

١١ فانه تعالى يغفر الذنوب جميعا فانه حجة مستأنفة واقعة في مرض التعديل نهى التقوط كما به قيل ما سبب توبيهم عن التقوط من الرحمة فاحسب بان سبب انتهى هو ان الله يغفر الذنوب جميعا ودلالة هذا التعديل على اطلاق المعرة لا شورة بان عمار به تعالى الحق ليس مقتصر على لغو عن جنته بل هي تؤدي بعد امسعو عن الخيانة الى ادمه عليه وحسنه له ومن شان من معاملته مع الخاني هذا لا ينفك ان لا يشيد سفراته بتبرائته

قوله ووصح اسم الله موضع الصبر وجه دلالة على الاطلاق ما ذكره من ان اسم الحلال دال على كل الاستثناء المفتى ان لا ينضم عنى ذنب عنه و يغف عنه وان لا يتب

قوله وانما كيد الجميع وجه دلالة على الاطلاق به فاد دخول اندب الذي لم يتب عنه صاحبه تحب الذنوب التي تملقت بها المعرة

قوله وماروى مبتدأ خبره لا يبي عوهم اي ماروى انه عليه السلام قل ما احب الخ وما عطف عا به من الرواية الاخرى لا يبي عوهم الآية هي خصوص سبب نزول هذه الآية لا يبي عوهمها للجميع على ما عاوا من ان خصوص السبب لا ينافي عموم الحكم ومعنى ما احب ان ملك الذنوب الخ ما احب ان ملك الذنوب وما فيها بل هذه الآية قاله في بها للبدلية والمقالة لانه تعالى من على من اسرف من عباده ووعدهم ان يغفر لهم ذنوبهم جميعا وانها هم ان يقتضوا من رحمة الواسعة والواو في قوله ومن اشرك عاطفة والمصروف عليه ما دل عليه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرك في قول الحق في ومن اشرك يا رسول الله يحتل ان يكون حرم فوعا اي ومن اشرك ايضا موعودا ومنتهى او منصوبا اي اوعده الله عباده ووعده من اشرك او محررا اي ان الله يغفر ذنوب من آمن من عباده وحده وذنوب من آمن ومن اشرك وهذه الوجوه ترتب ايضا على قوله صلى الله عليه وسلم الاومن اشرك وامل الحق في لما طر الى معنى قوله يا عبادي وان له مزيد اخذ ص المؤمنين - ص العبر ان بهم ولم اشرك في عموم قوله ان ذنوب جميع بحر وتزد فأن وذلك توقف صلوات الله عليه حتى اوصى اليه او اجتهد قوله وماروى ان اهل مكة الحديث روى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قتلوا واكثرنا وزنوا واكثرنا قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان الذي تدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لا علمنا كفرة فترات هذه الآية وروى عن ابن عمر قال نزلت هذه الآية ١١



١١ في عيش من ابي ربيعة والوليد بن الوليد بن نغمس  
المسلمين كانوا قد اسلموا ثم قتلوا وعذبوا فاعتقوا فذكر  
تقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدا لا ابد اقوم  
اسلموا ثم تركوا دينهم لعداء عدوا فيه فأنزل الله  
تعالى هذه الايات فكتبها عمر بن الخطاب بيمينه  
ثم بعث بها الى عياض بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد  
والى اولئك نفر فاسلموا وهاجروا وقال عطاء بن  
اخر يابح عن ابن عباس مرسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى وحشي يدعوه الى الاسلام فادخل اليه  
كيف تدعوني الى دينك وانت ترعاه من قتل  
او اشرك اورنا لمخى انما ابصاعه الدراب وانا  
قد فعلت ذلك كله فأنزل الله تعالى الامم تات وامن  
وعمل علالا فقل وحشي هذا شرط شديد  
اعلى لا اقدر عليه فهل غير ذلك فأنزل الله تعالى  
ان الله لا يعزب عنك وبهم ما دون ذلك ان  
يشك فقل وحشي ارأيت في شهة ولا ادري  
اينسرك ام لا فأنزل الله تعالى قل يا عبادي الذين  
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال  
وحشي نعم هذا نجاء واسم فقل المسلمون هداية  
خاصة ام للمساكين عامة قال بل للمسلمين عامة  
قوله وكذا قوله ونبيوا اى وكنا لا نرى عوم تلك  
الاية السابقة للتائب وغير التائب قوله وانبيوا  
الاية لان تلك الاية لا تدل على حصول المعرفة  
لكل احد من غير توبة والاخلاص عمل لتكون  
مقبية عن التوبة والاخلاص ومناسبة لتوحيده  
دلت بطلانها على ان الله تعالى يعزب عن بعض  
عباده توبة وذنوب بعض الاتوبة في الاثم تلك  
الاية الامر بالانابة الى الله والاسلام اليه المراد به  
الاخلاص في العمل والانابة هو ما ردد على صاحب  
الكشف في قوله ونما ذكر الانابة على اثر المعرفة  
للاطلاع طمع في حص ولها بغير توبة ولا لانة  
على اسم شرطية لازم لا تحصل دونه وقد ذكرنا  
ما فيه من المدح بكلام نقلا عن صاحب الفرائد  
قوله ولله ما هو اعجب اى اهل المرام حسن ما هو  
اعجب واسم وانما اسرخص هذا الوجه اوجود مناه  
في كل واحد من المسمات المذكورة  
قوله كراهة ان تقول به ان تقول في محل  
انصب على انه مفعول له افعال مدرسة عبيد انبوا  
واتبوا اى امرناكم بالانابة والاتباع احسن ما نزل  
اليكم كراهة ان تقول نفس وهذا التقدير وافق  
لظم الكلام فدره صاحب الكواشي حيث قال  
اى اذراك كراهة ان تقول نفس  
قوله او تكثير اى او تكثير نفس للتكثير على الاستعارة  
لان اصل التكثير اى للتكثير حقيقة وكذا رب  
في قوله رب بلد قطعت ورب بطل فانات ١١

٢ وهو يريد اقواما من الكرم يصرونه لا كرم ايا واحد كما في الكشف ٢  
٤ باضافة حنبل الى رائق ٥ وهو من صحابة العرب لسر ٢٢  
٢٢ ان تقول نفس ٢٣ باحسنا ٢٤ على ما حرطت ٢٥ في جنب الله  
( سورة الزمر ) ( ٤٦ )

وهم يتخفون منه وبتصرصون من وقوعه لكن الاول اكثر وقوعا من جانب الارض ككشف فارون ومن معه  
او من جانب السماء كما فعل نفوم لوط \* قوله ( فيندار كوا ) اى فيندار كوا ما يدفعه من التوبة وقبول الاسلام  
كما وقع نفوم به بس عليه السلام قوله فيندار كوا جواب النفي اى لا يكن منك شهور ولا تدارك ٢٢ \* قوله  
( كراهة ان تقول نفس ) اى ان تقول مفعول له لقوله انيسو بتقدير المضاعف باعتبار لازمه وهو انما امرنا بالانابة  
كراهة ان تقولوا اولادنا نفس ان يجوز نصب المفعول له بدون الاتحاد في الف عن كراهة المحشى والشرط  
بالاتحاد اكثرى لا كلوى والكراهة تقاس الرضاء دون الارادة ولا محدود في وجود قول النفس به وقدم غير مرة  
تقدير الكراهة وهي ضد الرضاء في الكراهة ليس ضد الارادة لخواججهما في شرب الدواء الكره اذا  
اضد نفعه واراد شره كما في الواقع وشرحه \* قوله ( وتكر نفس لتعلم ان الله تلى بعض الانفس )  
وهم القصورون في الاعمال \* قوله ( نولك تكثير كقول الاعشى \* ورب سبع اوهمت بجوه \* اى كرم بغض  
الرأس مقصدا ) ولا تكثير اولئك الخ واذل منافاة بينهما ولما كان كونه للتكثير دليلا بالنسبة الى كونه لتعلم  
ايده شاهد من كلام الشاعر قوله ورب سبع اوهمت بجوه موصع امينه لا الميرة تشبهها بسم الفرقه وهو مقبرة  
المدينة الخورة كما يوهى اوهمت بمعنى صحت بجوه والحوة هنا حية القضاة وبتفض بالغاء والصاد المحبة  
ويجوز ان يكون باعين المعجزة واهم ببحرك والى هذا قوله كرم فان المراد به التكثير اى قوم كثير كرام كذا نقل  
عن شرح قصيدة الاعشى والناس لا تكثير في المعاني انه لا يلاى لا كثيرا ٢٣ \* قوله ( وقرى بايما  
على الاصل ) وما خاتمة قراءة الالف مبدلة من الياء اى يا احسنا احضرى فهد اولك ولكمال تأسفة  
بدي احسنا وادامه تزيلا من الاية العقلاء وصية الله لكامل دعشة اولان الحسنة لكونها عبر محسوسة  
كانت بعيدة ٢٤ \* قوله ( بما قصرت ) اى بسبب تقصيرى اشار الى ان على بمعنى الباء لكونها لتعلم كقوله  
تعالى على ما هديكم ٢٥ \* قوله ( في جانبى اى في حقه وهو طاعته ) فسر اوله بمرادفه وهو مشتق  
من الجند ثم فسر بما هو المراد وهو حق اذ التفرط واقع في حق تعالى والافراط داخل في التفرط  
هنا وهو طاعته اذ اطاعة الحق وبلرم تعالى \* قوله ( قال سبق البررى \* اما تحقن الله في خب  
وامق \* له كبحرى عليك تقصع \* وهو كناية فها مائة ) اما تحقن اما تحقن ٣ من الله تعالى  
في خب وامق ٤ والوامق الحب اى في حق عاشق وفي التفسير الكبير الجنب يسمى جبلا لانه صاحب من جوب ذلك  
لشئ والشئ الذى يكون من لوازم الشئ ونوامق يكون كانه جند من جنوده وحائب من جوانبه حصلت المشابهة  
بين الجنب الذى هو العضو وبين ما يكون لازما للشئ وتامع له لاجرم حسن الطلاق لفظ الجنب على الحق والامر  
والطاعة انتهى وقول المص اى في حقه وهو طاعته اشارة الى ما ذكره الامام ملخصا فقوله الامام قد حصلت  
المشابهة كما صريح في الطلاق الجنب على ارادة الطاعة استعارة مصرحة بقول المص وهو كناية بخالفه  
مع ان الطاهر انه سلم صحة ما ذكره الامام من المشابهة بينهما الا ان يقال انه اشارة الى وجه آخر وهو ارادة  
اطاعة من الجنب بطريق الكناية اذ الحق لازم للجنب فذكر اللزوم واريد الا لازم على ما اختاره الخطيب  
وهذا لا يمنع المعاملة بقوله وقيل ذاته اذ الكناية قد توجه احركا مستعارة \* قوله ( كقول \* ان السمحة  
والروية والتدنى \* في قة ضربت على ابن المشرح \* ) كقوله اى قول زباد الايجم ان السمحة اى السمحة  
رؤا اى كمال الرجالية والتدنى اى العطاء في قة اى كانها في قة ضربت على ابن المشرح فانه اراد ان يثبت  
اختصاص ابن المشرح بهذه الصفات اى ثبوتها له سواء كان على الحصر او لا فتذكر لتصريح بان يقول انه  
يخص اى يثبت زها فاطلوت في هذه الكناية انفسه اى اثبت امر لامر وفيه اثبات حق الطاعة له  
تعالى فاص لا ينكر ما ذكره الامام بل يثبت على وجه آخر كما سمع انهم جعلوا بعض الكلام استعارة مرة  
وكناية اخرى فلا بد مما قاله الفاضل السعدى \* قوله ( وقيل في ذاته على تقدير مضاف كاصاغة وقيل  
في قرنه من قوله والصاحب الجنب وقرى في ذكر الله ) وقيل ذاته وفي الكشف فان قلت فرجع الكلام الى  
ان ذكر الجنب كذا ذكر سوى ما يعطى من حسن الكنية وبلاغتها فكانه قيل فرطت في الله فانه فرطت  
في الله قلت لا بد من تقدير مضاف كاطاعة انتهى فالظاهر منه ان هذا بيان حاصل الوحدة الاول لا معنى  
معار له حتى يكون كناية اخرى ولما قصد الانجاز ولم تعرض ما ذكره الزمخشري طى انه وجه آخر وليس

٢٧ \* وان كنت من السحرة \* ٢٨ \* اوتقول اور الله هداني \* ٢٩ \* لكنت من المنافين \*  
 ٣٥ \* اوتقول حين ترى العذاب ان لي كربة كرن من المحسنين \* ٢٦ \* بل قد جئت آتيا فكنت  
 بها واستكبرت وكنت من الكافرين \*  
 ( الجزء الرابع والعشرون ) ( ١٠٧ )

١١ فان وضع رب حقيقة لتفليل وقد يستعار  
 للكثير والمنشده به في قول الاعشى ورب يقمع  
 البيت هو له كرم يرد يبل كثره من محب الى  
 نصرته لانه في مقام مدح نفسه وكثرة ما صر به  
 لا يكرها واحد اذ اجابه بضمض الرأس اي بحركة  
 غضب وقلة دعا قومه حوى بخواصره

وديت قوما بالسنه غيا  
 واليقين موضع فيه اروم الشعر من ضرور شتى  
 والهة في الصوت والمراد هنا النداء والجو القراءه  
 وكما مراد من قوله رب لمدهطت انه جراب  
 للغباني ومن قوله رب نطل فانت ان دأه وحدته  
 مقدر عة الاطمن فعلى هذا المراد بالفس جبيع  
 الاعس المؤنة والكثرة واقطة او في قوله تعالى  
 اوتقول تنويع القول

قوله وحري بالنا على الاصل اي قرى باحسرتي  
 باليه وكسرت له على لاصل لان اصل الالف  
 الياء ابدوا الالف من الياء هربا من ثقل الياء الى  
 خفة الالف نحو غلاما وفي الكشاف وقرى  
 باحسرتي على الاصل وياحسرتي على الجمع بين  
 العوض والعوض منه قال ابن جني فراء ان جعفر  
 باحسرتي وفيها اشكال لان الالف فيه بدل  
 من ياء باحسرتي هربا من ثقل الياء الى خفة الالف  
 وكان ينبغي ان لا يوتي به التكلم بعد الالف لئلا يجمع  
 العوض والعوض منه ومنه ما انسده ابو زيد  
 \* اني اذا ما حدثت الما \*

\* دعوت اللهم باللهما \*  
 جمع بين ياء والميم واذا الميم عوض من ياء النداء قال  
 لطبي ويمكن ان يقال ان المفرد لما شاهد نتيجة  
 كمال تفريطه في بجه من ذلك الهول وبهية حذنه  
 من الفوز والصلاح تصغر وتجمع ومدصوته كما يفعل  
 الملهوف فزال الالف منزلة من الكلمة والحق  
 الياء بالمعوضه اوله من هول ذلك اليوم ذهل فم  
 بدر ما يقول ونحوه ما ذكره صاحب الكشاف  
 في قوله و يوم يناديهم فيقول ماذا اجمعتم الرسائل  
 فسميت عليهم الاتية يومئذ فهم لا يلقون واد  
 كانت الانبياء الهول ذلك اليوم يتعذر في الجواب  
 عن مثل هذا السؤال وينفوضون الامر الى علم الله  
 وذلك قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا  
 اجمعتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب فاطك  
 بالاضلال من اعينهم

قوله في حاليه اي في حقه الجانب الجانبي يقال نا  
 في جنب فلان و جانبه واجنه وفلان بين الجانب  
 والجنب ثم قالوا فرط في حبه وفي جانبه يريدون  
 في حقه قال الرابع اصل الجانب الجارحة ثم استعار  
 له حبه التي نديها كعادتهم في استعاره سار ١١

كذلك كما عرفته ومريضه لان كور الكلام مرجعه له لا يستلزم ان يكون المراد ذلك بل المراد انما هو  
 الحق الذي هو الطاعة لاذته وايضا كون ذلك مرجع الكلام غير - لم ذكر الجانب كما اعترف الزمخشري  
 يعطى حسن الكتابة والبلاغة فكيف يكون ذلك مرجعه له ولو صح ما ذكره لك في كل كتابة ذكر لفظ الكتابة  
 مطروحا ولم يقل به احد وضعت القولين الاحبرين لانتفاء المبالغة فيهما وما يما فطرت مصدرية ثم - ذلك  
 السلف ان الجانب وصف له تعالى احد له معلوم و كفيته محمولة ولم يرضوا بأويل مثل هذا ولا حاجة  
 الى التعليل الذي اوردته استخار ٢٢ \* قوله ( المستهزئين بآله ) اي باهل الله اصابة الازل لكمال  
 الاختصاص به تعالى بالمواظفة على لطعات والتوجه اليه بنشر اشهره معرضا عما سواه \* قوله ( ومحل )  
 وان كنت نصب على الحال كما ه قال فرطت ونا سحر ) ومحل وان كنت الخ لان ان محضه كما تبين عليه بقوله  
 ونا سحر تنبيه على ان هذه الحذرة مشأ قوي لنداء الحسرة وفرط الندامة ٢٣ \* قوله ( اوتقول )  
 عطف على تقول نفس اي او كراهة ان تقول نفس الخ \* قوله ( بالارشاد الى الحق ) بجه على ان المراد  
 بالهداية المنقبة بمعنى الارشاد الى الحق بالزال الكتب وارسال الرسل وانصب بدل لائل وانما حجه عليه قوله  
 بي فانه رد من الله كما صرح به المصنف ووجهها على الاتصال بالفعل لم يصح الرد ٢٤ \* قوله ( اشرك )  
 والمعاصي ( وتقر ) اي او كراهة ان تقول حين الخ ووجهها على ( في العقيدة ) واصل الاول باطر الى الشرك والناهي  
 على انه لا تخلو من هذه الاقوال تحجب او تعلا لا طائل منته في العقيدة واصل الاول باطر الى الشرك والناهي  
 الى العمل بقوله واد اي كفة اولدلالة على انه لا تخلو من هذه الاقوال كلها كما هو الظاهر فلو عني انما وقوه تحجرا  
 اي تحسرا على الثمر بط في الطاعة هدايا بط الى قوله بحسرة على ما فرطت قوله او تعلا باطر الى قول لو ان الله  
 هداني واوقال او تعني الرجعة اشيرة الى قوله لو ازل كره الخ اكل انتم بيانا فكلمة الاشارة الى ان سبأ أهده  
 الا قابيل محتلف والتزديد المستفاد من نقطة او باطر الى مشأ الاقوال المذكورة ومنه لفظها لانفسه فانها  
 تقع حلة لاحدها فقط مر ددا ٢٦ \* قوله ( رد من الله تعالى عليه ) لان لو يعيد الي في الاثبات فهذا  
 رد النبي والمعنى ليس الامر كما زعمت بل هديت بالوحى واوضحك ابانة لك السبل وارشدت الى الحق فكنت  
 بها واستكبرت عن قواها وكنت من الكافرين وآتت الكفر على الامان \* قوله ( لمنصته قوله )  
 وان الله هداني من معني النبي ) جواب سؤال تقريره ان كلمة لي مختصة ببيحاث التي في واحدة من تلك المقالات  
 واجاب بانها رد بنية وكلمة او تضمن النبي لانها لا تنفاه فبعد النبي في الاثبات والاثبات في انفي \* قوله  
 ( وقوله عند لان تقديمه بقرى ونا حيل الردود محل بالظن المطابق لموجود لانه ينحصر بالقرى بط ثم يقال  
 بفقد الهداية ثم بغي الرجعة ) وفصل له عنه الخ جواب سؤال ايضا بانه لم يقرن الجواب عا هو جواب له  
 وهو قوله وان الله هداني قوله لان تقديمه الخ اي لانه لا يخلو ان يقدم مع جوابه على حدى القرائن الخ فخرج يلزم  
 التفرقة بين القرائن الثلاث وهو ليس بحس للمعنى من تبيير الظن بالجمع بين القرائن او بواحد الردود مع جوابه فخرج  
 محل بترتيب النظم المطابق للوجود كما بينه بقوله لانه ينحصر الخ وفيه تصريح بان الاقوال الثلاثة واقعة جميعا  
 ما لتزديد المستفاد من كلمة او با نظر الى شملق الاقوال كما عرفته قوله ثم بغي الرجعة اشيرة الى ان اول التي كانت  
 عليه وهذا يؤيد ما قلنا ان الاول ان يقول هدايا بط او تعلا او تعني الرجعة وما ذكره المصنف عليه من صحة  
 لا موجه ثم القول الاول عند تطاير الكتب على ما يشهد به مواضع من التنزيل والاني عند مشاهد احوال  
 المتقين واغنيابهم والناهي عند الاطلاع على اثار ورؤية العذاب كذا قاله المحشي وفيه مناقشة لان قولهم  
 او هدانا الله لهديبكم في العذاب وله نصركم كثره فلاولى عدم التعمين \* قوله ( وهو لا يجمع تأثير قدرة الله )  
 تعالى في فعل العبد ) جواب عن تسليق المعزفة هذه الآيات على استقلال العبد بفعله وان العبد حاق  
 فعله قوله وهو اي ما ذكر من الآيات الخ من قوله ان تقول نفس يا حسرتنا الى قوله بل قد جئت آتيا فكنت  
 ( ولا ما فيه من اسناد الفعل اليه كما عرفت وتذكير الخطأ على المعنى وقرى بان تأنيث للنفس ) ولا ما فيه الخ  
 اي ولا يجمع تأثير قدرة الله تعالى في فعل العبد اسناد الفعل الى العبد في الرد اي في قوله بل قد جئت آتيا فكنت  
 من ان القرآن مملو من ان الله تعالى هو الذي يضل ويمنع ومنه الى ان وانفسه وختم القلوب ولا يبصر واحداث

٢٢ \* ويومئذ يأتى الذين كذبوا على الله \* ٢٣ \* وجوههم مسودة \* ٢٤ \* اليس في جهنم مثوى \*  
 ٢٥ \* للكافرين \* ٢٦ \* ونحي الله الذين تقوا \* ٢٧ \* عما زعمهم \* ٢٨ \* لا يمسهم السوء  
 ولا هم يحزنون \* ٢٩ \* الله خالق كل شيء \*  
 (سورة الزمر)

(٤٠٨)

عشاوة على الاستماع ووجه استناد العمل الى الله كاسب. قوله بارادته وكال تفصيل في علم الكلام  
 ونذكر الخطأ في قوله حاتم مع ان النفس موثقة على المعنى اذ النفس عبارة عن الشخص ٢٢ \* قوله  
 (يا من صمعه) لا يجوز كذا لول (ولا يدخل فيه القول بكونه تعالى مرتباً مع ما كان معه ان يخشى  
 لان الصريح ما عطف بذلك فذهب اهل السنة الى ان اهل الجنة يرونه تعالى بلا كيفية ٢٣ \* قوله  
 (عما زعمهم) من الشدة او يتخيل عدها من طرفة العين والجملة حال اذ الصاهر ان ترى من رؤية البصر  
 بما لا يهمل من الشدة كانه احتران السوء كناية عن كثرة الخوف فيه كالان يبيض كناية عن ظهور بهجة  
 اسرور. وقيل بوسم اهل الجنة بياض اوجه واهل السوء كناية عن ذلك كاصرحه في سورة آل عمران وهنا  
 اشار بآية قوله (واكتفى فيها بصير من الواو) هذا كان يخالف لما صرح به  
 في سورة الاعراف من ان هذا غير فصيح ودليل الاولى ان يقول والجملة استئناف وكأنه اشار هنالك الى  
 فصيح وايسر الواو فصيح هذا ان كان ترى من رؤية البصر واختاره المصنف وان كان من رؤية القاب فهداه  
 الجملة لمفعول نازك في الكشف ان كان المراد كناية عن كمال الشدة فالاولى رؤية القلب وان كان حقيقة السوء  
 فالظاهر رؤية البصر ٢٤ \* قوله (اليس في جهنم) انكار لشيء وان ثبت النفي \* قوله (مقاماً ٢٥) من الايمان  
 والصدقة) مقاماً معي مثوى اسم مكان من نوى اذ قام قوله عن الايمان بقراءة قوله تعالى وكنت من الكافرين  
 ولورثك الطعة ان كان اوفى بذهب اهل السنة \* قوله (وهو نقر لانهم يرون كذلك) تنبيه على ارتباطه  
 بـ قوله وانما اجترأ الفصل قوله لانهم الخ بشر يذهب روي كذلك في حال كونهم في جهنم ويطهر ذلك في العرصات  
 لكن بعد اطلاعه على اهل النار ٢٦ \* قوله (ونحي الله) هذا على عادة القرآن من ان يشفع  
 الرقيب بما تهرب تشيطا ليعي وتبصير يردى \* قوله (وعزى ويحيى ٢٧) بـ لا حهم) اى ونحي الله الذين  
 اتقوا عن الشرك ولما صي عن مثوى للكافرين وعن عذاب المشركين حال \* قوله (ولهم ملائكة يمسحون  
 بـ اى يمسحونهم الاقصى في الجنة الاولى \* قوله (مفعلة من الفوز) اى مصدر يمسحون منه قيل امامان فاز باطلوب  
 اى طهر به فمفعلة منه فمفعول به هو حال من الموصول مقيدة له رتبة تحبهم من العذاب لنيل الثواب فقوله  
 تعالى لا يمسهم السوء الخ اما حال اخرى من الموصول ومن ضمير من زعمهم واما من فاز منه اى نجاة  
 والى اللابسة صح يكون قوله تعالى لا يمسهم السوء يمسحونهم لانه زعمهم اى نجحهم الله تعالى فليس من نجحهم  
 الجنة اهل اى سقى السوء والحر عنهم انتهى والاولى الاحتمال الاول كما هو الظاهر من كلام المصنف  
 \* قوله (ونحى الله بالسوء) اى المنفرة بالجنة اى من العذاب كما قيل صح يكون تكرار الاول بالجنة باشراف  
 \* قوله (نحى الله بالسوء) اى المنفرة بالسوء \* قوله (والعمل الصالح اطلاق لها على السب وقراً  
 الكودون غير حصص بالجمع تصريفه المضاف اليه والسببه لاسية صفة لئلي اوقوله لا يمسهم) الآية  
 والعمل الصالح اى نفسيرها بالعمل اطلاق لها على السب ويكون محزاً لعلوا فيكون الله لاسية اى بسب  
 هلاهم واهلح دخول الجنة وكذا الكلام في تفسير بالسوء قوله واهل السببه على الاحتمالين الاخيرين  
 وما على الاول فاللابسة وكلام المصنف مجمل والتفصيل ما ذكره بعض المتأخرين والحاصل ان صله  
 معازة امامان او الله والاولى الجنة من العذاب والثاني الطفر بالثواب والله في عقاباتهم اما اللابسة او لاسية  
 واطرف اماما او مستقر فتأمل وكن على بصيرة ٢٨ \* قوله (وهو حال واستئناف لسن المفازة) وهو حال  
 اى من الموصول ومن ضمير من زعمهم كما او ضمت انتفا واستئناف اى استئناف معاني كانه قيل وما معازتهم فمفعول  
 لا يمسهم السوء فيكون نجحهم خاصة بهم فلا تكرار لان المراد لا يمسهم بالسوء ولا الحزن على انه سلب كل لارفع  
 الايجاب الكلى وهذا ليس بمفهوم من الاول ولا يخفى عليك ان المذهب القام حل الفوز على الظاهر المطلوب  
 بعد الاخبار بالجنة من العذاب ٢٩ \* قوله (الله خالق كل شيء) تقديم المسند اليه بقيد الحصر \* قوله  
 (من جبر وشروا بين وكفر) من خبر وشروا واهل كل من الاعيان او من الاعمال وذكر بدمهم الاعيان  
 والكفر تنصيص على المقصود ورمز الى رد المعزلة واشارة الى كمال ضعف تمسكهم بالآيات المذكورة

(على)

١١ الجوارح تلك نحو ايمن والشعلة ل من عن  
 يمين مرة وامامى وويل جنب الحائط وجاهه  
 والصاحب بالجنب اى القرب وقوله ل في جنب الله  
 اى في امره الذى حده لنا وبي من الجانب افعال نحو  
 جنبته واحسنه ومنه الج راجب واجنوا قول الزور  
 وجنب فلان حرام وجنب شرا واد اطلاق وويل  
 جنب فلان فعه من الخبر  
 قوله قال سابق التمرى له كبريت لمعى  
 اما تحقيق الله في حق وامنى اى يحب الله - قوله كند  
 سرى ثابت الاخر تقطع صفة كند اسله تقطع - سد  
 وصعها بحرى حذ في احد الثابتين من تقطع والجملة  
 اعني كند حرى عليل تقطع صفة وامنى  
 قوله وهو كناية فيها ما عطف في الكشف وهذا  
 من باب الكناية لانك اذا ثبت الامر في مكان الرجل  
 وجبره فقد اثبت فيه اى قد اثبت على الطريق اى امرها  
 في كافي قوله  
 المرأة واسماحة وتسمى

في حصة ضمنت على ان المشرح  
 والبيت زياد الاعجم جعل السعة والمرؤة والذى  
 في حصة ضمنت على ان المشرح فاذا اخصصه به  
 ما لمع وجه معنى ادراكها لتجد حصة منها خارقة  
 من هذا المكان وهذا هو معنى المداغة في مثل هذه  
 الكتابة قبل المعنى الشاعر بالاعجم للكنة وكان  
 يدل الثين سينا والطائفة  
 قوله وفري في ذكر الله ان اراد هذه القراءة  
 اسنشه. والله بر جنب باقرب لان ذكر الله  
 قرينة والقرائن قد تكون بعضها تفسيراً لمعنى  
 اسنشه  
 قوله المنهذين بالله اى باهل الله واهل طاعته  
 قوله واولاد لالة على انه لا تخاو من هذه الاقوال  
 اى كلمة اوق الموصوفين لدلالة على ان النفس لا تخاو  
 عن ذلك الاقوال التى هي باحسرتى على ما فرطت  
 واللدان عصما عليه باوانه وعبء تحسرا وتعلالا  
 التحسرتى في باحسرتى على ما فرطت وفي اوان لى  
 كره والتعلل في لوان الله هدى سكت من استنق  
 وفي السجراتى اطرت اليه وقع نجبر مرفق تحسرا  
 والظاهر انه سهو من التناهيين بدل عليه ما ذكر  
 بعيد هذا من قوله لانه يتحسرتى با تفرط ثم يعال  
 بعقد الهداية ونجبراً معسى لكن لا سب لظنم  
 القرآن معنى التحسرتى وتذكر الصبر العائد الى النفس  
 في قوله وانه لا تخاو حلالا على المعنى كند كبر صغر  
 الخطأ في بلى قد صدك الآية

قوله ردى الله اى قوله بلى قد جاءك الآية رد  
 من الله لانتقمه قوله واولان الله هدى لكت من المؤمنين  
 من معنى التى ادى بتضييع وضع كفة بلى من الايجاب  
 بعد التنى ولا تصح قوله لوان الله هدى معنى ١١



٤ اى التعصم بانقل والاشارة باليد كذا قيل لاحاجة اليه ٥ وقولوا نلى اعنده كفى الكشف ٦ ولم يجعل حالاً من فاعل اعبد  
 للابصار لانكار راجع الى القيد فيفسد المعنى الا ان يقال ان الامادة لوقوع حال الامر ويسد فيكون بياناً للواقع فلا مفهوم ولا فساد فى المعنى ٧  
 ٨ اليامارة عن التكلم ٩

٢٢ قل اعبد الله تأمرنى اعبد الله الخ هلون ٢٣ ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك  
 ٢٤ ان لا تشرك بعبادتك وتكون من الخاسرين (سورة الزمر) (٤١٠)

١١ وسنة رسوله فلا طعن عليه ولو كرهه المطلقون  
 واما اثباته ١٢ واليد والجيب فرقة ولم يقل احد  
 من اهل السنة وانما اثبت القاصى صفات سمعية وردت  
 فى القرآن ولم يصبور فى اثباتها على ما وردت به  
 السنة وغيره حل اليد على النبوة والقدرة والوجه  
 على الذات فلا وجه لاساءة ادبه

قوله واكتفى به بالضمير قال صاحب الكشف  
 واحتج عن الواو لا كان الضمير قال الزحاح يجوز حل  
 وجوههم مسودة على الدليل من الذين كذبوا اى ترى  
 وجوه الذين كذبوا على الله مسودة وفى الكشف  
 وجوههم مسودة حله فى موضع الحال ان كان ترى من  
 رؤى بفتح الصاد ومفعول ان كان من رؤى الغالب  
 له وهو قوله لم يروى كذا معنى التقرير  
 مستعاد من همة الانكار ووضع الظاهر موضع  
 المصير المعيد للتعليل

قوله وتفسيره راجعاً تخصيصها بهم اقدمها  
 اى وتفسير المارة بالحق كذا قال صاحب الكشف  
 فافترسهم اى بلا حجة او بسبب محتمل تخصيص  
 لها بهم اقسامها من قوله تعالى ولا تحسبنهم قوة  
 من العداوى يجب نعمته لان لجة اهم قسم العوز  
 لانهم من اعدائهم لا من اعدائهم بالعدو والعمل  
 الصالح اطلاق لاسم المذب على اسبب من اعوز  
 مسبب من السعة الازلية وسبق العمل الصالح  
 ان الذين سبق بهم مشاخصي اوائك عنهم معدون  
 ولهذا قسم ابن عباس المعازة بالاعمال الحسنة  
 ففسر الله ردة بالصلاح حل على الحققة بدل عليه  
 قولهم هز كذا اذا طهر براده وفى لاسب طوى  
 لم يفر بالثوب وعاد من القباى طفر ونجا تغيرها  
 بالحقاة حل على الحقيقة ايضا لان استعمال اسم  
 فى بعض افرادها كذا قلت رأيت اليوم انما وارتدت  
 به زيدا حقيقة لا محرا واما تفسيرها بالعمل الصالح  
 فجاز وهو ظاهر

قوله وهو حال او استنفذ اى حلة لا يسهى  
 السوء ولا هم يحزنون حال من مفعول يحى وهو  
 الذين اتقوا هذا على ان يفسر القور بالعمل الصالح  
 وان السابق عهدهم لانه سبب قاله ويحيى الله الذين  
 اتقوا بسبب اعمالهم غير ملتزمين بالسوء او هى  
 استنفذ لبيان ان العوز ما هو فكأنه قيل مائة زتهم  
 وقيل لا يسهى السوء فعلى هذا الباء فى عمارتهم  
 الالفة كفى كتب بالهمز اى يحسبهم بنى اسوء الحرب  
 عنهم ولا محل لها حينئذ من الاعراب وهذا على ان  
 يفسر المنة ز بالفتح

قوله تطبية له بالضاف اليه لان لكل متقى مغازة قال ابو على الاخراد بمصدر والجمع لان المصادر قد تجمع اذا اختلف اجناسها  
 قوله وهو كناية عن قدرته وحفظه اى قوله له مقابل استعوى والارض كناية عن قدرته وحفظه تحاش الخلق لان من له مقابل السموات والارض يلزمه  
 ان يكون حافظ وقادراً وبالعكس فوصل بذكر اللفظ الدال على الملزوم الى اللازم مع حواجز ارادة الملزوم وايس كناية الا هذا قوله وفيها من يدلالة  
 على الاختصاص معنى الاختصاص من تمام من تقديم المسند اعلى له على المسند اليه وهو مقابل يعنى لوقيل مقابل السموات والارض له كان فيمنوع دلالة ١١

اثابة المؤمنين لحفظه وكرمه واما امة فداستاقه الى الكفرة سوء اعتقادهم وشوم اعمالهم وهنا اشار الى  
 اح لا والحب ان الفصل المحشى قال وهب التعم من الفعلية الى الاسمية \* قوله (ولانصرح بالوعد  
 والتعريض بالوعد قصيدة انكرم) ولانصرح بالوعد عصف على الاشياء اى ولانصرح بالوعد حيث قال  
 ويحيى الله وانصرح بالوعد حيث قال "اوئك هم الخاسرون" المسبب على انهم من دون ابد ولم يصرح به قضية  
 الكرم مفعول له اى لاقتضاء الكرم اياه اذ الكرم اذا وعد صرح بوعده تشبهاً بالوعد واذا تعد لم يصرح به  
 بل اوحى اليه وعرض به بحيث يمكن به دل عن كونه وعيدا وهذا تعليل بعد وقوع وما ذكره محسنة لا موحدة  
 اذ كثير اما يصرح بالوعد على الوجه الاكيد بل قد عرض الوعد حسبا اقتضى المقام واوجه المرام \* قوله  
 (او بما يابى) اى او متصل بالله وهو قوله الله خالق كل شى الخ وهذا هو الظاهر من الولى بدون فاصل وقوله  
 مقابل الآيات فعلى هذا لا يكونان معترضين فعلى هذا يكون المعنى ان الله له لى خالق لجميع الاشياء بيده مقابل العلم  
 العلوى والسفلى والذين كفروا ما تانه التكوينية الدالة على القدرة التامة هم الخاسرون خسرا تاما لا خسران  
 وراءه ومعنى الاتصال به ان المراد بكفرهم انكار تلك الآيات بخصوصها او مطلق الآيات الشاملة لها والى مع  
 ح حلى احره لان الاول هو المتأخر وطا واعبد معنى وصاحب الارض درجى الثانى وقد اوضحناه \* قوله  
 (والمراد بان الله دلائل قدرته وسننده بمرى السموات والارض او كانت توحيدة ومعجده) والمراد بآيات الله  
 تعالى الآيات المعجزة وهى دلائل قدرته من الآيات التكوينية المنصوبة فى النفس والافاق قبل ان له معنى على الوجه  
 الثانى والظاهر الاطلاق واستداده اى استقلاله بامر الخ اى استقلاله فى انصرف السموات والارض لا يملك امرها  
 ولا تصرف فيها غيره وهذا غير الخلق ولذا عطف على دلائل قوله او كانت توحيدة عطف على امر  
 السموات هذا بناء على ما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما \* قوله (وتخصيص الخسار بهم  
 لان غيرهم ذوحط من الرحمة واثراب) وتخصيص الخسار اى الكامل من الخسار بهم الماء داخل على  
 المقصور عليه لان غيرهم من عصاة الموحدين ذوحط من الرحمة حيث عاقبة امرهم الجنة ولو كانوا معديين  
 قبل دخولهم \* قوله (ادع الله اعده اعدته ادلائل والبراعيد) هذا معنى اقدمه واشارة الى ارتباطه  
 بما قبله ولا استفهام لانكار الوقوع والمكر لا كان عبادة غير الله قدم غير الله لا مطلق العادة ولو دخل الشهرة على  
 العادة لا حلت المعنى فالتقديم فى مثله لا يفيد الحصر اذ ساد المعنى الان قال انه تخصيص الانكار لانكار  
 التخصيص كما قلنا فى طباره \* قوله (للدلالة على انهم امر وده عقب ذلك وقالوا اسلم بعض آلهته  
 نؤمن بملك افراط عوتهم) نفيه على ان تأمره فى من قبل حكاية الحال المضنية او الاستقرار وان اعبد  
 تقدير بان اعبد بمحذوف بناء على انه مأمور به كما يحسن التصريح به قوله عقب ذلك اى مشاهدة تلك الآيات  
 او عقب الامر به دلة الله تعالى والامر به مستلزم للترزين والترغب ومعنى استسلم من الاستسلام معنى التقييل  
 ٢ ومنه استسلام الحجر الاسود الاسمعة قوله لفرط الخ متعلق بأمروه به وجه الدلالة ان ذكره عقب  
 لمفعول المصير بفتح التعتية \* قوله (و يجوز ان يذهب غير بمادل عليه تأمرنى اعبد لا به معنى  
 تبدونى على ان اصله تأمرنى ان اعبد محذوف ان و رفع اعبد) بمعنى تعدونى ٣ بالتثنية من التثنية اى  
 تعبدونى عبيد غير الله تعالى قوله على ان اصله تأمرنى ان اعبد الخ فاعيد صلة تأمرنى ٤ وفى الاول صلة  
 تأمرنى بمحذوف وهو ان اعبد كما اشترى اليه \* قوله (كقوله احضر الوغى) اوله الايات بهذا الاحرى  
 ٥ احضر الوغى ٦ اى الايات بهذا المعنى من الحروب وان احضر الوغى اى الحرب قدم هذا البيت مرارا  
 فى هذا الكتاب لاسيما شهادته على جواز حذف ان من المضارع ورفع الفعل والمعنى باقى على حاله مع ذكر  
 اسوفين نحن فيه بى على انه مأمور به كما ان المعنى فى البت باقى على ان الإحز والمعنى من حضور الوغى \* قوله  
 (و نوبه قراءة اعبد ما نص وقرأ ابن عامر تأمرنى بظهر التوئين على الاصل ونافع تحذف الثانية  
 منها تحذف كثيرا ٢٣ اى من الرسل) تحذف الثانية لاها التى بها حصل الثقل وقيل المحذوف هى  
 الاولى لانها حرف اعراب ولم يثبت اليه المصنف لان دليله يقتضى عدم حذفه ٢٤ \* قوله (كلام على  
 سبيل الفرض والمراد تهييج الرسل وايقاظ الكفرة) اشار به الى ان لفظة ان معنى لو الفرضية والاوور

(المستحيلة)

١١ على الاختصاص وهو الاختصاص المستند من اللام فيه فذا قدم نقطة له على المسند اليه احاد الكلام زيادة الاختصاص

**قوله** ونعير النظم للاشهاد بان العدة في فلاح المؤمنين فضل الله وفي هلاك الكافرين بان حسروا يريد ان طهر النظم يقتضي ان يقال ويهلك الذين كفروا ليطلب ان يخطىء المعطوف والمعطوف عليه لكن عدل عن مقتضى انه هو وغير الاشهاد يذكره وحده الاشهاد انه لم يذكر في الحكم على المؤمنين تحية وحب لهم غير مصور صله الموصول وذكر ذلك في الحكم على الكفار لم يلق بهم وهو اختصاص الحسرة

**قوله** وانصرم بالوعد اي انصرم بالوعد بالتحية في طرف المؤمنين وانصرم بالوعد في طرف الكافرين مقتضى للكرم فالانصاف بالكرم انصرم بالوعد المعنى انصرم له انتم بالوعد من حاق الله وبشره ويشيع به وان يرضى بالوعد المعنى ولا يصرح به وان كان مصدق لما وعده كيلا يرد صريح خبر الهول في اعتقده

**قوله** او عليه عطف على قوله اي او متصل به يجره من قوله الله حاق كل شيء على ان يكون لهي كل شيء في السموات والارض فآله خالقه وخالق به والذين كفروا واشكروا ذلك اولئك هم

**قوله** وتخصيص الامارة لان غيرهم له حظ من الرحمة معي ان تخصيص مستند من صير الفصل وتبريد المستند وغير الكافرين يدخل فيهم المؤمن المعاصي في قوله رحمة الله لان غيرهم له حظ من الرحمة وانوار رد على المعصية في قولهم المؤمن المرتك لا كبيرة يتخذ في النار فيكون الآية حجة عليهم اذ مذهب اولئك الكافرون بآيات الله ودلائل قدرته هم المنسرون دون المؤمنين الذين آمنوا به ولم يكفروا

**قوله** عقب ذلك اي عقب الدلائل والمواعيد **قوله** لانه يعني تعدوي من عند الله بانبياءه اي امره ان يعبد والمعي اذ يقولون لى بعد غير الله على ااصله تامر بى ان اعبد كما في احضري في قوله الا ايهذا لى احضري الوعد ان احضر في محل النص على انه هو قول الزاحر على ان ااصله ان احضر في محل ورفع العمل قال ابو القاسم قد ضعف هذا الوجه من حيث كان التقدير ان اعبد فعند ذلك ينص الى تقديم الصلة على الموصول وليس شي لان ان يست في اللط ولا يلقى عاهة فاقدرنا

بقائه حكمها لا يفضى الى حذف الموصول وبقيته وذلك لا يجوز الا في ضرورة الشعر وروى صاحب الكشف عن ابن سبيد ان اذهبت بطل حكمها ولو كان الحكم باقيا لوجب نصب اعبد ولم يقره احد **قوله** ونافع بحذف الآية قال صاحب الكشف من قرأ بالتحفة حذف احدى التوئين كقوله فيم تبشرون وقوله انا جوتي في الله وانكر هذه اقراء بعضهم ومن انكر مثل هذه حرم عليه المشروع في كتاب الله والتصرف في كلام الائمة وشهد ببلادته **قوله** كلام على سبيل الفرض هذا دفع للمعنى يسأل ويقال كيف صح هذا الكلام مع انه ثبت في عم الله تعالى ان رساله لا يشركون ولا نخط افعالهم ١١

المستحيلة كثيرا ما يفرض وقوده لكثرة دقة تناسب المقدم وهي هنا اقطة الكفرة من وقوع مفسدهم وهو استسلام معبودهم الداطل وتبنيح الرسل الكرام اي تحريكه وترضيه على درام ما كانوا عليه من التوحيد في ذاته وانفرد في صفاته والتمساع في ذلك صدر بالسم والتعبير بالاضى للتمريض بان ينسب الفعل وهو الاشرار الى انبياء عليه السلام ولما ادغره من وقع اشرك في المسمى كما حقق في فضل الله وفي ان لامة ان باق على حاله لان احتمال الوقوع ولو فرضا كاف ولا يلزم وقوده فساد اعادة اشراط مطابقة لامل على وقوع المقدم وهو صحيح والمرجح انه قصديه في تبنيحهم ونحوه وفيه ما لا يخفى مع انه غير نظم في اذويه صلا مادكره يناسب معنى او **قوله** (والاشهاد على حكم الامة) اي لامة الاجابة باله او صدر منهم الاشرار لحسد عنهم او لامة اندعوة بان عملهم يحط في الدنيا ولاخرة طريق الاوافية وهو المناسب لكون الكلام للتمريض اوام لامة الاجابة والدعوة **قوله** (وافراد الخلف) اي في قوله اشركت مع ان اطهر ان اشركتم **قوله** (باعتد كل واحد) اذ الخلف ب وقع هكذا ولو جمع لا وهم ان احصوا على سبيل الاحتجاج والجمع من حيث المجموع وليس كذلك ولذا لم يجرى واقد اوجب الى الرسل ان اشركتم الخ مع انه موجز معوم خطبات اشركت على سبيل البدل دون الاحتجاج **قوله** (واللام الاولى مؤنثه انقسم والآخر بان الجواب) واللام الاولى اي لام اشركت والاخر بان هو ما عد اللام الاولى للجواب واطلاق الجواب على المعطوف اعني وتكون مسابقة واما اللام اساخذه على قد اوصى فتسمية للاشهاد وتعدد انقسم لبيان ان مدخوله من اهم المهمات **قوله** (واطلاق الاحاط) يحتمل ان يكون من حصصهم لان شركهم اصبحت وان يكون على انقياد بالوت كما صرح به في قوله ومن يرد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فادخل حطت افعالهم) واطلاق الاحاط اي على سبيل الفرض يحتمل ان يكون من خصائصهم لان خطر الخطيئة احطر ولذا قبل اشد الناس بلاء الانبياء الخ معناه انهم عوثوا به كل تركه اول اعظم قدرهم ومن هه ماقبل حسنة لا يبرار سببنا المفرد لان شركهم لمفروض افصح لقلبت قوله وان يكون اي ويحتمل ان يكون على انقياد بالوت لان هذا اعيد اكوه مذكور في آية اخرى وهي قوله تعالى ومن يرد منكم عن دينه الآية وهذا بناء على مذهب الشافعي رحمه الله فان الردة عندنا لا تخص العمل السابق مالم يستقر على الكفر الى الموت فيجعل المصالح هنا على المفيد كما هو المذهب عنده من ان المطلق يحمل على المفيد واما عندنا فالردة مبطلة الاعمال السابقة مطلقا لان الذهب عندنا ان المطبق لا يحمل على المفيد الا في صورة واحدة كالفصل في علم الاصول لكن لا يقتضي منها الا الحج وجهه مبن في علم الفقه والعجب من صاحب الارشاد اتبع القاصي في هذا البين مع انه من العلماء الخفية الا عيان **قوله** (وعطف الحسرة على عطف السبب على اسب ٢٢ رد لما امر به ولولا دلالة التقديم على الاحصاء لم يكن كذلك) وعطف الحسرة على ما كانه اشار الى ان المراد بالحسرة الحاصل من الاحاط والاولى الاطلاق فيدخل هذا الحسرة دخولا اوليا قيل لكن اطهر ح فتكون من الحسرة في قولنا فاعلم الله معه يعني انه حسرة آخر غير حوط العمل لكنه اذا عطف بالواو دون افء اشعارا باستقلال كل منهما في الزجر فالمراد بالحسرة على مذهبنا ما لم من حط النعم لا الخلود في النار حتى يلزم المفيد بالموت كما هو مذهب الشافعي بل الله اصراب من مفهوم الكلام اشار اليه بقوله رد لما امر به وهو قولهم استسلم بعض آلهت الخ قوله ولولا دلالة التقديم اي تقدم المفعول على عامله وهو اعبد لم يكن كذلك اي لم يكن هذا ردا لكن الدلالة ثابتة اذ التقديم يقتضي التخصيص خلافا فريقة على ذلك معونة المقام اذ الكلام مسوق لردهم وانهم لم يأمروا ترك عبد الله تعالى رأسا حتى يكون هذا الكلام رد له بل امره بالاستسلام فهذا الكلام مسبق لرد فلا جرم ان هذا التقديم للتخصيص والفاء هي جزائية عند الزجاج اي اذا كانت عابدا فاعبد الله فقط وعند الفراء والكسائي زائدة بين المؤكد والمؤكد كقوله الفاعل المسمى فالتقدير الله اعبد فاعبد وقدر الفاعل مؤخرا ليفيد الحصر وحكي في الاقتصاف عن سيبويه ان تغديره قد فاعبد الله فهي عاطفة وقدم المفعول للالتفات في صدر الكلام وانفرد الحصر وتكون عوضا عن المعطوف كذا نقله المعص

بقائه حكمها لا يفضى الى حذف الموصول وبقيته وذلك لا يجوز الا في ضرورة الشعر وروى صاحب الكشف عن ابن سبيد ان اذهبت بطل حكمها ولو كان الحكم باقيا لوجب نصب اعبد ولم يقره احد **قوله** ونافع بحذف الآية قال صاحب الكشف من قرأ بالتحفة حذف احدى التوئين كقوله فيم تبشرون وقوله انا جوتي في الله وانكر هذه اقراء بعضهم ومن انكر مثل هذه حرم عليه المشروع في كتاب الله والتصرف في كلام الائمة وشهد ببلادته **قوله** كلام على سبيل الفرض هذا دفع للمعنى يسأل ويقال كيف صح هذا الكلام مع انه ثبت في عم الله تعالى ان رساله لا يشركون ولا نخط افعالهم ١١

١١ فدفعه ياله كلام على سبيل الفرض والتقدير  
والمحالات يصح فرضها لاغراض فكيف عالج  
بمحال الا يرى الى قوله ولو شاء ربك لآمن من  
في الارض كلهم جعلا قوله واغراضا باعتبار  
كل واحد هذا جواب لما عسى يسأل ويقال ان  
الموحى اليهم جماعة حيث قيل واقد اوحى اليك  
والى الذين من قبلك فكيف قال لئن اشركت على  
التوحيد وتخص لحوال ان معناه اوحى اليك لئن  
اشركت ليحط بك والى الذين من قبلك مثله  
او اوحى اليك والى كل واحد منهم لئن اشركت  
ليحطن بك كما يقول كسنا الخليفة حله اى كسا  
كل واحد ما

قوله واطلاق الاطالع والمراد باطلاعه عدم  
تقييده بالموت حال اشرتك فيكون هذا الحكم مخصصا  
بالانبياء ان فرض اشركتهم فرضا لا شركتهم  
افصح من شرك غيرهم اقول في قوله هذا اشارة  
بن من شرك بعد الايمان والعمل الصالح من الامم  
والانبياء فثبت عن اشركت قبل الموت وآمن  
لا يحط صالح عنه انبى عنه قبل الشرك وهذا  
خلاف ما عليه ائمة في علم كلام من ان الاشركت  
محط للموت مطلقا غير مقيد بالموت على اشركت  
الله الان بعد اتمام اطلاق الاحاط مع الحسرات  
بقريضة العطف بانواع الموصوفة للجميع والمعنى ان  
اشركت بلغت بين احاط العمل والحسرات عاجل  
في الدنيا فيجوز ان يكون هذا الحكم مخصصا بالانبياء  
لشدة قبح شركهم دون الامم حيث يجوز ان لا يعلم  
الحسرات في قبحهم ويؤخر امرهم الى الآخرة  
قوله وعطف الحسرات عليه من عصف المسب  
على المسب فان احاط العمل بسبب الحسرات فهو  
كعصف وقوله الحمد لله على آتاه في قوله تعالى ونقد  
آتينا داود وسليمان عيسى وقال الحمد لله على رأى  
صاحب المفتاح فان آتاه العلم لهم سبب لقولهم  
الحمد لله وفي الكشاف فان قلت ما معنى قوله وتكون  
من الحسرات سبب حدوث العمل ويحتل وتكون  
في الآخرة من جهة الحسرات الذى حسروا أنفسهم  
اومت على اردن ويجوز ان يكون غضب الله على الرسول  
اشد فلا يجعله بعد الرد الا يرى الى قوله اذا لا ذنوبك  
صعب الحيرة وصعب المبات الى هنا كلام الكشاف  
اعتبر صاحب الكشاف معنى الاطلاق والتفريد  
في معنى الحسرات واقتضى في معنى الاحاط لكن  
وحده ان مقرونا مع عطف عليه من معنى الحسرات  
على ما قررنا في قولنا الى اطلاق الحسرات وتقييده  
ايضا فمضى قول صاحب الكشاف ما معنى قوله وتكون

عن شراح انكشاف والاول هو الراجح الممول لكن لاوى ان يقال الله لا مادة معنى الشرط فكأنه قال وما يكن  
من شئ فاعند الله لا فيه مخالفة جدا اشارة الى المصنف في قوله تعالى \* وريك فكر \* فمح لا يمنع اعلاه عن عمل  
ما بعده لما قبله صرح به النحر في الطول في قوله تعالى \* وما محمود فهديناهم \* في قراءة محمود كص ٢٢ \* قوله  
( ادمه عليك وفيه اشارة الى موجب الاحتصاص ) اى ما يوجب اختصاص العبادة بالله تعالى المذكور  
قوله قوله انعمه الله عليه المحذوف وادعاه خلقه اولا وحمله سبب البشر وافضل الرسل ثابت قدر لانعم دون  
شبهة لان الشكر تعالى الانعام وهو اتصال النعمة اولا وبالذات وبالعمه ثانيا وباعرض والمراد بالشكر  
الشكر قولنا لا اله الا الله في المعنى بالحمد اذ الشكر بالجوارح وبقلب منهم من قوله فهدونا هذا  
علم ان يسطر بمساقه ٢٣ \* قوله ( ما عطفوا عطفته في انهم حق تعظيهم ) عطفته اى ما عطفوا عطفته  
حق تعظيهم معى ما قدرنا ما عطفوا بحار قال الواحدي يقال قدر الشئ اذا سببه ليعلم مقداره ثم قيل لمن يعرف  
شأ قد قدر اى عرف كنهه وقد قيل معناه ما عطفوه حتى تعظيهم وقيل ما وصفوه حتى وصفوه انتهى  
فالمصنف اشر الى الاول في الاعداد وهذا الى ان اى ما عطفوه حتى تعظيهم وكما هو حقه وان كانوا عطفوه بنوع  
التعظيم لكن هذا التعظيم كالتعظيم وفي الكشاف لم كان العظيم من الاشياء اذا عرفه الانسان حتى معرفته  
وقدره في نفسه حتى تقديره عظمه حتى تعظيهم انتهى قوله في انهم اشارة الى ذلك اى ما قدرنا في انفسهم  
حق تقدير حتى يسطر حتى تعظيهم \* قوله ( حيث جعلوا له شريكا ووصفوه بما لا يليق به وقرئ  
بالشديد ) حيث جعلوا له الخ احقر من ان اتقاء التعظيم حتى التعظيم لعدم قدرة العبد عليه مع افراغ  
الشيء في تحصيله ولذا ورد ما صدك حق عدك وما عرفك حق معرفتك فان هذا الجوز عن ذلك عين التعظيم  
وعين الادراك ٢٤ \* قوله ( تبييه على عظمته وكال قدرته وحقيقة الافعال الصام التي يحرم فيها الاوهام  
بالاصفة في قدرته ) تبييه على عظمته الخ اشارة الى ارتباطه ببقوله وحقيقة الافعال الخ لجملة هذه  
الاجرام الجسم كقصص واحدة والسموات الاقوياء الحكمت مطوية كطي السجل للكتب \* قوله ( ودلالة  
على ان تحريب العالم اهلون شئ عليه ) فيه اشارة الى ان المراد بالارض واسموت العالم باسمه بناء على  
ان الارض والسموات عارضة عن العلم السفلى والعلوى وفيه ايضا تبييه على ان المراد بمحقراتها ليس صرة  
عن تحريتها رهي بانظر الى قدرته السامة الدائمة وانما تعرضه للتهدية قوله اهلون شئ \* كانه قال اهلون شئ  
كما ان يحاده اهلون شئ عليه \* قوله ( على طريقة التمثيل والتخييل من غير اعت رافضة واليمين ) على  
طريقة الخ متعلق بالتبييه ودلالة و مراده انه استعارة تمثيلية لا تحقيقية في المشبهه لا يلزم  
ان يكون محققا بل قد يكون مفروضا فخيلا فان كان المشبهه محققا يكون الاستعارة انشائية محققة كقوله  
اى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى وان كان المشبهه فخيلا مفروضا لا محققا يكون استعارة تمثيلية تخيلية  
اشار الى بقوله من عبر اعداد الفضة الخ وتوضيحها ان الهبة المأخوذة من عطفته تعالى بحيث يستحق  
دونها جمع من سواء وثمة قدرته في الامور العظمى ايجادا واعدا ما بحيث يكون خلق جميع الخبوات كحق  
امر واحد بالهيئة المنزعة لشخص وقضته الارض جميعا والسموات مطويات بيمينه فذكر ما هو الموضوع  
لشبهه واريد المشبهه لكن المشبهه امر مفروض فتخيلا لا محققا له الا في التصور والخيال لتوضيح عظمة  
الملك المتعال ولذا قال والتخييل بعد قوله التمثيل وهذا نظير ما قيل في قوله تعالى \* وسع كرسيه السموات  
والارض \* الآية وكذا قوله تعالى \* ختم الله على قلوبهم \* الآية على ما حققه صاحب الكشاف وهذا من بدائع  
الاستعارة قال المص في تفسير قوله تعالى \* وسع كرسيه السموات والارض \* تصوير لعظمته وتمثيل مجرد  
كقوله تعالى \* وما قدرنا الله حق قدره والارض جبارية قبضة \* الآية وهذا ذكر التخييل بدل ذكر مجرد هناك غاية  
انه ذكر بالوصف و مراده ما ذكر طريقة قوله وتمثيل مجرد ذلك كما عرفت في حل التخييل على غير هذا المعنى  
كانه لم ينظر الى كلام المص في الآية الكرسي فلما دلت في نقله وجرحه \* قوله ( حقيقة ولا محز )  
حقيقة ذكرها التمهيد ذكر قوله ولا محزوا والاشهاد بان انتهاء المجاز كالتحقيق والخلفه والا فلا حاجة الى  
نفيها واشارة الى رد من قال بها نظرا الى طاهر وفي انكشاف ولا ترى بانا في علم البيان ادق ولا تنفع ولا

من الحسرات ان لم اظنقه ولذلك فبدى الجواب ثارة قوله من الحسرات سبب حوط العمل قطع وتكون على ليجب ان من باب عطف ( اعون )  
السبب على السبب واخرى بقوله في الآخرة وحله الحسرات الذى حسروا أنفسهم وقوله ويجوز ان يكون غضب الله على الرسول اشد منى على ان يترك الحسرات  
على اطلاقه مخالفة قوله ولولا دلالة التقديم على الاختصاص لم يكن كذلك اى لم يقع اسم الجلال مقدما في الذكر على قاعده بل يقال قاعده الله  
فان يد الامر بتخصيصه تعالى بالعبادة اى قصر العبادة عليه فقدم على العمل وابس معى قوله هذا ان انطق الله مقول فاعبد المذكور فقدم عليه للتخصيص ١١



٢ اذ لا يحل نفسه المودة ولا ملك قبوده المكرمة  
الاهو ومن آية من آيات التنزيل وحديث من احداث  
الرسول فذكرهم وسيم تلتف بالاوليات الرابعة  
والوجودية لانه من تأويل اس له حص من هذا العلم  
انتهى ما في الكشف

قوله تعالى وفيه الخ عطف على قوله والسموات  
مطويات بأول الفعل اي صوى

١١ لان ما في حرم الله لا يتقدم عليه بل هو الله  
مقول عبد الله مؤخر عنه تفرده الله اعلمه  
حذف بعد دلالة المذكور عليه وتسميه له وهذا  
ما ذهب اليه الفراء قال ان قصد جعل مقدرها  
الصاهر معطوف عليه بالفاء تفرده من الله اعلمه  
فاعد قال صاحب الكشف بل الله ما عذر رد لما  
امروءه من استلام بعض آياتهم كانه قال لا تعد  
ما امروك به ادائه ان كنت عاقلا فاعد الله لحذف  
لشرط وحمل تقديم المفعول عوضا عنه وكن  
من الشاكرين عني ما هم به عليك من ان جعلك  
سند ولدك ثم كلامه هذا مذهب الرحيح وقال  
مكنى بالله بعدد وقال الفراء والكشاف في هو  
نصب باخره فعل كما ذكرناه في البحر انة عندنا  
حق في رايه عندنا لا حش وقال صاحب الانصاف  
مقتضى الكلام صوبه ان الاصل تدنا الله  
قد في الفعل الاول احضارا واسم كروا والانداء  
بالفاء ومن شاهدها التوسط فقدم المفعول وصارت  
اه متوسطة بين ودانة على المحذوف وانصاف  
الله فائدة المحصر لاشعار بتقديم بالاخصاص  
قال الطيحي رحمه الله هب ان الله في قوله بل الله  
فاعد لعل على اسم السطر فالدال على تخصيص  
ان كنت عاقلا على رأي صاحب الكشاف او على  
انه كما فهم صاحب الانصاف من كلام صوبه  
قلت دل عليه ايها الجاهلون في قوله تعالى فل  
ادع الله تأمروا في ادع الله الجاهلون في ادع الله  
لحذف الاحكام لانه تعالى حين سمع ان رهطاً من  
قريش قالوا على نحو ما ورد في سورة الكافرون  
يا محمد نهد آلهتنا عنك وبعد الهة منة امر رسوله  
صلى الله عليه وسلم ان يرد عليهم بقوله فقير الله  
بأمروني اعد ايها الجاهلون وحين سمعهم ايضا  
يقولون استم بعض الهة اراده بقوله بل الله بعد  
يبي لم سمعهم في ذلك الرد خص ربك بالعبادة  
ان كنت عاقلا واشكره حيث سمعت من حاس  
ما هو اصل من الامم وحملك من افضل الخلق  
واشكرهم بل دفع مترك عليهم وحملك سيد  
واستم فافهم هذه امور واثبت ورحم على  
صاحب الكشف في رد ذلك الحس

قوله وفيه الإشارة الى جواب الاختصاص وجه  
الإشارة ان الشاكر يدل على سبق اسام الله  
لوجب اختصاصه بالعبادة التي هي شكر النعم  
ادب النعمة وفيه ايضا ان شكر الله تعالى هو  
تخصيصه بالاعظيم دون تشريك العبر له فيه وان

ما لم يخصه بالاعظيم وان تشريك العبر له في ان شكر الله  
بل هو آقران نعمته وهذا المعنى مستفاد من عطف وكن من الشاكرين على الله فاعد لان معناه خصص الله بالعبادة وكن من جملة الشاكرين فبدل على ان شكر الله  
تعالى هو تخصيصه بالعبادة وان من لم يخصه بها لم يكن شاكرا  
ا تنازع لما اخبر الله تعالى عنهم اولادهم ما علموه حق تعظيمه وثانيا بان بين ان هذه الاجرام مع عظمتها ورفعتها معخرة تحت قدرته القاهرة لتخير شئ ١١

اعون على تأويل التشابهات من كلام الله تعالى في القرآن وسائر الكتب السوية وكلام الانبياء فان  
اكثره تخيلات قدزات فيها لاقدام قديم وما اوتي الزالون الامن قلة عنايتهم بالبحث والتفريق في احوال  
ان في عداد العلوم الدقيقة علما وقدروه حتى قدره لم يخفى عليهم ان العلوم كلها مقفلة اليه وعيال عنه  
الخ والمص روح الله روحه اشار الى هذا التخصيص سوله من غير اعتبار القصة واليمين بعد قوله عني صريفة  
التبيل ردا على من اعتبره من المجسمة ولما لم يكن كان يراد بالقصة الملك والتصرف واليمين القدرة مثلا  
كما احذره معصيه فهو اس ينسب وان صح لان الاستعارة التسمية ابع \* قوله ( كانوا هم شيا لملة  
الليل ) الملة بالكسر الذوات التي لم يملك والمراد انه ابصت ظننه بطاوع السحر وهذا استعارة تصريحية  
تمثيلية تخيلية كما اوضحناها في الآله الكريمة وكونها استعارة مكينة ومجسمة خلاف مدق الكلام  
\* قوله ( واقضه المرة من الفاضل بمعنى اقضه وهي المقدار الموض بالكيف نسبة بالمصدر  
او بمصدرات فاضة وقري فاضيل نصب على الظرف ) والفضة شروع في بيان معنى القصة في الاصل  
وان لم يكن مرادنا قوله المرة من القاض اي انه مصدر في المرة اطلقت بمعنى القصة نصب لافق وهو  
المقدار الموض محضارا من قبل اطلاق اسم المتعلق بكسر الام على المتعلق فاقضه بالصم صفة مبهمة  
\* قوله ( تشبيهها الوقت بلهم ) جواب عن قول انه طرف محض يجب ان يصريح فاضة في فاضل من حذف  
في ب على تشبيه الوقت المعين بلهم في كونه ظرا وهذا عند انكوفين والصبريون يقولون انه حطب  
غير حار وهو الصحيح والقراءة شاذة \* قوله ( وتأكد الارض بالجمع ) اي تأكد في المعنى لانه  
حال من الارض اومن الصبر لا يشتر في فضته بمعنى مقوض فلا يكون تأكيدا اصطلاحا لانه معرب فاعرب  
متبوع \* قوله ( لان المراد بها الارضون السبع اوجع اعصها الدابة والزة وقري مطويات  
على انها طال واستموات معصوفة على الارض معصوفة في حكمها ) الارضون السبع على القول الاصح من  
ان الارض كالسبع سبع طبقات قوله اوجع اعصها هذا على قول من قال ان الارض واحدة و اراد بقوله  
تعالى ومن الارض مثلهن سبع اقاليم وهو قول مرحوح قوله متطومة في حكمها اي يجتمع معوها على  
انه متدا حرمه فضته على قراءة الرفع ٢٢ \* قوله ( ما ابد وما اعلى من هذه قدرته وعصمه عن  
اشراكهم او ما يضاف اليه من اشراك ) ما ابد الخ انه على ان المراد سبحانه تعالى الجمع منهم فانه  
قد يستعمل فيه محاذ قوله عن اشراكهم على ان ما مصدرية قوله وما يضاف الخ اي ما موصولة  
٢٣ \* قوله ( يعني المرة الاولى ) اي السبعة الاولى فربما قوله فضة اي مات وقوله ثم يصح فيه اخرى  
٢٤ \* قوله ( حروا ميت ) وهو الصحيح من ان السبعة الاولى يموت الخلق بها الامم شاء الله قوله  
او معصية عليه اشارة الى قول اخر من ان السبعة الاولى لا يموتون بها بل يخرجون معصيا بالسبعة الاولى معصية  
الفرع والسبعة اثنية معصية الموت والسبعة اثنية معصية السبعة اثنية معصية ثمة حيث وقب المعصاة ثابته  
الفرع اثنية الموت لانهم فزعوا حتى ما توافوا قال القرطبي في التذكرة والذي دلت عليه الاحاديث الصحيحة  
ايها السبعان لاثنت الاولى ميت الله تعالى بها كل حي ولا ينجي الله تعالى بها كل ميت \* قوله  
( او معصية عليهم ٢٥ قيل جبريل وميكائيل واسرافيل ودهرهم يموتون بعد ) او معصية عليهم الجمع باعتبار معنى  
من وفي نسخة مغشبا عليه بالطر الى لفظة من والاشكال بان نص القرآن يدل على ان هذا الاستثناء  
بعد لفظة الصديق وهي السبعة الاولى التي مات منها من ابق على وجه الارض والمحدث الصحيح اندي روى  
في الصحيحين والسنن وهو انه عليه السلام تلا هذه الآية وقال فاكرون اول من رجع رأسه فاذا  
انما موسى أحد بقية من قوائم العرش فلا ادري ارفع رأسه في اوكا من يستثنى الله فانه يدل على ان  
نسخة العث مدفوع عما نقله القرطبي عن بعض المشايخ من ان الموت ليس بعدم محض بالنسبة الى الانبياء  
والشهداء فانهم موجودون احيا وان لم يزلهم فاذا نفعت نسخة الصديق صديق كل من في السماء والارض وصيغة  
غير الانبياء موت وصيغة غشي فانما كانت نفعة الموت عاش من مات وافاق من غشي عليه وبدا وقع في الصحيحين  
فاكون اول من يفرق وهذا الجواب احسن لاجوبة الى ذكرت هنا والمراد بالسبعة السبعة الاولى كادل عليه

الشاكر لا يكون من زمرة الشاكرين ( ١٤ ) ( س )  
بل هو آقران نعمته وهذا المعنى مستفاد من عطف وكن من الشاكرين على الله فاعد لان معناه خصص الله بالعبادة وكن من جملة الشاكرين فبدل على ان شكر الله  
تعالى هو تخصيصه بالعبادة وان من لم يخصه بها لم يكن شاكرا  
ا تنازع لما اخبر الله تعالى عنهم اولادهم ما علموه حق تعظيمه وثانيا بان بين ان هذه الاجرام مع عظمتها ورفعتها معخرة تحت قدرته القاهرة لتخير شئ ١١



٢٢ \* وحي بالبين والشهداء \* ٢٣ \* وقضى بينهم \* ٢٤ \* بالحق وهم لا يصدون \*  
 ٢٥ \* ووقت كل نفس ما عملت \* ٢٦ \* وهو اعلم بما يفعلون \* ٢٧ \* وسقى الذين  
 كرموا الى جهنم زمرا \* ٢٨ \* حتى ادباؤها ففخت ابوابها \* ٢٩ \* وقال لهم خزنتها \*  
 ٣٠ \* انهم ياتكم رسل مكرم \* ٣١ \* يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم يوما كبيرا \*  
 ٣٢ \* قالوا بلى ولكن حفت كلمة العذاب على الكافرين \*

( الجزء الرابع والعشرون ) ( ١١٥ )

٢ وقيل اللوح المحفوظ قال تعالى وكل صغير وكبير من  
 الاعمال مستطر اي مسطور في اللوح والادخال هناك  
 به الخدع اظهارا للمساءلة وقطعاً عن العذرة  
 ٣ اي زمرة الصبر لزمرة

٤ وفيه دل على انها لا تفتح الا اذا جاءها كاسر

استنوت فاذ حاشه ففتحتم تعاق كذا قيل  
 ٥ قيل اي ليعلم قديماً فان الاضفة تعيد  
 الاجتناب ويصنح بهم وفيه ادنى الملاسة  
 كاف في الاضفة

١١ حمر السموت مخدوفات بل عليه خير المعطوف  
 عليه انقدروا السموات قصته حار ككوبها  
 مطويات فالعطف من عطف المفردات والاعمال  
 في الحاس معنى لغز الذي في القصة ودوا الحل  
 الصبر في قصه لانها معنى موصوفة او الخمر عينه  
 ومطويات حال شدة من صبر المبدأ في الصبر  
 وله دل على الاستمرار كالخمر حل مقدمة  
 والعرق بين العرقين كالعرق بين قسوة الكتاب  
 مطوى في ذلك الكتاب مصوباً في الاول اولي  
 لما تصور من الجمع في الشرقي مشاهدته  
 ومن ثم جاء يوم الصبر كطلي السهل للكتب  
 واما حكم الارض فافضل الساب فالعطف من  
 عطف الجمل وباطن من عارة الكف ماقرنا  
 ارحه السموات بخدع على نصب مصوبات والتقدير  
 واعزات قصه حيث قاد وقرى مصوبات على  
 نصب السموات في حكم الارض ودخولها تحت  
 القصة ونصب مطويات وفي كواشي والسموات  
 مطويات بمجوعات مستأخر في عيني عيني  
 غيرة وبه حال من صبر مصوبات او مطويات  
 حال وبه الحمر

قوله واخرى بمحتال انصب بلى المصدر والرفع  
 على انه قائم ثم الله على النعم وتذكر العمل للعقل  
 اولاً ثم مؤدب عمره في

قوله ولذلك اصف اسماء الى الارض اي ولاجل  
 ان يكون من الله للعقل اضاف تعالي اسم الرب  
 الى الارض وجه دلالة هذه الاصفاة على كون  
 انوار من الله للعقل ان في هذه الاصفاة ادرك  
 الارض وخدعها هو الذي به دل فيه وان شحور  
 ٥ و بطل خبر رايها

قوله او نور خلق فيه الا توسط جسم مضئ  
 وعلى هذا يكون انوار حقيقة في الله بخلاف  
 الوجه الاول

قوله وذلك اضاف الى الله اي ولكون المراد  
 بانوار الله الذي خلقه الله تعالى والا واحدة  
 احكام برة اضاف النور الى نفسه حيث قال نور

\* قوله (واكتفى باسم الجس من الجمع وقيل ٢ اللوح المحفوظ بل به الخدع ٢٢ الذين شهدوا لام  
 وعليهم من الملائكة والمؤمنين) واكتفى باسم الجس الخ اي على الاخير ان الخدع جمع والتعبير عنه باسم الجس  
 لارادة الجس المتصم للقبيل وبكثيره والقبيل ليس مراد طراد الكثير واما على الاول فلراد الحساب والاحتجاج  
 الى العمل فتر بقاء الجس او الاستغراق فالراجح الاول وحي بالبين ثاب العذر الام اي الله بهم او عاينهم  
 اي على صبرهم وهم الكفرة والاول هم المؤمنون قوله من الملائكة الخ بيان للسهداء جمع شامدا \* قوله  
 (وقيل المستهدون) اي في سبيل الله ويكون ان هذا جمع شهداء اخره ان الخصيص خلاف الظاهر  
 فليؤمنوا بجم المستهدون وغيرهم ٢٣ \* قوله (بين العباد ٢٤) بقص ثواب اورباة عقاب  
 على ما جرى به الوعد ٢٥ جراء ٢٦ فلا قوة شيء من ادعائهم) حتى ما جرى به الوعد وقص انظر  
 عن الوعد والوعد فلا يكون التقصير والزيادة طلق قوله بالحق اي بالحق والعدل كما في وهذا معنى وشرقت  
 الارض بنور ربها على المعنى المختار \* قوله (ثم فصل الوفاة وقت "وسبق الدرس") الاية قدم  
 مراراً انه لا يلزم الله في مثله لانه ككثير ما يذكر الله اعني داعي ظهوره والعدول الى قوى الدالين وقول  
 وقدم توفية الاشياء لكثيرهم وكسرة ما فيه حيث سبق الكلام لا طلال اشركوا وتبث ادو حديد  
 ٢٧ \* قوله (فواحدة قد اعصها في اثر بعض على ثوب اقدامهم في اصلافة واشراة وزمر  
 وهي جمع زمرة واشتقاقها من الزمر وهو الصوت اذا تجتمع لا تحلو صوته) على ثوب اقدامهم الخ  
 يسبق المتبوعون اولاً ثم التامون ثانياً على ما دل عليه قوله في "قالوا بل انهم لا يرون حاسمكم اسم قد توهنا" لانه  
 قوله على ثواب اقدامهم كلمة عن المتوفين في الطغيان \* قوله (اومن قواهم شاة زمرة فبينة ان  
 ورجل زمر قابل المروءة وهي الجمع القليل) اومن قواهم شاة زمرة ضم الزاي والملاسة بينهم في الله لذكر الامة  
 باسمة الى التكموع قوله وهي ٣ الجمل القليل وفي بعض نسخ هذا القول قول قوله واشتقاقها ٢٨ \* قوله  
 (ليد حلوها حتى هي التي تحكي مدحها الجملة) وقرا الكوفيين تحت بختة فبينة) وحتى هي التي تحكي الخ وقدم  
 تفصيله في سورة الاسام وحاصله ان حى اشداً وما به مدحها على ان ادشرطية وتجور اونها حارة واذا طرية  
 لشرطية قوله ففخت ٢٩ بدون رواة اشارة الى ان محيهم سبب فتح ثوب جهنم كما هو مقتضى الشرطية واواها  
 سعة قال تعالى "لهما سعة ابواب" الاية والمراد بجهنم در العذاب مطاة لاسم دركة مخصوصة وكل باب  
 من تلك الابواب تخص بطم مخصوصة كما فصل في سورة الحجر ٢٩ \* قوله (فريد ونوبت) ادالاسفة هم  
 ليس على حقيقة فهو لا يكارى والى ثابت لمي للتوبيخ ٣٠ \* قوله (من حكمكم ٣١) فكم هذا وهو وقت  
 دخولهم النار) وقكم ٣٢ هذا اي اليومها معنى الوقت لان المدة في الحقيقة وقت دخولهم النار واما  
 فلان المصنف وقت دخولهم النار واليوم ذا قرن من غير مترادف مصداق الوقت لا يابض اليه ركبا حقق في الاصول  
 \* قوله (وفيه دليل على انه لا تكليف قبل الشرع) اي لا يربا العقل وجوب الحكم وحرمة كذا ذهب اليه لموافاةهم  
 ذهبوا الى ان ذلك صرف بالعقل حتى اذا ترك ما عرفه بالعقل انهم ومنع ما عرفه بالعقل حتى في العقل وبسوة  
 القول بالحسن والتبع اعقلين مع الحكم هو العقل وردة العقل ان هذه الآية ونحوها يدل على انه لا تكليف  
 قبل الشرع فطس قواهم \* قوله (من حيث انهم عدوا توابعهم بآيات الرسل وتلج وكتب)  
 من حيث انهم عدوا اي بحسب المعنى والى لانه في المال تتحققون اذو مبع وبس الحكم معذرة لا حكم حاكم  
 الرسول وبلغ الاحكام واصح السبل من السبل والحرام واوكان الامر كما رعدوا افساوا الماودع فكلم العقل  
 الذي يرشدكم الى الحسن والافح لاسيا فبح لكفر وقد فص هذا المعنى في من الاصول فالاشكال في هذا  
 دليل اقتضى لابتناسب عند باب القول ٣٢ \* قوله (كلمة الله يا عباد علي) فيه على ان احد هذه الكتب  
 الى العذاب لادنى ملاسة والمراد كلمة الله بالعذاب لادناها على العذاب اصيغت اليه قوله عليه اشارة الى  
 ان المقام مقام الصبر كما قال واصح الخ \* قوله (وهو الحكم عليهم بالسفة وانه من اهل النار ووضع الظاهر  
 موضع الصبر للدلالة على احتصاص ذلك بالكفرة) وهو الحكم عليهم بالسفة اي باختيارهم الحرف والاحموش  
 الى ان المراد بكلمة الله الحكم مح زاتسمية المداول باسم امدان للدلالة الخ وللتبني على ان ذلك الحكم وكوهم

ر بها وجه دلالة هذه الاصفاة الى ان الانوار المقدسة من الاجسام المضئية او هي باطرها بها انوار تلك الاجسام هذا ايضا في اليها ويقال نور اس ونور  
 النور ونور الكواكب وان كانت تلك الانوار في الحقيقة نور الله تعالى الطاهر من تلك النوساظ فحين انشرف انوار الله تعالى في الآخرة يستفاد منه ما هو الاواسطة  
 وهو ما خلقه الله تعالى في الارض ح لا توسط جسم مصفى قال الواحدى ان الله يخلق في يوم الامة نوراً يابسه وجه الارض فيشرق الارض به من غير شمس  
 ولا قر هذا احد قول الزجاج وقال يحيى السنة بشرق الارض بنور خالفها وذلك حين يعلى الرب اقل الاضياء تضارون في نوره كما تضارون في الشمس ١١

قوله حتى يموت على غير الخ المراد بالمثل الايمان في الاول والكفر في الثاني

١١ في اليوم الصبح وهذا احد قول الزحاح وقال الحسن والسدي بعد رايها وراى بالارض عرصات القيامة وهذا القول هو نحو رصده المبحر في رايه صلى الله عليه وآله واختار الامام قول الواحدى

قوله الامام اوعايتهم الجرار متعقبات بالشهادة في وا شهداء اي وحى بالشهداء وشهدون الامم شهادة نابعة وعندهم شهادة صادرة

قوله وقيل للشهداء اي الذين استشهدوا وجمع شهيد بمعنى المـ شهد وعلى الاول جمع شهيد ايضا لكن بمعنى الشاهد

قوله جزاؤه اما على حذف المضاف والتقدير جزاء ما عملوا او على التعبير عن جزاء العمل بالعمل للثبات

قوله وهي الجمع القليل ليس المعنى ان زمرا من صرح جمع القلة لانه ليس كذلك بل المراد من معناه الجمعة القليلة

قوله وقد دلت على انه لا تكلف قبل الشروع وحده الدلالة اذ لم يخلوا ولا بالاستفهام التوحي في المأثم رسل متكم ثم عمل توحيهم ذلك بالجملة لاستيفائية لى هي تكون عليكم آيات ركم ويندرونكم الآية اهددهم التحليل المهم ما يستحقون اتوا ببح لولم يأنهم الشرح بالآيات والاذنات لانهم ح معدون يجهلهم احكام الشرع وفي هذه المسئلة ريدة تفصيل في علم الكلام في البحث عن حال من لم يبعده الدعوة من رايه ذلك فيرجع اليه

قوله علينا اشارة الى ان المقام مقام المضمر في ذكرهم لكن وضع الكافرين موضع ضميرهم للدلالة على اختصاص الحكم بالشفاعة والكون من اهل النار بالكفرة ولو قيل علينا بدل على الكافرين لا يعيد الكلام معنى اختصاص ذلك الحكم بالكفرة اقول اختصاص ذلك الحكم بالكفرة استفاد من الضمير ايضا لان الواو في قانوا عبارة عن الذين كفروا السابق ذكرهم سواء قيل حقت تلك العذاب علينا وعلى الكافرين يفيد الكلام اختصاص الحكم بالكفرة ولا حاجة في افادة الاختصاص الى وضع الظاهر موضع الضمير فالاولى ان يقال في وجه وضع الظاهر موضع الضمير انه لا دلالة على ان الحكم عليهم باستحقاق العذاب انما هو لاجل كفرهم فان ترت الحكم على الوصف بشر بعلية الوصف لذلك الحكم

٢٢ قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها \* ٢٣ \* فليس مثوى التكرير \* ٢٤ \* وسبق الدين انقوا رايهم الى الجنة \* ٢٥ \* زمرا \* ٢٦ \* حتى اذا جاءوا ففتحت ابوابها \* ٢٧ \* وقال لهم خزنتها سلام عليكم \* ٢٨ \* طمئ \* (سورة الزمر) (٤١٦)

كافرون وكفروهم بصرف الارادة الى الكفر \* قوله (وقيل هو قوله لا ملأ من الجنة والناس اجمعين) قيل مراده لان الآية غير خاتمة بالكفرة في مرض به وان ذهب الى تخشعي اليه وفيه تأمل فتأمل \* قوله (ايهم انقوا رايهم) اي ما يقال ايهم انقوا رايهم بل ما يقال الخ كون الابهام دالا على انه هو بل دعوى المقام لان انهم قائل ادخلوا ابواب الخ لا يكون الا اذا عطية ومن هو هذا شأنه يكون قوله واقع لا محالة وهذا معنى انه هو بل ما يقال لهم والا فالتعويل مدلول ما في لههم سواء كان القتل مذكورا او لا والاولى ان يقال انهم القائل انكون معلوما من حيث ذكر ولا وهم خزنة النار \* قوله (الام فبى المجلس والخصوص بالدم محذوف سبق ذكره) الام فبى المجلس وهذا ليس من خواص هذا الكلام بل كان كذلك في فاعل هذا ان حث عرف الام والخصوص بالدم اي جهنم \* قوله (ولا ياتي اشعاره بان مثواهم في النار انكبرهم عن ملئ ان يكون دعوهم فيها الا كلمة العذاب حقت عليهم فان تكبرهم وسائر مع محهم مسند عنه) ولا ياتي اشعاره الخ اي التعليق بالمستحق يقتضي عليه مأخذ الاشتقاق وهو التكبر على الحق مع انه قد سبق ان دخولهم النار حكمته تعالى شقوته طاحات بان هذا مسبب عن الحكم المذكور قال به هو المجموع لكن هذا من قرىب لدخول النار والحكم مسبب بعد فلا تدافع بينهما لكن العلم بان الحكم مسبب الحكم المذكور اداليم بالماهية تابع للمعلوم والتكبر في الخارج مسبب لدخول النار ومسبب عن الحكم المذكور لان حكمه تعالى فضاؤه بصدد تكبرهم عن الايمان ولا يقع خلافه في قال بالعكس بان يقال كلمة العذاب حقت عليهم لتكبرهم عن الايمان وكفروهم فقد اشبه عليه الفرق بين التكبر في العلم والتكبر في الخسار كما عرفت \* قوله (كما قال عليه السلام الله تعالى اذا خفي الدليل جنة استعمله يعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخل في الجنة واذا خفي الدليل النار استعمله يعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخل في النار) اذا خفي الدليل جنة العمل به اجترار الاعمال استعماله الخ واذا خفي الدليل النار العمل به صرف ارادته الى انكسر استعماله اي لم يوفق وزك على حاله ولا حرك كما مر مرارا \* قوله (اسمراعا بهم الى دار الكرامة وقيل سبق مر اكبرهم اذ لا يذهب اليهم الا اركان) اسمراعا الخ اشارة الى ان السور هنا سوق مر اكبرهم لانهم لا يدعون الا اركان وحشها اسمراعا الى دار الكرامة والرضوان كما يعمل بمن يشرف ويكرم من الوافدين الى الملوك واما سوق اهل النار فطردهم اليها ياهوان والعنف كما يعمل بالاسارى والخارجين على السلاطين اذما يتقوا الى حبس او قتل فتشابه ما بين السور وقيل ولا شك ان اهل الجنة لا يحتاج الى السوق لانهم امروا بالذهب الى موضع راحة وانواع الكرامة \* قوله (على تفاوت مراتبهم في الشرف وعلا الطائفة) بناء على تفاوت اعمالهم واخلاصهم لذلك كما مر مرارا \* قوله (حذف جواب اذا للدلالة على ان اهل الجنة من الكرامة والتعظيم مالا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة تفتح لهم قبل محييتهم منطريين) حذف جواب اذا هنا ولا يحتمل فحقت جزاؤه ترك الواو كما في الاول بالدلالة الخ لانه لا يضطره ان لا يحصى بط في البان قوله وان ابواب الجنة الخ وجد الدلالة على تقدم المعنى انها جنة حالية تقدر فتحها وسحر او يدومها كما قيل والظاهر من الخ ال تقسم على عام ذي الحال وان مع المفاصلة زمانا ولم يفت الى القول بان الواو وانما لانه لان المعنى انهم ثمانية والابواب لجهنم سبعة فيكون وفقت جوابا اذا كما في الاول لانه قول ضعيف على ان ابواب الجنة سبعة صرح به المصنف في اوائل البقرة نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما \* قوله (وقرأ الكوفون ففتحت بالتحفيف) اي من الثلاثي والتشديد لان تكثير في المعامل \* قوله (وقال لهم) عطف على جواب محذوف وهو فازوا من الكرامة مالا يحيط به الوصف اشارة الى المصنف قوله حذف جواب الخ فتح عطف قال لهم عليه من قبيل عطف الخاص على العام لا يمدل على انه لا يترى بهم بعد مكروه صلا وهو اعطاهم النعم حزما لاشعاره بان ما اعطى لهم لا يشوبه مكروه قط سلام عليكم خبير الكرامة لتعظيمه \* قوله (لا يقر بكم بعد مكروه) اشارة الى ان سلام جنة خبر به مفيدة للدوام يكونها جلة اسمية اذ لا معنى للدعاء بالسلامة في دار السلامة \* قوله (طهرتم من دنس العصى) وهذه معنى الطيبه وفائدة الخبر تمهيد قوله فادخلوها حائدين وان شاء المدح

قوله وقيل هو قوله لا ملأ من جهنم اي قبل ان كلمة العذاب التي حقت عليهم قوله تعالى لا ملأ من جهنم الآية وتذكر (بذلك) قوله ايهم القتل لانه هو بل ما يقال لهم يعني لم يتركوا ماعل القول وانهم يبنوا الفضل لفعل بالدلالة على انه هو بل القول وجد الدلالة هو امدانه ان الهم ذكر القول وبيان ما هو لاذكر التنازل وفي ضفته ان الامتصاص والسببية للقول انما هو لاجل كونه امرها هائلا قوله الخصوص بالدم سبق ذكره وهو وجهه والتقدير وبس مثوى المنكرين هي قوله ولا ياتي اشعاره الخ لم يزل من ظاهر جعل التكبر ١١

٢٢ \* فادخلوها خالد بن \* ٢٣ \* وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده \* ٢٤ \* واورثنا الارض \* ٢٥ \* ننبؤا من الجنة حيث نشاء \* ٢٦ \* فتم اجر العالمين  
( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٤١٧ )

بذلك لا الخبير والاول اوفق اقوله والفاء للدلالة على ان طيهم الخ وهذه النكية قبل دخولهم الجنة ونجيتهم من النار  
عليكم بما صبرتم والتبشير بدوام السلامة بعد دخولهم الجنة وحلة سلام عليكم في الموضعين خبره  
لادعائهم انشائية اشار اليه المصنف في سورة لرعد بقوله اشارة دوام السلامة \* قوله ( مقدرين )  
المخلود والفاء للدلالة على ان طيهم سبب لدخولهم وخلودهم وهو لا يمنع دخول المعاصي بعفوه لانه يطهره  
سبب لدخولهم اي سبب عادي قوله وهو لا يمنع دخول المعاصي اي صاحب الكبيرة بعفوه متعلق با دخوله لانه  
بصدق علمه طيب من دنس المعاصي لانه عالم من الظاهر منه بالاجتناب عن المعاصي او الطهر منه منه وهو  
تعال سواء كان بالشقاوة او لا وهو رد على المعزلة حيث جعلوا هذه الآية دليلا على عدم دخول صاحب  
الكبيرة في الجنة وهم وار لم يعترفوا بعفوه له ليكنه مردود ايضا بالدليل الساطع وبذلك يتم الرد يكون  
الجواب الزاميا \* قوله ( وقالوا ) عطف على قال لهم وقولهم هذا سبب لجرهم وعدم ثوابهم  
لما من من الدول الى اقوى الدليلين وهو العقل اوسبب جدهم ما ذكر في حيز الصلة ولا قصه حكايته  
عين ما جدوا به قيل وقالوا الحمد لله ولم يجبي وجدوا الله الذي صدق وعده الخ للاشعر بان ما مدوه حلة  
اسمية مفيدة للدوام واحتصاص الحمد به تعالى حيث ان بلام الجنس والاستعراق ولام الاختصاص قوله  
وجدوا الله ساكت عن ذلك كله \* قوله ( بالبعث واشرا ) يريدون المكمل الذي استقروا فيه  
على الاستعانة تظاهره ان الاستعانة في الارض بتشبيه المكمل الذي استقروا فيه بارض الدنيا وارض  
الآخرة لتسمى ارض الامحازا وهو الذي اشار اليه في اواخر سورة ابراهيم حيث قال وعلم انه لا يلزم على  
الوجه الاول ان يكون الحاصل بالتبديل ارض اوسماء على الحقيقة وكلامه هنا بناء على ذلك ان تتم والا فلا \* قوله  
( واورثها تملكها مخلفة عليهم من اعمالهم او تملكهم من التصرف فيها تملكين الاورث في رثه ٢٥ اي  
يقبوا كل ثافي اي مقام اراده ) واورثها تملكها الخ اشار الى ان الاورث - ستعار تملكها مخلفة عن عيهم  
كأن الاورث تملك مال الميت مخلفة عنه او وحه الشبه التملكين من التصرف والوراثة قوى فقط يستعمل في التملك  
والاستحقاق من حيث انها لا يقب - يفسخ ولا استرجاع ولا يتطل برده واستقاط وقيل يورث المتوفون  
من الجنة مساكن كانت لاهل النار لواطعوا زبادة في كرامتهم كذا قاله في سورة مريم لم يتعرض له ها لانه  
مرصه هناك لكنه مؤيد بالخبر الصحيح \* قوله ( من حشده الواسعة ) ذكر حشده غير فلا شك كالباه كاه  
ينبوا كل منهم مقام جنة غيره مع انه متووع بلاذن فاشار الى دفعه بان العموم يستعمل من حيث است - باطر  
الى جنة كل منهم اظهرا للسرور التام بسعة حشده والقرينة على ذلك ظهوره مع التصرف لمقام غيره  
\* قوله ( مع ان في الجنة مقامات متنوعة لا تمنع واردها ) حواش ان يحمل المقامات المتنوعة من قوله  
حيث نشاء على المقامات الروحانية فتحبب العموم على ما به فان - ارف الله تعالى ومقاماته غير متشابهة فكلا  
التي في معرفة الله تعالى عساه بالله سفر ولا يستقر في محل كما ان حال الله في الدنيا كذلك وهذا ما ماله  
الامام من ان لتاجنتين جمالية وروحانية ومقامات الثابتة لا تمنع فيها فبحوز ان يكون في مقام واحد  
ما لا ينهي من اربابها لكونها واسد فيقولون فيها لا يشتهون وهذه الجنة حاية والمعنى اورث - مقامات  
الجنة المخصوصة حال كونا بسرح في منازل الارواح كما نشاء انتهى ولا بد فيه لما عرفت ان حال  
العارفين في الدنيا كذلك في العارفين في كل حين الى مقام من المعرفة والمقام الثاني اعظم شأ من الاول وهكدا  
الى غير التهبة وذكر بعضهم ان المراد بيجتان في قوله تعالى اولن خاف مقام ربه جتان جنة في الدنيا وهو التند  
بمعارف الله تعالى وانواع لبرات وطاعة الله تعالى وجنة في المقبي فان اراد المصنف بذلك ما ذكرناه فلا ريب  
في حسنه وتلقي القول بقبوله ولا يقال انه يقتضي ان كل احد يصل الى كل مقام روحاني مع من ماباخص  
بالانبياء المكرمين والملائكة المقربين والظاهر انه لا يصل اليها كل احد من العرفين فلا بد من التقييد ايضا  
فالفائدة في العدول عن الظاهر لان ما يخص بالانبياء الكرام والملائكة اعظام من مقامات الماسرف  
من جهة الكيف فقط كما كان في الدنيا كذلك مع ان المتعلق واحد فكذا في الآخرة \* قوله ( فتم )  
اجرا العالمين ) وفصل تلك الآية بهذا القول ولم يجبي فتم جزاء المحسنين لانه اراد التبريم الى التدارك

١١ علة للثواب في جهنم المستماد من ترتيب الحكم  
على الوصف المناسب بعد تعاميل الدخول فيها  
من كافة المذاب حقا عليهم المنة من ورود حلة  
قيل ادحاوا الآية على سدل الاستدلال في ان مال  
انفعل الواحد بعلمين مستندين لارثوا في جهنم  
والدخول فيها واحد ما لا اوله رحمة الله بار تعالى  
العمل الواحد بعلمين حازا كات احدي بعلمين  
عنه لانه الاخرى وهذا هو المراد قوله من تكلمهم  
وساير ما فيها من مسنة عنه

قوله اسرعاهم الى دار الاكرامه هرادع المارد  
على طهر معنى المسوق قال المفهوم من المسوق  
طرد المسوق وصبره المنف والهوى الى غير مراده  
كاغمل بالاسارى والخارجين على الصلص اذا  
سابقوا الى حسن او قتل فحصل الدفع ان المسوق  
لا يلزم ان يكون طردا على وجه المنف والهوى ان  
حلاص المراد بل يجوز ان يعمل الروح لاسراع اهل  
الكرامة الى نيل مرادهم وسوق اهل القوى الى  
الجنة من هذا القيل وفي الكشف المراد بسوق  
اهل النار طردهم اليها ما هو وانها كف كايه حل  
بالا - رى والمخرجين على السطار ذاتية قوا الى  
حسن او قتل والمراد بسوق هل الجنة وق مر اكهم  
لادهم لا يذهب بهم الاراكين وحدها اسرعاهم  
الى دار الاكرامة والرضوان كما عمل عن يشرف ويكرم  
من اوافدن على بعض الملوك فشتان ما بين السوقين

قوله حدى حواش ذاتية نالوا سرورا وكرامة  
وكانت حواش ذاتية استعمل على ما حصل لهم  
حشده من الهمة والسرور قصر عاين كيه  
قوله وارايوب الجنة عصف على ان هم داخل  
منه في كونه مدلوله تحدى حواش اسرعه وجه  
دلالة حدى الحواش على هذا المعنى ارغاد اسرور  
وايجهزاهم عند مجيئهم وحضورهم عند احوال الجنة  
انما يخص داشاهدوا من خارج الباب ما في الجنة  
من نعمه اللذات المنجعة وذلك المشاهدة لا يمكن  
اذا كانت احوال الجنة منجوعة عند المصطفى على ما  
ورأوا من اللذات وما في الكشاف وحى موقفه  
ما بعد خالدى اي حتى حرة ان قدر الله قدره  
خالد بن وعرضهم اي فاداه حواش خالد بن كان  
ما كان ووقعوا فيمداقوا وقوله كان ما كان ووقعوا  
فيما وقعوا حرا اذا حواش وقال لرحاح حواش  
النس في حواش اذا قدر او او مسفة اي حى  
اذا حواش فحت احوالها وسعت مجد من ربه على  
المد يدكر ان الجواب محذوف والتقدير حتى اذا

جاؤها الى اخر الآية سعدوا ( ١٠٥ ) ( س )  
اي حتى اذا جاؤها وقع مجيئهم مع فتح ابوابها حتى يفتح المبي مع الفتح في حالة واحدة قال الزجاج والى عندى حتى اذا جاؤها الى قوله خالد بن دحاها وقيل المراد  
موافق للقول الاول  
قوله يقدرين الخاود جعل خالد بن من الاحوال المفردة لان الخلود ليس محجوبا مع الدخول ومعنى المحال يجب ان يكون  
مقارنا للعامل في الوجود فوجب المصير الى معنى التقدير ليحصل المقارنة فان تقديرهم الخلود في الجنة محجوب مع الدخول وان لم يكن نفس الخلود محجوبا معه

**قوله** والحمد لله على ان طهرهم سبحانه وحملهم  
قال صاحب الكشف جعل دخول الجنة من باب  
عن الطيب والظاهرة في هي الادراكين والى  
الطاهر من لانه ان طهرها الله من كل  
وطيها من كل دبر ولا يذهب الامانة لها  
موصوف صفتها فاعند احوانا من تلك الماسة  
وما تصف من باب في اكتساب تلك الصفة الا  
ان يهب لك الوهب الكريم توفقه تصدح حتى  
اعلم من درون الدروب ويخطو صرعه القلوب  
الى هذا كلامه اعني رب الامر بالدخول بالقاء على  
طتم للالة على ان الصيب من لدخول الجنة  
قال الامام في المصنف في هذا من على ان احدا  
لا يدخلها الا ذلك طهرا عن كل المصا الى  
هذا اشار الزنجشري بقوله فاعند احوانا من  
تلك الماسة في قوله الا ان يهب الوهب الكريم  
توفقه تصدح وحان رض وقال الطيبي رحمه الله  
ويحصل ذلك ايضا بان يبدل الله سبحانه حشيت  
وهو طهر من طيبين بعص الله على ان احدا  
لا يدخلها لا عضله روي عن الخري ومسلم  
عن ابى هريرة وحار فلا قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا ان لا ينجوا  
مكم بعملهم فاوا ولاست قال ولا لان يعتمد في الله  
يرحمته وفي رواية اخرى لاني هريرة لا يدخل  
احدا منكم على الجنة وبانه عفا بصره والاحاديث فيها  
بلغت حد اسوار ومد امتدب اض على مارويها  
عن مسلم عن حار في حديث طويل ان قوما  
يخرجون من الدار من يكونون فيها فيخرجون  
كاهم عبيدان الحسم فيدخلون دهرهم اجمار  
الجنة ويصلون فيه فيخرجون كاهم لعراطس  
يؤيده مارويه الواحدى عن فودة انهم طيبروا قبل  
دخول الجنة باعصرة واتص بهم من بعض  
فلم يندرو وطرو قال فيهم الجنة طهم فادخلوه  
خالدين وقال الشيخ ايضا اعلم ان خاصية التركيب  
ومقتضى التأليف لا يبعد تعذر صاحب الكشف  
السوق بقوله والراد سوق اهل الجنة سوق  
مرا كهم لانه لا يذهب بهم الا كسين ولا اؤله  
الدين انقرا بقوله وقيل في زمي الدين اتقوا هي  
الطهات المحتمة الشهد ولزهد والما والغراء  
لان الآيت من باب الجمع مع التمسيم فان قوله  
وومن كل ميس جمع الانس كلها في حكم توفى  
اجورا لا عمل صالحها ومبهم وقوله وس في الدين  
كفروا وقوله وس في الدين تقوا الى آخر الآيات  
تقسم اهل الجنة وتصل ذلك الجملة وقد اختلف

( ٤١٨ )

٢٢ \* وري الملايكة حافين \* ٢٣ \* من حول العرش \* ٢٤ \* يسبحون بحمدهم بهم \* ٢٥ \*  
وقضى بينهم بالحق \* ٢٦ \* وقيل الحمد لله رب العالمين

( سورة الزمر )

نفسه فانه كما حاصل لتحصيل بعض ما قوت على نفسه والى المحسنين الذين حافظوا على حدود الله تعالى وتخطوا  
الى التخصيص بمكرمه ولعل انه الجراء بالاجر هذه الكتبة الرشيفة \* **قوله** ( الجنة ٢٢ ) وري الملايكة  
الخط سلسل رسول الله عليه السلام اول من يصلح للروية \* **قوله** ( محققين ) الاحداق الاحاطة كما تحيط الحدفة  
بالعين وحافين من الحفوف معى الجساف جمع حاف ولما كان معناه لاحاطة لا يكون الواحد حافا وعلى هذا  
حل قول لعرا انه لا واحد له اى ان الواحد لا يكون حافا اى محيطا اذ الاحاطة لا تصح بالشيء الواحد  
فاقوله ثلثة اوائن وقيل انه لم ير دامت الله وهذا يرجع الى الاول في الدل لانه لا يمكن احاطة شيء واحد  
بامر لم وحده استعمله حذيفة وكلاهما حسن اذ الاحاطة انما هي معى محيظة جوع جوانبه ومفادته  
حيث لا يفوت المحاط المحيطة قال المصنف في تفسير قوله تعالى \* والله من ورثهم محيط \* لا يفوتونه  
كما لا يفوت محيطا واما اطلاق الاحاطة على دوران شخص واحد بامر بالتدريج فبحان التجن كما تحيل  
قصر واحد نازل من جانب العلو واحد وحد فذلك هنا لان من دار بالبيت يحفظ حركته في الدهن والخيال  
فتحيط بالحفظ المذكور انما يحاط به بحيث لا يفوت المحاط منه فكأنه خط مستدير يحيط به مثل احاطة الجميع به  
٢٣ \* **قوله** ( اى حوله ومن مزينة او لا يتبدل الحفوف ٢٤ ) ملتسجين بحمده والجنة حال ثانية ) اى  
حوله اشار اولا الى ككون من زائدة ثم صرح به ثانيا ككون من زائدة في الاشارة الى مذهب الاحفش  
واختار المصنف هنا قوله او لا يتبدل تنبيه على كون من ابتداء فيكون الحفوف بغير العرش وهو خلاف  
اظهار المتبادر ولدا اخره \* يسبحون \* اختيار المضارع هنا لافادة تجده بخلاف الحفوف فانه على الدوام  
وبما احتير اسم الله اعلم قوله ملتسجين بحمده فالباء التالفة والجنة حال ثانية اشارة الى ان حافين كان  
اول لان رأى بصريه واعتبار انه عبارة خلاف اظاهر اذ الظاهر ان هذه الحالة في الآخرة ومساس هذا  
انقول بقوله طهر من ان ينحى \* **قوله** ( اومقيدة الاولى والمعنى داكر يله وصى جلالة واكرامه لتدنيه )  
اومقيدة الاولى اى حال من الصبر المستكن في الحافين معى حال متداحله وعلى لاول حال مترادفة تقديم  
الشيخ لانه تخلف مع انه متصن الحمد والملاسة اما لان احدهما بالقلب والاخر باللسان او بادية الحمد  
ملاسة لتهيئة التسبيح اى يقولون سبحان الله والحمد لله في الكشف والمصنف اشار اليه بقوله والمعنى  
ذاكر يله المحققان اريد الذكر اللسان فالملاسة بالوجه الاحبر وصف الجلال هي الصفات السلبية  
وصفت الاكرام هي الصفات ايجابية والذال على الاول سبحان الله وعلى الثاني الحمد لله قوله تلددا اشارة  
الى انه ليس بالثبوت اى ملتذذين لامة دين كما ان تسبيح اهل الجنة وحده في الجنة كذلك \* **قوله**  
( بان منتهى درجات العالمين واعلى لادتهم هو الاستغراق في صفات الحق ) ولما بالطين حلة العرش  
وسائر لمع قوله هو لا استغراق الخ واشهر به الى انهم صفون في اداء الطاعة ومنازل الخدمة  
واما المعارف فاعلى بداهة كما صرح به في اواخر سورة واصافات ٢٥ \* **قوله** ( اى بين خلق يادخال  
انفسهم النار وبعضهم الجنة او بين الملايكة ) اى بين الخلق قدمه لان القضاء المعروف ما يكون بينهم قوله  
او بين الملايكة وهما من صلب لائقه وخالف عن تفكيك الصبر واما في الاول وان لم تفكيك فموتنا عرفت  
ان النفس هو المعارف فيهم \* **قوله** ( بانفسهم فيهم على حسب تصالهم ) في منازلهم من المعارف  
والعائد قال تعالى حكاية وماذا الا له مقام معلوم ٢٦ \* **قوله** ( وقيل الحمد لله رب العالمين ) واقد  
اشهر به ان مناصته ببدء السورة حيث صدرت باحسان تنزل الكتاب وختمها بانسحة في الحمد على تنزيه  
تفبيها على ان نزله من اعظم نعمته لانه الهى الى ما فيه كمال العباد والداعى الى ما به ينظم صلاح العاش  
والعاد قول المصنف على مقتضى بيانا الحق لا يذبه لانه اراد ان يسطر به قوله وما ذكره من اطف  
النزل واسرار التأويل \* **قوله** ( اى على ما قضى به ما خلق وانف تلون هم المؤمنون من المعصى بهم )  
ان الحمد لا يكون الاعلى الانعام والمنعم عليهم هم المؤمنون لانهم من قضى بهم وفي الكشف وقالوا الحمد لله  
على قصته بيانا الحق وانزال لكل من منزله التي هي حقه انتهى اشار به الى ان انفساين مطلق  
العباد السعداء والاشقياء اما السعداء فظاهر ولما الاشقياء فملاصهم عن شدة العرصت وطول

( الانتظر )

الدين كفروا والذين اتقوا الى الكافرين والذين ليس على اوم قال الزنجشري في قوله تعالى ولا تذكروا الى الدين طنوا ففسكم النار  
نأمل قوله الى الذين طنوا الى الدين وجددهم الطم ولم يقل الى الطالمين واقوع في المؤمنيين زمرا حال الام صبرى الفريقين ليدل على انهم على طرائق شتى افواجا متفرقة  
على تعاون منازلهم ومرايتهم كارد في حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس لائمة اصناف صنفا مشة وصنفا ركبنا وصنفا على وجوههم  
والذين على غير وثلاثة على غير واربعة على سبعة وكل من انفصلين بالآخر فوجت ان يفسر الدين اتقوا ما يكون مقابلا لقوله الذين كفروا وكذبوا بيات الله ١١

١١ وَرَسُولَهُ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَغُلِبَتْ عَلَيْهِمْ شَقْوَتُهُمْ وَحَقَّتْ عَلَيْهِمْ كُلُّ الْعَذَابِ بِأَن يَقَالَ وَسَبِّحْ الَّذِينَ اتَّقَوْا الشَّرْكَ وَأَتَمُّوا بَيِّنَاتِ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى الْجَنَّةِ زَمْرًا طَيِّبِينَ فَرَقَهُ طَابُوا بِالشَّغَاعَةِ وَفَرَقَهُ هَذَا بِوَالِاقْتِصَاصِ وَآخِرَى نَجْوَا بِالْمَغْفِرَةِ وَأَدْرَكْتُهُمْ كُلَّهُ رِبِّهِمُ الْحَسَنَى كَمَا قَالَ وَيُنْفِخُ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَقَارِنِهِمْ كَأَحَقَّتْ كُلُّ الْعَذَابِ عَلَى أُولَئِكَ الْأَشْقِيَاءِ وَأَمَّا اخْتِبَارُ كُلِّ السُّوقِ وَبِنَاءُ الْفَعْلِ الْمَعْمُولِ فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى عَظَمَةِ الْكِبَرِيَاءِ وَالْجَلَالِ وَابْتِغَاءِ لِبَلْقِ بِهِذَا الْمَقَامِ أَنْ يَقُولَ وَحَدَّثَهَا أَسْرَاعًا بِهِمْ إِلَى دَارِ الْكَرَامَةِ كَمَا يَفْعَلُ عَنْ يَشْرِفُ وَيَكْرَمُ مِنَ الْوَافِدِينَ عَلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ لِأَنَّهُ مَصْدُورٌ مِنْ جَنْبِ مَلِكَ الْمُلُوكِ بِعَدَقَتِهِ الْحَقِّ وَتَوْفَى الْأَجُورَ وَيَعْنِي أَنْ يَجْرَى عَلَى الْمَشَاكِلَةِ فَالْهَذَا نَسَبُ

( ١١٩ )

( الجزء الرابع والعشرون )

الاعتصار كإدلال عليه حديث شفاعة الفصل بين الخلائق فحمدهم على ذلك الفصل لأعلى ما يقضى عليهم لكن المصنف لم يرض به وخص المؤمنين به وفيه في أثناء التفرير على أنه لا تكرار لأن الحمد الأول على إيراد الجنة كما صرحوا به وحث الحمد على القضي لهم وعن هذا قالوا الحمد لله رب العالمين إذا اقتضاه المذكور من جملة آثار الترتيب على أن التكرار في مثله ممدوح لدى الإبرار ومحمود عند الأخبار \* قوله ( أو الملائكة وطى ذكرهم لنعينهم وتعطيهم ) أو الملائكة هذا ناظر إلى احتمال كون القضاة بين الملائكة فيثبت لا يشوهم التكرار وطى ذكرهم أي على الوجهين \* قوله ( عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاء يوم القيمة وأعطاه الله ثواب الخالقين ) حديث موضوع \* قوله ( وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أنه عليه السلام كان يقرأ كل ليلة نبي إسرائيل والزمر ) رواه الترمذي وغيره فليس بموضوع وسر نخصيص الترافة بهما على مفوض إليه عليه السلام \* الحمد لله على إتمام ما يتعلق به سورة الزمر من \* بعون خالق القوى والقدر \* بعد طالع الشمس \* يوم الأحد من شهر ربيع الآخر \* سنة ١١٩٠

قدم طبع الجلد السادس في المطبعة العامرة في غزة  
صفر من سنة ١٢٨٧ وبيده تكلمته  
انشاء الله تعالى

م م م

م م

م

قوله الجنة بيان للخصوص بالمدح المقدر في نعم أجر العاملين والقدم مقام الاصطلاح لأن التقدير مع أجر العاملين هي السبق ذكر الجنة لكن صور المقدر اعطى المظهر توضيحا  
قوله محققين قال مكي حافض نصب على الحل لأن ترى من رؤية العين وواحدة حاف وقال القراء لا واحدة

قوله والباللون هم المؤمنون من المقضى بينهم فيه رد على صاحب الكشف في قوله والمقضى عليهم أما جمع أعباد وأما الملائكة أذيرد عابده أن جمع أعباد يدخل فيهم المؤمنون والكافرون فهب أن المؤمنين يحمدون الله تعالى على ما هم عليه من اتهم الأحرار بعبادة العائبة المحصر ولأنهم للكافر في الأحرار حتى يحمده في مقابله فإما هي حده والمحمد تعظيم النعم بسبب انعامه ففسر المقاصي رحمه الله المقضى عليهم بالمؤمنين فلا يرد عليه ذلك قال الطيبي في نوحي كلام الكشف فيجعل الجمع على المجاز ما يرد بأعباد المؤمنين وأيضاً قصد بالحمد المدح على فضله بالحق والقدرة ط كاترى العلم المصنف إذا استوفى الحكيم الأدل منه حتى حبايته فإله

قوله وظنى ذكرهم دعى حتى لم يطبق له، انفعول  
وذكر الملائكة لا يؤمنهم - يؤمنهم - يسبق - ويحفظهم  
- دعى العمل المأمور - صدق ذكر الملائكة الشهرة  
- أو يصدقهم - قد يجمع هذه التكنية ولهذا  
- دعى يؤمنهم - من الله وأحمد الله أولاً وآخراً  
- دعى يؤمنهم - أسلم على محمد وآل محمد وآلنا  
- دعى يؤمنهم - دعى يؤمنهم وتناهيهم  
- دعى يؤمنهم في - ما نوهج المؤمنين



(تكملة الجزء السادس)  
(من القاضي وحاشية للشوي)  
(وابن تيمية)



٢٢ \* بسم الله الرحمن الرحيم \*

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المؤمن وتسمى سورة طاهر وسورة الطول

\* قوله ( سورة المؤمن مكية ) بلا خلاف واستثنى منها قوله فسبح بحمد ربك لان الصلاة نزلت بالدينة كما في الكشاف لكنه مردود بان اصله نزلت ٢ بكذا بلا خلاف ٣ ولوسم فلا ينعين ارادة الصلوة كما قبل قوله ولوسم بعد قوله نزلت بكذا بلا خلاف محل اضطراب ونقل عن الاعمش انه قال وامتنع منها قوله " اريد ان يجادوك " اي قوله " لانهم " فانه مدينة نزلت في اليهود لذكروا السجدة \* قوله ( وآنها ثم انزلون وخمس آيات ) او ثمان وثم نزلوا واحترمه المصنف لانه اطاع عليه ولذا قال لم يحسب لم يربها عند من الكتب قول احد يدها ثم نزلوا ونزلوا قبل ان نزل وقيل اربع وبطل خمس وقيل ست ومما يوجب تحسين الظن بانها اصله ان اطلع عليه في نسخة هذا موقوف على السهم ٢٢ \* قوله ( اماله اس عامر وسجرة والكس في وابو بكر صريح ) وراجع وانه ورش وابو عمرو بن بين ( صريح اي امانة ثمانية بقرينه قوله وناعم الى قوله بين بين اي من الاماء والعظيم واستعمل لغة صريحة في التهمة ادعية التامة لا يظهر الامانة ظهورا تاما \* قوله ( وفري ) بفتح الميم على التحريك لانه الساكنين ) اي بناء على التحريك لانه الساكنين على انه مني على الصحيح كابر وكيف وهذا بناء على انه مني ولا يجوز في الحديث احتماع الساكنين وانما عند شيخنا انه معرب اي قبل انه ومعرفته به اذ لم يزل اسم مني الاصل لكنه خال عن الاعراب لفقده موحده ومقتضيه فكواه سلكوا وقف فلما جاز النفاذ الساكنين في القراءة المتواترة وكان التوضيح في اوائل سورة القدر \* قوله ( وانصب باصمرا قرآ ) عطف على التحريك اي قرئ " نفع الميم على النصب والفتح حيث حركت اعرار في الال حركتها " فحينئذ يكون معربا بافعال ولا نزاع فيه بل النزاع في اصهارا قرأ \* قوله ( ومنع صرمد لله ) بفتح التاء ( جواب سؤل لم يزلون مع انه معرب احب انه غير منصوب لانه عم للسورة المصدر به ) لاندان والتأنيث لانه بمعنى اسورة \* قوله ( اولاه على ربه انعمي كفايل وهابيل ) اي على وزن يخلص لاسماء اربعة او يكثر فيها اقل وهذا هو الحمد المذكور في مواقع الصرف لاسم آخر زائد عليها وهو معرب صرمدوه لانه الهمزة ماحقة فته وهي طهره بغير حذو فته بان تحذف المعروف عن مفرداتهم فليج

٢ قال المصنف هناك اذا كان الواجب بمكة  
ركعتين مكة وركعتين عشيا  
٣ في سنة احدى عشر من السنة  
سورة المؤمن مكية وآنها خمس او ثمان وثمانون  
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله على التحريك لانها الساكنين واما خصوصية  
انفتح وان كان الاصل في تحريك الساكن الكسر فلحقة  
الفتحة قال الزجاج واما الميم فانه كذا في قراءة قراء  
كلهم الا عيسى بن عمر يانه فتحها وهو على وجهين  
احدهما ان يكون انفتح لانها الساكنين حيث  
جمعه غير منصرف لانها على لفظ الاسماء لا بحجة  
بمحوها ايرل وقال والمعنى على ائله حم يا هذا  
والاجودان يكون انفتح لانها الساكنين حيث  
جمعه اسماء للسورة حكايته عن حروف الهجاء  
قوله لتعفيق ما فيه من الرغب والترهب والحث  
على ما هو المقصود ومعنى انزعاب مستعد  
من غافر الدنوب والترهب من شديد العقاب  
ذي الطول ومعنى الحث من قال التوب فان وصفه  
تعالى بانه قال التوب حث للعباد على المقصود  
من ازال القرآن وهو التوبة والرجوع عن المعاصي  
والا تاتى الله

( بالاعشى )

٢٢ \* تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم \* ٢٣ \* غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول \*

( المرة الرابع والعشرون ) ( ٣ )

٢ واهذا النخوة في طهر ما في الكشاف من الخلال حيث قال اما غافر الذنب وقابل التوب صرقت من لانه لم يرداها حدوث الغناين وانه مفر الذنوب ويقبل التوبة الا ان يغدا حتى تكبر في تقدير الاتصال فيكون اصفتهما غفرقة قبة وانما اردت ذلك ودوامه فكل حكمهما حكم الله الخالق وبالله الشايعي وجه الخلق نه من على طلاقه مع انه غير صر في الامم قد اخذت بل يصح فيه ان يقول الله عز وجل الا ان اوعدا او امن كما صرحوا في الامم ان تفسد الا ان او قفس وقدا وحدث هذا المرام من الله المثل العلام في رسالتهم وتزداد الامم الدواني ولا يفتي عنها الصلاب الاعمال مع ان كلامه لم يصرى بقوص به ذكره في حصة الله فلا تغفل

فوائد واريد شديد العقاب مشدده او الشديد عذبه هذا يخرج لمن شديد العقاب وصفه الله تعالى انه على هدى مبين ما وليم يكون معرفة صحيح وقواعد وصفه الله كما وصفنا الاولين قل صاحب الذكف لما عاها الذنب وقابل التوب غير صر لانه لم يرداها حدوث الغناين وانه مفر الذنوب ويقبل التوبة الا ان يغدا حتى تكبر في تقدير الاتصال فيكون اصفتهما غفرقة قبة وانما اردت ذلك ودوامه فكل حكمهما حكم الله الخالق وبالله الشايعي وجه الخلق نه من على طلاقه مع انه غير صر في الامم قد اخذت بل يصح فيه ان يقول الله عز وجل الا ان اوعدا او امن كما صرحوا في الامم ان تفسد الا ان او قفس وقدا وحدث هذا المرام من الله المثل العلام في رسالتهم وتزداد الامم الدواني ولا يفتي عنها الصلاب الاعمال مع ان كلامه لم يصرى بقوص به ذكره في حصة الله فلا تغفل

بالاجمعي وتسمى شبه النخوة فاس يا ويل كما توهم انتهى لكن في الكتب المشهورة لم تعرض له ولم يهذأ قال صاحب الكشاف الاولى ان يعامل بالعرف والتركيب انتهى يضعف الاعتماد على اقل عن سدويه ادم شهرته وفي اعرابهم ونحوه وجوه كثيرة مفصلة في وائل البقرة واعراب تنزيل الكتاب قد مر في اول سورة الزمر مع زيادة فيه وهي ان جعل مشدداً يكون تنزيل الكتاب حبراً له عليه في سورة حم السجدة وبالجملة في حم وجوه كثيرة من الاعراب فتزيل الكتاب مربوط به في بعض اوجوه دون بعض آخر بخلاف ما في اول الزمر قدر ٢٢ \* قوله ( ان تخصص اوصيتم لم في القرآن من لا يحكمكم الله في الدين ولا في الدنيا ولا في الآخرة ) فذكر العري الدال على كمال القدرة من لا يحكمكم الله في الدنيا والآخرة والجملة البسطة عطف على القدرة الكاملة والحكمة الدالة معنى العليم لان المدح لا يسمي المدح الذي وصل الاغنى الى حد لا يحرك زعمه بالاشارة يكون حكمه اذا الحكمة ايضاً العلم قد ذكر اهلهم دون الحكم تسمي على ذلك ومن الذي هو من شعب الدلالة حيث ذكر الحكيم في اول سورة الزمر ولا كل حكم طهر في الدلالة على المتصور اختيار الحكيم في سورة الحاقة والاحصاء ٢٢ \* قوله ( صف احمر ) فسميها على الابدان لانها مقصورة بحد كالموصوف \* قوله ( لتحقيق ما فيه من التعجب ) فهو مرموز على ان الذنب وقابل التوب والاول المدح لان معناه غافر الذنب ولو لا توبة \* قوله ( التعجب والتحجب على ما هو موصوفه ) والتعجب مستفاد من شديد العقاب وفي ذكر الصفات الثلاث في التعجب والصفه اراحت في التعجب تسمية على سق رجح كانه عليه المص \* قوله ( ولا صفه فيها حقيقة ) اي معنوية فبما نعرف بالاصالة الى المعرفة فيصح كونها صفته تعالى \* قوله ( على انه لم ردها زمان مخصوص ) حتى يكون لاصافة غير حقيقة صفته على في ثلثه بناية فلاحا في اجمعها معنى الام كما في قوله تعالى ان على ما هذا كما \* قوله ( ورايه على ان المراد بها الدوام والاستمرار على ما هو الاين لصفته تعالى وقول الامام لان صفته تعالى من معرفة عن الحدوث والتعدد ضعيف لان تعلقت صفته تعالى قد تكون حادثه في زمان مخصوص ككسب الخ والاسئلة فيكون لاصافة معمول واقعية واذا فصدته المصى او الاستمرار يكون الاصافة حادثة معنوية ولد قال شيخنا في قوله تعالى حسب الله محنت وكاف ويدل على انه معنى المحنت لا لا شعور بالاصافة تعريفا انتهى فالحسب مع كونه صفة لله تعالى حلاله معنى الاصافة المعنوية ويمكن ان يكون ذلك ويمكن اعتبار الاستمرار في حصة فيكون الاصافة معنوية مقدمة للعرف وقد تكلمنا عليها في سورة قل عمران \* قوله ( وريد شديد العقاب مشدده ) اسم المفعول من اشد اي حصة شديدة اقل انه اشدارة الى ما قاله النجاشي من ان سدويه قال اضافته لصفاته وشكر ان يكون يجعل محضه ويومع بها المعرف اذا لم نعم الا صفة المشاهدة وشديد منتهى فدفعه بان شديد العقاب بمعنى اسم مفعول من اشد وقول الاصافة معنوية ويوصف بها الذي مثل غافر الذنب وسر ذلك ما شرنا اليه من ان صفات الذي ان ارد بها معها او تعلقها القديم فالاصافة معنوية لكونها بمعنى الاستمرار وان ارد بها معها في الحوادث من قصده المصى فالاصافة معنوية ايضا وان ارد بها الحلال فالاصافة معنوية وذلك لعدم الاصطراب بين كلام اولي الالاب ٢ \* قوله ( ان شديد عقاب ) فيكون في لاص من معرفة كلام فحدثت للذنب كانه نوقعه في صفة غافر الذنب وقابل التوب وهذا اقل كفا من الاول اد كونه فعلا بمعنى المفعول قد انكره النجاشي في قوله تعالى عذاب اليم \* وثبت في قوله تعالى ان عذاب السموات ورضي به المص في لموضعين وفي مثل هذا الاختلاف نكس العرب في المديون \* قوله ( محدد الامم الارواح وامن الالاس ) في لاجل امن الاتاس بعد العقوبة لان وقوعه في تلك الصفات يرجح كونه صفة ودينه \* قوله ( اوائل ) جمع بدل عطف على قوله صفات احراك المثل منه ايضا مقصود وكونها ابدالاً ليشاء على ان الاصافة فطرية ولا ضير في كونها معنوية فيجوز لا يرد ان التكرار لا يبدل من المعرفة ما لم توصف وان كان متدفعا ايضاً بان المعنى صرحوا بخلافه ولا يرد ايضا ان البديل في الصفات قبل وان تعدد البديل لم يذكر الصفة لانهم صرحوا بخلافه وكفي بنا شاهد بتصريح النجاشي بذلك \* قوله ( وجعله وحده بلا مشوش للظم ) وجعله وحده اي شديد العقاب دون غافر الذنب وقابل التوب

٢ وأولى أن ترك العطف في إعادتهما للشيء على أنها  
صفة على جملتها أو ما لعرفان وقول التوبة فعداها  
أقول التوبة تليق بالمعصية والعترة والعترة  
أقول التوبة لا تدفع الأشكال وأن ما يستر  
أحو في السمع وإن كان اعلم منه بحسب الصفة  
١١ في قواهم ما يحسن بالرجل مثلاً أن يفعل ذلك  
وما يحسن بالرجل تحسب مثلاً أن يفعل له على يده  
الألف واللام كما كان المعصية على تبتطرح  
الألف واللام وما سهل في ذلك الأمر من اللبس  
وحده المعصية وفيها هنا كلام لك في الاستدلال  
الذكر والله ما دلل الخصم أن قال الطي ما وجدت  
له وجهها في الأصول سوى ما في الحسب شبه وذكر  
بعضهم أنه مذكور في كتاب الله في اللغة  
قوله أو اهدأ فمع المعصية جمع بدل هو عطف  
على صفة أي وهذه المذكورات جميعاً الدال من الله  
عبر صفاته على أن الله فيه غير محضة قوله وحده  
وحده لا مشوش لا طم أي جبر شديد العطف وحده  
بلا من الله دون الأولين وما معه كما جعله الزمان وحده  
بلا منه مشوش لأنهم الفرة وقال صاحب الكشف  
وفي كونه دلاً وحده بين الصفات غوطه وأوحد  
أن يقول لما صودف بين هؤلاء المعرف هذه الذكر  
الواحدة وقد أدت بأن كلها بدل غير أو صدى  
ومثل ذلك دصيدة جاءت تعادها كلها على  
معامل فهي محكوم عليها بأدبها من الرحمن  
وقد فيها أحراً واحد على أنه على كات من  
الكامل ثم الكلام "الكشف" وعن صاحب توبه  
الدليل بين الصفات حاشي الخو يمكن فصيح علم  
الدين لأن الصفة بدل على أنه مقصودوا بدل بدل  
على أنه غير مقصود فيعلم له قصص وتوابعه صفة  
متطوعة في سلك الصفات المذكورة ما دلل الإمام  
الأربع في أن غائر الذنب وقابل أنوب صفة  
ومصغره كواها معبد معنى الدوام والاستمرار  
وكذلك قوله شديد العقاب لأن صفت الله تعالى  
مترتبة عن الجدوث والجدوه كونه شديد العقاب  
مع كونه بحيث يشده به وهذا المعنى حاصل إذا  
غير موصوف بأنه حصل بعد لم يكن قوله وتوسط  
أروا الخ يريد بكثرة ذكر الأولين دون ما عداهم  
وتجسده على ما في الكشف أن فيه بكثرة حلية  
وهي أقدمة الجمع للمدب السائبين رحمتين أن يقول  
توعد فيكنه له طاعة من العاصات وإن يحلها  
محابة للذنوب كان لم يذب كأنه قال جامع المغفرة  
والأصول وروى أن عمر رضي الله عنه افتقد  
رجلاً ذاباً شديداً من أهل الشام فقبل له تبع  
في هذا الشربفة ن عمر رضي الله عنه فكانت  
أكتب من عمر إلى فلان سلام عليك وأنا أحد  
اليت الله الذي لا اله الا هو

مشوش النظم لما فيه من الأساس بأصعة حيث وقع بين الصفتين والفصل بين الصفات لكن لا تنافي القرض  
من المدل مد في مثله ليس في حكم المطروح كما مر غيره \* قوله ( وتوسط الأولين الأولين لافاده الجمع  
بين محو الذنوب وقبول التوبة ) بين الأولين دون ما عداها الأقدمة الجمع أي يجوز الجمع بينهما وعدم الثاني بخلاف  
العقبات ولا شك ما أنه إن أراد اجتماعهما كما جعل عليه كلام الزمخشري فهو برعاً اعتبر التوبة أذلاً وهو في الكثرة  
عندهم دون توبة وإن أراد اجتماعهما في الجملة فغيره كذلك لأن مراد القائل من قوله لا بد وإن يكون موافقاً  
لمدحه فكيف يحمل كلام المصنف على ما جعل عليه كلام الزمخشري الذي رأى إسناده الأثبات إلى الربيع حقيق  
في كلام الدهري ويحاز في كلام غيره \* قوله ( أوتعاب الوصفة في إدراكهم الاتحاد ) يعني أن العطف  
لرفع قومه الاتحاد بينهما إدراكاً يتوهم الاتحاد لفرقتهما معنى بخلاف سائر الصفات فإدراكهم الاتحاد حتى  
يدفع بالعطف وإن كانت متباعدة نعم أوعطف الصبح ل حسن بجمع التوبة كذا أولئح الخلو وكذا في قوله  
أوتعاب الوصفة في إدراكهم الاتحاد وهو ملزم له بـ "أوتعاب الوصفة" كانت الأولى ملاحظة المعنى  
والأخرى ملاحظة المعنى الأخرى \* قوله ( أوتعاب الوصفة في إدراكهم الاتحاد ) يعني أن العطف  
وذلك كـ ( أوتعاب الوصفة في إدراكهم الاتحاد ) وهو معنى العطف الذي هو معنى العطف وقول التوبة عنه فإن موقع  
الأول دلت على موقع الثاني دلت على موقع الثالث وهذا هو معنى العطف الذي هو معنى العطف وقول التوبة عنه فإن موقع  
لأنه معنى العطف وقول التوبة في إدراكهم الاتحاد في صيغة سبأه لأن معنى ما لم يكن عليه فالتاب  
بهي وكنتله حسنة بلا مدح يحتاج إلى البيان مع أنه لا يلزم قوله لأن المعنى هو العطف الذي هو العطف المتأخر منه أن الدلت  
بأن لك من توتروا بعد في قوله في صيغة مع عدم العقاب عليه وإن ورد في أشعر هكذا فليكن  
من محله \* قوله ( أوتعاب الوصفة في إدراكهم الاتحاد ) وحده الشبهة أن كلامهم لم يكن عليه ذنب فإن  
أريد بذلك أن المعصية من الله ليس كرم لم يذب كما هو مقتضى السوق لا معصوم عند أكثر العلماء مع أن  
معصية ما من الشبهة على لادله وطهر لا يدل على عدم بـ "الدلت" قال المصنف في قوله تعالى "تيلات  
والكثرة" وسط العطف بينهما إنا فمقتضى ذلك أن بين العطف وقول التوبة تدفياً فإل ٢ قبل  
والدلت الدلت عما يثبت مراده والتارك لذلك مع لاسعة على قوله ياب والازم في كل أن أن يثبت ترك  
المعصية كذا صرح به المحرر في أوائل النسخ \* قوله ( والتوب مصدر كالتوبة وقيل جها ) أي شمر  
ومر به في إيراد واحد والجمع التوب مرصه استعمل التوب في موقع توبة آت عنه \* قوله ( والأصول  
العص من ترك العطف المستحق ) والطول في اللغة التفضل بـ "الأصول" بالثواب وترك العقاب وتخصيصه بـ "ترك  
العطف" لوقوعه بعد شدة العقاب كونه قد شدد العقاب لكونه أشد عاقبه وإن شاء غفله بترك العقاب المستحق  
بالمعصية سوى الكفر وسرك وأهله المتأسفة لخصه بتركه وإيصا تركه العقاب دفع المضرة وهو أهم من حب  
الهدية وإيضاً ترك العطف رأساً كما هو المتأخر مستلزم للثواب إذ لا واسطة بينهما في لآخرة بخلاف الثواب فإنه  
يعوز أن يترك بالعقاب ولا تكرر لأن عمر الذنوب بخوها أو سبها والطول أفضل بترك العباد المستحق  
وهما مغايران وإن يلازم على أن التكرار للتوكيد من شـ "ع" البلاغة لا سيما في بيان الكرم والالطف الجزيل  
\* قوله ( وفي توحيد صفة العباد مضمرة بصفت الرحمة دليل على رحمتهم ) وفي توحيد صفة العباد  
أي في ذكرها مرة واحدة مع ذكر صفات الرحمة متعددة حال كون صفة العباد مضمرة أي مقلوبة حيث ذكرت  
في صفة الرحمة وفي التعبير بصفت الرحمة تفسد على أن صفة العطف وقول التوبة والطول ما لها صفة  
الرحمة وتهيد إلى بين أن صفة الرحمة سبقت تلويحاً إلى الحديث القدسي أن رحمتي سبقت على غضبي قوله  
دليل متداً لقوله وفي توحيد صفة العباد قوله على رحمتهم أي على رحمت الرحمة وغلبتها على صفة العصب  
وللاشارة إلى ذلك ذكر ما يدل على الرحمة متعددة وذكر ما يدل على العصب والانتقام واحداً مع الإشارة إلى  
عفو قوله ذي الطول حلة لا اله الا هو حاله من الصبر في عام الدلت مثلاً للترغيب على لآل الكلي على  
عادته وحده آخر الترغيب والترهيب على التوسل وطب نحو الدلت بالطاعة ٢٢ \* قوله ( فيب الاقبال  
الكلي على عبده ) تفرغ على أنه المستحق للمعصية وحده وإن المراد به بيان وجوب الاقبال الكلي حتى يكون العبد  
المكلف مظهر الصفة الرحمة ومخفهاها وبعيداً عن العقاب الشديد وهذا ليس يظهر ارتباطه بمأقله



٢ لان المراد بالوصول قومه عليه اسلام لا الكفرة  
الهالكه الماضية

٣ الذين مبدأهم اجمعون والجملة مستأنفة - وقفة  
لتسليق رسول الله عليه السلام بين شرافة الايمان  
وتباعداهم عن الكفر عن الاحسان فعمارتها بطهارة قلبه عند  
قوله ولما قال صلى الله عليه وسلم لم ادى ولا حل  
نوع الجدال يوعين حقا وباطلا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان جدال الا في قرآن كسر يكبر حياء  
للدلالة على الوعد والاضحية وثوبه مع الناس جدالا  
على الحقيقة كذا في اخرى لما كثر مراد كذا في الاولى  
ي مع ان الجدل في قرآن ليس جدلا بل على الحقيقة  
يعني ان يقدركم معنى ان يوعين في الجدال مع طائفة  
ان الجدال الا على في القرآن ليس جدلا بل على الحقيقة  
من هو شي شديدا بالجدال طهرا فلما قال عليه الصلاة  
والسلام ان احد لم يعرف الحجة لا واهم ان هذا  
الجدال جدال حقيقة وحدد دلالة تكبر على هذا المعنى  
هو فادبه انه جدال حذر لا يفتنه الحق بالعصم  
والكثرة كما يبرها دلالة على نهيم المعنى كدلالة  
قد يبرها - للدلالة على تحقير المعنى وعدم  
الاعتداد به قال الامام استعمال الجدال الى  
تعديتي في شعر بالجدال الى البطل واستعمله  
من شعر بالجدال لاجل تقرير روادب عنه قال  
الجدال نومان حق وباطل اما الحق فهو وحرفة  
التياء قن تولى وجادلهما ناني هي احسن قالوا  
ينوح قد حاد لنا ما كثرت جدالاتنا والجدال  
في بيت الله هو ان يقول مرادنا نكر ومرة ما شاعر  
ومرة ما شاعر الا وابن واقول اما ما ساسفة  
استعمله في الساطع لتعريف حركته معنى الطعن  
المعدي بكلمة في يقال طعن فيه وامانة سده للحق  
وذا استعمال من فلتضمنه اذا معنى التفتيش المعنى  
بكلمة عن يقول فثبت عند قال الزائف الجدال  
المنقصة على سبيل لزعمة ولفظ لينة واصله  
من جدت الحركته وله وحده الباء انكته  
قوله فانهم ما خروا دون عما قيل بكفرهم من  
لمعنى ما في فلا يبرك الدلالة على نهيم ما سده  
سبب ما فيها يعني لما يوع في حكم عليهم يا كمر  
صار ذلك سببا لان يقول فلا يبرك لا انكار  
شي مطلقا معتمد في لدات هذا العاجل عدول عن  
الاجل وعافيته السمار والماسفل لا يظفر الى ظه  
الحسل والتعبره الحيرة النبوية منقذ جواب  
شعره محمد وفيه اشار صاحب الكشف  
بقوله انهم لما كانوا مشهودا عليهم من قبل الله  
بالكفر والكار لا احد اشق منه عند الله وجب  
على من شق ذلك ان لا يرحم احوالهم في تحيد ١١

٢٢ \* وحادوا بالباطل \* ٢٣ \* ليدحضوا به الحق \* ٢٤ \* فاخذتهم \* ٢٥ \* وكيف كان عقاب  
٢٦ \* وكذلك حدث كذا ربك \* ٢٧ \* على الذين اكفروا \* ٢٨ \* انهم اصحاب النار \*  
٢٩ \* الذين يحملون العرش ومن حوله \*

( سورة المؤمن ) ( ٦ )

طهره بل هو كناية عن التمكن والقدرة على ما قصده من ايداء ومديب لان من اخذ شيئا تمكن من فعل  
ما اراده \* قوله (وقل من الاحد يعني الامر) فيكون الاحد على ظاهره والامر سبب قوي بما ارادوه  
من التمكن على الابداء والتعذيب لكن مراد لانه خلاف الظاهر ان اخذوه من المؤاخاة لاسيما  
وفي بعض النسخ وقيل باذف والتاء الموقوفة فيشد يكون معصوفا على تعذيب والاعاهر انه باضاف والياء  
منحذبة من اقوال \* ٢٢ \* قوله (وحادوا بالباطل على الحقيقة) وحادوا بالباطل وهذا يؤيد نوع  
الابد كون الحجة عاما \* ٢٣ \* قوله (ليبرلوه) وهذا قريب على المراد بادحض الحق قصد ادخاله  
٢٤ \* قوله (بلاهلك) اي المراد بالاحد الاهلاك كناية فهو المنع من ما لا يهلكهم \* قوله (جراهمهم)  
وقد دليل على ان العبد واحد بعد وعدهم من صميم على المعصية في الدنيا والاخرة فان المراد هنا العذاب في الدنيا  
بالاستيصال وعداب الكذب اخر في الاخرة \* ٢٥ \* قوله (ماكم ترون على ديارهم وترون ارضه)  
ترون على ديارهم مصيبتين والميل والاعتقاد اشارة الى ان هذا التحويل لمن شاهد آثار العقاب وعن  
هذا قيل المصنف ماكم الخ قوله وترون ارضه اي اثر العتاب وهو المراد باخبار المروء على ديارهم لكن هذه  
الرواية كذا في بعض النسخ لا ترون الاية طه \* قوله (وهو تعبر به تعجب) اي الاستعجاب للتعبر اي لجل هؤلاء  
الكبر على الاقرار بذلك العبد وقد نسي الاستعجاب بتعبر بهذا المعنى وهو الثالث من قوله من تعجب  
اي تعجب سامعين من عدم تصفؤا المسكرين واصرارهم على ما يؤدى الى هلاكهم اصبرهم على العذاب \* ٢٦  
\* قوله (وعبداهم اوقصاؤه بالعذاب) وعبداهم وفي آخر سورة الزمر وقسم كسرة العذاب والمراد  
كناية فلا حاشية هنا وفي قوله تعالى لا تدني من ربه ولا تدني من ربه ولا تدني من ربه ولا تدني من ربه  
لاني عاين السلام فسر بالوعيد لان الكلام المراد مدلوله ارحمكم به وهو المراد بقوله اوقصاؤه  
باعداد قدم الاول لانه اقرب الى المعنى الخ في على الذين كرهوا اظهر موضع الصبر بين علة الحكم \* ٢٧  
\* قوله (يد من كل ربك بدل محل او لا شئت عن ارادة الله والمعنى) على ارادة الله فاطر  
اي بدل الكل اي ان كان مرادنا كلمة قوله انكلموا بهم سبحان من يتعدى ذنوبنا فعارفهم وما هو معنى بدل  
الكل كذا في بعض النسخ بالوعيد الخ قوله اول المعنى ماظر الى الاول اي ان كل المراد بانكلمة معناها بالبدل  
اشتمل وحلوه عن الصبر لا يصير ظهور الرتبة وهذا التكلف في ما اجتمع كونه بدل الكل وقيل قوله على  
اراد الله والمعنى يحسن عوده الى ادهم ان يحسن اثر على الماع والشر المرب فهو بدل الكل ان اراد به نفسه  
واشتهل ان اراد معناه والمال لو وجد لكن هذا على ان المراد بكلمة رب الله الكلام وقد فسرها في من  
بالبدل او بانكلم فلا فعل ولم يثبت لي احتمال كونهم الخ في محل النص كمدف لام التعليل وايصال المعنى  
اليه اي لانهم اي كذا قرين يستحقون عقاب في الاخرة ذكرهم كذا في بعض النسخ في على الرسل عليه  
السلام كدأب من ملهم من الاتم الهالك في الايام الخ ليد مع انه اوضح معنى من البداية لان الله والمعول  
واحد طاهر اذا لم يكن ذلك اي كما وجب قصاؤه نهى بالتعذيب على الاتم بالمصية المصية وجب ايضا  
على قومك الذين كرهوا ان لا يدهم اصحاب الارز وهذا كذا في عين الحكم بالتعذيب وبوصية العبد كونهم كذا في  
كادل التعمير بالدين كرهوا عاين الامراي هذا علة اية وذلك علة لمية وبالحجة لا يحاوس تحمل ولدا لم يرض له  
٢٩ \* قوله (الكر وبيون على حدة) (الكر وبيون) جمع كروبي فيفتح بكاف وصمرا المهيمنة بحقيقة  
وتشديد خطه ثم واو ودهما واحد ثم استدرة من كرم بمعنى قرب كذا في قوله وعن هذا قال المصنف اعلى طه  
الملائكة اي ساداتهم ورتبهم جبريل عليه السلام لانه صاحب اوصى واسرافيل وميكائيل وغيرهم  
\* قوله (وولهم وجود) انه اطع عليه ادلا يعرف مثل ذلك الابالسماع من صاحب اوصى ولعل  
الاولى الاكتفاء بالاول ولما كان المراد بالكر وبيون ساداتهم يكون نفسا للذين يحملون العرش ومن حوله  
\* قوله (وجهم اياه) وجهم حوله بخارج عن حطهم وتبهرهم له او كناية عن قربهم من ذي العرش  
ومكانتهم عنده وتوسطهم فيه دامرة) وحفهم حوله مستعد من قوله ومن حوله كادل علة قوله تعالى  
وزي الملائكة حافين من حول العرش \* محزع حطهم لانه يلزم الجمل وكونهم حافين واطاهر من  
الاحداث الصحيحة كونهم على الحقيقة ادلا مانع ولا صراف عنها بل لهم مؤيد كما عرفت وفي الكشف ذكر

( بعض )

٢٢ \* يسبحون بحمد ربهم \* ٢٣ \* ويؤمنون به \* ٢٤ \* ويستعفرون للذين آمنوا \* وهذا ايضا باء على كونه على الحقيقة

( المراد اربع واعشرون )

( ٧ )

١١ ولا يبره اقتالهم في دنياهم وتغابهم في الدار  
 بالجران النافذة والمكاسب المربحة وكانت  
 فراس ككذلك يتعاقبون في بلاد الشام واليمن  
 ولهم احوال يتخرون فيها ويترحمون وان  
 مضى ذلك وما قننه الرمال ووراء شدة ولا  
 ثم صرحت لكذبهم وعدوهم للرسل وجد بهم  
 يا طل وما اندحر لهم من سوء العاقبة مثلا كان  
 من تدوذلك من الامم وما احدثهم من عقابه واحله  
 من خنتهم من ثقامه

قوله يستكفون احد الله ارادوا يعني ان قوله  
 لياحدوه كناية عن ائبل وانعذبت لانهم ما هموا  
 بالاحد احد ربي قال تعالى ائبل كما كرم رسول  
 لا تهوى اغصانكم استنكرتم وقرعتم كذبهم  
 وقرعتم قتلوا لافقتهم من انبياء ذلك فقوله  
 لياحدوه اني لا استلزم احد

قوله اخذتهم بائلك حراهم يعني انهم  
 قصروا احد جعلت حراهم على  
 ارادة احد ان اخذتهم حراهم على ارادة  
 احدهم الرسول قال اخذ من ربه الله ما قلت  
 انظر هرا قوله اخذتهم حراهم جرت انكسرهم  
 واهم بهم احد الرسول والحدال بالباطل  
 لا سيح واحد الكلام في الحدال لقوله تعالى ما يجادل  
 في آيات الله الا الذين امروا فكيف جعله جراته لقوله  
 وعنت كل امرئ ربههم احد حده وحده قلت  
 اسأل طاهر والحوار مشكل ويمكن ان يقال  
 ان تكذيبهم وحدهم واحد لهم كل للحد والحد  
 لك الرسول لا يعني ان يكون موطا لعقب فل يحصلوا  
 منه الا بائبل ليعمل ذلك احد لا في الاشارة لمطبا  
 او من كلفه ما اعترضه الامام سيقوله الكلام من  
 المحادله انظر من هذا القول

قوله هو تقرر فيه نفي اي الاستغفار  
 في فكيف كان تغابن قريبي على الجن على الاقرار  
 وفي نفي نفي للحد طين اي نفي عا لهم في احد  
 فهو مقدر بقوله اي احد تهم فائلا فكيف كان  
 عقاب

قوله على الذين كفروا اكفرهم معنى التعليل  
 مستفاد من ترتيب انكم على الوصف المناسب  
 قوله على ارادة الفص والمعنى بسر على ترتيب  
 اللف اي هو يدل الكل من الكل على ارادة اللفظ  
 وبدل الاشتغال على ارادة المعنى وتلخيصه ان المراد  
 بالكلمة في قوله كاذب ان الكلام الدال على وعيده  
 والحكم عليهم بالعدا فان كان المراد من قوله  
 انهم صوب كلف هذا الكلام الدال على ١١

بعض الاحاديث الدالة على كون المراد الحقيقة ثم ما معنى حفظه وتدبيره بالجن وحيف فلا من ايسر  
 وقوله او كناية عن قريبي الخ وضح در كامن الاول لكن لاحاقه اليه قبيل ولما كان المحاذير والكناية  
 لا يجتمعان في له واحد جلوه على اللف ونشر المرتب جعل في زلزل والكتابة تحريف كافي من العرس  
 كروي في حره لطبيعي فلا يحتاج الى الحدال فنبه قريبي فعليه على منع ارادة المعنى الحقيقي واما ان يقص واصرفه  
 ولا مانع من ارادته منه فيكون كناية انتهى وهذا ليس على مذهب الغلاة والجل لا لاحاقه الى الحدال  
 لانه محصو بقدرة الله تعالى كاسموت والارضين بل لتعظيمه واطهار شرارته واواحب الجمل على حفظه  
 كما انطق به الاحاديث الصحيحة والسجدة لني عندنا باو بفضلة حب قبل او كذا سحر والكتابة كلالها  
 ناطرات الى الجمل ولحيف وقد عرفت ان لا مانع من ارادة المعنى الحق في ٢٢ \* قوله ( يذكرون الله  
 بجميع الشان من صفات اجلال والاكرام ) من صفات اجلال وهي السابعة والاكرام الصفات السابعة \* قوله  
 ( وجعل التسبيح اصلا والمجد حالا ) المجد مفعول مضى حالهم دون التسبيح لانهم يعظمون الله تعالى دائما واما التسبيح  
 والتبجيل اذ اظهروا نسبة بعض البشر ما هو ممتزج تشبهه بغيره فالاولى ان التسبيح هو التمجيد وهو معلوم على  
 المجد شئ هو التحليل والالحاق لا يدل على انه مقتضى حالهم وانما يدل على قدرته مضمر عن عائلته سواها كان  
 معه زمانا مقدما ذن او مقدما زمانا ووسم انه يدل على تعدد زمانا فلاتم دله على السوام ٢٣ \* قوله  
 ( احبر عنهم بالايمن اظهره لفصله ووضعه دعه ) اظهره لفصله اي فصله لا يمتزج على سواه اعلم في غده  
 وقطعيا لاهله فلا اشكال انه لا مانع في خبر ولازمه لان ائلهم امره مقطوع به لا سيما الكريون منهم  
 اد المراد باخبر اما يحزر لذلك الاظهار اولاشانه فلفظه خبر ومعناه ان ذلك اخر عن قوله يسبحون  
 ولتصل بقوله وسنة ون وقوله ومساق الآية ادراك الخ ترويج الية \* قوله ( وما في الآية لذلك  
 كما صرح به بقوله ويسبحون الآية ) ادراك اي لاظهر لفصله وتعلمهم به كما صرح به اي يظهر لفصله  
 وتعلمهم اهله والكمال ظهوره عبر بآية صريح من محبة لان الله ارادهم نهم المظهر لتعلمهم اهله وتعلمهم اهله  
 افضله نظره قوله تعالى يحكمهم اي الذين الذين اسلموا الخ مدح لهم بالاسلام في آيات السنين واطهار  
 حصل لاسلام \* ٢٤ قوله ( واشه رايان حلة العرش وسكان اقرش في مرقد سواردي بجمعة ) الرد  
 حله العرش حقيقة بقرينة معاراهم سكان القرش وقد سبق منه انه محاذ عن حطهم او كذا في عن قريبي  
 واشه ارالخ وجه الاشهر هوانه في لو كان منسوبا على اعرش كائنوا الاحكام في انكسارهم كان من قوله  
 في هذا ٢ فلا يطاق عليه انه مؤمن بالله لانه لا يصل الى شاهد الشمس به مصدق ومنه عن الناس في  
 اطلق عليهم نهم مؤمنون على انهم لا يهدونه في وطن قون بحدثة به في ملك في العرش يمكن  
 الجسم في مكانه لكن يرد عليه ان اسباب العلم ثمة العقل والحواس اسلية والخبر صدق وقوله فلا يطاق  
 عليه انه مؤمن بالله تعالى بموجب المستند واضح والقول بان المراد بانه لا يطاق عليه مؤمن بآية ما معه  
 صيف لان ذلك حين بناء به والملائكة لست واكذلك وبضا هذا بطه حرة فتوضي عن المحبة  
 شواهد السورة فامل ولا تغفل فلاحاجة في رد المحبة في ذلك لانه مردود بالادلة الآية الا طاعة والهدى  
 القليلة في علم الكلام \* قوله ( واستعارهم شعاعهم وحدهم على انشور والها منهم قوا حب المعزة )  
 لما كان الاستعار وهو طلب المعزة من المدين حقيقة حاول انما يل بان المراد باستعارهم شعاعهم  
 ان جعل قوله رينا وسعت الخ يا قوله وحدهم على انشور ان جعل حالا والخلية تطهر الشعاع ايضا  
 بخلاف الذين حيث يخصها انتهى والاولى انهم اعلمان فيهم والشفعة انما هي بالغة والى الدعاء بانو في  
 على التوبة الاول للاموات والاحياء والكنى بالاحياء فقط قوله والهاهم في بوجع المعزة عطفت تعبير للجمال  
 على التوبة والتعبير بالانجذاب على الوعد فيه على وعد قول انو به اذا غارت شروطها وحذف الوعد  
 محال صحت لقوله ما بوجع الخ تشبهه على ان دعاهم بالجل على انو به على التسريط فانهم  
 فقط \* قوله ( وفيه نبيه على ان المثار كفة في الايمان بوجع صريح وبالله معذون بخلة الاجاس لانه اقوى  
 الماسك كما قال انما المؤمنون اخوة ) ففيه نفي للبدن على الدعاء بغيره خيهم المسبب والشفقة عليه  
 والنصح لله ولكناه ٢٥ قوله ( اي يقولون رب وهو يباين يستغفرون احوال ) تغدير القول لا بد منه لارتباط





٢٢ \* وفيهم السبب \* ٢٣ \* ومن ثنى السبب يومئذ فقد رجعته \* ٢٤ \* وذلك هو الفوز اعطيت  
 ٢٥ \* ان الذين كفروا ينادون \* ٢٦ \* لعل الله اكبر من مفكرهم اعلم \* ٢٧ \* قد صون  
 الى الامام فله يروون \*

( ٩ )

( الجزء الرابع والعشرون )

المعروف حيث الدماء بالادخال الدعاء بنحو الوعد بعد ٢ وتندذا بالثبوت والطهر الشهد للزوجة  
 \* قوله ٢٢ ( العو بات ) فانها من جهة السبب في انفسها وان لم يكن سبب لكونها جراً وان اراد بها  
 المعاصي كما هو المشهور فانض من مقر وعنه هذا قال اوجراء السبب والاثبات قول انهم لا يجوز من الجراء  
 لكونها سبباً ويختص كلام المص \* قوله ( اوجراء السبب ) وهو انهم بعد تخصيص او تخصيص من  
 صلح او لمعاصي في الدنيا ) تعميم بعد تخصيص اذ قوله وفيه عند الحليم خاص بالآخرة وهذا عام بالمعصية  
 انيوية بضارة الاول للمتبوع والثنى للتابع او المراد بها المعصية لا حراؤها وعلى كل تقدير لا كراعي ان اشكر  
 لئلا يكتسب محسن عند الرب باللاغ \* قوله ( اقوله تعالى ٢٣ اي ومن ثنى في الدنيا بعد رجوعه في الآخرة  
 كانهم طردوا السبب بعد ما سألوا الله ) بقوله ومن ثنى في الآخرة لا يند الا حلال الاحبر واما الاحتمال  
 الثلثة الاول فربط قوله ومن ثنى السبب بهما وكول ايت ٢٤ \* قوله ( يعنى الرحمة والوفاء او مجموعهما )  
 يعنى الرحمة قدمها لانها عامه لما بعدها اذ الوفاء من جهة الرحمة ولذا اكتفى بهما كفى وصحة هذا القول  
 بعض منها والتذكير لئلا يزل الذكر كراعي مرة والحكمة بزيادة مقرة في فهم من الكلام الباقي والمحصن المستند  
 من تعريف الخبر وخبر الفصل والوصف بالمطيم لاطهار شرف اوز والغريب الى السبب المؤدى اليه وانه  
 صعب المثال بحيث لا يتيسر الا يتوقف الميث الثالث ٢٥ \* قوله ( ان الذين كفروا ) في ذكر خاصة عباده  
 بصفاتهم التي اهلهم للعور العظيم والصلاح الجسيم عندهم بصددهم الاستقبال اذ صلوا على سبيل الله واصلوا  
 عند ولايتهم الدعوة بالحكمة والوعظ الحسنه ومحادة بالرفق والتبصير كما هو عادة الله تعالى من تسفير  
 الغريب بالهدى ولم يطع قصدهم على قصة امير المؤمنين في الغرض من الاولى سبقت لبس شرف  
 الايمان وبانية مسوقة لسان تردده وانهما كهم في الله صي بحث لا ينفذ الدعوة الى الآيات والاذار بالقوليات  
 \* قوله ( يوم امير المؤمنين ) فيهم ٢٦ اي لقت الله اياكم اكرم من معكم انفسكم الامارة بالسوء  
 فية لاهم اما اشارة الى ان لقت الله معقول لا دماء لصدقه معنى القول وهو الزاج ولذا قدمه او هو ممول بقول مقدر  
 فصدور عنه التفسير واما المص على الاول فيسبب حاصل المعنى وهذا حكما لا فيهم في كونهم معدين  
 في الآخرة وقد اظهروا المقت انفسهم التي امرتهم بالسوء وصارت سدا لما وقع من انواع عذاب وظنون مخبات  
 فيهم لاهم بها هذه الكفرة الضخمة لقت الله اياكم اكبر واعظم من مفكرهم انفسكم الامارة بالسوء قوله لايكم  
 اشارة الى معقول المصدر المضاعف الى الفعل والتبذع في انفسكم عيب ونداء بانفس البه والما ادى خسة  
 جهنم وكونه مؤثراً في ٢٧ \* قوله ( طرف اعمل دن عليه المقت لاول هذه حرمه ) لانه كادف اليه  
 الزمخشرى لانه اخبر عنه بقوله اكبر والمصدر لا يخلص منه وبين مموله بالخبر ولا يخبر عنه من عماده عتافته  
 لكم الزمخشرى حوز ذلك في الطرف كما قلنا في امالي ابن الحاجب \* قوله ( ولا لاني لان معتهم انفسهم  
 يوم القيمة حين صاوجرا انفسهم لحيات الان اول يحوق في الصيب ضيقت الناس ) اي لا يكون طرفا للموت  
 الثاني قوله يوم القيمة الخ ودعوتهم الى الايمان في الدنيا فعلا يصح العرفية في وقت من الاوقات لا وفي احوال  
 بهو المص في ضيقت الناس وفي نسخة في الصيب الخ وهو رواية في هذا المثل والمعنى في النسخة الاولى قد ر  
 في واصله كما في شرح لاصح به ضرب لمن فرط في طلب ما يحتاج اليه حتى مات في غير وقت وصيحت  
 كسر التاء خطأ الامرأة والامال لا تغبر فخرط به رجل اورحان او جماعة من الدقة مع انه في الاصل  
 خطاب لامرأة كانت تحت عمرو بن عدس ابني وكان مست لا يدر قصه الوطير لكانه متمول غني فسالته  
 اطلاق فطافها وكان ذلك في وقت الصيف فتزوج تلك المرأة بغير من معه وكان فقرا شديداً ثم مواسى الزوج  
 الاول في السنة على تلك المرأة وقالت لخدمها فطالبت كمنه لبا فلما جاءه وطلب اليه قال الزوج الاول قد  
 ام الصيف ضمت اليه وصار مثلاً يصبر لمن فرط في طلب ما يحتاج اليه حتى مات وطله في غير وقته  
 وان كان ما فانه غير اللين في غير اصيف والمخاطب رجل واحد او جماعة فيقال له في الصيف ضيقت اللين  
 على طريق الاستعارة التخييلية وقد عرفت ان الامثال لا تغبر فخرط عليها على ما ورد في مورد حشبه مضربه  
 بمرور فبذكر ما هو للورد وراد المضرب وفي النظم الكريم المعنى من مفكرهم انفسكم اذ دعون الخ اي وقت  
 ظهور خطاه اصرارك على الكفر عقيب الدعوة الى الايمان ونحوه يسامهوسب مجانكم في ذلك الوقت الذي

( س )

( تكملة )

( ٣ )

٢ نظيره قوله تعالى رب لا تؤخذنا نساءنا واخطانا الخ  
 هذا الدعاء لاستدانة الجماعة واعتدادها به فلا شك  
 بين هذا الدعاء تحصيل الحاصل فلا تعلم  
 ١١ حله العرس ومن حوله مشاهد من يتبين ولما  
 وصوا بالاعمال لانه انما بوصف بالاعمال الغائب  
 فلا وصوا به على سبيل اشارة عليهم عن ايمانهم  
 وايمان من في الارض وكل من عاب عن ذلك المقام  
 سواء في ان ايمان الجمع اطرقنا طر ولا استدلال  
 لا غير وانه لا طريق الى معرفته الا هذا او انه مقرة  
 عن صفات الاجرام وقال الامام انهم مدحوا  
 بوصف الايمان والافراد بوجوه من لا يوجب  
 المدح وقال الطيبي رحمه الله رحمة الله صاحب  
 لكنه في هوال يحصل في كتابه الا هذه الحكمة لكفاه  
 شرفا وصحرا وقال صاحب الفرق وفي لزوم  
 المساعدة من الجمل واختصاص الايمان بالغيب  
 ولزوم استواء الايمانين من كل وجه نظر وقال صاحب  
 الانتصاف استدل على انهم لا يهدون بقوله  
 يؤمنون لا يصح لان الايمان هو التصديق ولا يشترط  
 فيه غيبة الصدق به دليل الايمان بالآيات  
 المشاهدة من اشارة في انفسهم وفل العاصم وقال  
 صاحب الاصف الايمان بالآيات المشاهدة اس  
 ايما بوجوده الى ان بانها دالة على صدق  
 النبي المصدي به وقال صاحب الانتصاف غرض  
 الزمخشرى من هذا لغيره وقصده في النسخة للرواية  
 قوله لو كانت الرواية صحيحة لآته حله العرس لا يلزم  
 من الرواية عبرة عن اذنه لثبته الله تعالى  
 ويجوز ان لا يتحقق لهم الرواية او لا يرفع المانع  
 والحجاب

قوله ما زيل من اصله الا غرق في وصفه بالرحمة  
 والعلو والمنة في عمومها اما الاغراق في وصفه  
 بالرحمة والعلو فلا شاعره بان دالة تعالى كانه عين رحمة  
 وعلو واسم كل شيء واما لما في العموم فستد  
 من حمل ما حقه فاعلانوسمت غير اكافي اشتعل  
 يعني ارا واشتعل رأسي شيئا فان ههنا من المنة  
 في شمول الاشتغال لجميع البت وتشمول الشب  
 لجميع الرأس مانس في اشتغال السار في بني واشتعل  
 شت رأسي وفي الكشاف الرحمة والعلو هما اللذان  
 وسما كل شيء في المعنى والاصل وسام كل شيء  
 رحمتك وعلو واكن ازيل الكلام عن اصله بان  
 اسند الفعل الى صاحب الرحمة والعلو واخرجه  
 منصوبين على انفسهم الا غرق في وصفه بالرحمة  
 والعلو كان في درجة وعلو واسعان كل شيء ثم كلامه  
 وانما قال انما في الدلالة في عمومها لان اصل العموم  
 حاصل ما فكل واكتفى بغيره المنة في ذلك العموم قال  
 العديني وعليه ما روي عن مسلم عن سلمان العارسي ١١

٢ في فرط طلب ما يحتاج اليه حتى مات وطلبه في غيوبة مع الزمان في وصيه اذ لمقت بشعر بانهم لوردوا كالمؤمنين كما قالوا يا يسارذ وكور من المؤمنين وبه عذر كثيرة

١١ قال قل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طين في مابين السماء والارض جعل منها رحمة واحدة منها ما يطعم الائمة على ولدها والوحش والطيور ومنها على بعض ما ناكل يوم القيامة اكلهم بهذه الرحمة والى هذا المعنى بظهر ما جاء في سورة الشورى والملائكة! حور محمد ربههم وبمفردون لمن في الارض قال الملائكة انفسا فيها بمجرب على يوم القيمة وهو طلب مصلح الامر ان وفرد بالاسفار في حق المؤمنين خاصة بفران اسلوب واذا غلب في الاخرة وايصال النوا كمال همة فاشعر ثم قال وفهم عذاب الخمر رب وادخلهم جهنم بسبب عدن وفي حق الكافرين ترك مما حبه العقاب في الدنيا بشوق كثرهم كاد كثر في الفر قال في قوله ول نزل الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان مغفورا رحيم وفي حقهم جميعا بادبار الرزق والارزاق عما خلق لهم من الدار الدنيا والآخرى فمما بينهم بهضه تديل تلك الامة بقران الله هو اهور الرحيم حيث صدره بكلمة اتسبه المؤذنة با تحقيق واردتها بين المؤمنين وفي بالاسم الجمع ووجه تصدير الفصل بين المؤمنين فاداه هذه الآية التي في سورة المؤمنين مخصوصة عن واحد منهم الايمان بدليل العدول من المؤمنين الى الذين آمنوا واما قوله وسعت كل شيء رحمة وعتد فكا المقدم لا سحر والوسيلة الى طلب الخلد فيجب ان يفسد العموم فلهذا ليكون انتم في المطالب اعني شاك هذا الفصل هو لا خاصة في الاخرى ما هم مفقرون اليه حيث فاذ انما في ما عقر مرتد للعداء على الوصيين فان قست جعل الرحمة لله للبعرة فاهر فمب ان العلم قلب معه جهنم ان رحمت وسعت كل شيء فافتر لمذين تاوا واعرفوا ان علك احاط بكل شيء فافتر مقدرهم ما علموا وما لم يعلموا ذلك اعلم باحوالهم ومصالحهم وعليه قول الخليل عليه السلام انك تعلم ما تخفي وما يعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق انزلي لسمع الدعاء فانه عليه السلام جبر اعم وحده وسيله ان اطلب قال الزمخشري في تفسيره ان اعلم باحوالنا وما يصحنا وبقدنا منا وانت ارحم انا واصبح لنا بالعتات كلامه وههنا كلمة في بهيمة من اللطف ولا يمن اظهرها ١١

وتنبيهكم أس المنادى هو الشطر السلي ولا كان هراما ٢٢ بهذا الوجود هذا القول دون كون من ضرور الاذل قال نحو في الصيف ضمت الين ولا رب في شطهور خطا الدعوة الى الايمان واكثر عتية في يوم اعمية وصح الصرفة \* قوله (او تعبد للحكم) اي تلك الامثلة دون الطرف عصف على قوله ظرف الفعل الخ والمراد بالحكم المحكوم عليه به زوا وهو المثلث في الاول او الاخرة من زعافان اريد بالحكم الائمة الائمة ودون الائمة يكون تعديلا به وهو الطه عر سبب ومعنى اما الاول فانه يكون باق على حقيقة واما الثاني فانه يكون مثلما يكون عليه للفت ايضا على ان التعبد به وفي الحكم وكونه تعديلا للفت باعتار نصه الحكم ذلك بصفة تعبدية في قوة الائمة \* قوله (وربان لستين واحد) اي مفت الله تعالى وقتها اعم بهم واحد وهو يوم القيمة حيث لم يقرب باعرف يكون التعديلا لكن لما حار اعتر راحلاف المقيمين زمانا بمتبر متبر الله تعالى حين كفرهم هذا الدعوة ومقتهم اعلمهم في يوم القيمة قال انفس الحسي اي يجوز ان يكون في وقت واحد اختلاف واحد القول من اختلاف زمان فدمتين \* قوله (امانتين من خلعت امرنا و تم صير الاموات سعدا فاما ) امانتين في ندين منصوب على انه صفة لقول مطلق اوله معقول مطلق في قوله بان خلعت امواتا اولاي من غير في حيو حيث خلعت طم ثم عفا ثم مصعة ثم خوار عطا ماعنى صيرت حية هكذا وحلف احرار لاصلة فحار او خلعت مدائم صيرت امواتا ماصيرت احرار \* قوله (قال لاما جد ان السبي عادم الجنة اتمد) فيكون الامانة في الوصفين واحدا حقيقة كما هو ظاهر الكلام ورد على ان يطلق الميث على الجدة بديل ان يكون حقيقة وام قر به احد وبه مخ هذا من ردي قوله ان كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا الا \* قوله (او يصير كما تصعبوا بالسر وشك في سجن من صير لعوض وكن القول) كما تصعبوا والكفر في جوار اصلاق الانبياء والتصير وبذلك قيل سجن من صير المعوض الخ استدلال على اطلاق التصغير والتكبير على الابتدائي والمعنى سجن من جبر عوض جبرامع به خعد صير ابتداء له خعد كبرائهم جعد صير او كما يكل في قوله وكبراء وكبر يصح عند يصح ذلك ولا كلام في صحة ذلك وانه كذلك في كون ذلك حكمة فيهمير كذا صديق في ان وقدره اسكافي ته للمخبري كايه من سره في شرح المعراج بما حصل له جعل السعة المجورة في ذلك اني كانوا قد تم امرهم في التيق وحامه انه جعل المكن الذي يجوز ان يمتعة في الواقع وجعل امره باق على الخلف ان يمتعة امره بهتة عن غيره وان يمتعه ولما جعله مصعبهم علة الاستعداد بالكتابة فيكون محذرا من سركة كذا علة مصعبهم والخ لمرسل با كذا بغيره ترف خندهم وكتب كلام طو من اس في ذكره كثر طائل والاولى الاكتمه امر من ان الارادة الموصوفة المصفة بالصفة مراتب من ذلعة فغيرها بالصفة واليكرو وكذا الكلام في تصغير فيكون طلاق التصغير والتكبير على الابتدائي محذرا وعلى التصغير بالفعل ختمه وكذا فيب من فيه اذ اطلاق الامانة على عادم الحياة ابتداء بغيره انما كان الحياة فيه منزلة الحياة محذرا من غير واريل عنه الحياة فصدر امانة محذرا وبهذا يدع ما ورد عليه من انه يستلزم اطلاق الموت على الجسد على سبيل الحقيقة وانه محذوف مسام في سورة نكرة بل ما كره في تلك السورة طريقة على مراده ههنا حيث جعل الحياة في القوة الدمية محذرا وجعل الموت بار نه محذرا ايضا وهذا صريح في ان مراده باطلاق الامانة على جعل الشيء عادم الحياة ابتداء محذرا في العلم على ههنا العدم الجمع دور الحقيقة والتمسار وهو حائر عند المصعب وعندنا يجوز بعوم المحذر \* قوله (وان خصص بتصغيره جبرامع) على احد مقادير تصغيره وصرف له عن الآخر ) وان خصص بتصغيره كاهرا طاهر لكونه حقيقيا فاحتمار الفعل احد معواه التصغير بفاعل المحذر والمفعول اي ما قبله السبي من المصعبين تصغير اي تصغير الاعلان في التصغير من حاشا الى اخرى كما هو المشهور في الكفا في اشارة اليه حيث قال في اثار الصانع احد المتأخرين وهو ترك ما ههنا على السواء فقد صرف المصنوع عن الجبر لا آخر فصل صرته سدا كفته منه انتهى وهدامر ادمص غايته انما زغبة البحار وهذا إعادة المصعب واس اول قارورة كسرت في الاسلام لكن لا اختلاف بالرام لظهور ان تصدير الالتماس من حال الى حال اخرى ولما لا يقبل ص ر الله عالم والافعال والتفعل موضوعا للقل من حال الى حال ولا حرم ان مراده التشبيه اي كان تصغيره لكن الفرق بين الوجهين خفي

٢٢ \* وأجبت اثنين \* ٢٣ \* اعترف بذنوبنا \* ٢٤ \* فهل الى خروج \* ٢٥ \* من سبيل \*  
 \* ٢٦ \* ذلكم \* ٢٧ \* منه \* ٢٨ \* اذ ادعى الله وحده \* ٢٩ \* كبرتم \*  
 \* ٣٠ \* واراد سبحانه توبتنا \* ٣١ \* فحكم الله \*

( اجراء الرابع والعشرون ) ( ١١ )

١١ وهي ان الخليل عليه السلام حين وصف الله  
 تعالى بسعة العلم واستسلم ذلك بسعة الرحمة واستمرق  
 في بحار رحمة وراى ان رحمة وسعت كل شيء ضخم  
 في غفران والدية قل ما غفرلى والوالدى والوامين

يوم تقوم الحساب دخل كافرين في الرحمة والغفران  
 فصلا عن المؤمنين ذكر صاحب الكشاف نحو هذا  
 في سورة البقرة فاعلم قوله ان ربهم لهم سبعين مرة  
 قل نعم الله لهم وما نحن بصدده اول وحري  
 بالرجاء وكيف لا وقد نص الله تعالى على ذكر  
 الرحمة ولهم وفي الكشاف ما قلت فقد ذكر الرحمة  
 والعلم فوجب ان يكون ما بعد الله مستقلا على  
 حده بما جازى وما ذكر الامم ان وحده قلت معه  
 ما عذر الذين علمت منهم التوبة وانع سبيلك وسبيل الله  
 سبب الحق انى يصح له سببه ودعا اليه انك  
 من ربهم اي الملك الذي لا يظلم واستمع  
 ما لك وعزتك لا تزل في الابد اي الحكمة وموجب  
 حكمك ان توب يعطيك كلامه خلاصة السؤال  
 ان الله في ما عذرهم يعقب تفصيله فصل والفصل  
 من على سبيل وبس في تفصيل الاشياء واحدا وح  
 ان العلم منسرح في قوله ما عذر للذين تابوا وامنوا  
 اذ ليس مراد انهم يستعفرون لمن آمن مطلقا  
 كما يقتضيه مطلق قوله ويستغفرون للذين آمنوا  
 اي الذين وجد منهم الايمان بل من آمن وعلم  
 منه توبه عن المعاصي والكفر حريه كما هو قضية  
 مدعى يؤيد هذا قوله في سورة الشورى  
 الا الى قوله في سورة المؤمنين ويستغفرون للذين  
 آمنوا وحكاية عنهم عذر لذين تابوا واتوبوا  
 سبيلك كيف وصوا المستعفين لهم بما يوجب  
 الاستعداد كما تركوا الذين آمنوا من المصدقين  
 في استعفارهم وكيف بالكفر وقوله ويستغفرون  
 هم الذين في مثل حالهم وصفتهم اي في الظهور  
 عن ارتكاب الشرك واوصوا بالتوب والمعاص  
 وعبر النبي بس نظرهم قال صاحب الكشاف  
 فان قلت في الله توبة في استعفارهم اهم وهم  
 توبون صالحون موعودون المغفرة والله لا يخلف  
 الميعاد قلت هذا بغير الشك عذبه زيادة  
 الكرامة واشوا وقال صاحب الانصاف  
 رخص في هذا التوبة من وجوه مراعاة الصلحة  
 واعتقاد ما عذر الكبر والتوبة واعتقاد  
 وجوب التوبة على الله وحده انما عذر ما فيه  
 المراد بالاستغفار زيادة الكرامة مع ان صريح السؤال  
 هو المغفرة ووقاية الحميم  
 قوله وهو تصريح بعد اشعاره ان  
 بالمغفرة اهم مشعر بالدعاء لهم بالتوبة من عذاب  
 الجحيم فصرح بان عطفه عليه عطف الخاص ١١

والله ان ما لهما واحد وان قيل ان الاول ان التصير في الابتدائي والتقل حقيقه اذ كل منهما منقول  
 المعنى الوضعي واختاره المصنف خلافاً كلام الشيخين جاز الله والسكاك كما خرج الى احدى دفعه  
 لا مخرج اليه وقد بينا ان المصنف قد بين هذا في سورة البقرة واشار الى كونه محذورا فاعلم  
 \* قوله ( الاحياء الاولى واحدة ) ( المثل ) الاحياء الاولى بنسخ الروح في نفس الامم والاشياء  
 الروح ايضا في السور \* قوله ( وفي الامم الاولى ) اعراض الاجل والاشياء في الاعراض  
 ( اذ يجب السؤال ) الانحراف من المجمع والاشياء من المجمع انقطع عجزه في شدة الامانة في بدايتها  
 امريل للحياة من ضمه مع انه حقيقة بل هو من احداث شدة وهو خلاف القرآن كما في الكشاف  
 \* قوله ( والاحياء آيات ما في العبر والمبى المقصود اعترافهم ) فيه نوع دفع لربهم في هذه الآية ان بان  
 المقصود احداث الاعتراف ليعتبروا بذلك الى ما علقوه اطعمهم الله رزقا من الرحمة الى الدنيا وذلك  
 قالوا فاعترفوا بذنوبهم فهل الى خروج من سبيل وهو في المعنى فارحهم بعمل صالح فامعقون فذلك  
 لم يتصرفوا في الحياة الدنيا ولا محذور فيه لكونها معاومة فقد المعنى استباح لهم وانما حاصله من جعل  
 الذي ارتكبه العباد وانما يرد على الاول الخيرة في امره من جهة الاحياء فله هو جواكم وهو حو  
 وان قيل انه لا اعتداد بها فقد ان الحياة الدنيا لا اعتداد بها لولا ان يكون موجها وانكار الحياة  
 في القبر انكار عذاب القبر ومعه \* قوله ( هذا المعنى ما علقوا عند ) بان من العباد من الاعيان وهو  
 المشاهدة \* قوله ( ولم يكرهوا ) الاكثر وهو المبالغة اي ولم يبالوا ولم يتدبروا به \* قوله  
 ( ولذلك نسب بقوله فاعترفوا ) وذلك اي لاجل المقصود من قولهم حينئذ ان اعترفهم  
 بالاحياء من مولا بذلك الى ما علقوا من الرحمة الى الدنيا فله اعشار الى ان الله عليه داخلة على  
 المسب \* ٢٣ \* قوله ( ما اعترفهم لهم ) اعترفهم بالدين وانكرهم من الاعتراف اي كذبهم اي  
 الذنوب من اعترافهم خزان واعترفهم بالذنوب اعترفهم بما انكروا سبب كذب المعصية وهو العت  
 والافتقار فهل الى خروج من سبيل بل لا يخرج الى طاب الخروح بل الى طاب الخروح بل الى طاب الخروح  
 بان انكار العت سبب تلك المعصية التي من جهتها انكر حين الدعوة طوبوا ارجع الى الدنيا حتى يكونوا  
 من زمرة الصالحين \* ٢٤ \* قوله ( نوع خروج من النار ) اشارة الى توب خروج الخروح  
 \* ٢٥ \* قوله ( طوبى فذلك ) بالنصب جواب الاسفهام ويان لما هو المقصود من طلب الخروح  
 الى سبيل \* قوله ( وذلك انما يقولونه من حرص فتوبهم تسلا وغيره ) ينفخ اخذوا بهم ومعهم  
 اخذوا لئلا يحل الامم تنههم على الحقيقه وانما يقولونه من حرص فتوبهم اخذوا هذا الكلام انما قيل في حرص  
 القنوط والاس الكلى قوله لا لا العت هو الاشتغال بما يلهي قوله ونحيا اعضاء الله على العاقل او بالعكس  
 \* قوله ( ولذلك اجبوا بقوله دكم ) اي لان الاستفهام ليس مقصودا جيبوا الخ ولم تعرض  
 جوب الخروح وطوبى لا في الدنيا ولا في الآخرة فلهام على حقيقته لانهم لم يبالوا بذنوبهم كما في المعصية  
 العقل وظنوا انهم يتجاوزون مثل خلفهم والله رسا كمن مشركين فاجبوا بالسؤال الحكيم ( ٢٦ ) اي الذي اتهم  
 فيه ٢٧ \* ٢٨ \* قوله ( متوحدا او توحدا وحدهم في الفعل واقم مقدمه في المنة ) متوحدا  
 اشار الى ان وحده حال وهذا هو المشهور نحو مرت زيد وحده ولذا قد في المعنى منه في ذاته وصفاته  
 ثم حوزا يكون مفعولا مفعلا بالفعل محذوف بقوله او توحدا من يات الفعل لا فاده الكمال فهو مانع من وحد وحده  
 فهو على حد انتكمت تبا والمحنة حال ايضا تعيدت قوة الحكم وفي الاول اول عشق منكر لان الحد لا يكون الامكر  
 \* ٢٩ \* قوله ( بالتوحيد ) منعني الكفر التوحيد لاذاته في ذاته لا يكره احد من العقلاء والكفر هنا بمعنى  
 الانكار لمبانيته يؤمنوا \* ٣٠ \* قوله ( بالاشراك ) اي فربوا وبديروا به مع الاعتراف بالله تعالى انكر  
 اعترفهم به في كلا اعتراف حيث اشركوا به ولذا اكتب المصنف بالاشراك \* ٣١ \* قوله ( طالحكم الله )  
 اي اذا كان الامر كذلك ما حكم بالعدا بالسرمدى الله \* قوله ( المستحق للعدا ) لا غروا في سرمدى لا قضاء  
 المقام اياه حيث عذبوا غيره وتركوا عبادته لما من ان من عبد الله تعالى مع غيره فقد عذب به فقط لانه اغنى  
 الشراك في بعض النسخ ذكر قوله حيث حكم عليكم يا عباد السرمدى واستعطف في رضاءها وهو الطاهر

٢٢ البلى الكبير \* ٢٣ \* هو الذى يربكم آتاه \* ٢٤ \* وينزل لكم من السماء رزقا \* ٢٥ \* وما يذكر \* ٢٦ \* الامن يذب \* ٢٧ \* فادعوا الله مخضضين له الدين \* ٢٨ \* ولو كره الكافرون \* ٢٩ \* ربيع ادرجات ذو العرش \* (سورة المؤمن)

(١٢)

١١ على العام دلالة على شدة العذاب كعطف جبريل على الملائكة في تنزيل الملائكة والروح مع انه داخل فيهم تفصيلا على غيره وجه الدلالة هو العطف فانه يشعر بان المطفوف بلغ في الزيادة بلما خرج به من ان يكون من جملة المطفوف عليه فكل كلمة من خمس آخر غير داخل فيه فلا بد من عطف يدخل في حكمه

قوله او انما عطف على الاول اى قوله ومن صلح عطف على هم الاول المصل بادخل داخل معه في جبر دخل في انه مفعول له وعطف على هم انما المتصل بوجههم داخل معهم في كونهم مفعول من بالثبات فيضيد المصنف على هم الذين عموم الوعداهم ولم يصلح من اياتهم الخ

قوله وهو وتعميم بعد تخصيص فان الدعاء بالتقية في وفهم عذاب الجحيم مخصوص بالؤمنين المذكورين في قوله ويستغفرون للذين استوا في وفهم الشياطين يعلم المذكورين وآياتهم وارواحهم ودرجاتهم الصالحين معنى التعميم مستفاد من رجوع ضمير المفعول في وفهم الثاني الى المذكورين جرت وقوله او تخصيص عن صلح على تقدير رجوعه الى من فقط دون الاولين

قوله كاهم طلبوا الدنيا وما طغوا الدنيا اى كالجنات اعرس ومن حوله طلبوا الدنيا ومن سب دخولهم الجنة قولهم وفهم الشياطين وما طغوا هم المسب يتوهم وادخلهم جنات عدن فان التقية عن الشياطين بدخول الجنة على مقتضى وعد الله تعالى وامام خاف من ربه ودهى لنفسه عن الهوى فان الجنة هي المأوى قال صاحب الكشف وفهم الشياطين اى العقوبة او حره الشياطين فحذف المضاف على ان الشياطين هي الصفة ولو ان الكافر المنوب عنها واوقافه منها التكبير او قرون التوبة ثم كلامه قدس الكلام مناهى مذهب واحاد عنه الامام بانه لا يجوز ذلك لان اسقاط عقوبة الذنوب بعد التوبة عندكم واجب وما كان فعله واحاد كل طلبة يادعاه عينا في جملة ذلك وكذا اسقاط عقوبة الصغيرة واجب فلا يحسن طلبة بالدعاء ولا يجوز ان يكون ذلك اطلب زيادة منفعته على الثواب لان ذلك لا يسمى معفرة انتهى كلامه فمحجب القول بان المراد بالتوبة التوبة عن الشرك كما قال الواحدي فاعف الله الدين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك اى دين الاسلام

قوله اذ تدعون ظرف لافعل دل عليه المقت الاول لانه اخر عنه قال ابو البقاء وبكى وصاحب الكشف لمقت الله لا يمل في ادعاء لان المصدر ان اخبر عنه لم يجز ان يتعلق به شئ يكون في صلته لان ١١

اد الاول حكم بانه سهو من القلم وغلط النسخ واعل وجهه ان قوله فاحكمكم باى عن ذكر حكم وقيل اشكره مع ما منه فالتحريك والاكفاء وحدهما واراد به قوله حيث حكم على من اشرك به قوله ويسوى غيره وهذا سادس في النسخة التي عندنا وعلى تقدير وجوده فالحكم بانه سهو من قلم النسخ مناسب بتذكر ثانيا وهذا بحث لا طائل تحته ٢٢ \* قوله (عن ان يشرك به ويسوى غيره حيث حكم به على من اشرك ويسوى به بعض مخلوقاته في استحقاق العدة) عن ان يشرك به ويسوى غيره حيث حكم به على من اشرك قوله في استحقاق العدة تنسبه على ان تنسبه عاقلة وحسن حتم الكلام عراب اوله ٢٣ \* قوله (الدالة على التوحيد وسر ما يجب ان يعلم كماله هو سركم) الدالة على التوحيد خصها بالتوحيد صريحا لتأسيس الملة من الآيات العادلة الاقامة والانسبة كالتل على التوحيد تدل على وجوده وكال قدرته وعلمه التام وغر ذلك من صفات الكمال كمال وسائر وجه الدلالة المذكور مشروح في سورة اقرة في قوله تعالى ان في خاني السموات والارض الاية وبريكم من الارادة لصريفة ٢٤ \* قوله (اسباب رفق كالصبر) اما تقدير ما صاف ونحوه من سبل يذكر السبب وارادة السبب قوله كالصبر اذ صاهر ان الكفاية بقية قوله تعالى وانزل من السماء ماء اخ فالجمع لتكرره واعتبر افراد اول التمثيل والسبب الآخر البرد والبرق والمراد بالاسباب ماله مدخل في وجود الرزق لاسبب مستغل اذ اسبب هو الماء الروح بالبرق \* قوله (مرعاة لاهلهم) كان الاول لمرعاة معادكم فهدى بين الحاضر بين المعطوف على الجاهل والى الثاني لاهلهم دينكم ٢٥ \* قوله (بالايات اى هي كالمزورة في افعالهم ظهوره المفعول عنها الاية في التعليل واتباع الهوى) لتذكر مستلزم عدم العقل عنها بعد المعرفة وانس جميع الخلق كذلك اشار الى انكم كن معرفتها لصوره نزل ميزان المعرفة اولاً والمقالة ثانياً الاية في التعليل الخ ٢٦ \* قوله (يرجع عن الانكار بالاقبال عليه) حله عليه ثمة مساهة بالقام والمفهم عن التوحيد بيان احواله قليل الحدوى \* قوله (والعكر فيه) اشارة الى معنى اخر للتذكر عند الاحتجاج الى اناويل المذكور \* قوله (ما لم يزم شئ لا يطع في اياته) تعليل المحصر فالتذكر لا يتيسر له عند الذي لا يطر الى الآيات ٢٧ \* قوله (فادعوا الله الاية من الشرك) فادعوا الله اى اداكل اندكر بخصيص عن يد فادعوا الله اى فاعذوا الله بها المهيون ٢٨ \* قوله (خلاصكم وشقي عابهم) خلاصكم من الشرك وشقي عليهم لاعتقادهم على انهم على حق لان كل حرب بالله فخرجون ٢٩ \* قوله (حرب احران) اى على مذهب من جور بعدد الحسب بدون عطف وهو الخنزاع والخمر الاول الذي يربكم وكون الخبر الاول اسم موصول صلته جنة فعليه مصدره بالمصارع والخمران الا حران مريد في مكتة رشيدة لا تخفى \* قوله (الدلالة على علو صوته) الصمعية كونه محتاجا اليه في كل الامور والدلالة على ذلك لان كونه ربيع الدرجات مستلزم كاشرا انه بقوله فان من ارتفعت درجات كاله واشار الى ان المراد بالدرجات درجات كاله \* قوله (من حب المعقول والمحسوس ادال على نغمة في الاوهية) المعقول قبل الصمعية والمعقول مفهم من قوله ربيع الدرجات والمحسوس من قوله ذواته قوله الدال على نغمة في الاوهية اشارة الى ارتباضه قوله وبه رد على المشركين باراد الغرمان الساطع على نغمة في الاوهية \* قوله (فان من ارتفعت درجات كاله بحيث لا يظهر درجتها كمال) اى الكمال الحقيقي ليس الاوهية وان كل ماراه كالا من نفسه او من غيره فهو من الله وبالله والى الله وهذا معنى قوله لا يظهر درجتها كمال اى لا يظهر بدون درجات كاله دون معنى الغرمان السعدى على معنى عند ولا يخفى انه لا يظهر حينئذ ما ذكرناه من المعنى المذكور مع انه المراد به وقد صرح به المصنف في تفسير قوله تعالى ان كنتم تحبون الله الاية من سورة آل عمران فانه على كونه معنى عندى لا كمال بالاسم اى كاله تعالى ان كاله غيره كاهم \* قوله (وكان اعرس الذي هو اصل اسم الله الحسنى في قصة قهرته لا يسبح ان يشركه) في قصة قدرته مستند من التعبير بقوله ذواته اعرس قوله الذي هو اصل عالم الحسنى احتيازا منه ان اعرس جسم محط بالعالم وقد حمله عبارة عن الملك وكونه اصل عالم الحسنى على ان السموات والارض اصول العالم كما صرح به في سورة طه وان العرش من جملة السموات وفيه نضر \* قوله (وقيل الدرجات مراتب المحوفاة او مصاعد الملائكة الى العرش او السموات او درجات الثواب وفري ربيع بلا صلب على المدح)

(فان ربيع)

٢٢ \* باقي الروح من امره على مرثى من عبده \* ٢٣ \* ابتذر \* ٢٤ \* يوما لاقى \*  
 ٢٥ \* يوم هم بارزون \* ٢٦ \* لا يخفى على الله منهم شيء \* ٢٧ \* ان الملك اليوم لله الواحد امهر \*  
 ٢٨ \* اليوم تجري كل نفس بما كسبت \*  
 ( الجزء الرابع والعشرون ) ( ١٣ )

فالرفع بمعنى الرفع وكذا ما بعده اي هو الذي جعل مراتب المخلوقات روية وكذا ما بعده مرصه لانه  
 الدلالة على علمه عليه السلام الخ \* قوله ( خبر رابع للدلالة على ان الروحانية متجاوزة لمراتبها  
 آخره وهو الرقي ) الروحانية اي الملائكة مصفيا او ملائكة الرحمة قوله مستخرات اي منقاداة لامر الله وهو  
 الرقي والمشي هو الملائكة لكن لا مطلقا بل المأمورون بالارقي الا ان يراد انطباق واصح في آثاره راجع الى  
 الملائكة وفي نسخة يا خبير المذكر فالمرجع للتخبر اي اثر استخبر قوله وهو اي آثار الرقي فانه كبر باعتبار  
 الخبر فان مطابقته الخبر اولى من مطابقته للمرجع اذ الخطة خط الفناء وكون الوحي اثر الملائكة باعتبار كونهم  
 حامليه وكذا الكلام في كونه اثر المستخبر \* قوله ( وتفيد السورة بعد تقرير التوحيد والروح الروح )  
 اي هذا القول تمهيد للسورة اي بيان لامر السورة استقرير التوحيد اشارة الى ما حره عن خبر الدان على التوحيد  
 وصيغة المضارع لتحديد الوحي والروح الروح استرة شدة وحى بالروح لانه يحى به القلوب بصفة المعنوية كان  
 الروح سبب للحياة والحرية وقيل جبريل ويطبق اليه الاول هو الاله بالعلم وايضا الدان بالافق هو  
 الوحي ويكون معنى ما في قوله على كون المراد جبريل وهو خلاف الصاهر \* قوله ( ياب له لانه  
 امر ماخر ) اي بين الوحي اي الوحي هو به لانه اي الوحي من الخبر صريح كونه بيانا \* قوله ( او ممدوه  
 والامر هو الملك لمعنى ان محذره ) او مدوه اشارة الى ان من يجوز ان يكون انسانية كما يجوز ان يكون  
 بانية بلا اعتبار بادل امر ٢ حيث هو الملك الخ وفي الاول الامر هو الله تعالى قوله ان تخبره متعلق  
 بالانقائه قوله ( وفيه دليل على انهم عطف اليه ) وقد اي في قوله على من نشأ من عبده دليل على  
 انها عطفية ولا يستمر فيه الاستعداد الداني والاستعداد الذي اعتبر فيه كاد ر اليه في سورة الانعام وفي  
 سورة الزمر ايضا انه هو باعده الله تعالى فهو ايضا من الموهب الالهية ٢٣ \* قوله ( عانة الايمان  
 ومن امره واستقر فيه الله تعالى وبلى وبسروح ) عانة الايمان اي عناية بطريق الامانة وحاصله لام انما اقامان  
 كان مرجع احصاء هو الله تعالى وفي القيتين الكلام في بابها \* قوله ( والسلام مع اقرب ائمة ) لان  
 من وهو الرسول عليه السلام اقرب لمطعمه الله اليه اولى واما الاخرى لام ان الارض فلا ترضى عما به سب ما هو  
 التذرع بالانوار وهو النبي عليه السلام \* ٢٤ \* ( يوم القيمة من فيه تلاقى الارواح والاحياء واهل اسما  
 والارض والمعدون والعباد والاعمال والاعمال ) يوم القيمة منصوب بيزرع الخافض اي من يوم القيمة ومن  
 عدائها وهذا مراد من قال انه ظرف ليدروا الا لا يحصى للظرفية ٢٥ \* قوله ( يوم هم ) بدل من يوم  
 التلاقى والاصناف لادنى ملائكة لان اليوم يوم خروجهم من قبورهم فالروح لوط هرون لا يبرهم  
 شيء من نحو البقاء والنبات فيلزم من ظهورهما متغيران لان الخروج يستمر الصهور والظهور لا يكون  
 الا بعد الخروج \* قوله ( خارج من قبورهم اوطع غروب لا يستخرج شيء اوطع ) هره موسهم لا يخرجهم  
 عواشي لادان او اعلمهم وسراهم ) اوطع مرة موسهم اي رواحهم المعردة وهي جسم لطيف قوله  
 اغواشي الادان اي بالادان العائشة من اضافة الصفة الى الموصوف والمراد انها مع حلولها في لسان كل قول  
 ماء الورد في الورد تظهر في الاعين اقوة الانص رح فلا يبرها الادان كانه ترها في الدنيا فلا اشكال بانه انكار  
 للشيء الخ في كيف يتوه ذلك مع الكلام في بيان احوال الناس في المسر الخ في ٢٦ \* قوله  
 ( من اعينهم واعينهم واحوالهم ) وهو تقرير لقوله هم يبرزون وراحة لغويا يتوه في الدنيا اي اسكاوا  
 يتوهون في الدنيا ٢٧ \* قوله حكاية يال عنه في ذلك اليوم والمجانسة ) اي ان فيه قول مقدر اي يال الله  
 ان الملك الخ الطاهر من الله تعالى وانجب هو الله تعالى حذف له هو لاولئك او الفاعل هو الله تعالى وانجب  
 للث وبالعكس وفيه شدة ذلك اليوم وصعوبة الامر لان الملك والحق اداكل لواحدتهم ر بصع  
 الامر جدا \* قوله ( او لادل عليه السلام الخ ) فيه من زول الاسباب وارتفع الوسائط وما حقيقة الخ ل  
 فأنطقة بذلك داء ) حيث لا سؤل ولا حواء على الحقيقة بل شبه مادل عليه طاهر الخال بذلك السؤل  
 والجواب ٢٨ \* قوله ( كانه تحت لسان ) اراد بها معناه اللغوي ولا كان المراد معناه اللغوي وهو  
 الله هم دون الاصطلاح ا تصدر بانه لانه يفهم من قوله ان الملك الخ انه يجري كل نفس بما يستحق من اخر

٢ اذ الامر حيث هو الملك هو الملك مطلق الامر على  
 الملك كونه مأمورا به مائة وان قبل الامر بالمد  
 يكون المعنى ان الامر من طرف الله تعالى ان  
 فيكون الامر بمعنى اسم الفاعل \*

٣ منهم اليوم صبارون من البرور والانكشاف  
 الى حال لا يتوهمون فيها مثل ما يتوهمون في الدنيا  
 فلا اشكال بان الله تعالى لا يخفى عليه شيء  
 رروا اولم يبرزوا في معنى قوله لا يخفى عليه منهم شيء  
 حين يبرزهم الله  
 ١١ الاخبار عنه يؤذن بتمامه وما يتعلق به يؤذن  
 بقصاته وقال ان الحد في الاماني اذا انصب  
 اندعوت بالقت الاول يكون المعنى لفت الله اياكم  
 في الدنيا اندعوت الى الايمان فكفرون اكبر  
 من مقتكم انفسكم في الآخرة وبس فديت سوي  
 الفرق بين مصدر ومفعوله بالاجتناب وهو اكبر الذي  
 هو الخبر وهو محذوران انظر كيف متعديها  
 قوله ولا لك في اي ولا طرف اللفظ الثاني لان  
 مقتهم معصيتهم انهم هو في يوم القيمة حيث شهدوا  
 العذاب على سبيلهم لا وقت دعوتهم في الدنيا  
 الى الايمان وعن الحسن لما رواه عن ابيهم الخ  
 معصوا معصيتهم فتود والفت الله الآتية وادان اطل  
 هذا الوجود حان علم انه متعلق بمضمر دل عليه قوله  
 لفت الله اي مقتكم الله حين دعيت الى الايمان  
 وكذا قال الطيبي ولا اريد في نفسه والاحسن  
 ما قد روي في حيث قال والعامل فيه اذكروا  
 اندعوت الى الايمان فكفرون  
 قوله الا ان يؤول نحو في الصيف صعدت الى  
 فيكون الكلام واراد على سبيل التذكير لانهم لم يغفوا  
 معصيتهم وقت الدعوة الى الايمان  
 قوله او تامل للحكم وزمان المعين واحد وهو  
 يوم القيمة على ان لا يلهيهم في ذلك ايوم لفت الله  
 انكم الاكبر من مقت معصيتكم لعن سكرهم  
 وعز اصكم عن الدعوة الى الايمان كقوله بكفر  
 بعضكم بعضا وبس بعضكم بعضا فيكون  
 ان بعضنا انفعيل بمرداع مع الزمان وانما جعله امونا  
 تمللا لاطراف في هذا وجه لانهم لم يغفوا انفسهم  
 حين دعوا الى الايمان وانما فتوه في النار وعندنا  
 لا دعوت الى الايمان  
 قوله بان حلفت امونا هذا دفع لمعنى يشك  
 وشوهم ان المفهوم اطهر من الامانة هو اعدام  
 حذو من الجسم الحي وليس الامانة الاولى كذلك  
 فان الخمين في الرحم قال تعاقب الروح به لا حيوانه  
 حين كانت في الرحم ولا قبله حتى يكون متعلق  
 الامانة ففسر رجاء الله الامانة الاولى خلقا من الله وان  
 كفاوا من صغر العوض واكبر جسم القبل معهما ١١

١١ سبحان من خلق العوض صغيرا وحسم الفيل  
 كبيرا وليس المني ان العوض كان كبيرا فصفه  
 الله وحسم الفيل كان صغيرا فكبره الله اقول  
 برعد طاهر هذا انما اول لزوم الجمع بين الحقيقة  
 والمخاراة كانت الامانة محازا في ذلك المعنى  
 والجمع بين معني اللفظ المشترك في اطلاق واحد ان كان  
 حقيقة فمعها لهم الا ان يصار الى عموم الجذر  
 وفي الكشف فان قلت كيف صح ان يسمى  
 خلفهم اموا نامانة قلت كما صح ان تقول سبحان  
 من صغر جسم العوض وكبر جسم الفيل وقولك  
 لصغار ضيق في الركبة ووسع اسفلها وليس ثم  
 نقل من كبر الى صغر ولا من صغر الى كبر ولا من  
 ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق وانما اردت  
 الا نساء على تلك الصفات واسم في صفة  
 ان الصغر والكبر حائران على المصنوع الواحد  
 من غير ترجيح احدهما وكذلك الضيق والاسعة  
 فاذا احتار الصانع احد الحيزين وهو يتفكر  
 منهما على السواء فقد صرف المصنوع عن الجذر  
 الآخر فجعل صغره عند كبره منه وعده هو معنى  
 قوله رحمه الله وان حص ما يصير ما ختر رافع على  
 الختار احد مقدره نصير وصرف له عن الآخر  
 وقال صاحب الكشف في تفسير اثنين امانتين  
 اراحياه نين او موتين وحواتين واراد بالامانيتين  
 خدمته اموانا واما نيتهم عند انقضاء آجالهم  
 وبالا حياه بين الاحياء الاولى وحببة العث ونافذ  
 تسرا ليدك قوله تعالى وكتم اموات فاحبسكم  
 ثم يمتكم ثم يبعثكم ثم قل ومن جعل الامانيتين التي  
 بعد حيواتنا نيت والتي بعد حياه اقبلت اثبات  
 ثلاث احداث وهو خلاف ما في التفسير الا ان يمتكم  
 فيجعل احدهم غير معتد بها او يزعم ان الله يحبسكم  
 في القور وتسمى بهم ترك الحياه فلا يموتون  
 بعد ها وبعد هم في المستئين من الصفة في قوله  
 الامن ش الله ان هذا كلامه  
 قوله اذ المقصود اعراضهم الخ هذا تعليل لكون  
 المراد بالاحياء ما في القبر وما للبعث والمبرصه انهم  
 انما غفروا عن الاحياء بعد الموت عن الحياه الدني لانهم  
 منكروا البعث والعمالة المذكورة بقوله لم يق الله  
 اكرم من مفتحكم انفسكم اذ عاون الى الايمان  
 فكتمون اعان كانت لاجل انكارهم فقتضى  
 الحال والمقدم ان يكون المراد بالاحياء نين في قولهم  
 واحيننا نيتين الاحياء نين النيتين وهما ما في القبر  
 وما لم يمت لا الاحياء التي في الدنيا مع ما في القبر  
 او للبعث لان تلك الاحياء الدنيوية ليست مما  
 انكره وقال «طبي لان مراد انكارهم هذا لقول  
 اعبروا فمهم بما كانوا ينكرونه في الدنيا ويكذبون ١١

وانشر \* قوله (وتحقيقه ان الفوس تكسب ما عقائد والا علم له هيئات توجب لدنهم والمه لكنهم  
 لا تنشر به في الدنيا لعلوا في تشعبها فادقمت قبائنها زالت العوائق وادركت لدنهم والمها) هيئات حسنة  
 او سيئة الخ قبل هذا على طريق الصوفية والحكمة انما اليقين من اصحاب الكشف وتصفي الطل بالرياضة  
 من كور الطيبين واليه يولى المشهد في الارواح المفارقة الابدان وصور اعمالها وان لدنهم والمه هو الفضة والامل  
 انتهى وقد ذكر المصنف في هذا الدرس ما يوجب انكار الخشر الحسنى من نين وان كان مراده ما ذكرناه  
 انه وعده انهم يحذرون بالشوا والعتاق مع تلك المدة والام او الهيشة المذكورة تنقلب ثوابا وعقبا  
 كقوله تعالى ان الذين اكارون الى قوله اء اكارون في بطونهم مارا \* لانه والاكول في الدنيا يكون نارا  
 في الدنيا \* قوله (يقص اشواب او زيادة العقب) هه على صورة انظم في حقه تعالى واما غس  
 الضم لا يتصور في حقه تعالى لانه تصرف في ملكه فلا يكون ظاهرا بل يقص اشواب \* قوله (يدل عليه  
 شأن عن شأن) يحاسب الله الان في مقدار حاسبه شاة \* قوله (يفصل اليهم ما يستحقونه سرهما)  
 اشارة الى ان المراد باحجار سرعه الحساب وسرعة وصول ما يستحقونه من الثواب وهذه الملاحظة يظهر  
 ان طرفة عينه ان يكون تدبلا له وتقراله \* قوله (اي القرب من سميت به ردها اي مر بها  
 او الحسنة لا زهد) لان كل آت قريب كقوله تعالى اما يدركك عذابا قرا \* الآية اسم فاعل \* قول  
 الى يوم النية ولم كان المعنى الاصلى ملحوظ في لقول ابيه قل سميت بها لازوفها لانه باق على وصفه  
 فانه يبقى كونه اسمي لها او هو باق على وصفه فيكون صغره لوصوفه مقدر وهو الخطئة  
 بضم الحاء المعجزة وتشديد تصادق المعجزة واعدت له ما يثبوتها هذا الامر والفصحة \* قوله  
 (وهي مشرفتهم انشر) فيكون المراد الامر الذي يقع يوم القيمة من الامور التي سبقت اتي حقه ان نخد  
 ونكتب لمراتها والخصيص قرينة قوله وانذرهم وانما احدهما المعنى لان كونه اسمي لها هو المشهور  
 المعروف وايضا يحتاج الثاني الى تقرير الموصوف قوله وهي مشارفهم البار اشارة الى معنى الآخرة وقرينه  
 لمر \* قوله (وقيل الموت) صاراد بالخدمة ما يقع لهم في الدنيا ولم يرض به لعدم مناسبة الآخرة واللاحق  
 وقوله وانذرهم \* قوله (ذا القلوب) بدل من يوم ولا يلزم هذا كون المراد الموت احتسابا جمع  
 حجرة او حجرة كقولهم له \* ومعنى وهو كقوله ان غبار من العصف من خارج والعصف طم بين الرأس والعين  
 \* قوله (ما به يرتع من اما كنها فتلتصق بخلافهم) مستفاد من ادى الخنجر \* قوله (ولا تعود  
 من زوحوا) جواب الى اي الاشياء متفاني الزوج حصول الروح بالراحة بالنفس \* قوله (ولا تخرج  
 فسر بخوا) بالموت \* قوله (على القيم) قال في القاموس كظم اعط بكظم رده وحسبه والمراد هنا كظم  
 على العلم والكره مع بلوغها الخنجر فبه اسعرة مصرحة بان السكوت على القم شة تحس القم  
 وترك عمل مقصده في الاما فكذلك المشبه ويريد بالية فيكون استعارة تسمية وهذا اولي من القول  
 به محازم من او هو معنى مومنين فيه استعارة مكينة وتخييلية اذ شدة ما في النفس من القم \* قوله  
 واثران الكظم تحسلة اذ كان صحيحا في حسه وانما بالعين المجردة كونه باقيا بعيد ريك من المعنى  
 حينئذ انهم يمكنون على الاقواء فلا تخرج قلوبهم مع اعاسهم فبه مائة عطية كما اشار اليه في الكشف  
 وهذا لا يلزم قول النجيين ولا تخرج فسر بخوا اذ الخروج مطلوب لهم وبه قرعهم فكيف يفلان فلا تخرج  
 قلوبهم الخ \* قوله (حال من اصحاب القلوب على المعنى لانه على الاصفحة) اي اللام عوض عن المضف  
 اليه والمعنى اذ قلوبهم وانما تقول اللام لمع هذا اذ كوني اللام عوض عن المضف اليه بخلاف فيه والجملة  
 جوزو الحل من المضف اليه دالكان المصطف عا ولا وحرأه او كنه والقلوب حرو من المضف في اليه كقوله  
 تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصمين \* قوله (اومنها اومنها) في معنى وجهه كذلك لان الكظم  
 من افعال العقلاء كقوله فطلب اعندهم بها خاضعين) اومنها اي من القلوب وفيه ضعف من وجهين كون  
 الحل من المبدأ وهو متوع عند الجمهور وان جوزوه ان مالك واستاد الكظم اليها محذري وهذا  
 كونه حالا من صبرها ايضا وايضا يحتاج الى التعليل في جمع الكظم جمع العقلاء كما قال وجمعه كذلك اي جمع  
 العقلاء لان الكظم الخ ولما كان القلوب وصفة تصعبات العقلاء اجريت محرم العقلاء وفي انظم الكريم



\* ٢٢ \* ما لطلالين من حليم \* ٢٣ \* ولا شفيع يطع \* ٢٤ \* بهما الآية \* ٢٥ \* وما تخفى \*  
الصدور \* ٢٦ \* بعضي بالحق \*  
( الجزء الرابع والعشرون ) ( ١٥ )

٢ اي نظرة الاعين الخائفة عسى ان اللام غوض  
عن المضاعف اليه او النظرة الخائفة للاعين  
٣ لامتاع الجمل على معناه الحقيقي فان الطاعة  
لا يكون الامن هو فوق المطيع تحفة فاعا وتقديرا كذا  
قبل فيكون المطاع محازا في المنفع

٤ وفي الكشف ولا يحسن ان يراد الخائفة من  
الاعين لان قوله وما تخفى الصدور لا يساعد قوله  
لانه لا يساعد ما عطف الخ اسارة اليه

١١ الا بآيتين كما وجدوا فيهم الى الايمان بالله  
وحده واليوم الآخر لان قولهم هذا كالجواب  
عن انذار في قوله يسادون الله اكبر من عقوبتهم

انفسكم ان الانبياء دعوا الى الايمان باليوم الآخر  
احبوا ان الانبياء دعوا الى الايمان باليوم الآخر  
وكب انفسهم ما يعتقد الدهرية الاحياء بعد الممات

فلما دعوا الى دعواهم ومثالي ما كان عليه من الكفر  
والعصى فالان اعترف بالموتين والحيوتين فاستبنا  
شكائهم واداهوا الهمو ما حدث الاحياء الاول فالقوم

معترفون به لا يكرهه فلا يائده في ذكره ولهذه  
العواد استغفرت قوله امت اثنتين واحيتا اثنتين  
قوله فاعترفنا بآياتنا في قوله فاعترفوا بذنوبكم

فاقتلوا انفسكم فيكون الدنس تكذيب البعث نظيره  
قوله تعالى كلما التي فيها افوح سالهم خزيها  
المياكم يدبر قالوا بلى قدسنا ما نخير فكذبنا وقلنا

ما نزل الله من شيء الى قوله فاعترفوا بذنوبكم وقال  
صاحبنا انما يدعي ان يقال لا يلزم ثلاث  
احياء لان مرادهم من قولهم امت اثنتين

واحيتا اثنتين الا اننا اثنتا اثنتا احيتا بعد الامانة  
فاعترفنا بقولهم امت الخ سب لاصح ادعهم فذلك  
جاؤا بالافاء وذلك انهم كانوا يذكرون البعث وبسبب

ذلك كانوا اكبرى الدنوب فاعترفوا بما عملوا وان الله  
تعالى كان قادرا على الانشاء كان قادرا على  
الاعانة

قوله الى نوع خروج بريد تكبير خروج متنوعة  
اي هذه الى نوع من الخروج سريع او بطي من سبيل  
قط ام الياس واقع دون ذلك فلا خروج ولا سبيل

اليه وهذا كلام من غلب عليه ابأس والفتور وانما  
يقولون ذلك تعلا ولهذا جاء الجواب على حسب  
ذلك وهو قوله ذلكم الذي اثم فيه وان لا سبيل

لكم الى خروج بسبب كفركم وتوحيد الله واما انكم  
بالاشراك به  
قوله متوحدا او توحدا وحده يعني نصا وتوحدا

لما على احوال او على المصدرية لعل محذوف  
مقدر وذلك ان فعل المقدر حال ولد حدف اقيم  
مصدره مقامه في اعادة معنى الحال بدلالة عليه  
قوله خبران آخران اي هما خبران آخران لهما  
في قوله هو الذي يريكم آياته بهذا الاحبار عنه بالذي  
يرىكم آياته مع ما عطف عليه

خاصة حال من اعاقهم والخضوع من صفة العقلاء فالوصف الاصناف في احرم من محرمي عقلاء فصحت  
بالياء والنون وهذا استعارة ايضا \* قوله ( او من مفعول اندرهم على ان هذا مفعول ) ومعنى ونذرهم حال  
كونهم مقدرين الكفر على ان الله مرادهم مفعول اخر له مع كونه خلاف الصواب احتجاج الى الكلف  
اذ المتبادر كون مقدرين اسم واعل وقد اورد عليه انه لم يقع ذلك التقدير اصلا فاحتج الى استدار كونه  
اسم مفعول مع ما فيه من الخفاء \* قوله ( قريب من معنى ) اقرب من جهة السبب المراد من نفعه  
وحراره عنه كقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الآية \* قوله ( ولا شفيع متفع ) مفعول الشفاعة وهذا  
معنى يطاع اذ قول شفاعة هو الاطاعة والكان محزا والرد في الشفاعة وقواها معا ٢٤ اذ لا ما دعا لها  
تكون شفاعة اذا كانت مقولة ولما انى كلاهما ولا مفهوم بان له شفيع لكن لا في شفاعة واوراد مفهوم  
لا ارض بالطقق اذ ل على نفي لشفاعة رأسا \* قوله ( واستعمار ان كانت للغير وهو واحد هر كان وضع  
الظلمين مرصع صبرهم للدلالة على اختصاص ذلك بهم ونه لظاهم ) اي اضطرار المر كونه في قوله وبذ هم  
الى هنا ان كانت للكفار وهو اظاهر اذ احوال لمصخرة مختصة بهم قوله لا لا الخ اذ كون  
الافواه هكذا لا يتجاوز المؤمنين قوله وانه لصدفهم اي اكفرهم اذ اشهدوا طم عظيم فان الحكم على المتفق عند غاية  
ما اخذ الاشفاق ولما كان العلة مختصة بهم كان الحكم مختصا بهم ويجوز ان يكون الصبر عام لظهم ولعمرهم  
فحينئذ لا يكون من باب وضع الصبر موضع المضمر لكن لا يرى في هذا العميم حسن اذا حكم كما صرح به  
مخلص بالافاز الا ان يقال انه من قيل اسناد ما هو للعض الى الكل ولا يخفى صفة ومثل هذا ارتكبه في قوله  
تعالى ويقول الانسان انما مات الآية من سورة مريم \* قوله ( الاية ٣ الخائفة كالمطرفة  
الثانية الى غير الصبر ) اشار الى انه صفة لموصوف مصدر هو نظرة في الامن والاعين له لا حسنة  
ما عطف عليه لان اضاهر ان يقال حسنة والصدور انحنى فيها وانه بقوله كالمطرفة الثانية على ان المطرفة  
الاولى ليست بخائفة بل مفعول عندهم لعدم التصديق في خائفة ايضا وكذا المطرفة الى الملاهي وبصورة  
الى العلوم المحرم يتبدون باعث محو ويدخل فيه النظر في اجرام وغير ذلك مما لم يساعد الشرع التوهم الاضر  
اليه عين سام قوله ( واسترق النظر اليه ) اي الى غير المحرم اشارة الى ما ذكرنا من المطرفة الاولى المقصد  
كاسترق السمع من الشياطين للمنعوا عن استراق السمع كذلك انهم منعوا عن النظر به بالارادة فاسرقوا  
النظر اليه \* قوله ( او حبسائه الاعين ) على ان خائفة مصدره مضاعف الى الاعين كالكافة والواقية وسدد  
الخطبة الى الاعين مجاز لا بداهة بل صحتها وكذا استدلها الى المطرفة محاز ايضا واعت ركوبها استعارة مصرحة  
او استعارة مكسبة وتخييلية بحسب التبع عزلة شئ يسرق والنظر اليه ولما عبر بالاسراق في قول نصف  
٢٥ \* قوله ( من الصبر والخلة خبر خامس ) من الصبر وهو ما يتخذه الانسان في هذه اختار كون ما  
موصولة او موصوفة واحتمال المصدرية وانوافق قوله خائفة الاعين لكن الاول اسغ لتعومه جمع المتخيلات  
والجزء على احصاء الصدور باعتبار الخي فيها والخلة خبر خامس لقوله وهو يدعى الخ مثل بلى الروح  
قد عمل بقوله لينذر يوم التلاق ثم استطرذ ذكر احوال يوم التلاق الى قوله ولا شفيع يطاع كذا في الكشف  
يريد به انه قريب معنى ولا صبر في بعده انصاف لان ما ذكره في آياتهم معترضة \* قوله ( للدلالة على انه  
ما من خفي الا وهو متفق العلم والجزاء ) اليوم مستفاد بدلالة النص لانه تعالى لمسا في الخفيات في القلوب  
فهم منه تعالى يعلم جميع الخفيات بدلالة النص ولم يشرع علمه بخائفة الاعين لظهوره قوله واخبر انبياء انه  
لازم العلم وانه المراد هنا وان المراد باسم علمه بقرآن عليه الجزاء وهو تعاقبه لانه قد بان وقع الا نوافيل دون  
تسعة القديم وهو معتقد في الارل به سيوح واخبر العلم في الصدور بسبب تكرار قوله لا يخفى على الله الآية  
لان النص خص بايمانهم واعمالهم واحوالهم وهذا المراد الخفيات مطبقا ٢٦ \* قوله ( والله بقضى ) قضاء  
مطلب بالحق لا بالباطل وفيه مبالغة ذكر اسم الجلال لزيادة المهابة وتقديمه على الخبر القلي المفيد لتقوى الحكيم  
والخبر ايضا بمعونة المقام وبوزنه وقوه والذين يدعون الخ \* قوله ( لانه الملك الحكيم على الاطلاق  
فلا يقضى شئ الا وهو حقه ) لم اعرف انه الملك الحكيم على الاطلاق بدون التقيد بشئ دون شئ فذا كان  
قضاؤه بشئ هو حقه فيكون قضاؤه ملكا بالحق وهذا الكلام لبيان ما فهم من النظم الكريم من ان قضاؤه

قوله وتهدى به السبل فرفع عطاف على خية  
اي هو خمر ريع وتهدى السبل فرفع عطاف على خية  
بالاخبار الثلاثة الاول

قوله والروح الوحي ومن امره يسائه يريد ان من  
في من امره يسائه او ابتدائه والروح مستعد للوحي  
ليكون الوحي سدا للحيوة او من كان ميتا فاحيائه  
كان الروح سدا للحيوة فالله على كونهها بيانية بلقي  
الروح الذي هو امره بالخبر على من يشاء وعلى كونهها  
ابتدائية بلقي الوحي من جهة امره والذي يقهم  
من قول الواحدى انها ابتدائية حيث قال من امره  
من قضاه او بامر الله من جهته وهو قال ان الله  
من يجوز ان يكون حال من الروح ومن يكون متعلقا

باني  
قوله وفيه دليل على انه عطافية اي في هدم لا يذ  
دليل على ان السيرة عطافية فوجه الدلالة تعاق  
الوحي بالمشيئة غير مقبولة بالاكتساب من جهة  
الله دون كلفه من الابتدائية نوع دلالة على ان السيرة  
موهبة لا اكتساب لا شعارها بان الوحي من جهة الله  
لا من جهة العبد يكتسبه

قوله والسكن فيه الله والى اول الروح وفي الكشف  
لنذر الله او الملقى عليه وهو الرسول او الروح  
قاله اسناد الى الرسول اسناد حقه في والى الله يتحمل  
الحقيقة والمجاز نحو كسا الخليفة الكمد والى الروح  
مثل ايت الربيع النفل في انه لا يتحمل الا الجز والوجه  
الشيء اقرب من جهة اللفظ والمعنى اقرب المرجع  
اليه وقوله اسناد قوله والمعمودون والعباد قالوا هذا  
ولى هذا الوجود لان هذا المطابق محمول على ماورد  
في كثير من المواضع نحو في كل رحو انشأه الله ان الله  
لا يرجو لقائه ولا يبال قوله يوم هم بارزون من يوم  
اللقاء ويانهم بارزون بقوله لا ينسى على الله منهم  
شيء قال مكي هم بارزون مبتدأ وخبر في موضع  
حتمض ماضيا فذو يوم الهمها وطروف زمان  
اذا كانت بمعنى اذا افاضت الى الخلق العبادية والاسمية  
قال كانت بمعنى اذ لم تصف الالفين ماذا وقع بعدها  
اسم من فروع اصغر من يرتفع به لان ادسا معنى  
واشترط لا يكون معنى ما فهم ذلك قوله او طاهرون  
لا يبرهم شي من حل او اكمة اوتت لان الارض  
بارز قاع صفة صف ولا عليهم ثبات اما هم عراه  
مكتشوفون كما جاني الحديث يحشرون مرة فاذغرا  
من رواية البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عباس  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم  
ملاقوا الله حفا عرا غرا لاوا الحديث في الج مع امره  
القائمة اتي تقطع من جاد الذكر

قوله حكايته اسئل عنه في ذلك اليوم ولما يجاب  
به يومئذ انه ينادى مناد فيقول لمن الملك اليوم فحيه  
اهل الجحيم الله واوحادهم واروقيل يجمع الله  
الخالق يوم القيامة في صدد واحد بارض بضاء ١١

٢٢ \* والذين يدعون من دونه لا يقضون بشي \* ٢٣ \* ان الله هو السميع العليم \* ٢٤ \* اول  
من يوافق الارض فيطرو كيف كان فافسد الدس كانوا من قبلهم \* ٢٥ \* كانوا هم اسد منهم قوه \*  
٢٦ \* وانا انا في الارض \* ٢٧ \* فاحدهم الله بنواهم وما كان لهم من الله من وافي \* ٢٨ \* ذلك  
٢٩ \* باهم كانت تبهم رسلهم بالبيت \* ٣٠ \* فكفروا ما حدهم الله انه قوي \* ٣١ \* سدد اسباب \*  
( سورة المؤمن ) ( ١٦ )

بالحق فقط دون الساطل وهذا الحصر ليس بمقتضى تقديم المبدأ الى بل كون هذه صفة واحوله  
لا يقضى الا بالحق كما ذكره الرخصى واما الحصر المقتضى من تقديم المبدأ فمقتضى اني القضاء بالحق من  
غيره تعالى ولم يبد عليه اصل لا غشيه عنه قوله تعالى والذين يدعون \* ٢٢ \* قوله ( نهكم بهم ) اي استهزأ  
لما يذنبهم اذا صل الكلام لا يقدرون على شيء ويدخل فيه عدم قدرتهم على القضاء دخولا اوليا \* قوله  
( لان الحمد لا يشال فيه انه يقضى او لا يقضى ) انه يقضى وهو طاهر واما قوله ولا يقضى لانه انما في الشيء  
عما يصح صدوره منه فلا اشكال باه قبل لا يقضى لان القضاء اقتضاء عهدهم لان اقتضاء القضاء لا يكتفي في ذلك القول  
بل لابد مع ذلك صحة صدوره منه فكل التقابل منها قبل عدم المسكة واد اجل قوله تعالى ان الله  
لا ينسى ان يصبر مثلا ما موصدة \* على الجوز زد صدور الاستنباط منه تعالى محال ويرد عليه قوله تعالى  
\* لم يد ولم يولد \* الا ان قال ذلك في اثنين بانه تعالى ولد وذكر لم يولد للسكينة وكذا هيا لا يقضون شي  
بحر ايضا \* قوله ( وقرأ مع وهب بن خالد عن الانبياء ) هو رواية عنه اذ روى ابو حيان عنه  
خلاله كافي لسمعي \* قوله ( او اضرب ) فيكون ابتداء كلام منه عليه السلام فلا يكون الله وساء  
قوله لا ثلاثة \* ٢٣ \* قوله ( تفر رطل بختائه الاعين ) ناظر الى الصبر \* قوله ( وقصة الحق ) ناظر  
الى سماع على طريق الالف والسر المسوس \* قوله ( ووعيدهم على ما فعلوا وبعلوا وتمررهم ) ناظر  
ما يدعون من دونه ) وعيدهم افع وشمر مرتب \* قوله ( ركبت الكفر ارضها كافي ) امر ولذا اكنى بالوعيد  
ولم يتعرض بالوعيد له وتعرض لعل ما يدعون من دونه ما فهم لا يسمعون ولا يسمعون فكيف يعبدون وايضا  
يفهم منه انهم لا يقدرون انقضاه لانهم لا يصح والاعنى \* ٢٤ \* قوله ( فيطرو ) باجرم لكونه  
معطوف على المحمود وما كونه منصوبا في جواب التي فيجتاح في العبادية لانه لا يصح تقديره ان لم يبروا  
يطرو الا ان يذ ان الاسم فملا بكاره انكر اني \* ٢٥ \* قوله ( وانا انا في الارض ) ناظر الى  
منهم من لم يبرهم على غيره كذا قبل ولا يخفى انه معقد لان ملا لايته من الكلام اصلا \* قوله  
ما لعل الذين كذبوا رسلناهم كذا ونمود ) هو تفسير \* قوله ( فليخذوا من مثل تلك العتوة \* ٢٥ \* قوله  
( قدرة وتمكننا وانما جى ) بافصل وحقة ان يقع بين معرفتين ) بافصل وهو فصحهم مع ان الله امر تركه  
لان حتمه ان يقع بين معرفتين لدهم انما بعد خبر لاصدة وهب \* قوله ( انصاره افع )  
من المعرفة في امتناع دخول الامام عليه ) لعل للحقيقة اي لانه افعلة فعل من اي لم يه اسم التوصل  
الذي استعمل من وفي قوله وحقة ان يقع بين معرفة اي ان صور البرهان وقورق المصارع الله كافي قوله  
تعالى وهو يبدى \* وعيد \* اس في محله اذ كونه صبرا فصل غيرهم \* قوله ( وقرأ من عامر اسد منكم  
بالكاف ) على الالفاظ لعل ان التوضيح مع العذاب وحله كانوا مائة مائة معية كانه قبل كيف كانت امرهم  
وعاقبتهم واخبر الخلة المصوية الاسماء يدوامه \* ٢٦ \* قوله ( مثل التلاع والمداير الحصينة وقيل  
المعى واكثر ذكره قوله تفديا سبه ورجحا ) واكثر آثار الاثر لا توصف بالسنة ولا يبرصه المعنى لان الاثر  
كما يوصف بالكثرة يوصف ايضا بالاندية اذ لا بد من قبل انكف ولا رب في انه يوصف بالاندية كيف وكما قوله  
الخصيفة سارة الى الله كذا اولم تعرض الى كثره كما قوله من الملاح الكبرياء كانت في نفس الامر كثيرة  
وهي معطوفة على قوة وعلى ما قبل معطوفة على اسد كما قوله ورجحا معطوفة على قوله هيا لا يقدر  
عامل مناسبه اي احدا رجمه مثلا \* ٢٧ \* قوله ( فاحدهم الله ) الله فصيحة اي وعصوا رسله وعنوا  
عن امر ربهم فاحدهم الآية \* قوله ( تمنع اعدابهم ) قوله من الله تمنع بوقى تقدير المصاف اي  
من عذاب الله فقدم الالهة ومن في مرقى زائدة لاستعراق التي قوله بمنع غير اوافق واسم الفعل بمعنى المضارع  
من الوقاية بمعنى المصعد وهو مسلم للامع وبدا صبره به \* ٢٨ \* قوله ( الاحد ) المراد الله الدال عليه احدهم  
وصيغة المعدلة لاحد \* ٢٩ \* قوله ( باهم ) بيان سبب الاحد باعتبار قوله فكفروا ووافق قوله ما حدهم الله  
بذنبهم فهدا كالتفصيل له قوله ما حدهم الله ثم يع على ما له وتهدى به ولا تكرار \* قوله ( بالمعرات )  
وهي الظاهر من البينات فيكون معانها الموضحات من بان المسمى \* قوله ( والاحكام الواضحة ) ويكون  
البينات بمعنى الواضحات من بان اللازم \* ٣٠ \* قوله ( يمكن مما يريد عايد انما كان \* ٣١ \* قوله ( لا يوه به بقاء دون

٢٢ \* ولقد ارسلت موسى نازيا \* ٢٣ \* وسلطان دين \* ٢٤ \* الى فرعون وهامان وفارون  
 فقالوا يا ساحر كذاب \* ٢٥ \* فالتفت اليهم بالحق من عندنا قلوا افعلوا الاله الذي ادعوا معه واسجدوا  
 له \* ٢٦ \* وما كذب الاكابر الا في ضلال \* ٢٧ \* وقال فرعون دروني اقتل موسى \*  
 ٢٨ \* وايدع ربه \* ٢٩ \* الى اصف \* ٣٠ \* رسل ديتكم \* ٣١ \* اوان يصهر في الارض اعد \*  
 ( الجزء الرابع والعشرون ) ( ١٧ )

عقابه لا يؤبه اي لا يتدبر به كلافات لتأديه وحسنه بالاسم في آية ٢٢ ( يعني العجرات ٢٣ - قوله  
 وحجة طاهرة فاهرة واعطف لطف ابر الوصفين ) اي ان المراد بها واحد ذاتا وعوال المهرات وصحة العطف  
 لغير الوصفين بل \* ابر الوصفين منزلة بر يدان اي وقد ارسلناه بطمع بين كونهات وادعاه على  
 نبوته واجد في عند اوموصد اليه العجرات من حيث انها حارقة لاهدة وبارز من عند الله عز وجل  
 ومن حيث انه عابه السلام غلبها على من يدعها سلطان فهماء بران اشترا وان نحدنا ذاتا والآية  
 ثم الامارة والدين : فاطم والسطان يخص الله طم والى ذلك - ريقوله وحجة فاهرة قوله طاهرة معنى  
 ميب من الاردم او مطهرة موضحة من اعمدى \* قوله ( ولاور دمعص ) هرات كاصص ( معصا لشه )  
 كعطف جبريل على الملاكة ٢٤ - قوله ( يعون موسى ) اذا قدر هو حلال القول لا يكون الاحالة  
 \* قوله ( وفيه نسبة الخ ) بين هذه القصة وقوله وفيه ٢ اي ما ذكر من قصة موسى عليه السلام لامر قوله ولم  
 يسرروا الى هندويته قوله - نله قدم هو الخ ٢٥ \* قوله ( اي عيسوا ) بهم ما كنتم تعبدون بهم اولا  
 كي يصدوا عن مصهرة موسى ( دفع اسكال بالهدا حين ولادة موسى لقله - رالي ان المراد الاطاعة والاداء  
 على ما كانوا عليه لشدة شاكهم حين لم يدعوا هذه الآيات القاهرة بل رزدا واطيعا الى ان يقدم الله  
 تعالى منهم قبل ان يصدر عن فارون من هذه الآية لئلا يصح قولهم غلبوا عليه هنا قوله كي يصدوا عن  
 مصهرة موسى عليه السلام وفيه اشارة الى ان هذا الموضع اول الخوف من عود بولود يسده ملكه وثاني بعد  
 ظهوره عنه السلام ليصد الناس عن اتبعه فلا اسكال اصلا ٢٦ \* قوله ( في ص ) اشارة الى  
 من صلت يد يد اذ اصاعت وهو معنى اعوى له \* قوله ( ووضع الصهر ) موضع الصهر ليعبر بهم الحكم  
 ٣ ( والدلالة على اعله ) تعميم الحكم اي كل كافر الكا دي كيد يصدده الاصرار ٢٧ \* قوله ( كما وبكوه )  
 عن قله وغواون ان ليس ادى تحت هذه حرو لو قلده طم انك تحريت عن مع رصته باجته وتعاله بذلك مع كوه  
 سناكا في اهور شي دليل على انه يقن انه يثقف من قله او طم انه يوحوله لم يسهل له قوله وايده قوله وايده  
 ( ربه ) كما وبكوه يسان وجه قوله دروني مع انه مك مضاع اشار الى وجهه وهو ان قوهه بكوهه  
 عن قله اي بكونه لكن افع يس بالفهر لسطط اعذر ادى هو من شأن ثلاث اشارة كيد طاعه  
 عن قله اهتد اعذر ليس الاما ذكره المصعب بقوله وتعاله الخ كما هو يدن المشجوحين حيث يدعون رأى  
 اسفل الناس في ترك المصارصه ويقوون اهر اولم تمنعنى من ارجفة اكنث عا حيد والتمت واسكه لعله  
 بان حصه بحق وحنه دائمة فلا ماع له لا طرة مع قطع قوله مع كونه سماكا اي مدعا في صفت الدنيا ومع  
 خوفه من غائته وعن هذا قس نفوسا كثيرة لاجله وبعد ظهور من لاجله دمع اشاء بي اسرايل كف نفسه  
 الخبة عن اضراءه برهن ما طمع على انه بحق مؤيد من عند الله تعالى ان كان عارفا بالله تعالى ٢٨ \* قوله  
 ( عاه جسد وعدم مبالاة عاه ربه ) تجل اى اظهار الملائكة وعسم الله لانه طامع ان ياطمعه ان ياطمعه من خوف ورعب  
 قوله دليل على انه يقن انه بي الخ دليل على ما ذكرناه ويوجدان هذا عادة لمعاوين حيث اظهاروا استجاعة ياودع  
 انزعت بعد الامام بالحق اليان فلا اسكال ماله لا يلام مافله ٢٩ \* قوله ( ر لم افله ) قد دعه ادا خوف  
 اندكور حين ثقله عليه السلام ٣٠ \* قوله ( ان يعير ) يتم عليه من عبادتى وعادة الاصنام قوله  
 وبدرك والهلك ) من عبادتى مصدر مصدرف الى المعقول اي من عبادتكم الى وعة الامانة قبل صدغ  
 اصنام اقومه وامرهم ان يعبدوه تقرب اليه ولذا قال ان ركنكم الاعبى وقبل كان بعد اكواك كذا قاله  
 في سورة الاعراف والمبالغة انه سدا الاصنام مع قوله كثرة وبذكر والهلك قد مر توسمه لكن  
 المتأخر من قوله وبذلك مع ما قبله ان القوم جنو على قله والمغتهم ها انهم منعو عنه واشوق في حل احدهما  
 في وقت والاخر في زم آخر فتدبر ٣١ \* قوله ( ما بعد دياكم من التجارب ) انه هارح اند قدر ان  
 بطل ديتكم بانكلك وقرأ ان كثر واعم وان عمرو وان عامر بانوا وعلى معنى الجمع وان كثر وروى عامر  
 والكوفون غير حصص يفتح اليه وانها ووقع السدد ) فجارب لعل من الحرب واليه هارح معناه  
 لانه من الهرج وهو اقل او المراد الاصد بعد القتال فوالا لم يدر رجل اطة اولاع الجسم ولا ضير في الجمل

٢ ونخص من قصة موسى عليه السلام كما قال  
 واقربهم رمانا وكوه نسبة باء راحد هم  
 وان لم ذكرنا انهم ماسق سند  
 ٣ وهذاب في بحسب الظاهر ان يكون اصهر  
 في موضع المصير سند

١١ كانه سبكة فضاء لم يعص الله فيها فقه فاول  
 ما يتكلم به ان ربي منى من دلى الماكن يوم الله  
 اني احسن الفهر  
 قوله كانه نيجة لم ياتى في ذلك على الامت  
 والمشر والفرض منها التبررات على الاعمال كان  
 النيجة غرض وعاية من المدة بين قل صاحب  
 النكس ف فهدا يقتصر ان يكون الله دى هو السبب  
 يعنى دل الاستداف في قوله الى وم تجرى كل نفس  
 كاستداله لعدل الله ولا يصح احد ولا تصرف  
 اتمام فلا يثبه شال عن شال وسموع الحد  
 ولوا وقع الله الواحد انه هارحوا عن المحسر  
 لم يفس هذا الا لا ينفق قال صاحب الكونى انه  
 و... الخلق يقول تعالى لمن افك يوم لم يجب  
 وقول تعالى الله الواحد الفهر والوقف على  
 اليوم كاف وعلى الفهر راكم يوم اثنى معقول  
 صبرى وكما عن ابى الله  
 قوله وتحققه ان اوس نكسب فاندوالا عمل  
 هيت توحا دانه والمها الخ في حه غده دارا نجة  
 انا معناه لاولى لان لا هارح اذ على هذا الوجه  
 مع ان ظهري لا ياتي ذلك لانه هارحى اليوم  
 تجرى كل من بما كسب تجرى لله كل نفس  
 دل قله حرا من يد او الم لم يكن انما في الدنيا  
 بل تجزى به يوم النيقو لمهموم ذكره الفصى  
 رجد الله ان ذلك حاصل لا نفس في اند يانكن  
 لا يبره اعواق تسهها لقوله والخطه الاربعه فادع  
 الامر والفتنة كون لا رصصة هذه موصوفها  
 مصوف اي اندر هارح الامر اقرب والامر اقرب  
 هو م ردهم اشار  
 قوله وفي الموت اسمى الموت رفته لكونه قري  
 قوله حال من صحت قلوب على المني لانه  
 على الاصف فان المني اذ قلوبهم دى حرا حرمهم  
 كاطمين  
 قوله اوهما الوين حه هارحوا من الدوب  
 على معنى ان اناوب كاضعة على سم وكرب هه  
 مع بلوغها الخ حرا وحل من صبر ملوب لمسكن  
 في اصر اذى هو دى المناحر وجمع كاهمين  
 حيث جمع افعلا لوصفه ما كذا دى هو من افعال  
 افعلا كما قال رأيتهم لى - جدين وقال فطنت  
 اعناهم ه حاسمين  
 قوله ومن معقول اندر على انه حال مقدرة اي  
 واندرهم مقدس الكلام كقوله فادخلوا هارح

٣ لم يرضه الا لما قضى ما تقدم المتعلق كذا قيل  
عنه

قوله ولا ترفع يدك عن اي ولا تشيع مقبول الاستماع  
يريد ان يطاع امر في الشيع قال صاحب الكتاب  
في المطاع ثم في المنع لانه حقيقة صاعدة  
موجبة لغيره الامر في نه لا تكون الا في فوقك وقال  
في معنى قوله ولا تشيع يدك عن اي لا يكون الا في  
الشفاعة كما تقول ما عندي كتب مع وهو مختص  
بني البيع وحده و عندك كتابا الا انك لا تشيع  
ونفيها ما هو ولا كتب عدا ولا كونه مبيع  
وتحويه ولا ترى ان يثبت بها تحجب برده في الحب  
وتحجب اذ لم تل ما نقات معنى اي الا ان يثبت  
جه قلت عن اي الامر حينئذ ان الشفعة هم  
اولياء الله واولياء الله لا يحسون ولا يرضون الا من احبه  
الله ورضيه وان الله لا يثبت الا ما بين يديه  
واذا لم يحبهم لم يرضهم ولا يشعواهم قال الله  
تعالى وما للظالمين من انصاف رولا يشعرون الا من  
ارتضى ولان الشفعة لا تكون الا في زيادة الفضل  
واهل الله حصل زيادة ما هم اهل الثواب بدليل  
قوله ويزيدهم من فضله وعن الحسن والله  
ما يكون لهم سبع اصة الى هسا كلام الكشاف  
قوله ولان الشفعة لا تكون الا في زيادة الفضل على  
قاعدة الاموال

قوله والاصح ان كتاب الكفر وهو الظاهر  
الح اي اصح من المذكورة في يوم هم بارزون  
وفي لا يخفى عن الله منهم شيء وفي والذين هم  
ان كانت راجعة الى ان كان هو اظهر بقرينة  
سياق الاي وساقفه من قوله ان الذين هم بارزون  
لمقت الله اكبر من مقتكم اليكم الى احراز الآية الموقفة  
لذكر الكفرة وذكر اقوالهم واحوالهم يكون لفظ  
الظالمين في وما لظالمين من حريم من وضع المطهر  
موضع المعصية لانه على اختصاص من في الحزم والشفعة  
اهم وار ذلك التي ممل من مطهر لما ان ترتب الحكم  
على الوصف بمرادية الوصف ذلك الحكم في  
يكون الترتيب في الظالمين للعهد على ما هو مذهب  
اهل السنة واليهودون هم الكفرة المذكورون وعند  
صاحب الكتاب في العنفس فانه لا يرى ان في عتبات  
الظالمين سواء كانوا من المؤمنين او كافرين لما انه لا يرى  
الشفاعة لاهل الكفر كما اسرار اليه بقوله ان الله  
اولياء الله الخ وبقرنه ولان الشفعة لا تكون الا  
في زيادة الفضل واهل الفضل واربامته الله هم  
اهل الثواب ومن تك الكفرة عندهم ليس من اهل  
الثواب والظلم من الكفر فيفضي مدهه ان يحمل  
التعريف فيه على التعريف الجسي

٢٢ \* وقار موسى \* ٢٣ \* اني عذت ربي وركبكم من كل متكبر يؤمن يوم الحساب \* ٢٤ \* وقال  
رجل يؤمن من آل فرعون \* ٢٥ \* انتم ايها السوء \* ٢٦ \* انتم الذين رحلوا \* ٢٧ \* ان يقول \*  
٢٨ \* ربي الله \*

( سورة المؤمن )

( ١٨ )

علي \* مع الخو والدين يطلق على الحق والاطل ولد قال في تفسيره ما يتم عليه \* ٢٢ \* قوله ( اي يؤمنه  
لم يسمع الامم ) حسن الاول لقوله اوله وركبكم واما قوله في سورة الاعراف وقال موسى لقومه استعبدوا  
ولا يله هذا امر من امره قول قومه له وهذا قول فرعون قومه وقدمه هذا في جميع قوله من كل متكبر في عابه  
من النصيحة حيث عم الكلام من كل متكبر يدخل فرعون دخولا اوليا وبين سب الاستعانة وهو التكبر  
لا مظهر بل على الله تعالى ثم ضم اليه يوم الحساب وانعبر به من الحساب لانه رتبة مع رعاية المصالح \* ٢٣ \* قوله  
( صبر الامم ) ما كيدوا وشعروا على ان السوء في دفع الشر هو الله تعالى فوكيد اي الحكم وان مصعون هذه  
الجمعة فيحق وركبكم عن صميم وصديق ولد حال واد ربي تبيها على ان السوء في دفع الشر هو الله تعالى فوكيد اي الحكم وان مصعون هذه  
لا اله الا الله ربي تقدير المصالح فانه في الامم \* قوله ( وخص اسم الرب لان المطلوب هو التوبة والخلاص ) وهو راجع  
الترتيب والمصطلح وادعاه الله \* قوله ( وصنفه الله ولهم حشرهم على مواضعهم في قصاصهم لارواحهم من استجاب  
لا حجة ) واصدق ليدل على معان الظاهر الا ان الله في قصصه وفيه في نظره لارواحهم في قصاصهم لارواحهم من استجاب  
الجمعة فيحق وركبكم عن صميم وصديق ولد حال واد ربي تبيها على ان السوء في دفع الشر هو الله تعالى فوكيد اي الحكم وان مصعون هذه  
واصغر ويصغر فيكون الارواح من استجابه اي الانبياء ولا حجة الى الرب بالاسباح غير متصور فلا حجة  
بالارواح اي بالوجود بالارواح التي هي مذكورة في اخذ \* قوله ( ولم يسم فرعون وذكروا في غيره  
تعميم الاستدلال ورعاية الحق والدلالة على الحموله على قول ) تعميم الاستدلال وقدمه هذا في قوله  
ورعاية الحق اي رعاية حق فرعون الذي كان له عليه اذرياه صعبا وفيه نسبة على رعاية الحق واجب  
او حسن وان كان صاحب الحق صكها وان الدلالة على الحموله عليه السلام على الاستعانة منه  
وهذا هو ما قيل على الامم له اي لفرعون على قوله اقتل موسى فان سب الكفرة لان الله لم يبارك قول موسى  
عليه السلام حين سمع موسى عليه السلام كلام فرعون \* قوله ( وفرعون وسخره والكافى عدت فيه  
وفي السحاب لا دغا وعرف بغيره كالبالد غام اي بدعام الدال المجبة في اناء \* قوله ( من افاربه  
وقيل \* من متعلق بقوله بكنتم الله ) قال في المصباح كنتم من با متعلق به الذي الى المعنويين فيجوز  
زيادته في المعنوي الاول في ل كنتم من زيد الحديث كما في ل بعنه الدار وبعنه منه ومنه وقال رجل مؤمن الاية  
وهو على التقديم والاحبر انتهى كما قيل ولا اسكال بانه لا يمدى عن بل به كقوله تعالى ولا تكتبوا له حسينا  
واحد صاحب المخلص هو جنة قدس في التاخير احلا لا يرب المعنى فانه لو احر من آل فرعون عن قوله  
يكتم الله وهم انه من صله يكتم فيهم به اي ذلك الرجل من آل فرعون فيكون ذلك لرجل المؤمن من  
بي اسرائيل يكرم الله من آل فرعون حوفا منهم دون موسى ومن به \* قوله ( واقول به في ما ورد في الحديث  
الصديقون تشعبت انفسهم مؤمن آل ياسين ومؤمن آل فرعون وعلى س ابي طالب رضي الله تعالى عنه  
يجاز عنه بانه على فرض صحة الاصل لا يفي ملازمة لوقوعه في ان الله من اطهرهم مع الله لهم طهر اكدا  
قيل وان هذا التكلف مرضه المصنف \* ٢٥ \* قوله ( والرحل اسرايلى وغريب من حركه كان يمدى بهم )  
والرحل اسرايلى دون من اقارب فرعون هذا على الوجه الثاني الذي لم يرض به المصنف قوله او غريب  
منه في هذا صعب جدا منه الاثر المذكور وهذا ينظر الى كونه عربيا واما حمله كونه ناطرا الى كونه  
اسرايلى فبعد وقد عرفت انه على الاحتمال الاول ان ذلك الرجل من اقارب فرعون وقد قيل انه ابن عمه وهو  
يظهر الموافق للرواية المذكورة في الكشاف والظاهر انه كان من آل فرعون فان المؤمنين من بني اسرائيل  
لم يقولوا ويبروا والذين عليه قول فرعون اساء الدين آمنوا به \* ٢٦ \* قوله ( تصدون قله ) فيشد  
فيه ما يلقه حيث ذكر ارضه قله فضلا عن انه اسار الى به محو ذكر المسب واردة السب وتوجه الانكار الى  
القصد لانه انما في حقهم دون القتل \* ٢٧ \* قوله ( لا يقول اذ وقت ان يقول من شيزوينا وانما في امره )  
لان يقول فاسار الى ان الامم لجارة مقدرة فيه هذا على مذهب اذ وقت ان يقول اي المص في مقدر وهو الوقت  
قدم الاول لان سب قصدهم هذا القول السديد وفيه توبيخ عظيم بانه ما كنتم سب قصدي ان ركب القتل بغير  
حق الا هذا القول الحق المكون في العقل المطلق وهو قوله ربي الله \* ٢٨ \* قوله ( وحده وهو في الدلائل  
على الحصر مثل صدق زيد ) وحده اي الاضافة فيه للحسن كما في ل المذكور فيضيد الحصر فيكون المعنى





٤. بل ارتباط دوسره ولا حلقه هدا اء ح.مل

الحمد لله الذي هدانا لهذا

٤ وافترق بين احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
عليه السلام علي المراءاة حيث مرده الي كبر رسالتك  
نكته سر السقم وهو ترك ما هو في حال المراءاة  
بكونه رساله مرده اليه بكونه كنهه في وقت  
من ايام المراءاة هو في وقت ما في وقت  
الدين لا يفرق في المراءاة وهو في وقت  
الدين

[illegible]

منطق عام تسمله وغيره، رعايه خلق الفريه ودلافة على  
كل- وهو هم اي يدور بهم حيث راعاهم طاهر  
زيد وجه افاده مشر هذا المركب احصوا ان المراد  
علاا قيسل زيد صديقي فانه لا عيد- اي الحصر

( ٦ ) ( مله ) ( س ) قوله وعاد خلقى لم صرح بعد الحص بل  
ان السب المزمع على ان يقول انى عدت برى الخ سبكر فرعون عن الحق وبكارة اليوم المصير قوله  
له على دثهم فى السر موجود ثم تاجان من عند الله قوله وهو الدلالة على الحصر مثل صدي  
المبتدأ اوصى الجس ويدرج جس صديقه زيد فاذ كان جس صديقه زيد الم يكن له صديق سواء تخلص



٢٢ \* كذلك \* ٢٣ \* فضال الله \* ٢٤ \* من هو مشرف مراتب \* ٢٥ \* الذين يجادلون  
 في آيات الله \* ٢٦ \* اغبر سلطان \* ٢٧ \* انهم كرموا عند الله وعدا الذين آمنوا \* ٢٨ \* كذلك \*  
 ٢٩ \* يطع الله على كل باب منك حار \* ٣٠ \* وقال فرعون يا موسى اني صرحا \* ٣١ \* اعلى الخ  
 الاساب \* ٣٢ \* سب السموات \* ٣٣ \* فاطع الى اله موسى \*

( سورة المؤمن ) ( ٢٢ )

قوله اضربوه ايهم بعد ذكر البتة اجتماع  
 عليهم وجه الاحتجاج هو اعادة انه اتى بالنبات  
 الكثيرة لاينة واحدة وان ما دعوكم ايديكم ايضا  
 لاربه وحده اي الذي لا عولاد موسى هذا  
 المعلوم المتبر الذي اوقبل لكل من عاق من رب  
 السموات والارض ليقول الله ان الله لا يهدي  
 ما سئل للذين ما رب اله لمن قال رب اجواب  
 والارض وما بينهما من كتم موقن وفي كسوف  
 كما قال ان يكون الهة الله اني هي قتل نفس  
 بحرمة ومالكهم علة فقط في ارتكابها الاكاذق الحاق  
 بها وهي قوله ربني الله وحده مع اله لم يحضر  
 صحيح قوله ينف واحدة ولكن نبوت عدة من  
 عندهم نسب اليه ربوبية وهو ربكم لاربه وحده  
 وهو استدراج لهم الى الاعتراف به ولين في حجة  
 وبكسر من سورتهم

قوله وجد ما علة في التدمير واطهار لاصاف  
 وعدم العصب ولدا قدم كونه كالبياية ما في  
 البك اني حيث قال طارقت لم قال بعض الذي بعدكم  
 وهو نبي صادق لا لا يهدى ان يصيبهم كله  
 لابعضه قلت انه احتاج في مة ولذا خصوم موسى  
 ومناكر يدي ان بلاطهم ودارهم واولادهم  
 طريق الاصف في القول وبأجمع من جهة  
 الكسوف في علمه فربا في تسبيحهم وله واحد  
 في تصديقهم وقصوهم منه فضل وارت  
 صادق بصرك بعض الذي اكرمهم والام لاصف  
 في مقال غير المشط فيه ابهوا ولا يردوا عنه  
 وذلك انه فرسه صدقا فعدايت به - - -  
 في جمع ما به وبكسر ارفد بصرك بعض الذي  
 بعدكم لبعضه بعض حقه في طاهر الكلام فيهم  
 انه ليس الكلام من اعضاء حقه واما اوص لان  
 يتصله اوري باحصاء موروته بقدم الكلب  
 على صادق من هذا القيل قال سبب الاحتجاج  
 بطهره ان كلب فسه قدم من قد صدقت وهو من  
 انكاديين قدم ما تصدق به لمرأه لسمع لتهمته  
 واما الطن ولم يضره تأخير لفصاده اه مد  
 قوله كانه خوفهم عده هو اظهر احده لا عدهم  
 وهو صدقه وحده كون احتمل صدقه اظهر عدهم  
 من احتمال الكسب انهم تيمنوا انه نبي وادحاف  
 فرعون من قتله من اول الامر ان قال انوم تمللا  
 ذروني اقتل موسى مع كونه سفاكا في هون شي  
 على ما ذكر من ان اماله بذلك دال على انه يقين  
 انه نبي

على الاقرار او يعنى ان النبي ثابت مقدر \* قوله ( من ذلك الاضلال ) اي الاضلال السابق فيكون  
 الكاف للعبث به او الاضلال الزحوق فيكون الكاف للعبث به كما مر مرارا ٢٣ ( في العصبين ٢٤ \* قوله  
 اي شرفه تشهد السات لعل الوهم والافه في التعليل ) اعلة الوهم على اعل فطس بسبه ما هو متيقن  
 مستوكا فيه هذا اذا نظر الى البتة قوله ولا يهديك في انقلا دالما نظر انبها ٢٥ \* قوله ( بدل من الوصول  
 الاول لانه في الجمع ) بدل لكل لكن المبدل منه اس في حكم الطرود لانه في معنى الجمع فالطريق منه  
 مجمع الصبر العائد اليه واعتبار لفظه افر دال على انه في معنى الجمع من المراد كل مسرف في عصبه مراتب  
 في دية ٢٦ \* قوله ( مبرجة على ما تفضل وشهد حصة ) بطله بغير سلطان اعلى التي منوحد الى اليد والمفيد  
 حية اي لامر صان لا ياتيه ٢٧ \* قوله ( وقد تضمن ) وفراداه لفظ يجوز ان يكون الدين مبتدا وخبره كبر على  
 حذف مصف اي وحده من ان يتجداون كرمه او بغير سلطان واما كرمه اي كرمه مثل ذلك الجلال فيكون  
 قوله ٢٩ اطع الله الآية استدلها لدلالة على الموجب لبداههم ) فيه صبر من اي في كبر صبر من راجع الى من  
 واورده يكون مصدق من راجع الى من راجع الى من راجع الى من راجع الى من راجع الى من راجع الى من راجع الى من  
 عند الله وعند الذين آمنوا الله في الجنة قد وانا عسى عبد الله على العبرة ويجوز ان يكون  
 الدين مستدرا فيكون الجنة مستأفة قوله على حذف مصف اي في جانب ابتداء كمال وحدهم الذين لمكان  
 بعض من ان ج دلا مشروعا كقالت تعالى وباداهم باي هي احسن فبند بغير سلطان وبغير  
 سلطان اي وبغير سلطان عن المضاف القدر لاجل الذين لما فيه من لا خبر عن اسات والجنة باطرف  
 قوله وهو من كبر اي على هذا الاحتمال كذا في معنى حيث كرمه مثل ذلك الجلال فيكون كرمه يكون مر دس  
 ذلك المبدل فهو سبع كبر اخر ان يكون الكاف اسماء يعنى المن مموته كما فعل مدر قوله مستد في نحوى اومه في كانه  
 قبل ما اوجب عند الله اسطل حاجب باهم مطوعوا قلوب وبخوموه كما مر به في قوله حتم الله على  
 قلوبهم لكن ظهري موضع شعر لبيان سبب الطبع وعلمكم يدحوا منه دحولا اول تقديم متكر للنتيجه  
 على انه اشنع الاحوال لاسيما انكر على الله تعالى وعلى رسوله داره من من اخر على خلاف اقيس كما مر  
 وحاصله طلم على وجه السابعة \* قوله ( وقرا ابو عمرو وابن دكوان ذلك بالتشويب عني وضعه بالتكبير  
 واجبه لانه فيهما كذا فيهم رأيت عني وسعت اذني ) في الاسد دال منع الرؤية والسمع على الاستناد المتمازي  
 اكس در حقيقة عريفه كذا فيهم من كلام الكشاف \* قوله ( وعلى حذف مصف اي على كل ذي طلب منكم )  
 فبند بعد انكر انكر لكن الاول اي كون الاستناد محذوف المع ولذا قدمه ٣ \* قوله ( وقال فرعون )  
 الزمحل مؤمن ولم يتجده سبب لا شرع في بعض نزعته فعل خطبا ويره ما كرمه من المحجوجين  
 ان اسد دال على محار على \* قوله ( في كرمه كرمه عني شرح اسى انطاه ) ساء مكشوف على  
 اد الصرح انصر الى ويلزمه اهور او الصرح عني الظهور يؤيده قوله من صرح النبي انطاهر منه  
 قوله تعالى صرح مر من قوارر الآية ٣١ \* قوله ( الصرح ) صرح بها لان سب ما يؤدى دون ما  
 كالاسم ٣٢ \* قوله ( جراه ) اي عصب بان اوردل منها وبه في الاشارة الى المراد باسباب السموات  
 اشار الى ما في الكشاف من انه اوقيل الا اربع اسباب السموات اكي فالسبب لهذا الاطاب \* قوله  
 ( وفي ايهامها ثم ابصاحتها ) ايها ونسويق للسابع الى مردها ) وبه فيهم لشد بها من ذكر الشيء  
 مرتين لا يكون الالهية سبه وفضله حاله وتسايق لل مع مخاطبا كان او غيره والدال على السبب ط لار المعرفة  
 بعد انطاب اع من السبب لانتب والمراد بالاسم ما من وغيره ٣٣ \* قوله ( عطف على اربع وقرا  
 حصص يا صعب على جرات ابري ) على ان حواه يصح كانه في اصل ان حواه منصوب نسبه للنبي  
 ووقوعه في اقراء المتواترة سده على صحته \* قوله ( وانه اراد ان ينزل في موضع عاب رصده احوال  
 الكواكب التي هي اسبب ما يتولد على الحوادث لارسته يبري من به ما يدل على ارسل الله يا اوزيري فساد  
 عول موسى ) ولعله اراد كاري في الكلام مع حذف ذلوع الاسبب كيف كور به الى اطلاع اله موسى ولنه  
 طريق الترجي والطن فعل ولعله اراد ان ينزل رصدا وهو المراد بالصرح في موضع حال ولذا قال فيامر  
 مكشوف على رصده منه احوال الكواكب من حر كانه وترواها في اي موضع من التروح التي هي اسباب

قوله تارك امكنة البيت اي تارك اذنه اذ لم رضه الى ان يرتبط اللحم ببعض القفوس فيل اي كلها وهو يوم القيمة وهذا خطأ ( سماوية ) لانه ارد بعض  
 النفوس نفسه الى ان يموت من هو مشهور معروف لا يخفى على كل احد وعليه قوله تعالى ورفع بعضهم درجات وقال الزجاج قوله بعض الذي بعدكم من  
 لطيف المستدل لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وعد وعدا وقع باسره لابعضه وحق اللفظ كل الذي بعدكم لكن هذا من باب النظر يذهب فيه الماظر  
 الى الزم لجهل بامر ما في الامر وبس فيه نبي اصابة ومثله قول الشاعر  
 \* قد يدرك الثاني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستعمل الزال \*

٢٤ \* واذا كان كاذبا \* ٢٥ \* وكذلك \* ٢٦ \* زين افرعون سوء عمله وصعد عن السيل \*  
 ٢٧ \* وقال الذي آمن \* ٢٨ \* يا قوم اتوبوا اليكم \* ٢٩ \* وان الاسرة هي دار العرار \*  
 ٣٠ \* من عمل سيئة فلا يجزي لامنها \*  
 (٢٣)

٢ \* وصرح به في انفسه الكبرية السعدى \*  
 ٣ \* ففصح من البنايات ثم تعميم الآخر والاطلاع  
 على حقيقتها وذكر العمل سببها وحدها وعاقده  
 كل منهما ليظهر عتافه وينشط لما يربف منه

(المراتب الاربع والعشرون)

سماوية وهي المراد من قوله باع الاسباب اسباب السموات ونما سميت طرقا لها من الى معرفة حدوث الارضية التي من جلتها ارسال الله تعالى موسى عليه السلام اذا الكلام فيه او ان يرى قد قول موسى الخ يرى اما من الثلاث وهو اظهر او من الافعال وهو من الاول ان لا يراه والاعلام بعد الرؤية والسم وهو هذا هو السلاخ لعرضه الفاسد \* قوله بان احده من آله السعدى متوقف على اطلاع ورصولة اليه وذلك لا يأتى الا بالصعود الى السماء (بان احده متعلق بالعباد من آله السعدى وهذا بناء على انه معترف بالله تعالى وانه من اثبت له المكان وهو صعب لان فرعون لا يعرف ربه وانه دهرى دهرى في بعض المواضع \* نعم ان ذلك قول السعدى وهو يعرف ربه لكون اثباته المكان لم يصرح في غير هذا الموضع وعن هذا قول واهل اوردان من له الخ وليرجم \* قوله (وهو لا يقرى عليه الانسان وذلك لجهله بالله وكبريائه) فتح يكون قوله فاطاع الى آله موسى على طهر من لاظم رعدم امكانه وايضا ان ماذكره اولياءه على انه وقوده اهم معرفة باحكام النجوم وان عمل عصره منهم حادون في علم النجوم بل فرعون ماهر في ذلك الفن والكل خلاف ما نقل عنه من انه رجل خفيف العقل دق الرأي ويؤيده قوله وذلك لجهله بالله تعالى وكبريائه اسبابه اما اول دلائله مخرجه من المكان وقد شعر كلامه به في السعدى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وان رسوله كرسول الملوك لا يقوته ويصلون الى مكانه وهذا جهل منه بكيفية ارسال الرسل ومن هذا الجاهل الا حتى كفى به سره لا اطلاع على دقائق علم النجوم ومن هذا الاشتغال بالانجلى بالاولى سيقول انه لكان محرم لمعرضه مع موسى عليه السلام اشتغل بهذه الملقاة الواهية كما روى عن جروداته بنى مصر حيا بل سمكه نخبة الاف دراع ليترصد امر السماء فكذا هذا دون تعرض بمذكر والله تعالى اعلم وعلى صرحه وعلى تقديره كيف يكون مقداره لم يطالع على ذلك فاطهر انه لم يقع شيء من ذلك \* قوله (في دعوى الرسالة) ولم نقل في دعوى الله آله المسامر من انه معترف بالله تعالى واد بقله ما علمت لكم من آله غمري في العلم به دون وجوده وقد مر الكلام فيه في سورة انفصص \* قوله (ومثل ذلك امرين) والاكلا فبه مثل الكلام في كذلك فصل الله \* قوله (سبل الرشاد) والى على الحقيقة هو الله تعالى ويدل عليه انه قري ربه بافتح وتوسط الشيطان واهل على الحقيقة هو الله تعالى لا به حقائق الالهة ككها لا تخرى في ملكه الارباب وقد سئل الى شيطان وغيره لكونه سببا فيكون عازا في الاستدلال ولذا قل وتوسط الشيطان قد مر تعديله في سورة آل عمران \* قوله (وقرأ الخ زينا والسعدى وواو عمرو وصعد على ان فرعون صد السعدى عن اهدى باشان هذه التوبيهات والشبهات) وهذا اعتراف بما اذكرناه وهو الخ حقيق بالقول سدى اهل القول \* قوله ويؤيده وما كيد فرعون الابنة) لا بد شعر ان ما تقدم ذكره كيد ولا فلا يست حتم الكلام بطله والمراد اما كيد حقيق او في صورة الكيد \* قوله (اي في خسر) كذوله تعالى في الآية ٢٦ \* قوله (بني مؤمن الى فرعون وقبل موسى عليه السلام) مرصه لان الكلام في مؤمن الى فرعون الى هنا وان هذا العنوان لا ينسب النبي وان كان الامين من شرف الخصم الوبال الداعي الى ذلك يا قوم اتوبوا اليكم \* قوله (بالدلالة) ينسب الرسالة والارباب الى الهداية شأن النبي بالذات وحال المؤمن بالوابة \* قوله (بالدلالة) فان الهداية الواقعة من غيره تدل على الهداية والارشاد والارشاد بالاتباع بالهداية لا الاتباع بالهداية \* قوله (سبلا يصل سلكه الى المفسود ووقيه تعرض بين ما عليه فرعون وقومه سبل السعدى الى المقصود وادارة الى اسبيل الرشاد من قبيل الخذف والابصن وهذا الكلام من المؤمن بشعره بانه يطهر اياه وسيجيء الكلام فيه \* قوله (تمنع بغير لمرعة زوالها) تمنع اي تمنع اسم مصدر وهو ان تمنع قوله بغير اي قابل قال في قل تمنع لئلا قلين فاذ كان قد لا يكون ذوله سريرا وعن هذا قال لمرعة زوالها على انه دليل اني وعكده رهن لي \* قوله (خلودها) فاحذروا في الايمان وتكيل المراتب مع الاحسان حتى تنالوا السعادة الابدية ثم شرع في تحميم العمل بتبسط اللذني وتبسطا عن الاول \* قوله (من عمل سيئة) ويدخل فيه ترك الفرائض والواجبات قدم هذا القسم الكثرة اوله عيد قومه عن كواهم في زمرة ويأخذ الكفر فيه دخولا اول \* قوله (عدلان الله ومبه دلائل على نجاتهم انتم مثلها) اما

١٠ ابدأ بالمراتب الثانية على السعدى بل لا يقدر الخضم  
 او يدعه وذكر لنجاح في آل عمران واشد او عيدة  
 بيت غلة في منه بنى هذا البيت وقيل ليس المعنى  
 اريد من كل القوس حمامها وادامى اودملى  
 تغشى حمامها وفي كلام السعدى بعض يعرف اي ما  
 اعرفت وقال ان الاية في الزهدة هو ابو عيدة  
 معمر بن لثني كان عالما بالسعدى والعروة والاخذ  
 والسبب وصنف كتابا في امر السعدى وسمه لجر روقي  
 حاسبة الاكشاف قال ابو عثمان لما رآني للمبرد سمعت  
 ابا عبيدة يقول ما اكبر الصوابين على ان يعرف حيث فرعون  
 ان الاية في علة السعدى وسمه هم يتولون علقاه  
 للوقوف على خلافا رفته قال كل احدى من ان يعقده  
 ما قول له واجب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الاية  
 لا أثبت ليقول الواحد علة لم من كون جعل الاية  
 للاله في صرح له ان يقول علة روى الجوهري عن  
 سريه علق لئلا يكون واحدة وجما والله ما أثبت  
 فلا نور وقل صاحب انقرب قال ابو عبيدة لئلا رضى  
 ما رأت ككذب الصوابين يتولون له الا يثبت لا تدخل  
 على الله وسمعت رضى يقول واحد علق علقه فقل  
 للره في وقت لا في علة فقل لئلا ياتي الله ما تدخل  
 على الله على علة من يقول ان الله الا لئلا يثبت  
 قوله احتمل اثبات ذات وجهين الاحتجاج  
 الاول مفاد من اضافة الرب اليهم بعد ذكر انهم  
 ولا احتجاج سالى من قوله وانك كاذبا عليه كذبه  
 الخ والاحتجاج الثالث هو قوله ان الله لا يهدي من  
 هو مسرف كذاب وهذه جهة ذات وجهين لكن  
 صلاحية الاحتجاج تدل على ما عار الواحد الاول  
 دون الثاني وفي تحليل في طائفة الله الاولى  
 ثابتين سلكهم والى التبرص به امرعون  
 قوله ومعه هم اي مقارصهم اي لم يهزم انه من  
 اهل فرعتهم فجا ينصحهم وهو معهم في الاقتراع  
 ويصيه من السعدى ما يصيبهم  
 قوله وما اعلمكم الامانة وامل الواو منه وهو  
 من السعدى واصل السعدى او ما اعلمكم يا اقام صلة  
 وان موضع هذا التفسير ما قبل قوله وما اهدىكم  
 لانه لم ينسب قوله ما ريكتم الا ما رى دون قوله  
 وما اهدىكم الاسبيل الرشاد  
 قوله من رسد كلام اي من رشد بكسر كعالم  
 من علم ومن رشد بفتح كعالم من عدلان من رشد كسر  
 من اجبر لانه مقصود على السماع قال ابن جنى قرأه  
 الرشاد بالنسبة قرأه مع ذن جل على النبر وهو  
 اما رشد رشد كعالم من علم يوم اوس رشد رشد

كعالم من عبد يبدل ولا يحمل على ارشاد لان فعلا من افعل الاحتفاظ بمحوا جبر فهو جار واسأرفه وشروا فصر فهو قصر وادرك فهو درك والى انهم قالوا حرمه على الامر وقصر عن الامر فينبغي ان يكون جبار وقصر من فعل وكذا ينبغي ان يتقدم في رشود السعدى انها حرجا بخذف الراء قصر الى سارودر التقدير او ان لم يحرج الى اللفظ استعمالا كما قالوا اقبل المكان فهو مائل واو رس الرقت فهو وارس وقالوا القحت الرمح السحاب وهي لاقح وهذا على حذف هزة اصل وانما قياسه ملقح فعلى هذا حرج الرشاد الى رشد بمعنى الرشاد تدبرا لاستعمالا فان قيل فان المعنى انما هو على ارشد فكيف احزن ان يكون محبة من رشدا ورشد في معنى ارشد وانه ليس من لفظ ارشد قبل المعنى راجع الى انه مرشد لانه اذا رشد ارشد لان الارشاد من الرشيد فهو من باب الاكثرة بالسبب عن السبب وعليه قوله تعالى وارسلنا ابراهيم اونها ١١



٢٢ \* واشركه ما ليس له \* ٢٣ \* على \* ٢٤ \* وانا ادعوكم الى العزير الفقار \* ٢٥ \* لآحرم \*  
 ٢٦ \* انما تدعوني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة \*  
 ( الجز الرابع والعشرون ) ( ٢٥ )

٢ وفي الكشف معناه ان ما تدعوني اليه ليس له  
 دعوة الى نفسه قط اي من حق المعبود بلحق ان  
 يدعو العباد الى طاعته ثم يدعوا العباد اليها اظهارا  
 لدعوة ربههم وما تدعوني اليه والى صلاته لا يدعو  
 هودك ولا يدعي الربوبية ووكا حيوانا تبرا  
 من ادعاء الله ومن ادعاء الهى في كلام المصنف  
 عدم دعوة آلهتكم اصف الدعوة الى آلهتكم من  
 اضافة المصدر الى ما فعل انك لا سب له  
 ما اشار اليه قوله دعوه الحق والذين يدعون من  
 دونه لا يستحيون شيئا فالاولى تقدم هذا المعنى

٣ قال واحد ان في ان في المحذوف هو الصفة  
 وفي الثالث المحذوف هو المضاف  
 ١١ اقوم وارشد ان عرفت ان لايمان الى الله  
 قوله في صريحا من الله سبحانه وما اراد اللعين على  
 ما بدأ اولادهم ما ركب الا ما رى اي ما شير الركب  
 الا ما رى من العقل في شدة اسس المؤمنين واستشعر  
 الخوف والبشر ان يحمد الله لمتهم قل في اخاف  
 عبادكم مثل يوم الاحزاب لا يدعي احد من اهلهم  
 الرسول منجوا يا بايئات كرسى انكم لم تؤمنوا  
 فدمرهم الله تعالى وما الله بذي فضل له ادعى الله  
 لا يريد الاهلاك قل انك قد اخطأ وصدقت اليهم  
 والركم الخطة مطهران قول صاحب الكشف  
 لا يريد بهم ان يصحوا بما هو المقسم عنه وقضية  
 مذهب جرت به

قوله وقرى بالشديد اي تشديد اي الدال  
 من تدعى عروعر في قال ابن جى هي قرآنة  
 ابن عباس والصفك والكني وهو تفاعل مصدر  
 تفاعل قوم اي تفرقوا من قومك فترك ففروا وادوا  
 كذا فروا وات دكان فروا الله فادعهم  
 قوله على ان فرعون فرعون موسى كافس ان  
 فرعون موسى هو فرعون يوسف عزراى رفته  
 قوله اوسطى هو يوسف بن يوسف بن يعقوب على  
 ما دل ان يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف  
 اقام فيهم عشرين سنة

قوله او حرما بان لا يأت بعده رسول يعنى يحتمل  
 ان بعسر الآية على وجهين الوجه الاول معنى  
 على انهم حازمون في نبي رساله يوسف وحازمون  
 فيها بعده  
 قوله على ان مضى بهم بقر بعضا في العث  
 والتقرير معنى الجمل على الاقرار فان هبة التقرير  
 حدث على حرف الذي فعلت على ان كل واحد  
 من المكذبين كان بقر صاحبه في العث  
 قوله بطل الله في العصبين هكذا وجدت ما نظرت  
 اليه من السمع وظنى ان موضع قوله في العصبين

الهداية وامانته بالام دلالة هو ان فرض من الهداية وكذا الدعوة لانها ادعاء الدلالة على الشئ والهداية  
 لا تدعى بنفسها عند المص ولذا حمل ما هو متعده به ظاهره على الحذف والابطل كما صرح به في سورة  
 الفتح قوله في التوبة بنى والام بيان وجه الشئ فقط لا احتراز عن كون الهداية متعديتها فبها  
 دون ادعوه كاطن \* قوله ( ربو شد ) اي الوهية اشار الى ان المراد من دته فيه هو وادعوه  
 الوهية بمعرفة لتمام \* قوله ( والمراد بنى المعلوم ) كذا في هذا بخلاف في سورة الفصص حيث اظهر  
 لكن الحق ما ذكره كذا في الوهية لا بد من ربهن واعتقاده لا يصح  
 الاعتراف فانهم من المصالح التي يشترط فيها البين ولا يكتفى به التلويح فضلا عن الوهية ولو كان لهم صفة  
 توجب تحييرا لا يتعذر التفتيش في الاصل من المصالح البقية غير ثابت وانما قل ما ليس له على ولم يقل ما لم  
 سلطان مع انه انقصود تعامل معاملة المص في تقرير المص الا في اشارة اليه \* قوله ( المستمع  
 اصف الاوهية من كمال القدرة والعلم ) مفهوم العزير والكر لكون العزير من صغ المنة \* قوله  
 وما يتوقف عليه من اعم والارادة وان كان من المحارة واعادة على ان تدب والاعتبار هدايات بافضله  
 النص كذا في سورة صفة تؤثر على وفق الارادة وهي يتوقف على العلم وهي مستلزم للحرية فله مستلزمان  
 للصفات الدائمة اذا اذكرة ان يكون مسووعة اذا كانت قدرته على التعبد بمعرفة ولما قال والفكر الخ  
 وهذا علم حسن حتم الكلام بهما وان ما يدعوه حاد لا يوجد شئ يوجب الاوهية فضلا عن كونه مستمعا  
 اصف الاوهية فثبت ما ذكرناه من ان المراد تدعوى ماصلا على لكنه سلك ذلك الا اصف المص  
 للخصم دى الاعتد في \* قوله ( لا رد لدعوه اليه وحرم فبعضه حق وقوله ان ما تدعوني الى )  
 فعل وقد جوز كونه مصدر في سورة النحل \* قوله ( اي حق عدم دعوة ليهتم ٢ الى عدتها اصلا )  
 ثبت بما ذكرناه من ان الاوهية موقوفة على كمال القدرة والعلم والارادة والحمد لله ليس له ذلك فالحق  
 لا يكون الها من الشكل الثاني وقوله لآحرم عزلة التفرع على ما فعله لار ما فعله دليله وذلك في لآخرة لتوبة  
 الاولى كما في فكتنا له ليس له دعوة في الآخرة كذلك ليس له دعوة في الدنيا اصلا \* قوله ( لا لها حاديات ليس  
 لها ما يقتضى الوهية ) بل لها ما يقتضى عدم الوهية \* قوله ( او عدم دعوه مستحبة ) هدايات على ان  
 النسبة الى المفعول وعلى ما مر لانه دعوة لاسم الله الى الفعل لانهم كانوا يدعونه فحمل على نبي  
 الاستجابة منه ادعائهم اليه قال تعالى ولو سمعوا ما سمعوا نزلهم منى على فرض استماع اسماءهم \* قوله  
 ( او عدم استجابة دعوتهم ) تزيلا لغير المستجاب من الله المستجاب في على حذف الصلة كقوله تعالى يا حذكل عية  
 غصاى صحيفة ولا يجرى فيه حمل المطابق على الذكر لاذني الكسر فبدشعر شوت اصبه واما اصفة فليق  
 والمزيد جيه لقام افريفة على ذلك ان تقول في لآل ايضا وانما على حذف المضاف فامضى الاول  
 هو المفعول \* قوله ( وقيل جرم معنى كسب وقاعله من كس فيه ) اي بسطة لآل ايضا لدعوه وجرم ليس  
 بمعنى حق ال معنى كس فحتم لا يكون ماعله تدعوى بل صيرت كمن راجع الى اسماء السابق بالدى دعوه  
 \* قوله ( اي كس ذلك الدعاء اليه ان لا يدعو له بمعنى ما حصل له من ذلك الا اظهر بطلان دعوته )  
 اي كس ليس على حقيقة لانه ليس شأن الدعاء له مع ما حصل من ذلك شئ من الاشياء الا اظهر بطلان  
 دعوته اي دعوتهم بال على ان الدعوة مضى الى المفعول وهذا يؤيد ما قلنا ان الاول في اوجه الاول اضافة  
 الدعوة الى المفعول لالى العبد لانه هو المصاهر مما قبله قبل وهذا هو القول الثاني اقول اضافة قوله  
 تعالى ولا يحرمكم شأن الآفة من معنى الكس \* قوله ( وقيل فعل من الجرم معنى القاطع كما ردا  
 من لآل فعل من التشديد وهو التفرق ) وقيل فعل متعدي فثبت لا يكون لآل ما يدعوه بل يكون جرم اسم  
 لا اشاره اليه بقوله كاس لآل من لآل وهو مصدر مسمى على الفتح وحاصل معنى لآل من بطلانه وهذا انما يقال  
 اذا ظهر بطلانه وتبين فساد قوله وهو انشراق فساد لآل فاقى اذ معنى التشديد تفرق بعضه عن بعض وانقطاعه  
 \* قوله ( والمعنى لا قطع لاطلاق دعوة الوهية الاضم الى لا يقطع في وقت ما جعل حقا وبقيده فوبهم  
 لآجرم انه يعمل بعد ذلك ككسر والرشد ) والمعنى لا قطع اي لا انقطاع ما قطع هنا بمعنى الانقطاع  
 لا بمعنى الجزم فانه ليس صحيح هنا ولذا قال اي لا يقطع في وقت ما قوله في وقت ما استفاد من ككون

بعد مسرف كما هو كذلك في اارة ( ٧ ) ( كنه ) ( س ) انكشف فلعل اصل السجدة هكذا بطل الله من هو مسرف في العصيان  
 من ناب شك فيما يشهد به الينات قوله يدل من الموصول الاول وهو من في من هو مسرف ولكونه من الفاظ العوم الدالة على الكثرة صح ابدال لفظ الجمع منه  
 قوله واقراة للفتنة قال صاحب الكشف ولبس بدع ان يحمل على اللفظ نارة وعلى المعنى اخرى قال صاحب الانصاف فيما ذكره عود الى اللفظ بعد مقابلة  
 معناه واهل العربية يحسنونه والاولى ان لا يعتمد في اعراب القرءان عايه والصواب ان قل كبر صير مصدر يجادلون اي كبر جدالهم مقنا او يجعل الدين مستدرا ١١

٢ لان كل موضع يجري فيه هذا التأويل  
 ١١ بتقدير حذف المضاف اي جدال الذين  
 يجادلون والصبر في كبر بعد الابدال المحذوف  
 فالجمله مبتدأ وخبر ومثله في حذف المضاف وهو  
 الصبر اليه احكامهم سقاة الحاج وعمارة المسجد  
 الحرام كن آمن بالله في احداً اوله وهو اجملتم اهل  
 سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن آمن بالله  
 ومثله وجهه مباحب السلامه ذكره والاول  
 العدول عنه وقاب الطيبي ولعل في قوله وانس يدع  
 ان يجعل اشارة الى هذا المعنى  
 قوله وفاعل كبر كذلك على ان يكون الكاف  
 في كذلك اسماء على المثل فعلى هذا قد تقدم التبر  
 على الفاعل ومثله حاشا قال المروفي انه يجوز تقديم  
 التبر على الفاعل وانس في حوزة خلاف كما في قوله  
 يزاد طيب ترابها قال صاحب الكشاف ومن قال  
 كبر مقتضى عند الله جدالهم فقد حذف الفاعل  
 والفاعل لا يصح حذفه فيجوز ان يكون الفاعل  
 يجوز ان يكون الخبر كبر مقتضى كبر قولهم مقتضى  
 الطيبي وادخار في قوله تعالى حتى اذا انت التراقي  
 ذلك وقسمان في تسمية الصبر في باقت للفس  
 وان لم يجزها ذكر لان الكلام انتهى وقت فيه بدل  
 عليها وتقول العرب ارسلت اى الصبر يريدون  
 حاء المص ولا يجوز هذا لدلالة اندى بحا داور على  
 على جدالهم جرى  
 قوله فيكون قوله بطمع الله الآية استثناء لدلالة  
 على الوجوب كانه لما قبل كبر مقتضى جدال الدين  
 يجادلون في آيات الله قبل خالفه اوجب كبر مقتضى  
 المقت عند حد لهم فيه فاعل بطمع الله على كل قلب  
 متكبر جبار اى اوجب كبر مقتضى عن آيات الله  
 وطمعهم عليه وتبراهم فيه وقيل في معنى الاستداف  
 كانه قيل بعد قوله كبر مقتضى جدال الذين  
 يجادلون في آيات الله فاعل ل الله بهم اذا تقيس  
 بطمع الله على قلوبهم فوضع كل قلب متكبر موضع  
 الصبر استعارة بآيات الله في آيات الله خبر علم متكبر  
 جبار  
 قوله لانه مبعها كما اسد الانم الى القلب في قوله  
 فانه آمن قلبه والائم للعداة من الروح والبدن كذلك  
 التكبر اسد من القلب وهو للجدل لان القلب منه فانه  
 رئيس الاعضاء ومحل كنه الشهادة ومثلاً كبر  
 والجبر وفادته التاكيد كما في رايته على وسعته  
 باذني وكذاراه عبي  
 قوله وعلى حذف مضاف فيشديكون متكبر جبار  
 صفى ذى قلب لا قلب لاحتاج في وصفه بالتكبر الى  
 تأويل  
 قوله على جواب التبرجى تشبيها للتبرجى بالتبرجى لان

٢٢ وان سر دنا الى الله \* ٢٣ وان المسرفين \* ٢٤ هم اصحاب النار \* ٢٥ فستكرون \* ٢٦ ما قولكم \* ٢٧ وافوض امرى الى الله \* ٢٨ ان الله بصير بالعباد \* ٢٩ فوقاه الله  
 شيات ما مكروا \* ٣٠ وحق بال فرعون  
 (سورة المؤمن) (٢٦)

للمسرفين قوله فيقلب بالنصب جواب التبرجى لان لا تقطاع ولا انقلاب الحق اى لا يزال باطلا حتى يتقلب حقا  
 قوله اعلان الخ اشارة الى ان قوله انما دعوتنى الخ خبر لا يقدر الام الحارة والاطلاق مصون الجنة ولهذا  
 اكاف مرضه ولا يشاعبه قوله ويؤيد قوله لا حرم انه بعد ان يصم الجيم وسكون الراء لان هذا  
 مؤيد كونه استعارة وايضا كون هذا ثابتا في كلام الباقاء مطلوب البيان ٢٢ قوله (وان سر دنا الى الله  
 بادوت) اى مرجعت عطف على انما تدعوننى ولوضوح ذلك عطف عليه اذا المراد الرجوع بالموث لا بالاعت  
 وعطف ان المسرفين الخ لانه كون المراد بالرد بالعت وصحة لا حرم ان سر دنا الخ لوضوح مراده وان لم  
 يعترف به ٢٣ قوله (في الصلاة والصبر كالاشراك وسفك الدماء ٢٤ ملازموها) كالاشراك نظرا الى  
 الاسراف في الضلالة وسفك الدماء تبرجى كفاعل فرعون بنى اسرائيل وان لهم ناطرا الى الاسراف في الطغيان  
 ويحتج ان يكون الطغيان عطف تفسيرا للضلالة وهم تفسيرا لاشراك لكن الكاف العينية والتشليل لكون المفهوم عاما  
 اذا الضلال اريد وهو المراد بالاسراف في الضلال فخص بالاشراك والقتل اعظم الكثر بعد الاشراك فاقول  
 بانهم تشليل لتعظيم الظلم اغنه وظلم غيره وطاهره ثموله اغبراد كفرة من العصاة غفلة عن قوله الاسراف  
 في الصلاة الخ مع ان قوله ملازموها مختص بالكفار وما وبه معنى الملازمة العرفية الشاملة للمكث  
 اطول استدل ٢ عملا بى ٢٥ قوله (فبذكر بعصمكم عصاة العباد) اشارة الى ان  
 المراد بالذكر ذكر بعضهم بعضا لا ذكرهم جميعا فبذكر بعصمكم عصاة العباد (من اصبحة) من قوله  
 تقتلون رجلا الى هـ فانه كذا تصحح لا تعيب وتغير ومراة ان ما قولكم كبر حتى جلى فاعتزوا به حين لا يجمع  
 الاعتراف فهداه الجملة كالمدة لكفها لانها اجمال بعد التفصيل ثم اعرض عنهم لظنهم بغيرهم فمحموم والفتوب  
 فلا يعصمهم الله والايات وتوجه بشرا شمره الى الله القوى الصبر فقال وافوض امرى الى الله لفظه خبر  
 ومعناه انت واصناف الامر للاستعراق ٢٧ قوله (لعمري) يؤيد كون افوض اشارة \* قوله  
 (من كل سوء) فيدخل سوء قومه ودخول اول ٢٨ قوله (فبذكر بعصمكم) اى فبذكر من سوء امره وتوكل  
 عليه في جمع مهامه واقل عليه بجماع قلبه من خالص عاده وان هذا المعنى اشارة بقوله ان الله بصير بالعباد  
 اذ معناه ان الله عالم باحوال العباد على اربابا يادها مستغنى وعما يرتب عليه الجزاء وهو علمه بانها وقعت تلك  
 الخلال الا ان اقول من فوض امره فقد نجح ومن عصى فقد طغى واكتفى بقوله فبذكر بعصمكم لانه امس بالمقام  
 والا فالمراد ما ذكره من تعصّل المرام \* قوله (وكانه جواب توعدهم لمفهوم من قوله فوقاه الله الآية)  
 وهذا الجواب في غاية من الحسن والبهاء او حارة نظمه وحرفه معناه وفي نهاية من البلاغة والبراعة وتعليم  
 لجميع الامة حيث التجأ الى الله تعالى في دفع المكروه كلها وجلب المنفع عن آخرها لم يبين مكروه ما وادار الى  
 ما قبل ما رأيت شيئا الا رأيت الله بعد لقله وهذا سلوك الصديقين والصالحين اللهم اذ حلت رجلك  
 في زمرة السالكين المفهوم من قوله الخ لانه لم يذكر قلته توعدهم وانهم من قوله فوقاه الله الآية ولم يجعل  
 التوعده مفهوما من قوله ما كيد فرعون الا في ثبات لان المراد ما ذكره من الامر بالشاء واطلاع الله موسى  
 وغير ذلك ولا اشعار اصلا لتوعده الصبح وانما قال وكانه ولم يجزم به لان الضم في مقام الجرم من عادة العظماء  
 اولاحتمل انه متاركة ٢٩ قوله (سدائد مكرهم) اى السئات بمعنى السدائد والاضافة بيانية وهي اولى  
 من كونها لامية وافراد المكرم جمع السئات لان المراد جس المكر والاصافة تجس اولانيه على ان لمكرهم  
 الواحد سدائد كثيرة ويجوز ان يكون مكرهم بدون توعدهم ويؤيد التبرجى المكره صهر وجه قوله وكانه ايضا  
 قوله مكرهم اشارة الى ان ما صدريه \* قوله (وقيل الصبر لموسى) اى صبره فوقاه لموسى عليه السلام  
 مرصد لان السباني وقوله يا قوم يقتضى كونه مؤمن آل فرعون ٣٠ قوله (فرعون وقومه واستغنى  
 بذكرهم عن ذكره لعلم به اولى بذمت) اى يدل عليه النظم الكرم بدلالة النص ولم يتف الى ما قبل من انه يجوز  
 ان يكون آل فرعون شملاله ايضا بان رادهم مطلق كفرة القط كما قيل في قوله تعالى اعملوا آل داود شكر الاله  
 تكلف يحتاج الى ارتكاب عموم الجز \* قوله (وقيل المراد بطلعة المؤمن من قومه فانه فرالى جبل فاتبه  
 طشه فوجدوه يصلى والوحوش صموف حوله فوجدوا عبادا فقتلهم) وقيل المراد من آل فرعون طلة  
 المؤمن فقتلت جمع طالب والاصافة الى المفعول فلا يبر فرعون وسائر قومه قوله فقتلهم اى قتل فرعون اباهم

هذا على  
 دعوى موسى لاني على ثبين من ذلك قوله وان يرى عطف على ان يبنى اى او اراد ان يرى ان فساد قول موسى وقوله بان اخباره متعلق يرى والباء للسمية  
 ويرى من الارادة اى اراد ان يرى قومه رأى عين فساد قول موسى في دعوى الرسالة بان ذلك مما يستحيل لانه موقوف على اطلاعه الى الله موسى ولا يمكن ذلك الا  
 بالصعود الجسماني الى جهة السماء وهو لا قدرة للانسان عليه وذلك لجهله بالله المتزهد عن الجهة والمكان وجهله بكيفية استنباطه ان يشاء ان يكون نبيا

٢٤ \* سوء العذاب \* ٢٣ \* النار يرضون عليها خذا وعشيا \* ٢٤ \* ويوم تقوم الساعة \*  
 ٢٥ \* ادخلوا آل فرعون \* ٢٦ \* اشد العذاب \* ٢٧ \* واذا نجا جئون في النار \*  
 ( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٢٧ )

لرجوعهم من غير قتله وعلم من هذا البيان انه اطهر ايمانه بعد كنهه كايقتضيه نصيحتة مرض هذا الاحتفال  
 لان الخصيص خلاف الطاهر ٢٣ \* قوله ( العرق اوالقن اولئان ) العرق على التفسير الاول لا  
 فرعون اوالقتل على التفسير الثاني له وهو المرجوح قوله اوالنار على كون قوله النار يرضون خبرا محذوفا  
 او بدلا من سوء العذاب ٢٣ \* قوله ( جلة مسأته ) اي مسوقة لسان كيفية نزول الله اليهم هذا على  
 كون النار مبتدأ خبره يرضون خبره ٢٤ \* قوله ( اوالنار خبر محذوف ويبرصون استئناف للبيان او بدل  
 ويبرصون حال منها ومن الا ) اوالنار خبر محذوف وهو الضمير اي سوء العذاب قوله او بدل اي بدل  
 الكل من سوء العذاب فان المراد العذاب السوء اي اشد به ٢٥ \* قوله ( وقرئت منصوبة على  
 الاختصاص ) اي بتقدير اخص او عني \* قوله ( او باعذار فمن يفسره يبرصون مثل يبرصون ) تصاد  
 مهلة من الصلي مثل اصلها بمعنى الاحراق \* قوله ( فان عرضهم على النار احراقهم بها من قوبهم عرض  
 الاصاري على السيف اذا قتلوه ) والظاهر انه محذوف من الاحراق ٢٦ \* قوله ( لاس قوله عرست الذقة على الحوض  
 حتى يقال انه على القلب \* قوله ( وذلك لارواحهم ) هذا يؤيد كون الارواح اجساما لطيفة سارية  
 في انس سرية ماء اورد في الورد له ذهب اليه بعضهم لكن قال المصنف في سورة آل عمران والآية تدل  
 على ان الانسان غير الهيكل المحسوس بل هو جوهر مدرك لا يفتي بحراب البدن ولا يوقف عليه ادراكه  
 وتأمله واتداده ويؤيده قوله تعالى النار يرضون عليها الآية انتهى وقد بينا هذا المرام هناك بالامر يد عليه  
 \* قوله ( كما روى عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان ارواحهم في اجواف طير سود تعرض على النار مرة  
 وعشا اذ يوم القيمة ) قيل ذكره القرطبي في التذكرة ونصه ارواح آل فرعون في اجواف طير سود يبرصون  
 على النار كل يوم مرتين يقال لهم هذه داركم فذلك قوله تعالى النار يرضون الآية انتهى والظاهر  
 ان ارواح جميع ادراكه كذلك ويحتمل الاختصاص بهم وعرض الارواح مع الاحراق والامام \* قوله  
 ( وذكر الوفي بمحتمل التخصص ) وهذا يقتضي عدم تعدد بهم في غير هذين الوقتين الا ان يقال ان الارواح  
 والامام في عموم الاوقات والقول والتعذيب بوجع آخر بعيد \* قوله ( واأريد ) هو الطاهر المتبادر والمراد  
 انما يد ما دامت الدنيا باقية وقبل وفيما بين الوقتين والله اعلم بحالهم \* قوله ( وفيه دليل على بقاء النفس )  
 اي الروح كائنا شاء ما في آل عمران \* قوله ( وعذاب العبر ) فالمراد بالوقتين التأيد ولا اشكال بان الروح  
 ليست في التبر لان المراد به عذاب البرزخ لكنه يريد ان عذاب ائبر الروح فقط دون البدن ولا يخفى بسده  
 ومن اراد الاطلاع على هذا المرام فليراجع الى شرح الصدور في احوال القصور للامام السيوطي ٢٤ \* قوله  
 ( هذا ما دامت الدنيا قائما الساعة قبل لهم ٢٥ ادخلوا الخ بالآل فرعون ) اي هذا ما دامت الدنيا  
 اراد به ربط قوله ويوم تقوم الساعة الى ما قبله الطاهره معطوف على قوله النار يرضون قوله فاذا قامت الساعة  
 اشارة الى التعذيب واتصل العذاب والى ان المراد باليوم الوقت قوله قيل لهم اي للملائكة والخبرفة وذكر النار دان  
 عليهم قوله بالآل فرعون اختار المصنف قراءة ادخلوا من الثلاثي فعني قيل لهم اي لاك فرعون وما ذكره ولا  
 على قراءة ادخلوها من الافعال واش رادنا الى آل فرعون منادى حذف منه حرف التثنية على قراءة  
 ادخلوا من الثلاثي ٢٥ \* قوله ( عذاب جهنم فاه اشد ) كانوا به ) وعذاب البرزخ ايضا عذاب  
 جهنم ايضا لكنه اشد اما كيف يتضاعف عذابه على عذاب القبر او كما قاله مشاه وعذاب القيمة غير مشاه  
 او عذاب القبر متطوع فيما بين لرتين كما قال الزمخشري او بنفس عنهم وان كان هذا متصيفا \* قوله  
 ( او شد عذاب جهنم ) فان عذابها الوان بعضها اشد من بعض كالزهرير والعذاب بالحيات والمقارب والفرق  
 بين الوجهين ان الاول عذاب جهنم لكنه اشد كما كانوا فيه في البرزخ بالعرض على النار بدون ملاحظة  
 اصناف العذاب والى في ملاحظة انواعها والتوع الذي في القيمة اشد من النوع الذي في البرزخ \* قوله  
 ( وفرأ نافع وجزة والكافي وبعبق وحقق ادخلوا على امر الملائكة باستألهم النار ) اي الخربة كما مر بيانه  
 وانفاهم من المقام ٢٧ \* قوله ( واذا رقت نخاصهم فيها ) على تقدير واذا ذكر الحادث الذي وقت  
 نخصهم لان اذلازم الطرية عند الاصناف وجوز البعض كونه معقولا به على انه اسم ظرف لا ظرف فعله  
 مقدر معطوف على ما قبله عطوف القصة على القصة بدون ملاحظة الانشائية والاخبارية والشرط مناسبة  
 العرض من القصتين \* قوله ( ويحتمل عطفه على غدوا ) فيكون قوله ويوم تقوم اعترافية لكنه يلزم

٢ وعرضهم على النار وعرضه على السيف استدارة  
 محمولة بنسبهم يمنع يرض عن يرض اخذ وجعل  
 السيف وانزل كالمطالب الرقيب منهم لشدة  
 استحقاقهم له لانه كذا قيل لكنه يحمل والتفصيل  
 تحصل انه في الطرفين والامور بعد المعدودة  
 الملتزمة فامل وكى على الصيرة بعد  
 قوله ( والله على الحقيقة هو الله هدارد على  
 صاحب الكشف في ذهبه الى تنزيه الله تعالى عن  
 ان يعمل الصانع حيث قال هنا والمراد ان الشيطان  
 يوسوسه كقوله وربهم الشيطان اعادهم فصددهم  
 عن السبل او الله تعالى على وجه التوبيخ  
 لانه مكن الشيطان وامهله ومثله زياتهم اعادهم  
 فهم يسهون الا يرى انه حل اسناد التزيين والصد  
 عند استهتار الله تعالى على الجواز والاستد الى  
 السب وعند استهتار الشيطان عند اهل السنة على صكس  
 الفضل رحمه الله بان الفاعل في الحقيقة هو الله تعالى  
 والشيطان واصفة في تعلقه من الصد بالمصدود  
 يعني عن الدين يعني ان اصاد حقيقة هو الله تعالى  
 لكن بواسطة وسوسة الشيطان فاسادها الى الله  
 تعالى اولى الشيطان عند اهل السنة على صكس  
 ما عليه المعتزلة  
 قوله ( ويؤيده وما كتب فرعون الا في كتاب واحد  
 التأيد هو اضافته الكيد الى فرعون فانها قرينة  
 على ان الصلح لاس الصد عين الكيد او يتجسد  
 قوله اي حصار وفي الكشف الباب الحسران  
 والهلاك قال الراغب انت والكتاب الاستمرار في  
 الحسران من تباله وتبته واذا قبلته ذلك  
 ونصين الاستمرار قيل اسف لعلان كذا  
 اي استمر وتبث يدا ابي اهب اي استمرت في  
 الحسران  
 قوله بمعنى مؤمن آل فرعون وقيل موسى وان  
 استخرج رجلاه ان يكون الغال مؤمن آل فرعون  
 لدلالة السياق عليه وقوله يا قوم فان المحاطين  
 آل فرعون وهم ليسوا قوم موسى وقوله اتبعوني  
 المشعر بالرفق والشدة عليهم حيث لم يقل تبعوا  
 موسى وفي الكشف قال اهدكم سبيل ارشاد فاحس  
 لهم ثم فصر فافتتح بدم السبي وتصبرث نهالان  
 الاخلاص اليها هو اصل السر كله ومنه يتضح جج  
 ما يؤدى الى حفظ الله ويحلب النفاة في العاقبة  
 وثني شطيم لاخرة والاطلاع على حقيقة وانما  
 هي الوطن او المستقر وذكر الاعمال حسنها وسببها  
 وعاقبة كل منهما البطل عما يتلفه ويشط لما يرفثم  
 وازن بين الدعوتين دعوة الى دين الله الذي تجرته  
 الكفاة ودعوتهم الى انه ذ الابد الذي عاقبه النار  
 وحذر وانذر واجتهد في ذلك واحتشد لاجرم

ان الله استثناء من آل فرعون وجهه حجة عليهم وعية للمعتبرين وهو قوله فوقه سيئات ما مكروا وما في آل فرعون سوء العذاب وفي هذا ايضا دليل على ان الرجل  
 كان من آل فرعون ثم كلامه لفظه ايضا في قوله وفي هذا ايضا اشارة الى ما سبق في تفسير قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون من انه قل هناك وقول المؤمن  
 خذ نصرنا من باس الله ان جاءنا دليل ظاهر على انه يتضح لقومه يعني كما كان في تلك الآية دلالة طاهرة على ان المؤمن من آل فرعون كذلك في هذه الآية دلالة  
 باضافة القوم الى نفسه مرتين وقوله اتبعوني ولم يقل اتبعوا موسى وسلوك طريقة الاجال والتفصيل والدقة في التحذير والاذار لان مثل هذه التصيحة ومحاضها ١١

٢٢ \* فيقول الضعفاء للذين استكبروا \* ٢٣ \* انا كنا لكم تبعا \* ٢٤ \* فهل انتم متقون عنا اصحابنا  
من النار \* ٢٥ \* قال الذين استكبروا انا كلنا فيها \* ٢٦ \* ان الله قد حكم بين العباد \* ٢٧ \* وقال  
الذين في النار لحزنة جهنم \*  
( سورة المؤمن ) ( ٢٨ )

٢ وبهذا ظهر كونه جوابا  
١١ فلما يصدر من الاجاب كما قال اما ذكر النفاق فيه  
ريدة تنبيه لهم وباطل من سنة الغفلة وفيه انهم  
قومه وعشيرته وهم فيما يوثقهم وهو يعلم وجه  
خلاصهم ونصبتهم عليه واحدة وهو يحزن لهم  
ويصنف بهم ويستند على يدك الاتهموه فان  
سرورهم سروره وعلمهم علمهم ادخل الله الصلوة  
بعد امرهم من النصيحة قال مستدكون ما قولكم  
تجيب للصدور بعد في الامر من النصيحة قصدوا  
الهلاك ومكروا وهو ما يهديه موافقه الله ما هو به  
ورجع كبدهم اليهم  
قوله وفيه تعرض بان ما عند فرعون وقومه  
سبيل الحق وفي الكشف والرشدة من الذي وقال  
راعب الرشود والرشد خلاف الذي ويسمى اسم ل  
الهداية قال تعالى اعلمهم رشدون وقال بعضهم  
الرشد باسم احصى ما ارشد اليهم قال في الامور  
الدينية والسياسة في الديونة والخرودة والرسد  
سبل وجهها  
قوله تمنع يسير معنى اليسر مستفاد من تكبر مناع  
العباد فان قيل  
قوله ولعل تحسب العمال الخ بمعنى كان مقتضى  
المسألة ان يقال ومن عمل صالح فجزى مثله الا ان  
سبقت مقتضى الظاهر حيث قسم من عن صالح وفصل  
قوله من ذكر او اثني وذلك يدل على كمال العناية  
ان جاب الرحمة وذكر ما لا يدخلون الجنة يدل  
على تجري الاشارة دلالة باسمه الجملة على الدوام  
والثبات وصدرت هذه الجملة الاسمية باسم الاشارة  
دلالة على الحضور والتقرب وان ذلك المجازة لهم  
لاجل انصافهم بالايان والعمل الصالح وهذا  
الذي ذكرناه هو الوجه في ان التفسير والاسمية  
الجملة الجزئية وصدرت باسم الاسمية لانه راجع الى الله  
على سخطه  
قوله وجعل العمل عمدا الخ اي التكتة في جعل  
العمل عمدا حيث جعل ركنا من اكلام مفسدا  
والايان قيد الدلالة على الايمان شرط في كون  
العمل معتبرا وحده الدلالة اشهره الى المحارم خور  
الجنة بما تنبذ على العمل المقصد بالايمان لا على  
مطلق العمل فيه ان العمل العاري عن الايمان غير  
معتبر فلا يرتب عليه المحازاة بالثواب وما دلت على  
ان لايمان اعلى ثوابا من العمل فلكونه محسبا للعمل  
ولحسن معنى اول بان يكون حسنا في ذاته فهذا  
ذات ركان الايمان احسن من العمل فيكون من  
جهة الثواب ايضا اعلى منه  
قوله وعطفه على النداء الذي الداخل على ما هو  
بين لمناقته ولذلك لم يعطف على الاول فان مادده

حينئذ تخاصصهم فلقيام الساعة الا ان يقال ان قوله ويوم تقوم الساعة اعتراض بين المتعطفين بدلالة على  
ان الاول في الدنيا فلا فعل ٢٢ \* قوله (تصديقه) اي الله للتفصيل وضيقه لنسخة لهم  
والاول اصح اذ لا يفتح الى التحليل فان هذا من تفصيل لا من نفي فيكون المراد تفصيل احوال افرقيين  
٢٣ \* قوله (تباطا استخدام جمع خادم اودوى تبع بمعنى التباع على الاصغار والجور) تباعا فشدت الداء  
جمع تابع وبه ايضا جمع تابع بكه نادرا والجور كونه مصدرا بتقدير مضاف اي دوى تبع وهو المراد  
بقوله على الاصغار قوله او يجوز اي في الاسناد للساعة كرجل عدل وشدة تبعيتهم كانهم عين التبعة او يجوز  
في لطف اي المصدر بمعنى اسم المصاعل اي تبعة والاول ابلغ وهذا اخبر بالتهديد لقوله فهل انتم  
والادلاء فائدة في احساره ولا زامه ٢٤ \* قوله (فهل انتم معنونون) المفعول من انتم معنونون ومن  
فهل انتم معنونون ومن فهل معنونون مثل قوله تعالى فهل انتم شاكرون وما ذكره كمنعته ايضا \* قوله  
(بالدفع او الجهر) بالدفع هذا اقرب معنى وادعى والذاتى عكسه \* قوله (ونصبا مفعول مدلل عليه  
معنون) وهو الدعم او الجهر كما اشار اليه الاول والمعنى تدفعون وتحملون عانصيباى بعضا من اذ النصيب بمعنى الحصة  
\* قوله (اولد بالنصيبين) اي اولد مفعول لبا نصيبين اي فهل انتم معنونون دافعين وحاملين عند نصيب وهذا لا احتمال  
هو الذي اكد في سورة ابراهيم \* قوله (او مصدر كسأ في قوله ان نعى عنهم امواهم ولا اولادهم من الله شيا  
فكأن من صلة المعنون) او مصدر اي مفعول معلق لان شيا عبارة عن الاغنى ما لا حاجة الى ان يقال اي فتم مقام  
المصدر لتأويله به قوله كسأ في قوله تعالى الخ فان شيا قد مضى لكونه مصدرا لقوله ان نعى لانه لا يتعدى  
الى مفعول به وقدم مصداقنا واخر من شيا من عبد الله في سورة ابراهيم لكنه يعرفها من له سعة قوله  
فيكون من في قوله من الدلالة لكونه اي متعلق به لانه يتعدى عن واما على الاول هو طرف مستقر بان النصيب  
٢٥ \* قوله (قال الذين) جملة متأخرة واما احتراء فصل وصحة المضي تحقيق وقوعه وصحة المضارع  
فيما مر في بابها فلا يراد لها كنه مع في سورة ابراهيم وقع لفظة الماضي اي فقال الضعفاء لانكنا المدكورة  
والمراد بالذين استكبروا لرؤس الدين استنبهوهم \* قوله (نحس وانهم وكيف نعى عنكم ولو قدرنا  
لاغبنا عن اغتيا) نحس وانهم تفسير لانكنا واشاروا الى التغليب وهذا اعتدال منهم بانه لا قدرة لك على الاغنى  
واستدلوا عليه بانه لو قدرنا لاغبنا عن اغتيا وانما الظاهر من هذا الجواب ان مراد الضعفاء استفسارهم حقيقة  
لكن المستضعفين يتفوقوا لان قدرتهم فادى المعالجة كما اوى اليه في سورة ابراهيم فالجواب بهذا الطريق لكونه في  
سورة الاستفسار واما الجواب في سورة ابراهيم فصالح لان يكون جوابا عن المسألة كما صرح به النص هناك  
واظهار ان هذا الخاصم متعدد وعن هذا كان ما دفع هذا مفعولا وقع ذلك كالاغنى ما عارض طاهرا لم نقل  
في سورة ساء \* قوله (وقرى لا على التاكيد لانه بمعنى كلنا وتسويته عوض عن المضاف اليه) وهذا  
مذهب الغراء وتبعه الشيخان ومنع ان يجي كون كل المفعول عن الاضافة كما كيدا \* قوله (ولا يجوز  
جعله حالا من المستكن في اصرافه لا يعمل في الحال المقدمة كما يعمل في الطرف المتقدمة كقولك كل يوم لك  
ثوب) ولا يجوز جعله حالا لان زيف لما نهى تا كيدا باختيار كونه حالا من المستكن في اصرافه لا يعمل الطرف  
في الحال المتقدمة قوله كما يعمل في الطرف المتقدم فانه جارر للتوسيع في الطرف كالك ل المدكر فان كل يوم  
ممنسوب على اطره وعمله لك ولا يفسر الخ على الطرف منه يسوغ به ما لا يسوغ في غيره كما صرح به  
عن واحد من العلماء ٢٦ \* قوله (بان ادخل هل الجنة الجنة وال النار النار ولا معقب لحكمه) بان ادخل  
اي من امر بذلك وفيه افتاد كلي عن اغناء نصيب من النار وهذا الاعراض يظهر حسن ختام الكلام والظاهر  
انه من ثمة قول المستكبرين قوله لا معقب لحكمه اي لا راد له وحقيقته الذي يعقب الشيء بالابطال والمعنى  
انه حكمه للكذب والارباب بالجنة وذلك كائن لا يمكن تغييره فلا تقدر اغناء نصيب من النار لا معقب فضلا  
اغترنا ٢ وهذا متفقهم من التأكيدات في جنة ان الله الآية ٢٧ \* قوله (وقال الذين) عصف لانه معابر  
ولس بجواب اسؤال مقدر والمراد بالموصول اعلم الاتباع والمتوعين \* قوله (اي نخرتها فوضع جهنم  
موضع الصبر للتهويل اوليين) ان يكون جهنم العدد كالتما من قولهم نخر جهنم بعبدة  
القدر للتهويل لان جهنم علم لدار العقاب الشامل للعدا بال النار وغيرها ويحتمل ان يكون الخ وهذا

ابضا تفسيره لاجل فيه تصرح بها وتعرضا يريد بين وجه عطف النداء الذي وترك عطف النداء الذي (مخالف) على النداء  
الاول فليخصه اي ما دخل عليه حرف النداء الثاني بان ما دخل عليه حرف النداء الاول فليدرك ترك العطف لكمال الانصال بينهما ولما كان ما دل عليه النداء الثالث مشاركا  
لما دخل عليه النداء الاول عطف الثالث على الثاني بالواو وتشر بكاه مع في ذلك الحكم لان الثالث مفسر ايضا لاجل في الاول تفسير انصرح بها وتعرضا اما التصريح بقوله  
وانادعوك الى امر زالفقار الى توحيد الله واما التعريض بقوله مالي ادعوك الى التجة اي الى التجة ويحتمل ١١



٢٢ \* ادعوا ربكم يخفض عنابوما \* ٢٣ \* من العبد \* ٢٤ \* قالوا اولئك نأتىكم رسلكم بالنبات \*  
 ٢٥ \* قالوا بلى قالوا فادعوا \* ٢٦ \* وما دعاء الكافرين الا في ضلال \* ٢٧ \* انما نصر رسلك وادبر  
 انوا \* ٢٨ \* في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد \* ٢٩ \* يوم لا ينفع الظالمين مذرثهم \* ٣٠ \* ولهم  
 اللعنة \* ٣١ \* ولهم سوء الدار \* ٣٢ \* ولقد آتينا موسى الهدى \* ٣٣ \* واورثت بني اسرائيل  
 الكتب \* ٣٤ \* هدى وذكرى \* ٣٥ \* لاولى الابدان \* ٣٦ \* فاصبر \*

( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٢٩ )

مختلف لما صرح به من ان جهنم تعم مدار العذاب كما ذكرناه ، ولهذا اشار الى ضعفه وجهنا من تكسر الجمل وتشدب  
النون بعدها الف البتر لعميقة كما اختاره ٢٢ \* قوله ( قدر يوم ) اذ لا يوم حشد وهذا هم لك ل  
دهشهم وفرط حيرتهم لعلوا لا يخفف عنهم العذاب ٢٣ \* قوله ( شئ من العذاب ويحور )  
يكون المعول يوما يخفف المصنف ومن العذاب يبيت ) شئ من العذاب اشربه الى المعول المقدر بخفف  
ومن البيان ويحتمل ان يكون من العذاب مقوله على ان من اسم بمعنى النقص ٢٤ \* قوله ( ارادوا به  
الزامهم الحجة ) وتوحيدهم على اصغرتهم اوقات استاء وتوحيدهم اسباب الاحاطة ) الزامهم الحجة اي الاستفهام  
لا يكر الى وتفسير المتي للتوحيج ٢٥ \* قوله ( قاتوا ) انقصه بلى لا يصل النقي لا بالسقي وان اطل  
بالاستفهام الا بذكرى اكر في الجواب يعادل معاملة الى المحض كقوله تعالى الس ت ربكم قالوا بلى قالوا  
فادعوا الامر بالعدل انهم \* قوله ( فاما لا تجزى ) قيد اذ لم يؤذن لنا في الدعاء لامتكم وفيه اقد طهم  
عن الاصل ) فاما لا تجزى ) عليه لغدر اي تمام امرناكم بالدعاء فان لا تجزى ) فيه فبس ان احاطه لغواكم ادعوا  
ربكم فادعوا ان نعمت الدعاء على اكم ذلك قوله لا بكم اي اكم كنيية واقول والمراد بقوله لا شاككم اكمرة  
صديق اذ اس المراد ه الكفر المخصوص ٢٦ \* قوله ( ضياع لا ينج ) تضييع ضياع فهوهم  
فادعوا لمجرد انهم ولا يجدون يكون ومادعا الكافين استقام ادفع توهم ان المراد بادعوا طلب الدعاء  
ويحتمل ان يكون تذيلا فهم من الكلام السابق وهو ان دعاءكم لا يصح احاطة تطيدكم اسباب الاحاطة  
فيكون ومادعا الكافين الخ تقرر هذا المفهوم وعلى التقديرين يظهر ارتباطه بما قبله ومثابة ختم الكلام  
باوله فانصهر ان ومادعا الكافين من كلام الخيرة وقد جوز ان يكون كلام الله تعالى اخر الدرس عليه  
السلام فبئذ يكون تذيلا وتقررا فيهم لا احترازا ٢٧ \* قوله ( دحج وطع والاتبام اهم من الكفر )  
اشارة الى ارتباطه قوله ٢٨ \* قوله ( اي في الدارين ) تسمية للجنة والنار وما بعد \* قوله ( ولا ينقص  
ذلك ) كان لا بد فهم عليهم من امة احبها الى العبرة بالاعواق وعاب الامر ) من الفاسدة اي كون الكفرة  
غالبين بحسب الظاهر ٢٩ وهذا في اد با فان الحرب بدول بين الناس مية اهدا ومرة املك الحكمة دعت  
ومصلحة اقتضت ومن حلة الحكمة في اياهم الله هذه والسعادة ونحصر ذوب المسلمين قال تعالى  
وليعص الله الذين آمنوا ويحقيق كافرين فاحص في كل حال للمؤمنين والمجتهدين رب العالمين فلاحاجة الى  
العمل على غالب الخان كما قال المصنف في قوله تعالى وان جندنا لهم الغياور وهو باعتبار العذاب والمفتنى بالدارت  
وكذا قوله هنا وغاب الامر لاليل امة ياء را غاير \* قوله ( ولا شهد ٣٠ جمع شاهد كصاحب  
واصحاب ) احتج في جمع ما على مال كاحتج بفتين امة جمع مع تخفف من فاعل كشهد تخفف شاهد  
وقيل هو جمع شهد جمع شهد وهو جمع الجمع واحذر المصنف امة جمع شهد قيل امة جمع شهد  
\* قوله ( ولما ردهم من يقوم يوم اقيم له شهد ) عني ليس من الملائكة والذين والذين وقد  
يسر في سورة هود بالجوارج قوله على الاس واللتاس ٢٩ \* قوله ( بدل من الاول وعدم بيع المدة  
لانها باطنة اولاته لا يؤذن لهم فعدروا وقرأ عبر الكوفيين رافع بلك ) اولاته لا يؤذن لهم فاني متوجه  
الى الثاني والمدة مع اي لا عذرة ولا تمنع وهو الصحيح لاطابق لذكره من الآية المذكورة الاول وهو ان  
متوجه الى اني فقط ضعيف لخاصة طهره بلاية المذكورة ٣٠ \* قوله ( البعد من ارجه ) فالام  
لتهكم واعيدوا لهم التحويل ولما ارته لفته ٣١ \* قوله ( جهنم ) تسمية للدلالة فهو من اصناف الصفة  
الى الوصف ٣٢ \* قوله ( ما نهدي في الدين من البحرات ) تصحف واسرائع ) ما نهدي في اي  
ان الهدى مصدر اريده ما ذكره السبعة والخز به ٣٣ \* قوله ( وترك عليهم بعد من ذاك التوراة  
وتركنا عليهم اي اورثنا استعصار تبة شبه تركه عليهم بالارباب في كونه تركا للسل من المورث الى الوارث  
وسكونه اقوى اسباب الملك احب اورثنا على سراسب الملك قوله بعد اي بعد موسى عليه السلام اذ الارث  
ما يؤخذ بعد الموت وهذا بيان حاله بعد الوفاة واماحال الحياة فلا يتطهر الارث له فلما عاصه بعد الموت وحال  
حجراته معلوم حيث اخذوا التوراة والعلم منه بالمشاهدة ابواب الدار او بالواسطة ٣٤ ( هداية وذكاة وهدية وذكرا  
قوله ٣٥ لدري العقول السبعة ) لانهم ممنوعون وان كان عاما لغيرهم في حديثه ٣٦ ( على ادنى

قوله أو على الأول عطف على التبداء التي في قوله  
عصفاً على التبداء التي في قول قد اقروا وصرف  
جداً لله ما ماعدائد، انك انضمت بربك اجل  
في الاول تصرف بها او تصرفاً على هذا يكون بين  
الثبات والاول كان الانصاف لكاي في الاول  
يوجب ذلك تركه انصف فلما في الثالث في الساب  
الاول ليس كاي في كمال صاحب انك في واما  
الحجج بالاول والطاعة فلان الثاني دخل على كلام  
هو من السجل وتفسيره من صلى الداخل عليه حكمه  
في متاع دخول الاول واما الثالث قد حل على  
كلام ليس تلك المائدة وقال شارحون يعني قوله  
يقوم ما ادعوك الى الخاء من حسن الكلام  
لتفسير وهو اهتدك سبلى رشاد معني بالاعطاف  
يكون عطفاً على قوله يقوم ان معني انهم يوعين  
في الكلام احدهما في الترتيب عن الدنيا وتصفه  
بها والآخر نص على الاطلاع على حقيقة  
الآخرة واعظم شأنها وعلى ما يقر بهم اليها من  
الاعمال الصالحة وما بعدهم في الاعمال البنية

هم يطلون وختمها بجائز عن الماركة الكلية  
والمراد في العلوم أي المراد في العلم في العلوم  
كثانية وقبل في العلم عن الخاص بناء على الدليل  
قال المفسرون المعنى حقاً اللهم في الآخرة هم ١١

١١ الاخسرون وزعم به يوه ان جرم بمعنى حق  
قال الشاعر  
ولقد طعت ابا عينة طعنة جرت من رزق نعمة ان بعضوا

٢٢ \* ان وعد الله حق \* ٢٣ \* واستغفر لذنوبك \* ٢٤ \* وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار \*  
٢٥ \* ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم \* ٢٦ \* ان في صدورهم الاكبر \* ٢٧ \* ما هم  
ببالغيه \* ٢٨ \* فاستجاب الله \* ٢٩ \* انه هو السميع البصير \* ٣٠ \* خلق السموات والارض اكبر  
من خلق الناس \*  
( سورة المؤمن ) ( ٣٠ )

اي حق فترارة بعد بالعضب وقال الفراهي كفة  
كانت في الاصل معنى لابد ولا محالة فجرت على  
ذلك وكثرت حتى نحووات الى معنى القسم وصرت  
بمعنى ذقة فذلك يوجب عدم باللام كما يجب  
بها عن القسم ان تراهم يقولون لا جرم لا تبتك  
قال وبس قول من قال حرمت حققت اشئ وانما  
امس عليهم بوايه الشاعر بقوله واعد طعنت  
البث فرغوا من رزق كانه حق ايها العضب قال وحرارة  
منصوب اي حرمتهم الطعنة ان يصحوا قل  
اي عينا حقت عليهم انقضت اي احقت الصلوة  
فرارة ان بعضوا وحقت بعض من قواهم لا حرم  
لا فاعل كذا اي حقا

قوله اي حق عدم دعوة آتكم الى عبادتها يريد  
ان مع ما في حيزه فاعل حرم اي حق وقت عدم دعوة  
آتكم الى عبادتها وفي الكشاف وان مع ما في حيزه  
فاعله اي حق ووجد بطار دعوة يما في ان ما  
عمى ادى اي حق وثبت ان الذي تدعوني اليه  
ليس له دعوة ولا نكال معنى قوله ليس له دعوة قريبا  
من معنى طول دعوته فسر معنى الآية به

قوله ويؤيده قواهم لاجرم ما صم وجد التأييد  
ان كون الحرم يصمم لانه فيه يحقق ان حرم بالفتح  
ليس باسم كمال لا فعلا وفعل لا تخول كرشد  
ورشد وعدم وعدم

قوله ملازمها يريد ان صاعقة الاصحاح الى انوار  
اضافة محزنة جعلوا الشدة استعفا ففهم النار  
اصح بها وما كبرها كالاتفة في قولهم ابراهيم اسيل  
واشاهه

قوله وقيل بطاعة المؤمن كسر اللام وما طائفة  
من شئ وفي الاصل مصدر معنى اطاب والمراد هنا  
المعنى المصدرى اي سبب طلب مؤمن آل فرعون  
قوله فرجعوا رعا فقتلهم اي رجعوا خوفا منه  
لشاعدها من الكرامة الحارقة تامدا وقيل فرعون  
هو الراحين

قوله حله مستأنفة فكانه لا قيل وحاق به فرعون  
وهو العذاب فل ما حاق بهم في ذلك العذاب وقيل  
انار بعرضون عليها الآية قوله او النار حسر  
مخدوف تقديره هو الذي رأى ذلك النسي اندر ويدل  
من سوء العذاب ويعرضون حال من النار او من سوء  
العذاب

قوله مثل مصداق من صلى فلان النار بانكسر  
يصل صلبه احترق ويقال ايضا صلب الرجل نارا

المسركين \* قوله (بالنصر لا يتخله واستغفر لذنوبك موسى وفرعون) ش رالى ان لقاء في قاصبر جز يندى  
اذا طهر لك ما قصصه وان احصره في الله قد لا لئلا والمؤمنين دم على اصبر على اذى المسركين كما صبر  
الرسول من ذلك حتى يأتى امر الله تعالى باهلاك المسركين وانجاه المسلمين \* قوله (وقد على امر  
دينك وتدارك فرصك لترك الاولى والاعتيم بمصر اعدى بادستمره انه تعالى كايث في النصر واظهار الامر)  
لترك الاولى اشار به الى ان المراد بالذنب ما هو ترك الاولى قال حسبات الابواب حسبات المؤمن من ترك الاولى بعد  
ذنبه لعظم قدرهم لقوله عليه السلام اشركت بلاء الانبياء ثم الامتناع لامن حاله من قوله تدارك امر لقوله  
واقل ومصدر معطوف على امر دينك قوله لترك الاولى متعلق بفرطات وهي ماسد من غير قصد  
وتعدا لم والله وان حظ عن الالة اكنه لم يخط عن الايداء من من عظم قدرهم فان حطرت الخطيبر اخطر  
قوله والاعتيم مصف على الاول او التدارك قوله بالاعتيم متعلق بالتدارك قوله فانه كايث عليه لا قبل اي  
فلا حاجة الى اهتم امر اعدى اذ انصر من عند الله تعالى واوعد حين فان اعاقبة المؤمنين وهذا لا باقى  
التشابه بالاسباب قال تعالى وحذوا حذركم الآفة والمدموم هو الانكسار علة \* قوله (ودم على  
السيح والتمديد لرك) اي المراد الامر بالسوا متهيج لانه نفس الانشغال بالسيح موجود قوله وتركه  
وارا توقع لكنه امر بالدوام تهيج وتشتيطه عليه السلام قوله على السبيح والتمديد الاولى على السبيح  
ملتصبا بجمده وقدمه وحده كونه السبيح اصلا والحمد قدما فعلى هذا المراد عموم الاوقات لا خصوص  
الوقتين كما هو المشهور في مثله \* قوله (وهو صل لهدى الوقتين الدكان انوجب بمكة ركعتين بكرة  
وركعتين عش) فالمراد ليس كنية عن الدوام كافي الاول بل المراد خصوص الوقتين والمراد بالسبيح والحمد  
الصلاة بحرا لاشارة السوا على علة قيل والوقت بعد فرصة الصلوات الخمس بمكة الحسن لا غير وقدم  
في سورة الروم انه يقول كان الزايج ركعتين في وقت تهيكله تهيكل السبيح المسمى بالركعتين العرايح  
وعن هذا امر صم المصنف بالاولى المراد ان ذكر على الدوام العرفى \* قوله (عام في كل محل مبطل  
وان زلت في مشركى مكة) واما الجهاد الحق فلا بد من فيه ولا كلام في مشركيته قال تعالى وحاد لهم  
بالتى هي احسن الآية \* قوله وان زلت الخ اشار اولا الى منعه ثم الى ان لا يخلو عام الخ لان خصوص السبب  
لا يقتضى تخصيص الحكم \* قوله (او اليهود حين قالوا لست صاحب) اخره لانه يقتضى ان يكون  
الآية مدنية وهو خلاف اصاهر \* قوله (ن هو السبيح من داود) وهو السبح لانه من اليهود ولا بد  
ان يكون المراد من الصداق اذ ادوا قائلهم الله تعالى ان النبي المنسرى في اسيرة السبيح من داود سبيح  
ياحيه لمهله استزعم لانه يطلق السبيح على من فيه شؤم او اكونه اعور بسبح لمعين اولاه مسبح الارض  
فهو فعل بمعنى الفاعل وكذا الاول واما من في فهو فعل بمعنى المفعول \* قوله (يبلغ سطوته ابرو الخ  
وتسببه الانهار) وهذا على تسليم استدراج ومهل \* قوله (ان في صدورهم) اضافة الاكبر  
المحصر ادعائى اذ في صدورهم اشياء كثيرة لكن انكر املته كل ما سواه يوجد \* قوله (الانكر عن الحق  
وتطمع عن التمكر والتعلل او ارادة الرئاسة او النوة والملك لا يكون الا لهم) او ارادة الرئاسة عطف على  
تمكر طلاقى انكر على الارادة محز لاها سبب الكبر او انعكس ولذا اخره قوله او لدوة عطف على الرئاسة  
فهو محجاز ايضا \* قوله (بالتى دفع الآيات) اي الصبر في لعه راجع الى دفع الآيات اد بحذلة  
في آيات الله دفع الآيات \* قوله (او المراد) دفع المراد وهو دفع الآيات فالتى راجع \* قوله (التجى) اليه  
\* قوله (لا دوا كرواه لكم) فيح زبكم عليه \* قوله (من قدر عليها مع عظمها ولا من غير اصل قدر  
على حق الا سار نبي من اصل) من قدر عليها مع عظمها وبكائها وقابلها لاجزا انفرقة احكامها هذا استدلال  
على وقوع العتب وكوّن خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس بالنسبة الى عم الانسان والافهو وسر  
الموجودات سواء بالنسبة الى القدرة الالهية قوله على خلق الانسان ثانيا حله عليه لان الكلام فيه دون الخلق  
اولا قوله من غير اصل اي مادة قال في سورة السجدة في قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان جوهر  
طلي ولعله اراد بها مادتها والاجزاء المتصرفة التي ركبت منها انتهى وهذا في ما ذكره فلا تغفل وتعل  
الاستدلال بها على العتب لا توقف على اثناء المادة قوله ثانيا من اصل بناء على انه ليس مدوم لاصل والمادة

اذا ادخلته الى روجعته يصلها فان القية فيها الفاء كالك تريد الاحراق لت اصلها بالالف وصلبه تصلبة وتقرى ويصلى ( بالمره ) سعي بالشد على  
النار للفعول فيكون في الاضمار مثل زيد امرت به فان زيدا منصوب بفعل بفسره مرت نحو جرت تقديره جرت زيدا قوله وذكر الوثنيين بحمل  
التخصيص والتأيد فذا حل على التخصيص يكون مرضمهم على النار في هذين الوقتين وفيما بين ذلك والله اعلم بحالهم فاما ان بعضوا بجنس آخر من العذاب او بنفس  
عهم واذا حل على التأيد على ما استعمله اهل العرف في معنى التأيد يقولون ما طاعت الشمس وما لاح التجم يريدون به ابا

٢٢ \* ولكن أكثر الناس لا يعلمون \* ٢٣ \* وما يستوى إلا على والبصير \* ٢٤ \* والذي آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسبي \* ٢٥ \* قليلا ما يتذكرون \*

( الجزء الرابع والعشرون )

( ٣١ )

بالمرء ولو عجب الذنب الذي يخلق الإنسان منه خلق الخلقة من التوبة وهذا لا يوافق مذهب أكثر الحكماء من أن العت بالباطل المدوم عنه ولعل إطلاق الكلام منه أولى \* قوله ( وهو يسر لأشكال ما به ادلون فيه البحر الوحيد ) وهو يسر لأشبه ما يجادلون فيه بأمر التوحيد متعلق بأشكال بمعنى أشبه في الوجوب المؤكد وهو العت وفي نسخة من أمر التوحيد من متعلق بأشكال بمعنى أشبه انصا كنه بعتر تصعين بمعنى اقرب وهو العت ايضاً لكن نسخة بمر أبو جسد اوصح معنى ومراد المصنف بين اتصال هذه الآية بما قبلها وفي الكشف أن محذوفهم في آيات الله كآب مشبهة على انكار العت وهو اصل له فجاءوا بخلق السموات والارض لانهم كانوا مقرين بأن الله تعالى حاقهم ما بها خلق عظيم لا يقدر قدره الخ وهو اوصح وازاد المصنف انه لم يذكر فعله التوحيد وما يشبهه ونعني على المشركين شركهم ذكر ما يأت العت لان اللازم بعد الايمان بالله ووحدانيته معرفة امر الجبدأ ولم يأت \* قوله ( لانهم لا ينظرون ولا يتأملون فطرعت عقلتهم ولا اعلمهم أهواهم ) أشبه به ان ما فله لا كان لا يأت العت الذي شهد له العقل ما يأت في العلم عن الناس من كبريه أشبه احادهم لو كانوا عقلاء ثم كروا في آيات الله تعالى ولم يجادلوا فيها ولا لم يذكر مقول له بل عموم معمله الا لم يذكر الكافرين ثم أشار الى أنهم عني بقوله وما يستوى الاعنى الآية ٢٣ \* قوله ( العبد والمبصر ) اي الاعنى مستعار للعقل عن انصار الآيات والبصر مستعار للعين نصيرين ذوي بصيرة تأملون في الدلائل وتقدم الاعنى لانه امس بالمقدم واشبه بالآية لانه من يفي العلم ولا ينظر ثم رسم الدين آمنوا وعملوا الصالحات بحازرة النصير والشرائعهم وازاد ما قبل الكافر وبالمبصر المؤمن كما صرح به في سورة فاطر ٢٤ \* قوله ( والمحسن والمسي ) والمحسن تفير للذين آمنوا بحسن التفير وما ذكر في النعم الكريم تفير المحسن فعلى هذا تفير المسي الدين كفروا وعصوا فاقبح تفير احد اذ في عين منة انما ما شأنه وهو ذنب من صنعة الاحيك وانما كس اد فضل للمقدم \* قوله ( فينبغي ان يكون بهم حال يظهر فيها التفاوت وهي في بعد العت ) ولانني الاستواء علم ان لهم حال يظهر فيها التفاوت وعدم المساواة وذلك في دار الآخرة لا في الدنيا ولذا قال فيما بعد العت والقربة ذكره بعد اقامة الحجبة على وقوع العت واما في الدنيا فلا يظهر فيها التفاوت فيها \* قوله ( وزيادة لافي المسي لان المقصود اني مساواته للحسن في له من الفضل والكرامة ) اي العطف يعني عن ذكره لانه زيد لان المقصود اي من نبي الاستواء نبي مساواته للحسن في له من الفضل والكرامة وهذا بحسب التفير يحتمل ان يكون للمسي فضل وكرامة لكن دون ما للحسن وان لا يكون له فضل وكرامة اصلاً وهو مراده واصله بحسب الاعرف ولو لم يعد اشق ربما ذهب عنه ومن انه ابداه كلام ولوقيل ولا الدين آمنوا الخ لم يعهم نبي مساواة المسي للحسن في له من الفضل بل بهم خلافة فادخل كلمة النبي على الاعنى والمسي لانه على ذلك وظاهر الكلام في الاستواء بين الصديقين والمراد نبي مساواة انكار سموم من في الله من الفضل ونعمه في ذلك بادخال كلمة النبي على المربى الفقل وكذا في سائر المواضع ويصح منه وجه آخر تقدم الاعنى وتأخر المسي \* قوله ( و ما عطف الثاني عطف الموصول بما عطف عليه على الاعنى والبصير ) والعاطف ان في اي قوله والدين آ. و اعطف الموصول وهو الذين بما عطف عليه وهو قوله لا المسي على الاعنى والبصير اي عطف المجموع على المجموع كما في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن \* اذ جامع بين الوصفين بل الجامع بين المجموعين اما او او الاولى والاخرة للجمع بين الوصفين \* قوله ( لتعبر الوصفين في المقصود او الدلالة باصراحة والتخيل ) وجهه ان غيرنا خافل وهو المراد بالاعنى والمبصر وهو المراد بالبصير والمحسن والمسي صفات متغايرة المفهوم وان كان ما صدق عليه الاعنى والمسي والستصر والمحسن متخدا لكن انه رده وما كاف في العطف لانه تغير اعتباري ينزل منزلة التقار الخ في قوله في المقصود لا يظهر وجهه اذ صحيح العطف كما عرفت في غير منهوم وان امكن ارجاعه اليه قوله والدلالة عطف على المقصود والدلالة باصراحة بالدين آمنوا وتخييل بالبصير ايضاً والدلالة بالصراحة بالمسي وتخييل بالاعنى فعل منه ان قوله والدين آمنوا ولا المسي مشبه وما قبله مشبه به فترك العطف مناسب لكن عطف للتعبير المذكور ٢٥ \* قوله ( اي تذكر ما قليلا يتذكرون والصبر للناس اول الكفار ) اي تذكر الخ اي ان نصيب قليلا لانه صفة مصدر مقدر ويجوز نفسه

قوله ويحتمل عطفه على غدوا هذا اي يصح اذا كان المراد من عرضهم على النار احراقهم بها على النور ولا يصح على ارادة الحقيقة منه

قوله وقري كلا قال شرح الكشاف والرفع اسبق لان كل مبتدأ وفيها الخبر والخبر ان فيكون كل مقصودا بالذكر بخلاف التبع لانه فضلة في الكلام قال ابن جني زيد صرحت اقوى من قولنا زيدا صرحت لان زيدا في الاول ركن الجملة وفي الثاني فضلة

قوله فانه لا يعمل في الحال المتقدمة كما يعمل في طرف المتقدم كما تقول كل يوم لك ثوب ولا تقول فاء في الدار زيد وذلك اضعف عمل الطرف واما عمله في الطرف فلا تناسع في انطوف فيكني فيها ما به ويحمد الله

قوله من جهنم يكسر الجيم والهاء وتشديد ثوب

قوله محذوف المضى في تغذرة يخفف ما عدا يوماء موصول يخفف على الوجه الاول من العبد ومن لا يحسن يوما تخير مقدم ولما كان مؤدى من التبعة ههنا شئ من العبد لان مال اعضاض العبد وشئ من العبد واحد فصره والمفعول على الواحد في يوما على معنى عت يوم ومن اعدا بين المضى والمقدر

قوله ولا يفض ذلك ههنا دفع ما اومر ظاهر قوله انما نصير رسدا والدين آمنوا في الحياة الدنيا وبوم يقوم الاشهاد من انه منقوض بان ارسل والمؤمنين قد غدوا في الدنيا في بعض الاحياء يعني انهم يعلمون في الدارين حبه بالحجة والظفر على تخالفهم وان غداوا في الدنيا في بعض الاحياء يعني انهم والله قد اومر

قوله وترك عليهم بعده من ذلك التوبة اي وتركها عليهم بعد موسى من ذلك الهدى كتب التوبة يعني استغفر اورثا التران قال صاحب الهابة في اسماء الله اورث وهو الذي يرث الخلايق ويحيي ويميتهم ومنه اللهم متسي سمى وعصري وجعهما الوارب من اي ابقهما صحاح بين سابين الى ان اموت وفيه اشارة الى ان ميراث الانبياء ليس الا اهلهم والكتب الهادي انطق بالحكمة والموعظة الا يرى كيف اطلق الهدى في قوله ولقد آتينا موسى الهدى ليكون شريعة في جمع حاشه فيناول جميع ما آتاه الله تعالى في باب الدين ثم جعل نصيب امته الكتاب وحده وكيف اوى سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله من سلات طريقه يطلب فيه علم السمل الله له طريق من طرق الجنة وان اللائكة تضع احصتهارضى اعداء العالم والاربعاء استغفره من في السموات ومن في الارض والحيث في جوف الماء وان الانبياء صلوات الله عليهم لم يورثوا دناراً ولا درهما ولكن ورثوا العلم في اخذهم بحط وافر اخرجه ابو داود والترمذي عن قيس بن كبر عن ابي الدرداء قال صاحب الجامع معنى وضع اجتهاد الملائكة التواضع والخشوع تعظيماً للطائفة وتوقيراً للعلم قال تعالى واخفض لهم جناح الذل من الرحة وقيل معناه الكف عن الطير ان اي لا تزول من عهده كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن قوم يذكر الله عز وجل الاحقظهم الملائكة قوله هداية وتذكروا هدايا ومذكروا الوجه الاول على ان يكون هدى وذكرى مفعول لا لا ورثنا والله في على ان يكون حالين من الكتاب جاءنا على صورة المصدر نحو آتيت مشياً او ماشياً قوله بل هو المسيح بن داود اي بل صاحب المسيح ابن داود يريدون به النجال يقولون يرح صاحبنا المسيح بن داود ويبلغ ساطع به ابر والبحر ١١

٢ وفي الارشاد وان فسر الدعاء بالسؤال كان الامر الصارف عنه منزلا منزلة الاستكبار عن العادة وهذا اوضح وما ذكر القاضي معقدا مراده ما في الارشاد وفهمه منه اصعب من حرط القناد ولما كان الصارف من السؤال منزلا منزلة الاستكبار عن العادة حسن ان يكون قوله تعالى ان الدين الخ حلة للامر بالدعاء بمعنى السؤال عند ١١ وتسير معه الاله وهو آية من آيات الله فيرجع اليها الملتحقي الله تسميهم ذلك كما ينبغي ان يعلموا مقتضاهم

**قوله** وهو سائل لا شك ما يستدلون فيه من التوحيد حيث حمل وجه الله وجه اتصال هذه الآية بما قبله. بيان كمال قدرته على خلق هذه الاجرام العظمى استغناء عن الصنع العجيب المريع في صوره المحمودة يستدل به على العظمة على الاعادة بمعنى يجادلون في وحدانية الله تعالى وفي قدرته على اثبات الثاني اشكل عندهم من الاول دين الله ما عواشك قوله لحاق السموات الآية قال صاحب الكشاف ان محادتهم في آيات الله كانت مسئلة على انكار البعث وهو اصل الحق ومراعاة ما صححوا بتحقيق السموات والارض لانهم كانوا مقرين بان الله خلقها بانها خلق عظيم لا يقدر قدره وخلق الناس باله اس اليه شيء قيل مهيئ قدره على خلقها مع عظمه كان على خلق الانسان مع جهته اقدر وهو الملع من الاستسناد بحاق مثله باله ان الذين يجادلون في الآيات الدالة على اثبات المنشور والبعث لم يكن تلك المجادلة منهم من جهة ورهان لكن من قبولهم من انكار والاستسناد بقدرة الله تعالى فقيل لهم من قدر على خلق السموات والارض مع عظمها **ك** على خلق انكم في المهيمنة اقدر وهو كفواهم تكبرا وعادا من يحيي المصطام وهي ربي وقوله فلنحييها الذي الى قوله اولاس الذي خلق السموات والارض ثم قدر على ان يخلق مثلهم بل في مثلهم في الصغر والقناعة بالاصافة الى السموات والارض مع عظمها او ينصر هذا التأول وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون اي لا يؤمنون بما في البعث من الحكمة لانه لا بد من جزاء المحسنين والمسيئين **قوله** لا يظنون ولا يأتون في خلق السموات والارض حتى يستندوا به على ان من قدر على خلق هذه الاجسام العظام قادر على البعث والاعادة

**قوله** وزيادة في المسمى برديان وجه زيادة كفة لا المذكورة التي في صرف المسمى دون المحسن حيث لم يقرب ولا الذين آمنوا وهو موضع زيادة طهرها اذ يقال ما حاق في ريد وعرو ولا كبر ولا ظلالا لا تكتف فالتكفة هي ان المفسود في مساواة المسمى

( ٢٢ )

٢٢ \* ان الساعة لا تاتي لارب فيها \* ٢٣ \* ولكن اكثر الناس لا يؤمنون \* ٢٤ \* وقال ربكم ادعوني \* ٢٥ \* استجب لكم \* ٢٦ \* ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين \* ٢٧ \* الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه \* ٢٨ \* وانهار مصرا \* ٢٩ \* ان الله لدوفضل على الناس \* ٣٠ \* ولكن اكثر الناس لا يشكرون \*

( سورة المؤمن )

على اطرفه اي زمانا قليلا يتذكرون الصبر للناس فيكون قليلا في معناه اول الكفار فيكون عسى العدم **\* قوله** ( وقرأ الكوهون بالهاء على تعجب لمخاطب او الالهات وامر الرسول بالخطابة ) على تغليب المخاطب ليس في محله الا يرى قوله او الالهات منه لا بل لايم التغلب والتول بال الطاهر جريته على الوجهين لان بعض الناس او بعض الكفار مخاطب هنا ضعيف اذا لاحظ هنا والا يكون تغلبا في قرينة الآية قوله او امر الرسول الخ فالله يعني قولا فليلا ما تدكرون اخره لانه تكلف لكن لا تاتي ح ٢٢ \* **قوله** ( في محبتها لوصوح الدلالة على حوازه واجراع الرسل على الوعد بوقوعها ) على حوازه اي على امكانها كما اوضحه المصنف في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى وهو بكل شيء عليم وتعرض لجوارها مع ان الكلام في اثباتها ووقوعها لان الوعد بوقوعها انما يحتمل على طهره اذا امكن فمضى لارب فيها لا بدني ان يرتب اسطوع برهته لان احدا يرتب والالزام ان قص بانه ومن قوله ولكن اكثر الناس الخ ويظهر بض معنى الاستدراك اي لا ينبغي ان يرتب فيه ولكن اكثر الناس يرتبون ولا يؤمنون لعدم نظرهم في صحة الفضة عليها \* ٢٣ \* **قوله** ( لا يصدقون بها ) لقصور نظرهم على ظاهرها يحسون به ) اي يدركونه بالحواس الطاهرة وعندها بالان تصحبه معنى السور وخلق السموات والارض من جملة ما يحسونه اذ يرتبط قوله ان الساعة لا يذم قوله واضع حيث اسير ان وقوعها بقوله خلق السموات الآية ٢٤ \* **قوله** ( اعدوني ٢٥ انكم اقول ) اعدوني فسر به اعداءه وان كان محاربا فريته قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي ولما جعل الدعاء على اعداءه بالقرينة المذكورة حتى استجب لكم على لانه فقال انكم اما لعلاقة في الاول فطاهر لان اعداءه تتضمن الدعاء مع ان الدعاء عبادة مخصوصة اراد بها مطابق العادة كما زاولا العلاقة في ذلك في خلاف الالفاظ اذ يرتب على الاستجابة في بعض العادة وهو الدعاء الذي هو مخ العادة وهذا القدر كاف في العلاقة ٢٦ \* **قوله** ( صاغرين وان فسر الدعاء بالسؤال كان الاستكبار الصارف عنه منزلا منزلة ) وان مبركا هو الطاهر ٢٧ \* قوله كان الاستكبار اي عن العادة الصارف عن الدعاء يعني ان قال مبركا لانه منزلة عدم السؤال فان من استكبر عن عبادة الله تعالى كان كافرا ولا بدعوا لله تعالى \* **قوله** ( لانه ) يجعل عدم الدعاء استكبرا عن العادة كانه كفر فيكون قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي ملائما لهذا الاعتدال لان يراد بالدعاء السؤال لكنه لا يحتاج الى التحليل خرم مع انه الختفي \* **قوله** ( او امراد بالعبادة الدعاء فانه من اجوابهم وقرأ ان ) يبروا بواو مكر سيدخلون تضم الياء ( صبح الخ ) او المراد بالعبادة الدعاء بخلاف العكس الوجه الاول ولا حاجة الى التبريل المذكور والفرق ان ما قبله ولا يتكبر عن العبادة كذا في عدم السؤال وفي هذا الوجه اعبادة بمعنى زعم الدعاء مع ان السؤال قوله فانه يادعوا بمعنى السؤال من اواب العادة قال عليه السلام الدعاء مخ العبادة لانه فيه اظهار كان يدل وان تضرع وهو عين العبادة واطهر ربه ودية فليد لان يكون محذرا ان اراد مطبق العبادة وطلاقة على الدعاء لكونه فردا منها وان اراد بالعبادة الدعاء بخصوصه يكون كذا كسائر اطلاق العام على الخاص

٢٧ \* **قوله** ( نسير نحو اية من حله بارد مصفا ) اي لا يكون لامن السكوي ويرمه الاستراحة وهذا اللازم هو المرادها \* **قوله** ( يتوذي الى صف الحركات وهذا الحواس ) اي لا يكون بارد وهدوء الحواس اي يكونها بسبب الصلة بوقوعها في شمر مرتب الاستراحة بالقوم فيه ازالة الكلال الحراس ورا حنة لتنب ٢٨ \* **قوله** ( والله - مصرا بضم فيه اوه ) اي يسيه وفيه اشارة الى ما قبله في سورة يونس وانما قال مصرا ولم يقل ان يصروا فيه تفرقة بين اطراف المجرى والاطراف الذي هو سلب فان الهار كما له طرف الانصار حسب له ايضا اشار الله بقوله بصر فيه اوبه فلهذا اولى الخوا \* **قوله** ( وسند الابصر راليه بحرفيه ملة ) وذلك عدله عن التعليل ان الخ ل ملة اي اكمل سنده الانصار جعل كانه مصرا بخلاف الليل فانه طرف مجرد لا يجب لا يكون ولا يمس ان يقل سناكت فله للمساعدة

٢٩ \* **قوله** ( لا يوازنه فصل ولا شعارة لم يقل لمضل ) لا يوازنه فصل هذا منهم من يوس فضل فانه لا تعظيم قوله ولا شعارة لم يقل لمضل لانه يدل على تعظيم ذاته صراحة دون فضله وليس هذا بمقصود هنا مراده ولا يخفى ما فيه لان المشتقات يراد فيها الصمات قصدا فلذا قيل عالم قادر مر يد في اثبات العزم والقدرة والارادة تعالى واوفيل العسير ذو فضل يغيب النباة لم يبعد ٣٠ \* **قوله** ( لجهنم بانهم

المحسن في المحسن من الفضل والكرامة **قوله** والعاطف الثاني الخ اي العاطف الثاني وهو الواو في الذين آمنوا عطف ( واعمالهم ) الموصول بمعنى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بماعطف عليه من قوله ولا المسمى على الاعنى والبصر اي عطف العاطف الثاني هذين الضدين على ذبك الضدين مع ان العطف والماعطف عليه متحدان ذاتا فان المراد بالاعنى المسمى وبالبصر المحسن المفهوم من قوله الذين آمنوا وعملوا الصالحات نظرا الى المغايرة الواقعة في المقصود من نفي مساواة الوصفين في العطف والماعطف عليه فان المقصود من نفي مساواة الوصفين في العطف في الغاوت في المحسن من الكرامة والفضل على المسمى وفي العطف عليه بيان التفاوت فيما لا يبرر من الاهتداه الى المطلوب فالهطف راجع الى نفي بر المصودين من نفي مساواة الوصفين في العطف والماعطف عليه وانظر الى تغاير الوصفين في الدلالة على المعنى المراد ١١



٢٢ هذا إشارة إلى دفع أسكال وهو أن الهوى  
عادة الأولين متحقق قبل يحيى الثبات بالأدلة  
العقلية في وجه تزيدها على محبتها، وأشار إلى دفعه  
بقوله فاتها مقوية بالدلالة العقلية  
قوله يصبر ويد أوبه أفبصر على معنى المفعول

فصر أسد ص صرا على وجهين الأول من باب  
الاستداد إلى زمان السبي والثاني من باب الاستد  
إلى سببه

قوله واستاد الاستدراك به في ربه مداعبة وذلك  
أن اللباس قد وصف بصفة اللباس بكل ذلك  
إذا تكامل ذلك الوصف في اللبس واليه سبى منه  
إليه لكثرة صوره منه فاد قبل الإحصاء ص ثم بدل  
هو في الإحصاء ثم ما دله منع منه إلى أن تصفه به  
صفته وكذا المراد في الآية المداعبة في وصف معنى  
السبب له من وسوسة تأنيها لأن زمان التمش  
هو التمهيز للوراء في كل كماله هو ص

قوله وأدرك عدله عن التعديل في الخلال معنى  
كل مقتضى ط من الظلم أن قال والله رانصروا  
فيه يوافق الله كمنوا فيد في كونه تعالى دكن غير  
عه إلى جمعه حالا من النهار غير المدة في كونهم  
مصريين بآلة الاستدراك إلى صبر الله يومه لا يستند  
الكون إلى الليل في منظره حيث لم يشك من أنكم  
الليل سكت على الاستدراك في إنبه الشطابق  
الليل والله رجلا لا قبل إنبه بالمفعول له والنهار  
بالخل ولم يكن الكون والاستدراك حالين أو متعدي  
لها فبرأى حق الله لأن مؤدى أحدهم مؤدى  
آخر معنى وإن تدبر من حيث اللفظ فهما متساويان  
من حيث المعنى ولأنه لو قيل سكت ولعل لثبوت  
أن يوصف بالكون على حقيقة الأري أن قواهم  
ليل ساح وسكن لا يرجع فيه لغير الحقيقة من البحر  
وذلك أن سكت يجوز حله على الحقيقة كالتحور  
جه على البحر فتوقبل ساكن في الأعضاء بين  
المعتين أحدهما لمقصود وهو راد البحر إذا المراد  
أن يكون أس في الليل ساكن بين الآخر غير  
مقصود وهو رادة الحقيقة فوجبت التصريح غولته  
أنسكتوا لئلا تأس العرض ههنا تحققت في مافي  
الكشاك قال صاحب الفرائد هو الليل بخبر  
أن وصف على الحقيقة بالكون ضرورة لأن  
إضافة الكون إلى الليل ما عتبه به لا ربح فيه  
فالكون لا يرجح لليل ولا يلزم من قولهم ليل ساج  
وسكن أن يكون الكون الليل حقيقة

قوله ولا أشار به لم يغفل لفضل معنى الاستدراك  
اللفظ بتذكير الغفل وأنه فصل لاوار به فضل  
وذلك لا يأتي إلا بالصفة فانه جعله فضل  
مصاصا إليه رجح معنى استكبرانية ولو قيل لمسهل  
لم يوجد هذا المعنى

قوله ونكر يراد من الشخص الكفران بهم قال ص حب المراد وضع الظاهر موضع المصير لا يثبتون (جمع) لكونهم ناسا  
لأن الشر محزون في صفة الناس وهذا أغلب عليهم قال الراغب في مرة التثنية فإن قيل لم يختلف أو آخر هذه الآية اعني خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس  
ولكن أكثر الناس لايمان وبعده أن الساعة آتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ثم بعده  
إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون الجواب أن من آمن بخلق السموات والأرض ثم أنكر الإعادة فالتناسب إليه على ذلك بأن يشك أنه من قدر  
على الإكراه فواقد على الأصغر فذلك اختص بنبي العلم لأن العلم هو المحتاج إليه والمبعوث عليه وإن من أنكر البعث فهو محتاج إلى الإيمان به بعد علمه بأن القادر ١١

٢٢ هو الحى ٢٣ لا اله الا هو ٢٤ يدعو ٢٥ مختصين له الدين ٢٦ الحمد لله  
رب العالمين ٢٧ قل اني نهيت ان اعبد الدين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي  
٢٨ وأمرت ان اسلم رب العالمين ٢٩ هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم  
طهرا ٣٠ ثم تشفوا أشدكم

( سورة المؤمن ) ( ٣٤ )

ما هو سر من يستغنى بآيات معص للزول) فكل دليل قوله رب اله لانه فانه عبيد الحصر يكون لافقة  
لاستغراق مع ان المقام يدل عليه والمعنى فكل ما سواه من الممكّنات المحمّدات معتقر اليه تعالى في الانشاء  
وفي الآية لأن المكنى الحديث كالتدريج الى الحديث في حال حدوثه يتحدح ضا في اشارة الى مقصده كحقيقته  
في تسميته رب العالمين في سورة التوبة ووافقه ارادته اعلمه عليهم واحوالهم لا يعدم بالكلفة ٢٢ \* قوله  
(المعرد ما) الآية لا بحسوة ما عداها عارضى ٢٣ \* قوله (لا اله الا هو) لا ما هو موجود وبه وبذاته  
في دنوسه (لا اله الا هو) كالتبعية ففرد بالحسوة الذاتية فلا تكرار في ذكره ههنا ٢٤ قوله (هو عدوه) حكم مسبب  
عن دعوى هذه الاوصاف وعن هذا صدر ما قد سبق ان شاء محي معنى امداد وطهر لافقة وكذا عكسه  
وإدعى اليه قوله مختصين له الدين فانه يضم اليه دور الاله والى قوله اى الطاعة من السر والعلانية اشارة اليه  
من الطاعة مع سرك جواكلا وخبر كالأطعمة ٢٥ \* قوله (اى الطاعة من السرك والاراء) اى الطاعة تفسير  
للمراد من السر كالدسوس ههنا اى من اسرك تعلقا بحدوث ٢٦ \* قوله (قائمين به) لا راسطه ونقدبر  
اقول وههنا على ان الاستدراك على الصلابة بتوفيق الله تعالى فقط فبمعنى الحمد على ذلك وعلى سرك العلم  
وبذلك وصف رب العالمين ولا تكرار في ذكره ههنا مع ذكره ههنا فذكره ههنا لبيان استحقاقه سبحانه بحمد مخلوق  
ما ٢٧ \* قوله (من) حجب ولا ياتوا من لا يات) من اجمعين اى ههنا العقوبة والآيات سمعية قبل وبأس  
ههنا على الحسن وافصح المقامين كما هوهم لان اثبات الصانع ووحدانية تفتت باكمل ايضا لانهم الدور  
لوقوف السمعة على الادلة ههنا وقد صرح المصنف في آخر سورة الان ان اتوحيدهم مصحح لبيته بالسمع  
وهذا البيان لا يورده واما في ثبات وجوده اى مع ثاب لا ينفى وما التوحيد فبعد الشك معنى صحيح اياه  
بالسمع كما عرفته واما عند كلام غلث مضطرب فمعنى كآيات صانع عقلى وبه ما الفصل حتى  
لكن يؤم الدور لتوقف على السمع غير بين ولا بين وقال بعض علماء انه صحيح اليه بالسمع ولا دور  
في ثبته بالسمع عندهم فتدبر فان العقل يقصر ٢٨ \* قوله (ههنا) مقوية بالدلالة العقلية ههنا عليها اى  
من جهة الاعتداد فان الاحكام الاعتقادية مستعدة من الشرع وما أخودة منه ليستدبها وان توقف الشرع  
على وضها ولا يلزم الدور به والمعتدين والاعتراض على تعدد الادلة بان الثاني لا يفيد اذاليتين حصل  
بالاين ضمه فاما ولا يفر من ان المقصود من الثاني لاعداده واما في الاصل الذى مع قطع  
الاطراض الاول وكذا اثبات والسمع وهم خراسر به الخرى في الاصح لا يرى العقول فتتوفر في الصلابة  
باعتبار والحدوث والسمع الامم وله اطراف كثيرة فلاحاجة الى بيان على اى ايتين يقال (ما دونه) القصان  
فأمره قول امض وادهي عن ذلك لا يمتنع على ذلك كقوله تعالى ولا يكون من المبرين او المراد ارشاد  
الآية في قوله وكذا الكلام في قوله وامر ان اسلم الخ ٢٨ \* قوله (اى تداخله والحاصل له ديبى)  
اى المراد بالانكلام مع الله تعالى وهو الاتية دلالة طهرا وباطنا قوله والحاصل له ديبى اى من اسرك والرب ههنا  
بالمعنى كقطع التفسير وفى نسخة ان نقاد في خلاص ديبى ٢٩ \* قوله (هو الذى حكمكم) استدلال  
بأن ما يعمل بمحسوسة بالانسان يدل على صحة البعث والمعنى حكمكم من تراب كفى في آدم منذ ارا غديته التي  
يكون منه المني ثم من طمعه اى من الطمطى وهو اصعب سمي بها لانه تصب ثم من سلفه قطعة من الدم  
جائدة وههنا من حق احرانهم الاصلية ولا اشكال بادهم اى عواوجودى في هذه الدنيا ثم يخرج حكم اى  
دونه حكمكم من مضعفة محبة او غير مخففة وجمع المصعفة عصما وكروا معطام الخ الى آخر ما ذكر في سورة  
قد انعم المؤمنون فبقوله اى زحفت يا كثر من حسبه واحدة والمطف بتم لراعى الاستحسان لانه مضها  
من بعض في الجنة وعطف ما ههنا في سورة المؤمنين لان ههنا ذكر خلق قطعة عاقلة الخ وههنا ذكر  
خلق الان من ههنا وشان ما بين الحقين ذلك ان يحصل ثم التزاخي ارتدى في مضها \* قوله (اطم لا)  
عن ما هو المراد ههنا لان الصفة بل اكونه اسم حسن يستعمل العليل والكثير والمراد هنا الكثير لقوله يخرج حكم  
\* قوله (وان اتوحيدهم لارادة الجس او على تأويل كل واحدكم) اى اتأويل في خفيكم اى خلق في  
كل واحد منكم فحقيقه الطمطى لا يصح ان يكون بمعنى الاطفال وههنا تأويل بتقدير مفعول وهو كل واحد  
وزيادة من وهو مكلف بعد مكلف ولذا آخره ٣٠ \* قوله (لتبغوا أشدكم) كما حكم في القوة والعقل

لكونهم ناسا (جمع) لكونهم ناسا  
لأن الشر محزون في صفة الناس وهذا أغلب عليهم قال الراغب في مرة التثنية فإن قيل لم يختلف أو آخر هذه الآية اعني خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس  
ولكن أكثر الناس لايمان وبعده أن الساعة آتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ثم بعده  
إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون الجواب أن من آمن بخلق السموات والأرض ثم أنكر الإعادة فالتناسب إليه على ذلك بأن يشك أنه من قدر  
على الإكراه فواقد على الأصغر فذلك اختص بنبي العلم لأن العلم هو المحتاج إليه والمبعوث عليه وإن من أنكر البعث فهو محتاج إلى الإيمان به بعد علمه بأن القادر ١١

٢٢ \* ثم ليكنوا شيوخا \* ٢٣ \* ومنكم من شق في قل \* ٢٤ \* وتلقوا \* ٢٥ \* احلامي \* ٢٦ \* ولعكم تفعلون \* ٢٧ \* هو الذي يحيى ويميت ماذا قضى امرا \* ٢٨ \* هاه يقول له كل فيكون \* ٢٩ \* الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انى يصرفون \* ٣٠ \* الذين كذبوا بالكتاب \* ٣١ \* وبما ارسلنا رسلا \* ٣٢ \* وسوف يعاون \* ٣٣ \* اذا اغلغل في اعتقهم \* ٣٤ \* والسلاسل \* ( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٣٥ )

٢ نظيره قوله تعالى وكم في الارض مستغروناخ الى حين قال المصنف يريد ان الموت او قيمة الاول ان كل امرء ما تمنع تمنع كل فرد فرد واستقراره وثاني ان كان المراد تمنع نوع الانس وكذا ذات وادله فلا تعقل

٣ وهذا قاله الصديق وفيه مرار اشار الى ان مراد سورة حسد عن يهود انهم قالوا لست صاحب الحق

١١ على حق سموات والارض قد على ان يعطى ما لهم وما قوته ان الله هو مصل فشاء ومن كان لله عليه فصل فهو محتاج الى ان تؤدي حقه ما كرم ما يتبعه له ويراطه له

قوله احد مرادفة اي هو الجامع لهذه الاوصاف من الالهية والربوبية وخالف كل شئ والوحدانية لان له ومعنى تخصيص اللاحق السابق ان السابق نعم تحسب المعهوم من اللاحق ومعنى تقريره ان اللاحق من ورم الله في ولام يقرر المعلوم ادلوا وجود المعلوم لم يوجد لازم

قوله فكون لا اله الا الله اسماء هو كالتجئة للاوصاف المذكورة اي فكون حمله لا اله الا الله على كون نصب حلق صلي الاختصاص كلاما مسما عما هو كالتجئة كونه تعالى بحاجة لكل شئ ومعنى كونه حجة فصلا لم ذكره ان الالهية وربوبية اسماء لمي وحالقة كل شئ تكونه اية ان تشترك بين شيئين يقتضي وحدانية من انصف بها ونفرد

قوله اي كما فكروا ان عن الحق كل من حدد بان الله قال بمعنى الاستدلال كما انتم عن الحق مع قيام اسباب كدالك ان ذلك الدس كما واثبات الله يتحدون قوله استدلال بان ما فعل احر بخصوصه يريد ان قوله تعالى الله انى جعل لكم الال ان يكونوا فيه ان آخرة ودين في ذلك وهو الموصولة المستقلة على صلوات هي ادل يخصص بها الناري تعالى وعلى الاسم الجامع تجزئها عن الغير كذلك قوله الله انى جعل لكم الارض قرارا قال صبي وكان قوله ذلكم الله انكم حاق كل شئ انشعبه الى ان الموصوف تلك الصلوات المذكورة مستقلة على ان يكون باحاطة لا اله الا هو كذلك قوله هو الحى لا اله الا هو انى وان شئ يا صبي به اسم الاشارة للدلالة على ان المصعبا صلات المذكورة مستقلة لان يكون حيا واحدا واما الذي خلقكم من تراب فان لم تدركوا على الموصولة المستقلة على الصلوات المختلفة لكن اسم الله في الدلالة على التميز ليس كاستقلالها لاه من تمتة قوله ومصوركم ما حسن صوركم ولذلك اكنى بالصبر دون الاسم الجامع قوله معرض

جمع شدة كلامهم جمع لعمدة كتابه شدة في الامور قوله ثم انتموا حسبكم باعتد بعض ارادة وكذا الكلام في قوله ثم ليكنوا شيوخا والغريسة قوله وكم من تنوى ومن للشعير ( السلام ) متعلقة بحسوف تقديره ثم يتبينكم لشعوا وكذا في قوله ٢٢ ثم ليكنوا شيوخا ويخول بحسوف عطفه على انتموا وانما هو وعرو وحسوف وهشام شيوخا صم الشيخ وقرئ بانكسر وشبك كقوله طعلا ٢٣ من من سجنو حدة او انواع الاشد ٢٤ \* قوله ( وقول ذلك اتبعوا ) فالام تعامل للمقدور وهو مع ذلك اي التمتع الى الاشد والنجوة ٢٥ \* قوله ( وهو وقت الموت ) وهو وقت الموت يا صر الى الاشخاص قوله او يوم القيمة يا صر الى نوع الانسان قسم الاول لانه حسب المقام لان حلقه له دة كما صرح به في قوله تعالى وما جعل الحق والانس الا بعدون فكون الموت علة له طهر بالنسبة الى كل شخص شخص من كون انقيده غايته ٢ بالاسد الى نوع الانس لكن العرض من يجب اعادة الجرة عليها وهذا الاعتد لا سمح ان يكون هذا مرجحا لكن الاكثر ختموا الى الاول فاعمل ٢٦ \* قوله ( واعلم انكم تعلمون ما في ذلك من الجمع والجمع ) وسلكم تعلمون عطف على قوله وانتموا لان من يسمي اي ويكنى تعلمون فيكون عطف الجبر على خبره ومن يثبت هذا القول بان اهل التنبيل في ذلك لكن لم يصف لم يرضه وحسب مثل هذا على الاستعانة التنبيلة ٢٧ \* قوله ( هذا ارادة ٢٨ ولا يحتاج في كونه الى عدة وتجب كلمة ) ما اراد ان يريه الى ان الفصص معنى تلقى الارادة الالهية لوجوده من حيث لا يوجد وادب الفصل في سورة الفرقة ولا يحتاج في كونه الى الامرا ان يكونى كاف فيه اعادة بالصم وتشديد ابدل وهي الافة ويختار المصنف له الامر حذيفة ان المراد تعاقب الارادة الالهية وانما تمثيل وفيه اختلاف بين ائمة الاصول كما بين في سورة الفرقة في قوله تعالى يدع السموات والارض وادقضى امر الآيات \* قوله ( واما الاول لله لانه على ان ذلك يتجدد ماسى ) والمراد ماسى الاصل المتصورة من قوله الله انى جعل لكم الال الى هنا اوامر قوله هو الذي خلقكم من تراب الآيات \* قوله ( من حيث لا يقضى قدرة ذاتية عبر متوقفة على العبد والوحد ) حيث هنا للتعلل فهو تعليل لتزيه على ما قلناه فان القدرة مسبوقة الى الذات اي ماساها الذات العلى فجمع الاشبه المكنة ماساها الى الذات سواء حكما بسند اليها الا بال والعبد بسببها وادعها بالاسباب ومواد كذلك انه قادر على ان يوجد لاشياء كلها بالاسباب ومواد لكنه اجري عاداته راطا لم ينف بالاسباب وادعها بالاسباب ومواد ٢٩ \* قوله ( عن النص سبق له ) اي يوجد بحد ذاته في وجوده بمعنى احدا بها والرد آت الله الدالة على التوحيد ٣ سوا كانت علة بد او تقليد او لنسب في له وبعث ايضا فانه دالة في آيات الله تعالى ايضا غير سلطان ولا علم ولا كتب منبر \* قوله ( وتكرر دم المحاد في تعدد الاحاد ) هذا ذا الراد بالاحاد شخص او اشخاص بعينه وهم وقد صرح في غير موضع ان الحكم عام لمن هو سبب النزول وغيره الا ان يراد به المحاد الذي هو سبب النزول وان كان الحكم عاما \* قوله ( او المحاد دل فيه اولاً كيد ) وهو انوح في موضع وانعنى في آخره والرسالة في آخره ايضا وقد عرفت عموم دل كل محاد في ذلك لان قال مذاق المصنف المتخصص ٤ سبب سابق والسابق او متوكيد فان اسكره متوكيد من شعب الالفة ليعيد الاغتم به ٣٠ \* قوله ( الذين كذبوا بالقرآن او يجلسوا للكتب السوء ) الذين كذبوا يدل من الموصول الاول اوصف له على الدم او تصور كذلك بعيد ان سبب الدالة تكذيبهم بآيات الله ٣١ \* قوله ( من سائر الكتب والوحى واشرائع ) من سائر الكتب ان ريد بالكتب القرآنية على ان الالام للعهد اذ الكتب مشتهرة في القرآن ما يقع قرينة على خلافه يحمل عليه او الوحى واشرائع ان ريد بالكتب جنس الكتب يند على ان الالام للجنس فيشدد يكون هذا ان من انكتب احده لانه صعب على ان كذب القراء من مستنهم لكذب سائر الكتب ٣٢ \* قوله ( جرات تكذيبهم ) فبه وعبد اكيد حيث انهم لا يهويل والله لانه فربح على ما قلناه او حذر للدين ان جعل مستأ ٣٣ \* قوله ( طرف ليعمون ان المعنى على الاستفاد والتعريف بطالع الصى ليقفه ) طرف ليعمون اشار به الى ان اد طرف لزمان نسبة ماضية وقع فيه اخرى فوق الاشكال ان يكون مستقل فلا يصح الظرفية واجاب المعنى على الاستقبال فعمله ان يقال ماذا الدالة على الامتنان لكن عبر باذ لوضع المعنى كما عرفت وهو المراد بقوله والتعريف بلفظ الماضي لانه ٣٤ \* قوله ( عطف على الاغلال او مبدأ خبره بصور في الجبر

ولم يؤت باسم الاشارة او ي يقوم مقامه من الصبر لابتداء التوحيد عليه لكن فيه اعتناء بدليل الامس لذكره او لاجتماعه مفصلا لدنيا والله اعلم قوله معرض للزوال من العرصة بالضم من قولهم فلان عرصة للناس لا يرلون يقعون فيه وجعلت فلانا عرصة لعلهم الله عرصة لآبائكم اي نصبا قوله فانها مقومة لادلة العقل منبهة عليها هذا جواب سؤال عسى يرد على ظاهر الآية بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نبى عن عبادة الاوثان بادلة العقل قبل نزول اداة العقل التي هي آيات القرآن وظاهر الآية يدل على انه عليه الصلوة والسلام نهى عنها بنزول آيات القرآن اذ امر بن يقول نهيت لما جاء في البينات قيد الالهى بوقت محيى ايشان فخلص الجواب ان آيات القرآن لما كانت مقومة لادلة العقل ومنبهة عليها كان ذكرها ذكر اداة العقل فكان ١١



١١ تعيد الله في وقت محيى البنات طهرها اذا المعنى  
 بهيت لما جاني شواهد العقل والسمع وانما هي بها  
 قال صاحب الكشاف لما كانت البتة مقوية لادلة  
 العقل ومؤكدها ومصنعة ذكره نحو قوله العبدون  
 ما يحشون والله حاكمكم وما تعملون واشياء ذلك  
 من التمهيد على ادلة العقل كان ذكر البنات ذكر  
 لادلة العقل والسمع جبراً وما ذكر ما يدل على  
 الامر من جبراً لا يذكر تاصراً لادلة العقل  
 وادلة السمع اقوى في اتصال مدعهم وان كانت  
 ادلة العقل كفة وقال صاحب الانصاف  
 معرفة الله تعالى ووحدانيته معاونة من العقل  
 قوله واما الاولي للدلالة على ان ذلك حقيقة  
 مسبقة اي انه في قوله عروجل فاداً قصي امراً  
 مسبقاً من الاعمال من الاحياء والامانة وسائر ما ذكر  
 من افعاله الدالة على ان مقدوراً من المقدورات  
 لا يتبع عاقله فكأنه قال فذلك من الاقتدار اذ لم  
 اذا قصي امراً كان هو شيء عليه واسرعه الى  
 امثال امره النافذ وقول حكم انما هو من غير  
 توقف واحتيج الى عدد واسدب اخر قال يعنى  
 والمعنى اعلموا وشهروا على انهم كان قادراً على تلك  
 المقدورات عظيم كيف شاء وعلى شانه الامانع  
 ولما وقع كمال امره ذاق قصي امراً لا عاقل واحد كاهور  
 شيء واسرعه وقول واعا قبيده بذكر الاعادة لان  
 جميع ما ذكر من الآيات وارد عقب قوله ان الله اعاد  
 لآية لا رب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون  
 وقد عطف على هذا مجموع قوله وقدر لكم ادعوني  
 استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
 سيدخلون جهنم داخرين على طريق الحصول  
 والوجود وتعرض الترتيب بذهاب الدهر الى  
 لما اقتضت الحكمة بعد الخلق للعادة ثم ترتب  
 الخرافة عليها وذلك عند قيام الساعة فلا مرد  
 حصوها ولكن اكثر اس لا يؤمنون يستكبرون  
 عن العادة ويكررون الاعادة افلا يتكرون في تلك  
 الدلائل الدالة على كمال القدرة وتعد ذواتهم ليعلموا  
 ان من كان قادراً على ذلك كان امراً الاعادة هو  
 شيء عليه واسرعه وفي هذا تنبيه تفرع عظيم  
 للمجادلين في الآيات الشاهدة على اثبات الله  
 واستعدادهم للعادة ولذلك جعل هذه النجفة  
 تمهيداً الى اعادة المزمع الى الدين بجدادهم في آيات الله  
 على سبيل التحبب والتعجب وسبيل على جهلهم  
 وصرهم عن الطريق الحق مع قيام تلك الحجج  
 القاطعة والبراهين الساطعة بقوله ان تصرفون  
 كما قال في تلك الآية اني تؤفكون  
 قوله اولئك ان يعد ذلك  
 قوله اذا المعنى على الاستقبال والتعبر بلفظ الماضي

( ٣٦ )

( سورة المؤمن )

٢٢ يحشون في الجحيم \* ٢٣ ثم في النار يسحرون \* ٢٤ ثم قيل لهم اننا كنتم نشتريكم من دون الله  
 قالوا اصلوا عنا \* ٢٥ لم نكن بدعوا ربنا شيطاناً \* ٢٦ كذلك \* ٢٧ بضل الله الكافرين \*  
 ٢٨ ذلكم

٢٢ والله لم يحشوا اي يحشونهم وهو على الامم حار وفرى والسلاسل بالجر جلا على المعنى اذا اغلال  
 في عنانهم بمعنى اعسا فهم في السلاسل او سجنهم ويدل عليه القراءات والسلاسل يحشون  
 بالنصب وفتح الياء على تقديم المفعول وعطف انصبه على الاسمية ( عطف على الاغلال  
 والصرف في حكم المتأخر والمعنى اذا اغلال والسلاسل في اعناقهم والجمع لانقسام الآحاد على الآحاد  
 وانعرق السلاسل ينادون بها والاغلال يقيدون بها اشار الى في سورة ابره وعطف الفلية  
 اي حله يحشون السلاسل على الاسمية وهي اذا اغلال في اعناقهم وهو حش ليعتق ناسب المجتنب وهو  
 كون المراد التجديف في السحب وقتاً بعد وقت وكون الاغلال في اعناقهم دائماً لا ينقطع اصلاً بمعنى اعناقهم  
 في الاغلال وابس مراده من باب القلب كقوله ادخلت الفلسفة في رأسي كاظراً اب عطية قال المحشي فنه  
 لبس من القلب في شيء لا نه عن زمانه قد انتهى ورد عليه انه اذا صح الطرفية من الطرفين يلزم ظروية  
 اسمي اسمها لا ولي الجمل على القلب قوله اشترط به اي بالانه لا يحتاج الى القول جلا على المعنى الخ ٢٣  
 \* قوله ( يحشون من سحر الورد ادماً ) باوقود ومنه السحر للتصديق كانه سحر بالحب اي ملئ فالمراد  
 احتراق ظهريهم وبأشعثهم ومن جميع الجهات هذا اذا كان المراد باوقود مصدر بمعنى الاقتاد والاحتراق  
 وان كان بمعنى ما يوقد وهو الحطب يكون المعنى ادماً بالخطب ليعلمه قال تعالى وقدرها اناس والحجارة  
 \* قوله ( والمراد تعذيبهم باواع من اعداء ويعلون من مصها الى امض ) جواب اشكال من ماقوله  
 عذاب بالاحتراق ايضاً صاحب الميراد قوله يحشونهم على وجوههم في النار ثم تليط النار على جمع اعضائه  
 طهراً وباطناً فتم للترجي في الزينة والجر على التراجي الزمانى ضعيف قوله ويعلون من مصها الخ يؤيد ما ذكرنا  
 لكن اذا غل من عذاب الى اعداء الذي كان به يحشونهم كان ثم نعم كما قاله في فديو قواطل فيكم الاعداء  
 ٢٤ \* قوله ( غاوعة ) اي صواعق المعنى عابدا كقوله تعالى اذا صلبا في الارض على وجه من صلب الدابة  
 اذا لم يعرف مكانها والظاهر انهم واحتمل الاشتراك به \* قوله ( وذلك قبل ان يفترق بهم انهم ) اي  
 ال قول بايننا كنتم لارجح لاحييت \* قوله ( اوصاعوا بعد فم تحشونهم ما كنت توقع منهم ) اوصاعوا عنانهم ضل  
 المزع ادعاء مع فم تحشونهم ما كنت توقع من السفاعة وان كانوا حاضرين انهم اعداء تحشونهم كانوا  
 عابدين \* قوله ( اي ان تبينك الملم يكن معدي شئ بهم وسوا شئ يعتدي بهم كقولك حسنة شئ  
 فلم يكن ) اي ان تبينك الملم يكن معدي شئ بهم وسوا شئ يعتدي بهم كقولك حسنة شئ  
 بهم ما كنت مشركين حيث حله على الكذب وبداؤه لان قوله تعالى معه \* انظر كيف كذبوا على اعينهم الآية  
 بأني من التاويل لانه لو ادله لا يكون كذا وهو خلاف ما دل عليه النص وامامنا فم يوجد ما في التاويل فاوله  
 الشيطان \* قوله ( من هذا الضلال ) هذا مشبه به وامامنا فم يوجد ما في التاويل فاوله  
 في الآخرة كانه عليه المصنف بقوله حتى لا يهتدوا وذلك اسارة الى ماقوله ٢٧ \* قوله ( حتى لا يهتدوا  
 الى شيء يهتدوا في الآخرة ويضلهم عن آلهتهم حتى اوصلوا الى ما يهتدوا فيكون ذلك اشارة الى ما بعده ويكون  
 انكافى للديانة لا لشبه حتى لو نطأ لوطاً لم تصدقوا اما التوسل الى نيلها ويهتدوا او عدم نفعهم كاهم لم تصدقوا  
 ودخول اوعلى الماضي قصد استمرار الفعل في مضي وقتاً وكذا في الترتيق لانهم اجابوا عن السؤال  
 عن عدوه بان آلهتهم الباطلة ليست بوجوده للعالم بل بهم وابست ساعة وان كانت حاضرة ثم اضر بها عنه  
 طريق الترتيق فقولوا قد تبين انهم ليست شيء معنده حتى باعوا في ذلك نفوسهم عنها الشبهة ومراهم  
 في كونها شئاً معتدا به ادكوبها شئاً يهدي لاجمال لانكاره لا ينزله الوجود منزلة العدم لعدم نفعها ثم الطاهر  
 ان يقال من هذا الضلال لانه مفعول مطلق ليعلموا من الثلاثي الا انهم لم يضلوا الى ما كان الاشارة الى ماقوله من قوله ضلوا عنا  
 قال مثل ذلك الضلال فيكون مفعولاً مطلقاً ليعلموا من الثلاثي الا انهم لم يضلوا الى ما كان الاشارة الى ماقوله من قوله ضلوا عنا  
 نبينا قوله حتى لا يهتدوا اشارة الى ذلك لار عدم الاهتداء هو الضلال فعمل ما قررنا ان الاضلال ليس بمعنى  
 الخذلان هنا لان قولهم صلوا عنا لا يلام معنى الخذلان في الوجهين اطهر الكافرين موضع الضرب لبيان  
 سبب الحكم ورعايته ٢٨ \* قوله ( الاضلال ) بمعنى صرهم عن الاهتداء الى شيء ينعفهم في الآخرة وهذا  
 في الدنيا ومعنى صرهم عن آلهتهم الخ وهذا في الآخرة كان ضلالهم في الآخرة حيث لم يجدوا ما يتوقفون

اذموضوع للمضي ( من ) سوف واذا كالمجمع بين سوف وامس في قولك سوف اصوم امس كان - ( من ) اذموضوع للمضي  
 فدفع هذا الوهم بقوله اذا المعنى على الاستقبال يعني ان اذهنا بمعنى اذا الموضوع للاستقبال وكان مقتضى الظاهر ان يقال اذ ابدل اذ لكن عدل عن الظاهر وبقى بلفظ  
 المعنى لان الامور المنقولة لما كانت في اسباب الله تعالى متبينة مفطوعا بها عبر عنها بماض ما كان ووجد قوله وقرى والسلاسل يحشون بالنصب وفتح الياء اي  
 ينصب لام سلاسل وفتح ياء يحشون مقدما عليه اي يحشون السلاسل في الجحيم فيكون هذه الجملة الفعلية اعنى جملة ويحشون  
 السلاسل مفعولاً على الجملة الاسمية التي هي الاغلال في اعناقهم لواقعة مضاعفة اليه الكلمة اذ هو اثنان الجانسان متطبتان في معنى الاضافة والمعنى فسوف يعلمون ١١



٢ اشار به الى ارتباطه بما قبله فان المجددة في آيات الله  
 عامة لذلك الاقتراح  
 ٣ ولما كان استغراق الفرد اشمل احتير الرسول  
 في وما كان رسول الآية  
 ٤ وهو عطف على تركوا على المعنى ادلحسى  
 تركوا او العكس فان ومهب تأكلون في الاصل  
 ولتأكلوا منها غير ان ما في الظلم لما يأتي كأنه عليه  
 المصنف اوله سي وخفي لكم لاسم منها تأكلون  
 فيكون عطف الجملة على الجملة وهذا هو ظاهر وانما  
 اختاره الخبير انما زاني  
 ٥ وفيه بيان كونه لغة حسنة  
 ١١ المدخل في سبب مطاق الدخول لا الدخول  
 المقيد بالخلاوة فهذا التقييد صحيح نحو عكر الآية  
 مع صبرها مع كون الدخول المقيد بالخلاوة سبب  
 التواء ان التواء بمعنى الاقامة وتحدد الدخول من غير  
 تقييد بالدخول لا يكون سبب للاقامة بل سبب الاقامة  
 هو الدخول على وجه الخلوة فتقديره دخلوا الى  
 عن مكث لاجلها كان سبب للاقامة لمكث عن المكث  
 في المكان  
 قوله من زينك وما مريضة اصله فان زينك  
 وما مريضة لا كيد معي المشرط لذلك المقتضى  
 ما فعل الاري انه لا يقال ان نكر من (لا ما بكرمك  
 ولكن قبل اما بكر من فلانا  
 قوله وجوب زينك محذوف تقديره فاما زينك  
 بعض الذي ندمهم من العذاب وهو القتل يوم بدر  
 فذلك اي هذا مصلوبك قال صاحب الانصاف  
 اما حذف الاول دون الثاني لان الاول اذا وقع  
 فهو غاية الامر في انكارهم وان لم يقع وقع الثاني  
 وهو الذي يحسب اليه في التمسك قال صاحب  
 الكشاف طالع برحون متعاقب في زينك وحره  
 زينك محذوف تقديره فاما زينك بعض الذي ندمهم  
 من العذاب وهو القتل يوم بدر ذلك دون زينك  
 قبل يوم بدر فانيسارحون يوم القيمة فتتقدم  
 منهم اشد الاتعم ونحوه قوله تعالى فاما ندمهم  
 فاما ندمهم مستقرون او زينك الذي وعداهم فاما  
 عابهم مفسرون  
 قوله ويجوز ان يكون حوالهما الخ والمرض  
 اهدا الوجه صاحب الكشاف قد قل المعنى  
 تفسير صاحب الكشاف ادن بن العذاب الواقع  
 في الدنيا لهم شأنه معقوده آفة لان معنى فذلك  
 فذلك منك ومطلوبك واما الاخرى فلا بد من  
 كونه وتفسير القضي دل على الاعتماد بشأن  
 الاخرى والديوى ان وقع اوله مع سر او صاحب  
 الكشاف في تفسير الوعد بما يوافق تقدير القضي  
 حيث قال فاما زينك وكيف ما دارت الحار زينك  
 مصارعهم وما رعبناهم من ازال العذاب عليهم

٢٢ \* ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك \* ٢٣ \* وما كان  
 رسول ان يأتي بآية الا بالاذن من الله \* ٢٤ \* فاذا جاء امر الله \* ٢٥ \* قضى بالحق \* ٢٦ \* وخسر هالك  
 المبطون \* ٢٧ \* الله الذي جعل لكم الانعام لتزكوا منها ومنهسا تأكلون \* ٢٨ \* ولكم فيها منافع \*  
 ٢٩ \* ولتلقوا عليها حاجة في صدوركم \* ٣٠ \* وعليها \* ٣١ \* وعلى الفلك \* ٣٢ \* تحملون \*

اشدوا في وجه الدلالة على الشدة في هذا يدل على الاعتماد بشأن عذاب الآخرة والديوى وقد وعده على حد  
 سواء \* قوله ( في هذا المرض ) وفي بعض النسخ المرض بدل العرض والمرض بكسر الميم ومعناه هذا القليل  
 كذا قيل \* قوله ( اذ قيل عدد الانبياء مائة الف واربع وعشرون الفا والمذكور قصتهم او شخص  
 معدودة ) اذ قيل عدد الانبياء الخ اشار به الى ان الراد بالرسول هو المعنى الاعم الشامل لجميع الانبياء لا المعنى الاخص  
 للرسول فان عددهم ثلثة وثلاثة عشر كما قيل او ثلثة عشر كما اختاره القاضى في الجاني قبل  
 والرسول منهم ثمانية وخمسة عشر كما وقع في نسخة هذا الحديث وهو مروي في كتاب امام احمد  
 والمصنف لا يصرح بكونه حديث بل قال قيل اشارة الى ان الاول عدم التعيين لاحتمال الزيادة عليه والقصص  
 عنها وفي الكشف هم ثمانية آلاف اربعة آلاف من بني اسرائيل واربعه آلاف من غيرهم فيلزم اما اختراع  
 بعض الانبياء عنهم او زيادة عليهم وهذا محتمل في الامة دخلا فالصواب عدم التعيين \* قوله  
 ( فان المجرب عصى بالله فمعباهم ) هم على ما قد مضى كسائر القسم ليس بهم احسن في اشار بعضنا  
 والاسد ادبائنا ( المعترض بها ) فان المعترض جواب عن اقتراحه من الآيات عناداً ولوائس ما فترحوه لا يؤمنون  
 بل اقترحوا آيات آخر قوله فمعباهم فانهم قال تعالى في سورة الرعد ولكل قوم هدي محصوص بمخبرات من  
 حسن ما هو الله ان كسائر القسم كسائر القسم جمع فمعباهم والاستعداد اي الاستقلال \* قوله ( فاذا جاء  
 امر الله العبد في الدنيا والآخرة ) فاذا جاء من الله فمرعه على ما قبله لان عاد الله ما يهلك من اقتراح الآيات  
 عن الادبائنا ( او ادبائنا ام المضي ) لتعقبه في حال استعارة تسمية وكذا في سائر آيات ( رتبة او تسمية )  
 بالحق وتعدب المطلق \* قوله ( المعتدون باقتراح الآيات ) يظهر ورما بهم عنها ( بشرى ووجه  
 تيسر في هذا كما في قوله بعد ظهور الخ دعاني باقتراح وفيه تسمية على سادهم وتخصيص المطلون  
 بالاعتدال من مقتضيات المقام لان قوله وما كان رسول الآية ٢ مسوقاً لرد المعترضين ما بهم عنها اي عن المقترحة  
 لان المقصود ظهور النبوة ولا فرق فيها بين محمرة ومحرمة فاذا دل ما تاهم الرسول على صدقه في دعوى  
 الرسالة اغنى عما سواه فسؤال المجرة معه ليس الا لتعصب والعدا \* قوله ( الله الذي ) ٣ الآية  
 استدلال آخر سوع آخر من النعم الدالة على وحدانيته وعلى صحة العت \* قوله ( فان من حسنهما ما يؤكل  
 كالفم ومنها ما يؤكل ورك وهو الابل والغر ) فان من حسنهما اي من نوعها كالفم الكاف لان غيره  
 كالابل وانقر بما يؤكل والمزج في العم والتان الكاف ليس للاشارة او للمعقولة ومنها ما يؤكل ورك  
 مع واحد عصف باو وعاد القرم يرك مع على عدة بعض الناس وان لم يحا في لار كرب بل خلق بل راحة  
 ولك ان يحمله على " ميب ولا يجوز ان يذكر له الخ لانه است من الادم كالفم والجر وكلمة من تبييضه  
 في الوصف من كتابه عنه المصنف وتقدم بها ٤ تأكلون لرعاية انه صفة راحة المضارع في الوصف من  
 الاستمرارية وتقدم الركوب سجي الاشارة اليه ٢٨ \* قوله ( كاللادن والجلود والابواب ) قد جعل المشارة مقابلة  
 للنافع في يس اظهار السرافة وانها هائل ذكر المثار صرح بحمل النافع عامة فقال كاللادن \* قوله  
 ( ولباعوا ) الآية هو عام في الركوب وحل الانغال او بخصوص يحمل لانقال لانه الركوب فهو حيث كقوله  
 تعالى وحمل انقالكم الى ما لا يهاجة مفعول ولتلقوا في صدوركم يحمل انقالكم من بلدى بلديده ليس انقرر  
 الحاجة وبيان حريه التسمية حيث كان احوح ما يركب \* قوله ( بالاسرافة عديها ) ليكون المسافة ٥ بعيدة ٣٠  
 ( في البحر ٣١ ) \* قوله ( وانما قل على الله ولم يزل في اهلك المروحة ) اي للسكافة والظهر  
 انه لا حاجة اليه لان الطريقة والاستسلام موجود فيها فيصح كل من العاريتين كما سريه في الكشف حيث قال  
 لان الفلك وعاء لم يكن فيها حوجة له استعمالها ثم ذكر المروحة لكن لا حاجة اليه الا ان يقال اراد به ان يرحم  
 على المروحة \* قوله ( وتسير الظم في لائل لانه في حيز الضرورة ) حيث لم يحس وتلكاوا كاجل تركوا  
 نه اولوا مع الاية اي الاكل في حيز الضرورة اي من ضروريات الابدان فيل ويضرد هذا الوجه في قوله لكم  
 فيها منافع لان المراد منفعة الاكل والناس وهو ايضا مما يلحق بالضروريات فلا يحس ان يحمل الفرض لان  
 مدخول لام الفرض لا يلزم ان يرتب على الشهل والاكل يرتب عليه لا محالة وايضا العرض لا يلزم ان يكون  
 مقصودا اصليا ورد عليه ان لائل وان كل ضروري لكن الاكل منها ليس بضروري فانه لو لم يذكروا  
 انقل وهو صاحب الكشاف وايضا قال تعالى لتأكلوا من ثمرة بلادكم العرض ذكر المصنف هنا ضروريته فالاول

او توفيقك قد ذلك فليجب عليك الاتيغ الرسالة فرب وعليها لا عليك حسابهم وجزاء هم حيث حمل اربناك وتوفيتك ( الجمل ) بيانا للاحوال  
 الدائرة ووقع قواهم فيجب عليك الاتيغ الرسالة فرب المعترض من قوله تعالى فاعليك الا البلاغ جزاء للشرط ثم قال الطيبي فان قلت ما الفرق قلت بين المقامين  
 بون بعيد لان الجزاء في الوعد يخص بالذي صلى الله تعالى عليه وسب ودان على الردع عن توقع الحساب والعقاب وان عليه تبليغ الرسالة والجزاء ههنا يخص بالكمات  
 ولذلك ما يجوز ان يكون جوابا لقوله زينك ولاه والقوله تنويفك معالان هذا المقام مقام التولية والتصير على اذى القوم والتشفي عنهم مطوب ولا سيما قد فازوا  
 بما يغنيهم يوم بدر وقضية الظلم تساعد هذا التقرير وذلك ان قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق متصل بقوله المزال الذين يجادلون في آيات الله وقوله فسوف ١١

٢٢ \* ويربكم آياته \* ٢٣ \* ما يثبت الله \* ٢٤ \* تنكرون \* ٢٥ \* أفلم يسروا في الأرض فينظروا  
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وتمارا في الأرض \* ٢٦ \* خاغي عنهم ما كانوا  
يكسبون \* ٢٧ \* فلما جاءتهم رسلهم بالبينات \* ٢٨ \* فرحوا بما عندهم من الدين \*  
( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٣٩ )

٢ قبل أي ما ياتي بالعين وهو الاكل فانه يتعلق  
انلاف العين وبين ما يتعلق بالنعمة كالركوب فانلاف  
النعمة في كلام المصنف نوع مساحقة  
٣ وهذا وان لم يكن معنى الاستفهام مراد ولكن  
روى ما هو في صله

الحمل على التثنية \* قوله ( وقبل لانه غصده العيش والتلذذ والركوب والمسامرة عليها فديكون لاغراض  
دينية واجبة ومندوبه والفرق بين العين والنعمة ) لانه بقصد الإشارة الى ما ذكره صاحب الكش في من انه ذكر ان ركوب  
وبلوغ الحاجة بالام بخلاف الاكل والجنس وسائر النافع لكثرة ما يدخله الام غرض متعلق للطلب وجنس  
الركوب وبلوغ الحاجة كذلك لانه واجب ومندوب متعلق به ارادة الحكيم بخلاف الاكل واصنافه المتفرقة لان  
منه ما هو مباح لاتعلق به الطلب انتهى وكذا يكون جنس الركوب منه واجب ومندوب كذمت جنس الاكل  
والنافع منه ما هو واجب ومنه مندوب كما اعترف به حيث قال لان منه اي بعضه مباح فلا فرق بين الاشياء فيما  
ذكره وايضا كما عرفت ان الاكل جئ بالام في سورة يس فكيف يقال على اطلاقه مباح لاتعلق به اطرب  
فهم اذ كان ما ذكره الشيخان غير مطرد وليس بنام الحمل على التثنية الذي هو من شعب البلاغة احسن وكذا يظهر  
ضعف قوله اول الفرق بين العين والنعمة اذ المراد بالعين لما كوله ٢ وبالنعمة ما سواه والفرق في الحقيقة يتعلق  
باندات بالنافع دون الاعيان وجه الضعف ما مر وايضا يتعلق العرض بالاعيان مانع منه بالنافع نظيره  
تعلق الخل والحرم في الاعيان فان عين النعمة ومنهم صاحب الكش في ذهبوا الى انه حقيقة وفيه مبالغة كما بينت  
أئمة الاصول ويشهد له القول ٢٢ ( دلالة سادته على كل قدرته وفرط رحمة ٢٣ اي فاي آية من آيات  
الآيات ٢٤ \* قوله ( ما بها اظهره لا قبل الانكار ) اي لا ينجي انكاره ونكاره مكابرة اشار به الى ان  
الاستفهام الانكار الواقعي للتوخي قوله من تلك الآيات اي الآيات المذكورة العقلية إشارة الى ارتباطه عاقلة  
وان الله لا يعزب عن احد شئ ولا يحيط به بشئ ( وهو ناصب ) قوله ( وهو ناصب اذ لو قدرته متعلقا بصبره كان الاولى رفعه ) وهو ي  
قوله تنكرون ناصب اي والتقديم لانقضائه الصدارة اذ لو قدرته متعلقا بصبره اي لو قدر ان يقول تنكرون صبر  
حذف للقرينة وهي فاي آيات الله اي تنكرونه كان الاولى رفع فاي آيات الله على انه منذ أخره تنكرونه  
اذ انصب يقتضي ناصبا محذوفا بدون داع \* قوله ( وانفرقت بين في اي اعرب منها في الاسم غير انصب  
لا به ) شروع في وجه عدم الله في اي مع انه مؤنث هنا وأشار الى ان الله في اي حال انشأت انغرب الخ  
اي التفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو جارية غريبة فان المتعارف الاكثر جريانه  
في الصفات المشتقة وهي اي التفرقة المذكورة في اي اعرب لانه اسم استفهام عما هو منهم محمول  
عند السائل والتفرقة بخلاف لانها يقتضي التمييز فهو مذكر ومؤنث نعم باقرا في اي باعتبار المضاعف  
ايه ولذا قال المصنف في آخر سورة القمر وقري بية ارض وشبهه سيويه تأيدها بآيت كل في كل هي  
اي في ان يثبت كل منهم باصتار ٣ المضاعف ايه ٢٥ \* قوله ( افرحوا ) اي افرحوا في منافعهم فليسرو  
قد مر توضيحه في هذه السورة في قوله تعالى اولم يسروا \* بيان ما وقع باقرا وبالله \* قوله ( ما في منهم  
من القصور والمصانع ومحورها ) ما في منهم اي من آثارهم فانهم كانوا يعطون على قوتهم اكثر لا يشدوا المصانع  
بحا رى الماء والمراد بها الحياض كما قيل ولا مانع من ارادة المصنعي الحذف في \* قوله ( وقيل آثار اعدائهم  
في الارض لعظم اجرامهم ) حينئذ يصح ان يكون عامله اشد مرصدا اما اولها فلا كون جميع الامم الهالكه  
كذلك غير معلوم واما ثانيا فلا مشله لا يؤول بقاؤه بل الطاهر اندراسه في مدة قايته بالمرور عليها ٢٦  
\* قوله ( ما الاولى نافية او استفهامية منصوبة باغى والثانية موصولة او موصوفة او مصدرية مرفوعة )  
او استفهامية لانكارها لانه انفي منصوبة باغى اي على تقدير الاستفهام قوله موصولة او موصوفة له واطاهر حينئذ  
يكون العائد محذوفا او مصدرية فلا حذف حينئذ اخره لان المراد بالكسب الكسب ايضا على انه الحاصل  
بالمصدر لا على النسب العبر الموجود في الخارج مرفوعة على التقدير لانها فعل اغى وكون ما المصدرية  
ما علامه محذوف والمراد المصدر الحاصل بالتأويل كما شرنا اليه ٢٧ \* قوله ( بالمجرات او لايات او مصحات )  
اي الدالة على النبوة وعلى التوحيد وهي اعم من المجرات والعطف باو اول من العطف بالواو كما في بعض النسخ  
٢٨ \* قوله ( واستخفروا علم الرسل والمراد بالعلم عقائدهم الزائفة وشبههم الداحضة كقوله بل ادرك  
عنهم في الآخرة ) واستخفروا علم الرسل وهذا هو المراد بالفرح بما عندهم لما يسمى من افرحهم ضحكهم  
منه الخ ولولا ملاحظة هذا اللازم لم يكن بين الشرط والجزاء ارتباط تام اذ الجزاء بحسب الظاهر ليس مديبا  
عن الشرط الا ان يقدر نحو حينئذ وغيره والمراد بالعلم العقائد الخ كما هو الظاهر اذ ما جاء فيهم الرسل العقيدة

١١ ياتواهم لومعاقة صادهم واكرهم اذا اغلال  
في اعتداهم والصر على اذاهم فان الله وعد المؤمنين  
ان يشي في صدورهم الاتقن منهم في الدين ما  
ترك بعض ذلك فذلك منك اوتوونك هاب  
يرجعون فوصلوا الى ما وعدتهم واعادناهم  
من الخرى والكال وجر السلاسل والاضلال  
والسحب الى جهنم والنهر في النار حنس المال  
قوله وتغير الطم في الاكل الى آخره يريد بيان  
وجه دخول لام اعرض في بعض هذه الامور  
وسلها عن بعضها وكان اصل النظم ان يقال  
تركوا منها وتاكلوها وتشتوها باصوافها  
و بارها والديها ونسلها وتناولوها حاجه  
صدوركم تغير النعم في لاكل تبخره عده من  
حيث انه من ضرورات ما تحتاج اليه الانسان لقده  
الشخص بخلاف ما عداه او من حيث انه مخصوص  
بمردئوى كالتعش والتلذذ وما سواه من الركوب  
والسفرة من كذلك بل قد يكون افرض ذنوب  
كالعيش والتلذذ وقد يكون اعرض ديني واجب  
او مندوب او من حيث ان الاكل يكون باستهلاك عين  
الانعام ومنفعة الركوب والمسفرة يست كذا قال  
صاحب الكش فان قلنا قال تركوها وتناولوها  
عليها ولم يقل وتناولوها وتلذذوها الى منافع  
واهلها قال من تركون ومنه تأكلون وتلذذون  
عليها حاجتي صدوركم قلت في الركوب الركوب  
في الحيوان وفي نوع الحاجة للهجرة من بلد الى  
بلد لاقامة دين او طلب علم وهذه اغراض دينية  
اما واجبة او مندوب اليها ما يتعلق به ارادة الحكيم  
واما الاكل واصنافه المتفرقة فمن جنس المباح الذي  
لا يتعلق به ارادة الى هذا كلامه وخلاصة جوابه  
ان الاعيان في اكل وسائر النافع استنفذ بحسب الشهوة  
ولا يباطل امر ديني الا في انفسه فاناس والديهم فيها  
سواء واعاد في الركوب وبلوغ الحاجة عليها  
قضاء العادة فلا يكون الاهتمام فيها سواء ففرق  
بالام ونظيره قوله تعالى ونخل ل والمغال والخبز  
تركوها وريه قال صاحب الفرائد كيف يكون  
الاكل واصنافه المتفرقة بدون تعلق في ارادته هذا  
خارج عن حد الاستقامة والوحد ان يقال ثم قال  
ومها ما يكون ولكم فيها من قس كاللبن والوبر  
ولم يقل لتاكلوها منها وتلذذوها الى منافع لانهم  
في اكلها ياكلون واخذون للنافع واما ركوب وبلوغ

الحاجة فامر ان متظران حتى \* بديل على الاستقبال قال صاحب الفرائد بنى الزختمى على ان الامر راجع الى الارادة والحق انه لا رباط بين الامر والارادة والصحيح  
ان المهم في الانعام الركوب والحمل لا الاكل فلذلك جرد الاكل عن الامم قوله اذ لو قدرته متعلقا بصبره كان الاولى رفعه لان النصب مقتضى الحذف والرفع  
ليس كذلك والاصل عدم الحذف قوله وانفرقت بين في اي اعرب لانه مؤنث هنا وأشار الى ان الله في اي حال انشأت انغرب الخ  
وقوله فاي آيات الله قليل لان التفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات لانها هي في اي اعرب لانها هي في اي اعرب لانه مؤنث هنا وأشار الى ان الله في اي حال انشأت انغرب الخ  
اعرب لمطابقة الابهام فيه ومثاقفه التمييز قال الطيبي قوله التفرقة بين المذكر والمؤنث في الاسماء غير الصفات نحو جارية غريبة وهي في اي اعرب لانها هي في اي اعرب لانه مؤنث هنا وأشار الى ان الله في اي حال انشأت انغرب الخ

ثم اوبل اذارك اى تسامع حتى استحكم عنهم فى  
الآخرة وعلمهم فى الآخرة انهم كانوا يقولون  
لا تبع الخ وهذا المعنى هو المناسب لقرض النص  
وهو اطلاق العلم على العقائد الباطلة الخ

( 1 . )

الحقبة الصحيحة فاعرضوا عنها وفرحوا بنقض السطلة التي اتخذوها دبا قبل محي الرسل وهو ايضا مؤيد بقوله ٢ بل اذرك علمهم في الآخرة اى اى ما انتهى وتكامل فيه من اساب علمهم من البراهين والآيات وهو ان العمية كائن لا محالة لا يمتونه كائننى ولذا قال تعالى بل هم في شك منها كى تغير فى امر لا يجد عليه دليلا بل هم منها عيون لا يدر كور دلائلها لاختلال بصيرتهم \* قوله (وهو قولهم لا بيعت ولا عهد وما طوى الساعة فائة وكحوها) وهو اى ذلك اسم قولهم اى مفهوم قولهم لا بيعت اوطلق القول على العلم محاربا لكونه دالاول بالواسطة قوله ولا نعتب اى لو كان البحث لا نعتب قال تعالى حكاية وان رجعت اى رى انلى عنده الحسنى الآية \* قوله (وسماهم علماء على زعمهم التهمكهم) اى اطلاق العلم على العقائد الزائفة على طريق الاستدرة التهمكهم \* قوله (اوس علم اصابع والصحيم والصناعت ونحو دت) كلمة من زائفة فى الآيات وهى غير فصيدة وهو معطوف على قوله عقائد الخ فبيد لانهم مرضه لامر من ان المتبادر عقائدهم الزائفة لا رماهاهم رسالهم العقائد الصحيحة فاعرضوا عنها وفرحوا عا عندهم الخ \* قوله (او علم الانبياء وفرحهم به

علم الانبياء فضمير عندهم للرسول عليهم السلام وصغير فرحو الكفار وفيه تنكيك الصبر ولذا قال وفرحهم به ضحكهم منه الخ ٢٢ \* قوله (وقبل الفرح ابض الرسول لادبهم لادأ وانما دى جهل الكفار وسوء عاقبتهم فرحوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه وحاشا بالكافرين حراء جهلهم واستهوانهم) وقيل الفرح ايضا اى كان العلم وحافا بالكافرين الخ اشار به اى ان ربط الجراء بما قبله حبسنا بملاحظة المعطوف وايضا فرح الانبياء بما عندهم من العلم وان كان عاميا عوم الاوقات غير مختص بوقت محبتهم بالنبات لكن دى جهل الكفار وعلمهم سوء عاقبتهم حسد يكون هذا المراد فرحهم بما اوتوا من العلم وشكرهم التام اذا الاشياء تنكشف باضدادها فيرداد النشاط على الفرح والشكر على التيسار ولا يخفى بعد وعن هذا اخره وان الله لا يجرد جواز ان الله بالتحصيل المذكور ٢٣ \* قوله (شدة عذابا ٢٤١ بعون الاصنام) شدة عذابنا بالبأس العذاب الشديد فيكون متعلقا الرؤية بمعنى الانصار وان لم يكن نفس الشدة مربية الان راد البالغة قالوا آمنا بالله هذا اثناء الامان لا اخاره وكفرنا الخ كالآية كيد لمايقهم من وحده فمك اسقط الثبوت من لم يكن من غير فاس تشبهه بحرف

العلية هذا الرابع من فلم ينفقهم إيمانهم ٢٥ \* قوله (لا متاع قوله حيثئذ وذلك قال إلهك يعني لم يصح ولم يستقم) لا متاع قوله انما عابهم لانه قضى ايمانهم ان لا يقبل فيكون منتهى حسب القضاء انما الله يقول سنة الله الآية \* قوله (والقاء الاول لان قوله فما اعي كاشجة اقوله كانوا اكثر منهم وانما لان قوله فلما اهانهم رسلهم كالتصريف لقوله فاعني عنهم) والفاء الحشرع في بيان العاقبات الاربع الاولى فانه اعني فيه عليه بانه هذه النتيجة كايته والثانية اى الفاء تفسيرية لان قوله فاما اهانهم كالتفسير لقوله فاعني لان عدم الاغناء منهم وبجمل والتفسير بعد الايمان كالفصل بعد الاشارة ولما كان التفسير غير صريح قال كالتفسير كما قال في الاول كالنتيجة لانه عكس الغرض ونقيض المطلوب لكي لما ترتب عليه نزل منزلة العرض واشجحة \* قوله (والباقين لان رؤية اداس مسبة عن محبي الرسل وامتاع بمع الإيمان مسبب عن الرؤية) والباقيتين للمسبية مسببة عن محبي الرسل مسبوحة والمراد مسببة عن عدم قول البينات حين محبي الرسل اباهما وامتاع بمع الإيمان مسبب عن الرؤية فيه طريق الامتاع مسبب عن حكم الله تعالى وقصده فاعاء لراعاة لمجرد التعقيب للاسبوبة وليس الله للتعقيب فقط بل للبيانية مع التعقيب كما عرفته ٢٦ \* قوله (اي من الله ذلك سنة ما صيغة

في اعداد) اشار الى ان سنة الله مفعول مطلق واصله من الله سنة فتحذف الفعل واضيف المصدر الى  
 كوصداقه ولم يفت الى كونه مفعولا به بقدر احذر لكونه خلاف المشهور ٢٧ \* قوله (وهي من المصادر المؤنثة)  
البأس اسم مكان - تغير الزمان اي وقت تغير هنك ثم صرح بانه اسم مكان استمر للزمان والجمع كونهما  
طرفا \* قوله (عن النبي عليه السلام من قرأ سورة المؤمن لم يسبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن  
 الاصلى عليه واستغفره) موضوع وصلى معنى دعائه الحمد لله على توفيق ائمة ما يتعلق بهد السورة الذكر بمفعول يوم  
 السبت بين الصلوتين من جاذى الاولى سنة ١١٩٠ الحمد لله اولوا اخر اظهروا طاعة والصلوة على النبي وآله سرمد

أقبة المقدمتين وثمرتهما وتتمام التحقن أنه كالتيجة له لكن على القلب يعني اجتماعا وتحشدا مع قوة اجسادهم وحصلوا ( قوله ) ما زاد في قوتهم من المال والنكاح وما يلجأون اليه من الحصول والمصانع ليخففهم اذا خربهم امر الاغناء التام فانقلب التدبير عليهم وما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ولما كان مرتبة بجهة الشيء التأخر عنه فيه مناسب الفاء للرضوخة للتعقيب والترتيب لولا كان قوله فلما جاءتهم الى قوله يستهزئون كالتفسير لعدم اغناء كسبهم عنهم وكان المفسر يقتضى تأخر عن المفسر مناسب ان يدخله الفاء القيدة للتعقيب والآخر لولا كان احاطة العذاب بهم سبب لان يقولوا آمنا بالله وحده مناسب ذلك ان يدخل الفاء السببية في قوله فلما راوا سنا الخ ولما كان ايمانهم وقت مشاهد البأس سببا لاعتناء نفع ايمانهم حينئذ اكون ايمانا باس مناسب ان يدخل الفاء في ذلك ينفهم ايمانهم على معنى التيسير ايضا ١١

٢٢ \* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* ٢٣ \* تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* ٢٤ \* كِتَابٌ \* ٢٥ \* فَصَّلَتْ  
آيَاتِهِ \* ٢٦ \* قُرْءَانًا عَرَبِيًّا \* ٢٧ \* أَقْرَبُ لِلْعُلَمَاءِ \*  
( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٤١ )

وقيل قال شيخنا اخذنا ما قيل ان حم اسم من اسماء القرآن يعني ان افتتاح هذه السور بمحو اسم من اسماء القرآن في الاصل لكونها بينا الكتاب والقرآن وبشيء يحم لتب كلها في العلم والعلمني انتهى ولا يخفى ما فيه لانه في الاصل من الحروف المقطعة وان اراد انه غفل عنها الى كونه اسما من اسماء القرآن على اسم الحروف كذلك فلا تغفل

١١ والواصل ان القائلين الاولين للتعقيب والتعقيب  
والاثنين الاخيرين للنسب وبقي الفناء التسمية معنى  
التعقيب ايضا. لكن مع اشهر ان ما قبلها سببا لما بعدها  
وليس في الاولين هذا الاشهر. وفي الكشف فان  
قلت كيف ترادفت هذه العلامات قلت اما قوله فاغنى  
عنه فهو نتيجة قوله كانوا اكثرهم واما قوله فلما  
حاشتهم رسلهم فجار بحرى البيان وانفسهم لقوله  
فاغنى عنهم لقوله رقيق زيد المألوف خضع المعروف  
ولم يمس الى المقراء وقوله فلما راوا اسنانا نابع لقوله  
فلما جاءتهم كاه قال فكفروا فخر راوا اناسا آمنوا  
وكذلك دلم يك يتهمهم ايمانهم نابع لايمانهم لراوا  
اسنانا الله

قوله اسم مكان بمعنى انه اشارة موضوع الاشارة  
الى المكان فدا - معهما الزمان ولذا افسر بوقت  
رؤيتهم اداس وكذبت لفظ هتلك في قوله تعالى  
وحسرة لك الكافرون بعد قوله فاداء امر الله قضى  
الحق وخسرى او خسر او وقت محي امر الله او وقت  
القضاء بالحق هذا آخر السورة ومعاني القرآن  
لا اخرها والله اعلم بسر كلامه والمجد لله اولا  
واخرا هو يقول الحق ويهدي السبيل اللهم اهد  
وسدد فضلك قال ابن مسعود - حينك اشعر واقول  
( سورة البقرة مكية واربعا ثلث واربع وخمسون )

بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله حم ارحم الراحمين  
فحمزة تنزل من الرحمن الرحيم وان جعلته تعديدا  
للمحروف فتزويل حمزة محذوف اي خبرا متبدا  
محذوف تقديره هو وهذه التلو تنزيل او مبتدأ  
الخاصة بالصفة وهي من الرحمن الرحيم هذا

قول الاحسن والزجاج  
قوله واصافه التزبيد الى الرحمن الرحيم للدلالة  
على انه مناط المصالح الدينية والدنيوية وجه  
الاشعار ان المنزل من انصف بغاية الرحمة لا يكون  
الاراحة للمؤمن وصلواتهم

قوله: وقرئ: قال أبو علي كلهم بضم الفاء  
وكسر الصاد وانشد به وعن بعضهم لم يمتثل  
في المتقى ولزمه في الخفيف قوله أي فصل بعضها  
عن بعضها في ثبوت عدد من قولك فصل عن البلد

هـ كقوله نزع عن الامر نزوعا واصله نزع نفسه قال  
فصلت اى ما اقيم مقام فاعله وهو الآيات فالعنى على  
اى هو كتاب ويجوز ان يكون مرعوعا منزىل على  
هولة قرآنه وفهمه اى فى وصف القرآن بالمرعى  
ادع تعلق العلم بالقول وان المفعول محذوف منوى

\* قوله (سورة السجدة) من قبيل اضافة العام الى الخاص قدم في سورة القصص قبل ونسعى  
سور. فصلت وسورهم السجدة \* قوله (مكية) بالاتفاق وبالاخلاف \* قوله (وايها اث اواربع  
واربعون) نقل عن ابن سيرين انه قال ان الاختلاف في قوله تعالى مثل صاعقة عاد وثمود

( بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ )

ومنه العون وبه نستعين ٢٢ \* قوله (ان جعلته متداً فقبره ٢٣ تنزيل الآية) ان جعلته متداً على انه اسم السورة او اقرء آن اوعلى انه اسم الله تعالى والخبر على الاولين تنزيل اما للامانة كرحل عدل او بتأويله بالانزال ربة اسم المفعول وقادة الخبر بالصفة للتحصيل الوصفين هنا لما فيه من بيان المصالح الدينية والدنيوية وبه كمال الامداد وتحجج الاعتقاد وتهذيب الاخلاق وتحسين الاعمال الصالحة وهي من عظم النعم واجلاء الكرم ومعظم المحبة والمكارم بعضها اعظم من بعض جمع الوصفين الاول دال على النعمة الخلية والادنى على النعمة الحقية وقديين المصنف وجه تخصص الوصفين في سورة حم المؤمن وهنا وسكت في سورة الزمر عن بيانه امالة الى فهم الازكية وفي كل من السور الثلاثة ذكر الاوصاف الحدية للثمن وعلى الثالث تنزيل خبر بمعنى مراد بنية اسم الصالح \* قوله (وان جعلته متعدداً المحروف فتزيل خبر محذوف او مبتدأ تخصصه بالصفة وخبره ٢٤ كتاب وهو على الاولين دال منه انه اخبر آخر او خبر محذوف) وخبره كتاب اى كتاب كامل في الهداية بحيث لا يعرف كنهه ولذا نكره فانه الخبر بملاحظة ما ذكرناه

\* قوله (وَأَمَلِ افْتِتاحَ هَذِهِ السُّورَةِ السَّبْعَ بِحَمْدِ تَسْمِيئِهَا لِكُتُبِهَا وَمَصْدَرَةِ ذِي الْكِتَابِ مَشْكُوفٍ فِي النُّظْمِ وَالْمَعْنَى وَأَصَافَةُ التَّنْزِيلِ إِلَى الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ مَنَاطُ الْمَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) وَأَمَلِ افْتِتاحَ بَيَانٌ لِلنَّكْتَةِ فِي تَصْدِيرِ حَيْثُهَا بِحَمْدِ دُونَ أَنْ يُجْعَلَ دَوَانِجُهَا مُخْتَلَفَةً قَوْلُهُ أَكُونُهَا مَصْدَرَةٌ بِبَيَانِ الْكِتَابِ وَارْتِكَانِ الْبَيَانِ مُتَقَارِفاً فِي الْجُمْلَةِ سِوَاهُ كَانَتْ حَمْدُ اسْمِ السُّورَةِ وَالْقُرْآنِ أَوْ حُرُوفِهَا مُقَطَّعَةً لِاتِّحَادِ مَصْدَرَتِهِ مِنْ ذِكْرِ الْكِتَابِ وَاتِّحَادِ الْفَرْضِ مِنْهَا كَمَا قَبْلَ قَوْلِهِ وَتَسْمِيئِهَا أَبْعَدُ التَّعْيِينَ الْأَوَّلُ بِقُلْ إِنْ الْوَاوِيَّةَ هِيَ أَوْ كُنْهُ خِلَافَ الظَّاهِرِ أَوْ قَوْلُهُ مَشْكُوفٍ فِي النُّظْمِ وَالْمَعْنَى نَاطِرٌ إِلَى تَعْيِينِهَا وَقَوْلُهُ مَصْدَرَةٌ بِبَيَانِ الْكِتَابِ نَاطِرٌ إِلَى قَوْلِهِ افْتِتاحَ الْحَقُّ قَوْلُهُ مَشْكُوفٍ فِي النُّظْمِ وَالْمَعْنَى مَعْنَاهُ مُتَشَابِهَةٌ تِلْكَ السُّورَةِ فِي النُّظْمِ أَيْ فِي الْبَلَاغَةِ وَالْمَعْنَى أَيْ فِي الْمَعْنَى الْجَزِيلِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ السُّورِ كَذَلِكَ وَلَا يَظْهَرُ وَجْهُ الْفَخْصِصِ وَأَيْضًا الْإِيدُ مِنْ نَكْتَةٍ ذَكَرَ عَنِّي فِي السُّورَةِ الْآيَةُ دُونَ ذِكْرِ مِثْلِهِ فِيمَا عَدَاهَا وَأَيْضًا لَمْ يَذْكُرْ نَكْتَتِي فِي الْإِفْتِتاحِ بِإِلْفٍ فِي الْبَقَرَةِ وَأَكْلَ عَمْرَانَ وَفِي السُّورِ الثَّلَاثَةِ بِطَبْعِ طَبْعِ وَطَبْعِ وَفِي السُّورِ الْأَرْبَعِ بِالْمِثْلِ وَاسْكُوتْ هَذَا كَمَا تَعْرِضُهَا مَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَهُ وَأَمَّا لَمْ يَتَعْرِضْ لَهُ صَاحِبُ الْكُتُبِ وَصَاحِبُ الْإِرْشَادِ فَانْ مَادَكَرْ هَهُنَا غَيْرَ ظَهَرَ الْمَعْنَى قَوْلُهُ وَأَصَافَةُ التَّنْزِيلِ الْحَقُّ قَدِمَ تَوْصِيحُهُ وَلَمْ يَرَادَ

بالإضافة إلى الضافة المعنوية **الغوية** \* ٢٥ **قوله** (ميرت باعتبار اللفظ والمعنى) أي ميرت من أصل، الآيات ومقاطعها وحادي السور وحواشيها وميرت باعتبار المعنى لكونه وعدا ووعدا وقصدا واحكاما وخبراً وانذاراً وامراً ونهيها قال في سورة هود فصارت بالفوائد من عقائد والاحكام والمواعظ والاذار او يحدها سوراً او بالاتزال نحو: نجما لوفصل فيها ولخص ما يحتاج اليه انتهى وما جمع بين اللفظ والمعنى لاشارة الى ان اوهناك لمنع التخلو \* **قوله** (وقرى مصصت) من الثلاثي معلوماً او يحجها ولا قرى كل منهما في الشراذ \* **قوله** (أي فصل بعينه من نص باختلاف المواسل والمعنى) ظهراً انه حينئذ لازم ويضاهيها له واما جملة متدياً فاعله مستتر راجع الى الآيات بعد اذ انفصل ليس بآيات الانحرار او يضاهيها نائب الفعل

\* قوله (أوفصلت بين الحق والباطل) أوفصلت أى الآيات بين الحق والطل- أو بين الحق والباطل  
فيكون متدياً على البناء للمعوم ٢٦ \* قوله (نصب على المدح أو الخلل من فصلت آياته وفيه متان بسهولة  
قراءته وفهمه) نصب على المدح بتقدير أمدح أو أعني ونحوه قرله أو الخلل أى الخلل الموطنة فن الخلل  
في الحقيقة عربياً من فصلت أى من فاعل فصلت واطهور المراد تسريح في البيان والقول بأن فيه مضافاً  
مقدراً اعتماداً على ظهوره ضيف فانه لا يعتبر في التسامح قوله بسهولة قراءته هذا بالنسبة إلى العرب للزول  
الفرءات على لغتهم ولا ضير في التخصيص لانه عليه السلام نشأ بين أظهرهم والاسلام شاع  
في مشارق الارض ومغاربها ٢٧ \* قوله (العربية أو الالعلم والنظر) قدر المفعول العربية لمناسبة

اي فصل نفسه عن البلد فنقل عن صاحب الكشاف ان اصله ( ١١ ) ( تكمله ) ( س ) فصل  
ابولواس \* واذا نزعتم عن الفواصة فليكن \* لله ذاك الزرع لا للناس \* قوله نصب على المدح والاحال  
الاول اريد بهذا الكتاب الفصل قرآنا عربيا وعلى الثاني فصلت آياته في حال كونه قرآنا عربيا قال ابو البقاء ك  
نزل كتاب قرآنا حال موطنه من آياته ويجوز ان يكون حالا من كتاب لانه قد توصف قوله وفيه امتنان بـ  
امتان من الله لان في الكلام العربي من سهولة الاخذ والفهم والبس في غيره قوله بعلون العربية هذار على



١١ وقوله اولاهل العلم والنظر على ان ينزل العلم منزلة الفعل اللازم ولا يقدر له مفعول

قوله اوصلة لتزليل اوصلت الاول اول وفي الكشف والاحود ان يكون صفة من ما قبله وما بعده اى قرأه عربيا لقوم عرب لا يفرق بين الصلات والصفات يعنى ان علق لقوم بتزليل يقع التفرقة بين المفعول الذى هو لقوم وبين مفعله مقوله كتاب فصلت آياته قرأها عرب وبين الصفات ايضا لان بشيرا ونذرا صفة قرأها وان علق بصلت يلزم التفرقة بين الصفات وهى قرأها عربيا وبشيرا ونذرا وانما جمع الصلات وهى واحدة لوافق قرينها معنى الصفات وقيل انها جمع وهى واحدة وهى الالم بعدد ما اتصل به من قوله لتزليل وفصلت واراد بالصلات العلاقات بالمعنى

قوله واصله انزل الوقر بالفتح انزل فى الاذن وبالكسر الجمل الحمار والنفل والوقار السكون

قوله ومن بدلالة على ان الحجاب مبتدأ متهم ومنه قال صاحب الكشف ولو قيل ومنه ويدك حجاب فكان المعنى اى حجاب حاصل وسد الوجهين واما برادة من فاعلى ان الحجاب ابتداء متا وابتداء متا فالمسافة المتوسطة بينهما وجهتك مستوعدة الحجاب ولا فراغ فيها وقال صاحب الاتصاف فى معنى كلامه ان يكون من مقدرة على بين التسمية لانه جعلها مفعلة للابتداء فكأنه قيل ومن بيننا ويدك حجاب وهو غلط فان بين لا يصح معها إعادة تأمل لانه يجعل بين دحلة على المفرد ومن شأنه الدخول على متعدد وقد زاد على هذا من جعل الاول حجابا من جهتهم والثانية من جهةه وليس كذلك فالاولى هى الثانية بعينها وهى عبارة عن الجهة المتوسطة بين المضافين وتكرارها ان كان لا يعطوف عليه مضر محذوف بوجه تكرار حافضة وجلب بين زيد وبين عمرو فلا تباين بين قولك جلست بين زيد وعمرو وجلست بين زيد وبين عمرو وانما ذكرها اى ان من مع انظارها حار ومع المعنى واجب والصحيح انها اى ان من ههنا مثل وجعنا من بين ايديهم سدا الاشعار بان الجهة المتوسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم مبتدأ الحجاب ثم كلامه فتقول هذا الاراد واراد على كلام القاضى ايضا لانه مقتبس من كلام الكشاف طائفة وقال صاحب التفرير وفي تقرير صاحب الكشف نظر لان الذين اذا سبر بالوسط ومن للابتداء يكون الابتداء من الوسط لاسيما الطرف فلا يلزم استبعاد الوسط ولعله لم يرد بالوسط حاق الوسط بالمتوسطة بينهما فصيح ما ذكره الى هنا كلامه وفي هذه الآية ثلاثة بلاغات حجب احدها الحجاب الخارج ثم حجب الصميم ثم حجاب الكثرة القلوب تعود بقلبه من ذلك

٢٢ \* بشيرا ونذرا \* ٢٣ \* فاعرض اكثرهم \* ٢٤ \* فهم لا يسمعون \* ٢٥ \* وقالوا قلوبنا فى اكفة مما ندعونا اليه \* ٢٦ \* وفى آذاننا وقر \* ٢٧ \* ومن بيننا وبينك حجاب فاعل \*

( ٤٢ ) ( سورة المؤمن )

قوله قرأه عربيا قوله اولاهل العلم اشارة الى ان يعلمون نزل منزلة اللازم قوله والنظر ذكره لكونه سببا للعلم والاشارة الى ان المراد بالعلم النظرى وعلى التقديرين التثنية لانهما المتفهمون به مع انه عام لجميع الناس \* قوله ( وهو صفة اخرى لقراء ) احترازية بحسب الظاهر \* قوله ( اوصله لتزليل ) وانصلت والاول اول لوقوعه بين الصفات ( والبقى احتمال ضعف قبل لاصحة لاني لان المصدر قد وصف بقوله من الرحمن الرحيم فلا يعمل واجب بانه لا نسلم كونه صفة وهذا يخلف نصريح المصنف ولذا سلم وقال لوسلم اوصف فانظر كيف يتسع فيه انتهى وهذا ليس بمرضى عند المصنف وقدم مرارا منه المنع من العمل بعد الوصف \* ٢٢ \* قوله ( معاملين به ) والمعاملين له وقررت بالرفع على الصفة لكتابتها بالفتح ( المعاملين به بكسر الهمزة ) فيه لف وبشر مرتب بناء على انه فهم منه انه ليس لقوم لا يعلمون قوله وقرنت بالرفع قبل عزاء الطيبي لتافع وهو خلاف ما لك المصنف حيث عبر عن القراءة الشاذة بصيغة المجهول \* ٢٣ \* قوله ( فاعرض اكثرهم لوقوعه عن تدبر ) الفاعل المسمى على خلاف العرض لان ما قبله مسبب للقول وهو لا جعلوه سببا لالاعراض لفساد شكيتهم وقيد لاكثر لان بعض القوم وهم المؤمنون يقولون اليه شراشره فالتصريح بالجمع الى القوم ولورجع الى الكفار المذكورين حكما لاشكل قيد الاكثر ويحتاج الى التحمل بان الاكثر بمعنى الكل كما صرح به المصنف فى سورة الفرقان \* قوله ( وقوله ٢٤ سماع تأمل وطاعة ) فاعلى ما هو المقصود من السمع لانه من المعروف مرارا ان اسم الجس كاستعمل فى صفة يعمل ايضا لما يتجمع المعانى المحصورة به والمقصودة منه الفاعل فيهم لسيعة واحتمال الجملة الاسمية لتعدد الدوام وقدم المسند اليه على الخبر العلى للحصر والثقل لعموم الاوقات فهو سلب كل لارفع الاجحاب \* ٢٥ \* قوله ( اغطية جمع كنان ٢٦ صم واصله الثقيل وقرى بالكسر ) اغطية جمع كثر كقطاء لغضا ومعنى واس هو ما يجعل فيه السهام كاقبل اذ لا مناسبة الا ان يجعل كابة او استمارة تشبيه واحتمال لفظة فى وفي وضع آخر خبر على قال الزمخشري انها بمعنى لان ما كان طرفا لشيء كان عليه وقدم فى قوله تعالى وعليها وعلى ذلك تحملون توضيحه واحتمال فى هنا لانه حكى عنهم فكان الاخواء والطرفية اسبب والتعبير بمعنى محملاته لما كان مسبوبا اليه تعالى فى الاسراء والكهف كان معنى الاستعلاء والفهر انصب كذا قيل وفيه نص لان مرادهم هنا ايضا يجعل الله تعالى فلولجه الثمن والى قال بالعكس دورى وكذا الكلام فى آذاننا وقر \* ٢٧ \* قوله ( بمنعنا عن التواصل ) اى الوصول اليك واسعة فذلك التعلل على معنى الوصول عبر به للبالغة \* قوله ( ومن بدلالة على ان الحجاب مبتدأ متهم ومنه بحيث استوعب المسافة ) وسطه ولم يبق فراغ ) ومن اى كلمة من الابتداء وجهه ما ذكرنا من ان الحجاب عريض مستوعب للمسافة المتوسطة بينهما فيكون المتبع فى منع الوصول وليست من زائدة اذا الفرق بين قولهم الحجاب بيننا وبينك وقولهم الحجاب من بيننا وبينك على ان من ابتداء واضح كما عرفت على ان زيادة من فى الاثبات غير فصيح ما دام الاعراض بانه لا فرق بين وجود من وعدمه كانه شغل عن اشارة الشيخين فان معنى الذين الوسيط يكون الذين سواء كان حاقا ولا قادا كان مبتدأ الحجاب من الذين الذى اعتبر من الطرفين بعد استبعاد المسافة المتوسطة لاعتبرت ان الذين ليس بمختص بحاق الوسيط لفتح السين والابتداء مستلزم للابتداء وانتهوه الطرف الآخر فلا اولوية له من الاخرى فيحصل الاستبعاد بلا ترتيب فكيف يقال انه لا فرق بين وجود من وعدمه فانه يدل على حجب ما عتد عدم من ابتداء وانتهاء وقد قيل الابتداء من حال الوسيط بعد الاستبعاد ايضا للزوم كون الانتهاء لجميع الاطراف لعدم الاولوية قبل هذا ليس مقرر فى الكتاب ولا يتوقف هذا على تقدير من قبل بين الثانى ولا إعادة بين كما حقه الكرح المحقق ردا على غيره من الشراح وانما ذهبوا الى ما ذكرصونا لكلام الله تعالى عن زيادة من بلا فائدة لكن فيه بحث لا يبيح انتهى والابتداء والانهاء امر يختلف باختلاف الاعتبار فاذا اعتبر الحجاب مبتدأ من جانب المتكلم يكون انتهؤه طرف المخاطب فاذا عكس يكون ابتداء الحجاب من طرف المخاطب وانتهؤه طرف المتكلم فلاضير فى تقدير من قبل بين الثانى بل لا بد منه لاعتطف قوله للزوم كون الانتهاء لجميع الاطراف لعدم الاولوية ضعيف جدا ادلا على كون الابتداء لجميع الاطراف لعدم الاولوية حتى يلزم ما ذكر بل نقول الابتداء معتبر من الطرف الذى يلى المتكلم لرحمته بالقرب وعدم اولوية ماعده والانهاء ايضا معتبر من الطرف الذى يلى المخاطب لاولويته بالقرب وعدم اولوية ماعده فاذا كان

( الحجاب )



٢٢ \* اثنا عاشر \* ٢٣ \* قل انما اتيناكم بكتاب وحيد \* ٢٤ \* فاستجبوا اليه \* ٢٥ \* واستغفروا \*

( الجزء الرابع والعشرون )

( ٤٣ )

الحجاب مستأ منهم ومنهيا اليه وبالعكس حجباً اعتبارك فلا ريب في الاستيعاب الحمد لله ملهم الصواب قول المصنف مبتدئ منهم ومنه صريح في اعتبار من قبل بين الثاني \* قوله ( وهذه تشيلات لتوقلوا بهم عن ادراك ما يدعوه اليه واعتقادهم ) وهذه تشيلات اي قولهم قلوبنا في اكدوا ما بعده تشيلات اما الاول فتشيل لنبو قلوبهم اي لبعده عن ادراك الخ وهذا البعد باعتبار الخلقة على زعمهم قال المصنف في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف \* معشاة باعظية خلقة لا يصل اليه ما يشبه ولا نفقهه مستعار من الغلف الذي لم يخش ودنا لله هناك لبعدهم الله بكفرهم الآية ولا يناسب ان يراد هنا بعده عن الادراك بخلاف لان الله تعالى لانهم لم يعرفوه بل قولهم ما تدعونا اليه مشرالى ان قلوبهم اوعية العلوم لكنها ما تدعونا بعد والمراد بالتشيل استعارة تمثيلية \* قوله ( ومع اسماعهم له ) بيان تمثيل وفي اذاننا وقرأى هذا تمثيل لمخ اسماعهم اي عدم قول ما تدعونا اليه كالهم صم والكلام فيه مثله فيما قلناه وما تدعونا معشر في المعطوف ادعاء منهم ان ادعاء غير ماؤفة بكن ماؤفة في شأن ما تدعونا اليه قدم الاول لان الثاني كاسيل عليه ادراك القلوب بسلامة الخواص \* قوله ( واستمع مواصلتهم وموافقهم للرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ) وامتاع مواصلتهم اي على زعمهم اي قوله ومن بيننا الخ تمثيل لامتاع المواصلة الخ ولا كان ما يدعوه اليه من قبل السموعات لم يقولوا وعلى اصارنا غشاوة ولا يبعد ان يقال ان قولهم ومن بيننا الخ فيه رمز الى ذلك اذا حجب بجمع الزبانية والخطاب ولا كان المراد بذكرنا الختميل فرعوا عليه قولهم ٢٤ \* قوله ( على ذلك اوفى ابطال امرك ) على ذلك وهو المثل سب قولهم ما تدعونا قوله اوفى ابطال امرك لازم لما ذكرنا ومنع الخلو نسا عا ملون اكسد وابنا كيدات اظهرا راعلى تصلهم فيه وصدق في الرغبة وتحقق ثبات اما كانوا عليه وهذه الجملة كالتعليل لقولهم اعمل فيكون تعديلا للعلم ٢٣ \* قوله ( قل ) في ردهم انما انابشر مثلكم قصرا ضايق يوحى الي وما يميزت عنكم الادراك وما يترتب عليه \* قوله ( است ملكا ولا جيب ) اشارة الى ان النبي في القصر الملكية والجلية \* قوله ( لا يمكنكم ان تنق مني ) اشارة الى انه تلويح ان الجواب عن قولهم قلوبنا في اكنة اي ست ملكا او جيبا حتى لا يمكنكم التلويح منه لعدم المناسبة والمناجزة بل انابشر مثلكم يمكنكم التلويح للمجانسة والمناسبة التي هي شرط في التضام قوله ولا ادعوك الخ رد لقولهم ومن بيننا وبينك الخ منع ملاحظة قوله است ملكا الخ اي است ملكا ولا جيبا حتى لا تصلوا اليه \* قوله ( ولا ادعوك اي ما تدعونه انقول والاسماع ) جواب عن قولهم قلوبنا في اكنة وفي اذاننا وقرأى هذا كونه جوابا على اسلوب الحكيم كانهم بنوا قولهم على هذا المذكور اما تصد او تعليل جابيا بذلك والادب قولهم ادعاء منهم ان قلوبنا في اعظية بحسب الخلقة ولدا لا هم ما قول ولا نسبه كما عرفت من تصريح المصنف في ابقرة لكن قولهم بنى على اسلوب الحكيم على ما ذكرناه لانه الادب في الجملة بحالهم مدبوا عليه كلاله هير في فس الامر \* قوله ( وانما ادعوك الى التوحيد والاستقامة في العمل ) اشارة اليه بقوله است ملكا الهكم اله واحد والاستقامة في العمل كما قال فاستجبوا اليه وهذا بيان للمعصر الثاني وهو حصر حقيق اد المعنى ان الاله اله واحد لا غير والاضافة اليهم لمزيد الترغيب فلامههم \* قوله ( وقيد بدل عليهما دلائل العقل وشواهد النقل ) اي وقد دل عليهم الخ والتعبير لافادة الاستمرار وقد للتخصيص في المضارع وهذا مكاف فالاول وقد دل على سائر المواضع قوله دلائل العقل نظر الى التوحيد وشواهد النقل نظر الى الاستقامة في العمل او المجموع للمجموع ٢٤ \* قوله ( فاستجبوا في افعالكم متوجهين اليه او فاستجبوا اليه بالتوحيد ) فاستجبوا في افعالكم حصه بالافعال الجوارح لان قوله انما الهكم الخ اشارة الى الاستقامة في الاعتقاد دلائل التوحيد خلاصة المعتقدات ولما كان الاستقامة في العمل مترعة على التوحيد اذ لا يمتد العمل الصالح بدونه فرع عليه فدل فاستجبوا ولما كان الاستقامة متأخرة في الرتبة عن التوحيد قبل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا بكلمة ثم ويحیی التفصيل في هذه السورة الكريمة قوله متوجهين اليه اشارة الى ان تعلق اليه تعين معنى التوجه فاستجوا اليه اشارة الى وجه آخر في التعلق اي الاستقامة بمعنى الاستواء وهو يتعدى بالى كلى الاول اول وهذا بيان حاصل المعنى \* قوله ( والاخلاص في العمل ) وهو الاستقامة في العمل وان الاستقامة وهي عدم الاعوجاج مستعار للاخلاص تشبيها للمعقول بالمحسوس في انشاء الاعوجاج المطلق ٢٥ \* قوله ( مما نتم عليه من سوء العقيدة والعمل ) والواو لا يقتضى الترتيب اذ لا يستغفار لا بد وان يكون مقدما لكن الاستقامة اكلوها

قوله است ملكا ولا جيبا قال صاحب الكشاف فان قلت من اين كان قوله انما انابشر مثلكم يوحى الي جواب لقولهم قلوبنا في اكنة قلت من حيث قال لهم اني است ملكا وانما انابشر وقد اوحى الي دونكم فصحت بالوحى وانا بشر نبوتى واذا صحت نبوتى وجبت عليكم تباعى وفيما يوحى الى ان الهكم اله واحد فاستجبوا اي قال صاحب الفريدين ان يكون هذا جوابا لقولهم انقولهم لا يقتضى ان يكون له جوابا وانما بشر هذا بل صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم بماذكروا اننا لسمعنا ما ذكر ومرادهم بما قالوا ان يتركهم وما يدعون وبما علمون سلنا الله جواب لكن المراد فيه اني بشر لا اقدر ان اخرج قلوبكم من الاكنة وارفع الحجاب من الدين والنور من الاذن ولكن اوحى الي وامرني بتبليغ انما بهكم اله واحد هذا يخبرني قول الامام كاه قيل اني لا قدر ان احلكم على الايمان جبرا وفهرا فاني بشر مثلكم ولا امتياز بيني وبينكم الا اني اخبر ان الله تعالى اوحى الي فاني بلغ هذا اوحى اليكم ان شرفكم الله تعالى بالتوفيق فلتقوه وان خذلكم بالحرام فرددته وذلك لا يتعلق بنبوتى ورسالتى وفسر صاحب الاتصاف كلام صاحب الكشاف بان قال انما كان قوله انما انابشر مثلكم جوابا لما سبق لاهم لما ابوا القول منه كل الاما قال انما انابشر لا قدرني على اظهار المحزات بل القدرة عليها مختصة بالله تعالى تصديقاً لعم عقبة بآية المقصود وهو التوحيد وادرج تحت الاستقامة جميع تفاصيل اشرع وتمه بالذارهم على ترك القول بالبول وقد ردهم كانه قال لانصحنى الى قولك ولا تزعموا اليه فقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صحت نبوتى وحي عليكم الارعواء والاصفاء الى قولى وقال الطيبي كيف ما كانت الجواب من الاسلوب الحكيم والمطابقة بين الجواب واسؤال الله يظهر اذا نظر الى الجنبين والى معنى التركيب وماية تضديه من المعنى بحسب المقام فتقول لفظه انما من ادوات الحصر ومعنى التركيب هما ما كان الا بشر يوحى الي وانما تبين هذا اذ اقبل له في تصديه من الوحى والرسالة كندى ما يوجب الخروج من البشرية والدخول في الملكية لان الرسالة منافية للشربة وانها من ماص الامانة وكتال الله مملوء من هذا ارد وهذا المعنى انما يعطيه معنى قولهم ومن بيننا وبينك جيب فاعمل انما عا ملون على ارادة الله فيما تدعيه من الرسالة وثبست التوحيد ونحن فيما نفقد من ان البشرية منافية للرسالة في حاجر منج وحب سائر كما مر وعام التقرير انه صلوات الله عليه وسلامه حين يحدتهم بقوله حم يزل من الاحسن الرحيم كتاب فصلت آياته كانه قال اني رسول الله اليكم ومجتزئ هذا الكتاب الفارق بين الحق والباطل والكاذب والصادق وانه نازل بلسانكم وانتم زعماء الحوار وارباب البيان تعلمون انه كذلك لما عجزتم عن الاتيان بمثله وهو المراد من قوله يعلمون ما نزل اليهم من الآيات المفصلة للمية لسانهم العربي المبين وعند ذلك اعرضوا وطأوا واوردوا الشبهة الزكية معارضين والى الاعراض الاشارة بقوله فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون ولى المعارضة بقوله قلوبنا في اكنة الآية فكانهم قالوا سلنا دعواك لكن عندنا ما ينافيه وهو ان الرسالة منحصرة في الملكية وما انت الابشر مثنا وما نزل الرحمن من شيء وليس عندنا ما يدفع به هذا الدليل وان اجتهدت كل الاجتهاد وهذا معنى قوله فاعمل اثنا عا ملون على اخذ وجهيه وهو فاعل في ابطال امرنا اثنا عا ملون في ابطال امرك فاجابهم بقوله انما انابشر مثلكم على سبيل العقول بالموجب يعني لاشك اني

٢٢ \* وويل للمشركون \* ٢٣ الذين لا يؤتون الزكاة \* ٢٤ \* وهم بالأخرة هم كافرين \*  
 ٢٥ \* ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون \* ٢٦ \* قل يا امة لتكفرون بالذي خلق الارض  
 في يومين \*  
 ( سورة المؤمن ) ( ٤٤ )

وقيل كاجر اصح اعمالهم لان حال الصحة يأتي العمل فيها اصح لمرات الاركان والشرايط والمراد لهم الاجر كما كانت في اصح اوقات لهم اعمالهم وشدة الصحة الى الوخت مجازية ومثله اخطب ما يكون الامر قائما

١١ بشرولست بملك وذلك كيف يقدم في دعوى لان الرسالة ثبت بالدعوى وتصديقها بالهجرة وقد حصل ذلك وهو دليل قاطع فلا تترك القاطع ولا اشتغل بجواب شبهتكم لان الذي على الآن الدعوى الى التوحيد وبيان سبيل الرشاد والامر بالتوبة مما سبق لكم من الترك والكرب على مكالم الاخلاق من اداء الزكات والامان بالآخرة الى غير ذلك هكذا ينبغي ان يفسر تأويل صاحب الكشاف وهو اقرب الاقوال السائدة لان مقتضى اعمام وجب عامل انسانا لكونه لا يساعدنا ويلهم فان قلت تأويلهم هذا معنى على معنى فاعل انسانا مدون في ابطال الامر في معنى الآية على الوجه الآخرو هو انسانا عاملون في ديننا قلت تأويله مارواه الواحدى عن مقاتل ان الجاهل رفع ثوبه بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد انت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعل انت على دينك ومذهبك انسانا عاملون على ديننا وهذا ما قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم اى كواحد منكم لا توخى الامامه وتكم والتطمع مع الاول الى هنا كلام الطيبي قوله وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وجه الدلالة وورود الوعيد والتهديد على تركهم اداء الزكاة اذ لو اياهم مخاطبون بآداء الزكاة وسائر العبادات ومكلفون بها لما هددهم الله على ترك الزكاة قوله وقيل معناه لا يسمعون ما يري انفسهم وهو الايمان والطاعة فان الايمان بالله وكتبه ورسله والطاعة لأمره الله بالاعتصام به يظهر ان النفس وزكياتها من دس الشرك والاصى واصفان مرأته عن مكررات تعوقها عن الاتصال بعالم القدس فعلى هذا الوجه لا يكون في الآية دليل على خطاب الكفار بالفروع وتكليفهم بها

قوله حال مشعرة الى آخره فان الحال قد تقع في موقع التعليل كقولك صرته مؤدبا فان مؤدبا حال يفيد معنى تأديبا والتأديب ونظائرها كثيرة في القرآن وغيره من كلام البلغاء

قوله كاصح ما يعلمون اى كاصح احوال كونهم عاملين على تقدير مضاف قبل ما المصدر بمعنى بعض السخ كاصح ما كانوا يعملون اى كما عملوا في حال كونهم اصح الاصحاء

اهم قدم في الذكر والمراد بالاستعمار التسم على الكفر والمعاصي مع العزم على عدم العود لاعتنى طلب المغفرة لانه لا بعيد المشركين الان يقال ان المي توبوا اليه واستغفروه اى اطلبوا المغفرة بعد التوبة لان التوبة ثابتة باقتضاء النص \* قوله (ثم هددهم على ذلك فعل ٢٢ من فرط جهالتهم واستخفافهم بالله) ثم هددهم ثم لتراخي الزمى على ذلك اى على سوء العقيدة قوله من فرط جهالتهم السبب لتسركهم والسبب للويل اى الهلاك الدائم اشراكهم ولهذا اظهر في موضع الصبر تنبيها على علة الحكم ومن في من فرطهم متعلق بالمشركون اى اشراكهم بسبب فرط جهلهم بالله تعالى وصفاته ٢٣ \* قوله (الخطهم وعدم اشفاقهم على الخلق وذلك من اعظم الذائل) الخطهم لالعدم غنائهم وعدم اشفاقهم اى وعدم ترحمهم على الخلق ومرجع الايمان التعصم لامر الله والشفقة على خلق الله وكلاهما متفقان فيهم وهذا المعنى يتنه على ان الزكاة فرضت بمكة من غير تعيين كقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده الخ وما فرضت بالدينه تقدر ما يخرج كاسر توضيحه في سورة الروم \* قوله (وفيه دليل على ان الكفار مخاطبون بالفروع وقيل معناه لا يفعلون ما يري انفسهم وهو الايمان والاطاعة) وفيه دليل على عدم مذهب الشافعي وبعض العلماء الحنفية ومعنى كونهم مخاطبين في الفروع انهم مؤادون بترك العمل بغير عقابهم العتاب بتركه ومعنى كونهم مخاطبين انهم امرؤا به مع تحصيل شرطه وهو ايمان بالله تعالى وتحميقه في اصول وقد اوصى المصنف في قوله تعالى يا ايها الناس عبدوا ربكم الذى الآية وقيل معناه الخ حيث لا شك الاشكال بفرضية الزكاة في المدينة لكن مرصه لان هذا المعنى غير متعارف في العرف فانما هو معنى الآية ٢٤ \* قوله (حال مشعرة بان استماعهم عن الزكاة لاستعراقهم في طاب الدنيا وانكارهم الآخرة) اذ الحال كثير اما يشعير التعليل وانما قال مشعرة لعدم كونها في صورة التعليل واختير الحاله الاسمية لاعتادها التقرر فيه وكذا اعادتهم للتقرر وتقديم الآخرة لطاية الله صلى الله للصبر فالمراد اما الكفر بخصوصين الدين علم الله انهم ياقون على الكفر او عام حص منه البعض الذين آمنوا وخص كفرهم بالآخرة بالذكر لانها ركن اعظم من بين المؤمنين كالابن بالله تعالى ٢٥ \* قوله لايمن به عليهم من المن واصفاه التقل من المن معنى تعدد العلم للتدبير والذو يخ واصله التقل فاطلق على ذلك لعله على المؤمن عليه لاسيما اذا كان للتوخي والتفريع \* قوله (او انقطع من منعت الحبل اذا قطعته) وهذا هو المناسب لل مقام ولذا قدمه في سورة والتين وقديس معنى الانهم ولم يذكره لعدم مسنده \* قوله (وقيل رل في المرضى والرمي والهري اذا عروا عن الطاعة كتب لهم الاجر كما صح ما كانوا يعملون) في المرضى جمع من بعض وان كان شابا والهري جمع هرم وهو الشيخ الفاني وان كان صحيحا فبنيها عموم وخصوص من وجه فالمرضى غير مقصر ولا ممنوع اجر من كان في حال شبابه وقوته وصحته اعمالا ثم عجز بالمرض او كبر حتى هرم فلا ينقص اجر الذي كان يكتب له في شبابه وقوته كما نقل عن السمرقندي مرصه لعدم الجزم به وايضا الطاهر ان يكتب له ثبته العمل الذي كان عليه لانفس اجر العمل لكن الاول يرجى من ارجح الرايين قوله كاصح ما كانوا يعملون اى كما كتب لهم الاجر في اصح اوقات كونهم عاملين وهذا مثل اخطب ما يكون الامر نجوزا في النسبة على ما حققه الهة في التل المذكور والمعنى ان ما يكتب لهم من الاجر في المرض والكبر مثل الذي كان لهم وهم اصح مما سواهم او اصح منهم الآن كذا قيل ٢ ولم يبين وجه ترميضة وقد ذكرناه آنفا والطاهر انه ليس يختار المصنف لانه لم يلق ظاهرا قوله تعالى وان لبس الانسان الاناسى فلا تغفل ٢٨ \* قوله (قل) امر رسول الله عليه السلام اهتماما شأنه وارتطبه بآله ظاهر وذكر احوال المؤمنين في انشاء توبتهم الكفرة لان عدة الله جرت على ان يشق التوبه بالتزيب والتزيب وبالعكس انكم لتكفرون انكار كفرهم للتوخي لانه انكار الواقع وان واللام لتأكيد الانكار بان لوحظ اولا الانكار ثم التأكيد لانكار التأكيد بان يلاحظ اولا التأكيد ثم الانكار ثانيا بالذى خلق وفي تطبيق كفرهم بهذا الموصول استعظام كفرهم مع الاشادة الى ان ما يشركون به لا يتدر على ان يخلق ذرة ما وفيه ايضا تشيع عظيم جدا وفي انهم الموصول تفخيم لشانه تعالى وتعرض خلق الارض اولا اقربه من الحس وظهره عندهم \* قوله (في مقدار يومين) قال في سورة الاعراف فان اليوم المتعارف زمان طلوع الشمس الى غروبها ولم يكن جبتد \* قوله (اوفي يومين) ما بين التوبتين خال عن الخلق وبهذا يظهر كونهما توبتين والاول اشارة الى تقدير المضاف اى المقدار

٢٢: ويجعلون له اندادا \* ٢٣: ذلك \* ٢٤: رب العالمين \* ٢٥: وجعل فيها رواسي \*

٢٦: من فوقها \*

( ٤٥ )

( الجزء الرابع والعشرون )

والذي الى التجوز قدم الاول لرحمته وقبل الظاهر ان اليوم على هذا التفسير لطلق الوقت ولا يخفى ما فيه  
 \* قوله ( وخلق في كل نوبة ما خلق ) قيل في نوبة خلق اصلها ومادتها وفي اخرى صورها وطبقاتها  
 ولا يخفى ان عدم التعيين هو الاسم اذا كانت التعيين مثل كل الاياض والخصم من الماددة متقدمة ذاتا وحلقا  
 \* قوله ( في اسرع ما يكون ) قيل انه اشارة الى ان المراد بذلك بيان سرعة إيجادها وأنه لم يرد اكثر من يوم  
 والاعمار ان النوتين مقدار يومين يؤيد قوله الاول وهذا لا يخفى قوله في الاعراف وفي خلق الاشياء مدحها  
 مع القدرة على إيجادها دفعة دليل بالاختيار واعتسار السطر وحس على الثاني في الامور لانه ليس دعيا  
 بل تدبر يحيى لكن وقع في اسرع ما يكون \* قوله ( ولعل المراد من الارض ما في جهة السفل من الاجرام  
 البسيطة ) بطريق عموم المجز فبتقول نفس الارض وسائر الاجرام البسيطة من الدواب والهواء والاشجار  
 والوحوش وغيرها ولا يلزم منه الجمع بين الحقيقة والمجاز لانه اراد به معنى محذرى شامل لافراد المعنى الحقيقي  
 وغيرها وهذا جائز بالاعتقادي \* قوله ( ومن خلقها في يومين انه خلقها اصلا مشتركا ثم خلق لها صوراتها  
 صارت انواعا ) ومن خلقها في يومين عطف على قوله من الارض اي وعلل المراد من خلقها الخ لا يخفى  
 ما ذكره من ان عدم التعيين انبأ الخ قوله انما شكل الجبال والبراري والرياض وبحورها ما هي  
 صارت اي الارض بها اي بالصور المختلفة على مادل الصور مصبغة الجمع وانما اي تنوعت الى انواع مختلفة  
 لدلالة صيغة الجمع على كونها مختلفة وانما بالاصل المشترك الجوهر افرود الجبر الذي لا يخفى لانه هو  
 فان التكلين انطواء بالبرهان والمراد بالصور الهيئته التامة بالذات لا الصورة الحسية ولا الصورة النوعية  
 الجوهرية فان ذلك سبب العلائق والمفصلة وجوز بذلك المحتسب فلا داع ايه وقبل المراد بالاجرام البسيطة  
 العناصر الارضية وهي ارض وماء وهواء وار ولا ريب ان الماء يخلق قبل الارض قال المصنف في اوائل سورة  
 هود وكال الماء اول حادث بعد العرش وقيل لما على متى لربح صلح حيث ان يكون الربح اي الهواء مخلوقا  
 قبل الارض وتعميم خلق الارض اليها لا يخلو عن كدر فتدبر فالمراد بها ما في الارض وانما قال ولعل اما  
 لعدم الجزم بذلك او بناء على علة العطاء \* قوله ( وكفرهم به الحدهم في ذاته وصمائه ) فدانه بان  
 يعقدوا ما لا يطبق به من صفات الجدم وصفاته بان يشكروا قدرته على العث ونحوه ومن الحدهم في ذاته  
 الاشراك به لانهم بالاشراك به جعلوه من جنس المخلوقات كما صرح به المصنف في قوله تعالى افن يخلق  
 من لا يخلق من سورة النحل ٢٢ \* قوله ( ولا يصح ان يكون له ) اشار الى ان ذكرنا في ٢٢ لانه المبلغ في الدم  
 لانه كيف يكون انداد مع انه لا يصح ان يكون له واحد ٢٣ \* قوله ( الذي خلق الارض في يومين )  
 اشار به الى ان رب طه عه قوله ٢٤ \* قوله ( طاق جمع ما وجد من الممكنات ومريها ) وفيه تقرير لما قبله  
 والعالمين يقول جمع الممكنات الموجودة بالخلق قوله ومريها بان معنى الرب بعد التسمية على ان المراد به  
 خاق ما وجد جمعا من الممكنات مع ملاحظة معنى الترية وهي ايصاله الى كماله شفا فشا ولا يلزم الجمع بين  
 المعنيين المشتركين او بين الحقيقة والمجاز ٢٥ \* قوله ( استكف غير معطوف على خلق للفصل بما هو خارج  
 عن الصلة ) استئناف ايجاء كلامه قد يصدر بالواو والحين اللفظ غير معطوف على خالق هذا تصریح  
 باصل البر ما لانه ذكر وجهه بقوله الفصل ٢٥ اي بالجنين احديهما وتجهلوا الخ والثانية ذلك رب العالمين وهم  
 خارج عن الصلة اذا الاولى معطوف على تكفرون والثانية اعتراضية مقرر لمصنوع ما قبلها وهم اجنبيا  
 والفصل بالاجتناب عن العطف واجب ولا يمنع كون ذلك اجبيا بان الجملة الاولى متقدمة بقوله لتكفرون وهي  
 وان تعارا اعطا فهو بمنزلة الاعادة وبان الجملة الثانية اعتراضية مقرر لمصنوع الكلام السابق فهي  
 بمنزلة التأكيد والعصل بهما كلاهما وفي هذا الاعتبار للاغفة من جهة المعنى لانه يفيد التنبه على ان يجرد  
 المعطوف عابه كاف في تحقق الروية واستحالة ان يجعل له فكيف اذا انضم اليه المعطوفات وثانياً تسليم  
 ذلك وتجهل عطفه على مقدر دل عليه المذكور اي خلقها وجعل تخصيصا للتنبه المذكور والكل تكاف اما  
 الاول ولان الاتحاد اوسم لا يخرج عن كونه فاصلا بالاجنبي ظهرا بلا ملاحظة الاتحاد بالتأويل وما الثاني  
 ولان التقدير خلاف الظاهر وما ذكر من ان العطف يفيد البلاغة قد فوج بان لك الفقرة تحصل في صورة  
 الاستدق ايضا رواسي اي جعل شامخة مرتفعة وقد مررنا في سورة الرعد ٢٦ \* قوله ( من ربه عليه )

( ١٢ ) ( تكملة ) ( س )

٢: او بالجمع باعتبار الواقع لا بان يكون مدار الانكار التعدد واليه اشار المصنف بقوله ولا يصح ان يكون له انداد للكلام استعارة تمثيلية ادلم يجعلوا له تعالى ندا فضلا عن الانداد لكن حالهم شهت بحاله من يعتقد ذلك كما صرح به المصنف في اوائل البقرة محمد قوله ذلك ادى خلق الارض في يومين رب العالمين اشارة الى اتصال قوله رب العالمين واقوله بوسط اسم الاشارة وان المذكور قبله مستحق لان قاله رب العالمين لاجل ما انصف بالقدرة التامة الكاملة وهو خلق الارض في يومين اما بيان كيفية اتصال الله فان صاحب الكشف قال ظاهر الآية مشكل لان قوله وجعل عطف على خلق ودخل في جبر صلة ادى وقد فصل قوله ويجعلون له اندادا فقد وجه به حال من الضمير الذي في خلق لامن نفس الموصول وقال ابوالقاسم وجعل فيها مستأنف غير معطوف على خلق لا يلزم الفصل وابس من الصلة في شيء وقال الطيبي الكلام افرغ في قالب محكم رصين لا يجوز التفكيك لا بالحل ولا بالاستئناف فان قوله وجعل عطف على خلق وكذلك ويجعلون عطف على تكفرون فكل اصل الكلام انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وجعل فيها رواسي من فوقها دليل قوله في اربعة ايام سواء لانه فذلكه لانه خلق الله الارض وماذا فيها وقد تصریح بان جعل معطوف على خلق ثم لم يرد الانكار حتى بقوله ونجعل الله اندادا لانه عطف على سبيل البيان على قوله لتكفرون بالذي خالق الخاسق الارض لان قوله ونجعلون له اندادا ادين من تكفرون ورب العالمين اجمع من الذي خلق ذمه قوله تعالى قل قتال فيه كبير وصعد عن سبيل الله وكفر به والسجد الحرام عطف على سبيل الله واتحادهما حوز ذلك كما قيل صد عن سبيل الله والسجد الحرام كذلك ههنا استقدير انكم لتكفرون اندادا من خلق الارض في يومين وجعل فيها كذا وكذا اقول هذا التأويل لا يخلو ايضا عن العصل بين سلالات الذي وقد استحسنه رحمه الله بانه خال عن الفصل اذ قال ولا يجوز التفكيك لا بالحل ولا بالاستئناف فانه حكم شق جواز الفصل بالحال فضلا عن الفصل بالمعطف وقد ارتكك في تأويله هذا ما احتز عنه وقال الرابع لا بد من احد امرين اما ان يوى قوه وجعل فيها رواسي القديم حتى يعطف على خلق وينوي بقوله ويجعلون له اندادا انما خبر وهذا يجوز في ضرورات الشعر واما ان يعطف على فعل مثل ما وقع في الصلة لدلالة الاول عليه فيضطر خلق الارض ثم يعطف عليه وجعل فيها رواسي

ليظهر للنظار ما فيها من وجوه الاستبصار وتكون مناقضها معرضة للطلاب) مر تقعة بيان فائدة قوله من فوقها مع انه يتم الكلام بدونه ولذا لم يذكر في اكثر المواضع بار خلقها فوق الارض لانها كما ساطين ولا معروضة فيها كالسامر وان كان بعض اجزائها معروضة فيها ولذا قال تعالى والجبال اوتادا لكن اكثر اجزائها مر تقعة عليها لما ذكره من المنافع لتكون رأى العين فيستبصر من شاهد خلفها وليستدل بكونها تقلا على نقل على موجد مختار قادر على امساكها ان تزول وليكن ما فيها من النفع قوله معرضة بنية اسم المفعول من الافعال من اعرضه كذا اذا اطهره ومكك من اخذه وكونه من التفعيل احتمال والمعنى واحد وهذا تفصيل مذكور في الكشف وهذا معلوم بالشاهدة ومن هذا لم يذكر في اكثر المواضع وذكره هنا تذكرا للعاطلين وبصرة للعارفين وكلة من ابتدائية واحتمال الصلة بضعف \* قوله (واكثر خبرها بان خلق فيها انواع النبات والحيوانات) اذ الحركة كثر الخير وصيغة المفعول للمبالغة في المبالغة \* قوله (اقوات اهلها) ان عين لكل نوع ما يصلحه ويعيش به) اقوات اهلها تقدير المضاف او الاضافة مجازية لادنى ملازمة وما ذكره حاصل المعنى قوله بان عين متعاقب قدر \* قوله (او اقواتنا) اشياء بان خص حدوث كل قوت بقطر من افطارها وقرى \* وقسم فيها اقواتها) تشا منها فالاضافة بمعنى من فلا حاجة الى تقدير الال قولها بان خص متعلق بقوله تشا بان خص كل قوت بقطر وفيد نظرا لاحتجى فان كل نوع لا يخص بقطر بل اكثرها بما ينظم به اصل المعاش مشترك كالخطة كاي شاهده الحس والشاهدة فان اكثر الحيوانات تشا من قطر واحد الا ان يراد بالمبالغة في كبر بعض الاراضي خواص لا يوجد في غيرها كما يعلم بالاستقراء ليكون الناس محتاجين بعضهم لبعض وهو مقتضى اللودة والنجاب بينهم وهدا عمارة الارض والنظام امر العاش فسبحان من دقت حكمته وجلت عظمتة وقرى \* وقسم من الثلاث وهو مؤيد للوجه الثاني في الجملة وينظم الاول ايضا \* ٢٤ \* قوله (في تقعة اربعة ايام) والمراد في يومين وجه اختيار ما ذكره سيجي \* وانما احتاج الى ذلك اي تقدير المضاف وهو تقعة لان ظاهره لو اراد لزم كون خالق السماء والارض في ثمانية ايام لانه تعالى بين انه خلق الارض في يومين ثم صرح ايضا بان قضيهن سبع سموات في يومين فلما اراد باربعة ايام هنا ظاهرها لزم كونها مخلوقتين في ثمانية ايام وهو في ستة ايام \* كما صرح به في النظم الكريم في مواضع شتى \* قوله (كقولك سرت من البصرة ان بغداد في عشرة ايام والى الكوفة في خمسة عشر يوما) حاول بين صحة المعنى المذكور من هذا المعنى اذ المعنى في خمسة يكون بهاجلة السفر من البصرة خمسة عشر يوما وتقدير مضى في في تقعة خمسة عشر يوما ما قبله حيث قال الى البصرة في عشرة ثم عطف عليه قوله والى الكوفة في خمسة عشر يوما على ان مراده ما ذكر \* قوله (ولعله قال ذلك ولم يعلم في يومين بلاشعار) انصا باليومين الاولين والتصريح على الفذلكة) الاشعار هذا بلايكون معنى يومين لوتين ويكون معنى اربعة ايام اربعة نوب جمع نوبة وقد عرفت ان كونها نوبتين انه يحقق بان يكون بينهما وقت خال من الخلق والالكان نوبة واحدة لا نوبتين وكذا الكلام في اربعة نوب والتصويل على قوله والتصريح على الفذلكة اي التصريح عليها ولذا عدى التصريح على والمراد بالفذلكة هنا كالفذلكة اي انه جار مجرى الفذلكة كما به عليه صاحب الكشف اذ الفذلكة ذكر فيها تفاصيل اعداد ثم ياتي لها بجملة فيقال صم ثلثة ايام وسبعة ايام تلك عشرة كاملة وهنا اذا قيل يومان ويومان فهي اربعة ولم يجي هكذا الا ان يقال انه بمنزلة لكنه ترك للعلماء بقرينة قوله تعالى في ستة ايام فحينئذ يكون الكلام على ظاهره والفذلكة مصدر مصنوع مأخوذ من قولهم بعد العدد لشيء فذلك يكون كذا فاشق منه فذلك كالسبعة والحوقة والجدلة ثم يراد بهما اذكر كما صرح به \* ٢٥ \* قوله (اي استوت سواء بمعنى استواء) اي سواء مصدر لفعل مخدوف اذ السواء اسم مصدر ولذا قال بمعنى استواء ومعنى الاستواء لازادة فيها ولا نقصان فهي صفة مؤكدة لان مفهومها مستفاد من كون اربعة ايام فذلك \* قوله (والجملة صفة ايام ويدل عليه قراءة يعقوب بالجاء على نعت اربعة والباقيون بالنصب على المصدر اي استوت سواء واستواء ومعناه سواء للسائلين عن ذلك قال قتادة والسدي من سأل عنه فذلك الامر سواء لازادة ولا نقصان جوابا لمن سأل في كم خلقت الارض والاقوات

٢ \* وقد رويها اقواتها اي حكم بالفضل بان يوجد فيها ما ياتي لاهلها من الانواع المختلفة اقواتها المناسبة لها على مقدار معين يقتضيه الحكمة كذا في الارشاد نية به على ان اختيار التقدير لان الامجاد بالفعل لم يوجد بعد وما كان الال عامما لجميع الحيوانات قال من الانواع المختلفة فان قوت الانسان يختلف قوت سائر الحيوانات وقس عليه ما عداه

٣ قبل خلق الارض يوم الاحد والاشين وخلق ما فيها يوم الثلاثاء والاربعاء كما في الكشف \* قوله مر تقعة بالنصب على ان من فوقها صفة رواسي احوال منها

قوله معرضة للطلاب هو من قولهم اعرض لك التلهم اذ المكذك ويقال عرض لك الظبي اذا ادركك من عرضه اذا ولاك عرضه عرضت الشيء فاعرض اي ارزته فبرق قوله كقولك سرت من البصرة المراد ان في اربعة ايام ليس قبدا لقدر فقط حتى يكون تقديرا لاقوات في اربعة ايام غير يومى خلق الارض بل هو قيد لجمع خلق وقد روي ان خلق الارض ويومان لتقدير القوت والجمع اربعة ايام فقوله في اربعة ايام فذلكه ذلك الايام الفذلكة في الحساب هي ان يدكر او الاشياء مفصلة ثم يجمع تلك التفاصيل ويكتب في مؤخر الحساب فذلك كذا معنى من له فذلك كذا جعل قالوا فذلك يعدل ذلك فذلك كالسبعة والجدلة

قوله اي استوت سواء يعني نصب سواء على انه مصدر لفعل مخدوف ذلك الجملة الصلية المخدوفة صفة لا ايام اي في اربعة ايام مستوية ويدل على قراءة سواء بالجاء على انه وصف بالمصدر لقدر للمبالغة قوله او فيها اي احوال من الضمير في فيها في قوله وقد رويها اقواتها

قوله وقرى بالرفع على هي سواء اي على انه خبر ليسد مخدوف قال يحيى السنة ابو جعفر بالرفع على الابتداء ويعقوب بالجاء على نعت اربعة والباقيون بالنصب على المصدر اي استوت سواء واستواء ومعناه سواء للسائلين عن ذلك قال قتادة والسدي من سأل عنه فذلك الامر سواء لازادة ولا نقصان جوابا لمن سأل في كم خلقت الارض والاقوات

٢ اي فقال تعالى لهما انبيا احداثا خلقها فيكون الامر بالانبا ان مقدما على الخلق بالذات فيحتاج في الفاء المقيد لآخر القول بالانبا عن الخلق والابجد الى العمل كما قال والترتيب للربة الخ قوله والطاهر ان لم يأتوا ما بين الخلقين للترتيب في الدة لقوله والارض بعد ذلك دحاها وجه تعليل كون كلمة ثم هنا للترتيب لا لان ما بين قوله والارض بعد ذلك دحاها ان تلك الآية دلت على ان خلق الرواسي بعد خلق السماء متأخرا للدلالة على ان خلق السماء مقدم على دحو الارض والحال ان دحو الارض مقدم على خلق الرواسي والمقدم على المقدم على الشيء مقدم على ذلك الشيء ولما دلت هذه الآية على ان خلق السماء متأخرا عن خلق الرواسي وجب في تليق الانبا ان يجعل ثم ههنا على تفاوت ما بين الخلقين في الرتبة لا في الزمان ترجيا من الانبا الى الاعلى لان الكلام مع المتردين المتعدين كما ترى التخييل عليه السلام مع قومه في الاخذ من الكوكب الى القمر ثم الى الشمس وختم الكلام بقوله اني ربي ما تشركون الا بى انه تعالى لم يستهم الكلام قال فان امرضو فقل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض ومنزل كذا وكذا واعظم من ذلك انه استوى الى قصد الى خلق السماء وهي شئ حقيق ظلماتي كالدخان فقال لها وللارض انبيا طوما اوكرها الى آخره وفي قوله رجاها والظاهر اشعار بإمكان جعلها على الترتيب في الدة فوجهه ان يصرف معنى ثم الى تأخر خلق السماء عن خلق الارض فقط ولا يكون خلق الرواسي متطورا فيه في معنى ثم من قولهم استوى الى مكان كذا قال الراغب المساواة المعادلة المعبرة بالذرع والوزن والكيل وقد يعبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد وان كان تحقيقه راجعا الى اعتبار مكانه دون ذاته واستوى على وجهين معنى تساوى لقوله تعالى لا يستويون عند الله ومعنى اعتدل الشيء في ذاته نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقيل معناه استوى له ما في السموات وما في الارض اي استقام الكل على مراده بقسوته تعالى اليه كقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسويهن واذا اعدى بالى فيمعني الانتهاء اليه اما بالذات او بالتدبير وعلى الثاني قوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان والمساواة متعارفة في المثبات يقال هذا الثوب يساوي كذا واصله من المساواة في القدر قال تعالى حتى اذا ساوى بين الصدفين

وما فيها قوله السائلين خبر مبتدأ محذوف وهو هذا الحصر كما صرح به فالمراد التعلق المعنوي قوله عن مدة الخ بيان السؤال عند \* قوله ( او بقدر اى قدر فيها الاقوات للطالين لها ) اى او متعلق بقدر فيكون ظاهرا لقوله لا طالين تنبيه على ان السائلين ليس على ظاهره بل معنى الطالين فلا يقدر السؤال عنه وتقديرها لربط الاقوات قدم الاول لان السؤال على ظاهره وان المراد الاستعلام فلذا قدر السؤال عنه وهذا السؤال اما تحقيق او تقديرى والفرق ان السؤال في الاول طلب العلم وفى الثاني طلب الاقوات ٢٢ \* قوله ( قصد نحوها من قولهم استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجهها لا بلوى على غيره ) لان الاستواء اذا تعدى الى يكون بمعنى توجه اليه وبمعنى يكون بمعنى الاستيلاء مثل قوله تعالى ثم استوى على العرش والمراد القصد والارادة الى خلقها \* قوله ( والطاهر ان لم يأتوا ما بين الخلقين للترتيب في الدة ) الخلقين اى المخلوقين اذ شتان ما بين السموات والارضين وهذا بناء على ان خلق السموات السبع مقدم على خلق الارض وما فيها واختاره المصنف لانه مقتضى ظاهر الآية المذكورة قال الفاضل السدى ورد بانه يخالف لطابق اهل التفسير غير ما تل انه تم خلق الارض وما فيها في اربعة ايام ثم خلق السموات وما فيها في يومين انتهى في قوله ( لقوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها ودحوها مقدم على خلق الجبال من فوقه ) قيل معناه نذكروا الارض اودروها واذكروها بعد ذلك حتى لا يخالف تطبيق اكثر المفسرين قوله دحيها استئناف والبسدية للربة كذا قيل والكل تكلف فالحق احق ان ينبع وقول اكثر من ليس بجحمة على المصنف لانه متمسك بدليل وما ذكر في جوابه عدول عن الطاهر من وجوه والمصنف ارتكب خلافا للطاهر هنا وحل ثم على الترتيب الربي مع انه شائع في الاستعمال حتى كانه ملحق بالحقيقة وما ذكره المصنف في سورة العمل فهو بناء على قول آخر وهذا عادة في اكثر المواضع واثار هنا ايضا الى مساك آخر بقوله والظاهر الخ على انه لا ضرورة في اعتقاد احد الطرفين فلا تفعل ٢٣ \* قوله ( امر طالين ) وليس المراد حقيقة السحاب لانه لم يكن موجودا ونسبته الى الظلمة على خلاف القياس كما قيل نوراني \* قوله ( ولعله رادها مادنيسا والاجزاء المتصرفة التي ركب منها ) مادتها وهي ما ركب منه الشيء وهي الاجزاء التي لا تنجزى عند المتكلمين والاجزاء المتصرفة كالنفس المادية التي هي الجواهر الفردة وظلالها ايهامها قل حلول النوع واما التعرض بالهوى فليس يتناسب هنا لانه مذهب الحكماء المتأخرين \* قوله ( بما خلقت فيكما من التأثير والتأثر وازرا ما لود هتكم ) من التأثير ناظر الى العلويات وقوله والتأثر ناظر الى السفليات وفي نسخة لا خلقت باللام وما لهما واحد لان الباء سببية فهي قريبة من معنى اللام التعليلية قوله وازرا ما لود هتكم يقتضى ان يكون الماء للتعدي وكون اللام للصلة وكونها سببية او للملازمة لا يلزم لقوله وازرا الخ بحسب الطاهر اذا المعنى حيث انبأ ما فيها معنى الاطهار لانبا انبأ ما فيها بسبب ما خلقت او ملازمة وان امكن ارجاعها الى معنى التعدي بالتحول وما قيل انه يلزم على كونها للتعدي حذف ما هو كيمض حروف الكلمة فخدوع بانه قد يحذف صلة ما على انه مشترك الورد لان بناء السببية والملازمة للتعدي ايضا بمعنى اتصال الفعل الى معموله بواسطة حرف الجار بل حروف الجار كلها سواء فيها نعم التعدي التي للباء لا توجد في غيرها من الحروف الجارة لكن الكلام في كونها صلة والكل فيها سواء والامر للخير كذا قيل والظاهر ان الامر على هذا الوجه للتكليف كما يحكى من قوله انه خاطبها الخ \* قوله ( من الاوضاع المختلفة والكائنات المتنوعة ) المختلفة اى بسبب نسبة بعض اجزائها الى بعض والى الامور الخارجية وبالحرارة ايضا ناظر ايضا الى العلويات والكائنات المتنوعة ناظر الى السفليات فقبه لفظ ونشر في الموضعين والمراد بالكائنات المتنوعة الحادثة الموجودة في الارض مثل النباتات والاشجار والاعمار ومنها الصواعق والبرق والسهب والزلازل وغير ذلك \* قوله ( وانبا في الوجود على ان الخلق السابق بمعنى التقدير ) اى كونوا احداثا لكن هذا بناء على ان الخلق السابق بمعنى التقدير لانه في اللغة بمعنى التقدير دون الابدان الذى هو معنى حرفي له والازم التكرار بلا غائنة \* قوله ( او الترتيب للربة او الاخبار او اتيان السماء حدودها واتيان الارض ان تصير مدحوة وقد عرفت ما فيه ) او الترتيب عطف على معنى التقدير لى المراد بالخلق المسابىق الابدان ايضا لكن الامر للترتيب اى فقال لهما انبيا ٢ احداثا ثم خلق الترتيب منهم من الفاء ومقدم على الخلق فاذا كان المراد بالخلق معناه

الانبا ولذا فسر بارزا قوله من التأثير والتأثر فيه لفظ ونشر اى اثبت باسماء بما خلق فيك من قوة التأثير وانت يا ارض بما اودع فيك من التأثير وقول السماوات وكذا قوله من الاوضاع المختلفة والكائنات المتنوعة اى من الاوضاع المختلفة في السماوات والكائنات المتنوعة في الارض قوله على ان الخلق السابق بمعنى التقدير اى على ان الخلق في قوله خلق الارض بمعنى التقدير لا بمعنى الابدان عن العدم وانما احتج الى هذا التأويل بل حيث اذ لم ياول به لزم الامر بحصول الحاصل قوله او الترتيب للربة اى او يكون الخلق السابق بمعنى الابدان عن العدم لكن المراد بالترتيب المستفاد من الفاء في قوله فقال لها المنى بحسب اصل الوضع عن وقوع ما بعده بعد اطلاق السابق بعبارة زمانية مفيدة ظاهرا ان يؤمر الوجود الحاصل بان يوجد فمحمول على الترتيب الربي لا زمانى فلا يلزم الامر بحصول الحاصل لانه انما يلزم ذلك ان لو حل الترتيب

قوله بما خلقت فيكما الباء في بسبب ما خلقت للتعدي

٢ أوتيان السماء حدوثها الخ أي للمأمور أتيانها  
في الوجود أيضا حدوث السماء بنسبها والارض  
بوصفها

١١ على الترتيب الزماني وليس كذلك ومعنى الترتيب  
الترتيب ان وجودهما بمجرد الامر بالاتيان وقولهما  
ايتيا طائعتين العبارتين من تعلق الارادة بوجودهما  
وعن سرعة قبولهما الوجود ملائمة لوقف الوجود  
واسباب اخر امر اعجب واغرب من مطلق معنى  
الخلق والحاصل ان زمان الخلق السابق وزمان  
قوله تعالى هما ايتيا زمان واحد من الترتيب حيث  
راجع الى ايتيا ما بين مفهوم الخلق وقوله تعالى ايتيا  
قوله او الاخر عطف على الترتيب اي ان يكون  
الخلق السابق بمعنى الابدان ايضا لكن القدر بمعنى  
ترتيب الخلق على الترتيب يعني ان الله تعالى من خلق  
الارض اولاً ثم اخبر عن قوله ايتيا طوعا وكرها  
قالت ايتيا طائعتين فالترتيب على هذا محمول على  
الترتيب الزماني واذا عطفه على الترتيب باو ايتيا في  
الوجود عطفه على الوجه الاول باو يكون الاتيان  
فيه على معنى الزموم فربما تعدد الى الذي به وكذا  
الوجه الثالث والرابع والفرق بين الاوجه الثلاثة  
الاخيرة باعتبار احر غنية عن البيان قال  
صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى ثم استوى الى  
السماء ثم ادعى وادعى الحكمة الى خلق السموات  
خلق الارض وما فيها من غير صارف بصرفه ثم  
كلامه قالوا فيه سوء ادب واقول قوله هذا في  
ما قال بعده فخلق جرم الارض او لا غير مدحوة  
ثم دعاه بعد خلق السماء وما قال في سورة الفرقان جرم  
الارض تقدم خلقه على خلق السماء واما دحوها  
فأخر لانه خلق الارض وما فيها يشتر بان دحو  
الارض متقدم على خلق السماء لان خلق  
ما في الارض لا يكون الا بعد الدحو ثم قوله  
بعده فخلق جرم الارض او لا غير مدحوة ثم دعاه  
بعد خلق السماء صريح في ان دحوها متأخر عن  
خلق السماء وبانه ما ذكره الامام ان الله سبحانه  
وتعالى بين انه خلق الارض في يومين ثم انه تعالى  
في اليوم الثالث جعل فيها رواسي من فوقها وبارك  
فيها وقدر فيها اقواتها وهذه الاحوال لا يتقدم دخولها  
في الوجود الا بعد الدحو وايضا لا نزاع ان قواها  
تعالى قال لها ولا الارض ايتيا طوعا وكرها قالت ايتيا  
طائعتين كناية عن ايجاد السماء والارض فلو تقدم  
ايجاد السماء على ايجاد الارض لكان قوله ايتيا  
طوعا وكرها ايجاد الوجود ونقل الواحد في البسيط  
عن مثال انه قال خلق السماء قبل الارض وأول  
الآية ثم استوى الى السماء وهي مشان قبل ان يخلق  
الارض على الاختصار ثم قال والاختصار عندى ان يقال

٢٢ طوعا او كرها \* ٢٣ \* قالتا طائعتين \*  
( سورة حم السجدة )

( ٤٨ )

المعروف كانت السماء مجازا عن الترتيب في الزمنية او في الاخبار والمرتبة عليه اعلى رتبة من الرتب مع ان  
المشهور عكسه لكن هذا ليس بطرد مثل ثم التي للترتيب فالمدخولها يكون اعلى رتبة مما قبله وهو الاكثر  
الاشهر وقد يكون باله كسر فكذلك هنا وقيل هذا هو المقصود الاصل من خلقهما فالمرتبة اعلى من المرتبة عليه  
فيوافق المشهور وهذا مرتبة على الخلق وان كان مقصود اصليا ولا يميز ما ذكره القيل واخر هذا الوجه  
الذي لان الخلق فيهما بمعنى التقدير وهو معنى لغوي مشهور وايضا الخلق في ايجادهما باق على معنى الابدان  
فيتم الثلاث وكذا الكلام فيما بعده مع ما فيه من الصحافة بين ايتيائهما ٢٢ وجمع بين المدينين المجازيين وادار  
المصنف الى ضعفه بوجه آخر بقوله وقد عرفت ما فيه وهو لزوم كون وجودها متقدما على خلق الجبل فعلى  
هذا يلزم كونه متأخرا عن خلق الجبال \* قوله ( اوليات كل منكم الاخرى في حديث ما ريد توليده منكم )  
عطف على ايتيا في الوجود والمراد بذلك كونها في طهور ما ريد منها وسليحي من المصنف تصريحا  
على الاستعارة او المجاز المرسل في استعماله في لازمه لان المتوافقين بان كل منهما صاحبه كذا نزل من الكشف  
وامر المراد بانوافق في ظهور ما ريد منها التأنيروا تأنيروا فظهر التأنيروا في السمع فظهر التأنيروا في الارض ولا يلزم ذلك  
في كل ظهور ما ريد منها وهذا القدر من ذكرناه كاف في ذلك وتكلفه كما عرفت من وجوه اخرى من جميع  
الاحتمالات وقد نزل من الكشف ما قال هو احسن ولا يعرف وجهه \* قوله ( ويؤيد قرائن وآيات من الموانات اي  
ليوافق كل واحدة اختها فيما اردت منكم ) وأيتيا باو او من الموانات نقل عن المصباح انه قال يقال ايتيه على  
الامر معنى وافقه وفي لغة اهل اليمن تبدل الهمزة واو ايتيه على الامر مائة وهي المشهورة على السنة  
الناس انتهى ولما وقع في نسخة وأيتيا قيل فلهذا فري في الشواذ ولذا قال المحشي وفي بعض النسخ ايتيا  
بالهمزة وهي الصحيح فان الكلمة مهزولة وكذا الكلام في الواو يجوز قرائنه بالهمزة وهو اليطاهر وبالواو  
لكن مسيئة للمفردة لم يظهر وجهها ان شيئا من الثلاثي الا ان يقال ان معنى ايتيا معناه والمواناة اظهر دلالة  
على المراد وهو توافق كل واحدة منهما اختها فطهر ما قاله الفقهاء ان الوجه من المواجبة وقد عرفت  
ان ايتيا على هذا الوجه بمعنى التوافق يقرية فمدته يعلى وان كان مقدرا هنا لم سمعت من صاحب المصباح  
انه قال يقال ايتيه على الامر معنى وافقه فيه به على ان معنى الاتيان كونه بمعنى الموافقة ان تعدى يعلى لكن  
هذا المعنى حيث حقيقة او محذور فيه زبد والظاهر ان ايتيا اذا اشتركت خلاف الطاهر ٢٢ \* قوله ( شئنا  
ذلك اوتيت ) شئنا معنى طوعا قوله اوتيتا من الاناء بمعنى كرها مشطبا الى الوجه الثالث المذكور فتأمل  
\* قوله ( والمراد اظهر ان قدره وجوب وقوع مراده لايات الصوع والكره وهو مصدران وقعا  
موقع الخلل ) والمراد اظهر الخ الى الكلام وهو ايتيا طوعا استعارة تمثيلية لانهما لما لا مزية الفصل حيث  
امر او خوطبا ثبت لهما ما هو من صفته العلاء من الطوع والكره لانهما من خواص العلاء فيكون ترشيحا  
وكذا قوله شئنا اوتيتا قوله وجوب وقوع مراده مع قطع النظر عن وقوع مراده فيهما لانهما ان معنى قوله  
ايتيا طوعا او كرها مع قطع النظر عن قولهما ايتيا طوعا فحينئذ ايتيا طوعا مراده فلهذا استعارة مستقلة على حاليها ٢٣ \* قوله  
( قالتا ايتيا طائعتين منقادين بالذات والاطهر ان المراد تصوير تأثير قدرته فيهما وتأثيرهما بالذات عنها  
وتأثيرهما بامر المطاع واحابة المطيع الطائع كقوله كن فيكون ) قالت ايتيا طوعا فحينئذ ايتيا طوعا مراده فلهذا استعارة مستقلة على حاليها ٢٣ \* قوله  
بقوله متقادين بالذات شئنا تأييدهما عن نهائ القدرة والارادة بلامهلة بالانقياد الذي هو من خواص العلاء  
فذكر لفظ المشبه وذكر المشبه ثم قال والاطهر الخ اشارة الى ان الاظهر كونه مجموع الكلام من حيث المجموع  
استعارة واحدة تمثيلية قوله ان المراد تصوير تأثير قدرته هذا بيان قوله تعالى ايتيا طوعا الخ قوله وتأثيرهما  
بالذات الخ ناظر الى قوله قالتا ايتيا طوعا فحينئذ ايتيا طوعا فلهذا استعارة مستقلة على حاليها ٢٣ \* قوله  
تمثيلية وما ذكره المصنف عام لاحتمالات المذكورة في ايتيا طوعا الخ وما في الكشف من قوله معنى امر السماء  
والارض بالاتيان وامثالهما انه اراد ان يكون فيهما معانته وجدا كما راد فكذلك في ذلك كالمأمور المطيع ان اورد  
عليه امر الامر المطاع وهو المجاز الذي يسمى التمثيل بخصوص الوجه الذي وهو غير مرضي عند المصنف  
قوله على التمثيل وبما انه شبه حال الصانع في تأثير قدرته على وفقي ارادتهما فيهما وحالهما في قبول ما ريد منهما  
يتعلق القدرة على وفقي الارادة بحال امر المطاع والمأمور المطيع من غير امره او لامثال اشارة بقوله كقولها

( كن )

خلق السماء مقدم على خلق الارض والخلق ههنا ليس عبارة عن التكوين والابدان بل عن التقدير كما في قوله تعالى ان مثل يصني عند الله  
كمثل آدم خطفه من تراب ثم قاله كن فيكون للآية انه تعالى قال للشيء الذي وجد كن والتقدير في خلق الله تعالى حكمته بانه سبحانه وتعالى يخلق  
وقال صاحب الكشف قال قوم بان لم ترتب الخبر على الخبر لا يخلو الا ان يخلو الخبر ثم اخبر بخلق السماء قوله والاطهر ان المراد تصوير تأثير قدرته فيهما الخ  
قال صاحب الكشف في تفسير قوله تعالى ايتيا طوعا او كرها ومعنى امر السماء والارض بالاتيان وامثالهما انه اراد ان يكون فيهما معانته وجدا كما راد فكذلك في ذلك كالمأمور المطيع ان اورد  
في ذلك كالمأمور المطيع اذا وروعه عليه فل الامر المطاع وهو من المجاز الذي يسمى التمثيل ويجوز ان يكون تمثيلا وبني الامر فيه على انه الله كالمأمور المطيع ان اورد

٢٢ \* فقضاهن سبع سموات \* ٢٣ \* في يومين \* ٢٤ \* وأوحى في كل سماء أمرها \* ٢٥ \* وزينا السماء الدنيا بمصابيح \* ٢٦ \* وحفظا \* ( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٤٩ )

بالآيات بأوجه الأول زمن الدور

٣ وفي الأرشد روي أنه تعالى خلق جرم الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين ودحاها وخلق ما فيها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق السموات وما فيها يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق آدم عليه السلام في آخر ساعة منه وهي الساعة التي تقوم فيها الساعة القبية انتهى والمراد ما ذكرناه من أنه وقع الخلق في وقت سمي ذلك الوقت الآن الأحد الخ وأما خلق آدم في يوم الجمعة فالمراد حقيقة

٤ أشار به أن المصباح مستهارة للكواكب لأنها مصونة بالليل أضواء السرح فيه

١١ أنبأ شاعرا ذلك أو ابتاعه ففك أثباتا على الطوع لأعلى أكره والفرض تصور ثمر قدرته في المقدرات لا غير من غير أن يحقق شيء من الطلب والجواب ونحوه قول القائل قل الجدار لو تدلم تشقني قال لو تدلم من يدقني لم يتركني ورأى الحجر الذي ورأى إلى هذا الكلام الكسوف يعني أن المغالطة مع السماء والأرض يجوز أن يكون من باب الاستعارة التصريحية التيميلية ويجوز أن يكون من الاستعارة في ذاتها مكية كالتغرل نطقت الحال بدل دلت على عمل الخلق كالإنسان الذي يتكلم في الدلالة ثم يغفل له النطق الذي هو لازم التشبيه وينسب إليه وأما بيان الاستعارة التيميلية فهو أنه لما شبه فيه حالة السماء والأرض والمغالطة بينهما وبين خلقهما في إرادة تكويهما وإيجادهما بحالة أمر ذي جبرته عاد في سلطانه وإطاعته من تحت ملكه من غير إله والأوجه أن يراد بقوله تخيلا تصورا لقدرته وعدم سلطانه وإن القصد في التركيب إلى أن يكون له وتخللا من مجموع على سبيل الكتابة الآية بد من غير نظر إلى مفرداته كما سبق في قوله والأرض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه

قوله وما قبل أنه تعالى خاطبهما وأقدرهما على الجواب إنما تصور على الوجه الأول والآخر من الوحي الأربعة المذكورة في تفسيره أي بطولها وكرها وأما حصر حوره على الأول والآخر لأنه لا يتصور ذلك على الوجهين المتوسطين إذ لم حيث أن يقول السماء والأرض سال كونها في العلم أتبنا في الوجود وحدث وأن يقول الأرض دحيث

قوله فخلقهن خلقا دائما عيا يريد أن قضى من العوض بمعنى الصنيع لأن القضاء بمعنى الحكم كما في قول ابن دويب

كر فيكون وقد قال هناك وليس المراد به حقيقة أمر وامثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به إرادته لا مهلة بطاعة أمور مطيع بلا توقف انتهى وهذا البيان جار هنا غاية الأمر أن الكلام هناك عام وهنا خاص وحواز كونه تخيلية وممكنة كما تقول نطقت الخ وغيره من الاحتمالات بخلاف ما يفهم من كلام المصنف \* قوله (وما قيل أنه تعالى خاطبهما وأقدرهما على الجواب) يجوز أن يخلق الله في الجدار إدراكا وحيوة وطنا فيصيح أن يكون مخاطبا ومكلما ولذا قيل أنه كسوى لا مكان الحقيقة فيه \* قوله (أنما تصور على الوجه الأول والآخر) لأنهما حيث موجودان دون الوجهين الآخرين لكونهما معدومين وهذا إنما يتم في الأمر التكويني وأما في الأمر التكويني فيصيح أن يخاطب معدوما كما اختاره بعض أئمة الأصول لكن الكلام في الأمر التكويني حيث قال وأقدرهما على الجواب \* قوله (وأنما قال طئمين على العبي ماعتد كونهما مخطئين كقوله تعالى ساجدين) طئمين بصيغة العقلاء وهي جمع المذكر السالم مع أن الطاهر طئمت باعتبار كونهما محاطين وهو من صفة العقلاء كقوله تعالى ساجدين قال ذلك ولا أجريت أي الشمس والتمروا حدس كوكبا بحري العقلاء وصفهم بصفة فهم \* قوله (فخلقهن خلقا دائما عيا وأمرهن) المراد به عزيت في لذكر على الوجه الأول في أنها كانت في قوله تعالى طئمين كبد ما يبيح صرح به السعدى هناك أشار إلى أن القضاء بمعنى الخلق لا مطلق بل على وجه الاقتناع إذا قضاه أتمام شيء قولا أو فعلا كقوله تعالى فقضيهن سبع سموات صرح به المصنف في القصة والإبداع مالم يسبق له مثال ولا مادة قوله وأمرهن لاعتدت أن القضاء الخلق على وجه الإتمام \* قوله (والصبر سماء على العبي أومهم وسبع سموات حال على الأول وتبصر على الثاني) على المعنى لانه يعني السموات أما لكوه اسم جنس وهو المختار عنده أوجع سموات قوله أومهم أي الضمير ليس له مر جمع صريح بل ضمير مضموم يفسره ما بعده كقوله ربه رجلا وسبع سموات حال من صبر سماء أو يدل كقوله في القصة إذا حال شرطها أن تكون مشقة أو ما في حكمها وهذا كذا لا أن يتحمل ٢٣ \* قوله (قيل خلق السموات يوم الخميس والشمس والقمر والنجوم يوم الجمعة) أي وقع خلقها في الوقت الذي يسمى يوم الخميس الآن وكذا الكلام في خلق الشمس الخ يوم الجمعة فلا يضره عدم تبيين يوم الخميس والجمعة حيث ذكرنا الكلام في قوله هذا بناء على أن الوقت الذي خُلق فيه الأرض لما كان أول أوقات وقع الخلق فيها ناسب اعتباره يوم الأحد ٣ الذي هو أول الأسبوع وهكذا ما بعده والكل بناء على الوقوع اتفاقا ثم عدم التصرص على هذا مما يتعلق به الفرض به والنص ساكت عنه أولى قيل لكن أورد عليه لزوم تقدم الدخول على خلق السماء وهذا أمر ضده ولا يبعد أن يقال إن هذا القول التزم ذلك وقدمه توصيحه قريبا ٢٤ \* قوله شأنها وما يأتي منها) شأنها أشار إلى أن الأمر واحد الأمور بمعنى الشؤون \* قوله (بان جعلها عليه اختراوطا وقيل أوحى إلهاها بأوامره) بان جعلها عليه اختراوطا مذهب بعض الفلاسفة من أنها حبة ناطقة وقوله طما بناء على مذهب غيرهم من المتكلمين وأما عند غيرهم من أهل الشريعة فلا قواول شيء منهما كذا قيل وفيه نوع تعرض بان المصنف لم تعرض لما ثبت فيما بين أهل الشريعة تجاوز الله تعالى عنه قوله بان جعلها تسير للوحي وأنه محاز إذا لوحى مستلزم للعمل على الوحي إليه وبه ولم يلتفت إلى ما قيل من أن الأمر واحد الأوامر والوحي على طاهره وإضافة أمره لادنى ملاسة لانه خلاف الظاهر لانه مقتضى كونها حية مدركة وهو خلاف ما ثبت في الشرع والوحي أيضا زوان أريد ما أشار إليه بقوله وقيل أوحى إلى أهلها الخ فضعفه ظر أيضا وبما مر أنه أن ذلك الكلام موقوف ببيان ما يأتي منها بعد خلقها ٢٥ \* قوله (فان الكواكب كلها) ترى كأنها تتلألأ عليها) أشار إلى أنه لا يمنع ذلك كون بعض الكواكب مر كوزة في السموات فوقها أن ترتبين بظهورها عليها كذا قاله في سورة الميثاق والذات أشارها بقوله كأنها ترى تتلألأ عليها بصيغة كأنها وقد مر بعض التفصيل في سورة الصافات وكذا تفصيل قوله وحفظ ٢٦ \* قوله (أي وحفظناها من الآفات) أي هو معلوم مطلق الفعل محدود معصوف على ريب والحفظ لا يبعد عن الآفات من جملة التزيين ولذا قدم ربنا وطهر الجامع \* قوله (أومن المسترققة حفظا) ويؤيده قوله أنه ل وحفظا من كل شيطان مارد بل بعينه وصم وحفظا على المصباح مع الإشارة للكواكب لأنها مضبوطة بالليل أضواء السرح فيها \* قوله (وقيل مقصوده على المعنى كأنه قال وخصصت السماء الدنيا بمصابيح زينة

وعليهما مسرودان قضاهما \* داود وضع الواسع سبع ( ١٣ ) ( تكلم ) ( س ) قوله والضمير للسماء على المعنى دون اللفظ لأن ضمير المفعول في قضيهن جمع والسماء مفرد لفظا لكن من حيث أنه موضوع الجنس جاز جعل ضمير جمعا كما قال تعالى حكاية عن السماء والأرض طائفتين على الجمع جلا على المعنى والظاهر الثانية قوله وسبع سموات حال على الأول وتبصر على الثاني فالعنى على الأول فقضاهن كقصة سبع سموات أو معدودة على أنها سبع سموات وعلى الثاني فقضى سبع سموات على نحو به رجلا بمعنى رب رجل على أمانة المفسر مقام المفسر قوله أي وحفظناها من الآفات أومن المسترققة تقدم من تحت معنى الحفظ الإطلاق على التبييد لاسترجاعه عليه حيث ذكرنا غير مقيد بشيء كما قيد في قوله وحفظا من كل شيطان مارد ليكون الإطلاق مقيدا ١١



٢ والظاهر ان انذاركم انفسه لا يخبرو قبل صفة الماضي للدلالة على تحقق الانذار المتبقي عن تحقق المنذره وهو ضعيف

( ٥٠ )

( سورة حم السجدة )

٢٤ \* ذلك تقدير العزيز العليم \* ٢٣ \* فان اعرضوا \* ٢٤ \* فقل اني اذ رنكم صاعقة \* ٢٥ \* مثل صاعقة عاد وثمود \* ٢٦ \* انباء انهم الرسل \* ٢٧ \* من بين ايديهم ومن خلفهم

٣ واما عدم جواز كونه صفة اصل صفة عاد لاستئناسها بحذف الموصول مع حذف صفة وهو غير جائز عند الصيرين كذا قيل وفيه لا يجوز ان يكون اللام في الكثرة المحذوفة حرف تعريف لاموصول

١١ فائدة جديدة سوى ما فهم من المقيد

قوله وقيل مفعول له على المعنى كانه قال وحصصت السماء الدنيا بمصابيح زينة وحفظا وفي انكشاف ويجوز ان يكون مفعولاه على المعنى كانه قال وخلف المصابيح زينة وحفظا قالوا في حوشى الكث هذا الوجه احسن واغرب واؤكد والى ان يجزى الترتيل النسب للعائدة املا ويكون التقدير وزينا السماء الدنيا بمصابيح زينة وحفظا. حفظا فعل ماقبل في الاول على اصحار فعل في الثاني منسب للمصدر المذكور ودل المصدر في الثاني على اصحار مصدر مناسب للفعل المذكور ومثله قول القائل

\* يرمون بلحطب الطوال وتارة \* وحى للاخط خيفة الرقاء \* اى يرمون رميا ويوحون وحيا قوله كانه صاعقة قال يوزيد اصعقة لا تقط من السماء في رعد شديد وقيل هي فصفة رعد تشتمل مع شدة من نار قوله من الصعق والصعق الاول بالسكون والثاني بالتحريك يقال صعقته الصاعقة اى اهلكته فصعق صاعقة اى مات

اما بسبب الضرب او بالاحراق

قوله ولا يجوز حمله صفة اصعقة او طرما لانذاركم لفساد المعنى اى ولا يجوز جعل انباء انهم صفة لصاعقة في قوله انذاركم صاعقة او طرما لانذاركم افسد المعنى اذ يرم على الاول ان يكون الصاعقة التى امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتحذير الخططين بها عين الصاعقة التى اصابت الامم الماضية هب اى كال صفة لصاعقة في قوله مثل صاعقة عاد وثمود ويصح اعمى وعلى الثاني يلزم ان يكون انذار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم حين حانت الرسل الماضية اياهم قوله اومن جهته الز من الماعى فسر من بين ايديهم ومن خلفهم على وجهين الوجد الاول تفسير بحسب الحقيقة لامن بين ايديهم ومن خلفهم حقيقة في المكان والوجه الثاني تفسير بحسب المجاز اذ قد يستعار الزمان ما هو موضوع للمكان وهذا معنى ما روى عن الحسن انذارهم من وقايح الله فمن قبلهم من الامم وعذاب الآخرة لانهم اذا حذروهم ذلك فقد جازوهم بالوعظ من جهة الز من الماضي وما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل وما سيجرى عليهم

وحفظا وقيل مفعول له اى معطوف على مفعول له بتضمنه الكلام السابق كما اشار اليه بقوله زينة وحفظا في كلامه مسبوقة لانه اطلق المفعول له على المعطوف عليه وقده بقوله على المعنى وهو قيد لاصل المفعول له مرضه اظهر ضعفه في بين ٢٢ \* قوله ( الدافع في قدرة والمعلم ) في القدرة لكونها ذاتية وكذا العلم وحس الخدمه لان خلق السموات على هذا النمط الدافع والابح والتزيين والحفظ المذكورات انما هو بالقدرة اتانم والعلم الكامل ٢٣ \* قوله ( عن الايمان بعد هذا ) اشارة الى معنى الفاء والارتباط بعد المعنى فان داموا على الاعراض عنه الخ ٢٤ \* قوله ( فحذرهم ان يصيبهم عذاب شديد الواقع كانه صاعقة ) اشارة الى ان صاعقة استعارة مصرحة للعذاب الشديد اذ الصاعقة قصفة رعد هائل معها نار لاتمر على شى الا آت عليه من الصعق وهو شدة الصوت وعذاب هؤلاء المهلكين ليس بهذا المعنى في الاكثرين فلا جرم انه استعارة في المشه وفي بعض المشه به كاستغف عليه على انه لم ينفل اهلاك فريش بالصاعقة الحقيقية ٢٥ \* قوله ( وقرى ) صفة مثل صفة عاد وهى المرة من الصعق او الصعق من الصعق بسكون العين او الصعق بفتح العين كحذرهم ان يصيبهم عذاب اهلكته \* قوله ( يقال صفة الصاعقة صاعقا فصعق صاعقا ) الصاعقة صفة متد فصعق صاعقا اى هلك اهلاكا فعل لازم كال الاول مطاوع بفتح الواو والثاني مطاوع بكسر الواو وهذا من العرائف والنعدي من الباب اثبات والالزام من باب عم ومصدر الاول بسكون العين وفتح الصاد ومصدر الثاني بفتح الصاد والعين على ما فهم من كتب اللغة ٢٦ \* قوله ( حال من صاعقة عاد ولا يجوز حمله صفة لصاعقة او طرما لانذاركم ) ذكر العرب فيه وجوها احدها انه طرف لانذاركم وان كان منصوص صاعقة لانه بمعنى العذاب اى انذاركم ٢ العذاب الواقع في وقت محيى رسالهم والثاني انه صفة لصاعقة الاولى والرابع انه حال من صاعقة الثانية قاله ابو القاء واورد عليه ان الصاعقة حجة وهى قطعة نار فافق اسمه فلانقع صفة ولاحلالها وتا ويلها بالعذاب اخرجها عن مدلولها اتم غير ضرورة كذا قيل والمصنف اخبر كونه حالا من الصاعقة الثانية لكونه معرفة وصحة المعنى لان الموجود في وقت محيى الرسل اليهم الصعقة الثانية والمعنى مثل صاعقة عاد وثمود كانه حاصلة وقت محيى الرسل \* قوله ( لقناد المسمى ) ذى لانذار والصاعقة الاولى بسما موجود دين في ذلك الوقت ل بعد مدة طويلة وازمنة متطاولة والاشنة ل تخرجيه باجمل الاعداد التزام ما يلزم ٣ والجمع اما الكذب رسلين تكذيب رسل كلهم كما قال المصنف في قوله تعالى \* وقوم نوح لما كذبوا الرسل الآية \* اومن الطلاق الجمع على التثنية اما يكون اهل الجمع اثنين كما ذهب اليه البعض مع صفة ويحوزا كاخلافه دلى الواحد مثل قوله ذى الاثنتان المراد به حبران محورا فكذا هنا ١٧ \* قوله ( انهم من جرح جواتيهم واحتشدوا منهم من كل جهة ) جعل الجنتين كناية عن جمع الجوانب لان الجيئة التى مدوها بين ايدي امام ومشيته الخلف وبالعكس يستلزم الجهات الاربع وهو المراد هنا اوجهات الستة ثم المراد به من كل جهة وطريق من طرق الارشاد بالوعظة الحسنة والحكمة والمجادلة التى هى احسن وحاصله بذل الوعظ في دعوتهم مع الرق والسبنة والى كون هذا الجوز مراد اشار بقوله واجتهدوا فيهم الخ من كل جهة اى من كل وجه يمكن الدعوة به \* قوله ( اومن جهته الز من الماعى بالانذار عما جرى فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير عما عدلهم في الآخرة وكل من الفلمين محتلمهم ) اومن جهة ز من الماضي اى المراد بايديهم ل من الماضى ومستمره والمراد بخلفهم الز من المستقبل استعاره لجمع اركل حادث محتاج الى الزمان والمكان فال موضوعان للجنتين الكائين اعنى القدماء المقدم من بين يديه وخلفه مستعاران للزمان الاول للماضى لان الماضى قدامه والى الخلف لان المستقبل خلفه وقد جرز العكس في آية الكرسي وقال لاك مستقبل المستقبل ومستند الماضي والى هذا اشار بقوله وكل من المعطين بحتملهما \* قوله ( اومن قديمهم ومن بعدهم اذ قد سلمهم خير المتقدمين وخيرهم هود وصالح عن المآخرى ) ومن قبلهم معنى بين ايديهم ومن بعدهم معنى ومن خلفهم حيثند جمع الرسل طاهر لكن الجيئة محتاج الى التسجل ولد قال اذ قد بلغهم خبر المتقدمين الخ تنسبها على ان المراد بالخي لموع خبرهم ولا ريب في تكلفه وعدم احتياحه اليه \* قوله ( داعين الى الايمان بهم اجمعين ) داعين مصغة تشبة الى الايمان اشارة الى معنى بلوغ خبرهم ووجه التعبير بالجيئة ولما كان

قوله اومن قبلهم ومن بعدهم اى انباء انهم ( رسلهم ) الرسل من قبلهم ومن بعدهم ولما كان هذا الوجه غير ظاهر المعنى محتاجا الى البيان اذ الرسل الماضون قبلهم والرسل الذين سيجيئون بعدهم غير حاضرين في زمانهم فكيف يقال فيهم انهم جاءتهم وكيف يخاطبونهم بقولهم انا بالرسالة كما فرون بين رجة الله معنى هذا الوجه فقال اذ قد بلغهم خبر المتقدمين واخبرهم هود وصالح عن المآخرى داعين الى الايمان بهم جميعا يعنى نزل محيى خبر من قبلهم ومن بعدهم من الرسل منزلة محيى انباءهم فكانهم جميعا حاضرون في زمانهم فذهبونهم الى الايمان بهم وهم يخاطبونهم بقولهم انا بالرسالة كما فرون فتوابعهم هذا خطاب منهم لهود وصالح والى الانبياء الذين دعوا الى الايمان على سبيل التغليب

٢٢ \* الانصبوا لاله \* ٢٣ \* قالوا الوشا \* ٢٤ \* لا تزل ملائكة \* ٢٥ \* فانابا رسلهم \*  
 ٢٦ \* كافرون \* ٢٧ \* فاما عاد واستكبروا في الارض \* بغير الحق \* ٢٨ \* وقالوا من اشدنا قوه \*  
 ٢٩ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوه \* ٣٠ \* وكانوا يايتنا يمجدون \* ٣١ \* فارسلنا  
 عليهم رجا صرمرا \*

( ٥١ )

( الجزء الرابع والعشرون )

رسلهم داعين الى الايمان بالانبياء المتقدمين والتأخرين كابهم حاوهم فلاشكل بان الحجة تقتضي المقارنة  
 \* قوله ( ويحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة ) قال المحشى قال قلت كيف يصح هذا الوجه ويجوز  
 الرسل الى عاد وثمود غير صالح وهو غير معهود قلت براد بالرسائل مايم المتقدمين والتأخرين كافي الوجه  
 السابق والنظر مختلف او مايم رسل الرسل ايضا انتهى اى المراد بالرسائل الدان على الكل اكثرهم وهم هود  
 وثمود واكثر المتقدمين والتأخرين وهذا مراده على مايند المحشى لكن لا طائل تحته اذا زادة الكل لما سافت  
 بالتأويل المذكور فالباعث على ارادة الاكثر \* قوله ( كقوله تعالى يايتها ررها رغدا من كل مكان )  
 قال المصنف هناك من نواحها فاكل في بابه ٢٢ \* قوله ( بان لاتعبدوا ) اشار الى ان ان مصدرية تقدير  
 حرف الجر ولا نهاية متعلق بجهادتهم وصحة دخول ان المصدرية على الامر والتهى قد مر توضيحها في او اخر  
 يونس \* قوله ( او اى لاتعبدوا ) على ان ان تفسيرية بمعنى اى التفسيرية وهو الطاهر في مثل هذا الكلام  
 ولم يلتفت الى احتمال كونها مخففة من الشبهة لانها تقع بعد افعال اليقين ٢٣ \* قوله ( ارسال الرسل  
 ٢٤ رسالته ) ارسال الرسل اشار الى ان معمول المشية المحذوف كونه مقدارا من مصمون الشرط ليس بمطرد  
 وقد بقدر في غيره كما اشار الى المراد على ان ما له مط اى المشهور اذ المعنى لو شاء ربنا ارسال رس من الملائكة  
 لانزل ملائكة برسالته ٢٥ \* قوله ( اما يا رسلهم ) الفاء للاشارة الى التهمة كانه قيل لو شاء ربنا ارسال  
 رسل لانزل ملائكة لكنه لم ينزل ملائكة يتبع انه تعالى لم ينزل ذلك فضلا عن ارسال الرسل وفيه مبالغة حيث  
 اثبتوا على زعمهم عدم المشية ثم فرغوا على ذلك قولهم ان بارسلهم به كافرون وهذا يقع في الانكار من قوله فانا كم  
 كافرون فعلم ان لو هت لا تنفع الاول لا تنفع الثاني مثل قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الاية \* وجع الملائكة  
 باعتبار افراد الرسل و اراد ملك في قوله وقالوا لولا انزل عليه ملك لانه اراد به نبيا عليه السلام \* قوله  
 ( على زعمكم ) فانهم لم يعرفوا بالرسالة فالتعبير به بناء على اعتقاد المخاطب نهكم ٢٦ \* قوله ( اذ انتم بشر  
 مثلنا لا فضل لكم علينا ) تعديل للعلل ٢٧ \* قوله ( فاما عاد ) تفصيل لما قبل الفاء ٢٨ لبيبة قدم عاد  
 لانهم معدمون في الوجود \* قوله ( فاعظموا فيها على اهلها فغير استحقاق ) معنى تغبر الحق صرفه عن  
 الظاهر لانه واضح لا يحتاج الى التيقى فالمعنى هو الاستحقاق ٢٨ \* قوله ( وقالوا من اشد ) بيان ٣  
 استكبارهم \* قوله ( اغترارا بقوتهم وشوكتهم قبل كان من قوتهم ان الرجل منهم يرمع الصخرة فيقلعها  
 بيده ) اغترارا بقوتهم اشار الى ان الاستفهام ملائكة الوقرى دته التي اى لاشد منهم فلما راد منه اثبت  
 الاشد بقوتهم بحسب العرف وادخل الـ واة بحسب اللفظ فلذا قال اغترارا الخ وهذا منهم بان لاستحقاقهم  
 العظيمة على زعمهم واشارة الى جواب الرسول عن خوفهم من العذاب وعن هدارده الله تعالى اولم يروا الخ  
 قوله يرمع الصخرة اى يرمز زعمها ليصح ما فرعه عليه لانه عينه وكونه تفسيره لا يناسب ٢٩ \* قوله  
 ( اولم يروا ) اى لم يفكروا ولم يعلموا ان الله الاية دتالهم ان يفكروا ويقولوا ذلك جوابا عما خوفهم ولم يعلموا  
 ان ما خوفهم من العذاب ليس من هدا تفهم حتى يفكروا فذلك بل انه هو من عند الله الذي هو اخبره شديد  
 لا يقدر احد ان يخجوا منه ولو تظاهر التقاليد من الانس والجن \* قوله ( قدرة فانه قادر بالذات مقتدر  
 على ما لا ينهى قوى على ما لا يقدر عليه غيره ) نيه على ان القوة بمعنى ٥ القدرة صرح به علماء الكلام ونقل  
 عن الراغب ايضا قوله المقتدر اى البالغ في القدرة لان اصل معناه المتكلف في القدرة وهو يقيد الكمالي وهو  
 المراد به حين استعمال في الله تعالى كالتوحد ٣٠ \* قوله ( يعرفون انها حق وينكرونها ) اشار الى ان  
 الجحد انكار عن علم وقد يستعمل لاطلاق الانكار ويمكن ان يراد المطلق هنا اذ لا قطع لانكارهم عن علم \* قوله  
 ( وهو عطف على فاستكبروا ) بقيد ان انكارهم لاستكبارهم او العكس فلاحظة البنية والانية تحينذ يكون  
 قوله تعالى اولم يروا الاية اعتراضية على ان الواو اعتراضية وجه الاعتراض ارد عليهم كما عرفته وكون الواو  
 عطفا على مقدر وكون المجموع من المطفوف والمطفوف عليه اعتراضيا بعيد ٣١ \* قوله ( باردة نهك  
 شدة بردها من الصبر وهو البرد الذى يصراى يجمع ) من الصبر بكسر الصاد لامى الصبر فتح الصد بمعنى  
 الحر لان رواية انهم اهلكوا بالسموم ضعيفة قوله اى يجمع اى شدة البرد يجمع ظهر جلد الانسان بمعنى  
 يقبض فيه قبض \* قوله ( او شدة الصوت في هبوبها من الصرير ) ولا يبعد ان يكون اولنح الخلق

٢ اذ التفصيل منى عن الاجال السابق عد  
 ٣ هذا ابلغ من القول من هو اقوى منا عد  
 ٤ الاولى بيان قبحهم قولها بعد بيان شانهم فعلا  
 ٥ فلا يحتاج الى توجيه العلامة عد

قوله ويحتمل ان يكون عبارة عن الكثرة اى  
 يحتمل ان يكون من بين ايديهم ومن خلفهم عبارة  
 عن كثرة الرسل فيكون اعطى من كل مكان في قوله  
 تعالى يايتها ررها رغدا عبارة عن كثرة الرزق  
 وفى هذا الوجه بعدلان في كثرة الرسل في عهد عاد  
 وثمود بحيث يدعونهم الى الايمان بهم نظرتهم الظاهر  
 ان الامم في الرسل في الوجه الثالث للاستغراق الحقيقى  
 لان المراد بهم جميع الرسل من قبلهم وبعدهم  
 وفى عصرهم وفى الوجوه الثلاثة الآخر للعهد  
 اذ المراد بهم من ارسال اليهم فى عصرهم  
 قوله بان لاتعبدوا اى لاتعبدوا يعنى لفظ ان فى ان  
 لاتعبدوا اما مخففة من التثنية وضمر التث محذوف  
 اصله بانه لاتعبدوا اى بان الشان والحديث قوك  
 لكم لاتعبدوا او مفسرة او قرعها بمعنى القول  
 وهو محى ارسال المضمين للدعوة فكذلك قبل  
 انصافهم الرسل فنادوهم ان لاتعبدوا الا الله  
 قوله قدرة فانه قادر بالذات فسر رجه الله  
 القوة بالقدرة وفسر صاحب الكشاف بين معنى  
 القوة والقدرة حيث قال فب قلت القوة هي الشدة  
 والصلاح في البية وهي يقبض الضعف واما القدرة  
 في لاجله يصح الفعل من المعامل من تميز بذات  
 او صحة شية وهي تقبضة الجبر والله سبحانه  
 لا يوصف بالقوة الاعلى معنى القدرة فكيف صح  
 قوله هو اشد منهم قوة وانما يصح اذا اراد بالقوة  
 شى واحد قست القدرة في الانسان هي صحة البنية  
 والاعتدال والقوة الشدة والصلاح في البنية  
 وحقيقتها زيادة القدرة فكما صح ان يقال الله اقدر  
 منهم حاز ان يقدر اقوى منهم على معنى انه يقدر  
 اذاته على ما لا يقدرون عليه بازدياد قدرهم وقال  
 صاحب الاتصاف فسر الرسخى القدرة بخلاف  
 ما قاله المتكلمون ثم عاد الى تفسيرها بالقدرة وجعل  
 الفرق بينهما ان قدرة الله مدانه وقدرة المخلوق  
 بقدرته وكفى لزيد افضل من عمر وبمعنى سلب  
 القدرة من زيد الافضل واخى ان قدرة العبد  
 مقارنة لفعله لاقبله ولا بعده وغير مؤثرة في جميع المقدرات  
 وقدرة الله جلت قدرته مؤثرة في جميع المقدرات  
 ازلا واد وقال الامام في شرح سماء الله الحسنى  
 على ان القوة ههنا عبارة عن كمال القدرة وهندى  
 ان كمال حل الشى في ان يؤثر بسمى قوة وكال حال  
 الشى في ان لا يقبل الاثر من الغير يسمى ايضا قوة

فان جلنا القوة في حق الله تعالى على كونه كاملا في التأثير في المكينات كان معنى القوة هو القدرة لانه تعالى انما يوجد المكينات بقدرته وان جلنا على المعنى الثاني كان معنى  
 قوته كونه ثابتا وحق لذاته لان كل ما كان بالذات لا يقبل الاثر قوله يعرفون انها حق وينكرونها قال الراغب الجحد نى مافى القلب ثباته وانبات مافى القلب  
 نفيه يقال جحد جحدوا وحدا قال تعالى وحدا وبها واستيفتها انفسهم ومجحد تخصيص بفعل ذلك يقال رجل جحد صحيح قليل الخير يظهر الفقر وارض جحد قليل الثب

٢ قوله على قصد وصفه متعلق بقوله اضافته  
العذاب  
٣ الفاء للبيانية يجعلهم سبالة وسين استحوذوا بالبيان  
س

٤ فليذكر في عاد بل ذكر استكبارهم للتفت في البيان  
الذي من شعب البلاغة  
٥ واحتمال كون الهداية بهذا المعنى وانهم ارتدوا  
بعد ما آمنوا به فليست يطره وجه تخصيصها  
بشود  
٦ كذا صرح به شراح الحديث لاسيما على القاري  
في شرح المنكوة  
س

قوله وقرأ الحزبان قرأ الكوفيون وابى عامر  
بكسر الحاء والناقون يكونها

قوله اضاف العذاب الى الحزبي وهو الذل على  
قصد وصفه على ان الاضافة من باب اضافته  
الموصوف الى الصفه كانه قبل وتديفهم عذابا  
خزبا على وزن حذرا وخزبا بالكسر على المصدر  
والدليل عليه قوله وللعذاب الآخرة اخرى فان حل  
اخرى على العذاب المتبى من اضافة العذاب بالحزبي  
يرشد الى ان الاضافة في عذاب الحزبي على قصد  
الوصف والحزبي الذل والهوان ان قال الحوهرى  
حزبي بالكسر يحزى خزبا ذل وهوان ووصف  
العذاب بالذل والهوان على الاستناد الجازي حمل  
نفس العذاب دللا مهانا وانما الدليل المهان الكفار  
المعذوبون للبالغة لانه يشعر بانهم بلغت ذلهم الى  
ان سرت الى ما يلاسمهم وهو العذاب الذى يلحق  
بهم نحو قولك شعر شاعر وصف اشعر بالشاعرية  
اشارة الى ان شعره ايضا شاعر قال المتبى

\* وما لنا وحدي قلت ذا الشعر كله \* ولكن  
شعري فيك من غصه شعر \*

قوله فاختاروا الصلاة على الهدى قال صاحب  
الكشاف ولولم تكن في القرآن حجة على القد رية  
الذين هم محسوس هذه الامة لشهادته نبيها صلى الله  
تعالى عليه وسلم وكفى به شاهدا اكل به حجة هذا  
تعريض منه لاهل السنة والجماعة في قولهم ان  
الخبر والشر جريا من الله تعالى والمعتزلة يقولون  
الشر من العبد لان الله تعالى لانه تعالى لا يفعل  
القبائح ويستدلون بحمل مذهبهم بهذه الآية  
لذلك على ان يمدوا حين هداهم الله وداهم على الخبر  
اختاروا من عند انفسهم الباطل على الحق قال  
الطبري في حق ما قال صاحب الكشاف ههنا انطقه الله  
الذى اطلق كل شئ به اهل السنة على الائمة التى  
سرمهم والخفة التى تبههم يعنى ان اسم القد رية  
يقال لمن يشق لقبه الله قدرة مستقلة ولذلك شبه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القد رية

بالجوس الذين يثبتون قادرين فاعلين فاعل خير محض وفاعل شر محض ويسمون الاول بيزدان والثانى باهر من فالمعتزلة اولى  
لا بهم يثبتون لعبد قدرة على الخلق والابجاد حيث يقولون العبد خالق لجميع افعاله وقال الامام شرع صاحب الكشاف ههنا في سقاه عظمية والاولى ان لا يثبت الله  
لانه وان كان قدسى سميا حسنا فبما يتعلق بالاغاط الا انه كان بعدا من هذه المعاني

٢٢ \* في ايام نحسات \* ٢٣ \* لتديفهم عذاب الحزبي في الحياة الدنيا \* ٢٤ \* وللعذاب الآخرة اخرى \*  
٢٥ وهم لا ينصرون \* ٢٦ \* واما وقد هديتهم \* ٢٧ \* فاستحبوا العمى على الهدى \*  
( سورة حم السجدة ) ( ٥٢ )

٢٢ \* قوله ( جمع نحصه من نحس محسا ) بكسر الحاء صفة مشبهة بوزن حشنة من نحس الخ من باب علم  
\* قوله ( تقيض معد سعدا ) من باب علم ايضا اى بارك وكثر خبره واتصاف اليوم بالسعد وتقيضه بلعبار  
ما كان فيه من الامور السعيدة والتجسدة اى الشؤم \* قوله ( وقرأ الحزبان والبصريان بالسكون تحلى  
التخفيف او انشعب على فعل ) على التخفيف لان السكون اخف من الحركة فمناه معنى ما قرئ بكسر الحاء والفتح  
على فعل بالسكون وليس على التخفيف فمناه مامر ايضا \* قوله ( او الوصف بالمصدر ) مائة في بيان  
شؤمه وهذا وان كان المفعول لكان اخره لان القراءة الاولى تؤيد الاحتمالين الاولين \* قوله ( قيل كن آخر شوال  
من الاربعاء الى الاربعاء عواذت قوم اليوم الاربعاء ) فهو يوم نحس في حق الكفار ويوم سعد في شأن  
الارواح في شأنهم من اهل الايمان فذلك من ضعف ايمانه قال المصنف في سورة القمر في قوله تعالى اننا ارسلنا  
عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وذلك يوم الاربعاء آخر الشهر وعن هذا نشأ يوم الاربعاء  
في كل آخر شهر من ليس له حظ من العرفان قيل وفي مناسك الكرماتى الايام كلها لله تعالى لكن خلق بعضها نحوسا  
و خلق بعضها سعادا مودا انتهى واعمل مراده بعد تسليم صحته ما ذكرناه من ان النحس والسعد عبارة  
عما وجد فيه من الخير والنعيم والشر والضرب والله تعالى اعلم \* ٢٣ \* قوله ( اضاف العذاب الى الحزبي وهو الذل  
على قصد ٢ وصفه بقوله وللعذاب الآخرة ) اضاف العذاب على من اضافته الموصوف الى الصفه قوله وهو الذل  
الذى يستحق منه \* ٢٤ \* قوله ( وهو في الاصل صفة العبد ) لما عرفت من انه ذل يستحق منه وهو من صفات  
العقلاء \* قوله ( واما وصفه العذاب على الاستناد الجازي للبالغة ) اى للبالغة في حزبي المعذب كانه لقرط  
شدته تجاوز منه الى العذاب فاقصاف العذاب به مجازا \* ٢٥ \* قوله ( بدفع اعداب عنهم ) قيد به لان  
النصرة دفع المصرة وكذا اناس اهتم شفاعته في ذلك الدفع ولا غيره من وجوه دفعه اخبر الجملة للتأكيد وقدم  
المستند اليه على الخبر افعلى لتقوية الحكم ويجوز كونه المحضر \* ٢٦ \* قوله ( فدلاهم على الحق بنصب  
الحجج وارسل الرسل وقرئ ثم بدلت نصب فعل مختصر بغير ما بعده ومتون فى الحائين ويضم التاء ) فذللتهم بنبيه  
على ان المراد بالهداية ههنا الدلالة على ما يوصل الى المطلوب لا الدلالة الموصولة بدليل قوله فاستحبوا الخ ٣ قوله  
بنصب الحجج اى الدلائل اعلمية اشارة الى المرتبة الثابتة من مراتب الهداية قوله وارسل الرسل مرتبة ثالثة  
من مراتبها وكذا يصح ان يراد المرتبة الاولى منها وهى افاصدة القوى التى بها يمكن المرء من الاهتداء الى  
مصالحة كالفرة اعلمية والحواس الباطنة والمشاير الطاهرة وهذه المرتبة متحققة في عامة الكفار ٤ واما  
الهداية بمعنى حاق الاهتداء ٥ او بمعنى الدلالة الموصولة الى الشبه فوجوده في المؤمنين فقط ولم يتعرض المرتبة  
الاولى لان ماد كسر مستلزم لها والدلم باضاعتهم تلك الهداية الملع قوله ومتون فى الحائين  
على انه منصرف بتأويل الحى وعدم انصرافه بتأويل القبيية وتفصيله قدس في الاعراف \* ٢٧ \* قوله  
( فاختاروا الصلاة على الهدى ) اى الاستحب بجمار الاختيار والعنى لاضلالته والملافة كون كل منهما  
سبب للهلاك مطلق فالاول سبب للهلاك الحسى والثانى للهلاك لمعنوى واستند الاستحب اليهم  
لكوهم كاسين له وقد عرف في موضعه ان الاستناد الى الكتاب حقيقة فلا تهم استندال المعتزلة هذه الآية  
على ان الايمان باختيار الممد على الاستقلال لان قوله استحبوا العمى دل على انهم يافسهم آروا العمى وهذا ذهول  
مذكركنا من ان العبد كاسب والله تعالى خالق وان فعل العبد متعلق القدرين اذ قدرة الله تعالى مؤثرة وقدرة  
العبد شرط طارى لاثير قدرة الله تعالى وبهذا المعنى اها مدخل ما في حصول الفعل الاختيارى للعبد وغام  
البحث في عم الكلام وفي القدماءات الاربعة لصاحب التوضيح في التوضيح وفي قوله اختاروا ورد على الكشف  
حيث قل في لفظ الاستحب ما يشعر بان قدرة الله تعالى هى المؤثرة وان لقدرة العبد من خلا ما مان المحبة ليست  
باختيارية بالاتفاق واما راعى حبا وهو الاستحباب من الاختيارية فكذلك نقله العاضل المحشى  
وكور المحبة غير اختيارية بحجة حقيقة وهو ميل القلب الى الشئ لكما ادرك فيه بسبب من الاسباب وقد يكون  
سببا اختياريا وبهذا الاعتبار يكون ممدوحا وممدوما ما موراه ومنها عنه كالايمان فانه غير اختيارى مع انه  
ما موربه بسبب تعاطيه الى سببه الاختيارى المؤدى الى الايمان وكذا المحبة وقد راد بها لازمها وهو اطاعة  
وهذا هو المراد بحجة الرسول عليه السلام فاننا نحن مكلفون بحبته بهذا المعنى الجرى المسمى بالمحبة الشرعية

باسم القد رية ( وعليه ) باسم القد رية  
لا بهم يثبتون لعبد قدرة على الخلق والابجاد حيث يقولون العبد خالق لجميع افعاله وقال الامام شرع صاحب الكشاف ههنا في سقاه عظمية والاولى ان لا يثبت الله  
لانه وان كان قدسى سميا حسنا فبما يتعلق بالاغاط الا انه كان بعدا من هذه المعاني

٢٢ \* فآخذ منهم صاعقة العذاب الهون \* ٢٣ \* بما كانوا يكذبون \* ٢٤ \* ونحبنا الذين آمنوا  
 وكانوا يتقون \* ٢٥ \* يوم يحشر أعداء الله إلى النار \* ٢٦ \* فله يوم يوزعون \* ٢٧ \* حتى إذا ما جازوه \*  
 ٢٨ \* شهد عليهم سمهم وأصمهم وجعلهم بئس ما كانوا يعملون \*

( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٥٣ )

وسليه حل قوله عليه السلام لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين ٢  
 وكذا معنى محبة الله تعالى الطاعة ومعنى محبة الله تعالى إياه مارادة الخبر والرصد وفي الآخرة الماء والسكر  
 في الرحمة على ٣ من حصوله محبة فقرة مع الصفة وقد أحرز ما سببوا سكران بغيره لا  
 قويا وإذا قال عليه السلام لعمر حين قاله عليه السلام حصل لي محبة طرية ملازمة محبة شرعية  
 كنت أحب إلى من أولاد والوالد والناس أجمعين الآن ما عر أي استكمل الإيمان الآن ما عر وقد كشف  
 ذكر إخلال ما في المشاية الحسية وقد عرفت أيضا أن المراد بقوله تعالى فأنصروا النبي بهي ١٠٠  
 كما عرجه المصنف ولا وجه لمرص كون المحبة لطيفة غير اختيارية ولديها عنه من المعنى المراد به ١٠١  
 ترجيح الضلالة على الهدى كما ذكره من قوله وهو بخلاف ما عر بهي ٢٢ \* قوله ( صاعقة  
 من السماء ) فاعلم أنهم قس من السماء لا كبد وقصحت الحق في الصاعقة والاصعقة لا يكون  
 الأمر السماء وبه رد من قال المراد بالصاعقة الصيحة كما ورد في آت آخر في الامام في جهنم \* قوله  
 ( واضمها إلى العذاب ووصفه بما يؤول إليه ) وضافها مع أنه ليست له فمهي لادى ملازمة العذاب  
 عذابها لصاعقة والله عين الهون والسمارة مع أنه صاعقة العذاب ٢٣ \* قوله ( من أحرار الصلوة ) أي على  
 الصلاة بوجوبها على الهدى وبمعنى ما كتب الإشارة إلى ما ذكرناه من أن السكائب وإذا استداره حية  
 والله تعالى هو الحق قد غفل عن هذا الإشارة لا يفتقر الصاعقة للمعزلة ٢٤ \* قوله ( وكانوا يتقون ) أي اتقوا  
 المرتبة وسطى من القوى وكانوا الاتقار \* قوله ( من يك الصاعقة ) متعلق بجهنم آخره بعد الله  
 وهذه بقية أسرار الله تعالى رتبته بغيره ٢٥ \* قوله ( يوم يحشر ويقرأ تبارك وتعالى معن الثمن  
 ووصف بعد وفري عشر على الله تعالى هو الله تعالى اليوم يحشر من يقدر على كماله في وقته  
 يحشر أعداء الله معطوف على قوله فقل المدرك وما بينكم أعراض وفائدة الاعتراض واختصاص ٢٦ \* قوله  
 ( يحبس أولهم حتى آخرهم إلا يفرقوا ) أي حتى حبس أولهم أممهم حتى يجتمعوا وفسا قون  
 إلى الراء في التصحيح \* قوله ( وهي عذرة عن تفرقهم ) أي كذابة عن ذلك اذبولم كانوا  
 جمعا كثيرا جدا لم يحبس أولهم انتظارا ليجي آخرهم \* كرهه بالسلامة على ما ذكره ولولا لم كن تحفة فائدة  
 كذا قبل ولا ينبغي أن فيه فائدة تصحيحهم وشهرهم ولا يفتقر قوله تعالى وسق الذين كفروا إلى جهنم زمرا  
 لأن المراد فوجا متفرقا من في بعضهم الرخص محبت طغاة منهم ورياء منهم فيهم حرس أولهم الخ  
 أو المراد حرس أول فوج من تلك الفوج المرفة على آخر ذلك الفوج معلى هذا المدفع الاشكال بالوجود  
 تعالى قالوا انتم لا مخرج لكم من هذه النار ما هذا القول يدل على أن بعضهم وهم المشركون يدخلون  
 في جهنم أولا فذلك يقابل يحبس أولهم ثلاثا بمرقوا وجه الاعتدال هو أن المراد يحبس أول فوج من تلك  
 الفوج كالتوطين على آخرهم لكل فوج فوج وكذا فرقنا انهم أيضا يحبس أولهم على آخرهم ٢٧  
 \* قوله ( إذا حصروهم وما من دابة إلا كيد اتصال الله به بالجنود ) لأنه يؤكد ما زيد به طرفة مائة  
 وهو كذا إذا فهمي تؤكد معنى إذا كذا لكونها بشرط يدل على اتصال الجنود وهو الله دة بالشرط وهو  
 الجبهة بوجوب وقوعها في زمان واحد ولو كان متزا في بعض الاوقات كما في محن فيه فان المعنى حتى  
 إذا ما حاطوا بها من معاصيهم عاكرها شهد عليهم مد حتم وأولهم لكن هذا يعتبر زمانا واحدا بعدا  
 فلا ينافي قوله تعالى كيد اتصال الله بالجنود في الكلام المحذوف أكثر من حلة والمراد بالجلد الجوارح بدل  
 قوله تعالى وتكلمت أيدهم وتشهد أرجلهم وهذا أول من انحصص ما عر ولا بد أن يقل أن كل عضو  
 يشهد بغيره والاكتفاء به ذكر لأنه سبب المعاصي سائر الاعضاء ٢٨ \* قوله ( إن ينطقه الله )  
 وهذا أنسب لقولهم انطقوا الله ولما أقدمه وهذا الاطلاق لما تركب العقل والادراك فيها أو يدعي  
 من خواص اعدادات \* قوله ( أو يظهر عليها آثار يدل على ما اقترن بها وتنطق بالسان الخ ) وهذا  
 الاندفاع لطاقت استشارة ودلالة الآثار والعلامات على ما عرفت أي اكتسبها أي تلك الاعضاء وقد أريد  
 لمقلنا من أن المراد مطلق الاعضاء اطلاق بالسان الخ وهي اطلاق من لسان الملة لوانهارة نطق الخ  
 مشهور وظاهره الآثار امانته بغير اشكالها إلى أسرار الاشكال أو باحداث هيئة فجة على اشكالها الاصابة

٢ كذا قاله المصنف في تحفة قوله تعالى قل ان كنتم  
 تحبون الله لا تعبد  
 ٣ والمراد من معاصيات المؤمنين ما عدا ذلك فهو سبيل  
 لا رد ههنا لذلك  
 ٤ وكل صفة داخلية فيهم لكن المراد بالسمعة  
 اية عاه السلام الميثة العليا من القوى او حود  
 المرتبة الوسطى ههنا ولا يدرك تحتها ماد ومن معه  
 اجمعون به ذكره في موضع آخر  
 قوله ( صاعقة ) أي العذاب ووصفه بالهون  
 المراد به ما عر في الاصل فلا الصاعقة  
 ههنا عن معصيات فان صيغت إلى العذاب بغير  
 الإشارة في كونهما أو ما المالة في الوصف  
 ههنا عرناه وصف بالمصدر نحو رجل تدل

٢ كذا قاله العلامة الشافعي في شهادة السمع والبصر مع كونها من الاعراض لانه يجوز ان يسهلها الله تعالى بصورة الجسم كما قيل في وزن الاعمال وكذا الكلام في سائر القوى فلا وجه للاشكال المذكور في الحاشية السابعة

٣ كلام على السعدى

٤ والمراد السبب العبد واقربا انكارهم الله تعالى ومخاضهم كإيراد في الحديث صرح به المصنف في قوله اليوم نختص على افواههم الآية

٥ بل هذا لا يصلح ان يكون جوابا عن كيف شهدتم

٦ ولكل السؤال لتوضيح الالهي لا يحتاج الى الجواب لكن احبب عنه نظرا الى طاهره

٧ واو كان شرطاً او يجب اعتبار كون الجلود والسمع والبصر حيا وهو بعيد

٨ وهذا الوجه اولى وقد ذكر في وجه اعراجه وجوه اخرى والاصل مذكر

قوله وما ظنكم ان اعطيتكم تشهد عليكم فما استبرأ منها جعل رحمة الله ان يشهد معولاه تستفتون بواسطة الخراف اعني كلف من الجمل وهذا من ان تشهد وجعله صاحب الكشف معولاه تفيد مضاف حيث قل المعنى انكم كنتم تستبرئون بالخيال والحب عند ارتكاب الفواحش وما كان استبرائكم ذلك خيفة ان تشهد عليكم حوارحكم لانكم كنتم غير عالمين بشهادتهم عليكم بل كنتم جاحدين بآبائهم والجرائد محلا ولكم انما استبرئتم انفسكم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون كلامه فالقدر على ما ذكره وما كنتم تستبرئون خيفة ان تشهد عليكم معكم وانتم فسر كذا لان يستبرأتم بآبائهم بفسادهم فلا يكون مفعولا وقال صاحب الكشف التقدير من ان يشهد فمضاف من ولد حمله صاحب الكشاف معولاه جعل المصدر منه قوله ولكن ظنتم هذا المعول له واليه سد قان وكذا كنتم انما استبرئتم انفسكم اعني على ما قررتم بكن استبرئتم خوفا من الحساب في يوم التناد لانكم قوم ذرية واكر كان اخوف لاجل الضميمة في آيات من اساء جسكم فاستبرئتم منهم لامن العالم بالسرو والظلمات لانكم كنتم تعتقدون اعتقاد افلاسة جدوهم الله ان الله غير عالم بما تعملون في الخب من ارتكاب الفواحش وجدت في السمع التي اطرت اليها كنتم تستبرئون الناس بنصب الناس على انه معقول به تستبرئون عدى فعل الاسرار الى معقوله ففسد والاستعمال على استبرئتم لا على استبرئتم فترك من اماسهو منه رحمة الله اومن الذين

( ٥٤ )

٢٢ وقالوا الجلود هم لم تشهدتم علينا \* ٢٣ قالوا انطق الله الذي انطق كل شيء \* ٢٤ وهو خيفكم اول مرة واليه ترجعون \* ٢٥ وما كنتم تستبرئون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم \* ( سورة حم السجدة )

قيل فان قلت على كل حال انما هم انفسهم وهي آلات كاللسان في فمهم شهدتم علينا قلت قال الله تعالى انطق الله الذي انطق كل شيء في شرح الكشاف ليس المراد بهذا النوع من النطق الذي ينسب حقيقة الى الجملة ويكون غيره آلة بلا قدرة وارادته في هذه حتى لو اسند اليه كان محارا كاسند اليك ان القلم بل على ان الاعضاء ناطقة حقيقة بقدره وارادة جلعهما الله تعالى فيهما وكيف لا والله سبحانه كارهة لذلك منكرة الان يقال نفسه لا تقدر على دفع كونها آلات وتؤيد قوله عليهم انتهى فعلى هذا السؤال المذكور بان ما تفصلي عنه القول بان اسناد الشهادة الى الاعضاء محذور كما هم استبرئوا من هذه الشهادة على انفسهم لانه الاختيار رأسا وسئلوا عن الآيات عن سورة \* قوله ( سؤال توبع والتجرب وعل المراد به نفس التجرب ) واصل قصص السؤال على الجلود لانها انجب منها اذ ليس شأنها بالادراك بخلاف السمع والابصار ٢ اياه من باب الاكتفاء كقوله تعالى سر ايل تفيدكم الخ الآية ٣ ولا يقل الجلود هي المدركة للعدا بالقدرة المودعة فيها فاعل الشخص بالجلود لا يملكها المرنى منهم دور السمع والبصر لان المذهب في الحقيقة النفس العصبية المدركة لا آلت ادراكها صرح به المصنف في تفسير قوله تعالى كل نصبت جلودهم الآية ٤ فالاولى القول بالاكتفاء الا يرى ان الكلام شمل سائر القوى من القوة الالامية والداعية بل الشاملة ايضا فان كلا منها ان استوفى ما لا سمع لاسية له شهد عليهم كما شربنا اليه فيقول بالاكتفاء منظم بها جيبا والسؤال وان كان عن سديها لكن المعنى لا يمت وبلى موجب شهدتم فيصيح ان يكون انطقنا جوابا له كما هم قالوا ٤ سبب شهادتهم انفسهم قد الله تعالى فلا احتياج الى اشكال بان هذا يصح ان يكون جوابا عن كيف ٥ شهدتم لان لم شهدتم قوله سؤال توبع هذا على النفس ير الاول اذا انطق الحق بليق بالتوبع والتجرب من الاطهر انجب ولما قال واصل المراد به نفس التجرب اي بدون التوبع وقيل بمعنى لا قصد هذا السؤال وانما قصده اداء التجرب لان التجرب ٦ في لا يعلم سديها وعلة السؤال عن الله المستلزم لعدم معرفتها جعل محذرا او كناية عن التجرب انتهى وآخر كلامه جعل السؤال محذرا او كناية عن التجرب انتهى واصل السؤال على حقيقة اذ السبب ليس معلوما لهم ولما اجابوا فقالوا انطقنا الله الآية ٢٣ \* قوله ( اي ما انطقنا اختيارنا بل انطقنا الله الذي انطق كل شيء او ليس انطقنا التجرب من قدرة الله الذي انطق كل شيء ) اي ما انطقنا باختيارنا فلا نسحق التوبع اذ التوبع على ما جعل باختيارهم بل على ان السؤال لتوبع قوله او ليس انطقنا الله الذي انطق كل شيء على ان السؤال لتجرب قوله كل شيء اشار به الى المراد بكل شيء كل شيء اذا انطق الحق في لا يكون الامر المحلى لكن هذا ليس شرطا عندنا ٧ ولذا وقع كل شيء بل كل شيء ووسم السؤال على حقيقة يكون هذا سبب التجرب اي سبب التجرب الله تعالى ايا بدون اختياره \* قوله ( واول الجواب والسطح بذلك الحال اي السبب عاما في الموجودات المكنة ) فسد بالموجودات لان الموجودات المكنة غير ذلك المسن الحال ولولم بأول السبق والجواب بذلك وجعل على ظاهره يكون اسببها ايضا في الموجودات المكنة كما صرح به صاحب التوضيح في بحث لمشرك اللعظي وهو الظاهر من حوار جعل بطق الجلود والسمع والبصر على انطق الحق فليأمل ٢٤ \* قوله ( بمحمل ان قول تمام كلام الجلود وان يكون استنفا ) وهذا الاحتمال لا يلائم قوله وايه ترجعون والظاهر الاستدلال بظاهر ان المضارع على الماضي والحكمة الحال او الرجوع الى العباد المؤيد والمراد تقريره لقله بان القادر على التدبير لا سيما على خلق الاحياء من الاموات قادر على انطق كل شيء ولم يكن حيا مدركا فهذه الجملة كائنا لافها ٢٥ \* قوله ( اي كنتم تستبرئون عن ارتكاب الفواحش مخافة الفضاضة وما كنتم ان اعطيتكم تشهد عليكم فاستبرئتم عنها ) وكنتم تستبرئون عن الناس اشار الى ان انبي في وما كنتم تستبرئون راجع الى قوله ان يشهد واصل الاستبرئ بالنية الى غرض آخر وهو استبرائكم من الناس بأنواع التجرب عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضاضة وما كنتم تستبرئون وما ظنتم ان يشهد عليكم اعضاءكم ولا تكاركم الممت ولا يتخير بآلهم ذلك وهو خطر ذلك لم نجسرتهم على العصيان فعلم ان هذا حكاية لم يسبق لهم تقريرها ان شهادة الجلود وسائر الاعضاء للتوبع والتبريع قوله مخافة الفضاضة في جانب الاثبات اشارة الى ان قوله ان يشهد معقول ٨ تستبرئون النبي فقدر المضاف اي وما كنتم تستبرئون مخافة ان يشهد لان هذا الخوف

( متف )

٢٤ \* ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون \* ٢٥ \* فاصبحتم من الخاسرين \* ٢٦ \* فان بصروا فالنار مثوى لهم \* ٢٧ \* وان يستعذبوا \* ٢٨ \* فاهم من المعتبين \* ٢٩ \* وقضيتا \* ٣٠ \* لهم

( ٥٥ )

( الجزء الرابع والعشرون )

متنف عنكم لانكاركم الميث فليس استدركم للخوف عندكم بل استناركم من الناس مخافة الفضاحة والقرينة على ان المراد اشارة الاستنار من الناس مع ان الظلم مسوق لئلا الاستنار لخوف الشهادة بدلالة العادة على ذلك فان افوا حشر تركت في وراء الاستنار والمحجب وايضا كما عرفت ان النبي في الكلام المقيد راجع الى القيد فيفيد ثبوت المقيد قوله وما ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون الاستنار لخوف الشهادة مسوق بعدم ظن الشهادة \* قوله ( وفيه تنبيه على ان المؤمن ينبغي ان يتحقق ان لا يمر عليه حال الاوعية رقيب ) وفيه تنبيه واطهورة بالناس الصادق غير بالتبعية قيل قال ابو نواس " اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تغفل " خلوت ولكن قل على رقيب \* ٢٤ \* قوله ( ولكن ظنتم الاية فذلك اجترأتم على ما فعلتم ) ولكن ظنتم استدر انتم ما فهم من الكلام اي ما ظنتم ان الله تعالى يعلم ما فعلتم وان ذلك مثال حجة من خردل او تكونوا في صحرة اوقى السموات اوقى الارض فيقطع اعضاؤكم ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون خفية في وراء الحجاب فذلك باءتم في الاستدرة عن اعين الناس لان العلام الغيوب ولا تخفون انه تعالى نطق الجوارح وبهذا البيان طهر ارتباطه بآفته \* ٢٥ \* قوله ( اشارة الى ظنهم هذا وهو مبتدأ وقوله ٢٤ ظنكم الذي الخ خبر له ٢ ويحوز ان يكون ظنكم بدلا وارداكم خبرا ) وهو مبتدأ طاهر ان المبتدأ والظير متجانسان لكن قوله ارداكم محط القائمة لكن الاولى ان يكون ظنكم بدلا بل الاكتفاء به اخرى واجيب به ان سأل الاتحاد فالحل من قبيل شعري شعري وقيل المراد منه التعجب والتهكم وقدر ادم من الظير غير قائمة بالحمل ولازمها والكل تكلف والوجه الاحسن ما ذكرناه ولا ٢٥ \* قوله ( اذ صرنا ما صرنا الاسماء دية في الدارين سببا للشقاء لم نزل ) ما صرنا اي اعطوا من العقل وبخواس السجدة والاعضاء المستوية للاستعداد اي اطاب وصول السجدة في الدارين في الدنيا والآخرة لارأس ما هم كالقطرة السائلة والاعمال الصرفة فاعترفوا هذه الضلالات وصل استعدادهم واحتل عقلهم ولم يبق لهم رأس مال يتوسلون به الى درك الحق ونيل الكمال ففوقوا خاسرين حائرين هذابة في الآخرة والشقاوة في الدنيا لكونهم شقاوة مؤدية الى شقاوة الآخرة قوله تعالى فاصبحتم من الخاسرين كناية عن ذكره لولس خصوص الوقت اي الصباح بمقصور وقد اشار الى تحققة المصنف في اواخر سورة والصافات وهذا المعنى في صبحتم خاسرين \* ٢٦ \* قوله ( خلاص اهم عنها ) لقيام الدليل على خلود الكفار وبعده ايضا التعير بالثوب وحاصله فان يصبروا على طن ان الصبر ينفعهم لانه مفتاح الفرحة لا ينفعهم صبرهم اذا بصديق محله لمسمته من الدليل على خلودهم فقوله فان يصبروا على طن ان الصبر ينفعهم لانه مفتاح الفرحة لا ينفعهم صبرهم اذا بصديق محله لمسمته وهي الرجوع الى ما يحبون ٤ اي السنين للصلب قوله وهي الرجوع الى ما يحبون لانه اسم من اسمته اذا لم يستعذب كذا قل ٢٨ \* قوله ( فيهم المعتبين ) جواب ان والجملة اسمية تلي كيد والدوام وهذا ابان من فهم معتبين \* قوله ( المجيبين اليها ) اي الى العتبي وهي الرجوع نخل عن انكرمان في شرح البخاري في باب الاستعجاب انه قال ان الاستعجاب هنا صلب المراد والاستعجاب ليس لطلب العتب اي العتب بل لطلب الاعتاب والهمزة فيه لطلب انتهى ولذا قال المصنف يسألو العتبي اسم مصدر وهو الاعتاب اي ازالة العتب اي العتاب \* قوله ( ويطير قوله تعالى حكاية اجرتنا ام صرنا ما لنا من محيص ) ونظيره اي في المعنى قوله تعالى لان معناه ان صرنا بان نترك لجرع اولم نصبر بان جرتنا وطلب الرجوع الى الدنيا ماك من محيص من خلاص فهو في المعنى نظيره وان خائفه في المعنى على ان هذا حكاية عنهم وما نحن ليس كذلك ومن هذا قال نظيره \* قوله ( وفرى ) ومن يستعذبوا فيهم من المعتبين اي ان يسألوا ان يرصوا بهم فاهم ما عارب اموات المكنة ) وقرئ ان يستعذبوا على صيغة المجهول لكن المعتبين ايضا اسم فاعل اي ان سئلوا ان يرصوا ربههم بان يستنوا الرد قوله فاهم فاعلون لقوات المكنة اي لقوات وقتها وهو دار التكليف الدنيا وهذا حاصل معنى معتبين حيث لا ان اظهر ان المعتبين معنى المستعبين اي ليسوا من طلبة الرضاء لقوات وقد لان فاعلون مفعوله المقدر ذلك اي ذلك الاستعجاب الاسترضاء وهذا المعنى لا يلائم بحسب الظاهر المعنى المنفهم من القراءة الاولى لان طلبهم الرجوع استرضاء وسؤال ارضاء ربههم فلا تغفل وفي قول صاحب الكشف اي لا سبيل لهم الى ذلك نوع اشارة الى التوفيق بينهما وحاصله اي لا يقدرون تحصيل ذلك ٢٩ \* قوله ( وقد رنا ٣٠ لهم الكفر ) يقال قبض الله كذا اذا قدر له وحاصله وجعلناهم اي حكما لهم ذلك بحيث

٢ ربهم اطهر في موضع المصير لكمال التوبيع وقرط قههم

٣ والراجع الى الموصول محذوف اي الذي طهره

على طريقة حددي

٤ وهي رجوع الى ما يحوته حزنا عام فيه قوله جواب ان به اي ان الشرط سبب الاخاره كذا ان في الموضعين بالنسبة الى ما نفس الامر لا يطر الى القائل به

قوله اي يسألوا ان يرصوا ربههم فاهم فاعلون ولا يستعذب على هذا من قواهم استعذبت فاعتبي اي استرضت فارصاني

قوله اند نام الشياطين جمع خلدن بالكسر الخدن والخدن الصديق بقول حادث الرجل اي صادفته والقرناء جمع قرين كقوله ومن يعيش من ذكر ارجح نقبض له شيطنا فهو قرين





٢٢ \* فليدين الذين كفروا عذابا شديدا \* ٢٣ \* ولنجزيهم أسوأ الذي كانوا يعملون \* ٢٤ \* ذلك \* ٢٥ \* جزاء أعدائهم \* ٢٦ \* النار \* ٢٧ \* لهم فيها \* ٢٨ \* دار الخلد \* ٢٩ \* جزاء كانوا يأتينا بمحمد \* ٣٠ \* وقال الذين كفروا ربنا إنا الذين أضلنا من الجن والإنس \* ٣١ \* نجعلهما تحت أقدسنا

( ٤٧ )

( الجزء الرابع والعشرون )

اليه اولصكم أعدونه بالمعرضة المذكورة على الوجه الأول ٢٢ \* قوله ( المراد بهم هؤلاء القتلون ) حيث يكون من باب وضع المظهر موضع المضر ٣ بلا شمار بالعبارة والرمز اليهم هم معاوون القهقورون بالعذاب الشديد في الدنيا وفي الآخرة ايضا اشير اليه بقوله ولنجزيهم الخ حيث انصر بالجزاء هذا للشيء على ان جزاءهم الاوفى انما هو في العقبى والعذاب الذي يوزن به من هولاء لا يكون المراد بالاول العذاب في الدارين او العكس \* قوله ( او عامة الكفار ) فيجسد لا يكون موضع المضر ٤ فيدخل هؤلاء الكفار دخول اوابيا \* قوله ( سببنا انهم ) وقد سبق مثله اي في سورة الرمز وهو اشارة الى ان اضافوا له للخصيص وافهم بل زياده المطلقة اشارة اليه بقوله سببنا انهم وقد ذكره في وجهين ٥ آخرين ٢٤ \* قوله ( اشارة الى اسوء جزاء أعداء الله خبره ) اشارة الى اسوء صيغة البعد للتهويل فيجوز ان يكون اسوء في ما به وهو الكفر فانه اسوء الاعمال وجزاء اسوء الجزاء لان جزاء أعداء الله اشد الجزاء اظهر ان المراد بالاسوء الاعمال فكيف يحمل عليه جزاء أعداء الله فظاهر ان ذلك اشارة الى الجزاء المدلول عليه بقوله ولنجزيهم الا ان يقول المراد ذلك لكن انه مقيد بأسوء او الحمل على الاتساع او تقدير المضاف اي سبب جزاء أعداء الله تعالى ٢٦ \* قوله ( عطف بيان للجزاء او خبر محذوف ) اي ذلك خبر محذوف وهو الامر بدك على به عبارة عن مصور الجبهة لاجل الجراء وحده فيجسد يكون ما بعده جملة مستقلة مبنية لما قبلها فيكون تقصيرا بلا بعد الاجال فهو أكد لكن اخره لاحتياجه الى تقدير فذلك حدث اشارة الى مظهر يفهمه ما هو كضيق الشأن ٢٧ ( في النار ٢٨ \* قوله ( ما بها دارا فاقا منهم وهو اولئك في هذه الدار دار مرور وعلى الدار عينها ) اي انه من الجرم المصطلح عند ارباب في البديع وهو ان يخرج من امر ذي صفة امر آخر مثله ما علة فيها لا بها نفسها دار ثلاث لا فيها دار الثلث لكن واقع في صفة اخلد بحيث بلغ الى مرتبة يصح منها دار اخرى موصوفة بالخلد مثلها \* قوله ( على ان المصود هو اصفه ) بسبب العلاقة اشارة الى توجيه آخر تصحيح الطرية لانها اذا قصدت الصفة وذكر الموصوف وهي الدار وطئة لها كانه قيل لهم فيها الخلد وهذا وان صحح الطرية لكنه تكلف مع فروات المناقشة المذكورة فلارب في رجحان الاول ولذا قدمه ولم يلتفت الى ما قيل انها على حقيقة ٦ ولما ان لهم في انوار المشقة على الدركات دارا مخصوصة هم فيها خالدون انتهى لان المراد بالدار دار مخصوصة لا تشارك لمطابقة المشقة على الدركات لان الطرية جسد محزنة والمتأخر الحظيرة ولطرف الحقيقة دار مخصوصة بهم فلا حرم انه مراد ان لا صارف عنه نظيره زيد في الفداد اوفى بملة كذا وهم طرفان بخلاف زيد في بيت كذا طرف حه في له وما نحن فيه من قيل زيد في بيت كذا ٢٩ \* قوله ( ينكرون الحق او يلعون وذكر الجحود الذي هو سبب اللعن ) ينكرون الحق وهو العسى الحقيقي وعسى هذا قدمه او يلعون وهو محار كاليته ذكر الباب واريد المسبب واكتفى به بالتحشيري لانه امس عاقلة من قوله وقال الذين كفروا لا تاية ٣٠ \* قوله ( وقال الذين كفروا ) بيانا والهم في كونهم معدنين في النار واكون هذا القول معبرا للقول الاول من جهة المكان اظهر الذين كفروا اضلانا اي صاروا مبدين اضلانا والمراد اضلانا حتى نكون من اهل النار المؤبد \* قوله ( يعني شيطان التوعين الخاملين على الضلالة واليه صيان ) ٧ اطلاق الشيطان على الانس الحمل على الضلالة محزون واستعارة وعلى الجن حقيقة فيلزم الخلق بين الحقيقة والحجاز وهو حائر عند المصنف وفيما وقع في عبارة مشيختا يراده عموم المخاز \* قوله ( وقيل هم ابليس وقايل ) فيجسد من في من الجن للتعويض والغشاه كونها البيان والقول بانها البيان ايضاب طاق الجن على ابليس والانس على قايل لانهما لما كانا متبوعين كانهما عين النوعين وقوله حالهما سنا الخ اشارة الى ذلك بعيد \* قوله ( فانهم استا انكر والقتل ) لف ونشر مرتب خان اول من كفر ابليس حيث سكر واستنح امره تعالى له بالسجود لادم فصار كافرا واول من قتل عمر حق قايل حيث قتل اخاه هابل والكفر اعظم انكار ثم القتل بغير حق اعظم من سائر الكبار وهذا الاعتراض كما هو متبوعين في جميع المعاصي فرحمته لانه خلاف الظاهر من وجهين ( وقرأ ابن كثير وابن عامر وبعقوب وابوبكر والسوسي ارنا بالتخفيف كقوله من فحسد وقرأ السد وري باحسان كسرة الراء ٣١ \* قوله ( تدوسهم من الدوس انهم فاسدهما وتقبل نجسهما في ذلك الاسفل ) مر ضامنا اول انقلبه لتناج الى ثوابه بالجهة

٢ ووفوع اعارصة بالخرافات ورفع الاصواب  
للعلة لم اصلي عليه  
٣ ووصول للعهد  
٤ والوصول للبعث  
٥ لكن الوجهين الآخرين لا يثبت فلا نعتل

٦ وقد صرح ثمة في البديع بانه من باب الجبريد  
ولا جرم ان ما في من ضرب  
٧ شيطاني شديدا الياء تفتحة شيطان اضيف الى  
الملك

قوله وقرأ ابن عامر الخ قيل معناه بالسكون  
اعصا الذين اصلا وحوكا عن التخليل لك اذا قلت  
ارني ثوبك بالكسر فهو استعطاء معناه اعطى  
ثوبك واعطاه لشهارة الالباء في معنى الاعطاء واعطاه  
الاحضار

التي تلي ما تحت اقدامنا وهو معنى محاذي له مع ان الحقيقة ممكن كما عرفته واما ما يافلان هذا الجمل ليس  
مقدورهما \* ٢٢ قوله ( مكنا اولادنا ) مكنا بظن الى المعنى الثاني المرجوح عندنا او ذلا نظر الى المعنى  
الاول الراجح فيكون على اللفظ ونشر الشوش وقبل هذا على الوجهين في تفسير تحت اقدامنا ولا ينبغي بعده  
\* ٢٣ قوله ( اعتزنا ربوبيتهم وقرارا بوحدايتهم ) هذا منزههم من الخصر الذي يفيد تعريف الطرفين  
او كون الاضافه للجس من صدق زيد \* ٢٤ قوله ( في العمل ) قبيح لذكره عقب التوحيد الذي  
هو خلاصة العلم فينبول جمع الاعتقادات والاستقامة في العمل هي منهى العمل \* قوله ( ونم لتراخيه  
عن الافرار في الرتبة من حيث انه مبدأ الاستقامة ) اي ثم هناليس التراخي الحقيقي وهو الزمان بل للتراخي  
في الرتبة قوله من حيث انه الخ بيان التراخي الرتي لكنه ينظم التراخي الزماني لكنه ذكر الى التراخي الزماني  
تنبيه على شرافته قال لصف في سورة هود والاستقامة شاملة ٣ الاستقامة في العقائد كالوسط بين الشبه  
والاعتدال بحيث يبقى الحق مصورا من الطرفين والاعتدال بالقيم بوظائف اعدادات من غير تعريض وافرط  
مفوت للحقوق ونحوها انتهى والاستقامة في الاخلاق وهي الوسط بين الاطاعت والتفريط كالوسط  
بين الاسراف والبخل داخل في الاستقامة في العمل فامل \* قوله ( ولا نهذا عسر قد يفسد الافرار )  
لما عرفت من بيان الاستقامة وهي العدل المأمور به في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية  
فيل اوقات عسرة لكل احسن وان اول بامر عسر والمعطوف عليه اعلى مرتبة في الاول لانه العبدية  
والموقوف عليه للعمل وصحته وفي الثاني عكسه لان الاستقامة اصعب واعظم اذ المراد بها الشبث ٤ على  
الافرار ومقتضاها وهي في غاية العسرة اي الاستقامة تسير على كل احد وانك فل الحصول في الاسلام سهل  
في تحصيل الرام واما ما اشارت الى الاحكام والاحكام فصعب على جميع الالام الامن اي بالذات هذه العقوبة والقدرة  
القدسية وعن هذا قالوا يجب على كل احد معرفة الكميات اقوى من معرفة الاعتقادات فان الثانية اشد في  
الايدي الاجسامي بخلاف الاولى فانه يتعين فيه العلم الذي يصلي كذا صرحه على القاري في شرح بدر الرشيد  
ونقل عن الكشف انه قال المراد بالاستقامة الشبث على اقرار الزبوة ومقتضاها لان من قال ربنا الله اعترف انه  
مالكم ومدر امره ومريته وانه عد من عيوب بين يدي مولاه والشبث على مقتضاها ان لا يزل قدمه عن طريق  
المودية قلبا وقالنا ويتردد فيه كل اعدادات والاعتقادات ومثله كاشياني في المحررات ثم ابرتا واما مقتضاه  
من المصنف وضح من هذا وادرجة منه ما فصلناه وقد علم ذكر ان الوجه الثاني اقوى من الوجه الاول  
فلم احره بل الاكتفاء به اوب كما فهم من الكشف واكسى صاحب الارشاد الثاني ايضا في ذكر الاول ورجحه  
حاصل ثم لا تعمل ولقد اشرنا العاصل الخشي حيث هو الوجه الاول في ذكر الوجه الثاني ثم رتب الوجه  
الثاني بانه لا يناسب المقام اذ مقتضاها التزيب والاستقامة ولا ينبغي عليك ان تكون الاستقامة صعبة لا ينبغي  
التزيب في الاستقامة بل يلام التزعب في بدل الجهود في تحصيلها اشر الى بقوله قل ما ينفع الافرار هذا كان  
الامر كذلك فليجتهدوا في الانواع المذكور وفي ذلك فليسفس المتفسون ويمكن ان يقال ان المصنف  
رحم الاول لان قوله تعالى ان الدين ظاواربنا الله منضم الشبث على الافرار اذا افرار بدور الشبان كلا  
افرار وعن هذا حل الاستقامة على الاستقامة في العمل دون الشبان على الافرار ثم جور ذلك تصريحا اعلم  
التراما ونضج \* قوله ( وما روى عن الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من اشدات على الايمان والاحلاص  
العمل واداء الفرائض حريتها ) وما روى الخ حواش سؤال نشأ من عموم الاستقامة على ما فهم من بيانه  
حيث ذكر العمل على اطلاقه وهو ظاهره يخالف ما روى عن الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من الشبان  
على الايمان وهو مروي عن عمر رضي الله تعالى عنه واحلاص العمل كما روى عن عثمان رضي الله تعالى عنه  
واداء الفرائض منقول عن علي رضي الله تعالى عنه فليان من الاستقامة لاعتينها وفي الكشف  
وعن ابن بكر رضي الله تعالى عنه استقاموا فعلا كما استقاموا قولا ولم يترص له المصنف لانه روى عنه اقوال اخر  
كما اشر اليه في الكشف وبؤيد ان ما روى عنهم حريتها ذكر كل منها على طريق التنبيل بخلاف قول كل منهم قول  
الاخر اذ لا يوجبهم اختلافهم في اصل معنى الاستقامة فعلا ان الاستقامة مفهوم كل يصدق على كل واحد مما روى  
عنهم وعلى غيره من التوسط في الاعتقاد والاخلاق والاعمال الصالحات ٢٥ \* قوله ( فيما بين لهم )

٢ الا ان يقال ان هذا وامثله لا يصح الوقوع  
ويوكل مقدورا كما في الاول  
٣ وهذا خص الاستقامة بالعمل لمقتضاها  
الاستقامة في العقائد لكن العمل من الاخلاق  
ايضا لانها على القلب  
٤ كما في الكشف وطاهر عبارة المصنف ان المراد  
بالاستقامة الاستقامة في العمل ايضا ويرد عليه انه  
ترك الوجه الراجح فالاول حل كلامه على ان مراده  
ايما اشارت على الافرار كما فصلناه  
٥ وفي بيان الاستقامة نوع مخصوص فان الاستقامة  
كما ان تحصيلها صعب فغير قهها صعب جدا وهذا  
من العرائب جرما

٢٢ \* الانخافوا \* ٢٣ \* ولا تخفوا \* ٢٤ \* واسئروا بالجنة التي كنتم توعدون \* ٢٥ \* نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا \* ٢٦ \* وفي الآخرة \* ٢٧ \* ولكم فيها \* ٢٨ \* ما تشتهي انفسكم \* ٢٩ \* ولكم فيها ما تدعون \* ٣٠ \* نزلا من غفور رحيم

( ٥٩ )

( الجزء الرابع والعشرون )

بما يشرح صدورهم ويرفع عنهم الخوف والحزن) فيمضي بهم الى ما يشرح صدورهم من الامور الدينية او الدنيوية قوله  
 يا ايشرح متعلق بقوله تنزل قوله عنهم الخوف الخ وهذا منطوق النظم وما يشرح صدورهم في الالتزام تنزل مطاوع  
 تنزل فالنزل النزول ههنا والمعنى تنزل الملائكة الموكلون بتدبير الامور غدا يدعف على وفق ما يرضيهم  
 حيث بعد حين \* قوله ( او عند الموت او الخروج من القبر ) اعطى على قوله فيما بين الخ فانه حال الحياة  
 تنزل الملائكة من جهته تعالى وبما يشرح بطريق الالهام او عند الموت او الخروج من القبر فاعطى اولم  
 انزلوا ولولاه وباشروا الآية يؤيد الاحتمالين الاحسين والجمع لانقسام الاحاد والجمع ويجوز نزول جمع  
 من الملائكة واكل واحد واحد من الموحدين المستقيمين ككبريائهم \* قوله ( ما تقدمون عليه )  
 ادانخوف على التوقع وهو في المستقبل كما ان الخوف على الواقع وهو في الماضي \* قوله ( على ما حلتم )  
 وان مصدرية او مخففة مقدرة بالماضي بان لا تخافوا ) قد مر مرارا ان الامر وانتهى قد يدخل عليهما ان  
 المصدرية فيراد بهما المعنى المصدرى منسجما عنهما معنى الامر وانتهى كما صرح به المصنف في اواخر سورة  
 يونس او مخففة من ان اشدة قوله مقدرة بالماضي على التقديرين اي بان لا تخافوا الخ \* قوله ( او حسرة )  
 لان تنزل يتضمن معنى القول قيل وعلى الثاني يتضمن تنزل معنى اكل وهذا التحليل اخره مع ان المعنى حيث  
 طاهر وانتهى باق على حاله وكذا الكلام في الثاني \* قوله ( واسئروا ) اي ان يسئروا وهذا منطوق  
 للتفسير الاول ايضا اذ لا مانع بالتشريع في حال الحياة بطريق الالهام كالاخبارين \* قوله ( في الساعات على اساس  
 ارسن ) اما بالذات او بواسطة العلماء من ورثة الانبياء وهذه الآية الكريمة موقوفة لبيان ما قبلها في الدنيا  
 والآخرة وشرح احدهم فيها الرياء شاعة احوال الكفرة فان زول الملائكة بانهاهم ما يشرح صدورهم  
 مقبل لغلاء الكفرة ما فرض لهم من قرآنهم السوء بتزيين القبيح وسائر الاحوال ووضح وحال عصاة الموحدين  
 مسكون عنها انما حصل المعنى ان الله تعالى كتب وحكم الامن من كل غم من تدقيقه اذ لا ريب في عدم  
 تناوله عصاة المسلمين \* قوله ( تلهيكم الحق ويحكمكم الحق ) الخبر يدل ما كان السيطان يفعل الكفرة )  
 تلهيكم الحق اشار به الى انه من بشارة الملائكة كذا لهم وما ذكره لازم ما في النصم الكريم قوله يدل ما كان اشار  
 الى ما اوضحناه آتيا ( ٢٦ ) يا شفعه والكرامة حيثما تدعى الكفرة وقرناؤهم \* قوله ( اي في الآخرة  
 ٢٨ من الدلائل ) اي في الآخرة الخ كانه تفصيل ما قبل في اشئروا بالجنة قوله من الدلائل التي تقر بها  
 صوبهم \* قوله ( ما تمنون من الدعاء ) اي تدعون بوزن تفتعلون من الدعاء بمعنى الطلب  
 وذكر في سورة يونس وجوها اخر منها ما تدعونه في الدنيا من الجنة ودرجاتها وقد ذكر كون الدعاء بمعنى  
 الطلب مقبلا للمعنى التي في بين ههنا معناه واحدا \* قوله ( وهو اعلم من الاول ) اي ما ينبغي اعلم  
 من المشيئة اي في حد ذاته ادلتى لا يكون الا ما يطلبه ويحبه من الامور المحسوسة والمعنوية وفضائل عقلية  
 روحانية والاشياء قد يكون مما يطلب ولا يحبه كالمريض يشتهي ما يضره ولا يريد كذا قيل لكن هذا الفرق  
 لا يلازم ههنا وفي شرح المواقف ان الانسان قد يرشد بدواء كراهة الكراهة فيشر به ولا يشتهي بل يفر  
 عنه وما قبل عكس ذلك ظاهر فاسد فالاول العطف بناء على التفسير الاعتيادي وقيل اعلم من الاول لان  
 كل مطلوب لا يلزم ان يكون مشتهى كافضائل العلمية وهذا وان سلم لكن لا يفيد ههنا كما لا يخفى فالتعويل على  
 ما ذكرناه وغرض المصنف بيان الفرق في حد ذاته والتي هنا طلب ما يكون ممكن ولا يشاؤل ما يكون حصوله  
 ممتمعا واصل تعبيره اول بقوله ما تمنون ثم قوله من الدعاء بمعنى الطلب اشاره الى ذلك \* قوله ( حال  
 ما تدعون للاشعار بان ما تمنون بالنسبة الى ما يدعون ) حال ما تدعون اي من ضمير المقدور او من الضمير المستكن  
 في الخبر اي انكم وهذا وان كان حسن صناعة ومعنى لانه قيد الحصول لا للدعاء والتي لكن عبارة المصنف  
 لانتفاء عنه وقوله للاشعار بان ما تمنون آتت عنه ايضا لانه صريح في كونه حال من الموصول باعتبار الضمير  
 الزاجع اليه حيث جعل كالنزل خبرا لان معان اسمه ما تمنون \* قوله ( مما لا يخطر ببالهم كالنزل للضيف )  
 اشاره الى انه تشبيه بطبق قوله للضيف اشاره اليه اذ لا يصح في الجنة النزول ما بعد للنزول من طعام وشرب وفيه  
 تنبيه على ان وراء ذلك اعظم من كرامة كما قال مما لا يخسر ببالهم اشاره الى ما ورد في الحديث القدسي اهدت  
 لعمادي الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله  
 تعالى عنه وهذا ايضا بعد نزلا في سورة الم السجدة بالنسبة الى اللذة الروحانية كاللذة والرضا والمناسبات

قوله ما تقدمون عليه بالتخفيف من القدوم اي  
 يقولون الاثنى هو الا ان ما تقدمون عليه في الدار  
 الآخرة ولا تخفوا على ما خفتم في داركم الدنيا  
 والحرف غم يلحق بالتوقع مكره والحرف غم يلحق  
 لوقوعه من اقوات ما فاعل او حصول امر صار والمعنى  
 ان الله كتب لكم الامن من كل غم فان تدفوا ابدا  
 فكذلك ان الساطين فربما اعصاة كذا  
 هؤلاء الملائكة اول ما تمنون واجباؤهم في الدارين

٢ اي لانه تكلم بذلك

٣ ولذا قال الحنفي اي متباعد وليس من صلة لافعل

عده  
قوله ادفع السببة حيث اعترضتك بالتي هي احسن منها وهي الحسنة على ان المراد بالاحسن الزيادة مطافا واحسن ما يمكن دفعها من الحسنات تريد ان المراد بصيغة احسن اما الزيادة المطعفة من غير نظر الى ماضيف اليها او لراديه الزيادة على ماضيف اليه بان يكون المراد احسن ما يمكن دفعها من الحسنات اقول الضمير في منها في قوله ادفع السببة حيث اعترضتك بالتي هي احسن منها راجع الى السببة فيكون المراد الزيادة على ماضيف اليه على ما قال العدل احلى من الخلل حينئذ لا يستقيم قوله على ان المراد بالاحسن الزيادة مصلعا ولا قوله او احسن ما يمكن دفعها من الحسنات فيلزم وفي الكشف يعني ان الحسنة والسببة منه وتساوي في اتساعها فتخرج بالحسنة التي هي احسن من احدها اذا اعترضتك حسنتان فادفع بها السببة التي ترد عليك من بعض اعدائك ومثل ذلك رجل اساء اليك اسائة فاحسنة ان تؤذوه والتي هي احسن ان تحسن اليه بكل اسائة التي تبت من ان يذمك فتمدحه ويقبل عليك فتعدي وادع من يمددوه فانك اذا فعلت ذلك الغلب عدوك المش في مش الولي الجهم مصافة لك ثم قال ولا ياتي هذه الخليفة او السببة التي هي ملة الاساءة بالاحسان الامل الصبر والارجل حمر وفي لفظ عظيم من الخير من قال ما قلت ولا قبل فادفع بالتي هي احسن فالت هو عني تقدر قال قال فكيف اصنع فتقبل ادفع بالتي هي احسن وقيل لا مزيد والمعي ولا تستوي الحسنة والسببة ثم قال ما قلت فكان القياس على هذا الترتيب التفجير ان يقال ادفع بالتي هي احسن قلت احل ولكن وضع اتي هي احسن موضع الحسنة ليكون ادفع في الدفع بالحسنة لان من دفع بالحسنة هار عليه الدفع عدونها

قوله وانما اخرج من الاستدلال على كل مقتضى القياس على هذا الوجه الاخر ان لا تدفع لان المقام حيث ممة الترتيب فكاه قبل اذا كل صدك حسنتان يمكن ان يدفع بها السببة التي اعترضتك فادفع بالحسنة التي هي احسن ما ممة لك من الحسنات حسن ترك الترتيب با وصل باء الى الفصل الاستثنائي وكل امر الترتيب الى الدهن الذي هو اقوى الدليلين للادلة وادفع المصلحة وضع احسن موضع الحسنة معي في ملة احسن ظاهر ولما لم يعل في صورة الاسماء في طائفة السؤل فان السؤل يدل على الاتم به وان الواقع بين السؤل اوقع في الغيب واشد منه

٢٢ \* ومن احسن قولاً من دعا الى الله \* ٢٣ \* وعمل صالحاً \* ٢٤ \* وقال اني من المسلمين \*

٢٥ \* ولا تنوي الحسنة ولا السيئة \* ٢٦ \* ادفع بالتي هي احسن \*

( سورة حم السجدة ) ( ٦٠ )

المعنوية من معارف الله تعالى في كلام المصنف صفة تلميح \* قوله (ومن احسن) قولاً اي لا احدا احسن منه بل هذا احسن من كل احد \* قوله (اي عبادته) اي الى توحيد اوالي مظاهر عبادته السابعة لا توحيد وغيره \* قوله (في بيته وبين ربه) \* قوله (تفاخر به واتخذ الاسلام ديناً ومذهباً) تفاخر به اي انا هذا المقام الذي يحرم عنه اكثر الانام فهو في الحقيقة التفاضل بينه وبين الحق والاسلام وهو مدوح حيث قصده الشكر على الاله م والمذموم التفاخر بامر الدنيا زعموا على الاقوام والى ذلك اشار احدا بقوله واتخذوا الاسلام ديناً \* قوله (من قولهم هذا قول فلان لدهه) هذا على الوجه الثاني وفي بعض النسخ ومذهباً او او وهي احسن مما رقع بالالف صلة فهو وما قبله دينا وجه واحد وهذا المعنى للقول بحجاز صرح به المصنف في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله الآتية من القرعة ولذا اخبره \* قوله (والآتية عاملة لئلا يستجمع لك الصفات وقيل نزلت في النبي عليه السلام) فيكون خاصته كقوله في حق ابراهيم عليه السلام قال اسأت رب الله لين والمعنى افخر بالاسلام حيث اخبره دور شريف الدنيا وخار فها والوجود المذكورة جارية حينئذ ايضا ومثلاً هذا اقول لا اله الا الله هو ان عليه السلام بالذات وبالصفة بكن خصوص السبب لا ياتي في العموم وانما مرضه ورحم العموم فيدخل في هذا العموم النبي عليه السلام دخولاً اولياً \* قوله (وقيل في المؤمنين) لانهم داعون الى الصلوة التي هي ام الله ذات فكله دعاء الى جميع المبرات مرضه لان التخصيص خلاف الصلوة مع ان الآتية مكينة والاذان شرع في المدينة والعزم كون هذه الآتية مدنية مع ان السورة مكينة العزم ما لا يحرم وكذا القول بان حكمه متأخر عن نزولها صعب اذا ادعى الى هذا القول معان العموم هو ان ظاهر من الماخذ المتداول للؤدس وغيره وقدم الرعدة الى الله مع ان التكامل والعمل الصالح كمال وهو مقدم على التكامل تنبيه على ان تكمل العزم بدني ان يكون نصب الامين لله وللشبه على ذلك قدم في الذكر وان كان الاخرى ان يقدم العمل الصالح عليه لان المرء ما يمكن مستقيم لا يقسم غيره على وجه الكمال \* قوله (ولا تنوي الحسنة) اي الحسنة الحسنة وانما يصححها في قوله تعالى وما يلقاها الا آتية \* قوله (في جزاء وحسن العاقبة) لما في الاول من الحسن الواجب لحسن الجزاء وحسن العاقبة ولما في الثاني من النفع المقضي لسوء الجزاء وسوء العاقبة فتكونان متوحدتين في الآثار والاحكام وفيه رغبة لرسول الله عليه السلام في الصبر على افة المسركين ومقاولة اسائنهم بالاحسان فانه سب لدفع الشدة في العدو وان يكون العدو حبيذاً كادحاً وهو حجت لجميع المسلمين ايضا على هذه النصال في عموم الاوقات والاحوال \* قوله (ولا تاتية من يدة ما تدعي) اذ كل المراد ان الحسنة لا تستوي مع السببة حينئذ لا حاجة الى نقطة لاثنية فتكون من يدة ما تدعي كمال المراد ان الحسنات لا تساوي ثمراتها وافرادها كما ان السببة كذلك فلا يكون لاثنية من يدة لان هذا الذي ليس بمفهوم من الاول وهو ظاهر وهذا المعنى في حديثه حسن لكن السبب للسوق ما فله المصنف واثنى اختياره التخصيري كاه اطر الى ان عدم تساوي الحسنة مع السببة امر جلي غير محتاج الى التنبه بل تعرض لي تساوي الحسنات واثبات التصوت بين افرادها وكذا المراد في تساوي السببات واثبات الاختلاف في مراتبها بان يكون بعضها اسوأ وبها السوء والمصنف انما حله على الاول لان المقصود الخلق على ملة الاساءة بالاحسان لاني التساوي بينهما والاحار به ماله مفروغ عنه بل المراد في تساوي جزأيهما وعاقبتهما وهو اقرب معي واتسبب مدعو هو قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن (ادفع السببة حيث اعترضتك بالتي هي احسن منها وهي الحسنة) ادفع السببة قدر دفعه المحذوف السببة لذكرناه من ان المصنف احذر ان المراد ان الحسنة لا تستوي مع السببة حيث اعترضتك تلك السببة من جانب العدو قوله بالتي متعلق بادفع هي احسن منها اي من السببة وهي الحسنة وعن هذا قال عليه السلام وحسن الى من اساءك \* قوله (على ان المراد بالاحسن الزائد مطلقاً) اي الزائد حسنها في نفسها لا بالنسبة الى السببة فانها لا احسن فيها مطلقاً وهذا بعيد لان من الداخلة على المفضل عليه ٣ باني عن هذا المعنى فالاولى ان يقال انه من باب الصيغ اخر من الشبهة \* قوله (او احسن ما يمكن دفعها من الحسنات) فافضل عليه في النظر الكريم ما يمكن دفعها من الحسنات وهذا الظاهر واولى وبالنسبة اخرى \* قوله (وانما اخرجها من تخرج الاستدلال على انه جوب من قال كيف اصنع للمصلحة) وانما اخرجها حيث ترك الفاء التفرقة اذ الظاهر فادفع الخ قوله على

٢٢ \* فَاذْذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَانَهُ وَلِي حَكِيمٌ \* ٢٣ \* وَمَا يَلْقَاهَا \* ٢٤ \* الْإِنْسَانُ صَبْرًا \* ٢٥ \* وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ \* ٢٦ \* وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ \* ٢٧ \* فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ \* ٢٨ \* إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ \* ٢٩ \* الْعَلِيمُ \* ٣٠ \* وَمَنْ أَتَاهُ الْيَلُّ وَالتَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ \* ٣١ \* وَاسْجُدْ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ

( الجزء الرابع والعشرون ) ( ٦١ )

على انه جواب اشهره الى ان المراد الاستئناف الباقى للمائة في بيان الدفع المذكور لان الاستئناف اقوى  
الوصايف بما فيه انكالا على مهم السامع وبعده وانقل اقوى الدلائل هذه لالة الاستئناف على اتصال \* ادفع  
باقى \* على ما قبله اقوى من دلالة الآية المزبورة لكون هذه دلالة افطأ والاستئناف عقلا \* قوله (وبذلك  
وضع حسن موضع الحسنة) وذلك اى لاجل المبالغة الفهمية من الاستئناف وضع احسن موضع الحسنة من ان  
الظاهر الحسنة لانها كائنة في الدفع لكن اريد المبالغة لان من دفع السببة بالاحسن من افراد الحسنة سهل  
عليه الدفع عليه بدونه \* قوله ( اى اذا فعلت ٣ ذلك صار عدوك المشاق ) اذا فعلت ذلك شارب  
الى انه جواب شرط مقدر قوله المشاق اى المختلف اسم فاعل واصله للمشاق من شاق قال تعالى \* ومن  
يشاقق الرسول \* الآية \* قوله ( مثل الولي الشقيق ) وهو اقرب الصديق الجيم اى المشاق وهذا اول  
من ايراد باولى الصديق والجيم اقرب فيكون تأكيد الاول وان اريد ماولى الصديق مطلق يكون حليم  
مقبوله وعكسه لا \* قوله \* ٢٣ \* قوله ( وما يلقى هذه السجبة وهى ملة الاساة بالاحسن ) سجبة  
اى الخصلة اشار به الى العجز راجع الى ما فهم من السوق صار جمع مذكور حكما \* ٢٤ \* قوله ( فانها تجس  
انفس عن الانتقام ) فانها اى السجبة تجس تلك الخصلة الجيدة انفس عن الانتقام وان كان ذلك حشا في بعض  
الاحسن اعطى الانام واسد الخس الى سجبة لكونها ماله فيكون المراد بالاصر الصبر عن الانتقام عمونة  
المقام فيكون راجعا الى الصبر عن الشهوات \* ٢٥ \* قوله ( من الخبر وكان انفس وقيل الخط العظيم لجة  
من الخبر قوله وكال انفس كطفت عذبه وكما بها باهلم والعمر لا باحد هما له لا يبا به وفيه حث عظيم  
وتحريض حليم على مقابلة الاساة بالاحسن فيجعله وما يقبها الخ تذييل مقرر لما فهم من قوله وقيل الخط العظيم  
الجنة فيكون وعدا وعلى الاول مدح وهو المناسب للمقام ولذا مرصه \* ٢٦ \* قوله ( وما يزلغك )  
اى ان يزلغك وما حذر لئلا يزد من اشيطان من ابتدائية قدم على الفاعل للاعتناء به اذا عرض كون النزاع  
من الشيطان اى شيطان الجلى او شيطان الجلى والانس \* قوله ( نخس منه به وسوسه لانها رمت على  
ما ينهى كالدفع \* هو اسوأ ) نخس وهو العرز اى اذ حال نحو الالة في الجسد اسعير الوسوسة وهى المراد لانه  
رمت على ما لا يذنى كاس العرز رمت على الشئ \* وكان على ما سعى او على ما لا يذنى قوله كالدفع الخ اشاره الى  
ارتباط هذا الكلام بمقالة وفيه تنبيه على انه ان عرضك وسوسة من جباب الشياطين في كل هذه الخصل  
المحمودة مد ومواعى الاستمادة والاتصاف \* قوله ( وحسن انزع بارغا الى طريقة جده اورد به نزع  
وصف للشيطان بالمصدر ) على طريقة جده فيكون الاستدراج زيارا وادبه بارعا فيكون نزع محارا لغويا لا محاز  
في الاستدراج والاول ابلغ فندا قدمه \* ٢٧ \* قوله ( من شره ولا نطمه \* ٢٨ \* قوله ( لا ست ذك ) فيه من ذلك يدفع  
شره \* ٢٩ \* قوله ( العليم بينك او بعد لاحك ) فيحزى عليه ومراده الرطب \* قوله ( واشاره الى حسن  
ختم الآية هذين الوصفين وقدم السمع لانه امس بالمقام وفيه تنبيه على ان السمع صفة مقارة للعلم وتعارف  
الوصفين هنا وتكبرهما في آخر الاعراف رعاية للاعتبار بين العظيم بالتكبر وكونهما مع وفين في اذهن  
المؤمنين \* ٣٠ \* قوله ( لانها مخلوقان ما موران منك ) اى مختران باسمه الكو بى كما مر فصله  
في سورة النحل وافعل بان المراد الامر الكلى بان حلقهما بحيث لهما ادراك كاشعريه قوله مثلكم تكلف  
وان لم يكن محال كيف لا وقد جوز بعضهم في قوله تعالى \* اما عرض الامامة على السموات \* الآية ثم المراد  
بالامر الكو بى على طريقة الاستعارة التخييلية لاحقيقة امر على ما اختاره المصنف قوله مثلكم اشاره الى مانع  
آخر لان الامانة لا تكون الا من هو خالق فهو مخلوقان منك والمرأ لا يذنى ان يصد منه وخهم بدلالة النص  
المخرج من هذه الامانة وسائر الاجسام \* ٣١ \* قوله ( الصبر الاربع المذكورة والمقصود تعليق الفعل بهما )  
جاء في حالية من قبل جاء في زيد والشمس طالعته قوله بهما اى بالشمس والقمر \* قوله ( اشعرا  
٤ بانفهما من عدد ما لا يدرك ولا يحصى ) وجه الاشعار المذكور نظم الاربعة في صيغة واحدة ومعلوم بالديهة  
ان الليل والنهار لا دراك لهما قسما ولا ينفقان العادة جزما فكذا الشمس والقمر وللتنبيه على ذلك  
وجهها في ضمير واحد فلم من عدم انفكهم به ذلك كونها غير مدركة مع كونها مخلوقة واصل السبب  
كونها مخلوقة والنوع لعدم ادراكها لمزيد تفصيلا عابديها فلا مفهوم \* وبأبث القمر للتنبيه ايضا

( ١٦ ) ( تكلمة ) ( س )

٢ لان هذا مما يكون في مقام الا هتمم بالحكم  
والدلالة على انه ينبغي ان يسأل عنه ويحاج لكون  
كالدكور او لاجل اتم تخصيلا اذ لا شك انه اوقع  
في الغوس

٣ لان اذا هنك اذن اكرمك جواب للقول وجراء

للفعل

٤ اوله بيت قال الشمس مؤنت منوى ولشراخها غابت

٥ واوارج الصبر اليه فلا اشعار له لك اى  
لكونهم في حكم الاث لا سواء المسدكر فيها كما  
قيل ولعل المراد يحول الضمير متى والجمع ما فوق  
الواحد

قوله صار عدوك المشاق اى المتخاصم المختلف  
لك مثل الصديق الجيم الشقيق

قوله نخس بالخاء المعجمة الساكنة من نخسه يعود  
او نحو: نخسه نخسا اى صر به شدة به وسوسة  
الشيطان ووجه الشئ كونه يشاق على ما لا يذنى  
كالدفع مما هو وسوسه انسا اذا ساء اليك ينك  
الشيطان ويشتك الى ان تدفع اسمة بماله واسوسه من  
اسامة فضلا عن ان نخس اليه

قوله اوارده نازع فالو اذنى هدامن يرانية  
وتجريدية جرد من الشيطان شيطان اخر ويسمى  
نازعا وجرده منه وصغته الذى هو تسويله وجعل  
نازعا وهو هوا يذنى على الاول يكون من ابتدائية  
المعى ما يزلغك من الشيطان اى من جهة الشيطان  
نزع فاستند الفعل الى فعله محارا

قوله والمقصود تلاق الفعل بهما اى المقصود  
من تعليق حقي بالاربعة المذكورة تعليقه بالشمس  
والقمر لانهما المقصودان نهى سجو داذ قبل  
لا نسجد والشمس والقمر وكان الظاهر ان يقال  
بعد النهى عن السجود بهما واسجدوا لله الذى  
خقهه لكن ادرج في متعلقه الليل والنهار فقبل  
خلفه اشعارا بان الشمس والقمر اللذين يسجد  
لهم المشركون في عدم استحقاقهما للسجود  
مخترطان في سلك ما لا يعا ولا يخار فيكون الآية  
مع كونها امر للسجود لله وحده تهيلا امدة  
النكر الصكب على وجه تعريض وفي الكشف  
الضمير في خقهه الليل والنهار والشمس والقمر  
لان حكم حاجة لا يعقل حكم الاث والامات يقال  
الافلام برهاوريتون اولها قال ومن آياته كن  
في معنى الآيات فقه في الكشف وبأب لرجع ضمير  
المؤنت الى ما ليس بمؤنت اقول ناوله الثاني اول  
من الاول لاد ذلك مما يكون فيما عاير اوله بلا فظا لاجل  
المكسر والمدكور هاليس كدالك بل اشياء قد ذكرت  
هر ادى كل واحد منها مذكر غير الشمس فانه ١١

٢٢ \* ان كنتم اياه تعبدون \* ٢٣ \* فان استكبروا \* ٢٤ \* فالدن سددت \* ٢٥ \* بسكونه  
بالليل والنهار \* ٢٦ \* وهم لا يسمعون \* ٢٧ \* ومن اياته ان ترى الارض خاشعة \* ٢٨ \* فاذا ارسلنا  
عليها الماء اهتزت وربت \* ٢٩ \* ان الذي احياها \*

( ٦٢ ) ( سورة حم السجدة )

على انفسها في حكم الاموات الخربة وفيه من تشبيح لعابدهما ٢٢ \* قوله ( فان السجود احصى العبادات ) لتلبي  
لقوله ان كنتم الخ اي فان السجود من بين المبرات احصى عبادات به فانه لم يرد به احد سواء تعالى وعن هذا  
خلق حصول مطلق العبادات بالسجود واما القيام فقد تبدل به غير تعالى والركوع في حكم القيام شرعا  
اذا العادة التذلل وغاشته والسجود كاله فلذا يخص به تعالى \* قوله ( وهو موضع السجود عندنا لا فتران  
الامر به وعندناي حنيفة آخر الآية الاخرى لانه تمام المعنى ) وهو اي قوله تعبدون موضع السجود للتلاوة  
عند الشافعي قبل في احد قوله فلذا قال وعندناي حنيفة وفي احد قول الشافعي عند قوله لا يسمعون لانه تمام  
المعنى اي لانه به يتم المعنى على ان تأخير السجود جاز بالاعتناء بخلاف تنديده على محله محل الاختلاف ان من  
سجد في قراءة تعبدون يخرج عن العهدة عند الشافعي في احد قوله وعندنا لا يقع معناه به وكذا عند  
الشافعي في قوله الاخر فلا جرم في احسية تأخير ما في قوله وهم لا يسمعون ٢٣ \* قوله ( عن الامثال ) هذا  
القيد من معونة المقام ولم يفسر عن السجود او عن العادة لان الكفرة لم يستكبروا عن ذلك بل سجدوا لغيره  
تعالى من الشمس والقمر لكنهم لم يمثلوا امره ونهيه تعالى ولوقيل انهم لم يسجدوا لغيره تعالى ايضا فكانهم  
لم يسجدوا لله تعالى لان من عبد الله تعالى وضعه فقد عبد غيره كما صرح به في او آخر سورة المدثر فيحسن تقدير عن سجوده  
تعالى وعبادته لم يعد ٢٤ \* قوله ( فالدن عذرك من الملائكة ٢٥ اي دلت ) فالدن عندك علة الجزاء  
المقدر ان ثبت مقامه اي فان استكبروا فادعهم لان له تعالى عابدين ساجدين مسبحين دائما فاضر عليهم  
وبما ذكر السبح مع ان المقام يقتضي ذكر السجود اذا تسبح وهو التزبه بما لا يليق شامل للسجود وغيره  
ادلس امراد انهم يقولون سبحان الله قبل المراتب التدبيس معلا وقولا على ان السجود موضع السبح قولا وهذا  
طائفة من الملائكة شأنهم الاستغراق في معرفة الله تعالى كما قال تعالى حكاية عنهم وماء الله مقامه معلوم  
واما نحن الصابون وانا نحن المسبحون لا الملائكة كلهم فان منهم من يدبر امر السماء والارض  
\* قوله ( لقوله ٢٦ وهم لا يسمعون ) حيث اختر الجمل الاسمية وقدم المسد اليه عن الخبر  
الفعل اما للحصر او لتقوى الحكم والقول بان الجمل الاسمية اذا كان خبرها فعلا مضارع لا يعيد الدوام ليس بكلي  
على انه لو سلم فالمراد الدوام العرفي ونوبه قوله بسكون اصيغ المضاف فلا تفهم ٢٧ \* قوله  
( ومن اياته الآية ياسب متطابقة مستعار من الخشوع بمعنى التذلل ) ومن آياته الدالة على صحة البعث ادخل  
من التعضية لان له آية اخرى وهذا بعض منها متعارفة من الخشوع لان اصل معناه التذلل بالجوارح  
وهو يخص باله فلا فاسم هنا لحال الارض من السكون وخلوها عن النبات البعث لطراوتها باجماع  
السكون والتطامن والاستعارة التثنية احسن ٢٨ \* قوله ( ترخفت وانتخب نباتات )  
اي تحركت نباتات وترخفت لان النبات اذا دنت ان يضرها ارتفعت له الارض وانتخبت ثم تصدعت عن النبات  
وهذا معنى قوله اهتزت ورت فظهر وجه تقديم اهتزت وهذا بناء على الاغلب والافق يكون الارض  
اهتزت عاء الانها رو الابار ويدون ما في بعض الاراضي \* قوله ( وقري رأيت اي زادت )  
اي بالهزة بمعنى ارتفعت قوله اي زادت حاصل معناه لانه من ربا عليه اد اشرف ويقال اي لاروبك كذا اي  
ار فطك عند ولا ار ضاء لك كذا في الاساس كما نقله بعضهم وفي الكشف كانها بمنزلة  
المختال في زبه وهي قل ذلك كدليل الكساف اباي في الطعارة الردية انتهى وادار به الى انها استعارة  
ونفس من الشكف انه بشر بانه ليس من التثليل قال المص في قوله تعالى حتى اذا اخذت  
الارض زحرفها ترزيت به صناف النبات واشكالها والوانها المختلفة كمر وس اخذت  
من اوان الشياح والزينة فترت بها انتهى وكلامه ظاهر في الاستعارة التثنية ويحتمل استعارة  
مكنية وتخييلية حيث شبه الارض بالهروس وحذف المشبه به كما هو شرطها الكني بذكر المشبه واستدالي  
المشبه ما هو من خواص المشبه به وهو اخذت الزينة وكال التفصيل هناك وهذا يحتمل ايضا  
ان يكون استعارة تبعية في رت وترخفت او استعارة تمثيلية قول الكشف كانها اي الارض بمنزلة  
المختال في زبه في الاول ويمكن تطبيقه على الثاني يعرف بالتأمل العالي ٢٩ \* قوله ( ندم موتها )  
حياة الارض وموتها استعاران قدم تفصيله في تفسير قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم انا فاحكم الآية

( قوله )

٢ اي احسن من الاستعارة التبعية  
١١ يجوز ان يقال الرجال حامت ولا يجوز ان يقال زبه  
وعمر وكرجات ال يجب ان يقال حاز ولا يجوز  
ان يحصل على التظليل لان المسد كر على  
المسود دون العكس  
قوله وهو موضع السجود اي يسجد السجود  
لهذه الآية عند قوله تعبدون عند الشافعي رحمه  
الله لا فتران الامر بالسجود لاشراطه بقوله  
ان كنتم اياه تعبدون والمعنى اسجدوا لله  
ان خصصتموه بالعادة وعندناي حنيفة رحمه الله  
موضع السجود اخر الآية التالية لهذه الآية  
وهي وهم لا يسمعون لانه من تمام معنى الآية  
الاولى لان الشرطية الثانية وهي ان استكبروا معطوفة  
باعتد الدالة على الترتيب على اشرطية الاولى فلما  
كانت الثانية مرتبطة بالاولى من حيث المعنى  
رأى ابو حنيفة رحمه الله ان يسجد بعد تمام الثانية  
قال صاحب الروضة الاصح انها عقيب يسأ مون  
قال الطيبي ويمكن ان يقال تمام المعنى صد قوله  
واسجدوا لله الذي خلقهم لانه حكم قد عقب الوصف  
النسب وقوله ان كنتم اياه تعبدون تبين للمعنى وتقر به  
للفاقلين وقوله فان استكبروا اتبهم غيب تبين وتولية  
لرسول صلى الله عليه وسلم لكنه متضمن للذم على  
ترك السجود فان قوله فان استكبروا وضع موضع  
فان لم يسجدوا اقامة للسبب مقام المسد لاهلية  
وانت قد عرفت ان شرعية ايجاب السجدة اما  
للامر بها والمدح لم اتي بها والذم لم يركها وكان  
الظاهر ايجاب سجدتين فعمل الثاني كالتركيد  
للاول فشرع سجدة واحدة وعن بعضهم انها  
كانت السجدة عند لا يسمعون لانه اقرب الى الاحتياط  
فانها ان كانت عند الآية الاولى جازنا خبرها  
وان كانت عند الثانية لم يجز تعجيلها

٢٢ \* لحجى الموتى انه على كل شئ \* قدبر \* ٢٣ \* ان الذين يلحدون \* ٢٤ \* في آياتنا \* ٢٥ \* كلام على السعدى

لا يخفون حيث \* ٢٦ \* انى يلقى في النار حرام يأتى انسابهم القيمة \* ٢٧ \* اعلموا ما شئتم \* ٢٨ \* ان الذين كفروا بالذکر لسا جاءهم \* ٢٩ \* وانه لكتاب عزيز \* ٣٠ \* لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه \*

( الجز الرابع والعشرون ) ( ٦٣ )

٣ \* ومعنى لا يخفون لا يخفون اى الملحدون الموصوفون بالحاد وحاصله لا يخفى الحادهم اذ المراد بالشتات الوصف ولد اطفال المص فتجاوزهم على الحادهم

٤ \* لان تكرار الامل في الدل غير مهم وهذا الاق الجار والمجر وكما غل ذلك عن الشيخ الرضى وحمل كلام المص وخبر ان محذوف على كلا الاحتمالين البدلية والاستفاضة وان كان الظاهر كونه بياناً على الاستئناف ولك ان تقول ان المص اختار رأى الزمخشري فان ظاهر كلامه ان تكرار العامل في الدل معهود في غير الجار والمجر وهو عام وكفى به دليلاً

قوله قابل الالتقاء في النار بالاثبات استمالة في احاد حال المؤمنين وجه المسألة اشهر وان في الالتقاء في النار ملقياً يوقعهم بلا اختيار منهم ويلجئهم النار وفي الاثبات انما انهم بانون باختيارهم آمين راضين عن حادهم شاكرين الله على انهم

قوله يدل من قوله ان الذين يلحدون قال شراح الكشاف وفي هذا الابدال اشعار تغليظ من تأول القرآن بالرأى الباطل والهوى الزايغ وتكثير لسان القرآن المجيد وانه اية عظيمة ومجزة فاهرة وعقبة مابين صرحهم عن المعارضة تلك الشبهة الزكية وهي ان الرسالة مخصصة في الملائكة لاتعدى الى اشركو طعنهم فيه وقولهم لاسمعوا لهذا القرآن والعوا فيه لعكم تعالون وذبل المعنى بوجوده من الاستطرادات المتسبة الى بنوع اخر من طعنهم وهو الاختلاف في تقرير المعجز والاختلاف وبياناً لتكثيرهم عن الجلة القساسة وما يدل على الادال لتكثيرهم وضع قوله بالذكر موضع في آياتنا وضعا للظهور موضع المص من غير لفظه السابق وجعله لا ينافي واصاف الكمال عليه وانه لكتاب عزيز

قوله من جهة من الجهاد او ما فيه من الاخبار المصابة والامور الايجابية التأويل الاول معنى على ان من بين يديه ومن خلفه حقيقة في منشاء وهو المكان والثاني على انه محاذ مستعار للزمان وفي الكشاف لا ياتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه مثل كان الساطل لا يتطرق اليه ولا يجد اليه هيبلا من جهة من الجهات حتى يصل اليه ويتعلق به فتقوله كان الباطل لا يتطرق اليه يسان للثلث معنى قوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه استعارة

٢٢ \* قوله (من الاحياء والامانة) حقيقة كانت او مجازاً كانه اشارة الى دليل وهو ان الاحياء والامانة بالمعنيين المذكورين مقدوران له تعالى لانهما ممكنان وكل شئ ممكن مقدور له تعالى فهما مقدوران له تعالى فتقوله تعالى انه على كل شئ قدير اشارة الى الكبرى فتقوله من الاحياء اشارة الى النتيجة لان كل شئ عبارة عن الاحياء والامانة كما هو به ظاهر العبارة ولظهور المراد تسامح في البيان \* ٢٣ \* قوله (يملون عن الاستقامة) يشير به الى انه يدل قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية وما ذكر بينهما من ثمة بيان الاستقامة مميتة عليها ومحفظة ومن الادلة الدالة على التوحيد الذي خلاصة العلم ومن الادلة الدالة على امكان البعث الذي هو من اعظم قطر الايمان والاحد داليل والمراد هنا الدليل عن الاستقامة اى الاعراض لتعديته عن \* ٢٤ \* قوله (بالطعن والتحريف والتأويل الباطل والافتراء فيها) بالطعن بانه سحر او شعر او من اساطير الاولين وقوله والتحريف الاولى تركه لان الظاهر ان المراد بآياتنا القرآن ولم يقع التحريف فيه كافي التورية والانجيل والتسميم اليهما خلاف الظاهر الا ان يقال ان المراد به التأويل الباطل على ان قوله والتأويل الباطل عطف تغييره قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتمون ما نشاء منه ابتغاء الفتنة \* قوله والالقاء اشارة الى قواهم والعواقب بالمعنيين المذكورين اخذ بالاصل لان لغوهم المفهوم من قولهم والقوا الالقاء افعال من القوا \* قوله (فجوزهم على الحادهم) اى لا يخفون \* ٢٥ \* قوله (قابل الالتقاء في النار بالاثبات استمالة في احاد حال المؤمنين) قابل الالتقاء اذا اظهر ان يقول امن يدخل الجنة لكنه عدل عنه مباينة في احاد المؤمنين اذا الامن من القدر التزم مستلزم لدخول الجنة دخولا اوليا دون العكس اذ يجوز سبق دخول الجنة بالقاء النار والامن الدخول ثانياً قوله في احاد حال المؤمنين اى حمله مجزواً والتعبير بالالقاء في الاول للتشبيه على المفهومية بخلاف اهل الجنة وقدم الكلام في وسبق الذين يقولونهم الآية وبالجملة سوقهم الى الجنة تجللاً لابعصالهم الى ما قر به عيونهم فلا ينافي اختيارهم الدال عليه التعبير بالاثبات \* ٢٦ \* قوله (تهديد شديد) اى الامر مستر اضده والمعنى لا تعلموا ما شئتم واعلموا ما امرت به \* ٢٧ \* قوله (وعيد بالجزات) يدل من قوله ان الذين يلحدون في آياتنا واستأنف وخبر ان محذوف مثل معاندون (وهالكون) يدل من قوله يدل الكل مع ان المدل منه مقصود كدال عليه قوله واستأنف اى جملة استنداء مسوقة لبيان منكرى الذكر وحذف الخبر للتحويل اشارة اليه بقوله مثل معاندون الخ بال حذف ليندب السامع الى اى شئ ممكن فيريد التحويل لا محالة لكن التقدير بدقوله جاز \* قوله (واوالت نادون والذكر القرآن) اوالت الخ فيشد لاحذف لكن آخره لبعده والمراد بالدل يدل حجة ان الذين الخ من جملة ان الذين يلحدون لا بدل كلمة ان مع الاسم من ان مع الاسم حتى يقال انه ابدال غريب والذكر القرآن لا اشتراكه الذكر معنى بالذكر ويؤيد ما ذكرنا ان المراد بآياتنا القرآن لا الاعم منه لان الذكر من باب وضع الظاهر موضع المص \* ٣٠ \* قوله (كثير النفع عديم الظهير) من عزيز من باب علم بمعنى عدم الظهير كذا في المواضع والظاهر انه حقيقة وقيل العزاحة مائة للانسان ان يظن كقوله الرغب مطلقاً على عدم الظهير محاذ مشهور يقال هو عزيز اى لا يوجد مثله انتهى هذا من باب الثاني بمعنى الغلبة واما من باب الرابع في معنى عدم الظهير كما ذكره الموافف في شرح الاسماء الحسنى فهو حقيقة فيه وما هو من الاسماء السالبة فيحصل معنى كثيرة كما ذكر في شرح الاسماء الحسنى قوله كثير النفع لازم المعنى اذا ما هو الغالب فهو كثير النفع وله اشارة الى احتمال كونه من عزيز من الباب الثاني معنى الغلبة وقوله عديم الظهير من الباب الرابع وكونه معجزاً لا نظيره ولكونه مشتملاً على الصالح كلها كثير النفع \* قوله (او منيع لا يأتى ابطاله وتقصيره) او منيع معنى لازم معنى العلة لا يأتى ابطاله وتقصيره فيكون ذكر التحريف فيما ليس على ما ينفى او المعنى منيع لا يأتى اى لا يمكن معارضته واثبات مثله او منيع بمعنى العمل سائر الكتب السماوية لكونه ناسخاً لها والكل متفرع على معنى الغلبة \* ٣١ \* قوله (لا يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات) اى من بين يديه ولا من خلفه كتابة عن جمع الجهات اذ المعنى من يديه الى خلفه ومن خلفه الى بين يديه على ان من استنداء فيفيد جميع الجهات وقدم في قوله تعالى ومن يشاؤ ينكح ما يشاء هنا وهذا استعارة تخيلية شبه الهيئة المنزوعة من جاب ان قرآن بهيئة مأخوذة من شخص حتى من جميع جهاتها فلا يمكن ابصال الضرر اليه من صدوه \* قوله (او مما فيه من الاخبار المصابة والامور



٢ يحتمل المقول أى على أنه بيان له في قوله ما قيل تغدير من أى من قوله تعالى أن ربك لذومغفرة الخ

٣ وفيه إشارة الى ان المائدة في ذلك الحاصل والا فبعض ما يوحى الى الرسل المتدعين لم يوح الى نبي عليه السلام لا خلاف اشراج منه العجى الخ جلة من انفسيت بيان انكارهم ذلك

١١ تشبيه الوجود من عدة امور وهى مسوقة باتشبيه ومن ثماني في البيان باد انه شبه الكتاب وعدم تطرق الباطل اليه بوجدهم الوجود بم هو محيى بحمايته غالب فاهر يمنع جاره من احاطة اعدويه من كل جانب ثم اخرجه مخزج الاستعارة بان المشبه الى ذكر المشبه به قائلا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فقوله لا ياتيه الباطل صفة اخرى لكتاب وقوله تنزيل من حكيم حميد تعليل لا تصاف الكتاب بالوصف المدكورين فكونه حكيماً موجب لان يكون منزله محكما متيناً رصيناً يعاب ولا يغاب ويكون عزيراد كونه حميداً يستدعي ان يكون كلامه حقلاً باطلاً عيشاً يهدى الناس الى النعمة العظمى والله يدور الى دار السلام فليست كخامله ولا يحمده المتكلم به ثم ان الشر كين حين لم يعرفوا حق هذه النعمة وراموا نسبة الباطل اليه وطلوا ذره من احكامه كما به عليه قوله ولو جعلناه قرآنا اعجمياً لآتاه على حسه اولاً بقوله ما قبل لك الاما قد قيل للرسول من ذلك وثانياً بقوله ولقد اتينا موسى الكتاب فاحترف فيه

قوله أى حكيم إشارة الى ان تنكير حكيم للطلب قوله وهو على الثاني الخ لفظ للمقول في قوله يحتمل ان يكون القول نصب على انه خبر يكون أى قوله ان ربك لذومغفرة وذو عقاب اليم على الوجه الثاني وهو ان يكون المقول بمعنى ان حاصل ما يوحى اليك واليهى وعدا المؤمنين بالمغفرة والكافرين بالعقوبة وانما وجه رحمة الله معنى الكلام على الثاني بهذا التوجيه تصحيحاً لمعنى الحصر المستفاد من قوله ما يقال لك الاما قد قيل للرسول الآية لان ما قال الله تعالى رسول الله عليه وسلم وللرسول المتقدمة ليس قوله ان ربك لذومغفرة وذو عقاب اليم فقط بل فيما يوحى اليهم واليه صلى الله عليه وسلم هذا وغيره من القصص والاشمال والمواعظ الخ فينبغي ان يصرف معنى الحصر الى الحاصل فارحاصل جرح ما يوحى اليه واليهى صلى الله عليه وسلم لم عليهم ما تضمنه قوله ان ربك لذومغفرة وذو عقاب اليم من الوعد للمؤمنين والوعيد للكافرين فالحصر ما يوحى عند البلاء بمحصر الكمال

٢٢ تنزيل من حكيم \* ٢٣ حميد \* ٢٤ ما يقابل لك \* ٢٥ الاما قد قيل للرسول من ذلك \* ٢٦ ان ربك لذومغفرة \* ٢٧ وذو عقاب اليم \* ٢٨ ولو جعلناه قرآنا اعجمياً \* ٢٩ نقالوا لولا فصل آياته \* ٣٠ اعجمى وعربى \* ( سورة الحاقة ) ( ٦٤ )

الآية ( فحيث لاستعارة تمثيله بل بين يديه كتابه عن قد امهني وهو الاحياء والمساكنية والامور الآتية معنى ولا من خلفه كناية واعيد لا لتدبره على انه منى بالاستقلال ويحتمل العكس كما مر غير مرة والمعنى لا يتطرق اليه باطل في احبار عن الامور الماضية او من الامور الآتية او بالعكس بل كانه حق لانه تنزيل أى منزلة من حكيم \* قوله ( واى حكيم ) لا يبرق كنهه وما نزل من جانب الحكيم لا ياتيه الباطل بوجدهم الوجود فقوله تنزيل من حكيم غير العليل بل قبله فهو مقرره ولذا لم يطف عليه \* ٢٣ قوله ( يحمده كل مخلوق ) إشارة الى انه فيل بمعنى المتسول والمراد كل من آمن به من المخلوقين \* قوله ( عاظهر عليه من نعمة ) أى على كل مخلوق من نعمه أى من نعم الله تعالى البهائم والنبات والاشجار والحيوان والحال وعلى الاول بسن المقال اوعدهم عند ركزاً قبل فلاولى العيوم فح لا يجد ان يكون المراد كل مخلوق لان نعمة ظهر على كل مخلوق فيكون حامداً لسان الحاصل وان يحمده لسان المقال والمعنى انه يستحق الحمد وان لم يحمده ٢٤ ( أى ما يقول لك كفار قومك \* ٢٥ قوله الاشمل ما قال لهم كفار قومهم ) والكلام على التشبيه البليغ فصبر على اذاهم كما صبر واحتجى بأى امره قومك كما نى امرنا قوم الرسل فذلك \* قوله ( او ما يقول الله لك الاشمل ما قال لهم ) عطف على قوله ما يقول لك كفار قومك من انك صاخر شاعر الخ او ما يقول الله لك من الاوامر والواهى التى احدثت في قوله ان ربك لذومغفرة الآية \* ٢٦ قوله الى آمن لا ياتيه عا طرفه عنهم بما يصح ارباب عنه والخصيص بالاداء بقوله الاما قد قيل للرسول فالارتباط به يكون تام وكذا الذومغفرة اسائر اوليه \* ٢٧ قوله ( لاعدائهم ) وهم كفارهم فدخل اعداء رسول الله عليه اسلام دخولا اولياً كدخوله عليه اسلام في الانبياء \* قوله ( وهو على ) أى يحسن ٢ ان يكون المقول معنى ان حاصل ما يوحى اليك وليهم وعد المؤمنين بالمغفرة والكافرين بالعقوبة ) يحتمل أى احاطة لا فرياً والاحتمال العبد هو ان يكون القول غير مدكور أى ان ربك الخ ليس بيان للمقول بل متأنف بين وعد المؤمنين ووعد الكافرين والمقوله عليه السلام وانهم من الابداء التوحيد الدنى هو خلاصة العبد والامتانة التى تنجيه العمل واكتفى بذكر قوله وتقدم المغفرة لسبق رحته وذكر اسم الرب اوقع هناك من سائر الاسماء اذ المغفرة من جملة النعمة والتسوية للتعظيم وقد لم يوصف بالعظمة وفى العقاب اريد التشديد في الوعد ومن هذا وصف باليم أى مولم يتق اللام على الاستناد الى زى قيل والحصر فيه اضافى بالنسبة الى غيره من امور الدنيا فلا يفتى فيه حال تدغير ذلك كالا ممر بالذومغفرة ذلك وبه اشار بقوله معنى ان ٣ حاصل ما يوحى اليك الخ اياه باعتدال الحاصل انتهى وما ذكر هنا مشتمل على جميع امور الدين واو تحصيل الدين ٢٨ قوله ( حساب لقواهم ) خلا لى اشراج انفسهم والصحة لذكر ٢٩ بينت لسان نفهه ٣٠ اكلام اعجمى وتخطت عربى اسكار مقرر للخصيص ) أى لخصيص القرآن بكونه عربياً لا اعجمياً ولما طاب العرب اعم من الرسول عليه السلام والمرسل اليه فقوله اعجمى الخ صفة لكلام مقدرو وهو ما يتكلم به قبا لا كان او كبر او عربى صفة لخطاب قريبة ان الكلام الواحد لا يكون اعجمياً وعربى معاً لاجرم ان موصوفه ههنا مختلف ولم يعكس لان قوله تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجمياً الآية يقتضى ما ذكره والحاصل ان الانكار لاستعادهم لكون القرآن كلاماً اعجمياً يامع ان الخطاب عربى لا يههم لا يفهمون العجم ولذا قال تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجمياً لقالوا اى العرب ولا فصلت الآية قال تعالى في سورة الشعراء ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين \* قوله ( والا اعجمى بقى للدنى لا يههم كلامه والكلامه ) والاعجمى بقى الخ اصله اعجم ومعناه من لا يفهم كلامه لكثرة في اصل خلقه وانما اربعة بقبه وزيدت اليه المضافة كما في اخرى كما حصل في اضافة وشرحه قوله ولكلامه عطف على الدنى أى ويغال ايضا الكلام من لا يفهم كلامه محازا لكتلة شهرته ملحق بالحقيقة لكن لم يقع قوله والكلامه في نص النسخ والا لولا السحنة الاولى ولم يترضى صاحب الكشاف هذا لكونه محمداً قد عرفت انه بجارته ارف وما ذكر في الظن من الاعجمى هو ان الكلام كما قال المص اكلام اعجمى فاراد به كره دألى لى تخشى مع منه ضعف السحنة التى لم يذكر فيها قوله ولكلامه وعلافة الجبالات لاق لان الكلام متعلق بالكلام وقام به \* قوله ( وهذه قرآنى بى كرو حظه والكسافى وقرأ قانون وابوعر وبالذ والسمين وورش بالمد وابدلى الآية المساوين كبر وابن ذكوان وحفص بغير المدبسه هيل الثانية وقرئ اعجمى وهو منسوب

( الى العجم ) العجمي لغة همزة وبهمزة الاستعانة داخله على عجمي ولذا قال منسوب الى العجم الاشرف الى ان  
 ابناء حبشة للسفوانت رائدة كافي بالعجمي والعجم من هو ما عدا العرب قتل وقد يخص ما هل فارس والعجم  
 العجمية ايضا وهو مشهور فيهم الآتي حيث صدر ما علة اسمهم حتى اذا صدق العجم على غير اهل فارس يدى  
 الى القلة والى ذلك كونهم مشهورين بـ ( الاعنة ) ولولم يكن اسمهم بل لعله كان كذلك فين العجمي  
 والعجمي عموم وخصوص من وجه \* قوله ( وقرأهم عجمي على الاحسان ) هي همزة من الكلمة وهمزة الاستعانة  
 متروكة \* قوله ( وعلى هذا يجوز ان يكون المراد هلاصلت آية ) هلاصلت لفظة عجمي وهو التي هنا  
 لا لا عجمي \* قوله ( جعلهم عجمي لافهم العجم وبعضها عربيا لافهم العرب ) بعضه عجمي اي على  
 انهم عجمي ما سوى العرب وليس مراد ما سبق مالا يفهم وقد قال لافهمهم اسم العجم وهم من عدا العرب وبعضه عرب  
 وهو ظاهر فيكون العجمي خبر لما ذكره وهو بعضه وكذا عجمي ومنه اجازة الارادة كون قوله العجمي وعجمي  
 بمنزلة التقسيم فانما ذكره لاسيما ويحتمل ان يكون المعنى كافي لاستفهام بالاخبار بين العرب عجمي والمسلم  
 اليه عرب وهذا لا يدل على العرض الافهام وفي صورة كون الكلام العجمي والى طبع عرب الافهام فمعون الغرض  
 ولهذا قال بالصل وعلى هذا احوال يكون المراد الخ ولم يخصص به بل ذكره مع الاشارة الى صفة وكذا اشار الى  
 صفة هذا الاحتمال صاحب الكافي ويكون قرينة الاحد على تقدير ان يكون المعنى كافي الاستفهام اسم الامكار  
 ايضا لان معنى الامكار على تسافر حالتي الكتاب والكتاب اليد لا على ان المكتوب اليه واحد او جـ \* قوله  
 كـ في الكافي \* قوله ( والمقصود انصاف مقترحهم باسمهم المحذور ) والمقصود اي من قوله  
 ولو حذفنا في عدم الشرط انصاف مقترحهم ومقترحهم كون القرآن بلغة العجم باستلزامه المحذور وهو انه  
 لا وجه لازله عجمي على من لا يفهمه لانه يغوث به امرض قال تعالى وما رآنا من رول الا انهم قومهم  
 ليسين لهم اي لانه في قومه الذين هو منهم وبث فهم ليسين لهم ما امر الله به ففهموه عنه بـ وسرعة  
 وبزجره اعبرهم فانهم اولي اساس اليه بان يدعوه واحق بان يتدبرهم كذا قاله المصنف في هذا الموضع  
 الاشكال منه عليه السلام معون الى كافي الناس مع ان العرب لا يفهم اللغة العربية فيكون بهم حجة على  
 الله تعالى بان لا يفهمه وجه الادعاء عجمي من قوله وبزجره لغبرهم في سبق لهم حجة ولم يعكس لما امر  
 ابصار انهم اولي الناس الخ على ان المقصود ليس على ان عكسه غير ممكن بل انه على انه ممكن الكافي اولي  
 الناس اسمهم وان المقصود انصاف مقترحهم باسمهم المحذور على زعمهم لانه لا يلزم المحذور في نفس  
 الامر وبالسؤال المتصف لا يفرض ازال بقا لفظة الله لا يمكن انهم بالرجة كافي عكسه لكـ كان يصعب  
 عليهم مع انهم اولي الناس اليهم \* قوله ( ا للدلالة على انهم لا يكونون عن التعت في الايات كيف جـ )  
 اي المقصود من هذه الجملة السطرية بين انهم لا يكونون عن التعت عند اذاعتهم العجمية فاذا وجدت  
 طردوا نفعه وتبينه ونوفس طردوا امرائهم وتم كافتراهم الايات والمعجزات تمت كما مر توحيه مرارا  
 وهذا الوجه قرية على ما ذكر في الوجه الاول من ان المحذور على راعهم لاقى بعض الامر ولـ كالمراد بعجمي  
 المرسل اليهم يعني ان يجمع العربي اكن الافراد والتدكر متين هاكذا ذكر في انكشاف من قوله وحق الملح  
 ان يجرى الكلام عجمي عن مراده واما تسافر حالتي الكتاب والمكتوب اليهم اي كون الكلام العجمي والعجمي  
 عرب مع قطع النظر عن غيره وعن هو في حقه فاذا انكرت لاس طوبى لاس طوبى لاس طوبى لاس طوبى  
 والاس قصير ولو قنت والاسنة قصيرة كان من فصول الكلام لاس الكلام لم يقع في ذكورة الالاس  
 ونوثة وانما وقع في غرض وراءها انتهى وظاهره رى انه تحق في اي ونديق رشق ككـ لا يخاف عن كـ  
 لاس كل كلام لا يخاف عن غرض ما قلنا ان لا يطر الى افراده وجمعه وذكورة ونوثة وهذا مختلف لما ذكر  
 في عامة الكتب المعشرات في علم الادبيات من ان مطابقة الصفة لموصوفها والتخيل لبيتها وغيرها واجب  
 ولم يتعرضوا لما ذكره الزحشرى ولعل هذا لم يثبت اليه المص وتركة رأسا لانه رفع الامان قصدا على انه  
 يعلم ان لا يكون مدكرا لانه يؤهم ان موصوفه مدكر ولا مفردا لانه يشترط موصوفه واحد والحوال بان  
 التدكير في الكلام والافراد هو الاصل لا يبعد لاشـ اراه خلاف الواقع فالجواب المطابق لما هو المشهور هو  
 انه اسم جـسـ يحتمل القليل والكثير ورجح الافراد لما ذكره قوله العجمي ٣٣ \* قوله ( الى الحق ) وهو الحكم

قوله انكار مقرر للتخصيص معنى الانكار منه ان  
 من اهمزة ادخلت عليه لتقرير معنى التخصيص في لولا  
 فصحت المصنف بلا كار  
 قوله والاعجمي يقال للذي لا يفهم كلامه ويقال  
 كلامه ايضا وقيل متكلم عجمي وكلام عجمي  
 قوله وفري عجمي على ان يكون مسوبا دخل عليه  
 همزة لا كار  
 قوله واعجمي على الاخبار اي وقرآن عجمي  
 بدون همزة الاستعانة على الاخبار على ان يتواءم  
 من كلمة التخصيص بمعنى التي اي ليت اياته فيفسد  
 تخصيصا بان يكون بعضه بالعجمي وبعضها عربيا  
 بل كل اس مشرهم فيكون قوله العجمي وعجمي  
 يا الله ص الذي تمذوه على سبيل الاخبار  
 قوله والمقصود بطل مقترحهم وهم قولهم هلا  
 تزال القرآن هامة العجم قوله والدلالة عطف على  
 البطل اي والمقصود من هذه الاخبار الدلالة على  
 انهم لا يكونون عن التعت على اي وجه كان جاء  
 بهم ايات الله لان القوم غير طائفة الحق وانما يتدعون  
 هو وهم ويجوز ان يكون معنى القرينة على ان الاخبار  
 ان اقرآن عجمي والرسول والمرسل اليه عربى  
 وعلى هذا يكون قوله العجمي وعجمي اخبارا وارها  
 اس عدم التفصيل في الايات اي لـ او الاقران  
 عجمي والمرسل اليه عربى والكلام العجمي غير  
 مفصل بل رجل العربى اي غير معين فكيف يفهم القوم  
 العربى الكلام العجمي ومعنى عدم التفصيل في  
 الايات حيث كونهما غير معينة للعربين

٢ على الوصف بالصدر او على حذف المضاف  
اي ذو وقرة والشيخ عداة هر اكر لاني في ١٠  
شوات الداسة الان تجعل

٣ والكلام في معنى مثل الكلام في الوقر وتعمل  
في موضعين التشبيه الطبع

قوله على تقدير هو في آذانهم وقروا اجمع  
ان هذا تقدير لان المراد بيان القرين في حق كل  
من القرينين ما هو ولي بين انه هدى نفسه فبين  
عنه انه وقروا آذانهم ومعنى هم دالة  
على انهم صم عمى عن القرآن يتصا مور عن  
سماعه ويتعمون عما فيه من الآيات

قوله ومن جوز العطف على عاملين عطف ذلك  
على الذي آمنوا هدى اي ومن جوز العطف على ٢٠ ول  
عاملين متخلفين جعل قوله والذين لا يؤمنون  
عصفوا على الذين آمنوا سيدي كور اسين  
لا يؤمنون عروا للعطف على المجزوء باللام وقر  
مرفوعا على الخبر ينعطف على هدى المرفوع به  
المبتدأ اعني هو في قوله والذين آمنوا فهدى الله  
العطف على معولي عاملين مثل قولك في اذار زد  
واخرة عروا وقولك ماكل سوداء ثمرة وبنضاء ثمرة  
وفي الكثرة لا يتخو اما ان يكون الذين لا يؤمنون  
في موضع الجر موقوف على قوله للذين آمنوا هدى  
وشهد وهو الذين لا يؤمنون في آذانهم وقروا آذانهم  
وقر على حذف المبتدأ او في آذانهم منه وقروا  
ان الجذب في الاما والذين لا يؤمنون متخوض  
عطف على الذين آمنوا وقر من مرفوع عطف  
على هدى في آذانهم يسأل لعل الوقر لا خير للمبتدأ  
الذي هو الوقر لان والذين لا يؤمنون في آذانهم  
وقر عطف على قوله هدى آمنوا هدى  
وشهدا فلا بد ان يكون موقفا في اعراب فيجب  
ان يكون منصوبا على الذين متخوضا والعطف  
على هدى مرفوعا بالابتداء ولا ينبغي ان يفت  
ج ل في آذانهم وقروا في موضع رفع موقوف  
على هدى لانه يؤدى الى ان يكون مبتدأ جلة ويبرم  
من هذا التقدير ان يكون عطف على معولي عاملين  
ومثل هذا العطف على عاملين جار مجاز عند  
محدثين التبع من ويجوز ان يكون والذين  
لا يؤمنون مبتدأ تقديره والذين لا يؤمنون  
هو في آذانهم وقروا على ان يكون المبتدأ الثاني  
محدودا وخبره وقروا في آذانهم مبتدأ وخبره  
ولا يكون المرفوع في آذانهم مبتدأ وخبره  
هو ولا عطف الجملة الى المبتدأ ولا كور ما يرد ١١

٢٢ وشهد ٢٣ والذين لا يؤمنون ٢٤ في آذانهم وقروا ٢٥ وهو عليهم عني  
٢٦ اوئك يبدون من مكان بعيد ٢٧ ولقد آتاكم موسى الكتاب فاختلف فيه ٢٨  
واولا كلمة سفت من ركب ٢٩ نفسي بينهم ٣٠ وانهم

( سورة حم السجدة ) ( ٦٦ )

والاحكام بهذا الكلام رد عليهم لانه هدايتهم الى ما يمكن نفوسهم من العارف والعمل الصالح ٢٢  
١ في صدورهم من البت والشبهة فيه استعارة مكينة وتخييلة ولذا ازل على فهمهم مجرا بينا  
في نفسه حتى عثروا على معارضته عن آخرهم ومثاقفه من من الذين كله صريحا او دالة او حالة على  
اقياس ٢٣ هو مبتدأ خبره في آذانهم وقروا ٢٤ قوله ( على تفسير هو في آذانهم وقروا ٢٥ قوله  
وهو عليهم عني ) على تقدير ان هذا احد الوجوه التي ذكرت في اعرابه وهو كور في آذانهم خبر مبتدأ محذوف  
كأن على تقدير هو في آذانهم فلفظة هو مبتدأ وفي آذانهم خبره والجملة خبر مبتدأ الاول وابنه هذا  
الوحيد وقوله وهو عليهم عني ٢٥ انه لا يجب له عطفه اذا قدر فيه هو ويجعل ان يكون في آذانهم خبر المبتدأ  
بدون قدر هو وقروا فعلى هذا والمخبر ان الصنف المستقر في آذانهم خبر مقدم وقر مبتدأ مؤخر  
والجملة خبر الاول وعبارة السجدة لم تكن واجبة لان مقتضى علم جوار غيره والمص اخذ الاول ولم يلتفت  
الى غيره فرجع هو الذكر في الاستعمال استباح الى تقديره وحذف العطف المحرور به كلام في جواره  
فهو صنف واحد في المبتدأ عند قراءته في معنى كلام الامام الامير وهو اي كور والقرآن عليهم عني  
٢٤ قوله ( وذلك لتصايمهم عن سماعه وتصايمهم عما يريهم من الآيات ومن جوز العطف على عاملين  
متخلفين عطف ذلك على الذين آمنوا هدى ) وذلك اي ابتدأ كور لتصايمهم اي لاطهارهم الصم حيث  
قالوا وفي آذانهم وقروا باطرا في قوله وفي آذانهم وقروا هدى اي لاطهارها المعنى عن ربهم الخ نظر الى  
قوله وهو عليهم عني حيث قالوا ومن يبدؤك بحرف هذا نوع رد لغير على المصدر ومن جوز العطف  
على عاملين اي على المؤمنين في الكلام مدحمة مشهورة بين العلماء عطف ذلك اي عطف قوله والذين  
لا يؤمنون على الذين آمنوا واحدا من عاملين الجوار والآخر العامل الذي اي الابتداء جاري لا يؤمنون في موضع  
معلوف على قوله الذين آمنوا على ان المعنى قل هو الله سموا هدى وشهد وهو الذين لا يؤمنون في  
آذانهم وقروا هدى اي تصايمهم حاله بخلاف المحل والعداء مع به اتفاقا ما محل الشبهة لا يتفق به صلاح يريه  
صلاحهم ويخسر انهم بسبب انهم قالوا في ولا بد ان يكون الاشارة وهذا المعنى لا خفا في حقه وجوز  
الاحتفاء بهذا العطف والاحتفاء بصحة الاشارة العامة الى معنى ذكرناه لكان حذوا وهذا العطف متعمد  
بعضهم مطلقا وجوز ان بعضهم مطلقا وجوز بعضهم اذا كان احد هدى محمورا وقدم كما في ما نحن فيه  
ولصلى في شرح الكافية وفي معنى ذلك وشرحه قسم التصميم على المعنى لان هذا الاول اشبه اكثر  
٢٦ قوله ( اي منهم ) كذا في بعض النسخ وفي بعضها باسطة طههم ٢٧ قوله ( اي هو تشرلهم في عدم  
قروا هدى واسمهم لهم لم يصبح من مدحمة ) هو تخريل اي استعارة تخيلة قوله لم يصبح اي لم يخال  
من يصبح الخ في عدم استماعه صوت وانما عطف الكثرة في المشبهة متصا صم السمع وفي قوله متفق ما هو  
المقصود منه وهو قول الصوت وانما عطف المص الى القول به على حقيقة وتفسير يوم القيمة بدون كذا ذلك  
فصحة هم لانه خلاف اعداءه ان كلام موقوف لبيان ما لهم في الدنيا وحل هذا القول وحده على حالهم  
في الآخرة بعد جذا قوله يصبح به فعل من الصبح كذا قيل قوله من مسافة بعيدة من طعن المعنى  
ولوا في على طهره لكان اظهر ٢٧ قوله ( بالاصديق والتكذيب كما اختلف القرآن ) شارة الى المقصود  
من ذلك الاخر نافية رسول الله عليه السلام بالاختلاف في القرآن بسبب او حدى فيه من انكسب  
اسم وبه كذا في الاخرين وانما حصل ان الكتاب موسى عليه السلام ولا خلاف فيه لانه مشهور بين العرب  
ون اليهود كور في حوار المرافعة فها هم معصوم بهم ٢٨ قوله ( وهي اعداؤه اعداءه وحصل  
المقصود منه حيث اوتفد بالاحسان ) وهي اعداءه بقية من اي قدر الجراء في المعنى لكونهم اعداء الجراء  
او تفد بالاحسان عطف على المبتدأ ٢٩ قوله ( انقض بينهم في الدنيا ما تصدقوا في الدنيا )  
واحد المصدرين والمراد انقض ما فعل ركن سبق بالكلمة من ركب منع ذلك ولصم في بينهم الكفار مكفا  
لمعرفت ان قوله في وقروا آذانهم موقوف على انهم لم يصبح في حال قولك كذا لانه لما صفة لكونه اعداءك قولك  
المكذبين في كلمة واضمحك ٣٠ قوله ( وانهم وان اليهود وان الذين لا يؤمنون ) وان اليهود  
او ترك هذا الاحتمال لكان ولي قوله او الذين لا يؤمنون من كفار مكة واليهود والاصاري

( قوله )

٢٢ \* لى شك منه \* ٢٣ \* مررب \* ٢٤ \* من عمل صالح فلا نس \* ٢٥ \* ومن اساء فليبه \*  
 ٢٦ \* وما نك عظام للعبيد \* ٢٧ \* اليه يردع الساعه \* ٢٨ \* وما تخرج من ثمرات من اكاه \*  
 ٢٩ \* وما تحمّل من اشي ولا تضع \*

( ٦٧ )

( الحراطة من والعشرون )

٢٢ \* قوله ( من التوراة والقرآن ) من التوراة الاول عدم التعرض له ٢ فان ههنا ناظر الى قوله  
 وان اليهود وقد عرفت انه لا وجه انكرهم ابن ابهم انكرو التوراة نعم لو ذكر اليهود الذين انكرو القرآن  
 كما اشترى اليه لكان اولى \* قوله ( موجب الاضطراب ) اذ الثالث مما يوجب الفتق والاضطراب  
 وهذا وجه آخر ذكره في سائر المواضع من ان معنى مررب موقع في الرسة على الاستناد المجزى ثم المراد  
 بالثالث ماهو العام للانكارى الجازم كما قال فيما مر بالتصديق والتكذيب والتعبر بالثالث للتيه على انه في باب  
 الاعتقاد كالانكار الجازم ٢٤ نعهه ٢٥ \* قوله ( ومن اساء فليبه ) غير الاسلوب ولم ينجي ومن  
 عمل سيئة او من احسن الاشارة الى ان الاساء لا ينبغي ان تسمى ٢٦ \* قوله ( وما نك عظام  
 للعبيد ) والمالعة في بني الظلم لاني مدافعة الظلم وان كان هذا هو المدار لفساد المعنى لاستمراده وجود  
 اصل الظلم والرقا به ان اوجه البني اولائم الساعه ثانيا فبذلك المدافعة في النبي ولو عكس يعيدني الساعه ودار الله  
 بالظلم بنفس على وجه المدافعة لان فعل العظيم يكون عظيم فلا مفهوم والتعبر بقوله وما نك عظامه عليه  
 السلام وجه ارتباطه بما قبله هو المعنى من آمن بالقرآن او يجمع انك وتل عفتضاه او عفتضاهما  
 ومن اساء ومن شك قيد فضلا عن الانكار قوله وما نك الخ تدبيل مقرلم قبله بان المحس يثاب والمسي  
 يعاقب وادعكس لكان في صورة الظلم وما نك بطلام للعبيد فيعمل هم ما يدين لهم من امانة المحسن  
 وتعبب المسي \* قوله ( يفعول بهم ما ليس له ان يفعوله ) وهذا في صورة الظلم لانه تعالى وعاقب  
 المظيع وثاب العاصي لا يكون ظلم لانه تصرف في ملكه وتصرف المالك في ملكه من جهة  
 ملكية لا يكون ظلم لكن يكون في صورة الظلم وهذا هو المراد هنا وفي سائر المواضع فقوله يفعول بهم الخ اشارة  
 الى ما ذكرناه وكبر ما يعسر المعنى قوله تعالى وما ظلمهم الله وما عاهدكم معاينة اظلم اشارة الى الوجه الذي  
 ذكرناه وعمد للفرقين ولم يخصه بالمسي لذكرنا من انه لو عدت لمحسن لا يكون ظلم ولو ثاب العاصي لا يكون  
 ظلم ايضا وفي الاكثافي وعدت غير المسي وتخصيصه بالمسي لا بما عاهدكم من الكفرة صاحبه بخلاف كذا  
 قيل لكنه عبروا بواضح الاول انه اكنى بلفظه لانه بحسب الظاهر يخل بالكرم واما انثواب امير المحسن فيعد كرم فلقد  
 اكنى به اذ الكلام في نفيه لاقى الوقوع والافهنا بخلاف مدحه ايضا لان الآلة والعصا واجب عند  
 المعتزلة ٢٧ \* قوله ( اليه ) لا لغيره يردع الساعه اي عرفت وقوعه وفهها وهذا مانع من قوله وعنده  
 علم الساعه \* قوله ( اي ادخل عنده ) بيان وجه ذكر يردع الساعه بمرادنا مثل للتبديع على وقوعه ولذا قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقول عدا علم من السائل حين سأل حبرائيل عليه السلام عنها بقوله مني الساعه  
 ولم يقل ما اعلم منك كما هو الظاهر تهاع على ان كل مؤمن فرض اسما علم ام اسائر \* قوله ( اذ لا يعلم الا هو  
 اشيرة الى ما صرحه دالم يعلمها الا هو لا يرد علمها الا اليه ٢٧ \* ( وما تخرج من ثمرات من اكاه )  
 قبل فيه اشارة لان في شرحنا واثبات انه متصل بامر الساعه والبعث وهو الاقرب فانه لا يعلم هذا كله الا الله  
 تعالى فذكر هذه الامور لما سبقتها العلم الساعه وان اسكل ايجاد بعد عدم بقدرته تعالى فيكون ربهنا على  
 الحسروا يتصل بقوله \* ومن آيت انبل والنهار والشمس \* اوبقوله \* ومن آياته ان ترى الارض خاشعة \* بالامني  
 من آيات الوهنت وقدرته وعلمه ان يخرج الثمرات من اكاهها انتهى قوله \* مطوعة على الساعه يؤيد اوجه  
 الاول بواضا قوله تعالى الا يعلم كما صرح في الاول \* قوله ( من اوعيته ) جمع كمال كسر وقرأ مع واين عامر  
 وحقق من ثمرات بالمع لاختلف الابواع وقرئ تجمع اصمرا ايضا ) جمع كم كسر الكافي من  
 كعه اذ اسر وهو بالكسرى اثار وباطم كم الفقص وقد نصم الاول ايضا لكن المعنى اختار الكسر قوله وقرئ  
 بجمع اصمرا ايضا اي اكاهه \* قوله ( وما نافية ) وبه حزم الزمخشري لينبذ المعنى الذي هو اناسب  
 للمعنى وهو مختار المعنى ايضا وعن هذا قال ويحتمل ان يكون موصولة \* قوله ( ومن الاولى زائدة  
 الاستغراق ويحتمل ان تكون موصولة مبطوعة على الساعه ومن ينة ) ومن الاولى زائدة على انها فاعل  
 تخرج للاستغراق اي لتاكيد الاستغراق لازما للساقية تفيد الاستغراق لكسره ليس بضم واما الكد من  
 الزائدة ومن ميتة اي من الاولى ميتة على هذا الاحتمال ولا استغراق حيث لا يلام الموصول من الفاظ العموم  
 وفاعل تخرج ضمير ما واثبات نصرا الى المعنى لانه في قوله وكذا اجمع بحسب المعنى كما لا يرد انظر الى اللفظ  
 \* قوله ( بخلاف ٢٩ قوله وما تخرج من اشي ولا تضع عكس ) طام فافه نافذة لا غير لانه في مدحه قوله تعالى

١. ويؤيد ما ذكرنا انه اكنى في تدبير وانهم يقولون  
 وان كاه قوم ثم اكنى قوله من القرآن في تدبير  
 لى شك منه

١١١. قوله اشارة الى الاول لان قوله قل هو الله تعالى  
 هدى احبار عن القرآن بأنه للمؤمنين هدى وشفا  
 فادالم يكن في الآية ذكر القرآن كانت اشارة عها  
 ويحوز ان يكون والدين لا يؤمنون مبتدأ وخبره  
 في ادبهم وفر من غير تقدير هو والرايط بخلاف  
 اي الدين لا يؤمنون من ههنا اقرب من اوجه  
 الثالث المذكور في الكثر في وقال ايضا ويحوز ان  
 يكون قوله وهو عليهم عى مر تبط بقوله قر هو  
 ندين سمو اهدى وشفا والتقدير هو للدين  
 آتوا هدى وهو على الدين لا يؤمنون عى وقوله  
 والدين لا يؤمنون في اذانهم وقرحة معترضة  
 على الدعاء وقال الطبري رحمه الله هدا وان حاز  
 من جهة الاعراب لكنه من جهة المعاني مردود  
 لفك الظلم واولي الوجوه ما يصح منه عطف  
 قوله وهو عليهم عى على قوله في اذانهم وقر يكون  
 عى وزان قوله وفي اذانهم وقر وان يروا كل آية  
 لا يؤمنوا بها ختم الله على قلوبهم وعلى  
 سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وذلك ان قد ر  
 هو اى هو في اذانهم وقر وهو عليهم عى لانه  
 الطريق الواضح والمنتهج المستقيم انما يسمى من لا  
 نصر له ولا بصيرة وهذا هو الوجه الذي ذكره  
 اقا صي رحمه الله اولا وصاحب الكشاف ثانيا  
 وعليه بانتم الكلام

قوله هو مختار للمعنى الخ يعني ان مثلهم في عدم  
 قبولهم واستدعاهم له من من يصح به من مسافة  
 بعيد لا يجمع من مثل هذا الصوت فلا يسمع الله  
 قوله وقرئ بجمع اصمرا ايضا اي قرئ من  
 اربعة من اكاهه

لا نعلم وهو استثناء معرغ لا يكون الا بعد التي او الايجاب المنضم للتي كقوله تعالى \* واني الله الان يتم نوره فلا يصح كونه موصولة اذ لا يفهم منه التي كائشال المذكور قواه ولا تضع عطف على تحمل ولا زائدة قائمة مقام ما ليس فيه ولا يقبل وفيه نظر لانه يكتفي في صحة التفرع التي في قوله ولا تضع لان ذكر لا دون ما قرينة واضحة على ما ذكرناه ومن في قوله من انما هي بدائية على كل حال ٢٢ \* قوله ( الامقرون ) يعلم وانما يحسب تدميره ) لما كان الخروح والحمل والوضع بايجاد الله تعالى وقدرته لا يبعد اشرار المص الى توجيهه بان المعنى هذا لا يكون واقعا وهو وجود الاحتسب تعلق علمه تعلقا اربابا على انه سميع كذا كيفية وكيفية ووصفا وزمانا ومكانا فيكون واقعا على الخلة المذكورة لا شذوذا خلافا على قوله تعالى وهذا معنى كونه مقرونا بعلمه ٢٣ \* قوله ( رعيكم ) لا بد منه من الشركاء في الكلام على رعيهم توبيخا لكانص عليه في قوله ابن شركائهم الذين رعيهم كذا في الكشاف ويوم طرف لمصر مقدم او مؤخرا اذ كالحادث الذي يقع يوم يناديهم والذين المستتر له تعالى وهذا النداء والسؤال للتوبيخ والتهكم كما عرفت ٢٤ \* قوله ( اعلمناك ) والمراد بالاعلام الاخبار فلا يراد به ضي اخبارنا لانه تعالى عالم ولا يصح اعلاؤه والمص لم يأت به لانه لا من هؤلاء الكفرة لكنهم دهشهم وفرط حيرتهم قالوا اعلمناك واصل القول لكنهم لا يخبر لا وقوعه اولا وانظر هرايه كذب كقولهم والله رب ما كنت مشركين ولا بعد عنهم ان ينفقوا عن كونه تعالى عالما لاستبلاء الحجة فلم يدروا اما بقاؤهم وما يصنعون ٢٥ \* قوله ( من احد يشهدناهم بالشرك اذ مرأنا عنهم لما عايناهم الخ ) من احد موصوف بقدر الشبهة وهو من الشهادة بمعنى المضارع وقوله ما من من شذوذا مضمرة في محل نصب لانها مفعول ادناك وقد علق عليه قوله ادبر ايمانهم بان عدم شهادتهم بهم بالشركة وهذا اقرار بصادقهم في الدنيا والدين منهم في الآخرة لما عايناهم الخ وهذا ايضا من فرط دهشهم طامع يعلمون انه لا يفيد قال تعالى وقال الذين آمنوا اولئك كره سيرة منهم كانوا مسلمين الا يفتنون ارجوح ان ادبرنا واندر منهم ايفيد لهم ذلك علم ان تزيهم لمساغوا المسال لا يفيد وانهم يعلمون ذلك لكن اضطراب الحال يؤدي الى مثل هذا المسال ٢٦ \* قوله ( فيكون السؤال عنهم للتوبيخ ) اي اذ كان المراد من الشهاداة والافراد التبرئة منهم وانهم اعلموا او حبروا تعالى بذلك التبرئة والسؤال عنهم للتوبيخ اي انكر رايهم وتأييده والمقصود دفع مائة من مواجهة اسؤال اعدائهم في الاذن في مضي عن الزمان بانه ليس اسؤال حقيقة وهذا من المص توجيه محسب الظاهر والا فدمر حقيقة ان هذا القول له على فرط الدهشة كقولهم والله ربنا ما كنت مشركين \* وثان قول قوله ادناك انشاء الاخبار وبعد الكلام لا يخلو عن كدر لان السؤل للتوبيخ على كل حال سواء سبق الادنا او لا فلا وجه لما قلناه لانه يفهم منه ان السؤل او كان بدون سبق الايدان لا يكون للتوبيخ وانما كذا وما ذكره المذكور في الكشاف مع زيادة ولا يعرف وجهه اذ السؤل من الله الملك تعالى ليس اسؤال حقيقة بل محاسن معنى مناسب المقام وهنا المناسب للتوبيخ سواء كان موقفا بالسؤل والجواب او لا وبصر ما قلنا انهم صرحوا كون السؤل للتوبيخ في مثل هذا القول مع عدم ذكر قولهم ادناك الخ \* قوله ( او من احد يشهدهم لانهم ضلوا ) اي شهيد من الشهود لامن الشهادة كافي الاول لانهم ضلوا اي غاوا ولا يعرف مكانهم او ضل شفاعتهم منا فكانا لم نشهدهم وان كانوا حاضرين والاول هو المناسب للبرام فالسؤل حينئذ للتوبيخ ايضا غاية الامر انهم تصدوا الجواب عن السؤل فكأنهم حلوا السؤل على ظهره واهل هذا مراد الشك في عاذكرا من ان السؤل ح للتوبيخ وانما في غير ذلك فعلى ظاهره يحسب زعمهم قبل فعلي هذا يكون ادناك انشاء والاعلام بمعنى العلم وقد عرفت انه انشاء في الاول ايضا وان لم يتعين له قوله والاعلام بمعنى العلم ان رادهم على زعمهم فراجع الى ما ذكرناه في الاختصار الاول من انهم لكنهم يظنون انهم اعلمهم به تعالى فيجوز هنا وهناك وان ارادهم ظاهره فساد ظاهره احره لان كون الشهيد معنى الشهادة شايخ متاخر وايضا عدم اشهود على قدره \* قوله ( وقيل هو قول الشركاء اي مامنا من يشهد لهم بانهم كانوا كافرين ) هو قول شركاء مامنا حقيقة بانصاق الله تعالى اياهم او القول بلسان الخال والمراد بالشركاء غير الاصنام من العقلاء الميودين كزير والمسيح وانما التكلف مرضه وايضا ما هو قول الشركاء مامنا من شهيد وادناك مقول الكفرة وحكاية قول لبعض في جنب قول

قوله شركائهم يناديهم اياهم على رعيهم ويسألهم في قوله ابن شركتي الذين رعيهم وفيه تهكم وتقرع  
قوله من احد يشهدناهم بالشرك كذا اي مامنا من احد يشهد اليوم بانهم شركاؤك وما مشا الامن هو موحد لك  
قوله وقيل هو نهكم قول الشركاء فان قلت فعلى هذا التفسير ما معنى قوله وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وصل هنا اما في صاع وهناك او معنى غاب واذا كان الميودين هو لا الشركاء كانوا موجودين عندهم حاضرين فكيف يصح معنى الصياح او العجوبة قلنا ان ضل على هذا معنى ضاع وهك المعنى ان الشركاء حينئذ لا ينفقون اعداءه والشامع الذي لا فحش شهادة كالمعدوم ولدنت قال رحمه الله في تفسير قوله وصل عنهم ما كانوا يدعون لا يفهمهم واما قوله اول برونه خي على ان يكون الجواب من قبل العبد كاهو كذا لك على الوجهين الاولين

٢٢ \* وضل عنهم ما كانوا يدعون \* ٢٣ \* من قبل \* ٢٤ \* وظنوا \* ٢٥ \* ما به من  
 محض \* ٢٦ \* لا يأتهم إلا بأس \* ٢٧ \* من دعا بغير \* ٢٨ \* وأرسله الله \* ٢٩ \* دوس  
 قوط \* ٣٠ \* في أذنه رجعة من \* ٣١ \* ليول هدى \* ٣٢ \* وما طر  
 الساعة فأنه \* ٣٣ \* ولئن رجعت لربى أنى عنده لحي \* ٣٤ \* فلتشذين كفروا \* ٣٥ \* بما فلو

( ٦٩ )

( الجزء الخامس والعشرون )

آخر دون تصريح القائل وان مع عدد لامن عن الاشتباه بغيره يدل على المراد بكن القرية هي صغيرة وب  
 سلت تحفه قيل مرصه مفي من تفكك الصغار والامر في ذلك سهل ٢٢ ( بهدوس ٢٣ \* قوله  
 لا يأتهم إلا بأس ) تفسير بضل وبعدم نفعهم كادهم لبوايح صرين فيكون حينئذ صل اي غاب مح زا  
 من قبل نزول وحود النبي صلى الله عليه وسلم لعدم نفعه او انهم لم يروهم فيكون صل حقيقة حينئذ قدم لاول  
 لايه من تلزم للحبس الشديد والألف المسبوقة وفي موقف وحملهم مقرين بعد دخولهم النار فلا مسافة  
 ٢٤ \* قوله ( وبقتوا ) اي اطلق هابسي العلم ايمن مجازا كما كتبه مع الاذلال مع قيام قرينة صادقة عن  
 المعنى المعنى وهذا لا محال لاحتمال صير ٢٥ ( مهربوا لطن معاق عنه محرف اي ٢٦ لا بل ٢٧ من طلب  
 السعد في سعة وقرى من دعا بغير ٢٨ \* قوله وان من الشر انفسه ) احتراز المعنى للثبوت  
 لان من بالاسفة الى من الخير قليل نادر فسر الشر بالصيغة معونة الله اذ المراد بالخير هو السعد في النعمه  
 ولو تعمق في الوصفين اكبر ما يحسن فيه خلا دحولا اول لم ٢٩ \* قوله ( من فضل الله ورجته وهذا  
 صفة الكفر اقوله انه لا بأس من روح الله الا لقوم الكافرون ) صفة الكفر فيكون توصيف الا ان به  
 بوصف اغضب امراده تنبيه على انه من مقتضى الخس الامن عصمه الله تعالى في قوله صفة الكفر تنبيه على  
 انه قد وجد في المؤمن العبر الكامل فيجب على المؤمن ان يجتهد في الاحتراز عن مثل هذه الصفة او قرامها  
 \* قوله ( وقد بلغ في أسه من جهة البسة والكرير ) اي الصيغة لان صفة فعل لله صفة قوله  
 والتكرير اي تكرير اللفظ اس طهر اثره على الموصوف به وهذا الاعتبار بوحدة التكرير \* قوله  
 ( وما في موط من ظهور اثره ) كثرته ونس وجبه فهو احسن من الرأس مطلق قد كرر لخص بعد لا تم قيد  
 لما عطف وعكسه يحسح الى المحس كالمحلول في قوله تعالى ( وكان رسولا نبيا ) قوله وهو صفة كبره راشرة الى اربط  
 هذه الآية في فنيهم من انهم انصفه ماحوال الكفار في الدنيا كما ان ما فعلها من انشاها من واصطر انهما في الآخرة  
 ٣٠ \* قوله ( وئن اذقه الله الآفة ) اي والله ان اذقته رجعة عظيمه او خلية والتمس بالحدود  
 النعم مع انه اما سب للصرار سبها على انما طفق محض وكرم محب ومع هذا يقرب هذا الى تكامل طبعهم  
 وفرح بنوهم \* قوله ( من مضره مستبقر بجها عنه ) هذا القيد لبيان انه اسخ نعمة واصله اية  
 احوح ما يكون ومع ذلك لم يعرف معناه فقال ما هل وماذا من الحق الاتصال وفي قوله مستند المستند المس  
 الى الصر مع استناد الرجعة الى ذاته العلي عنه على ان ارادة الخير بالذات وارادة السر بالعرض وابعد التعبير  
 بالاداف في لاول والس في الثاني لطف عظيم بمر قد من له قلب سام ٣١ \* قوله ( حق استخف لي  
 من الفصل والعمل اول دائما لا بول ) حق استخف لي لاني لا فصل من الله تعالى فيكون الام في لي  
 الاستخف في قوله اول عطف على قوله لي من افضل والعمل اي هذا الى دائما لا بول والام الحالك مع الاختصاص  
 اي هدي لا يبري كقوله تعالى ( ما دحاهاهم الجنة قالوا لك هذه الآية وهذا براد ما لا يشكر ما محمد ولا محمد  
 معناه لا عددا مستغنا قمر حيا لم يمتين عن قريتهم بل هذه الحصة السعة الشاملة فضلا عن انفسهم  
 ٣٢ \* قوله ( تقوم ) اشر الى ان اسم الماعل معى المستقل فيكون محازا كما صرح به في التوضيح ٣٣  
 \* قوله ( اي وئن قامت على التوهم كالى عبد الله تعالى الخ لاف الحى من الكرسى ) على التوهم والعرض  
 وبان في نكارة حيث في الطر فضلا عن علم اقيم راد في العتو حيث فرض وقوع وزنت عليه ان له الحى  
 به على العيس انه سد كانه اراد ذلك انه ما احب له من ان له سوا الحساب وطول العذاب في يوم التذخير واقع وتقدم  
 الى حل على الحصر يفيد المسافة في ذلك كما يفيد ه قوله الحى ثم اظهر ان هذا قول بعضهم وقوله تعالى  
 حكاه عنهم ( ان طر الاظنه ) قول بعضهم الاخر او اطر في هذا القول معى التوهم فلا منافاة بينهما  
 \* قوله ( وذلك لا عتده ان ما صلبه من نعم الدنيا فلا يحق لا يفتك عنه ) اشارة الى ان في الاول لقوله  
 هذا في قوله لا يفتك عنه اشارة الى ان الممتن متفردان يصححهم ما وقد عرفته  
 فيس لكنه ما سدو لد اراد الله تعالى بقوله فلا يفتك عن كبره وانفسهم كما كره كلامه بالضم والتعريف بالموصول  
 والاظنه ارقى موضع المضمر تسجيلا على كبرهم وتبهم على صفة الحكم لتأ كره ايضا ٣٤ \* قوله  
 ( فلخيرهم ) هذا الاخبار بما فعل لا بالقول ٣٥ \* قوله ( محقة انهم ولد صر منهم عكس ما اعتقدوا به )

قوله وقد بلغ في أسه من جهة البسة والتكرير  
 اما البسة من جهة البسة فلان بسة دعول  
 له بسة وما من جهة التكرير فلان التوهم معى  
 لباس غيران في انطوط معى طهور اثره  
 قال الامام الباس من صف القات الذوط اطهر  
 آثار في احوال اظهر

٢٢ \* وليد يقهم \* عدائ غلط \* ٢٣ \* واذا انعمنا على الانسان اعرض ٢٤ \* وياي \*  
 يتجابه \* ٢٥ \* واذا منه الشر فعدوا دعاء عريض \*

( ٧٠ ) ( سورة حم السجدة )

ليصير نهم من ان يصبر على التعريف يقال لصره كذا وكذا اذا عرفه وقدمه غير مرة ان المراد به لزمه وهو  
 الوعيد بالعقاب الشديد وعداء عكس ما اعتقدوا فيها ولولم يلاحظ ما ذكرناه لم يصهر كون هذا عكس ما اعتقدوا  
 واشهره ان الموصول صيغة \* ذكرنا بقا على انه لا يهدد والجمع جلا على المعنى اذا لام في الانسان الجنس  
 لا المهدد لئلا لا يحار لم يورد من غير معنى ما قلناه ٢٢ قوله ( وانذيتهم ) بيان انهم وجدوا عكس ما اعتقدوا  
 صريح بعد انبى عليه رمزاً مع انه لم يهدد حيث عبر بالاذافة المشبهة بالاصابة المشددة مع التلويح الى انهم  
 لم يشكروا وبإذافتنا الرحمة انهم لم يعرفوا انها تفضل من الله تعالى حازاها باذافة العذاب الشديد المؤيد  
 المبد \* قوله ( لا يذكرونها ) اي انهم لم يذكروا من موضع آخر ان تعرضه للسبب على  
 انهم لما اعتقدوا ان الكرامة لا تنفث عنهم يحزنون بانهم لا ينفث عنهم الشكر المؤيد والمحجب المحذوق  
 لا يذكرونها التضييع الح - فساد من غبط وتغيبه ولا يظهر وجهه واحيل الى ما ذكره المصنف في عريض  
 ٢٣ \* قوله ( واذا انعمنا على الانسان ) - سواء كان بعد من انصرف او لا والتحقيق وقوعه اختيار اذا مع  
 المصنى وهذا يبر ما قلناه ولا تنكر ارفه ايضا وصف الجلس بوصف اغلب افراد \* قوله ( عن الشكر )  
 هذا المقصد مقتضى الاعراض واعراضه عن الشكر - سواء كان بكمه فقط او مع قوله هذا الى وهو اعم من  
 الاول في الموصع ٢٤ \* قوله ( وانحرف عنه ) ٢٥ عن الشكر قبل بشير الى انه كناية عن الانحراف عن الشكر  
 ما اشارى بجنبه يلزم الانحراف ويغنى ان يعتبر في ضمير سنة استعارة بالكناية انتهى فعلى هذا يكون هذا  
 كما أكد الاعراض وايضا يغنى ان يعتبر في ضمير سنة في اعراض عنه استعارة بالكناية لكن الاولى كون  
 الاعراض والانحراف استعارة ٢٥ مصرحة تشبيه للمعقول بالجنسوس \* قوله ( اودع نفسه ) وتبعه  
 عنه كناية تكبرا ) عني ان المصنف عني الحجة والمكان ثم رل مكان الشى وحتمه كدبت منزلة الشى نفسه  
 كقولك لجلس العلى ادام الله تعالى اياديه وقوله مف - م انك فكله فير ماى نفسه ثم كنى قوله ذهب عن  
 انكروا الجلاء فيه وفيه كينى وعلى الوجه السابق كناية واحدة حيث كنى بشى بجنبه عن الانحراف كذا  
 قبل واطهر ما قلناه الخشى الفاضل من قوله وافرقت بين المعين ٢٤ ان الجنب في المعنى الاول باق على  
 حقيقة ولا وجه لما قلناه العلامة التفران ان لفظ الجنب - وفي المعنى الثاني كناية عن الجملة والنفس انتهى  
 قال المص في سورة الاسراء واى مجتبه لواء عطفه وعبدة عنه كانه منقش متب بامرء ويجوز ان يكون  
 كناية عن الاستكبار لانه من عادة التكبر ان يسمى قوله ها اودع نفسه الخ الى قوله تكبرا اشارة الى كونه  
 كناية عن الاستكبار ذكره ٢٥ اوضح مما ذكره ٢٥ فحينئذ يكون هذا تأسيلا لا كناية للاعراض وعلى  
 الاول يكون ما كذا كالم \* قوله ( والجانب محرز عن النفس ) اي على الاخير وما على الاول منق على  
 حقيقة كما صرح به المحشى رد اعلى الملامة اننا زانى \* قوله ( كالجنب في قوله تعالى في جنب الله ) فانه محرز  
 دات الله لا كناية عند من شرط مكان ارادة المعنى الحقيقي كصاحب الكشف ورضى به المص وعند من لم يشترط  
 ذلك فهو كناية وقيل لا يخفى ان قوله محرز في قوله والجانب محرز محاز فانه كناية عنه ولا يظهر وجه هذا  
 البحث لان كلاما واحدا قد يجوز كونه حقيقة لكون القرينة ضعيفة وكونه محازا للتحقيق القرينة ولو  
 ضيفت وكلام الشبهين مسجون بذلك ونقل عن البحر بالتقارن ما ذكرناه في وجه صحة ذلك مع ان الجواز  
 لا يصير الاعتدال حقيقة فان اراد بقوله فانه كناية لان المعنى الحقيقي عكس ارادته فقد عرفت انه لا يتلقى  
 ذلك كونه محزا وان اراد غير ذلك فحينئذ ذلك ثم ان ما ذكره المص في جنب الله مذهب المأخرين وهو -  
 المقدمين الوقف فيه ولم يرضوا التأويل المدكور ونحوه ٢٥ \* قوله ( كثير مستعده له عرض منع بلا شعاع بكثرة  
 واستمراره ) كثيرين معنى المراد قوله مستعده له عرض الخ وهو الاحساس وهي موصوفة وهو اقصر  
 الامتدادين واطولهما هو الطود والظاهر ان عريضاً مستعده لكثير كما فسره به فقوله مستعده له عرض  
 ساء على التامع قول الكشاف وقد استعبر العرض لكثرة الدماء شاهد على ما قلناه قوله بكثرة مع قوله  
 واستمراره غير ظاهر من ههنا اللفظ بدون ملاحظة الدليل على خذوهم وكذا الكلام في دلالة غليظ على  
 الدوام قوله منع اشارة الى ان فيه استعارة بالكناية حيث شهد الدماء باهر ممتد وثبت له لزمه وهو العرض لكن  
 امتداد - متناه فلا يدل على عدم تنامي المستعارة الا بملاحظة الخارج \* قوله ( وهو الباع من الطويل

٢ البسجدة للمدينة قوله وانحرف عنه اشارة الى  
 ٣ لان اصل الاعراض الد - هل عن الواجهة  
 الى العرض فيكون استعارة مصرحة للاباء عن الشكر  
 ٤ وانه يتحقق بالبعد عن الشى في الجملة وفي الثاني  
 لادان يتبع ويعد من الشى بالكتابة بحيث يكون  
 غائب عنه وهذا اصل معنى التركيب والمراد  
 كنوى فلا فرق بين المعين في معنى الكناية الا  
 بالمعنى في الثاني



٢٢ \* قل ارأيتكم \* ٢٣ \* ان كان \* ٢٤ \* من عند الله ثم كرمتم به \* ٢٥ \* من اضل من هودى في  
 بعيد \* ٢٦ \* سرهم بآياتي الافاق \* ٢٧ \* وفي اغـهم \* ٢٨ \* حتى بين لهم الهدى  
 ( الجزء التاسع والعشرون ) ( ٧١ )

اذا طول اطول الامتدادين فاذا كان عرضه كذلك فخطك بطوله ) وهو يبلغ من اللانهاية او من امبالغة  
 وهو المناسب لقوله اذا طول الخ قال في تفسير قوله تعالى \* وسارعوا الى مغفرة من ربكم \* الآية وذكر العرض  
 للامانة في وصفها بالسعة على طريقة التشبيل لانه دون طول انتهى ويستدعي ان الكلام لوجه على  
 الامانة التشبيلية هل كان احسن وأهل قوله مستعار له عرض الخ اشارة اليه وما ذكر في قوله تعالى في سورة  
 الاسراء واذا منه الشركاء يؤمنون اما بالنسبة الى قوم آخرين او هذا في وقت وذلك في وقت آخر فلا تدفع  
 ووقيل ان السعاء المراد لا يبعد ان يجمع مع البأس والفتور لم يستبعد عقلا الا يرى ان اهل الشارح مع  
 بأسهم عن الخروج وتبقيهم بالجلود يدعون بالاحراج فوالهم ربنا اخرجنا وغير ذلك ٢٢ \* قوله  
 ( اخبروني ) اي ارأيتكم كناية عن الاخبار اذا علم اولوية سبب الاخبار ٢٣ \* قوله ( ان كان  
 اي القرآن ) كناية اي على زعم المخاطبين والسلك الى طريقه المصنف المسكت للخصم المشغب ٢٤ \* قوله  
 ( من غير نظر وتباعد دليل ) هذا الفيد اشارة الى سبب كفرهم وان هذه الآية الكريمة مسوقة لآرام  
 الطاعنين والمحدثين وايضا فيه حث على التأمل والكفر الصائب فيما التي ولا يبادر الانكار ٢٥ \* قوله  
 ( اي من اصلكم موضع لموصول ) وهو من هودى في بعيد واختير في الصلة الجملة الاسمية وعبر  
 بهو في شقة للبيان كما ان الشقاق احاط به احاطة انظر بالمطروف والمعنى من هو في خلاف اييد من الحق  
 \* قوله موضع الصير ) وهو منكم كما سب عليه بقوله من اصل منكم \* قوله ( شرعا لحا هم وتعديلا  
 لربد صلاتهم ) فيه اشارة الى ان المعنى في شبه وهم اضل من كل ضال بحسب العرف ٢٦ \* قوله ( يعني  
 ما احبهم النبي عليه السلام به من الحوادث الآتية ) عرجه بآيات لانها آية دالة على نبوته عليه السلام  
 لكونه احبها من لمعيات والحوادث الآتية مثل قوله في الخندق ان المسلمين يملكون ملك كسرى واحـ  
 غلبة الروم على الفارس وقوله عليه السلام ستفتق امتي ثلثا وسبعين الحديث \* قوله واثار التوازن  
 المضية ) جمع مازاة وهي موصدة لله تعالى في الامم الماضية كقصص عاد وثمود لا يعلم الا بالوحي معناه عليه  
 السلام بشئ قرأنا ولم نارس علم ولم يشهد عالما \* قوله ( وما يسر الله له ولخلفائه من الفتوحات )  
 كفتح مكة عليه السلام وغير ذلك \* قوله ( والطهور على ) لك الشرق والعرب على وجه خارق  
 للعادة ) تنبيه على كون ذلك من آيات النبوة ودلائل حقيقة القرآن وهؤلاء الكفرة لم ينظروا الى هذه الآيات  
 الدالة على حقيقة القرآن بل انكروا من غير نظر وفكر وانكروا نبوته عليه السلام وبهذا البيان يظهر  
 ارتباطه بقوله ٢٧ \* قوله ما ظهر منه في بين اهل مكة وما حل بهم ) ما ظهر منه اي من الآيات بين اهل مكة  
 من الاسر والقتل كما وقع في بدر ويوم فتح مكة \* قوله ( او ما في دين الانسان من عجب الصبح الدرة  
 ع كمال القدرة ) او ما في دين الانسان عجب على ما ظهر الخ لان الانسان هو العالم الصغير من حيث انه يشمل  
 على نصاب ما في العالم الكبير لان رأسه كاهنك وصوته كالرعد وضخه كالبرق وشعره كاشبات وطهره كالبحر  
 وبضنه كالبحر وعقله كالقمر ووجهه كالشمس وحواشيه كالخسوف والسيارات وغير ذلك فحينئذ يكون المراد  
 بالآفاق ما في السموات والارض وما بينهما من عجائب الصبح الدالة على كمال القدرة والعلم فالمراد بآياتها  
 ليس ما يدل على النبوة وحقيقة القرآن بل ما ذكر من الآيات الدالة على وجوده الدري ووجوده وقدرته وعقله  
 فيكون مثل قوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم ايات بصرون وفي ارتباطه حيث بمقابلة خفاء  
 وانما اخره ولم يشر الى كون المراد بالآفاق حيث ما في السموات الخ لطهوره فلا يحسن المناقشة فيه وعلى  
 التدبر من الاضافة لتسريف الآيات والسير في سريهم للتأكيد مثل السير في منكنت وسريهم في الاحتمال  
 الاول ظاهر وفي الاحتمال الثاني سريهم بالتوفيق الخ والمراد بالاذق هنا ما هي خارج الانسان والجمع للشيء على  
 تعدد انواعه فضلا عن اشخاصه وتقديم الافاق لطهورها واكثرها بالنسبة الى اخنها ٢٨ \* قوله  
 ( الضمير للقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم ) هذا على الاحتمال الاول وتقديم القرآن لانه المذكور سابقا  
 وذكر الرسول منهم من ذكر القرآن على ان احدهما مستلزم للآخر من جهة التبيين فاذا بين ان القرآن حق  
 علم ان الرسول حق وبما مكس وهذا يؤيد الوجه الاول بل يدل لان بين كون القرآن حقا بالآيات اعما هو  
 على الوجه الاول وما في الثاني فيخرج الى التحمل فأهل \* قوله ( او التوحيد والله ) هذا على التفسير

٢ وهذا جواب ايضا، لا قوله مقتدر عليها  
مستند من دليل آخر، وبه على ان الاعادة انما هي  
اعم الاجراء والافتقار على جمعها وقاطبة الاجراء  
جمعها كما لو جدد المصنف في القصة عهد

قوله والمعنى اول يكف انه تعالى على كل شيء شهيد  
قال صاحب الكشاف ومعناه ان هذا الموعود من  
اطهار ايات الله في الافاق وفي أنفسهم سير و به  
وشاهدونه فينبون عند ذلك ان القرآن مزيل  
علم الغيب الذي هو على كل شيء شهيد مطلق  
مهيئ يابى عنده غيب وشهد به فيهم ذلك  
ديلا على انه حق و به من عنده ولم يكن كذب  
لما قوى هذه القوة ولم يصير حاله هذه الانتصرة  
قال الطبري رحمه الله ما قلنا من ان دل هذا  
اللفظ الموحى على هذه المعاني المبسوطة لني ذكره  
صاحب الكشاف قلنا من بعض اقسامه والعدول  
عن الله من اصل المعنى من بعدهم هذه الآيات  
اطهار للحق وكفى بهار ابلا الاشياء ربانية  
وان هذه الآيات انما وصلت للدين على حافية  
المطلوب لان منها ما هو على كل شيء مطاع  
وبه الاشارة بقوله فينبون عند ذلك ان القرآن  
مزيل عالم الغيب ولعل انه على كل شيء شهيد  
قوله ربك سمع وعلم ما بين يديك هذا الوصف  
متعين له وشهد به بان الرب هو الذي يكون على  
كل شيء شهيدا وباليد الاشارة بقوله مطلق مهيئ  
لستوى منده غيب وشهد به وامامه صاحب الكشاف  
في انه الحق بالقرآن في حيث الامم من سبق ان هذه  
السورة المذكورة في زمن عصاة اسرائيل لمحمد  
وارد على منكر به و به من كل ما ذكره مشرعا  
امى انى عباد الله من بعدى ان كان قوله في  
الارض ان كان من عند الله ثم قرأه الامام الى سبل  
ار شاء انكار كانه نعمة الله المعنى في معنى قوله  
سبيلهم ايات في الافاق والآيات انما هي ايات الله  
الله عليه و و عد الاطهار كانه و بهر اعدائه  
و لست قد ذكرت ما بين يديك من هذه الايات  
و الخالف في قوله الاشارة عوده ولم يكن كذلك  
لما قوى هذه القوة ولم يصير حاله هذه الانتصرة  
واخرج في الكلام معنى احدث ما عيب يذكر  
على كل شيء شهيدا وباليد الاشارة عوده من لستوى  
عند فيه وشهد به بان الرب هو الذي يكون على  
جميعها من حيث هو حيث هو من حيث هو علم  
الرب ان الله لا يعلم من يدين من يدين عن  
الزجاج من قال و هو انكم هذه ان الله تعالى  
قد بين ما به كانه من بعد ما انما  
انما في ردى سورة محمد محمد الحق  
بالقرآن على ردى سورة محمد محمد الحق  
كأنه ما في سورة محمد محمد الحق و بدأ شركا

٢٢ \* اول يكف ربك \* ٢٣ \* انه على كل شيء شهيد \* ٢٤ \* الا انهم في مرة \* ٢٥ \* من لهم ربهم \*  
٢٦ \* انه على كل شيء محيط \*  
( سورة حم السجدة )

لنأني والمصير على الكل اصنافى يائه خلق فقط لا ما رعوه من ان القرآن اساطير الاولين وسحر وغير  
ذلك ومن ان الرسول شاعر او ساحر ونحو ذلك ومن التشرى له تعالى ٢٢ \* قوله ( اي اول يكف  
ربك والباء من دلالة كيد ) اي تؤكد الاتصال بالانسانى بالاتصال الاصلى والى الميفس ولم يكف انكار  
وقوع عدم كفاية واسم الرب هنا اوقع لان الكفاية من الارضية وفي اصطه اليه عليه السلام من د اطفاله  
ادهم الكلام موقوف لتزدهم في شأن القرآن وتو بنهم عليه بانهم اصبروا على العناد حتى يريهم الآيات  
الدالة على حقيقة القرآن وعلى صدق لرسول عليه السلام ولما كنفوا اختار تعالى فريده تعالى عليهم بانه  
تعالى كاف \* قوله ( كانه قبل اول يحصل الكفاية ولا يكاد تترادى الضاع الامع كفى ) كانه قبل ان يحصل  
المعنى واشارة الى ان ما دام الله مع غير الله على كنهه و مع نادى كنهه في كفى مشهور ولذا قال ولا يكاد تتراد  
انك نقل عن ابي حنيفة ان زيدا نزل في غير كفى شد تخلف فيه وقوله لا تكاد تزد لا يلام هذا المنقول عن الحنفية  
ولذا قال الفاضل السعدي رحمه الله لا تكاد ترد يقين لان مذهب الاحناف في احسن زيدا في  
التجبه انه امر اهلها ومعنى ربه صير محاط مستورا فله ان الحنفية في غير كفى احتلاما ٢٣ \* قوله  
( يدل منه والمعنى اول يكف انه تعالى على كل شيء ) يدل منه اي يدل الاشتغال ولذا قال والمعنى اول يكف  
انه تعالى على كل الخ ونبه على ان المداخلة في حكم الصريح كانه هو السهور وان تخلف في بعض الصور قوله  
( محققه فيحقق امر لبطاطه ر الآيات لموعودة كانه حق في سائر الاشياء لموعودة ) محققه فيتحقق انما من  
الشهادة وبليغ الشهادة الختلق وهذا الاثر هو الراد هنا قوله فيجوز امر كانه شجرة ليد كور حال قوله  
تعالى في قوة الكبرى يؤخذ من تلك الكبرى صغرى ونصم الى تلك الكبرى فيحصل المقصود \* قوله  
( او مع ) اي شهيد من اليهود والمزاد لانه وهو الاطلاع \* قوله ( فيعلم حاله وحالهم ) علم  
يزب علم الجراء وهو علم بانه وقع الآن وقوله وهو علم فيحدث فيكون امر الله تعالى في يجد ربك باحسن  
المرء ويجازيهم باسوء الجزاء او عصرا في الدنيا ويحدهم فيها \* قوله ( او اول يكف الانسان رادعا  
عن المعصية ) او اول يكف عطف على قوله اول يكف خطابه عليه السلام فيبشركم في ربك مطلق الانسان  
فيدين هو الا انكفة دخول اول \* قوله ( انه تعالى يصنع على كل شيء لا يفتنى عليه حافية ) اشيرة الى  
ان شهيد من اليهود اي الاطلاع فلذا قال مطلق الخ لا يفتنى عليه حافية اي من شأنه الاحتياط بطهروا ان  
اريد بالانسان قوم عليه السلام فالارتباط طهر ٢٤ \* قوله ( في شئت وقرى بالضم وهو لفة كخفية  
وحيدة ) في شئت وهذا احوال بعضهم والبعض الآخر جازم في انكاره قوله بالضم يضم الميم قوله كخفية  
وخففة على انه من وزن المصدر والكسر اوضح ٢٥ \* قوله ( ما عت والجاء ) لانه من الاعادة  
الموتى بعد احتلالهم ترابهم تراب الارض وامشاع تمير ترابهم عن تراب الارض اول انهم احتلال الاعادة  
المعدوم بعينه وقد مر حواه في سورة الم السجدة ٢٦ \* قوله ( عالم يجعل الاشياء وتفصيلها مقدر  
عليها لا يفوته شيء ) ه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة السجدة اعطاه الله تعالى بكل حرف عشر  
حسنات ) عالم جعل الاشياء وهو عالم باحوال الموتى مقدر عليها فيقدر على تغيير اجرائها فخلط بتراب ٢  
لارض قوله لا يفوته شيء من اشارة الى ان محيطا استعاره اي لا يفوته شيء من علمه كما لا يفوت المحيط المحيط  
وما ذكره من الحديث موضوع والحمد لله على اسبغ نعمائه لاسيما على توفيق اتم ما يتعلق بهذه السورة الكريمة  
والصلة والسلام على منافع احكامه وعلى اله واصحابه المسافطين لحسود شرعه تمت في يوم الخميس  
الصلواتين من جناتى الآخرة سنة ١٢٩٠

( سورة حم السجدة )

( اسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله ( سورة حم عشى مكية ) اي حلتها مكية وهذا محض السجين وقال بعضهم انه فيها مدنيا  
منتهى بعضهم اربع آيات قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا الى آخر الآيات الاربعة واستنى في الاقتصار امر بقولون  
امراء لانها رأت في الاقتصار وقوله ولو بسط الله الرزق الاية فاقا به سارت في اصحاب الصفة واستنى  
بعضهم بعض الدين اذا اصابهم ابي وسباني في كلام المصنف ما يدل على ان بعض الآيات مدنية كما سراه

( في محله )

في محله فكأنه بي هنا على الأغلب فيها كذا قيل بل المصنف لم يثبت على هذه لاقول كونه مذهباً على  
حبر الأحاد في سبب النزول والتدريج من كون السورة مكتوبة أو مدونة كون مذهباً ما لم يدل دليل على خلافه  
وما سألني من كلام المصنف أن أمكن ما أوله وأول الألف هو حكم المصنف من حيث لا يتعارض لاستنباطه هنا عدا  
على ما سألني \* قوله ( وتسمى سورة أسورى وإليه - ثلث وحسون ) وفيه تحسون والاختلاف في  
حم عسق قال المصنف في أوائل الفرق حم عسق آتيت ومنه متضاهة من وجوه آتيت ذكر يضم قوله كاللام يكون  
حم عسق ٢٣ قوله ( والله أسمن للسورة ) أي من ماد كرم من حم عسق وهذا الأول أفرد النجيب  
ولم يحمي له بعد بالتيقن واختيار الأفراد وهذا أول لا يهمل في حكمهم سم واحد يكون المسمى  
واحداً \* قوله ( ولذلك فصل بينهما بعد آيتين ) عداً لا فصل بينهما الخ عمله سلكوا بهما  
سجدين وهذا الدليل يقتضي تركاً آخر حتى لكن لا يكون أحدان طبعاً حيث حور الفصل ليطبق في  
سائر الخواصم فإنه بإرجاء أو لعدم كونهما اسمين لخراب الاختلاف المذكورة في أحواله مثل كون المراد بهما  
القطعة المسبوبة على نطق التعداد أو المأول من ج س هذه الحروف والضما هـ رة أن جعله أصل للخراب  
يحتل هذين الاختلافين وكذلك اعتبار اسم لله قبل وبعد كونها اسماً بأنه ورد في تسميتها عسق من غير  
ذكر حم كإدراج في بعض النسخ من قوله فصل بينهما أي في الحمد \* قوله ( وإن كان اسم واحد )  
فأصل ليطبق في سائر أسومهم وقرئ حم عسق ( وإن كان اسماً واحداً فهو آية واحدة فحققه عدم  
الفصل في الخطأ كما فصل بطابق الخاضع في لفظة حم سائر الخواصم في انفراد حم عسق من غير غيره بل أنه ورد  
في حديث الصحيح والآثار حواصم ولا يختص بالشعر فلا يثبت في مافي المأموس تبعاً للبحر يرى في الآية وبعض  
النسخ أن أريد جمع حم يقال ذوات حم أو آل حم ولا يخلو حواصم ومذهب في الزمراش هي وما جاء في الحديث  
الصحيح من حواصم يحوز أن يكون لفهم المحيطين كقوله ليس من أسير في أسير في أسير إذا قاموس في مذهب  
نسخة قوله وقرئ حم عسق فإنه إن علس وإن مسعود رضي الله عنه \* ٢٣ قوله ( أي مثل مافي  
هذه السورة من المعاني ) أي كذلك مفعول به والكاف بمعنى التثنية والمراد التثنية لا التثنية لقوله \* إلى  
والى الذين من قبلك وحمل مافي هذه السورة مذهباً أكرهه مطوياً ما نشره رفته السان وفأذنه ما ذكره  
المصنف \* قوله ( وأما ما يشاهد فيها ) أي كذلك مفعول مصدق بقوله يوحى محبداً أكونه قائم  
مقامه أكونه صفة للمفعول المصدق المحذوف وهذا مراد من قال يوحى أنها وقعة موقع المفعول وسائر  
إليه حيث الإيجاز لا الله في كافي الوحدة الأول وقيل كلاماً تقديراً للمفعول به وفيه الاختلاف في تعيين المسمى إليه  
وهذا الإيجاز لا يقرر المصنف إذا لا يحد مذهباً ولا حاشية مفعولاً هنا إلا أن راديه لم يوحى في  
يرجع إلى الوجه الأول \* قوله ( أوحى الله إليك وإلى الرسل من قبلك ) عداً بل حتى أقوله وإلى الذين  
من قبلك فإنه يقتضي المصطفى أقوله أيت قوله وإلى الرسل إشارة إلى أن المراد بقوله وإلى الذين من قبلك  
الرسل لا أنه قد قبله لغير النبي يوحى إليه كما قال أول آية قوله فبكت منه على أن من صفة \* قوله  
( وإنما ذكر النظم المضارع على حكايته لاحتلال المصنف دلالة على استمرار الوحي وإن كان مذهباً )  
وأي ذكر الخ جواب سؤال من و أسمع يوحى قوله للدلالة والمذهب كون هذا عداً مفعولاً لا مفعولاً بالمضارع  
في موضع المسمى قال المصنف في قوله تعالى وقرئاً علقون وأما ذكر هذه المضارع على حكايته لاحتلال  
المصنف استعصافاً لها في أقوس أولاد دلالة على أنكم بعد فيه وأنه نضار كثيرة في كلامه وفي كلام غيره  
فلا يعرف وجه ما ذكره الأول على استحضار الخ إلى الصيغة امرأته ولله دلالة على كمال الضم أولاد دلالة على  
استمرار الوحي ولا عداً رباب المراد استمراره في الأثرية المصيبة وإنما كان المسمى لا دلالة له على الاستمرار عند  
للدلالة على ما قصد منه وأما الإشارة بقوله وإن كان مذهباً فإنه ضيق لأن قوله المسمى لا دلالة له على  
الاستمرار إن أراد الدلالة القطعية فكذلك المضارع لا دلالة له على الاستمرار قطعاً وإن أراد الدلالة الصفة  
فهو دلالة عليه بهذا المعنى قال المصنف في قوله تعالى كنتم خير أمة \* دل على خيرتهم فيما مضى ولم يدل على  
انقطاع طري كقوله تعالى وكان الله خفوقاً حياً لما مضى فدل على الاستمرار في الأثرية الثالثة وهو القرن  
وضلا عن الاستمرار في الأثرية الماضية وإيضاحاً للمعنى لدلالة المضارع على الاستمرار في زمان الماضي وأما

سورة عسق مذكورة وتسمى السورة وهي ثلث  
وحسون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
حم عسق اسم للسورة قرأه عباس وابن مسعود  
حم عسق قال الزجاج المصحف فيها العين ثالثة  
وقال ابن حنبل يروي بحسب عن ابن عباس عن  
الأنعمش وإن مسعود حم عسق وقرئ حم عسق  
قال وهذا أبو كندل يكون المسمى من هذه  
الاسم كونه فراصل بين السور وأوقات  
اسم الله تعالى لما حاز أمر شيء منها وأما نحو  
حم عسق ويكافئ فافها اسماء عظيمة وجدت  
عن كلامهم فاحترت عاها وذاقت بها وكان  
إن عباس أنت يقرأها كدلت إلى هنا كدلت  
فوله مثل مافي هذه السورة من المعاني أو المصنف  
مثل أيتها الأول على أن يكون الكاف في ذلك  
مفعولاً لا يوحى والله في على أن يكون مفعولاً  
مطلقاً على أن يكون في الأصل من المفعول مطلق  
بالقدر أوحى أحسن ذلك حد في اسماء وأقيم  
المت مذهباً وأمرت بعراية والمشار إليه لفظ  
ذلك حم عسق لأنه اسم للسورة وذلك قال أي  
من مافي هذه السورة من المعاني قال أبو القاسم وفيه  
وجهان أحدهما أن كذلك مبتدأ ويوحى الخبر  
والثاني أن يكون كذلك مفعولاً لمصدر يوحى أي  
وحبب من ذلك فذلك

قوله والله من رفع يادله عليه اي عادل عليه يوحى  
 كان قالنا قال من يوحى فقبل الله كرفع رجال في قوله  
 تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصباح رجال على  
 قراءة يسبح سبيل الرسول وفي الكشف كان قالنا قال  
 من يوحى فقبل الله قال اطيعي رجلك الله فان قلت  
 في مثل هذا السؤال انما يتعدون الفاعل مع العمل ليقع  
 المفعول فاعلا للفعل محدود في كماله بوجهه وقال والله  
 فاعل عمل محدود في كماله قبل من يوحى فقبل الله  
 وقدره في قوله يسبح له فيها باعدوا والاصباح  
 رجال من يسبح هاجب رجال اي يسبح حار وكذا  
 في قوله ربنا لكبر من المشرق كبر في قلوب اولادهم  
 شركاؤهم من زيندها بزيندهم شركاؤهم  
 فله اوقع السؤال من الموحى في حساب الله على انه  
 حرم من ان يحدو في اي موحى الله حسب ان هذا  
 التقدير انما من الفعل المضارع ولا تسمى على  
 الاستمرار كما مر في وجوب ذلك في الجواب في الاول  
 في محاسبته بالادام وممكن ان يقال ان تلك الالفة  
 السؤال فيها من فاعل محذوف عن خلافه في هذا  
 المقام فانه لما قيل كذلك يوحى بك انما يخف  
 على احد ان الموحى هو الله تعالى ولا يكون السؤال  
 من تعين الموحى بل ليحاسب عما يوحى عن المصحح  
 والتعظيم ومن ثم قرن اسم الالهات بذكر صفات  
 تضمن معنى الخلال والكبرياء ثم عقبه بترتيب الاح  
 لله درص حسا الكسوف واظف عارته واو قال من  
 يوحى افاضت كل هذه القوائد

٢٢ له ما في السموات وما في الارض وهو العلي العظيم \* ٢٣ تكاد السموات \* ٢٤ \* ينظرون \*  
 ٢٥ \* من فوقهن \* ( سورة الشورى ) ( ٧٤ )

ان كلمة اوسا فصفة سجداء هي ان يسبح وول ان حرف العطف يحد وفي مع بقضاء الموصوف فانه  
 حار وشاذ \* قوله ١ وقرأ ان كثير يوحى بفتح عني ان كذلك مبتدأ ويوحى خبره المشد الى ضمير ما ومصدر  
 ويوحى مصدر لي ايت والله من رفع يادله عليه يوحى على ان كذلك مبتدأ ويوحى خبره المشد الى ضمير ما ومصدر  
 صدى على مبتدأ ويوحى على هذه القراءة مبتدأ اليك اي اي يحدو الجبر والمجهر وكان مرفى من زيد مبتدأ  
 ريد وصاحبه يرفع وحى اليك قوله والله من رفع يادله عليه اي فاعل العمل محدود في كماله قبل من الموحى قال الله  
 اي يوحى الله \* قوله ( والعرب الحكيم صدره مفرورا لعلو شأن الموحى به كالمزيطر في السورة السابقة )  
 في قوله تنزيل من الرحمن الرحيم اوفى قوله تنزيل الكتاب من الله العزيز العظيم اوفى قوله تعالى تنزيل الكتاب  
 من الله العزيز الحكيم وهو الموافق لما ذكره هاهنا من تخصيص يوسف في الكتاب من الاعجاز والحكم الدال  
 على القدرة الكاملة وهي معنى العزيز الذي على الحكمة البالغة ولد ثالث قبل صفته له مقرر ان لعلو شأن الموحى  
 \* قوله ( ان لا تترك كافي فانه يوحى بالنور والبر وما منه خبر والعرب الحكيم صفات ) اوبالابتداء  
 موصوف على قوله عادل عليه قدم الاول مع انه يحسب ان تقديره هو هذه القراءة الاولى والعرب زوما هذه  
 احراز جمع الاخبار اذ المراد بالعبارة الحكيم وقوله له ما في السموات ويجوز على هذا الاحتمال كون الخبر محذوف  
 اي الله موح وهو الاوفق بسؤال بقوله من يوحى ادح يكون حيزين اسمين فيكون الجواب مطابقة للسؤال  
 لكن رجع الاول وهو كون المحدوف فعلا وكون مطابقة الله فاعلا للجنس بكلامه هكذا عند عدم احد في  
 في منه كجواب بغيره الذي انشأ هاهنا سؤال من يحى العظام وانما يجوز كون كذلك مبتدأ في المرافعة  
 الاولى كاحوزة ه لا تقدره لي تقديره له دعم وجود احتمال لا يتخرج فيه ان الحدف فظهر ضعف ما قيل  
 ان حدف الضمير الواقع مع مولا فيسبى لمر من وجود احتمال الحدف والوقف على قوله من قبل ان حسن على  
 تقدير كون الله مرتفعاً دل الخ اوبالابتداء الخ ولم يعرض اعراضهم عن اسباب الله مرارا كثيرة لكن على  
 تقديره اسما واحدا كونهما سمة واحدا فالامر واضح وان جملا سمين فله حيزان لمبتدأ محدود في اي  
 هذه السورة هم صسق هذا خبر من يجوز تعدد الخبر دون العطف وعنده من لم يجوز فيقدر المبتدأ  
 الاخر في الثاني والاعراب في ابي الاحتمالات معلوم مما ذكره في سورة البقرة وفي اوائل سائر سور \* قوله  
 ( وقوله له ما في السموات \* لا يخبر الله ) اي قوله الله وجعل المعطوف حيزا متحدة والافى الحقيقة من توابيع  
 الخبر ولا يتبقى ما في قوله العلي العظيم من المناسبة القوية لقوله له ما في السموات والمراد بها في السموات  
 وما في الارض ما وجد هاهنا داحلا في حقيقة هاهنا وخارجا عنها هاهنا تمكنا فيها فينبغي ان نفس السموات  
 ايضا ومعنى العلي لمعنى عن الانداد والاشياء والعظيم المنخفض بالاضافة اليه كل ما سواه \* قوله ( وهي  
 اوجوه الاخر استضاف مقرر امرته وحكمتها ) وعلى الوجوه الاخر وهي ماعد كونه خبر القول الله قوله مقرر بين  
 ارتطافه بما في كونه مقرر امرته مظهر وانما كونه مقرر الحكمة فلا لعلو العظمة يستلزم ان الحكمة ولا يتخلل  
 ابعاد الخ ٢٣ ( وقرأ مع والكسب بالـ ٢٤ \* قوله ( يشهق من عطية الله ) وعنده قدمه لانه موقوف ببيان  
 عطيته وعنده على انه دليل على ان يكون ارتطافه بقله اطهر \* قوله ( وقيل من ادعاء الولد له ) اي من نسبة  
 الولد له من عدمه فله طهر او ما في سورة مريم فهذا المعنى طهر لمتعين لانه ذكر في قوله وقالوا  
 اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات \* الآية وقدم من الله على التفصيل في سورة مريم  
 والمناسبة على هذا المعنى كون الآية واردة للتنزيه عن الولد والشريك بعد اثبات الملكية والعلو والعظمة  
 والارزاق مستفاد بالانزاع لانامدة ترك العطف بوجه الوجه الاول \* قوله ( وقرأ اصبر بان وانو مكر  
 فصرن والاول ابلغ لانه مطبوع فطر وهذا مطبوع فطر ) ابلغ من المبالغة لانه مطبوع فطر من التفعيل  
 وبذل صيغة التفعيل على المبالغة فيكون مطبوعه على وجد المبالغة \* قوله ( وقرئ تنصرون بالنساء  
 لا كيد التأنيث وهو نادر ) لانه جمع المؤنث انثى والقياس بالنساء والتون وانما مع التاء في آخره والقراءة بالنساء مع  
 نور نادر شاذ لان العرب لا تجمع بين عني التأنيث وهذا قال المص بانثاء كيد التأنيث اي التون للتأنيث والتاء  
 تأنيده وانما لا يترك لان الكلمة جمع المؤنث والتون اصل فيه ٢٥ قوله اي يندأ الا فطر من جهتهن  
 العرقانية ) اي كلمة من ابتدائية لكن الاولى يندأ الفطر من جهتهن القوقاية وهذا الوجه اقرب اي

قوله والله من رفع يادله عليه اي عادل عليه يوحى  
 كان قالنا قال من يوحى فقبل الله كرفع رجال في قوله  
 تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصباح رجال على  
 قراءة يسبح سبيل الرسول وفي الكشف كان قالنا قال  
 من يوحى فقبل الله قال اطيعي رجلك الله فان قلت  
 في مثل هذا السؤال انما يتعدون الفاعل مع العمل ليقع  
 المفعول فاعلا للفعل محدود في كماله بوجهه وقال والله  
 فاعل عمل محدود في كماله قبل من يوحى فقبل الله  
 وقدره في قوله يسبح له فيها باعدوا والاصباح  
 رجال من يسبح هاجب رجال اي يسبح حار وكذا  
 في قوله ربنا لكبر من المشرق كبر في قلوب اولادهم  
 شركاؤهم من زيندها بزيندهم شركاؤهم  
 فله اوقع السؤال من الموحى في حساب الله على انه  
 حرم من ان يحدو في اي موحى الله حسب ان هذا  
 التقدير انما من الفعل المضارع ولا تسمى على  
 الاستمرار كما مر في وجوب ذلك في الجواب في الاول  
 في محاسبته بالادام وممكن ان يقال ان تلك الالفة  
 السؤال فيها من فاعل محذوف عن خلافه في هذا  
 المقام فانه لما قيل كذلك يوحى بك انما يخف  
 على احد ان الموحى هو الله تعالى ولا يكون السؤال  
 من تعين الموحى بل ليحاسب عما يوحى عن المصحح  
 والتعظيم ومن ثم قرن اسم الالهات بذكر صفات  
 تضمن معنى الخلال والكبرياء ثم عقبه بترتيب الاح  
 لله درص حسا الكسوف واظف عارته واو قال من  
 يوحى افاضت كل هذه القوائد  
 قوله وتوبه له ما في السموات وما في الارض وهو  
 العلي العظيم خبر ان له تقديره لله ما في السموات  
 وما في الارض والله هو الله الى العظيم  
 قوله وعلى الوجوه الاخر استضاف اي قوله  
 له ما في السموات الا بقوله على الوجوه الاخر المذكورة  
 استضاف كلام مقرر امرته وحكمتها  
 قوله والاول المع لانه مصاوع مصر بالتشديد وجه  
 الا مبالغة ان ما في فطر بالتشديد معنى التكرير وهو  
 معتبر في مطاوعة وقدم في تفسير سورة مريم  
 ان التفعيل مطاوع فعل والاعمال مطاوع فعل  
 ووجه آخر لا يفتيه ان بناء الفعل للكاف وهذا  
 الوجه ايضا قد ذكر هناك  
 قوله وهو نادر لان جمع المؤنث انثى انما يكون  
 بالنساء الشخصية لا بالنساء روى في نوادر ابن الاعراب  
 لا بل تشبه فالوجه في مثل هذا كيد التأنيث  
 كما كيد الخطيب بالكاف في اربابك قال العلامة  
 الزمخشري الشاذ على وجوه شاذ عن القياس وشاذ  
 عن الاستعمال مع موافقة القياس وشاذ عنها  
 جميعا وهذا من قبلة فكون هذه القراءة مخالفة  
 للقياس خارجة عن الفصاحة نسب هذه القراءة  
 الى القرابة حيث قال وروى يونس عن ابي عمر  
 وقرء غريبة تنظرون بن ثنين مع التون

( كون )

( vo )

( الجزء الخامس والعشرون )

٣ وارث طوقه تعالى والذي اخذوا الآية ء قوله  
ملاحظة ان هذا الاخذ منهم اعدم عليهم عصته  
تعالى اظنه تعالى هذا على الاخذ من الاول في تكاد  
السماوات واما على الثاني فطهر في طهر الجامع  
منهما من هذا الباب عند

قوله وتخصصها على الاول اى تخصص من جهة  
افوق بالذكر على ان يكون المعنى بطرف من  
عظمه الله مع ان التطرف من عظمه الله شأنه  
ان يتبدى من جميع الجهات لان اعظم الآيات  
التي على علو شأنه تعالى من جهته الفوقانية  
وفى الكشاف قال من فوقهم لان اعظم الآيات  
وانه على الملأ والعظمة فوق السموات وهى  
العرش والكرسى وصفوف الملائكة المرتجة بانسج  
والقدس من حول العرش وما لا يعلم كنهه الا الله  
من آثار ملكوته اعطى فذلك قال يصعدون  
من فوقهم اى يبدى الانظار من جهته افوقانية  
قوله وعلى الذى اى على ان يراد باليد دعاء  
الوالد لله سبحانه ليدل على ان الانظار من تحتهم  
باطريق الاولى لان كلمة الكبر وهى قسواهم  
اتخذ الرحمن واسما من الذين تعب السموات  
فكان القياس ان يقال بطرف من تحتهم من  
الجهة التى جات الكلمة واكتسبوا من ذلك فبعثت  
مؤثرة فى جهة الفوق وتطهره فى الملائكة قوله  
عروجل يد من فرق رؤسهم الجيم يههه  
ما فى طوبى بهم فعلم الجيم مؤثرا فى احزائهم  
الطرفة كذا فى الكشاف

قوله وان المراد بها الجنس دليل راجع ضمير الجمع الى المجمع والوجه الآخر

قوله وذلك الجنة نعم المؤمن والكافر يعني ان اريد  
نافع من لمن في الارض ما بهن المؤمن والكافر  
يراد باستعمار اللابكة السحي فيما يستدعي معرفة  
انفريقين من الشفاعات والالهام واعداد الاسباب  
المعرفة التي لا تعطى يجوز ان يراد بها معهما وسائر  
الحيوات واجسادات او قدر استفادتهم  
بالسحي وحايدهم داخل المتوقع وان اريد به المؤمن  
فقط طامراد استعمارهم لهم الشفاعات لهم قال  
صاحب الكشف فان قلت كيف صح ان يستغفر والمسلم  
في الارض وفيهم الكفار اعداء الله وقد قال  
تعالى اولئك عليهم لعنة الله والملائكة فكيف  
يكونون لاعنين مستغفرين لهم قلت قوله ان  
في الارض يدل على جس امر الارض وهذه الجنة  
قائمة في كلهم وفي بعضهم فيجب ان يراد بها  
وهذا او قد يدل على ان اللابكة لا تستغفر الا

لاولياء الله وهم المؤمنون فاراد الله اليهم ١١

كون مرجع جميع قوهم السموات الاولى من كون مرجع الارض \* قوله ( وتخصيصها على الاولى لا اعظم الا بالاث وادناه على عاوشته من ثانيا الجهة ) على الاولى اى على كون التفطر من عطمة الله تعالى قوه من تلك الجهة لمذ فيه من آيات الملوك كعرش والكرسى واللائكة وهذا يؤيد كون السموات حمية \* قوله ( وعلى الثاني بدل على الاقتصار من تحتها بالصرى الاولى وقبل الصبر للارض فان المراد بها الجنس ) وعلى الثاني اى على تقدير كون الانفطر من نسبة الولد اليه ليدل على الانفطر من تحتها بالاول اما يكونه من نسبة الولد له تعالى ولان انفطاره سهل بالنسبة الى العوق وهذا جاز فى الوجه الاول ايضا قوله فان مراد بها الجنس لا الهه فيتناول السمع الارضين ولدا جمع ضمير الراجع اليها والمعنى تنكاح السموات من فوق الارض فصول ٢ جهنم السماوات وقاية والختانية مرصه لاحتياجه الى التكلف ٢٢ \* قوله ( واللائكة ) اى العلوان او مطلق \* يكون \* صيغة المصدرع الاستمرار \* وتصدر بهم \* حال وقمرهم وجه تقديم التسميح على التعميد قال المص والمحمد مقتضى حاجتهم دور التسميح وقد تم التسميح والجموع على الاسماء رها لمر ايضا من ان الجموع التسميح مقتضى حاجتهم بالنسبة الى الاستفاد \* قوله ( بالحي ) يستند معنى معرفتهم من انفسه والاهتمام واعداد الاسماء الامر به الى الصيغة وذلك فى الجملة بعم المؤمنين والكافر ) بالسعى قبل فهو محرم زمر او اعتدلة للسعى المذكور قوه والاله هم هذا شاملا للمؤمن والكافر كما يعم قوله واعداد الخ لالطاهر اذ عطف ضمير الالهام ولذلك فان ذلك فى الجملة بعم الخ والمراد بالاسماء المعرفة الى الطاعة لله ودية فى بعض امور المعاش قوله فى الجملة اى عدم التقيد بالمؤمن فطبعة من يعم فى الخ فى الارض بعم الخ \* قوله ( بل وفسر الاستفاد بالسعى فيما يدفع لخلل المتوقع عم الحيوان بل الجماد حيث حص بالمؤمنين فالمراد به اشعاشة ) بل وفسر الاستفاد بل للترقى من العموم الى الاسماء فيما يدفع الخ يحذر ايضا اخره ان العلاقة غير ظاهرة وان من يحتاج الى اعتبار الغلب بل الطاهر انحصص بالمؤمن لقوله تعالى فى سورة حم المؤمن ويستغفرون للذين آمنوا الآية ٢٣ \* قوله ( اذما من مخلوق الا وهود وحط من رجته ) اشارة الى اوصفة المبداءة اشمول رجته لا عوض ولا فرض جميع الموجودات اذ دفع لخلل المتوهم من الحيوان والجماد من آثار الرحمة وذكر الرحمن دون الرحمن للتبهي على ان هذا مقتضى اسم الرحيم فخطبك باسم الرحمن ولم يتعرض ابيان المعفرة لان عموم الرحمة اوسع من عموم المعفرة وقدم المعفرة لرعاية الفواصل وايضا المعفرة مثل الخلية والرحمة كالحلية وحله بالقية سكت صريحتها ولم ينفه على الحصر لانه فهم من بيان عمومها والاكيدات فى الجملة لكامل الخاتبة بمضمونها \* قوله ( والآية على الاولى زيادة تقر بعرضته وعلى الثاني دلالة على قدسه عما نسب اليه ) والآية الخ شروع فى بيان ارتباطها بمقتضاها ٣ على الاولى اى على المعنى الاول وهو اشدة من عطمة الله وحده بالدلالة على العطمة ان تسمي اللائكة يدل على قدسه وجدهم على عصته او الجموع بدل على المجموع ودلالته على كل احد هباته على الارادة \* قوله ( وان عدم حاجتهم بالعقاب على تلك الكلمة الدالة باسمه ) اللائكة وحرط غمراته ورجته ) باستفاد اللائكة هذا بناء على عمومهم المؤمن والكافر وهو وان كان مرجوحا كما عرفه من ان الراجح هو التخصيص لكنه اختاره لاسباب كمال لرحمة قوله وحرط فقراه الاولى تركوا كفوا وحرط ارجحة ٢٤ ( شركاء واعداد ٢٥ رقيب على احوالهم واعمالهم فيحذرونهم به ٢٦ يا محمد ٢٧ \* قوله ( بموكل بهم او بموكل الى امرهم ) بموكل بهم اى قول بمعنى المفعول من المزيد مع حذف الابصال ولا كلام فيه وانما الكلام فى كونه معنى المفعول من المزيد او بموكل اليه اى فعل بمعنى المفعول من الثلاثى مع حذف الابصال ايضا اكن الاولى بموكل اليك امرهم امرهم نائب الفاعل له وتعديته بعلى لتضمنه معنى الرقيب فى الاولى وفى الثانية معنى الى والمشاكاة اختبر على ٢٨ \* قوله ( الاشارة الى مصدر بوحى ) هكذا فى النسخة التى عندنا وصوابه الى مصدر او حيا كما فى الكشف اى الاشارة الى مصدر الفعل المذكور بعده فيكون واقفا موقع المفعول المطلق فالكافى للعبية وهذا احد الاحتمالين المذكورين فى قوله وقدم المصنف هذا الاحتمال عكس ما فى الكشف لان قرأنا حينئذ يكون مضويا وهو الراجح لانه يكون وسكك تلك مضويا مضويا مطلقا والاصل تقدم رتبة المفعول المطلق على غيره من المفاعيل وانما قدم الاحتمال الاخير فى قوله تعالى \* وكذلك جعلكم امة واحدة واسطفا نظرا الى ان الاصل كون الكافى للتبهي

٢ - قوله فانه مكرر في القرآن الخ انه ذكره تكميلا  
للتشبيه ومعنى الآية النقد مده مشار اليه وما يشبه  
المذكور مكررا في اوضح جده لكن اوجز الكاف على  
الاستدلال عن هذا

٣ بنا لانس فيه عليك لاهم مايقال لك ولا تجاوز  
حد الانذار كذا في الكشف  
٤ كفوه تعالى ابطوا اصكم لعض عدو الآيه شد  
٥ يدل ايضا على تدبر الاول وهـ  
واوشاء الله لهم على الهدى وه تعالى و  
اهدكم اجمعين

١١ الا ترى الى قوله في سورة المؤمنون ويستغفرون الذين  
آمنوا وحدثناهم في هذه الدرس تالي وواتوا  
هذه تلك كبت وصعدوا المنعراهم عابدين وحب  
الاستغفرة تركوا الذين استغفروا المصدقين طرما  
في استغفرتهم فكيف الكثرة ويحتمل ان يقصدوا  
بلا نفعهم اطلب الخمر والعمران في قوله ان الله  
عسك سموات والارض ان تروا لاني رفا ان كان  
حلم غفورا واوله وارثك له وفعره ان من عبي  
طهم والاراد احلم عنهم وان لا يعاهاهم ولا تنقم  
فيكون عامها اول كان تفسير صاحب الكتاب  
هذه الآية على طريقة اهل الاعتزال تركوا القاصي  
رحمة الله في الطريقة وقسمها بما عندنا  
الجنة والوجه ان يجعل هذا الاستغفر على عوم  
المجر كما في في سورة المؤمن

قوله والآن يدعى الاول رابعة تقرر برأيه رد  
يب ان اصل قوله والا نكته يجوز ان قوله  
الآن هو الر حيم بما له على كل واحد من الوجوه  
المتنكر وان اما وجه انصافه على وجه الاول  
وهو ان راد ما في المظهر عصية الله فيه وردة  
تقر برأيه فكأنه قيل تكاد السموات تفطر  
هسته من جلالة وحدته اما من كبرائه والا نكته  
الذين هم الا سبع اقطار اقاصي دول الارش  
صفا ما بعد مفوفه ومن حقنوا عطشه على  
ع. لله وتبجد وتحميه ويظهر من في الارض  
حوقا عليهم من سطوانه واما على الوجه الثاني  
من حيث دلالة على قدسه عما نسب اليه من اتخذ  
اولاد فكأنه قيل تكاد السموات تفطر من اقدام  
اهل السرك على ذلك الكلمة الشجاعة والملائكة بدور  
اللهونة هونه عما يجوز عليه من الصفات التي  
يضعها اليه المخلوق به وتحمده على ما يمتثلهم  
من اطاعة ولسه فرون لاهل الارض يسعون  
فيما يحبونهم  
قوله او عو كول البسه امرهم اني مانت بشخص  
مو كول البسه امرهم

لأعلى وأولاه ١ حكم المذركون قرأنا مفعولا به راجع إلى المصدر هـ لتكون مفعولا  
مطلقا ولم يذكر المفعول به في راجع كونه مفعولا به استغنى عن التقدير \* قوله ( أو إلى معنى الآية  
المتقدمة فإنه مكرر في إقرار في مواضع جمة ٢ ) أي أو الإشارة إلى معنى الآية الخ من قوله الله حفظوا ذات  
يديهم منهم ومنه وإن قال إلى معنى الآية الداعي هو المصنوع ودان صرح الإشارة إلى إلفظه ومنه ما عinar  
دلالة على معنى قبل والمعنى أنه كان عليه السلام حريص على أن لا يشركن قلبه بهس في قدرته  
هباتهم وإيمانك بالآل الكافي وقد علمت \* قوله ( فيكون الكافي مفعولا به ) لأن الموصي حينئذ  
الآلة وصيغة العدد تعميم \* قوله ( وقرأنا عريا ٣ حالته ) أي قرأنا حاله ومطابقة الحال عريا كقول المعنى  
عريته رسيده لمدلول بسم المال الدال على صفة اللطافة باعتبار دلالة على المعنى وكذا الكلام في إقرار آية  
وعدا ذلك دون الدلالة أو الصاع على المدح لكون النجاس منع ومن جعل الإشارة إلى اللفظ والمعنى يمكن  
من راعيه ٢٢ \* قوله ( إنهم القري وهي مكة ) وإنما اختر النجاس أو تقدير المضاف لثبته على  
أن الابد لا يثبت كون تأثيره سارا إلى الله ٢٣ \* قوله ( من العرب ) حصه إهم مع أنه معوث  
لكافة الأيام لا يهرق العرب إليه عليه السلام ودعوة الأقرب إهم والله لك قل وانذر عشيرت الإفرين أولان  
السورة مكة لا اندار للعرب بلدت والباقي أو استغنى عن قوله لعل أو كذا الخساره سوى ٢٤ \* قوله  
( يرميهم الله بجميع هذه الخلق ) وأرواح أولاد حوا والجن وحده فإلى مفعول الأول ودول مفعول  
الآخر للتهويل ويجمع التعميم ويرى ليدرك ما هو المعنى للقرآن ( للتهويل لأبهم التعميم لثبوت كل  
عدا على محل وأجل قوله وإيمان التعميم أي تميم كل واحد من العرب وغيره فعوله للتهويل ناظر إلى الأول  
وإهم التعميم ناظر إلى الثاني على ضرب من اللفظ والشر المرب إذا تهويل لا يثبت الثاني وإن صرح في الجملة  
إذا بهم التعميم التعميم التهويل إذا أراد بالتميم تعميم أعداء دون تعميم الناس ولوقبل وذلك المذهب  
تعميم العداء في الأول وفي الثاني لعموم العداء في نفس الأمر دون ذكر إيمان الكمال وجه بل وجد حسن والخلف  
في الأول اكتفاء بالعرض الموقوف لها أو اكتفاء بدلالة القرينة والمذهب في الثاني استغناء بتقدم ذكره أو وروى  
وه صنعت الاحتياط لم يجد وتكرار الأذى الاستعظام أو للضرورة بينهما حيث ذكر في الأول المذركون  
لا ساره وفي الثاني باله كس نسب الطهر ٢٥ \* قوله ( اعتراض بالحد ) وحده الاعتراض تحقيق ذلك  
اليوم إذ أمر الله سبحانه به وظهور دلالة لا ينبغي أن يثبت قيد ٢٦ \* قوله ( أي بعد جمعهم في مرقف  
يجمعون ولا ثم عرقور ) مرادنا فوق بين قوله يوم الجمع وبين قوله وبين الخ أي الجمع أو لا ثم التمر بين ما كان  
بل عليه قوله ٢٧ \* وإنما زوا اليوم إيمان الخرمون أي اتحدوا عن المؤمنين وذلك حين يذهب ربه إلى الجنة  
والأم زعموا الاحتجاج \* قوله ( واستفد منهم فريق والعصر للمجموعين بدلالة الجمع عليه ) والتقدير  
منهم فريق البارط طه فله إذا رتب صمدون الصبر قوله ولصبر للمجموعين ونقطة من التخصيص قسم  
الأول شرارة وإعاقوه تولى فجمع شقي وسيد قسم الشقي فيه تكثرته \* قوله ( وقرأنا منصوبين  
على الحال لغيرهم أي وثبتنا زعمهم متفرقين على مشايرهم لغيرهم أو متفرقين في دارى الثواب  
ولعقب ) وقرأنا منصوبين فحينئذ الحاجة إلى تقدير منهم قوله على مشايرهم فيكون الحال محقة  
أو عرقور في دارى الخ فيكون حالا مقدرة وعلم أن منهم فريق الخ في الأول حال وهذا أولى من  
الاستغناء لأنه يحتمل أن يقدروا بالسؤال بأن يقال كيف يكون حالهم بعد الجمع حاجب بذلك والواو ليس بشرط  
في الجملة لسمية الواقعة حالا الدال على جواز تركها ٢٨ إذا كانت في تأويل المفرد وإن أيت عنه حاجب  
الاستغناء والقدرة منهم لأن منهم فريق ولم يقدروا فريقين منهم لأن خبر مقدم على الوجه الحسن في خبر  
الكرة أو صوفة وأما على الثاني فيكون فريق مبتدأ أو منهم صفة وفي المعبر وفي الجملة خبر مع أن جعل المصنف المعدلة  
موصوفة لتكون لشكره مبتدأ غير متعارف ٢٩ \* قوله ( مهتدين أوصيائين ) انتصر على الأول في سورة النحل  
حيث قال فيها متفقين على الإسلام وجه الاختصار هو أن الإنسان وطرف على استعداد قبول الحق قال المص  
في قرنته أولئك الذين أشركوا الضلالة بالهدى أي الذين جعل الله لهم بالضرورة التي فطر الله عليها  
وجه الترتيب هو أن القوة الشهوانية والغضبية والهوية لما كانت داعية إلى الشر كان الإنسان بواسطة

٢٢ \* ولكن يدخل من يشاء في رحمة \* ٢٣ \* والطالبون ما لهم من ولي ولا نصير \* ٢٤ \* ام اتحدوا \*  
 ٢٥ \* من دونه اولياء \* ٢٦ \* قاله هو اولى \* ٢٧ \* وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير \*  
 ٢٨ \* وما اختلفتم \* ٢٩ \* فيه من شئ \* ٣٠ \* حكمه اى الله  
 ( الجزء الخامس والعشرون ) ( ٧٧ )

٢ \* اشارة الى ان تقدير الشرط مقصي الفاء لكن  
 اظهر انه عليه الجزاء المحذوف القائمة مقامها شرعا  
 اليه بقوله فليتعبدوا واتى انخذله واباحا ان الله هو  
 الولي فقط لا غير

قوله الاشارة الى مصدر يوحى فالله يوحى مثل ذلك  
 الى الخلق وحيث ان اول معنى الآية المتقدمة وهي  
 قوله الله حمد طاعته عليهم وما انت عليهم بوكيل  
 فالاشارة لفظ ذلك ان ما نصته قوله هذا من  
 ان الله هو الرقيب عليهم وما انت ترقب عليهم  
 وانك تدبر لهم لان هذا المعنى كرهه الله تعالى  
 في كتابه في مواضع جمة فكان تكرار ذكره في القرآن  
 مرارا كثيرة كانه محسوس مشاهد يصح ان يشار  
 اليه بالاشارة الخفية  
 قوله وحذف ثانيا معنولى الاول اى حذف  
 في معنولى تندر الاول وذكر معنوه الاول  
 وهو ام القرى وحذف اول معنولى تندر ان  
 وذكر معنوله الثاني للتهويل في حذف الاول  
 وايهام المعنى في الحذف الثاني فكان المعنى في الاول  
 لتندرام اقرب شيئا لا يدرك بالوصف ولا يكتنه  
 كنهه وفي الثاني لتندرج جميع اختلاف يوم الجمع  
 اى من يوم الجمع وهو يوم القيامة وفي بعض  
 شروح الكشاف وكان التقدير لتندرام القرى  
 يعني ان تندرج وتندرام القرى يوم الجمع  
 روى عن صاحب الكشاف انه قال لتندرام القرى  
 ومن حوالها عام في الاندراج احوال الدنيا والآخرة  
 ثم حص بقوله وتندرام يوم الجمع اى يوم القيمة يادنى  
 الاندراج وانما اطر احوال يوم القيمة لان افراد  
 بالاندرج يدل على هذا

قوله اشار في الامر في المسائل من طهر معي  
 لحسان ان يكونوا بمحو عين منقرقين وهو مثل  
 في طهر الرأى لانها مع الجمع بين صادق اوله  
 رحمه الله تعالى من رغب للفرق فان معنى متاركة  
 التفرق يجتمع مع معنى الجمع وان كان نفس  
 التفرق لا يجتمع معه وهذا التفسير مبنى على ان يراى  
 الجمع الجمع في الموقف وقوله او متفرقين في دارى  
 الثواب والوعاب مبنى على ان يراى الجمع في يوم  
 القيمة اى هم مجموعون في ذلك اليوم مع اقترانهم  
 في دارى الثواب والوعاب كما يجتمع الناس يوم الجمعة  
 متفرقين في مسجد

قوله واحمل تعريف المصنف الله للمصنف في الوعيد يعنى  
 كارتباطهم بقرينة ان يقول ويدخل من يشاء  
 في عابه بل قوله والطالبون ما لهم من ولي ولا  
 نصير اى ان قوله يدخل من يشاء في رحمة لكن  
 عدل عن مقتضى الظاهر الى قوله والطالبون  
 الآية للمصنف في الوعيد على رتبة الظاهر  
 بارادته لم يلبس له ولي حليم ولا نصير بقوله من يأس  
 ذلك اليوم يدل على ان التغيير لنقصه المبالغة ١١

تلك القوى مستند لقبول الشر والاضلال \* قوله ( وان يدخل من يشاء في رحمة ) وهذا  
 مانع من قوله ويهدي من يشاء اذ لا يدخل في الرحمة بشعر استيعاب الرحمة اليه استيعاب اطراف المطروف  
 ( بالهداية والنجى على الطاعة \* قوله اى ويهديهم بعروى ولا نصير في عبادته ) متعلق بقوله  
 ويهديهم لكن الاولى في ضلاله اذ هو ان يقابل في ادخال الرحمة \* قوله ( واحمل تعريف المصنف في الوعيد  
 اذ الكلام في الادبار ) ولعل اختيار المصنف فان الظاهر ان يقول ويدخل من يشاء في الضلال لعدم توفيق  
 والنصرة لكن عدل عنه الى ما ذكر لانصاره بانهم طالبون نعمتهم نصرف اوارادتهم الجبرية الى الشر  
 والاضلال فحرم عن رحمة تلك النسل وان ليس لهم خلاص من ذلك الضلال وما يترتب عليه من العقاب  
 والاعلال وصلاتهم وعدايتهم معلوم من اقتضاء النص والتعريف بالجملة الاسمية للدلالة على توغلهم في ذلك  
 وامتناع النجاة فيما هلك فيه اذ الكلام في لاندريه ذكره عقيب قوله وتندرج يوم الجمع الآية  
 والمبالغة في الاندراج والاندراج في الشق الاول مبالغة اثنى الثاني ولم يندرج صريحا اذ لا لهم هنا  
 كما في موضع آخر حيث قال ولكن يضل من يشاء لغير من اذ لا لهم ودوام عدايتهم من كبرهم حيث عبر  
 عنهم بالصالحون واما الرحمة فعصاه على ولدنا استدالية تعالى واما الاستدراج في موضع فلانه حاق الضلال  
 كالاقتداء به وبلاجه ونصرتهم بطريق السوء اقتطع لهم من الخلاص عن ذلك \* قوله  
 ( بل اتحدوا ) اشارة الى انهم منقطعون عنهم واتحدوا على انه همزة استعظام وهمزة اوصل محمد  
 لانهم المنقطع بقدريل وهمزة الاستعظام لا باحد منهم في المشهور وهي معطوفة على حيلة والصلحون  
 وانكار ان يحبهم للتوحيح لانه انكار الواقع \* ٢٥ \* صلاصلاص \* ٢٦ \* قوله ( جواب شرط  
 محذوف مثل ان ارادوا اولياء بحق قاله هو الولي بالحق ) جوابه شرط محذوف دل عليه المقام  
 والمعنى ان ارادوا اولياء بحق ينصروهم ويعينهم على الحق قاله هو اولى بالحق فحسب فليجتهدوا  
 في تحييدهم ولما لم يمتزوا انما اذ فيه اولياء ولم يحل لقاء على كونها عاطفة على قوله اتحدوا واخا اوتدليله  
 الانكار المفهوم من الاستفهام لان المتعارف في منه العطف بالواو والتعليل انما يحس اذا كان الانكار صريحا  
 وانصلا لا كلكونه واضحا لانه لا يحتاج الى التعليل وتقدر الشرط كمنعومة الفاء مع ان فيد تحرضا على  
 اتخاذ اولياء لان الولاية مخصصة به \* ٢٧ \* قوله ( وهو يحيى الموتى ) ماسبق لقوله وتندرج يوم الجمع  
 قوله وهو على كل شئ قدير تعميم بعد التخصيص وجه التخصيص ما اشترط من مساهمة عاقله \* قوله ( كاتفرير  
 لكونه حجة بالولاية ) كاتفرير الاولى تفريرا نفي لاجتماعه قريبا وتاكده بالبينه من التفسير بحسب  
 صريحه ومنطوقه فاذا تأملته وجدت بينهما ان لا يصلح باعتباره لتاكدهما واكثر التفريرات في شبهة باعتد  
 ان لا يراى او لم يراى وانصرح بليس شرط فيه \* ٢٨ \* قوله ( انتم والكفار ) اشارة الى التعليل ولم  
 يعكس لشرافة المؤمن ولهذا السر لم يدخل الكفار في الخطاب اصله فليس فيه لفتة اذ الكفار كما كانوا  
 عاكفين اعزوا غائبين \* ٢٩ \* قوله ( من امر من امر الدين او الدنيا ) كانه الى الله وقوض اليه  
 غير الحق من السطو بالانصاف والامانة والمعدقة ) من امر من امور الدين قدمه لانه الموفق لقوله انتم والكفار  
 اذ الظاهر ان الاختلاف بينهما في امر الدين واما الاختلاف في امر الدنيا فقد يكون بين المؤمنين ولما يذكر  
 الدين في الكفر واول المصنف تركه وانما هو ان اولهم الخوا فقط قبل اختلافهم في القرآن وقيل في رسول الله عليه  
 السلام وقيل في الدين فعلى الاول حكمه الى الله فيما اقام من الحجج والبراهين حيث تحروا عن اتيان مثله  
 وان كان في رسول الله عليه السلام فحكمه الى الله حيث اثبت نبوته ورسالته دليل العقل وبرهان العقل واما في الدين  
 فبقدر اقام عليه ما لم يكن في لب انه الحق والصواب وان غيره باطل انتهى وما ذكره المصنف من موافق لما ذكره  
 القائل اذ الحق والمصلح لا يطلق على القرآن ولا على غيره ولا على الدين وغيره بل يطلق على الحق والاطل واما  
 الرسول عليه السلام وغيره وانما يطلق عليهما الحق والسطل لكن المراد في قول القائل ثبوت رسالته لا تعبد  
 من اتبى وعكسك بالكلية البينة التزام ما لا يلزم فلا يكون الاقاويل المذكورة توصيفا لما قاله المصنف  
 بل هذا وجد آخر يحتمل الكلام وان كان مبدعا المرام اذ العرض الموقوف له الكلام التميز بين المؤمنين اما في  
 الدنيا صراحتي فيها وعدم نصر المصلح او امانة الحق وعقب المصلح فالمراد بالحكم التميز المذكور وهو حكم



٢٢ \* ذكركم الله ربى عليه توكلت \* ٢٣ \* واليه ائب \* ٢٤ \* فخر السموات والارض \* ٢٥ \* جعل لكم من انفسكم \* ٢٦ \* ازواج \* ٢٧ \* ومن الانعام ازواج \* ٢٨ \* يدراك \* ٢٩ \* فيه \*

( ١٨ ) ( سورة الشورى )

فعلى اقوى من حكم قول بان هذا محقق وذو سلطان وطاهر من كلام المص انه يسان حكم الاختلاف في امر الدين ولم يعرض لحكم الاختلاف في امر الدنيا لانه حقال مرحوح والمعنى في الاختلاف في امر الدنيا وما اختلفتم فيه وتدرعتم في شئ من الخصومات فكيف اى فكموا منه الى رسول الله عليه السلام ولا تؤثروا على حكومته حكومة غيره كما قال البعض فاشق قوله اوالد \* سهوم من قبل نسخ ادما ذكر اقبل فليس مخصصا بالاختلاف بين المؤمنين والكافرين بل عام للاخلاف بين المسلمين ل لا يبعد ان يقدل انه مخصص بالاختلاف بين المؤمنين كما قيل في قوله تعالى \* من زعم \* زعم في شئ مردوه الى الله ورسوله \* الآية اد كفار لا يتقدمون حجة الى رسول الله عليه السلام وحقيقة الكتاب \* قوله (وقيل وما اختلفتم فيه من تأويل منشا فارجعوا فيه الى انفسكم من كتاب الله ) وقيل مرصه لا يحسد له للسباق لان هذا مخصص بالمؤمنين ومدافى الكلام بين الاخلاف بين المسلمين والمشركون وايضا المراد من حكم الله بحكم الكتاب وهو مكلف \* ٢٢ \* قوله (ذكركم الله ربى ) هذا دليل على كون قوله تعالى \* وما اختلفتم فيه من الح \* حكاية قول الرسول عليه السلام كما في الكتاب فافساده الرب الاعتراف بغير الحصر \* قوله ( في مع الامور ) وهذا التعميم مستند من حذف المفعول فيكون ابلغ من ذكر المفعول العام لانه يعيد المفعول مع الاختصاص وقيل هو شارة الى الحصر المستند من تقدم الصرف \* ٢٣ \* قوله ( ارجع في المعضلات ) معنى ائب في المعضلات اى الامور المسكفة او في الله دكاهم انصحب في سورة هود \* ٢٤ \* قوله ( وقرى بالحر على الدل من الصبر او الوصف لالى الله وبالرفع خبر آخر لذلك او مبتدأ خبره جعل لكم الح ) حرا آخر عند من حوز تعدد الخبر بدون عطف وعد من لم يحوره مبتدأ خبره جعل لكم او خبره مبتدأ مقدر اى هو طائر السموات اى ما فيها وقيل صفة ظرفي هذا ان جعل اصنافه طائر معنوية والاختلاف يكون صفة فيكون بدلا وقدم الفصل في قوله تعالى \* غافر اندب وقابل التوب \* الآية قوله من الصبر اى من صبر اليه بدل الكل والوصف لالى الله في قوله فحكمه الى الله اكر لموصوف هو الله ولا مدخر لقوله اى ولظهور المراد تسامح وما بينهما اعتراض بين الصفة والموصوف وكما مدار الكلام في اندب ووجه الاعتراض هو ان سبب تعويض الحكم اليه تعالى \* ٢٥ \* قوله ( من حكمكم \* ٢٦ \* ) من حكمكم \* ٢٧ \* اى من انفسكم استرة للجنس بى خلق لكم من انفسكم لامن حاس غيركم فان الله انفس شرط انضمام ودعت النية والائتيم والاعلى خالق لكم من انفسكم ازواج فان حواء حدثت من صلح آدم وسائر الانساء خلقن من طيف الرجال وقدم الكلام في سورة الروم \* ٢٧ \* قوله ( اى وحاق الانعام من حاسها ازواج او خلق لكم من الانعام صنف ودأورا ونا ) اى وحاق للانعام اشار الى ان قوله ومن الانعام ازواج مخصص بعطف الجملة على الجملة بتقدير يخلق ولا يصح عطفه بدونه على ازواج لان قوله من انفسكم اى كذا قبل لكن الظاهر انه من قبيل عطف شيئين على معمولين مختلفين بخلاف واحد وسارع لتقديم الجار والمجرور وذكر حاق لان عطفه في قوة تكرار انفس قوله \* او اوص \* اى اول مراد بازواج اصناف جمع صنف معنى انواع ونوع الاس ونوع لغز ونوع اصناف ونوع العز لان ازواج قد يراد بها الاصناف قوله او ذكرنا الح اى قد يكون زوجه معنى ذكرنا ونه انه الفرد وافرقت الاول يراد به الاصناف والانواع بدون ملاحظة كرواى والثانى يراد به الذكر والائى بدون اعتبار الانواع ولاصنف بينهما عموم وخصوص من وجه وقدم المعنى الاول لانه المناسب لما دله \* ٢٨ \* قوله ( بكم من اندر ) وهو البت وفي معناه اندر واندرو ) من الذكر وهو البت وهو لا يشار في ربه الكثرة فتعبره تفسير باللائم وهذا من المجهوز والله روم المصاعف والدرو في آخره ومنه ففسر بخلقكم انصارا ولم يلائم الله اذى الام ل مائة وايضا اوافق قوله تعالى \* وبث \* همارحالا كثيرا ونساء ( والصبر على الاول للناس والانعام على تعبيرها الصالحين \* ٢٩ \* قوله ( في هذا التدبير ) اى مرجع الصبر الجعل المذكر فصره ولا يهدى التدبير غاية شد كبر الصبر وافراده بالتدبير هنامن صفات الله وكذا في سائر المواضع التى يستدعيها الله تعالى قوله ( وهو جعل الناس والانعام ازواج يكون بينهم توالتفاته كالمنع من التكاثر ) ناهى الجعل المذكر كالمسح الح وفي جهه ظلاله مائة اشار اليه بقوله كالمنع وهو محل نبوع المذ وظهره قوله كالمسح يشير بان مدخول في فيه استعارة مكنية وافظفة في قرينة تحيلية وهذا مسك البعض وعند البعض لفظة في استعارة تبعية قوله \* يكون بينهم توالتفاته اشاره الى ان قوله تعالى يدركم فيه تعليب العقلاء على غيرهم وتعليب المخاطب

( على )

٢ المراد بالجنس النوع

١١ في الوعدان الكلام في الانذار فليكون المقام مقام الاهتم بشار الانذار كان مقتضى الحالى ان يسال فيه قوله حوا شرط محذوف قال الطيبى قضية الاصرار من الكلام الساقى تقتضى التعقب فمدخل مدخول الفاء في خبر الانذار كانه قبل بل انخد وامن دون الله اولياءه عقب العلم بان ليس ولى الا الله بدليل تعريف الخبر بالجنس الحقيقى وتوسط ضمير الفصل اذ دى بالتخصيص وعصاف وهو يحى الموتى عليه

قوله انتم والكفار وهذه الآية اعنى قوله وما اختلفتم الى آخرها حكاية قول رسول الله عليه وسلم للمؤمنين اى ما خالفكم فيه الكفار من اهل الكتاب والمشركين فاختلفتم انتم وهم فيه من امر من امور الدين او الدنيا حكم ذلك الامر المختلف به مخصص الى الله وهو ثابتة للمؤمنين فيه من المؤمنين ومعقبة المظلمين

قوله وفي معناه سائر والدن والدن \* مهور كالتب والدن وافض كاحر والدن مصاعف كالدن قال الراغب الدن بفتح الصاد \* المصاعف من الاولاد وان كانت قد يقع على الصغار والكرام في الله يارف ويستعمل في الواحد والجماعة فاصله الجمع قال الله تعالى ذرية امضها من بعض وقال تعالى ذرية من جئنا مع نوح ووهب ثلاثة اقوال قيل هو من ذر الله الخلق فتركهم تركه كروية ذرية وقيل ذرية وقيل هو فعيلة من الذر

قوله فانه ادا في عن ياسمه ويبد مسده كان  
تعبه عند اى معنى لما يريد انى الله تعالى بطريق  
ره في سلك في نفسه مثل انكبه كما قالوا في المديح  
بالجوده على وجه له منه لا لا يحل وغيره لا يجوز  
لا يريد به نبي الجح من شخص بمثل المدوح  
ولاسل الجوده عن شخص يساير المدوح وانما  
يريدون بالاول نبي الجحل عن غش المدوح وبالتالي  
اثبات الجوده في عدم ما علم انه من باب الكناية  
لا يقي فرق بين قوله ليس كالله شي وبين قوله ليس  
كثله شي الا ما يطيه الكناية من فائدتها وهي  
اثبات الشئ بنية فيكونان كانهما عن نال من حيث  
على معنى واحد وهو نبي المديحة عن ذاته تعالى  
قوله في سقيا عند المطب السقام سقياه الله  
الحيث وسقياه الاسم السقيا لاسم لان سقياه الماشية  
والارض والاسم منه السقي ما كسر المراد من سقيا  
عند المطب دعاؤه لاسية اعث قوله وفيهم  
الطيب والطاهر اياته اى اتره جوع لذة بمعنى  
رب بكسر التاء ومن وان لا وانما الله عوض  
من الوو ولحد ووذ من اوله وفي السجح وقولهم  
هذه ترب هذه اى لذتها ذكر ان الجوزى  
في كتاب اوباء في حديث رقيقه كلاما طويلا  
تخصر به اذرة في معنى في سهاشم كانت لذة  
عند المطب رأت في اثم وكان السلام عام القحط  
قد تاحت على الناس سنون ايتها اشهر ايتها من  
هاتف الى ان يرتقى الناس الى جبل الى قيس  
لاستة فصصت ر وياه هاء نو والذرة  
الجبل وقام عند المطب و هو رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وهو غلام قد ارفع دعاء اللهم سد  
العله كاشف البكرة هره عندك واماك وفيهم  
الطيب والطاهر لادته يشكون سدهم اذهت  
الحف والصف اللهم ما طر شئ مما قالوا  
حتى تجرت السماء بما فيها الخلة بالفتح الخلة  
يقال اللهم اشد حلتد وامر ادم سدد الخلة  
اصلاح الشان قال وفيهم اطيع والضر لادته  
والقصد من طريق كناية الى طبه وطهه دة لالى  
طيب لادته وطهه دة نهن  
قوله ومن قال المكاف فيه رائدة الله انه  
يعنى معنى ليس مثله غير انه اكد فيكون مثله  
خبر ليس اى ليس منه شي هذا قول الزحاج  
قال ابوالبقا المكاف رائدة ومثله خبر ليس ولو لم تكن  
رائدة لافضى الى المحل ادا المعنى الله مثلا وليس  
لله مثل فاذا كان لله مثل فمثله مثل وهو هو مع  
ان اثبات المثل لله محال وقيل المثل رائدة اى ليس اى

( ۷۹ )

( الجزء الخامس والعشرون )

[illegible]

٢ وايضا الراديه الاصل المتفق عليه فلا يحسن ان يقال لانه ليس انبرهم عهد  
 ١١ كهوشى كافي قوله انه فان آمنوا نزل ما آمنتم به وهو بعد وفي الكشف ذلك ان ترجم ان كلمة التشديد كررت كما كررها من قال وصلايت ككبر لو تمين ومن قال وصحت مثل كصف ما كقول قال صاحب الانصاف قول بان الكاف زائد مردود لما فيه من الا حلال بالمعنى لان التأكيد يصلح ان يكون في اي وجه التأكيد في حصول التشديد دون افعال تأكيد لما فيه قوى في هذا المعنى من تأكيد ما هو في الله الهمة اتباع من نبي الله الموكدة لا يلزم من سمي الله بمفقد في اصل الهمة ثمة بخلاف عكسه والكافي حث وردت فثمة وكذا الهمة لا التي فليس نظير الآية بشرى النبيين مستقيم ما وجده الا ول اصح واذا قال ومن ان ترجم وكذا قال انما صافي في تأويله اعطى عمل قال الرضا المثل اعمر الفط الموصوغة لم يشهد ذلك ان الذي يقال له بشارة في اجوهه فقط والمثل عام في جمع ذلك ولما اراد الله تعالى نبي انقذ به من كل وجه شخصه يادكر قال انه ليس كماله واما الجمع بين الكافي والمثل فقد قيل ذلك تأكيد في تنبيهه على انه لا يصح ان يعمان المثل ولا الكافي في نفس الامر من جهة

قوله وقبل مثله صفته اي ليس كصفته من صفات المحلوقات تشبهها على انه سبحانه لا يصح ان يكون موصوفا بالصفات على حسب ما يوصف به البشر وان وصف كثير يوصف به البشر كالم والقدرة والارادة والحوية والكلام فان اوصاف الله تعالى تلك الصفات ليس على حسب ما تصف به البشر والمالك وقوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل لا على اي اهلهم اوصاف الدائمة وله الصفات التي وقد منع الله تعالى من ضرب الامثال بقوله فلا تضربوا الله الامثال ثم يه انه تعالى قد يضرب نفسه بالان لا يجوز ان ينفذ به فقتل ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ثم ضرب الله المثل وقال ضرب الله الامثال عداوكم كما لا يدر على شيء الا في وقته هدايته على انه لا يجوز ان نصفه اصفه يوصف به البشر الا بما يوصف به نفسه كذا قال شراح الكشف في هذا المقام

قوله اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد ومن بينهما من ارباب الشرايع يعني رتب الكلام بالابتداء والاختتام والتوسط وحي ما ولد من مهده الشريعة ثم بمن ختمه الشريعة وتوسط المؤمنين وصدل من او حيا الى وصفا واتى بكشف الخطاب ليؤدب باقر في دين نوح صبههم وتوصيته عليه السلام

٢٢ \* وهو الصبر \* ٢٣ \* له مقابل الحيات والارض \* ٢٤ \* بسط الرزق لمن يشاء وقدر \* ٢٥ \* انه بكل شيء عليم \* ٢٦ \* شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وانما نبي اوحى اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى \* ٢٧ \* ان اقبوا الدين \* ٢٨ \* ولا تهرقوا فيه \* ٢٩ \* كبر على المشركين \* ٣٠ \* ما دعواهم اليه \* ٣١ \* الله يحيى اليه من يشاء \* ( سورة الشورى ) ( ٨٠ )

صفه اي ليس كصفته صفة ) ويكون كمثل يقتضين معنى القصة الغريبة فتح يكوون شي بمعنى صفة مرصدة مع ان المثل والمثل واحد كشموشة وشبهه لان المثل بكسر الميم وسكون اللام غير متعارف في معنى الصفة المحيطة ٢٢ لكل ما يستعمل ويصبر ٢٣ قوله ( حراهما ٢٤ ) يوسع ويصق على وفق ما يه ( آخر شهد من به وتفسيره في سورة الروم قوله \* يوسع لمن يشاء في وقت والضيق في وقت آخر او يوسع لمن يشاء توسعه من عباده ويضيق من يشاء تصيقه من عباده الآخرين وقدمه تصليه ايضا في سورة الروم ٢٥ \* قوله ( فيه له على ما ينبغي ) اي يوسع لمن يشاء في التوسع والوضيق له اوسع حاله وينبغي ان يشيخ له الضيق ولو وسع له اوسع حاله وهذا كالم الازل ختم الآية بقوله انه بكل شيء عليم ٢٦ \* قوله ( اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد ومن بهما عليهم السلام من ارباب الشرايع ) اي شرع لكم وهو وضع الهى انى لاولى الالباب الى الخير باديات وهو يوم اروع كايهم الاصول لكن المراد به هنا الاصول كما ينبغي قوله دين نوح معنى ما وصى به نوحا قوله ونحو اي دين محمد معنى و ندى اوحى اليك قوله ومن بينهما الخ اشارة الى وما وصينا به ابراهيم \* الآية وفيه اشارة الى وجه التقدم وهو ان نوحا عليه السلام اولى بنى بعد اعداء الله تعالى في دعاه اهل الارض كذا قيل في او آخر سورة النساء وامل الخصص بالاعتدال لانه اشد لانه لم يبق في وجه الارض بعد الطوفان احد سوى ابائه ثم قدم عليه السلام لانه اشرفهم قوله ومن بينهما من ارباب الشرايع اشارة الى ان المراد بجمع الانبياء ذكر مشاهيرهم وشرايعهم وريد الجمع ولما قيل يعني انه اكتفى بالابتداء والاحتتام والوسط عن الجمع والاختتام رسوك ظاهرا واما الابتداء بنوح فاما الاول والابناء آدم عليه السلام والمراد بالوسط ابراهيم عليه السلام وعبرنا وحدث مع الخطب بالاعتدال والكرار ليس من تحت ان مالم يوجد فيه نكته وقيل للاشارة الى ان شريعته هي الشريعة المبكدة وهذا لا يلزم قوله وهو الاصل المشترك بينهم قوله ومن بينهما الثلاثة المذكورون لانه ليس جبرهم شريعة كثير بينهم كذا قيل ولا يلائم قوله ان لكل حلالكم شرعة ٣ ومنه جا \* قوله ( وهو الاصل المشترك فيما بينهم الفسر بقوله ان اقبوا الدين ) وهو الاصل المشترك بينهم وهو امر واحد فانه مطلق باعتبار الاعتدال بقوله المفسر بقوله اشره الى ترجيح كون ان تفسير بقوله ان التوحيد هو المقادير الحقة والاصد صفة قوا المروع المتفق عليه في الشرايع المختلفة ولم يشرع اهل المص لقتلها ٢٧ \* قوله ( وهو الاخير ) يجب تصديقه والصدقة في احكام الله ونحوه النص على الدليل من مقول شرع ) اي يحسن ان اقبوا على ان تقدموا وصديقه وامع شرع اقدمتم الدين لما عرف ان ان المصدرية اذا حدثت على الامر والهي براد به المصير ومعنى الامر والهي مسلخ عنهم به اولا على كون ان مفسرة بقوله المفسرة بقوله ان اقبوا ثم حور كونهم مصدرية ويجوز كونهم محضة من النقلة لكر المفسر بفتح الهمزة كورا اما الاصل بفتح الهمزة واوحى بشي هو اقامة الدين \* قوله ( اوزع على الاستشاف كانه جواب وما ذلك المشروع والجر على البدل من هـ ) اوزع على الخبر مستدأ مقدور وهو الاول من عكسه اي المشروع فاقاد الدين والجر على الدليل من هـ هـ واما انا واحدا لانه راجع الى ما هو عبارة عن المشروع ٢٨ \* قوله ( ولا تختلفوا في هذا الاصل اما فروع الشرايع مختلفة كما قال لكل حمة منكم شرعة ومهاجدا ) وما الشرايع لتفق على هاهنا في حكم اصول الدين ولم يذكرها لانه من انها قليلة بالنسبة الى الشرايع المختلفة ٢٩ \* قوله ( عظم علمهم ) اي صعب عليهم صعبا روحانيا لانه هو اهم وفهمه لانه اشق في المعنى شق وصعب والكبر والعظم هنا مستدرا ان لصعب والمشفة تشبهه للمعقول ما لموس ٣٠ \* قوله ( من التوحيد ) وسائر اصول الدين والطائفة ايضا لكن خصه بالاشكر لانه ينامب الاشراك ٣١ \* قوله ( يحبب اليه ) اي يحبب على ان يحبب فعال من الجانبية وهي الجمع نقل عن الراغب انه قال جيبب الماء في الخوض اي جمعه ومن حاله قوله تعالى يحبب اليه ثمرات كل شيء رزقا من دنا لكن الاحتياط ليس مطبق الجمع بل الجمع على جميع الاصفاء واحدا والله تعالى من يشاء من عباده امتيازهم من من عداهم بالتوفيق وبعض العلم يادى سعي وقد جوز المص في قوله قالوا ولا اجيبهم كونه بمعنى الطلب لانه قد يكون بمعنى الواحد والطلب يجوز عنه وهذه الطائفة غير الطائفة المهتدين اعلى منهم رتبة ولذا قال هنا من يشاء ولم يذكر ما يدل على كسب العبد وذكر هناك من يذب الدال على كسبه

٢٢ \* وبهذه الآية \* ٢٣ \* من باب \* ٢٤ \* وما تفرقوا \* ٢٥ \* الامم بعد ما جاءهم الام  
٢٦ \* بعد ما يذهبهم \* ٢٧ \* والاولا كلمة سقطت من رث \* ٢٨ \* الى اح \* ٢٩ \* اقصى بينهم  
٣٠ \* وان لدن او توالى الكتاب من اعداهم \*

( الحزب الخامس والعشرون ) ( ٨١ )

قوله ويحمله التنبؤ على البطلان من دفعه  
ولم يرد في ما وصي به ولم يرد في ما  
لعله

قوله او ارفع على الاستئناف فيكون رفعه  
على انه خبر ابتدأ محذوف او هو ان اقبوا حدف  
ادلة الرسول المقدر عليه فان الجواب لثبوت  
الرسول يكون بالتحليل

قوله او المخرج على البطلان من هذه الآية من هـ  
مما هو شرع وهو الموصول وهو هو واراح  
من اصفه وهو الصبر المحروى في قوله هـ  
ان البطلان يصح في هذه الآية من اعداهم  
ذلك هـ ادلة محروى في شرع دكم من الدين  
ما وصي به باقامة الدين نحو الفقه الراحم الى الموصول  
ولم يرد في ما وصي به حـ الكبر في لم يرد الوجه واصل  
تركها هذا السب

قوله ولا تحلف وفي هذه الآية والاصل وهو اصل  
الدين المستند بين الملل المختلفة وهو دين الاسلام  
الذي هو توحيد الله وطاعته والاتباع رسوله وكنته  
ويوم الحرام او سائر ما يكون لرحل باقائه مسا  
ولم يرد في ما وصي به حـ الكبر في لم يرد الوجه واصل  
تركها هذا السب

قوله يحلف الله وفي الكتاب يحلف الله ويجمع  
احده من اعدائه وهي جمع الخراج لاس الا حلف  
بعض لاصطفاة كقوله في هذه الآية بصطفي ا هـ  
من اعدائه هـ لانه جعله من باب الجمع والفرق  
فان قوله ان اقبوا الدين ولا تعرفوا اعتناء اقامة  
على الجماعة وزلا الفرقه وقوله كبر على الشركين  
وقوله يحلف الله في ان دخل فيها ومن خرج  
منها هـ فاما ول يحلف الله في ان اقبوا الدين اظهر  
بعض في صطفي ادي من اعدائه هـ لانه جعله من باب الجمع  
يدل على اجتماعهم على توحيد وعدم الانحلاف  
في اصول الدين قال الله في ان اقبوا الدين هـ لانه  
فهذه امة واحدة كان اشراك اعداء الله يدل على  
اعدائه هـ فانه لا يسميهم هـ كنهه هـ لانه دعا  
الى التوحيد قالوا متحدين على الاية هـ والى  
هذه الشئ هـ وقال تعالى ضرب الله الامثلة لا رلاف  
شركاء هـ كنهه هـ لانه جعله من باب الجمع  
مثلا وفي ما لا يدان له من اجل واستند كبر  
الى ما يدان له من اجل وفي قوله تعالى واذا عرضت  
فهو يذعن به وان اهل السنة والجماعة في  
اجتهاد الله في دينه وهـ ا هـ

وستان ما بين امرين وكذا احشيين هم اهل الدين لم يرد في هذه الآية لكون الفرق بين الاول في زمره الصديقين  
الذين هم الصديقون يسر الله تعالى صدورهم وقذف اورد في قلوبهم والفرق الثاني من جهة اساليب  
الدين يتجهدون في كسب المعارف وتخصيص العلم والاصناف وعن هذا قسم الاول وغيره بالاجتهاد  
وعن الثاني وعبر في الثاني بالهداية والبيان واما صاحب الكتاب ففطر الى ان الكلام في عدم الفرق في الدين  
فانما الجمع في قوله هـ واحدة على ما فهمه البعض حيث قال وعلى مختار الزمخشري هم طائفة  
واحدة وكذا ما فهم من كلام صاحب الارشاد هـ واحدة وطائفة واحدة ولكن وجهه ان ما ذكرناه اول  
باعتبار والتعبير الاعتباري وان كان كافيا في صحة العطف لكن لما كان للفرق الثاني من جهة الاستدلال في غيره  
\* قوله ( والصبر لم يرد في الدين ) وما كان واحدا وتزبد في العساة اذ المراد ما تدعوهم الدين  
ويبينه بالوحدانية لا بالوحدانية الدين فقدم الاول اقر به البعض ويكون الثاني وحدا اقتصر الزمخشري  
على الثاني ٢٢ ( بالارشاد والتوفيق ٢٣ \* على الآية ٢٤ \* قوله ( يعني الامم ) احتار كون  
الصبر الامم الساقفة بناء على اديهم هذا الصواب كانوا امة واحدة مؤمنين فبعد موت ائمتهم اختلف الامم حين  
امت اليهم وكانوا مزا واحدة موجودين على الفطرة او تعقبت على الحق وذلك في عهد آدم الى ان قتل قابيل  
هايل او كانوا متعقبت على الضلال في فترة من الرسل فيكون المراد بقوله \* والاولا كلمة سقطت من رث \* الامم الى  
آخر اعداهم \* اقصى بينهم \* بالعدد حين افرقوا لعظم ما افرقوا فلا بد في عذاب الاستيعاب لحيث جاء  
اجلهم المقدر فلا وجه لاشكال في السوء على الوجه الاول \* قوله ( وقد اهل الكتاب اعداءه ) في  
\* وما تفرق اديهم او توالى الكتاب \* مرصه مع انه مؤيد بقوله \* وما تفرق اديهم \* اذ التخصيص خلاف ما هو  
واهل الكتاب وهم اليهود والنصارى قوله تعالى \* كل الناس امة واحدة \* في قوله \* احتفوا الاله \* بعد  
ما فهم الحق \* الآية وقوله تعالى \* كل الناس امة واحدة \* اختلفوا الخ في دنا وجه الاول ٢٥ \* قوله  
( بان افرق صلال توعده عليه او اديهم عن الرسول عليه السلام ) وفيه توسع عظيم اذ هذا العلم وحسب  
الاتفاق على الحق وانفرد من كمال حشهم وشدة شكيتهم هذا مشطه الكلا لتعسر من افرقوا قوله  
او العلم بمقتضى الرسول عليه السلام خاص ما وجد الذي لا انفراد بالرسول عليه السلام رسولنا عليه الصلاة  
والسلام \* قوله ( او اسباب العلم من رسل وانكسب وغيرهم ) بل نفوا اليه \* واداب العلم باطلاق العلم على سببه  
محترز حرسا او شعرا والمض في وحيد جـ على حقيقه بالرسول الى الرسل وفيه عداة استعارة شبيهة آخرة فكيف  
بان كتاب المجازع انه يستلزم معنى العلم اذا نسب لاية ريق عن السبب فلا يكون وجه آخر في الحقيقة قوله  
لم ينفوا اليها كما في جواب عن سؤال بان معنى السبب : نزل العلم بالمسبب ما نزل الى الجواب بان ذلك حين الامم  
التي مضت لانهم لم ينفوا الى الحقيقة حيث لم ينفوا عن سببها ٢٦ \* قوله ( عداوة وطول لرباسة ) اي اديهم  
بمعنى الطول ونحوه قوله او طول لرباسة اشارة الى ان اديهم اصبحت اعداءه وكونه طولا لرباسة اشارة الى  
لكن المعارف ان الامة بمعنى الطائفة والنبي بمعنى الطائفة والادبى وعن هذا قدم الاول ٢٧ \* قوله  
بالامم ٢٨ الى اجل معنى هو يوم القيامة وآخر عداهم لعدوه اي بالامم الى آخر اعداءهم المعناه  
او الى يوم القيامة وقد ظهر اطفاف ذكر الامم على اطلاقه بذكره هـ انه وان قال في اجل معنى هو يوم القيامة  
او آخر الخ وقد ذهل عنه صاحب الارشاد واعترض على المصنف بدون الاسد الاول نظرا الى كون المراد  
اهل الكتاب والساني ناظر الى ان المراد الامم السبب لانه لا يفرق بين الامم ( باستئصال المبطلين  
حين افرقوا لعظم ما افرقوا ) لكن الفضاء لم يصدق عن هذا الوجه او حذو الامم بل اما في الاول  
فلم يصدق هذا الفضاء حين افرقوا مع تحقق سببه وهو عظم حرمهم لوجود المانع وهو كلمة سقطت بالامم الى  
الى آخر اعداءهم فاما جـ آخر اعداءهم عدوا بالاسد الى اقوام عام ونمود واطمق وانما في ان لم يتحقق الحكم  
بالاستئصال مع وجود سببه لوجود المانع وهو الامم الى يوم الحساب والاول قوله قد فرغوا بتقديم القف  
على الفاء معنى اكتموا ومافله بالعكس من الاعتراف بمعنى التفرق ٣٠ \* قوله ( يعني اهل الكتاب الذين  
كانوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ) فانهم اوردوا التوراة والانجيل بعد الاسماء التي وهبها لهم لكانوا في  
عهد رسول الله عليه السلام واسلافهم لكن التفرق لكونه في عهد رسول الله عليه السلام خص بهم

٢٢ \* لقي شك منه \* ٢٣ \* مرئ \* ٢٤ \* فذلك \* ٢٥ \* فادع \* ٢٦ \* واستقم كما امرت

٢٧ \* ولا تنح اهو ا هم \* ٢٨ \* وقل آمنت بما انزل الله من كتاب \*

( سورة الشورى )

( ٨٢ )

والا برأت باق في زمته عليه السلام وان كان مشوا خالفا لآر فكور من جمع الصبر في مسدهم الامم السالفة  
\* قوله ( اوالمشرئين الذين اوردوا القرآن من بعد اهل الكتاب وقرئ ورتوا اوورثوا ) اوالمشركين  
صطف على اهل الكتاب فرجع الصبر في من بعد اهل الكتاب والمراد المشركون الذين لا يؤمنون لان  
الابرار هم الكون بمعنى الاعطاء لا كسب كمال المبررات لا يسلم الامار ٢٢ \* قوله ( من كتابهم لا يؤمنون كما هو  
اولا يؤمنون به حق الايمان ) هذا على التفسير الاول في ما تفرقوا وان المراد بالموصول اهل الكتاب والكتاب  
الذي شك فيه كتابهم وهو التوراة والانجيل قوله لا يؤمنون كما هو معنى شك وانه بمعنى عدم اليقين  
وسى العلم اما عدم علمهم بمقتضا من كل المراد عما هوهم اول عدم علمهم في نفس الامر قوله كما هو حقه يؤيد  
الاول قوله اولاً يؤمنون به حق الايمان لا يبعد ان يكون هذا اشارة الى المتكلمين منهم فيكون الشك بمعنى  
عدم الايمان لان الشك منكم اعدم الايمان \* قوله ( او من القرآن ) هذا على التفسير الثاني فيم  
تفرقوا وان المراد بالموصول المشركون ولم ينس على معنى الشك ح اكتمل ما سبق من قوله انهم لا يؤمنون قيل  
ويجوز فيه ابقاء الشك على معناه المشهور وانت خبرانه عدم الايمان اذ الشك في الامور الاعتقادية كفر  
بالاثمة وقاية لامر ان عدم الايمان يتحقق في صورة الجرم بالثمة ٢٣ \* قوله ( معلق او مدحل في الزية )  
معلق اى موقع في الفلق والاضطراب فيكون همزة الاء لالتعديته قوله او مدحل في الزية فيكون همزة الفصل  
للدخول مثل اصبح الرجل اى دخل وقت الصباح لكن الظاهر ح داخل في الزية الان يقال ان الافعال  
للتعديته ايضا بمعنى موقع في الزية اى في الشك وما ذكره حاصل المعنى و يؤيد تفسيره موقع في الزية فيكون  
محاز في الاستدلال من حد جده والفرق ان المعنى في الاول موقع في اريب بمعنى الفلق والاضطراب فلا محاز  
في الاستدلال وفي الثاني موقع في الزية اى الشك قال المصنف في اول سورة النقرة الزية هي فلق النفس  
واضطرابها ويسمى اشك بالريب لانه يفاق النفس ويزيل الطمأنينة ٢٤ \* قوله ( فلاجل ذلك لتفرق  
او الكتب او العلم الذى اوئيت ) اشارة الى ان اللام للتعليل والمشار اليه التفرق المتداول عليه تفرقوا  
وهو المناسب لما بعده ولذا قدمه ثم اشارة الى جواز كون الاشارة الى الكتاب او العلم الذى اوئيت صفة العلم  
او الكتاب ايضا على سبيل المساواة والكتابات مذكور لكن على تقدير كون المراد به القرآن دون التوراة  
والانجيل فمخ المشار اليه اما التفرق او العلم الذى هو مذكور في قوله من بعد ما جاءهم العلم وما جاءهم من العلم  
اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكون التفرق صلة للدعوة لان المراد تفرق اهل الكتاب الذين  
كانوا اى عهد رسول الله عليه السلام وان كان المراد تفرق الامم السالفة فاصلة العلم او الكتاب اى القرآن  
والقول بان تفرقهم سبب لتفرق قومه عليه السلام فلهذا اجعل سببه ضحف ٢٥ \* قوله ( الى الاتفاق  
على الملة الخفيفة او الاتباع لما اوئيت ) الى الاتفاق على الملة الخفيفة هذا ان اريد بالشار اليه التفرق قوله والاتباع  
لما اوئيت ناظر الى كون المشار اليه الكتاب او العلم والمراد اعتبار التماس بين التعليل والمعلل وقيل لاجل  
التفرق قد خول اللام ح باعث متقدم الامر بالدعاء واجبا به فلو لا التفرق لم يجب الدعاء وهذا كما ترى  
\* قوله ( وعلى هذا يجوز ان يكون اللام في موضع الى لافادة الصلة والتعليل ) وعلى هذا اى على  
هذا التفرق في التفسير المذكور على ان اللام متعلقة بالدعوة المتدى بالى يجوز ان يكون اللام في موضع الى لافادة  
الصلة اى ليدل بها على صلة فهم واذا كان بمعنى لاجله لم يكن في الكلام ما يدل على صلة الدعاء وهو  
الدعوة له والتعليل ظاهر كونه من اللام فيلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهذا وان كان جائزا عند المصنف  
لكن لا حاجة اليه فالتناسب ما ذكره اولاً ان اللام للتعليل وصلة فادع محذوف كون التعليل مستفاداً من الفاء  
واولم يكن بعيدا لكن لا يلزم كلام المصنف ٢٦ \* قوله ( واستقم على الدعوة كما امر الله تعالى ٢٧ الدلالة )  
واستقم على الدعوة خصها بالدعوة لذكره عقب قوله فذلك فادع وامافى سورة هود فجعلها عاملا لاقتضائه المقام  
كما اشار اليه المصنف هناك قيل وفسر الراغب الاستقامة هنا لزوم النهج المستقيم انتهى فلا يفتى هذا من التأويل  
بالدوام على الاستقامة وكذا قوله ولا تنح اهو ا هم نهج على ذلك والامر بالدوام على عدم الاتباع ٢٨ \*  
قوله ( وقل آمنت بما انزل الله ) وهذا ابلغ من قوله وآمن بما انزل الله لانه صريح في الاخبار بالقصود هنا وهو  
في الحقيقة امر يهدى بالامانة كما يدل عليه قوله لا كالكفار الخ \* قوله ( يعنى جميع الكتب المنزلة لا كالكفار والذين آمنوا

( بعض )

٢٢ \* وأمرت لأعدائكم \* ٢٣ \* الله ربنا وربكم \* ٢٤ \* لنا أعمالنا ولكم أعمالكم \* ٢٥ \* لا حجة بيننا وبينكم \* ٢٦ \* الله يجمع بيننا \* ٢٧ \* والله المصير \* ٢٨ \* والذين يحاجون في الله \* ٢٩ \* من بعدما استجاب له \* ٣٠ \* حجتهم داخضة عند ربهم \* ٣١ \* وعليهم غضب \* ٣٢ \* وبهم عذاب شديد \* ٣٣ \* الله الذي أنزل الكتاب \* ٣٤ \* بالحق \*

( ٨٣ )

( الجزء الخامس والعشرون )

بعض وكفروا ببعض ) يعني جميع الكتب المنزلة لأن ما في ادوات ٤ وم غير العفلاء تحمل على العموم ما لم يكن قرينة على تخصيصه ولما كان استمرار الفرد اشمل اختبر في الطم الكريم من كتاب لا كالكتاب عطف على مقدر أي كن ودم على إيمان جميع الكتب المنزلة لأن كل الكفار الذين الخ ٢٢ \* قوله ( في تلخيص الشرايع والحكومات ) متعلق بعديل وهذا القيد مستفاد من قوله يتكلم \* قوله ( والاول إشارة إلى كمال القوة النظرية وهذا إشارة إلى كمال القوة العملية ) ولك أن تقول والاول إشارة إلى كمال النفس والآخر إشارة إلى تكامل الفكر والاول مقدم وجود اولد ٢٢ قدم ذكر أو العالم بحسب وأمرت لأن المبلغ الشرايع مع أنه الطاهر نستنبه على أنه عليه السلام يستوى بينه وبين غيره من امتد ولا يأمرهم بما لا يعمل في الغالب ولا يخالفهم ما ينهوا عنه ولا يفرق بين الأغنياء والفقراء من كل منهم ما يليق بهم قوله والحكومات إشارة إلى أنه عليه السلام يعدل أيضا في فصل القضاء عند المحاكمة والمخاصمة وجع بينهما تكبير القائده والطاهران اللام صلة والعدل هو المأمور به والباء محذوفة أي بأن يعدل وقبل المأمور به محذوف واللام على بابها أي أمرت بذلك لاجل أن يعدل والطاهران يكرم للآلئيات الخ طوبى ما هو المذكور في آهوائهم ٢٣ \* قوله ( الله ربنا وربكم خالق الكل ومتولى أمره ) الله ربنا استشف مسوق لبيان بعض الشرايع قوله خالق الكل أي ربنا وربكم كتابة ص كل الموجودات أو عن كل مما ذكرنا قوله ومتولى أمره معنى الرب وما ذكره أو لاختصاصه باقتضاء النص والرب يطلق على امرئ المصلح والسيد والمالك والخالق والمعبود أما اشتراكا أو حقيقة أو مجازا أو الظاهر الثاني فليزم الجمع بين الحقيقة والمجاز وهو جائز عنده وعلى ما ذكرناه من أن معنى الخالق ثابت اقتضاء لا يلزم ذلك

٢٤ ( لكل مجازي بعمله ٢٥ \* قوله لا حجاج بمعنى لا خصوصية ) لأن الآية في الأصل مصدر بمعنى الاحتجاج كقول من الراف ثم أطلق على نفس الدليل محازا مشهور الحقيقة بالحقيقة لكن المراد هو الاول وعن هذا قال لا حجاج بمعنى لا خصوصية بالاحتجاج وبرز الآية \* قوله ( إذا خلق قد ظهر ولم يبق للحاجة مجال ولا خلاف مد أسوى العباد ٢٦ يوم القيامة ) سوى العباد ولا يبعد لارباب العباد ابرز الآية والآيات ٢٧ \* قوله ( مرجع الكل بعد القضاء وهذا بعد الجمع ولذا آخر \* قوله ( وأيس في الآية ما يدل على مشاركة الكفار رأسا حتى تكون مسوخة بآية القتال ) وليس في الآية الخ لأن ترك الحاجة لاجل ظهور الحق ووضوح الضاد على الإطلاق لا يدل على ترك المقاتلة بل لا يبعد أن يقال إن فيها إشارة إلى المقاتلة حيث لم ينفع لهم الحاجة بالحروف فلا طريق إلى المقاتلة بالسيف فكيف يدعى التسخ ٢٨ \* قوله ( في دينه ) بتقدير المضاعف وفيه تنبيه على أن هذا القول في معنى التعليل لقوله لا حجة لا بيان اعتادهم وصيغة المفاعلة للمعنى والمعنى والذين من الكفار يحاجون أي ياتون في آراز الآية لا يبطال دين الله ٢٩ \* قوله ( من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا فيه أو من بعد ما استجاب الله لرسوله فظهر دينه بصره يوم بدر أو من بعد ما استجاب له أهل الكتاب بأن أقروا بسوته واستفتحوا به ) من بعدما استجاب له الناس الخ أي صمير له لله تعالى وهذا بيان اعتادهم أي بعد ظهور الحق قد دخل الناس في دين الله أفواجا قوله أو من بعدما استجاب الخ فرجع الضمير الرسول عليه السلام لأنه في حكم المذكور لأنه قائل الاقوال المذكورة أو بعد ما استجاب له الخ فالضمير أيضا عليه السلام لكن المستجيب له عليه السلام أهل الكتاب هذا قوله بأن أقروا بسوته بيان الاستجابة هنا كما أن قوله فظهر الخ فيما قبله بيان استجابة الله تعالى والاستجابة مفهوم كلي يتووع بالإضافة قدم الاول لسلامة التكليف وأما الاخيران فقد قيل إن الآية الكريمة على هذين الوجهين تكون مدنية مع أن السورة مكية من غير استثناء من المصنف إلا أن يكون مشرعه ووعدا جعل تحقيقه كالماضي لكن هذا لا يلزم قوله والذين يحاجون فالوجه الاول هو العسل قوله واستفتحوا بمعنى استمعروا أو فتحوا عليهم وعرفوا الهيم بالهيم وهذا الاستفتاح غير الاستفتاح المذكور في البقرة ٢ في قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين أقروا الآية ٣٠ \* قوله ( زائلة باطله ) عند ربهم وأب كانت ترى حفة في النظر الفاسد فالضمير بالحجة لله كرم على ربهم ٣١ ( بما تدنهم ٣٢ على كفرهم ٣٣ \* قوله جنس الكتاب ٣٤ \* ملتبس به بعيدا من الباطل ) جنس الكتاب فيدخل القرآن فيه دخولا اوليا ولو حل على القرآن وحده لم يعد قوله ملتبس به أي الباطل لا يسه ولا يراد من الحق ضد الباطل وقد به مع ظهوره نصر بحالائه حجة

٢ وقيل هو عين ذلك بأن أقروا بسوته قبل معنه ولا يلائم التعبير بالاستجابة  
٣ فالأول يوم التدريج والدفع العموم المجاز  
أن خص الأتزال بالدفع والأفوه على حقيقته  
قوله واستفتحوا به الاستفتاح الاستنصار

٢٢ \* والميزان \* ٢٣ \* وما يدريك اهل الساعة قريب \* ٢٤ \* يستحيل بها الذين لا يؤمنون بها  
 ٢٥ \* والذين آمنوا واشتقروا منها \* ٢٦ \* ويؤمنون انهم الحق \* لان الذين يبارون في الساعة  
 ٢٨ ابي ضلال بعيد \*

( سورة الشورى )

( ٨٤ )

ناشئة صدقة خلاقي ما ارزاه الله تدون فهداهم الى صراط مستقيم قوله لا تحسب اني اخلق طهر بازال  
 الكتب كان الجملة الاولى مكية اي من كتابهم بعد طهره الحق قدمت اولاً بالبادرته الى بين يديها وارتك العصف  
 لكونه لا يقطع وتبين لعرضين \* قوله ( او عما يحكي ازاله من عقده للاحكام ) اي يلزم قولي هذا الحق معنى الوجوب  
 والارم دون مقابل النطق وان ازاله قوله والاحكام اي الاحكام ٣ العلية بقرينة مقابلة لعقائد ٢٢ \* قوله  
 ( والشرع ادى اوز به الحق ويسي بن الناس او اهل بلان ازل الامر ) والشرع فيكون الميزان بمعنى  
 ما يوزن به الشيء وهو معنى اعمى ويكون استعارته ان اريد به آلة الوزن انهم الحق قول بالحسوس فتح يكون عطف  
 الثالث على اعطاهم على الوجه الاحسن في الحق ان اريد بالشرع المروع وان اريد مطبق الاحكام فالعطف  
 ثلث بر الاعتدال ولا يلزم عطف الشيء على نفسه وان هذا التكلف اخر هذا الوجه ووجه كون الحق علة ل  
 الادل قوله ويسوي بين الناس كما يسوي المقدر وكذا الكلام في العدل فان الميزان استعارته له وهو اما صد  
 الحور والصلح ٣ وانتوسطين الامور اي في العفة يدون في الاختلاف والاعمال قوله بان ازل الامر فيكون الايقاع  
 محزناً ٤ اد العبد باي معنى كان لا يوصف بالازل \* قوله ( آية الوزن بان اوحى باعداها ) فالميزان  
 معناه الحق في الاصطلاح قوله اوحى باعداها فالازل بضاً محز عن الابد فهو وان كان من قبيل الاحكام  
 يصح إطلاق الازل لكنه ليس مزمناً من السماء واول بازل من السماء حقيقة بعيد يحتاج الى تفسير شديد  
 ٥ واعد منه ما قبل الله من الازال ٢٣ \* قوله ( ياب بها ) اي الوصف بالقرب ايابها لانفسها  
 واجسادهم جعل قريب مدكر او الراديات بها ووجه وجوبها اذ لا تان من خواص الاجسام والانيات  
 سعادته مصرحة \* قوله ( فاعلم ان كتاب وعلم بالشرع واطاع على العدل فل ان يحكمك اليوم الذي  
 يوزن فيه اهلك وبقي جبروتك وقيل تدكبر انك تفر من الله عسى دلت قرب اولان الساعة عسى العت )  
 والاعلم ان كتاب الخ تبيه على ان ياطها بما قلها وفيه لف وشرح من المذكور من الوجوه السابقة قوله معنى ذات  
 قرباى على الناس كلان وتامر ٢٤ ( استهراء ٢٥ \* قوله ( خائفون منهم عت ) اي متوقع الثواب او الخوف  
 من العتية لتوقع الثواب اذ حال مع على عتائتها اشارة الى انها هو الاصل لكن لم يشر الى انها في النظم لكمال  
 ظهورها ٢٦ \* قوله ( انك ان لا تحسب ) هذا استفاد من تأكيد واشارة الى ان الحق معنى التحقيق الواحد  
 مثل قوله تعالى ذلك ما الله هو الحق الآية ٢٦ \* قوله ( يجدلون فيها من المنة او من مرتبة الشافعة )  
 من المنة معنى الجدل قوله او من مرتبة في قوله كان الظاهر اسقاطه لان المرتبة ٦ بمعنى الجدل ما خوفة  
 من هذا كما صرح به الراغب في مفرداته وقد صرح به المصنف في سورة هم وبما قيل انه اراد به حقيقة فله  
 او محروص من احواله ذكر انتهى وقال المحضى انه رآه في معنى آخر منقول ليس باحد للبريد معنى الجدل خلاف  
 ما قاله بعضهم ويشهد له اشارة المصنف طهر حرق كلام الخداج وغيره انتهى ويؤيد العطف بواو \* قوله  
 ( اذا صرحت صرعه ) شدة للحيلال كلام المخادعين يستخرج عند صاحبه بكلامه شدة طهره ان الشدة  
 ما حوذة في مفهومه ومرتبة قد يكون خص من مخرج صرعه فهو قوله بكلام فيه شدة اذا جلد يكون كذلك  
 وظهر ضعف ما قيل ان معنى الشدة فيه غير لازم ولو ثبت في الله صريحاً ان الشدة ليست ما خوفة في مفهوم المرتبة بل  
 مرتبة الشدة ووجه جهلهم وادوا احد الشدة ما حوذة من صفة بغيره بغيره في مثل هذا الالهام لا يصرحت  
 ان الجدل بكلام فيه شدة كدبشع الا انقرا ٢٨ \* قوله ( ابي ضلال بعيد عن الحق ) فيه مائة عظمة حيث  
 جعل الضلال طريقه ووصف بالبعد عن الحق وهو راجع من قوله اضلوا ضلالاً بعيداً فان انكار الساعة  
 من اعظم انكار العقائد فهو بعيد عن الحق والصلوات كما يوضح في اول الآية حيث صدر بحرف  
 الاستفهام وكلمة انكريد وذكر الموصول والمفهوم منه لان الذين يبارون انهم الحق  
 اعمى هدى عطيم \* قوله ( فان العت شدة ان يات الى المحسوسات ) لانه كائنه فهو محسوس  
 والله الذي يكون منهاها المحسوس انكاره كإنكار المحسوس ولا ريب في كونه بعيداً عن صلوات بحث  
 لا يربح وصوله بلا انقياد وعدى اشبه بلى لانه متضمن معنى القرب \* قوله ( فم لم يهتد ليجوزها فهو  
 اندعى الاهتداء الى ما وراءه ) اي الى ما وراء العت من اعتقاد وقوعه او الثواب والعقاب او من سائر المفيبات  
 لكون حواسه ماؤفة وقلة نحو ما قوله فهو ابعداً الى ان العبد صده بالضلال لا الضلال فاستناد

٢ اي الاحكام العلية فيكون كل واحد من الفروع  
 حقلاً لازماً بالاصحاح الى رمايه كما حصل المصنف  
 في قوله تعالى وآتوا اياتنا من صمد فادامكم الخ

٣ قال في سورة الحديد وازل العدل ليقيم به  
 السبب ويدفع به الاعداء اذا طم بعضى الى هجوم  
 الاعداء فالظاهر ان المراد به ضد الظلم

٤ وهذا اولى مما ذكره الاعدى  
 ٥ وقد جرد كونه مغزلاً من السماء لى نوح عليه السلام  
 ولم يثبت انه لكون الرواية غير قوية عند

٦ قوله تعالى وما يدريك اهل الساعة الساعة الا طاعة  
 بوقوعها الكتب وبهذا طهر المصنف لبقته

٧ كسر الميم وفيضهم  
 قوله تدكبر القرب لانه معنى مقتضى القياس  
 ان لا يكون قربة لانه مستند الى ضمير الساعده والاعمال  
 اذ كان معنى الله على يجب صدقته او صوفه  
 تدكبر او ايدى فالوجه في ترك البناء كونه معنى ذات  
 قريب كقولهم ناقة لاني ذات ابي وأمره  
 ط مث معنى ذات طم وقيل ترك البناء تشبيها  
 له على معنى فاعل عاقل ومعنى فاعول



۲۲ \* الله اصطفى عباده \* ۲۳ \* رزق من رب \* ۲۴ \* وهو اقوى \* ۲۵ \* امرز \* ۲۶ \* من  
كان يريد حرث الآخرة \* ۲۷ \* نزله في حرثه \* ۲۸ \* ومن كان يريد حرث الدنيا نؤثقه منها  
۲۹ \* وما له في الآخرة من نصيب \* ۳۰ \* ام لهم شركاء \*

( الجزء الخامس والعشرون )

[illegible]

(۳)

(25)

(155)



الى ما ذكر \* ٢٢ قوله ( الذي يصعدونه ما عسرهم في الدنيا ) يصعدونه اي عنده وبالنظر اليه اشار  
الى ان امر يصعدونه للحصر وصغير الفصل في كده وانوصيف بالكبر للاحتراز عن المذكور والمراد بالفضل  
ما في فصله لانفس الفضل وجه ذلك تذييل مقرر فيهم من قوله \* ٢٣ قوله ( ذلك النوايا ) وهو المراد  
بفضل الكبر كانه قال ذلك الفصل الكبير الذي هو النوايا العظيم وهو متخذ ان ذللتها عن ان لا يحاط بها ولا حاجة الى  
ما قبل اشهر الى النوايا فهم من السابق \* قوله ( الذي بشرهم الله ) في الجبريم لعائذ اشارة الى ما ذكره  
في سورة البقرة ومن لم يحوز حذف العائد المجزوء قال اتبع فيه فيجوز منه الجبري جري مجرى له قول ثم حذف  
وعند من جوزه حذف فادفع واحدة \* قوله ( اود ذلك الذي بشرهم الله ) انه فهم من قوله في روضات  
الجنات لهم ما يشاء من الخ فلا وجه لقول ان حيان انه لم يفسد في هذه السورة انفس الاشياء ولا ما يدل عليه حتى تكون  
الاشارة اليه انتهى وهذا يحجب عنه لان قوله تعالى في روضات الجنات دلالة على التشرط من ان ينفق وقيل انه  
اشار الى المصدر الدال عليه الذي بعده فان الاشارة قد تكون للمصدر كما مر في قوله تعالى وكذلك  
حطت لكم امة وسط الآية ونحوه انتهى وهذا مع انه لا حاجة الى ما مر من ان السهم مفهوم من سوق الكلام  
غير انوم في مثله وما نقل عن الآية في مثل قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا ونحوه صدر بالكاف  
وذكر الفعل بعده دون فصل وهو ليس كذلك وان شئت في مثله ايضا يكون وحدها صحيحا لكن لم يطلع عليه  
وفي هذا القدر يكون المحذوف أصغر المنصوب في طياته عليه بقوله بشرهم الله الخ قوله ذلك مستدرك  
الذي بشرهم الله الآية كالفعل كما سبق فائدة الخبر يصعد على الاجتهاد في كون احد من رمة  
الاعمال الصالحين حتى يكون من المشركين وبما فيه بين ان ذلك انفسهم في عبادة الله انك لا تحت لم يعرف  
كبه وصيغة المضارع الاستمرار قوله بشرهم معنى بشرهم من السهم من الاعمال ( وقرأ ابن كثير وسعد بن  
وحدة وانكساق بشرهم من السهم وقرئ بشرهم من السهم \* قوله ( على ما تله طم من السهم والاشارة  
على ما تله طم نفس منكم وحده من العطى والعاطى - ول اشئ تكلف ولا كان في انزال تكلفه على ما تله طم  
٢٥ قوله ( نعم انكم ) فسر به مع ان الاجز في العرف يخص بالمال ليكون لاسم مفصلا فيكون مصدر اذ كذا الحاصل  
وارادة القسم \* ٢٦ قوله ( ان تؤدوا قرأتكم ) اشار الى الامودة مصدر ما اول من مع الفعل ككسر وقرئ  
مصدر بوزن شمرى كاقراءة وفي السبعة مثل في قوله عليه السلام ان امرأ عذبت في هرة قوله منكم  
لقوله لاسمكم والحطاب اقرئ وهو الطاهر والاقول اول الاصل انهم احواله عدم السلام على  
على ما بينه اهل الحديث خلاف الطاهر والمشهور مع ان السورة مكينة وفيه سلوك طريق الانصاف حيث  
اشار الى انكم ان لم تعرفوا ما هو من نجاتكم وهو كوني هديا اليكم الى سواء الدل ورحمة لكم ولست لمخلوقات  
فلا قرئ من مودتي لاجل قرأتكم والمودة لحفظ القرأة امر لازم عاينكم ولا اطلب منكم في ذمة الله السامح الامام ولان  
عليكم من لا تتعوى مع عدم طاب مغرم ومطاب منكم من المودة اس من حسن المعرم \* قوله ( او تودوا قرأتكم )  
اي او ان تودوا قرأتكم وهذا حاصل المعنى لا شارة الى كون في ذمة الله هي على هذا الوجه للطريقة مجررا  
اذ المعنى لا اطلب منكم الامودة واقعة في قرأتكم والمودة الواقعة في القرأة مودة قرأتكم والجمهور ان القرأة مصدر  
فيحتج الى تقدير مضاف وهو الامل ونؤيده اننا قرأنا معنى اقر في وهو مصدر فكذلك القرأة مصدر  
ما قبل وتقدير المصنف ليس بصحيح لان القرأة كما تكون مصدرا تكون اسم جمع اقر في كما يحسنه كما ذكره  
اس مالك في التسهيل وما يحتل ذلك القرأة وهن المذكور اقر في والقرأة تعبر بها فلا جرم انه مصدر  
ومودة قرأته يدل على مودته عليه السلام بلالة النص فهذا المعنى احد وفيه اضافة في باقية في الطريقة  
ولو محازا وفي الوجه الاول حل على السبعة فهو اقرى بالتقديم \* قوله ( وقبل الاستثناء منقطع ) اذ الامودة  
سيت احرا معروفا وهو اعطى المسال وما ذكره اولا لتأويل الاخر بالفتح وهو منقطع ولو اول الاجز بالفتح  
لان المودة لازمة لهم لئلا يحرم مصلحة الرحم فتفهمها عائذ اليهم ولا يكون نعم الله عليه السلام فيكون منقطع  
ولا يخفى ضعفه غيبة الامر ان نعم المودة سعة له عليه السلام ونفع لهم فلا يكون الاستثناء منقطع حيث  
فالوجه ابقاء الاجز على معناه المتدرج في قوله تعالى وما اسألكم عاين من اجزان اخرى الآية في مواضع  
كثيرة وجه الترييض ان الاستثناء المتصل هو الاصل والخفيفة فيجعل عليه مهما يمكن \* قوله ( والمعنى )

قوله ذلك النوايا الذي بشرهم الله هذا على  
ان يكون المشراية بذلك روصت است و قوله  
او ذلك السهم على ان المشراية مصدر بغير المذكور  
والعائد الى الموصول في هذا الوجه ايضا محذوف  
وذلك لا يقدر المر

قوله ان تؤدوا قرأتكم متكم ووجه الاول  
مسي على ان يقام في مقام لام انما في كقولك ما شرته  
الاقرا اذ ادب والاقرا مسي على ان يكون القرئ  
معولا في المودة وفي صلة وفي الاك في فان قلت  
هلا قبل الامودة القرئ والامودة للقرئ ومعنى  
قوله الامودة في القرئ قلت جسا وما كان بالامودة ومقرا  
هنا كقولك لي في ان فلا مودة ولي فيها موهي  
وحيث شديت اذ احبهم وهم مكان حي ومجمل واسب  
في صلة للمودة كالام اذ قلب الامودة للقرئ  
انما هي مع مقدر محذوف تعالى الطرف في قولك  
المال في الكس ونفسه الامودة في القرئ  
ومعك ذلك بها وقرئ مصدر كالقرئ واشهرى  
معنى القرأة والمراد في اهل القرئ

قوله وقبل الاستثناء منقطع الوجه الاول على  
ان الاستثناء متصل اي لا سألكم عاين لاهدا الاجز  
الذي ان تؤدوا اهل قرأتكم

لا شككم احراقه ولكن اسلككم لمودة ) وهذا حاصل المعنى اذ لا تعرف في ماله ولكن المودة مسؤلة كان المعنى  
 في حامي انهم الاحرار ان حر الم معنى على ان المحروق حريقا \* قوله ( وفي القرى حال منها )  
 يعنى على الوجوه لا في اماكن مذكر في الوجوه حاصل المعنى لا تفر برأى \* قوله ( اي لا المودة ثبته في ذوى  
 القرى منكم في اهلها ) قدى له في اشارة الى ان يجهى الاتصاف والاطاعة متمكنة في اهلها اشارة الى  
 تقدير المضاف \* قوله ( اوفى حتى اقربته ومن احلها ) اوفى حتى اقربته هذا على الوجه الاول قوله ومن  
 احلها فيه ثبته على ان في السببية وهي معنى الام كناية عليه فيسمى بقوله \* ان تودوني لقربا وان قدر  
 حق او شار في باقي في بطرقة وانصت على كلا الوجهين ها ومن كنى بالوجه الثاني هناك \* قوله  
 ( كما جاء في الحديث الحب في الله والبغض في الله ) فان المعنى الحب لا حل لله والبغض  
 ان يكون لا حل لله بل ولربا حقه \* قوله ( روى انه لما نزلت قيل يا رسول الله من قربك هؤلاء  
 على وفاطمة وابنتها ) قل وهذا يقتضى ان هذه الآية مدينة فان الحب والحسين واسا في المدينة ولم  
 يذكر اسم في مذهبها وروى مدينة وقيل انه اسيرى له اضعاف الحديث المذكور كما في تخرىج احاديث الكشاف  
 لا في حجر \* قوله ( ودل القرى اقرب الى الله اي الا ان تودوا لله ورسوله في تفر بكم اي باطاعة  
 والحل انما هو في القرى ) وفي القرى في دليس المراد بمعنى القرابة واطهراته حينئذ  
 من مع لان القرى الى الله تعالى ليس بمعناه علم السلام بل منع البت وهذا جار في المعنى الاول ابصر  
 اهم فلا يكون متصلا وان اراد بالاجر تمنع مطاع قيل وانه على اتم قوله \* ولا يرب بهم غرام سيوفهم  
 ولا يعرف وجه تخصصه بهذا الوجه ٢٢ \* قوله ( ومن يك طاعة لا يسبح آل الرسول )  
 وحس الرسول بل بالقرى الاولى هذا اشارة الى ان ربته طاعة بماله \* قوله ( ومن نزلت في بني بكر صلى الله  
 تعالى عليه وودته لهم ) شدة محبة ما شمر طاعة ما وعد وخصوص السب لا يشافى في عدم الحكم والاولى الا ان يعنى  
 بجموع ولد امر صه ٢٣ \* قوله ( اي في احسنة ٢٤ ) عصفرة الثواب وقرى يزاد الله وحسنه حتى  
 عصفرة الثواب كما وكية مع الكرم والكرم في غيبة من امراته حيث اشترى له حرمين ثلاث الحسنات له له  
 وصحة صه ٢٥ \* قوله ( ان اذت ) واولا يرب ٢٥ \* قوله ( بوجه الثواب  
 والاتصال عليه بل يراى اطاع ) قوله بوجه الثواب اي باطاعة اذ كان لا مع رادة عند وهدا معنى كوه شكورا  
 ومن عند شكور الاول الآية طهر وامانة عصور فلا انصر وان كل محمدا غلبة الاجتهاد لا يخلو  
 عن نصير قل تعالى كلاما ينص ما منى فوعده الله تعالى بالنعمة والعمران مع الاحسان عد الوعد بضعاف  
 الثواب في مثله فتراف احسن فصوره مناسبة حتم الكلام عاين سبب استدائه فعوله ان الله غفور شكور  
 تعليل لزيادة الثواب بانه في يعرف انفسه راسى وقع في كتب الحسنة واطلى الثواب بالنضاعف والظاهر  
 ان صوته تعد لى \* ومن يفتقر احسانا كلام ويس من مقول القول ٢٧ \* قوله ( بل ايقواون ) اشارة الى  
 ان ام مقصود كما في قوله ام لهم شر كما ٢٨ \* معطوف على هذا القول والاستعفاء ان لتفريع والانكار الواقعي  
 والاضراب ٢٩ \* من الادنى الى الاعلى وهو هو انه لى باد كرامته واهرب عا الى جعلهم رسول الله طين  
 كما شرع تهكم بهم في اتع الصلال اصرب عنه ثانيا انكارا لقولهم وتقرعناهم ٢٨ \* قوله ( وقري  
 محمدا السلام دعوى السوء وافتراء ) من ثلثة ثلثة والقرآن اود دعوى ٢٩ \* قوله ( وقري  
 ) وقري الله يختم على قلبك سمع الادعاء عن مثله ) فارينا الله انفسه بعبية هذا القول على ان الله تعالى  
 يختم قسب بجمته لكن لم يقع المشية ولا اختم بل شدة انشراحه وملا \* حكته وعل ومن هذا لا يختم على  
 الاقرب والاشارة الى ذلك قال الله بعد للاخرة الخ عدا من قبيل الاكثه بالادنى والاطاهر ان يقول  
 بان استعانة الاقرب من مثله قواه عن مثله اي عنه كساية \* قوله ( بالاشارة على انه انما يختم على من كان  
 مخنوما على قلبه جامعلا ربه ) فيه تعريض بهم حيث نجسوا على هذا القول الذي هو اشنع الافتراء  
 لكونهم مخنومين على قلوبهم \* قوله ( فاما من كان ذا صبر ومعرفة فلا وانه قال ان يشأ الله خذلك بختم  
 على قلبك ليخبرني بالافتراء عليه ) وهذا حاصل المعنى والاشارة ان يشأ الله ان يختم على قلبك فان قيل مشية  
 اختم مقطوع بعدم وقوعها فكان المقام مقام اودون ان لان استعمالها في لا يقطع بوجوده ولا يبد

٢ هذا بحسب اصاهر والا فهدى متكران فلا  
 اصراب عن الامر الثابت الى ما هو مكر فلا تعمل  
 ٣ اولم يخلو فقط  
 ٤ وقد مر غير مرة ان صدق الشرط لا يتوقف  
 على صدق الطرفين  
 قوله بل انقواون يراد انهم مقطوعة بمعنى بل  
 والهمزة وهي بمعنى هجرة فيه للتوبيخ وقوله فان يشأ  
 الله يختم على قلبك استبعاد الافتراء عن مثله فالمعنى  
 كما في انكشاف ان يكون ان يشأ الله الى الافتراء  
 على الله الذي هو اعظم القرى والحقها فان يشأ  
 الله يختمك من المخنوم على قلبه بهم حتى تفتري عليه  
 الكتب فانه لا يخبرني على افتراء الكذب على الله  
 الا من كان في حالهم وهذا الاسلوب مؤداه  
 استبعاد الافتراء من مثله وانه في العدد من الشرك بالله  
 والد حول في جملة المخنوم على قلوبهم قال اطبي  
 رحمه الله لا بد من تقدم كلام يصح ان يضرب عنه  
 وهو قوله ام لهم شر كما شرعوا لهم من الدين  
 ما لم يأذن به الله ويأله انه في الامر صلوات الله  
 عليه ان يتلو عليهم قوله شرع لكم من الدين  
 ما وصى به نوحا وادنى اوحيا اليك وصق الكلام  
 الى ان انتهى الى الاصرار الاول عاصرب عن  
 الامر بالتلاوة الى السؤل على سبيل التقرير ولهمكم  
 واخرى من الكلام حتى بلغ انهم الاصرار الثاني  
 فوخمهم على امر احراقهم من الاول وهو نداء الافتراء  
 الى اكرم خاتم الله فقال ام يقولون اي اتقوهون بهذه  
 العقلية ويقواون ان محمد شرع من تلقا نفسه هذا  
 ادنى تلاعكم وصحدينا وذكرا ان الله اذن به لا لئلا  
 ان يشكوا به ويوصوا بهم وهذا معنى قولهم  
 افتري على الله كذبوا في الآية تعريض بافتراءهم  
 وانهم المخنوم على قلوبهم وانهم انتم خاتم الله  
 وادى لهم وبعدهم من رحمة الله اولئك كالاهم  
 لهم اضل

احبب اليه قد يور ذلك ان في مثله على سبيل المساهلة ورضاء العتار كقوله تعالى . قل ان كان للرحمن ولد \*  
 الآية ومن قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به \* الآية ولم يكن قوله ام يقولون افتراء منسلا ما بينهم  
 يختمون على قلوبهم ولذا اخبروا على هذا القول الذي هو اقبح الكسبات والافراء خرج عليه قوله  
 فان شاء الله يختم على قلوبك باعتبار لارمه كانه قبل واذا كان قولهم هذا يكون مظهر مطوعى القلوب فان شاء الله  
 يختم على قلوبك فيجزي على الاقراء على الله مثل جوارتهم على ذلك فانهم يرجع على ما قبله واتبع حلى وقد استصعدوا  
 ذلك انهم مع ونخلوا في توجيهه حتى قال بعضهم . عليك يا معصي الصبر فان هذه الآية في اصعب ما مر في  
 في كلام الصديق وبقنا الله انهم معاندين انتهى وهذا يجب لان يرجع هذا على ما قبله باعتبار ما فهم من المعنى  
 اطهر من ان يخفى ويدبره كثيرة في الكلام اعظم \* قوله ( ودل بحم على ذلك بمسك القرآن والوحى  
 عنه ) هو من امسكه اذا حسبه وفي بعض نسخ تلك من البيان وهو الموافق في حسبه قد دد ذلك القرآن  
 ونقص الوحي على كقديته من لخصته معنى التلميح فيجوز ضمير عدد راجع الى القلوب ويختم الآية وتوجه  
 التفرع على هذا هو انه اوافى على الله ان يكتب \* نختم على قلبه بامسك القرآن ما لا يزل عليه اوبا مسكه  
 فوضع ما شاء الله . وضع فان اخبرني لانه سب لمشيء ذلك \* قوله ( او يردط عليه بالصبر فلا يشق  
 عليك اداهم ) ويرط عطف على عت قولهم بالصبر هو معنى الرط على القلب كما في محبة والمراد به ان لا يشق  
 عليه ذلك وقد شق عليه وتأذيه عابه احدى حتى قيل له انك باجمع نفث دبرته لله تعالى وتكثير ثوابه باواقع  
 المحامدة كذا قيل اخره لبعده عن المرام اذا المرام استشهد على ضلال ما قالوا بين انه عليه السلام او اخبرني  
 على الله تعالى عنه عن ذلك كما في الوجه الاول من الوجه الثاني اوافى الله به ان لا يصبر . مثله . حتم انصوب  
 وقوله عليه السلام ليس يختمون كما في الوجه الاول وانهم يرجع على هذا انه لما حكى انهم يقولون اخبرني وهم منه  
 انه عليه السلام تأذى منه لافترائهم عليه عليه السلام مع عدمه . ثم فرغ من هذا المهوم قوله فان شاء الله يختم  
 على قلبك بالقاء البصر فلا يشق عليك اداهم لكنه تعالى لم يشأ ذلك بل شق عت اداهم لرفع درجاتك وتكثير  
 ثوابك \* قوله ( اسيف تسمى الافراء عما يقوله بانه لو كان مفترى لخصه ) والمراد اسيف يحوى اى ابتداء  
 كلام ليس معصوما على ما في خبر الشريط بل معصوف على مجموع الجملة وسقوط الواو في ونح الله على ما  
 في بعض المصاحف لا تسمع الله كقوله \* ويدع الانسان حدوت الواو من يدعوا على الاستدلال للام  
 الـ ككف كما في قوله تعالى \* سدع الزبنة وحدوث في الخط والصائب لفظا بكتها غير محدودة  
 معنى وانما لم يعطف على ما في خبر الشريط لان محو الـ طل امر محقق لانه لو كان مفترى لخصه  
 وهذا متحد مع المعنى الثاني في قوله فان شاء الله يختم على قلبك حيث قال وقد ويختم على قلبك بمسك  
 القرآن والوحى عنه واهل لهذا اسره المصنف ومر منه لكن صاحب الارشاد قدّم هذا الوجه ورجحه  
 فأول وكى على نصرة \* قوله ( ادس عادتته على محو الـ طل وثبت الحق ) اشار به الى ان المضارع  
 الاستمرار ولذا ذكر الساطل على الاطلاق وعطف عليه قوله يحق الحق ورفع بحق قرينة واضحة على ان  
 يحوي ليس محذور معطوف على الجراء \* قوله ( بوحيد اوبه ضاهه او بوحيد يحوي مطهرهم واثبات حقه  
 بالقرآن او فضاهه الذي لا مرد له وسقوط الواو من محقق بعض المصاحف لا بـ الـ لفظ كما في قوله ويدع الانسان  
 عالتس ) بوحيد معنى بكلماته اى المراد بكلماته اما الوحي او انقضاه او الوعد فلا مرد يكون المراد الجنس ولذا جمع  
 الكلمات ولا بد ان يكون اولئك الخلق فقط قوله يحوي الحق متعلق بوحيد قوله بالقرآن متعلق بالاثبات ويحوي  
 تنازعا عم الوحي اولا لان مراده بيان عادته الجارية مع جمع رحله ولذا ذكر الـ طل والحق على الاطلاق  
 وخص الوعد بالقرآن لان الوعد لتبني عليه السلام ولذا اضف الساطل اليهم والحق الى الرسول عليه السلام  
 فبراد بالساطل والحق في النظم الكريم المهود ان اول الام عوض عن المضاف اليه وفي الاول المراد لهما الجنس  
 قوله وسقوط الواو الخ قد مر توصيحه وحاصله انه سقطت لانتفاء الساكنين ثم تبعه الرسم \* ٢٣ \* قوله  
 ( بانحوا زعمائوا عنه والقول بهدى الى مفعول ثان من اوصى لنفسه معنى الاخذ والابانة )  
 بانحوا زعمائوا عنه وهذا معنى التوبة هئا وصيغة المضارع الاستمرار قوله لتصنعه معنى الاخذ فاطر

٢ هذا للشرط سب لا اختيار الجراء كقوله تعالى  
 وما كنتم من لعمري خسر الله \*  
 قوله استنف الى الاقراء عليه قال ابو القاسم  
 يختم حوسل للشرط ومحذور فوع مستأنف وليس من  
 الجواب لانه سب منه يحوي الساطل من غير شرط وسقطت  
 الواو من الله لانتفاء الساكنين ومن المصحف  
 حلا على اللفظ وروى محي السنة عن الكسائي  
 ان في الآية تقديرا وتاسيرا محذور والله يحوي الساطل  
 اى ان الاصل ويحق الحق بكلماته ويحوي الساطل ثم  
 فان محي السنة وهو في محل رفع ولكنه حذف منه الواو  
 في المصحف على الله ط كاحذف في ويدع الانسان  
 وسندع زعمائوا يحوي ما يقوونه باطل يحوي الله وما  
 يقوى انه مرفوع لا محذور عطف على تختم عطف  
 قوله ويحق الحق بكلماته فيه وهو مرفوع ولو كان  
 المعطوف عليه محذورا لما كان محذورا ايضا بان يقرأ  
 يحوي نسخ القفى او كسر هاو هت الادغام  
 قوله يهدى الى مفعول ثان من استنول يهدى من  
 وعن تصدق معنى الاخذ والابانة واصطنعه معنى الاخذ  
 عدى عن لعمري الاخذ من قبل قبلات منه كقوله  
 احذت منه واتصفت به معنى الابانة عدى من قبل قبلت  
 عنه كما قال ابي عبد الله وفي الكشف يقال قبلت منه  
 الشيء وقتلته عنه فمى قلته منه اخذته منه  
 وجمعه مدأ قوله ونشبهه ومعنى قبلت عنه  
 حرلته عنه ونشبهه

قوله وعن علي كرم الله وجهه هي اسم يقع على ستة مائة روى جابر بن ابراهيم عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني استعيرك وتوب اليك وكبرهما فرغ من صلاته قال له علي رضي الله عنه ما هذا ان سرعة المدين بالاسم روى الكندي عن وثوبك محتاج الى التوبة فقبل يا امير المؤمنين وما التوبة قبل اسم يقع على ستة مائة روى عن النبي من التوبة التوبة الى آخره وفي الكشف التوبة ان يرجع عن القبح والاخلال يا واحب بالدم عليهم وامرهم على ان لا يعودوا الى الرجوع عند قبح واخلال بالواجب وقوله ان يرجع عن القبح اشارة او مداهمة لان اكثرهم قالوا التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على العصية غير صحيحة قال ابو هاشم اوتاب عن ذلك الصحيح المكونه قبيحا وجب ان يتوب عن كل اقبح وارتاب منه لا يجرده عن عرض آخر لم يصح توبه وعند اهل السنة التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على بعض صحبة وقال الشيخ ابو عبد الله الانصاري التوبة ثلاثة اشياء التوبة والاعتذار والافلاج فان اظلم الدم اعم يكون على ما مات في الزمان المعصية فرجع عنه يا ماله لان التوبة سعي من مساعي القلب وتزنيها عن القبح واليه الاشارة بقوله ان يرجع عن القبح والاخلال بالواجب بالدم عليهم والاعتذار عند التوبة في ما مات في الخلل تعصيا الواجب ان كان من حق الله يادام ان يرضى ورد المطالب ان كان من حق السامع فلا من القضي على طريقه اي يتجهده على طريقه للخلص منه بى وجه يمكن ان كل المطبوع في قبحه لم يخالصه منه بل يرد عليه او يستعمل منه وان مات بردها على ورثه وان لم يقدر فمدق عنه والا بدعواه ويستعير والا فلاج هو ان يرجع عن القبح والاخلال بالواجب على انه لا يصح تنسوة اذ يرجع عن القبح محانا بوجوه من ان ساروا حصل فيه فلا يكون توبة ولو قل انه طيب الله وحدها من سخطه لكل اول لاه دخل في كلامه ما اذ رجع منه طيبا المشاء والمدح والابواب سمعة قوله صبرها وكبرها الى بشاء هذا تعميم الآية على قاعدة اهل السنة وما في الكثر في صبر لها على اصل اهل الاعتزال حيث قال وبهفو عن استنث عن الكسائر ادب عنها قال الطبري اذا لفرق بين قوله بقول التوبة وبين بهفو استبان قول التوبة ليس الا لله وعن السنين بل المعنى من شبه قول التوبة عن الله ان ذلوا والافزع سببهم تحض رجنه او بشاعة شافع قال الامام انه تارة بهفو تارة من غير توبة

الى توبته عن قوله والامانة ناطران تعديته عن \* قوله (وقد عرفت حقيقة التوبة) اي في قول سورة اسقرة وحاصلها الرجوع عن المعاصي بانفسهم عديم والعزم على ان لا يعودوا لها \* قوله (وعن علي رضي الله تعالى عنه هي اسم يقع على ستة مائة روى عن النبي من التوبة التوبة الى آخره وفي الكشف التوبة ان يرجع عن القبح والاخلال يا واحب بالدم عليهم وامرهم على ان لا يعودوا الى الرجوع عند قبح واخلال بالواجب وقوله ان يرجع عن القبح اشارة او مداهمة لان اكثرهم قالوا التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على العصية غير صحيحة قال ابو هاشم اوتاب عن ذلك الصحيح المكونه قبيحا وجب ان يتوب عن كل اقبح وارتاب منه لا يجرده عن عرض آخر لم يصح توبه وعند اهل السنة التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار على بعض صحبة وقال الشيخ ابو عبد الله الانصاري التوبة ثلاثة اشياء التوبة والاعتذار والافلاج فان اظلم الدم اعم يكون على ما مات في الزمان المعصية فرجع عنه يا ماله لان التوبة سعي من مساعي القلب وتزنيها عن القبح واليه الاشارة بقوله ان يرجع عن القبح والاخلال بالواجب بالدم عليهم والاعتذار عند التوبة في ما مات في الخلل تعصيا الواجب ان كان من حق الله يادام ان يرضى ورد المطالب ان كان من حق السامع فلا من القضي على طريقه اي يتجهده على طريقه للخلص منه بى وجه يمكن ان كل المطبوع في قبحه لم يخالصه منه بل يرد عليه او يستعمل منه وان مات بردها على ورثه وان لم يقدر فمدق عنه والا بدعواه ويستعير والا فلاج هو ان يرجع عن القبح والاخلال بالواجب على انه لا يصح تنسوة اذ يرجع عن القبح محانا بوجوه من ان ساروا حصل فيه فلا يكون توبة ولو قل انه طيب الله وحدها من سخطه لكل اول لاه دخل في كلامه ما اذ رجع منه طيبا المشاء والمدح والابواب سمعة قوله صبرها وكبرها الى بشاء هذا تعميم الآية على قاعدة اهل السنة وما في الكثر في صبر لها على اصل اهل الاعتزال حيث قال وبهفو عن استنث عن الكسائر ادب عنها قال الطبري اذا لفرق بين قوله بقول التوبة وبين بهفو استبان قول التوبة ليس الا لله وعن السنين بل المعنى من شبه قول التوبة عن الله ان ذلوا والافزع سببهم تحض رجنه او بشاعة شافع قال الامام انه تارة بهفو تارة من غير توبة

٢٢ \* ويرد هم من فضله \* ٢٣ \* والكثيرون لهم عذاب شديد \* ٢٤ \* ولو سطر الله الرزق لعباده  
 لبعوا في الأرض \* ٢٥ \* ولكن ينزل بقدر \* ٢٦ \* ما يشاء \* ٢٧ \* انه يهادى حسره نصير  
 \* ٢٨ \* وهو الذي ينزل العيث \* ٢٩ \* من بعد قططوا \* ٣٠ \* ويشرح رحمة \*  
 ( الجبر الخامس والعشرون ) ( ٩١ )

٢ \* فعمل منه ان التقى هو السطر الذي يكون سطر السبي  
 ان ذكر لا السطر مطلقا فلا يفي قوله تعالى بسطر  
 الرزق لمن يشاء الآية

٣ \* اي اذا دخلوا في الخصب واليسعة فهمرة  
 لا بد لئلا يدخلوا وكذا احدثوا اي اذا دخلوا  
 في حذر واحذر

قوله \* وعلم ما نفوسهم فيها رى وينتبه وزعن  
 انما وحكمة اي يحذر رى الناس ويتحاور عن غير  
 التأني وصدرهما عنه عز وجل عن تقان منه  
 وحكمة وان لم يترك ذلك بقولنا فلا اعتراض لاحد  
 عنه وهذا ايضا هو انفس المراد في ما عليه  
 اهل السنة قال صاحب الكشاف وهم ما فعلوا  
 اي يعلمه فينب على حسنة وفيه على حسنة  
 اي قوله ولما فعلوا حسنة لا للكلام السابق  
 جاء قوله فقل الوفاء ويعدو عن السبب دل على  
 انهم عاقبوا بالثبات ففهم فلا بد من وجود  
 سبب غير متبوع ههنا وغير متبوع ههنا ما اتصل  
 قوله ونعم ما فعلوا اي تحب الثواب والافاق  
 وفيه نصف ما على اصل السنة ظاهر واما على  
 اصل اهل الاعتراف فلا يهتم قالوا ان التوبة عن  
 بعض الذنوب مع الاستمرار على بعض غير  
 صحيحة هي مأمورة وتغيره هي امري على صحة التوبة  
 عن بعض الذنوب مع وجود سبب غير متبوع عنها  
 وهو تحب منه

قوله \* ومنه دبره عليه الصلاة والسلام افضل  
 الدعاء الحمد لله اي ومن كبر الصلوة الدعاء قوله صلى  
 الله عليه وسلم افضل دعاء الحمد لله وجه كونه  
 منه الحمد لله طه وعرفه عليه الصلاة والسلام  
 دعاء وان قلت الحمد لله لان الحمد لله اي يصعب  
 المعنى كونه مع هذا المعنى فدل الحوارح  
 والقلب والالاء ومفاد المعنى بانصاع الصادر  
 من الظاهر والباطن حين دعا عده قوله فحذف  
 انلام اي حذف اللام من الدين والاصل ويستحب  
 الدين كما حذف في اذا كالمعنى والاصل كالمعنى

قوله \* ويحيون الله باله عدة اذا دعاهم اليها  
 هذا التفسير على ان يكون الذين آمنوا قال  
 يستحب والتعريف الاول على انه معنونه ومعناه  
 هو الله تعالى ولد اقل في تفسيره اي يستحب الله لهم  
 قال ابو القاسم على هذا الوجه الاحتمال يكون  
 الدين في موضع رفع اي قد سئل وقال الطبري  
 على الوجه الاول ويستحب الدين آمنوا عطف  
 على قبل التوبة فشمس الاثران على اسلاف المكلفين  
 الموافقين منهم ولحديث قال المؤمن اما عاص  
 او غير عاص والاول ثابت او غير ثابت والكافر من صنف  
 اهل البيت وقد بينا الاثنان ما كل من الاصناف ومعاينة  
 الله مع كل فريق من قبول التوبة والاعفوا لاحتفاء  
 والعدا على الوجود الثاني ويستحب عطف على ١١

لا يكون على قبل التوبة كما هو الظاهر بل يكون معطوفا على قوله وهو الذي يقول التوبة فيقولون: سب الجنين  
 في الفعلية وهو من محسنات السطيف ولا جرم ان الاحتمال الاول هو الراجح الممول ٢٢ \* قوله ( على ما سألوا )  
 او استحقوا واستحقوا له بالاسم ( على ما سألوا ) اي الاحتمال الاول قوله واستحقوا ما في الاحتمال الثاني وصيغة  
 المضارع في الافعال كلها الاستمرار ويظهر وجه بعض الافعال على بعض بالامل الاخرى ٢٣ \* قوله ( يد ما  
 للمؤمنين من الثواب والتعويض ) مراده يرس مناسسته لما قبله ولم يضاف عذاب الكفار الى ذاته لان المقصود  
 بالاعادة الاثمة وما عطف الكفرة فكأنه دأب الله سبحانه وتعالى فيهم وشؤم فعلهم ٢٤ \* قوله ( لتكروا )  
 واصدوا فيها بطرا ولغني بعضهم على بعض استيلاء واستعلاء ) لتكروا صل معنى ادعى طلب اكثر  
 مما يجب بل يتجاوز في القدر والكثرة اوفى الوصف وعن هذا قال المصنف تجوز الاقتصار على  
 التوسط فيما يجرى اي فيما يقصر ومقتضا ان طلب اقل مما يجب اي اقل التعارف  
 الاول ولما فسر تكروا ادعى المصنف عن كثرة المال هو التكبر لا التيقن والدليل المدعوم  
 وان صدق عليه طلب تجاوز الاقتصاد الا ان يقال تجوز الاقتصاد لا يستعمل الا في الاقتصاد  
 قوله كية او كيفة لمنع الخلو فقط يجرى في العزيم اما في التمسك وهو المطلب فطروا في الاول فلان تكبر  
 قبل الشدة والاشدية واضربكروا ونقل باعتد الاوقات او باختلاف الاشخاص والمراد بالبعث الاول  
 في قوله ادعى بعضهم من هو مدو الرزق والمراد بالرزق مطلق المال لا الرزق المصطلح عند المكلمين  
 وهو ما ساقه الله تعالى الى الحوار في كلة \* قوله ( وهذا على انه ابوابه التي طلب تجوز  
 الاقتصاد فيما يجرى كية او كيفة ) وهذا على العال والافاض من هو واسع المسائل يقر  
 بانواع القرابت بامواله الطيبات ودكل لاكثر حكم الكل ابرز الكلام على صورة العموم وبين المعين عموم  
 وخصوص من وجه لان قوله الاستعلاء طلب المال غير مختص بطلب المال بل قد يكون يطلب المال  
 في الامر بامد والحداد وفي اظهار العنى حفظ قدره وتخشيا على الدل ومع طلب المال اذا في الشرع  
 ٢٥ \* قوله ( ولكن ينزل بقدر تقدير ٢٦ ما قصته مشبه ) ولكن ينزل استعمال اكن في منه يكون  
 ما عده حكما معارفا له وهذا المذكر كاف في استعمال اكن وان لم يدفع التوهم به واستندنا معنى لا نوههم  
 من قوله ان السطر يقع ما قبله اي والله لا بد لكل البسط ولا يقدر ولا يصيق كل الضيق اكن من الرزق وفيه عليه  
 ويصده بتدبر ما يشاء ٢٧ \* قوله ( يعلم حيا ام مرمم ) يعلم حيا ام مرمم وجلايا حيا مرمم  
 ما سب شأنهم ) حيا ام مرمم اشارة الى معنى حيا قوله ولا يالاهم مني اصبر على عالم اطوارها وحوالهم محزا  
 لا معنى اصبر كل البصائر كما هو اصل من يقدر لهم ما سبب مرمم كما في الحديث القدسي ان من عادى  
 مني سمه لغني فلو افقرته له سمه حاله وان من عادى مني سمه افقره فلو اغنيته لسمه حاله هذا معنى ولا معنى  
 تأمل وظاهر من هذا ان الله تعالى لوصيق الرزق لسمه حاله لا يترك بل اشير اليه بقوله ولكن ينزل الخ  
 ولعل التعريف بالتزليل لكونه واقعا بقدر وثبات في اللوح قوله فيقدر الخ اشارة الى ان قوله خير مصير جله  
 ثبوتية مقررة لما قبله وحتم الكلام بهذين الوصفين من بين الاوصاف مناسب لاول الكلام \* قوله  
 ( روى ان اهل الصفة غنوا اي غنات ) هم قوم من فقراء الصحابة كانوا على صفة في مسجد المدينة  
 فلا ية على هذا مدينة وهو مخفف لذكره المصنف من سورة مكية بالاستعانة لان قبل انه خرفيا  
 - - - - - \* قوله ( وقيل في العرب كانوا اذا اخصوا ٣ يحاربوا واداء الجذبوا ) اذا اخصوا اي  
 اذا اوسع رزقهم يحاربوا لغرضهم عن الاشتغال بكسب المعاش واداء الجذبوا اي اذا فخطوا والجذب الفخط  
 انجموا على انجموا للجذب ضمن التون وهي طلب الكلاء في غير ما كنهم لسم ما تبش به دواهم ومواسيتهم  
 فاداءهم قولهم ليسر لهم القتال ٢٨ \* قوله ( المطر الذي يمشيهم من الجذب ) ولذلك خص اعني بالتدفع  
 وقرء نافع وابن عامر وعاصم ينزل بشديد ) المطر النافع فلا ية لغيث لغرض النافع قوله تعالى من بعد ما قطروا  
 يدل على ان العيث المطر الذي ينزل حين الاحتياج قويا بالشديد فيدل على كثرة نزول المطر وهو ما ع ٢٩ \* قوله  
 ( من بعد ما آبسوا منه وقرى بكسر التون ) وهو الصحيح ووقع في بعضها بفتح التون وهو سهو من القلم  
 لانه قراءة شاذة وما هو الصحيح انون قراءة متواترة وعادة المصنف التعبير بصيغة قرى قراءة شاذة ٣٠ \* قوله  
 ( في كل شيء ) العموم متفهم من حذف المفعول مع الاختصار قوله من السهل ضد الجبل والمراد بالرحمة



٢ فيه إشارة إلى أن الآية نفس السموات  
لاحقة بها فهو من إضافة الصفات إلى الموصوف  
أي ومن آياته السموات والأرض مخلوقة عند  
٣ وهو معنى الأشعة عند  
٤ كأنه يقول له ويعلمه وقد قيل المراد عند

٢٢ وهو الولد \* ٢٣ الحمد \* ٢٤ ومن آياته خلق السموات والأرض \* ٢٥ وماث  
فيهم \* ٢٦ من سورة \* ٢٧ وهو على جمعهم إذا ابتداء \* ٢٨ وما أصابكم من مصيبة  
فما كسبت أيديكم \* ٢٩ وبقرع عن كثير \* ٣٠ وما أنتم بمعجزين في الأرض \* ٣١ وللكم  
من دون الله من وى  
(سورة الشورى) (٩٢)

١١ مجموع قوله وهو الذي في التوبة وقوله وزيدهم  
من فضله عطف على مصدر هو من عن قوله  
ولم نجيب الذين آمنوا على سؤال قوله تعالى  
ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله أي علامه  
وعرفا حق النعمة وهذا الحمد لله فاعلم ويستحيون  
لله تعالى ما لم يدعوا حين دعائهم فاستحيوا لذلك  
دعائهم ويؤذونهم أحورهم من زيدهم من فضله  
ومن هذا الموضع أحب إلى الجليل إبراهيم بن الأدهم  
عن قول السائل ما بالك إذ عودا لا تحب بقوله  
لأنه دعاكم فلم تحبوا ولم تقرأوا لله يد عوان دار  
السلام ويستحي الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
ولا يستحي في هذا الوجه استحيته أو من الله  
سبحانه وقوله لا يابط الله أدعاءها

قوله وإذا دعوا إلى الله وإلى الحق فاستمعوا  
أي استمعوا بعضهم من بعض من جمع فيه الخطأ  
والوعظ والسواء أي دحس وأرأى الله بالضم  
في موضعه تقول منه استعنت واستعنت فلا تأثرا  
أنته فصب من رده والتجمع التزل في طلب الكلام  
وهؤلاء قوم سحرة وسحرة  
قوله الذي يهتفون من السعد بربنا أصل  
معنى الغيث مطر ورقي في حب السعد حيث وهو  
الانفاس والذي يهتفون ملاحظة ذلك المعنى كون  
المتهم مقام الامتنان

قوله وبشر رجلا في كل شيء على هذه الآية  
من عطف العام على الخاص فيكون قوله وهو  
الولي الحمد تديلا للقرتين على طريقة الجمع أي هو  
المزول للغيث ونسبته إلى رجلة وله الحمد على هذه  
الاحسان وله الشكر والحمد على كل الأفعال  
قوله عطف على السموات والخلق فاعلم على  
الاول ومن آياته خلق السموات والأرض وخلق ما  
فيها وعلى الثاني ومن آياته ما في سمواتها وخلقها  
يمكن أن يقال إن ما صدر به والمص في آياته محدث  
والعنى ومن آياته ما في سمواتها وخلقها  
من البداية في من دابة

قوله من سعى على إطلاق اسم السب على السب  
لما هو طهر قوله ورجل وما في فيها من دابة أن  
في السماء دابة كالأرض أول الآية على وجهين  
الوجه الأول أن لفظ الدابة محذوف عن إطلاق المعنى  
من سب نسبة السب باسم السب فان الحياة  
أسبب للديت فهدى العلاقة عر عن المعنى بلفظ  
الدابة فظاهر السموات محل إدراك الحيوان من الملائكة  
ألا الأرض والثاني يكون لفظ الدابة حقيقة ١١

منافع العيش به يظهر الجمع بين قوله بيزل وبين ينشر \* قوله (من السموات والنبات والحيوان)  
قال في تفسير قوله تعالى ورقت كل شيء في الدنيا المؤمن والكافر من المكلف وغيره انتهى وهو المانع  
ذكر هنا \* قوله (الذي يتولى عباده بأحسانه ونشر رحمته) فيه تبيين على أن هذه  
الجملة تدل على أنهم من قوله وهو الذي يزيل الغيث الخ \* قوله (المسكين) سواء جدد أو لم يجدوا  
قوله على ذلك إشارة إلى أن الحمد في الدنيا لا يكون حرا من الشكر المعرفي \* قوله  
(فإنهم يذكرونها وصفها بل على وجوده فمقدر حكيم) ٢ على وجوده مع أنه رأى أن المراد بآيات الآية  
الدالة على وجوده من أنصا ولا يخفى الله تعالى على وحدته تعالى وقدرته على جميع الممكنات والنسب للعقل  
العرض للوحدة وجه التمسك والاستدلال بها في سورة البقرة مشروحا ٢٥ (عطف على السموات  
أو الخلق) \* قوله (من سعى على إطلاق اسم السب للسب) فيه على أن إطلاق الدابة على سب  
السموات من الاستدلال بالآية من أن ما في الأرض وهذا ما في سورة النحل من قوله  
من دابة في الأرض لأن السب هي الحركة الحسية سواء كانت في السماء أو في الأرض \* قوله (أو ما يذب  
على الأرض وما يكون في أحد الشئين يصديق الله في الجملة) وما صله أنه من باب التغليب مثل قوله  
تعالى يخرج منهم للزوار والرحال \* والبرج من أنجح إذا مر دابة محذرة على وفيه قول صاحب  
الكشاف كمال وتبينهم عرا وشبهه وطول ما هو فيهم من أصح ذهاب أو فصله من فصلاتهم وبخلاف  
فعلوا كذا وأتم فعله بؤس منهم انتهى وماث عطف على السموات أي وخلق ما في السموات والأرض  
خلق قبل ويكون استدلالا بالآية بعد الاستدلال بالحدث انتهى وجهه عبر ظاهر على الاحتياج إلى العلة  
الحدث أو الامكان مع الحدث أو الامكان وحده كما بين في الموضع وشرحه والآية السموات والأرض  
المخلوقة قال المص في تبيين قوله تعالى أن في خلق السموات والأرض من سورة البقرة أي ما هو ممكنه وحده  
كل ما بهما يوجد مخصوص إلى آخره منه على أن الاستدلال بالأمور المخلوقة لا يقتضيها فيكون من إضافة  
الصفة إلى الموصوف وقيل المراد أنها آية من حيث خلقها وهذا مع محالها ما صرح به المص في تأليف  
للمع ورت حيث قالوا في التفسير أن ما حدث لآله أو أقدم \* قوله (وهو على جمعهم إذا ابتداء) في  
أي وقت ب \* أي جمع الناس في حشرهم بعد المثل للحساب والجواز وإرجاع أصعب إلى السموات والأرض  
وما فيها على المطالب لوجه له واء المرجع الناس المعلوم من قوله وماث فيهما \* قوله (متكبر  
منه وإذا كادخل على المعنى تدخل على المصريح) سواء كانت طرفية أو شرطية وإذا دخلت على الماضي  
دابة من قبل كالمص في أن بشرطية أنه يتنقل الماضي لدلالته على التحقق بالنسب لاداء ولذا يلعو  
الاستدلال ولذا استع إذا لم يقدروا على ما صله الخانة واداء متعلق بجمعهم دون قدر لانه  
بلمعه تعقب القدرة بالشيء ولا يخفى ما فيه وإذا كان المراد تفرد تلق القدرة فساد غير طهر أي متعلق بقدرته  
على جمعهم وقت مشية جمعهم عند من أخرج حديث ٣ متعلق القدرة \* قوله (حسبهم صبيكم)  
أي بالدلالة نسبة والمراد بما كسبت اليكم المعاصي كتابة وكسب اليد وإن كل عاما للطاعة أيضا لكنه مشتهر  
في المعاصي على أن قوله من مصيبة قد عطفها \* قوله (والله لأن ما شرطية أو متصلة معناه ولم يذكرها  
بإعوان عامر استعنا في الله من معنى السببة) أي لم يقرأ أي آياته على ما وصل اليها من النبي عليه السلام  
بلافا وهذا معنى قوله ولم يذكرها مانع الخ وإظهار المراد تساهل في العادة قوله في الدابة الخ وأيضا  
أنه ليس بواجب وكون المستأ موصولا بكني في أشد النسبة ثم الظاهر أن الشرط سبب لاختار الخواص كقوله  
تعالى وما لكم من نعمتي في الله الآية \* ٣٠ قوله (من الذنوب فلا يعذب عليها) في إيراد الكلام  
في المؤاخاة في الدنيا فاقول فلا يعذب أصلا ضعيف \* قوله (والآية مخصوصة بالجرائم) فالخاطون  
في وما أصابكم من الجرمون وفائدة الخبر أن حرر عن المعاصي بأنها دابة ساقه إلى المعاقبة في الدنيا فكيف بالآخرة  
\* قوله (فإن ما أصابكم من غيرهم فلا سبب لاسباب آخر) غيرهم أي غير الجرائم من الآسية والأولياء والأطفال  
والجناين فلا سبب لاسباب آخر ومنها رفع درجاتهم \* قوله (منها ثم يرضه للأجر العظيم بالصبر عليه)  
وهذا لا يتطابق الصبيان ٣ والمخبرين فتأمل والمراد بأسباب آخر غير ما كسبته أي بهم وجمع الأسباب إشارة  
إلى كثرتها \* ٣١ قوله (وما أنتم بمعجزين في الأرض فأتين ما قضى عليكم من المصائب ٣٢ يحرسكم

٢٢ ولا نصير \* ٢٣ ومن آياته الجوار \* ٢٤ في البحر كالاعلام \* ٢٥ ان يشاء يمسك الريح  
٢٦ فيضالين رواه على ظهري \* ٢٧ ان في ذلك لآيات لكل صدق وشكور \*

( ٩٣ )

( الجزء الخامس والعشرون )

منها ٢٢ يدعها عنكم ) وما انتم بمعجزين في الارض لعموم التي لاني العموم وقيد في الارض بعموم ومن المراد انهم  
لا يعجزون من في الارض من جنوده في فكيف من في السماء لكن المشهور ان المعنى وما انتم بمعجزين في الارض ما يصح  
عليكم من المصائب بسبب المعاصي والمصائب وليؤد هذا المعنى قوله له لي وما لكم الا بالآية فهدا القول بقرائه قوله  
وما انتم بمعجزين وبمجموع فقر برأيه وبمفعول كبير قوله ببحر سمكم عنها اي عن المصائب وعن وقوعها  
ابتداء فوه يدعها عنكم اي بعد الوقوع وانما جعله على ذلك ليكون تأنيب لآيائكم ولم يعكس مراعاة  
بتقدم الاشارة الى الفرق بين الولي والنصير بهذا الوجه لانها حاسية في هذا المعنى والفرق ان الولي قد يضعف  
عن النصرة والنصير قد يكون اجنب عن المصور فيسبب عموم وخصوص من وجه واعادة لافي ولا نصير  
للتبعية على الاستدلال وذكر من دون الله للتبعية على انه هو ملك امورهم فيعبر بهم عن وقوع المصائب  
ويدفعها عنهم بعد اوقوع ان شاء ماذا سئلوا قلنا الله واذا استهوا فلا تسب الله تعالى وانا انشدوا وايا  
قاله هو اولى فليخذوه وايا ٢٣ \* قوله ( ان من الخارية ) اي الجوار صفة لا بد لها من موصوف وهو  
البحر قرية قوه في البحر ٢٤ \* قوله ( كالاجال ) معنى الاعلام جمع علم على الجبل \* قوله ( قال لحياء  
ما من صخرة انتم هداة ) كانه على رأسه مارا انما هي امرأه فصبيحة من بلاد شرق العرب وهذا من قصيدة  
لها ترى بها اخاه صخرًا وقد قتل وان صخرًا اي احدها انتم تقتلونها هداة جمع هاد وهو الدليل الذي  
يهدي الصابرين الى مضاهيهم كالمهدين يهديهم في طريقهم وفيه مسحة في المرح لان الهدة اذا اقتدوا به  
فيعبرهم اولى بالافتدائهم كالجناح يهدهم به جهة السالك في الاغلب فاذا اوقف في رأسه اريه له جهة المار الى  
اوفي النهار فحينئذ يكون اقوى في الدلالة وديك في النهار فكذلك لصخر اقوى في الهداية وغرض النص الاستشهاد على  
ان المراد بالاعلام الجبال واطلاق الجريان على السمن يحتمل ان قال المص في سورة الرحمن الاسلام الجبال  
الطوال ٢٥ \* قوله ( وقرأ نافع الرياح ) قسم من الرياح تستعمل في الخير والريح في الشر لكنه انما  
لا كلتي يقرن في كلامها فري في موضع واحد ٢٦ \* قوله ( فيغيب ثوباته ) على ظهر البحر ( فيبين  
منى عظام ثوابت ) معنى رواه قوله على ظهر البحر يبين من رجوع الصبر وعلاق الطهر على ما ظهر من  
البحر بحار واسعة تجمع الطهور فيفسر بصلاب تلك واصل معناه بقرائه بهد رانه لم يرد به ذلك  
ولو فسر بصر كان اول انتهى واستناد الاصل الى النفس لا يظهر وجهه وروا كدحا على ما ذكره  
المص ٢٧ \* قوله ( ان في ذلك ) اي هي ذكر من النفس تجري تارة برح طيبة ولم تحرك سكوت زياح  
لايات بسلاسل كثيرة عظيمة على القدرة والكامل والحكمة الالهة وسائر صفاته العلى لكل احديته والنصر والتعكر  
في آيات الله لي لكن لم ينفذ بها الاكل صدق كور قد بهما \* قوله ( لكل من وكل هتمة وحسب عسدي  
الطريق آيات الله ) لكل من وكل معنى صاروا من معنى اصلي للصبر واريده حسب مخصوص وهو حس الطر  
في آيات الله وهو طاعة عظيمة من انواع الطاعات وهو رجم الى الصبر على الطاعة والتخصص بذلك من مقتضات  
المعنى قوله وكل هتمة خارج عن مفهوم الصبر لكنه ذكره في تفسير المص. رله المعنى في الحس المدكور لان معناه  
من فوض هتمة الى النظر الى وحس نفسه في آيات الله مطلقا فهو يحس نفسه في الطر في الآية بخصوصه  
بكونه عادته حيث قال النظر في آيات الله ولم يقل في آياته المذكورة \* قوله ( واتمكر في الآيات ) معنى شكور  
والكلام فيه مثل الكلام في صدور الحاصل ان الشكر امر في صرف المانع مما انتم عليه الى ما خلق له والتخصص  
بالتفكر في نعم الله من اقتضاء المقام بتقديم الصبر لانه افضل من الشكر مع عارضة الفاضلة وصفة المنة فيهما بالنسبة  
على ان ذلك صعب المال لا ينسر الا من كان صابرا شاكرا على وجه الدلالة \* قوله ( او اكل مؤمن كامن )  
اي لكل صابر شكور كناية عن المؤمن الكامل وليس المراد منها ما الحق في وان اتمد جا في المؤمن \* قوله  
( فان الايمان نصفان نصف شكر ونصف شكر ) تعليل لكون المراد بها ذلك وكناية عنه فان  
الايمان اي فان شدة نصفان اي يرجع الى امرين صبر وشكر واطافة نصف الى الصبر والى الشكر  
للبيان وانما اولها بالشعب لان الايمان الحق في وهو التصديق لا يتجرب فلا يصور له النصف وفي  
قوله فان الايمان الخ اقتباس لطيف قوله ان في ذلك الآية تنبيه وتديل لقوله ومن آياته الجوار الخ

( س )

( تكملة )

( ٢٤ )

١١ في معناه وهو كل من له ديب لكن يصدق على  
ما حصل في حد الشين دور الاخراته فيها قال  
صاحب الكشاف يجوز ان يسبب الشيء الى جميع  
المراد كدور ان كان متبعا بنصه كآية ل بنو نعيم  
وبهم ش عر حيدا وشجاع اصل وانما هو في فخذ من  
فخارهم او فصله من فصائهم وبنوا دلائل فعلوا

كد او انما فعله بوس منهم ومنه قوله له لي بخ  
منهذ للؤلؤ والمرجان وما يخرج من البحر ويجوز ان  
يكون للملائكة عليهم السلام شئ مع الطير  
فوصفوا بالديب كما وصف به الانبياء ولا يبعد  
ان يخاف في السموات حيوانا شئ فيهم امشي اليا سي على  
الارض يحزن ان يدي خلق ما لم يولم لا تعلم من اصنف  
الحق الى هذا كلام الكشاف قال صاحب الانصاف  
اطلاق الدابة على الانبياء بعد من عرف الله  
وكيف بالملائكة والاول اصبح كلاما في قوله تعالى  
ان في حاق السموات والارض الى قوله وما نزل الله  
من السماء من ماء حياه الارض مدعوي وث فيها  
من كل دابة ومن هذا على اختصاص الدواب  
بالارض وقال صاحب الانصاف ذكر ال بحر  
في قوله ث فوبين احدهما مدعوي على فاحي الى  
حياوت في كل دابة لان الماء سب حيوه الحيوان  
ار به بدت المش الذي به حيو نهم فعلى هذا  
لاحقه اصحاب الانصاف في الاية ان المراد ذكر  
الماء وحاصل من الدابة وحيوه الحيوان والثاني  
ان يطف على انزل فيكون فيه بعض التمسك  
وان كان تخصص شئ بانه كرايد على نفيه  
عاما

قوله ولم يذكرها نافع وابن طامرا قال الزجاج  
بانها احوال المحصورات وقال ابو القاسم من حذف  
الهاء جعله على قوله وان اطعموهم انكم لشر كون  
ثم قال حذف الله من الجواب حسن ارا كان الشرط  
لهذه الماصي ويجوز ان يحسن ما معنى انه في هذا  
المدح وفيه ضعف

قوله فان ما اصيب غيرهم فلا سب احرق قال  
الصبي حد جواب لسؤال كان سائلا قال اذا كانت  
الاية بخصوصه بالبحر من فبال الاله والاطفال  
نصيدهم مصائب ولا جرم لهم فاحاط ان ذلك  
لا عواض اي بعوضهم في الآخرة العواض الكام اقول  
لا ردهد السؤال على كون الاية بخصوصه بالبحر من  
وانما ردوا كانت تعم المجرمين وغيرهم اللهم الا  
ان يكون هذا حوايا المطلق السؤال لا اسوال بشا  
من هذه الآية اذهدا السؤال لا رد على كونها  
مخصوصة

قوله وما انتم بمعجزين في الارض فاشين ما قضى  
عليكم من المصائب وما انتم من دون الله من ولي  
بحر سمكم ببحرين فاشين ما قضى عليكم من  
المصائب وتقيده الولي ببحر سمكم عنها اشارة الى ان ١١

۴۲ ای الفعل المأول بالمصدر متدأ لان اکثر \* اویوبهذه \* ۴۳ \* بد کسوا \* ۴۴ \* وبعف عس اکثر \* ۴۵ \* ویم الذین یحب دأوت  
دخولها علی الاسیفة

( ۹۴ ) ( سورتا، شوری )

۳ یعنی تم واقفم تم و قیامی ناست ای فی حال  
ثبوت قیامی سید

۴. فہمی قی و اقوام قیام فی امی

ثم قل ولو جعلنا الواد عافقة على مصدر الماء خود  
من الماء قل له لا قل الخ (أي يكن ذلك قيم وقيام  
مى لم يكن فيه نصوصية على معنى الجمع والاولى  
في فساد النصوصية في شئ على معنى ان يعمل  
على وحديكون ظاهرهما نصوصية والنصوصية عليه

١١١. بَيْنَ لَا يَتَيْنِ وَارْدَنَالِ لَا تَمْرِي لَا تَمْعَى الْعَقْلُ فَلَهُ  
تَمْعَى فِي قَوْلِهِ وَبِعَفْوِ عَنْ كَثِيرٍ أَيْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَشَمُولِ  
رَحْمَتِهِ وَعَفْوِ طَعْمِ يَمْعَى عَنْكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَصَائِبِ  
وَمَا لَكُمْ أَنْصَابُ مِنْ دُونِهِ تَمْتَلِ بِحَرْسِكُمْ عَنْ أَصَابِ  
الْمَصَائِبِ وَبِحَرْسِكُمْ وَلَا تَصْرِغُوا بِمَصْرُفِكُمْ مِنْهُ وَاهْدَا  
جِهَةً عَنْ عَلَى رَحِمَى اللَّهِ عَلَيْهِ أَلْهَ قَالَ هَذِهِ أَرْحَى أَيْ  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

قوله وان صخر البيت والاسته في قوله علم كانه  
نار فب العلم وقد علم الخ

قوله قرأناه مع الرياح بالجمع والساقون بالواحد  
قال صاحب الاختصار ان اريح مبرد في القرآن  
الاعداد بخلاف الريح وهذه الآية تخبر بالاطلاق  
لانها هبة نعمة ورحمة وسكونها شدة على اصحاب  
السفر ولا يكران القباب في ورود هبة مبردة  
ما ذكرنا في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها  
ربحا ولا تنهبها ريشا على الاعمال قال صاحب  
الاختصار في ذلك ما في اعراب السبع الذي  
ارسل الريح وهو الذي يرسل الريح والمراد بها اني  
بسم الصواب

قوله واصله اورسلها يعني كال حكم المقالة  
يقضي ان يذكر في احد القسمين وهو العطف  
الرب والتب معا كما ذكر في القسم الاخر الذي  
هو العطف عنه من يكون المرح سباركود  
المن اعتبره عن بقائهم والقبضه متب عنه  
فيقضي ذلك ان يغلب اورسلها او يقه  
ليكون ذكر الايقاق مقرونا به كما قرر الزكود  
في الذكر مع منه فكله قيل ان بناء سكن المرح  
قطبان رواكود وان بشارسلها فيو يقه اكن  
طوى ذكر الرب في العطف اقتصارا على المقصود  
الذي هو ذكر الايقاق اي الاملاك

قوله او على الجزاء او نصب نصب الواقع حوايا  
 لا يشاء استلزامه ايضا غير واجب لما اقتضى العطف  
 على الجزاء الجرم في علم الا ان نصب جعل جواب الشرط  
 محمولا على جواب الاشياء في جواز النصب ثم هاهنا في  
 ان فعل الجزاء غير واجب الحصول كجواب ثلاث  
 الاشياء اما عدم ان وجوب في جواب الاشياء الستة ١١

٢٢ \* قوله ( او يهلكهم بارئ الرب الخ صفة المعرفة والبراءة هلاك اهلها ) اى امتداد الاهلاك الى السفلى بخلاف عقلي للعلمة فى اهلاك اهلها وقد يراد بضمف بخرج الكلام عن المسألة واواى على طهر ملكان اثنى حيث يغيب هلاك جميع ماصها ومن عليها \* قوله ( لقوله ٢٣ واصله او يرسلهم فهو يقهس لانه فسيم يمكن فاقصر صفة على المقصود كقاي قوله ٢٤ اذ المعنى و يرسلها عاصم فهو يقى اسما بدو بهم ويصح ما على اعمو عنهم ) فاقصر صفة المقصود اى من ارسالها صفة وطهران فتمت ارسالها راجع الى الربح اوالى الرباح بلا استخدام كقاي قوله وبمعنى عن كبرها فيه فاقصر على المقصود وهو الالجب والمفهوم منه ان المهلكين قبل فان رجدة الله تعالى غلست على عضه وما فى المقوم لدنوب الكثيرة وهما اعمو من كثير من الناس ثوفية الكلام بمحوين باب المرام فيجزم بعف على الصف على ثواتهم ويحرم بوقهس على انه جواب الشرر المقصود اى اودن بئرا برسله الرباح فهو يقهس او يبع ولا حذف جواب شرط اقيم ما عطف عليه باله السببة مع مذهب الكلام المص فيه تنبيه على جمع ماد كراهه وفى قوله اذ المعنى او يرسلها عاصفة الخ اشارة الى رد ما قيل ان التحقق ان بعف عطف على قوله يمكن الربح الى قوله بما كسوا واذا عطف بالواو والواو اى ان بئرا بعفهم بالاسكان او الاعداف اى ارسال الربح الى الصفه وان بئرا بعف عن كبر لانه مع كونه خلاف الظاهر تعقد ومن حل كلام المصنف عليه فقد رد عن المرام \* قوله ( وقرئ ويومعو على الاستيف ) اى على انه ابداء كلام ليس بعطف وان هو وسوقا بركمه وعفوه تهلى عن اكثر من اناس مع تحقق السبب المعدى الى هلاكهم بعد بيان اخذ ارب المعاصي حر القبرهم عنها واخلاصهم عن الافساد والفساد وقيل على الاستيف اى على عضه على مجموع الشرط والجواب لاعلى الجواب وحده وسماه استسقا لفظه على حله مستأنفة والمعطوف فى حكم المقصود عليه انتهى ولا يخفى انه تكلف والظاهر ماد كراهه اعم ارماد كراهه يصح ان يكون وجه آخر ٢٥ \* قوله ( عصف على عله مودرة مثل ايتهم منهم ويوم او على الخراء ) عطف الخ والمشهور فى مثله ذكره باللام المتعالية قال فى قوله تعالى واعلم الله الذين آمنوا انكم عطف على عنه محذوف للتنبيه على كثرة اهل كراهه قبل ان يكون كيت وكيت واعلم الخ وماد كراهه لانعرف له بطبر او اهل لهذا قال او على الخراء قوله ونصب جواب سؤال مقدر والمعطوف عليه محروم وكيف نصب حاجب بما ترى قبل قوله او على الخراء تقديره عاطفة على الجراء وفى كلامه تسامح لان الجراء محروم فكيف يعطف عليه وهذا ليس بمذهب من متقدمى اهل العربية ولا متأخر بهم فان للغة فيه شبهة من ادباء الاول مذهب الكوفيين وهو ان واو فى مثله بمعنى ان المصدرية باسم المصارع سبها واذا فى مذهب الصريين ان الفعل مصوب بان مصرة وجوب بعده والواو عاطفة على المصدر المولود على مصدر مقدر مأخوذ من معنى الكلام قوله وهو من العصف على المعنى وتسمى هذه الواو واو لصرف المصدر فعلى عطفه على المحزوم قلها الى عطف مصدر على مصدر واذا ما اختاره الرضى من ادب ما واو الخ ل ٢ والمصدر بعد ما بدأ ٣ حرة مقدر وجوابا للمخلة الحالية واو الواو العية ٤ نصب بعدها اهل لفصل الدلالة على مصحبة معنى الاعداف الى الواو فى المقول معه دالة على مصاحبة الالاف وادله على الظاهر ليكون نصارى معنى الجملة ٥ وليس هذا باسهل وذكره الهامة من العطف على المصدر المصيد انتهى وما ذكره المصنف مذهب الصريين كما صرح به احتجى ومذهب الكوفيين ضاعفه طهر ومساك الرضى ليس اقل مؤنة من مذهب الصريين وما ذكره الصريين بطبره فى كلامهم مثل زرنى كركم قوله كركم معطوف على المصدر المولود من قوله زرنى اى لكن من زياره فاكراهم مى ولا يعرف لذكره الشيخ الرضى فطهر فى كلامهم قوله واوجدها الواو عاطفة كما ذكره الهامة لم يكن فيه نصوصية على معنى الجمع الاخر منه سهل لان دليل اقل اقوى من دليل اللفظ فادوم عدم النصوصية على الجمع فى صورة العصف يستند الجمع المذكور من العقل بقيام القرينة عليه قال صاحب المحيى وحذف المبداء الى التحيل المودون الى اقوى الدلائل وهو العقل فالشيخ المذكور اعلم انمت الى هذه القاعدة الرشيدة او دخل عنها فالتقول قول حدام ولا غافرى من الامام \* قوله ( او نصب نصب انواع جوابا للاشياء الستة لانه ايضا غير واجب ) اى الواقع بعد الاشياء الستة وهى الامر والنهى الخ اى يصيب مثل ما نصب بعدها لمنابهة بها لانها تدل على ان ما بعدها لم يرفع فهو غير محقق وان كان مطلوبا وهو معنى قوله لانه ايضا غير واجب قال

٢٢ \* ما لهم من محب \* ٢٣ \* فما أوتيتهم من شيء \* خاف الحية الدنيا \* ٢٤ \* وما عند الله \* ٢٥ \* خبروا بني الدين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون

( الجزء الخامس والعشرون ) ( ٩٥ )

١١ فلو كنوا شاء آت والاش غير متحصل ما في ذلك جواب الشرط غير متحصل لانه تعلق شيء بشي على ان كان كافي في الكشف واما قول الرجاء النص على انهم لان قلها جازة تقول ما تصنع اصنع مثله واكرمك على وانا اكرمك وان شئت واكرمك جرما فيه بطرله اورد سببه في كسبه قل واعلم ان الصباغة والواو في قوله ثاني آت واعطيت شعيف وهو قوله والحق بالحق زفسر بحاصره يجوز وليس بعد الكلام ولا وجه الا انه في الجواب صار اقوى قليلا لانه ليس يوجب ان يعمل الا ان يكون من الاول فعل لا صارع الذي لا يوجه كالاتهم ونحوه احازوا فيه على صفة ولا يجوز ان يحمل القراءة على ضرورة على وجه صعب ليس بعد الكلام ولا وجهه ولو كانت من هذا الباب لكانت من بابها كانه وقد ذكرنا في الامتياز من الآيات المتكلمة في هذا الكلام لكن في المراد في الحديث قوله وليس بعد الكلام في الجواب في الوجه في الحسن كذا قالوا وفيه يمكن ان يراد بالحد الثبات المقرر المؤيد وبالوجه ما يحمل عليه شيء من اياته في الطي في شرح قوله فما صارع الذي لا يوجه كالاتهم ونحوه احازوا فيه على صفة ولا يجوز ان يحمل الحديث في الاشياء التي في قوله غير ثابت الا ان يثبت الشرط في هذا ان يجب به الاشياء الستة لانها ليست بساتة لكن على صفة

قوله فيكون المعنى والمصنع بين اهلاك قوم واجد قوم وتحد بر آخر يرد في حقه معنى الربط بالواو في أو هذا الجمع بين المسببات ولما كانت القرابة بالجرم عصية على يعق منشد عن تسريته معنى ويعلم الذين الاتفة عطف هو عليه من قوله او يوقه ويعق عن كبري معنى السببية بالشرط المذكور وكانت السببية من شدة آت وبين عطف بالدين في داوود في الآيات والجهة الجاهلية بين الاحبر وبين الاولين غير صخرة بين رحمة الله حسن عطف الاحر على الاولين بالواو الموضوع للجمع بين المتشابهات الاخبار لكونه واردا للتخدير من سبب الاولين لان الحد يثبت الهلاك الذي من شأنه ان يحد منه وثابتها من حيث ان الحد من اداب القصة وثابت بين الاولين تناسب قصد لان اهلاك صخرة وهدا طهر معنى سببية مشبة الله تعالى له بالدين في داوود في الآيات لان قوله ويعلم الذين الآية وارادة على وجه التخدير والتخدير يصلح ان يتفق به مشية الله لان ارادة الله ومشيته تعالى باق له والتخدير منها واما تعلق مشيته بعلمه بغير طاهر من حيث المعنى لان التقدير ان يشأ بهم الذين يجادلون في آيات قال صاحب الكشف قال قلت كيف يصح المعنى على جزم ويعلم قلت كانه قال وان يشأ بجمع بين ثلاثة او هلاك قوم ١١

الفصل المحلى قال العلامة الرضى والهاء اي ناصبة شرطين السببية والثاني ان يكون قلها احد الاشياء الثابتة والواو شرطين الجمعية وان يكون قلها مثل ذلك وقد يضمنان الناصبة بعد افعال والواو الواقعة بعد الشرط قل الجزاء نحو ان تأتي فكرمي آت او بعد الشرط والجزاء نحو ان تأتي آت فأكرمك او او اكرمك وذلك لشبهة الشرط في الاول والجزاء في الثاني التي اذا جازا مشروط بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوف بالوجود حقيقة وعليه قوله تعالى ان يشأ بسكن الريح يطمس ال قوله ويعلم على قراءة النص انتهى قوله فكلاهما غير موصوف بالوجود حقيقة فيه تأمل قل هذا في الشرط المصدر بالواو اما بان واذا فقد يكون كلاهما موصوفا بالوجود حقيقة لاسيما في اذا وقدش الله تعالى اسكان الريح وركود السفن واهلاك قوم في احوال كثيرة واجبه قوم آخرين ولا يرد هذا على بيان المصنف حيث قال لانه غير واجب وان اراد ان كلاهما غير موصوف بالوجود حقيقة بعد وحين الفرض فهذا صحيح لكن لاحاصله اذ الفرق بين الادوات واضح والتعبير المذكور غير متطابق ظهر الالف ومراد المصنف به ارد على ان يخشى حيث لم يجوز هذا وحزم بالوجه الاول وصاحب الكشف ضعف هذا ولم يتكدر اساسا حيث قال واعلم ان النص بالفاء والواو في قوله ان تأتي آتيتك واعطيتك صيف الى ان قال ولا يجوز ان يحمل القراءة المستعصية في التواتر على وجه صعب انتهى وقد صرحوا بان حمل القرآن على الوجه الاحرل كواجب فالكلام ان يرد على صفة وبين قوله ولا يخفى انه لا سبيل له في التدبر شيع والاكتفاء بالوجه الاول هو المناسب لجزالة اطم الجليل فاعلم قلنا ذلك لينتم منهم ولعلم الذين علم بربت عليه الجزاء وهو العلم بالشيء موجود وهو تعلق حادث والمراد بالآيات الآيات السبعية ومحدثاتها انكارها واستهزائها ويجوز كون الآيات متطابقة عن الدر المصون في الاستيفاء يحمل الفلمبة والاسمية بتقدير متسا وهو بعلم الذين على الاول فعل وعلى اذني مفعول والظاهر انه مفعول على التقديرين وورد قراءة النص \* قوله (وقرأ ناعم وابن عامر بالرفع على الاستئناف وقرئ بالجرم عطفا على يعق فيكون المعنى او يجمع بين اهلاك قوم ونحوهم وتحد بر آخرين) فيكون المعنى وانما احتاج الى بيان المعنى هذا دون الوجوه المذكورة لانه من مستقيم محب الطاهر اذ علم الجاهل ليس بمتعلق بالشرط المذكور فيكون المراد بعلم الجاهل التخدير كسببه والتخدير متعلق بالشرط المذكور فاعلم ان يشأ يرسل العواصف فيجمع بين هذه الثلاثة وقد مر ان مع الله تعالى كسبه من الجزاء خبرا كان او شرطا في قوله والتخدير اشارة الى ان المراد علم الله الجاهل الذين لا علم لجاهل اين ٢٢ \* قوله (يحد من العذاب) اي مهرب وحلاص من حاد منه اذ مال وعمل به فكيف يحد ذكر او يحجز لمحق بالحقيقة والجملة للعموم في التي لاني العموم فيكون تنذرية من اريد بالعذاب الذي وازر به العذاب الا حروى فيكون لتكميل والاحتراز اوللا اعتراض \* قوله (والجملة متعلق عنها الفعل) اذ كان الذين فعلا لانها سادسة المفعولين لا اذا كان مفعولا اولالا بهما مفعول ثان حيث هو يكون مفرد او جملة ومثله لا يسمى تعليفا كذا قيل وكون الذين مفعولا محروم في صورة العطف على مقدر لان فاعل يشتم هو الله تعالى وكذا فاعل يعق فيكون الذين مفعولا لامحالة قوله والجملة متعلق عام في هذه الصورة ايضا فيكون هذه مفعولا ثانيا والمستفاد منه انه يسمى تعليفا ايضا على ان الظاهر ان الموصول مفعول على كل احتمال فتأمل ولانهم ٢٣ \* قوله (فما أوتيتهم) عبره لاشارة الى انه تفصل من الله تعالى والفاء في فما أوتيتهم للتفريع على ما قبله من المفهوم من قوله ومن آياته الجوارح وهو انكم ترحمون ركوبكم في تلك الشخاربه بربح طيرة فاوتيتهم بذلك زخارف الدنيا فين تعالى فما أوتيتهم من شيء حقير كيف وان كان كثيرا كخفاف اي فهو متع الحية الدنيا فلا تعززون بها بل تكسبون ما عند الله فاعند الله خبروا بني \* قوله (تتعون به مدة حياتكم) اشارة الى انه هو المراد بالاحرار المذكور قوله حيث تكلم بنبه على ان الاضافة بمعنى في اذيان حاصل المعنى ٢٤ \* قوله (من أبواب الآخرة) خلاص نفعه ودوامه (خلاص نفعه عن شوب المضرة كما في التعم الدبويه اشارة الى اخبرية ودوامه بطراز كونه ابني وهذا وان كان عاملا كان قيد بالدين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون لان الخبر يتلوه اليهم ام \* قوله (وما الاولي موصوفة وتضمنت معنى الشرط من حيث ان اباها اوتوا سبب للتمتع بها في الآخرة الدنيا فجزت لغا في جوابها) وما الاولي موصولة او موصوفة والعلة محذوف ولم يثبت الى حوا

٢٢ \* والذين يجتنبون كثار الائم والافواحش واذا ما غصوهم بعفرون \* ٢٣ \* والذين استجابوا لربهم وقاموا الصلوة \* ٢٤ \* وامرهم شورى بينهم \* (سورة الشورى)

(٩٦)

كونهم شرطية فعولا مقدما لاوتتم لانته سلاسة المعنى قوله للتع بها ولم يقل به مع ان الظاهر رجوعه الى ما اشار الى تعددها ونوعها قوله في حواها اي في خيرها وانما عبر بالجواب ليناسب قوله تصمتت ويكون الخبر في قوة الجواب كان المبتدأ في منزلة اشترط \* قوله (بخلاف الثانية) لان كونه عنده ليس سببا لكونه خيرا واي الى الامر بالعكس ٢٣ الى سبب الخبرة والفتنة الدائم خلوصه ودوامه كما به عليه المص قال المص في سورة آل عمران لم تدخل القلب في قوله لن تغفل موتهم لان الارتداد ليس سببا لعدم قبول التوبة بل سببه عدم توبتهم كما فصله المص هناك وكذا الكلام ههنا فعل ان دخول الله في حيز المبتدأ اذا كان اسما موصولا مشروط بكون مفعول الصلة سببا للخبر وقصد السببية واما اذا لم يكن سببا او كان سببا ولم يقصد سببية لم يصح دخول الله لانه ليس بشرط حقيقة فلا يصح عدم سببية او عدم قصد سببية \* قوله (عن علي رضي الله عنه تصديق ابو بكر رضي الله عنه له كاهه فلامه جمع جزاءات والذين يجتنبون الاية) كاهه كاهوه وهما مشروعا لمن نفسه وعياله والا فغير مشرووع وقدر تفصيله في سورة الفرقان في قوله تعالى (ولسلوك ما ياتهمقون قل الله والاولا فحينئذ الجمع في اخصا لكون الحكم عاما ٢٢ \* قوله (والذين يجتنبون كثار الائم) اي ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقبل ما اوجب الحد والافواحش ما فحش من الكثر خصوصا كذا قاله المص في سورة النجم وما فحش من الكثر ما تجب دور الحد في الفح كالأمر به اقبح احوال الانسان واشدها كما صرح به المص في سورة النحل فظهر حسن عطف افواحش على الكثر وحاصله عطف الخاص على العام للتبعية على كل شاعها \* قوله (بما بعده عطف على الذين آمنوا) اي مع ما بعده وهو قوله والذين استجابوا والذين اذا اصابهم عطف على الذين اي والذين يجتنبون على ان اللام للسان ٣ وهذا العطف لئلا تعابر الصفت مرة تعابر الدوات \* قوله (او مدح متصوب او مردوع) اما متصوب بتقدير امدح او اعني فح الواو اعتراضية كما نقل عن الرضى او مردوع بتقدير مبتدأ اي وهم الذين \* قوله (وبنا يغفرون على صبرهم حبرا لالالة على انهم الاحق بالهفارة حال الغضب وقرأ حنة والكسائي كير الائم) وبنا يغفرون الخ وفي كشف اي هم الاحصاء بالقرآن في حال الغضب لا يقول الغضب احدا لهم كما يقول حلوم الناس والمجنون \* وهم وايضا عه مبتدأ واستند بعفرون اليه لهداه الله له ومثله هم يتصرون انتهى والى ذلك اشار المص بقوله وشاء يغفرون الخ قبل على صبرهم بكسر الهاء وضمتها على قصد لفظ على انه من اضافة اسماء الى الخاص والمشهور المتعارف ضم اليه على ارادة افطه والاشاف بنية قوله خبر اشارة الى انهم مبتدأ كما صرح به المحضري وليس تأكيدا لاصح عطفوا لانه ح يفوت الفائدة المذكورة قوله الاحق جمع حقيق وفي نسخة الاحصاء جمع حصيص كاحصاء جمع حب وهو المناسب لتقديم المسند اليه على الخبر له على مائه بعد التخصيص والساه حيث داخل على المقدور فالمعنى ان العفوة والمفوحة الغضب مخصص بهم وفيه رمز الى انهم يغفرون ويعفون الخراج قبل الاستعفاء ذلك عند الاستعفاء وهذه رغبة على ذلك حسبا مع عدم الشرع القويم من العفو في بعض الاحيان بس بمشروع كالفوق عن حد القذف بعد التصوم ومعرفة الحاسم وغير ذلك مما بين في محبة وكلمة اذا ظرفية متعاقبة يغفرون لشرطية عدم الله ١٠ وقوله حال الغضب نوع رمز اليه قدم على عامله لرعاية الفاصلة والجملة معطوفة على يجتنبون والتأخير للتبعية على ان صومهم مرة اجسادهم واحتراد التحقق الوقوع ولذا اوقع ما صابا الغضب واما يغفرون فبما رمز رعاية الفاصلة وقرانه كبر الائم بالافراد لارادة الجنس او الشرك وهو الفرد الكامل منه وفيه نوع كدرا للكلام في المؤمنين والايان معتر في جميع هذه الموصولات والصلوات والعبادات لا يلزم التكرار لان المراد الدوام والاستمرار وضعف

٢ اذا مراد العتدية المكاتبة والكلام استعارته عبر به  
٤ هو عيس وشريف للتبعية على شرافته فثبت ما قلنا  
من ان الخبرية سبب للتبعية عند الله تعالى فلا يرد  
ما قاله السعدى ولا حاجة ايضا الى ما ذكره المحضري  
الفتن زاني كما جعله السعدى  
٣ فهو خبر مبتدأ محذوف اي هذه الامة بهم

١١ ونجاة قوم وتحدرا اخرى فلان الطيبي يعني يرجع معنى  
الجزم الى قوله ومن اياته الجوارى في البحر كالاعلام  
ان يشأ يعلم الذين يجادلون في اياته معناه واحاب  
بان معناه التحذير وتنبيهه ان يقال ومن اياته  
الجوارى في البحر كالاعلام ان يشأ يهلك المؤمن  
العاصي بسبب عصيانه ويعق عن كبر الشكول  
رحته وعموم اطلاقه وان يشأ يفتن من الكافر بكفره  
ويجازيه على صرفة عن آيت الله المتنة في الاصح  
على اختلاف انواعه ولكن امهل نصبره وحسنه  
وكاعبر عن المؤمن بقوله صار شكور عمن الكافر  
بقوله الذين يجادلون في آياتنا نعم جاء ذكر الكافر  
مستطرد الذكر العاصي وعصيانه لان يعفون عن  
كبير في الآيتين وارد في حق المؤمنين والله اعلم  
قوله وهي مصدر كالتبعية بمعنى الاشأ وقال  
الرافع المشورة استخراج الى أي بمراجعة البعض  
الى البعض من شرت العسل واشترته استخبر جنسه  
والشورى الامر الذي يشاور فيه



٢٢ \* فاجره على الله \* ٢٣ \* انه لا يحب الظالمين \* ٢٤ \* ولمن انتصر بعد ظلمه \* ٢٥ \* فاولئك  
 ما صلبهم من سين \* ٢٦ \* انما السبل على الذين يظلمون انفس \* ٢٧ \* وسبقون في الارض بغرالحق  
 اولئك لهم عذاب اليم \* ٢٨ \* ولمن صر \* ٢٩ \* وعمر \* ٣٠ \* ان ذلك لمن عزم الامور  
 ٣١ \* ومن يضل الله فله من ولي من بعده \* ٣٢ \* وري الظالمين لمدراء والعذاب \* ٣٣ \* يعاؤون  
 هل الى مرد من سيل \* ٣٤ \* وترتهم بعروض عليها \* ٣٥ \* خاضعين من الدل \*

( ٩٨ ) ( سورة اشورى )

من قوله وحزاء سنة الخ فانه يشعر بان ترك الانتصار اول ادمر اناه الماثلة مشكل فتركه حيث كان مشروعا كعهده  
 احسن خلاص التعدي بالرة قوله عدة مسحة الخ وادسا التعبير بالآخر وصفة على يدل على عظم الموعود كيه  
 وكذا \* ٢٢ قوله ( انه لا يحب الظالمين المستدين بالسنة والجواز بن في الانقسام ٢٣ \* بعد ما ظم وقد  
 قرى به ٢٤ بالمعقبة والمهفة ٢٥ \* يتد ثوبهم بالاصرار او يطلون ما لا يستحقونه بجرا عليهم ٢٦ \* على طلمهم  
 وبعهم ) انه لا يحب الظالمين سلب كللى لارقم الجباب الكلى وهو يفهمه عام ولما قال المبتدئين بالسنة  
 الخ مع ان كونه تعبلا لمضله يؤيد كون المراد التجاوزين في الانتقام كانه قبل العقو المشروع واصلاح ذات  
 الدين حسن لانه تعالى لا يحب من ظم التعدي في الانتصار فانه قبل يخلو عن التعدي فهو كاستحوم بهلاك  
 التعاطى ولولم بقصدته والتعدي مسهوا وخطأ وان كان معفوا لكنه ذب يجب الاحراز مهمسا امكن  
 وهذا البيان طهران الختم به احسن من الختم بقوله انه يحب المحسنين او العائين قوله بعد ما ظم تصبغه المجهول  
 فالصدر مضاف الى المعول ولم انتصره مطوف على من عفى وصدر باللام لانه مطنة الاثم كما وضحه انفا  
 قوله انه لا يحب الظالمين اعتراض لقائه ذكرنا هاهنا في قوله من عفى اعتراض دلا بآياه الله كما صرح به  
 النجدة فلا اعتراض ٢ عليه و عم فهم المرافعة انتهى ولا كلام في كون الاعتراض بالفاء كما كان  
 ياواو وكى كونه اعتراضا غير طهر فتأمل قوله بالعائنة الخ اذا كان الانتصار بدون تعدي كما يدل عليه قوله  
 انما السبل على الذين الاية قوله يتدوهم الخ اعرض له لما من عموم مفهومة والا فلا تناسب يريدون في الانتقام  
 ارتبطا فله قوله واصلوا الخ اى يريدون في الانتقام قوله على طلمهم اشارة الى الاول وبعهم الى الثانى لقدر  
 مرتب وهذا ما خود من تعليمه على اسم الاشارة و اشار الى ان اولئك اهلهم اشارة الى الموصول بصنعه والنق اعم هنا  
 من الظلم على الناس قوله بع الحن احتراز عن مثل مقابلة الصالح المتعدي فانه في صورة البى لكنه يحق  
 وهذا البى الصالحين صلاحا راجحا فضل الخضر العالم وخرق السيفيه ٢٢ \* قوله ( ولمن صر على الاذى )  
 صدر باللام لانه مطنة لعدم الوقوع ٢٣ \* قوله ( ولم يتصر ) مع صبره وانصرق ان الصبر يجمع مع  
 الانتصار ولو بعد حين وانقر احص منه واواكتفى به كما في قوله تعالى من عفى الآية واذا ما غصوبهم يعفرون  
 لكنى سكت به على ان الصبر ممد من فيه المتعديون فليترقب المرتبة ٢٤ \* قوله ( اى ان ذلك منه )  
 لان الجمله خبر من فلا بد من تقدير العائد وذلك اشارة الى الصبر والمعرفة الدال عليهما صر وغفر للمعنى ان  
 ذلك انتصر والمعرفة منه اى من ان عزم الامور اى من معرومات الامور التى يجب العزم عليها او بمعنى  
 الله تعالى عليه اى امره بالخ فيه \* قوله ( خداف كاحد ف في قولهم الحسن مؤد منه بدرهم لعمريه )  
 مؤد منه اى من الحسن وقدر مرارا ان كون الصبر والمعزة بمدوحا ان ذوا فنى الشرع ولم يؤد الى شر  
 كما اشير اليه بقوله ومن يضل الله ٢٤ \* قوله ( من ناصر بولاه من بعد خذلان الله اياه ) من ناصر بولاه  
 معنى من ولي فهو الملع من ناصر قوله من امد خذلان الله اشارة الى ان معنى يضل بخذله وعدم التوفيق  
 وهذه العبارة شائع في السنة اهل الحق قال الامام في الفقه الاكبر فى خذله فلا يقال وعيل انه اشارة الى  
 الخذلان المفهوم من يضل لانه معنى بخذله والاول اى تقدير المضاعف في بعده على ان اصبر في بعده لله تعالى  
 اوفق بعد هاهنا الحق ٢٦ \* قوله ( حين يرويه قد كر بعض النصى بحقه ) حين يرويه اشارة الى ان النصى  
 معنى المضارع ثم قال قد كر الخ وكذا القول محقق الوقوع لكنه لم يعبر بالنصى اذ الكثرة مبينة عن الارادة  
 وكذا الكلام في ترى الظالمين سواء كان الخطاب له عليه السلام اولى يصلح الخطابات ٢٧ \* قوله  
 ( اى الى رحمة الى الدنيا ) لانه على ان مرد مصدري ريمى الرحمة اى الى رحمة الى الدنيا حتى تؤمن  
 وعمل صالحا كقوله تعالى الى حكاية عنهم ربنا اخرجت عمل صالحا الآية لكن هذا في الشر وذلك حين رؤية  
 العذاب وهذا القول لكمال دهشنتهم وفرط حيرتهم والادهم يفتنون ان لا سبيل الى الرد في الدنيا والجمله  
 مفعول ثان ل ترى من الرؤية العلية او حال من الظالمين ان كان من الرؤية الصبرية وهذا انما والاول اظهر  
 والمراد بالظالمين الكافرون ٢٨ \* قوله ( على النار قوله ويدل عليها العذاب ) اى على النار العذاب  
 المذكور في قوله لمدراء والعذاب وعرضهم على النار احراقهم بها ٢٩ \* قوله ( متدالين متفاسرين  
 تميلهم من الدن ) متدالين يسان حاصل المعنى وما ذكر في النظم الملع منه لانه تصبيل بعد اجسال

٢ دفع لما تضمنه السابق من اشعار سبب الانتصار  
 كذا قيل ولاشعره ما قى واولم ذلك فلا يقوم  
 صريح بان باب الانتصار فهو بدفع المعاصاة نصا  
 بعد الاشعار ضمنا  
 قوله المستدين بالسنة والجواز بن في الانقسام  
 قل المختصرى في قوله انه لا يحب الظالمين دلالة  
 على ان الانتصار لا يكاد يؤمن فيه تجاوز السوية  
 والاعتداء خصوصا في حال الحرد وانها بالحكمة  
 من عاكان المجازى من الظالمين وهو لا يشتر الى هت  
 كلامه على هدا يكون قوله من عفى واصلى فاجره  
 على الله اعتراضا لكن المعاد في فن عفى به قال  
 الطيى وعكس ان يقال ان المجازى لما نسب الى  
 المساء في قوله جزاء سنة سنة مثلها كاتقرر والمضى  
 في هذا المقام مفسد لما في اى دليل قوله من عفى  
 واصلى فاجره على الله وهو كما قال عدة مسحة ومن  
 اشعل بالحجارة وانسب الى السينة وادع ما فى الدين  
 وحرر على نفسه ذلك الاجر الجريل بل كان ظ لما  
 على نفسه انه لا يحب الظالمين وقريب منه قوله  
 تعدي ومن عمل صالحا فلا يفسد بهم يهدون اجبرى  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب  
 اسكافين قل المختصرى في تفسيره وتكرير الدين  
 آمنوا وعملوا الصالحات وترك الصبر الى الصريح  
 لتقر برأيه لا يطلع عنده الا المؤمن الصالح وقوله انه  
 لا يحب الكافرين تقرير بعد تقرير على الطرد  
 والعكس ويمكن ان يحصل كلامه على هدا المعنى قوله  
 من بعد ما ظم لفظ ظم على صيغة المبني للمفعول اى من  
 بعد كونه مظلوما لا صافاة في ظم من اضافة المصدر  
 الى المفعول قوله وقد قرى به اى قرى من بعد ما ظم  
 بدل من ظم



٢٢ \* ينظرون من طرف خفي \* ٢٣ \* وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهلهم  
 ٢٤ \* يوم القيمة \* ٢٥ \* الان الظالمين في عذاب مقيم \* ٢٦ \* وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله  
 ومن يضل الله فخاله من سبيل \* ٢٧ \* استجبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا امر دله من الله \* ٢٨ \* ما لكم به  
 ملجأ \* ٢٩ \* يومئذ وما لكم من نكير \*

( ٩٩ )

( الجزء الخامس والعشرون )

اذلخوشع هو الاخذان والتواضع ثم بين ان مشاء الدل والخرى قوله متفق صريح الخ اشارة الى ما ذكره اى  
 متواضعين الخ واشارة الى ان من سببه كآنيته عليه وهو مع ما قبله وما بعده احوال مترادفة او متداخلة  
 او يعرضون مفعول زيارتهم \* ٢٢ \* قوله ( اى يتدى ) نظره الى النار من تحريك لاجلهم ( اى يتدى ) اشارة  
 الى ان من يتدى كونه يمدنى الماء ضعيف وطرف مصدر طرف اذا حرك عينه ومنه طرفه العين وهذا  
 مقدمة النظر كان النظر مقدمة الرؤية قوله من تحريك لاجلهم اشارة الى ما ذكر من ان الطرف معنى التحريك  
 لا مطلقا بل تحريك العين والاجفان \* قوله ( ضعيف ) معنى خفي اذ الخفاء يستعمل الضعف قد ذكر المزمور ويرد  
 الارم اذ الخفاء الحقيقى وهو مقابل الجهر ليس برادها \* قوله ( كالصوري ) عار الى السيف وهو  
 المفعول صرا اى حيا بلا حرب فيقدم لقتل موثقا فيجند ينظر الى الجلال د وآلة قوله كالسيف من طرف خفي  
 اى مارق \* ٢٣ \* قوله ( وقال الذين آمنوا ) اى يقول الذين آمنوا وفيه دليل على ان المراد بالظالمين  
 الكافرون ان الخاسرين اى الموصوفين بحقيقة الخسران وكالهم الذين خسروا خبر الخاسرين و اعادة  
 الجمل على لفظ الكمال في المستدالى على ان اللام للجنس مراد به الفرد لا كل وفى اختيار الخاسرين في المستدالى  
 والذين خسروا انفسهم في التند دون العكس او ايرادها على سبق واحد نكتة بارعة يعرفها من له سلفه  
 صادقة \* قوله ( بالعرض بعذاب الخلد ) اى بسبب خسر الكفر في انفسهم وبالاعراض على الشرك في  
 اهلهم وان كان كفرهم باختيارهم \* ٢٤ \* قوله ( طرف لخسروا ) والخاسرين وان كان فى اليد فيه  
 اختيارا وكفروا صاعدا الاستعداد الذى هو من رأس الدل لكن لما كان ظهوره في يوم القيمة صح النظرية  
 \* قوله ( وانقول في الدنيا ) اوقال اى يقولون اذ ارادهم على ذلك الحال ( والقول في الدنيا ) لما صي حاله  
 قوله اوقال اى اوطرف اقال لما صي ما اول تحقيق الوقوع وهذا هو طاهر \* ٢٥ \* قوله ( تمام كلامهم )  
 ويكون كالفدلك لما قبله واما كيدان للمبالغة في وقوع مصيبتهم اظهر في موضع الاشارة للتنبه على العلة وهى الظم  
 الدنى هو شرك وهذا اسخ من اهلهم عذاب اليم او مقيم \* قوله ( او تصديق من الله تعالى ) ولا يكون  
 من القدر لكذلك لانه سيق تصديق القائل المذكور \* ٢٦ \* قوله ( وما كان لهم من اولياء الاية )  
 من قبل انقسام الاحاد على الاحاد فلا مفهوم بان لهم اولى او وليان قوله بصرو وانهم صفة موصفة  
 او كاشفة \* ومن يضل الله \* الآية تدل على المحلة المتقدمة \* قوله ( الى اهلدى اولية )  
 يكون مثل قوله ومن يضل الله فخاله من هاد قدمه لانه موصوف في موضع آخر قوله والحق لانه ٣  
 تلم الهمدى \* ٢٧ \* قوله ( استجبوا لربكم ) اى استجبوا لرسول الله عليه السلام اذ دعاكم الى الاعين  
 اذ الاستجابة له عليه السلام استجابة لله تعالى من قبل ان ياتي اى ان تقع ويوجد فان الاعمال لا يقع بعد  
 \* قوله ( لا يرده الله بعد ما حكم به من صله لمرء ) فيعيد الطهران يكون معناه واجبه واجبه  
 منى على انه ذكرها الصلوة وعلى هذه الالة ورد في الحديث الشر بف الاثم لامايع لسا اعطيت الحديث  
 وذهب بعضهم الى انه مرتب وترك التوبين لمساكنته بالمعنى فكما ان التوبين في المضيق متزك كذا  
 متزك في شبه المضيق \* قوله ( وقبل صله ائى من قبل ان ياتي يوم من الله لا يمكن رده ) مراده لانه  
 اعيد لفظا ومعنى اما لفظ فطاهر واما معنى فلان الايمان من الله تعالى واضح لا فائنة في احبارة والمقصود بى  
 امكان رده من الله تعالى قوله لا يمكن رده هذا يشعر بان تعلقه بآتى كناية عن نفي امكان رده لان ما ياتي  
 من قبل الله تعالى لا يمكن رده واما المقصود بالاخبار به ائى من الله تعالى لانه معلوم مفروغ عنه فحيث فيه  
 فائدة بارحة لكنه لكون خلاف الظاهر ضعفه قوله لا يمكن رده يفهم منه ان معنى الامر دله من الله لا يمكن  
 رده على وجه القضية ضرورة \* ٢٨ \* قوله ( مفر ) اى ملجأ اسم مكان والمفر المهرب نفي الله حمله  
 احتمالات الخلاص من العذاب المقيم ٤ الدفع منهم قهر ورد يوم العذاب والمهرب والمجد والانكار  
 \* ٢٩ \* قوله ( انكار لما اقترعتموه ) لانه مدون في صحائف اعمالكم تشهد عليه انكم وحوا حكم ( انكار  
 انكار ما اقترعتموه اى اكسبتموه اشترى الى ان كبر مصدر من الادغال على غير القياس والمراد نفي  
 الانكار المسمى به فانه بمنزلة عدم لظهور بطلانه لشوته في صحائف الاعمال وشهادة الجوارح ولا ينطبق  
 قوله تعالى حكاية عنهم والله ربنا ما كنا مشركين وايضا قولهم هذا وامثله ليس بانكار حقيقة لانهم

٢ او احترازية لان الولي قد لا ينصر كما ان النصر  
 قد يكون احسبا  
 ٣ فيكون ابلغ من قوله تعالى خاله من هاد  
 ٤ وفيه نظرا من حلة الخلاص من الشفاعة  
 واعطاء الصدية كما صرح به في قوله تعالى واتقوا  
 يوما لا تجزى نفس الاية الا ان يتكلف بتعميم  
 الاوايل الى الشيع والعترة قهرا وشفاعته او بهطاء  
 فدايه نامل  
 قوله كالصوري طر الى السيف في العرب يقال  
 للرجل اذا شئت يداور حلاه وامسكه رجل آخر  
 حتى يضرب عنه قتل صرا ومنه بهى عن المصورة  
 وهى الهبة المحوسة على الموت  
 قوله يوم القيمة طرف لخسر واوالقول في الدنيا  
 فالعى ايتها الناظر ترسمهم بعرضون على النار خاشعين  
 من الدل وقد صدق فيهم قول المؤمنين في الدنيا  
 ان الخاسرين هم الذين خسروا انفسهم واهلهم  
 يوم القيمة قوله اولية الى اوطرف اقال في قال الذين  
 آمنوا اى يقولون داراؤهم على تلك الحال وهى حال  
 عرضهم على النار نظرين من طرف خفي فانلين  
 هل الى مرء من سبيل وانفسهم الى صى لفظ  
 امضارع لان المعنى على الاستقبال والتعبير  
 بالاضل لتحقيق وقوع ذلك القول وقالوا فيه وجه  
 ثالث وهو ان يتعلق يوم القيمة بخسر واوالقول واقع  
 في يوم القيمة واحتصاص ذكر يوم القيمة للشهول  
 ولا شعار بان هذا خسر لا خسر امده واته خسر  
 ضرورة لازم يؤيده قوله الان الظالمين في عذاب  
 مقيم لانه تنذيل

٢ أي لا الواحد ولا الاحاد اليهودية

٣ من قوله تعالى ويقول الانسان ائذ امانت الالهة

٤ لا اله الا الله

٥ وقيل ما اشار اليه المصنف من قوله يسي اسمعة

ويذكر الالهة

قوله بنسب النعمة رأيا اشارة الى علة وضع المطهر

اعني لفظ الانسان موضع ضميره فان مقتضى ظاهر

ان يقال ما لهم جيران ذكر الموصوفين بالكفران لكن

عدل عن الصبر الى الطاهر لانه على ان كفران

الانسان مسبب عن نسيانه نعمته الله وهذه الدلالة

انها ذهبا في اعطى الانسان على ان من النسيان

فهذا الاستيفاء اعني قوله عز وجل فان الانسان

كفور في الاشياء على عهده انكم من الاستيفاء

في قوله احسنت الى ربك صديقك القديم حقيق

بالاحسان

قوله وهذا وان احصى البحر ميثا حازم ساد

اي الجنس اعنيهم ونمرا حهم فيه يعني ان هذا

الجنس الذي هو حكمهم ككفران وان كان

مختصا بالبحر ميثا لان الكلام موقوف في حق

من احصاهم سبعة ما قدمت ايديهم حار

اسم ذم الى جنس الانسان لانه البحر ميثا من افراد

الانسان على غيرهم جامعة الا كثرته ام اكل

ولا تدرج البحر ميثا في جنس الانسان المصحح لا ميثا

فعل البعض الى ان كل كافي فذلك هو اطلاقه فلو ان

والعقل واحد منهم فلصاحب كفايته ولم يقل انه

كفور ليجعل على ان هذا الجنس موصوم بكفران

النعمة كما قال الانسان اظنوم كذا ان الانسان

له الكفور والمعنى اي يدكر السلاوي بنسب العم

ويضمها الى جنس كلامه فانعرف في الاول

الاول في قوله وانا اذا دنا الانسان بعهد وفي الثاني

للجنس والقريبة الدالة على انهم قولة بما قدمت

اليهم والمعهود انهم رخصت من لعت قوله

فان اعر صواعلي قوله استجبوا انكم هم ومن

اقامة المظهر مقام الضمير لانه يصيهم على

الكفران والانسان ما بهم لا يرفعون عما هم فيه

وافراد الصبر في فرح وجسع في وان نصهم وهم

في ان الانسان لكفور لمفهوم واحد على الترتيب

ليس يندع من هذا الانسان اليهود الاصراع على

الكفران لان هذا الجنس موصوم بكفران النعم

فجعل لام الضمير في الانسان الثاني المطلق دليلا

على ذم هذا الميثا ولذلك قال ليجعل وهذا

هو المراد بقوله رجه الله واقامة صفة الجزاء مقامه

الى آخره يعني ان جراه ان نصهم سبعة ان يقال

كفروا لكن حذف الجزاء واقام دليله وهو ان

الانسان كفور معناه ووصف اطهر موضع الصبر

للتأمل والمعنى ان نصهم سبعة بما قدمت ايديهم

كفروا بنعم الله لان جنس الانسان من كفور

في طبعه ايعهم الكفران

٢٢ فان اعرضوا فاعرسلناك عليهم حفظا ٢٣ ان عليك الا البلاغ ٢٤ وانا اذا دنا

الانسان منارحة فرح بها ٢٥ وان نصهم سبعة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور ٢٦ والله

مالك السموات والارض

( سورة الشورى )

( ١٠٠ )

لما فهم من الدهشة الكبرى والحدة العظيمة كانهم ملووا العقل ولمصنف اشار اليه هناك حيث قال ويحلفون

عليه مع علمهم بانه لا ينسج من فرط الخبرة والدهشة كما يقولون ربنا اخرجنا منها وقد تفتنوا بالخلود انتهى

فلا انكار حقيقة ولا ينسج من فرط الخبرة والدهشة كما يقولون ربنا اخرجنا منها وقد تفتنوا بالخلود انتهى

في سورة البقرة ٢٣ قوله ( ان عليك الا البلاغ ) وقدمت ( اخرجنا منها ) لانه لا بد من ازالة

حقيقته وقيل اي لا الحفظ والحصر اضيق تلوين الكلام وصرفه عن حجب الناس بعد امرهم بالاستجابة

وتوجيه الكلام الى الرسول عليه السلام اي فدا كان الامر كذلك فليستجيبوا ما وارضوا عن دعائه

الى التوحيد فان المراد بقوله استجبوا اليكم استجبوا لرسول الله عليه السلام كما اشار اليه فظهر الارتباط بمفعله

٢٤ قوله ( اراد بالانسان الجنس ) ٢٥ لما سيجي توصيحه ٢٥ قوله ( لقوله وان نصهم سبعة ) حيث

جسع الصبر اراهم اية لانه جسع في المعنى وامام افراجه في فرح ولما علة لطفه واراد بالجنس الاستغراق

ادلا دافعة والاصابة حال الافراد دون الجنس من حيث هي هي وما ذكر وان كان حال البعض لا انكل لكن

اسم مالا بعض الى الكل في الموضعين وافعل بالانسان من الاستغراق وهم لا ما ذكر ليس حال الجمع يرد عليه ان ما ذكر

ليس حال الجنس والمماثلة لبحال الافراد كما مر فهي اما الاستغراق او الالهيته وهي كمال الشئ في اطلاق

الجنس على الاستغراق دون العهد الذي لم يرد المراد العهد الذي اول ان صح اطلاق الجنس عليه وانكر

العض الاستغراق وجس على الجنس المقابل للاستغراق والعهد الذي وفيه ما فيه وقبل الاول لا عهد

وان الثاني للجنس فيكون صير نصهم للاستخدام وهو تكلف ولذا لم يلفت اليه المصنف \* قوله ( بلينغ )

الكفران بنسب النعمة رأس ويذكر اسما ويعطيهما وليتأمل سبها ) بنسب النعمة لانه على ان المراد برحة

النعمة وفيه اشارة الى ان كل انسان متم فصح الاستغراق في الاول قوله ولم يرد بلينغ لانه على ان المراد برحة

المراد قدمت ايديهم اي عاكست والتعبير عاكست راعى من التعجب كاستمع ان المراد بهما واحد وهو الذنوب

والتعبير باليد عن الانفس قديم وجهه في سورة البقرة قوله ولم يرد بلينغ لانه على ان المراد برحة

قبل سبها النعمة وذكر اليد في غل عن هذا قال الاول ولا يتأمل \* قوله ( وهذا وان احصى البحر ميثا )

حار اسد دة ان الجنس اعنيهم واندر اجمعهم ) اي اسد ما بعض وهو الكفران فانه مختص بالبحر ميثا

دون الموضع الى الجمع ثم راعى ولا يشترط الرصد كما ذهب اليه البعض قال المصنف في قوله تعالى ويقول

الانسان اذا ما مات اراده الجنس باسمه لان المفعول مقول فيهم ومراده ان كذا اي حازم ساد

الى الجنس باسمه لان الكفران فيهم قوله اعنيهم بين لما في نفس الامر لان مجرد لعلته لا تكفي في

استدائه الى الجمع دون ملاحظة وقوع الكفران فيهم كيف لا وقد اشترط بعضهم لرضاه وان لم سلم عند

المص وهذا كما صرح بالمراد بالجنس الاستغراق فكيف يكر من انكره ويرده انكار ما في سورة مريم كما مر

٣ وقد علم مما تقدم ان قوله وهذا وان احصى البحر ميثا ان الكفران دون الفرح معناه ان المراد بالفرح

المشكروا دون الحب والتخيلا بقرينة قوله كورنهم ان فسر الفرح بالفرح ونحوه من الخصال الدائمة يكون

الاشارة الى الفرح والكفران \* قوله ( واصد بالشرطية الاولى بان الثانية بن لان ادافد النعمة محبة )

كالصفة وسمة ذات الاله والامس وفي التعبير بالادافد نبيه على محبة لانه عاها لشد الاصابة \* قوله

من حيث انها عاها مقضية بلذات بخلاف اصابة الاله ) وهي المراد من السبعة ٤ كالرضى والمقر

والخوف من الاعداء فان اصابته مقضية بالعرض اذ لا يوجد شر حزني ما ينقص حيرا كليا وعرف الشرطية

الاول نارحة مع ان المناسب للنعمة لانه احسنه كافي بعض المواضع بلاشارة الى ان اصابة الحسنة تعضل من الله

تعالى ورحمة واما السبعة فكسب العدد ولذا لم يرد كرفي الرحمة بما قدمت ايديهم \* قوله ( واقامة علة الجزاء

معناه ووضع الطاهر موضع الصبر في الثانية ) والخفاء في كفرون ٥ وعلة الجزاء قوله فان الانسان كفور

ووضع الطاهر وهو الانسان موضع المضر وهو ما سبق ذكر الانسان \* قوله ( للدلالة على ان هذا

الجنس موصوم بكفران النعمة ) وجه الدلالة هو ان ذكر الجنس معان المقام معناه لصبر لكنه والتكثيرة

النسبة معناه مذكرا لمص كون هذا الجنس موصوما بكفران النعمة باغف افراد كانه عليه ولا يؤيد هذا ما ذكرناه

من ان لاشارة الى كفران النعمة دون الفرح معناه ٢٦ \* قوله ( وه ان نصهم النعمة والبلية اي يشاء )

( ارادته )



٢ ثالث جامع بين الصنفين فلو عطف بالواو  
لنوهم وقيل ويزوجهم انه قسم اكل من القسمين

٣ اي الى التبع على ذلك لظهوره

٤ تعليل ذلك حقه لا قوله يدرك بسرعة  
قوله ولد لك عرف المذكور اوجبه انما  
اي عرف المذكور للحد فطف على امثلة او خير  
ما حصل من تأخيرهم عن الاث من معنى التخصير  
وجه التخصير انما احرهم لعله المذكور تدارك  
تأخيرهم وهم حقه بانفسهم تعرفهم لان الترخيف  
نوه وتظهر كانه قال ويذهب لمن يشاء انفس  
الاعلام الذين لا يخفون عليك ثم اعطى بعد ذلك  
كلاما للجنين معهم من القدم والآخر وعف  
ان تغد بهم لم يكن تغد بهم ولكن لمقتضى آخر  
فقال اوزوجهم ذكرنا وانما

قوله وتعتبره طيف في الثالث لا في قسم المشتركين  
القسمين يسمى في الثاني بالواو وجمع حيث قيل  
ويذهب لمن يشاء المذكور في الثالث وهو قوله  
اوزوجهم بالواو المستعملين بالواو في الثالث قسم  
للامر المشترك بين القسمين الذين هم لاثان  
والذكر وكانه قيل يذهب لمن يشاء صنف واحد  
من الاولاد او صنفين فان الصنفين قسم للصنف  
الواحد فكذلك المقسمه موالده لذل وانما يجمع في رابع  
وهو قوله ويجعل من يشاء عقبا الى كفة او ظهور  
كونه قسم للشرك بين الاقسام المتقدمة بدلالة  
العقل اذ لم يذهب لمن يشاء ولد او جعل من يشاء  
عقبيا فان يذهب من يشاء ولدا امر مشترك بين  
الاقسام المتقدمة وقوله ويجعل من يشاء عقبا  
قسم لثلاث الامور المشتركة واشارة جملتها ان ظهور  
كونه قسمه قوله لا فصاحدا به قسم مشترك بين  
الاقسام المتقدمة يسمى اسمي في دلالة على ان  
الرابع قسم الاشياء المتقدمة بدلالة العقل عن دلالة  
اللفظ وانما يجمع اسماء على ما يجمع في كذا او ما كذا  
بالواو او الجمع بين وهب واد من يشاء وجعل  
من يشاء عقبا يصدق المصطلح والجهة الجمعة  
بين المخطوف والمخطوف عليه من التضاعف  
قوله لانه مثل ليس في ذاته مركب تعيين الكون الوحي  
مدر كاسرعة اي بذلك ذلك الكلام الوحي  
بسرعة لان ادراكه انما هو بطريق العقل فانه يكون  
نسب مثل صورة الكلام في جميع اقسامه من اوصي  
اليه لا يخص ادراكه حصو دون عضو ولا يجمع  
دون جهة بل يدرك بجمع الاغصان ومن يجمع  
الجهات لا يستخرج الهوى الذي كيف تكيفية  
الحروف مقطعة اطار جدر من رحها الموصول ثبات  
الكيفيات الى الصانع فانه حرفا بعد حرف حتى يتجلى  
ادراك مضها الى انقضاء بعض وانصرامه على  
التعاقب الموجب لطبي الادراك فاما كان ادراكه بطريق  
التأمل يكون بسرعة وان كان كلاما طويلا وعليه ١١

٢٢ \* انه علم قدر \* ٢٣ \* وما كان لشعر \* ٢٤ \* ان بكلمة الله الوجود

( سورة الشورى ) ( ١٢ )

المحطة \* قوله ( او لغيرنا جبر ) بانعريف في التكبر من ايهام التخصير به على المتبادر فلا يضره كون  
التكبر للضعيف في بعض المواضع وكذا الكلام في التعريف فان فيه تنويها بذكرهم في بعض المواد دون بعض  
آخر كمن العاد في التعريف اسيريف والتشهير كما قل ويذهب لمن يشاء انفس الاعلام المعهودين  
في الاذهار لشد محبة المذكور كالمهم غير غائبين عن حواظرهم فاللام في المذكور حيث للعهد ثم قدم ذكرنا  
على اننا كما هو حقه تنبيهها على ان تغد بهم انكت ذكرت فلما حصل التنبيه على ذلك اعطى كل جنس حقه  
ولم تعرض له المصنف لظهوره \* قوله ( وتعتبر العاطف في الذات ) اي في قوله اوزوجهم حيث اختير  
او اعتبر بالثاني لانه انفس الثاني كانه عليه ولا قوله فيجب لبعض ثم قسمه الى صنف واحد والى صنفين  
\* قوله ( لانه قسم المشترك بين القسمين ) وهو الافراد باحد الصنفين القسم الاول صنف واحد من ذكر  
والثاني صنف واحد من انثى وبانظر اليه فالنائب وتعتبر العاطف في الثالث كما في بعض النسخ وحده صحة  
كونه ثانيا ما شرنا اليه من انه ثانيا بالنسبة الى صنف واحد غاية الامر ان ذلك الصنف الواحد تنقسم الى  
قسمين كما عرفه قسم من ذكر وقسم آخر من انثى وان كل من التعريف بالثاني والثالث وجه لكن الاول نسخة  
ان في لونها اوفى لتقرر المصنف حيث جعل فيها من الموهوب له قسمين صنف واحد او صنفين ثم قسم  
الصنف الواحد ولوعطف بالواو وقيل ويزوجهم تنوهم ٢٢ انه قسم لكل من القسمين دون المشترك بينهما  
واشار في قوله انفس الى انفسه وللتنظيم لا للتشكيك \* قوله ( وانما يجمع اليه ٣ الزام لا فصاحدا به قسم  
المشرك بين الاقسام المتقدمة ) جواب سؤال مقدور تقريره واصح والمحل ان الرابع ليس قسميا للمشاركين  
القسمين بل قسم للمشارك بين الاقسام المتقدمة فانوا احاد الواو ٢٢ \* قوله ( فيفضل ما جعل بحكمة واختيار )  
اشارة الى منسبته اخر الكلام بانه وانما كيد لكان الغلبة يصحون الجملة قوله بحكمة اشار الى قوله عليم  
لكن الاول ما جعل بل اذالم خارج عن مفهوم الحكمة كما صرح به في سورة البقرة في قوله تعالى انك انت  
اعلم الحكيم قوله واختيار اشارة الى قدر على طريق اللف والشعر المرتب ٢٣ \* قوله ( وما صحت له )  
اي وما امك له وما كان كذا يستعمل تارة بمعنى ما حسن وتارة بمعنى ما صح وما يمكن كما مر مرارا والمراد هنا  
بالحكمة والامكان اي وما صح لمراد من افراد الشعر وكان معنى انما وطاعه ان بكلمة الله بوجه من الوجوه  
لاوح بالابن يوحى اليه فوجاه مصدوب بزعم الله وصيغة او متصتب بالمصدر كما يجي ٢٤ \* قوله  
( كلاما حيا ) اي المراد بالوحي هذا الكلام الحيا قرينة قوله ان بكلمة الله والا فالكلام ليس بشرط في الوحي  
ما هو ما وحي حلي اوحي والاول له اقدم ثمة كما فصل في من الاول ما نلت لسان الميت فوقع  
في سمعه بعد علمه بالسمع باية قاطعة وانفرا من هذه القبيل وان في ما وضع له عليه السلام باشارة الى ان  
من غير ان بالكلام وثالث ما يتبدى اقله عليه السلام بلا شبهة بايهام الله تعالى بان اراد بنور من عنده  
والاخبار والوحي وانس كلام \* قوله ( يدرك سرعة لانه مثل ليس في ذاته مركب من حروف مقطعة )  
يتوقف على موجبات متقدمة لانه مثل ٤ اي المراد به تصور معنى وتعيينه في ذهن السامع وليس  
مثل كلام حتى يتجلى الى صوت وزنيم حروف ليكون خفي سرية كانشاهده في الكلام النفس المخطوط  
في ادله والمراد اشبه في كونه مدركا لسرعة والا فالمراد بالكلام هنا الكلام اللفظي على ما اختاره المصنف  
ردا على الزمخشري كما سيأتي في قوله وهو ما يجمع المساعدة به صريح فيما ذكرناه قوله ليس في ذاته  
اي في حقيقة وجوده مركب من حروف مقطعة كاللفظ القائم بنفس الحروف من غير ترتيب الاحراء  
لعدم تقدم البعض على البعض قوله يتوقف على موجبات متقدمة صنف حروف مقطعة وانثى من وجد اليه  
دون الموصوف اي هو مثل وتصوير ليس في ذاته مركب من حروف مقطعة على هذا الوصف وان  
كان مركب من حروف مقطعة بدون هذا الوصف لانه ليس باية اللسان حتى يحتاج الى موجبات  
متقدمة والمراد بالوحي هنا توج الهوى لان الحروف تعرض للصوت وهو توج الهوى والتعاقب هو  
السطر بالحرف في الحرف الا آخر كتبه اسين في اسم الله لفظا بانه \* قوله ( وهو ما يجمع المشاهدة به  
كما روي في حديث المراج وما وجد به في حديث ( روية ) وهو ما يجمع المشاهدة به والصبر راجع الى الوحي كما  
هو الظاهر اوراق الى التمس والمشفقة رتبة اسم المفعول المخاطب به من الله تعالى بدون واسطة كما ورد

( في حديث )

٢ من انه تعالى بكلمه كذا قيل سجد

٣ وفي بعض النسخ طائفة كذا اختاره السعدي

وهو تفرع على قوله وهو مايم المشافه والظاهر

انه تفرع على كون المراد بالوحى المشافه سجد

١١ ما روى عن بعض حوص عنه دالله تعالى انه

تلقى وفد ربيعة الب - فمة فان ذلك لا يمكن الاعلى

ذلك الطريق

قوله لكن عصف قوله اومن وراء حجاب عليه

يخصه بالاولى اي يخصه بالمشافه به ويخصه به

متفاد من لفظة او القامعة قال الكلام من وراء

الحجاب فسيم للكلام المشافه به بالمشافه اذ الهاتف

يخوض ان يكون من وراء الحجاب فلا وجه لهطف

من وراء الحجاب عليه باو

قوله والآن دال على ح - واز الروية لاعلى

امشاعه هذا تعريض اصحاب الكشف حيث

صرح في تفسير هذه الآية بنى (روية) فلما صرح لاحد

من البشر ان بكلمه الله الاعلى ثلاثة اوجه اما على

طريق الوحي وهو الالهيم القذف في اقباب الكتم

واما على ان اسمه كلامه الذي يخلفه في بعض الاجرام

من غير ان يصر السامع من بكلمه لاه في ذاته

غير مرئي وقوله من وراء حجاب مثل اي كما يكلم

الملاك اصعب من خواصه وهو من وراء حجاب

فسميع صوته ولا يرى شخصه واما على ان يرسل

رسولا من الملائكة فيوحى الملك اليه كما كلم الانبياء

غير موسى الى هنا خلاصة كلام الكشف وجه

دلالة هذه الآية على حوازي الروية انه تعالى قابل

من وراء حجاب قوله الاوحيا فيستفاد منه ان الوحي

ما يكون على وجه المشافهة والمشافهة تقتضي ان

يكون كل واحد من المتكلم والمخاطب يرى من

س - جملتيه ن - فين كلام غيره وهو غير مرئي له بكلمه

مشافهة

قوله فيكون المراد بقوله اورسل رسولا فيوحى

بده مايت - امه او يرسل اليه نياحيه يكون اي فعلى

كون المراد بالوحى الملك المنزل الى الرسل يكون المراد

من رسولا في قوله اورسل رسولا نياحيه من البشر لا

ملكائلا بلهم التكرار المسبب عنه ذكر الاول قوله

وعلى الاول المراد بالرسول الملائكة الموحى الى الرسول اي

وعلى ان المراد بالوحى الكلام الخفي يكون المراد برسولا

في او يرسل رسولا الملك الموحى الى الرسول

لا الرسول من البشر

في حديث للعراج وفرض الصلاة فيه انما طبعه الله تعالى بكلام سمعه منه على وجه لا يعلم كنهه الا الله تعالى وما وعد به  
اي بكلمه مشافهة في حديث الروية ٢ كقوله عليه السلام انكم سترون ربكم لكن المراد رؤيته عليه السلام  
لان الوحي بكلام يختص بالحي عليه السلام \* قوله (والمهتف به) اي المهتوف به اي التكلم من وراء حجاب اشر اليه  
بقوله لكن عصف قوله الخ \* قوله (كثافة لموسى في طوى والصور) اي في الواد المقدس حيث نادى \* اني انار لك  
فا خلع نعليك \* قال المص في سورة طه قبل انه لما نادى قال من المكلم \* قال اني انا الله \* فوسوس اليه ابليس  
علاك سمع كلام شيطان فقال عليه السلام انما عرفته كلام الله تعالى في اسمه من جميع الجهات وبجميع  
الاعضاء وهو اشارة الى انه عليه السلام تلقى من ربه كلامه ثلثة بارواحا ثم نزل ذلك الكلام بسببه وانتقل الى  
الحس المشترك فانتش به من غير اختصاص بموضع وجهة انتهى وهذا كوصف ما ذكره في قول المص في  
اوائل القرية واصل نزول الكتب الالهية على الرسل بنقله الملك من الله تعالى تلقفا بروحانيات اي القرآنية مثلا  
وان كان مرادنا من اللفاظ والمخروف لكن امين الوحي خبر بل عليه السلام ادركه بسرعة لانه تعالى ليس  
في ذاته مرادنا من حروف مقطعة متوقف على عوجات متعاقبة فاذا كان ادراكه بصريق الفهم والارادة  
الدهشى يكون بسرعة وان كان كلاما طويلا مشتملا على اجزاء كثيرة فلا تقدم وبأخرية في واحد - لطوى  
الادراك توح الهواء المكيف بكيفية الحروف المقطعة المخرجة عن مخارجها لان ذلك الهواء المتوحد وصل  
تلك الكفيت الى الصباغ متعاقبة حرا بعد حرف فيحتاج ادراك بعضها الى تقصص بعض وانصرامه  
على التعاقب فلم يزل الطوى في قوله تنقذ روحا - اي خذا سريريا روحا باي مة وباعبره كنس - بك - وه  
الحروف والاصوات وكذا الكلام في تلقى الانبياء عليه السلام تافق روحا باي واما طائفة الكلام لان المقام من مزاج  
الاقدام ومشتد الاعلام \* قوله (لكن عطف قوله ٢٢ ومن وراء حجاب عليه يخصصه بالاول والابنة ٣  
دليل على جواز الروية لاعلى (متعصب) اي رؤية الله اذ التكلم مشافهة يحرر ما يمكن رؤيته لاعلى  
امشاعها كما ذهب اليه المعتزلة كالرخصي وغيره \* قوله (وقيل لمراد الالهيم والا الهام في الزرع)  
قائه الرخصي المراد الخ اي جعل الرخصي التكلم لمراد الالهيم على ما طرقت الوحي ثم خصه وقال وهو الالهيم  
والا الهام في القلب سواء كان نقطة او نايما وهو اعم من الالهيم واستشهد على انه ورد بعد الملقى بيت عبيد  
وراد الوحي من الله تعالى لا واسطة واطهر من كلامه ان الوحي لا يخص بالانبياء عليهم السلام بل يدخل  
فيه حطاب مريم ومايقع لام موسى ومايقع للمسلمين من هذه الامة وغيرهم وقد صرح به صاحب الكشاف  
والاحيان انكم من واره حجاب وورسل رسولا في انكر الروية استدلال هذه الآية لمصر بكلمه تعالى  
للمشرفي للثقة فادام يره من بكلمه في وقت الكلام لم يره في غيره بالطريق الاولى واذا لم يره هو اصلا لم يره  
ولا قائل بالفصل والجواب انه لا عدم رؤية من بكلمه وانما يكون كذلك او لم يكن الكلام عاما الى لكلمه شافهة وهذا  
ممنوع كما عرفت من تفرع المص واصل الحصر في الثلاثة على ما زعمه الحصر يجوز ان يكون المراد حصر الكلام  
في الدنيا على ان لنا دليلا على وقوع رؤية الله تعالى في الآخرة فضلا عن امكانها كما بين في الكلام والمص  
جعل هذه الآية دليلا على جوازها دون وقوعها مع ان التكلم شافهة هادى على الوقوع لان دلالة الآية  
على التكلم مشافهة ليست قطعية بل على طريق الاحتال فهي تدل على الجواز دون الوقوع ودا كان المراد  
الالهيم والافهام في الزرع بضم الزا اي القلب كما اختاره الرخصي يكون الاستدلال مقصدا لا موصلا لدلالة ان  
الهمه الله تعالى انه كلمه حقيقة بل مجاز الفوا على ما اختاره المص يكون الاستدلال متصلا وهو الظاهر المتروك  
مرض - ملك الرخصي \* قوله (او الوحي المنزلي له الملك الى الرسل) عطف على الالهيم فيكون المراد  
بالوحي منه المعارف وهو ما نزل الملائكة على رسله وهذا غير ما اختاره المص لانه حصصه انكم مشافهة  
والرخصي خصصه ما وقع في سائر الملك على الرسل والقرآن من هذا القبيل كما امر الاشارة اليه \* قوله  
(فيكون المراد بقوله اورسل رسولا الآية) او يرسل اليه اي الى السمير نياحيه فيكون المراد بالمشرف الامة  
والرسول التي البعوث اليهم ولا حجب جه الى هذا الاول اخره الرخصي مع ان المراد بالوحي معناه المبدء  
ورجح الاول مع انه خلا في الظاهر لانه لا ياب ٢٣ \* قوله (او يرسل اليه نياحيه فيبلغ وجهه كما امره وعلى الاول المراد  
بالرسول الملك الموحى الى الرسول) او يرسل رسولا وعن هذا قال وعلى الاول اي على كون المراد بالوحي الالهيم

قوله لان من وراء حجاب صفة كلام محذوف

بمعنى اذا صك وجب مع ما عطف عليه من قوله او من وراء حجاب وقوله او رسل رسولنا

متصا بالصدر يكون مفعولا مضافا للكلام لان الوحي كلام خاص من مصداق الكلام كقوله في رجوع الله قري فانه رجوع خاص من مصداق الرجوع وهذا كل انتصابه على المصدر يكون كل واحد من عطف سارده منصبا على المصدر فثبت ان يكون قوله ومن وراء حجاب كلاما من وراء حجاب وقوله او رسل رسولنا لا يرسل رسول ولا ما صدر عن كليات الارسل انتصابه على الكلام صح وجهه مفعولا مضافا من كلامه ومعنى ما كان لشرا بكلامه الله الاكليم وحده او كليم من وراء حجاب او رسل رسولنا

قوله ويجوز ان يكون وحده ورسول مصدران اخى ويجوز ان يكون وحده ورسول مصدران حالان فاعل بكلامه هو الله تعالى معنى وحده او رسل ومن وراء حجاب ظرف في موقع الال بمعنى كائنا من وراء حجاب وهل وقوع قوله مصدر وقوعه ظرف هكذا امر فوجاهه من الهم والاصل مصدرين وطرا بالانصب لانهم احبوا يكون قوله انه على عن صفات المحو قد حكيم بعد ال مابقة حكمه بمعنى هذه الفاصلة تعالى لما سبق اي ماصح لاحد من الشراي ككلامه الله الاعلى هذه الاوجه والمعنى كما انه عرشه من ان يكون حده مفرع كل احد كذا لا يتصل الى ساء حكمته في رسل الرسل مع كل نوعه ومن ثم نودي اسم الله خالق الله وكرمته عاب قوله ما كنت تدري ما لكاتب ولا لايتن وكن حذو راء هدي به من ثمن عا عا قال معنى الله ما كنت تدري ما لكاتب ولا لايتن بمعنى شراي الاعلى ومع له وعلا الموصول على ان الله هو الموصوف الوحي وكال الذي معنى الله عبده ولم يزل الوحي على ان ابراهيم ولم يتبين لشراي ديه وقال من الجوزي لم يرد به الايمان الذي هو الاقرار بالله ما عا دى ما عا على الشراي كقوله يوتور بالله ويحسون له مع شرايهم وقال ابن قتيبة لم يزل العرب على عا من دين اسمعيل من ذلك الحين واختار ويقع اطلاق والعامل من لانة ونحوه دوات المحارم بالقرابة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما كانوا عليه من الايمان بالله والعمل بشرايهم لك قال صاحب السكت في الايمان اسم يذو الاشياء معناه الطريق اليه العقل وبمعناه الطريق اليه السمع دون العقل معناه ما يظن اليه السمع دون العقل وذا ما كاد له فيه حتى كسا الوحي الا ترى انه قد صدر الايمان في قوله تعالى وما كان الله ليضل عن ما كان باطلا لانه بعض ما ينشأ وله الايمان قال صاحب الاختصاف معتقد الزمخشري رجع الله ان فعل اطاعات من الايمان حتى يخرج ناركها من نيك ١١

٢٢ \* انه على ٢٣ \* حكيم

( سورة الشورى )

( ١٤ )

الملك اي حبر بل الوحي اي المبلغ الوحي مستند بالوحي اليه محذور كذا المراد رسول الملك الوحي على ملك الص ايضاً والحاصل ان المص حل الشراي اي الملك ثم حل وحده على التكلم شراي وحل قوله او من وراء حجاب على ان الوحي من وراء حجاب على طريق التثنية بحال الملك المحجب اي يكلم بعض خواصه من وراء حجاب فسمع صوته ولا يرى شخصه وذلك كما كبر موسى وكما يكلم الملائكة وحل قوله او رسل رسولنا على الوحي ووصفه الملك واي حسن واضح سوى الاول فانه منى على انه عليه السلام رأى ربه ليلة المعراج بعين الراس وقد احذف فيه الاية ماد كره على من انكره بالسنن الى النبي عليه السلام نعم يتم ما سألني اهل الحنفية في الآخرة فكبر المراد شراي بالاحاد والامد ايضا لانه لوعدهم ان يكلمهم في حال الرؤية في الجنة فيكون المراد ان يكلمه الله تعالى في الآخرة مع ان المراد في التفسيرين الوحي في الدنيا اما بالواسطة او بواسطة وانه يرى حل الشراي على عموم الشراي سواء كان نبي او غير نبي ثم حل الوحي على لانه لم يزل وعلى من لانة در اخرى وحل قوله او من وراء حجاب على ان يسميه كلامه الذي تخلفه في بعض الاحرام من عراي يصير السماع من بكلامه بصريق الاستمارة التثنية بحال الملك المحجب كما مر وحل او رسل رسولنا ان يكلمه بواسطة الملك تارة وجهه على ان يكون المراد رسولنا نبياً من سلال الى الامم اخرى واحدة وصاحب الارشاد سلك ان يخبرني لحديث في كلام الله صلى الله عليه وسلم \* قوله ( ووجب عطف عا ممتص بالصدر لان من وراء حجاب صفة كلام محذوف والارسل نوع من الكلام ) ووجها الخ اي مفعولا مطلق لان وجها نوع من الكلام او تقدير كلاما الاكلام وحى والاستمارة مفرغ من اعم المصادر قوله لان من وراء حجاب الخ بين انكوه متصا بالمصدر بانه صفة كلام محذوف حذف لموصوف وهو انتصاب المصدر في المفعول واقسم صفة مدحجج انتصاب بالمصدر وقوله والارسل نوع من الكلام بين ابداً وحده كونه مصدرا لان كليم ولم يعرض ليكون الوحي نوعا من الكلام اظهره وقوله بطر لا يكون الارسل نوعا مظهره \* قوله ( ويجوز ان يكون وحده ورسول مصدرين ومن وراء حجاب ظرف ) ووجها ووجها احوالا بين وجها آخر لاعاب هذه الثلاثة بين الايمان مصدران الاول صريح والثاني مأول ومن وراء حجاب ظرف وجها احوالا وبل المصدر باسم الله عن اي وجها ومن سلا وصفا من وراء حجاب ويكون حالان اسم المحدث احده لا يحتل مع مقدم في الك في لانه صرحوا بالمصدر المسلوب من الفعل مع انه قد عرف الما عرف لا تأويل مصدر مضاف الى المعرفة داء بشرط الحال ان يكون مكررة وقد منع من وقوع فعل مع انه حالاً وهذا اخره لمص تليها على صفة والقول بان لم يزل مكررة وقد وجده وايضا ان يعنى المصدر الك ولما من اهل بيان وان اشهر ان كنهه غير مصدر وفي شرح السهل انه قد يكون مكررة ايضا لا يرى انهم يسمون ان يعنى لا يرفع الصفة بل له دأ محضة مع الضمير لا حياجه الى التأويل وكونه خلاف المسه ووتخرج الظاهر الخليل على مثل هذا مما لا يدعي اعتباره \* قوله ( وقرأهم او برسل برقع الاء ) على حجاز فيوحي ايضاً مرفوع لكن كآخره كقول الصفة وقيل انه تقدير المبدأ اي اذ هو برسل او موصوف على وجها وعلى ما يتعلق به من وراء حجاب اي يسمع من وراء حجاب او برسل وح يكون الجملة حالا مبطوفا على الحالى لمرة فيحتاج الى بين وحده الحالى الاول مفردا والثاني جملة واما الضمير المبدأ في برسل ان حاز على هذا فمدير المبدأ احوال برسل يصح ان يكون حالاً ودون الاية لانه الدوام والثبوت فيعمل الحالى حلة اسمية وان اردنا انها متأخدة فلا يصح ما عطف سوى قوله وما كان لشراي بكلامه الله وليس حسن النظام وتختار الحلية وتوجهه مامر من ارادة الدوام وان تم ما ذكر من اللغوية لم لا يوجد الجملة الاسمية حيزه فعل حالا ولا رب في وعده هو حوايه في سائر المواضع فهو وجها استاها واختار الاستدلال في بعد جدا ٢٢ عن صفات المحذوفين ٢٣ \* قوله ( يعمل ما يقتضيه حكمته ) بكلام تارة بوسط وتارة بغير وسط اما عينا واما من وراء حجاب ( اراد بغير ارتباطه بكلامه وان ختام الآية انشأ باولها قوله وتارة بغير وسط اما عينا وهو قوله الاوحيا قوله واما من وراء حجاب هذا ايضا بغير وسط وانت أعلم ان هذا من قبيل التثنية وكذا قوله عينا محمول على التثنية قسم الاول مع انه مؤخر في النظم لانه لم يزل وعدم انتصابه بخلاف ما عطف بوسط فانه منقسم الى قسمين فيكون بمنزلة المركب المؤخر هو بمنزلة البسيط

( واما )

واما في النظم الكريم فلان التكلم بعبر وسط اعلى المراتب والتكلم بالشفاعة اعلى من التكلم من وراء حجاب  
 فقدم الاول على الثاني وقدما على الثالث وما ذكره هنا ما احتاره اولا \* ٢٢ \* قوله ( وكذلك ) ٢ ومثل ذلك  
 الابحاث الدقيق اوجبت اليك والاشارة الى ما قبله لا الى ما بعده والكاف للنسبة لالهيته فهو معمول مطلق اي  
 اوجبت اليك انحاء مثل الابحاث المذكورة والتقديم اما للاهتمام او لمعصرتك الابحاث المذكورة شامل لهذا  
 الابحاث فيتوهم انه تشبيه الشيء بنفسه بالنظر اليه فامل في جوابه وقبل وكذلك فعل الوجود لمعبرك  
 او مثل ما في هذه السورة والاشارة لمعبرك كما هي انتهى ولا يخفى صدقه اذ الاشارة الى ما قبله صحيح حسن  
 والمشار اليه التكليم المنقسم الى الاقسام الثلاثة \* قوله ( اي ما اوحى اليه وسماه روحا لالقول تحييه ) وسماه  
 روحا اي اسماعه لان القول تحييه اي حيوة معنوية فاعلم ان روحا لالقول تحييه اي كان الخوان يحى بالروح كذلك  
 القول تحييه باوحى فذكر المشبه به واريد المشبه وتكلم الروح للتحفيز قوله من امرنا يزيد شأنا ومعناه من  
 الابداعات الكثيرة يكن من غير مادة وتولد من اصل كالأعضاء او وجد بامرنا ومثله يتكوّن شيئا كذا فسر  
 لمص في قوله له قل الروح من امر ربي \* وهذا وصف للروح باعتبار اصل معناه ماعلة في تطهير الوجود المراد به  
 \* قوله ( وغير حزين والمعنى ان روحا لالقول تحييه ) وفي حيز بل سمي روحا لالخلق تحييه ومعناه والحي  
 حيث ارسلناه اي اوجبت ارسلك باوحى محاربا او بالتحفيز ولهذا امره ضدوه رد المحزن على الصدر  
 حيث صدر السورة انكر بمذمومه \* كذلك يوحى اليك \* ٢٣ \* قوله ( ما كنت تدري ) ما تافية  
 والجمع بين المعنى المستعمل للمعنى على دوام ذلك واستمراره وما في قوله ما الكتب استعظاما عن الاستفهام  
 الخفي بالالامان ولا زائدة مؤكدة للثبات \* قوله ( اي قل اوحى ) يعني ان المعنى المقرون بالمصارع  
 بالاسد الى رما اوحى كمن يصر في استمراره والاستيعاب وقيل المراد قيل في السورة دلالة ما بعده وهو قوله لم يكن  
 متعبدا بل النبوة الخ ذلك ان قول انه لا يخفى عبره في النبوة \* قوله ( وهو دليل على انه لم يكن متعبدا  
 قبل النبوة لشرع ) من الشرائع المتقدمة لم يكن امة تلي من الانبياء قل الامام الذي الحق ان محمدا عليه  
 السلام قد ارسله ما كان على شرع من الانبياء عليهم السلام وهو المحارعة المتخفين من الخبيثة لانه  
 لم يكن امة تلي قط الا كذا في ممة ما شئت من الرسله وكان يعمل في الحق ادى ظهر عليه في ممة نبوته باوحى  
 الحق وبكشوف الصدق من شريعة ابراهيم وغيرها كذا نقله شرح عمدة السالكين في كذا قوله على القدر  
 في شرح امة الا كذا في قول باه على شرع ابراهيم او على شرع برصعف جدا بخلاف طاهر هذه الآية  
 وفي كلامه اشارة الى ان المراد بالانبياء شعب الالهي لا انصه بق فقه والاتقال وهو دليل على انه لم يكن  
 مصفاة في النبوة مع انه لا يخلو اهل القول اسلا فصر صفة ما قبله الالهي ثم في كلامه دلالة على انه  
 حين الالهي في النظم على معناه الطاهر فيلزم خلاف ما جدوا عنه من الالهي عليهم السلام  
 قل منة كانوا مؤمنين عارفين بالانبياء انتهى والحق ان قوله لم يكن متعبدا الخ كيف يظهر من الالهي انصه  
 وهذا سهو فاحش وموحش ان كلامه صريح في هذا كذا وهو كقول المراد بالانبياء شعب الالهي اي الاعمال الشرعية  
 المتقدمة من الشرائع المتقدمة ويحتمل ان يكون المراد بالاعمال الصالحة في طلال الالهي يستعمل في اشرع بهذا  
 المعنى وان كان محاربا كقوله تعالى وما كان الله يصنع بكم اي صلواتكم صرح المصنف في سورة لمة في قوله ان يكون  
 المراد مجموع التصديق والقرار والاعمال التي لا دليل ان ادراكها من غير سمع فيكون مركبا والمركب متين  
 بانفاد بعض اجزائه ولا يلزم من انه ادراك الاعمال التي لا دليل ان ادراكها من غير سمع من الشرع انتم  
 التصديق وان لم يتم اجزائه من حيث المجموع وعلمه ورد اعظم الكرم حيث يوحى عنه عليه السلام  
 الايمان الا يرى ان النبوة تنفي به واحد من اجزاء النبوة مثلا معناه اجزائها التسعة مثلا كما تنفي بانفاد  
 مجموع الاجزاء وتعين احد الامرين موكول على القرينة والقربى على ان المراد انفسه الايمان الذي راد به  
 التصديق والاعمال المذكورة بالانبياء بعض اجزائه وهو الاعمال فقط اجمع لامة على ان التصديق بالله تعالى  
 ووحدته ومحوهما يدرك بالعقل محقق في الرسول عليه السلام وفي سائر الالهي عليهم السلام ايضا \* قوله  
 ( وقيل المراد هو الايمان بما لا طريق اليه الا السمع ) اي التصديق بالمحرم كما هو المعنى لانه لا مطلقا بل الايمان  
 بما لا طريق اليه الا السمع ولا يلزم منه نفي الايمان الذي له طريق اليه دون سمع اعني التصديق بوجوده

٢ عطف على ما فهم منه من قوله انا اوحينا الى بشر  
 باحدى الطرق المذكورة واوحينا ابخاء كذلك الخ

١١ ومركب الكبرية من الالهي ووطن ان هذه الآية  
 حتمه اذ لو كان بمجرد التوحيد والصدق لما انتفى عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل العتاكوه صدقا قل  
 العت فوجب حل الايمان المتين على التصديق وفعل  
 الطاعات التي لم ينفق في النبوة وجوابها ان التصديق  
 يعني به الايمان بالله ورسوله والنبي صلى الله عليه وسلم  
 بما طاب بالايمان رسالة نفسه فما ستقام في الايمان  
 عنه قبل الوحي قال مكي ما لا وافي في الثانية استفهام  
 رفع بلا ابتداء والكتب الخبر والجملة في موضع نصب  
 بتدري هذا خبر ما عليه في حل ما في سورة الشورى  
 الحمد لله على توفيق الامام فالان اشرع مستغنى بفضله  
 ومستهدى بهدته في حل ما في سورة الزحرف والله  
 يقول الحق وهو يهدي السبيل



٢٢ \* ولكن جعلناه \* ٢٣ \* نورا نهدى به من نساء من عبدا \* ٢٤ \* وانك نهدى الى صراط مستقيم \* ٢٥ \* صراط الله \* ٢٦ \* الذي به ما في السموات وما في الارض \* ٢٧ \* الا الى الله تصير الامور \* ٢٨ \* اسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين اناجعلناه قرآنا عربيا ( سورة الشورى ) ( ١٠٦ )

٣ قوله ولكن جعلناه استدراك من المفهوم مما قبله وهو كون الروح مهتديا به جميع الناس والمعنى ما جعلناه نورا به نهدى به الناس جميعا ولكن جعلناه

٤ اي بالتوفيق الاسلام ومعنى انك نهدى اي لنهدى من شاء من عبادنا فهو من قبل الاحتياج كما هو الظاهر ويحق ان يكون ما مائل شاء ولغيره اذا هو موصول ليس به متر في هدايته عليه السلام

٥ ان جعل حمل حلقاء معنى خلفاء والافهه مفعول ثان فلما هو او في الحقيقة المفعول الثاني عربي

سورة الزحرف مكية وآياتها تسع وثمانون  
بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وهو من الدواعي اي هذه الايمان ان بعد ان انشأ القسم والمقسم عليه قال صاحب التفسير انقسم به ذات انقرآن والمقسم عليه وصفه وهو حمله عريفا عبرا والموصوف مع الصيغة متاسبات كقول اني عم وثنايكها غريص الى وحق ثنائك ثنائكناض طرى قال محي السنة اقسام بالكتاب الذي بان طريق الهدى من طرق الضلالة وابل ما يحتاج اليه الامة من الشريعة اناجعلناه قرآنا عربيا وقال الامام القدر هذه حم ثم ابتدأ وقال والكتاب المبين والمراد منه الكتابة والحط اقسام بالكتابة كتيرة ما فيها من المنافع فان العلوم انما تكاملت بسبب الحط فان انقسم اذا استطاعت انفسه في كتاب وجاء الماخر راد عليه في كتابها التواتر والفصي رجه الله في الاستعداد دليل ذلك مسلك اهل الدوق فان الحب المنتهى لا يرى الدنيا الاثر محبوبته ولا يرى عليها شئ قال ان المحبة امرها عذب كالشاعر لما اراد الماتعة في وصف نهر المحبة جعله مقسمة ولما لم يكن عنده شئ اعزته اقسام به عليه ولم يردى ان الهم حذر بذلك روى عن الدارمي عن سعيد بن ابراهيم قال كن الخواصم يسمين العراس وروى الزجاج من قواعثل الخواصم في انقرآن من الحشرات في اشباب قال الحرري في درة الغواصين ووجه الكلام في خواصم لان لا يصل قرأت حم بل آل حم وعن ابن مسعود قال حم دياح القرآن

ووحدايته وغيرهما يدرك بالعقل ويتوقف الشرع عليه ولا يتوقف هو على انشرع للزوم الدور المحل والقرينة على ذلك اجاع الامة من امن آدم على انهم عارفون ربهم ووحدايته ونحوهما وان فرق ان ما اختاره المص الايمان المركب من التصديق والاعمال السريعة ونحو المجموع بانتهاء بعض اجرائه كما عرفت وما مر منه حتى ما حله المصنف عليه مجموع الايمان والتصديق ونحوه عليه السلام هذا المجموع بانتهاء بعض الاجراء وهو التصديق ان الذي لا يدرك الا بالسمع ولا يلزم منه انتهاء التصديق الذي يدرك بالفعل هذا ما ليس في حل هذا المرام والعلم عندنا في الملك السلام وبعض ارباب الخواشي حل هذا المقام بسبع ما يصلح من الكلام

٢٢ \* قوله ( اي الروح والكتاب ولايمان ) اي الروح وهو الوحي فمدلان قوله نورا بلاية اشد الملاية او انكتاب اي القرآن كما صرح به في الكشف لكر الاول مطلق الكتاب ٢٣ \* قوله ( نورا ) اي كنور تشبه بلع \* قوله ( بالتوفيق له ولولول ولطرفة ) يا وفوق ٣ وهذا معنى هداية الله تعالى في فوه والظفر فيه مناسبات اي ذلك النور والوحي واما الايمان فانه حتى الايمان يتحمل واما التوفيق للمفعول فانه لا تكلف

٢٤ \* قوله ( وانك نهدى الى صراط مستقيم هو الاسلام وقرى نهدى اي ليهديك الله ) وانك نهدى اي لنهدى هو الاسلام والحق وقرانته نهدى اي ليهديك الله وقرانته نهدى من الثلاثي يان تكمله ٢٥ \* قوله ( بدل من الاول ) بدل الكل ٢٦ \* قوله ( به ما في السموات وما في الارض خلقا وملاكا ) اي له جميع الكائنات كما مر تو صبحه في آية الكرسي ٢٧ \* قوله ( بارتع الوسايط والتعلقات وفيه وعد ووعد للطمعسين والخبرمين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم حق كان محي يصني عليه الملايكة ويستغفرون له ويسترجونه ) بارتع الوسايط اي في يوم القيمة حدر صبغة المضارع على طهرها من الاستقبال وقبل الاستمرار اي يرجع امور ما فيها فاطبة اليه لا الى غيره

والحدث المذكور موضوع الحمد لله على انعام ما يتعانق بالسورة

الشورى في يوم الصمى في يوم الاربعاء

في رجب شهر المولى سنة ١١٩٠

م

م

( سورة الزحرف )

( اسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله ( سورة الزحرف مكية قبل الاقوله واسان من ارسلا لاية وآياتها تسع وثمانون ) مكية اي لا اجاع سوى الآية المذكورة وقبل زلت بالمسبة وقيل زلت بالسما في المعراج وآياتها تسع وثمانون وهو مختار لمصنف وقيل ثمان وثمانون \* ٢٨ \* قوله ( حم ) الكلام فيه كادني مر في صفحة السورة المصدرة بالخراف المقطعة \* قوله ( اقسام بانقرآن على انه جعله قرآنا عربيا وهو من الدواعي ) اقسام بانقرآن اشار به الى ان المراد بالكتاب القرآن المبين اي بين الرشدمس المعنى وتنبه به ايضا على ان حم هذا ليس بمقسم به والا قيل وانكتاب عصف عليه كاقال في سورة يسن ما رواه اما عطف على حم ان جعل مقسم به والا فلو انقسم واعل عدم تعرض احتال العطف وقوله وهو من الدواعي ولما لم تعرض حكون حم مقسمه فصار الاختلاف جار فيه وكلام المصنف منظم لها والمراد بالقرآن اما كلة وهو المتبادر او حصة الشامل لكلة وبعضه لكن المراد بالمقسم عليه جميعه فينبه كونه المراد كلة في القسم ايضا والا لا حرج الى الاستخدام في قولنا جعلناه وذكر قرآننا لنهدى ذكر عربيا فهو حال ٤ موطنة فالحال في الحقيقة عربيا \* قوله ( لتاسب القسم والمقسم عليه ) فانه من واحد وهذا من الحسنة الدنيوية وهو المراد بقوله وهو من الدواعي اذا تلجم بينهما يدون تحمل في غابة من الرعاية واما القول بانه لما فيه من التشبه على انه لاشئ اعلى منه حتى يقسم به عليه فضعيف لان ذاته تعالى اعلى من كل شئ وانما قال لتاسب القسم الخ ولم يقل لتماثل القسم لان المقسم به ذات الكتاب والمقسم عليه صفة العربية بل حم له عربيا ردا عليهم في قولهم انه مفرى وبهذا يدفع الاشكال بل جعله عربيا امر يدهي فلا يظن الشدة في خبره فضلا عن القسم عليه

( وجه )

وجه الاندماج هو ان المقصود ٢ القائلين بان القرآن مفتى ومخلق لا الاخبار فقط فهذا أكد ما كيدنا  
وجه كونه عرياً قدم في قوله تعالى \* ووجهه فآنا انجيبا \* الآية \* قوله ( كقول ابن تيمية ) وبنينا ك  
انها اغريض ( وبنينا كسر الكاف لانه خطاب للمرأة تصبو به وهي مقسم الاستان والاغريض الطمع ويدل  
لكل ايضاً طرى ويصدق على البرد ويصح ارادة كل منها وهذا يدل قوله كما ينسجم عن اؤلوه متفرد  
او برد او افاح قوله اغريض جواب القسم ومقسم عليه متناسب المقسم به وهو التثنية على ان الواو فيه  
للقسم فيصح الاستشهاد به وقيل ان الجواب قوله بعد بين من المقصود \* ليكادى عدم من الاشجار \* لم ادر  
انهم احرض \* قوله ليكادى اشق وانعصى والعدم جمع غمة بمعنى السحابة والاشجار جمع شجر بالتحريك  
وهو الحزن والهم في هذا الاستشهاد به على المقصود \* قوله ( واعد اقسام الله تعالى الاشياء استهاد  
بما فيها من الدلالة على المقسم عليه ) اي واعد اقسام الله تعالى بعض مخلوقاته ٣ يكون لما في المقسم به ما يدل  
على المقسم عليه ويكون موافقاً للمقسم في كلام العرب فانه لا أكد ثبوت المقسم به وتغويه فيه بؤ كد  
المقسم عليه بذكر ما دل عليه والتزجي اسم القطع بذلك لجواز ان يكون لاطهار شرع المقسم به كما ذكرنا  
في غير هذا المحل \* قوله ( ولقرآن من حيث انه محرم عديم ) شروع في بيان تحقق ذلك في القرآن المقسم به  
وهو عافية من اعجاز يدل على انه تعالى جعله كذا في اي عرب وذكرنا عالياً حكماً لاشتهاره على متابع اعد  
وصلاح الدار بن قوله صبره الخ يدل على ان المقسم عليه جعل الله القرآن عربياً لا عربياً والمسته د بيان  
التناسب كون المقسم عليه عربياً في كلامه نوع تسامح \* قوله ( مدين طريق الهدى وما يجتساح اليه  
في الدنيا او بين العرب يدل على انه تعالى صيره كذلك ) مدين طريق الخ اشار الى ان المدين من ايام المنى ومعوله  
محدوف ثم اشار الى حوار كونه من ايام اللام بقوله او بين اي طهر في نفسه للعرب حصه من كونه على اسمهم  
٢٢ \* قوله ( لكي تفهموا معانيه ) تبه به على ان اهل متعارفة من اترجى لتعليل الخطاب للعرب قوله معانيه قد مر  
٤ لان حصول المانع اربشوا الدنيا به منوط به ٢٣ \* قوله ( عطف على ما ذكرنا من احوال العرب في الكسر  
على الاستيفان ) فيكون داخل في حكم المقسم ومن حلة المقسم عليه ٥ قوله على الاسمية في انفرغ علوشا من الدنيا  
عنه الاقسام به وعليه علم ان الاستيفان التعوي ويحتمل التبيين كانه قبل كنه حاله حتى اقسام عليه ما يجب  
بذلك ٢٤ \* قوله ( فانه اصل النكب السماوية وقر خيرة والكس في ام الكتاب \* كسر ) فانه اصل  
النكب اسدريه الى ان الام بمعنى الاصل قسرياً في اوائل سورة الفتح وان الكتاب بمعنى النكب لا بمعنى  
المصدر ولكون المراد به المجلس اهرق في اطم الكريم وجمع المص لكون المراد به متعدداً واصلته لكون النكب  
منقولة من اللوح وقرئ \* م الكتاب بالكسري كسر \* هجرة فاعلم ان الكس في ام الكتاب اذ لا يكسر  
في عدم الوصل على الثاني \* ٢٥ قوله ( المحفوظ عندنا من التعبير ) اي لدينا بمعنى هذا كناية عن المحفوظ واستدرة  
تمشيلية ومثل هذا يعبر به عند المكة والمراد ما ذكرناه \* قوله ( رفيع الشأن في الكتب كونه مهجراً من بينها )  
في الكتب او في شرا الكتب السماوية حيث كان مهجراً عنها لانه يهتدى بها بالحدوث والاثبات ٢٦ \* قوله ( ذو حكمه بانه )  
من ضيق الدنيا فحيث لا يحد في الاسناد واذا اريد موصوف بالحكمة فيكون مجازاً في النسبة لانها وصف صاحبها  
\* قوله ( او يحكم لا يحد غيره ) اي حكمه دليل على الفعل اسم المفعول قوله لا يحد غيره لانه لا كتب  
أعد وهذا مراده فالقرآن كله حكمه هذا المعنى بعد اني عليه السلام لا يحكم المقتل للمفسر والنص والصدور  
\* قوله ( وهما خبران لان وفي ام الكتاب متعلق على والام لا يمتنع ) وهما خبران لان على تقدير كونه  
مستأنفاً وايضاً على مذهب من يجوز تعد الخبر بدون عطف قوله والام لا يمتنع لما قال ابن هشام وغيره  
والام في الاصل داخل على ان والاصل لان ريداً قائم فكرهوا توالي حرفين يعني فاخرها ولداً سمي الام  
المرحلة فلما تعبرت عن اصلها وعن ما بعدها فيما بعدها طلب صدارتها فجوز تقديم ما في خبرها عليها  
فلا اشكال بانها حرف ابتدائه الصدور في حقها ان لا يعمل ما بعدها في ما قبلها \* قوله ( احوال منه وليسا  
دليل منه ) احوال منه اي من الصبر في اعلى او منه لانه في الاصل صفة مكررة قدمت عليه فصارت حالاً وقوله لدينا  
دليل منه اي من قوله ام الكتاب او قوله على والام مستقيم وهو يدل الكل على الثاني وبذلك لا شغل على الاول والمراد  
بام الكتاب اللوح المحفوظ \* قوله ( احوال من الكتب ) المضاف اليه ووجه الصلة هو ان المضاف

٢٧ \* اعلمكم تعقلون \* ٢٨ \* وانه \* ٢٩ \* في ام الكتاب \* ٣٠ \* لدينا \* ٣١ \* على \* ٣٢ \* حكيم

٣ فيصكون مكسوراً ايضاً لكونه جواب القسم

وفي كلامه نوع تعقيد يعرف بالتأمل

٤ وما ذكره المصنف مشكل في كل موضع كقوله تعالى

والعصر ان الانسان اني حسر الآية

٥ والمراد بالمعاني المعاني الغوية لا ان تزيده في النفس

ثم تزيدها الا اعطى وانطق على حذوه على

وجهه من الذهب بوساها الى الخواص في الازمنة

الاتسار ولا تعقيد هو البلاغ ويكون تزيين المعاني

النسوية على الوجه المخصوص من ان الاشياء ومدا

البيان والمراد بالافهم الفهم على هذا الوجه

المخصوص بعرفها لخروجها عن طوق البشر

ونقطع اعذاره بكلمة

٦ قوله ومن حلة المقسم عليه لكن ما ذكره بقوله

وهل اقسام الله في الاشياء هذه خبر واضح

قوله لكي تفهموا معانيه قال صاحب التفسير

هل من اقسامه في الارادة قال صاحب الانصاف

ان معناه انكوا انو البحث برجي منكم العقل وهو

ناو ن مطرد

قوله وهذا خبران لان قال صاحب الكشاف

لعلى حكيم خبران لان وقوله في ام الكتاب من

سده على اي اه على في هذا المحل وثم قلنا ذلك

لكل الامم بحسب ذلك ان اردنا في احوال اقسام وقال

ابو الفداء في ام الكتاب متعلق على والام لا يمتنع

ذلك ثم كلامه والوجه في ان الام في ام في هذا

لا يمتنع اعلمه لان هذا كلامه لتأكيد ما نفع من

التملق هو ولا ملام له فانه لا يجوز في مدارك قائم

ويجوز زيد في الدار قائم

قوله احوال من الكتب المعنى اقسام بالكتاب

المن كاش في اصل الكتاب قوله اعتد به الدود

الصدرا في نظردو معد ان كروا وعطف حكم

استدبر الصبر للصبر والتمد على طريق الاستدراك

اتحاد حيث ش فحالة هذه التهديد بحسب الدود

غرائب الاول عن الخوض بواعيد ثم استعملت

ما كان مستعملاً لانه قال المبدئي من صبره صبر

غرائب الاول ويروي اضربه صبره غريبة الاول

وذلك ان الغربة تردهم على الخياض عند الورود

وصاحب الخوض بطر داهية عن وسط الخوض

ومن ذلك قول الخراج يهدد اهل العراق والله

لاضربكم صبر غرائب الاول وقال الاعشى

اصرب علك الهجوم البيت اي اضربن فحذف

الاول الخليفة وبقيت الما على القبح وطبارقها

بالصوت وهو ما يطر في الليل وهو يدل من

الهجوم بدل الاشغال والقوس من شرا الناصية

وهو عظم مرتفع بين ادنى العرس وما في البيت

مخجل المثل كلمة عبر عن معنى الدفع بلغة اضرب

او وقع ذكره في صفة ذكر الصبر باليد فان المعنى

ادفع عنك الهجوم

٢ قوله انضرب عنكم الذكر اذا جعل الذكر  
يعني ان قرآن كان ذكره من اقامة المظهر مقام المضم  
فصحيحة تقدم ذكر القرآن وفي قول صاحب الكشف  
على معنى انضرب عنكم انزال القرآن والزام  
الهيئة عليه على ان الذكر ليس بمعنى القرآن بل هو  
ذكر العباد بما فيه صلاحهم فهو بمعنى المصدر  
حقيقة وليس من اقامة الطاهر مقام المضر كما  
ذكره صاحب الكشف كما قيل

قوله فان نجية الذكر عنهم اعراض لا تقتضي  
حمله معقولا مطلقا من غير اطلاق القول المذكور ان يكون  
الصفحة والضرب مضمون في المعنى كما حدث جلوسا  
وطاها معنى الضرب غير معنى الصبح الذي هو  
الاعراض بين ربه الله وجهه انما ذهب معنى  
بقوله فان نجية الذكر عنهم اعراض

قوله واصله ان تولى اشيى مصححة عن اى ان توجه  
الى اشيى مصححة عنك وهو من لوازم الاعراض  
فكفى به عنده ما صبح الله واصله الاعراض مصححة  
الوجه كما هو اعراض بوجهه عزه قال الراغب  
صحيح اشيى عرضته وحاشية كصحة اشيى مصححة اسف  
والصحيح ترك اللفظ وهو باغ من اوجه ولذلك قال تعالى  
وهو او اصبحوا حتى باتى الله بامر

قوله ويؤيده انه قرئ مصحح باهم وجه انما  
الصحيح بالصم متعين في معنى الحذف لاختلافه غير  
قوله هو محتمل ان يكون مصحح صحيح وعلى انقرض  
بالضم محتمل ان يكون صحيح ضم انصا دو يكون  
الفاء مخفية صفح بصحين جمع صموح معنى صافحين  
فيكون حالا من فاعل بصر اى ايهلكم فقم  
عنكم ان ذكر معرضين عن او عطف والتذكير

قوله وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض  
يريد ان قوله ان كنتم قوما مسرفين مقتضى باللام  
علة طهر الاعراض الدال على قوله انضرب  
لان عمرتهم على الاسراف يقتضى طهرا ان يترك  
تذكيرهم ويعبر عن علة على انه لا يجمع فهم التذكير  
والصحيح لكنه في الحقيقة علة لترك الاعراض الدال  
على دهمه الانكار لانهم لانصافهم بالاسراف  
محتاجون الى التذكير والاصلاح

في حكم الجزاء المستوفى والكلمة اخرة ٢٢ \* قوله ( افند وده وبعد عنكم محرم من قولهم ضرب  
العرائب من الموضع ) استوفى الخ وهذا تعبير بهذا اللفظ بالمراد به ولذا قال محرم من قولهم الخ  
اى الكلام استعارة تمثيلية شبه الهيئة المتزعجة عن امور عديدة وهو الفرق ومن لم يدركه القرآن واعرض  
عنه ولم يله ما به هيئة اخرى متزعجة عن اشيى عديدة وهى اهل غربة وردت الدماء مع اهل اصحابه  
والضرب والطرد عن الماء بحيث لا يخالطه الاثنية مع باله فذكر ما هو موضوع له هيئة المشبه بها واريد الهيئة  
المشبهة وفي مثل لاضرر بنه ضرب العرائب الابل وقال الخجاج يهدد اهل اعراف في خطته والله لاضرر عنكم  
ضرب عرائب الابل وليه اثار المص كما قيل \* قوله ( قال طرفه اصرب عنك اليوم طرقتها ضربك  
بالدفع قونس الفرس ) طرفة فتح الطب والراء والفاء وحكى ان باب الله بان تكون لراء خطه مشهور  
فلا اعتبار لما نقل جوارحه من معنى هل الادب اصرب بفتح الباء واصله اصرب بن بون التاكيد في لغة فحدثت  
والطريق ما اى ليلا وهو بدل استعمال من الهجوم والقونس وهو عظم نائى بين اذنى الفرس والشاهد  
استعارة الضرب للمنع فكذلك استعارة المنع في التطم والجمع مع الاروم لان المنع يلزم الضرب او المشابهة لان سبب  
كل معنى انصاف في الالب وفي ايرت الالم والهيم وبلاية التبرع بالاستعارة فتكون استعارة تيعية \* قوله  
( وهما مصطفى الى محمد وفى معنى انهم لم يضرب عنكم الذكر ) هذان احد المسكين في مثل هذا  
الكلام ولاستعارة داخل في ذلك المتدور من توجه الى المعطوف عليه والمعطوف هو وهو لانكار او فوعى  
اى لا يهلككم ولا اصرب ولا تمنع عنكم الذكر بانزله على خلاف منهم كما سأتى قال ان الحجب الفاء لسان  
ان ما قلها اسبب لما بعدها انتهى واطرها من اسارة الى ممالك آخر وهو ان الله مقدم على الهمة والجلالة  
مطوفه على ما قلها والاصل فالضرب قدم الهمة على الله لاوضتها بالصدارة في قولها وهو قوله تعالى  
انما ارادوا ان يفرأوا عن ربهم لم يهدوا وهو كان ذكورا \* قوله ( وصحفا مصدر من غير لهصد  
فان نجية الذكر عنهم اعراض ) مصدر انضرب من غير افعلة كحدث خلوصا والمعنى متحد وانما قال فون  
هذه الذكر وهو معنى ضرب اعراض فيكون صحفا معنى اعراضا معقول مطبق لنصرت اوافق معا هما  
مكانه انضرب عنكم ان ذكر اعراض او افسد عنكم الذكر شيئا ولكن طهر افسد ولانه للتاكيد قوله  
( او معقوله ) على انه علة حصولية فحدثت بالاحاطة براه انضرب كان في الاول او حدثا حده باعتباره اروه  
كاعراضه من النجية بلهمه الاعراض والنظر اليه يكون معقولا مطلقا وبالطريق ان الله يكون معقولا فلا تسكال  
بانه لم يزل اشيى بعبه فوله فان نجية ان ذكر عنهم اعراض فيه تامين وامر ان الله يستلزمه قال في  
سورة العنكبوت صفة نعمة الله ديات فانها تدل بالالزام على الصالحين \* قوله ( واولا معنى صافحين  
واصله ان تولى اشيى مصححة عنك ) صافحين اى معرضين وهذا ايضا على غير الصحيح لنصرت  
ولم ياول وجهه حالا لله لانه لم يبد واصله اى اصل الصصح ان تولى اشيى مصححة عنك اى جانب عنك  
ثم شاع في الاعراض \* قوله ( وقيل به معنى ابي - فيكون ظرفا يؤيده انه قرئ صحفا بالضم وحديث  
محتمل ان يكون مصحح صصح جمع صفوح معنى صافحين ) صحف يضم الصاد والقاء جمع صفوح ثم حذف  
فيكون حالا او ظرفا مر عبر حاشية الى التأويل وفي قوله يمحتمل الخ شارة الى كونه مفعلا والمراد بالخفف  
اسكال العين بعد كونه مصححا كرسا لصحفين فصحف بالمشكين \* قوله ( والمراد انكار ان يكون الامر على  
خلاف ما ذكر من انزال الكتاب على افعاله كالمصباح في او اخر سورة فصحت ٢٣ ( اى لان كنتم  
٢٤ \* قوله ( وهو في الحقيقة علة مقتضية لترك الاعراض عنهم ) وهو في الحقيقة الخ اى طهره علة للضرب  
معنى الاعراض اى لم تعرض عنكم لكونكم مسرفين معرضين على الاسراف وان كان هذا يقتضى ذلك  
من انزالنا عليكم كتابا بهدكم الحق ويخرجكم عن العذاب المطلق لكن في الحقيقة علة مقتضية لترك  
لاعراض اى ان ترك الاعراض لانكم قوم مسرفون منهكم في الاسراف ونجاوز الحد فلو اعرضت عنكم وانزلنا  
كتابا على غير لعنكم لبقين على ذلك الاسراف المؤدى الى خلود العذاب فكذلك مسرفين جاهلين بالله  
مقتضيه لترك التباعد والاعراض اكرل مرجحا فالظهر يقتضى كونه دالة على الحقيقة فوجب كونه علة

لنبي والمآل واحد عند التأمل الصادق لأن المدارك رط رحمة الله تعالى في الوحيين أما الأول فيشعر أن أسرارهم وأصرارهم على التفرص للأعراض عنهم كونه على خلاف الرضا لكن الله تعالى لم يمهله لتكبد دمه وما أثنى أن أسرارهم والهداهة في المعصية سبب لترك الأعراض لكن من سببه هاتين الواحدة وما قال المصنف وهو في الحقيقة لا الأول راجع إليها في نفس الأمر \* قوله (وإذا نابع وحجره وانكسأ) أي بالكره على أن جملة شرطية يخرج أحد الصحيحين (مخرجاً) أي تلك الجملة الشرطية المنصرفة من الذي للكفهي يرد اسمها على من أوقع قولها لصحفي وهو أسرارهم يخرج المشكوك حاصله أن يستعمل كناية المسببة في الشكوك في تحقيق مبي على جعل الخطاب كانه شك فيه قصداً إلى نسبة الجهل بارتكابه الأسرار فأن من عصي الله جاهل حتى يتبرع من جهالة قصوره والشرط بصورة ما يرضى وجوده والى هذا انتفى من إشارته بغيره سبحانه لا يهمل أي نسبة الجهل إليهم وهذا سبب صاحب الكشاف وقال صاحب التلخيص وقد يستعمل في معناه الجزم للتوبيخ أي لتعريض الخطأ على الشرط وتصوير المقام لاستحالة على ما يقع الشرط عن أصله لا يصلح أي ذلك المقام إلا لفرضه أي تعرض الشرط مع أنه محقق ثابت بذاته نحو اضرب عنكم الذكر صبحاً إن كنتم قوماً مسرفين من الشرط وهو كونه مسرفين أي مشركين مقطوع به لكن حتى لا يفسد الوهم على الأسرار وتصوير أن الأسرار من العقل في هذا المقام يجب أن لا يكون إلا على مجرد العرض والتقدير ولا تعرضه التبرؤ من الخطأ له لم يترد الخ لانه لا يتركه خرى مقالة الكثرة التوبيخ كالاتي في الوجه الأول أو صريح الخطأ فاحذر عن خطأ أحد الوجهين بالآخر وأما كون الشرط الأسرار في المستقبل وهو ليس يتحقق فلا يتحدح إلى تأويله في ذكره فهو إما أن لا يلائم الظاهر من حال المسرف فهو على حاله ومن هذا يعمد في تعريف حرماً بل الصواب أن يراد هو الأسرار في الماضي أي أنهم في الماضي ومن ثم قال الكوفيون أن هذا معنى أو عند المبرد والراجح أن كلمة أن لا تقلب كان إلى معنى الأسرار لاحتضانه للزمان مع كثر استعماله كما في شرح المباح للسيد قدس سره \* قوله (وما قبلها دليل الجلاء) المحذوف وهو نفس الجلاء عند من يجوز الجلاء المتقدم ٢٢ \* قوله (وكما أرسلنا) كمن عرفه معقول أرسلنا قومه في الأولين متعلقين بأرسلنا والاولى طرف مستقر صفة نبي وهو تقدير لما قبله بيان أن أسرار الأمم الله ضد شركهم لم ينفذ من أسرار الأتباع لكن الله نفسه وسعة رحمته ومع ذلك صدر منهم ما صدر من استهزاء بهي بوضح الله ميل ويقين الدليل وما أسهم صيغة المضارع ملكة الخ المصيبة أي وما أنماهم من أي من ردة وليس أي شيء من قبل وضع الصهر موضع المصدر تأمل \* قوله (سأبى رسول الله عليه السلام عن أسهر دومة) إذ ساداً دامت سبب ولا يبعد من الوعد له والوعيد لهم كما سأتى ٢٣ \* قوله (ما عاك الشد) ما عاك الشد لا أرسلنا إلى النبي في ظاهره لا هلالاً دعوة استهزائهم \* قوله (أي من أدوم المسرفين لأنه صرف الخطأ عنهم إلى رسولهم صبراهم) أي من أقوم المسرفين المذكورين في الخطأ صبراهم بخطون في معنى ولذا قل لأنه صرف الخطأ عنهم الخ ويسمى تلون الخطأ والمراد بالخطأ مطلق الكلام اللين إلى التبرؤ لا الخطأ لما كان للخطأ وبعد وليس في الكلام المص إشارة إلى الاتفات لأن شرطه أن يكون مراداً بالكلام في المعنى واحداً والمراد بالكلام الذي في الرسول عليه السلام وبالأول المشركون كما قلنا لأنه صرف الخطأ عنه أي أن الرسول الخ قد مر في أوائل هذه السورة الكريمة ما يفهم هذا المقام قوله بخبراهم وهذا معنى صرف الخطأ إلى الرسول عليه السلام أي هذا الكلام وهو قوله تعالى \* وكما أرسلنا الآية كلام مع النبي عليه السلام قال الخبر في التفسير في شرح الكشاف وقيل هذا ليس من الاتفات شيء لما قبله من الخ لانه بعد ما خاطب المسرفين صرف الكلام عنهم إلى النبي عليه السلام واتى بهم في جهة من جهة نصير العتب في قوله يأتيهم الاتفات وأما صبر منهم فليجرب على مقتضى الصبر لسبق التعبير بما فيه فلا تنفدت فيه من وجه انتهى ولا انتفات في قوله يأتيهم أيضاً لا يعرف من أسرارهم أن يكون المراد بالكلام في الحائذين واحداً وإراد الصبر العتاب الأمم السابقة قربة قوله في الأولين والخطون هم المسرفون في ردة عايد السلام قربة قوله انصرفت عنكم الذكر ولا يشغلهم صبره الخ وأوسلي شوقه فلا تالت أيضاً لأن العلم ليس عين الحص فلا مراد بالكلام

قوله وما قبلها دليل الجلاء أي وما قبل هذه الآية وهو قوله اضرب عنكم الذكر صبحاً دليل الجلاء الشرع والهداهة أن كنتم قوماً مسرفين لا نصرت عنكم الذكر صبحاً بل لفظكم وتذكركم محاسبة أسراركم

قوله لأنه صرف الخطأ عنهم إلى الرسول صبراهم غيره تعالى رجع صبراهم في أشدهم إلى القوم المسرفين يعني خاطبهم بقوله اضرب عنكم الذكر صبحاً استهزائهم وفي زال هذا المكسب العظيم سبب الخوة الخلائق اجمعين بل لا تترككم ولزم به الخطأ عليكم به كما كنتم كما كنتم من هاشد منتهر طشاً وسلياً الرسول صلى الله عليه وسلم عن استهزائهم اعرض عنهم تاركاً خطاياهم والتفت إليه صلى الله عليه وسلم قائلاً ما هالكنا أشد منهم واتى بقوله كما أرسلنا وما يأتيهم الآية من عتراضا بين العطف والمعطوف عليه مؤكداً معنى السابغة

قوله له له لارم مقولهم وانك لا تقطع بانه  
مقولهم ادو كان مقولهم يكون جميع ما عطف  
عليه من الصيغ المسروقة الى قوله متداول داخل

( 11 )

 $(\lambda, \bar{a}_m)$







٢ وكذا ركب السفينة فان الخوف فيه اكثر  
لكن لم يرد في الحديث وما نقله صاحب الكشف  
من ان النبي عليه السلام كان اذ ركب السفينة قال  
بسم الله محرابها ومن سها فردد ابن جرير انه لم يهتد  
انه عليه السلام ركب السفينة في زمان نبوته  
ولدا لم تمت اليه المص \*  
٣ وما ذكره السعدي من ان المعنى ان ركب ركب  
فيها ليقول الخ فقوله قال اخبرنا صورة اث معي  
فهو خلاف الظاهر \*  
٤ في دته متعق بكل واحد من الواحد والحق  
اما استخذه على الواحد في ذاته فلان المركب لا يكون  
واحدا بالذات واما الحق في ذاته اي ذاته في ذاته  
ولان المركب يحتاج في ذاته الى اجزائه فلا يكون  
ثباته وحده في ذاته ولا يخفى عليك ان الاول معنى  
عن الثاني حد كرمزيد الوصح \*  
٥ معونه فريضة المقدم ومن كان الجزع عاماله وغيره  
وارادة الولد من لفظ الحر ما حقيق او محاربي \*  
٦ اي الجهل المركب كدافق وفيه نظر طاهره  
الجهل البسيط كما بيناه \*  
قوله وعنه عليه الصلاة والسلام انه كان اذا وضع  
رجله الحديث من رواية مسلم والنزدي وابي داود  
والدارمي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان اذا استوى على بعيره خاضع الى سفير  
حدثه الله تعالى فصح وكبرك ثم قال سبحان الذي  
سبحنا لا اله الا هو اما كنهه مقربين وانا لي رسالتكليون  
الاهم اني استاك البر والتقوى ومن العمل الصالح  
ما ترضى الحديث قوله اولاه مخطراى امر ذو  
خطر

قوله دلالة على استخائه على الله تعالى اسماء الاول  
وقوله لانه اصطف من الوالد تعليل اسماء الثاني  
اسماء جره دلالة على استخائه الجره على الله تعالى  
لان التجزى من صفات الاجسام والله تعالى  
متعل منه علوا كبيرا والمعنى وان سالتهم عن خالق  
السموات والارض اعترض به وقد جعلوا له اسمع  
ذلك الاعتراف من عباده خرافة صوره اصفاف  
المخوفين  
قوله بالحس الذي جعله من لا يعنى المراد  
بما في قوله ع ضرب الجنس وهو الجنس المثل به  
قوله وفي ذلك دلالة على استخائه فساد ما قالوه ووجه  
الدلالة انهم لا يوافقون ما يكرهون نسبته  
اليهم

فان كل في باب غير ما اول بالاكثر ٢٢ \* قوله ( وانا آلى ريبا ) عطف على مخبرنا ومن تمت المحمود عليه  
اذ انقلب الى الرب من اعظم النعم لكونه درية الى الحياة الابدية والنعم الخاصة السرمدية وصيغة الجمع مع  
ان القائل واحد لان التشريك في مثله مثل التشريك في الدعاء اقرب من حصول المفعول وتعارف المنة طفين اذا انقلب  
الى الرب للجزء يكره كثير من الناس اويزدون فيه هاتهام معام انا كيد ما كدنا كيدات الجملة الاسمية وكلة ان  
واللام ولخصيص هذه الهمة لم يراع لخصات الوصل اي التمسك بين المخلصين في القعدة والاسمية اذ التخصيص  
اكونه امرا يديها لا يحتاج الى انا كيد ويطهر وانا اليه لم يندون لكونه معطوف على سحر: اكن طهر  
في موضع الصبر لترك حال التفرق والتفخيم واختير اسم الرب هنا دون غيره لان الانقلاب من آثار اقرية  
\* قوله ( اي راحمون واتصله بذلك ) لما كان ذكره في وقت الركب وجهه خفة حاور بين اتصاله  
ومناساته لاقبله فقل واتصل به ذلك \* قوله ( لان الركب لا يتقل والذلة العظمى هو الانقلاب ان الله تعالى )  
لان الركب لا يتقل ٢ من موضع الى موضع آخر والذلة العظمى بحيث لا يعود الى المحاسن التي كانت منه هو الانقلاب  
الى الله تعالى \* قوله ( اولاه مخضر ) اي يحسن خطر يتبع انشاء او كسرهما مع ضم الميم الى موقع في الحصر  
اي الخوف لانه من احتمال السقوط المؤدى الى الهلاك في بعض الاحياء \* قوله ( فينى لراكب  
ان لا يفعل عنه ويستند له ) ما ظر الى الوجهين اي ينبغي للمارقل ان لا يندى احوال الآخرة في كل  
حال لاسي حال الركب قوله ويستند لله الله اشارة الى ان المراد بالانقلاب الانقلاب للجزء وان كان المراد  
الانقلاب بالموت ٢٣ \* قوله ( متصل بقوله ونسألكهم ) اتصالا معنويا كما في المصنف وقد جده لواله  
بعد ذلك الاعتراف في اي ذلك الاعتراف يتوقف لجهل المذكور لان الملائكة من جهة مافي السموات  
والارض كمنزى والمسيح وقد عرف ان السموات يراد به جهة اعلو والارض يراد به جهة السفلى فشملا  
مافي السموات والارض وبعد ذلك الاعتراف جهل الملائكة ولما دلل على اني الخلق عنهم \* قوله ( ي  
وقد جعلوا له بعد ذلك الاعتراف من عباده ولما فقالوا الملائكة بسم الله ) اشارة الى وجه اتصاله به وهو  
كون الجملة حالية من فاعل ليقول يتقدم وقد وهذا الجمل الجمل اعنة داء ماسلم لجهل قولاه ولدا  
يطلاق على الواحد وكثير ويخصيص الملائكة بالذكر لان حداثة من العرب يقولون الملائكة سات الله  
فانهم الله اني يؤفكون والمذكور ما انما كقار العرب لا مطلق الكفار \* قوله ( ولله سمع خرا كاسمي بعضا  
لانه اصطف من الوالد دلالة على استخائه على الواحد الحق في ذاته ٢٤ ) اصطفه كسر الباء وقهه اي قطعة منه  
توجيه استعمال الجزاء والبعض بمعنى الجزاء لا بمعنى الجزاء بمعنى الوالد وهذا يدل على انهم يعتقدون ان  
الملائكة سات الله تعالى حقيقة لا معنى النبي وقد خسر المصنف وغيره قوله وقالوا اتخذ الله وارا باليتي  
وظاهره يخف مافي هذه الآية ونحوها فلا تعمل قوله ولعله سماه اشارة الى ما ذكرناه من ان الجمل معنى  
لاعتقاد ان المعنى سماه خرا نسبة عن اعتقاد قوله على استخائه لان الجزاء يقتضى التركيب وقبول الانعام  
والتركيب يقتضى الامكان لا يحتاج بعض الاجراء الى بعض وقد ثبت بمرسان ساطع انه واحد وجوده  
موجود بعينه باسمه قوله بعد ذلك الاعتراف بعد في مل هذا المقام يستمر في لعله لاني معناه المتعق  
فلا محال ان يقال ان ذلك الجلس كان بعد الاقرار فيكون هذا الجمل رجوعا عنه مطلاه وكذا قول  
الكشاف مع ذلك الاعتراف لفظه مع فيه الاستبعاد فلا ماع لا يقال انه لا يندى التعبير بالاصى واستعمل  
لفظ بعد ومع في الاستبعاد شائع والاصى في مثل هذا الاستمرار لان هذا الجمل وقع منهم في الماضي ولم يوجد  
دليل على الانقطاع بعيد الاستمرار وهذا اول قوله تعالى وكان الله عليما حكيم صرح به المصنف في تفسير  
قوله تعالى كنتم خيرامة اخرج للناس الآية \* قوله ( وقرى جزأ نصبتين ) وفي بعض النسخ وقرأ  
او كرو هو الاول لانه غير بالمجهول عن الشواذ في الاكروها اقرية المذكورة من السبعة ٢٥ \* قوله  
( ظهر الكفران ومن ذلك نسبة الوالد الى الله تعالى ) ظهر الكفران اي ميين من باب الارم والام اماله هتد  
واليهودون هم الكفرة المذكورون والجنس فيكون الحكم عليه باعتبار بعض افراده وما له التعليب سواء  
كان المراد كقار التهمة كما هو الظاهر والكفر اليهود قوله ومن ذلك الخ يؤيد الهتد ومرا ديه بيان ارتباطه  
بما قبله \* قوله ( لا يها من فرط الجهل بهو ٦ التفسير لانه ) اي يهد القول ليعني انه يهاون به عن جهل

٢٢ \* ام اتخذنما بخليقات واصفاكم بالثنيين \* ٢٣ \* واذا نشر احدكم بمصرب للرجل مثلا

٢٤ \* ظل وجهه مسودا \* ٢٥ \* وهو كظيم \*

( سورة الزحرف )

( ١١٤ )

مفرد وتوهم كاذب وتقليد المسموع من اولئهم من غير علم بالحق الذي ارادوا به لانهم يطلقون الاب والابن والولد بمعنى المؤثر والمؤثر او بالله ادلوا علمهم لما جاوروا انفسهم لا نذ واعتقاد الولاد به قوله والتحفي الخ يؤيد هذا الاحتمال الاخير \* ٢٣ \* قوله ( معنى الهمة في ام الانكار والتعجب من شأنهم ) يعني ان ام متقطعة بمعنى بل والهمة الاستفهامية للانكار الوقوع اى هذا الاتحاد غير واقع وذكر التعجب لا يفهمه من الانكار ولازم له فلاحهم بين المعنيين المتمازين بين اد التحيب ليس مراد من اللفظ بل مفهوم من عرض الكلام \* قوله ( حيث يتقدموا بان جطوا له حرا حتى جعلوا له من خوفاته اجراء احسن مما اختبر لهم وانقض الاشياء اليهم ) فالانكار من جهتين الاخيرة وتعدد الاخيرة وكثرة قوله مما اختبر لهم وهو الدكر وهذا اشارة الى معنى وصفيكم بالثنيين \* قوله ( بحث اذا بشر به احدهم اشتدعه به كحامل واذا بشر الاية ) اشتدعه به اى بما بشر به اى بما ذكر من البينات او بالاثبات \* قوله ( واذا نشر احدكم ) اي بالثبوت اما بحار باعبار ذكر المبدء وارادة المطلق اى احبر بولادتها او بطر الى ما في نفس الامر بمصرب للرجل مثلا وهذا المصرب الذي ذكره قوله تعالى في سورة النحل \* واذا نشر احدكم بالاثبات واختيار الرجل اشارة الى ان هذا القول فقط عند محبة لعضد الله تعالى بحيث اولاحله ورجته تكاد السموات يتفطرن منه وتشق الارض اى تلرب العالم \* قوله ( بالثنيين ) اى جعله مثلا اذ الولد لا بد وان يثله والد ) ثبته على ان معنى صرب هاهنا جعل المتدنى الى المفوقين وما واصله حتى عاينه وهو المفعول الاول والى المثل بمعنى اشد وهو اصل مصاء اشارة اليه قوله اذ الولد لا بد ان يثله والد وحمل ما عبرة عن جنس الاناث لان البشارة وان كانت بالفرد بخصوصه لكن ترتب الغم الشديد عليها لكونه من جنس الاناث اى هو احسن من جنس الذكر ولا يقل وجعل ما عبرة عن جنس الاناث لان البشارة بالبشرى بحدده وخصوصه لان الجنس لعدم كونه موجودا في الخارج الا في ضمن افراد على اختلاف فيه لا يصح البشارة به \* ٢٤ \* قوله ( صدر وجهه مسودا ) اي بغيره من الكآبة ) صدر وجهه اى ظل هاهنا معنى صدر مصلق وترك قوله اودام انه ارفع ذكر في سورة النحل لان كونه كذلك ليس لمخصص بالتهار قوله مسودا \* معنى مسودا اذ كان الصفة للصفة قال في العافية تنبيهها على اشتدادها في الكيفية وهو كناية عن اشتداد الغم والهم والتثنية عليه في قوله واشتد عند لم تعترض له \* ٢٣ \* قوله ( علموا قله من الكبر ) وجهه تديلة مفرقة لفهم من قله اذ كانا تذهي الغم قوله علموا قله من الكبر ههنا وعلموا غططا في النخل من قيل التبيات ثم الطاهران جلالة واذا نشر من انفة سميت لسان اجترأ بهم على الله تعالى تهزير القلوبها من انكار الاتحاد المذكور وهذا اولى من ان تكون حالا على معنى انهم نسبوا اليه ما ذكر ومن حالهم ان احدهم اذا نشر به صاقيه الخيل وعينه اعمال والاتعت للاذان باقتضائه ذكر فاجدهم ان يعرض عنهم ويحكى اميرهم لكونهم معرضا عن الحق حرموا عن لغة الخطبة واما الالتفات في واسمكم تشبهوا بتوبيخ والتوبيخ باللو جهة اشد تأييدا ودية الخطبة اذ كان الخطاب للشرىف وهو ما عطف على اتخاذ داخل في حكم الانكار والتعجب وهو بظاهر احوال من فاعله باعتماد قدوة فيصيل الهمة المفهوم من ام قدس وول المسوون من ام اللاتصال من طلال جعلهم ذلك الولد ان انكار الاتحاد المذكور لكن الاشتغال ليس بصريح الاتصال بل بطريق الترقى وقد بان من مجموع الكلام ان معنى الاتحاد اطر اى الولادة كما يدل على قوله انه لي وجعلوا له من عده جرا الاية وقد نشره بالثنيين في سورة يوسف فتأمل ولا تغفل \* قوله ( وفي ذلك لآيات على من كان له شيء من العقل ) اى في انهم اذا شروا بالاثبات على فساد ما قالوه حيث يتعلمون انهم انهم من الولد ما عدا ما يحبه عندهم واجترأوا على اضافة الاتحاد احسن الولد اليه - ههنا مع ظهور اشتدته لمن كان له شيء من العقل ويند من الحياء قال تعالى في الكه انذكر له الاثبات انما اذا فحسه صبرى اى حارة \* قوله ( وتعرف الثنيين باسم في الذكور ) قوله واصفاكم بالثنيين وامرادهما في سورة الشورى وحاصله انه لما قدم البينات لكونه انب بالمقام فان الكلام سوفى لانكار ما نسبوه له تعالى حرم تحريف الثنيين بالتحريف للاشارة الى انهم معهودون عندهم لكونهم نصب اعينهم في تعريفهم لاجل التنويه بالذكور وتحفي الاناث زيادة في الانكار والتعجب واما تعريفهم في سورة الاسراء مع تقديم ذكرهم فلهذا ان كانت ههنا على انه لم يذكر الشبهة الا قال تعالى اصصيفكم بكم كما بينا بين واتخذ من الاناث اثباتا لآية \* قوله ( وقرى مسودا ومسودا على ان في ظل صمير المشر ووجهه مسودا حلة وقعت خيرا ) وقرى مسودا

٢ اسود صفة مشبهة منى للفاعل  
قوله وتعرف الثنيين امرى ان كور اى لخصه  
الفصلة او لغيره الخ كورى وجهه تاحير الذكور  
في تفسير قوله تعالى يهب لمن يشاء امنا ويهب لمن يشاء الذكور

٢٢ \* اومن بشئ في الخلية \* ٢٣ \* وهو في الخصام \* ٢٤ \* غير مدين \* ٢٥ \* وجعلوا الملائكة  
الذين هم عباد الرحمن اناسا \* ٢٦ \* اشهدوا خلقهم \*  
( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١١٥ )

بالرفع ومسود من اسود للمساغة فوه وقعت خبرا اي جلة وجهه مسود جبراطل لانه من التواسيح بمعنى صار  
فالمعنى صار المشرو وجهه مسودا ومسودا فعليه مبالغة تكرار الاستدراك قوله ( اي اوجعلوا له او اتخذ من يرى  
في الزينة يعني الناس ) اوجعلوا له اي من منصوب بفعل مضمر معطوف على جعلوا فيكون نكررا لانكارا والالكارح  
للتوبيخ لكونه انكارا للواقع قوله او اتخذ اشارة الى ان من منصوب بمضمر معطوف على اتخذ فالفهم ح  
لانكار الوقوع قدم الاول لانه انكار الواقع والاصل اجبروا على مثل هذه العصية وجعلوا له من الخ وفيه  
حرارة المعنى فلا ياتي بكثرة التقدير والحاصل ان الهجرة داخلية على المعطوف عليه المتخوف وكلاهما منكر  
بانكار الوقوع والمعنى على الثاني اتخذ من لا يرضونه لانفسهم واتخذ من بشا واصطف لنفسه بالوصفين  
أمل وقدر فلما سلسل في الاحتياين وجعل عطفا على الجلة ولم يجعل عطفا على معطوف جعل  
او اتخذ لان الهجرة اصدارا لها يمنع من ذلك اي من عمل ما فيه فيجوز معه قوله من يقر في الزينة  
الخ يقرى من الزينة بالسوء المو حدة معنى بشا مع قبله في الخلية اي الزينة وهو كتابة عن البت سواء  
كانت تزي في الزينة او لا وفي جعل الزينة طرفا لثبته ماسة عطية وفي طرغتهن اربعة كانهن محاطة  
بالزينة محاطة المصروف بالصرف ٢٣ \* قوله ( وهو في الخصام \* في المجادلة ) بذكر الصبر لتعبه  
من جله خالية اي ومع ذلك في الخصام اي في المجادلة ٢٤ \* قوله ( مقرر لما عيه من نقصان العقل وضعف  
الزأى ) تفسير مدين على انه من ابن المنسى والمفعول محذوف كما اشار اليه بقوله لم يدعيه واللام لقوة العمل  
او تعميره بالمقر والماضي القدرة لاني الابانة مع القدرة فالمعنى فمقدار على تقدير مدعا كما هو حقه فالتسب كل  
او غير قادر على تقدير عجز مدعا فالتسب جزئي وهو ظاهر وكذا الكلام في غير قادر اما تسب كل او سلب  
حرثي وعلى كل حال ففيه تقوية لانكار المدكو بيان من حاله كذا كيف يحتمل الواحد الحقيقي مع امتلاكهم  
عنه \* قوله ( ويجوز ان يكون من مبتدأ محذوف اختراى اومن هذا حاله واده ) والحر المحذوف لاطر  
جلة مركبة من مبتدأ وخبر لان الخبر واده قوله هذا حاله ضعف من فالهجرة حيث لا ينكار الوقوع وضعفه  
لانه يلزم حينئذ عطفا على الجلة الاسمية على الجلة اسمعة بدون داع لان طامرا اما عطفا على جملوا  
الخ او على ام اتخذا \* قوله ( وفي الخصام متعلقين وصادف غير اليه لانه كما عرفت ) لان هذه الاصفة كالا  
اصفاة تكون غير معي لاهما فلا اشكال بان المضاف اليه لا يجوز فيه في قول المضاف كما عرفت في ضرورة  
الفاتحة \* قوله ( وفرأجرة والكسائي وحفص يشأ اي يرى وقرى نسي وشأأ عنه ) ونظير ذلك  
اعتلاء وعتلاء وعلا لا معي ) يشأ من الثلاثي اي يرى من الثلاثي ايضا قوله وقرى نسي من الاعتلاء وشأ  
بعنه فاقراءة اربعة الثلاثي والافعال والاعتلاء والافعال كلها معي وجعل الافعال اصلا ٢٥ \* قوله  
( كقرأ آخر تصدق لهم شعبه عليهم وهو جعلهم اكل العبد واكرمهم على الله انقصهم رأيا واحدا هم صعا )  
كقرأ آخر ولد اقرضاه مع اعفاهم من سقى لان من ردهم بالذات الملائكة كما عرج المصنف وفي توصيفهم قوله  
عباد الرحمن اشارة الى علال قولهم انهم بنات الله بالذات ومع الى دليل لاطلاق ناسم بخوفوا الله والخلق  
لا يجانس مكنونه الواجب لذاته فلا يكون بول له ولد لان من حق الواد ان يجانس والده ولم كان فيه تنقص  
الملائكة وانكسب عليهم كان كرا آخر لانه في الحقيقة كذب آيات الله الدال على انهم مكرمون عند الله  
نعم لي واكمل العباد حيث جعلهم انقصهم وفي غير المص اشارة الى ما ذكرناه وهذا منأ كرمهم ٢٦  
قوله ( وقرى عبيد وقرأ الخازن واسامى وعقوب عند الرحمن على مثل راقهم وقرى اشأ وهو جمع  
الجمع ) عند الرحمن يدل عباد الرحمن على كونه استعارية تشبيه شدة الهبة لما حود من الملائكة وقرى هم من الله تعالى  
بسبب العجز ٣ عن العلاق لاجتماع مالهية المنزعة عن اشخص وقرى هم من الملك اعصم بحيث يقل  
شفاعتهم ويخصه بانواع الكرامة فاستعمل ما هو للمشبه في المشبه قوله جمع الجمع لان اشأ تعين ككتب  
جمع اناب وهو جمع جمع اي ٢٦ قوله ( احضر واحد الله اياهم فاشهدوهم انانا فان ذلك مع اعم  
باشهادهم ) مرتفعه في سورة والاصافات \* قوله ( وهو تجهيل ونهكهم بهم ) الاشهاد بانهم اقرط  
جهلهم يقولون به كأنهم قد شاهدوا خلقهم \* قوله ( وعصا فاعوا شهدواهم لالهة الاسفة هاهم وهمة مصونة

٢ او انكار للملائكة وعدم الاعتقاد على الوجه  
الذي كانوا عليه  
٣ اشارة الى ان المراد باكرهم واكملهم بحسب  
الحد فلا يت في مذهب اهل السنة  
قوله مقرر لما عيه من نقصان العقل من المعنى  
او جعلوا الرحمن من الولد من هذه الصفة المدعومة  
صفته وهو انه بشأ في الخلية اي يقرى في الزينة  
والهمة وهو اذا احتج الى بحاثاته الخصوم ومجازاة  
الرجال كل غير مدين ليس عنده بيان ولا باني  
مره بان يتجهم من بح صفة ذلك اصعب عقول  
الناس ونقصانهم عن فطرة الرجال ويجوز ان  
يكون من مبتدأ فان بحى السنة وفي محل من ثلثه  
وجوه الرفع على الاستدعاء والنصب على لاصه مجازة  
او من بشأ في الخلية فجعلوا بنات الله والخمض ردا  
على قوله مدين وقوله بما ضرب قدر رجه الله  
انهم الله الواو قل الموصول في اومن يشأ اشعارا  
بان الواو في اومن يستدعي المصروف والمعطوف  
عليه جلة فوه اذا اتخذ ما يخلق بنات قدر  
المصروف ايضا فعلا مناسبه عالا في الموصول  
واختص الهمة بين المعطوف والمعطوف عليه  
مع الاسه عتبارا في المعطوف عليه لزيد الانكار  
اندي بعصه معي الهمة في ام المنطعة والجملة  
الشرطية التي هي قوله واذا شر احد هم الآية  
مترتبة بين المعطوفين ان كبد المنكر  
قوله واصافة عبر اليه لانه معي اصافة  
غير الى المدين لا يتبع تعاقب الخصام به  
يريد ان المصروف اليه لا يجوز ان يعمل فيما قبل  
المضاف فلا بد ان يزيد مثل صار تلاف لايديا  
غير ضارب لان غير تصبه معي التي كان غير افة  
حرف التي يجوز ان يقال اناربه ابر صارب كما  
يجوز ان يرد الاضارب  
قوله وقرى عبيد اي قرى عباد الرحمن يدل عند  
الرحمن وقرأ الخازن واسامى وعقوب عند الرحمن  
بالنوب ان كنه وضعف الدال على تعدد رله هم اي  
تقرهم من الله ولا يجوز صفة عند الموصوع  
للكمال اليه في قدسه عن المكان

٤ قوله كلمة حق الخ إشارة الى جحوات وهم الخنثى من انه لو كان كلمة حق نطقوا بها، هزوا لم يكن لقوله تعالى ما لهم به من علم ان هم الايخرون  
معنى لان من قال لا اله الا الله على طريق الهوى  
كان الجواب ان ينكر استنهم، ثم ولا يكذب لانه  
لا يتصور تكذيب الساطق بالحق جادا كل اوهزلا  
استهى اشار الى الجواب انه الانكار متوجه الى جعل  
المشركين دليلا على امتناع النسخ على العادة كما وصحة

( ١١٦ ) ( سورة الزخرف )

بين بين و اشهدوا بآلههم ( بهمزة مفتوحة ثم باخرى مضبوطة مسهلة بين الهمة والواو مع سكون  
السين وقرأ قالون بذلك ووجدوا حروها لمد با دخال الالف للفصل بين الهمزة والواو مع فتح السين مع همزة  
واحدة ففتح ادخل همزة التوبيخ على اشهدوا الى التجهول وسهل همزة الانية وادخل اما كراهة اجتماع  
همزة ونارة اكتفى بالتسهيل وهو اوجه عند اقراءه والاقراء ادخلوا همزة الانكار على التلاقي كما قيل قوله  
دافع ادخل م بحجة والمعنى فذاع اختار اقراءه لاني ادخل فيه همزة التوبيخ الخ المروية عن النبي عليه  
السلام تركت الانكاري في اسو في طان انقراء لامساع اهم الاصل المذکور وضوء رائهم واطهور المقصود تبيخ  
العلماء في رواية والاكتمال بانهم لم يكونوا اقرءوا من النص ٢٢ \* قوله ( سكتب اتي شهدها بها على  
الملائكة ) سكتب هذقي صحيف ٤ لهم او سكتب في عذرا لانهم لم ياتوا له عظيم بحيث تكاد السموات يقطرن  
منها لاهل كبر عظيم بعد كفر حسيم والسين لا أكيد ٢٣ \* قوله ( اي عنها يوم القيمة ) اي سؤال توبيخ  
اوي بعض المواطن فلا يتبقى قوله فهو من لا يستل المحرمون لان الذي سؤال استلام اوفى المواضع \* قوله  
( وهو وعيد ) لانه يشهد بان الشدة ان يدعى هذا القول العبد وهو اكد كونه اسين لا أكيد لان الاستغفار  
لرحمة لا يرد في الحديث ان كاتب الخصال امين على كاتب السبب فاذا اراد ان يكتبها قال له توقف فبوقف  
سبع ساعات فان ستمر وثبت لم يكتب هذا عيدا، عيدا، دراة ورواية في مثل هذه العظيمة لانه نقل عن جمع كثير  
في مواضع عديدة ونوع اصحبت هذه المغالطة مصرين على ذلك وان احتج رجوع بعض الافراد والبيان للوع  
\* قوله ( وقرئ سكتب وسكتب بالياء والنون ) سكتب بالياء التهمة معلوما ومجهولا وبالنون معلوما  
\* قوله ( وشهد دانهم وهي ان الله جبر وان شئت وهن للملائكة ويسألون من المسألة ) اي وقرئ من المغالطة  
٢٤ \* قوله ( اي يوشاء عدم عباد الملائكة ما عداهم ) اي مفعول شء بمحدث وفى والقرينة عبيد جواهر  
وهذا الاسم هو لعمد الضاري لا لعدم الارزى فلا يتبقى ما قاله قدس سره في شرح الواقف ان المشية لا تتعلق  
بعدم والانكار لعدم الارزى حادثا \* قوله ( فاستدوا بسى مشية عدم امادة على امتناع التهي عنها وعلى  
حسنه ) وذلك باطل لان المشية ترجح بعض الممكنات على بعض ما مورا كان او منها حذرا كالاشبهه  
فاستدوا الخ وهذا رد على الخنثى في تعبير الآية ووجهها دال الله فانهم تكلموا بطهر الآية في انه  
تعالى لم يشأ الاكفر من انكاره وان يشأ الامار ونفوا عنه لم من ذلك وهو وجود ما يشأ الله وجوده وعدم  
وجود ما يشأ الله تعالى وكلامه يجب تنزيه الله تعالى عنهما توضيح فكهم على زعمهم ان الكفار لما دعوا  
انه تعالى شاء منهم الكفر حيث قالوا اوشاء الرحمن الخ اي اوشاء الله ان يترك عباد الملائكة وهو المناسب للمقام  
وقين عباد الاصل تام تركها رد الله تعالى عليهم ذلك وانس اعنة دهم بقوله ما لهم به من علم اي فلم  
حقيقة خلاصه وهو عين ما ذهبوا اليه - على انه موقوف على قوله وجوه الله من ساد جراً او على جعلوا  
الملائكة اذ كانوا كركر آترو ويبره كمر الله لاني بين المقدور كله بمشأة الله تعالى حتى انكر والمعادى  
وهم امن الله فرد المصغف حاصله انه استدلال بهم حتى مشية الله عدم العبادة على امتناع التهي  
عن بيت امادة او على حسنهم بعنوان ان عبادتهم الملائكة لمشية الله في كونه ما مورا ايها اوحدة ويمتع  
كوبها ساعته اوفية وقوله وذلك الاستدلال باطل لان المشية لا تنسب الامر او احسن لانها ترجح  
بعض الممكنات على بعض حسنات او فية نعم من ذلك ان مدار استدلالهم ان المشية والارادة تنسب الامر  
فرد النص ما ذكره من ان المشية عبر الامر اذ مشية ترجح بعض على بعض والامر س كذلك \* قوله ( وذلك  
جهلهم من علم ما لهم بذلك الآية ) جهلهم في استعمالهم هذا حس قوله ما لهم بذلك من علم يان الكفرهم  
في مقالهم هذه كاذبة الخنثى ترويحاً لمذنبهم البطل اذ هو موقوف على ما قبله عطف انقصة على  
القصة والاول بين لكفرهم وهذا بين ان دليلهم البطل ثم ترغفه لانيه بعض ما كفروا به قبل وهذا باب  
على ان المشية لا تدان لتعلق احد طرفي اوجود وعدم الشئ فان لم يتعلق بعدم العبادة بتعلق بالعبادة  
فيصح الاستدلال المذكور به فصار الحاصل ان الانكار المستند من قوله ما لهم به من علم متوجه الى جعل  
المشركين ذلك دليلا على امتناع التهي عن ع - دانهم وعلى حسنهم الى هذا القول فانه كلمة ٣ - حق لكن ارادوا  
ايها البطل وهو جملتهم بل على امتناع التهي عن تلك امادة توضيحه ما قال في او اخر سورة الانعام في قوله تعالى

قوله فاستدوا بسى مشية عدم امادة على امتناع  
التهي عنها وعلى حسنهم وذلك باطل قال صاحب  
الكشاف قد جوهوا في كلمة ثلاث كفرات وذلك  
انهم اسوال الله احسن اسوعين وجوه من الملائكة  
الذين هم اكرم عباد الله على الله فاستدوا بهم  
واحتقروهم قال بعده في تعبير قوله لهم لوشاء  
الرحمن ما عداهم هما اقراء ان ايضا مضبوطان  
الى الكفرات الثلاث وهم عبادتهم الملائكة من دون  
الله وزعمهم ان عبيد منهم بمشية الله كما يقول  
احدوا بهم المحضة ثم قال فان قلت ما انكرت  
على من يقول قالوا ان ذلك على وجه الاستهزاء و  
قاوه حادين لكانوا مؤذنين قلت لا دليل على انهم  
قالوا مشهزين وادعاء ما لا دليل عليه باطل على  
ان الله تعالى قد حكى عنهم عبي سبيل السنم  
والشهادة بالكفر انهم جعلوا له من سباده جراً  
او انه اتخذ بئنا واصفهم بالبين وانهم جعلوا  
الملائكة للكفر من انا وانهم عبدوهم وقاوا اوشاء  
الرحمن ما عداهم فلو كانوا طافين به على طريق الهوى  
بمكال الاطلاق بالمحكيات قل هذا المحكي الذي هو  
اي ان عنده ووجدوا في النطق به محضهم من قول  
انها كلمت كمر اصغروا اهب على طريق  
الهوى اذ ان يكونوا حادس وتترك ككلها  
كلمت كفر فان قالوا يتجمل هذا الاحر وسدده  
مفعول على وجه الهوى دون ما قبله بهم في انها  
الاتوبيخ كتب الله الذي لا ياتى الى طلم بين يديه  
ولام خلفه شؤنهم ههم الساطق وبو كات  
هذه كلمة حق نطقوا بها هزوا لم يكن لقوله تعالى  
ما لهم بذلك من علم ان هم الايخرون معنى لان من  
قال لا اله الا الله على طريق الهوى كان الجواب ان ينكر  
استنهم ولا يكذب لانه لا يتصور تكذيب الساطق بالحق جادا كل اوهزلا  
استهى اشار الى الجواب انه الانكار متوجه الى جعل  
المشركين دليلا على امتناع النسخ على العادة كما وصحة

ما لهم بذلك من علم ان هم الايخرون في جميع ما حكاه عنهم بقوله وجعلوا له من عباده حراً وقوله جعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن ( فبقول ) انا نا وقوله  
وقاوا اوشاء الرحمن ما عداهم فقولهم اوشاء الرحمن ما عداهم في جملة ما ليس لهم بذلك من علم وما يخرصون فان بعد ذلك اشارة الى جميع ما حكى عنهم  
فليز ان يكون هذا ايضا من اكاذيبهم فالجواب عنده من قبل اهل السنة ان الكذب في الاخير يس راجعا الى منطوقه الصريح بل هو راجع الى مؤداه وما يستلزمه  
على ما رواه الواحدى من صاحب النظم ان هذا القول حق وان كان من الكفار وهذا كقولهم لوشاء الله ما عدا من دونه من شيء وان جعلت قوله ما لهم  
بذلك من علم اراد قولهم لوشاء الرحمن ما عداهم كان المعنى انهم قالوا ان الله قدرنا على عبادته فلا يقبلها لانه رضى بذلك ما وهذا كذب منهم ا

٢٢ \* ما لهم بذلك من علم ان هم الا يقرضون \* ٢٣ \* ام آتيناهم كتابا من قبله \* ٢٤ \* فهم به مستكبرون \*

( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١١٧ )

٢ ثم ادعوا اليه تعالى شاعدا منهم الملائكة فاستدلوا بذلك على ان ثبت العادة حسنا مرضيا عنده الله تعالى والا ما امروا عليه فرد الله تعالى بقوله ما لهم بذلك من علم كما بينه المصنف

٣ ويهداهم سواء وسبب اشكال السعدي  
٤ ادخل من المذكورات السابقة قد عطف بوجهه رد على ما عليه النص بقوله وكأنه لما دل على ما خلا هذا الخبر الاقرب عن وجهه رده وصرف ما ذكر عقبيه الى آخر عدد ذكر وحده تحريف الكلام عن سنن الاستقامة والجواب عنه ان الرد ان بقين من قوله في حد ذاته وهذا الرد بيان عدم صحة ذلك من هذا التقيد فاستدلوا ما بينهم وبين رداصل الدعوى مستانم رد الدليل عليها كما بين في من الادب وحدها وما لهم به الخ مما ذكره في ولما على الوجه الذي ذكره المصنف والخشعي دخل منه وعنه عن ذلك انصافا من اجابه  
٥ اشار به الى ان الاستدلال بمعنى التمسك لكن قسره في سورة البقرة بطلب الاماكن من نفسه فهذا حاصل معناه ثم الكلام استعارة بعبارة او غلبة فكيف على بصيرة

١١ لان الله تعالى وان اراد كفر الكافرين لا يرصاه وتقديره الكافر على الكفر لا يكون من رضى منه وقال صاحب التفسير ان نصاف هذه الآية تريد معقضا ثم هذا قول اسكافروا شاعدا منهم الملائكة فاستدلوا بقوله حق يريد بها بطلا ما انها كلفه حق بقوله تعالى بضل من يشاء ويهدي من يشاء وامثالها واما ارادته بها الضل من رضى عنها انها كلفه على الله سبحانه وتعالى في ان لا يضل عنه وانما رد الله في هذه الآية احتجاجهم بان عقابهم صدرت عن ظن كاذب وتخبر من ذلك قال ان هم الا يقرضون كما قال في احدها في سورة الاحقاف قل هل عندكم من علم فتخرجوا لنا ان نقرضوا الا الطل وان هم الا يقرضون فثبت حالهم في اخر من واتبع اعص بحال او نالهم وبين ان مقاسمهم ما شئت من خيال وتوهم فلا حجة فيهم على الله تعالى بل الله الخد الباعه عليهم وبين ان التكريب راجع الى استدلالهم لان نفس ما قالوا في احتجاجهم بقوله طلوه هديكم اجمعين حال او معناه لا معناه فم يشاء هديهم وبو شاعدا لمصاوا واكتب العبد وآهيه صارت الافعال من طل للكلف للفرق الضروري بين الاحتياج والتمسك والتمسك والتمسك هدا على الالهام غلبت غريزة الاعتقاد والتمسك فقال لما يريد واعتقدت الجبرمة ان لا قدرة للعبد ولا اختيار وقال صاحب الفرائد لاهل السنة في ثلاثة اوجه احدها انهم ادعوا الى الله امرهم بعبادة الملائكة وقالوا لو شاء الله ان لا نعبد لهانا فاذا لم يشعنا فهدانا فقد امرنا وتابعتهم لو شاء الله ان لا نعبد هم لمنعنا عن عبادتهم منع قهر واضطرار فاذا لم يفعل ذلك فقد باح ١١

سيقول الذين اشركوا الآية اي لو شاء ذلك مشية ارضاء كقوله تعالى طلوه شاعدا هديكم اجمعين لادعانا نحن ولا بلونا ارادوا اي المشركون بذلك انهم على الحق المشروع المرضي عند الله تعالى لا الاعتدال بارتكاب هذه الفواحش بل ارادة الله تعالى منهم حتى ينهضوا عنهم بهدلا على المعترف بئى ان الله تعالى ذم المشركين في قولهم لو شاء الله ما اشركنا هلك لو شاء الرحمن ما عبدنا هم هت لاجل ارادتهم بهذا القول الحق الامر البطل وهو كونهم على الحق لانه لو لم يكن كذلك لم يشاء الله تعالى ولهذ ذمهم الله تعالى فكيف يستدلون بالخشعي ومن يحذو حذوه على مسلكهم الرخوف ومعلم شهة ان الجملة المقدمه وقوله تعالى وحملوا من عباده حرا واه الخد بشاء واصفا هم بالذين وانهم جعلوا الملائكة اما وانهم عبد وهم حرم متعاطفة مسوقة لبيان كفرهم قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم كفرا ايضا مصونان الى اكفرات الثلث وهم معسادة الملائكة وزعمهم ان عبادتهم بمشيئة تعالى وقد عرفت جوابه وهو ان قوله وقوا الخ عطف القصة على القصة والقصة الاولى لبيان كفرهم والقصة الثانية لبيان دليلهم انصاف ولك ان تقول ان هذه الجملة ايضا لبيان كفرهم لكن لا على الوجه الذي زعمه المعتزلة بل لانهم اسارا ادوا بهذا القول ان عبادتهم الملائكة حق مرضى مشروع لانه لو لم يكن كذلك لم يشاء الله تعالى عبادتهم واعاد حجة عبادة غيره لله تعالى كقوله فيحصل ان في الجهل بهذا الوجه مع بطلان ما زعمه المعتزلة قوله فاستدلوا في مشية الخ اشاره الى ان لو شاء الرحمن الآية من قبل قوله تعالى لو كان فيهم آلهة الا الله لافسد تأملوا لانه في الاول لانه الثاني لا بالعكس \* قوله ( ينحلون ) باطلا بمعنى يقرضون اصل معنى الحرص كما قاله الراغب معرفة ان قدر بطريق التخصيص ثم اطلق على الكذب لان التحمل والمساهلة المتعددة قد يكون صوابا ولا قيد باطلا \* قوله ( ويجوز ان يكون الاشارة الى اصل الدعوى ) وهو جعل الملائكة اث الله فلا يتم ما ذكره الخشعي لان ما ذكره ٢ بناء على كون الاشارة الى اتفاق عبادتهم الملائكة بمشيئة تعالى فرد المصنوع لاعتدالهم من ان الاشارة الى استدلالهم لمذكور رده تأنيلا به يجوز ان يكون الاشارة الى اصل الدعوى وماله منع كون الاشارة الى ما لهم به من علم جارم المانع من التسليم وبأبي عنه الدوق السليم فالاول تقديم هذا الاحتمال بطل مذهب الخشعي لانه بناء على كون الاشارة الى هذا القول كما عرفت من ان هذا القول يدترم القول بان عبادتهم الملائكة بمشيئة الله تعالى وهو ليس كذلك بناء على زعمهم \* قوله ( كانه لما لدى وجوه وسنده وحكي شبيههم المزبذ في ) اي اطهرها بقوله وادبشرا حدهم بصرى الآية وحكي شبيههم المزبذ وهي قولهم لو شاء الرحمن الآية في الخ في قوله هذا الاشارة الى ان ما ذكره بعد اصل الدعوى من غنمها طيس باجنبي حتى يقال هو فصل طويل فاصح قول الخشعي كون الاشارة الى اصل الدعوى محتمل مطلق وتحريف مكار ٤ وكون لو شاء الرحمن الآية شبهة مع ان اعتدالهم بمشيئة الله تعالى على انها في كونها من القبح عندهم لكن اشار الى ضعف هذا الاحتمال بقوله ويجوز الخ لانه خلاف الطاهر لئلا يثار لاحتجاجة الى الثانية \* قوله ( ان يكون لهم بها علم من طريق العقل ) بفرقة مقالته قوله ام آتيناهم \* قوله ( ثم اصبر عنه الى انكار ان يكون لهم سند من جهة الله تعالى ان آتيناهم كتابا من فيه ) ثم اصبر عنه الى انكار ان يكون لهم سند من جهة العقل لا بطريق التزقي لا بطريق الاتصال بعبارة على انهم منقطع قبل المتعة ومنه للزقي والهمزة لا نكار وقوع سند من جهة العقل كلمة ثم في مثله للزقي الربى وحده رد ما قل ان ام متصلة مع دلة لقوله اشهدوا بعدد لهما ومعنى لان قوله اشهدوا الخ موقوف لرد كون الملائكة انا وهدا سبق لبيان ان لا علم لهم بذلك من جهة العقل سواء كان الاشارة الى استدلالهم المذكور او الى اصل الدعوى فالانصاف في مثله غير متعارف \* قوله ( من قبل ان ارادوا انهم ) اي من قبل ادعائهم واو اعاد من قبل انكار او اذا عطف على المضيق اليه غير شائع \* قوله ( ينطق على صحة ما قالوه ) صحة كتابا اي يدل على صحة ما قالوه ولكون ينطق معناه لا يدل على ٢٤ \* ( بذلك الكتاب مستكبرون ) بين مرجع ضميره متعلق بما بعده قسم لرعاية الافاضلة للتحصير والفاء في فهم للسببية والانتكاز متوجه اليهم جميعا اي لا كتاب فضلا عن التمسك به ٥ ومعناه ان آتيناهم كتابا فهو يكلم بما كانوا يشركون في سورة الروم وعنه كتابا هنا لمكان قوله ما لهم به من علم اي من جهة العقل وفي سورة الروم قبل ام انزلنا عليهم سلطانا ليع

( س )

( نكته )

( ٣٠ )

٢٣ \* بل قالوا انما وجدنا ناعلي امة وانا على اثارهم مهندون \* ٢٣ \* وكذلك ما رسلنا من قبلك  
من نذير الا قال مترفوها انما وجدنا ناعلي امة وانا على اثارهم مهندون \* ٢٤ \* قل اولو جئكم باهدى  
مما وجدتم عليه اباكم  
(سورة الزخرف)

( ١١٨ )

٢ قوله لا حجة لهم بل اشره الى ان لا يطال جميع ما قبل انتهى وقد صرح ان دل لا يطال وفي القرآن ليس باطل بل ولا معنى للابطال هنا لانه تعالى نبي ان يكون لهم حجة ولا يطال اني الحجة بل اضرب عندنا انهم اسراء التقليد وهذا رده في الدام عهد الكاونا انهم قالوا هذا القول استهزاء بقول اهل الحق ان الكائنات كلها بمنشأة الله تعالى وحين لم يعتدوا بما قالوا اكدتهم الله قبه وحملهم كما اخرصتهم بقوله انطعم من لو شاء الله اطعمه هذا حق في الاصل ولكن قالوا ذلك في الاصل استهزاء بما اكدتهم بقوله ان اتم الا في ضلال مبين وكذلك قوله قالوا اشهدنا ان رسول الله لم قال والله يشهد ان المتدقين للكاذبون وهو له ما لهم بذلك من عند انهم لا يخبرون معناه ليس لهم حجة وهو جعل منهم وكذب اما قول صاحب الكتب ف لا دليل على انهم قوا استهزئين في شاية الزعم لانه قد دل الدلائل على عدمها قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله فعل ما يريد وما مثل هذا من المقول وغيره كثيرة وقل صاحب التفسير قوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم على الاستهزاء ولوقاؤه حادين كوا امومين لما ثبت في الاصول من توقف الامور على مشيئة الله تعالى وحله على الاستهزاء لهذا الدليل دون ما قبله ليس فيه تعويج وقال الامام في تصحيح رد صاحب الكتب في ان ذلك يورث الى انه تعالى حكى عن القوم قولين باطلين وبين وجه بطلانهم ثم حكى بعدهما مذهبنا في مسئلة احثية ثم حكم بطلانها ايضا فصرف هذا الابطال عن المدكور رعيه الى كلام متقدم عليه غاية العبد وقوله هذا رد الكلام الزاح حيث قال ان قوله وما لهم بذلك من علم عائد الى قولهم الملائكة بنات الله لاني قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم وهو الذي اورد صاحب الكشف على نفسه سواء الواجب بانه تعالى مطلع وتعرف مكابرو يمكن تصحيح قول الزاح وهو ان قوله ما لهم بذلك من علم عائد الى قولهم الملائكة بنات الله لاني قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم منهم وذلك بان يجعل قولهم لو شاء الرحمن ما عبدناهم حوبا لما تضمنت تلك الآيات من معنى الانكار والا فتدبر عليهم هادة الملائكة فيكون قولهم هذا اشارة الى انهم اهلهم واقطاعهم ودلالة على ان الحجة قد بهرتهم ولم يبق لهم من حيث الاهدى قول كما هو ديد الخجوجين وقدر في الامم من هذا النوع نذير وقريب من هذا قول القاضي كاهل الذي وجهه فساد اقوالهم وحكي شهادتهم لم يبق في ان يكون لهم بها على ان نفي ان يكون لهم بها على من طريق العقل وقوله وما لهم بذلك من علم وجه تخصيص العلم في قوله وما لهم بذلك من علم بالعلم الخاصل من طريق العقل هو وقوعه في مقابلة طريق النقل اصى قوله انما يتبناهم

كما بان فيه فهم به مستحكون

الكتاب والدليل العقلي وعن هذا قيل هناك اتركنا وهذا آيتناهم اي اعطينا ٢٣ \* قوله (اي لا حجة لهم على ذلك عقلية ولا نقلية) مراده بين ما صرت عنه واشار الى ان المراد بنى العلم في طريق العلم لانه نفي العلم مع وجود طريقه ولذا قال انما يتبناهم في طريق العلم والمراد بنى العلم في طريقه العقل كناية عن هذه اقرينة ادلة فستكون معه \* قوله (وانما حكوا فيه الى تقليد اباؤهم الجاهلة) قيدهم في اى ما الجاهلة لانه لا حجة لهم ايضا فلا علم لهم لانه لو كان لهم حجة بكل الاشياء حجة ايضا بل لا تقليد في الحقيقة لكونهم متبعين الحجة حينئذ \* قوله (والامة الطريقة التي تؤتم كارجلة للمرحول اليه وقرئت بالكسر وهي الحالة التي يكون عليها الامم اي القاصد) والامة اي هذه الطريقة التي تؤتم اي تقصد على صيغة المجهول الى حلة تضم الراء الرحل العظيم الذي يقصد في الجهات واليه اشار بقوله للمرحول اليه قوله وقرئت اي امة بالكسر اي يكسر الهمزة بوزن فعله بالكسر اللوح ولذا قال وهي الحالة الخ والفرق ان الاول يعنى المفعول مثل عرضة بمعنى المفعول وكذا القصة صرح به المصنف في قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة الآية والثاني كالصدر الذي لا نوع فالمراد عن الطريقة التي يقصدها القاصد خيرا كانت او شرا على الاول والحجة التي يكون القاصد عليها على التي فيسهما تباريح بالمفهوم وبحسب الصدق التساوي لان الطريقة المقصودة لابد وان يكون قاصدها على الحالة من الحالات وكور القصد على حالة ما لا يكون الا بالطريقة المذكورة فها سيان في حوز الارادة للالزام بينهما لكن المتعارف هو الاول وبذا قدمه على انه قراءة متواترة والثاني قراءة شاذة مروية عن مجاهد وقدة \* قوله (ومنها الدين) اي يصدق عليه الامة بالمعنيين اما الاول فلانه طريقة مسبوكة واما الثاني فلان قاصده يكون على حاله ما والمراد الدين حالة يكون الدين عليه الفاسدون بل يلحهم او لما يكون عليه فيكون مخصوصا بالثاني قوله الامم عند الانف اسم فاعل من ام بمعنى قصد وفيه اشارة الى ان كلنا القرينة من الامم وهو اقصد كما في الكشف ٢٣ \* قوله (وكذلك) اي والامر كما ذكر من غيرهم عن الحجة العقلية والتقليد والبراع التقليد قوله تعالى وما رسلنا من قبلك استئناف يحوي معنى ذلك لانه يدل على ان التقليد فيما بينهم ضلال قدم ليس لهم منه فقواه وكذلك حجة حذف متناه مفرقة لعله مع ملاحظة ما بعده \* قوله (تدليل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودلالة على ان التقليد في محذور ذلك ضلال قديم وان مقدميهم ايضا لم يكن لهم سد متخوذ اليه) كونه ضلالا مفهوم من العصى لانه تعالى سجل على ان المشركين في عبادتهم الملائكة تقليد ولا ريب في ان هذا التقليد ضلال ثم اكد ذلك بقوله وكذلك ثم ذكر احوال الرافق للتوضيح فلا جرم ان مقدميهم ايضا مقلدون بالتقليد الباطل والصلال ولولم يكن الامر كذلك لاني الاتفاق الذي يجب صون اقرآن عنه \* قوله (وتخصيص المتزفين اشعار بان التمسح والطاعة صرهم عن انظر الى التقليد) وتخصيص المتزفين مع ان الحكم عام لهم ولغيرهم اشعار الخ فلا مفهوم عند القائلين بالمفهوم فضلا عن نافيهم غير المتزفين منهم ابايعهم لهم عن النظر ايضا والظاهر ان مقتدون بمعنى مهتدون اذ لاقتداء شائع في الاقتداء في الاهتداء والظاهر ان على اذهم حال من صبر مهتدون ومن صبر مقتدون قدم مراعاة الفصلة ولا يحسن تعلفه بمهندون ولا مقتدون الا بتخصيص فيرجع الى ما ذكرنا ٢٤ \* قوله (قال) اي كل نذر الامم المبعوث اليهم حين تمسكوا بالتقليد وظهر حرمانهم عن التحقيق فهداه جلة مسأعة استنفا معانها كانه قيل ما قال كل نذير لانه حين ابرزوا التقليد اجيب بدت وذلك ترك العطاف \* قوله (اي اتبعون اباكم ولو جئكم بدين اهدى من دين اباكم) اشار الى ان الهمزة داخلية على المخطوف عليه مقرر معلوم محقه كما مر بطريق غير مرة قوله بدين اهدى اي اهدى صفة موصوفة بدين لان لسان الرسول لا يصدق في مثله الا بدين او مرادفه قوله من دين اباكم من قيل الصيف آخر من الشا اي بدين هداية زائدة على ضلال دين اباكم والنسبة مجازية لان كون شخص اهدى بمعنى ريادة في الاهتداء بسبب الدين قد استند اهدى الى الدين ثم ثابت الدين معاته لادى لهم منه على ان لهط الدين مشترك اشراكا فطبيعي الدين الحق والباطل \* قوله (وهو حكايه امر ماض اوحى الى النذير) هذا على قراءة قل اولو جئكم والتقدير قل لا تدبر قل اولو جئكم \* قوله (او حطاب للرسول) حينئذ لا يكون حكايه امر ماض لكن المختار الاحتمال الاول ولذا قدمه لانه متصل بما قبله فيكون المراد كل نذير

(وصيفة)

٢٢ \* قالوا انما ارسلتم به كافرين \* ٢٣ \* فانتقم منهم \* ٢٤ \* فانصر كيف كان عقبة المكذبين  
 \* ٢٥ \* وادفأ ابراهيم \* ٢٦ \* لايه وقوم عابثي رآه مما عبدون \* ٢٧ \* الا الذي فطرق  
 ( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١١٩ )

وصيغة المفرد للثنية على ان كل نذر نذر قاله الامة المدعوثة اليهم \* قوله ( ويؤيد الاول قراءة ابن عامر  
 وحده قال ) على انه استئناف كما مر توضيحه ٢٣ \* قوله ( وقوله قالوا انما ارسلتم اي وان كان احدى  
 اقتباط للتدوير من ان ينظروا او يتفكروا فيه ) قالوا استئناف معاني وعس هذا ترك لطف قالوا انما ارسلتم به  
 كافر ون قالوا في الانكار حيث اخبروا بالجملة الاسمية واكدوا بان وصعوا بما ارسلتم به موضع تكذيبهم اما بان  
 كافرون بما ارسلتم به سواء ان تلفوا او غيركم فقيدها بشدة صراهم على الكفر بحيث لا يسمعكم الايات والندر  
 وهذا ابو حنيفة المقت الشيد والعذاب المديد ولذا قال فانتمنا منهم بالماء السيبة تسيها على ان ياتوا هلاكهم  
 اصرارهم على الكفر \* قوله ( بالاصصال ) اي بوجه العموم واحتمار صيغة المفرد لاول الجمع ثانيا  
 للثنية على ان الرسل وقت الانذار بنذر كل واحد واحد لامة المدعوثة اليهم واما الامة فيبشر اكثرهم  
 اوكلهم بالاكثر والرد واما قولهم انما ارسلتم به ظاهرا في سورة الفرقان في قوله تعالى \* وقوم يوحى لكذبوا  
 الرسل الاية \* من ان تكذيب الواحد منهم تكذيب كلهم ومن قيل انفسهم الاتحاد الى اتحاد \* ٢٤ \* قوله  
 ( فلا تكثروا تكذيبهم ) اي فلا تكثر فعل مضارع من الاكثرت من الافعال آخرة ثمة مثل فلا تكثر تكذيبهم  
 ايك فانهم يواخذون منهم اذا تجد السب بوح اتحاد السب \* ٢٥ \* قوله ( وقت قوله هذا ) اي  
 اذا سمعوا لا ذكر المقدر على انه معمول فيه على ما اختره المصنف فاعني وادكر الحوادث وقت قوله  
 او على انه معمول به على ما حوز به بعضهم \* قوله ( لروا كيف تبرا عن التقليد ) وتمسك بالدين  
 او يعلوه ان لم يكن منهم من التقليد فانه اشرف آبائهم ) يروا اي ليعلموا بيان المراد من ذكر  
 قوله عليه السلام والاشارة الى ان يثبت به قوله بوجهين الاول انه تبرا عن التقليد وتمسك بالدين فقتلوا  
 به لعنكم مضمون دور ابيهم ايضا اين والوجه الثاني ترغيب لتقليد هم اياه اي ان لم يكن يداهم من  
 التقليد لغصور بصرهم في دليل فليقلوه لان اتباع اغير في الدين اذا علم دليل انه محقق لس تقليد  
 في الحقيقة بل اتباع لما ازل الله تعالى قوله فانه اشرف آبائهم اشارة الى وحده تخصيص ابراهيم عليه  
 السلام بالذكر من بين الانبياء \* ٢٦ \* قوله ( برى من عبادكم او معبودكم ) تعبير برآء من عباد الموحدة  
 قوله من عبادكم تبديعي ان ماصدريه او معبودكم اي ان ماموصولة ولها حذف ايء تبديعي وهو  
 انفع من الاول لانه مستتر الاول دون الاول لان المراد بالمعبود الاصنام فقط والبرآء من الاصنام اقوى  
 في المرام \* قوله ( مصدر رملت به واندك استوى فيه الواحد والجمع والذكر والمؤنث ) اي برآء مصدر  
 مثل ذهب نعت به اي وصفه الذات مع انه مسبب له للبرآء كرحل عدل ولذلك اي لكونه مصدر اشمل  
 القليل والكثير استوى الخ \* قوله ( وقرى برى وراء كبريم وكرام ) برانهم اداء جمع برى وكرام يصم  
 الكاف وان كان المشهور بكسر الكاف ٢٧ \* قوله ( استثناء منقطع ) لعدم دخوله في المقول افعلى  
 الاول فظ هر لا ما قبله هو الموصولة على ان في فلا من مختصة بغير دوى المقول واما الغلب فلا يناسب هنا  
 \* قوله ( او متصل على ان ما بين اول المع وغيرهم وانهم كانوا يعبدون الله والاوثان ) افعلى ان ما بين  
 اي على سبيل الحقيقة كما صرح به في سورة النحل و اشار الى ايضا هنا فلا يناسب في ماسبق من انه لا يناسب  
 الغلب قوله وانهم كانوا الخ اي كونه متصلا به افعلى امر من الاول ما ذكره ثانيا اذهم كانوا يعبدون  
 الله الخ ولا كلام فيه لكن الكلام في ان عبادتهم الله تعالى هل هي معتد بها ام لا وقد صرح به في اواخر سورة  
 المائدة ان عبادة الله تعالى مع غيره كلا عبادة فلا يكون الاستثناء متصلا الا ان يقال ان كلامه هنا يحجب  
 الظاهر وهناك يحجب نفس الامر وجرى كلامه في سورة الشعراء ايضا على اظاهر فحصل قوله الا الذي  
 شلفني استثناء منقطع مانارة ومنصلا اخرى \* قوله ( او صفة على ان ماموصولة اي اي برآء من آلهة  
 تعدد وبها غير الذي فطرن ) اوصفة معطوف على قوله استثناء اي اوصفة لاستثناء على ان  
 ماموصولة نكرة والابحسي غير كائنه عليه بقوله غير الذي فطرن قوله اي برآء من آلهة الخ اشارة  
 الى ان ماموصولة في معنى الجمع لكونه عاما اوفى حكم العالم فيوجد شرط كون الابحسي غير وهو كونها  
 تامة بجمع غير محصور وفيه نوع تكلف ولذا اخره وانما اشترط كون الابحسي غير يكون ماموصولة لان غيروما  
 في معناه لا يشترط بالاضافة الى المعرفة فلا يصح ان يكون صفة لما اذا اعتبرت موصولة على ان الموصولة لا تكون  
 في حكم جمع منكر غير محصور فلا يوجد الشرط ثم كون ماعامة له تعالى شاء على ان في الكلام ما بديل على عدم

٢ \* واطهر من ارسلتم به \* على اعتقاد الرسل  
 اولئكهم  
 قوله وهو حكاية امر ماض فاعني قلنا  
 لندبرهم حين قالوا ذلك قل اوبو جنتكم الاية  
 قوله استثناء منقطع كانه قال لكن الذي فطرن  
 سيدين وفي الكشف الذي فطرن في فيه قبر  
 وجه ان يكون منصوبا على ان يكون استثناء منقطعا  
 وان يكون محرورا بلا من المحرور بمن كانه قال اني برآء  
 من الذين الامن الذي فطرن ثم قال قلت كيف نجعله  
 بدلا وليس من جنس ما يعبدون من وجهين احدهما  
 ان ذات الله تتخلف لجمع الدوات فكانت مخافة  
 الذوات ما يعبدون والذي ان الله تعالى غير مبدود  
 بينهم والاوثان معودة قوت كانوا يعبدون الله مع  
 اوائلهم ثم كلامه لما كان اعتبار اليد لية منيا على  
 كون الاستثناء متصلا بين وحده الاتصال بان  
 ما يعبدون الله عام يدخل فيه هو معبود بالحق وغيره  
 وهو المراد من قوله كانوا يعبدون الله مع اوائلهم  
 ومن قول انصاف وانهم كانوا يعبدون الله والاوثان  
 قال صا حب الفوائد كانوا يعبدون الله مع الآلهة  
 فاعني ان كونه معبودا يصح ان يكون بدلا  
 قوله اوصفة معطوف على استثناء يعني كلمة الا في الا الذي  
 فطرن استثناء اوصفة بمعنى غير وما في مما يعبدون  
 موصولة لاموصولة والمعنى اني برآء من شئ  
 معبوده غير الذي فطرن وانما شرط في احتواء  
 الصفة ان يكون ماموصولة لان الموصولة معرفة  
 لا يوصف بغيره وانما صيرف الى المعرفة لان غير الا يعرف  
 بالاضافة لتوعله في النكرة ولا بهم فلا يكون  
 وصفا للمعرفة بخلاف ما الموصولة فانها نكرة  
 يعني شئ هو اوصف بالنكرة



٢٢ \* فانه سيهدى بن \* ٢٣ \* وحملها \* ٢٤ \* كلمة باقية في عقبه \* ٢٥ \* اعلمهم يرجعون  
 ٢٦ \* بل تمتعت هؤلاء \* واباءهم \*  
 ( سورة الزخرف ) ( ١٢٠ )

قوله سيقتني على الهداية اوسهدين الى ماوراء ما هداى واتمافسره بهذين الوجهين لان سيهدى بن اخبارهما يقع من الهدية وهو عليه السلام مهتد بالفعل فيحتمل ان يحمل معنى سيهدى بن على المحار بان يقال المراد ان ثبت على الهداية لانفس الهداية او يكون حقيقة والمراد لس لهداية الحاصلة بالفعل من ماوراء الهداية الحاصلة من انواع الهدايات او دلالات الى طرق الخير وفي الكشف ما نقلت ما معنى قوله سيهدى بن على التسوية قلت قال مرة فهو يهدى مرة فانه سيهدى فاجمع بينهما وقد كانه قال فهو يهدى وسيهدى فيدل على استمرار الهداية في الحال والاستقبال بمعنى ليعبر عن المعنى الواحد في الموضعين بلطين متحابين سالا واستب ليشي ان يعمل كل على ظاهره بل ان يجمع بينهما ويتر استرا الحال والاستقبال اي انه تعالى يهدي فيما ناهى من الزمان حالا فصلا سيهدى فيما يجي زمانا غير مان فان كل واحد من سيهدى ويهدى في مكانه مع المعنى الاستمرارا والمعنى يهدي هداية مستمرة في زمانا الحال والاستقبال وهذا هو الظاهر

قوله وجعل ابراهيم اواله توحيد كلمة باقية في عقبه يراد صير المعول في جعلها راجع الى كذا التوحيد السند من حصر عباده عليه السلام على الله الذي فطره وتربيه بما يصدر الكثرة غير الله فلا يكون اختيارا قبل ان ذكر الرجوع اليه مطلقا الكلمة الدالة على التوحيد بانه عدة كانت واقترية عليه هذه العدة المخصوصة وهي قوله انى راء مما تعدون الا الذي فطرني ويحويه قوله تعالى وصى بها ابراهيم بنوه ويعقوب بنى الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وان الصبر وصى بها راجع الى معنى الكلمة في قوله اد قال له ربه اسمي قال اسمك رب العالمين كان الصبر في جعلها حاد الى ما دل عليه قوله انى راء مما تعدون الا الذي فطرني

قوله وقرى بكفة وفي عقبه باخفف أى قرى كلمة بكون اللام وعقبه بكون الفاق تخفيفا على الله قوله على انه اعترض به على ذاته في قوله وجعلها كلمة باقية مسالفة في تعبيرهم يعنى هذا السلوك في الخطاب من باب التجرىد على موال خطابات امرى النفس نفسه بقوله تطاول بلك بالانحد وانام الحلى ولم ترقه فكأنه تعالى حين قل وجعلها كلمة باقية في عقبه اعترض على نفسه مخاطبا له ابن قاده كلمة التوحيد في عقبه وقد اشرك كثير منه بل تمتعت هؤلاء الآية اى بل تمتعتهم بامتعتهم به من طول العمر والسعة في الزنى حتى شغلهم ذلك من كلمة التوحيد واراد بذلك المبالغة في تعبيرهم لانه امتعتهم زنادتهم وجب عليهم ان يجعلوا ذلك سدا في زيادة الشكر والثناء على التوحيد والاعيان لان بشر كوا به ١١

التسوية بينه تعالى وبين غيره كما في الاشرار في اصبر وهنا كذلك فلا اشكال بان التخصى صرح في سورة النحل انه لا يجوز الجمع بين الله تعالى وغيره في اسم واحد فله من ايها التسوية بينه تعالى وبين غيره وهو ما يجب اجتهاده في ذاته وصعته لانه اذ لم يكن في الكلام ما يدل على خلافه ٢٣ \* قوله ( سيقتني على الهداية اوسهدين الى ماوراء ما هداى بنى ) سيقتني اوله لانه عليه السلام على الهداية فيكون السين التأكيد لا الاستقبال بالنسبة الى نفس الهداية وان كان الاستقبال باقيا الى التثبيت او الكلام على ظاهره اذا رغب الهداية زيادة على ما هو عليه وهو المراد بقوله اوسهدين بنى الى ماوراء الخ وقد نبه عليه المص في سورة لقمان في حثه على حقيقته واما الاول فهو محتمل ركبا هو الظاهر وقد مر توضيحه في سورة الفاتحة ٢٣ \* قوله ( وجعل ابراهيم عليه السلام اواله توحيد ) وجعل ابراهيم عليه السلام وهو الظاهر فله اقدمه اذ الكلام مسوق لبيان قول ابراهيم نعم اسمعيل المذكور حقيقة فعل الله تعالى وادجوزان يكون المرجع هو الله تعالى لتقدم ذكره في قوله الانسى فطرني قوله كلمة التوحيد لانها من قول الله انى راء مما تعدون الا الذي فطرني فانه في قوله تعالى فلان البراء بمقتضى التبري وحاصله انى لا يبدل الا الله فكذلك كورة معنى او حكما فحصر رجوع الصبر اليها ٢٤ \* قوله ( في ذنبه فيكون فيهم ايمان ) بوجد الله ويدعوى توحيده ( فيكون فيهم اى في ذنبه اذ الذنبه تطلق على الجمع ايضا كلمة في يهدى ان القاء لس في جمع اسرية لانه عر واقع ومخالف للحكمة صرح به المص في قوله تعالى ومن ذنبا امة مسلمة لا تة حيث قال وعاد الحكمة الالهية لانتضى الاتعاق على الاخلاص والا قال الكلى على الله تعالى فانه ينشئ المعنى \* قوله ( وقرى بكفة وفي عقبه على الخفيف وفي عقبه اى في عقبه ) وقرى بكفة بكسر الكاف وسكون اللام وهي لغة فيها قرى بكفة فله وقى عقبه اى في وازنه ارض العلم ومن خففه والمساك واحد ومن اسمه عليه السلام المقرب لانه احر الانبياء عليهم السلام ٢٥ \* قوله ( يرجع من اشرك منهم بدعا من وحده ) صبر اعطهم راجع الى العقاب باعتبار من اشرك بقرينة الرجوع لان ارجع المشرك من الذرية لا كلال بل بعضا قوله بدعا من وحده من اسرية سواء كان رسولا او لا وهذا منقهم من المقام لان الرجوع اعاب يكون بالسبب والسبب القوى دعوة من وحده وان امكن الرجوع عن الاشرار بالاطلاع على دلائل التوحيد وانظر وجه كالمس بذلك من التوحيد علم بالفعل فقوله بدعا من وحده اما بناء على العالب او بالمر الى لم يقدر دغر والرجح على حاله ان كان من ابراهيم عليه السلام او من غير لمعى كى ان كان من الله تعالى عن تقدير رجوع صبر وجعلهم لله تعالى ٢٦ \* قوله ( بر تمتعت ) اصرا ب عن قوله وجعلها كلمة الخ بلا حطة عدم امتثالهم كما قيل في يحصل ذلك الرحى من تمتعت بلا حطة قوله فاولها هذا سحر الآية \* قوله ( هؤلاء المصيرى للرسول صلى الله عليه وسلم من قرىش ) لانه لا اشارة الى القرىش وآبائهم انهم المصيرى \* قوله ( يالدى العمر والعمه واعتزوا بذلك وانهم كوا في الشهوات ) يالدى في العمر معتق تمتع والمدى في العمر والعمه بصلى قضائه السبق وعلمه الا ترى فكذلك هدا سببا لاغترارهم وانهم كوا في الشهوات وعن هذا قال واعتزوا الخ وان تعرض لا يأنهم لا يمتنع الا الله مدخلهم في اغترار الابناء وانهم كوا في الشهوات المردف قيل قوله واعتزوا كناية عن ذلك الاغترار فله اطهر في الاصرار لانه اضربا عن قوله وجعلها كلمة باقية اى لم يرجعوا ولم يحالهم بالعقود بل عصيت نعمنا اخر غير الكلمة الباقية لاجل ان يشكروا منهمها ووجدوا فلم يفلوا بل ازاد طبعهم لاغترارهم والتقدير ما اكتفيت في هذا منهم يجعل الكلمة باقية بل منهم وارسلت رسولا انتهى تطويل بلا طائل والظاهر ما ذكرناه اى لم يحصل الرجاء فلم يرجعوا بل اصرروا على الاشرار \* قوله ( وقرى تمتعت وباتقح على انه تعالى اعترض به على ذاته في قوله وجعلها كلمة باقية ) وقرى تمتعت خطابا له تعالى بناء على انه تعالى اعترض على ذاته اى على صورة الاعراض قصدا الى توبيخ المشركين لالى تفحيم فعله تعالى كما اذا قال لحسن على من اساءه مخاطبا لنفسه انت انداعى لاسية بالاحسان اليه وما عدته التامة كذا فهم من الكشف وقد عرفت ان قول القرآن على محذرة العرب فلا ضير في مثل هذا لانه لو قيل وقرى تمتعت على صورة الاعراض لكان احسن \* قوله ( مسالفة في تعبيرهم ) في قوله مسالفة اشارة الى ان القراءة الاولى توهم ايضا اذ هذا الكلام مستعمل

( واحد )

٢٢ حتى جاءهم الحق \* ٢٣ \* ورسول مبين \* ٢٤ \* ولما جاءهم الحق \* ٢٥ \* قالوا هذا سحر ما جاءكم من  
 \* ٢٦ \* وقالوا لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين \* ٢٧ \* عظيم \* ٢٨ \* هم يستغيثون

رجعت ريك

( ١٢١ )

( الجزء الخامس والعشرون )

في التوبخ لكن في هذه القراءة زيادة توخي حيث ابرز على صورة الاعتراف على ذاته تعالى ان شئت الله  
 متكلم كان او حاسب ان كان فاعل وجعلها هو الله تعالى وقبل فاذا كان من كلامه تعالى لان كلام ابراهيم  
 كما جوزه وهو تجريد لا لغات انتهى التعبير بالجرىد : ليس يستحسن واما كان من كلام ابراهيم عليه  
 السلام في صورة الخطاب فلا اعتراض بل توخي للشركين واما في المتكلم فلامع بكونه من كلام ابراهيم  
 الا ان يزل انه طريق الحكاية \* ٢٣ \* قوله ردوة التوحيد اشارة الى ٢٣ طاهر الرسالة عليه من المعجزات  
 او مبين للتوحيد بالحجج والآيات \* ٢٤ \* كان التمتع سببا لاشتغالهم عن شكر النعم فكان قبل اشتغالهم حتى جاءهم الحق  
 وهو غاية في حسن الامر لانه مما يحبهم وزجرهم لكونهم اطمأنوا عن عكسوا وهو كقوله تعالى وما نفكر ابدا ان نزل  
 الكتاب الا من امرنا به فانه كذا قل عن شروح الكشاف في وفي الكشاف نوع نسبة عليه وقول لمصنف  
 فاعتزوا بالله كانوا في اللغات اشارة الى انه غاية لما فهم من تمت وهو اعتزائهم بحجج الحق عايناه لانه زجرهم  
 وعدم انزعاجهم لا بغير لانه في نفس الامر \* ٢٤ \* كذلك \* ٢٥ \* قوله ( يستغيثون غفلة ) شارة  
 الى ما ذكرناه من ان قوله حتى جاءهم الحق غاية لانزعاجهم وغفلة عن الله عن ذلك لانه في نفس الامر كذلك  
 \* ٢٥ \* قوله ( راد واشارة ) لعدم استبعادهم التوبة عن الغفلة فذكروا وحسبوا ما هو سبب  
 نجبتهم سبب هلاكهم لانزعاج طبعهم عن الاعتدال كقوله تعالى ولا يزيد اى القرآن الطامنين  
 الا خسارا مع انه لا يزيد في نفس الامر الا هداية ومعرفة وكذلك ما نحن فيه فلا اشكال بان في هذه الآية  
 حياء لا ماذكر ليس غاية التمتع اذ لا مناسبة بينهم مع مخالفة ما بعد هذا قلها \* قوله ( فصموا الى شركهم  
 معصية الحق ) لا نسخة في فسمعوا القرآن سمعوا واقرؤا واخفوا الرسول ) فسمعوا القرآن سمعوا افسر  
 له بعد قوله واستمعوا الحق تفسير الاستخفاف هذا تبيين على ان يكون المراد سماع القرآن راسخا واما ردوة  
 التوحيد فلا يلايه التعبير بالسحر فالاول تركها والقول بان إعادة الحق مظهر اشارة الى معصية الحق الثاني  
 صيغ لانه عين الاول حسب اقتضائه العادة نعم يحتمل اشارة الى طهارته للتعميم وللانفراد في الدهن  
 \* ٢٦ \* قوله ( وقاد ) عطف على قالوا جواب \* وهذا ايضا يؤيد كون المراد بالحق القرآن لا الدعوة  
 الى التوحيد اولا بل لا يزل هلازل لولا التحضية هذا القرآن هذا التحكيم وان ارادوا التعميم فيه اشعار بان القرآن حق  
 لكن لا يثبت محمد عليه السلام الا ان الكلام على ان النبي اوست ان الله ليس سحر بل هو قرآن منزل من الله  
 \* قوله ( من احدى القرينين مكة والطائف ) قدر احدى القرينين لان النبي رجل واحد ولا يكون الا  
 من احدى القرينين مكة والطائف بل من القرينين بل بعض بالانذار الى كل واحد \* بل الكل من حيث  
 المجموع به اشارة الى ان اللام في القرينين للمشهد بدلالة الحضور \* ٢٧ \* قوله ( بالجموع والمناكب ) بالجموع  
 المعروفة وعرفوا من مسعود انتهى ) فطبع صفة مؤكدة لا يستفاد من تكبير رجل من الغفلة وفي التعبير ايضا  
 تشبيه عليه من ابراهيم بحفبر رسول الله عليه السلام خذله الله تعالى قوله كالموايد المغيرة نظهر ان لكاف  
 للعبية وعروة من معد في الطائف والوليد في مكة \* قوله ( قال الرسالة منصب عظيم لا ياتي الا العظيم )  
 قيل اتوهم لو لا نزل اى فان الرسالة على انهم كور الشمر رسولا من نصب عظيم \* قوله ( ولما جاءهم  
 ربة عظيمة روحانية تستدعي عظم النفس بالحقى فافصاها والكسالات العبدية لا تحرف بالخراف  
 الدينية ) ولم يزلوا اى انهم اصابوا في ذلك الدعوى من وحدوا وخطا من وجه آخر فان قولهم فان الرسالة  
 من نصب عظيم حتى ان قولهم لا ياتي الا العظيم بالجموع والمناكب خطأ وصوابه لا ياتي الا العظيم النفس بالحقى  
 بامضاء الخ وان الله تعالى خلقه عليه السلام على ان الصفة العلية بانه سيكره بالرسالة وفي سورة الانعام  
 قال تعالى \* لله اعلم حيث يحفل رسالته \* وقد مر بيان ذلك \* ٢٨ \* قوله ( انكار به تحميد والتعجب  
 من تحكيمهم ) اى انكار كونهم قاسمين لانكار القسمة ولذا قدم ضميرهم على يفسرون اشارة الى بقوله فيه  
 تحميد والتعجب من تحكيمهم مع بهم لبسوا اهلالة لانكار منحهم الى كونهم قاسمين لانفسهم غسل والى  
 اشارة بقوله يحفل قسمن فانه يفهم بطريق الاولوية اقسامه النبوة تعالى \* قوله ( ولما اد بالرحمة  
 السورة ) بقرينة ذكرها عقيب حكاية قواهم اولا بل الآية وتوارد بها التوبة فمما ذكرها بها يكون الرحمة  
 محازا فيه بطريق ذكر العام واردة الخاص وان اردنا ان نذكر الرحمة مطلقا فاطلاقها على السورة اكونها  
 من افراد الرحمة فلا يكون محزا واردة الفسفة التحكيم كما اشرنا بقوله فيه تحميد والتعجب من تحكيمهم اذ معنى

٢ اوتقول ان معنى الحق انهم تمتع لانتم فوقه  
 فكون غاية التمتع لهم اللازم يتسع لان التمتع كان متاهنا  
 بهذا الاعتبار وان لم يكن متاهنا التمتع في افراد  
 المحقرات بالنصر الى الحق ومحبة نظره ما فانه في اوائل  
 سورة الانعام في قوله تعالى حتى اذا حازك بجد لوليك  
 الآية فان جعل اصدق الحديث خرافات الاولين  
 غاية التكذيب وقس عليه ما صدر من ائمة  
 ١١ ويحتمل لواله اذا داخلة ان اشكوا الى اسائه  
 من احسن اية ثم قيل على عدمه قول انت السبب  
 في ذنبتهم وفوتوا حاسك وغرضه بهذا الكلام  
 توبيخ المنسقين لا تنصيح فعلة  
 قوله من احدى القرينين فسر المعنى بتقدير  
 مضاف لان كون رجل واحد من القرينين غير  
 معقول فالمعنى من احدى القرينين بل الفاء قيل  
 التقدير على رجل من رساين من القرينين وقيل  
 كان الرجل سكن مكة والطائف وتزداد بهما  
 فصار كاشه من اهلها

٢٢ \* نحن فستأيدونهم معشهم في الحياة الدنيا \* ٢٣ \* ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات \*  
 ٢٤ \* اتخذ بعضهم بعضا سكران \* ٢٥ \* ورحمك \* ٢٦ \* حير بما يحمونه \* ٢٧ \* ولولا ان يكون

النس امه واحدة  
 ( سورة الزخرف ) ( ١٢٢ )

اقسدها غير ظاهرا والتعبير بالقسمة لانهم يرددون بين الرحلين وهو يشبه التقسيم او المشاكلة لقوله نحن فستأيدونهم  
 تقديم نحن للحصر ثم لافهم فانه لا يقتضي دون اخصر فانه يؤهم ان الانكار متوجه الى القصر وهو ليس  
 بصحيح الا ان يقال الكلام لحصر الانكار لا لانكار الحصر لاختلاف الانكار والاثام الحصر ثاب دون العكس  
 ٢٢ \* قوله ( وهم عاجزون عن تدبيرها ) وهي حويصة امرهم في دنياهم ) اشارة الى القصر المستفاد  
 من تقديم المبدأ على الخبر المعلى قوله عن تدبيرها فلا في الكتب اذ المراد بتدبيرها النظر في عاقبتها والعمل  
 على مقتضاها قوله حويصة تصغير خاصة بشديد الصد للمهلة المراد من التصغير المتخيل لان امور الدنيا  
 لا تساوي عند الله تعالى جناح بعوضة فكون احقر من كل حقير \* قوله ( نحن ابراهيم ائمة يدروا من  
 النبوة اني هي اعلى المراتب الانسية ) وهو انكار لذلك وفيه تنبيه على ان قوله نحن فستأيدونهم لا يستلزم بان  
 لا نصيب لهم في تقسيم امر النبوة وتدبيره بوجه من الوجوه بانه لا يقدر ان على تدبير امر حقير فضلا عن تدبير  
 اعلى الامور وهذا يظهر ارتباط قوله نحن فستأيدونهم بالآية بما قبله \* قوله ( واطلاق المعش يقتضي ان يكون  
 حلالا وحراما من الله تعالى ) المعشة وهي ما تشبه به الابن من القوت وغيره فعدم تقيده بالحلال  
 وهي معنى الاطلاق يقتضي الخ وقدمت تفصيله في تفسير قوله تعالى \* وعمار قاهم بعقون \* وغرضه الرد على  
 الزمخشري وغيره من المعرزة لانهم ادعوا ان الرزق من الله تعالى لا يكون الا حلالا ودليلهم مع جوابه مذكور  
 مشروحا في الكلام وقد اوضحناه قوله تعالى في توضيح الآية المذكورة في اواخر سورة الفرقة  
 ٢٣ \* قوله ( وادفعنا بينهم اتعاوت في الرزق وغيره ) هذا حاصل المعنى والتنبه على ان المراد برفع  
 بعضهم اتعاوت في الرزق والبره اتعاوت في الشرف ونحوه واما قل وغيره وليس المراد الرفع درجات  
 بانه بعد الايمان كما يراد به في هذه الموضع لانه يخل بالارتباط بما قبله \* قوله ( يستعمل بعضهم  
 بعض في حوائجهم فيحصل بينهم البغ والتصام يدطم بذلك نظام الله لا الكمال في الموسع ولانه صان في المقتر  
 يستعمل بعضهم بعضا وهو اغنياء عنهم ويكبرونها بعضا وهو فقراء منهم وصحة ثبوتهم وانظروا امراد انهم  
 في ارباب قوتهم فيحصل بينهم تأفف اي اشفة تامة اشكاريه الى ان المراد بالتعاوت في المال حصول الالفه والحجة  
 والاتخاذ المذكور يكونه سببا قريبا للحصول المذكور قيم مقامه والآخرى منسوب الى السخرة وهي التنايل  
 لا عصى الهزول والاستهزاء فانه لا ياسب بل استعماله في حوائجهم كما نفعه عليه لمصنف ولا ياسب ايضا  
 كون المراد ان التكليف على وجه يجبر فانه ليس بمصدر فقال المحشى اجمع اقراء على صم السنين ومراده السعة  
 او الصيرة فلا يتأخر القراءة بكسر السين فانها من الواو اذا لكونها قراءة عرو بن ميمون وغيره من ارباب الواو  
 قوله وضم اي اجتماع في المدينة مثلا لان المراد لا يقتصر على اقسام جميع مصالحه وكذا اشترطة القليلة  
 كذلك ولد اورد لا يزال النس مجر ما تعاوت مراتبهم واوتوا وواصكو والمراد بالمراتب مراتب العلى والفقر كما هو  
 اطهر من السوق او لاعام منه ومن الفقر في امر الدين قال المص في تفسير قوله تعالى \* ومن زينة ما سلفك \*  
 وحاصل معضهم لما اعمد رفق در تنه طيفه وعلما الحكمة الالهية لا تقتضي الاتفاق على الاخلاص والاقبال  
 الكلي على الله تعالى فانه مما يشوش لهش ولذلك قيل بولا الحقة فاسخرت الدنيا \* قوله ( ثم ان لا اعتراض لهم  
 عينا في ذلك ولا تصرف فكيف يكون التصرف فيما هو دلي منه ) اشارة الى مناسته لما قبله لانه من قبل  
 اشبه بالادنى على الاعلى ولذا قال فكيف يكون عينا هو اعلى منه \* ٣٥ \* ( هذا ) يعنى النبوة وما يتبعها  
 ٢٦ \* قوله ( من حطام الدنيا والعظيم من رزق منها ) اي لا العظيم من رزق من حطام الدنيا  
 كما رعمه الاشقياء وطهر منه الارثط بما قبلها ايضا والتعبير باسم الرب والاضافة اليه عليه السلام مع التعبير بالرحمة  
 بين كمال صفته واحسانه له عليه اسلام ورمز الى ان الكفرة هم الطامعون حيث وضعوا الشيء في غير موضعه  
 في كل امر وحيث اعتقدوا ان العظيم من رزق من حطام الدنيا وهو ظلم ايضا اوضحهم العظم في غير موضعه  
 ٢٧ \* قوله ( لولا ان يرغوا في الكفر اذ اراوا الكفار في سعة وثمن ) اي لولا ان يرغوا في الكفر وهدا  
 لازم معنى انطعم الكرم لان كونهم امه واحدة يلزم الرعدة في الكفر والايان لكن المراد الرغبة في الكفر بما يقرب  
 ما بعده قوله اذ اراوا الكفار اي الكفر والمنابذ منه كون المراد بالثالث الوحدون لكن المراد الثالث رزقهم وانشاؤه  
 ما ذكره لكن الاولى ان اراوا الكفار لان هذا غير واقع قوله في سعة اي في سعة عظيمة وثمن مفطر بقربته ما بعده

٢ اي لولا كراهة ان يجتمعوا الكفر الخ كما في  
 الكشف فلا بد من مثل هذا التدبير اذ لا يسفهم المعنى  
 بدونه كما ينبغي التفصيل  
 قوله ليستعمل بعضهم بعضا فخرنا من  
 التسخير لامن السخرة اني هي معنى الهز  
 قوله لولا ان يرغوا في الكفر الخ كما في  
 اي ولولا كراهة ان يجتمعوا على الكفر ويطلقوا عليه  
 معنى الاجتماع والاطلاق مستفاد من اعطامة  
 فانه يبنى من معنى الاجتماع والاتفاق وقال وفي  
 معناه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزنت  
 الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر بها  
 شربة ماء



٢٢ إشارة الى ان المراد بالذكر القرآن وهو مصدر

مضاف الى المفعول اي من ان يذكر الرحمن بذكر هذا باعتبار اصله لمعرفت من ان المراد به القرآن

قوله وقرئ بعش بالفتح اي بفتح العين وحذف الالف للجرم لانه شرط بحر وم لا من متصرفة معي الشرط ونحوه بجرم حرزوه فالقراءة بالفتح من باب علم يعلم كعمى اعشى ورد وقرئ بمعنى والقراءة بالضم من باب قتل قتل والقراءة من جهة المعنى انه اذا حدثت الآفة في بصره قبل عشي واذا نظر بصره عشي والآفة قبل عشي اي وعشر عرج بالفتح لمن به الآفة وعرج بالفتح لمن عشي منه العرجان من غير آفة في رحمة

قوله وقرئ بعش على ان موصولة على قرئ بعش بالرفع على ان موصولة غير متصرفة معي الشرط

قوله ومن رفع بعش شئ ان رفع نقبض لان من اذا لم يذكر للشرط يكون في محل الرفع على انه مستأد

وبكون نقص من مرفوعا على انه حرم وفي الكواشي وقرئ بعش بواو قافا ومن موصولة وحزم نقص على انفسه من يحرم المرفوع تحفيها

وبرفع بعش وموصولة من انفسه اشتد وانظرا الى الاصل كما جمع من العرب انه وقع على اخر الامم الصحيح والمفسر حاد الاصب بالالف وقد رد

من ذلك في درصالح في الحديث كما اخبرني وهو في اشهره

اشهره ان يراه الله اذا طيبه ومعنى قراءة الضم ان يراه من ذكر الرحمن ومعنى قراه

الفتح ان يراه هو من ذكر الرحمن ان هذا كلام انكروا شئ قال صاحب الكشاف من به شيطا

تخذه له ويحل يده وبين الشيطان كنه له وقصصاتهم قراها لما رواه ابن عباس ان هذا الذي مرناه على

مذهبه من ان الله يسمع من العبد ما يقول على سلط ولا يجوز ان يسلط الله على عبده

فعله بحسار من محلا في معنى لحد لان العبد بينه وبين الشيطان

قوله وجمع الصعير بالفتح اي جمع ضمير الشيطان في قوله ويصعدون وجمع ضمير في مفعول يصعدون

للمحل على المعنى فان كل واحد من المعنى الشيطان ومن اسم جنس كقوله كثير وقال صاحب الامم يمكن

ان يقال لا يقال في ان من يصعدون جمع الاله جمع الجمع فاما ضمير واحد منهم فكل واحد منهم

شيطان وقال صاحب الانصاف في هذه الآية بكتاب احد بهما ان التكرار في سياق الشرط هو وده

اضطراب الاصولين واما المرفوع من تحت العموم واستدل على الائمة ان التكرار في سياق الانبيات

يخص بان الشرط يقع فيه وهو انشأ هذه الآية بوجه الامام من وجهين الاول انه وحده الشيطان

ولم يرد الا الكل لان كل انسان له شيطان فكيف بالعامي من ذكر الرحمن والاشارة انه اعاد عليه الضمير محذورا في قوله وانهم ولولا عدم الشمول لما جاز

عود ضمير الجمع على واحد فهدى بكفة فوجب ١١

٢٢ ومن بعش عن ذكر الرحمن ٢٣ نقبض له يظناه قوله قري ٢٤ وانهم يصعدونهم

عن السيل ٢٥ ويحسون فهم مهتدون (سورة الزخرف) (١٢٤)

٢٤ من حتى يجتمع الناس على اليمين وهو انه تشيع قال بلاطفة الى ماله في الآخرة يخل به في الاغلب

لديه من الافات التي قد من ينقص منها كما اشار اليه بقوله ومن بعش عن ذكر الرحمن لم يجعل ذلك اي

التشيع بما ذكر من كون صفوف يوفهم من فضة الخ قوله حتى يجتمع على عدم الجعل غاية له يعني ان

الحمل للعامة المذكرة لم يوجد قوله وهو اي الذي لا حله لم يجعده نه مع قلل كما وكيف يخ به

اي بالجم الاحرورية في الاغلب فده به لا بعض المبتدئين بك سببها الآخرة ولما ورد الدنيا من رعة الآخرة ٢٢ قوله (بتمام ويعرض عند بفرط اشتد به بالبحوث والهداية في الشبهوات) النعمى

اطهار المعنى وليس له معنى قوله ويعرض عنه عطف بمراد اذ المراد به المعنى الاعراض قوله بفرط

استعماله الخ مراده انفسه على انفسه تشيعه وصحة الرحمن من اوقع من سبب الاستعمال في الإشارة ان

زول الدكر وهو ان من آثار الرحمة وانه رحمة للعالمين قوله (وقري) ومن بعش بالفتح اي بفتح

عشى اذا كان في بصره آفة وعسا اذا عشي لآفة امح وعرج) ومن بعش بالفتح اي بفتح الشين اي بفتح المعنى

قوله غال الخ شروع في بيان الفرق بين المرأة تصم لنين وفصحها عشي مر باب علم اذا كان في بصره آفة

وعش مر باب بصر اذا عشي اي اذا زمر بصر المعنى ولا آفة ده ولذلك قال في تعبير بعش تصم الشين

تصم مثل في ضرب وفي تعبير بعش بفتح الشين مع اي يعنى من ادسا شئنا واش في الملع لان المراد في التظلم

الكره كاعرفه الاعراض اللزم للعامي والمعنى والاعراض اللزم للعامي اسع من الاعراض اللزم للعامي

وعلى كل قراءة المراد على الغلب والاعراض عن الغراب وما به من انفسه محاسنا لذكر الملمر وازادة

اللازم قوله كمرح من باب علم لانه الآفة في بصره وعرج من الباب الاول لم مشي شبة العرجان من غير عرج

آفة وهذا الفرق على هذا الاسلوب باختاره المختصين وقد روي الاختلاف فيه قوله (وقري)

بعش على موصولة لانه في قوله بعش نقبض تشيها لمن الموصولة بشرطة الية زمة

في حرم حرمها كما ادخلوا الله بذلك وهي اذا ورد مثله في لفظة اندي وهي ليست مشتركة بين الموصولة

وشرطية في قوله كذلك الذي ينبغي على الناس طما يصعد على رعم عواص ما منع في من المشتركة ولي

الاله مر بعش بعش بين كانه ابو حبان وهذا اولي من ان من يجوز ان يكون شرطية بدل انه لم يرأ

نقص مرفوعا وانفردوا على حرمه حدة يشعوا اما الاشاع او على لغة من يحرم المثل الآخر تحذف الجر له

او بعش جمع رعاة لمن من بعش ما معده من جمع ما ذكر بعد جدا ٢٣ قوله (نهض له شيطا

فهو قرئ بوسوء وبعوه دائما) نهض وهو له شيطا بقوله فانهم من قوله فهو قرئ بكونه جملة

اسمية واليه لاسفة والاعراض عن ذكر الرحمن سبب ان الشيطان قرئ لا رقة ولا زال بوسوءه

فلا اشكا بان اراضه لاغذاء الشيطان في هذا البيان شبة الدو قبل الغيبض التقدير وقيل الالهية

وهذا هو المأست هنا قوله (وقري) بعفوب بالياء على مذهب الى صير الرحمن ومن رجع بعش وبشي

ان رجمه) لكن نقول بعصهم انهم اتفقوا على حرمه حتى تمسوا في حرمه مع رجم بعش كما سمعته وان شئت

ما له المصنف رواية فلا يصار الى عبره من الوجوه في جزمه ٢٤ قوله (عرا بطريق ادى مر حقه

ان يسيل) اي المراد بالسيل السيل الذي امر الناس ان يسلكوا فيه حلا للسيل على المراد الاكل

الامم للجنس وقيل للعهود والاول المفع لا في الإشارة الى ان ماعدى السيل المستقيم ليس له فلا اشكال

بانهم في سبيل من اسبل خامعني صدهم عنه قوله (وجمع الصعير بالفتح اي بفتح الشين

الاشصار والعاشي نقبض له) للمعنى انه ان اعطاه مفرد قوله بعده حتى اذا جاء ما وفي مثله يجوز الامراب كما مر

نظارة قوله اذ المراد الجنس الشامل للقليل والكثير والمراد هنا الكثير وفيه زمن الى رد ما قبل ان التكرار

في سياق الشرط نعم اذ العموم على هذا الوجه ينظم في عموم المقبض له دور المعاشي وايضا قرائته وسعدو

بالرفع على ان من موصولة لا لانه قوله والعاشي بالعين المسهلة سواء كان بعش من الباب الاول او الرابع ٢٥

قوله (الصعير الثلاثة الاول له والياقبن للشيطان) الاول بتشديد الواو مفرد بدل من الثلاثة بدل

المعنى بتقدير العائد اي الاول منها له اي لعشي والمراد بالاول ضمير يحسون والمراد بالثاني ضمير انهم

والمنعترق مهتدون اي يحسب المعاشون ان الشياطين مهتدون للحق فدهم منهم سبب هذا الخ ولا ينبغي

٢ والاكتساب المراهب: كل المتدربين المدعى.

عليك ان العاشي لا يروى الشياطين ولا يطلعون احوالهم من الضلال والاهواء فمن اين يحسب ان الشياطين مهتدون وما عموما من احوالهم باحار الشرع هو الضلال المحض فاصواب الضمير النشئة الاحرار له شي والشعيرين الاولين لالشيطان واصعب البارز في بصودتهم للعاشي الان يراد به شياطين الادل لكن بعد

٢٤ \* قوله (حتى اذا حاننا) غاية للسعدان المذكوران انهم لم يقفوا على خطئهم واستمروا عليه الى ان حاننا بالشر فحبث بضع على خطئه حين لا يقع الاطلاع ففتني ما هو امثال \* قوله (اي اله شي) اختار راجعه الله دور الشيطنة اذا كلام مسوق ليسان حاله حيث قال ومن يش عن ذكر الرحمن الآية قوله (وقرأ الحجاز بن وابن عامر وابو بكر جاما اي اله شي واشيطان) جاما بالشيف ولو قبل قراءة حاننا اضغبر فيه راجع الى ما ذكر من اله شي والشيطان او راجع الكل واحدا منهما لما لا يفراة الشبهة لم يعد وكذا الكلام وقال لاسما في قراءه جاما بالثنية مانه لابد من التأويل مادكر ٢٣ \* قوله (قال اي اله شي الشيطان) قال خط، بالمر ند مايت اي باقوام ليت ابوابها القري ابت الخ وهو الظاهر ٢٤ \* قوله (بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق فعلم المشرق ونى) احد المشرق من الغرب وبالعكس فعل المشرق اي سعى العرب مشرقا ونى اي جعل المشرق نى بهذا الوجه قول الزنجيري بعد المشرق من المغرب وبعد المغرب من المشرق للتنبية على انه ليس المراد بعدهما عن شيء آخر فتصغر لعدم الالتباس وقد صار مثلا في غاية البعد ولا يراد معناه اله في وهذا ليس مثل قوله تعالى رب المشرقين الآية اذ لا تعاب فيه بل المراد مشرق الشتاء ومشرق الصيف وهذا لابد ثم ارادة هذا المعنى وان كان بين المشرقين بعدا في الجملة لانه لم ينسهر في غيبة البعد \* قوله (واصف البعد اليهما) وان كان حقه ان يضاف لاحدهما لان البعد من الامور النسبية التي تقوم باحد الشئين وتعلق بالاخر في الاعتراض صرا حقا وبالعكس صحا وهذا هو مراده كما سيأتي لكن لما كان المراد واصفا بمعمونه الفرق بينه والامن من الاتيس متحققا ان صح في الفارة بحيث يصح ان المراد بعدهما عن شيء آخر وعن هذا قيل فعل القسم على التعلق بالنسبة الاضافية ففيه تعليل وهذا التعليل غير متعارف بينهم ٢٥ قوله (انت) وهذا يؤيد كون القائل العاشي الفاء في قبس القرين اد تقنع الشيء بعد ذكره وهو سهل

٢٦ \* قوله (اي ما تنم عليهم من النبي) اي جاعل فيكم راحع الى النبي وهو المختار وقيل والنسم او اتون المذكور وهو صديق ٢٧ \* قوله (اذصح انكم طاعتهم ٢٨ في الدنيا بدل من اليوم) اي تحقق وظهور والله اوله لدفع وهم وهو اطرف لما مضى في الدنيا فكيف يكون بدلا من اليوم وقد اشترط فيه انه دار مان ولما اول به ذكر صرح البداية فان ثبوت العلم وتحققه اي ظهوره في ذلك اليوم والحقيقة يتحقق وان كان ماضيا لكن لما تمتنع ذلك الصحة والتحقيق حصل اثبات والعقد في ذلك اليوم بخلاف العلم فانه اقنع والافق اثر فلا إشكال بانه كيف صح واد التحقق في الماضي فالاشكال باقى بعد نظيره كالله علما حكيم فلاحاجة الى الاطناب الذي ارتكبه المحتج في دفع الاشكال حيث قال لما كان تبين ظلمهم ماضيا أو بلا وحالا تخفيفا روحى الاعتبار فان دخل انظرا الى الاعصار الاول وابدل من اليوم نظرا الى الثاني وانت تعلم ان رعاية الاعتبار في الإطلاق واحد غير معقول في مثل هذه المقام ومنع تأليا اختصاص بالمضى فانه قد يستعمل في الاستعمال كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ اغلال الخ وهنا عليك بمعنى الاستقبال والطهر ان استعماله في الاستقبال محذور اذ الاشراك خلاف الاصل وهن يمكن الحقيقة لمذكراته ثم ادعى ان الاظهر جهلها على التعبد في دعائه ما في ذهابه الى انه جوز سقوطه وانكر الجمهور فقيل له علمك بقول الجمهور فانه هو المثل - هور ثم نقل والتقدير بعد اذ ظنتم تمحض ولعل الاولى ان يقل ان ذلك للدلالة على انه نفس لا يجري عليه زمان فالمضى والاستقبال عنه بمنزلة الحال ولا كلام في صحة هذا الكلام لكن القرآن لما تامل على محاورات العرب روى الزمان حتى اشتغل اهل البلاغة اشكتة في صورته فاليان الاضي موضع الاستقبال وبالعكس ولم يكنوا بالعلم الذى لا يمحرى فيه ٣ زمان

٢٩ قوله (لان حقكم ان تشركوا انتم وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشركين في منه) ولا يبطى ان الله عين المعاول اذ العمل اشتراكهم واسمه ليقتصر على انه تمهيد لقوله كما كنتم مشركين في منه وقد ثبت في موضعه ان الاشتراك في السبوح لا مشترك في السب \* قوله (ومحورزان يستدل به الدعوى وان نفدكم اشتراككم في العذاب كما يقع الواقعين في امر صحت دعاؤهم في تحمل احسانه وتقسمهم مكاداة عنه اذ لكل

قوله يدل من اليوم فان قلت كيف يكون اذ بدلا  
من اليوم واليوم يوم القيمة ووقت طلوعهم من بين  
يوم القيمة ولا اعضائه حتى يكون يدل لكل  
او البعض ولا لايسة بينهما حتى يكون يدل الاشتغال  
وبدل العاط لا يحرقى كلام الله قلنا المراد وقت  
تبيين طلوعهم وظهوره لا وقت صدور الطلوع منهم  
اقله "اذما اتسدا المتلقى لثيقة" اي تبين اني ولد  
كريمة فاعلم ان تبين وصح انكم طلعتم انفسكم وقت  
تبين طلوعهم وصحتا عما هو في يوم اشهد وان كان  
صدور الطلوع منهم في الدنيا فان اعتبر وقت التبين  
جره من يوم القيمة يكون بدل البعض من الكل  
وان اعتبر عتبه على ان يوم القيمة كله زمان  
التبين يكون بدل الكل قل ابو ابي اما اذا شكا  
لا به طرف زمار ماض وان فمكم واليوم لمذكور  
ليس من قال ان جنى مسائله راحت بالعل فيها  
سرا را فخر ما حصلت منه ان الدنيا والاخرة  
متصان وهم سواسية في حكم الله تعالى وعلم فيكون  
اذ لا من اليوم حتى كاتها مستقلة وكان اليوم  
ماض وقال غيره الكلام محمول على المعنى والمعنى  
ان نبوت طلوعهم عندكم يكون يوم القيمة فكانه قال  
وليس معكم اليوم اذ صح طلوعكم عندكم وهو يدل  
ايض هذا هو الذي عتبه في ماضى رحمة الله بقوله  
اذ صح طلوعكم واد دل منه وهذا يرجع الى  
اثنان اول المذكور في اذما اتسدت انا في ليسة  
وقال ابو الف وقيل احررون التذبر بعد اذ طلعهم  
محمد ف المضايد فاعلم به وقيل انه معنى ان ابي  
لا طلع

٢٢ \* فاستمع الصم أو تهيدي العمى \* ٢٣ \* ومن حكان في ضلال مين \* ٢٤ \* فاماند هينك  
٢٥ \* فانام منهم منعمور \* ٢٦ \* او تريك الدى وعبدناهم \* ٢٧ \* فانا عليهم مقتدون  
٢٨ \* فاستمع بالدى اوحى اليك

( سورة تاز حرف )

( ١٢٦ )

٢ اى الموحد ذلك الانكار تمكثهم في الضلال  
لاتوهم الفصور من الهدى  
قوله وهو توى الاول وجه التقوية اى ان  
بالكسر مع مافى خبره لا يصح ان يكون فاعل  
ان يهكم لكوه مر كسا لفظ ومعنى بخلاف ان  
بالفتح فانه صالح له لكونه فى تأويل المفرد  
قوله انكار نجيب من ان يكون هو ادى بقدر على  
هدايتهم واراد ان لا يضره على ذلك الا هو وحده  
معنى المحصر منها من ابله الضمير حرف الاكار  
قوله عطف على العمى باعتبار تعار الوصفين  
يريد المراد بالمعطوف عين المعطوف عليه  
فالعطف راجع الى تعار وصفى العمى والضلال  
قوله وفيه اشعار بان الواحد لك تمكثهم  
في ضلال لا يحى وجه الاشعار جعل الضلال طرما  
لهم فكانهم تمكثهم في الضلال صاروا كان الضلال  
احاص بهم من حوائجهم احاطة الطرف بالمطروف  
قوله فاستمع بالدى اوحى اليك من الآيات  
والشرائع قال صاحب الكشف والمعنى سواء  
حكك لك الطمر والغلة او احرناه الى اليوم الاخر  
فكن متمسكا بها او حساه اليك وبالعلم به فانه  
الصراط المستقيم الذى لا يحد عنه الاصل شي  
وزد كل يوم صلاة في الجماعة على دين الله  
ولا يخرجك الصبر امرهم الى شئ من اللين  
والرخاوة في امرك ولكن كما يعمل السابى الذى  
لا ينشطه تحيل فطر ولا ينشطه تحجره ثم كلامه اخذ  
رحمه الله معنى الزيادة في قوله وزد كل يوم صلاة  
من الدين فاستمع وقيل معنى الرادة منفسد  
من الامر بالاستمسك باوحى فهو كقوله هدى للمؤمنين  
المراد زيادة الهدى لان المؤمنين يهتدون وكقولك  
بغير المكرم عزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة  
على ما هو ثابت فيه كقوله اعدنا الصراط  
المستقيم

تمكث ما لا يبعده طفته ) ادخل تمكث تعيد لعمد النفع وانه اشترط على وجه لا يمكن فيه المعاودة والتأني لما ذكره  
\* قوله ( وقري انكم بالكسر وهو يعوى الاول ) وهو كون فاعل يهكم مائتم عليه دون انكم مشركون  
لانه لا يمكن ان يكون فاعلا ولا ان المكسورة في حلة تعيلية تناسب تقدير الاسم فلا احتمال لكونه فاعلا وكذا  
في الاحتمال الاول \* قوله ( انكار نجيب من ان يكون هو ادى بقدر على هدايتهم بعد تمكثهم على  
الكفر واستخفافهم في الضلال ) ظاهر كلامه ان تقديم انت المحصر فالانكار متوجه الى المحصر وليس اى اذا  
لم يهدهم الله لم يهدهم استلكن طهر الكلام لمحصر الانكار لان انكار المحصر بلا حطة المحصر اولاً ثم الانكار  
تالياً وليس عدم اسماع الصم وعدم هداية العمى مفصولة عليك واما نحن فقادر على ذلك ان شئنا ولا كنه  
بقوله على هدايتهم للتبعية على ان المراد بقوله تسمع فهدى والتعير تسمع لئلا تسمع الصم والمراد بالهداية الايصال  
الى المطلوب بالفعل فلا يثبت في قدرته عليه السلام الهداية بمعنى الدلالة على ما يوصل الى الهدى \* قوله  
تمكث صار عشائهم على معقرون الصم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت نفسه في دعاء قومه وهم لا يرون  
الاغصان والبركات ومن كان الخ ) صارت وهم الخ فيه اشارة الى ان المراد بالعمى والاصم واحد جامع للوصفين  
واحد الوصفين مانع من قول الهداية فاطك في الوصفين والمراد بهما معنى محذو زى اى المراد بالعمى عن  
ايصارهم الحق والصم عن اسمعه وقد مر مراراً توضيحهما لاسما في قوله تعالى \* ختم الله على اواهم \*  
الآية وقوله تعالى \* صم بكم عى \* الآية كان رسول الله عليه السلام يثب من الاتعاب والجمع بين لماضى  
والمستارع بغيد الاستمرار والدوام عليه فنه اتعاب حيث لا يترتب عليه المفصولة من ينادى صم او يدل  
الاعنى على الطريق كذا قبل وظاهره انه حل الكلام على الاستعادة التخييلية لكن الظاهر الاستعداد في الصم  
وفي العمى \* قوله ( عطف على العمى باعتبار تعار الوصفين ) يعنى العمى والضلال فانهما متقاربان  
مفهوماً متحدان ذاتاً هدى يؤيد ما قلنا من ان العمى والصم مستتران لاهل الضلال وابس الكلام على  
الاستعادة التخييلية \* قوله ( وفيه اشعار بان الواحد لك تمكثهم في ضلال لا يحى ) بان الواحد  
اى محبب الوعيد والا فلا يجاب تمكثهم في ضلال كتمكث المطروف في الطرف فهذا ابلغ من قوله والضالين  
فان اريد به قوم مخصوصون علم الله تعالى انهم يعمونون على الكفر فالامر طاهر والافهام حص منه البعض  
وهم الذين آمنوا منهم وفقد يسمع الصم لان الصم اشد تأثيراً في عدم قول الحق قوله لا يحى تقير  
مين من ابله اللازم \* قوله ( اى من قصصك قبل ان يصرك عداهم ) والاستعداد بخارى وهذا معنى  
نذهبك قربة من الله وهو قوله \* او تريك الدى \* الآية وان كان اعظم منه بحسب المفهوم كان يكون المعنى اما  
بذهبك من مسكنتهم او من ملكك مثلاً ولذا قال قبل ان يصرك عداهم احد من المقالة \* قوله ( وما مر بده  
مرة كدته بده لا لام التسم في استعجاب التور المؤكدة ) اى مثل حكمها لاهلها لانه لا يملكها الا بالاندخل  
المستغل اذا كان خيراً لا يعامل على الاكيد \* قوله ( بهك في الدنيا والآخرة ) بعد قصصك في الدنيا  
والآخرة قبل ذكر عذاب الدارين تخليفاً للرخصى في اقتضاره على عذاب الآخرة لقوله تعالى في آية اخرى  
\* اما توفيت عاجر حبوب \* لانه ممددة ولا طلاق المدكور وهذا ما في تلك الآية فليس فيه ذكر ولا يلزم حل  
ما هو عليه انتهى وحل المطابق على المقيد مشبب في ثلثه وايضا المطابق ينصرف الى الكمال ويكال الانتقام في  
الآخرة والانتقام في الدنيا في حته كلالية فلا يحس ذكره مع ذلك قوله فان قدضك قبل ان يصرك عداهم  
باسم اقتصار العذاب في الدنيا تدويرا به ايضا قوله او تريك الدى وعداهم فان المراد عذاب الدنيا  
\* قوله ( او ان اردنا ان تريك ما وعدناهم من العدا ) فيه لارادة لارادة لانهما انفس يدكر الاقتدار بعده  
انتهى لكن المناسب او اذا اردنا او قدراده يوم بدر \* قوله ( لا يفر تونا ) اشارة الى انه الجراء وما ذكرت  
عنه اقيمت مقامه واما الجراء في امانته فمعدوف ايضا اى ناماند هينك فالتشقي حاصل التنة فانما  
منتقمون وان لم يحصل لك ذلك التشقي لحكمة وهذا ايضا واقع فكلمة اوله لتعظيم والفاء في قاماذهين لا تفصيل  
فان ما قبله يدل على مانعه احبالا \* قوله ( فاستمع بالدى اوحى اليك من الآيات والشرائع  
وقري اوحى على البناء للفاعل وهو الله تعالى ) فاستمع اى قدم على ذلك الاستمسك الامر عام لانه ايضا  
لان خطبه به صيه السلام خطب لامتة سوى الحضرة والتعير باوحى مزيد ترغيب في الاستمسك ولا يجد



( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١٢٧ )

نصيمه الى الوحى الغير المتلو والفاء حوال شرط محذوف اى اذا كان المذكور واقعا لا محالة فاستحك الآيه واخبره فستحك لانه ابلغ من تحك ٢٢ \* قوله ( انك على صراط ) تعليل الامر بالاعتساف اذا المراد كما عرفت الامر بدوامه وكونه عليه السلام على صراط يقتضى ذلك وفيه مبالغة حيث اكد بان تكامل العناية بمفهومها والتعمير يعلى المفيد لاستعلاءه عليه استعلاء الراكب على المركوب على طريق الاستعارة التخييلية ووصف الصراط بالاستقامة \* قوله ( لا عوج له ) بكسر العين اى لا انحراف فيه ولا انحرط ٢٣ \* قوله ( وانه لذكرك لشرف لك ) وانه اى القرآن قوله بشرف لك محل الذكر على الشرف محاذ لان الشرف يستلزم الذكر وكونه شرفا له عليه السلام لانه باقرآن يرفع درجته في الدنيا والآخرة بسبب علو ربه وكذا شرف اقومه ايضا بعمل مقتضاه وكونه وحده عليه السلام شرف عظيم له خاصة ولعل لهذا اعيد اللام في اقومك ٢٤ \* قوله ( اى عنه يوم القيامه فوصى فيكم بحقه ) عنه بطريق هل تعلمون مقتضاه ام لا ولذا قاله وعن قيامكم بحقه في قوله تسبون تعذيب فيه وعدو وعيد ٢٥ \* قوله ( اى وسئل عنهم وعندهم ) اى فيه مضاف مقدر لان سؤاله عليه السلام الرسل لثمة من ليس بممكن فلا جرم ان المراد خلفاء الرسل عليهم السلام وامثالهم والمراد بالسؤال استعلام وهو عبارة عن التفحص عن شرايعهم لكتبة يحيى ولم ينفذ الى القول بانه على ظاهره وقد جسد له الانبياء في بيت المقدس في ليلة الاسراء فامهم لانه لا يلزم ما سيجئ فانه لا يتم سؤاله عليه السلام انماهم والسؤال انما يفيد اذا كان في محضر من الناس وانما المراد الزلم المشركين بهذا السؤال وهم منكرين الاسراء قبل فائدة هذا المجاز التنبيه على ان السؤال منه عين ما طعنته السنة الرسل لا ما يقوله علمائهم من تلقاء انفسهم وقوله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لم يعترضوا ايجز فيه لاغنى عنه قوله الذين يقرؤن الكتاب والتعرض للكتاب يعنى ما نافذ قوله واسئل من ارسلنا وفي الكشف المراد به محاز عن الطرقي لادبائهم والتفحص عن ملامهم هل حاسبوا عبادة الاوثان قط في ملة من الانبياء نظيره قوله من قال سل الارض من شئ انها ركاخ فانه عبارة عن التطر لانه لا يصح السؤال على الحقيقة واخر الزمخشري ما اختاره المصنف من المجاز في حذف اذا التقدير مع القرينة اسهل من التجوز ولذا اكتفى المصنف به واقتصر عليه لكن التجوز شايع في مثله كما مر من سؤال الدبر والارض مع ان المحز ابلغ فالتعرض له النسب وتحريره كسهم لا يصرف في مثله بل عدم الاعتقاد بالتحرير اعماه في الفروع ونحوها واما محو عبادة الاوثان فكسبائهم موثوق به ولذا قال الزمخشري هل حاسبوا عبادة قط في ملة من الانبياء ٢٦ \* قوله ( هل حكما عبادة الاوثان وهل حاسبوا في ملة من ملامهم والمراد به الاستشهاد باجتماع الانبياء على التوحيد ) والظاهر ان المراد عنه بنى اسرائيل وفي الكشف وقيل ٢ معناه سلاما من ارسلنا وهم اهل الكتابين التوريه والانجيل انتهى فكيف يكون الاستشهاد باجتماع الانبياء على التوحيد في السؤال من تلك الامم وعن التطر في الكتابين خاتما \* قوله ( والدلالة على انه ليس بدع ابتدعه فيكذب ويبعدى به فانه كان اقوى ما جعلهم على التكذيب والمخافة ) والدلالة على انه اى ادعوه من التوحيد والزجر عن عبادة الاوثان ليس بدع ابتدعه اخترعه عليه السلام من تلقاء نفسه كقوله تعالى \* قل ما كنت بدعا من الرسل \* الآية قوله فيكذب بالنصب جواب النفي ويبعدى له عطف عليه قوله فانه التوحيد والدعوة اليه والصبر في ما جعلهم راجع الى المشركين والمخالفة فادلم يكن الرسول عليه السلام بدعا من الرسل فلا وجه للعداوة والتكذيب فقولهم انه مخترع ما سمعنا بهذا في آيات الاولين شاء على التعصب يدفع بالسؤال عن اهل الكتابين ولذا قال المصنف في تفسير اجتهك الآية هل حكما عبادة الاوثان وهل حاسبوا قط في ملة من المل ٢٧ \* قوله ( يريد باقتضاه تسليبه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ومناقضته قولهم اولازل هذا القرآن على رجلي من القرنيين عظيم ) ومناقضته قولهم اربطه لولا نزل هذا القرآن الآية لان موسى عليه السلام مع عدم ما عواهه كان له مع رفوع وهو ذو مال عظيم وجده حسم ما كان من الدعوة الى التوحيد وغيرها وقدايد الله بالوحى والهجرات ابرهة دخل قولهم \* قوله ( والاستشهاد بدعوة موسى عليه السلام الى التوحيد ) على التوحيد بعد الاستشهاد باجتماع الانبياء لان قصة موسى مشهورة عندهم ٢٨ \* قوله ( ما جاء واوقت ضحكهم منها ) اشر الى ان اذا اللبغا جاء وطامل اذا مقدر وهو فاجأ وهو عامل في له فوه

٢ قال سوال على حقيقته على ما اخبره المص  
قال سوال وقوعه من ٤٠ الامم غير معين في كلامهم  
ولم ار احد يصبره اول وقوعه فالامر بالسؤال للارشاد  
وكونه للوجوب اول ادب اول لا عم منها غير  
ظاهر ولم نرا حادثة تعرض له فليتأمل **منه**  
**قوله** فانه كال اقوى ما جاهد على الكذب  
اي فان التوحيد اقوى ما جاهد على تكذيب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وجم كونه اقوى اسم اهل  
شرائك يمدون اهل التوحيد ويخالفونه لنضاد  
ويخالفونه في الدين  
**قوله** ومناقضة قولهم لولا نزل هذا القرآن على  
رجل من القرنيين عظيم وجه المناقضة ان من  
اسلافهم فرعون وقومه استحقروا موسى حيث قال ام  
انا خير من هذا الذي هو هين ولا يكاديين ومع ذلك  
نحج الله تعالى السوء والرسالة ودعاهم الى الحق فانوا  
فاهل كهم الله فتد ظهرا لهم من ذلك ان العظم  
ن هو عظيم بانفصال القديسة لامن عظم بالمال والجاه  
فقول هؤلاء الكفرة لولا نزل هذا القرآن على رجل  
من القرنيين عظيم مع علمهم حال فرعون مع موسى  
ومناخبة عليهم مع استحقاقهم له قول سافط واحتجاج  
نشد

٢ وفي الكشاف فضل بعضهم هذا وبعضهم ٢٢ \* وماز بهم من آية الألهى اكبر من اختها ٢٣ \* واخذ تأهير بأعذاب ٢٤ \* لهم يرجعون \*  
 ذلك انتهى والمنفذ منه كون الساطرين مفرين  
 ٢٥ \* وقالوا يا أيها السحر  
 (١٢٨) (سورة الزخرف)

قوله الاوهى بالله اقصى درجات الاكبر بحيث  
 بحسب النظر فيها انها اكبر ما يقاس اليها من الآيات  
 واتصفت بالفضيلة في اكبر النسبة الى طي المناظر فيها  
 لا بالنسبة الى نفس امر لا ردها الى نفس الامر  
 بوجوب كون كل واحدة من الآيات التسعة فاصلة على  
 الاخرى ومفصولة منها في حالة واحدة فان طاهر  
 الآيات فبذلك كل واحدة من الآيات اكبر من كل واحدة  
 منها فبذلك قوله اكبر من احتها الى نفس الامر  
 أوضح القصد قوله والمراد وصف الكل بالاكبر  
 وصف اكل بالاكبر على وجه الامة والا لا يجمع  
 سواء في الكبر  
 قوله كفولك رايت رجلا بعضهم افضل من  
 بعض فانه بقياس كلهم وضلوا لكن بعضهم ازيد  
 في الفضل من بعض وتفيد ما في الآية وفي محرد  
 امادته وصف الكل بالفضل لاقى انهم التفاضل  
 لان التكرار في الآية واقعة في حيز اني على طريق  
 التفسير فبشأنه انهم ان قص ولا كذلك قولك  
 رأيت رجلا بعضهم افضل من بعض لانه ثبت  
 لاني ولا به ادانة فصرح صاحب الكشاف الطاهر  
 ان الذي يسوغ هذا الاطلاق ان كل آية احدثت  
 استغرقت عظمتها الفكر وهزته حتى يخرج منها  
 هي النهاية وان كل آية دونها فاذا نقل الفكر  
 الى الاذن كانت كذلك وحاصله ان لا يفسر  
 الامر ان يجمع بين آيتين تغير الفاضل من الموصوفة  
 وقال صاحب الفرائد نحوه قوله تعالى وارسلنا  
 مائة الف اوزير يدون فان الساطر اذا نظر الى آية  
 ظهرت بعد اخرى يقول هي اكبر من احتها لكون  
 كل واحدة في غاية من الكمال والقدرة  
 قوله او الاوهى بخصه بوع من الاكبر هذا  
 التأويل بالنظر الى الاكبرية في نفس الامر ويرتفع  
 التفاضل بصرف الاحلاف الى اختلاف في الجهة  
 قوله ندو بد لك في تلك الحال اي ياد و اموسى  
 في حال اخذهم بالعدس وقولهم يا ايها السحر يعنى  
 كان مقتضى ابتلائهم بعد ان الله سبب ابتلائهم  
 عن دعوتهم ان يضربوا له ويسأوا منه ان يخلصوا  
 بكشف العذاب عنهم وبشأدهم باحق النداء نحو  
 يا موسى وبالله التي وبالله الرسول لا تزول  
 العذاب عنهم لان الله منهم عن دعوتهم ليخلصهم الى  
 الاعتناق لله فترك تضرعهم في تلك الحالة  
 وحطابهم بآياتها اذ حرم شدة شكرهم وفرط  
 حاجتهم

وقت ضحكهم اختبر من ذهب الزخاف من ان اذاز مائة وعند المبرد مكاتبه فاعلموا مكان ضحكهم  
 والوقت مذكور فيه لانه قوله والام بين اطرافية اذ يصدر اسمية بل المفعول به محذوف اي فاحاوا وقت  
 ضحكهم ضحكهم كذا في الجاني في منه \* قوله (اي استهزئوا بها اول مارا وهاولم تأملوا فيها) فيه على ان  
 الكلام كناية عن الاستهزاء سواء وجد الضحك او لا قوله اول مارا وهاولم تأملوا فيها) فيه على ان  
 لازم معناه وهذا مدار النسبية لا ما ذكر في الآية الاولى فانه تعهد بذلك واقفا للنسبة بالنسبة اليهم لان  
 ارساله بالآية حسب قول الحق بكنهم جسدوه سببا للاستهزاء واطرافه كثيرة ويصحبكون حكايه حال ماضية  
 والاستناد الى الجمع من قبل اسناد الماضى الى اسكن ادعصهم أموا كما يطبقه قوله تعالى وقال رجل  
 مؤمن من آل فرعون الآية ٢٢ \* قوله (الاوهى بالله اقصى درجات الاعجاز) اشارته الى دفع  
 اشكال من لزوم كون كل واحدة فاصلة وهو يؤول الى ان قص وتفصيل الشيء على نفسه  
 بعوم آية في ابي ادحن الواو في وهى في الاوهى لان قوله الاوهى اكبر حال لانه مستثنى من عموم الاحوال وفي  
 الظلم اكتفى بالتعريف وحاصل الدفع انه كناية او تشبيل وليس المراد به اثبات الزيادة لكل واحدة واحدة  
 على كل واحدة منها حتى لزم ما ذكره من كان طاهر الظلم بوجه ذلك لكن حقيقة غير متصورة لاصحوا هو  
 قريبة على عدم ارادة الظاهر فالمراد بان قص كل بالكل بحيث لا يظهر التفاوت ويطن ان كل واحدة  
 منها افضل من الواقع وفي الظلم اشارة الى ذلك حيث عبر باختصار لانها بمعنى الدل استعارة فكل واحدة  
 منها كونه اكبر من احتها اي مثله لا يتصور على الحقيقة فيكون المراد لازم منها وهو ما ذكره المصنف  
 \* قوله (بحيث تحت الناصر فيها انها اكبر ما يقاس اليها من الآيات) فيكون اعمل التفضل بحسب  
 لسطر ٢ لا تحت الواقع فيكون الاعمال محذورا وهذا يكون كناية عن وصف الكل بالاكبر للقرينة  
 المذكورة فلا يتصور اصلا ولو قيل ان المعنى ان كل واحدة واحدة منها اكبر من مثلهما بحسب الواقع والمراد  
 منه وصف اسكن بالاكبر كناية لم يبعد قوله طويل الجداد صحيح مع انه لا يجاد اصلا في الواقع فلا يكون كاذبا  
 وهذا من عمل في المحاورات حيث يقال كل واحد من زيد وعمر وثائق على الآخر والمراد بان كل واحد  
 مناهو ولا يبايه قوله قل \* فانه الآية الكبرى \* اي العضا او اليد البيضاء فان المراد هناك الحقيقة وهذا  
 الكناية فلا يتصور \* قوله (والمراد وصف الكل بالاكبر كفولك رأيت رجلا بعضهم افضل من بعض) اي  
 كلهم بزيادة في الفضل والكل كناية كما مرحت اكر في هذا قول يمكن ارادة حقيقة قال الله تعالى في تلك الرسل فصلنا  
 بعضهم على بعض بان يراد بال بعض المخصوص غير البعض الآخر ولا يمكن هذا في الظلم الجليل فعدت ان  
 المراد ما ذهبت اليه في اقص الدلالة على الجود وان كانت متفاوتة في القوة والضعف بالنسبة الى التقدم  
 والآخر \* قوله (وكقوله من تلق منهم ثعل لاوت سندهم \* مثل الجود اني يسرى سم السارى) من يث  
 الجاست من لى منهم ثعل جراب من لا قوت سندهم اعاد الشاعر ان كلامهم سيدهم فلم يكون الشخص  
 الواحد سيدا متوفا وحقيقته بل ولم ايضا سيده على نفسه والجواب وصف الكل بالسيادة كناية للقرينة  
 والمراد بآراء البيت وهذا قوله كفولك رأيت رجلا الخ الاستشهاد على حاجته عليه انظم الاكريم \* قوله  
 (او الاوهى بخصه بوع من الاكبر مهصلة على غير هذا يدلك الاعتبار) فالمراد باعمل الزيادة من وجه  
 لا من كل وجه فلا لزم شيء اذكر فتسا بر الجهنين واطهر انه حقيقة اذ لا يلزم الاصلية من كل شيء  
 والا يصح بذا من عمل وقيل انه محذور ولا يعرفه وجه ٢٣ \* قوله (كالتنين واطو من والجرد)  
 كالتنين اي القمط وتفصيله في سورة الاعراف ٢٤ \* قوله (على وجه يرمى رجوعهم) اي الترحى  
 من العباد لاسم الله تعالى فانه محذور ولم كان الترحى غير متعين فسرر به صفة سهولة وهذا معنى من المص  
 اذ قدمي نفسه برك على طريقة الاستعارة وما ذكره هنا محذور لانه موضوع للترحي من المتكلم فاطلق على  
 المطلق ثم المتبذد واما التفسير بالارادة فغير صحيح اذ يلزم تخلف المراد عن الارادة وهو غير جائز  
 عن سناح لا فالعبرة له واداسره الزخري هب بالارادة اي ارادة ان لا يرجع واعر الكفر الى  
 الايمان به على مدد منه من انه ان ارادة فعل غير ما بين الا ان يأمره به ويطلب منه فان كان على سبيل التفسير  
 وحذوا لادار بين ان يوجد وان لا يوجد على حسب اختيار المكاف ٢٥ \* قوله (نادوه بذلك

٢٢ \* ادع لتأويل \* ٢٣ \* بما عهد عندك \* ٢٤ \* اسلمتدون \* ٢٥ \* قد كشفنا عنهم العذاب  
اذا هم يكتون \* ٢٦ \* ونادى فرعون \* ٢٧ \* في قومه \*

( ١٢٩ )

( الجزء الخامس والعشرون )

في تلك الحلة اشدة شكيمتهم وفرط حافتهم ) وهذه اشدة ينسب تلك الشدة قوله وفرط حافتهم حيث  
طلبوا الدعاء من الخلاص عن تلك الشدة مع نسبته الى السحر وهو الطلح المتأدر من السحر مع انه ينبغي بل  
يجب ان يعظمه بنحو ما ادبها الرسول وان لم يعتقدوه او يأموسى كما وقع في موضع آخر حيث قالوا يا موسى ادع ربك  
ربك فاشار الى التوفيق بأنهم لما جئوا على تلك الشدة ما دونه بذلك بمقتضى الجبلة واما في موضع آخر فدأؤهم  
يا موسى لينظم ما عساه من طلب الدعاء فلم يسبق اليه التهم الى التحفيز بالحرى والشفق وان كان على خلاف  
طعهم بمحصلا لمقصودهم ثم ان كان تدأؤهم متعددا فالتوفيق ما ذكر وان كان واحدا فحدى العاريتين  
بما حكاه الله تعالى يكون غير عارتيهم لا محالة والظاهر ان هذه العارة حكاه الله تعالى عنهم بغير عارتيهم  
فانهم قالوا يا موسى كما وقع في سورة الاعراف لكن يكون اعتقادهم انه ساحر حكاه الله تعالى على وفق  
اعتقادهم فلا حاجة الى التوفيق بين العاريتين وشدة الشكيمة كنية من كمال العناد \* قوله ( او لانهم كانوا  
يسعون في العالم لاهل سحرا ) صح لا اشكال اصله لكن هذا المعنى للسحر غير متعارف ولو سلم ذلك فارد انهم  
هذا المعنى من الساحر غير مسلم ولد انهم مع انه اقوى في دفع الاشكال ٢٢ \* قوله ( اي ادع كما فكشف عنا  
العذاب ) تفسير الامر بالخبر في مثله غير طاهر وجهه والذنب به حاصل المعنى ضعيف قبل وقد سقط هدامن  
بعض النسخة وذكر عند قوله وانما لم يتدون قوله بشرط ان تدعوا الى الخ وهو الطاهر ولا اشارة حيث تدلى  
كون الامر بمعنى الخبر وقيل وهو اشارة الى ان الامر بمعنى الخبر فالمراد تدعوا فكشف عنا العذاب ونهتد  
ولا ينبغي ضعف دل الطاهر انه ان كان الكلام خبرا يكون معنى الامر ٢٣ \* قوله ( بما عهد عندك من النبوة )  
اطلاق العهد على النبوة باعتبار اصل معناه لانه موضوع لما من شأنه ان يرعى وينهتد كالوصية واليمين  
ولا يرب في ان النبوة اشرف ما من شأنه ان يرعى او لان الله تعالى عهد ان يكرم النبي عليه السلام وهو عليه  
السلام عهد ان يحمل اعباءها ولان فيها كلفة واختصاصا كما بين المتأهدين \* قوله ( او من ان يستجيب دعوتك  
او ان يكشف العذاب عن من اهتدى او بما عهد عندك فوفيت به وهو الايمان والطاعة ) او من ان يستجيب دعوتك  
اشارة الى ان ماء ووصولة قدم الاول لاستغنى عن التقدير ولم يرد كشف العذاب من العهد ولا الايمان واصاغة  
من العهد في سورة الاعراف وعدهم الله هتاكثير الله مدة قدم النبوة لاهل الشرف واطهر في سيرة اصابة الدعاء  
والله صله الله تعالى به على انها لا سبية او لا انصاف او حال من الضمير فيه بمعنى ادع الله تعالى متوسلا اليه  
بما عهد عندك ومتعلق بعمل محذوف دل عليه التماسهم مثل اسعنا الى ما نطلب من الحق بما عهد عندك والى الله  
للقسم بحسب بقوله انما لم يتدون وكما الفصل في سورة الاعراف وما ذكرهنا وان خالف لفظنا في الاعراف لكنه  
مطابق للمقصود مع ان بعض الحكاكة غير مذكور الاختصار وبالعكس وله نص في القصص كقصة موسى عليه السلام  
فلا تمقل ٢٤ ( بشرط ان تدعوا ٢٥ \* قوله ( فلا كشفنا عنهم العذاب ) فيه انجازا كثر من جملة اي دعاء موسى  
فاستجيب الله وكشفنا عنهم العذاب اي انقطع والطوفان والجراد وغيرهما على سبيل التدرج لم يرد كرهنا قوله في اجل  
هم بالقوم لكن المراد لما عرفت من ان في تلك الحكاكة اختصارا ونقلا بالمعنى \* قوله ( فلما وانك عهدهم بالاهتداء )  
اي فاجاب واوقت نكتهم كما صرح به في قوله تعالى اذا هم منها يصحكون واقرب العهد لهم عليه وايضا لا حاجة  
في الحقيقة للتك وهو المراد بمفاجأة الوقت ٢٦ \* قوله ( بنفسي او بتأديده ٢٧ في مجملهم او فيما بينهم بعد  
كشف العذاب عنهم مخافة ان يؤمن بعضهم ) بنفسي فيكون الاستناد حقيقة او عداية فيكون محازيا قدم الاول  
لكون الاستناد حقيقيا في مجملهم اي نادى متعدي بنفسي قال تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار  
الآية فالظاهر ونادى فرعون قومه فنزل منزلة اللازم وعدى بنى للدلالة على ان النداء في محل جمعهم  
وشهرة النداء فيما بينهم بحيث لا ينبغي على احد منهم ما بالذات او بالواسطة ولو جاء على اصله لم يقد ذلك مع انه  
المقصود لمسيحي من قوله مخافة ان يؤمن بعضهم فالعنى وقع النداء في مجملهم لا بصالح النداء الى كلهم  
قوله بعد كشف العذاب اشارة الى ارتباطه بقله فمقتضاه فتأدي بالفاء لكنه جى ما رواه الى العقل وهو اقوى  
الدليلين وفي سورة الاعراف ما تنقنا منهم بعد قوله اذا هم يكتون والفاء يدل على ان الانتقام تحقق عقوب  
النكت وما ذكره بدل على ان الانتقام واعرافهم في اليوم بعد النكت مدة فالتقصي اما حمل الفاء على السببية  
بدون تعقيب او التعقيب في باب وبالا اعتبار الذي ياسبه قوله بعد كشف العذاب اشارة الى ان نادى عطف

٢٢ \* قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي \* ٢٣ \* تجري من تحتي \* ٢٤ \* أفلا تبصرون

٢٥ \* أم أنا خير \* ٢٦ \* من هذا الذي هو مهين \* ٢٧ \* ولا يكاد يبين \*

( سورة الزخرف )

( ١٣٠ )

على قلوبنا والمقدر قوله مخافة الخ يؤيد ذلك ولم يذ كر هذا النداء في الاعراف لما صرقت من ان الاختصار في الحكاية واقع شايع ٢٢ \* قوله ( انهيار السبل ومعصمها زبد نهر الملك ونهر طولون ونهر دمياط ونهر تيس ) اشارة الى وجه كون الانهار جدها قبل فالمراد بان نهر الخليج وقد صح منه حليجان منشعان الى اطرافها السقي العباد والبلاد كما هو معروف فيها ولكل منها اسم يخصه نهر الملك وطولون اسم سلطان مشهور ومنوع من الصرف ودمياط بالدا ان الهمزة مدنية معروفة نقل عن ابن خلكان انه قال واصلها بالسرانية ذيماط بالندال المعجمة ومعناها القدرة الربانية فيها من مجمع البحرين الملح والعذب وقيل اسم بابيها ونهر تيس كحليل مدة مقر بها فيها ثياب فاخره مشهورة فان قيل نهر طولون امتلا من حفرة احد بن طولون ملك مصر فلا يصح تفسير قوله فرعون به قلت كذا ارده بعضهم وخصا المص داما ان يكون بينا المراد بالانهار في الآية وانها الخلقان مع قطع النظر عن خصوصها او يكون ذلك قديما اندرس فجدد ابن طولون كذا قيل ٢٣ \* قوله ( تحت قصرى او امرى ) قصرى اى المضائق مقدر فالتحفة مكاتبة وهو الطاهر وادى قدمه قوله او امرى والتحفة معنوية محزنة والجامع الاستعلاء مطلقا حسبي في المشقة ومعنوى في المشقة والخربان باهره ان سمى صحنه ابتلاء من الله تعالى لقومه واستدارجهم من حيث لا يعلم \* قوله ( او بين يدي في جنائي ) فالتحت مستعار للقدم الذي مكن تحفة لامتطاء القدم وجه الله مطلق الانخفاض \* قوله ( اما طعنة اهذه الانهار على الملك فتجري حال منها ) والجامع خيال فتجري حال مؤكدة \* قوله ( او او حال وهذه منذ اول الانهار رصتها وتجري حبرها ) وهو الاول لا دانه ان الاصل ملك مصر وهذا قوله ٢٤ \* قوله ( ذلك ) اشارة الى المفعول المقدر والفاء بالمطاف على مقدر اى الانفعالون فلا تبصرون والاستفهام لانكار التثنية وايات الملقى يريد به استعظام ملكه للرجح عن ان يؤمن بعضهم كما مر لان نزول المصائب مرة بعض اخرى وعدم اقتداره على كشفه مما يوجب الايمان بخلاف خوف شديدا ان يؤمنوا ولذا بالشر النداء بنفسه وشرع بانواع الترحات ومن جملته قوله ام اخبر الالة ٢٥ \* قوله ( مع هذه المملكة والسطوة ٢٦ ضيف حقاير لا يتعد للرياسة من المهانة وهى الالة ) مع هذه المملكة اذ حاصل المعنى بل انا خير من هذا قوله مع هذه الخ اشارة الى دليل خبريته ولذا قد مره فطره طى ان الخبرية بالمال والجاه وغفل عن سبب الخبرية في الحقيقة وهو استكمال النفس بالفضائل الروحانية كما مر توضحه ولهذا قال من هذا الذي الخ مراده انه لا يستعمل للرياسة كما اشار اليه المص بقوله لا يستعمل للرياسة من المهانة وهذا ايضا دليل على عدم خبريته وعدم استعداده للرياسة ٢٧ \* قوله ( الكلام ) فيه من الة ) يضم الراء المهملة وتشديدا لثبوت الفوقية العفدة في اللسان وقد زالت منه مدعائه وحال عقمه من اساقى قمر الكلام فيه في سورة طه ولا يكاد يبين \* مانع في الدم من قوله ولا يبين \* قوله ( فكيف يصح للرياسة ) انكار لاستعداده للرياسة كناية ولكن كمال حرصه على الرياسة طن ان مراده عليه السلام الاستيلاء على العباد والسطوة والادار \* قوله ( وام اما طعنة اهذه ) اشارة الى مدعاه اذ قدم من اسباب فضله وهو المتبدر ولذا قدمه والهمزة للتقرير وبل الانتقل من دليل الى مدعاه واظهار المراد بل ليعترض له المصنف والمراد بان تقرير الخجل على الاقرار واليه اشارة المصنف بقوله اذ قدم من اسباب فضله على زعمه وتقديم بعض اسباب فضله مما يوجب الاقرار \* قوله ( او متصلة على اقامة السبب مقام السبب والمعنى افلا تبصرون ام تبصرون فتعلمون اى خبر منه ) او متصلة هذا منقول عن الخليل وسيويه على قوله على اقامة السبب وهو العلم بخبريته نه عليه بقوله فتعلمون اى خبرته لا الخبرية نفسها كما هو صاهر من اعظم اكره المراد السبب الاصل كما اشار اليه ايضا بقوله وانعى افلا تبصرون ام تبصرون حيث ادخل ام على تبصرون ثم فرع عليه قوله فتعلمون الخ فعلى هذا باول الجملة الالفة وهى انا خير بالجملة الالفة وهى فتعلمون لان ما يفرغ على الانصار علم الخبرية عنها وانما عدل عن الطاهر اعنى ام تبصرون لانه امر طاهر غير محتاج الى الذكر والمحتاج الى الذكر اخبار الخبرية فاقم باعتبار علمها مقام الابصار فادخل ام المتصلة عليها مع انها ليس بعدل لقوله افلا تبصرون لان المراد ام تبصرون فهو عدل له وحمله التخصى من تنزيل السبب منزلة السبب فكس ما قاله المصنف وقرره التحرير القدرى بل قوله انا خير

٢ \* قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي من حراز الروم  
قرب دمياط يدسب اليها ثياب الفاخرة

٢٢ \* قولوا اني عليه اسورة من ذهب \* ٢٣ \* اوجاء معد اللانكة مقرنين \* ٢٤ \* فاستخف قومه \* ٢٥ \* فاطاعوه \* ٢٦ \* انهم كانوا قوما فاسقين \* ٢٧ \* فلما آسونا \* ٢٨ \* انقمنا منهم \* فاعرقهم اجمعين \* ٢٩ \* فجعلناهم سلفا \* \*

( ١٣١ )

( الجزء الخامس والعشرون )

مسبب لقولهم من جهة نعتهم على الطار في احواله واستعداد ما دعاه وقولهم انت خير سبب لكونهم نصرا عنده فانا خير سبب له بالواسطة لكن لا يخفى انه سبب لهم بذلك والحكم واما بحسب الوجود فالامر بالعكس لان انصارهم سبب لقولهم انت خير ولذا قال المص انه من اقامة السبب الخ وعكس القاضى لان علمهم بانه خير مستفاد من الابصار انتهى ومثل هذا التحمل لا يرتك في كلام الصحاح فاطك بكلام الله الملك العلام وكونه منزه عن كل حال من التكلف وجعله متصلا بملاحظة التقديرات والمحاورات يمكن في اكثر المواضع فلاكتفاء كونه منقطعة هو الصواب فانا لا نطلع مثل هذا التحمل في غير هذا الموضع ٢٢ \* قوله ( فهلا الهى اليه معاليد الملك ان كان صادقا اذ كانوا انا سود وارجلا سوروه وطوقوه بسوار وطوق من ذهب ) فهلا الهى اى اولاً تحضيصة قوله مقابليد الملك تنبيه على ان الكلام كناية عن ذلك التليك مقابليد جمع مقلاد اوجع مقلد بكسر الميم وسكون الفاق وفتح اللام من قلده اذا الزمته اذ كانوا الخ تعليل لكونه كناية عاذكر لان عادتهم اذا سودوا رجلا اى اذا جعلوا سيدا فبما ينهم سودوه الخ اعلم انه جعل سيدا ومتبوعا فذكر اللانك واريد المزوم والعكس \* قوله واسور جمع اسوار بمعنى اسوار على نحو بعض التاء من باب اساور ووقد قرئ به واسور جمع اسوار بضم الهجره بمعنى السوار بكسر السين وهو الاصح وصحها قوله على نحو بعض التاء الخ فان اصله اسور وجمع اسوار فالباء منقلبة عن الف اسوار بوزن افاعيل حذف اليه لاجل الخفيف كما حذف في زنادقة جمع زناديق معوض التاء عن هاء فائنها تكون في الجمع المحذوف مدته معوض كامر في زنادقة جمع زناديق \* قوله ( وقرأ يعقوب وحده اسورة وهى جمع سوار وقرئ اساور جمع اسورة والى عليه اسورة واساور على الباء للفاعل وهو الله تعالى ) وقرئ اساور لئى هى جمع سوار فلا سوار جمع الجمع ٢٣ \* قوله ( مقرنين يعينونه او يصدقونه ) اى الاخصال بمعنى الثلاثى قوله يعينونه في تحصيل معاشه اوفى ما يدعيه قوله او يصدقونه وهذا هو المصريح به في قوله تعالى \* اولاتين اليه ملك فيكون معه نذيرا قال المص هك لي علم صدقه بتصدية فاشار الى ان المراد كونه مدبر انصديقته بانه رسول من الله تعالى فالراجح هذا المعنى والجمع هه والافراد هه ك اماكون الاثنتين معا يرى اوفى بالمعنى ولكل تعصيه ثم واكون جماعة من اللانكة معه مقرنين ثم على ان المراد الاصابة والتصديق كناية والا فلا فائدة في ذكر قوله مقرنين بعد قوله معه وهذا وان خالف به في سورة الاسراء والفرقان لكنه طقه معنى وقد عرفت انه قد يكون الحكاية بقل المعنى وقد يقع الاختصار فيها \* قوله ( من قرنته ) وقرنت او من قرنتين بمعنى تقارن ) من قرنته قرنت اشار الى ان الاقران مطسوع قرنته فيكون اسم الفاعل من الافعال محمدا مع اسم المفعول من الثلاثى ذاتا وان تعد برا مفهوما ولذا فسره مقرنين كالسور والمنكسر قوله ووجاء عطف على قوله التى داخل في خبر اول ٢٤ \* قوله ( وطلب منهم الخفة في مطبوعته ) السين للطلب ومعنى اخفة السرعة محمدا اى طلب منهم سرعة الاجابة في مطبوعته وقومته منصوب بمرع الخ فضل والفاء للسمية لان بن انه ذو جاه ومال عظيم دون موسى عليه السلام فكان ذلك سببا لذلك الامر \* قوله ( او استخف احلامهم ) اى وجدهم قلبية العقول فصيغة الاستقبال للوجدان ولذا امرهم بطاعتهم وعدا امراده ولا فلا فائدة في خبر وجودهم خفيفة امقل ٢٥ \* قوله ( فبما امرهم به ) قوله ( قل ذلك اطعوا ذلك ) سقى تنبيهه على ان الجملة هيئ التعليل فيكون تعبلا لى اذ افاء يغمدان ما قبله سببا لمابعد والمعنى ان اطعتم اياه لكونه دما من وجاه لكون عا ذتهم الفرق ٢٧ \* قوله ( انصحبونا بالافراط في العباد والعبادات ) فيه تنبيه على ان رجته الواسطة غلت فلم يكن عصبانهم سببا غضب الله تعالى حتى يجرى وزاخر في عند خيش ككون ذلك سببا لاضطراب الرجن وقدره تعالى من غضب الخبير \* وعن هذا قال الخ شفاء امهم احالا ثم فرع عابه قوله فاعرقهم ليعرفوا ان الله لا اله الا هو الواحد ادنى من العطين \* قوله ( فنقول من سفاد اشتد غضبه ) فهو اخص من غضب فائسب في انفسهم فكم اغضوا بشدة الغضب وقد عرفت في تفسير الرجن الرحيم ان اسم الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الذات اى هى اقل دون الذات اى هى اقل من الذات فاعلى فاعلى فلما عاوىح الغضب الشديد اتقن بهم ٢٨ ( في اليم ) ٢٩ \* قوله ( ودوه لى مدهم من الكفار يقتلونهم في استخفافهم ) قدوة اسم لما يقتل به ولذا قال يقتلونهم خ

قوله وطلب منهم الخفة في مطبوعته الصبر في قومه ومطابوعته يقرعون والسين للطلب اى طلب فرعون من قومهم لا يستفادوا اطاعته ولا بدونها ثملة شاقة بل يمدوها امر خفيا هتبا وما طلب منهم ان يخفوا في الحقيقة بل احتال في سلب ارباب واحلامهم حتى يطيعوه فيما اراد منهم مما ايام ارباب العقول واولوا الصابر قال محس السفة قال استخفوه على رأيه اذا حله عن الجهل وعن بعضهم اى حلامهم على ان يخفوا لى غير مستغنيين له فاطاعوه في تكذيب موسى وبخافته وسبع المجموع لمرته

استعارة اذا الخلف يقتدى اسلف فلما اقتدوا بهم في الكفر الذي هو السبب في نزول العذاب فكأنهم اقتدوا بهم في حاول الغضب وما يرتب عليه من العذاب اذا اقتداء بهم في السبب يؤدي الى حلول العذاب فكأنهم اقتدوا بهم \* قوله ( مصدر نعت به اوجع سائفا كخشم وخاضم وقرأ جزة والكسائي بضم السين واللام جمع سليف كزغيف اوسالف كصبر اوسلف كخشب ) مصدر نعت به الذوات للمبالغة في الاقتداء اذا المراد به الاقتداء كما فسره بالقدوة فيثبت يصح الحمل على الكثير اذا المصدر يحمل القليل والكثير وان جعل جمع سالف فالجمل ظاهر لكن يفوت المبالغة ولذا اخبر كخشم جمع خاضم والمراد بالجمع اسم الجمع كاقيل قوله جمع سليف مشرقين لفظ ومعنى قوله اوسلف بالفتح كخشب جمع خشب بفتح الخاء والسين \* قوله ( وقرئ سلف ببدال ضم اللام فتحه اوعلى انه جمع سلفه اى نه سلف ) ببدال ضم اللام بناء على انه قد يقال في فعل بالضم كجدد فتح الدال روم الخفيف اى ثلثة وهى جماعة من الناس قال تعالى ( ثلثة من الاولين ) الخ اى سلف اى تقدمت \* ٢٢ \* قوله ( وعطاهم اوقصة عجيبه تيسر لاهلهم ) وعطاهم كون مثلاً بمعنى موعظة تجاز كما كان محازا في قصة غريبه لما كان قوله تيسر سير الامثال اى استبر لقصه بجمع الترابية واما في العظة فلانها تؤثر النفوس الباطنا وانما طال لانها عبارة عن القول الزاجر والمرغب كان المثل يؤثر في النفوس لغرابته لكنه يسر بشهوره ولذا لم تعرض له الزخشرى وكونه موعظة لان العقل من يتعظ به والغافل لم يتعظ بصبيته نفسه وعداه فضلا عن غيره وكونهم مثلاً باعتبار ما حل بهم فيجعل ذواتهم مثلاً مبالغة فيجعلوا قدوة للآخرين باعتبار ومثلاً بهم باعتبار آخر وللآخرين متعلق بمثلاً وسلفاً ويلايه قوله فيقال مثلكم مثل قوم فرعون لانه مختص بالكماء وكونه عظة لا يفتنى الاتعظ ولا اشكال في تخصيص الآخرين بالكفار \* قوله ( فيمال مثلكم ) من قوم فرعون ) الخطاب ليس بشرط فيقال مثلكم مثل قوم فرعون والحاكى قديكون مؤمناً ايضا لكن المثل له لا يكون الاكافرا \* ٢٣ \* قوله ( اى صبره ابن الزمري لمجادل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله تعالى \* انكم وما تعدون من دون الله حصص جهنم \* ) ابن الزمري هو عبد الله الصحابي المشهور والزمري بكسر الزاء المعجمة وفتح الدال وسكون العين والراء المهملة والالف المقصورة معناه سبي الخلق في الاصل ثم صدر عماله وهذه القصة قبل اسلامه وتفصيل هذه القصة في اواخر سورة الانبياء \* قوله ( اوغيره بان قال النصارى اهل كتاب وهم يعبدون عيسى ويزعمون انه ابن الله والملائكة اولى بذلك ) اوغيره مطوف على ابن الزمري قبل فني هذا الضارب من عاد الملائكة قوله بان قال النصارى متداً خبره اهل الكتاب ولا فائدة في الخبر الا انه ذكر تمهيد البيان قوله وهم يعبدون عيسى عليه السلام فالمراد بضرب المثل بعيسى ان بعض المشركين وهم بنو مريج عدوا الملائكة وزعموا انه ابن الله تعالى احبوا في جدانهم له عليه السلام بان النصارى مع كونهم اهل كتاب وقد عبدوا عيسى والملائكة احق بذلك والولادة اقر بهم منه تعالى وتجردهم عن العوائق والملائكة الخسائية فهم استحقاق الاووية والانساب الى الله فرد الله تعالى جدالهم كما استعرفه هذا منتضى بيانه وفيه نظرا ما اولا فلان الزخشرى صرح في تعريض ابن الزمري على ما ذكره فان كان هؤلاء في الكفر فقد رضينا ان نكون نحن وآلهتنا معهم ففرحوا وضحكوا وسكت النبي عليه السلام فان الله تعالى ان الذين سبقت لهم من الحسنى وتزات هذه الآية انتهى لا اولوية الملائكة بذلك كما فهم من تقرير المصنف الا ان يقال ان مراد المصنف ما ذكره الزخشرى لكن تعرض لاولوية الملائكة ذلك لتمهيد قوله فان كان هؤلاء في انذار الخ واما ما يافلان الكلام في نزول قوله تعالى \* انكم وما تعبدون \* حين تلاوه على قريش وهو صريح في ان الجدل في كون هؤلاء من عذري وعيسى والملائكة في النار لا في استحقاق العسادة والاولوية لبعض وهم الملائكة \* قوله ( وعلى قوله تعالى \* واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا ) قبل الظاهر انه مطوف على قوله في قوله تعالى \* انكم وما تعبدون \* الآية بحسب المعنى لانه في قوة على قوله تعالى \* انكم وما تعبدون \* ولك ان تقول ان قوله وعلى قوله في قوة وفي قوله تعالى \* واسئل من ارسلنا الآية \* لانه مسوق لابطال عادة غير الله مطلقا ولغرض حجتهم ظنوا ان هذا القول سيق لبيان بطلان عبادة الاوثان ونحوه فقالوا ما تقول في ابن مريم فان النصارى عدوه وهم اهل الكتاب فلو سأت عنه امنه وعلمه ملته قالوا ذلك \* وظاهر ما ذكره المصنف يناسب جدال ابن الزمري في شأن

٢ اى جعل مثالا ومقرا سا في بيان ابطال ما ذكره رسول الله عليه اسلام من كون مسودات الامم من دون الله حصص جهنم او يجعله حجة وتسميتها مثلاً لان الحجة تيسر مبر الامثال شهرة عهد

٣ وجوابه ان من يجب بذلك ليس بالحقيقة من امنه وعلمه ديه لانهم كفرة مشركون بعبدة عيسى وانهم حرفوا اك بهم فلا اعتماد لقولهم عهد

قوله اى صبره ابن الزمري لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش اكرم وما تعدون من دون الله حصص جهنم شق ذلك عليهم وغضبوا غضبا شديدا فقال عبد الرحمن ابن الزمري احاطة لنا ولاهنتهم بل جمع الامم فقال عليه الصلاة والسلام هولكم ولاهنتكم وجمع الامم فقال حصصك ورب الكعبة استترع ان عيسى ابن مريم نبى وثقى عليه خيرا وعلى امه وقد علمت النصارى يعدونها معا وعزير يعبدوا للملائكة يعبدون فان هؤلاء في الكفر فقد رصنا ان يكون نحن وآلهتنا معهم ففرحوا وضحكوا وسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم من الحسنى اولئك عنها معدون \*

هذه الآية والمآصل ان الجدال في الآية الاولى كون هو ولا في الثانية كون عبادة الملائكة الى من  
يحتجوا ان يصري عدوا على الخ لكن طهر كلام المصنف الجمع بين الجدالين \* قوله ( او ان محمد عليه  
السلام يريد ان عبده كما عبد المسيح ) او ان محمد اعطف على التصاري وان فيه مكسورة فالتل في قوله مثلا حيث ينبغي  
التال معناه الاقوى والمعنى انهم قالوا تريد ان نمدك كما عبدان مريم فقوله او ان محمد انقل بالمعنى وما ذكره  
المصنف من قوله وعلى قوله تعالى \* واسئل من ارسله - الى آخره ليس بذكر في الكشاف ولا في الارشاد  
والظاهر انه من الخ في النسخ وقد قال البعض واسطة قوله وعلى قوله وسئل الخ من بعض النسخة  
المعتمدة وهو الصواب لما فيه من التحدث والاضطرار كالانجي على اولى الابواب والمثل في اوجه الاول يعني  
المشابه في دحوه فهو معنى اصلي له صرح به المصنف في اوائل الفقرة وكذا في الوجه الذي يليه وما يليه ان سم  
ثبوته ٢٢ قريب ٢٣ \* قوله ( من هذا المثل ) من اسمية متعلق يصدون ويحتمل التعليل والمعنى يصدون  
ابتداء صدمهم هذا المثل اوله لحد هذا المثل لكن لا مطلقا بل لظنهم انه عليه السلام قد صار ما زعموا  
المثل كما صرح به ٢٤ \* قوله ( يصحون فرحا ٢ لظنهم ان رسول صار لمزماه ) يصحون اصحجة ارتفع  
الاصوات لظنهم ان الرسول عليه السلام ظنا فاسدا وهذا الظن ناش من سكوتهم عليه السلام حين جداله  
ان صح رواية السكوت لا تطار الوحي ولا يصير فيه لان توقفه عن الجواب يترقب الوحي وقع كثيرا وطن  
الخصم انه لمزم به او غير عارف به لا يتخلل اسحة النبوة لانه طر باطل لكن المصنف صرح في اواخر سورة  
الانبيا انه عليه السلام احب لا توقف بقوله بل هم عدوا الشايطين وصرح صاحب التوضيح بانه عليه  
السلام رده بقوله ما جهلك لفة قومك اما فهمت ان اعطى مالا لا يعقل \* قوله ( وقرأ نافع وابن عامر  
والكسائي بانضم من الصدود اي يصدون عن الحق ويعرضون عنه وقال ابن ابي عمير نحو دمكف ودمكف )  
من الصدود لان الصد لانهم معني المنع والمعنى هذا على اللازم ولذا قال ويعرضون عنه قوله عن الحق  
اشارة الى القبول المحذوف وهو الحق والصرط المستقيم اي يعرضون عن كل ما مر من الشبه الواهية والحجة  
الداخضة وقيل هما لفتن بمعنى الضميمة والعجزة كما هو بين السفهة المحجوجين ويحتمل انها بمعنى  
الاعراض على اللعين مره لان كون يصدون بمعنى الصياح غير متعارف بل ما هو بمعنى الصياح يصدون  
من الباب الثاني واما من الباب الاول اما بمعنى الاعراض او المنع كما عرفه ٢٥ \* قوله ( اي آلهتنا خير  
عندك ام عيسى فان كان في النار فكن الهة معه ) اي آلهتنا وهي الاصنام خير عندك ام عيسى قوله عندك  
لان ما هو خير عندهم معلوم وهو آلهتهم ادلة قوله فان كان في النار الخ هذا ناظر الى الوجه الاول وهذا  
دليل على ما قلنا من ان مراده بيان اولوية الملائكة هذا اي فان كان في النار وان كان في بيته نوع كدر كما مر  
قوله فكن آلهتنا معه اشارة الى ان مرادهم الزامه عليه السلام لان عيسى عليه السلام خير عنده عليه  
السلام فان كان عيسى مع كونه خيرا عندك فكن الخ فعمل منه ان مرادهم بهذا القول الزامه عليه السلام  
لا الاستفهام الحقيقي وتعيين احد الامرين في فلكن محاذ عن الانكار \* قوله ( او آلهتنا الملائكة خير  
ام عيسى فاذا حاز ان يعد ويكون ابن الله كانت آلهتنا اولي بذلك ) او آلهتنا الملائكة بدل من آلهتنا ام عيسى  
الخ ومرادهم اثبات الخيرية للملائكة لا الاستفهام ذكره للاحتجاج ولذا قال فاذا جاز ان يعد عيسى وان الله  
كانت آلهتنا الخ ناظر الى الوجه الثاني وهذا يؤيد اشكالاته وان في الوجه الاول ينبغي ان لا تعرض اولوية  
الملائكة وان اجابا عن بيان مراده تهديد لقولهم فان كان في النار الخ كما ذكرناه آنفا لكن لا يتخلو عن اضطراب  
اذ الاولوية المذكورة معتبرة في الوجه الثاني مع انه لا بلا حظ فيه فان كان في النار الخ فاناظر الى الركافة  
في هذا البيان والله المثل \* قوله ( او آلهتنا خير من محمد عليه السلام فسد وتعد آلهتنا ) فيكون  
مرجع ضمير ام هو محمد عليه السلام وفي الاوامين مرجعه عيسى عليه السلام فعدوه والاستفهام ليس بمراد  
ايضا بل المقصود افاده انهم لا يتركون عبادة آلهتهم ولا يعبدون محمد هذا ناظر الى الوجه الاخير وهو قوله  
او ان محمد يريد ان عبده الخ قبل تقريره اذ كانت آلهتنا اولي وكانت في حكم المذكورة في الامم السابقة بطل  
قوله واسئل من ارسله سواء جعل وجهها مستقلا او لا وان كان الاول بقضيه اليه في اشبه وفي التفسير  
قصور عظيم فامل \* قوله ( وقرأ الكوفيون الهة يتخففان الهرتين والالف بعد هـ والبقون بتلين الثانية )

٢ قوله فرحا اي على غير الوجه الاخير عند  
قوله يصحون اي يرفعون اصواتهم فرحا وضحا  
بسمه وانه من اسكت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بجده هذا معنى يصدون بكسر الصاد  
واما القراءة بالضم من الصدود بمعنى الاعراض  
قوله شداد لخصوصة معنى الشداد مستفاد من  
صيغة خصم فاند صفة مشبهة مستفاد من لخصوصة  
لهم لثمنهم فيها مثل سائر الغنائم



٢٢ \* ماصربوه لك الاحلا \* ٢٣ \* بل هم قوم خصمون \* ٢٤ \* ان هو الااعد العنبا عليه \*  
 ٢٥ \* وجعلناه مثالا لى اسرائيل \* ٢٦ \* ولونشء ليهلنا منكم \* ٢٧ \* ملائكة فى الارض يحلفون \*  
 ( سورة الزحرف ) ( ١٣٤ )



تخفيف الله. بين حمرة الاستفهام وهمرة الاصلية وانف بعد همزة واقرأنا بجملة واحدة شذذ عند الاكثرين  
 الا فى رواية عن ورش وعبره ولا يشهدان الثانية بين يين والى بعد همزة اي مقابلة عن همزة فاء الكلمة اصلها  
 الالهة كاعدة النمرة الاولى زائدة للجمع والثانية اصلية قلت انما اوقه عنها ساكنة بعد متوحدة كقاي آمن كما  
 قاله المحشى ٢٢ \* قوله ( ماصربوه ) هذا المثل لا لاجل الجدل وتلدومة لا لتبميز الحقيق من المائل  
 الا لاجل الجدل اشر به الى انه المقول له لا لتبميز الحقيق الخ وهذا الجدل ليس بمدوم ٢٣ \* قوله  
 ( شداد الخصومة حرص على التبرج ) الشدة مستغدة من صيغة خصمون لان صيغة فعل المبالغة وايضا  
 الجملة الاسمية تعيد الدوام وهو يفيد الشدة كلفه بل للبرق بيان ان عادتهم الخصومة فى كل امر حق انكسارهم  
 محزون على ذلك فهذا الجدل ليس بعيد منهم وبهذا ظهر الارتباط قوله ٢٤ \* قوله ( ان هو  
 الااعد العنبا عليه بالنوة ) ان هو اي عيسى عليه السلام وهذا يؤيد كون ضمير لم هو لعيسى عليه السلام  
 ٢٥ \* قوله ( امرأ عجب ) كالكلى اسرائيل وهو كالجواب المريح لذلك الشبهة ( قدس ) قدس عليه على  
 ارتباطه بقله والمراد بالجملة ما سبق على ان حوجه كلها اعانى الاول فله بدل على ان عيسى عليه السلام  
 خارج عن ما تعدد لانه امير العقلاء او عام حص بقوله تعالى \* ان الذين سقتهم \* الآية وما على الاذى  
 فلتصريح عودته مع الحصر المتصلة بنوته وانوحيته وكذا اطل معو دته باعصر على عودته فانه  
 اضيق ما حترعوا وما حلفوا من انقض على قوله واسئل من ارسل بعبادة عيسى وطهر ايضا بطلان ما قالوا  
 ان محمدا ربه ان بعد لانه لا كان العودة متنافية لا وهية وكل صد على الله تعالى عليه وسلم عدا مكرما  
 من عده المخلصين وصح بطلان ما حلفوه وطهر حسن التبر بعد من وجوه مع انه اشرف صفات الانبياء  
 ولداه يحيى وهو الابن وانما قال كالجواب لعدم كونه جوابا صريحا ٢٦ \* قوله ( لوانشء منكم بار حال  
 كما ودا عيسى من عيراب ) ولدناه نندد بالام بار حال ان المراد بصبركم اي انه قدرة انه هرة يجوز ان يولد  
 الملائكة من اشهر الرجال كما اشار اليه قوله بار حال فيكون توليد الملائكة بالام منكس عيسى عليه السلام  
 كما حقتهم بطريق الابداع اي مثل عيسى عليه السلام ليس بدع من قدرة الله تعالى فانه تعالى قادر على ابداع  
 من ذلك كما اشر اليه بقوله والعيسى ار حال دسى اح فكلهم من ابتدائه وملائكة معقول ثاب ان قد ار جعله  
 بمعنى صبره او حال ان كان بمعنى حق اي يتدنى التولد منكم مع انهم على صفة الملكية والظهور كونه لدة  
 لطفه ومع ذلك يكونون على صفة الملكية ويحتمل ان يكون ابتداء حقيقهم من الرجال دون نطفة وهذا ابداع  
 من الاول واسكن ابداع من خلق عيسى عليه السلام بدون اب وحوز ان يكون من تبصيرة دلى تولدنا  
 بعدكم بحيث يكون ملائكة حالا على ابدان الملائكة محموقون منكم لا يصطوبون للعبه ادى حرككم  
 اعدكم دكم كونههم من غير تولد لوشء اوجدا هم بالتوليد على وجه ابداع من خلق دسى عليه السلام  
 \* قوله ( اوبلكنم بدكم ) هي بداية لا ابتداء ولا تبصيرة كقوله تعالى \* ارضيتهم بخبره \* من الآخرة  
 اي دل الآخر فملى هذا يكون المعنى الملائكة يكونون مكلمكم وبدلكنم بعد هذا دكم طريق الاستبصال  
 وهذا المعنى خاف عن اسكاف نكس لامس لهذا المعنى اذ المقصود بانهم لا يصطوبون للاستبصال ولا يتم الا  
 بالاحتلال الاول جان المعنى حيث الملائكة يكونون ملائكة بالتوليد منكم بدون ام ولا نطفة ايضا كما هو المذكور  
 من شأنهم نهدم المك فبالسبب الى القدرة الامة كيف يتوهم اسحق وهم للمعوية وانهم اي تعالى عن ذلك  
 علوا كبيرا فالعرض للبدلية غير مست ٢٧ \* قوله ( ملائكة تخلفونكم فى الارض والمعنى ار حال عيسى  
 عليه السلام وان كانت محبة الله تعالى قادر على ما عجب من ذلك وان الملائكة منكم من حيث انهم ذوات  
 ممكنة يخلفون خلفه وتوليد الخار حلقها الماصى اينهم اسحق فى الاوهية والانه سبحانه الله سبحانه وتعالى والمعنى  
 ان حاز عيسى عليه السلام مراد به ان وجد ذكر حال الملائكة قوله من حيث انها ذوات الخ من قوله منكم اي  
 ان الملائكة ممكنة حادثه لم يعرض الحدوث اذ علة الاحتياج الى الله هي الامكان على ما حتره لمصنف  
 فاذا كان كذلك يحتمل خلفه توليدنا بطريق المدكورة لان مشا حدهم الامكان فحل الامر ثم فرغ  
 عليه قوله من اينهم الخ وانما قال ذوات اي ذوات موجودة قائمة بعبادتها وهذا المدر دسى عليه فذهب  
 اكثر المسلمين الى انها اجسام لضيقة فادرة على التشكل باشكال مختلفة وفات البصار هي اسوس الف ضللة

قوله ولما ار حال دسى ون كانت عجب فاعلم  
 تعالى قادر على ما عجب من ذلك معنى كون توليد  
 الملائكة من ربي آدم عجب من توليد عيسى من غير  
 فعل اذ ذلك توليد جس من غير حسه ولا اتملك  
 حال عيسى فانه ولد من مريم طاهة وتوليد البشر  
 والاول توليد الملاك من البشر والكون توليد  
 الجنس من الجنس اهون بانفس الى العقول البشرية  
 من توليد جس من حلافة كاللانى عجب  
 من الاول ولا عجب فلهما بنسبة الى قدرته الباهرة  
 قال الامام فى شرح الاسماء الحسنى فى معنى اسمه  
 العظيم حكى ان بعض المشايخ سئل عن عطية  
 الله تعالى قل ما قول فىمن له عدد واحد اسمه  
 حبريل له تسعة احوال لو تسر منها حنا حين تسر  
 انسا فمين وهذا وان كان صحيحا فان من عرف  
 ان مقدورته لام ابتداء فلوراد ان خلق فى طرفة  
 عين لاف اف عالم كى ذلك بانق من حلقه قة  
 ولا خلق النطفة عده به هون من خلق تلك  
 الامور والم لم يستطع خلق حبريل عليه السلام  
 وفى معنى الاحبار ان مسكا قال يارب اريد اراى  
 العرش وردى فوقى حتى طير على اركلك العرش فتلقى  
 الله \* ملائكة الف حناح وطول ثلثين الف سنة  
 ثم يقطع قائمة العرش قائما ذن فى الرجوع الى  
 مكانه بادر له

٢٢ \* وأنه \* ٢٣ \* أهم ساعة \* ٢٤ \* دلائلهم بها \* ٢٥ \* واتبعون \* ٢٦ \* هذا \*  
 ٢٧ \* صراط مستقيم \* ٢٨ \* ولا يصدنكم الشيطان \* ٢٩ \* اهلکم عدد من \* ٣٠ \* ولجأ

عيسى بالنبات \*

( ١٣٥ )

( الجزاء الخمس والعشرون )

الشريعة المعروفة لا يبدان وزعم الحكماء أنها جواهر مجردة مخدعة للهوس انشائوية في الحقيقة كذا قاله  
 المصنف في أوائل الفقرة وهذا أشار إلى هذه الأقاويل حيث قال ذوات ممكنة ولم يقل أحسن أو حواجر الخ  
 فالصحيح أنهم أحسام الخ فقول المحقق يحمل حلفها ثواباً إلا أن أحسن مقتضى فيجوز على كل ما يجوز  
 على الآخر ذهول عن مراد النص لأنه لم يصرح بأنه أحسام أذكراه وإن كان الصحيح ذلك ملائكة  
 في الأرض أي مستقرين فيها كما جعلناهم في السموات مخلوقون مخلوقونكم من أولادكم في حجب الأمور ويأشرون  
 لأفعالكم المتوطة بمدشركم \* ٢٢ قوله ( وأنه وإن عيسى عليه السلام لعلم ) شروع في بيان بقية قصته  
 فقوله ولوليت ما كنت الآية كالجملات المعترضة \* ٢٣ قوله ( لأن حدوده أوزوله من أسرار الساعة مع مدلوله )  
 حدوده أي حقيقته على وجه بداع وهو الصاهر أو ظهوره له أوزوله من أسرار الساعة عن جميع شرطيهتين عيسى  
 الصلاة قوله يعلم مدلولها إشارة إلى أن حل علم عليه السلام للهامة أكونه سد العلم ولكن في السببية جعل كاهن علم  
 وإلى أن المعلوم قرب السببية لنفسه \* قوله ( أولاد أحبه لم يزل على قدره الله تعالى عبيد ) أولاد أحبه  
 عطف على لأن حدوده قوله عبيد أي على العتق الدال عليه الساعة فيكون ح المعلوم البعث نفسه وصحة وقوعه  
 لأنما أحبه الرزق مع كونه عند أولئك أنه يأخذ الله ويدل على صحة الأمان ويرد على ما ذكر من المكر لم يكر  
 حياة الموق على الوجه المذكور بل أعما يكرون البعث بعد كون الاموات عطف ما ورد في تافهات ليس  
 كذلك ولعل لهذا غيره وابطح محتاج إلى تقدير كثير إذا المراد أحبته عليه السلام وهو سبب العلم  
 والحق طهر \* قوله ( وقرئ هم أي علامه ولد كره على تسميته ما ذكره ذكر ) وقرئ هم أي علم  
 أي علامته فتح لا تخفى فيه بخوضه روتقير ولد كره أي وقرئ اذكر محذور على تسميته ما ذكره ذكر كالمسمى ما يعلم  
 و تعرض له أولى \* قوله ( وفي الحديث عيسى عليه السلام عند ردة الأرض الله سبحانه يقول ) وافق  
 ويده حرفة به يقتل السحابة والى بيت المقدس والناس في صلاة أصبح وادعاء يؤمهم في آخر الامام  
 فقد مده عيسى وبصلى حمله على شدة بعة محمد عليهما السلام ثم يقتل بخزير وبكسر الصليب وشرب  
 وبتنس وبقية التصديري الأمن آمن به ) وفي الحديث إذا داس حرامه من احاديث متفرقة بعضها في الصحيح  
 وبعضها من غيره وافق نوزن بصير به وقاف والظاهر أن التثنية أي العقد بالقدس الشريف منه  
 وأصل المحقق هو ما وقع في انقوس من انه قرية بين حوران والعمرو يظهر به غير دونه غير ما غرت  
 دمشق ولا يخفى ما هو المشهور من نزوله دمشق وقته النصاري وأكاد رفع الحربة ليس بسحب شريعة لأن  
 في شربته وقته نزول عيسى عليه السلام صرح به الفصل الثاني في رفع زكوة مؤلفه القلوب والقول  
 بالنسخ في عبيد من الصنف وهذا الحديث يؤيد المعنى الأول لأنه يدل على أن رده من السماء في قرب الساعة  
 ولذا رفع الحربة وقتل البصري قوله فيهم فيه اختلاف أيضاً قوله على شدة بعة محمد عليه السلام دفع توهم  
 النسخ لأن ما كان كونه عليه السلام خاتم الأنبياء \* قوله ( وفي الضمير لقرآن فمن في الأعلام ) عدة والعدة  
 عليهم أي بوقوعه وفيه مسامحة أيضاً مرصه الأعلام في شأن عيسى عليه السلام ولأن القرآن لم يرد في ذكر  
 صريحاً محتاج إلى التعليل الذي ذكر في ما مر منه \* ٢٤ قوله ( فلا تشكرونها ) واتبعوا هداى  
 وشريعى أو رسولى وقيل هو قول الرسول من أن يقول بغيره في قوله لا تشكرونها لأن تفسير القول إنما يحتاج إلى مدعى  
 لا يتم الأعلام لا يتقدير أقول وهذا ليس كذلك \* ٢٥ قوله ( هذا الذي ادعوكم إليه ) لا يصلح سالكه  
 لأنه لا أعوجاج فيه \* ٢٨ قوله ( ولا يصدنكم الشيطان عن المسعى ) هذا كناية طاهره فهي الشيطان  
 عن الصد والمعاد بهي المكلف عن شدة الشيطان في ذلك الصد ونقصه من الكثرة اختير الكتابة ٢٩  
 \* قوله ( نأت بعد وثبات أخرجكم عن الجنة وعرضكم لليلة ) ثابت بالثبوت من أشوت وفي نسخة أخرى ثابت  
 على أنه فعل ماض بالون وباللادة المعنى ظهرت وأنك آل فيهما أو أحداً له إشارة إلى أن ميث من أين الألام  
 بمعنى ظهر وكل ما ظهر فهو ثابت وفي نسبة ميث إلى عدو مجاز إذا المراد ميث عدواته على طريق صفة جرت  
 على غير ما هي له وكذا في قوله بأن أخرجكم مجازاً سند ما هو للاب إلى الأبناء وكذا في أخرجكم استدعاء  
 لكونه سبب الإخراج \* ٣٠ قوله ( يا هرات أوباب التجليل أوباشرائع أوصححت ) بالمجرات قدمها  
 لأنها المتدرة من النبات أوباب التجليل فيكون المراد الآيات الثقلية أوباشرائع وهي قريبة من الكنى

قوله وفي الحديث ينزل عيسى عليه السلام  
 الخ الحديث من رواية البخاري ومسلم والترمذي وأبي  
 داود وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليزان ابن مريم  
 حكما عاد لا ويكسر الصليب و يقتل الخنزير  
 ويضع الحربة إلى آخر الحديث



٢٢ \* قال قد جئكم بالحكمة \* ٢٣ \* ولابن لكم بعض الذي تخفون فيه \* ٢٤ \* فاتقوا الله واطيعوا \* ٢٥ \* ان الله هورق ربكم فاعبدوه \* ٢٦ \* هذا صراط مستقيم \* ٢٧ \* فاختلف الاحزاب \* ٢٨ \* من بينهم \* ٢٩ \* حول الذين ظلموا \* ٣٠ \* من عذاب يوم اليم \* ٣١ \* هم ينظرون الا الساعة \* ٣٢ \* ان تأتيهم \* ٣٣ \* بغتة \* ٣٤ \* وهم لا يشعرون \* ٣٥ \* الاحزاب \* ٣٦ \* يومئذ بعضهم لبعض عدو \* ( سورة الزخرف )

( ١٣٦ )

ولغطة اولئح الخلو ولا مانع من جمعها اذا ثبتت معنى الواضحات لا بد من موصوف وهو اما احد المذكورين وهو طاهر والمجموع بقدر امر عام اياه وهو الامور يعلم ان الواضحات صفاتها اجمعها اما بالتزاع او نعت الاخير ويعبر عنه بمثله \* قوله ( بالانجيل او بشرايع ) بالانجيل سمي حكمة لاشتغال الحكمة وهي ما يكمل به نفوس الانسار من العارف وهي بهذا المعنى لا يحسن اطلاقها على المنجرات ولذا لم تعرض لها هنا وان امكن ارادتها على سبيل الجوز قوله او بالشرايع مصلة الاعتقادية او علمية وهي اظهر في الشرايع من الانجيل \* قوله ( ولابن لكم ) عطف على مقدر اي وجئكم بالحكمة اكبت وكبت ومن جانتها اعطاكم ولابن لكم ومثل هذه السارة تفيد تكثير الله \* قوله ( وهو ما يكون من امر الدين لا ما يتعلق بامر الدين ) لان الدين لم يبعث لبيان وهو ما يكون بيان البعض وقائدة تفهيد البعض فاشارة الى ان قيد البعض لاخراج امر الدنيا ولا يلزم منه ان يكون المراد جميع امر الدين لجواز ان يكون بعضها مطروحا بالعقل وهو ما يتوقف عليه الشرع من المراد البعض الذي يتوقف على الجمع من الشرايع \* قوله ( ولذلك قال عليه السلام انتم اعلم بامور دينكم ) حديث صحيح فانه لبعض الصحابة بعد الهجرة وقد استأذنه في ابيهم فخرجوا فخرجوا في بعض الشرحين هذانوع تلتطف والمعنى اني يثبت ما هو خبركم في امر دينكم لكن زعمتم ان المصلحة ما هو فيما رأينا فانتم اعلم بامور دينكم في ظنكم فافهموا ما خفي اليه فانه لا بأس لكونه امر الدين \* ٢٤ ( فيما انا فيه عنه \* ٢٥ \* ان الامر هم بالطاعة منه وهو اعتقاد ابو حنيفة والتعب بالشرايع \* ٢٦ \* قوله ( الاشارة الى مجموع الامرين ) الاشارة لتبعية على ان الجمع بين الامرين هو الطريق المستقيم لان مجموع الامرين عبارة عن استكمال العنصر بالحكمة ٢ النظرية والعلمية وهما اكمل القسوة النظرية والعلمية ( وهو تحق كلام عيسى صلى الله عليه وسلم واستئناف من الله يدل على ما هو المقضى للظن عنه في ذلك ) \* ٢٧ \* قوله ( الفرق الخيرية \* ٢٨ \* من بين النصارى واليهود والنصارى من بين قومه المعوث اليهم ) الفرق الخيرية بمعنى المختلفة الى جماعة جماعة وحزب حزب من بين النصارى فانهم اختلفوا افرقا ملكانية ونسطورية ويعقوبية فان الملكانية هو اي عيسى عبدالله ونبيه ويعقوبية هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى السماء ونسطورية قالوا هو ان الله كذا بينه المص في سورة مريم وفيه بحث ذكرناه هناك فيكون المراد امة اجابة قوله واليهود والنصارى الذين هم امة دعوة اشار اليه بقوله من بين قومه المعوث اليهم اخره هنا لانهم امة دعوة واما الاول فامة احاطة كما عرفت لكن قدم هذا الاحتمال في سورة مريم ولا يطرأ وجهه \* ٢٩ \* قوله ( من المنجدين ) وظنهم هو شر كههم كما صرح به في مريم وهم يعقوبية والنسطورية كما امر اليهود الذين لم يقولوا ان عيسى عبد الله ورسوله \* ٣٠ \* قوله ( اليهم هو القيامة ) انهم صفة عذاب بمعنى مولى ففتح اللام على الاستناد المجزى قد مر اليان في اوائل سورة القرة وجعله صفة يوم القيامة لا بعد \* ٣١ \* قوله ( هل ينظرون ) بمعنى ينظرون وهل معنى التي لان الاستعظام الانكار الوقوع والمعنى ما ينظرون شيئا الا الساعة الحصار ضايقا وادعائى وهم ما ينظرون الساعة بل هم ينكرون ان كان لما كان لحوقهم محزون ما فكأنهم انظروا حمالا كما انتظر تهكم بهم \* قوله ( الصبر اقر يش اول الذين ظلموا ) اقر يش فيكون اشتاء كلاما والذين ظلموا فيكون من تمت ما قبله وهذا هو الطاهر لكون مرجع الصبر طاهر \* ٣٢ \* قوله ( بل من الساعة والمعنى هل ينظرون الا ان الساعة ٣٣ فجأة ) بدل من الساعة بدل الاشتمال قوله فجأة ففتح الفاء وسكون الجيم وفتح الهيرة يورن لغة لفظا ومعنى وبالصم والمجدد \* ٣٤ \* قوله ( فاعادون عنها لاشتغالهم بامور الدنيا وانكارهم لها ) معنى عدم الشعور هنا لانه منظم للانكار والاقرار مع عدم الشعور بآثارها لكن المراد نفس الساعة فيكون المراد بعدم الشعور الانكار والفعلية فقوله وانكارهم عطف تفسيره قوله لاشتغالهم الخ فالاشتغال بامور الدنيا يمنع النظر في الدلائل الدالة على صحة البعث والجلجلة الاسمية للبعثة في بيان غفلتهم فهو المنع من قوله لا يشعرون \* ٣٥ \* قوله ( اي يتسادون ) بفتح الدال ويخففه يعنى مقتضى الطاهر ان يقال يتعادون عدل الى الجملة الاسمية لانه دوام عداوتهم ابد لا بد غير منقطع بمرور الاوقات وفيه اشارة ايضا الى ان يومئذ متعلق بعند قدم الاهتمام به \* قوله ( لا تقصص الدلق ) جمع علاقة بمعنى العلاقة العنوية وهي اما نفس الحق او ما يتخصص بها \* قوله ( اظهروا ما كانوا

٢ وهو المستعاد من قوله ان الله هو الخ قوله فاعادوه الاشارة الى العمل والفاء انوقف صحة العمل على الاعتقاد منه  
قوله الاشارة الى مجزوح الامرين الاشارة بكلمة هذا في هذا صراط مستقيم الى مجموع الامرين اي الامر بالتقوى والامر بالطاعة في قوله فاتقوا الله واطيعوا ولولا هذا التأويل لكان الطاهر ان يقال هذا لان المشار اليه اثنان

٢٢ \* الاتقيين \* ٢٣ \* باعادي لاخوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون \* ٢٤ \* الذين آمنوا بآياتنا \* ٢٥ \* وكابوا - سكين \* ٢٦ \* ادخلوا الجنة انتم وارواحكم \* ٢٧ \* تحبسون \* ٢٨ \* بطف عليهم نصف من ذهب واكواب \* ٢٩ \* وفيها ٣٠ ما تشبهه الاعمس \* ٣١ \* ولند الاعين \* ٣٢ \* وانتم فيها خالدون \*

( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١٣٧ )

٢ الاستغناء متصل ان اريد الجنة مطلقا او منقطع ان اريد الجنة في الامور الدينية لكن الاول هو المعقول

٣ وايضا فيه تكرر الاستناد فيه دونه

٤ اشارته الى ان من ذهب - متبرق اكواب

٥ والكنة المشهورة متحقة وبما ان منه انظر الى وحده الكريم رزق الله تعالى به لمطفه اعطيت

في خسران اهل الاعمال اللبم

قوله وقرأ ابن كثير وحزن والكسائي بغير الياء اي قروا يا عباد اغفرا لذنوبكم انكرا لكره

قوله فان جنتهم لما كانت في الله نبي لما كانت في الله نبي ما عفا

الما يادوافقه ما روى ابو داود عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

عاد الله امام ما هم نبيه ولا شهاد به معهم ادنيا

والشهادة يوم القيمة لمكانتهم من الله قالوا

يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم نحا بواروح

الله على غير ارحام بينهم ولا اموال بينهم طوتها فوالله

اروجوهم لنور وانهم لم يوروا لنور فوالله

الناس ولا يجرؤون اذ اخبر الناس وقرأ الان

اولاء الله لاخوف عليهم ولا يحزنون

قوله غير ان هذه العارة أكد وابع ما مقتضى

الطاهر على الخالية ان يترك الذين آمنوا بآياتنا

مسكين لكن عدل عن هذه العارة الى وكابوا

مسكين باراد كلفة كان يكون اكوابا وابع وحده

الابعية قد ذكر في مثل هذا في تفسير قوله السحرة

لوسى عليه السلام وامان تكون ذول من الى على

ان في اختيار مسكين على مخلصين دالة على معنى

الاستسلام والانقياد بطواهرهم ووطنهم قوله وتلد

الاعين مثله قال الطبري رحمه الله لا بعد ان يحمل

قوله وفيها ما تشبهه الانفس على انكم والملاس

وما اتصل بها ليكن مل جميع المشتهيات العسابة

فقت الذاة الكرى وهي التطارل وحده الله

الكريم فكى عنه بقوله ولند الاعين ولهدا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الى الطبيب

والسواء وحده قرعة عيني في الصلاة وقال فس

ان الملوخ واقد همت بقتلها من حبها كني تكون

يخافون له حسا لاعداب ) اهور ما كانوا الى الدنيا يخافون اي يخافون من الجنة بمعنى المحبة اي لاجله مثل اتقوهم في عبادة الاوثان ونحوهم له وفي سائر النصيان كذلك وهذا الوجه يفيد وجه عدوتهم والاول بعيد تقصيع الجنة ولا يرمي منه حصول العداوة فالاول ان يقال واطهور ما كانوا الى \* قوله ( فان جنتهم لما كانت في الله نبي لما كانت في الله نبي ما عفا تلك الجنة نامة فلا يقطع العلق بل يزداد يوما فيوما فاذا بقي الخلة المدا لا يقع العداوة بينهم اصلا فحيثما يتصح حسن الاستثناء ٢ ولم تعرض المصنف لسياه اظهروه ٢٣ \* قوله ( حكاية ليشاء في التفسير المصابون في الله يومئذ وقرأ ابو عمرو وجرحه والكسائي وحفص بغير الياء ) حكاية ليشاء في التفسير مقرر اي يقول الله تعالى لهم تسميهم لسرهم بنى الخوف والخرن على الدوام قوله بعد فيه تشرىفهم جدا قيل ولا انتم تحزنون للمبالغة في دوامه وهو ابلغ ولا تحزنون ورعاية القاصد لاختيار الفعل ٢٤ \* قوله ( صفة ثمانية ) للمدح او منصوب ومرفوع على المدح ٢٥ \* قوله ( حار من الواو اي الذين آمنوا بالتحلصين ) بتقدير قد كما هو المحار وقد صرح بغير مرة اي الذين آمنوا بالتحلصين اشارة الى ان المراد بالاسلام الاخلاص والانقياد فربما ذكره بعد الايمان فموجب على الايمان لا يفيد فائدة نامة وال ان الجنة في تأويل المفرد \* قوله ( غير ان هذه العارة أكد ) لانه هذه العارة تعيد استمرار الاخلاص في زمان الماضي ولم يدل دليل على الاعصاع وبقيد استمراره في جميع الازمنة بخلاف مخلصين فانه لا يدل على الاستمرار ٢٦ \* قوله ( ادخلوا الجنة ) وهذا يدل على ان النام لهم قبل دخول الجنة وعن مقاتل اذ بعث الله تعالى الناس موزع كل احد فينادي من ياعادي فبرج الخلائق رؤسهم على الرجاء ثم يذهبها الذين آمنوا الآية فينكس اهل الاديان الطلبة والا امر بالدخول اما الدخول الاول او بعد اتمامهم من الى العصابة وان خص المزمور بلبقين الكاملين فالمراد الدخول بعد حساب والاعداب \* قوله ( بساؤكم المومنين ) احتراز عن سائر الكنائس من اليهودية والنصارى واما حور العين فهن في الجنة فلا يصح الاحتراز عنهن ٢٧ \* قوله ( تسرون سرور انصهر حاره اي اتر على وجوهكم ) حماره بفتح الحاء كسر هاء بمعنى النصره وحسنا في الوجوه كما قال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة فالجور احص من السرور ولذا احتجبت تحبون على تسرون \* قوله ( اوترون من من الحر وهو حسن انهبته وتكرمون اكرام ابغ فيه والخيرة المنفعة فيما وصف بجميل ) اوترون اي تحبون من الخير به بفتح الحاء كسر هاء بمعنى الزينة وتكرمون اكراما اي تحبون بجميل ان يكون من الخير بفتح الحاء كسر هاء فالمراد به هنا الاكرام بمعونة المقام فالاول هو اراح لان السرور على وجه بظهر ثره على الوجوه مستلزم للزينة بانواع الزينة والاكرام المبالغ فيه وجلة تحبون اما على او استئناف ٢٨ \* قوله ( يطوف عليهم ) اي يطوف عليهم ولدا ان نصف من الاكل واكواب حور العين الشرب \* قوله ( الصحرى جمع صحفة ) اي القصعة آية الاكل قدم الصحاف لان المادة تقديم الاكل على الشرب وجمع الكثر في صحف وجمع الكثر في اكواب لان الاكل يكون كثيرة بالسبب الى الواو الشرب \* قوله ( والاكواب جمع كواب وهو كوز لا عروة ) العروة ما يسلك منه والاراق ماله عروة وقد ذكر الارباق في سورة البقرة ٢٩ \* قوله ( وفي الجنة ٣٠ ما تشبهه الانفس وقرأ انا معروبن عامر وحفص ما تشبهه على الاصل ٣١ \* قوله ( وتلد الاعين عند هذه وذلك لعدم بعد محض ما بعد من الزوائد في التتم والتلذذ وفي الجنة الخ والنصف واكواب من ذهب ٣٢ ما تشتهى الانفس فيكون من عطف العام على الخاص ٤ كما قاله المصنف والكنة المشهورة مخمفة اذ الصحاف مودة بالاطعمة العسابة والاكواب مشهورة بالاشربة البديعة وهما من اعظم اللذات الحسية وتطوف نند الاعين عطف الخاص على العام وفي الكسائي وهذا حصر لانواع التتم لانها اما مشتهاة في القلوب او مستلذة في الاعين وهذا بناء على ان مشتهيات سائر الحواس راجعة الى المشتهاة في القلوب وفيه ما فيه قال المصنف في اوائل البقرة واعلم انه لما كان معظم اللذات الحسية مقصورا على المسكن والمطعم والمكاح ٣٣ \* قوله ( وانتم فيها خالدون ) لما كان كمال التتم وتمام السرور بالدوام احده الله تعالى بالخلد دازلة لخلد في الزوال \* قوله ( فان كل نعيم رائل موجب لكافة الخلف وحواف الزوال ومستوف للتخسر في ثاني الخال ) فان كل نعيم اي ماضى نعيم الجنة

٢٢ \* وتلك الجنة التي أورثوها \* ٢٣ \* ما كنتم تعملون \* ٢٤ \* لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون \* ٢٥ \* ان المجرمين \* ٢٦ \* في عذاب جهنم خالدون \* ٢٧ \* لا يغزى عنهم \* ٢٨ \* وهم فيه \* ٢٩ \* لباس \* ٣٠ \* وما ظنهم ولكن كانوا هم الظالمين \* ٣١ \* وادوا بامالك \* ٣٢ \* كرهض صيارك \*

( سورة الزخرف ) ( ١٢٨ )

٢٢ \* وتلك الجنة التي أورثوها \* ٢٣ \* ما كنتم تعملون \* ٢٤ \* لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون \* ٢٥ \* ان المجرمين \* ٢٦ \* في عذاب جهنم خالدون \* ٢٧ \* لا يغزى عنهم \* ٢٨ \* وهم فيه \* ٢٩ \* لباس \* ٣٠ \* وما ظنهم ولكن كانوا هم الظالمين \* ٣١ \* وادوا بامالك \* ٣٢ \* كرهض صيارك \*

ومراد المصنف التنبية على ان انعم الجنة خلاف ما ذكره باق غير موجب لكلفة الحفظ والس فيه خوف الزوال الخ قوله واتم فيها خالدون اشارة الى مجموع ما ذكره عبدة اودلانة والاتفات الى الخطاب لان الوعد بالخلاوة ملك الامر في اليهود فعدل الى الخطاب تنشيطا لهم لئلا يخاطبة ٢٢ \* قوله ( وقرى أورثوها ) جزا العمل بالميراث لانه يخلعه عليه العمل ( شمل الخ في الاستحقاق من انه لا يعقب فسخ ولا استرجاع ولا بطل رد او اسقاط قوله لانه يخلعه عليه العمل فله استعادة افضله ما استحق باعمالهم الجنة من الجنة بما يخلقه المرأ اوارثه من الاملاك والارزاق فذكر افظ المشقة وارب المشه قوله لانه بان وجه الشبه كما وصفتها \* قوله ( وتلك اشارة الى الجنة المذكورة وقعت مستأ الجنة حرها والتي اورثوها صفتها ) ودار فائدة الجملة ومن قبل شري شري ( اولئك مبتدأ واخذه صفتها والتي اورثوها خبرها اوصفة الجنة والخبر كنتم تعملون \* قوله ( وعلمه شعلوا بعدد وف لا بارثوها ) وعلمه اي على كونه خيرا يعلق الله بمحمد وف وهو طاهر ٢٣ \* قوله ( بعضهم يأكلون لكم ثمرها ودوام نوعها ) فلا يكون مأكولا خيرا فمن تبع ضيق قوله لئلا تها توجب التعويض لذلته على كنة العلم لالان بعضها ليس من شأنه الاكل ٣ وان حل من على الاستدعاء لا يضر ان تنفوت المبالغة المذكورة تقديم منها ليس للحصر بل لرعاية الفاصلة ودوام نوعها لان دوام العلم لا يصور ان يكون لشخصها قول هل الجنة هذا الذي رزقا الاشارة الى نوع الرزوق قل هذا \* قوله ( وامل تفضل لتعلم بالمطعم والابليس وتكبر به في النار ) وهو حق باوصافه اشارة الى سائر تعام الجنة لكان بهم من الشدة والنفقة ) اي الفقر ولما لم يكن في الجنة شدة في تحصيل المطاعم والالاس كرذلتها تبها على ذلك وتسلية لهم قيل ويحصر كلهم على الساكنة اشارة الى انهم لا يخطفهم الخوف وان يأكلون ثمرها اي لذتها ان ريد بافها كنه ما يقابل الاطعمة فتقدم منها ليس للحصر كذا كرنا وان اردتها ما بين الاطعمة بناء على انها ادق كل اللذات للنفوس فهو للحصر ٢٥ \* قوله ( النكاملين في الاجرام ) اي اللام للجنس يراد به انفراد الكمال اما ان المطعمة تصرف الى الكمال او بمجموعة القريبة والام المصنف يعي الى الذي حيث قال لانه جعل \* قوله ( وهم الكفار لانه جعل قديم المؤمنين بالآيات ) حيث قال الذين آمنوا بآياتنا الآية وهذا يؤيد ما ذكرنا من ان دخول الجنة عام استخوانها لا حجاب وعذاب ودحوها بعد عذاب قوله لاخوف عليكم لانه في ذلك لان التلام رفع الاجابات الكلي للذهب الكلي اي لاخوف عليكم دائما سواء كان خوف عليهم في بعض الاوقات وهم عصاة او وحين اولايكون خوف اصلا وهم المتقون الكاملون والتخصيص بالآيتين لا يلائم كلام المصنف وانما كان المراد بالمجرمين الكفار لا يدل على حلود عصاة الموحدين كما زعم المعتزلة الخوارج \* قوله ( وهم عاصون ما ينقص الكفار ) اي بعد قوله في عذاب جهنم ٢٦ \* قوله ( خبر ان او خاندون خبر وعرفه تنعق به ) خبر ان في عذاب جهنم خبر ان خاندون فاعله لا يعتمد لطرف على المبتدأ او خاندون خبر وعرفه تنعق به وهو الطاهر لاسلاسة العبي ٢٧ \* قوله ( لا يخفف عنهم ) في ٤٤ الاوقات مع عموم الاشخاص والتخفيف الوارد في حق ان طلب وحام ان حل على ظاهره لا يراد عموم الاشخاص \* قوله ( من هربت عند الحمى اذا سكنت فلا وتتركب للضعف ) اي دمه وهي الفاء واسم والراء بابة صعبة كاستدل في محله مثلا دور الحمى ضعف وجهها وقدر القوى ضعف القوى عن الادراك والخركة وقرة الرسل ضعف آثارا وحى وينظم المدراسه بالكتابة وغير ذلك وهو اقوى من لا يخفف عنهم العذاب ٢٨ في اعداب ٢٩ \* قوله ( ايون من الجنة ) حصر الابلان بالأس لقرية معنى لان اصص معنى الابلان البكوت وانقطع الحجة وهو قريب من الابلان ٣٠ \* قوله ( مر منه غير مرة وهم فصل ) اي اعطاهم فصل اي صبر فصل فيؤكد احصاء المستفاد من تعريف خبر باللام ٣١ \* قوله ( وقرى بامال على الترخيم مذكورا او مصحوما ) وله اشهر بانها اضعفهم لا يستطيعون تأدية الامط بانتمام ) واعلمه واقرعة الشهورة وهي بالترجيم يضعف هذا الاحتمال والاشعار ولدا قال واعلمه قوله لا يستطيعون الخ وعلى اقرعة التواتر يستطيعون وهل هذا الانتقاص لا احسن الترخيم وكذا الاحصاء المذكور لفرق الملالة وكان التصغير كاهو مكتبة الشابعة في هذا العالم \* قوله ( وادلك ) تصريفة ( والبعض الآية ) احصروا اي يطلب الموت واصبر قولهم وقتل وسيل ٣٢ \* قوله ( ولمعنى من رشا ان يقضى عليه من قضى عليه اذا امانه ) وفسره في قوله تعالى فوكره موسى فمضى

٣ اي لا يأكلوا الا منها واعلم بها اداة في شجرها مزية بانحر ابد موقوفة بها لا ترى شجرة عربية من ثمرها كافي اسكف \* قوله بعضهم انما كانوا يعني ان كلمة من في منه تأكلون لتبعض اشارة الى كثرة فواكه الجنة ودوام نوعها ودالة على ان اهل الجنة يأكلونها طول اعمارهم السرمدية وهي بعد غير مقطوعة بل دامة انوصل اليهم يد الابلان في الكشاف من لكعض اي لا تأكلون الا بعضها واعلم بها باقية في شجرها وهي مزية بانحر ابد لا ترى شجرة عربية من ثمرها كما في الديساوعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزرع رجل في الجنة من ثمرها الا نلت مكانها مثلا \* قوله الكاملين في الا حرام وهم الكفار اراد بالا حرام الكامن وهو اسكف قرينة ذكرهم في مقابلة المؤمنين خاطب المؤمنين ولا يقبوله يعادونين حاشهم في الجنة من لسرور والتميم شرع في بيان حال ما يملهم وهم الكفرة بانهم في اعداب خاندون قوله والتركيب يضعف اي الكلمة المركبة من هذه الحروف التي هي اءاء والتاء والراء اداة على معنى الضعف \* قوله وهم فصل اي لفظ هم في قوله كانوا هم الصلدين ضمير فصل لا محل له من الاعراب قال الزجاج وهي عند الصريين بآتي دليلا على ان ماله هو بس عصاة فلهذا هو حرم ولا موصع لها من الاعراب ويزعمون انها بمنزلة ما في قوله فصار حجة من الله لثباتهم \* قوله وقرى بامال بعدد الكاف للترخيم دوى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على النمر ونادوا بامالك افض عليا ربك وفي قرآنه عد الله ونادوا بامال وقرأ او السراة القوي معال بالصم كما يقال باحار قال ابن حن والترجيم في هذا الموضع سر وذلك انهم اعم ما هم عليه ضعف قواهم وذات انفسهم وصبر كلاهم فكان هذا موضع الاختصار صرورة وقال الطيبي هذا اعتماد منه قراء ابن مسعود حيث ردها ابن عباس حين سمع ان ابن مسعود قرأ وادوا بامال فقيل ما اشغل اهل النار عن الترخيم فان ما للتخيم مثاله قولك لم كان في شدة اشتغل عنها بما يشبهه ما اشغلك من هذا اما يصد عن هدايات ابيه من لهول والشددة وحلاصة اعتذار ابن حن ان هذا الترخيم لم يصد عنهم عن التكلف بل عن التجزؤ وضيق المجال

٢٢ \* قال انكم ما كنون \* ٢٣ \* لقد جئتكم بالحق \* ٢٤ \* ولكن انكم لم تحق كارهون \*  
 ٢٥ \* ام ابروا امرا \* ٢٦ \* فاما بمرمون \* ٢٧ \* ام يحسون اننا لنسمع سرهم \* ٢٨ \* ونجواهم \*  
 ( الجبر الخامس والعشرون ) ( ١٣٩ )

عليه ففعله اي اماته بالقتل واصله ايهي حيوته من قوله وقضينا اليه ذلك الامر \* قوله (وهو لا ياتي  
 بالاسهم فانه رجاء ونعم للموت من فرط الشدة) جواب سؤال مقدر بان قال ان اسهم من الجنة ياتي نحي  
 الموت فان الموت نجيحة من العذاب فاجاب بانهم افراط الدهشة تمنوا النجاة مع يقينهم انه لا يعيد ذلك الا يرى  
 انهم يحلفون ويقولون \* والله رسما كنا مشركين \* مع علمهم بانه لا يفتن من فرط الخيرة والدهشة كما يقولون  
 رسما اخرجنا منها وقد ايقنوا الخلود كذا قاله المصنف هناك وصاحب الكشف سلك في السؤال والجواب  
 بانه بعد ما وصفهم بالانلاس اي السكوت كيف قال ونادوا يا مالكا والذاء ياتي في السكوت واحاب بانه تلك  
 ازمته متطاولة واحقاب ممتدة فيسكتون اوقانا اعلمة اباس عليهم وعصم بانه لا فرح ويعوثون اوقانا شدة  
 ما بهم انتهى والمصنف لم يتر السكوت في الانلاس بل حله على الأس من النجاة ففر رال وائل واجواب  
 غير ما ذكره صاحب الكشف وهو الطاهر الحسم لمة السبحة بالرة لان جواب الكشف يرد عليه انهم  
 كيف يعوثون وهم قد ايقنوا بالخلود وعدم النجاة فيحتاج بالآخر ما احتاره المصنف وكذا في سائر المواضع  
 كقولهم ربا اخرجنا منها وكقولهم ربا انصرتنا وسمعا فارجنا الآية ٢٢ \* قوله (لا خلاص لكم  
 موت ولا غيره) وهذا يناسب ما ذكر المصنف في السؤال والجواب اشار به الى ان المراد المكث حين ٢٣  
 \* قوله (بالارسل والارسل) متعلق بقوله جئناكم اذ الله الاولى للتعبدية الاولى بالابسة والثانية بالسياسة  
 فلا محذور وكون الارسل بدلا من الحق بعيد اذ الارسل بالحق المصدري غير الحق وكذا الازال \* قوله  
 وهو نعمة اجواب ان كان في قال ضمير الله والافخواب منه وكلمة تعالى تولى جوابهم بعد جواب مالك (ان كان  
 في قال الخ وهذا بعيد اذ اللادى والحق هو مالك فالعند قوله والافخواب منه تعالى قوله وكلمة تولى الخ  
 اسقاط كانه اولى ٢٤ \* قوله (ولكن انكم لم تحق كارهون لم في تب عنه من اتعب انفس وادب اخوارح)  
 ولكن انكم لم تحق لاية قيد الاكثر امالان لمراد الحق اي حق كان فمعصمهم بسلون بعضا من الحق واما الحق  
 الذي هو التوحيد فكلمهم كارهون وان اريد بالحق التوحيد فالاصح كثر بمعنى الكل وكونه بمعنى الكل  
 معونة القرينة صرح به المصنف في سورة الفرقان واظهر الحق لكمال التفرغ والتفخيم قدم على عاملة لرعاية  
 الفاصلة ولا يعبد الحصر والاداب بكسر الهمزة الاولى ومع الهمزة الثانية بمعنى الاتعاب وفي هذا البيان  
 اشارة الى عموم الحق ٢٥ \* قوله (في تكذيب الحق ورد ٢) والارام بمعنى الاطراح واصله الخيل  
 و راده التدبير والاحكام وقد يستعمل في الاطراح محازا وهو المراد هنا \* قوله (ولم يقتصروا  
 على كراهته) اشار به الى ان ام منقطعة ومن المنفهم من ام الاضراب والانتقال من الشيع الى الاشاع  
 توحي لا هل انار محكية شاعتهن في الدنيا بنهم ارموا اي فعلوا من الكيد كذا قيل فيكون الارام ٢  
 بمعنى الكيد والحيل لكن مع ملاحظة الاطراح ٢٦ \* قوله (امر اي محزونهم) فيه تفيه على ان ارامهم  
 في تكذيب الحق والاحكام لا يفيد شيئا سوى محزونهم عليه \* قوله (والعدول من الخطاب الاشعار بان  
 ذلك اسوء من كراهتهم) اي خطاب الكفار الى العائش الاشعار الخ اي لاسقاطهم عن الخطاب الاشعار بان  
 ذلك اسوء من كراهتهم فاختبر في ولكن اكثر كره الخطاب توحيها لهم بالموا جهة \* قوله (اونه ان حكم  
 المشركون امرا من كيدهم بالرسول فانهم دون كيدنا بهم) حل الارام على الكيد بعد الحل على الاطراح  
 فالهمزة المستفادة من بل الانكار الواقع واما في الاول فكذلك ان اريد الارام انصوري والا فالانكار الوقوعي  
 وهذا الاحتمال حار في الارام بمعنى الكيد بمعجمه الى الصوري والحقيقي وكيدهم بالرسول عليه السلام  
 مشاورة في دار الندوة بالقتل او الاخراج من مكة كما بين في قوله تعالى \* وانتم كبروا اليكوا وفتلوا  
 او يخرجوك الآية قوله كيدهم اطلاق الكيد للمساكلة اوسمى جرياء الكيد كيد اقدم توضيحه في اوائل  
 سورة البقرة \* قوله (وبؤيده لانه يدل على ان ما بر موه امر اخفوه ولم يطهروه فيتناسب الكيد دون التكذيب فانهم  
 مجبرون به فالتناسب تقديم هذا الوجه الا انه اخره لذكر دليله عقيب ارتباط قوله ام يحسون بالحق الاول  
 امالان المراد به غير ارامهم من اسرارهم ونجواهم مثل كيدهم المذكور ولا يجب ان يكون المراد الارام  
 المذكور بل العلف بام طاهر في انه غير الارام ولذا قل وبؤيده قوله ولم يقل ويد بل في التأييد فظهر لما ذكر

٢ حوار اضم الحليم وبعده مرة الصيح \*  
 ٣ والمراد بالامر كيدهم الصورى في تكذيب  
 اي في شتى تكذيبه اول تكذيبه \*  
 ٤ بل الاولى كون الكيد معنى امر \*  
 قوله فانه جوارو ونى لموت من فرط الشدة هذا  
 جواب لساعسى يسأل ان قولهم ليقض علينا ربك  
 طيب منهم وسؤال ووصفهم بالانلاس ي في ذلك  
 لان اليأس من حصول المطلوب بوجوب ترك الطلب  
 فاجاب بان ذلك نفي من فرط الشدة لامن رجاء  
 حصول المطلوب وفي الكف تلك ازمته متطاولة  
 واحقاب ممتدة فيختلف بهم الاحوال فيسكتون  
 اوقانا لعلة اليأس عليهم وينوثون اوقانا شدة  
 ما بهم  
 قوله وهو تنف الجواب ان كان في قال ضمير الله  
 والافخواب منه يعنى قوله لقد جئناكم بالحق نعمة  
 الجواب الذي هو انكم ما كنون ان كان الضمير في قال  
 راجعا الى الله تعالى فيكون مجموع قوله انكم ما كنون  
 لقد جئناكم بالحق جوابا من الله تعالى لهم والا  
 اي وان لم يكن في قال ضمير الله بل صير لساكن يكون  
 قوله لقد جئناكم بالحق جواب الله تعالى بعد جواب  
 مالك بقوله انكم ما كنون تولى الله تعالى جوابهم  
 بعد جواب مالك  
 قوله اول ام حكم المشركون قال ار اغث الارام  
 احكام الامر واقضه واصنه من ارم الحل وهو  
 تردد فسله والبريم لمريم اي المقبول فلا محكما  
 ولمريم الملح تشبهه له بمعرم الحل ومن هذا قيل  
 للحيل الذي لا يدخل في البس بريم كايقال للخبيل  
 معاول البس  
 قوله وبؤيده قوله ام يحسون اننا لنسمع سرهم  
 ونجواهم وجه تأييده لمان احسن الاعداء كلامهم  
 ونسا جيبهم عندهم يعادونه او عند احسانه واتباعه  
 حذر من اطلاعهم عليه يكون غالبا للمكر

٢ أو هو إشارة إلى صفات السلب كما أنه ما يصح  
إشارة إلى صفات الكمال أو الكلام لتفي الولد  
عند

( ١٤٠ )

( سورة الزخرف )

٢٢ \* بلى \* ٢٣ \* ورسك \* ٢٤ \* لديهم \* ٢٥ \* يكتبون \* ٢٦ \* قل إن كان للرحمن ولد  
فأنا أول العادين

٣ وهو دليل إلى البرهان الذي مذكور في سورة  
الفرقة والإنعام

قوله بل المراد نفيهما على أي الوجوه وجه  
كون نفيهما بهما الطرائق أي أن هذا في طريق  
برهاني فانه صورة قيس استثنائي طويت فيه المقدمة  
الاستثنائية التي هي لكنني استعاضا بدله فتفتح  
نقيض المقسم وهو ليس للرحمن ولد قال صاحب  
الكنشاف ونظير قول لصدى للشيخان كان الله  
خائفا للكفر في القلوب ومعذبا عليه عذابا سريدا  
فأنا أول من يقول هو شيطان وليس يا أم قال صاحب  
الانتصاف لقد فتحتم صاحب الكشاف عظمي  
في محله فيقال له قد ثبت عقلا وشرعا أنه خالق  
لذلك في القلوب قال تعالى لا شيء دله هو من  
من خالق غير الله خالق كل شيء فله مره لفرط  
أدبه أن يحد في الله الحد الذي يسبق إليه حدوق  
قوله هذا أيضا قول الكفرة اللهم إن كان هذا  
هو الخلق من عندك فاطر عرشا جبارة من السماء  
أو أئمة أعداء الهم أهلا قال سفاقة منه أن كان  
الله عرو حل خائف للكفر في القلوب ومعذبا عليه  
فهو والحاكم له الملك بعبد ما يشاء ويحكم ما يريد  
قال الطيبي بل يقول إن كان الله خائف من كفرنا  
أول من يستجبره منه وينع منه بنية محمد صلوات الله  
عليه وعلى آله وأولاد ووالتردي عن علي بن  
طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقول في آخره اللهم إني أعوذ بك  
من سحقك وتعا فالك من عقوبتك أعوذ بك منك  
وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نعوذ بالله  
من جهد الملا ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة  
الأعداء

قوله غير أن لومة مشعر بانتهاء الطرفين لأن  
لو موضوع لا انتهاء الثاني لانتهاء الأول ولا كذلك  
كلمة فانه موضوع للشرط والالتزام للمقدم  
لادلالة وضاع على انتهاء الطرفين وثبوتهما بل انتفاء  
الالتزام هتافا من طريق المسألة لا من دلالة الحرف  
فاستفيد من انتهاء الالتزام بالمرور بدلالة العقل  
لأن انتهاء الالتزام مستلزم لانتهاء الالتزام كمال صاحب  
الكواشي وهذا غاية التوحيد والطاعة لا قد ثبت  
أن لا ولله تعالى فافتت عنه لا انتفاء وفيه إيحاء  
إلى الانساق في الجدل

من أن اعطف بأم يدل على الانتقال منه إلى ما بعده أو باعتبار أنهم يعلمون حقيقته ويسرون فيها في أنفسهم  
وتناجيهم حتى روى أن أبا جهل قال في صف القتل أن محمدا حق صادق الخ وصيغة المضارع في يحسبون  
لحكمة الحال المصيبة أولا استقرار والهمزة لانكار ما وقع حديث نفسه السر حديث النفس وحديث الغير  
خفية لا أصل معنى لمنهاج المارة كاذم الراغب في تفسير قوله واسرو الجوى الآية قوله بذلك أي يكيدهم  
رسوله أو ياراهم على ما ذكرنا ٢٢ \* قوله ( سمعها ) لا ينبغي لأبي لا يجب التقي ٢٣ \* قوله ( والحقيقة  
معدون ) نبيه على أنه حال والمعنى والحقيقة مع ذلك السمع وكون السر مستوعبا باعتبار تناجيهم ٢٤ \* ملازمون  
لهم ٢٥ \* قوله ( يكتبون ذلك ) أي سرهم ونجواهم والمكتوب ما نكس السر والنجوى لكونه معصية  
والمراد ما نهى عن ٢٦ قوله ( قل ) للسر كين أو الكفرة لذنن أسوا إلى الله تعالى ما يكون أسوأ منه بهيمة حذرة  
وهو اتخذ الولد وبما سره بالقول المذكور لأن قوله فانا أول العادين ينظم بهذا الأمر أن كان للرحمن اسم الرحمن  
أوقع هنا فأنشأ تهرله تعالى ولد يقتضي كون السموات والأرض وما فيها حرايا لكن غلبة رجته دعت ذلك وذكر  
ولديهم البنات أيضا \* قوله ( منكف فان التي عدي السلام يكون اعلم بالله وما لا يصح له ) منكف من  
للمصل عليه قوله فان التي عليه السلام تعليل لكونه عليه السلام أولى منهم لكن تعليل الحق في الآية لا يصح لاعتقاد  
أن التي عليه السلام اعلم بالله تعالى لأنه ساء على الرسول من الله تعالى وهم شكره فوه وبه يصح إشارة إلى أن كان  
في الظلم بمعنى صح كما مر مرارا في وما كان كذا كذا قوله وما لا يصح نعرض إذا علم لتمام ٢٧ \* يصح أن يكون باع  
عما لا يصح والتعريف بالمراد من الاستمرار لا ما هو صحيح صحيح دائما وكذا ما لا يصح \* قوله ( وأول به طيم  
ما يوجب تعظيمه ومن حق تعظيم الوالد تعظيم الولد ) قال المحشي الأول ما يجب تعظيمه لأنه لا وفق ما بعده واجاب  
المشعر بأن المعنى ما يوجب حق الله عليه من تعظيمه وعبادته أو ما يوجب الله تعالى عليه كما أشار إليه ومن حق  
المع هذا جواب باعتبار التعديرات ولا ينبغي أنه تكلف \* قوله ( ولا يلزم من ذلك صحة كونه الولد ) قوله  
دع من قد يستلزم المحل ليس لمراد فبهما على الباع أو حواء كقوله تعالى لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا غير أن  
أولهم مشعرة بانتهاء الطرفين وإن لا تنتهيه ولا يفصلها بينهما ليجرد الشرطية بل الانتهاء معلوم لانتهاء الالتزام  
إلا أن هي انته ملتزمه ) ولا يلزم من ذلك الجواب سؤال مقدر مشأا لسؤال كلمة أن لا يستعمل فيما لا قطع  
وجود الشرط وعدمه بخلاف كلمة لو فانهما مختصة بفرض المحال فيوهم صحة كونه الولد وجوار العبادة  
فأجاب بأن المحال يستلزم المحال فمع كون أن استعمالا في المذكور على الإطلاق وأنه قد يستعمل بمعنى أو تعرض  
قد حصل في علم المعاني فإشار إليه بقوله اد المحال الخ ثم أكد الإشارة بقوله كونه تعالى لو كان فيها آلهة  
إلا الله لفسدتا \* كقوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به الآية وحاصله أن المحال هذا يزل منزلة ما لا قطع  
بعدمه على سبيل المسألة وأرخا أصلا لأجل التكييف هذا يصح استعمال أن فيه ومنه قوله تعالى \* قل إن  
كان للرحمن ولد فانا أول العادين \* كذا في المصنف وأشار المصنف إلى ذلك بقوله غير أن لومة مشعرة الخ إشارة  
إلى الفرق بين لوداد في الآيتين مع أن المراد واحد وهو الاستدلال في الالتزام على أن المبروم فيها ودفوت  
بينهم إلا باختصاص أومعة طوع الانتهاء مالم يتم دليل على خلافة فيدل على انتهاء الطرفين وأن مجرد التعلق  
وهو المراد بقوله فانهما ليجرد الشرطية فالانتهاء هنا معلول لانتهاء الالتزام وهو عبادته عليه السلام أو لا قبل  
المشركين للولد فان هذا الالتزام وهو عبادته الولد محال يقتضي فانهما عدمه وهذا الانتهاء الذي يقتضيه  
ذات الالتزام دال على انتهاء المبروم وهو كونه الولد له تعالى وبهذا الاعتبار في الحقيقة قيس ٣  
استثنائي استثنائي فيه نقيض الالتزام فينسخ نقيض المبروم كافي قوله تعالى لو كان فيها آلهة الآية لا فرق  
بينهم فالمقام لو لكن يجب أن لا ذكره فالمعنى أن مع وثقت برهان يقيني وجدة واضحة أن يكون له ولد  
فأنا أول من يعظمه دعت واستقمكم إلى طاعته والانتفاء له كما يعظم الرجل ولد الملك العظيم وهذا كلام ورد  
على سبيل الغرض لغرض وهو الباطنة في الولد كذا ذكره المصنف \* قوله ( والدلالة على أن كان له الولد  
ليس اعتدادا ومرايا بل لو كان لكان أولى الناس بالاعتزاف به ) والدلالة الخ عطف على قوله فانهما أي بل المراد  
إعظامه الكبار أن مقصوده النظر والاستدلال لانتهاء الجدل حيث جعل للمزيم منزلة ما لا قطع بعدمه  
أرخا للعنان وتوسيعا للميدان باستعمال كلمة أن الموضوع للنتيجة دون الولد مشعرة للعدو والجدال هذا وفيه

( كدر )



كدر لان الاستدلال باو يلزم ان يوهم الجدال والاعتد في كل موضع ولا يخفى ضعفه بل قد دعه هو - حواكم فهو  
 جواب فالاول الاكتفاء بان هذا وارد على سبيل المساهلة وارتقاء لعنان كآمر غير مرة ولذا لم تعرض له صاحب  
 الكشف ولا هل المعاني في حد مثل هذه \* قوله (وقيل معناه كان له ولد في زعمهم فاناول العابد لله الواحد له) **قوله**  
 الكاذبين قولكم باصافه الولد البذ كذا في الكشف فلا يرد اشكال الامام بانه لا صحة لهذا الوجه لانه  
 لا تأثير لغيرهم الولد الواقع شرط لارتب عليه من الجزاء فكأنه لم ينظر الى قول صاحب الكشف المكذبين  
 قولكم او ذهل عنه قائم لوسم عدم ترتب كونه عليه السلام اول الموحدين ظاهر لكن يرتب كونه عليه السلام  
 متكررا قوبهم باضافة الولد اليه وهو المراد بقوله اول العابد كسببة او مجزا من ربه لانه حينئذ ينشأ المسألة  
 المذكورة والثبات الشفة كما صرح به المفسري وكذا الكلام في الثاني \* قوله (اولا تعين منه ٢ ومن  
 ان يكون له ولد من عند يمد اذا اشتد انفه) اولا تعين منه اي من الولد او من ان يكون له ولد عطف  
 على الصبر المحرور كما هو المشهور قوله من عند يمد اذا اشتد انفه بمفتحين وعند يمد كفر حصرح والافتة  
 الاباء عن النبي والانكار لمساويه كراهة تنفره عنه والكرهه امام الولد له تعالى او من كونه تعالى كإصه بقوله  
 منه او من ان يكون له ولد والافتين جمع آتف اسم فاعل من انف أبف اذا تكبر \* قوله (او ما كان له ولد  
 فاناول الموحدين من اهل مكه وقرأ حرة واسكني واسبا صم) او ما كان اي كلمة ان في ان كان نادية لاشراطية  
 قوله فاناول العابد ينقر بع عليه كالكلام لاستقرار بني الولد بان اوحط اولاً ثم الاستمر والمستد من كان ثانيا  
 ولوعكس لكن لنق الاستقرار فيغد المعنى وجه التريض ما ذكره صاحب الكشف كإقتله آتفا آخره عن  
 الثاني لان كون ان معنى الثاني غير متعارف في مثل هذا الكلام والمعارف فيما وقع بعد استثناء قوله بالضم على انه  
 جمع ولد ويرد على ظاهره ان ابطال الجمع لاستلزامه اطلاق الواحد ولا اثنين وجوابه ظاهر مما ذكر في الفصل  
 الواحد ٢٢ \* قوله (عن كونه ذا ولد) خصه بموتة المقام والارتباط وايضا هذا هو التاد من  
 قوله ٢٤ بصوت \* قوله (ما هذه الاجسام لكونها اصولا ذات استمرار تيرت عتصفت سائر الاجسام  
 من تويد النمل) قال المص في سورة البقرة الا ترى ان الاجرام العلكية مع امكانها وفنائها لم كانت باقية  
 مادام العالم لم يتخذ ما كان له كالولد اتخذ الحيوان والنبت اختيارا ووطنا \* قوله (مما طئت عند عها  
 وضائفها) الذي يبقى المداياد وبهذا البيان طهر ارتبأ هذه لاية عاقلة ٢٣ قوله (قد رهم) اية  
 لكون ما قبله سببا لامر بترك \* قوله (في اطلهم) وهو سببه الولد اليه تعالى الخوص مستعمل في الاستقرار  
 في الابطال والشروع فيها بخوضوا جواب الامر وقد يحتمل استثناء فلا يكون جوابا بانه كقوله تعالى قد رهم في  
 خوضهم بلعون ٢٤ في ديه ٢٥ \* قوله (وهو يوم القيمة) اي القيمة فسر به لانها سميت باليوم الموعود  
 وفسر في سورة البروج اليوم بالقيمة فهو من اسمه يوم القيمة وكونها عاية للخوض والتعب فلان الموت وما بعده  
 في حكم القيمة فان الموت القيمة الصغرى كما ورد في الحديث الشريف من مات فماتة دفقات فينه \* قوله  
 (وهو دانه على ان قولهم هذا جهل واتسع هوى) كونه جهلا ما حود من نخوض لانه في الاكثر يستعمل  
 في الكلام على ما يعلم لان الخاض بضع قدمه فيما لا يرامور بمصادف ما يعرفه لعمقه هذا ان ار يد بالجهل طاهره وان  
 ار يسه العيين كقوله عليه السلام من عصى الله فهو جاهل فالامر واضح \* قوله (وايهم مصوع على قلوبهم  
 معذون في الاخرة) مطبوع على قلوبهم هذا عام - حص منه البعض او المراد الكفار المخصوصون قوله معذون اي على  
 الجاود ٢٦ \* قوله (مستحق لان يبعد فيهما والطرف متعلق به لانه عصى المعبود) مستحق سواء بعد او لم بعدو  
 الاستحقاق لكونه خائفا للسعوات والارضين والصغير في راجع الى الآله واسله من اله تعني عدل لانه عصى المعبود وهذا  
 طاهره واما قوله او تعين معناه لا يصهر وجهه لان آله مكر اسم عصى الوصف وما ذكره جار في قوله تعالى وهو الله  
 في السماء الآية لانه علم لذاته المخصوصة فمعلق الجار به لكونه متصفا بمعنى المعبود او وصف في اصله  
 كما اختاره المصنف فيعلق به الطرف بهذا الاعتبار \* قوله (او محص معناه كقولك هو حاتم في الداد وكذا  
 حين قرأ الله) هو حاتم الخ اي جواد فيتعلى به لتصحه معنى الجواد لانه استهتار حاتم الضيق بهذا الوصف  
 ولذا استعبر به لمشاوخته في الصخ، يفهم منه معنى السخا، وبهذا الاعتبار يتعلق الطرف به وان كان علما مادا  
 قوله وكذا، حين قرأ الله فحينئذ لا كلام في حسن قوله او تعين معناه \* قوله (والراجع متدا محذوف لاطول  
 الصلة يتعلق الخبر والعطف عليه) والراجع اي حاتم الموصول مبتدأ اذا التقدر هو الله قوله والعطف عليه اي الخبر

٢٢ \* وهو الحكيم العليم \* ٢٣ \* وثبت لنا الذي له ملك السموات والارض وما بينهما \* ٢٤ \* وعند  
 علم الساعة \* ٢٥ \* واليه يرجعون \* ٢٦ \* ولا يعلم الا الذين دعون من دونه الشفاعة \* ٢٧ \* الام  
 شهد بالحق وهم يعلمون \* ٢٨ \* ولئن سئلهم من خلقهم \* ٢٩ \* ليقولن الله \* ٣٠ \* فاني بؤفكون \* ٣١ \* وقيل  
 هـ قال مينة للصلة اي مينة ٢ لما هو المراد  
 من الصلة هـ

٢ فلا يهزم لزوم الفصل بين المتعاطفين بالاجنبى  
 هـ

٣ فعمله في هذا الوجه وفيما قبله هـ  
 ٤ او التقديم بفعل الحصر كما قيل هـ  
 ٥ اي الصبر في من حقههم راجع الى الصابرين  
 او المودين لصبر شئهم لكن اظهر من خلقهم  
 لصبر الغائب لليل الى المعنى هـ

قوله لكن لو جعل صلة مستأخروفي يكون به حجة  
 مينة الصلة هكذا وجدت السخ التي نظرت اليه  
 وهو ريث فلعل هذا سهو من المتعاطفين واطل  
 ان اصل السخ هكذا لكن لو جعل صلة واله  
 خبر مستأخروفي يكون به حجة مستفلى الصلة دالة  
 على ان كونه في السماء بمعنى الالهية دون الاستقرار  
 في مكان وجهة قوله هو اله حجة مينة ان حصوله  
 في السماء بمعنى حصول عبادته فيها من حيث  
 ان ملائكة السماء يمدونه في السماء والاس والجن  
 يمدونه في الارض قال ابو البقاء ان جعلت  
 في الطرف ضمير يرجع الى الذي واديات اله منه جاز  
 على ضعف لان العرض الكلي اثبات الالهية لا كونه  
 في السماء والارض وكان يمد ايضا من وجه  
 آخر وهو قوله في الارض اله لانه مطوف على  
 ما قبله واذ لم يصر ما ذكر ناصر منقطعه عنه وكان  
 المعنى ان في الارض اله مطوف على في السماء فهو  
 في الصلة

قوله وفي نبي الالهة السماوية والارضية واختصاصه  
 يستحق الالهية معنى الاختصاص ونبي التعداد  
 منه دون من يمد الحبر المعروف على الضمير فكأنه  
 قبل هو العبد فيهما على نحو المتعلق فان معناه  
 هو المنصق لا غيره

قوله وهو الحكيم العليم كالدليل عليه فكأنه قيل  
 هو المتفرد بالالهية فيها لانه غاية العلم والحكمة  
 ومن شئ من صنعته هذان الوصفان ان يوجد  
 في العلم بالالهية ويعبد هودون غيره

قوله على الاشياء للتهديد اي قري رجعون  
 بناء الخطاب لالتفات من الفينة الى الخطاب  
 والخطاطون هم المجرمون المدكورون في قوله  
 ان المجرمين في عذاب جهنم قد ادون سبق الكلام  
 فيه على اسلوب اعينة الى هشتم التفت بها فخطوطها  
 تهديداتهم وجه دلالة الخطاب عن التهديد كونه  
 وصفا لهم شفا هالانهم يرجعون اليه للمجازاة على  
 كفرهم

٢٢ \* وهو الحكيم العليم \* ٢٣ \* وثبت لنا الذي له ملك السموات والارض وما بينهما \* ٢٤ \* وعند  
 علم الساعة \* ٢٥ \* واليه يرجعون \* ٢٦ \* ولا يعلم الا الذين دعون من دونه الشفاعة \* ٢٧ \* الام  
 شهد بالحق وهم يعلمون \* ٢٨ \* ولئن سئلهم من خلقهم \* ٢٩ \* ليقولن الله \* ٣٠ \* فاني بؤفكون \* ٣١ \* وقيل  
 ( سورة الزحرف )

لا على متعلقه كما قيل لانه بصير الله الثاني نكر يمحض والتأسيس اولى وانما كرر آله للتفخيم وامام في سورة الانعام  
 فلما قدم بقطعة الله فلا وجه للتكرير \* قوله ( ولا يجوز جمعه خبره لانه لا يليق له عائد ) جمعه اي قوله  
 في اسماء خبره اي لانه لا يليق عائد راجع الى الموصول مع انهام ان الاله متمكن في اسماء بل صريح في ذلك  
 لكن يرد عليه انه اذا اريد منه مود لا يظهر لزوم ما ذكر اذ المعنى مود في السماء ولا كان المود في السماء  
 يصح ذلك ولا يقتضي كون ذات المود في السماء كما اعترف في سورة الانعام في قوله تعالى وهو الله في السموات  
 والارض يعلم سرهم حيث جوز كون في السموات متعلما يعلم ان هذا لا يقتضي كونه تعالى في السموات وكذا  
 الكلام هنا والا فافرق بينهما فلا تعقل \* قوله ( لكن لو جعل صلة وقصر لانه مبتدأ محذوف تكون  
 ٢ بمجلة مينة للصلة دلالة على ان كونه في السماء بمعنى الالهية دون الاستقرار في مكان وجهة قوله هو اله حجة مينة ان حصوله  
 والارضية واختصاصه باستحقاق الالهية ) تكون به جواب لو محذوف تقديره حار او صح  
 وفيه ٣ اي في هذا الكلام نبي الالهية السماوية اي من غير لان تعريفه بطرفين يغير الحصر قد نقل عن ابي  
 الحبيب ان المبتدأ اذا كان ضميرا غيبا الحصر ان تم ذلك لا يحتاج الى غيره قوله واختصاصه وهما امن لوازم  
 الحصر والاول من عنه ٢٢ \* قوله ( كالدليل عليه ) لان قوله وهو الحكيم الخ يضاف لغير الحصر  
 فيعبد ان غيره تعالى لا يتصف بهما على الحقيقة فلا يستحق الالهية واعباد ونبه على ان ختم الكلام بما يشابه  
 اشكال المسئلة وقد م الحكمة على العلم لان دلالة الحكمة على ذلك اقوى لانها عبارة عن اتقان الفعل وان اعتبر  
 معه انما العلم فلا ريب في كونها اقوى وانما قال كالدليل لانه ليس في صورة الدليل او ما ذكر في قوة الصغرى  
 والكبرى مطوية ٢٣ \* قوله ( وثبت لنا الذي ) ضعف على قوله وهو الذي في السماء اختير للجملة الصلبة  
 في المعروف لان سكار خبره محدد اما ما مع تعديروا معها وعدم تنهياها وما صلي للاستمرار هـ ولحقق  
 وقوة اختير الماضي مع ان المعنى على الاستقرار وهذا كالدليل على اختصاصه بالالهية ولما اخر عنه  
 \* قوله ( كالهواء ) نبه به على انه كثير لا يعلم عدده الا الله تعالى حتى قيل ان ما بينهما اكثر مما في البر والبحر  
 من المخلوق ٢٤ \* قوله ( وعند علم الساعة ) اي عزم زمان وقوعها لا يعلمها الا هو فلا يظهر على علمه  
 احد من الانبياء والمرسلين والملائكة المقربون ولما كان عنده استعارة تمثيلية كان هذا الانع والساعة لا يعلمها  
 الا هو \* قوله ( العلم بالساعة التي تقوم القيامة فيها ) اشار به الى ان المراد بالساعة ما هي من اسماء القيامة  
 لا من اوقات وهو مقدار من الزمان قليلا كان او كثيرا وقيل مقدار قليل من الزمان ٢٥ \* قوله  
 ( للبراء ) مقرر ما فهم من المنطوق وهو ق م الناس من القور \* قوله ( وقرأ دفع وابى عامر وابو عمرو  
 وعاصم وروح بن عاصم على الالتفات للتهديد ) لان العتاب بالمواجهة الله تأثيرا وادل على شدة الغضب  
 وبو كان الخطب ب عامر المذنبين فالامات للتهديد بالنسبة الى المجرمين والتشويق الى انتباه  
 والاستعداد لحس الجزاء ٢٦ \* قوله ( ولا يعلم الا الذين ) في الملك الملع من نبي الشفاعة \* قوله  
 ( كما عارفوا انهم شهدواهم عند الله ) اما في الدنيا او في الآخرة ان وقع الآخرة ٢٧ \* قوله  
 ( بالتوحيد ) اي المراد بالحق التوحيد لانه فرد كامل من اخق فيصرف اليه عند عدم القرينة على خلافه  
 وابصائه مستلزم للسعادة البقية لانه خلاصة الاعتقادات \* قوله ( والاستثناء متصل ان اراد بالموصول  
 كل ما عدا من دون الله لا تدرج الملائكة والمسبح فيه ) اشار به الى ان يدعون من الدنيا بمعنى السعادة  
 \* قوله ( ومن فصل ان حص الاصنام ) ونحوه لم يكن من العلام وهذا هو الطاهر اذا الكلام مسوق الى ان شنيع  
 المشركين فلا بد من اهل الكتاب عاقل هـ ان الاستثناء منقطع ورجح البعض الاستثناء المتصل لان الاصنام  
 وغيرها سو حق عدم الشفاعة واست تعلم ان الكلام ليدان من لهم قوله لان الاصنام وغيرها سو في ذلك ضعيف  
 ٢٨ \* قوله ( سئلوا ايها الذين والمودين ) بان ضمير حادهم لهم لانه بعد منقطع ومعنى اذا الكلام للزام  
 وينسب للعابدين ٢٩ \* قوله ( لنذر المكابرة فيه من حرط طهوره ) لانه لا يجرى فيه اندمسية امرط  
 طهوره ٣٠ \* قوله ( فاني بؤفكون يصرفون عن عبادته الى عادة غيره ) افسد حراية اي فاذا كان الامر  
 هكذا في الخ اي كيف يصرفون ويكذبون بعد علمهم بذلك فالاستكفاف من ذلك مجرد التعصب بالاستغناء  
 لانكار الواقع والمراد انكار المصروف كذبة اذ انكار استكفافية مستلزم لانكاره ٣١ \* قوله ( وقول الرسول  
 عليه )

قوله و منفصل ان حص بالاصنام فيكون الا  
يعني ان من مبتدأ خبره محذوف وفي الكشاف  
ولا يلائمهم الذين يدعون من دون الله الشفاعة  
كان دعواهم شقة وهم عند الله ولكن من يشهد  
بالحق وهو توحيد الله وهو يعلم ما يشهد به  
عن بصيرة وإيقان وإحلاص هو الذي يملك الشفاعة  
وهو استثناء منقطع ويجوز ان يكون منصلا لان  
في حله الذي يدعون من دون الله الملائكة

قوله ونصه للعطف على سرهم وفي الكشاف  
وقبه بالحركات الثلاث وذكر في التفسير عن الاخفش انه  
جاءه على ام يحسون الا لا سمع سرهم ونحوهم وقيله  
عنه وقال في وعطفه الزحاح على محل الساعة كما تقول  
بجئت من صرب زيد وعمر اوجس الجرح على بفض  
الساعة والرفع على الابتداء والخبر ما بعده وجوز  
عطفه على علم الساعة على تقدير حذف المضاف  
معه وعنده علم الساعة وعلم قوله والذي قاله قدس  
يقوى في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف  
والمعطوف عليه بما يحسن اعتراضا ومع تناسل  
الظلم واغوى من ذلك واوجه ان يكون الجر والنصب  
على اضمحار حرف القسم وحذفه والرفع على قوله  
ابن الله وامانة الله وعين الله وامرك ويكون قوله  
ان هو لا قوم لا يؤمنون جواب القسم كانه قيل  
واقسم بقيله او قوله يارب قسمي ان هو لا قوم  
لا يؤمنون هذا ما املت في حل السورة الحمد لله  
واهب التوفيق ويده ارمه التحق وهو يقول  
الحق ويهدي السبل فلان اشرع تبسرك اللهم  
يا رب الامور في شرح ما في سورة الشك ان معصما  
لذلك المثلين اقول

عليه السلام ) اي قل اسم هنا القول قيل القول والقل والقيل كلاهما صاد روالراد قوله المذكور وهو \* ولش  
سئتهم من خالق سموات \* كذا قيل ولا يخفى امده وانظر ان المراد قوله وقت التلج وما يتعلق بالوحى وقرئ  
بالحركات الثلاث كما ينه المصنف \* قوله ( ونصه للعطف على سرهم او على محل الساعة ولا يحسن رفعه اي وقال قبه )  
على سرهم في قوله ام يحسون الا لا سمع سرهم وهذا قول الاخفش حيث يكون ما بينهما اعتراضا ولا يظهر  
حسنه ولذا قال صاحب الكشاف وهذا ليس بقوى في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف  
عليه اي مع وقوع طول الفصل وهو ظاهر واما المعنى فيكون التقدير ام يحسون الا لا سمع سرهم ونحوهم  
ولا سمع قبه والمراد بالمعطوف عليه انكار حب نهم ذلك وهذا لا يظهر في المعطوف وهذا مراد الزحاحي  
بقوله وهذا ليس بقوى في المعنى والمصنف انما لم يكن قوى قوله او على محل الساعة لان محلها  
نصب على المفوضية لان المراد مصدر مضاف الى معطوفه والمعنى وعنده علم الساعة وعلم قول الرسول ولا يخفى  
ان المراد الاحار عفره بالهم والتهديد ايضا وكلاهما منته في الاخبار وعلم قوله ولما لم يرض به صاحب  
الكشاف اول اضمار قوله الخ وهذا قوى من الاولين وان كان فيه حذف والقول بالابطال بظهره ما يحسن عطف  
الجملة عليه واس انما كيد ما عد ليس في موقعه ولا ارتباطا لقوله فاصبح ولذا قيل انه التقات مدفوع عن المراد  
وقلتا ولش سئتهم فقلت يارب باسم من اعلمهم وجعل عامالفا ناكاه فارغته للبحر عن عليم حيث  
لم يفتح سعيه وقد قيل انه يجوز فيه كما في الرفع ان يكون انوار حاية اي قاني يؤذكون وقد قال اي حال كون  
الرسول شاكرين اصرارهم على الكفر ولا يخفى انه مثل هذا التكلف لا ينبغي ان يرتك في كلام الملقين فضلا  
عن كلام رب العالمين \* قوله ( وجرحه عاصم وحز عطف على الساعة ) اي على لفظها ويرد عليه ما يرد على  
عصفه على محل الساعة \* قوله ( وقرئ بالرفع على انه مبتدأ خبره يارب ) وهذا انشء وفي كون الانشاء خبرا  
كلام والمراد بهذا النداء اظهار الشكوى مثل قوله يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وفيه نحو يف  
للكفار لان الاتية ان شكوا الى الله تعالى فومع بحس الله لهم العذاب \* ٢٢ \* قوله ( او معطوف على علم الساعة بتقدير  
مضاف وقبله هو قسم منصوب بحذف الجر او مجرور باسمه او امر فوع بتقدير وقيله يارب قسمي وان هو لا جوابه )  
متعلق بقيل وان كان ان هو لا جواب القسم كان احار الله تعالى عنهم وكلامه والصير في قوله الرسول  
وقيل هو قسم الخ اخذ صاحب الكشاف في ما عرفت من ان المعطوف اعيان الظاهر ان قوله يارب  
وهو الخ طبعه فاصبح وعدم ارتضاء المص لم يفسد من الحذف من غير قرينة ضعيف لان قوله ولش  
سئتهم قسم هو قرينة لكون هذا قسم وايضا الخطا في فاصبح كما عرفت وهو الذي صرح به ابن هشام بتقدير  
لنفسو العجب من المص ان عصى باخمار الفعل وتقدير المضاف ولم يرض هذا الحذف والتقدير مع ان فيه تعظيم  
قول الرسول عليه السلام ورفعه وسمائه وانما قال او مجرور باسمه ثم قال او امر فوع بتقدير لان اصطلاحهم  
في الاغاب نسبة المقدر محذوف لم يبق له اثر وان بولي له اثر يسمى مصرا \* ٢٣ \* قوله ( فاعرض  
عن دعوتهم ايساعن ايمانهم ) الصريح في صفة العنق فكيف به عن الاعراض قل والاعراض  
عن الدعوة اعراض عن القتال والسورة مكبة فيكون منسوخا بآية القل والمص مرض كونه منسوخا  
في سورة التحريم انها مكبة ايضا نعم فسر هك بالاعراض عن الانتقام حيث قال ولا تجعل بالانتقام منهم  
وعاملهم معاملة الصفوح الخ لم يفرق بينهما وتفسيره هك بالاعراض عن الدعوة لا يخالفه معنى فكونه منسوخا  
غير مقطوع به غاية الامر انه محتمل \* ٢٤ \* قوله ( نسف منكم ومنا ركة ) اي سلام خير لي بدأ محذوف اي امرى  
سلام ونسف نسف له الامر في امثاله ان هذا سلام مناركة لسلام تحية فالعنى هنا مقابلة السلام التحية ونداءا لسلام  
تحيته المراد ولم يذكر عليكم كما ذكر في سورة القصص لانه سلام مناركة والمراد طلب اسلامه منكم فمسم ذكره  
اولى واما ذكره هناك فلان ذكرته هناك وقد جوز سلام المناركة للكافرين واما سلام التحية فلا يجوز الا للذين  
وادع الحاجة والمضرة والسلام في كونه منسوخا مثل ما سبق فانه ليس بصريح في كفا انقال \* ٢٥ \* قوله ( فدوف  
يعلون ) كون الفاء للتعليل اول من كونه للتقريع \* قوله ( تسليط الرسول وتهديد لهم وقرأ ما مع وى عامر ان  
على انه من الامور بقوله ) وتهديد بهم لان مشهدا الكلام انما ياتي في وقت التهديد خصوصا لم يذكر مفعول  
يعلون لتنهول عن انه من المسامور وهو عليه السلام فح يكون للتهديد والتنهول لا لسله وان فهم منه  
التراما \* قوله ( عن انبي عليه السلام من قرأ سورة الز حرف كات عن بل لهم يوم القيامة باعباد لاحوف

عليكم اليوم ولا تهم تحزنون ) موضوع لاصل له نجوز الله عنا وعن الراوى له وعلامة الوضع لآية فيها وقد ذكر في اصول الحديث ان الوضع قد يعنى في الحديث من المبالغة ورعاية المناسبة فيما تقدم ذكره في الظاهر الكريم الحمد لله الذي اكرمنا بتسميم ما شاعق بهذه السورة في اواسط شعبان يوم الاربعاء بين الصلوتين في ١١٩٠ قبل العصر الثاني والصلاة والسلام على رسولنا وعلى العوالم المدين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

وه العون وهو المستعان وعليه التكلان \* قوله ( سورة الدخان مكية الاقوله انما كاشف العذاب الآية ) والآية التي استقيت منها فيها اختلاف والاختلاف في العدد بناء على ان جم آية مستقلة وقوله ان هؤلاء ليتولون وقوله كالمهل الخ بعض آية اولها وهو امر توه في لاجل القياس فيه وقد صرح المص في اوائل البقرة وليس شي منها آية عند غير الكوفيين واما عندهم فآلم في مواقعها والمص وكه بعض وطه وطسم وبس آية وجم آية وجم في آيات والبقية ليست بآيات وجم كونه آية مستقلة مذهب الكوفيين وعدم كونها آية مستقلة مذهب غير الكوفيين \* قوله ( وهي سبع اوسع وجسود آية ) يخالف في الداني في كتاب العدد من انه خمس اوسع آيات في الكوفي وسع في الصري وسع في عدد ابا قين ٢٢ \* قوله ( اقران والواو للعطف ان كان جم مضمونها ) باضار حرف القسم وجم من اسماء الله تعالى كسائر الحروف المقطعات على احتمال والتفصيل في اوائل سورة الفرة \* قوله ( والا فاقسم والجواب قوله ٢٣ انا انزلناه في ليلة مباركة والجواب ) اي على التقديرين انا انزلناه رحمة لرحمة امانف فآلمه واما معنى فللمر من اتحادا قسم والقسم عليه فيعيد الملة من تفصيله في اوائل سورة الزخرف ولم يثبت ال ما قبل من ان جواب القسم " انا كنت منذر " وما بينهما اعتراض لعدة اقطا مع امكان جعل القريب جوابا ولا تنفد الملة وايضا رد عليه ان قوله فيها يفرق الآية يكون حيث من تمتة الاعتراض فلا يحسن تأخره عن القسم عليه واقول بانه استئناف ضعيف لان الطهر انه من تمتة الاعتراض \* قوله ( في ليلة القدر والبراءة ) وهي ليلة النصف من شعبان وهذا لا يلزم طاهر قوله تعالى " شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن " اي ابتداء فيه انزاله وكان ذلك في ليلة القدر كذا قاله المصنف هناك فآلم في جوابه ولم يتعرض قول المصنف ان بين ليلة النصف وليلة القدر ربعين ليلة لانه بناء على ان ليلة القدر ليلة البعثة والعشرين وذلك غير متيقن والجزم به غير حسن غاية الامر انه قول اكثر لمفسرين \* قوله ( اشد فيها انزاله ) فيكون انزالنا مجازا عن ابتداء نافيها انزاله او اسند ما لبعض الى النكل محزا هذا اذا ارد انزاله على الرسول عليه السلام \* قوله ( او انزل فيها جلة الى سماء الدنيا من اللوح ثم انزل على الرسول عليه السلام نجوما ) او انزل فيها جلة فحشد لا يحذف الكلام ولا في الاستدلال ايضا بلام معنى الانزال من النزول جلة ومع ذلك احره لان بركة الميلة لنزوله عليه صلى الله الله تعالى عليه وسلم وكوه سببا للمنفعة انما يظهر بالانزال عليه ولد كان نزوله الى السماء الدنيا سببا ومقدمة لنزوله عليه كانه مدخل في البركة في الجملة وعن هذا جوزه وانزال القرآن في رمضان منصوص عليه والمتبادر المعنى الاول ولذا قدمه في الموضعين فاشكال لبعض من القراء \* قوله ( وبركتها لذلك قال نزول القرآن سبب للمنفعة الدنيوية والدنيوية ) وبركتها لذلك اي لنزول ان في فيها ابتداء اوجلة والمتبادر من طهر النظم انها مباركة ولذا انزل فيها القرآن فان مباركة صفة ليلية وسوق الكلام يقتضي اتصافها قبل الانزال فالاولى الوجه الثاني الان يقال ان المراد بآية البركة وعلى التقديرين فيه اشارة الى ان الامكنة والائمة كلها متسوية في حد ذاتها لا يفضل بعضها الا بما يقع فيها من الاعمال الحسنة والذوات الشريفة ولذا ورد شرف المكان للمكين لا بالعكس ولذا كان تربة النبي عليه السلام افضل القاع كلها وهذا مختار ابن عبد السلام ومن تبعه وقال بعضهم لا يبعد ان ينقص الله تعالى بعضها بمزيد تشریف حتى يصير ذلك داعيا الى اقدام المكلف على الاعمال فآلم هذا يجوز ان يكون الليلة مباركة في حد ذاتها غير معطى بركتها امة ما لكن الاول ارجح بالاستقراء ولذا قال الامام الشافعي " فعيب زمانه والعيب فيه " على زمانه عيب سوانا الخ

( سورة الدخان مكية الاقوله انما كاشف الآية وايها )  
( سبع اوسع وجسود )  
( بسم الله الرحمن الرحيم )

حم والكتاب المبين  
قوله والواو للعطف ان كان جم مضمونها اي الواو في الكتاب المبين للعطف ان كان جم مضمونها وان لم يكن مضمونها فهي للقسم وجسود القسم على كلالا التقديرين قوله انا انزلناه قال صاحب الكشف جواب القسم انا كنا منذر بن دون قوله انا انزلناه لا لك لا تقسم بالشيء على نفسه لان القسم تأكيد خير بخبر اخر فقوله انا انزلناه اعتراض بين القسم وجوابه وقال اوساة الجواب انا انزلناه وانا كنا منذر وقيل هو جواب اخر من غير طائف والجواب من قول صاحب الكشف لا لك لا تقسم بالشيء على نفسه انه من باب قول الشاعر " وثنايك انها اعرض " كما سبق في الزخرف

فاشار الى ان الزمان من حيث هو لا يتصف بالشرف والاعيب والاعاقبه وكذا بعض ما روى عن بعض  
وغرة الاختلاف يظهر فبين حلف على ان زمان او مكان في حد ذاته شريف او وضيع ان لم يكن له الابعاد وقع  
فيه ونحوه الملاقاة والساق اذا علقا بهما على هذا الوجه والا فهو نزاع لا حائل تحته \* قوله ( اول )  
فيها عن نزول الملائكة والرجة واحاة الدعوة وقسم النعمة وفصل الافضية ) قسم النعمة بمعنى انصاف  
وسكون الدين مصدر قسم بمعنى التقسيم وفصل الافضية كالأجال والارزاق وهذا المذكور من الامور  
الشريفة ولكونها واقعة في هذه الليلة تكون منكرة وهذا الوجه اسم من الاول ٢٢ \* قوله ( استنفى )  
يدخل فيه مقتضى الانزال ) استنفى اي جواب عن سبب خاص ولدنا اكد بان قوله يدعى فيه الخ والبعض قرر  
السؤال هكذا لم ينزل هذا الانساب التأكيدي فلما نسب هل من شأنه تعالى الانذار فاجيب بالتأكيدي كونه تعالى حذرا  
بواسطة ارسال وهم يندرون فالظاهر ان المعنى ان كنا امرين رسولك بالانذار فلا ستندبح زوقا فترت ان بعضهم  
كان عطية اختار كونه جواب القسم ولم يلتفت اليه المص للمص وقيل انها جوابان وفيه تعدد المقسم عليه  
لا عطف ولذلك لم يتعرض له \* قوله ( وكذلك قوله فيها ) اي وهو استنفى يبنى بين مقتضى  
الانزال ايضا ان كان الاول مقتضى الانزال فيبنى عن الثاني الانزال من تعدد الفعل وترك العطف تنبيها  
على استئصال كل منهما \* قوله ( فان كونه مفرقا من الامور المحككة ) مفرق بمعنى المص اسم زمان الفرق لكن  
المستفاد من الاظم الكريم كون بعضها زمانا مفرقا والمفهوم من الكلام المص كونهما مجعوليهما مفرقا فلا وجه للتعبير  
قوله المحككة اشترط الى ان الحكمه فعل بمعنى الفعل بوزن اسم المفعول وكونهما محككة لانه لا يفرق ولا يبدل لنفسه  
الساق الميم وقيل بداراه للملائكة بخلافه قلبه وهو في اللوح فانه يحوم اليه منه ويثبت ويرد عليه مام من  
ان مدائق الكلام يستدعي كونهما محككة قبل الفرق وقيل ابرازها للملائكة ولا يضره المحولاه قبل الارزاق  
الحو والاثبات ويكون الامور على النبات \* قوله ( او للتنبه بالحكمة استدعى ان ينزل فيها القرآن الذي  
هو من عظمائها ) او للتنبه بالحكمة وهي العلم التام واتقان العمل فهو وصف صاحبه ونوصف الامر به  
على الاستاد المجازي وحاصله التنبه بالحكمة ولهذا التحل اخره والفرق ان الاول يقتضي ازاله باي وقت  
كان والثاني يستدعي ازاله في هذه الليلة الماركة خصوصا لان ازال القرآن من الامور المحككة واليه اشر  
في الكشف والمص اشار اليه ايضا حيث ترك لفظة فيها وذكر في الثانية ويهدى بتدعيم البحث السابق من ان  
الاول يقتضي عن الثاني ونهما فسر جواب القسم الذي هو قوله انا ازلناه في ليلة ماركة كانه قبل ازاله لان  
شأننا الانذار والحديث من العتاب وكان ازلناه به وفي هذه الليلة خصوصا لان ازل القرآن من الامور  
الحكيمة وهذه الليلة مفرق كل امر حكيم كذا في الكشف فانه درهما الحلي يانه \* قوله ( ويجوز ان يكون  
صفة ليلة ماركة وما بينهما اعراض ) وهذه الصفة صفة مخصوصة او موصوفة في قوة الدليل على كونها ماركة  
وفي قوة الدليل ان تخصيص الانزال تلك الليلة وقوله وما بينهما اعراض شدة الاعراض الاشارة الى مقتضى الانزال  
\* قوله ( وهو يدل على ان الليلة ليلة العبد لا تصفها قوله نزل الملائكة والروح فيها بانذارهم من كل امر )  
وهو ان وصف الليلة بقوله يفرق الخ يدل على ان الليلة ليلة القدر فالعرض لاحتمال كونها ليلة البراءة ليس كما ينبغي  
وهذه الدلالة متحققة في احتمال الاستشاف فلا يظهر لنا وجه تخصيص الدلالة باحتمال الوصف وقد ذكرنا  
ان قوله تعالى \* شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن \* يدل على ان المراد ليلة القدر وفي الكشف وقيل يبدأ  
في استنباح ذلك من اللوح المحفوظ في ليلة البراءة ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نسخة الارزاق الى ميكائيل  
ونسخة الحروب الى جبرائيل وكذلك الارزاق والصواعق والخسوف ونسخة الاعمال الى اسرافيل صاحب  
سماء الدنيا وهو ملك عظيم ونسخة المنصب الى عزرائيل فعنى يفرق بهصل ويكتب كل امر حكيم من  
ارزاق العباد وآجالهم وجميع امريهم منها الى الاخرى القابلة وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
ان الامور تقضى في نصف شعبان وتسلم لاصحابها من الملائكة في ليلة القدر وهو زمان تمتد اثاره ليلة  
التصنيف واتهائوه ليلة القدر قبل فلا يخالف قوله نزل الملائكة والروح فلا يدل الوصف المذكور على ان  
الليلة ليلة القدر بل يحتمل ان تكون ليلة التصريف بهذا التوجيه وان صح هذا يستدفع اشكال المذكور من ان  
قوله تعالى \* شهر رمضان \* الآية يدل على ان المراد ليلة القدر دون ليلة التصريف من شعبان لكنه بعيد

قوله استنفى بين مقتضى الانزال فكأن سائلا  
لما قيل ان ازالناه في ليلة ماز كذا قال ما مقتضى  
انزال الكتب وما الحكمة فيه فبين لان من شأننا  
الانذار والخوف من سوء العاقبة وما أدى اليه  
من قبح الاعمال وانه قد نزل سورة المد نزلها  
النفس قوله فان كونها مفرقا من الامور المحككة  
بالحكمة يعني ان الحكمه اما بمعنى الحكم او بمعنى ذى  
حكمة والمقصود تاويل وصف الامر بالحكيم والظاهر  
ان المتصف به صاحب الامر ومعنى يفرق فصل  
ويكتب كل امر حكيم من ارزاق العباد وآجالهم  
وجميع امريهم من تلك الليلة الى السنة الاخرى  
القابلة وقيل يبدأ في استنباح ذلك من اللوح  
المحفوظ في ليلة البراءة ويقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع  
نسخة الارزاق الى ميكائيل ونسخة الحروب  
الى جبرائيل وكذلك الارزاق والصواعق والخسوف  
ونسخة الاعمال الى اسرافيل صاحب  
الدنيا ونسخة المنصب الى عزرائيل فعنى يفرق  
يعطى كل عامل بركات اعماله فباقى على السنة الخاق  
مدحه وعلى قلوبهم هية

٢ قد مر مع ان فيه حذف لان كون الحلال حالا موطئة يورث نوع ضعف

٣ واذا جعل امرا حالا يكون حالا موطئة اذا دل على الحذف من عندنا وهو محط الفتنة

٤ وفي الكشف اما ان يوضع موضع الفرقان الذي هو مصدر يفرق لان معنى الامر والفرقان واحد من حيث انه اذا حكم بالشئ وكتبه فقد امر به واوجه انتهى والى هذا اشار بقوله ان الفرقان اى بسبب الامر الاربع عاشر كما فهم من الكشف

٥ القائل هو السعدي

قوله لانه موصوف في فعله لكونه حالا من امر على انصاف احوال من الكثرة لا يجوز ويجوز ان كان موصوما

قوله وان يراد به مقابله انتهى عطف على ان يكون حالا اى ويجوز ان يراد بالامر مقابله انتهى لانه من الامور يجوز واحد من الامور فتصده على انه مصدر يفرق من غير لفظة كقعدت جلوسا ومصدر من لفظ فعه وفعله محذوف تقديره يعرف كل امر حكيم يؤمر امره فيكون يؤمر امره ايانا لسبب الفرق وجهته اى يفرق بالامر قوله او حالا من احد صيغتي انما من ضمير الفاعل او المفعول فالمعنى على الاول انك امرت وعلى الثاني انك امرت بامر الله من حيث ان جبريل امر بالقرآن بأمور بالانزال

قوله اى انزلنا القرآن لان من عادت ارسال الرسل بالكتب الى الامم معنى السامع مستفاد من كلمة كان الاستمرارية يريد ان قوله انا كما مر سلبا يدل من انك مندرين بقيد فحة التعليل المضمون الجملة التى استوفى عنها الجملة المثل منها وقعت استفاهايين مقتضى الانزال كذلك الجملة بدلا يجب ان يكون مختلفة لعل مقتضى الانزال اوجوب ملاسة بين البديل والمبدل منه فى بدل الاشتمال ومقتضى الانزال فى المبدل منه من عادة الله الانذار وفى البديل ان من عديته تعالى الارسل ولملاسة بين الانذار والارسال صح جعل ما تضمن احد هذين الملا بسبب بدلا مما تضمن الآخر فهو بحسب انذار بدل الكل وبحسب وصفي الانذار والارسال بدل الاشتمال قوله لا جعل الرحمة عليهم بين ان رحمة مفعول له بالارسال المدلول عليه بقوله من سلبين قوله ووضع الرب موضع الصمير للاشعار بان الربوبية اقتضت ذلك يعنى كان مقتضى الظاهر ان يقال رحمة منا لان المقام مقام الصمير لكن وضع الاسم الظاهر وهو لفظ الرب مقام الصمير للاشعار بان الربوبية اقتضت ذلك اى اقتضت ارسال الرسل وانزال الكتب فانه اعظم انواع التريسة لكونه موصولا الى اقرب اليه ذات

٢٢ \* امر من عندنا \* ٢٣ \* انا كنت من سلبين رحمة \*

( سورة الدخان )

( ١٤٦ )

اعتبر الزمان المتد في مثل هذا المرام \* قوله ( وقرى يفرق بالتشديد ) على انه صيغة المجهول للتكثير في المفعول وبهنا يظهر ضعف ما قيل ان الفرقان يختص بالعلماني والتفريق بالا حسان \* قوله ( وبفرق كل اى يعرف الله وخرق بالثوب ) وبفرق اى قرى يفرق من الثلاثى على الباء للفاعل وكل امر موصوب على هذه القراءة والفاعل هو الله تعالى على الاستناد المجازى لكونه امر الله وكذا تفرق من الثلاثى على انه مبنى للفاعل متكلم مع الغير للتفخيم عبارة عن الله تعالى ٢٢ \* قوله ( اعني بهذا الامر ٢ امرا حاصل من عندنا ) فيكون المراد امر حسن مثبط للكثير وهو المراد هنا لانه بن كل امر فيكون امرا منصوبا بالفعل المقدر حذف لدلالة المقام عليه روما لا حصر قوله حاصل من عندنا ٣ اشارة الى ان من عندنا طرف مستقر \* قوله ( على مقتضى حكمتنا وهو مزيد تفخيم للامر ) على مقتضى حكمتنا بانه على المراد الغلبة المتكاثرة على انه استعارة تشبيهية تفيد فخامة الامر ولذا قل مزيد تفخيم للامر وانما قال مزيد تفخيم لان اصل التفخيم حاصل بالوصف بالحكم رعا وكذا تكبير يدل على التعظيم \* قوله ( ويجوز ان يكون حالا من كل اوامر او ضميره المستتر في حكم ) اوامر وهو وان كل مضى اليه مكن يجوز حذف انضاف وقامة المضاف اليه فقامه \* قوله ( لانه موصوف ) لانه اى امر الموصوف بالحكيم فيجوز ان يكون حالا من كل اوامر او ضميره لكر محله قل قوله او ضميره المستتر في حكم كما وقع في عبارة الارشد \* قوله ( وان يراد به مقابله انتهى وقع مصدرا ليه في اوافعله مضرا من حيث ان الفرقان ) وان يراد به فيكون مفرد الاوامر كما انه في الاول واحد الامر فعلى هذا يكون مفعولا مطلقا لفرق غير لفظه لانه بمعنى يقتضى ويؤمر اوافعله اى مفعول مطلق لفظه ان كان يفرق بمعنى بفصل وبكت اى يؤمر امرا وامره الله تعالى امرا او بامر امرا والجملة حال من المذكور وان قيل قوله يفرق قوله من حيث ان الفرقان ناظر الى الاحبر وما كونه ناظرا الى الاول ايضا فضعف لان الله السببية لا يلزمه فقلوه ٣ لانه اذا كان الفرق بالامر ٤ يجوز ان يكون مفعولا مطلقا كضربته سوطا غير طهر من الضاهر ان يكون مثل قعدت جلوسا \* قوله ( او حالا من احد صيغتي انزل بمعنى امرين يوما مورا ) بمعنى امرين ان جعل حالا من الفاعل وما مورا ان جعل حالا من المفعول اشارة الى ان امرا مأول بمشق لان الحال يدل على المعنى الغم يدى الحال والمستحق اصل في ذلك ونبه ايضا ان امر امصدر مستخدم القليل والكثير ولذا قال امر بالجمع وان كان للتفخيم ٢٣ \* قوله ( يدل من انك مندرين اى انزلنا انقران ) ان المبدل منه ليس في حكم المطروح \* قوله ( لان من عادت ارسال الرسل بالكتب الى الامم لا جل الرحمة عليهم ) لان من عادتنا منهم من كان لانه يدل على الاستقرار كما عادت الانذار بازل الكتب وارسال الرسل قربة بالكتب طاهره انه يختص بالرسال الذين لهم كتاب راقى مع ان الكلام عام كانه راعى ما مر من قوله انزلنا لكن العموم لازم الان يقال ان من انزل عليه الكتب مأمور بعمل الكتاب الذى انزل عليه \* قوله ( ووضع الرب موضع الصمير للاشعار بان الربوبية اقتضت ذلك ) ووضع الاسم الصاهر موضع الضمير واحتير الرب من بين الاسماء لما ذكره وهذا مراده \* قوله ( فانه اعظم انواع التريسة ) اذ التريسة تلجى الشئ الى كاله شدة وقوة والكتب الدينية اعظم من الكمالات الحسية فتلك التريسة تكون اعظم انواع التريسة \* قوله ( وعلة يفرق اوامر او رحمة مفعول ) او علة عطف على يدل فيكون التقدير لان كتابا مرسلين لكن معنى الارسال ليس ما ذكر من ارسال الرسل لانه لا يصح ان يكون علة لفرق بل معنى ارسال الرحمة وعن هذا قال اولو رحمة مفعول به ثم قال لان من شأنه ان يرسل رحمة ثانيا فلهذا امره ان يفرق اى او علة لا امرا \* قوله ( اى يحصل فيها كل امر او تصدر الاوامر من عندنا لان من شأنه ان يرسل رحمة فان فصل كل امر من رحمة الارزاق وغيرها وصدر الاوامر الالهية من باب الرحمة وقرى رحمة على بك الرحمة ) اى يحصل معنى يفرق من الفصل بمعنى الفرق قوله كل امر هذا على كون امر من الامور قوله او تصدر الاوامر على كون الامر واحد الاوامر عند انتهى قوله من باب الرحمة اما الثاني فظاهر لان الامر وانما له مما يجب السادة الابدية ومن خافه فقد اضاع فلاحه بصحته واما الاول فلان في رحمة الارزاق لارب في كونها رحمة واما الحروب والخلاف والصواعق والمصائب فكونها رحمة غير ظاهر الا ان يقال انها رحمة بالنسبة الى المؤمنين حيث كان اعدائهم مهزومين وان كانوا مصابين فلهذا اجر جسيم في مقابلتها فهي رحمة اخروية لهم ولا شيا جبه

( الى )

٢٢ \* انه هو السميع العليم \* ٢٣ \* رب السموات والارض وما بينهما \* ٢٤ \* ان كنتم موقنين  
 ٢٥ \* لا اله الا هو \* ٢٦ \* يحيى ويميت \* ٢٧ \* ربكم ورب المباني الاولين \* ٢٨ \* ان هم في شك  
 بآيواته \* ٢٩ \* فارتقب \* ٣٠ \* يوم تأتي السماء بدخان مبين

( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١٤٧ )

٢ قال المص في سورة اشعر ان كنتم موقنين الاشياء  
 محققين لها علم الخ وهذا اولى ذكره هنا لان  
 الايقان اخذ في معهوده العلم

٣ وقدم اما المحصر او المعاصلة

قوله او علة يعرف عطف على سل اي او قوله  
 اما كذا امر سلين علة يعرف او علة لا امر فيكون  
 رجة مفعولا به لم سلين معنى العلية مستفاد من  
 وقوع جملة انا كما من سلين اسبقنا فا كان سبلا قال  
 ماعلة فرق كل امر حكيم او ماعلة الاوامر الالهية  
 فاحب با كما من سلين رجة اي علة ذلك ان من  
 شتا ارسال الرجة الى عادنا وتلك الرجة تكون  
 مضل كل امر حكيم او بامر الهية موصلة اليها قال  
 او البقاء رجة مفعول من سلين ورا د بها النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال الطيب فان قلت هل  
 لا مستصص كون رجة مفعولا به في الاول ومفعولا به  
 في الثاني من فائدة قلت اجل لان المدل منه مطلق  
 فلنا سب اي يكون المدل كذلك واما التعليل فانه  
 اما ان يكون يعرف ولا شك ان فرق كل امر حكيم  
 يحتاج ان ان يعمل بملة او لا فهو اولى منه  
 اذا التقدير اعني بهذا الامر كما شامنا لدنا  
 و بليق بجلالتنا وكبريانا ولا يحسن ان يكون امرا  
 على هذا مفعولا منصوبا على الاحصاء ص مالا  
 بقوله انا كما من سلين ليستقل بالتعليل

قوله او استيناف فليرم تقدير متدا اي هو  
 رب السموات

قوله قر لي بالجر اي ربكم ورب المباني الاولين  
 بالجر بد من ربكم هذا انجر اريد لا يجب ان يقرأ  
 رب السموات بالجر ايضا

قوله ويستبدد الى اسمه لان ذلك بكفه عن  
 لا مطر فيكون من باب الالة دالي الاله

قوله مقدر يقول تفسيره قائلين انما كشف

الى مثل هذا التحمل اخره وايضا معنى يفرق كونه بمعنى يصدر الاوامر غير متعارف وايضا يحتاج تخصيص  
 الاوامر بالفرق المذكور كما صرح به آتيا من حيث ان الفرقه اذا لمعنى اصددور الاوامر غير ذلك في تلك العلة  
 ٢٢ \* قوله ( يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم ) بل يسمع كل مسوع فتخصيصه بالاقتوال من مقتضية  
 المقام \* قوله ( وهو بمعدته تحقيق رويته وابها لا تحقق الا على هذه صفاته ) فيه على ارتباطه لما قبله  
 قوله وابها اي الى رويته لا تحقق اي لا ثبت ولا تلقى الا ان الخ المحصر مستفاد من كون الخبر معروفا بالام  
 وضير الفصل يؤكد فيفيد انحصار الر بويته فيه لانحصار عنها فيه وقدم السمع لان السمع من اسباب العلم  
 ولولا النسبة الى المسوع \* ٢٣ \* قوله ( جبر آخر او استنف وقرا الكوفيون بالجر بدلا من ربك ) خبر آخر  
 اي خبر ثان لان ان حوز تعدده بدون عطف \* ٢٤ \* قوله ( اي ان كنتم من اهل الايقان في العلوم  
 او ان كنتم موقنين في اقراركم اذ استأنتم من خلفها ففتم الله علمكم ان الامر كما قلت ) في العلوم لان الايقان  
 في الصديق لا يبعد هنا قوله او كنتم موقنين في اقراركم الخ الطاهر ان الخططين الكفار ويحمل العموم قوله  
 علمكم ان الامر كما قلنا احوال ان على المعيين والعرف في طرف الشرط مطلق العلوم فلا يضرب ان يكون العلم المحصوص  
 جوابا له \* قوله ( وان كنتم مريدون اليقين فاعلموا ذلك ) على هذا يكون موقنين ٢ ما ولا يريدان يقين فاعلموا ذلك  
 جواب ان اراد الايقان في كل شيء فلا يلزم منه عدم ذلك وان اراد الايقان في ذلك فمع عدم سلاسته لا قرينه فويده  
 على ذلك ولعله لذلك اخره \* ٢٥ \* قوله ( ادلا خاق سواء ) ومن المائدة اخلق ولذا فرغ على الخلق  
 العادة في قوله تعالى ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعلموه \* الا يكون خافعا لا يكون آتيا والقياس  
 من الشكل الثاني ينتج ذلك يحيى اولا ويميت ثانيا او يحيى بعضهم ويميت بعضهم \* ٢٦ \* قوله ( كما  
 نشأ هذين ذلك الاحياء والامانة او الحى والميت وقد عرفت ان ما سواه لا يقدر على ذلك اذا المراد بالاحياء  
 احياء الجماد والامانة بدون تحريب السبب ومعلوم بدبيته انه لا يقدر الا هو والجملة مقررته لم قبله ولما اخبر  
 الفصل وصيغة المضارع الاستمرار ولم يذكر مفعول معين للتعميم وخص الاحياء والامانة بالذكر من بين  
 الافعال لانها ادل على القدرة الكاملة مع الاشارة الى دليل امكان الموت \* ٢٧ \* قوله ( وقرئ بالجر  
 بدلا ) اي بدلا من ربك او بدلا من رب السموات على قراءة الجبر وقراءة الرقع على انه بدل من رب السموات  
 على قراءة الر د ع او خبر لمقدر وهو الاول والمراد يا ايها انكم الاولين بانهم الاولون اي الاحداد محذرا  
 والتخصيص لانهم سباههم ولا يثبتهم بالذات فلامتن بهم اسم بانهم \* ٢٨ \* قوله ( ردلكونهم موقنين )  
 باي معنى كان والى اي هم في شك وجميع الامور فضلا عما ذكر في اول السورة الى هنا فضلا عن البعث اوفي  
 شك في ان الامر كما قاله تعالى وهذا الملع من يشكون حيث جعل الشك طرفا لهم محذرا وقد ما نهم يعلمون على انه  
 حال او خبر لقوله هم وفي شك متعاقبه ٢ والمعنى انهم غير موقنين في اقرارهم حين سلوا عن من خالق السموات  
 الخ فقالوا الله يعلمون لا يقولون ما يقولون عن جدوا دعان بل مصحوب بالله والاله والهزة على الاحتمال الى ان  
 في ان كنتم موقنين واما الاول فنام كما عرفت \* ٢٩ \* قوله ( فانظروا لهم ) اي فانظروا لاجلهم ما يحمل  
 هم من قريب كايتر بصورتك ما يخلق النفوس من المصائب انهم في وقهم حائون وفي مساعيتهم خاسرون  
 اما المثلث بع على شكهم يوم مفعول به لقوله فارتقب على انه اسم ظرف والمراد ما فيه من حوادث الدهر او طرف  
 والمفعول به محذوف اي فانظروا لهم الحادثة \* ٣٠ \* قوله ( يوم تأتي ) والمراد بالسمة جهة العلو وهو المعنى  
 لغوى \* قوله ( يوم شدة ومجاعة فان الجحش يرى بينه وبين الله كهيئة الدخان من ضعف بصره اولان  
 الهواء بظلم عام الفحط لذة الامصدر وكثرة العباب ) يوم شدة ومجاعة اي جوع على ان مجاعة مصدر بمعنى  
 الجوع عطف تفسير لشدة اشار اليه بقوله فان الجحش الخ قوله كهيئة الدخان اشارة الى ان الدخان مستعير فثبت  
 الهيئة كما يستعار الاسد لصورة الاسد قوله اولان الهواء عطف على من ضعف بصره لان من اجلية فان الهواء  
 كما كان مظلم يرى هيئة الدخان وان لم يكن في بصره ضعف ولا مانع من الجمع فيجئ هيئة الدخان تكون اقوى  
 \* قوله ( اولان العرب نسج الشر الغاب دخانا وقد قحطوا حتى اكلوا جيف الكاب ) ولما كان الدخان  
 من جملة المؤذيات والشر الغالب على الخير فضلا عن الشر المحض فاستعير الدخان لذلك الشر قوله وقد قحطوا  
 الخ يساء الشر الذي استعير لفظ الدخان له اوجب زمر من لان الدخان يلزمه الشر والاذى فذكر المألوم واريد



٢٢ \* يعني الناس \* ٢٣ \* هذا عذاب لهم ربنا اكشف هذا العذاب انما مؤمنون \* ٢٤ \* اني اهلهم الذكرى

٢٥ \* وقد جاءهم رسول مبين \* ٢٦ \* ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون \*

( سورة الدخان )

( ١٤٨ )

اللازم وهذا اشارة الى ما رواه البخاري عن النبي عليه السلام لما رأى من الناس ادبارا اللهم سمعنا كسب يوسف  
فاحدثهم سعة خصبت كل شيء حتى اكلوا الجراد والنبته والجيف فانا يوسف بن قفال بالجمجمة بك أمر بطاعة الله  
تعالى وصلة الرحم وان قومت قد هلكوا فادع الله لهم وفي الكشف ثم قال اي ابن السعد الواصل احدثكم  
ان قريش لما استعصت على رسول الله عليه السلام دما عليهم فقال اللهم اشد وطأتك على مضرو اجعلها  
عليهم سنين كفى يوسف فاصابهم الجهد حتى اكلوا الجيف وظهر الى ان قال ففى يوسف بن اليه ونفر معه  
واشدوه الله والرحم فادع الله تعالى لهم \* قوله واستناد الاية الى اسماء لان ذلك بكفه عن الامطار  
واستناد الاية الى السماء مع انه ليس فعله بل فعل الله تعالى لان الاية متعديا لاسماء لان ذلك اي ما ذكر  
من الشدة والخط بكفه اي سبب كفى اسماء على ان الكف مصدر من الفعل كفى اي سبب كفى اسماء كفى  
ومعنى عن الامطار فاستاده اليها استناد اي اسبب العبد اذا كف بالمعنى الذى للعامل بسبب قربه وكون السماء  
مكفوفة بسبب بعيدة لعل وجه استاده الى اسباب البعيد دون القريب اذ المتداول في الالفة استناد المطر او الامطار  
الى السماء فله سبب استناد الكف اليها وتذكر الضمير باعتبار المذكور والقول بان السماء بؤنث ويدكر خبر  
تعارف \* قوله ( اريهم ظهور الدخان العنود من اشراط الساعة لما روى انه عليه السلام لما قال اول  
آيات الدخان ونزول عيسى وبارئ يخرج من قعر عدن امين تسوق الناس الى المحشر قبل وما الدخان فلا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية وقيل بلاء ما بين اشرق والشرق اربعين يوما وليه اما المؤمن  
فيصبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من مخزبه واذبه ودره ) اريهم ظهور الدخان فبئذ  
الدخان على حقيقة لكن الاستناد محاذ قيل فيدخل في اسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد كآس الخنزير يعزى  
المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كيت او قد فيه ليس فيه خصص وفي الكشف ومن ابن مسعود رضى الله  
تعالى عنه خمس قد مضت الزوم والدخان والقمر والبطشة والمترام \* قوله ( اريهم ظهور الدخان  
يحتل المعنى ) الحقيقة والمجاز لكن الحقيقة راجحة حتما امكنت وقدم الاول لانه بلايم قوله ربنا اكشف عنا  
العذاب الى قوله اني اهلهم الذكرى الآية بل صريح فيه وسائر الاحتمالات يحتاج الى التحمل في تطبيق هذا  
اقول ٢٢ \* قوله ( يحيط بهم صفة الدخان ) يحيط بهم اي باناس مؤمنين كانوا او كافرين كما سبق  
من قوله اما المؤمن الخ وان اريد المعنى الاول المعول فالظاهر ان المراهمة والكفار خاصة ٢٣ ( وقوله هذا عذاب  
اليم ربنا اكشف عنا العذاب اما مؤمنون مقدر بقوله وقع حالا ) اي قائلين ربنا اكشف الخ \* ( واما  
مؤمنون وعد بالابتن ان اكشف العذاب عنهم ) لان اسم الفعل وان كان محاذ في الاستفهام لكنهم ادهن لان  
تقديره ان اكشف عنا العذاب فانا مؤمنون وفي هذا البيان ترجيح الاحتمال الاول لان هذا لا ينظم باقى الاحتمال  
لاسيما الاحتمال الاخير الا ان جعل كاسجى ٢٤ ( من اين اهلهم الذكرى وكيف يتذكرون يهدهم الخ ) من اين اهلهم  
الذكرى اي فلا يكون الذكرى سبب هذا العذاب مع انهم لم يتذكروا سبب ما هو اعظم منه وهو ان قدماهم  
رسول بين لهم الخ فكيف يتذكرون اي فلا يتذكرون فالاستفهام للانكار الوقوع وقد عرفت ان انكار الكيفية  
نكار لذلك التذكير كناية وهي ابلغ اشار الى انه معيان وكلاهما صحيحان هنا وهما من اين وكيف  
٢٥ \* قوله ( بيناهم ) بين وجه توصيفه بالبين وانه من ابان التمدى \* قوله ( ما هو اعظم منها  
في محاب الاذكار من الايات والهجرات ) اي الايات الشرعية القوية او العقوبات او اعم منهما وعطف الهجرات  
لتعابير الوصفين في الاحتمال الثاني وعطف الخاص على العام في الثالث ثم تولوا عنه ثم اعرضوا عنه  
ولم يتذكروا فن كل هذا شأنه فكيف يتذكرون بمثل هذه الحالة وهي القبط الشديد فهم في قولهم  
انما مؤمنون كاذبون ثم للراعى الرتبى وان امكن حله على النزاع الزماني فهو مطوف على قوله ربنا  
اكشف لانه في قوة قولوا ربنا فانظروا الى تضرعهم هذا فانه عجيب لانهم كاذبون واعراضهم  
عن الرسول عليه السلام اعجب منه ٢٢ \* قوله ( وقالوا ) اي وقد قنوا وعطف على تولوا  
مفرق شولى \* قوله ( قال بعضهم بعله غلام اعجمى لضعف ) وأشار الى الرد بين القرآن لسبب  
عز في فكيف يعلم من اعجمى \* قوله ( وقال آخرون انه مجنون ) فيكون قوله وقالوا لف تقديرى قوله معلم  
الخ تشر والمعارف في مثله العطف لكن ترك العطف لان المقصود تعداد قبايحهم المبتعة على حياها

٢٣ \* قوله ( انا كاشفوا العذاب ) وسم الفاعل هو المعنى الماصي \* قوله ( دعاه النبي عليه السلام ) هذا على الوجه الاول في معنى الدخان وهو مختار وسبب توجيه سائر الاحتمالات \* قوله ( فانه دعا ورفع القحط ) فيه تنبيه على ان كاشفاً بمعنى الماصي واختلف في انه حقيقة او محاذ كما صرح به صاحب التوضيح واشرب الى ان المراد بالعذاب ليعص ٢٣ \* قوله ( كما قاتلوا اوزما قليلاً واهوماً من عمارهم ) كقافيلهم قدمي مراراً قليلاً في مثله يحتمل ان يكون صفة لفعول مطلق اوصفة لزمان فلا حذف المفعول اقيم الصفة مقننه فيكون مفعولاً مطلقاً في الاول ويكون منصوباً على الطريقة وهو ماني من اصرارهم وهو قليل بالنسبة الى ماصي في الاكثرى والاثبات في انكم عائدون للسانة في التهديد اذ هو مبر بانوعيد والمراد بالعود الخلف في اعودوا صرارهم على ما كان عليه من الكرم وذي الربي عليه السلام والتعير بالعود للبعادة في بيان شدة عنتهم اذ اعودوا الى الكرم بعد اليمين افصح احوال الانسان فهم لما كان في صدق اليمين بسبب الوعد كان نقوهم على الكرم كعود اليه في الشناعة فعوله عائدون استمارة للقاء عليه ٢٤ \* قوله ( الى الكرم عابثين ) اي عافيه ولم يقل بعض الكشف ليع بقوله قليلاً لان المراد بالكشف القليل ماني من اصرارهم كما صرح به المص وهو كشف تام بالنسبة اليه وان كان قليلاً بالنسبة الى ماصي من اعمارهم ولا حاجة الى ما قبل ولم يقل الى بعض الكرم لان بعض الكرم كشف لانه ضعيف اذا اراد لقول بعض الكرم موقفي اوله تعالى \* قليلاً لا لانه لا يطابق على بعض الكرم كشف وايضا ظهر ضعف ما قبل في قوله قليلاً دل على كمال حث سررهم قائلهم اذ اعدوا الى الكرم بكشف قليل منهم بالكشف راسا اعود لانه لا يوافق تقرير المصنف على ان اعودا ليس في موضعه لان العود لا يتصور فيه الشدة والصنف خصوصاً العود المراد هنا وهو اصرارهم على الكفر والخلف في الوعد وفي قوله غاب الكشف اشارة الى رد ما قبل من ان المعنى انا كاشفوا العذاب زماناً قليلاً انكم عائدون فيه اي في ذلك الزمان بناء على ان سببه المجنون يدل على مقارنتهما في اوجود ولم يرض به المصنف لظهور عدم تقارنهما اذا الكشف وقع في زمان وعودهم في زمن بعده من غير لث والقول في توجيهه ايها وان لم تكن في الوجود حقيقة لكنهما متقارنان عرفاً بان يقع ابتداء احدهما عقب الاخرى بلا مهنه فلها بعد واقعة في حال وقوع تبت عرفاً لانها في بعض اجزاء الحال على ما علم من تعريض دفع الترجيح الامر حرج من فضول الكلام لان ما وقع في النظم يجب حمله على المعنى المعنى للمعنى منه الى المعنى العرفي وهذا كذلك ولا هذا ان الكلام ان تم لكل العدة في اكثر المواضع معنى اللعبة واستزاده مكاره والفرق تحكم ولان دلالة الجلفة الاسمية على الحال لم يقص به احد وان دلالتها على دوام والثبات مع انه ناقش فيه بعض الائمة ولا يرم من ذلك تقارن الجائدين الاسميين لان دوام في بابه وبعد حصول مصيبتهم والزم تقارن الجبل الاسمية في الوجود وفي الاكثر ولا ينبغي فسده واسم الفاعل كما يستعمل في الحال كذلك يستعمل في الماصي والاستعمل غايه الامراته حقيقة في الحال بخلاف الاستعمل والاصي محلف فيه الا يرى ان قوله تعالى انا كاشفوا العذاب معني الماصي كما عرفت \* قوله ( ومن فسر الدخان عافوا من الاشرار قال اذا جاء الدخان عوف الكفر بدعاء فيك الله عافهم من الاربعين ) ومن فسر الدخان الخ لامين حال انفسهم الاول وانه ملائم لقوله لما بعده حاول بيان تفسير آخر للدخان وموافقته لما بعده فقل اذا جاء الدخان الحق في غوث الكفار بالتشديد اي صاح طلب الغوث واعوان فكشفه الله تعالى عنهم اربعين يوماً ولمدة فيكون الكشف كشفاً قليلاً فيتحقق الكشف والسما بالكشف وكذا يتحقق ما عوف المذكور من قوله اني بهم الذكري ٢ \* قوله ( فرئت يكشف عنهم يرتدون ) اي مقدار كشف يرتدون وحاصله يرتدون عقب كشفه وتوجهه انه قابل ربنا اكشف عن بقوله انا كاشفوا العذاب الخ وكان معنى ذلك اكشف بارئنا فالك كما كشفت عن العذاب كما مؤشدين من غير ان ذلك معنى هذا انا كاشفوا العذاب ولا يكشف عودون عن لاشغال الى الكفر والاصلال وبدا قال ربنا يكشف الخ \* قوله ( ومن فسره بما في يوم القيمة ادله بالشرط والتعذر ) فاصحى حديث لو كشفت عنهم بعد دعائهم واعدين الايمان لعدوا عقب الكشف فيكون كقوله تعالى \* ولو د والله د والمناهوا عنه \* وبهذا الاعتبار يتحقق الكشف وما بعده لكنه خلاى انطه قوله بالشرط اي اللجنة الشرطية والقدير اي العرض وعن هذا صور هو واما في الاولين لاسيما في الاول الكشف ودعاء وسائر كنهه محقق وادرجه

٢ اي وانى لهم الدع واما قولهم انامو منور فعلى حقيقة لانهم كذلك يوم القيمة لكن لا يفهم انهم واما قوله تعالى ثم تولوا عنه فله كناية عن عدم نفع ايمانهم واما قولهم معلم يحنون فلا يفهم ناتون عديهم حقيقة لعدم نفع اقرارهم بالسانه فانظر الى هذا الكلف ولا جرم انه ضعيف جداً

قوله اوله يا شرص والافتدري او قد ر وفرض كشفنا العذاب منهم يوم القيمة يعودون الى الكفر مرتدين

٢٢ \* يوم يبطش البطشة الكبرى \* ٢٣ \* انما ينتقمون \* ٢٤ \* ولقد فتنا قلوبهم قوم فرعو  
٢٥ \* وجاءهم رسول كريم \* ٢٦ \* ان ادعوا الى عباد الله \*

( سورة الدخان )

( ١٥٠ )

٢ والا فلا حاجه الى تعرضه لاضهاد اقتضاه

مجد

٣ والمراد عباد الله في الاول بنسوا اسرائيل وفي الثاني قوم فرعون وهند بدل على صحة اطلاق عباد الله على الكفرة وقد انكره الامام الرازي

مجد

قوله ينتقمون فان ان يحجز عنه قال الزجاج يوم لا يجوز ان يكون منصوبا بقوله منتقمون لان ما بعد ان لا يجوز ان يعمل فيما قبله وقال صاحب الكشف نصه بقوله انما كاشفوا العذاب وفيه نظر لانه لا يبعد عليه قوله انكم عابدون لان البطشة الكبرى اما ان يكون يوم القيمة او يوم يدور عقاب بقوله انما انتقمون وبعد الانتقام لا يتصور العود الى الكفر

قوله وهو انزل بصولة قال لراغب البطش تناول الشيء بالصولة قال تعالى واذ بطشتم بطشتم جبارين

قوله وقرئ بالتشديد للتأكيد اول لكثرة القوم يريدانه على منوال المبالغة في قوله وما تاتى من اللميد يعني صبغة فعل للتكثير وهو لما بحسب الكيف او بحسب الكم فان كان بحسب الكيف يراد به المبالغة في الفعل فالمراد تعذيبهم عذابا شديدا بحسب ذنوبهم العظيمة وان كان بحسب الكم يراد به كثرة المفعول اعني كثرة اقوام

قوله بان ادعوا هم الى وارسلوهم معي فعلى هذا يكون عباد الله مفعولا به لادعوا وقوله او بان ادعوا الى حق الله معني على ان يكون مفعول ادعوا محذوفا وعد الله مضافا الى ادعوا الى عباد الله ما هو واجب عليكم من الامانة في وقول دعوتى واتبع سبيلي وعلل ذلك بقوله اني لكم رسول امين اي اني رسول قد يتي الله على وحيه ورسالة

وان كان الدخان مجازا ٢٢ \* قوله ( يوم القيمة او يوم بدر ) يوم القيمة وهو المختار الراجح البطش الاخذ بعنف البطشة الكبرى مفعول مطلق موزع والمفعول به محذوف اي يوم يبطش الكفرة البطشة الكبرى والمراد غايتها وهي شدة التعذيب او يوم بدر وهذا قول البعض ضعيف لان هذه البطشة بالنسبة الى بطشة يوم القيمة كلا بطشة وايضا هذا يخص فريش والاول عام لهم واغيرهم \* قوله ( طرف الفعل دل عليه ) لفعل وهو تنتقم \* قوله ( لا ينتقمون فان ان يحجز عنه ) اي تمنعه بالزنا المجبة فالعنى يوم يبطش البطشة الكبرى تنتقم انما ينتقمون تعذيبه ولو قدر اسم المفعول لكان اوفق بانفسر لكن الفعل لكونه اصلا في فعل احتاره ويجوز ان ينصب باذكر وما تعلقه بتأني السماء او تعلقه بعابدون ففيه ركاكة مع انه لا يحجز في كل احتمال \* قوله ( او بدل من يوم تأني السماء ) فيكون المراد حينئذ يوم بدر في الاحتمال الراجح ويوم ظهور اشراط الساعة في الاحتمال الثاني ويوم القيمة في الاحتمال الثالث \* قوله ( وقرئ يبطش اي تجلس البطشة الكبرى باطشة ) فيثبت يكون البطشة الكبرى مفعول به لتضمنه معنى الجعل قوله باطشة مفعول ثان ويهم اي الكفار مفعول به غير صريح \* قوله ( او تحمل الملائكة على بطشهم وهو التناول بصولة ) فيثبت يكون البطشة مفعول مطلق على طريقة انبث نباتا قيل وفي القاموس بجي \* انطش بمعنى انطش فيثبت لاحاجة لتأويله بما ذكر لكن مادكره المصنف المصنف ٢٤ \* قوله ( واتيهم بارسل موسى عليه السلام اليهم ) اي فتا مشق من حق الغضة عرضها على النار فيكون بمعنى الامتحان وهو محال في حقه تعالى فهو ستارة تمثيلية كما مر بيانه مرارا لاسيما في قوله \* وانبلركم نبي \* الآية \* واذ انزل ابراهيم ربه \* الآية اي عاملانهم معاملة المنجز انطش حالهم افرهم لانتطش حالهم لم يزل قدمه لانه يوافق قوله وجاءهم رسول كريم \* قوله ( او اوافهم في اعنته بالامهال وتوسيع الرق عليهم ) في الفشة اي المحنة والمشفة بالامهال فالعنة بمعنى المحنة والمراد بالشفة ما يفتن به وهو الحاصل بالمصدر اي ما يغفر به عهده صلاحه وحاصله الاستدراج والامهال والله شديد الحال \* قوله ( وقرئ تشديد التأكيد او كثرة القوم ) اي المفعول وهذا يستلزم تكثير الفعل ٢٥ \* قوله ( على الله او على المؤمنين او في نفسه لشرف نبيه وفضل حبه ) فكرم بمعنى مكرم لانه قد مر ان فعلا بمعنى المفعول اسم المفعول اما عند الله تعالى او عند المؤمنين فالاول محذوف قوله او في نفسه اي يجوز ان يكون كرم في اصل معناه من اكرم وهو الاتصاف بالاحلاق الحميدة والجمع بالفضائل المختصة وايضا لا يمنع من جمع المعنى المذكور بل هذا مدار المعنى الاول فيدل عليه اقتضاه فهدا تصریح بما علم التزاما ٢٦ \* قوله ( بان ادعوا هم ) اي ان مصدرية فيقدر حرف قبلها قد مر تفصيله بان المصدرية قد تدخل على الامر والتهى والمقصود ح المصدر ومنسلخ عن معني الامر وانتهى فاعلى وجاءهم رسول كريم بان ادعوا اي تاديتهم عباد الله مفعول به لادعوا وهم بنوا اسرائيل \* قوله ( وارسلوهم معي ) حاصل معناه واشارته اني قوله تعالى ان ارسل معنا بني اسرائيل الذين كان فرعون وقومه استعبد هم ولدا قال عليه السلام \* وتلك نعمة تمنها على ان عبت بني اسرائيل \* واشار المصنف ايضا الى ان ادعوا استعارته على الارسل والاطلاق ولدا عطف عليه وقال وارسلوهم معي لكن هذا يحتاج الى تقدير القول اذ لا معنى لقولك جاءهم بالتأدية الى الجمل على طلب التأدية الى تكاف واما تقدير القول فتابع عند عدم استقامة المعنى بدونه والمعنى وجاءهم رسول كريم بان قال ادعوا هم الى ولعل لهذا انفسف لم تعرض الخشنة لاحتمال المصدرية والمصن خالفه حيث تعرضه وقدمه لكن الاولى التأخير لدفيه من التكلف \* قوله ( او بان ادعوا الى حق الله من الايمان وقول الدعوة باعبد الله ) اي بان قال ادعوا الى حق وهذا معلوم بمعونة المقدم ادعوا الى حق الله لانكون للدعوة الى التوحيد والايمان وهذه القرينة ترك التقدير ولو كثيرا فيثبت يكون عباد الله منادى لانتدعوا به كما في الاول ولذا قال يا عباد الله ٣ وحذف حرف النداء كثير وترك قوله وارسلوا الى لان المعنى حيث الفعل والاطاعة وقول الدعوة واما في الاول فلا يصح ارادة معنى فعل الاطاعة حيث اعتبروا كون عباد الله مفعولا به لادعوا فلا ريب ان المعنى الارسل والاطلاق فلذا ذكر الارسل هناك وترك هنا قد مر الاحتمال الاول لما ادعى في سورة طه في قوله تعالى \* وارسل معنا بني اسرائيل وتغيب الايمان بذلك دليل على ان تحلبس المؤمنين من الكفرة ما هم من دعوتهم الى الايمان ويجوز

٢٢ \* اني لكم رسول امين \* ٢٣ \* وان لا تعلموا على الله \* ٢٤ \* اني آتاكم سلطانا ..  
 ٢٥ \* واني عدت برئي ورسلكم \* ٢٦ \* ان ترجون \* ٢٧ \* وان لم تؤمنوا لي فاعزأون \*  
 ( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١٥١ )

قوله اي مخففة او مرفعة قيل اذا كانت مخففة من التثنية يجوز ان يوضع باحد الحروف الاربعة التي وقد وسوف والسين بدل لا مذهب منها وههنا ما عوض ويجوز ان يكون اني مع الفعل في تأويل المصدر لان جميع الافعال سواء في هذا الحكم امر كان ام مضارع او غيرهما قوله لان محي الرسل يكون رسالة تتجسس لموقع ان المفسرة فالبها لا تكون الالام معي القول فحيي الرسول لكونه منصفنا المعنى الرسالة والادعوى المتصان لمعنى القول صح وقوعه ان مفسرة بعده

قوله امين غير منهم وفي الكشف امين غير ظنين انطين فعل بمعنى مفعول من الطينة وهي التهمة وفي الحديث لا يجوز شهادة ظنين اي منهم في دية يردان التعليل بقوله رسول امين ترشح لاستمارة ادواي الله قول الدعوة قوله وان كالأولى في وجوهها اي كلمة ان في ان لا تعلموا كان الاول في ان دوا الاحتفال كونهما مخففة من التثنية وضيم الشن مخدوف وكون مفسرة مصدرية

قوله علمه انتهى اي استيفاف ميين لعله نهي عارهم على الله

قوله ولذا كرا الامين مع الاداء والسطان مع العلماء شأن لا يخفى اي شأن من المناسب غير لذي تنقل وجه التماسا الامانة بلام معنى الاداء سواء كتاب المؤدى اليه عند الله على انه مفعول ادوا او اسواحب بالدعوة من الايمان واطلعة على انه مفعول والمفعول مخدوف اي ادوا الى فاني امين لاصب ع لم ادى الى عندي ومعنى السلطنة بلايم معنى العلماء اي لا تكبروا على الله من معي فاهرا بصحيل كبركم وعادوكم

ان يكون لتدريج في الدعوة انتهى وان ناقش فيه بعض المتأخرين وهذا يستدعي عدم تعرضه للمعنى الثاني لكن الكلام هنا يحتمل ان يكون عقيب الجبي وار يكون بعد الايمان حيث لم يحى هذا الله وساغ الاحتالين نظر الى المعنيين \* قوله ( ويجوز ان يكون ان مخففة ومفسرة ) فيقدر معها صبر الشان وجهه ادوا خبره بناء على جواز كون الجملة الانشائية خبرا اما بلا تأويل وهو مسلك البحث في الكشف او بتأويل تقدير اقول اي مفعول في حقه ادوا الى الخ وكذا في نظيره وبحي الرسول متضمن معنى فعل قلمي والقول بانه لا بد ان يقع بعده التي او قد او السين او سوف مدفوع بانه عند البحث في ليس بشرط حيث جوز هنا وفي امثاله وهو امام في علم اللغة وسائر العلوم العربية وقد نقل ايضا عن المبرد انه ليس بشرط \* قوله لان محي الرسول يكون رسالة ودعوة بين تحفة شرط ان المفسرة وهو تقدم فعل بدل على القول دون القول انصريح وقدمه خبره \* ٢٢ \* قوله ( غير منهم لدلالة المجرات على صدقه ) غير منهم اي بالكذب والاعتزاز والسحر وفيه رد لمن اتهم بذلك وطهر اطفال التوصيف هـ سلامين ومامق بالكرم وتأكد الجملة بناب وجهه ظاهر وكذا وجه ترك التأكد في امر واماكم خطا بالمرعون وقومه لان الكلام مسوق لمحبة اياه حيث قال تعالى واقد فتاخاهم قوم فرعون وخاء رسول كريم تهديد لكاه افر يش فلا يتوهم الخصم بس بهم فلا اشكال بانه معوث الى بني اسرائيل فكيف التخصيص بهم لا يرى ان الله تعالى امر في اول الوحي اذهب الى فرعون انه طغي \* قوله ( اولاد الله اياه على وجهه ) عطف على قوله لدلالة المجرات وهي الآيات التسع لكن هذا الاثنان اسماء بل بالبحر وممراد اولاد الله على وجهه وصدق بالبحر لا لشعار الوحي بذلك فامطة اولاد الخلو \* قوله ( وهو على الامر ) وهذا القول عدة الامر ونذا صدر بان فان كونه عليه السلام رسولا امينا يقتضي التأدية المذكور بالعين وهي علمية والمعلم في الحقيقة كون التأدية واجبة لازمة لان الانشاء لا يعمل \* ٢٣ \* قوله ( ولا تكبروا عليه بالاستهانة بوجهه ورسوله عليه السلام ) لكن المراد ليس طهر بل المراد استهانة بوجهه ورسوله ففهم في السهة وحاصله وان لا تعلموا على كفول سليمان الا تعلموا على الآية لكن لم كان اعلو على رسوله علوا على الله حكما قل وان لا تعلموا على الله تعطى للرسول عليه السلام وتقدر المضاف بفوت المدافعة \* قوله ( وان كالأولى في وجوهها ) وان اي امانة ان كالأولى في الوجوه اي في احتال كونها مصدرية ومخففة ومفسرة والبحث الثاني مع جواه حارها وجوار دخول ان المصدرية على الامر وانتهى مذهب البعض واحتره الشيطان في اكثر المواضع فلا وجه الاعتراض بذهب من منه \* ٢٤ \* قوله ( صفة التهي ) اي علة للتحذير الذي يفهم من التهي علة لمية كامر ولضرع انا باقى على معناه اولحكمة الحاصل الماضية او لا تتردد \* قوله ( ولذا كرا الامين مع الاداء ) اي التأدية فاطهر الاداء بتشديد الدال مصدر ادى او بالتخفيف اخذ بالحاصل او المراد اسم المصدر اداء بمعنى التأدية كالسلام بمعنى التسليم \* قوله ( والسطان مع العلماء شأن لا يخفى ) اما الاول فلا الامانة بلسب الاداء والسطان اي الجملة اعلاه في سب اطل العلو وقيل يعني انه ترشح لاستمارة المصراحة او المكتبة بمحلمهم كآتهم مال للعب في بدها امره بدعه لم يؤمن عليه وان السطان بمعنى الجملة الثالثة وفيه تورية عن معنى المالك فر شحه بقوله لا تعلموا انتهى ولا يخفى ان الامانة غير مختصة بالاموال لان يقال ان اطلاق الامانة على حقوق الله تعالى محزابا ولو سلم فسانه غير عام به وجه الثاني وهو حق الله من الايمان وقبول الدعوة فذكرناه طام له ايضا \* ٢٥ ( النجاة اليه وتوكلت عليه \* ٢٦ \* قوله ( ان تؤدوني ضميا او شقا او تفتلوني ) ان تؤدوني اي من ان تؤدوني اشار الى ان الرجح مجاز عن ذلك الابداء لكون الاداء لازما للرجح الشرعي وهو قتل بالحجارة بالطر يقى اليهودية فملى هذا يكون ان تقتلوني مجاز ايضا ذكر المقيد واردة المطلق وان اريد انه مجاز عن معناه القوي وهو الرمي يكون استمارة تشبه لمفعول بالتحسوس في المعنى الاول وفي القتل مجاز مرسل يذكر السب واردة السب \* قوله ( وقرأوا عر وجزءه والكتب عت بالادغام اي بادغام الذال في التاء وهي قرأوا عر \* ٢٧ \* قوله ( فكنوا يعمل مني لاهي ولاي ولا تترضوا لي بسوء فانه ليس جزء من دعاكم الى ما فيه فلا حكم ) لاهي ولاي تفسير لقوله بعمل مني لكن ما ترتب على عدم ايمانهم الاعتزاز من ضرره لامن نفعه فلو ترك قوله ولاي لكان اولي فيكون ملائمة قوله ولا تترضوا

٢٢ \* فتدبره \* ٢٣ \* ان هؤلاء \* ٢٤ \* قوم مجرمون \* ٢٥ \* سرى بعدى للا \* ٢٦ \* انكم  
متعون \* ٢٧ \* واترك البحر روا \* ٢٨ \* انهم جند معرقون \* ٢٩ \* كم تركوا \* ٣٠ \* من  
حنات ووزوع ومقام كرم \* ٣١ \* واسعة  
( سورة ادشان ) ( ١٥٢ )

يسوء وهذا هو المراد من الاعمال لا المفارقة بالادان لعدم التعرض بسوء وهذا الاشارة الى التوكل حتى يقال  
قد برز التوكل ولا اله الا الله تعالى لا يولاه هذا اطلب منهم وقد قدم التوكل عليه تعالى لا يظن الاحياء الى الله  
تعالى في كل امر لا اله الا الله تعالى لا يولاه هذا اطلب منهم قد تم التفت الى الغير بما يقوله تعالى وحدوا حذرهم \* ولك  
ان تقول ان مراده وان لم يؤمنوا فلا تعرضوا الى بسوء قال تعرضوا الى به فتهلكون فبح يكون هذا شقة  
عليهم ولائم لما صروا على انكذب دجاريه قوله فانه اس جزاء الخ اشارة الى ٢٢ \* قوله ( بعدما كذبوه )  
اشارة الى معنى افان مع النية على السيرة \* قوله ( يا هؤلاء ) تبدي على ان لفظه بالحدوة لانه صلة الدعاء يقال  
دعوت الله تعالى كذا \* قوله ( وهو تعرض بالنداء عليهم كراما ستوحوه ) ولذلك سماه دعاء وقري  
بالاكرام على اعمار القول ) وهو تعرض بالنداء عليهم ولم يصرح به اذ في النص بيان استحسان قههم بالنداء  
عليهم مع اظهار حسن السلوك وايضا ان الانبياء اذا شكوا الى الله تعالى من قومهم يحل الله لهم اعداب  
قلنا يحل الله لهم العذاب فقد قلنا في سائر ادبي الا الخ \* ٢٥ \* قوله ( اي فقام اسرا وقال ان كان الامر  
كذلك سسر ) اي فقل الخ اشارة الى ان القول مقدر بعد الفاء او قل انما كاذل وقال ان كان الامر كذا كذا  
سسر اي قل لله تعالى لموسى اسر بعدى فسلم سيرة عليه السلام عريق الاقتص \* قوله ( وقري ) يوصل  
( اهزم من سري ) فيكون متديبا بالاسم اسر بال لخاصة بقوله لا يقطع مجزا اسر - فبعد كان قوله تعالى يطير  
يحيى به بعد قوله ولا طائر يقطع مجزا اسر اسر بع وهذا امر اذن قال ان كر الليل يحول على التجريد او مراده  
التأكيد بالانجراد لا اسراء والسر معنى واحد الا ان اسر عام والاسر امتصاص فيكون الماء العذبة فيه ايضا  
وتكريرا للتعصبة انه كايحيى لبعض الافراد يحيى بعض الاجراء ايضا والذات التي للتعصبة تغيب الا - استحباب  
ومدبره عليه السلام وسر قوله مع اذا لا مثل مقطوع به \* ٢٦ \* قوله ( يكم فرعون وحنوده ادا علوا  
تخرجوكم ) بذكر اي اسم المفعول معنى المضارع والمجمل للامر بالاسراء وان حكمته المترتبة عليه  
اذا عتوا بخر وحكم اي من مصر ولم يكن السبر مستلزا للخر وج من مصر قال ادا علوا بخر وحكم ولم يقل  
اذا عتوا بخركم لان العلوم لهم ولا هو الخرج وارك البحر وفيه الجواز الحذف باكثر من حنة كما علم من سورة  
الشعر الى فار موسى وقومه معه ولت عم فرعون ذلك ارسل في لنداء حشرين فنههم جم كبير فارتأ  
الجمعا قال صحب موسى انما المذكور وحنا الى موسى ان اضرب بعضك البحر فانطلق البحر وقتله وارك  
البحر وهو لدخله القصى وقدم مرارا انه قد وقع الاجاز في قصص الانبياء وحكاية الاعداء في بعض المواضع  
وقد وقع التوصل في بعض آخر وقد حذف بعضا الكه مصابق معنى ولا تعمل قطعه - اقوله لنعلم الخ  
اشارة الى ان الجنة مستأنة بخرى بحرى الخ لا من كرم توصيحه \* ٢٧ \* قوله ( مقنونا دافعو واسره )  
اشارة الى ان رهو معنى العجوة الواحدة ويلزمه كونه مقنونا او اشارة الى ان رهو مصدر بمعنى القمع فهو  
ماؤل بالمقنوع - ووح اوفيه مضافا بخدوف قوله دافعو واسعه يلزم كونه مفسوخا اذا البحر يبنى عن اسعة  
\* قوله ( دوسا ككت على هيئه بعد ما حوزته ) اوسا ككتا اي الر هو يحيى بمعنى الكون ايضا  
على انه مصدر بمعنى اسم افعال او بمعنى ككتا على انه صفة مشبهة بوزن شمس فح لا حنة  
اي تقدر المض في وهو ذا قوله بعد ما حوزته وجاوزت معك قومك \* قوله ( ولا تضربه بعصك ولا تعير منه  
شدا بعصك القسط ) قبل كان موسى عليه السلام يقصد بضربه ليعود الى ما كان عليه ولا يبعه قسطى  
وهو عطف على ترك وهو عطف تفسره ولا يخفى ذلك انه انما يتم اذا كل الوحي بعد محاورته عليه الخرج  
ان قوله بعد ما حوزته يشعر بان الامر قبل المجاورة الا ان يقال انه متوقع منه \* ٢٨ \* قوله ( لا اله  
جند معرقون ) اي يحكمون عليهم بالاغراق فيكون اجملة مسألة جواب اسؤال عن سبب خاص بد الاكد لانه  
موقوف لمن تردد في ذلك الحكم كقوله تعالى ولا تخشصى في الدين طموا انهم معرقون \* اي هل انهم جند  
معرقون فاجيب بذلك ( وقري ) بفتح معنى لانهم \* ٢٩ \* قوله ( كثيرا تركوا ) اي كم خربوا لا استنفاهية وفي  
سورة الشعراء ما حرجهم من حنات وكوز ومقام كرم وهذا وان خاله عطا كنه مصابق معنى كما عرفت  
\* ٣٠ \* قوله ( محاصل من بنو منزل حنة ) معنى كرم اذا كرم من كل شى ما يجمع فضائله \* ٣١ \* قوله  
( نعم ) وفي الكشاف النعمة بالفتح من التعم وبالكسر من الانه لم قيل المناسب للترك تفسيرها بالنعم به فانه

٢ كلمة ان هذا مذهبها في قوله تعالى ان كنتم قومبا  
مسرفين وقيل معنى اذا على مذهب اليه الكوفيون  
٣ ان كان الامر كذا فكيف يكون ح قوله فاسرجواب  
شرط محذوف واما جزيئة والمجمل للشرطية مقول  
اقول وجه القول استيفافى كانه قبل ف  
داجب له عليه السلام في دعاه فاجب بذلك  
قوله مقنونا دافعو قال الجوهري المقنوع هو الفرقة  
المنعة بين الشبهين  
قوله محاصل مربية وقد زل حنة الى المقام الكريم  
ما كان لهم من الجباس المزية والمنازل الحنة  
قال الر اغب كل شى شرف في به بوصف بالكرم  
قال الله تعالى وآتينا فيهم من كل زوج كريم وقال  
وزروع ومقام كرم وقال انه اقران كرم وهل بعد  
قولا كريما فادوصف الله بالكرم فهو اسم لاحسانه  
والعامه المطاهر كقوله ان رنى غنى كرم واذ  
وصف الا لسان فهو اسم الاخلاق والافعال  
المحمودة التي بصر منه

٢٢ \* كانوا يهيمون فكهنين \* ٢٣ \* كذلك \* ٢٤ \* واورشليم \* ٢٥ \* قوما آخرين \*  
 ٢٦ \* غابكت عليهم السماء والارض \* ٢٧ \* وما كانوا ينظرون \* ٢٨ \* ولقد نجينا بني اسرائيل  
 من العذاب المهيمن \* ٢٩ \* من فرعون

( ١٥٣ )

( الجزء الخامس والعشرون )

يكون بهذا المعنى كثيرا قوله وجنت وعيون الخ بيان النعم به ولو فسر به لكان ثأ كيدا والتأسيس خبر منه  
 ٢٢ \* قوله ( متعينين وقرى فكهنين ) وهو الخ من فاكهنين \* ٢٣ \* قوله ( مثل ذلك الاخراج اخرجناهم منها  
 او الامر كذلك ) مثل ذلك الاخراج اي المشار اليه الاخراج المفهوم من المقدم ولد كره في سورة الشعراء صريحا  
 فلا يقال المفهوم من تركوا الخروح الاخراج على ان خروجهم بالسواحي فلا جرم انه بالاجرايح الكاف في خبر النص  
 وذلك اشارة الى الاخراج فيكون صفة للاخراج فالجملة ح فعلية او خبر لبندأ محذوف كما قال الامر كذلك فيكون  
 الجملة اسمية مفعلة لاقولها والكاف في الاحتمالين للمعية لا للتشبه قد مر الكلام في مثله غير مرة \* ٢٤ \* قوله  
 عطف على الفعل المقدر او عني تركوا ( عطف على الفعل المقدر اي على الاول او على تركوا على الاحتمال الثاني  
 \* ٢٥ \* قوله ( لبوا منهم في شي وهو بنو اسرائيل ) تفسير للاخرين والمراد في شي على انه سبب كل  
 اي في شي من القرابة والالدين والاولاد وهم بنو اسرائيل \* قوله ( وقيل غيرهم لانهم لم يعودوا الى مصر )  
 فلا يراد في شي كما هو الظاهر الان بقيل انهم انفسهم منهم في قرابة والالدين والاولاد ايضا ودخولهم في مصر  
 بعد هلاك فرعون مروي عن الحسن وعدم دخولهم مروي عن قتادة وقال قد لا يرد في مشهور انوار  
 انهم رجعوا الى مصر ولانهم ما كانوا قط ورد بان لا اعتبارا بآثارهم وانكتب فيها كثير والله اصدق في فلا  
 انتهى ومن اصدق من الله قبالا لكن لس قول الله صريحا فيه واد اختلف العلماء فيه ولو كان صريحا  
 فيه لساغ لهم الاختلاف \* ٢٦ \* قوله ( يجز عن عدم الاكثارات بهلاكهم والاعتقاد بوجودهم اقوالهم بكت  
 عليهم السماء ) الاكثارات افعال من الكثرة وهو المبالاة والاعتناء والمعنى محاز عن عدم المبالاة بهلاكهم وفي  
 الكثرة وذلك على سبيل التمثيل والتحليل مبالغة في وجوب الجرح والسكاء عليه انتهى وهذا في انكسار المثبت  
 طهر كاري او المؤمن من يركى عليه الخ اي شه الهيئة المأخوذة من المؤمن وموته وقضاء مصلاه  
 بالهيئة المتزعة من شخص ويكاه السماء والاجرام اعطام فاستعمل اللفظ والصوغ للمشبهة في المشبهة  
 والجامع شدة الخزع والمثبه لا يلزم ان يكون محققا كما صرح به الزمخشري في قوله تعالى \* حتم الله على  
 قلوبهم \* الآية وكذا صرحوا في قوله تعالى \* وسع كرسيه السموات والارض \* الآية ولذا قال صاحب  
 الكشف وذلك على سبيل التمثيل والتخيل فتقوله والتخيل اشارة الى ما ذكرناه من ان المشبهة لا يلزم الخ  
 وما في اني فلكونه تابعا لاشياء فيه كما مر تحققة في قوله تعالى \* ان الله لا يهضي ان يضرب \* الآية  
 وقد مر ان وصح فيه \* قوله ( وكسفت لهلكهم الشمس في قبض ذلك ومنهم مروي في الاخبار ان المؤمن يركى  
 عليه مصلاه ويحل عدته ومصدره ومهبط رزقه ) وكسفت لهلكهم بضم الميم وفتح اللام مصدر رمي  
 اي لاهلاكهم في قبض ذلك اي فيما يبالي ويعنى \* قوله ( وقيل تفسيره غابكت عليهم اهل السماء  
 والارض ) بتقدير لصف فيموت المأخوذة المذكورة والاسمارة المربورة وان كان اللفظ في الجملة بايان وكاه  
 اهل السماء والارض اي باسرها كما هو المتأثر وبدا مرضه \* ٢٧ \* قوله ( يمهلين اي وقت آخر لمحى  
 الوقت المقدر له والاهنة في بيانه مع انه معلوم هي ان ذلك الاحد بالقضاء السابق اليه بانهم تصرون  
 ارادتهم الجريئة الى الكفر ويستترون اي ان دعوتوا \* ٢٨ \* قوله ( من العذاب المهيمن من استند دفرعون  
 وقلة ا منهم من العذاب ) المهيمن احتراز عن العذاب المتع والمهيمن صفة للعذاب واستندته الى العذاب  
 محاز للمبالغة وهو العذاب الذي يراده ادلاهم من استند فرعون اي اخذهم عبدا وخداما مع انهم اولاد  
 الملوك \* ٢٩ \* قوله ( يدل من اعداء على تقدير المصاف ووجهه عدا بالافراط في التعذيب ) على تقدير المصاف  
 اي من عذاب فرعون اوجهه مصدر معطوف على تقديره الخ ولا يخفى اعتدال المصاف لافراطه في التعذيب لذل  
 ايتاهم الصغار جهن المذهب بين التعذيب ملفة \* قوله ( احوال من المهيمن ) لانه صفة العذاب فهو  
 في حكم العذاب الدني هو المفعول به \* قوله ( معي واقعا من جهته ) اشارة الى ان من ابتدائية \* قوله  
 ( وقرى من فرعون على الاستهزام تكبراله لكر ما كان عليه من الشبيبة ) من فرعون قرأنا ان عباس رضى الله  
 تعالى عنهما تكبراله اي لم يتركه من كان الشابة التي لم يسهدها وبهذه التكررة يدل ذاته تكبره وكانه سأل عنه  
 لتكبرته قوله من الشبيبة اي من كمال الخس وفرط الفساد وفي الاكشاف من فرعون هل تعرفون من هو  
 في عنوه وشبته فاطنكم اعداه ٣ اشار به الى اربطة عقه من قوله من العذاب المهيمن اي قد اصاب من هو شانه

( س )

( تكبلة )

( ٣٩ )

٢ على الاستهزام بتقدير اقول على انه صفة  
 العذاب على انه معهود ذهني فقد مر تكبرا اي مقولا  
 عنده احوال واما وجه له معهود خارجي او كون  
 التقدير المقول عنده فضيف لا يعلم حد ف  
 الوصول مع بعض صلته وهو غير مسمى عند  
 المصريين كذا نقه عن شرح المفتاح وان حل اللام  
 على انه حرف تعريف يدفع المخذور \*  
 ٣ والمص سكت عنه لكن المناسب التعرض له

قوله مثل ذلك الاخراج اخر حناهم جعل  
 المشار اليه الاخراج ولم يسبق ذكر الاخراج في اللفظ  
 مصر حناه لكن في الكلام ما دل عليه وهو قوله  
 انكم متعون وقوله كم تركوا من جنت وعيون  
 لانه انما يكون المتابعة اذا حصل الاخراج قال  
 ابو العلاء كذلك اي الامر كذلك  
 قوله ليسوا منهم اي اورشليم تلك الجنات والعيون  
 والزروع والمقام الكريم قوما آخرين ليسوا من  
 رحمتهم وقد ظلمهم واقربائهم وديهم في شي  
 ومعنى قوله ليسوا منهم مصادف من لفظ آخرين  
 قوله مجز عن عدم الاكثارات بهلاكهم اي نفي  
 السكاء عن السماء والارض محاز عن عدم المبالاة  
 بهلاكهم وفيه تمكيد لهم ونسبهم المتأخفة لخال  
 من يعظم فقدته فيقال فيه بكت عليهم السماء  
 والارض  
 قوله وقيل تقديره غابكت عليهم اهل السماء  
 والارض وعن الحسن في بكت عليهم الملائكة  
 والمؤمنون ل كانوا يهيمون عليهم مبرورين اي في بكت  
 عليهم اهل السماء والارض

٢ بل يفهم كونه ناسفة، فاتفق على المسرفين فالتصح  
 معنى كونه رفع الصبغة الخ  
 والصبر في وقت ما خراهم راجع الى بني اسرائيل  
 مطلقا لطريق الاستخدام لابني اسرائيل الذين  
 هم في زمن موسى عليه السلام وهم المراد في قوله  
 نه لي ولقد نحي بني اسرائيل الخ  
 قوله اي كان رفيع الطبقة من يدهم وعبد  
 كلام ابي ابيسا، وقوله رفيع الطبقة من يدهم  
 اشارة الى ان التركيب من رب قواهم فلان من السوء  
 اي لهم مذهبهم  
 قوله نعمة جليلة او اختارظ هر يعني ان الاله  
 يحيى النعمو بمعنى الاحترار والامتنان فيحصل  
 ما في الاقبال بعمر بكل ماهدين الميتين و وصف  
 النعمة بالجلالة والاختيار بالظهور ومنتفاد  
 من لفظتين  
 قوله ولا قصد فيه الى اثبات ثابته هذا بحث  
 اصطر فيه اراء علماء الاشكال في تخرجه معنى الآية  
 وحاصل الاشكال ان كفار قريش منكرون البعث  
 والحياة انت ثابته ما دوا انكارهم ذلك بقولهم  
 ان هي الاموات الاولى والظط اولي يؤهم انهم  
 وعدوا موثنين اولي وثانية وهم اقربوا والاؤلى وهو  
 الثانية وايس معصودهم به ذلك انت معصودهم  
 به انكار الحياة الثانية بعد فناءهم وعبارتهم هذه  
 لانني معصودهم بحال الصهر فقال صاحب  
 انكشاف معناه والله الموفق للصواب انه قيل لهم انكم  
 تموتون وموتة بعد فناءهم كاتقدمكم موتة فتمنعها  
 حيوية وذلك قوله عروحل كنتم امواتا فحياكم  
 ثم يميتكم ثم يحييكم فقالوا ان هي الاموات الاولى  
 يريدون ما الموتة التي من شئها ازيعة فحيوة  
 الامواتة الاولى دون الموتة الثانية وما هذه  
 المصفة التي تصفونها بها الموتة من نعمت الحياة  
 الالهوتة الاؤلى خاصة فلا فرق اذن بين هذا  
 وبين قولهم الاحبونا الدنيا في المعنى وقال  
 صاحب الانتصاف اظهر من ذلك انهم وعدوا  
 بعد الحياة الدنيا حاتين موت ثم بعثوا واشوا  
 باولهم ما هي الموت ونفوا الثانية وسوءها الاؤلى  
 وارلم بمنفقدوا شيئا بعدد لانهم اعتقدوا الموتة  
 التي تعقب الحياة الدنيا وحل الحصر عن مباشرة  
 الموت في كلامهم على صفة لم تذكر عدول  
 عن الظاهر لاحاجة لان الموت السابق على الحياة  
 الدنيا لا يعر عنه بالوثة لان فيها اشارة بالبعد  
 والموت السابق مستحسب لم يتقدمه حيوية وانما تعين  
 ذلك في هذه الآية لقريشة لايد و قون فلوثة  
 الاولى لايدوقونها الى هنا كلامه وما قال القاضي  
 رجة الله في تأويله بقوله ما العاقبة ونهاية الامر  
 الامواتة الاولى المزملة للحياة الدنيوية قريش من توجبه  
 صاحب الانتصاف فان بعض شراح الكتب في ويطل  
 قول صاحب الانتصاف ان الاولى والاخرى لا يستعملان  
 لافيا يشترك فيه معنى ما قرن فيه من الشيء ١١

٢٢ \* انه كان عالما \* ٢٣ \* من المسرفين \* ٢٤ \* واقد اخبرناهم \* ٢٥ \* على علم  
 \* ٢٦ \* على العالمين \* ٢٧ \* وآتيناهم من الايات \* ٢٨ \* ما فيه بلاء مبين \* ٢٩ \* ان  
 هؤلاء \* ٣٠ \* يقولون ان هي الاموات الاولى \*  
 ( سورة الدخان ) ( ١٥٤ )

هذا يكون اشدوا لانتهاهم بكون اجسامهم نعمة واعظم معده \* ٢٢ \* قوله ( متكبرا ) الاولى مستكبرا \* ٢٣ \* قوله  
 ( في العنوة ) الشراة وهو خبرنا اي كان متكبرا مسرفا اي كان متكبرا مسرفا حاصل المعنى واصل المعنى معدودا  
 من المسرفين الذين عهدوا بالاسراف وتجاوز الحد في الضرب واضرار الانسان فهو ابلغ من قوله جالبا مسرفا  
 كما صرح به المصنف في قوله تعالى \* قال ثم اتخذت الهة غيري لاجعلك من المجنون \* \* قوله ( او حال من الضمير  
 في عابا اي كان رفيع الطبقة من يدهم ) اي من بين المسرفين طائفة عليهم في الاسراف وتخصيص هذا المعنى  
 بالجل غير طاهر وجهه فان فهم من كونه حالاهم ايضا من كونه خيرا ثانيا ان لا فرق بينهما ما لا وان لم يفهم  
 من الحيرة لم يفهم من الحلية ايضا على ان البعض ناقش فيه بان هذا المعنى انما يستفاد من كونه صفة طالب  
 لكن على تقدير الصلة لا يفهم كونه ٢ مسرفا وان وجه ما ذكره المصنف انه اذا كان حالا من الضمير في عابا  
 يكون كونه من المسرفين مقيدا بالعدو فليزم ما ذكره المصنف بخلاف الخبر فيذفع البحث المذكور ٢٥ اخبرنا  
 بني اسرائيل \* ٢٥ \* قوله ( عالمين بهم ) احق بذلك ) هدا مال المعنى وما ذكر في الظلم ابلغ من عالمين  
 ولكنه حال من الة عن عبرة العالمين وهو طرف مستقر متعلقه بخدوق اي والله لقد اخبرناهم حال كوننا  
 متكئين على علم تام وحاصله عالمين وحذف متعلق العلم والطاهر ان الخدوق استحقاقهم بالاختيار \* قوله  
 ( اوعم علم متاينهم برغوى في بعض الاحوال ) اي مع قصيرهم انهمناهم فضلا وكرما وعلى معنى مع كونه  
 تعالى \* وارادك لذومعة الناس على ظلمهم \* اي مع ظلمهم والاوول امس بلقلم ولدا قدمه وعلى التدبير  
 لا يلزم تعلق حرفي حر بمعنى واحد \* ٢٦ \* قوله ( لكثرة الايات ) فيهم ) اختار اولوا كون المراد جميع  
 العالمين فانهم هم المختصون بهذه الفضيلة والنفعة من بين الامم وقد قرر في محله ان المفصول قد يكون به فضل  
 على افاضل وله بصائر كثيرة كاعاشين من ايمانهم افضل من ايمان الضمير بل يروى ان مسعود بن عيسى قال في عته  
 انه قال والذي لا اله غيره ما من احد افضل من الايمان بالعب والعاثيون افضل من الحاضرين من هذا  
 الوجه مع ان الاصح خبر هذه الاممة فيجوز كون بني اسرائيل افضل من امة محمد بهذا الوجه فلا بد في ذلك  
 احصائية امة محمد على سائر الامم \* قوله ( او على زمانهم ) فاللام حينئذ للهدى كانه بالاستعراق  
 في الاول فلا اشكال حينئذ اصلا لكن قدم الاول لان الاسراف عموما تبادر ولا قرينة قوية على العهد ولا فساد  
 في الاستعراق حتى يكون قرينة على العهد واما على الثاني فالقرينة على العهد كونهم مفضلين على عالمي  
 زمانهم على الاطلاق وان لم يكن قرينة \* ٢٧ \* قوله ( كعلق البحر ونطيل الغم واتزال امس واسلوى )  
 كعلق البحر وهذا اول كان آية موسى بقوله تعالى \* ولقد آتينا موسى اجمع آيات يدنا \* لكن ان ما كان للرسول  
 وهو لامتد ومع ذلك الاول الاكتفاء بتطليل السلام الخ لان الاول لا يحلو عن كدر فتدر \* ٢٨ \* قوله  
 ( نعمه جليلة ) اي البلاء بمعنى النعمة واصل البلاء الاختار ولما كان اختار لله تعالى بالحقه واخرى بالنعمة والمحنة  
 اطلق البلاء عموما بحال الكون بها سبب الاختار والامتنان ثم شاع فيها فصار حقيقة عريضة فيهم \* قوله  
 ( او اختر ظهرا ) اي يجز ان يكون باقيا على اصل معناه وان كان محزا واستعارة في الاختار لم يند اليه  
 تعالى قوله ظهرا معنى من على الاحتمالين وانه من امان ان لا لزوم \* ٢٩ \* قوله ( يعني كفار قريش لان  
 الكلام فيهم وقصه فرعون وقومه موقفة للسلالة على انهم مثلهم في الاصرار على الضلالة والانداز عن مثل  
 ما حرمهم ) قوله لان الكلام الخ بيان لذلك ودفع لتوهم كون المراد قوم فرعون لتقدم ذكرهم قريبا  
 وهو لاء اشارة الى القريب وجه الدفع ان الكلام اي في صدر السورة في كفار قريش وبين مثالهم وما نزل بهم  
 من العذاب الى قوله ولقد فتقنا قلوبهم ومن ذلك شرع في قصة فرعون وقومه وان اصرارهم على الكبر والابناء كان  
 سببا لهلاكهم من آخرهم للانداز عن ما حرمهم ان اصراروا على الكفر لان الاشارة في السبب يؤدي الى الاشتراك  
 في المسبب وذكر قصة فرعون لاحل انداز قريش يكون ذكرها بائع وبهذا الاعتبار كان قريبا ما شير اليهم  
 بهؤلاء \* ٣٠ \* قوله ( ما العاقبة ونهاية الامر ) نبهه على ان ثابته ومرجع هي العاقبة والنهاية بمعونة  
 انقرية \* قوله ( الامواتة الاولى المزملة للحياة الدنيوية ولا قصد فيه الى اثبات ثابته كافي فذلك حجج  
 زيد الحجة الاولى ومات وقيل لما قيل لهم انكم تموتون وموتة بعد فناءهم كاتقدمكم موتة كذلك  
 قالوا ان هي الاموات الاولى اي ما الموتة التي من شأنها ان لا الموتة الاولى ) ولا قصد فيه جواب سوال



٢٢ \* وما نحن بمششرين \* ٢٣ \* فأتوا بآياتنا \* ٢٤ \* ان كنتم صادقين \* ٢٥ \* اهم حير \* ٢٦ \* ام قوم تبع \*

( ١٥٥ )

( الجز الخامس والعشرون )

٢ بان يقل ان بساء المرة بشعر بالتجدد والحدوث والخلقة التي قبل الحياة ليست كذلك لان معنى اللفظ قد يترك بالقرينة والمراد هنا الموت الابدي اقول له تعالى وكنتم امواتا جمع موت لاجمع مودة

٣ اهم حيرام قوم تبع ام متصدة ولدا حذخ ظهر والا ستهام لانكار خبره قريش وثباتها تقوم تبع والدين من قتلهم ولقرب هلاك قوم تبع من كفار قريش الذين هدمه

١١ المدكور فلا يصح ان يقال سائى رحل وامرأة اخرى والموتة مفارقة للحياة فلا يصح فيها اولى بالصفة انى الحياة اقول ما ذكره هذا العاقل في بطلان كلام صاحب الانتصاف ناش من عدم التفطر لما ادر حد في تقريره من افظ حالتين منه قال انهم وعدوا بعد الحياة الصب حالتين الحياة الاولى الموت والخلقة

اشائية العت الذي هو الحياة الثانية فاللوت والحياة الثانية يشتركان في كونها ما لا نفى للموتة الاولى الحلة الاولى فصيح استعمال الاولى بالصفة الى اخلقة الثانية التي هي العت وقال الطيبي رحمه الله وحل الحصر عن الماشرة للموت على صفة لم تترك عدول

عن الظاهر مطور فيه ايضا لان التعريف في الموتة الاولى لا يهدد وهو قرينه دالة على ان المراد بالموتة الاولى الموتة المعهودة ولد لك استشهد بقوله وكنتم امواتا فاجب كم ثم يبيحكم ولا نفى اليهم اداة الحصر لان ان نفية قرنت بالا وابقاهم الصمير

منهم ثم فسره بالخبر على تحقوقهم هي العرب تقول ما شئت الله دالة على ان هذا الكلام وارد على ما لا يوافق اراءهم من اثبت موتتين فهم يحسبون انما هو ورد الى موتة وبهتقون بشانه ولا يصح ادلك الاما شغل على هذه الموتة الموصوفة

واقول قد شارح صاحب الانتصاف في تقريره الى جواب هذا النظر ايضا حيث قال لان الموت الثاني لا يعبر عنه بالموتة لان فيها اشارة الى الحد والموت السابق مستصحب لم يتقدمه حياة على ان المعهودة هي الحياة الثانية بعد الموت لا الموتة الموصوفة تعقب الحياة فصرف الحصر الى صفة

لم تذكر عدول عن الظاهر فولى اى وجه وجهه ووجهه كلام الرشحى لاجلاس فيه عن ارتكاب ما هو خلا في الظاهر اقول في قول القاضى رحمه الله ولا قصد فيه الى اثبت ثانية نظر لان لفظ اولى يقتضى ثابته اذ لا ولاية من الاضافات لا يتصور

معناها الا بالنسبة الى الاخرية فالتال الذي اوردته انما يقال اذا كان زيد في حياته ناو يا حجبنا منه عدة ثم حجب حجة واحدة فثابت فيقال زيد حجب الحياة الاولى او مات فلاولية انما هي بالصفة الى ما تواتر من الجمع التي بقت غير مؤداة

قوله وحبر الخيرة الى الغها وربتها واتخذها مدينة تسمى حيرة كما يقال مدن المدن اى بي المدن

من الطاهر ان يقال ان هي الاحياء الاولى ادالية واردة في كبرى العت فالنزاع في المسألة الثانية كقول ان هي الاحياء الدنيا وما نحن بمبعوثين وما معنى ان هي الاموتة الاولى وما معنى ذكر الاولى كأنهم وعدوا موتة اخرى حتى نفوها وحسدوا بها وقالوا ان هي الاحياء الدنيا وتوضح الجواب ان المراد بموتهم موتة بعد الحياة وتوصفها بالاولى اس في مقابلة ادائية بل في مقابلة الالاء عدم عليه غيره سواء كان ثاب كفى اكثر المواضع او لم يكن ثابا كفى قولك حجب زيد حجة الاولى ومات قوله ومات قريش على العلم بحجب بعدهم ان اس شرط ان يكون ثابا وما نحن فيه من هذا القيل وفي الكشاف انه قبل لهم انكم توتون موتة تعقبها الحياة كما تقدمتكم موتة قد تعقبها حياة وذلك قوله تعالى وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم فقالوا ان هي الاموتة الاولى يريدون ما للموتة التي من شأنها ان تعقبها حياة الاموتة الاولى دون الموتة الثانية وما هذه الصفة التي تصحون بها الموتة من تعقب الحياة الاموتة الاولى خاصة فلا فرق ادب بين هذا وبين قولهم ان هي الاحياء الدنيا والمص شاراه بقوله وقيل لما قبل لهم انكم توتون الخ ولم يرضه لان المراد بالموتة الاولى حيث الموتة للجبانة والمصدر الموتة الحقيقية فيجب الحمل عليها ويدعم الحدو ريد ذكره من ان الوبية لا تقتضى الكيفية كما عرفت نقل عن ابي على انه قال اتفقوا على انه ليس من شرط كونه اولاً ان يكون بعده اخرى وانما الشرطان لا يتقدم عليه غير انتهى فالاولى ان يقل ان فسر الاول به فردا بق على القبر فلا بد ان يكون له ثاب وان فسر بانه فرد غير مسوق بانه لا حرسوا كان سافعا على الخبر الاول ولا يلزم ان يكون له ثاب ومنشأ الاشكال التفسير الاول للعدو الجواب بناء على التفسير الثاني وبهذا حصل الاشكال الآخر وهو ان الاولى يضائف الآخرو الثاني ويقتضى وجوده بلا شبهة وجه الاختلال ان المضايغ الاول بالتفسير الاول وهو ليس بمراد هنا وما هو المراد هو التفسير الثاني براه في وهو اس يتضائف الثاني وحاصل جواب المص انهم لم يقصدوا اثبات لموتة الثانية ثم يمهال بقصدهم اثبات الموتة الاولى فقط فلا اشكال بانهم لم يعدوا موتة اخرى حتى نفوها بالحصر المذكور لكن ريد عليه انه لا يلزم منه نفى الحياة الثانية وهو المراد هنا لان الحياة الثانية لا تعقبها موتة فيكون تحقق الحياة الثانية مع انتفاء الموتة الثانية فالعويل على ما ذكر في الكشاف فاحذر عن الجسد ٢ والانتصاف ٢٢ (مبعوثين) ٢٣ \* قوله (خطب لمن وعدهم بالشور من الرسل والمؤمنين) توجيه الجمع الضمير ٢٤ \* قوله (في وعدكم ليدل عليه) متعلق بقوله فأتوا وفاعل يدل ضمير يرجع الى الاتيان المفهوم منه وصبر عليه لصدق الوعد وجه الدلالة لحدود الاحياء بعد الموت واما السؤال عنهم وجوابهم فلامدحل في الدلالة ٢٥ \* قوله (في الامور والامعة) يفهم انهم جمع مانع معنى العسكري الخيرة على امور الدنيا فقط اذ لا خيرة في الدين ٢٦ \* قوله (تبع الجبرى الذي ٣ - راجع) الجبرى منسوب الى جبر وهم اهل الدين وهذا تبع الاكبر انو كرت وانه اسعد وهو من هدا الله الى الاسلام في الزمن القديم وبشر ببعثه عليه السلام \* قوله (وحبر الخيرة وبي سمرقند وقبل هدمها) وحبر الخيرة بكسر الخاء الهه وسكون الياء والراء الهه مدينة بقرب الكوفة وحرعنى بنى على الاسناد المجارى اى صبرها مدينة كما يقال من المدينة ومصر مصرنا وبنى سمرقند على الاسناد المجازى ايضا وقيل هدمها حين مر بها من مصره لان معبريته الا ان لا يلزمه قبل معنى سميت لذلك سمرقند ومعناها الحصر والتحريم \* قوله (وكان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم دونه) وقومه كافرين وهذا يؤيد بنوع انما يد كونه ملكا \* قوله (وعنه عليه السلام لا ادري اكان تبع نيا ام غيري) قال ابن جرير المروى ما درى اعز برام لاوق رواية ذوالقرنين بدل من ركا رواه ابو داود والحاكم صحيحان يكون رواية الشيخين مقبلا بامنى لان عزرا وذا القرنين ٢ اختلف في نبوته \* قوله (وقيل للملوك ائمن التبعة) اى مطعنا كما يقال ملك الترك خاقان والروم قيصر وانفرن كسرى وملك مصر فرعون ولكنه كان اولاء الملك مخصوص منهم وهو المراد فى انظم ثم شاع في كل ملك ائمن \* قوله (لانهم يتبعون) بصيغة المجهول اشر الى ان التابع جمع تبع بمعنى المفعول اى المتبوع وكور كل ملك كذلك لا يصره لان الاطراد في وجه التسمية ليس بشرط \* قوله (كأقيل الاقبال لانهم يتفيلون) بالنساء المجهول اى يقتدون من قولهم نقبل فلان اباه اذا اقتدى به واقبال

٢٢ \* والذين من قبلهم \* ٢٣ \* اهلكناهم \* ٢٤ \* انهم كانوا يحرمين \* ٢٥ \* وما خلقنا السموات والارض وما بينهما \* ٢٦ \* لآعين \* ٢٧ \* ما خلقناهما الا بالحق \* ٢٨ \* ولكن اكثرهم لا يعلمون \* ٢٩ \* ان يوم الفصل \* ٣٠ \* مقاديرهم \* ٣١ \* اجعين \* ٣٢ \* يوم لا يخفى \* ٣٣ \* مولى \* ٣٤ \* عن مولى \* ٣٥ \* شيئا \* ٣٦ \* ولا هم ينصرون \* (سورة الدخان) (١٥٦)

٤ هذا من قبل اضافة الصفة الى الموصوف  
اي ان حزا نهم الموعود اذ يوم الفصل ليس  
نطرف لنفس الوعد فانه كمن في الدنيا

قوله وما عدي اكلان تبع نبي او عيسى  
وفي الحديث لا تسوا تعاقبه اول من كسى  
الكعبة وتبعه في زمار الاول اسد سعد ابو كرت  
والتي نعمة ملوك الذين كان لا يسمى تعاقبه ذلك  
حصر موت وسأ وجبر وبقتل لار حل اذ انفس  
اشي والكمية قد تاع الله كما قبل الاقبال لانهم  
يتقايون وفي النهاية الاقبال جمع قبيل وهو الملك  
النب فد اقول والامر والاصل قبول من القول  
فقد قت عينه ومنه اموات جمع ميت تخفيف  
ميت واما قبل فمحمول على مص قبيل كما قبل رماح  
جمع ربح واقباس ارواح وفي حاشية الكشف  
للزمخشري معي يتقايون من قبيل اياه اذ تبعه وقيل  
اشبهه قال الراغب سمى به ملك جبر ليكون معتمدا  
على قوله ومنعدي به ويكونه متبلا الى الله تعالى  
تقبل اياه

قوله استئناف بما اقوم تبع والذين من قبلهم  
اي قوله اهلكهم كلام مستأنف استبان ما لم يلق  
يهم من الهلاك بسبب جرائهم وتكذبهم بآيات  
الله فيكون قوله والذين من قبلهم عطفا على قوم

تبع قوله وما بين الجنتين يعني ليس المراد بما بينهما  
ما بين كل واحد منهما بل ما بين ما بين هذين  
الجنتين واما قراء وما بينهما فيجوز ما بين الجنتين  
وما بين كل منهما

قوله وهو دليل على صحة الخبر فكانه قيل  
ما خلقناهما عبثا بل خلقناهما لكون دليل الامر شدا  
الى ان من قدر على خلق هذه الاجرام للطعام وخلق  
ما بينهما من صنوف الخلاق من عدم صرف خلقا  
متقنا عن هذا الطعام الجب المستن على دنس  
الحكمة قادر على جمع الاحراء الموجد المتفرقة  
واعادة الروح اليها للمجازاة على الاعمال لو ايد  
وعقابهم على منكرى الخسر بقولهم ان هي  
الاموات الاولى وما نحن بمنكرى بل بعد ما ونحهم  
بقوله اهم حرام قوم تبع وايدان بان هذا الانكار  
ليس عن حجة قطعية ودليل طاهر بل عن مجرد حب  
النار العاجلة والتمتع بالدار الدنيا والاعتزاز بالمال  
والتمسك ثم قرأ الخسر لا دمه لانا ما خلقنا  
السموات والارض وما بينهما الا لعل ثل جل جناب  
ذي الجلال عن ذلك بل للحق وهو ان عبدوا ١١

٢٢ \* والذين من قبلهم \* ٢٣ \* اهلكناهم \* ٢٤ \* انهم كانوا يحرمين \* ٢٥ \* وما خلقنا السموات والارض وما بينهما \* ٢٦ \* لآعين \* ٢٧ \* ما خلقناهما الا بالحق \* ٢٨ \* ولكن اكثرهم لا يعلمون \* ٢٩ \* ان يوم الفصل \* ٣٠ \* مقاديرهم \* ٣١ \* اجعين \* ٣٢ \* يوم لا يخفى \* ٣٣ \* مولى \* ٣٤ \* عن مولى \* ٣٥ \* شيئا \* ٣٦ \* ولا هم ينصرون \* (سورة الدخان) (١٥٦)

يؤيد كونه من قبل ياتي وقيل من القول وارى فاصل اقبل اقبال فقلت الواو ياء \* قوله  
(كعاد وعمود) فصير قلمهم لقوم تبع وكونه اقرش ضعيف اذ الاول ينلزمه وليس بالهكس \* قوله  
(استئناف) بل قوم تبع والذين من قبلهم هدد كما قرش احوال باضرفد (استئناف) اي ياتي كانه  
قبل ما تلاه فاجاب بان اهلكناهم قوله هدد قوم قرش لانه قد دمر مرارا ان الاشتراك في السبب  
يؤدي الى الاشتراك في السبب فلهذا اهلك من هو اشد قوة واكثر جبره سبب كفرهم والايذاء لمن يدعوهم الى  
الفلاح فكفار قرش اولى بالاهلاك لضعفهم وقلة متعتهم واحال من الضمير المستقر في الصلاة \* قوله  
(او خير من الموصول ان استأنف به) اي ان جعل مبتدأ ولم يعطف على قوم تبع فيجوز لا يفهم  
اهلاك قوم تبع بالانطوق بل يفهم بالاشارة وبالدلالة النص وهو تكلف ولدا اخره والله تركه \* قوله (بيان)  
لجامع المقضى للاهلاك) اي بين قوم تبع وبين من قبلهم فانه مشترك في الاجرام والكفر والانان قوله  
المقضى للاهلاك دفعه لامد عن الم \* قوله (وما بين الجنتين) توجيه للثنية تأويل الجنتين اي  
التوعين \* قوله (وقرى وما بينهما) وهو طاهر وما بين شمل ما بين انطقات لار ما بين طقة انها يصدق  
عليه انه ما بين السموات والارض \* قوله (لا بين) الالب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطالب والله  
صرف الهم عما لا يجبر ان يصرف به كذا ياء النص في سورة الاعراف فغير الالب بالله وليس مناسب \*  
قوله (وهو دليل على صحة الخبر كما في الآية وغيرها) ولو ذكره بعد تفسير قوله ما خلقناهما الا  
بالحق الآية لكان اولي قد مر ياته في سورة الانبياء \* قوله (الاسباب الحق الذي اقتضاه الدليل  
من الايدى والطاعة اوله والجرأة) الاسباب الحق اي الباء ٣ لسمية والمراد من الحق ما دل عليه  
الدال الساطع وهو الايمان الخ يعي استكمال القوة لتطرية المعارف والوعود العلمية بالوع القربات قوله والاعت  
الخ اولس الخلو وفي نسخة والعت بالواو وهو اظهر لانها مشكوبة باتواع البدائع تبصرة للتطارد وتذكر  
لاولى الاعتبار \* قوله (لعله نظرهم) القلة معنى العدم اذا المراد الكفار والاكثر معنى الكل  
ان كان مرجح الضمير الكفار وان كان النسب فالأكثر في بابه ومفعول لا يعلمون محدود على لا يعلمون ان الامر كذلك  
حلا به فقدان العت والجرأة ويجوز ان يكون منزلا من الامور اللازمة \* قوله (فصل الحق عن الدال)  
والحق عن الدال بالجرأة) بيان وجد التسمية يوم الفصل \* قوله (او فصل الرجل عن اثاره واجبانه)  
اي في بعض المواطن \* قوله (وقت مو عدهم) اليقات يطلق على ما بين الفعل من زمان ومكان  
كيمات الحية وهو ما يدل بالهيئة والسادة على معنى واحد كالتشابه على الوجه الاول وهو من دقائق  
العربية كدليل والمراد هنا زمان قال المص في سورة الفرة المواقف جمع ميقات من الوقت ثم قال والوقت  
الزمان المعروف لامر وتعميمه الى المكان لابلان كلام المص \* قوله (وفرى بمقتضاهم بالنصب على انه  
الاسم اي ان معاد جرائهم في يوم الفصل) على انه الاسم ويوم الفصل خبره باعتبار متعلقه اشار الى  
المص بقوله في يوم الفصل اي كان في يوم الفصل واثار قوله ان ميقات جزا نهم الى الاصل اذا صل المعنى  
ان مقتضاهم اي وقت مو عدهم يوم الفصل وحاصله ان معاد جزائهم ٤ في يوم الفصل ويوم الفصل في النظم  
اسم الطرف لا الطرف في الحاصل طرف وسره انه لما اراد يقاتلهم معاد جزائهم يكون يوم الفصل طرف بخلاف  
ما في النظم فن المراد باطرفين الوقت فيصح الجمل سواء كان اليقات اسم ن وخبره \* قوله (بدل  
من يوم الفصل اوصفة لجائهم) يعني على القرائين فيه من يوم معنى لا ضفته الى الجملة فيجوز ان يكون في محل  
الرفع والنصب الان المص حكم في آخر المدة بعدم صحة شيء يوم اذا كان صدر المضاف اليه فعلا مضارعا  
اجتبارا من مذهب الصريين فوجه بناء على هذا الوجه على قراءة النصب او يقال اختار هذا مذهب الكوفيين  
وبعض الصريين ثم كونه صفة بناء على ان اضافة اليقات الى الضمير للعهد الذهني فيكون في حكم النكرة  
والا فلا يصح كونه صفة \* قوله (او ظرف لما دل عليه الفصل لانه بفصل) اي بينه وبين عامله  
بلا جنس ادهو مصدر لا يعمل اذا فصل لضعفه لكن اذا كان المعمول طرفا يجوز الفصل قوله الفصل لانه  
للفصل جناس تام ٣٣ من غرابة او غيرهما ٣٤ اي مولى كان ٣٥ \* قوله (شيئ من الاعناء)  
اي شيئا مفعول مطلق لانه عبارة عن الاغناء ولا فائدة لتقليل خبر شيئا ٣٦ \* قوله (الضمير لمولى

٢٢ \* الامن رحم الله \* ٢٣ \* انه هو العرر \* ٢٤ \* الرحيم \* ٢٥ \* ان شجرة الزقوم \* ٢٦ \* طعام الائم \* ٢٧ \* كالمهل \* ٢٨ \* يعلى في البطون \* ٢٩ \* كلى الحميم \* ٣٠ \* خذود \* ٣١ \* فاعتنوه \* ٣٢ \* الى سواء الجحيم

( ١٥٧ )

( الجزء الخامس والعشرون )

١١ ووجدوا الايمان عدو ووجدوا عرض والشر من الثواب والاعقاب فكيف يقال وما نحن بمعتدين وقوله ولكن اكثرهم لا يعلمون تدبيل وتجهيل عظيم لمكري الخشر وتوكيد لان انكارهم يؤدى الى ابطال الكائنات باسمها ويحسونه هيبا وهو عند الله عظيم ولهذا قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا في سبحانه فثبت عذاب النار

قوله وقرئ مرفق، فهم بالصب على انه الاسم اى اسم ان والخبر دوم الفصل اى ان في يوم الفصل وقت موعدهم بالبراء

قوله شيئا من الاغاث، يريدان شيئا نصبت على الصدر وعن بعضهم يجوز ان يكون معه ولا به من قولهم غص عني وجهك والمراد به لا يتعدى عنه شيئا وفي الكلام تنميم ومسالمة اى لا يعنى مولى اى مولى كان اغتبه اى اعتد كل

قوله ومحمد انزع على ابدل قاس مكي الامن رحمه الله من في موضع رفع على السدل من الصبر في صبرون اى لا صبر الامن رسد الله وقيل هي بدل من مولى الاول اى يوم لا يغنى الا من رحمه الله اى لا ينفع الامن رحمه الله دليل على جواز الشفاعة من المؤمنين ومؤمنين اهل الدواب

قوله اكثر لانام معنى الكثرة مستعادم من صيغة المبالغة في امة الائم

قوله اذ لاظهر ان الخلفة حال من احد هما هذا السراج القراني الخليفة وجه كونه اظهر ان المقام معمم الملائكة في عذاب اهل النار ولا يستلزم ان يكون الملائكة في البطون حال الزقوم او طعام الائم انكائين في بطون فهم لاجل ما شهده روى الواحدى عن ابي عبيد انه احتدر النار وقال لا من المهمل مدكر وهو الذى يلى اعداء وصار اولى به لاند كبروا قرب وقال ابو على لا يحجب يحسن على المهمل لان المهمل ائدا كر للتشبيه به في الدواب الا يرى ان المهمل لا يعلى في البطون وانما يعلى ماشه كقوله تعالى كلى الحميم اعنى الماء الحار فا اشتد غلظته وان ههنا التشبيه واحد ولشبه به متعدد وشبهت عصاارة الشجرة تارة بالمهل في غلظتها وكذا دورتها وتنها واخرى بالماء في اتمها لها العليان ومن ثم لم يذهب صاحب الكشاف الى ان نادى على الى المهمل وقال وقرئ بانه للشيعة وبالياء للضعفاء وروى في الخاشية انه قبل له هل يجوز بالياء صفة للمهل قال لانه لا يتصف المهمل بالعليان كن الطسام والشجرة يتصفان به

الاول باعتبار المعنى لانه عام ( لضيم لمولى الاول دون الثاني اذ الكلام مسوق لبيان عدم نفعه يوم القيمة ولا انتفاعه لانه عام لانه نكرة في سياق النفي فيعم وهذا يرجح عود الصبر الى اول لان الثاني ليس بمعنى ولو قيل الصبر لمولى الاول والثاني معان يعد قوله ولاهم يصبرون بالغ من ولا يصبرون والكلام للسل الكلى وعن هذا استثنى من رحم الله عند ٢٢ \* قوله ( يلعنوه وعقوله الشفاعة فيه ومجمله الرفع على اسدل من او او انصب على الاستثناء ) بالعمو عنه اذا اراد بالثاني الى واحد من فكون الاستثناء متصلا وتعل عن الكسائي انه قال انه منقطع واختار المص الاول قوله على السدل من او او يصبرون اى لا يمنع من العذاب الامن رحمه قوله وانصب على الاستثناء وهو مرجوح وحده كونه منقطعا هو المراد بقوله ولاهم يصبرون الكفر او النصره اندفع بهر كما صرح به في اوائل البقرة لكن قد يستعمل في العموم اى سواء كان الدفع قهرا او غيره والاسع كون الاستثناء متصلا ولكل وجهة ٢٣ \* قوله ( لا يصبر من من اراد تعديه ٢٤ الرحيم ان اراد ان يرجعه ) لا يصبر منه اى العز من عرج من السدل الثاني منى غلب يعلى و اشار الى ان الخلفة تعليل للثبتي منه والستى منه على سبيل الترتيب وذكر الموصفين الارادة لان المراد ان عذاب والرحم في الاخرة فلا حرم ان المراد ارادتهم ٢٥ \* قوله ( وقرئ تكسر الشين ومعنى الزقوم سبق في الصافات ) حيث قال شجرة الزقوم شجرة تمره نزل على اهل النار والزقوم اسم شجرة صغيرة ورق مرها مر تكون نهمة سميت به الشجرة الموصوفة وتعم اتصال في الصافات ٢٦ \* قوله ( كثير الانام والمراد به الكفار ادلاله ما فيه وما عده عليه ) كثير الانام والائم وان كل عاملا ماصى الموحدين لكن كثير الانام لا ينشأ له وعن همد قال المص والمراد به الكفار ادلاله ما فيه وهو اوم لا يعنى او ان هو لا يقو اى الى هنا وما عده قوله تعالى ان هذا اما انتم به تمزقون وهذا الاستدلال لكمال التوضيح فلان في ما ذكرناه من ان كثير الانام لا يتناول عصاة الموحدين ٢٧ \* قوله ( وهو ما يعمل في النار حتى يدوب وقيل دردى ) الزيت ) ما يهجم في النار ر اى يوضع في النار حتى يدوب مثل القضة والذهب والتشبيه في شرط الحرارة قال في سورة الكهف في قوله تعالى يباه كالمهل كالمس المداب وهنشه طمهم بالمهل هسا وشبهه ما نههم ذلك للمهل عسى المفعول مأخوذ من المهل يفتح الميم اى السكون لكونه مسدا با على مهل قوله وقيل دردى الزيت وهو الذى في قدر الاناء واورد عليه ان الحكة وغيره روى عن ابي سعيد عنه عليه السلام في قوله كالمهل عكر الرات فادنا قرب الى وجهه سقطت دردة وجهه اى حلتها فلا وحة لترصد ولعل التريض لكونه خيرا ابواحد والمعى الاول مشهور في الاستعمال ٢٨ \* قوله ( وقرأ ابن كثير وجهه ورد يس بابه على ان الصبر للصامم والزقوم لا لمهل اذ لاظهر ان الخلفة حال من احدهما لا بد وان يكون صميرا في الجملة راجع الى ذى الحال وجه الاظهر به هو ان الكلام مسوق لبيان حال الزقوم وذكر المهل لتوضيح حاله في الحرارة وانما قال الاظهر لجواز ان يكون الجملة حالا من المهمل اذ المثل به حذ المهل الموصوف فيقصد ان الزقوم يعنى الخ لكنه ضيف ولا يقال اذ المراد انما كرههم يعنى في بطونهم واذا كان حاله مشبه اى كقول لم يفده كالا يبحى لانه ذهول عن غرض التشبيه قوله كالمهل خبر ثان اوجر لستأ مقرر اى هو كالمهل وهو الراجح اذ تعدد الخبر دون سطر مختلف فيه ثم كلام المصنف شاع على جواز وقوع الحال من المبتدأ والخبر كما احتدر بعض النحاة ومضاف اليه المبتدأ في حكم المبتدأ ويجوز اسطة بان يقال ان الزقوم فيكون مثل قوله تعالى بل نضع مله برهم حنما ٢٩ \* قوله ( علبانا مثل غديه ) شبهه على انه صفة مصدر محذوف ويفهم منه انه كالجيم والماء الحار كما صرح به في الكهف ٣٠ \* قوله ( على اربعة التوت والقول له الربيفة ) على اربعة القول لادارة ط بما قبله اى يقال لهم والقبائل هو الله تعالى او الملاك المأمور به ٣١ \* قوله ( خرو والعل الاخذ بمعنى سقى وجره فخر ) الاخذ الخ لم يقل بمجماع الثوب لان العموم اهم وما ذكر في كتاب اللغة نعر اف بلا حص والمعنى الاخذ بمجماع الشيء سواء كان الشيء ثوبا او غيره قوله وجره فخر فهو اخص من الجر \* قوله ( وقرأ الخازيان وابن عامر ويعقوب باصم وهما لغتان ) باصم اى يصم النساء من باب الاول كان الكسر من الساب الى ٣٢ \* قوله ( وسطه ) سمي سواء لاستواء بعد جميع جوانبه بالسطة اليه والمراد به

\* ٢٢ \* ثم صرنا فوق رؤسهم من عذاب الجحيم \* ٢٣ \* ذق المكاث العزى الكرم \* ٢٤ \* ان هذا \* ٢٥ \* ما كنتم به تمترون \* ٢٦ \* ان المتقين في مقام \* ٢٧ \* اين \* ٢٨ \* في جنات وعيون (سورة الدخان) (١٥٨)

مطلق جهنم دون الدركة المنة بالجحيم لان المراد مطابق الكدر \* ٢٢ \* قوله (كان اصله يصب من فوق رؤسهم الجحيم فقبل يصب من فوق رؤسهم عذاب هو الجحيم مسالفة) كان اصله اي اذ لم يقصد المسالفة اي ككن مقتضى الظاهر يصب من فوق رؤسهم الجحيم اذ المصوب نفس الجحيم دون عذابه فقبل يصب من فوق الخ وهذا القول مفروض هنا لا مقطوع بحق مراده بيان ان ما في الظلم مسالفة بعد مائة اذ لو قبل هكذا لاماد المسالفة كما صرح به قوله للمسالفة لانه جعل العذاب عين الجحيم \* قوله (ثم اخفف العذاب للجحيم للتحفيف) اخفف بـائية ليدق المسالفة \* قوله (وزيد من للدلالة على ان المصوب بعض هذا النوع) فيكون من للتعبير فـعني زيادة من الزيادة على اصله لانه زيادة كربة ما جاء في من احد وفي الكسوف اذا صب عبد الجحيم فقد صب عليه عذابه وشدة لان صب العذاب على طريقة الاستعارة كقوله صب عليه صروف الدهر من صب واكفوله تعالى \* ر - افرغ علينا صبرا \* قد كبر العذاب معاقبه الصب مستعار له ليكون اهل واهب انتهى ومراده استعارة تمثيلية وهو اصابه الراح او كنية وتخيلية واما الاستعارة تصريحية فهو واضح اذ لصرحين مذكوران الا ان يقال انه من قبل قدر ازاد على القعر فلا يكون ذكر الطرفا مانا حيث لم يشعر انفسه \* ٢٣ \* قوله (اي وقواوله ذلك استعارة او تعريفا على ما كان يرغمه وقرا لكسوف ان بالفتح اي ذق لاث او عذاب انت) اي وقواوله التقدير بالقول هنا مع انه قد راولا لا المدرسا ما اعمل المضارع لان تقدير الامر لا يثبت قوله حذوه واما غنا فالقول المقدر امر لا محالة اي وقواوله ايها الربا ذق امر من الذوق خطب للانتم الشامل للعدل والكثير والافراد باعتبار بعض الاتيم واصل اندوق ادرك الطعوم فاستعبرها ادراك العذاب للتهكم حيث نزل التحذير من قوله الثالث بواسطة انهمكم قوله انك انت استعارة تهكمية بل حذرته من منزلة امر بواسطة التهكم والداعي اليه زعم كذلك فهم انهم رتان الاولى في الذوق والذوق في العزة والكرم قوله استعارة لانه في قول القول في عاب من الذل والهوان وفي اعتبار ما كل في الدنيا ايضا لان عزة ليس بمن حقيقة قال تعالى \* والله اعز ورسوله وللمؤمنين \* الآية في رد قول رئيس المؤمنين لرجعنا الى المدينة ليعرجن الامر عنها الا نزل \* ٢٤ \* قوله (ان هذا العذاب) او الامر ان يدى هو ويدوم آل واحد \* ٢٥ \* قوله (ما كنتم به تمترون) على الامتناع الى موتكم \* قوله (تذكرون) وهم حارون بعدد لكن الشك فيه كاف في اللوم والتوبيخ ولذا اختبرنا انك تنبيه على ان الجزمين احق بتلك اللوم بالاولوية \* قوله (او تمرون فبد) من المراءى هي المحالة فيما فيه شك وهذا لازم معناه انتم ترون من المراءى معنى الشك فلا يبرم الجمع بين الحقيقة والجاز ولا الجمع بين اشركين \* ٢٦ \* قوله (ان المتقين في مقام) جرى عادة تعالى بان يشع الوعد بالوعيد وبالعكس ولما بين حال الكفر شرع في بيان حال الاخرة روائيد المرة الاولى من التوفى بجم تصد المؤمنين ايضا وان اراد امرية اذنية فلا معهم بل حالهم يكون مذكورا عنها \* قوله (في موضع اقامة وهو قراءة نافع وابن عامر وابوهون بفتح الميم) في موضع اقامة في هذا التفسير اشارة الى ان الدنيا موضع رحلة وسفر لا موضع اقامة قوله موضع قيام والقيام فيه معنى الثبات والملازمة لاضد القعود فكذلك عن الاقامة لان المقام ملازم لمكانه واقر اثان بمعنى واحد اذ المقام في العرف يراد به موضع الاقامة كالمقام بضم الميم \* ٢٧ \* قوله (بأمن صاحبه من الآفة والانتقال) اشارة الى ان استدامين الى مقام محذور وما هو له صاحبه وصف المكان محل ممكنه له لانه كانه سرى امن صاحبه اليه اعطاه وجعل الرخصى استعارة وظاهر استعارة مكينة ونجسية كان المكان المحيى بخون صاحبه يباقي فيه من النكاره فاما ان كانه وضع عند ما يحيط من الآفة والانتقال فالرخصى جعل امين من الامانة لامن الامن فذهب الى انه استعارة وحالها المص جعل من الامن فاحتار انه استدار محذور واما العبد الامانة الى صاحبه استدار محذور ايضا ان صرح فلا ريب انه استعارة \* ٢٨ \* قوله (بدل من مقام جنى) به للدلالة على براهته واستغاله على ما يستند به من المأكول والمأرب) بدل من مقام بدل الكل للقرور زيادة التوضيح اذ الجنات اسم مكان كالمقام فيكون عينه وقيل والظاهر

قوله كان اصله يصب من فوق رؤسهم الجحيم فقبل يصب من فوق رؤسهم عذاب هو الجحيم ثم يصف العذاب ان الجحيم يعني ان حقيقة الصب انما يكون في المبيات والعذاب ليس من المبيات انك شبه العذاب بالمابع ثم خيل له ما هو لازم المابع وهو صب كما خيل الا فرغ للصر بعد تشبهه بالماء في قوله تعالى \* افرغ علينا صبرا \* قال صاحب الكشاف اذا صب عليه الجحيم فقد صب عليه عذابه وشدة لان صبا عذاب طريقة الاستعارة كقوله صب على صروف الدهر من صب واكفوله تعالى افرغ علينا صبرا فذكر العذاب معاقبه الصب مستعار له ليكون اهل واهب

قوله امين بأمن صاحبه من الآفة والانتقال يريدانه وصف المقام بوصف صاحبه على طريقة الاستعارة المكينة قال الراغب اصل الامن طلب بئنة النفس وزوال الخوف والامن والامانة والامان في الاصل مصدر ويجمع الامانة تارة اسما للجمال التي عليها الانسان في الامن وتارة اسما لما يقرب عليه الانسان كقوله وتخونوا ما نذكركم اي ما ائتمتم عليه

٢٢ \* بلعون من سندس واستبرق \* ٢٣ \* مقدرين \* ٢٤ \* كذبت \* ٢٥ \* وزوجاهم محور  
عين \* ٢٦ \* يدعون فيها بكل مأكلة \* ٢٧ \* آمنين \* ٢٨ \* لا يدعون فيها الموت الا الموتة الاولى  
( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١٥٩ )

انه بدل الاشتغال لاشتغالها المأكول والشرب او بعض والمأكول من ثمار الجنة والمشارب من اعيون ومشروبات  
قوله واشتغاله على ما يبدل لانه سهل وان اشتغاله ليس ماعو مبدل منه ومراعاة بين صفة البداية لا يبدل ان  
المص جل لفظ الجنة على المأكول بقية العيون فيصح ما ذكره لكن بدل خلص الصبر الرجوع الى المدل  
منه مع انه شرط في بدل الاشتغال والبعض وظرفية العيون بخلاف مثل ريد في راحة واماجنات فان جعلت عاره  
عن مكان فالظرفية حقيقة وان جعلت على المأكول والمشارب فهي محاذية ايضا والاول هو الموثوق به ٢٢ قوله  
( خبرنا لان ) عند من حوز تعدد بدون عصف واخبار الجنة هل لان اللبس بتعدد حيزا فحذف بخلاف كونهم  
في الجنة فانه دائم \* قوله ( اوحال من الصبر في الجنة او استبراف والسندس مارقي من الحرير والاستبرق  
ما غط منه ) اي من الحرير والاول انفس منه ولذا قدم والتبريق فيه للتعظيم واللبس اما مجموعهم اما على  
سبل المتأونة والجمع بين الوعين للترفة بشهية الانفس ولان الامين \* قوله ( معرب ) معنى اعرب ان يجعل  
عريسا يا نصير في فيه وتعيه عن مهاجته واجرائه عن وجه الاعراب كذا في اركشاف وقدمي من المص  
توضيحه في اوائل النقرة وهو معرب استبرق فلا اشتراك بين القرآن عري فكيف يدكره لغضا عجمي \* قوله  
( او مشتق من المراق ) اي بالاشتقاق الكبير فلا اشكال اصلا ولا بسبغ هذا الاختقال لا يعرف وجه تعرضه بكونه  
معربا مع انه قد مر ٢٣ \* قوله ( في محبتهم ابتأس قضاهم بهن ) فانه من اعظم لذات لان هذا الاشتغال  
للتبريق عن المعارف والفضائل وما جرى بهم وعندهم في الدنيا كما ذكر في المواضع الاخرى قال الشاعر وما بقيت  
من اللذات احاديث الكرام على المسام ٢٤ \* قوله ( الامر كذبت ) اي كذبت خبر متدا بحذوف وهو  
الامر والجنة مقورة لقلها وذا نارك المظلم \* قوله ( او يتهم مثل ذلك ) فحذف كذا كذا مفعول اعمل  
المحذوف والجنة ايضا للتاكيد والجنة الاسمة تعد من زيدا تأكيد ولذا قدمها وعلى التقديمين التكافؤ للعينية  
او من قبيل مثلك لا يخل \* ٢٥ قوله ( وقرانهم بهن وذا لك عدى بالباء ) لانه معنى قرانهم بهن  
وهو متعدي بالباء ايضا واما زوجه المراد بهن انكحه فهو متعدي بنفسه في المشهور وجوز الاخفش تعديته بالباء  
وانما ضميره بقرانهم لان الجنة ليس فيها تكليف فلا عقد ولا تزويج بالعبى المشهور \* قوله ( والحوراء  
البيضا والعيب عطيفة امين ) والحوراء الخ اشار الى ان حور اجتمع حوراء والعين جمع عياء لكن  
كسر عياء لاجل الباء قوله البيضا إشارة الى ترخيص هذا المعنى وقيل الحوراء الشديد سواد  
العين وبياضها \* قوله ( واحشيت في انهن بالياء او غيرهن ) اي اختلج في المراد منهن في هذه الآية  
والا فبالباء الدنيا غير الحور العين صفة المصطفى في زوجة الخفق وقعود واعل التعبير به دون ما عداه لانه اعظم  
لذته من سواه من انعم الجنة ٢٦ \* قوله ( يطدون ويأمرون باحضار ما يشتهون من امره لا يخصص  
شيء منهم بمكان ولا زمان ) لا يخصص شيء مستفاد من كل فأكمة تعرضه مع طهوره لان كل قد يستعين  
في العموم العرف او يستعمل في معنى الاكثروا تكلموا عنه في بعض المواضع اورد كره قوله بمكان ولا  
زمان والمعنى يطدون ويخطون عبادا ٢٧ \* قوله ( امين من الضرر ) اي ضرر كمال  
كما كان في هواك الدنيا من كثرة اكلها او عدم ملائمة بعض اتواعها او بعض افرادها لا تطعم وقوله  
آمين كالاحتباس في دفع الوهم وحال من ضمير يدعون وكذا قوله لا يدعون حلال متعديا او متعديا  
٢٨ \* قوله ( لا يحبون فيها دائما ) وعدا الخلود كقوله تعالى هم فيها خالدون ذكر بعد تعدد الاسم  
لان عدم السعة بدوامها وعدم انقطاعها \* قوله ( والاستثناء منقطع ) اي لكن الموتة الاولى قد ذاقوا  
فيها فلا اشكال بان الموتة الاولى ما مضى لهم في الدنيا وما هو كذلك لا يمكن ان يدعونه في الجنة  
\* قوله ( او منصرف ) تأويلان الموت من حين موته لمسا بنة ما يعطيه في اجنة كانه فيها شيفته بغيره  
وهذا في الحقيقة منقطع لا يقبل هذا القول بقوله انه منقطع الا بهذا التأويل البعيد والظاهر انه من قبيل  
ولا يصح فيهم غير ان سيوفهم \* من قول من قرأ ان الكتاب ما علق في احتفال الدوق المذكور كانه قبل لا يدعون  
فيها الموت الا ان امكن ذوق الموتة الاولى حينئذ فيكون محال الاتقية بالحال كما اشار اليه المصنف في آخر  
كلامه والاول الاكشاف \* قوله ( والصبر الآخرة والموت اول احوالها ) فيكون الاستثناء متصلا ح  
\* قوله ( او الجنة والمؤمن يشارفها الموت ويشاهد عند فكاكها فيها ) او الجنة وهو ظاهر بل التعيين

٢ كما في قوله تعالى ولهم ما دعون  
قوله والاستبرق ما غط منه معرب اي معرب  
من استبرق معنى سطر  
قوله او الجنة والمؤمن يشارفها الموت ويشاهد عند  
اي المؤمن يشارف الجنة بسبب الموت ويشاهد  
عند الموت فكان الموت يهدد الاعتراف في الجنة قال  
بحي السنة وقيل انما استثنى الموتة الاولى وهي في الدنيا  
من موت في الجنة لان السعداء حين يموتون يصيرون  
بلاطف الله الى اسباب الجنة يلقون الروح والرحمن  
ويرون منازلهم في الجنة وكان موتهم في الدنيا كأنهم  
في الجنة لانصالحهم بسببها ومشهدتهم بياضها

٢٢ \* وَفِيهِمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ \* ٢٣ \* فَضَلًا مِنْ رَبِّكَ \* ٢٤ \* ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* ٢٥ \* فَأَمَّا  
يَسْمُرُونَ \* ٢٦ \* أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ \* ٢٧ \* فَرِيقٌ \* ٢٨ \* إِنَّهُمْ مِنْ تَقْبُولُونَ \* ٢٩ \*  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدُ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ \*  
(سورة الحائده) (١٦٠)

قوله او الاستثناء متصل للمبالغة حيث يكون  
من باب التعليل اتصاله الى لا يدورون فيها الموت البتة  
الاموتة الاولى امكن ذوقها ومعلوم انه لا يمكن  
اذا لموتة الماضية الكاشفة في الدنيا عما  
ذوقها في الجنة وهذا كقوله تعالى ولا تسبحوا  
ما سبحوا منكم من النساء الا ما قد سلف وفيه كشاف  
ان يدرك يقال لا يدورون فيها الموت البتة فوضع  
قوله الا لموتة الاولى موضع ذلك لان لموتة  
الماضية محال ذوقها في المستقبل فهو من باب  
التعليل بمحل كانه قيل كان الموت الاول به قيم  
ذوقها في المستقبل فاليهم يدورون بها  
قوله وقرئ ووقفهم على المائدة اى قرئ ووقفهم  
انشد يد على المائدة لاما دة الضيغة معى تكبير  
لفعل بحسب الكيف اذا مراد على هذه القراءة فخرط  
لوقاية

قوله فانه لم يرد ما انك قد ذكرته للسورة يعني هو اجل  
بعد تفصيل اي ذكر نعم ما كتب اليك من الدين واما  
سببنا من ذلك فقد كنت مشتق من قولهم لا  
المرام من تفصيل الحسب فذلك كذا اي جهة  
ذلك كذا قال الصبي رحمه الله بل هو خاتمة  
عريضة ورد للبحر على احد رواها طهر دفعة  
من قال ان رحمة في قوله انا كنسا حرسا اي رحمة  
من ربك مهول به والمراد سدا لمرساين وخاتم السنين  
ورحمة لعالمين وان قوله تعالى فارتقب يوم تأتي  
السماء بدخان مبين مقال لعله انا انزلناه في ليلة  
ميركة ولذلك ختم مع التفسير قوله فارتقب  
قوله من قرأ حم السجدة روى عن ابن هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ حم السجدة في ليلة صبح يستقر له سبعون  
الف ملك وفي رواية في ليلة الجمعة تغفر له هذا خرم ما لم يأت  
في تفسير سورة حم السجدة حمد الله يا ذا الجلال  
فان لا شرع باستعانت في حل ما في سورة حم الحنية  
(سورة الحنية مكيدة وهي سبع اوست وثشون آية)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

حجۃ تزییل الکاظم

قوله ان جعلت خم مثلاً حذر تنزيل الكتاب  
احتمت الى اعتبار مثل تنزيل خم فالتقدير تنزيل  
خم تنزيل الكتاب اي تنزيل هذه السورة كتنزيل  
ابر القرآن فيكون في قوله من الله اعز الحكيم  
دلالة على وجه الشبه وكونه من الله دل على  
انه حق وصدق وصواب وكونه من الحكيم دل على  
انه دهر يعاد ولا يعاد وكونه من الحكيم دل على  
انه مشتمل على الحكمة الالهية وعلى انه محكم في نفسه  
يسمى ولا يفسخ ويبا احيى حيث انى مثل هذا  
المصدر ليصح الحمد ادلوا لتقدير المصدر المضاف  
لا يصح حين تنزيل الكتاب على نفس خم لانه  
ان اول بالقرآن او السورة فالقرآن او السورة ليس  
تنزيل بل هو منزل الله سم الا ان يكون من باب  
الوصف بالمصدر للمبالغة

اذ اكلام في الجنة والمؤمن بشروطها وقد عرفت ما فيه عليه \* قوله (اولا استاء للمسلمة في تعميم النبي  
 ومناع الموت فكذلك قال لانه فون فيجب الموت لان اذا امكن ذوق الموت في الاولى في المنع من) هو والجواب  
 المعتمد عنده اهل السنة والاسماء وان لم يصح حكمه لبعضه معبر الحكم صدره كلامه متطوقا لكه سيد ذلك اشارة  
 او صورة عند العمدة الحنفية كما صرح به ثم الاصول وكذا صرح الفقهاء في باب الاقرار حيث قالوا ما له على عشرة  
 المثلية بامر اقرار ثلثة ملائكة ووجه ما قاله فاضل السعدى هو قوله فكانه فيها اشارة الى ان فيها استعارة تبعية  
 \* قوله (وفرى ووقهم على المراجعة) لان القبول بقيد الكثر وهو يشعر ان المراجعة في الوقاية والحفظ  
 \* قوله (اي اعطوا كل ذلك عطاءا وتعظيما وقرى باربع اى ذلك فضل) اي اعطوا كل ذلك الخ اشارة  
 الى انه صدر اقول محذوف اذا عطل عنى انتفض وهو الاعطاء فيكون مفعولا مطلقا بمر اعطاه واما التعبر  
 بالآخر في بعض المواضع فيتمنى وعده \* قوله (لانه خلاص من المكارة وحوز بالمصاب) كما دل عليه  
 قوله ووقهم ووزن بالمطاباب كما يشعر به قوله تعالى ان الذين في جنت ان آخره \* قوله (سهلة  
 حيث اتراسا لث) اي الله ان هن- في المراجعة لا الجار حذ \* قوله (وهو قد كلف  
 للوثة) اي اجل له فيها تصيل كقوله تعالى ثلاث عشرة كاله وقد مر انها مصدر مصنوع من قول الحساب  
 وحدث كذا وكذا اصله اجل بعد التصيل فثمة ثمة من المقام وهذا الفاعلة تدكير رشرح لمسامضى  
 \* قوله (لعلهم يسبحونه) اي العرب يفهمونه ليكون من لا على اعينهم \* قوله (فيذكرهم به)  
 ما فهم ثاب اقتضاء توقف الذكر عليه ولما قل لعلهم يفهمونه ثم خرج عليه التذكر المدكور في العظيم الكرم  
 \* قوله (ولما لم يذكروا) اي لم يقدر وعل التذكر فعقولهم فهو اشارة الى انه نعمة حسنة ومحنة عظيمة يجب  
 لشكر عيدها في كل وقت البرحى هنا من الخطة والبرحى لان التذكر امر صعب يرحى ولا يقطع واولها هنا  
 معنى كى ان لوحظ ربطه به ما عاين \* قوله (فانصرموا لعلهم) اي لا يلة لان ازال القرآن  
 على اعينهم سب لهدا الوعيد الشديد حين لم يؤمنوا به ولم يعاينوا اعتصاه مع يتنص رب المور همر الله تعالى  
 رسوله ما روى ايضا وهو وعد من الله تعالى بان ترصك سرت عليه ما هو مقصود منه بخلاف  
 ترصهم فانهم خائبون في ذلك \* قوله (منظرون ما بينك) قوله (عن النبي عليه السلام من قرأ حم  
 اسحار في ليلة جمعة اصبح يبعثه من دون الحساب) اخرجه الترمذى وليس بموضوع \* قوله (وصيه  
 صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المدخار ليلة جمعة اصبح معفورا) اي صار في وقت الصبح معفورا له اي عرفة  
 البدن انصاعا برورحى عرفة لكان اربا الحمد لله جدا واوجب على علم مائة في سور حم المدخار يتوفيق  
 الله امين المذنب في يوم الاثنين من شعبان المعظم في وقت العصر في سنة ١١٩٠ الهـ لله اولوا واولا  
 والصلاة والسلام على الله طاهر وابطان

( اسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله (سورة الجاثية مكيد) استنى بعضهم منهسا. وللسديد آمنوا يغفر واولاياته فانه قيل انها مدينة راب في شذو من الخطا رضى الله تعالى عنه والمص لم يتعرض لعدم شؤنه عنده \* قوله (وهي ست اوسجع وثلاثر آية) لا خلافهم في حم هل هي آية مستقلة او لا وقد عرفت تخصيصه في حم السجدة ان جعلت حم مبتدأ خبره تنزيل الكتاب اختلفت الى اصناف مثل تنزيل حم ان جعلت مبتدأ بحمله اسماء للسورة والافران مثلا تنزيل الكتاب خبره بالتأويل لمذكور في اوائل سورة حم السجدة المؤمن اى منزل الكتاب وزن اسم المفعول على ان الاصل صفة بانية او على ان اضافته للصفة الى موصوفها والمص تصدى لتأويل آخرها. قوله اختلفت الى اصناف بالتأويل اختلفت جواب ان تصيغة الخطاب مثل تنزيل حم فمعنى اختلفت اى في الجملة ولا يدعى الحصر حتى يقال لا احتياج اليه لامكان التأويل بالمتى كما كره في السجدة مقتصر كما هو عادته في ذكر الاصناف في مواضع شتى وبالجملة هو يحتاج الى التأويل ومن جعله هذا التأويل \* قوله (وان جعلتها تعديا للحروف كان تنزيل مبتدأ خبره من الله العزيز الخ) فلا يكون حصا من الاعراب فمبتدأ يكون تنزيل الكتاب مبتدأ خبره من الله العزيز الحكيم فلا احتياج التأويل

(ف)

٢٢ \* من الله العزيز الحكيم \* ٢٣ \* ان في السموات والارض لايات للمؤمنين \* ٢٤ \* وفي خلقكم ومايث من دابة \* ٢٥ \* آيات لقوم يوقنون \* ٢٦ \* واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق \* ٢٧ \* فاحيي به الارض بعد موتها \* ٢٨ \* وتصريف الرياح \* ٢٩ \* آيات لقوم يعقلون \*  
( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١٦١ )

في تنزيل الكتاب لان كلمة من انسانية والخبر في الحقيقة على الجارية كائن من الله الخ وجه اختيار هذه الوصفين قدم وجهه في اوائل حم المؤمن \* ٢٢ قوله ( وقيل حم مقسم به وتنزل الكتب صفته ) مقسم به تقدير حرف جر من حروف القسم اي يحم على انه اسم الله تعالى كاهو اظاهر وحله مجرور او منصوب على طريقة الله لا فعل بالنصب بالقدن او الجارية بقية اثر حرف الجر مد حذفه كما هو بخار العوض في مثله وتنزيل الكتاب والاصل فيه النصب او الجارية لان محل موصوفه اما النصب او الجارية لكن قطع الصفة عنه نحو الحمد لله اهل الحمد ورفع الامل فيكون خبر المبدأ المحذوف وحوها ويسمى بعنا وصفة بعد القطع باعتدال اصله وايضا تنزيل ما اول بالترسل اسم الفاعل الا ان يقصد المبالغة لكن لا يحسن هذا \* قوله ( وجواب القسم ان في السموات الآيات ) اقسام عليهما اظهارا فضلها حيث كانتا مشكوتان باصناف الدائس وبواع الجباب والقول بان تنزيل يجوز ان يكون جواب اقسام ايضا فظاهره سهو لان شرط الجواب ان يتحقق وكونه مقسما به احد الاحتمالات المذكورة في الحروف المقطعات في اوائل السور فلا يطرأ وجه تمرير هذا الاحتمال \* ٢٣ قوله ( وهو يحتمل ان يكون على ظاهره ) وهو اي هذا النظم يحتمل ان يكون على ظاهره بان يكون الآيات نفس السموات والارض وفيه خطأ لان نفس السموات من حيث هي هي بدون ملاحظة حال من احوالها لانكون آية وكذا الكواكب والمعادن والحيوان والنبات لانكون آية بلا ملاحظة حال من احوالها الا ان يقال ان الكلام معنى على مسلك ثم الاصول في المفرد عندهم وبصهم دليل على انه يمكن التوصل الصحيح النظر في احواله اي العلم بطول خبري والسموات وما فيها كذلك \* قوله ( وان يكون المعنى ان في خلق السموات وقوله وفي خلقكم الآية ) بتقدير المضاف لقوله وفي خلقكم الآية واقوله تعالى في مواضع كثيرة ان في خلق السموات والارض الآية آخرة مع هذه القرائن كما عرفت من استقامة المعنى على ظاهره \* ٢٤ قوله ( ولا يحسن عطف ما على الصبر لمجرور ) فانه اذا عطف على الصبر المجرور اعيد الخافض واما قال ولا يحسن ٢ ولم يقل ولا يصح لانه صحيح في الجملة ويؤيده قراءة والارض حام بالجر في قوله تعالى واتقوا الله الذي تسمعون به ولا تخافون وهي قراءة وهو ضعيف عند المصنف كما صرح به هناك والضعف لانه في الجنس لكن الحكم بضعف قراءة حرة لا يجوز عن ضعف \* قوله ( بل عطاه على المضاف اليه وحدا الاحتمالين ) اي بل يحسن عطاه على المضاف وهو خلق الله اي الى الضمير باحدا الاحتمالين المذكورين في قوله ان في السموات الخ اي اما محمول على طهره او بتقدير الخلق قدم توصيحه \* قوله ( فثبت وتنويه ) ناظر الى حله على طهره لكن ملاحظة حال من احواله فان البت اي نشره والتنويه المستفاد من تكرار الدابة حال ما يثبت فكون ما يثبت آية ودلالة باعتبار النظر الصحيح في احواله وقوله فان البت الخ اشار الى ما ذكرناه من صريح فيه \* قوله ( وخصصه له ) يتم معاشه الى غير ذلك دلائل على وجود الصانع المختار ) وكذا دلائل على وحدانيته وقدرته وعلمه انتم وادانته ولم تعرض له ايته في مواضع الآخرة من جعلها في سورة البقرة فانه اوضحه لا من بعده \* ٢٥ قوله ( معطوف على محل ان واسمها وقراءة الرفع والذات على محل ان واسمها لانه على صرح ان المعطوف فكون مردحا لا محالة وقراءة النصب وجهه معلوم ولا يلتفت الى ما يلزم منه من العطف على معنوي عالمين مختلفين فان العامل في محل ان واسمها الابتداء والعامل في خبر ان لانه جاز عند الكسائي والاحفش والزجاج والقراء وان منه سبويه وقيل ان الجار والمجرور خبر مقدم وآيات مبتدأ وخبر والجملة موصوفة على جملة ان وما في خبرها اثبات لم العطف المذكور فينبغي التحقيق والاكيد المتفهم من كلامه ان \* ٢٦ قوله ( واختلاف الليل والنهار ) اي تعاقبهما كقوله تعالى الليل والنهار يخلف كل منهما الآخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه قوله ( من مصر وسماء رزقا لانه سببه ) فيكون محازا مرسل \* ٢٧ قوله ( ينسبه ) اي الموت استعارة لذلك ليس كان الاحياء استعارة لاحداث دمارتها وفي التعبير بالافعال في الاول والثاني في ان في قديم وجهه \* ٢٨ باختلاف جهاتها واحوالها وقراءة حرة والكسائي وتصريف الرياح \* ٢٩ قوله ( فيه القرائن ) اي القرائن العطف على عاملين اي على معمولي عاملين بتقدير مضى في لكن

٢ اي ولا يحسن عطف ما في قوله وما يثبت منه \* قوله ( وقيل حم مقسم به وتنزل الكتب صفته ) وجواب القسم ان في السموات الآية فليس هذا يكون محل حم رده على انه مبتدأ وخبره محذوف تقديره حم تنزيل الكتب بضمي ان في السموات والارض الآية على محو لعمر لا فاعل في التقدير لعمر لا فاعل

قوله ولا يحسن عطف ما على الصبر لمجرور اي لا يحسن عطف ما يثبت على الصبر المجرور المضى فاليه في خلقكم لانه صبر متصل بمجرور يفتح العطف عليه وهم يستفحبون ان يقال مررت بك وزيد بجر زيد وهذا بولك وعبرو بجر وعطفوا على الكاف في بك وابوك وكذلك برك هوون ذلك وواكد نحو مررت بك انت وزيد بخلاف الضمير المرفوع المتصل فانه يجوز العطف عليه بعدنا كيد عنصص نحو اسكن انت وزوجك الجنة واذهب انت واشوك قال صاحب الكشف في تفسير سورة النبا الضمير المتصل متصل كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فبما اشبه الاتصال تكرره اشبه العطف على بعض الكلمة فوجب تكرير العامل كقولك مررت به وزيد وهذا غلامه وعلام زيد وعن بعضهم لان اتصال الصبر لها محاذاة في الجار مع المجرور متعديا ومضى فلما كان فيه اتحاد من وجهين بصرفي التقدير كانه عطف على الجار والمجرور والعطف على الحرف لا يجوز فيكونه عطف على بعض الكلمة وذلك لا يجوز لانه ليس للمجرور ضمير متصل وذكر ان المحاسب في شرح المعنى في باب الوقف منه ان بعض المعبرين يجوزون العطف في المجرور لاضافة دون المجرور بحرف الجر لان اتصال المجرور بالمضاف ليس كاتصاله بالجار لاستقلال كل واحد منهما بعنا فثبت اتصاله فيه اشتداده مع الحرف ولذلك زعم بعض المعبرين ان قوله تعالى واشدد كرمه عطف على الكاف والميم في قوله كد كرم اباكم وكذا جوزه ان يخشع ربه الله قوله بل عطاه على المضاف اليه باحد الاحتمالين اي بل عطاه على المضاف الى الضمير المجرور وهو الخلق باحد الاحتمالين الاول ان يكون ما موصولة فتح بقدر مضاف قبل ما تقديره وما يثبت والاحتمال الثاني ان يكون مصدره اي وبه من دابة على الاول بنية وعلى الثاني اسدابة اي من دابة قوله فان به وتنويه من حسن تقدير المضاف على احتمالين موصولة واستراح لاحتمال المصدرية فان اسدال على وجود نصب مع المختار اولا وبالذات هو الالف والثاني وبالعرض هو الشو ث فان دلالة المخلوق على الخالق انما هي بواسطة الخلق لاستناد المخلوق الى الخلق فان الموجد والموجد



٢ ولم يلتفت الى ما قيل من ان المراد الآيات القرآنية من اول السورة اذ الكلام مسوق لبيان تلك الآيات

٣ وفيه محاذ في الاسناد اليه تعالى وفي الاستناد الى الآيات لان المتلوا آيات الدلالة على كمال الدلائل

قوله محمول على محل ان واسمها فان محمل

ان واسمها الرفع على الاستناد مع ان الرفع على المحل

قوله فيه قراءة ثان فيلزم معها العطف على

عاملين وفي الاستدعاء وان السج هنا مختلفة

والظاهر ان اصل النسخة هكذا في والاستدعاء

او ان با والفا صلبة يعني هذا ان العاملان

كلمة في والاستدائية في القراءة بالرفع وكلمة

في وان في القراءة بالنصب اي في قوله استقرأتان

بالرفع والنصب فالرفع جلا على محل اسم ان والنصب

على لعطفه لكن يلزم على كل واحدة من هاتين

اقرأتين العطف على معصومي عاملين مختلفين فان

القراءة بالرفع بية على ان يعطف اختلاف بالجر على

خلفكم وتيت على آيت في قوله آيات اقوم بوقنون على

ان يقرأ ذلك ايضا بالرفع فيكون العامل في اختلاف

كلمة في وفي آيات الابتدائية والواو في اختلاف

قام مقام هذين العاملين فهو مثل قولك في الدار

زيد والمجرة عمر واما القرآءة بالنصب في على يعطف

اختلاف على السموات في قوله ان في السموات

و يعطف آيات على لفظ اسم ان اعني الآيات

فالعامل في اختلاف لفظ في ايضا وفي آيات كلمة

ان والواو في اختلاف قام مقامهما فهو على نحو ان

في الدار زيد والمجرة عمر افعول جها الله في والاستدعاء

ناظر الى القرآءة بالرفع وقوله وفي وان محمول على اقرأة

بالنصب اي العاملان في القراءة الرفع كلمة في والاستدعاء

وفي قراءة النصب في وان و اما كان يلزم العطف

على معصومي عاملين فان ابن الحاجب اختلف الناس

في مسئلة العطف على عاملين فذهب من عنده وهو اكثر

لصريين ومنهم من يجيز موهما اكثر الكوفيين ومنهم

من يفصل فيقول اما مثل قولك في الدار زيد والمجرة

عمر ونحوه واما مثل قولك زيد في الدار وعمر والمجرة

فلا يجوز لان احدي المستثنين المحرور فيهما يلي

العطف فقام العطف فيها مقام الج واما الاخرى

لبس المحرور فيها الى العطف فكان فيها ضمير

الحار من غير عوض واما من منع العطف على عاملين

فيقول في الآيات ان آيات فيها تأكيد لآيات الاولى

ولو كانت موضع الآيات الاخرى لكانت اخرى لم يجز

قال ابو القاسم كرر آيات للتوكيد لانها من لفظيات

الاولى واعرابها صكا عرابها وهذا

في الذكر مثل قولك ان ثوبك دماوي وشديد ما قدم

الشيء مكررا لك مستغن عن ذكره قال مكي وآيات

نصب على التكرير لما طال الكلام كما تقول ما زيد

قاماوا لاحال زيد على ان زيد الاخر هو الاول جزي

مؤكدا ولو كان غير الاول لم يحسن نصب جبال لان خبر

ما لا يتقدم على اسمها بخلاف ليس

٢٢ \* تلك آيات الله \* ٢٣ \* ناولها عليك \* ٢٤ \* بالحق \* ٢٥ \* فبأي حديث بعد الله

وآياته يؤمنون \*

( سورة الجاثية )

( ١٦٢ )

هذه اشارة شائعة في عبارة اقدماء ولما ذكرها المصنف بلا تعبير اظهر المراد \* قوله ( على عاملين

في والاستدعاء او ان ) في صورة نصب الآيات والاستدعاء في صورة الرفع او ان الرفع لكثير من القراء القرآن

\* قوله ( الا ان يصير في ) والنصب آيات على الاختصاص او برفع باسمها هي ( الا ان يصير في فتح

لا يلزم العطف المذكور لكنه خلاف الظاهر اما في الاول يلزم ان يبقى على الجار بعد حذفه وهو ضعيف

يصان العلم الكريم عنه والمراد بالنصب على الاختصاص بالنصب تقدير اعني فان الاختصاص يطلق عليه

والمرحش يرى استعماله كثر ان هذا المعنى وحده يكون المحرور معصوما وحده او برفع باسمها هي اي على قراءة الرفع

\* قوله ( وامل ) اختلاف القواصل ثلاث لا اختلاف في بيت في الدقة واضهور ) اختلاف القواصل حيث

كان الفصل في الاول للمؤمنين وفي الثاني اقوم بوقنون وفي الثالث اقوم بوقنون فمكون من بيتين في الاول

بمعنى الطر الصحيح انها مصنوعة لاداء من صانع فامتنوا بالله واقروا في براديلو مؤمنين المشافرين بالاعمال

هذا في الاول واما في الثاني فلا نهم اذا نظرنا في خلق انفسهم وتعلمها من حال الى حال وفي هيئة

الى هيئة وفي خلق ما في الارض على طهر الارض من صنوف الحيوان ازادوا وابتدوا وايضا فيهم

الانس واما في الثالث فلا نهم اذا نظرنا في سائر المخلوقات التي يتجدد في كل وقت كاختلاف الليل والنهار

وتزول الامطار وحياة الارض بها بعد موتها وتصريف الرياح جنوبا وشمالا قولوا لا تدور اعقابكم على انفسكم

وخلص بقيةهم كذا في الكشاف ولا يخفى ان ما ذكره في الثالث مأل ما ذكر في الثاني بل ما ذكر في الاول

ايضالا لان الاعمال لا يتم بدون الايمان ولا يقان لا يتم بدون الاستحكام وايضا كان لفواصل في سورة البقرة يقوم بمقاول

بعد ذكر آيات في سورة والمداربات قوله تعالى وفي الارض آيات للوقنين وايضا خلق الانسان اذني آية

من سرها لا يشقها جمع ما في العلم وما ذكره هنا يومهم خلافة ولا جرم له غير تام فالاول في مثله القول بل به تعني

في ابيان وهو من شعب الاشارة الى الكرار ليس مستحسن بل مستكره في مثل هذا مقام والجمع بين الآيات في بعض المواضع

والتعرف بينها في موضع آخر اما واحد هو اجمع من غيرها لا يخلو عن كفاية بمقتضى هذا المقام والتفنن في البيان

منتظم في كل مقام والجمع بين بعض منها المناسبة في خصوصية ما كان به هنا صاحب الكشاف حفظ ذلك

وقس عليه امثلة ٢٢ \* قوله ( اي تلك آيات دلائله ٢ ) اشار الى دفع توهم اتحاد المسند والمُسند اليه

بالاضافة الى اسم الاعظم او بالاعوان وهو التعريف بالآيات والدلائل ثم ان هذه الجملة قد افككت لما سبق

٢٣ \* قوله ( حال وعاملها معني الاثر ) حال من آيات الله لانها وان كانت خبرا لكنها معصولة به للقول

الذي هم من اسم الاشارة اي اشبهت به عليه بقوله وعاملها معني الاشارة على انه يجوز ان يكون حالا من الخبر

عند بعض ناوله حكاية حال ماضية والمعنى تتلون ناسا جبريل ٢٤ \* قوله ( مسين ) حال من ضمير تتلوا \* قوله

( ومفسدة به ) اوضح من صير المفعول قسم الاول لانه مستلزم للثاني قوله به من الترتيب في حديث جواب شرط

مقدر قدر الله على انه لا يؤمنون بعينه بالاوبة فان لم يؤمن من آيات الله مع انها مصنوعة من التقرير مشعونة

بانواع البدايع لا يؤمن من بغيرها بالاول والاستهتار بالانكار الوقوع ٢٥ \* قوله ( اي بعد آياته وتقسيم

اسم الله للمالعة والتعطيل كما في قولك انجني زيد وكرمه ) اي بعد آياته اي انه بعد قصد المعصوف وذكر

المعصوق عليه للتوسطة كقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله \* فائدة هذه الطريقة

اي طريقه اسناد الفعل الى شيء والمعصود والمعطوف للتبعية على اختصاص المعطوف بالمعطوف عليه من جهة

الدلالة على انه صار من التلبس بحيث يصح ان يستند او صافه واقصاه واحواله الى الاول فصفة الآية

كذلك واما البدل فالماقصود فيه بالنسبة هو الثاني دون الاول والتمتع طمأن كلالهما مقصودان على

اصلهما وقد يقصر الثاني بذكر الاول للتهديد والتوسطة لتكنة فظهر منه ان مثل هذا المقام طريقه البدل لكنه

مدل عند لكنه دقيقة كما عرفت بها \* قوله ( او بعد حديث الله وهو القرآن ) فلا يكون ذكر اسم الله

لتوسطة فائنه المضاف مقدر \* قوله ( كقوله تعالى الله زل احسن لحديث الابه ) بيان صحة اطلاق

الحديث على القرآن \* قوله ( وآياته دلائله المتلوة ) اي والمراد بآياته حيث دلالاته المتلوة التي اقامها

في القرآن على حقيقة شرايعه فهو من عطف الخاص على العام لكنه وهي التبيين على فضلها وقول المحشي

فيتعبر المتعاطفان بالذات حيث لم يرد بها العلم ضعيف لار قول المص المتلوة شاهد على كون المراد النظم

( فيندفع )

٢٢ \* ويل لكل اهلك \* ٢٣ \* ثيم \* ٢٤ \* يسمع آيات الله تعالى عليه ثم بصر \* ٢٥ \* منكرا \* ٢٦ \* كان لم يسمعها \* ٢٧ \* يشهد بعد آيات الله \* ٢٨ \* واذا علم من آيات شئ \* ٢٩ \* اتخذها \* ٣٠ \* من ورائهم جهنم \* ٣١ \* ولا نفى عنهم \* ٣٢ \* ما كسوا \* ٣٣ \* شيا \* ٣٤ \* ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء \*

( ١٦٣ )

( الجزء الخامس والعشرون )

في دفع قوله ايضا في الهامش وفيه جمع بين الحقيقة والجزء من تلك الدلائل محدث عنها وانقرآن حديث على الحقيقة فامل \* قوله ( او انقرآ والعطف بتعابير الوصفين ) وقد عرفت ان تعبير الوصفين بزل مزمه تعابير الذات فانقرآن من حيث انه حديث بغيره من حيث انه آية دالة فمما مخرجان بالذات تعابير بالوصف \* قوله وفرأ الحبيان وحفص وبنو عمرو وروح يؤمنون بآيات الله ما قبله ( وهو يؤمنون ويؤمنون ويعقون وهذا بحسب الظاهر على قرأتهم وفي الحقيقة على قراءة التي عليه السلام \* ٢٢ \* قوله ( كذاب ) ويدخل فيه دحو لاول من كذب بان لقرآن سمعوا وشهدوا معنى آفك \* ٢٣ \* قوله ( كذب الا آثم ) لكون الاثم من صبيح لمادة والمراد الكافر كما مر والجملة تذييلية ولذا وصف قوله يسمع آيات الله فانه صفة اخرى لا خاك اختيار الجملة في هذه الصفة لجدد سمع واصرار على الكفر وما كونه كثيرا لا تام فدلهم مستمر والمراد مطلق السمع واذا بقي عنهم السمع فالمراد حيث السمع المقرون بالقبول فلا مخالفة بين الآيات والتي \* ٢٤ \* قوله ( يقيم على كفره ) نيته على ان الاصرار على الشئ عدم الانكسار عنه من الصبر وهو الشدة \* ٢٥ \* قوله ( منكرا ) حال مؤكدة منكرا يدل على انه تشع في الكفر وهو يلج في الدم من منكرا \* قوله ( عن الآيات ) بالآيات ثم لاستبدا الاصرار بعد سمع الآيات وهذا اقوى في الشيع ولذا اختاره مع انه يمكن الحقيقة لان الاصرار بعد السمع زمانا \* قوله ( كقوله يرى غمرات الموت ثم يرونها ) اوله لا يكشف الله الاى حره \* قوله ( يرى غمرات الموت ثم يرونها ) اي لا يكشف الله ويزيلها الا رحل كرم يرى فعم الموت ويتحقق الغمرات بالمراسته حتى كانه يشاهده ثم يتوسطها ولا يمدل عنها \* ٢٦ \* قوله ( والفرجى الزنى في البت طهر ذليل بين رؤيته الشاهد ودحوها تراخ زمانى واتد الفاتور في الرتبة بين مشاهد الاهوال والدحوول فيها بخلاف ما في النظر فالانزاع الزمانى فيه ممكن كما عرفت \* ٢٦ \* قوله ( اي كانه فحفت وحده ضمير الشئ والجملة في موضع الحال اي يصبر من بها بعد السمع ) في عدم الاتماع كان في اديه وقر كما في سورة الانعام صمعه الا سمع ولذا نفي عنه السمع رأسا \* ٢٧ \* قوله ( على اصرارها والشارية على الاصل ) فانه في اصل الالة اخبر المعبر للوجود خيرا كان او شرا \* قوله ( اوالهكم ) ان اراد به الخبر السار فهو استعارة فكيف هو المعروف عند ارباب البلاغة واهل التعبير والى اللغوى كما يجوز فالمراد المعنى العرفى \* ٢٨ \* قوله ( واذا لمع شئ من آيات وعلم انه منها ) هذا ثبات اقتضاء انهم يتوقف على اللوغ مخبرها اي آيات وصبرها هروا اي يحل هروا ومهروا بها او هروا ونفسه لفرط الاستهزاء استعاده الكونه كلام الله تعالى \* ٢٩ \* قوله ( لذلك من عبر ان يرى فيها ما يناسب اهلها ) بل مع ما يرى ما ينال الهرو ويوجب الاعتقاد \* قوله ( وامضير لآيات وفادته الاشهر بانه اذا سمع كلاما وعلم انه من الآيات ياد الى الاستهزاء بالآيات كاهولم يقتصر على ماسمه ) والصبر لآياتى مطافا لا ياتنا المعارفة فقط وطائفة اي فائدة رجوع الضمير لآيات المطقة الاشهر ' الخ ' وفائدة هذا الاشعار بيان شدة شيكهم وكال حذهم والاشعار بان استهزاء بعض الآيات استهزاء الآيات عن اخرها وان لم يبادروا الى الآيات كلها صريحا اذ يادهم الى استهزاء جميع الآيات غير طاهر والقول بان المبدرة مأخوذة من تعلية باشرط الدال على انها في زمان واحد حقيقة او حكم ضعيف لانه يدل على ان الآيات المعلومة كذلك \* قوله ( اوسى ) لا بمعنى الآية اي الضمير راجع الى شئ في قوله واذا علم من آيات شيا فيجئ لا شمار بما ذكره على اختياره بخلاف ما ذكرناه من ان استهزاء البعض يستلزم استهزاء الكل فلا يبادر اليه \* ٣٠ \* قوله ( من قدامهم لانهم متوجهون اليها اوس خلفهم لانه بعد اجالهم ) لسلك الورا من الاضداد جورهما المعنيين فقال اي من قدامهم لانهم متوجهون اليها توجههم الى ما في قدامهم حقيقة فيكون استهزاء له اوس خلفهم لانه بعد اجالهم اي بعد انقضاء آجالهم اشارة الى ان خلفهم ايضا ليس على حقيقة بل بمعنى بعد شئ لان ما يقع بعد شئ كما في خلفه ولا كان جهته يتحقق بعد انقضاء الاحل جملة كانتها خلفهم فلا حجب لان الاعتراض لكن الاول هو الظاهر ولذا قدمه وفي قوله بعد الاجل اشارة الى انهم واردون جهنم عقوب موتهم لان القدر اول منزل من منازل الآخرة \* ٣١ \* ( ولا يدع ) قوله ( من الاموال والاولاد ) فلفظة مال العلب او حقيقة فبها كما صرح بالمص في سورة النحل والظاهر ان الكسب ايضا بالغلب \* ٣٢ \* قوله ( من صد الله ) اي شيا مموله اوسيا من الاغناء فيكون مفعولا مطلقا قالوا واحد \* ٣٤ \* اي الامتناع والتعميم الى الاصنام وغيرها

٢ وذلك لان غمرات الموت حقيقة بان يهرور ايها بصره ويطلب اقرار منها واما زيارتها والاقدام عليها وعلى مراوتها فامر مستعد كد في كذا ف فالزيارة محذرة من دخول وعدم طلب القرب منها \* قوله واهل اختلاف القواصل الثلاثة لا حنلا في الآيات في الدقة والظهور بربد بين وجه اختلاف المواعيل الثلاثة حيث قيل او لا يؤمنون ثم لقوم بوق وون ثم لقوم يعقون يعني جعل نتيجة الشعر في السموات والارض الاعمال ونتيجة النظر في الانفس واحوالها لا ريب في الايمان المدلول عليه بقوله يؤمنون ونتيجة النظر في حار احوال واث الاخلاص في اليقين المدلول عليه بقوله يعقون فلهذا جعل كل فاصلة نتيجة ما تقدم لا يتخلو عن ماسة واهل لماسة فلهذا كان اسموات والارض صنعا متفحجيا بحيث اذا نظره الناظرون النظر الصحيح لعقروا الله صانعهم اعدده وبنو مؤمن به باسم ان يقول فيه يؤمنون ثم اذا نظروا في خلق اللههم وتعالى من حان من حان ومن هيئة الى هيئة وفي خلق ما على الارض من صنوف الحيوانات ازاد ويقت وايماننا تخافهم واتقى عنهم اللبس لكون دلالاتها على خافها اظهر من دلالة الآيات الاولى ثم اذا نظروا في سائر الحوادث التي تجدد في كل وقت كاختلاف الليل والنهار وزوال الأمطار وجودة الارض به بعد موتهم وتصريف ارباب حنوبا وشمالا وقسولا ودنورا عقاوا واستحكم علمهم وخصص بآياتهم وقوى غاية القوة لمسان دلالة هذه الحوادث الى اصانع اظهر مما تقدم والحاصل انه جعل نتيجة النظر في السموات والارض الامن ونتيجة النظر في الانفس واحوالها الارباب في الايمان المدلول عليه بقوله يؤمنون ونتيجة النظر في سائر الحوادث لا خلاص في اليقين المدلول عليه بقوله يعقون فانه من كذا كذا اي استدر كه بالعقل بعد ان لم يكن مستدر كما فاهم عقاوا من اجزاء الارض بالظواهر التي يحى العظام وهي رميم فلهذا طريقة السوك والفرق قال الراعي رجه الله ما تقدم من الآيات يدل على قادر لا يشبهه قادر في النظر في ذلك دالة الى الايمان بالله تعالى وان كانت الآيات منصوبة لهم وانفرد به وحده لم ينفع العبر كانت كاهها لم تكن لهم آيات واما قوله وفي خافكم الآية فان عذاب الله تعالى في خلق الحيوان من الاعضاء والخواص التي يدرك بها المدركات وما في بطنه من حوادث الموت التي بها قوام الحياة ثم الروح التي بها ثبات الاجساد اكثر من ان يحصى وتعد عرشت شهدة المجد بان كون الولد من الوالدين ومن اطفالهما باخذ شهتهما فانه بصر في ذلك ولكن تراخ بالآيات التي بس اللوا اد دعاهم ولا حارحة من جوارحه تحيط عما يتلفها وحكمة في تركها فتت اربكون فاعلمهم صنعها وزنتها بالحق الذي هو اكبر لعملة الله تبارك وتعالى وهذا الذكر ينقل من طي الى عمو ومن شئ الى يقين ولذلك لا يوصف الله تعالى بانه موقن بل عالم ١١

١١ وخصت الآيات الأخيرة بقوله يعاقبون لانهم يعقلون  
 من احبا الارض الطرائف بحسب العظم وهي رميم  
 هه اموضع بقار فيه عقل من كذا كذا استدركه  
 بالسفل بعد ان لم يكن مستدركا كان اصل الوصف  
 بارماقل موضوع بحالة ثانية ومعرفة طارئة وقال  
 الامام ذكرهما ثلاث مقاطع يؤمنون ويؤمنون  
 ويعاقبون فكانه قيل لهم ان انتم مؤمنين فاعلموا  
 هذه الدلائل وان كنتم اسلمتم من المؤمنين بل انتم  
 من طلاب الحزم وليقين فافهموا تلك الدلائل وان كنتم  
 اسلمتم من هؤلاء لان هؤلاء لا يعقلون ان تكونوا من  
 زمرة السابقين فاحتجوا في معرفة الدلائل وقال  
 الطيبي رحمه الله وعلى ههاهو من باب انتزاع  
 وبيان ذلك ان الناس ثلاث طبقات منهم من سلك  
 فطرته الاصابت من الشكوك وشبهت ومنهم من احتج  
 لهم شياطين الاس والجن وانطد استعدا دأهم  
 كالفلاسفة ومنهم من بين المنزلتين ووقع  
 في ورطة السكون والشبهات فالاولون يكفهم ادنى  
 اشارة قال تعالى هو اهل حق ان يعرف الهوى فصدق  
 قلنا خاليا فتكلم ففهم المؤمنون فقبل بهم ان في السموات  
 والارض آيات للمؤمنين والفرقي الثاني اسعدهم  
 التوفيق الالهى لا يصطبرهم الى المعرفة لادلائل  
 الانفس قال حجة الاسلام الطيبيون اكثر والبحث  
 عن عالم الطبيعة وعن عجائب الحوان واكثروا الخوض  
 في تشريح اعضاء الحيوان وراوا فيها عجائب صنع  
 الله وبدع حكمته فاضطروا معه الى الاعتراف بغاظر  
 حكمه مطمع على غايات الامور ومقاصده فهو لا  
 يودوا يقولون وق خفكم وميايت من دابة الآيات  
 اقوم يؤمنون والمردون بين التي والآيات  
 لا يحتاجون الى اتهم ولا يكفهم ايضا ادنى بامل  
 فنبهوا بقوله واختلاف الدليل والتهمة راي قوله لا آيات  
 اقوم يعاقبون والله علم بحقيقة كلامه  
 قوله اي تلك الآيات دلالة لما كان ظاهر معناه  
 الآيات آيات لان المشار اليه بلفظ تلك الآيات وهذا  
 في لظاهر حل الشيء على نفسه فسر الآيات  
 الواقعة خبر تلك بالدلائل اي تلك الآيات دلالة الله  
 الدالة على وجوده وكما صفة  
 قوله ملتبدين او مكسبة به برهان الساء في باقى  
 للمص حصة وادلا سد فهو حال امام فاعل تلوا  
 فالتقدير ملتبسين بالحق او من مقوله الذى هو ضمير  
 لا آيات فالتقدير ملتبسة بالحق  
 قوله وتقديم اسم الله للعبادة والتعظيم معنى المتألف  
 منه ومن اشعاره بان الايمان بالآيات ايمان بالله ومن  
 الاحمال والتفصيل على محو ب اشروح لى صدرى  
 ويسرى امرى فانه المنع من رب اشروح صدرى ويسر  
 مرى وقولك اعني زيدا كرمه مانع من يعنى كرم زيد  
 قوله او بعد حديث الله وهو القرآن فعلى هذا  
 الوجه يكون قوله بعد الله صلى حذف المضى في  
 معناه بعد حديث الله فاعطف الآيات عليه من باب  
 عطف الخاص على العام تشريفا لله صلى قال ١١

٢٢ ولهم عذاب عظيم \* ٢٣ هه اهدى \* ٢٤ والذين كفروا بايات ربه لهم عذاب من رجز  
 اليم \* ٢٥ الله الذى سخر لكم البحر \* ٢٦ ليجرى الفلك فيه بامر \* ٢٧ ولتبتغوا  
 من فضله \* ٢٨ ولما كنتم تشكرون \* ٢٩ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا \* ٣٠ منه \*  
 (سورة الجاثية) (١٦٤)

اولى لانك قد عرفت ان ما بهم العقلاء اما تغلبا او حقيقة وتفسيره في الموضوعين صريح في كون ما موصولة لا يحتمل  
 المصدرية والعائد محذوف اي ما كسوه ولا ما اتخذوه اعبد لا تسبها على انه مستقل في الثاني ٢٢ قوله  
 لا يحملونه اي اعظم مستارا لعدم التحمل فان العظم من خواص الاحسام وهي اعداد مستعار وذكر العذاب  
 في الموضوعين لتوصيفه بالوصفين وكذلك ذكر بعده لتوصيفه به من رجز اي اشد العذاب ٢٣ قوله  
 (الاشارة الى القرآن) لم يذكره ولا سيجي من الدليل عليه \* قوله (وبدل عيه ٢٤ قوله والذين  
 كفروا الآية) لان المراد بالآيات آيات القرآن او اعم منها واما التخصيص بالآيات العقلية فقص لايت سب  
 المقام ولئن سلم ذلك فكفى في الاشارة ذكره في قوله تعالى واذا تلى عليه آياتنا الآية ولو فرض عدم ذكره  
 اول دليل عليه هدى وفيه مائة من وجوه كثيرة قدميها في اوايل البقرة وفي ف المسمى والمعنى هه  
 القرآن هه انى الصراط المستقيم هه اذ لا يعرف قدرها ذكرها مع ان الكلام موقوف لبان احوال الكفار  
 وما يحل بهم في در العجز تهديد البار كرههم بها اظهار وضع الصبر لئلا على كرههم وتذبيحا على كمال حبهم  
 وفي ذكر ربه من توبخ لهم \* قوله (وقرأ ابن كثير ويهوب وحدهم رفع الميم والرجز شد العذاب) رفع الميم  
 على انه صفة العذاب اخرنا لرم الفصل بين لبن والمدين اولها فصلا اختيرا لاطناب حبش لم ينجى عد اب رجز  
 لان الايضاح بعد الامم اوقع في النفوس والرجز شد العذاب وفيه توبيخ جدا حيث ذكر العذاب ثلاث مرات  
 بوصف هائل في كل موضع ٢٥ قوله (الله الذى سخر لكم البحر بان جعله امس السطح) شروع في بيان  
 بعدد انهم والادلة امدانة على وجوده ووحدانيته وكما قدرته وعنه اتام وصدر الجمله بالاسم الاكبر ثرية  
 لله هه وقدم على التبري الفعلي للخصم والتعجب بالسخر للسلطة في انقيده طبع السخر تسهيل استعجابها  
 فيما براد بها واما قل بان جعله امس السطح لانه اول ما يمكن امس اجزاء سطحه مساوية لم يكن جرى الفلك  
 عليه \* قوله (بطعوا عليه ما يتخلل كالاحتاب ولا يتنع العوص فيه) بطعوا اي ارتفع عليه ما يتخلل  
 اشارة الى علة لانه لاختلافه يتخلله الهواء اعلى فيرفعه ولا يتنع العوص فيه بطعوا اي ارتفع عليه ما يتخلل  
 استعماله ليجرى الفلك علة غائبة ٢٦ قوله (تسبحوه وانتم راكبوها) تعرض به لان السوق للامان  
 على العدو اكثرهم غافلون عن شكره ٢٧ قوله (بالبحر والوعوص والصيد وغيرها) بالبحر بالركوب  
 في الماء قوله ليجرى الفلك بيان ونهجه هه اقامة ونحوها من الخم والقراء في البحر بجرى الماء وهو  
 المراد بقوله وغيرها ٢٨ قوله (واملكم تشكرون هه انهم) اي ولكي تشكرون هه انهم خصها  
 بالذكر لان الكلام فيها وروى هنا كونها عمدة وجهة كونها دلائل على وجود صانعها ووحدانيته  
 قدر وعيت في مواضع اخر واشير اليها ايضا في الآية الآتية ٢٩ قوله (بان خلفها ثاقفة لكم) اما  
 بانذرت وهو طساهر او باواسطة كالحبات والقارب والسموم قدميها في قوله تعالى هو ادى خلق لكم  
 ما فى الارض جميعا والسموات والارض داخلتان في ما فى السموات وما فى الارض فيناول جميع المصنوعات  
 حتى البحر فاعطف من قبيل عصف العاصم على الخاص لان البحر اعظم انهم واوفرها ٣٠ قوله  
 (حال من ما) جميعا حال من الصبر المستتر في الحار والحرور على حواز تقدم الحال على العامل المعزى فانه  
 جار عند بعض النحاة \* قوله (اي سخر هذه الاشياء كاشة منه تعالى) يعنى انه مكولها وموجدها بقدرته  
 ثم سخرها لخلق \* قوله (او خبر المحذوف اي هي جميعا منه اولما في السموات) او خبر المحذوف اي هي تلك  
 الاشياء جميعا كاشة منه تعالى قوله اولما في السموات عطف على المحذوف اي منه خبر لما في السموات \* قوله  
 (وسخر لكم تكرر للتاكيد) والمراد التاكيد المصطلح لكنه ليس تأكيدا صرفا بل فيه المعبرة في الجملة وانذا  
 عطف بالواو وان انحدا في مطلق السخر لان ما فى الارض تسخير بالركوب والاكل والشرب وغير ذلك  
 وهذا يغبر تسخير البحر وما فى السموات تسخير بالاشعة واتماء النبات وتدير الفواكه بالشمع وانطقه الالوان  
 والطعوم ولا يخفى تعابره من وجه واتحاده من وجه اخر وهه الا اعتبار ان يصح العطف واطلاق التاكيد  
 وماقاله ابن مالك في التسهيل بان عطف التاكيد يختص بشم وماقاله الرضى ايضا من انه يكون بالفاء ايضا  
 دامه يختص بالتاكيد الصرف كاي سخره التاكيد قوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون والعطف بالواو فيما اذا كان مقابرا  
 في الجملة للتوكيد وقيل انه يحتاج الى بيان وجه التخصيص والمراد بتاكيد الجمل كالتاكيد اشير اليه في المفتاح

٢٢ \* ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون \* ٢٣ \* قل للذي آمن واغفروا \* ٢٤ \* للذين لا يرجون ايام الله \* ٢٥ \* ليحزى قوما بما كانوا يكسبون \*

( ١٦٥ )

( الجزء الخامس والعشرون )

والتلخيص وكذا الدل وهذا البيان ان كان قوله وسخرنكم تأكيذا الخ على تقدير كور ما في السموات معقول  
سخر لكم وان كان المراد وسخر لكم تأكيد لقوله سخرنكم ثم ابتدأ قوله ما في السموات الخ كما صرح به في الك في  
وطاهر كلام المصنف يرد الاشكال المذكور من التكرير للتأكيد المحض فالجواب حيث قد منع الاختصاص  
المذكور ثم والفاء ويقال الواو كذلك وكفى بقول صاحب الكشاف شاهدنا وسره ان الواو ليس للعطف  
حقيقة بل للجمع وان كان في صورة العطف كما في قوله للاشياء ربان الوعد الثاني ابلغ من الاول وكذا هنا  
الاشعار بان الاختصار الثاني مجتمع مع الاول مفيد لزيادة تفرقه \* قوله (اولما في الارض) اي احسن  
لما في الارض وهو بعيد ولذا اخره \* قوله (وقرى) منه على المعول له ومنه على انه فاعل سخر على الاستناد  
المحزى او خبر محذوف (وقرى) منه كسر الميم وتشديد النون بمعنى نعمة على المعول له وهي معنى انعام وقرى ومنه  
فتح الميم وتشديد النون والاضافة الى الصبر الراجح اية تم على انه فاعل على الاستناد المحزى الى الوصف لانه حال  
وصورة فارادة حيث ضمير منه على طريق صفة جرت على من هي له قوله او حذر محذوف اي وهذا منه اي  
انعامه فيكون فذلك لما فيه وهذا الاحتمال هو الراجح المول ٢٢ \* قوله (ان في ذلك لايات) قد مر ان الاشياء  
المذكورة انعام من حيث انها ينتفع بها الانسان وآيات دلائل من حيث دلالتها على ان موجوده واحد لا شريك له  
وموصوف بالاف وصف الكمال ولذلك قيل منه اومنه اي نعمة وانعامه وهذا قال تعالى \* ان في ذلك لايات \*  
وهي آيات بكل من الناس لكن المتفكرون المتفكرون ولذا قيده \* قوله (في صفة) اي في مصنوعاته  
تعالى بالانطراف في امكانه وحدوده بالكيفية المخصوصة مع انه يمكن وجوده بامتداد شتى وكيفية اخرى فلا بد له  
من وجود مخصوص بهذه الكيفية قادر مريد مفرغ عن ان يكون له شريك كما فصله المصنف في سورة الفرة  
٢٣ \* قوله (حذف المعول لادانة الجواب عيبه والذمى قل لهم اغفروا يا ايها الذين آمنوا وبصغوا) حذف  
المقول وهو اغفروا لدلالة الجواب عليه وهو جواب قل وانككت في حذفه الاعلام ناههم لفظ مطاوعتهم  
رسول عليه السلام بحيث لا يثبت مغفرتهم عن امره وانه كالسبب الموجب له وذلك تحذير في سورة  
ابراهيم في قوله تعالى \* وقل لصادق الذين آمنوا \* الآية ٢٤ \* قوله (لايتوعدون وقائمه باعدانه من  
قوله ايام العرب او قائمه) لايتوعدون اشارته الى ان ارحامهم عن التوقع لانه مسلم له لان الرجاء مخصوص  
بالحبوب الا ان اريد التهمك فيحسن استعماله في المكروه بواسطة التهمك قوله وقائمه نبيه على ان ايام الله محاز  
عن الوقائع واشد منه قوله من قولهم ايام العرب او نعمهم لوقوع الوقائع فيها فاذا ذكر الايام برادته ما وقع  
في الايام لشهرة وقوعها فيها \* قوله (اولا ياملون الاوقات التي وقتها الله لصر المؤمنين وشواهم  
ووعدهم بها) ولا يكون المراد الاوقات بل المراد صدق الاوقات لا اوقات يباح فيها فقط وايوم قدر ادته  
الوقت المصطلق كما صرح به في الاصول \* قوله (والآية نزلت في عرصى الله تعالى عنه شقة غيرة  
فهم ان يطش به) حتى قبل ان الآية مدنية وبؤيده ما ورد على كونها مكية من اسمها كانوا مقهورين  
فلا يمكن الانتصار منهم والعاجز لا يؤمر بالغف والصفح انتهى وبعد اسلام عرصى الله تعالى عند لا يبق العجز  
التمام وان سلم منه في الجملة \* قوله (وقيل انه سوسة باية القتل) هذا يؤيد في الجملة كونها مكية  
اذ لم يشرع القتال في مكة ولم يرض به المصنف لان المراد بانطيم ترك النزاع في البحرات والتجاوز عن بعض  
ما يؤذى وينفر عنه وهذا الحكم باق الا قال تعالى \* واذا ماعضوهم يغفرون \* وقال تعالى \* ادع بالتي هي  
احسن \* ٢٥ \* قوله (علة الامر) اي علة للحكم المستفاد من الامر وهو اغفروا المقدر لانه كالمذكور  
اذ الامر بالمعزة وكون المعزة حسنة للجزاء ما حسن الجزاء \* قوله (والقوم هم المؤمنون او الكافرون  
او كلاهما فيكون التذكير للعظيم) ان كان القوم المؤمنين \* قوله (او التهمير) انه كان المراد بالقوم الكافرون  
واوحد على العظيم في باب اي في العفو والبيحي لم يبعد \* قوله (او الشروع) اي للعظيم والتعظيم معا ان كان  
المراد بالقوم كلاهما ويرد عليه انه كيف راد بالشعور المعتمد في اطلاق واحد لا يعرف له وجه والوجه  
على التعظيم المتنوع الى التعظيم في الجبرية والتعظيم في الشهادة ثم المرام ووجل الثوب على ذلك دون  
استكبر لان القوم معلومون سواء كان المراد المؤمنين او الكافرين ولم يخص بالمؤمنين لان المؤمنين كاد كروا في قوله  
قل للذين آمنوا كذلك ذكر الكافرون في قوله للذين لا يرجون ايام الله فالتخصيص بالمؤمنين كما في الكشاف ومنه

( س )

( تكملة )

( ٤٢ )

١١ صاحب الكشاف في الاعراف وفي آخر المراتل  
في حديث بعده يؤمنون في تفسيره بعد هذا القرآن  
يعني ان القرآن من بين الكتب آية مبصرة ومجهر بآية  
فحين لم يؤمنوا به على كتاب بعده يؤمنون ويعضد  
هذا التأويل عطف وآية على الله اي بعد كتاب  
الله وآياته لهرة وراية الساطعة وكذا الترتيب  
بالعلم في ذي على ما قلنا قال الطبري رحمه الله فلي  
هذا المناسب في الوجه الاول وهو ان يراد قوله بعد الله  
بعد آيات الله ان يكون المشار اليه بقوله تلك الآيات  
المتقدمة وفي اوجه اخرى الآية الثالثة على نحو  
هذا الخلق وهذا اجمع لانه صم الدلائل المنصوبة  
من الآفاقية والانسية مع النصوص القاهرة  
وتحصل منه الترتيب من الادنى الى الاعلى في البيان  
والكشف

قوله او القرآن والعطف انما هو الوصفين يعني  
على تقدير ان يكون معنى بعد الله بعد حديث الله  
يكون المعطوف يجب ان يكون الذات عين المعطوف  
عنده لان المراد بحديث الله هو القرآن ايضا ويجب  
ان يرجع معنى المعطوف الى النفس في اوصاف  
من كون القرآن حديثا ابركونه آيات ودلائل  
قوله ونم لا سبب في الاصرار فيكون الترتيب  
الرتبي لازما ومن باب المحاز المنعاز استعارة  
تعبية

قوله كقوله يرى شعرات الموت البيت وذلك  
ان شعرات الموت من شئها ان يطلب رايها الفراق  
عنها وما ريدتها والاقدام على مراوتها فامر  
مستعمل في ثم الابن ايمان فعل المقدم عليها بعد  
ما رآها او عاينها شئ يستبعد في العادات  
واصناع وكذلك آيات الله الواضحة الناطقة بلحق  
من تات هي عليه وسببها مستعد في اصراره  
على الصلابة عنده واستكباره عن الايمان بها  
ونظرة في الاستعداد قوله تعالى \* ومن اظلم ممن ذكر

بآيات الله ثم اعرض عنها  
قوله بدرالى الاستهزاء بالآيات كلها ولم يقتصر  
على ما سمعه اي اذعرا شأ من الآيات استهزأ كلها  
ولا يقتصر الهزة على البعض الذي هو ذلك الشئ  
المعوم عنه من الآيات وفي الكشاف  
وادانعه شئ من آيات وعلمانه معها اتخذها  
اي تلك الآيات هر واولم قل اتخذها للاشعار بانه  
اذا احس شئ من الكلام انه من جملته الآيات  
التي انزلها الله على محمد صلى الله عليه وسلم خاص  
في الاستهزاء بجميع الآيات ولم يقتصر على

الاستهزاء بما له  
قوله او شئ عطف على آيات اي او الصمير  
في اتخذها راجع الى شئ في قوله واذا علم من آياتنا  
شأ كان تأنيث الصمير واقفا من تذكيره حيث  
يكون الشئ بمعنى الآية

قوله اولاً في السموات على ان مابعد اخيرة منه وسخر تكرير سخر الاول وهو خبر لما في الارض وما في السموات مفعول سخر وعلى التقادير يكون الصير لله اي من عنده بمعنى انه مكردها وموجدتها بقدرته وحكمته ثم سخرها خلقه

قوله على انه فاعل سخر اي وقرى نفسه بارفع على انه فاعل سخر على الاستدحازي ووجهه ان الله تعالى سخر ذلك للنبوة عيسى فكل لمنه هو السب في ذلك

قوله ويكون التكبير للنعيم او التحقير والشروع اي التكبير في قوما للتعظيم على ان يراد به المؤذون او للتحقير على ان يراد به الكافرون والشروع على ان يراد به الفرع من جهة وكذا المراد بانكسب المغفرة على ان اقوم هم المؤذون والالامة على ان يراد بهم جميع اقر يقين قوله ويجزى قوما اي وقرى ويجزى قوما على بناء يجزى للمعصوم ونصب قوما اضطرب العلماء في اعراجه على هذه القراءة فقد اوا قوما مفعول اول يجزى ترك منصوباً ومفعول الثاني القام مقام الماعل محذوف لدلالة حال القوم عليه فان كل المراد قوما المؤمنين يكون التقدير يجزى الخير وان كان كافرين يكون التقدير يجزى الشر وان كان المراد به مجسوع الفرعين يكون التقدير يجزى الجزاء على ان يراد بالجزاء ما يجزى به من الخير والشر لا المعنى المصدر لان المصدر لا يقام مقام الماعل مع وجود المفعول وفيه من مقام الفاعل مع عدم وجوده ضعيف فكيف مع وجوده قال صاحب التفسير وفي المجهور في نصب قوما على الجزاء قوما نظراً لانهم قالوا اذا وجد المفعول في ذمين فالاولى ان ينصب باعنى او يجزى لدلالة المجهول على جاز وقال ابو البقاء الجيد ان يكون التقدير يجزى لخير قوما على ان الجزاء مفعول به في الاصل كقولك جزاك الله خيراً وقامة المفعول الثاني مقام الماعل جازاً والتقدير يجزى الجزاء على ان القام مقام الفاعل المصدر وهو سخر وقال صاحب الكشاف لان المصدر لا يقوم مقام الماعل على معك مفعول صحيح فاذا الخبر مصرحاً بضمير الشمس في قوله حتى تورث بالخباب لان ادمرض عليه بالعشي دليل على توارى الشمس

قوله وقد آيات من امر النبي فسر الآيات على وجهين الاول على معنى عام داخل فيه المجرة وغيرها والثاني خاص بالجزء

٢٢ من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها \* ٢٣ ثم الى ربكم ترجعون \* ٢٤ ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب \* ٢٥ والذكر \* ٢٦ والسورة \* ٢٧ ورزقناهم من الطيبات \* ٢٨ وحضناهم على العامين \* ٢٩ وأنبأهم بآيات من الامر

صاحب الارشاد داس في محله واما الاشكال بان مطلق الجزاء لا يصلح تعليلاً بالمعزة الحقيقية حتى تقدرى المغفرة وعدمه فدفوع بأنه على تقدير المغفرة يكون جزاء السكرة رآهم وأكل بخلاف عدم المغفرة فان جزاءهم يكون ناقصاً باخذ الآيات من منهم في الدنيا وهذا قريب من الاستدراج حيث امر وبالغفوة عنهم والنجاة عن ايديهم حتى يكون الكفار يحسبون انهم يحسون فيزداد عقوبتهم \* قوله ( وانكسب المغفرة او الالامة او ما يعمها وقرأ ابن عامر وخزعة وانكسب في يجزى بالنون ) وانكسب المغفرة على الاول او الالامة على الثاني او ما يعمها على الثالث بان يراد بانكسب معنى عام للاحسان وهو المغفرة والالامة فلا اشكال فيه واما الاشكال في عموم التو بن العظيم والتعظيم معنا \* قوله ( وقرأ ليجزى قوم ويجزى قوما اي يجزى الخير والشر او الجزاء اعني ما يجزى به ) وقرأ ليجزى قوم المفعول على انفسه للمفعول وقوم نائب الفاعل له وهو طاهر واما الثاني وهو ان يقرأ بالمفعول مع نصب قوما واختياراً نائب الماعل الخير او الشر او الجزاء بمعنى الحاصل بالمصدر لا المعنى السبي والخير والشر مفعول ول فيقوم مقام الماعل بالآية في دل هو الاول من المفعول الثاني \* قوله ( لا المصدر فان الاستناد اليه سيمع المفعول به ضعيف ) لا المصدر اي الجزاء بالمعنى السبي لان المصدر لا يعام مع الماعل مع وجود المفعول به على المذهب المتصور مذهب الصريين وان اجاره الكوفون ووافقه بعض المتأخرين وعن هذا قال ضعيف ولم يقر باطل لكن قوله لاسماً بوجهه مع عدم المفعول به لا يقام المصدر بمساعد وهو محتمل بحث قوله سيما صحيح استحالة بدون لا وان انكره بعضهم كما مر مراراً لا سيما في اوائل البقرة ٢٢ \* قوله ( من عمل صالحاً ) جملة مستأنفة لبيان كيفية الجزاء خير كان او شراً وهذا يؤيد قول النص واقوم هم المؤمنون او الكفار ون الخ كما ابداه ما قبله قوله ( اذاها ثواب العمل وعليها عقابه ) اذ اياه اي يخص به لا يتجاوز الى غيرها قوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله اجرها واخر من عمل بها بعد الحديث معناه انه ما جاور لكونه مبدءاً وهو فعل نفسه والبروك داخل في العمل ٢٣ \* قوله ( فنجاريكم على ايمانكم ) ان المراد الجزاء كناية ووجه اشارة الى ان المراد الرجوع بالعث لا بالولت وان احتمل ٢٤ \* قوله ( التورية ) فاللام للعهد بقرينة ذكر بني اسرائيل والايته وان كان لموسى عليه السلام بالانزال عليه وكونه مأوراً بالذبح والعمل عليه لكنه لبني اسرائيل لكونهم مأورين بالذبح به واما اختر هذا لالار المقصود بين العلم التي انعمها الله عليهم ثم بين انهم لم يشكروا ربهم حتى الشكر ٢٥ \* قوله ( والحكمة النظر به واعلمية او فصل الخصومات ) والحكمة الطريقة اي المعارف المتعلقة بالاعتقادات والحكمة العملية هي التدبیر لا عمل الشرعية من ثبوت الحكمة فقد اوتى خبراً كثيراً ولم يتعرض للتدبر والانجيل لان المراد بنى اسرائيل من كان في زمن موسى عليه السلام ومن امر يا عمل بالتورية بقرينة قوله ورزقناهم الآية ولذا كلفنا ذكر بنو اسرائيل يردهم قوم موسى ما يقضي دليل على خلافه قوله ما لم توث خبرهم اشارة اليه وبؤيده قوله تعالى واد قال موسى لقومه اني قوله \* وآتيكم ما لم يثبت احدا من المؤمنين \* واما القول بان الزورادعية ومنفعة والانجيل احكامه قبلية جداً وعسى عليه السلام ما مور بالعمل بالتورية فصحيح لان ماد ك مختلف فيه لاجرم فيه على الانجيل ناسخ لحكم التورية على الاصح صرح به النص في سورة آل عمران في قوله تعالى ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم الآية ٢٦ ( اذكركم لانني لم يكن في غيرهم ٢٧ \* قوله ( مما حل الله من الداء ) ويدخل فيه المن والسلوى في التيه والفرق بين الطيب والحلال فدمر في البقرة ٢٨ \* قوله ( حيث آتاهم فدمر في آياته الكتاب فان المجزات اعطيت الى النبي عليه السلام ليعلم صدقه واعطيت اعته يعلم صدق في بينهم \* قوله ( وقيل آيات من امر النبي عليه السلام مبدء لصدقه ) هذا تخصيص لا يخص لار هذا داخل في الاول ولذا مر منه وان اراد به امر النبي اي نبي آخر الزمان وهي علامات مذكورة في كتبهم وضعف اما اولاً فلان هذا متعهم من آية التورية واما نائب

٢٢ \* فاختلجوا \* ٢٣ \* الام بعد ما جاءهم العلم \* ٢٤ \* بنيا بينهم \* ٢٥ \* ان ركب نقي  
 بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون \* ٢٦ \* ثم جعلناك على شريعة \* ٢٧ \* من الامر \*  
 ٢٨ \* فاتبها \* ٢٩ \* ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون \* ٣٠ \* انهم ان يعنوا عنك من الله شئ \*  
 ٣١ \* وان الظالمين بعضهم اولياء بعض \* ٣٢ \* والله ولي المتقين \* ٣٣ \* هرا \* ٣٤ \* يصبر  
 للنفس \* ٣٥ \* وهدي \* ٣٦ \* ورحمة \* ٣٧ \* تقوم بوقرة \* ٣٨ \* ام حسب الذين اخرجوا  
 البعث \* ٣٩ \* ان يجعلهم \*

( ١٦٧ )

( الجزء الخامس والعشرون )

فلان وله فاختلجوا والمبادر منه كون المختلفين ٢ فسماع بني اسرائيل دون خلفائهم الا ان يقال ان المراد منهم  
 في زمن رسولنا عليه السلام فح لا يلزم الاحتمال الاول ٢٢ \* في ذلك الامر ٢٣ \* قوله ( بحقيقة  
 الحال ) وهي حقيقة النبي عليه السلام ٢٤ \* قوله ( بنيا بينهم عداوة ٣ وحدا ) اذا اختلف بعد العلم بالحقيقة  
 لا يكون الا لشيء والحسد في العلم كالألم والعلم عامه ولا يمكن منه وقيل قد مر في سورة آل عمران ان المراد بالعلم المتكبر منه  
 ٢٥ \* قوله ( بالو اخذة والجزاة ) بالو اخذة للمطمين والجزاة باحسن الجزاء للصنفين والمراد بالافضاء  
 افضاء فعلا وهو المنع من النقصا قول ٢٦ \* قوله ( ثم جعلناك على شريعة ) عصف على آياتهم ونم  
 للتراخي الزمان اول التراخي اربى لان هذا الحمل له شأن عظيم قوله على شريعة اي على دين قوم وشريع مستقيم  
 وسمى شريعة لكونه طريقة قوية الى الوصول الى الجسوة الا بدية واصل الشريعة هي الطريقة الى المساء  
 ش به الدين لما ذكرنا وهي هنا بغير الاصول والفروع وقد يخص بالفروع ولا بد ان يراد هنا اتصال  
 الاختلاف للشرائع المتعددة اسماءها وفروعها والذوب للعظيم وعلى استدارة تمجيدها تسعة  
 ٢٧ \* قوله ( امر الدين ) بجي بهاتين معنى المراد من الشريعة ٢٨ \* قوله ( فاتبها ) فاتبها  
 شريعته الثابتة بالحق اي قدم عا اتباعها ٢٩ \* قوله ( ولا تتبع ) اي دم على سبيل الاتباع كانه ناكبدا  
 قوله \* قوله ( ارأى الجهال التابعة شهوات وهم رؤساء قريش فاولواهم رجعا الى دين اباؤهم ) ارأى الجهال  
 ارأى تحسب الاهواء جمع هوى وهوى رأى يتبع للشهوة فاولواهم ارأىهم الرافعة الى طاعة لكان اوفى الجهال معنى  
 لا يعلمون من منزلة الا لازم للمصلحة في جعلهم كانهم ليسوا من ذوي الذم والعقول فاولواهم رجعا الى دين اباؤهم هوى  
 واحد لكن جمع لكونه مضاعفا الى الجماعة او المراد قالوا به مثلا ارجع الخ فاولواهم الى دين اباؤهم للتشويق الى  
 الرجوع ولذا جمعوا الاء واولواهم الى دينهم لم يوجد فرط الخراض ٣٠ \* قوله ( انهم ان يغتوا ) جلة  
 استغرافية حسنة الله انهم \* قوله ( مما اراد الله بك ) من الضمائر اتبعهم ولم هذه المصلحة ط الكلى  
 للكفار من اتباعه عليه السلام ٣١ \* قوله ( وان الظالمين ) اي الكافرين \* قوله ( اذا جسيمة ) علة  
 ( لا تصد ) اي التاسب سواء كان في الخير اوفى الشريعة الانضمام وانعدون \* قوله ( ولا تواتهم باتباع  
 اهوائهم ) اي قدم على عدم اتخذهم اولياء اثار الى ان الراد باحار ان الظالمين بعضهم الخ بهية عليه  
 السلام من موالاتهم والامر بالدوام على عدم الموالات ٣٢ \* قوله ( فاولواهم بالي وتباع الشريعة ) امر  
 من الولاية فاذا كان الامر كذلك قدم على اتخاذ الله واوليا الخ والتعبير باسم الجلال لترتبة المهابة والتشويق الى  
 اتخاذ اولياءه وتقديسه على الخير المتفق لا فادة الحصر والمراد للمتقين مطلق المؤمنين لقوله تعالى الله ولي الذين  
 آمنوا ٣٣ \* قوله ( اي الفرار واتباع الشريعة ) وهو المذكور في قوله تعالى \* تلك آيات الله \* الآية  
 ولا شذبه الآيات الكثيرة : طقة بوجه الملاح جعل خبره جمعا ٣٤ \* قوله ( يات تبصرهم وجه الملاح  
 ٣٥ من الضلال ) تبصرهم ٤ من البصيرة لامن البصر ووجهل منه ما غف لم يعد اليه من اي لكافة الناس  
 على ان اللام الاستغراق وما لم يتفق به فلا ختلان من اوجه اول الناس الكافرين في الانسانية به على كون  
 اللام للجنس مراده الافراد الكالة في الانسانية وكذا الكلام في هدى لكن كونه رحمة ليس بام وعن هذا  
 قيدت بقوم يوفون ولك ان يجعله قيدا للجموع تناسعا كما اشرنا اليه ٣٦ \* قوله ( ونعمة من الله )  
 فسرهابها تنبيهها على ان المراد بالرحمة هت صفة فعلية وهي الانعام دون صفة ذاتية وهي ارادة الخير كذا  
 بين المصنف في تفسير البسطة من اطلاق الرحمة على كلا المعنيين ٣٧ \* قوله ( يطابون اليقين ) اوله  
 لان الموصوف باليقين لا يحتاج لتبصره به واولا تأويله عما ذكر كان تحصيل الصالح والطاهر ان هذا قيد  
 للاخير وقيد بصائر للنس نعم يحتمل ان يكون قيدا للهدى تناسعا فثبت يحتاج الى التأويل المذكور  
 او يقال ان المراد بـ قوة اليقين واما الاخير فلا يحتاج الى التأويل ٣٨ \* قوله ( ام متطمئن )  
 ليست بمنصلة لعدم شرطها \* قوله ( ومعنى الذين فيها انكار الحيات ) اي لانكار الواقع فيكون  
 لتوبيخ اي لا ينبغي هذا الحسان لوجود ما يشبهه ولطهور عدم التساوي لكل احد وما يكر الحسان بالعمى الذي وقيل  
 الحسان احاصل بالصدر وهو المحبوب \* قوله ( والاجزاح الاكتساب ومنه الجارحة ) اي الاعضاء  
 كالادي والارجل التي يكتسب بها وهذا المعنى في الاجزاح المنع ٣٩ \* قوله ( ان اصبرهم ) اي الجمل

٢ فاختلجهم في توحيد حيث ثلوا النصرارى  
 وقت اليهود عز ربان الله ومهم من كان موحدا  
 او اخلافهم في امر نبيا عليه السلام قال بعضهم  
 انه حق وبعضهم انه معوث للرب اوفى امر  
 موسى عليه السلام بعدة وهذا يجسر الحذف  
 اي ما خلفوا وما اختلفوا الخ الفالسية يجعلهم اي  
 جعلوا ما هو مزيج للاختلاف مدله  
 ٣ علة حصوله وهذا ناظر للمطمين دون المحقين

٤ اي الصائر جمع لصيرة وهي لنفس عمرة النصر  
 للدين سعى القرآن بها محازا لا تخلى للنفس الحق  
 وبصره وكذا اتباع الشريعة لكنه طاهر  
 في الاول واد اقدمه اذا طاهر ان اتباع الشريعة  
 بعد البصرة لا يلا صر فالمراد حيث ان اتباع  
 الشريعة بطهرانوع المعارف والحكم اللطائف

٥ وما فيها من معنى من لا تتفال من بين حال المتقين  
 والظالمين الى ان حال المحسنين والمسيئين وعدم  
 تساويهما وانه ابرين الاول والثاني اعتباري

٢ اي لا مثله لهم حتى اخبر بالاستشفاء  
٣ لانه لو كان في حكم المفرد كما في الكشف

٢٢ \* كاذبين آمنوا وعملوا الصالحات \* ٢٣ \* سواء يحياهم وماتهم \*

( ١٦٨ )

( سورة الجاثية )

قوله لان الميتة هي اي لان الميتة الواقعة  
في حيز الانكار انما هي فيه اي في مصهور سواء يحياهم  
وميتهم وهو تدوية حالهم حياة وممات كحل  
المؤمنين فانه وجه الشبه المتى بالاستفهام الانكاري  
هو كقولك ليس زيد كالاسد شجعا عا فان شجعا  
بدل من الكاف في كالا سد متضمن لوجه الشبه  
الذي اريد نفيه بلس وانما اشترط في البداية  
من انكاف ان يكون الضمير في محياهم ومماتهم  
للموصول الاول لالتاني اذ هو كان للتاني يكون  
حاصله لان جعل المؤمنين سواء يحيا المؤمنين وميتهم  
وهذا كما ترى لا معنى له والمعنى انكار ان يستوي  
المسيئون والمحسنون محيا وان يستوي بممات لا فرق  
احوالهم احياء حيث عاش هؤلاء على القيام  
باطاعتات واولئك على ركوب المعاصي وممات  
حيث مات هؤلاء على الشرى بالرجة والموصول  
الى ثواب الله ورضوانه واولئك على العياش  
من رجعة الله والموصول الى هول ما اعد لهم  
قوله ويدل عليه قراءة حرة وانكاف في وحفص  
سواء بالنصب على السد او الوصل من الضمير  
في الكاف او المفعولية اي ويدل على الدلية وان المعنى  
انكار ان يكون حيوتهم ومماتهم سوين في الدهقة  
واكرامة القراءة بالنصب سواء على الدلية من كاف  
كاذبين او المفعولية من الضمير في الكاف لانه معنى  
لأن يدي هو معنى الدلية ان كان اسم او في الطرف  
ان كان حرف جر فالعنى على الاول ان يجعلهم سوين  
لدى آمنوا حال كون محياهم ومماتهم سوين وعلى  
الثاني ان يجعلهم كاذبين كاذبين سواء كان كون محياهم  
ومماتهم سوين او على المفعولية للعمل وجه دلالة  
القراءة بالنصب على هذا المعنى على التفسير المذكورة  
ان معنى الانكار حذو يسحب الى مضمون سواء  
محياهم ومماتهم فيكون هو المنكر بالاستفهام  
الانكاري كما هو كذلك في القراءة بالرفع وكونه بدلا  
من كاف كاذبين آمنوا

بمعنى التصدير لا بمعنى الخلق \* قوله ( وعملوا الصالحات ) مقابل اجتزوا السبوت ولم يذكر مقابل آمنوا الا  
كثرة الازاحة والبيان بخصوص بالكفار مكانه قبل ام حسب الذين كفر والحق \* قوله ( اي تلهم وهو ثاني مفعول  
تجعل ) وجهه يجعل ساد مفعول حسب \* ٢٣ \* قوله ( وقوله سواء الابية بدل منه ) على قراءة  
الرفع اي بدل من المفعول الثاني بدل الاشتغال فكانه قيل مستوي النجيا والممات او بدل الكل وهو الصاهر إما  
اولا فلا شرط بدل الاشتغال غير متحقق واما ثانيا فلا بد من الكل لماساع فلا احتمال للاشتغال للتثني  
بينهما والتعابير بالاعتبار غير ظاهر ولم يجوز الاستئناف لبيان المماثلة لانها محتملة ٢ فلا صحة له ولا بد  
في الاستئناف من القطع واما بدل البعض فلا مساع لانه المعنى كما عرفت كونهم برمتهم مثلهم في استواء حال الحياة  
واما في غير متحقق شرط بدل البعض كالم تحقق شرط بدل الاشتغال قوله اذا المعنى انكار ان يكون الخ كالصريح  
في كونه بدل الكل قوله كما يسموئين ناطر الى المعنى لا الى النفي \* قوله ( ان كان الضمير للموصول الاول لان  
المماثلة فيه اذا المعنى انكار ان يكون حياتهم ومماتهم سوين في الهجة والكرامة كما هو للمؤمنين ) ان كان الضمير  
للموصول الاول وهو الذي اجترحوا وهذا صحيح لكونه بدلا من المفعول الثاني وهو كاذبين فان الضمير اي  
ضمير محياهم ومماتهم لو كان للموصول الثاني لم يصح فيه الدلية لان المعنى حيث سواء حياة المؤمنين ومماتهم  
في الهجة والسرور فيستلزام مسابقة يده وبين مثلية ذوي الحسنات حتى يصح الدلية ولو كان كان بدل  
العاظ وهو لا يقع في كلام الصالحين فضلا في كلام الله تعالى \* قوله ( وتدل عليه قراءة حرة وانكاف في  
وحفص سواء بالنصب على الدل ) اي يدل على كون سواء بالرفع بدلا من المفعول الثاني القراءة بالنصب  
على الدل منه لان الاصل توافق القراءتين غاية الامر انه يدل مفرد في النص وبدل جملة ٣ في الرفع واحتمل  
الدلية كاف في الدلالة عليه ولا يضر احتمال الدلية او المفعولية اذ لا تصود بيان عدم احتمال كونه استنفا  
في قراءة الرفع فالاولى وبوبه بدل ويدل عليه كما في نظره \* قوله ( او الوصل من الضمير في الكاف ) اي في الطرف  
المتقار كاذبين كاذبين لان سواء بمعنى مستوي ولكونه في الاصل مصدرا مفرد وان جعل لكاف اسما بمعنى المثل  
فكون الضمير فيه يكون مثلا وعلى التفسير في مسابقة \* قوله ( او المفعولية والكاف حال ) عطف  
على قوله او الوصل اي على انه مفعول ثن افعوله ان يجعلهم واعداده لما مر من انه في الاصل مصدر بمعنى الاستواء  
ولمعنى ان يجعلهم مستوي محياهم ومماتهم والكاف اي في قوله كاذبين آمنوا حال من ضمير يجعلهم وسط بين  
المفعولين لانه من تمت المفعول الاول حيث والانكار متوجه اليه \* قوله ( وان كان للتاني فعال منه )  
اي ضمير محياهم الخ للتاني اي للموصول الثاني وهو كاذبين آمنوا فعال اي هو محال منه اي من الموصول الثاني والانكار  
لستعاد من الهزة متوجه الى هذا القيد في الحقيقة اي يكون حياة المؤمنين ومماتهم سوين في الهجة والكرامة  
اما في الآخرة فظاهر واما في الدنيا كان المؤمن موصرا فظاهر ايضا وان كان مصرا فغير كاف في الهجة والكرامة  
اي الاحسان بالقناعة والرضا بالقصة وتوقع الاجر العظيم في الآخرة والكاثر ليس كذلك اما في الآخرة فلاه  
في الشفاء المؤبد واما في الدنيا فان كان مصرا فظاهرا وان موصرا غريبا لم يدعه الحرص وخوف القوات  
ان يتهاون ويستريح بعيشه وغناه فيصيح قبرا وبس قبرا \* قوله ( او استئناف بين المقتضي والانكار )  
اي على قراءة الرفع كما هو الراجح كان كونه حالا على قراءة النصب \* قوله ( وان كان لهما بدل )  
وان كان الضمير في محياهم لهما اي للموصول الاول والموصول الثاني فدل اي بدل من المفعول الثاني وفي الكشف  
لا يجوز ان يكون بدلا على هذا التقدير لافطسا ولا معنى اذا المثل هو المشبهه وسواء جار على المشبهه والمثبه به  
جمعيا فهو متعين على الاستئناف وما ذكره ظاهرا لكن ينبغي ان يضاب اكلامه محملا وهو يجوز ان يكون بدلا  
من المفعول الثاني بدل الاشتغال اذ البدل مستل على البدل منه ولا ينافي اشتبهه غيره كما كسبه وقد صرح به نقاة  
الحجة ما سرهم وصاحب الكشف ذهل عنه \* قوله ( او حال من الثاني والضمير الاول ) او اي من  
المفعول الثاني قوله من الذي قيد لهما وان كان الظاهر كونه قيد الاخير \* قوله ( والمعنى انكار ان يستوي وبعد الممات  
في الكرامة او ترك المؤخذة ) وهذا الانكار غير الانكار المذكور اذ على تقدير كون الضمير لهما فلا انكار  
المذكور لا ينبغي اعتباره لان الفريقين مستويان في الحياة دون الممات فالانكار متوجه باعتبار الاخير فدل منه  
ان المعنى في الاحتمال الاول انكار ان يكون حياتهم ومماتهم سوين الخ ان حوتهم في حال كمال المؤمنين دون عاتهم

( فإبرم )



٢٢ \* ساء ما يحكمون \* ٢٣ \* وخلق السموات والارض بالحق \* ٢٤ \* ولنجرى كل نفس بما كسبت \*  
 ٢٥ \* وهم لا يظلمون \* ٢٦ \* افرأيت من اتخذ الهه هواه \*  
 ( الجزء الخامس والعشرون ) ( ١٦٩ )

قوله او الهه اي او الضمير للموصولين معا فيكون جملة  
 يحبهم ومعا تهم بدلا من الكاف او سالا من الموصول  
 الثاني وضمير الموصول الاول في نجهلهم فالعني  
 على تقديرى الدلية والخالية انكار استواء الفريقين  
 اعدا للمات في الكرامة فان ساء استواء الفريقين في الحياة  
 والممات صدقه اما سلبه في كل من الحيايين

او في احد يما وصدق السلب هـ سلب الاستواء  
 في احدى الحيايين وهى المات لا للحيايين مساوى  
 حال امر يتبين في الحيايين يكون كل من هؤلاء  
 وهو لاء في ساء الرزق والصحة في الحيو  
 الدينوية ففى انكار رحيته يرجع الى معنى انوار  
 العاطفة لما تهم على محبتهم هـ ما لئكره والجمع  
 من محبة الفريقين ومعا تهم في الاستواء معنى  
 ايس حال الفريقين في الممات سواء في الكرامة  
 كما اتت في الحيو في الرزق والصحة هـ وكان يقال  
 ليس بين المؤمنين والمؤمنين مساواة في الحيا والممات  
 ومعا تهم في مساواة في مجموع الامر بـ وصدقها  
 بانفـ التوبة في كل من الحيا والممات اوفى احدهما  
 دون الآخر المراد هـ على تقدير رجح الضمير  
 للموصولين الشق الثاني اشوت التباين في الحيا  
 فان كلا من الفريقين في الحيو مساوون وفي الرزق  
 والصحة لكن لا مساواة بينهما في المات

قوله او ساء ما يحكمون مقرر ان ساء ما يحكمون  
 فالعني سواء محبة المؤمنين والمؤمنين فان المؤمنين  
 كلهم على الهدى مساوون فيه والمؤمنين كلهم على  
 الضلال مساوون فيه وسواء ماتهم فان المؤمنين  
 جميعا في راحة وتواب والمؤمنين كافة في شدة  
 وعذاب اي افراد المؤمنين مساوون في كونهم على  
 حال الراحة وافراد المؤمنين مساوون في حال الشدة  
 قوله بل ساء ما يحكمون مقرر ان ساء ما يحكمون  
 فيكون الضف محذوف وفاء وقت محبةهم ووقت تهم  
 حذف اضف وقيم اضف فاء مفعول مضارع  
 باعرابه وسمى باسمه هو او هو مفعول فيه لولمفعول  
 فيه في الحية فمفعول المضارع محذوف وهو كقولك آتت  
 بقدوم الخاضع اي وقت قدوم الخاضع وحق التهم معنى  
 وقت خسران في الكشف سواء محبتهم ومماتهم بل  
 من الكفاف لا لمحبة تهم مفعول نائب فكأن في حكم  
 المرد لا تراك اوقات ان نجهلهم سواء محبتهم  
 ومماتهم كان سيدا كما تقول طست زيد النوء فطلق  
 ومن قرأ بكتاب اجري سواء محبتهم ومماتهم  
 محبتهم ومماتهم على الفا عسبة وكان مقرا داغبر  
 جملة ومن قرأ تهم بالنصب جعل محبتهم ومماتهم  
 طرفين كنتم الخ وخوف انهم اي سواء في محبتهم  
 وفي تهم قال مكي سواء بالنصب حال من الضمير  
 في محبتهم ورفع محبتهم ومماتهم به لانه معنى  
 مساوون لقول الثاني جعل الكافي كالذين والصبران  
 بعدوان على انكارهم والمؤمنين

فليزمن ان يكون المعنى ان حيواتهم بانسة الى ما تهم مساوون المؤمنين والافضل تهم في ساءها ليس كنية لمؤمنين  
 كما اوضحناه آنفا وقد صرح بعض ما ذكرناه في تفسير قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر الى قوله فليزمنه  
 حيو طيبة وبما ذكر يحصل التوفيق بين التصوص فلا تفصل \* قوله ( كما استواءوا في الرزق  
 والصحة في الحيو ) كما استواءوا اي بحسب الظاهر والاهل استواء في الحقيقة لما عرفت من ان المؤمنين يطيب عيشه  
 بالقناعة والرضاء الخ واما الكافر فلا يترك حرصه ان تمت بعيشه وان كان غنيا كما مر \* قوله ( او استواءوا  
 مقرر ان ساء ما يحكمون صنف وممات في الهدى والضلال ) قوله في الهدى ناظر الى المؤمنين والضلال بالسوء  
 الى الكافر هذا في الدنيا ظاهر واما في الآخرة فباعتبار الاثر وهو رزق كريمة وعذاب اليم  
 \* قوله ( وقري ما تهم بالنصب على ان محبتهم ومماتهم طرفان مقدم الحاج ) لانه اسم زمان وهو اظهر  
 وان اعتبره مصدرا فيكون مصدرا حنيا والاعمال سواء كقدم الحاج اي وقت قدومه ٢٢ \* قوله ( ساء  
 حكمهم هذا اوشس شيا حلو او بدهلك ) ساء حكمهم اي ما مصدرية وساء فعل تام معنى قبح او هو من اهل  
 الذم معنى بلس كما اشار اليه بقوله او بيس شيا فامكره بمعنى شئ مبغى لافعال ساء المستكن فيه ويحكمون صدقه  
 والمخصوص بانهم محذوف وهو ذلك وحكموا اشارة الى ان يحكمون بمعنى الماضي وحمل في الاول ما مصدرية  
 لانه اشارة الى الحكم الساتق وهو الحكم بالتساوى المعهود وفي الثاني للموصوفية لا محبة  
 كما عرفت ٢٣ \* قوله ( كانه دين على الحكم السابق ) اشارة الى ان ذكر هذا القول ليس بتركاز وانما  
 قال كانه دليل لانه ليس في صورة الدليل وليس هذا تمام الدليل كما فهم من تقرير المص \* قوله ( من حيث  
 ان خلق ذلك بالحق المقضى للعدل يستند على ان تصد المعلوم من الظلم والتفاوت بين المسي والمحسن ) بالحق  
 اي بسبب الحق الذي اقتضاه الدليل من الاعيان والطاعة والعبادة والجزاء يقتضى اي بالطريق الوعد  
 \* قوله ( واذالم يكن في المحي كان عدالت ) واذ لم يكن اي انتصار المظلوم الخ في المحي اي كلبا اكتفى بهذا الوجه  
 اشارة الى رجحانه وهو عدم كون قوله سواء استثناء فامقرر التساوى بمحاكل صنف وممات وان اعتبر ذلك كقول الآفة  
 دليلا على التساوى ٢٤ \* قوله ( عطف على بلحق لانه في معنى العلة وعلى علة محذوفة مثل ليدل بها على  
 قدرته او ليدل ونجرى ) لانه في معنى العلة لان العلة بالحق للبيعة الله كمالا حقا المصنف وهو معنى علة له وان حصل  
 الداء للملاسة فلا يكون معنى العلة فحينئذ يراد الاحتمال الثاني وهو عطفه على علة محذوفة هذا مقضى كلام  
 المصنف ونقل عن التحرير الاعتزاز ان الملاسة ايضا تفيد العلية اذ المعنى خلقها لئلا يفسد بالحكمة والصواب  
 دون العت والباطل وحاصله خلقها لاجل ذلك ولا يخفى ما في الحاصل لانه ملاحظة اندارج دون دلالة اللفظ  
 الابرى ان قولك دخلت عليه بثب السعر لا يبعد التعليل وهنا كذلك قوله ولنجرى ذكر المعطوف المذكور  
 في الظلم في جنب المعطوف عليه وفي نسخة اول لنجرى حينئذ يراد لزوم اتحاد المتماثلين ما وبمعنى الواو او المعنى  
 لنجرى الله ولنجرى كل نفس فيحصل النجزة في الجملة ٢٥ \* قوله ( وهم ) اي كل نفس لانه في معنى الجمع  
 سواء كان النفس العاصية او لطيفة اخبر الجملة الاسمية للتاكيد \* قوله ( يتقرب ثواب وتضيق عقاب )  
 بتقص ثواب استحققه بمقتضى الوعد هذا للمطوعة وتضيق عقاب اي عقاب استحققه بمقتضى الوعد والمراد  
 بالتضيق مطلق الزيادة قوله تعالى في بعض المواضع بضيق لهم العقاب يراد به ما يستحق الكفار بسبب  
 عصيتهم مع كفرهم \* قوله ( وتسمية ذلك ظنا وبوفعه الله لم يكن منه ظنا لانه اوفعه الله غيره لكان ظنا )  
 وتسمية ذلك مبتدأ خبره قوله لانه اوفعه الله غيره قوله واوفعه الله الخ اعتراض لبيان ان تسميته ظنا استعارة  
 لاحقية لانه اوفعه الله غيره لكان ظنا لتصرفه في ملك غيره فخر حق وامام اوفعه منه تعالى فتصرف في ملكه  
 كيف ما يشاء وشبه الهيئة المأخوذة من فعل الله تعالى عبده بدون استحقاق او كان بالهيئة المترعة من الاعمال  
 وفعل غيره بغير حق فاستعمل اللفظ الموضوع للشبهة والظلم وان كان منفيها كان استعارة ايضا لان  
 التي تانع الايات كما مر في بيان قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب الاية \* قوله ( كالآية ) كانه  
 اذا استعمل في شأنه تعالى قوله تعالى ولنبلو نكم نبي \* الاية يكون استعارة تمثيلية وكذا هـ \* قوله  
 ( والاحتساب ) اي الاحتساب عطف بمسبب الابتلاء ٢٦ \* قوله ( افرأيت ) اي بصرت فربيت فعلت  
 او بصرت مباينة والاستفهام للتعجب من هذا امر يتعجب منه غاية التعجب قوله اتخذ اي جعل الهه اي معبوده

قوله ساء حكمهم هذا اوشس شيا حكوا به ( ٤٣ ) ( تكبلا ) ( س ) ذلك فسره على وجهين الوجه الاول معنى على كون ما صدرية والثاني على  
 انها موصوفة بمعنى شيا ويحكمون صفة والعدا الى الموصوف محذوف تقديره ما يحكمون به وعلى الوجهين لمحدوص بادم محذوف ولذا قدر في الاول هذا وفي الثاني  
 ذلك قال مكي ما في قوله ساء ما يحكمون ان جعلت معرفة كانت في موضع رفع ساءا فلا وان جعلت مكرة كانت في موضع نصب على ان يكون في ساء ضميرهم  
 يفسره ما  
 قوله كانه دليل على الحكم السابق والحكم السابق هو عدم جعل محترج السيات مثل الذين آمنوا المستفاد من الاستفهام الانكارى  
 قوله او على علة محذوفة وفي الكشاف اوصلى معال محذوف تقديره وخلق السموات والارض بدل بها على قدرته وفيه نظر لان المفعول من تقديره المذكور انه

٢٢ \* واضله الله \* ٢٣ \* على علم \* ٢٤ \* وحنم على سمه وقلبه \* ٢٥ \* وجعل على بصره  
خشاوة \* ٢٦ \* في يهديه من بعد الله \* ٢٧ \* افلا تذكرون \* ٢٨ \* وقالوا ما هي \*  
٢٩ \* الاحياء الدنيا \* ٣٠ \* موت ونحيى \* ٣١ \* وما يهلكنا الا الدهر \*  
(سورة الجاثية) (١٧٠)

١١ عطف على هـ مقدرة لا على ملل مقدر  
قال الطبيب لقائل ان يقول ان قوله ليدل بها على  
قدرته معنى بالحق ويبان للوجه الاول وامامان  
الوجه الثاني فهو ان يقال والتجزي كل نفس  
بما كتبت فعل ذلك لقوله تعالى ربنا ما خلقت  
هذا باطلا صحتك ففنا عذاب النار واقول فيه  
نظر ايضا لانه حينئذ يكون عطفًا لمحل محذوف  
مقرو تامة عن المذكورة على ملل مذكور مقرونا  
مع ملته لا عطفًا على ملل محذوف فالعنى خالق  
السموات والارض للحق وفعل ذلك تجزي كل نفس  
بما كتبت وقال بعضهم اراد بالملل التعليل فيكون  
الملل مصدرًا ايما واقول فيه نظر ايضا لان  
المحل لا يناسب تفسير كلام الله تعالى لان  
التفسير ايضا ح وتبين والمحتمل ان في ذلك على  
ان المتبادر من شط الملل المفعول لا المصدر

قوله بنقص ثواب وتقصير عذاب اي بنقص  
ثواب المطيع وتقصير عذاب المعاصي قوله وتسمية  
ذلك ظلمًا ولو دل الله لم يكن ظلمًا لان الظلم  
هو انصرف في ملك اخر وفعل الله تصرف  
في ملكه فلا يسمى ظلمًا حقيقة لكن تسميته ظلمًا  
هي على سبيل افرض والتقدير يعني لو كان فاعله  
غير الله لكان ظلمًا فهو فيكون استعمال الظلم فيه  
على سبيل الاستعارة تشبها لفعله هذا بالظلم كلفظ  
الابتلاء والاحتبار فانه في حق الله تعالى محاز مستعار  
لان حقيقة الابتلاء لا تصور في الله تعالى اذا ابتلاء  
والاحتجاز لا يتصور في حق غيره عليه الامور واحتاج  
الى احتجازهم وعلم القيوب لا يحتاج في العلم بالامور  
الى الابتلاء والاحتجاز فلم يصبر الى الجحيم  
قوله تعالى يلوكم ايكم احسن عملا وامثاله ليه املكم  
معدلة المحتبر في امر

قوله لانه كان احدهم يستحسن حرا  
بعبدته وفي التفسير كانوا في الجاهلية بعدد ون  
ما يستحسنون فاذا استحسنوا غيره تركوا الاول  
وعبدوا الثاني فاما كل احدهم بعد ما بهواه فعلى  
هذا يكون الهواه مصدرًا بمعنى المفعول اي يجعل  
الهة مبهويه كقولك ملان رحاى اي مرجوى  
قوله الامر والزمان وهو في الاصل مدة بقاء العلم  
قال الراغب الدهر في الاصل اسم لمدة العلم من مبدأ  
وجوده الى انقضائه واستعبر للعادة الباقية ومدة  
الحياة فقل مادهرى بكذا وفي الصحاح الدهر زمان  
ويقال الدهر ابد ويقال لا ايك دهر الدهارين  
اي ابد ويقال دهر بهم امر اي نزل بهم وما ذاك  
بدهرى اي طاق وما دهرى بكذا اي همتي

هواه الهة مفعوله الثاني وهواه مفعوله الاول قدم للاهتمام به ولرجوعه لاله مفعوله الاول وهواه مفعوله  
الثاني لكان ابلغ \* قوله (ترك متابعة الهدى الى مطوعة الهوى) هذا ثابت باقتضاء النص قوله الى  
مطوعة الهوى متعلق بترك يتضمن معنى القصد \* قوله (فكانه بعده) اشارة الى انه استعارة تمثيلية  
لكن المسند به مفروض \* قوله (وقرى آلهة بصيغة الجمع فالهوى بمعنى المهوى والاعراد لانه اراد به الجنس  
احسن منه رفضه اليه) وقرى آلهة بصيغة الجمع فالهوى بمعنى المهوى والاعراد لانه اراد به الجنس  
اولا انه مصدر في الاصل قوله رفضه اي تركه كانه اتخذ آلهة متعددة فالرفض لا يتاني التعدد قوله  
اليه اي قاصدا اليه فالآلهة بما لها الظاهر من غير تجوز واستعارة كما قيل لكن الظاهر ان هذا مثل الاول  
اذالآلهة تجار دون الهوى والطواع هواه كانه عبده مع انه عبده مثل الاحجار \* قوله (وخذله) اي  
لم يتصر به بالتوفيق او خلق صلاته وهذا صحيح على مذهب اهل السنة لكن ما ذكره يلايم قوله على علم ولدنا  
قال عالم بضلاله قوله وفقد جوهر روحه بيان ضلاله وجوهر روحه التابع لمزاج بدنه اي خلقها غير  
مستعدة لقول الهداية والاستعداد ليس بشرط لكنه متحقق بعدد الله تعالى يحسن بعض عباده لطفًا  
دون بعض الا لا يجب عليه شيء والتخصيص ببعض الحكمة دعت اليه لا يستل تمثيله \* قوله  
(عالمًا بضلاله وفقد جوهر روحه) عالمًا بضلاله حاصل المعنى انه على محذوف حال من الفاعل  
وحاصله ما ذكره وهو ابلغ من قوله عالمًا بضلاله حيث افاد الاستعارة على العلم والمراد بالعلم تعلقه القديم اي  
تعلق العلم بانه يكون على الضلال باختياره \* قوله (فلا يزال بالو اعظ ولا يفكر في الآيات) اف  
وتنصر مرتب قدم ختم السمع نظر الى ان ختمه سبب ختم القلب وقدم ختم القلوب في سورة البقرة لانه  
محل الادراك وختمه سبب حرمان الفهم بالرة ولكل وجهة ولذا قال ولا يفكر في الآيات اي لا يتدبر على التفكير  
فيهما لانه يقدر ولا يتدبر قدم ما هو المراد من الختم في البقرة \* قوله (فلا ينظر بعين الاستبصار  
والاعتبار) اي لا يقدر على النظر في الآيات المصونة وغير المصونة حيث قيل وجعل اي خلق ولم يقل  
وختم لان كون الصبر مؤثرا لس من كون السمع والقلب مؤثرين اذا لا يعي لا يحرم بالكلية من كسب الكمال  
وكذا الاعي مجازا ولدنا اخر والتوئين في غشاة السمع وكون المراد بالسمع والصبر مضوان انب بالتم  
او لغشاة من كون المراد الادراك او القوة المذكورة \* قوله (وقرأ حمزة والكسائي غشوة) بفتح الغين  
الغمة ومكون الشين للمحبة وهذا استعارة تمثيلية اذ لا ختم ولا تعشية حقيقة \* قوله (من بعد اضلاله)  
يتغير المضائق ومن استهامة انكارية مستثنى منه ذاته تعالى فانه يهديه ادا شاء هدايته مالم يكن موته مقضيا  
على الضلال \* قوله (افلا تذكرون وقرى تذكرون) اي الاتفكرون فلا تذكرون \* قوله (وقالوا)  
بيان ضلالهم بعد الاخبار بانهم ضالون \* قوله (ما الحياة) بيان مرجع الضمير وهو وان لم يتقدم لكن ما بعده  
قرينة عليه \* قوله (او الحال) الاولى تركه اما اول فلان القرينة على المرجع مابعد وهو بدل على  
الحياة وامانا بانه فلا حاجة الى تقدير المضاد بعد الاى الاحال حيواتا حتى يكون المستثنى من جنس  
المستثنى منه اولى دعوى ان الحياة من جملة الاحوال لكن الاستعمال حال الحياة وحال الممات \* قوله  
(التي نحن فيها) فالدنيا وصفة معنى القرى لاسم \* قوله (اي يكون امواتا لطفًا وما قبلها)  
وهو اغنية ورتابا فيكون موت مجازا كما فصل في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم ادواتا فاحسبكم  
الآية لكن صيغة المضارع لا تلائم \* قوله (ونحيى بعد ذلك او تموت بانفسا ونحيى بقاء اولادنا) او تموت  
بانفسا فحينئذ الموت حقيقة وصيغة المضارع ايضا حقيقة وليس بحكاية الحال الماضية ونحيى بقاء اولادنا  
فالحياة محمارة من نفاء النفس بعلاقة السنية واصيغة على طهرها \* قوله (او يموت) يعصنا  
ونحيى بعضنا فالحياة حيث في الاستعداد وهو الذي اكتفى به في سورة المؤمنين فحينئذ لا محاز لا في الكلمة ولا  
في الاستعداد لكنه مرند في الجنس لا الشخص وان استلزمه من غير نظر الى التقدم \* قوله (او يموت الموت)  
والحياة فيها ولس وراء ذلك حجة) هذا انظر الى جميع الاحتمالات لا الى الاخير فقط (ويحتمل انهم ارادوا به  
التاسخ فانه عقيدة اكثر عبدة الاوثان \* قوله (وما يهلكنا الا الدهر) وهذا بيان ضلالهم  
بوجه آخر \* قوله (الامر والزمان وهو في الاصل مدة بقاء العالم) وهوى الدهر في الاصل اي في اصل

٢٢ \* وما لهم بذلك من علم \* ٢٣ \* ان هم الا بظنون \* ٢٤ \* واذا نكلى عليهم آياتنا بينات \*  
٢٥ \* ما كان جنتهم \* ٢٦ \* الا اذ قالوا اثوابا بائنا ان كنتم صادقين \*

( ١٧١ )

( الجزء الخامس والعشرون )

اللفة مدة بقاء العالم اما بذاته كالسماء والارض او ببقاء نوحه كالانسان وسائر الحيوان وغيرها وهو مدة بقاء العالم الى النفخة الاولى \* قوله (من دهره اذا قلده) فلهذا مصدر في الاصل بمعنى الغلبة ثم نقل الى ما ذكره والمتاسبة هي انها لبقائها كانه قال على الثاني لقائه وكون الدهر معنى مدة بقاء العالم اي اسما لجميع الازمنة غير معروف وماتل عن التحرير النفخة زاتي من الفرق بين الدهر والزمان ان الدهر اخص لانه عبارة عن طول الزمان والزمان اعم لانه كل حين فخر يب والفقهاء يفرقون بين الدهر المعروف باللام والدهر المنكر في كتاب الايمان ٢٢ \* قوله (يعني نسبة الحوادث الى حركات الافلاك) نبيه على ان ذلك اشارة الى نسبة الحوادث قدم هذا الاحتمال لشدة ملاجته لقوله وما يهلكك الا الدهر فانه فهم انهم نسبوا جميع الحوادث الى الدهر اذ لا فائل بالفصل قبل واطاها ان الزمان عندهم مقدار حركات الافلاك كما ذهب اليه الفلاسفة فلا وجه لاستبعاد ما فهم وان لم يعرفوا حقيقة ذلك ما عندهم له انتهى ومذهب هؤلاء لا يتوقف على ذلك بل مرادهم ان الدهر يهلك كما انه يحيا فحينئذ نحن معوثون للحساب والذباب والثواب اذا الدهر ليس باهل لذلك والظاهر انهم دهرى منكر للصانع الواجب الوجود وهذا الذي متطعم به الزمان مقدار حركات الافلاك اولا \* قوله (وما يتعلق بهما على الاستقلال او انكار البعث او كليهما) وما يتعلق بهما وهو الحوادث اليومية قوله على الاستقلال لا على طريق السببية وجرى العادة قوله او انكار البعث والاول مستلزم له فم حال قوله او كليهما فان الاول يفتي عنهما كما عرفته مما يشاء ٢٣ \* قوله (انهم) اي ما هم الا بظنون ظنا فاسدا لكون من قلدوه مطلقا في هذا المقصر مبالغة حيث ادعى ان لا وصف لهم سوى الظن الساطل بان نسبة الحوادث الى الدهر الخ فهذه الجملة مقررة ما قبلها ووجه ما هم به من علم مسوق لا يصل قولهم بانه من خرافات الا وهام يظهر فساد لاول الاحلام \* قوله (اذ لا دليل لهم عليه وانما قالوه بناء على التقليد والانكار لا لم يحسوا به) عقلا ولا تفلا وما لا دليل عليه فهو غير ثابت قوله على التقليد وهو مع انه لا يقيد اليقين باطل في نفسه هنا قوله والانكار لم يحسوا به كالصانع القديم والبعث كذا قيل وهذا يؤيد ما قلنا من انهم دهريون او قرييون منهم ٢٤ \* قوله (واضعنا الدلالة على ما يخالف معتقدهم) فيكون بينات صفة جرت على غير ما هي له قوله على ما يخالف معتقدهم خص به لبيان ارتباطه بما قبله فيكون قوله تعالى \* واذا نكلى عليهم \* الآية كالترقي من اتقاء دليل على معتقدهم الى بيان دليل على خلاف معتقدهم \* قوله (ومبينات لهم) يعني ان بينات امان بان اللزوم او المتعدي قدم الاول لان استعمال اللزوم كشرور كليهما واحد ومبينات صفة لما هي له قوله لهم اي لا يخالف معتقدهم ٢٥ \* قوله (ما كان لهم متبشرون بضرورها) بفتح الباء اسم مكان اي تمتك قوله بضرورها بغيره بل بضرورها ٢٦ \* قوله (وانما سماء حجة على حسابهم ومسايقهم او على اسلوب قراهم بحجة ينهم ضرب وجيع) اي المراد بالحجة حقيقة لكن لا في نفس الامر بل على حسابهم وضرورهم فانه مساق الحجة فسماء حجة تكما بهم قوله او على اسلوب قولهم بحجة الخ يعني اطلاق اسم الحجة على ما ليس بحجة حقيقة وفي نفس الامر على طريق الاستعارة التهكمية بتزليل التضاد منزلة الناصب بواسطة التهكم كما يقال للرجل اسد واطلاق التهمة اي التعظيم على ضرب وجيع والفرق بين الوجعين هو ان الاول لوحظ حسابا المنكرين ومسايقهم فسماء حجة على زعمهم تكما بهم وفي الثاني لم يلاحظ ذلك وهو استعارة تهكمية في كلا الوجعين بتزليل التضاد منزلة انتاس فلا ينافي ما مر من ان الحجة حقيقة في رعيهم \* قوله (فانه لا يلزم من عدم حصول الشيء حال امتناعه مطلقا) تعليل لعدم كونه حجة لا يلزم من عدم حصول الشيء حالا كليات الآباء الاقدمين فانه لا يلزم من عدم حصوله حالا امتناع بعثهم من القبور مطلقة وهذا القول كالا كيد لقوله تعالى ما لهم بذلك من علم الخ فان هذا يشيدان لاجحة لهم توجب العلم بذلك وقد اشار اليه المص هناك حيث قال اذ لا دليل لهم قري محتم بالصب على انه خبر كان وبالرفع على انه اسم كان ما كان بختمهم جواب اذا وعدم دخول الفاء لان اذ ليس باصل في ادوات الشرط مثل ان الارى انها ليس بمجازة فلا حاجة الى تقدير الجواب مثل عمدوا الى الحجج الباطلة كما ذهب اليه ابن هشام في الغني وقد استدلل

قوله فانه يلزم من عدم حصول الشيء حالا امتناعه مطلقا هذا تعليل لثني بحجة قولهم هذا يعني ليس قولهم هذا حجة لانه لا يلزم من عدم اتيان آياتهم الا احياء امتناع اتيانهم كذلك يوم القيمة وفي الكشف سمي قولهم ذلك حجة وليس بحجة لانهم استدلو به كما يستدل المخنخ بحجته وساقوا مساقها فسميت حجة على سبيل التهكم ولانه في حساباتهم وتقديرهم حجة اولانه في اسلوب قولهم بحجة ينهم ضرب وجيع كله قيل ما كان جنتهم الامايس بحجة والمراد من ان يكون لهم حجة البينة

٢٢ \* قل الله يحييكم ثم يميتكم \* ٢٣ \* ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه \* ٢٤ \* ولكن اكثر الناس لا يعلمون \* ٢٥ \* والله مالك السموات والارض \* ٢٦ \* ويوم تقوم الساعة يومئذ يحسر البطولون \* ٢٧ \* وترى كل امة جاثية \* ٢٨ \* كل امة تدعى الى كتابها \*

(سورة الجاثية)

(١٧٢)

ابو حنيفة بهذا الآية على ان اعامل في اذليس جوابها لان ما لك في قلبها الصدر والمسئلة اختلافية ينش في علم  
البحر \* قوله (على ما دللت عليه الخ) متعلق بالاخير اذ لا نزاع في الاول وانما النزاع في الثاني لانهم  
ينسبون الاهلاك الى الدهر والاول تعلقه بهم جميع لانهم يسبون الخوات الى الله جميعا كما اشار اليه المصنف  
هنا لوصفة المضارع للاستمرار اذ الخطاب للنوع او لتدبير المستقبل على الماضي اقولوه ثم يجمعكم ثم يحشركم  
٢ من قبوركم الى المحشر او مفضين اليه اوفي يوم القيمة \* قوله (لا ريب فيه) حال من اليوم اوصفة  
لمصدر محذوف اي جعا لا ريب فيه اي لا ينبغي ان يرتاب فيه \* قوله (فان من قدر على الابداء قدر على  
الاعادة والحكمة اقتضت الجمع للمجازاة على ما قرر مرارا) فان من قدر على الابداء قدر على الاعادة تنبيهه  
على ان ذكر قوله يحييكم الخ الاشارة الى انه دليل الاعادة قد مر مرارا ولا ينبغي كونه ذكره رد قول  
وما يهلكنا الا آية ولا تعرض في كلام المصنف لكون هذا التزاميا لانهم لا يبدسون الاحياء والامانة اليه تعالى  
بل لا يمتثلون بالصانع القديم وهذا قال المصنف على ما دللت عليه الخ \* قوله (والوعد المصدق بالآيات  
دل على وقوعها) لثبوت ما كانها بالبدل كاسته المصنف في سورة البقرة وحاصله ان موا دال ابدان قائمة  
للجمع والحيوة بذاتها وما بالآيات ياتي ان يرول ويتغير فكما قلته اولا في الابداء قوله ثانيا في الاعادة فاذا ثبت الامكان  
يجب حل النصوص الناطقة بوقوعها على ظاهرها \* قوله (وذا كان كذلك امكن الاتيان  
بآياتهم) الاولى واذا كان كذلك يقع آياتهم كما يقع آيات انفسهم \* قوله (لكن الحكمة اقتضت  
ان يعاد ويوم الجمع للجزاء) وبهذا البيان يظهر ارتباطه بما قبله ٢٤ بقوله تعكروهم وقصور نظرهم  
على ما يحسونه ٢٥ \* قوله (تعييم للقدرة) لان المراد بالسموات والارض العلويات والسفليات فيجمع  
الممكنات الموجودات \* قوله (بعد تخصيصها) بالاحياء والامانة وحشر الاجساد لانها ادل على القدرة  
مع شرافتها ٢٦ \* قوله (اي ويحشر يوم تقوم ويومئذ يدل منه) اشار به الى ان يوم تقوم الساعة ظرف  
لبحشر ويومئذ يدل منه بدل الكل ٣ قدم لرعاية الفاصلة والعصر اذ تحسر ان التام مختصر في ذلك ليوم والمطلون  
هم البشر كون لانهم افراد كاملة ٢٧ \* قوله (وترى) انت يا محمد اوباش يصلح لان يخاطب كل امة مسلمة او كافرة  
\* قوله (مجموعة من الجنوة هي الجنة) مأخوذة من الجنوة وهي الجماعة مشتقة منها الشقاقا كبيرا وجميع جنوة  
مثلة قيل واصلها تاراب مجتمع ونحوه وجهه ترى مطف على يوم الساعة اذ المعنى وري في ذلك اليوم والروية بصريفة  
وحالية حال من كل امة اذ الكل تابع للمضاف اليه \* قوله (او باركة مستورة على الركب) او باركة اي قاعدة على  
الركب كعمود المستور وهو الذي لا يستقر ولا يتحرك فح يدل على اضطرابهم الكمال خوفا منهم من اصابه مكر وهما  
المعنى قدم في الكشف والظواهر انه من الجنوة بمعنى البروك والافهوعجز وما ذكره المصنف من قول عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما والفرق بين المعنيين ان الاول يحتمل ان يكون باركة او غير باركة والثاني  
يحتمل ان يكون مجموعة وغير مجموعة واوقيد الثاني بالاحتجاج لكان اخص من الاول مطلقا فدعمه المصنف لكونه  
سرا وقسم الكشف ما قد مدخلان فيه تهدد بدين سب امام وعلى التدبير هداى دوطن لافى كل موطن  
قوله وقرى جاذية اي جالسة على اطراف الاصابع لاسيما زهم) جاذية بالادال المحمة قوله اي جالسة الخ  
يحتمل ان يكون اشارة الى انه على لبدال لان الدال والله متلربان لكن تغاير المعنى يشعر به على اصله فيكون  
انبع من الجاثي باى معنى كان اما على الاول فظاهر واما على الثاني فلان الجالوس على اطراف الاصابع او على شدة  
الحل وكال الخوف في الدال قوله لاسيما زهم الامنية بزعم الاطمنان من الوفرو هو المكان المرتفع المستنير لعدم  
الاطمنان غالبا وفي الكشف والجاذية واشد استعازا وهو احسن مما ذكره المصنف ٢٨ \* قوله (صحيفة  
اعمالها) وفيه رد المعتزلة والمراد كل امة مؤمنة او كافرة وهذه الدعوة بآيات صحيفة اعمالها كما قال في موضع  
آخر فاما من اوتى كتابه الآية \* قوله (وقرأ بقول كل على انه دل من الاول وتدعى صفة او مفعول  
ثان) كل اي بالنصب على انه يدل من الاول بدل الكل لان اتحادهما ذاتا وتغايرهما مفهوما يتغاير صفتيهما  
ولذا قال وتدعى صفة لكتبة ليست احترازية بل لبيان العموم كقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على قرآنة  
الرفع كل امة مبدأ خبره ما بعده كونه صفة على قرآنة وكونه خبرا على قرآنة اخرى لا يلام قولهم الشئ قبل  
العلم خبر بعده صفة قوله او مفعول ثان شاء على ان الروية تخليفة وهو المناسب هنا ما ولا فلان الدعوة الى الكتاب

٢ توجه متعلق اي يجمعكم مع ان الجمع لا يتعدى الى بعد  
٣ لكن المبدل منه مقصود ناسية ايضا ولا وجه  
لاشكال التحريك التنازالي كما قلته السعدى  
قوله مجموعة من الجنوة وهي الجماعة وفي الغايق  
والجنوة ما جمع من تراب وغيره فاستعيرت  
قوله او باركة مستورة باركة من برك الابل  
على الاستمارة وهو استنساخه يقال ركب البعير  
روكاى استباح والاستيعاز الفهم من متصبا غير  
مطمئن يقال استوفز في فعدته اذا عد على رؤس  
اصابعه غير مطمئن

٢٢ \* اليوم تجزون ما كنتم تعملون \* ٢٣ \* هذا كتبنا \* ٢٤ \* ينطق عليكم بالحق \* ٢٥ \*  
 انا كنا نستنسخ \* ٢٦ \* ما كنتم تعملون \* ٢٧ \* فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فبدخلهم ربهم في رحمته  
 \* ٢٨ \* ذلك هو الفوز المبين \* ٢٩ \* واما الذين كفروا فاولئك ان ابقيت علىكم \* ٣٠ \* ما كنتم تعملون \*  
 \* ٣١ \* وكنتم قوماً مجرمين \* ٣٢ \* واذا قيل ان وعد الله حق \* ٣٣ \* والدعاة لا رب دعيها \* ٣٤ \* فليكن  
 ما ندرى ما الساعة \*

( ١٧٣ )

( الجزء الخامس والعشرون )

ليست بمصرة الا ان يراد المبالغة واما ثانيا فلما عرفتم من كونه صفة بناء على ان الرواية مصرفة فالاولى حل الرواية  
 على العاية \* قوله ( اليوم ) قدم على عاملة المحصور ولما عاية الفاصلة ما كنتم تعملون شامل للتروك ايضا  
 \* قوله ( محمول على القول ) اي فيقال لهم والانسال هو الملائكة \* قوله ( هذا كتبنا )  
 اراده لان الشارح اليه كتاب كل امة او المراد الجنس وهو مفرد لفظا وان كان متعددا معنى \* قوله ( اضاف  
 صحيف اعمالهم الى نفسه ) مع انه اضافها اليهم اولا \* قوله ( لانه امر الكتبة ان يكتبوا فيها اعمالهم ) تحليل  
 للاضافة يريد به ان الاضافة لا تدل على الملازمة على التجوز مع تشريف المضاف والداعي الى المجاز تفخيم المضاف  
 ومناسبه بقوله ينطق عليكم \* قوله ( يشهد عليكم بما علمتم ) لا زيادة وتقصصان ( اي ينطق  
 استعارة تبعية كما هو المشهور في انطق الخلد قوله بما علمتم من الوجود بان والتروك قوله لا زيادة وتقصصان  
 معنى بالحق \* قوله ( يستكتب الملائكة ) اي نطلب الكتبة من الكتبة بمعنى تأمرهم وهذا يؤيد كون  
 اضافة الكتاب الى ذاته تعالى وبأبي كون الاضافة الى كرام كاتبين وان كان الاضافة حقيقة فيهم كالاضافة  
 الى السائل \* ٢٦ \* اعمالكم \* قوله ( فاما الذين ) تفصيل للمعجم المفهوم من كنتم تعملون فانه فهم ان  
 العاملين فرفان مؤمن وكافر فاما الذين الخ وهذا اولى من كونه تفصيلا للمعجم المفهوم من ينطق \* قوله  
 ( التي من جلستها الجنة ) عم الرحمة الى الجنة وغيرها من الرضوان ورؤية الرحمن فيكون جمعا بين الحقيقة  
 والمجاز لان اطرفه حقيقة في الجنة ومجاز في غيرها وهو مجاز عند المصنف وفي الكشاف فسرهما بالجنة فيكون  
 الطرف حقيقة واواريدهم لكون نظري في عموم المجاز عند من لم يجوز الجمع المذكور وقد فسرهما بالجنة والثواب  
 الخلد في سورة آل عمران وسبق الكتبة في التفسير بالجنة بانها افضل دون استحقاق \* ٢٨ \* قوله ( الظاهر )  
 معي الدين \* قوله ( خلدوه عن الشوائب ) خلدوه عن الشوائب النبوية على ظهوره عن الشوائب اي عن الاكدار  
 بخلاف نعيم الدنيا وفوزها ولذا جيء بالكلام بالمصدر \* ٢٩ \* قوله ( اي يقال لهم الرب انكم رسلي ) وتكن  
 آياتي تنطق عليكم ) قدر القول اذ لا ريب طردونه وحذف القول عند قيام قرينة لاسيما بعد ما ذكرنا من شايخ والى  
 هذا اشار المصنف بقوله حذف القول الخ والمراد بالمعطوف عليه الرب انكم رسلني \* قوله ( حذف  
 القول والمعطوف عليه اكتفاء بالقصود ) تحليل لحذف المعطوف عليه اذ المقصود من ارسال الرسل  
 تلاوة الآيات على الامم \* قوله ( واستغنى بالقرينة ) تحليل لحذف القول والمعطوف عليه معا  
 ولذا اخره عن قوله اكتفاء بالقصود والقرينة معنوية في حذف القول وتعيين المعطوف عليه والقائه في اهل  
 تكن قرينة لفظية على حذف المعطوف عليه مطلقا لا على تعينه هذا على مذهب من قال في مثله ان الله  
 للمعطوف على محذوف واما على مذهب من ذهب الى ان القاء في مثله للمعطوف على ما قبله وهمة الاستغناء في حكم  
 المؤخر فلا يكون قرينة اصلا \* ٣٠ \* قوله ( عن الايمان بها ) اي بالآيات وهذا العهد بقرينة ما قبله والله  
 للسهولة على جعلهم مع انها سب في نفس الامر الا بان بها الله اما صفة اوسية فالنؤمن به الآيات على  
 الاول ويستلزم الايمان بالرسول وكذا انتفاءه يستلزم انتفاءه \* ٣١ \* قوله ( عاد نكم الاجرام ) هذا  
 من كان القيد للدوام وايضا نفس اجرامهم مفهوم من فاستكبرتم فلولم ياول به يلزم التكرار وصلة الموحدين خبر  
 داخلين في الفريقين فلهي مسكوت عنها \* ٣٢ \* قوله ( بمجنول بالوعود والمصدر ) وهو حقيقة فالجمل  
 عليه اولى مع انها مثلا زمان لا محالة \* ٣٣ \* قوله ( كأن هو ) ناظر الى الاول \* قوله ( او متلفه  
 لا محالة ) ناظر الى الثاني ورجح الاول لان الحقيقة ظاهرة فيه واما المصدرة فباعتبار متعلقه فيكون مجازا  
 في النسبة وهي ابلغ من المجاز في الكلمة كما في الاول فان الوعد مصدر اريد به المفعول مجازا \* ٣٤ \* قوله  
 ( افراد المقصود ) اي من جملة الوعود لان الموعد عام للثواب والعقاب والنوع النعم واصناف النعم والبعث  
 هو المقصود من حيث انه وسيلة الى سائر وان كان ماعدا مقصودا من جهة اخرى فهو من عطف الخاص  
 على العام تنبيها على مقصودته ولوعيم الوعد الى النعم الدنيوية لكان كون البعث متصورا اظهر من ان ينفي  
 \* قوله ( وقرأ حزة بالنصب عطا على اسم ان ) وعلى قراءة الرفع هو من عطف الجملة على الجملة التقديمية  
 فلا بلا حظ ان هنالك لكن تحقيقها وتأكيدها مفهوم ارجو لها تحت عموم الوعد \* ٣٥ \* قوله ( اي شيء الساعة  
 استعرا بالها ) نبيه على ان ما استغفاه قصدتها الاستغراب ولذا قال استعرا بالها اي عدها غريب عجبا

٢ لكن هذا المسلك لا يحسن بل لا يصح فتأمل

نجد

قوله حذف القول والمعطوف عليه وهو الم  
 بأنكم رسلي ولا بد من تقديره لان اعملا في اهل نكن  
 للمعطوف يقتضي المعطوف عليه والهمزة في التقدير  
 داخله عليه حذف المعطوف عليه واقم مقامه  
 المعطوف اعتمادا على فهم السامع من القرينة  
 قوله عاد نكم الاجرام معي العادة مستفاد من كلمة  
 كان الاستمرارية

قوله كأن هو او متلفه اي كأن ذلك الوعد  
 او الموعد الاول على ان المراد بالوعد المعنى المصدرى  
 والثاني على انه بمعنى الموعد او معنى قوله لا محالة  
 مستدام ادراك كذا على كلمة ان ومن اعمدة الجملة  
 قوله افراد المقصود على ان المراد بالوعد الموعد  
 فان اتيان الساعة هو الموعد والمراد بقوله  
 ان وعد الله حق

يحمل الانكار او في الاستيقان وهو الملايم لقولهم " انظن الاطنا " الآية فهو لا غير القائلين ما هي الاحياء الدنيا وعلى احتمال الانكارهم عين القائلين المذكورين فقولهم ان " انظن الاطنا " كناية عن الانكار مبالغة فيه وبلاغة قوتهم ما ندرى ما الساعة وهو خلا في الظاهر والاول هو اراحهم العول ٢٢ \* قوله ( اصله ) انظن طنا فادخل حرفا النني والاستثناء لاثبات الظن ونفي ما عداه ( اصله انظن طنا اي مقتضى الطه هردك لانه مسا للمقصود لكن مقتضى الخيل ما ذكر في النظم الكريم لذكره المصنف واما الاشكال بان المستثنى المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد مقدر بعرب باعراب المستثنى مستغرق بذلك الجنس حتى يدخل فيه المستثنى يفتن ثم يخرج بالاستثناء وليس مصدر انظن مثالا محتملا لعبر انظن فضلا عن الشكول واستغراقه اياه يفتن حتى يخرج الظن من الين فروع بان تنوين طنا للتخفيف وصدر الكلام بحتمل الظن القوي والضعيف فانص انضعيف اخرج من هذا العموم وهذا الجواب عما اختاره السكاكي وكثيرا ما يكون العول المطلق مستثنى مفرضا لكونه موصوفا بصفة كقوله تعالى " بل كانوا لا يعقون الا قليلا " اي لا يعقون الا ضيقا قليلا كما قاله المصنف واثار الى ان المستثنى فيها وقبلها صفة وكقوله تعالى " ولا تأتون الناس الا قليلا " اي الا انما تأتوا قليلا ونظره كثيرة جدا وكذا ما نحن فيه غاية الامر ان الصفة هنا متفهمة من التنوين غير مذكورة صراحة ولا صير فيه الا يرى انهم اعتبروا في شراهم ذاتا اي شرعطين لاحصاء فمهم يعتبروا هنا مع ان اعتد بهم ذلك غير محصور فيصح ايضا ما صيرت الاصر با اي الاصر با خفيا مثلا \* قوله ( كانه فان ما نحن الا انظن ) قيل اي ما نحن نفعل فعلا الانظن طنا على جعل ما عداه من الافعال في حيز العدم ادعاء بقصد الباقية وهذا ما شك الجمل على التقديم والتأخير نقله الرضي عن ابي عيسى وعده تكلفا انتهى وانما تعلم ان هذا نوع تعبد لياست جزالة النظم الجليل وما ذكرناه خال عن السكف واوفق بالاستعمال وما قبل من انه رده قوله تعالى " وما نحن بمستيقنين " فان مقابل الاستيقان مطلق الظن لا الضعيف منه فضعيف لان المطلق لا يوجد الا في ضمن المقيّد والمراد هنا الضعيف منه بمؤنة المقام قول المصنف تحبوا الخ يؤيده اذا انجبر يستعمل في الشك فظنهم قريب من الشك وهو ضعيف جدال لا يجد ان يقال ان انظن هنا بمعنى الشك او بمعنى الوهم لانه قد يستعمل فيه وبذا يفيد في التقريرات والمجاورات بالذات فيقال انظن اعلم احترزا عما ذكرنا وقد صرح حوايه وعدم الاستدقان متطير بالوجود كلها \* قوله ( اودى ظنهم في ما سوى ذلك مائة ) عطف على اثبات الظن والمعنى ما انظن طنا في الامر الا في هذا الامر والفرق ان في الاول اثبات انظن ونفي ما عداه من الافعال ادعاء كما عرفت وفي الثاني اثبات انظن في امر الساعة ونفيه عما عداه ولا يفي فيه لعداء من الاصل كاللاني للطر في الاول عماء امر الساعة ولعمري ان هذا غير مناسب للاعة القرآن وفصاحة الفرقان \* قوله ( ثم اكده بقوله وما نحن بمستيقنين ) اي على الاحتمال الثاني او على الاول ايضا والمراد التوكيد القوي فلا ينافي العطف وتقديم المستند اياه للخصم لكنه اضاف لاحقيق قوله وما نحن بمستيقنين تأكيد لما قبله ٢٣ \* قوله ( لا مكان ) اي لا مكان امر الساعة فضلا عن وقوعه فهو رد على ردهم قوله ان الساعة لا رب فيها بالبع الاول والاول رب في وقوعها ايضا فبده بالامكان لانكارهم الامكان فضلا عن وقوعها \* قوله ( واعلم ذلك قول بعضهم تحبوا بن ماسعوا من آياتهم وما ثبت عليهم من الآيات في امر الساعة ) واعلم ذلك وقد مر انه هو الطاهر من مقالهم وانما قال واعلم ذلك لعدم الخرم بذلك كما عرفت قول بعضهم لان الكثرة مختلفون قال تعالى " هم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون " يجرم النبي والشك فيه او بالافرار والانكار كما قاله المصنف ٢٤ طهر لهم ٢٥ \* قوله ( على ما كانت عليه ) اي في الدنيا فانهم يحسبون انهم يحسون ص \* فيظهر لهم في الآخرة كون اعمالهم سبئة \* قوله ( بان عرفوا فيها وعلموا وخامه عاقبتها ) بان عرفوا فيها الشرع المرتب عليه العذاب وطول الحساب فظهر البشائر وقبحها سبب سوء الجزاء ولذا قال وعلموا وخامه عاقبتها فانواع العقاب والمراد بالخامه الضرر استعارة ذاصلها تعقن الهواء المورث الامراض ولا يبعد ان يكون حقيقة عرفة لا استعارة في معنى الضرر والباس فلا إشكال بان كون الاعمال سبئة معقول لا يرى ولا يظهر لما عرفت من ان المراد ظهور جزاءها وبطهر الدوء بطهره فاستناد الظهور الى السيئات محذور او المراد باطهور المعرفة

قوله اصله انظن طنا فادخل حرف النني والاستثناء لاثبات الظن ونفي ما عداه وانما احتج الى هذا التأويل لان المصدر فادته كفائدة العمل فلو اجري الكلام على ظاهره يكون معناه انظن الانص وهم لا يجبرون ما ضربت الاضر بالان معناه ما ضربت الاضررت وهذا الفائدة فيه وقال ابو الفاء التقدير ان نحن الانظن طنا والامؤخرة اي مؤخرة عن موضعها ولو لا هذا التقدير ان كان المعنى ما انظن الانظن فاصل أويل القضي رحمه الله ان اصل الكلام انظن طنا ثم زيد اداة الحصر ان زيد التأكيد وأثبت انظن ونفي ما سواء للبالغة لا يرد عما والانكار المنكر كما هو مقتضاها ولذلك اكده بقوله وما نحن بمستيقنين فاذن موردا التركيبين واحد فلم يتغير اسوى التوكيد ولما دال بفهمه على نفي ما سوى الظن وهو اليقين اكده بتطوق قوله وما نحن بمستيقنين ذلك المفهوم فيكون من باب التردد والتكسر قال صاحب التفسير فيه نظرات مورد هما واحد وهو انظن والمصدر يقتضي تهربا وردي فالاولى ان يحمل المثنى على الاعتقاد المطلق لجميع الشخص والكت على موضوعه اي لا يعتقد الاعتقاد اراجعا للاحكاما ولذلك اكده بقوله وما نحن بمستيقنين او يحمل النبي على موصوعه ونخصص المثل بالانظن انضعيف فالمعنى انظن الاطنا انضعيف الى هنا كلامه اخذ صاحب التفسير رحمه الله اوجه الاول من قول الواحد انظن الاطنا اي ما علم تلك الاحداثا وتوهمها وما نستيقن كونها ومن قول اني الفاء ان انظن قد يكون بمعنى العلم والشك فاستثنى الشك اي ما لنا اعتقاد الا بالشك

٢٢ \* وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون \* ٢٣ \* وقبل ايوم نساكم \* ٢٤ \* كأنهم اقناء نوكم هذه  
 ٢٥ \* وأوبىكم النار وما لكم من ناصرين \* ٢٦ \* ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا \* ٢٧ \* وغر لكم الحياة  
 الدنيا \* ٢٨ \* فالايوم لا يخرجون منها \* ٢٩ \* ولا هم يستغيثون \* ٣٠ \* فله الحمد رب السموات  
 ورب الارض رب العالمين \* ٣١ \* ولله أكبر ياقي السموات والارض \*

( الجزء السادس والعشرون ) ( ١٧٥ )

كما قال بان عرفوا فجاءهم \* قوله ( او جزاؤها ) عطف على ما كانت عليه بحسب المعنى كأنه قيل اي ظهر لهم  
 نفس السيئات على ما كانت عليه او ظهر لهم جزاؤها اما بتقدير المضاف او المراد بالسبب جزاؤها معازاة ملافة  
 السبب ويؤيد به قوله تعالى وحاق بهم الآية ٢٢ \* قوله ( وهو الجزاء ) بارئ لما واته موصولة وهو من عطف  
 امه على المعلوم وصيغة المضى هنا وفي قوله لتحقى الوقوع وفي التعبير بحق حافظة لانه معنى حل واحاط  
 وهو كقوله تعالى يغنيهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم الآية ٢٣ \* قوله ( ترككم في العذاب ترك  
 ما ينسى ) لما كان النسيان محالاً في حقته له لي اوله ملازمة اذ الترتيب لازم للسير وهو محذور من قوله ترك  
 النسي منسب الاستعارة التبعية وبجمل الاستعارة التنبؤية ٢٤ \* قوله ( كأنهم ) الكاف للتعايل وما مصدرية  
 ( كتركتم ) اي النسيان هنا استعارة ايضا \* قوله ( عذبه ) يضم العين وتشديد الدال ما عذبه لا يذمه  
 مثل كراه المسافر وراحته وسائر موثته وفيه اشارة الى انهم كالسافر من كقوله عليه السلام \* كن في الدنيا  
 كأنك غريب او عابر سبل \* فلا بد لهم ان امد والسفر العميق عدة لا يذمه حتى يسهل لهم قطع المسافة  
 والوصول الى البقعة مع الامن والسلامة \* قوله ( ولم تالوا ) عطف متضمن اوجد الشد في اشئ  
 بترك وينسى اعدم الملاحة كدافل حل الكاف على التشبيه لكن لا يفي في الآية وعدم الملاحة بالشيء اما حقه ربه عنده  
 او لعدم اعتقاده كما فيما نحن فيه ولم يلق في ما قيل من ان التعبير بالنسيان لا يذمه من فطرتهم ولم يكن منه  
 بطهور دلالة فالسبب الاول مشككة انتهى لان التمكن منه باق لا يزال فتعبر السبب بانظر اليه خبر صحيح  
 \* قوله ( واضافة اللقاء الى اليوم اضافة المصدر الى ظرفه ) اما محازا كقوله بيل مكر الليل والنهار اجري  
 الظرف بحرى المفعول به اتساعا او حقيقة بتقدير المفعول به اي اقاء الله في ذلك اليوم وكلام المص يحتملها الاخص  
 بالاخير ولم يجعل اليوم مفعولا به يجعل اليوم اسم ظرف لا الطرف اذا اراد لقاء الله اي جراؤه في ذلك اليوم لا اقاء  
 اليوم نفسه ولو اراد لقاء اليوم نفسه لتضمنه اقاء ما فيه لكان انبغ كونه كناية كقوله تعالى \* وذكرهم بايام الله  
 ونظيره كثيرة وما أوبىكم الذرف في العتات للمصالح في التهديد ٢٥ \* قوله ( وما لكم من ناصرين ) تقرر لما قبله  
 \* قوله ( يخلصونكم منها ) قهر كاه والمتبادر من ناصرين ويعلم منه بدلالة النص ان لا شفيع لهم ولا يقل منهم  
 فذبحوا والمعنى يخلصونكم منها فمهر او شفاعة او نفعية ٢٦ \* قوله ( ذلكم ) اي ذلك العذاب بانكم اي سبب انكم  
 او بديل انكم اتخذتم اي جعلتم آيات الله هزوا اي محل هزوا وهزوا نفسه معاذة \* قوله ( استهزأتم بها ) ولم تفكروا  
 فيها ) حاصل المعنى وشارة الى ان هزوا معنى محازا هزوا وهزوا قوله ولم تفكروا فيها عطف على قوله  
 على المعلوم ٢٧ \* قوله ( محمدن ان لا حيوة سواها ) فذهبت بها عن طاب الآخرة والسعي لها قبل  
 الخطاب لمن لم يخبروا امرها اولهم بناء على تناقض اقوالهم واختلاف احوالهم والاولى الخطباء للجم  
 الكفار قوله محمدن اشارة الى ان الحسن كان في ذلك فاطك من اعتقاد ان لا حيوة سواها ٢٨ \* قوله ( وقرأ  
 حزة والكسائي بفتح الياء وميم الزاء ) اي من الثلاثي قالني حزة لا يقدر ان يخرج مع انهم يريدونه العاه  
 للبيعة والاثنت من الخطاب الى البيعة لا يخصاطهم عن ساحة الخطاب ولولو حظ كون الخطاب لمزيد التهميد بحسب  
 الخطاب وهذا التفت من العيبة ان الخطاب في مواضع كثيرة ٢٩ \* قوله ( اي يطاب منهم ان يعثوا  
 ربههم اي رضوه لغوات اوائه ) اي السنين لطلب اي رضوه بلايمان والعمل اصالح اهوات وانتهى زمانه  
 لان الآخرة ليست دار التكليف واصل الاعتاب ازالة العيب واعتب على ان هزيمة الاعمال للسلب فمعنى  
 الارصاد كنوى له وقدم في سورة الروم والسجدة تفصيله وتفسيره بوجه آخر ٣٠ \* قوله ( اذا اكل نعمة  
 ودال على كمال قدرته ) اشارة الى ان الله للتعريف والمعنى ان الكل وجيع الاشياء نعمة منه تعالى فاحدوه جدا كأن  
 من شبع الشكر فهو الحمد على الجليل الاختباري او المعنى اذ كل من المذكورين اما ما ذكر من احوال المؤمنين  
 فكونه نعمة ظاهر واما احوال الكافرين فلكونها عبرا ومواعظ للمعتبرين والانتقام للانبيا والمراسين وهذا  
 الاحتمال هو المناسب للقاء التفرقة وكون اللام للجنس اولى من الاستغراق في فقدان الحصر وتقديم الجبروت كد  
 الحصر ونكر ير الزل للاشهر ما في الاستقلال قوله رب العالمين بدل ولذا ذكر لا عطف وهذا يدل على  
 ان رب السموات ورب الارض عبارة عن جميع المخلوقين اذ المراد بجايب العلو والافل ٣١ \* قوله ( اظهر  
 فيها آثارها ) ولما كان الاثار ظاهرة فيها وما طرفا آثارها فكان الكبرياء فيها وما طرفا آثارها محازا

قوله سرىكم في العذاب ترك ما ينسى يربان  
 النسيان مجاز مستعار او مجاز مرسل اطلاق  
 اسم السبب على السبب لامتناع استناد حقيقته  
 الى الله سبحانه وتعالى ويجوز ان يحمل  
 على المشاكسة والازدواج بقوله كأنهم  
 قوله ولا يستغيثون يطلب منهم ان يمتروا ربههم  
 اي يرصوه من قوسهم استغثته فاعني اي  
 استقرضته فار صاني  
 قوله اظهر فيها آثارها اثارها تعليل لتقيد كبرياءه  
 تعالى بقوله في السموات والارض والحال انه تعالى  
 منصف بالكبرياء على الاطلاق من غير تقيد اشئ  
 دون شئ  
 قوله فاحدوه وكبروه الفاء في قوله فاحدوه  
 اشارة الى ان تعقيب هذا الوصف لحكم الحمد  
 في دله مشعر بعائته له ولعله رجع الله اشارة بقوله  
 فاحدوه وكبروه واطعوا له الى شعب الشكر الحمد  
 الى الشكر اللساني والتكبير الى الشكر القلبي وهو الامة د  
 بعظمته نه لي بالقلب والاطاعة الى الشكر بالاعضاء  
 هذا آخر ما املته في تفسير سورة الجاثية بعون  
 الله وتوفقه الحمد لله مبسر كل مسؤل فلان  
 اشرع منكم كما يحمله المتن في ان اشرح ما في سورة  
 الاحقاف وافقون



( - سورة الاحقاف مكية وآياتها أربع وأخس وثلاثون )  
( اسم الله الرحمن الرحيم )

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقت السموات والارض وما بينهما الا بالحق قوله الاحقاف ملتبس بالحق يريد ان الباء في بالحق للمصاحبة

قوله وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والبعث للجواراة هذه الدلالة مستفادة من افظ الحكيم والخلق والحق فان الوصف بالحكمة يدل على ان خلق السموات والارض ليس عبثا بل فيه حكمة بالغة وعاقبة حسنة ومن ذلك البعث المجازاة وان خلقهما على هذا النظام المتين اوجب يد لعل ان الله - سبحانه - احكاما حكيم والحق الذي هو متضمن الحكمة والمعدلة دل على المجازاة ايضا قوله وتقدير اجن مسمى ينتهي اليه الكل

بريدان قوله وجل مسمى عطف على بالحق يتقدير مصنف ونحو هذه الآية قوله تعالى في الحجر وما خلقت السموات والارض وما بينهما الا بالحق وان السعد والنجاة والمعصية ما خلق السموات والارض الا بان نوحده ونعدو بان نيب من اقل على ذلك وانما من اعرض عنه وكذلك انزلنا الكتاب وارسلنا الرسل وهو لا الكفار ينكبوا الامر ويعرضون ونحو هذا الاسلوب الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا يبرهون يعدلون قوله ويجوز ان يكون ما صدر به فالسعي والذين كفروا عن اذارهم معرضون والوجه الاول على ان ما هو صولة والعدو محذوف نفسه عما انذروا به ولذا بيته بقوله من هول ذلك الوقت قوله وتخصيص الشرك في السموات اخرازا عما يشوم ان لا يوساظ شركة في ايجاد الخواص السلفية معني الاختراز مستفاد من الاستفهام الانكاري المدلول عليه بكلمة ام فانهم بمعنى بل والمهجرة والمعنى بل الهم شرك في السموات اي بس لا كنههم

شركة في خلق السموات وجه الاحراز عما توههم هو دلالة على ان الله تعالى مستند في خلق السموات وانه هو خالقها بالاستقلال ليس في خلقها شركة لغيره ولو ثبت للسموات شركة في ايجاد السليكات يلزم ان لا يكون الله تعالى مستغلا في خلق السموات والارض ان دخول السموات تحت فهر سلطنة الله خلقا ولا كتابا لا مستغلا ينسب شركته له في ايجاد احوال الله عليه والظاهر ان احدهم في الاختراز من هذا التخصيص مبنى على ان يكون المراد بالخصاطين مقوله اراهم مائد عون من دون الله - عده الكواكب الذين يستندون لخواص السلفية الى الكواكب واتصالاتها ويميدعونه الكواكب فالآية نفث شركتها لله تعالى في ايجاد الخواص السلفية فلي هذا يكون الظرف اعني في السموات ظرفا مستقرا اي كائين في السموات لكنه نشا في ما ذكره في سورة طاهر

( ١٧٦ )

( سورة الاحقاف )

٢٢ \* وهو العزيز الحكيم \* ٢٣ \* اسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم

ما خلقت السموات والارض وما بينهما الا بالحق \* ٢٤ \* واجل مسمى \*

ولا محذور في طريقة الجواز واختيار الكبرياء هنا اسم بالمقام اذا انتقام الكفار وعدم التصرف لهم من كبار الكبرياء والعظمة واختيار الكبرياء على العظمة لانها ابلغ \* ٢٢ \* قوله ( الذي لا يلبس ) بصيغة المجهول وهو حاصل المعنى لان معناه القادر القوي فانه من عزيز من الباء الثاني وفيه تقرير للكبرياء \* ٢٣ \* قوله ( فيما قدر وقضى ) اي راعي المصلحة فيها تفضلا \* قوله ( فاحدوه وكبروه واطيعوا لله من النبي عليه السلام من فراح الحانية ستر الله عورته وسكن روعته يوم الحساب ) فاحدوه الخ الظاهر انه على التوزيع واشارة الى ان هذا الاخبار كتبت عن الامر بالجدال والتنبيه على ذلك ذكره بالفاء والامر يعم الوجوب والتدبر وما ذكره حديث موضوع الحمد لله على انعام ما يتفق بهذه اسورة الكريمة بالعبادة الصالحة وافضل صلاة وسلام على خير البرية وعلى آله وصحبه اجمعين

( اسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله ( سورة الاحقاف مكية وهي اربع وخمس وثلاثون آية ) مكية واستثنى بعضهم قوله والذي قال والده \* الابنين وقوله \* فل ارايت ان كان من عند الله \* الآية وقوله \* ووصينا الانسان الايات وقوله \* واصبر كاصبر \* الآية فهي مدنية وعليه مشي المص في بعضها كاسياتي فكان ينبغي ان يذهب عليه والتعصبل في الحاشية السعدية والمص لما به عليه فيمساياتي لم يذهب عليه هنا احتراز عن التكرار والاختلاف في عدد الايات بناء على ان حجة آية الا وقد صرح المص بان حجة آية في اوائل بقرة ولا يكون بناء عليه عند المص الا ان يقال ان ما ذكره المص مذهب الكوفيين وامامهم غيرهم فليس بآية كاخواتها وثمة الاختلاف تطهر في حسن الوقف على حم وعدم حسنه واعراب حم تنزيل الكتاب قد مر ووجه الاعراب في سورة الجاثية وفي اوائل البقرة \* ٢٤ \* قوله ( الاختصاص متبسا بالحق ) جعله في موضع المصدر والمفعول المطلق وان لم يكن مستثنى مفرغا بنفسه لكنه يكون بالانصاف القيد اليه وقد مر البيان في قوله ان لظن الاختصاص ولم يجعله حالا من المفعول لان المقترن بالحكمة هو الخلق لا المخلوق كذا قيل ولا يلائم قوله في تفسير الحكيم فيما قدر ولا ينبغي عليك ان ما قدر وقضى هو المخوف وايضا قولهم والله تعالى راعي الحكمة في خلق تفضلا لا يلائم قوله في اوائل البقرة في تفسير الحكيم المحكم لمسانة الذي لا يفعل الاماميه حكمة بالغة والاوّل ان يقال انه اكتفى به وان ما ذكره مستلزم لذلك والمعنى حيث ما خلقها في حال من الاحوال الاحال ملائمتها بالحق والحكمة وكذا الكلام في كونه حالا من الفاعل اي ما خلقها في حال الاحال ملائمتها بالحق وما ل الكل واحد وان احدها يستلزم الآخر وقد ثبت حيث حل الباء على الملازمة هنا وقد جعله في سورة الدخان على البيية في الله احتم لان وفي الاعراب ثمة احتملات فتوحده واحتمل ما هو الواجب \* قوله ( وهو مائة تضيء الحكمة والمصلحة والمعدلة ) وجه اشارة الى ما بيته بما قبله فانه لم يذكر كونه عرزا حكيم ذكر صفيه ما هو دليل عليه اني ولم يذهب على عرته ظهور ان الاجرام العظام لا توجد الا بقدر تامة قوله والمعدلة اي العدل \* قوله ( وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والبعث للمجازاة على ما قررناه مرارا ) وفيه اي في قوله بالحق دلالة اي اية تعبد العلم على وجود الخ وجه اندالفة هو ان الموضوع المشتمل على ضرر وب البدائع تبصرة للتطارد وتذكر لثوى الاعتبار لا بد له من صانع قادر حكيم متعل عن معارضة غيره بغيره ان التمع كافضه المص في سورة البقرة واما دلالاته على البعث فما ذكره في سورة الانبياء من قوله وآتينا لما ينظمه امور العباد في المعاش والمعد ٢٥ \* قوله ( وبقتدر ارحل مسمى ينتهي اليه الكل وهو يوم القيامة ) قدر التقدير لان الخلق انما يلتبس به لا بالجل نفسه فهو عطف على الحق بتقدير المضاف وهو التقدير مسمى اي معين والمراد بالاجل آخر المدة ولذا قال ينتهي اليه الكل اي الكل المجموع من حيث المجموع وهو اي الاجل المسمى يوم القيمة فان كل المخلوق في الدنيا ينتهي اليه ويتم عتده امام غير السموات والارض فظاهر نشا هيه وامامه فلقوله تعالى \* يوم تبدل الارض غير الارض والسموات \* الآية فسماء الدنيا والارض بنهاية وجودهما في يوم القيمة وبوجدن لهما سموات الآخرة وارضته \* قوله ( اوكل واحد وهو آخر مدة بقائه المقدلة ) اي ينتهي اليه كل واحد واحد من المخلوقات عطف

( على )

٢٢ \* والذين كفروا عما أئذروا \* ٢٣ \* معرضون قل أرأيتم ما تدعون \* ٢٤ \* من دون الله أرأيتم  
ما إذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات

( ١٧٧ )

( الجزء السادس والعشرون )

على الكل والمراد من المعطوف عليه الكل المجموع والمعطوف كل واحد أي الكل الأفراد فيجب أن يكون  
المراد بأجل مسمى آخر مدة بقائه كل واحد واحد من الموجودات مثل زيد فان أجله المسمى آخر عمره المفترقه  
وقس عليه ما عداه آخره لعدم ملائمة قوله تعالى \* والذين كفروا عما أئذروا معرضون \* فان ما أئذروا يوم القيمة  
وهو له كما أشار إليه المصنف بقوله من هول ذلك الوقت وجه الصحة إن هذا يتناول يوم القيمة لأن آخر مدة  
بقاء السموات والأرض يوم القيمة وبهذا القدر يتحقق الآية ٢٣ \* قوله ( من هول ذلك الوقت )  
ويجوز أن تكون ما مصدرية ٢٣ لا تفكر فيه ولا يتعدون لخلقه ) ويجوز عطف على قوله من هول الخ معنى  
فان معناه لفظة ما موصولة ويجوز الخ آخره مع ان فيه سلامة عن الحذف المحتاج اليه الموصول لان اعتراضهم  
عن المذبحان معنى الاعتراض عدم الالتفات اليه والتفكير فيه كما تبين عليه المصنف قوله لا تفكر فيه الخ وهو مستطعم  
لما أئذروا عند دون الانذار بالمعنى الذي وان صح في الجملة مسامحة وان اراد به الحاصل بأصدر فيقول إلى معنى الموصول  
٢٤ \* قوله ( أي آخرون عن حال آلهتكم بعد تأمل فيها ) معنى أرأيتم كناية قوله عن حال آلهتكم أشار إلى  
ان ما عساة عن آلهتكم وتدعون بمعنى تصدون والمراد الاصنام وكون المراد سماوية كالبحور لا بأس هنا  
اذ الخطاب لكفار مكة قوله بعد تأمل فيها أي في أحوالها من عجزها وعدم القدرة على النفع والضرر وغيره  
وامكانها مع حدوثها وهذا القيد مفهم من أرأيتم لان معناه اعلمتم او نصرتهم فآخرون والآخر السبب  
عن الرؤية العلمية او انصرية في كل مطلب لاسيما في مثل هذا المطلب لا يكون الا بتأمل المصادق ولم يذكر  
هذا القيد في بعض المواضع لكنه مراد لان الكلام يدل عليه بالانتماء \* قوله ( هل يعقل ) الاستفهام  
الانكار الوقوع \* قوله ( ان يكون لها مدخل في اغصها في خلق شيء ) اعلم احترازي عن الوساطة  
\* قوله ( من اجزاء العالم ) إشارة إلى ان المراد من الأرض والسموات جميع العالم بان يراد بالأرض جانب  
السفل والسموات جانب العلو \* قوله ( فتستحق العبودية ) اذا استحققت العبودية لا يكون الا بالخلق  
فمن يخلق كمن لا يخلق فلا تذكر وهو جواب الاستفهام فيكون منصوباً وفيه إشارة إلى ان المراد بهذا  
الكلام ادخال اسمها فيهم العدة وتقرير التوحيد اثبات خالقية جميع العالم بالخلق فافصح ارتداد قوله  
قل أرأيتم ما تدعون الخ بما قلته قوله ارونى تأكيدياً لا رايتم لما عرفت ان المراد آخرون وكذا معنى ارونى وقد  
جوز البداية ٢ وما استهامة وذا اسم موصول او هو اسم واحد بمعنى الاستفهام أي شيء من الأرض  
بيان لما ذاء انما مصدر نقل تبييناً وإزا ما لهم \* قوله ( وتخصيص الشرك بالسموات احتراز عما توهم  
ان الوسائط شركاء في إيجاد الحوادث السفلية ) الداء داخل على المقصور عليه أي تخصيص الشرك بالسموات  
دون ما عداهما من الأرض وما بينهما مع انه لا شركة فيما عداهما ايضاً واحاط ٣ بأنه احتراز عما توهم ان  
للسائط كالشمس والنجوم شركة في إيجاد الحوادث السفلية وفيه دلالة على ان ما تدعون عام للسموات  
مثل الشمس وسائر الكواكب وقد عرفت ان الظاهر ان الخطاب لكفار مكة وهم عبدة الاصنام دون السموات  
فاما ان يقال ان الخطاب عام لجميع الشركين اوان بعض أهل مكة يعبدون نجو الشمس ٤ وتلاها خلاف  
الظاهر او المعنى احتراز عما توهم ان الوسائط كالكسب والامور الدنيوية شركاء في إيجاد الحوادث السفلية  
ففي الشركة في الحوادث السفلية ليس فيه الزام لهم لتفكيرهم وإيجادهم لبعض الحوادث بحسب الظاهر  
صحيح لا وقد ذهب المعتزلة إلى ان اتصال العباد مخلوقة لهم وذهب الفاضل ابو بكر الباقلائي إلى  
انهم حاصلة بمجموع القدرتين قدر الله وقدره العبد ولما توهموا شركة فيها لم يذكره المصنف ليطهر  
الالزام وحل الاول على نفي الخلق على الاستقلال ولذا فيه في انفسها والقربة عليه قوله في سورة  
الفاطر اخبروني أي جزء من الأرض استمدوا بخلقهم فلا يرد اشكال السعدى لكن يرد عليه ان  
الكلام في خلق نفس الأرض كخلق نفس السموات لا يخلق في الحوادث السفلية فلا وجه لمذكره في تخصيص  
الشركة بالسموات لان عدم الشركة في خلق أي جزء من الأرض طاهر لكل احد ومسلم عندهم كعدم الشركة  
في خلق السموات مع الله تعالى في الصواب ان يقال ان نفي الشركة مراد في خلق الأرض وفي خلق أي جزء  
من الأرض لان الكلام مسوق لاثبات التوحيد ونفي الشركة لا لا يتطاول تقدير غيره تعالى يخلق الأرض ويجزئ  
منه فانه لم يذهب اليه احد ممن ان نفيه لا يستلزم نفي الشركة في الخلق مع الله تعالى ولا يحصل به التوحيد

٢ أي يدل لاشتهال كما اختاره المصنف في سورة طه

٣ وهذا الاختاره بعضهم لكن لا يلائم تقرير المصنف

٤ هذا صريح به السعدى لكن لا ينبغي ما فيه من المخالفة للكلام المصنف

١١ من ان معناه أم لهم شرك في خلق السموات فيكون  
ظرفاً لقوايت في ايضاً ما ذكره هنا من قوله هل  
يعقل ان يكون لها مدخل في خلق شيء من اجزاء  
العالم فان السموات من اجزاء العالم فيحمل من قوله  
في خلق شيء من اجزاء العالم ان تدبر في السموات  
في خلق السموات

٢٢ \* أثوني بكتاب من قل هذا \* ٢٣ \* أو إثارة من علم \* ٢٤ \* ان كنتم صادقين \*

٢٥ \* ومن اصل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له \* ٢٦ \* الى يوم القيمة \*

( سورة الاحقاف )

( ١٧٨ )

وترك قوله وتخصيص الشريعة الخ اولي كتركه صاحب الكشاف وتبعه صاحب الارشاد وقال العاصم المحشي والظاهر ان يجعل الآية من حذف معادل ثم المنصرفة لوجود دليله والتقدير اللهم شرك في الارض ام لهم شرك في السموات انتهى ولك ان تقول ان الكلام من قبل الاحتكاك اي في الخلق على الاستقلال اي مع الشركة مع الله تعالى معتبر في الارض والسموات جميعا فتلك في احدهما ما ذكر في الآخرة وهذا اوفق لما رام وانسب بجزالة النظم الكريم \* قوله ( أثوني بكتاب ) الامر يستعبر كقوله تعالى \* فاتوا سورة من مثله \* من قول القول \* قوله ( من قل هذا الكتاب ) يعني اقرآن فانه ناطق بانوحيد ) فانه اي اقرآن ناطق بانوحيد اي دال عليه لتعليل الطلب الاتيان صورة بكتاب غير القرآن ولا يمكنهم ان ين كتاب على خلاف مناطق القرآن ، الخالف بين الكتب صرح وحده التفضل بحال فلا يكون عليه لاسلامهم من المقام اي لا يمكنهم ان ين كتاب نازل من السماء غير القرآن ناطق بالسريكة فان اقرآن ناطق الخ \* ٢٣ \* قوله ( اوبقية من علم ) اي إثارة بمعنى بقية \* قوله ( بقيت عليكم من علوم الاولين ) بيان وحده العلم بالبقية والناصرة ما علم لان لهم بقية من انقلبه من آياتهم الاقدمين الاضالين \* قوله ( هو فيه ما يدل على استحقاقهم لاسادة والا امره ) هل فيها اي في علوم الاولين الاستعانة بالانكار اي لا يكون عرو ولا علوم الاولين الباقية على ذلك فالامر بان ياتوا للتعبير وهذا لا بد من ان لا يستغاد من كتاب غير القرآن حتى يتم المقابلة \* ٢٤ \* قوله ( في دعواكم وهو التزام بعدم ما يدل على الوهيتهم توجه ما قبله بعد الزامهم بعدم ما يقتضيه عقلا ) وهو اي أثوني الزام لمعرفة من ان الامر للتعبير لالاصد قوله بوجه مامود كان كتاب غير القرآن او يعلم السلف قوله بعد لزامهم الخ والما قسم الاول لتقسم الدليل العقلي على التخلي وهذا يؤيد ان التوحيد عقلي لا يوقف على الشرع لتوقف الشرع عليه واستفادته من الشرع لا عند ديه وانما احتبر الاستدلال في قوله أثوني ولم يعطف على ارونى لكمال الانقطاع بينهما واما كونه تأكيدي لاروني ولا محله لما بين الدليل العقلي والتقلي من التباين الكلي فالقول بانما كذبوهم بحث \* قوله ( وقرى اثارة بالكسر اي من طرة فان المناظرة تثير المعاني ) اشار الى انه استهارة تشبيهها للمعاني بالخصوص اشار اليه بقوله فان المناظرة تثير المعاني لكن المناظرة مشيرة فاطاق عليها اشارة ما بلغه اوانتهى بمعنى مثيرة ولا تارة انه استهارة لانه ما يبرز ويحقق بغيره من الفشار الحاصل من حركات الفرس ان تشبيه المعاني بالفرس لا يخلو عن غبار ووقال يلزم من تشبيهه لمناظرة مخرجات الكائنات من الفرس وعدوه تشبيهه كطرس بالفرس لم يعم \* قوله ( واثرة اي شيء ) واثرت به اي تهردهم به مع كونه مضاعفا للحق فاني لهم ذلك \* قوله ( من مصدر ثر لحديث داروا والمكسورة بمعنى اثروا المصعوم من مائة ثر ) فالعنى على هذا ثوني برواية من علم والمكسورة بمعنى الاثرة لان الكسر للهيشة وقدم مع الاثرة اي شيء او ثرت به وخصصتم به من علم لا صاعقة لغيرهم فهو نوع من العلم اسم ما يؤثر كالحظبة اسم ما يحصب به الماء مثل ماسى ٢٥ \* قوله ( انكار ان يكون احد اصل من المشركين ) فيكون المشركون اصل من كل ضال لا يضل الله استغنائى آلهتهم العادة والزمهم بدليل عقلي ونقلي بين ان المشركين اصل من كل احد وهذا ابلغ من القول بانهم اصل سيلوا والواو ابتدائية لاعاطمة كاهوا والامر \* قوله ( حيث تركوا عدة السميع المجيب الفادر الخبير الى عبادة من لا يستجيب لهم ) وانه قال تركوا مع انهم عدوه ايضا لما في او اخر المائدة من ان عبادة الله تعالى مع غيره كلاعادة قوله السميع اي كل شيء او ادعاء وهو الملايم لقوله الحب اي الدعاء اذ دعاه بالشروط المتشر فيها وهذا مفهوم من دون الله بطريق مفهوم المجاملة كاهو مذهب الاص او طريق الاشارة كاهو مذهب قوله الى عبادة متعاقب تركوا بضمين معنى الميل \* قوله ( لوسمع دعاءهم ٢ ) فرض التحل للتكيت قال تعالى ان تدعوهم لا يستجيبوا لكم ولوسمعوا ما استجبوا لكم اي ما قدرتم الاستجابة \* قوله ( فضلا ان يعلم سرائهم ويراعى مصالحهم ) اشار الى ان ذلك مقتضى الاوهية وآلهتهم لا تقدر اهون من ذلك فكيف تستحق العبادة ودلالة انظم على ما ذكره المصنف بدلالة النص \* ٢٦ \* قوله ( مادامت الدنيا ٣ ) فاذا انقضى الدين وقام العقبي فانت وقت الاستجابة فلا مفهوم للعبادة وان كان مفهوم القبة معتبرا بالاعتق لذكرناه وقيل ان المراد انها مستمرة ولكن لا زيادة ما مدها على ما قبلها كافي قوله تعالى وان عبيك لعنتي الى

٢ فيه اشارة الى ان يدعون في معناه الحقيقي وقديبه على انه يعنى العادة بقواه تركوا عدة السميع الخ فهو اما اشارة الى جواز ارادة احد هما على سبيل الدليل واشارة الى جواز الجمع بين الحقيقي والمجازي مع كاهو مذهب ولا يعمل

٣ هذا اشارة الى ان الغاية غير داخلية في حكم المعيا

قوله وهو الزام لعدم ما يدل على الوهيتهم بوجه ما قبله بعد الزامهم بعدم ما يقتضيه عقلا اما الزام بعدم ما يقتضيه عقلا وقوله سبحانه \* قل ارايت ما تدعون من دون الله وما الارام بعدم ما يقتضيه عقلا وقوله \* أثوني بكتاب الآية قوله واليك سورة الاثرة بالفصحى الثلاث وهى اقية وفي الصحاح او إثارة من علم بقية مع وكذلك الاثرة بالحرث

٢٢ \* وهم عن دعائهم غافلون \* ٢٣ \* وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء \* ٢٤ \* وكانوا يعبدونهم  
كافرين \* ٢٥ \* وإذا تنلى عليهم آياتنا ذوات \* ٢٦ \* قال الذين كفروا للحق \* ٢٧ \* لا جاءهم \*  
\* ٢٨ \* هذا سحر مبين \* ٢٩ \* أم يقولون افتراه \* ٣٠ \* قل ان افتريته  
( الجزء السادس والعشرون ) ( ١٧٩ )

٢ وايضا قوله تعالى وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا نعبدون بؤدا الاول  
٣ اشار اليه المص بقوله ظاهر بطلانه وسحر  
في البطلان

قوله اما جادات واماعاد مسحرون مشغلون  
ياحوا لهم اي لان ما يعبدونه من دون الله اما اصحابهم  
وهم جندان لا تستمع الدعاء وام عبد الله المسحرون  
المتشغلون باحوالهم كسبي وعزروهم عافلون  
عن دعائهم ايضا لانهم مشغلون باحوالهم  
قوله مكذبين ماسان الحال والمقال مكذب  
اصحابهم ماسان الحال ودو العقل بمن  
عبدوه كسبي وعزريكم بوجههم ماسان المقال وانما  
كذبهم وعبدتهم ودعاؤهم اهم واقبح  
لانهم كانوا عن دعائهم وعبادتهم  
عافلين فقالوا يوم القيمة سرانا اليك ما كانوا  
النايبيدون

قوله ووضع موضع ضمير هابعي كان مقتضى  
ظاهر النظم ان يقول واد تنلى عليهم آياتنا ينات قالوا  
هذا سحر مبين لكن عبر التظلم عن مقتضى  
الاستهزاء فوضع الذين كفر واموضع ضميرهم  
تسجيلا على المتلو عليهم بالكفر واموضع الحق  
موضع هذه الآيات حيث قيل كفروا للحق لما جاءهم  
ولم يقل كفروا بها تسجيلا على الآيات يا ايها  
الحق قوله انما جعل الله وطى ان كلمة ان في قوله  
ارحاحى الله سموا من الناس الذين والوجه عاحى  
الله عاى تصور روعة تدبر لجراد الشرط وقوله  
فلا تكون دابل الجراء اي ان افتريته عاحى الله  
بالعقوبة ولا تكون لى من الله شيئا وان شئت  
عاطر في الكشف

يوم الدين يرمى ان الطرد واللعن ان يوم القيمة فاذ احاء ذلك اليوم لى ما ينسب له اللعن هو اشد منه انتهى  
ولا يخفى ان هذا لا يناسب هنا ادلا سحرية ليس لها مرات اقوى بعضها من بعض بخلاف اللعن فانه من  
جنس لعنات على ان الراجح كون المعنى ان انتهى امدا لعن يوم الدين فانه يناسب اهم التكليف كناية عليه  
المص هناك اولا والقول بان لهم عذابا شديدا في يوم القيمة ضعيف لانه ليس من نوع نبي الاسجدة حتى  
يقال ان مفهوم الغاية معتبرا بالاتفاق لكن عندما يطرق الاشارة وعند الشافعي بمفهوم المخالفة ومقتضاه  
هنا كون يوم القيمة غاية لتبني الاستجابة وينتهي النبي عنده ويتحقق الاستجابة معه مع انه ليس كذلك لعرفت  
ان وقت الاستجابة الدنيا فلهذا مفهوم الغاية وله نظائر كثيرة قوله ( لانهم اما جادات ) فيبذل التبرير  
لعباد الكفرة اياها والعبادة لله فلهذا فعلهم لعل العقل اجريت محرم العقل \* قوله ( واماعاد  
مسحرون مشغلون باحوالهم ) واماعاد فينبذ التعبير عن ظاهر وان عم لهم فلهذا فعلهم لعل العقل اجريت محرم العقل \* قوله ( واماعاد  
الظاهر الخطأ لفار قر يش فلا حتمل الاول هو الراجح المعول وهذه جملة تدليه مرفوعة لما قبلها مع التنبيه  
على ان المراد عدم الاستجابة عدم القدرة عليها مع التمكن من افعالهم وفيه تعكك الصبر حيث ضميرهم لمن  
لا يجيب وضمير دعائهم لعبدتهم وتأخر غافلون الحصر مع رعاية الفاصلة والمفعلة محذ عن عدم  
الغفلة بالنسبة الى الجهاد \* قوله ( يصرونهم ولا يعفونهم ) فكأن عبادتهم سببا للغفلة  
المؤبد والمذاب المخلة قوله تعالى يدعو من دون الله مالا يضره اي لا يضره بنفسه فلا شاعة والعادة  
محذ عن هذا الضرر بالنسبة الى الجهاد وان اراد التعظيم الى الملازمة والاسس والجز يكون اعداء لعنسا \* قوله  
( مكذبين ماسان الحال او المقال ) ماسان الحال فيكون كافرين استعارة او المقال على ما روى انه تعالى يحى  
الاصنام فكأن عبادتهم او ينطق الله تعالى انها بلا حياء وان عم الى الملازمة وضميرهم فحصل على التعذيب  
او انطبق الاصنام \* قوله ( وقول الصبر لله يدس وهو كقوله والله ربنا ما كنا مشركين ) فلا تعكك  
اضمير وهو كقوله ٢ ته لى والله ربنا ما كنا مشركين ولكمال خبرتهم يشكرون اشراكهم ويخلفون على انهم  
لم يشركوا من قبل لان الكلام مسوق لبيان حال آياتهم وانها عمرة لا يقدرون على ما يتوقعون منها من المنفعة  
والشفاعة ومع ذلك انهم يشكرون عبادتهم صرنا حيرة العادى \* قوله ( واضحت ) اي ذوات  
من بين اللازم اى واضح حقيقتها بدلالة الاستحسان \* قوله ( او مبات ) او من بين المتعدى اى مبات للحق  
والصواب والاحكام والشرائع لاولى الالاب قسم الاول لانه مشهور في الاستعمال ونصوص حقيقته مستلزم  
لتبين الحق والاحكام وايضا يلازم ما بعده \* قوله ( اى لاجله وفي شانه ) اشار الى ان الام متعلقة  
بقول وان الام بيت للتدريج لى الحق ليس من شاه اى يحيط به فكأن لتقابل كقوله تعالى \* نازي قاروا  
لاخو نهم وقعدوا اوطا عونا ما تلوا الآية قوله وفي شانه توصيح لاجله وتعبه فكأنوا اعيد لانه يتح  
الى جعل الام معنى اى واب صح في الجملة \* قوله ( والمراد بالآيات موضعه موضع صبره وموضع ادس  
كفر واموضع صبر المتلو عليهم للتسجيل عليها بالحق وعليهم بالكفر والاشهاد في الضلالة ) والمراد به  
بالحق الآيات شريفة ذكرها اولا وهذا يؤيد كون المراد بالآيات موضع حقيقته وهذا اولى من كون المراد به  
البوة والاملام كما اختاره في سورة السبا لان هذا مستلزم لهما \* قوله ( حين ما جاءهم من غير سطر  
وتأمل ) اراد به دفع شبهة وهي ان هذا القول انما يقال لما جاءهم فاعلموا ذلك ذكر لما جاءهم فدفع  
بالمراب عقيب ما جاءهم لانما مل وفيه اشارة الى ان قولهم بدون آيات واوا ملوا لما قالوا الاعساد  
واستكرا \* قوله ( طاهر بطلانه ) وهذا حاصل المعنى اى ظهر سحره كقوله تعالى في سورة السبا به  
على ان الكلام صفة جرت على غير ما هي له وفي السبا ان هذا الاسحر مبين بالعصر وهو المراد هنا ايضا  
بعمونة المقام \* قوله ( اضرب عن ذكر نسيهم اياه سحرا الى ذكر ما هو اشد منه وانكاره وتنجيب )  
اضرب الخ اى ان ام مقطعة متصلة بالهزة ول وهو اضرب لانه لى الانطال ٣ مل للترقي كايته والاستفهام  
للانكار الوقوع وهو ينزك التعجب وانما قل وتنجيب فلا يرم اجتماع المعين الجزيين وصيغة المصارع  
لحكاية الحل الماضية اول الاستمرار وجه الابلية ان الافتراء على الله تعالى منضمين لامر بن الاول انه كتب  
والثاني انه مع كذبه نسيه الى الله تعالى واقول بانه سحر هو الامر الاول والبع من المرافعة على مذهب  
الكوفيين ومن البلاغة \* قوله ( على المرض ) ان المحل قد يرض وقوعه لاسكات الخصم المشكك

٢٢ \* فلا تكونن من الله شيئا \* ٢٣ \* هو اعلم بما تقبضون فيه \* ٢٤ \* كفى به شهيدا بيني وبينكم \*  
 ٢٥ \* وهو الغفور الرحيم \* ٢٦ \* قل ما كنت بدع من الرسل \* ٢٧ \* وما ادري ما يعصلي ولا يكتم \*  
 ( سورة الاحقاف ) ( ١٨٠ )

٢ اشابه الى ان الله صلا اكدنا لذيقة الفاء  
 بالنسبة الاضافية  
 ٣ فشهد بها فاعل محرز الاشتباه الفاعل الحقيقي ومثل  
 هذا التميز خاص لمصدق ما انتسب عنه  
 قوله واعرض نفسي من العرصه بالضم اي  
 فكيف اجتزى على الافترا واجعل نفسي عرضة لعقاب  
 قوله تندفعون فيه بل اندفع القرسي اي اسرع  
 وان دفعوا في احدث ان خاضوا فيه وحد بث  
 مستعصم مشعر وقوه ثم اقبضوا من حيث افاض  
 اليه من اي ادفعوا كثره تشبيها عيص الماء قوله  
 طرف لمخدوف تقديره وان لم يهتدوا به ظهر  
 عا دهم قوله او اليهود عطف على قرش  
 قوله ناصب لقوله اماما اي قوه من قوله خير  
 نصب لا ما على الخ لانه مقدر بفعل  
 او بمعنا قال الطي رحمه الله لوروى التنا س بين  
 القرنيين وقال كتاب موسى فاعل الطرف ص على  
 مذهب الاخفش وقد ذكره صاحب الكشف  
 كان احسن ولم يلزم التقديم الذي لا يعيد ههنا على  
 التخصيص السفة ولا الفصل بين الحال وعاملها ويكون  
 المعنى حصل وصلى من قوله كتب موسى اماما  
 ورجة ومير وشوهد عيانا ان كتابك هذا مصدق  
 محرواطق مصدق ولم يقل مصدق له اي بكتاب  
 موسى نعمما وايدانابه مصدق للكتاب السفة وبة  
 كلها اكونه محروا لا بالساس عرى بين تحدى به  
 ارب العربا فالهموا ومع ذلك انه نذر للذين ظلموا  
 شبر للصينين

بإسترام وقوعه المحل ٢٢ \* قوله ( اي ان عاجاني الله بالعقوبة فلا تقدرين على دفع شيء منها ) شبه به  
 على ان لا تكونن ايس جوابا لعدم ترتيبه عليه بل هو جواب الشرط المحذوف والشرط المحذوف مع جوابه  
 جواب للشرط المذكور وفي الكشف ان اقترينه على سبيل الفرض طاحني الله لا محذوف بعقوبة الافتراء والمص  
 خالفه حيث ذكره ان الشرطية المحل للوقوع والا وقوعه فعا جاني جواب الشرط فلا تكونن قائم مقام  
 الجواب وطاهر كلام المصنف ما ذكرناه رد للكشاف لان العقوبة ليست عطفوع بها قوله فلا تقدرين معنى  
 فلا تكونن لان القدرة لازم للباك وجودا وعمدا او النفي تابع للاثبات \* قوله ( فكيف اجتزى عليه )  
 واعرض نفسي للعقاب من غير توقع نفع ولا دفع صر من قلكم ( فكيف اجتزى عليه اش ربه ان المراد يصحون  
 الجملته هذا التفرع كانه قيل فلا اجتزى على هذا الافتراء المؤدى الى العقوبة لا هذا الاجتزاء لتوقع نفع او دفع  
 صر من جهنكم وانتم لا تقدرين على ذلك ولا دفع العقوبة المسببة من الافتراء قوله من قلكم بكسر الفاء  
 وفتح الباء اي من جانبكم قوله فكيف اجتزى عليه انكار لكيفيته ظاهرا لكن المراد انكار الاحتراء كشيء كما اشترنا  
 اليه قوله من غير توقع نفع ذكره التميم المرام والمقصود دفع ضرر ولذا اكنى اولانه حيث قال فلا تقدرين  
 على دفع شيء منها \* ٢٣ \* قوله ( تندفعون فيه من اندفع في آتية ) معنى تقبضون استعارة لانه من افاض  
 الماء اذا اسال وقض بمعنى سال وهو يستلزم الدفع فهو اما محرز من مرتين او استعارة شبه الدفع  
 المعسوى بالدفع الحسي وفيه مساهمة جدا والضمير للآيات تأويل اقرب او الموجي ولذا قال وهو القدر اي  
 الطعن في آياته والظن بكونه سحرا او مفترى والعرض هو النوع عديد اذ العلم بذلك يستلزم ذلك  
 ٢٤ \* قوله ( كفى به ) اي كفى الله ٢ شهيدا ٣ تميز والمراد شهادة \* قوله ( يشهد بالصدق  
 والادلاغ وعليكم بالكذب والانكار وهو وعيد ) بجر افاضهم ) يشهد الخ معنى بيني وبينكم والشهادة  
 الواقعة بينه عليه السلام وبينهم بذكره المص وهو وعيد الخ لان معنى شهادة الله تعالى عقوبة المجرمين  
 واثمة المطيعين ٢٥ \* قوله ( وعد بالمعرة والرجة لمن تاب وآمن واشتد رحمتي الله عنهم مع عظيم  
 جرمهم ) وعد بالمعرة وغرضه بين مناسفة ختم الكلام بابتدائه اذ اطاع امر حقه به شديد العقاب فيمن  
 مناسفة بهذا الطريق قوله واشتد رحمتي الله معنى الرحيم وان معناه هنا الاحسان باللم بما جعلهم بالعقوبة  
 وامههم تعلمهم يتدركون او يدعون من آمن بآيات الله تعالى فالرحيم الخ من الرحيم ولذا لم يثبت له ٢٦  
 \* قوله ( بدع منكم ) اي بدع صفة مشبهة بوزن ملح وكونه مصدرا ما ولا به بعد \* قوله ( ادعوكم  
 الى ما لا يدعون له ) بيان لكونه بدع اي ما كنت مبتدعا لامر مخالفا لماورهم والدعوة الى بعض الاحكام  
 مخالفا لهم ايس من هذا ان قيل لانها من الدعوة الى احكام الله وان كان مخالفا لبعضها لما بدعوا الرسل اليه فوعا  
 او من حريته الاحكام بحسب المصلح كما فصله المص في قوله تعالى وآمنوا بما نزلت مصدقا لما معكم الآية  
 \* قوله ( او اقدر على ما لم تغروا عابه وهو الايمان بالمفترحات كلها ونظير الخلف معنى الخلف ) وهذا المعنى  
 اسلم من الاشكال بالمره لكن الاول هو المناسب لقام لكن صاحب الكشف رجع هذا المعنى وتبعه صاحب الارشاد  
 حيث قال كانوا يفرحون علمه الآيات ويسألونه لم يوح اليه من القيوب فقوله قل ما كنت بدع الخ والمص داسي  
 مناسفة ما قبله قوله كاخلف صفة مشبهة مثل الخفيف \* قوله ( وقرى بدعا يفتح الدال على انه كقيم )  
 مع كسر الدال من الشواذ وهي قراءة عكرمة وغيره كقيم اي صفة مشبهة \* قوله ( او هو بدع اضافي زائد )  
 اي على انه جمع بدعة وهي ما لا مثله او مصدر واذا قال او مقدر بمضاف ولم يقل او مصدر مقدر بمضاف  
 ٢٧ \* قوله ( في الدارين على التفصيل ) متعلق بما ادري احتراز عن العلم اجبلا فانه معلوم فعله  
 عليه السلام الخير وفعله الشر والضرر والمجهول الشر على الخصوص وهذا القيد مفهم من لا ادري لان المتبادر  
 العلم التفصيلي اذ العلم الاجمالي علم بالمفهوم الكلي هنا كعرفته وهو علم بالقوة بالنسبة الى جزئيات المفهوم الكلي  
 \* قوله ( اذ لا عمل بالعب ) لا بعلام الله تعالى فلا فائده وبين قوله ليعلم الله ما تخدم ونحوه والقول بان  
 مسوخ ضعيف لانه خبر ولا نسخ في الحروف ولا حاجة الى ان يترك المسوخ الامر بل وقيل الاوفق لما ذكره من سبب  
 النزول انما هو عبارة عن ايس علمه من وظائف الدعوة من الحوادث والواقعات الدنيوية دون ما يقع في الآخرة فان  
 العلم بذلك من وظائف النبوة وقد ورد به الوحي الناطق بتفاصيل ما يعمل بالجلستين انتهى وقد صرح جوابا ان

٢٢ \* ان اتبع الامايوسي ال \* ٢٣ \* وماذا الانذر \* ٢٤ \* ميت \* ٢٥ \* قبل ارايتهم ان كان  
من عند الله \* ٢٦ \* وكفرتم به \* ٢٧ \* وشهد شاهد من بني اسرائيل \* ٢٨ \* على منته \*  
( الجزء السادس والعشرون ) ( ٨١ )

عداب الكفار لا يعرف قدره ولذا بكر اعداب وايضا قد ورد في الحديث القدسي اعددت لعددي الصالحين  
ما لا عين رأت الحديث فكيف يقال ان امر الآخرة علم موصلا \* قوله ( ولانا كيد التي المشتم على  
ما يفعل في ) قيل يعني ان امره ما يفعل في ويحكم فهو مثبت في حيز الصلة وليس محلا للثبوت ولا زيادة لان يقال  
اصله ولا ما يفعل كهم ما حصر كاذب اليه بعضهم وفي الكشف فان قلت ان يفعل مثبت غير في فكان وجه  
الكلام ما يفعل في ويحكم قلت احل ولكن الذي في ما دري لما كان مستقلا عليه لتأويله ما وما في حيزه مع ذلك  
وحسن انتهى \* قوله ( وما ما موصولة منصوبة او استعهامية مرفوعة ) منصوبة لكونه مفعول  
لا دري قوله مرفوعة اي محله الغريب مرفوع لكون الفعل موقفا عنه وادري متعد الى مفعولين اولي واحد  
ولم تنف الى حوز المصدرية لكونه تكلفا \* قوله ( وقرئ بفعل ي فعل الله ) اي وقرئ ما يفعل على  
البناء للفاعل \* ٢٢ \* قوله ( لا تنجزوه ووجوب عن اقتراحهم الاحمر لم يوح اليه من العيوب ) فاهم  
يفتحون عليه عليه السلام آيات محضة وبأ نوه لم يوح اليه من العيوب فمالت كذا روي وهذا جواب  
عن الثاني واما الجواب عن اقتراحهم الآيات العجيبة فعوله قل ما كنت يدعا من الرسل كما به عليه المصنف  
هناك مع أحببه وما ذكره المصنف هنا اولا فلا بأس في ذكر في سبب انزول فلا يعرف وجه ترجمه  
وتقدمه فمن ان القصر صافي ان لا تنسج الامايوسي الى دور ما اقتحموه من الاحبار فانهم \* قوله  
( او استعمل المسلمين ان يخلصوا من ابي المشركين ) روي عن الكلبي ان اصحاب رسول الله قالوا عليه  
السلام وقد خضروا متى يكون على هذا فقال نبي سلام ما دري ما يفعل في ولاكم ما تركا عنكم ام ومي  
بالجروح الى ارض دث نخل وشجر قد رعت على ورأيها يعني في حذمه كذبه في الكشف فعمله ان يحذر هذا  
في قوله قل ما كنت يدعا من الرسل لاهل كذا يعني شئ يكون احصاء للمؤمنين وفيما في احصاء للمشركين  
٢٣ \* قوله ( وما الانذر عن عذاب الله ) وما الانذر انقصر ايضا في اي لا تنجزوه من احذر  
يعوب اني لم توح او فهو مقرر له قوله ولذا حتم الكلام به لاسانه اشهد ان الكلام علا حضة مدكرناه  
٢٤ بين الذي رباك واحد المسية والهجرات المصدقة \* ٢٥ \* قوله ( اي القرآن ) تفسير لاسم كل المستر  
فكان حقه تقديمه على قوله من عند الله وكلمة التمسك على رعي المشركين \* ٢٦ \* قوله ( وقد كفرتم به )  
اشار الى انه حال تقدر قدوه الطاهر المتأثر واذا قدمه \* قوله ( ويجوز ان يكون الواو عاطفة على  
الشرط وكذا الواو في قوله وشهد شاهد الآية ) حيث كذا الشرط للمعبر للثبوت مثل قوله ان كنتم قوما  
مسرقيين بخلاف ماسق وما لحق \* ٢٧ \* قوله ( اي نعم تعطف عليه على جملة ما فعله ) يعني  
نسب الجبل المذكورة بعد الواو ان منه طعة على نسق واحد بل مجموع شهد واستكبرتم موقوف على مجموع  
كل وما معه ونظيره في المعربات ماسق في سورة الاحزاب من قوله تعالى ان المؤمنين والمسلمات والمؤمنين  
والمؤمنات الآية وقوله تعالى فيم سمى في سورة الحديد هو الاول والاخر والناس والساكنين  
وفي الكشف ونظيره قولك ان احببت اليك واسأت واقلت عليك واعرضت لم تنفق في ذلك احببت ضميمين  
فمطقت على مثلثيها والمعنى قد خبروني ان احببت كور القرآن من عند الله مع كفركم به واجتمع على بني اسرائيل  
على نزول مثله فانه مع استكركم عنه وعن الايمان به اسلم اصل الناس واطلهم انتهى منه على ان  
الجامع متف بين كل واحد من الجمل فصحة العطف وحسنه بهذا الطريق \* قوله ( والشاهد هو  
عند الله بن سلام ) يتخذ في اللام الصحابي المشهور من المشركين فيكون هذه الآية مدنية مستثناة  
من السورة كالتسل على الكوشى ومحتسب ان يكون اخبارا قبل الوقوع ان جعلوا وشاهد الله او شاهد  
مستقل لا ماض ان جعل الواو عاطفة على الشرط الذي يصدر به الماضي مستقلا فيجوز ان يكون الآية  
مدنية وان يكون مكسبة \* قوله ( وقيل موسى عليه السلام وشهدته ماى التوربة من نعت الرسول )  
مرضه لان المتبادر من شاهد كونه من هذه الامة \* ٢٨ \* قوله ( مثل القرآن وهو ماى التوربة ) هذا  
على ان المراد بالشاهد ان سلام فانه لما صدق بالنبي واجابه به لكونه مطابقا لما علمه من التوربة كان شاهدا على  
مثله لكن الاولى كونه شاهدا على القرآن نفسه كنية كقولك مثلك لا يحسن اي ادت لا يتخلل اذا الكلام في شأن  
القرآن \* قوله ( من المعاني المصدقة للقرآن لما فيها ) كالوعد والوعد والتوحيد وسائر احكام

٢٢ \* طامن \* ٢٣ \* واستكبرتم \* ٢٤ \* ان الله لا يهدي القوم الظالمين \* ٢٥ \* وقال الذين كفروا  
 الذين آمنوا \* ٢٦ \* لو كان \* ٢٧ \* خبرا ماسقونا له \* ٢٨ \* واذا لم يهتدوا به \* ٢٩ \* شيعتنا وان  
 هدايت قديم \* ٣٠ \* ومن قبله \* ٣١ \* كتاب موسى \* ٣٢ \* اماما ورحمة \* ٣٣ \* وهذا  
 كتب مصدق \*

( سورة الاحقاف )

( ١٨٢ )

الاعتقاد وقصص الانبياء والاعمال وقدم ان الاختلاف في بعض احكام الجزئيات لا يضره \* قوله  
 ( او مثل ذلك وهو كونه من عند الله ) وجعل شهادته على انه من عند الله شهادة على مثله اي مثل شهادة  
 القرآن لانه بايجازه كانه يشهد نفسه بانه من عند الله قيل وهذا جار على الوجهين ايضا اي المراد بالاشهاد  
 ابي سلام او موسى عليه السلام وعلى كون الآية مكية او مدنية لكن الطاهر كون المراد ابي سلام \* قوله  
 ( اي بالقرآن لما رآه من جنس الوحي بطا فالحق ٢٣ عن الايمان ) لرا ما اشار به الى ان القاموسية لانه لما علم ان  
 مثله انزل على موسى وانه من جنس الوحي واصف في نفسه فشهد عليه واعترف كل الايمان نتيجة فيجعل الايمان  
 منسبا عن الشهادة على مثله وان جعل واو في واستكبرتم حالا فالامر ظاهر وان جعل عطفا على آمن يلزم  
 ان يكون ماسق سببا لا مستكبرا وليس كذلك فلانقل \* قوله ( استأف منكم ربان كرههم به  
 اصلاهم المسبب عن ظلمهم ودليل عن الجواب المحذوف مثل الستم طالس ) استأف نحوى او ياتى  
 كانه قيل فاباهم انهم نفوا على الضلال فاحب بانهم طلبوا انفسهم بالقرآن المعجز وانه لا يهدي  
 القوم الظالمين قوله بان كرههم به اي بالقرآن اي نفى وهم على الكفر به اصلا لهم بسبب الكفر به المسبب  
 عن ظلمهم بالاستكبار وهذا عام حص منه المص وهو ادين آمنوا منهم او لم اذنا هذا مخصوصة علم الله اياهم  
 يوتون على الكفر قوله ودليل على الجواب المحذوف كما مر توضيحه من الكشف اي الستم ظالمين الاستفهام  
 بالنكار وفي الكشف الستم اصل الاس واطلمهم وهو المص ٢٥ قوله ( لاجلهم ) اي  
 الام ليس الخطاب بل للتعميل وحاصله في شأنهم وقدرتهم في قوله الحق ٢٦ قوله ( لو كان الايمان  
 وما اتى به محمد عليه السلام ) لو كان الصبر راجع الى انه بهم يحصل الارسطه فاللام في قوله الايمان للعوض  
 قوله وما اتى به محمد عليه السلام اي اياهم ٢٧ قوله ( وهم سقاط دعاهم فقره ووالى ورعاة ) وهم سقاط  
 جمع ساقط اي وهم ساقطون عن الاعتبار لكونهم فراعوا وعدم حاجتهم ورباستهم قال ما هو خبر لا يله ابدى  
 الاسف لانه تكمل حقاقتهم بمرعون ان اسرف باله وكثرة الاموال والامور الى ان له شرف بذلك وذهلو ان  
 منصب الايمان شرف روحاني يستلزم له حصلة روحانية ورتبة كالات قدسية مكنة لولا لافاء الاول  
 لانقاء الثاني كمن الملازمة بمنوعة ويستند ما ذكرناه \* قوله ( وانما قاله قريته وقيل شوطا وعطاه  
 واسد واشجع لما احب جهينة ومريية واسم وغمار وقيل اليهود حين اسلم ابي سلام رضى الله عنه واصحبه )  
 وانما قاله قريش المحصر بناء على ما اختاره المصنف والمثرف في مثله ابي بن لا حصر وغصه فان بفتح العين  
 الهمزة وفتح الطاء المهجلة قبيلة شهيرة وكذا سدو شجع اسم قبيلة غير مصرفة قوله لما لم ياص من الام  
 قوله وسلم اسم قبيلة كاحواته دين اسلام الاول واثنى جنس ٢٨ قوله ( طرفي المحذوف مثل طهره عندهم )  
 وانما قدر عاملا لان اذن الظروف اللازم الطريقة على ما اختاره المصنف فلا بد له من عامل ولذا كور لا يصح  
 ان يكون عاملا لان لم يهتدوا مصاف اليد ولا يكون عاملا لكون اذعاملا فيه لاصنافه اليه وفيه قولون مضارع فلا  
 يكون عاملا لاذ ما له لافضى وجهه طهره اذهم حال بقدره او يدونه ٢٩ قوله ( وقوله : به وولون هـ  
 افك قديم مسببه وهو كقولهم اساطير الاولين ) اي عن هـ هذا الصنف وفي لان طهره ر العناد  
 سبب لهذا القول لمي وهذا القول دليل على ان قرط عندهم واوقيل فيقولون بلا تترار فيقول اصبى فحين  
 ان يعمل في اذام هـ ٣ ومن قبله كتب كلام موقوف لرحط لهم وقولهم افك قديم ومن قبله خبر مقدم وكتب  
 موسى مشدأ مؤخر والجملة حالبة تفدكون هـ هذا القول مستعندا مستكرا ويحتمل كونه منسأفة  
 ٣٠ ( ومن قبل القرآن وهو خبر لقوله كتب موسى ٣١ \* قوله ( ناصب لقوله اماما ورحمة ٣٢ على الخال )  
 من كتاب موسى عند من يجوز وقوع الخصال من الخير والشر فاقوله ناصب الخ مسأفة والمراد ناصبه  
 العامل المعنوي الذي هو العامل في ذي الخال قول الكشاف في قولك في الدار زيد قائما بقره ما ذكرناه ومعنى  
 اماما قدوة يؤتم به في دين الله وشرابا يوتى بالامام في اماما استعارة ورحمة لمن آمن به وعمل به فيه لانه  
 لا يزيد الظالمين الا خسارا كالقرآن ٣٣ \* قوله ( وهذا كتب مصدق لكتاب موسى الاولين يد به )  
 اي هذا كتب مصدق لكتاب موسى خصه لذكره فيما قبله الاولين يد به من الكتب المتقدمة بأسره  
 \* قوله ( وقد مر به ) اي بين يدية في الشواذ وهو يؤيد الاحتمال الثاني ومع هذا اخره لا ذكر كتب

٢ من الاحكام فلم يدره الموت من به  
 ٣ والثاني لا يمنع عمل ماسد فيما قبله نص عليه الرضى  
 كذا قيل لكن المختار عند المصنف المنع الادا وقع لما  
 ولو تقدير \*



موسى اولا اقوى قرينة على ان كونه مصدقا لكتابات موسى يستلزم كونه مصدقا لما بين يديه من الكتب  
السابقة ومعنى كونه مصدقا له مبين في اوائل الاية ٢٢ \* قوله ( حال من صير كتاب في مصدق اومنه  
لخصه بالصفة ) حال اى حال موطنه اذ الخليل عربيا والمراد باللسان اللغة العربية من صير كتاب  
في مصدق وهو الظاهر لكونه فاعلا ولذا قدمه ولعله اكتفى به لان في ذلك تبيين احتلافا لكونه خبرا وقوله  
لخصه بالصفة اشارة الى حوازي كونه ذا الخليل مع كونه كره لانه لكونه مخصصا بالصفة كان في حكم المعرفة  
\* قوله ( وعالها معنى الاشارة ) اى اشبه هذا واثبه وهذا يؤيد ما ذكرناه من ان قوله ناصب لقوله اماما  
مساعدة \* قوله ( وقائدتها الاشعار بالدلالة على ان كونه مصدقا ) وقائدتها اى فائدة الخليل مع كونها  
معلومة الاشعار بالدلالة الخ اى الدلالة على ان مصدق كونه مصدقا لكتابه اومنه او مظهره اى ما ذكر من  
القصص والمواعظ والدعوة الى التوحيد وغير ذلك وهى غير عربية ومثله لا يكون من اى يعرف ذلك اللسان  
بغير وحى من الله تعالى وهو كاف في كونه حقا ووجها من الله تعالى وقد بذلت لاجله على كل كلام يبلغ واشتمله  
العلوم الحكيمية النظرية والعملية وافاض بص الاولين واحسن الاخرين فكيف يقال انه اهلك فديم وقد علم كونه  
بكتاب موسى ووجهوا الى حكمه والظاهر ان هذا جار على ارادة اليهود وهو قول البعض مع كونه مر حوا  
واختاره قول فر يش الان يقال ان كونه لسانا عربيا ينضم الى ما في محله وهذا الاعتراض يخص الرد  
لقول كفارة يش وغيرهم من العرب ويطهروه لم تعرض له مع تعرضه في مواضع كثيرة \* قوله ( للورد )  
وهذا احتل راجح عنده او الدلالة على ان كونه مصدقا لسائر الكتب المتقدمة \* قوله ( كاد على  
انه حق دل على انه وحى وتوقيف من الله سبحانه ) المتدبر من كونه حقا كونه وحيا فلا يعرف وجه قوله  
دل على انه وحى الان يقال ان كونه حقا يعنى كونه وحيا او غير وحى بان يكون الكلام الشمر مطابقة للواقع وان لم  
يكس من ادال المراد كونه وحيا لكن العموم بحسب المذهب يكتفى في المعاملة قوله وتوقيف تقديم اقسام  
على انشاء وقى نسخة متأخرا وهو تحريف من لتاسخ \* قوله ( وقيل معقول مصدق اى يصدق دسات  
عربى بالقرينة ) وقيل ان لسانا عربيا ليس بحال معقول مصدق لاعتقاده على الموصوف بتقدير مضى  
كاتبه عليه قوله اى يصدق ذلك السان عربى اذ المراد به الرسول عليه السلام قوله بالقرينة وهذا يؤيد ما ذكرناه  
من ان كونه لسانا عربيا بشر كونه مجريا بلاغته لسهرته بذلك فيحصل الرد بقول فر يش ونحوهم  
فيثبت بقوت الاشعار بالصدق والظاهر منه واضحا يحتاج الى تقدير المضاف وايضا هو حال  
في اكثر الاستعمال \* ٢٣ قوله ( علة مصدق فيه ضمير الكتاب او الله او الرسول يؤيد الاخير فر  
نافع وان عامر والبرقى بخلاف عنه ويعقوب بالـ ) وفيه ضمير الكتاب وهو الواط اى اذا المصدق حصة  
الكتاب ويؤيد الاخير الخ اذ الخطاب غير الرسول عليه السلام لا يصلح الا بكلف اى لكتاب فخصه بمقتلة  
الافلا وما في الله تعالى من على الجديد لا يصح في شان الرب المجيد \* ٢٤ قوله ( عطف على محله ) اى  
على محل ايندرفه منصوب معقول له للمصدق وبشرى مصدق يعنى التشيرو حذف اللام على الوجه الاول طاهر  
واما على الاخير بن صير طر لا تشير ليس فعلا لقول الفعل المعدل فلا يجوز حذف اللام الا يقال بسوع  
في المصروف ما لا يجوز في المصروف علة \* ٢٥ قوله ( جمعا بين التوحيد الذى هو خلاصه العلم ) اشر  
الى ان ربنا الله توحيد لان اضافة رب الجنس ٢ وفيه القصر اى ما ربنا الله فبعد التوحيد الذى هو خلاصه  
العلم اى خلاصه العلم النظرى وهو الاعتقادات \* قوله ( او الاستهامة فى الامور التى هى منتهى العمل )  
سواء كانت الامور اعتقادية او خلقية او اعمالا وهى التوسل فى الامور الختار عن الافراط والتفريط كما بينه في  
واخر سورة هود وفي سورة الفل ايضا قوله لى هى منتهى العمل لا يابى عن هذا التعميم لان التوسل  
فى الامور المذكورة من الاعمال والتعبير بالامور يوحي اليه والعموم مستفاد من حذف متعلقه مع الابتصار  
\* قوله ( ونم للدلالة على تأخر رتبة العمل ) اشارة الى جواب سوال اى كلمة ثم مستغفرونه للتراجيح الترتيب  
\* قوله ( وتوقف اعتباره على التوحيد ) عطف الله على المعلوم اى لكون العمل واعتقاده فى التوسع  
متوقفا على التوحيد وسائر الاعتقادات تأخر رتبة عن الاعتقادات واوجب على التراجيح الزمانى على ان  
وجود الاستقامة التى هى صدارة عن منتهى العمل متأخر عن التوحيد زمانا وهو طر لم يبعد لكن اعتبر

٣ وان المراد بقول المطابق للاعتقاد  
قوله وفائدتها لاشء اراخ اى فائده هذه الخ  
الاشء ربنا لانه على ان كونه مصدقا للتورينة  
كاد على انه حق دل على انه وحى وتوقيف من الله  
وجه الاشعار بذلك المعنى ان قوله لـ ما عربيا حال  
في معنى التعديل اى مصدق لكتابات موسى لكونه  
لسانا عربيا اى لا يخفى اسرع من معرسته مع  
كونه كلاما ما ورد اعلى اعني انهم طاب الزحاح المعنى  
مصدق لما بين يديه عرب ودكر لسانا دو كيدا كما  
قال حاتمى ريد رجلا صالحا اى جاء زيد صالحا  
ورجلا توكيدا ويسمى ابوالقـ هذه الجمال حال  
موطنه  
قوله وبشرى للمعدين عطف على محله اى على  
محل ايندرفه لانه مفعول له والمعنى انذارا وبشرى  
قوله ذات كره او جلادا كره برى ان انصاف كره اما  
اعنى احوال وهو الوجه الاول وعلى انه صفة  
مصدر وهو كنى

٢٢ \* فلا خوف عا هـ \* ٢٣ \* ولا هم يحزنون \* ٢٤ \* أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء عما كانوا  
يحملون \* ٢٥ \* ووصية الإنسان بوالديه حسنة \* ٢٦ \* جلالة الله كرها ووضعته كرها \* ٢٧ \* وحله  
وفصله \*

( سورة الاحقاف ) ( ١٨٤ )

أحرار النبي استباله \* قوله ( عن اوق ٢ مكروه ) اشار الى الخوف على المواقف ٣ والحرر  
على اواقع \* قوله ( على مرات محبوبة والافعال الاسم معنى الشرط ) مع بقائه معنى الابتداء في بيان ان  
الخوف والحرر مسبب عن التوحيد والاستقامة على الوعد والافعال نفس له سبب في ذاته كما صرح به المص  
في بعض المواضع ٢٣ قوله ( من اكتمل بالعقل والعفة ٤ واعلمية ) واعلمية اطراي قوله ر شالله والعلمية  
باطراي قوله لم استقاموا وهذا ايضا على الوعد سواء كان الله السببية اوله لدية \* قوله ( وحالين حال  
من المستكر في اصحاب ) حال مقدره \* قوله ( جرائم صدرت عن دل عليه الكلام اي جور واجراء ) قدر الماضي  
حقوق وقوعه وصيغة المفعول عليه لدية ٢٤ قوله ( ووصية ) الآية اي امرنا الانس ببال بحسن بوالديه احسانا لاله  
متعلق بالعلم بعدد الدال عليه احد نالابا احسانا لاله معقول المصدر لا يتقدم عليه ٢٥ قوله ( وقرأ الكوفيون  
احسانا وقرئ حسنة اي ايضا حسنة ) وهو صفة المصدر مقدر وهذا على القرينة الاخيرة واولى توصية حسنة  
لان توصية ثابتة بمحض في التايث فتوز توصيته بلذكر واحد مفعول مطلق لعله المحذوف  
وحسنا معقول مطلق بتوصية بتقدير مضاف اي توصية داخلة او فدية مبالغه والحاصل ان هذا ثلث  
قرائن حسنة اضم الحاشي وكونه بين مصدر وهي ما اختارها المصنف واحدا من الاذلة وحسنا بمقتضى  
صحة هذا وقد اشهر ان عراها وانما في بولديه متعلق بالمحذوف اي امرنا الانس ببال بحسن بوالديه احسانا  
او امرنا بان يفعل بوالديه فعلا ذا حسن او امرنا بان يفعل فعلا حسنا والحرر بمقتضى صفة لموصوف  
محذوف وهو العمل كما هو اظهر او ايضا كما اختاره المصنف وعلى هذا المتعلق بمحذوف اي وصية بالبر  
بوالديه او باحدهما ايضا حسنا او متعلق بوصيتنا احسانا لاله معنى الالام ٢٦ \* قوله ( ذات كره )  
اشارة الى انه حال من امة بتقدير مضف \* قوله ( او حلا دار كره وهو المشقة ) شبه الى حوازان يكون  
كرها صفة لمصدر محذوف في الاصل اقم مقام لمصدر اما بتقدير مضف او بدونه مائة فالاختلافان  
مئة ربا معنى فلي الاول الكره اي المشقة قائم بالام وعلى الثاني ليس الكره قائما بل مورت المشقة وفي سورة  
الفرقان جلالة الله وهنا على وهن قائم هنا كره على كره اي بتضاد مع غيرها يوما فيوما الى ان اولاد  
ولم ادهده الخ لفة المعرضة المفعول في توصية الام كما وعده المصنف في العلمين \* قوله ( وقرأ ابن عباس  
ونوعرو وهنم بالصح وهم عار كما هو واذا روي عنهم اسم وافتوح مصدر ) والمراد بالاسم ما يكره عليه  
ولم يفتح مصدر بمعنى المشقة كما فهم من غير ما مضى لكن ما سببه كون المراد بالاسم من المشقة وبالفتح  
المصدر اي احداث المشقة والمصنف في سورة السجدة ٢٧ \* قوله ( ومدة حله وفصله ) قدر المضاف  
وهو المدة لقوله ثور شهر فان حله على حله لا يصح له وهذا لا يتعمل \* قوله ( والفصل )  
اعطاء يدل على قدره يعقوب وفصله او وقته ) الفصل اعطاه معنى الفصل ولذا قل وتدل عليه  
قوله او وقته اي فصل وقت اعطاه لم يشدد يكون فصله معصوما على مدة الخجل وعلى الاول يكون معطوفا  
على الخجل فيكون المدة معنوية في الفصل فلا فائدة في تعرض الوجه الثاني لان الاله الواحد الاول  
\* قوله ( والمراد به ) اي فصله على الوجهين لما عرفت من ان مالهما واحد \* قوله ( الرضاع التام  
المنتهى ) بحث لا يصح لزيادة عليه شرعا \* قوله ( وبذلك عبره كما يعبر بالامد عن المدة ) ولذلك  
اي الكون المراد الرضاع انهم عبر بالفصل لانه بعد انقضى على وجه التام بخلاف الرضاع فانه لو قبل  
وحله ورضعه ثلثون شهرا لم يقدر الرضاع التام قوله كما يعبر بالامد عن المدة قال الراغب يقول امدا كما يقال  
رماه والله في بينهما ان الامد يقال باعتبار العاية والزمان عام للعناية والمداد ولذلك قال بعضهم المدي  
والامد متقاربان انتهى ومراد المصنف ان الامد بمعنى النهاية وانه عبره عن جميع المدة كما في إطلاق  
الغاية على مجموع المسافة بخلاف ذكر الجزء واربذ الكل بخلاف وباب الخبر مقتوح فلا بد ان له محذوف للكلام  
اهل اللغة على انه لا يتم مخالفة الكلام اهل اللغة كيف لا وقد صرح صاحب الكشف بذلك وهو من كرامة  
للمدة حيث استعمله بهذا المعنى سواء كان حقيقة او مجازا \* قوله ( قال كل حي مستكمل مدة عمره وموده  
اذا انتهى امده ) قبل البت اشعر قدم اميدا لا يرص ونماه رعين دارا اذا انتهى امده انتهى ومحل  
الاستشهاد اذا انتهى امده اذ ان زمانه وهذا القدر كاف في الاستشهاد ولا يضره احتمال كون المعنى انتهى

٢ اي في الآخرة فيكون نقيضه انفسا كمدعه واسغ  
٣ اي في المستقبل على الواقع اي على موت محبوب  
في الماضي او في المستقبل  
٤ اذا عمل علم لم يمت القلب في حله وان كان مفعولا  
في اكثر اواقع  
٥ ومود اي هالك من وادي اذا هلك فصله  
مودي يدل منل فاض وصار مود  
قوله او وقته مضف على مدة حله وفصله اي  
وقت حله وفصله والمراد ما فصل الرضاع تام عبر  
عنه بالمصطلح لان المقصود بين زمان تام الرضاع  
ونما مده ان يكون بالمدد فغير مدته اذا المقصود  
وفي الكثر في ان كان الرضاع مع الفصل  
وبلايه لانه يهوى به وتم سمي فصله لا كسبي المدة  
بالامد من قال كل حي مستكمل مدة عمره وادانته  
امده وموداي هالك من وادي اذا هلك بعوله  
كل حي مستكمل مدة عمره وادانته اي عمره فان  
المراد بالامد مدة عمر وقد سمي مدته عيها وجه  
التشبيه بين ما في الآيد وبين ما في الميت كون كل  
منهما تسمة بشي يسيم ماله انتهى ذلك انتهى فانه  
قد سمي الرضاع به انتهى هو به وهو من كسبي  
المدة بانه يهوى به وهو الامد والامد تامة المدة  
كما ان الفصل راض على الرضا لا مد والامد  
يتقاربان لكن الامد عرفة عرفة الرضا التي ليس  
ايها محدود ولا يقيد لا في المدة ولا في المدة  
ايها محدود اذا طاق وتور ان قيل امدا كذا  
كما قيل من كذا وله في بين زمان والامد من  
الامد لا بعث ربه بشي زمان عام في المد أو لعله  
وبذلك قيل المدي والامد تامة لانه فان صاحب  
الكشاف وهو قائده وهي المدة على الرضاع التام  
المنتهى بالفصل ووقته اي هذه اشارة الى الرضا وادماح  
معنى الفصل والاعطاه التام ووقله وجهه ودمامه  
ثون شهر المدي اي الرضا مع التام المنتهى  
بالفصل وفي كل عدول عن اظهر اشارة الى دقة

٢٢ \* ثشون شهرا \* ٢٣ \* حتى اذا بلغ اشده \* ٢٤ \* وبلغ اربعين سنة \* ٢٥ \* قال رب

اوزعني \* ٢٦ \* ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والي \* \*

( ١٨٥ )

( الجزء ادايس والعسر )

ومضى لان الغامض ايكن في الطر \* ٢٢ \* قوله ( كل ذلك بين لما تكاده الام في زينة الولد مائة في التروية بها ) كل ذلك من قوله حننه امه الى هـ : قوله لما تكاده اي تحمله الاد وقدم في اللحن الموضح \* قوله ( وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لانه اذا حط منه للعصا ل حولان لقوله حولان كاملين من اراد ان يتم الرضاعة على ابي ذلك وبه قال الاطباء وامل تخصيص اقل الحمل واكثر الرضاعة لانصا طهما وتحقق اقل مدة الحكم للرضع والرضع بهما ) وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل الخ ولا صحة في دونه ما ذكره المصنف وبه قال الاطباء لانهم ذكروا ان اقل مدة يكون الولد في الرحم ستة اشهر وغرضه تأييد ما ذكره من قوله وفيه دليل الخ قوله وامل تخصيص اقل الخ المراد بالتخصيص التخصيص بالدكر صراحة واكثر مدة الحمل لم يذكر في القرآن ولذا وقع اختلاف فيه بين لآفة التجهيز وكذا اقل الرضاع لم يبين صراحة وليس له وقت معين وان ذلك اشهر بقوله لانصا طهما اي لا يصط لاكثر مدة الحمل واقل الرضاع قوله وتحقق ارتباط حكم الخ باقل مدة الحمل حتى لو وصفته فيما دونه لم يعتبر به منه وبعده بذت وتبرأ منه من الزنا ولو ارصدته مرضعة بعد حولين كاملين لم يثبت له احكام الرضاع في الزنا كخ وغيره هذا قول الامام الشافعي والامامين وقال اما في الاعظم مدة الرضاع ثشون شهرا اهـ الآية ووجهه ان الله تعالى ذكر ثشين وصرب لهما مائة فكانت لكل واحد منهما كما انها كالاحل المصروب للدينين الا انه قام لغرض في احدهما ففي في الثاني على طهره كما في اهداية واص لمدد حولين كاملين محمول على مدة الا تحق كذا في اهداية ايضا والمقصود حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : الولد لا يقي في طهر امه اكثر من ستين ولوهذا مقرر كذا في الكفاية \* ٢٣ \* قوله ( حتى اذا بلغ اشده ٢ ) جاية لانه اي عاش واستمرت حياته في الخفة غلبة الخفة محذوفة حتى اشده واذ شرط او حرف حر واذ شرطه \* قوله ( اذا اكتهل واستحكم قوته وعقله ٢٤ \* وبلغ اربعين سنة ) واستحكم عصف تحب لأكتهل وفي الكف وذلك اذا ما في على ثشين واطلح الاربعين وعمره ثلث وثشون سنة انتهى فقوله اربعين سنة غير ذلك والمراد انه راد سنة على سن انكهوا من ثشين في قوفها هذا كان سن انكهوا في القوف المذكورة اعلم في ذكر ما فوق ثشين من الاربعين وامل الحكمة استنبه على ان قول رب اوزعني ليس مختص بس الثشين والثلث ولثشين بل يعم ما فوقها ايضا ونخصيص الاربعين بان ذكره زمن دمة الرسول فلا صرنا بول ما فوق الاربعين على ان حكم ما فوقها يعم بلا لة الصل ما عدا ذكره في الآية على الغاية اولكت ل الاهتمام به وزيادة التفر في الدهن \* قوله ( قبل لم يبعث نبي الا بعد الاربعين ) مرصه لانه مقبوض بحسب عليه لسلام فيه بعث صبا كما هو اظهر من قوله تعالى قال ان الله الآية وان احب بانه بعث لداره من كما يشرح به صاحب المواقف وان هدام اقامة الاغلب الاكثر في الكل \* ٢٥ \* قوله ( اهي واصله واهلي من اورعند بكدا ) اي جملة مواسمه راغبا في تحصيله فالحق رغبى واجعلني راغبا في ما غلبه والتوجه في معنى قوله واصله واهلي اي اصله معنى واهلي لكن المراد به معنى الالهام \* ٢٦ \* قوله ( يعنى نعمة الدين ) اي نعمة التوحيد واما الاعتناء بآيات الحق فقدمه لان الفرق الاكل من النعم نعمة الدين الموصلة الى النعم الاخرى بالساقية الصافية \* قوله ( او ما يعنى وغيره ) ان دخول النعم الدين في دولا او لا \* قوله ( وذاك يؤيد ما روى البهائز في ابي بكر رضي الله عنه لانه لم يكن احدا اسلم هو واهله من المهاجرين والانصار رسوا ) قوله يؤيد اخر عن معقوله وهو ذلك اشارة الى كون المراد نعمة الدين او ما يعنى وغيره ما روى الخ اي يؤيد ما روى الخ ككون المراد نعمة الدين او ما يعنى كذا قيل وقد نظر اذا ما ذكر متعين كونه مرادافا حاجة الى التأييد وانما يحتاج الى التأييد زيادة احد الاحتمالين على التعين وهو ارادة نعمة الدين فقط وما روى الخ مؤيد له قوله اسلم هو واهله واصلهم اليه اكل اوفق قوله انعمت على وعلى والي والذي ولا بعث رسول الله عليه السلام على رأس اربعين سنة آمن الصديق به وهو اس ثمان وثلاثين سنة فلما بلغ اربعين قال رب اوزعني كذا نقل عن الواحدى قبل ذكره سوا ما يريد بالنعمة الدين او ما يعنى بدل على انها في حق واحد معين فعقله في مراب منه ما اتفق ولم يهمل في غير الصديق انتهى وان حبيب بن هدا لابلان صدر الآية وهو قوله ووحي الانس الآية فان التروية اي الامر عام بجميع

٢ اشده انتهى اشده ادا حسنه وقوته فقوله اذا اكتهل واستحكم حاصل معناه

قوله اذا اكتهل واستحكم قوته اكتهل من قولهم اكتهل الرجل اي صبر كهلا والكهول من الرجال الذي جاورا ثلاثين ومنه اكتهل النائم ثم طوله قوله الهني قال الجوهري استوزعت الله شكره فدزعني استلهمته فالحق قال الراغب اوزعني معناه الهني وتحققه اولعني بذلك اي جعلني بحيث ازع نفسي عن الكمران يقال وزعته من كذا اي كلفته وقيل الوزوع الووع بالشئ ورجل وزوع

٢٢ \* وان اعل صد الحارصه \* ٢٣ \* واصلم في ذريتي \* ٢٤ \* اني نذرت اليك \* ٢٥ \* واني  
 من المسكين \* ٢٦ \* اولئك الذين يتحمل منهم احسن ما عملوا \* ٢٧ \* ونجاو زعن سناهم \* ٢٨ \*  
 في اصحاب الجنة \* ٢٩ \* وعد الصدق \* ٣٠ \* الذي كانوا يعدون \* ٣١ \* والذي قل لوالديه  
 ان لكما

(سور الاحزاب)

(١٨٦)

ايراد الاسماء ومعنى حتى اذا اسع كامر عاشر واستمر حوته الخ وما ذكر من الرواية وادعاء الاختصاص  
 لا يشبه اصلا اما اوله فلان لام الانسان الجسد والاسمع ارق ادلا فربته على العهد وامانيا فلا التوصية  
 قبل الوقوع اذ لا معنى للاصحاء بعد الوقوع والقول بان الخصوص لا ينفق في اليوم لا يناسب هنا كالا ينفق قوله  
 اسلم هو وابوه قبل عليه اسلام ابيه بعد فتح مكة فيلزم ان يكون هذه الآية مدنية والمصنف لم يثبت  
 بعض الآيات كثيرة فالترجم مضطرب وقال الله صلى الله عليه وسلم في قوله ووصينا الى اربع آيات مدنية فكان عليه السلام عليه السلام  
 قد مر في اواخر السورة ما يتعلق بهذا الموضع قوله لم يكن احد اسلم صديق احد الان اسلمه من زيد وى عمر صحابي  
 ان صحابي وكذا ما روى عنه واوه \* قوله (نكره للتعظيم اوله ان اراد نوعا من الجسد يستحب رضى الله  
 عز وجل) قالوا في الرواية وان كان فيه التعظيم لكن لا يقتضي الى النوع والكل متبينة على الارادة قوله  
 يستحب رضى الله عليه يستحب كمال رضى الله عليه فلا يشك ان كل صلح كذلك \* قوله (واحد الى  
 الصلاح ساريا في ذريتي راسخا فهم) فمرة لافعل للتعبير به قوله ساريا في ذريتي سرية معوية تشبه  
 الصرية المسبية تبينه على سحره واصبح في ذريتي لانه متعدد بنفسه لكن عدى بى للباسعة وهذا الخ  
 من اصلم في ذريتي لانه يفيد كون الصلاح مطروحا وذريتي طرفاه فصلى الى معنى ساريا او حالا فعدى  
 بى واقول به نزل منزلة الارام ثم عدى الى ابدي سريان الصلاح لا يميز ما ذكرناه ولا يقل حاله شامل  
 لحلول الجوارى ولا مبالغة فيه والمبالغة في حلول السريان تشبه هذا انصرف المحرر الى الطرف المعنى الذى  
 سرى فيه المظروف \* قوله (ونحوه يجرح في عرافتها معنى) ي حدث لجرح جعل يجرح مع كونه  
 متعدلا لاراد فعدى بى ليقيد المبالغة في سرية الجرح في عرافتها فلا يداكر بعد كذلك (٢٤) لا ترضاه او يشعل عنك  
 \* ٢٥ قوله (المخلصين لك) اى المراد بالاسلام معنى الخضر لاي معنى الايمان لانه مؤمن قدم التوبة لان  
 الخلية مقدمة على العينة ولعن تعبير التضمير لارادة الفواصل والامانة الدوام في الاخلاص \* ٢٦ قوله (يعنى  
 طاعة الله فان البياح حسن) اى على تعبيره على تعبير آخر واسطة بين الحسن والقبح \* قوله (ولا تثاب عليه)  
 كلاله فعدى ٢٧ وقته اشار الى ان القول كالمراقد للثواب وصيغة التثنية للتعظيم والاشهر سكمال القول  
 \* ٢٨ قوله (توتهم) قيد بالتوبة ليتبين الجوارى وامادون توبة فيجتمعت الجوارى والمؤمنة وان  
 المراد به لا يجوز التوبة ٣ اصلا كما هو مذهب المعتزلة على ان قوله اني نذرت قرينه على ان التوبة  
 مع الله يثبت شرط في العفو والتجاوز (وقرأ جرحه والادنى وحصى بالاول فيه) \* ٢٨ قوله (كائين  
 في صناديدهم) اى الجوارى والمجروح حال ومضى الطريقة انهم مسودون في زمرة تهم بطريقة بحرية بملافة  
 لالاسفة وهذا التعبير من الجمع اصحاب الجنة ٤ لان المدود في زمرة تهم هو من اصحاب الجنة فيلزم كونه  
 طرعا ومصدرا معا والجواب ان العبر الاعترافى كاف فيه الاول انهم استخفوا ذلك في اطراف المحررى \* قوله  
 (او من بين) اى متعلق بالجوارى خاص وهو متاين فيكون طرفاه سقرا ايضا دلالة القرينة عليه \* قوله  
 (او من دون فيهم) فعل خاص ايضا لكن ماله ان يقدّر الاول اى كائين فعل عام ٢٩ \* قوله (مصدر  
 مؤثك نفسه فان يتقبل ويجوز وعد) مصدر مؤثك اى يفعل مطلق لانه المحذوف وهو مؤثك لمصون  
 حذو لا يتقبل انها غير خفى فله فيس مطرد ٣٠ اى في الدنيا ٣١ \* قوله (متداخرا وثبت لدين  
 حق والمراد به احسن وان صح ربه الله في عهد الرحمن اى كمر رضى الله عنه قبل اسلامه فان خصوص  
 ادب لا يوجب التخصيص) والمراد به الجسد المتناول للقبيل والكثير والمراد به الكثير بقرينة خبره وهو  
 اولئك قوله وان صح شارة الى منع صحته وفي الكشاف ويشهد هذا لادعاء المراد بالارى قال حسن انقائين  
 وان قوله اولئك الذين حق عليهم اقول هم اصحاب الله وعد الرحمن من افانته لى المسلمين انتهى  
 اللهم الا ان يقال ان هذا عام حص منه الاصل وهم الذين آمنوا منهم وعبد الرحمن من الذين آمنوا  
 ولا يدخل تحت عموم اوعيد وروى ان عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت زواله فيه انتهى والغصيل في الكشاف  
 وبالجملة الجواب الاول حاسم لادعاء الاشكال بارة اذا احتفال النزلون فيه قبل اسلامه لس بعددوله  
 بشار كثيرة \* قوله (وحي افى قرأت ذكرت في سورة بنى اسرائيل) والاشهر دانه قرئ  
 اى بكسر الهمزة والفتح كالضم بنونين ولا ننون والحركات الثلاثة مع التنوين وبدونه وهو صوت

٢ قاله ابا حسن المأورد او القوائم او الناسخ  
 دون المنهى منه ودون الرخص ودون المنسوخ  
 على ما فصل في سورة الزمر ثم قال هذا هو اسم  
 وانجى كالامانة والمواظبة على الطاعات ولو اوعدها  
 لكن اسلم من الاشكال \*  
 ٣ وقد مر مرارا ان معنى الكلام متفهم من مذهب  
 قائله فاحفظ ان ادب مع المص ولا تحمل كلامه على  
 مذهب المعتزلة \*  
 ٤ الا ان يقال ان المعنى في اصحاب الجنة من فلهم

قوله ونحوه يجرح في عرافتها نصلى اوله  
 وان تعذر بها لعل عن ذى ضروره الى الصنف  
 يجرح في عرافتها نصلى والاستشهاد في جعل الفرس  
 المتعدى بمنزلة اللازم وتعديتها بكنه في مبالغة  
 والعراق في جمع مر فرب وهو المصنف الغليظ  
 المؤثر قوي في عهد الانبياء وعرفه السادة  
 في رجلها عزلة الزكوة في يد هيا ومعنى البيت  
 ان اعتدلت ثقله ان رب القحط الى الضيف  
 عقرها تكون هي بدل لى ذى ضروره اى بدل  
 لشها جعل المتعدى منزلة اللازم لارادة الحقيقة  
 ثم عداه كاي بعدى اللازم من لغة قال ابن  
 الجهاج الآية من باب قواهم فلان يعطى وينع  
 بما يستعمل فيه الفعل المتعدى محدود فاموله حذو  
 عبر مقصود وهذا اسخ في المدح من انقص  
 الى المفعول على طريقة خصوص وعموم لما فيه  
 من المبالغة وجمال التدبره صكا بها محمل  
 لمدح

قوله والمراد به الجسد وان صح زوالها في عهد  
 الرحمن لا يجعل اولئك خبر الذى ولا يجوز ان ينجر  
 عن المرد بالجمع بلا اول اوله بان المراد بالذى  
 الجنس العام وان كان مودره خاصا والمعنى الجمعية  
 في الجسد صح ان ينجر عنه بالجمع قال صاحب  
 الانتصاف وفي الاية رد على من زعم ان افراد الجسد  
 لا يمل به معاملة الجمع لافى الصفة ولا فى الخبر  
 ولا يقال ان الذين الصفر اخر من ادمهم البصير ثم  
 كلامه يمكن ان يرد هذا قول صاحب الفلاح  
 حيث قال منع او جوده كثيرة لا تنفى على مقتضى  
 انواع الادب اذ هو وجوب نحو ارجل الضو يل  
 والفرس الدهم وصحته

٢٢ \* انما داني ان اخرج \* ٢٣ \* وقد حلت القرون من قبلي \* ٢٤ \* وهم يستغيثان الله \* ٢٥ \*  
 وذاك آمين \* ٢٦ \* ان وعد الله حق فيقول ما عدا الاساطير الاولى \* ٢٧ \* اولئك الذين حتى عذبهم  
 القول \* ٢٧ \* في ام قد حلت من قبلهم \* ٢٩ \* من الجسد والانس \* ٣٠ \* انهم كانوا  
 خاسرين \* ٣١ \* ولكل \* ٣٢ \* درجات مما عملوا \*

( الجزء السادس والعشرون ) ( ١٨٧ )

اذ اصوت به الانسان عيانه متضر واللام للبيان كافي قوله تعالى هتلك ومعه هذا التأنيف اكر خاصه  
 ولا حاكم دور خبرك والمراد الذي اوله يدعوه حاله الوحيد ويحتمل ان يكون المراد خصوص ائيف كما  
 هو ظاهر النص \* ٢٢ \* قوله ( انما داني ) استفهام لا نكار اوقع \* قوله ( انك ) لان الراد ان اخرج من اقم  
 ( وقرأهم ) تعداني بنور واحد مشددة \* ٢٣ \* قوله ( فم يرجع احد منهم ) اشبهه الى من فوه قد حلت  
 الخ تأييد لنكار العت اذ المراد به انه لم يرجع احد منهم كقول بعض المنكرين فأتوا باثنا ان كنتم صادقين ولم يردوا  
 لكن ل حافهم ان وقت الرجوع عند قيام الساعة \* ٢٤ \* قوله ( يقولون الفيات بالله ميث ) معني يستغيث  
 الله اغياث صدر منصوص بكيفية العبد بالله كانه حاجته الى الله تعالى في هذه الاول مستغاث من سين يستغيث ان اد  
 طلب العت انما هو ب قول واصل اي ان الله اغوث بالله غياثا فعذف الله فاقب المصير مقامه مثل العبد بالله  
 قوله ( او يستلوه ان يعيثه بالثوبيق الابليس ) اي به الخ مع لا يكون المعني بقولان العت بالله ملك بل يكون  
 يقولون الله اغوث وانه ياتون في الايمان حتى يرجع عما هو عليه وهذا المعني هو المذهب للمقام لكن المعني الاول  
 هو الناس اقولوا بلك كما اشير اليه في الكشاف حيث قال قولان الغيث ملك الله ومن قولك وهو اسنظام اقولوا بلك  
 آس \* ٢٥ \* قوله ( اي يقولون له وبك وهو دعاء شورى بالحق على ما تحق على تركه ) اي اقول مقدره ان لا تتم المعني  
 بونه قوله وهو دعاء عليه بالشور لكن لا يراد حقيقة الشور والهلاك المراد الحث على ما تحق على تركه اي التحريض  
 على الايمان بقرينة قوله آمين اي كى مؤثرا بالعت ودرما يجب الايمان به وحده الاستدلالان الدعاء بالهلاك  
 حيث التأنيف لاجل الدعوة الى الايمان : تنزاه العت بعض على الايمان وهذا اللازم هو المراد في مثل هذا  
 المصير لاسيما اذا كان صادرا عن لا يوس فاشقة تهتم مع عن ارادة الحقيقة وفي هذا الدعاء ابناء الى امر ترك  
 الكفر حقيقة بان يصلح الهلاك وان كان واما قيل فلما اذا سمع ذلك ترك ما هو عليه واخذ ما يتبعه كما في  
 شرح الكشاف للمدقق انتهى والله اعلم بصحته \* ٢ \* اذ قوله عقب ذلك ما عدا الاساطير الاولى باقى عند  
 \* ٢٦ \* قوله ( الا باطلهم التي كسوه ) اي اساطير جمع اسطورة بضم الميم وسكور السين بمعنى اعلان  
 او اسطورة بكسر الميم وسكور السين بمعنى البطالان ايضا وجمع اسطار جمع سطر وهو الخط كذا قوله في سورة  
 الانعام قوله التي كسوه اشارة الى الاحتمال الاحمر كان قوله باطلهم ثبته على الاحتمال الاول فالجمع بهما  
 في اطلاق واحد شكل فندر \* ٢٨ \* قوله ( بانهم اعداء روهو برد الرول في عدا لرجل لا يبدل على ايه  
 من اهلها انك وقد حسمته ان كل لاسلامه ) وهذا اذا لم يكن عاما حص منه بعض والى هذا  
 اشهر بقوله وقد يجب صحة المجهول في قطع عند ماض قبل الاسلام ان كل لى ان وحده ذلك اشارة الى  
 منه كما مر قوله لاسلامه متعلق يجب وقد صرح في محله ان حصص اسب لاية في عموم الحكم فدا كان  
 المراد بالذنى الجس لا في حرج من بعض عن الحكم الاخرى بسب الايمان وبوكان ذلك البعض بسب  
 النزول \* ٢٨ \* قوله ( في ام ) اي في حله ام ٣ وهو حال من الصبر المجبور وقد خلب قد مضت \* قوله  
 ( كدوله في اصحاب الحنة ) اي الممى كاشين في عدادهم او معدودين فيهم او معدنين ان حاصله في اصحاب  
 الجحيم ٤ والطرفية محازبة ايضا بلافة الملازمة ولاسكان في الطرفية لاقوله من قلوبهم واواهم من قلوبهم  
 في اصحاب الجنة لم يرد الاشكال عليه ايضا ٢٩ بين الامم ٣ \* قوله ( نزيل للحكم على الاستنف )  
 اي الاستنف في المعنى جواب سؤال مقدر وبدا اكد الجملة بان يكون السئل منزدا كانه قل هو انهم خاسرون  
 ام لا والمعنى انهم ضيعوا الفطرة الاصلية الحسار بضم الحاء على رؤس الامول باتباع الهوى فعوا لاسل  
 فاقدون وعز الرمح آسبين وفيه استعارة تبعية فكى على بصيرة وفيه تنبيه على ان قولهم السائل اي اساطير  
 الاولين سبب ٥ لقول بانهم اصحاب النار اذ التبر بارش بقيد ذلك وسبب هذا القول العايد خسرانهم  
 وهذا معني كونه هذه الجملة تعبلا للحكم وفس عليه نظيره ٣١ ( من فرقتين \* ٣٢ \* قوله مراتب )  
 اشارة الى ان في درجات تعليا او صرح به ثابا \* قوله ( من حزماء ما عدا من الخير والشر ) ثبته على  
 ان المضاعف مقدر والقرينة كون المراتب للجزاء دون ما عدا ذلك ان تقول ان كون المراتب للجزاء بسبب  
 كون المراتب للايمان قوة صفة ما كما وكما فلا حاجة الى التقدير وكذا من ابتدائية او بينة وما مصدرية على ان  
 المراد الحاصل بالمصدر دون المعنى النسبي وجعل ما موصولة يحتاج الى تقدير العائد على ان المالك مقدر

٢ الا ان يقل ان ما ذكر في شرح الكشاف بالنسبة  
 الى انواع دون الشخص ولا يربط صحته بعد  
 ٣ اي وقد عداوا مثل اعلمهم وبدا كوا في زميرتهم  
 بعد

٤ ارقوعه في مة الله اصحاب الجاه بعد  
 ٥ لكن سببه هذا في العم وفي الخرج عكس ذلك  
 واستوضح به بسبب حوس السلطان على السرب  
 اتدده وفي اخبار عكره بعد

قوله وهو دعاء شورى قوله وملك دعاء عبده  
 هلاك والمراد الحث على الايمان لاحقة الهلاك  
 فاقول حقيقة عني الهلاك ودلانه على انك  
 على العمل من حيث ان فدا اشعار بان ما هو مركب  
 له حقيقة بان تلك مركبه وان يصح له الهلاك  
 ذاسم ذلك كان باعنا على تركه

قوله وهذا برد الرول في عدا لرجل اي قوله  
 عروجل بونك الذين حتى عذبهم اقول برونزل  
 الآتية في حق عدا لرجل لان الحكم عليهم باهل  
 اثار يدل على ان عدا لرجل من اهلها بذلك  
 اي املك الحرم وهو قوله لو ابدى افي تكسا وانكاره  
 اعشر والحال ان ذلك الحرم قد حسمه لاسلامه  
 بعد ذلك القول ان وقع ذلك القول وصدر متدلا  
 الاسلام بحت ما قبله من ادوب اي يقطعه  
 قوله في ام قد حلت من قبلهم كقوله في اصحاب الجاه  
 يعني هو طرف مستقر وقع حالا اي كاشين في ام كما  
 ان قوله في اصحاب الجنة كذلك

قوله انهم كانوا خاسرين تدل على انهم  
 اصحاب واقع لدل على انهم خاسرون  
 اهل النار

٢٢ \* وليرفعهم \* ٢٣ \* وهم لا يطأون \* ٢٤ \* ويوم يرض الذين كفروا على النار  
 ٢٥ \* ادھم \* ٢٦ \* طيب نكم \* ٢٧ \* في جبو نكم الدب \* ٢٨ \* واستعتم بها \* ٢٩ \*  
 ٣٠ \* كنتم تكفرون في الارض بغير حق وبع كنتم تصفون \* ٣١ \*  
 واذكر اخاعد \* ٣٢ \* اذا مدركوهم بالحقاق  
 ( سورة الاحقاف ) ( ١٨٨ )

وهو الاستكثار باليسر في وهو الدين الباطل  
 قوله الدرجات غلبة في لثوب في اي لفظ الدرجة  
 في الاستعانة في مراتب في المنة فافهم  
 من اترقي في مراتب المراتب العالية الاعلى فالاعلى  
 والمستعمل في العقوبات لفظ الدرجات وهو هنا قد  
 استعمل في حق الفريقين فلهذا الدرجات معان احد  
 الفريقين اهل الدرجات كات لاهل الدرجات ولزم  
 ان يصار الى معنى الغلبة واطهر ان الفريقين  
 ما دل عليه قوله عز وجل من الذين قالوا -  
 الله ثم استعوا والاخر قوله والذي قالوا -  
 لكان الله انى ان اخرج وما تقدر العليق وهو انه  
 قد ادى الى ذكر الفريق الاول ووصفهم ثبات في القول  
 وسفاهة في الفعل ورتب عليه جرائمهم ووقع  
 قوله ووصفنا لان الله ان يوالديه حدثا استظرادا  
 في ادين وعقد ذلك ذكر فريق الكافرين ووصفهم  
 بعقوب او الدين ويطرأ عليهم العت و جعل اذ فوق  
 اصلا في الاعتب وكرر في القسم الاول الجزاء  
 وهو الجنة وذكر في امر الله ان يوالديه حدثا استظرادا  
 وهو ذكر النار ووجه هذا ذكر ما يحتمل من قوله  
 وبكل درجات خلق الدرجات على الدرجات لك  
 وفيه ان لا شيء يحش من عقوب الوالدين وانكار  
 الحشر وفيه انكار الشكر مع الايات او حيد  
 الدلالة على ان المنكر عطل مطلق بكلمة الله  
 انه في الجحاد لم وهذا الترتيب الابق واطم  
 الرصين يوفقك على صفة قول من قال ان الابق  
 نزل في عبد الرحمن روى بحسب السعة عن الزحاح انه  
 قال قول من قال انما نزل في عبد الرحمن في الاسلام  
 يرضه قوله اولئك الذين حق عليهم اقول الابق  
 لانه تعالى اعلم ان هو لا قد حقت عليهم كلمة  
 العذاب و بعد الرحمن مؤمن من افاضل المسلمين  
 ولا يكون من حقت عليه كلمة العذاب

قوله وقيل تعرض الله عنهم هات هات ما لعة  
 كفوهم عرست انما على الخوض ريدون عرض  
 الخوض عليهم - قل صاحب لا تصف ان كانت  
 عرست انما على الخوض مقادير - من الذين  
 كفروا على النار انما هو الخوض جاد لا ادراك  
 له والاقفة هي المدركة واما ان ذكره في انما  
 مدر كذا ادراك اولي العلم فهو كقولك عرضت الاسرى  
 على الاسرى وحبب الصبي رجحه الله عرضت انما  
 على الخوض من انقلب المقبول الذي نزل فيه  
 منة المدرك  
 قوله وهو حسب اليوم اي قبل المقدر هو حسب  
 يوم في يوم تعرض الذين كفروا لانهم المدركون  
 لان الواقع في ذلك اليوم ليس الا ذهاب بل القول

قوله ( اومن اجل ما عملوا ) في تباين الاحكام في التقدير حيث اذ من التعاليم من فروع معني الاستدعاء والذاخرة  
 مع عدم الاحتياج في تباين ما عطف هو طرف - فتر صفه درجات على الاول - ان في البصائر قال انه متعلق على الثاني  
 بكل اذ العلق المعنوي \* قوله ( او الدرجات علق في المنة فافهم ) اي تعاليم الدرجات  
 على الدرجات ولا كان الدرجات غلبة في المنة غير مختصة بها يمكن ان ينفس في كونه من باب التغليب  
 ٢٢ قوله ( جزاءهم ) بتقدير المصنف كاسر غير مرة او المراد بالاعلى جرائم ما يحتمل من الاية السبعة واللام  
 متعلق بمحذوف اما قد علم ان الله يعجزهم واولفهم فهو معطوف على محذوف او مؤخر كما قيل وليرفعهم  
 اعماهم فعل ماقبل من تقدير الاجزية على حسب اعماهم ولاول اولي اذ المطف لا يظهر على الوجه الثاني  
 وايضا الاول بشر كثرة التعليل وهو المنع ( وقرأنا مع ما ذكر من حجرة والكم في وبي عامر بالاول \* ٢٣ \* قوله  
 وهم لا يصفون ينقص ثواب وزينة عت ) وهم لا يظنون حال مؤكدة اختيار الجملة الاسمية لتفيد الدوام والثبات  
 او حلة مستأنفة او تنبيلية مقررة له هو ماقبله والمعنى وهم لا يملهم معاملة بطم وقد نبت عليه المصنف فيجاء  
 تصحيح الاستدعاء على التمر الفعلي الاثبات والتقوية ولا سبب الفصرو وهو المعوم السبب لالسبب العوم  
 ٢٤ \* قوله ( يمدون بها ) فيكون من قبل عرض الاسماء على السبب اذ اقلوا به \* قوله ( وقيل  
 تعرض انما عليهم فصفه - بعد كفوهم عرست انما على الخوض ) فيكون على الحقيقة لكون المعروض  
 عليه من ارباب الحس والادراك لكن - من قبل ان تصير اعب ر الصفة وما جاعل المعروض عليه من غير ذوي  
 الحس والادراك للامعة في عرض الاراء عنهم بحيث سرى ذلك لغيره الى غير ذوى الادراك ولما كان هذا  
 خلاف اظاهر والاعتبار المذكور فغير ظاهر من ضد المص - وقال ابو حبيب لا ياب في قواهم عرست  
 انما على الخوض لان عرض النافعة على الخوض وتلوض على امانة صحيج وانما انما في الآية وقال انه  
 يرتك في الضرورة والضرورة تدعو اليه ها انتهى وغرائه لا تخفى اذ لا بد ان يكون للمعرض عليه ادراك  
 واختبر حتى يقبل المعرض او يعرض عد شخلاف المعرض فانه لا يصل منه الاقل والادبر فلا بشرط  
 الادراك والحس لا يجوز ان يكون له اختيار كعرض الجارية سني زيد لكيف في حكم الجارية ان لا يطلب منها  
 لا حيل ولا فذل او ان لا يكون له اختيار وادراك اصلا فلا جرم ان عرض النافعة على الخوض قلنا وكذا  
 في الآية المذكورة قصة والامكار مكارمة قوله اي يقال لهم ادھم وهو نائب اليوم قرر اقول اذ لا ارتباط  
 يدونه وهو ما صاب اليوم في يوم يعرض ومد حول او اذ اذھم بتقدير يقرن ل اي ويقل يوم يعرض الخ  
 وقيل نصب اليوم واوا والابتداء \* ٢٥ \* قوله ( وقرأنا مع ما ذكر من حجرة والكم في وبي عامر بالاول \* ٢٣ \* قوله  
 ان اي كثر بغير كثر مرة ممدودة وهم - فقرأنا مع ما ذكر من حجرة والكم في وبي عامر بالاول \* ٢٣ \* قوله  
 ٢٦ \* قوله ( استعتم بها ) اشارة الى ان في قوله في جبو نكم الدب استعتم في باذھم \* ٢٨ \* قوله  
 ( واستعتم بها ) في لكم منه شيء ) واستعتم بها عطف بقوله لا ذھم ذبها على ان معناه اس صيغته الطيات  
 واصافة الطيات اليه لانه لا يدعي ان المراد الطيات التي كتبها حطتها اي ما قدر لكم حطها الطيات  
 الاما صغوه في جبو نكم الدب وقد ذھم به واخذ قوه فم يبق لكم بعد استعتم حطكم شيء من الطيات  
 ٢٩ \* قوله ( فانيوم ) انما الاستدعاء محمول للشرط المحذوف اي اذا لم يبق لكم حط من الصيغتين بعد  
 الاستدعاء فاليوم الخ \* قوله ( الهوان وقد قرئ به ) اي الدل صد العز يريد اعداب النقص الشدة واهانة  
 واضاعت الى الهوان لرافته ونجس العذاب في الهوان والحقرة لاشوبه كونه طهرة من الذنوب فالاضافة لامية  
 اي العذاب للهوان والذل فقط فكون الاصل - فلا دني ملاية اذ الدل والحقارة للمعذب دون العذاب \* ٣٠ \* قوله  
 ( بسبب الامسك انما بطل او الفوق عن طعه الله وقرئ تصفون بانكسر ) بسبب الاستكثار معنى بغير الحق ٢  
 قوله والفوق عن طعه الله والمراد به الكبر ١ يعني هوذا \* ٣٢ \* قوله ( جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع )  
 وهو اي حقف رمل الخ عداصن معناه والادھم ما كاههم كاهه عليه المصنف بقوله وكانوا يسكنون بين رمال  
 ولما كان منزلهم ذات رمال قيل بالاحقاف \* قوله ( فيه اخلاء من احقوفق الشيء ) داسوح وكاوا يسكنون  
 بين رمال ) فقل عن البحر رانته رانته قال ليرد ان الحقف مشتق من احقوفق بل الامر بانكسر وانما المراد ان  
 يسكنون اخلاء فانه في وجه دخول من الابدائية على المشتق مع احقافه ان تدحل على المشتق منها احقوفق

٢٢ \* وقد خلت النذر \* ٢٣ \* من بين يديه ومن خلفه \* ٢٤ \* الاتعبدوا الا الله \* ٢٥ \* اتي اخاف عليكم عذاب يوم عظيم \* ٢٦ \* قالوا الجئت لنا فكذبك \* ٢٧ \* عن آلهتنا \* ٢٨ \* فأتيناكم بعدا \* ٢٩ \* ان كنت من الصادقين \* ٣٠ \* قالوا انما العلم عند الله

( ١٨٩ )

( الجزال بادس والعشرين )

لما كان اجلي معنى واكثر استعمالا كانه من هذه الجهة اصله فادخلت عليه كلمة الابتدائية للتنبيه على هذا وهو من باب القلب انتهى ونظيره قول الفقهاء الوجه من المواجهة حكمو ان الثلاثي مشتق من المريد ومعنى الاشتقاق هنا الاخذ فيجري في الجوامد ايضا وفي اخذ الثلاثي من الزند وبالعكس فلا حاجة الى انقب \* قوله ( مشرفة على البحر ) اي قريبة منه \* قوله ( في النهر من الين ) بكسر الشين المجهة وسكون الحاء المهملة وفي آخره راء مهملة وحاصله انه ساحل البحر عمان وعبد بنس اليه العنبر والطيب ٢٢ قوله ( الرسل ) فالتعبير بالذلل والتهويل وانهم مع ذلك لم ينهوا ٢٣ \* قوله ( قبل هود وبعده ) قل هود معنى بين يديه ومن زائدة وبين يديه كناية عن الزمان الماضي او مستعده وكذا من خلفه معناه الزمان المستقبل اذا الماسة بين الزمان والمكان ظاهرة قد مر التفصيل في اواخر البقرة \* قوله ( والجملة حال ) من سأل النذر تفيد ان عادا في غاية العتو والطغيان حيث لم ينفعهم النذر التكررة والرسائل المتعددة والمتأخرون وان لم يرسلوا اليهم لكن انذارهم عن الشرك والمعصية وامرهم بالوحيد عام لهم والرسائل كلها متفقون في ذلك ثم سناد الخلو اي المصى الى النذر من خلفه لتحقيق وقوعه فكانتهم حلوا او المصطفى وسبحي من خلفه النذر من باب حلقته تبنوا ما ياردا او اخلوا بالنسبة الى وقت النزول وهذا هو الطاهر الخ لعل عن التكلف اذ في الاول يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز او عموم المجاز واشاق خلافا للطاهر \* قوله ( او اعتراض ) اي جملة متوسطة بين المفسر والمفسر فائدة الاعتراض التنبيه على ان الانذار ثابت في عموم الاوقات قديما وحديثا ومع ذلك لم ينفعهم الايات والنذر وقد عرفت ان الرسا باجدهم متفقون في الانذار المذكور والاعتراض قريب من الحال ولذا جوز الشيطان كليهما في محل واحد فالخلو ايضا بالنظر الى الحكاية ووقت النزول فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز ولا يقال ان الحالية من فاعل انذر لا يلائم ما ذكر لاننا نقول ان هذا ايضا لا يلائم في الاعتراض لانه كما عرفت مرتبط بانذر قومه فالخلو فيها بالنسبة الى وقت انزول وان لم يخل من بعد هود ووقت الانذار ٢٤ \* قوله ( اي لاتعبدوا والى لاتعبدوا ) اختصار او لاكون ان مفسرة ثم جوز ان تكون مصدرية بتقدير الباء الجارة او تخففة وقد مر حوازل دخول ان المصدرية على الامر والنهي \* قوله ( فان انتهى عن اشئ انذار عن مضرة ) بيان وجه كون ان لاتعبدوا مفسر الانذار وهذا القدر كاف في صحة كونه مفسرا ٢٥ \* قوله ( اتي اخاف ) الآية استوفى في بني تليل التي وعى هذا اكد بان وفي هذا التعبير سلوك في حسن الارشاد حيث لم يقل انكم لعذوبون بسبب عظيم \* قوله ( هزل بسبب شرككم ) اشار الى ان العظيم في مثله معناه تشبيه المعقول بالجموس قوله بسبب شرككم مستفاد من ان لاتعبدوا ٢٦ \* قوله ( قالوا ) استف ولذا اختتم الفصل \* قوله ( انصرفا ) لان معنى الاكف في الاصل الصرْف وء سمي انكذب انك انصرف فانه عن نهج الصواب ٢٧ \* قوله ( عن عاداتهما ) بتقدير المضاف والاو الابقاء على طهره لانه املع ٢٨ \* قوله ( من العذاب على الشرك ) اي العذاب العاجلة في الدنيا بدلالة قوله تعالى \* قال اعلم اعلم عند الله \* كما صرح به في الكشوف فعمل منه ان المراد بعذاب يوم عظيم عذاب الدنيا كذا ان المفيدة لشك مع انهم جازمون بعذبه بناء على اعتقاد المخاطب في رعبهم ٢٩ في وعدك ٣٠ \* قوله ( لاعلم لي وقت عذابكم ) هذا مداول الحصر التزاما ومداولة ساب العلم عن جمع غيره تعالى لكن عذوبة المقام حصن في العلم عنه بالذكر \* قوله ( ولا مدخل لي فيه فاستجبل به وانما علمه عند الله فيأتيكم به في وقته المقدر له ) ولا مدخل لي فيه جواب عن قواهم فأتا فانه يصح انك مدخلا في ذلك العذاب قوله انما العلم عند الله جواب له اطريق رهاني فطابقته ولهم فأتا جلي مع زيادة لطيفة قوله فاستجبل به دل مضارع متكلم جواب للتي منصوب به ان كلتهما متقران اي ما يكون لي مدخل في ذلك ولا استجبل به وانما علمه اشر الى ان اللام في العلم عوض عن المضاف اليه وعند الله استعارة تمثيلية تفيد اختصاص علمه به تعالى فهو كالتا كيد الحصر المستفاد من ان ٣١ \* قوله ( انكم وما على الرسول الا البلاغ ) الحصر مستفاد من سوق للكلام والمعنى ما علينا الا البلاغ لان ما على الرسول الا البلاغ قد بلغتكم وهو له وابلغكم في موضع الماضي اما الاستمرار او الحكيمة الخ الماضية ٣٢ \* قوله ( لاتعلمون ان الرسل نعوذوا بملقن منذر ليعلم بين مقرر حين ) اشار الى ان الحصر في قوله وما على الرسول الا البلاغ اضافي اي ليعلم بين بانفسهم ولا مقرر حين ولا سائلين بفسر ما اذن اهم قوله ولكن استدراك من مفهوم

قوله بالنهر من الين النحر ارض من بلاد الين وقيل بين عمان ومهرة  
قوله والجملة حال او اعتراض يعني بمثل ان يكون جملة وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ان تكون حالا وان تكون مفعلة بين المفسر والمفسر فاعلى ان تكون حالا ينبغي ان بقدر العلم بمقتضى الحال لا يدخل تحت الانذار فاما ان يكون حالا من الفاعل اي انذر قومه معللا انذار الرسول قبله وبعده او من المفعول اي انذر قومه وهم عالمون بالانذار سائر الرسل اما ما اشار اليه او تعليم اياهم او قريب منه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اي تكفرون والحال انكم عالمون بهذه القضية



٢٢ \* فإنا رأوه عارضاً \* ٢٣ \* مستقلاً أوديتهم \* ٢٤ \* قالوا هذا عارض مطرنا \* ٢٥ \* بل هو  
 ٢٦ \* ما استخلم به \* ٢٨ \* ريح \* ٢٩ \* فيها عذاب أليم \* ٢٩ \* تدمر \* ٣٠ \* كل شيء  
 ٣١ \* يدمر بها \* ٣٢ \* فاصبحوا لآثرى الأمساكنهم  
 ( سورة الاحقاف ) ( ١٩٠ )

قوله وابشركم ما رسلت به وهو ان الرسل بعثوا من بين مبغين ولكن لا تعلمون ذلك ولذا تقولون انهم قاتلوا  
 عما بعد ما واطلب لا قريع ومزيد النور والافئدة ولكن لا تعلمون بل قال اربكم اي انصركم بلا شهادة بان  
 حكمكم ظهر طهروا اما بحيث يكون محلاً لا روية او عذركم ذلك فيجهلون متعمد حذوف مقوله كما به عليه  
 المص ويمكن تقديره مفعولاً ما ذكره المص ويحتمل ان يراد منه مقالة اللازم اي قوما موصوفين بالجهل كما حكم  
 حلتهم عليه وانما في ٢٥ رأوه فصيحاً اي اناهم ما اقترحوه ٢٢ قوله ( فإنا رأوه عارضاً ) الضمير اما قوله ما عند  
 او منهم بفسره ما به وهو عارضاً وهو اما غير احوال وهذا الوجه افسح كما في الكشف ٢ وهو اظهر  
 من كلام المصنف وانما كان عرب اي ايمن واظهر لان الابهام الا والتوصيح نائب اوقع في النفوس وانما  
 صح ارجاع الضمير المتعدي لانه عام يندرج في تحته امر اكبر وتحققه انهم في ضم فرد ولا ضمير في رجوع  
 الضمير اليه باعتبار تحققه في ضم فرد \* قوله ( سبحان تعرض في افق السماء ) اي في جانب السماء اشارة  
 الى وجه تسمية السحاب عارضاً من عرض اذ اظهر ٢٣ \* قوله ( متوجه اوديتهم والاضافة في عطية وكذا  
 في قوله \* قالوا هذا الآية والاضافة قطعية ) لكونها اضافة الى مفعوله وليس معنى المضى والاستمرار  
 بل معنى الحذف فلا تعيد التمرير ولذا وقع في صفة التكرار وكذا الكلام في عارض مطرنا ٢٤ ( اي ياتي بالمر  
 ٢٥ \* قوله ( اي قال هود عليه الصلاة والسلام ) لانه فرى هكذا وانما قد راقول اذا لاضراب لا يتم  
 بدونه ٢٦ \* قوله ( بن هو ما استخلم به من العذاب وقرى قل بل ريح ) وعلى هذا يكون ان الكلام  
 كعطف التلغين وفي العنق قال الله تعالى اي قال الله تعالى على لسان رسوله فلا مند يكون محذوراً باعتبار الامر  
 ٢٧ \* قوله ( هي ريح ويحوز ان يكون دلاما ٢٨ فيها عذاب أليم صفته وكذلك ٢٩ قوله تدمر  
 تهاك ) هي ريح اي خبر لشدأ محذوف اي هي اي عارض انت ضمير لانه عبارة عن السحاب وهو مؤنث لانه  
 عبارة عن قطعة من السحاب او باعتبار انخر ٣٠ \* قوله ( من نفوسهم واموالهم ) اي كل شيء عبارة عن  
 ذلك معونة المقام ولا يعم الجاد غير الاموال ولا من شأنه تهاك ولا نفوس غيرهم واموالهم فكل شيء عام حص  
 منه البعض لكن هذا المخصص لا يلائم دولة تعالى \* ما در من شيء انت عليه الاحاطة كالرسم فلا تعمل  
 ٣١ \* قوله ( ادانوا وحدها ضمة حركة ولا فاصلة سكنون البعث ) انضمة حركة من نبض معنى تحرك  
 فاضافته الى الحركة بانية وكذا اضافة فاضلة الى السكون ايضا بانية \* قوله ( وفي ذكر الامر والرب  
 واضفته الى ريح فوائده في ذكرها مراراً ) توجهه تخصيصها بالربوبية مع انه رب العالمين ومن جهة  
 اقواله كونها دالة على كمال القدرة والربوبية وانها مسخرة مقادة لآمره تعالى وفي الكشف الدلالة على  
 ان اريج وتصريف اعنيها ايشهاداً بقدرة لانها من احاطت خلقه واكثر حنوده وذكر الامر وكونها مأمورة  
 من جهته عز وجل لا يصدق ذلك وتقوية انتهى والمراد بامر الامر ان يكون سواء كان حقيقة او عبارة  
 تمثيلية وقدر بانه مراراً \* قوله ( وقرى بدمر كل شيء من دمر دمار اذا هلك فيكون الله قد محذوفاً  
 او اها في ربها ) وقرى بدمر من الثلاثي تبه عليه بقوله من دمر دمار اذا هلك يعني انه ليس متعمد معنى  
 يهلك كما في الاولى بل معنى يهلك من الهلاك فيجذب يكون العبد محذوفاً لانه صفة ريح قوله اوالها في ربها  
 وادام صحت ذلك فمما الحاجة الى القول بحذف العائد ولعل وجهه انه حينئذ لا يعبر عن حال الهلاك بنسب الريح  
 مع انه المقصود فيحسن ان يفسر بها اي بدمرها كل شيء رفيع كل على انه ما عن فيجذب فرائد \* قوله ( ويحتمل  
 ان يكون استنفاً للدلالة على ان لكل شيء ممكن فناء مقتضياً لا يعدم ولا يأخر ويكون الهباء لكل شيء فانه  
 معنى الاشياء ) ويحتمل ان يكون استنفاً اي جملة ابدانية غير شقيقة بما فيها للدلالة على فناء كل شيء حادث  
 اعم من ان يكون بالريح او غيرها وكل شيء اعم من ان يكون نفوس قوم هود واموالهم او غيرهم وهذا الاعتبار  
 يحصل الارتباط به فلهذا يمكن حصول الارتباط بحتاج الى التمهيد ولذا ضمه فقال ويحتمل الخ والاولى  
 ذكر الحادث بدل الممكن لان الممكن بعم صفات الله تعالى ايضا والمراد فناء كل ممكن كل شيء موجود في هذا  
 العالم ودمر الكلام فيه في اواخر سورة القصص ٣٢ \* قوله ( فاصبحوا ) تخصيص الصبح فدمر  
 وجهه في اواخر والصفات \* قوله ( اي فجاءهم الريح فدمرهم فاصبحوا بحيث لو حضرت بلادهم  
 لا ترى الامساكنهم ) اشار الى ان الله فصيحاً مبتدئ من الحذف فيه ايجاز الحذف بالكثر من جملة واحدة

٢ وصف حب الكشف امام في العلوم العربية  
 فلا وجه للاشكال بن الضمير المذهب مختص بالعمال  
 المدح والدم ولما لم يلق رب على ان الاستقراء النقص  
 غير مفيد والاستقراء التام مشكل عنه  
 قوله وفي ذكر الامر والرب وضافة الى ريح  
 فوائده في ذكرها مراراً قال صاحب الكشف  
 فائدة اضافة الرب الى ريح الدلالة على ان ريح  
 وتصريف اعنيها ايشهاداً بقدرة لانها  
 من اعاجيب خلقه واكثر حنوده وذكر الامر وكونها  
 مأمورة من جهته عز وجل لا يصدق ذلك وتقوية وجهه  
 ان قوله ان في اضافة الرب الى ريح دلالة على عظم  
 شأن الريح وانها من جنود الله ومعنى يصح ان يربط  
 الى الرب تعالى بهذا ذلك على عظم بارئها فالحاصل  
 هذا الشيء عظيم مملوك له متقد لتصرفه ثم أكد  
 هذا المعنى بذكر الامر معه تقييداً لعظم من اضيف  
 اليه لان الرسل امر واحداً الامر فيكون استعارة  
 مكينة شبهت الريح لكونها مفعلة لتكون الله فيها  
 مباشرتاً وانها غير متممة على الله بالاعلاء المبرر  
 فلا تنو فقول لا مثال او امر  
 قوله فيكون الله محذوفاً اي يدمرها كل شيء  
 قوله فانه بمعنى الاشياء او بل جمع صير مؤنث  
 الى المذكر ما كل شيء مذكورة وفي المعنى مؤنث  
 كونه بمعنى الاشياء

٢٢ \* كذلك تجزى اغوم لجرمين \* ٢٣ \* وافدهم كنهم فيما ان مككم فيه \* ٢٤ \* وجعلناهم \*  
وابصارا وافئدة \* ٢٥ \* عا غنى عنهم سمهم ولا ابصارهم ولا فطرتهم من شئ \*  
( الجزء السادس والعشرون ) ( ١٩١ )

بحيث لوحضرت ايها النبي بلادهم لا ترى شيئا من الاشياء الا ما كانتهم اشرار الخاطبات له عليه السلام  
على فرض حضوره والتمسرو وكذا اذا جعل الخاطبات لكل احد شيئا من الرواية على ان فرض التقدير ومثل هذا  
الخطاب هل هو حقيقة او مجاز ولا شك في كون الثاني محذورا والتدقيق الاول والطاهر انه حقيقة فتدكر ( وقرأ  
عاصم وحزنوا وكفى لي لا يرى الاماكنهم بالياء المضومة ورفع الساكن ٢٢ \* قوله ) روى ان هود عليه  
السلام لما احسن بالريح اعتزل بالقرنين في الخظيرة ( لما احسن بالريح الرسالة باعداد الشديدا عززل عن قومه  
بالقرنين اي مع المؤمنين او مصاحبا بالقرنين وهذا هو الاول وحاشا للريح الخاطبة هي مكان يجعل  
في اطرافه الخاطبات ونحوه ويدخل فيه وفي الكشف ما نصيبهم من الريح الاماكن على الجلود وتنفذ الانفس  
ونها تفر من عاد باللسان بين السماء والارض وتذهبهم بالحقارة انتهى نظره ان ما انا من ماله المحسوس  
ودما للحمية بين وما المريم سم في قابض الحيات ولزوا في بطن الحوت \* قوله ) وحاشا للريح ما مات  
الاحقاف على الكفرة وسكنوا تحتها سبع ايل وثمانية ايام ثم كشفت عنهم واحتجبتهم وودفهم في البحر  
فامات الاحقاف اي الرمال على الكفرة مع انهم دخلوا وخرجوا منهم وغرقوا او انهم دخلت اريح الوادهم  
وصرعهم فامال الله الاحقاف فكانوا تحتها سبع ايل وثمانية ايام قوله فامات اي الاحقاف فامات  
الامالة الى الريح مجازا فامال الله تعالى بالريح وكذا الكلام في كشفت اي كشفت الريح اي كشفت الله  
تعالى بسبب الريح عنهم الرمال واحتجبتهم الريح قدفهم في البحر ولعل سر كونهم ساكنين في الاحقاف في ساحل  
البحر ذلك المذكور سبحانه من جلت عظمتهم ودقت حكمته ٢٣ \* قوله ) ان ثمانية وهي احسن من ما  
ههنا لانه يوجب التكرير فقط ) وهو غير مستحسن مالم يوجد مقتضى التكرير وانما قال لفظ الاماكن في الاول  
موصول وهو صوف لكر فيه صورة التكرير وانما قال ههنا لان كلمة ما احسن في عبره يكون اسعد له  
في النبي اشهر واكثر من كلمة ان \* قوله ) وانما قال انها في مخرجها ) اي ان اصله ما بالشرطية  
فكررت مالتا كيدتم قلت الف الاولى هـ فرار من ثقل انكراروه هذا قول بعض النحاة \* قوله ) او شرطية  
محذوفة الجواب والتقدير وافدهم كنهم في احدى اوقى شيئا ان مككم فيه كان بعينكم اكثر او شرطية عطوف على  
بانية قوله في الذي اي ما موصولة اوقى شيئا يعني موصوفة والاولى على كون المسكن معلوما متعينا  
ان مكناكم فيه قوله كان بعينكم اكثر الجواب المحذوف وفيه كمال معنى النبي وانما اخبره لانه يحتاج الى الحدف  
وهو خلاف اطهار \* قوله ) اوصية ) اي او كلمة ان صلة اي زائدة للتأكيد وح يكون اثبات  
تمكنكم فيه ولا يلزم التني وكذا الشرطية الان قال ان في ذلك روايتين الواحدة ان عدم الجزم باحد  
\* قوله ) ( كافي قوله ) روى المرأان لا يراه ويعرض دون ادناه المحذوف ) روى اي يؤمل من ان لا يراه  
ان رائدة اي يرجى ما لا يراه وهو كتابة عن كمال بعده وهو بعيد كمال حرصه حتى يحصر عن الامور التي صحت  
الوصول اليها ويسعى سعيه في حصولها مع ان خطوب الدهر اي حوادثه قد تحول بده وبين ادنى شيئا به  
واقربه منه ٢٤ \* قوله ) ( والاول اطهر واودق لقوله هم احسن انما وديا كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا  
والاول اطهر اي كون ان النبي اطهر امانه من طلائمه عن الزيادة والحدف وامامه في ذلك ما وودق لقوله  
هم احسن اثنا وقوله وكانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض وقوله تعالى وكم اهلكنا من القرون  
مكناهم في الارض مالم تكن لكم كالمصرح في ذلك ٢٥ \* قوله ) ليس فوا تلك النعم ويستدلوا بها  
على ما تحسوا ويواظبوا على شكرها ) فان ما ذكر آية المعرفة لار السمع والبصر من اقوى البركة بالجزئيات  
والافئدة اي القلوب مدركة بالكلية والاداء عليها ادراك الجزئيات وسيلة الى ادراك الكل والوحدة  
السمع لان مدركة متخبر مدركة ما عداه متعدد ولذا جاع وقدم السمع على البصر لان بصره اوفر فعمل منه ان  
قوله ليس فوا بيان للجميع وقيل بيان للاخير فقط والسمع ليس هو البصر البصر يصور الآيات الانسية  
والافئدة فيعظوا ولا يخفى ضعفه ٢٥ \* قوله ) ( فاعني ) انشاء للسبب بناء على صانعهم فيه  
توبيخ عظيم حيث كان ذلك الجعل سبب لعدم الاغنى مع انه سبب للاغنى التام \* قوله ) ( من الاغنى  
وهو الفيل ) فضلا عن الكبير اما السمع فامده استعماله في استعمال الحق وقوله واما البصر فمده بتم النظر  
الى الآيات الدالة على التوحيد واما القلب فمدهم الفكر في المصنوعات المخفية انواع النعم واصناف الغرائب

٢ ولا يمكنه الوصول اليه بعد  
قوله لامك كنهم بالياء المضومة ورفع الساكن  
اي قرأ هؤلاء بقرآن لا يرى بالياء التحتية على الباء  
لله وول ورفع الساكن القراءة بالياء  
التيانية اقوى في امثال هذا المصعب  
من القرائن الباء الفوقية لانه لا يقبل ما حاشا  
لا امرأة ولكن يقبل ما حاشا الى الا امرأة لان  
المعنى ما حاشا الى احد لا امرأة فلا يصل لا يرى  
بالياء كغيره لان المعنى لا يرى شيئا من الاشياء  
الامساكنهم وانما استطرأ الى طاهر لفظ مكناهم  
قوله وكانوا تحتها حلة معرضة بين انفس  
والمفعول فيه اي وكانوا متوطنين تحت ثلاث الاحقاف  
قوله اوصلة اي اورده للتاكيد قوله يرجى  
المرأان لا يراه فان فيه مزيدة والمعنى يرجى المرأان  
لا يراه قيل هو ما حوذا من قولهم يؤملون ما لا يدركون  
وقرب من معنى هذا البيت قول لا تخرب رجوا لرجاء  
مؤملا والموت دونه  
قوله والاول اطهر واودق لقوله هم احسن انما  
اي الوجه الاول وهو ان اربعة اطهر واولى  
لان معنى الوجه الثاني يؤدي الى ان يقال  
مكناهم في مثل ما مكناكم فيه فيلزم تفصيل هو لا على  
اولئك لان الشبه به اقوى في وجه الشبه به لا على  
الاولى وانه مكناهم في الذي مكناكم فيه  
واندعى سقى له الكلام ان كفار مكة دون اولئك  
الكفار في التمكن في الارض كقوله تعالى اولم يروا  
كم اهلكنا من قلوبهم من قرون مكناهم في الارض  
مالم تكن لكم والمعنى لم يظاهروا مكة نحو ما اعطينا  
عادا ونمود وغيرهم من السلطة في الاجسام وادامة  
في الاموال والاصطهار باسباب الدنيا

٢٢ \* اذ كانوا يحسدون بابائهم \* ٢٣ \* وحاق بهم ما كانوا يستهزئون \* ٢٤ \* ولقد هلكنا ما حولكم  
 ٢٥ \* من القرى \* ٢٦ \* وصرفنا الآيات \* ٢٧ \* لعلهم يرجعون \* ٢٨ \* طولا نصبرهم الذين  
 احسدوا من دور الله قرانا آلهة \* ٢٩ \* بل ضلوا عنهم \* ٣٠ \* وظلوا افكهم \* ٣١ \* وما كانوا  
 يعقرون وادصرف البك نغرا من الجن \*

( سورة الاحقاف )

( ١٩٢ )

قوله صلا لا اغنى اى متصل به على انه مفعول  
 به والمعنى ما اغنى عنهم جوارحهم هذه وقت كونهم  
 جاحدين بابائهم فلفظ اذ ظرف جار مجرى التعايل  
 من حيث ان حكم نبي الاغصاء مرتب على ما ضيف  
 اليه اذ هو كونهم جاحدين بالآيات

قوله ما كانوا يستهزئون من العذاب والمعنى  
 على ان المضاعف مقدر تقديره وحاق بهم جزاء  
 ما كانوا به يستهزئون ولذا بين الله بهم بقوله  
 من العذاب

قوله واول مفعولى اتخذوا الجع الى الموصول المحذوف  
 وثانيهما قر بان على ان قر بان معنى متفر باية لا يعنى  
 متفر باية لفساد المعنى حيث قلنا المعنى فلولا نصبرهم  
 الذين اتخذوا وهم متفر باية بهم وصاحب الكشف  
 لم يجوز ان يكون قر بانا مفعولا ثانيا لاتخذوا حيث  
 قال ولا يصح ان يكون قر بانا مفعولا ثانيا  
 دلالة لفساد المعنى وجوز القاصي رحمه الله ذلك فوجه  
 جوازه ما ذكرنا من ان المراد به ما يتقرب اليه واروم  
 الفساد اذ الربيه ما يتقرب به قالوا في وجه فساد  
 المعنى ان الآلهة لا يتخذ قر بانا وانما يتقرب اليها  
 وقال بعضهم لا يصح ان يقل تقربوا بها من دون  
 الله لان الآلهة لا يتقرب بها لانك اذا جعلت قر بانا  
 مفعولا ثانيا فذلكا قلت اتخذوا وهم اى لاصنام قر بانا  
 والهة والآلهة لا يتخذ قر بانا فيفسد المعنى وقال  
 القاضى نور الدين الحكيم فسد المعنى لانه لا يستقيم  
 ان يقال كان من حق الله ان يتخذ قر بانا وهم اتخذوا  
 الاصنام من دونه قر بانا كما استقام ان يقال كان من  
 حق الله ان يتخذ لها وهم اتخذوا الاصنام من دونه  
 الهة وقال مكى وابوابه انه مفعول وقال صاحب  
 الكشف قر بانا مفعول ثانى قدم على الاول اى الآلهة  
 ذات قرية وقال صاحب التفر ب وضاية تفرره  
 ان اتخذ ذى الامة قر بانا وشعواء جهة معتبرة  
 فى التصرة ولو جعل مد لا منه لكان فى حكم  
 الطرح وخرج عن الاعتبار وفيه نظر وقال المطيب  
 رحمه الله لم يرد صاحب الكشف فى بعض د المعنى  
 الاحلاف المعنى المقصود اذ لا يمكن قصدهم فى اتخذوا  
 الاصنام الهة على زعمهم الا ان يتفر بوايها الى الله  
 تعالى لارى كيف صرح وكيف سعى اداة الحصر  
 فى قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ما بعدهم  
 الا ليقربونا الى الله زلفى لاسيما فى هذا المقام لان الذى  
 سبق له الكلام وجعل اصلا فى الاعتبار هو التفر ب  
 والتوبخ على عدم التصرة والشفعة التى جعلوها  
 وسبيلها وغر صا فى اتخاذهم آلهة معبودة حيث  
 اولى كلمة التخصيص لفظ التصرة ولو جعل مدلا منه  
 لانعكس سواء جعل فى حكم الساقط او توطئة

ومعهد البديل لان التوطئة غير مفعولة بالذات ١١

١. الة على اوحدة وكم لا قدرة ولد ندله بقوله اذ كانوا الخ \* قوله ( صلا لا اغنى وهو ظرف جرى مجرى  
 التعليل ) وفى الكشف لا استواء مودى التعليل والظرف فى قولك ضربته لاسائه وضربه اذ اساء لانك  
 اذا ضربته فى وقت اسائه قائمض به فله لوجود اسائه فيه الا ان اذوحت غلطا دون صدر الظرف فى ذلك  
 انتهى والمص اشار الى هذا التفصيل بقوله وهو ظرف الخ وبه وله وكذا لك حيث ولد اصرح المحام ان اذ  
 وحيث قد يبحث فى التعليل فالاول ان يحمل اذ على التعليل هنا \* قوله ( من حيث ان الحكم مرتب على  
 ما ضيف اليه وكذلك حيث ) يعنى كونه للتعليل باعشار ما صيف اليه فيكون اذ للتعليل وهكذا الحال  
 فى صدر ادوات التعليل \* قوله ( وحاق بهم ) اى احاط بهم عطف على اذ كانوا اعلوا وكانوا ويحتمل  
 ان يكون مستانما \* قوله ( من العذاب ) اشار به الى تقدير المضاعف اى وحاق بهم جزاء ما كانوا او العذاب  
 نفسه لانه كانوا يستهزئون بالعذاب الموعود كما كانوا يستهزئون بالشرعة ونبي عليه السلام ٢٤  
 ( يا اهل مكة ) \* قوله ( من القرى ) كجبر محمود وقرى قوم لوط ٢٦ بكرر ٢٧ لعلهم يرجعون عن كفرهم  
 من القرى من اهل القرى وضرب لعلهم راجع الى المضاعف المقدر وامل معنى على الاستعارة ٢٨ \* قوله  
 ( فهلا منهم من الهلاك آلهتهم الذين يتقربون بهم الى الله حيث قالوا هو لا شفعا وثنا عند الله ) فهلا اى لولا  
 تحضيتهم ومعنى نصبر منع لاصل معناه دفع المضرة وحاصله النعم عن الهلاك الذى وقعوا فيه وهو  
 فى المعنى للتدبير والتوبيخ والوجه للتدبير والتوبيخ ها لكونهم هلكوا لكن ما فرض مجرد ترغيب من عذابهم  
 الى الاتعاض به \* قوله ( واول مفعولى اتخذوا الجع الى الموصول المحذوف ) خبره قوله المحذوف صفته  
 وفى نسخة محذوف فحينئذ يكون خبرا قوله الراجع صفة الاول \* قوله ( وثانيهما قر بانا والآلهة بدل  
 او عطف بيان او آلهة وقر بانا حال او مفعول له على انه بمعنى التقرب وقرى قر بانا بضم الراء ) وثانيهما قر بانا  
 نية على ان اتخذوها بمعنى صبر فيكون متعبدا الى المفعولين والمضاعف جوز ان يكون قر بانا مفعولا ثانيا مع  
 ان الرخصى حكم بفساده لاستانزاه كونه متفر باية وهو فساد لانه تعالى متقرب اليه لا متفر باية وشار الى  
 دمه بتقدير المضاعف اى هو تعالى متقرب به اى سادته وطاعته او برضه ومثل هذا تقدير المضاعف لتصح  
 المعنى شائع والمضاعف اشار بقوله الذى يتقربون بهم الى الله تعالى الخ الى انه تعالى ليس يتقرب به بل هو  
 متقرب اليه فاذا احذر وجهها بقصى ظهرك كونه تعالى متقربا به فلا جرم انه ما اول يثل ما ذكرناه وبعضهم حل  
 القران على ما يتقرب اليه دفع الفساد المذكور وهو ضعيف اذ انقر بان مفسر بما يتقرب به كما اختاره الرخصى  
 فاصواب فى دفع الفساد ما ذكرنا اوجعل الآلهة مفعولا ثانيا وقر بانا حالا كما قال او آلهة الخ ولك ان تقول  
 البديل هو المقصود يقول الى جس آلهة مفعولا ثانيا وذكر القران للتوطئة فساد فى ذلك ايضا واتقول  
 بان البديل وان كان هو المقصود ولكن لا بد فى عبرة البديل من صحة المعنى بدونه ولا صحة لاولهم اتخذوا  
 قر بانا متجاوزين الله فى ذلك سخيف لانه مفعول نحو سلب زيد ثوبه ٢٩ \* قوله ( غابوا عن نصبرهم )  
 غابوا عن حضورهم قوله عن نصبرهم اشار الى ان المراد بالقية عدم القدرة على التصرة سواء كانت حاضرة  
 عند عاينهم ولم ينصروهم او غائبين عنهم حقيقة \* قوله ( وامتنع ان يستمدوا بهم امتناع الاستعداد  
 بالاضلال ) اشار به الى ان الضلال استعارة وان المراد بالاضلال بمعنى الغيبة كانه عليه نقوله بل غابوا قوله  
 وامتنع اى اى وفى ثابو له الاصنام خفا الا ان يقل انما كانت تعد صوملة معاملة العفلاء ٣٠ \* قوله  
 ( وذلك اتخذوا الذى هداه الله صرفهم عن الحق ) اى ذلك اشارة الى اتخذوا المداول عليه لا اتخذوا  
 وقدر مضاعفا فى جانب المبدأ اى اثر ذلك اتخذوا صرفهم عن الحق معنى افكهم ومافهم من الكشف  
 ان نفس الاستعداد اذك واثر الامتناع عن التصرة \* قوله ( وقرى افكهم بالشد للبالغة ) وصيغة  
 الماضى من الفعل وقرى ايضا افكهم بالمد من المفاعلة للبالغة او من الافعال \* قوله ( وادكهم  
 اى جعلهم آفكين ) ملايح لكونه من الافعال وادكهم اى وقرى افكهم يؤزن اسم الفاعل \* قوله ( وما كانوا يفترنون )  
 اى قولهم الافك اى ذوالافك ) بصيغة النسة والذا قال اى ذوالافك ٣١ \* قوله ( وما كانوا يفترنون )  
 عطف على افكهم اى وذلك ما كانوا يفترونه والافك هنا مقابر الاقرباء لان المراد به النصرف عن الحق  
 والصواب والافتراء يطلق على الفعل كما يطلق على القول وادصرفنا \* واذكر الواقعة التى حدثت وقت

( صرفنا )

٢٢ \* يستمعون القرآن \* ٢٣ \* فلما حصره \* ٢٤ \* قالوا انصروا \* ٢٥ \* فلما قضى  
 ٢٦ \* ولوا الى قومهم منذرين \* ٢٧ \* قالوا يا قومنا انما سمعنا كتابا نزل من ربنا وسى \* ٢٨ \* مصدقا  
 لما بين يديهم من آيات الحق \* ٢٩ \* وان طريق مستقيم \* ٣٠ \* يقولون يا ايها الذين آمنوا  
 يغفر لكم من ذنوبكم \* ٣١ \* ويجزكم من عذاب الله \* ٣٢ \* ومن لا ينجب دعي الله فلا يصح في الارض \*  
 ( الجزء السادس والعشرون ) ( ١٩٣ )

صرف \* قوله ( ملكهم ابيك والفردون العشرة وجهه انار ) امتناعهم اليك للصحة دعت الى وجههم  
 بخلق داعية الى التوجه \* ٢٢ \* قوله ( حال محاولة على المعنى ) اي حال مقدرة بمحوه على المعنى اذا لم وان كان  
 اعطاه مفردا لكنه جمع في المعنى لثلاثة على تعدد اولد جمع صيغة واك اللفظ كرهه موصوفة حسن ان يكون ذاك حال  
 احتير يستمعون صلى يستمعون لانه يشعر السمع مع القول \* ٢٣ \* قوله ( اي امر ان ) في يجوز والمراد قرينه \* قوله  
 ( او الرسول ) فيشد يكون \* ٢٤ \* قوله ( قال بعضهم لبعض استنوا السمع ) في قالوا زعموا استنوا الى  
 الجميع ماله بعض والطاهر من القائل كبرهم \* ٢٥ \* قوله ( انهم دفع من قرينه وقرى على ) ماله عل وهو صبر الرسول \* ٢٦ \* قوله  
 ( اي يدري انهم يستمعوا روى ) انهم وادى \* ٢٧ \* قوله ( قالوا ) استنوا ف ردا ترك  
 من الصائغ يقرأ في نسخة اياهم فلهذا قول محذوف فيكون الحال مقدرة ولم يذكر الشيعر لان الهم الاندازع ان  
 مانعه يشعر مانع من قوله بواذ الحجة وادخل الحرف معروف بين مكة والصائغ عند منصرفه اي انصرفه على  
 ان المنصرف مصدر ميمي وفي هذا المقام تفصيل في الكتب \* ٢٧ \* قوله ( قالوا ) استنوا ف ردا ترك  
 العطف باقوا انما سمعنا مع قول بقرينة يستمعون امر ان كسبا اكبر للتعظيم ولهم لم يعمروا بالقرآن  
 لعدم علمهم به يستمعوا قرآنا حينئذ ثم عبروا بالقرآن بعد العلم كما حكى في سورة الجن ان كان العصة واحدة  
 يكون احتصر راق الحكاية وفي سورة الجن ونفلا بالمعنى حيث حكى هذا كما وعتك قرآنا ومحوه \* قوله  
 ( قيل ) بما قالوا ذلك لانهم كانوا يهودا او ما سمعوا بامر عيسى عليه السلام ) وقول الاول هو المعتد العود  
 لان امر عيسى عليه السلام منتهر في الآفاق وبين الامم فكيف يقل انهم لم يسمعوا امر عيسى عليه السلام  
 فانه ذنب ومقصية يحتاج الى توفيق والاصح ان لا نحل باسح للتورية صرح به الصنف في سورة آل عمران  
 في قوله تعالى ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم \* الآية فلا يقال ان عيسى عليه السلام كان مأمورا بالعمل  
 بالتورية لانه خلاف ما اختار المصنف ونذهب اليه بعض \* ٢٨ \* قوله ( مصدقا لما بين يديه الا بذم الله )  
 اي مصدقا لذلك الكتاب لما بين يديه اي لقوله وهو التورية فريضة من بعد موسى وما قبل القرآن وان عم سائر  
 الكتب اذ اهلها لكن المراد التورية كاذكرناه ولا يستلزم التعظيم ويدخل التورية دحولا اول \* ٢٩ \* قوله ( من  
 الشريعة ) خصه باشرائع اي الاحكام العملية مع انه عام للمعاني لكون تأسيسا وكذا الكلام في الحق ولم  
 يعكس لان معاني اصل متشوع وحر اطر بقى المستقيم لرعاية امه صله \* ٣٠ \* قوله ( يا قومنا ) كبر  
 الاول اخفا ما ولا ان المدي له امر صعب يدعي ان يقولوا اي بشر اشره وعن هذا الخبر في الموضوع للعبد  
 عند صاحب الكتب في آتوا به اي دعي الله او بالله ارمم آتوا به تعالى قبل هذا وبما يد قوله يعرف ان ادعى  
 الاول ليرم نفسك الصبر ولا ضير فيه \* قوله ( بعض ذنوبكم ) وهو ما يكون في خاص حق الله من انظام  
 لانهم لا يرون ) اشره الى ان من التبعيض قال في سورة نوح وهو اي بعض الذنوب ما سبق قال الاسلام  
 بوجه ولا يوافقكم في الآخرة اشره والمعتد من هذا ان النظام تعبر بالاسلام فانه داخل فيما سبق على  
 الاسلام فالمعصية بالنسبة الى مانه الاسلام وهت بالذمة ارحاص حق الله تعالى فين آلامه نوع سافر  
 فلا يعرف قيل وليس هذا على اطلاقه فانها قد قصه ايضا عن الحرف كاتل والنصب تقدم بعض تفصيله  
 في سورة ابراهيم \* ٣١ \* قوله ( هو مع الكفار ) واحجج ابو حنيفة رضي الله عنه باقتضاهم على العفوة  
 والاحارة على ان لا تواب لهم ) والشهور ان الامام ابا حنيفة توقف في ثواب مؤمنين الحق في الجنة لانه تعالى  
 لم يمتلئهم الا لعفوة والاجارة من العذاب الاليم واما نعم الحجة فيوقوف على الدليل ولم يطلع عليه فتوقف  
 عليه ولم يرد عن امامنا الجزم بمسند ما صرح به النبي \* قوله ( والاطهر انهم في انواع التكليف كني  
 آدم ) اي الجاني في انواع التكليف وتوابعه الثواب والعقاب فمن آمن منهم فتاب الجنة ومن كفر منهم  
 فيعاقبون كني آدم ولا ريب في ان ثواب فضل من الله لا استحقاق فانه على الله تعالى فلا يكون الثواب من  
 قواعب التكليف الا بالوعد ولا وعد الجن بانثواب والقياس على بني آدم قياس مع افة رفق لانهم موعودون بانثواب  
 دون الجن \* ٣٢ \* قوله ( ومن لا ينجب دعي الله فلا يصح في الارض ) في ينجب دعي الله تعالى فلا ينجب  
 دعي الله تعالى في الامر بالاجابة والطاهر ان الجواب او الحرف محذوف وه لا ينجب دعي الله تعالى فلا ينجب  
 من عذاب الله تعالى لانه ليس بمعجز في الارض اكنى بالارض لانهم سكان الارض وذكر في بعض المواضع

٢ اذ عبروا بالخطاب في البيت  
 ٣ فوافوا اي وحدوا وصادقوا  
 ٤ وهذا يدل على ان اله من الجن آتوا به وفي رواية  
 فيجملهم رسول الله عليه السلام رسلا الى قومهم  
 وفي رواية ما رآهم رسول الله عليه السلام ولم يقرأ  
 عليهم وبعث اتيق حضورهم في بعض اوقات  
 قرينه فسمعوه فاجاب الله به رسوله والمص اختياره  
 في سورة الجن واشار اليه هذا ايضا في دعوتهم  
 قومهم الى الايمان يكون لا امر انبي عليه السلام  
 بل محمداستماع كلام رسول الله تعالى من بني آدم  
 فعادوا الى قومهم فاندروهم كد في اكلام المرحان  
 في احكام الجنان فاصبح منه ما قاله ابن ابيهم كانوا  
 يهودا فان موسى عليه السلام لم يثبت اليهم لكنهم  
 سمعوا التورية وآتوا به رجوعا الى قومهم فاندروهم  
 الى زمن نبينا عليه السلام وانكف من ادبهم في كل  
 من بني آدم احذوا الاحكام من كتبهم ومن  
 احد يثبهم وعلوا بها ومن لم يؤمن بها فهو كافرهم  
 وبالحجة رسول الجن قوم من الجن ايو وارسلا من الله  
 تعالى وبكى عليهم الله تعالى في الارض فسمعوا كلام  
 رسول الله تعالى من بني آدم وعادوا الى قومهم من الجن  
 فاندروهم كما قلنا من اكلام المرحان  
 ١١ واو حبل على القبول صح ايضا واغادة  
 المقصود الى هت اكلام الطي وحلاصة ما ذكره  
 في توجيه كلام صاحب الكتب في ان فساد المعنى  
 سأسس جعل في ما مدلاه وآهتة دلا من محمدا جعله  
 مقبولا ثانيا للاعتبار كونه مدلا منه فانه اول اعتبار  
 بدلية آهتة منه مع كونه مقبولا ثانيا لكان  
 يصح المعنى  
 قوله من المطالم لانهم بالاعمال قال صاحب ثم  
 الاتصاف الحرفي اذ اذهب الاموال وملك السماء  
 حسن اسلامه حب الاسلام ما تعدي بوقته لانه لا يرد  
 وعد العبرة للكفار على تقدير الايمان لا معصية  
 وهذا من اول سره ارمم الكافر قص لا بسط  
 ذلك لانه يرد رجاءه في معصية كل الذي قال صاحب  
 الاتصاف من ان الكافر عند تربية في الاسلام  
 لا يلاقص وقد امر الله سبحانه وتعالى موسى  
 عليه السلام ان يقول افرعون قولانا وقد ورد ان  
 يشهو بعفر لهم ما قد سلف وهي غير مفصلة وما  
 للعموم ولا يقدو في اشره والحدب الصحيح  
 بصير هذا التساؤل وذلك انه روى في صحيح مسلم  
 عن عمرو بن العاص قال لما جعل الله الاسلام في قلبى  
 اتيت انبي صلى الله عليه وسلم فقلت اسطعيتك  
 ولا يابك فسطع بيته قال فسطعت بيدي قال مالك  
 يا عمرو قلت اردت ان شرط قال اشرط ما ذقلت ان يغفر  
 قال نعمت ان الاسلام يهدم ما كان قلبه وان الهجرة  
 تهدم ما كانها وان الحج يهدم ما كان قلبه قال انور بن شاذلي  
 اعلم ان الفضائل الملية بعضها على بعض ١١

٢٢ \* وليس له من دونه اولياء \* ٢٣ \* اولئك في صلال مين \* ٢٤ \* اولم يروا ان الله الذي خلق السموات  
والارض ولم يبعي بخلقهم \* ٢٥ \* بقادر على ان يحيى الموتى \* ٢٦ \* بل ان الله على كل شيء قدير  
٢٧ \* ويوم يرضى الذين كفروا على النار \* ٢٨ \* اليس هذا بالحق \* ٢٩ \* قالوا بل ورسولنا قال قد وقرنا  
ابعدنا عما كنتم تكفرون \*

( سورة الاحقاف )

( ١٩٤ )

ولا في السماء لمزيد التقرير في عدم كونهم معمرين \* قوله ( يعنونه عنه ) قيد منه لان شأن الاولياء  
كذلك فلا مفهوم المحادثة حل الاولياء على معنى الانصار بمعية القرينة والا قالوا قد لا يكون نصرا كما  
صرح في الفقرة \* قوله ( اولئك في صلال مين حيث اعرضوا عن اجابة من هذا شأنه ) اولئك  
في صلال مين وهذا الملع من اولئك هم الضالون \* قوله ( اولم يروا ) اي المخطوا ولم يعاوا  
الاستغفار لانكار النبي وايضا علموا ذلك لكنهم لم يعملوا بمقتضى علمهم \* قوله ( ولم يبع )  
ولم يعجز طاهر الامدان في الثعب والعجز على حذر واحد وفي الارشاد اي لم يبع ولم ينصب بذلك  
اولم يعجز عنه انتهى وهذا هو الظاهر اذا فرق بينهما واصح واظهر ان الواو في كلام المص معنى اوقال في  
في تفسير قوله تعالى . افهينا بالخلق الاول \* فجعلنا عن الابداء حتى نجعل عن الاعادة من عبي بالامر اذا لم يهتد  
لوجوده وفي القاموس اعبي الماشي كل مع من الله ان العبي يعبي معنى العجز ومعنى الثعب والمثاقفة مع الاهتداء  
الى وجهه والمعنى على الاول ولم يعجز عن خلقهم بل خلقهم كما شهدتموهن وعلى الثاني ولم يبع ولم ينصب  
ولم ينصب ولم يرض له شقة بسبب خافهم والاول اشيرايه في قوله تعالى . افهينا بالخلق الاول والمعنى اني  
قد اوج الى في قوله تعالى . وما من اعوب . اي من اص و لم يجعل ادوا في كلام المص معنى اوقال  
على عموم لسرك والجمع بين الحقيقة والحجاز \* قوله ( والمعنى ان قدرته تعالى واجدة لا تقص ولا تنقطع  
بالايجاد ابداء ) اي لازمة للذات ادهى كسائر الصفات القديمة مقتضى ابدان لا تنقطع عنه اصلا وما كان  
بالذات لا يرول ابدا والى هذا اشار قوله لا تقص وليس المراد انها واجدة بالذات لانها ممكنة قديمة  
وان واجب بالذات يختص بالذات العلى كما حقق في علم الكلام \* قوله ( اي قادر ) منه على ان يقدر  
خبر وان الله زانه لتوكيد كاصريه لمصنف \* قوله ( ويدل عليه قراءة يعبوب بقدر ) بفتح المصدر  
اي يدل على ان قدرته تعالى لا تنقطع لان المصدر يدل على الاستمرار \* قوله ( واداء مزيدة لا كبدان في  
منه مستعمل على ان وما في خبرها ) تملين تأكيد النبي وارادى مستعمل ومسط على ان وما في خبرها \* قوله  
( والذات احاطت به بقوله بل في آية الآية ) . لانه لنية للاستحباب ٢ المذكور اي يكون الى مشتق على ان وما في  
خبرها . اجاب عنه بقوله بل لانه مختص باطال النبي فكان حاصل المعنى اولم يروا ان الله اي ام قدر على احياء  
الموتى مع قدرته على اكبرته وهو خلق السموات والارض فادخل هذا الذي قوله في آية الخ والنبي وارادى  
بالاستغفار الانكارى لكن في بلوا عول معمله التي نقله المحشى المفضل في سورة الحج في قوله تعالى . الم تر  
ان الله ارسل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة \* الآية ٢٦ \* قوله ( مقرر للمصدر على وجه عام  
يكون كالمرها على المقصود ) حيث جاء على شئ قد مر مع ان اظهر على انه على احياء الموتى قد مر وانما  
على وجه عام يكون كايه من عبه لانه كبرى لصغرى سهولة الحصول فيفتح المقصود بمريره ان احياء الموت  
شئ ممكن وكل شئ ممكن مقدور الله تعالى فاحياء الموتى مقدور الله تعالى اما اكبرى فظاهرة واما الصغرى  
فلان مواد الابدان قابلة للجمع والحيوة فان تعقب الاتفاق والاختصاص والحيوة والموت عليها يدل على  
اها قابلة لها بدانها وما يندت باى ان يزول ويتغير مع انه تعالى عالم بها وبمواقفها والقدرة على جمع الاحياء  
المتفرقة في البر والبحر والجل والسهل وانما قال كالمرها لانهم انبرهان مع الصغرى ولا ذكرها هنا والكبرى  
مشرايه بقوله انه على كل شئ قادر \* قوله ( كما لما صدر السورة بتحقيق المداد اراد حتمها بالذات العدد )  
الاولى اسفط كانه قوله اراد حتمها الاولى حتمها وان كان ارادة الله مقارنة للعمل عندنا ولما صدر  
والختم اصف في او عرق لاحقة في ٢٧ \* قوله ( ويوم يعرض الخ ) معنى عرض الكفار على النار قد  
تقدم تفصيله قريبا في هذه السورة وحاصل المعنى ويوم يعرض الكفار بها من قولهم عرض لادارى  
على السيف اي قتلوا به وبعضهم حله على انقلب مثل عرضت الاقة على الخوض \* قوله ( م ) اقول  
مصر مقوله ٢٨ اليس هذا بالحق ( الاشارة الى العذاب ) اي يقال لهم يوم يعرض الخ

المراتب اول الله تعالى وبلايه قولهم قالوا بل ورسولنا قال قد وقرنا ابعدنا عما كنتم تكفرون  
٢٩ \* قوله ( مكفركم في الدنيا ) اي كاهة الناس سبية او بدلية وما مصدرية لكن الاولى يكونكم كافرين  
اذم دخول ماء المصدرية كنتم \* قوله ( ومعنى الامر هو الاذنة بهم والتوبيخ لهم ) ومعنى الامر ليس

٢ وطريق الانحاء المذكور جعل في العلم كتابته  
عن نبي المعلوم بفرقة لجواب قوله بل في تفسير

١١ مختلفة لا يجوز التسو بينهما في الحكم وذلك ان  
الاسلام يهدى ما كان قله على الاطلاق مطا  
كانت او غير مصلية كبيرة كانت او صغيرة واما الصغرة  
والجمع يكفران الصغرة والكثرة فيما لا ياتي بحقوق  
العباد كما عرفت ذلك من اصول الدين ثم اتلاه  
وفي سنن ابن ماجة عن عباس بن مرداس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لانه بالغة  
والرجعة فاكثر الدعاء فاحسب اني قد عرفت اهم ما لا  
المطالم حتى احدث الله . لوم منه قال اي رب ان شئت  
اعطيت المعلوم من الجنة وعمرت الاسلام فلم يجب  
عشية عرفة قلب اصبح بالزاد اعادة الدعاء فاجبت  
الى ما سأل قال صححك النبي صلى الله عليه وسلم  
او تبسم فقال له ابو بكر رضى الله عنه ما الذي احضرك  
احضرك الله منك يا رسول الله قال ان عبد الله  
ابليس لما علم ان الله تعالى اجاب دعائى وغفر لامتى  
اخذ التراب فجعل يحضه على رأسه ويدعو بالويل  
واشبور فاصحكنى ما رأيت من جزعه

قوله والامر مزيدة تأكيد النبي قال الرحمن في كتابه  
حدثت الناس في خبران كدخول اوق اول الكلام  
واوقلت طنت ان زيدا قد تم لم يحروا وقت ما ظننت  
ان زيدا قد حاز بد حول ما راى دخول ان احب  
هو توكيد كلامه في تقدير اليس الله بقدر على  
ان يحيى الموتى

قوله منصوب بقول مصر اي يقال لهم يوم  
عرضهم على النار اليس هذا بالحق

٢٢ \* فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل \* ٢٣ \* ولا تستجلب لهم \* ٢٤ \* كما هم يوم يرون ما يؤعدون لهم بل هم قوم خصاصة \* ٢٥ \* من نهر \* بلاغ \*

( ١٩٥ )

( الجزء السادس والعشرون )

على حقيقته من على الاهانة محزا وكونه امر انكوبيا بعد ٢٢ \* قوله ( فاصبر ) الفاء جواب شرط محذوف اي اذا كان الامر كما ذكر من تعذيب الكفار حسنا وروحانيا ودم على الصبر صبرا كصبر اولي العزم من الرسل فذلك من جنتهم واشدهم \* قوله ( اولوا اليات والحد منهم فلك من جنتهم ) فاصبر صبرا على ما يصيبهم من الكفر من الادي وانواع الاعتلاء فاصبر على اذاهم الى وقت يصبرنسا انك وتدبرهم والعزم ثبت الرأي على اسيء محوامضه واليه اشار بقوله او اناث والحد اي لا تهم والاحتساب وهو لازم للثبات على الامر محوامضه \* قوله ( ومن للذين وقيل للنعيم واواو العزم اصحاب الشرائع اجتهدوا في افساسها وقررها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة اطاعين فيها ومثيبرهم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ) ومن للذين فليندكون جمع الرسل اولي العزم اذا اجتهدوا في افساس الشرائع والصبر على تحمل مشاقها موجود في جميعهم واحتاره المص حيث قدمه وقال ومن همهم نوح الخ ثم قل قول بعضهم مع ان بعض انه لا تبص وذلك لبعض نوح و ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام على قول اخرون وهم المذكورون مع عيسى عليه السلام اوستة وهم المذكورون وهرون اوداود عليهما السلام اوستة آدم ونوح و ابراهيم وموسى ودواد وسليمان وعيسى عليهم السلام وابس لهم سادة قوى فلا اعتداد به وندالم رض به المصنف ولم يرض به ايضا اذ الخصيص حلاق الصبر واقبوه على عمومهم صحيح بل واجب ومما امكن ذلك لا يصار الى الخصيص \* قوله ( وقبل الصابرون على الاء الله كنوح صبر على اذى قومه كانوا يصرون حتى يعسى عليه ) عطف على اصحاب الشرائع اي الصبرون من اصحاب الشرائع على الاء الله تعالى اي اسلاء الله تعالى كنوح الخ فيه اشارة الى ان المراد بالاسل مطلق الانداه لان اكثر المذكورين اسله كتاب سموي ازل عليه وان كان مأمورا به كتاب الذي ازل قله ولسله شرع بد ارض \* قوله ( و ابراهيم على الذر وذبح ولده والديع على الدبح ويعقوب على ذبه الورد والبر و يوسف على الحب والسحق وابوب على الصبر وموسى قله قومه تالدر كون قال كلامي ربي سيهدين ) وذبح ولده اي الامر بذبح ولده حتى باشر بذبحه لانه لم يقع الذبح ومعه ذبح ولده ما ذكرناه والدبح اسم عمل عبد السلام وهو المحار وقبل اسحق عليه السلام تقدم فصله في سورة والاصافات قوله على فقد الصبر اي ضعف الصبر اذ الصحيح انه لم يبر \* قوله ( ودادوكي على حصته اربعين سنة ) كما تقدم في سورة ص \* قوله ( وعيسى لم يضع لينة على لينة صلى الله تعالى عليهم اجمعين ) اي لم يبر

بناء ٢ \* قط ( ٢٣ ) لكفر قريرش باعد اصابه نازل بهم في وقت لا محالة ٢٤ \* قوله ( استقصروا من هوله ٣ مدة لئهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة ) حتى قالوا لئ يوما او بعض يوم لانها ايام سرور و ايام السرور قصار وكان ايام السهم طوال قوله حتى يحسبونها ٤ ساعة وهذا لا بلايم قولهم لئ يوما او بعض يوم والمصنف اشار الى التوفيق بقوله استقصروا مدة اشهم ٥ اي المراد بهذا الكلام استقصا ارمدة اشهم وهو بلا ساعة تارة ويعبرون باليوم او بعض يوم تارة اخرى ولا يربون خصوص الزمان او فائل مختلف او الامكنة مختلفة ٢٥ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين

٢٦ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٢٧ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٢٨ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٢٩ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٣٠ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين

٣١ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٣٢ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٣٣ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٣٤ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٣٥ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين

٣٦ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٣٧ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٣٨ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٣٩ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٤٠ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين

٤١ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٤٢ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٤٣ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٤٤ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٤٥ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين

٤٦ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٤٧ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٤٨ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٤٩ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين ٥٠ \* قوله ( هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ اي كناية ) اي على الوحيين

٢ وقال انها معبر ما عروها اولاً فمروها كذا في السكاف محمد

٣ يوم يرون يوم يعون علم بلقي الذين محمد

٤ وفي اواخر سورة الواقعة يوم تقوم الساعة بمصر المحرور ما لثوا غريباً على لا يدوهة وفي موضع آخر وقع بالطن ويحتاج الى التوفيق اما بان يقال الفائل مختلف او لا يمكنه مختلفة محمد

٥ اي في الدنيا وفي القور كذا قال في سورة والنازعات او في بين فناء الدنيا والدنيا وانقطعت عدايتهم واكتفى بالدنيا لانها عام الى الله وكونها قبل النية فلا نعل ويؤيده قوله تعالى قل كم كنتم في الارض احباء وامواتا في اقبور عدد سنين محمد

قوله هذا الذي وسطتم به او هذه السورة بلاغ او بدخ من الرسول به قال الطيبي رحمه الله الذي هو افضى الى البلاغة ان يحمل الآية كالحكمة للسورة والقد كلفنا اشقت عليه ويقدر هذا تبليغ ويكون اتصال ما بعد اداء البلاغ اتصال الحكيم بالوصف والمعنى كمن صابر اعلى اذى قومك ولا تصبر منهم ولا تستجبر رول العداوت واد ما عليك والزم الحجة عليهم ايهاك من هلاك عن ينه ويحجي من حي عن

لينة ويعصده ماروي الواحدى عن ارجاح تأوله لا بهلاك مع رحمة الله وفضله الا القوم الف سئون ولهذا قال قوم ما في الرحمة رحمة الله آية اقوى من هذه الآية نظيره في قصة سورة الاساء ان في هذا الاقوام عائد من فن في هذه الاشارة الى المدكور في هذه السورة من الاخبار واو عبد

والموعيد ولما عطا الداعة والبلاغ الكفاية وما يباغ به اسفة والله سبحانه اعلم بأسرار كلامه ونسأل الله ان ينعمنا به ويحقق لنا بحفظه ويجعل اعمه دنا في امور الدين والدنيا عليه وخالص لوجهه آمين بالرحم الراحمين هذا آخر ما علمته في تفسير سورة الاخفاف حامداً لله على توفيقه في البداية والنهاية

٢ وهذا الحصر لا يلازم قوله تعالى ظاهر أو باطن  
 فنية لا نصين الذين لا يؤمنون في توفيقه  
 ٣ يصدون الناس عن الاسلام وبأمر ونهيهم بالكفر  
 واطعموا جندوا في ذلك اليوم يستطهرون به على عداوة  
 التي عليه السلام

( ١٦٦ )

( سورة الاحقاف )

٢٢ \* فهل يعلم الا الاقوام الماسقون \* ٢٣ \* اسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصعدوا عن سبيل الله  
 ٢٤ \* اصل اعمالهم \*

( سورة محمد وتسمى سورة القتال وهي مدينة وقيل  
 مكية وابها تسم عثمان وثلاثون )  
 ( بسم الله الرحمن الرحيم )

الذين كفروا وصعدوا عن سبيل الله  
 قوله ( امتنعوا عن الله حول في الاسلام وسالوك  
 طريقه وامتنعوا الناس عنه صديحي لا رما وعتدي  
 فانوجه الاول نسيب بالمعنى الا لم وان في تفسير  
 صلى الله عليه قال الجوهري صد عنه يصد  
 صدود اعرض وصدده الامر صد معد والتفسير  
 الثاني اشد اشباها لفريضة الله فية بلا حنة من

قوله وصدوا عن سبيل الله اذا فسر بصدوا  
 غيرهم يكون من عصف الخ ص على السلام لان  
 اضلال السلام اشد توغلا في الضلال من صلاب  
 الشخص كما ان قوله وآتوا نزل على محمد له  
 اختصاص بالانسان بالقرآن على رسول الله صلى الله  
 على وسب من دين ما يجب الايمان به ولما الذي  
 كفرو وما آمنوا عما نزل على محمد وصدوا غيرهم  
 عن الايمان به وغفرو عما كانوا عليه من مكارم  
 الاخلاق التي لاساس لها كصلة الرحم والصدقة  
 وبناء الجسور وغيره انظر الله اسماهم وفي قوله  
 وهو الحق واعتز به بين الكلام ايمان بان ايمان  
 او ثبوت المؤمنين بانفسهم زائله لان الحق في مقابل  
 الباطل قال الواحدى كفر عنهم سبائهم سرها  
 تطهيرهم من غير هاد لا تحاسبون عنها يوم القيمة  
 وليس كما اضل الحق الكفار وقال الطبري رحمه الله  
 فبه اشعار بان اعمال الكفار وان كانت حسنة بطلها  
 الله تعالى في غمرات كفرهم وحرمان منافع الحق  
 المنزل من عند الله وان سبب المؤمنين سره الله  
 في كشف ابائهم وعتهم الحق واياه وقت الاشارة  
 بقوله كذالك يصرب الله لك من اسماهم وفيه  
 ادماح لا يطال قول من قال باستغلال العقل وان  
 الاوصاع الشرعية كماله لاثبت قصدين وهم مكملون  
 مهديون لا يقترون اليها ولهدهم قاعدة الحسن  
 والنجع العقلين ثم انه تعالى اكدهما معنى تعقب  
 قوله ذلك بان الدين كفر واتبعوا الباطل ايضا حا  
 وبيانا لوضع تعريض في قوله وهو الحق من ربه  
 باهدار اعمال الكافرين وكذا لتعليل تكفير سبب  
 المؤمنين واصلاح باهم وهذا المراد بقول الفاضل  
 رحمه الله وهذا تصريح بما اشعره ما قلناه ولذلك  
 سمي تفسيره قال صاحب الكشف وهذا الكلام  
 يسميه علماء الدين التفسير ومن باب التفسير  
 ما انشدته لنفسه ١١

لا تستعمل ويحتساح لهم على ما ذكره القرآن ذالمعنى لا يتم بدونه \* قوله ( كانوا اذا لقوه ورأوا ما يحبه  
 استنصروا مدة عمرهم ) اشارة الى ان فائدة الاعتراض لا تكند فان استنصروا مدة ايستقروا في الدنيا احب  
 وامونا حين مشاهدتهم الهول اذ لم \* قوله ( وقرى بانصب اي دعوا بلاغا ) اي تليغا لقوا فعلى  
 ماض مجهول صير رجوع الى الكفار احذر على بلغ امر الله عليه السلام اذ لم قصود هنا كرههم مائة وعظم  
 انقادهم ولداحتهم بقوله فهل يملك الاقوام ماسقون \* قوله ( ٢ الخارجون عن الآلة طواصع  
 وقرى بهما بضم اللام وكسر هاء من هاء وهما وهما لك بالثبوت ونصب القوم ) الخارجون عن الآلة طواصع  
 المناسب لقوله وعظم فية واواطاعة وهي الامم لان في والمراد هنا الكافرون \* قوله ( عن الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم في سورة الاحقاف كسبه عشر حسنة بعد كل رمة في الدنيا ) حديث موضوع لمحمد  
 على تمام هذه المصداق في الاسلام على خير امة اخرجت في يوم الحس اول ذي القعدة سنة ١١٩٠

( بسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله ( سورة محمد عليه السلام وتسمى سورة القتال وهي مدينة ) على الاصح وقيل مكية فلا حرج  
 في الاول كما روى عن ابن عطفة انها مكية عند الصحابة ومن خبر وابدى كافي السبعة وقيل مدينة الاقوله  
 وكأين من قرية لا تله ولم يستأنص على هذه الرواية ولم يثبت \* قوله ( وآتوا نزل على محمد له  
 قيل ولا يصح مع بانك الفوقاية او ثبوت وثبوت وقار وهو الاختلاف في قوله حتى تضع الحرب اوارها وقوله  
 مدة للشرين \* ٢٣ \* قوله ( امتنعوا عن الدحول في الاسلام وسالوك طريقه ) اي صدوا من صد الانهم  
 عطف الله على الملوك او ثبوت الى انهم على الكفر والظفر في سالك الاسلام اذ لم اوله دون الدحول  
 فيه وان صح في الجملة وبعد ان يكون الصبر لله لانها يذكر في عدة لمصنف ولان طريقة تعالى الاسلام  
 والمراد هنا طريق الاسلام \* قوله ( او امتنعوا الناس عنه ) اي صدوا من اصد لمعنى وهو الظاهر انكون  
 وصدهم باضلال والاضلال كما انه اخره لاحتياجه ان حذف المقول والخصيص عموم الذين كفروا وكلاهما  
 لا يغري اما الاول فالحذف شاع عندهم القرينة والتأنيس خبر من لا يكيد واما الثاني فلا ضير في تخصيص  
 العموم اذ تضمن اعتبار الطفا وصدق بالاضلال ايضا انفع على انه محصص على الاول اذ المراد بالما يؤمن  
 ومن آمن منهم خارج عنهم \* قوله ( كالمطعمين يوم بدر ) وهم ابو جهل وصفوان بن امية  
 وسهيل بن عمرو وشذ بن ربيعة والحارث بن عامر والانس بن عدي المطالب ٣ وعن مقاتل انهم اثني عشر  
 رجلا كافي الكساف وعد بعض المؤمنين بيمانهم مع ما سواه والاولى عدم تعرض ذلك لانه مع عدم تعلق  
 اغرض به لا يخلو عن زيادة ونقص ورايد ان الكبرى لانها اول وقته فيها القتال وانفناء \* قوله  
 ( او شيططين قرين ) وهم اشد عتوا من صديدهم شيططين استعارة لطفة \* قوله ( او لمصرين  
 من اهل الكنت اوعام نكل من كفر وصد ) اي صد الذين عن الايمان اذ لكلام فيه وايضا ينعين العموم  
 في المعنى الاول \* ٢٤ \* قوله ( حمل مكارهم كصلة الرحم وقت الاسرى وحط الجوار ) حمل مكارهم  
 اي الكرم والصد فرجع الصبر في التظيم وفي كلام المصنف الكفر المعلوم من الذين كفروا باعتبار السببية او الله  
 تعالى وبزوجه قوله محبطة بالكفر \* قوله ( ضلة اي ضالة محبطة بالكفر ) حمل الضلال على معنى الاغوى  
 وهمه اضل للتبعية ومعنى الاحاطة عدم انقوت عن اصلها واحكم بطلان لعدم شرط صحتها ولم يكن موافق  
 بشرط والظاهر من كلام الكشاف انه استعارة حيث قال وحقيقته جعلها صفة ضالة اس لها من تعديها  
 ويثبت عليها كاضالة من الايل التي هي عضوية لاربها محبطة ومشتى بامرها انتهى فسمه المقول  
 بالمحسوس فاستعمل فيه ما هو موضوع للمحسوس وانما قال مكارم اذا لم يسمون مثل صلة الرحم مكارم  
 لكن الظاهر اعتباره بطلق الاعمال سميت بالكرم اولا \* قوله ( او مغنوة مغنوة فيه ) اي في الكفر \* قوله  
 ( كما اضل الله في الذين ) فهو استعارة ايضا وفيه ايضا الاعمال محبطة وشبه احاطتها بغيرية الذين على الماء  
 وصار الماء مغاوبا نحو وكذلك اسماءهم مغنوة في الكفر مصحولة بارية بحيث لا يبقى الا الكفر ولا تكرار مع الاول  
 \* قوله ( او ضلالا حيث يقصدوا به وجد الله ) او ضلالا معطوف على قوله ضالة اي جعل اعمالهم  
 ضلالا اي غير هدى اي المراد الضلال الشرعي والظاهر انه استعارة ايضا لان كون الاعمال ضلالا اي عدم

( كونه )



٢٢ \* والذين آمنوا وعملوا الصالحات \* ٢٣ \* وأما الذين آمنوا على محمد \* ٢٤ \* وهو الحق \* ٢٥ \* كرهتهم \* ٢٦ \* وأصلح بهم \* ٢٧ \* ذلك \* ٢٨ \* بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم \* ٢٩ \* كذلك \* ٣٠ \* يصرب الله الناس \* ٣١ \* أشباههم

( ١٩٧ )

( الجزء السادس والعشرون )

كونه هدى يشبه كون المكلف ضالا في عدم موافقته لوجه الله تعالى قوله حيث لم يقصدوا به وجهه تعالى فالضلال في الحقيقة صفة العبد ووصف العمل به بناء على التشبيه ولك ان تقول انه محرو في البنية وحقيقته الاستعداد للميل وهو الظاهر \* قوله ( او بطل ٢ ما عاوه من الكيد لرسوله والصد عن سبيله ) فلما دأبوا بالعمل مكرهم وفي الاحتل الاول الاعمال الخيرة فبذلك جعل أصل العمل جعل عملهم المكائد صانعة وبمره الاطال فلما دأبوا بالباطل فنجوزا \* قوله ( بنصر رسوله واطهار دينه ) متعلق بباطل على الله والنشر المرتب \* قوله ( على الذين كفروا ) بالسبح واللام في الاول العهد وفي الثاني للجس ولدا اكده ٢٢ \* قوله ( يوم الما جرين والانصار والذين آمنوا من اهل الكتاب وغيرهم ) لان الوصول عام لكونه للمعنى ولاداعي الى التخصيص بل الخبر دأب للعباد اذ الكفر عام لجميع المؤمنين وحال المؤمنين الذين لم يعملوا الصالحات مسكون عنها لكن قول المصنف والذين آمنوا يدون قبيده بالعمل الصالح يشير الى ان لمراد طاق المؤمنين والتفديد بالعمل الصالح شيء على الاوبة لا احتراز عن لم يعمل صالحة ولا ينحى حسه وغيرهم من المؤمنين الى يوم الدين ٢٣ \* قوله ( تخصيص للبرزخ ) يجب الايمان به تعطف له واشعارا بان الايمان لا ينم دونه وانما الاصل فيه ولك اكده بقوله وهو الحق من ربهم ) تخصيص اى هذا عطف الخاص على العام فكيف كعطف جبريل على الملائكة وهي النبوة على انه بلغ في الصفاة مبلغ بحيث انه كان لم يكن من افراد المؤمنين بل اعلى مرتبة منه لان الايمان باعداء لا ينم دونه اذ لا يذنبه يتوقف على الشرع من جهة الاعتداد وان لم يتوقف بعضه دأب كالايمن ٣ بوجود الاري ووحدته وغير ذلك يتوقف عليه الشرع وعلم من هذا البيان كونه اصلا فيه ولم يحى آمنوا بالقرآن مع انه اخصر واطهر لان ما ذكر تشريه للنبي عليه السلام \* ٢٤ \* قوله ( اعترض على طريقة اخصر ) لكون الخبر محلي باللام وصحة اخصر باقيا الى كونه ناسخا غير منسوخ كما اخبر به المصنف لان القياس والاجماع والاخذ راجع اليه على ما ذكرناه \* قوله ( وقيل حقيقه كونه ناسخا لا ينسخ ) اى مثلا ومفسر بالعدل وبالصدق في احبارهم والمحقق انه من عند الله تعالى والحق بمعنى الاست في الواقع لا يرول اصلا واساقى من المعنى ضد الباطل ( وفرى نزل على النبي للعساء ونزل على النبي ونزل بالتحفيف ٢٥ \* قوله ستره بالانبار وعندهم الصلح ) سترها هذا اصل معنى لتكفير قوله بالايمان هذا القيد لانه مأخوذ في جانب المبدأ وعلمهم الصلح قد عرفت ان هذا لخصر نص على الافضل والاخرى والمراد الاذاهب لقوله تعالى ان الحسنة تذهب البشة \* ٢٦ \* قوله ( حالهم في الدين والدنيا بالتوفيق واستأيد ) حالهم اشار الى ان البطل معنى الخذل والشان الطاهر به معنى الخلال العظيم كقوله عليه السلام كل امرئ ذى مال ويكون معنى الخاطر القلبي ويتجاوز به عن القلب بمحاذات مشهورا لمخلف بالحقيقة وما ذكره النص شامل لها قوله بالتوفيق مظهر الى الاول والثاني الى الثاني ٢٧ \* قوله ( اشارة الى مامر من الاضلال والتكفير والاصلاح ) نية به على ان الاشارة الى المتعد باعتبار الاول والآخر او بما ذكر او المذكر وصيغة العدد للتفخيم في باب لم يعطيه احد لم جمع \* قوله ( وهو مبتدأ خبر بان الدين الآية ) وفي هذا اشارة الى رد ما في الكشف من ان ذلك خبر بآية المقدار الامر كذلك لان ان كتاب الخذف الاداع غير مستحسن \* ٢٨ \* قوله ( بسبب اتباع هؤلاء الباطل وانهم هؤلاء الحق ) اى الباطل سببه \* قوله ( وهو تصريح باشعر به ما قبلها ولذلك تسمى تعبيرا ) لان البناء على الموصول بشعر العلية وهذا الجملة المصدرة بالباء السببية تصريح بذلك ولذلك تسمى تعبيرا ولذا اخبر الفصل وروى الترتيب في التفسير اذا التزم بهيب والاندراهم من الرغبة والتشهير ٢٩ \* قوله ( مثل ذلك الضرب ) اشارة الى ما بعده والكاف للمنية للتشبيه وقدر تفصيله من اراد الاستيعاب في قوله تعالى \* وكذلك جعلناكم امة وسطا من البقرة ٣٠ \* قوله ( بين لهم ) وهذا لازم معناه لان اصل الضرب استعمال المثل والتشبيه لازمه ٣١ \* قوله ( احوال الفريقين او احوال الناس ) كي يفظوا وان يختاروا ما هو انفع لهم اشار به الى ان المثل هنا بمعنى الاحوال العجيبة والصمات الثرية او مستعار لها لكونها مشابهة للمثل في العراية وضيم مثالهم للفريقين وهو الصاهر ولما قدمه اول الناس كلهم هذا ترد في العبرة بحسب الطاهر لان الناس كلهم محصورون في امرين لكن مراده الاشارة الى ما ذكره آنها من الوجهين في الذين كفروا من التخصيص بالطمع من يوم بد الخ وتعميم الى جميع الكفار الاول ناظر الى الاول والثاني الى الثاني وامان الذين آمنوا فمهم لا غير \* قوله ( او يضرب

ط العوائق جمع مانعة وهي الشاة ستره  
المخائق جمع مخففة بالكسر وهي العلاقة والزعزعة  
تحررك الشيء يقال زعزعته فزعزع ع  
٢ عطف على جعل ستره  
٣ وهذا لا يبا في كون الايمان بالله هو المقصود  
الاعظم من الايمان لما عرفت من ان اعتداده يتوقف  
على الشرع ستره  
٤ لان معنى الناس لاجل الناس ستره  
شعر \* به فجمع افرسان فوق خيولهم \*  
كما جمعت تحت النور العوائق ط تساقط من ايديهم  
المن حيرة \* وزعزع عن اجساد من المخائق  
قوله ضمنا الى التاكيد الاختصار التاكيد حاصل من  
المصدر في فاضلوا الرقاب ضربا لكان قصدهم التاكيد  
لاختصار قصدي الفعل واقيم المصدر مقام الفعل  
وادخل عليه الفاء الداخلة على ان فعل ففيل  
فضرب الرقاب

٢٢ \* فادقيقتم الدين كفروا \* ٢٣ \* فضررب الرقاب \* ٢٤ \* حتى اذا تخفوههم \* ٢٥ \* فشدوا

الوثاق \* ٢٦ \* فاما مناهم وما صد \* ٢٧ \* حتى تضع الحرب اوزارها \*

( سورة محمد )

( ١٩٨ )

امثالهم) اى المراد بالامثال الاستعارة التمثيلية والنشيه وضربها استعمالها \* قوله ( بان جعل تباع الباطل مثلا  
أعمل الكفر والاضلال مثلا لحسبهم واتباع الحق مثلا للذين آمنوا ) مثالا لى تشبها العمل  
الكفر لان تباع له طلبة لا يعمل اى الكفر والصد عن سبيله خصوصا اذا اراد باطل الشيطان كإروى عن  
مجاهد وان اراد بالباطل ضد الحق فلكونه عاما يكون مقابرا للكفر والصد لخصوصه والاول كون المراد  
بالباطل الشيطان فى هذا الوجه والحق هو الله تعالى او رسول عبده السلام ونشيه خبثهم الاضلال  
او العكس طهر والحاصل ان حقيقة المثل كلام شبه مضر به بمورده وهو غير موجوده فالمراد به هنا اما الحال  
والصفة كما ذكره اولا او بمعنى تمثيل معنى انشيد كما ذكره ثانيا وهو مختار صاحب الكشف ولا يخفى على تكلف  
ولذا احره ولله تركه كما تركه صاحب الارشاد كيف لا وقد جعله تعالى به فكيف يصح التشبيه وقد اوله  
الفصل الخشنى بما لا يلى عن وقول بعضهم وكذلك اما نصه الآية الاولى او الثانية وذلك لانه ليس بمذموم  
الباطل واتبع الحق بل ارتكاب الباطل فله عمل الكفر بمناه المعروف وعمل المؤمنين باتباع الحق بمناه المعروف  
ضعيف لان ارتكاب الباطل اتباع الباطل ٢٢ \* قوله ( فادقيقتم الدين كفووا ) كفووا ( المجازة ) انما  
ما بعده على ما قبله اى اذا كان حال الكفر ركعت وحال المؤمنين فادقيقتم انما المؤمنون الذين كفروا من الحرف  
ولم يكن بكنتم مع هذه والى ذلك اشار بقوله فى المحاربة فالوصول للعهد وان كان الحسن يكون عاما خاص  
مذموم ٢٣ \* قوله ( اما مناهم وما صد ) مناهم ( اصله فاصروا الرقاب ضربا يفتدى به اهل وقدم المصدر والى به مضاه  
الى المفعول صما الى اننا كيد الاحتصار ) وقدم المصدر اى على المفعول وايضا اى ذلك المصدر من الباطل  
فى تعديته الى المفعول لكنه اضيف اليه قوله صما الى اننا كيد وفى الكشف وفيه اختصار مع اعطافا لا كيد لانه  
تذكر المصدر وتدل على الفعل بالنسبة الى فيه ففعله صما الى اننا كيد الاختصار اشارة الى ذلك اذ مراده  
بالاختصار حرف الفعل واصله المصدر المنسوب مناه اذ انصب بدل على الفعل كما ذكره صاحب الكشف  
\* قوله ( والعمره عن انقل اشعار به يعنى ان يكون مضرب الرقبة حيث امكن ) والتعبير به اى  
بضرب الرقاب عن القتل بمحاربه اشعار الخ وفى الكشف ان الواجب ان يضرب الرقاب خاصة دون  
غيرها من الاعضاء لان هذا احسن القتل قال عليه السلام فاذا قتلتم فاحسوا القتل والمصنف غير  
بانه يعنى كانه لم يرض بالوجوب او يكتفى بالادنى \* قوله ( وتصويره باشنع صورة ) وهو حر  
العنق والطاراة العنق الذى هو رأس الدين وعلاه واقفاء الدين على هيئة منكرة ٢٤ \* قوله  
( ككثرت قتلهم واغبطت قتلهم من الحسن وهو العنق ) حاصل معناه ولازمه لان الحسن معناه العنق  
حسا وذلك لما يكون فى نحو احسن لكثرة طاقته وهما الرد العنق المعنوية فكأنه تعالى بعبارة ذلك  
بكثرة قتل المشركين ولو قال اغبطت قتلهم واكثرت قتلهم لكل احسن سكا ٢٥ \* قوله ( فاسروهم  
واخضعوهم ) اى فشدوا الوثاق كناية عن الاسترقاق لان الاضطرار لشد الوثاق وطريق الخفض هنا هو  
طريق الاسر وعن هذا قال فاسروهم \* قوله ( والوثاق بالصبح والكسر ما يوق به ) قيل والظاهر  
ان ما يوق به بالكسر لانه المعروف فى الآية كالركاب والخرام وهو اسم البره على خلاف القياس بادر واما  
بالفتح فمصدر كالحلاص فالمراد انه ايضا اطلق على ذلك ولو محمرا فهو تعبير على لقراءتين ولم يرض به المصنف  
وحكم بانه لا فرق بينهما بل لكشف ٢٦ \* قوله ( فاما مناهم وما صد ) اشار به الى ان مناهم  
مفعول مطلق لفعل مقدر وكذا فداء \* قوله ( والمراد ان يحير بعد الاسر بين الملى والاطلاق وبين اخذ  
الفداء ) قسم الاول تنبها على افضلته \* قوله ( وهو ثابت عندنا ) اى لم يسخر بقرينة المقتضى \* قوله  
( من اندكر الحر المكلف اذا اسر تخير الامام بين القتل والملى والفداء والاسترقاق ) لم يذكر القتل بعد الاسر  
لكنه منتهى ما قبله والاسترقاق لم يذكر ايضا هنا قبل لانه معلوم من هذه \* قوله ( ومنه عند الخليفة  
او مخصوص بحرب فادهم فوايتعين القتل والاسترقاق وقرى فدا كص ) منسوخ عند الخليفة فقوله  
تعالى فقتلوا المشركين واليه ذهب ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقتاده وضربهما او مخصوص بحرب فادهم  
فالوايتعين القتل والاسترقاق وقرى فدا كص بالصبح والقصر \* قوله ( آلتها وثقلها ) اى لا تقوم الا بها  
كسلاح والكرام ) اى الاوزار ٢ استعرت لها مصرحة لان آلتها وثقلها شئت

٢ واختار المص الاستعارة لانها مانع ومحملة للمجاز  
فى الخذف اى اهل الحرب ولا يبعد ان يكون الحرب  
بجز اهل الحرب

قوله والوثاق بالصبح والكسر ما يوق به قال  
الراغب وثقت به فقد سكنت اليه واعتمدت عليه  
واوثقته شدته وما يشده وثاق قال الله تعالى  
ولا يوقى وثقه احد

قوله وهومات عندنا اى قوله تعالى فشدوا  
الوثاق فاما مناهم وما صد فادهم فادهم عند  
الائمة الشافعية رحمهم الله فان الشافعى رحمه الله  
يقول الامام ان يختار احد اربعة امور على حسب  
ما اقتضاه نظره للمسلمين وهى القتل والاسترقاق  
والفداء باسارى المسلمين والملى ويصح باسرى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من على ابي عروة الخبيث وعلى  
اثر الحق وما دى رجلا برجلين من المشركين  
وهذا كله منسوخ عند ائمة الخنيفة رحمهم الله  
فان حكم اسارى المشركين عندهم احكام اسارى  
اما قتلهم واما سرقا فادهم اليه رأى الامام مصلحة  
ويقولون فى الملى والفداء المدكورين فى الآية نزل  
ذلك فى يوم بدر ثم نسخ وعين محمد ليس اليوم  
من ولا فداء وانما هو الاسلام او ضرب العنق  
وبجور ان يراد بالى ان يمس عليهم ستر القتل ويترقوا  
او يمس عليهم فيقتلوا النفسواهم الجارية وكونهم  
من اهل الذمة والفداء بغير ادى اسارهم اسارى  
المشركين فقدر وام الطبرى مذهبا من اى حجة  
والمشهور به لا يرى فدا لهم لا بمالى ولا بغيره خيفة  
ان يمسودوا حر بالمسلمين قال الواحدي ذهب  
احد من المفسرين على نسخ الملى والفداء بالقتل  
اقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم  
وقوله تعالى فاما مناهم وما صد فى الحرب فسرديهم  
من خبيثهم وهو قول قتادة وبجهد والحسن  
والسدى

بالاوزير اي الاعمال المحمولة لانه سلم يكن لها بد من جرها فكأنها تحملها وبثقل بها فاداء سقطت فكأنها  
وضعتها او استند الوضع الى الحرب محاذ لانه اصحاب الحرب وحتى عيسى الى تعد ان عية احد الامرين  
او ان غاية الجموع وضع الحرب وسبب من المصنف قوله اني لا تقوم الخ اشارة الى وجه الشبه  
ومعنى لا تقوم لا تزوج كالسلاح اي الاسلحة والكراع اسم الحبل وهو اسم جمع للعرس او جمع خائل من الخيلاء  
سميت كراعا محازا لانها تخط كراعها في الدفع عن نفسها والحيل آفة الجهاد لكنها ليست في مرتبة السلاح  
ولذا قدمه واوقال وهي السلاح الخ لكن اولي الا ان يقال ان التزوي بالثبيل والخبرة لا يسمى سلاحا ولا يفتي  
بعده وقول الاعشى واعددت الحرب اوزارها "رما حاطوا الاو خيلا ذكورا" يؤيد كون المراد بالاوزير الآلات  
ولذا رحمه قوله رما حاطوا على التثنية لا على التخصيص \* قوله (اي تنفي الحرب) وهذا حاصل  
معنى تضع الحرب الخ متفرع على كون المراد باوزارها آلاتها كناية او محازا اذا انقضت لازم اوضع الحرب  
اثباتها واما كونه تمثيلا كما قيل فيمد الا ان يقال ان السجدة او ينقضى بالباطل في نسخة قبل لكنه يريد  
\* قوله (ولم يبق الا مسلم او مسلم) بيل لانقضت الحرب ونسبة اوفى مسلم لنوع الخلو والمراد به من ترك  
الحرب من الكفار والمسلم من كان مسلما من اهل الاسلام او من صار مسلما من اهل الحرب وحاصله انه اذا لم يبق  
للمشركين شوكة وهذا هو المراد بقوله ولم يبق الا مسلم الخ \* قوله (وقيل آتاهم والمعنى حتى تضع اهل  
الحرب شركهم ومعاصيهم) وقيل آتاهم اي الاوزار جمع وزر معنى الاتم والمعصية باقية على معصيتهما وليست  
بمستعارة لآلات الحرب كما في الاول قوله شركهم الخ اشارة الى وجه المعاصي لانها انواع بخلاف الشرك  
اي الكفر طاه له واحدة قوله اهل الحرب نفسه على ان الاضافة لادنى ملائمة محاذية اما محاز في الحذف او محز  
في الاستناد او محاز لغوى اي ذكر الحرب واريد اهله وكلام المصنف يحتمله كما يحتمل الاول وهذا الفصل  
جار في الاحتمال الاول ايضا مراده لانه ضمير شامل لكونهم مسلمين بدون اسلام مع انه مراد ايضا بكايه  
عليه في المعنى الاول المعول ولا يكون عدم ظهور اضافة الاتم الى الحرب وحده الترتيب اذ الاضافة محاذية كإضافة  
الآلات الى الحرب \* قوله (وهو غاية الضرر والشد او المان والفداء او المجموع) وهو غاية لمساكن  
المتدر كونه غاية لمن او اعداء اشارة الى الراجح كونه غاية للضرر فانه مستلزم لكونه غاية للجميع ثم جوز كونه غاية  
لشدقائه مستلزم للاول وكذا الكلام في الواقع فان كلامها متفرع على ما قبله فالأصل في الكل واحد لكن كونه  
غاية للجمع خلاف ظاهر اذ التعريف عدم تعدد ذي العاية صريحا مع ان كونه غاية لواحد منها مستلزم  
لكونه غاية للجميع كما عرفته وعن هذا آخره \* قوله (معنى ان هذه الاحكام حارفة فيهم) وهي  
وحيث للضرر والشد المان والفداء وهذا بيان على كل احتمال لا للاخبار فقط لدمر من ان كل واحد منها  
مستلزم للجمع \* قوله (حتى لا يكون حرب مع المشركين بروال شوكتهم) فيه تنبيه على ان مفهوم العاية  
معتبر انه فاما عند الشافعي فطريق مفهوم الخالفة واما عندنا فطريق اشارة النص صريحه في التزوج  
في بحث الاجماع فيبعد ان حكم الضرر ونحوه متلف بروال شوكتهم اي بمسكتهم وقول الجزية فالمعنى  
فاضربوا اعدائهم وشدوا الوثاق الخ حتى ينفضى الحرب ويعطوا الجزية عن يدهم صافرون وفي هذا  
الكلام اشارة الى ان هذا ليس بدلا من حتى الاولى ولاننا كيدناها اذ المراد في الموضعين ليس بتحديد بل تعبير  
وحتى الاولى يحتمل ان يكون ابتدائية ان اعتبر اذا شرطية او حارة ان اعتبر اد طرفية قبل هذا على منذهب  
المصنف ظاهر واما عند الحنفية فمخصوص بحرب النذر على ان تعريضه للهدم او مسوخ كما مر انتهى ولا يخفى  
ما فيه من الاحمال وتوضيحه انه ان حصل غاية للمان والفداء والمراد بالحرب حرب بدر والمعنى بمن عليهم  
اوتوا دون حتى تضع حرب بدر اوزارها وان حصل على حسن الحرب كما هو اظهر فهي غاية للضرر والشد  
لالممان والفداء فاذا ذكر المصنف مذهبه ولم يتعرض لمذهب الحنفية وقد فصل العلامة كل التفصيل ومبر بين  
المذهبين وبين المسلكين \* قوله (وقيل يزول عيسى عليه السلام) فيكون المراد بوضع الحرب وضعها  
رأسا فطال فاضربوا وغيره لنوع الانسان فيوضع الجزية ايضا ولا يخفى تكلف ما ذكره وانما آخره منه على  
ضعفه وايضا لا يعلم هنا حكم المشركين الذين كسر شوكتهم وقبول الجزية قل يزول عيسى عليه السلام  
٢٢ \* قوله (اي الامر ذلك) اشر به الى ان ذلك خبر مبتدأ محذوف والجملة تأكيد ما سبق اذ المراد بذلك

قوله وهو غبة للضرر والشد او المان والفداء  
يعنى ان كلمة حتى اما ان يعلق بالضرر والشد او بالمان  
والفداء فالعنى على تعدد المعاني المتعلقات  
للمعنى المجموع بالضرر والشد والمجموع المان  
والفداء انهم لا يزولون على ذلك اذ لا يكون  
حرب من المشركين وذلك اذ لم يبق لهم شوكة  
وقيل اذ انزل عيسى عليه السلام وهذا عند الشافعي  
وعندنا حنفية رحمه الله اذ اعلق بالضرر والشد  
فالمعنى انهم يسلون ويؤسرون حتى تضع حسن  
الحرب الاوزار وذلك حين لا يبقى شوكة للمشركين  
واذا علق بالمان والفداء فالمعنى انه بمن حاسمهم ويعدون  
حتى تضع حرب بدر اوزارها الا ان يتأول المان  
والفداء بما رواه الطحاوي عن ابي حنيفة رحمه الله  
على ما ذكرناه قال ان رجلا حتى موصلة بالقتل والاسير  
والمعنى فاقتلوه واسروهم حتى تضع الحرب اوزارها  
والفداء حتى تؤموا وتسبوا فلا يجب ان يجازيهم  
في ادم الكفر والجهاد والحرب طائفة ابدا  
قوله اي الامر ذلك او اعدوا لهم ذلك فحصل ذلك  
على الاول رفع وعلى الثاني نصب قال الطحاوي والاصح ان  
المشركين ما يدل عليه قوله فاذا اقيم الذين كفروا  
فضرر الزقات الى آخره بدليل قوله واعدوا لهم

٢٢ \* ولو بشا الله لاتنصر منهم \* ٢٣ \* وبكى لياوب بعضكم بعض \* ٢٤ \* والذين قالوا في سبيل الله  
 ٢٥ \* فلن يضل عملهم \* ٢٦ \* سيهديهم \* ٢٧ \* ويصليهم بالهم ويدخلهم الجنة مرددهم  
 ٢٨ \* يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله

( سورة محمد )

( ٢٠٠ )

جميع ما تقدم من الحرب وما ينهها وصيغة العدد للتخفيف \* قوله ( او افعالوا بهم ذلك ) يكون ذلك مفعولا  
 لمقدر على ان المراد بالحرب ونحوها الحاصل بالصدر قدم الاول لان الجملة الاسمية أكد \* ٢٢ \* ( ولو بشا الله )  
 اختبر المضارع ليدل على استمرار الفعل فيما مضى وقد فوّت \* قوله ( لاتنصر منهم لاتنقم منهم بالاستئصال )  
 اى لا تنقم منهم بالثبوت والاهلاك بدون قتال كالتنقم من عاد ونحوهما ولكن لم يشأ الحكمة  
 وهي معاملة الامتحان فقوله " ليلوكم " علة لقوله ولكن لم يشأ المنضم من قوله ولو بشا الله \* ٢٣ \* قوله  
 ( واكن امرهم بالقتال ) لازم لعدم المشيئة فلذا ذكر في موضعه تنبيهه على ان عدم شيئة ذلك لشيئة الامر بالقتال  
 للابتلاء المذكور \* قوله ( لياوب ) من الكافرين بان يجاهد وهم فيستوجبوا الثواب العظيم ) يهده على  
 ان الخطاب في نصرتهم عام للمؤمنين والكافرين تعديفية ان المؤمنين يتناول الكافرين اى يجاهدوهم اذا ابتلاء  
 اى هو بالفعل والبلاء بالذوات بناء على التسامع والمراد الفعل بها مخففة كانت او محبة اشار اليه المصنف بقوله  
 بان يجاهدوهم الخ في الاول وبقوله بان يجاهدوهم الخ في الثاني \* قوله ( والكافرين بالمؤمنين بان يجاهدوهم  
 على ايدى يهم ) اى ليلو الكافرين بلوئهم اى بتعذيبهم كدبوا وان كان فعل الله حلقا ونداجا -  
 ذلك بتلاء الكافرين باؤمنين لظهور العداوة في ايدى المؤمنين والى ما ذكرنا اشار المصنف بقوله بان  
 يجاهدوهم على ايدى يهم الخ \* قوله ( بعض عداوتهم كى يرتدع بعضهم عن الكفر ) بعض بالتشوي  
 اى بعض الكفرة عداوتهم قيد بالعص لقوله كى يرتدع بعضهم عن الكفر واما إضافة البعض الى العداوة  
 فضعيفة قوله ليدو استعارة تشيلية كما مر تحقيقها في سورة البقرة والحاصل انه تعالى عامل معاملة لا يمنح  
 للمؤمنين بالامر بالمجاهد ليعلم المحضين من غيرهم فن صبروا جاهدوا اجر جسيم وثواب عظيم ومن لم يجاهد  
 فله خسران عظيم والكافرين بان يهذب بعضهم على ايدى المسلمين فن اعتبروا وطمعن الكفرة وآمن فقد  
 غارفوا عظمتها ومن لم يعتبر واصر على الكفر فقد هلك هلاكا كامتا ولا يظهر معنى الابتلاء والامتحان بدون هذا  
 الابن والله المستعان \* ٢٤ \* قوله ( اى جاهدوا وقرأ البصير بان وحدهم قتلوا اى استشهدوا ) بقرينة قيل  
 الله فم يكون الوعد المذكور محصيا بالشهداء اى على مرتبة من الغايزن واما امرأة الاول فمعاملة لهما  
 ولعل لهذا احتراز المصنف وعلى القرأتين يكون هذا القول رغبة لاقتبال المأمورة والواو ابتداء للاحاطة  
 \* ٢٥ \* قوله ( فلن يضيعها وقرئ يضل من ضل ويضل على الله ) فلن يضيعها اى الاضلال  
 معنى ان يضيع الاضلال قد يستعمل بمعنى الضياع والتبر بالاعمال دون التعبر باقتال لاشانه عمل صالح مقبول  
 عند الله تعالى ولا يبعد ان يقال ان سائرهم يكون منزلة عند الله تعالى بسبب جهادهم لاسيما بشهادتهم  
 وقرئ يضل من الضلانى فكون اعمالهم من ذنوبه اى لا تضيع اعمالهم وقرئ يضل من الاعمال على الله ليعمل  
 \* ٢٦ \* قوله ( الى الثواب اوسسب هدايتهم ) اى الثواب فيكون السبب للاستقبال قوله اوسسب هدايتهم فيكون  
 يهديهم مجازا عن تانيت هدايتهم الى الحق والاسلام لانها احاطة قبل هذا فيكون اسين لنا كيد قدم الاول ليكون  
 الهداية حقيقة لان المراد الدلالة والارشاد الى الثواب في الآخرة وهي غير حاصلة بعد \* ٢٧ \* قوله ( ويصلح  
 بالهم ) اى حالهم في دينهم ودينهم وآخرتهم \* قوله ( وعدرة هدايتهم في الدنيا حتى اشتاقوا اليها  
 فعملوا ما استحقوها به ) اشار الى ان عرفها حال من الفاعل او من المفعول وجوز الاستئناف ايضا والمراد  
 تعريفها بالتوصيف لا تعريف ذاتها فقط اشار اليه قول حتى اشتاقوا الى الخ اى قبل رؤيتها \* قوله ( او ينها  
 لهم بحيث يعلم كل احد منتهى هدايتهم الى كماله كمالهم مدحوق ) او ينها لهم اى في الآخرة بالهمام  
 الله تعالى لكل احد منزلة في الجنة فيشوجه له لادلائل كما هو حالهم في الدنيا \* ٢٨ \* قوله ( وورد في الاثر ان حسناته تكون  
 دلائله اى تكون الحسنات مصورة على صورة حسنة قوله كماله ساكنة الخ برجح المعنى الاول \* قوله  
 ( او طيبها لهم من العرف وهو طيب الرائحة ) فم يكون من العرف بفتح العين لاس المعروفة آخره لكونه  
 خلاف الظاهر \* قوله ( او حده لهم بحيث يكون لكل الجنة ممرزة ) فيكون التعريف بمعنى التحديد وبيان  
 حدود كل منزل لكل اهل الجنة بحيث يتميز عن غيره و لكون التعريف لازما للتحديد يستعمل فيه مجازا  
 فيكون المراد ح تعرف نفس الجنة واضعة آخره قوله ممرزة اسم مفعول من افرزه اى فصله وميزه وجعله  
 سبيد بهم الى آخرها كالتصبر لقلها ولذا ترك اللطف \* ٢٨ \* قوله ( ان تنصروا دينه ورسوله ) اشارة

٢ وظاهره بخفف قوله تعالى ويدخلهم الجنة بعد

٢٢ \* ينصركم \* ٢٣ \* وثبت اقدامكم \* ٢٤ \* والدين كفروا فاعمالهم \* ٢٥ \* واضل  
اعمالهم \* ٢٦ \* ذلك بانهم كرهوا ما نزل الله \* ٢٧ \* وحط \* ٢٨ \* اعمالهم \* ٢٩ \* اهل  
يسروا في الارض فيظنوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم \*  
( الجزء السادس والعشرون ) ( ٢٠١ )

الى ان ايفاع النصره على الله تعالى محذور عقلي وليس اشارة الى تقدير المضاف اذ تقدير المضافين غير متعارف الا  
ان يقال ان حاصل المضافين متحد بنصرة الله تعالى فلهذا جعل قوله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
نصرة الدين وهي محصورة بنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حقيقة ولو اكنى بنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان اقل مؤنة وفيه  
تشريف الرسول حيث جعل نصرته الرسول عليه السلام كعصية الله تعالى \* ٢٢ \* قوله ( ينصركم ) على  
عدوكم ) اي يفلكم على عدوكم ولذا عصى النصره على \* ٢٣ \* قوله ( في القيام بحقوق الاسلام  
والجهاذ مع الكفر ) اشارة الى المراد بالعدو الاعداء الباطنة وهي النفس الامارة وما يتبعها من الشهوات  
الدمومة والاعداء الظاهرة وهم انكروا بحقوق الاسلام اشارة الى الاول وبجهاذ الكفار اشارة الى الثاني قدم  
الاول لانه اصعب وثبت اقدامكم كناية عن التقوية وازالة الاعب والطعن انقلب وهذا المعنى ذكره في النصره  
وهي دفع المضرة والدمومة اعني منها \* ٢٤ \* قوله ( والذي كفروا ) لم يشرح الله تعالى احوال عباده المؤمنين  
المجتهدين شرع في بيان حال اضدادهم وهي صطف على قوله والذي كفروا فاندوا بجماع التضاد \* قوله  
( فقتلوا وانكسروا ) اي هذا دعاء من الله تعالى بان يمتدح بسقط مثل قوله تعالى فاما بهم الله \* وفيه اظهار  
شدة الفت والغضب والغور والسقوط كناية عن اصابة سوء الحال في الدنيا والاخرة او كناية عن بقاءهم  
على الكفر مثل قوله تعالى حتم الله على قلوبهم \* حيث انهم الموصول اما للعهد او للجنس فيكون عاما  
خص منه الامم وهم من آمن منهم \* قوله ( ونقضه ما ) اي ما يخافه له بقبح اللام وعين مهلة  
بعدها الف مقصورة ومعناه انقياد من سقوط كان التعس السقوط على الوجه من قيام فيكون اما نقض  
التعس \* قوله ( قال الاعشى فالتعس اولي لها من ان اقول اما ) بصفتها في قصيدة في ديوانه مسطورة  
منه كعب بجوهلة نفسي وشيبي الى ان قال فالتعس اول الخ والمعنى جعلت نفسي قطع يادية بجوهلة الاعلام  
ونابغ في ودي عزمي وهي شاقة قوية لا تموت ولو عثرت كان الدعاء عليها ولي من الدعاء لها \* قوله  
( واتصاه بعله الواح اصنام سماعا والجله خبر الذين كفروا ) واتصاه اي على المصدرية بعمله اي  
تس اعمالهم كقبائل سابقا قبلك واللام لبيان متعلق بمحذوف اي قلت ذلك لانهم كافي قوله تعالى هيت لك \*  
واما حذف فعله وجوبا لانه للدعاء مثل سقيا واشر بقوله بعله الواجب الخ الى ضعف ما في الكشف من قوله  
لان المعنى فقل تعاليم او قضى تعاليمهم اذ المتبدر كونه مفعولا مطلقا لفعله لا مفعولا به لانه قال او قضى  
كما حذره الرخصي والجله اي جملة نفوس تعس خبر الذين كفروا وكونه خبرا مع انه دعاء اما يكون لفعله  
خبرا وان كان مضافا انشاء ولو كان خبرا لكان خبرا بلس بدعاء اذ المعنى من البيع بمنزل الدعاء  
والخبر متدرج في الله بل الخبر أكد \* قوله ( او مصرة ناصبه ) فيكون الذين منصوب المحل حيث ذكرنا  
مرفوع المحل على كونه مبتدأ وهو راجع لدلالتة على الدوام فالعنى ونفس الذين كفروا نفوس تعسا على ان  
الدعاء حيث عسى توهم الشرطية للاحقة في وقوع التعس كما حقق في قوله تعالى فابى فارهبون \* وسجى  
الوضيح في قوله تعالى \* وربك فذكر \* ولا يفت الى ما قبل من انه بقدر مضارعا مسطوفا على قوله وبت لانه  
يقوت المبالغة حيث أكد وايضا لا يلزم عطف اصل على ذلك المقدر ونبه قوله عطف عليه على ان المقدر ماض  
لامضارع اخبر الماضي هتال لم يفت في محققه ٢٥ عطف عليه ٢٦ \* قوله ( من القرآن لما فيه من التوحيد  
والتكليف المحضة لا العو واهتته انفسهم ) من القرآن وكذا سائر الكتب الالهية لما فيها ايضا لتوحيد  
\* قوله ( وهو تخصيص او تصريح بسببية الكفر بالقرآن للعس والاضلال ) وهو التخصيص وهذا التخصيص  
والتصريح لبيان اعظمية انكار القرآن ونبه بقوله تخصيص على ان سببية التعس والاضلال ملحق بالكفر كما فهم من  
كون كفر واصله للموصول ويدخل فيه كفران القرآن وعن هذا قال تصريح اي تصريح بعد ما علم ضمنا ٢٧ الله  
٢٨ \* قوله ( كرره اشعارا بانهم اكفروا بالقرآن ولا يفتك عنه محل ) اشارة الى ان معنى احطاض واطل لا احباط  
المعروف وهو الاطال بعد الصحة قوله بانهم اكفروا بالقرآن لفرغه عليه بالفاء ولا يفت في هذا لزوم الاحاطة بالكفر  
بما يؤمن به اذ التخصيص بالقرآن للتبعية على اشعية كفره فلا مضموم \* قوله ( افلم يسروا ) اي افندوا  
في بلادهم لم يسروا والاسفهم لانكار التي وثبات ٢٩ المتقاي قد ساروا وشاهدوا تار دبرهم لكهم لم يسروا  
فكانهم لم يسروا ولم ينظروا الى ذلك وهذا التوبيخ هو المراد هنا وفي مثله دمر الله اي اهلك الله مطبقا عليهم

٢ على انه يلزم من كفران القرآن سائر المؤمنين به  
كذلك \*  
٣ قال في سورة الروم تقر رب اسيرهم في اقطار الارض  
ونظرهم الى آيات المدينين فانه انتهى الى الاستفهام  
لاني وانكار عدم السيرة انكار او قوعا \*  
قوله ونقضه ما وهى للعالمى لك دعاء لبيان  
بذمهم ويرقى السلامة معنى الله تعالى نقض معنى  
التعس فمضى لمصرع فالتعس والاضلال ط اقر  
لهامس الاعتراض والتعس صدر البيت \* ذات ثوب  
عفراة اذا عثرت \* اللوث بالفتح القوة وثاقفة عفراة  
قوية باعين الممثلة والالف وانثون للاحق وقوله  
\* كلفتم محمولها نفسي وشيبي \* هي عليها اذا  
مالها \* المعنى قوى هي على قطع بند محمولة  
الاعلام اذ ما سمرها مع بناقة قوية غلبة  
قوله واتصاه بعله والمعنى فاقسم الله تعالى  
تقدير سقيا ورب سقيا الله سقيا ورب سقيا في الكوا  
شي فتعسا اي هلاكا وخيبة لم يقل تعسا الله تعسا  
واقسمه تعسا ونفس تعس فيحذفها ويرى كسرت  
عين المستقبل وعن الفراء انه اختصاران يقال للعاثب  
تعس بكسر العين وللعاثب بفتحها وفي العالم  
قال الفراء هو نصب على المصدر على سبيل الدعاء  
وقيل هو في الدنيا العثرة في الاخرة التردى في النار  
ويقال للعاثب تعسا اذ لم يرد واقسمه وضده اما  
اذا ارادوا ق م \*  
قوله والجله خبر الذين كفروا او مصرة ناصبه اي  
جملة ما تعس الله تعالى لهم خبر الذين كفروا ان كان  
الذين كفروا مرفوع المحل على الانشاء ومفسرة  
لناصبه اي لناصبه الذين كفروا ان كان الذين كفروا  
في محل النصب بتقدير افضل اي اتعس الله الذين  
كفروا فان تعس الله تعسا لهم فيكون جملة فاقسم الله  
تعسا لهم مصرة للعامل التمسب للذين كفروا  
وهو في التفسير على متوال وابى فارهبون وهو  
في تقديره وارهبوا اي انا هرون فعلى الاحبر  
يكون اصل تعسا لهم عطف على تعسا الذين  
كفروا فكأنه قيل اتعس الله الذين كفروا واصل  
اعمالهم  
قوله وهو تخصيص وتصريح بسببية الكفر بالقرآن  
للعس والاضلال معى التخصيص مستفاد من تقديم  
ذلك على الخبر ومعنى التصريح من انباء في انهم  
واضل هنا معنى ضيع والمعنى والذين كفروا  
اعترهم الله وصبح اعمالهم التي كانوا يحسبون انهم  
صالحا وكر معى قوله اضل اعمالهم بقوله  
فاحط اعلم بهم اشعارا بان تصعب اعمالهم  
واحباطها يلزم كفرهم بالقرآن غير مفت عنه لزوم  
المسبب السبب فانه تعالى جعل كفرهم بالقرآن  
اولا سببا في تصعب اعمالهم بالباء السببية ثم جعله  
سببا لاحباطها بالفاء السببية وتضيق الاعمال  
واحباطها شي واحد فيستفاد من تكرار اداني  
السبب على سبب واحد تأكيد سببية كفرهم  
بالقرآن لحط عملهم واستفاد من تأكيد السببية ١١

٢٢ \* وللكافرين \* ٢٣ \* امثالها \* ٢٤ \* ذلك بان الله مولى الذين آمنوا \* ٢٥ \* وان الكافرين لا مولى لهم \* ٢٦ \* ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يجمعون \* ٢٧ \* ويأكلون كما تأكل الانعام \* ٢٨ \* والنار مثوى لهم \* ٢٩ \* وكأين من قرية هي اشد قوة من قرية التي اخرجتك \* (سورة محمد)

( ٢٠٢ )

ولتضمن التدمير معنى الاطلاق عندى يعنى والى هذا اشار المص بقوله استأصل عليهم والا لا يدل التدمير على الاستيصال وتعدية الاستيصال على ملاحظة معنى الاطلاق وعلى في الموضعين استعارة تمثيلية مفيدة للبالغة \* قوله (استأصل عنهم ما اختص بهم من اغصهم واهليهم واموالهم) وفي الكشاف دمره اى اهلكه ودمر عليه اى اهلك عليه ما يخصه مولى كان الثاني بالغ اختير في النظم وما يخص به بعم اغصهم واموالهم ٢ واهيهم وما الاول فيهم منه هلاك اغصهم فقط \* ٢٢ \* قوله (من وضع الطاهر موضع المصير) نجيلا على كفرهم صريحاً وتبديده على اهل علة للعقوبة موضع المضراذ منضى الطاهر واهل امثالها والظاهر ان السلام للهدى ٣ اى كفار قد ايس واللام الحارة للنهكم اولاً استحقاقى ولا اختصاص وجع الامثال لان المراد الانواع المختلفة \* ٢٣ \* قوله (امثال تلك لعاقبة اواله قوية او الهلكة لان التدمير يدل عليها) ولم يلد كالعقوبة لعلها اشار الى انه مذكورة معنى او حكماً وكذا الكلام في الهلكة واما العاقبة مذكورة لفعلاً واو اكتى به ٤ لكان اولى اذ لراد باله فية ٥ العقوبة والهلكة \* قوله (او السنة لقوله له لى "سنة الله التى قد خلت) اى مرجع الصبر السنة لانها مذكورة في موضع آخر قوله له لى "سنة الله التى قد خلت" فيكون مذكورة حكماً لانفهامه هتبعونه ذكره في موضع آخر اخرها لمساخيه من التكاف \* ٢٤ \* قوله (ذلك بان الله مولى الذين آمنوا ناصرهم على اعدائهم) ذلك اى ما ذكر من حال السعداء والاشقياء من النصرة والعبادة على الاعداء في الاول والتدمير بطريق الاستيصال في الثاني بسبب ان الله بلغ \* ٢٥ \* قوله (يدفع العذاب عنهم وهو لا يخالف قوله وردوا الى الله مولاهم الحق) ثيه اولاً على ان الملقى الولاية بمعنى النصرة ثم صرح ثانياً بقوله وهو لا يخالف الخ \* قوله (هان المولى فيه معنى الثالث) ولا يبرم منه كونه ناصران ينفهما عموماً من وجه فان الناصر قد لا يكون مالكا والمالك قد لا يكون ناصران وقد يجمع بينهما فلا تنقض لعدم اتحاد المحمول \* ٢٦ \* قوله (ان الله يدخل الآية) بان ولايته تولى المؤمنين دون الكافرين بوجه آخر وذكر هذا العمل الصالح بعد الايمان دون هناك لتبنيها على ان العمل الصالح مدخلا تاما في دخول الجنة لاسيما في رفع الدرجات واما النصرة على الاعداء فالاعان وحده كاف فها حوال عصاة المسلمين مسكوت عنها عاناً كما في ان كثر الموضح \* قوله (والذين كفروا يجمعون" يتفنون بمشاع الدنيا) والذين كفروا الآية عطف على قوله ان الله يدخل وفي تغيير الاسلوب حبش لم يحى "وان الله يدخل الذين كفروا يجمعون الى النار بان ان دخولهم النار بسبب كفرهم وليس من باب الجزاء فكان الكفر داه ساقهم الى النار كما تبه عليه المصنف في اوائل سورة يوس فجمعون في مقابلة قوله وعملوا الصالحات واما المؤمنون هم كذا الشهوات المستقيمة واكتفوا بالشهوات المستقيمة فهو المجمع من قوله ولم يعملوا الصالحات كما كان وعملوا الصالحات المجمع من القول ولا يجمعون \* ٢٧ \* قوله (حر يصين غافلين عن عاقبة) وجه الشبه اشارة الى ان المذموم القبح على فرط الحرص لا التمع مطلقاً قوله غافلين عن عاقبة بيان منشأ الحرص والمراد بالعمالة الجهل والانكار \* ٢٨ \* قوله (مبتل ومقام) معنى مثوى اذ التواء الاقامة \* ٢٩ \* قوله (والا على حذف المضاف) بقرينة اهلكناهم فلا ناصر لهم ويجوز ان يكون القرينة محازا عن الامل قوله اشد قوة المبلغ من قوله اقوى من قرينك \* قوله (واجراء احكامه على المضاف اليه) اى بحسب الطاهر قوله على المضاف اليه اى حكم على القرية بانها اشد قوة وهي مخرجة له عليه السلام مع انه وصف لاهلها في الواقع ويسمى هذا محازا في الحذف قيل لكن الفرق بينه وبين المحازا على دقيق جدا \* قوله (والا حراج باعتبار السبب) والا لما حرج عندنا حقيقة هو الله تعالى فاستاد الاحراج الى اهل القرية محز عقل والى القرية محاز عقل كما كان محازا في الحذف فاجتمع فيه محازا ان فلا تفعل قبل واما عند المعتزلة فلا اخراج ولا مخرج وانما هو الوجود هو الخروج والعباد خالق لافعاله ولا ينسب اليه بهذا الاعتبار الاخراج انتهى وفي الكشاف ومعنى اخرجوك كانوا سبب خروجك انتهى وهو موافق للكلام المصنف فكيف يقال واما عند المعتزلة فلا اخراج ولا مخرج مع انها مذكوران في النظم الجليل فلا يعرف وجه ما ذكره ومقتضى قاعدتهم ان الاخراج فعل قوم القرية على انهم خالقوه لكنهم لم يعطوه كما ان الخروج فعل الرسول عليه السلام عندهم خلقا وقيل وهذا مثل قوله اقدمنى الى البلد حق لى صليك فالخلاف فيه معروف فعند المتقدمين لا فاعله حقيقى وعند صاحب التلخيص الفاعل هو الله تعالى وليس هذا الخلاف مبني على

٢ في لفظ ما تغليب او عامة لاول العقل وغيرهم  
وضعا كما اختاره المص  
٣ او الجنس اى للكافرين الذين من بعدهم  
٤ وفيه مسامحة لغيره  
٥ لكن المراد المبالغة في العقوبة فلهذا لا في الاستيصال

١١ لزوم السبب السبب وعدم انفكاكه عنه وهذا هو معنى قوله رحمه الله كره اشعار الخ  
قوله استأصل عليهم ما اختص بهم كان في تضمين دمر الله عليهم تضمين معنى الاطلاق فعلى بكلمة على فاذا اطلق الله عليهم دمارا لم يخلص ما يختص بهم شي من اغصهم واهليهم واموالهم فعموم الاستيصال مستفاد من معنى التضمين  
قوله على حذف المضاف اليه واحراء احكامه على المضاف فكانه قيل ولكم من قوم هم اشد قوة من قومك الذين اخرجوك اهلكناهم ومعنى اخرجوك كانوا سبب خروجك

٢٢ \* اهلكهم \* ٢٣ \* فلا ناصر لهم \* ٢٤ \* اغن كان على ينة من ربه \* ٢٥ \* كن زين له سوء عمله

٢٦ \* واتبعوا هواهم \* ٢٧ \* مثل الجنة التي وعد المتقون

( ٢٠٣ )

( الجزء السادس والعشرون )

خاق افعال العباد كما حقق في حواشي الحفيد على شرح التلخيص في توهمة فقد وهم انتهى وهذا ايضا  
مخالف لما قرره المص اذ اظهر ان فاعله الحقيقي معلوم وهو الله تعالى مثل ائتت الى ربيع البقل كما صرح في قوله  
تعالى \* يا اخرجك ربك من يثك \* الآية \* وليس هذا من قيل اقدم من الخ فليأمل وتسبب اصل مكة  
لانهم هم وابوه وبسوء القصد اليه فكانوا بذلك سببا لخروجه حين امره الله تعالى بالهجرة عنها الى المدينة ٢٢  
\* قوله ( بانواع العذاب ) اي بالتسلف والصيحة والاغراق وهي منهيمة يحذف ما به الاهلاك ٢٣  
\* قوله ( يدفع عنهم ) وهو كالحال المحكية ) اذ مقتضى اظهار فم يكن لهم ناصر فترى اهلكناهم فالتفرع  
على الاهلاك الماضي عدم النصرة في الماضي فاريده حكاية الحال الماضية فليل فلا ناصر لهم باسم الفاعل  
الدال على الحال والاستقبال في الاكثر استحضرا لتلك الصورة الهائلة ولوار بده الماضي او الاستقرار فلا يكون  
من باب حكاية الحال الماضية ولعل هذا قال المص وهو كالحال المحكية وللميل حكاية حال ماضية كما قاله  
صاحب الارشاد ثم هذه الجملة بيان ان لناصر لهم مطلقا بعد بيان ان الله لناصر لهم وهذا اسبق من ذلك  
فلا تكرار بل هي احتراز يدفع التوهم ٢٤ \* قوله ( اغن كان على ينة من ربه ) حجة من عدمه وهو القرآن  
اغن كان اي اليس الامر كاذ كغفر كان ثابنا على ينة اي حجة ساطعة كزينة له سوء عمله والهجرة لانكار وقوع ذلك  
اي الامر كاذ كمن تبين حال المؤمنين والكافرين والمؤمنون في منزلة عالية وانكارون في دركة سافلة والمنكر  
هو المعطوف عليه والمعطوف معا والمعطوف عليه ليس الامر كذلك مدخول الهمة كما نبتت عليه ثم الطاهر  
ان يقال اغن زين له سوء عمله كمن كان على ينة الخ لكن عدل عنه الى ما ذكر لك في كتابه على مثلها في قوله تعالى \* اغن  
يخلق كمن لا يخلق في سورة البقرة وهو القرآن ومعنى كونه عليه كونه مستسكاه وكلمة على قيد حرط العمل  
مقتضاه على انه استعارة تعية او تشبيه ويدخل فيه السنة والاجماع بل القياس مرجع هو الحجة ذكره لتأويله  
بالدليل او الشاهد او لعدم تحض ناه في التائب لعدم الانسكاك او باعتبار الخير \* قوله ( او يسمه  
والحج العاقبة ) اي القرآن على ان يراد بالينة مطلق الحجة اذ الينة مشتركة بين الحقبة العفلة والتقية اشترى  
كاسونيا فلا محذور لكن احتار الاول لاستنائه عن غيره \* قوله ( كاثي والمؤمنين ) الكاف للجنة  
ذكر النبي عليه السلام لانه امام من كان على ينة ورئيس الموحدين وهو اي عليه السلام على ينة من ربه  
ومستقر عليها استقرارا تاما في الواقع ونفس الامر فعند التعرض له عليه السلام ليس بمسجون ٢٥ \* قوله  
( كالشرك والمعاصي ) ٢٦ في ذلك لاشبهه لهم عليه فضلا عن حجة ) كالشرك عدمه من سوء العمل لانه يعم على افعال  
ايضا وهذا في موضع كمن لا يكون على ينة ولا كونه علة لعدم كونه على ينة وضع موضعه وكذا الكلام في اخر كان  
على ينة في موضع اخر حسن عمله وبمكن في مثله الاحتمال لكنه لاحاجة اليه قوله فضلا عن حجة مشي الى ما ذكرناه  
تدريج لا تعقل ٢٧ \* قوله ( اي في قصصنا عليك صفتها العجيفة ) معنى كمن كان ينة في اوائل سورة البقرة اشار الى  
ان مثل الجنة مبدا أجبره محدود فدره قد مال انه بخار سيدي و اختياره المصنف ايضا والمراد بما قصده قوله \* حات  
تجري من تحتها اي من تحت قصوره الانهار \* قوله ( وقيل مبدا خبره كمن هو خالد في النار وتقدر الكلام ) امثل  
اهل الجنة كمن هو خالد او امثل الجنة كمن هو خالد ) وقيل مبدا خبره كمن هو خالد في النار وتقدر الكلام ) امثل  
في الموضوعين واحتج به ايضا في تقدير الهمة بدون حاجة الى ذلك والى ذلك اشار بقوله وتقدر الكلام الخ امثل اهل  
الجنة الخ هذا تقدير قبل الحاجة اليه لكن رجحه المص في التقدير لان انكار التسوية بين اهل الجنة وبين اهل النار هم من  
انكار التسوية بين جزاء اهل الجنة وبين جزاء اهل النار وايضا الاول موافق لمساقله من قوله \* اغن كان على  
ينة من ربه \* الآية لان هذا كالمثل له على هذا التقدير الاول وصاحب الكشاف اختار الثاني واكتفى به نظرا  
الى انه تقدير بعد مساس الحاجة وان الاول منفهم قله لكل وجهة تقدير المثل في الاول لان جعل الجنة مثل  
اهل النار غير صحيح بل لا يعمل وكذا قدر في جانب المشبه المثل لما ذكر في الثاني قدر المثل في المشبه وقدر ايضا في المشبه  
به مع تقدير الجزاء لعدم استقامة المعنى بدونه \* قوله ( فخرى عن حرف ) الانكار تفريع على التقدير المذكور  
حيث ذكر في التوضيح همة الاستفهام وكونها الانكار الوقوع عرق بمعية المقام وتبديده على ار الكلام وان كان  
في صورة الاثبات لكنه في معنى التي اذ معنى الاثبات غير مستقيم بداهة وقوة القرينة حذف حرف الانكار  
\* قوله ( وحذف ما حذف استغناء بجزئ مثله ) صفة استغناء فعل مضارع معلوم وهو مصدر مجرور ومغناه

٢ هذا تزييف ما ادعاه ابو السعود

قوله وهو كالحال المحكية يعني كان اصل المعنى  
اهلكناهم ولم يكن لهم حين اهلاكهم ناصر يدفع  
عنهم الهلاك وقوله فلا ناصر لهم مغناه في جنس  
الكره في غير استمرار النبي لجميع الازمان حتى الآن  
ومغناه والمقصود فيه حين الهلاك قول ربه الله  
الكلام بمجمله من باب حكاية الحال الماضية فهو  
كايصال اهلكناهم فهم لا ينصرون ومثل هذا  
تسميه علم المعاني استحضارا لصوره الماضية  
وحكايتها كالحال واقعة الآن

قوله تغدروا امثل اهل الجنة كمن هو خالد او  
امثل الجنة كمن هو خالد امثل اهل الجنة كمن هو خالد  
اماد تشبه الجنة بالخالد في النار وهذا غير ظاهر  
المعنى صرف الكلام عن طاهر من قدر همة  
الانكار المدلول عليها بالاستفهام الذي كور فيما  
قله هو قدر الضفاف في احاطة في الكلام المسند  
اليه او المسند فاستقام المعنى اي امثل ساكن الجنة  
كن هو خالد في النار فهذا كقوله تعالى اجعلهم  
سقاية الحاج كن آمن اي اهل سفاية فيكون  
حيث تطيرا لعدا التسوية بين المتك بالينة وراك  
اهوى بعد التسوية بين النعم في الجنة والمعد  
في النار فهو من باب نظير الشيء بغيره باعتبار  
حاجته احد يهم او وضع ينام الاخرى المتشكك  
بينة هو النعم في الجنة والمتبع للهوى هو المعد  
في النار قال الفراء اراد من كان في هذا النعم  
كن هو خالد في النار بدل على هذا المحدوف قوله  
وعد المتقون او حرف التشبيه الدال على التشبه  
والمسبه به ذكره صاحب المضاعف ولا بد من تقدير شيء اما  
عند المسبه كانه باليداء او عند المسبه به كما قدره  
القاضي رجحه الله وهو كمثل جزاءه هو خالد  
في النار



**قوله** وهو على الاول خبر محذوف اي قوله كن هو خالد في النار على الوجه الاول وهو ان يكون مثل الجنة متدا خبر محذوف تقديره فيما فصصنا عليك مثل الجنة يكون خبر مبتدأ محذوف او بدل من كن زين والمعنى ان كان على الجنة من ركن هو خالد في النار فان المبدل منه في حكم الطرح فعلى هذا قوله مثل الجنة التي وعد المتقون مع خبر المحذوف بجهة معترضة واقعة بين السدل والمبدل منه لتقرير انكار المساواة بين المتمسك بالجنة وبين منع الهوى

**قوله** او حال من العائد المحذوف اي من الصبر المحذوف من صلة التي فان التعدير وعدا المتقون بها اي وعدوا بها كائنة او مدة فترة فيها انهد **قوله** او خبر ائيل فعلى هذا يكون قوله كن هو خالد في النار خبر مبتدأ محذوف كما ذكر في الكواشي وغيره ان رفع مثل مبتدأ خبره فيها البهار من ما **قوله** او بالكسر من اسن المساء اسونا اذا حدث التعبير

**قوله** لم يصرف قارصا ولا خازرا القارص الذي يحصد السنان وفي المثل عد القارص صخر راى حار الى ان حصد والخازر يشتم الزاى لجمعة اللان الحاصى قوله لذيذة لا يكون فيها كراهة غيلة ربح ولا غائلة سكر وخمار والمعنى ما هو الا التلذذ بالخالص بس معه ذهب عقل ولا خمار ولا صداع ولا آفة من آفات الخمر كل ذلك المعنى يصيبه الوصف بلذة للشاربين ثم ايضا يحصور الدنيا بقوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها يزفون ويدر على التعريض بتفسيره المصنف بقوله لم يخالفه الشبع وفضلات العمل وهذا وان كان في حق العسل لكن يدل على ان المراد من وصف الخمر بمحض اللذة التعريض بخمور الدنيا

انه ترك فيه حرف الانكار الذي هو نفي معنى واتى به مثبتا والمق نفيه ايضا وهذا اعنى قوله لم يجرى مثله فانه مماثل لقوله ان كان على الجنة فا اعتبر فيه يعتبر في هذا وهو الصحيح للتعريف كذا قيل اي قوله تعالى ان كان على الجنة الآية قرينة على اعتبار حرف الانكار في مثل الجنة لانه لا يصح الاثبات فيه فلا جرم ان المعنى على النفي كما في النفي كان على الجنة الآية ولولا كنى ذكرناه من ان حذف حرف الانكار لظهور عدم صحة الاثبات وحذف استخاره عنه بقوة القرينة الاولى انه لو لم يقارن بقوله ان كان على الجنة الآية يصح الحذف بهذه القرينة بقوة **قوله** ( تصوير لكثرة من يسوى بين المتمسك بالجنة والتابع للهوى ) تصويرا على من جهة فيكون قطعه بعد التقيد بالاول وفي هذا الباب ترق دون عكسه وفي الكشف زيادة تصوير ولا وجه بترك المص الا ان يقال انه لو ذكر حرف الانكار لم يوجد التصوير المذكور حتى يكون تركه زيادة تصوير قوله بين المتمسك بالجنة هذا معنى قوله ان كان على الجنة والتابع للهوى معنى قوله كن زين له الخ وانفى به لانه سب ترزين سوء عمله قوله من يسوى الخ اشارة الى ان المراد في مثله الشبهة لا النشيد **قوله** ( عكارة من يسوى بين الجنة والنار ) متعلق بالتصوير وان التسوية في الثاني ظاهرا لبطان لكون عدم التسوية يذمها جليل لكونه حيا وكذا التسوية الاولى لانها بمنزلة التسوية الثانية في هذا التصوير جعل المقول كالمحسوس والتخييل كالحقق نقل عن الانتصاف انه قال النكتة التي ذكرها لا يسورها الا الثانية على ان في الكلام محذوف ولا بد من تقديره لانه لا يعادله بين الجنة وبين خالد البار الا على تقدير مثل ساكن الجنة يقوم وزن الكلام ويتبادل كقائه وهذا الذي قدرته ينطق آخر الكلام ويكون المقصود بيان بعد التسوية بين المتمسك بالجنة وراكب الهوى ببعد التسوية بين النعم في الجنة والمعذب في النار على الصفات المتضادة المذكورة في الجهتين وهو من فرد ان ينظر الشيء لنفسه باعتبار حاله في احداهما اوضح في اليان من الاخرى فان المتمسك بالجنة هو النعم في الجنة الموصوفة والمنعم للهوى هو المعذب في النار المنعونة وبكى اذكر التسوية بينهما باعتبار الاعمال او لا ووضح ذلك بانكار التسوية بينهما باعتبار الاجراء انتهى ملخصا وما ذكره هنام التطويل الممل لا يفيد الا ان ما ذكره استفاد من ذكر مثل الجنة الخ عقيب ان كان على الجنة الخ وترك حرف الانكار كونه مفيد المذكر غير ظاهري فانه لو ذكر حرف الانكار بفهم التصوير المذكور ايضا لحظ ان الثاني محسوس والاول مقول والى هذا عكس المذكور **قوله** ( وهو على الاول خبر محذوف تقديره ان هو خالد في هذه الجنة كن هو خالد في النار او بدل من قوله كن زين وما ينفرد باعتراض لسان ما يتار به من هو على الجنة في الاخرة تقرير الانكار المساواة ) وهو اي الخبر وهو قوله كن هو خالد في النار على الاول اي على كون مثل الجنة مبتدأ خبر محذوف خبر محذوف والخ **قوله** ( استئناف شرح المثل ) اي يسانى جواب سؤال مقدر اي ما مثلها وكونه استئنافا على الوجه الاول ولا بد اشكال الطيبي به بزم وقوع الاستئناف قبل معنى خبر الجملة السابقة الذي هو مورد السؤال **قوله** ( اوحال من العائد المحذوف ) اذا تعدير وعدا المتقون وهذا امتنظم في كلامه وجهين او ناظر الى الثاني على سبيل الالف والنشر المرتب وهذا البناء على جواز كون الجملة الاسمية حالا بدون واو وصرح في سورة الاعراف انه غير صحيح وحوز كونه حالا من الجنة على غلط قوله مله ابراهيم حنفا ولم يلتفت اليه لانه خلاف الظاهر وانه غير مثله بقوله مله ابراهيم حنفا بدون تحصيل **قوله** ( اوحال من ) لان الخبر وان كان جلة لا يحتاج الى رابط لانه صبه والعبية تغنى عن الرابط مثل بدل الكل **قوله** ( وآسن من اس الماء بفتح اذا تغير طعمه ورجحة او بالكسر على معنى الحدوث ) وآسن اسم فعل من اس وما صبه اسن بالفتح من باب صرب ونصر او بالكسر من باب علم **قوله** ( وقرأ ابن كثير اسن ) بوزن حذر صفة مشبهة وهذا اللفظ دلالة على الشؤ ٢٣ **قوله** ( لم يصرف قارصا ولا خازرا ) لم يصرف قارصا اي حاصضا بالقوف والزاء والصاد المهملتين نوع من الجوضة ولا خازرا مخدعة معجزة وراه من الخرز وهو ايضا نوع من الجوضة لكنه اشد منه كما قيل لا حارس لم يصرف قارصا ولا خازرا كاذها تقرر لسان الشارب نقيضه كانه لم يتغير طعمه ولم يتغير ريحه ايضا ولكون الطعم مقصودا اكتفى به مع انه مستلزم اقدم تغير الريح **قوله** ( نديفة ) اشارة الى ان اللذة مصدر جعل المرع من اللذة مسالفة فتولد نديفة للتعبية على اصل الكلام انديفة اذا لم يقصد المبالغة ولا يريد ان اللذة بمعنى النديفة لانه بعدم المبالغة كما صرح به الشيخ عبد القاهر في قول الشاعرة وانما هي اقبل وادبار فعلم ان هذا احسن من القول بان اللذة صفة مشبهة ومذكر لانه او مصدر بتقدير

٢٣ \* وانهار من غسل مصفى \* ٢٤ \* ولهم فيها من كل الثمرات \* ٢٥ \* مكن هو خالد في النار وسقوا ماء حميا \* ٢٦ \* فقطع امعاءهم \* ٢٧ \* ومنهم من يستعذب اليك حتى اذا خرجوا من عندك \* ٢٨ \* قالوا للذين اوتوا اليهم \* ٢٩ \* ما انا انما \* ٣٠ \* (الجزء السادس والعشرون) (٢٠٥)

٢ مصفى من قيل ضيق في البر وكذا قول المص  
ونجدها  
٣ ما لا اول صنفان في كلام المصنف  
قوله وفي ذلك تشبيل لمقام مقام الاشربة في الجنة  
بانواع ما يستلذ منه في الدنيا بالتحريد عما ينقصها  
وينقصها اي يكدرها البه في انواع هي الداحلة  
على المثل به في والتحرير للصحة متعل في تشبيل  
ويسمى مثل هذا في علم البيان تشبيلها مشروطا  
على متوال قوله  
\* حلت ردينا كان سنه \*

\* ساهب لم يصل بدخان \*  
فعلى ما ذكره رحمه الله يكون هذه الانهار الاربعة  
محذرات والمراد الاشياء الشبيهة بالماء واللبن والخمر  
والسل لا اعيان هذه الاشربة وهذا قريب  
مما قيل اوصاف الجنة المذكورة في الكتب السماوية  
وفي احاديث الرسل غماهي غمليات وتصورات  
عبارة ما يستلذ منها في الدنيا التي يفهموا قدر  
الامكان والا فليد ايد الدار الآخرة لا تدحل تحت  
الوصف والتبشير فان فيها ما لا عين رأت ولا دن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر

قوله والتوصيف بما يوجب غراتها واستمرارها  
معنى الفراوة مستفاد من صفة الجمع في انهار  
في المواضع الاربعة ومن ذكر هذه الاشربة منكرا  
ومعنى الاستمرار من اسبغة الجملة

قوله بين لهم ما يتقون قال الطيبي وفي استدلائه  
التقوى الى الله تعالى واست دنباسة الهوى  
اليهم ايماء الى معنى قوله عليه السلام واذا  
مرتفت فهو يشبهين وتلويح الى ان متباعدة الهوى  
مرض ر و حاق وملازمة التقوى دواء الهوى  
ونزل من الزآر ما هو شفة ورجه للمؤمنين

قوله وقرى ان نأهم على انه شرط فان قلت  
الشرط المصدر بكثة ان لا يد معه من الشك وهذا  
موضع يقين لقوله تعالى ان الساعة آتية لا ريب  
فيها اجيب بان لفظ الشك من الله ومعناه  
منهم المعنى ان شكوا في محبتها بعدة فقد جاء  
انرا طها اي علا ماتها فهلا توقعوها وتأهوا  
لو قوعها

المضاف فهو محجاز في الاسناد لا محجاز في الكلمة \* قوله (لا يكون فيها كراهة غثلة ريح ولا حائلة سكر  
وخار تأنيث لذا ومصدر حثبه باضمار او يحوز) غثلة بالعين المجرية اي آفة ريح اي رايحة كريهة فلا ضافة  
من اضافة الصفة الى الموصوف ولا غائلة سكر وهي ازالة العقل مثل قوله تعالى لا فيه غول الآية وخار  
بضم الخاء صداعه ولدة مقول له اي لاجل لدة الشاربين قوله او مصدر الخ قد مر تو صبحه \* قوله  
(وقرئت بالرفع على صفة الانهار والنصب على العلة) والمثل جعل انهار من خمر وقرئت بالجر على انها  
صفة الخمر وهي حقيقة وكونها صفة لانهار محجاز وتوصيفها باللذة دون الاولين مع انها لذة للشاربين  
لدفع توهم انها مثل خور الدنيا ولاتوهم في الاولين مثل هذا اتوهم بل فيها نوحهم النغم وقديس عنهما  
الغمر ولم يذكر عدم تغير الخمر لا غناء لذة للشاربين عنه ولا يعد اعتبار الاحباك هنا وقدم الهم فالهم  
والله تعالى اعلم وجمع الانهار تنبيه على كثرتها وجمع القلة هنا مستدرج لجمع الكثرة \* قوله (لم يحاطه  
الشمع) بفتح الميم والعمامة يستكنها وهو ما حل اولفة ردية وهو تسمير للتصفيه \* قوله (وفضلات النحل  
وغبرها) هذا بناء على ان العسل من فضلات النحل وعسل الجنة ليس كذلك وتصله في سورة النحل  
\* قوله (وفي ذلك تشبيل لم يقوم مقام الاشربة في الجنة) اي في قوله وانهار الخ تشبيل اي تشبه قوله لم يقوم  
مقام الاشربة تنبيه على ان ما ذكر ليس من الاشربة المعهودة في الدنيا لكنها تشبهها بحسب الصورة وهذا  
بناء على ان نعيم الجنة مشابه بنعيم الدنيا في الاسم والصورة لافي الحقيقة واللذة \* قوله (انواع  
ما يستلذ منها في الدنيا بالتحرير عما ينقصها وينقصها والتوصيف بما يوجب غراتها واستمرارها) انواع  
متعلق بتشبيل والمراد بالانواع الماء واللبن والخمر والعسل قوله بالتحرير متعلق بالتشبيل ايضا والباء هنا للصحة  
قوله عما ينقصها من القصد المعنوي وهو الاتصاف بما لا يحد كتغير الطعم واللون والريح وينقصها بالعين  
المجرية اي كسرهما اشارة الى حال الخمر ولعسل كان اول تنبيه على حال الماء واللبن او امكس اشارة  
الى حال المجموع وكذا الكلام في التوصيف الخ يبين حال المجموع قوله بما يوجب غراتها اي كثرتها وهو  
جعلها جارية مجرى الانهار مع جعل الانهار جزءا واستمرارها حيث عمر بالجملة الاسمية وهي كاحال انهار  
الدنيا لكن انهار الدنيا مقطوعة دون انهار الجنة \* قوله (صنف) وهذا منهم من قوله تعالى  
فيهما من كل فاكهة زوجان ٣ اي صنفين غرب ومعروف اورطب ويايس ولكون القرآن يفسر بعضه  
بعضا ذكر ذلك هنا للافلالالة في هذا الكلام على هذا المرام \* قوله (على هذا القياس) اي قياس ما مر  
من انها مجردة عن متصف ومنقص والتوصيف بالكثرة وعدم الانقطاع وهذا بناء على ان ما اعتبر في المظروف  
عليه معتبر في المظروف ايضا ما لم يمتد قربته على خلافه \* قوله (عطف على الصنف المحذوف  
او مبتدأ خبره محذوف اي لهم مغفرة) ولا يظهر الجمع بينهما والاولى الوجه الثاني ان يقال ان الجمع  
خيالي لان المغفرة بما يخطر بالبال حين ذكر انعام الملك المتعال وتكرير مغفرة والتوصيف بكونها من ربه  
للتعظيم واسم الرب هنا اوقع من سائر الاسماء وتأخيرها ذكرها لان الموقوفه الكلام بيان نعم دار السلام بكن قيد  
فيها لم يمتدحها اذا المعصية قل د حول الجنة \* قوله (كن هو خالد) قد مر وجوه اعرايه \* قوله (مكان ثلاث  
الاشربة) كان الخلود في النار مكان خلود الجنة فيظهر حسن التقابل وصيغة المضى في الموصوفين لتعقده  
٢٦ من فرط الحرارة \* قوله (يعني المتأففين) وافرد الصبر اولا باعتبار اقله من وجمع ثانيا باعتبار  
معناها \* قوله (كانوا يحضرون مجلس الرسول ويسمعون كلامه فاذا خرجوا ٢٨ قالوا للذين اوتوا العلم  
اي لعلماء اخصه ٢٩ ما انا انما) ويسمعون كلامه ولا يراعونه حق رايه حتى اذا خرجوا الآية \* قوله  
ما الذي قال الساعة) اشارة الى ان ما استغفامية وذات معنى الدنى وهذا احد الوجهين في مثله الساعة معنى آغا  
والمراد بالساعة الزمان الحاضر لا تترغبها لاهل الحضور في كافي قوله الآن ومعنى الساعة الآن واو فسر آغا  
بالآن لكان اوضح \* قوله (استهزاء او استعلا ما ادلم بقوله آذا نهم ثها ونابه) استهزاء اذ يلقون له  
آذا نهم فلا يكون الاستفهام حقيقة فيكون محذرا بطريق الاستهزاء كأنهم قالوا اي قول ما قال الآن اي  
ليس يقول بعنديه وهذا بطريق احفاء حالهم او استعلا ما فيكون الاستفهام حقيقة قدم الاول اظهروه  
من التعير بالاستماع لانه ظاهر في الاصغاء والقلة الادان وتفسير المصنف بقوله يسمعون لينظم كلا الاحتمالين



٢٢ \* فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم \* ٢٣ \* فاعلم انه لا اله الا الله واسمعه لرديك \* ٢٤ \* وللمؤمنين وللمؤمنات \* ٢٥ \* والله يسمي فتلكم \* ٢٦ \* ومثواكم \*

( ٢٠٧ )

( الجزء السادس والعشرون )

**\* قوله ( جزاؤه ٢٢ )** فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم والمعنى ان تأتهم الساعة بغنة لانه قد ظهر اماراتهم جزاؤه اي جزاء الشرط قوله فاني لهم الخ ولوقال وجزاؤه لكان البعد من الاشتباه ولم يجعل قوله قد جاء بشرطها لانه متصل ببيان الساعة اتصال العلة بالعلول كما صرح به في الكشف وشار اليه المصنف بقوله لانه قد ظهر اماراتهم اوضح هنا عليه حيث عبر بقوله لا اله الا الخ وفي قوله قد ظهر تنبيه على ان جاء مستعار لمعنى ظهر اذ الجبينة من خواص الاجسام قوله اماراتهم تفسير اشرطها جمع شرط متعق الرء معنى العلامة والامارة **\* قوله ( كذبت النبي )** اي نبينا عليه السلام والمعنى مصدر معنى البعث وهو عليه السلام لكونه خاتم الانبياء كانت دعوته اماراة للساعة كما ورد في الحديث بعثت انا والساعة كهاتين **\* قوله ( وانشق القمر )** وسيأتي بيانه في قوله تعالى اقترمت الساعة وانشق القمر وفي الكشف والدخان وعن الكلبي كثرة المال والجماعة وشهادة ازور وقطع الارحام وقلة الكرام وكثرة اللثام بغنة اي تبايضهم بغنة وهي المغفلة **\* قوله ( فكيف بهم ذكراهم اي تذكرهم اذا جاءتهم الساعة )** وحيث لا يفرغ له ولا ينفهم **( اي قوله فاني لهم )** معنى فكيف استفهام انكارى جواب الشرط قوله تذكرهم معنى ذكرهم هذا وحيث لا يفرغ له اي للتذكر والعمل معنى للمفعول من الفراغ قوله ولا يفهم الخ تفسير لا يفرغ له وتنبه على ان الاستفهام لانكار الوقوع اذا جاءتهم الساعة كلمة اذا للحققة وكلمة ان على زعم الكافين وحل اذا على انظر في المحضة ضعيف **٢٣ \* قوله ( اي اذا علمت سعادة المؤمنين )** وشقاوة الكافرين فاقبت على ما انت عليه من العلم بالوحداية وتكبير النفس باصلاح احوالهم واضاعتهم اي اذا علمت سعادته على ان الفاء في عالم جواب للشرط المحذوف اي اذا علمت من مقتضى السورة الى هنا فاقبت على ما انت الخ اوله لانه عليه السلام علم بالوحداية فالمراد الامر باشارات عليه وعدم اشتغالهم بغير متوقع منه عليه السلام فالمراد ترغيب امته وتحريرهم من غمهم بشاراته عليه وعدم اشتغالهم بغير متوقع منه عليه وقدم صرح به المصنف في مواضع عديدة **\* قوله ( وهضمها بالاستغفار لذئلك )** وهضمها اي كسرهما الخ جعل الامر بالاستغفار كناية عن التواضع وكسر النفس لانه لازم له والمراد امته ايضا كما عرفته وذكر الامة بعده لا يشاقبه بل بلائده لانه تصريح بعد رمز وتأكيده بعد تقرير وقيل تذكر له ما انعم عليه وتوطئة لادعائه من الاستغفار للمؤمنين وهو في الحقيقة راجع الى ما قلنا **٢٤ \* قوله ( ولدنوبهم بالدعاء لهم )** قدر المضاف بقرينة ما قبله قوله والدعاء لهم وهذا معنى استغفار احد امته **\* قوله ( والنهر يض على ما يستدعى )** غفرانهم من الاعمال الصالحة وترك المنكرات الخاطئة وهذا لازم المعنى وهم من انظم الزمانا من غير استعمال العطف فيه فلا يكون هذا من قبل الجمع بين الحقة والجوز والعطف بالواو بشرط ذلك **\* قوله ( وفي اعادة الجار )** مع ان العطف يفنى عنه **\* قوله ( وحذف المضاف )** وهو الذنوب كما به عليه آسا **\* قوله ( اشعار بمرط احتياجهم وكثرة ذنوبهم وانها جس آخر فان الذنب ما به تمة ما كثر الاول )** وجه الاشعار لتوجه الاستغفار الى ذواتهم كأنهم كثر ذنوبهم عين الذنب قوله وانها جس آخر فالمراد الى اعادة الجار كان فرط الاحتياج ناظر الى حذف المضاف على الف والشرع اعتبر المرتب اي ذنب المؤمنين جس آخر اي نوع آخر مغاير لذنب النبي عليه السلام فان ذنوبهم بخلاف الاول وهي التواهي بعضها كبير وبعضها صغير بسبب لغزائهم بخلاف ذنب النبي عليه السلام فانه حارة عن ترك الاول كما به عليه المص بقوله فان الذنب اي الذنب المضاف الى النبي عليه السلام ما به تمة اي مواخدة ما ترك الاول فاللام لله ولم يتعرض لبيان ذنوب المؤمنين لظهوره وذكر الذنب مفرها صريح في كون المراد ذنب النبي عليه السلام فلا ركاك في كلامه كانوا وهم وهذا البيان بناء على الظاهر فلا ياتي ما ذكرناه من ان المراد امته فلا تغفل والظاهر ان اطلاق الذنب على ما صدر عنه عليه السلام محض لمشابهة الذنب في الصورة فقوله جس آخر ساء على المسامحة لان وجود مفهوم كل متناول لهم غير معلوم **٢٥ \* قوله ( في الذنب فانها مراحل لابد من قطعها )** في المعنى فانها دار اقامتكم فانها مراحل بيان وجه تخصيص المتقلب بالدنيا اذ المتقلب محل الحركات فان كل احد متحرك دائما فيها بخلاف الآخرة ولذا عبر بالذنوب من الشوائب بمعنى الاقامة وعن هذا قال فانها دار اقامتكم **\* قوله ( فانتموا الله واستغفروا واعبدوا المعبودكم )** تبعه على ان فائدة الخبر ولازمها

**قوله ( وفي اعادة الجار )** وحذف المضاف اشعار بمرط احتياجهم وكثرة ذنوبهم وانها جس آخر اي كان منتهى الصاهران يقال وذنوب المؤمنين الا اعادة اللام وذكر المضاف لان المعفرة اما تتعلق بالذنوب لا بذوات المؤمنين اماعنى فرط الاحتياج الى المعفرة وكثرة الذنوب فسفاد من حذف المضاف دلالة على ان ذواتهم ووجودهم باسمه ذنب كاقيل فعلمت وماذا نلت قالت بحية وجودك ذنب لا شفا س به ذنب وامامه هي كون ذنوبهم جس آخر معاير الذنب النبي صلى الله عليه وسلم فلا ر ذنب النبي عليه السلام من مات ترك الاول وهو ذنب لا تبق له بخلاف ذنب المؤمنين فلا شعار الى معنى المعفرة اعيدت في المعطوف اللام الجار الداخلة على المعطوف عليه فمضى الاشعار بمعايرة المؤمنين مستفاد من اعادة الجار قال النبي رحمه الله المراد باستغفار قوم دعوتهم الى ما يزيل اوصارهم من الكفر بالله والكفر في سائر المعاصي والطم يقتضى هذا لان قوله ما علمه لاله لا اله الا الله هو مراتب بلفظه على قوله فهل ينطرون الا الساعة يعني اذا تيقنت ان الساعة آتية وقد جاء اشرطها فخذ بالاهم فالاهم والاول فالاول فثبت بالجوحد ونزه الله لا يبدى ثم طهر نفسك بالاستغفار لا يلبق بك من ترك الاول فاذا صرت كاملا في نفسك فكذلك اميرك فاستغفر للمؤمنين فاذا المراد باستغفار المؤمنين والمؤمنات ما به يرول كرههم ومعاقبتهم ومعصيتهم من اعمالهم والعمل بالمؤمنين العموم سواء كان مختصا او كافرا من فاعا تعليلا يدل على الاول قوله تعالى وقول ادس آمنوا ولا رنت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتل رأيت الذين في قلوبهم مرض الآيات فالاستغفار محمول على عموم الجار

٢٢ \* وشول الذين آمنوا واللاتات سورة \* ٢٣ \* فاذا انزلت سورة محكمة \* ٢٤ \* وذكر فيها القتال  
 ٢٥ \* رأيت الذين في قلوبهم مرض \* ٢٦ \* يطرون اباك نظر العشي عليه من الموت \* ٢٧ \* فولى  
 لهم \* ٢٨ \* طاعة وقول معروف \* ٢٩ \* ما دعهم الامر \* ٣٠ \* فلو صدقوا الله \*  
 ( سورة محمد ) ( ٢٠٨ )

غير متحقق هنا والمراد الغيب في التقوى والاستعانة بالله تعالى بعد انواع الطاعات والامارات ٢٢ \* قوله  
 ( هلازات سورة في امر الجهاد ) اشار الى ان اول انقضاضه قوله في امر الجهاد بقرينة ما بعده ٢٣ \* قوله  
 ( منه لانتشله فيها ) بان كونها منتهى وهذا احد معاني المحكمه كقوله تعالى \* منه آيات محكمات هن ام  
 الكتاب \* الآية مقابلة للتمشية فيقول الطاهر وانص والمحكم بمعنى لا يقبل التسخين والتفسير ولا يخشى  
 فسر ما بها غير منسوخة لان آية القتل لا تسخى الى يوم القيمة كذا عن قتاده وتعبيره بآيات القتال بشعربان  
 المراد بسورة الآيات ٢٤ اي الامر به ٢٥ \* قوله ( ضعف في الدين وقيل تغافل ) فاطلاق المؤمنين لا قرارهم  
 الدال على التصديق وان تخلص عنه المداول في المناققين لكن مرضه لا يمكن ان يراد المؤمن من الشخص غير  
 المتفق ولذا قدمه ورجمه ٢٦ \* قوله ( نظر العشي عليه من الموت جبا ومخافة ) اي كخطر المخاض الذي  
 لا يندراب بطرف بصره ٢٧ \* قوله ( فويل لهم ) بين ما هو المراد منه وسبب بيان اصل معناه \* قوله ( افعل  
 من الولي وهو اقرب ) وهذا مختار الاكثر فيكون معناه ما قرب الهلاك بهم ولذا قال في حاصل معناه فويل  
 لهم ونبيه على ان اول مبتدأ خبرهم والابتداء بالكرة يجوز في الدعاء كما في قوله تعالى \* ويل لكل همزة \*  
 قوله فويل لهم اشارة اليه ونقل عن الاصمعي انه قال انه فعل ماض بمعنى قارب وقيل قرب بالفعيل كما سبأني  
 في سورة الشقيقة وفاعله ضمير راجع الى ما قبل منه اي قارب هلاكه قوله من اول اشارة الى رد ما نقل عن ابني  
 على انه قال انه اسم تعضيل من الولي والاصل اويل فقلت فوزنه افع وجده ارد ان الولي غير متصرف  
 ليس به ماض ولا مضارع فضلا عن اسم التفضيل وان القلب خلاف الاصل ولا يصار اليه ما لم يكن له داع  
 موجب ولا داعي له هذا الان يقال انه بحسب المعنى اقرب اذا لمعنى بالاتفاق بالهدى والدعاء عليهم فكونه من  
 الولي انفس وبؤس ما نقل عن الرضائي انه قال انه غير لاوعيد \* قوله ( او فلي من آب ) يؤول بمعنى رجع  
 اخره لان الاول احرى بمقام التهديد والوعيد قيل ومع فيه اولاء بشاء التانيث وهو يدل على انه ليس  
 بالفعل التفضيل ولا بالفعل ماض من الاعمال وانه عم هو مثل ارمي وارلة اذا سمي بها فلذا لم يتصرف  
 ولا اسم فعل لانه سمع فيه اولاء معربا من فوقا ولو كان اسم فعل بني \* قوله ( ومعناه الدعاء عليهم  
 بان يلهم المكروه ) كانه تعالى طاب من ذاته العلي اهل اكهم مثل قاتلهم الله بان يلهم المكروه الاولى بزيادة  
 ان يلهم المكروه وهذا على كونه افع من الولي \* قوله ( او يؤول اليه امرهم ) اي اهلك امرهم  
 وهذا على كونه فعلي من آلهم اي ونفسه وبؤس مررب ومعنى القرب وان كان يحتمل ان يكون القرب من الهلاك  
 وغيره وكذا الرجوع لكن قد عرفت ان لفظة اولى في مثل هذا المقام بالتهديد والوعد بالاتفاق وان اختلفوا  
 في اشفة فهو عدم اشتقاقه ٢٨ \* قوله ( استغف اي امرهم طاعة او صفة وقول معروف خير لهم ) استغف  
 غير متصل بقوله على تقدير اهم على احد الاقوال فيه ولا بلاية قوله فويل لهم وبدا اشرار الى رده بقوله استغف  
 قوله امرهم الخ اشار الى ان طاعة خير مبتدأ محذوف اي امرهم وشأنهم طاعة اي ينبغي لهم ذلك لكنهم  
 لم يفعلوا وكون هذا مراد بديل عليه قوله او طاعة وقول معروف خير لهم فعلى هذا طاعة مبتدأ خبره  
 محذوف وهي وان كانت تكرار لكونها في قوة قول معروف بانه عليه بالعطف اوفى قوة طاعة عظيمة ولكن كنه  
 اخره \* قوله ( او حكاية قولهم قراءة اي بقولون طاعة ) فويلهم بتعدي القول على قراءة الجمهور قبل  
 الامر بالجهاد والتقدير ح امرنا طاعة بعد قولهم اولارت سورة فحينئذ لا حاجة الى تقدير القول وما بينهما  
 يكون اعتراضا اخرا لاحتياجه الى التحليل ٢٩ \* قوله ( اي جده وهو لا يصح الامر واستاده اليه محاز )  
 وهو اي العزم والجد لا يصح به والمراد امر الجهاد اذا الكلام فيه قوله محاز اذا الامر ملايس له \* قوله  
 ( وعامل الطرف محذوف ) اي ناقضوا وعدهم اذا عزم اصحاب امر الحرب الجهاد وهم المؤمنون المتخلصون  
 اشار بقوله عامل الطرف بان العمل في اذا جوابه وهذا قول بعض المصنفين واختاره المصنف او المحذوف  
 نكصوا او تحيروا او خشوا الناس وعن هذا لم يبين العامل ٣٠ \* قوله ( وقيل فلو صدقوا الله ) اي وقيل  
 العامل فلو صدقوا الله والعلم لا يمنع عن العمل في الطرف المتقدم نص عليه الرضائي لكن اخره ومرضه  
 لكونه مختلفا فيه مع ان المال واحد لا يويل على انقضاء الصدق اي لكنهم لم يصد قوا فاقضوا ماصدر  
 منهم \* قوله ( اي فيما زعموا من الحرص على الجهاد ) كما نطق به قولهم اولارت سورة الآية وانما

٢ وقيل ان العامل فعل الشرط  
 قوله او من آلهم - في رجع بالمعنى على الاول  
 الدعاء عيهم بان يلهم اي يقرب منهم المكروه وعلى  
 الثاني الدعاء بان يؤول اليه امرهم اي بان يؤول الى  
 المكروه امرهم ترك صاحب الكشاف اوجه الثاني  
 فاعل تركه لان اولى ناقص والى اجوف فالوجه  
 ان يكون من الولي لان الاول واصل الفاعلي  
 رجعه الله نظر الى احتمال كون الفاعل للاحق لكنه  
 تكلف وروى الواحدي عن الاصمعي معنى قولهم  
 في التهديد اول لك وليك مكروه وقارب ما نكرهه  
 وروى عن ابني علي انه علم للويل معنى على وزن  
 افع من لفظ الويل على قلب اصله اويل وهو  
 غير متصرف كاجد للعلية وكونه على وزن الفعل  
 وقال صاحب الكشاف فالويل لهم مبتدأ وخبر وهو  
 اسم التهديد او وعيد كانه قال انوعيد لهم واولي  
 غير متصرف لانه على وزن الفعل وصاروا سجدوا لوعيد  
 وقول المفسرين معناه اولئك شر واحد لا يريدونه  
 ان اولي فعل وانما ذلك تفسير على المعنى  
 قوله وعامل الطرف محذوف اي سكلوا وكذبوا

٢٢ \* لكان \* ٢٣ \* حبراهم نزل سبهم \* ٢٤ \* ان توليم \* ٢٥ \* ان تفسدوا في الارض وتقطعوا  
ارحامكم \* ٢٦ \* اولئك \* ٢٧ \* الدين انهم الله \* ٢٨ \* فاصبرهم \* ٢٩ \* واعني افسادهم  
٣٠ \* افلا يدرون ان قرآن \* ٣١ \* ام على قلوب افسهها

( ٢٠٩ )

( الجزء السادس والعشرون )

قال فيما زعموا لان كلامهم نبي عن الحرس على الجبه ذلكتهم ليسوا كذلك \* قوله ( او الايمان ) هذا  
بناء على كون المراد المتقين كما ان الاول ناطق المراد من هو ضعيف في الايمان واصدق في الايمان  
بان توأطأت قلوبهم السدسهم ٢٢ الصديق ٢٣ \* قوله ( فهل يتوقع منكم ) الخطاب ان في قلوبهم  
مرض والالفات من العيبة الى الخطايا لمريد التوبيخ وفي قوله فهل يتوقع منكم اشارة الى ان عسى ما اول  
بالخبر ليصح دخول هل الاستفهامية عليه و يكون سواء الا على سبيل التوبيخ والمعنى هل يتوقع وينتظر من يقف  
على حالكم وا فاعل هو الواقع على حالهم ولا يصح كونه تعالى مثل الرحي ٢٤ \* قوله ( امور الناس وان امرهم  
عليه ) مفعول توليم من الولاية ولما قال وتامرهم على طريق عطس التفسير من الامارة \* قوله  
( او اعرضهم وتوليم عن الاسلام ) فاعلى هذا توليم من التولي والاعراض عن الايمان وهذا على كون المراد  
المتقين كما ان الاول على التفسير الاول الفساد في الارض ارتكاب انواع المنهي ومن جعلها عدم معاونة  
المسلمين فانه يوجب اهرج والمرح في الارض وكذا المراد بقطع الارحام ونعمهم معاونة المسلمين في القتلى يتحقق  
قطع الارحام وعون الشام وفي الكشاف قطع الارحام بمقتضى الاقارب مضاعف واد البنا ٢٥ \* قوله ( تحرا  
على الولاية ونحو هذا من الاسلام لها اوجوعا لما كنتم عليه في الجاهلية من التنازع ومقتضى الاقارب ) تحرا  
على الولاية على التفسير الاول في توليم قوله اوجوعا على التفسير الثاني فيه التحرا بالهاء المهملة جعل  
من التحريم معنى الدخول والمراد به لازمه وهو اشد الخصومة وترك الرحمة ونحو هذا بالهاء على من الجذب  
والمراد به حرط الخصومة والتفاعل للبلغة وكذا الكلام في التنازع تصاعل من العارة \* قوله ( والمعنى  
انهم اضعفهم في الدين وحرصهم على الدنيا ) احقاء بان يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل  
عسى ) جواب اشكال بانه كيف يصح هذا في كلام الله تعالى وهو عالم بما كان وما يكون فاشارة الى الجواب  
بان هذا التوقع ليس من المكلم بل من المتكلم بل لعل الواقع في كلام الله تعالى وبه عليه بقوله بان يتوقع  
ذلك منهم من عرف حالهم فاعل يتوقع ان قوله يتوقع اشارة الى تأويل عسى بالتحريم فيكون محذرا  
ثم اعتبار الكف من التحريم اي من التي اليه الكلام محاذ ايضا لتعدد الحقيقة \* قوله ( وهذا على لغة الخزان  
فان يسمي لا يلحقون الصبر ) وهذا على لغة اهل الجراي الحاق الصبر به كفي سائر الافعال المنصرفه  
واما يتوهم في بلغة ونحوه وان يترك حوله على ان والفعل فعل الاول يقول الزيد عسى ان يقوموا على الثاني فعل  
عسى ان يقوموا والتفصيل في علم النحو ورود الصم على هذا الاسلوب يؤيد صحة لغة اهل الخزان \* قوله  
( وخبره ان عسدا وان توليم اعرض عن يعقوب توليم ) وحده الاعتراض بين سبب افسادهم وقطع  
ارحامهم اما ان كان من الولاية فظاهر وان كان من التولي والاعراض فهو ايضا سبب لافساد آخر محمودة الية  
الاقارب واد البنا ولا يصح كون الاعراض رأس الافساد لانه مع افساد آخر يتضاعف افساد  
نظمه الشرك مع المعاصي اشنع من الشرك وحده فلا يرد ما توهمه صاحب الارشاد وعن يعقوب توليم  
محمو لا \* قوله ( اي ان توليم طلبة خرجتهم معهم وساعدتهم في الافساد وقطيعة الرحم ) هذا معنى  
توليم محمو لا وظاهره ان هذا ليس سببا لافساد ما رآى وجهه انهم حينئذ خرجوا مع الولاية الطيبة وساعدتهم  
في الافساد الخ وبهذا الاعتبار يكون ذلك سببا لافساد غيبة الامر انه حبرهم ان خبرهم معسدون وهم  
تابعون لهم \* قوله ( وتقطعوا من القطع وقرى تقطعوا من التقطع ) القطع من الثلاثي فيشد يكون  
ارحامكم منصوب بانزع الخاضع اي في ارحامكم وكذا الكلام في تقطعوا من التقطع وهو لازم ٢٦ ( اشارة الى  
المدكورين ٢٧ لافسادهم وقطعهم الارحام ٢٨ \* قوله عن استماع الحق ٢٩ واعني افسادهم فلا يهتدون  
سبيله ) عن استماع الحق فاصم محاذ وكذا المعنى محاذ وذكر الاضرار هنا دون الاذن لان المعنى محتمل  
على القلب بخلاف الصم فقوله لعنهم الله في معنى طبع الله على قلوبهم فلا يسمعون قوله فاصمهم تقديم افسادهم  
لان الصم اشد افة من الصم \* قوله ( يفصصونه وما فيه من المواعظ والزواجر حتى لا يجسرو  
على المعاصي ) يفصصونه التصصع التأمل الصادق لامطالع النظر واد ارد مضيق النظر يراد به الفرد  
الكامل فالأول واحد ٣١ \* قوله ( لا يصل اليها ذكر ولا ينكشف لها امر ) اشارة الى انه استعارة  
تمثيلية كقساوة القلب وطمعه فالمراد بده عن قبول الحق وعدم وصول التذكير بحدوث هيئة تمنع

قوله تحرا على الولاية اي تحارصا ونهالكا  
عليها والتنازع من الاغارة وهي التهم والقنسل  
قوله فهدا لغة الجراي اي الحاق الصمير بكلمة  
عسى وان يقل عسى وعسى الله اهل الجراي  
وتوهم لا يلحقون الصمير به فيقولون عسى  
ان تفعل وعسى ان تعملوا قوله وخبره ان عسدا  
اي خبر عسى ان عسدا  
قوله من السؤل صحتين وهو الاسترخاء فلهذا  
بين الرخاوة والسهولة فسرهم سهل

وصول الحق وبه لا شكشف حسن الطاعات وفتح المكرات فعلى هذا ام متصلة واقعة بين من وبين  
لان قوله تعالى \* افلا يتدبرون القرآن في قوة اوصل لهم القرآن فلم تأملوا حتى التأم ام لم يصل لهم \* قوله  
( وقيل ام متقطعة ومعنى الهمة فيها للزبر ) ولما كانت مقدرة بيل والهمة قال ومعنى الهمة انفرير  
ومعنى بل الرقي لا الاصراب بمعنى الاطال وكذا معنى الهمة في افلا يتدبرون تقرير ٢ لعدم التدبر وانكار  
معنى انه لا ينبغي ان يكون كذلك مرضه للنسب على ترجيح الاتصال بالآويل المذكور \* قوله ( وتكبر  
اقلوب لان المراد قلوب بعض منهم ) مع ان الطهر ام على قلوبهم كاقول انصارهم لان المراد قلوب بعض  
منهم اشارة الى ان التكبر لا يفيض وذلك ان بعض المتدبرين وهذا يقتضى ان يقل واعى انصارا فانوجه البقي  
هو الراجح \* قوله ( اوللا شاربها لايها امهرا في الفسادة او لفرط جهلها ) في الفسادة اى اشد  
بدها عن قول الحق كانه لا يمكن الاطلاع على كنهها \* قوله ( ونكراها ) عطف على فرط جهلها مصدر  
معى كونه مذكورة واصافة لجهلة الى اقلوب لادنى ملايسة اشارة الى انها عمل العلم والجهل \* قوله  
( كانها مهمة مذكورة ) انما نشير مرات مهمة فاطر الى ايهام امرها قوله مذكورة لفرط جهلها ونكراها  
قوله كانها الخ اشارة الى ان الكلام على التشبيه وقيل ان فرط جهلهم سرى بها فكاتب مهمولة ولا يلزم  
قوله كانها مهمة الا ان يتعمل \* قوله ( واصافة الاقل الىها ) مع انها ليس لها اقل كالانوار  
\* قوله ( ليدلالة على افعال ما ذلها بمحنة ذهاب ) يعنى ان المراد افعال محاربة منه رة لله تعالى التي حدثت فيها  
عقضى عملة السوء وهى تمنع وصول الحق كى ان الافعال تمنع عن الدخول في الدار والوصول الى ماقى  
الصندوق \* قوله ( لا ينجس الاقل لاهودة ) لانه عبارة عن عقول وثبت محسوسة ويتسرع فتحها  
او يتعذر \* قوله ( وقرئ افعالها على المصدر ) من الافعال اى وضع الفعل والكلام فيه مثل ما مر ثم  
ما ذكره المصنف شاء على ان الامة رة في نفس الافعال وانما هو استعارة تشبيه كما اشترنا اليها وقد صرح بها  
في ختم الله وهذا في معنى الختم ايضا فلا يستدرك في الاقل ٢٢ \* قوله ( الى ما كانوا عليهم اكرم )  
تفسير على اديارهم مع لما في حديثه على المدة للتمكن والاستقرار وهو اسوة رة تشبه له معقول المحسوس ٣  
٢٣ \* قوله ( باللائل الواضحة والمجرات الساهرة ) هذا التقييد ليس من زيد شائعهم ٢٤ \* قوله  
( سهل لهم افتراف انكار من الاول وهو الاسترخاء ) من السؤل يفهمين كما هو مضطاط في الشيخ وهذا  
وان لم يقدر اليقين كما يحصل الاستئناس قوله الاسترخاء لكنه اعتبر هنا تسهيل كانه عليه بقوله سهل لهم  
ذا الاسترخاء يستعمل لسهولة اي مدونه سهلا تسهيلة حتى لا يسيان كانه شبه باراء ما كان مشدودا ووه  
استعارة ايضا وحاصله التزيين كقوله تعالى في الدين كفر والحياة الدنيا \* قوله ( وقيل جدهم على استهوان )  
اى بتساهل التعمد للحمل على معنى مصدر الثلاثى كغريه اذا حمله على العربة \* قوله ( من السؤل  
وهو المتنى وفيه ان السؤل مهووز قات همته واولاظم مافلها ولا كذلك السؤل بل ويمكن رده بقولهم هما  
يتساولان ) من السؤل وهو المتنى وما يشبهه والتفصيل يكون بمعنى الحمل عليه ورده المصنف بان السؤل  
مهووز والتسؤل واوى فلا يصح ما ذكره لفظا فاذا لم يكن صحيحا لم يكن صحيحا معنى الا ان يقال انها  
متساويان كاقول ويمكن الخ اى قولهم يتساوون بالسؤل ويدفع هذا السؤل فيجوز كون السؤل من السؤل  
على هذه اللغة او هو على المشعورة حقف بقلب الهمة قال السعدى يعنى السؤل يعنى المتنى له مادنان احدهما  
من سأل اى هو المشعورة والثانية واوى من سأل لى كخف يخاف ومنه يتسؤلون فيجوز ان يكون  
التسؤل منه وعلى التسليم فيجوز ان يكون من السؤل تخففا من المهور لاستقرار القلب وكى من عارض بانهم  
ويستمر حتى يصير كالاصلى كجمع عديد على اعياد وغيرها من النظائر واما عدم المناسبة المدونة هشار اليه  
المص او لا بقوله جاءهم على شهوات فعلى هذا القول يكون هذا معناه وهو صحيح واضح كذا قيل ولا يخفى  
ما فيه من التعسف في الظن الخليل مع ظهور الوجدان الارجح \* قوله ( وقد قرئ سؤل على تقدير مصف اى  
كيد الشيطان - ولهم ) وقرئ سؤل على الياء للسجود على تقدير المضاف اذا استقامة في المعنى بدونه فوه  
سؤل لهم خبر اقوله الشيطان والجملة خبر لان خبر سبى ٢٥ \* قوله ( وادلهم في الآمال ) معنى المدائن وسبع  
ماواع اهل والوسوسة بان يقولهم انهم لم يزلوا في الدنيا كذا وكذا وان الله غفور رحيم ولا يعاقبك بطاعه

٢ هذا على تقدير كون ام متقطعة واما على تقدير  
كونه متصلة فلا استفهام باقى على اياه بظا ولى الذى  
ذكر في فقه عنهم فتذكر  
٣ لانه يعنى الرجوع الى خلف  
قوله وفيه ان السؤل مهووز اى يرد على هذا  
الوجه ان السؤل مهووز ولا كذلك السؤل بل  
وتقلب الهمة في السؤل واواى هو اضرة  
سكونها وانصمام مافلها طما الخفة وليس في سؤل  
هذه اضرة حتى يقلب همته واواى انه يس  
من السؤل اذ وكان منه اعادة الهمة عند زوال  
خفة مافلها وقول اعصى رحمة الله ويمكن رده  
الخ حواء هدا الاراد يعنى لا يشترط في قلب  
الهمة واواى تكون الهمة سكاكفا ومافلها  
معصوما اذ قد يقال يتساوون بالسؤل او في نفسه لان  
معناه مهووز وليس فيه موجب القلب وفي الكشف  
وقد اشفق من السؤل من لا علم له بانصر بع  
والاشفاق في حبه تم كلامه على الاشفاق باحث  
عن اخذ صفة عن صفة معشر وط الاخذ لا غير  
وعلى التصريف باحث عن كيفية السؤل  
وعلى الهيئات والحالات المناسبة في السؤل  
قال صاحب التقرير وبس مشتق من السؤل  
كما توههم بعضهم ادلا بعبه التصريف لانه  
كان صيغة سأل بالهمة ولا الاشفاق لان السؤل  
معنى الحاجة فعلى معنى معقول وبس في سؤل  
معنى السؤل بشرط الاشفاق اتفاق المعنى



٢٢ \* ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما رآه الله \* ٢٣ \* سنطيعكم في بعض الامر \* ٢٤ \* والله يعلم  
اسرارهم \* ٢٥ \* فكيف اذ توفتهم الملائكة \* ٢٦ \* بضربون وجوههم وادبارهم \* ٢٧ \* ذلك \*  
٢٨ \* بانهم اتبعوا ما اسخط الله \* ٢٩ \* وكرهوا رضوانه \* ٣٠ \* فاحصوا اعمالهم \*  
٣١ \* ام حسب الدين في قلوبهم مرض ان يشرح الله

( ٢١١ )

( الجزء السادس والعشرون )

وكرهه واستاد المذنب محاز كساد النزين ايه \* قوله ( والاماني ) بالتخفيف والتشديد وهو الاصح \* قوله  
( او امهاهم الله تعالى ) ولم يرد عليهم ما هو به ( اي املى معنى اهل كاهن المتعارف ومعه راجع اليه تعالى فريده  
ان الامم الى الله تعالى لانه حينئذ يلزم تفكيك الصبر وان كان لا بأس به لاسيما عند ظهور القرينة \* قوله  
( اقرانهم يعقوب واملى لهم ) فان اصل توافق القرائات وقرائنه مصححة المتكلم تؤيد كون مرجع الصبر في املى  
مفراغة الماضي هو الله تعالى \* قوله ( اي وانما املى لهم فيكون الواو للتحال او الاستشاف ) قد مر ما يكون  
الجملة اسمية اذ المضارع الميث لا يقع حالا بالواو عند الاكثرين \* قوله ( وقرأ ابو عمرو واملى لهم على الياء  
للمفعول وهو ضمير الشيطان ) وهو اي القائم مقام المفعول الشيطان والمعنى املى اي اهل الشيطان الى يوم الوقت  
المعلوم لهم اي لاجلهم ولا ضلالهم ابتلاء من الله تعالى لتمييز الخبيث من الطيب واللام في لهم لام اللفظة  
اي عاقبة امهات اضلالهم \* قوله ( اولهم ) اي نائب الفاعل لاملى الجبار والجزور محازا كما في مري زيد  
وحاصل المعنى ومداهم في اعتمادهم كي يوتوا اوسيو ولد منهم من آمن به \* قوله ( ذلك بانهم قالوا للذين  
كرهوا ما رآه الله اي قال اليهود الذين كرهوا باليهي \* ما بين لهم معناه منة من الله اي اولا ما عاقبوا لهم واحد  
المرتين للذين كره ) ذلك اي الارادة من ما بين لهم اهدى قبل ولا يكون اشارة الى التسويل ولا الى الاملاء  
لان شيئا منهما ليس مستبعدا من القول لا في انتهى ولا كلام في كونه ساء بعدا وان سلم عدم كونه ساء قريب  
وابضا كون القول لا في ساء اقربا للارتداد المذكور ليس بواضح \* قوله ( في بعض اموركم )  
فالامر مفرد الاورد بمعنى الحال واشت \* قوله ( اوى ) معنى ما امرؤ به ) فالامر واحد الامر  
صد انتهى اخره لاد الامر ليس على حقه فنه مع انه لا معنى له \* قوله ( كانه من الجهد ) هذا هو  
الملازم لقوله فاذا انزلت سورة محكمة \* قوله ( والمواقفة في الخروج معهم اخرجوا ) اشارة الى قوله تعالى  
ممن اخرجتم فخرن معهم وهذا كون المسلمين المتفقين وادقون لهم اليهود ولاول هو الالام عكسه  
\* قوله ( ونصبر على رسول الله عليه السلام ) باطاء والتاء المدة تفعل من طمر وفي بعض النسخ  
باضاد وهو قريب منه والمعنى التعاون والمعاونة \* ٢٤ \* قوله ( ومنهم قوله هذا الذي افشا الله عليهم )  
ليده على ان حلة قوله تعالى والله لا اسرارهم \* كناية عن افشاء اسرارهم اذ افشاء الخبر ولازمها غير  
متحقق هنا وتعلق العلم بالاسرار قبل وجوده قديم وحال وجودها بعده تعلق حادث وهو المراد من وصيفة  
المضارع في مثله فخطفه عن الاستغنى والمراد بالاسرار ما بين احوالهم كهذا القول فانه سر يدهم وبهم  
ما في صدرهم \* قوله ( وقرأ حرة والك في وحده اسرارهم على المصدر ) اي اخذهم عن المؤمنين  
والعلم بالا حواء مسلم لم يخفى كما في العكس فكل القرائين واحد \* ٢٥ \* قوله ( فكيف اذ توفتهم الملائكة  
فكيف يعينون ويختارون حينئذ ) فكيف الفاء انزيت ما معه على ما قبله اي اذا كان حالهم كذا فكيف يعينون  
ويختارون اشارة الى قوله فكيف يعينون الى ان كيف منصوب بعمل مقدر متفهم من المقام وهو عامل الطرفين  
ويجيب شدة حالهم اجملا فلفصل قوله بصر بون الآية وهي حلة حالهم من الفاعل والمفعول وتعمل الاستغنى  
والدقان تصوير يخافون الخ اي هذا التقيد تصوير اي ارازا بما يخافون ويخشون عن القائل لانه فان صرت  
الوحده حين المواجهة وضرب الادبار حين التوب والفرار يخشون في الجهد فممنه وجه تخصيص الصرب  
بالوحده والادبار وتقديم الوحده لكونها اشرف الاعضاء والضرب بها اشد تنكيلا \* قوله ( وقرئ توهاهم  
وهو يحتمل الماضي والمضارع المصروف احدى تبه ) لكن المعنى على الاستقلال واسر بالماضي كالتعريف بالتحقق  
وقوعه والذقدمة ٢٦ ( تصوير لثوبهم عما يخافون منه ويخشون عن القتل له \* ٢٧ \* قوله اشارة الى التوب في الموصوف  
بانهم تبعوا الآية ) اشارة الى التوب في المعهوم من توبهم وصيغة العمل التهويل \* ٢٨ \* قوله ( من الاقر وكنتم نمت  
الرسول وعصيان الامر ) وكنتم هذا بناء على ان القائلين يهود قوله وعصيان الامر على انهم المنافقون وهو  
مخصص لهم واما الاول فمالم لهم ايضا \* ٢٩ \* قوله ( ما رصاه من الايمان والجهاد وغيرهم من الطاعات )  
اي رضوانه مصدر بمعنى ما رصاه اي وافق ما اسخط الله والافاقاه المصدر على حاله صحيح \* ٣٠ \* قوله  
( انذلك ) مستفاد من افشاء القرينة ومعنى اخطا بطل عن اصله \* ٣١ \* قوله ( ام حسب الدين ) ام مقطوعة  
ومعنى الهمة فيها انكار حسانتهم للتوب ومعنى بل الترقى من بيان سوء حالهم الى بيان اسوء من ذلك في قلوبهم

قوله وهو ضمير الشيطان اولهم اي المفعول  
انفتم مقام الفاعل في قراءة املى ضمير الشيطان او الجار  
والجزور اعني لهم ومعنى املى الشيطان لهم وقع  
املاؤهم وهذا في الحقيقة استد الى المصدر على  
منوال قوله تعالى وحل بينهم او معه مد كيدهم  
على حذف المضاف  
قوله تصوير لثوبهم عما يخافون منه ويخشون  
عن القائل له اي لاجله يعني انهم يلقون  
عند التوب ما يخشونهم عن القائل والجهاد  
وهو خوف ان يصرب وجوههم ان حار  
بوقا تلوا في الجهاد فردا في حياتهم عن  
ضرب الناس وقعد واعن الجهد دلفوا  
في مسوتهم صرب الملائكة ولم يعلموا ان الضرب  
الثاني بالنسبة الى الاول كالاخصاء بالنسبة الى اختد  
وبد لهم من الله مالم يكونوا يخشون



٢٢ \* ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى \* ٢٣ \* ان يضربوا الله شقياً \* ٢٤ \* وسيجطأ علىهم \* ٢٥ \* نابه الذين آمنوا وطاعوا الله واطيعوا الرسول ولا يظلموا احدكم

٢ \* وعن الفضيل كان اذا قرأ عبد ربك وقال اللهم لا تتركنا فانك انزلت علينا نعمتك وهزمت امرنا وعديت كذبت في الكثرة فويؤيد ما به من ان المرء دبال ابتلاء الاطهار والذين

( ٢١٣ )

( الجزء السادس والعشرون )

عن ابيهم قوله فيظهر حسناتها وقبحها لان الخير على حسب الخير عنه ان حسن وار فيها وسبح وفيه اشارة الى ان ابتلاء الاحبار كناية عن ابتلاء الاعمال قوله فيظهر ٢ حسناتها الخ بيان ما هو المراد من ابتلاء لا معنى الايمان ولا معاملته ولا وجهه هذا ولما اعيد الفصل تنبها على انه معبر ١ قوله \* قوله (واوحاهم عن ايمانهم وموالاةهم المؤمنين في صدقها وكذبها) فالأخبار باقية على أصله في صدقها ذكره (وسمع الدائرة والادعاء بها طاهر اذا الخطأ للمؤمنين وقيل او المراد ما يخبره عن الايمان والمواصلة على ان الاصابة له ههنا انتهى ولا يخفى ان قوله في صدقها الخ لا يلائم والمراد بالاصالة اثباته وابيانه حتى يتم تصديقه وبيان احكامه اودق ما قلناه وهو قوله والله يعلم عساكم وعلى فرة الجمهور يكون انما تأملوا في العظمة وتهدد بهم \* قوله (وورأوا كرا لا اعدل ثلاثة بابيه وفي ما قلناه وعن يعقوب وعلوان كرا وعلوان تقدير ونحن نيلو) لكونه من دواعي الجبن وجه كونه مراداً حصانة عليه بقوله على تقدير ونحن نيلو على انه متأنف وهم يقدرون على العبد شات واما كيد ٢٣ \* قوله (وصدوا) اي اس مراءه من صدقوا وشقوا الرسول هذا من جهة الكفر والكمال فانه ذكرهم من بعد قيل للصدوق والمراد ما هدى الحق وملة الاسلام \* قوله (عمره رطه راصح) بل هو صور لاهدي سو قريصة وانصير فليس من يهود في حوالى ابيته \* قوله (المؤمنون يوم بدر) من المسلمين وبين الهدى ايمانهم عندهم اصدق اقول عليه السلام وما جاء به من زلفى ومهراته لكن هذا العلم لا يحددهم وبين الهدى لليهود اوحدهم ايمانهم بعد عليه السلام في التورية باحسان الاحبار \* قوله (كفروهم وصدوهم وان يصبروا رسول الله عث قته) كفروهم اشارة الى الارتباط فقدم ايمانهم احتياجه الى احدى \* قوله (وسدى الصدف) اي الرسول \* قوله (لنظيهم وتصدع مشقته) كان مشقة الرسول عليه السلام - قد الله تعالى وفيه تطهير الرسول عليه السلام واما قول وتصدع مشقته اي عده فطبعاً عظيماً \* ٢٤ \* قوله (وسجدوا اعمالهم) الذين الاستعداد لانه في عينة وذلك احتير لمصارع وفيه من احتير الماصي اشارة الى ان الاحبار في الدنيا والقول من الذين للتأكد صدق لانه بناء على الاحتياط في الدنيا والصدقة لمصارع لا لا ية \* قوله (ثواب حسنات اهلهم بذلك) وقد عرفت ان المراد بالاحبار ص لاولان حسب ان التوازي كانه المصوره لثواب حسنات اهلهم \* قوله (او مكابهم اني اصدوه في مشقته فلا يصوردهم الى مقاصدهم ولا تتركهم الا اقل والجلد عن اوطاهاهم) فالاحبار معني الاصل فلا يقل هذا ذلك اي باكرموا وصدوا وطاعوا له حيث ليس عطف على الخ بل حجة استدلالية من صدقهم وعمر هذا اخر قوله ولا يصاون به \* اي احب طهم قوله لا يقتل والجلد عن اوطاهاهم هذا من قبل ولا يرب فيه الخ الفتل اي قريظة وبنو النضير وكذا انهم قريش من اطمين قتلوا ٢٥ \* قوله (عاطف به هؤلاء) وفيه تأكيد لما قلناه من ان الاحبار معني الاصل لكن فرق بين الاصلين الاول الاتصال عن اصل والثاني الابطال ثانياً بعد القول ولا \* قوله (كالامر والفاق والحب وازراء والمنا والاذى ونحوه) كالكفر واثرة في تحديرد المحسرى حيث استدل بهد لا ية على مذهبه ان الكثرة الواحدة تبطل الاعمال به لا دليل فيه لانه لم ينفهم عن بطل العمل بعد امره بصدقة لله ورسوله دل ذلك على ان المراد بمحض عدم الصاعقة باطل بالكفر والفاق وطهرها والمراد بصدق اهلهم ان يعقبا عساكم كناية عن العمل بالحب والصدق بالان والاذى لانه الماندر منه وليس المراد باطل الحب وزياء والمنا والاذى ابطال الاعمال بامرهم حتى ينافى مذهب اهل السنة لابطال العمل الذي وقع في الحب والياء والمنا والاذى فيه بدليل قوله تعالى \* يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا ما تنكروا صدقاتكم بالان والاذى \* الآية والآيات يغمر بعضها وبعض غير ذلك دل على ما ذكرناه فطهر صدق ما قلناه من انه لا دلالة في اطعم على احط اعمال هؤلاء بطل الحب والياء والمنا والاذى \* قوله (وسس فيه دليل على احط الصلوات بالكثر) كاطل المحسرى اي يعني ان الكثرة الواحدة تبطل جميع الصلوات كالكفر فانه يحبط جميع الاعمال بالان في واما ما عدا الكفر من الكثرة فلا تبطل الصلوات مطلقاً بل تبطل العمل الذي في ربه كافر فان كان المراد الكفر فمدم دلالة على ما ذكرنا ظاهر وان كان غيره فمدم دلالة على ما ذكرنا من انه يبطل بعض العمل الذي بصدقه فقط واما ما عدا

قوله وانس فيه دليل على احط الصلوات بالكثر ههنا دليل على ان الاعمال التي في قوله ان لك ان تحبط احكامات فتكبر بهذه الآية قال المحسرى في تفسيره ولا تطاولوا لكم اي لا تحطوا على عتية كثر كفوف لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت انبيائنا قال ان تحبط ايمانكم وعن اني ناهية كان احتساب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لا يضر مع الايمان ذنب كالا مع مع الشريك حتى رتب ولا تطاولوا ايمانكم وصدقوا بكثر على اهلهم وعن احمد بن حنبل في فوائده الكثر عاظمهم وعن ابن عمر بن كثرى ان يس شئ من حسنات الامم ولا حزن بل ولا تحطوا ايمانكم فمما ما عدا الذي حسن عاظمه فذا ان كان الموجهات واعوا - ش حتى تزل ان الله لا يهرس اشرافه ويهرس مادون ذلك لمن يراه فكيف عاظم قول في ذلك فكيف تخف على من اصاب كبر رويوا لم ان يصدها وعن قتادة رحم الله عبد المخص له الصالح بعمله السي وقيل لا حظ به مصنفها وعن ابن عباس لا تصدوها بالياء والمنة وعنه بالسك والفاق وقيل بالحب ما هب اكل الخبث كائنا اكل النار الخطب وقيل ولا تطاولوا صدقاتكم بالان والاذى وقال صاحب - صدق كثر لا تصدحت ان الله لا يظلم نفل ذرة وان لك حسنة يصدها بل احسنات يدهن اليك شات والكثرة عند المحسرين لا تطاول الصلوات ولو كانت مثل زبد البحر وما اورد المحسرى من الآثار وجب رده على قاعه اهل الحق باسويل حاله في الاول فطر بعد ان يصدق انهم بالمعول عنه وبعده فانه كلام ابن عمر طهره اول بنصرة اهل السنة ولا يتجهوه عدا على الاحلال بركن وشروط يقتضي اتصال من اصدقه لانه مضمون بعد استكمال شرط الصدقة وانه وقال الطبري رحمه الله اما قضية انهم ههنا تعالى لما حكى عن المؤمنين الذين قالوا والذات سورة وكانوا يدعون بذلك الحرس على ابيهم ووجه ان سورة محكمة وذكر فيها الفضائل حروا وتعالى الآية ثالثة صاعقة الله ورسوله وذمهم على ذلك ذمنا ليعسا واطب فيه حتى ختمه بقوله ان الذين كفروا الى قوله ان يضربوا الله شقياً وسيجطأ علىهم نابع ذلك قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا يظلموا احدكم اي لا تكونوا ١١

٢٢ \* ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم ككفار فلن يغفر الله لهم \* ٢٣ \* ولا تنهوا  
 ٢٤ \* وتذعوا الى السب \* ٢٥ \* وانتم الاعوان \* ٢٦ \* والله معكم \* ٢٧ \* وان ينزكم اياكم  
 ٢٨ \* انما الحية الدنيا سبيلهم \* ٢٩ \* وان تؤمنوا وتؤمنوا يؤمنكم اجوركم \*  
 ( سورة محمد ) ( ٢١٤ )

المعزلة على الكفرة تبطل جمع ٢ الطعانت لا صاحب الكفرة يخرج عن الايمان وان لم يدخل في الكفر عندهم  
 وهذا منسأ بذلك ٢٢ \* قوله ( عام في كل من مات على كفره وان صبح نزوله في صحب القلب )  
 ان سبب عدم المعفرة القفر سواء كان الصغر وهو حودا او لا قرينة الدلائل انذارة على ذلك ولا  
 وحده لا كمال النص بن هذا المبدأ يقتضي ان اراد به الصد عدم الدخول في الاسلام كما مر في  
 اول سورة والا فالعموم مع التخصيص به محل نظر انتهى \* \* \* ان يضرب الى موضع آخر الدال على  
 ان الكفر وحده كافي في عدم المعفرة والقلب يفتح الف في وزن فبيل ثم طرح فيها قنيل بدر من  
 المشركين \* قوله ( وبلى نفهموه على انه قد يغفر لمن لم يمت على كفره سر ذنوبه ) وهذا المفهوم منطوق  
 في بعض المواضع فلا حاجة اليه لانه مختلف فيه مستبعد ان يمت في ذنوبه \* ( فلانهم ولا تنهوا )  
 انما جواب شرط مقدرا اي اذا بين انكم انتم انما تبطل اعمالهم الحسنة وبما هم على كفرهم المفهوم من  
 عدم المعفرة فلا تنهوا الضعف حين يحدتهم بل اطهروا الجلاذ وما قال وتذعوا الى السب وبما كان المراد  
 اطهروا الضعف وردا انتهى عنه ولا شك كمال بين الضعف اس باحسرى ٢٤ \* قوله ( ولا تدعوا الى الصلح )  
 استدرا الى ان تدعوا مصروف على المجزوم ما نهى ولا يبعد ان يكون جوابا للنهي فيكون منصوبا والمراد بالصلح  
 \* قوله ( حورا ) بالخاء المعجمة و هو او وراه وزن حسن ضعف القلب واطهار الحجر \* قوله ( وسيدا )  
 عطيف تفسره \* قوله ( ويجوز ان يدعى بالاعوان وقرئ ولا تدعوا من دعى معني دعاء وقرأ أبو بكر  
 وحجرة بكسر السين ) وقرئ ولا تدعوا منسد لادال من العمل بمعنى دعا ففجد قرأتان قيل وهي قراءة السب  
 ولا عادة لافيهما وانما الخلاف في التشديد فقط ولا يبعد ان يضل ان مرده من داعي واعى ولا تدعوا كما عرفت  
 ٢٥ \* قوله ( وانتم الاعوان ) بجلة حابة كالمعدل لساقله وهي مقرة لمعنى النهى ومرغة على الانتهاء  
 عنه \* قوله ( الاغلوب ) فان احسن لازم للعموم فيكون محزما مشهورا ملحة بالحقيقة ٢٦ \* قوله ( والله  
 معكم ) هي ايضا حلة حالة مترادفة او متداخلة مبددة على وجه المسامحة وجوب الانتهاء عنه \* قوله  
 ( ناصركم ) اي معكم كما به عن النصرة لكونه لا رمد له لا يتصور لمعية الحقيقة فيراد به معنى  
 كسوى او مجازى عن سب الملام ٢٧ \* قوله ( ون يضيق اياكم ) يمتضى وعده تعالى فاعطاه الاجور  
 على الاعمال الحسنة كالواجب \* \* \* على او عده فلا حرم نه انه ان يضيق الاعمال في هذه الجملة مبطوفة على معكم  
 لانه الاول ما عمل فحيث لم ان يكون حالا وهو وان يقع حالا استلزاما لا لكونها مصدرة بحرف الاسئلة  
 الثاني للحد كما صرح به النخبة كما يجوز في التامع لا يجوز في السوع كما صرح به المصنف في قوله انك انت  
 اعلم انكم \* \* \* فارت صميم مروج وقعنا كيداً للمعصية المصوب المتصل وهذه الجملة ايضا من وجبات النهى  
 فان توبة الاجور \* \* \* من الله تعالى \* \* \* فخصى الانتم \* \* \* فاعبى الله تعالى \* \* \* قوله ( من وزر الرجل  
 دافس \* \* \* له من قريب او بعيد ) \* \* \* فتردته عنه ) \* \* \* ففقه الامم من قريب الخ بارله وزر الرجل اي جعلته  
 وزرا منه فهو متعمد لمعونة تصنيه معى السب ونحوه مما يمتدى الى معونة من معه وفي الصحاح نه من امره  
 وانه يحول على ربح الخافص كما به يقصد منه او هو نظير دخل البيت وهو سديد ايضا ويجوز ان يكون متعمدا  
 لواحد واعمالكم بدل من صبر الحظرات اي ان يرد اياكم من ثوابها انتهى وهذا الخبر هو الخال عن  
 التكلف والمراد بدل الاشتغال والمراد بالجمع ههنا الصدديق بقرينة الملف \* قوله ( من الوتر )  
 اي مشتق من الوتر فتر اصله بوتر كيد كونه الوتر ففما افصح من كسره انما قرآن ورد على الفتح \* قوله

٣ حتى ان من عد الله طول عمره ثم شرب جرعة  
 خمر فهو كمن لم يعد الله قط  
 ١١ انما هم \* \* \* امرته من الجهد في سبيل الله  
 ففمن وافقه فالذلك نساق وشبه بالكفرة الذين  
 صدوا عن سبيل الله وشقوا الرسول وحقه  
 اعمالكم كما اصل اياهم فاصل له من باب التعاطف  
 ويؤيده تعقيد بقوله فلا تنهوا وتذعوا الى السب  
 به \* \* \* وفصله قوله وان ينزكم اياكم  
 قوله شدة تطول ثواب العمل واهل عهده  
 من فصيح الكلام لانه تعالى الى اخرى عمل الله  
 بحري القريب والمآل شدة تعصيل وان العمل بوزن الوتر  
 ثم استعملت له لفظ المصروف في جانب المشبهة  
 وهو بتركه ونحوه قوله تعالى يوم لا يصعب من  
 ولا ينش الامن اتي الله غلب ساهم جعل الادعاء انما  
 السلام من ادر دجس المال والدين ثم استثنى  
 بقوله الامن اي الله بطل سليم بعض افراد  
 ذلك الحس

٢٢ \* ولا يأتاكم أموالكم \* ٢٣ \* ان سألكموها فمضغكم \* ٢٤ \* تخلوا \* ٢٥ \* ونخرج اصحابكم  
 ٢٦ \* هاتم هؤلاء \* ٢٧ \* تدعون الله في سبيل الله \* ٢٨ \* فكم من بعض \* ٢٩ \* ٣٠  
 يجل فاما يجل من ف \* ٣١ \* والله اني واتم القدر \* ٣٢ \* وان تولوا \* ٣٣ \* بسبيل قوما  
 فيكم \* ٣٤ \* ثم لا يكونوا امثالكم \*  
 ( الجزء السادس والعشرون ) ( ٢١٥ )

الى وصول الدرجات بالايان والاعمال الصالحة ولما ذكر هذا عقب ذلك \* قوله ( جمع )  
 اموالكم بل يقتصر على جزء يسير كربع اعشر وعشره ) جمع اموالكم لان الجمع المضاف من صيغ اليوم  
 عند بعض ائمة الأصول واختاره المصنف وهو معطوف على المحزوم اي وان يثمنوا لا يأتكم اي لا يأخذ  
 منكم كايأخذ من الكفار جميع اموالهم اي لا يكون حالكم مثل حالهم فادعوا الي ما يكون سبب فلاحكم وهو الايمان  
 والتموى ولا ينجي حسن مقابلته بقوله يؤتكم اي يوطئكم كل الاجور فضلا وسألا بعض اموالكم اطعوا  
 ورجع فانه ان يأتكم فسدت حالكم قوله ربع اعشر اشارة الى الركة وعشره اي صبر الحجاج  
 من راضيكم العشرية \* قوله ( يجهدكم اي يشق عليكم طلبة الكل قوله اذا سألوه اي احذ اصله وهو  
 كذبة عن اخذ الجميع لانه لا يرام لاحد الاصل \* ٢٤ ( فلا تعطوا ) اي المراد بالخذ عدم الاعطاء لانه المقصود  
 اذا جعل امر طبعي غير اختياري فلهذا يوم العمل بمقتضاه كالسعد وهو الاعراض عن الاعطاء ولو تكلف  
 الخيل واعطى يكون محروما وعدم الاطى مؤد الى اغساد والهلاك ولكل الاطع ليدل على الجميع \* ٢٥ قوله  
 ( وبصمكم على رسول الله عليه الصلاة والسلام ) اشارة الى معنى المراد بالاحراج من حقيقته ليست يراى ولو لم ي  
 وبصمكم الصم وهو الحق كاسر \* قوله ( والصبر في سبيل الله تعالى وبنيته العرافة باليون والحبس  
 لانه سبب لا صفت ومضى ونخرج بالياء والـ ) ورد مع صمكم ) بذا تعالى لانه خائفه او الخيل لانه الخ  
 فيكون الامانة محزنة ولذا اخره \* ٢٦ قوله ( اي اثم يخطون ) اسقطه والتسه للاشارة الى تهاكمرة  
 للتأيد \* قوله ( هؤلاء الموصوفون ) اشارة الى ان هؤلاء لا يحرمون الا حصة كونهم موصوفين لا يجوزهم نحو د  
 المتد والخبرون امكن جعلهم من قبيل شعري شعري \* ٢٧ قوله ( وقوله تدعون الله في سبيل الله استنف  
 مقرر لذلك ) وقد ترك المصنف مقرر ذلك اي لكونهم موصوفين بتسميته قوله ان يأتكموها \* الآية كونه  
 مقرر لذلك فلا حصة ما يفرع عليه وجه انفر ر واضح لانه دل على انهم يدعون الله في بعض اموالهم فمن  
 ناس منهم وطك بانهم يخشون سألوا جميع اموالهم \* قوله ( او صلا هؤلاء على به بمعنى الدين )  
 وتبع فيه الخشعي وهو مذهب كوفي ولا يكون اسم الاشارة موصود الاداة فقدم ما لا فقهه كاد في ما صحت  
 بالاتفاق ومن استنبه على اختلافه وفي ما جرد نوع تيد على صفته \* قوله ( وهو يرمي به من ركة  
 وغيرهما ) عقه مر وصرح به لانه ما قبله ولا يبر كل نقعة في سبيل الله مثل نقعة العزل والاقارب والاطعام  
 الضروف ونبيه عليه بقوله وغيره \* ٢٨ قوله ( ناس يجلون وهو كما دل على الآية المقدمة ) اي على ما يرضاه  
 الآية المقدمة من قوله ان يأتكموها الآية \* ٢٩ قوله ( فان تعالوا على وصبروا خيل الله )  
 به على انه منتهى من ذلك انه ويرى الحق من ياتى في الله من عمل صلب قلبه ومن سلكه به  
 \* قوله ( والخيل يمدى بعن وتسميه معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن سحق ) والمراد بالصين  
 كونه في ضمن معناه كايذل عليه قوله فانه اي الخيل امساك الخيل فلا حاجة الى اعتبار الصين المصطلح واختبر  
 انمدى بعن اعتبار المعنى الامساك بدور بطراى معنى اتعدي مع تهتم لمزله اذ المراد امساك عن سحق وسنلرم  
 امساك الخيل عن نفسه وهو ضرر عظيم فوق ضرر المسحق ولذا قال تعالى فاما يجل عن تعدى بالصرمة فقه  
 وادعاء ان ضرر غيره كالأضرار بالله اليه \* ٣٠ قوله ( والله العلى الخ ) تقديم المداية الى الخبر المستحق  
 في الموضوعين لا يضر \* قوله ( فبأمركم ) اشارة الى الارط طء فله \* قوله ( فهو لاحت احكم ) مفرم  
 محتاج الى دل يدفع به \* ٣١ قوله ( عطف على وان تؤمنوا ) يجب مع تضاد \* ٣٢ قوله ( يقم مقامكم قوما  
 آخرين ) يقم من الإقامة محروم مكانكم وهو المبروك قوما آخرين وهم ابا حودون \* ٣٣ قوله ( في التولى  
 والزهد في الايمان ) قبل الزهد اذ عدى من فقه التزل والاعراض كما ه كلمة ثم التزنى في الزمان اول التزنى  
 في اربعة فيبدا بعد الرتبة عما قبله لان الظاهر توافق الناس في الاحوال والميل الى المال قال تعالى \* والله حب  
 الخبر اشيد \* قوله ( وهم الفرس لانه مثل عليه الصلاة والسلام عنه وكان سلطان الى حبه فصرى

قوله بل يقتصر على جزء يسير كربع اعشر كرج العسر  
 كاي الركة وهو كافي الحجاج من الاراضى  
 قوله لتسميه معنى الامساك والتعدي فانه امساك  
 الامساك عدى من فقه التزل والاعراض كما ه كلمة ثم التزنى في الزمان اول التزنى  
 عنه واعتنه من انمدى عدى على فقهى مثل عله  
 مثل منمد باعليه وعن بعضهم مثل عن فقه مصرى  
 معنى العمد اي يعلم الممر عن نفسه على طرائق العمل  
 قوله يقم مقامكم قوما آخرين وفى الكشف  
 معنى قوما منكم على خلاف صفكم راغبين  
 في الايمان واتعوى غير توابين عهده كفونه وبأت  
 تحقيق جديد من استدل بمحتل استدال الوصف  
 واستدال الدلائل كما مر في قوله تعالى \* يؤد تبدل  
 الارض غير الارض والذى يقضيه الله \* هو  
 الذى وقوه يخاف قوما سواكم يشترى ذلك ويهدى  
 الدفينة استشهد بقوله وبأت يخاف حديث  
 قوله وهم الفرس لانه مثل عليه الصلاة والسلام مثل عند  
 وكان سنان الى حديث اخر جرد انمدى عن انى  
 هريرة رضى الله عنه عدت سورة والله سبحانه  
 وتعالى اياهم يسر اركلامه والحمد لله مقصودا  
 اللهم بفتحك اسفح افناح واباته لك سعين واسرع

( ٢١٦ )

( سورة الفتح )

فجده وقال هذا وقومه او الانصار او ائمة او الملائكة وهم العرس قدمهم لانه مؤيد بالخبر الشريف المذكور وهو حديث صحيح رواه الترمذي وعمره فهو صحيح على شرط مسلم كذا قاله انفسه المحدث السعدي والمتفهم من قوله عايد السلام هذا وقومه ان المراد قوم مخلوقون حيث مد مع ان صاحب الكشاف فسر به بقوله يتأسق قوما غيركم على خلاف ما استكم الا ان قال ان بعضهم غير مخلوقين في ذلك حين اوماذ اكره الزمخشري غير مرضي عنده ومراعاة بقوله يحلق علم الحول والاستقبال قوله والادصار يؤيده وقبل كنده وقبل العم الملائكة هذا بعد جدا \* قوله (عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة محمد كان حقا على الله ان يسقيه من انهار الجنة) موضوع كنهه الحمد لله على انما ما يتعلق بسورة القدر بعون الله الملك المتعال في سنة احدى وتسعين مئة المئة واذا في شهر المحرم الحرام من الصلوات في يوم الاحد والصلوة على رسواك الفضل على كل احد وعلى آله وصحبه الكرام سنة ١١٩١

( اسم الله الرحمن الرحيم )

\* قوله (سورة الفتح مكية رأت في مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية وآبها تسع وعشرون) مكية قبل الملاحف ولم يرض به بعض وقال وفيه نظرية في نهائيات الحبل قرب مكة فخصت بضاد محبة وحجم وتوحيات رتبة سكران انتهى وهذا القول لا ياتي كونها مدسة انهم كوني السورة مكية انها رأت بعد الهجرة صوابا كانت نزلت في نفس المدينة او غيرها وادان في مرجع رسول الله من الحديبية وهذا المعنى اصح لا قول في كونها مكية ومدينة وما نزلت من الهجرة مكية وما بعد ها مدينة وانما تعرض نزولها في مرجع رسول الله عليه السلام من الحديبية لثلاثتهم انهم مكية كاذب الذي فصرح به احقره عن ذلك القول الضعيف ٢٢ \* قوله (انما هذا لك) صفة التاكيد للاشارة بان الفتح لا سيما اذا كان المراد فتح مكة وتوحيات العظمة لا فائدة ارد ذلك الفتح فغير جدا لانه فعل عظيم اثنان وانه امر صعب يحتاج الى كان اعددة والعظمة وفتح البلاد ربه عن اصمربها غيرة اوصله فانه مالم يصور به كائنها مدقة مأخوذ من فتح باب الدار فيكون محازا لان الظفر يلزم فتح باب الدار قد كر المنزوم واريب الارم ويحتمل الاستعارة ثم استاده الى الله محازي لانه وان كان خالفا وموجود لكن الاستاد الى الكلب حقيقة والحق محار صيا اجتماع فيه الخلق والكسب كائني نفس فيه وتغديمك لا فهمام به ان الفتح لا جله ولذا خص الخطاب به عليه السلام مع ان ارفع عنه واعبره من الامة المصطفية فهاهنا قول مطابق للتاكيد ذكر تفهيد التوصيفه بقوله منب اي فارقا بين الحق والباطل وفارقا بين الحق والمضل من الابانة المسمى وهذا اول ما كونه من الامة اللازمة بمعنى ظهر الامر مكسوف الخلل الاطلاقة فيه فائدة تامة \* قوله (وعند فتح مكة عظمها الله والسرعة بالحقى التمهيد) وعند فتح مكة اكتفى به لانه المختار عنده والوعد خير مستقبل واذا قال والتعبير الخ حوا بالذوال مقدر نسا من قوله وعند الخ التحق وقوعه داخل اي شبه الفتح ٢ في المستقبل بالفتح في المسمى في كونه محقق او وقوعه فالفتح في المسمى مستعمل للفتح في المستقبل استعارة اصلية ثم اشتق فتح من لفتح المستعار فيكون فتح استعارة تسمية بقاء زمانا فالفتح باق على معناه في فتحنا محاز اقوى لانه معنى الطمر ومحاز عقلي واستعارة تسمية بامتياز الزمان واستعارة اصلية في تون العظمة وكذا في تون العظمة في استعارة تامل في استمرار البلاغة وكس على بصيرة \* قوله (اوتي الحق له في تلك السنة كفتح خبر) عطف على قوله فتح مكة اي وعد ما تحقق له في تلك السنة والتعبير عنه بالمضى ايضا لتحقيق وقوعه ولم يرض له استعارة اول ولا يؤخر التعليل للاشارة الى رحمة عنده لان فتح مكة من اعظم الامور واحسن انعم طالب الاستناد الفتح الى دانه العلي مع تون العظمة يقتضي ان يراد فتح مكة واواخر التمدد انهم كوني الاحكامين متساوين عند والقول بان الاول استعارة والثاني محاز من سلب باعتبار ما يؤيد عليه صديق لان تشبيه المصدر في المستقبل بالمصدر في الماضي عام للمستقبل اقرب والعيد كما يستفاد من اطلاقاتهم واستعمالاتهم وتخصيص كلامهم بالمستقبل البعيد لا بد من بين ورفهان وما نقله من الاقناع ومن المعنى اوسلم صحت لا يكون حجة على ارباب البيان والله المستعان ولعمري ان باب الحواشي توصيح كلام صاحب الكشاف ودفع الاعتراض السدي او رده بعض الشاكرين ولكونه قبل الجدي اعرضنا عنه

( قوله )

٢ هدا هو المهور بين علماء البيان وقيل مصهم يجوز ان يكون استعارة المسمى للمستقبل تبعية شبه الزمان المستقبل بالزمان الماضي في طريقة الامر بحقق انتهى وجه شبه لانه وان يكون من احص اوصاف المشبه وهو اناس كذلك اذا ظرفية حال كليهما وهذا مثل تشديد يعرف في الاستعارة والحسوانة والبسمة وقد صرح حوا اعدم صحته

( سورة الفتح مكية رأت في مرجع رسول الله من الحديبية وآبها تسع وعشرون )

( اسم الله الرحمن الرحيم )

انما هذا لك فهاهنا

قوله والتعبير عنه بالمضى لتحقيق اي التعبير عن فتح مكة بلفظ الماضي وهي غير مفتوحة عند رول هذه الآية بعد التحقيق الفتح وفي التعبير عما يقع لفظ الماضي من العظمة والدلالة على ع وشان الخبر ما لا ياتي لان هذا لاسلوب انما يرتك في امر يعظم مناه وبمعدا وصول اليه ولا يقد رضى الى الامس له فهو سلطان ومن يعب ولا يغاب وبالعاب ولد لك ترى اكثر احوال التسمية وارادة على هذا الانتهاء وفتح مكة من امهات الفتح وبه دح الناس في دين الله افواجا

\* قوله ( وهذا ) يفتح القاء بـ ان مهمله مفتوحة وكاف المدّة معرفة بخبر وقية من قراه. قل هكذا وقع في كتب الحديث ايضا كما ذكره البغوي مسندا وهو معارض لقوله في قوله تعالى حذو قولك تحذرون من الاعراب يعني ما تم خير الخ فلا تكون في تلك السنة واحدا بما عمله من اول السنة شهر ربيع الاول شهر مقدم المدينة والام المص هنا بناء عليه والاعراض بناء على كون اول السنة المحرم الحرام وهو يحدث في ربيع رضى الله تعالى عنه فلا منافاة بين كلاميه وسيجيى كان انوسج هـ سال ان شاء الله تعالى \* قوله ( او اوجر عن صلح المدينة ) عطف على وعند الخ والاقبال بالوعد مع انه خبر ايضا يكون الاول حراما على النهج الوعد والاقبال اوجر عامضا وليس بوعده كما قال حبره سيف وهو وعد اوجر بمضى وليس وعدا وما قبل وعاهر عطف لاحرار عليه انه اى الوعد عنده ان شاء فسيف جدا لانه صرح في سورة النجم في قوله تعالى \* وان تخلف الله وعده \* بان الوعد حبر ولا مع كونه انشاء عنده من لا يحل اكونه ان شاء عند احد كبر لا وقد صرح علماء الكلام بان خلف الوعد لا يجوز لانه حبر ولو حار ذلك لم انكذب في خبر الله تعالى وهو محال من الوعد حبر ايضا ولهذا لا يجوز الخلف ايضا عند بعض ومن جوز الخلف فيه اعتبر قبلا من عدم العفو وعدم الشبهة اوجر لـ الخبر استعارة الاشياء اى الاشياء الهـ يد ونحوه والعرض نقل عن السلف انه ان شاء فلا تعرف وجهه مع ما مر من نقل هذه والكتب المتبررات فوله حديثه بوزن التصغير وتخفيف الياء هو الراجح قبل وقد ذكر في الهداية ان بعض الحديثية من حرم مكة \* قوله ( ونما سماء فتح لانه كان بعد ظهوره اعني المشركين حتى سالوا الصلح ) وانما سماء فتح اى الفتح حيث لم يس تحار الاطراف بل محاز للصلح لانه اى الصلح كان بعد ظهوره اى بعد غلبته على المشركين حتى سالوا الصلح وسرهم الصلح دليل على ظهوره عليه السلام عليهم فيكون الفتح منه را للصلح لكونه مث بها للفتح في العلة وما ذكره المحقق رح من قوله فان الظاهر من الواحد الاول كون التسمية لكون الصلح مسندا عن الفتح والظاهر والظاهر على المشركين فضعيف \* قوله ( وتبفتح مكة وفتح رسول الله عليه السلام اسرا ارب قراهم وفتح موضع واحد في الاسلام حلفا عظيم ) وتبفتح الخ ويكون محازا مر سلا ذكر السبب وارب السبب قوله وفتح مكة فيكون صلح سببا لفتح سائر البلاد ويكون الفتح محازا مر سلا ملاقة السببية والسببية قوله واحد في الاسلام له مدخل في التسمية لان هذا من آثار الفتح والغلبة \* قوله ( وظهر له في حديثه آية عظيمة ) وظهر آية عظيمة سبب لفتح اعظم و بهذا الاعتبار يظهر له مدخل في تسمية صلحها فتحا \* قوله ( وهى انه نزع ماؤها بالكتابة فمضمض ثم شبع بها فدرت بالمد ) نزع ماؤها اى ماؤها الكمية حتى لا يبقى قطرة فمضمض بها لانه كان ذلك سببا للمضضة وما غرت عليها والظاهر ان المضضة من الماء الذى نزع اولاً ثم نزع اى صب الماء احدى في فيه والماء وان لم يذكر لكن دل عليه التضمض اى صب الماء في شئ حديثه قبل والحديثه بثر من حناها فلم يترك فيها قطرة فبلغ النبي عليه السلام فانها فحس على شفها ثم دعا بمضمض فمضمض فمضمض ثم صب فيها الى آخر القصة قوله حديثه بثر لا يلزم قول صاحب الهداية وبعض الحديثية من الحرم فاستعمل الحديثية في الموضع الذى فيه بثر يسمى حديثية في الاصل ثم شاع في ذلك الموضع \* قوله ( حتى شرب حبيس من كان معه ) وشرب دوابهم ففي من تغيب بل نوضا حبيسهم اذ روى وقبل حبيس الماء حتى امتلئت ولم يبق ماءؤها \* قوله ( او فتح الروم ) عطف على صلح المدينة \* قوله ( فانهم غدوا على العرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول عليه السلام في سورة الروم ) اشارة الى ان الفتح فيه ايضا محاز وتسميته فتحا لان فيه معجزته لانه اخبر عن العيب فتحقق ما اخبره في عام الحديثية ولانه يقال به بعد اهل الكتاب من المؤمنين وفي ذلك من علته وظهر امره ما هو بمنزلة الفتح في الفتح استعارة لتشيده ظهوره بالفتح ويحتمل ان يبقى على حقيقته اى فتحا على الروم لاجل ما وقوله للرسول عليه السلام اياه كذا قيل ومهما امكن الحقيقة لا بصار الى المجاز لكن امكانها مظهر فيه قيل اخره لان مادكر في توجيه تعابيل الفتح بالانفرد لا يجرى في هذا الوجه ففيه اشارة الى مرجوحته انتهى وسيجيى توضيحه ٢ هناك \* قوله ( وقيل لفتح بمعنى الفضل ) كقوله تعالى \* ربنا افصح بيننا الآية ومع الفضل للكونة والظاهر ان الفتح بمعنى الفضل حقيقة لكن اخره لان السوق لا يلزم الفتح بمعنى انظر قبل والفتح بهذا المعنى ثابت في اللغة \* قوله ( اى

٢ وقيل فتح الله الاسلام والسوة والادوة بالحجة والسبب ولا فتح ابن واعصم وهو رأس الفتح كلها اذ لا فتح من فروع الاسلام الا وهو تحتها ومنشعب عنه كذا في الكشف ولم تعرض له المص لان المتأخر فتح البلاد ولو محار باعتبار ما يؤول اليه وكذا ما قيل هو جوع ما فتح له من الفتح لانه لا يلزم قوله لك



٢٢ \* ليعقر لك الله \* ٣٢ \* ما تقدم من ذنبك وما تأخر \* ٢٤ \* وبشر منتهى عذاب \*  
 ( ٢١٨ )  
 وهو الشاهد بالرد على السعدى ان لم يصب غدا  
 قوله عليه الفتح من حيث انه مسبب عن جهاد الكفر  
 يعنى كل اهل اهران يكون عليه المعقرة فعل المكاف  
 من الطمانينة وقد جعل الالة هنا فتح مكة وهو  
 فعل الله اقوله ما فتحناك فكيف يكون فتح الله مكة  
 علة للمعقرة صلى الله عليه وسلم فاحاط رحمه الله بان  
 فتح مكة مسبب عن فعل هو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو الجهاد والسعي ولد لك جعل  
 علة للمعقرة عليه الصلاة والسلام قال الصبي رحمه الله  
 يمكن ان يقال ان فتح مكة علة للمعقرة لا  
 سبب لان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالاشتهار لخاصة غدا بعد ذلك المجاهد وقد  
 كلفه من تبغ الرمال والمجاهدة اعلاء الدن  
 والافضل على التقوى واستدراك المرطبة كاقال  
 تعالى اذ احب صبر الله وافتح الى ذواله فتح  
 بعد ذلك واستمره انه كان توابا ورحيما وزان  
 بالفتح ما فتح الله تعالى على النبي صلى الله عليه  
 وسلم من العلوم والهدى والبركات فبما  
 العلة ظاهرة ومعنى ان الله لك وهديناك طريق  
 ادين نعم بوجه ما علة ذلك ويكون ذلك سببا  
 المعقرة مرطبة قال رغب في ازالة الاغلا في  
 الاسكال وهو صبرنا حكمة ما يدرك ما صبر  
 افتح السبب والحق والفتح رائق قال تعالى  
 ولما اخبروا ساعهم وفتحهم با من السماء  
 والفتح ما يدرك بالبركة كفتح الهم وهوازة  
 اعم وذلك صبر احد هما في الامور المتروكة  
 كهم والباصلان قال تعالى فبما نزل  
 ما ذكره في فتحهم لوان كل شيء اى وسعد  
 واثاني فتح المعاني من العلوم وهو فريهم فلا فتح  
 من المعاني في وقوله في انما فتحناك قين صلى الله  
 عليه وسلم بل صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
 من العلوم والهدى التي هي طريفة الى الثواب  
 وانه ما لمعونة التي صرنا من الله ان ذنوبه وفاتحه  
 كل شيء من الله الذي يفتح ما بعد وقين افتح ولا  
 كذا اذا السداه وفتح عليه كذا الله ووقع عليه  
 قال تعالى انما فتح الله علىكم وفتح  
 اعصية فبما فصل الامر فيه وازن الاغلا  
 قال تعالى رسا صبرنا وبن قومه بالحق واث  
 حمرنا صبرنا والاسنة حمرنا فتح قال تعالى وكاوا  
 من قين صبرنا على ادين كمرنا اى ينصرون  
 بيمنا صلى الله عليه وسلم وقل انا من الله  
 تعالى في كره الطغر وذل يستلزم شجرة مرة  
 ويستلزم مرة واث فتح مفتوح في غاية احواله  
 وغنى في خلافة روى من وحدنا غلغا وحده  
 الى حانية ما فتحنا الى هذا الكلام والاث

فصبت لك ان تدخل مكة من قابل ) وحكمنا ان تدخل مكة من قابل فكون صفة الماضي في بابه وكذا  
 الاذ حقة قوله ان تدخل الى مكة المحذوف وكذا المعصون محذوف في الاحتمالات المذكورة  
 لان اعرص افعل والفتح والقريش على تعين المحذوف السرق ونفس الفعل وشه عليه تقدير مكة او الروم  
 في الاول وتقدر ان تدخل الى مكة في الثاني ٢٢ \* قوله (علة للفتح) اى بالمعنى الاول ولم يشترط له  
 اعضاء كما تعرض الاول لما عرفت انه مرجوح والمراد بالالة صورة الالة واللام من نهار كاللام في قوله تعالى  
 فالتصه آل فرعون ليكون لهم الآية وتوضح هذا معوم من توضح ذلك وقد اوضحه علماء البيان  
 وفي الكشاف جعل فتح مكة للمعقرة وطاهر كلام المصنف اورد عليه حيث جعل المعقرة علة للفتح وهو الظاهر  
 لان اللام تدخل على الالة والقول بان الالة بها جهتان علية ومعلولة عني ما قرر فلازم على من نظر  
 الى جهة المعلولة ظهور صحتها صعب اما اولا فلا نظر الى جهة علية للفتح ومعلولة للمعقرة ان يحسن  
 بل انما يصح ان دخل اللام على الفتح دون المعقرة واذا دخل اللام على المعقرة فكيف يجوز جعل المعقرة علة للفتح  
 مع ان اللام صريح في كون مدحواها علة لم قد دخل حرف العليل على المعلول فباعتبار ان المعلول علة  
 اعنته في الدهن ويهدى الاعاد تدخل اللام عليه لا يكونه معلولا وتوجيه كلام صاحب الكشاف بذلك توجيه  
 واما ما بالادلال اعمية اما يصح جهتان لها اذا كانت حقيقة كجلاوس السطرا على السرر رانه علة في الدهن  
 للسريروها يس كذلك لان اعمية على التشديد في المرتبة ان الغيبة كما ترتب على الفعل كذلك المصالح  
 ترتب على فعل الله تعالى بدور باعث عليها واما العلية الحقيقية فهي بائنة على اقسام الفاعل على الفعل  
 ولد انما علة واما الله تعالى لست بعلة بالآخر من لاه نقص فلا يكون في المصححة الى بطلان عليها  
 علة بخلاف جهات وما وقع في كلام بعض العلماء من ان الله تعالى له علة بالاعراض حتى على المسححة  
 وكلام الرسمى في محله من دعوى انهم فطرح على اطلاق المعلول مع دخول اللام عليه ولحق ان المصنف  
 قصد بذلك الرد على من ادعى ان كذا كذا من بعض المحققين \* قوله ( من حيث انه مسبب عن جهاد  
 الكفر ) اى ان فتح مكة مسبب عن جهاد الكفر بتوجيه الى ان ما يكون علة للمعقرة الفتح كسبا وهو فعل العبد  
 واستانه في الصم الجليل اليه تعالى محاز عقلى كما قال تعالى اما خلقناك كذكر انا في اشارة اسمائه  
 للمعقرة وما احسن فضل الله تعالى لا كسب من العبد ان يحقق فلا يعمل بالمعقرة \* قوله ( والسعي في ازالة  
 الشرك واعلاء الدين وتكبير النبوس ) قد عرفت فبما يصير ذلك بالتدريج احتيازا ( نزالة الشرك بازالة الشرك اما  
 بالاظهار او بالهداية الى الايمان واعلاء الدين اى اظهار علو دين الاسلام بالعبادة وتكبير النبوس اى  
 الجاهلة رهاوسا ما يجب عليه فها الى حمرنا يوفى لكن لا يعماه عالم كى احتسرا واد قال ليصر ذلك الخ  
 وكذا احتسرا بدخول حلاوة الايمان في العنوب والادها \* قوله ( وتحلص من ايدى الطلقة )  
 اى اسارى المسلمين من ايدى اعدائهم وهم الكفرة عبر بالظلم لظلمهم بتعدي المسلمين ويحتل نعيم اضعف لي فقر  
 المؤمنين تحت ايدى المسلمين ثم المراد بالفتح ما يعمه وصلح الحديفية فانه سبب الفتح مكة مع انه في نفسه في قوة  
 الفتح حيث كان بعد ظهوره على المشركين كما صرح به المصنف وفي الكشاف فان قلت كيف يكون فتحنا  
 وقد احصرنا واوروا وحدها بالحديفية ذلك كان ذلك من الهدية فبما طروها ونمت كان فتحنا الى آخر  
 ما فصله فلا يقال ان ما ذكره في تعديل الفتح للمعقرة لا يجري هذا ٢٢ \* قوله ( جيع ما فرط ملك ) يصح  
 ان يعتد عليه ( الجمع منفساد مما تقدم وما تأخر ونسبته الى الكونه في صورة ما لطر الى رتبة العظيمة فان خد  
 الحظير اخصر ولد اقبل ان حسان الاربار سيات المقرين فترك الاولى في حقه كالذنب يصلح ان يسايب عليه  
 فلذا قال ليعقر لك واوقف ان المراد معقرة امته كما مر تفصلا في اوامط السورة المتقدمة فكان ايمد عن الاشكال  
 اذا الخطب في ذنبك كالحديد في فلان كوى من المتروك ويحور وقد صرح حوايان المراد امته وكذا هذا المراد امتد  
 قدم المعقرة لان الخيبة قبل العلية ٢٣ \* قوله ( يا ابا ادين وصمناك الى اشوة ) باعلاء الدين وهو  
 من الهم الحسبة وضم الملك الى الشدة قبل كما اراد بالفتح فبما نداد واجراء الاحكام نسمحوها لافى الحديث  
 ان الله جبرنا يكون ملكا كى كسبين عليه السلام وتعدا رسولا واحتسرا ان يكون عبيد ارسولا ولم يرض الملك  
 حتى لا يسمى خلفوه الراشدون او كما انتهى وهذا الايام قوله وفمر اسم الرئاسة لان اقامه من اسمها

انما هو بملك لانه عليه السلام اقام الحدود والاحكام وهذا وظيفة الملك ولا حاكم فوقه ويكون ملكا بهذا المعنى  
 واما في الحديث فالمراد الملك مع توسع الدين ويؤيده قوله كليمان فملك بمعنى تنفيذ الاحكام مع انه لاحكام  
 انظم من ثبات له عليه السلام والملك بمعنى سعة الملك مع القدرة على تنفيذ الاحكام غير ثبات له  
 ٢٢ \* قوله ( في تبلغ الرسالة واقامة مراسم الرئاسة ) فبده به لانه عليه السلام على الهدى فالمراد  
 ليس الهداية الى الحق والاسلام بل المراد ما ذكره به دولة المقام والمراد بالرئاسة ما هو المراد بالملك واكون  
 هذا المجموع على التلخيص كما هو مقتضى العطف طهرا لعمدة قد مر توضيحها وكذا انما التهمة على انه حيث  
 ان يحصل السعي في اعلاء الدين كما ان الله تعالى قد فسخ ما كان من السعي في ازالة الدين كوالسعي في اعلاء  
 الدين وان كان اعلاء الدين مدعاة الفسخ لكن الكلام في سعيه وكذا في ضم الملك فان الفسخ مسبب عن سعي  
 في ضم الملك الى السيرة على ان الصم صدر من الله تعالى او منى للفاعل على حذف المفعول الى السعي في ضم الله  
 تعالى في الملك الخ وكذا الكلام في الهداية فان الفسخ مسبب عن السعي في حصول الهداية وان كان نص وحوادثها  
 عن الفسخ وكذا البيان في النص العزيز فان الفسخ مسبب عن طلب النص العزيز وان كان نصه عكسه والمصنف قد  
 على ملاحظة السعي في تلك الامور بقوله والسعي في اعلاء الدين وصاحب الكشف ينظر الى ان هذه الامور  
 بعضها مسبب عن الفسخ وحمل الفسخ على اجتماع ما عدا من الامور وهي المعصية واتمام العفة والهداية  
 والنصير امر بولا كلام في حقه انك قد غفلت عن الامور التي عن ذلك كما مر تصديقه وبعض  
 المحققين قد تصدى اوجبه كلام صاحب الكشف ودفع اعتراض اوردته النفس عليه بما لا طائل من تحته  
 واعرض عن حل كلام الضماني وهذا غريب جدا ٢٣ \* قوله ( نصرا فيه عن ودية ) وهذا  
 اعني اصله اول ما يقصد المصنف اى اصل الكلام ان يكون هكذا لكن عدل عنه وقبل نصرا من ترادف المصنف  
 وادوية في رغبة المصنف ومعنى كون اعني قد يكون المنصور عز براه رفع الشك من سببه فالمراد وصف  
 المنصور كما قال ومنه المنصور اكن وصف النصير له لانه في وصف المنصور به كمال الكمال وصفه به سرى  
 عزه الى نفس النصير قوله ومنه يصح من مصدره عنى المنع اى منع الاعداء ثمرة امر اذا المراد به الغلبة والقدرة  
 من عز براه من الباب الثاني \* قوله ( اوبعز به المنصور وصف النصير به مائة ) على طريق الاستدلال المحرري  
 مثل شعره عروفي قوله بعز به المنصور اشارة الى ان المنصور وصف هنا صفة المفعول لا بصفة الفاعل اذ الكلام  
 مسوق لبيان منصور به تحت وط و ذكر الاسم الاعظم في الاول انما تامة من الكلام وفي الاخر لزيادة المهابة  
 وفي الابتناء اكنى بالصبر على ما هو لوطا طهر في الاخر لاطوار الامام لاشارة الى ان النصير لا كون  
 الامن الله تعالى لقوله تعالى وما انصرا الامن عند الله وانت نعم ان الله لايكون لاهة في  
 ٢٤ \* قوله ( هو الذي ) بيان لما مضى عليهم من ملهى النصير والفتح من هو عين النصير ولما احتج  
 الفصل \* قوله ( اثباتا لصاينة ) وهذا ارجح من نصها بالرحمة لانه صحت بالرحمة في كل مكان  
 وردت في القرآن الا في الفقرة والطائفة عطف بغيره والله عز وجل لا زال في موضع الاحداث للتصحيح اذا لا زال  
 المحرر من اعلى الى اسفل وهو من خواص الاجسام فيكون محال للحذف والاحداث للعظيم ٢٥ \* ( حتى  
 يتواحب قلبا القوس وتتحض لاقدام ) اى كى شواحب تلقى القوس اى توسع على ان الامم عوض  
 اول العهد والمراد بالقوس القلوب وكى بعد المنة والقرابة وكان قلعه اى اضطرابهم اصد الكفار بهم  
 عن البيت وحبث هنا للتعليل وانما قدس به نفسه على ازالها في احواح ما يكون فهو دعة حسنة  
 تحض الاقدام كناية عن التقى والاضطراب لان محض بهى زل ٢٦ \* قوله ( يصب مع قبهم  
 برسوخ العفيدة واطمئنان النفس عليها ) هذا التفسير من المصنف بناء على ان اليقين بزيادة بعد الاداة  
 كادته اليه بعض الكلمة وانظر ان المصنف اختاره في معنى ان الايمان لما ثبت في الاثنية نزل في زمانه  
 متراف بجدده واد باده فاستعمل ذلك ورشح بكلمة مع ولا يثنى ضمه اذ زيادة الاعراض بزيادة الرمان وتجده  
 ما طور فيها وقد رده بعض الفحول وهو مقول عند سبى العقول قوله برسوخ ٣ العفة يؤيد  
 ما ذكرناه \* قوله ( اوزل فيها السكون الى ما جاءه الرسول بعد ادوايهم ايمانهم بالله واليوم  
 الآخر ) اوزل السكون اى الميل الى الخ فيكون معنى زيادة الايمان كما بزيادة المؤمنين به كما هو هذا ما احسنه

٢ ازال السكينة بالشجع واحداث الشهادة في  
 قلوبهم ورفع اضطرابهم وقيل ازلها ما صلح  
 وهو صلب  
 ٣ برسوخ العفيدة قيل وما اشار الى ان كلمة مع ست  
 على حقيقتها لان الواقع ليس الصم اليقين لا مشع  
 اجتماع المثلين بل حصول نوع يقين اقوى من الاول  
 فان له مراتب لا تحصى من اجلى المدهيات الى  
 اخفى المطرات ثم لا يبقى الاول لادنا ذلك كما في  
 مراتب السباحة على ما حقق في موضعه فبده  
 استمررة انتهى وهذا الاتم على قول من قال ان  
 اليقين لا يقبل القعود والصف مع انما شاع اجتماع  
 المثلين مذهب الشيخ الحسن لشعرى بدهم بدهم  
 ان بعد كلهما منطور فبده كما في الموقف وشرحه  
 وحده جهور المعزلة فاطمئنان مع في انه من  
 قوله ليعزاد واما ما على بهم فبدهم بدهم  
 قوله انصرا فيه عروضة بدهم بدهم لان في عر  
 ودية بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم  
 ودية اى هو في عر ومن بدهم بدهم بدهم  
 قوله اوبعز به المنصور فعلى هذا يكون انصرا  
 عزرا الى نصير النصير اذ ما شاع شرع  
 وحده بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم  
 يكون المعنى عزرا نصير بدهم بدهم بدهم بدهم  
 المصنف فبدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم  
 وصار مرعفا بعد ان كان را محرورا  
 قوله شكت واهتافا يقال لرجل بدهم بدهم  
 ملك بسكنى قلب المؤمن وبدهم بدهم بدهم بدهم  
 انصاف على انما عر وقال هو الفيل وبدهم بدهم  
 سكية فذا سكن من الميل الى الشهوات وعن الرغب  
 قال بطرس فلا وهم بذكر الله وسئل اكنة  
 والسكن واحد وهو روال رعب وى  
 سلمى عن ان عطاء السكية بدهم بدهم بدهم  
 حصول الامن في قلوب المؤمنين بعد اخوف ابتكوا  
 بما يزيد به ايمانهم من الخفاء من اعدا وقلق  
 من عيوبها الى الكون الى التوحيد وهو مجرد التصديق  
 والاريد بانصرا بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم  
 ادى امنوا واهتافا بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم  
 في القلب اى بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم بدهم  
 وبكى لصفى ذلى ورا بدهم بدهم بدهم بدهم  
 هو الاول الى هـ كلامه

٢٢ \* والله جنود السموات والارض \* ٢٣ \* وكان الله عليهما \* ٢٤ \* حكيمًا \* ٢٥ \* ادخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها \* ٢٦ \* ويكفر عنهم سبائهم \* ٢٧ \* وكان ذلك \* ٢٨ \* عند الله فوزا عظيما \* ٢٩ \* وبعدد المنفقين والمنفقات والمشاركين والشركاء

(سورة الفتح)

(٢٢٠)

امامنا الاعظم في تأويل الآيات الدالة على زيادة الايمان نكر كلام المصنوع بسوخي العبادة لا يلائمه وقيل الاعمال من الايمان والعمل يريد ويقتض ويحوج احذره الممتزلة لا يلائمه كلام المصنف اصلا

٢٢ \* قوله (يدر امره) كما قال القدرات امرا \* قوله (فسلط بعضه على بعض تارة ويوقع فيما بينهم السلم اخرى كما يقتضيه حكمته) اشار به الى مناسبة هذا القول بما قبله فهذا مختص بجنود الارض او بمجموع جنود السموات والارض والذا ذكر جنود السموات اذ تسلط بعض جنود الارض على بعضها قد يكون ذلك بجنود السموات كما يقتضيه الحكمة تمازج فيه اغفلان قوله ٢٣ (بالصالح ٢٤ فيما يقدر ويدير ٢٥ \* قوله علاء الله لئلا يدخل عليه قوله والله جنود السموات والارض من معنى التدبير) بيان لما في قوله لئلا يدخل الخ ولذا قال فيما يدير امره اذ خير والله جنود السموات والارض يس فيسه فائدة الخير ولا يخرجه فلا حرم انه يراد التدبير بحر لكونه لارماله او كسايته \* قوله (اي دبر ما دبر من تسلط المؤمنين) اشار به الى ان المراد بقوله فسلط بعضها الخ تسلط المؤمنين على الكافرين دون عكسه اذ انكلام في فتح بلاد الكافرين وان وقع العكس طهر في بعض الاوقات قال تعالى \* وانك الامام لنداءها بين الناس \* الآية \* قوله (ليرحموا الله فيهم ويشكروهم ويدخلوا الجنة ويذهب الكفر والمنفقين لمعاطهم من ذلك) ليرحموا الله فيهم على ان الله في الحقيقة عرفان الله تعالى ويشكروهم فيه اشارة الى المعرفة المتدبر بها وهو ذريعة الى شكر قوله فيدخل الجنة ويدخل الجنة مسبب عن الشكر عاقبة المسبب مقام السبب لا يحد مع ظهوره قوله ويعذب الكفار الخ معسى قوله تعالى \* ويعذب المنفقين والمنفقات \* الآية لكن اكتفى بالكافرين اغلبا على الاثام وكذا في الكفار قوله لما عاظم الخ شبه ايضا على ان لعله غلط الكفار السبب لعدم اقامتهم عاقبة

٢ \* المسبب ايضا مقام السبب \* قوله (او فخذوا قرآن او جيع ما ذكر) وفتحنا اي وعلة لغضا بعد عقيدته بالملء الاوى مثل اكلت من ثمرة من تعاضد فلا يلزم تعلق الجارين بهما واحد واحد وتوقع تكلف فيه اخر قوله او جيع ما ذكر اي على طريق التمازج او تأويل مثل فعل ما فعل ليدخل الخ \* قوله (اولر دوا) هذا غير داخل في جميع ما ذكر اذ المراد بجميع ما ذكر في كلام المصنف من المنع والازال \* قوله (وقبل انه يدل منه بدل الاشتغال) اي من ليردادوا بدل الاشتغال ولذا اخر قوله اولر دوا وكونه بدل الاشتغال عبر واضح لانه عبارة عما كان منه وبين المبدل منه ملائمة غير انكيفية ولا عصبية بحيث يدل احدهم على الآخر بحيث يدور السمع الى ذكر الدل وهنا ليس كذلك ولذا امره وتعمل بعضهم بان الاشتغال هنا لان ادخال المؤمنين والمؤمنات وتغيب الكفرة مستلزم لزيادة الايمان ويشغل عنه وجه نظر لان السبب لزيادة الايمان الاخبار بانهم يدخلون لا الدخول فان المراد الزيادة في الدين لا الآخرة عاقبة اليست دار التكليف وان لم يجد ارادته كل البعد ٢٦ قوله (بخطها ٣ ولا يظهرها) الاولى ويعتدلون الكفر براديه ٥٨ العفو والمحو كناية او محورا ملحقة بالحقيقة وما ذكره اصل معناه وهو غير مراد ٢٧ \* (اي الادخال والكفر ٢٨ \* قوله (لانه منتهى ما يطلب من جلب نفع او دفع ضرر وعندنا من العوز) قدمت عليه لكونه نكرة ومعنى عند الله في عمله او حكمه وهو اسم زنة مشبهة ٢٩ \* قوله (عطف على ليدخل الا اذا جعل بدلا والجمع التقابل وانما نفعه تمهيدا لقوله الا اذا جعل بدلا الخ) فحذف لا يصح العطف عليه لاستلزامه بداية المعطوف ايضا ولا يخفى فساد فكون معطوفا على المدخل وهو ليردادوا وفيه نوع خدشة لان الضمير في المعطوف عليه راجع الى المؤمنين والمعطوف ليس كذلك وان الجماع بينهما غير طهر الا ان يقال انه من قبل خطب الامير يوم الجمعة وخاطب زيد فيه فان صحة العطف فيه باعتبار ان الغرض من ما وقع يوم الجمعة وان قصع النظر عنه لا يصح العطف كذا قال قدس سره في شرح المفتاح وهنا اذا قيل ان الغرض من منع ما وقع حين انزل السكينة من زيادة ايمان المؤمنين واستحقاق تعذيب المشركين لما عظمهم بحسن العطف والا فلا وقيل لان ازدياد المؤمنين في الايمان بعيد الكفار وهو سبب لتعذيب الكافرين بايدي المؤمنين وفيه نظر طهر \* قوله (فيكون عطف على المدخل) اي على المبدل منه على الخذف والابصال وفي بعض النسخ على المدخل منه واما القول قوله الا اذا جعل بدلا فيه بطر لا يخفى لان بدل الاشتغال يصحح الملازمة كما مر وازداد الايمان على التفسيرين ٢٩ فيفتحهم فلا مانع من البداية فضعف لان بدل الاشتغال لا يصحح مطلق الملازمة بل الملازمة

٢ وهذا اوله قيل من ان التعذيب على هذا ما حصل لهم من احدى حير المؤمنين اذ الصاهر اصاب الاخرى كما فيه عليه المصنف

٣ وكون الخاتمة بعد الخاتمة ياسب تقديم هذا لان ادخال الجنة لكونه مقصودا اصليا قدم هنا واحرف بعض المواضع توفيق الاعراب

قوله وقيل انه بدل منه بدل الاشتغال اي قيل ان قوله ادخل بدل من ليردادوا بدل الاشتغال لئلا يدخل عليه والمنفعة

٢٢ \* الظالمين بالله ظن السوء \* ٢٣ \* عليهم ذرة السوء \* ٢٤ \* وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم \* ٢٥ \* وسعت مصيرا \* ٢٦ \* والله جنود السموات والارض وكان الله عررا حكيم انا ارسلناك شاهدا \* ٢٧ \* ومبشرا ونذيرا \* ٢٨ \* انؤمنوا بالله وسوله \*

( ٢٢١ )

( الجزء السادس والعشرون )

التي بحيث يسطر السمع بسببها ذكر السبل ولا تخفى انه هناك كذلك على كون ازدياد المؤمنين في طهرهم انما يكون اذا كان معنى الازدياد معلوما لا كفار على التفسيرين وهو مسلم كيف وقد اضطرب المعقول في تحقيقه واما نزول السكنة في قلوبهم فمعلوم بانارة مثل ثباتهم في المعركة واقدامهم على المحاربة وتقديم المقاتلين لانهم اخشوا الكفرة والمرد بالمشركين مطلق الكافرين وذكر المنة فقط والمشاركات لمزيد التفرع في قوله المظالم بالله تغليب \* قوله ( ظن الامر السوء وهو ان لا ينصر رسوله والمؤمنين ) شبهه على ان المراد بالسوء الامر الذي طوه وهو عدم نصرة الرسول وذاكل المظالمين سواء يكون الصانع له سواء ذلك اصيف الص ٣ الى السوء من لغة \* قوله ( عليهم ذرة السوء ) حمله دعابة وهو بلغ من كونه خيرا عن وقوع السوء في التمسك على صلابة عصية الدائرة مصدر برفق اسم الله على كاله فيه والقيد وكولها اسم فاعل من دار بدور خلاف الطهر وسمى بها مصائب الزمان استعارة لانها احاطت بهم احاطة مستوية كاحاطة الدائرة احاطة حدية \* قوله ( دائرة ما طونه وبصره بكونه بالوثنين لا يخصهم ) اشار به الى ان السوء ايضا الامر السوء وهو ما يظنونه وهو هلاك والدمار فاصابة الدائرة اليه بياضة ولا يبعد في ان يكون اضافة لشبهه او المسبب فيكون الدائرة باقية على معناه قوله لا يتخطى بهم اي لا يتجاوز عنهم الى المؤمنين ولا يتخطى بهم مستعار بهذا وشره الى ان تقدم عنهم للعصر \* قوله ( وقرأ ان كثير وابوعبرو دائرة السوء باضم وهاهنا غير ان المفتوح صلب في ان يضرب الله ما يرد دمه ) وذلك اضيف الى المفتوح لكونه مدموما وفي الكشف وكانت الدائرة مجعولة فكان حقه ان لا يضاف الى السوء بالفتح الاعلى التأويل الذي ذكرناه وهو قوله وقرى دائرة السوء بالفتح اي الدائرة التي يدومها ويستعصمونها وهي عند هم دائرة السوء وهند المؤمنين دائرة صدق انتهى فالتعبير في النظم الكريم دائرة السوء بالفتح على راء الكافرين وقد نوع عدو المصنف اشار الى ما عاكس لا كل ولا يتجسس الى ما ذكره الخشعي لانه يمكن ان يراد دائرة السوء بالفتح دائرة الصدق او كالتار \* قوله ( انضم حري مجرى النسر ) فلا تكلف في قراءة دائرة السوء باضم لانه اريد بها ما هو شر من صير وهو الهلاك وهو ذرة الصدق لا يراد دمه فتعينا عموم وخصوص من وجه فكل يسعى ان يحسن قراءته اي كثيرا من عمره واسلا لا يستغنى عن الكشف لكن نظر الى ان الفتح قراءة الاكثر وان ما ذكر من ارادة النظم السلي لا كل \* قوله ( وكلاهما في الاصل مصدر ) من ساد ثم نقل الى ما ذكر من السر وما يرايه السوء وهو المراد به \* قوله ( عطفا على استحقاقه في الاخرة على ما استحقه في الدنيا واوافى الاجيرين والموضع موضع الاء اذ لا نسب للاعداد والعصب سب له ) عطفا على استحقاقه اي عصف اعد لهم جهنم وهو ما استحقه في الاخرة على ما استحقه في الدنيا وهو العصب والاسم وتقدم انصب لانه اشدد من اللين ولا يبعد ان يكون العصب للساكنين وانفس الكافرين لكن لا يلائم قوله اذ اللفظ الخ فان الصاعمران يكون الغضب والاسم كالا هم \* قوله ( لاستئلال الكل في الوعيد لا اعتبار الية ) وان تحققت الية \* قوله ( جهنم ٢٥ ) قوله ( جهنم ٢٦ ) قوله ( جهنم ٢٧ ) قوله ( جهنم ٢٨ ) قوله ( جهنم ٢٩ ) قوله ( جهنم ٣٠ ) قوله ( جهنم ٣١ ) قوله ( جهنم ٣٢ ) قوله ( جهنم ٣٣ ) قوله ( جهنم ٣٤ ) قوله ( جهنم ٣٥ ) قوله ( جهنم ٣٦ ) قوله ( جهنم ٣٧ ) قوله ( جهنم ٣٨ ) قوله ( جهنم ٣٩ ) قوله ( جهنم ٤٠ ) قوله ( جهنم ٤١ ) قوله ( جهنم ٤٢ ) قوله ( جهنم ٤٣ ) قوله ( جهنم ٤٤ ) قوله ( جهنم ٤٥ ) قوله ( جهنم ٤٦ ) قوله ( جهنم ٤٧ ) قوله ( جهنم ٤٨ ) قوله ( جهنم ٤٩ ) قوله ( جهنم ٥٠ ) قوله ( جهنم ٥١ ) قوله ( جهنم ٥٢ ) قوله ( جهنم ٥٣ ) قوله ( جهنم ٥٤ ) قوله ( جهنم ٥٥ ) قوله ( جهنم ٥٦ ) قوله ( جهنم ٥٧ ) قوله ( جهنم ٥٨ ) قوله ( جهنم ٥٩ ) قوله ( جهنم ٦٠ ) قوله ( جهنم ٦١ ) قوله ( جهنم ٦٢ ) قوله ( جهنم ٦٣ ) قوله ( جهنم ٦٤ ) قوله ( جهنم ٦٥ ) قوله ( جهنم ٦٦ ) قوله ( جهنم ٦٧ ) قوله ( جهنم ٦٨ ) قوله ( جهنم ٦٩ ) قوله ( جهنم ٧٠ ) قوله ( جهنم ٧١ ) قوله ( جهنم ٧٢ ) قوله ( جهنم ٧٣ ) قوله ( جهنم ٧٤ ) قوله ( جهنم ٧٥ ) قوله ( جهنم ٧٦ ) قوله ( جهنم ٧٧ ) قوله ( جهنم ٧٨ ) قوله ( جهنم ٧٩ ) قوله ( جهنم ٨٠ ) قوله ( جهنم ٨١ ) قوله ( جهنم ٨٢ ) قوله ( جهنم ٨٣ ) قوله ( جهنم ٨٤ ) قوله ( جهنم ٨٥ ) قوله ( جهنم ٨٦ ) قوله ( جهنم ٨٧ ) قوله ( جهنم ٨٨ ) قوله ( جهنم ٨٩ ) قوله ( جهنم ٩٠ ) قوله ( جهنم ٩١ ) قوله ( جهنم ٩٢ ) قوله ( جهنم ٩٣ ) قوله ( جهنم ٩٤ ) قوله ( جهنم ٩٥ ) قوله ( جهنم ٩٦ ) قوله ( جهنم ٩٧ ) قوله ( جهنم ٩٨ ) قوله ( جهنم ٩٩ ) قوله ( جهنم ١٠٠ )



٢٢ \* فَرَكَتْ \* ٢٣ \* فَامْتَنَعَتْ عَلَى نَفْسِهَا \* ٢٤ \* وَمِنْ أَوْفَى عِلَاقِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ \* ٢٥ \* فَبَيَّنَّ  
 اجْرَأَ عَصِيًّا \* ٢٦ \* سَبَقُولُكَ الْخَفُونَ مِنْ لَعَارِ \* ٢٧ \* شَعَبَتَا أَمْوَالَهُمَا وَاهْلَاوَا \*  
 ٢٨ \* فَاسْتَعْرَفَانَا \* ٢٩ \* يَقُولُونَ بِالنَّهْمِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ \* ٣٠ \* قُلْ فَلْيَكُنْ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْءٌ \*  
 ٣١ \* إِنْ أَرَادْتُمْ صِرًا \* ٣٢ \* وَأَوْرَادَكُمْ نَعْمًا \*

(الجزء السادس والعشرون) (٢٢٣)

٢ \* وحاية الجهل وتعتصم فبهما ولا عراب

في شرح المنع فاذا ذكره السكاكي غير ما في الكشاف انتهى كون ما ذكره السكاكي غير ما في الكشاف انتهى  
 تعرض المناظرة وعدم تعرضها او ما كونه استعارة بالكناية والتعريف ولا قوله على سبيل التخييل باقحام البدل  
 دفعه لوجه ان التخييل لا يصح استعماله في شأنه تعالى ولو حمل الكلام استعارة تشبيهية كان احسن من وجوه  
 ٢٢ (نقص العهد ٢٣ فلا يعود صريحه الا عليه ٢٤ وفي رواية ٢٥ \* قوله (هو الجاهل وفري عهد  
 وقرأ حصن عبيد الله بنصم الله هو من كبر ونافع وان عامر وروح فخر في بايوس والاية زلت في يد الرصوان)  
 بضم الهاء وان هذه الامة ساكنة اصلها الف فان على مني اصبحت الى ان صهر كانت بالالف وقيل على رد  
 وبوت وبتى اصبحت الى الصهر كان بابا فلما كان اصل هذه الامة ان تكون الفا صهرا لا الالف  
 او كانت موحود لم يكن الهاء الا صمومة كما في شرح الامور مختصرا ٢٦ \* قوله (سبوق لانه) اعتدرا  
 المخفون اي من العرب من الاعراب وهم ٢٧ سكان النديبة \* قوله (هم اسلم وجهه في حرة وغفر  
 استغفرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام المدينة فقتلوا وعذبوا بسن باعوا واهم واهم واهم واهم  
 حافهم الخدلان وضعف العقيدة والخوف من مقاتلة قرش ان صدوهم) اسلم على قتال من العرب وجهه في  
 حرة بنية هب بنية انصفر قوله اسفرهم اي طلب منهم ان يهروا اي ان يخرجوا قوله فقتلوا باني حاهم  
 الخدلان فانسب فحلفوا من التعديل موافقا للعلم الجليل وقوله وما حاهم الخدلان لكن في التعبير ما يدل على  
 لاقد كان ذلك وقع باختيارهم واستدراك الخلف من الخدلان محال كونه ٢٧ \* قوله (انما يكن امهم من يقوم  
 باشغالهم وفري بالنسبة للأكبر) الصمير راجع الى الامل واكتفى به عن الاموال وقيل راجع اليهم - هارب  
 العقلاء على غيرهم قوله بالنسبة اي تشديد العين من لتعيل لا كثيرا في الفعل وفي الفصح ٢٨ \* قوله  
 (من الله على الخلف) على بمعنى الاميل لما كان الدب الصدر منهم الخلف قال على الخلف دون الخطيب  
 ٢٩ \* قوله (يقولون) حكاية حال ماضية لا قيد من اعراضه المضيق بالنسبة اليهم ذكرها مع ان القول  
 لا يكون الا به اشارة الى ان قولهم هذا من طرف اللسان لا يعاير الى الجسد واحتراس من كونه من راياب  
 في قلوبهم كناية عن عدم مطابقة نفس الامر فممكن مطابقا في الجسد ولا يصح حضور ما في اللسان  
 في القلب لان الكلام ما لم يوجد في القلب لا يطغى اللسان لكنه ليس بمعتقد وندا في اي قلوبهم بكلمة  
 في المائدة للمك فيها \* قوله (تكذبهم في الاعتدال والاستعارة) وهو خبر يكون متعلق بالصدق  
 والكذب اي خبرهم بان تخلفهم كان لضرورة شغل محطاة الامل والاموال كانت غير مطابقة للواقع والاعتقاد  
 ايضا فلا يقدر ان هذا يدل على ان الصدق والكذب عدم مطابقة الحكم للاعتقاد واما الكذب في قولهم  
 فاستغفرنا مع انه انشد فراجع الى ما يصح من الكلام الخبري وهو اعترافهم بانهم مدنيون في هذا الخلف  
 مع ان دعاءهم ميمند مائة ثمانية مع ان اعتقادهم بخلافه لكن مقتضى كلامهم عدم اعتراف كون الخلف دين  
 ففتر يعهم استعارة على استعمال المذكور غير واضح فلا تغفل ٣٠ \* قوله (قل) رداهم في ذلك الاماء  
 للنسبة اي التعلل المذكور حسب هذا السؤال مراداه الانكار \* قوله (فمن عنكم من مشتهه وضائه)  
 ٣١ اي المراد بالملك المع محازا كونه لازماله لان ما ذكر ليس من قبيل المملوك بل من قبيل المذوق قدر المشيئة  
 تنبيه على حذف المضاعف لقوله ان ارادكم الخ فونه به على ان الارادة والمشيئة بمعنى واحد عند اهل الحق  
 وذكر فضله اذ المشيئة يستلزمه وكلمة الملك في الموضوعين لا نظر الى ما في نفس الامر لا بالنسبة الى المتكلم واللام  
 في لكم اجلية اي لاجلكم ونعمكم وقيل للبيان ٣١ \* قوله (ما يضركم كقولنا هو من جوارح في المال والاهل وعقوبة  
 على الخلف وقرأ حرة والكسائي بانضم ٣٢ ما يضاد ذلك) ما يضركم اشارة الى ان المراد بالضرب الخاص بالصدر  
 او بمعنى الضرر والتكبر اما للتعظيم والتحقير والمعنى لا يمنع احد ما يضركم ان اراد الله به حتى تنهوا بمحطاهل  
 واموال في الخلف ولا يمنع اي لا يقدر احد منع ما يضركم ما يضاد من الامن من القتل والهرة وسلامة في المال  
 والاهل فالبساعت الى الخلف لاجل حفظها فلا بد من هذين القيدين حتى يظهر ارتباطه بما دله  
 والمعرض لغفل وحرمة تكثير الفائدة وتقديم الضرر للتنبيه على كثرة وقوعه في شأنهم لسوء صنيعهم ولا حاجة  
 الى اويل تلك المندرق ان ارادكم نفعه ما يحرم صكك ذهب صاحب الانتصاف اليه لان معنى المنع  
 منظم له ايضا \* قوله (وهو ترميض يارد) اي ردته لاهم وجه الرد بملاحظة القيد في الموضوعين

تبيينه على ذلك للاحراز  
 ٣١ اي من عنكم من مشتهه الله تعالى كلمة من  
 الاستدلال حال من شئت اي من عنكم شئت قديرا  
 فضلا عن شئ كثير حال كون ذلك الشئ مستدام  
 الله تعالى ومن مشتهه ان ارادكم الآية  
 قوله نعم ما يضاد ذلك اي نعم ما من طهر  
 وصحة وسلامة النفس ولان فانهم طوان شئ فهم  
 عن اي صلى الله عليه وسلم لم يدفع عنهم الضرر  
 ولعل اهلهم انفع بالسلامة في انفسهم واهلهم  
 ما حرمهم الله تعالى ان الله ان اراد بهم شئ من ذلك  
 لم يقدر احد على دفعه  
 قوله وهو ترميض يارد اي قوله يقولون من  
 ما ليس في قلوبهم الى قوله او ارادكم دفعه ترميض  
 النبي صلى الله عليه وسلم يارد اي يرد عنهم قلوبهم  
 شئت اموالها واهلها ترميض لان اعتدالهم ذلك  
 وطاهم الاستغفار ليس عن حقيقة وصمير قلوبهم  
 ونما هو اعتدالهم في ونعمه خان من مواطاة  
 القلب ولما لم يكونوا مثل اولئك الذين قال الله  
 فيهم واو اهلهم ادخلوا انفسهم حائل فاستغفروا  
 الله واستغفراهم الرسول نية الله رسوله صلى الله  
 عليه وسلم قوله يقولون بالنسبة ما ليس في قلوبهم  
 ثم امرهم من يجيبهم يا حو ثلاثة على الترتيب يقول  
 او لا على سبيل الكلام المصنف ترميض خبرهم  
 من المتقين والاطمين في ذلك لكن من الله شئ  
 ان ارادكم صرا او ردكم نعمه اي بس علات  
 الصبر وانفع الاله فلا اهلواكم ولا اموالكم ولا عقود  
 في يديكم يحكم ان ارادكم صرا كما في احدولا  
 الخصوص الى القربى ومفاله الاعضاء بضركم  
 ان ارادكم نعمه من الطفر والعيضة كما في يد ترميض  
 عن هذا الجواب الى قوله بل كان الله يرد عملوا خبرا  
 وفيه نوع تهديد ولكن على الابهام ثم ترفي وصرح  
 بمكون صبرهم والكشف عن فصاحتهم في قوله  
 بل نظمت ان قلب الرسول والمؤمنين اهلهم  
 قوله وصمير الكافرين مو صمير الضمير اذ اناب  
 من لم يجمع بين الامن بالله ورسوله فهو وكافر  
 وبانه مستوحش للامميين مستندان من وضع  
 انصاف الكافر من موضع ضمير من وكان مقتضى الطاهر ان  
 بقول اعتدالهم لكن افادته المعنى الاول من حيث  
 انه عبر عن اجمع بين الامن بين لفظ الكافر  
 واهله الثاني من حيث ترتيب الحكم على الوصف

- ٢٢ \* لكان الله سائملون حبرا \* ٢٣ \* بل طستم انزل ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا \*  
 ٢٤ \* وزر ذلك في قلوبكم \* ٢٥ \* وظنتم ظن السوء \* ٢٦ \* وكنتم قوما بورا \*  
 ٢٧ \* ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين ساء عيرا \* ٢٨ \* والله مالك السموات والارض \*  
 ٢٩ \* يعمر لمن يشاء ويعبد من يشاء \*

(سورة البقره)

(٢٢٤)

كما وصفاه آتيا وانما قال تعريض لعدم انصر بوجه وانما فهم من عرض الكلام وهو المراد بالعرض هنا  
 ٢٢ \* قوله (فيعلم تخلفكم وقصدكم فيه) اي اراد بهذه الجملة افادة علم تخلفكم الخ وهو ايضا كناية  
 عن الخفاء عليه وهو وعد اتيهم به الاشارة اليك في الترتيب من بيان في دفعاتهم الى اوعيد على فعلهم قوله  
 وقصدكم تنبيد على عموم العمل على القلب \* ٢٣ \* قوله (بل طستم) قبل بدل من كان الله مفسر لافيه  
 من الاية م اي بل طستم لكن هذا الملايح قول المصنف بعلم تخلفكم \* قوله (انكم ان المشر كين بسا صلوهم)  
 وذكر في التفسير الكريم ما هو مستلظهور منه بمؤنة المقام وهذا الظن اغلط من تخلفهم فلو قبل هذا  
 اصبر من الاول بمعنى الترتيب اكل اول من القول بالمدلية وطعنهم هذا هو الساعت على تخلفهم لا ما ذكر  
 من انه ذير الكاذبة اي تخلفتم ان يصركم مثل ما ادعاهم فلا حل ذلك تخلفتم \* قوله (واهلون جمع  
 احسن) جمع السلامة جمع العلاء على خلاف القس مثل ارضون جمع ارض لانه اس من العلاء وهو ظاهر  
 ولا من صمد العلاء \* قوله (وقد يجمع على اهلات كارضت على ان اصله اهله) قد يجمع بلا حطة تاء التأنيث  
 في مفردة ككرونة كما قال على ان اصله هله ويجوز تحريك عنه ايضا بل اظا هر تحريك عنه اذهو المتعارف  
 في ملة كسمرات في جمع حسرة وعمرات وسكرات في جمع عمرت وسكرة قوله (وما ه ل فاسم جمع كايال ا  
 اي جمع وارد على خلاف انه لا يريد اسم الجمع المصالح حتى يقس ان اسم الجمع شرطه ان يكون على زنة  
 المعربات وهذا ليس كذلك وكيف يصح القول بانه اسم جمع والمراد بالاهل اقرباؤه وعذيرته  
 ٢٤ \* قوله (فتكن فيه) اشارنا الى معنى الطريقة والله اسما رتبة اي تكن في قلوبهم تكن المطروف  
 في الطرف \* قوله (وقرى على البلاء اعلى وهو الله تعالى او الشيطان) وهو الله تعالى اذهو الخالق  
 كل شئ حبرا كان او شرا او الشيطان لانه سب واستاد الترتيب اليه تحار ولد اقدم الاول ٢٥ \* قوله (الطن  
 المذكور) وهو طن انزل ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا \* قوله (الطن المذكور) وهو طن انزل ينقلب  
 \* قوله (والمراد التسجيل عايد) وهو وهو وسائر ما يطنون بالله رسوله من الامور الزائفة) والمراد  
 التسجيل اي الحكم صم الخ تد على ان صر المذكور يد حل به دخولا او بيا فلا يكرار اصلا ولور يد انطن  
 المذكور على ان اللام لا يكرار فيه ايضا التسجيل عليهم بالهو وهو مدموم وزائفة بلراء والعين  
 هتين المناطه ٢٦ \* قوله (وكنتم قوما) عطف على ظنتم المبدول على اعمه وفي كنتم تنبيه على دوام  
 هلاكهم رد ومسه \* قوله (هاكين) لان بورا في الاصل مصدر كاهلاك تضم هاء ولد يوصف  
 ما هو حد المذكر وغيره من الجمع كاه او هو جمع ما كسائه وعداكن لا يلام وصف المذكور الواد حده  
 \* قوله (عند الله) اي في حكم الله وعلمه وهو توجه اقوله وكنتم وان صفة انضى باعتبار علمه تعالى الازلي  
 والحققة عبر بالمدى \* قوله (افد عتيدكم وسوئتكم) فتح التعير بالرسول الاحياء وسفر حالهم وهذا  
 اوى هنام اقول بان ذلك حكم ٢٧ \* قوله (وضع اظ هر وضع الصبر ايد بايان من لم يجمع بين الايس بالله  
 ورسوله فهو كافر) وضع الظاهر وهو الكافرين موضع انصر اي ايهم اسبق ذكرهم وهذا بناء على ان  
 اللام لا يكرار اما اذا جعل للحسن فلا يكون من وضع الظاهر موضع الصبر \* قوله (واته مستوجب للسر  
 كفرة) لان التعريف بالمشق يقتضي ان ما خذ اشتقاقه على الحكم \* قوله (وكبر سيرا للتهويل اولادها  
 بالخصوص) للتهويل لانها طمير ولا بد فيها من لا يمكن معرفته ولا مقدار شدة حرها اولادها بالخصوص  
 كما فصله في قوله تعالى انها سعد ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فلا يحتاج الى التعريف لكونه علما بالغلبة  
 اوفي اصل وصفه لانه مشترك بالاشتراك اللفظي بين مطلق النار وبين النار بالخصوص فادخل اللام عليها  
 يراد به مطلق النار واصله مشتق ويجوز دخول اللام على العبر المشتق كالحسن والحسين لكن السمع بالخصوص  
 لقوم مخصوصين كما بينه في سورة الحجر وكون المذكورين هنا هو لاء القوم محل بحث بل عدمه متيقن ان  
 ارادهم المتنافون لانهم اصحاب الدرك الاسفل واد احره واهله لم يتعرض له ٢٨ \* قوله (يديره كيف  
 يشاء) وهذا هو المراد بذلك اخبر لانه لازم للمرك ومالك السموات والارض عام لمن فيه وما بينهما  
 كما صرح به في بعض المواضع يجعل اسموات عدة عن العلو بات والارض من السفليات اذا تدبر عالم ولذا  
 قال بغفر الخ حتى قيل ان ذكره توطئة لمساعدته من قول بغفر الخ ٢٩ \* قوله (اذلا وجوب عليه)

قوله وتكبر سيرا للتهويل اولادها بالخصوص  
 اي تكبره للعظم والتهويل اولادها بالخصوص  
 مخصوص من الار



٢٢ \* وكان الله غفوراً رحيمًا \* ٢٣ \* سيقول المخلفون \* ٢٤ \* ان تطغى الى غمام لتأخذوه \* ٢٥ \* ذرونا نعلمكم بربوب ان يد او اكلام الله \*

( الجزء السادس والعشرون ) ( ٢٢٥ )

كما هو مذهب اهل السنة خلافاً للمعتزلة وقيد المثلثة في الوجوب وقد فصل هذا الكلام في علم الكلام وفي الكشف يدبره تدبر قادر حكيم فيعرف ويعدب عيشته ومشيته عفة حكمته وحكمته المغفرة الذنب والتعديب للمصر انتهى واصف امسقط قيد الذنب والمصر رداً عليه اذ المغفرة لغير الذنب جائزة ماسوى الكفر وشرط التوبة مذهب المعتزلة وايضا المغفرة والتعديب واجب للذنب والمصر عندهم وعند اهل الحق لا وجوب مالا \* قوله \* فان انقرضت الرحمة من ذاته ولتعديب داخل تحت قضاءه بالعرض ( ان وجه التخصيص وعدم التعرض للتعديب بان يفتن وكان الله شديد العذاب فان هذه الجملة مفعلة لما قبلها تذييلية والمذكور فيما قبلها المغفرة والتعديب قوله من ذاته اي مفعلى ذاته وداخل تحت فصائه بالذات لا بالعرض والتعديب داخل تحت قضاءه لكن لا بالذات بل بالعرض كما في سورة يونس \* قوله تعالى \* يا ايها الذين آمنوا انزلوا من فوقكم ما منكم من احد الا يكون له دين \* من ان الحبر هو المقتضى بالذات واسم بالعرض اذ لا يوجد شر جرت لا وهو مقتضى الحبر كلى والسر مقتضى بالعرض فلا ماس له \* كما لا يخفى فانقرضت ايضا بالقضاء والفرق كونه بالذات وبالعرض في التعديب بالمعنى ادى قرره في وائل سورة يونس \* قوله ( ولذلك جاء في الحديث الايهى سبقت رضى غضبي ) اوله كتب ركنه على نفسه بيده قبل ان يلقى الحق رضى سبقت غضبي قال في علي ما ذكره المصنف عمى القدم الداني وقال التوراشي لما دال المصنف اعلنة الواقعة في بعض الروايات وهي كثره الوجة وشو له كناية لغاب على فلا انكره وقال الطيبي المراد بالحق اقطع بوقوعه بخلاف العقاب لمزب على الغضب فانه قد ينجأ وزنه كذا قبل والظاهر ان مراد المصنف من الغضب ايضا لان ما هو بالذات غاب على ما هو بالعرض والحق الداني وان كان له معنى لكن لا يثبت له هذا لان غرض المصنف بيان وجه التخصيص وعدم ذكر العقاب والحق الداني لا يثبت ذلك وكون معانيه تعالى لا في سق بعضها بعضا بانقسم الداني بالمعنى الذي الله المتكلم وانما لما في التقدم بالزمان ونقل عن الكرماني انه قال ان سبق باعتبار العلق اي تعاقب الرحمة سابق على تعاقب الغضب لاراحة تقضي ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه وقف على سابقة عمل من بعد مع ان الرحمة والعصاة لهما عين له تعالى لهما دعاء له تعالى ويجوز تقدم بعض الافعال انتهى ولا يخفى ان سبق تعاقب بعض الصفات على تعاقب بعضها غير متعارف لان العلاقات غير مثالية فذا سبق تعاقب بعض الصفات بعضها في وقت يكون بالعكس في وقت آخر وما ذكره من التعليل لا يغني مدعاه بل يغني غلبة الرحمة وكثرة احوال الرحمة ان ارادتها ارادة الخير فهي من الصفات الدائمة وان ارادتها الانعام فهي من الصفات القلبية وقد اشترط المصنف في تعديب السمعة والغضب برأيه غاية وهو عقاب والعقاب فهو راجع الى الصفات القلبية \* قوله ( يعني المذكور في ٢ ) انما تلتن شعبه اموات الخ \* ٢٤ \* قوله ( يعني من خير ) فسر المصنف بالمزيد فلا بد من قرينة وتصدي ليا بها بقوله فانه عليه السلام الخ \* وبين ان من خير اقرب المعاني والحوادث تصرف الى اقربها ما يقع قرينة على خلافه فهي المراد هنا لانها قرب المعاني الى قصة الحديدية وقيل السبيل بل على القرب وخير اقرب المذموم التي انطلقت والهامن الحديدية \* قوله ( فانه عليه السلام رجع من الحديدية في ذى الحجة سنة ست ) قد تقدم انه يثنى قوله في اول السورة في هذه السنة وايضا قد سبق التوفيق وفتح مكة في سنة تسع كافي البخاري \* قوله ( واقام بالمدينة فتيها واولاد الحرم ثم غزا خيبر من شهد الحديدية قطعها وغنم اموالا كثيرة حصصها بهم ) اي تلك المعاني بهم اي من شهد الحديدية الماء داخل على المقصور عليه على الاصل وان كان في العرف عكسه وهذا بالوجه كما اشير اليه بقوله تعالى \* ان يدلو اكلام الله \* قبل الاولى ان يقول ان يخصهم بل قوله ان يعوضهم ليظهر التبدل ولك ان تقول معنى ان يعوضهم التعريض بطريق التخصيص وذا قال فخصها بهم \* ٢٥ \* قوله ( ٢ ) ان يغفروه وهو وعد لاهل المدينة ان يعوضهم عن معانم مكة من خير ) ان يغفروه معنى ان يدلو احتراس كون المعنى وضع كلام غيبره موضعه وهو وعد لاهل المدينة بالوجه العبري لظهور لا ينافي التخصيص المذكور اعطاء بعض مهاجرة الحشة وبعض الروميين والاشعريين من ذلك وهم اصحاب السفينة كذا نقل عن البخاري لان هذا الاعطاء برضاء اصحاب الواقعة او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه وميل البخاري الى الثاني \* قوله ( وقيل قوله تعالى \* ان يخرجوا مني ابدًا ) معطوف على قوله

٢ سيقول المخلفون اذا انطلقتم من وائم قيل هذا طرف المسألة لاشرط ان يمدد كانه قل سيقول المخلفون عند انطلاقتكم الخ وهو حسن لان ذرونا معقول القول ولا يقال لكونه جوابا للشرط \* ٣ يريدون هذا على طاهره ان عرفوا ذلك قبل هذا والاد هو محمول على الاستعارة \* سجد

٢٢ \* قل ان تدعونا \* ٢٣ \* كذبتكم قال الله من قبل \* ٢٤ \* فحيه ولو ان لم تحسد ونسا  
٢٥ \* بل كانوا لا يفقهون \* ٢٦ \* الا قليلا \* ٢٧ \* قل للذين آمنوا من الاعراب \* ٢٨ \* ستدعون  
الى قوم اولى بأس شديد \* ٢٩ \* تقابلونهم او تسلون \*

( سورة الصبح )

( ٢٢٦ )

وهو وعده ثم يشهد يكون الكلام وحيا متلو امرضه المصنف لان الاول قول جمهور المفسرين وايضا وله  
نعمالي اذا صدقتم الى من \* الآية بلام الاول دون الثاني وان تحقق فيه الغير \* قوله (والظاهر  
نه في ترك الكلام اسم للتكليم غاب في الجملة المفيدة) فيترك اي في غزوة توك قيل في قول هذه الآية  
بعد ذلك كثر وفي الخبر وقد غرّب جهة ومن يشهد هذه المدة معه عليه السلام والله اعلم بصحته لان  
طباهره تحت الف قوله تعالى قل ان تخرجوا معي ادا ولا يعرف وجهه الظهور بل اظهر الالتماس الاول  
كما عرفت تأييده بأوجه المعول قوله والكلام اسم للتكليم اي الكلام اسم مصدر للتكليم مثل السلام اسم للسلام  
واسم المصدر ما يدل على ما يدل على الحدث ثم غاب على الجملة المفيدة في اصطلاح اشرع واما في اصطلاح  
الجهة فهي اسم لمصدر \* قوله (وقرأ حرة والكلم كالم الله وهو جمع كلمة) اي اسم جمع وهو المصنف  
جهه تسجد لان قوله تعالى \* اصعد الكلم الطيب \* يرد كونه جمعا والتأويل بعض الكلام يطيب تكلف كما ذهب  
اليه من جملة جهه \* ٢٢ \* قوله (نفي في معنى النهي) وهو آكد والخبر في معنى انتهى الشاقي \* ٢٣ \* قوله  
(من قبل نهيتهم للخروج الى خير) يشار للمصنف اليه المقدر وقول الله من قبل بالوحى الغير المتأول وكذلك  
من قبل هناك لا يخل \* ٢٤ \* قوله (ان يشارككم في الدين) قرئ بالكسر) ول الاضراب عن كون ذلك  
حكم الله تعالى لانه لا يجوز في كلام الله تعالى اذا كان طريق الحكاية عن الغير فلهذا ليس هذا  
حكم الله تعالى بل من عند انفسكم حينئذ فاحمدوا للاستقرار والا فظاهر الماضي وكوه للحكاية الجاز  
المصيبة لا يناسب هنا والمصدران انما عن المحذور عنه والمراد به الالزام وهو التأسف على المشركه  
في الامور ثم ان وقع ذلك ٢٥ لا يهيمون \* ٢٦ \* قوله (لا شهما قبلا وهو طسبته لاورا لثي) اختار  
كوه مفعولا مضافا تغدر الموصوف ويحتمل ان يكون مفعولا به اي لا يهيمون شئ الا شئ قبل وهو امور  
الدين الا انه قيل بالنسبة الى امور الآخرة كما وكيفا \* قوله (ومعنى الاضراب الاول رد عنهم ان يكون  
حكم الله ان لا يهيمون واثبات الحد) قد عرفت وصححه \* قوله (واذا في رد من الله تعالى لذلك  
والثبات لجهلهم بامور الدين) شبه على ان الاضراب هذا ايضا معنى لا يدل لانه كلام غير وما وقع في كلامه  
تعالى لا يكون بمعنى الاططال بل للترقي واشتات جهلهم بامور الدين حيث اثبت المعرفة بامور الدنيا فقط  
ونسبت عن امور الدين ولما راد ذلك حسد هم رد الله تعالى بانهم لم يحسدوه فانه حكم الله تعالى ولكن  
يكره لجهلهم بامور الدين افتروا عليهم \* ٢٧ \* قوله (كررههم بهذا الاسم غنة في الدم واشعرا شائعة  
لخلف) اي هذا موضع اصغر لانه ظهر لم يذكره ٢٨ \* قوله (اي حبيسة او غمهم هم من ردا واعد  
رسول الله عليه السلام) حبيسة بوزن سفيقة وهم قوم مسلحة الكذاب الذين ارتدوا بعد رسول الله  
عليه السلام وقتلهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه \* قوله (او المشركين) اي طائفة مشركي العرب  
ومشركي العجم وهذا مذهب الشافعي وعندنا مخصوص بمشركي العرب كالفصل في الكشاف \* قوله (فانه قال  
٢٩ فسلوهم او يسلمون) اي يكون احدا من الامرين اما المعاملة او الاسلام لا غير) اي كلمة او لاحد الامرئين وماله  
التقسيم لانه لا شك والتشكيك قوله لا غير اي لا يقل منهم الجزية ثم قيل هذه الجملة حيلة مستأمنة لبيانها  
كاه قيل اي شئ مما ملهم او حال من قوم لا حراج من عداهم وهو اهل الكتاب بالاتفاق ومشركي العجم  
عندنا وقيل لا يوجد للوصفية لانهم دعوا الى قتال قوم لا انهم دعوا الى قتال قوم موصوفين بل لما تلة  
والاسلام قيل وحاصله ان المعنى ماسد على الوصفية لانه لا يفيد ان دعوتهم للقتال وهو المقصود انتهى وهذا  
اسيان يقتضى عدم جواز الحية فالاولى الاكفاء بالاستيفاء لكن الظاهر ان المعنى يجب عليكم ان تعاتلوهم  
الى ان يسلموا فينبذ كلام في حسن الوصفية وفيه ما قاله الفاضل الحنفي وفيه تأمل فانه يجوز ان يجادل مع  
ما عطف عليه صفة مخصوصة انتهى فلام انه لا يفيد ان دعوتهم للقتال وهذا اليه يظهر حسن الحفاية  
وقد عرفت انهم فعلوا ذلك فهو خبر عن امر واقع حيث ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قاتلهم والمخوفون  
معهم وان كان بعض منهم حاضري دون البعض الآخر لان المراد قوم مخصوصون والواقعة انهم قوتلوا  
اي ان اسلموا سواء هزم القوم بني حبيسة وقد عرف حالهم او بشقيف وهو اذن اوفارس والروم وسجى  
ذاتك الوجود عن احدهم فلا حاجة الى التأويل بالامر نعم او صحح ان احدهم لم يقع لاحتاج الى هذا التأويل

قوله بي حبيسة او غيرهم من ارتدوا بعد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم او المشركين يعني المراد  
من اولى بأس شديد بنو حبيسة قوم مسيئة واهل الردة  
الذين حاربهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لان  
مشركي العرب والرتدين هم الذين لا يقل منهم  
الا الاسلام او سيف عثمان في حافة رحمة الله ومن  
عداهم من مشركي العجم واهل الكتاب والمجوس  
يقتل منهم الحرية وعند الشافعي لا يقتل الحرية  
الامن اهل الكتاب والمجوس دون مشركي العجم  
والعرب كما دل عليه قراءة او اسلموا او وجه الدلالة  
ان معناه ان يسلموا

٢٢ \* فان تصيبوا انكم الله اجرا حسنا \* ٢٣ \* وان تولوا كما توليتهم من قبل \* ٢٤ \* يهذبكم  
 صذابا نجسا \* ٢٥ \* ليس على الاعشى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج \* ٢٦ \* ومن  
 بطع الله ورسوله بدخله جثث تجري من تحتها الانهر \* ٢٧ \* ومن يتول بعبدنا نجسا \* ٢٨ \* يمد  
 رضى الله من المؤمنين اذ يبعثك تحت اشجرة \*

( ٢٧ )

( الجزء السادس والعشرون )

ليس فليس \* قوله ( كادل عليه قرءه او يسلاوا ) اى كادل على المحصر على احد الامرين ولا ثالث لهما  
 قراءة اى او يسلاوا لا اوح معنى الا ان فلارب في افادة المحصر او معنى الى ان والعاية تقضى انه لا يقطع  
 القتل بغير الاسلام اذ مفهوم الآية معتبر بالاتفق اما عندنا فطريق الاشارة واما عندناش معنى مفهوم  
 المخالفة فتفسد ما ذكر من انه لا يصح اقتتال للاسلام فتحة في المحصر \* قوله ( ومن عداهم بقة ذل حتى  
 يسلم او يعطى الجزية ) هذا مجرى مجرى العداى لان من عداهم الخ ما اد من ارتدوا او المنسركور  
 \* قوله ( وهو يدل على امامة بنى بكر رضى الله تعالى عنه ) يتفق هذه الدعوة لغيره ) قوله اذ لم تنه في هذه  
 الدعوة الخ بيان للدعوى المذكورة فوصفها ما قاله الامام من ان الداعى في قوله سددون لا تخافون ان يكون اى  
 عليه السلام او الائمة الاربعة او من بعدهم لا يجوز الاول قوله ذل ان تدعون ع ٢ كادى وار لكر  
 للتأيد لكن قوله كادكم قال الله من قل يظن الاية هنا والالهم السبح واكونه بنى الهى اختار مر جرح  
 ولا يبعد كذا ان ولا ان يكون عليه رضى الله تعالى عنه انه قوله او يسلمون فانه انما قالى الدعوة والخوارج ولا من  
 ملك بعدهم لانهم على الخطا عند وعى الكفر عند الشيعة فتعين ان يكون ابا بكر وعثمان رضى الله تعالى عنه  
 وقد اوجب ادلى طاعة الداعى واعد على مخالفة وهو يغتضى امامته انتهى وما بين عدم حجاز كور  
 المراد عمر وعثمان رضى الله تعالى عنه وهذا الدال على لا يعيد ايتيين ولد الدال كافر حامد مائة وحكمه كبر  
 من انكر صحته افواه تعالى \* ان يقول اصاحبه لا تخون الله عا \* فان المراد ما صاحب ابو بكر رضى الله  
 تعالى عنه باحسان المفسرين \* قوله ( الا اصبح انهم تفتت وهو زلزل ما دلل الشك في صحته ) \*  
 وقيل مارس ولزوم ومعنى يسلمون به دون ايتناول تقلهم الجزية ) فان ذلك الخ فحينئذ يكون المراد بالداعى  
 البى عليه السلام انكر حينئذ لا يكون معنى يسلمون يؤمنون بل بمعنى بقاءه ان يشول الخ فان مارس يحوس  
 والروم نصارى يقبل منهم الجزية بالاتفاق قوله ومعنى يسلمون اى على كور لمراد مارسا والروم قال يحيى  
 السفة فانما كان المراد يقوم اولى بأسية ما وهوارى فخص دواى اى الاتباع المقه من قوله ان تقوموا  
 ع في غزوة حير ٢٢ هو الغنية في الدنيا والجنة في الآخرة ٢٣ من الحديث ٢٤ لتضاعف جرمكم ٢٥  
 لما اوعده على الخلف بنى المرجع عن هؤلاء المدورين استدلاهم من اوعيد \* ٢٦ \* قوله ( فصل الوعد  
 واجل الوعد ما خفي في الوعد اسبق رجه ثم حذر ذلك بالذكر على سبيل التعميم فعلى من يتول الآيه )  
 فصل الوعد الخ آية الوعد بعدكم عدايا اى وهى بمجلة قريبة الوعد اسبق وهو قوله تعالى من تغيبوا  
 الآيه والوعد العلم الاقنى وهو قوله تعالى \* ومن يتول يهده \* الخ قرين الوعد الهم فكان الوعد مكررا  
 فكذا اعادة الوعد مقرر فليس في جانب الوعد ما يكون حاربا تفصلا الوعد الاثني من الاجل كذا فى  
 والجواب ان قوله بالذكر على سبيل التعميم يدفع هذا الاشكال لان الذكر بر اذا كان مصرقا التعميم في الوعد  
 يكون مقبلا للتفصيل لاو وعد فيحصل الجبر والسار اية بذلك احوال الوعد اى فصل الوعد بقوله \* ومن  
 يصع الله \* الآية فانه وعد على سبيل التفصيل مقرر للوعد السابق بقوله \* فان تطيعوا يؤتكم الخ من الله  
 فيه لكون الرجة من ذاته وكرر الوعد لان قوله ومن يتول جنة تدلية مؤكدة لمطوق قوله وان تولوا  
 كما توليتهم لان المذكور او لا يدخل تحت العموم دخولا اولا كما في صورة الوعد لا فرق في ذلك بين الوعد والوعد  
 الا انه اجل في الوعد الهم ايضا فليجبر بالذكر على سبيل التعميم اما يتحقق بل يمكن الذكر على التعميم فتحة  
 في الوعد ايضا ولا يظهر وجه ما ذكره الاصف ٢٧ \* قوله ( اذ اتهم به ) انفع من ان تغيب وقر  
 نافع وابن عامر تدخله وبعده بالتور ) اذ لم يهيب الخ لان المقام يقتضيه اوجود التولى عن الاطساعه ولا ان  
 المكلف بيزجره عن المعصية فينبط الرضا وودحول الجنة ٢٨ \* قوله ( انقد رضى الله ) صدر  
 بالقسم اعتناء اشارة ومبالغة في وقوعه عن المؤمنين وهم اصحاب المدينة والتبر المؤمنين دون المؤمنين  
 تنبيه على كمال ايمانهم وذكرهم بالشراف او صافهم ومساويةهم هو فرط انة فهم والتبر بال رضوا اشارة  
 الى انهم من اهل الجنة وهم معدودون من الشرى ان يبعثك يبعثك حكاية لما عيب استحضار صورتها  
 البديسة \* قوله ( روى الله عليه السلام لما نزل احديته ) رواه الامام احمد ككنا قيل والحديث  
 بتحقيق الباء تصغير حد بل يرمى به المكان والتشديد مر جوح \* قوله ( بعث حسواس راية الخراعى

٢ اشارة الى جواب اشكال السعدى  
 قوله وهو يدل على امامة بنى بكر رضى الله تعالى عنه  
 ادلى عقق هذه الدعوة جرداى لم تنفك الدعوة الى قوم  
 اوى باس شديد ميراثى كرم الخفة والاربعة رضى الله  
 عنهم وتقدره ما ذكره الامام قال الداعى في قوله  
 سددون الى قوداوى اس شديدتة وانهم اويسلون  
 لا تخافون ان يكون رضى الله تعالى الله صلى الله عليه وسلم  
 والائمة الاربعة ومن بعدهم لا يجوز الاول انة  
 تعالى قل ان تدعون كادكم قال الله من قل الى قوله  
 سددون لا يذولوا على رضى الله تعالى عنه فانه قاتل الامة  
 والخوارج وتلك المقابلة للاسلام افواه اويسلون  
 ولا من يبعث بعدهم لانهم عندا على الخطا وعند  
 الشيعة على الكفر ولما بطلت تعين ان المراد بالداعى  
 ابو بكر رضى الله تعالى عنه وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنه  
 ثم انه تعالى اوجب طاعتهم واعد على  
 تخلفهم وهو ما نطيه واؤتكم الله اجرا حسنا  
 وان تولوا كما توليتهم من قبل يمدكم عدايا اى  
 قوله الاد اصح انهم تفتت وهو زلزل ما دلل ذلك كان  
 في عهد النبى صلى الله عليه وسلم فعلى هذا لا يكون  
 فيه دلالة على امامة بنى بكر رضى الله تعالى عنه  
 معنى ان تغربوا معنى اى ان تغربوا مادتهم على ما  
 عليه من مرضى اقارب والاصطراب فى الدين  
 قوله ثم حذر ذلك اى ثم حذر ترك التفصيل في الوعد  
 شكر بذكره على وجه التعميم بقوله ومن يتول الآيه  
 وقوله اذ اتهم به اعلم من التعميم اعمل يكون  
 انكر رجاء اترك التفصيل في الوعد

٢٢ \* قل ما في قلوبهم \* ٢٣ \* فأنزلنا السكتة عليهم \* ٢٤ \* وأنزلناهم فجاجاً قريباً \* ٢٥ \* وسألتهم  
كثيرة بأحذرون \* ٢٦ \* وكان الله عزيزاً حكيماً \* ٢٧ \* وعدكم الله مفاتيح كثيرة فأخذونها \*  
٢٨ \* فجعل لكم هذه \* ٢٩ \* وكف أيدي الناس عنكم \*

(سورة الفتح)

(٢٢٨)

أهل مكة فهموا به فغلبوا الأحابيش فرجع حوس بالقاء ووالدين المهله قبل أنه من تحرف اننا سمح  
والصواب خراش بكسر الخاء الموحدة وقبح الراء الله له وألف بعدهما شين معجمة وهو صحابي معروف الخراساني  
أي من بني خزاعة قبيلة معروفة فهو بابه أي نقلة ذممه الأحابيش جميع الحووش وهم قوم من قبائل  
شني بابه قل أسود هم كالمش \* قوله (وعت عثمان بن عفان رضي الله عنه فحبوه بار جف بقله)  
أي تحدث الناس وشاع بينهم والأرحاف اشاعة الخار لا صا لها ٢٠ قال تعالى والمرجعون في المدينة الآية  
\* قوله (فقد أرسل رسول الله عليه السلام أصحابه وكانوا الأولين ثمة أوردته ثمة ووجه حائنه وباعهم على أن يقاتلوا  
قرش ولا يبرواهم وكان حاله تحت سيرة أوسدرة) أوارثه ثمة هو لأصح عند المحققين والمطهر من كلام  
المصنف أن الأرحام عنده ثمة وجمع بين الرويات بناء على أن الجميع أوثار الأصارع والأتاع والأوطاط  
كأني طرح الكهري وحود الأصغر فيما بينهم بعد اسمرة يفتح السنين المسملة وصم لميم شجرة معروفة  
في ديار العرب فالام في الشجرة للعهد شهر أه عنهم قوله وكان حاد تحت سيرة الخ إشارة إلى أن قوله  
تحت حال من معول به يعول على أنه طرف مستقر تقدير أهل الخ من عند قديم القرية لا بضر كون انصرف  
مستقرا وعيد شرة من أن بينهم كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء في حلوسه عليه السلام رمز إلى أنه  
حائس عن الحرب وسالم عن كيد الكافرين والبيعة ليحمر كالمش في الآية ونها أو أرضاء الرحمن قل وكل  
أنس أبش الشجرة نبركا فيصلون عندها فبلغ عمر فامر بقطعها وقيل إنها عبت عليهم ما يدورون ذهبت  
وحللتها أنه حتى الفتنة أقرب المهادنة وعادة غير الله تعالى وهم كافي لآلهم لطفة فأنهم بطول العهد وقبوا  
ما وقعوا ٢٢ \* قوله (هم ما في قلوبهم من الإخلاص) الآية بيقال بعد ذلك العلم أن المراد التعلق بالحادث  
فتحقق ذلك حسب حدوث المتعلق ويكون المراد العلم بأنه وجد لا ب أو قد وقد علم في الأول أنه سو حد فهو  
تعلق قديم لا يتغير إلا لئلا يكون ما يترتب عليه الجزاء العاق لحادث بأنه كان موجودا دون التعلق القديم قوله  
من الإخلاص في تلك الآية وهو معطوف على قوله رضي الله عنه فأنزلناهم فاجاجاً قريباً على السبب كما مر وقد قيل أنه  
معطوف على قوله يعولك لانه ماض قصده حكمة لئلا لا حصة أو على رضي فاجاجاً دالة على أن السبب بالتأول  
المعروف وهو كونه مضاف من حيث لذكر انتهى ولا يخفى أن العلم بالبيعة أنها كانت موجودة إنما كان بعد حدوث  
البيعة فلا ريب في كون البيعة دالة على السبب وأما الريبة عنهم بسبب المبيعة فتقدم على العلم بالتقدم البيعة  
على هذا العلم لما عرفت أن المراد تعلمه حدث وأربا حر البيعة عن العلم القديم لا علمه فبلى والأول علم  
بفعل مسبب عن وجود الخارج فيكون أرضاء الناس عن البيعة سببا لذلك العلم وأما قوله فأنزلناهم فاجاجاً قريباً  
أن الله \* حيث نزلت البيعة دون البيعة ٢٣ (الطائفة وسكون النفس بالتشجيع أو الصلح ٢٤ \* قوله فتح  
جبريت أنصرهم وقيل مكة) مرصه لأنه لم يكن غلب أنصرافهم عن الحديبية والمبادر من السوق الفتح  
عدا أنصرافهم \* وكذا الكلام في معر قوله (أو هجر) وفي البخاري أنه عليه السلام صالح أهل البعيرين وأخذ  
الجرة من محوس هجر وفتح يع الصلح والوحد أو انضمام الجميع أرض البعيرين فأنفذ أشكال الطي إلى هجر كما  
في الآية أما قوله فأنزلناهم فاجاجاً قريباً من البعيرين ولم يذكر أنزلناهم عليه السلام فأنزلناهم فاجاجاً قريباً من البعيرين ولم يذكر  
٢٥ (بمعنى معام حبر \* ٢٦ قوله (غالباً مراعياً مقتضى الحكمة) غلبا معنى عز برامر أعبال الخ تفسير حكيم  
وحسن حاتم الآية بها وأوجهه طاهر ٢٧ \* قوله (وعدكم الله) فيه تغليب الخطاب وهو الذي  
عليه السلام على الغيبة وهم المؤمنون بل فيه تغليب الموجودين على المعدومين إشارة إلى أن المصنف قوله إلى يوم  
القيامة وهذا المع من القول وثانهم مقام الخ إذا وعد يقتضي الوقوع كالأمر واجب وصيغة المضى بالنسبة إلى  
علمه تعالى (وهي ما يفتي على المؤمنين إلى يوم القيامة ٢٨ \* قوله (أي معان خبير) ففيه تلوين الخطاب  
إذا لمحا طوبون في وعدكم عام بما بين المعدومين وفي هذا خاص بالمدعين والعاء في تعجيل لأفاده أن هذا  
التحليل مسبب عن الوعد المذكور قبل أن نزلت بعد فتح خبير لم تكن السورة بتامها نازلة في مرجعه عليه السلام  
كما ذكره في دل السورة فهو باعتبار الأكثر وان نزلت قبل فتحه على أنه من الأخبار عن الغيب فالإشارة  
بهذا لتزليل المقام منزلة الحاضرة المشاهدة والتعبير بالمضى لتحقيقه والظاهر الشق الأول وله أطراف كثيرة  
قوله ما يفتي أي يرجع وحاصله يعطي من الفتى يعني الرجوع ٢٩ \* قوله (أي أيدي أهل خير وحلفائهم

٢ لأنهم وقرره وقالوا أن نزلت أن تطوف بالبيت  
فأفعل ذلك ما كنت لا تطوف قبل أن يطوف رسول الله  
عليه السلام وبذلك لأنه أخبرهم بأنه عليه السلام  
لما أت للحرب وأما حار را بابت معطوف متد  
كذا في الكشف

قوله ذم الأحابيش قيل هو جمع الحووش  
وهو اقووح من قبائل شني بقل تحشوا من كل  
قبيلة أي نجدهم وافصواهم سوادا كثرتهم فنهوا  
بالجش

قوله أو هجر وفيه بطران هجر على ما ذكره  
صاحب الهباية أما قرية قريبة من القرية  
التي فيها القتال وهجر البعير من ذلك ذكر أحد من الأئمة  
أنه صلى الله عليه وسلم فزاه وذكر يحيى السندي أنه  
صلى الله عليه وسلم لما رجع من الحديبية قام بالمدينة  
بقية ذي الحجة ورجع بقية المحرم سنة سبع  
إلى حبر

٢٢ \* ولكن \* ٢٣ \* آية المؤمنين \* ٢٤ \* ويهدىكم صراطا مستقي \* ٢٥ \* واخرى \*  
 ٢٦ \* لم تقدروا عليها \* ٢٧ \* قد احاط الله بها \* ٢٨ \* وكان الله على كل شيء قديرا \*  
 ٢٩ \* ووقلتكم الدين كفروا \* ٣٠ \* اولوا الاديان \* ٣١ \* ثم لا يجحدون وليا \*  
 ( ٢٢٩ ) ( الجزء السادس والعشرون )

من بني اسد وخطفت ابداى قريش (اصلى) وحده انهم اذ ساءت وفسدت نوازل روائ  
 حلفاء لاهل خيبر فاستمعوا توحيدهم عليه السلام فليبر سار والمماونة اليهود فسمعوا صيحة فقدف لله  
 في قلوبهم الرعب فرجعوا هكذا ذكره المحققون قوله اولدى قراش الخ اي في الحديث ٢٢ \* قوله  
 (هذه الكلمة او الغيبة) اولم الخلو ٢٣ \* قوله (امارة يعرفون بها انهم من الله بكنان) اشارة معى  
 آية كما هو اظهر ونداء قدمها قوله بكنان اي انهم رفعة وشأن مكنان بمعنى المكنة والشرف محازا وسعر  
 بلا مؤمنين فويه والتتوي للعظيم ومن لا اعتد \* قوله (او صدق الرسول اي يعرفون بوا صدق الرسول على ان الله  
 خير في حين رجوعه من المدينة او وعد المعنى) او صدق الرسول اي يعرفون بوا صدق الرسول على ان الله  
 معطوف على محل انهم قوله او وعد المعنى مع مصوف على وعدهم فتح خير واهب كما في قوله لمع الخلو قوله  
 في حين رجوعه متعلق بالوعد لا بفتح حتى قال ان هذا مؤيد لكون المرحس اسم زمان متبدا \* قوله  
 (او عنوانه لفتح مكة) عصف على قوله اشارة الى الآية بمعنى العيون ولا يخفى ان السورة معى اشارة غير مر  
 الاشارة فالاولى العطف على قوله انهم من الله الخ او وعدهم الخ كانه اراد انهم وجه كونه عا والاله لان الصبر  
 بالاعداء مرة يكون اماره للظفر مرة اخرى بعد انطى لالفتين ولذا عبر بالعنوان وتخصيص فتح مكة  
 كونه اسم لان اي عليه السلام رأى في ان لم فتح مكة ودوا بالآية وحسب طهر حلى واداهل عا وانا  
 مع مكة بهذه القرينة والافصح خير واحد مع آية فتوحات كثيرة \* قوله (والعصف على محذوف  
 وهو على الكف او على مثل تسلموا اولنا خذوا) والى خبر هذا للآية على كثرة العا كما مر بطر غير مرة  
 والمنة المحذوفة ما بين الفتح والمنصب اسد الملة م مادركه المص ونحوه قوله مثل تسلموا الخ فوسر  
 مراتب \* قوله (او الله محذوف من فعل ذلك) في ظاهره يكون الواو اشارة لصفة واخرها من في الاول  
 تكثيرا لعل ٢٤ \* قوله (هو الشقة فضله الله انزل كل عليه) والى اشارة الى الآية لان الله اعلم  
 واية الاسلام حاصل قوله فالمناسبت للمقام هو شقة الخ لانه لا يوجب الكف والحق على ادولم وان صح ان  
 ما ذكره اسد الملة وهو استعارة مصرحة لائمة والتوكل ٢٥ \* قوله (ومعنى اخرى معطوف على هذه)  
 فيلزم تعجيله والمراد بالتعجيل عدم احوال الفروع الالية وذكر كماله الخ الى يوم القيامة فلهذا ردة  
 الى تمام المسيرة بيان دوام الغيبة الى يوم القيامة مع الاشارة الى عا السليمة فلهذا ردت له ابن \* قوله  
 (او منصوبة بفعل يسر قد احاط الله بها مثل قضى ويحس ربهها بالآية لانه موصوفة وحرها باعتبار  
 رب) مثل قضى الى حكم في لازل فالمراد به اعادة وقوعها جرما واذا كانت ميتة جرمها قد احاط الله قوله  
 وجرها باعتبار رب اشارة الى صفة لانه لم أت في المرآة حارة مطهرة مع كثرة دورها فكيف تصيرها  
 وهذا عا بد ضمه لانه لم جواره لان اخر اعدا واورب هو المظهر عند الآفة من العا وهذا  
 ٢٦ \* قوله (بعد لما كان فيها من الجونا) اي في هذا المبدأ فيه مع قوهم لشفقة بين قوله واخرى وبين  
 قوله لم تقدروا بيان ان المراد عدم الملة في هذا الآلا في القدرة بعد هذا والمص اش راوا الى عدم  
 القدرة بقوله لما كان فيها من الجونا والى القدرة فلهذا قوله مطفركم بها والجونا مرة من الجولان معى الدور  
 والحرارة فكيف عى الهزيمة وهى المراد ها ودا من عن حواشى الكساف اي الهزيمة مع الرجوع ثم يهرىمة  
 ثم الرجوع ولا يكون الجونا لانه عى اصل المعنى معى الهزيمة وهو الدور والحرارة ولا يتصلق  
 الجونا عى الهزيمة لارجوع الى القتال ثم الهزيمة ثم الرجوع ٢٧ \* قوله (استولى مطفركم بها وهى ٢٨ \* معنى  
 هوان اوارس) اي الاحاطة مستمرة للاسبلا وهو المراد كناية لكن المراد الاية لا يلا واما واما فتم قوله  
 وكان الله الآية ٢٨ \* قوله (لان قدرته تعالى دالة لا تختص بشي دون شي) ذنية اي مقتضى ذاته  
 وما هو مقتضى الذات لا يخالف عنها اصلها وهذا قال لا تختص الخ والمراد بالشى المكنى بى بسة قدرته  
 الى جميع المكنات سواء والارم تخافها عن الذات وهو محم للمعرفة من ان مقتضى الذات لا يتخلف عنها اصلا  
 \* ٢٩ قوله (من اهل ما لم يصلحوا) فالوصول لله هذا الكلام في اهل مكة ولم يصلحوا برة المدة الجديدة  
 \* ٣٠ قوله (لا يهزموا) لان الهزيمة لازمة لتوليد دبرهم وهى المراد كناية واما التولية فقتل او تخير  
 الى ذمة فلا يراد هنا قرينة قوله تعالى ثم لا يجحدون الآية ٣١ \* قوله (بحرهم) اي يحفظهم من الهزيمة

٢ وهى معانم هوان في غرة حزين ووجهها  
 عدم القدرة عليها لما كان فيها من الجونا ومن الجونا ومن  
 ذلك كما مر تفصيله في قوله تعالى لا يهزمكم الله  
 في مواطن كثيرة ويوم حزين الآية  
 قوله او عنوان عصف على ماره والمعنى وان يكون  
 فتح خير علامة وعنوان لفتح مكة اي شى يستدل  
 به على فتح مكة  
 قوله والعصف على محذوف وعو عنه لكف او على  
 في المعنى وكف ايدي الناس عنكم اسموا  
 وان يكون آة او على لكم هذا ما لم انا حذوها  
 ويكون آية  
 قوله او الله محذوف اي وهو عا عمل محذوف  
 معصوف على كف او على فدية مبره وان يكون آية  
 للمؤمنين فعل ذلك اي ذلك ان او على  
 قوله هو الشقة يحصل الله اي صراطا هو  
 الاعتناء بحصول الله والاسباب لانه شقة المؤمنين  
 والتوكل عليه

٢٢ \* وَلَا نُصِيبُ \* ٢٣ \* سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ \* ٢٤ \* وَلَا نَجْعَلُ أَسْمَاءَهُ تَبْدِيلًا \*  
٢٥ \* وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ \* ٢٦ \* وَابْدَأَكُمْ بِهِمْ بِطُلُوعِ مَكَّةَ \* ٢٧ \* مِنْ مَدَائِنِ طُفْرُكُم \*  
\* عَلَيْهِم \*

( سورة المم )

( ५५ - )

٢٢ \* قوله (ولأنصبراً بصرهم) بعد الهزيمة وعدم الوجدان كناية عن عدمهم ذكر الحراسة في الأول الاحترار عن الكراد وارق بين اوى والصبران الاول قد يضاف عن النصر والصدور يكون احسن عن المصور وقد يجتمع فينبه عموم من وجهه ونتمنا حتى الزنة لان عدم وحدانهم تلك الحجة من هزئتهم ولا يبعد التراجي في الزمان وتكبرهم ليكونا عاين في سبقي النبي وانعاض من هذا اليد الامن على المؤمنين بان عاينهم في نصر المسلمين بطلانهم والامانة والمسلمين وسادعهم بقوله \* كتب الله \* الآية ٢٣ \* قوله (اي من الله غلة ان شئت فقل فحين مضى من الامم كقول الله لا تخين رسول الله غلة ان شئت فقل) منهم من اصدق الله وبعثه اشارته الى ان سنة حدوث النبي المصدرة قوله \* كتب الله \* اي في اللوحان كان لمراد بالعدة لعدة بالحق فدانة وان كان المراد بالعدة اعدة في الحرب واقل فعدت راحة كاصرح به المص في اواخر والاصافات اواباء رادوام انضال لان هزيمة المسلمين صوري وفي اقيقة نصرة بهم بمحو الشات ورفع الشرحات كما شهاد في سورة آل عمران ٢٤ \* قوله (وان يجد لسنة الله تبديلاً) ضد كناية عن عدم المدد والكتابة المع اظهر في موضع مصححاً مصممة روية لهة وتخصيص المصية بعد السلا لم يباله صفه ولكن الالهة وهما اول من جعل الخط عاماً لكل من يصح من طلب واحترازان هسا وكامة لاهم لا ياتي في اطعمه ٢٥ \* قوله (بني كعاب مكة ٢٦ في داخل مكة) مر جمع مصير كع ركة اذا اكلام فيهم وهذه الآية بيان نصرة الله في معنى الاول فطهر واما في كتي قوله من امدان اطفر كعابهم فطهر الارض لاطع قلها والمكة في الكف تعظيم بنة المحرم ٢٧ \* قوله (اطهركم عليهم وذلك ان عكرمة بن ابي جهل خرج في خمسة ثلث الى المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خاندس ابيد على جيش فدهرهم حتى ادخلهم حيطاً من مكة ثم عاد) قال الالهة قلت لمذكور في كتب السير وسيره من الصحاح ان خالد بن الوليد كان يوم الحديبية طاعة المشركين ارضوه في مأني فدرس وما في حله حتى نظر الى صحب رسول الله - ليدان اسلام فامر رسول الله عنه الاسلام عند دين مشرك فقسم في حله فقسم بازمه وصف اصحابه وحانت صلوة النصر صلى رسول الله عليه السلام ما صحبه صلوة الخوف فكيف يصح مادكره وقد صرح ان اسلام خالد بعد الحديبية في السنة الثامنة وقبها حتى ادخلهم حيطان مكة اصبحت هذا وان ذكره نصري وابن حاتم في نصري بهما عن ابن السري انتهى والذي ذكره المص مآثر حداث حرر وان المديروا ابن حاتم كناية عن بعض المحضين وكون اسلام خالد بعد الحديبية قبل عمرة العطاء ليس عتواتر وما اختلف في اسلامه قبل قد عمرة العطاء وفي بعده وهو في سنة السابعة لا كمنة والمص اختار كون اسلامه قبل الحديبية للاحكامه وكون رواية ابن جرير وابن المنذر وابن حاتم ضعيفة ورواية غيرهم قوية لو سم لا يصح لاس الاستدلال رواية ضعيفة يصح في مثل هذا المعنى وعن هذا نابع المص او ابودود في الكلام على نسخة سورة \* قوله (قبل كل ذلك يوم الفتح) الاشارة الى كف الايدي وكف الايدي حيث طاهر واما في الاول فكيف الايدي بعد الاذن لدخول مكة بعد ادخالهم حيطاً من مكة في ذلك في داخل مكة لا لايامه الا في قول المصنف في داخل مكة حال من صعد عنهم غير متعلق بالكف وانقول ان ذلك في قوله الاشارة الى عث خالد وما بعده اشارة الى الطعن في الرواية الاولى كما سمعته ضعف لانه مرص هذا وايضاً ما معنى بعث خالد يوم الفتح لانه ان يريد بعد فتح فضعفه طاهر وان يريد قبله فلا يلائم عاده \* قوله (واستشهده) اي بما في هذا الاية الى ان المراد فتح مكة كما هو طاهر مكة بمى داخل مكة بمحازا والمشهد امامنا لا عظمى واؤيده قوله عليه السلام لم يدخل مكة من دخل داراي سبيل فهو آمن الى آخر الحديث \* قوله (عني ان مكة ففتح سورة وهو ضعف اذا سورة نزلت فيه) اي كون ذلك يوم الفتح وكون فتح مكة عمرة ضعف اذا سورة نزلت قبل فتح مكة واجاب المحسني بانه ان اراد بتمامها نزلت قبله فغير ثابت له هو بخلاف الاثر الذي رواه في آخر اتوبة ولا فلا بد من معاه يجوز ان يكون احراز عن الغيب كما مر في ناقضه انتهى اذا انصهر ان رواها قبل فتح مكة باعتبار الاكثر وعدمه في فتح خيبر مثل هذا التوجيه وكون نزول سورة بتمامها ليس باكثرى ولو سم انه محمول على الاخلاء ما عده له نظائر كثيرة والعلة بانه خلاف الظاهر في عاين من العباد لان كونه اخباراً عن النبي مستحسن في سائر المواضع وجه كونه خلاف

قوله واسمه على مكة فثبت قوله في خبر  
عنه (صلى الله عليه وسلم) لا يمشي حذو مكة  
على مكة فثبت قوله لا يمشي حذو مكة  
رسالة الله هذه الآية لا يمشي حذو مكة  
وذلك أن يثبت أن ما كان يحمل مكة على  
في المتن أن يكون متحقق الوقوع ما في  
المراد يكون معبر

(۱۰۰)

٢٢ \* وكان الله بما تعملون \* ٢٣ \* تبصروا \* ٢٤ \* هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام  
\* والهدى معكوف أن يبلغ محله \*

( الجزء السادس والعشرون ) ( ٢٣١ )

الظاهر هنا مع انه بعد من الحجرة على ان نهضهم ذهب الى ان كون القرآن مجزأ باعتبار احده عن العبد  
وان كان الصحيح كونه في حيزه بلاغة ٢٢ \* قوله ( من مفسرهم اولاً طه لرسوله وكلمهم تأييداً )  
بينه وقرأ ابو بكر الباقية من مفسرهم خصها بمؤونة المفسر ٢٣ \* قوله ( فيجذبهم عليه ) قد مر مراراً  
وجه تفريد عليه والمراد به علياً او في معنى لان عنهم من قبل المصبرات وماء تملون مصدر يده اي عندكم  
كأنه عليه بقوله من مفسرهم على ان يكون المراد الحاصل بالمصدر لا المعنى انتهى ٢٤ \* قوله ( والهدى ) منصوب  
عطف على صدر المنصوب في صدوكم معكوف حال من الهدى مؤكدة لهدى من الصد اي محسوس اذ معكوف  
هو الثالث ومنه الاعتكاف ان يباع محله بل اشغل من الهدى وكونه منصوباً بفتح اي من ان يبلغ  
مكانه تكلف \* قوله ( بل على ان ذلك كان عام للهدى ) من صد الهدى وعكوفه اي حمله كان  
بالجديفة وضمير يدل للهدى الخ والاشارة الى الصد وجد هذا الصد طههم اي في انهم ويخبرونهم اخذوا  
ان عثمان رضي الله تعالى عنه لما احضرهم بانه صار ارباباً للحرث وقروه وعظموه \* قوله  
( والهدى ما بهدي الى مكة وقرى يهدي وهو ٢ ) وما الى مفعول الى مكة اي ما بهدي الى مكة  
في محله وقرى يهدي من شدة الالام والشد في قوله من الخ وفي خبر الزبني والهدى في الآية ما بهدي الى  
الحرم من شدة وقرة او عبرته وهي وكذا في اشرع ما يهدي الخ قوله في الحرم ادى من قوله الى مكة  
\* قوله ( ومحله مكة ادى يحل فيه تحريمه ) بكسر الهمزة اسم مكان من حل يحل من باب الثاني ولذا قال  
مكانه الذي يحل فيه محله محل لا مكان حلول \* قوله ( والمراد مكانه اليهودي وهو ) لا مطلق  
المكان الذي يحل فيه الحرم بل اليهودي اليهود ادى كان معه عداوة السلام باع محله حيث حصره عند  
الشافعي فاصناف اخرج الى هذا الاول ليصح قوله والهدى معكوف الخ اذ لا يحس عن بلوغ محله مطلقاً  
بل الحس عن محله مع عدم وهو من فيكسان ياد بالحل مكانه المسمود لانه هو المختار للديج والخبر من بين الامكنة  
التي يحس فيها الخ \* قوله ( لا مكانه ادى لا يجوز تحريمه وانما يحرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حصره  
قد بوقش في هذه العمارة من هذا مكانه من ان الشرطية ولا فية ود حول الالام في جوابها حصلاً فلا يسمع  
مثله في كلام الصحابة وان كثر في الالام للموايد وايضاً قد كثر في كلام المؤرخين وقد وجدنا بعضهم بانه حين ان  
على الرجل لطير على ان يطير كاحل سبيض على التقيض وهذا ليس سبيض قبل وهذا ليس سبيض فاصوات  
ان يشل او مفسر في منه ترفيد من خيال العلم اي الحرم والتمسك على اليهودي وحل على الاعتراف  
للمخارج وتقدير الشرط غير عزيز انتهى وحل اصبغ على ان يطير اعرف منه واحاط صاحب الكتب في بيان  
بعض الجديفة من الحرم وان يحصره عليه الا في طرف الحديفة على ما في كتب السيرة والحديفة تنص  
بالحرم نقل عن الواقدي ان الجديفة طرف الحرم والحرم وقع في طرف الشام من الحرم متصل بطرف المدينة  
الذي رل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ما قاله مالك من ان الجديفة خارج عن الحرم وبين ما روى  
الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرمه في الحرم وكذا نقل عن الواحد انه قال الجديفة طرف الحرم على  
نصف امدل من مكة فلاقطع في انهما من اجل كاذبها يدك في فلا ينعض جهة لشافعي على ان مفسر هدى  
الحصر حيث احصر كما صرح به المصنف في سورة البقرة وان كونه من الخيل عند الجمهور لا يصح وان القول  
ولا يعتمد به لانه سد ما الواقدي وقد صرح به بجري في صحيحه بخلافه فلا على انهم وباروى فيه عن  
الزهري مما ثبت صديقه لانه جرح بدون حجة وقول الاكثر لم يباع مرتبة انوار ما اكل خبر الاحاد  
والتبادر من محله المكان الذي لا يجوز ان يحرق في غيره بناء على ان كون الاضافة للاختصاص هو الاصل وحقيقة  
كما صرح به ائمة الاصول وهدى القرينة يتقوى كون الحرم في الحرم والله تعالى اعلم \* قوله ( ولا ياتيهض  
جهة الحديفة ) اني انما يهدي الحصر هو الحرم ) وهو محرم من بعض اذ قام بسرعة الاستقامة وهو  
اخص من الفم كايقل قام الدليل واقامه والعلافة الاستقامة وفيه رد على من يخشى حيث قال انه دليل  
لاني حنيفة على ان الحصر محل هديه الحرم وان بعض الجديفة من الحرم وقد كانت مضرب رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم في الحل ومضاه في الحرم ما قلنا قد نزل في الحرم ثم قيل معكوف ان يبلغ محله  
قلت المراد الحل الممهود وهو اي انتهى اشارة بقوله الحس الممهود الى ان الحل هو الحرم مطاف ولذا نحر

٢ جمع هدية كدى وحيدة وتبني ومهبة كذا  
قاله المصنف في اخرة هدية كرم معكوف اول اما بارادة  
المصنف وايضا راد كور او بانه سار كل واحد  
سبح

قوله معكوف ان مع حبه اي نه وسما من ان يباع  
الهدى مكانه ادى يحل فيه

قوله والمرارة كانه الذي لا يجوز ان يحرق غيره وهذا  
عندنا في رحمة الله واماء ادى حبة رحمة الله  
المراد بمن نحر هدى المحصر الحرم وانما حبي  
رحمة الله شفوى المذهب فعمم المحل حيث اراد به  
المكان الذي وجب تحريمه فيه ولا يجوز في غيره  
تدبيره رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث  
احصره على هذا لا يكون الآية حجة لاني حبة  
رحمة الله في قوله ان مفسر هدى الحصر هو الحرم  
وعكف ان يحس عند باب الحرم لمحل ذكره خلاف  
الصاهر قال يحيى بن اسحاق ان باع محله فحرمه وحيث  
يحل تحريمه هدى الحرم وكان يحصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم طرف المدينة الذي الى اسفل  
مكة وهو من الحرم وعن الزهري ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تحريمه في الحرم وقال الواقدي  
الجديفة هي طرف الحرم على انه امدل من مكة  
كما قال صاحب الكتب في غير قوله تعالى ولا تحلفوا  
روايتكم حتى يباع الهدى محله والحضاب فيه  
للحصرين او وقوعه عقب قوله من احصرهم فما  
استبسر من احدى وذكره لان هدى المحصر  
ان كان ما جاء به الحرم متى شهد هدى حبة  
رحمة الله وعند هدى في الالام الحرم وان كان  
في الحرم في كل وقت عندهم جميعاً



٢٢ \* ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم يعبوهم \* ٢٣ \* ان تطأ بهم \* ٢٤ \* فصبيكم منهم \* ٢٥ \* مرة \* ٢٦ \* بعزل \* (سورة الفتح)

( ٢٣٢ )

رسول الله عليه السلام في حرم الحديقة وما ذكر في التلميح الكريم المحلل للمعهود في غفل عن قيد المعهود وقال وتقرر بالبحر فاسد لانه عائد لانه فقد عمل وسهوا فح \* قوله (لم تفرقوهم) ما عيائهم لا تخلطهم بالمشركين) فيه تعاقب كما في النظم \* ٢٣ \* قوله (ان تفرقوهم وتنبوهم) اي تمأكوهم اي ان لوطنى هذا كناية عن الاهلاك ونزعة قوله فصبيكم الخ وقيل يعني ان الوطنى استعبرهنا بطش شديد وهي استعرة حسنة واردة في كلامهم قديما وحديثا وجمها طهر واضاهر من تقرير النص الكافي لا الوطنى شديد يلزم الاعلاك \* قوله (قال ووطئنا وطئنا على حق وطأ المقيد نالت الهرم) هو من شعر العرث وعلة الداهلي مخاطب به قوله فقلوا اخاه وانه قوله قريحي هم قتلوا اخي فاذا ربيت سبي يصبى والوطنى معروف وصبره لمرور في ما قرب والحق في اشد لقسوة واهرم السكون الى المهلة والراء اعمدة وهم متذبران معنى لاسمها اسم دقة ضعيف يراد الا ان والمتهور ورواية الاول ووطأ المقيد صفت ووطأ شديدا بل اوه صوت بعض مصدر وذهب السيرافي الى انه يجوز نصب مصدر من بعزل واحد استعدلا لا وهذا وأوله مامر والمراد باليد العزم المقيد وحسن لا ووطأ استعدلا فديته في ايضا وقال المفسرى في شرح مقامة المقيد مثل في العزم والمراد باليد القريب يدية على حدوده وحلب كما قاله المرزوقي لانه اصعب فيه مائة وروى عن ابيهم وهو تسرع الكسار ايضا كما قاله بعض المفسرين \* قوله (وقال عليه الصلاة والسلام من آخر وطأ وطأها لله نوح وهو وادبا طائف كان آخر وقعة للذي عليه الصلاة والسلام بها) نوح نفع الساء وثبت يد الوار والجم اسم المدة كان آخر وقعة للذي عليه السلام وقوله وطئنا لله تعالى لتعظيم النبي عليه السلام استعدلا جزا واما غزوة تبوك فهي غزوة العسرة وان كانت آخر غزوة ان لا يقع فيها حرب فبحر هذا الوطنى اذ قل آخر ووطأ الخ ولم يقل آخر غزوة وكون المراد آخر وقعة وموت في قاله بونوك لزوم بعد والضرب في مقرر نوح اي ووطئ نوح \* قوله (واصله الدوس هو دخل استل من رجال وساء اوم صبرهم في تعلمهم) وهذا لا لايم قوله لم يعرفوهم بايمانهم واصل بعد اخره \* ٢٤ \* قوله (من جنتهم) اشارة الى ان من اتدبته واراد من جهنهم الامر الفهم ولا كان المراد من الوطنى الاهلاك قل فنصصكم بانه \* ٢٥ \* قوله (مكرهه كوحوب الدنيا والكفرة يقتلهم) وسف عليهم وغيره كما ركب (كفار ذلك) قيل وجوب هذه الامور مذهب الكفرة لا المذهب الا في سيفه لان دار الحرب بمنع ذلك عنده لا عنده وانما من صاحب الارشاد انه ذكر ما ذكره المصنف مع انه لا يوافق مذهبه وقد سبقه صاحب الكشاف في ذلك وذكر ما يختلف مذهبه الا ان يقول انه رواية عن الامام في حجة واه ضمنية \* قوله (والايم بلا صبر في البحث سبهم مكرهه من غير اذعرا ما يكرهه) والاثم الخ لا من الحصاصه اثم ما نزل الاحتياط وذلك شرع الكثرة \* ٢٦ \* قوله (منع من ان تصأوهم اي تصأوهم غير عالين بهم) يتعلق اي باخلق المعنوى لا اللفظي فانه حال من اصغر المردوع واعترض عليه الامام بانه حاشد ارم التكرار للافادة والمصنف لم يكتف الى لانه قال في سورة والمرسلات والتكرار للتأكيد من شعب الاغدة وهو لم يغير فائدة غير مستند وارباب الخواشي تصدوا وادفعه قال صاحب الكشف بقدر رخصته فيفاقى ان تصأوهم على انه حال من صبر المخطئين ولا تكرار مع قوله لم يعرفوهم سواء جعل ان تصأوهم بدل استعان من رجال وساء او التصوب في لم يعرفوهم اما على الثاني فلا حارس المعنى او لا مؤمنون لم تعلموا وطئهم واعلاكهم وانهم غير عالين بايمانهم فمعلق على في الاول الوطأ وفي الثاني انفسهم باعتبار الايمان واما على الاول فلان قوله بغير علم كان حال من تصأوهم كان ايمانهم راجعا الى العلم باعتبار الاهلاك كما تقول اهلكته من غير علم فلا الاهلاك عن شعور ولا ايم بايمانهم حاصل ولما كانت المعرفتان مقصودتين كان الوجه ما آثره جار الله ولك ان يجعل لم تعلمهم كناية عن الاختلاط وفي كلامه اشارة الى هذا وفيه ما يدفع التكرار ايضا انتهى بخبر الله به على ان يتعلق العلمين متغيران فمعاني الاول الوطأ ومتعلق الثاني انفسهم باعتبار الايمان بقرينة قيد الايمان في قوله وكون احدهما متلزما الآخر لا يستلزم التكرار بلا فائدة لان الارم غير المتزوم مع ان كليهما مقصود ان كما به عليه المرفق صاحب الكشف فلا وجه لاشكال السعدى ولا يخفى ان هذا كله تكلف وادوجه التزم التكرار للتأكيد والتكرار في بعض المواضع وان لم يسلم ذلك فجميع

قوله واصله الدوس وفي الكافي وصي والدوس عبارة عن الايقاع والابادة قال ووطئنا وطئنا على حق ووطئنا المقيد نالت الهرم الحق في الحق والمقيد العزم الذي عليه القيد ونالت الهرم ثبت يا اس في الاساس من ال اول من الهمة واحدة اهرم يقول اثرت فتنأ ثير الحق العضدان كما هو ظاهر المقيد اذا وصي هذا نالت وهو نالت الهرم حص العزم المقيد لا وطأ نقل وخص نالت الهرم لان ههنا سهل

( ८४४ )

۲۰ بيم الخبراندی واد نبوی الروحانی والمخانی

۳ کا ذکر جبر بالکاف يدفع اشکال بعض النظارین علیہ

قوله: وطئها الله بوحايى اى احرأحدة او وقعة  
او وقعها الله تعالى بالكمار كات بوح وكات غزوة  
الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانه عليه الصلاة والسلام بعثه بالانغزوة تبوك  
ولم يكن فيها قتلى

قوله عليه السلام لا بد من الموت والقيامة  
والجنة والنار لا بد من ذلك اي وقوع ذلك لا بد من الآتية  
قال يحيى السنة جواب اول الحمد وف بقدره لاذن  
لكم في دخولها ولكنه حال بينكم وبين ذلك لا بدخل  
الله ورحمته من يشاء فاللام في بدخل تعاقب محذوف  
دل عليه معنى الكلام يعني لبدخل الله في رحمته  
في دين الاحلام من يشاء من اهل مكة بعد الصلح  
قل ان بدخلوه قال الامام المهدي قل ما بدخل لان  
هناك افلا من الاضاف والهداية

قوله أي في توفيقه زيادة الخبر والاسلام يعني  
إذا قيد من إسلام المؤمنين فالتاس أن يعسر الرجعة  
ياتوه فيكون مرعاة جانب طاعة من المؤمنين  
والمؤمنات حسنا مرید التوفيق والتحرر والطساعة  
وإذا قيد بالمشركون فالوحد أن يعسر الرجعة بالاسلام  
لأن المشركون إذا شاهدوا أمر إمام المسلمين ورجع الله  
في شأرك طاعة المؤمنين إن سمع من غير واعداء  
الدين بعد الظفر لهم لاجل إظهارهم بهم رغبوا  
في مثل هذا الدين والافتراط في ضرورة المرحومين

(۵)

( 45 )

( ୦୧ )

٢٢ \* والذين كفروا اتفقوا \* ٢٣ \* وكانوا أحق بهم \* ٢٤ \* وأهلها \* ٢٥ \* وكان الله بكل شيء  
عليه \* ٢٦ \* فقد صدق الله رسوله الرؤيا \* ٢٧ \* بالحق \*

(سورة الفتح)

(٢٢٤)

٢ سواء كان الله في الاصل او غيره فالمراد  
بكلية التقوى ما عاهدوا الله عليه مطلقا لا تخصيص  
بالاول خذف ال الاصل عاهد بهم كما هو الظاهر  
من الودق

قوله اي صدق الله - بالحق وهو تصديق المؤمنين  
ان الله على الامور والميزان في الكثرة والصدق  
صدق الله رسوله ارفيا صدقة في قوله ولم يكذب  
الله عن الكذب قال ان غلب الصدق والكذب  
اصلهم في قول ما صلبا كان او مستلما وعدا او غير  
ولا يكونان باعده الاول لاني لم يصر واحد قال  
تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال انه كان  
صادق في الوعد وقد يكونان باعاض في غير الخير  
كالاستهزام والامر والامر بخوفك زيد في السار  
ون في صمته احدا كونه جاهلا بجزل زيد في قولك  
لاتؤذي مصعبا مني فبذلك وقوله وس مصعب  
لم ياتي بحج الى المراءاة واصدق مصعبا في قول  
اضربوه ولحقه بعد ما راى كمن صدق ما من امان لا  
يوصف بالصدق ويوصف تارة بالصدق وتارة  
بالكذب على نظريين شافين كقوله كافر غير معتقد  
محمد رسول الله وسدده كونه محمدا كذا وكذا  
لحقه شافين وفديته سال في الاعتقاد هو صدق  
طبي وكذب يستعملان في حق الموارح نحو صدق  
في القتل ان ارفى حقه واهل ما يحب وكذب في القتل  
قال تعالى ان رجلا صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
اي حققوا العهد وقوله تعالى لايال اصدقين  
من صدقهم اي يثبت من صدق الله عن صدق  
قوله تعالى على انه لا يكون الا عرف بالحق دون  
تجربة بالصدق وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله  
الرؤيا بالحق هذا صدق بالفعل وهو التحققي  
حقق رؤيته وعليه قوله تعالى في مقعد صدق  
عند مليكهم - وروى على هذا انهم قدم صدق  
صدراهم وقوله والحقى مدخل صدق واخر حى  
يخرج صدق وقوله واجعل الى ان صدق في الآخرة  
فان ذلك سؤال ان يحمله صلا لما يبحث ادنى  
عليه من بعده لم يكن ذلك اثناء كذب كما قال  
اذ انصت اذنيك عليك صلح فانت كما نفي وفوق الذي  
نفي

عند الصلاة والسلام اكتب ما يريدون فهم المؤمنون ان يابوا ذلك وطشوا عنهم فاعل الله السكينة عليهم  
فتوهموا ونجحوا) وحويط تصعب حاطب بمهملتين ومكرزون الخ بكسر الميم وسكون ال كان ثم راء ممل  
ثم راء مجة قوله فقال اهل الخ تفصيل قوله اكتب باسمك اللهم الخ وصورة المكتوب باسمك اللهم هذا  
ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهل بن عمرو وصلى على وصع الحرب على الناس عشر سنين آمن فيه ان س او يكف  
بعضهم عن بعض على انه من اتي من آمن محمد من قريش فغير ذلك وبه رده عنهم ومن جاء قريش من مع  
محمد لم يردوه عليه وان ينشأ غير مكوفة وانه لا لال ولا لال ولا لال ولا لال من احب ان يدخل في عقد محمد  
وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهده دخل فيه وسأ في في المصنفه قضيه هذا  
محمد كذا قيل وانه بل العاد القابل عرفا وهو المراءاة قوله فهم المؤمنون اي مجموع ما ذكر كل مسلمهم  
المؤمنون وقصد هم ويطلبوا عليهم عدى على شأول وقعدوا النضج والسكينة الصبر والتحمل والمذاق  
فتوهموا ونجحوا ولا يملوا عفتيهم ثم تحق السكينة فلما راد بالانزال الاجساد والاحداث \* ٢٢ \* قوله  
(كلنا الشهادة او بسم الله الرحمن الرحيم او محمد رسول الله اخبرناهم) بيان معنى الالتزام والتعبير بالالزام  
بين شدة ملازمتههم وطهره لا يراى لانه يوم الجبر والافتقار في غير الله - فبالاحتمال رتبه على ان  
المشركين محرمون منها وانما اعز كذا ولواريد بالالزام الزمان ما حكم جاز ارادته لكن المتدبر الجبر  
وعن هذا اوله \* قوله (واثبتوا بالهدى) هذا المذهب قوله فائز الله الآية فالتاسع عصفه  
بالهدى لكن عطف بالانقطاع عن انذار عن سببته معنى الالتزام الامر فلا ياول بالاحتياط \* قوله  
(واثبتوا بكلمة التقوى لانهما سبب الوفاة من اثار) فالاضافة لادنى ملازمة ان كل المراءاة الشهادة  
الخ فالامر طهر وان كان المراد الاثبات الخ فالطلاق كلمة التقوى على تلك معنى على المسححة ادلر دلائل  
على تلك التقوى وكذا الوفاة بالمعهود فان المعهود من قيل كلمة التقوى قوله سبب الوفاة من اثار ساء على  
ان التقوى الحقيق في الشريعة تخص بها والاقول بانه جعل التقوى على المعنى المعنى \* قوله (اوله  
اهلهم) بتقدير المضاعف والاضافة - يثبت في بابها قبل في قوله لانها اي الكلمة على اوجه الاحمر ولا يظهر  
وجبه وانهم هو الظاهر \* ٢٣ \* قوله (من غيرهم) اي من غير اهلهم بتقدير المضاعف وفي الكشاف  
من غيرهم وهم الكفر الفاسية فتوهم اثاره في الفضل عليه وقيل اسم انتضيل معنى اصل الفعل وهو  
حال عن التكلف ولك ان تقول هذا من قبل المصنف اخر من الاء \* ٢٤ \* قوله (والمناهلهم) صحيح  
هذا الفسط وان بكره معصم وهذا كما كيد المافله وقدمر ان الالهية من مواهب الله تعالى فلا شك بان  
الاهلية ليست بشرط عباد الله الخ \* ٢٥ \* قوله (فهم اهل كل شيء ويسرله) اشارة الى ان الله عاقبه  
وان اعز انكرهم عزلة الكبرى والقصود اخبارهم اهل كل شيء قوله يسرله بين تيمية اهل وثرته ولما راد  
بالعلم ه تعاقبه القديم \* ٢٦ \* قوله (راى عليه السلام به واصحبه دخلوا مكة آمين وقد حاقوا وقصروا  
فقص الرؤيا على اصحابه فحواها وحسبوا ان ذلك يكون في عامهم فمنا حرقا لبعضهم والله ما حدثت  
ولا قصروا ولا رأيا ثبت فزالت والمعنى صدقه في الرؤيا) اشارة الى ان الانلام من قبل الحذف ولا يصح  
لان صدق يتعدى منه الى معمول واحد ومعنى صدق حقيق وقوعه باعده بالصدق محرم عن تحقق وقوعها  
هذا دعوى بعض المنافقين والله ما حدثنا الخ وهم عبد الله بن ابي عبد الله بن ابي رافع بن ابي حارث  
فزالت هذه الآية وصدر بالنفس مباغتة في الرد وهذه الرؤيا من حروجه الى المدينة وقيل بحركات  
المدينة والاول هو الاصح \* ٢٧ \* قوله (ملتبه فان ما رآه كان لمخالفة) انه على ان يلقى حال  
من الرسول اي حال ما رآه من رؤيا كان لا رؤيا الا بانه وحى ولا يخجل ان يكون مصنف احلام \* قوله  
(في قوة المقدره وهو العالم اقبال) بيان وجه التأخير ويحصل ان يكون حالا من الرؤيا فاسها كائنة بالمحبة  
في وقتهم اذ لم توقعها ولم يكن ملتبه بأولهم بما يرى والاول اول افطار ومعنى وكلام المصنف منطوية  
طهر الكسما متقاربان ولم تمت ان كونه طرفا لعرا الصدق او حال من افعل لانه خلاف الظاهر \* قوله  
(ويجوز ان يكون بالحق صفة مصدر محذوف اي صدقا ملتبه بالحق وهو القصد الى التغير بين الثابت على  
الايمن والمترزل فيه) فيكون معنى الحق مطابقة ما يلاسن الرأيا لواقع لا مطابقة نفس الرؤيا وان كان

(لازما)

**قوله** اما باسم الله تعالى او يفيض الباطل  
يعني يحتمل ان يكون الحق في باطن اسماء الله  
الحسي وان يكون المراد بفيض الباطل وايا كان  
يصح ان يكون متصفا به

٢٢ \* لتدخل المسجد الحرام \* ٢٣ \* ان شأ الله \* ٢٤ \* آمين \* ٢٥ \* بحق من رؤسكم ومقصرين

٢٦ \* لا تخافون \* ٢٧ \* فاعلموا ما تعلموا

( ٢٢٥ )

( الجزء السادس والعشرون )

لازمه \* **قوله** ( وان يكون فضا ) اما باسم الله او يفيض الباطل ( تأكيد للاول للاهتمام في شأن الرواية  
والنجز بالامر المبكرين اللهم قوله باسم الله لان الحق من اسماء الله والياء للقسام وهذا هو الطاهر ولد قدمه او يفيض  
الباطل اذ الخلق يختلف بعض مخلوقاته وان لم يجر ذلك لئلا يأتوا ويل \* **قوله** ( وقوله ان دخل المسجد الحرام  
جوابه وعلى الاولين جواب قسم محذوف ) جوابه على الوجهين قوله جواب قسم محذوف اي بالله عند حلق المسجد  
الخطاب له عليه السلام واصح به انكرامه من انما له من بعض الى الجمع \* **قوله** ( تعليق للعدة بالمشقة تعليق له )  
بانهم يعني اهل تعليق وعدهم وغيره بالمشقة اي المراد لانه لا تعاقبه تعالى العدة بالمشقة بمره تعليق الله  
وهذا اللزم هو المراد فلا اشكال بانه تعالى عالم ياغيوب بمعنى التعليق بالمشقة والاضافة تدل على ان المقول  
يستفاد من هذا الكلام فقد عرفت وجهه بانه محروك في ذكر المبروم واريده الا لازم فلا حاجة الى القول  
بان لفظة اسمي اذا وقيده تنبيه على وقوع الدخول بمرادته تعالى وتسمي الامر بخلافه وتسميهم  
وان كان له مدخل ما فيكون قوله تعالى ولا تقولوا شيئا اني فعل ذلك غدا لا اريشاه الله \* **قوله**  
( او شرا بان ) منهم لا يدخلون الموت او غيبة ) فالمدق راجع الى دخول الجمع ولا شك ان هذا ورد  
عليه انه تعالى لهم عدم دخول الجميع فلا وجه لكلامه واشك الاشكال بان اصله لتدخلوا لا يحل الا ان يشاء  
عدم الدخول لان مشيئة عدم دخول البعض معطويع به ومنه عدم دخول الجميع اشتهى محروم ولا وجه لكلامه  
تعالى فيجب صرحه الى الخطاب مثل من وعسى مع ان فيه تعريضا اذا لم يشأ ما لم يشأ الى الدخول لاني  
عدم الدخول \* **قوله** ( او حكاية لما قاله ملك الروم في اليوم الثاني من سنة الاسلام ) هذا جواب الثالث  
والرابع منه ان راجع الى انك في الاول والى لبي عليه السلام وقدم في سورة يوسف ذلك يعلم في ما حقه  
انه يحتمل انه من كلام راجع الى ما حقه حكاية كلام يوسف وكذا قوله تعالى ذلك كليل يسير من كلام يوسف مع  
ان ما قبله من كلام احوه يوسف وحكاية كلام بعض المتصريح بالحكمة في المشقة حكاية كلام آخر صحيح  
اذا قام القرينة وهذا القرينة كذا على علم فلا وجه لاشكال صاحب التفسير به كيف يدخل في كلامه  
تعالى ما ليس منه بدون حكاية وسلفه شراح الكشاف له وارد وغير متدفع وما حكاية الله من كلام غيره  
فهو كلام الله تعالى صرح به الامام الاعظم في الهدى لا كبر الاتعم ولا ان تقول هدمه قول على السلامه  
ومثل قوله تعالى انك بعد وبالك استعين اهدنا الآية \* **قوله** ( حال من الروم والشرط معتبر )  
اي المحذوف في الدخول لاجتماع الساكنين حاصله حال من الله عن \* **قوله** ( بحسب ما حكمه ومقصر )  
آخرون ) فيه تقدير بقرينة ان المحقق والتقصير لا يختمان فالمراد الخلق ولتقصير في ذلك الدخول فلا  
مدح في جعل المحقق في سنة والتقصير في اخرى فالمراد تقدير المضارع في الموصوفين اذ التقدير ومقصرين  
رؤسكم اي مقصر منكم اذ كثير ما يتبرق في المعطوف ما ذكر في المعطوف عليه ومحققا حال مقدرة اذ الدخول  
حال الاحرام والمصدق والتقصير بعد ادائه بعض المناسبات \* **قوله** ( حال مؤكدة او استئناف اي لا بد من  
الدخول ) حال مؤكدة قوله آمين والمراد عدم الخوف في حال الدخول قوله اي لاحذوا من ذلك اي بعد  
الدخول معنى على الاستئناف الذي كانه قيل كيف حالهم بعد الدخول فاحس بانكم لا تخافون عند الدخول  
هداية على ان المضارع حقيقة في المستقبل واما على القول بانه حقيقة في الحال او مشترك بينهما اشتراكا  
لفظيا فلا يمتنع كونه بعد الدخول الا ان يقال ان المراد الاستقبال بقرينة آمين او بالناس خبر من التأكيد  
لكن قيل المصنف الى التأكيدي وان لا يخفى فون للحال دون الاستقبال لكن الاحسن خلافه  
\* **قوله** ( فاعلم ما تعلموا من الحكمة في تأخير ذلك ) عطف على قوله لقد صدق الله في الترتيب  
الذكرى كما مر في قوله تعالى فاعلم ما في قلوبكم وقيل المراد بعلمه انهم الفعلي المتعلق بامر حادث بعد المعطوف  
عليه اي علم عقب ما اراد الروم الصادقة ما لم تعلموا من الحكمة الداعية الى تقديم ما يشهد بالصدق علما  
فعليا انه منى وحاصله ان المراد بالعلم المتعلق بالحادث بعد المعطوف عليه وهو الحكمة الخاطئة من المعطوف عليه  
فيلحق العلم بانه وجد تلك الحكمة الآن او قبل فهذا المتعلق حادث بعد المعطوف عليه واما ما في الخبرها  
بان تلك الحكمة ستوجد في وقت كذا فقديم باق اذ لا واند افلا يراد هنا لتقديمه على المعطوف عليه فلا يلزم  
ان لا يكون الله تعالى عالما بتلك الحكمة قبل حدوثها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهكذا في كل موضع

**قوله** ارشد الله تعليق للعدة بالمشقة تعليق له  
الح قال صاحب الكشاف في دخول ان شاء الله  
في اخبار الله عز وجل ووجه ان يعاقب عده بالمشقة  
تعليق له ان يدع ان يقولوا في عداته مثل ذلك  
متأد به ان يدع الله ومقتضى من يسته وان يريا  
لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احدا او كان  
ذلك على اسن ربك فادخل الملائكة ان شاء الله وهي  
حكاية ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه  
وقصص عليهم وقيل هو متعلق بآمين ونحوه هذه  
الوجه ان قوله ان شاء الله اما من كلام  
الله عز وجل امس كلام الملائكة او رسول الله  
عليه وسلم وعلى ان يكون من كلام الله تعالى وهو  
اما متعلق بالمدخل او بآمين واذا كان الاول  
فايراده الملائكة امس اولئك واما ان المراد بالمدخل  
جميعه فاذا تعاقب آمين كان المعنى ما ذكره في قوله  
ادخلوا انصر ان شاء الله آمين اسلموا وآمنوا  
في دخولكم ان شاء الله وتقدير ادخلوا انصر آمين  
ان شاء الله دخلتم آمين وعلى ان يكون من كلام  
الملائكة فانه لما اتى كلام الله على انبي صلى الله عليه  
وعلم الى هذه الحكمة من تلقاء نفسه تبركا وعلى  
ان يكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يحصى فانه صلوات الله عليه لما قص الروا على  
صحابته اتى بالوجه وهو كذا في الجملة المشقة لان رواية  
الانبي وحسب ثم انه تعالى لما ذكر قد صدق الله  
رسوله الرؤيا الحق استأنف قوله تدحس ان يكون  
جوابا لما عند ذلك فبم صدق الله فقول في قوله  
ادخل المسجد الحرام ان شاء الله آمين وقد طعن  
بعض من شراح الكشاف في بعض الوجوه به اذ كان  
من كلام الله ولم يكن لتعليمه ادخل المراد لتدخلن  
جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احدا كان المراد لتدخلن  
جميعا ان شاء الله ولم يمت احدا لكن الله تعالى امان  
منهم وفيه بعد واذ كان من كلام ملك وطاهر  
الورود لا الزيادة من كلام غيره كيف يدخل في كلام  
الله تعالى واولي الوجوه ان يكون تعليق للعدة  
و يكون كالمعاديب يذكر في اسماء الكلام تيمنا  
وتبركا وروي الواحدى عن ابن عباس احد من يحيى  
استثنى الله تعالى فيهم لم يستثنى الخلق فيما لا يعاون  
وامر بذلك في قوله ولا تقولوا شيئا في فاعل ذلك  
غدا الا ان يشاء الله وكذا عن الامام وقال ايضا  
ان ذلك لتعني الدخول لان المؤمنين ارادوا  
الدخول وانما الصلح فقيل تدخلون لكن لا يجادلونكم  
ولا اراد انكم وانما تدخلون بمشيئة الله تعالى  
وارادته

٢٢ \* حمل من دون ذلك \* ٢٣ \* قبحا قريبا \* ٢٤ \* هو الذي ارسل رسوله بالهدى \*  
 ٢٥ \* ودين الحق \* ٢٦ \* ليظهر على الدين كله \* ٢٧ \* وكفى بالله شهيدا \* ٢٨ \* محمد رسول الله  
 \* ٢٩ \* والدين معه \* ٣٠ \* اشده على الكفار رجاء ينهم \*

( سورة الفتح )

( ٢٣٦ )

يراد فيه اتعاقب الحادث فان له تملقا قديما على جميع ما ذكرناه فلا يعرب عن عمه انه لي منقل ذرة في الارض  
 ولا في سماء قال ابو السعود واما جعل ما في قوله تعالى \* عالم نعالوا \* عبارة عن الحكمة في تأخير فتح العالم القابل  
 كما فتح الله لجمهور قباية الفناء فان علمه بدت متقدم على اراءة الروافد عسا انتهى ان اراد عليه بذلك بالتعاقب  
 العديم بمعنى انها ستوجد لم تقدمه لكن يرد على ما حذره هـ هذا الاشكال قال العالم بالحكمة الداعية  
 الى تقديم ما يشهد بالصدق بالتعاقب القديم متقدم على الصدق وان اراد علمه بدت باتفاق الحوادث فهو متأخر  
 عن اراء الروافد انه تعمق بمر حادث كما ذكره في اخذره وان اراد لتعق لقديم هـ في دعم للترتيب المذكري  
 وان اراد اتعاقب الحادث فان ترتيب في بابه فالقصر على احدهما من القصور ولم بين ما هو المراد من الحكمة  
 في تأخير فتح مكة لكن لا يصح ان لا الحكمة متعققة فور اـ على مخصوصها وذلك في قوله في تأخير ذلك  
 اشارة الى فتح مكة \* ٢٢ \* قوله ( من دون ذلك ) ولكن المسجد اوقع مكة ) ثم يهـ على ان ذلك اشارة  
 الى دخول المسجد الحرام وحاصله غير المسجد الحرام قوله اوقع مكة اخره مع ان مكشافي اقتصر عليه بعده  
 من المقام قال المحشي ثم في قوله الى العام انما لا يجوز لان افتح كان في السنة الثامنة لاني السابعة وحسن  
 الاصل به رحمة الله يقتضي ان يكون مراد بالفتح دخولهم معقرين وان كان مراد من اللفظ والحاصل ان كون  
 المنار الى دخول المسجد اصب قوله تعالى \* لتدخلن المسجد الحرام \* وكونه فتح مكة اصب قوله فتخافقريا  
 ٢٧ \* قوله ( هو فتح حير لتسروح اليه قبوس المؤمنين الى من يفسر الموعود ) والمراد بجعله وعدا وعبر  
 ما جعل لا يجر من غير تأخير وقد عرفت ان فتح حير غلب انصرافه عن الحديفة وهذا الفتح القريب وهو المراد  
 بهوه \* فمحل لكم هذه الآية يدل على صدق النبي كما قال تعالى \* ولتكون امة مؤمنين \* على وجهه وانما قل لتسروح  
 اليه الخ اي لتسرح ككلمات عن الالاسس واعدته بالي لثمنه معنى الاطمئنان والمراد بالموعود فتح مكة  
 ٢٤ \* قوله ( ملتصا به او اسبه او لاجله ) ملتصا به رحمة كون الساء للالاسه لانها عبيد كونه عليه السلام  
 هاديا على الدوم لا يبعث عنها اصلا ثم جوز كونه بالاسية او بالليل وهـ \* فقرار بان والفرق ان الباب مفض الى  
 الشيء في الجملة والوالدة مؤثرة فيه وهو يهدي الى الحق ويوصله اليه بالرسالة وهو عليه السلام يهدي اي يرشد الى  
 ما يدل على الحق بالعلية وعلى هدى الاحتمالين يكون انصرف لغوا ٢٥ ( ودين الاسلام ) \* قوله ( بعليه على  
 حسن الدين كله ) اي ليجعله عاليا اصله : وجعله على طهر من طهره ادخله على طهره ولمزمه الاعلاء وهو المراد  
 هنا كناية \* قوله ( يسبح ما كان حقا واطهره فساد ما كان باطلا ) يسبح ما كان اي بعض ما كان  
 حقا واطهار الخ فيه على ان الدين مشترك اشراكا لقطب بين الدين الحق والباطل ومشارك اشتراكا هـ وبما  
 بين الاديان خفة كذا قاله بعض شراح لما زار فائدة الحق والباطل مع شدة على عموم المشترك وظاهر كلام  
 المصنف ان المراد حسن الدين حيث قال على حسن الدين فيكون مشتركه : وبما الدين بمعنى ما يدل به من الشرايع  
 فلا اشكال فعلوه على الحق بالتسخير وعلى الالاصيل بطلانه \* قوله ( وتسلط المسلمين على اهل )  
 فيكون علو الدين كناية عن علو اهل وهو خلاف الظاهر ولذا اخره قوله ( اذا من اهل ٢ دين الا وقد  
 هزمهم المسلمون ووجدنا كيد لدواعيه من الفتح ) وقد قهرهم المسلمون وان كان ما تروا الاوقات قال تعالى \* وان  
 جندنا لهم العساكر والمراد في اغلب الاوقات صرح به المصنف هـ كذا والمراد فتح مكة وكونه فتح حير بعد  
 ٢٧ \* قوله ( على ان ما وعده كائن ) من اعلاء بنه المعوث به على سائر الاديان او الفتح والملة ثم او المجموع  
 كائن متحقق \* قوله ( او على نبوته ) اخره لان الاول يلازم ما قبله اشده ملازمة \* قوله ( باطهار  
 المجر ) متعلق بالشهد فيكون الشهادة مستعارة ليهذه بالمجرات وجه الشبه مطلق البيان وبما في الشبه  
 بالعبارة وفي الشبه بالدلالة ٢٨ \* قوله ( حجة مينة للشهود به ) ولذا ترك العطف اي محمد متدا خيره  
 رسول الله وكونها مينة للشهود على الوجه الذي ظهر واما على الاول فلان كون ما وعده حقا لازم لكونه  
 رسولا من الله تعالى اذ لا يخبر الا من صدق محقق ويلزمه كونه شهيدا على المشهود عليه وهو النبوة قوله  
 ( ويجوز ان يكون رسول الله صفة ومحمد خير مدح او متدا ) صفة اي صفة مادحة ومحمد خير  
 محمد ذوق اي هو محمد وحوز عطف بيان ٢٩ ( والدين معه مطوف عليه وخبرهما اشدهاء ٣٠ \* قوله  
 واشدهاء جمع شديد ورجاء جمع رحيم والمعنى انهم بغلظون على من خالف دينهم ويراجون فيما يديهم كقوله

٢ اذا من اهل الخ تعليل اني لمقدمة لمطوية  
 اي وقد وجد ذلك لسط  
 قوله آمنين حال من الواو اي من الواو وكذا وفة  
 من اندخل لاجل انقضاء كين بسبب لحوق  
 انور الثقبه والشرط وهو ان شالله معترض  
 بين الحان وذى المال  
 قوله لا تخافون حال مؤكدة وذو المال هو الضمير  
 في آتين او محققين ومعنى كونهم مؤكدة ان الامن  
 من اوازم اتقاء الخوف فلتضمن الامن اتقاء الخوف  
 جاء لا يخافون مؤكدا  
 قوله ملتصا به او اسبه بمعنى ان الله في بالهدى  
 يحتمل ان يكون للمصاحف اوله  
 قوله ويجوز ان يكون رسول الله صفة ومحمد  
 خبر محذوف اي هو محمد رسول الله انقدم قوله  
 هو الذي ارسل رسوله وفي لكشاف محمد اما خبر  
 متدا اي هو محمد واما متدا ورسول الله عطف  
 بين فيه اشارة الى ان على المسلمين ان لا يسموه  
 باسمه ويكون رسول الله عندهم في كثرة الدوران  
 معناه البيان لاسمه بعطفه او بجمله قال الله تعالى  
 لا تجعلوا دعة الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا  
 اي لا تجعلوا اسميه ونداءه بينكم كما يسمى بعضكم  
 بعضا بل قولوا يا ابي الله وبارك الله



٢٢ \* رزوه \* ٢٣ \* ماسـ مط \* ٢٤ \* ماسـ توى عـلى سوفة \* ٢٥ \* لبع الزراع  
٢٦ \* يبطاهم الحفر \* ٢٧ \* وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم سعرة واجرا نصيبا \*

( سورة العنكبوت )

[illegible]

٢ اي السق منه رة لقص لرع شد  
٣ و زوده مائل عن بعض اصحابه له قال قدتم  
الزرع وقدن حصده شد  
قوله ريد الله ان يحدث في جهنم من كثره  
اصحود قال لا ماء هو ما يصدره الله تعالى في  
وجوده الله حديث ابن عباس قال لما قال الله تعالى  
هذه الجنة مني اهر من افرق بين اهر في اللهو  
والام وبين اهر في الذكر والذكر في اهرهم  
في وجودهم او جهنم نحو الحق ومن الله بعد  
اشمس وحدث به ينور وحدثه على ابو هارم  
الله نور السموات والارض في حبه اليه بكلمته  
كاقول وحدث وحدث الله لادن صهر في وجهه  
نور نهر من الانوار وروى الحلي عن شد  
بسرير الحلي اس هو الخوف والضره وكند نور  
يطهر على وجوده العبد من يد من يطهر على  
طهرهم بين ذلك للمؤمنين وان كان ذلك في رضى  
او حسي وعن بعضهم يرى على وجودهم هيئة  
اقرب منهم الخاصة سيرهم عن وقال عامر بن  
عبد قيس كان وجد المؤمن يتعبرى مكور  
عنه وكذلك وجهه الكافر  
قوله ما زره فقام من المزارعة وهي المذلوله قال  
راغب اهل الاثر لازاروه والاسهل لاراروا زارة  
وهو زرو بكى لالزار عن المراء وقوله تعالى شد دبه  
ارزى لى القوى به ولا زرافة الله ليد و آزره  
بمع اعانه وقوه واصله من شد الا زرافة لآزره  
فأزارى شدت ارزه وهو حسن الزارة وآزرت  
ايك وآزرت قويت اساعله وآزرت تطل وقوى  
وآزرته ووزره سمرت وزره والاصل فيه اوار  
قوله ومنهم للبين قال يحيى السند في الله لم  
قال اس حرر يحيى من الشطأ الذي احرجه الزرع  
وهم الداخولون في الاسلام بعد الزرع في يوم القيمة  
ورد الله وديم على معنى الشطأ لا على لفظه  
وان ذلك لم يقل به تمت الا ورة الحمد لله مكملى كل  
خير ومثمه اللهم هؤلاء ستمين في كل اخت  
وختام وبفضك استغنى عنك منك التوفيق  
والإلهام ولان اشرع

(ملی)



قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا

الآية شهد  
(سورة الطحرات مدنية وآية ثمان عشرة)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

٢٢ بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا

(٢٣٩)

(الجزء السادس والعشرون)

على أنتم ما يتبع سورة الفصح وبسته مكنة فتح كل خبر وصلاة والسلام على من فتح  
البلاد وعمر العباد وعلى آله وصحبه افضل الرهاد في يوم الاربعاء بين الصلوتين  
في صفر الحرام في سنة ١١٩١

(بسم الله الرحمن الرحيم)

\* قوله (سورة الحج مكية وآية ثمان عشرة) وعلى أيها الذين آمنوا لا تقدموا  
في عدد الآيات ٢٢ \* قوله (أي لا تقدموا) أمر المحذوف المفعول له دعاء وهو إلى كل من آمن (أي لا تقدموا)  
أمر امر الآمر والأمر في سابق الآية المفعول له دعاء وهو إلى كل من آمن (أي لا تقدموا)  
بمحصل يذكر المفعول له دعاء وهو إلى كل من آمن (أي لا تقدموا) مع إلى كل من آمن (أي لا تقدموا)  
الكل المفعول له دعاء وهو إلى كل من آمن (أي لا تقدموا) مع إلى كل من آمن (أي لا تقدموا)  
أكونه حقيقة \* قوله (أو ترك) أي المفعول أي تركه لا يلزم منه قصد تعلقه بالمفعول مع تقدمه  
في نفس الأمر في فعله مثل ولا يخطئ أو فعل الاعطاء في الآيات وهذا ليس هو المفعول الآمر  
في وجود الفعل فيه مراد أن لا يخطئ إلى المفعول وهذا يدعي إلى المفعول لكن لا يقصد له أن لا يخطئ  
منزلة الآمر ولم يقل جعل لازما \* قوله (لا المصود) أي المصود في المصير رأسا) ويرمى مداهمة المصود حرما وإن  
قال رأسا أي كل ما كان المصود في المصير سر كل تقديم أمر من الأمور أو غير ما فرض الله ما هنا فعل  
منهم لا يتقدم إلا على ما نصح الفرق بين المصيرين والآن في الآية من الأول وقد قال في التمهيد مع  
أن الكلام منتهى لأن انتهى مستلزم لا في دعاء أي المصيرين والآن في الآية من الأول وقد قال في التمهيد مع  
مع الإيجاز مع أن الآية في إمام عرفت من يدعي حقيقة تقدم على الرسول عليه السلام مع قطع الطرقة تقدم  
دين يديه وأنه مستلزم لا لبقاء المفعول بطريق رهاق فإنه نظر إلى أن فيه إشوac أي صريحاً والمفعول صريحاً  
المصير حيث قدم الأول وصحح الإرشاد راجع الثاني حيث قدمه نظراً إلى ما كراهه من المصير والسلوك  
أي طريق رهاق والكل وجهة قال صاحب الكشف عن غيبات الطرف من غير أن يكون المفعول تقدم صريحاً  
والتقدم بين يدي المصيرين على كونه فالتشبه عليه أوقع في التمهيد وهو أن يعمل أحداً أمانة لك أو لك  
تقدم ما بين يديه أكثر استعجاباً وذو على الخروج عنها فافهم حاصل السؤال أن المصير إذا تعلق به العمل  
قد ينزل منزلة المفعول فيفيداً وقد كلف في ما نال يوم الدين والتقدم بين يديه فيه خروج عن المسافة حراً  
فهو أوفق لاستدراكه أعمد المسافة المعنوية المقصودة هنا فخر يجد على المصير على كونه لا ملاماً لهذا  
مفعوله مقدراً وبغ ولا يضره عدم الشهرة فإنها لا تقاوم لادعية المطالبة لله في راحته الرخاء مخرج  
بهذا الوجه وحاصل الجواب هو المراد انتهى عن محبة الله الكتب والدية والتقدمة تقدم أن ذلك يجعل  
وبقصد منه المحبة وهو أقوى في الدنم أنه لا يتقدم على عدم التقدمة لا صدور هذه كيف ما توفق  
\* قوله (أو لا تقدموا) أي لا تقدموا مقدمه الجيش لتقدمهم وبوجه قراءة يستحبوا (أي لا تقدموا) من العمل تحذف  
أحدى الدين وهذا لئلا يكون المصير نزل منزلة الآمر ولا راحة لا ذكر من أن المصير راحته \* قوله (وقرى)  
لا تقدموا من التقدم) من باب صيغة قوله من التقدم من السبق فيلعب فيه استعارة شدة تقدمهم قطع حكم في أمر الدين  
تقدم المصير من سعة فيه من شدة الرغبة والعزم وقد تباين ما عملوا من عمل جعلناهم منثوراً ولما فيه من الإلحاح  
اختاره الرخاء انتهى ولا يخفى أن شدة الرغبة والعزم في جانب المصير غير ظاهر لاسيما من المؤمنين وإن لم يكن  
أخص أوصاف المشبه به ولذا قال الفاضل المحشي ولا يبعد أن يجعل تقدم بمعنى مضى في الحرب وقتنا مبتدئاً لم يظهر  
بما ذكره البعض شبه جسدهم عن مخالفة حكم الله تعالى ورسوله بجسارة المخربين على الحرب لأن المخالفة  
المذكورة من باب المحبة ٢ فهو إما استعارة تسمية أو تشبيهية ٢٣ \* قوله (مستلزم) بين الجهتين  
المستلزمين) والاستعارة تشبيهية شبه الهيئة المأخوذة من قطع الحكم أشد وأقسطه له ونعمه عدم  
المسافة بالهيئة المستلزمة من ثمة خاص تقدم بين يدي مشوره حين سار في طريق ما استعمل ما وضع للهيئة  
المشبه بها في الهيئة المشبهة من غير نظر إلى مفرد أنها تصوير الكمال فجعله وشاعته بصورة التسوس وأما  
مفرد أنها باقية على معناه الأول الجارى هنا في بين الدين فإن حقيقة بين العضو في إفراديه الجهتين المتفائلين

يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا  
قوله أو ترك أي المفعول أي تركه لا يلزم منه قصد تعلقه بالمفعول مع تقدمه  
في نفس الأمر في فعله مثل ولا يخطئ أو فعل الاعطاء في الآيات وهذا ليس هو المفعول الآمر  
في وجود الفعل فيه مراد أن لا يخطئ إلى المفعول وهذا يدعي إلى المفعول لكن لا يقصد له أن لا يخطئ  
منزلة الآمر ولم يقل جعل لازماً \* قوله (لا المصود) أي المصود في المصير رأساً) ويرمى مداهمة المصود حرماً وإن  
قال رأساً أي كل ما كان المصود في المصير سر كل تقديم أمر من الأمور أو غير ما فرض الله ما هنا فعل  
منهم لا يتقدم إلا على ما نصح الفرق بين المصيرين والآن في الآية من الأول وقد قال في التمهيد مع  
أن الكلام منتهى لأن انتهى مستلزم لا في دعاء أي المصيرين والآن في الآية من الأول وقد قال في التمهيد مع  
مع الإيجاز مع أن الآية في إمام عرفت من يدعي حقيقة تقدم على الرسول عليه السلام مع قطع الطرقة تقدم  
دين يديه وأنه مستلزم لا لبقاء المفعول بطريق رهاق فإنه نظر إلى أن فيه إشوac أي صريحاً والمفعول صريحاً  
المصير حيث قدم الأول وصحح الإرشاد راجع الثاني حيث قدمه نظراً إلى ما كراهه من المصير والسلوك  
أي طريق رهاق والكل وجهة قال صاحب الكشف عن غيبات الطرف من غير أن يكون المفعول تقدم صريحاً  
والتقدم بين يدي المصيرين على كونه فالتشبه عليه أوقع في التمهيد وهو أن يعمل أحداً أمانة لك أو لك  
تقدم ما بين يديه أكثر استعجاباً وذو على الخروج عنها فافهم حاصل السؤال أن المصير إذا تعلق به العمل  
قد ينزل منزلة المفعول فيفيداً وقد كلف في ما نال يوم الدين والتقدم بين يديه فيه خروج عن المسافة حراً  
فهو أوفق لاستدراكه أعمد المسافة المعنوية المقصودة هنا فخر يجد على المصير على كونه لا ملاماً لهذا  
مفعوله مقدراً وبغ ولا يضره عدم الشهرة فإنها لا تقاوم لادعية المطالبة لله في راحته الرخاء مخرج  
بهذا الوجه وحاصل الجواب هو المراد انتهى عن محبة الله الكتب والدية والتقدمة تقدم أن ذلك يجعل  
وبقصد منه المحبة وهو أقوى في الدنم أنه لا يتقدم على عدم التقدمة لا صدور هذه كيف ما توفق  
\* قوله (أو لا تقدموا) أي لا تقدموا مقدمه الجيش لتقدمهم وبوجه قراءة يستحبوا (أي لا تقدموا) من العمل تحذف  
أحدى الدين وهذا لئلا يكون المصير نزل منزلة الآمر ولا راحة لا ذكر من أن المصير راحته \* قوله (وقرى)  
لا تقدموا من التقدم) من باب صيغة قوله من التقدم من السبق فيلعب فيه استعارة شدة تقدمهم قطع حكم في أمر الدين  
تقدم المصير من سعة فيه من شدة الرغبة والعزم وقد تباين ما عملوا من عمل جعلناهم منثوراً ولما فيه من الإلحاح  
اختاره الرخاء انتهى ولا يخفى أن شدة الرغبة والعزم في جانب المصير غير ظاهر لاسيما من المؤمنين وإن لم يكن  
أخص أوصاف المشبه به ولذا قال الفاضل المحشي ولا يبعد أن يجعل تقدم بمعنى مضى في الحرب وقتنا مبتدئاً لم يظهر  
بما ذكره البعض شبه جسدهم عن مخالفة حكم الله تعالى ورسوله بجسارة المخربين على الحرب لأن المخالفة  
المذكورة من باب المحبة ٢ فهو إما استعارة تسمية أو تشبيهية ٢٣ \* قوله (مستلزم) بين الجهتين  
المستلزمين) والاستعارة تشبيهية شبه الهيئة المأخوذة من قطع الحكم أشد وأقسطه له ونعمه عدم  
المسافة بالهيئة المستلزمة من ثمة خاص تقدم بين يدي مشوره حين سار في طريق ما استعمل ما وضع للهيئة  
المشبه بها في الهيئة المشبهة من غير نظر إلى مفرد أنها تصوير الكمال فجعله وشاعته بصورة التسوس وأما  
مفرد أنها باقية على معناه الأول الجارى هنا في بين الدين فإن حقيقة بين العضو في إفراديه الجهتين المتفائلين  
المرضى به للتأذين على الله مالم يلقه

۲۲ \* واتقوا الله \* ۲۳ \* ان الله سمع \* ۲۴ \* عالم \* ۲۵ \* بالها، الذين آمنوا، لا ترموا اوصواكم  
فرق صوت الي \* ۲۶ \* ولا تبهر، والد بالهول كبر، صمكم بعض \*

( 52. )

۲ و هو انما

قوله وابعثوا امرؤا بنى اسرائيل الى مكة فقل  
صاحب التبرى لا تقعدوا هؤلاء ولادعوا على  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقله محمد بن  
ابن جعفر عنده من امر الدين بن النضر واحكىه  
فيه من حكمه حكاه الله ذله لا يحصى ذا من الله  
قوله وقيل المراد بنى ربيعة بن الله وكر الله  
تصميمه ليكن العصف من بنى ربيعة من هنة  
واشجى عمرو وكر مد والمراد بنى ربيعة من هنة  
وعنى كرم عمرو وكر مد وعمر والتهد والتوطئة  
لذكر مشاهدته وكر مد هذا فكذلك المراد بنى  
يدى رسول الله وذكر الله عز وجل تهسو توطئة  
لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعليم لمراته  
واجلال له قل صاحب بكى من هنة هذا  
الاسود المذنب على قوة الاخضر من ولد كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله بكى منى  
لا بنى بكى ذلك ان كان هذا الا لرب واعولاه  
اشمل واتلى فيه اظهر لانه اذ هو خطبته  
عليه الصلاة والسلام من الفاتحة والسطات  
ووق حاته من رفع الاصوات كان يتقدم بين يدي  
حكم الله ايهى والمخاضة عليه اخرى واوى  
ومن ثمة عنده قوله يا ايها الذين آمنوا ارفعوا  
اصواتكم وكر ربيعة وعمر ابان من تهدي على  
ما غلوا عنه وان الاية ان هو ادى بعضى ذلك  
وفصل ذلك اشمل الاول انه لا يرفعوا وثانيا قوله ان  
الدين بنى ربيعة وثالثا قوله ان طركم هدى نذا  
وراء قوله واعلموا ان فيكم رسول الله وعلى كل ذلك  
نذره فوطئكم فى كبر من الامر اعتم وكى الله  
حب اليكم لاين ثم استطرد فبدى ان حسن  
المعاملة مع الصحب ولا حوان واصلاح ذات  
الدين والتميز عن الفرطان من الترواوية وغير ذلك  
ولا فرع من من ايجاب التهييب بحس رسول الله  
واجلال جناحه وشرح الصحة مع لا حوان شرع  
في ان ما عليهم من محبة تقوى الله تعالى والدين  
والاسلام واعاد السبب وعلم المذنب بقوله يا ايها الناس  
ان احقاكم من ذكر واتى الى اخر السورة

٢٠ للبين والسجل ثم انما احتج ان اليد في قولهم حاسبت بين يدي فلا تسجل اعلافة الجوارفة في اذهنتين  
المتبين لبيد وشبهه قريبا منه فعلمنا ان المصنف اراد بالاستعارة اللعوبة انما اراد ان يحذف المثل وسكت  
عن بيان الاستعارة تخيلية اظهره وش رايه بقوله نعمت الخ جان التهجئة المذكورة تفاد من الاستعارة  
الشبيهة كما وصفاه واما كون المراد الاستعارة في اصاعة ايدى الى الله تعالى فهو خلاف الظاهر على انه  
من الاستعارة لا من الاستعارة المصطنعة لان اراد الاستعارة الخيلية فيجوز ان يكون في مصاعة الله استعارة  
مكتوبة مريية في قوله تعالى "الله فوق ايديهم" فغلا عن ... من المفاتيح لكن كلامه لا يلائم  
\* قوله (ارى الانفس) منه في ماله من اي القلب اثنين في قوله (تجسدت ليهو اعنه)  
ي تخرج من الله وهي الفصح \* قوله (ولم يأتهموا امر اقل ان يحكمه) ترجيح الوجه الاول  
في ذكر امره اعلى به معقول له اي وضع من غير ان من هذا الادب وبه اشار بقوله في ان يحكمه في فاعطع  
معنى حرم من يلقاه بعد ما حرم الحريم والعطع بعد ان يحكمه وبانذافه فيكونوا اما عاين يا حسي  
واما عاين رسول الله عليه السلام وعليه يد رتبه من ان من رضى الله تعالى عنه وعن محمد له تواتر  
على الله شئ حتى يقصده على ان رسول الله في الكشف فظهر وجه العلم لا تقدموا من قطع مع الحكم  
من عند الله تقدم معزى اوضح من قبحه بتقديم حسي لانه من الله قول كالحسوس والخيال كالحقيق  
\* قوله (وول اراد من يد رسول الله ودار الله فطيقه وشهه رايه من الله يمكن به حب اجلاء)  
وقيل مراد فقوله ان جراء ايدى رسول الله ورسوله وبصره كثيره وجه ايدى على هذا الاسلوب  
التي في الاصل تصح ما من في الكلام لا حب لاله لا حصاعه به تعالى في ذكر من يدى الله ادخل في انتهى  
اذ تقدم بين يدى الرسول كما تقدم بين يدى الله تعالى في ذكره تعالى فمهد لاهادة هذه الكثرة والجور بق  
على حاله كما في انكسب ولا فرق بين الوجهين الا في هذا الوجه ذكر الله كالوطش لانه وفي الاول مقصود  
ولا ينف وجه ما قاله النحوي ولا استعارة بين الوجهين مرصه لان ذكر الله تعالى مقصود كما عرفت من ان  
حكم الله تعالى باوحي اليه في حب عاين به وحكم رسول بالوحي العبر اليه في فلاحه لا قبل والاشهر  
بانه من الله تعالى في عاين به حب احلاله حاصل انتهى عن جماعة الرسول مد الهى عن تخامته وحمل تخافته عاين  
اللام كجماعة الله تعالى في هذا الاقوى في الاحلال مذكوره ٢٢ \* قوله (في القاسم او جماعة الحكم) ترد في اعادة  
الام واحد ٢٣ لا في ٢٤ باه ٢٥ \* قوله (باليها ايدى آتو) تصدير لخصب بذكر ايدى ايدى  
تدلى لخطيبين على ان ما في خبره كلمة عظيمة يندى الامة ام تشبهها والله تعالى فعل عنه اكثر الناس ما كذا الخطاب  
بأكيدات عديدة ووصفهم بالاعان الايدى ان انشدهم الاثني دفته تشبههم فهو ابلغ من ايدى  
\* قوله (اي ادا كلمتموه فلاح وروا صوتكم عن صوته) اشار به الى الرفع والوقوف بحزبهم لانه  
من خواص الاحكام كنهه في حقه عرفة ٢٦ \* قوله (ولا يلعوا به البحر الدار باكم) نبيه على ان الهى  
ليس مصافي الجهر بل الجهر القيد بقرينة قوله تكلم بعصم لانه لا يلعوا به ولا تلعوا به اي باقور \* قوله  
(لا تلعوا صوتكم اعفص من صوته) جعل انتهى الى ايضا مقيدا بما دلفق عليه السلام ونصفو  
حيث قال اعفص من صوته فيشد يكون هذا تأكيداً عليه ولا ضمير فيه لان التأكيد لا ينافي من الاشارة  
والعطف لا ينافي لانه ليس تأكيداً محضاً لانه انتهى عن الجهر المشابه بحجم بعصم ومما فيه نبيه على انه  
يجب عليهم عدم المساواة بينه عليه السلام وبين غيره وفي هذا واثله بحسب العطف وقول لا تكرار لان الاول  
نهى عن ان يكون جهرهم اموى من جهره كما وصريح قوله فرق صوت النبي وهذا نهى عن مساواة جهرهم  
لجهره فانه المقيد في مخاطبة الاقران فنه نظر لان الاقران لا تراعى المساواة على ان انتهى عن المساواة يستلزم  
الهى عن ان يكون جهر اقوى ولزم اما الاستدراك والاكيد ما استلزم الخ على التأكيد مع انه المذكور وكلام  
المصنف يدل ان ما ذكرنا هو صاحب الكف في ذهب الى ان المراد بهذا انك اذا كلمته وهو عليه السلام صامت  
ولا ترفعوا اصواتكم كما يغفل في مخاطبة العظماء به حصل العاين اذ المراد بالاول ادا نطق ويطقم وهذا  
جدا لكر لا يلائم قوله تكلم بعصم بعض \* قوله (بحمد ما على ان ترجب ومراعاة الادب) المحاماة  
يعين وجاهه في المحادثة وبالله عليه له لغة لا لغة من حباه اذا صابه كون الترجيب بالهوى معنى

(التعليق)





١١ الكوراث، فبما قد طول المجاهدات ومقامات المكادات بخلاص الذهب الارز الدين عرض على النار ونقي من الخس والذبح الذي يذهب بغيره، فقال الواحد من  
 المتقين الله فلو بهم فاحلص للتقوى فحذف الاخلاص ادلالة الامتحان عليه واهذا قال قد اخلاص الله فلو بهم ثم قال الظبي هذا بوجه انك لان الكلام وارد  
 في مدح اولئك السادة الكرام وفي اسرار بعض عن ايسوا على وصفهم ومن ثم قال في حاصلة الآفة السابقة واسم لا تشعرون واللاحقة وانكم لهم لا تعلمون

قولهم والجملة خبر ثان اي جملة لهم معرفة واجر عظيم  
 خبر ثان للجملة ان في ان الذين يعضون الآفة

٢٢ لهم مغفرة \* ٢٣ \* واجر عظيم \* ٢٤ \* ان الذين ينادونك من وراء الحجابات \*  
 ( الجزء السادس والعشرون ) ( ٢٤٣ )

غشيه وفي هذه الاستعارة تنبيه نبيه على ان القلب لا يقرب منه عن التقوى الا بعد احراقه بالكافي الشفة  
 فظهر انطاف هذه الاستعارة وتنفق تنبيهها على سائر الناس بلات الان قال اراد المصنف طرأ الترقى  
 في الاول اذ ثابث خبر من مافله لكنه ايضا خلاف الظاهر وفي الكس فبعد استفاء أو بلات قال والاعتماد  
 اضمار من محله وهو اختيار مانع او بلا جهيد قال او عمر وكل شيء جهده فقد محله انتهى ومراده  
 بيان اصل معناه وما ذكره اولاً فتاوى ٢٢ ( لنوبهم ٢٣ \* قولهم اعضهم وسرطانهم )  
 متعلق بالمجموع اي مغفرة انوبهم واجر عظيم انضهم اصواتهم عند رسول الله وكذا الحكم عند الله  
 بملين وسائر العظماء انكاملين فان وجوب العضم عندهم ثابت ما شذبه النص او دلالة النص قد علم  
 ان الخليفة مقدمة على النخبة \* قوله ( واستكبروا عظمهم ) اي تكبروا معرفة واحرلوا نعيم اي يرببته عظم  
 له في عظمته لا يعرف كنهه فهو شامع من قوله خذات اسمع حيث عبر بالاجر المذهب \* قوله  
 ( والجملة خبر ثان لان ) راء العطف تنبيهها على استقلاله واخر عن الخبر الاول لانه كالعلة له هذا \* قوله  
 ( او استأف ليان ما هو حرام الغصن ) استأف اي يبي كانه قيل ما لهم فاجب بذلك قوله ان ما هو اح  
 متعلق بالاستأف ليان الخبر كذا \* قوله ( اح داه لهم كما احمر عنهم بمحله مؤلفة من معرفتين )  
 اح داه ليان ما هو الجراء اي لاجل ان حانهم مخوفة وخدمهم الله تعالى ذلك \* قوله ( والمساء )  
 اسم الاشارة المتضمن لما جعل عنوانهم وهو غرض اصواتهم وهو عنوان في علامة يعرفه ما هو المراد  
 من الوصول وجه نصه لان اسم الاشارة في بشارته اي ادات مع الصفات ويدل على ثاماد كعبه لاجل  
 تلك الصفة وصحة العمل بموعظاتهم عن الله تعالى \* قوله ( والخير للوصول نصه دس على انوعهم  
 اقصى لكم ل مناهة في الاعتداد بعضهم ) ذات تامل صفة صله قوله من بعد قوله كما احمر وجه الدلالة  
 على ما ذكر من انوعهم اقصى الكمال ما من تأويل الاختيار بالوجه \* قوله ( والارتضاء له وتعرضوا  
 بشاعة الرقع والجهر وان حال لمرتكب لهما على خلاف ذلك ) والارتضاء حيث وعدناهم حسن الجراء قوله  
 وتعرضوا الخ اذ الكلام لكون المسند اليه والمسند معرفتين بعد الحصر وانصر يد على اني ماعدا فيكون حال  
 المرتكب للرفع والجهر على خلاف ذلك وكذا الكلام في سائر المعنى وقد عرفت ان الرفع والجر ادا قصده لاهية  
 يكون كراهة فلا يؤول الكلام الى عصاة الموحدين ٢٤ \* قوله ( من خارجها حرمها او قرامها ومن شذبه  
 فان اذ ذات نساء من جهة الراء ) من خارج جيب اشار الى ان وراء من الاضداد يطابق عليها ما زاد  
 هذا اما خلاف او اقتدار ومن استأف لاداة الخ بخلاف ما قول في دونك ورا انخراب طائفة فقول حذفت  
 اه ذمة \* قوله ( وتأنى لاه الدلالة على ان الذي داخل البجرة انداد وان بخلاف البذ أو التي بالجهت  
 فلا يجوز ان يجمع المذدي والمثاني داخل ادار وحاجتهم واما في كسان فيهم ومن جهتهم نية عيبه قوله  
 ادلاي وان يختلف المساء الخ واما الاعراض بان من تكون لاداء اعانة وانها انما وجدت الدبرهم  
 من زيد فزيد محل لاداء لاخذوا منها فوه قطع لان محل الاسم هو لا تكلم ليس الا هو كانه في محل لاداء  
 الاخذ من زيد وانتهى الى كايته هذه الخس على ان بعضهم صرح بان من تكون لاداء وسن مسأله  
 دون اعترا لاداءها وكران مالك ان من قبل المعجوزة قبل ودكر في قوله انه في ادراك دعوة من الارض  
 ان في قوله دعوة من مكان كذا يجوز كون الداعي والمدعوق ذلك لكل انتهى ولا يخفى ان من في ذلك يجوز  
 ان تكون للتعويض ولو سم كونه لاداء ففقهه الخ لا في الجهة لكنه قد يدل عنه بقرينة كما في قوله  
 حيث بعد عن معناه ومقتضاه بعموم الفرق بينهما في كثر من الاشكال \* ( وقرى الحبرات بفتح الجيم  
 وسكونه ) تنبيه على ان وزن فعله يجوز جمعها بوجه ثمة ضم العين اية عالة وفصحها وتكرهه في  
 \* قوله ( وثلاثه ) اي قرى بهذه الوجوه الثلاثة وقد علم من قوله وفي الكسافي وجمعها الحبرات بصين  
 والحبرات بفتح الجيم والحبرات بفتح الجيم اي قرى بها وهذه احسن من مدارة المصنف \* قوله ( جمع حجره  
 وهي القطعة من الارض المحجورة بحجره ولذلك يقال لحضرة الان حجرة ) بوزن فعله بضم الذاء وسكون العين  
 قوله ان يحجوره اي المنوعة عن الدخول باخذ ونحوه اشار اليه بقوله ولذلك يقال الخ في الخطيرة ما يجمع  
 فيه الا بل وسائر المواشي ويكون اطرافه محجورة بالخط ونحوه اي منعقة عن الخروج والدخول

والخبر الاول ان ذلك الذين انقض الله قلوبهم او هي  
 استأف ليان ما هو حرام ما هو حرام لاهوا لاه صين  
 الموقرين حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فكله  
 لم احمر الله عنهم على وحد التأس كد والاداء  
 يجعل خبران جملة مؤلفة من متداوخر معرفتين  
 والمبتدأ اسم اشارة متعقة لامي صله العضم قبل  
 ما حرام هو ولا الموقرين لرسول الله صلى الله عليه  
 وجرها حسب بان انهم مغفرة واجر عظيم وفي الكس ف  
 وهذه الآفة بضمها الذي رتبت عليه من ايقاع  
 اعضين اصواتهم اسم لان المؤكدة وتضيق خبرها  
 حرم من متداوخره حين مع ولست اسم اشارة  
 واستأف ليان ما هو حرام ما هو حرام واهم على علمهم  
 ورا د الجراء كرهة هم امره باطرة في الدلالة  
 على غاية الاعتداد والارتضاء لم قول الذين وقروا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفض اصواتهم  
 وفي الاعلام علاج مرة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وود شر فمؤلفه وفيه امر نص اعظم  
 ما ارتكب ارايعون اصواتهم واستج بهم ضلما  
 استوجوا هو لا ثم كلامه اني هذه الآفة  
 بواسطة نظمتها على غاية الاعتداد وفي تلك  
 قيود التي ذكرها اشارت الى حوص نصتها  
 مركبين ما تركب الاول وهو قوله الذين انقض  
 اصواتهم في قوله لا تقوى معه خواص احدها  
 ايقاع فاصين اصواتهم اسما لان المؤكدة وضمت  
 فوك كد مصغور الجملة وتقرره مع تصور ما كان  
 اصدر من او ثبات اسادة عدد حضرة الرسالة  
 من السادة بآداب الله تعالى نحو وفي الفري  
 وروية التي هو في انها عن عيبه وانها تصبر  
 حدها حجة من مبتدأ وخبر وندته المستفادة  
 من قرههم حصور المطلق يعني هم الذين  
 شرفهم الله تعالى باخلاص العيوب دون قرههم  
 تعرضوا بوث الذين لم يصوا اصواتهم بها  
 ايقاع مبتدأ ان اسم اشارة ليدل بان من سبق  
 ذكره انما هم انقض الله قلوبهم لانهم اكنوا  
 تلك الفصلية بآداب واما تركب الثاني فوه فالتان  
 احدهما معناه عن الجملة الاولى واخلاصها  
 عن الرائط العصى وهو انه بجر لارتجبة  
 سامع ويحذف على قوله ما حرام او تلك الاراد  
 في العين مع حصة صم تهدئة لاسي فجاب  
 بان انهم قد الله تعالى القران والاني وها  
 تكبير المعزة بل على نفع عظيم في بيه لاكتنه  
 كنهه ولا عذر قدره الله در صاحب الكساف  
 في ابره هذه من وفي ارشده الى جهة تلك الحيات

\* قوله ( وهي فعله بمعنى المفعول كالفرد والفضة ) أشار إلى أن تأنيده لفظي فإذا زال عنه التأنيث بقي ل  
مقبوض ومغروف في فضة وغرفة وكذا عرضة في قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم الآية بمعنى  
المفعول \* قوله ( والمراد حشرات نساء النبي عليه السلام وفيها كثرة عن حلوله بالنساء ) والمراد بالامام المعتمد  
أو عوض عن المضاف إليه وفيها كثرة عن حلوله بالنساء لأنه لازم له ما لم يأت في حال حلولك  
بالنساء ولم يبي هكدا توفيقه عليه السلام ولم يبي أيضا حشرات نساء لذلك \* قوله ( ومتداهم من ورأئها )  
أي من حجبها أو قدامها المراد أحدها لأن شتر كنهها اشترك لفظي إلا أن قال عموم الشتر كنهها صا وما  
كونه مشتركا موبيا بخلاف مخار المص في سورة البقرة حيث قال أنه من الاصداد وما قبل من الامدى أنه قل هي  
من المواراة والاسترخ استرخت فهو ورأ خلفه كان أو دما إذا لم تروا شاهدها ذارأيته لا يكون ورأه قوله تعالى  
ورأهم منك بأحسن سبعة غصص \* قالوا أنه كان أمامهم وصلى لذلك لأنهم لم يشاهدوه فلا يكون من  
الاصداد فأجاب المصنف بطريق الإشارة حيث قال ورأه في الأصل مصدر جعل طرفا وبضاف إلى الفعل  
فبراديه ما يتوارى به وهو خافه وإلى المفعول فبراديه ما يوارى به وهو قدامه ولذلك عدس الاصداد كذا يثبت في قوله  
تعالى \* ويكفرون عاوريا \* الآية من سورة البقرة \* قوله ( أما ما بينهم أتوها حجرة فنادوا ومن ورأئهم )  
حجرة حجرة أي مفصلا كقولك قرأت أحو بابا أي جميع حشرات النساء على أن المراد الاستراق العرفي فنادوا  
الحث به على أن صبغة المضارع لحكاية إدخال الماضية والاستقرار \* قوله ( أولاهم صبروا حتى تخرجهم )  
منطوقه ( وليس المعنى أن الذين يتأدونك من ورأ كل حجرة كما هو في الوجه الأول بل المعنى يتأدونك بآدى  
أعضهم من ورأ حجرة وأخرى من أخرى ومنشأ الوجهين احتمال الاستراق الفردي  
والسولي والثاني هو الأصل المبني وإلا قدمه والأول بعبر ما قسم الأحاد على الأحاد وهذا لا يتناول نداء  
واحد من ورأ حجرة واحدة في حال الخلوة معاته فجمع أيضا والقول بأنه منهم أيضا بدلالة النص خلاف  
المظاهر فلو قيل أن اللام الجنس فيبطل معنى الجمعية فيتناول القليل والكثير لكن اسم من الاشكال \* قوله  
( فاستند فعل الالف ض إلى لكل ) هذا على الوجه الآخر وقال الالف ض لأن المراد استند فعل كل بعض  
لأهل بعض أو بعضين وهذا الاستناد محزى هل شترت فيه رضا الجميع أولا وفيه اختلاف فذكر بيانه  
في سورة مريم في قوله تعالى ويقول الإنسان أئذ ما أتت الآية ولعل لهذا سكت عن ذكر رضا الجميع ها  
وآخره في الرواية المذكورة \* قوله ( وقيل أن الذي ناداه عبيدة بن حصين والافرع بن حابس ) مرصه  
أضغف الرواية فيه وإضا صيغة الجمع في الموضعين يحتاج إلى التعليل وقد أشار إلى وجه الجمع حيث  
في الموصول وسكت عن بيان وجه جمع الحرات ولعلها ناداه بأنهما اتيا حجرة فنادا من ورأئها \* قوله  
( وتدا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سبعين رجلا من بني تميم وقت الظهر وهو راقد فلا يجمد  
أخرج النسا وإنما استند الفعل إلى جميعهم لأنهم رضوا بذلك أو مروا به ) والامر يسلم الرضا بالامر  
من الرضا \* قوله ( أولاهم وجد فيما بينهم ) وإن لم يرضوا به إشارة إلى الاختلاف كما مر ٢٢ \* قوله ( إذا قيل  
يقنضي حسن الأدب ومراعاة الحشمة سيما لمن كان بهدا المنصب ) إذا فعل نبيه به على أن المنقضي عنهم  
مقتضى العقل لأنفس العقل فأنهم من العقلاء فالوجود بمعنى العقل والمنقضي مقتضى العقل فلا يحدور  
وقد بدأ لا يكتفى ببعضهم لا يقصدون الإهانة والمراد بالصب منصب البوذية فيه إشارة إلى عموم الحكم  
إلى من له حمدة فدمر ٢ وجمعه ٢٣ \* قوله ( أي ولو ثبت صبرهم وانظارهم حتى تخرجهم فان أن  
وان دلت على خيرها على المصدردات بنفسها على الثبوت ولذلك وجب اعتبار الفعل ) ولو ثبت نبيه به على أن  
المصدر المسبوك من أن المفتوحة مع مدخولها فاعل الفعل محذوف وهو ثبت فان لو شرطية يقنضي العقل  
والقرينة على تعيين المحذوف معنى الكلام أدكلمة أن تبيد الثبوت وهذا معنى قول المصنف فان أن وان دلت الخ  
\* قوله ( وحتى ) أي كلمة حتى في قوله حتى تخرج الخ \* قوله ( تعيد أن الصبر ٣ يعني ) أي يجب  
\* قوله ( أن يكون مضافا بخروجه ) أي الصبر مقابلا لأن الصبر أمر تمت فيناهي بالخروج إليهم \* قوله  
( فان حتى مختصة به بة الشيء في نفسه ) إشارة إلى الفرق بين حتى وإن وجه اختيار حتى دون إلى وهو أن  
حتى مختصة الخ فادخالها على خروجها عليه السلام دل على أنه غاية واقية مصروبة لصبرهم فكأنهم  
أن يقطعوا أمر دون الانتهاء إليها بخلاف إلى فانها عامة لما هو غا في نفس الأمر مثل تمت البارحة إلى الصباح

٢ أي ثبت العموم بدلالة النص أو إشارته على

٣ نكن الصبر صعبا ولذا قيل الصبر من لا يتجرعه  
الآخر كما في الكف ف









٢ وايضا امراد المشايخ قولهم اتحاد الفعل والفعليل الفاعل والفاعل عند علماء الكلام

١١ عدى ثم يدب فقال: «هذه الله الى السبعين والعش خذ الحب قال: صحت الكشاف ووهنى تحبيب الله وتكريهه في اللطف والامداد بالتوفيق وسيله  
الكتاب كما سبق وكل ذي ذنب وراح الى تصيرة وذهن لا يعي عليه ان ازجل لا يمدح بغير قوله وحل الآية على طهر هارودي ان ان يثني عليهم بفضل  
الله وقد نعى الله هذا صلى الذي عرف فيهم ويحسون ان يحمدوا ربهم لم يغفلوا ان هذا كلامه اما بين الكتابية فن التحبيب والتكريه في قوله حب اليكم

٢٢ \* اولئك هم الراسخون \* ٢٣ \* فضلا من الله وفضل \* ٢٤ \* والله عليم \* ٢٥ \* حكيم \*  
٢٦ \* ورط نفس من المؤمنين فتوا \* ٢٧ \* فاحملوا بهما \*

( سورة الاحقاف )

( CIA )

٢٢ \* قوله (وَأَشْرَاهُمُ الرُّشْدُونَ) أي وثلك لا عثرة لهم الذين اصبحوا الطريق (سوى) ووايده وارغل وبذل لان  
المشاة الى الايقاع كما مشى ورجع لا عن الخيول بل عن الرشدون ايضا وصيغة العدة على طم وشارة الى سبب الرشد  
قوله (وَكَمْ مَن مِّنْهُمْ أَصْحَابُ أَعْيُنٍ مُّصَوِّفَةٍ لَّا تَبْصُرُ بِشَيْءٍ مِّنَ الْغَيْبِ هِيَ تَعْبَثُ فِي أَفْئِدَتِهِمْ مِّمَّا يَتَخَفَتُونَ) اي حصل  
منهم من لا يبصرون من الغيب بل يظنون انهم يبصرون (ولكنهم مبرهنة - قول آخر) فلو ذكر مقبول آخر لم يفهم معنى  
تعبث في الغيب والاعين مع ذلك لم تبصر وانما تبصر ايادى حجبها على طاهره وفيه موسى حديث البه وقيل  
كان في الحب وكبره من الخرافة عند باني \* قوله (وَأَكْبَرُ تَعْبَثُ بِمَعْنَى تَعْبَثُ فِي الْغَيْبِ وَتَتَوَقَّعُ  
الْخُرُوجَ عَنْ أَفْئِدَتِهِمْ) اي متعبر من تعصبه الخس بشئ من الرأع الجيوب بشئ من الرأع الارض فاستعبره طيبة  
منه الله بالانكار او قل ان هذا المعنى انكار وحسنه الله تعالى والسوء مثلا انكار المعنى لله وفسد في الخروج  
من تعصبه اي اوسطا ما بالافراد اياهم يط والافق في شرع الخروج عن امر الله تعالى بانكار انكار  
قوله درجاة ثلاث اشياء والاشياء والخروج كما فصله في قوله تعالى \* وما يوصله الا انه سيقن \* وما ذكره ها  
صراحه \* وفيه التمرة ان خرجت من قشره \* قوله (وَالْأَعْيُنُ الْأَمْتَعُ عَنْ الْإِقْدَادِ) اي اصله  
من تعصبه وانهما كانت فقل في الاثني عن الاعتقاد به وبين انفق اشترى عزمه وخصوصا مطفا  
كله في وهو ركاب اكثر عصبين واسم بالعكس ان عصبين تعف في فاصه بردهم الله في ٢٣ \* قوله  
تعالى بذكره حجب وما \* اعتراض لالارادى من ان الله تعالى قال (وَأَلْهَمُوا الْخَلْقَ مَا يَأْمُرُ اللَّهُ إِلَى فِعْلِهِ فَلَمْ يَسْطِطُوا عَلَيْهِ) اي حجب اوله الخلق قوله فان  
الله تعالى فعل الله تعالى والرشد من العبد في وجود شرط نصب الله قوله \* قوله (وَأَرْشَدُوا) اي كان  
مستند عن فعله مستند الى صبرهم) اشارة الى رد صاحب النكشاف حيث قل الرشد مستند عن النجيب والكبريه  
وعو فعل الله تعالى قوله بأنه مستند الى صبرهم فان لا يوجد اوسط المذكور فكونه عارضا في ذكر لا يفيد  
وما ذكره المختصر في تكلفه جعل فصلا منه ولا بد من الفعل المستند اليه تعالى حيث قال لما وقع الرشد  
عارضا عن النجيب والكبريه مستند الى الله تعالى صار الرشد كانه معه شران بنصب عنه ولا ينصب عن  
الرشدون والمصنف لم يلفظ الى ما ذكر من انه بعد ثلثا ويل لا يكون مستند الى صبرهم بل الى الله لانه تغير  
لانه ملاذع فان فعل الله تعالى وهو النجيب المذكور صريح فهو فعله قل واسم ماد كره المصنف والمختصر  
في شئ من الاعتراض كانه لا الرشد من الله تعالى في عند اهل الحق لا مستند عنه لان الكلام في قوله  
تعالى فان الله تعالى لا عند اهل الكلام انتهى وهو مدعى لان الكلام في شئ من هذا الفعل وانما فعل عند هل  
الكلام الا ترى ان الله في قوله فان افضل فعل الله تعالى في فعله هل الكلام ؟ وكذا باقية ما صواب ان يقال  
بما مر انه باء على الابه والادب والارشاد وهو اضافة الحق لحدث الله تعالى وركب العبد لكن اذا  
اراد الله تعالى وجعلنا ملاذعيا يكون الامتنان والى الخلق حقيقة في قوله والرشد وان كان مستند  
عن فعله المنص من الله لا من حجب كسب العبد لانه يورث في الله تعالى وتعبته كان الهامة من الله تعالى سبب  
لا عند الله وهو من الله كسب الله تعالى في حبه واسطه لا تخصي فليس فيه شبهة من الاعتراض فان عاروه  
المعول بانواع \* قوله (أَوْ مَصْرُفَهُمْ مِّنَ الْغَيْبِ وَارْشَادَهُمْ مِّنَ اللَّهِ وَهُدَاهُمْ) او مصدر من هدى وهدى  
فهو منصوب اما عربه حجب او ارشادون ٢٤ \* قوله (وَاللَّهُ عَالِمُ) ظهر امر به المهامة \* قوله  
(بِخَوَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَنْهَى عَنْهُمْ مِنَ الْعَصَلِ) والخصيص من معونة المقام ولا يعلم كل شئ ومن حبه احوال  
المؤمنين وما ينهون من العصا وما يستحق من الثواب وحسن الثواب ٢٥ \* قوله (حِينَ يَفْضُلُ) اي حين يفضله ويحب بانزول  
عليهم) بعض فضل بعضهم على بعض ويحب اهمهم زيادة على غيرهم لحكمة دعوت الى ذلك قوله بانزول فوق  
معنى حجب وان ذكره كما وفق بعض المؤمنين فلم يعمل ما هله مصصهم او فعل ما فعله من حط جهنم الايمان  
وكرهتهم للكفر والظفر وبهذا من ظهر من هذا حتم الكلام في باب انما في المعنى وبالله تشابه  
الانوار في تفريع عليه عسى حكيم توقع هذا في متعلق الاول احوالهم ومعلق الثاني في الامام على  
حجب من انهم في العمل ولا خلاص ٢٦ \* قوله (تَفَاتَوْا بِالْجَمْعِ بِأَعْيُنٍ مَّا كَانَ كُلُّ طَائِفَةٍ جَمْعُ ٢٧ بالنصح  
والسلام الى حكم الله) باعتبار المعنى والامانة هراقتلا \* قوله فان كل طائفة جمع معنى وان كان معنى شطاف في مثل  
هذا يسوغ الامر ان الجمع والنية نرا الى اللغو والمعنى ولذا قيل فاصحوا بينهم بانثنية ولم يعكس لان

الايمان وزنه في قلوبكم وكره اليكم اكفر بالله وق  
 واصبر لاراء لانف اوفى كل بحجة الكفر  
 وكرهه الله عذ رديف نخلد لا وتعدا امتد  
 انحب واكره انى لله تعالى حقيقه ليس من باب  
 الكتابه كاهب اليه رسته برى وقوله وكل دى ا  
 الخ ستلان على ار المراد بتحيب ذين وترى  
 على اقلب وكره اليكم الصلف واتوفى كانه  
 لانه تعدد الحقيقى ووجهه بحجة لافان وكرهه  
 العرفى ووجهه رفته قال ب حب له رب  
 وما شئ على الرءىيت باحسب وكرهه رءى  
 الله تعالى ولا مدح الرجل عدل نعمه لان مدحه  
 او جود له حب و هو رءى لا عن الصب  
 كما يصح المدح لمن الحسب وقال ب حب  
 الانصاف رل رسته برى ساق الحسب اعتمد  
 عايدى الله من الان ب ن كمدح عدل نعمه  
 واعل مافى لافى من قد ذك ر الله وحده  
 وكيف يترك ذلك المقصود صريح الحقيقى قوله  
 الله تعالى كل شئ وانه تعالى رءى الله  
 وجهه انحرى لكتاب الله تعالى فان الله سر وجن  
 اعطى وى و صبح ومدح ولا موحود الا الله  
 وصامانه وقوله بعضه على بعض فى ذاتقول  
 فى الله على رساله باصصه لافهم هو الكفر  
 او ما وههم فله ووجهه قال بالاول حرج عن المنة  
 وارقال بالثانى فسلم الامر وقال انظر رءى الله  
 قوله وجل الآية على صهره بوى الى ان ينى  
 عليهم فعل الله الله عن اتمام لان وكره الله  
 حب اليكم رءى ان ويرى فى وكم غير  
 وارد على المدح لى على لان وانه تعالى  
 هو بعضه وكرهه انصافه ليعمدوه على ذلك لانه  
 يمدحهم به وذلك ورد بقوله وكره اليكم الكفر  
 والافوق واصيب على سبب العرفى والعكس  
 ثم جرح عليه قوله اولئك هم الرشد ومن مدحا  
 وانه رءى عايدى الحقيقى ولا وقرنه بالكره رءى  
 ومدحهم عليه انقول ليس مراد ب حب الكفر  
 بالمدح ههت مادل عليه قوله وكره الله حب اليكم  
 الايمان ال مادل عليه قوله اولئك هم الرشد من  
 فان طهره مدح اهر بالرشد رءى انهم فعل الله  
 الرءى هو تحببه اليهم الايمان وكرهه الكفر  
 هذا اولك دلالة على ن تحب الله ليعم اليكم  
 على رل شدهم كفو لك صديق القديم حقيقى  
 بلا حسان وهذا فى الطاهر مدح الان ب ن يقول  
 الله تعالى لانه لى ان الرشد ماولا لعامل الله كالى

المدح به لسان جليل الله وان كان نفس الرشد والهم قوله الكافر فقط بهم الله المحمود قال الرغب الكفر عبارة عن التبرؤ كهم العمة سترها ( الملاحظة )

وحقيقة الكفر سترته الله واعصم الكفر ما كان مقابلاً لأعظم النعم وهو ما يتوصل به إلى الإيعان واستحقاق الثواب ومن قابل تلك النعمة بالكفران فهو الكافر  
إصداق ولذلك صارت الكفر في الإطلاق محدوداً بالوحدانية والبدوة والشرايع  
قوله فأن الفضل فعل الله تعالى يبرهان فضلاً معقول له الحب وكره ولا يوجب وزن  
يكون مفعولاً له لا لارشاد في أولئك هم الراشدون لأن المفعول لا يجب أن يكون فعلاً فاشاعل القول المعدل والفضل فعل الله تعالى وأرشد فعلهم وإن كان مسبباً عن فعل  
الله وهو وتجبب الله إليهم الإيمان ونكر بهم الكفر فان الله تعالى جعل الإيعان محبباً إليهم وجعل الكفر والبسوق والعصيان كرهياً ١١

١١ مبعوضا لهم ولا جل ذلك صاروا راشدين وحده صا حب الكشاف معقولا لا لشد باعتباره كناية عن الحب حيث قال فان قلت من اين جاز وقوعه معقولا  
والرشد فعل القوم والفضل فعل الله والشرطان يتحد الله على قلت لما وقع الرشد عبارة عن الحب والتزيب والتكرية مستندة الى اسمه تقدست اسمه صر  
الرشد كما فعله فجاران ينصب عنه يعني بصير الرشد كناية عن الحب والتزيب لان الرشد دل على تحببهم ونحببهم على ان الله حب اليهم قال صاحب الاصل  
٢٢ \* فان بفت احدا معا على الاخرى \* ٢٣ \* فقتلوا التي نفي حتى تسمى الى امر الله \* ٢٤ \* فان مات  
فاصلوا بينهم بالعدل \* ٢٥ \* واقطعوا \* ٢٦ \* ان الله يحب المقصدين

( الجزء السادس والعشرون ) ( ٢٤٩ )

الملاحظة الاجتماع مناسب للاقتل وعدم ملا حظة الجدية حين طلب الصلح حسن وان تحقق الجماعة  
وا يوجد انه في وكلمة الثالث لار هذا ما در الوقوع وان يسي ان لا يقع مثل هذه نفسه بين اهل الامن  
والعدالة ويبقى ان يصور بصورة فرض المحال قوله تعالى لا افعال بمعنى التفاعل \* قوله ( من مات )  
احد لهم على الاخرى اعدت عليهم ) الله لا يعقب او الالهة يشاء على جعلهم اطاب بالصالحات للحي والامم  
في كلمة الثالث مثل ما مر وقد سبق غير مرة ان كلمة الثالث في كلام الله تعالى حيث لم يدل على الامر بالانزال الى ما مر  
في نفس الامر لا بالثبوت الى الله تعالى \* قوله ( ترجع الى حكمه ) اي الامر واحد الا و المراد  
انكم \* قوله ( او ما امر به ) فالامر واحد الاوامر قدم الاول لانه لم يدور على انه لا يكون  
من الامر واحد الاوامر على ان المراد لازمه وايضا المراد ما امر به على الثاني الذي يكون محارا  
\* قوله ( واما اطلاق النفي على اطلاق الرجوع عنه بعد تسخيس الشمس ) جواب سؤال مقرر نشأ من تفسير  
تفسير ترجع فاشد ان ان النفي كل معناه يعتبر به الرجوع للمساواة فاطن الواضع به ان الزوال يسمى وبأ  
لرجوعه الى الوجود بعد تسخيسه اي بعد اعادة الشمس في وقت الزوال وقد لا يستدرك الا ان الزوال  
رجوعه الى الزيادة \* قوله ( والعبارة لرجوعه من انزال الى المسابن ) وقد تفسر على ان الامر ان يسي  
ان يكون للمسلمين لانها خلقت للعبادة فتقع في ايدي الكفار كانهما عارية فبهم ثم رجعت الى اصحابها  
وطى ان هذا السبب قليل الحدودى \* قوله ( بعد ما تبينهم على ما حكم الله وتغيرت لاصلاح بالعدل  
هذه الامة مظنة الحيف من حيث انه بعد الله تعالى ) بيان ما مر المراد بالعدل به يداسق على معان كثيرة فان  
اصل معناه التوسط في الامور اعتقادا وعملا وحلقا وقد يضيق على حزم منها وهما اطلاق على التوسط في العمل  
وهو افضل المذكور وحاصله ترك الظلم رأسا كما اشار اليه بقوله لانه مظنة الحيف اي الى ان الوقوع بعد الله تعالى  
المؤدية الى الاساءة فامر ما بعدل بمحاكمة يهودي ومثابة حكمه المولى \* ٢٥ \* قوله ( واعلموا في كل الامور )  
ومن جلت اصلاح بين القنيتين فيكون تدبيرا لانه للتأكيذ \* ٢٦ \* قوله ( ان الله يحب المقصدين ) اي يرضى  
المقصدين اي كل مقسط ومن جلت القسط في اصلاح فيكون تدبيرا لانه للتأكيذ \* ٢٦ \* قوله ( ان الله يحب المقصدين ) اي يرضى  
بقوله ومن حسن الاحتكام \* قوله ( بحكمه فاعلمهم بحسب الجراء ) اي متى على فعلهم اذ اشد عام  
يكون بالعدل وغيره وان وقع في عبارة بعض الشارحين في قوله ان في تعريف الحمد الاموى ولعل مراد من قال  
ان الحمد بالعدل المشهور ان قد السان معترف في مفهوم الحمد فلا يقل انه وهم والله في تحسن للامانة  
ولو اراد الحمد الجراء على فهمهم كما مراد من ذكر الله الجراء على عمله يكون الله الصلة قال مصنف في تفسير قوله  
تعالى وكان الله شاكرا عليم \* مثب يقل اليسير ويصلي الجزل \* قوله ( والاية راب في دل حديث بين  
الاوس واخرج في عهد عليه الصلاة والسلام بالعدل والعدل ) اصل الحديث في الصحاح مع زيادة  
وفصاح في الروايات وسببه انه عليه السلام وقف على جواره على مجلس الصحبة قال فقال عد الله الى اني  
يسر جارك لقد اذنا فقد عد الله الى راحة والله قول جاره لاطم من مسكن و روى جاره افضل منك  
وبول جاره اطيب من مسكنك ومضى رسول الله عليه السلام وطول الخرض بينهم حتى اسد وتحدوا لاجل  
قوماءهما وهما الاوس والخزرج فجدوا وابامصى وقيل بالادى والتمال والعدل فرجع اليهم رسول الله عابدا  
السلام فاصح بينهم فمرات كذا في الكشاف والعدل حريد النحل \* قوله ( وهي تدل على ان النبي  
مؤمن ) لانه حكم بايمان طمعتين تقاملا وامة تلة ملاعاث شرعى كبيرة فامر من ترك الكبيرة مؤمن اذ لا فاقن  
باصول والتأويل بانهم مؤمنون باعتبار ما كان مثل اطلاق النبي على ابا عين تأويل بارد فاسد لا ما به يرد  
اذا المراد المؤمنون في قوله ان المؤمنين اخوة فاصلحو اباين احوبكم الاوس والخزرج على الخصوص وعلى الدحول  
تحت اعموم ومراء رد على المعتزلة ولطوارح لان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر انكم تعتد في النار  
وعذاب دون عدل الكفر وكذا عند اخوارح \* قوله ( وانه اذا قضى عن الحرب ترك كما ساق الحديث )  
اي كف عنها ترك اي ابرأ احذ كما حاق في الحديث وهو قوله عليه السلام ان الله حكم بين نبي من هذه الامة  
ان لا يجوز على جرحيها ولا يلق اسرها ولا يظلم هاربها ولا يقسم فيهما كما واه الحاكم وشبهه وفي الكشاف  
تفصيل \* قوله ( فانه فاه الى امر الله ) اي البرك تسمى الى امر الله تعالى وفي نسخة فاه ماصب فيشد  
اصبر في فاه بلشان ومن فاه الى امر الله وحكمه سلم من تعدى كما هو مقتضى حتى في حتى نفي الى امر الله

قوله ار مصدر لفر فعله فكأنه قيل وبكى الله  
حب اليكم الايمان تحبوا على منوال قولك قدمت  
جود وفي الكشاف واما كونه مصدرا من تير  
فانه فان اوسع موضع رشا لان رشا هم فصل  
من الله عز وجل لكونهم مؤقفين فيه والفضل  
والاستدعى الاتصال والاعلام  
قوله والجمع يعتبر معنى يسي كان مقتضى  
طهران يشال اقلا كما هو قراءة عبيد بن عمر  
على تأويل ال هطين اوتقان اقتن لقرأ اس ابى  
صلة لاسد العمل الى صير اشى وهو الطائفتان  
لكر ترك مقتضى الصاهر فجمع طر الى المعنى فان كل  
طائفة من هاتين جمع  
قوله ترجع الى حكم الله او ما امر به يعني المراد  
بالامر في قوله عز وجل حتى تسمى الى امر الله ما حكم الله  
وكون الامر واحدا من الامور واما ما امر به  
فيكون واحد الاوامر فوله واما اطلاق النبي  
على اطلاق ريد بان الماسة في اطلاق النبي  
على اصل وعلى العينة يمي اكل اصل معنى  
القي الرجوع اطلاق على اطلاق وعلى العينة وجود  
معنى الرجوع فيهما وهذه الماسة تدل على ان الرجوع  
السبب لا لاهور الاطلاق ولا بامر ان يطلق اسم الله  
على كل ما وجد به معنى الرجوع قال ازاعب القتي  
الرجوع الى حاله محدود على الله تعالى فان مات فاصلوا  
بهم فافذ قال الله غفور رحيم ومفقا اصل  
وقل للعبدة اني لا يلحق بها مشقة في قوله تعالى  
وما لله الى رسولك منهم فما اوقفهم عليه  
من حبل ولا ركات قل معصوم تسمى ذلك بالقي  
الدى هو اصل تسميها على ان اشرف اعراض

الديسا يجرى مجرى ظل رائل ( ٦٢ ) ( نكبة ) ( س )  
والفائدة الجملة المتصاهرة التي يرجع  
بالعدل هنا لانه مظنة الحيف يريد بيان وجه تقييد اصلحو الثاني بالعدل وترك تقييده به في الاول والخص بالذكر ان العن ان يجرى في تصويره لظلم الحيف  
ولما كان هذا الصلح بعد المشقة كان المقام مقام ان يظن فيه الحيف المحتاج الى اعدل وتعيين ابيات ولا كذلك اصلح الاول فان ارض فيه امانة الضعائن  
وسل الاحقاد دون من الجناسيات استدل رجحه الله على كون الثاني مظنة الحيف بوقوعه بعد المقالة وفيه نظر لان الاول مظنة الحيف ايضا بهسد المعنى لانه  
منفرع على قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والاقتل لا يخلف عن حيف وظلم فاصلحو مشتركان في كونهم واقعين بعد المقالة فلا بد لتقييد الثاني بالعدل ١١

۳. وهو مذهب الجمهور ومذهب الاحفص المجمع  
 ۲۲. \* أم المؤمنين احوۃ \* ۲۳. \* ماسلموا من احوالکم \* ۲۴. \* والله \* ۲۵. \* لکم ترجون  
 ۲۶. \* بالله الذی آمنوا لا یغفر قوم من قدم علی ان یکنوا خیرا منهم ولا ینس من ینس علی ان یکن حراما منهم \*  
 (سورہ الحجرات) (۲۵۰)

قوله واصدا في كل الامور هي الكلية مستندة  
من اطلاق اقطوا واقتط بالفتح المور من القسط  
وهو اوعاج في الزاوية او ما القسط بالكسر فمعنى  
العدن والقفل منه اقص وهو منه للسلب اي سلب  
قسطه وارسل حور.

**قوله** بعد فاعلهم بردان مخففة من مخزن أي احمد  
**قوله** بالصف والاعمال متعلق بقول ودناه  
لاستدراك كافي كعب بالعلم أي قاتلوا بالصف والاعمال  
الصف سبعة من جمع صفوة وهي ضمن الكلمة  
والاعمال جمع فعل

قوله وهي تدل على ان الدعى مؤمن وانه اذا قضى من الحرب تردى الى الابنة تدل على ان الدعى مؤمن  
اذ قل لو طأته من المؤمنين ومن تدل على ان الدعى  
اذا قضى منه من الحرب تردى لان الامر قد اجمع  
اعلاه هو انهم اتوا الى امر الله فاذا تركوا الحرب  
فانضين ايديهم عنهم فهدر جهنم والى حكم الله  
لان قضى الامر الحرب وتركه فمناور حو  
الى امر الله ولا يعرض انهم اعداء كجا في الحيات  
فهو صلى الله عليه وسلم قال يا ام عبد المذرى كعب  
حكيم لله في اعي من هذه الامم قال الله ورسوله اعلم  
قال لا تبهر على جريحه او لقل سبره ولا يطأ  
هاربها ولا تقسم فيه وتدل مصاعلى تدب  
معها وتدبر اعي علمه به فقدم اصح وجه الائمة  
على ان الامر بقتال اعداء بعد رب على اعي  
ومعها على الاخرى فوجب على المؤمنين  
ان لا يطأوه لعلو الله على عبيد على ما ضي  
لامر ومعنى تقدم اصح مستقار امره  
انتموه في ما رعت اى طامية اوا الصلح واصح  
ورعت احداهم على الاخرى وما توالطت  
التي تسمى اي بصدرها الى اوتى على الفخى  
حتى تاتي تاتى الله الله غيظ الله امر الله قال صلى  
الله في الملام والى غنى في المشرع هو الخراج

على الامام ان ينادى بفتح طاء ثم فاء اجتمع طاء فاء همزة وفتح عا  
ويدعوهم الى طاعته فالاطهر واعظمه اراها عا  
امد بهم ولا يفتن اسيرهم ولا يدفع على حربهم وا  
في حال اقتتال من عس او مان ولا ضمان عليه  
ان اسسكت الحرب بينهم وجرى الحكم عليهم

هذا مفهوم الشبهة من غير الالتفات \* قوله (وانه يجب معرفة من دعي عليه بعد تقديم التصحيح والرد على  
 في المصالحات) اي يجب على المسلمين ان ينفذوا فائدة النسخ الى ان تثبت وتكف فان فعلت اصبحت بينهما وبين  
 النسخ عليها باعدها ولم ين الله تعالى حكم ان ينفذ فائدة النسخ الى ان تثبت وتكف فان فعلت اصبحت بينهما وبين  
 رات لان وبشر المكافاة والمواصفة ما دل على ان حكم من ينفذ فائدة النسخ على الاخرى لا بد ان يوجب التصحيح  
 والبدل بالحكم الا الهى عند وجود النسخ من الطائفتين جميعا فعند وجوده من احدهما اول لانه دعى ظهور  
 اثره فثبت هـ دلائل انصاشـ ر لمص قوله يجب الى ان الامر في فاصلها للوجوب ٢٢ \* قوله  
 (من حيث انهم منسوبون الى اصل واحد هو الايمان الموجب للحياة الدائمة) حيث لا تعارض بينه وبين علاقة  
 المشاهدة اي وانما استعمل الاخر للثبوت لانهم منسوبون الى اصل واحد وهو لا يدان لانه وحده موجب  
 لثبات الوعد للحياة الدائمة وهي اقرب بالثبوت وجبة متحققة لهم الابواب كما ان الاخوة الحقيقية منسوبون  
 الى اصل واحد موجب للحياة الدائمة وهو الايمان في الاستدرة لانه لا يمان بالاصل والبيان باقتصر له معواجز  
 اى دور ما والا لان الحكم ٢٢ من شأنه ان يعلم المختلط \* قوله (وهو تدبر وتقرر بر الامر بالاصلاح  
 ولذلك كره مرتبا عليه باء وانما صالحوه الاية) اي وهو عزلة التناول وتقرير عطف تعبيره وحده  
 انقرب به وان الاخوة يقتضى الاصلاح ولادة ٢٣ \* قوله (صالحوا) اي ان قدرتم على ذلك زارا  
 قيد يا عمل لانه ليس مطمئن الجلب لان المراد به عدم وابس بمحض عما يكون بعد الملة تله او هو من باب الاكفـ  
 عا ذكره في قوله ولذلك الخ فيه اى ونشر صروش فالتكرير ينظر الى التفرير والالتزام بالبعد ينظر الى التعليل  
 كبر التكرير والدخول ما سبق في تحت هذا العلم \* قوله (وسمعنا طهر موشع الصفيير مضى قاني لما مورين  
 للمعة في التفرير والتخصيص) لان في ذكره معهما التفرير في الدين مع اشعاره العلية الى صالحوا بين  
 اخوكم الاخوة \* قوله (وحص الاثبات بالذكر لانهم اقل من يقع بينهم الشبهة في) فيعلم حكم الاكثرين  
 بدلالة انصاش لانهم اي ذلك كثرة الفهم واما عكسه فلا بد فيه حكم الاقل \* قوله (وقيل  
 لم يذبحوا الاوس والخزرج وقرى بين احوتكم واحوانكم) وقيل انراد الخ ما ذبحوا حينئذ معنى  
 القيتين المذكورتين بين اخوي لا حقاعهم في الجد الاعلى وهو محاربايض ان الجارسي اباية زاعمي  
 الاصل فيكون الاخوي محاربا حيث انهم منسوبون الى اصل محاربا وهذا غير ما ذكره المص ويحتمل  
 ان يكون علاقة ما ذكره لمص فحجته يكون لم يبالا صلاح عين ما ذكره اولاً فلا بد من قيد العدل والظهور  
 العموم ولما مر صدق وانما المذكورة تؤيد هذا القول ٢٤ \* قوله (في محامدة حكمه والاعمال ٢٥  
 على تقويكم) وادكر لكم نرجو اي راجين ان ترجوا اليه على ان يعد ينفي الرجاء ولا يقصع وير باع  
 في العمل والنفوس ٢٦ \* قوله (اي لا يضر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض) فيصد لمواثين  
 لعلهم في ايها الذين آمنوا وقيد البعض منه دية قوله لا يضر قوم من قوم قوله ومؤمنات  
 في قوله وانواعايب يقتضى الكلام لا يضر بعضكم من بعض لانه عدل على ما استبرأ تطم عصف قوله  
 ولاننا لا يثبت انصا ما حسا وبمحس راط عسى ان يكونوا الخ \* قوله (ان قد يكون المستور منه حبرا  
 عد الله من ساحر) معنى عسى ان يكونوا الخ والشريعة وان كان ما عا مطلقا لكانها في ذلك اشع  
 ذلك افيده ولا يلزم حوار ذلك في غير ذلك مالا ساعده الشرع \* قوله (واما من مخصص بالرحل)  
 توجه لفساد الله الله \* قوله (لانه اما صدره به فساد في الجمع) فهو في معنى الجمع \* قوله  
 (او جمع انتم كروزور) والمهور في هذه الدنيا كوزر جمع كصبت واصحسب ورك وراك  
 والمصطط في الجمع عديـ على سبب ما في بينهما اوراد الجمع العموي والجمعة فعر بفتح الفاء وسكون امين  
 ليس من ابد الجمع على الاصح فان سبب محذور كوفرايس يجمع على الاصح ٣ \* قوله (والله  
 بالامور وظيفة الرحل كما قال الرحل في قوله من على ايامه) يـ ان وجما اختصاصه بالرحال قوله كما قال  
 تعالى الخ اي لا يقد له لادهم كـ عفلا واور تدبر قال تعالى ولانوا الفضل بينكم \* قوله (وحيث  
 فسر بالقبولين كقوم فرعون وعدا فاما على التعليل) اي تعاب الرحل على النفس لكونهم اثم عملا وهذا  
 هو الظاهر ولما قدمه قوله (اولا كونه بد كراجل عن ذكرهن) لانه زفي قوم بالمطلب لكون

على الامام ان يدين فاد احدث طائفة منهم قوة ومعدة فاستحوذوا على طاعة الامام بأول من حصل وانصروا اماما بالحكم فيهم ان يثبت الامام ايهم ( حقا )  
و يدعوهم الى طاعته فان اطعوا مطعنا اراها عنهم وان لم يدركوا مضطربة واضروا على بعضهم قائمهم الامام حتى يثبتوا الى طاعته ثم الحكم في وقت اهلهم ان يطيع  
امدبرهم ولا يلقن اسيرهم ولا يدفع على حريتهم واتى على يوم صفين اسير فقل لا اقلك صبرا انى احاف الله رب العالمين وما اقلت احدى انك فقتل على الاخرى  
في حال اقتتال من عس او مان ولا ضمان عليه قال ابن شهاب ان كانت في لث الفضة دما يعرف في بعضها القتل والمقتول والتفت فيهما اموال ثم صارت اس  
ان اس سكت الحرب بينهم وجرى الحكم عليهم في اقلته اقتص من احد ولا تخرم مالهاته اماما لم يجتمع فيهم هذه الشرائط الا ثلاث بار كانوا اربعة قبل ابن

٢ اطف ذك الشجرة الطيبة مما لا يخفى **سنة** ١١ لا نعمة لهم اولم يكن لهم تأويل اولم تنصوا اما ما فلا تعرض لهم ان لم تنصوا وقتالا ولم تعرضوا للمسلمين فان فعلوا فهم كقطاع الضرايق روى ان صابر رضى الله عنه سمع رجلا يقول في ناحية المسجد لاجل الله فذل على كلمة حق اريد بها باطل انكم علينا ثلاث لا نذكركم الله ولا نذكركم الله ولا نذكركم الله ما دامت ايدىكم مع الدنيا ولا تبدأكم بقتال قوله وهو تعال وتقرر الامر بالاصلاح معنى التعليل سنة دم ورود الجملة على طريق الاستئناف جوابا له والاعراف لا امر بالاصلاح اى اصلحو ايتها لاني اموثين اخوة ومعنى التفرقة سنة دم معنى الاخوة تقضى التعطف الموحد بالاصلاح واذلك كرو الامر بالاصلاح ورتبه بالذات السنية على هذه الجملة الاستثنائية بقوله فاصلحو ايمن احويكم فكانه قل فاصلحو ايديهم لانكم اخوان فاصلحو ايديهم فاف - اجواب شرط محذوف اى اذا كنتم احوانا فاصلحو ايديهم احويكم لان الاخوة تقضى بالاصلاح (الجزء ١١ اداوس والعشرون)

**قوله** وضع الظـ هر موضع المصبر مضاعف الى ما ويرى الجماعة في التفرير معنى الجماعة في التفرير من افظ الاخ موضع المصبر فانه اذا قيل فاصحوا بآياتهم قد حصل التفرير من تكرير الامر بالاصـ الاح ومن فوبه اعالموا دون احوه وقد نوع في ذلك التفرير بوضع افظ الاخ موضع المصبر لانه في هذا لافظ ما يوجب الاصلاح فان في الامر الشيء مثلا فلهذا ما اذ في اشياء

حقيقاً \* قوله ( لانهم توابع ) نسبة على ان اسمهم يدل عليهم بالاختصاص وبإزالة النص فيما يمكن الحكم  
مخصص بالرجال اذ لا مبرر بالتوابع مستلزم الامر بالاتباع عند عدم اقراره على خلافه \* قوله ( واستبر الجمل لان  
السحرة يعل في التجميع ) اي لم يجز رجل من رجل ولا امرؤ من امرؤ لان السحرة تعمل في التجميع  
فالجمع سبق على الاغاب ولا مفهوم بجواز سحره واحد من اثنين من اثنين عند من يقول به فضلاً عن  
عدمه لان التبع اذا كان له فائدة سوى مفهومه لمخالفة لا بصار إليه على ان سحره واحد من اثنين لا كادبو حد لان  
مشهد الساحر لا يتوابع من يستصحب على قوله ويكون شريك الآخر وكذلك كل من يطرق معه ويستطيعه  
المستحور من على ان الكلام في على الاغاب والاكثر ما ذكره من الاستحواض في قوله تعالى لا تملك الله كوروفي الكثر  
وشكر القوم والانس يحتمل معنيين ان يريد ان لا يسحر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض وان يصد اهل  
التي اع وان يصير كل جماعة منهم منهية عن السحرة والصلى لم يتعرض لذلك صريحاً لكنه اشار اولا  
بقوله لا يسحر بعض المؤمنين الخ الى ان التكرار للتعريض والى على الافراد وسما انظم على الجمع لا سيكـ  
من التكرار كما قبل ولما كان المعنى على الافراد يكون من قبيل وقع الذكر في سبق ابي في بيع القتل والكثير  
فلا حاجة الى السكف الذي ارتكبه السحرة \* قوله ( وسمى باسمه استضاف به له الموجهة لاهي )  
والمراد استضاف مع في كانه قبل ما وجهه انتهى مع ان البعض ردى في يستحق الانتهاء لكنه قد به  
فاحجب بذلك كما فصله من ان لا يعتبر للغاوب وما في الصدور والله اطيب لها ولاطلاع عليه اما متعسر  
او متعذر فالكلف عن كل احد واجب عن كل حيوان كما من قصة النكاح وعسى هـ اهل عى في قوله  
فهم عسى اي ان السحرة بن احدها بان يتوقع منهم من عرف سحرته وان يقول عسى ان يكون السحرة منه  
خبراً من السحرة \* قوله ( ولا حرامها لاغتناء لاسم عده ) وهذا من ذهب بعض النحاة من ان عسى ذا  
اسم الى مع فعل يكون نافعة وسد ما ذهبوا اليه من ان قيل في نامة فلا يحتاج الى نظير وانما فصل  
في نحو \* قوله ( وقرئ سوا ان يكونوا وعسى ان كى هـ على هـ ذت حـ ) حرم على لغة اهل  
البحر ما من يقيم لا يظنون بها الصبر في اسم عسى الضمير وان يكونوا حـ وانما قال على هذا ذت حـ  
وفيه الاحتمار عن الذات بالصدر له اذ او شذير المصاف مع الاسم او المحرر اي عسى ذوى ان يكونوا شبرا  
الخ او عسى حالهم ان يكونوا ٢٢ \* قوله ( اي ولا يبع بعضكم بعضاً ) المراد طعن كالمهر وشعاع لكسر  
من اعراض الناس والظن فيهم وهو المراد هـ وانما قال ولا يبع الخ قوله بعضكم بعضاً اشـ رة الى  
ان انفسكم استعاره هذا المعنى كما به عليه بقوله في الموازين الخ وفي هذه الاسماء مائة في الزجر حيث  
على ان تعيب المتكلم كنه بـ اذكم فهو كسائر احد على تعيب انفسهم فكذلكها ولولا بقصد اذمة  
لكل السوق هكذا اولاً بل بعضكم بعضاً جعل لغيره كل نفس لا تفسد له ذى وقبـ ضم ايده انفسه فـ هـ  
ذلك العبر بالانفس قد كرس له في هـ واراد المشدود في الفصل في قوله تعالى \* ولا تفتلوا انفسكم الآية  
ولما راد تعيب ذكره مطلقاً والاول ذكره بما ذكره على وجه الاستعارة في حضرته وهو تعميم بعض الضمير وقوله  
من عطف العلة على المعلول وقوله والمر يخصص عـ كان على وجه لطفه كالاشارة وهذا الاطلاق قول لمصنف  
ولا يبع الخ والاولى تخصيص الاول للموا جهة لانه المناسب للسحرة وان في عدم الواحدة كما هو الاطلاق  
وبالمعبر بالانفس والاول عام يذكر ما ذكره سواء كان موصوفه اولاً او ان يخصص عـ كل موصوفه او العكس  
واحد من يخصص عـ واحد من الآخر يخصص عـ اي يوجد \* قوله ( من المؤمنين كنعس واحدة ) يـ ان  
وجد الصور والاستعارة كما مر سانه من ان يخصص ل معنوى شعب الاشياء الكثيرة واحد كالانص ل الذي  
كان السحرة الطيب ٢ وهي مع كثرة غصبها تعد سحرة واحدة لانها كلها بعضها بعضاً \* قوله  
( اولاً نهوا ما يترتب ) في ثمة الاستعارة في انفسكم ولفظ يده ومن عطفه وصح ما يجوز في قوله  
لا تروا وهو محذور ان يذكر ما يترتب واراد السبب فيه لما وجد ان انفسه خلاف مدافى الكلام ولذا احره  
قال صاحب الكشف وهذا بعيد عن هذا السابق الا يري في قوله ولا تتنازروا يعني انه ليس بمناسب قوله  
ولا تروا وانما هذا المعنى ان يحسن اذ كان المراد من بعض اشروع وانما لم كان واقف على كنهه

هو الدعوة باللقاب  
**قوله** اي شئ الذي يرتفع معنى الارتفاع  
 مستفاد من لفظ الاسم فانه من المعجمين الارتفاع  
 فان الاسم تويده بالسمي ورفع له ومعنى ارتفاع  
 الذكر بالفسق مشهور واشتهر به بين الناس  
 قال المفسر في راجع الله الاسم هـ بمعنى اذكر  
 من قولهم طر راسه في الناس باكرهم او باللام  
 كايض ل طر راسه وموصيه وحقه ما سمع من ذكره  
 وارتفع بين الناس

**قوله** اما تهجين نسبة الكفر والفسق الى المؤمنين  
 يريد بيان فائدة في تقدير ذم اسم الفسق كونه  
 بعد الايمان واسم الفسق مذموم مطلقا سواء كان  
 قبل الايمان او بعده اي قوله عز وجل شئ الاسم  
 الفسوق بعد الايمان اما تهجين نسبة هذين  
 الرذيلتين الى المؤمنين فغير المؤمنين وبها فهم  
 عن ارتكاب الفسق او اندالاة على ان الجمع بين  
 الفسق وبين الايمان مستفح والعرف بين هذين  
 الوجهين مع ان كليهما حرام الى معنى التهجين  
 والاستفحاح ان المستهجن في الوجود الاول بعد  
 الفسق اليهم وفي الثاني جمع مع الايمان قال  
 ابن مختصري رحمه الله وفي قوله بعد الايمان ان ثلثه  
 اوجه احدها صفة صاح بلع بين الايمان  
 وبين الفسق الذي بآياه الايمان ويحصره كما تقول  
 شئ الشان بعد النكحة الصوة والثاني انه كان  
 في شئ بينهم من اسلم من اليهود يهودى يفسق  
 وهما عند وقيل هم شئ المذكور ارتدوا  
 الرجل بالفق واليهودية اعداءه والجملة على  
 هذا التفسير متفقة بالتهجي عن التثنية والثالث  
 ان يجعل من فسق غير مؤمن كما تقول للتحول  
 عن الجسارة الى القلاحة شئت الحرفة الفلاحه  
 من الجورة تم كلامه والفا صرح رحمه الله ترك الوجه  
 الثالث لكونه على اصل المعترضة وفي قوله في الوجه  
 الاول بآيه الايمان ويحصره اشارة الى اصلهم ايضا  
 وفي هذا الوجه نوع اعتراف من بين الايمان بجمع  
 مع الفسق كما هـ مذموم مستفح قال صاحب  
 الانصاف اقرب الوجوه الثلاثة اولها امدان  
 بصرف الذم الى نفس الفسق لان الاسم هو المسمى  
 والمرتضى حرم لان الاسم عنده السمية والوجه  
 الثالث ان يجعل فيه الاسم على السمية صريحا  
 والثالث ان الفسق غير مؤمن والاول هو الجارى  
 على قاعدة أهل السنة

**قوله** كونوا منه على جانب هو اشارة الى اخذ  
 اشتقاق اجنبوا قال المفسر في راجع الله يقال جنبه  
 ان توجب الايمان ثم قبل في مطاوعه اجنب الشريعة  
 ان بعض الظن انهم **قوله** وابهام الكبير الخ اي تنكر كثيرا في اجنبوا  
 فيه وبأمل يعرف الذي يظه من اي قبيل له او مما يجب تباعده او مما يحرم او مما يباح وصاحب الكشاف حل تنكير كبير على التبعيض حيث قال مجتهد  
 معنى العصبية وان في الطوائف ما يجب ان يجنب من غير تبين لذلك ولا تبين للامتناع احد على ظن الامتناع نظر وتأمل وتبين بين حقه وبطله بآية ١١

١١ عن عيها والطعن فيها ولا عليكم ان تعيوا ضميركم من لا يدن بدينكم ولا يدن بدينكم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه من محذره الناس  
 تم كلامه وفيه لجة الى مذهبه من الفسق لا يجمع مع الايمان **قوله** او لا تفتلوا ما تظنون به فعلى هذا يكون الاضافة حقيقة واللام مجازا **قوله** فان التبر  
 يختص باللقب السوء فيكون التركيب من باب رأيه هـ معنى وسعته باذني اصنى يكون بالانقلاب مورد على سبيل التأكيد والاقلنا بواضع من ذكره لان التبر  
 ٢٢ \* ولا تنبذوا بالالاقاب \* ٢٣ \* شئ الاسم الفسق \* بعد الايمان \* ٢٤ \* ومن لم ينف  
 \* ٢٥ \* ماؤنك هم الطالمون \*  
 (سورة المجات)

بعض السلفه فلا يصح هذا المعنى قال تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يصحكون \* الايات  
 فدل هذه الايات ان الذين قد يكونون يكونون حقا وصوابا من السلفه انه ليس بحق فلا يصح هذا المعنى على  
 اطلاقه ولا يلى ثم لا بعد ان يكون المعنى ولا تروا غمكم فان ذلك يكون سببا لان بحث الملوذ عن عيوبكم  
 فيلمزكم فتكونون لا من انفسكم لان علة التهمي اس ما ذكر بل عند كونه اذى للناس فانهم \* ويل  
 اكل همة مرة وهذا الوعيد الشديد ليس لا ذكر وهو طهر قال المصنف في قوله تعالى ولا تروا الذين يدعون  
 من دون الله فبسوا الله عدوا وميرهم \* الآية وفيه دليل على ان الضافة اذا ادت الى معصية راجحة وجب  
 تركها فان ما يؤدى الى الشر شررا انتهى وما نحن فيه ليس من هذا القبيل بل الله في نفسه معصية سواء ادى الى  
 مادكر او لا **قوله** (ان من فعل ما سخط به الله فقد ارتفعه) اي فقد تسبب بل من هافكا  
 لمرها قوله فقد لم ينصفه شئ بلع \* **قوله** (والذين اطعن باللسان وقرأهم يقوب بالضم) واصله اطعن  
 نحو استنار ثم استعمل في الصنع باللسان لانه اشد من اللز بلسان واذا قال جراحت السنان لها انيام  
 ولا يات ما جرح اللسان ٢٢ \* **قوله** (ولادع انفسكم بعضا فان الفسق من الناس يختص بلفظ سوء  
 عرفا) يده على ان اصل شعر اللقب ثم خصه بعرف باللفظ لسوء ما كره الشخص والعرف هو المتبادر  
 من لفظ الفسق فان ما لم يكن قرينة على خلافه فاللفظ الحسن غير منهى عنه بل ندوب قال عليه السلام لا تقوا  
 اولادكم قل ان يلقوا وتوجل التبر على المعنى الاعوى لا توجل المعصود قالوا وليس من هذا قول المحدثين  
 فلا الاعش والاحدب ونحو مما تدعو الضرورة اليه مع عدم قصد الاذى والتعظيم وهذا ونحوه هـ معنى  
 من الحرمة بدليل انصروا والطاهر ان الهدى في منه على واضعه ٢٣ \* **قوله** (اي شئ الذكر المرتفع)  
 اي المشتهر منه على ان المراد بالاسم شيوخ الذكر وشهرته من اسم كايض ل اقلان اسم اي صرت واشتهر  
 لا ما اصلحوا عليه ما به الكنية واللقب ولا يقال الفعل والحرف \* **قوله** (للمؤمنين) ما أخذ من قوله  
 بعد الايمان \* **قوله** (ان يدكروا بافسق) وانما قدر ان يدكروا لان المراد بالفسق لفظه فلا بد من تقدير  
 اندكر وتقدير المضارع ان لا يبعد الاستمرار التحددي والافاضا صر تقدير مضاف وهو الذكر تقديرا لا لاختلاف  
 والمراد بالفسق هو ذم المخصوص وهو امامسة لكفر واسق الى المؤمنين والادالة على ان التثنية قد  
 كما هي \* **قوله** (بعد دخولهم الايمان) بتقدير المضاعف اذ لا معنى بدونه \* **قوله** (واشتهرهم به)  
 عصف على دخولهم والصبر فيه راجع الى الايمان وقيل بالرفع عطف على ان يدكروا فصبره لافسوق والاول  
 اولى اصلا اقربه ومعنى سلاسة اذ لا شئ ربالايمان يمنع ذكرهم يافسق فاندكر به اشنع \* **قوله** (والمراد به  
 ان تهجين نسبة الكفر والفسق الى المؤمنين) وصار دوى ان الاية ثارت في صفة من جازى الله عنها  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان النساء يقبلن باليهودية بن يهوديين فقل الله هلا قلت  
 ان ابي هرون وعبي موسى وزوجي محمد) والمراد به اي قوله شئ الاسم الخ اما تهجين نسبة الكفر الى تهجين  
 الى المؤمنين خصوصاً اي يخص الفسق الكفر والفسق فلا يتناول التهمي الى غيره من التبر وسوء اللقب كما قدم  
 هذا من الموم اولي لا قوله بعد الايمان يلايد ويكفر وان لم يدكر في اظم لكن قوله بعد الايمان بش حرم  
 واض قوله اذ دوى اخ يؤيد طاعى جند لايد بن احكم الى كفر وفسق كان فيه باعتار ما كان بعد اتصافه  
 بصدده وكلمة اذ تدل على تخصيصه بما ذكر وصديه من امهات المؤمنين بنت حتى تصغير حتى من اجار اليهود  
 بل من رؤسائهم والمراد بالابن الزوجية الطاهرات وفي رواية زينب بنت جحش من اشرف قريش \* **قوله**  
 (والادالة على ان التثنية والجمع بينهما وبين الايمان مستفح) بلى من كان يبدخل التثنية بالكفر  
 والفسوق دخولا اوليا فلا وجه للخصص بكفر وفي بعض النسخ بالو ويجوز ان يكون بمعنى او اضافة  
 ونس هذا من افعال المدح والاسم بل قبل تام معنى فصح كما هو اطاهر ٢٤ \* **قوله** (ومن لم ينف  
 عاصي عنه) عطف على مقرر وهو من تاب ولم يفعل ذلك فاؤنك هم المعطوفون ومن لم ينف الآية  
 ٢٥ \* **قوله** (بوضع العصا ان موضع الطساعة وتعرى بعض الناس للعصا) اذا تفسد بر ومن  
 فعل ذلك عد التهمي ثم لم ينف الخ اشارة الى ان الصم وضع الشيء في غير موضعه ويقال الظلم التصرف  
 في حق الغير وهو ليس بمنافاة هـ والحصر المستفاد من تعريف الخبر وتبصر الفصل ادعائى لاحقة

(قوله)  
 ان توجب الايمان ثم قبل في مطاوعه اجنب الشريعة  
 ان بعض الظن انهم **قوله** وابهام الكبير الخ اي تنكر كثيرا في اجنبوا  
 فيه وبأمل يعرف الذي يظه من اي قبيل له او مما يجب تباعده او مما يحرم او مما يباح وصاحب الكشاف حل تنكير كبير على التبعيض حيث قال مجتهد  
 معنى العصبية وان في الطوائف ما يجب ان يجنب من غير تبين لذلك ولا تبين للامتناع احد على ظن الامتناع نظر وتأمل وتبين بين حقه وبطله بآية ١١



٢٢ \* يا ايها الذين آمنوا احذروا اكبر من الطر \* ٢٣ ان بعض الطر اثم \* ٢٤ ولا تجسوا \* ٢٥ \*  
ولا يعذب بعضكم بعضا  
( الجزء السادس والعشرون )  
( ٢٥٣ )

١١ مع استعمال التقوى والحدود ووضوح المكان  
الامر باجتناب طر متوطنا بكمزومة دون ما قبل  
ووجب ان يكون كل طر متصفا بالكمزومة محسنا  
وما اتصف به بالقدرة على حبس في نصيبه والى  
غيره اذن ان يتجنب احتسابه عند سواه ان كل  
عالم يعرف به مائة صحيحة وسب طر كل  
حرما واحدا لا احتساب وذلك ان كل لمحتون  
به من شوهة من سخره الصلاح ووزن منه  
الامانة في الضاهر من اعداءه والى من يحرم خلاف  
من الشرائع التي منعت من طر والى من  
عن الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم  
دمه ورضه وان يظن به طر او وع من الحسن  
ك في زمان من الناس حرام وبت اليوم  
في زمان من الناس وطن ما ناس ما ناس وعه  
لا حرمه من الناس وعند ان الله حق لا يظهر حقه  
وعنه تر هك الله واد استلم طم لله عليه  
انه س يتوب وقد روى من في طر طر الله  
ولا عيبه

قوله قيل مستأف لا امرى في طر ان بعض  
اص انم قيل الامر باجتناب طر كثير من طر  
وارد على طريق الاستدلال في جواب الاستدلال  
عن طر لا امرى وقيل لم امرى بالاجتناب عن ذلك  
ما حيت ان بعض الناس اثم اي امرى به الله

والله روى من اولوا كانه ثم الا ان قال صاحب  
المرات ونم من باب ضرب ونم من باب غير  
اي وجه لم ان يكون اثم من اولو

قوله من الناس ان ليس و قد قل ان رغب  
صل ليس من العرق تدعى الحكمه على الصحة  
واسمهم وهو واحد من الناس متفق على ان رغب  
الحسن تعرف ما ذكره الحسن وليس يلزم تعرف  
حال عام ذلك ومن اعطى الحسن شيئا من سوس

قوله وسئل عليه السلام عن عينة فقال ان تذكر  
بذلك بكرة فان كان فيه دقة فله ان يكون فيه  
دقة بدتهت الهت الكتب والا فله ان يهتبه  
بتهت و بهتاما كذا في الله به الحديث مع غير  
بغير اخرجه مسلم وترى في قوله وسئل عليه السلام  
هريرة فان رغب العينة ان تذكر الانس  
بما فيه من عيب من غير ان يخرج الى ذكره قل تعالى  
ولا يفت بعصكم بعض قال الشيخ محي الدين ابو الوي  
المدني كل ما نهت به غيرك فقص ان مسلم عاقل  
وهو حرام قوله ما نهت به غيرك فمتى اول لا يصح  
الصريح والكناية والرمز والتعريض والكتابة به  
والاشارة بالعين واليد والراس واشتقها من فاعله  
وانت كذا قوله وعنه في ذكر السوء في الغيبة

٢٢ \* قوله ( يا ايها الذين ) وجه نكر التثنية قد مر في ذكر \* قوله ( كونوا منه على جانب ) هذا  
من اصل معناه لانه اذن من الجانب ثم شاع في التثنية لانه لا يكون على جانب معنوي منه وصار  
حقيقة عريضة \* قوله ( وانهم الكثير ليعطوا في كل طر ) وتأمل حتى يعرف من ( انهم ) انهم  
لا يقتضي اجتناب كثير لا على التبيين فليز منه ما ذكر \* قوله ( فان من اطمع ما يبت تمعه كاطمحت  
لا تقاطع فيه من علم ان هذا في حق المجتهد ومقدارهم وفي انكشاف وادى بغير اطمون التي يتبع  
احتسابه اعلموا ان كل عالم يعرفه اماره صحيحة وسب طر كل حرما واحدا لا احتساب الخ واصف اشار  
الى ما يجوز من اطمون و ما لا يجوز منه علم ان قد كثيرا احتراز عن اطمون التي لها مدع في اصرع  
كما وصحه \* قوله ( وحسن الطر الله تعالى ) وفي الحديث انما يسمى الماعد طر عبد بن \* قوله  
( وما يحرم كامن في الامانة والبروات وحيث يخلفه قاطع وسوء الطر بالؤمنين وما يباح كامن في الامور  
المعاشية ) وسوء طر بالؤمنين اذا كان المؤمن به ممن شوهة منه الصلاح بخلاف من اشبهه بالحائث  
وقد روى في حديث الجدة فلاغية له وفي الحديث اذكر الفجر عريضة \* قوله ( تعدى ما اصاب  
الامر ) ولذا صدر من المعية لئلا يكيد الله في قديمه من ان بعض الطر الخ ليس كذلك  
\* قوله ( والامر الذي يدعى صفة من طر عليه والهمة في بدل من الوو ) في اصله ونم  
اذا كسره واعتبر من طر ان الهمزة في جمع مع نصار بعون اثم من ما علم ويوم من باب  
ضرب واليخصر في ذكره في باب الهمزة في الاس والو وى متعد وهذا لازم ولعله استعمال بالاستعانة  
وجس من ان يخصص في ذلك واعلم على ذلك واجتنب عن خلافه فان بعض طر اثم \* قوله ( كانه يتم  
لا عن اي كبرها ) كما ورد في الحديث يا كل انسان كان اكل الخاطب بعض المعصية مؤثر في نقصه لا في  
الصالح بل لانه يحطها او يظنها بوجه قوله كانه بالثنية حتى يكون هذا مباحا على مذهب المعتزلة ٢٤  
\* قوله ( ولا يجوز عن عورات المسلمين ) هذا مع غناد من قرأه عاقله وما عده والا فهو متعلق اجتناب  
واقتصاص عن السي وكذا قيد المسلمين لان الخاطب معهم ولا يبحث عن عورات الكفار ليس يمدح فيهم  
لا يضرب المسلمين \* قوله ( تعدى من الناس ما يتار فيه من معنى الضرب كالتس ) اي ليس كالتس فيه معنى  
الطلب من من اطلب اشئ منه ويحسد في بعض الاحبار وقد حاق معنى الطلب في قوله تعالى \* والامساك  
الآية اي طمسها بقرينة قوله \* ووجدناه الخ وقال الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ما طلب  
كالاستفاد واس للكتاب والبعض ارجع الى الحسن وهو المأمور من كلام الكشاف حيث قال في اللس  
من معنى التطلب اذكر الملازم كالمصنف ما ذكره الهمدي وتوجيه ما قبل ان في الحسن معنى الصب والاعمال  
له عافية \* قوله ( وقري به من الحسن الذي هو الرجز وعنا وبذلك قيل للحراس الحراس ) فانه في  
في الحقيقة نهى عن الجلس لان الجلس امة مشهورة منه ضرورية وانتهى عن مثل هذا نهى عن مشهورة  
اسبابه كالامر بالامان حاه امر عادية وهذا امر الدال على بقوله اثر الحسن الخ وبذلك قيل للحراس الحمة  
الضاهرة كالتسع والامر جواس يكون الحسن اثر الحسن وان لم يكن فيه جسد بهذا المعنى وما وقع في كتب  
الحكمة ان الحواس حسوس الحسن المشترك فيها على اصطلاح آخر \* قوله ( وفي الحديث لا تسروا  
عورات المسلمين ) من تسع عوراتهم تسع الله عورتهم حتى يفضحه ولو في خوف يذنه مراده من في الحديث لا تسروا  
اي من تسع الحديث نفسه معنى الآية وتأيد له والمراد بعوراتهم ما يكره المرأ من الاطلاع عليه واحصل معناه  
الجلل والفرحة وقد مر في سورة الاحزاب توصيحه والمراد بتسع الله عورته اظهارها محذرا لانه لا يكره  
ذكر مت كانه قوله حتى يفضحه الخ قرينة على ما ذكرناه قيل وهذا حديث حسن روى الترمذي والحكم  
وكذا مذكور في الكشاف مع زيادة ٢٥ \* قوله ( ولا تذكروا بعضكم بعضا ) سوا في عينه اشار الى  
تعريف الغيبة اشار به الى معرفة ما قاله اكن بكن من قوله ولا تذكروا انفسكم على بعض المعاني والاولى  
ان تحمله على معنى مع الغيبة \* قوله ( وسئل الله عليه الصلوة والسلام من العينة قل ان تذكر اخاك  
عابك فان كان فيه دقة فتهتبه وان لم يكن فيه دقة فتهتبه ) قبل الحديث مذكور في قوله ان تذكر اخاك  
الخ في نوع مسابقة فان المراد ان تذكر اخاك حال غيبته بذكره مع انصافه كما قال فان كان الخ ما ذكر

٢ لا الاستغفار انظر ما يعرفه عيسى عليه السلام  
من ان النصارى قالوا ذلك لانه قال عيسى عليه السلام  
فكذلكما نحن فيه

( ٢٥٤ )

( سورة الحرات )

٢٢ \* يحب احسكم ان يأكل لحم احبيه ميتا \* ٢٣ \* فكرهتموه \* واتقوا الله ان الله تواب رحيم

في معرض الجواب انهم والمراد ما ذكر فقد بهتت بمعنى كذبت عليه عمدا والعمد مأخوذ في مفهوم الافراء  
والهتس من وهو احص من الكذب وحرمة الهتان ثالثة هنا دلالة النص ومنطوقا في موضع آخر واليهما  
لا يشترط فيه الغيبة بل يكون في الحضور فهو داح في تحت عموم قوله ولا تغربوا ٢٢ \* قوله (تمثيل لميتا)  
المعنى من عرض المعتاب ( اي ان الكلام استعارة تمثيلية شبه لهيئة المأخوذة من امور عديدة وهي المعتاب  
وهو من فعل الغيبة والمعتاب وهو امدى اغنته وما ذكره القاب من الامور انكر اليه وهاهنا عرضه بالهيئة  
المعربة من اشياء كثيرة اكل لحم وكونه لحم احبه وكون احبيه ميتا وانكره الله الميتة قد كرمها هو الله سبحانه  
واراد الله سبحانه ويحتمل ان يراد التمثيل للمعرب من لحم المعتاب ما اكل اللحم وما رماه من الامر الذي يكرهه باكل  
لحم احبه حال كونه ميتا وول كلامه يشير الى كون التمثيل في الهيئة وانكره الله بشعره بالامر  
تنبها على مناسخ الوجهين لكن الاول لكونه اع قدمه وقصر حصار الوجهين في قوله تعالى \* مشهور  
كلامه \* ان قوله \* او كصبت من السماء \* غيبة لامر ان الكلام هناك في التمثيل بدس استعارة وهذا استعارة  
\* قوله ( على الخش وجه مع ماله ) نقل عن ابن السكيت عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي عن ابي  
آخر مثله ثم لم يقصر على ذلك حتى جعله ميتا ثم جعل ما هو علة انكره موصولا بمتبينة في هذه اربعة امور  
دالة على ما قصده بطلان ما سمى الوارد لا بد له مما جعل العينة كاكل لحم انسان مثله فلا يها ذكر  
الاب وتخرق الاعراض التي لا تاكل اللحم بعد تربيته وجعله كالحكم احب لان العقل والشرع استكره  
وامر انكره فكان في انكره الشبهة كالحكم الاخر وجعله ميتا لان لا بد له من تعينه ووضعه بالمتبينة حيث  
عليه انفس من الميراث مع اهل بيته وانكره على انها استعارة تمثيلية فيها دلالة على انها وقد عرفت  
توضيحه \* قوله ( الاستغفار المقر واسناد العمل الى الله لتعظيم وتعبير المحبة به ) هو في غاية الكراهة  
شروع في بيان المبطلات فان الاستغفار المقر في نقيض المحبة من حيث انه لا يقع الا في كلام مسلم عند كل سامع  
حقيقة او ادعاء كذا نقل عن الرخصي والطاهر ان تقريره ادعاء اذا طهر انه لا ينكر كابدل عليه قوله  
وتعلق المحبة وهو في غاية الكراهة وهذا الكراهة في كون الاستغفار الانكار لان يقال ان النفس جلت  
على اهل بيته مع عظم رتبته كما مر فلا بد من انكره فلا بد من انكره فلا بد من انكره فلا بد من انكره  
قوله \* وهو غيبة في انكره وهو اكل لحم الاخ لميت \* قوله ( وتمثيل الاغنياء باكل لحم الانسان وجعل  
لما يكون احيا وميتا ) وظاهره انه اراد تمثيل المعتمد \* قوله ( وتمثيل ذلك بقوله ٢٣ \* فكرهتموه \*  
تقررا وبهجة ذلك ) وتعبير ذلك اي التمثيل اي ذكر قوله فكرهتموه عقب ذلك تقرير اي لاجل الجمل على  
الافراء والتعقيب في عدم تحته او لحيته التي لا بد من مله كذا قبل ولا جبر لا يلام قوله فكرهتموه وما لا  
بعد حول امة المحبة لعدم المحبة لا يقال ان التقرير ليس يجب ان يكون بالحكم الذي عيبه امة  
لله حجة الخطاب من ذلك الحكم وعليه قوله تعالى \* مات قلت للانس \* الآية ٢ كذا في الطول لكند  
تكلف جلاله في الله اسم الانكار \* قوله ( والمعنى ان صرح ذلك او عرض عليكم هذا فقد كرهتموه ) والتقدير  
الشي احسن اشارته الى ان انباء جواب للسرط المحمدي في قوله فقد كرهتموه قدر ودلان اجواب ماض  
وقدر قد صرح بغير انباء على الجواب الماضي كاذل وصغير كرهتموه الاكل وهو الظاهر واما جوعه  
لا غيب فلا يلام اسوق \* قوله ( ولا يملككم انكار كراهته ) فلما صي لكونه جوابا في معنى المستقل  
ولا وجه لما قيل فالصبي مأول به ذكر من يدين كراهته فيتحقق ترته على السرط في المستقبل \* قوله  
( و صاب من على الجمل من اللحم او الاض ) لان الضاف جزء من المضاعف اليه وايضا يصح وضع المضاف  
الى موضع المضاف اي ان يأكل احباء قسم الاول لظهوره لكن وصف اللحم بالموت لا يخلو من تحس والتساقط  
عن ان تكلف فالاول لا يفسد به \* قوله ( وشده نافع ) اي ميت على الاصل وقراءة الجمهور بخفف  
ميت با شديد ٢٤ ( لم انقضى ما نهى عنه وتاب عما فرط منه والمبالغة في اتواب لانه يلغ في قول الزوبة  
او يميل ص جهها كمن لم يدب ) لم انقضى ما نهى عنه عليه على ان الجملة المصدرة بان تعذر الامر السابق عنده  
كما صرح به انما وظهر موضع الضمير لكسالة تفرقه في الدهن والكرار لا كراهة فيه اذا كان في الجنتين ومعنى  
اتواب ارجاع على عهده بالقبول والقبول واختاره المصنف حيث قال لانه بلغ في قبول اتوبة قوله كمن لم يدب

قوله لا استغفار المقر معنى المقر وهو الجمل  
على الاقرار اي مع مصادق منها الاستغفار  
الجمل للحنا طين على الاقرار بانهم لا يجوز ذلك  
وان يقولوا لا تخشع وتعين هذا الجواب ان ذلك  
السؤال احب الله تعالى قبل ان يجيبوا بقوله  
فكرهتموه اي ما حسنوه ومقتضى اطلاقه ان يقول  
فكرهتموه وانكره حتى يفسد المصطفى اخفق  
كرهته له وانكره في فكرهتموه هي التي يستغفار  
علم والمعاني ما وصفتها كما عساه في قوله فقد حدث  
جراها والمعنى ان صرح ذلك فقد حشا حراها فذلك  
المعنى في الاقرار ان صرح بانك او عرض عليك هذا  
فقد كرهتموه وذلك وتحقق عندك استغفار  
اكل حبة احبكم لميت وكرا هتككم لاهم غير نكر  
من احبكم فلا يفتق عذرك ان احب وانكر  
في اعراض انواركم للساكنين مثل ذلك ومنها  
استند العمل الى احدهم بعيد لعموم داله وان  
وقع طاهر في سبب الاتية من لكند في المعنى  
واقع في سياق نفي لان المعنى لا يجب احد منكم  
فان فيه عجزا بما جازين الاول ما في صرح احد وان  
مشمولاته اعم من مشمولات رجل والثاني وقوعه  
نكرة في سياق النفي من حيث المعنى ومما يتعلق  
المحبة وهو في غاية الكراهة فان يجب احبكم  
ان يأكل لحم احبه ميتا ادع في لاكار من  
ايكل احبكم لحم احبه ميتا لان حب الاكل احب  
من لاكل ما كان الا اذ ادع من انكار العبد  
وهو تمثيل لا يشاب بكل لحم الانسان احب  
ولم يقصر على اكل لحم الاخ حتى جعله اولم يقصر  
على التمثيل لميتا على هذه الدلالة لعينه بقوله  
فكرهتموه تقريره ونحوه اي يحتمل كل لحم الاخ الميت  
اي وفكرهتموه ولا يملككم ان تحوه ولا كروا  
كرهه روى السيد السمرى في الامار ان باعبي  
ذكر في كتاب التذكرة ان المعنى فكرا كرهتموه  
وكرهه روى السيد السمرى في الامار ان باعبي  
ذكر في كتاب التذكرة ان المعنى فكرا كرهتموه  
لانه لا بد من انكره عطف على قوله ما كرهه  
معناه الجمل فاستغفار اي فضررت فضررت فضررت  
فكرهتموه كلام مستأنف ونحوه فضررت فضررت  
لم في الكلام من معنى الجواب فكأنهم لما قالوا  
في جواب قوله يجب احبكم ان يأكل لحم احبه  
ميت لا فقال فكرهتموه اي فكرا كرهتموه ما كرهه  
الغيبه فاذب المعنى على فكرهتموه وان لم يكن  
كما مذكورة كما ان قولهم ما يأتي فقد نفي المعنى  
من تأنيدي فكيف تحسب شي وان لم يكن كيف مذكورة  
وانما هي مقدرة ثم قال السيد هذا التقرير بعيد لانه  
قدر المحذور بوصولا وهو المصدرة وحذف

( ولدا )



۲۲ \* ان اکرم عند الله اتقاکم \* ۲۳ \* ان الله علیہ \* ۲۴ \* خیر \* ۲۵ \* قال الاعراب آمنا

٢١ \* قل انؤمنوا \* ٢٢ \* ولكن قولوا انما

( سورة الحجرات )

( ५०७ )

هو على اصله ٢٢ \* قوله (ان اكرمكم الله الابنة) استئناف في معرض التعليل كانه قيل لم لا تفاخر بالانساب  
فاجيب بان اكرمكم الخ اي من اراد شرفا فلياعند الله فليطلب من التقوى لان النسب فانه مع عدم نفعه عند الله  
تعالى مشترك فيه بين افجار وابرار ومعنى عند الله في حكم الله تعالى وقضائه \* قوله (قال التقوى بها تكمل  
النفوس وتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليطلب منها) فمن اراد ان يعبد الله تعالى كادل عليه الحديث فمن طلب  
عزاً بغير التقوى اضناع العمر في طلب الهوى ويدخل في التقوى العلم بما يجب معرفته كالمعمل فمن انصف  
باحدهما دون الآخر فليس ياتى اشارة اليه بقوله فان التقوى بها تكمل النفوس \* قوله (كما قال عليه  
الصلاة والسلام من سر ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال عليه السلام يا ايها الناس اتق الله الناس اتق الله رجلاً  
من نبي كريم على الله وقاجر شقي حين على الله) اتق الله الناس وكذا الجان لم يذكره لكونه معلوماً من بيان  
احوال الناس والمراد برجلان صنفان فيتناول الله ايضاً ويدخل في موطن من تقى المؤمن العاصي لانه  
متقى بالرتبة الاولى لكن الملايم للسوق كون المراد المرتبة الوسطى من التقوى فحل العصاة مكسوت عند قوله  
وقاجر اي كافر بقرينة المقابلة قوله حين اي حفر في حكم الله تعالى واو كان شريفاً شهيراً في الدنيا وعدى على  
لان الهيم معنى السهر في الاصيل والمراد لازمه وهو الحفارة ٢٣ \* قوله (يكنم) اي يظواهركم بقرينة  
المقابلة ٢٤ \* قوله (خير بواطنكم) من حسن الاعتقاد واخلص العمل وضدهم فبجانبكم عليه فافتحوا  
بئر اي ذنبه الذلوب حتى تكونوا شرفاء كرماء عند الله الملك العلام الذلوب فلا تنفخوا بالانساب وما يرتب عليه  
من الاستهزاء ولز الاخوان وبهذا يظهر حسن الختام والربط الكلام ٢٥ \* قوله (زات في نمر من نبي  
اسد قروا المدينة في سنة جديدة) يكسر الدال المهملة اي فحط \* قوله (واظمروا الشهادتين وكانوا  
يعتاون رسول الله آتياك بالافئصال والعيال ولم تفتكك كما فتاك بنو فلان) واظمروا الشهادتين وهذا  
هو المراد بقولهم آتياك بغير الانشاء والخبر والمراد بالافتقار لاعتناءهم بقرينة قولهم والعيال \* قوله  
(يريدون الصدقة) اي يريدون بقولهم آتياك ملايين بالافتقار اعطاه الصدقة كناية لانه لا تامة في هذا  
الخبر ولا لازمه فلاجزم ان المراد ان يعطيهم الصدقة كناية لانه لا تامة في هذا الخبر ولا لازمه فلاجزم ان المراد ان يعطيهم  
الصدقة ٢٦ \* قوله (اذ لايمان تصدق) اي وحدوا الافرار شرط في اجراء الاحكام وهو الخنار  
عند المص كما صرح به في اوائل سورة البقرة \* قوله (مع غنة وظئنة قلب) بيان لكماله وان اراد بهما  
الثقة والاعتماد على الله تعالى خاصته فهو عين التصديق وبالجملة تبع في ذكر هذا الفيد الرخصى ولا يظهر  
وجهه فالاول الاكتفاء بالتصديق كما في سائر المواضع \* قوله (ولم يحصل لكم والايمان معكم على الرسول  
بالاسلام وترك المقتلة كادل عليه آخر السورة) فان من آمن بالله ورسوله حق الايمان مع علمه بان الاعيان  
واجب عليه ولا يدرى الا توفيق الله تعالى يعلم ان المنة لله تعالى لانه فان فعل الواجب لا يكون امتنان عليه فالتن  
يدل على انهم لم يعرفوا ما الايمان فضلا عن دخول الايمان ٢٧ \* قوله (فان الاسلام اتقياد دخول في السلم  
واظهار الشهادتين وترك المحاربة بشربة) اتقياد اي ظاهرا كادل عليه قوله واظهار الشهادتين وفي قوله  
ودخول في السلم اشارة الى ان الاسلام الذي يغاير عن الايمان الاسلام الاعقوى لانه في اللغة دخل في السلم  
على ان هرة الافعال للدخول كما صبح اي دخل في الصباح واما الاسلام السري وهو الاتقياد الباطني لا يفتك  
عن الايمان وهو مراد المتكلم والايمان والاسلام واحد لا يفتك احدهما عن الآخر واشار اليه المص بقوله  
وقد فقد اعتباره شرعا \* قوله (وكان نظم الكلام ان يقولوا آمنا ولكن قولوا اسلمنا اولم تؤمنوا  
ولكن اسلمتم) اي مقتضى الظاهر ان يقول لا تقولوا لانهم ادعوا الايمان مع خلوصه عنه فاطمروا في  
قولهم آمنا بان يقول لا تقولوا آمنا فظهر الاستدراك بقوله ولكن قولوا اسلمنا اولم تؤمنوا ولكن اسلمتم اي الظاهر  
ما ذكر حتى يكون النفي والايات على وتيرة واحدة فحيث نفي الايمان ينبغي ان يثبت الاسلام ولا يذكر القول  
وحيث يذكر القول ينبغي نفي القول في الآخر هذا مقتضى الظاهر اكن مقتضى الحال ما اختير في النظم لما ذكره  
المص \* قوله (فمدل عنه الى هذا النظم احترازاً من النهي عن قول بالايمان) ولم يلتفت الى القول  
بالاحتياط بان يقال ان اصله لم تؤمنوا ولا تقولوا آمنا ولكن اسلمتم فقولوا اسلمنا الخ فمن من كل منهما ما ثبت في الآخر  
لانه خلاف الظاهر ولا داعي الى ارتكاب الحذف الكبير ولما كان قد دل على الخ اي احترازاً من نهيم

قوله الحمد للناس ديان مؤمن في كريم  
قال الراغب صكر لشيء بشرف في باب فاه بوصف  
بالكرم قال بعض العلماء الكرم بالخرقة الان الحربة  
قد يقال في المحاسن الصغيرة والكرم لا يقال  
الا في المحاسن الكبيرة وقوله تعالى ان اكرمكم  
عند الله اتقواكم لان الكرم من الافعال المحسودة  
واكرمهم بما يتصل بها شرف الوجوه واشرف  
الوجوه ما يقصده وجه الله تعالى في قصد ذلك  
لحسن قوله فهو اتقوا فان اكرم الناس اتقهم  
قوله اذا لايمان قصد يق مع نقد وطما ينفذ  
قلب قال الزجاج الفرق بين المؤمن والمسلم هران  
الاسلام اظهار الخضوع والقبول لما اتى به النبي  
صلى الله عليه وسلم وذلك يتحقق الله ما قد اكان  
مع ذلك اعتقاد في قصد يق بالقلب فعسا حبه  
مؤمن مسلم قال الله تعالى الله المؤمنين الذين  
آمنوا بالله ورسوله لم يرنا و اجاهدوا با واهله  
وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون اي اولئك  
اذا قالوا انا مؤمنون فهم الصادقون وامامن اظهر  
قول الشريعة واستسلم لدفع المكروه فهو في الظاهر  
مسلم وباطنه غير صدق فهو الذي يقول استلمت  
لان الايمان لابد ان يكون صادقا لان  
قوله آمنت بكذا وكذا معناه صدقت به قال الراغب  
الاسلام في الشريعة ضربان احدهما ادون  
الايمان وهو الاعتراف بالاسان وبه يتحقق الدم  
حصل معه الاستقامه اولى يحصل فياه عني بقوله  
قالت الاعراب آمنتنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا  
اسلموا والثاني فرق الايمان وهو ان يكون مع الاعتراف  
اعتقاد بالقلب ووقفا بالفعل واسلام الله سبحانه  
وتعالى فيما قضى وقدر كما ذكر عن ابراهيم عليه السلام  
في قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال استلمت رب  
العالمين قوله كما دل عليه آخر السورة من قوله  
وقل لا تعبدوا على اسلاكم بل الله عن عليكم ان هديكم  
الايمان ان كنتم صادقين

قوله احترازا من انتهى عن القول بالدينان يعني  
لم يقل لا تقول آمنا احترازا عن الذي عن القول بالدينان  
فانه من الشارع المحدث لادعوا الى الايمان مستحسن  
والى مستهين نظر قول الفرزدق ما كان لفظ الاقنى تشهد  
اولا ان تشهد لم تسمع له لاء ولم يقل اسلمتم احترازا  
عن الجرم بسلامتهم والحال انه قد فقد شرط  
اعتبار اسلامهم شرعا وهو الواطئ بين اللسان  
والقلب وهم يقولون بالاسلام ما ليس في قلوبهم

عن القول بالإيمان وإن كان المراد لاندعوا الإيمان نفاقا وكذبا لكن ظاهره النهي عن القول ولذا قال تعالى  
 " لا تقولوا راعنا وقولوا نؤمن " مع أن ما أتيا واحدا فرما يسمى المشركون ويوقعون الشبهة ويتوسلون به  
 إلى التلبس والتدليس وبهذا البيان ظاهر ضعف الاحتباك \* قوله ( والجزم بإسلامهم وقد فقد شرط  
 اعتباره شرعا ) ناظر إلى العدول عن السلم ولما كان ههنا مظنة أن يقال والجزم بإسلامهم اللغوي المذكور لا بأس  
 في جزمهم قال وقد فقد شرط اعتباره شرعا وهذا وإن لم يكن مرادا لكنه يحتمل ولهذا لم يجزم بإسلامهم  
 بل أمروا بالقول به وهذا لا يضر المصنوع لأن القول به لا يقتضي الجزم به \* قوله ( نوقبت لقولوا فإنه حال  
 من ضميره ) إشارة إلى دفع توهم التكرار مع قوله لم تؤمنوا وحاصل الدفع أن هذه الجملة المنفية  
 حال من فاعل قولوا ومن المعلوم أن الحال تقتيد بأصلها فالأمر بقول أسلمنا مقيد بعدم دخول الإيمان في  
 قلوبهم أي قولوا أسلمنا دون أمننا مادمت على عدم الإيمان فإذا زال هذه الصفة ودخل الإيمان في قلوبكم  
 فقولوا حينئذ أسلمنا وأما فعل من ذلك البيان أن هذه الجملة الحالية ظهورها موقوف على قوله لم تؤمنوا إذ المعنى  
 كما عرفته مادمت على هذه الصفة المعلوم من قوله لم تؤمنوا نفي التكرار وأصل لما لم يزدت عليها ما وفيها  
 توقف ولذا جعل مقابل قد كذا بينه في سورة البقرة فنفيها خوقم ولذا أخير على لم وإنها تفيد أن نفي الماضي  
 مستمر إلى زمن الحال \* قوله ( أي لكن قولوا أسلمنا ولم نواطىء قلوبكم السنكم بعد ) معنى ولما دخل الإيمان  
 التعبير بالدخول للبالغة في التواطىء المذكور نفيًا وإثباتًا في الدخول مجاز وفي مجاز أيضا \* قوله ( بالاختصاص  
 وترك الاتفاق ) لا يفتضح من أجورهما \* قوله ( من لا تليتا إذا نقص وقرأ البصريان لا يأتاكم  
 من آلات وهو فاعل قطفان ) فتقص يكون متعديا ولازما وهنا المراد الأول فضمير الخطاب مفعول به دون حذف  
 وإيصال قوله من أجوركم أي الأعمال مجاز أقوى الأجور لأنها سبب لها والقول بأنه بتقدير المضاعف لا يناسب  
 كلام المصنف حيث لم يقل من أجورها شيئا قليلا وحقيقا مستغاد من المقام المفعول به فيعدي إلى هو وإن  
 أو مفعول مطلقا وعلى هذه اللغة أجوف وفي لغة قطفان واسد مهموز الغاء قوله من آلات وهو النقصان  
 أيضا قال الفاضل السعدي الخالق التاء بالفعل أي قالت الأعراب مع خلوه عنهما في قوله تعالى \* وقال نسوة  
 في المدينة \* للدلالة على نقصان عقولهم بخلافهن حيث لم يحرر أمرأة العزيز في مرادونها فاتها وذلك يلبق بالعملاء  
 انتهى وهذا الحكيم إذا كان لومهن للديانة وليس كذلك بل هذا القول منهن للكر والحيلة لرؤية فاتها  
 ولذا قال تعالى \* فاستمعن منكم هن مؤث غير حقيقي يجوز التدكير والتأنيث في الفعل  
 المستدلبه قال تعالى \* قالت امرأة العزيز \* الآية وارتباطها بما قبلها لأنها بيان بعض من ترك القوى مع عاقلها  
 اتباعا للهوى \* قوله ( لما فرط من المطيعين ) ٢٧ بالفضل عليهم \* ٢٨ \* قوله ( لم يشكوا من ارتاب مطاوع  
 رايه إذا أوقفه في الشك مع التهمة ) مطاوع رايه بكسر الواو إذا أوقفه في الشك فارتاب أي قبل الشك وأصله  
 قلق النفس واضطرارها بمعنى الشك لانه يلقى النفس ويرى الطمأنينة فعلم منه أن التهمة ليست بأخوذة  
 في مفهوم الرب ولذا قبل الشك في الخبر والتهمة للخبير لأنها لازمة للشك سواء ذكرت أو لم تذكر كافي أكثر  
 المواضع \* قوله ( وفيه إشارة إلى ما أوجب نفي الإيمان عنهم ) أي في قوله لم يربوا إلى ما أوجب الخ أي فيه تريض  
 لمن نفي عنهم الإيمان آتيا بيان نفع كونهم مرتابين وفيه تأكيد لقوله تعالى \* ولما دخل الإيمان الخ وإرادته بيان ارتباطه  
 بما قبله وفي الحصر بالعمالة في نفي الإيمان عنهم وفي اختيارنا نفيه على أن هذا الحكم من شأنه أن يعلم بآدنى  
 التفات وفيه توبيخ لهم جدا \* قوله ( وتم الأشعار بيان اشتراط عدم الارتباب في اعتبار الإيمان ليس حال  
 الإيمان فقط بل فيه وفيما يستقبل فهمي كافي قوله ثم استقاموا ) وتم الأشعار أي كلمة ثم للتزني الزماني إذا المراد  
 نفي الارتباب فيما يستقبل ويفهم منه عدم الارتباب في حال الإيمان بدلالة النص إذ لو تحقق الرب في حال  
 الإيمان لم يعتبر ذلك الإيمان خيثة لانه في نفي الرب عنهم فيما يستقبل فلا إشكال بأن عدم الرب غير متفك  
 عنهم فكيف يكون متزاخا عنهم قوله فهمي كقوله تعالى \* ثم استقاموا \* هذا بناء على معنى الاستقامة الثبات  
 على الإيمان بعد دخوله ولم يذكر هذا المعنى في تفسير هذه الآية في سورة الاحقاف وحسب السجدة وما ذكره  
 هناك الاستقامة في العمل وتم حينئذ التزني في الرتبة كما صرح به هناك وأقبل أنه للتطير فينتظم كون المراد العمل  
 لكن التزني حينئذ التزني في الرتبة فظاهر كلام المصنف التزني في الزمان لما عرفت من أن فيه تكبير الفائدة

قوله نوقبت لقولوا أي تعين وتبين وتبين وتبين وتبين  
 قوله عز وجل ولما دخل الإيمان في قلوبكم حال  
 من الواو في قولوا أسلمنا مقيد لقولهم ذلك وبخاصة  
 له ببعض الأحوال من الحال قيد لا عامل وتفيد المطلق  
 تعينه وتبينه وتبينه ببعض ما قبله أي ولكن قولوا  
 أسلمنا حال كونكم غير مصدقين بقولكم وبخلافها  
 السنكم لقولكم قال العلامة في الكشاف قال قلت  
 قوله ولما دخل الإيمان في قلوبكم بعد قوله قل لم تؤمنوا  
 يشبه التكرير من غير استقلال بقائمة فيجدة قلت  
 ليس كذلك فإن قائمة قوله قل لم تؤمنوا هو كذيب  
 دعواهم وقوله ولما دخل الإيمان في قلوبكم  
 نوقبت لما أمروا به أن يقولوا كأنه قيل لهم ولكن  
 قولوا أسلمنا حين لم يثبت موطن قلوبكم لاسنكم  
 لانه كلام واقع ووقع الحسب من الضمير في قولوا  
 وما في لما من معنى التوقف على أن هو لا  
 قدما متوحيها بعد  
 قوله إذا أوقفه في الشك مع التهمة فاعني آمنوا ثم لم يرفع  
 في أنفسهم شك فيما آمنوا به ولا اتهام لمن صدقوه  
 واعتبر فوايان الحق  
 قوله وفيه إشارة إلى ما أوجب نفي الإيمان عنهم  
 أي من الأعراب الذين قالوا آمنوا في قلوبهم شك  
 والشك هو الذي أوجب نفي إيمانهم والمعنى إنما المؤمنون  
 الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يربوا أي لم يكونوا  
 مثل هؤلاء الأعراب الذين ارتابوا ولم يؤمنوا  
 بقلوبهم فيكون تريبا أيضا بهم ويدل عليه مجي  
 أولئك هم الصادقون بطريق القصور وتوسط  
 ضمير الفصل أي أولئك هم الصادقون لا غيرهم  
 من الذين آمنوا بالشكهم وارتابت قلوبهم



٢٢ \* وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله \* ٢٣ \* اولئك هم الصادقون \* ٢٤ \* قل انتم تعلمون  
الله يدبكم \* ٢٥ \* والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم \* ٢٦ \* يتنون عليك ان اسلوا  
\* ٢٧ \* قل لا تنوا على اسلامكم \* ٢٨ \* بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان \* ٢٩ \* ان كنتم صادقين  
( سورة الحجرات ) ( ٢٥٨ )

ولو اراد عدم الرب حال الايمان فتم حينئذ للتاريخ في الرتبة لكنه قليل الجدوى ولذا لم ينفذ اليه المصنف  
٢٢ \* قوله ( في طاعته والمجاهدة بالاموال والانفس تصليح للعبادات المالية ) اي في شان  
طاعته او لاجل طاعته اشار به الى ان المراد به ليس الغزو فقط بل ما به الطاعات كلها بدنية او مالية او مركبة  
منهما لان المبرات كلها في سبيل الله وصرح به بعد الاشارة فقال والمجاهدة بالاموال الخ فالمجاهدة بالاموال  
عبادة عن العبادة المالية كالزكاة قال تعالى \* الذين ينفقون اموالهم \* الآية والمجاهدة بالانفس العبادة البدنية  
كالصلاة والصوم ومجموع المعطوف والمعطوف عليه عبارة عن المركب منهما كاللحج فالحج جهاد بغير الجهاد  
الاصغر والاكبر فيكون مثل قوله تعالى \* ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات \* ولم يكتف بكون المراد الغزو فقط  
كما في اكثر المواضع كثيرا فائدة وان قرأه بالايمان بالله ورسوله يؤيد التعميم بخلاف سائر المواضع قوله  
للمبادات المالية الخ لف ونشر مرتب وقدم الاموال لان قوام البدن وصحته اعتمادها بالاموال ولذا قيل المال شقيق  
الروح واما القول بأنه قدم الاموال لحرص الانسان عليها فضعف لان الانسان على بقاء الحيوة احرص ولذا صرف  
المال لحفظ الانفس دون العكس ومفعول جاهدوا محذوف اي جاهدوا العدو وسواء كان العدو والظاهري وهم  
الكفرة او الباطني كالشياطين واليهوى \* ٢٣ \* قوله ( الذين صدقوا في ادعاءهم الايمان ) اي اللام في الصادقين  
موصول وفي هذا الحصر ثم ايضا يكذب الاعراب في ادعاءهم الايمان بعد تصريحهم به بعد تصريحهم بانهم  
لم يؤمنوا بمبلغه في استهجان شذوذه \* ٢٤ \* قوله ( انخبرونه بقولكم آثما ) لان الاخبار لازم للتعليم والتعريف  
بالعلم ان زيد التوبيخ وفرط التشيع قوله بقولكم آثما ولم توطئ قلوبكم بالسنن كما كانهم قالوا وهذا القدر يكفي  
في الدين كآثمه به حلفهم بانهم صدقوا في ادعاءهم \* ٢٥ \* قوله ( لا تخفى عليه خافية ) وهو مجهول اهم  
وتوبيخ روي انه لما نزلت الآية المتقدمة جاؤا وحلفوا انهم مؤمنون معتقدون فبطلت هذه معتقدون لم يدكره  
صاحب الكشاف ولا صاحب الارشاد ولو كان في الرواية معتقدون لم يظهر وجه قوله انتم تعلمون الله يدبكم  
بل المناسب ان يقال انكم تعلمون على الكذب والاستهزاء بالانكار الواقعي والمضارع لحكمة الحال الماضية  
اذ الظاهر المنصفي وتعلمون تعميل من علم التعدي الى واحد فالتعريف يتعدى الى مفعولين والباء زائدة وما يستفاد  
من الكشاف حيث قال ما عات بقدمك اي ما احطت به وما اشعرت به ومنه قوله انتم تعلمون الله يدبكم بشعر بانه  
يتعدى الى المفعول بالباء والتضعيف يتعدى لواحد بنفسه والى الثاني بحرف الجر كما صرح به بعض المحققين لكن  
المعارف في مادة علم ما ذكرناه اولا قوله تجهيل لهم لانهم كيف يعلمونه وهو العالم بكل شيء وانه واضح الدين  
وهم وان لم يقصد وايه التعليم لانه لا يقدم عليه المجنين فضلا عن العقلاء لكن زل طورهم ومعاملتهم معتزلة  
التعليم قوله والله يعلم الخ حال من مفعول تعلمون مؤكدة للتشيع وقوله والله بكل شيء عليم جملة تذييلية مقررة  
لمساقله تأكيذا بعد ما كيد وقد روى القرني في التوبيخ حيث اخبر اولا بانه يعلم ما في السموات وما في الارض  
ثم ترقى فقال والله بكل شيء سواء كان ممدوما ممتعا او ممكنا او موجودا او اجسا او ممكنا موجودا الان او فيما  
سبأى عليهم مبالغ في العلم سواء كان تعلفه قديما او حديثا \* ٢٦ \* قوله ( يتنون عليك ) صيغة المضارع اما  
حكمة الحال الماضية للاستمرار \* قوله ( بعدون اسلامهم عليك ) وهي النعمة التي لا ينسب مولاهم من زاهها  
اليه من ان معنى القطع لان الفصول بها قطع حاجته ) بعدون حاصل المعنى قوله وهي اي النعمة التي لا ينسب  
اي لا يطلب الثواب مولاهم اي معطيها من زاهها اي من يوصل اليه متعلق ينسب وفي القاموس ازل اليه  
نعمة اهدتها اليه من النبي اي واصله من المني بمعنى القطع وجه المناسبة ما ذكره من قوله لان الفصول الخ فالاشتقاق  
كبير \* قوله ( وقيل النعمة الثقلة ) اي النعمة الجسيمة ولا بلا حظ فيها عدم طلب ثواب معطيها كما  
لا يحظ كون النعمة جسيمة في الاول \* قوله ( من المن ) وهو الرطل الذي يوزن به فالاشتقاق ايضا  
اشتقاق كبير فالاشتقاق يجري في الجوامد كالاشتقاق من صفة لان المناسب للمقام المعنى الاول اذ اوصال النعمة الى المنعم  
عليه معتبر في من هو معطيها صلى الله عليه وسلم في غاية الذم والخبث اذ اسلامهم ولو فرض انه ايمان اس  
نعمة منهم الى النبي عليه السلام \* ٢٧ \* قوله ( اي باسلامكم فصب بزع الخافض او تضمن الفعل معنى الاعتداد قيل  
كما اشار اليه اولا بقوله بعدون الخ اي بعدون وقدم الاول لانه اقل مؤنة فقوله فيما سبق بان حاصل المعنى  
\* ٢٨ \* قوله ( على ما زعمتم ان الهداية لا تستلزم الاهتداء وقرئ ان هداكم بالكسر واهدكم ٢٩ في ادعاء  
الايمان وجوابه محذوف بدل عليه ما قلناه اي قلناه الله عليكم ) على ما زعمتم اي الكلام بناء على زعم المخاطب

قوله والمجاهدة بالاموال والانفس تصليح للعبادة  
المالية والبدنية بأسرها يعني يجوز ان يراد بالمجاهدة  
بالنفس الغزو فقط وان يراد هو وباني العبادة لبدنية  
وان يراد بالمجاهدة بالمال الزكاة فقط وهي وسائر  
ما يتعلق بالناسل من اعمال البر التي يتحلى فيها  
الانسان على ما له لوجه الله اي يتكاف ان يفعله  
مع كون فعلها اشق

قوله انخبرونه به يريد ان الياء في يدبكم تضمن  
التعليم معنى الاخبار فعدى بما عدى به الاخبار  
والا فالتعليم ما يتعدى بنفسه الى مفعولين كان  
من العلم بمعنى المعرفة وال ثلاثة مفاعيل ان كان  
من العلم الذي هو من افعال اليقين وهو ههنا من العلم  
بمعنى المعرفة فتمتد به الى المفعولين ولكن تضمنت  
معنى الاخبار عدى الى المفعول الثاني بالباء

قوله من زاهها اليه في النهاية من ازلت اليه نعمة  
فليس كرها اي اسديت اليه واعطيتها واصلها  
من الزل وهو انتمسا ل الجسد من مكان الى مكان  
فانتمت لانتقال النعمة من المنعم الى المنعم عليه يقال  
زلت منه نعمة وازلها اليه

قوله من المر بمعنى القطع قال الراغب المن النعمة  
اثبت له وذلك على وجهين أحدهما بالاعمال على الحقيقة  
فيقال من عليه اذا ائتمه بالنعمة قال الله تعالى ولكن  
الله بمن على من يشاء من عباده وذلك في الحقيقة  
لا يكون الا لله سبحانه وتعالى والثاني بالقول وذلك  
مستفح فيما بين الناس الا عند كفرا ان النعمة  
قيل واذا كفرت النعمة حلت المنة وقوله تعالى  
يتنون عليكم ان اسلموا فقل لا تنوا على اسلامكم  
بل الله بمن عليكم ان هداكم للايمان الآية فائدة  
منهم بالقول ومنه الله عليهم بالفعل وهو هدايته  
اباهم كاذكرو قوله تعالى اهم اجر غير ممنون قيل معتبه  
كما قال بغير حساب وقيل غير مقطوع ولا متعوض  
ومنه المذون للنية لانها تنقص العدد وتقطع المدد  
وقيل المنة بالقول من هذا لانها تقطع النعمة وتقتضي  
قطع الشكر

فلا يراد اشكال التعدي

ثم سبحانه على ما في نفس الامر فالهداية متحققة لكنها لا تستلزم الاهتداء كقوله تعالى \* واماموهم فهديتهم فاستجبوا للهي \* الآية فالهداية بمعنى الدلالة لا تستلزم الاهتداء واما بمعنى الايضال الى البقية او خلق الاهتداء فستلزمة له واول كلامه ناظر اليه والواصل ان الاضراب يقتضي ان ما من بهم واقع اما على زعم المضطرب او على حل الهداية على معنى الدلالة ولا يلزم تقدير الجواب في ان كنتم صادقين من لفظ ما قبله بعينه وقدرته المصنف على ان الجواب المحذوف فله المنة عليكم \* ٢٣ قوله ( وفي سياق الآية لطف وهو انهم لما سمعوا ما صدر عنهم ايمانا ومتوايه ) اي اطف عظيم لما فيها من البلاغة والبراعة وهو انهم الخ حيث قالوا آما كذا با ونفاقا ومتوايه مع طلب إعطاء الصدقة قولهم آما وان لم يكن نصا في الامتنان لكنه يحتمل وجعل عليه ليناسب حالهم وقد اخبر الله تعالى بانهم يمتنون الخ وفي قوله \* ومتوايه \* الاشارة الى ان المضارع لحكمة الحال الماضية \* قوله ( ففي انه ايمان ) جواب لما قبل انه زائدة وقيل انه قد يقترن بالفاء كما في التسهيل انتهى وليس في كلام التسهيل انه ليست بزائدة \* قوله ( وسماها اسلاما ) اي لغة وليس اسلاما شرعا ايضا وازداف الاسلام اليهم في قوله اسلامكم اشارة الى ما ذكرناه من انه ليس اسلاما معتد به افقد شرط اعتباره شرعا ثم بين ان الاسلام الغير شرطا اسلام عبادنا المخلصين بقوله انما المؤمنون الذين آمنوا \* قوله ( بان قال يمتنون عليكم بما هو في الحقيقة اسلام ) وهو الاسلام الجامع مع الايمان حيث قالوا آما كما حكى عنهم والاول هذا قبل يمتنون عليكم ان اسألوهم ولم يجيبوا يمتنون عليكم ان آمنوا فاعلم انهم ارادوا بالاسلام ما هو في الحقيقة \* قوله ( وليس يجدير ان يمتنون عليكم ) مبنى للفعول اي ان يقع المن عليكم او عليكم نائب الفاعل مجازا \* قوله ( بل لو صح ادعائهم الايمان فله المنة عليهم بالهداية له لالهم ) بمعنى الايضال لالهم الحصر منهم من قوله لا تمتوا على اسلامكم قوله بل اوصح الخ معنى بل الله بمن الخ فيكون من مقول القول وقيل انه كلام المص ابتدأ لامقول القول \* قوله ( ما غاب فيهما ) اي الغيب في الاصل مصدر اريد به وصفه للبالغ او مخفف غيب والمراد به الامر الخفي الذي لا يقتضيه بديه العقل ولا يدرك بالحس تقديم المستداه على الخبر الفعلي الحصر والتصدير يحرف التأكيذ للبالغ في تحقق مضمونه او الغاية بمضمونه وذكر الاسم الاعظم لقرينة المهابة وكذا التكرار في قوله والله بصير \* ٢٣ قوله ( في سرهم وعلانيتهم ) يعني انه تعالى يصير كل عمل تعلمونه من قبل البصيرات ويعلم كل مخفي في العالم وكل عمل تعلمونه مما يكون مبصرا او غير مبصر \* قوله ( فكيف يخفي عليه ما في ضمائرهم وقرأ ابن كثير بالياء لما في الآية من الغيبة ) تفرع على المجموع بل على كونه عالما بكل مخفي في العالم لانه دليل عليه كانه قيل لا يخفي على الله ما في ضمائرهم لانه امر خفي وكل امر خفي لا يخفي عليه تعالى وهذا بيان لكونهم صادقين في دعواهم وبه يظهر حسن الاختتام \* قوله ( عن التي عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الحجر اعطى من الاجر بعدد من اطاع الله وعصاه ) ومارواه من الحديث موضوع الحمد لله على التمام والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه اجمعين ثم ما يتعلق بالسورة الكريمة بين الصائتين الظهور والعصر في يوم الاثنين في من صفر الحبر ٢٥ سنة ١١٩١

( تم طبع تكملة الجلد السادس ويلي الجلد السابع )



ما في تفسير سورة ق